

تأليف أ أي الشيخ الأحبه كانى أبي مسّعَدْن مَعْدُن مَعْدَن مَتَّان ابي مسّعَدُن مَعْدُن مَعْدَن مَتَّان ( ٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)

وود والأوك

دِ رَاسَت وَتَحْقِبُق رِصْ اَوْلُاتَ بِنِجَرَّ لِاوْرَلِيسْ لِحِبُ الْمِعْوَلِيْ

> وَلِرُ لِالْعَبِ جِمَدُ السرياض

# فهرس محتويات الرسالة

المنقحة	الموضوع
Y · 7 - 1	القسم الأول (الدراسة)
٥	كلمة شكر وتقدير
4	سبب اختيار الموضوع
14	خطة الرسالة
17 - 73	المقدمة: عصر المؤلف
*1	الناحية السياسية
7 £	الناحية الاجتماعية
77	الناحية العلمية
1 89	الباب الأول:
	ترجمة المؤلف
71 - 29	الفصل الأول: سيرته الشخصية
٤٩	اسمه وكنيته ولقبه
٥٤	نسبته
00	ولادته، أسرته
07	نشأته
٥٧	زواجه وأولاده
٥٧	أوصافه الخُلْقية والخُلُقية
09	وفاته

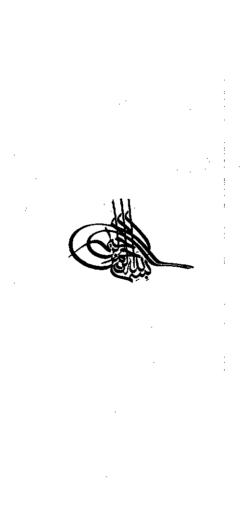
الصقحة	الموضوع
1 77	الفصل الثاني: سيرته العلمية
77	دراسته وطلبه للعلم
TV	رحلاته في طلب العلم
<b>y•</b> •	مشايخه وتلاميذه
<b>V1</b>	ثقافته وعلمه
AY	عقيدته ومذهبه
9 8	مكانته لدى العلماء وتوثيقهم له
9.4	مؤلفاته
	الباب الثاني:
لخطية منه	دراسة كتاب العظمة والنسخ ا
174 - 1+4	الفصل الأول: التعريف بالكتاب
1.4	اسم الكتاب وموضعه
1 • A	توثيق نسبة الكتاب
11.	المؤلفات الأخرى بهذا الاسم
418	منهج المؤلف في تأليف الكتاب
144	أهمية الكتاب
14.	بعض المآخذ على الكتاب
129	مصادره في الكتاب
107	شيوخه في الكتاب
10	المقتبسات من كتاب العظمة
197 - 179	الفصل الثاني: دراسة النسخ الخطية
179	دكر النسخ المعزوة إلى المؤلف خطأ
144	ذكر النسخ الصحيحة من كتاب العظمة
144	نسخة سراي مدنيه ووصفها
144	نسخة كويريلي ووصفها

منفحة	الموضوع الد
۱۸۹	نسخة جوروم ووصفها
197	نسخة دار الكتب الظاهرية (قطعة منه)
198	نسخة دار الكتب المصرية (طلعت)
147	الفصل الثالث: منهج التحقيق
	القسم الثاني: (نص الكتاب)
	أبواب الكتاب:
	١ ــ باب الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه
7.9	وعظمته ووحدانيته.
<b>YV1</b>	<ul> <li>٢ ــ ذكر نوع من التفكر في عظمة الله عز وجل ووحدانيته.</li> </ul>
<b>79</b> V	٣ _ ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلك.
	<ul> <li>٤ معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه</li> </ul>
٣٢٣	ولطيف حكمته وتدبيره .
	<ul> <li>دكر تعظیم الرب تبارك وتعالى وأنه لا یدرك ولا یوصف</li> </ul>
۳۳۷	ولا يحاط به تعالمي وتقدس.
	٦ _ ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه ونسبه
۳٦٠	تبارك وتعالى .
٤٢٠	٧ ــ ذكر شأن ربنا تبارك وتعالـى وأمره وقضائه.
	<ul> <li>٨ ــ ذكر نوع من عفو ربنا عز وجل وعظيم قدرته وكثرة رأفته</li> </ul>
010	ولطفه وعفوه وجوده وكرمه.
	٩ ــ ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقها وعلو
۳٤٥	الرب تعالى فوق عرشه.
۷۲۲	١٠ ــ ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى .
۷۲٥	١١ ــ ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم.
<b>V7</b> Y	١٢ _ ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرضين.

۱۹۱ — حلق إسماعيل. ۱۹۱ — صفة الروح. ۱۹۰ — صفة الروح عليه السلام وعظم خلقه وقوته. ۱۹۰ — ذكر حملة العرش وعظم خلقهم. ۱۹ — ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام — الروح الأمين. ۱۹ — ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر. ۱۹۲ — ذكر النجوم. ۱۹۳ — ذكر السحاب وصفته. ۱۲۵ — ذكر السحاب وصفته. ۱۲۵ — ذكر اللبوق. ۱۲۵ — نذكر اللبوق. ۱۲۵ — حفة الرعد والبرق. ۱۲۹ — ذكر الرياح. ۱۲۹ — ذكر الرياح. ۱۲۹ — صفة ابتداء الخلق. ۱۳۵ — صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.	الصقحة	لموضوع
١٦       صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به.         ١٦       حلق إسماعيل.         ١٦       ١٦         ١٦       ١٩         ١٧       حفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته.         ١٨       خكر حملة العرش وعظم خلقهم.         ١٩       ١٩         ١٩       ١٠٧         ١٠٧       المحرث         ١١٣٥       ١١٣٩         ١١٢٥       ١١٢٥         ١٢٧       خكر اللسحاب وصفته.         ١٢٧       ٢٠         ١٢٧       ١٢٠         ١٢٧       ١٢٠         ١٢٧       ١٢٠         ١٢٧       ١٢٠         ١٣٥       ١٣٠         ١٣٥       ١٣٠         ١٣٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١٢٠         ١٢٥       ١	۸۰۸	۱۳ ــ ذكر ميكائيل عليه السلام وعظم خلقه وما وكل به .
١٦٠       صفة الروح.       ١٩٠         ١٧٠       صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته.       ١٨٠         ١٩٠       ذكر حلة العرش وعظم خلقهم.       ١٩٠         ١٩٠       ١٧٠       ١٧٠         ١٠٢٠       المحوات.       ١٠٢٧         ١١٣٥       ١١٣٩       ١١٣٩         ١٢١       ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس         ١٢١       ١٢٥       ١٢٥         ١٢١       ١٢٥       ١٢٥         ١٢٥       ١٢٥       ١٢٥         ١٢٧       خكر المطر ونزوله.       ١٢٥         ١٢٧       خكر المجرة.       ١٢٥         ١٢٥       ١٢٥       ١٣٥         ١٣٥       ١٣٥       ١٢٥         ١٣٥       صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.       ١٤١٩         ١٢١       صفة النيل ومنتهاه.       ١٤١٥         ١٤١٥       ١٤١٥       ١٤١٥         ٣٥       ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من         ٣٤       ١٤١٥       ١٤١٥         ١٤١٥       ١٤١٥       ١٤١٥         ١٤١٥       ١٤١٥       ١٤١٥         ١٤١٥       ١٤١٥       ١٤١٥         ١٤١٥       ١٤١٥       ١٤١٥         ١٤١٥       ١٤١٥	۸۲.	
۱۷ — صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته.  ۱۸ — ذكر حملة العرش وعظم خلقهم.  ۱۹ — ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام — الروح الأمين.  ۱۷ — صفة السموات.  ۱۲ — ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر.  ۱۲۵ — ذكر اللحوب وصفته.  ۱۲۵ — ذكر اللحوب وصفته.  ۱۲۵ — ذكر اللطر ونزوله.  ۱۲۵ — ذكر الطبرق.  ۱۲۵ — خكر المجرة.  ۱۲۵ — خكر المبرع.  ۱۲۵ — خكر المبرع.  ۱۲۵ — حفة الرعد والمبرق.  ۱۲۵ — حفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل المهريم.  ۱۳۵ — صفة النيل ومنتهاه.  ۱۳۵ — صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ۱۲۹ — صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ۱۲۹ — صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ۱۲۹ — صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.	178	١٥ _ خلق إسماعيل.
١٨       ذكر حملة العرش وعظم خلقهم.         ١٩٥       ١٩٥         ١١       الروح الأمين.         ١٠٢       صفة السموات.         ١١       ١١         ١١       والقمر.         ١١       والقمر.         ١١       ١١         ١١       ١١         ١٢       ذكر النجوم.         ١٢٥٥       ١٢٥٥         ١٢٥٧       ١٢٥٧         ١٢٧٧       ذكر المجرة.         ١٢٥٥       ١٢٥         ١٣٥٨       ١٣٥٨         ١٣٧٨       ١٣٥         ١٣٧٨       ١٣٥         ١٢٩٧       ١٤١٩         ١٤١٩       ١٤١٨         ١٤٢٨       ١٤٢٨         ١٤٢٨       ١٤٢٥         ١٤٢٨       ١٤٢٥         ١٤٢٨       ١٤٢٥         ١٤٢٨       ١٤١٥         ١٤٢٨       ١٤١٥         ١٤٢٨       ١٤٢٥         ١٤٢٨       ١٤٢٥         ١٤٢٨       ١٤٢٥         ١٤٢٥       ١٤١٥         ١٤٢٥       ١٤١٥         ١٤٢٥       ١٤١٥         ١٤٢٥       ١٤١٥         ١٢٥       ١٤٢٥         ١٢٥       ١٤١٥ <th>۸٦٣</th> <th>١٦ _ صفة الروح.</th>	۸٦٣	١٦ _ صفة الروح.
۱۹ - ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام - الروح الأمين. ۱۰۲ - صفة السموات. ۱۱۳ - ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر. ۱۲۱ - ذكر النجوم. ۱۲۱ - ذكر السحاب وصفته. ۱۲۵ - ذكر الطر ونزوله. ۱۲۵ - ذكر الطر ونزوله. ۱۲۹ - ذكر المجرة. ۱۲۹ - ذكر المجرة. ۱۲۹ - ذكر الرياح. ۱۲۹ - ذكر الرياح. ۱۳۵ - صفة ابتداء الخلق. ۱۳۵ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل السحاب وصفة النيل ومنتهاه. ۱۳۵ - صفة النيل ومنتهاه. ۱۳۹ - صفة النيل ومنتهاه. ۱۳۹ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ۱۲۹ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ۱۲۹ - صفة من خلق من خلقه عين فراغه من خلقهم.		١٧ _ صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته.
الروح الأمين.  ١٠٢٧ – صفة السموات.  ١١٣٩ - ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر.  ١٢١١ - ذكر النجوم.  ١٢١ - ذكر النجوم.  ١٢٥ - ذكر السحاب وصفته.  ١٢٥ - ذكر المطر ونزوله.  ١٢٥ - صفة الرعد والبرق.  ١٢٩ - ذكر المجرة.  ١٢٩ - ذكر الرياح.  ١٣٠ - صفة ابتداء الخلق.  ١٣٥ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل المهم.  ١٣٥ - صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.  ١٣٩ - صفة النجر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.  ١٣٩ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ١٤١٩ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ١٤١٨ - صفة من خلق الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	484	١٨ _ ذكر حملة العرش وعظم حلقهم.
حسفة السموات.     والقمر.     والقمر.     والقمر.     والقمر.     والقمر.     والمحوم.     ا    ۱۲۳	م –	١٩ _ ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلا
۱۲۷ ـ ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر. ۲۲ ـ ذكر النجوم. ۲۳ ـ ذكر النجوم. ۲۳ ـ ذكر السحاب وصفته. ۲۵ ـ خكر المطر ونزوله. ۲۵ ـ صفة الرعد والبرق. ۲۷ ـ ذكر المربح. ۲۷ ـ ذكر الرياح. ۲۷ ـ ذكر الرياح. ۲۷ ـ حفة ابتداء الخلق. ۲۸ ـ صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل المسلم. ۲۳ ـ صفة النيل ومنتهاه. ۲۳ ـ صفة النيل ومنتهاه. ۲۳ ـ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ۲۳ ـ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم. ۲۳ ـ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	444	المروح الأمين.
العمر.  الا المنجوم .  الا المنجوم .  الا المنجوم .  الا المنحاب وصفته .  الا المنحاب وصفته .  الا المنح والبرق .  الا المنح والبرق .  الا المنح والبرق .  الا المنح المنح والمنح .  الا المنح المنح المنح .  الا المنح والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها .  الا المنح المنح والمنح والمنح والمنح المنح والمنح والمنح المنح والمنح والم	1 - 74	٧٠ _ صفة السموات.
۱۲۱۱ - ذكر النجوم. ١٢٥٥ - ١٢٥٥ - ١٢٥٥ - ١٢٥٥ - ١٢٥٩ - ذكر المطر ونزوله. ١٢٥٩ - ١٢٧٩ - كذر المطر ونزوله. ١٢٩٧ - خكر المجرة. ١٢٩٧ - ذكر المرياح. ١٢٩٠ - ١٢٩٨ - كذر الرياح. ١٣٠٤ - ١٣٥٨ - صفة ابتداء الخلق. ١٣٥٨ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل ١٣٧٨ - صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها. ١٣٩٣ - صفة النيل ومنتهاه. ١٣٩٣ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ١٤١٩ - ١٤١٩ - ١٤٢٨ - ١٤٨٨ - ١٨٨٨ - ١٤٨٨ - ١٤٨٨ - ١٤٨٨ - ١٤٨٨ - ١٤٨٨ - ١٨٨٨ - ١٨٨ - ١٨٨٨ -	<del>ن</del> ا	٧١ ــ ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشم
۱۲۳۰ - ذكر السحاب وصفته .  ۱۲۷۹ - ذكر المطر ونزوله .  ۱۲۷۹ - صفة الرعد والبرق .  ۱۲۹۷ - ذكر المجرة .  ۱۳۰۵ - ذكر الرياح .  ۱۳۰۸ - صفة ابتداء الخلق .  ۱۳۵۸ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل .  ۱۳۷۸ - صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها .  ۱۳۹۳ - صفة النيل ومنتها .  ۱۲۹۳ - صفة النيل ومنتها .  ۱۲۹۳ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض .  ۱۲۹۳ - ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم .  ۱۲۳۵ - ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1149	والقمر.
<ul> <li>١٢٥٣ - ذكر المطر ونزوله.</li> <li>١٢٩٧ - صفة الرعد والبرق.</li> <li>٢٧ - ذكر المجرة.</li> <li>٢٧ - ذكر الرياح.</li> <li>٢٧ - صفة ابتداء الخلق.</li> <li>٢٩ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء.</li> <li>٣٠ - صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.</li> <li>٣١ - صفة النيل ومنتهاه.</li> <li>٣١ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.</li> <li>١٤١٩ - ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم.</li> <li>١٤٣٨ - ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من</li> </ul>	1711	۲۲ ــ ذكر النجوم.
۱۲۷۷ صفة الرعد والبرق.  ۲۷ ـ ذكر المجرة.  ۲۷ ـ ذكر الرياح.  ۲۷ ـ ضفة ابتداء الخلق.  ۲۸ ـ صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل  ۱۳۷۸ شيء.  ۳۰ ـ صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.  ۱۳۹۳ ـ صفة النيل ومنتهاه.  ۲۳ ـ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ۲۳ ـ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم.  ۲۳ ـ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1740	۲۳ ــ ذكر السحاب وصفته.
۱۳۹۷ ــ ذكر المجرة .  ۱۳۰۵ ــ ذكر الرياح .  ۱۳۵۸ ــ صفة ابتداء الخلق .  ۲۸ ــ صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء .  ۱۳۷۸ ــ صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها .  ۱۳۹۳ ــ صفة النيل ومنتهاه .  ۲۹ ــ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض .  ۲۳ ــ صلاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم .  ۲۳ ــ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1704	٧٤ ــ ذكر المطر ونزوله .
۱۳۰٤ - ذكر الرياح. ١٣٥٨ - ١٣٥٨ - ١٣٥٨ - صفة ابتداء الخلق. ١٣٥٨ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء. شيء. ٣٠ - صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها. ١٣٩٣ - صفة النيل ومنتهاه. ١٤١٩ - صفة النيل ومنتهاه. ٣٢ - صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ١٤٢٨ - ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم. ١٤٣٥ - ١٤٣٥ - ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1774	٧٥ _ صفة الرعد والبرق.
۱۳۰۸ – صفة ابتداء الخلق.  ۲۹ – صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء.  ۳۰ – صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.  ۳۱ – صفة النيل ومنتهاه.  ۳۲ – صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.  ۲۲ – ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم.  ۳۲ – ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1747	٧٦ _ ذكر المجرة.
<ul> <li>٢٩ ـ صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء.</li> <li>٣٠ ـ صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها.</li> <li>٣١ ـ صفة النيل ومنتهاه.</li> <li>٣٢ ـ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.</li> <li>٣٢ ـ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم.</li> <li>٣٢ ـ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من</li> </ul>	14.8	۲۷ _ ذكر الرياح.
شيء. ٣٠ – صفة البحر والحوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها. ١٣٩٣ - ٣٠ – صفة النيل ومنتهاه. ٣١ – ٣٠ الخلق وسعة الأرض. ٣٢ – صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ٣٣ – ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم. ١٤٣٥ – ٣٤ – ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1404	۲۸ _ صفة ابتداء الخلق.
<ul> <li>٣٠ ـ صفة البحر والحوت وعظم خلقهما وعجائب ما فيهما.</li> <li>٣١ ـ صفة النيل ومنتهاه.</li> <li>٣٢ ـ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.</li> <li>٣٣ ـ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم.</li> <li>٣٣ ـ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من</li> </ul>	کل	<ul> <li>٢٩ ــ صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن ــ</li> </ul>
۳۱ _ صفة النيل ومنتهاه. ۳۲ _ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ۳۲ _ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض. ۳۳ _ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم. ١٤٣٥ _ ٣٤ _ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1444	شىيء.
٣٢ _ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض . ٣٢ _ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض . ٣٣ _ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم . ١٤٣٥ _ ٣٤ _ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1444	٣٠ _ صفة البحر والحوت وعظم خلقهما وعجائب ما فيهما.
۳۳ _ ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم . ١٤٣٥ _ ٣٤ _ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1219	
٣٤ _ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من	1244	٣٢ _ صفة من آخر الخلق وسعة الأرض.
		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
النعم.	بن	٣٤ _ ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به
	1249	النعم.

صفحة	الموضوع ال
1884	٣٥ _ قصة ذي القرنين وسعة ملكه وتمكين الله له من أرضه وسلطانه.
1 £ A £	٣٦ _ ذكر جبل «قاف» المحيط بالأرض.
1894	۳۷ _ ذكر إرم ذات العماد.
10.4	۳۸ _ حدیث کرسي سلیمان بن داود (علیهها السلام).
	٣٩ ــ ذكر نمرود وعظم سلطانه وعتوه وتمرده وتسليط الله تعالى أضعف
10.4	خلقه عليه احتقاراً له وتهاوناً بشأنه.
	٤٠ _ قصة أصحاب موسى _ عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام _
	الذين حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة وماخصوا من
1010	عظیم قدرة الله عز وجل وعظیم شأنه.
1019	٤١ ــ قصة عوج وعظم خلقه وبيان شأنه.
1078	٤٢ _ صفة العمالقة والجبابرة وعظم أجسامهم وثمارهم.
104.	٤٣ _ صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه.
1048	<ul> <li>٤٤ _ ذكر المائدة وصفتها.</li> </ul>
1011	<ul> <li>خلق آدم وحواء عليهما السلام.</li> </ul>
	٤٦ ــ ذكر لطيف صنعـه وحكمته سبحـانه وتعـالى وحسن تقديـره
1719	وعجيب صنيعه وحسن تركيب خلقه .
1749	٤٧ ــ ذكر الجن وخلقهن.
	٨٤ _ ذكر تسبيح الخلائق: الجبال والشجر والدواب والطيور
14.4	والسباع .
7171	<ul><li>٤٩ ـ ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة منها.</li></ul>
1777	<b>٠٠</b> _ ذكر خلق الفرس.
١٧٨٣	٥١ _ ذكر خلق الجراد.
	الفهارس:
14.1	١ _ فهرس الأيات القرآنية
1414	٢ _ فهرس الأحاديث المرفوعة

الصفحة	الموضوع
	٣ _ فهرس الأحاديث الموقوفة
١٨٣٥	<ul> <li>٤ ــ فهرس الأثــار المقطوعة</li> </ul>
1771	<ul> <li>هرس الأشعار</li> </ul>
1774	٦ ــ فهرس الشيوخ الذِّين روى عنهم المؤلف في الكتاب
144.	٧ _ فهرس الأعــلام
1477	٨ ــ فهرس المصادر والمراجع
1900	٩ _ محتویات الکتاب





تأليف أ أي الشيخ الأحبه كانى أبي مسّعَدْن مَعْدُن مَعْدَن مَتَّان ابي مسّعَدُن مَعْدُن مَعْدَن مَتَّان ( ٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)

وود والأوك

دِ رَاسَت وَتَحْقِبُق رِصْ اَوْلُاتَ بِنِجَرَّ لِاوْرَلِيسْ لِحِبُ الْمِعْوَلِيْ

> وَلِرُ لِالْعَبِ جِمَدُ السرياض

# كلمة شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فعملًا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس»(١).

وقوله: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ماتكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافاتموه»(٢).

أتوجه بخالص الشكر والامتنان وببالغ التقدير والتبجيل إلى فضيلة أستاذي الفاضل الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، فكان هو بعد الله تعالى الذي تتم به الصالحات خير عون على إنجازها، وقد بذل الكثير من أوقاته الثمينة في قراءتها، وإسداء توجيهاته الرشيدة وملاحظاته القيمة بغية الوصول إلى أن تصدر بصفة يرضاها الأسلوب العلمي ومنهج البحث، فجزاه الله تعالى كل خير على ما بذل من جهد وتجشم في سبيله من متاعب، وأسبغ عليه نعمه في الدنيا والأخرة.

<sup>(</sup>١) مسئد أحمد ٥/٢١٢.

<sup>(</sup>۲) سنن أبسي داود ۲/۳۱۰، رقم الحديث ۱۹۷۲.

ثم لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لهذه الجامعة المباركة ولرجالها المخلصين على ما يقدمون لطلابها من تسهيلات ورعاية وتوجيه في سبيل العلم والمعرفة، وعلى رأسهم معالي رئيس الجامعة وفضيلة رئيس قسم الدراسات العليا حفظها الله تعالى.

وأشكر أيضاً جميع مشايخي وأساتذي الذين استفدت منهم أيام الدراسة وأثناء إعداد الرسالة، وأخص بالذكر منهم فضيلة الشيخ حماد بن مجمد الأنصاري حفظه الله تعالى الذي يرجع إليه الفضل في اختيار هذا الكتاب، ثم إني قد استفدت منه ومن مكتبته العامرة كثيراً، فجزاه الله عن العلم وطلابه خير الجزاء وأطال في عمره وبارك في حياته.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة من قريب أو من بعيد فجزى الله تعالى الجميع حير الجزاء وأجزل مثوبتهم وسدد خطاهم. إنه ولى ذلك والقادر عليه.

هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين.

## التمهييد

### سبب اختيار الكتاب:

إن من أصعب المراحل وأخطرها التي يمر بها الطالب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه مرحلة الاختيار. فلو لم يكن يرافقه بعد توفيق من الله تعالى إرشادات من الأساتذة ذوي الخبرات، وتوجيهات من المشايخ المختصين لضاع في خضم تلكم الموضوعات الكثيرة، وتاه في وديان المخطوطات النادرة. ولم يستطع أن يختار منها واحدة تستحق أن تكون موضوعاً لرسالته لعدم خبرته ومعرفته اللازمة.

ولكن الله تعالى جلت قدرته ذلل تلك الصعوبة بوجود الأساتذة المختصين الذين لا يبخلون على تلاميذهم بما يوجد لديهم من المعارف والخبرات ويولونهم باهتمامهم وعنايتهم وإرشاداتهم مما يسهل عليهم المشوار، ويُقرّب لهم الطريق، فجزاهم الله تعالى عنا كل خير، وقد كان في اختيار هذا الكتاب الذي أنا بصدد تحقيقه ودراسته بعد توفيق من الله تعالى سهم كبير لفضيلة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري. حفظه الله تعالى وأمدنا \_ طلاب العلم \_ بطول بقائه.

فإنه هو الذي أشار على أن آخذ هذا الكتاب عندما كنت أتخبط خبط عشواء، وذلك لأني كنت قد قدمت كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي لأن يكون موضوعاً لرسالة الماجستير، وبالفعل قد تمت الموافقة من قبل مجلس

الدراسات العليا على الكتاب، ولكن بعدما قطعت شوطاً غير بعيد في الكتاب فوجئت بأنه قد تم تحقيقه ودراسته على يد بعض المحققين المشهورين، ولم يبق في خروجه إلى عالم الأسواق إلا بضعة أيام، وطلب مني تغيير الموضوع فذهبت أبحث من جديد عما يصلح ليكون موضوعاً لرسالتي فكنت أقلب فهارس المكتبات وأتصفح الكتب المعنية بالمخطوطات السلفية، وأسأل العلماء المختصين، فأسعفني فضيلته بكتاب العظمة، وكان لتوه قد دخل في قسم المخطوطات، وشجعني على اختياره ببيان أهميته وقيمته العلمية وببيان المكانة العلمية لمؤلفه، وتمسكه بالعقيدة الصحيحة.

ومما يؤسف له جداً أن كتاب الفتن لنعيم بن حماد الذي قيل فيه: إنه سيخرج بعد بضعة أيام لم نر له حتى الآن أثراً بعد الجعجعة التي طبقت العالم، وقد مضى عليه قرابة أربعة أعوام، وهذا شيء تعودناه من قبل بعض المحققين الذين أخذوا شهرة، فإنهم يحجزون بعض المخطوطات القيمة النادرة بدعوى أنهم يقومون بتحقيقها، ويعملون له من الدعاية ما يستطيعون، ثم يمكث الكتاب لمدة غير يسيرة تحت رهنهم قد يخرج وقد لا يخرج. وذلك مما يعوق المسيرة العلمية من التقدم، ويسد الطريق على طلاب العلم.

وعلى كل، هكذا وقع الاختيار على كتاب العظمة، وتمت الموافقة عليه من قبل مجلس الدراسات العليا \_ وإذا سئلت عن الدوافع التي دفعت إلى اختيار هذا الكتاب فأقول: إنها تنقسم إلى قسمين: أولها: دوافع عامة.

والثانى: دوافع خاصة.

أما الدوافع العامة فهي كالتالي:

١ \_ إني أجد في نفسي هواية للاشتغال بالمخطوطات من تراث سلفنا الصالح منذ دخلت الكلية. ومما يدل على ذلك أني أخذت في السنة

الرابعة منها كتاباً مخطوطاً وحققته كبحث مقدم لنيل شهادة الليسانس. وليس السبب في ذلك هو سهولة الأمر وبساطته كها يرى البعض ويقول: إن التحقيق عمل يقدر عليه كل واحد، ولو كان رجلاً عادياً ذا ثقافة عادية، وهذا كلام قد يكون له شيء من الصحة ولكن لا يمكن أن يؤخذ على عمومه، فإن هناك بعض المخطوطات في بعض الفنون يأخذ من المحقق ما لا يأخذه البحث من الباحث من الجهد وعناء البحث والوقت. ولا سيها المخطوطات في العقيدة تختلف تماماً عن المخطوطات الأخرى، فإنها تتطلب من الطالب أن يوليها من الدقة والعناية والبحث والتنقيب شيئاً كثيراً، حيث لا تفوت عليه قضية من القضايا تخالف منهج السلف الصالح.

٢ — الاشتغال بالمخطوطات تحقيقاً ودراسة ييسر للطالب أو المحقق فرصة ليعيش برهة من الزمن مع أولئك الذين بذلوا في خدمة الشريعة الإسلامية الغالي والنفيس، وتجشموا في سبيل تحمل الأمانة وتأديتها إلى من بعدهم على وجه صحيح من المشقات والمتاعب ما لا يوجد له نظير ولا مثيل، فبخدمة ما تركوا من ورائهم من تراث ربما نؤدي بعض ما يجب علينا نحوهم. ويزداد الأمر وجوباً وأهمية عندما نسمع أو نقرأ في الفهارس أو الكتب المعنية بالمخطوطات ثراء المكتبات الإسلامية بالكنوز الثمينة من الكتب القيمة التي لم تخرج من الظلام المتراكم بعضه فوق بعض إلى نور الشمس وضيائها.

٣ - الرغبة في اكتساب الخبرة والتجربة في مجال تحقيق المخطوطات، لعلى أتدرب بذلك، فأستطيع مستقبلاً أن أقوم مستفيداً مما يتجمع لدي من معلومات في هذه المرحلة، ببعض ما يجب علينا من خدمة التراث الإسلامي ونشره، كما سبقت الإشارة إليه في البند السابق.

وأما الدوافع الخاصة التي دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب بالذات. فأجملها فيها يلي: ا \_ أول هذه الدوافع وآخرها هو تشجيع فضيلة شيخنا على اختياره كها تقدمت الإشارة إليه. إلى جانب ذلك فإنه أملى علينا حينها كان يدرسنا في كلية الحديث بعض الكتب التي تتحدث عن العقيدة السلفية مطبوعاً ومخطوطاً ومفقوداً. ومن بين هذه الكتب كتاب العظمة وكتاب السنة لأبي الشيخ الأصفهاني، فكان ذلك أيضاً مما شجعني في اختياره.

٢ ـ ما ذكره بروكلمان وفؤاد سزكين من كثرة النسخ الخطية له. إذ ذكر الأول سبع نسخ للكتاب بينها زاد عليها الأخير ثلاث نسخ أخرى كان أيضاً أحد الأسباب التي دفعتني إلى اختياره. فإن كثرة النسخ تساعد كثيراً في إخراج الكتاب على وجه صحيح وبنص قريب بما وضعه المؤلف عليه. وإن كان قد تبين في الأخير أن ما كنت أزعمه ذهب أدراج الرياح. لأنه لم يصح من هذه النسخ العشر المنسوبة إلى المؤلف إلا ثلاث، كما سيأتي التفصيل في ذلك.

سهرة المؤلف وشهرة الكتاب أيضاً كانت مما دفعني إلى اختياره. فإنه لا يذكر اسم المؤلف إلا ويأتي معه اسم الكتاب. ومما يدل على شهرته الاقتباسات الكثيرة التي توجد منه في بطون الكتب.

وسيعرف القارىء هذه الاقتباسات في دراسة الكتاب، وبمن اقتبس من كتاب العظمة الذهبي وابن القيم في كتابيهما العلو واجتماع الجيوش الإسلامية، اللذين يعتبران من أهم الكتب في موضوع العقيدة.

٤ ــ استخدام المؤلف رحمه الله تعالى في الكتاب أسلوب المحدثين إذ أورد فيه كل شيء بالأسانيد، كما أنه يشتمل على تفسير الأيات الكريمة التي تتعلق بموضوع الكتاب، وعلى الأحاديث والأثار مما يجعل الاشتخال فيه يهيئ للطالب مثلي الفرصة للتدرب في فن التفسير والحديث ورجاله ومعرفة ...

الأثار في آن واحد بالإضافة إلى العقيدة التي هي موضوعه الأصلي. فكان ذلك أيضاً مما دفعني لاختياره.

ه \_ عنوان الكتاب ومادته أيضاً كانت مما شجعني على المضي في تحقيقه. فإنه لا يوجد بهذا الاسم وبهذا الأسلوب كتاب من كتب المتقدمين الموجودة الآن. وهو يعتبر فريداً في نوعه. فإنه تعرض لإثبات وجوده سبحانه وتعالى من خلال المظاهر الكونية، ولبيان عظمته وقوته وسلطانه من خلال صفاته العلى، ومخلوقاته العظيمة. إلا أن اشتماله على الواهيات والموضوعات والإسرائيليات كان يفت في عضدي في بعض الأحايين ويثني من عزمى عن تحقيقه.

ولكني مضيت فيه، لأن المرحلة التي أنا فيها هي مرحلة تدريبية، والاشتغال في مثل هذا الكتاب يهيىء للطالب فرصة أكمثر من غيره للتدرب واكتساب الخبرات.

هذه هي بعض الدوافع التي دفعتني لاختياره.

### خطة الرسالة:

أما الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة فهي كما يلي:

قسمت الرسالة إلى قسمين:

القسم الأول: هو القسم الدراسي.

والقسم الثاني: هو قسم التحقيق.

وجعلت القسم الدراسي في مقدمة وبابين:

□ أما المقدمة: فذكرت فيها العصر الذي عاش فيه المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، لأن ذلك يعطي فكرة عن سيرة الرجل وعن تكوينه العلمي ويبين مدى تأثره بما حوله واستطردت شيئاً قليلاً عندما

تكلمت عن الحركة العلمية، لأني بينت فيه حركة التأليف في أصهان، كما تعرضت فيه للعقيدة السلفية فيها، وللمؤلفات التي ألفت في ذلك الوقت في العقيدة السلفية على أيدى العلماء الأصبهانين

□ والباب الأول: في ترجمة المؤلف: ومن المعلوم أن قد سبقت إلى الدراسة عن المؤلف وعن سيرته. فقد قام الأخ الفاضل عبدالغفور البلوشي بدراسة وافية عن ترجمته، وذلك في مقدمته على طبقات المحدثين بأصبهان الذي حصل عليه شهادة الماجستير من شعبة السنة في الجامعة الإسلامية عام ١٤٠١هـ. واستغرقت دراسته عن المؤلف من الصفحات حوالي اثنتين وخمسين صفحة، وذلك جعلني لم أسهب في ترجمته كثيراً. بل ركزت على النواحي التي لم يتعرض لها الأخ الفاصل. وكانت دراستي عن ترجمة المؤلف في فصلين:

□ الفصل الأول: في سيرته الشخصية. ويتناول هذا الفصل المباحث التالية:

اسمه ونسبه: بينت فيه ما وقع لدى بعض المترجمين للمؤلف من خطأ في اسم جده (حيان) مما أدى بعض الأخرين ممن ذكر ترجمته إلى خلطه بين المؤلف وبين ابن حبان البستي . :

\_ ولادته.

\_ أسرته. \_ نشأته

\_ ما خلف من أولاد. \_ أوصافه الخُلُقية والخُلْقية.

\_ وفاته

□ والفصل الثانى: في سيرته العلمية. وتناول هذا الفصل من المباحث:

\_ دراسته وتربيته.

- \_ رحلاته في طلب العلم.
- مشایخه. ولم أسرد فیه أسهاء مشایخه، وإنما اكتفیت بذكر عدد الذین روی عنهم المؤلف. وذلك لأن عبدالغفور سردهم حسب حروف المعجم فلم أر في إعادة أسمائهم فائدة سوى التكرار.
  - تلامیذه: لم أسرد أیضاً أسهاءهم مكتفیاً بما ذكر عبدالغفور.
- ثقافته وعلمه: ذكرت فيه الميادين التي برز فيها المؤلف ملخصاً لما ذكره عبدالغفور ببعض الإضافات إليه.
  - \_ عقيدته ومذهبه.
  - \_ مكانته لدى العلماء.
- مؤلفاته: لم أسرد فيه أيضاً أسهاء مؤلفاته فإن المذكور ذكرها حسب حروف المعجم، فلم أر في إعادتها فائدة سوى التكرار. ولهذا اكتفيت بذكر المطبوع منها.
- □ الباب الثاني: في دراسة الكتاب والنسخ الخطية له وبيان منهج التحقيق. وجعلت هذا الباب في ثلاثة فصول:
- □ الفصل الأول: التعريف بالكتاب. وتناول هذا الفصل من المباحث ما يأتى:
- اسم الكتاب وموضوعه: ذكرت فيه ما وقع عند بعض المترجمين للمؤلف من خطأ في وصف الكتاب وتحديد موضوعه مع بيان سبب وقوعهم في هذا الخطأ.
  - \_ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
  - ــ المؤلفات الأخرى بهذا الاسم.
    - \_ منهج المؤلف في الكتاب.
      - \_ أهمية الكتاب
- المآخذ على الكتاب. وبما أن المؤلف قد أكثر من إيراد

الإسرائيليات في الكتاب ذكرت نبذة يسيرة عن الإسرائيليات وحكم روايتها وكيف تسربت إلى المسلمين.

\_ مصادره في الكتاب.

\_ مشايخه الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب. مع ترجمة موجزة لبعض من أكثر عنهم في الكتاب.

\_ المقتبسات من الكتاب.

□ الفصل الثاني: دراسة النسخ الخطية. وهو يتناول المباحث التالية:

ذكر النسخ الخطية المنسوبة إلى المؤلف خطأ وإقامة الدليل على خطأ النسبة ثم ذكر النسخ الصحيحة مع بيان وصفها.

\_ نسخة سراى مدينة ووصفها.

ــ نسخة كويريلي ووصفها

ــ نسخة جوروم ووصفها

ـ نسخة دار الكتب الظاهرية ووصفها.

\_ نسخة دار الكتب المصرية (طلعت) ووصفها.

وجعلت الفصل الثالث في بيان منهج التحقيق وعملي في الكتاب

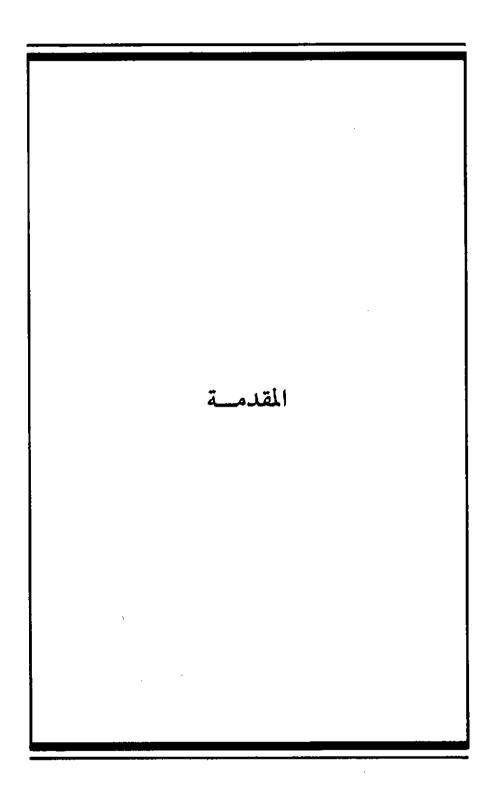
\* وأما القسم الثاني فهو في تحقيق النص للكتاب. مع تعليقات موجزة في أسفل الصفحة حسب مقتضى المقام والضرورة. وخلاصة موضوعية نهاية كل باب تشتمل هذه الخلاصة على بعض الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة على ما أراد المؤلف تقريره من عقده للباب.

وأما بالنسبة للصعوبات التي واجهتها في إعداد هذه الرسالة ففي الحقيقة ليس هناك صعوبات تستحق ذكرها سوى ما واجهت منها في الحصول على النسخ الخطية من الكتاب حتى اضطررت للسفر إلى تركيا مرتين. ثم إني واجهت أيضاً بعض الصعوبات في تراجم الأعلام الواردة

أسماؤهم في الكتاب فلم أجد كثيراً منها حتى بعدما بذلت في البحث عنه من الجهد والوقت ما أستطيع.

وهناك أيضاً صعوبة أخرى واجهتها وهي أن النسخ الخطية من الكتاب لكونها حديثة ومتأخرة مليئة بالأخطاء ولكن الكثير منها بعون الله وتوفيقه استدركته بالرجوع إلى المصادر الأخرى المعنية \_ فلم يبق إلا القليل منها لم أهتد إلى الصواب فيه \_ وهذا نادر.





# المقدمــة عصــر المــؤلف

#### الناحية السياسية:

كانت ولادة المؤلف وحياته ونشأته من سنة (٢٧٤هـ ٣٦٩ه) أي الربع الأخير من القرن الثالث، والنصف الأول من القرن الرابع، وهو ما يسمى لدى المؤرخين المتأخرين بالعصر الثاني من عهد الخلافة العباسية، والذي يمتد من عهد المتوكل (سنة ٢٣٧ه) إلى عهد المقتدي (سنة ٤٦٧هه) (١) كما أنه يعرف بعصر الضعف والوهن للخلافة، إذ بدأت فيه الخلافة العباسية بصفة عامة تتقلص وتفقد من قوتها وشوكتها اللتين كانت تتمتع بهما في عهدها الأول، وبدأت تزداد يوماً فيوماً في الضعف والاضمحلال. ومما يدل على ذلك انقسام الدولة الإسلامية إلى دويلات صغيرة استبد بها الأمراء والسلاطين، حتى جاء وقت انكمشت فيه الخلافة انكماشاً شديداً حيث لم يبق في يد الخليفة العباسي سوى بغداد وأعمالها. وأيضاً السلطة الحقيقية فيها للبويهيين دون الخليفة، فها كان يملك إلا التوقيع على الأوامر لتأخذ الصفة الرسمية أمام الناس.

<sup>(</sup>١) لأنهم يقسمون الخلافة العباسية إلى أدوار مختلفة، دور كانت فيه الخلافة في أوج النشاط والقوة والشوكة، ودور بدأ فيه الوهن والضعف يدبان إلى الخلافة ويحيطان بها بسبب تغلب الأجانب من الأتراك والبويهيين وغيرهم على أمر الخلافة وشؤون الدولة. ودور سقطت فيه الخلافة على أيدي التتار.

ويذكر المؤرخون ما آلت إليه الخلافة في هذا العهد من انقسام وتوزيع فيقولون:

«إن البصرة كانت في يد ابن رائق، وخوزستان في يد أبي عبدالله البريدي، وفارس إلى عماد الدولة ابن بويه، وكرمان في يد أبي علي محمد بن الياس، والري وأصبهان والجبل في يد ركن الدولة الحسن ابن بويه، والموصل وديار بكر ومضر وربيعة في يد بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج الأخشيدي، وبلاد إفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله ابن المهدي الفاطمي، والأندلس في يد عبدالرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموي»، وهكذا صارت بقية الولايات في يد الآخرين يولون فيها من الخليفة شاءوا ويحكمون فيها كيف شاءوا دون أن يستمدوا في حكمهم من الخليفة العباسي (١).

وكان لهذا الانقسام أثر سيء في ضعف الدولة العباسية، إذ لعبت بالأمراء والسلاطين المستبدين بالحكم في المولايات الأطماع والنزاع السياسي مما أدى بهم إلى الخوض في المعارك الطاحنة فيها بينهم(٢).

فبعد أن كانت الدولة الإسلامية يمتد نفوذها إلى أقصى الشرق والغرب واشتملت فتوحاتها أكثر بلدان العالم لإعلاء كلمة الله تعالى ودعوة الناس إلى توحيده وإخراجهم من ظلمات الشرك إلى نور الإسلام أصبحت الحكومات الأجنبية العدوة للإسلام والمسلمين تمد أعناقها للنيل من الدولة الإسلامية وأهلها، لأنها عرفت ما آلت إليه الخلافة الإسلامية في الفرقة

<sup>(</sup>١) الكامل لابن الأثير ٦/٥٥٠؛ البداية والنهاية ١٨٤/١١ (سنة ٣٢٤هـ)؛ شذرات الذهب ٢٠٥/٢ (سنة ٣٢٥هـ).

<sup>(</sup>٢) سلسلة هذه المعارك طويلة جداً. فقل أن تخلو سنسة من السنوات في هذه الفترة لا يذكر فيها المؤرخون التقاء جيوش الأمراء والسلاطين فيها بينهم.

والتمزق، فاغتنمت الفرصة فهاجمت المسلمين مرات عديدة في عقر دارهم، وعاثت فيها فساداً ولعبت بدماء المسلمين(١).

وإلى جانب انتشار الفوضى وتلاشي الهدوء السياسي في الخلافة العباسية على وجه العموم فإن هناك ثورات وفتنا عظيمة قامت في هذه الفترة وأدخلت في قلوب الناس الرعب والفزع منها:

## فتنة القرامطة(٢):

وهي فتنة من أعظم الفتن التي عرفها التاريخ. رفعت رأسها في أواخر القرن الثالث على يد حمدان قرمط، والتقى جيوشه الذين عرفوا بالبسالة والقوة والجلد مع جيوش الخلافة العباسية مرات عديدة انهزم في أكثرها العباسيون وتكبدوا بخسائر فادحة في الأرواح والأموال.

وكانت البلية العظمى في سنة ٣١٧ه حين استولوا على مكة ونكلوا

<sup>(</sup>١) من الأدلة على ذلك ما ذكره ابن كثير أن الروم قصدوا بلاد الرقة في جحافل عظيمة وعساكر من البحر والبر فقتلوا وأسروا نحواً من خسة عشر ألفاً من الذرية ــ وذلك في سنة ثمان وثمانين ومائتين.

البداية والنهاية ٨٤/١١، وانظر أيضاً لمعرفة هذه الهجمات التي قام بها الروم وغيرهم من أعداء المسلمين ضد الدولة الإسلامية ــ البداية والنهاية ١٥٣/١١، ٢٣٩، ٢٣٩.

<sup>(</sup>٢) قال ابن كثير في التعريف بهم: وهم فرقة من الزنادقة والملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك، وكانا يبيحان المحرمات. ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق إلى باطل، وأكثر ما يفسدون من جهة الرافضة، ويدخلون إلى الباطل من جهتهم لأنهم أقل الناس عقولاً، ثم ذكر ابن كثير ما عرفوا به من الأسامي من القرامطة والإسماعيلية والباطنية والمحمرة وغيرها. وقال: لهم مقامات في الكفر والزندقة والسخافة مما ينبغي لضعيف العقل والدين أن ينزه نفسه عنه إذا تصوره.

البداية والنهاية ٦١/١١ - ٦٣.

بأهلها وزوارها ونهبوا أموالها، يقال: إنهم قتلوا ما يزيد على ثلاثين ألفاً، وزاد بغيهم أن أخذوا الحجر الأسود إلى بلاد هجر وبقي معهم مدة إلى أن أعد سنة ٣٣٩هـ(١).

وعقب ابن كثير على صنيعهم هذا بقوله: وكل ذلك من ضعف الخليفة وتلاعب الترك بمنصب الخلافة واستيلائهم على البلاد وتشتيت الأمر<sup>(۲)</sup>، وكانت هناك فتن أخرى تقام من قبل بقايا الخوارج وغيرهم من الفرق الضالة حيناً بعد حين وتخل بنظام الأمن، وتدخل في قلوب الناس الخوف والهلع.

وصفوة القول: إن العصر الذي عاش فيه المؤلف كان من الناحية السياسية عصر فوضى واضطراب وفتن سياسية على وجه عام. غير أنه مع هذا الاضطراب والفوضى وانقسام الدولة الإسلامية إلى دويلات صغيرة فقد بقي شبح الخلافة ماثلاً في أذهان الناس، إذ كان الخليفة العباسي هو الذي يعلق عليه المسلمون آمالهم بعد الله تعالى عند الشدائد ونزول الكربات ويعترفون له بالسيادة العليا، بل الأمراء والسلاطين أيضاً في تلك الدويلات كانوا يعتبرونه صاحب سلطة وقوة حقيقية، حيث كانوا يدعون له على المنابر في المساجد والمناسبات الدينية. ويشترون منه ألقابهم السياسية، ويقدمون لهم الهدايا والتحف، وإن كانوا يحكمون في أطرافهم كيف يشاؤون (٣).

#### الحالة الاجتماعية:

لما كانت الحالة السياسية في تلك الأونة مضطربة جداً فليس لنا أن نتوقع فيها حالة اجتماعية مستقرة ثابتة، إذ لا يمكن أن تستقر الحياة

<sup>(</sup>١) انظر: الكامل ٦٩/٦، ٢٠٣ ـ ٢٠٥، ٢٣٥.

<sup>(</sup>٢) البداية والنهاية ٦٣/١١.

<sup>(</sup>٣) انظر: الحضارة الإسلامية لادم متز ٢٠/١ (ترجمة محمد أبوريدة).

الاجتماعية في ظل الواقع السياسي الذي عمت فيه الفوضى، وانتشرت فيه الحروب المدمرة للأرواح وموارد الاقتصاد.

فاشتغال الأمراء والحكام في هذه الفترة بالوصول إلى السلطة واقتتالهم عليها شغلهم عن تأمين حالة اجتماعية طيبة ثابتة.

كما أن الحروب الدائرة فيما بينهم كان لها أشر سيء في اقتصاد البلاد لأن الحروب دائماً تنهك البلاد وتقضي على مواردها الاقتصادية، وتخل بنظامها الأمني. فنشأت مما آل إليه أمر الخلافة من اضطراب وفوضى واقتتال فيما بين الحكام أمور خطيرة من غلاء المعيشة والقحط والجدب واختلال في نظام الأمن. حيث كثرت اللصوص والعيارون في العاصمة الإسلامية «بغداد» مما أدى إلى تحارس الناس بالليل بالبوقات والطبول(١).

ويمكن أن نأخذ كنموذج لمعرفة ما كان يحدث من جراء الغلاء الذي كان يصيب الناس في هذه الفترة ما قاله ابن كثير عما وقع في سنة ٣٢٤هـ. من الغلاء الباهظ.

فإنه قال: وفيها وقع ببغداد غلاء عظيم وفناء كثير بحيث عدم الخبز منها خمسة أيام، ومات من أهلها خلق كثير، وأكثر ذلك كان في الضعفاء وكان الموتى يلقون في الطريق ليس لهم من يقوم بهم (٢).

هكذا كانت الحالة الاجتماعية في أكثر المدن الإسلامية آنذاك، وهذا لا يعني أن الحالة كانت مستمرة غيرمنقطعة، بل بالعكس كانت تحدث مثل هذه الحالات حيناً بعد حين، ولا سيها إثر الحروب الطاحنة التي يعقبها النهب والقتل والدمار الشامل، لأن ما كان يقوم به أمير أو سلطان من أمور إصلاحية في بلد من البلدان يقضي عليه الغازي ويهدمه ويدمره، فترجع

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية ٢٠٨/١١؛ شذرات الذهب ٣٣١/٢.

<sup>(</sup>٢) البداية والنهاية ١١/٥/١١.

الحالة إلى سيرتها الأولى من سوء وفساد في الحياة الاجتماعية والحالة السياسية معاً.

غير أن ما حدث من اضطراب في الناحية السياسية وما تبع ذلك في الناحية الاجتماعية من شدة في بعض الأوقات لم يؤثر على الناحية العلمية وحركتها، فقد سمى هذا العصر من الناحية العلمية بالعصر الذهبي كما سيرى القارىء ذلك في مبحث الناحية العلمية.

#### الناحية العلمية:

فإن الحركة العلمية في هذا العهد كانت ماشية على قدم وساق، ولم تتأثر أدنى تأثر من الاضطرابات السياسية والفتن الداخلية أو سوء الحالة الاجتماعية، فكانت هناك عدة مراكز علمية وثقافية أنشئت في هذه الفترة في مدن مختلفة، إلى جانب حلقات الدروس والتعليم في المساجد التي كان الطلبة يقصدونها من كل أطراف، وكانت عاصمة الخلافة العباسية «بغداد» تقع في مقدمة تلك المراكز الثقافية والعلمية، لأنها كانت تزخر بفطاحل العلماء وكبار الأئمة في جميع العلوم والفنون، وكان جامع المنصور فيها من أشهر وأكبر المراكز للتعليم في المملكة الإسلامية على الإطلاق، وطبعاً كان لحدكة المراكز المنتشرة تأثير بالغ حيث ساعد كثيراً في دوام النشاط للحركة العلمية واستمرارها دون انقطاع.

كما أنها أوجدت في كثير من طلبة العلم رغبة صادقة لطلب العلم والمعرفة لأن كثيراً من هذه المؤسسات كانت تجري الأرزاق على من كان يلازمها(١).

وراج في هذا العهد من العلوم التفسير والحديث والفقه، فدونت

<sup>(</sup>١) راجع لمعرفة هذه المؤسسات العلمية والدور الثقافية: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لأدم متز ٣٢٩/١ ــ ٣٣٣ (ترجمة محمد أبوريدة).

فيها كتب كثيرة وأنشئت حولها علوم مختلفة، وبلغ الاهتمام بالتأليف والتصنيف أوجه وذروته حتى إنه يسمى هذا العصر بالعصر الذهبي بالنسبة للعلوم الدينية، لأن الله تعالى قيض في هذا العهد والذي قبله رجالاً خدموا الكتاب والسنة خدمة جليلة لا يوجد لها نظير في العصور المتأخرة من أمثال الإمام أحمد (ت٤٤١هه) والبخاري (٢٥٦ه) ومسلم (٢٦١هه) وأبو داود (٢٧٥ه) والترمذي (٢٧٩ه) والنسائي (٣٠٠هه) وابن ماجه (٢٧٢هه) والطبراني (٣٠٠هه) وغيرهم من أئمة الحديث والتفسير والفقه. فهؤلاء قدموا للعلوم الإسلامية على مر العصور وكر الدهور.

وجل هذه الخدمات قاموا بها بجهودهم الفردية غير معتمدين في ذلك على أحد سوى الله تعالى فقطعوا في سبيله الفيافي والقفار ماشين على أقدامهم، مقتصرين على قلة الزاد والعتاد مما جعلهم يتحملون مشقة الجوع والسفر لأيام متوالية، ولما كانوا هم متصفين بالإخلاص في النية والصدق في العمل بارك الله تعالى في حياتهم وجهودهم وحفظ بهم دينه الذي وعد بحفظه في قوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَيْظُونَ ﴾ (سورة الحِجْر: الآية ٩).

ولم يكن الأمر مقتصراً على العلوم الدينية فقط، بل كان هناك نشاط بارز وملحوظ في العلوم الأخرى من الأدب واللغة والنحو والصرف أيضاً. ويدل على ذلك ما ألف في هذه الفترة من مؤلفات عظيمة في هذه المجالات ففي الأدب واللغة ألف في هذا العهد البيان والتبيين، للجاحظ (ت ٢٥٦ه)؛ وأدب الكاتب لابن قتيبة (ت ٢٧٦ه)؛ والأمالي لأبي على القالي (ت ٣٥٦ه)؛ والكامل للمبرد (ت ٢٨٦ه) وهذه الكتب الأربعة تعتبر على حد تعبير ابن خلدون أصولاً في فن الأدب(١).

وقد عاش في هذه الفترة من أئمة هذه الفنون أبو بكر ابن دريد

<sup>(</sup>١) انظر: مقدمة ابن خلدون، ص٥٥٥.

صاحب الجمهرة (ت ٣٢١ه)؛ وابن عبدربه صاحب العقد الفريد (ت ٣٢٨ه)؛ وأبو بكر الأنباري صاحب الكافي في النحو (ت ٣٢٨ه)؛ والأزهري صاحب تهذيب اللغة (ت ٣٧٠ه) وغيرهم من الأثمة المشهورين في هذه الفنون، ومما يدل على الترف العلمي والثراء الثقافي أن الناس في هذا العهد حدا بهم الشوق والرغبة في طلب المعرفة والثقافة إلى تعلم العلوم الأجنبية من الفلسفة اليونانية والهندية والمنطق والطب اليوناني وغيرها من العلوم المختلفة الدنيوية.

ولما كانت هذه العلوم في لغات أخرى أجنبية من الفارسية واليونانية وغيرهما بدأت الترجمة، فنقلت كتب مختلفة إلى اللغة العربية وأنشئت لذلك مؤسسة في عهد المأمون وعرفت هذه المؤسسة بدار الحكمة (١)، ومما يؤسف له هنا أن الترجمة لم تقتصر على النافع منها في القضايا الدنيوية التي كان المجتمع الإسلامي في حاجة إليها بل تدخلت في الإلهيات والأمور الغيبية الاعتقادية التي تركت وراءها آثاراً سيئة إذ نشأت منها أفكار وعقائد تخالف العقيدة الصحيحة التي جاء بها الكتاب والسنة وساعدت في ظهور النحل والمذاهب المختلفة

وخلاصة القول: إن عهد المؤلف كان يزخر بنشاط الحركة العلمية على نطاق واسع ولا سيها في مجال الحديث إذ ألف في عهده أو قبله بقليل في الحديث الكتب الستة التي هي من أهم وأكبر المراجع بعد كتاب الله تعالى حيث تعتمد عليها جميع العلوم الدينية وتستمد منها.

وكذلك ألفت فيه الموسوعة الحديثية الكبرى «المعاجم الثلاثة» للطبراني. وألفت في التفسير كتب عديدة منها تفسير الطبري الذي قيل فيه: إنه أجل التفاسر وأعظمها(٢).

<sup>(</sup>١) انظر: الفهرست لابن النديم (٣٠٣ - ٣٠٦).

<sup>(</sup>٢) الإتقان ٢/١٩٠، وقال أبو حامد الاسفرائيني: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل على كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيراً.

انظر: تاريخ بغداد ٢/١٦٣.

وكذلك تفسير ابن أبي حاتم، وهو أحد المصادر عند المؤلف في الكتاب. وكذلك صنفت كتب كثيرة في الفقه والتاريخ والسير وغير ذلك من العلوم الإسلامية. ولكن راج الحديث وعلومه في هذا العهد رواجاً كبيراً لم تَرُجْ مثله فنون أخرى. وعما يدل على ذلك غلبة أسلوب المحدثين على الأخرين من الأدباء والمؤرخين فإنهم قلدوهم في ذكر السند في القضايا الأدبية والتاريخية (۱).

وهكذا كان العالم الإسلامي على وجه عام من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية في العهد الذي ولد فيه أبو الشيخ ونشأ وتربى إلى أن عد من كبار العلماء.

وأما إذا ذهبنا لنعرف عها كان عليه أصبهان (٢) بالذات من هذه النواحي الثلاثة فنرى أنها كانت بعيدة نسبياً عن تلك الاضطرابات السياسية والثورات الطائفية والمؤامرات الداخلية. لأننا لا نجد لها ذكراً في كتب التاريخ عندما تتعرض هذه الكتب لوصف وتحليل الحوادث السياسية، وذلك عما يؤكد عدم تورطها في الثورات ضد الحكومة. ونجدها على هذه الحال إلى أن ضعفت الدولة العباسية، واستولى عليها البويهيون في حدود سنة ٣٠٠ه. وتنازع عليها ركن الدولة بن بويه وويشمكير أخي مرداويج، واستقل بها أخيراً ركن الدولة بن بويه وأما قبل ذلك فكانت

<sup>(</sup>١) يشاهد ذلك في الكتب التي ألفت في هذا العهد \_ ففي التاريخ على سبيل المثال كتاب الطبري، وفي الأدب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. فقد استخدم في كل منها مؤلفه، أسلوب المحدثين في سوق الأسانيد.

<sup>(</sup>٢) قام عبدالغفور البلوشي في مقدمة دراسته عن كتاب طبقات المحدثين بأصبهان بدراسة وافية ومفصلة عن أصبهان تبين موقعها جغرافياً وحدودها ومساحتها وأهميتها ومكانتها الثقافية ونشاطات أهلها والفتح الإسلامي لها، مع جمع ما ألف فيها وفي أهلها من مؤلفات: فمن أراد التفصيل عن أصبهان فليرجع إلى ما كتبه المذكور، في المقدمة المشار إليها (ص ١١ – ٤٦).

ولاية من ولايات الخلافة العباسية، وتابعة لحكومة بغداد، وكان الحكام فيها من العمال والرؤساء ذوي الأخلاق الحسنة وأصحاب علم ومعرفة، وهكذا كانت الحالة فيها مستقرة وهادئة بعد أن استقل بها البويهيون.

وبسبب استقرار الحالة السياسية في أصبهان كانت الحالة الاجتماعية فيها أيضاً تتصف باتزان وحسن مما جعلها لا تعاني كثيراً مما كانت تعانيه البلدان الأخرى لا سيها بغداد عاصمة الخلافة العباسية من المشاكل الاجتماعية وكانت حالتها الاقتصادية أيضاً جيدة، لأن أكثر أهاليها من أصحاب الصناعات المختلفة، وبالخصوص في صناعة البسط الجميلة وتطعيم الأواني المعدنية بالنقوش الفنية المذهبة الجميلة وصناعة النسيج الممتاز وصنع الأكواز(!).

ونظراً لاستقامة الحالة السياسية والاقتصادية كان الأمن فيها مستتباً بوجه ملحوظ، لأن الاختلال في أمن بلد ما لا ينجم إلا لسوء هاتين الحالتين. وكان الهدوء والاستقرار في أمن هذا البلد أحد الأسباب لهجرة الناس إليها(٢).

وأما ما ذكره ياقوت الحموي أثناء تعريفه بأصبهان: «وقد فشا الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحروب المتصلة بين الحزبين، فكلما ظهرت طائفة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربتها... الخ»(٣).

وكذا ما ذكره ابن بطوطة في رحلاته: «أصبهان من كبار المدن وحسانها إلا أنها الآن قد خرب أكثرها بسبب الفتنة التي بين أهل السنة

<sup>(</sup>١) تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم ٣٢٤/٣؛ ومقدمة طبقات المحدثين

<sup>(</sup>٢) انظر: مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان ص ٢٧.

<sup>(</sup>٣) معجم البلدان ٢٠٩/١.

والروافض»(١). فيبدو أن ذلك كان في العصور المتأخرة من عهد المؤلف.

وأما عن الحركة العلمية في أصبهان فإنها خرجت من العلماء والأئمة في كل فن ما لم تخرّج مدينة من المدن<sup>(۲)</sup>، وكانت لا تقل في الأهمية أبداً عن عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد، بل كانت تضاهيها كما صرح به السخاوي<sup>(۳)</sup>.

وقال السمعاني: خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً، وصنف في تاريخها كتب عدة قديماً وحديثاً (٤).

ذلك لأنها كانت منذ زمن مبكر أحد المراكز العلمية والثقافية المهمة (٥).

كما قال السيد مهدوي: إن أصبهان كانت من القرون الأولى الإسلامية مركز العلم والعرفان(٦).

وازداد نشطها العلمي والثقافي في عهد المؤلف ازدياداً ملموساً، إذ تجمع فيها في ذلك الوقت بالهجرات التي سبقت الإشارة إليها من العلماء والأئمة في كل فن عدد هائل يندر وجوده في بلد من البلدان في آن واحد.

فقد هاجر إليها واستوطنها أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات (٢٥٨ه) (٧) وأحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني (٢٧٢هـ) ولم يحدث

<sup>(</sup>١) رحلة ابن بطوطة، ص ١٩٩.

<sup>(</sup>٢) انظر: معجم البلدان ٢٠٩/١.

<sup>(</sup>٣) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص ٦٦٨، تحقيق روزنثال.

<sup>(</sup>٤) الأنساب ١/٢٨٤.

<sup>(</sup>٥) تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم ٣/٣٣٣؛ وظهر الإسلام ٢٢٠/١، ٧٤٥.

<sup>(</sup>٦) مقدمة كتاب تذكرة القبور أو دانشمندان وبزركان أصفهان نقلًا عن مقدمة البلوشي على طبقات المحدثين، ص ٤٢.

<sup>(</sup>٧) أخبار أصبهان ٨٢/١.

في وقته من الأصبهانيين أوثق منه وأكثر حديثاً (١)، وهما من المتقدمين ولكن تركا وراءهما آثاراً خالدة من المؤلفات والتلاميذ.

وقد هاجر إليها أيضاً ابن أبي عاصم أبوبكر أحمد بن عمرو الشيباني البصري (٢٨٧ه) وتولى قضاءها بعد وفاة صالح بن أحمد بن حنبل (٢)، وعبدالله بن أبي داود السجستاني (٣١٦ه) وحدث بها ثلاثين الف حديث من حفظه، ولكنه لم يستوطنها، ووقعت له فيها قصة قربته إلى القتل ونجاه رئيس أصبهان محمد بن عبدالله بن حفص الهمدان (٣).

وهاجر إليها واستوطنها الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠ه) وغير هؤلاء كثير من المحدثين وغيرهم هاجروا إلى أصبهان، فبعضهم استوطنوها والبعض الآخر بقي فيها مدة يفيد ويستفيد ثم رجع منها.

كما يدل على ذلك ما أودعه المؤلف في الطبقتين الحادية عشرة والثانية عشرة من كتابه طبقات المحدثين بأصبهان، فإنها تشتملان على مائتين وخمسين ترجمة للأعلام أصحاب الحركة العلمية في عصره (٥).

وقد ساعد في أزدهار المسيرة العلمية ودفع عجلتها إلى الأمام وجود أصحاب العلم والمشجعين لطلابه من بين الحكام ورجال الدولة فهذا أبو على أحمد بن رستم الأصبهاني عامل أصبهان قد استقبل الطبراني عند قدومه للمرة الثانية استقبال حفاوة وتكريم. وأجرى له جراية من دار الخراج عما سهل له البقاء بها والتفرغ لخدمة الحديث(٢).

<sup>(</sup>١) انظر: أخبار أصبهان ١/٨٥.

<sup>(</sup>٢) انظر: شذرات الذهب ١٩٥/٢.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق ٢/٢/٣/٢؛ وأيضاً سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٣.

<sup>(</sup>٤) انظر: أخبار أصبهان ١/ ٣٣٥؛ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٥.

<sup>(</sup>٥) مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٧٧.

<sup>(</sup>٦) سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٦.

ورئيس أصبهان محمد بن عبدالله بن الحسن الهمداني كان من أصحاب العلم يروي عنه المؤلف وغيره. وهو الذي خلص أبا بكر بن أبي داود من القتل<sup>(۱)</sup>.

وكذلك أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني أحد أمراء أصبهان كان أيضاً ممن يرغب في العلم وتحصيله، وأنفق على أهل العلم مئات الألوف من الدراهم (٢).

وكان لتجمع العلماء والأئمة مثل أبي أحمد العسال والطبراني وابن أبي عاصم وابن منده والبزار وغيرهم من كبار الشخصيات العلمية في أصبهان، ولتشجيع رجال الحكومة لطلاب العلم والتسهيل عليهم أثر طيب في تنشيط الحركة العلمية، وبلوغها إلى ذروتها، وكان لذلك أيضاً أثر بالغ في القرى المجاورة لها. فيقول ياقوت الحموي عند كلامه على أصبهان: «وكذلك الأمر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة» (٣). فإن كل قرية منها خرجت رجالاً معروفين بالعلم والمعرفة (٤).

وقد كان الاشتغال بالحديث وعلومه في هذا العهد أنشط وأكثر من غيره من العلوم الأخرى. لأنها صارت مركزاً لأهل الحديث ومبعثاً لنشاط الرواة لتجمع المحدثين فيها. ومما يدل على مبلغ نشاط الحديث والاشتغال به رواية ودراية كثرة ما ألف في هذا الميدان. فللمؤلف وحده واحد وخمسون مؤلفاً. وأكثرها في الحديث(٥).

<sup>(</sup>١) سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٦.

<sup>(</sup>٢) طبقات المحدثين، ص ١٦٠. انظر أيضاً: تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٧.

<sup>(</sup>٣) معجم البلدان ١١٠/١.

<sup>(</sup>٤) انظر: مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٣١ \_ ٣٣.

انظر: ما كتبه البلوشي في مقدمته على طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٩٤ \_
 أناره العلمية.

وكذلك أبو أحمد العسال فإن الذهبي ذكر له حوالي عشرين مؤلفاً أكثرها في الحديث<sup>(۱)</sup>. وأبو بكر بن المقرىء الذي قال فيه الذهبي مسند الوقت صاحب المعجم فله عدة مؤلفات في الحديث<sup>(۱)</sup>. وأسرة ابن منده لها من الشهرة والمكانة في أوساط المحدثين ما لا يخفى على من له اشتغال بالحديث، لأجل ما قدموا للحديث وعلومه من خدمات جليلة.

وقد أفرد الذهبي لهذه الأسرة مؤلفاً مستقلاً، وقال: وما علمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة (٣).

وقد بلغت حركة التأليف والتصنيف أيضاً في شتى المجالات أوج النشاط وذروته. ومما يدل على ذلك عناية العلماء واهتمامهم بالتصنيف لتعريف رجالها حيث صنفت كتب كثيرة لم تصنف لبلد ما بهذا المقدار (٤)

واشتملت هذه الحركة جميع العلوم والفنون، ولا يعني ما ذكرناه من نشاط الحديث أنه لم يكن هناك نشاط في العلوم الأخرى، بل العكس صحيح، وقد صرح به المؤرخون. فقال القزويني: أما أرباب العلوم كالفقهاء والأدباء والمنجمين والأطباء فأكثر من أهل كل مدينة. سيا فحول الشعراء وأصحاب الدواوين (٥).

هذا، وقد ذكر المقدسي أن أهل أصبهان أهل سنة وجماعة (١٦).

<sup>(</sup>١) سير أعلام النبلاء ١١/١٢.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق ١٦//٢٦؛ وتاريخ التراث العربـي ١/٤١٧.

<sup>(</sup>٣) سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٨ – ٣٩.

<sup>(</sup>٤) مقدمة طبقات المحدثين، ص ٣٤.

<sup>(</sup>٥) آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٩٧.

<sup>(</sup>٦) أحسن التقاسيم، إص ٣٨٩.

وذلك لأنها منذ فتحها بقيت في أيديهم، وقد حاول الخوارج في عهد بني أمية اللجوء إليها ولكن عتاب بن ورقا واليها من قبل مصعب بن الزبير أخرجهم فعادت القوة لأهل السنة، واستمر الأمر على ذلك سوى ما كان من ظهور الشيعة والزيدية بين الفينة والفينة، ولكن الصبغة العامة كانت غلبة أهل السنة والجماعة (١).

ولذلك نرى أن العقيدة السلفية قد خدمت فيها خدمة جليلة حيث ألفت فيها عدة مؤلفات. وإن كان يوجد فيها من يرى رأي جهم ويتولى مناصب حكومية من القضاء وغيره.

كما يبدو ذلك مما ذكره المؤلف في ترجمة ابن أبي عاصم حيث يقول:

«حضرت جنازة أبي بكر وشهدها مائتا ألف بين راكب وراجل ما عدا رجلًا كان يتولى القضاء فحرم شهود جنازته، وكان يرى رأي جهم» (۲).

ومع ذلك كان لأصحاب العقيدة السليمة صولة وجولة.

فهذا ابن الأخرم محمد بن العباس بن أيوب (ت ٣٠١هـ) الذي ذكر فيه المؤلف أنه كان متعصباً للسنة غليظاً على أهل البدع له صولة (٣). . .

وقال أبو نعيم: كان . . . شديداً على أهل الزيغ والبدعة (٤).

وكانت له وصية أكثرها على قواعد السلف، وكان فيها كها ذكره الذهبي: «والله تعالى على العرش وعلمه محيط بالدنيا والأخرة» (٥).

<sup>(</sup>١) مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٤٩.

<sup>(</sup>٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٣٠/١٣.

<sup>(</sup>٣) طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٢٩.

<sup>(</sup>٤) أخبار أصبهان ٢٢٤/٢.

<sup>(</sup>٥) سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٤.

وكان قد اجتمع في هذا العهد في أصبهان من أصحاب العقيدة السلفية عدد كبير، وقد تقدم ذكر بعض منهم. ويوجد فيهم أيضاً من تولى منصب القضاء مثل ابن أبي عاصم وغيره حتى في أيام البويهيين الذين عرفوا بميلهم إلى التشيع والرفض. كما نرى الطبري تولاه في أيام ركن الدين حسن بن علي بن بويه. واستخلف أبا أحمد العسال<sup>(۱)</sup>. وكلاهما من أصحاب العقيدة السلفية.

وهذا كان له أثر بالغ في خدمة العقيدة الصحيحة التي كانت قد غزتها الفلسفة اليونانية والهندية وغيرها من العلوم الأجنبية. وتتمثل هذه الخدمة في المؤلفات التي تحكي لنا عنها كتب التاريخ وغيرها من الكتب المعنية بالعقيدة السلفية ـ كها يبين لنا أن أصبهان كيف كانت معقلاً حصيناً لأهل السنة والجماعة ولأصحاب العقيدة السلفية، حيث إن البويهيين المعروفين بالتشيع والرفض لم يستطيعوا أن يزعزعوا عقيدتهم أو أن ينالوا منها بل بالعكس نراهم يشايعونهم بتقليدهم القضاء وغيره من المناصب.

ثم كيف آلت إلى أن صارت مبعثاً للبدع والخرافات، والسلطة فيها في أيدي المبتدعين من غلاة الروافض، ويعامل فيها أهل السنة والجماعة عالا يخفى على أحد من القتل والتشريد والتضييق. وأهل السنة هم بأنفسهم سهلوا لهم الطريق بسبب الخلاف المذهبي \_ الحنفي الشافعي \_ فيها بينهم بما أنهك قواهم وجعلهم لقمة سهلة لأعدائهم (٢).

ومن بين من ألف في العقيدة السلفية من الأصبهانيين في عهد المؤلف أو قبله أو بعده بقليل:

<sup>(</sup>١) سير أعلام النبلاء ٩/١٦.

<sup>(</sup>٢) راجع في ذلك مقدمة طبقات المحدثين بأصبهان، ص٥٠.

۱ ـ أبو مسعود الرازي: أحمد بن الفرات محدث أصبهان (ت ۲۰۸ه). له كتاب السنة، ذكره السمعان(۱).

وقال الكتاني في التعريف بكتب السنة: وهي الكتب الحاضة على اتباعها والعمل بها، وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء<sup>0</sup>.

وهو وصف عام ويوجد فيها ما يبحث عها كان عليه الصدر الأول نحو صفات الرب سبحانه وتعالى وأسمائه وغير ذلك مما يتعلق بأمور العقيدة. مثل كتاب السنة للإمام أحمد وكتاب السنة لعبدالله بن أحمد.

٢ ــ ابن أبي عاصم: أبوبكر أحمد بن عمرو الشيباني
 (ت ٢٨٧ه).

فإنه ألف كتاباً في العقيدة باسم السنة (٣) وهو إلى جانب ما ذكره الكتاني يحتوي على موضوعات عديدة من موضوعات العقيدة من إثبات الصفات التي أنكرها الجهم بن صفوان وأتباعه، أو أولوها باسم التنزيه.

وإثبات القدر والكلام على الجنة والنار والإيمان بالبعث والحوض والميزان والشفاعة وغيرها.

وقال ابن أبي عاصم كها نقل عنه الذهبي: جميع ما في كتابنا \_ كتاب السنة الكبير \_ الذي في الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم، فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها، ويجب التسليم لها على ظاهرها. وترك تكلف الكلام في كيفيتها(1).

<sup>(</sup>١) التحبير ٧٧/٢. سوف تأتي ترجمته في رقم ٢٠٤.

<sup>(</sup>٢) الرسالة المستطرفة، ص ٣٧.

<sup>(</sup>٣) قد طبع أخيراً بتحقيق وتخريج الشيخ محمد ناصرالدين الألباني حفظه الله.

<sup>(</sup>٤) مختصر العلو ٢١٧.

 $^{(1)}$  له کتاب  $^{(1)}$  له کتاب  $^{(1)}$ السنة (٢) وكتاب الرد على الجهمية (٣).

٤ \_ أبو أحمد العسال: عمد بن أحمد القاضي العسال (ت ٣٤٩هـ). فقد ألف في العقيدة كتاب الرؤية وكتاب السنة وكتاب العظمة (٤) وكتاب المعرفة (٥) ويبدو أنها كلها مفقودة. ووصف الذهبي كتاب المعرفة فقال: وهذا الكتاب \_كتاب المعرفة \_ من أجل كتاب صنف في صفات الرب عز وجل، إذا نظر فيه البصير بهذا الشأن علم منزلة مصنفه وجلالته (٦). أه

وقد عقد في هذا الكتاب باباً في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَانُ عَلَى ا ٱلْمُرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ وساق فيه ما ورد في استوائه تعالى من أقوال عن أئمة السلف من الصحابة أوالتابعين<sup>(٧)</sup>.

٥ - أبو القاسم الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي نزيل أصبهان (ت ٣٦٠هـ) فقد ألف كتاباً باسم السنة، وعقد فيه باباً قال فيه: «باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه». وساق فيه ما ورد في الباب(^).

<sup>(</sup>١) انظر ترجمته في العبر ١٠١/٢؛ شذرات الذهب ٢١٨/٢.

<sup>(</sup>٢) ذكره الذهبي وابن العماد، انظر: العبر ٢/١٠١؛ وشذرات الذهب ٢/١٨/٢. (٣) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٢٣/١٧.

<sup>(</sup>٤) سبر أعلام النيلاء ١١/١٦. (٥) انظر: درء تعاض العقل والنقل ٢٠٣/٦؛ ومختصر العلو، ص ٢٤٥؛ والعرش

للذهبي ق ٧٠؛ وسير أعلام النيلاء ٧/١٦.

<sup>(</sup>٦) العرش ق ٥٧.

<sup>(</sup>٧) مختصر العلو، ص ٢٤٥. .

<sup>(</sup>٨) مختصر العلق ص ٢٤٦.

7 - أبو الشيخ الأصبهاني، مؤلف كتاب العظمة الذي نحن بصدد تحقيقه ودراسته، له كتاب السنة. وهو في حكم المفقود ويبدو ما ذكره السمعاني أن له كتابين باسم السنة، أحدهما السنة الكبيرة، والثاني: السنة الصغيرة المعروفة بالواضحة (١).

٧ - أبو عبدالله ابن منده: محمد بن إسحاق بن يحيى (ت ٣٩٥ه) فقد ألف في العقيدة عدة كتب منها كتاب الإيمان على رسم الاتفاق والتفرد، وكتاب التوحيد على رسم الاتفاق والتفرد، والرد على الجهمية (٢). والثلاثة من أهم وأجمع ما كتب في العقيدة، فكتابه الإيمان عالج فيه مبحث الإيمان معالجة كاملة حيث إنه بين فيه في ضوء الكتاب والسنة خطأ المرجئة والخوارج، وكذلك رد على الطوائف الأخرى المخالفة لما جاء في الكتاب والسنة. كها أنه استوفى الكلام على مسائل الإيمان وعرض فيه معظم شعب الإيمان (٣).

وأما كتابه التوحيد فتعرض فيه لإثبات الوحدانية لله تعالى وتعداد الصفات التي اتصف بها الله سبحانه وتعالى في ضوء ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الصحيحة الثابتة (٤).

ولأبي عبدالله ابن منده ثلاثة كتب أخرى. كتاب الصفات، وكتاب

<sup>(</sup>۱) انظر: التحبير ۱۹۱۱، ۱۹۰، ۳۰۱، راجع أيضاً مقدمة البلوشي على طبقات المحدثين، ص ۹۸.

 <sup>(</sup>٢) حقق الثلاثة الدكتور على ناصر الفقيهي. وتم طبع الأول والأخير والتوحيد في طريق الطبع بمطابع الجامعة الإسلامية.

<sup>(</sup>٣) انظر: مقدمة الدكتور على: كتاب الإيمان، ص ١٠٦.

 <sup>(</sup>٤) راجع ما كتبه الدكتور عن كتاب التوحيد والرد على الجهمية في مقدمته المشار إليها، ص ٧٤ ٧٨.

الرد على اللفظية (١)، والسنة (٢). ويبدو أنها في حكم المفقود، ولا بد أن تكون هي أيضاً على نفس الطريقة والأسلوب الذي اتخذه في التوحيد والإيمان والرد على الجهمية.

وهذه المؤلفات كلها تدل دلالة واضحة على تمسكه بالعقيدة السلفية وتحمسه للدفاع عن جنابها.

وكانت له مواقف حاسمة مع الطوائف الضالة والمنحرفة في عقيدتها.

ويتضح موقفه جلياً فيها نقل عنه ابن أبي يعلي فإنه قال: طفت الشرق والغرب مرتين، فلم أتقرب إلى كل مذبذب، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً واحداً (٣).

وفيما كان بينه وبين أبي نعيم من المناوشات لدليل واضح على شدة تحمسه وكفاحه عن العقيدة الصحيحة، لأنها لم تكن إلا لأجل مسألة في العقيدة (٤) وبيت بني منده من قديم الزمان مشهور بجهوده العلمية وخدماته الجليلة في علم الحديث وفي الدفاع عن العقيدة السلفية ومن بين هؤلاء المجاهدين الذين جاهدوا في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى ونشر العقيدة الصحيحة ولم يخافوا فيه لومة لائم أبو القاسم عبدالرحمن بن عمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني (ت ٤٧٠هـ) فإنه ألف كتاباً في الرد على الجهمية (٥) قال فيه: التأويل عند أصحاب الحديث نوع من الكذب.

<sup>(</sup>١) ذكرهما الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣/١٦، ٤١.

<sup>(</sup>٢) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة، ص ٣٨.

<sup>(</sup>٣) طبقات الحنابلة ١٦٧/٢.

<sup>(</sup>٤) راجع لمعرفة موافقة من الفرق الضالة ماكتبه الدكتور علي ناصر الفقيهي في مقدمته المشار إليها، ص ٤١ ــ ٤٨.

<sup>(</sup>٥) شذرات الذهب ٣٣٨/٣؛ معجم المؤلفين ١٧١/٥.

قال ابن أبي يعلى: وكان قدوة أهل السنة بأصبهان وشيخهم في وقته. وكان مجتهداً متبعاً آثار النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الناس عليها. وكان شديداً على أهل البدع مبايناً لهم، وما كان في عصره وبلده مثله في ورعه وزهده وصيانته(١).

وهكذا ذكر تمسكه بالسنة وإعراضه عن أهل البدع غير واحد فقال ابن أخيه يجيى بن منده: كان عمي سيفاً على أهل البدع(٢).

وقال ابن الجوزي: وكان متمسكاً بالسنة معرضاً عن أهل البدع آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم(٣).

وقال سعد بن محمد الزنجاني: حفظ الله الإسلام برجلين أحدهما بأصبهان والأخر بهراة. عبدالرحمن بن منده. وعبدالله الأنصاري<sup>(1)</sup>.

وذكر الذهبي أن بعض الناس توهموا فيه التجسيم وهو بريء فيها علمت (٥).

وهذه هي شيمة المخالفين لمن أثبت لله تعالى كل ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة من الأسهاء والصفات دون تأويل أو تعطيل أو تشبيه أو تكييف لل فإنهم يرمونهم بالتجسيم والتشبيه، ويسمونهم بالمجسمة والمشبهة وغير ذلك من التسميات التي تنفر الناس عنهم. كها نرى ذلك في هذا العصر في كتابات الكوثري ومن على شاكلته، فإنهم لا يتورعون عن تسمية المثبتين لصفات الرب من أمثال الدارمي وابن تيمية وابن القيم وغيرهم بالمجسمة والمشبهة والحشوية.

(سورة الكهف: الآية ٥).

<sup>(</sup>١) طبقات الحنابلة ٢٤٢/٢.

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب ٣٣٧/٣.

<sup>(</sup>٣) المنتظم ١٩١٥/٨.

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٣٣٧/٣.

<sup>(</sup>٥) العبر ٣٧٤/٣؛ وشذرات الذهب ٣٣٨/٣.

<sup>﴿</sup> كَبُرَتْ كَلِمَةً تَغْرُجُ مِنْ أَفْوَهِ هِمَّ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾

٨ ـ أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله بن أحمد مصنف كتاب الحلية (ت ٤٣٠ه) فإنه مع جمعه بين علم الحديث والتصوف (أ). قد ألف كتاباً في العقيدة باسم الاعتقاد قال فيه كما نقل عنه الذهبي: طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومما اعتقدوه: أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة. ولا يزول ولا يحول، لم يزل عالماً بعلم بصيراً ببصر، سميعاً بسمع، متكلماً بكلام ثم أحدث الأشياء من غير شيء، وأن القرآن كلام الله، وكذلك سائر كتبه المنزلة، كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير وملفوظاً كلام الله غير الأحاديث التي ثبت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويشتونها من غير تكييف ولا تمثيل، وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه لا يحل غير تكييف ولا تمثيل، وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم، وهو مستو على عرشه في سمائه دون أرضه (أ).

وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى واستوائه على العرش، وفيها نقله عنه ابن القيم تصريح أكثر وأوضح بتمسكه بعقيدة السلف من الأمة إذ صرح فيه بإثبات الصفات التي ورد ذكرها في الأحادث الصحيحة.

وكثير من الناس ينفونها أو يؤولونها لأنها وردت في أحاديث الأحاد وهي غير حجة في نظرهم، في باب الأسهاء والصفات. ولكن أبا نعيم قال

<sup>(</sup>١) سماه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١١٠، شيخ الصوفية والمحدثين.

<sup>(</sup>٢) مختصر العلو، ص ٢٦١، وهكذا ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً، نقلًا من كتابه الاعتقاد ولكن فيها يتعلق باستواء الرب تعالى فقط.

انظر درء تعارض العقل والنقل ٢٥٢/٦، وأما ما يتعلق بكلامه سبحانه وتعالى فقد ذكره نقلاً عن كتابه هذا في مجموع الفتاوى ١٩٠/٥.

في عقيدته كها نقل عنه ابن القيم: وإن الله سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكاً وينزل كل ليلة إلى سهاء الدنيا كيف يشاء فيقول: هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر، ونزول الرب تعالى إلى سهاء الدنيا بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن أنكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال(١).

وقد ألف أبو نعيم أيضاً كتاباً في تثبيت الرؤية لله يوم القيامة ذكره السمعاني وشيخ الإسلام ابن تيمية (٢).

ومن هنا يتبين أن ما قرره د. الصباغ بأن أبا نعيم أشعري أو من متطرفي الأشاعرة معتمداً في ذلك على ما قاله ابن الجوزي ونقله عنه ابن كثير(٣) خطأ لا يتفق مع هذه النقول وتأليفه لكتاب الرؤية \_ وإن كان قد ذكره ابن عساكر أيضاً في أصحاب أبي الحسن الأشعري(٤)، ولعله كان قد قضى فترة من حياته على مذهب الأشاعرة، ثم رجع عنه إلى مذهب السلف وقرره في كتابه الذي نقل منه شيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي وابن القيم عقيدته التي توافق مذهب السلف لا مذهب الأشاعرة المتعدلين أو المتطرفين ثم إن هناك احتمالاً آخر في عده مع أصحاب أبي الحسن الأشعري وهو أن أبا نعيم كان يميل إلى مذهب الأشعري رحمه الله الذي استقر عليه في الفترة الأخيرة، وكان ذلك هو المذهب السلفي بعينه استقر عليه في الفترة الأخيرة، وكان ذلك هو المذهب السلفي بعينه

<sup>(</sup>١) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١١٠.

 <sup>(</sup>۲) انظر: التحبير للسمعاني ۱۸۱/۱؛ ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٤٨٦/٦.

<sup>(</sup>٣) انظر: «أبونعيم وكتابه الحلية»، ص ١٤، ١٥. وانظر أيضاً: المنتظم لابن الجوزي ١٠٠/٨؛ والبداية والنهاية ٢٥/١٢.

وقد قال ابن الجوزي: وكان يميل إلى مذهب الأشعري في الاعتقاد ميلًا كثيراً.

<sup>(</sup>٤) انظر: تبيين كذب المفترى، ص ٢٤٦.

إلا بعض البقايا التي بقيت معه مما كان عليه سابقاً من المذهب الاعتزالي أو الكلابي.

ومها كان من الأمر فإن النصوص التي وصلتنا منه بطريق كتب سلفنا الصالح تقضي بأن أبا نعيم لم يكن من الأشاعرة الذين ينتمون إلى أبي الحسن الأشعري في فترته الانتقالية \_ والتي كان فيها على مذهب ابن كلاب \_ بل كان على مذهب السلف الصالح من هذه الأمة.

وقد عضد د. الصباغ ما قرره من أشعرية أبي نعيم أو تطرفه في الأشعرية بما كان يوجد بينه وبين ابن منده من شقاق واحتلاف شديد و وتقدمت الإشارة إليه فيها مضى \_ فذكر أن الخصومة بين الأشاعرة والحنابلة مشهورة في هذه الفترة.

واستدل به على أن الخلاف بينهما لم يكن إلا لأجل المذهب(١).

ولكننا إذا ذهبنا لنعرف سبب الخلاف الذي أودى بكل واحد منها إلى الإيقاع في الآخر وتكفيره فنجد أنها اختلفا لأجل مسألة اللفظ بالقرآن<sup>(۲)</sup>. وهي مسألة وقع فيها خلاف ونقاش بين علماء السلف القدامي كالبخاري والذهلي وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين وهؤلاء قد هجروا البخاري لهذا الخلاف. وفي ذلك قصة مشهورة. وهذا هو الذي دفع البخاري إلى تأليف كتابه خلق أفعال العباد<sup>(۳)</sup>.

وهذه المسألة تعني القول بأن التلاوة هل هي مخلوقة أوغير مخلوقة. وهي تحتمل وجهين كلاهما حق وصواب.

الأول: إذا كان المقصود بالتلاوة نفس المتلو وهو القرآن فهذا غير

انظر: «أبو نعيم وكتابه الحلية»، ص ٣٩.

<sup>(</sup>٢) انظر: مجموع الفتاوي ٢٠٩/١٢؛ ومختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٨٠.

<sup>(</sup>٣) انظر: مجموع الفتاوي ٢٠٧/١٢.

غلوق. وهو ما يقصده القائلون بأن لفظنا بالقرآن غير مخلوق. لأنهم يقصدون بذلك القرآن نفسه، وهو غير مخلوق.

والثاني: وإذا كان المقصود بالتلاوة الصوت الصادر من العبد فهذا مخلوق وهو ما يقصده القائلون بأن لفظنا بالقرآن مخلوق. لأنهم يقصدون بذلك فعل العبد وصوته لا القرآن نفسه.

ويذكر عن الإمام أحمد أنه كره أن يقال: لفظي بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق لأن ذلك يفتح للمعتزلة منفذاً يدخلون منه الاعتزال إلى الناس:

وقيل: إن سبب الكراهة هو أن القرآن لا يلفظ لأن اللفظ هو الطرح والرمى (١).

وقد ذهب الدكتور علي ناصر الفقيهي أيضاً إلى أن أبا نعيم كان يذهب مذهب السلف في جميع ما يعتقدون، خلافاً لما قرره د. الصباغ<sup>(۲)</sup> وهذا لا يعني أن أبا نعيم لم يكن عنده أخطاء بل بالعكس عنده بعض الأخطاء التي لا نوافقه عليها، مثل التصوف ورواية الموضوعات، ولكن من يسلم من الأخطاء.

وهناك شخص آخر في القرن الخامس وهو أبو القاسم التيمي \_ إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي الأصبهاني مصنف الترغيب والترهيب (٤٥٧ \_ ٥٣٥) قد ألف كتاباً في العقيدة باسم «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة» (٣) وهو أيضاً من الكتب المهمة التي ألفت في العقيدة. وقد تعرض فيه المؤلف للرد على شبهات النفاة

<sup>(</sup>۱) قد بسط شيخ الإسلام ابن تيمية القول في المسألة في مجموع الفتاوى ۲۰٦/۱۲ - ۲۱۲.

<sup>(</sup>٢) انظر: مقدمته على كتاب الإيمان، ص ٤٨.

<sup>(</sup>٣) حقق جزءاً منه الشيخ محمد بن ربيع المدخلي.

والمؤولين لصفات الرب تعالى في ضوء الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة. كما دحض فيه شبهة الزاعمين أن البحث في الصفات وما شابهها تورث التقاطع والتدابر والاختلاف.

ورد عليه فقال: الجواب أنا قلنا: هذا في المسائل المحدثة، وأما القول في هذه المسائل من شرط أصول الدين ولا بد من قبوله على نحو ما ثبت فيه النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ولا يجوز لنا الإعراض عن نقلها وروايتها وبيانها لتفرق الناس في ذلك(١).

فهؤلاء هم الذين عرفنا عنهم أنهم ألفوا في العقيدة السلفية. ولا يعني ذلك أن الأمر مقتصر عليهم. فلا بد أن يكون هناك أئمة آخرون ألفوا في العقيدة السلفية \_ عقيدة أهل السنة والجماعة \_ دفاعاً عن حرمتها وجنابها، ولكننا نكتفى بمن ذكرناهم خشية الإطالة.

وهكذا إذ نأتي لختام هذا المبحث نكرر مرة ثانية أن أصبهان خرجت رجالاً من أهل العلم والمعرفة، قل أن تخرج مدينة من المدن مثلهم، وخدمت فيها العلوم الحديثية والعقيدة السلفية خدمة جليلة. إذ اجتمع فيها في عهد واحد من كبار العلماء والأثمة عدد كبير مما جعل البيئة يسود فيها شوق ورغبة لطلب العلم وخدمته، ومما ساعد في ذلك الاستقرار والهدوء في البلاد ووجود أصحاب العلم والمعرفة بين الحكام ورجال الدولة. وهذا كله لا بد أن يكون له تأثير بالغ في تكوين المؤلف وجهاته العلمية.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) الحجة في بيان المحجة ١٦٥/ ب.

الباب الأول ترجمة المؤلف

# الفصل الأول سيرته الشخصية

#### اسمــه:

هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ.

هكذا ذكر اسمه في المصادر التي ترجمت له.

### کنیتــه:

أبو محمد.

## لقبه:

أبو الشيخ، واشتهر به بين الناس حتى غلب هذا اللقب على عَلَمه وأخذ مكانه، بحيث إنه لا يعرف إلا به، فذكرت أكثر المصادر أنه كان معروفاً بهذا اللقب(١).

ذكره ابن الصلاح في مقدمته فيمن لقبوا بالكنى ولهم غير ذلك كنى وأسياء، فقال: أبو الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد الحافظ كنيته أبو محمد، وأبو الشيخ لقب(٢).

وذكره العراقي في ألفيته، فقال:

ثم كنى الألقاب والتعدد نحو أبي الشيخ أبي محمد

<sup>(</sup>۱) انظر: أخبار أصفهان ۹۰/۲؛ الأنساب ۳۲۲/٤؛ تذكرة الحفاظ ۹٤٥/۳، سير أعلام النبلاء ۲۷٦/۱٦؛ اللباب ٤٠٤/١؛ هدية العارفين ٤٤٧/١.

<sup>(</sup>٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٩٩، تحقيق نورالدين عتر.

وقال السخاوي في شرحه: فهو لقب للحافظ الشهير عبدالله بن محمد بن جعفر الأصفهاني(١).

وقد يكون لتلقيبه بهذا اللقب وجه أوسبب، ولكن المصادر التي ترجمت له لم تتعرض له بذكر، وذكر عبدالغفور البلوشي احتمالاً في سبب تلقيبه بأبي الشيخ، فقال: لعله لشهرته أو لكبر سنه، فإنه عاش خسأ وتسعين، وقيل: ستاً وتسعين سنة والله أعلم(٢).

قلت: وهذا الاحتمال وارد لوكان قد لقب بالشيخ، ولكنه وقد لقب بأبي الشيخ لا يُرد عليه هذا الاحتمال، وأيضاً ليس هناك ما يدل على أن تلقيبه بهذا اللقب كان بعد بلوغه لهذه السن التي استحق فيها أن يلقب به.

ويتبين بالنظر في كتب التراجم أن التكني أو التلقيب بأبي الشيخ أو بأبي الشيوخ كان رائجاً في عصر صاحبنا وقبله، فلم يكن هو عن انفرد بذا اللقب فيوجد في رجال أبي داود والنسائي من يعرف بأبي شيخ الهنائي، ترجم له الحافظ ابن حجر، وكان من قراء أهل البصرة (٣).

ويوجد أيضاً من أصبهان نفسها شخص يكنى بأبي الشيخ، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان، أبهري الأصل وسكن بغداد.

مات سنة مائتين وتسعين، ذكره المؤلف في طبقات المحدثين(٤)،

<sup>(</sup>١) انظر: ألفية العراقي (مع التبصرة والتذكرة) ١١٥/٣؛ وفتح المغيث للسخاوي ٢٠٣/٣، ط. السلفية.

 <sup>(</sup>٢) انظر: ما كتبه ألبلوشني في مقدمته على طبقات المحدثين بأصبهان، ص٣٥.
 (٣) انظر: تهذيب التهذيب ١٢٩/١٢.

<sup>(</sup>٤) انظر: ص ٢٠١

وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١)، والخطيب في تاريخ بغداد(٢).

وهناك شخص آخر يكنى بأبي شيخ، وهو إسماعيل بن عبدالله بغدادي ذكره الخطيب<sup>(٣)</sup>.

كما أن هناك شخصين آخرين يكنى جد أحدهما بأبي الشيوخ، وجد الآخر بأبى شيخ<sup>(1)</sup>.

ويستغرب ما ذكره بروكلمان فإنه قال مرة عند ذكره له: «المعروف بابن الشيخ الأنصاري» وقال مرة أخرى: «... ابن الشيخ الأصفهاني» (٥)، وهو خطأ ظاهر.

وأما جده (حيان) فَضَبْطُه: بفتح المهملة بعدها تحتانية (٢)، وقد وقع عند بعض المترجمين له خطأ في هذا الاسم. فقالوا (ابن حبان) بالباء الموحدة بدل (ابن حيان) بالياء التحتانية عما أدى البعض الآخرين منهم إلى خطأ آخر، وهو الخلط بين صاحبنا أبي الشيخ وبين ابن حبان البستي المحدث المعروف مع أنه يوجد بينهما فرق كبير في الاسم والكنية والنسبة.

وأما الذين أخطأوا في الاسم فقط دون الخلط بينه وبين ابن حبان فهم: حاجي خليفة  $(^{(V)})$ , وإسماعيل باشا البغدادي  $(^{(A)})$ , ويوسف العش  $(^{(P)})$ ,

<sup>(</sup>١) انظر: ٢٧٧٧.

<sup>(</sup>٢) انظر: ٢/٧٢٧.

<sup>(</sup>٣) انظر: تاريخ بغداد ٢٦١/٦.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق ٦/١٥٤، ٢٩٧/١٠.

<sup>(</sup>٥) انظر: تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٣، ٤٣/٤.

<sup>(</sup>٦) طبقات المفسرين ١/٢٤٠؛ والرسالة المستطرفة، ص ٣٨.

<sup>(</sup>٧) انظر: كشف الظنون، ص ١٤٠٦، ١٤٣٩.

<sup>(</sup>٨) انظر: هدية العارفين ١/٤٤٧.

<sup>(</sup>٩) انظر: فهرسة مخطوطات الظاهرية، ص ٢٠٧، ٣١٥.

وفؤاد سيد(١)، وروزنثال(٢) وغيرهم.

وأما الذين خلطوا بينه وبين ابن حبان البستي فمنهم:

حاجي خليفة، فإنه قال في عزوه لكتاب «وصف الاتباع وبيان الابتداع»: لابن حبان البستي: وهو أبو عبدالله محمد بن جعفر المعروف بأبى الشيخ المتوفى سنة ثلاث وخسين وثلاث مائة (٣).

وقال أيضاً: تفسير ابن حبان: أبي عبدالله محمد بن محمد بن جعفر البستي المعروف بأبي الشيخ الحافظ المتوفى سنة أربع وخسين وثلاثمائة (٤).

وفؤاد سركين، فإنه ذكر كتاب العظمة، وحديث الأقران ضمن مؤلفات ابن حبان وصرح بأنه توجد نسخة خطية من الكتابين في المكتبة الظاهرية أولهما تحت رقم (١/٤٢) مجموع. والثاني تحت رقم (١/٥٣)

ثم إنه بنفسه أوردهما في مؤلفات أبي الشيخ وذكر نفس الرقمين المذكورين اللذين وضع الكتابان تحتها في المكتبة الظاهرية.

وتوجد نسخة مصورة من الكتابين في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية الأول تحت رقم (١١٠) (مكبر)، والثاني تحت رقم (٥٥٥) (مكبر)، ولا توجد فيهما أي إشارة تدل على أنهما من تأليف ابن حبان البستى.

ويبدو أن سبب وقوعه في هذا الخطأ يعود إلى اعتماده على ما ذكره

<sup>(</sup>١) انظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٧/٢، ١٠١.

<sup>(</sup>٢) انظر: علم التاريخ عُند المسلمين، ص ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٣٨.

<sup>(</sup>٣) كشف الظنون، ص ٢١٣.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق، ص ٤٣٧.

<sup>(</sup>٥) تاريخ التراث العربي ٢/٣٨١، ٣٨٣.

الحسني الكسم في مجلة المجمع العربي بدمشق تحت عنوان: «نفائس المخطوطات في دور كتب المدينة المنورة» فإنه ذكر فيه المكتبة المحمودية وانتخب منها اثنتي عشرة مخطوطة نادرة، الأخيرة منها كتاب العظمة، وعزاه إلى ابن حبان(٢).

وهناك سبب آخر لوقوع بعض المترجمين لأبي الشيخ في الخطأ أن بعض النساخ كتبوا لعدم معرفتهم على بعض المؤلفات له «ابن حبان» بدل «ابن حيان» كما نجده في نسخة برلين من كتاب العظمة التي ذكرها ألورد في فهرس المخطوطات العربية، فكتب في هذه النسخة (ابن حبان) كلما ورد اسمه فيها. وقد قام الورد بتصحيح الاسم معتمداً على ما ورد في القاموس المحيط (مادة حين) (۴).

ويستغرب ما ذكره حاجي خليفة، فإنه يذكر أحياناً اسم أبي الشيخ على وجه صحيح<sup>(1)</sup>، ويذكره مرة أخرى فيخطىء في (ابن حيان) فيقول: ابن حبان<sup>(0)</sup>، كما أنه يذكره أحياناً أخرى فيخطىء في الاسم والكنية بالإضافة إلى خطئه في اسم جده (حيان) وتقدم أن أشرت إليه. فإنه ذكره باسم وكنية لا يوافق واحد منها اسم أبي الشيخ وكنيته، كما لا يوافق اسم ابن حبان وكنيته فهو خلط عجيب.

هذا وقد استوعب ياقوت الحموي فيها روى عن الخطيب البغدادي جميع مؤلفات ابن حبان، ولا يوجد فيها ذكر لكتاب وصف الاتباع وبيان

<sup>(</sup>١) تاريخ التراث العربي ١/٥٠٥.

<sup>(</sup>۲) مجلة المجتمع العربي بدمشق ۷۰۸/۸.

<sup>(</sup>٣) فهرس المخطوطات العربية ٥/١٥١ ــ ٤٥٢، رقم (٦١٥٩)، باللغة الألمانية.

<sup>(</sup>٤) انظر: كشف الظنون، ص ١٤٠٧.

<sup>(</sup>٥) تقدم ذكره، ص ٤٦.

الابتداع، ولا لكتاب العظمة وحديث الأقران وكتاب التفسير (١)، بينها يوجد لها ذكر في مؤلفات أبي الشيخ (٢) سوى الأول فإني حتى الآن لم أهتد إلى من يوجد له مؤلف بهذا الاسم، وقد يتطرق الاحتمال إلى أن الذي ذكره حاجي خليفة وعزا إليه كتاب «وصف الاتباع وبيان الابتداع» و «التفسير» شخص آخر غير ابن حبان وأبي الشيخ، وقد بحثت عن رجل يسمى بهذا الاسم فلم أجده وذلك عما يؤكد أنه خلط بين اسم ابن حبان وأبي الشيخ.

#### نسبتــه:

الأصبهاني ويقال الأصفهاني (٣) الأنصاري الحياني الوزان.

اتفقت المصادر في نسبته على ذكر الأصبهاني، وأما الأنصاري فلم يذكره إلا الذهبي وبروكلمان (٤). وهذا يدل على أن أصله من المدينة النبوية، ونزح أحد أجداده إلى أصبهان.

والحياني(٥): ذكره السمعاني وابن الأثير والفيروزابادي والربيدي

 <sup>(</sup>۲) انظر: ما كتبه البلوشي في مقدمته على طبقات المحدثين ١٠٤/٩٤، في مبحث وآثاره العلمية».

<sup>(</sup>٣) هو بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف. هذه النسبة إلى بلدة بالجبال. وإنما قيل له بهذا الاستم لأنها كانت تسمى بالعجمية (سباهان) فعرب. الأنساب ٢٨٤/١.

<sup>(</sup>٤) تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣؛ تاريخ الأدب العربي ٢٢٧/٣.

<sup>(</sup>٥) بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جده (حيان) الأنساب ٣٣٢/٤؛ اللياب ٤٠٤/١.

والذهبي وابن حجر والكتاني(١).

وقد ذكر في نسبته أيضاً الوزان. ذكره إسماعيل البغدادي(٢).

## ولادتــه:

اتفقت المصادر التي ترجمت له وتعرضت لذكر ولادته على أنه ولد في سنة أربع وسبعين ومائتين (٣).

## أسرتــه:

كانت ولادة أبي الشيخ رحمه الله تعالى في أسرة علمية شهيرة بالعلم والمعرفة، وكانت لها مكانتها في أوساط الناس آنذاك، لأن والده محمد بن جعفر بن حيان كان من العلماء المحدثين البارزين، وكان له شغف بالعلم والثقافة، ولذلك تجمعت لديه كتب الحسين بن حفص، ومسند يونس بن حبيب، كما كان عنده أحاديث عن أحمد بن يونس، وأحمد بن عاصم وعامة الأصبهانيين (3).

<sup>(</sup>۱) انظر: الأنساب ٣٢٢/٤؛ اللباب ٤٠٤/١؛ القاموس المحيط ٢١٨/٤، (مادة حين)؛ تاج العروس ١٨٨/٩؛ المشتبه ١٩٩١؛ تبصير المنتبه ١/٠٩٠؛ الرسالة المستطرفة، ص ٣٨.

<sup>(</sup>٢) هدية العارفين ١/٤٤٧.

وقال السمعاني: الوزان: بفتح الواو والزاي المشددة. واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الأشياء. الأنساب ٣٢٤/١٣.

وهذا إن كان صحيحاً يدل على أنه كان يحترف هذه الحرفة أو أحد أجداده كان يحترف سها.

<sup>(</sup>٣) انظر: مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي، ص ٣٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٩٥٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٣٦/٤؛ الأعلام للزركلي ١٠٤/٤؛ معجم المؤلفين ١١٤/٦.

<sup>(</sup>ع) انظر: طبقات المحدثين، ص ٣٠٦؛ أخبار أصبهان ٢٧١/٢.

وكان له أخ شقيق اسمه عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو مسلم المؤدب، توفي فجأة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. وهو أيضاً من أهل العلم والمعرفة. ترجم له أبو نعيم (١).

هذا من قبل أبيه، وأما من قبل أمه فكان جده محمود بن الفرج بن عبدالله بن بدر أبو بكر الوذنكاباذي من أبرز العلماء وأشهر المحدثين في ذلك العصر، وثقة ابن أبى حاتم وغيره (٢).

وكذلك جد والدته الفرج بن عبدالله الوذنكاباذي (٣)، وأخوها خال أبي الشيخ أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود كانا من العلماء المحدثين، بل كان أبو عبدالرحمن من المكثرين، روى عن الأصبهانيين وغيرهم، وكان ثقة (٤).

وهكذا كان أبو الشيخ نجيب الطرفين من الناحية العلمية، فكانت أسرته من قبل أبيه وأمه أسرة علمية عريقة في المعرفة والثقافة. وهو إن لم يكن مفيداً في تكوين الإنسان تكويناً علمياً لكنه يساعده كثيراً في إيجاد الرغبة والشوق والاتجاه نحو طلب العلم.

## نشأتــه:

لما كانت أسرة أبي الشيخ أسرة علمية أكثر أفرادها متحلون بحل العلم والمعرفة والثقافة كان من الأمر الطبيعي أن تكون تربيته ونشأته في جو يسوده العلم والمعرفة. ويبعد عنه كل ما يكدر عليه صفوه أو يضيع عليه فرصته، لا سيها وقد وجد من كل من أبيه وجده حفاوة كريمة وعناية فائقة

<sup>(</sup>١) أخبار أصبهان ١٢٠/٢.

<sup>(</sup>٢) الجرح والتعديل ٢٩٪ ٢٩٪ طبقات المحدثين، ص ٢١٧؛ وستأتي ترجمته مفصلًا.

<sup>(</sup>٣) انظر: الأنساب ١٣/ ٢٩٨.

<sup>(</sup>٤) طبقات المحدثين، ص ٣٠٧؛ أخبار أصبهان ٧٤/٢؛ الأنساب ٣٩٨/١٣.

بتربيته وتعليمه. ولذلك نراه يحضر في سن مبكر في مجالس العلم التي لا يحضرها إلا كبار العلماء وسوف نتناول ذلك بشيء من التفصيل في الفصل القادم. وأما المقصود هنا فهو البيان بأن تربيته ونشأته كانت في جو علمى.

## زواجه وأولاده:

المصادر كلها لا تذكر عن زواجه شيئاً. كما لا تذكر كم خلف وراءه من الأولاد؟

ولكن هناك ما يدل على أن له ابناً كان يسمى عبدالرزاق، ذكره أبو الشيخ نفسه في ترجمة ابن أبي عاصم، وحكى من طريقه عدة حكايات تتعلق بابن أبي عاصم (۱)، وحكى من طريقه عدة حكايات تتعلق بابن أبي عاصم (۱)، وترجم له أبو نعيم، فقال: عبدالرزاق بن أبي محمد أبي الشيخ. سمع الكثير من أبي على الصحاف وطبقته توفي في منصرفه من الحج بالنباج (۱) سنة نيف وخمسين وثلاثمائة (۱۳)، فكأنه توفي في حياة والده، وتكنيه بأبي محمد أيضاً يدل على أن له ابناً آخر كان يسمى بمحمد، ولكن لم أجد له ذكراً في المصادر التي توصلت إليها.

# أوصافه الخَلْقِية والخُلْقية :

سكتت المصادر أيضاً عن ذكر أوصافه الخلقية، سوى ما ذكره أبو بكر ابن المقرىء، فقال: نا عبدالله بن محمد القصير (٤)، مما يدل على أنه

<sup>(</sup>١) طبقات المحدثين، ص ٢١٥. انظر أيضاً: سير أعلام النبلاء ١٣/٣١.

<sup>(</sup>٢) النباج: قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمنزلة فيد لأهل الكوفة. معجم البلدان ٥/٢٥٦.

<sup>(</sup>٣) أخبار أصبهان ٣٦١/١. وانظر أيضاً: تاج العروس ١٨٨/٩.

<sup>(</sup>٤) انظر: تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٦.

كان قصيراً غير طويل في الجسم، إلا إذا كان وصفه بالقصر، لشيء آخر.

أما أوصافه الخلقية فكان أبو الشيخ على درجة كبيرة من الزهد والورع والتقوى وغيرها من الأخلاق الفاضلة، واعترف بذلك العلماء فذكر ابن عبدالهادي أنه كان قانتاً لله تعالى.

قال بعض العلماء: ما دخلت على الطبراني إلا وهو يمزح أو يضحك، وما دخلنا على أبي الشيخ إلا وهو يصلي(١).

وقال السوذرجاني: هو أحد عباد الله الصالحين(٢).

وقال أبو موسى المديني: مع ما ذكر من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة كاغذ<sup>(٣)</sup> لأنه كان يورق ويصنف.

ويذكر عنه أيضاً أنه قال: ما عملت فيه \_ كتاب الثواب \_ حديثاً الأعمال إلا بعد أن استعملته (أ)، وكتاب الثواب ويعرف أيضاً بثواب الأعمال الزكية. كتاب كبير حيث إنه يقع في خس مجلدات، وكان قد عرضه على الطبراني فاستحسنه (٥)

فإيراده للأحاديث في هذا الكتاب بعد العمل بها يؤكد لنا علو مرتبته

<sup>(</sup>۱) مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤. انظر أيضاً: سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٦.

<sup>(</sup>٢) انظر: سير أعلام النِّبلاء ٢٧٨/١٦ .

<sup>(</sup>٣) قال الفيروزابادي: الدستجة الحزمة، معرب، القاموس المحيط ١٨٨/، وقال: الكاغد: القرطاس. معرب. المصدر السابق ٣٣٣/١.

<sup>(</sup>٤) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٦.

<sup>(</sup>٥) المصدر السابق.

في الزهد والتقوى واتباع السنة. وعلى هذا قال الذهبي: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع(١).

وقال أيضاً: وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً(٢). وذكر مثله السيوطي أيضاً(٣).

## وفساته:

لا يوجد اختلاف بين المصادر في تحديد تاريخ وفاته.

فكلها متفقة على أنه توفي رحمه الله تعالى في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة (٤).

وقد وقع خلاف \_ وليس له كبير أهمية \_ في تحديد عمره، فقال أبو نعيم: توفي وله ست وتسعون سنة (٥)، بينها ذكر الذهبي وابن العماد أنه توفى وله خمس وتسعون سنة (٦).

وهذا هو الموافق للصواب لما تقدم أن ولادته كانت سنة أربع وسبعين ومائتين، وفي الإمكان توجيه قول أبي نعيم حيث إنه أضاف المحرم من

<sup>(</sup>١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧٩.

<sup>(</sup>٢) تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٦.

<sup>(</sup>٣) طبقات الحفاظ، ص ٣٨٢.

<sup>(</sup>٤) ورد في غاية النهاية ٢/١٤٤: أنه توفي سنة ٤٦٩، ولعله خطأ مطبعي، وأشار بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٤٣/٤: أنه وقع في طبقات الحفاظ ٢٤/١٤، أن وفاته كانت في سنة ٣٢٩ه. وهو خطأ، ولكن الطبعة التي بين أيدينا فيها ٣٦٩ه.

<sup>(</sup>٥) أخبار أصبهان ٩٠/٢.

<sup>(</sup>٦) العبر ٣٥١/٢؛ شذرات الذهب ٣٩/٣.

سنة تسع وستين فحسبه سنة، وغيره لم يضف هذه السنة لأنه توفى في أولها.

هكذا وفق عبدالغفور بين القولين. وهو توجيه معقول (١). وقد أخطأ أحمد أمين حين ذكر تاريخ وفاته سنة 77 (٢) وتقدم أن نقلنا عن حاجي خليفة تسويته بين أبي الشيخ وابن حبان البستي فإنه قال مرة: ابن حبان البستي: وهو أبو عبدالله محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ المتوفي سنة 77 (٣)

وقال مرة ثانية: أبو عبدالله محمد بن محمد بن جعفر البستي المعروف بأبى الشيخ الحافظ المتوفى سنة ٣٥٤هـ(٤).

والسنة التي توفى فيها ابن حبان كما تذكر المصادر هي سنة ٢٥٤ه(٥).

ومن هنا قلنا: إنه خلط بين صاحبنا أبي الشيخ وابن حبان البستي.

وقد رئي رحمه الله تعالى بعد وفاته في المنام، فيقول الحافظ يوسف بن خليل: رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة، فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته، وقلت له: أنت أبو محمد ابن حيان؟ قال: نعم، قلت: أليس قدمت ؟ قال: بلي: قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿ ٱلْحَكَمَدُ لِللَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَوُ وَأَوْرَثُنَا قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿ ٱلْحَكَمَدُ لِللَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَوُ وَأَوْرَثُنَا

 <sup>(</sup>١) انظر: ما كتبه عبد الغفور في مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٩٢.
 (٢) ظهر الإسلام ٢٤٥/١.

<sup>(</sup>٣) كشف الظنون، ص ٢٠١٣.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق، ص ٤٣٧.

<sup>(</sup>٥) سير أعلام النبلاء ١٠٢/١٦؛ ميزان الاعتدال ٥٠٨/٣؛ لسان الميزان ٥/١١٥.

اَلْأَرْضَ نَلْبَوّا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَا أَء فَيْعُم أَجُرُ الْعَنمِلِينَ ﴾ (١) فقلت: أنا يوسف بن خليل جثت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله، ووفقك الله، ثم صافحته، فلم أر شيئاً قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعتها على عيني (٢).

وتوجد أبيات لأبي منصور معمر بن أحمد الزاهد رثا فيها جماعة من العلماء الأصبهانيين الذين توفوا في هذا العهد وذكر فيهم أبا الشيخ فقال:

وكان له ذكسر وصيت فينفع وممن رأينا وهو في الناس مقنع ولم يك من أهل الضلالة يتبع يدرس أخبار الرسول ويوسع أبو القاسم اللخمي (٥) وقد كان يبدع ومات فكيف الآن في العلم يطمع (٧)

لقد مات من يرعى الأنام بعلمه وقد مات حفاظ الحديث وأهله أبوأحمد القاضي (٣) وقد كان حافظا وكان أبو إسحاق (٤) ممن شهرته وثالثهم قطب الزمان وعصره ورابعهم كان ابن حيان (٢) آخرا

وما جاء في الرثاء يدل على أن أبا الشيخ كان له مكانة مرموقة في نفوس معاصريه، وكان يعد مع كبار العلماء والأثمة في عصره ــ من أمثال أبى أحمد العسال والطبراني وغيرهما.

#### \* \* \*

<sup>(</sup>١) الآية ٧٤ من سورة الزمر.

<sup>(</sup>٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٦؛ مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٤١/١.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن أحمد العسال القاضى الأصبهاني المتوفى سنة ٣٤٩هـ.

<sup>(</sup>٤) هو إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ المتوفى سنة ٣٥٣هـ.

<sup>(</sup>٥) هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفي سنة ٣٦٠هـ.

<sup>(</sup>٦) هو أبو الشيخ صاحب الترجمة.

 <sup>(</sup>٧) سير أعلام النبلاء ١٢/١٦ - ١٣.

# الفصل الثاني سير ته العلمية

## دراسته وطلبه للعلم:

ليس من المكن لأي شخص من الناس أن يحوز درجة إعجاب أو أن يبرز في أي ميدان من ميادين الحياة من العلم والمعرفة أو الثقافة إلا بعد توفيق من الله تعالى وعون منه، فهو أكبر عامل على الإطلاق في نبوغه وبروزه. ولكن هناك عدة عوامل أخرى ثانوية قد تساعد الإنسان على تفوقه وإحرازه قصب السبق في ميدان أو أكثر منه من ميادين العلم والثقافة.

وعلى هذا فها كان بعد توفيق من الله تعالى وعون منه نبوغ أبي الشيخ وبلوغه للمكانة التي تبوأها في أكثر من مجال من مجالات العلم إلا لتلك العوامل المتوفرة في البيئة التي فتح فيها عينيه. ونشير فيها يلى إلى البعض منها:

#### أه لاً

كانت أصبهان من أهم وأنشط المراكز العلمية في ذلك العصر كما كانت مهجراً للناس، وقد هاجر إليها كثير من العلماء والأثمة من مختلف البلدان فكانت تزخر بفطاحل العلماء وكبار الأثمة. من أمثال ابن أبي عاصم والطبراني وابن أبي داود وأبي بكر البزار وغيرهم من

العلماء (١). فمنهم من استوطن أصبهان، ومنهم من كان يمر بها في رحلاته العلمية، وهذا إلى جانب وجود عدد كبير من العلماء الأصبهانيين الأصليين من أمثال أبي أحمد العسال وعلماء بني منده وغيرهم مما جعل الجو في ذلك المجتمع جواً علمياً تسود فيه الرغبة والشوق لطلب العلم، وصارت الأسباب مهيأة لمن أراد أن يروي غليله منه.

# وثبانياً:

كان الولاة والأمراء في أصبهان في ذلك الوقت من طلبة العلم، وممن يقدرون العلم وأصحابه بالإحسان إليهم والتشجيع لهم.

فهذا عامل أصبهان أبوعلي أحمد بن محمد بن رستم الأصبهاني من أصحاب العلم وله سهم كبير في تشجيع المحدثين وإكرامهم، وقد رأينا نموذجاً صحيحاً لإحسانه وتقديره فيها فعله مع الطبراني عندما قدم أصبهان في المرة الثانية سنة ٣١٠ه. حيث إنه أجرى عليه جراية معلومة من دار الخراج مما قد سهل له البقاء بها، والتفرغ لخدمة الحديث. وكان يقبض هذه الجراية إلى حين وفاته بها.

هذا بالإضافة إلى أنه لما قدم الطبراني قام له وقبله وضمه إليه (٢). وهذا شيء يندر وجوده عند الولاة والأمراء إلا من كان لديه حب للعلم وتقدير لأصحابه.

وهذا رئيس أصبهان في ذلك الوقت محمد بن عبدالله بن الحسن الهمداني كان أيضاً من المحدثين الذين يرغبون في تحصيل الحديث وعلومه.

 <sup>(</sup>١) انظر: ما كتبه عبدالغفور عن الحركة العلمية ونشاطها في أصبهان وهجرة الناس إليها في مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٢٨ ــ ٣٥.

<sup>(</sup>٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٦.

وكان يعقد مجالس للعلم ولرواية الحديث، ولذا نرى أبا الشيخ يثق به، ثم يروى عنه(١).

وأحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني من أمراء أصبهان كان أيضاً عن يرغب في العلم وتحصيله، وأنفق على أهل العلم مئات الألوف من الدراهم، كما ذكر أبو الشيخ وأبو نعيم(٢).

إذا اجتمع في بلد إلى جانب تجمع العلماء والمحدثين فيها من الولاة والأمراء والرؤساء من صفتهم هكذا فلا بد أن تنشط فيها الحركة العلمية، كما هو المعروف والمشاهد.

## وثالثاً:

إن أسرته كانت أسرة علمية عريقة في العلم والمعرفة. كما تقدم بيانه، وحظي معه من قبل أبيه وجده عناية بالغة في تعليمه وتربيته، ومحا يدل على عناية والله به أنه كان يأخذه معه \_ وهو في حداثة سنه \_ إلى كبار العلماء ويحضر به في مجالسهم، وهكذا كان يتردد هو كثيراً مع والله على المشايخ من المحدثين. كما يذكر هو نفسه أثناء ترجمته لعديد من المحدثين، فيقول في ترجمة حاتم بن عبدالله النمري أنه لم يسمع منه ولكن القي شيخاً يقال له موسى بن حازم، وكان عنده جزء عنه فصرت إليه غير مرة مع والدي فلم يخرج إلينا كتابه (٣).

وذكر في ترجمة الحسن بن محمد بن بويه سمعته يحدث، وكان صديق والدي، وكنا نختلف إليه الكثير<sup>(1)</sup>.

<sup>(</sup>١) انظر: سير أعلام ١٦/٢٧٧.

<sup>(</sup>٢) طبقات المحدثين، ص ١٦٠؛ أحبار أصبهان ١/٥٨. انظر أيضاً: تذكرة الحفاظ ٥٩٧/٢.

<sup>(</sup>٣) طبقات المحدثين، ب. رقم ١٤٣، القسم المحقق.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق ت : رقم ٢٢٠.

وهكذا ذكر في ترجمة محمد بن يوسف بن معدان الثقفي الذي توفي سنة ٢٨٦هـ. «زرته مع والدي مراراً كثيرة» (١) وأمثاله كثيرة.

ومما يدل على حفاوة جده به ما قاله الذهبي: «اعتنى به الجد فسمع من جده محمود بن الفرج الزاهد» $^{(7)}$ .

وقال ابن تغري بردي: سمع في صغره من جده لأمه محمود بن الفرج الزاهد<sup>(٣)</sup>.

ومما يؤكد عنايته بسبطه أبي الشيخ أنه توفي وأبو الشيخ في حداثة سنه لم يكمل من عمره إلا عشر سنين، لأنه توفي سنة ٢٨٤ه(٤). ومع ذلك فقد نقل علمه إلى سبطه إذ أملى عليه ثلاثة أحاديث وأجاز له كتبه ومصنفاته، كما صرح به أبو الشيخ نفسه(٥). وذلك لما توسم فيه من كفاءة تامة لحمل العلم.

# ورابعاً:

إن أبا الشيخ بنفسه كان يتمتع برغبة صادقة وحرص شديد لتحصيل العلوم والمعارف من مناهلها ومنابعها، وذلك من الضرورة بمكان لكل طالب للعلم، وبدونه لا يمكن أن يحصل على شيء من العلم والمعرفة، وبما يدل على شدة حرصه وتطلعه للعلم مرافقته لوالده للحضور في مجالس العلم والحديث فهو عامل مهم ساعده على نبوغه وتفوقه في أكثر من ميادين العلم والمعرفة.

<sup>(</sup>١) طبقات المحدثين، ص ٢٢٧.

<sup>(</sup>٢) سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦.

<sup>(</sup>٣) النجوم الزاهرة ١٣٦/٤.

<sup>(</sup>٤) الأنساب ٢٩٩/٣.

<sup>(</sup>٥) طبقات المحدثين، ص ٢١٧.

فهذه هي بعض العوامل والبواعث التي جعلته يقبل على طلب العلم، ويكب عليه بكل شوق ورغبة في حداثة سنه، وقد صرح أكثر من مصدر بأنه بدأ في سماع الحديث في الصغر(۱)، كما ورد أيضاً تحديد السنة التي كان فيها أول سماعه، وهي سنة أربع وثمانين وماثتين. فقال الذهبي وابن العماد: وأول سماعه في سنة ٢٨٤ه من إبراهيم بن سعدان وابن أبى عاصم وطبقتها(١).

ومعناه أنه بدء في سماع الحديث وعمره عشر سنين، ومن المعلوم أن المحدثين لا يحضرون مجالس الحديث والرواية إلا بعد ما يجمعون لديهم حصيلة من الفنون الأخرى من حفظ القرآن وعلومه ودراسة اللغة العربية وعلومها وغيرها من العلوم التي يحتاج إليها طالب الحديث.

وهكذا مكث أبو الشيخ مدة طويلة يأخذ العلم ويحضر مجالس التحديث ويجمع ما يوجد لدى العلماء والمحدثين في بالاده من علوم ومعارف.

فكان يتردد عليهم طوال خمسة وعشرين سنة يجتني من ثمارهم، وينتقي من كنوزهم.

وبهذا تتلمذ على معظم محدثي بلده وعلى العلماء القادمين إليه.

واستفاد منهم، وقد ترجم في طبقات المحدثين في الطبقة العاشرة والطبقة الحادية عشرة وهما طبقتان خصصها لمشايخه الذين سمع منهم في بلده فبلغ عدد المترجم لهم في هاتين الطبقتين أكثر من مائتين وخمسين شبخاً (٣).

<sup>(</sup>١) انظر: سير أعلام الِنبلاء ١٦/٢٧٦؛ والنجوم الزاهرة ١٣٦/٤.

<sup>(</sup>٢) العبر ٣٥١/٢؛ شذرات الذهب ٣٩/٣. انظر أيضاً: سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦؛ وتذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣.

<sup>(</sup>٣) انظر: ما كتبه البلوشي في مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٧٧.

ويضاف إلى هذا العدد أولئك الذين سمع منهم في رحلاته. ويعود سبب هذه الكثرة لمشايخه إلى أن أصبهان \_ كها تقدم \_ كانت من أهم وأنشط المراكز العلمية آنذاك حتى كانت تضاهي بغداد في الحركة العلمية والنشاط الثقافي \_ وبما أن الولاة والأمراء فيها كانوا أيضاً من أصحاب العلم وطلابه يقدرون الطلبة والعلماء ويكرمونهم صارت مهجراً للعلماء والأثمة والمتعلمين.

هاجر إليها كثير من المحدثين وغيرهم مما قد قرب لطلبتها المشوار وسهل لهم الحصول على كثير مما قد لا يحصلون عليه إلا بعد معاناة التعب والمشقات، فاغتنم أبو الشيخ وجود هؤلاء العلماء والأئمة في بلده، فبذل جهده في الأخذ عنهم، وهو أيضاً مما دأب عليه المحدثون، فيرون أنه يجب على طالب الحديث أن يجمع أولاً ما يوجد في بلده من الأحاديث والعلوم. ويتلقاه من علمائه(۱).

# رحلاته في طلب العلم:

الرحلة في طلب العلم ولا سيها في طلب الحديث عادة متبعة قديمة للعلهاء والمحدثين مشى عليها علماؤنا وبالخصوص محدثونا من أيام الصحابة والتابعين (٢)، حتى صارت فيها بعد من لوازم مذهب المحدثين وضروريات منهجهم، كها صارت مقياساً يقدر به النقاد تحصيلاتهم العلمية والثقافية.

<sup>(</sup>۱) انظر: تارخ بغداد ۲۱٤/۱.

فقد ذكر الخطيب بسنده عن أبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ أنه قال: ينبغي لطالب الحديث ومن عني به: أن يبدأ بكتب حديث بلده ومعرفة أهله، وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحه وسقيمه ويعرف أهل التحديث به وأحوالهم معرفة تامة إذا كان في بلده علم وعلماء قديماً وحديثاً. ثم يشتغل بعد بحديث البلدان والرحلة فيه.

<sup>(</sup>٢) راجع لمعرفة هذه الرحلات كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي.

فقال أبن الصلاح: «إذا فرغ (المحدث) من سماع العوالي والمهمات التي ببلده، فليرحل إلى غيره»(١).

ونقل عن يحيى بن معين أنه قال: أربعة لا تؤنس منهم رشداً؟ حارس الدرب، ومنادى القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرجل في طلب الحديث (٢).

وللرحلات فوائد عظيمة من التثبت في الحديث، وطلب العلو في السند، ومعرفة أحوال الرواة وغيرها من الفوائد التي قد لا يتمكن المحدث من الحصول عليها بدون تجشم متاعب الرحلات.

وحينها رأى أبو الشيخ أنه قد حصل على أكثر الأحاديث الموجودة في بلده وأكمل في سماع المهمات والعوالي من مشايخه، وقد آن له أن يأخذ عصى التسيار على كاهله، فلما رأى ذلك قام دون أي تأخير أو تردد منه وبدأ في رحلته لازدياد الثقافة، والتحصيل العلمي والتعرف على علماء البلدان الأخرى. فكانت بداية رحلته في حدود الثلاثمائة. كما ذكره الذهبي وابن العماد (٣)، وعمره آنذاك ٢٦ سنة.

وارتحل إلى البلاد التي كانت تشتهر بإيوائها للعلماء والأثمة الأعلام ومن البلدان التي ارتحل إليها الموصل وحران والحجاز، والعراق، كما جاء في العبر وشذرات الذهب(٤).

ولا يقتصر الأمر على هذه فقط، فقد سافر أيضاً إلى سر من رأى (٥)

<sup>(</sup>١) علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، ص ٢٢٢.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق، صُ ٢٢٣.

<sup>(</sup>٣) انظر: العبر ٢/١٥٨؛ شذرات الذهب ٦٩/٣.

<sup>(</sup>٤) العبر ٢/٩٥٦؛ شذات الذهب ٦٩/٣.

<sup>(</sup>٥) قد صرح به أبو الشيخ نفسه كها في حديث رقم ٦١٢.

وإلى الري، ذكر أبو نعيم في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن معاذ أنه كان جاراً له، صحب أبا محمد ابن حيان أبا الشيخ، وخرج معه إلى الري(١).

وهذا يدل إلى جانب رحلة أبي الشيخ إلى الري على أنه كان يرافق في رحلاته كبار العلماء والمحدثين. ويؤكد ذلك ما ذكره الذهبي من خروجه إلى المدينة النبوية برفقة الطبراني وأبى بكر بن المقرىء(٢).

وقد ارتحل أيضاً إلى بغداد وواسط والأهواز، وغيرها من البلدان. كما تدل على ذلك قائمة مشايخه.

قال الذهبي أثناء ذكره للمشايخ الذين سمع منهم: وسمع في ارتحاله من خلق كشير، ثم ذكر عدداً كبيراً من مشايخه منهم من هو بغدادي، ومن هو أهوازي وواسطي (٣). ولم يذكر عنهم أنهم سافروا إلى أصبهان، مما يؤكد أن أبا الشيخ هو الذي سافر إليهم وسمع منهم في بلدانهم (٤).

وكان بعض العلماء يستفيدون منه في رحلاته، كما كان يستفيد هو منهم، فإنهم كانوا يسألونه عن أشخاص من رجال الحديث في أصبهان لم يتمكنوا من التعرف على أحوالهم.

كما ذكر أبو الشيخ ونقل عنه تلميذه أبو نعيم فقال في ترجمة محمد بن العباس بن أيوب الأخرم: سألني عنه ببغداد هشيم الدوري وأبو بكر البرديجي وقاسم المطرز<sup>(ه)</sup>.

<sup>(</sup>١) أخبار أصفهان ٢٩٣/٢.

<sup>(</sup>٢) تذكرة الحفاظ ٩٧٤/٣؛ سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٦ ــ ٤٠١.

<sup>(</sup>٣) سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٦.

<sup>(</sup>٤) سيتضح ذلك أكثر عند النظر في فهرسة مشايخه الذين روى عنهم في الكتاب.

<sup>(</sup>٥) طبقات المحدثين، ص ٢٢٩؛ أخبار أصبهان ٢٧٤/٢.

#### مشايخه وتلاميذه:

تقدمت الإشارة فيها سبق من صفحات هذا الفصل إلى أن عدد مشايخه كبير جداً، يبلغ عدد من سمع منهم في أصبهان فقط حوالي مائتين وخمسين شيخاً. ويضاف إليهم من سمع منهم أبو الشيخ في رحلاته الشاسعة، وهم أيضاً خلق كثير، كها تقدم ذكره نقلاً عن الذهبي، وقد بلغ عدد هؤلاء المشايخ أربعين شيخاً(۱).

والحقيقة أن حصر المشايخ في عدد معين لأحد العلماء الكبار أصحاب الرحلات الطويلة من أمثال أبي الشيخ أمر صعب جداً إن لم يكن غير ممكن، وأحيل القارىء الكريم لمعرفة مشايخه إلى ما كتبه محقق طبقات المحدثين. وسوف أتناول بشيء من التفصيل في التراجم بعض من أكثر عنهم أبو الشيخ في كتاب العظمة، وذلك أثناء الدراسة للكتاب.

## وأما تلاميذه:

فقد ذكر محقق طبقات المحدثين في مبحث تلاميذه سبعة وثلاثين تلميذاً ممن أخذوا عنه العلم ورووا عنه (٢). ويبدو من النظر في قائمتهم أن فيهم من هو أهوازي ومن هو أندلسي ومن هو هروي وشيرازي وبغدادي. وذلك لأن شهرته بالحفظ والنبوغ قد طبقت الأفاق، وذاع صيته فغطى العالم، فقصده القاصي والداني من كل أنحاء العالم.

وهذا العدد الكبير من تلاميذه من أرجاء العالم مما يكبر شأنه ويعظم أمره. ويبين لنا ما كان يتبوءه من مكانة عظيمة في نفوس الناس.

<sup>(</sup>١) انظر: مقدمة عبدالغفور على طبقات المحدثين، ص ٧٧ ــ ٨١.

<sup>(</sup>٢) انظر: المرجع السابق، ص ٨٤ ـــ ٨٩.

ومن أشهر تلاميذه والناقل لعلمه هو أبونعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد صاحب الحلية المتوفى سنة ٤٣٠هـ. فإنه قد أكثر عنه(١) حيث أن مؤلفاته مملوءة من رواياته.

وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وهو كاتب أبي الشيخ (٢) وآخر من روى عنه (٣). توفي سنة ٤٤٥ه.

#### ثقافته وعلمه:

كان لما بذله أبو الشيخ في تحصيل العلم من جهود كثيرة، وتحمل فيه من متاعب جسيمة نتيجة حسنة، إذ نبغ في ميادين شتى من العلم والمعرفة، وصار من العلماء الذين لهم مشاركة في أكثر من فن، وقد صدق عمر رضا كحالة إذ وصفه فقال: محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ<sup>(1)</sup>.

وقد ساعده على تقدمه وعلو شأنه في مختلف الفنون، ونبوغه في أكثر من ميدان، إلى جانب ما كان يحظى به من ذكاء وحفظ. . . اعتناء والده وجده وكثرة العلماء البارزين في فنون متعددة بأصبهان، وكذلك مرور العلماء الوافدين عليها، ثم رحلاته إلى الأماكن المشهورة بالعلم والثقافة، مما مكنه من التلمذة على مشايخ كثيرين، فيهم من اشتهر بالتفسير والقراءة، ومنهم من اشتهر بالخديث وعلومه، ومنهم من اشتهر بالفقه أو التاريخ . فكان لكل منهم تأثير بالغ في تثقفه بثقافات متنوعة، وتمكنه منها، وإن كان نبوغه وتفوقه في فنون التفسير والحديث والتاريخ أكثر وأشهر،

<sup>(</sup>١) انظر: الأنساب ٢/٤٠٤؛ اللباب ٤٠٤/١؛ تاج العروس ٩/١٨٨.

<sup>(</sup>٢) انظر: المعين في طبقات المحدثين للذهبي، ص ١٢٩.

<sup>(</sup>٣) الأنساب ٣٢٢/٤؛ اللباب ٢/٥٠١؛ تاج العروس ١٨٨/٩.

<sup>(</sup>٤) معجم المؤلفين ٦/١١٤.

ولكن مؤلفاته المتنوعة المشهورة في عدة فنون أخرى تؤكد لنا غزارة علومه وسعة ثقافته، كما تحدد لنا مدى اطلاعه الواسع في تلك الفنون، فقد صرح بسعة علمه وغزارة حفظه الذهبي<sup>(1)</sup> والداودي<sup>(۲)</sup> والسيوطي<sup>(۳)</sup>. بينا اعترف الآخرون بحفظه، فوصفوه بقولهم (حافظ) منهم الخطيب البغدادي<sup>(3)</sup> والسمعاني وابن الأثير، وقال الأخيران: حافظ كبير<sup>(6)</sup>.

وصرح أيضاً ابن عبدالهادي بسعة علمه فقال: كان واسع العلم (٢).

وقد تعرض عبدالغفور البلوشي لذكر الفنون التي برز فيها أبو الشيخ فذكر نبوغه في فن التفسير وعلم القراءة.

واستدل على ذلك بأن الداودي والجزري ترجما له في طبقات المفسرين وطبقات القراء. كما أكد نبوغه في فن التفسير بما يوجد في كتب التفاسير من نقول عنه (٧).

وتظهر براعته في هذا الفن لمن نظر في كتاب العظمة أيضاً، فإنه بصفة كونه مفسراً قد أدخل فيه قسماً كبيراً من الآيات وتفسيرها للاستدلال على ما قصده في «بيان عظمة الله تعالى وقوته» الذي هـو موضوع

<sup>(</sup>١) تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣.

<sup>(</sup>٢) طبقات المفسرين ١/٢٤٠.

<sup>(</sup>٣) طبقات الحفاظ، ص ٣٨٢.

<sup>(</sup>٤) انظر: مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي، ص ٣٥٤؛ سير أعلام النيلاء ٢٧٧/١٦؛ شذرات الذهب ٣/٣.

<sup>(</sup>٥) الأنساب ٤/٢٢/٤ اللباب ٤٠٤/١.

<sup>(</sup>٦) مختصر طبقات علياء الحديث، ص ٣٥٤.

<sup>(</sup>٧) انظر: مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٦٣ ــ ٦٤.

الكتاب<sup>(۱)</sup>، وعليه نرى السيوطي ينقل عنه كثيراً في الدر المنثور. ومن خلال كتاب العظمة يتعين لنا أيضاً منهجه الذي سار عليه في تفسير القرآن وهو التفسير بالمأثور، وهذا هو منهج المفسرين من علماء السلف<sup>(۲)</sup>، ولذا ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية تفسيره ضمن التفاسير المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين<sup>(۳)</sup>.

ومن المؤسف أن كتابه في التفسير يعتبر في عداد المفقودات إلا أن النقول عنه منثورة في الدر المنثور وفتح القدير، وذكر فؤاد سزكين ضمن مؤلفات ابن حبان كتاباً في التفسير، وأشار إلى نسختين خطيتين منه:

إحداهما: في المكتبة المحمودية تحت رقم ١٥.

والثانية: في مكتبة جامعة استانبول تحت رقم ١٩١٠(٤).

وقد بحثت عن نسخة المحمودية. فلم أجد لها أثراً في فهرس هذه المكتبة وأما نسخة استانبول فقد حال بيني وبينها مع القرب منها من العوائق ما لا يمكن التجاوز عنه لمثلي. ويغلب على ظني أن فؤاد سزكين أخطأ أيضاً كالسابق إذ ذكر هذا الكتاب في مؤلفات ابن حبان ولعله من مؤلفات أبي الشيخ، ومما يرجح لما غلب في ظني أن ابن حبان لم يؤلف كتاباً في التفسير كما يدل عليه قائمة مؤلفاته فيها ذكره ياقوت الحموي، وتقدمت الإشارة إليه، ولكن لا يمكن القطع في ذلك إلا بعد الاطلاع على إحدى النسختن.

<sup>(</sup>١) سيأتي مزيد تفصيل في ذلك عند الكلام على منهج المؤلف في الكتاب.

<sup>(</sup>٢) يلاحظ ذلك عن ابن أبي حاتم وابن جرير الطبري، وعند عبدالرزاق قبلهما وهؤلاء من المتقدمين، ومن المتأخرين عند ابن كثير والسيوطي.

<sup>(</sup>٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل ٢١/٢، وقد ذكر فيه شيخ الإسلام ابن تيمية أبا الشيخ مع كبار المفسرين من أمثال ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم وأبي بكر ابن المنذر وغيرهم.

<sup>(</sup>٤) تاريخ التراث العربي ٣٨٣/١.

وذكر محقق طبقات المحدثين تفوقه في فن الحديث، واستدل عليه عؤلفاته العديدة والمهمة في الباب، فمن أكبر مؤلفاته في الحديث كتابه السنن، وهو في عدة مجلدات، وكتاب الثواب للأعمال الزكية في خس مجلدات، وكتاب خطب النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه (١).

وكذا الأجزاء الموجودة من أحاديثه، فهذه الكتب وغيرها من المؤلفات الحديثية الأخرى تؤكد مكانته في هذا المجال. ولنبوغه وتفوقه في ميدان الحديث سبب يرجع إلى عصره الذي ولد فيه، فإنه عصر ذهبي كما يسمى بحق بالنسبة للحديث وروايته، ففي هذا العصر أوقبله بقليل بدأت حركة التاليف والجمع، فدونت كتب الحديث، ونشأت حوله علوم كثيرة من الجرح والتعديل، والناسخ والمنسوخ وعلم الرجال والمصطلح وغير ذلك من العلوم الكثيرة ولأبي الشيخ سهم في تطوير البعض منها.

فولادته كانت في عصر قدراج فيه الحديث وروايته رواجاً كبيراً لم يشاهد نظيره في العصور الأحرى. وهو أيضاً بنفسه كان يحظى برغبة صادقة وحرص شديد في سماع الحديث وحفظه وروايته. مما قد ساعده كثيراً على ما أحرزه في هذا المحال من تفوق وتقدم ملحوظين. فقد نقل الذهبي عن أبي أحمد العسال محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٤٩هـ) أحد معاصري أبي الشيخ وبلديه أنه قال: «إذا (٢) سمعت من الطبراني عشرين ألف حديث وسمع منه أبو إسحاق ابن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه أبو إسحاق ابن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه

<sup>(</sup>۱) كلها مفقودة سوى الأحير فإنه طبع مرتين، انظر: مقدمة طبقات المحدثين، ص ٥٤. من عدم ١٠٠٠ وأيضاً، ص ٩٤.

<sup>(</sup>٢) كذا في السير، ولعِل في العبارة سقطاً.

أبو الشيخ أربعين ألفاً كملنا» وعقب عليه الذهبي بقوله: هؤلاء كانوا شيوخ أصبهان مع الطبراني(١).

وهذا أكبر شاهد يقطع بعلو شأنه في معرفته بالحديث وحفظه له.

ثم إنه لم يكن عالماً بمتون الأحاديث وراوياً لها فقط بل كان عنده خبرة بطرق الأحاديث وأسانيدها وعللها وأحكامها كما يدل عليه ما يصدره من أحكام على الأحاديث وأسانيدها في كتابه طبقات المحدثين بأصبهان.

وهذا هو السبب أن الذهبي أورده في كتابه «المعين في طبقات المحدثين» مع كبار العلماء من أمثال ابن حبان والطبراني وابن عدي والأجري وغيرهم (٢).

وقد صرح بإمامته في كتابه العلو فقال: كان إماماً في الحديث، وقال أيضاً: محدث أصبهان مع الطبراني<sup>(٣)</sup>.

ثم تكلم عبدالغفور البلوشي عن إلمامه التام بمصطلح الحديث، فذكر أن أبا الشيخ ممن له رأي في المصطلح، ويعتمد على قوله في الباب. وينقل رأيه في كتب الفن، واستدل على ذلك بما يحكي في كتب المصطلح من رأيه في مسألة الرواية بالإجازة (1)، فنقل عن الخطيب البغدادي وابن

<sup>(</sup>۱) سير أعلام النبلاء ١٢٢/١٦، وهذا يكذب ما زعمه الكوثري أن أبا أحمد العسال ضعف أبا الشيخ وتكلم فيه، سيأتي مزيد تفصيل عند الكلام على توثيق العلياء له.

<sup>(</sup>٢) المعين في طبقات المحدثين، ص ١١٥.

<sup>(</sup>٣) انظر: مختصر العلو، ص ٧٤٧، ٢٤٨.

<sup>(</sup>٤) الإجازة: هي أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته، وهو على أنواع.

واختلف العلماء في جواز الرواية والعمل بها، فأبطلها بعض العلماء المتقدمين مطلقاً. أجاز الآخرون بعض أنواعها وأبطلوا البعض الآخر.

الصلاح والعراقي أنهم ذكروه ضمن القائلين بإبطالها(١).

ثم ذكر مؤلفاته في المصطلح، منها الأقران ورواية بعضهم عن بعض الأكابر عن الأصاغر وبالعكس، والعوالي، والناسخ والمنسوخ من الحديث، والإجازة، فهذه المؤلفات تدل على أنه كان ملماً بالقواعد الحديثية ومتمكناً منها(٢).

ومما يدل أيضاً على إمامته وسبقه في هذا الفن ما ذكره الناوي في كتاب اليواقيت والجواهر عند التعريف برواية الأقران فقال: قد صنف فيه أبو الشيخ الأصبهاني، وهو أول من سماه بذلك(٣). وهذا إن دل على إلمامه بالمصطلح وتمكنه منه، فهو يدل أيضاً على أنه كان عمن لهم دور في نشأة هذا الفن وتطوره.

وأما ما نقل العلماء عن أبي الشيخ من رأيه في الإجازة، فقال محقق طبقات المحدثين: هكذا نقلت عنه المصادر رأيه في الإجازة.

وقد روى في طبقاته بالإجازة، ولعل ذلك كان في بدأ طلبه والله أعلم (٤).

وقد ذكر أبو الشيخ نفسه في ترجمة جده محمود بن الفرج فقال: أملى على ثلاثة أحاديث، وأجاز لنا كتبه ومصنفاته (٥).

<sup>=</sup> راجع التفصيل الباعث الحثيث، ص ١١٩ ــ ١٢٢؛ وتدريب الراوي ٧٩/٧ ــ

<sup>(</sup>١) انظر: الكفاية في علم الرواية، ص٣١٣؛ مقدمة ابن الصلاح، ص ١٣٥؛ وألفية العراقي مع شرحه التبصرة والتذكرة ٢٠/٢.

<sup>(</sup>٢) انظر: مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٦٧.

<sup>(</sup>٣) البواقيت والجواهر قُ ١/١٤٤ ب.

<sup>(</sup>٤) انظر: مقدمته على الطبقات، ص ٦٧.

<sup>(</sup>٥) طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢١٧.

وقد سبق أن أبا الشيخ تتلمذ عليه في الصغر، وتوفي جده وعمره عشر سنين، لأن وفاته كانت في سنة ٢٨٤ه. كما ذكره السمعاني<sup>(١)</sup>، وذلك يخالف ما قرره محقق طبقات المحدثين، ولذا فإني أرى عكس ما ذهب إليه، وهو أنه كان يجيز الرواية بالإجازة في بدء طلبه، وأخذ ما أخذ من الأحاديث من مشايخه بناء على ذلك بالإجازة في حله وترحاله.

ثم تبين له عدم جواز الرواية بالإجازة في آخر أمره. وهو الذي نقل عنه العلماء، ومما يؤيده رواية أبي نعيم عنه هذا المسلك، وإقرار الخطيب وغيره ممن جاء بعده من علماء المصطلح على هذه الرواية. لأنه لو كان هناك تغير في الرأي لأشار إليه أبو نعيم نفسه، أو على الأقل أحد ممن نقل عنه هذا الرأي بعده \_ والله أعلم \_ وقد ظهر لي من خلال كتاب العظمة أنه صدر كل ما أورده عن جده بقوله (قال) أو (ذكر)(٢).

وتكلم المحقق أيضاً على مسألة مهمة جداً من مسائل المصطلح وهي مسألة قد رغب فيها علماء الحديث القدامى حيث إنهم تحملوا في سبيلها مشقات السفر وتجشوا متاعب الرحلات. وقطعوا بقصد الفوز بها الفيافي والقفار، ألا وهي مسألة العلو في الإسناد. فذكر المحقق أن أبا الشيخ كان يحظى بعلو الإسناد، وسببه يعود إلى بكوره في سماع الحديث، وأنه عاش مدة طويلة تقدر بـ ٩٦ سنة مما جعله يتمكن من الفوز بهذه الميزة التي يختص بها أهل أصبهان (٣). ويوجد في كتابه الطبقات من الرباعيات ما يدل على غاية العلو بالنسبة إليه، كما يوجد له تأليف مستقل باسم عوالي أبى الشيخ، وهو أيضاً يدل على علو إسناده (٤).

<sup>(</sup>١) الأنساب ٢٩٩/١٣.

<sup>(</sup>۲) انظر الأرقام ۳۱ ـ ۳۳، ۲۰۰، ۲۷۲، ۲۸۲ ـ ۲۸۲، ۲۷۰.

<sup>(</sup>٣) كما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢٠٦/١ ــ ٢١٠.

<sup>(</sup>٤) انظر: مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٦٨ \_ ٦٩.

وقال ابن عبدالهادي والذهبي والداودي أثناء ترجمته: وكتب العالي والنازل، ولقى الكبار<sup>(١)</sup>.

وقد قرر الذهبي أيضاً في كتابه العلو بعلو إسناده، فقال: كان رفيع الإسناد (٢).

وهذا يؤكد إلى جانب ما كان يحظى به أبو الشيخ من علو في الإسناد تقدمه وسبقه في هذا الميدان حيث إنه صنف فيه التصانيف.

وقد تقدم فيما مضى أن أبا الشيخ لم يكن راوياً بحتاً فيكتفي برواية الحديث وحفظه، بل كان خبيراً ذا كفاءة تامة في نقد الرجال ومعرفة العلل وطرق الحديث، ومن المعلوم أن هذا الميدان لا يدخل فيه كل من هب ودب. لأنه يجب على من أراد الدخول في هذا الميدان أن يجتمع لديه ذكاء تام وحفظ كامل ومهارة كافية في معرفة أحوال الرجال وأسانيد الأحاديث وطرقها، وكان أبو الشيخ عمن اجتمعت لديه هذه الأوصاف التي مكنته من الدخول بجدارة وحق في هذا الميدان، حيث إنه يعتبر فيه إماماً يعتمد حكمه على الحديث ونقده للرجال.

وذكر المحقق عند كلامه على معرفة أبي الشيخ بنقد الرجال أنه واحد من النقاد الذين يؤخذ بقولهم ويوثق بهم.

فلقد انتشرت أقواله في كتب نقد الرجال، وكتابه الطبقات المختص بالرجال قد برزت فيه أوصاف الناقد الخبير. ثم ذكر بعض النماذج من أقواله في نقد الرجال وعلل الحديث من الكتاب المذكور (٢).

<sup>(</sup>۱) مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٤٠/١.

<sup>(</sup>٢) مختصر العلو، ص ٢٤٨.

<sup>(</sup>٣) انظر: مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٧٠ ــ ٧٣.

ومما يدل على علومرتبته في هذا الباب أن معاصريه من علماء الحديث كانوا يسألونه عن الرجال. ويعتمدون قوله ويثقون بتوثيقه وتجريحه. كما تقدم أن هشيم الدوري وأبا بكر البرديجي وقاسم المطرز سألوه عن ابن الأخرم عندما قدم بغداد، وهي شهادة صدق على ما تقدم.

ولذلك ذكره الذهبي في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» في الطبقة التاسعة التي ذكر فيها الطبراني وابن عدي وابن حبان وأبا الفتح الأزدي وأبا أحمد الحاكم وغيرهم(١).

وذكره السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ» في الطبقة السادسة الطبقة الأخيرة \_ لأنه جعل النقاد في ست طبقات \_ وذكر معه في هذه الطبقة ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني وغيرهم من أثمة الجرح والتعديل (۲) كها ذكره أيضاً في كتابه «المتكلمون في الرجال» (۳).

ووصفه الزركلي أثناء ترجمته له فقال: من حفاظ الحديث العلماء برجاله»(1).

ثم إن أبا الشيخ إلى جانب معرفته وإلمامه بالتفسير والحديث وعلومهما كان عالماً بالفقه واستنباط الأحكام الفقهية، ولذلك قال تلميذه ابن مردويه: صنف... الكتب الكثيرة في الأحكام (٥).

<sup>(</sup>١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص ١٩٥، تحقيق أبو غدة.

<sup>(</sup>٢) الإعلان بالتوبيخ، ص ٧١٤.

<sup>(</sup>٣) المتكلمون في الرجال، ص ١٠٤، تحقيق أبو غدة.

<sup>(</sup>٤) الأعلام ٤/٢٦٤.

 <sup>(</sup>٥) انظر: مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي، ص ٣٥٤؛ وتذكرة الحفاظ
 ٣٤٦/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٦؛ العبر ٣٥١/٢.

وقال تلميذه الأخر أبونعيم: أحد الثقات والأعلام صنف الأحكام(١).

وهذا عما يؤكد أن أبا الشيخ كان من الفقهاء الذين جمعوا بين الحدثين وعلومه وبين الفقه، وليس كما يصف بعض الناس عامة المحدثين بعدم المعرفة بالفقه واستنباط الأحكام.

وقد أورد البلوشي عدداً من أسهاء مؤلفاته في الأحكام الفقهية، منها كتاب الأموال، والضحايا والعقيقة والفرائض والوصايا وكتاب النكاح وغيرها، ثم قال: (هذه المؤلفات) تشهد على عنايته بالأحكام الفقهية وتبين مقدار نصيبه في الفقه (٢).

وإن نصيبه أيضاً في علم التاريخ كان وافراً جداً حيث إنه كان مؤرحاً كبيراً معتمداً فيها يذكر من الوقائع والحوادث والوفيات وغيرها، وقد ذكره روزنثال في كتابه «علم التاريخ عند المسلمين فيمن ألفوا في التواريخ المحلية»(٣).

وقد ساعده على سبقه ونبوغه في هذا الميدان قوة حفظه، وكمال ذكائه واهتمامه البالغ، مما مكنه من الوصول إلى درجة استطاع فيها أن يؤلف كتباً عديدة في التاريخ العام والخاص برجال الحديث، فصنف كتاباً في تاريخ أصبهان وطبقات أهلها، وآخر في التاريخ على السنين، وكتاباً ثالثاً في البلدان والأمصار، وآخر في معجم شيوخه (٤).

وبهذا نستطيع أن نقول: إن عمر رضا كحالة أصاب عندما وصفه

<sup>(</sup>١) أخبار أصبهان ٢/٩٠.

<sup>(</sup>٢) انظر: مقدمته على طبقات المحدثين، ص ٧٤.

<sup>(</sup>٣) علم التاريخ عند السلمين، ص ٢٣١.

<sup>(</sup>٤) انظر: قائمة مؤلفاته في مقدمة محقق طبقات المحدثين.

بقوله «مؤرخ» (١) فإن كتابه «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢) قد احتوى على معلومات كبيرة تاريخية من أحوال الرواة والقضاة والولاة وتاريخ قدوم القادمين وترحالهم ووفياتهم بالإضافة إلى بيان تاريخ أصبهان وإنشائها وتاريخ فتحها الإسلامي مما يبين لنا بياناً لا مرية فيه بأن مؤلفه تتوفر فيه جميع الخصال التي يلزم توفرها في المؤرخ الخبير (٣).

وقد ذكره السخاوي ضمن المؤلفين الذين ألفوا في جوانب متعددة تتعلق بعلم التاريخ<sup>(٤)</sup>.

هذه هي المجالات التي ذكر محقق طبقات المحدثين أن أبا الشيخ نبغ فيها وبدا في من خلال الاستعراض لمؤلفاته أن حظه من الأدب العربي أيضاً لم يكن قليلاً. فإن من لم يكن له نصيب من الأدب لا يمكنه تأليف كتاب له علاقة بالأدب إلى جانب الحديث، فكتاب الأمثال وهو في أمثال النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك النوادر والنتف وقد قيل فيه: إنه في أمثال الصحابة والتابعين (٥)، من أكبر الأدلة على إلمامه بالأدب ويؤكد ذلك ما قيل عن أصبهان إنها كانت تشتهر بالأدباء وسيها فحول الشعراء وأصحاب الدواوين. كها تقدم نقله عن القزويني (٢).

ثم إنه كان أيضاً على معرفة بعلم الطب، وبما يسمى بوظيفة الأعضاء كما يبدو ذلك من خلال الفصل الذي عقده في «كتاب العظمة»

<sup>(</sup>١) معجم المؤلفين ١١٤/٦.

<sup>(</sup>٢) لأنه هو الذي وصل إلينا من كتبه التاريخية.

 <sup>(</sup>۳) انظر: مقدمته على طبقات المحدثين، ص٧٥-٧٦، ١١٤-١١١،
 ١١٩-١٢٩.

<sup>(</sup>٤) انظر: الإعلان بالتربيخ، ص ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٣٨، ٦١٧، ٥٨٥، ٧١٤.

<sup>(</sup>٥) تاريخ الأدب العربي ٤٤/٤.

<sup>(</sup>٦) آثار البلاد وأخبار العباد، ص ۲۹۷.

الذي نحن بصدد تحقيقه باسم «ذكر نوع من التفكر في عظمة الله عز وجل ووحدانيته» إلخ. فإنه تكلم فيه على الجسم الإنساني، وما يشتمل عليه من أعضاء وجوارح وما يتعلق بكل منها من الأعمال الوظيفية بكلام يثير الإعجاب من اطلاعه الواسع. لأنه كلام لا يمكن صدوره إلا بمن لديه خلفية عن علم الطب أو اطلاع على كتب الطب(١)، ويتأكد معرفته بالطب بما قاله القزويني وتقدم نقله فإنه قال أثناء ذكره لأصفهان: «أما أرباب العلوم كالفقهاء والأدباء والمنجمين والأطباء فأكثر من أهل كل مدينة»(٢). فذلك يدل على نشاط علم الطب أيضاً في أصبهان فلا بد أن يكون قد استفاد منه أبو الشيخ. وإن لم تكن استفادته منه لأجل الاشتغال به والاكتساب منه.

هذا، وإذ أختم هذا الفصل أقول مرة قانية: إن أبا الشيخ واحد بمن له مشاركة في فنون عديدة، وكان على اطلاع واسع في العلم والمعرفة.

### عقيدته ومذهبه:

إن الأمة الإسلامية قبل أبي الشيخ بمدة كانت قد تشتت شملها فافترقت في جماعات ومذاهب، وتعددت في طوائف وفرق<sup>(٣)</sup>، كل طائفة

<sup>(</sup>١) سيأي مزيد تفصيل في ذلك عند الكلام على موضوع الكتاب. وأحيل القاريء إلى نفس الفصل المذكور.

<sup>(</sup>٢) آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٩٧.

<sup>(</sup>٣) الدليل على ذلك أن أكثر النحل والمذاهب كانت قد وجدت قبل ولادته. أما افتراق الأمة في الفروع على أربعة مذاهب فواضح لأن أئمتها الأربعة التي تنتمي إليها هذه المذاهب، كلهم توفوا في القرن الثاني أو بداية القرن الثالث، آخرهم وهو الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٤١ه. مما يدل على أن الناس اختلفوا على أربعة مذاهب فقهية قبل دخول القرن الرابع \_ هذا في مذهب أهل السنة والجماعة دون غيرهم.

لها منهجها الخاص فيما تذهب إليه في أمور العقائد، وكل فرقة لها وجهتها المعينة فيا تذهب إليه في أمور العبادات، وذلك مما يتطلب منا أن نحدد، ونحن نكتب سيرته ونترجم حياته الوجهة التي كان يتجهها في عقيدته ومذهبه.

فنقول: إنه كان في عقيدته على مذهب السلف من هذه الأمة، فلم يكن من المعطلين الجهميين ولا من المؤولين والمشبهين، كما أنه لم يكن أشعرياً ولا معتزلياً ولا كلابياً، ولا ما تريدياً.

وقد صرح هو بنفسه الوجهة التي كان يراها في جانب مهم من

وأما افتراقها في المسائل الأصولية أو العقدية فيرجع تاريخه إلى عهد الصحابة. إذ بدأت النحل تظهر في عهدهم الخوارج الذين خرجوا على معاوية وعلى رضي الله عنهما، والشيعة الذين شايعوا علياً رضي الله عنه من أكبر الدليل على ذلك. وبعد ظهور هاتين الطائفتين كثر الجدل والنقاش في المجالس والأندية في المسائل العقدية بما أدى إلى ظهور طوائف أخرى في داخل هاتين الطائفتين كيان ذلك الجدل والنقاش تمخض فظهرت بدعة القول بنفي القدر من معبد الجهني (ت ٨٠هـ) فتبرأ ابن عمر وغيره من الصحابة ممن يقول بهذا القول.

ثم تبعه ظهور القول بالإرجاء من غيلان الدمشقي. وبعد ذلك حدثت البدعة الكبرى بدعة الجهم بن صفوان (ت ١٢٨ه) فإنه نفى أن تكون لله صفة، وعظمت هذه الفتنة إذ عمّت بلاد المشرق كلها وأوردت على أهل الإسلام شكوكا أثرت في الملة الإسلامية آثاراً قبيحة. وفي هذه الفترة نشأ مذهب الاعتزال على يد واصل بن عطاء (٨٠ – ١٣١ه). الذي أعطى العقل الصلاحية الكاملة للتمييز بين ما يجوز على الله وبين ما لا يجوز عليه وكذلك في جميع المسائل العقيدية. فالعقل هو الحكم عندهم.

وبعد ذلك توالى ظهور الحركات والفتن مثل الكلابية والماتريدية والأشعرية وغيرها وهي كلها في الأصل ترجع إلى تلك الطوائف الرئيسية التي قدمنا ذكرها. انظر: الفرق بين الفرق، ص ١٤ ــ ١٥؛ والملل والنحل ١٣٩/١؛ وتاريخ الجهمية، ص ١٠ ــ ١١.

جوانب العقيدة والذي يتميز به مذهب أهل السنة والجماعة مذهب السلف ــ المذهب الذي كان عليه سلف هذه الأمة ــ عن غيره من المذاهب وهو توحيد الأسهاء والصفات، فهذا الجانب من العقيدة قد زلت فيه أقدام كثيرين من العلهاء حيث ذهبت بهم الفلسفة اليونانية الغازية ووليدتها التي تسمى بعلم الكلام إلى مناهات يتيهون فيها بغير هدى وسلطان. فمنهم من جعل أسهاء الله تعالى وصفاته من المتشابهات التي لا يعلم معانيها إلا الله تعالى، ومنهم من أنكرها لله تعالى إذ عطلها عنه، ومنهم من أولها حسب ما ظهر له من التأويلات، ومنهم من شبهها بأسهاء المخلوقين وصفاتهم، وكل ذلك خلاف ما كان عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين، فإنهم كانوا يثبتون لله تعالى كل ما أثبته لنفسه في كتابه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في أحاديثه من أسهاء وصفات دون تعطيل أو تأويل أو تشبيه أو تكييف، أو تحريف، ومن سلمت عقيدته في هذا الجانب من تلك الشوائب التي أشرنا إليها آنفاً فسلامتها في الجوانب الأحرى أقرب وأضمن. ولذلك نبرز ما صرح به أبو الشيخ إزاء هذا الجانب.

فقال أبو القاسم التيمي الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة بعد أن أخرج حديث أبي هريرة: «لله تسعة وتسعون اسماً مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة» الحديث.

ثم ذكر قول قتادة في معنى القدوس، المهيمن، الجبار، المتكبر، قال أبو الشيخ رجمه الله: فهذه أسهاء الله تعالى الذي (كذا) سمى به نفسه في كتابه، وما سماه رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه أو سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم أو زاد في صفة لم يسم بها نفسه أو رسوله صلى الله عليه وسلم فهو مبتدع في صفة لم يسم بها نفسه أو رسوله صلى الله عليه وسلم فهو مبتدع ضال (١).

<sup>(</sup>۱) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ص ٦٥، تحقيق د. محمد بن ربيع المدخلي.

وهو تصريح منه ليس فيه أدنى مجال للشك بأن عقيدته كانت على مذهب السلف \_ كها أنه تصريح منه بالموقف الذي كان يراه تجاه من يزيد أو ينقص في أسهاء الله وصفاته، فقال: «من سمى الله بغير ما سمى به نفسه أو سماه رسوله أو زاد في صفة لم يسم بها نفسه أو رسوله فهو مبتدع ضال»، وكذلك إذا نقص في صفة سمى الله بها نفسه أو سماه بها رسوله، وهو عين ما ذهب إليه السلف.

كما أن هناك تصريحاً آخر منه يدل على أنه كان في عقيدته متمسكاً بما جاء في القرآن والسنة وهو مذهب السلف الصالح من هذه الأمة. فإنه قال أثناء ترجمته لأحد أبواب الكتاب الذي بين أيدينا:

«ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه»(١). ثم أورد تحته من الأحاديث والآثار المتعلقة بالباب.

وهذا باب مهم من الأبواب المتعلقة بتوحيد الأسهاء والصفات قد كثر فيه الجدل والكلام بين الطوائف في فيعضها تنكر عرش الرب تبارك وتعالى واستواءه عليه. كها تنكر كرسيه، وبعضها تؤول العرش والاستواء والكرسي بالمعاني التي تظهر لها من القدرة والملك والاستيلاء والعلم وغيرها، كها تجعل بعضها من المتشابهات فتفوض معانيها إلى الله تعالى (٢).

فتصريح أبي الشيخ من خلال عقده لهذا الباب في كتابه وهو قوله: «وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه» يوضح للقارىء أنه لا يقول بقول هذه الطوائف كلها، وإنما هو على ما كان عليه السلف الصالح من هذه الأمة من الإيمان بكل ما جاء في كتاب الله وثبت في سنة رسوله صلى الله

<sup>(</sup>١) انظر: ص ٤٤٥.

<sup>(</sup>٢) انظر: لمزيد من التفصيل تعليقنا على هذا الباب، ص ٦٦٨ ــ ٦٨٤.

عليه وسلم فهويؤمن بعرشه سبحانه وتعالى وكرسيه واستوائه سبحانه وتعالى على عرشه كها يليق بجلاله.

ولذلك ذكره الذهبي وابن القيم ضمن القائلين بعلو الرب تبارك وتعالى واستوائه على عرشه، وكان استدلالها على ذلك من هذا الباب نفسه(١)

وعقد باباً آخر باسم «ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى» وهو أيضاً يؤكد على تمسكه بعقيدة السلف الصالح.

وهناك دليل آخر يبرهن على تمسكه بالعقيدة السلفية فإنه قد روى عن كثير من أئمة السلف عدة آثار يتمثل فيها موقفهم في باب توحيد الأسهاء والصفات كها تعد نبراساً يستضاء بها في فهم الآيات والأحاديث الواردة في هذا الباب، وقد أخرج البيهقي في كتابه الأسهاء والصفات من طريقه هذه الآثار، فمنها ما أخرجه عن أبي بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصفهاني قال: وفيها أجازني جدي محمود بن الفرج قال: قال إسحاق بن راهويه سألني ابن طاهر عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النزول. فقلت له: النزول بلا كيف(٢).

ومنها ما أخرجه من نفس الطريق عن العباس بن محمد قال: سمعت أبا عبيد يقول: هذه الأحاديث التي يقول فيها: «ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غيره، وأن جهنم لا تمتلء حتى يضع ربك قدمه فيها، أو الكرسي موضع القدمين»، هذه الأحاديث في الرواية هي عندنا حق

<sup>(</sup>١) انظر: العلو، ص ١٦٦، ١٦٧؛ وأيضاً مختصره، ص ٢٤٧؛ واجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٧.

<sup>(</sup>٢) انظر: الأسماء والصفات، ص ٥٦٨.

حملها الثقات بعضهم عن بعض، غير أنا إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها، وما أدركنا أحداً يفسرها(١).

ومنها ما أخرجه من طريقه عن يحيى بن يحيى أنه قال: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبدالله! ﴿ ٱلرَّحْمَنُ عَلَى ٱلْمَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك رأسه حتى علاه الرعضاء، ثم قال: «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعاً، فأمر به أن يخرج» (٢).

ومنها ما أخرجه من طريقه أيضاً عن ربيعة الرأي أنه سئل عن قول الله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْنَنُ عَلَى ٱلْعَـرَشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ ، كيف استوى؟ قال: الكيف غير مجهول والاستواء معقول ويجب على وعليك الإيمان بذلك كله (٣).

ومنها ما أخرجه من طريقه عن الزهري ومكحول أنهها قالا: أمضوا الأحاديث على ما جاءت<sup>(٤)</sup>.

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية قولها هذا بلفظ: «أمروها كما

<sup>(</sup>۱) انظر: الأسهاء والصفات، ص ٤٤٨، ومعنى التفسير في قوله هو الكيفية. وقد ورد في كلام بعض السلف مثل هذه الألفاظ مما استدل به المفوضون أن مذهب السلف هو التفويض ولكن ورد عنهم أيضاً ما يعين المقصود من هذه الألفاظ. راجع للتفصيل في ذلك «علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين لرضا بن نعسان، ص ٦٩ ـ ٧٨ مع العلم بأن التفويض لم يكن في أي فترة من الفترات مذهاً للسلف.

<sup>(</sup>٢) الأسهاء والصفات، ص ٥١٥، وقد ذكره شيخ الإسلام أيضاً فإنه قال: روى أبو الشيخ الأصبهاني وأبو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال: كنا عند مالك بن أنس، ثم ذكر مثله.

مجموع الفتاوى ٥/٠٤.

<sup>(</sup>٣) الأسماء والصفات، ص ٥١٦.

<sup>(</sup>٤) الأسياء والصفات، ص ٥٦٩.

جاءت»، وعزاه إلى أبي بكر الخلال في كتاب السنة، ثم بين معنى هذا القول أنه رد على المعطلة (١).

ومنها ما أخرجه البيهقي أيضاً فقال: أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصلهاني أنا أبو محمد بن حيان قال: ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا حفص بن عمر المهرجاني ثنا أبو داود قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون، يروون الحديث لا يقولون كيف، إذا سئلوا أجابوا بالأثر، قال أبو داود: هو قولنا (٢).

وغير ذلك من الآثار التي أخرجها من طريقه منثورة في كتابه الأسهاء والصفات وروايته لمثل هذه الآثار عن أئمة السلف تعطينا برهاناً واضحاً على أنه كان في عقيدته سلفياً، يرى ما كانوا يرونه ويذهب إلى ما كانوا يذهبون إليه ويعتقد ما كانوا يعتقدونه. وإن كان قصد البيهقي من خلال إخراجه لها هو البيان بأن السلف كانوا يعدون أدلة الصفات من المتشابهات التي لا يعرف معناها إلا الله تعالى ولذا يفوضون معناها إليه.

وقد صرح بذلك في موضع وهو يتحدث فيه عن الاستواء، فقال: فأما الاستواء فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرون ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك(٣). وما قاله البيهقي غير صحح.

وهذا ليس موضع تفصيل لذلك. فأحيلك إلى ما كتبه الدكتور أحمد عطية الغامدي في كتابه «البيهقي وموقفه من الإلهيات» فإنه قد ناقش الموضوع مناقشة جيدة وبين بالأدلة أن التفويض ليس مسلك أحد من أئمة

<sup>(</sup>١) مجموع الفتاوي ٥/٠٤.

<sup>(</sup>٢) الأسهاء والصفات، ض ٥٣٧.

<sup>(</sup>٣) الأسهاء والصفات، ص ٥١٤.

السلف<sup>(۱)</sup>، وكتب أيضاً رضا بن نعسان معطى في هذا الموضوع، وبين بالأدلة القاطعة أن التفويض ليس من مذهب السلف<sup>(۲)</sup>.

وهناك جانب آخر مهم جداً من جوانب العقيدة، وهو القول بأن القرآن غير مخلوق، قد روى أبو الشيخ بسنده في الباب أيضاً عن كثير من الصحابة والتابعين عدة آثار مما يبرهن على اعتقاده بعدم خلق القرآن، الذي هو عقيدة أهل السنة والجماعة قاطبة.

وهذه الأثار أخرجها البيهقي كالسابق في كتابه الأسهاء والصفات منها ما أخرجه من طريقه عن فروة بن نوفل قال: قال لي خباب بن الأرت رضي الله عنه \_ وأقبلت معه من المسجد إلى منزله \_ فقال لي: إن استطعت أن تقرب إلى الله فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب من كلامه (٣).

ومنها ما أخرجه من طريقه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن أحسن الكلام كلام الله عز وجل وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم (٤٠).

ومنها ما أخرجه من طريقه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: القرآن كلام الله(°).

ومنها ما أخرجه عن أبي بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن

<sup>(</sup>۱) البيهقي وموقفه من الإلهيات، ص ۲۷۰ ــ ۲۷۲، وأيضاً ۲۷۲، ۲۷۸ ــ ۲۸۰ .

 <sup>(</sup>٢) ذلك في رسالة مستقلة باسم علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين.
 انظر: ص ٣٠ ــ ٤٠.

<sup>(</sup>٣) الأسماء والصفات، ص ٣١٠.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق، ص ٣١١.

<sup>(</sup>٥) الأسهاء والصفات، ص ٣١٢.

حيان ثنا أبو همام البكراوي قال: سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق(١).

ومنها ما أخرجه أيضاً عن أبي بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا إبراهيم بن محمد القطان ثنا الحسن بن الصباح قال: حدثت أن بشراً لقي منصور بن عمار فقال له: أخبرني عن كلام الله تعالى أهو الله أم غير الله أم دون الله؟ فقال: إن كلام الله تعالى لا ينبغي أن يقال: هو الله، ولا يقال: هو غير الله، ولا هو دون الله، ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله أي لم يقله أحد إلا الله، فرضينا حيث رضي لنفسه، واخترنا له من حيث احتار لنفسه، فقلنا: كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن سماه باسم من عنده كان من المضالين، فَانْه عن هذا، ﴿ وَذَرُواْ ٱلّذِينَ يُلْحِدُونَ فَى آسَمَتِهِ مَا سَكُمُ اللّه ثُمّ مَا كُونَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (١) هذا، خو وَذَرُواْ ٱلّذِينَ فَي لَمِدُونَ فَى آسَمَتُهِ مَا اللّه ثُمّ اللّه ثُمّ مَا يُعَدِّمُ وَنُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَلْهُ مَا اللّه من الله عن الذين ﴿ يَسْمَعُونَ كَلَام ٱللّه ثُمّ أَللّه ثُمّ مَا كُنُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (١) عَقَلُوهُ ﴾ (٢) عَلَى من الله عن الذين ﴿ يَسْمَعُونَ كَلام ٱللّه ثُمّ أَللّه ثُمّ مَا كُنُوا لَه من الله عن الله عن الله عن الله عن من الذين ﴿ يَسْمَعُونَ كَلام الله عن عنده كان من المهتدين، ومن سماه باسم من عنده كان من المهالين، فَانْه عن الله عن عنده كان من المهالين عنه فائد عن الله عن عنده كان من الله عن الله عن عنده كان من الله عن عنده كان من الله عن الله عن عنده كان من الله عن الله عن الله عن الله عن عنده كان من الله عن الله ع

وغير ذلك من الأثار الكثيرة التي أخرجها البيهقي من طريقه عن الصحابة والتابعين، مما يدل على قوله بعدم خلق القرآن، وما ذكرناه منها هنا فهو نموذج، ويمكن معرفتها جيعاً في باب ما روى عن الصحابة والتابعين وأثمة المسلمين في أن القرآن كلام الله غير مخلوق في «الأسماء والصفات».

ويوجد أيضاً فيها كتبه أبو الشيخ ما يؤكد على شدة تمسكه بطريقة

<sup>(</sup>١) الأسهاء والصفات، إص ٣١٨.

<sup>(</sup>٢) (سورة الأعراف: الآية ١٨٠).

<sup>(</sup>٣) (سورة البقرة: الأية ٧٥).

<sup>(</sup>٤) الأسياء والصفات، ص ٣٢٧.

القرآن ومنهج الرسل في المسائل العقدية، فنراه في كتابه الذي بين أيدينا يستخدم في إثبات وجود الله تعالى نفس طريقة القرآن الكريم ونفس منهج الرسل والسلف الصالح والذي يتمثل في ثلاث دلالات، وهي دلالة النفس ودلالة الأفاق، ودلالة المعجزات(١).

فحينها أراد أن يثبت وجود الله تعالى استخدم الدلالتين منها دلالة الأنفس ودلالة الآفاق، وذلك في باب ذكر نوع من التفكر في عظمة الله عز وجل ووحدانيته، الخ. ولم يعرج إلى طريقة الفلاسفة الذين سلكوا في إثبات وجود الله تعالى طريق الوجوب والإمكان حيث قسموا الموجودات إلى واجب وعمكن، وقالوا: إن كان واجباً فذاك، وإن كان ممكناً احتاج إلى مؤثر ولا بد من الوصول إلى الواجب والإلزام الدور والتسلسل الذي هو محال (٢).

وكذلك لم يعرج على طريقة المتكلمين الذين استدلوا على وجود الله تعالى بحدوث العالم، فقالوا: إن الحدوث هو العلة المحوجة إلى المؤثر، وإذا ثبت أن العالم حادث كان لا بد من محدث يخرجه من حيز المعدوم إلى حيز الموجود (٣).

وهما \_ أي طريقتا الفلاسفة والمتكلمين ـ طريقتان قد يمكن لصاحبها الوصول إلى المقصود، ولكن في أثنائهما كلام كثير من الأخذ والرد ولا يفهمهما إلا بعض الناس مما يجعلهما أشبه ما يكون بإمساك الأذن من الخلف.

<sup>(</sup>١) إيثار الحق على الخلق، ص ٤٣، وسيأتي مزيد البيان في ذلك. والاستدلال على هذه الدلالات من الآيات القرآنية.

 <sup>(</sup>۲) راجع لمعرفة طريقتهم الإشارات والتنبيهات لابن سينا ٤٧/٣ ــ ٥٥.
 وانظر: أيضاً المواقف، ص ٨.

<sup>(</sup>٣) المواقف، ص ٥ ـ ٨.

وأما طريقة القرآن والرسل فهي طريقة سليمة لا اعوجاج فيها ولا منعطفات لأنه للبشر جيعاً فخالقهم أعلم بما يوصلهم إلى معرفته والإيمان به ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُو اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾. وهي طريقة يزداد بها المؤمن معرفة بالله وإيماناً به وبعظمته وكمال قدرته، كما أنها مرشدة وهادية لمن فسدت فطرته وانحرفت عن الطريق فترشده للرجوع إلى الفطرة السليمة التي ندّ عنها وتنكر لها وتهديه للصواب إن كان لديه استعداد لقبول الحق والصواب.

وعلى هذا كان استخدام أبي الشيخ لهذه الطريقة السليمة، وقد ذكر محقق طبقات المحدثين عند تعرضه لعقيدة أبي الشيخ أنه كان على عقيدة السلف الصالح، وكان ذلك استنباطاً منه استنبطه من تأليفه لكتاب السنة على منوال من سبقه من الأئمة مثل الإمام أحمد وأبي داود والطبراني وابن أبي عاصم وغيرهم (١). وذلك لأنه لم يتوصل إلى تصريح منه ولا من غيره ينص على عقيدته \_ كها اعترف بذلك هو نفسه \_ وأعتقد أن ما قدمته من الأدلة فيه تصريح كاف لتحديد وجهته ومنهجه فيها كان يعتقده نحو الله سبحانه وتعالى، هذا بالنسبة لعقيدته.

وأما عن مذهبه فلم يكن أبو الشيخ عمن يتمذهب بمذهب معين من المذاهب الأربعة المشهورة أو غيرها من المذاهب بل كان يدور مع الحق أينها دار ولم يقلد أحداً من الأثمة تقليداً يعتبر الخروج منه أمراً غير شرعي، ولذلك قال الذهبي: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع (٢). وكان المذهب السائد في عصره في أصبهان مذهب الشافعية ومذهب الأحناف، وقد شغلهم التعصب الشديد فيها بينهم (٢).

<sup>(</sup>١) انظر: مقدمته، ص ٩٠.

<sup>(</sup>۲) سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٦.

<sup>(</sup>٣) معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٠٩/١.

ولا يوجد له ذكر في الكتب المعنية بتراجم رجال المذاهب مما يوحي بأنه من أصحاب الحديث الذين وقفوا حياتهم في خدمة السنة وفقهها وعلومها واعتبروا العمل بالحديث كافياً.

وإلى هذا وصل البلوشي في دراسته عن مذهب أبي الشيخ أثناء الكلام عن عقيدته مع أنه لم يعثر على تصريح ينص على مذهبه \_ ولكنه قرر من خلال دراسته لكتاب الطبقات والنظر في بقية مصنفاته أن مذهبه مذهب المحدثين(١).

وقد عده من أصحاب الحديث ابن الصلاح في مقدمته، وذلك عند كلامه على الرواية بالإجازة فقال: فقد خالف في جواز الرواية بالإجازة جاعات من أهل الحديث والفقهاء والأصوليين، وذكر جماعة من الفقهاء الشافعيين ثم قال: وعمن أبطلها من أهل الحديث الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو محمد عبدالله بن محمد الأصبهاني الملقب بأبى الشيخ (٢).

ثم إن هناك إشارة أخرى لطيفة عند السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ» تؤكد ما تقدم ذكره عن عدم تقيده بمذهب معين وعدم تقليده لأحد من الأئمة، فإنه قال عند كلامه على شروط المؤرخ وما ينبغي له التحري فيه: «ويلتحق بذلك ما وقع بين الأئمة سيا المتخالفين في المناظرات والمباحثات، وأما ما أسنده الحافظ أبو الشيخ ابن حيان في كتاب السنة له من الكلام في حق بعض الأئمة المقلدين... فينبغي تجنب اقتفائهم فيه (٣).

قيل: إنه قصد بذلك أبا حنيفة (٤)، ولكن ليس هناك ما يدل على ذلك.

<sup>(</sup>١) انظر: ما كتبه البلوشي في مقدمته على الطبقات، ص ٩٠.

<sup>(</sup>٢) مقدمة ابن الصلاح، ص ١٣٥.

<sup>(</sup>٣) الإعلان بالتوبيخ، ص ٤٨٦، تحقيق روزنتال.

<sup>(</sup>٤) انظر: تعليق أبـو غدة على «قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي»، ص ٦٢.

ولعدم وجود كتاب السنة لا نستطيع أن نحدد نوعية الكلام الذي وجهه أبو الشيخ إلى من أشار إليهم السخاوي فنقطع بما حكم عليه من عدم الاقتفاء.

وإن كان الواجب نحو هؤلاء الأئمة الأعلام الذين خدموا الشريعة الإسلامية وبذلوا في سبيل الحفاظ عليها الغالي والنفيس أن نضعهم موضع الاحترام والتقدير، وأن لا ننال منهم شيئاً، ولكن لا يوجب ذلك أن نقلدهم تقليداً يعتبر الخروج منه أمراً غير شرعي.

وكذلك لا يوجب السكوت على بيان ما أخطأوا فيه بصفة كونهم بشراً في حدود الأدب والاحترام.

وفي كلام السخاوي عن كتاب السنة إشارة إلى أن أبا الشيخ لم يكن مقلداً.

### مكانته لدى العلماء وتوثيقهم له:

تضافرت أقوال العلماء من معاصريه ومن بعدهم على توثيقه وتعديله، وعلى الاعتراف بعلمه الغزير، وإطلاعه الواسع، وعلى الثناء عليه بزهده وتقواه، وورعه وأخلاقه، وقد تقدمت بعض النماذج من أقوالهم فيها تقدم من صفحات هذا الباب، ونذكر هنا ما يتعلق بتوثيقه وتعديله من أقوالهم.

فوصفه تلميذه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه (ت ٤١٠هـ) بقوله: «ثقة مأمون»(١)، وقال تلميذه الآخر المكثر عنه أبو نعيم الأصبهاني:

<sup>(</sup>۱) انظر: مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٨؛ العبر ٢٧٨/٢؛ تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٤٠/١؛ شدرات الذهب ٦٩/٣.

أحد الثقات والأعلام صنف الأحكام والتفسير والشيوخ(١).

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظاً ثبتاً متقناً (٢)، وهذا من أعلى مراتب التعديل والتوثيق.

وقال أبو القاسم السوذرجاني: هو أحد عباد الله الصالحين، ثقة مأمون (٣).

وقال السمعاني: حافظ كبير ثقة (1)، وذكر مثله ابن الأثر أيضاً (°).

وقال ابن عساكر: كان من معادن الصدق<sup>(٢)</sup>، وذلك أثناء سند ساقه لرواية حديث من الأحاديث.

وجاء في وصف ابن عبدالهادي له: حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام وكان واسع العلم صدوقاً قانتاً لله(٧).

كما جاء في وصف الذهبي له: الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان (^).

وجاء أيضاً: حافظ أصبهان مسند زمانه الإمام... وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً (٩).

<sup>(</sup>١) أخبار أصبهان ٩٠/٢؛ ونقله عنه أيضاً ابن عبدالهادي والذهبي والداودي. انظر: المصادر السابقة.

 <sup>(</sup>۲) نقله عنه ابن عبدالهادي والذهبي والداودي وابن العماد. انظر: المصادر السابقة لهم.

<sup>(</sup>٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٦.

<sup>(</sup>٤) الأنساب ٢٢٢/٤.

<sup>(</sup>٥) اللباب ٤٠٤/١.

<sup>(</sup>٦) تاریخ دمشق ۲/۲/۲۵۳/ ب.

<sup>(</sup>٧) مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤.

<sup>(</sup>٨) سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦.

<sup>(</sup>٩) تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣.

وكذا ورد في وصف السيوطي له وزاد فقال: كان أحد الأعلام.... مأموناً ثقة متقناً (١).

ووصفه الداودي فقال: الإمام الحافظ مسند زمانه(٢).

وقال ابن العماد: الإمام الحافظ الثبت الثقة (٣).

وأورد الذهبي في العبر بعد أن ساق قول الخطيب فقال: وقال غيره كان صالحاً عابداً قانتاً، ثقة كبير القدر<sup>(1)</sup>.

وبهذا يتبين أن أبا الشيخ كان على درجة رفيعة من العدالة والصدق في العلم والمعرفة، وعليه استحق أن ينال من العلماء الثناء المجيد، ومن أئمة الجرح والتعديل التعديل الجدير، واستأهل أن يأخذ مكانة عالية من نفوس معاصريه، مما جعلهم يقصدونه من أنحاء العالم من بلاد بعيدة الأطراف: ولكن الكوثري قد تكلم فيه في أماكن متعددة في تعليقاته على الأسماء والصفات، ولم يعتبر بأقوال هؤلاء الأئمة الأعلام الذين اتفقت كلمتهم على توثيقه وتعديله، فكأن هذه الأقوال ذهبت أدراج الرياح أمام البغض الذي ينطوي عليه قلبه ضد أهل السنة. فقال فيه مرة: متكلم فيه (٥). وقال مرة أخرى: إن العسال ضعفه (١).

وقال في موضع آخر: صاحب كتاب العظمة والسنة، وفيهما كثير عما هو مردود وقد ضعفه بلديه الحافظ العسال(٧).

<sup>(</sup>١) طبقات الحفاظ، ص ٣٨٢.

<sup>(</sup>۲) طبقات المفسرين ۱/۲٤٠.

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٦٩/٣.

<sup>(</sup>٤) العبر ٢/٢٥٣.

<sup>(</sup>٥) انظر: تعليقه على الأسهاء، ص ٤٤٨.

<sup>(</sup>٦) المرجع السابق، صُ ٣١٣.

<sup>(</sup>٧) المصدر السابق، ص ٣٩٥.

وهذا كلام لا يصدر إلا ممن كان يضمر في قلبه حقداً، فإنه أولاً لم يبين سبب الجرح، وكل من له أدنى إلمام بعلم الجرح والتعديل يعرف جيداً أن الجرح المبهم غير مقبول، لا سيها وقد وجد من وثقوه بأعلى مراتب التوثيق والتعديل، ثانياً لم يبين المصدر الذي نقل منه تضعيفه، ثالثاً ذكر أثناء كلامه عليه أنه صاحب العظمة والسنة، وفيهها كثير مما هو مردود، فهل هذا يعتبر مما يقدح في عدالته وصدقه؟ وإيراده لما هو مردود لا يقدح إلا في منهجه الذي نهج عليه في تأليف الكتاب. لا سيها وقد ساق لكل ما أورده فيه سنداً مما يبرئه من عهدته. كها قاله العلماء في حق من نهج على هذا المنهج، وسيأتي التفصيل في ذلك عند دراسة الكتاب.

ورابعاً: نقل تضعيف عن بلديه ومعاصره أبي أحمد العسال القاضى.

وهذا أيضاً خلاف ما عرف في علم الجرح والتعديل، وهو أن جرح المعاصر غير مقبول لأنه يمكن أن يكون جرحه لأجل ما يوجد بين المعاصرين وبالخصوص قد وثقه غير واحد من تلاميذه وغيرهم، مما يدل على عدالته وتوثيقه، ثم إنه لم يذكر المرجع الذي ذكر فيه تضعيف العسال له.

وإني قد وجدت عنه كلاماً في حقه يدل على خلاف ما نقل عنه الكوثري. فإنه قال كما نقل عنه الذهبي: إذا سمعت من الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه أبو إسحاق بن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً كملنا(١).

وقد بحثت كثيراً عن تضعيف العسال له أو تضعيف غيره من أئمة الشأن ولكني لم أظفر به غير ما قاله الذهبي: قد كان أبو الشيخ من

<sup>(</sup>١) سير أعلام النبلاء ١٢٢/١٦.

العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات(١)

نعم هذا مما يؤخذ على أبي الشيخ، ولكنه لايحط من درجته، ولا ينال من عدالته وصدقه، لأنه يورد لكل ما أورده في كتابه سنداً، فالعهدة على من يكون عليه مدار الحديث أو الأثر.

#### مؤلفاته

كان لدى أبي الشيخ همة عالية ومثابرة عظيمة لتأليف الكتب وتصنيفها. فقال أبونعيم: كان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة (٢).

وقال أبو القاسم السوذرجاني: مع ما ذكر من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة كاغد لأنه كآن يورق(٣) ويصنف(٤).

ولم يكن اشتغاله في تأليف الكتب وتصنيف المؤلفات لمدة ستين سنة الا لأجل رغبته الصادقة في أداء الأمانة التي حملها عن العلماء والأئمة في مدة خس وثلاثين سنة، وعلى هذا نراه ينفق من أوقاته إلى جانب ما يذكر من عبادته شيئاً كثيراً في التأليف، لأن التأليف هو أهم السبل في أداء الأمانة وأدومها.

ولم تقتصر مؤلفاته في مجال واحد أو في فن واحد بل اشتملت على فنون عديدة، لأنه نبغ وتفوق في أكثر من مجال، كما تقدم ذكره في مبحث علمه وثقافته فقال تلميذه: صنف الأحكام والتفسير والشيوخ(٥).

<sup>(</sup>١) سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٦.

<sup>(</sup>۲) أخبار أصبهان ۲/۹۰.

<sup>(</sup>٣) أي يكتب للناس. إنظر: الصحاح ١٥٦٤/٤.

<sup>(</sup>٤) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٧٨.

<sup>(</sup>٥) أخبار أصبهان ٢/٩٠.

وقال ابن مردويه: صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

واعترف بكثرة تصانيفه كل من السمعاني وابن الأثير، فقال الأول: صنف التصانيف الكثيرة (٢٠).

كها وصفه غير واحد ممن ترجم له بقولهم: صاحب المصنفات أو صاحب التصانيف<sup>(1)</sup>.

وبما أن مؤلفاته كانت علمية تشتمل على علوم غزيرة. بل كانت بعضها مبتكرة في الموضوع ولم يسبق المؤلف إليه، كتب الله لمؤلفاته شهرة وقبولاً حيث تداولها الناس بالقبول والإعجاب، ولذلك وصفه الذهبي والداودي بقولها: «صاحب المصنفات السائرة» (٥٠).

ومما يدل أيضاً على ما كتبه الله تعالى لمؤلفاته من الشهرة والقبول أن كثيراً منها وصلت إلى الذهبي رواية وتحديثاً كها صرح بذلك بنفسه، فقال: ووقع لنا الكثير من كتب أبي الشيخ (٦). بل إلى الحافظ ابن حجر، فإنه روى عدداً كبيراً من مؤلفاته بسنده في كتابه المعجم المفهرس (٧).

<sup>(</sup>١) انظر: مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣.

<sup>(</sup>٢) الأنساب ٢/٢٢٤.

<sup>(</sup>٣) اللياب ٤٠٤/١.

<sup>(</sup>٤) انظر: مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٣٥٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٦/٢٧؟ المشتبه في الرجال ١٣٦/١؛ شذرات الذهب ٩٩/٣؛ النجوم الزاهرة ١٣٦/٤؛ طبقات الحفاظ للسيوطي، ص ٣٨٢.

<sup>(</sup>٥) تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٤٠/١.

<sup>(</sup>٦) تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣.

<sup>(</sup>۷) انظر: المعجم المفهرس ۱۱۳۱، ۱۳۳، ۱۷۳، ۱۷۳، ۲۱۱، ۴۵۸، ۲۸۲، ۳۵۰، ۲۸۲.

وقد بذل محقق طبقات المحدثين في تتبع مؤلفاته جهداً مشكوراً فقد ذكر له واحداً وخمسين كتاباً، واستخرجها من بطون الكتب، كها أنه بين المفقود منها والموجود، وذكر أماكن وجودها إن كانت مخطوطة، ومكان الطبع واسم المحقق إن كانت مطبوعة محققة، كها أنه أعطى القارىء عن مؤلفاته من المعلومات ما استطاع إليه سبيلاً، فاعترافاً بفضله بالسبق أحيل القارىء الكريم إلى ما كتبه في «مبحث آثاره العلمية»(١). إن أراد الوقوف على مؤلفاته بالتفصيل، واكتفى بذكر ما طبع منها أو في طريق الطبع:

- المحدثين بأصبهان والواردين عليها(٢).
- ٢ أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه (٣).
- ٣ الأمثال الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم (1).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) انظر: مقدمته على الطبقات، ص ٩٤.

<sup>(</sup>۲) حققه عبدالغفور البلوشي كرسالة للحصول على شهادة الماجستير من الجامعة الإسلامية في عام ١٤٠١ه ويذكر أنه يطبع.

<sup>(</sup>٣) طبع مرتين بمطبعة السعادة بالقاهرة، الأولى باهتمام من مكتبة النهضة المصرية

سنة ١٣٧٨هـ؛ والثانية في سنة ١٣٩٢هـ. بتحقيق أحمد محمد موسى .

<sup>(</sup>٤) طبع أخيراً بتحقيق د. عبدالعلي الأعظمي. طبعته الدار السلفية ببومبائي سنة

الباب الثاني دراسة كتاب العَظَمة والنسخ الخطية منت

## الفصل الأول التعسريف بالكتساب

## اسم الكتاب وموضوعه:

ورد اسم الكتاب في بداية النسخ الخطية منه هكذا «كتاب العظمة تأليف أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ» وهذا هو الذي ذكره بعض من ترجم له أثناء ذكره للمؤلفات (۱). وكل من اقتبس من الكتاب ذكره أيضاً باسم «العظمة» (۲) ولكن ذكره فؤاد سزكين باسم «كتاب العظمة أو عظمة الله ومخلوقاته» (۳).

وعمر رضا كحالة باسم «كتاب عظمة الله ومخلوقاته» (٤) ويبدو أنها اعتمدا في ذلك على ما ذكره بروكلمان، فإنه قال عند ذكره لمؤلفات أبي الشيخ «كتاب في عظمة الله ومخلوقاته» (٥) وفي الحقيقة أني لم أجد من ذكر الكتاب بهذا الاسم، فإن جميع من ذكروه أو اقتبسوا منه اكتفوا في تسميته بالعظمة. وإن كان محتويات الكتاب تدل على صحة ما ذكره فؤاد

<sup>(</sup>١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٨٧٨؛ النجوم الزاهرة ١٣٦/٤.

<sup>(</sup>٢) سيأتي التصريح بهم في توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف أو في الاقتباسات عنه.

<sup>(</sup>٣) تاريخ التراث العربي ٤٠٤/١، وكذا ذكره د. أكرم ضياء في الموارد، ص ١٩٠.

<sup>(</sup>٤) معجم المؤلفين ٦/١١٤.

<sup>(</sup>٥) تاريخ الأدب العربى ٤٣/٤ (مترجم).

سزكين وكحالة. فإنه يشتمل على بيان عظمة الله تعالى، وبيان عظمة بعض المخلوقات مما يستدل به على عظمة الله تعالى.

وأما موضوع الكتاب فكها هو ظاهر من عنوانه البيان بعظمة الله تعالى من خلال ما اتصف به سبحانه من صفات الكمال. وكذلك من خلال بعض المخلوقات العظيمة من الملائكة والسموات والشمس والقمر وغيرها من المخلوقات في هذا الكون علويه وسفليه ـ لأن الذي خلق تلك المخلوقات العظيمة التي قد لا يستطيع الإنسان أن يدرك ما تشتمل عليه من القوة والعظم والسلطان، لا بد أن يكون أعظم وأعظم بكثير منها -، وبالمناسبة تكلم المؤلف أيضاً على إثبات وجود الله سبحانه وتعالى، فإنه عقد لذلك باباً مستقلاً طويلاً استدل فيه بما يوجد في هذا الكون علويه وسفليه من الآيات على وجود الله تعالى وتدبيره لهذا الكون كها أشار إلى بطلان ما يستدل به الملاحدة على إنكارهم لوجود الله تعالى.

وتعرض أيضاً لذكر بعض صفاته سبحانه وتعالى التي اختلفت فيها الأمة الإسلامية من حيث إثباتها له أو نفيها عنه فراراً من التشبيه، وهو توحيد الأسهاء والصفات عند السلف(١).

والعظمة والعظموت كما قال ابن منظور: الكبر والكبرياء (٢). وهو صفة من صفات الله تعالى التي اتصف بها دون غيره من المخلوقات، يقول العبد: «سبحان ربي العظيم» وجاء في الحديث «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (٣).

<sup>(</sup>١) سيأتي مزيد إيضاح أثناء الكلام على منهج المؤلف.

<sup>(</sup>٢) لسان العرب ٤٠٩/١٢.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ إلخ ١٣/ ٥٣٧.

وقال ابن منظور: العظيم: الذي جاوز قدره وجـل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته.

وقال أيضاً: وعظمة الله سبحانه لا تكيف ولا تحد ولا تمثل بشيء، ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كها وصف نفسه، بلا كيفية ولا تحديد(١).

وقال الأزهري: وإذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لأن العظمة في الحقيقة لله عز وجل، وأما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره(٢).

معناه أن العبد إذا اتصف بصفة العظمة يكون معناه الكبر والزهو والنخو وهو مذموم غير محبوب.

وقال ابن منظور: والعظم في صفات الأجسام، كبر الطول والعرض والعمق (٣).

ويكون على هذا معنى عظمة المخلوقات الذي جاء ذكره في اسم الكتاب كبرها في الطول أو العرض أو القوة والسلطة، وإلا فالعظمة لله وحده.

فموضوع الكتاب باختصار هو ذكر عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه التي تدل عليها ربوبيته وسيادته وصفاته التي اتصف بها دون غيره. مما يقتضي إفراده بالألوهية والعبادة، وعدم صرف شيء منها إلى غيره، فالكتاب كله يشتمل على توحيد الربوبية. وتوحيد الأسهاء والصفات، كها أن فيه ما يدخل تحت باب الإيمان بالأمور الغيبية التي استأثر الله تعالى معلمها نفسه.

<sup>(</sup>١) لسان العرب ٤٠٩/١٢. انظر أيضاً: تهذيب اللغة ٣٠٣/٢ ــ ٣٠٤.

<sup>(</sup>٢) تهذيب اللغة ٣٠٣/٢.

<sup>(</sup>٣) لسان العرب ٤٠٩/١٢.

وقال حاجي خليفة عند ذكره لهذا الكتاب: وهو على طريقة المحدثين بالتحديث والإسناد ذكر فيه عظمة الله تعالى وعجائب الملكوت العلوية والأخبار والنوادر(١).

وقال الكتاني: ذكر فيه عظمة الله تعالى وعجائب الملكوت العلوية (٢). ووصفه بمثله عمر رضا كحالة أيضاً (٣).

ولكن بروكلمان يقول عند ذكره لمؤلفات أبي الشيخ: كتاب في عظمة الله ومخلوقاته: «وهو يبحث أكثر ما يبحث \_ كباقي أعماله \_ في السنة، ويعتمد في المقدمة على عبدالله بن سلام، وكتابات دانيال التي نقلها المحفوظة في سرنديب (سيلان) فيها يقال»(1).

وقال فؤاد سزكين أثناء وصفه لكتاب العظمة: «وهو كتاب صوفي يعتمد على الصحابي عبدالله بن سلام زاعهاً أن كتب النبي دانيال قد وصلت إليه»(٥).

ووصفه د. أكرم صياء العمري بقوله: «وهو كتاب صوفي»(٦).

ويعود السبب لوصفهم الكتاب بهذا الوصف إلى عدم اطلاعهم على النسخة الصحيحة المعتبرة له. فإن بروكلمان ذكر له سبع نسخ خطية في مكتبات العالم، وزاد عليها فؤاد سزكين ثلاث نسخ أخرى(٧).

<sup>(</sup>١) كشف الظنون، ص ١٤٣٩.

 <sup>(</sup>۲) الرسالة المستطرفة، أص ۵۳.

<sup>(</sup>٣) معجم المؤلفين ٦/٤/٦.

<sup>(</sup>٤) تاريخ الأدب العربسي ٤٠٤/١.

<sup>(</sup>٥) تاريخ التراث العربسي ٤٠٤/١.

<sup>(</sup>٦) الموارد، ص ١٩٠.

<sup>(</sup>٧) انظر: المصدرين السِّابقين لها.

وهي كلها ذكرت باسم كتاب العظمة، وأثبت في أغلبها أنها لأبي الشيخ، وقد تمكنت من تصوير هذه النسخ أو الاطلاع عليها سوى نسخة واحدة، لم أتمكن من تصويرها أو الاطلاع عليها. كما أني هديت إلى نسخ أخرى لم يتعرض لها أحد منها. وسيأتي التفصيل عن الجميع في دراسة النسخ الخطية.

والمقصود هنا أنه تبين لي من خلال التتبع والبحث في هذه النسخ عدم الصحة والصواب في عزوها جميعاً إلى أبــى الشيخ، وإن كان قد كتب في أكثرها أنها له، سوى أربع نسخ، هي التي نستطيع أن نجزم فيها بأنها نسخ من كتاب العظمة، لأنها هي التي تتفق مع المقتبسات الموجودة في بطون كتب المتأخرين وهو وحده يكفي للقطع بما تقدم من عدم اطلاع بروكلمان وفؤاد سزكين على النسخة الصحيحة وأنهما اكتفيا بالاعتماد على كتب الفهارس أو الاطلاع على بعض النسخ منها، لأن ما ذكراه من اعتماد المؤلف على كتب دانيال التي وصلته من طريق عبدالله بن سلام لا يوجد في النسخ الأربع التي ذكرنا فيها أنها هي النسخ الصحيحة المعتبرة لكونها تتفق مع ما جاء من مقتبسات في بطون كتب المتأخرين إلى جانب موافقتها لأسلوب المؤلف في تواليفه الأخرى. نعم: يوجد في النسخ الست الأخرى ذكر دانيال وألواح آدم. وأنها كيف وصلت دانيال ثم عبدالله بن سلام، وهذه النسخ الست وغيرها من النسخ التي هديت إليها لا تتفق أبدأ مع أسلوب المؤلف، فإنه بصفة كونه محدثاً يروى نصوص الكتاب بسنـد متصل، وكل هذه النصوص بما فيها أحاديث مرفوعة وموقوفة وآثار بسند مستقل. وأما هذه النسخ التي لا تصح نسبتها إلى أبـي الشيخ فلا يوجد فيها إلا سند واحد في أول الكتاب، هذا، ويبدو مما ذكره بروكلمان أنه خلط بين هذه النسخ وبين ما استخدمه أبو الشيخ من أسلوب في مؤلفاته الأخرى، حيث يقول: وهو يبحث أكثر ما يبحث \_ كباقى أعماله \_ في السنة. وهذا مما يتصف به أسلوب المؤلف عموماً في سائر مؤلفاته، وأما قول بروكلمان: ويعتمد في المقدمة على عبدالله بن سلام. . . إلخ، فهو مما يتفق مع ما جاء في النسخ المعزوة إليه.

ووصفه عبدالغفور البلوشي في مقدمته على طبقات المحدثين:

بأن الكتاب يغلب عليه الجانب التاريخي<sup>(۱)</sup>، واستنبط ذلك من الأبواب التي وجدت في القطعة المحفوظة من الكتاب في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٤٢م) واتفق أن وجدت في هذه القطعة الأبواب التي تتعلق بذي القرنين ونمرود وعوج والعماليق، مما يوحي بأن الكتاب كتاب تاريخي ـ فعمم هذا الوصف للكتاب كله. وكان قصد المؤلف من عقده لهذه الأبواب الاستدلال على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه. لا الجانب التاريخي.

#### توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

لقد حظي كتاب العظمة بشهرة عظيمة من بين مؤلفات أبي الشيخ، حيث إنه لا يحتاج منا إلى كثير من التعب في إثبات نسبته إليه، لكونه معروفاً لدى المشتغلين بالعلم، ومع هذا أشير إلى بعض من ذكره ضمن مؤلفاته.

فذكره الذهبي أثناء ترجمته له:

وقال: «لأبي الشيخ... كتاب العظمة مجلد» (۲)، وذكره ابن تغري بردي ((7))، وحاجي حليفة، وقال: إنه في مجلد(3). وإسماعيل باشا

<sup>(</sup>١) انظر: مقدمته على الطبقات، ص١٠٠ ــ ١٠١ ــ

<sup>(</sup>۲) سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٦.

<sup>(</sup>٣) النجوم الزاهرة ١٣٦/٤.

<sup>(</sup>٤) كشف الظنون ١٤٠٧/٢.

البغدادي (١) والكتاني (٢) والزركلي (٣) وبروكلمان (٤) وعمر رضا كحالة (٥)، وفؤاد سزكين (٢).

وقد ذكره أيضاً ابن حجر في موسوعته المشهورة «المعجم المفهرس» ورواه بسنده عن المؤلف<sup>(۷)</sup>. هذا بالإضافة إلى الذين اقتبسوا منه في مؤلفاتهم مع عزوه إلى أبي الشيخ، وعددهم كثير، نـذكر هنا أسهاء بعضهم.

وأما اقتباساتهم فسيأتي ذكرها مفصلة قريباً.

وممن اقتبس منه الذهبي في العلو<sup>(^)</sup>، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية<sup>(٩)</sup>، والصواعق المرسلة<sup>(١١)</sup>، وابن حجر في فتح الباري<sup>(١١)</sup> والسيوطي في الدر المنثور والهيئة السنية، والحبائك واللآلىء المصنوعة وغيرها من مؤلفاته<sup>(١٢)</sup>، والعجلوني في كشف الحفاء<sup>(١٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) هدية العارفين ٧/٧٤٤.

<sup>(</sup>٢) الرسالة المستطرفة، ص ٥٣.

<sup>(</sup>٣) الأعلام ١٢٠/٤.

<sup>(</sup>٤) تاريخ الأدب العربي ٤٣/٤.

<sup>(</sup>٥) معجم المؤلفين ١١٤/٦.

<sup>(</sup>٦) تاريخ التراث العربي ٤٠٤/١.

<sup>(</sup>۷) المعجم المفهرس ١١٨/١ ـ ١١٩.

<sup>(</sup>٨) العلو، ص ٩٢، ١٦٦، ١٦٧.

<sup>(</sup>٩) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٣.

<sup>(</sup>١٠) مختصر الصواعق المرسلة ٢٧٣/٢، ٢٧٤.

<sup>(</sup>۱۱)فتح الباري ۲/۸۰۸، ۳۲۵، ۲۱۱/۳۳۷.

<sup>(</sup>۱۲) اقتباس السيوطي من كتاب العظمة كثير جداً، حيث لا تخلو صفحة من الدر المنثور والهيئة السنية والحبائك من نقول عنه، وأما اللآلىء المصنوعة ففيه أيضاً اقتباسات كثيرة من الكتاب حيث استغرقت في موضعين منه ثلاث صفحات أو أكثر متوالية كلها مقتبسة منه. ١٥/١ ـ ١٨، ٢٠ ـ ٣٠.

<sup>(</sup>۱۳)كشف الخفاء ۲۷۱/۱.

وبهذا يتضح جلياً أن هذا الكتاب من مؤلفات أبي الشيخ، وبمقارنة النصوص المقتبسة مع نصوص الكتاب لا يبقى أدنى مجال للشك والامتراء بأن ما ذكره بروكلمان وسزكين ود. أكرم خطأ، فالكتاب ليس من الكتب الصوفية، ولا اعتمد المؤلف في تأليفه على كتب دانيال التي نقلها من ألواح آدم. بل هو كتاب ذكر فيه عظمة الله تعالى وما اتصف به من صفات تدل على قوته واستخدم فيه أسلوب المحدثين إذ استدل فيه على كل ما أودعه من القضايا بأحاديث وآثار مسندة، وروى كل هذه الأحاديث والآثار مسنده.

نعم: قد أورد فيه كثيراً من الأحاديث والآثار التي لا تستحق ذكرها لكونها من الواهيات أو الضعاف شديدة الضعف أو الإسرائيليات مما نحن في غنى عنه في موضوع العقيدة. إلا أن وصفه بأنه كتاب صوفي أو اعتمد فيه المؤلف على كتابات دانيال غير صحيح، وهو في الحقيقة وصف لنسخ من كتاب آخر غير كتاب العظمة لأبي الشيخ، وإن كان قد كتب عليها اسم أبي الشيخ فإنه خطأ صدر من النساخ. وهناك بعض النسخ لم يكتب فيها

ومن الغريب أنه ذكر في مؤلفات ابن أبي الدنيا مؤلف بهذا الاسم، ولما اطلعت على إحدى نسخه وجدتها متفقة تماماً مع هذه النسخ التي ذكر فيها ألواح آدم، وكيفية عثور دانيال عليها في أحد جبال سرانديب.

# المؤلفات الأخرى بهذا الاسم:

قد وجد باسم «العظمة» عدة مؤلفات لعديد من المؤلفين، فذكر السمعاني(١) وابن عبدالهادي(٢) والذهبي(٦) وإسماعيل باشا البغدادي(٤)

<sup>(</sup>١) التحبير ٢٨٢/٢.

<sup>(</sup>٢) مختصر طبقات علماء الحديث، ص٣٠٣.

 <sup>(</sup>٣) سير أعلام النبلاء ٦١/١١.

<sup>(</sup>٤) هدية العارفين ٢/٣٤.

كتاباً بهذا الاسم في مؤلفات أبي أحمد العسال (محمد بن أحمد القاضي الأصبهاني) المتوفى ٣٤٩ه، وهو من معاصري أبي الشيخ وبلديه، ويبدو أنه مفقود لأنني لم أعثر على نسخة منه وكذلك لم أجد من اقتبس من هذا الكتاب. ولذلك يصعب تحديد موضوعه أو الحكم عليه، وأبو أحمد العسال من علماء الحديث السلفيين، فلا بد أن كتابه أيضاً على نهج المحدثين.

وذكر الذهبي في العرش كتاباً من مؤلفاته وهو كتاب المعرفة، وقال فيه: «وهذا الكتاب \_ كتاب المعرفة \_ من أجل كتاب صنف في صفات الرب عز وجل إذا نظر فيه البصير بهذا الشأن علم منزلة مصنفه وجلالته رحمه الله»(١). وهذا مما يدل على تحديد الوجهة التي كان يتجهها.

وقد ذكر السيوطي كتاباً باسم «العظمة» لكل من ابن المنذر وابن مردويه (٢). ولكن لم يذكره أحد ممن ترجم لهما أو من عني برواية الكتب ضمن مؤلفاتها. مما يوحي بخطأ السيوطي في عزو الكتاب إليهما. أو هو خطأ مطبعي.

ویذکر أیضاً ضمن مؤلفات ابن أبي الدنیا کتاب باسم العظمة، ذکره بروکلمان (۳) والزرکلي (<sup>۱۶)</sup>. وذکر له المنجد نسختین جاریت (۷٦٤)، جار الله (٤٠٠)، بینها ذکر بروکلمان ثلاث نسخ أخرى.

وقد وقفت على نسخة جار الله باستانبول، وهي تقع في خمسين ورقة ذات وجهين، في حجم صغير، وهي تتفق مع النسخ الست التي تقدمت الإشارة إليها من قبل، وبينت أنها ليست نسخاً من كتاب العظمة لأبي الشيخ فقد ورد في الجميع بعد الحمدلة والصلاة والتسليم:

<sup>(</sup>١) العرش ق ٧٥/ب، ١/٧٦.

<sup>(</sup>٢) انظر: الدر المنثور ٢/٩٠٤، ١٩٥٤.

<sup>(</sup>٣) انظر: تاريخ الأدب العربي ١٣٠/٣.

<sup>(</sup>٤) الأعلام ٤/٢٠٠.

فهذا كتاب العظمة مما أنزل الله على آدم عليه السلام مع جبريل عليه السلام في نمط من الحرير الأبيض مكتوب فيه العلم الذي ذكره تعالى في كتابه المنزل على قلب نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَمَ ءَادَمَ الْأَسْمَآءَ كُلُهَا ثُمَّ عَرَضُهُمْ عَلَى الْمَكَ مِكَةِ فَقَالَ أَنْبِتُونِي بِأَسْمَآءِ هَنَّ وَلَا قوله: ﴿قَالَ أَلَمَ أَقُل لَكُمْ إِنِي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّهُونِي وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا نُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكُنتُهُونَ ﴾ (١).

وذلك أن الله تعالى صوره لأدم عليه السلام في غط جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن، وأمة بعد أمة، وما هو كائن في علم الله تعالى، وذكر الطوفان، وما يغرق الله به الأرض، فخشي آدم على العلم المخزون فعمد إلى ألواح من الطين فكتبه عليها وطبخها بالنار، واستودعها في مغارة يقال «المانعة» في جبل، يقال له «المندمل» في بلد تسمى سرنديب وهي من أرض الهند.

وهكذا مضى في القول إلى أن ذكر كيفية عثور دانيال على هذه الألواح ثم وصولها إلى الصحابى عبدالله بن سلام (٢).

فاتفقت هذه النسخ الست مع نسخة جار الله من كتاب العظمة المنسوب لابن أبي الدنيا، مما يجعل الأمر أكثر تعقيداً، نخلص منه بالقول بأن النساخ هم الذين تصرفوا من عند أنفسهم لكتابة اسم المؤلف على هذه النسخ.

وأما نسخة جار الله من كتاب العظمة المنسوب إلى ابن أبي الدنيا فلا نستطيع فيها القطع بأي شيء من القول لعدم العثور على المقتبسات

<sup>(</sup>١) سؤرة البقرة: الآياتُ ٣١ ـ ٣٣.

<sup>(</sup>٢) من هنا استطاع بروكلمان وفؤاد سزكين القول بأن أبا الشيخ اعتمد في تأليفه على كتابات دانيال.

منه في كتب المتأخرين أو على أي شيء آخر يحدد لنا موضوع كتابه ونوعيته \_ كها أني لا أستطيع أن أجزم بشيء في نسبة هذه النسخ التي ذكرها بروكلمان وفؤاد سزكين على أنها نسخ من كتاب العظمة لأبي الشيخ.

غير أني جازم في عدم صحتها إليه وأنها ليست نسخاً من كتاب العظمة له لعدم موافقتها لما عهدناه من أسلوبه في التأليف، ولعدم وجود سند له فيها، وكذلك لعدم موافقتها للمقتبسات المنثورة في بطون كتب السلف من كتاب العظمة لأبى الشيخ.

وقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي كتاباً باسم العظمة وعزاه إلى أبي العباس عبدالله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري القمى الشيعى، وقال: قدم الكوفة سنة ٢٩٢(١).

ولم يشر إلى بداية الكتاب ولا نهايته، كما أنه لم يبين محتوياته حتى نتبين من موضوعه ونوعيته.

وقد ذكر أيضاً كتاب بهذا الاسم في مؤلفات ابن عربي، ذكره حاجي خليفة (٢) وبروكلمان (٣)، وذكر له حوالي عشر نسخ، وفؤاد سيد (٤) وصاحب فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس (٥). وقد اطلعت على نسخة دار الكتب المصرية ونسخة جار الله. وتبين لي من ذلك أن كلتا النسختين في التصوف أو بتحديد أكثر دقة في وحدة الوجود، كها هو المعروف عن ابن عربي الطائي.

<sup>(</sup>١) هدية العارفين ١/٤٤٩.

<sup>(</sup>٢) كشف الظنون، ص ١٤٣٩.

<sup>(</sup>٣) تاريخ الأدب العربي ٤٤٢/١؛ والملحق ٧٩١/١ (من الأصل الألماني).

<sup>(</sup>٤) فهرس معهد المخطوطات ١٨٢/١.

<sup>(</sup>٥) فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس ٢٧٩/٤ (باللغة الفرنسية).

وذكر أيضاً كتاب آخر بهذا الاسم من تأليف أبي عبدالله الحارث بن أسد المحاسبي، ذكره فؤاد سيد، وأشار إلى ثلاث نسخ منه، وقد اطلعت على واحدة منها وتبينت أنه كتاب صوفي يتكلم بلسان التصوف على ألغازه التي لا يفهمها إلا كبار المتصوفة(١).

## منهج المؤلف في تأليف الكتاب:

سبق في صفحات هذا الفصل أن أشرنا إلى موضوع كتاب العظمة، ويتعين علينا الآن أن نذكر المنهج الذي سلكه المؤلف في تأليف هذا الكتاب

فنقول وبالله التوفيق:

وبما أن المؤلف كان من علماء الحديث، ولد ونشأ في عصر راج فيه الحديث وروايته رواجاً كبيراً غلب عليه أسلوب المحدثين إذ أنه استدل فيه على كل قضية من القضايا التي أودعها فيه بالآيات والأحاديث والآثار. وروى هذه الأحاديث والآثار وتفسير الآيات عن الأئمة بأسانيد لنفسه. ولذلك قال حاجي خليفة عند ذكره لهذا الكتاب «وهو على طريقة المحدثين بالتحديث والإسناد»(٢) وتقدم أن أبا الشيخ كان يعد من أثمة التفسير ومن كبار المؤرخين ولذلك نرى أن الجانب التفسيري قد أخذ قسطاً كبيراً من كتابه، حيث إنه أدخل فيه عدداً من الآيات . كما يتبين ذلك من فهرس الآيات الكريمة \_ ثم روى تفسيرها بسنده \_ على منهج المفسرين عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة التفسير، وذلك للاستدلال على ما أراده من خلال ترجمة الباب.

كما أن الجانب التاريخي أيضاً واضح في الكتاب، فإنه أورد فيه كثيراً من الوقائع التاريخية نشاهد ذلك في الأبواب الأولى، إذ ذكر فيها عن بعض

<sup>(</sup>١) فهرس معهد المخطوطات ١٨٢/١.

<sup>(</sup>٢) كشف الظنون، صلَّ ١٤٣٩.

الأئمة ما حدث لهم عند تفكرهم في مظاهر هذا الكون، بالإضافة إلى ما ذكره منها أثناء الكتاب كله، ولا سيها في آخره عندما تعرض لذكر قصة ذي القرنين ونمروذ وأصحاب موسى والعمالقة وإرم ذات العماد وغيرها من الوقائع والحوادث التاريخية، في أبواب مستقلة، وأراد من تلك الحوادث والوقائع التاريخية إثبات عظمة الله تعالى وقوته، لأنه هو الذي أعطى تلك الأمم الجبابرة ما أعطاهم من القوة والسلطة، ثم أخذ من تمرد منهم أخذ عزيز مقتدر حيث لم يبق لهم عين ولا أثر.

ومن هنا وصف عبدالغفور البلوشي الكتاب بقوله: يغلب عليه الجانب التاريخي، فهو وصف لقطعة من الكتاب وليس للكتاب كله.

وإن المؤلف رحمه الله قسم الكتاب في مباحث أو أبواب، وعقد كلاً منها بعنوان مستقل، ويبلغ عدد هذه الأبواب خسين باباً، أورد تحت كل باب منها بإسناده ما يتعلق بترجمته من الآيات القرآنية وتفسيرها والأحاديث والآثار ونهج في أغلب الأبواب أنه يذكر أولاً الآيات الكريمة بتفاسيرها. ثم يورد الأحاديث المرفوعة والموقوفة وبعد ذلك يذكر الآثار. ولكنه لم يلتزم بذلك في جميع الأبواب والمباحث إذ تخلو بعضها كلياً من الأحاديث المرفوعة لله قدم في بعضها الآثار على الأحاديث ولماكان موضوع الكتاب بيان عظمة الله تعالى عقد المؤلف الباب الأول باسم «الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته الخ. لأن عظمته لا تتبين إلا لمن تفكر في آياته وآلائه، وفي مظاهر هذا الكون علويه وسفليه، وقد ورد في القرآن الكريم آيات عديدة تحث الإنسان على التفكر والاعتبار والنظر في مخلوقات الله تعالى.

وأما ذاته سبحانه وتقدس فهي أعلى وأرفع من أن يتفكر فيها الإنسان. ولو تفكر فيها لتاه في متاهات الغي والضلال بدل أن يهتدي إلى الرشد والحق المبين، وعلى هذا جاء المنع من التفكر في ذات الله تعالى في بعض الأحاديث والآثار عن الصحابة، وهو باب يدخل منه الشيطان

لتضليل عباد الله وإلقائهم في الغي، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم من وجد في قلبه شيئاً من ذلك بالتوقف عند حده، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته».

أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الاعتصام \_ باب صفة إبليس وجنوده(١)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان \_ باب بيان الوسوسة في الإيمان(٢)، واللفظ للبخاري. ومن ثم كان عقد المؤلف لهذا الباب في مستهل كتابه وهو إشارة منه بأن عظمة الله تبارك وتعالى لن تتبين إلا لمن تفكر في آلائه وآياته ومحلوقاته، وأورد في هذا الباب الآيات بتفسيرها والأحاديث والآثار التي تحث على التفكر في الكون، وتمنع من التفكر في ذات الله تعالى كما ذكر بعض الوقائع التاريخية التي تدل على ما كان يحدث لأسلافنا من تعظيم الله تعالى والخوف منه عند تفكرهم واعتبارهم بآيات الله تعالى وآلائه، ثم ثني بباب عقده باسم «ذكر نوع من التفكر في عظمة الله عز وجل ووحدانيته وحكمه وتدبيره وسلطانه». وهذا البات يختلف تماماً عن الأبواب الأخرى في الكتاب، إذ أنه لم يورد فيه الأحاديث والأثار، بل تكلم فيه بكلام من عنده وأوضح فيه الطريق الصحيح للتفكر والاعتبار وهو طريق القرآن الكريم وطريق الرسل جميعاً. وبهذا أعطى الناس نموذجاً صحيحاً ينبغي لهم اتخاذه عند النظر والتفكر، وليس كما يتخذه المتصوفة باسم مجالس الفكر والذكر، ولا كما يتخذه أهل الفلسفة وأهل الكلام الماديون باسم النظر. وكلا الطريقين غير سليم وغير كاف لإسعاف الإنسان بالمقصود. بل قد يتيه فيه حيث لا يعرف كيف يخرج منه.

فبدأ المؤلف هذا الباب بقول الله تعالى: ﴿ وَفِي آَنفُسِكُمْ ۖ أَفَلَا

<sup>(</sup>١) الجامع الصحيح للبخاري ٢/٣٣٦، رقم ٣٢٧٦.

<sup>(</sup>٢) الصحيح لمسلم مع شرح النووي ١٥٤/٢.

بُّضِرُونَ ﴾، وقال: «فإذا تفكر العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية، وسطعت له أنوار اليقين واضمحلت عنه غمرات الشك، وظلمة الريب، وذلك إذا نظر إلى نفسه وجدها مكونة مجموعة مؤلفة مجزأة منضدة مصورة متركبة بعضها في بعض، فيعلم أنه لا يوجد مدبر إلا بمدبر ولا مكون إلا بمكون، وتجد تدبير المدبر فيه شاهداً دالًا عليه».

ثم شبه الجسم الإنساني بالبناء فقال: «كما تنظر إلى حيطان البناء وتقديرها وإلى السقف المسقف فوقه بجذوعه وعوارضه وتطيين ظهره ونصب بابه ومفتاحه للحاجة إليه فكل ذلك يدل على بانيه ويشهد له، فكذلك هذا الجسم إذا نظرت إليه وتفكرت فيه وجدت آثار التدبير فيه قائمة شاهدة للمدبر» إلخ.

ثم فصل تفصيلًا دقيقاً كيفية تركيب الجسم الإنساني، وتكلم كلام العارف الخبير على الأعضاء والجوارح وعلى ما أودعه الله تعالى تحت كل عضو منها من أسرار وفوائد، كما أوضح وظائف هذه الأعضاء ما جعلنا نقول: إن المؤلف لديه خبرة بعلم الطب ولا سيا بعلم وظائف الأعضاء أو على الأقل لديه اطلاع على كتب الطب ونظرة فيها.

واستدل من أثناء هذا التركيب المحكم الدقيق على وحدانية الله تعالى وعظمته وقدرته وسلطانه، وعلى أن هذا الكون بما فيه الجسم الإنساني من صنع الله وتدبيره، وليس من تدبير الإنسان ولا تقديره، وقال المؤلف عند توضيح هذا الاستدلال: «فلو رجعت الأرواح إلى أجسام كل من مضى فاجتمعوا مع كل من بقي على تغيير شيء منها أو خلق شيء مثلها بإفراغ الوسع وفرط الاجتهاد وبذل الأموال ما استطاعوه ولا قدروا عليه».

واستدل أيضاً من خلال هذا التركيب المتوازن المحكم على بطلان القول بالمصادفة، فقال: ومثل هذه العجائب التي يعجز علم كونها فضلًا

عن إحداث مثلها لا تتكون من ذاتها، ولا يستطيعه إلا حكيم قدير على إنشائها.

ولما انتهى المصنف من الجسم الإنساني بدأ في الكلام على مظاهر هذا الكون من الساء والأرض والشمس والقمر والمطر والليل والنهار والدواب وغيرها مما خلقه الله تعالى وأودعه فيه من فوائد عظيمة للإنسان!

واستدل بها على تدبير الله تعالى وقوته وصنعه فقال عند توضيحه لهذا: «ومن العجائب التي لا يبلغها وصف واصف ولا يدركها علم عالم، وكلها بنى لما يقع من العبر فيها أنها مخلوقة مكونة مصنوعة مدبرة بتدبير حكيم عليم سميع بصير» إلخ.

وفي نهاية الباب استدل على قضية مهمة من القضايا التي ينكرها الملحدون والكفار في كل زمان ومكان، وهي قضية البعث. فاستدل على وقوعها بالحبة الميتة التي تدفن في التراب لا يكون لها ورق ولا غصن ولا شعب ولا ثمر ولا لون ولا حركة فيمكثها الله في التراب، ثم يحييها فيخرجها من مدفنها متحركة مع شعب وورق ولون وريح وطعم، فكذلك الإنسان حين يدس في التراب وليس له حركة ولا روح ولا سمع ولا بصر كالحبة الميتة ثم يخرج من الأرض مع روح وحركة وبصر.

وهو أسلوب قد استخدمه القرآن في إثبات البعث واحتج به على منكريه في عديد من الآيات.

وعقد الباب الثالث باسم: «ما ذكر من الفضل في التفكر في ذلك».

وأورد في هذا الباب من الأحاديث والآثار وكذلك من الآيات القرآنية بتفاسيرها ما يدل على فضل التفكر وثوابه، ومنها ما جاء أن التفكر لمدة ساعة خير من قيام ليلة أو عبادة ستين سنة أو نحو ذلك، ولكنه موضوع لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ثبت نحوه في كلام بعض الأئمة.

والعبادات توفيقية لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنّة الصحيحة. وقد أثنى الله تعالى على الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض، كما ذم الذين لا يعتبرون بمظاهر هذا الكون. فقال في الصنف الأول: ﴿ اللَّذِينَ يَذَكُرُونَ اللّهَ قِيكَمَا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السّمَوَتِ وَ الْأَرْضِ رَبّنا مَا خَلَقَتَ هَذَا بَطِلًا سُبّحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَالنّارِ ﴾

(سورة آل عمران: الآية ١٩١).

وأما الصنف الثاني فقال فيهم:

﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةِ فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿ وَهَا يُؤْمِنُ أَكُ مُهُم بِٱللَّهِ إِلَا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ . (سورة يوسف: الآية ١٠٥ – ١٠٦).

هذا، ولم يرد فيها صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن التفكر أو الاعتبار أفضل من كذا وكذا من العبادة، فكان من المناسب أن يكتفي المؤلف بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم دون الضعاف والموضوعات.

ولما انتهى المؤلف مما تقدم بيانه من التفكر ونوعه وفضله بدأ في بيان ما هو المقصود الأصلي من تأليفه لهذا الكتاب، فعقد الباب الرابع بام «ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه» الخ، وأورد فيه آثاراً استدل فيها الأثمة على وحدانية الله تعالى بما يوجد في هذا الكون من الآيات والبراهين، كما أورد فيه آيات قرآنية فيها هذا النوع من الاستدلال، وروى تفسيرها عن الأئمة.

ثم عقد الباب الخامس باسم «ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لا يدرك» الخ. وأورد تحته من الأحاديث والأثار ومن الآيات بتفاسيرها ما يتعلق بعظمة الله تعالى وأنه ليس في مقدور أي مخلوق من مخلوقاته مها بلغ في القدرة والعظم أن يدرك كهنه أو يحيط به وصفه – فهو أعلى وأجل من أن يدرك ويحاط به.

وأما الباب السادس فترجمه بقوله: «ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه تبارك وتعالى» واشتمل هذا الباب أيضاً على ذكر الأحاديث والأثار المتعلقة بالباب، وأغلبها في تفسير سورة الإخلاص، ولا سيها ما روي عن أئمة السلف في معنى الصمد، ومن المعلوم أن هذه السورة من أعظم السور وأجلها في القرآن، حيث ورد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح ثابت أنها تعدل ثلث القرآن.

وذلك لأنها تشتمل على صفة الرحمن تبارك وتعالى، وليس في القرآن سورة أخرى غير هذه تشتمل على وصف الرحمن تعالى محضاً، وسيأتي مزيد تفصيل في ذلك أثناء التعليق على هذا الباب.

ثم ترجم للباب السابع بقوله: «ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى وأمره وقضائه» أورد فيه من الأحاديث ما يروي أبو موسى الأشعري مرفوعاً «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام» الحديث. وما يروي ابن عمر وأبو هريرة مرفوعاً في صفة طيه سبحانه وتعالى السموات بيمينه وقبضه الأرضين بيده الأخرى يوم القيامة وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُو فِي شَأْنِ ﴾ من أحاديث وآثار، وكذلك ما يروي ابن عباس والنواس بن سمعان وعبدالله بن مسعود في صفة نزول الوحي وغير ذلك من الأحاديث والأثار مما يدل على عظمة شأنه ونفوذ أمره وقوة قضائه حيث أنه إذا قضى بأمر يصعق منه أهل السموات.

وعقد الباب الثامن باسم «ذكر نوع من عفو ربنا تبارك وتعالى وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وجوده وكرمه» فإنه لما بين في الباب السابق عظمة شأن ربنا تبارك وتعالى وجلالة أمره وكمال جبروته حيث إنه سبحانه وتعالى يقدر على طي السموات السبع بيد، وقبض الأرضين بيده الأخرى، بين في هذا الباب أنه سبحانه وتعالى مع ذلك جواد كريم رؤوف رحيم يرحم عباده ويعفو عن ذنوبهم ويغفر لهم.

وأما الباب التاسع فترجم له بقوله: «ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقها وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه» وهو من أهم أبواب الكتاب، وأطولها حيث استغرق من أوراق المخطوطة حوالي أربع عشرة ورقة، وهو يشتمل على الأحاديث والآثار الواردة في عظم العرش والكرسي وكذلك في استوائه سبحانه وتعالى فوق عرشه.

والباب العاشر في ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى، فإن الله تعالى لما التصف بصفة كمال الجبروت والعظمة والقوة احتجب رفقاً بعباده بحجب جاء في وصفها أنها من النار أو النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره.

كما تقدم في حديث أبي موسى الأشعري، وأكثر ما أورد المؤلف في هذا الباب لا يصلح للاحتجاج أما لضعفه أو وقفه على بعض الصحابة ومن دونهم أو لكونه من الإسرائيليات، وما جاء في الصحاح يغني عن ذلك.

ثم خصص بعد ذلك حوالي عشرة أبواب من الكتاب، في الملائكة وما اتصفوا به من أوصاف القدرة وعظم الخلقة والسلطان، وقصد من ذلك كله بيان عظمة الله سبحانه وتعالى وقوته وكمال قدرته، لأنه هو الذي خلقهم ومنحهم تلك الأوصاف التي تتحير دونها عقول البشر.

وقد كان كلام المؤلف عن الملائكة في هذه الأبواب من أشمل وأجمع ما كتب في هذا الموضوع، فقد قال الحافظ ابن حجر: «قد اشتمل كتاب العظمة لأبي الشيخ من ذكر الملائكة على أحاديث وآثار كثيرة فليطلبها منه من أراد الوقوف على ذلك»(١).

والسبب لهذا التفصيل في مبحث الملائكة يعود إلى أن الملائكة أمة

<sup>(</sup>١) فتح الباري ٣٠٨/٦.

من أكبر أمم الله تعالى عدداً، فهم بكثرة حيث لا يعلم عددها إلا الله تعالى إذ يقول سبحانه: ﴿ وَمَا يَعَلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلّاهُو ﴾. (سورة المدثر: الآية ٣١). وأنهم اتصفوا بأوصاف من القدرة والعظمة والسلطان لا يمكن تصورها للإنسان فقد ورد في صفة جبريل أن له ستمائة جناح قد سد الأفق كله حينها رآه النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الأصلية. وكذلك ورد في بعض حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خسمائة عام.

وهذا يبين عظمة الله تعالى وقدرته وسلطانه، فإنه هو الذي خلقهم وأعطاهم تلك القوة والسلطة التي لا يستطيع الإنسان إدراكها، ثم أنه وزع عليهم وظائف هذا الكون كله علويه وسفليه، فمنهم من هو على الأرزاق ومنهم من هو على المطر والنبات، ومنهم من هو على قبض الأنفس. ومنهم من هو على الرب والجنود، ومنهم من يحمل عرش الرب سبحانه وتعالى وهم عباد الله تعالى المنقادون له لا يعصونه طرفة عين ويسبحونه ويعظمونه ويقدسونه لا يفترون عن تسبيحهم وتحميدهم ولولحظة واحدة.

ولما أى المؤلف هذا المبحث \_ مبحث الملائكة \_ تعرض أولاً لبيان خلقهم والمادة التي خلقوا منها وكثرة عددهم، فعقد الباب الحادي عشر باسم «ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم» وأورد فيه من الأحاديث ما يبين أنهم خلقوا من النور، ومن الأحاديث والأثار ما يدل على كثرتهم وعظم خلقتهم وتسبيحهم وتحميدهم ثم عقد الباب الثاني عشر باسم «ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرض» وهذا الباب كله يشتمل على الأحاديث والآثار الواردة في صفة جبريل ووظيفته وفي معنى جبريل، وأغلبها في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم إياه في صورته الأصلية، سوى حديث واحد وهو ما رواه عمار بن ياسر في الملك الذي يبلغ الصلاة والتسليم إلى النبي

صلى الله عليه وسلم، فتسميته لهذا الباب بالاسم الذي ذكره ليس شاملاً وجامعاً، وقد أورد من الأحاديث والأثار المتعلقة بترجمة هذا الباب في الباب التاسع عشر «ذكر خلق جبريل عليه السلام، الروح الأمين» وكان من المناسب أن يوردها في هذا الباب.

ثم إن المؤلف خصص بعد ذلك كل باب لملك من الملائكة باسمه. وأورد تحته ما يتعلق بصفة ذلك الملك الذي عقد الباب باسمه ووظيفته فعقد الباب الثالث عشر باسم «ذكر ميكائيل عليه السلام والطيران وعظم خلقه وما وكل به» وجل ما أورد فيه من الإسرائيليات إلا قليلاً. والرابع عشر بقوله: «صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به» أورد فيه حديث الصور المشهور الطويل، كما أورد فيه من الأحاديث والآثار ما يتعلق بصفة إسرافيل ووظيفته وكذلك ما ورد في صفة الصور نفسه.

وترجم الباب الخامس عشر «باسم خلق إسماعيل» أورد فيه حديث الإسراء الذي رواه أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، فقد ورد فيه ذكر هذا الملك وأنه على سبعين ألف ملك، كل ملك منهم على سبعين ألف ملك، وأبو هارون ضعيف، ولم يرد ذكر هذا الملك في غيره من الأحاديث.

والباب السادس عشر باسم الروح: وقد اختلف الأثمة في معنى الروح على عدة أقوال، وهذا الباب يشتمل على أكثر هذه الأقوال رواها المؤلف بسنده عن أصحابها.

وأما الباب السابع عشر فهو في صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته، أكثر فيه من الروايات والأخبار الإسرائيلية، ولو اكتفى بما ورد في الصحيح من الأحاديث لكان أحسن.

وقد ورد ذكره مفصلًا في حديث البراء بن عازب الذي رواه عنه زاذان. ولكنه لم يورده.

وبعد ذلك عقد الباب الثامن عشر باسم «ذكر حملة العرش وعظم خلقتهم» وأورد فيه من الأحاديث والآثار ما يتعلق بعظم خلقتهم وكمال قوتهم فقد ورد عن ملك منهم أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خسمائة عام.

وعقد الباب التاسع عشر باسم «ذكر حملة خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، الروح الأمين» وتعرض فيه لذكر الأحاديث والآثار الواردة في صفة جبريل، كما أنه تعرض أيضاً لذكر الأحاديث والآثار المتعلقة بالملائكة الأخرين، منهم الملائكة الذين ورد فيهم أنهم يتتبعون مجالس الذكر، والذين يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم عن أمته السلام ومنهم الملائكة الذين ورد فيهم أنهم مشغولون بذكر الله وتحميده وتسبيحه، ومنهم الملائكة الذين هم موكلون بحفظ أعمال بني آدم، ومنهم الملائكة الذين هم على صورة الديك. ومنهم من أطت الساء من كثرتهم، لأنه ليس فيها موضع شبر أو أربع أصابع إلا وفيه ملك ساجد أو قائم.

وهذه كلها لا تتعلق بترجمة الباب. وتقدمت الإشارة إليه.

وكان محلها المناسب الباب السابق «ذكر الملائكة المؤكلين في السموات والأرض»، وبانتهاء هذا الباب ينتهي مبحث الملائكة، مما يتضح به أنه لم يتعرض لكثير من الملائكة الأخرين الوارد ذكرهم في القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة، بينها أورد فيها أورد ما لا يستحق ولا يساوي ذكره لكونه من الأخبار الإسرائيلية.

هذا، وعقد الباب الموفى للعشرين باسم «صفة السموات» أورد فيه من الأحاديث ما يعرف بحديث الأوعال الذي ورد فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ.

وكذلك حديث أبي هريرة المعروف بحديث العنان ولكنها ضعيفان \_ ثم أنه أورد عن أثمة التفسير بما فيهم بعض الصحابة تفسير

الأيات المتعلقة بالسماوات وصفتها وكيفية خلقتها وعظم بنيتها مما يبين عظمة بانيها.

وأدخل في هذا الباب أيضاً من الأحاديث والأثار ما يتعلق بالجنة وسعتها وما أعد فيها من نعيم لمن يدخلها ــ ويبدو أن سبب إيراد هذه الأحاديث في الباب هو ما ورد في الجنة أن مكانها في السهاء، وهذا الباب يختلف عن الأبواب السابقة حيث يقل فيه الأخبار الأسرائيلية والموضوعات. إلا أنه لا يخلو منها.

وبانتهاء هذا الباب ينتهي المقدار الذي قمت بتحقيقه من هذا الكتاب لنيل شهادة الماجستير، وأما الأبواب الباقية:

فالباب الحادي والعشرون عقده باسم «ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر» والباب الثاني والعشرون «ذكر النجوم» والثالث والعشرون باسم «ذكر السحاب وصفته» والرابع والعشرون باسم «ذكر المطر ونزوله».

والخامس والعشرون باسم «صفة الرعد والبرق». والسادس والعشرون باسم «ذكر المجرة». والسابع والعشرون باسم «ذكر الرياح». والثامن والعشرون باسم «صفة ابتداء الخلق».

وبهذا انتهى من العالم العلوي، وبدأ في العالم السفلي وما يوجد فيه من آيات وعلامات تدل على عظمة الله تعالى وقدرته وقوته، فعقد الباب التاسع والعشرين باسم «صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء».

والباب الموفى للثلاثين باسم «صفة البحر والحوت، وعظم خلقها

وعجائب ما فيهما». والباب الحادي والثلاثون باسم «صفة النيل ومنتهاه».

والباب الثاني والثلاثون باسم «صفة من آخر الخلق وسعة الأرض». والباب الثالث والثلاثون باسم «ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم».

والباب الرابع والثلاثون باسم «ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من النعم».

والباب الخامس والثلاثون «صفة ذي القرنين وسعة ملكه وتمكين الله له من أرضه وسلطانه».

والباب السادس والثلاثون باسم «ذكر جبل قاف المحيط بالأرض». والباب السابع والثلاثون باسم «ذكر إرم ذات العماد».

والباب الثامن والثلاثون باسم «حديث كرسي سليمان بن داود».

والباب التاسع والثلاثون باسم «ذكر نمرود وعظم سلطانه وعتوه وتمرده وتسليط الله تعالى أضعف خلقه عليه احتقاراً له وتهاوناً بشأنه».

والباب الموفى للأربعين باسم «قصة أصحاب موسى».

والباب الحادي والأربعون باسم «قصة عوج وعظم خلقه وبيان شأنه».

والباب الثاني والأربعون باسم «صفة العمالقة والجبابرة وعظم أجسامهم وثمارهم».

والباب الثالث والأربعون باسم «صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه».

والباب الرابع والأربعون باسم «ذكر المائدة وصفتها».

والباب الخامس والأربعون باسم «خلق آدم وحواء عليهما السلام».

والباب السادس والأبعون باسم «ذكر لطيف صنع الله وحكمته وحسن تقديره وعجيب صنعه».

والباب السابع والأربعون باسم «ذكر الجن وخلقهم».

والباب الثامن والأربعون باسم «ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة».

والباب التاسع والأربعون باسم «ذكر خلق الفرس». والباب الموفى للخمسين باسم «خلق الجراد».

ويبدو من خلال الاستعراض لهذه الأبواب أن المؤلف رحمه الله نهج في هذا الكتاب على الاستدلال على عظمة الله تعالى بالآيات الفعلية وهي التي تسمى أيضاً بالآيات الكونية بقسميها العلوي والسفلي، وهي تدل على توحيد الربوبية والسيادة، كما نهج أيضاً على الاستدلال على عظمة الله تعالى بالآيات القولية الدالة على توحيد الأسماء والصفات بقسميها الكتاب والسنة.

ومما استدل به أيضاً بعض الأشخاص وبعض الأمم السابقة الذين سجل لهم التاريخ من القوة والقدرة الخارقتين ما تتحير منه العقول، لأن الله تعالى هو الذي منحهم هذه القوة والمناعة، ثم هو الذي أهلكهم على طغيانهم وتمردهم ولم تغنهم قوتهم من الله شيئاً مما يدل على عظمة الله تعالى وجلالة أمره، وهو يقتضي من العباد أن يفردوه سبحانه وتعالى بالألوهية والعبادة والخضوع لأوامره والتوقف عند حدوده دون التعدي عنها.

ويلاحظ أن المؤلف رحمه الله تعالى أكثر بصفة ملحوظة من إيراد الأثار عن الأئمة مما يدل على اطلاعه الواسع، وهي وإن لم تكن حجة تنهض للاحتجاج بها في مسائل العقيدة ولكنها إذا لم تتعارض مع نصوص من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم يستأنس ويستعان بها على فهم ما يشكل من النصوص القرآنية أو الحديثية، كما تحدد لنا موقف الصدر الأول من الأمة الإسلامية في المسائل التي حدثت فيها

الاختلافات في الأونة المتأخرة. ثم إنه تساهل كثيراً فيها أورده من الأحاديث أو الأخبار فيوجد فيها كثير قد حكم عليه بالوضع أو بالضعف الشديد، كها أنه أكثر أيضاً بصفة غير مناسبة عمن اشتهر برواية الإسرائيليات من أمثال كعب الأحبار ووهب بن منيه. وكان المفروض تجنب هذه المرويات الموضوعة أو الإسرائيلية فإن ذلك من الأمور التي تشين بمنهجه وتخل بأهمية الكتاب وهذا الموضوع (أي موضوع العقيدة) له أهمية بالغة وله شأن عظيم يختلف عن غيره من الموضوعات وليس فيه أدنى مجال للاجتهاد أو الرأي، ومصدره كها اتفق السلف الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيرهما. فلا تؤخذ العقيدة إلا من الكتاب والسنة الثابتة.

وأما الآثار عن السلف من الصحابة والتابعين فليست حجة تنهض للاحتجاج بها في المسائل العقدية. ولكنها تعتبر نبراساً يستضاء بها في فهم المراد من نصوص الكتاب والسنة ويستعان بها على تعيين المفهوم مما يشكل منها، وعلى هذا فيعتبر ما أورده المؤلف من آثار السلف من باب التأكيد لا من باب التأييد.

#### أهمية الكتاب:

أعتقد أن ما ذكرته في المبحث السابق يتبين منه للقارىء أهمية الكتاب، فإنه مع ما فيه من ملاحظات ومآخذ يتصف بأهمية لا يمكن التغافل عنها، وهو منفرد في هذا الباب، وإن كان قد ألف فيه الآخرون، ولكن مؤلفاتهم إما مفقودة أوليس هذا موضوعها، وإنما هي كتب صوفية أو حلولية.

ونظراً لأهمية الكتاب كثرت الاقتباسات منه لدى المؤلفين المتأخرين كما سنوضحها في مبحث مستقل إن شاء الله، فلو لم يكن له أهمية أو مكانة عظيمة لما أعطى المؤلفون المتأخرون له مكاناً من مؤلفاتهم.

وتأتي أهمية الكتاب من ناحية المؤلف، فإنه كان من العلماء المحدثين البارزين في علم الحديث، ففيه بعض الأحاديث لا تروى إلا من طريقه، كما أنه يروى في بعض الأحايين حديثاً واحداً من طرق عديدة، فيجمع بذلك طرقه في موضع واحد، وهو شيء قد لا يجده الباحث في كتاب آخر، كما رأينا ذلك في حديث أبي موسى الأشعري «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام»... الحديث. وحديث ابن عمر في طيه سبحانه وتعالى الأرضين والسموات، وحديث الصور كما أن الأثار المروية عن الصحابة ومن دونهم توجد في الكتاب بكثرة حيث يمكن أن يعتبر مرجعاً كبيراً لمعرفة هذه الآثار.

وتقدم أن ذكرت أن المؤلف أودع في الكتاب قسطاً كبيراً من الآيات بتفسيرها المأثور عن أثمة التفسير مما يجعلنا نقول: إنه أيضاً مصدر مهم في فن التفسير وهذا هو السبب أن السيوطي والشوكاني اعتمدا عليه في تفسيرهما اعتماداً وإضحاً.

وقد سبقت الإشارة أيضاً فيها تقدم إلى أن المؤلف بصفة كونه مؤرخاً أورد في الكتاب كثيراً من الوقائع التاريخية للاستدلال بها على عظمة الله تعالى وقدرته ومن هنا نستطيع أن نقول: إنه أيضاً مصدر مهم في التاريخ.

وأما كونه مصدراً في باب العقيدة فهو واضح وضوحاً كاملاً فإنه يشتمل من أوله إلى آخره على مسائل عقدية من التوحيد الإجمالي الذي هو توحيد الربوبية والسيادة.

والتوحيد التفصيلي الذي هو توحيد الأسهاء والصفات، وبهها استدل المؤلف على عظمة الله تعالى الذي هو موضوع الكتاب كها أنه تكلم عن بعض ما يتعلق بباب الأسهاء والصفات الذي كثر فيه الجدل والاختلاف، مثل الكلام عن العرش والكرسي وصفة استواء الرب سبحانه وتعالى على العرش وذكر الحجب له تعالى، كها تكلم أيضاً عن الملائكة الذين يجب الإيمان بهم كها جاء في نصوص الكتاب والسنة بل هو أحد أركان الإيمان كها صرح به حديث جبريل المشهور، ثم انه أيضاً تكلم عن الجنة ونعيمها

وأنها مخلوقة موجودة الأن وأنها لا تفني، وهذا يدخل تحت باب الإيمان بالغيب.

ومما يدل أيضاً على أهمية الكتاب أن عديداً من تلاميذه رووه عنه فالنسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق رويت عن المؤلف من طريق أبي القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه الأصبهاني(١).

وقد روى عن المؤلف هذا الكتاب أيضاً سبطه أبو الفتح محمد بن عبدالرزاق حيث توجد قطعة منه بروايته في دار الكتب الظاهرية برقم 1/٤٢ مجموع.

ورواه أيضاً عن المؤلف تلميذه وكاتبه أبوطاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم (٤٤٥ه) كما يدل على ذلك السند الذي سرده ابن حجر لنفسه إلى المؤلف في رواية الكتاب(٢).

## بعض المآخذ على الكتاب:

الإقدام على بيان المآخذ أو توجيه النقد إلى عمل من أعمال العلياء القدامى الذين اشتهروا بغزارة عملهم وسعة اطلاعهم أمر صعب، ولا سيها لمثلى الذي لم يبلغ من العلم والمعرفة عشر معشار ما بلغ أولئك، ولكن ليس هناك بد من عدم ركوب هذا الأمر الصعب، فالإنسان مهها بلغ في العلم والمعرفة فهو معرض للخطأ والنسيان، وعلى هذا فلا تمنع مكانته العلمية من بيان الخطأ الذي وقع فيه، ومن هنا نأتي لبيان بعض المآخذ على

<sup>(</sup>۱) هذا الرجل لم أجد ترجمته، ولكن ذلك لا يؤثر في صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف لأن ابن فاذويه ليس وحده هو الذي يروي الكتاب. فقد رواه أيضاً سبط المؤلف وتتفق القطعة الموجودة من روايته بما يوافقها من النسخ التي بايدينا وكذلك فإن الكتاب وصل ابن حجر برواية تلميذ آخر للمؤلف. وما اقتبس منه ابن حجر في فتح الباري يتفق مع ما جاء في النسخ التي بأيدينا وكل ذلك يجعلنا نقطع بصحة نستها إلى المؤلف.

<sup>(</sup>٢) انظر: المعجم المفهرس ١١٨/١.

المؤلف في تأليفه لهذا الكتاب وسوف تتناول هذه المآخذ الناحيتين: العلمية والفنية، فأما المآخذ من الناحية العلمية فهي تتمثل فيها يلي:

ا \_ إيراده في الكتاب من الواهيات والموضوعات شيئاً كثيراً مما جعل الكتاب يعتبر مصدراً من مصادر كتب الموضوعات، ولذلك اعتمد عليه ابن الجوزي والسيوطي وابن عراق والملا علي القاري وغيرهم ممن ألفوا في الأحاديث الموضوعة.

وقال الذهبي: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع ــ لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات(١).

ومن المجمع عليه أن العقيدة بل الأحكام أيضاً لا تؤخذ من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة. فقد قال ابن خزيمة عند الكلام على حديث عبدالله بن خليفة في أطيط العرش: لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات(٢).

وقد صرح بنحوه الذهبي أيضاً فقال عند كلامه على حديث جبير بن مطعم في أطيط العرش: وقولنا في هذه الأحاديث: إننانؤمن بما صح منها، وبما اتفق السلف على إقراره وإمراره، فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبوله وتأويله، فإنا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجملة، ونبين حاله وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب (٣).

فها دام الأمر كذلك فكان ينبغي للمؤلف أن لا يورد فيه الأحاديث الواهية أو الموضوعة، فإن ذلك يخل بأهمية الكتاب وينال من درجته،

<sup>(</sup>١) سبر أعلام النبلاء ٢٧٩/١٦.

<sup>(</sup>٢) التوحيد لابن خزيمة، ص ١٠٦.

<sup>(</sup>٣) العلو، ص ٣٩.

وهناك من الصحاح ما يغني عنها في الباب. وليس ربنا تبارك وتعالى في شيء من الحاجة إلى بيان عظمته ووحدانيته وقدرته بتلك الواهيات والموضوعات.

ويبدو أن المؤلف قصد من إيراده لهذه الواهيات والموضوعات جمع كل ما ورد في الموضوع بغض النظر عن كونه غثاً أو سميناً وليس المقصود الاستدلال بها على المراد، وعصر المؤلف عصر الرواية والإسناد. فإنهم إذا ساقوا الحديث بالإسناد اعتقدوا أنهم خرجوا من العهدة وبرئت الذمة، وبهذا أجاب الحافظ ابن حجر عندما وجه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي إلى الطبراني نقداً شديداً لجمعه الأحاديث بالإفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات فقال: «هذا أمر لا يختص به الطبراني، فلا معنى لإفراده اليوم، بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برأوا من عهدته والله أعلم (۱).

وذلك لأنهم كانوا على اطلاع تام على علل الأحاديث الواضحة منها والخفية، فلا يخفى عليهم من الأحاديث ما يصلح للاحتجاج وما لا يصلح. كما كانوا عارفين بالرجال والأسانيد، وهذا هو الذي جعلهم يكتفون بسوق الأسانيد عند رواية الأحاديث دون إيضاح منهم لدرجتها أو ما فيها من الضعف. فالمؤلف أيضاً واحد من هؤلاء فنهج نهجهم، ومعرفته بالأحاديث وعللها تجعلنا نحسن به الظن بأن إيراده لهذه الأحاديث الموضوعة لم يكن لأجل الاستدلال وإنما كان قصده منها هو جمع كل ما ورد في الباب ليستأنس بها وفيها نقلناه عن الذهبي ما يؤيد ذلك.

وأما ما يوجد في الكتاب من الضعاف فيمكن أن يعتذر عن المؤلف في ذلك بأن في إيرادها فائدة مهمة من الناحية الصناعية وهي ارتقاء

<sup>(</sup>١) لسان الميزان ٧٥/٣. انظر أيضاً: اللآليء المصنوعة ١٩/١.

الحديث عن درجته إذا وجد ما يؤيده ويشهد له.

٢ \_ إكثاره في الكتاب من الروايات الإسرائيلية بصفة تنال من الهيت وتخل بشأنه. فأورد عن كعب الأحبار الذي اشتهر بروايته للإسرائيليات شهرة عظيمة، وعن وهب بن منبه الذي وصف بأنه أوسع دائرة في معرفة الأخبار عن الأولين والكتب السابقة(١). فقد أورد عنها وعن غيرهما من الصحابة والتابعين الذين عرف عنهم رواية الإسرائيليات. مثل عبدالله بن عمرو بن العاص(٢) وغيره شيئاً كثيراً.

ولم يقتصر على الرواية عنهم بسند صحيح، بل زاد الطين بلة حيث روى عنهم بإسناد يوجد فيه من وصف بأنه منكر الحديث أو كذاب. مثل محمد بن إبراهيم بن العلاء، وعبدالمنعم بن إدريس بن سنان، وأحمد بن محمد بن غالب الباهلي، ومطرف بن مازن، فهؤلاء كلهم سوى الأول كذابون أو متهمون بالكذب.

وأما الأول فقيل فيه: منكر الحديث. وانظر على سبيل المثال الأحاديث ذات الأرقام ١٧١، ٢٤١، ٢٩٨، ٣٣٥.

وأرى هنا بالمناسبة أن أقدم إلى القارىء نبذة عن الإسرائيليات وحكم روايتها.

فاعلم أيها القارىء الكريم:

إن العلماء قد اختلفوا في جواز الرواية بالإسرائيليات (٣)، وذلك

<sup>(</sup>١) العلو، ص ٩٩.

 <sup>(</sup>٢) ورد في عبدالله بن عمرو أنه قد أصاب جملة من كتب أهل الكتاب وأدمن فيها النظر.

انظر: مجموع الفتاوى ٣٦٦/١٣؛ وتفسير ابن كثير ١٠٢/٣.

<sup>(</sup>٣) كلمة الإسرائيليات جمع مفرده إسرائيلية، وهي قصة أوحادثة تروى عن مصدر إسرائيلي، والنسبة فيها إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم =

لما ورد من أحاديث فيها ما يدل على جواز الرواية ومنعها، ولذلك ذهبت طائفة منهم إلى جوازها بينها منعت طائفة أخرى من روايتها.

وممااستدل به المانعون على منعهم لرواية الإسرائيليات وحكايتها:

ا حديث جابر بن عبدالله «أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم، فعضب فقال: أمته وكون فيها؟ يا ابن الخطاب ... الحديث (١).

٢ - حديث أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله

وأما معناه الاصطلاحي فلم يتعرض له المتقدمون، وإنما تحدث عنه الباحثون المتأخرون: فقد عرفه د. سيد أحمد خليل في كتابه: «نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن ص ٣٧، قائلاً: «هذه الكلمة يهودية الأصل، وقد غلبت على كل ما نقل من اليهودية إلى الإسلام وما نقل عن الأديان الأخرى أيضاً، ولكنها خصت بهذا الاسم لأن أغلب ما نقل عن اليهودية والأديان الأخرى كان طريقه أولئك الإسرائيليون». ا ه.

وهناك تعريفات أخرى للباحثين الأخرين وكلها متقاربة المعنى، نكتفي منها بهذا للاختصار ونحيل القارىء إلى ماكتبه الدكتور الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون ١/٥٥١؛ ود. رمزي نعناعة في كتابه الإسرائيليات وأثرها في التفسير، ص ٧٣ ـ ٧٤.

(۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٧/٣، وفي سنده ضعف، ولكنه ينجبر بما يشهد له حديث عبدالله بن ثابت الأنصاري عند البزار.

انظر: فتح الباري ۲۳٤/۱۳.

ابو الأسباط الاثني عشر، كما جاء ذلك في الحديث الذي رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٥٦) عن عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس في سياق طويل. ومعناه في اللغة العربية: عبدالله وصفوته (انظر: تفسير ابن كثير ١/٨٤).

عليه وسلم: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم. . . »الآية (١).

٣ – حديث ابن عباس قال: يا معشر المسلمين! كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه أحدث الأخبار بالله تقرونه، لم يشب. . . (إلى أن قال) أفلا ينهاكم بما جاءكم من العلم عن مُسَالِتهم، ولا والله ما رأينا منهم رجلًا قط يسألكم عن الذي أنزل إليكم(٢).

٤ ــ روي أن عمر بن الخطاب قال لكعب الأحبار: لتتركن الحديث عن الأول، أو لألحقنك بأرض القردة (٣).

#### وأما أدلة المجيزين فمنها:

١ \_ قوله تعالى: ﴿ قُلُ فَأَتُوا بِالتَّوْرَانِةِ فَاتِّلُوهَاۤ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١).

وقد استدل الألوسي بهذه الآية على جواز الرجوع إلى التوراة، وقال: وقد كان المؤمنون من أهل الكتاب كعبدالله بن سلام وكعب الأحبار ينقلون منها ما ينقلون من الأخبار، ولم ينكر ذلك ولا سماعه أحد من أساطين الإسلام (٥).

٧ \_ حديث عبدالله بن عمرو. أن النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة \_ باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهـل الكتاب عن شيء» ٣٣٣/١٣، مـع الفتح رقم ٧٣٦٢.

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يسئل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها ٧٩١/٥ رقم ٢٦٨٥.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن كثر في البداية والنهاية ١٠٨/٨.

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران: الآية ٩٣.

<sup>(</sup>٥) روح المعاني ٢٠/٥٥.

قال: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» (١).

٣ ـ قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حدث بعض الأخبار الإسرائيلية، منها ما رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة في قصة الأبرص والأقرع والأعمى(٢).

عليه وسلم \_ بعد أن جمع الناس\_: قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \_ بعد أن جمع الناس\_: «إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم، لأن تمياً الداري كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال...» الحديث (٣).

٥ ـ قد ثبت عن بعض الصحابة أنهم اقتنوا أسفار أهل الكتاب، وأدمنوا فيها النظر، فهذا عبدالله بن عمرو بن العاص كان قد أصاب جلة من كتب أهل الكتاب يوم اليرموك، وهي كانت زاملتين، فكان ينظر فيها(1)، وهذه بعض أدلة المجيزين وأدلة المانعين، ويبدو من خلال الاستعراض لهذه الأدلة أن أدلة المجيزين أوضح وأكثر من أدلة المانعين.

ولذلك ذهب بعض الصحابة إلى النظر في التوراة وغيرها. فلوكان

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٤٩٦/٦، رقم ٣٤٦١.

<sup>(</sup>٢) أُحْرِجه البخاري في المصدر السابق. باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل ٢/٠٠٥، رقم ٣٤٦٤.

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن، باب قصة الجساسة ١٠٢/٣، مع شرح النووي.

<sup>(</sup>٤) انظر: مجموع الفتاوى ٣٦٦/١٣؛ وتفسير ابن كثير ٢٠٢/٣؛ والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. لسان العرب ٣١٠/١١ (زمل).

هناك نص قاطع صريح من النبي صلى الله عليه وسلم يمنع منعاً باتاً من النظر في التوراة أو سماع أخبار الأولين، لما أقدموا على ذلك، وأعرضوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم. وهذا هو السبب أن الجمهور ذهبوا إلى جواز التحدث بالإسرائيليات وأجابوا عن أدلة المانعين بعديد من الأجوبة، منها ما قاله ابن حجر من أن النبي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة. ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار (۱). وقالوا عن أثر عمر بن الخطاب: إنه خشي على عامة الناس عندما يسمعون أحاديث كعب فلا يميزون بين الحق والباطل منها، فتشوش عليهم عقائدهم، فإنه كان يعتقد أن الاشتغال بالقرآن والحديث ومدارستها أهم وأفيد من هذه الإسرائيليات، وقد ثبت أنه قال لكعب عندما أتاه بسفر من التوراة وقال له: «هذه التوراة أفاقرؤها؟ إن كنت تعلم أنها التي أنزل على موسى فاقرأها آناء الليل والنهار» (۲).

وأجيب عن حديث ابن عباس بأنه من قوله، وقد علمنا أنه كان ليسمع عمن أسلم من أهل الكتاب فهذا مما يدل على أن كلامه فيمن لم يسلموا منهم.

وأجابوا عن أدلتهم بأجوبة أخرى غير هذا، جمعها كلها د. رمزي نعناعة (٣).

وخلاصة القول في المسألة أن حكم رواية الإسرائيليات هو الجواز، ولكن هذا الجواز ليس على عمومه بل هو مقيد ضمن دائرة بينتها السنة وأقوال الصحابة وعملهم، فكل ما صدقته الشريعة الإسلامية من هذه

<sup>(</sup>١) فتح الباري ١/٤٩٨.

<sup>(</sup>٢) الفصل ٣١٧/١.

<sup>(</sup>٣) فانظر: الإسرائيليات وأثرها في التفسير، ص ٩١ ـ ٩٧.

المرويات الإسرائيليات فهو مقبول. وأما ما كذبته فهو مردود لا ينبغي أن يعرج عليه، وما سكت عليه فنسكت عنه لا نصدقه ولا نكذبه (١)، وعلى هذا فقد قسم العلماء الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام:

١ ــ ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، وهذا
 لا خلاف فيه من حيث جواز الرواية له.

٢ ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. وهذا أيضاً لا خلاف فيه
 من حيث عدم جواز الرواية له.

٣ ـ ما هو مسكوت عنه ، لا من هذا القبيل ، ولا من هذا القبيل ، فلا نؤمن به ولا نكذبه . وهذا الذي اختلف فيه العلماء من حيث جواز الرواية وعدمه . والصحيح أنه تجوز حكايته لحديث . «بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» (٢).

ولكن هل ينهض هذا القسم للاحتجاج به في أمور شريعتنا؟

فالجواب: لا، كما يدل عليه الحديث الآخر: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقد قال شيخ الإسلام ابن نيمية: ... هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. وقال أيضاً: وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، وذكر مثله ابن كثير أيضاً (٣).

وقد أوضح أبن كثير في مواضع عديدة من مؤلفاته موقفه من

<sup>(</sup>١) انظر: فتح الباري ٩٩/٦.

<sup>(</sup>٢) انظر: مجموع الفتاوي ٣٦٦/١٣؛ وتفسير ابن كثير ٤/١.

وقد قسم د. رمزي نعناعة الإسرائيليات إلى أقسام عديدة من اعتبارات مختلفة، ثم ردها إلى هذه الأقسام الثلاثة.

انظر: الإسرائيليات وأثرها في التفسير، ص ٧٦ ــ ٨٥.

<sup>(</sup>٣) انظر: المصدرين السابقين لها.

الإسرائيليات. فقال في موضع من كتابه «البداية والنهاية»: إذا تقرر جواز الرواية عنهم فهو محمول على ما يمكن أن يكون صحيحاً، فأما ما يعلم أو يظن بطلانه بمخالفته الحق الذي بين أيدينا الذي هو عن المعصوم فذلك متروك ومردود لا يعرج عليه (١).

وذكره في موضع من تفسيره بشيء أكثر تفصيلاً فقال: وما قصه كثير من المفسرين وغيرهم فعامتها أحاديث بني إسرائيل، فها وافق منها الحق مما بأيدينا عن المعصوم قبلناه لموافقته الصحيح، وما خالف شيئاً من ذلك رددناه، وما ليس فيه موافقة ولا مخالفة لا نصدقه ولا نكذبه، بل نجعله وقفاً، وما كان من هذا الضرب منها فقد رخص كثير من السلف في روايته. وكثير من ذلك لا فائدة فيه، ولا حاصل له مما ينتفع به في الدين، ولو كانت فائدته تعود على المكلفين في دينهم لبينته هذه الشريعة الكاملة الشاملة، والذي نسلكه في هذا التفسير الإعراض عن كثير من الأحاديث الإسرائيلية، لما فيه من تضييع الزمان، ولما اشتمل عليه كثير منها من الكذب المروج عليهم، فإنهم لا تفرقة عندهم بين صحيحها وسقيمها كها حرره الأئمة المتقنون من هذه الأمة (٢).

وهكذا يذكر أكثر المفسرين موقفهم من الإسرائيليات، ولكن لم يلتزم به إلا القليل منهم، وملأ كثير منهم تفاسيرهم بالمرويات الإسرائيلية بما فيها عما يقطع ببطلانه لمخالفته للشريعة الإسلامية أو للعقل الصريح. على أن من هذه المرويات ما سكتت عنه الشريعة الإسلامية، ورخص الناس في روايته لا يطمئن القلب من ذكره في تفسير القرآن، فإن ذلك يعني أن هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى كلام الله تعالى، ومفصل لما أجمل فيه عما يؤدي إلى تسويته بالقرآن من حيث ندري أو لا ندري.

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية ١٣٣/٢.

<sup>(</sup>٢) تفسر ابن كثر ١٨٢/٣. انظر أيضاً: البداية والنهاية ٦/١.

وإلى هذا أشار أحمد شاكر حينها قال: إن إباحة التحدث عنهم فيها ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء، وذكر ذلك في تفسير القرآن وجعله قولاً أو رواية في معنى الآيات أو في تعيين ما لم يعين فيها أو في تفصيل ما أجمل منها شيء آخر، لأن في إثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قول الله سبحانه، ومفصل لما أجمل فيه وحاشا لله ولكتابه من ذلك، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أذن بالتحدث عنهم أمرنا أن لا نصدقهم ولا نكذبهم، فأنى تصديق لرواياتهم وأقاويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله ونضعها منه موضع التفسير أو البيان(١).

ولكن جلّ المفسرين لم يفطنوا لهذه القضية فملئوا كتبهم من الروايات الإسرائيلية دون تفريق منهم بين ما ينبغي ذكره وبين ما لا ينبغي ذكره منها، وفيها شيء كثير مما لا تستسيغه العقول، وبهذا وجدت الإسرائيليات آذاناً مصغية في الأمة الإسلامية فغزت تعاليمها ولا سيها التفسير منها. لأنها وجدته ميداناً خصباً لها. فألصقت به أكثر من غيره. وإن كانت لا تخلو منها ميادين أخرى من العلوم الإسلامية.

وتسربُ الإسرائيليات إلى المسلمين ومبدأ دخولها في علومهم أمر يرجع تاريخه إلى عهد الصحابة، وذلك لأن القرآن يتفق مع السوراة والإنجيل في ذكر بعض المسائل والحوادث التاريخية، وإن كان بينه وبين التوراة والإنجيل فرق كبير وهو الإيجاز الذي يتميز به القرآن ويجعله معجزة. والإطناب والتفصيل اللذين يتصف بها التوراة والإنجيل، إضافة إلى تحريفها وتغييرهما كما نص القرآن على ذلك.

ومن المعلوم أن النفوس الإنسانية تتشوق إلى معرفة القصص

<sup>(</sup>١) عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير، احتصار وتحقيق أحمد شاكر ١٥/١.

والحوادث التي حكيت لها بالإيجاز، فتتطلع إليها لأن تعرفها بالإطناب والبسط، ومن ثم كان رجوع الصحابة فيها أوجز فيه القرآن من هذه القصص والأخبار عن السابقين إلى أولئك الذين دخلوا في الإسلام من علماء اليهود والنصارى، وحملوا ثقافتهم السابقة عن التوراة والإنجيل ووقائعهم التاريخية. غير أنهم رضوان الله عليهم أجمعين لم يكونوا يسألونهم عن كل شيء، وكذلك لم يقبلوا منهم كل شيء. بل كانت أسئلتهم لا تعدو أن تكون توضيحاً للوقائع، وبياناً لما أجمله القرآن منها مع توقفهم فيها يلقى اليهم فلا يحكمون عليه بصدق أو بكذب ما دام يحتمل كلا الوجهين كها أنهم لم يرجعوا إليهم في أمور العقائد أو الأحكام أو فيها وجد فيه نص قاطع من الكتاب والسنة أو في الأشياء التي ليس في البحث عنها سوى تضييع الأوقات(۱).

وبذلك لم يخرجوا عن دائرة الجواز التي حددها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لم يقتصر الأمر عند هذا الحد، فلما جاء عصر التابعين

<sup>(</sup>١) انظر ماكتبه د. الذهبي في التفسير والمفسرون ١٦٩/١ ــ ١٧٨.

وعما يدل على أن الصحابة لم يصدقوا هؤلاء فيها يخالف الشريعة الإسلامية أو يتنافى مع العقيدة الإسلامية، بل قابلوهم بالرد والمناقشة قصة أبي هريرة مع كعب الأحبار عندما سأله أبو هريرة عن الجمعة التي جاء في الحديث أن فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه. أخرج الحديث البخاري في صحيحه كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة ٢/١٥ وكذلك قصته مع عبدالله بن سلام في تحديد هذه الساعة. أخرج هذه القصة الإمام مالك في الموطأ. كتاب الصلاة، باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة ١١٤/١ وأبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ١١٤/١ وروى القصتين النسائي في سننه ١١٤/٢ في سياق واحد، وفي كلتيها رد أبو هريرة على كعب الأحبار وعبدالله بن سلام فيها ذكراه وناقشها.

وجد فيهم من توسع في الأخذ عن أهل الكتاب، فكثرت في هذا العهد الروايات الإسرائيلية.

ولما جاء عصر تابعي التابعين استفحل أمرها لأنه وجد في هذا العصر من عظم شغفه بالإسرائيليات إلى حد الإفراط وبرزت جماعة من المفسرين أرادوا أن يسدوا ما زعموه من ثغرات في التفسير مما يوجد لدى اليهود والنصارى فملئوا كتبهم بكثير من هذه القصص التي شوهت وجه التفسير فيها بعد، ومنهم مقاتل وابن جريج والكلبي وابن إسحاق.

وقد تكلم ابن خلدون عن تسرب الإسرائيليات إلى المسلمين وعن أسباب الاستكثار منها فأرجع الأمر إلى أسباب اجتماعية وأخرى دينية، فذكر من الأسباب الاجتماعية غلبة البداوة والأمية على العرب وتشوقهم لمعرفة ما تتشوق إليه النفوس البشرية من بدء الخليقة وأسرار الوجود وأسباب المكونات.

وأما من الأسباب الدينية فذكر أن مشل هذه المنقولات ليست عا يرجع إلى الأحكام فيتحرى فيها الصحة التي يجب بها العمل<sup>(۱)</sup>. فكان ذلك مما جعل الناس لم يتورعوا عن رواية الإسرائيليات إذ بها حكم وعبرة أيضاً.

وقد ساعد في انتشار الإسرائيليات لدى المسلمين وجود طائفة من القصاص الذين لهم شغف بالإسرائيليات ووجود آذان مصغية لهم. وكذلك ترجمة التوراة وشروحها إلى اللغة العربية ساعدت أيضاً في رواجها لأنها يسرت للمفسرين رجوعهم إلى المصادر الإسرائيلية واستمدادهم منها(٢).

<sup>(</sup>١) مقدمة ابن خلدون؛ ص ٤٣٩ ــ ٤٤٠.

<sup>(</sup>٢) الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير، ص ١٩٨.

ومهما كانت الأسباب والظروف في تسرب الإسرائيليات إلى المسلمين فإن الحقيقة التي لا مجال لإنكارها أنها أخذت طريقها وانتشرت واتسعت في كتب التفاسير وغيرها بصفة تشوه وجهها \_ ولم تخل منها كتب السنة ولكن النقاد الجهابذة من علماء الحديث قد قاموا لها كها قاموا لما وضعه الوضاعون ففرقوا بين ما يصح منها وما لا يصح، بينها علماء التفسير لم يأخذوا منها موقفاً حاسهاً وشديداً.

كما أن كتب التاريخ أيضاً لم تنج من الإسرائيليات لأن التاريخ والسير وما شاكلها من الموضوعات أيضاً لم تجد من عناية العلماء ما وجدت السنة النبوية منها فغزتها المرويات الإسرائيلية، وتسربت إليها.

وهذا هو الذي جعل الإمام أحمد يقول: ثلاثة كتب ليس لها أصل: التفسير والملاحم والمغازي(١).

ومن أمثلة ما راجت من الإسرائيليات ما ذكره عديد من المفسرين عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَلَ أَتَـٰكَ نَبُوا ٱلْخَصِّمِ إِذْ نَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ (٢).

في داود عليه السلام من أنه احتال على أحد جيوشه ليتزوج امرأته الحسناء.

وهي قصة معروفة ومشهورة وطويلة، ذكرها عدد من المفسرين (٣)،

<sup>(</sup>١) رواه عن الإمام أحمد الميموني. كما ذكره الزركشي.

ولا يعني الإمام بقوله هذا أنه لا يصح منها شيء، لأن الواقع خلاف ذلك والمقصود الغالبية منها. قال الزركشي: قال المحققون من أصحابه: ومراده أن الغالب أنها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك كثير. البرهان ٢ / ١٥٦.

<sup>(</sup>٢) (سورة ص: الآية ٢١).

 <sup>(</sup>٣) راجع لمعرفة من أورده من المفسرين الدر المنثور للسيوطي ٣٠٠/هـ ٣٠٠ وهي
 مروية من طريق السدى والكلبى ومقاتل وكلهم لا تقبل روايتهم.

وأكتفي بذكر هذه القصة وإلا ففيها شيء كثير من هذا القبيل (٣)

وبما أن في هذه المرويات ما لا تستسيغه العقول، وتخالفه الشريعة الإسلامية قد وجه بعض العلماء إلى من اشتهر برواية الإسرائيليات من أمثال كعب الأحبار ووهب بن منبه تها، ورموهم بالكذب والوضع ودس السم اليهودي في العلوم الإسلامية (٤)، وهم قد جعلهم الله تعالى بدرجة كبيرة من التوثيق والعدالة كما صرح به أئمة الجرح والتعديل (٥) عما ينزههم من جريمة الاختلاق والكذب.

وكل ما في الأمر أنهم رووا مثل هذه الروايات وهي قد تكون من وضع زنادقة بني إسرائيل، وهم لا يقلون عدداً فيهم.

قال ابن كثير في مطلع تفسيره لسورة ق: وقد روى عن بعض

<sup>(</sup>١) (سُورة ص: الآية ١٧).

<sup>(</sup>۲) (سورة ص: الآية ۲۵).

<sup>(</sup>٣) إذا أردت مزيداً من الأمثلة في ذلك فراجع ماكتبه د. رمزي نعناعه في كتابه الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير الباب الثالث.

<sup>«</sup>الإسرائيليات في كُتب التفسير»، ص ٢١٤ - ٣٦٧.

<sup>(</sup>٤) راجع لمعرفة هذه التهم والرد عليها: التفسير والمفسرون ١٨٧/١ – ١٩٧؛ والإسرائيليات وأثرها في التفسير، ص ١٦٧ – ١٩١.

<sup>(</sup>٥) انظر: تهذيب التهذيب ٢٨٨٨، ١٦٦١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٦، ٣٧٢.

السلف أنهم قالوا: (ق) جبل محيط بجميع الأرض يقال له جبل قاف. وكأن هذا \_ والله أعلم \_ من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يكذب.

وعندي: أن هذا وأمثاله وأشباهه من اختلاق زنادقتهم يلبسون به على الناس أمر دينهم، كما افترى من هذه الأمة مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وأئمتها ما أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وما بالعهد من قدم.

فكيف بأمة بني إسرائيل مع طول المدى وقلة النقاد فيهم وشربهم الخمور وتحريف علمائهم الكلم عن مواضعه وتبديل كتب الله وآياته (١)، فما ينبغي أن يؤخذ على من روى منهم مثل هذه المرويات التي قد تكون من وضع الزنادقة إلا روايتهم لها فقط، ومن المجازفة أن يوصفوا بأوصاف من الكذب والاختلاق وغيرها، وأن نسيء فيهم الظن لتشويه تعاليم الإسلام، هذا بالإضافة إلى أن كثيراً من الزنادقة والوضاعين في الأمة الإسلامية استغلوا هذا الجواز ووجدوا فرصة لاختلاق الروايات باسم الإسرائيليات، وعزوها إلى وهب بن منبه وكعب الأحبار، وقد تقدمت الأمثلة على ذلك من كتاب العظمة.

ومن هؤلاء الوضاعين سبط وهب بن منبه عبدالمنعم بن إدريس.

قال فيه الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال ابن حبان أيضاً: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات (٢)، وقد أكثر المؤلف الرواية من طريقه عن وهب بن منبه.

وعلى هذا فلا يناسب أن تلقى مسؤولية جميع الروايات الإسرائيلية

<sup>(</sup>۱) تفسیر ابن کثیر ۲۲۱/۳.

<sup>(</sup>٢) انظر: امجروحين ٢/١٥٧؛ وميزان الاعتدال ٢/٦٦٨.

على كعب الأحبار ووهب بن منبه، بل تأتي المسؤولية أكثر مما تأتي عليهم على الذين تسببوا لنشرها واتساعها حيث إنهم أعطوها مكاناً في مؤلفاتهم، وحرروها لمن يأتي بعدهم بينها أولئك ربما ذكروها أو رووها في مناسبات أو مجالس قد يغتفر فيها ما لا يغتفر في المؤلفات.

والمؤلف رحمه الله تعالى \_ كها تقدمت الإشارة \_ أكثر من إيراد الإسرائيليات التي يوجد في أسانيدها من اتهم بالكذب والوضع، كها أكثر أيضاً من إيراد ما تخالفه الشريعة الإسلامية والعقول الصريحة وتقضي ببطلانها، وكان المفروض الاجتناب عن مثلها(١).

وبعد هذا نعود إلى ما كنا فيه، فأقول: ويؤخذ على المؤلف أيضاً.

٣ \_ إكثاره من الآثار حيث يتجاوز عددها عن عدد الأحاديث، وهذه الآثار وإن كان لها من القيمة العلمية ما لا يمكن الإعراض عنه كها تقدم أن أشرنا إليها، ولكنها لا تنهض حجة في العقيدة، فكان ينبغي له عدم الإكثار منها. وقد يعذر له بأن المقصود من إيراد هذه الآثار في باب العقيدة ليس الاستدلال أو التأييد بها، وإنما هو بيان موقف السلف الصالح من هذه الأمة. من تلك الآيات أو الآثار التي ذكرها المؤلف فهو من باب التأكيد لا التأييد والاستدلال.

٤ ـ عدم الكلام على إسناد الحديث والآثار، مع أنه من كبار المحدثين الذين لهم خبرة بالشأن. فلو عقب على كل منها أو على الأقل على الضعيف والموضوع بكلمة يبرز فيها حكمه من حيث الصحة أو الضعف لكان

<sup>(</sup>۱) انظر: الرقم ۸۷، روي فيه بسنده عن كعب الأحبار أن رداء الله تعالى الكبرياء وقميصه الرحمة، وإزارة العزة... وهو يخالف ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند صحيح أنه قال: «العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته». وفي رواية أخرى: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منها قذفته في الناره، وسيأتي الكلام عليه في موضعه.

للكتاب أهمية بالغة. ولكان هو أيضاً قد نجا من كثير الانتقادات، وقد سلك ابن منده هذا المسلك في كتابه التوحيد، فبين عقب أغلب الأحاديث درجتها.

ه \_ عدم تعرضه لكثير من الأحاديث الصحيحة المتعلقة بالموضوع في بعض الأبواب وأخذه الضعيفة والموضوعة، كما فعل ذلك في مبحث الملائكة، حيث لم يورد فيه ما صح من الأحاديث الواردة في بعض الملائكة، وذهب ليذكر منهم من ورد اسمه في حديث أو أثر لا يصحان، وكذلك في باب ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه... الخ. وفي باب ذكر الحجب، حيث لم يتعرض لذكر ما صح في البابين بل أورد فيهما كثيراً عما لا يصح من الأحاديث أو الأثار.

٦ عقده لبعض الأبواب من الكتاب على أساس من المرويات الضعيفة أو الموضوعة كها فعل ذلك في الباب السادس والثلاثين إذ عقده باسم «ذكر جبل قاف المحيط بالأرض».

وقد ذكر ابن كثير عند تفسيره لسورة ق: أن ما رواه المفسرون أن قاف جبل محيط بالأرض من خرافات بني إسرائيل(١).

هذه هي بعض المآخذ التي ظهرت لي على المؤلف من الناحية العلمية، وأما من الناحية الفنية: فهي تتمثل فيها يلي:

١ ــ عدم الدقة في تبويب الكتاب، حيث يوجد في بعض أبوابه تداخل كما نرى ذلك في الأبواب من رقم ٤ إلى رقم ٨ فإنه يوجد فيها نوع من التداخل أو التكرار فالأحاديث والأثار الموجودة تحت هذه الأبواب يمكن إدخالها تحت واحد منها. لأن مؤداها واحد، وهذا يدل على أن المؤلف لم يستخدم في تبويب الكتاب أسلوب الدقة، وعقد أكثر أبوابه وترجم لها بما بدا له من مجموع الأحاديث والأثار، ومما يدل على أنه لم يمعن النظر في

<sup>(</sup>۱) انظر: تفسیر ابن کثیر ۲۲۱/۳.

تبويبه أنه كرر بعض ما جاء في تراجم بعض الأبواب من الكلمات في أكثر من باب، فانظر ما جاء في ترجمة الباب الرابع وقارنه بما ذكر في ترجمة البابين الخامس والثامن، بل يكرر في باب واحد كما نرى ذلك في الباب الثامن إذ كرر فيه كلمة عفو الرب مرتين.

٢ عدم الدقة في إيراد الأحاديث والآثار المتعلقة بترجمة الباب ويشاهد ذلك فيها أورده في الباب الثاني عشر الذي ترجم له بقوله: «ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرضين» فقد ذكر في هذا الباب من الأحاديث والآثار ما يتعلق بجبريل عليه السلام وصفته. سوى حديث واحد وهو في الملك الذي وكل بتبليغ الصلاة والتسليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن المعلوم أنها ليسا وحدهما ممن يدخل هذا الباب، بل هناك عدد هائل من الملائكة وكلوا بوظائف عديدة فيها بين السهاء والأرض، وقد ورد في الحديث أنه لا يوجد في السموات موضع شبر إلا وفيه ملك ساجد أو قائم يصلي وتئط السهاء من كثرتهم. والغريب أن المؤلف لما أفرد باباً مستقلاً باسم جبريل، أورد فيه من الأحاديث والآثار ما يمكن إدخاله في هذا الباب(١).

٣ ـ تكرار بعض الأحاديث والآثار بنفس السند والمتن، لا يكون فيها أي اختلاف، وهذا إذا كان في أبواب مختلفة فالأمر سهل، ولا يكون عيباً. بل يعتبر ذلك من فقه المؤلف وقوة استنباطه، ولكن إذا كان في باب واحد وفي مكان واحد فما يؤخذ عليه ويعتبر من عدم الدقة والتنبه \_ كما نرى ذلك في رقم ٩٧ و ٩٨، اللهم إلا إذا كان النساخ هم الذين أخطأوا فيها فكرروها خطأ.

<sup>(</sup>۱) انظر: الباب التاسع عشر الأحاديث رقم ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢.

# مصادره في الكتاب:

أبو الشيخ ولد وعاش في الربع الأخير من القرن الثالث والمنتصف الأول من القرن الرابع (٢٧٤ – ٣٦٩هـ) وهو عصر يسمى لدى المشتغلين بالحديث وعلومه بالعصر الذهبي. وذلك لأنه خدم فيه خدمة لا يوجد لها نظير في عصر آخر. وفيه دونت الدواوين وصنفت الكتب وبذلك جمعت شوارده. فولد أبو الشيخ وحركة التأليف والتدوين كانت قد بدأت قبل ولادته بمدة.

وهذا هو السبب أنه يذكر في كتابه «طبقات المحدثين» أثناء ترجمة كثير من الأئمة المترجم لهم «عنده كتب فلان»(١). وهذا مما يبين أنه لا بد قد استخدم في تأليف الكتاب كتب من سبقه من المؤلفين من حيث المصادر واستفاد منها. ولكنه لم يصرح بواحد منها على طريقة المحدثين في عصره. فإنهم كانوا يلتزمون الرواية بالسند، ويكتفون بسوق الإسناد إلى صاحب المصدر الذي استفادوا منه ولذلك يبذلون للحصول على الإسناد كل ما في إمكانهم ووسعهم ليتمكنوا من رواية الكتاب بسندهم.

والمؤلف أيضاً واحد من هؤلاء قد اجتهد في طلب الحديث والحصول على الإسناد ولا سيها العالي منه اجتهاداً بالغاً، وقد سبق أنه أكثر الناس في عصره شيوخاً وأوسعهم رحلة، ولذلك يروي الأحاديث بسنده الخاص على طريقة المحدثين دون أن يصرح بكتبهم، وقد تبين لي من خلال الدراسة للكتاب ومقارنة نصوصه مع نصوص من يلتقي معه من المؤلفين أنه استفاد من كتبهم فمنهم من استفاد منه مباشرة مثل:

ابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازى (ت ٣٢٧هـ).

<sup>(</sup>١) انظر: طبقات المحدثين ٢١٠، ٢٩١.

استفاد المؤلف من تفسيره. فروى عنه اثني عشر نصاً. انظر على سبيل المثال رقم ١٣٨، ١٦٣، ٥١٠، ٥٣٩، ٥٤٥.

وأبو بكر البزار: أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي (ت ٢٩٢هـ) استفاد المؤلف من مسنده، انظر على سبيل المثال الأرقام ٥٨٥، ٢٠٤، وقد روى عنه في الكتاب كله حوالي ١٣ نصاً منها عشرة أحاديث مرفوعة.

وابن أبى عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧هـ).

استفاد المؤلف من كتابه السنة، كما يبدو ذلك من رقم ١٤٨، ١٤٩، وقد روى عنه المؤلف في الكتاب كله حوالي ثمانية عشر نصاً، كلها أحاديث مرفوعة سوى ثلاثة فإنها أحاديث موقوفة.

وأُبُو يعلى: أحمد بن على بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ).

استفاد المؤلف من كتابه المسند. انظر على سبيل المثال ٣٤٧، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٣

ومنهم من استفاد منه بواسطة مثل:

- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ه) فقد استفاد المؤلف من كتابه التفسير، بواسطة محمد بن جعفر بن الهيثم عن سلمة بن شبيب، فإنه صرح في ترجمة شيخه محمد بن جعفر بأنه سمع تفسيره منه عن سلمة (١) وانظر على سبيل المثال رقم ٦٨، ٤٥٣.

\_ وابن المبارك: عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ).

استفاد المؤلف من كتابه الزهد. انظر رقم ٣٤، ٣٥، ٣٠٥ فإنه روى فيها من طريق حسين المروزي الراوي لكتاب الزهد عن ابن المبارك

<sup>(</sup>١) طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٨٩.

إلا الرقم الأخير فإنه رواه معلقاً بقوله: رواه ابن المبارك وذلك يؤكد تأكيداً أكثر على أن عنده كتاب الزهد واستفاد منه في هذا الكتاب.

\_ وابن أبي الدنيا: عبدالله بن محمد بن عبيد أبو بكر البغدادي (ت ٢٨١هـ).

استفاد المؤلف من عدة مؤلفاته، ولعدم وجود أكثر مؤلفاته لا أستطيع تحديد كتبه التي استفاد منها المؤلف بالضبط، ولكن مما رواه عنه في كتابه حديث أبي سعيد الخدري «أعطوا أعينكم حظها من العبادة...» الحديث، وعزاه السيوطى إلى كتاب التفكر وهذا يدل على أنه استفاد منه.

وأيضاً قد صرح المؤلف في ترجمة أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني اللنباني بأنه كان عنده كتب ابن أبى الدنيا(١).

ثم إنه روى عن أحمد بن عمر الأصبهاني سبعة عشر نصاً، وذلك فيها حققته في هذه المرحلة وكلها سوى واحد منها عن ابن أبي الدنيا، وفي بعضها صرح السيوطي بأن ابن أبي الدنيا أخرجه.

فذلك مما يؤكد استفادته من كتب ابن أبي الدنيا، وبالخصوص من كتابه «ذكر الموت» وكتابه «التفكر»(٢).

وابن عرفة: الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي (ت ٢٥٧هـ)، استفاد المؤلف من جزئه. انظر رقم (١٣٢).

وأبو داود الطيالسي: سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ).

استفاد من مسنده، كما يبدو ذلك من رقم (۸۳)، فقد رواه من طريق يونس بن حبيب صاحب أبي داود والراوي لمسنده عنه.

<sup>(</sup>١) طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٣١٥.

وإبراهيم بن طهمان أبـو سعيد الخـراساني (ت ١٦٨هـ). استفـاد المؤلف من كتابه المشيخة. انظر رقم (٤٧٦).

وابن أبي عمر العدني: محمد بن يحيى (ت ٢٧٣هـ). استفاد المؤلف من كتابه الإيمان. انظر رقم (٧٨).

هذه هي بعض النماذج من المصادر التي تبين لي من خلال الدراسة أن المؤلف استفاد منها في تأليف كتاب العظمة، مع العلم بأن ذلك ليس إلا مجرد استنباط استنبطناه من مقارنة النصوص.

وذلك بالرجوع إلى كتبهم الموجودة أو بالرجوع إلى الكتب التي توجد فيها هذه النصوص مثل تفسير ابن كثير أو الدر المنثور

كما أن ذلك لا يعني أن هذه المصادر هي التي استفاد منها دون غيرها بل بالعكس هناك مصادر أخرى كثيرة لا بد أن يكون المؤلف قد استفاد منها ولكنه لم يصرح بواحد منها مما يجعلنا لا نسرح في الاستنباط أكثر مما قدمناه.

ولا يخفى أيضاً أن للمؤلف شخصية مستقلة في مجال الحديث. كما تقدم ذكره في مبحث «علمه وثقافته» ولذا فقد انفرد بأحاديث كثيرة فإنها لا تروى إلا من طريقه.

# شيوخه في الكتاب:

عدد الذين روى عنهم المؤلف في هذا الكتاب كبير جداً. إذ يبلغ عددهم حوالي مائة وسبعين شيخاً. وبالنظر في ترجمة هؤلاء المشايخ يتبين لنا أن أغلبهم بمن لهم شهرة عظيمة ومكانة عالية في الأوساط العلمية وهم أصحاب مؤلفات جليلة وآثار حالدة. ويتبؤون بالصدق درجة كبيرة من التوثيق والعدالة. ففيهم ابن أبي عاصم الشيباني صاحب المسند الكبير والسنة (ت ٢٨٧ه) وأبو بكر البزار صاحب المسند المعلل (ت ٢٩٢ه).

وأبويعلى الموصلي صاحب المسند المشهور (ت ٣٠٧ه)، وابن أبي حاتم الرازي صاحب الجرح والتعديل (ت ٣٠٧ه). وأبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٠ه) وغيرهم من أثمة الحديث المشهورين المعروفين بصدقهم وأمانتهم في العلم والمعرفة الذين لا يشق لهم غبار.

ويندر في مشايخه الذين روى عنهم في الكتاب من تكلم فيه بعلة قادحة في عدالته وأمانته، إذ لا يتجاوز عددهم عن ثلاث أو أربع.

وكذلك يقل عدد من لم أعثر له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي توصلت إليها. فإنهم أيضاً لا يتجاوزون عشرة وذلك في المقدار الذي قمت بتحقيقه ودراسته من الكتاب.

ويغلب في ظني أن الأمر لا يختلف عن ذلك في بقية الكتاب.

وبالمناسبة أرى من الجدير أن أذكر هنا كنموذج ترجمة لبعض المشايخ اللذين أكثر عنهم المؤلف الرواية في هذا الكتاب ليتبين القارىء مدى التزامه بمن عرف بالصدق والعدالة وحسن العقيدة. فممن أكثر عنهم من الرواية في الكتاب:

\_ إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن، الأصبهاني إمام جامع أصبهان يعرف بابن متوية (١)، وأيضاً بأبة (٢) \_ وأيضاً بابن فيرة الطيان (٣).

سمع بالشام والعراق والحرم ومصر ــ سمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وهناد بن السري والوليد بن شجاع وغيرهم فأكثر وجود.

<sup>(</sup>١) بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها بعد الميم، الإكمال ٢٠٦/٧.

<sup>(</sup>٢) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة مفتوحة، وآخرها هاء. مشتبه النسبة ٩/١.

 <sup>(</sup>٣) الطيان: بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء التحتانية وفي آخرها النون. الأنساب ١١٧/٩.

حدث عنه المؤلف وأبو القاسم الطبراني وابن المقرى، وغيرهم. وقال ابن المقرى، هو أول شيخ كتبت عنه الحديث.

ونقل الذهبي وابن عبدالهادي عن المؤلف أنه قال فيه: كان من معادن الصدق، وقال كل منها: وله رحلة واسعة، وكان عابداً ورعاً يصوم الدهر ويدرى الحديث ويحفظ.

وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء.

مات في جمادى الأخرة سنة اثنتين وثلاث مائة ونيف على الثمانين (١).

ويبلغ عدد ما رواه عنه المؤلف في الكتاب حوالي ١٤٨ نصاً. منها ٢٠ حديثاً مرفوعاً، و ٧٦ حديثاً موقوفاً، و ٧٩ أثراً.

- الإمام الحافظ أبويعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي. محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم. ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنين، وأعلى إسناداً منه.

لقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار باعتناء أبيه وخاله عمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثم بهمته العالية. قيل: إنه ارتحل وهو ابن خس عشرة سنة وسمع من الكثير، ذكر الذهبي حوالي مائة وأربعة عشر شيخاً ممن تلقى عنهم العلم ثم قال: وخلق كثير سواهم، وكذا يكثر عدد تلاميذه. ذكر منهم الذهبي عشرين منهم المؤلف.

<sup>(</sup>۱) طبقات المحدثين، ص ٢٣٠؛ أخبار أصبهان ١٨٩/١ ـ ١٩٠٠ الإكمال لابن ماكولا ١١/١؛ تاريخ دمشق ١/٢٥٣/٢/؛ مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٢٥٠؛ تذكرة الحفاظ ٢/٠٤٧؛ العبر ١٢٢/٢؛ سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٤؛ الـوافي بالـوفيات ١٢٥/١ ـ ١٢٦؛ شـذرات الـذهب

قال محمد بن يزيد الأزدي: كان أبويعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، غلقت أكثر الأسواق يوم موته، حضر من الخلق أمر عظيم.

واتفق الأئمة على توثيقه. فقد رحل إليه والد أبي عبدالله بن منده، وقال له: إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك.

وقال ابن عبدالهادي: قال الحاكم: كنت أرى أبا على الحافظ معجباً بأبي يعلي، وإتقانه وحفظه بحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير.

وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، وكان يحدث احتساباً: قال ابن عدي: ما سمعت مسنداً على الوجه إلا مسند أبي يعلى لأنه كان يحدث لله عز وجل.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول: «قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار».

ذكره الذهبي وقال: صدق. ولا سيا مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فإنه كبير جداً بخلاف المسند الذي رويناه من أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر، توفي أبو يعلى سنة سبع وثلاث مائة (۱). روى عنه المؤلف خسين نصاً. منها خسة عشر حديثاً مرفوعاً، وتسعة أحاديث موقوفة وستة وعشرون أثراً.

- محمد بن العباس بن أيوب بن سعيد أبو جعفر الأخرم، مولى لقريش الأصبهاني. يعرف بابن الأخرم، ارتحل وأخذ عن أبي كريب،

<sup>(</sup>۱) معجم البلدان (۲۲۰۰؛ مختصر طبقات علماء الحديث ۲٤٠ ــ ۲٤۱؛ العبر ۱۳۲/۲؛ سير أعلام النبلاء ۱۷٤/۱٤؛ العبر ۱۳۴/۲؛ شــذرات الذهب ۲۰۰/۲؛ طبقات الحفاظ، ص ۳۰۹؛ الرسالة المستطرفة، ص ۷۱.

وعلي بن حرب وعمار بن خالد وغيرهم، وعنه أبو أحمد العسال وأبو الشيخ والأصبهانيون.

قال المؤلف: كان يتفقه في الحديث ويعنى به ثم خولط بعد وقطع الحديث. وكان متعصباً للسنة غليظاً على أهل البدع له صولة. من الحفاظ الكبار متقدماً في الحفظ، سألني عنه ببغداد هشيم الدوري وأبو بكر البرديحي وقاسم المطرز وحدث بأحاديث كثيرة لم نكتب إلا عنه.

وقال أبونعيم كان من الحفاظ مقدماً فيهم شديداً على أهل الزيغ والبدعة وكان عمن يفقه في الحديث ويعني به.

له وصية أكثرها على قواعد السلف.

قال الذهبي: ورأيت له وصية يقول فيها: «والله تعالى على العرش وعلمه محيط بالدنيا والأخرة»، ويقول فيها: «ومن زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر».

وقال الذهبي: فكأنه عني باللفظ الملفوظ لا التلفظ.

وقال ابن عبدالهادي والذهبي: كان فقيهاً محدثاً. وقال الحافظ ابن حجر: من الحفاظ المتقنين.

وقال ابن العماد: كان حافظاً نبيهاً محدثاً فقيهاً.

توفي سنة إحدى وثلاثمائة. وقطع عن التحديث سنة ست وتسعين الاختلاطه(١).

<sup>(</sup>۱) طبقات المحدثين، ص ۲۲۹؛ أخبار أصبهان ۲۲۷۲؛ محتصر طبقات علياء الحديث، ص ۲۰۲، ۲۰۳؛ تذكرة الحفاظ ۲۷۷۷؛ سير أعلام النبلاء (۱۱۵ ۱۱۵۶؛ لسان الميزان (۲۱۰۰؛ طبقات الحفاظ، ص ۳۱۸؛ شذرات الذهب ۲۳٤/۲.

روى عنه المؤلف واحداً وخمسين نصاً. منها تسعة وعشرون حديثاً مرفوعاً وأربعة عشر حديثاً موقوفاً وثمانية آثار.

- الوليد بن أبان بن بونة (بضم الباء وسكون الواو بعدها نون مفتوحة) أبو العباس الأصبهاني. حدث عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي وأحمد بن الفرات وغيرهما. وعنه أبو الشيخ والطبراني والأصبهانيون، وقال المؤلف: كان أحد من ارتحل رحلات كثيرة. وسمع الكثير وصنف التفسير والمسند والشيوخ، وكان حافظاً ديناً أحد العلماء بالحديث.

ذكره ابن عبدالهادي وقال: الحافظ الثقة.

وقال الذهبي: الحافظ المجود العلامة.. وقد روى عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه، وكان بصيراً بهذا الشأن.

وقال ابن العماد: وكان ثقة مات سنة عشر وثلاثمائة عن بضع وسبعين سنة (١). وقد روى عنه المؤلف في الكتاب حوالي ١٧٥ نصاً منها ٣٦ حديثاً مرفوعاً و ٩٠ حديثاً موقوفاً، و ٥٠ أثراً.

# المقتبسات من كتاب العظمة:

سبق أن ذكرت أن العلماء المتأخرين اقتبسوا في مؤلفاتهم من كتاب العظمة اقتباساً كثيراً وهو يدل على أهمية الكتاب كما يساعد في إثبات نسبته إلى المؤلف وتحديد النسخة منه لا سيما عند الاختلاف في نسخه ونسبتها إلى المؤلف.

وعلى هذا أرى من المناسب أن أشير إلى بعض المقتبسات التي

<sup>(</sup>۱) طبقات المحدثين، ص ٣٠٧؛ أخبار أصبهان ٣٣٤/٢؛ مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٢٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٣٨٤/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٤؛ شذرات الذهب ٢٦١/٢.

توجد في كتب الأئمة المتأخرين. فمنهم من اقتبس منه ولم يصرح به، ومنهم من اقتبس منه وصرح به بقوله: «قال أبو الشيخ في العظمة أو قال أبو الشيخ» أو بقوله «روى أبو الشيخ في العظمة».

من الصنف الأول: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠) التلميذ البار للمؤلف، فإنه روى في كتابه «حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء»، من طريقة أحاديث وآثاراً كثيرة مما جاء في كتاب العظمة وهو إن لم يصرح به حيث اكتفى على طريقة المحدثين بذكر السند لكن يغلب على الظن أنه قصد كتاب العظمة وذلك لأنه يتفق مع ما في الكتاب سنداً ومتناً مما يؤكد على ما قلنا(١).

وأبو القاسم التيمي الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطلحي (ت ٥٣٥هـ).

فإنه روى في كتابه «الحجة في بيان المحجة» حديث خزائن الله الكلام... من طريق المؤلف بنفس السند والمتن اللذين رواه بهما المؤلف في كتابه العظمة (٢).

وروى أيضاً من طريقه حديث عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله عز وجل. . . الحديث.

وأخرج المؤلف هذا الحديث بنفس السند والمتن اللذين أورده بهما الأصبهاني مما يدل على استفادته من كتاب العظمة (٣).

<sup>(</sup>١) انظر: على سبيل المثال الأرقام ١٣، ٢٤، ٢٤، ٣٥.

 <sup>(</sup>٢) انظر: الحجة في بيان المحجة، وشرح عقيدة أهل السنة، ص ٣٤٦، رقم ٢٣٤.
 وانظر رقم الحديث عند المؤلف ١١٥.

<sup>(</sup>٣) انظر المصدر السابق، ص ١٦، رقم ١٢. وانظر رقمه عند المؤلف ٢١.

وابن الجوزي أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن أبي الحسين علي بن محمد البغدادي الحنبلي (ت ٩٥٥ه) فإنه جعل الكتاب أحد المصادر التي اعتمدها في كتابه الموضوعات \_ وقد روى فيه من طريق المؤلف حديث أبي هريرة «فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة» الذي أخرجه المؤلف برقم ٤٣٠(١).

وأما الصنف الثاني من المقتبسين فمنهم:

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه) فقد اقتبس من كتاب العظمة في عدة مواضع من كتابه العلو للعلى الغفار.

فقال في موضع: حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبدالرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رجل: يارسول الله! ما المقام المحمود؟ قال: «ذاك يوم ينزل الله على عرشه» وذكر الحديث ثم قال: رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة، وعثمان ضعيف (٢).

وروى المؤلف هذا الحديث بعينه في كتاب العظمة (٣).

وذكر في موضع آخر حديث ابن مسعود: العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم. ثم عزاه إلى جماعة منهم أبو الشيخ<sup>(3)</sup>. وهو حديث أخرجه المؤلف في موضعين من كتاب العظمة<sup>(6)</sup>.

<sup>(</sup>١) انظر: الموضوعات ١٤٣/٣.

<sup>(</sup>٢) العلو، ص ٥٤.

<sup>(</sup>٣) انظر: رقم ٢٢٥ عند المؤلف.

<sup>(</sup>٤) انظر: العلو، ص ٦٤.

<sup>(</sup>٥) انظر: رقم ٢٠٣، ٢٧٩، عند المؤلف.

وقال أيضاً: وقال أبو الشيخ في كتاب العظمة: حدثنا الوليد بن أبان حدثنا يعقوب النسوي حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن زيد بن أسلم حدثه عن عطاء بن يسار قال: أن كعباً رجل وهو في نفر فقال: يا أبا إسحاق! حدثني عن الجبار عز وجل. . وذكر الحديث إلى آخره (١).

وهو مخرج لدى المؤلف بنفس السند والمتن (٢).

وقال أيضاً عند ذكره القائلين بعلو الرب تبارك وتعالى واستوائه على العرش:

قال محدث أصبهان مع الطبراني أبو محمد بن حيان رحمه الله في كتاب العظمة له: «ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقها وعلو الرب فوق عرشه» (٣). وهو اقتباس يفوق جميع الاقتباسات السابقة في الأهمية فإنه يساعد في تحديد النسخ من كتاب العظمة وبيان ما يصح نسبته منها إلى المؤلف إلى جانب ما يساعد في تحديد الموقف الذي اتخذه نحو باب الأسهاء والصفات.

وابن القيم: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن بكر الفقيه الحنبلي (ت٧٥١ه). فإنه أيضاً اقتبس من كتاب العظمة في مواضع عديدة من كتابيه «اجتماع الجيوش الإسلامية» و «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة».

فقال في الأول: «قول الحافظ أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان الأصبهاني». قال في كتاب العظمة: «ذكر عرش الرب تبارك وتعالى

<sup>(</sup>١) انظر: العلو، ص ٩٢. ﴿

<sup>(</sup>٢) انظر: ق ٢٣٤ عند المؤلف.

<sup>(</sup>٣) العلو، ص ١٦٦ ـــ ١٦٧.

وكرسيه وعظمة خلقهما وعلو الرب جل جلاله فوق عرشه». ثم ساق كثيراً من أحاديث هذا الباب بإسناده (١).

وقال في موضع آخر: «روى أبو الشيخ في كتـاب العظمـة عن ابن مسعود قال: يوم ينزل الرب تبارك وتعالى على عرشه (٢).

أخرجه المؤلف في الكتاب، ولكنه قال فيه «ما المقام المحمود؟» بدل «ما الحاقة؟» ويبدو أن ما جاء في اجتماع الجيوش الإسلامية خطأ مطبعى (٣).

وقال في موضع آخر من نفس الكتاب: روى أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة عنه (كعب الأحبار) أنه أتاه رجل، فقال: يا أبا إسحاق! حدثني عن الجبار جل جلاله... الخ<sup>(1)</sup>.

وذكر أيضاً أثراً آخر عن كعب، فقال: روى الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب قال: قال الله في التوراة: أنا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي . . . الخ .

ثم قال: رواه أبو الشيخ وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عنه (٥). وهو مخرج لدى المصنف في كتاب العظمة (٢).

وقال: قال أبو الشيخ في كتاب العظمة: حدثنا الوليد بن أبان حدثنا

<sup>(</sup>١) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٧.

<sup>(</sup>٢) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٩.

<sup>(</sup>٣) انظر: رقم ٢٢٥ عند المؤلف.

<sup>(1)</sup> اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٢ وتقدم ذكره.

<sup>(</sup>٥) انظر: المصدر السابق.

<sup>(</sup>٦) انظر: رقم ٢٤٤ عند المؤلف.

أبوحاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى أن ملكاً لما استوى الرب على عرشه سجد. . . الخ<sup>(۱)</sup>.

وهذا الأثر أخرجه المؤلف بنفس السند والمتن بفرق قليل عما يكون بين النسخ للكتاب، وقد ذكرته عند هذا الأثر<sup>(۲)</sup>.

وقال أيضاً: «قول شريح بن عبيد» روى عنه أبو الشيخ بإسناد صحيح أنه كان يقول: ارتفع إليك ثناء التسبيح وصعد إليك وقال في التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير» (٣).

وقد أخرجه المؤلف في كتاب العظمة وعنده: ارتفع إليك ثغاء التسبيح وارتفع إليك وقار التقديس. . . الخ بأطول منه (٤).

وقال: «قول ذي النون المصري» روى أبو الشيخ في كتاب العظمة بإسناده عنه قال: «أشرقت لنوره السموات، وأنار بوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العيون، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور» (٥٠).

أخرجه المؤلف بنفس المتن إلا أن فيه زيادة بعد قوله (عن العيون) وهي «ووصل بها معارف العقول، وأنفذ إليه أبصار القلوب»(١).

<sup>(</sup>١) انظر: المصدر السابق.

<sup>(</sup>٢) انظر: رقم ٢٥٤ عند المؤلف.

<sup>(</sup>٣) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٥.

<sup>(</sup>٤) انظر: رقم ١٠٧ عند المؤلف.

<sup>(</sup>٥) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٦.

<sup>(</sup>٦) انظر: رقم ١٠٧ عند المؤلف.

وقال: «قول محمد بن إسحاق الإمام في الحديث والتفسير والمغازى».

قال: بعث الله ملكاً من الملائكة إلى بختنصر، قال: هل تعلم يا عدو الله كم بين السياء والأرض؟ قال: لا، قال: بين السياء إلى الأرض مسيرة خمسمائة سنة وغلظها مثل ذلك» إلخ. وقال: رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة بإسناد جيد إلى ابن إسحاق(١).

أخرجه المؤلف بسياق طويل(٢).

وأما الصواعق المرسلة فقد ذكر فيه أيضاً هذا الأثر عن ابن إسحاق وعزاه إلى المؤلف في كتاب العظمة (٣).

كما ذكر أيضاً أثر كعب: «قال الله تعالى في التوراة: أنا الله فوق عبادي» الخ<sup>(٤)</sup>.

وابن كثير: إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) فقد ذكر حديث الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده أن أعرابياً قال: يا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ الحديث من رواية ابن أبي حاتم. ثم قال: رواه ابن مردويه وأبو الشيخ الأصبهاني (٥).

وأخرج المؤلف هذا الحديث في كتاب العظمة بنفس السند والمتن

<sup>(</sup>١) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٣.

<sup>(</sup>٢) انظر: رقم ٧١٥ عند المؤلف.

<sup>(</sup>٣) انظر: مختصر الصواعق المرسلة ٣٧٤/٢.

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق ٣٧٣/٢.

<sup>(</sup>٥) تفسير ابن كثير ١/٢١٨.

إلا أن ابن كثير قال عند عزوه إليه: «من حديث محمد بن أبي هميد عن جرير به» ولكن المؤلف رواه من حديث محمد بن حميد الرازي<sup>(۱)</sup>.

والحافظ العراقي: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ) فإنه استفاد واقتبس منه بل جعله أحد المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الإحياء (المعني عن حمل الأسفار في الأسفار) (٢).

ومنهم ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ه) فإنه قد استفاد من الكتاب كما يبدو من قوله في فتح الباري عند كلامه على الملائكة: وقد اشتمل «كتاب العظمة» لأبي الشيخ من ذكر الملائكة على أحاديث وآثار كثيرة، فيطلبها منه من أراد الوقوف على ذلك.

ثم ذكر نقلاً منه أثر على أنه ذكر الملائكة فقال: منهم الأمناء على وحيه، والحفظة لعباده، والسدنة لجنانه، والثابتة في الأرض السفلى أقدامهم، المارقة من السماء العليا أعناقهم، الخارجة عن الأقطار أكنافهم، الماسة لقوائم العرش أكتافهم (٣).

والأمر على ما قال ابن حجر، فإن المؤلف أطال الكلام في مبحث الملائكة إذ يستغرق ما أورد فيه من الأحاديث والآثار من الكتاب حوالي ثلاث وأربعين ورقة من أوراقه البالغة خساً وخسين ومائتي ورقة وذلك في نسخة (س).

وأما الأثر الذي ذكره عن على فلم أجدٌ، لعله سقط من النسخ التي بين أيدينا، كما شاهدنا سقوط بعض النصوص من نسخة س: وم (٤).

<sup>(</sup>١) انظر: رقم ١٨٨.

<sup>(</sup>٢) أنظر: ١٢٩/٤.

<sup>(</sup>٣) فتح الباري ٣٠٨/٦.

<sup>(</sup>٤) انظر: رقم ٣٧٠ عند المؤلف.

وقال في موضع آخر من نفس الكتاب: وقد أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله قال: خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة، ثم قال للعرش: خذ الصور فتعلق به، ثم قال: كن فكان إسرافيل، فأمره أن يأخذ الصور، فأخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة، ونفس منفوسة» فذكر الحديث (١).

وهذا الأثر أخرجه المؤلف بعينه أطول منه (٢).

وقال أيضاً في نفس المصدر عند كلامه على حديث أبي هريرة: «لكل واحد منهم زوجتان»(٣).

وأكثر ما وقفت عليه من ذلك «أي من أزواج أهل الجنة» ما أخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث من حديث عبدالله بن أبي أوفى رفعه «أن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء أو أنه ليفضي إلى أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب».

وقد أخرج المؤلف هذا الحديث بعينه في باب صفة السموات برقم ٦٠٥.

ومما يدل على استفادته من الكتاب أنه ذكره في المعجم المفهرس بسنده إلى المؤلف<sup>(1)</sup>.

والسيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ه) فإنه قد استفاد من الكتاب واقتبس منه في مؤلفاته اقتباساً غير يسير، ويبدو من النظر في بعض مؤلفاته أن كتاب العظمة هو الأساس لتأليف تلك الكتب،

<sup>(</sup>١) فتح الباري ٣٦٧/١١.

<sup>(</sup>٢) انظر: رقم ٣٨٩ عند المؤلف.

<sup>(</sup>۳) فتح الباري ۲/۵۲۹.

<sup>(</sup>٤) المعجم المفهرس ١١٨/١.

كما نرى ذلك في كتبه «الحبائك في أخبار الملائك» و «الهيئة السنية في الهيئة السنية»، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، فإننا لو قلنا: إن السيوطي اقبس في الأولين من كتاب العظمة بنسبة تتجاوز ستين في المائة لما كنا من المبالغين، وأما الأخير فقد تقدم أنه قل أن تخلو صفحة من صفحاته ولا يوجد فيها عزو إلى كتاب العظمة (١).

وقد جعله أيضاً أحد المصادر في كتابه اللآلىء المصنوعة، وذلك ليس لبيان الموضوعات فقط بل لأجل التعقيب على ابن الجوزي أيضاً \_ كما فعل ذلك عندما أراد التعقيب عليه في حكمه على حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وسهل بن سعد «دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور...» الحديث بالوضع (٢). فقال في أثناء تعقيبه: وله شواهد كثيرة تقتضي أن له أصلاً، قال أبو الشيخ في العظمة: «ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى» فبدأ بهذا الحديث ثم قال بعده...».

فقل بعد ذلك في ثلاث صفحات أو أكثر متوالية من الكتاب الأحاديث والآثار التي أوردها المؤلف في هذا الباب، وهي تتفق مع ما نقله السيوطي في السند والمتن اتفاقاً تاماً سوى الترتيب، فإنه يوجد في بعضها تقديم وتأخير (٣).

وكذا فعل عندما تعقب على ابن الجوزي في حكمه على حديث العرس بن عميرة مرفوعاً «أن لله تعالى ديكاً براثنه في الأرض السفلى وعرفه

<sup>(</sup>١) ويمكن التاكد من ذلك في قسم التحقيق، لأني اعتمدت عليه كثيراً في تخريج الأحاديث والأثار. وإذا لم أجد من أخرج حديثاً أو أثراً غير المؤلف أكتفي بإحالته إلى الدر المنثور إذا كان السيوطي ذكره من رواية المؤلف.

 <sup>(</sup>٢) أخرجه المؤلف برقم ٢٦٣.

<sup>(</sup>٣) انظر: اللآليء المصنوعة ١/١١ ــ ١٨. انظر أيضاً: كتاب العظمة رقم ٢٦٥ ــ ٢٨.

تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة. . . الحديث بالوضع ، فإنه قال : قال أبو الشيخ في العظمة ».

ثم ذكر الأحاديث والأثار التي أوردها المؤلف في الديك وهي أيضاً تتفق مع ما نقله السيوطي سنداً ومتناً وترتيباً غير أنه ترك من أثنائها أثرين فلم يذكرهما(١).

وهكذا فعل أيضاً عندما تعقب عليه في حكمه على حديث أبي هريرة مرفوعاً «في السهاء الدنيا بيت يقال له المعمور بحيال هذه الكعبة وفي السهاء الرابعة نهريقال له الحيوان»... الحديث. فقال أثناء تعقبه: وإنما المستغرب في هذا الحديث قصة جبريل وتولية أحدهم، وليس في ذلك ما ينكر لا عقلاً ولا شرعاً ثم رأيت لقصة جبريل شاهداً من حديث أبي سعيد، وقال أبو الشيخ في العظمة...، ثم ذكر حديث أبي سعيد الحدري وأثرين عن العلاء بن هارون وقتادة.

أخرج المؤلف هذا الحديث وأثر العلاء بن هارون بنفس السند والمتن اللذين ذكرهما السيوطي (٢).

وأما أثر قتادة فقد وجدت السند الذي ذكره السيوطي ولكن لم أجد المتن وإنما وجدت تحته متناً آخر، مما يدل على أنه سقط من النسخ التي بين أيدينا. كما تقدم فيها سبق عند النقل عن ابن حجر.

والسبب لذلك يعود إلى أن هذه النسخ كلها متأخرة جداً عن عهد المؤلف فيحتمل سقوط بعض النصوص من النساخ لتطاول الأمد وتكرار النسخ على يد وأخرى.

<sup>(</sup>١) انظر اللآليء المصنوعة ٦١/١ ـ ٦٣. انظر أيضاً: ارقام ٥٢٣ ـ ٥٣٣.

 <sup>(</sup>۲) اللآلىء المصنوعة ١/١١ ـ ٩٢. انظر أيضاً: كتاب العظمة رقم ٣١٧، ٣٢٩.
 ٣٣٦.

وقد جعله \_ أي كتاب العظمة \_ أيضاً أحد المصادر التي استخدمها في جمع الجوامع والجامع الصغير.

هـذا بالإضافة إلى ما استفاد واقتبس منه متفرقاً في اللآلىء المصنوعة وغيره من مؤلفاته(١).

وأكتفي بهذا القدر من المقتبسات، وأعتقد أنه يكفي لبيان أهمية الكتاب ومستواه العلمي، إلى جانب مساعدته في تحديد النسخ منه، وبيان خطأ الناس الذين وصفوه بأنه كتاب صوفي واعتمد فيه المؤلف على كتابات

\* \* \*

<sup>(</sup>۱) انظر: على سبيل المثال في اللآليء المصنوعة ٢٠/١، ٤، ٥٧، ٢٠؛ والحاوي للفتاوي ٢٠٠/٢.

والوسائل في معرفة الأوائل، ص ٧٩؛ والإكليل في استنباط التنزيل، ص ١.

# الفصل الثاني دراسة الخطية

تقدم فيها سبق أن بروكلمان ذكر للكتاب سبع نسخ خطية في مكتبات العالم وهي:

برلين ٦١٥٩، الفاتيكان ثالث ١٤٨٠ رقم ٢، باريس ٤٦٠٥، كوبريلي ١٣٨/، جامع الزيتونة بتونس ٢٤٣/٣ رقم ٧١١، القاهرة أول ١٧٨/، الإسكندرية مواعظ ٣١<sup>(١)</sup>.

وزاد فؤاد سزكين على هذه النسخ ثلاث نسخ أخرى، كما أنه أعطانا تفصيلاً أكثر عما أجمله بروكلمان ببيان الأوراق وتاريخ النسخ فقال: «برلين المعصلاً أكثر عما أجمله بروكلمان ببيان الأوراق وتاريخ النسخ فقال: «برلين ١٩٥٦ (٣٧ ورقة من القرن الحادي عشر الهجري انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ١٨٢/١، القاهرة ثان ٢٣٣/١، تصوف ٩٦٧، الفاتيكان، فيدا ١٤٨٠ (الأوراق ٣٦ – ٨٥ – ٩٩٧١)، باريس ١٠٥٥ (٣٥ ورقة، ٢٠٥١ه) كوبريلي ٢/١٣٨/٢ (من ٤/أ – ١١٨٨/أ، القرن التاسع الهجري) الزيتونة بتونس ٣/٣٤٢ رقم ١٧١١ (١٠٥٥ه) سراي، مدينة ٢٩٩ (٥٥٥ ورقة، ١١٤٨ مناظر فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٥٥١، جوروم ١٥١ (٢ – ١١٨١)، الظاهرية مجموع ٤٢ (القسم الحادي عشر من ١/أ – ١٣١/ب وعليه سماع من سنة ٢٤٥ه. انظر:العش م١٥ – ١٣٥٠).

<sup>(</sup>١) تاريخ الأدب العربي ٤٣/٤.

<sup>(</sup>٢) تاريخ التراث العربي ١/٥٠٥.

وسبق البيان بأن أكثر هذه النسخ قد ألصقت بأبي الشيخ خطأ، لأنها لا تتفق والنصوص المقتسة منه في كتب المتأخرين، وأيضاً الأوصاف التي وصف بها الكتاب لا تنطبق على هذه النسخ كلها، ولمزيد من الإيضاح والإثبات أرى من المناسب أن أذكر هنا كل واحدة من هذه النسخ بشيء من التفصيل، فأقدم ذكر ما لا تصح نسبته منها إلى أبي الشيخ في نظري. ثم أعود فأذكر النسخ الصحيحة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب مع تقديم دراسة وافية عن كل واحدة منها.

#### ١ \_ نسخة برلين:

ذكر هذه النسخة الورد (AHLWARDT) المستشرق الألماني الذي اعد فهرساً مفصلاً للمخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة برلين باسم:

#### VEREICHINIS DERARABISHEN HANDSCHRIFTEN. 🗕

فالكتاب الذي ورد ذكره في هذا الفهرس تحت الرقم المذكور لدى بروكلمان وفؤاد سزكين يقع في ٣٧ ورقة، وجاء في طرته ما نصه:

هذا كتاب عجائب المخلوقات للحافظ ابن حبان، يشتمل على عظمة الله ومخلوقاته ومخترعاته في السماوات والأرض وما بينها وما تحت الثرى، والحواء والخلق وصفة الجنة والنار وما هيئتها وما خلق الله فيها من عجائب العظمة الإلهية والقدرة الربانية \_ رحم الله من أنشأه وجعل الجنة منقلبة ومثواه بعلائه بجاه محمد خير أنبيائه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم آمين آمين آمين.

وفي الورقة الأولى منه: كتاب في عظمة الله ومخلوقاته في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى والخلق وصفة الجنة والنار وما خلق الله فيها من كتاب العظمة الذي جمع ابن حبان رحمه الله وجعل الجنة منقلبه ومثواه...».

وبدايته هكذا: الحمد لله الوكيل الصمد الكريم الذي خلق ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. . . أما بعد: فهذا كتاب فيه عظمة الله عز وجل وصفة مخلوقاته في السموات والأرض. . .

أما الورقة الأخيرة (1/٣٧) ففيها: ومن اختلج في باطنه شيء من الإنكار بمثل ما تقدم فلينظر في كتاب العظمة للشيخ ابن حبان الأصفهاني فإنه روى فيه أشياء عجيبة مسندة مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وموقفه على ما دونه . . .

وفي (٣٧/ب) تم كتاب العظمة لابن حبان رحمه... ثم كتب بعده: المنتقى من كتاب العظمة لابن حبان. والناسخ لهذه النسخة: هو محمد بن محمد بن زيادة. وتاريخ النسخ: ربيع الثاني سنة ١١٤٩هـ(١).

وتبين من هذه المعلومات أن هذه النسخة ليست من نسخ كتاب العظمة لأبي الشيخ، وإنما هي نسخة من كتاب اختصره صاحبه منه، أو ألفه في ضوئه، ولم أتمكن من تصويرها لنعرف مدى ارتباطها بكتاب العظمة، أو نوعية الاختصار التي اتخذها المختصر.

### ٢ \_ نسخة الفاتكان:

لم أتمكن من تصويرها أيضاً كما أني لم أحصل على معلومات تنبىء عن محتوياتها، ولذا لا أستطيع الحكم عليها بشيء، وتاريخ نسخها يعود إلى سنة ٩٧٧ه. وتقع في خمسين ورقة، لأنها تبدأ من الورقة ٣٦ وتنتهي إلى الورقة ٨٥، كما جاء عند فؤاد سزكين.

<sup>(</sup>١) انظر: فهرس المذكور لألورد ١٤٥١هـ ٢٥١.

وذكر اسم المؤلف في الكتاب كله (ابن حبان) بالباء الموحدة، وصححه الورد بالياء معتمداً على ما في القاموس المحيط (مادة حين) وتقدم التحقيق في المسألة.

#### ٣ \_ نسخة باريس:

ورد ذكرها في فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت الرقم المذكور لدى بروكلمان وسزكين<sup>(١)</sup>، وهي تقع في ٣٥ ورقة، ويعود تاريخ نسخها إلى الرابع عشر من شهر المحرم سنة اثنتين وخمسين وألف من الهجرة النبوية.

وأما الناسخ فهو إبراهيم بن موسى بن أحمد بن على القيطوني الشافعي. كما جاء في آخر النسخة. وقد كتب في طرة الكتاب ما نصه: «كتاب العظمة المنقول عن دانيال النبي عليه الصلاة والسلام نقله الحبر الإمام العلامة سيدنا الشيخ عبدالله بن سلام رحمه الله آمين».

وجاء في بدايته بعد البسملة والحمدلة والصلاة والتسليم على النبي:
«وبعد مما أنزل الله تبارك وتعالى على سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام
في غط من الحرير الأبيض، مكتوب فيه القلم الذي ذكره تعالى على قلب
نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم، قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ
عَرَضُهُمْ عَلَى ٱلْمَكَنِيكَةِ ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَاكَّنتُمْ تَكُنُّونَ ﴾ (٢).

ثم ذكر بعده قصة عثور دانيال على ألواح آدم التي كتب فيها ما علمه الله تعالى ــ ثم استودعها في مغارة المانعة في جبل المندبيل في سرنديب ــ وتقدم نقلها نصاً (٣).

وذكر أيضاً أن دانيال لما حضرته الوفاة دفنها أسفاً وخشية أن تقع هذه الأخبار بيد غيره، فلطف الله تعالى وأظهرها وأخرجها ونشرها حتى قرئت.

النظر: (۱) النظر: TINDEX GENERAL DESMANUSCRITS ARABS MUSALMANS) النظر: (۱) DALA BIBLIOTHEQUE NATIONAL DE PARIS IV 428.

<sup>(</sup>٢) (سورة البقرة: الأيات ٣١ – ٣٣).

<sup>(</sup>٣) انظر: ما تقدم في مبحث «المؤلفات الأخرى بهذا الاسم»، ص ١١٥ – ١١٦.

وجاء بعد ذلك: قال أبو يعلى بن حمزة بن أحمد الصفار (۱) قال: حدثنا إبراهيم (۲) قال: حدثنا الفريج بن الحسين بن علي البغدادي الحمال (۳) قال: حدثنا محمد الخواص (۵) قال حدثنا محمد بن علي البغدادي قال: حدثنا محمد بن محمد أبو الوليد (۵) عن سعيد عن عبدالله بن عبدالكريم (۱) عن الحسن بن أبي الحسن البصري (۷) قال: دخلت على أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأنا غلام لي ذؤابة، وعنده عبدالله بن سلام فقال عثمان رضي الله عنه: «سبحان من خلق الخلق وبسط الأرض ونشر تلك الأمم في برها وبحرها وسهلها وجبلها من طيرها ووحشها وهوامها وحيتانها وإنسها وجانها وكل يغدو ويروح في وسع هذه الدنيا، فسبحان الله الحنان المنان، ذو الجلال والإكرام.

فقال عبدالله بن سلام: اللهم إني أخبرك يا أمير المؤمنين أنه كان قد وقع لي كتاب من كتب الدفائن، كتاب يسمى كتاب العظمة عن دانيال عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>١) وقع في هذا الإسناد اختلاف كبير بين النسخ التي سوف يأتي ذكرها مفصلاً ووقع هذا الاسم في نسخة الإسكندرية: (أبويعلى حمزة بن أحمد بن محمد الصفار)، وفي نسخة دار الكتب المصرية والأزهرية: (أبوالعلى حمزة بن أحمد الصفار)، ونسخة الظاهرية: (أبو حمزة بن أحمد بن محمد).

 <sup>(</sup>٢) في الإسكندرية: (إبراهيم بن محمد الخواص)، وكذا في المصرية والأزهرية وأما الظاهرية فلم يرد فيها هذا الاسم في السند.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الأخرى: (الجزار) سوى الظاهرية فيها هكذا.

<sup>(</sup>٤) لم يرد هذا الاسم في النسخ الأخرى.

<sup>(</sup>٥) هذا الاسم أيضاً لم يرد في النسخ الأخرى إلا الظاهرية ففيها: (قال حدثنا الوليد).

<sup>(</sup>٦) ورد في النسخ الأخرى هذا الاسم هكذا: (سعيد بن عبدالله بن عبدالكريم).

<sup>(</sup>٧) وقع في المصرية: (الحسن بن أبني الحسين البصري).

رواه أحمد بن مهدي (١) عن حمزة بن أحمد الصفار (٢) عن فريح بن الحسين الجزار عن إبراهيم بن محمد بن الخواص (٣)، وذكر إبراهيم بن محمد أنه عرضه على عبدالله بن أحمد بن حنبل فعرفه وصححه، وعلى الحسن بن الزعفراني (٤) فعرفه وصححه، وعلى عبدالله الدقيقي (٥) فعرفه وصححه رضى الله عنهم أجمعين.

حدثنا الشيخ الصالح أبوعلي بن نصر بن علي المعروف بالسراج الموصلي (٢) قال: أخبرنا أحمد بن مهدي المعروف بابن سليمان الكروي إجازة قال: حدثنا فريح بن الحسين بن علي الجزار قال حدثنا إبراهيم قال: حدثنا عمد بن علي البغدادي قال حدثنا أبو الوليد عن سعيد بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالكريم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال: دخلت على أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، عنده عبدالله بن سلام وهو يقول: يا أمير المؤمنين وقفت (على) كتاب من كتب الدفائن ولا أدري من كتبه وذكرت قولك ولا أدري من دفنه، حتى وقفت على آخره فعرفت من كتبه وذكرت قولك في الدنيا وسعتها، وما الدنيا في خلقه إلا كالكوكب الصغير في السماء بين في الدنيا وسعتها، وما الدنيا في خلقه إلا كالكوكب الصغير في السماء بين

<sup>(</sup>١) في المصرية: (رواية أحمد بن حمزة شهدي)، وفي الأزهرية: (رواية أحمد بن حمزة)، وأما الظاهرية فلم يرد فيها هذا الإسناد والذي بعده.

<sup>(</sup>٢) في المصرية والأزهرية: (عن حمزة بن أحمد بن محمد الصفار).

<sup>(</sup>٣) في الأزهرية: (عن إبراهيم عن محمد الخواص)

<sup>(</sup>٤) في المصرية: (الحسن بن الصباح الزعفراني)، وفي الأزهرية: (ابن الحسن بن الصباغ الزعفراني)، ووقع قبله في المصرية: (وعرضه على أبي خضر الوزان فعرفه وصححه).

<sup>(</sup>٥) في المصرية والأزهرية: (الحسن بن محمد بن عبدالملك الدقيقي)، وفيهما زيادة بعده: (وعرضه على أحمد بن منصور الرمادي فعرفه وصححه).

<sup>(</sup>٦) في المصرية والأزهرية: (أبو الحسن علي بن نصر بن علي المعروف بالسراج الموصلي الشافعي) ولم يذكر فيهما السند.

الكواكب، فوجدت (في) هذا الكتاب أن الله تعالى خلق هواء طوله ألف ألف سنة . . . ».

ثم بدأ في سرد كل مخلوق من مخلوقات الله وبيان ما يشتمل عليه من صفات ولا يقل واحد منها في الطول أو في العرض أو في العدد عن الآلاف المؤلفة، وهكذا الحال في الكتاب كله مما يدل على الوضع والاختلاق، ولم يورد السند إلا مرة واحدة في بداية الكتاب كما نقلناه، وفي آخرها ذكر خلق آدم وحواء وقصة إهباطهما من الجنة إلى الدنيا، وقصة هابيل وقابيل، ووفاة آدم عليه السلام.

وجاء في (الورقة ٣٢/ب):

«فهذا الذي وجده دانيال عليه السلام في التواريخ القديمة المكتوبة في الألواح الفخار المودعة في منار المانعة في جبل سرنديب في الوادي المسمى (مندبيل) وذلك مما أنزله الله تعالى مع السيد جبريل إلى السيد آدم نقل جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح المحفوظ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ثم ذكر بعده في الورقتين ٣٣ و٣٤، ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الفتن التي وقعت في الإسلام، وما ينشأ في المستقبل من الفساد والخرافات والبدع.

وأما الورقة الأخيرة (ق ٣٤/ب) فجاء فيها ما نصه:

وهذا آخر ما انتهى إلينا من كتاب عبدالله بن سلام المنزل على أبينا آدم عليه السلام» ولم يذكر في هذه النسخة اسم أبي الشيخ لا كمؤلف ولا كراو في السند، وهو مما يؤيد ما تقدم ذكره أن النساخ هم الذين تصرفوا من عندهم فكتبوا اسمه على بعض النسخ من هذا الكتاب مع أنه ليس من تأليفه، وإنما هو منسوب إلى عبدالله بن سلام.

#### ٤ \_ نسخة بلدية الأسكندرية:

وهي تقع في ٦٢ ورقة، كها ذكر في فهرس معهد المخطوطات وتاريخ التراث العربي، والصورة الموجودة منها لديّ تنقصها بعض الأوراق، والناسخ لهذه النسخة: فلم يذكر فيها، وذكر في المصدرين السابقين أنها كتبت في القرن الحادي عشر تقريباً.

وذلك لأنه كتبت في آخرها بخط مغاير هذه العبارة: «طالع هذا الكتاب بعون الملك الوهاب العبد الفقير إلى الله تعالى محمد الشهير بالكردي بنور قناديل سيدنا زكرياء عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في جامع أموى حلب، وذلك في سنة ١٢١٨ه.

ولم يذكر في هذه النسخة أيضاً لا في بدايتها ولا في نهايتها اسم المؤلف، ولكن أثبت أحد المفهرسين بمعهد المخطوطات في مكان المؤلف اسم أبي الشيخ ظناً منه أنه من تأليفه ـ كما يبدو ذلك من صورتها.

وهي تتفق مع نسخة باريس اتفاقاً تاماً في قصة عثور دانيال على الواح آدم ووصولها إلى عبدالله بن سلام وقراءته لها أمام عثمان رضي الله عنه مما يدل على أنهما نسختان من كتاب واحد.

ولكنها تختلف في نهايتها إذ جاء فيها ما نصه: «فقال عثمان رضي الله عنه: يا عبدالله من أين لك هذا، قال: يا أمير المؤمنين شهدت عند دانيال عليه السلام بما أوحى الله عز وجل إليه وعمله في سبعين صحيفة من النحاس فلما حضرته الوفاة رفعها أسفا وحسرة أن لا تقع هذه الأخبار بيد غيره، فلطف الله عز وجل وأخرجها حتى قرأت، وقرأتها عليك، وهذا كتاب دانيال النبي عليه السلام بما أوحاه الله تعالى إليه وأعلمه به، والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، تم كتاب العظمة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

#### ه ـ نسخة دار الكتب المصرية:

وهي تقع في خمس وتسعين ورقة، كتبت في جمادى الأولى سنة ١٠٩٣ بعد الهجرة النبوية.

> والناسخ هو محمد عبدالله، كها جاء في آخره. وقد كتب في طرتها: «وكتاب العظمة لأبــى الشيخ».

وهي تتفق مع نسخة الإسكندرية اتفاقاً تاماً في بدايتها ونهايتها مما يدل على أن إحداهما منسوخة من الأخرى، ويغلب على الظن أن هذه هي التي تتأخر عنها لكونها أكثر حديثاً في نوعية الخط من تلك.

#### ٦ ـ نسخة الزيتونة بتونس:

لعل بروكلمان وفؤاد سزكين أخطأ عندما ذكرا وجود هذه النسخة في مكتبة جامع الزيتونة، لأني كلفت أحد الإخوان بالبحث عنها في المكتبة المذكورة وأجابني بعد تجشمه لعناء البحث والتنقيب بأنه لا يوجد فيها كتاب بهذا الاسم على الإطلاق، وإنما وجد كتاباً يحمل هذا الاسم في مكتبة والعبدلية التي تضمها المكتبة الوطنية تحت رقم (١٠٥)، وأرسل إلي صورة من بعض أوراقه، وبدا لي من هذه الأوراق أن هذه النسخة أيضاً واحدة من تلك النسخ التي نسبت إلى المؤلف خطأ ـ لأنه ورد في الورقة الأولى منها نفس ما تقدم ذكره من ذكر ألواح آدم، وقصة عثور دانيال على تلك الألواح ..

وأما طرتها فجاء فيها «كتاب العظمة للشيخ الإمام العالم العلامة حجة المحدثين أبو الشيخين ابن حبان تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته، وبمنه وكرمه آمين يا رب العالمين».

وهناك نسختان أخريان متماثلتان لهذه النسخ اهتديت إليهما ولم يتعرض لهما فؤاد سزكين ولا أستاذه بروكلمان، وهما:

١ ــ نسخة الأزهرية، وهي محفوظة برواق المغاربة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١١٨٥)، وتقع في ١٤٠ ورقة.

ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ولكن أثبت فيها وقفية يعود تاريخها إلى سنة ١٢٧٣هـ

وهذه النسخة أيضاً واحدة من تلك النسخ التي نسبت إلى أبي الشيخ خطأ، فإنه قد ورد في الورقة الأولى منها نفس الكلام الذي تقدم ذكره من ألواح آدم المودعة في أحد جبال سرنديب، وعثور دانيال عليها \_ وقراءة عبدالله بن سلام لها أمام عثمان رضى الله عنه.

وكتب في طرتها: كتاب العظمة لابن حبان تغمده الله بالـرحمة والرضوان (آمين).

وآخرها يختلف عن النسخ السابقة إذ جاء فيها فيقول الله تعالى «ارفعوا رؤوسكم وتلذذوا بكلامي، وانظروا إلى وجهي، قال: فيرفعون رؤوسهم فيجدونه ويحدثونه» وهذا ما انتهى إلينا من حضرة المشاهدة، والله أعلم، تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه.

وجاء في الورقة ٩٢/أ من هذه النسخة: ثم قال عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه: وهذا الذي وجده النبي دانيال صلى الله عليه وسلم في التاريخ المكتوبة في الألواح الفخار المودعة في المغار المانعة في جبل سرنديب. . . إلخ.

وورد نفس هذا الكلام في نسخة باريس كها تقدم نقله.

ثم ذكر بعده (في الأوراق ٩٣/أ ــ ١٤٠/ب) ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته والفتوحات التي تمت في عهده، ثم خلافة الخلفاء الأربعة وما فتح في عهودهم من البلاد، والفتن التي حدثت في الإسلام وما سيحدث في المستقبل من أحداث الفساد والدمار على أيدي بعض

الطغاة، وكذلك ما سيظهر في المسلمين من خرافات وبدع، كها تحدث عن الدجال، وبعض أمارات الساعة والساعة، ودخول أهل النار النار، وأهل الجنة الجنة بالتفصيل.

وورد نحوه في نسخة باريس أيضاً ولكنها مختصرة جداً حيث استغرق هذا الكلام ورقتين منها فقط، بينها استغرق في هذه النسخة حوالي خمسين ورقة منها.

٢ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية، وهي محفوظة تحت رقم عام (٦٤٠٢)، كما ذكره الألباني(١).

وتقع في ٨٣ ورقة، كتبت في ٢٨ جمادى الأخرى سنــة ١٣٥٦، والناسخ هو محمد هاشم الخطيب، كها جاء في آخرها.

وقد جاء في طرتها: «كتاب عظمة الخالق جل جلاله وعظمة مخلوقاته فوق سبع سماواته وعظمة ملائكته ومخلوقاته تحت أراضيه» ولم يذكر فيها أيضاً اسم المؤلف، وقد أثبت فيها بخط مغاير ما نصه: تأليف الإمام الحافظ ابن حبان المتوفى سنة ٣١٩، كها ذكر كتاب كشف الظنون في حرف الكاف فليراجع.

وهي أيضاً تتفق مع النسخ السابقة في ذكر ألواح آدم وعثور دانيال عليها وقراءة عبدالله بن سلام إياها أمام عثمان رضي الله عنه.

وفي آخرها «ومن اختلج في باطنه شيء من الإنكار لمثل ما تقدم فلينظر في كتاب العظمة للشيخ ابن حبان الأصفهاني الحافظ فإنه روى فيه أشياء عجيبة مسندة مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وموقوفة على ما دونه».

<sup>(</sup>۱) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)، ص ١٦٦.

وهو يتفق مع ما جاء في آخر نسخة برلين، وبما أني لم أحصل على صورة من نسخة برلين لا أستطيع القول بأنها تتفق معها في البداية أيضاً إلا أن الحمدلة فيهما على لفظ واحد \_ إذ تبدأ كل واحدة منهما به الحمد لله الوكيل الصمد الكريم الذي خلق ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى . . . أما بعد: فهذا كتاب فيه عظمة الله عز وجل وصفة خلوقاته في السموات والأرض (١).

فإذا كانت هذه النسخة متفقة مع نسخة برلين اتفاقاً كلياً حيث جاء فيها أيضاً ذكر ألواح آدم وعثور دانيال عليها في المغارة المذكورة فينتقض ما قدمته عنها أنها مختصرة من كتاب العظمة أو ألفت في ضوئه.

وقد اعتبر الألباني نسخة دار الكتب الظاهرية هذه نسخة من كتاب العظمة، إذ قال بعد ذكره لنسخة منه: ونسخة أخرى منه. . . وليس فيها أسانيد فهي إذن مختصر كتاب العظمة بخلاف ما كتب على النسخة أنه كتاب العظمة (٢).

وكيف تكون هذه نسخة مختصرة من كتاب العظمة والحالة أنها لا تتفق معه في شيء مما جاء فيه (٣). بل هي مملوءة كأخواتها السابقة بالخرافات والسخافات التي لا تتصورها العقول ولا تصدقها وكل ما جاء فيها مما يتعلق بالأعداد لا يقل عن مثات الألوف أو أكثر وقد قيل فيها إنها من علامات الوضع والاختلاق.

فأول ما جاء فيها قوله: «إن الله سبحانه وتعالى خلق هواء طوله الف ألف سنة، ثم الف ألف سنة، ثم

<sup>(</sup>١) هذا هو الذي ذكره حاجي خليفة عند ذكره لكتاب العظمة.

<sup>(</sup>٢) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، ص ١٦٦.

<sup>(</sup>٣) هناك نسخة يمكن أن يقال فيها مختصرة لأنها متفقة معه ولكنها محذوفة الأسانيد والمكررات وسوف يأتي التفصيل عنها.

خلق الله تبارك وتعالى على جانبي البحر على يمينه ألف ألف ألف مدينة وعلى شماله مثل ذلك».

وهكذا الحال في الكتاب كله، فإنه لا يذكر شيئاً من هذا الكون أو غيره من الجنة والنار إلا ويذكر له هذا العدد أو أكبر منه. مما يبوح بنفسه بالكذب والبطلان، وأما السند الذي ذكر في بدايته فهو أيضاً غير معروف لا يعرف من رجاله إلا البعض، كها أنه يوجد فيه اختلاف كبير بين النسخ الموجودة على هذا المنوال. بالإضافة إلى ما وقع في نسبتها من اختلاف، فمنها ما نسب إلى أبي الشيخ، ومنها ما نسب إلى ابن أبي الدنيا كها تقدم ذكره، ومنها ما نسب إلى ابن عربي ومنها ما لا يوجد فيه إلا اسم دانيال وعبدالله بن سلام كها في نسخة باريس والإسكندرية.

وكل ذلك يدل على تصرف النساخ وأنهم هم الذين أثبتوا أسهاء المؤلفين على هذه النسخ حسب ما بدا لهم وقادتهم ثقافتهم.

وأما كتابنا \_ كتاب العظمة \_ فيختلف عنها اختلافاً تاماً ولا يمت إلى شيء مما جاء فيها بصلة، وهو كله يشتمل على أحاديث وآثار بغض النظر على يوجد فيها من الواهيات والإسرائيليات التي لن يخلو منها كتاب من الكتب في هذا النوع.

ويوجد في الكتاب باب واحد فقط تكلم فيه المؤلف بكلام من عنده، وهو كلام علمي له قيمة علمية حيث أقام فيه البنيات من الدلائل عن هذا الكون ولا سيها من الجسم الإنساني وتركيبه المحكم على وجود الله سبحانه وتعالى وخلقه وتدبيره لهذا العالم، وبين من خلال ذلك الطريقة التي ينبغي للإنسان أن يستخدمها للتفكر في آلاء الله تعالى وآياته وهو من أهم وأجود المباحث في الكتاب وأما غيره من الأبواب فكلها يشتمل على حديث مرفوع أو موقوف على الصحابة أو أثر مروي عن أئمة التفسير، وأغلبها في تفسير الآيات المتعلقة بالباب، وكل حديث أو أثر بسند مستقل

رجاله معروفون، بل أغلبهم من رجال الكتب الستة، لأن المؤلف يلتقي معهم بواسطة أو واسطتين لا أكثر \_ كها يظهر من ترجمة الرواة \_ وقليل منهم لم أعثر على ترجمتهم، وربما يكون السبب لعدم العثور على ترجمة البعض منهم قلة معرفتي وقصر باعي.

وأكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب مخرج لدى غيره من المؤلفين المحدثين كما نشاهده في تخريج الأحاديث. اللهم إلا ما انفرد به من الأثار وعددها كثير.

وهناك قطعة من الكتاب يعود تاريخها إلى القرن الرابع حيث يوجد عليها سماعات العلماء من هذا القرن، وهذه القطعة تتفق مع ما يوافقها في النسخ الموجودة لديّ اتفاقاً تاماً في الأبواب والأحاديث وسوف يأتي وصفها إن شاء الله. وهي لا تترك مجالاً للشك أن النسخ التي تقدم ذكرها ليست من كتاب العظمة.

هذا وأظنني قد وفيت بما وعدته عند الكلام على موضوع الكتاب فقلت: سوف أوضح القضية بأكثر من ذلك حيث لا يبقى فيه أدنى مجال للشك، وذلك عند الكلام على ما يوجد في الكتب من المقتبسات من كتاب العظمة وعند الكلام على النسخ الخطية. فأعتقد أن ما قدمته في هذين المبحثين يكفي لبيان أن هذه النسخ التي نسبت إلى المؤلف ليست من تأليفه، وأن ما قيل \_ بناء على ما جاء في هذه النسخ \_ إن المؤلف اعتمد في تأليف كتاب العظمة على كتابات دانيال أو أن الكتاب صوفي ينقل فيه المؤلف عن عبدالله بن سلام فهو خطأ يخالف الأمر الواقع ومداره عدم الاطلاع المباشر على النسخ الصحيحة من الكتاب، والاعتماد على ما ذكر في فهارس المكتبات.

وبقي هنا شيء واحد يدور في حلدي ولم أستطع حتى الآن الوصول إلى قناعة عنه، وهو أنه إذا ثبت أن هذه النسخ التي نسبت إلى أبــي الشيخ

ليست نسخاً من كتاب العظمة، فمن مؤلفها. . . ؟ . وما هو الكتاب الذي نسخت منه هذه النسخ؟

فهذا السؤال لم أستطع الإجابة عنه لعدم توصلي إلى النتيجة النهائية، في حين أني جازم بعدم الصحة في نسبتها إلى أبي الشيخ، وبعد هذا نأتي لدراسة النسخ الصحيحة للكتاب فأقول:

إن النسخ الصحيحة من الكتاب التي توصلت إليها عددها خمس نسخ:

- ١ \_ نسخة سراي، مدينة.
  - ۲ ــ نسخة كوبريلي.
    - ٣ \_ نسخة جوروم.
- ٤ \_ نسخة دار الكتب الظاهرية (قطعة منه).
- السخة دار الكتب المصرية (طلعت) (وهي نسخة مختصرة علاوفة الأسانيد والمكررت).

#### ١ \_ نسخة سراى، مدينة(١):

وهي محفوظة في مكتبة طوبقا بوسراي قسم مدينة تحت رقم ٢/٣٢٩ تقع في ٢٥٥ ورقة ذات وجهين بحجم متوسط، مقاس ١٦ ×١٩، وعدد الأسطر في كل ورقة: ٢٥ سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر: يتراوح ما بين سبع وعشر كلمات.

<sup>(</sup>١) كلمة سراي: تعني (طوبقا بوسراي) إحدى المكتبات الشهيرة في إستانبول وهي تضم عدة مجموعات. منها مجموعة مدينة، ومجموعة أحمد الثالث.

انظر: تاريخ التراث العربي (المقدمة)، ص ١٠٩.

 <sup>(</sup>٢) انظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة متحف طوبقا بوسراي (باللغة التركية) ١٣١/٧؛ وأيضاً فهرس معهد المخطوطات ١٨٢/١.

تاريخ النسخ: هو حسب ما جاء في آخرها يوم الجمعة الرابع والعشرون من ذي القعدة سنة ألف ومائة وثمان وأربعين من الهجرة النبوية.

والناسخ: هو محمد النابلسي المقدسي الأزهري.

وخطها: نسخي واضح جداً، ولكن غير مضبوط حيث وقع فيها من الأخطاء العلمية والإملائية شيء كثير، كما يوجد فيها سقط بعض الكلمات، بل بعض الأحاديث أيضاً (١) مع أنها قد كتب في بعض أوراقها «بلغ مقابلة» (٢) أو «بلغ» (٣) عما يدل على أنها قد تمت مقابلتها مع الأصل المنسوخ منه.

ويبدو أن الناسخ لم يكن على قدر كبير من الثقافة حيث لم يفرق بين الصحابة وغيرهم وكذلك لم يكن ملماً بالقواعد العربية على صفة مطلوبة فإنه إذا جاء اسم يوافق اسم أحد من الصحابة يترضى عليه كما فعل ذلك عندما جاء اسم عمر بن الخطاب وهو الذي يروي عنه المؤلف بواسطة ابن أبي عاصم وليس صحابياً (٤).

وهوشيء لا نقول فيه: إنه خطأ ولكنه خلاف ما اصطلح عليه أهل العلم وكذلك يخطىء في إرجاع الضمائر فيرجع المذكر منها إلى المؤنث منها إلى المذكر، أو المثنى منها إلى المفرد والمفرد منها إلى المثنى (°).

كما أنه يجعل الإسم الواحد اسمين بوضع كلمة (عن) في مكان

<sup>(</sup>١) انظر: الأرقام ٣٦، ١١٧، ١٧١، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٥٤، ٣٧٠.

<sup>(</sup>٢) انظر: الورقة ١٢٧/ب.

<sup>(</sup>٣) انظر: الورقة ١١/ب، ١/٢١، ١/٧.

<sup>(1)</sup> انظر: الورقة ١/١٩٠ من المخطوطة.

<sup>(</sup>٥) انظر: ص ٢٤٣، ٤٤٣.

(ابن) ويجعل الاسمين المختلفين اسماً واحداً حيث يغير كلمة (عن) بكلمة (ابن)(١) وغير ذلك من الأخطاء.

وبما أن هذه النسخة حديثة جداً، حيث لم يمض عليها إلا ماثنان وسبع وخمسون سنة لا توجد عليها سماعات للعلماء.

بداية النسخة: تبدأ هذه النسخة عانصه:

كتاب العظمة تأليف أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبى الشيخ رحمه الله.

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته».

ونهايتها: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد، فقال: «إن من أمر ربها تبارك وتعالى أن يطعمها لحماً ليس فيه دم فأطعمها الجراد» انتهى، والله العلي العظيم أعلم وأحكم وشأنه أعز وأكبر... إلخ.

وبعد التحميد والتكبير والصلاة والتسليم ختمت النسخة بما يلي:

«كان الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الجمعة المعظم قدره الرابع والعشرون من ذي القعدة سنة ألف ومائة وثمان وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة وأتم التحية، على يد الفقير إلى الله تعالى محمد النابلسي بلداً القدسي إقليها الأزهري تحصيلاً حامداً مصلياً لله سبحانه مثنياً عليه مسلماً. اللهم إذا أردت بالناس فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم متبعين، والله الموفق والمعين».

<sup>(</sup>١) انظر: الأرقام ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢٦، ٣٣٧، ٢٥٥.

وأما بالنسبة لامتلاك النسخة فهي نسخة موقوفة كما يدل عليه الختم الذي ختمت به بعض الأوراق، فإنه جاء فيه: «وقف محمد أفندي بن شيخ الإسلام ولي الدين أفندي بن الحاج مصطفى آغا بن الحاج حسن آغا»(١).

ويوجد في البعض من أوراقها ختم آخر كتب فيه: «وقف كتبخانة محمودية بالمدينة المنورة».

وهذا يدل على أن النسخة كانت محفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية. وأخذت بوجه من الوجوه إلى المكتبة المذكورة بتركيا، ويؤكد وجودها في المحمودية في وقت من الزمن ما ذكره الحسني الكسم في أحد الأعداد من مجلة المجمع العلمي بدمشق<sup>(٣)</sup>. ونقل عنه فؤاد سزكين<sup>(٤)</sup> فإنه ذكر تحت عنوان: «نفائس المخطوطات في دور كتب المدينة المنورة». المكتبة المحمودية وانتخب من محتوياتها ١٢ محطوطاً، والأخير منها هو كتاب العظمة ولكنه عزاه إلى ابن حبان<sup>(٥)</sup> وذكر رقمه (الحديث رقم ٥٧). وأنا بحثت عن الكتاب في فهرس المحمودية ولم أجده مما يدل على أنه أخذ إلى استانبول.

هذا وقد رمزت لهذه النسخة بـ «س» أخذاً من سراي.

<sup>(</sup>١) انظر: الأوراق ١/٨، ١/١٩، ١/٢٧، ١/٢٣ على سبيل المثال.

<sup>(</sup>٢) انظر: الأوراق ٢/١، ١/٣٠.

<sup>(</sup>٣) انظر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٧٥٨/٨.

<sup>(</sup>٤) انظر: تاريخ التراث العربي ٣٨٢/١.

 <sup>(</sup>٥) تقدم التحقيق في ذلك.

#### ''' سخة كوبريلي (كوبرلو) ''

وهي محفوظة في مكتبة كوبريلي في القسم الثاني من أقسامها الثلاثة تحت رقم (١٣٨) في ضمن مجموعة تحتوي على:

- ـ الكاوي في رد تاريخ السخاوي للسيوطي.
- ـ الرسالة النافعة لمحمد البكري الصديقي.
  - \_ نصيحة الفقراء له.
  - \_ أوراد السادة القادة البكرية.
    - \_ رسالة الجامعة.

وهي الثانية من هذه الكتب

أوراقها: ١١٥ ورقة ذات وجهين بحجم كبير، إذ تبدأ من الورقة ٤/أ وتنتهى إلى الورقة ١١٨/أ.

مقاسها: ۲۷ × ۱۸ سم.

عدد الأسطر في كل ورقة: ما بين ٣٠ و ٣٣ سطراً.

وعدد الكلمات في كل سطر: يبلغ ١٦ كلمة غالباً وما يزداد أوينقص عنها في بعض الأحيان.

<sup>(</sup>۱) إحدى المكتبات المشهورة باستانبول، وهي أول مكتبة عامة مستقلة، تم إنشاؤها في العهد العثماني سنة ١٦٦١ ميلادية من قبل الصدر الأعظم كوبرلو ناضل أحمد باشا، والآن تابعة لمكتبة السليمانية، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: كتب كوبرلو محمد باشا.

والثاني: كتب فاضل أحمد باشا.

والثالث: كتب محمد عاصم أفندى.

انظر: ما كتبه الدغيم في جريدة الميثاق التركية في عددها الصادر في جمادى الثانية 18.1 هـ.

خطها: نسخى دقيق جداً.

ولم يذكر فيها السم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

وذكر فؤاد سزكين أنها كتبت في القرن التاسع الهجري<sup>(١)</sup>. وهي أيضاً لا توجد عليها سماعات للعلماء.

وتبدأ بنفس ما تقدم في نسخة (س)، وتنتهي أيضاً على الحديث الذي انتهت عليه، ولكن لا يوجد فيها ما ذكر في (س) من التحميد والتكبير والصلاة والتسليم.

وهي نسخة موقوفة، وقفها الوزير أبو الخاج أحمد بن الوزير الأعظم الفاضل نعمان بن الوزير الأعظم العلامة الصدر الشهيد مصطفى بن الوزير الأعظم النحرير أبي عبدالله محمد. . كوبريلي أقال الله عثارهم \_ هكذا ورد في ختم ختم به آخرها.

وتمتاز عن النسخة السابقة في الدقة والضبط، لأنها أقل منها خطأ وأجمع منها شمولاً حيث لا توجد فيها كثير سقط، ولكن لا تخلو منها بتاتاً، وقد رمزت لها بـ (ك) أخذاً من كوبريلي.

ومما ينبغي ملاحظته هنا أن هذه النسخة تقل فيها كلمات التكبير والتحميد لله تعالى والصلاة والتسليم على النبي وكذلك كلمات الترضي على الصحابة والترحم على الأثمة، بينها تكثر هذه الكلمات في نسخة (س).

وما هو أهم من ذلك أنه يوجد بين النسختين خلاف كثير في صيغة التحمل والأداء إذ يرد في (س) أنا الذي هو اختصار (أخبرنا) ويرد في (ك) نا الذي هو اختصار (حدثنا).

<sup>(</sup>١) انظر: تاريخ التراث العربي ٢٠٥/١.

وأحياناً يرد على العكس من ذلك.

وأنا لم أشر إلى هذا الخلاف عند ذكر الفروق بين النسخ أولاً لكثرته وثانياً ليس بينهما اختلاف من ناحية المعنى إذ كل منهما يؤدّي معنى واحداً وكلاهما من القسم الأول من أقسام التحمل الثمانية (كما في تدريب الراوي ٨/٢) وأنا التزمت في بيان الفروق بين النسخ أن يكون الاختلاف بينهما عما يؤثر في المعنى.

#### ۳ \_ نسخة جوروم<sup>(۱)</sup>:

وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بمدينة جوروم تحت الرقم المذكور لدى فؤاد سزكين، ضمن مجموعة فيها.

ــ كتاب مختصر من الجامع الكبير للسيوطي اختصره كاتب النسخة إبراهيم.

\_ أوراق فيها أحاديث ونقول في علوم مختلفة، ولكن لصفحات كتاب العظمة أرقام مستقلة وهي تقع في ١٦٢ ورقة ذات وجهين. عدد الأسطر في كل ورقة: ٢٧ سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر: ما بين ٢٤ \_ ٢٤ .

مقاسها: ۲۹ × ۱۹ سم.

الناسخ: إبراهيم حمدي.

تاريخ النسخ: ربيع الأول سنة ١١٥٢هـ.

نوع الخط: نسخي جيد واضح جلي حديث مزخرف إذ كتبت الأبواب وكلمة حدثنا بمداد أحمر.

 <sup>(</sup>١) هي مدينة من المدن الصغيرة في تركيا، تبعد عن العاصمة التركية (أنقرة) بمائتين وستين كيلومتراً في ناحية الشرق.

ولا يوجد عليها أيضاً سماعات لأحد من العلماء، إلا أنه كتب في آخره ما نصه:

قد تمت القراءة بعون الله الوهاب الكريم وبهمة أستاذي الحليم تجاوز الله عنا وعنه في ١١ رجب المرجب سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف، وهو يدل على أنها قد تمت مقابلتها على الأصل المنقول منه.

وفي بدايتها فهرس المحتويات للكتاب، كما أن فيها ورقة فيها ترجمة للمؤلف منقولة من طبقات المفسرين لابن أبـــى الوردي.

وأما بالنسبة لامتلاك النسخة فجاء في الورقة الأولى منها:

«من كتب السيد إبراهيم الحمدي غفر الله له ولوالديه آمين بخطه... ثم استصحبه الفقير أبو العصمة محمد عارف عفا عنها سنة ١٩٩٧»، كما أن فيها ختماً ذكر فيه وقفه على أهل العلوم الدينية الراجي ألطاف ربه الخفية سليمان فيضي التوقيعي في الدولة العلية سنة ١٣٠١ه. وختماً آخر فيه: «اسم الناسخ إبراهيم حمدي عبدالكريم».

وبدايتها: تبدأ هذه النسخة بنفس ما تقدم في النسختين السابقتين.

ونهايتها: تنتهي على نفس الحديث الذي انتهت عليه النسختان السابقتان بينها يوجد فيها أيضاً زيادة التحميد والتكبير والصلاة والتسليم على نفس الطريقة التي توجد عليها في نسخة (س).

وبعد التحميد والتكبير والصلاة والتسليم ختمت النسخة بما نصه:

قد كان الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم السبت من شهر ربيع الأول نحواً من سبعة أيام في سنة اثنتين وخسين ومائة وألف من المجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيات عن يد الفقير المذنب المعترف بالعجز والتقصير السيد إبراهيم حمدي كاتب مانده كان جبه صادر كاه عالي بركاب همايون ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه آمين. بجاه سيدنا

ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين.

وتمتاز هذه النسخة بتعليقات في هوامش بعض الأوراق زائدة عها يوجد منها في هوامش النسختين السابقتين، منها ما هو في اللغة التركية لبيان معانى الكلمات، ومنها ما هو منقول من كتاب التوحيد لابن منده (١).

وقد رمزت لها بـ (م) أخذاً من كلمة جوروم، ولم أتمكن من تصويرها، بل قابلت عليها ما نسخته من نسخة (س)، ويبدو لي أن هذه النسخة منقولة من نسخة (س)، إذ تتفق معها في كل شيء حتى في النهاية، إلى جانب اتفاقها في التعليقات والأخطاء الموجودة في نسخة (س)، لا تكاد تجد بينها اختلافاً سوى التعليقات التي سبقت الإشارة إليها قريباً.

فالاختلاف بينها في غير هذه التعليقات معدوم تقريباً، وهو الذي جعلني أقول: إنها منسوخة من نسخة (س)، ومما يؤكده أيضاً أنها متأخرة عنها بقرابة أربع سنوات.

ثم أنه تبين لي أن نسخة (س) ونسخة (ك) منسوختان من أصل واحد وذلك لاتفاقهما في الأمور التالية:

#### ١ ـ في سند الكتاب:

حيث ورد فيهما معاً في البداية: «قلت: رضي الله عنك أخبرك الشيخ الزكي أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن فاذويه الأصبهاني قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان . . . ».

وهكذا تكرر السند في كل منها(٢) إلى باب صفة ملك الموت عليه

<sup>(</sup>١) انظر: على سبيل المثال ق ١/٦، وق ١/٩، وق ١/١٠.

<sup>(</sup>٢) لا يتكرر هذا السند في كل باب وإنما يأتي ذكره بعد مجموعة من الأبواب.

السلام وعظم خلفه وقوته، فإنه لما ألى هذا الباب زاد في السند «أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الرقي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة».

ومن هنا تكرر السند على هذا الطريق في كل من النسختين إلى خانة الكتاب.

٢ ـ في بعض التعليقات الموجودة على هوامش بعض الأوراق، وهذه التعليقات تنقسم إلى أقسام:

\_ فمنها ما يتعلق بترجمة الرواة الواردة أسماؤهم في سند المؤلف نقلاً من التقريب.

\_ ومنها ما يتعلق ببيان معاني الكلمات منقولاً من النهاية. \_ ومنها ما يتعلق ببيان درجة الحديث أو الأثر.

فالنسختان متفقّتان(١) في أغلب هذه التعليقات.

وذلك مما يبين أن النسختين منسوختان من أصل واحد إلا أن الناسخ لنسخة (ك) كان أكثر علماً وضبطاً وعناية. ولذا قلّت عنده الأخطاء، وإنما بقيت التي كانت في الأصل بينها كان الناسخ لنسخة (س) على المستوى المطلوب من العلم والضبط والعناية فكثرت عنده الأخطاء إلى جانب ما يوجد منها في الأصل.

#### ٤ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية:

وهي قطعة من الكتاب تبدأ من أثناء الباب الخامس والثلاثين «صفة ذي القرنين وسعة ملكه إلخ».

<sup>(</sup>١) أنا أشرت إلى تلك التعليقات في محلها في الهامش.

وتنتهي على الباب السابع والأربعين «ذكر الجن وخلقهم» وهي محفوظة في الظاهرية تحت رقم ٤٦ مجموع.

أوراقها: ٣١ ورقة ذات وجهين بحجم متوسط.

عدد الأسطر: ٢١ سطراً.

وعدد الكلمات في كل سطر: ما بين ١٤ ــ ١٧.

نوع الخط: نسخ قديم رديء غير واضح.

يوجد عليها وقفية للحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي.

وهي نسخة ذات أهمية كبيرة وقيمة علمية جليلة، إذ هي أقرب إلى عهد المؤلف، لأنها يوجد عليها سماع يرجع تاريخه إلى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربع مائة (١). وهي برواية سبطه أبي الفتح محمد بن عبدالرزاق فيا ليتها لم تكن ناقصة.

ويلاحظ أنه كتب في بدايتها «الجزء الحادي عشر من كتاب العظمة» وفي الورقة ١/١٦ «الجزء الثاني عشر من كتاب العظمة» مما يدل على أن الكتاب برواية أبي الفتح كان في أجزاء حديثية، بينها النسخ الموجودة لدينا برواية ابن فاذويه لا توجد فيها هذه التجزئة، وهي إما لم تكن موجودة أصلاً في هذه الرواية أو كانت موجودة لكن حذفها النساخ على مر العصور والله أعلم.

#### ٥ \_ نسخة دار الكتب المصرية (طلعت):

وهي نسخة مختصرة من كتاب العظمة اختصره المختصر بحذف الأسانيد والمكررات من الأحاديث والأثار، وإن كانت بأسانيد مختلفة كها أن فيها تقديماً وتأخيراً في سوق الأحاديث والأثار.

<sup>(</sup>١) في تاريخ التراث العربـي ١/٤٠٥، وعليه سماع من سنة ٢٦٦هـ. وهو خطأ.

وهي محفوظة في دار الكتب المصرية (في مجموعة طلعت) تحت رقم (١١٨٣) وقفت عليها أثناء البحث عن النسخة التي ذكرها بروكلمان وفؤاد سزكين، وتقع في ٤٣ ورقة ذات وجهين بحجم متوسط.

وعدد الأسطر في كل ورقة ٢١ سطراً، وأما عدد الكلمات فهو يصل إلى ١٢ كلمة في أغلب الأحيان ويزيد وينقص عنها في بعض الأحيان، خطها نسخي جيد واضح حديث، ولم يكتب في أوله ولا آخره اسم المؤلف، ونسبت في فهرس دار الكتاب (المكتوب باليد) إلى ابن عربي وهو خطأ ظاهر، ليس هناك ما يشير إلى أنه اختصره ولا ألفه، ويوجد فيها نقص كبير حيث فقدت منها حوالي أربعين ورقة، ثم إنها ليست اختصاراً للكتاب كله، بل إلى الباب العشرين (صفة السموات) وعلى هذا لم أعتبرها نسخة بل استعنت بها في قراءة ما صعبت على قراءته في النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق، وأرمز لها بـ «د» أخذاً من دار الكتب عندما أضطر لذكرها عند الاختلاف.

هذا، وبقيت على دراسة السند للنسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق وسبق أن أشرت إلى أن هذه النسخ لا توجد عليها سماعات للعلماء. والسبب لذلك يعود في نظري إلى حداثتها إذ لم تمض عليها أكثر من ماثتي سنة، وأما سندها إلى المؤلف فذكرت فيها سبق قريباً أن جميع هذه النسخ تتفق في سوق السند إذ أثبت فيها هذا السند.

«قلت: رضي الله عنك: أخبرك الشيخ الزكي أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه الأصبهاني قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان.

هكذا وجد في بداية الكتاب، وفي الباب السابع وذكر في الباب العاشر ولكنه اختلف عن السابق إذ قال: قرىء على أبى القاسم

عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن فاذويه من أصل كتابه وأنا حاضر، أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان...».

ثم عاد فذكر السند في الباب السابع عشر بزيادة فيه حيث قال: «أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال: أخبرنا الشيخ الرقي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن عمد بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الأخر سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى».

وبعد ذلك استمر السند على هذا النمط إلى آخر الكتاب سوى ذكر التاريخ فإنه أهمل فيها بعد.

هذا ولم أتمكن من معرفة ما وضع رهن الاعتبار في إعادة هذا السند، فإنه أعيد ذكره بعد كل مجموعة من الأبواب ليس لها عدد معين \_ ولربما اعتبر في ذلك تجزئة الكتاب في أجزاء حديثية، فوضع في بداية كل جزء من أجزائها. ثم حذفت هذه التجزئة على أيدي بعض النساخ المتأخرين \_ ويؤيد ذلك أنه أثبتت البسملة كلما أعيد السند.

أما رجال هذا الإسناد فذكر ابن بشكوال في الصلة (٤٢٩/٢) عن أبي الحسن عباد بن مسلم أنه كان عنده فوائد، وكان يميل إلى مسائل الحلاف، ويدعى معرفة الحديث ولا يحسنه كها ذكر رحلته إلى بغداد وسماعه من علمائها.

وأبو رجاء إسماعيل بن أحمد الحداد ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣٩٢/١).

ونقل عن عبدالوهاب الأنماطي أنه قال فيه: لا أحب أن أروي عنه: كما نقل عن يحيى بن منده أنه قال: «كان كثير السماع قليل الرواية». وأما أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن فاذويه الأصبهاني فلم أجد رجمته.

ولكن ذلك لا يؤثر في صحة هذه النسخ، لأن الكتاب روى من طريقين آخرين تقدم ذكرهما عند الكلام على أهمية الكتاب. كما أن هناك مقتبسات كثيرة تؤكد على صحة النسخ، هذا والله أعلم بالصواب.

\* \* \*

### الفصل الثالث منهج التحقيق

بما أننا لم نتوصل بعد إلى نسخة متكاملة تتوفر فيها الصفات المطلوبة لجعلها نسخة الأم يعتمد عليها في التحقيق ما أعطيت واحدة من هذه النسخ \_ وهي كلها حديثة \_ من الأهمية والقيمة العلمية ما يجعلها بمثابة نسخة الأم.

فهي كلها في نظري سواء لا تمتاز واحدة منها على الأخرى بكثير فضيلة، لأنها كلها منقولة من أصل واحد كها تقدم بيانه \_ وكل ما في الأمر أن نسخة (ك) أضبط من زميلتها (س) في قلة الأخطاء والسقطات، ونظراً لهذه الميزة كان من الممكن أن تكون هي النسخة المعتمدة في ضبط النصوص وبالفعل اعتمدت عليها أكثر من زميلتها عند الاختلاف، ولكن لم أتمكن من الحصول على صورة منها إلا قريباً وبعد تحمل مشاق السفر إلى استانبول مرتين مما اضطرني إلى نسخ النصوص من نسخة (س) لأنها هي التي كانت تتواجد صورتها في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية عند الحتيار الكتاب للتحقيق.

وأما المنهج الذي استخدمته في تحقيق هذا الكتاب فهو يتلخص في الأمور التالية:

- المحاولة بكل ما في الإمكان لإخراج النصوص على صورة صحيحة قريبة مما وضع عليه المؤلف هذا الكتاب. وذلك بالمقابلة بين النسخ الموجودة لدينا وبالرجوع إلى المصادر الأخرى من الكتب المعنية

بالموضوع، فمثلاً في الكلمات اللغوية رجعت إلى القواميس اللغوية وفي أسهاء الرجال رجعت إلى كتب التراجم وفي الأحاديث إلى كتب الحديث، كما أني رجعت إلى الكتب التي توجد فيها مقتبسات من الكتاب، واستعنت منها في تصحيح النصوص وأبين الفروق بين النسخ وأثبت الصحيح منها أو ما يغلب على الظن صحته في المتن، وأذكر الخطأ في الهامش مع الإشارة إلى بيان وجه الخطأ أو الصواب وإذا كان الخلاف مما يحتمل الوجهين أثبت الواحد منها في المتن وأذكر الثاني في الهامش مع العلم بأنني لا أذكر الفروق بين النسخ إلا إذا كانت مما يغير المعنى أو يخل بالكلام، وأما الاختلافات التي لا تغير المعنى فلا أذكر منها شيئاً. مثل الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم أو الترضي على الصحابة أو الترحم على غير الصحابة من علماء المسلمين.

\_ استخدام العلامات البيانية المستعملة للكتابات في العصر الحاضر.

كما أني اصطلحت لنفسي على البعض منها فأضع الآيات القرآنية بين ﴿ ﴾ والزيادات التي تكون من إحدى هذه النسخ أضعها بين القوسين ( )، فمثلاً كلمة أو عبارة لم ترد في نسخة (س) ووردت في (ك) أو (م) أضعها بين القوسين وأوضح ذلك في الهامش.

أما الزيادات التي تكون مني معتمداً على أحد المصادر المعنية فأضعها بين المعكوفين []، فمثلاً كلمة أو عبارة لم ترد في إحدى هذه النسخ والمقام يقتضيها وبدونها يختل الكلام فأضعها بين المعكوفين مع بيان المصدر الذي اعتمدت عليه في هذه الزيادات في الهامش، وإذا لم أجد مصدراً من المصادر التي أعتمد عليها في إثبات الزيادة وتكون هذه الزيادة مما يقتضيها السياق فلا أثبتها في المتن وإنما أشير إليها في الهامش.

وإذا كتبت الآيات القرآنية في إحدى النسخ أو كلها خطأ أصلحها

دون إشارة إليها، وإن كانت الكلمات مكتوبة على خلاف القواعد الإملائية الحديثة أجعلها طبقاً لما تعرف عليه أهل هذا العصر من القواعد الإملائية ولا أشير إليها.

الإشارة إلى بدء الصفحات من الكتاب، وذلك بوضع خط مائل
 (/) قبل الكلمة الأولى من أول كل صفحة، وبكتابة رقم الصفحة في عاذاتها في الهامش هذا من نسخة (س).

وأما نسخة (ك) فأشير إلى بداية الصفحات منها في الهامش في أسفل الصفحة.

والمقصود من ذلك تسهيل الرجوع إلى الأصول لمن أراد الرجوع إلى الأصول لمن أراد الرجوع إليها. ولم أذكر بداية الصفحات من نسخة (م)، والسبب في ذلك عدم التمكن من تصويرها وعدم امتلاك صورة منها.

- \_ ترقيم الأبواب بأرقام تسلسلية.
- \_ ترقيم الأحاديث والآثار بأرقام تسلسلية أيضاً.
- \_ ترقيم الوارد منها تحت باب واحد من الأبواب في الكتاب بأرقام مستقلة خاصة إلى جنب الأرقام التسلسلية العامة، وذلك ليسهل معرفة العدد الوارد منها تحت كل باب.
  - \_ عزو الآيات القرآنية إلى سورها ورقمها.
- \_ تخريج الأحاديث والآثار من المصادر المعتبرة في هذا الشأن، وقد لا أكتفي في تخريج الحديث بمصدر واحد بل أخرجه من كل ما أتوصل إليه من المصادر، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أخرجه أيضاً من غيرهما إذا كان يوجد عند غيرهما وليس ذلك لسبب الإقلال من شأنها \_ فإنها في مرتبة لا يشق غبارهما \_ وإنما لبيان تواتر المخرجين للحديث ثم

إني ألتزم ببيان الضعيف من الرجال في سند الأحاديث والأثار وذلك في ضوء تراجمهم.

وإذا وجدت لأحد من علماء الحديث المتقدمين أو المتأخرين كلاماً على الحديث أذكره بنصه وأعتمد عليه إلا إذا تبين لي شيء آخر غير ما ذكره فاشير إليه في ضوء الأدلة، وإذا لم أجد كلاماً لأحد منهم على حديث أو أثر أحكم عليه أنا من عندي في ضوء تراجم الرواة.

وإذا كانت الرواية مما انفرد بها المؤلف حيث لم أهتد إلى من أخرجها غيره أذكر من أوردها في كتابه من المتأخرين فأحكم عليها في ضوء تراجم الرجال في سند المؤلف، وأوضح بأني لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وإن كانت الرواية من الإسرائيليات ويوجد في السند من هو متهم بالكذب أو الوضع أوضحه ولا أتعب نفسي ورائها بأكثر من ذلك، بناء على ما قاله البيهقي عند كلامه على أثر من آثار كعب «فإنه يحدث عن التوراة التي أخبر الله تعالى عن أهلها أنهم حرفوها وبدلوها، فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه إذا لم يوافق أصول الدين والله أعلم»(١).

وإذا كانت بسند صحيح ويتفق مع ما جاء في شريعتنا أبين ذلك، وإذا كانت مما لا يوافق شريعتنا أوضحه ولا أطيل بأكثر من هذا.

\_ ترجمة الرواة والأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب لأول مرة ثم أحيل إليه عند التكرار برقم الحديث أو أكتفي بتوضيح الاسم فقط إذا كان مبهاً.

والتزمت في تراجم الرجال الإيجاز حيث أذكر اسم الرجل كاملًا ثم اذكر أحد شيوخه وأحد تلاميذه إن رأيت المقام يقتضي ذلك وإلا أهمله،

<sup>(</sup>١) الأسهاء والصفات، ص ٣٥٠.

ثم أذكر مرتبته من الجرح أو التعديل وأبين سنة وفاته، وأشير إلى من أخرج له من أصحاب الكتب الستة إذا كان منهم وإذا وجدت بغيتي في التراجم في التهذيب والتقريب لا أتجاوز إلى غيرهما إلا إذا لزم الأمر واقتضت الضرورة، وإن لم أجدها في التهذيب والتقريب أبحث عنها في غيرهما وإذا ندت عني ترجمة من التراجم حيث لا أجدها أصرح بذلك فأقول: «لم أجد ترجمته أو لم أعثر على ترجمته».

والتزمت أيضاً في الترجمة ضبط المشكل من الأسهاء وتوضيح النسبة، وإذا كان الضبط من التقريب نفسه أذكره بين القوسين وأكتفي بذلك، وإذا كان من غيره أذكره أيضاً بين القوسين، وأذكر في المقام نفسه المصدر الذي اعتمدته في الضبط أو توضيح النسبة.

ومما يجدر ذكره هنا أنني لم أترجم مشاهير الصحابة، وإنما ترجمت لمن هو غير معروف لدى عامة الناس.

وأيضاً إني أطلت قليلًا في ترجمة المشايخ للمؤلف \_ وذلك لإبراز درجة من أخذ عنهم المؤلف في هذا الكتاب.

- شرح الكلمات الغريبة مستمداً من القواميس المعتبرة.
- التعريف بالبلدان والأماكن مستمداً من كتب هذا الشأن.
- التعليق على بعض المواضع التي تحتاج إلى التعليق مما يتعلق بالمسائل العقدية أو تفسير الآيات وغيرها.
- ـ ذكر خلاصة موضوعية لما يشتمل عليه كل بـاب من أبواب الكتاب في نهايته.
  - ــ وضع الفهارس:
  - (أ) فهرس للآيات القرآنية حسب ترتيب سورها.

- (ب) فهرس للأحاديث المرفوعة والموقوفة.
- (ج) فهرس للآثار على ترتيب أصحابها.
  - (د) فهرس للكلمات الغريبة.
  - (ه) فهرس البلدان والأماكن.
- (و) فهرس شيوخ المؤلف الذي روى عنهم في الكتاب مع الإشارة
- إلى الأماكن التي ورد فيها ذكرهم، وذلك ببيان الأرقام للحديث أو الأثر.
- (ز) فهرس للأعلام المترجم لهم سوى شيوخ المؤلف مع الإشارة إلى المواضع التي وردت فيها ترجمتهم.
  - (ح) فهرس لموضوعات الكتاب.
  - (ط) فهرس للمصادر والمراجع. (ي) فهرس لموضوعات الرسالة.
- (ي) فهرس لموضوعات الرسالة.
- وكل هذه الفهارس على ترتيب حروف المعجم إلا الآيات القرآنية فإنها على ترتيب سورها في القرآن.
  - وفهرس الموضوعات في الكتاب فإنها على ترتيب المؤلف.
    - \* \* \*



رحي الاده عن كال قال وسول احد مسلي النوعليه وسلم ع امِنَا حِنتُ مِعْمَانُ بِمِنْ الإعْمِيشُ عَنْ جِهَا هَدِعِنَ الى وَدِ عددة ويهيدا إصنال حدثنا وموسلهان السغدي و عدالده من سليمان مه الاشعث الاصومي من حداده عدى يلعن الفيم صلي احد عليه وسلي حمله در بعجبه فذعينيا لأشبغ الصرينهمية صوسي إمودوح الأسب ولانفقروا فالتالق فأنعز لانقد ديول فأدره وسلمعكي طوم يتفيعرون فيايسه فكالما فضطروا اب العسان والالام ين على عن إين حداسي وحني إودم عيث S

اله وجهيد وسلسم محرمي إيات إداره عز ومرا وقدرت

فافتانين المحاجر أرجه الماجه الماسيم سبع سيعة الاف سدو ۸۸۶ مید دینی جمعه منها کالوت عروانی کارنس وازندگروانی مد

ومعرفين والهوتياره وتعالى الوارم بادار ه

مدثيكا حعدابت عيدويانا علمهن علماانا وعزعط

المحية بيسطين عين من هيده من جديوعن أمن عدلس (من العرب

اديدا ق إن امراي جالاضا لم احتدام في الحالمودي الأمول ل بن محدد عن حكاني من خاكد الخيزومي على ما لح من عدالعزيزين خالعي سنيان في العلى عزوملوات الجدديدالنتق قال لاضعانه في الرب عزومل حدثنا في وبندوالتفظرني أخره درسامها فالنااحمدين مداوة وبدوعزوجاليس بالصدوموالعيلاة وليعن إالطه ميريدداللين عن سعيد اب المسيب ومي العوهنه الما ٥٠٠ إن تلوايض انا يوش للذاحن آب حوة المهيساج 10

الورقة الأولى من نسخة (س)

كال حد شنصحدامن بقبي العروزي انا بيشنئوس الوليد النصندي انا علي اب و ناست للزري عن الوازع م بالخط من سالوب عبداندوب حسرعت ابيه قال ظال رسول البت معلي اوج عليه وسلم تغنظروا في الاامع والقنطيخ وابي او حددًا جحيد داب غيم الهروزي ا تا حاصم نه حلي المال من علامن وليايا من معيدين عيومن ان هامل بالناخراا يوجهوعيدالدن جعدن عهمون عيا

ديني النده هذي اخبرة الشيخ التم إدبوالرميا اسعاعيل براحد امة محدد من الحدد وفال اختراك امداللت جعبد العزيزون

وملقه وسلطان وعظمته دوحدانيته فاست

معدب عبدالده وبالصدري عبداب فاد ومداله

والاعفيرين والصدلين ولسنغ نسبط صلمائد عليه وسلمه تسبعيل والتقالم وفق والعطان إن أرار ما أوالا عرس اقلماً للأهرى غصيل ماملاصليالمعسبما زمنناهايه صسارا الكهواذ ودرت بالناس فتنع فاقتعنا اليف غيرهفتوس وغفهندمن فنوله والدنيافانية ومن علبها فرج احسان كالحافها ذهب حنهودفئ حدثنا على عهية شخص بنيا وم فايلاريده حازاها فوو يجلمه هما فقدمه خراوة جا فون سف وإحده



الورقة الأخيرة من نسخة (س)

<u>ن</u> آ

من العيدة النبور وعلى صاحبها افترا الصلاة وانترالعتبه على يدالفترال الس نفالي عمد

يومرالميمة للعظم قدوه الوابع والعثرون مس ذي الفعد a مسستمالق وحاة ومضا في واربعة مع والدمن ستمان دمیگ در آنعزهٔ عمارهٔ عود وسلام علی العرسلمنی وللمداره در العالی ۰۰۰ سیر ۲۰۱۱ :

منغصان وشام ونسلها كذيرا كفيرا كابو

وجان الغراغ من حناية هداالهناب الشريق

1 - 1

فح انباس ملقموا بديد بامولاو أ فالسائلة بعلى في كأيد الكيامُ ولق لا ألاسبيعيون فأخ مايكوب لناان شكإهما سخابك سأبدال فعال فنطيح وفدورت لغابل لماحسه بالدى ستبعالسو بيني بتى فوردى وما به الحيطال وكبراحدالت مان فلونك معنوالمعترابلا براومات فأينخهن حوادالا فتلد واثبت بظعب بالمبخى وبكل استعندنا عباللاغا ولم الهنثل للدي شامه بالمود تلبا للورا وشفائر رشارت المذابن سفاجا السفاو كالدى كالتا للأجؤ وسفاميل علاسع مداقلت لاكتواله السفادي وسفاه الولعب فيكل سإان بطرع مآدخ مذاالوجل طلها وسرب عدمن ولايصع البد فدحا ولاجرحا واسر اغره بالسطاع معاوسك ومن محد للأن ودواالعه سعه علمين ودومهم للق عدمد لانسكم العدل الذي سعندالمطلق من من الظالمين وبعج موداً موامل ويسمع كم ما سطووه في عرب الناس ناديني وبين إو انظنوا آنه ماجودين ابها دائن الانتفاق لعي مهر الحرونيل للويسوب العلل كذا كيلين النفي التعاني المعاني الماريد الدين الدين والتعاني والمساحدة لِمُسْتَ مَنْ أَلِمُ الرَّمْنُ الرُّجُعِ اللَّهِ مُلَّا إِلَى مَلْ الْمُرْتَلِ الْمُؤْمِدُ وَالْحَالَ الْمُرْتَلُ الْمُؤْمِدُ وَالْحَالَ الْمُرْتَلُ اللَّهِ وَمُعْدُونَا الْمُؤْمِدُ وَلَى آلِهِ ومُعْدُونَا بأسالاس بالغَفكري إيات لسهروط وقد رقه وملك وسلطان وعنهنه ووحدا أوقلت دى مدعنك احبول البنوالزكي أبوائوما اسمعيل بنامد بنهدان للدوجية ادفال لينونا ابوالتيم عدالعويزابن أحدي عداسري أحدين عدين فأحوب الاصد قال الخيونا الوجدعد بسري عيوي صعور من خِيران قالسط تناعد به نعي لوون الشيوير الولىدالكندئ ناعين التالي كي من الوانع بن أيع من ساخ ا ين عبد العد بن فرعن ب قالى قال رَسول لَند صلى الدعليوسل معكرو إلى الا ألله ولا تعكروا في الدعم ساعدين علود ناعاصيم يملى كاالي عرضفا ابوالساب عوسعيد وسيرش أوعباس دحيال عنهما والانغار والح كملاشي ولانغكروا في العدفان بن الشما السالعة الي كور مرسعته الافاسنير يورق فوق ذكك تباكك وتناكى عد تناالى الدين المان مدين مهدي ناعام رعلى الد عنعطابن الشكابب عن سنعد بن حيوعن ان عباس ده يستناعن الني صلى للدعليد لوسامة ليك حدتنا عد بن سعيد العَيِّال حدثنا العسلمان التُنع ي بعن عَن ناعبد العَرْين لرسوي الورفة استغان اصت عبان من الأنهاع معاهد عن الي ذرة رخ لسعنه فال قال رسول الدملي للدعله وسإنعكروا فيخلوات ولانعكم وأفي الدنة لكواه مدتناء بنابي يعلى تااسيخ أبن الباجيم ناسلعد بن ألصلت نا الإنمنز عن مروبن من عن معلومة عرابن عباس مهمة عاقاك مؤافي ملى الإعليه وسلطى فؤم سنعكرون في السه قبال تعكروا في الخلق قولا تعكروا في لخالق فا كل لانتذرون قراه ع حد تناقيدا ساؤسلما بن الإشبعت تلموسي بزيرام عن عبد الغرير اين خالدين سينا لن في فولد عز مجل و الى ريك المسرى فالبلا فيكن في الرب عن معرف و حدثنا السخي را را عم الاعتمامي المسرد بن الكلواري نامروان في دعم عظان ارسالد المحذوبي عن مالي المعمد البيوعن مد

بيسية بحصل الحيال وم ما ملامسون اللكدراً على المطلق والمعادسة والراداة المهريسي وأحد مُعْهِمتُ مِن مُولِوا المُومَا وَاسِهُ وَمِنْ عَلَيْهَا مِوحَدَّ حِجْلِ المِسَالَ . وَمُدُورُا لِسَ عندة الدسيل وسول أنده ميايي الدعليده سطعن الخيا وفتايل الفرخود أنده الماحرولا احوده حدة قالي يتناقط المثارة من رست عدد ثنا العباسل الودسي عدشا ذكويا من ي مزعل فاقا المنطقية المثالة الما العوام يتعدث عن الجيمشا في مرسكان ومني الدعد شك عدشا الموليقيم في في منالك قال حد فذا الحسين الهوى حدثنا عدد الوزاق مومو إيوا لغيوي فالدفا لدوسول العدمسلي التعليه لانتشاده الغوا وفاته مندجيره فيعيلط علم إحتراء عددالعه ترمي تأجيد حدثنا وبويش داودش حدثشا جودن الزموقلي من سلما والتجيئوا بي بهجاف عن سلما وردني الد

كسكاندفالدها وهدن مدوولة عومناهج بوسعه ود تناابواله الوالي حدثنا ابيعم العرض فنا النعوب ما موينها مها ويهايجة عن فنا وة عن جوم سعوب عب إي حوية ومن العدمدة للسنيل وسول العالج المتأملية وسلم من الحيرا وعنال أدمن ا بواديمه أنا وك ومنا في السفيمها فجا ليئ تشبع ومانا المفجئة " لوائره

من قائ في هن سعيوبن ابي الحسين قال ان احت من وطوط خلق او معليه السلام نيف م المينت في بود من فتل سها الي الانته وجنون والاستيد وين انت عنده قال أو اختان احد من وجل اوم عليه السلام فتستون غينت مني فيل سند الحراد حد شا اختان احد من وجل اوم عليه السلام فتستون غينت مني فيل سند الحراد حد شا اليراد الاسلط علي بني اسرابواكا اموا بسومين أط سياميوه حدثنا الولد ما ان الغني ان مدنتي علي بن الحسن حدثنا ابوالا ومرحدثنا وحد بن حربه هذننا اليد قال سعت. الديان الاسلط عدفنا عنا از بني مرحدثنا الما المنوعين عدد بن وكروي العباس مدد شنا احد. السان الواسط عدفنا عننا و بني حدثنا سالود هدفنا الواحدين الابيان المناهد من دستان الواسط عدفنا عننا وبن عدود الدي حدثنا الواحدين الما المناهدة المواحدة الما الدين المناس سال المواحدة الما المناهدة المواحدة الموا

الورقة الأخيرة من (ك) هو النافي المراديد. ١٦٠ الداحد ثاريد مونتا الاولاي رميله. والنافي وورين بيسووت مدخت نسبًا بالحياد بدان الحرديث و والعديد الناف تستون منطقة منطاعت السن على يمامخ والعديد والناف تستون

من الي المسن تا دلما ختق امة اوم عليه إلى الم فتعلت من عليه طبقة ولما الت ورب المن التي المن التي التي التي ال والت وي المعنيات المن في ودم قبل السعوو جل من تقل اللبت والمي القبري حد شا عن اكرين المراور وحديثا الوليدي المان حدثنا عبوالولواق من مج القبري حدثنا الموقق عبونيا يشيرة تا لويد في صدة دالت المان الموارسية في إليا مح اسميات الموارسية المي الموسية في المان عبراسية من المناوسية المنا

إدادا سعيد. `` حوفهواندج وكتب فياجواد فيع بينوب سولمده مثلث بأادامين البست عوما قا لربلي لكندس صريرالعومكات وكتب قال حذج أوله مزمخودوت وقا لدجعفوج احدحدتنا ابترضيع حدثنا عووا دعن عليهاليسوي عوشاوة بوسعيه

## بْنَيْدِ مِنْ الْمِعْ الْمِعْ الْمِعْ الْمُعْلَالِكُمْ الْمُعْلِمُونِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُ

اللهم صلى على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# بال الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته

قلت: رضي الله عنك: أخبرك الشيخ الزكي أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد<sup>(۱)</sup> قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه الأصبهاني<sup>(۲)</sup>، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان قال:

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث: (ابن الحداد) وهو خطأ. والصواب ما أثبته من مصدر ترجمته ومما سيأتي هذا الإسناد فيها بعد.

وهو إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد أبو رجاء الأصبهاني نزيل بغداد. قال ابن السمعاني: سألت عبدالوهاب الأنماطي عنه؟ فقال: لا أحب أن أروي عنه. وقال يحيى بن منده: كان كثير السماع قليل الرواية. لسان الميزان ٣٩٢/١.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته، وقد وجدت شخصاً ذكره السمعاني في التحبير ٤٧٩/١، باسم وأبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن فاذويه». وذلك أثناء ترجمة أبي الخير الفورجي . . فيمكن أن يكون هذا ـ ولكن تختلف كنيتهها.

١ حدثنا محمد بن يحيى المروزي (١)، أنا بشر بن الوليد الكندي (٢)، أنا على بن ثابت الجزري (٣)، عن الوازع بن نافع (٤)، عن سالم بن عبدالله بن عمر (٥) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله» (١).

- (۱) هو محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي، حدث عن عاصم بن علي وكان مكثراً عنه. وثقه الخطيب، ونقل عن الدارقطني أنه قال: صدوق. مات في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ٤٢/٣؛ سير أعلام النبلاء ٤٨/١٤.
- (٢) قال فيه صالح بن مجمد جزرة: هو صدوق ولكنه لا يعقل كان قد خرف. وقال السليماني: منكر الحديث، وقال الأجري: سالت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا، وروى السلمي عن الدارقطني توثيقه، وقال الذهبي: كان واسبع الفقه متعبداً، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ميزان الاعتدال ٢٩٦١.
- (٣) هو على بن ثابت الجزري أبوأحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة، أخرج له أبو داود والترمذي. تقريب التهذيب، ص ٢٤٤، (طبعة باكستان) انظر: أيضاً تهذيب التهذيب ٧٨٨/٧.
- (٤) هو الوازع بن نافع العقيلي الجزري. قال فيه يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ.

  الكامل ٧/٢٥٥٦؛ ميزان الاعتدال ٢٧٧٤.
  - انظر أيضاً: لسان الميزان ٢١٣/٦.
- (٥) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بابيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست وماثة على الصحيح \_ أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، ص ١١٥.
- (٦) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٥٦/٧؛ والطبراني في الأوسط. انظر: مجمع البحرين ١١/١، واللالكائي في السنة ٢/٥٢٥؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥/١/١، وقال: «إسناده فيه نظر»؛ الأصفهاني في الترغيب =

والترهيب ١٧٤/٢، كلهم من طريق علي بن ثابت عن الوازع به.

وقال العراقي في تخريج الإحياء ٣٦١/٤، (طبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر):

رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب، وقال: هذا إسناد فيه نظر. قلت: فيه الوازع بن نافع متروك.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٣٢/١، ورمز له بالضعف، وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير ٤٩/٣، وقال: حسن.

قلت: وذلك نظراً لاجتماع طرقه، وأما هذا الإسناد فقد قال فيه: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته الوازع هذا، فقد قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، بل قال الحاكم وغيره: روى أحاديث موضوعة، ولهذا قال البيهقي عقبه هذا «إسناد فيه نظر».

ثم أورد له ثلاثة شواهد. إثنان منها من حديث أبي هريرة مرفوعاً، أولها أخرجه ابن عساكر في المجلس ١٣٩، من الأمالي ١/٥٠، وفيه بشر بن الوليد ضعيف، ومحمد بن سلمة البلخي قال فيه: لم أعرفه، والثاني أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/١٩٢/٠، بإسناد ضعيف جداً. قال: فيه جماعة لم أعرفهم، وأبو عبدالرحمن السلمي الصوفي منهم بالوضع.

وأما الشاعد الثالث فهو من حديث عبدالله بن سلام مرفوعاً، وهو سيأتي عند المؤلف برقم ٢١، فانظر الكلام عليه هناك.

وقال الألباني: وفي الباب عن أبي ذر وابن عباس عند أبي الشيخ، وأورد حديث ابن عباس موقوفاً من رواية البيهقي \_ وهو الآتي بعده مباشرة \_ وحديث أبى ذر سيأتي برقم ٤. فانظر الكلام على كل واحد منها في محله.

قلت: وفي البَاب أيضاً عن يونس بن ميسرة مرسلًا، أخرجه المؤلف، وهو سيأتي برقم ٢٠.

ونظراً لهذه الشواهد والطرق قال الألباني: وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي، والله أعلم.

الأحاديث الصحيحة ٤/٣٩٥، رقم الحديث ١٧٨٨.

وقد سبق إلى ذلك السخاوي في المقاصد الحسنة، ص ١٥٩، والعجلوني في =

٢ ــ ٢ حدثنا محمد بن يحيى المروزي، أنا عاصم بن على(١)، أنا أبسي(١) [1/٢] عن عطاء بن السائب(١)، عن سعيد بن جبير(١)، عن ابن عباس / رضي الله عنهما قال: تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في الله، فإن بين السياء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى(١).

- كشف الخفاء ١/٣٧١؛ والزرقاني في مختصر المقاصد، ص ٨٦ وصرح الأخير بأنه حسن لغيره.
- (١) هو عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الواسطى، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين وماثنين، أخرج إله البخاري والترمذي وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٥/٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٩.
- (٢) هو علي بن عاصم بنَّ ضهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، قد إضطربت فيه أقوال الأئمة في الجرح والتعديل لما وجد عنده من كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك.
- قال الحافظ ابن حجرًا: صدوق يخطىء ويصر، ورمى بالتشيع. توفي سنة إحدي وماثتين ــ وقد جاوز التسعين ــ أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه:
- انظر: تذكرة الحفاظ ٣١٦/١؛ ميزان الاعتدال ١٣٥/٣؛ تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧؛ تقريب النهذيب، ص ٢٤٧.
- (٣) هو عطاء بن السائب بن زيد الثقفي أبو زيد الكوفي، أحد علماء التابعين واختلف في كنيته واسم جده، وهو صدوق، اختلط من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري متابعة، والأربعة.
- ميزان الاعتدال ٣/٧٠ ـ ٧٠؛ تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧؛ تقريب التهذيب، ص ۲۳۹.
- (٤) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين.
- تقريب التهذيب، ص ١٢٠ (١) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٧٣/٢؛ والبيهقي في الأسباء
- والصفات، ص ٣٠، كلاهما عن عاصم بن علي عن أبيه به.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٣٢/١، وسكت عنه كما سكت عنه المناوي
 في فيض القدير ٢٩٢/٣.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣٩/٣، وقال: ضعيف ــ كيا أورده في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٩٦/٤، من رواية البيهقي، وقال: هذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط. وعاصم بن علي وأبوه فيهما ضعف وابنه خير منه، اه. قلت: وقد تابعه خالد بن عبدالله.

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش ق ١/١٠٩ عن وهب بن بقية عنه عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً وعنده: (ألف نور) بدل (سبعة آلاف نور)، وخالد بن عبدالله هـو الواسطي، ثقة ثبت كما في التقريب، ص ٨٩، وقد تابع ابنه عاصماً أيضاً عبدالوهاب بن عبدالحكم الوراق.

أخرجه المؤلف (كما سيأتي برقم ٢٢) عن محمد بن العباس بن أيوب حدثني ابن عبدالحكم الوراق حدثنا علي بن عاصم، به مثله، وعبدالوهاب ثقة. كما في التقريب، ص ٢٢٢، فبقيت علة عطاء والراوي عنه ليس ممن روى عنه قبل تغيره.

وقد نقل ابن الكيال عن الطحاوي أنه قال: إنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم، وهم شعبة، وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

الكواكب النيرات، ص ٣٢٥، تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي.

قلت: وقد رواه المؤلف مرفوعاً إلى النبي ﷺ، كما سيأتي بعده مباشرة، ولكن الصواب أنه موقوف.

وقد أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٣ /٣٨٣، وقال: موقوف، وسنده جيد.

(١) هو الوليد بن أبان بن بُونَة (بضم الباء وسكون الواو بعدها نون مفتوحة)، أبو العباس الأصبهاني، قال فيه المؤلف: كان أحد من ارتحل رحلات كثيرة، وسمع الكثير وصنف التفسير والمسند والشيوخ، وكان حافظاً ديناً أحد العلماء بالحديث.

وقال ابن العماد: وكان ثقة. مات سنة عشر وثلاثمائة عن بضع وسبعين سنة. =

مهدي (١) ، أنا عاصم بن علي ، أنا أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (٢).

٤ ـ ٤ حدثنا محمد بن سعيد العسال(٣)،حدثنا أبو سليمان السغدي(٩)

- (١) هو أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، قال فيه المؤلف: كان متقناً ثنتاً.
- وقال أبو نعيم: كان صاحب أموال، أنفق على أهل العلم ثلاث ماثة ألف درهم مات سنة اثنتين وسبعين وماثنين، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً، ووصفه الذهبي بالحافظ الكبير العابد الزاهد.

انظر: الجرح والتعديل ٧٩/٢؛ طبقات المحدثين بأصبهان ١٠٧٥/٣، (بتحقيق عبدالغفور)، وأخبار أصبهان ١٠٥٨، (طبعة ليدن ١٩٣١م)؛ تذكرة الحفاظ ٧٩٧/٧ ـ ٥٩٨.

- (۲) تقدم تخريجه، والكلام عليه قبله مباشرة.
   والصواب أنه موقوف \_ ولم أجد من أخرجه مرفوعاً غير المؤلف.
- (٣) هو محمد بن سعید بن إسحاق العسال أبو عبدالله . ذكره أبو نعیم وسكت عنه .
   أخبار أصبهان ٢٦٦/٢ .
  - (٤) هو أيوب بن سليمان بن داود الصغدي أو السغدي.

ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٨٤٤، في تلاميذ عبدالعزيز بن موسى وأخرج أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٦٦/٢، حديثاً في ترجمة (محمد بن سعيد العسال) من طريق المؤلف، فساق له سنداً مثله \_وقال فيه أيوب بن سليمان الصغدى \_.

والصغدي: بضم الصاد وسكون الغين المعجمة وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى صغد سمرقند، ويقال بالسين عوضاً بالصاد.

اللباب ٢٤٣/٢. وانظر أيضاً: الأنساب ٣١٣/٨.

<sup>=</sup> طبقات المحدثين، ص ٣٠٧؛ أخبار أصبهان ٣/٤٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٤؛ شذرات الذهب ٢٦٦/٢.

بعجمة غين أنا عبدالعزيز بن موسى أبوروح(١)، أنا سيف بن أخت سفيان(٢)، عن الأعمش(٣)، عن مجاهد(٤)، عن أبي ذر(٥) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله، فتهلكوا»(١).

(١) هو عبدالعزيز بن موسى بن روح اللاحوني (بضم المهملة) أبوروح البهراني الحمصي، صدوق من العاشرة، أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة. تهذيب التهذيب، ص ٢٦١.

(۲) هوسيف بن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري ـ نزل بغداد، كذبوه، من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة، أخرج له الترمذي.
 ميزان الاعتدال ۲/۲۰۱؛ تهذيب التهذيب ۲۹۹/۶؛ تقريب التهذيب، ص ۱٤۲.

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة، ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس من الخامسة مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨، وكان مولده أول سنة ٦١. قال الخمس: متى قال احدثنا فلا كلام، ومتى قال: (عن) تط ق الهاحتمال

قال الذهبي: متى قال (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال: (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم.

ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢؛ وتقريب التهذيب، ص ١٣٦.

(٤) هو مجاهد بن جبر (بفتح الجيم وسكون الموحدة)، المكي أبو الحجاج المخزومي مولى السائب السائب.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة ــ مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ــ وله ٨٤. تهذيب التهذيب ٤٥/١٠ ؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

- (٥) هو الصحابي الجليل صاحب المناقب الجمة. واختلف في اسمه والمشهور جندب بن جنادة الغفاري وهو زاهد صادق اللهجة، توفي بالربذة سنة ٣١.
   الإصابة ٢٤/٤.
- (٦) لم أعثر على من أخرجه غيره. أورده السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٣٠؛ والجامع الصغير ١/ ١٣٠، وعزاه إلى المؤلف فقط، ورمز له في الأخير بالضعف، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣٨/٣ ــ ٣٩، وقال: ضعيف. اه. لأن سيف بن أخت سفيان كذبوه.

٥ - ٥ حدثنا محمد بن أبي يعلى (١) ، أنا إسحاق بن إبراهيم (٢) ، أنا سعد بن الصلت (٣) ، أنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة (٤) ، عن رجل (٥) حدثه عن ابن عباس رضي الله عنها قال: «مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله ، فقال: تفكروا في الخلق ، ولا تفكروا في الخالق ، فإنكم لا تقدرون قدره (٢) .

(۱) كذا في جميع النسخ، ولم أجد ترجمته ـ ولعله خطأ، والصواب أبويعلى لأن أبا يعلى من مشايخ المؤلف الذين روى عنهم في الكتاب.

(٢) هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي، ابن ابنة سعد بن الصلت، قاضي فارس روى عن جده أبي أمه سعد بن الصلت وأبى داود الطيالسي والأسود بن عامر.

قال ابن أبي حاتم: صدَّوق، وذكره أبن حبان في الثقات ــ توفي سنة سبع وستين وماثتين. الجرج والتعديل ٢١١/٢؛ سير أعلام النبلاء ٣٨٢/١٢.

(٣) هو سعد بن الصلت بن برد بن أسلم القاضي الإمام المحدث أبو الصلت البجلي الكوفي الفقيه قاضي شيراز من موالي جرير بن عبدالله البجلي، أقام بشيراز ونشر بها حديثه، قال الذهبي: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً، وقال ابن حجر: له مناكير وغرائب، مع أن ابن حبان ذكره في النقات. توفي

سنة ١٩٦٪ انظر: سير أعلام النبلاء ٣١٧/٩ ــ ٣١٩؛ ولسانُ الميزان ٣٤٧/١. (٤) هو عمرو بن مرة بن غبدالله بن طارق الجَمَلي (بفتح الجيم والميم نسبة إلى جمل بن

كنانة، المغني ص ٦٧)، المرادى أبو عبدالله الكوفي الأعمى. ثقة، عابد، كان لا يدلس، رمى بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة

تهذيب التهذيب ١٠٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٢.

(٥) لم أتمكن من معرفته \_ وقد جاء في بعض الروايات أن عمراً يروي عن النبي ﷺ مباشرة. وفي بعض الروايات الأخرى بواسطة ابن عباس.

مباسره .ري بنس. وهو لم يلق ابن عباس.

(٦) أخرجه أبو القاسم الأصفهاني في الترغيب والترهيب ١٧٤/٢ بسنده إلى ابن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة: قال: مر النبي على قوم يتفكرون... الحديث.

\_ وأخرجه أيضاً ٧٣/٢، بسنده عن عبدالحميد بن يحيى الحماني ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن عباس. قال: أبصر النبي ﷺ قوماً، فقال: ما لكم؟ قالوا: نتفكر في الخالق فقال لهم: تفكروا في خلقه الحديث.

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/١١٠، وعزاه إلى ابن أبـي الدنيا في كتاب التفكر والأصبهاني في الترغيب والترهيب.

وأورده في الجامع الصغير ١٣٢/١، وعزاه إلى المؤلف ورمز له بالضعف.

لأن في إسناد المؤلف رجلًا مبهاً، كها أن فيه عنعنة الأعمش وهومدلس، وأما الإسنادان عند الأصفهاني ففيهما انقطاع لأن عمرو بن مرة لم يلق ابن عباس ولا النبي صلى الله عليه وسلم. قال العراقي في تخريج الإحياء ٤١٠/٤: حديث ابن عباس من الخدجة أبه نعيم في الحالة بالم في عنه بالدخمة في الحديث ابن عباس من الخدجة الم نعيم في الحالة بالم في عنه بالمناد في مفيد

حديث أبن عباس. . . (أخرجه) أبو نعيم في الحلية بالمرفوع منه بإسناد ضعيف، ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من وجه آخر أصح منه. اه. ولكنه أيضاً لا يخلو من كلام \_ كها تقدم.

(۱) هو عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي أبو بكر، من سجستان ولد بها ونشأ ببغداد.

وثقه الدارقطني، فقال: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وقال الخطيب: وكان فهماً عالماً حافظاً، وقد تكلم فيه أبوه فقال: ابني عبدالله كذاب، وقال أيضاً: من البلاء أن عبدالله يطلب القضاء.

وذكره ابن عدي وقال: لولا أنا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبى داود، إلى أن قال:

«وهويعَرف بالطلب، وعامة ماكتب مع أبيه، وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأماكلام أبيه فها أدري أيش تبين له منه». توفي في آخر سنة ٣١٦. الكامل لابن عدي ١٥٧٧/٤ ـ ١٥٧٨؛ تذكرة الحفاظ ٢٦٧/٢.

(٢) هو موسى بن حِزام (في المغني، ص ٧٥: بكسر مهملة وفتح زاي)، الترمذي أبو عمران الفقيه نزيل بلخ.

ثقة فقيه، عابد من الحادية عشرة. مات بعد الخمسين وماثتين. أخرج له البخاري والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٠.

عن عبدالعزيز بن خالد(١)، عن سفيان(٢) في قوله عز وجل: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ اللَّهُ عَلَىٰ وَجَلَ اللَّهُ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ وَجَلَ (١).

(۱) هو عبدالعزیز بن خالد بن زیاد الترمذي (بکسر تاء ومیم وضمهما وفتح تاء وکسر میم، فذا ثلاثة. منسوب إلى ترمذ مدینة وراء جیحون، المغني، ص ٥١). مقبول من التاسعة، روى له النسائى.

عهذيب التهذيب ٦/٤٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٤.

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. مات سنة إحدى وستين ومائة وله ٦٤ ــ أخرج له الجماعة ــ.

تهذيب التهذيب ١١١/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٨.

- (٣) (سورة النجم: الأية ٤٦).
- (٤) ذكره السيوطي في الدِّرِ المنثور ٦/ ١٣٠، وعزاه إلى المؤلف.

وقد روى ذلك مرفوعًا من حديث أبيي بن كعب.

أخرجه البغوي في تفسيره ٢٢٣/٦، من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه عن النبي على في قوله: «وأن إلى ربك المنتهى»، قال: لا فكرة في الرب.

وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في الأفراد أيضاً. انظر: الدر المنثور ٦/١٣٠. وفي إسناد البغوي أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ.

قال البغوي: هذا مثل ما روي عن أبي هريرة مرفوعاً «تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخلق ال

وأورده ابن كثير وعقب عليه بقوله: وكذا أورده وليس بمحفوظ بهذا اللفظ، وإنما الذي في الصحيح «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟» \_ وذكر الحديث \_ ثم قال: والحديث الأخر الذي في السنن «تفكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذات الله، فإن الله تعالى خلق ملكاً ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة ثلاثمائة سنة»، تفسر ابن كثر ٢٥٩/٤.

أما الحديثان اللذان أوردهما ابن كثير فأولهما مخرج في الصحيحين وسيأتي تخريجه في رقم (١١٥) والثاني رواه عبدالله بن سلام في هذا المعنى، وسيأتي عند المؤلف برقم (٢١) وهو غير مخرج في السنن.

٧ - ٧ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي (١)، (نا)(٢) أحمد بن أبي الحواري (٣)، أنا مروان بن محمد (٤)، عن عطاف بن خالد المخزومي (٥)، عن صالح بن محمد الليثي (٢)، عن سعيد (٧) / بن المسيب (٨) رضي الله عنه

وثقه الدارقطني، توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة ــ تاريخ بغداد ٦٨٤/٦.

(۲) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.

(٣) هو أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغليبي (بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، نسبة إلى تغلب، المغني، ص ٥١)، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري (بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء) الدمشقي الغطفاني الأصل. ثقة، زاهد، من العاشرة. مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٩/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٤.

- (٤) هو مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري، أبو بكر ويقال: أبو حفص الدمشقي، ثقة من التاسعة، مات سنة عشر ومائتين، وله ٦٣ سنة، أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهذيب، ص ٣٣٣.
- (٥) هو عَطَّاف (بتشديد الطاء) بن خالد بن عبدالله بن العاص بن وابصة المخزومي أبو صفوان المدني.

صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢٢١/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤١.

(٦) هو صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي الصغير. ضعيف، من الخامسة. مات بعد الأربعين ومائة، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٠١/٤، تقريب التهذيب، ص ١٥٠.

(٧) ق ٤/ب نسخة ك.

(٨) هو سعيد بن المسيب (بمضمومة وسين فياء مشددة مفتوحتين وقد يكسر الياء. المغني، ص ٢٣١)، ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية.

<sup>(</sup>١) هو إسحاق بن إبراهيم بن أبـي حسان أبو يعقوب الأنماطي.

قال: عبادة الله عز وجل ليس بالصوم والصلاة، ولكن بالتفقه في دينه والتفكر في أمره (١).

٨ \_ ٨ حدثنا إسحاق، أنا أحمد بن أبي الحواري، أنا يونس الحذاء(٢)، عن

اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.

مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين، أحرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٨٤/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٦.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٢/٢، بسنده عن صالح بن محمد بن زائدة بأطول منه، وفيه: أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر.

فقال صالح لسعيد: ما هذه العبادة؟ ولونقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان \_ فقال سعيد: ما هذه العبادة، ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكر في أم الله اه

إسناده ضعيف، لأن في إسناده صالحاً وهو ضعيف.

وعلى فرض صحة كلام سعيد بن المسيب فإنه يريد أن العبادة أوسع من ذلك . فإنها تشمل الصوم والصلاة والزكاة وغيرها من الأمور المنصوص عليها منها التفقه في دين الله تعالى والتفكر في أمره .

وإذا كانت العبادة من رجل متفقه في دين الله ومتفكر في أمره كانت نابعة من اليقين الكامل والإدعان الجازم، وهذه هي عبادة المؤمن الكامل الإيمان. وقد أثنى الله تعالى على هؤلاء الذين يعبدون الله تعالى ويتفكرون في خلقه إذ قال:

﴿ ٱلَّذِينَ يَذَكُّرُونَ ٱللَّهُ قِيكُمَا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِيخَلَقِ اللَّهِ اللهِ السَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَالنَّارِ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٩١).

(۲) في الحلية (عن يونس بن محمد الحذاء). وهو مجهول.
 كها نقل ابن كثير في تفسيره ٤/٩/٤، عن ابن أبسي حاتم.

حمزة النيسابوري<sup>(۱)</sup> / قال: «إن صاحب الدين تفكر فعلته (۲) السكينة وسكن [۲/ب] فتواضع ورضي فلم يهتم، وخلّى الدنيا فنجا من الشر، وتفرد فكفي الأحزان، وترك الشهوات فصار حراً، وترك الحسد فظهرت له المحبة، وسخت نفسه عن كل فان فاستكمل العقل (۳).

٩ - ٩ حدثنا أحمد بن هارون البرذعي(٤)، أنا جعفر بن محمد بن

(١) في جميع النسخ (أحمد أبي هارون) وهوخطأ ظاهر.

وهو أحمد بن هارون بن روح أبو بكر البرذعي (نسبة إلى برذعة، ويروى بالدال المهملة، بلد في أقصى أذربيجان: معجم البلدان ١٧٩/١). ويعرف بالبرديجي هذه النسبة إلى برديج، وهي بليدة بأقصى أذربيجان، بينها وبين برذعة ١٤ فرسخاً. الأنساب ١٤٨/٢).

سكن بغداد، ولد بعد الثلاثين ومائتين أو قبلها.

قال فيه الدارقطني: ثقة مأمون جبل.

وقال الخطيب: كان ثقة فاضلًا فهماً حافظاً، وقال مثله ابن عساكر أيضاً.

توفي سنة إحدى وثلاث مائة ببغداد.

تاریخ بغدِاد ۱۹۲۵؛ تاریخ دمشق ۱۳۳/۱/۲ب.

انظر أيضاً: تذكرة الحفاظ ٧٤٦/٢.

<sup>(</sup>۱) في نسخة س و م: (أبسي حرة البيناني)، وفي ك: (أبسي حرة البيساني)، وفي د: (أبسي حزة البيساني)، وفي الحلية (حزة النيسابوري) ويبدو لي أن الصواب ما في (د) لأنه قد جاء ذكره في تفسير ابن كثير ١٨٠٤، ونقل ابن كثير عن ابن أبسي حاتم أنه قال فيه: مجهول.

<sup>(</sup>٢) في ك «فعملته».

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤/١٠، عن أحمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الجواري ثنا يونس بن محمد الحذاء عن حزة النيسابوري قال: إن صاحب الدين يفكر فعلته السكينة ثم ذكر نحوه وفيه (سلب) بدل (سخت) وفي سنده رجلان مجهولان.

وهو كلام يغلب عليه أسلوب المتصوفين. وروى نحوه عن وهب بن منبه وسيأتي عند المؤلف برقم ٢٨.

هذيل (١)، أنا إسماعيل بن بهرام (٢)، أنا الأشجعي \_ وهو عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله عن سفيان الثوري في قوله عز وجل: ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ (١) قال الفكرة في الله عز وجل (٥).

١٠ \_ ١٠ حدثنا عبدالرحن بن الحسن(١)، أنا رجاء بن الجارود

(۱) هو جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي أبو عبدالله القناد ابن بنت أبي أسامة ثقة، صاحب حديث \_ من الحادية عشرة \_ مات سنة ستين ومائتين. أخرج له النسائي. تهذيب التهذيب ٢/١٠٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٦.

(٢) هو إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الخبدَعي (في الخلاصة: بفتح المعجمتين بينها موحدة ساكنة، وفي الأنساب ٣٧/٥: بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة والعين المهملة، هذه النسبة إلى بطن من همدان)، الوشاء الكوفي. صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائين. أخرج له ابن ماجه.

عمذيب التهذيب ١ / ٢٨٥ ؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢؛ خلاصة التذهيب، ص ٣٣.

(٣) هو عبيدالله بن عبيدالرحمن (كذا في التهذيب، والخلاصة، وفي التذكرة والتقريب عبيدالرحمن، وقال في تهذيب الكمال: ويقال: عبيدالرحمن الأشجعي أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة أخرج له الجماعة سوى أبي داود. تنذيب الكمال ٢/ ٨٤٤/٤ تذكرة الحفاظ ٢١١/١، تبذيب التهذيب ٢/٤٤٤

تهذيب الكمال ٢/٨٨٤؛ تذكرة الحفاظ ٣١١/١؛ تهذيب التهذيب ٧٤٠٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٢.

﴿٤) (سورة النجم: الآية ٤٢).

(٥) تقدم برقم ٦ عن سفيان أنه قال في تفسير الآية: «لا فكرة في الرب عز وجل» وتقدم الكلام عليه.

(٦) هو عبدالرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد أبو محمد الضراب.

ذكره المؤلف وقال فيه: «كان أحد المتقنين، كتب بالكوفة وبغداد وواسط وأصبهان الحديث الكثير، وصنف المسند والأبواب».

وقال أبو نعيم: من كبار المحدثين وثقاتهم. توفي سنة سبع وثلاثمائة. طبقات المحدثين، ص ٧٤٧؛ أحبار أصبهان ٢١٤/٢. انظر أيضاً: معجم المؤلفين ٥/١٣٥٠.

البغدادي (١)، زكريا بن عدي (٢)، عن عمرو العنقزي (٣)، عن أسباط ابن نصر (٤)، عن السدي (٥) « ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْ ءَايَئِي ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرٍ

(١) في ك: (العبدادي) وهو خطأ.

وهو رجاء بن الجارود أبو المنذر الزيات، روى عن زكريا بن عدي وغيره. ذكره ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي، وقال الأخير: وكان ثقة. توفي سنة ٢٦٠. الجرح والتعديل ٥٠٤/٣؛ تاريخ بغداد ٤١٢/٨.

- (٢) هو زكريا بن عدي بن رزيق بن إسماعيل، ويقال: ابن عدي بن الصلت ابن بسطام التيمي أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة وماثتين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٣٣١/٣؛ تقريب التهذيب ١٠٧٠.
- (٣) هو عمرو بن محمد العَنْقَزي (بفتح المهملة والقاف بينها نون ساكنة وبالزاي كذا في التعريف والمغنى، ص ١٨٧. وقال في الخلاصة: بفتح العين وسكون النون وكسر القاف ثم زاي) القرشي مولاهم، أبو سعيد الكوفي، ثقة من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٩٨/٨؛ تقريب، ص ٢٦٢؛ خلاصة، ص ٢٩٣.

- (٤) هو أسباط بن نصر (وفي الخلاصة «نضر») الهُمْداني (بسكون الميم) أبويوسف ويقال:أبونصر، صدوق كثير الخطأ، يغرب. من الثامنة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تقريب التهذيب، ص ٢٦؛ الخلاصة، ص ٢٦.
- (٥) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُدّي (بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة، هذه النسبة إلى سدة الجامع.

قال أبو عبيد في غريب الحديث: إنما سمي السدي لأنه كان يبيع الخمر، يعني المقانع، بسدة المسجد، يعني باب المسجد، غريب الحديث ١/١٥؛ الأنساب ١٩٩٧) أبو محمد القرشي مولاهم الأعور وهو السدي الكبير، صدوق يهم، ورمى بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١٢٧، أخرج له مسلم والأربعة. تقريب التقريب، ص ٣٤.

ٱلۡحَقِّ ﴾ (١) عن أن يتفكُّروا فيها» (٢).

11\_11 حدثنا الوليد بن أبنا أبنا أبنو حاتم (٣)، أنا أحد بن أبي الحواري، أنا الوليد بن عتبة (٤)، قال: سمعت

- (١) سورة الأعراف: الآية ١٤٦.
- (٢) قال ابن أبي حاتم عند تفسير هذه الآية:

ذكر عن عمرو العنقزي عن أسباط عن السدي في قوله:

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾

يقول: ساصرفهم أن يتفكروا في آياتي، تفسير ابن أبي حاتم ٣٦٩/٣ (محمودية).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٢٧/٣، وعزاه إلى ابن أببي حاتم والمؤلف أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ يغرب، وكذلك السدي صدوق يهم، ولكن ورد نحو هذا التفسير عن غير السدي.

قال ابن جرير: اختلف أهل التأويل في معنى ذلك.

فقال بعضهم: معناه: سأنزع عنهم فهم الكتاب، ثم روى هذا المعنى عن ابن عيينة، وهو سيأتي عند المؤلف برقم (٥٨).

وقال: وقال آخرون في ذلك معناه: «سأصرفهم عن الاعتبار في الحجج». ثم روى هذا المعنى عن ابن جريج

تفسير الطبري ٩/ ٦٠.

(٣) هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي أبو حاتم الرازي الحافظ الكبر أحد الأثمة.

قال الحافظ ابن حجر: أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٩/٣١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٩.

(٤) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرىء. ثقة. من العاشرة. مات سنة أربعين ومائتين. وله أربع وستون سنة.

أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ١٤١/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.

الفريابي(١) في قوله عز وجل: ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِٱلْحَقِّ ﴾(٢) قال: «أمنع قلوبهم عن التفكر في أمري»(٣).

١٢ - ١٢ حدثنا أحمد بن عمر (١) ، قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبيد (٥) ،

ثقة فاضل، يقال: أخطأ في حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علي عبد الرزاق. مات سنة اثنتي عشرة وماثتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٥٣٥/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٥.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٤٦.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٩/٣ (محمودية) والأصفهاني في الترغيب
 والترهيب ٢/١٧٦، كلاهما من طريق أبي حاتم الرازي.

إسناده صحيح، وقد ورد هذا التفسير عن غيره أيضاً، كما تقدم فيها سبق آنفاً.

(٤) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني اللُّنباني (بضم اللام وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان).

قال فيه المؤلف: «عنده كتب ابن أبي الدنيا ومسند أحمد بن حنبل وحديث كثير عن البغدادين».

وقال السمعاني: محدث مشهور ثقة معروف مكثر، توفي ٣٣٢ه.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٣١٥؛ الأنساب ٢١/٣٢١؛ سير أعلام النبلاء ١٨/١١.

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي، مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي. الحافظ صاحب التصانيف المشهورة، ومؤدب أولاد الخلفاء، صدوق صاحب تصانيف، من الثانية عشرة. مات سنة إحدى وثمانين ومائتين، وله ثلاث وسبعون، روى له ابن ماجه في التفسير.

تهذيب التهذيب ١١٢/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٨.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبدالله الفرريابي (بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة. قال في المغني، ص ۱۹۸: منسوب إلى بلد بالترك، ويقال: الفيريابي والفاريابي) نزيل قيسارية من ساحل الشام.

قال: أنا عبد الأعلى بن واصل (١) ، قال: حدثني أحمد بن عاصم العباداني (٢) ، أنا حفص بن عمر بن ميمون (٣) ، عن عنسة بن عبد الرحمن الكوفي (٤) ، عن زيد بن أسلم (٥) ، عن عطاء بن يسار (٢) ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطوا أعينكم حظها من العبادة» ، قيل: يا رسول الله! ما حظها من العبادة؟ قال: النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه (٧).

- (٢) هو أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني أبو صالح نزيل بغداد، صدوق من الحادية عشرة. أخرج له البن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ١/٤٥؛ تقريب التهذيب، ص١٣.
- (٣) هو حفص بن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل الملقب بالفرخ (بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة) مولى عمر ويقال: مولى علي، ويقال له: الصنعاني ضعيف من التاسعة، روى له إبن ماجه.
  - وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ.
  - الكامل ٢/٤٧٤؛ تهذيب التهذيب ٢/٤١٠؛ تقريب التهذيب، ص٧٨.
- (٤) هو عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، وقال بعضهم:
   عنبسة بن أبي عبدالرحمن، متروك. رماه أبو حاتم بالوضع من الثامنة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.
  - الجرح والتعديل ٦/٢٠٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٦.
- (٥) هو زيد بن أسلم العدوي أبوأسامة، المدني، ثقة عالم يرسل من الثالثة. مات سنة ١٣٦، من رواة الجماعة. تقريب التهذيب، ص ١١١.
- (٦) هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص. ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. مات سنة ٩٤، من رواة الجماعة، تقريب التهذيب، ص ٢٤٠.
- وعباده. مات سنه ۹۶، من رواه الجماعه، نفريب التهديب، ص ۲۶۰. (۷) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/١٧٥، والبيهقي في شعب
- الإيمان ٢/١/ ٣٤٠ (نسخة الشيخ حماد الأنصاري). كلاهما من طريق ابن أبي الدنيا.

<sup>(</sup>۱) هو عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى بن هلال الأسدي الكوفي، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ١٩٥.

17 - 17 أحبرنا أبو يعلى الموصلي<sup>(١)</sup>، أنا عبدالصمد<sup>(٢)</sup> قال: سمعت الفضيل<sup>(٣)</sup> يقول:

= وقال البيهقي: إسناده ضعيف، والله أعلم.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ١٢٠/١؛ وعزاه إلى ابن أبـي الدنيا في التفكر، والحكيم الترمذي والمؤلف في العظمة والبيهقي، وقال: ضعيف.

وفي الجامع الصغير ٢/٦٤؛ وقال: الحكيم، هب عن أبي سعيد، ورمز له بالضعف.

وضعفه العراقي في تخريج الإحياء ٣٦٢/٤؛ والعجلوني في كشف الخفاء

ولكن الألباني قال في ضعيف الجامع الصغير ٢٩٩/١: موضوع. ١ه.

قلت: وهو كذلك لأن عنبسة بن عبدالرحمن الكوفي رمي بالوضع.

(۱) هو أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم ولد في شوال سنة عشر ومائتين، وارتحل في حداثة سنه.

قال محمد بن يزيد الأزدي: كان أبويعلي من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، غلقت أكثر الأسواق يوم موته، حضر من الخلق أمر عظيم، وقد رحل إليه والد أبي عبدالله بن منده، وقال له: رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك.

وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، وكان يحدث احتساباً، توفي سنة سبع وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ ــ ٧٠٧؛ سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤.

- (۲) هو عبدالصمد بن يزيد خادم فضيل بن عياض بغدادي ويعرف بمردويه أبو عبدالله الصائغ، قال يحيى بن معين: لا بأس به، ليس ممن يكذب، وقال الحسين بن فهم: كان ثقة من أهل السنة والورع وقد يكتب الناس عنه، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. الجرح والتعديل ٢/٦٥؛ تاريخ بغداد ١١/١٨.
- (٣) هو فضيل بن عياض بن سعود بن بشر التميمي اليربوعي أبوعلي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة إمام عابد من الثامنة، مات سنة ١٨٧ وقيل قبلها. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ٢٩٤/٨؛ تقريب، ص ٢٧٧.

«قال الحسن(١): التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك»(٢).

ابن عبدالعزیز الجروی ( $^{(7)}$ )، حدثنا الحارث بن مسکین ( $^{(2)}$ )، حدثنا ابن وهب ( $^{(3)}$ )،

- (٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٨/٨ ــ ١٠٩، عن المؤلف ومحمد بن علي قالا: ثنا أبو يعلي به.
- وأورده ابن القيم في مفتاح دار السعادة، ص١٩٦؛ من كلام الفضيل. وأما ابن كثير فقد أورده في تفسيره ٤٣٧/١، من كلام الحسن، وهو كلام صحيح فإن الإنسان إذا أعمل فكره وتدبر في حاله وقيامه بما يجب عليه نحو الله سبحانه وتعالى تبين له خطأه من صوابه وهو الذي يسمى بمحاسبة النفس.
- (٣) هو الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير بن صابي بن مالك الجَروي (بفتح الجيم والراء وهذه النسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام ثم من بني جشم، الأنساب ٢٥٧/٣؛ وفي الخلاصة: قرية بتنيس) أبو علي المصري نزيل بعداد ثقة، عابد، فاضل من الحادية عشرة. مات سنة سبع وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري.
- تهذیب التهذیب ۲۹۱/۲؛ تقریب التهذیب، ص ۷۰؛ خلاصة التذهیب، ص ۷۹.
- (٤) هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي مولاهم أبو عمر المصري الفقيه، ثقة فقيه، من العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين، وله ست وتسعون سنة. روى له أبو داود والنسائي.
  - عهذيب التهذيب ٢/١٥٦/؛ تقريب التهذيب، ص ٦٦.
- (٥) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنان وسبعون سنة. أخرج له الجماعة.
  - عمذيب التهذيب ٦/١٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٣.

<sup>(</sup>۱) هو الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار (بالتحتانية والمهملة) الأنصاري ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس... رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٦٩.

قال: سمعته \_ يعني: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم -(1) يقول: ما رأس هذا الدين وصلاحه إلا التفكر تتفكر فتنظر أنه أخذ منك قليلاً 0 من العمل، ورضي به لنفسه وهو الرب تبارك وتعالى، فأنت العبد ما كلفك واحدة من ثنتين، ما كلفك قدر حقه فلا تطيقه، وما كلفك ما لا تستطيع، فقال: اعمل على قدر حقي، فأعطاك الثواب على قدر كرمه وتوسعه، وقبل منك العمل على ضعف بني آدم 0.

10\_10 حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدثنا أحمد بن أبي الحواري (1) قال: قلت لأبي صفوان (٥): أيما أحب إليك؟ يجوع

<sup>(</sup>١) هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني، ضعيف من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٦٠٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٢.

 <sup>(</sup>٢) في س: (قلبك) والصواب ما في ك، وجاء في نسخة د: (قليلًا من العمر)
 وهو أيضاً خطأ.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من أخرجه غيره.

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم في نفسه ضعيف، ولكن ما قاله هنا صحيح، فإن الإنسان إذا تفكر وتدبر فيها أنعم الله تعالى به عليه من نعم عرف أن ما طلبه منه من الأعمال قليل جداً في مقابلة تلك النعم التي أكرمه بها.

وكذلك فإنه لم يكلفه من تلك الأعمال إلا ما في وسعه، فقال تعالى:

<sup>﴿</sup> لَا يُكُلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٨٦).

كما أنه بوصف كونه غفوراً رحيماً يقبل من عباده قليلًا من الأعمال إذا كان بإخلاص وخال من الرياء.

<sup>(</sup>٤) في نسخة ك: أحمد بن أبسي الحوارا، وهو خطأ.

<sup>(</sup>٥) هو عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي الدمشقى أبو صفوان نزيل مكة.

ثقة، من التاسعة، مات على رأس المائتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي.

تهذيب التهذيب ٥/ ٢٣٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٥.

الرجل فيجلس يتفكر، أو يأكل فيقوم فيصلي، قال: يأكل ويقوم ويتفكر في صلاته أحب إلى، فحدثت به أبا سليمان (١)، فقال: «صدق، الفكرة في الصلاة أفضل من الفكرة في غير صلاة، لأن الفكرة (٢) في الصلاة عملان، وعملان أفضل من عمل» (٣).

قال الخطيب: له حكايات كثيرة يرويها عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي. وأورد بعضها في الزهد من طريق إسحاق بن إبراهيم الأنماطي عن أحمد بن أبي الحواري عنه

توفي سنة خمس أو خمس عشرة ومائتين.

تاریخ بغداد ۱۰/۰۵۰.

(٢) تكررت كلمة (لأن الفكرة) في س.

(٣) المقصود أن يتفكر في آلاء الله تعالى ويستحضر ما سيقدم عليه في الآخرة. بما يزيده خشوعاً وخوفاً من الله تعالى والذي هو من متطلبات الصلاة. ولم أجد غير المؤلف أورد هذا الأثر وفيه رد على المتصوفين الذين يعودون أنفسهم على الجوع، وأكل القليل من الطعام. حتى يقال: إن بعضهم عود نفسه على تمرة واحدة في أربع وعشرين ساعة، وذلك بدعوى التقرب إلى الله تعالى والحقيقة في خلاف ذلك. فإنهم لوكانوا على صحة في دعواهم لما منع الإسلام من صوم الوصال، وهو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والذي يطعمه ربه ويسقيه كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم، فإنه قال: لا تواصلوا، قالوا: إنك تواصل؟ قال: لست كأحد منكم، إني أطعم وأسقى أو أني أبيت أطعم وأسقى.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم. باب الوصال ٢٠٢/ رقم الحديث ١٩٦١.

ومسلم في صحيحةً، كتاب الصوم. باب النهي عن الوصال ٢١١/٧.

<sup>(</sup>۱) هو عبدالرحمن بن أحمد بن عطية، أبو سليمان العنسي الداراني من أهل داريا وهي ضيعة إلى جنب دمشق، كان أحد عباد الله الصالحين ومن الزهاد الصالحين ورد بغداد وأقام بها مدة، ثم عاد إلى الشام فأقام بداريا حتى توفى.

17 — 17 حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أحمد بن أبي الحواري (١٠)، قال: سمعت أبا سليمان (٢) يقول: «ربما أتت علي ساعة لا أحب أن يفتح لي الفكر فيها». قال أحمد: معنى هذا إذا تفكر ظهر منه ما لا يحب أن يظهر منه بين الناس (٣).

١٧ ــ ١٧ أخبرنا محمد بن الحسن بن على بن بحر<sup>(1)</sup>، حدثنا محمد بن

(٣) لم أجد من أورده غيره، وإسناده صحيح.

والتفكروالاعتبار هما أمران إذا استخدمهما الإنسان قد يبلغان به إلى أبلغ الحدود في الخشية والمخافة من الله تعالى. مما قد يتسبب له أن ينسى كل شيء ما حوله وحتى نفسه، فيبدأ في البكاء والتضرع إلى الله تعالى خوفاً منه ومن عقابه، وهذا لا ينبغي أن يصدر منه في مجمع من الناس، ليكون موضع شبهة منهم للرياء والسمعة.

وقد ورد عن بعض السلف أنه بدأ يتفكر في أمر الآخرة فأغمي عليه حتى مات، وليس معنى كلام أبي سليمان هو ما يعقده المتصوفة باسم مجالس الفكر والذكر ويعملون فيها حركات غير عادية مما لا تستسيغها العقول السليمة.

وهذا النوع من التفكر الذي يخرج الإنسان من إنسانيته ويجعله قريباً من الحيوان. فالإسلام لا يأمر به بل ينهي عنه وهو تفكر مبني على منهج غير سليم، وأما التفكر المبني على المنهج الإسلامي الصحيح فهو يزيد الإنسان إيماناً بالله وخوفاً منه، ويعلمه كيف يعيش عيشة يسود فيها الهدوء والاطمئنان والإيمان والبقين.

انظر: لمعرفة ما في التفكر من ثمرات وفوائد مفتاح دار السعادة، ص ١٩٦ ــ ٢٠٤.

(٤) لم أجد ترجمته، وقد ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبدالأعلى. انظر: تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣.

<sup>(</sup>١) في س وك: (أحمد بن أبسي الحوارا) وهو خطأ، وقد تقدم غير مرة.

 <sup>(</sup>۲) هو عبدالرحمن بن أحمد بن عطية الداراني.
 تقدمت ترجمته فيها قبل.

عبدالأعلى (١)، حدثنا محمد بن ثور (٢)، عن معمر (٣)، عن قتادة (٤) في قوله عز وجل: ﴿ وَفِي َ اللَّهُ وَفِي َ اللَّهُ وَفِي َ اللَّهُ وَفِي َ اللَّهُ وَفِي اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللللَّا الللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ ال

(١) هو محمد بن عبدالأعلى الصنعاني القيسي أبوعبـدالله المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم وأبوداود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٩/٢٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٦.

(٢) هو محمد بن ثور الصنعاني أبو عبدالله العابد.
 ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين ومائة تقريباً. أخرج له أبو داود والنسائي.
 تهذيب التهذيب ٨٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٢.

(٣) هو معمر بن راشد الأزدي الحُدّاني مولاهم. (قال في المغني، ص ٨٦: الحداني بمهملتين مضمومة قدال مشددة ونون) أبوعروة بن أبي عمرو البصري نزيل اليمن ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيها حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخسين ومائة، وهو وابن ثمان وخسين سنة. أحرج له الجماعة، تهذيب التهذيب معلى ٣٤٤٠.

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري. ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة وماثة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٨١/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨١.

(٥) (سورة الذاريات: الآية ٢٠).

(٦) ق ٥/١، نسخة ك

(٧) (سورة الذاريات: الآية ٢١).

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٤/٢٦ مختصراً، من طريق محمد بن عبدالأعلى. وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١/٢٦٩ عن معمر عن قتادة بنحوه. = إسناده صحيح، وإن لم نعرف في شيخ المؤلف حكم الجرح أو التعديل لأن الأثر رواه آخرون أيضاً.

وقال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: أي فيها من الآيات الدالة على عظمة خالقها وقدرته الباهرة مما قد ذرأ فيها من صنوف النبات والحيوانات والمهاد والجبال والقفار والأنهار والبحار واختلاف ألسنة النامر، وألوانهم وما جبلوا عليه من الإرادات والقوى وما بينهم من التفاوت في العقول والفهوم والحركات والسعادة والشقاوة وما في تركيبهم من الحكم في وضع كل عضو من أعضائهم في المحل الذي هو يحتاج إليه فيه ولهذا قال عز وجل:

﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (سورة الذاريات: الآية ٢١).

وهذا هو المنهج الصحيح للتفكر الذي أمر به القرآن في كثير من الآيات.

إذا أردت أن تعرف هذا النوع من التفكر والاعتبار بجزيد من التفصيل فارجع إلى كتاب ابن القيم المسمى بمفتاح دار السعادة فإنه قد فصل فيه بما لا مزيد عليه حيث أعطى القارىء نماذج صحيحة من التفكر والاعتبار في أكثر مظاهر هذا الكون.

واستدل بها واحداً تلو الآخر على وحدانية الله تعالى وعظمته وكمال قدرته وأنه هو الحاكم في هذا الكون كله وهو المتصرف فيه.

وبالإضافة إلى ذلك إنه بين معنى التفكر وأنواعه ومجاريه وما يعود على الإنسان من فوائد وثمرات في الدنيا والآخرة.

(۱) هو عبدالرحمن بن داود بن منصور الفارسي يكنى أبا محمد. ذكره المؤلف، وقال فيه: عنده حديث الشام ومصر، أكثر الناس حديثاً عنهم، كان من الفقهاء صاحب أصول، ثقة مأمون. قدم علينا في ربيع الأول سنة ٣١٣ وخرج في ربيع الأول سنة ٣١٤ إلى فارسٍ ومات بها.

طبقات المحدثين، ص ٢٨٤. انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢/١١٥.

(۲) هو أبو ذهل عبيد بن محمد بن الغازي العسقلاني، ذكره المزي في تهذيب الكمال
 في تلاميذ أبى الجماهر، ولم أعثر على ترجمة له.

- [٣/ب] أبو الجماهر(١)، عن سعيد(٢)، عن قتادة(٣) وعن قوله: / ﴿ وَفِيَّ أَنْفُسِكُمْ ۚ أَقَلَا
- تُصِرُونَ ﴾(١) قال: من تفكر في نفسه عرف إنما لينت مفاصله للعبادة (٥).
- 14 19 حدثنا عمر بن بحر(١)، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا
- (۱) هو محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر الكفرسوسي (نسبة إلى كفر سوسية بالضم وتكرير السين. وهي قرية من قرى دمشق. معجم البلدان ٤٦٩/٤).

أبو عبدالرحمن، ثقة من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ٨٤. أخرج له أبو داود وابن ماجه.

تهذيب الكمال ١٢٤٢/٣؛ تهذيب التهذيب ٩/٣٣٩؛ تقريب التهذيب،

- (٢) هو سعيد بن أبي عروبة (بفتح مهملة وضم راء خفيفة وبموحدة، المغني، ص ١٧٣) وأسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري. ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. من السادسة، مات سنة ست وقيل: سبع وخسين ومائة. أخرج له
  - تهذيب التهذيب ٤/٣٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٤.

الحماعة

- (٣) كذا في النسخ الثلاث س و م وك. ولعله وقع فيها سقط.
  - (٤) (سورة الذاريات: الآية ٢١).
- (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٤/٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر والمؤلف. وقد بحثت عنه في تفسير ابن جرير عند هذه الآية فلم أجده، وذكره ابن كثير. فقال: قال قتادة: «من تفكر في خلق نفسه عرف أنه إنما خلق ولينت مفاصله للعبادة» تفسير ابن كثير ٢٣٥/٤.
  - ورجال إسناد المؤلف ثقات سوى عبيد بن محمد فلم أجد ترجمته.
- (٦) هو أبو حفص عمر بن بحر الأسدي، ذكره المؤلف وقال: «قدم علينا سنة ثمان وثمانين ومائين بحدث عن هشام ودحيم وأحمد بن

وقدم علينا سنة المان وتمانين وقائلين يحدث عن مسام ودحيم والمدد أبي الحواري وغيرهم».

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٦٠. انظر أيضاً: أخبار أصفهان ٣٥٤/١.

القرقساني(١) قال: أن يوسف بن أسباط(٢) بباكور تمرة فقلبها ثم وضعها بين يديه، وقال: إن الدنيا لم تخلق لتنظر إليها، وإنما خلقت لتنظر بها إلى الآخرة(٣).

انظر: اللباب ٢٧/٣؛ وتقريب التهذيب، ص ٣١٩.

(٢) هو يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه عبدالله بن خبيق وغيره، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قال البخاري: دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

وقال العقيلي: كان من العابدين دفن كتبه فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أصل له، ومنها ما يخطىء فيه. مات سنة ١٩٥.

التاريخ لابن معين، ص ٦٨٤؛ التاريخ الكبير ٨/٣٨٥؛ الجرح والتعديـل ٢٨٥/٨؛ والضعفاء للعقيلي ٤٥٤/٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٤٠/٨ من طريق المصنف، وعنده (فغسلها) بدل (فقلبها) وأورده مختصراً ابن قدامة المقدسي في مختصر منهاج القاصدين، ص ٣٧٨: «إن الدنيا لم تخلق لتنظر إليها وإنما خلقت لتنظر بها إلى الأخرة»، وهو من حكم يوسف بن أسباط التي اشتهر بها، وكان صاحب حكم ومواعظ. كما قال الذهبي.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦٩/٩.

وأما إسناد المؤلف ففيه شيخه لم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل وقال فيه الألباني أيضاً: لم أعرفه.

انظر: مختصر العلو، ص ١٩٨.

<sup>(</sup>۱) قال ابن الأثير: القرقساني: بفتح القافين بينها راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف نون، وقد تحذف ويجعل عوضها ياء وهي مدينة على الفرات والخابور بالقرب من الرقة. وهي قرقيسيا شم قال: ينسب إليها جماعة. وذكر منهم عبدالملك بن سليمان القرقساني، ومحمد بن مصعب بن صدقة القرقساني. ولم أتمكن من تحديده. والأقرب أنه الأخير. لأنه توفي سنة ثمان ومائتين، ويوسف بن أسباط توفي سنة خمس وتسعين ومائة، وهو صدوق كثير الغلط، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

7 - 7 حدثنا الوليد بن أبان، قال: حدثني محمد بن عمار (۱)، حدثنا إسحاق بن سليمان (۲)، حدثنا معاوية بن يحيى (۳)، عن يونس بن ميسرة (۱) رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال: ما كنتم تذكرون ؟ قالوا: كنا نتفكر في عظمة الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا حق في الله فلا تفكروا، ثلاثاً، ألا فتفكروا في عظم ما خلق ثلاثاً» (۱).

(۱) هو محمد بن عمار بن الحارث أبوجعفر الرازي، روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره.

قال ابن أبـي حاتم، وهو صدوق ثقة. الجرح والتعديل ٤٣/٨.

(٢) هو إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى العبدي كوفي نزل الري.
 ثقة فاضل من التاسعة، مات سنة مائتين وقيل قبلها. أخرج له الجماعة.

يقة قاصل من الناسعة، مات سنة مادين وبين قبله. أحرج عا العداد الماديب التهذيب، ص ٢٨ .

(٣) هو معاوية بن يحيى الصدق (بصاد ودال مهملتين مفتوحتين وبفاء، نسبة إلى الصدف \_ المغني، ص ١٥٣) أبو روح الدمشقي، كان على بيت المال بالري من قبل المهدي، ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري \_ من السابعة \_ أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١/٢١٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٢.

(٤) في النسخ الثلاث (عن يونس عن ميسرة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. وهو يونس بن ميسرة بن حلبس (بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر) ويقال: أبو عبيد الدمشقي الأعمى، وقد ينسب لجده ـ ثقة عابد معمر، من الثالثة.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له أبوداود والترمذي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٠.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور، وعزاه إلى أبسي الشيخ عن يونس بن ميسرة ١٣٠/٦. وفيه وألا في الله، أي بدون كلمة (حق) وهو الأنسب.

ر ١١٠٠ وقيه الله على المه الي بعاد الله عليه وسلم وأيضاً وهو مرسل، لأن يونس بن ميسرة تابعي، لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً فيه معاوية بن يجيئي الصدفي، ضعيف.

له شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً وابن عباس مرفوعاً وموقوفاً وابن سلام =

71 - 71 حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري (۱)، حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء (۲)، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث (۱)، حدثنا عبدالجليل بن عطية القيسي (۱)، حدثنا شهر بن حوشب (۱)، عن عبدالله بن

مرفوعاً. أخرجها المؤلف وقد تقدم بعضها، وسيأتي البعض الأخر.
 وكلها لا يخلو من كلام، ولكن صححه الأثمة باجتماع الطرق. انظر: الكلام عليه في رقم ١.

(۱) هو يوسف بن يعقوب بن يوسف أبو عمرو النيسابوري، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن بكار وأبي بكر بن أبي شيبة، ضعفه الخطيب، وقال: سألت البرقاني عن أبي عمرو النيسابوري؟ فقال: لا يسوي شيئاً وقال الذهبي: كذبه أبو علي النيسابوري، ونقل ابن حجر عن الحاكم أنه قال: حدث عن كل من شاء. توفي سنة ٣٢١.

تاريخ بغداد ٢٤/ ٣٢٠؛ ميزان الاعتدال ٤/٥٧٤؛ لسان الميزان ٦/٩٢٩.

(٢) هو آحمد بن عثمان بن أبي عثمان عبدالنور بن عبدالله بن سنان النوفلي أبو عثمان البصري المعروف بأبي الجوزاء (بالجيم والزاي)، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٦، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١/١٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٥.

(٣) هو عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري (بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، وهذه النسبة إلى التنور وعملها وبيعها، انظر: الأنساب ٩٧/٣)؛ أبوسهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٢١٣.

(٤) هو عبدالجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري، صدوق يهم، من السابعة روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي.

تهذيب التهذيب ٦/٦١؟ تقريب التهذيب، ص ١٦٦.

(٥) هو شهر بن حوشب الأشعري أبوسعيد ــ الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة. مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٤٩٩/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٧.

سلام (۱) رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله عز وجل، فقال صلى الله عليه وسلم: «فيم تتفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله تبارك وتعالى، قال: فلا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيها خلق الله، فإنه خلق خلقاً قدماه في الأرض السابعة السفلى، ورأسه قد جاوز السهاء العليا، ما بين قدميه إلى منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام، وما بين كتفيه (۱) إلى أخمس (۱) قدميه مسيرة ثلاث مائة عام، وما بين كتفيه (۱) إلى أخمس (۱) قدميه مسيرة ثلاث مائة عام، فالخالق أعلم من المخلوق، سبحان الله العظيم» (٤).

<sup>(</sup>١) هو عبد بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف النبي عليه السلام من الصحابة له أحاديث وفضل. مات بالمدينة سنة ٤٣.

الإصابة ٢/٣٢٠ التقريب، ص ١٧٦.

<sup>(</sup>۲) في الحلية كعبيه، بدل قدميه.

<sup>(</sup>٣) قال ابن الأثير: الأحص من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء، النهاية ٢/٨٠.

<sup>(</sup>٤) أخرجه من طريق المؤلف أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة، (ص١٦، رقم ١٢، بتحقيق محمد ربيع المدخلي).

وفي الإسناد يوسف بن يعقوب النيسابوري، وهو كذاب، كما قبال أبوعلي

النيسابوري . وقال الخطيب: ضعيف، وقد تقدم ذكره في ترجمته .

ولكن أخرجه أبونعيم في الحلية ٦٦/٦ ـ ٢٦؛ والأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٧٤/٢، من طريق عبدالله بن أحمد عن أبيه عن عبدالصمد بن عبدالوارث به.

وعندهما: «قالوا: نتفكر في الله، قال: لا تفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلي».

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٩٦/٤، من رواية أبي نعيم، وقال: هذا إسناد حسن في الشواهد، عبدالجليل وشهر وهو ابن حوشب صدوقان سيئا الحفظ، وسائر الرجال ثقات.

= قلت: أما عبدالجليل فقد تابعه الأحوص بن حكيم عن شهر بن حوشب عن ابن عباس.

رواه المؤلف من وجهين:

أحدهما: عن الوليد قال: ثنا أبو حاتم.

والثاني: عن عبدالغفار بن أحمد الحمصي، كلاهما عن محمد بن مصفى بن بهلول قال: ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم به. وفيه ذكر إسرافيل، وسيأتي برقم (٢٨٨، ٤٧٧).

وأخرجه أبونعيم أيضاً في الحلية ٩٥/٥، من الوجه الثاني وقال: تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس. رواه عبدالجليل بن عطية عن شهر عن عبدالله بن سلام.

راجع الكلام عليه في رقم (٢٨٨)، فإن فيه أكثر من واحد تكلم فيه.

ونقل العجلوني عن النجم: أنه قال: إن العراقي قال في جزءً له رويناه من حديث عبدالله بن سلام أنه خرج على قوم ذات يوم، وهم يتفكرون فقال: مالكم تتفكرون؟ فقالوا: نتفكر في خلق الله عز وجل، قال: فكذلك فافعلوا، تفكروا في خلقه، ولا تتفكروا فيه، فإن لهذا المغرب أرضاً بيضاء نورها بياضها أو بياضها نورها، مسيرة الشمس أربعين يوماً، بها خلق من خلق الله، لم يعصوا طرفة عين، قالوا: يا رسول الله! فأين الشيطان عنهم؟ قال: ما يدرون خلق الشيطان أم لا؟

قالوا: من ولد آدم هم؟ قال: لا يدرون خلق آدم أم لا؟

كشف الخفاء ١/٧٠٠. انظر أيضاً: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار . ٣٦١/٤

قلت: لم أجد من أخرجه بهذه الزيادة عن عبدالله بن سلام.

وقد روى المؤلف نحوه عن أبـي هريرة في هذا الكتاب (ق: ١٦٥/ ب) بسند فيه من لم أعثر على ترجمته، ومن هو متروك.

وروى أيضاً (ق ١/١٦٦) من طريق أبي أمية مولى شبرمة عن بعض أئمة الكوفة بنحوه.

وقد جمع السخاوي في المقاصد الحسنة، ص ١٥٩، والعجلوني في كشف الخفاء . ٣٧١/١، الأحاديث الواردة في الباب. فأوردا حديث ابن عباس من طريق - ۲۲ ۲۲ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب<sup>(۱)</sup>، حدثني عبدالوهاب بن عبدالحكم الوراق<sup>(۲)</sup> حدثنا على بن عاصم، حدثنا عطاء بن السائب،

= سعيد بن جبير، وعزواه إلى ابن أبي شيبة في العرش وأبي القاسم، الأصبهاني في الترغيب والترهيب. انظر رقم (٢، ٢٢).

وحديثه أيضاً من طريق شهر بن حوشب، وعزواه إلى أسي نعيم، (وهو سيأتي برقم ٤٧٧). كما أوردا حديث عبدالله بن سلام وعزواه إلى أسي نعيم، وزاد العجلوني في عزوه الإمام أحمد والطبراني أيضاً، وهو هذا الحديث.

وأوردا أيضاً حديث ابن عمر وعزواه إلى الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب (وقد تقدم برقم ١). وقالا بعد إيرادهما لهذه الأحاديث: وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح.

ثم استشهدا عليه بما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان (١٥٣/٢ مع النووي) من حديث أبي هريرة مرفوعاً ولا يزال الناس يتساءلون، حتى يقال: هذا حلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله».

وزاد العجلوني فقال: ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة محافة الله.

(١) هو محمد بن العباس بن أيوب بن سعيد أبو جعفر الأخرم، مولى لقريش الأصبهاني، يعرف بأبن الأخرم، قال فيه المؤلف: كان يتفقه في الحديث ويعني به ثم خولط بعد، وقطع الحديث، وكان متعصباً للسنة غليظاً على أهل البدع له صولة... من الحفاظ الكبار متقدماً في الحفظ.

وذكر فيه أبو نعيم أيضاً نحوه، وقال ابن عبدالهادي والذهبي: كان فقيهاً محدثاً. توفى سنة إحدى وثلاثمائة.

طبقات المحدثين، ص ٢٢٩؛ أحبار أصبهان ٢٢٤/٢؛ مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٢٥٢ \_ ٢٥٣؛ سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٤.

(٢) هو عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع أبو الحسن الوراق البغدادي، ويقال له: ابو الحكم أيضاً، وهو نسائى الأصل.

ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة خسين ومائتين وقيل بعدها. أخرج له ابو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ٢٢٢٠ ؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٢٠ .

عن / سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فكروا في كل [1/أ] شيء، ولا تفكروا في ذات الله تعالى، فإن ما بين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى»(١).

(١) أخرجه من طريق عبدالوهاب الوراق.

العسال في كتاب المعرفة، كها ذكره شيخ الإسلام في درء تعارض العقل والنقل ٢٠٣/٦.

فإنه ذكر الحديث وقال: وهذا الحديث رواه الحاكم أبو محمد (كذا والصواب أبو أحدى العسال في كتاب المعرفة له، من حديث عبدالوهاب الوراق الرجل الصالح: ثنا على بن عاصم...

وذكر السند والمتن بمثله إلا أنه قال: «تفكروا في حلق الله».

وزاد في آخره: «قال عبدالوهاب الوراق: من زعم أن الله ها هنا فهوجهمي خبيث، إن الله فوق العرش، وعلمه محيط بالدنيا والأخرة».

وتقدم الحديث عند المؤلف برقم (٢).

وقد جـود إسناده الحافظ ابن حجر.

(۲) لم أجد ترجمته.

(٣) هو عتبة بن أبان بن صمعة البصري، وسُمّي بالغلام لأنه كان في العبادة غلام
 رهان.

قال ابن حبان: من زهاد أهل البصرة وعبادهم، ممن جالس الحسن وأخذ دلّه في التقشف وهديه في العبادة، وكان يأوي الصحارى والمقابر، ما له حديث مسند يرجع إليه.

وقال الذهبي: الزاهد الخاشع الخائف... كان يشبّه في حزن بالحسن البصرى. مات شهيداً في غزوة مع الروم.

مشاهير علماء الأمصار، ص ١٥٢، الحلية ٢٢٦٦؛ سير أعلام النبلاء ٢٢٦٧.

(٤) هكذا في النسخ الثلاث، وفي هامش نسخة ك: (يتفكر).

ثلث الليل صاح صيحة، ثم يضع رأسه بين ركبتيه يتفكر فإذا كان السحر صاح صيحة، قال أحمد: فحدثت به عبدالعزيز(۱)، فقال لي: «حدثت به بعض البصريين، فقال: لا تنظر إلى الصيحة، ولكن انظر إلى الأمر الذي كان منه فيا بين الصيحة الذي صاح منه (۱).

Y = Y حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء (Y)، قال: حدثنا أحمد الدورقى (Y)، أخبرني أبو عبدالله الدورقى (Y)

وذكره ابن الجوزي في صفه الصفوة ٢٠٧/٤، فقال: «عبدالعزيز بن عمير، أصله من خراسان لكنه سكن دمشق.

وأيضاً ذكره المزي في مشايخ أحمد بن أبي الحواري فقال: عبدالعزيز بن عمير الدمشقي. انظر: تهذيب الكمال ٢٧/١.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٣٤، من طريق المصنف، وهذه الطريقة للعبادة والتفكر لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. وإنما هي طريقة المتصوفين الذين ابتدعوا طرقاً جديدة للعبادة. وأما الطريقة الصحيحة للعبادة في الليل هي قيام الليل وذكر الله تعالى بالأذكار المأثورة والتضرع إليه بالبكاء والحشية والحوف.

(٣) هو أحمد بن الحسين بن نصر أبو جعفر الحذاء مولى همدان، كان أهل سر من رأى فسكن بغداد، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٢٩٩، ولم يغير شيبه، تاريخ بغداد ٤ /٩٨،

(٤) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي (نسبة إلى دورق بلدة بفارس بفتح مهملة وسكون واو وفتح راء وقاف. المغني، ص ١٠٤). النُكْرى (بضم النون وسكون الكاف وبراء نسبة إلى نكرة بن أكبر، المغني ص ٢٦١) البغدادي. ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له مسلم وأبو داود

والترمذي وابن ماجه تهذيب التهذيب ١٠/١؛ تقريب التهذيب، ص ١١. (٥) هو عبدالله بن عيسى الطفاوي البصري، سكن بغداد وحدث بها.

ذكره ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي، ولم يذكرا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل. انظر: الجرح والتعديل ١٢٨/٥؛ تاريخ بغداد ٣٤/١٠. وكتب في ك بعد الطفاوى (الطحفاوى) ورمزعلى (الطفاوى) بالحاء بما يدل على أنه هو الصواب.

<sup>(</sup>۱) هو عبدالعزيز بن عمير الدمشقي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ه/٣٩١، فقال: عبدالعزيز بن عمر الدمشقي. روى عن أبي سليمان الداراني وحجاج بن محمد وأم هارون المتعبدة. روى عنه أحمد بن أبي الحواري. وذكره ابن الجوزى في صفه الصفوة ٢٠٧/٤، فقال: «عبدالعزيز بن عمير»

الشحام (١) قال: قلت له: ما كانت عبادته؟ \_ يعني عتبة الغلام \_ قال: كان يستقبل القبلة فلا يزال في فكرة وبكاء حتى يصبح (٢).

٢٥ ــ ٢٥ حدثنا الوليد، قال: أخبرني أبوحاتم (7)، قال: حدثنا أبو صالح (1)، قال: حدثني معاوية بن صالح (2)، عن على بن أبى طلحة (3)

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٢) في س وم: (يضع) وفي ك: (يصبح) وهو الصواب، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٥/٥٦، وفيه «أخبرني عبدالله الشحام قال: كان عتبة يبيت عندي قال: فكان يبيت وحده». (ثم ذكر عبادته، وقال في آخره) وقال: وربما جاءني وهو بمس فيقول: «أخرج إلي شربة من ماء أو تمرات أفطر عليها فيكون لك مثل أجرى». اه.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي.

<sup>(</sup>٤) هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني (بمضمومة وفتح هاء وبنون منسوب إلى جهينة بن يزيد، المغني، ص ٦٨) مولاهم، أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي وابن ماجه، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٧٠.

<sup>(</sup>٥) هو معاوية بن صالح بن حُدير (بالمهملة مصغراً) الحضرمي أبو عمرو الحمصي قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٥٨، وقيل بعد سنة ١٧٠، أخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

<sup>(</sup>٦) هو على بن أبي طلحة واسمه سالم بن المخارق الهاشمي يكنى أبا الحسن أصله من الجزيرة، وانتقل إلى حمص، روى عن ابن عباس ولم يسمع منه، بينهما مجاهد، صدوق قد يخطىء، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٧/٣٣٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٢.

عن ابن عباس رضي الله عنهما(۱) قال: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُّ ٱلْآَيْكِ لَكُمُ ٱلْآَيْكِ لَكُمُ ٱلْآَيْكِ لَكُمُ ٱلْآَيْكِ لَكُمُ اللَّهُ لَا لَهُ لَلْكُورَةُ لَاللَّهُ اللَّهُ ال

٢٦ - ٢٦ حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي (٤)، حدثنا منجاب (٥)،

(١) في النسخ الثلاث زيادة بعد قوله (رضي الله عنهما)، وهي: «هل ثم» ولم يبد لي معناها فحذفتها.

(٢) سورة البقرة: الأيات ٢١٩ و ٢٦٦.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٦٩/٢، عن داود بن علي، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٥٣/١ (نسخة استانبول) عن أبيه كلاهما عن أبي صالح به وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٥٦/١.

وإسناده مرسل لأن علي بن أبـي طلحة لم ير ابن عباس.

فروايته عنه مرسلة، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام. وقد ورد في تفسير الآية عن الحسن أنه قال: هي والله لمن تفكر فيها ليعلم أن

الدنيا دار بلاء ثم دار فناء، وليعلم أن الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء. رواه ابن أبى حاتم في المصدر السابق له: عن أبيه حدثنا على بن محمد

الطنافسي، حدثنا أبو أسامة عن الصعق التميمي قال: شهدت الحسن وقرأ هذه الآية من البقرة... ثم ذكره.

وأورده ابن كثير، وقال: هكذا قال قتادة وابن جريج وغيرهما. تفسير ابن كثير / ٢٥٦/١

(٤) لم أتمكن من معرفته.

(٥) هو منجاب (بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة) ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. أخرج له مسلم وابن ماجه في التفسير.

تهذيب التهذيب ٢٩٧/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

أخبرنا بشر(١)، عن أبي روق(٢) عن الضحاك(٣)، عن ابن عباس رضي الله عنها(٤) / ثم قال: ﴿ وَمَنكَانَ فِي هَلَذِهِ الْعَمَىٰ ﴾ (٥) يقول: «من كان في [٤/ب] الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلًا، يقول: وأبعد حجة "(١).

<sup>(</sup>١) هو بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي.

قال الحافظ في التقريب: ضعيف - من السابعة.

وقال ابن عدي: حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب ـ نقله الذهبي. أخرج له ابن ماجه في التفسير.

انظر: ميزان الاعتدال ٣٢١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠.

<sup>(</sup>٢) هو عطية بن الحارث أبوروق (بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف) الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق من الخامسة. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٧٤٤/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٠.

<sup>(</sup>٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق، كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة.

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير. الكامل ١٤١٥/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

<sup>(</sup>٤) ق ٥/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء: الآية ٧٢.

<sup>(</sup>٦) في س و م: (وأبعد حجمه) وفي ك: (وأبعد حجة)، وهو الصواب. وهذا التفسير أورده السيوطي في الدر المنثور ١٩٤/٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف وإسناده ضعيف لأن فيه بشربن عمارة، وأيضاً الضحاك لم يلق ابن عباس وقد أخرج ابن جرير عن علي بن داود قال: ثنا عبدالله قال: ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: «ومن كان في هذه أعمى» يقول من عمى عن قدرة الله في الدنيا: «فهو في الأخرة أعمى». وهذا إسناد مرسل لأن علياً وهو ابن أبي طلحة لم يلق ابن عباس كها تقدم ذكره آنفاً.

7V - VV وأبو الطيب أحمد بن روح<sup>(1)</sup> قال: حدثني أحمد بن حالد بن مرداس الباهلي<sup>(۲)</sup>، حدثنا سعيد بن الأشعث الخزاعي<sup>(۳)</sup>، عن محمد بن الجعد<sup>(3)</sup>، عن عبدالرحمن بن بديل العقيلي<sup>(6)</sup>، عن أبي سلمة صاحب اللؤلؤ<sup>(1)</sup>، عن الحسن قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى

وهو أحد القولين اللذين ذكرهما ابن جرير في تأويل الآية وهو يعني أن الآية
 عامة، ورواه عن ابن عباس وقتادة وابن زيد.

والقول الثاني: أشير بَذَلك إلى النعم التي عددها تعالى ذكره بقوله:

﴿ وَلَقَدْ كُرَّمْنَابَنِي َ ادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِ وَرَدَقَنَاهُم مِنَ ٱلطَّيِبَاتِ ا وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كِثِيرِ مِّمَّنَ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (سورة الإسراء: الآية ٧٠)،

«أي من أعمى عن شكر هذه النعم في الدنيا فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلًا». ورجح والأول لأنه لم يرد في الآية ما يدل على التخصيص. تفسير الطبري ١٢٨/١٥.

(١) هو أحمد بن روح بن زياد بن أيوب أبو الطيب الشعراني، وهو بغدادي، قدم أصبهان قبل سنة تسعين وماثتين، له مصنفات في الزهد والأخبار.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٨٣؛ أخبار أصبهان ١١٠/١؛ تاريخ بغداد

(۲) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) ذكره ابن حجر في التهذيب وقال: هو حماد بن الجعد قاله أبوزرعة ٩٣/٩، وحماد بن الجعد الهذلي البصري، روى عن قتادة وثابت البناني وغيرهما. وعنه

أبو داود الطيالسي وغيره. ضعيف من السابعة. أخرج له البخاري تعليقاً، تهذيب التهذيب ٤/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٨.

(٥) هو عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة العقيل البصري.

لا باس به، من الثامنة، روى له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٤٣/٦؛ التقريب، ص ١٩٩.

(٦) في نسخة ك: (الكولو). ولم أجد ترجمته.

وقد ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٠٤/٤؛ وابن حجر في لسان الميزان =

أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «وإذا أحببت أن تحقر (١) عملك فتفكر فيها أنعم الله عليك، وقدر ما عمل الصالحون قبلك، وقدر عقوبته في الذنوب، إنما فعل بآدم الذي فعل بأكلة أكلها، فقال: ﴿وَعَصَى ادَمُ رَبّهُ فَغُوكُ ﴾ (٢) وإنما لعن إبليس وجعله شيطاناً رجيهاً من أجل سجدة أبي أن يسجدها، وجعل منهم قردة وخنازير من أجل حيتان أصابوها يوم السبت، وقد نهوا أن يعدوا فيه، فتفكر في نعيم الجنة وملكها وكرامتها، فإذا فكرت في هذا كله، عرفت نفسك وحقرت عملك وعلمت (٣) أن عملك لن يغني عنك شيئاً إلا أن يتغمدك الله برحمته وبعفوه (١).

<sup>=</sup> ۱۱٦/٦، رجلاً باسم موسى بن داود صاحب اللؤلؤ ويبدو أنه هو هذا الرجل، سمع طاوساً، وعنه ابن المبارك، وثقه يجيى بن معين، وقال أبوحاتم: لا أعرفه.

وذكر الذهبي أن هذا لا يضره مع توثيق يحيى له.

وذكره ابن حبان في الثقات.

<sup>(</sup>١) في س و م: (تخفى) والصواب ما في ك و د: (تحقر) لأنه جاء أيضاً في آخر الأثر (وحقرت عملك).

<sup>(</sup>٢) سورة طه: الآية ١٢١.

<sup>(</sup>٣) في ك: (عملت) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرجه بهذا النص غير المؤلف.

وفي إسناده رجلان لم أعثر على ترجمة لهما، وأيضاً محمد بن الجعد إذا كان هو الذي ذكرته فهو ضعيف.

والحسن هو البصري لم يسمع من عمر بن الخطاب.

وقد ورد ذكر كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري الذي نصحه فيه بنصائح في عديد من كتب التاريخ وغيرها.

وقد جَمع الدكتور محمد حميدالله كتب عمر بن الخطاب إلى عماله، منها كتبه إلى أبى موسى الأشعري، وليس فيها ما يتفق مع ما جاء عند المؤلف.

انظر: مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، ص ٣٤٦ ــ . ٣٥٧.

وقال ابن أبسي حاتم : سمعت أبسي يقول: ذكر لي أن رجلًا سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح والتعديل ٢٢٩/٧؛ سير أعلام النبلاء ١١٢/١١.

(٢) هو الوليد بن صالح النخاس (بنون ومعجمة ثم مهملة) الضبي (بفتح ضاد وشدة موحدة، المغني، ص ١٥٦) أبو محمد الجزري نزيل بغداد، ثقة من صغار التاسعة. أخرج له البخاري ومسلم.

تهذيب التهذيب ١١/١٣٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو وهب بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الذماري (بكسر معجمة عند أكثر المحدثين وفتحها عند بعضهم، وخفة ميم نسبة إلى قرية باليمن، وقيل: وهي صنعاء. المغنى، ص ١٠٧. انظر أيضاً: معجم البلدان ٦/٣).

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة. مات سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٦٦/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٢.

وهو اشتهر برواية الاسرائيليات، وقد وصفه الذهبي بأنه أوسع دائرة في معرفة الأخبار عن الأولين والكتب السالفة، ولكثرة مروياته الإسرائيلية، رماه بعض الناس بالوضع والكيد للإسلام، ويستبعد ذلك منه أمام ثناء العلماء القدامي له وتقدمت الإشارة إليه في القسم الدراسي، وقد أكثر عنه المؤلف.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني (بضم باء وجيم وسكون راء بينها. المغني، ص ٤٥) صاحب كتاب الزهد، قال الذهبي: أرجو أن يكون لا بأس به. ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً.

متعلق بهمه، وهمه موكل بمعاده، لا يفرح إذا فرح أهل الدنيا، لفرحهم، بل حزنه عليهم سرمد، فهو دهره محزون، وفرحه إذا نامت العيون، يتلو كتاب الله تعالى يردده على قلبه، فمرة يفزع قلبه، ومرة تهمل عيناه يقطع عنه الليل بالتلاوة ويقطع عنه النهار بالخلوة مفكراً في ذنوبه، مستصغراً لأعماله، قال وهب: هذا ينادى / يوم القيامة في ذلك الجمع العظيم على [٥/أ] رؤوس الخلايق: «قم أيها الكريم، فادخل الجنة»(١).

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦٨/٤ ــ ٦٩، من طريق أبيه عن أحمد بن عمر عن ابن أبى الدنيا به بنحوه بأطول منه.

وفي إسناده رجل لم أجد ترجمته، وبقية رجاله ثقات، ويبدو مما ذكر فيه للمؤمن من صفات أن العبد المؤمن ليس له إلا أن يقضي أوقاته كلها في العبادة الله تعالى، فالليل يمضيه في تلاوة الكتاب والنهار يقطعه في الخلوة يفكر في ذنوبه. وهذا مما تخالفه الشريعة الإسلامية، فإنها فرضت عليه حقوقاً للعباد إلى جانب حقوق الله تعالى.

فإذا كان أمر المؤمن هكذا أنه يقطع الليل في التلاوة ويقطع النهار في الخلوة فكيف يؤدي ما يجب عليه نحو العباد من أهله وأولاده، وجيرانه وغيرهم. مع العلم بأن ذلك أيضاً عما يسميه الإسلام عبادة فقد جاء في الحديث الطويل الذي أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة (٩٢/٧) فإنه صلى الله عليه وسلم قال: «وفي بضع أحدكم صدقة. قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر».

وكذلك جاء في حديث سعد بن أبي وقاص الذي أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٣٦٣ كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء... الخ.

قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم، وإنك مها أنفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك. . . الحديث».

وأيضاً فيها ثبت عن الصحابة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه من الاشتغال في أمور الدنيا وكذلك في حكم البلاد والعباد لدليل واضح على خلاف ما جاء في هذا الأثر.

79 - 79 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن محمد (۱)، قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم (۲)، قال: حدثني فياض بن محمد القرشي (۳)، قال: حدثني شيخ من قريش من بني أمية قال: «كان مغيث بن الأسود (۱) يقول: زوروا القبور كل يوم، تذكركم (الموت) (۱)، وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم، وشاهدوا

وقال تعالى:

﴿ وَمِنْهُ مِ مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَالِنَا فِ ٱلدُّنْكَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِينَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿ أُولَنَهِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَاكَسَبُواً وَاللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾

(سورة البقرة: الأيتان ٢٠١، ٢٠٢).

وإيراد المؤلف له هنا للاستئناس بما جاء فيه من ذكر التفكر والتذكر. وفي الكتاب والسنة غنية عن مثل هذه الآثار.

- (١) هو أبو بكر بن أبي الدنيا.
- (۲) ذكره الخطيب فقال: يوسف بن الحكم بن سعيد أبو علي الضبي الحياط المعروف بدبيس، ونقل عن الدارقطني أنه قال: هو صدوق توفي سنة ۲۹۹. تاريخ بغداد ۳۱۲/۱۶.
- (٢) في الحلية ١٤٣/١٠ (عبدالله بن محمد القرشي)، ولم أتمكن من معرفة الاثنين وقد ذكره أبو نعيم في سند آخر له مثله إلى مغيث الأسود فقال فيه: (فياض بن محمد بن سنان) فإنه قال: حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال: حدثني محمد بن حسين قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي، ثنا فياض بن محمد بن سنان قال: قال في مغيث الأسود وكان من خيار موالي بني أمنة.
- (٤) كذا في النسخ الثلاث (مغيث بن الأسود) وفي الحلية (مغيث الأسود). قال فيه أبو نعيم: الواعظ بالأجود والمذكر بالأوكد. الحلية ١٤٣/١٠، ولم أجد ترجمته عند غده.
- (٥) ما بين القوسين من نسخة (د)، وهو غير موجود في س وم وك: والسياق بقتضه.

الموقف كل يوم بقلوبكم، وانظروا إلى المتصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار بهممكم، وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النار ومقامعها(١) وأطباقها (٢).

 $^{(7)}$  حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن عبدالسلام الله تبارك داود بن رشيد ( $^{(3)}$ ) قال: قال بشر بن الحارث ( $^{(9)}$ ): «تفكر في عظمة الله تبارك

وأورده بنحوه ابن كثير في تفسيره ٤٣٨/١ وزاد في آخره: وكان يبكي عند ذلك حتى يرفع صريعاً من بين أصحابه، وقد ذهب عقله.

(٣) هو إبراهيم بن عبدالسلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس، أبو إسحاق الوشاء، وكان قد كف بصره في آخر عمره، وانتقل إلى مصر، ومات بها. ضعفه الدارقطني، ونقل ابن حجر عن مسلمة في الصلة أنه قال: هو صالح في الرواية لكن يروي أحاديث منكرة ونقل الخطيب أنه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وأما ابن حجر فذكر أن وفاته كانت سنة سبع وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد ٦/١٣٦؛ لسان الميزان ٧٧/١.

(1) هو داود بن رشيد (بالتصغير) أبو الفضل الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٨٤/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٩٠.

(٥) هو بشر بن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلال المروزي أبو نصر الزاهد الجليل المعروف الحافي، نزيل بغداد، ثقة قدوة من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين وماثتين وله سبع وستون سنة.

أخرج له أبوداود في المسائل والنسائي في مسند علي.

تهذيب التهذيب ١/٤٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ٤٤.

<sup>(</sup>١) جمع مفرده المقمعة بالكسرة، وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة. النهاية ١٠٩/٤.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبونعيم في الحلية ١٠/١٤، عن أبيه عن أحمد بن محمد عن عبدالله بن محمد القرشي قال: حدثني شيخ من قريش: قال كان مغيث الأسود يقول: «زوروا القبور كل يوم يفكركم» ثم ذكر نحوه.

وتعالى، تعلم كيف تقدم عليه»(١).

منهاج القاصدين، ض ٣٧٨.

## - 71 = 10 = 10 قال جدي - (7) = (7) = (7)، حدثنا

(۱) لم أجد من ذكره بهذا اللفظ، وإسناده ضعيف لأن فيه إبراهيم الوشاء ضعفه الدارقطني، وقد روى أبونعيم في الحلية ٣٣٧/٨، من طريق آخر عن إبراهيم بن يعقوب قال: قال بشر بن الحارث: لو تفكر الناس لما عصوا الله. وأورده بهذا اللفظ ابن كثير في تفسيره ٤٣٨/١؛ وابن قدامة المقدسي في مختصر

وهو كلام صحيح، فإن من ثمرات التفكر أنه يقطع على المتفكر كل ما فيه من عواقب وخيمة ونتائج سيئة، لأنه إذا ورد عليه وارد الذنب والشهوة ولكن تجاوز فكره لذاته وفرح النفس به إلى سوء عاقبته وما يترتب عليه من الألم والحزن الذي لا يقاوم تلك اللذة والفرحة إذا فكر في ذلك لا يكاد يقدم عليه.

انظر: مفتاح دار السعادة، ص ١٩٧.

(٢) هو محمود بن الفرج بن عبدالله بن بدر أبو بكر الوَذَنكاباذي (بفتح الواو والذال المعجمة وسكون النون وفتح الكاف والباء الموحدة المفتوحة بين الألفين وفي آخره الذال المعجمة، هذه النسبة إلى وذنكاباذ، وهي قرية من قرى أصبهان، الأنساب ٢٩٩/١٣) وهو جد المؤلف لأمه.

ذكره السمعاني، وزاد في نسبته: الشعراني. وقال فيه ابن أبسى لحاتم: كان ثقة صدوقاً.

وقال المؤلف: حدث عن أحمد بن عبدة وبشر بن هلال وعبدالله بن عمران وغيره من البصريين والداريين والأصبهانيين، وكان عنده كتب أبي عثمان الداري، مات بطرسوس في سنة ٢٨٤ه.

الجرح والتعديل ٢٩٢/٨؛ طبقات المحدثين، ص ٢١٧؛ أحبار أصفهان ٣٣٥/٢؛ الأنساب ٢٩٩/١٣.

(٣) هو سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ نزيل الري، أحد الحفاظ له غرائب. من العاشرة، مات سنة خس وثلاثين وماثتين، أخرج له مسلم.

تهذيب الكمال ١/٥٥٦؛ تهذيب التهذيب ٤/٥٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٩.

أبو الأحوص (١)، عن سعيد بن مسروق (٢)، عن أبي الضحى (٣)، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِلَاهُكُمْ إِلَهُ وَكِيدُ لَآ إِلَهُ إِلَاهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١) نقم المشركون، وقالوا: إله واحد!! إن كان صادقاً فلياتنا بآية، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِخَلِقِ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ النِّيدِ لَوَ النَّهَارِ ﴾ . . [الى قوله]: ﴿ لَآيَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ (٥).

(١) هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي الحافظ. ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين وماثة. أخرج له الحماعة.

تهذيب التهذيب ٢٨٢/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤١.

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (والد سفيان).

ثقة من السادسة. مات سنة ١٢٦، وقيل بعدها.

أخرج له الجماعة

عهذيب التهذيب ٤٨٢/٤ التقريب، ص ١٢٦.

(٣) هو مسلم بن صُبَيْح (بالتصغير) الهمداني مولاهم أبو الضحى الكوفي العطار. وقيل:مونى آل سعيد بن العاص، مشهور بكنيته.

ثقة، فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة، وهو من رواة الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٣٣٥.

(٤) سورة البقرة: الأية ١٦٣.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٦٤.

والأثر رواه وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبيه سعيد بن مسروق به.

(كما في تفسير ابن كثير ٢٠٣/١)، وأخرجه من طريقه (وكيع) ابن جرير في تفسيره ٢٧/٢.

وأيضاً رواه آدم بن أبي أياس عن أبي جعفر الرازي عن سعيد بن مسروق به. (كها في تفسير ابن كثير ٢٠٣/١)، ومن طريق (آدم)، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٠٣/١ (نسخة استانبول).

وأيضاً: أخرجه الطبري في تفسيره ٦٢/٢، عن المثنى عن إسحاق بن الحجاج =

 $^{(1)}$  عن الحلوان  $^{(1)}$ ، حدثنا عن الحلوان  $^{(1)}$ ، حدثنا عبدالمجيد بن أبي وقاد  $^{(2)}$ ، عن وهيب بن الورد  $^{(3)}$  قال عيسى عليه

= عن ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه أبي جعفر الرازي عن سعيد بن مسروق به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/٦٣٣، وعزاه أيضاً إلى الفريابي وسعيد بن منصور والمؤلف في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان وهو إسناد مرسل، لأن أبا الضحى من التابعين.

ورجال الإسناد نقات.

(١) ذكره المؤلف في ترجمة جده ولم أجد من ترجم له.

(٢) هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي (في المغني، ص ٢٧٢، بمضمومة وفتح ذال معجمة نسبة إلى هذيل بن مدركة) أبو علي الخلال الحلواني (بضم المهملة) نزيل مكة.

ثقة حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢/٢ ٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٧١.

(٣) كذا في النسخ الثلاث (عبدالمجيد بن أبي وقاد) ويبدو لي أنه خطأ والصواب (عبدالمجيد بن أبي راود) لأنه هو الذي ذكر في تلاميذ وهيب بن الورد وهو عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي راود (بفتح الراء وتشديد الواو) روى عن وهيب بن الورد وغيره.

صدوق يخطىء، وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال: متروك من التاسعة، مات سنة ست وماثتين.

المجروحين ١٦٠/٢؛ تهذيب الكمال ١٨٤٩/٢؛ تهذيب التهذيب ١١٠/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٧.

(٤) هو وهيب بن الورد (بفتح الواو وسكون الراء) ابن أبي الورد القرشي مولاهم المكي أبو عثمان أو أبو أمية.

أخو عبدالجبار بن الورد مولى بني مخزوم، واسمه عبدالوهاب ووهيب لقب. ثقة عابد من كبار السابعة، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي تهذيب التهذيب، ص٣٧٣.

السلام: «كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو»(١).

٣٣ - ٣٣ قال (٢) جدي: عن إسحاق بن إسماعيل (٣)، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل، فقال: «ما كنتم تذكرون / »؟ قالوا: «كنا نتفكر في عظمة [٥/ب] الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا في الله فلا تفكروا، ألا في عظم ما خلق الله، ألا فتفكروا في عظم ما خلق الله، ألا فتفكروا في عظم ما خلق الله،

<sup>(</sup>١) ذكره الغزالي في الإحياء ٤١١/٤ من كلام الحسن. قال: قال الحسن: من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو، ومن لم يكن سكوته تفكراً فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتباراً فهو لغو.

وأورد ابن كثير عن عيسى عليه السلام أنه قال: طوبسى لمن كان قبله تذكراً، وصمته تفكراً، ونظره عبراً.

تفسیر ابن کثیر ۱/۴۳۸.

<sup>(</sup>٢) ق ١/٦، نسخة ك.

 <sup>(</sup>٣) هو إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب المعروف بالطالقاني ويعرف أيضاً باليتيم وثقه يحيى بن معين وأبو داود والدارقطني، توفي سنة ثلاثين ومائتين.
 تاريخ بغداد ٢٣٥/٦.

<sup>(</sup>٤) تقدم برقم (٢٠).

فإن المؤلف رواه من طريق الوليد بن أبان عن محمد بن عمار عن إسحاق بن سليمان به.

تقدم الكلام عليه في الرقم المذكور.

وهو حديث مرسل، وإسناده ضعيف لأجل معاوية.

78 - 78 حدثنا على بن إسحاق<sup>(۱)</sup>، حدثنا حسين المروزي<sup>(۲)</sup>، عن ابن المبارك<sup>(۳)</sup>، حدثنا إسماعيل بن مسلم<sup>(3)</sup>، عن أبى المتوكل الناجى<sup>(6)</sup> رضى الله

(۱) هو علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي، قال فيه الخطيب: كان صدوقاً، وكف بصره في آخر عمره، ونقل عن أبي بكر السني أنه سئل عنه، وذكر له أنه كذاب، فقال: لا بأس به.

ونقل عن ابن المنادى أنه قال: كان بجانبنا أسفل خان أبي زياد كتبت عنه، ولم يكن بالمحمود.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة.

وفي لسان الميزان: مات سنة خمس وستين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٩/١١ ٣٤٩؛ ميزان الاعتدال ١١٤/٣؛ لسان الميزان ٤/٥/٤.

(۲) هو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي أبو عبدالله المروزي نزيل مكة،
 صاحب ابن المبارك (والراوي لكتاب الزهد عنه).

صدوق من العاشرة. مات سنة ست وأربعين ومائتين. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢ /٣٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٧٣.

(٣) هو عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة.

ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ٦٣.

تقريب التهذيب، ض ١٨٧.

(٤) هو إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي، ثقة، من السادسة. أخرج له مسلم والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١/١٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠.

(٥) على بن داؤد (ويقال: دُؤاد بضم الدال بعدها واو مهمزة) أبو المتوكل الناجي (بنون وجيم) البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٨، وقيل: قبل ذلك، وهومن رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣١٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٥.

عنه: «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه»(١).

(۱) هو في الزهد لابن المبارك ص٣٥، وهو مرسل، وقد أخرجه موصولاً الترمذي في سننه كتاب الصلوة «باب ما جاء في القراءة بالليل» عن أبي بكر محمد بن نافع البصري عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي عن عائشة، وليس فيه (ذات ليلة) و (يكررها على نفسه) وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» ٢١١/٢، (تحقيق أحمد محمد شاكر).

وقال المباركفوري: «في إسناده أبو بكر محمد بن نافع البصري لم أقف على حاله» (تحفة الأحوذي ٣٣٤/١، طبعة حجرية).

قلت: هو معروف، أخرج له مسلم وغيره.

وهو صدوق. انظر: تقريب التهذيب، ص ٢٨٩، وله شاهد صحيح من حديث أبي ذر قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددها

والآية: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكٌّ وَإِن تَغْفِرْلَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

(سورة المائدة: الآية ١١٨).

أخرجه ابن ماجه في سننه «باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل» ٤٠٧/١ (دار الفكر ــ بيروت).

والإمام أحمد في مسنده ١٥٦/، ١٧٧؛ والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ترتيل القراءة ١٣٠/٣؛ والحاكم في مستدركه ٢٤١/١؛ والمروزي في قيام الليل في سياق قصة طويلة.

انظر: مختصرة، ص ١٣٠، المطبعة العربية لاهور.

وصحح البوصيري إسناده، فقال: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

مصباح الزجاجة (ق: ١/٨٧) وأيضاً صححه الحاكم ووافقه الذهبي في تصحيحه وبهذا الشاهد يصح الحديث.

وقصد المؤلف من إتيان هذه الرواية هو البيان بأن تكرير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الآية لم يكن إلا لأجل التفكر فيها.

٣٥ ـ ٣٥ حدثنا على، حدثنا حسين، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله عبد المرحن بن موهب (١) قال: سمعت محمد بن كعب القرظي (٢) يقول: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح به (إذا زلزلت) (والقارعة) لا أزيد عليها وأتردد فيها وأتفكر أحب إلى من أن أهذ (٣) القرآن ليلتي، أو قال: أنثره (٤) نثراً (٥).

وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب التميمي القرشي المدني ويقال عبدالله.

قال الحافظ في التقريب: ليس بالقوى من السابعة.

روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٧٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٦.

(٢) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني كان أبوه من سبي قريظة وكان قد نزل الكوفة مدة.

قال عون بن عبدالله: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن منه.

قال الحافظ: ثقة عالم من الثالثة، ولد سنة ٤٠ على الصحيح، ووهم منقال: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك. وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٦.

(٣) من الهذّ وهو سرعة القطع، النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٥٥، وفي بعض الرواية «أهدر» وهو من الهدير وهو ترديد صوت البعير في حنجرته. النهاية ٥٠/٥٠.

(٤) قال ابن الأثير في شرح الغريب من حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة: «هذّاً كهد الشعر ونثراً كنثر الدقل» أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز. النماية ٥/٥.

(٥) هو في الزهد لابن المبارك، ص ٩٧.

وأخرجه المروزي في قيام الليل. انظر: مختصره، ص ١٣٣.

<sup>(</sup>١) في نسخة س: (عبيدالله بن عبدالرحمن أن موهباً) وفي م: (أن موهب) وفي ك: (عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب) وهو الصواب، وكذا هو في الزهد الأبن المارك.

 $^{(1)}$  حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة  $^{(1)}$ ، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب  $^{(7)}$ ، حدثنا عبدالرحن بن علي البصري  $^{(7)}$ ، حدثنا خالد  $^{(4)}$ ، عن

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٤/٢، من طريق المصنف.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/١٣٣.

ولكن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ليس بالقوي، كما تقدم في ترجمته، وأيضاً إسناده مقطوع.

وقد ورد التفكر في آيات القرآن في أثناء الصلاة وترديدها لأجل التدبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة مثل ابن عباس.

انظر: مختصر قيام الليل، باب ترديد المصلي الآية مرة بعد مرة يتدبر فيها، ص ١٣٠ - ١٣٤.

(١) هو الحسن بن محمد بن النضر بن أبى هريرة أبو على.

روى عن عبدالله بن عمر وسعيد الكُربري وأحمد بن الفرات وغيرهم وعنه ابن منده وهو من أكبر شيوخه. توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بأصبهان.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٨٩؛ أخبار أصبهان ٢٧٠/١؛ شذرات الذهب ٢٨٩/٢.

(۲) هو عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي.

قال فيه المؤلف: قدم أصبهان وحدث بها حديثاً كثيراً. وذكر أبونعيم نحوه وزاد: في حديثه نكارة.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ١٧٤؛ أخبار أصبهان ٢/٢٠؛ لسان الميزان ٣١٣/٣.

(٣) لم أعثر على ترجمته.

(٤) هُو خالد بن مهران (بكسر ميم. المغني، ص ٢٤٣) أبو الْمُنَازل.

(بفتح الميم وقيل: بضمها وكسر الزاي) البصري الحذّاء (بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة) وقيل له ذلك لأنه يجلس عندهم وقيل: لأنه كان يقول: احذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/١٢٠؛ تقريب التهذيب، ص ٩٠.

أبي العالية الرياحي (١) أنه سأله رجل: «ما يفتح الفكرة؟» قال: «اجتماع الهم، (فإنه)(٢) إذا هم فكر، وإذا فكر أبصر، وإذا أبصر اعتبر، ألا وإنه إذا تمت رغبة العبد بعدت فكرته، وإذا بعدت فكرته فتحت له أبواب السدد، فصار ينتقل في العمل، وصار يعرف الشيء بقلبه، فإذا كان كذلك أخرجه ذلك إلى التعظيم لله عز وجل، فإذا كان كذلك ردّاه (الله)(٣) فقيل: يا أبا العالية! ما رداه الله؟ قال: البر واللين والخشوع والتواضع، فإذا كان كذلك سقاه الله شربة من حبه، فبها يعطى بفكرة ساعة عيادة شهر»(٤).

٣٧ - ٣٧ حدثنا أحمد بن أبان (٥)، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثنا

<sup>(</sup>۱) هو رُفيع (بالتصغير) بن مهران أبو العالية الرياحي (بكسر راء وخفة مثناة تحت وإهمال حاء، نسبة إلى رياح بن حفظلة، المغني، ص ١١٦)، ثقة، كثير الإرسال، من الثانية مات سنة تسعين وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل قبل ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٤.

<sup>(</sup>۲) ما بین القوسین زیادة من ك، و د.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٤) رواه أبو نعيم في الحلية ١٠/١٤٤، من طريق آخر عن أبيه عن أبي الحسن بن أبان عن أبي بكر بن عبيد قال: حدثني علي بن الحسن، قال: سئل بعض العلماء ما الذي يفتح الفكرة؟ ثم ذكر نحوه.

وفي إسناد المؤلف عبدالله بن عبدالوهاب قال فيه أبو نعيم: في حديثه نكارة. ويصح أن الإنسان إذا تفكر في آيات الله تعالى وآلائه وفي مظاهر الكون تبينت له عظمته وقدرته وسلطانه، وبه يزداد إيماناً به وتوكلًا عليه وتعظيماً له

ولكن هل يعطى بفكرة ليلة ثواب شهر أو سنة؟ لم يرد ذلك فيها صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما ورد في كلام بعض الأئمة.

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو نعيم، قال: أحمد بن أبان الأصبهاني.

ولم يذكر فيه شيئاً مِن الجرح والتعديل. أخبار أصبهان ٩٨/١.

عبدالله بن محمد الأنطاكي (١)، حدثنا ديلم (٢)، عن الحسن رحمه الله قال:

«أوصيكم بتقوى الله، وإدمان الفكر، فإن الفكر (٣) أبوكل بر وأمه، مفتح
خلال الخيركله، وبه يحضر تسديد الله عز وجل كل موفق، / واعلم أن خير [٢٠]

ما ظفر به مدرك من تفكر مخالصة (٤) الله والشرب بكاس حبه، وإن أحباء
الله هم الذين ورثوا طيب (٩) الحياة، وذاقوا نعيمها مما وصلوا إليه من
مناجاة حبيبهم، وربما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم، ولا سيها إذا خطر
على بال منهم، ذكر مشافهته، وكشف ستور الحجب عنه في المقام الأمين
والسرور، وأراهم جلاله وأسمعهم لذة منطقه ورد عليهم جواب ما ناجوه
به أيام حياتهم إذ قلوبهم مشغوفة، وإذ مودتهم إليه معطوفة، وإذ هم له
مؤثرون، وإليه منقطعون، فليبشر المصغون لله ودهم بالمنظر العجيب
بالحبيب، فوائله ما أرى يحل لعاقل ولا يجمل به أن يستوعب سوى حب الله
عز وجل» (٢).

<sup>(</sup>١) لم أعثر على ترجمته.

<sup>(</sup>۲) هو دیلم بن غزوان العبدي أبو غالب البراء (بتشدید الراء) البصري صدوق، وکان یرسل، من الثامنة . تهذیب التهذیب ۲۱٤/۳؛ تقریب التهذیب، ص ۹۸. (۳) فی ك: (التفكر).

<sup>(</sup>٤) في س و م (بخالصة) والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٥) في ك و د: (طيب الحياة) وفي س و م (أطيب) ويبدو أن ما في ك و د هو الأنسب.

<sup>(</sup>٦) لم أجد من رواه غيره، وقد وردت عن الحسن في التفكر والتدبر عدة آثار منها ما أخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٢٧٢، عن محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عنه قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة. ومنها ما أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٢٩٥، عنه مرسلاً. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفكروا في الله وتفكروا فيها خلق».

وتقدم عند المؤلف برقم (١٣) أنه قال: الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك. انظر أيضاً: تفسير ابن كثير ٤٣٨/١؛ ومفتاح دار السعادة، ص ١٩٦.

77 - 77 حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس<sup>(۱)</sup>، حدثنا سلمة<sup>(۲)</sup>، قال: حدثنا سهل بن عاصم<sup>(۳)</sup>، حدثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران<sup>(1)</sup> قال: سمعت أبى (٥)، يذكر عن إدريس<sup>(۲)</sup> قال: قال وهب بن منبه: «صحب رجل

= أما هذا الأثر فلم أجد من ذكره غير المؤلف، وفي إسناده رجلان لم أعرف فيهما حكم الجرح والتعديل.

(۱) هو عبدالله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي، يكنى أبا محمد، هكذا ذكره المؤلف وقال: يروي عن محمد بن المغيرة وسهل بن عثمان وكان أبوه محمد بن العباس يحدث، عنده الموطأ، عن القعنبي. وذكره أبو نعيم وقال: السهمي بدل (السلمي). وقال فيه: صاحب أصول.

طبقات المحدثين، ص ٢١٣؛ أخبار أصفهان ٦٢/١.

(۲) هو سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبدالرحمن الحَجَري (بمفتوحة وسكون وبراء منسوب إلى حجر بن ذي رعين المغني، ص ۸۲) المِسْمَعِي (بكسر ميم وفتح ثانية، المغني، ص ۷٤۷) ، نزيل مكة.

ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهديب ١٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٠.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم فقال: سهل بن عاصم السجستاني.

روى عن. . . روى عنه سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي، وسئل عنه فقال: شيخ، الجرح والتعديل ٢٠٢/٤.

(٤) هو عبدالكبير بن المعافى بن عمران الموصلي نزيل المصيصة أبوعلي، قال أبو حاتم: نا عبدالكبير بن معافى وكان ثقة رضا كان يعد من الأبدال. الجرح والتعديل ٦٣/٦.

(٥) هو المعافى بن عمران بن نفيل الأزدي الفهمي (بمفتوحة وسكون هاء منسوب إلى فهم بن عمرو، المغني، ص ١٩٩)؛ أبو مسعود النفيلي (بضم نون وفتح فاء وبلام، المغني، ص ٢٥٩)؛ الموصلي الفقيه، وهو ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥، وقيل ١٨٦. روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ١٩٩١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

(٦) هو إدريس بن يحيى الخولاني المصري أبوعمر. (ذكره الحافظ ابن حجر في مشايخ المعافى بن عمران). عابداً من عباد بني إسرائيل، فلما أراد أن يفارقه قال: «إن أي عليك حقاً»؟ قال: سل حقك، قال: أوصني، قال: «عليك الاعتبار في الدنيا، فإنه يرق لك قلبك، ويعظم لك باعتبارها الفكرة، فإن (١) القلب إذا رق انفتح فوعى، وإن اعتبارك ساعة خير من عبادة سنة، وتفكر طرفة عين خير (٢) / من عبادة حين من الدهر» (٣).

<sup>=</sup> قال فيه ابن أبي حاتم: صدوق، ونقل عن أبي زرعة أنه قال: رجل صالح من أفاضل المسلمين.

الجرح والتعديل ٢٦٥/٢.

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث (فإذا) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وكذا هو في نسخة د.

<sup>(</sup>٢) ق ٦/ ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من ذكره أو رواه غير المؤلف

وهو من الأخبار الإسرائيلية. وفي الإسناد سهل بن عاصم قال فيه أبو حاتم شيخ.

والتفكر في مظاهر الكون والاعتبار منها وارد في القرآن والحديث، ولكن التحديد بأنه أفضل من عبادة كذا وكذا من الدهر لم يرد فيه نص صحيح إنما هو من كلام بعض الأئمة كما تقدم ذكره.

والعبادات توقيفية لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة. ولا تؤخذ من الناس.

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٥) لم أتمكن من معرفته.

<sup>(</sup>٦) في إسناده رجلان لم أجد ترجمتهما.

وقول ابن عيينة رواه أبو نعيم في الحلية ٣٠٦/٧، من طريق آخر. وأما الجزء الأول من الأثر فلم أجد من ذكره غير المؤلف.

- 3 \_ حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالله بن عبيد (١) ، قال: الله بن عبيد (١) ، قال: الفكرة ، وحدثني أبو جعفر الأدمي (٢) / قال: كان يقال: الهم بالعمل يورث الفكرة ، والفكرة تورث العبرة ، والعبرة تورث الحزم ، والحزم يورث العزم ، والمقين ، واليقين يورث الغنى ، والغنى يورث الشكر ، والشكر يورث المزيد ، والمذيد يورث الجنة (٣) .
- 13 13 حدثنا عبدالله بن محمد القيسي (٤)، حدثنا محمد بن إسحاق (٥)، حدثنا أحد بن أبى الحواري، قال: سمعت أبا سليمان (٦)
- = وقد ورد عن ابن عيينة أنه قال: الفكرة نور يدخل قلبك. أخرجه أبو نعيم في المصدر السابق.
  - وأورده ابن كثير وزاد فقال: ربما تمثل بهذا البيت: إذا الحرأ كانت له فكرة ففي كسل شيء له عبرة تفسر ابن كثير ٢٨/١.
    - انظر أيضاً: مفتاح دار السعادة، ص ١٩٦. (١) هو أبو بكر بن أبى الدنيا.
- (٢) هو محمد بن يزيد الأدمي الخراز (بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي) أبوجعفر البغدادي المقابري العابد ويعرف بالأحمر، ثقة، عابد، من صغار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومائين
  - أخرج له النسائي.
  - تهذیب التهذیب ۹/ ۵۳۰؛ تقریب التهذیب، ص ۳۲۴. (۳) فی د: (المحبة) وفی ك (الجنة، المحبة) ووضع علی الثانی حرف الحاء.
- (۱) في د. (المحبه) وفي ند (المحبه) المحبه) ووضع على الناني حرف الحاء. ولم أعثر على من أحرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح، وهوكلام يظهر عليه أسلوب المتصوفين. (٤) لم أجد ترجمته.
- (٥) هو محمد بن إسحاق بن الحريض. ذكره المزي في تلاميد ابن أبسي الحواري. انظر: تهذيب الكمال ٢٧/١.
  - (٦) هو عبدالرحمن بن عطية الداراني.

يقول: إنما يعاينون (١) إذا تفكروا (٣).

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ (يعاينوا) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، لأنه يقتضيه القواعد.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من أورده بهذا النص.

وهو كلام صحيح، فإن الإنسان إذا تفكر في آيات الله وآلائه ونظر في مظاهر هذا الكون واعتبر بها وصل بذلك إلى درجة من الإيمان كأنه آمن بالله بعد مشاهدته وعيانه، وهو الذي يسمى درجة الإحسان.

## التعليق:

عقد المؤلف رحمه الله الباب الأول من كتابه (العظمة) باسم (الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه. . . الخ). وذلك لأن عظمة الله تعالى وقدرته التي هي الموضوع للكتاب لن تتبين إلا بالتفكر في آياته وآلائه وملكه وسلطانه.

وقد كثر الحث في كتاب الله تعالى على التفكر والتدبر وإعمال النظر.

والفكر والتفكر هوكها جاء في كلام ابن القيم إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منها معرفة ثالثة، وهو يتضح أكثر بالمثال الذي ضربه لنا وهو أن الرجل إذا أحضر في قلبه العاجلة وعيشها ونعيمها وما يقترن به من الآفات وانقطاعه وزواله، ثم أحضر في قلبه الآخرة ونعيمها ولذته ودوامه وفضله على نعيم الدنيا، وجزم بهذين العلمين أثر له ذلك علماً ثالثاً وهو أن الآخرة ونعيمها الفاصل الدائم أولى عند كل عاقل بإيثاره من العاجلة المنقطعة المنغصة.

ونزيد مثالاً آخر فنقول: إن الإنسان إذا أحضر في قلبه هذا العالم بكبره وسعته وما يوجد فيه من جبال وأنهار وأبحار واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر إلى آخر ما يوجد فيه بنظام محكم ومتقن ثم أحضر في قلبه أنه لم ير ولم يشاهد طول حياته أن شيئاً من الأشياء مهما صغر وحقر وجد بنفسه \_ فإذا أحضر في قلبه هاتين المعرفتين حصل له بذلك معرفة ثالثة وهي أن هذا العالم لا بد له من رب يدبره وهو الذي أوجده من العدم لانه لا يمكن أن يوجد بنفسه.

ولهذا كان للتفكر فوائد وثمرات جليلة \_ فإنه يوقع صاحبه من الإيمان على ما لا يوقعه عليه العمل المجرد، وهو يوجب له من انكشاف حقائق الأمور وظهورها له، وتميز مراتبها في الخير والشر ومعرفة مفضولها من فاضلها وأقبحها من قبيحها ومعرفة أسبابها الموصلة إليها وما يقاوم تلك الأسباب.

ثم إنه أيضاً ينقل الإنسان من موت الفطنة إلى حياة اليقظة ومن المكاره إلى المحاب ومن الرغبة والحرص إلى القناعة والزهد ومن أمراض الشبهات إلى شفاء اليقين والإنابة إلى الله تعالى. فهو أصل كل طاعة.

ومن هنا قد كثر الحث على التفكر وإعمال الفكر في كلام الله تعالى أو وأثنى فيه سبحانه على أولئك اللذين يتفكرون في المظاهر الكونية وينظرون إليها بعين البصيرة

والاعتبار ويصلون من خلال تفكرهم إلى حقيقة من الحقائق يزدادون بها إنابة إلى الله تعالى: وإيماناً به، فقال تعالى:

﴿ إِنَ فِي خَلِقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَاخْتِلَفِ ٱلنَّيلِ وَٱلنَّهَارِ لَآينَتِ لِأُولِي الْأَلْبَبِ \* ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَحَّكُرُونَ فِي الْأَلْبَبِ \* ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَحَّرُونَ فِي الْأَلْبَالِ \* الْأَلْبَالِ وَاللَّهُمُونِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَلْذَابَعُطِلًا سُبْحَنْكَ فَقِنَاعَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ خَلِق ٱلسَّمَونِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَلْذَابَعُطِلًا سُبْحَنْكَ فَقِنَاعَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (سورة آل عمران: الآيتان ١٩٠، ١٩١).

كها أنه سبحانه وتعالى ذم من لا يتفكر في مخلوقاته الدالة على ذاته وصفاته وشرعه وقدره وآياته: فقال:

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةِ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿ وَمَايُؤْمِنُ أَكَ ثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ مُعْرِضُونَ ﴿ وَمَايُؤْمِنُ أَكَ ثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (١٠٦ ، ١٠٥).

فأخبر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية عن غفلة الناس من التفكر في آياته ودلائل توحيده المنتشرة في هذا الكون علويه وسفليه، فهم يمرون على مثل هذه الآيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتفرده وكماله دون اعتبار فيها مما يعقب ذلك أنهم لا يؤمنون به حقيقة الإيجان، بل يشركون معه غيره، وعلى العكس من ذلك فإن الذين يتفكرون في السموات والأرض وغيرهما من الآيات الكونية وينظرون فيها بنظرة الاعتبار يزدادون إيماناً بالله وإذعاناً له وإنابة إليه يطلبون منه المغفرة لأنهم يفهمون ما في هذا الكون من الحكم الدالة على عظمة الخالق وقدرته وسلطانه. وتفرده بالربوبية والألوهية.

والتفكر في القرآن على نوعين:

الأول: تفكر في القرآن نفسه ليقع على مراد الرب تعالى منه.

والثاني: تفكر في معاني ما دعا الله سبحانه العباد إلى التفكر فيه.

فالأول: هوتفكر في الدليل القرآني وتفكر في آيات الله المسموعة، والشاني هو تفكر في الدليل العياني وتفكر في آياته المشهودة.

وقد دعا الله تعالى عباده في القرآن إلى هذين النوعين، فقال في الأول:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَّ ﴾ (سورة النساء: الآية ٨٢).

﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلُ أَمْرِ جَآءَ هُرَمَّا لَرْيَأْتِ ءَابَآءَ هُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾

(سورة المؤمنون: الآية ٦٨).

﴿ كِنَابُ فُصِّلَتَ ءَايِنَتُهُ فُوْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة فصلت: الآية ٣).

وأما النوع الثاني فقال فيه:

﴿ قُلِ ٱنْظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (سورة يونس: الآية ١٠١).

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَكَانَ عَقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْمِن قَبْلِهِ مُّ كَانُواْهُمُ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ (سورة غافر: الآية ٢١).

﴿ وَمِنْ ءَايَنتِهِ عَأَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابِ ثُمَّ إِذَاۤ أَنتُم بَشَرُ تَنتَشِرُون ﴾

(سورة الروم: الآية ٢٠).

﴿ وَمِنْ ءَايَنتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْ وَلَجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمُ مُودَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتِ لِقَوْمِ يَنفَكُرُونَ ﴾

(سورة الروم: الآية ٢١).

وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي لا يتسع المقام لذكرها، وهي كلها تدل على بيان أهمية التفكر والتدبر \_ فإن التفكر عمل القلب كما أن العبادة عمل الجوارح

ومما ينبغي الانتباه عليه هنا أن التفكر أو التدبر في آيات الله تعالى ليس له طريقة خاصة أو هيئة معينة أو وقت معين مما اخترعه المتصوفة باسم التفكر أو التدبر.

فإنه كما حكى سبحانه وتعالى عن عباده المؤمنين في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذَكُّرُونَ ٱللَّهَ قِيدَمُا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلِقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يصلح في كل وقت من الأوقات، وبدون هيئة أو طريقة خاصة.

والمؤلف رحمه الله تعالى أراد من خلال هذا الباب أن يبين حقيقة التفكر في آيات الله تعالى وما يتصف به من أهمية فأورد فيه الآيات التي تتعلق بالباب مع إيراد التفاسير لها عن الأثمة المفسرين من الصحابة والتابعين.

كما أورد فيه من الأحاديث المرفوعة والموقوفة وآثار التابعين وغيرهم ما يبين أهمية المتفكر وميزته وحقيقته، ولكن في كثير مما أورده هنا كلام من ناحية السند أو المتن أو هو دون الاستدلال به لكونه أثراً مقطوعاً، وما جاء في كتاب الله تعالى والثابت عن رسوله صلى الله عليه وسلم في الباب كاف عن مثل ذلك. والمؤلف رحمه الله أورده لا للاستدلال به وإنما قصده الاستئناس به لهذا المعنى.

ومما أورده في الباب الحديث الذي روى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما في الأمر بالتفكر في آيات الله تعالى، والنهي عن عدم التفكر في ذاته، وفي جميع رواياتها مقال، وقد حسنه بعض الأئمة لوروده من طرق عديدة، ولا سيها يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه ٣٣٦/٦؛ ومسلم في صحيحه ١٥٣/٢، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا ومن خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته».

وقد منع الإنسان من التفكر في ذات الله تعالى لأن ذاته سبحانه وتعالى أعظم وأجل من أن يدخل فيها التفكير، لأن التفكير والتقدير يكون في الأمثال والمقاييس وفي الأمور المتشابهة وهي المخلوقات.

وأما الخالق جل جلاله فليس له شبيه ولا نظير فالتفكر الذي مبناه على القياس ممتنع في حقه. وإنما هو معلوم بالفطرة. وقد جاء في القرآن:

﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدَرُ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٠٣).

## ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ - عِلْمًا ﴾ (سورة طه: الآية ١١٠).

وغير ذلك من الآيات التي تدل على أن ذات الله تعالى لا يدخل فيها التفكير والتفكر، وهو منفذ للشيطان يدخل منه إلى الإنسان فيوحي إليه بوساوسه قصداً لإغوائه وإضلاله، ولذلك ورد في الحديث أن الإنسان إذا وجد في نفسه شيئاً من ذلك فليقف عند ذلك الحد وليطرح ما أوحى به الشيطان إليه مستعيداً بالله، وفي بعض الروايات للحديث: «وليتفل عن يساره ثلاثاً».

انظر: سنن أبي داود ٢/٥، ٩، وليجدد عقده مع الله تعالى بقوله: «آمنت بالله» أو «الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد». ففي ذلك إرغام للشياطين.

انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠٤٤ ـ ٤٠؛ ومفتاح دار السعادة، ص ١٩٦١ ـ ٤٠٠؛ وظلال القرآن لسيد قطب ١٩٤١ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٥.

وانظر أيضاً: محتصر منهاج القاصدين، ص ٣٨٠ ــ ٣٨٢.

## ذكر نوع من التفكر في عظمة الله عز وجل وحدانيته وحكمه وتدبسيره وسلطانسه

قال الله عز وجل: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (١).

فإذا تفكر العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية، وسطعت (٢) له أنوار اليقين، واضمحلت عنه غمرات الشك وظلمة الريب، وذلك إذا نظر إلى نفسه وجدها مكونة مكنونة (٢) مجموعة مؤلفة مجزأة منضدة (٤) مصورة متركبة بعضها في بعض، فيعلم أنه لا يوجد مدبر إلا بمدبر، ولا مكون إلا بمكون، وتجد تدبير المدبر فيه شاهداً دالاً عليه كها تنظر إلى حيطان البناء وتقديرها، وإلى السقف المسقف فوقه بجذوعه وعوارضه، وتطيين ظهره ونصب بابه وإحكام غلقه ومفتاحه للحاجة إليه فكل ذلك يدل على بانيه، ويشهد له، فكذلك (٤) هذا الجسم إذا نظرت إليه، وتفكرت

<sup>(</sup>١) سورة الذاريات: الآية ٢١.

 <sup>(</sup>۲) هو من السطع، قال ابن منظور: السطع كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نور أو ريح. لسان العرب ١٥٤/٨.

<sup>(</sup>٣) في س: (مكونة) والصواب ما أثبته. كذا هو في ك وم.

<sup>(</sup>٤) من نضدت المتاع: جعلت بعضه على بعض. لسان العرب ٢٣/٣.

 <sup>(</sup>٥) من هنا بدأ المؤلف في إقامة الدليل على وجود الله سبحانه وتعالى وقدرته وتدبيره
 من واقع الجسم الإنساني وما يشتمل عليه من أعضاء وجوارح مما يحير في تركيبها
 وتجهيزها العقول مهما بلغت في العلوم والمعارف والتكنولوجية.

وهذه تسمى دلالة الأنفس، وهي أحد الأقسام من الدلالات الثلاث التي =

استخدمها القرآن للتدليل على وجود الله سبحانه وتعالى، وعليها نهج الرسل والأنبياء وسلفنا الصالح لإثبات وحدانية الله سبحانه.

وهذا الأسلوب مهم جُداً في هذا الباب وقد استخدمت القرآن في غير ما آية:

فقال تعالى:

﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (سورة الذاريات: الآية ٢١).

وقال:

﴿ قُبِلَ ٱلْإِنسَنُ مَآ أَلْفَرَوُ ﴿ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿ مِنْ أَلْفَهَ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴾

(سورة عبس: الآيات ١٧ - ١٩).

وقال

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ مَاغَرَكَ بِرَبِكَ ٱلْكَوْرِيمِ بِهِ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّنكَ فَعَدَلُكَ بِهِ فِيَ أَيِّ صُورَةٍ مَّاشَآةً رَكَّبَكَ ﴾ (سورة الانفطار: الآيات ٦ - ٨).

وقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِسْكَنَ مِن سُلَكَةِ مِن طِينِ ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا هُ نُطْفَةً فِ قَرَارِ مُّكِينِ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ ﴾ فَرُ خَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عَلَقَنَا ٱلْمُضْغَة عَلَقَنَا ٱلْمُضْغَة عَظَنَمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظْمَ لَحَمًا ثُورٌ أَنشَأْنَهُ خَلَقًا ءَاخَرُ فَتَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ الْخَلَقَةَ مُ اللهُ الل

وغير ذلك من الآيات وهي كثيرة في القرآن تدعو العبد إلى النظر والفكر في مبدأ خلقه وفي نفسه. لأن نفسه وخلقه من أعظم الدلائل على خالقه وفاطره. وأقرب شيء إلى الإنسان نفسه وقد تعرض ابن القيم لما في خلق الإنسان من علامات وآيات دالة على وجود الخالق، وقال: وفيه من العجائب الدالة على عظمة الله ما تنقضى الأعمار في الوقوف على بعضه، وهو غافل عنه معرض عن التفكر

فيه وجدت آثار التدبير فيه قائمة شاهدة للمدبر دالة عليه، فقد أيقن الخلائق كلهم أنهم لم يكونوا من قبل شيئاً، ولاكان لهم في الأرض أثر ولا ذكر، فصار واوهم لا يشعرون أنفساً معروفة مصورة مجسومة (۱)، قد اجتمعت فيها جوارح وأعضاء بمقدار حاجتهم إليها، لم يزد لهم على ذلك ولم ينقص (۲) منها من قطرة ماء، لحوماً / منضدة وعظاماً متركبة بحبال العروق ومشدودة بجلد (۱) [۷/أ] متين، موفى لحمه ودمه ما قد ركبت فيه مائتان وثمانية وأربعون عظها (۱)، وشدت بثلاث مائة وستين (۵) عرقاً فيها بلغنا للاتصال والانفصال والقبض

فيه ولو فكر في نفسه لزجره ما يعلم من عجائب خلقها عن كفره.

وقد استخدم هذا الأسلوب بعض العلماء الغربيين مثل ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٥٠) فإنه أعطى على وجود الخالق ثلاثة أدلة، كلها أدلة نفسانية.

انظر: مفتاح دار السعادة، ص ٢٠٥؛ وإيثار الحق على الخلق، ص ٤٣؛ ودائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدى ١/٤٩٠.

<sup>(</sup>١) في س و م (مجسوسة) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٢) في ك و د: (لم تنتقص).

<sup>(</sup>٣) في م: (بحبل) الأنسب ما أثبته من س وك.

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى معرفة هذا العدد بالضبط، وذكر بعض الأطباء المحدثين أن الهيكل العظمي للإنسان عبارة عن إطار يتكون من ٢٠٦ عظمات توفر الحماية والمساندة لأنسجة الجسم وتربط عديد من العظام بعضها ببعض عن طريق مفاصل قابلة للانثناء وهي تسمح لمختلف أجزاء الجسم بالحركة.

انظر: جسم الإنسان للدكتور عبدالمنعم عبيد، ص ٣٦؛ وعلم التشريح، ص ٢٩، ولعل ما جاء في الكتاب اعتبرت فيه أشياء أخرى لم تعتبر عند الآخرين مثل الأسنان والأظافر وغيرها.

انظر: الطب محراب الإيمان ٢٩٨/٢.

<sup>(</sup>٥) لم يتبين لي ماذا يقصد المؤلف من هذا الكلام، لعله يريد بذلك المفاصل لأن نهايات العظام ترتبط مع بعضها البعض بطريقة تسمح لها بالحركة، وهذه الخاصية نما تساعد عضلات الجسم لتحرك العظام التي ترتكز عليها، إن هذا =

والبسط والمد والضم، ويجعل (١) فيه تسعة أبواب لحاجته إليها، فمنها: أذناه المثقوبتان لحاجة السمع قد جعل ماؤهما مراً لثلا يلج فيها دابة فتخلص إلى الدماغ، وذلك الماء سُمَّ قاتل (٢). وعيناه لحاجة الرؤية مصباحان من نور، مركبان في لحم ودم، وقد جعل ماؤهما مالحاً (لئلا) (٣) يفسدهما حرارة النفس بالنفس ولا يذوبان لأنه شحم (٤)، ومنخراه المثقوبتان لحاجة الشم

الترابط بين نهايات العظام يسمى بالمفاصل، وهي على أنواع عديدة. انظر: كتاب علم التشريح، ص ١١٧. أما العروق فالمراد منها الشرايين أي الأنابيب التي تحمل الدم من القلب إلى مختلف أجزاء الجسم، ولكن يرد عليه أن المفاصل لم يربط بهذه الأنابيب وإنما ربطت بالعضلات، وقال الدكتور حلبي في كتابه: الطب محراب الإيمان ٢٩٨/٢: «يحوي الجسم البشري أكثر من ١٦٠٠ عضلة وأكثر من مائتي عظم». انظر أيضاً: كتاب علم التشريح، ص ١٦١.

<sup>(</sup>١) كذا في جميع النسخ (يجعل) ويبدو لي أن الأنسب للسياق (جعلت).

<sup>(</sup>٢) قد رجعت في ذلك إلى د. فوزي سلام أخصائي الأنف والأذن، المدرس المساعد بكلية الطب بالقاهرة، فأعطان المعلومات التالية كتابة:

إن الماء المقصود به في المخطوطة: هو الصملاخ، وهو لونه أصفر وهو مر المذاق، وهو لزج حتى لا تدخل الأتربة والحشرات. وحديثاً اكتشف العلماء أن به مادة قاتلة للميكروبات، ويحاولون استخراج هذه المادة لاستخدامها كمضاد حيوي ودواء، يعالج به الإنسان.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك و د وفي س و م: (لا يفسد).

 <sup>(</sup>٤) قد جاء في كتاب «جسم الإنسان وعلم الصحة»، ص ٦٦ – ٦٧.

وتسكن العين المحاطة بوسادة شحمية في جوف يحميها، يدعى جوف الحجاج، يغطيها من الأمام التواءان من الجلد يدعيان بالجفنين يبطنها غشاء بشرى رقيق يصبح شفافاً عندما يمر من أمام العين واصلا الجفنين يدعى الملتحمة، وعلى حافتي الأجفان السائبتين أهداب تخفف من شدة النور الوارد إلى العين وتوقف الغبار، ويعلو العينين حاجبان يحولان دون انحدار عرق الجبهة وماء المطر نحو العين، وتقع في زاوية العين الوحشية العلوية تحت العظم الجبهي غدة بحجم البندقة تدعى الغدة الدمعية تفرز الدمع الذي يسيل على سطح العين في كل مرة =

والنفس والقاء ما يجتمع في رأسه من قذر المخاط، وفوه المشقوق لحاجة التنفس والكلام والأكل والشرب قد جعل ماؤه عذباً ليجد لذة المطاعم وطعم المذاقات، مركبة فيه الأسنان لحاجة المضغ من أعلا وأسفل كحجري (۱) رحى يطحنان الطعام بينها، دونها بجرى الطعام والشراب، حتى يسوق إلى المعدة، وهي كالقدر في الجوف، قد وكلت بها (۲) نار تنضجه فيها، وهي الكبد بدمها قد وكلت بذلك الطعام أربع من الرياح (ريح) (۱) تسوقه من الفم إلى المعدة، وريح تمسكه في الجوف إلى أن (۱) يصل نفعه إلى البدن، وريح تصرف صفوته (۱) في العروق كها (۱) يطرد الماء في الأنهار، وريح تدفع ثقله وفضله، وذلك حين يجد في جوفه تجريد الخلاء والبول، وقبله ودبره (۷) لحاجته إلى طرح ذلك الفضل، وكل واحد منها عون على قبيء من الأشياء التي بها تنال اللذات وتدرك الطلبات وتحيى النفس،

<sup>=</sup> ينطبق فيها الجفنان فيرطبه ويدفئه ويمسح الغبار عنه ثم يجتمع في النقطتين الدمعيتين في الزاوية الإنسية من العين».

أما ما ذكره المؤلف: «وقد جعل ماؤهما...» النح فقد رجعت في ذلك إلى د. محمود لطفي أخصائي العيون في مستشفى العيون بالمدينة فأعطاني بما يأتي كتابة:

<sup>«</sup>العين بها سائل مائي بداخلها ويحتوي على نسبة من الأملاح ذائبة فيه، ودرجة حرارته هي درجة حرارة الجسم».

<sup>(</sup>١) في ك و م: (كجرى) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث: (هاء) والصواب ما أثبته، وكذا هو في د.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك و د، وهو غير موجود في س و م؛ والسياق يقتضيه.

<sup>(</sup>٤) ق ١/٧، نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) في س و م: (صعوبته) وفي ك: (صعوبة) والصواب ما أثبته، كذا هو في د.

<sup>(</sup>٦) في س و م و ك: (لحمَّ)، والصواب ما أثبته، وكذا هو في د.

<sup>(</sup>٧) في س و م: (يده وقبله) وفي ك: (ويده وقبله) والصواب ما أثبته كذا هو في د.

ويطيب العمر(۱)، ولو نقص منها لامرئي عضو أو جارحة لطفق منقوص الحظ من شهوته وعاجزاً عن إدراك بغيته، ولو زاد فيها لضرته الزيادة [۷/ب] وتأذى بها وأظهرت فيه عجزاً / كها يظهره النقص منها، وإن خص الله عبداً بنقصان أو زيادة في عضو أو جارحة فذلك دليل على ابتلائه واختباره، وتعريف مَنْ خَلقه سويًا فضل إنعامه وإحسانه، وقد علم المخلوق أنه مدبر وأن له خالقاً (۲) هو مدبر، لأنه وجد العين مدبرة للبصر، ولولاها لكان لا يقدر على النظر ولا يرى الدنيا ولا عجائبها ولا يفرق بين الحسن والقبيح

انظر: دواء الشاكين وقامع المشككين، ص ٤٩.

وإذا أردت مزيداً من التفصيل في الهضم وجهازه فانظر: كتاب علم التشريح، (ص٨٤ ــ ٣٦٩)، وكتاب جسم الإنسان للدكتور عبدالمنعم عبيد، (ص٨٤ ــ ١٠٧)

(٢) في ك: (وأن له خالق خالقاً مدبر)، وفي د: (أن له خالق مدبر) وفي م: (وأن له خالقاً مدبر) وفي س: (وأن له خالقاً هو مدبر) وهو الصواب.

<sup>(</sup>۱) في س و م: (النفس) وفي ك: (العم)، وفي د: (العمر) وهو الصواب. ونظراً لما تقوم به المعدة من عملية جليلة للهضم، قيل: إنها أكبر معمل في العالم وقد سماه كريسي موريسن: بالمعمل الكيميائي ـ وقال بعد أن تكلم على فيزولوجية الهضم أن على علم خواص أعضاء الهضم: «وإذا تحللت هذه الأطعمة وجهزت من جديد تسلم باستمرار إلى كل خلية من الخلايا التي يتألف منها الجسم البشري وتعد بالبلايين، وعددها في جسم الإنسان أكثر من عدد جميع البشر الذين يعيشون على وجه الأرض، ويجب أن يكون تقديم هذا الغذاء إلى كل خلية على حدتها باستمرار ولا يجوز أن يقدم لأي خلية من المواد الغذائية وكذلك العيون والأسنان كل خلية منها تتلقى غذاء خاصاً، فهذا معمل كيميائي وتنج من المواد أكثر مما ينتجه أي معمل أوجده الإنسان بذكائه وهنا نظام للتوزيع ينتج من ألمواد أكثر مما ينتجه أي معمل أوجده الإنسان بذكائه وهنا نظام للتوزيع أطظم من أي نظام عرفه العالم للنقل أو التوزيع يسير هذا النظام في غاية الدقة والكمال».

فيها، والأذن تستمع، ولولاها لكان لا يقدر على سمع كلامه (لا يسمع كلاماً ولا حساً ولا همساً) (۱) ولا يستفيد أدباً ولا علماً، ولا يدرك قضاء ولا حكماً، والأنف للشم، ولولاه لكان لا يتلذذ باستنشاق طيب ولا بنسيم ريح، ولا يميز بين دواء نافع وسم قاتل، والفم مشرعاً (۱) إلى ما استبطن منه، به ينزل الطعام والشراب ويصعد النفس والكلام، ولولاه ما ذاق طعم الحياة ولا تخلف ساعة عن منهل الأموات، واللسان للنطق، ولولاه لكان لا يقدر على دعاء ولا نداء، ولا على نجوى ولا على طلب شيء ابتغى أو اشتهى، ولا على شكوى أو وصف بلوى، واليد للبطش، ولولاها لكان لا يستطيع قبضاً ولا بسطاً ولا تناولاً ولا دفعاً ولا تلقماً (۳) ولا حكاً، والرجل للمشي ولولاها كان لا يخطو ولا ينهض ولا عن مكان إلى مكان ينتقل، والفرج معين الشهوة ونهج للنطفة، ولولاه لكان لا يوجد له نسل ولا يرى له عقب، وسبيل سائر الجوارح التي لم نصفها بسبيل ما قد أتى وصفنا عليه منها، وفي التفكر في الأمعاء وما فيها (٤) من الهواء، والدماغ

<sup>(</sup>۱) ما بين القوسين من د، وهذه العبارة في ك: (لا يسمع ولا حساً ولا همساً) وأما في س وم فهي هكذا: (ولا حساً ولا همساً) لا توجد كلمة (لا يسمع) وما أثبته هو الصواب وبه تستقيم العبارة والحس هو الصوت الخفي.

انظر: لسان العـرب ٤٩/٦؛ والهمس أيضاً الخفي من الصـوت والوطىء والأكل، ومنه قوله تعالى:

<sup>﴿</sup> فَلَا تَسْمَعُ إِلَّاهَمْسًا ﴾ (سورة طه: الآية ١٠٨).

المصدر السابق ٦/٢٥٠.

<sup>(</sup>٢) هو من شرع الوارد يشرع شرعاً وشروعاً: تناول الماء بغية، والمشرعة: المواضع التي يُنحَدر إلى الماء منها. لسان العرب ١٧٥/٨.

<sup>(</sup>٣) هو من لقمت اللقمة ألقمها لقياً إذا أخذتها بفيك.

لسان العرب ١٤٦/١٢. ومعناه هنا: أخذ اللقمة باليد.

<sup>(</sup>٤) في س و م و ك: (بينها) وفي د: (فيها) ويبدو لي أنه هو الصواب ولذا أثبته.

والعصب<sup>(۱)</sup> والشوى<sup>(۱)</sup> اللاتي منها ما هي بمجاري الأطعمة والأشربة والأغذية، ومنها ما هي مقاطن<sup>(۱)</sup> الروح والنفس والعقل والحلم والجهل والعلم والحذق<sup>(1)</sup> وغير ذلك، وفي رحم المرأة الذي يقع فيه الماء الدافق، [<sup>٨</sup>] ويخرج منه / الخلق الكامل، وفي المفايح<sup>(۱)</sup> التي يجري فيها الدم والنفس، والتي ينزل عليها من الأنثى للولد والتي تنشق مما يدخل الجوف ما تحيى به النفس ويربو عليه الجسم والتي يخرج بها ما تقضمه (۱) المعدة مما لو بقى فيها

- (٢) في س و م و د: (السوي) وفي ك: (الشوي) وهو الصواب.
- نقل ابن منظور عن الفراء في قوله تعالى: ﴿كُلّاۤ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿ ثُلَّاۤ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿ثَالَتُهَ لَلسُّوَىٰ ﴾. قال الشوى: اليدان والرجلان وأطراف الأصابع وقحف الراس.
- لسان العرب ٤٤٧/١٤؛ وفي المصباح المنير، ص ٣٢٨؛ الشوى: وزان النوى: الأطراف وكل ما ليس مقتلًا.
  - (٣) أي محلها، وهو من قطن يقطن قطوناً: أقام به وتوظن.
     انظر لسان العرب ٣٤٢/١٣.
- وفي نسخة د: (متعاطن)، وهو أيضاً في نفس المعنى. لأنه من عطنت الإبل عن
  - الماء: إذا رويت ثم بركت. ويقال لمبارك الإبل: المعاطن. انظر: لسان العرب ٢٨٦/١٣ ــ ٢٨٧.
- (٤) في س و ك و م: (الحرق) وفي د: (الحذق) وهو الصواب. كما يدل عليه السياق.
  - والحذق والحذاقة: المهارة في كل عمل، كما قال ابن منظور. انظر: المصدر السابق ٤٠/١٠ (حذق).
- (٥) المفايح: من فاح الدم فيحاً وفيحاناً وهو فائح انصب، وأفاحه هراقه. لسان العرب ٢/٥٥٠.
- وعليه فهو جمع مفرده مفاح، والمعنى: العروق التي تجري فيها الدم. (٦) هو من القضم: هو الأكل باطراف الأسنان والأضراس. وقيل: أكل الشيء اليابس.
  - انظر: لسان العرب ٤٨٧/١٦ . وفي (د) تهضمه، وهو الأنسب للسياق.

<sup>(</sup>۱) العصب: قال ابن منظور: الأعصاب: أطناب المفاصل التي تلائم بينها وتشدها. لسان العرب ۲۰۲۱.

لقتل صاحبها الشدة (۱)، وفي ورود الروح البدن من غير أن يرى من أين ورد أو كيف حدث، وصدوره عنه بلا أن يعلم كيف صدر وأين ذهب (۲)؟؟ ثم إن الخلق جميعاً على سبيلين: ذكور وإناث، والأنام طرأ على نوعين: رجال ونساء، وإن جوارح كل أحد على مثال غيره، وصورة كل واحد تختلف عن صورة غيره، فأي دليل لمدعي حق في دعواه أوضح (۳) ما وصفت، وأي حجة له أوكد مما أحضرت؟ ألا يعلم المعطل (۱) الشقي الجاهل الغوي حين لم يكن لنفسه في خلقه صنع ولا عرف لها في الأرض صانعاً أن مثل هذه الأشياء المتفقة المنتظمة الملتأمة (۱) المتشاكلة المجتمعة في خلق واحد، وكل أحد سبيله سبيل ذلك (۱) / الواحد، ومثل (۷) هذه

<sup>(</sup>١) في س: (السرة)، وأما في نسخة كود: (السدة). قال ابن منظور: السدة والسداة: شبيه بالدهش.

المصدر السابق ١٣/٤٩٧ ولا يظهر له معني هنا. ويبدو لي أنه الشدة ولذا أثبته.

<sup>(</sup>٢) الروح من أهم الأدلة التي تدل على وحدانية الله وقدرته وعظيم سلطانه. ففي عصرنا الحاضر بلغ العلم ذروته، حتى يسمى هذا العصر بعصر التكنولوجيا والكمبيوتر ولكن وقف عاجزاً عن معرفة هذا السر اللطيف وهذه الحقيقة، حقيقة الروح فلم يصلوا إلى إدراكها.

انظر: ظلال القرآن ٢٧٤٩/٤.

<sup>(</sup>٣) في س و م (أوضحت) والصواب (أوضح) كما يدل عليه السياق وهو كذا في نسخة ك و د.

<sup>(</sup>٤) المقصود منه المنكر الجاحد الذي لا يعترف بوجود ربنا سبحانه وتعالى.

 <sup>(</sup>٥) هو من التأم، ويقال للشيئين إذا اتفقا: التأما.
 انظر: لسان العرب ١١/ ٣٥٠ (لأم).

<sup>(</sup>٦) ق ٧/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) رد المؤلف بهذا القول على أهل المصادفة القائلين بأن هذا الكون بما فيه قد تكون بطريق المصادفة \_ ويعني القول بالمصادفة وأن الذرات تلاقت وتجمعت على نسب وأوضاع مخصوصة بطريق المصادفة فكونت العناصر الأصيلة ثم تلاقت العناصر وتجمعت وتمازجت بالمصادفة وفي مدد كافية بالمصادفة وأجواء ملائمة بالمصادفة \_

العجائب التي يعجز علم كونها فضلاً عن إحداث مثلها لا تتكون من ذاتها ولا يستطيعه إلا حكيم قدير على إنشائها، ثم (١) الدلائل الواضحة والعلامات البينة في تغير الأمور وتصرف الدهور التي لا يستطيع دفعها ولا إحداث مثلها الملوك بسلطانهم، ولا المثرون بأموالهم ولا أولو القوة بقوتهم (٢) ولا أهل الرأي بتدبيرهم، وفي العجائب التي يحار فيها

فتكونت هذه التنوعات وخلقت الحياة من هذه المصادفات».

وهذا القول أوهذه النظرية تصورها فقط يكفي لبطلانها فإنه لا يمكن أن يتصور بأن هذا الكون الكبير بنظامه الدقيق المحكم أتى في عالم الوجود مصادفة بدون موجد، لأننا نرى ونشاهد في عالمنا هذا أنه لا يوجد شيء من الأشياء مها بلغ في صغره وحقارته أوجد نفسه بدون موجد مصادفة فكيف بهذا العالم الكبير. ويُرد على أصحاب هذه النظرية بطرق عديدة منها ما يعرف بالطريقة الرياضية والحسابية، ولكن نختار منها ما هو سهل في البيان والفهم وهو أن يفرض أن رجلاً ملك مطبعة فيها نصف مليون من الحروف وهي موزعة في صناديقها الخاصة. فجاءت هزة أرضية قوية قلبت صناديق الحروف على بعضها وبعثرتها وخلطتها \_ ثم قبل لصاحب المطبعة: إن حروف المطبعة بكاملها كونت عند اختلاطها بالمصادفة كتاباً كاملاً من ٥٠٠ صفحة ينطوي على قصيدة واحدة تؤلف اختلاطها بالمصادفة كتاباً كاملاً من ٥٠٠ صفحة ينطوي على قصيدة واحدة تؤلف بجموعها وحدة كاملة مترابطة متلائمة منسجمة بألفاظها وأوزانها وقوافيها ومعانيها ومغازيها. فهل له أن يصدق بذلك؟

فالجواب: طبعاً لا. لا يصدق بذلك، هذا في المطبعة الصغيرة وكلماتها المحدودة، في بال العالم كله.

انظر. قصة الإيمان لنديم الجسر، ص ٢٨٩ ــ ٢٩٥؛ والبراهين العلمية على وجود الخالق، ص ٥٩ ــ ٦٨.

(۱) بعدما انتهى المؤلف من دلالة الأنفس بدأ في دلالة الآفاق وهي القسم الثاني من الدلالات الثلاث على معرفة الله تعالى على منهج الرسل والسلف وأما القسم الثالث فهو دلالة المعجزات التي هي أقواها وأوضحها لأنها تجمع بين أمرين أولها: الحدوث الضروري. والثاني: المخالفة للطبائع والقوانين الكونية المعروفة \_ ولكنها تختص بالأنبياء والرسل انظر: إيثار الحق، ص ٣٣، ٤٩ \_ ٥٣.

(۲) في ك، و د؛ (بقدرتهام).

البصر، ويعجز عن وصفها البشر مما قد صارت كلها مدبرة لمصالح الأنام وأرفاقهم (۱) وأغذيتهم وأرزاقهم بغير صنع فيها لهم، ولا حول ولا قوة منهم، فلو رجعت الأرواح إلى أجسام كل من مضى من الدنيا فاجتمعوا مع كل من بقي على تغيير (۲) شيء منها أو خلق شيء مثلها بإفراغ الوسع وفرط / الاجتهاد وبذل الأموال ما استطاعوه ولا قدروا عليه، [۸/ب] فمنها: سماء قائمة في الهواء بغير عمد ولا أطناب (۳) ترى (تظلهم)(٤) وتبدي من زينتها لهم نجوماً طالعات زاهرات جاريات لها بروج مفهومة ومطالع معلومة، وهي علامات للسفر يهتدون بها في البروالبحر، والشمس تطلع أول كل نهار من مشرقها وتغيب آخره في (۵) مغربها، لا يرى لها رجوع ولا يعرف لها مبيت، تنير فيستضيء بضوئها الدنيا لهم، تزهو (۱) رجوع ولا يعرف لها مبيت، تنير فيستضيء بضوئها الدنيا لهم، تزهو (۱)

<sup>(</sup>١) الأرفاق: جمع رفق: والرفق والمرفق والمرفق: ما استعين به. انظر: لسان العرب ١١٨/١٠.

<sup>(</sup>٢) في نسخة س وم: (تغير) والصواب ما في نسخة ك ود: (تغير).

<sup>(</sup>٣) الأطناب: ما يشد به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. لسان العرب (٣) ١٨ ٥٦١/١.

<sup>(</sup>٤) لا توجد في نسخة س وم: كلمة (تظلهم) وهي موجودة في ك و د.

<sup>(</sup>٥) في نسخة ك: (من في) والصواب (في) كما هو في س وم ود.

<sup>(</sup>٦) في س و م و د: (تزهو) نقل ابن منظور عن ابن الأعرابي: زها النبت يزهو إذا نبت ثمره، لسان العرب ٣٦٢/١٤ وفي نسخة ك: (تزهر) ونقل ابن منظور عن أبي حنيفة: أزهر النبت. بالنبت إذا نور وظهر زهره. المصدر السابق ٣٣٢/٤ ولم يبد لى الصواب منها.

<sup>(</sup>٧) في س م: (تلحف)، وفي ك ود: (تلحق).

 <sup>(</sup>A) الدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار. المصدر السابق ٢٧٦/٤.

 <sup>(</sup>٩) القُرّ: البرد عامة ــ بالضم ــ وقال بعضهم: القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف، المصدر السابق ٨٢/٤.

وللغني عون في الحر، وقمر يبدو على آي البرد (۱) الزيادة والنقصان فيعرفون به عدد الشهور والأعوام، وصبح يفلق (۲)، فهو لهم معاش يتصرفون فيه لأمورهم، وليل يغسق (۳)، فهو لهم سكن يريحون فيه أبدانهم بهجوعهم (۱) وأزمنة نفاعة للخيرات جلابة تنتقل في كل حول مراراً من حال إلى حال، ثم تعود عند انقضاء الحول إلى أول حال، فلهم في كل حال منها سبب يجري (۵) عليهم نفعاً، ويجلب إليهم رزقاً، ورياح لا يرى لها جسم، ولا يعرف لها كن (۱) تلقح (۷) لهم الأشجار فتحمل لهم الثمار، وتروخ الأجسام وتطيب الأبدان، وهي مُطردة للآفات التي تحدث بين الأرض والسماوات، سحاب يدر (۸) عليهم الغيث في أوان انتفاعهم به ويحسك عنهم وقت استغنائهم عنه، فتمتد لهم منه الأنهار وتغمر (۹) به البلاد ويكثر

<sup>(</sup>١) هكذا في النسخ الثلاث ــ ولم يبد لي معناه، وهو لا يوجد في د لعله مقحم.

<sup>(</sup>٢) هومن الفلق: وهو الشق المصدر السابق ٣٠٩/١٠.

<sup>(</sup>٣) غسق الليل يغسق غسقاً وغسقاً: انصب وأظلم. المصدر السابق ١٠/٢٨٨

<sup>(</sup>٤) الهجوع: النوم ليلاً المصدر السابق ٣٦٧/٨.

<sup>(</sup>٥) في نسخة ك: يجدي، وهو من «أجدى عليه يجدي: إذا أعطاه» المصدر السابق ١٠/١٤

في س وم ود: (يجري) وهو من الإجراء ــ وكلاهما صحيح ــ.

<sup>(</sup>٦) الكنّ: قال ابن منظور: وقاء كل شيء وستسره. وقال: الكن: البيت أيضاً. المصدر السابق ٣٦٠/١٣.

 <sup>(</sup>٧) يقال: ألقحت الريح السحابة والشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمل. المصدر
 السابق ٢/٢٨٥.

<sup>(</sup>٩) هومن الغمر: الماء الكثير عمره الماء يغمره غمراً واغتمره: علاه وغطاه المصدر السابق ٢٩/٥.

منه الحب والنبات ويحيى به النوامي (١) والموات (٢)، وأرض على الماء مبسوطة هي لهم مهاد (٣) ومعيشة، تنبت لهم المطاعم والملابس وتخرج لهم المشارب والمغانم، وتحملهم على ظهرها ماعاشوا، وتواريهم إذا ما ماتوا، وجبال هي أوتاد لأرضهم لتستقر ولا تميد (٤) بهم، ولتخرج لهم الجواهر والأموال ولينحتوا (٩) منها البيوت / ويَرْعوا (٩) فيها الأغنام، ويقدحوا (١٥) منها النار [٩/١] التي فيها دفئهم، وبها تصلح أغذيتهم وتطيب أطعمتهم، وماء فيه حياة كل شيء، يُرويهم من العطش وينقيهم من الدنس ويطهرهم عن النجس، وقد امتد منه بحور تجري الفُلك فيه (٢) تحملهم إلى المكان البعيد، ويأكلون منها اللحم الطري ويعثر لهم (٧) عن الحلي والطيب، أو نبعت الأرض لهم منه ماءً يسوقونه إلى المواضع التي يحتاجون إليه والطيب، أو نبعت الأرض لهم منه ماءً يسوقونه إلى المواضع التي يحتاجون إليه (فيها) (٨) لينبت لهم المآكل التي يعيشون بها، وخزنت منه ما يبرد لهم في

<sup>(</sup>١) في ك: كتبت هذه الكلمة بهذا الشكل (الغوامن).

وفي س وم: (النوامي) وهي جمع نامية ــ معناها الخلق. كما في النهاية ٥/١٣١، فيبدو أنها الصواب. وفي نسخة د العوام.

 <sup>(</sup>۲) الموات: الأرض التي لم تزرع ولم تُعمَّر، ولا جرى عليها ملك أحد.
 انظر: النهاية ٤/٣٠٠.

<sup>(</sup>٣) المهاد: الفراش. لسان العرب ١٠٠/٣.

 <sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: ماد الشيء يميد ميداً: تحرك ومال.
 انظر: المصدر السابق ٤١١/٣.

<sup>(</sup>٥) قال في اللسان: قدح بالزند يقدح قدحاً واقتدح: رام الإيراء به. انظر: المصدر السابق ٢/٤٥٥.

<sup>(</sup>٦) كذا في جميع النسخ (فيه) ولعل الصواب (فيها).

<sup>(</sup>٧) في نسخة ك: (يعثر) من العثور.

وفي نسخة س وم ود: (يفتر) ولا يبدو لي أن له معني هنا.

 <sup>(</sup>A) ما بين القوسين زيادة من نسخة ك، وهو غير موجود في نسخة س وم.

<sup>(\*)</sup> في جميع النسخ أثبتت النون في الأفعال الثلاثة \_ والصواب حدَّفها كما تقتضيه القواعد العربية.

القيظ(۱) ليستلذوا شربه ويفتر(١) لهم في الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه، وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس، وفيها لهم جمال حين تريحون وحين تسرحون، وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وتتخذون من جلودها بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم (١) ويوم إقامتكم، ومن أصوافها وأوبارها(١) وأشعارها أثاثاً(١)، ويشربون عافي بطونها من بين فرث(١) ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين، وخيل وبغال وحمير ليركبوها ويتزينوا بها، ونحل تتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر وعا يعرشون(١)، وتأكل من كل الثمرات، ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه لهم شفاء ولذة، ثم ما وجد من خلق سائر الأمم والحيوان وما هديت لما قدر لها من الأرزاق، ثم غير ذلك مما في السماوات السبع، وفي الجوبين الساء والأرض، وفي البراري والبحار والفيافي (٨) والديار

<sup>(</sup>١) القيظ: \_قال ابن منظور: صميم الصيف \_.

انظر: لسان العرب ٢٥٦/٧.

<sup>(</sup>٢) أي يصير حامياً، وهو من فتر الماء: أي سكن حره.

انظر: المصدر السابق ٥/٤٣.

وفي نسخة ك: (يفقر)، ولم يبد لي أن له معنى هنا.

<sup>(</sup>٣) أي يوم سفركم \_ من ظعن يظعن ظَعْناً وظَعَنا بالتحريك وظُعونا: ذهب وسار. انظر: المصدر السابق ٢٧٠/١٣.

<sup>(</sup>٤) الأوبار: جمع وبر \_ وهو صوف الإبل والأرانب ونحوها. انظر: المصدر السابق ٥/٢٧١.

<sup>(</sup>٥) ق ١/٨ نسخة ك.

 <sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: الفرث: السرجين ما دام في الكرش. لسان العرب ١٧٦/٢.
 (٧) هو من عرش الكرم يعرشه ويعرشه عرشاً وعروشاً وعرشه: عمل له عرشاً.

٧) هومن عرش الكرم يعرشه ويعرشه عرشا وعرضه: عمل وعرش الكرم: ما يدعم به من الخشب. المصدر السابق ٣١٥/٦.

<sup>(</sup>٨) هو جمع فيفي، والفيفي: المفازة التي لا ماء فيها.

انظر: المصدر السابق ٢٧٤/٩.

والشعوب والجبال، وفي تخوم (١) الأرض وظلماتها، وحوادث الدهر وخطراتها من العجائب التي لا يبلغها وصف واصف ولا يدركهاعلم عالم، وكلها ينبىء (٢) لما يقع من العبر فيها أنها مخلوقة مكونة مصنوعة مدبرة بتدبير / حكيم عليم سميع بصير أحد (٣) دائم على سبيل واحد غير معلم [٩/ب] ولا مقوم ولا محدث ولا مدبر، علم (٤) ما يكون قبل أن يكونه وعرف لكل شيء ما يصلحه، وسهل عليه كل شيء شاءه، وانبسطت يده في جميع ما أراده، لم يعجزه شيء عن شيء ولا منعه شيء عن شيء، فخلق الأشياء كلها كما شاء وقدرها وجعلها متضادة وقومها وسبب لها معاشها ومصالحها وحرسها بعين لا تنام وحفظها بلا معين ولا نصير ولا هاد ولا مشير ولا كفو ولا شريك ولا ضد ولا نظير ولا والد ولا نسيب ولا صاحبة ولا ولد، ومن (٥) دلائل البعث أن الحبة الميتة قد تدفن في التراب ليس لها ورق

<sup>(</sup>۱) قال ابن منظور: التخوم: الفصل بين الأرضين من الحدود والمعالم. المصدر السابق ۲۱/۱۲. (۲) في س و م (نبى) وفي ك (ينبىء) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٣) كذا في س وم، وفي ك ود: (أزلي).

<sup>(</sup>٤) في نسخة ك: (عليم).

<sup>(</sup>٥) ومن هنا بدأ في عنوان جديد وهو إثبات البعث وأن الناس بعد موتهم سيبعثون مرة ثانية ويحشرون للحساب، فيكون مصيرهم إما إلى الجنة وإما إلى النار، وهو سأي الإيمان بالبعث والنشور للحد أركان الإيمان الستة، وهذا الأسلوب الذي اتبعه المؤلف في إثبات البعث هنا قد استخدمه القران في عديد من السور، كما نرى في سورة (ق) عندما أظهر الكفار تعجبهم على البعث، فقالوا:

<sup>﴿</sup> أَءِ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا لُرَابًا ۚ ذَٰلِكَ رَجْعً بُعِيدٌ ﴾ (سورة ق: الآية ٣).

فقال تعالى في معرض الرد عليهم:

<sup>﴿</sup> وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءَ مُّهِ مُرَكًا فَأَنْبَسْنَا بِهِ عَنْتِ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿ وَالنَّخَلَ بَاسِقَنتِ لَمُ الْمُعَنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

<sup>(</sup>سورة ق: الأيات ٩ ــ ١١). =

ولا غصن ولا شعب ولا ثمر ولا لون ولا ريح ولا طعم ولا حركة، فيمكنها الله في التراب ثم يحييها فالق الحب والنوى، فيخرجها من مدفنها متحركة بعد (۱) ما لم يكن لها حركة، وتخرج من التراب مع شعب وورق ولون وريح، وطعم ولم يكن لها شيء من ذلك حين دست في التراب، فكذلك الإنسان حين يدس في التراب وليس له حركة ولا روح ولا سمع ولا بصر كالحبة الميتة، ثم يخرج من الأرض مع روح وحركة وسمع وبصر قد جعل الله تبارك وتعالى ذلك تبياناً لعباده ودلالة على معاده، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَنَرَلُنا فَلَا الله تبارك وتعالى: ﴿ وَنَرَلُنا فَلَا الله تبارك وتعالى: ﴿ وَنَرَلُنا فِي السَمَاءِ مَا أَنْ اللهُ تَبارك وتعالى: ﴿ وَنَرَلُنا فِي السَمَاءِ مَا أَنْ اللهُ تَبارك وتعالى: ﴿ وَنَرَلُنا فِي السَمَاءِ مَا أَنْ اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى الله قالى الله تبارك وتعالى: ﴿ وَنَرَلُنا فِي السَمَاءِ مَا أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ

﴿ وَءَايَةٌ لَمُ مُ الْأَرْضُ الْمَيْدَةُ أَحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ يَأْكُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ أَفَلَا يَشَكُرُونَ ﴾ (الآيات ٣٣ – ٣٥).

وأيضاً في قصة أصحاب البقرة، وفي قصة الطير مع إبراهيم، وفي قصة عزير وغيرها من القصص دليل واضح على أن الله تعالى قادر على إحياء الناس بعد موتهم مرة ثانية وليس في ذلك ما يدعو إلى التعجب، كها أنه ليس فيه أدنى صعوبة بالنسبة لله تعالى. فإن الذي خلق العباد والبلاد أول مرة على غير مثال قادر على أن يخلقهم مرة ثانية.

- (١) في سخة ك: (أن)
- (٢) (سورة يس: الآية ٣٣).
- (٣) ما بين القوسين من د، وهو غير موجود في النسخ الثلاث.
  - (٤) (سورة ق: الآيات ٩ ١١).
  - (٥) (سورة الأعراف: الآية ٥٧).

<sup>=</sup> وأيضاً قوله تعالى في سورة يس:

أوضح دلالته(۱) للمتفكرين، وأبدى شواهده للناظرين، وبين آياته للعاقلين، وقطع عذر المعاندين، وأدحض (۲) حجم الجاحدين، وأعمى أبصار الغافلين، وتبارك الله أحسن / الخالقين، والحمد لله مالك يوم الدين، وما كنا لنهتدي [۱۰/أ] لولا أن هدانا الله رب العالمين.

<sup>(</sup>١) في نسخة ك ود: (دلالاته).

<sup>(</sup>٢) هو من أدحض حجته: إذا أبطلها.

انظر: لسان العرب ١٤٨/٧.

## التعليق:

هذا الباب مرتبط بالباب السابق (الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه. . . الخ) ارتباطاً كاملًا، لأن المؤلف رحمه الله لما بين فيه وجوب التفكر في آيات الله تعالى وآلائه وكذلك أوضح فيه ما جاء من النهي عن التفكر في ذات الله تعالى أراد أن يبين في هذا الباب الأسلوب الذي ينبغي للإنسان أن يتخذه للتفكر في آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وتدبيره وقوته وسلطانه، وأراد أن يوضح الطريقة الصحيحة للتدبر وإعمال النظر في مظاهر الحياة وآفاق الكون.

وعملًا بقوله تعالى

﴿ وَفِي ٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (سورة الذاريات: الآية ٢١).

بدأ بالنفس الإنساني، وذلك لأنه أقرب شيء إلى الإنسان على الإطلاق بالإضافة إلى اشتماله على آثار وعلامات لا يُعْصَى عددُها وكلها دالة على تدبير الله تعالى وعظمته وقدرته. فإن كل جزئية في حياة الإنسان تقفنا أمام خارقة من الخوارق لا ينقضى منها العجب.

وذكر المؤلف في بداية تعرضه لإقامة الدليل على وجود الله سبحانه وتعالى وربوبيته ووحدانيته من واقع الجسم الإنساني فقال: لو نظر الإنسان إلى نفسه لوجدها مكونة ومركبة تركيباً دقيقاً هندسياً بحيث إنه ليس فيه أي نقص ولا زيادة.

وذلك مما يؤكد أن هناك من دبرها وركبها وأتقن في تدبيرها وأحكم في تركيبها. ثم ضرب لذلك مثالاً بالعمارة، فذكر أن حيطانها وأبوابها وسقفها وغير ذلك من لوازم العمارة تدل على بانيها وتشهد له، فكذلك الجسم الإنساني أيضاً يدل على أن هناك من دبره وركبه بهذا الأسلوب الدقيق، ففي كل عضو من أعضائه صغيراً كان أو كبيراً آثار تدبيره وإحكامه ظاهرة وواضحة.

وبعد ذلك تكلم على جميع الأعضاء مبيناً لوظائفها وما يشتمل عليه كل واحد منها من التركيب الدقيق والتدبير المحكم بحيث لونقص منه شيء أو زيد فيه شيء لتاذي منه الإنسان. ثم إنه أبطل من خلال هذا التركيب الدقيق والتدبير المحكم اللذين يشتمل عليها الجسم الإنساني ما ذهب إليه أهل المصادفة القائلين بأن العالم وما يوجد فيه قد تكون بطريق المصادفة، وليس هناك من أوجده بترتيب أو تدبير، فرد عليهم المؤلف في جملة واحدة قائلاً: «ومثل هذه العجائب \_ يقصد ما يشتمل عليه الجسم الإنساني \_ التي يعجز علم كونها فضلاً عن إحداث مثلها لا تتكون من ذاتها ولا يستطيعه إلا حكيم قدير على إنشائها».

وقد تقدم أن ذكرت عن نظرية المصادفة والرد عليها بشيء من التفصيل في عله.

وبعد الانتهاء من الجسم الإنساني بدأ المؤلف في الكلام على مظاهر الكون والاستدلال بما أودعه الله سبحانه وتعالى فيها من آيات وعلامات على وحدانيته وربوبيته وقدرته وتدبيره لهذا العالم، وتعرض في ذلك لذكر السهاء والأرض والجبال والسحاب والنبات والمياه والبحار وغيرها مما أودع الله تعالى فيه من منافع عظيمة وفوائد جليلة للإنسان، مع العلم بأن كل جزئية من هذا الكون علويه وسفليه لا تخلو من منفعة وفائدة كها أنها تشتمل على أسرار لطيفة تبرهن على وجود البارىء سبحانه وتعالى سواء عرفها الإنسان أو لم يعرفها.

ثم إن المؤلف تعرض أيضاً أثناء كلامه على المظاهر الكونية لإقامة الدليل على حقية البعث والنشور من خلال المظاهر الكونية، فاستدل عليه بالحبة الميتة. التي تدس في التراب فتبقى هذه الحبة في الأرض لمدة، ثم تنبت مع ورق وشعب ولون وريح وطعام لم يكن لها شيء من ذلك حين دست في التراب فكذلك الإنسان حين يموت ويدس في التراب، ولا يكون له حركة ولا روح ولا سمع ولا بصر كالحبة الميتة. ولكن الله سبحانه وتعالى سيخرجه من الأرض مع روح وحركة وسمع وبصر كها قد أخرج الحبة من الأرض.

وهذا الأسلوب في الاستدلال على البعث قد استخدمه القرآن في عديد من الآيات، منها قوله تعالى في (سورة ق: الآية ٩ ــ ١١):

﴿ وَنَزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّلَرَكًا فَأَنْ بَتْنَابِهِ ، جَنَّنتِ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿ وَٱلنَّخْلَ

بَاسِقَتِ لَمَاطَلُعُ نَضِيدُ \* رِّزْقَا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَنَا بِهِ عَلْدَةً مَّيْتًا كَذَ لِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾

وكذلك قوله تعالى في (سورة يس: الآية ٣٢، ٣٣):

﴿ وَإِن كُلُّ لَّمَا جَمِيعٌ لِّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿ وَهَا يَةٌ لَمُ الْأَرْضُ الْمَيْدَةُ أَحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ يُأْكُونَ ﴾.

وهكذا أتى المؤلف نهاية هذا المبحث، وختمه قائلًا: «فسبحان الذي أوضح دلالته للمتفكرين وابدى شواهده للناظرين وبين آياته للعاقلين، وقطع عذر المعاندين وأحض حجج الجاحدين وأعمى أبصار الغافلين وتبارك الله أحسن الخالقين، والحمد لله مالك يوم الدين وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله رب العالمين».

وبهذا أعطانا أسلوب التفكر في آيات الله تعالى وآلائه الدالة على عظمته وقدرته ووحدانيته وربوبيته، وهو أسلوب صحيح ومبني على منهج سليم، كما أنه منهج الرسل وسلفنا الصالح، فلو اتخذنا هذا الأسلوب لمعرفة الله ومعرفة قدرته وعظمته وانتهجنا في ذلك منهج الرسل وسلفنا الصالح لما ضعنا في ضلالات المتصوفة الذين وضعوا طرقاً جديدة لمعرفة الله تعالى وكذلك لما تهنا في المتاهات الفلسفية وفي مباحث الطبائعيين المنين يقيسون كل شيء في ضوء المادة والطبيعة.

ومنهج الرسل وسلفنا الصالح في معرفة الله تعالى الذي أشرت إليه يتمثل في ثلاث دلالات كما يقول ابن الوزير في إيثار الحق على الحلق، ص ٤٣ ــ ٥٦؛ وهي دلالة الأنفس ودلالة الأفاق ودلالة المعجزات.

وهذه الدلالات الثلاث قد دل عليها القرآن واستخدمها لإرشاد من فسدت فطرته وانحرفت عن الجادة.

أما دلالة الأنفس فقال تعالى:

﴿ قُلِلَ ٱلْإِنسَانُ مَاۤ أَكْفَرُمُ ﴿ إِنَّ إِمِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (إِنَّ الْمِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ وَفَقد رَمُ ﴾

(سورة عبس: الآية ١٧ ــ ١٩).

وقال تعالى:

﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُم أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (سورة الذاريات: الآية ٢١).

وقال:

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ مَاغَرَكَ بِرَيِكَ ٱلْكَرِيمِ ۞ ٱلَّذِى خُلُقُّكَ فَسَوَّنْكَ فَعَدَلَكَ ۞ فِي الْوَي أَيِّ صُورَةٍ مَّاشَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (سورة الانفطار: الآية ٦ ــ ٨).

وقال:

﴿ كَيْفَ تَكُفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَخِيكَ مُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ (سورة البقرة: الأبة ۲۸).

وأبسط آية في ذلك آية الحج (الآية ٥، ٣):

﴿ يَثَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُهُ فِي رَبِعِ مِّنَ ٱلْبَعْثِ ﴾.

إلى قوله:

﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾.

وأما دلالة الأفاق فقد قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّكَمَنُوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَفِ ٱلْيَسْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى جَسْرِى فِى ٱلْبَحْرِبِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ ﴾.

إلى قوله:

﴿ لَأَيْكَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ (سورة البقرة: الآية ١٦٤).

ومثل هذا كثير في القرآن.

وقد جمع بين دلالتي النفوس والآفاق في قوله:

﴿ سَنُرِيهِ مَ ءَايَّتِنَافِ ٱلْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِمِ مَ حَقَى يَتَبَيَّ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحُقُ ۗ أَوَلَمْ يَكُفِ مِنْ مِيكُ أَن أَنفُوسِمِ مَ حَقَى يَتَبَيَّ لَهُمْ أَنَّهُ الْحُقُ ۗ أَوَلَمْ يَكُفِ مِنْ مِيدُ ﴾ (سورة فصلت: الآية ٥٣).

وأما دلالة المعجزات فهي من أقوى الدلالات وأوضح الآيات لجمعها بين أمرين واضحين وهما الحدوث الضروري والمخالفة للطبائع والعادات، وقد تعرض القرآن لهذه الدلالة عندما قص علينا بالمعجزات التي صدرت على أيدي الأنبياء، ولم يكن من وراء سردها إلا البيان بوحدانية الله تعالى وأنه هو المتصرف في هذا العالم.

فكها أنه تعالى قادر على التصرف فيه وفق ما عرفه الناس من القوانين الكونية والعادات المعروفة، فهو أيضاً قادر على خرق العادة المعروفة والقانون الكوني. ويبين بياناً واضحاً ليس فيه مجال لأدنى شك أن الله تعالى هو الخالق لهذا العالم، والمتصرف فيه وحده دون غيره.

وقد استخدم الحافظ ابن المقيم أيضاً في مفتاح دار السعادة، ص ٢٠٤ ــ ٣٠٤؛ الدلالتين الأوليين ــ عندما تعرض لذكر الجسم الإنساني والمظاهر الكونية وما أودعه تعالى تحت كل واحد منها من آثار تدبيره وتركيبه وصنعه وحكمته، مما يدل على وحدانيته وكمال صفاته وأنه هو الخالق لهذا العالم كله.

وقال في بدايته: لو تأملت ما دعا الله سبحانه في كتابه عباده إلى الفكر فيه أوقعك على العلم به سبحانه وتعالى وبوحدانيته وصفات كماله ونعوت جلاله من عموم قدرته وعلمه وكمال حكمته ورحته وإحسانه وبره ولطفه وعدله ورضاه وغضبه وثوابه وعقابه. فبهذا تعرف إلى عباده وندبهم إلى التفكر في آياته.

ونذكر لذلك أمثله مما ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه ليستدل بها على غيرها. اهر

ثم بدأ بخلق الإنسان، وتكلم عليه من حين كان نطفة إلى أن صار إنساناً سوياً

ذا أعضاء وجوارح في أحسن خلقة، كما تكلم على كل مظهر من مظاهر الكون من الشمس والقمر والسماء والأرض والجبال والأنهار وغيرها من جميع مظاهر الكون واحداً بعد واحد مبيناً لما يوجد فيها من آثار تدبير الله سبحانه وتعالى وتركيبه، وما أودعه سبحانه وتعالى فيها من أسرار وحكم وفوائد للإنسان.

لا يمكن كل ذلك إلا من العلام الغيوب الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة, مما يدل على أن هذا العالم وما يوجد فيه من الكائنات كل ذلك من حلق الله تعالى وصنعه، ويرد على أصحاب الطبيعة القائلين بأنه ليس هناك ذات إلهية، تدير هذا الكون، وإنما هو يدور بنفسه وبطبيعته.

وفي الحقيقة إن إنكار وجود الله سبحانه وتعالى أمر غير فطري وغير معقول \_ والذي ينكر وجود الله سبحانه وتعالى لا يخلو من حالتين \_ إما أن يكون مخادعاً لنفسه \_ وإما أن يكون مخادعاً لغيره. لأن الإنسان مجبول فطرياً على الاعتراف بوجود رب العالمين في قرارة نفسه سواء رضي أم أبى.

ويؤكد ذلك ما يحكى عن أحد الأثمة أنه قال لبعض الملاحدة:

هل سبق لك أن ركبت البحر؟ فقال الملحد: نعم، فقال له: وهل وقع لك أن ضربت الأمواج سفينتك فكسرتها؟ فأجاب بنعم فقال: قل لي: من هذا الذي كنت تدعوه في نفسك ينجيك من هذه المصيبة؟ فسكت الملحد، ولم يحر جواباً، وقد قرر غير واحد من العلماء أن الاعتراف بوجود رب العالمين هو أمر فطري والانحراف عنه أمر غير فطري بل هو فساد طارىء على الإنسان بفساد فطرته حيث يريد الخداع لنفسه أو لغيره، وقد عزا ذلك شيخ الإسلام إلى جمهور علماء المسلمين وقال: «إن أصل العلم الإلهي فطري ضروري، وأنه أشد رسوخاً في النفوس من مبدأ العلم الرياضي كقولنا: إن الواحد نصف الاثنين».

انظر منهاج السنة ٢٠٢/؟؛ ومجموع الفتاوى ١٥/٢؛ وانظر أيضاً: رسالة الفطرة في مجموع الرسائل الكبرى ٣٣٣/٣ ـ ٣٤٩؛ وإغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ١٥٧/٢.

وأما كون الإلحاد وإنكار وجود الرب سبحانه وتعالى أمرأ غير معقول فإننا

نشاهد في عالمنا هذا أن شيئاً صغيراً مهما بلغ في الصغر لا يستطيع أن يوجد بنفسه، فكيف يعقل أن هذا العالم بكبره وسعته وبمحتوياته قد تكون بنفسه بنظامه المحكم الدقيق دون أن يكون في وجوده تأثير لقوة أخرى.

وعليه فإنكار وجود الرب سبحانه وتعالى من الأمور التي لا يقبلها أي عقل سليم.

وقد بدأت نظرية إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى تقع موقع القبول لدى بعض الشباب المتهوسين، في الأوساط الإسلامية، وليس ذلك من الاقتناع أو العلم، وإنما هو من التقليد الأعمى، لأولئك الشرذمة القليلة من الغربيين الذين ينكرون وجود الرب تعالى، وأتبوا باسم العلم والفلسفة بنظريات مضحكة من أمثال دارون وجوليان هكسلي وبخنر وغيرهم من أصحاب النظريات القائلة بالارتقاء والنشوء والمصادفة وهؤلاء الذين ينكرون وجود الله سبحانه في مجتمعاتنا يلوكون ما لاكه أولئك الشرذمة من الأمم الغربية بدعوى أنهم ما بلغوا ذروة الرقي والتقدم إلا بهذه النظريات، ولكنهم المعرفوا شيئاً فقد جهلوا أشياء، لأنهم ما عرفوا أن أولئك الذين ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى من الأمم الغربية المتحضرة في نظرهم عددهم قليل جداً إذ لا يتجاوزون عن واحد في المائة كما يدل على ذلك الاستفتاء الذي قام به الدكتور تقي الدين الهلالي سنة ١٩٩٠م فطلب من سفارات الدول الغربية غير الشيوعية التي تقي الدين الهلالي منة والحدين والدين الكائنة بالرباط عن عدد الملحدين في بلدانها وبالنظر في أعدادهم يتبين وأجابت هذه السفارات بعدد الملحدين الموجودين في بلدانها وبالنظر في أعدادهم يتبين أنهم لا يتجاوزون عن واحد بالمائة.

انظر: ما كتبه الدكتور في كتابه دواء الشاكين، ص ٩٧ ــ ١١٩.

ومما ينبغي ملاحظته هنا أن لانتشار الإلحاد في الأمم الغربية سبباً يرجع إلى حرمان الكنيسة العلم والكشوفات العلمية، فإنها حرمت على الناس باسم الدين الاشتغال بالعلوم والاكتشافات العلمية، كما أنها أصابت بظلم شديد أولئك الذين خالفوا قرارها، فأعدمتهم شنقاً أوحرقاً. مما أدى كثيراً منهم إلى الخروج عليها ثم الكفر بكل ما يسمى ديناً والكراهية والبغض الشديد له \_ فمن هنا كان إلحاد الكثير منهم ...

وأما الإسلام فعلى العكس من ذلك تماماً يجبذ العلم ويرحب به كها أنه يشجع أصحاب العلم ويرفع درجاتهم فيقول:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَّ ﴾ (سورة الزمر: الآية ٩).

ويقول:

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَنتِّ ﴾

(سورة المجادلة: الآية ١١).

وبعد العلم بأن الاعتراف بوجود الرب سبحانه وتعالى والإقرار بأنه هو الخالق لهذا الكون من الأمور التي تقتضيها الفطرة والعقول السليمة. ينبغي أن نعرف أن هذا النوع من التوحيد لا يكفي للنجاة من النار بل لا بد أن يؤتى معه بما هو لازم له وهو توحيد الألوهية، فإننا إذا آمنا بأن الله تعالى هو الرب لهذا العالم وسيده وخالقه وصانعه لزمنا أن نوحده بالعبادة والألوهية، فلا نصرف نوعاً من أنواع العبادة إلا له، وبدون تحقيق هذا النوع من التوحيد لا يمكن لنا النجاة من النار، بدليل ما حكى القرآن عن كفار مكة أنهم كانوا مقرين بأن الله تعالى هو الرب لهذا العالم والصانع له، ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم امتنعوا عن الإتيان بما هو لازم إقرارهم وهو أن يوحدوه سبحانه وتعالى بالعبادة، بل أصروا على إشراك آلهتهم معه فذلك عما يدل دلالة واضحة على أن توحيد الربوبية غير كاف للنجاة من النار، وأما الأيات التي تدل على أن المشركين من العرب كانوا من المقرين بتوحيد الربوبية، فمنها قوله تعالى:

﴿ وَلَيِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾

(سورة لقمان: الأية ٢٥).

وقوله تعالى:

﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَ آإِن كُنتُمْ تَعَلَّمُونَ ﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ

أَفَلًا تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة المؤمنون: الآية ٨٤، ٨٥)

انظر: مجموع الفتاوي لشيخ الإسلام ابن تيمية ١/٣٧.

ولكن نلاحظ أن أكثر الكتاب المعاصرين من دعاة المسلمين عندما يكتبون عن التوحيد يصرفون كل همهم في إثبات الرب سبحانه وتعالى، والمفروض أن يعطي هؤلاء المؤلفون عند كتابتهم عن التوحيد اهتماماً أكثر لتوحيد الألوهية، وذلك لأنه تفشى في عامة المسلمين جهلا الإشراك بالله تعالى بشتى أنواعه. فينبغي أن يوضح لهم ما هو توحيد الألوهية والعبادة إلى جانب تنبيههم بما هم عليه من أمور الشرك المنافية لعقيدة التوحيد.

## ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلــك

1-1 حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح(۱)، حدثنا عمد بن حاتم المؤدب(۲)، حدثنا عمار بن عمد بن حاتم المؤدب(۲)، حدثنا

(۱) هو جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل بن نُهيَّشُل، أبو عبدالله الأنصاري المقرق الأصبهاني، إمام جامع أصبهان، قال فيه المؤلف: أحد الثقات، يحدث عن البغداديين، وكان رأساً في القراءة، عنده من علوم القرآن ما لم يكن عند غيره، وكان الوليد بن أبان كثير الاختلاف إليه.

وذكر نحوه أبو نعيم أيضاً \_ وقال الذهبي: وكان رأساً في علوم القرآن والتجويد.

وقال ابن الجزري: إمام مجود فاضل. توفي سنة أربع وتسعين وماثتين وقيل: سنة خمس وتسعين.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٨١؛ أخبار أصبهان ٢٤٦/١؛ معرفة القراء الكبار ١٩٤٦/١؛ غاية النهاية ١٩٢/١.

(٢) هو محمد بن حاتم بن سليمان الزِمّي (بكسر الزاي وتشديد الميم) أبو جعفر ويقال: أبو عبدالله المؤدب المكتب الخراساني نزيل العسكر، ثقة، من العاشرة مات سنة ست وأربعين وماثتين، أخرج له الترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠١/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٣.

(٣) هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي ابن أخت سفيان الثوري. صدوق يخطىء، وكان عابداً، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. قال ابن حبان: ممن فحش خطأه وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله. أخرج له مسلم والترمذي وابن ماجة.

المجروحين ٢/٩٥٠؛ تهذيب التهذيب ٤٠٥/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٠.

ليث (١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها، قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة (٢).

- (۱) هوليث بن أبي سليم بن زنيم (بالزاي والنون مصغراً) القرشي مولاهم أبو بكر الكوفي، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس ويقال غير ذلك. صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة الحرج له البخاري ومسلم والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥؛ تقريب التهذيب، ص ٧٨٧.
- (٢) أورده ابن حجر في زهر الفردوس من رواية المؤلف بلفظ: «تفكر ساعة خير من قنوت ليلة».
- وقال: موقوف، ثم أورده من حديث أنس بن مالك مرفوعاً نقلاً عن صالح بن أحمد في المبصرة.
  - انظر: زهر الفردوس ٤٦/٢، (مصور الجامعة الإسلامية برقم ١٤٥١).
- وأورده في تسديد القوس (ق ١٠٨)، بلفظ: «التفكر في عظمة الله ساعة خبر من قيام ليلة»، وقال: رواه أبو الشيخ عن ابن عباس.
- وفي هذا الإسناد ليث بن أبي سليم، وهو متروك الحديث، وقد روى ذلك عن أبي الدرداء من قوله: «تفكر ساعة خير من قيام ليلة».
- أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٠٩/١؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٢/١/٣٥، من طريقين عنه.
- وقد روى ذلك أيضاً مرفوعاً ولكنه غير صحيح بل هو موضوع كما سيأي بعده، وإنما هو قول بعض الصحابة أو غيرهم من التابعين.
- والتفكر في آيات الله وآلائه ومظاهر الكون مطلوب ورد به القرآن ولكن لم يثبت حديث في فضله أنه أفضل من كذا وكذا من العبادة.

7 - 7 حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا(۱)، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي(۲)، حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي((7))، حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي((7))، حدثنا عطاء الخراساني(1)

(۱) هو عبدالله بن محمد بن زكريا، يكنى أبا محمد، وهو ابن أخي عبدالوهاب بن زكريا، كان مقبولًا، ثقة، كتب عن محمد بن بكر وسعدويه وإسماعيل بن عمرو وسهل.

وذكره بنحوه أبو نعيم، وزاد: له المصنفات الكثيرة. توفي سنة ست وثمانين وماثتين. طِبقات المحدثين، ص ٢١٣؛ أخبار أصبهان ٢١/٢.

وانظر أيضاً: معجم المؤلفين ١١٩/٦.

(٢) هو عثمان بن عبدالله الأموي الشامي أبو عمرو وهو فيهاقيل: عبدالله بن عثمان بن عمرو بن عثمان بن عبدالله المغربي الأموي أبو عمرو. ولعل كلمة (المغربي) تحريف لكلمة (القرشي).

قال ابن عدي: كان يسكن نصيبين ودار البلاد وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات.

وقال ابن حبان: شيخ قدم خراسان فحدثهم بها، يروي عن الليث بن سعد وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث، كتب عن أصحاب الرأي لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

الكامل ١٨٢٣/٥؛ المجروحين ١٠٢/٢، (تحقيق: محمود إبراهيم زايـد)؛ الاعتدال ٤١/٣.

(٣) هو إسحاق بن نَجِيح (بمفتوحة وكسر ميم وبحاء مهملة، المغني ص ٢٥٣)، الملطي (بفتح الميم وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الملطية وهي من ثغور الروم بما يلي أذربيجان، الأنساب ٢١/٢٤). أبو صالح أو أبو زيد نزيل بغداد. قال الحافظ ابن حجر: كذبوه، وقال الإمام أحمد: هو من أكذب الناس، من التاسعة.

تهذيب التهذيب ٢٥٣/١؛ وتقريب التهذيب، ص ٣٠؛ راجع أيضاً الكامل ٢٠٠/١ . ٣٢٣ ـ ٣٢٠ وميزان الاعتدال ٢٠٠/١.

(٤) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب ويقال: أبو عثمان ويقال غير ذلك، البلخي نزيل الشام مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي ــ اسم أبيه عبدالله ويقال: ميسرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة»(٣).

صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خس وثلاثين
 ومائة \_ أخرج له مسلم والأربعة، ولم يصح أن البخاري أخرج له.
 تهذيب التهذيب ٢٣٧٪؟ تقريب التهذيب، ص ٢٣٩٠.

(٣) رواه ابن الجوزي من طريق المؤلف، وقال: «هذا حديث لا يصح، وفي الإسناد
 كذا بان، فها أفلت وضعه من أحدهما: إسحاق بن نجيح.
 قال أحمد: هو أكذب الناس.

وقال يحيمي: هو معروف بالكذب، ووضع الحديث.

وقال الفلاس: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً.

والثاني: عثمان، قبال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، الموضوعات 187/٣

وقال العراقي: (رواه) ابن حبان في كتاب العظمة من حديث أبني هريرة بلفظ (ستين سنة) بإسناد ضعيف، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار 71/8.

وتعقب السيوطي على ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، فقال: اقتصر العراقي في تخريج أحاديث الإحياء على تضعيفه، وله شاهد. ثم أورد حديث أنس بن مالك الذي أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق محمد بن جعفر الوركاني عن سعيد بن ميسرة عنه موقوفاً بلفظ «تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة».

انظر: زهر الفردوسُ ٢/٢٤.

وأيضاً أورد أثر عمرو بن قيس الملائي الذي أخرجه أبو الشيخ في هذا الكتاب وهو سيأتي برقم ٤٨ بلفظ: «بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهـر من الدهر». اللالىء المصنوعة ٣٢٧/٢.

وقال الألباني في حديث أبي هريرة: موضوع.

انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٠٩/١؛ وأيضاً ضعيف الجامع الصغير . ٩٦/٤ ورد على السيوطي في تعقبه فقال في حديث أنس: هذا مع كونه موقوفاً ومغايراً للفظ الحديث فهو موضوع أيضاً.

= سعيد بن ميسرة قبال الذهبي: منظلم الأمر، وقبال ابن حبان: يبروي الموضوعات.

وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات، وكذبه يجيمي القطان.

قلت: فمثله لا يستشهد به ولا كرامة. سلسلة الأحاديث الضعيفة ٧٠٩/١.

قلت: وقد ورد عن أنس بن مالك مرفوعاً لله كما تقدم ذكره في الرقم السابق ولكن في سنده سلام بن سليم أو سلم، وهو متروك.

انظر: تقريب التهذيب، ص ١٤١.

وأيضاً ورد عن ابن عباس مرفوعاً «التفكر في عظمة الله وجنته وناره ساعة خير من قيام ليلة، وخير الناس المتفكرون في ذات الله. وشرهم من لا يتفكر في ذات الله. أورده ابن حجر في زهر الفردوس ٢/٣؛ من رواية المؤلف عن محمد بن إبراهيم بن عامر، حدثنا أبي، حدثنا أبي، سمعت نهشلاً عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ. ولم أهتد إلى هذا الحديث في العظمة، لعله أخرجه في غيره.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة ١٤٨/١، وقال: فيه نهشل بن سعيد.

قلت: قال فيه الحافظ: متروك كذبه إسحاق بن راهويه.

انظر: تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

وخلاصة القول: أنه لا يصح في هذا الباب حديث مرفوع.

انظر: تنزيه الشريعة ٣٠٥/٢؛ وكشف الخفاء ومنزيل الألباس ٢٠٠/ ٣٠٠/ والأسرار المرفوعة، ص ٢٤٢؛ والأسرار المرفوعة، ص ١٦٢؛ والأسرار المرفوعة، ص ١٦٢.

(١) هـو الحسن بن هارون بن سليمان بن داود بن بهرام السلمي الخراز، يكني أبا على.

ذكره المؤلف وقال فيه: أحد الثقات، وهو وأبوه حدثا عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وداود بن رشيد ومحمد بن أبي خلف المسيبي. وكتبنا عنه المغازي عن موسى بن عقبة وكان قد كف بصره، وكان من المتورعين حسن الحديث، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. طبقات المحدثين، ص ٢٢٢.

انظر أيضاً: أخبار أصفهان ٢٦٢/١.

الدورقي (۱)، حدثنا محمد بن كثير (۲)، عن أبي إسحاق (۳)، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ( $^{(1)}$ ) رضي الله عنها قال: ركعتان مقتصدتان فيها تفكر خير من قيام ليلة، والقلب ساه ( $^{(0)}$ ).

0 ٤ \_ ٤ حدثنا عبدالرحن بن محمد بن حماد<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن

(۲) هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو أيوب الصنعاني نزيل المصيصة يقال: هو من صنعاء دمشق، صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة بضع عشرة وماثنين. روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب لتهذيب ٩/٤١٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٦.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسهاء بن خارجة بن حصن (في التقريب حفص) بن حذيفة بن بدر الفراري أبو إسحاق الكوفي، نزل الشام وسكن

ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين وماثة وقيل بعدها، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/١٥١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢.

(٤) ق ٨/ب نسخة ك:

(٥) أخرجه ابن المبارك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس، الزهد، ص ٩٧. وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل انظر: مختصره، ص ١٣٢.

وأورده أبن القيم في مفتاح دار السعادة، ص ١٩٧.

وابن كثير في تفسيره ١/٤٣٨.

وهو ضعيف لأن في مسند المؤلف محمد بن كثير صدوق كثير الغلط، وعطاء بن السائب صدوق اختلط، ويمكن أن ينجبر هذا الضعف برواية ابن المبارك ولكن في إسناده رجلًا مبهاً.

(٦) هو عبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني، ذكره الخليلي وقال: سمع بنداراً وأبا موسى وشيوخ العراق والري، ثقة \_ سمع منه شيوخ الري وأبو الحسن القطان وأحمد بن الحسن بن ماجة وغيرهم. الإرشاد ١/١١٩.

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير البغدادي.

المنذر(۱),حدثنا ابن فضيل( $^{(Y)}$ , حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة( $^{(Y)}$ ), عن سالم بن أبي الجعد( $^{(1)}$  قال: سألت أم الدرداء( $^{(0)}$ ) رضي الله عنها: ما كان أفضل عمل أبى الدرداء( $^{(Y)}$ ? فقالت: التفكر( $^{(Y)}$ ).

تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٥.

- (٣) هو عمروبن مرة بن عبدالله أبو عبدالله المرادي.
- (٤) هوسالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولاهم الكوفي. الغطفاني، ثقة كان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل: مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، وهو من رواة الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣؛ وتقريب التهذيب، ص ١١٤.
- (٥) هي أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة ويقال: جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية. ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت سنة إحدى وثمانين. أخرج لها الجماعة، وأما أم الدرداء الكبرى فاسمها خيرة ولا رواية لها. تهذيب التهذيب، ص ٤٧٥.
- (٦) هو عويمر، مشهور بكنيته وباسمه جميعاً واختلف في اسمه فقيل: هو عامر وعويمر لقب واختلف في اسم أبيه فقيل: عامر أو مالك وغير ذلك، توفي في خلافة عثمان. الإصابة ٤٥/٣.
- (٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٠٨/١، عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي معاوية عن الأعمش به.
   فيه عنعنة الأعمش ولكن له طريق آخر كها سيأتي بعده.

<sup>(</sup>۱) هو علي بن المنذر بن زيد الأودي ويقال: الأسدي أبو الحسن الكوفي الطريقي (بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف)، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة. تهذيب التهذيب، ص ٢٤٩.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن فضيل بن غَزْوان (بفتح المهملة وسكون الزاي) ابن جرير الضبي مولاهم (الضبي بفتح ضاد وشدة موحدة نسبة إلى ضبة بن أد، المغني، ص ١٥٦). أبو عبدالرحمن الكوفي.

صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة، مات سنة ٢٩٥، وهمو من رواة الجماعة.

5 - 0 أخبرنا المروزي(١)، قال: حدثنا عاصم بن علي(١)، حدثنا المسعودي(٣)، عن عون بن عبدالله(٤) قال: قيل لأم الدرداء رضي الله عنها: ما كان أكثر عمل أبي الدرداء رضي الله عنه؟ قالت: التفكر(٥). 5 - 7 حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت فضيلاً(٦) يقول: كلام المؤمن حكم، وصمته

- (٢) هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.
- (٣) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي أخو أبى العميس عتبة بن عبدالله المسعودي.
- صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة. مات سنة ستين ومائة، وقيل: سنة خس وستين، روى له البخاري تعليقاً والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ٢١٠/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٥.
- (٤) هو عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة.
  - تهذيب التهذيب ٨/ ١٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.
  - (٥) أخرجه من طريق المسعودي عن عون بن عبدالله.
  - الإمام أحمد في الزهد، ص ١٣٥، وعنده زيادة (والاعتبار). وأبو نعيم في الحلية ٢٥٣/٤.
- وأيضاً رواه عن عون: مالك بن مغول أخرجه من طريقه الإمام أحمد في المصدر السابق له، ص ١٣٥، مقروناً مع المسعودي. وأبو نعيم في الحلية ٢٠٨/١.
- كها رواه عنه أيضاً محمد بن عجلان أخرجه من طريقه ابن المبارك في الزهد، ص ٩٧، بزيادة (والاعتبار).
- وقد رواه عن أم الدرداء سالم بن أبي الجعد كما تقدم قبله فالأثر من هذه الطرق صحيح إن شاء الله.
- (٦) هو فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبوعلي، الزاهد الشهور.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن مجيسي المروزي

تفكر، ونظره عبرة، إذا كنت كذلك لم تزل في العبادة، ثم قرأ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (١).

٤٨ حدثنا محمد بن / يجيى المروزي، حدثنا إسحاق بن المنذر (٢)، [١٠/ب] حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل (٣)، عن عمرو بن قيس الملائي (٤) قال: بلغنى أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر (٥).

(١) (سورة الذاريات: الآية ٥٦).

والأثر رواه أبو نعيم في الحلية ٩٨/٨ بأطول منه.

من طريق أبيه ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا إسماعيل بن يـزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل. ثم ذكر مثله وليس عنده ذكر الآية.

وسنده صحيح لأن رجاله ثقات إلا أن سهل بن عاصم قال فيه ابن أبـي حاتم: شيخ.

- (٢) ذكره ابن أبي حاتم ولم يقل فيه شيئاً من الجرح والتعديل، قال: إسحاق بن المنذر قرابة الهيئم بن خارجة، روى عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل روى عنه الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي. الجرح والتعديل ٢٣٥/٢.
- (٣) هو يحيى بن المتوكل العَمْري (بمفتوحة وسكون ميم، منسوب إلى عمرو بن عوف بطن من الأنصار، المغني، ص ١٨٦)، أبو عقيل (بالفتح) المدني ويقال: الكوفي الحذاء الضرير صاحب بُهيَّة (بالموحدة مصغراً)، مولى العمريين. ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٦٧، أخرج له مسلم في المقدمة وأبو داود.

تهذيب التهذيب ٢٧٠/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٩.

- (٤) هو عمرو بن قيس اللائي (بضم الميم وتخفيف اللام والمد، وهو نسبة إلى بيع الملأ نوع من الثياب: المغني، ص ٢٤٩)، أبو عبدالله الكوفي. ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٩٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٢.
- (٥) أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٣٢٥/٢ من رواية المؤلف وإسناده ضعيف لأن فيه يحيمي بن المتوكل.

٨ - ٤٩ أخبرنا أبويعلى (١)، حدثنا عباس النرسي (٢)، حدثنا يزيد بن زريع (٣)، عن سعيد (١)، عن قتادة رضي الله عنه: ﴿إِنْ فِي ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ (٩) قال: المعتبرين (٦).

 وذكر هذا الأثر الملا علي في الأسرار المرفوعة، ص ١٦٢، وقال: إنه من كلام السرى سقطى.

وقد ورد في بيان أهمية التفكر والتدبر وفضلهما آثار عديدة عن الأئمة راجع لمعرفة هذه الآثار مفتاح دار السعادة، ص ١٩٦ ـ ١٩٧٠؛ وتفسير ابن كثير ١٩٣٨٠. والتفكر والتدبر أمران مطلوبان، وردت بها آيات كثيرة في كتاب الله تعالى.

كما أن لهما ثمرات وفوائد جليلة. فإنهما يوقعان العبد من الإيمان على ما لا يوقعه

العمل المجرد، ويخرجانه من ظلمات الجهل والغي إلى نور العلم والإيمان. وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلاً ولكن ما يروى في التفكر أنه أفضل من كذا. وكذا من العبادة فهو من أقوال العلماء ولم يثبت في ذلك حديث صحيح.

ومن المعلوم أن العبادات لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة الصحيحة. فلا اعتبار إذاً لما يروى من أقوالهم في ذلك.

(١) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب المسند.

(٢) هو العباس بن الوليد بن نصر النّرسي (بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة) أبو الفضل البصري مولى باهلة .

ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٨. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي. تهذيب التهذيب ١٣٣/٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٦.

(٣) هو يزيد بن زُرَيْع (بتقديم الزاي مصغراً) العيشي (بمفتوحة وسكون ياء تحتية بشين معجمة منسوب إلى عايش بن مالك، المغنى، ص ١٨٨).

ويقال: التميمي، أبو معاوية البصري الحافظ، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٢، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/٣٢٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٢.

- (٤) هو سعيد بن أبـي عروبة.
- (٥) (سورة الحجر: الآية ٧٥).
- (٦) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ق ١/٦٨ مصور الجامعة برقم ١٧٤٥). عن معمر عن قتادة.

•• - • حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبوحاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبدالعزيز بن عمير (١) يقول: إن صنفاً من الطير تجوعوا (٢) أربعين صباحاً، ثم طاروا في الهواء، فلما رجعوا إلى الطير كانوا يعرفون بعد بريح المسك. قال أحمد (٣) رحمه الله: هذا مثل ضربوه للناس إذا زهدوا تفكروا وطارت قلوبهم في ملكوت السماء فيرجعون ويثنى عليهم (٤).

۱۰ - ۱۰ حدثنا الوليد (٥) ، حدثنا أحمد بن يحيى بن نصر (٢) ، حدثنا أبو حجر (٧) ،

<sup>=</sup> وابن جرير الطبري في تفسيره ٤٦/١٤ عن بشر بن يزيد. وأيضاً عن محمد بن عبدالأعلى عن محمد بن ثور عن معمر به. وإسناده صحيح.

كما أورده ابن كثير في تفسيره ٢/٥٥٥، وقال في تفسير الآية: إن آثار هذه النقم الظاهرة على تلك البلاد لمن تدبر ذلك وتوسمه بعين بصره وبصيرته.

<sup>(</sup>١) تقدمت ترجمته في رقم ٢٣.

 <sup>(</sup>۲) في النسخ الثلاث س و ك و م (يجوعوا).
 والصواب ما أثبته لموافقته مع سياق الكلام \_ وكذا في د\_.

<sup>(</sup>٣) هو ابن أبي الحواري.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من ذكره غير المؤلف، وهو كلام يبدو عليه لون التصوف، إن المتصوفة هم الذين يتكلمون بمثل هذا الكلام غير المفهوم.

<sup>(</sup>٥) هو الوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني ثقة.

<sup>(</sup>٦) هو أحمد بن يحيى بن نصر العسال. يحدث عن البصريين والرازيين شيخ ثقة، توفي سنة ست ومائتين. طبقات المحدثين، ص ٢٧٣. انظر أيضاً: أخبار أصبهان ١٠٢/١.

<sup>(</sup>٧) لم أتمكن من معرفته. لعله حُبيّب (بالتشديـد) ابن حجر أبـوحجر القيسي البصري، وثقه ابن حبان. وقد اختلف في كنيته. تعجيل المنفعة، ص ٨٥. انظر أيضاً: الكنى لمسلم ٢٩٩/١؛ والإكمال ٢٩٩/٢.

حدثنا كنانة بن جبلة (١)، عن عثمان بن عطاء (٢)، عن أبيه (٣): أن أبا بكر رضي الله عنه ذكر ذات يوم وفكر في يوم القيامة والموازين والجنة حيث أزلفت، وفي النار حين أبرزت، وصفوف الملائكة وطي السماوات والأرض ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتشار الكواكب، فقال: وددت أني كنت خضراً من هذه الخضراء تأي علي بهيمة فتأكلني، وأني لم أخلق، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴾ (٤)

نقل ابن أبي حاتم عن عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: كنانة بن جبلة الذي كان يكون بخراسان من أهل الحديث؟ فقال: كذاب خبيث.

فقال عثمان: هو قريب، قال: حبيث الحديث، وقال: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق يكتب حديثه حسن الحديث.

الجرح والتعديل ٧/١٧٠.

انظر أيضاً: ميزان الاعتدال ٤١٥/٣؛ ولسان الميزان ٤٩٠/٤.

(٢) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي البلخي. اصله من بلخ، روى عن أبيه وغيره

قال ابن عدي: هو نمن يكتب حديثه

قال ابن عدي. هو عن يعنب حديثه. وقال ابن حجر ضعيف، من السابعة.

مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقيل: إحدى وخمسين ومائة.

اخرج له أبو داود في الناسخ والمنسوخ وابن ماجة. اخرج له أبو داود في الناسخ والمنسوخ وابن ماجة.

الكامل ١٨١٨؛ تهذيب التهذيب ١٣٨/٧؛ تقريب التهذيب،

(٣) هو عطاء بن أبي مسلم الحراساني أبو أيوب البلخي نزيل الشام.

(٤) (سورة الرحمن: الآية ٤٦).

وهذا الأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ١٤٥/٦، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وقال ابن كثير: قال ابن شوذب وعطاء الخراساني: «نزلت هذه الآية في أبـي بكر الصديق».

 <sup>(</sup>۱) هو كنانة بن جبلة بن المعلى بن عبيدالله الهروي سكن هراة.

70-11 حدثنا أحمد بن عمر (١)، حدثنا عبدالله بن محمد (٢)، قال: حدثني سلمة (٣)، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان (٤) يقول: خرج مالك بن دينار (٥) رحمه الله بالليل إلى قاعة (٢) الدار، وترك أصحابه في البيت، وأقام إلى الفجر قائماً في وسط الدار، فقال لهم: إني

انظر: تفسير ابن كثير ٢٧٦/٤.

وهذا الأثر ضعيف جداً. لأن في إسناده كنانة بن جبلة كذبه يحيى بن معين ووافقه عثمان وقال أبوحاتم: محله الصدق يكتب حديثه، حسن الحديث. وأيضاً عثمان بن عطاء الخراساني قال فيه الحافظ: ضعيف. وأبوه يروي عن الصحابة مرسلاً.

وروى الإمام أحمد في الزهد، ص١١٢؛عن روح حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال: بلغني أن أبا بكرقال: وددت أني خضرة يأكلني الدواب.

كها روى أيضاً عن روح أخبرنا هشام عن الحسر قال: قال أبو بكر: «والله لوددت أن كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد».

(١) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني.

(۲) في س و م (عبدالله بن الحمد) وفي ك: عبدالله بن محمد، وهو الصواب،
 وهو أبو بكر بــن أبــى الدنيا.

(٣) هو سلمة بن شبيب النيسابوري.

(٤) هو أبو سليمان عبدالرحمن بن عطيه الداراني. من الزهاد الصالحين.

هو مالك بن دينار السلمي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري الزاهد. كان أبوه
 من سببي سجستانوقيل: من كابل. صدوق عابد، من الخامسة مات سنة ثلاثين
 وماثة ونحوها. أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٤/١٠؛ الخلاصة، ص ٣٦٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٦.

(٦) قال ابن منظور: قاعة الدار ساحتها مثل القاحة. وجمعها قوعان. لسان العرب
 ٣٠٥/٨ (مادة قوع).

ثم نقل عن ابن أبي حاتم بسنده إلى عطية بن قيس: أنها نزلت في الذي قال:
 أحرقوني بالنار لعلي أضل الله، ثم قال: والصحيح أن هذه الآية عامة. كما قال
 ابن عباس وغيره.

[11/1] كنت في وسط الدار خطر ببالي أهل النار، فلم يزالوا يعرضون / علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح (١).

17-07 حدثنا أحد بن عمر، حدثنا عبدالله (٢)، قال: حدثني محمد بن الحسين (٦) قال: حدثني سليمان أبو أيوب (٤) قال: قام زبيد (٥) ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له، فغسل يده ثم أدخلها في المطهرة، فوجد الماء فيها بارداً شديداً كاد أن يجمد، فذكر الزمهرير (٢) ويده في المطهرة، فلم يخرجها منها حتى أصبح، فجاءت الجارية وهو على ذلك من الحال، فقالت: ما شأنك؟ لم تصل الليلة كما كنت تصلي؟ قال: ويحك، إن

<sup>(</sup>١) لم أعثر على من أورد هذه القصة غير المؤلف. وإسنادها صحيح لأن رجاله كلهم ثقات

<sup>(</sup>٢) هو أبو بكر ابن أبي الدنيا.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحي بن زعلان العامري أبو جعفر بن إشكاب (بسكون المعجمة) البغدادي الحافظ. صدوق. من الحادية عشرة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. روى له البخاري وأبو داود والنسائي.

عمديب التهذيب ٩/ ١٢١ ؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٤.

<sup>(</sup>٤) هكذا في النسخ الثلاث (سليمان أبو أيوب) وهوكنية سليمان بن يسار الهلالي وهو متقدم، لم يسرو عن زبيد بن الحسارث الأيامي، والسذي روى عن زبيد هو سليمان بن مهران الأعمش.

انظر: تهذيب الكمال ١ /٤٢٣؛ وتقدمت ترجمة الأعمش في رقم ٥.

<sup>(</sup>٥) هو زبيد (بموحدة مصغراً) بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي (بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام وهو بطن من همدان، الأنساب ٤٧٧/١٣)، ويقال: الأيامي ويقال: أبو عبدالله الكوفي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٦.

 <sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: والزمهرير: شدة البرد، وهو الذي أعده الله للكفار في الدار
 الأخرة. النهاية ٣١٤/٢.

أدخلت (١) / يدي في هذه المطهرة فاشتد على برد الماء، فذكرت به الزمهرير فوالله ما شعرت بشدة برده على حتى وقفت على، انظري لا تخبري بهذا أحداً ما دمت حياً، قال: فها علم بذلك أحد حتى مات رحمة الله عليه (٢).

٥٤ - ١٣ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (٣)، حدثنا أحمد بن سعيد (٤)

(١) ق ١/٩ نسخة ك.

(٢) لم أجد من أورد عنه هذه القصة غير المؤلف. ورجال الإسناد كلهم ثقات، غير سليمان أبني أيوب فلم أتمكن من معرفته. وهذه القصة تبين لنا أن التفكر أو التذكر إذا كان على منهج سليم يخفف كثيراً من الآلام والمتاعب التي يواجهها الإنسان في سبيل عبادته.

فإن زبيداً لما أحس عند وضوئه بشدة البرد تذكر في الزمهرير الذي أعد للكفار وتفكر في شدته فجعله هذا التفكر لا يحس بعد ذلك بشدة برد الماء بل جعله لا يحس حتى بنفسه لأنه بقي على تلك الحال إلى الصبح، ولم يشعر حتى وقفت عليه الجارية.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الأصبهاني إمام جامع أصبهان يعرف بابن متويه (بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها بعد الميم الإكمال ٢٠٦/٧) وأيضاً بأبة (بفتح الهمزة وتشديد الموحدة مفتوحة وآخرها هاء، مشتبه النسبة المراب وأيضاً بابن فيرة الطيان، نقل الذهبي وابن عبدالهادي عن المؤلف أنه قال: كان من معادن الصدق.

وقالا: وله رحلة واسعة، وكان عابداً ورعاً يصوم الدهر، ويدري الحديث ويحفظ. وقال أبو نعيم: من العباد الفضلاء، مات سنة اثنتين وثلاثمائة. ونيّف على الثمانين.

طبقات المحدثين، ص ٢٣٠؛ أخبار أصبهان ١٨٩/١؛ مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٢٥٠؛ تذكرة الحفاظ ٢٠٤٠/١؛ سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٤.

(٤) هو أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيدالله الهمداني أبو جعفر المصري، صدوق من الحادية عشرة. مات سنة ثلاث وخسين وماثتين. أخرج له أبو داود. تهذيب التهذيب ٢٩١/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٢. حدثنا ابن وهب<sup>(۱)</sup>، أخبرني عبدالله بن عياش<sup>(۲)</sup>، عن يزيد بن قوذر<sup>(۲)</sup>،عن كعب رضي الله عنه قال: من أراد أن يبلغ شرف الأخرة فليكثر التفكر يكن عالمًا (٤).

٥٥ \_ 1٤ (حدثنا)<sup>(٥)</sup> قال: حدثني الصلت بن حكيم<sup>(٦)</sup>، عن جعفر بن

- (٢) هو عبدالله بن عياش (بمثناة ومعجمة) ابن عباس (بموحدة ومهملة) القتباني (بكسر القاف بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة، وفي المغني، ص٢٠٧: نسبة إلى قتبان بن رومان) أبو حفص المصري، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد، مات سنة ١٧٠ أخرج له مسلم وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥١؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٤.
- (٣) ذكره ابن أبي حاتم وقال: يزيد بن قوذر المصري، روى عن كعب وسلمة بن شريح ورومان، روى عنه عبدالله بن عياش بن عباس وسيار بن عبدالرحمن الصدفي سمعت أبي يقول ذلك.

الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٤.

- (٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٥/٣٧٦، في ضمن كلام طويل له، عن أحمد بن محمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: أخبرني ابن عبدالحكم أن ابن وهب أخبرهم قال: أخبرني عبدالله بن عياش به.
- ورجال إسناده كلهم ثقات غير عبدالله بن عياش فإنه صدوق يغلط ويزيد بن قوذر لم أعثر له على جرح أو تعديل وكعب الأخبار قد اشتهر برواية الإسرائيليات.
  - (٥) كلمة (حدثنا) من نسخة ك وهي غير موجودة في س، وم.
- (٦) كذا في النسخ الثلارث (الصلت بن حكيم) ولكن يظهر أنه خطأ، والصواب أنه (الصلت بن مسعود) لأن الصلت بن حكيم متقدم، وهو الذي يروي عن أبيه عن جده حديث: «أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه» الحديث. كما سيأتي برقم ١٨٨.

وأما الصلت بن مسعود فقد ذكره المزي في تلاميذ جعفر بن سليمان كما ذكر جعفر بن سليمان في مشايخه.

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم.

سليمان (١)، عن رجل من أهل صنعاء (٢) \_ أظنه عبدالصمد (٣) \_ عن وهب بن منبه رحمه الله قال: الصمت فهم للفكرة، والفكرة مفتاح للمنطق والقول بالحق دليل على الجنة (٤).

<sup>=</sup> انظر: تهذیب الکمال ۱۹۹۱، ۲۱۲/۲.

وهو الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري أبو بكر ويقال: أبو محمد البصري القاضي ـ ثقة، ربما وهم من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها بسنة. أخرج له مسلم.

تهذيب التهذيب ٤٣٦/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٣.

<sup>(</sup>۱) هو جعفر بن سليمان الضبعي (بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة) أبو سليمان البصري. صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين وماثة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

عهذيب التهذيب ٢/٩٥؛ تقريب التهذيب، ص٥٥.

 <sup>(</sup>۲) صنعاء: موضعان أحدهما باليمن، وهي العظمى، وهي المقصودة هنا، وأخرى
قرية بالغوطة في دمشق ــ وأما صنعاء اليمانية فكان اسمها في القديم أزال.
وذكر ياقوت الحموي في تسميتها بصنعاء أن الحبشة لما وافتها وجدوا مدينتها مبنية

بالحجارة حصينة فقالوا: هذه صنعة ومعناه حصينة، فسميت صنعاء بذلك. وقال: وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلاً.

انظر: معجم البلدان ٤٢٥/٣ ــ ٤٢٦، وهي الآن عاصمة اليمن الشمالية.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالصمد بن معقل بن منبه بن كامل اليماني، صدوق معمر، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، أخرج له ابن ماجة في التفسير.

تهذيب التهذيب ٦/٨٣١؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٤.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من ذكره غيره. ورجال إسناده صدوق إلا أن الصلت بن مسعود ربما وهم. ووهب مشهور برواية الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٥) لم أجد من رواه غير المؤلف. وأورده الغزالي في الإحياء ٣٦٣/٤؛ وابن قدامة المقدسي في كتابه مختصر منهاج القاصدين، ص ٣٧٨؛ وابن القيم في كتابه مفتاح =

۱۹–۱۲ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الربيع (۱) حدثنا حجاج بن رشدين (۱) قال: كنا نجالس عبدالرحمن بن شريح (۱) عشاء لا ينطق فيها بحرف مفكر حتى يقوم، فقال له رجل يوماً: الا تتكلم؟ فقال: قد تكلمت، وتكلمت فلم أنتفع ولم ينتفع بكلامي وقال الا تتكلم؟ فقال: قد تكلمت، وتكلمت فلم أنتفع ولم ينتفع بكلامي وقال (۱۱/ب] ذات يوم: كم تكرر هذه المواعظ على هذه القلوب / وليس فيها حراك، فكيف من أهملها، قال وأطال السكوت يوماً فقال: العجب كل العجب عن يوم يقص فيه للشاة الجماء من الشاة القرناء، فعلمنا أنه كان مفكراً في ذكر يوم القيامة (٤).

<sup>=</sup> دار السعادة، ص ۱۹۷؛ وابن كثير في تفسيره ١٨/١. ورجال إسناده كما تقدم في الرقم السابق ثقات. إلا أن الصلت بن مسعود صدوق ربما وهم.

<sup>(</sup>۱) هو سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري (بمفتوحة وسكون هاء وبراء منسوب إلى مهرة بن حيان، المغني، ص ۲۵۰) أبو الربيع المصري ابن أخي رشدين. ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٤/١٨٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٣.

<sup>(</sup>٢) هو الحجاج بن رشدين بن سعد المصري. ضعفه ابن عدي، وقال: وكان نسل رشدين قد خصوا بالضعف. مات حجاج سنة إحدى عشرة ومائتين. قال أبو زرعة: لا علم في به، لم يذكر ابن يونس فيه جرحاً. وقال الخليلي: هو أمثل من أبيه، وقال مسلمة بن قاسم لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

الكامل ٢٠١/٢؛ الثقات ٢٠٢/٨؛ ميزان الاعتدال ٢٠١/١؛ لسان الميزان ٢٠١/١.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالرحمن بن شريح بن عبدالله (أو عبيدالله) بن محمود المعافري (بفتح الميم والمهملة) أبو شريح الاسكندراني \_ ثقة \_ فاضل، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٩٣/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٣.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرج هذا الأثر غيره. إسناده ضعيف لأن فيه حجاج بن رشدين، وأما قوله (يقص فيه للشاة الجاء من الشاة القرناء) فقد روى هذا عن النبي

١٧ – ٥٨ حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب(١)، حدثنا أحمد بن منصور زاج(٢)، حدثنا عبدالرحيم بن الحسن الصفار(٣)، قال: قال ابن عيينة(٤) رحمه الله في قوله عز وجل: ﴿سَأَصَّرِفُعَنَّ اَيَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيِّرِ ٱلْحَقِّ ﴾(٥) قال: أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتي(٢).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٣٥/٢.

- (۲) هو أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي أبو صالح المروزي الملقب بزاج (بزاي وجيم).
   صدوق من الحادية عشرة. مات سنة مثان وخمسين ومائتين. وقيل غير ذلك.
   أخرج له مسلم.
  - تهذيب التهذيب ١/٨٢؛ تقريب التهذيب، ص ١٦.
- (٣) ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن ابن عيينة وروى عنه أحمد بن منصور المروزي المعروف بزاج. الجرح والتعديل ٣٤١/٥.
- (٤) هوسفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة. وله واحد وتسعون سنة. أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب ص ١٢٨.
  - (٥) (سورة الأعراف: الآية ١٤٦).
- (٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٠/٩، عن أحمد بن منصور المروزي قال ثني محمد بن عبدالله بن بكر، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٩/٣ (محمودية)، عن أحمد بن منصور به.
  - وعزاه السيوطى أيضاً إلى ابن المنذر.

انظر: الدر المنثور ١٣٧/٣؛ وأورده البغوي في تفسيره؛ والخازن في تفسيره ٢/٢٨٩؛ وعبدالرحيم الصفار لم يعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

<sup>=</sup> صلى الله عليه وسلم فإنه قال: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها».

<sup>(</sup>۱) هو أحمد بن محمد بن يعقوب بن أنس، وقيل: ابن مهران بن أنس أبو بكر الخرار الأصبهاني، توفي سنة أربع وثلاثمائة. ذكره أبو نعيم ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل. أخبار أصبهان ١٢١/١.

١٨ حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي وإبراهيم بن محمد بن الحارث(١)، قالا: حدثنا أحد بن أبي الحواري، حدثنا أبو عضمة(١)

= قال ابن جرير عقب إخراجه لهذا الأثر: وتأويل ابن عيينة هذا يدل على أن هذا الكلام كان عنده من الله وعيداً لأهل الكفر بالله ممن بعث إليه نبينا على دون قوم موسى، لأن القرآن إنما أنزل على نبينا محمد على دون موسى اه.

وعقب عليه ابن كثير في تفسيره ٢٤٧/٢، فقال: ليس هذا بلازم لأن ابن عبينة إنما أراد أن هذا مطرد في حق كل أمة، ولا فرق بين أحد وأحد في هذا، والله أعلم.

وقال في تفسير الآية! أي سأمنع فهم الحجج والأدلة الدالة على عظمتي وشريعتي وأحكامي قلوب المتكبرين عن طاعتي ويتكبرون على الناس بغير حق، أي كها استكبروا بغير حق أذلهم الله بالجهل كها قال تعالى:

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْتِكَ تَهُمْ وَأَبْصَكَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ عَأَوَّلَ مَرَّةً ﴾

(سورة الأنعام: الآية ١١٠).

وقال تعالى:

﴿ فَلَمَّا زَاعُواْ أَزَاعُ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمٌّ ﴾ (سورة الصف: الآية ٥).

(١) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون أبو إسحاق.

ذكره المؤلف وقال: أتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وكان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة وحديث البصريين والأصبهانيين. (إلى أن قال): وذهب سماعه وكان يقال له: ابن نائلة \_ ونائلة أمه \_ وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتبه إلا عنه. طبقات المحدثين، ص ٢١٠.

انظر أيضاً: أخبار أصبهان ١٨٨/١.

(٢) هو ريحان بن سعيد بن المثنى بن سعدان بن زيد بن كزمان السامي (بالمهملة) الناجي (بالنون والجيم) أبو عصمة البصري، صدوق ربما أخطأ من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وماثتين. أخرج له أبو داود والنسائي. عمديب التهذيب ٣٠١/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٥.

قال: سمعت أبا زيد (١) يقول: رأيت سفيان الثوري رحمه الله وقد طاف وصلى خلف المقام ركعتين ورفع رأسه فنظر إلى السياء وانقلب مغشياً عليه، قال: فخرج حبش (٢) زمزم فحملوه وأدخلوه وصبوا عليه الماء حتى أفاق، فحدثت به أبا سليمان (٣) فقال: ليس النظر أقلبه، إنما أقلبه الفكر (٤).

19 - 10 حدثنا أحمد بن روح (٥)، حدثنا عبدالله بن خبيق (٦)، عن يوسف بن أسباط قال: كان سفيان الثوري رحمه الله طويل الفكرة، وكان يفور (٧) الدم من حزنه وفكرته (٨).

تهذيب التهذيب ٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٨٧.

(٢) في النسخ الثلاث (حبش) ومعناه الجماعة.

انظر: لسان العرب ٦/٢٧٩.

وفي نسخة د: (جيش).

(٣) هو عبدالرحمن بن عطية الداراني.

(٤) رواه أبونعيم في الحلية ١٧/٧، من طريق أحمد بن إسحاق والمؤلف عن إبراهيم بن محمد بن الحارث به.

إسناده جيد لأن رجاله كلهم صدوق إلا ريحان فهو صدوق ربما أخطأ.

- (٥) هو أبو الطيب أحمد بن روح بن زياد الشعراني.
- (٦) هـوعبدالله بن خبيق الأنـطاكي، روى عن يوسف بن أسباط، ذكـره ابن أبي حاتم وقال: أدركته ولم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزء من حديثه. الجرح والتعديل ٤٦/٥.
- (٧) فار الشيء فوراً وفؤوراً وفوراناً: جاش. لسان العرب ٣٧٤/٦.
   وهو كذا في النسخ الثلاث (يفور)، وفي د: (يبول)، وهو الأقرب إلى الصواب
   وكذا ورد في الحلية وسير أعلام النبلاء.
- (٨) رواه أبو نعيم في الحلية ٧٣/٧، من طريق آخر عن عبدالرحمن بن عفان عن
   يوسف بن أسباط قال: كان سفيان من شدة تفكره يبول الدم.

<sup>(</sup>۱) هو حماد بن دليل (مصغراً) أبو زيد قاضي المدائن، صدوق، نقموا عليه الرأى، من التاسعة. أخرج له أبو داود.

71 حدثنا أبو بكر بن معدان (١) ، حدثنا عبدالله بن خبيق قال: قال يوسف بن أسباط: قال لي سفيان الثوري رحمه الله وقد صليت العشاء الآخرة: ناولني المطهرة أتوضأ، فناولته فأخذها بيمينه، ووضع يساره على خده ثم قمت ونمت، فلما طلع الفجر أتيته، فقلت: يا أبا عبدالله طلع الفجر، فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده، فقال: لم أزل منذ ناولتني المطهرة أفكر في أمر الآخرة إلى الساعة (٢).

<sup>=</sup> وذكره الذهبي قال: قال يوسف بن أسباط: كان سفيان يبول الدم من طول حزنه وفكرته. سبر أعلام النبلاء ٢٧٧/٧.

وأيضاً ذكر من طريق أبي العيناء عن عبدالله بن حبيق قال يوسف بن أسباط: كان سفيان إذا أخذ في ذكر الآخرة يبول المدم، المصدر السابق ٢٤٢/٧.

وأورده ابن قدامة المقدسي في مختصر منهاج القاصدين، ص ١٧٨.

وأيضاً ذكر عنه الذهبي أنه قال: إني لأرى المنكر فلا أتكلم فأبول الدم. سير أعلام النبلاء ٢٥٩/٧.

كها ذكر أيضاً أنه قال: إني لأرى الشيء يجب على أن أتكلم فيه فلا أفعل فأبول دماً. المصدر السابق ٢٤٣/٧.

وذكر عنه حكايات أخرى مما تدل على شدة ورعه وتقواه، وكان رحمه الله من أكبر الزهاد الورعين.

وفي إسناد المؤلف عبدالله بن حبيق لم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل. (١) هو محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبدالرحيم الأصبهاني الثقفي، قال فيه المؤلف: محدث ابن محدث، وقال الذهبى: الحافظ الرحال المصنف.

وقال أيضاً: الإمام الحافظ المصنف ـ توفي بكرمان سنة تسع وثلاث مائة. طبقات المحدثين، ص ٢٣٨؛ أخبار أصفهان ٢٤٣/٢؛ سير أعالام النبلاء 4.5٠٤/١٤

<sup>(</sup>٢) رواه أبونعيم في الحلية ٧/٥٣، من طريق عبدالمنعم بن عمر ثنا أحمد ثنا أبريعقوب المروزي ثنا ابن حبيق به بنحوه.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٤٠/٧ ــ ٢٤١. وفي هذا الإسناد أيضاً عبدالله بن حبيق، ولم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

<sup>=</sup> وقد ذكر نحو هذه القصة ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٠٠/٤، عن أبى سليمان الداراني.

قال أحمد بن أبي الحواري: بات أبو سليمان ذات ليلة فلما انتصف الليل قام ليتهيأ، فلما أدخل يده في الإناء بقي على حالته حتى انفجر الصبح، وكان وقت الإقامة فخشيته أن تفوته الصلاة، فقلت: الصلاة. يرحمك الله، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم قال: ياأحمد! أدخلت يدي في الإناء فعارضني معارض من سري: هب أنك غسلت بالماء ما ظهر منك فبماذا تغسل قلبك؟. فبقيت متفكراً حتى قلت بالغموم والأحزان: فما يفوتني من الإنس باله.

### التعلــيق:

هذا الباب (ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلك) مرتبط بالبابين السابقين ارتباطاً كاملًا، لأن المؤلف رحمه الله بين في الباب الأول (الأمر بالتفكر بآيات الله وقدرته... إلخ).

أن التفكر في آيات الله وقدرته وآلائه مطلوب من العباد ومأمور به، وأن التفكر في ذات الله ممنوع لأنه لا يمكن أن يقدر قدره أحد من مخلوقاته، ثم بين في الباب الثاني كيف ينبغي للإنسان أن يتفكر في آيات الله تعالى وقدرته ولما بين ذلك كله أراد أن يبين في هذا الباب ما ورد في التفكر من الفضل والثواب.

وهناك آيات كثيرة في القرآن تدل على أهمية التفكر وفضله.

وقد تقدم ذكر بعض هذه الآيات فيها ذكرته في تعليقي على الباب الأول.

ومما يدل على فضل التفكر والتدبر في آيات الله تعالى المسموعة منها والمشهودة قوله تعالى:

# ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِي ٱلَّذِينَ يَتَّكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾

(سورة الأعراف: الآية ١٤٦).

وقد ورد عن عديد من المفسرين في تفسير هذه الآية أنهم قالوا: سأنزع عنهم فهم الكتاب، أو سأمنع قلوبهم عن التفكر في أمري أو في آياتي.

فالله سبحانه وتعالى يعذب المتكبرين عن طاعته بهذا العذاب إذ يسلب عنهم الصلاحية للتفكر في كتابه أو آياته.

ومما يدل أيضاً على فضل التفكر قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَذَكُّرُونَ ٱللَّهَ قِيدَمَا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَكَطِلًا ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٩١).

فقد أثنى الله تعالى في هذه الآية الكريمة الذين يتفكرون في مظاهر هذا الكون بعين الاعتبار والبصيرة ويزدادون به إيماناً بالله وإذعاناً له حيث يتوجهون إليه بطلب المغفرة والنجاة من النار.

ولذلك كان النبى ع يتمثل بهذه الآية عملياً.

فروى البخاري في صحيحه ٢٣٥/٨، رقم ٤٥٦٩، بسنده عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله على مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السهاء، فقال: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب»، وفي بعض الروايات: حتى ختم، ثم قام فتوضأ واستن فصلي إحدى عشرة ركعة. . . الحديث.

وفي الجمع بين الذكر والعبادة لله تعالى وبين التفكر في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار في هذه الآية الكريمة إثبات لحقيقتين هامتين تدلان على أهمية التفكر وفضله وحقيقته.

الأولى أن التفكر في خلق الله، والتدبر في كتاب الكون المفتوح عبادة لله تعالى وذكر له، بل هو من صميم العبادة والذكر.

والحقيقة الثانية: أن آيات الله تعالى وآثار قدرته ومظاهر تدبيره في هذا الكون لن تتجلى إلا للقلوب الذاكرة العابدة، وأن هؤلاء الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم \_ وهم يتفكرون في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار هم الذين تتفتح لبصائرهم ما تنطوي عليه المظاهر الكونية من السماوات والأرض وما بينها من الحقائق العظيمة الجليلة.

وتدل الآية أيضاً إلى جانب هذا على أن التفكر في تصميم الكون ونواميسه وسَننه من شيمة المؤمنين بالله تعالى والذاكرين له.

أما الإعراض عن ذلك وعدم التفكر في الآيات الكونية فهو من عادة المشركين والكافرين، فقد قال تعالى:

﴿ وَكَأَيِن مِّنْ ءَايَةِ فِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ مُعْرِضُونَ ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ ٱلصَّفَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَا وَهُم تُشْرِكُونَ ﴾

(سورة يوسف: الآية ١٠٥ ــ ١٠٦).

وقال ابن القيم أثناء ذكره لما في التفكر من فوائد وثمرات:

الفكر عمل القلب والعبادة عمل الجوارح، والقلب أشرف من الجوارح فكان عمل الجوارح.

راجع تفسير ابن كثير ١/٤٣٨؛ ومفتاح دار السعادة، ص ١٥٧؛ وظلال القرآن ١/٥٤٥.

وأما ما أورده المؤلف في هذا الباب من الأحاديث والآثار التي تدل على أن التفكر لمدة كذا أفضل من عبادة كذا وكذا من الدهر أوما في معناه فيستأنس به ولا يعتمد عليه. لأن كثيراً منها غير صحيح، وما صح من ذلك لا ينهض حجة ليستدل به لكونه أثراً من آثار التابعين وغيرهم والتي لا تصلح للاحتجاج في أمور العبادات، وما جاء في كتاب الله تعالى أو في السنة الصحيحة الثابتة يكفي عن مثل هذه الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة أو الآثار.

وأما ما أورده المؤلف رحمه الله تعالى من الوقائع والحوادث التاريخية التي حدثت البعض أثمتنا السلف أثناء تفكرهم وتذكرهم ففيه تأكيد لما قدمنا من أن التفكر إذا كان متصلاً بذكر الله تعالى ومبنياً على منهج سليم يوقع صاحبه من الإيمان على ما لا يوقعه عليه العمل المجرد.

ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه ولطيف حكمته وتدبيره وعجائب / صنعه وأنه لا تحيط به [١/١٢] الصفات (١) ولاتدركه الأوهام تعالى وتقدس

١-٦٢ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس(١)، حدثنا الحسين بن الفرج(٣)

(١) قصدُ المؤلف من قوله: «وأنه لا تحيط به الصفات» هو ما تفيده الآية الكريمة:
 ﴿ وَلَا يَتُودُهُ مِحْفَظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلَى الْعَظِيمُ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٥٥).

وكذلك قوله تعالى:

﴿ لَاتُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَنْرُوَهُو يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَنَّرُ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٠٣).

(۲) هو جعفر بن أحمد بن فارس أبو الفضل.

ذكره المؤلف وقال: توفي بالكرخ سنة ٢٨٩، كان عنده الموطأ غن أبسي مصعب وكتب الكثير بمكة والبصرة والري وأصبهان، له مصنفات حسان، طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٠٩.

انظر أيضاً: أخبار أصفهان ٢٤٥/١؛ ومعجم المؤلفين ١٣٣/٣.

(٣) هو الحسين بن الفرج الخياط أبو علي، أو أبو صالح، ويعرف أيضاً بابن الخياط، قال فيه يحيى بن معين: كذاب صاحب سكر شاطر، وقال أبو زرعة: هو حدثنا عن أبي معاوية حديثاً إلا أنه ذهب حديثه، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه. والذي أنكر حديث أبيرق، وذاك حديث لم يكن إلا عند ابن أبي شعيب فرواه هو. قال المؤلف: ليس بالقوي. وقال أبو نعيم: وفيه ضعف وقال الذهبي: قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره.

حدثنا عفان بن مسلم (١) ، قال: حدثنا المبارك بن فضالة (٢) ، عن الحسن رحمه الله (٣) / قال: سمعته يقول: كانوا \_ يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \_ يقولون: الحمد لله (٤) ربنا الرفيق الذي لوجعل هذا الخلق خلقاً دائماً لا يتصرف، (لقال) (٥) الشاك في الله: لو كان لهذا الخلق رب (٢) حادثه (٧) ، فكان الله تبارك وتعالى قد حادث بما ترون من الأيات، إنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً، ثم إذا شاء ذهب بذاك الخلق وجاء بظلمة طبق ما بين الخافقين، وجعل فيها سكناً

<sup>=</sup> الجرح والتعديل ٣/٣٣؛ طبقات المحدثين بأصبهان، ص ١١١؛ أحبار أصبهان ١/٢٧٦؛ ميزان الاعتدال ١/٥٤٥؛ لسان الميزان ٣٠٧/٢.

<sup>(</sup>١) في س: (عفاف بن مسلمة) وهو خطأ، والصواب ما في ك.

وهو عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار أبو عثمان البصري مولى عروة بن ثابت الأنصاري سكن بغداد، ثقة ثبت.

قال ابن معين: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم.

قال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بعدها بيسير. من كبار العاشرة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٠.

<sup>(</sup>٢) هو مبارك بن فَضالة (بفتح الفاء وتخفيف المعجمة) بن أبي أمية أبو فضالة البصرى مولى زيد بن الخطاب.

صدوق يدلس ويسوي، من السادسة مات سنة ١٦٦، على الصحيح، روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

<sup>(</sup>٣) ق ٩/ ب سخة ك

<sup>(</sup>٤) كلمة الجلالة سقطت من س وفي م: (الحمد لربنا) والصواب ما أثبتناه كما هو في ك و د.

<sup>(</sup>٥) سقطت كلمة: (لقال) من س وم. وهي موجودة في ك و د. وهو الصواب.

<sup>(</sup>٦) في جميع النسخ (رباً) والصواب ما أثبته لأنه تقتضيه القاعدة.

<sup>(</sup>٧) في م: (حادثاً)، وفي د: (يحادثه). والأنسب فيها يبدو لي (لحادثه).

وقمراً منيراً، وإذا شاء بنا ربنا<sup>(۱)</sup> جعل فيها من المطر والرعد والبرق والصواعق ما شاء، وإذا شاء صرف ذلك الخلق، وإذا شاء ببرد يقرقف<sup>(۲)</sup> الناس، وإذا شاء ذهب بذلك البرد، وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس، ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا<sup>(۳)</sup> هو يحادثه<sup>(٤)</sup> بما ترون من الأيات، كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالأخرة<sup>(٥)</sup>.

 $\Upsilon = \Upsilon = \Upsilon$  حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبدالله بن أبي زياد (٢)، حدثنا سيّار (٧)، حدثنا جعفر بن سليمان (٨) قال: سمعت خليفة العبدي (٩) ــ وكان

(۲) يقرقف: أي يرعد من البرد.

انظر: النهاية ٤٩/٤.

(٣) في س و م: (رب) وهو خطأ.

(٤) في س و م (حادثة) وفي ك و د: (يحادثه) وهو الأنسب.

(٥) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وهو موضوع.
 لأن في إسناده أبا على الحسين بن الفرج الخياط كذاب. وأتهم بسرقة الحديث.

(٦) هو عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني (بفتح القاف والطاء المهملة والواو وفي آخرها النون، هذا موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت الموضع فنسب الموضع إليهم. الأنساب ٤٥٩/١).

أبو عبدالرحمن الكوفي الدهقان، واسم أبي زياد سليمان. صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٥، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٥/٠١٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٧١.

(٧) هو سيّار (بتحتانية مثقلة) ابن حاتم العَنزي (بفتح المهملة والنون ثم زاي) أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٠ أو قبلها. وهو من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٢.

(A) هو جعفر بن سليمان الضبعي.

(٩) في س و م: (خليفة الغنوي) وفي ك: (العثري) وكلاهما خطأ والصواب ما أثبته،
 كذا هو في د.

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ (بنابنا) والصواب ما أثبته.

متعبداً \_ يقول: لو أن الله تبارك وتعالى لم يعبد إلا عن رؤية ما عبده أحد، ولكن المؤمنون تفكروا في مجيء (هذا الليل، إذا جاء فملأ كل شيء، وغطى كل شيء، وفي مجيء)(١) سلطان النهار، إذا جاء فمحا سلطان الليل، وفي السحاب المسخر بين الساء والأرض، وفي النجوم، وفي الشتاء والصيف، فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيها خلق ربهم تبارك وتعالى حتى أيقنت قلوبهم بربهم عز وجل، وحتى كأنما عبدوا الله تبارك وتعالى عن رؤية (١).

ب] 78 - 78 حدثنا إسحاق بن أحمد / الفارسي (7)، حدثنا إسحاق بن عاصم (3)، حدثنا عبدالواحد (9) قال: سمعت أبا

- (١) العبارة فيها بين القوسين غير موجودة في س و ك و م: وإنما توجد في د، وفي الحلية، فإن صاحبه أخرجه من طريق المؤلف.
  - (٢) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمُ فِي الْجُلْمَةِ ٣٠٣/٦، مِنْ طَرِيقَ المؤلف.
- وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٣، وعزاه إلى المؤلف عن حليفة العبدي. إسناده جيد، لأن رجاله كلهم صدوق غير سيار فإن له أوهاماً.
- وقوله: «لو أن الله تبارك وتعالى لم يعبد إلا عن رؤية ما عبده أحد» لأنه سبحانه وتعالى لا يراه أحد في الدنيا وإنما يراه المؤمنون في يوم القيامة.
- (٣) لم أجد ترجمته. ذكره المزي في تلاميذ صالح بن مسمار فقال: «إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي».
  - انظ: تهذب الكمال ٢/٢٠٠٠.
- (٤) هو إسحاق بن عاصم الرازي، ذكره ابن أبي حاتم، ووثقه. الجرح والتعديل ٢٣١/٢.
- (٥) هو عبد الواحد بن غياث (بمعجمة ومثلثة) المربدي البصري أبوبحر الصيرفي. صدوق، من صغار التاسعة. مات سنة أربعين ومائتين وقيل: قبل ذلك. أخرج له أبو داود. تهذيب التهذيب ٤٣٨/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٢

وخليفة العبدي ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٠٣/٦؛ وابن الجوزي في صفة الصفوة العبرة مستمداً ومن لوامع العبرة مستمداً وقال ابن الجوزي: قال يحيى بن بسطام؛ قال ضيغم: صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه. وذكر زهده وتقواه.

عوانة (١) رحمه الله يقول: قال رجل لرجل: أخبرني عن أمر الله عز وجل أيه أعجب؟ فقال: وأيه ليس بأعجب (٢)، فأخبرك (٣) بأعجبه (٤).

٦٠ ــ ٤ حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٥)، حدثنا علي بن الجعد (١)، أخبرنا علي بن علي (٧)، عن قتادة

تهذيب التهذيب ١٦/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٩.

(٢) في س و م: (بأعجب) وفي ك: (بعجب) وفي د: (بعجيب) والصواب ما في س وم.

(٣) في نسخة س و م: (وأخبرك) والأنسب ما أثبته. كذا هو في ك و د.

(٤) لم أجد من رواه غيره. ورجال إسناده صدوق غير شيخ المؤلف فلم أجد ترجمته، وهو كلام سليم، لأن في كل شيء من هذا الكون صغيراً كان أو كبيراً ما يدل على وحدانية الله تعالى وصنعه، كما قال الشاعر:

ففي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

- (٥) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُواستي (بضم معجمة فخفة واو فألف فمهملة ساكنة فمثناة فوق فتحتية، المغني ص ٩٦). الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ، من ١٨٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٧.
- (٦) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم. ثقة ثبت رمى بالتشيع من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٣، روى له البخاري وأبو داود.

تهذيب التهذيب ٧/٢٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٤.

(٧) هو على بن على بن نجاد (بنون وجيم خفيفة) بن رفاعة (بفاء، وفي المغني، ص١١٢، بكسر راء وخفة فاء وإهمال عين) اليشكري: (بتحتانية مفتوحة ومعجمة ساكنة) أبو إسماعيل البصري.

<sup>(</sup>۱) هو الوضاح (بتشديد المعجمة ثم مهملة) بن عبدالله اليَشْكُري (بفتح تحتية وبشين معجمة وضم كاف منسوب إلى يشكر بن وائل، المغني، ص ۲۷۸) الواسطي البزار أبو عوانة مشهور بكنيته. ثقة، ثبت، من السابعة. مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة. وهو من رواة الجماعة.

رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ وَمَن كَاتَ فِي هَاذِهِ ۚ أَعْمَىٰ فَهُوَفِي ٱلْآخِرَةِ اَعْمَىٰ ﴾ (١) قال: من عمي عما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات الله أعمى وما يرى من الآيات الله أعمى وأضل سبيلًا (٢).

 $77_0$  حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أحمد بن الهرماس أبو على الحنفي (7)، حدثنا إبراهيم العكاشي (1) قال: قال سمعت إبراهيم بن أدهم (0) رحمه الله يحدث الأوزاعي (7) قال: قال

لا بأس به رمي بالقدر وكان عابداً ويقال: «كان يشبه النبي ﷺ من السابعة.
 روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

تهذيب التهذيب ٧/٣٦٦؛ تقريب التهذيب، ص ٧٤٧.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء: الآية ٧٧.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٩٤/٤، وعزاه إلى المؤلف وإسناده جيد لأن رجاله ثقات سوى على بن على، قال فيه الحافظ: لا بأس به

وقد أورده المؤلف أيضاً من طريق آخر صحيح، وهو سيأتي برقم (٦٨) وهو قول ابن عباس ومجاهد وابن زيد.

وفي تفسير الآية قول آخر، وتقدم ذكره، انظر: رقم (٢٦).

**<sup>(</sup>٣) لم أجد ترجمته**.

<sup>(</sup>٤) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٧/١ وقال:

إبراهيم بن محمد العكاشي، قال أحمد بن صالح والفريابي: كان كذاباً، نقله ابن الجوزى. ا هـ

انظر أيضاً: لسان الميزان ١٠٤/١.

وقد جاء ذكره في الحلية باسم: (إبراهيم العكاش الأسدي).

<sup>(</sup>٥) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التميمي، أبو إسحاق البلخي الزاهد. صدوق من الثامنة، مات سنة ١٦٢، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي. عمذيب التهذيب ١٠٢/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٨.

<sup>(</sup>٦) هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يحمد الشامي أبو عمرو الأوزاعي الفقيه نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطاً.

مالك بن دينار: «من عرف الله تعالى لفي (١) شغل شاغل، الويل كل الويل لل الويل لمن ذهب عمره في الدنيا باطلاً»(٢).

٢٠ - ٢ حدثنا أحمد بن عمر (٣)، حدثنا عبيدالله بن محمد المكتب (٤) قال: حدثني محمد بن صالح التميمي (٥) قال: كان بعض العلماء إذا تلا:
 ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ َ اينَتُ لِلْمُوقِنِينَ ﴾ (٦) قال: أشهد أن السماوات والأرض وما فيها آيات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت به هيبتك (٧)، وكل يؤدي عليك (٨) الحجة ويقر لك بالألوهية (٩) موسوماً بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك عليك (٨)

ثقة جليل من السابعة، مات سنة ١٥٧، وهو من رواة الجماعة.
 تهذیب التهذیب ٢٠٨/٦؛ تقریب التهذیب، ص ٢٠٧.

في نسخة ك: بعد قوله: وسمعت إبراهيم بن أدهم رحمه الله، العبارة هكذا: (يقول للأوزاعي يا أبا عمرو كثيراً ما يقول) وكذا في الحلية أيضاً.

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث: (لهي) وفي د: (لفي)، وكذا في الحلية، وهو الصواب، ولذا أثبته.

<sup>(</sup>٢) رواه أبونعيم في الحلية ٢٣/٨، عن أبيه عن أبيي الحسن بن أبان عن عبدالله بن شاكر عن أحمد بن أبي الحواري عن أحمد بن الهرماس أبو علي الحنفي عن إبراهيم العكاش الأسدي به.

والأثر إذا كان إبراهيم بن محمد العكاشي هوالـذي ذكرته عن الذهبي فموضوع.

<sup>(</sup>٣) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني.

<sup>(</sup>٤) كنذا في النسخ الشلاث \_ والذي يبدو لي أنه عبدالله بن محمد المكتب وهو أبو بكر بن أبي الدنيا، لأنه هو الذي يروى عنه أحمد بن عمر. وأيضاً جاء في سند أبي نعيم (أبو بكر بن عبيد).

<sup>(</sup>٥) كذا في النسخ الثلاث. وذكره أبو نعيم فقال: محمد بن صالح التيمي، ذو القلب الحاضر واللب الوافر. الحلية ١٤٣/١٠.

<sup>(</sup>٦) (سورة الذاريات: الآية ٢٠). (٧) في الحلية (نفسك) وهو الأنسب.

 <sup>(</sup>٨) في الحلية (عنك).
 (٩) في ك و د (بالربوبية).

الذي تجليت به لخلقك، فوسمت القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر وكفاها رحم الاحتجاب، فهي على اعترافها بك شاهدة أنك لا تحيط [1/17] بك الصفات ولا تدركك الأوهام وأن حظ المتفكر فيك(١) الاعتراف / بك والتوحيد لك(٢).

٦٨ - ٧ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم (٣)، حدثنا سلمة (٤)، حدثنا

(١) المقصود منه أن المتفكر في آيات الله والآثه الدالة على عظمته وكمال قدرته ووحدانيته وهي كثيرة في الكون لا يسعه إلا الاعتراف بالله سبحانه وتعالى وتوحيده بالربوبية والألوهية.

وليس المقصود منه التفكر في ذات الله تعالى، فإن ذلك ممنوع. ولا يمكن الاهتداء به، بل يكون سبباً لضلال الإنسان وغيه وانحرافه عن الجادة، لأنه إحدى مكائد الشيطان التي يضلل بها عباد الله.

(٢) رواه أبونعيم في الحلية ١٤٣/١٠ عن أبيه عن أبي الحسن بن أبان عن أبي بكر بن عبيد قال: حدثني محمد بن صالح التيمي ثم ذكره بنحوه \_ وإسناده لا بأس به \_ . وهو أيضاً كلام صحيح ، فإن الكائنات من أرضها وسمائها وحجرها وشجرها وحيوانها وجادها كلها تدل على إثبات الوحدانية والألوهية لله تعالى قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: «أي فيها من الآيات الدالة على عظمة خالقها وقدرته الباهرة عما قد ذرأ فيها من صنوف النبات والحيوانات والمهاد والحبال والقفار والأنهار والبحار واختلاف ألسنة الناس وألوانهم وما جبلوا عليه من الإرادات والقوى وما بينهم من التفاوت في العقول والفهوم والحركات والسعادة والشقاوة وما في تركيبهم من الحكم في وضع كل عضو من أعضائهم في المحل الذي هو محتاج إليه فيه، ولهذا قال عز وجل: ﴿ وَفِنَ آنَهُ مِسْكُمْ أَفَلاً

تَبْصِرُونَ ﴾. تفسير ابن كثير ٤/٢٣٥.

(٣) هو محمد بن جعفر بن الهيثم بن يحيى بن فرقد الضبي المعبر الواذاري، صاحب التفسير لعبد الرزاق عن سلمة بن شبيب. قال فيه المؤلف: شيخ ثقة ـ سمعنا منه التفسير عن سلمة ...

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٨٩؛ انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢ /٢٦٨

(٤) هو سلمة بن شبيب.

عبدالرزاق<sup>(۱)</sup>، حدثنا معمر<sup>(۱)</sup>، عن قتادة رحمه الله في قوله عز وجل: ﴿ وَمَنكَانَ فِي هَٰذِهِ اَعْمَىٰ فَهُوَفِي ٱلْآخِرَةِ آعْمَىٰ ﴾ <sup>(۱)</sup> قال: في الدنيا فيها أراه الله عز وجل من آياته من خلق السماوات والأرض والجبال <sup>(1)</sup> / والنجوم، فهو في الآخرة الغائبة التي لم يرها أعمى وأضل سبيلاً <sup>(٥)</sup>.

79 - 1 حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنها، ثم قال: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ اللَّهُ عَلَى ﴾ (٢) يقول: من كان في الدنيا أعمى (عما) (٧) يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب، وأشباه ذلك، فهو عما وصفت له في الأخرة ولم ير أعمى وأضل سبيلًا، يقول: وأبعد حجة (٨).

٧٠ \_ أخبرنا أبو يعلى (٩)، حدثنا العباس النرسي، حدثنا يزيد، عن

<sup>(</sup>۱) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبوبكر الصنعاني. ثقة حافظ مصنف، شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع ــ من التاسعة. مات سنة إحدى عشرة وماثتين، وله ٨٥ سنة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣١٠/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٣.

<sup>(</sup>۲) هو معمر بن راشد.

<sup>(</sup>٣) (سورة الإسراء: الآية ٧٧).

<sup>(</sup>٤) ق ١/١٠ نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) انظر تفسير عبدالرزاق ق ١/٧٨. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢٧/١٥ من طريق محمد بن ثور عن معمر عنه. وهو إسناد صحيح، وقد ورد هذا الأثر عن قتادة عند المؤلف من طريق آخر جيد. انظر: رقم ٦٥.

<sup>(</sup>٦) (سورة الإسراء: الآية ٧٧).

<sup>(</sup>۷) كلمة (عما) سقطت من س وم.

<sup>(</sup>٨) تقدم برقم ٢٦ بنفس السند والمتن.

<sup>(</sup>٩) هو أحمد بن على بن المثنى أبويعلى الموصلي صاحب المسند.

سعيد، عن قتادة رضي الله عنه: ﴿ قُلُهَلَ يَسَتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَنَفَكُرُونَ ﴾ (١) والأعمى الكافر الذي عمي عن حق الله عز وجل وأمره ونعمه عليه، والبصير العبد المؤمن الذي أبصر بصراً نافعاً ووحده وعمل بطاعة ربه عز وجل، وانتفع بما أتاه من الله عز وجل (٢).

وفي كتابي: عن موسى بن عيسى النيلي<sup>(٣)</sup>، عن أحمد بن أبي الحواري رحمه الله، قال: التقى حكيمان من الحكياء، فقال أحدهما لصاحبه: بِمَ عرفت ربك؟ قال: بفسخ العزم ومنع الهم، لما عزمت فأزالني القدر، وهممت فحال بيني وبين همي، فعلمت أن المستولي على قلبي غيري قال: فبم عرفت الشكر؟ قال: بكشف البلوى، لما رأيته مصروفاً غيري قال: فبم عرفت الشكر؟ قال: بكشف البلوى، لما رأيته مصروفاً عني موجوداً في غيري شكرته على ذلك، / قال: فبم أحببت لقاءه؟ قال: بأصل التخيير وانتفاء (٩) التهمة؟

(٣) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>١) (سورة الأنعام: الآية ٥٠).

 <sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩٩/٧ عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به.
 وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٢/٣ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن جرير والمؤلف. إسناده صحيح.

وقال ابن جرير في تفسير الآية: «يقول تعالى ذكره: «قل يا محمد لهم: هل يستوي الأعمى عن الحق والبصير به».

والأعمى: هو الكافر الذي قد عمي عن حجج الله فلا يتبينها فيتبعها. والبصير: المؤمن الذي قد أبصر آيات الله وحججه فاقتدى بها واستضاء بضيائها. . . إلى آخر ما قال.

انظر: تفسير الطبري ١٩٩/٧.

<sup>(</sup>١) (٥) في ك (اتقاء) ووفي د (إبقاء) وهو خطأ.

قال: لما اختار لي تبارك وتعالى دين الأنبياء والملائكة أحسنت به الظن، ونفيت عنه التهمة، وعلمت أن الذي اختاره لي هذا لا يسيء إلي فأحببت لقاءه(١).

<sup>(</sup>۱) لم أجد من ذكر هذه القصة غير المؤلف، وقد أشار إليه الباقلاني في الإنصاف، ص ١٦١ فقال: وقد سئل بعض السلف فقيل له: بم عرفت ربك؟ قال: بنقض العزائم وفسخ الهمم.

ولا يمكن الحكم على إسناده لأن موسى بن عيسى لم أجد ترجمته.

### التعليق:

هذا الباب أيضاً مرتبط بما قبله من الأبواب، فإن المؤلف رحمه الله تعالى لما بين في الأبواب السابقة أن التفكر في آيات الله تعالى وآلائه قد ورد به وحث عليه القرآن والأحاديث النبوية وآثار السلف. ثم أعطى النموذج الصحيح للتفكر وذكر ما يوجد فيه من فضائل وثواب أراد أن يبين في هذا الباب ما يوجد في التفكر من ثمرات وفوائد. وهي معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة وحدانيته وعظمة قدرته وسلطانه، ولطف حكمته وتدبيره، مما لا يتبين إلا بالتفكير.

وقد تعرض ابن القيم لذكر ما يوجد فيه من فوائد وثمرات (في مفتاح دار السعادة، ص ١٩٧ – ٢٠٤) وقال: إذا تأملت ما دعا الله سبحانه في كتابه عباده إلى الفكر فيه أوقعك على العلم به سبحانه وتعالى وبوحدانيته وصفات كماله ونعوت جلاله من عموم قدرته وعلمه وكمال حكمته ورحمته وإحسانه وبره ولطفه وعدله ورضاه وغضبه وثوابه وعقابه

وذكر أيضاً أن التفكر يوقع صاحبه من الإيمان على ما لا يوقعه العمل المجرد، ومما يدل على صحة ذلك قوله تعالى:

﴿ إِنَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَفِ ٱلنَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَتِ لِأُولِي الْأَلْبَبِ ﴿ الَّذِينَ يَذَكُرُونَ ٱللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَنْطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَٱلنَّادِ ﴾ خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَنْطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَٱلنَّادِ ﴾

(سورة آل عمران: الآية ١٩٠، ١٩١).

فالتفكر في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والتدبر في كتاب الكون المفتوح أوقع المتفكرين من أولي الألباب على حقيقة كامنة فيه، وهي أن هذا الكون لم يخلق عبثاً وباطلاً. بل خلق ليكون حقاً ويكون له حقيقة، فهوليس عدماً، كما يذهب إليه بعض الفلسفات وهويسير على قانون دقيق ومحكم، ويسير وفق ناموس معروف فليس متروكاً للفوضى، وهويمشي وراء غاية منشودة ومطلوبة فليس متروكاً للمصادفة فهذه هي أولى ثمرات التفكر والتدبر الذي أوقع أولي الألباب عليها

.........

فصدقت بها قلوبهم ولهجت بها ألسنتهم قائلة: ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَلَا ابْطِلاً ، سُبّحَنْكَ ﴾ ونَزْهوا الرب سبحانه وتعالى بذلك عن أن يخلق هذا الكون باطلاً ، ولا يقف الأمر عند هذا الحد. بل يصل بهم إلى حقيقة أخرى من الحقائق المكنونة في هذا الكون، وهي أن وراء هذا العالم عالماً آخر يتحقق فيه الحساب والجزاء على ما يقدم الناس من أعمال، وتتجلى لهم عندئذ صورة النار، فيسرعون إلى الله تعالى ويطلبون منه النجاة والوقاية منها.

وأما الذين لا يتفكرون في نواميس الكون وسننه ويمرون على ما أودع الله سبحانه وتعالى فيه من آيات وعلامات على وحدانيته وعظمته، مرور كرام لا يعتبرون بها فهم على العكس من ذلك. يدمرون حياتهم ويدمرون أنفسهم بعدم الإيمان بالله تعالى والإشراك به. فقال تعالى عن هؤلاء:

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكُ ثُرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم ثُمُّرِكُونَ ﴾

(سورة يوسف: الآية ١٠٥، ١٠٦).

ومن ثمرات التفكر أنه يبلغ بالمتفكر فيها خلق ربه إلى أولى درجتي الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل المشهور «إذ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، فذكر في الإحسان درجتين.

وفيها أورده المؤلف عن خليفة العبدي ما يدل على صحة ما ذكرت. فإنه قال: لو أن الله تبارك وتعالى لم يعبد إلا عن رؤية، ما عبده أحد... (إلى أن قال) «فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيها خلق ربهم تبارك وتعالى حتى أيقنت قلوبهم بربهم عز وجل، وحتى كأنما عبدوا الله تبارك وتعالى عن رؤية».

وكذلك فإن التفكر في مظاهر الكون يوقع العبد على الإيمان بالبعث وبالدار الأخرة قال تعالى: ﴿ وَمَنَكَاتَ فِي هَنْذِهِ وَأَعْمَىٰ فَهُوَ فِٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾

(سورة الإسراء: الآية ٧٢).

أورد المؤلف عن غير واحد من أئمة التفسير في هذه الآية ما معناه: أن من عمي عما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار وغيرها من الآيات الكونية فلم يتفكر فيها ولم يعتبر بها فهو عما وصفت له من أمور الآخرة الغائبة عنه اعمى وأصل سبيلاً.

فجملة القول إن معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه وأنه لا يحيط به وصف الواصفين لن تتبين إلا لمن تفكر في آيات الله تعالى المسموعة والمشهودة \_ كما أن التفكر سبب في زيادة الإيمان والإذعان واليقين.

راجع تفسير ابن كثير ٢٣٥/٤؛ مفتاح دار السعادة، ص ١٩٧ ــ ٢٠٤؛ ظلال القرآن ٢٠٤١ ــ ٢٠٠٠؛

## ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لا يدرك ولا يوصف(١) ولا يحاط به تعالى وتقدس

1-V1 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أحمد بن بشير<sup>(۲)</sup>، قال: سمعت أبا عبدالرحمن<sup>(۳)</sup> ببيت المقدس يقول: سبحانك موجوداً غير محدود معروفاً غير موصوف<sup>(3)</sup>.

﴿ لَاتُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُوهُو يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٠٣). أي: أنه ليس في إمكان أي مخلوق من مخلوقاته مهما بلغ في العلم والمعرفة والقدرة إدراك ذات الله سبحانه ومعرفة كنهه ومعرفة كيفية صفاته. وليس المقصود منه تعطيله عن الصفات فإنه سبحانه وتعالى قد وصف نفسه باوصاف، وكذلك رسوله هي الذي هو أعلم بربه من جميع المخلوقات إطلاقاً وصفه باوصاف، ونحن نثبت هذه الصفات التي وصف الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله هي، دون تعطيل أو تأويل أو تشبيه، ولا يجوز لنا الاختراع بادعية أو مناجاة يوهم ظاهرها المخالفة للنصوص الثابتة من الكتاب والسنة.

<sup>(</sup>١) انظر: التعليق في آخر الحديث الهامش رقم ٤

<sup>(</sup>٢) لعله: هو أحمد بن بشير المخزومي مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي صدوق له أوهام من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين ومائة. أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة. تقريب التهذيب ص ١١.

<sup>(</sup>٣) لم أقف على ترجمته.

<sup>(1)</sup> المقصود من هذا الكلام هو ما تفيده الآية الكريمة:

٧٧ ــ ٧ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم (١)، حدثنا أبو زرعة (٢)، حدثنا أبو روق (٥)، عن حدثنا منجاب (٣)، حدثنا بشر بن عمار (٤)، حدثنا أبو روق (٥)، عن عطية (٢)، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ لَا تُدْرِكُ أَلا أَبْصَارً ﴿ لَا تُدْرِكُ أَلا أَبْصَارً ﴾ قال: لو أن الجن

(۱) هو عبدالله بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ (بمفتوحة وضم راء مشددة وإعجام خاء غير متصرف، المغني، ص ١٩٦)، بن داود أبو القاسم ابن أخي زرعة الرازي.

قال فيه المؤلف: قدم علينا ومات سنة عشرين وثلاثمائة. كثير الحديث ثقة صاحب أصول.

وقال أبويعلى الخليلي: وهو موصوف بالصدق، انتقل إلى أصبهان ومات بها. طبقات المحدثين، ص ٣١٦؛ أخبار أصفهان ٧٦/٢؛ الإرشاد ق ١٢/ب.

(۲) هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي مولى عياش بن مطرف، أبو زرعة الرازي \_ أحد الأثمة الحفاظ \_ إمام حافظ ثقة، مشهور، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله أربع وستون أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٧/٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٦.

(٣) هو أبو محمد منجاب بن الحارث التميمي الكوفي ثقة.

(1) هو بشر بن عمار أو عمارة المكتب الكوفي الخنعمي، وهو ضعيف.

(a) هو عطية بن الحارث أبو روق الهمداني.

(٦) هو عطية بن سعد (في التقريب: سعيد بن سعد) بن جُنادة (بضم الجيم بعدها

نون خفيفة) العَوْفي (في الخلاصة: بفتح المهملة وإسكان الواو بعدها فاء). الجدلي (بفتح الجيم والمهملة) القيسي أبو الحسن. صدوق يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٠؛ خلاصة التذهيب ص ٢٤٠.

(٧) (سورة الأنعام: الآية ١٠٣).

والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفّوا صفاً واحداً ما أحاطوا بالله عز وجل أبداً (١).

(۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ۲۰۰/۳ (محمودية)، عن أبي زرعة والعقيلي في الضعفاء ۱٤٠/۱، عن موسى بن إسحاق ــ كلاهما عن منجاب ثنا بشر بن عمارة.

وقال العقيلي: ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٤٣/٢، من طريق آخر عن بشر بن عمارة.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ١١٤/١ ــ ١١٥، من طريق ابن عدي وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله على يوهم عظمة الذات على وجه التشبيه والتجسيم، تعالى عن ذلك.

وذكر كلام العقيلي، ثم قال: قال ابن حبان: لا يحتج ببشر إذا انفرد وأما عطية فقد ضعفه الجماعة، كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله على حفظ ذلك، ورواه عنه وكناه أبا سعيد فيظن أنه أراد الخدري، وإنما أراد الكلبي.

لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.

وقال أيضاً: وهذا الحديث مما أفلته عمل الكلبي.

انظر أيضاً: المجروحين ١٨٩/١.

والكلبي الذي كناه عطية العوفي بأبي سعيد هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو صاحب التفسير من أهل الكوفة، يروي عنه الثوري ومحمد بن إسحاق ويقولان «حدثنا أبو النضر» حتى لا يعرف، وكان سَبئياً. من أصحاب عبدالله بن سبأ.

انظر: الأنساب ١٣٤/١١.

ووصفه ابن كثير في تفسيره ١٦٢/٢ بالغرابة وقال: لا يعرف إلا من هذا الوجه ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة والله أعلم.

وقال السيوطي في الـلالىء المصنوعة 1 /١٣ ، بعد إيراده لكلام ابن الجوزي: وكذا أخرجه ابن أبـي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم.

قال الذهبى في تاريخه: هذا حديث منكر لا يعرف إلا ببشر وهو ضعيف. فكأنه =

٧٣ - ٣ حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجاب، حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله عز وجل: ﴿مَالَكُمُ لَانَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَالًا ﴾ (١)، قال: لا تعلمون عظمته (١).

= تعقب ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، لأن ابن أبي حاتم التزم في تفسيره أنه لا يخرج ما هو موضوع.

قال ابن عراق: تعقب (السيوطي) بأن قضية ما ذكره أنه ضعيف.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وقد عرفت ما التزمه فيه، ثم نقل كلام الذهبي وقال: فثبت أنه ضعيف لا موضوع. تنزيه الشريعة ١٤١/١.

وتمن حكم عليه بالوضع الشوكاني في الفوائد المجموعة، ص ٣١٥، وسواء كان الحديث موضوعاً أو ضعيفاً فهو غير حجة في باب العقيدة.

- (١) (سورة نوح: الآية ١٣).
- (۲) أحرجه ابن جرير في تفسيره ۲۹/۲۹.
- والبيهقي في شعب الإيمان ١٥٧/١/١ من طريق آخر عن ابن عباس قال: لا تعلمون لله عظمة. إسناده ضعيف لأن فيه بشرين عمارة.

وذكر ابن جرير في معنى الآية عدة أقوال فقال: احتلف أهل التأويل في تأويل ذلك.

١ ـ فقال بعضهم: ما لكم لا ترون لله عظمة \_ ورواه عن ابن عباس ومجاهد
 والضحاك.

٢ ــ وقال آخرون: معنى ذلك لا تعظمون الله حق عظمته ــ رواه أيضاً عن ابن عباس.

٣ ــ وقال آخرون: ما لكم لا تعلمون لله عظمة. ورواه عن ابن عباس أيضاً.
 وذكر أيضاً في تأويلها قولين آخرين ــ وقال في الترجيح.

وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: معنى ذلك ما لكم لا تخافون الله عظمة، وقال في سبب ترجيحه: وذلك أن الرجاء قد تضعه العرب إذا صحبه الجحد في موضع الخوف \_ كها قال أبوذؤيب:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيتِ نُوّبِ عواسل تفسير الطبري ٩٤/٢٩ ــ ٩٥.

٧٤ عدثنا الوليد<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبوحاتم<sup>(۲)</sup>، حدثنا رجاء بن السندي<sup>(۳)</sup>، حدثنا أبوخالد<sup>(٤)</sup>، عن جويبر<sup>(۵)</sup>، عن الضحاك<sup>(۲)</sup> رحمه الله، قوله تعالى: ﴿تَكَادُأُلُسَمُوَتُ يَنَفَطَرَنَ مِنْهُ ﴾<sup>(٧)</sup>، قال: يتشققن من عظمة الله عز وجل<sup>(۸)</sup>.

تهذيب التهذيب ٢٦٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٢.

(٤) هو سليمان بن حيان (في الخلاصة: بتحتانية) الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري نزل فيهم وولد بجرجان. صدوق يخطىء، من الثالثة، مات سنة ١٩٠ أو قبلها، وله بضع وسبعون. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٨١/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٣.

(٥) هو جويبر (تصغير جابر)ويقال: جابر وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، من الخامسة، مات بعد ١٤٠، وقد تساهل قوم في أخذ التفسير عنه ــ روى له أبو داود في الناسخ والمنسوخ وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٢٣/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨.

- (٦) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي. صدوق كثير الإرسال.
  - (٧) (سورة مريم: الآية ٩٠).
- (A) قال السيوطي: وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك، ثم ذكر قوله. الدر المنثور ٢٨٧/٤.

وذكره ابن كثير \_ وقال: قال الضحاك: «تكاد السموات يتفطرن منه أي يتشققن فرقاً من عظمة الله. تفسير ابن كثير ١٣٩/٣.

وإسناده ضعيف لأن فيه جويبراً، وهو ضعيف جداً.

<sup>(</sup>١) هو الوليد بن أبان بن بونة أبو العباس الأصبهاني. ثقة.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي.

<sup>(</sup>٣) هو رجاء بن السندي النيسابوري أبو محمد الإسفرائيني (بكسر الهمزة وسكون سين مهملة وفتح فاء وكسر مثناة تحت وبنون منسوب إلى إسفرائين مدينة بخراسان، المغني، ص ٣٠). صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٢١، وقال الحافظ: لم يثبت أن البخاري روى عنه في صحيحه.

٧٥ حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا أبوصالح (١)، حدثني معاوية (٢)، عن علي بن أبي طلحة (٣)، عن ابن عباس رضي الله عنها ﴿ وَالْمِلْوَلِ مُ وَالْمِلْوِكُ (٤) قال: ذو العظمة والكبرياء (٥).

٧٦ ــ ٦ حدثنا أبو العباس الهروي (٦)، حدثنا أبوعــامر الدمشقى(٧)،

(۱) هو عبدالله بن صالح بن محمد الجهني كاتب الليث. صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه.

- (۲) في س وم: (أبو معاوية)، وفي ك: معاوية، وهو الصواب، ولذا أثبته لأنه هو الذي يروي عن علي بن أبي طلحة، وهو معاوية بن صالح صدوق له أوهام .
   (۳) هو على بن أبى طلحة سالم بن المخارق الهاشمى أبو الحسن، صدوق قد يخطىء .
  - (٤) (سورة الرحمن: الأية ٢٧).
  - (٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/١٦٠، عن على عن أبعى صالح به.
- وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٦، وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسهاء والصفات ولم أهتد إلى محله في الأسهاء والصفات.
  - وفي الإسناد علي بن أبي طلحة صدوق يخطى، ومعاوية صدوق له أوهام. وأيضاً على بن أبسى طلحة أرسل عن ابن عباس ولم يره، وعليه فهو مرسل.
- (٦) هو محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي، قال فيه المؤلف: فقيه محدث كبير، صنف الكتب الكثيرة، أحد العلماء وكتب عنه عامة محدثين جعفر بن أحمد بن فارس والوليد بن أبان وإسحاق وأبو عمرو ابنا ممك كتبنا عنه سنة ست وثمانين ومائتين، وخرج من عندنا إلى الجبل ومات بها \_ توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٢٥.
  - انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢١٩/٢؛ شذرات الذهب ٢١٣/٢.
- (٧) هوموسى بن عامر بن عمارة بن خَريم (بالمعجمة مصغراً) الناعم (بالنون والمهملة) بن عمرو بن الحارث المري الخَرَيمي أبو عامر بن أبي الهندم (بفتح الهاء وسكون التحتانية ثم معجمة) الدمشقي، صدوق له أوهام، من العاشرة. مات سنة خمس وخمسين وماثنين. أخرج له أبو داود.
  - تهذيب التهذيب ٢٥١/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣١.

حدثنا الوليد<sup>(۱)</sup> قال: حدثني خُليْد بن دَعْلَج <sup>(۲)</sup> أنه سمع قتادة يحدث عن قول الله عز وجل: (القدوس) قال: المبارك (المؤمن) قال: آمن بقوله أنه حق (المهيمن) قال: أنزل كتابه فشهد عليه (العزيز) قال: العزيز في نقمته <sup>(۳)</sup> إذا انتقم (الجبار). قال: جبر خلقه على ما شاء من أمره (المتكبر) قال: تكبر عن كل سوء <sup>(۵)</sup>.

عمذيب التهذيب ١٥٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٩٣.

(٣) في جميع النسخ (في نفسه) وقد جاء في تفسير الطبري (في نقمته) وهو الأنسب
 للسياق. ولذا أثبته.

#### (٤) الآية:

﴿هُوَاللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَهَ إِلَّاهُو ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِثُ الْعَزِيرُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكِيِّرُ سُبْحَنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

(سورة الحشر: الآية ٢٣).

(ه) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٠٢/٦، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف في العظمة.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٤/٣٤٣. وإسناده ضعيف لأن فيه خليداً قال فيه الحافظ: ضعيف.

<sup>(</sup>١) هو الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية، وقيل: مولى بني العباس أبو العباس الدمشقي عالم الشام. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خس وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٥١/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧١.

<sup>(</sup>٢) هو خُليد (بضم معجمة وفتح لام وسكون ياء، المغني، ص ٩٤) ابن دُعْلَج (عِفْتُوحة فساكنة مهملتين وفتح لام وبجيم، وفي موضع آخر بكسر دال المغني، ص ١٠١)، السدوسي، أبو خُلْبَس (بفمتوحة وسكون لام وفتح موحدة فمهملة، المغني، ص ٧٩)، ويقال: أبو عبيد البصري \_ سكن الموصل \_ ثم حدث بدمشق، ثم سكن بيت المقدس، ضعيف من السابعة. مات سنة ست وستين ومائة.

٧٧٧ حدثنا الوليد، حدثنا بعقوب(١) بن سفيان(١)، حدثنا العباس (٣)، عن يزيد (٤)، عن سعيد (٥)، عن قتادة رضى الله عنه:

وأخرجه الطبري عن قتادة بسياقات مختلفة وأسانيد مستقلة صحيحة

فاخرج عنه تأويل قوله (القدوس) بمثله من طريق بشر قال:ثنا يزيد قال:ثنا سعيد

وأحرج تأويل قوله (المؤمن، المهيمن، الجبار)، بمثله من طريق ابن عبدالأعلى قالُ ثنا أبو ثور عن معمر عن قتادة.

وأما تأويل قوله (المتكبر) فأخرجه من طريقين ــ وفيه (كل شر) بدل (كل سوء). انظر: تفسير الطبري ٢٨/٤٥ ــ ٥٦.

وقد ذکره ابن کثیر فی تفسیره ۳٤٣/٤، فقال: «تکبر عن کل سوء»..

وقول قتادة في تأويل قوله تعالى (الجبار) «جبر خلقه على ما يشاء من أمره» يوحي القول بالإجبار، ولذلك قال ابن جرير عند ذكر هذا القول: الجبار المصلح أمور خلقه، المصرفهم فيها فيه صلاحهم.

انظر: تفسيره ٢٨/٥٥.

وقال ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٤): أي الذي لا تليق الجبرية إلا له ولا التكبر إلا لعظمته كما تقدم في الصحيح: العظمة إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحداً منها عذبته.

ويلاحظ أن تفسير (السلام) سقط من عند المؤلف، وهو موجود عند الطبري فإنه: قال: (الله السلام).

(١) ق ١/١٠ نسخة ك.

(٢) هو يعقوب بن سفيان بن جَوَّان (في الخلاصة: بفتح الجيم والواو المثقلة آخره نُونَ) الفارسي أبو يعقوب الفسوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقيل بعد ذلك، أخرج له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٦.

(٣) هو العباس بن الوليد النوسي. (٤) هو يزيد بن زريم.

(٥) هو سعيد بن أبـي عزوبة. :

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي اَلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقَلَنَمُ وَٱلْبَحْرُيَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ عَسَبْعَةُ أَبْحُرِ مَا نَفْذَ، مَّانَفِذَتَكُلِمَتُ اللَّهِ فَالْأَرْضُ اللَّه اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٦٨/٥، وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف وأبي نصر في الإبانة، وأورده ابن كثير في تفسيره ٤٥١/٣، وإسناده صحيح، لأن رجاله كلهم ثقات.

وهذه الآية من أعظم الأدلة على كبرياء الله سبحانه وتعالى وجلاله وعظمته وكمال نعوته وعلمه الذي لا يحد وقدرته التي لا تنتهى.

قال ابن كثير في تفسير الآية: يقول تعالى خبراً عن عظمته وكبريائه وجلاله وأسمائه الحسني وصفاته العلى وكلماته التامة التي لا يحيط بها أحد ولا اطلاع لبشر على كنهها وإحصائها كما قال سيد البشر وخاتم الرسل: ولا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فقال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن سَبْحَرَةً اللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَوْ أَنْ مَا أَنْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّ

وقال عما ورد في الآية من كلمة العدد (سبعة): وإنما وردت السبعة على وجه المبالغة، ولم يرد الحصر ولا أن ثمّ سبعة أبحر موجودة محيطة بالعالم كما يقول من تلقاه من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب بل كما قال تعالى في الآية الأخرى:

﴿ قُل َّوْكَانَ ٱلْبَحْرُمِدَادَالِكَلِمَنتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلُ أَن نَنفَدَكُلِمِنتُ رَبِّي وَلَوْجِتْنَابِمِثْلِهِ عَمَدَدًا ﴾ (سورة الكهف: الآية ١٠٩).

<sup>(</sup>١) سورة لقمان: الآية ٢٧.

 <sup>(</sup>۲) أخرجه ابن جرير في تفسيره ۸۱/۲۱، عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة،
 وعبدالرزاق أيضاً في تفسيره، ص۲۲۲؛عن معمر عن قتادة به.

 $\Lambda = \Lambda = \Lambda$  حدثنا عبدالله بن محمد بن عمران (۱)، حدثنا ابن أبي عمر العدنی (۲)، حدثنا مروان بن عبدالواحد (۲).

وحدثنا الوليد، أنا محمد بن أيوب(٤)، أنبأنا عبدالأعلى بن حاد(٥)، أنا مروان بن عبدالواحد، قالا:

- (۱) هو عبدالله بن محمد بن عمران بن أيوب بن عمران بن أبي سليمان، أبو سليمان من أهل خراسان.
- قال فيه المؤلف: كان له محل مقبول القول، وكان على المسائل، حدث عن ابن ابي عمر والمروزي ومحمد بن ميمون توفي سنة أربع وثلاث مائة. وذكره أبو نعيم أيضاً بنحوه.

طبقات المحدثين، ص ٢١٢؛ أحبار أصبهان ٦٤/٢.

- (۲) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبدالله العدني الحافظ نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٣٢٣، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. تمذيب التهذيب ٩/٨٥، تقريب التهذيب، ص٣٣٣.
- (٣) لم أجد ترجمته، وقد ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن موسى ابن أبي درم، وابن حجر فيمن روى عنه ابن أبي عمر العدني. انظر: الجرح والتعديل ١٤٢/٨؛ وتهذيب التهذيب ١٨/٩.
- (٤) هو محمد بن أيوب بن زياد. ذكره المؤلف، وقال: يحكى عن شريك، وكان أبوه والي أصبهان، طبقات المحدثين بأصبهان، ص ١٠٨
- (٥) هو عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري أبو يحيى المعروف بالنّرسي (بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، وهذه النسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة، الأنساب ٧٤/١٣).

فليس المراد بقوله. (بمثله) آخر فقط بل بمثله ثم بمثله ثم بمثله ثم هلم جرا لأنه
 لا حصر لأيات الله وكلماته». تفسير ابن كثير ٣/٤٥١.

حدثنا موسى بن أبي درم (۱)، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى. قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنها عن مجلس كان في المسجد الحرام (۲) يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون، فترتفع أصواتهم، فقال ابن عباس رضي الله عنهها: انطلق بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال ابن عباس رضي الله عنهها أخبرهم عن الكلام الذي كلم به الفتى أيوب عليه الصلاة والسلام وهو في بلائه، قلت: قال الفتى: يا أيوب! أما كان في عظمة الله عز وجل وذكر الموت / ما يكل (۳) لسانك ويقطع قلبك ويكسر حجتك [۱۹/ب] يا أيوب! أما علمت أن لله عباداً أسكنتهم خشية الله عز وجل من غير عي (٤) ولا بكم (٥)، وإنهم لهم النبلاء الفصحاء الطلقاء الألباء (١) العالمون عي (١) العالمون

لا بأس به من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، عن زكريا السجزي وأحمد بن علي القاضى عنه وغيرهم. تقريب التهذيب، ص ١٩٥٠.

<sup>(</sup>۱) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ۲۸۲/۷، وسكت عنه. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ۱٤۲/۸، وقال: روى عن وهب بن

منبه روى عنه مروان أبو الحكم المكي، ولم يزد عليه. (٢) قد ورد التصريح في رواية ابن المبارك والإمام أحمد والإيمان للعدني بأن هذا المجلس كان عند باب بني سهم، وفي رواية الهروي عند باب بني شيبة.

<sup>(</sup>٣) هو من أكل الرجل بعيره: أي أعياه.انظر: لسان العرب ٩١/١١.

 <sup>(</sup>٤) هو من عَيِي في المنطق عيّاً: حصر.
 انظر: المصدر السابق ١١٥/١٥.

 <sup>(</sup>٥) البكم: الخرس مع عي وبُلْهٍ. وقيل: هو الخرس ما كان.
 قاله ابن منظور في لسان العرب ٥٣/١٢.

<sup>(</sup>٦) في د: (الأولياء).

والألباء جمع لبيب، وهو عاقل ذولب. انظر: لسان العرب ١/٧٣٠.

بالله وآياته إذا ذكروا عظمة الله (١) تعالى تقطعت قلوبهم، وكلت ألسنتهم، وطاشت (٢) عقولهم وأحلامهم فرقاً من الله وهيبة (٣) له، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله تبارك وتعالى بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، (وإنهم لأنزاه أبرار، مع المضيعين والمفرطين) (١) وإنهم لأكياس أقوياء، ناحلون (٥) ذائبون (١) ذابلون (٧)، يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وليسوا بمرضى، وقد خولطوا (وقد خالط القوم أمر عظيم وكتب إلى) (٨) رجل: أنه بلغه: أن ابن عباس رضي الله عنها قال على إثر قول وهب رحمه الله بعالى: وكفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك إثماً أن لا تزال تعالى: وكفى بك إثماً أن لا تزال عاصماً، وكفى بك إثماً أن لا تزال

<sup>(</sup>١) في الإيمان للعدني (عظمة الموت).

<sup>(</sup>٢) هو من طيش العقل: ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول نقله ابن منظور عن شمر.

انظر: لسان العرب ٣١٢/٦.

<sup>(</sup>٣) في س و م: (هيبتهم) وهو خطأ، والصواب ما في ك ود: (هيبة).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين زيادة من نسخة ك مع العلم بأن جملة: (وانهم لأنزاه وأبرار) لم تكن واضحة فيها، فاستعنت في معرفتها من نسخة د: (والزهد) لابن المبارك والإيمان للعدني.

<sup>(</sup>٥) هو من نجل جسمه ونحَل وينحَل وينحُل نحولًا فهو ناحل: ذهب من مرض أو سفر. لسان العرب ٦٤٩/١١.

 <sup>(</sup>٦) هو من ذاب يذوب ذَوْباً وذَوْباناً: نقيض جمد. المصدر السابق ١ /٣٩٦.
 (٧) هو من ذبل.

قال ابن منصور: قُبُل النبات والغصن والإنسان يذَّبُل ذبلاً وذبولاً: دق بعد الري، فهو ذابل، أي ذوى. المصدر السابق ٢٥٥/١١.

<sup>(</sup>٨) ما بين القوسين زيادة من نسخة د وهي ليست في س وك وم ولا يستقيم المعنى بدونها، وكذا في الإيمان للعدني، ولكنه قال بعد (أمر عظيم): قال أبو الحكم كتب إلى رجل أن أبن عباس قال: «وكفى بك ظلماً».

ممارياً، وكفى بك كاذباً أن لا تزال محدثاً في غير ذكر الله عز وجل(١).

(۱) الحديث في كتاب الإيمان لابن أبي عمر العدني، ص ۱۰۸، رقم (٥) بنفس السند والمتن بشيء قليل من الاحتلاف في بعض الكلمات.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد، ص ٢٦٥، عن أبي الحكم أخبرنا موسى بن أبى كردم.

\_ قال ابن صاعد: كذا قال: (أي الراوي عن ابن المبارك الحسين بن الحسن بن حرب المروزي) وقال غيره: درم \_ عن وهب بن منبه قال: «بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم» ثم ذكر مثله إلى قوله: «وقد خالط القوم أمراً عظيماً) ».

إلا أنه قال: «وهو في حاله» بدل: «وهو في بلائه» وقال: «وإنهم لأنزاه أبرار أخيار» فزاد كلمة أخيار.

ورواه أيضاً يحيى بن صاعد في زوائد الزهد لابن المبارك، ص ٥٢٧، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثني مروان بن عبدالواحد حدثني موسى بن أبى درم به.

ومروان بن عبدالواحد وموسى بن أبي درم لم أعرف فيها حكم الجرح والتعديل، ولكن تابع موسى بن أبي درم إدريس بن وهب بن منبه عن أبيه، أخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٤٣.

عن يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن إدريس بن وهب بن منبه عن أبيه قال: كنا مع ابن عباس فأخبر أن قوماً عند باب بني سهم يختصمون، قال: أظنه قال في القدر، قال: فنهض إليهم وأعطى محجته عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاووس فلما انتهى إليهم أو سعوا له ورحبوا به فلم يجلس، وقال: ياوهب! كيف قال الفتى؟ ثم ذكر نحوه إلى قوله: يعدون أنفسهم مع المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء، ومع الظالمين والخاطئين وإنهم لأنزاه برآء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون بالقليل ولا يعلون عليه بالأعمال هم حيث ما لقيتهم مهيمون مشفقون وجلون خائفون، قال: ثم انصرف عنهم فرجع إلى عليه.

إدريس بن وهب لم أجد ترجمته، ويوجد إدريس بن سنان ابن بنت=

وهب بن منبه، وهو يروي عن جده وهب بن منبه، ويروي عنه أبو بكر بن عياش، وهو ضعيف.

انظر: تهذیب التهذیب ۱۹٤/۱؛ وتقریب التهذیب، ص ۲۵. ولعله هو هذا الرجل ویؤیده ما جاء فی المعجم الکبیر، کها سیأتی.

الرجل ويؤيده ما جاء في المعجم الكبير، كما سيأتي. وأخرج الهروي أيضاً هذه القصة في كتابه ذم الكلام (ق١/٨٤) بسنده عن خلف بن هشام حدثنا أبوشهاب عن إبراهيم بن موسى عن وهب بن منبه قال: كنت أنا وعكرمة بقود ابن عباس بعدما ذهب بصره حتى دخلنا المسجد الحرام، فإذا قوم يمترون في حلقه لهم مما يلي باب بني شيبة فقال لنا: أنا بحلقة المراء، فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم وسأل ما بهم، فأرادوه على الحلوس فأبى عليهم، قال: انتسبوا إلي أعرفكم فانتسبوا له أو من انتسب منهم، قال: فقال: ما علمتم أن لله عباداً أصمتهم خشية من غير عي ولا بكم، وإنهم لهم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء غير أنهم إذا تذاكروا عظمة الله طاشت لذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استيقظوا من ذلك تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم، قال: ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلاً.

فليس فيه ذكر أيوب ولا طلب ابن عباس من وهب أن يبين لهم ما قاله الفتى لأيوب عليه السلام.

وهذا الأثر باجتماع طرقها يصل إلى درجة الحسن.

وأما الجملة الأخيرة: (كفي بك إثباً أن لا تزال مخاصهاً) فقد رويت مرفوعة من قول النبي على الله النبي الله النبي الله النبي الله الله النبي النبي

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب السير والصلة، باب ما جاء في المراء ٤/٣٥٩، رقم (١٩٩٤) والطبراني في المعجم الكبير ٥٧/١١، رقم (١٩٩٤) كلاهما من طريق أبي بكر ابن عياش عن ابن وهب بن منبه عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله على ثم ذكراها. وقال الترمذي: هذا الحديث حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الترمذي في السند: «ابن وهب بن منبه عن أبيه»؛ وأما الطبراني فإنه قال: «إدريس بن بنت وهب بن منبه عن وهب بن منبه.

 $V_{-}$  و حدثنا ابراهیم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي (۱)، حدثنا محمد بن إسماعیل بن عیاش (۲)، عن أبیه (۳)، قال:

وسواء كان في السند أحد أولاد وهب أو إدريس فإنه ضعيف مرفوعاً. انظر: فيض القدير ٥/٥؛ وتحفة الأحوذي ١٤٣/٣.

وقد رويت هذه الجملة بزيادة: «وكفى بك كاذباً أن لا تزال محدثاً إلا حديثاً في ذات الله عز وجل»، من قول أبي الدرداء. أخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ١٣٨، عن جرير عن برد عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء...

(۱) هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ. ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وماثتين أخرج له أبو داود والنسائي في مسند علي.

تهذيب التهذيب ٩/٣٨٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٤.

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن عياش (بالتحتانية والمعجمة) بن سليم العنسي الحمصي. وعابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. من العاشرة. أخرج له أبو داود وابن ماجه.

عهذيب التهذيب ٩/ ٠٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.

(٣) هو إسماعيل بن عياش بن سلم (في التقريب. والخلاصة: ابن سليم). العنسي (بالنون) أبو عتبة الحمصي. صدوق في روايته عن أهل بلده (أهل الشام) مُخلَّط في غيرهم (أهل الحجاز) من الثامنة \_ مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة \_ وله بضع وتسعون سنة. أحرج له البخاري في جزء رفع اليدين والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢/١٦١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤؛ خلاصة، ص ٣٧.

وجاء في سند الإمام أحمد: «إدريس بن وهب» ويبدو أنه خطأ إلا إذا كان إدريس
 منسوباً إلى جده لأمه فهو إدريس بن سنان.

وأما ما جاء في سند الترمذي: «ابن وهب بن منبه عن أبيه» فقد ذكر الحافظ ابن حجر في التقريب، ص ٤٤٤: أنه مجهول وكان لوهب ثلاثة أولاد: عبدالله وعبدالرحمن وأيوب.

حدثني ضمضم بن زرعة (۱)، عن شريح بن عبيد (۱)، عن أبي مالك الأشعري (۱) رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال: ثلاث غيبتهن عن عبادي، لو أني كشفت غطائي كيف أفعل بخلقي إذا أمتهم، وقبضت السموات بيميني وقبضت الأرضين، ثم قلت: أنا الملك، من (٤)ذا الذي له ملك دوني (٥)؟؟.

(١) هو ضمضم بن زرعة بن نُوب (بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة). الحضرمي الحمصي. صدوق يهم، من السادسة. أخرج له أبو داود وابن ماجه في التفسير: تهذيب التهذيب، ص ١٥٥.

(٢) هو شُرَيح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المُقْرائي (بضم الميم \_\_ قيل بفتحها \_\_ وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة، هذه النسبة إلى مقرا، قرية بدمشق، الأنساب ٣٩٦/١٢).

أبو الطيب وأبو الصواب الحمصي. ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤ /٣٢٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٥.

(٣) هو مشهور بكنيته، اختلف في اسمه، قيل: اسمه عمرو وقيل: عبيد، صحابي،
 روى عنه شريح بن عبيد الحضرمي وغيره.

انظر: الإصابة ٤/١٧٠/؛ تهذيب التهذيب ٢١٨/١٢.

(٤) سقطت كلمة (منذا) من نسخة م.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٤/٣ عن هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي به \_ بنحوه مطولاً \_\_.

إسماعيل بن عياس حدتني ابني به بي بنحوه مطولا ...
ولفظه: «ثلات خلال غيبتهن عن عبادي، ولورآهن رجل ما عمل سوءاً أبداً،
لوكشفت غطائي فرآني حتى يستيقن، ويعلم كيف أفعل إذا أمتهم، وقبضت
السماوات بيدي، ثم قبضت الأرض والأرضين، ثم قلت: أنا الملك، من ذا
الذي له الملك دوني؟ ثم أريهم الجنة، وما أعددت لهم فيها من كل خبر
فيستيقنونها وأريهم النار وما أعددت لهم من كل شر فيستيقنونها ولكن عمداً
غيبت ذلك عنهم لأعلم كيف يعملون وقد بينته لهم». وهذا يدل على أن النص

في الكتاب وقع فيه سقط. والحديث أورده ابن كثير في تفسيره ٢٣/٤ ووصفه بالغرابة، وقال: وهذا إسناد متقارب، وهي نسخة تروى بها أحاديث جمة والله أعلم. اه. • ١٠ – ١٠ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح (١) ، حدثنا محمد بن رافع (٢) حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم (٣) ، قال: حدثني عبدالصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه / رحمه الله قال: قال الله تبارك وتعالى لأرميا (١) عليه [١٥/أ] السلام: ألم تعلم أن القلوب كلها تصدر عن مشيئتي ، وأن الألسن كلها بيدي أقلبها كيف شئت، فتطيعني فلا تتم القدرة إلا لي ، ولا يعلم ما في غدغيري ، فإني أنا الله الذي قامت السموات والأرض وما فيهن بكلمتي ، وأنا الذي كلمت البحار ففقهت قولي ، فأمرتها فامتثلت (٥) أمري ، وحددت لها حداً فلا تعدو حدي ، تأتى بأمواج أمثال الجبال فإذا بلغت حدي ألبستها

ولعله أشار إلى محمد بن إسماعيل بن عياش الذي عابوا عليه روايته عن أبيه
 بغير سماع.

<sup>(</sup>۱) هو أبو العباس أحمد بن عمد بن شريح الفأفا. قال فيه المؤلف: شيخ ثقة، كتب عن محمد بن رافع النيسابوري وأحمد بن نصر ومحمد بن يحيى النيسابوري وإسحاق الكوسج والناس. وقال أبو نعيم: ثقة، كتب بنيسابور عن شيوخه، مات سنة ٣٠١ه.

طبقات المحدثين، ص ٢٦١؛ أخبار أصفهان ١٢٧/١.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن رافع بن أبي زيد واسمه سابور القشيري مولاهم أبوعبدالله النيسابوري الزاهد، ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة ٧٤٥. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٦٠/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٧.

<sup>(</sup>٣) هو إسماعيل بن عبدالكريم بن مَعْقِل (بمفتوحة وسكون مهملة وكسر قاف المغنى، ص ٢٣٥) بن منبه (بالموحدة) أبو هشام الصنعاني، صدوق من التاسعة. توفي باليمن سنة ٢١٠، أخرج له أبو داود وابن ماجه في تفسيره. تهذيب التهذيب ٣٤٥/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤.

<sup>(</sup>٤) هو أرميا بن حلقيا من سبط لاوى بن يعقوب. وقد قيل: إنه الخضر، رواه الضحاك عن ابن عباس. وهو غريب، وليس بصحيح.

انظر: البداية ٣٣/٢.

<sup>(</sup>٥) في ك (فعقلت).

مذلة طاعتي (١) / واعتراف أمرى (٢).

(١) ق١/١١، نسخة ك.

(٢) أخرجه الطبري في سياق طويل عن محمد بن سهل بن عسكر البخاري، قال:

حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم قال: حدثني عبدالصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يقول، وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عمن

لا يتهم عن وهب بن منبه، وخلاصة هذا السياق: لما عظمت الأحداث في بني إسرائيل وارتكبوا المعاصي واستحلوا المحارم، فأوحى الله إلى أرميا: أن ائت قومك من بني إسرائيل فاقصص عليهم ما آمرك به إلخ.

فقال أرميا: «يا رب إن ضعيف إن لم تقوني، عاجز إن لم تبلغني، مخطىء إن لم تسددني، مخذول إن لم تنصرني، ذليل إن لم تعزني».

فقال الله تعالى: «أولم تعلم أن الأمور كلها تصدر عن مشيئتي وأن الخلق والأمر كله لي. وأن القلوب والألسنة كلها بيدي فأقلبها كيف شئت» إلى آخر ما ذكر. تاريخ الطبري ١/٨٤٥.

وذكره في نفس السياق ابن كثير قال: قال إسحاق بن بشر أنبأنا إدريس عن وهب بن منبه ثم ذكره.

انظر: البداية والنهاية ٢/٣٤. وهذا الأثر إسناده صحيح إلى وهب بن منبه ولكنه من الإسرائيليات.

### التعليق:

عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وترجم له بقوله: «تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لا يدرك ولا يوصف ولا يحاط به تعالى وتقدس، ثم أورد فيه أحاديث وآثاراً تبين عظمة الله وقدرته وأنه لا يدرك ولا يحاط به.

وهناك آيات كثيرة وأحاديث عديدة صحيحة تدل دلالة واضحة على ما أورده المؤلف في ترجمة الباب من ذكر العظمة لله تعالى وأنه لا يدرك ولا يحاط به ولا يبلغ كنهه.

فالآيات التي ورد فيها ذكره سبحانه وتعالى متصفاً بصفة العظمة منها قوله تعالى:

﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِي ٱلْعَظِيمُ ﴾ (سورة البقرة: الأية ٢٥٥).

وقوله تعالى:

﴿ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَ وَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَلِي ٱلْعَظِيمُ ﴾

(سورة الشورى: الأية ٤).

وقوله تعالى:

﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (سورة الحاقة: الآية ٣٣).

فهذه الآيات ولا سيما الآية الأولى قد جاء فيها أسلوب التعبير على نحو يتضمن معنى الحصر والقصر، يحصر صفة العلو والعظمة ويقصرهما عليه سبحانه وتعالى بلا شريك ولا منازع \_ فيقول: إنه المتفرد بالعلو المتفرد بالعظمة \_ يعلو الإنسان ما يعلم، ولكن لن يتجاوز مقام العبودية لله العلي العظيم.

وقد جاء اختصاص الرب سبحانه وتعالى بصفة العظمة والكبرياء دون شريك ومنازع في الحديث الذي رواه أبو داود في سننه ٣٥/٤ وابن ماجه في سننه ٥٤٤/٢.

بسندهما عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منها قذفته في النار».

وهذه الصفة من صفاته التي حلف بها الرب سبحانه وتعالى، وذلك في الحديث الطويل الذي أحرجه البخاري ٤٧٤/١٣ عن أنس بن مالك مرفوعاً في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه يقول تعالى: «وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها (النار) من قال: لا إله إلا الله».

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بها، فكان يقول فيها كان يدعو به حين يصبح وحين يمسي: «وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» سنن أبو داود ٥/٥/٥

وعما يدل على أهمية هذه الصفة أن العظيم اسم من أسهاء الله الحسنى التسعة والتسعين التي ورد ذكرها في سنن الترمذي ٥٣١/٥ وأنه من الكلمتين اللتين قال فيهها النبي صلى الله عليه وسلم: «كلمتان حبيبتان إلى الرحن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» صحيح البخاري ١٣٠/١٣٠.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه «سبحان ربي العظيم» وفي رواية أخرى كان يقول فيه «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» سنن أبي داود ٢/١١)

وقال ابن منظور في لسان العرب ٤٠٩/١٢: العظيم: الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته.

وقال أيضاً: وعظمة الله سبحانه لا تكيف ولا تحد ولا تمثل بشيء. يجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه بلا كيفية ولا تحديد. وقد ذكر الحليمي في المنهاج ١/١٩٥١ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٠ (العظيم) ضمن أسهاء الله تعالى التي تتبع الإبداع والاختراع له

وقال الحليمي في معناه: الذي لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق لأن عظيم القوم إنما يكون مالك أمورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة أموره، إلا أنه وإن كان كذلك، فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيها بيده فتوهنه وتضعفه، حتى يستطاع مقاومته بل قهره وإبطاله، والله جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء، ولا يمكن أن يعصى كرها، أو يخالف أمره قهراً، فهو العظيم حقاً وصدقاً، وكان هذا الاسم لمن دونه مجازاً، اه.

ونقل البيهقي عن الخطابي أنه قال: العظيم هوذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن وجلالة القدر، اه.

وأما أنه سبحانه وتعالى لا يدرك ولا يوصف ولا يحاط به. . . فقد قال تعالى:

﴿ لَا تُدَرِكُهُ ٱلْأَبْصَنْرُوهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَنْرُوهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ (سورة الأنعام: الآبة ١٠٣).

وقال تعالى:

﴿ يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾

(سورة طه: الآية ١١٠).

وكل واحدة من الآيتين تدل على أن الله تعالى محيط إحاطة علم وإدراك بجميع الكاثنات ماضيها وحاضرها ومستقبلها فلا يعزب عنه شيء منها، وأما مخلوقاته فلا تستطيع \_مها بلغت في القدرة والعلم \_ الاطلاع على شيء من علم ذاته وصفاته إلا بما أطلعهم الله عليه، كما في قوله تعالى:

﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَى ءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۚ إِلَّا بِمَا شَكَاءٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٥٥).

فمن السخافة أن تطلب رؤية الله في هذا العالم، كما طلبها قوم موسى عليه السلام حين قالوا له:

## ﴿ لَن نُوَّمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْـ رَبُّ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٥٥).

ولا تقل عن سخافة أولئك الماضين سخافة هؤلاء الذين يجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير في هذا العصر، ويطلبون \_ حينها يثبت لهم وجود الله تعالى عن طريق الآثار الموجودة في هذا الكون \_ دليلًا مادياً على وجوده تراه العيون \_ بل تزداد سخافتهم حيث نراهم يتحدثون عن كثير من الأمور التي لم يروها ولم يشاهدوها طول حياتهم ويعتقدون بوجودها اعتقاداً لا مجال فيه للشك والامتراء، ولا يطلبون أو يبحثون عن الدليل المادي على وجوده.

وأما ما جاء في الآية الأولى من كلمة الإدراك فمعناه الإحاطة، وتؤيده الآية الثانية، وليس معناها الرؤية. كها قالت المعتزلة وأنكروا بذلك رؤية الله تعالى يوم القيامة، وقالوا: إنه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة، وخالفوا بقولهم هذا الكتاب والسنة.

والصواب هو ما ذكرنا أن معنى الإدراك هو الإحاطة، وهو أخص من الرؤية فلا منافاة إذن بين إثبات الرؤية ونفي الإدراك، لأنه لا يلزم من نفي الأخص انتفاء الأعم، وقد روي عن عكرمة أنه قيل له: «لا تدركه الأبصار قال: ألست ترى السياء؟ قال: بلي، قال: فكلها ترى؟».

وقيل أيضاً في معنى الإدراك أنه معرفة الحقيقة. فإن هذا لا يعلمه إلا هو، وإن رآه المؤمنون، كما أن من رأى القمر فإنه لا يدرك حقيقته وكنهه وماهيته. \_ فالعظيم أولى بذلك ولله المثل الأعلى \_\_.

وأما ما ذكره المؤلف في ترجمة الباب (ولا يوصف) هو في هذا المعنى، أي لا يبلغ كنهه الواصفون ولا يحيطون به، وليس معناه تعطيله عن الصفات \_ كما تزعمه الجهمية \_.

وقد قال ابن أبي زيد في مقدمة رسالته المشهورة، ص ٦: ولا يبلغ كنه صفته الواصفون، ولا يحيط بأمره المتفكرون، يعتبر المتفكرون بآياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء.

...........

انظر: مجموع الفتاوی ۸۷/۱٦ ــ ۸۸؛ وتفسير ابن كثير ۱٦١/۲؛ وظلال القرآن ۱/۲۹، ۲۹۰/۲؛ ولسان العرب ٤٠٩/١٢.

وأما ما أورده المؤلف في الباب من الأحاديث والآثار. ففيها ما لا يصلح للاحتجاج، لكونه ضعيفاً أو موضوعاً أو إسرائيلياً. مثل ما روى عن أبي سعيد الحدري: لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفا واحداً... الخ، وما روى عن أبي مالك الأشعري ثلاث غيبتهن... الخ. وما روى عن أبي مالك الأشعري ثلاث غيبتهن... الخ. وما روى عن ابن عباس والضحاك في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُم لَا نَرْجُونَ لِللّهِ وَقَالاً ﴾ وأيضاً ما أورده عن وهب بن منبه. فهذه كلها أوردها المؤلف لا للاعتماد عليها وإنما من باب الاستئناس. وفيها ثبت في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غنية عن مثلها.

## ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه (ونسبه)(١) تبارك وتعالى

٨١ ا أخبرنا أبو يعلى ٢٠ ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ٣)، حدثنايعقوب القمي، (٤)

(١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم وجاء هذا الباب في د: «ذكر أزلية ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه ونسبه».

وفي هذه الترجمة مناسبة أكثر لما أورده المؤلف في الباب من الأحاديث والأثار. مثل حديث ابن عباس: «كان الله تبارك وتعالى ولم يزل» وكذلك حديث وكيع بن

حدس عن أبي رزين وغيره. ولكن هذه النسخة لا نستطيع الاعتماد عليها لما كثر فيها من تصرفات للمختصر.

(٢) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب المسند.

(٣) هو سليمان بن داود العتكي (بعين ومثناة فوق مفتوحتين وبكاف نسبة إلى العتيك بن أزد، بفتح عين، المغنى، ص ١٨٩).

أبو الربيع الزهراني البصري الحافظ، سكن بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٤/٠١٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٣.

(٤) في ك وم: (العمى)، وفي س: (الأعمى) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبته، لأن الذي يروي عن جعفر بن أبي المغيرة ويروى عنه أبو الربيع الزهراني هو: يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري أبو الحسن القُمّي (بضم القاف وتشديد الميم المكسورة هذه النسبة إلى بلدة قم، بين أصبهان وساوة كبيرة. الأنساب ١٠ / ٤٨٤، وهي مدينة مشهورة الأن في إيران). صدوق يهم، من

الثامنة، مات سنة أربع وسبعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة. تهذيب التهذيب ٢١/ ٣٩٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٦. عن جعفر (١)، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه، قال: تكلمت اليهود في صفة الرب تبارك وتعالى، فقالوا ما لا يعلمون ولم يدروا (٢)، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ الله حَقَقَدْرِهِ ، ثم بين عظمته للناس فقال: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يُوْمَ الْقِيكُ مَةِ وَالسَّمَواتُ مَطُويَتَ تُنَا بِيمِينِهِ مَا لَيْ وصفوا بها الله تبارك سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى شركاً (٤).

قال الذهبي: صاحب سعيد بن جبير، رأى ابن عمر، كان صدوقاً.

وقال ابن حجر: صدوق يهم، من الخامسة.

أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير.

ميزان الاعتدال ١/٤١٧؛ تهذيب التهذيب ١٠٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٦.

- (٢) كذا في جميع النسخ وفي المصادر الأخرى (ما لم يعلموا ولم يرو).
  - (٣) (سورة الزمر: الآية ٦٧).
  - (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/٢٤، عن ابن حميد.

وابن أبي حاتم في تفسيره (كها في مجموع الفتاوي ١٦٣/١٣)، عن أبيه ثنا عمروبن رافع ــ كلاهما عن يعقوب بن عبدالله بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥ /٣٣٥، مختصراً وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وفي سند الحمديث يعقوب وجعفر كل منهما صدوق يهم \_ وهو مرسل.

وقد أخرج البيهقي في الأسهاء والصفات، ص٢٦٥، بسنده عن الحسن بن عطية عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهها قال: إن اليهود والنصارى وصفوا الرب عز وجل فأنزل الله عز وجل على نبيه على الله عنهم ذكر مثله.

<sup>(</sup>١) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي (بضم القاف) قيل: اسم أبي المغيرة: دينار.

 $Y_{-\Lambda Y}$  حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (١)، حدثنا أحمد بن سنان (٢)، حدثنا أبو معاوية (٣)، عن الأعمش، عن المنهال (٤)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: كان الله تبارك وتعالى ولم يزل (٥).

- (١) في جميع النسخ (إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسن) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما تقدم في ترجمته في رقم ٥٤ ــ وهو (ابن متويه).
- (٢) هو أحمد بن سنان بن أسد بن حبان (بكسر المهملة بعدها موحدة) أبو جعفر القطان. ثقة حافظ من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٩ وقيل قبلها. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في مسند مالك وابن ماجه. تهذيب التهذيب، ص١٣٠.
- (٣) هو محمد بن خازم (بمعجمتين) التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٥ وله ٨٢ سنة وقد رمي بالإرجاء، وهو من رواة الحماعة.
  - تهذيب التهذيب ٩/١٣٧؟ تقريب التهذيب، ص ٣٩٥.
- (٢) هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي. ربما وهم، من الخامسة، روى له البخاري والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ١٠/٣١٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٨.
- (٤) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ١٠٣، عن سلم بن جنادة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش به \_ ولفظه: قال: أتاه رجل وقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿كَانَ اللهِ فَقَالَ ابن عباس: كذلك كان، لم يزل.
- وأخرجه أبن منده في التوحيد (ق 1/٩) من هذا الطريق نفسه في سياق طويل قال: أتاه (ابن عباس) رجل فقال: إن في قلبي من القرآن شكاً قال: ويحك هل سالت أحداً غيري؟ قال: لا. قال: وما هو؟ قال: سمعت الله يقول: كان الله؟ (إلى آخر ما سأل).
- فقال ابن عباس: أما قولك: وكان الله: فإنه لم يزل ولا يزال، وهو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الحديث.
- وهذا الحديث رواه البخاري بطوله معلقاً في صحيحه \_ كتاب التفسير، باب سورة حم السجدة ٥٥٥/٨، قال: قال المنهال عن سعيد قال رجل لابن عباس =

 $^{(1)}$  رحمه الله تعالى والوليد قالا حدثنا ونس والروليد قالا حدثنا يونس والرا $^{(7)}$ ، عن يعلى بن

وذكر الحافظ أن في مغايرة البخاري سياق الإسناد عن ترتيبه المعهود إشارة إلى أنه ليس على شرطه، وإن صارت صورته صوة الموصول فتح البارى ١٩٥٨.

وفي إسناد المؤلف عنعنة الأعمش وهو مدلس، وينجبر هذا الضعف بما رواه البخاري لأن فيه متابعة زيد للأعمش، والحديث موقوف.

وقد ذكر الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٢٣٢/١٨ وقال: قال ابن عباس: «كان ولا يزال» ولم يقيد كونه بوقت دون وقت» يعني اتصافه سبحانه وتعالى بالصفات.

- (۱) هو محمد بن جعفر بن حيان، والد المؤلف. ذكره المؤلف وقال: كان عنده كتب الحسين بن حفص ومسند يونس وعبدة، عن أحمد بن يونس وأحمد بن عصام وعامة الأصبهانيين توفي سنة ٣١٣ في ربيع الأول، طبقات المحدثين ص ٣٠٦.
- (٢) هويونس بن حبيب بن عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن عمر بن قيس الماصر العجلي الأصبهاني أبو بشر، صاحب أبي داود الطيالسي، ذكره ابن أبي حاتم وقال: كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة. توفي سنة ٢٦٧.
  - الجرح والتعديل ٢٣٧/٩؛ طبقات المحدثين بأصبهان، ص ١٥٨.
- (٣) هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة، مات سنة ٢٠٤. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب، ص ١٣٣.
- (٤) هو حماد بن سَلَمة (بفتح لام، المغني، ص ١٣١)، ابن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم، ويقال: مولى قريش وقيل غير ذلك. ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تقريب التهذيب، ص ٨٢؛ تهذيب التهذيب ١١/٣.

وذكر الحديث بطوله، ثم قال: حدثنيه يوسف بن عدي حدثنا عبيدالله بن عمرو
 عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا \_ وليس فيه ما ذكره ابن منده، بل فيه
 (وكان الله غفوراً) سمى نفسه ذلك، وذلك قوله، أي لم يزل كذلك.

عطاء(١)،عن وكيع بن حدس(٢)،عن أبي رزين(٣)، قال: قلت يا رسول الله! ١/ب] أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق العرش؟ / قال: كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء ثم خلق العرش على الماء(٤).

- (١) هو يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة، أو بعدها، أخرج له مسلم في المقدمة والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ١١/٣٨١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٧.
    - (٢) في النسخ الثلاث (وكيع بن حدويس) وهو خطأ.
- وهو وكيع بن عُدُس (بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه) ويقال بالحاء بدل العين، أبو مصعب العقيلي (بفتح العين) الطائفي. مقبول من الرابعة. أخرج له الأربعة.
  - عذيب التهذيب (١٣١/١)؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٩.
- (٣) هو لقيط بن عامر بن المنتفق أبو رَزين العَقيلي وافد بني المنتفق، كذا في الإصابة، وقال في التقريب: لقيط بن صَبِرة (بفتح المهملة وكسر الموحدة) صحابي مشهور، ويقال: إنه جده، واسم أبيه عامر وهو أبو رزين العقيلي، والأكثر على أنها اثنان.
  - الإصابة ٣/ ٣٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٧.
- (٤) الحديث في مسند الطيالسي، ص ١٤٧، وفي أوله زيادة «كان النبي على يكره أن يُسأل فإذا سأله أبورزين أعجبه، وعنده «قبل أن يخلق السموات والأرض» بدل «قبل أن يخلق العرش».
- واخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب سورة هود ٥/٢٨٨، رقم (٣١٠٩)، وابن ماجة في سننه \_ المقدمة \_ باب فيها أنكرت الجهيمة ١/٧٧؛ والإمام أحمد في مسنده ١١/٤، ١٢؛ وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش ق ١/١/٨؛ وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٧١؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ٤/١٤، كلهم من طريق حماد بن سلمة به، بدون الزيادة.
  - وعند الجميع (قبل أن يخلق خلقه) بدل (قبل أن يخلق عرشه).
- وقال الترمذي هكذا روى حماد بن سلمة (وكيع بن حدس) ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم (وكيع بن عدس) وهو أصح ــ وقال: وهذا حديث حسن ــ. وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥١٤، بسنده عن ابن أبي أياس، =

 $- 10^{\circ}$  ورواه شعبة عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين عن  $- 10^{(1)}$  عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  $- 10^{(1)}$  . قال الأصمعي  $- 10^{(1)}$ 

= وابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٣٨٢، رقم (٣١)، بسنده عن أسد بن موسى.

والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق١٠٦/أ) عن الجارود بن معاذ قال: حدثنا الأسود. كلهم عن حماد بن سلمة به.

وأورده ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، ص ١٠٥، وقال: إن حديث أبي رزين هذا مختلف فيه، وقد جاء من غير هذا الوجه بألفاظ تستشنع أيضاً، والنقلة له أعراب، ووكيع بن حدس الذي روى عنه حديث هماد بن سلمة أيضاً لا يعرف، اه.

وأورده الذهبي في العلو، وحسن إسناده، وقال الألباني: في تصحيحه نظر، فإن مداره على وكيع بن حدس، ويقال: (عدس) وهو مجهول، لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولذلك قال المؤلف في الميزان لا يعرف.

انظر: مختصر العلو، ص ١٨٦، وقال في ظلال الجنة ١/٢٧١:

إسناده ضعيف، وكيع بن عدس ويقال حدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان.

- (١) كذا في جميع النسخ ويبدو أنه خطأ، والصواب (عن أبي رزين عمه) كما يدل عليه السند السابق.
- (٢) أشار إليه الترمذي، قال: هكذا روى حماد بن سلمة (وكيع بن حدس) ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم (وكيع بن عدس) وهو أصح. ولم أجد من أخرجه من هذا الطريق.
- (٣) هـوعبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع أبوسعيد الباهلي الأصمعي البصري ــ اللغوي الأخباري أحد الأعلام، صدوق سني، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين. أخرج له مسلم مقروناً وأبو داود والترمذي.

انظر: تهذیب التهذیب ۱۵۰۶؛ وتقریب التهذیب ص ۲۲۰؛ وسیرأعلام النبلاء ۱۷۰/۱۰.

## رحمه الله: العياء السحاب الأبيض (١).

(۱) روى هذا المعنى عن الأصمعي أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ق٢٥/١) عن عبدالله بن مروان بن معاوية قال: سمعت الأصمعي يقول: وذكر هذا الحديث فقال: العما في كلام العرب السحاب الأبيض.

وقالَ ابن الأثير في الْبَهاية ٣٠٤/٣: العما بالفتح والمد: السحاب.

قال أبو عبيد: لا يدري كيف كان ذلك العماء. وفي رواية «كان عماً» بالقصر، ومعناه: ليس معه شيء.

وقيل: هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن، ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن، ولا بد في قوله «أين كان ربنا» من مضاف محدوف، كما حدف في قوله تعالى: ﴿ هَكُ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ يَأْتِيهُ مُ ٱللّهُ ﴾ ونحوه، فيكون التقدير: أين كان عرش ربنا؟، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُ مُ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾

وقال صاحب التحفة بعد أن نقل عن غير واحد من العلماء في معنى العما! إن صحت الرواية عمي بالقصر فلا إشكال في هذا الحديث، وهو حينئذ في معنى حديث «كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء» رواه البخاري وغيره

وإن صحت الرواية عهاء بالمد فلا حاجة إلى تأويل، بل يقال: نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة، أي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل، تحفة الأحوذي ١٢٦/٤.

وأما قول ابن الأثير في الحديث ولا بد في قوله (أين كان ربنا) من مضاف محذوف. . . إلخ فلعله دفعه إلى القول بذلك اعتقاده بأنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين لأنه يترتب على ذلك إثبات الجهة لله تعالى، وهي منفية عنه سبحانه وتعالى \_ كها هو مذهب الأشاعرة وغيرهم من الجهمية المعطلين.

انظر: المواقف، صل ۲۷۰.

عن عمران بن حصين.

مع العلم بأن ما هرب إليه ابن الأثير من تقدير المضاف لا ينجيه مما هرب منه \_ لأنه إذا ثبتت الحهة لعرشه سبحانه وتعالى ثبتت له أيضاً، لكونه مستوياً عليه \_ على أن هذا الحديث ليس وحده هو الذي ورد فيه السؤال عن الله تعالى بأين \_ فهناك حديث آخر صحيح أخرجه مسلم في صحيحه ٥/٠٠، ورد فيه =

= السؤال عن الله تعالى بأين، وعلى لسان رسول الله ﷺ وهو يعرف بحديث

قالت: أنت رسول الله، قال: اعتقها، فإنها مؤمنة».

فالسلف رحمهم الله تعالى مجمعون على إثبات العلو والفوقية لله تعالى، وذلك لما تواترت به الأدلة من الكتاب والسنة.

الجارية، فإن النبي ع الله الله الله الله عنه ال

ومن أدلة الكتاب قوله تعالى:

﴿ ءَأَمِنتُمْ مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ (سورة الملك: الآية ١٦).

وقوله تعالى:

﴿ نَعْرُجُ ٱلْمَكَنِيكَ أُوالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (سورة المعارج: الآية ٤).

وقوله تعالى:

﴿ يَخَافُونَ رَبُّهُمْ مِّن فَوْقِهِمْ ﴾ (سورة النحل: الآية ٥٠).

وقوله تعالى:

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّدلِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (سورة فاطر: الآية ١٠).

ومن أدلة السنة حديث الجارية الذي تقدم ذكره.

وكذلك قول النبي على: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السهاء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» وهو حديث متفق عليه.

انطر: الصحيح للبخاري ٢٩/٣؛ والصحيح لمسلم ٢٦/٦.

وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة الكثيرة.

وهناك أدلة أخرى من العقل والفطرة تدل على إثبات العلو والفوقية لله تعالى، وقد تعرض لكثير منها شارح العقيدة الطحاوية فليرجع إليه، ص ٣٢٥ ـ ٣٢٨، ونذكر هنا قضية أخرى وهي أن لفظ الجهة فيه تفصيل:

والسلف يثبتونها من وجه، وينفونها من وجه آخر، فإذا نفى أحد عن الله تعالى الجهة استفهم عن مراده، فإن قال: إنه أراد من الجهة الوجودية، يعنى أن الله =

 $^{(1)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب $^{(1)}$ ، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير $^{(2)}$  رضي الله عنه قال: إن الله عز وجل كان عرشه على الماء

تعالى ليس موجوداً في داخل هذا العالم، فذلك صحيح، لأن الله تعالى منزه عن
 أن يكون في شيء من محلوقاته.

وإن قصد بنفي الجهة العدمية التي هي عبارة عن ما وراء العالم وما فوقه، فلا يصح أن يقال: إنه سبحانه ليس في جهة، وهذا هو الذي يقصده غالباً علماء الكلام والأشاعرة وغيرهم عندما ينفونها عن الله تعالى، وهو باطل مخالف للكتاب والسنة وإجماع الأمة.

بل إثبات هذه الجهة بمعنى أنه فوق العالم على عرشه بائن من خلقه واجب شرعاً مع مراعاة عدم التشبيه والتكييف والتعطيل، لأنها ثابتة الله تعالى بنصوص من الكتاب والسنة كما أنها ثابتة عقلاً وفطرة.

وقد ذهب إلى هذا التفصيل شيخ الإسلام ابن تيمية في كثير من مؤلفاته.

انظر: تلبيس الجهيمة ١/٥١٥ ـ ٥٢١؛ ودرء تعمارض العقبل والنقسل ١٦٣/ ـ ٢٦٢، ٢٦٣٠ ـ ٢٦٣، ٢٦٣٠ - ٢٦٨، ٢٩٩ - ٢٩٨.

(۱) هو أحمد بن سعيد بن عروة الصفار يكني أبا بكر، شيخ ثقة مأمون. مات سنة خس وتسعين ومائتين.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٧٩؛ أحبار أصبهان ١١٢/١.

(٢) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي.

(٣) هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي (بضم الزاي) أبو عتبة الحمصي، ثقة
 من الرابعة ــ مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

(٤) هو جبير بن نَفَير (بمضمومة وفتح فاء وسكون ياء، المغني، ص ٢٨٥) بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبدالرحن، ويقال: أبو عبدالله الحمصي، ثقة جليل، من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين وقيل بعدها. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٢٤/٤؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤.

وأنه خلق القلم، فكتب ما هو خالق إلى يوم القيامة، وما هو كائن (إلى)<sup>(۱)</sup> يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله وعجّده<sup>(۲)</sup> ألف عام قبل أن يبدء خلق شيء من الخلق<sup>(۳)</sup>.

(٣) أخرجه الفريابي عن إسحاق بن يسار ثنا عبد بن صالح ثنا معاوية بن صالح به بنحوه. كتاب القدر، ص ٢١. وهو مقطوع ـــ ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام ـــ. وقد تابعه أرطاة بن المنذر، أخرجه الفريابي في المصدر السابق له، ص ١٧ ــ ١٨ والمؤلف أيضاً كما سيأتي برقم ٢١٣.

من طريق بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر قال: سمعت ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير. ولفظه عند الفريابي: أنه كان يقول: إن الله عز وجل كان عرشه على الماء وأنه خلق القلم وكتب ما هو خالق وما هو كاثن من خلقه. وبقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

وأخرجه الطبري في تفسيره ١٢/٥ وتاريخه ٤١/١ عن الحسين قال: ثنا ميسر الحلبي عن أرطاة بن المنذر قال: سمعت ضمرة يقول: إن الله كان عرشه على الماء، وخلق السموات والأرض بالحق، وخلق القلم فكتب به ما هو خالق، وما هو كائن من خلقه، الحديث.

هذا لفظه في التفسير، وأما في التاريخ فليس في أوله «إن الله كان عرشه على الماء كها أن في آخره زيادة وهي «فلها أراد جل جلاله خلق السموات والأرض خلق فيها ذكر أياماً ستة، فسمى كل يوم منهن باسم غير الذي سمى به الآخر». ويصح إسناده باجتماع هذه الطرق، ولا سيها له شاهد من حديث مرفوع في كتابة المقادير. أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة ـ باب في القدر ٥/٧٦ كتابة المقادير. في سننه، كتاب التفسير، تفسير سورة نون ٤/١٠٤ بسندهما عن والترمذي في سننه، كتاب التفسير، تفسير سورة نون ٤/١٠٤ بسندهما عن عبادة بن الصامت أنه قال: سمعت رسول الله عليه يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب. وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. . . الحديث.

وأما الجملة الأخيرة في الأثر «ثم إن ذلك الكتاب يسبح الله ويحمده... النح» فلم أجدها عند غيره.

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك. وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٢) في س و م (يسبح الله ويحمده) وما أثبته من ك.

٣٨-٦ حدثني أبو سعيد الثقفي (١)، عن سلمة بن شبيب، حدثنا يحيى بن عبدالله الحراني (٢)، عن ضرار (٣)، عن أبان (٤)، عن أنس (٥) رضي الله عنه قال: أتت يهود خيبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم! خلق الله عز وجل الملائكة من نور الحجاب، وآدم من خمأ مسنون، وإبليس من لهب النار والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك عز وجل؟ فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد! قل هو الله أحد، ليس له عروق فتشتعب إليه، الله الصمد، ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب، لم يلد ولم يولد، ليس له ولد ولا والد ينسب إليه، ولم يكن له كفواً أحد، ليس من خلقه شيء يعدل به، يمسك السموات والأرض أن زالتا، هذه السورة من خلقه شيء يعدل به، يمسك السموات والأرض أن زالتا، هذه السورة

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٢) هو يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلُتي (بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة) أبو سعيد الحراني (بمفتوحة وشدة راء وبنون، منسوب إلى حران، وهي كثيرة، المغني، ص ٨٦) وهو ابن امرأة الأوزاعي. ضعيف، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وهو ابن سبعين. أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ٣٧٧.

<sup>(</sup>٣) هو ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر. ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٤٥٧/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

<sup>(</sup>٤) هو أبان بن أبي عياش فيروز، أبو إسماعيل مولى عبدالقيس البصري، ويقال: دينار ــروى عن أنس فأكثر ــ. متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ١/٩٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٨.

<sup>(</sup>٥) هو أنس بن مالك، صحابى جليل مشهور.

ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله عز وجل إليها فهي له خالصة (١). V = V حدثنا ابن الجارود (٢)، حدثنا محمد بن عيسى الزجاج (٣)، حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس (١)، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن

(۱) أخرجه الحكم بن معبد في كتاب الرد على الجهمية (كما في مجموع الفتاوى ٢٢٣/١٧) عن عبدالله بن محمد بن النعمان ثنا سلمة بن شبيب به بنحوه مختصراً وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢١٠/٦ بنحوه وزاد في آخره:

ومن قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي كله، ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ إلا من زاد على ما قال، ومن قرأها مائتي مرة أسكن من الفردوس سكناً يرضاه، ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر، ونفعت الجار، وكان رجل يقرأها في كل صلاة. فكأنهم هزأوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله على فقال: وما حملك على ذلك؟ قال: يا رسول الله الي أحبها، قال: حبها أدخلك الجنة وقال: بات رسول الله على فضائل هويًل أصبح» وعزاه إلى المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هويًل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في فضائل هم الله المؤلف في العظمة وأبي بكر السمرقندي في في العظمة وأبي بكر السمرقندي في في العلم المؤلف المؤلف في العلم المؤلف المؤلف في العلم المؤلف في العلم المؤلف المؤلف

وهذا الإسناد ضعيف جداً لأن فيه ثلاث علل، يحيى بن عبدالله الحراني ضعيف، وأبان بن أبي عياش متروك، وفي لفظ الحديث غرابة. والذي ورد في تفسير هذه السورة العظيمة بسند أصح منه هو ما سيأتي برقم ٨٨، وهي من أعظم السور في القرآن، وقد ورد في فضلها عدة أحاديث، راجع تفسير ابن كثير مراجع على ٥٦٥/٤

(٢) هو أبو بكر محمد بن علي بن الجارود. قال فيه المؤلف: سمع المسند من يونس بن حبيب ومن عامة شيوخ أصبهان، كثير الحديث، ثقة صاحب أصول، مات سنة خس وعشرين وثلاثمائة.

طبقات المحدثين، ص ٢٥٤؛ انظر أيضاً: أخبار أصفهان ٢٤٩/٢.

(٣) هو محمد بن عيسى بن خالد الزجاج أبو عبدالله إمام مسجد الجامع، وثقه المؤلف، وقال أبو نعيم: ثقة مأمون.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان، ص ١٦٦؛ وأخبار أصبهان ١٩٥/٢.

(٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير أبوزيد الأنصاري النحوي البصري، =

[17/أ] أبي المتوكل (1) / رحمه الله تعالى: أن حبراً من الأحبار أتى كعباً (٢)، فقال: أخبرني ما كسوة رب العالمين تبارك وتعالى؟ قال: آلله إن أخبرتك لتؤمنن؟ قال: نعم، قال: رداؤه الكبرياء (٣) قال: صدقت، قال: وقميصه الرحمة، قال: صدقت، قال: فآمن (٤).

٨٨٨ حدثني القاسم بن سليمان الثقفي (٥)، حدثنا إبراهيم بن عبدالله

صدوق له أوهام رمي بالقدر. من التاسعة، مات سنة أربع عشرة ومائتين ـ على
 الصحيح وله ٩٣ سنة. أخرج له أبو داود والترمذي.

تهذيب التهذيب ٤/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٠.

- (١) هو على بن داود أو دؤاد أبو المتوكل الناجي.
  - (٢) هو كعب الأحبار.
  - (٣) في نسخة ك (الكبر)
- (٤) لم أجد من أخرجه غيره. وفي سنده سعيد بن أوس، صدوق له أوهام، ولا يخلو أن يكون الأثر من الإسرائيليات، بالإضافة إلى مخالفته لما ثبت بالسند الصحيح عن رسول الله على، فإنه على قال فيها أخرجه مسلم في صحيحه ١٧٣/١٦ بسنده عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله على: العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته.
- وفي لفظ آخر عن أبي داود ٢ /٣٥ وابن ماجه ٢ /٤٥ قال الله عز وجل: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منها قذفته في النار. فلم يرد فيها صح عنه ﷺ في ذلك لفظ القميص.
- (٥) هو القاسم بن فورك بن سليمان يكنى أبا عمد الكنبركي. قال فيه المؤلف: شيخ ثقة، يروي عن الكوفيين والبغداديين والشاميين، توفي قبل سنة إحدى وثلاثمائة.
  - طبقات المحدثين، ص ٢٥٢؛ انظر أيضاً: أخبار أصفهان ١٦١/٢.

الهروي(١)، حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر الصغاني(٢) / المكفوف(٣)، حدثنا أبو جعفر الرازي(٤)، عن الربيع بن أنس(٥)، عن أبي العالية (١) عن (أبي) بن كعب(٧) رضي الله عنه: أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه

(۱) هو إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي (بفتح الهاء والراء هذه النسبة إلى بلدة هراة، الأنساب ٤٠٣/١٣) أبو إسحاق نزيل بغداد ــ صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن من العاشرة ــ مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله ٦٦. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٣٢/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢١.

(٢) ق ١١/ب نسخة ك.

(٣) هو محمد بن مُيسَّر (بتحتانية ومهملة وزن محمد) الجعفي أبوسعد الصاغاني (بمهملة ثم معجمة) البلخي الضريس نزيل بغداد، ويقال له: محمد بن أبي زكريا، ضعيف، رمي بالإرجاء، من التاسعة. أخرج له الترمذي. تهذيب التهذيب، ص ٣٢١.

(٤) هو أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، يقال: عيسى بن أبي عيسى ماهان، وقيل: عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان مروزي الأصل، سكن الري، قال في التقريب: مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى بن ماهان أصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار التاسعة مات في حدود ١٦٠. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة. تهذيب التهذيب ١٦/١٤ تقريب التهذيب، ص ٣٩٩.

(٥) هو الربيع بن أنس البكري ويقال: الحنفي البصري الخراساني. صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٤٠، أخرج له الأربعة.

تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٠.

(٦) هو رفيع بن مهران الرياحي.

(٧) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم، وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن نجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء، ويكنى أيضاً أبا الفضل. من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة ١٩/١؛ وتقريب التهذيب، ص ٢٥.

وسلم: انسب لنا ربك فنزلت: ﴿قُلُهُواللّهُ أَحَدُ ﴿ اللّهُ الصّامُدُ ﴾ لَمْ سَكِلْدُ وَلَمْ يُولَدُ ﴾ الله السيموت، وليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل حي لا يموت ولا يورث، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ إِسَالُهُ عُولًا عَلَى وَلِيسَ وَلاَ عَلَى وَلِيسَ كَمَ لَهُ شَيء كُن لَهُ إِسَالًا مُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَلِيسَ كَمَ للهُ شيء (١).

- (١) (سورة الإخلاص: ألآية ١، ٣).
  - (٢) (سورة الإخلاص: ألآية ٤).
    - (٣) كلمة (له) سقطت من ك.
- (٤) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب سورة الإحلاص ٥/١٥١ \_ ٢٥١ والبخاري في ٢٥١ والإمام أحمد في مسنده ١٣٣/٥ \_ ١٣٤ . والبخاري في السنة ٢٩٧/١ \_ ٢٩٧ . وابن أبي عاصم في السنة ٢٩٧/١ \_ ٢٩٨ . وابن أبي عاصم في تفسيره كما في مجموع وابن جرير في تفسيره ٢٤/٣٠ . وابن أبي حاتم في تفسيره كما في مجموع الفتاوى ٢١٥/١٧ . والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٤٩ \_ ٥٠ .

كلهم من طريق أبي سعد الصاغاني (وقد جاء عند البعض أبي سعيد الصنعاني) به \_ نحوه \_ بعضهم محتصراً ليس عنده تفسير الكلمات، وبعضهم مطولاً هكذا.

ذكره الألباني وقال: إسناده ضعيف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي، وأبو سعد الخراساني هو محمد بن ميسر الصاغاني الجعفي البلخي الضرير ضعفه غير واحد. ولكنه قد توبع (ثم قال): تابعه محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي بتمامه. أخرجه الحاكم ٢/٠٤٠ وقال: صحيح الإسناد، ووافقه اللهبي. (قلت:

الرب المحام المراب وقال طبعيه المسلم المواقعة المدهبي (فلت واخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان ١/٢٠/١/١ نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري).

وقال الألباني: وقد عرفت أنه ليس كذلك لضعف الرازي على أن الترمذي قد أعله بعلة أخرى وهي الإرسال، فإنه رواه من طريق عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر الرازي. فذكره دون قوله (عن أبي بن كعب) يعني أرسله وقال: هذا أصح من حديث أبي سعد. ظلال الجنة ٢٩٨/١.

انظر أيضاً: سنن الترمذي ٤٥٢/٥. وأعله البخاري أيضاً بالإرسال، وقال في أبي سعد: فيه اضطراب

انظر التاريخ الكبير ١/٢٤٥.

وللحديث شاهد من حديث جابر قال: قالوا: يا رسول الله! انسب لنا ربك، فنزلت ﴿قُلْهُو ٱللَّهُ ٱلصَّاكُ ﴾ إلى آخرها، ولم يردفيه تفسير الصمدأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر.

انظر: مجمع البحرين ٣٠٤/٣.

وأبو يعلى أيضاً إلا أنه قال: إن أعرابياً أن النبي على فقال: انسب الله! كما في عمع الزوائد ١٤٦/٧. وقال الهيثمي: وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر، وبقية رجاله رجال الصحيح. قال فيه الحافظ: ليس بالقوي. انظر: تقريب التهذيب، ص ٣٢٨، وباجتماع هذه الطرق يصح الحديث. وقال البيهقي بعد إخراجه للحديث: كذا في هذه الرواية جعل قوله: ﴿ لَمُ مَكُلُ لَهُ صَحيح على قول من قال: الصمد، لا جوف له، وهو قول مجاهد وآخرين.

(۱) هو محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد بن مندة بن بطة بن استندار (استندار سمة للجيش واسمه الفيرزان بن جهار بخت، أسلم وقت الفتح) أبو عبدالله العبدي مولاهم الأصبهاني، وهو جد صاحب التصانيف الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد.

قال فيه ابن أبي حاتم: وهو صدوق ثقة من الحفاظ. وقال المؤلف: هو أستاذ شيوخنا وإمامهم. أدرك سهل بن عثمان. وقال أبو نعيم: كان ينازع أبا مسعود في حداثته. توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

الجرح والتعديل ٩٢٥/٨؛ طبقات المحدثين، ص ٢٢٨؛ أخبار أصفهان ٢٢٢/٢؛ تذكرة الحفاظ ٧٤١/٢.

(٢) هو عمرو بن علي بن بَحْر (مكبراً، وفي الخلاصة «بحير» مصغراً) بن كنيز (بنون وزاي وفي الخلاصة: كُنيْن بضم الكاف وفتح النون) والصواب ما في التهذيب والتقريب.

أبوداود(١)، عن قيس(١)، عن عاصم(٣)، عن أبي وائل(١)، قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ قُلُ هُو اللَّهُ أَكَ لَمْ يَكِذَ وَلَمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَكُنُ لَهُ وَلَمْ يَكُنُ لَهُ وَكُمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَكُنُ لَهُ حَكُمُ اللَّهُ الصَّحَمَدُ ﴾ (٥)، يا محمد! انسبني إلى هذا(١).

= الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة اربع وتسعين ومائتين أخرج له الجماعة.

تهذیب التهذیب ۸۰/۸؛ تقریب التهذیب، ص ۲۹۱؛ خلاصة التذهیب، ص ۲۹۱.

- (١) هو أبو داود الطيالسي سليمان بن داود.
- (٢) هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد من ولد قيس بن الحارث. صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة \_ أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٣.
- (٣) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (بنون وجيم) الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء. صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. من السادسة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٣٨/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٩.
- (٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل صاحب ابن مسعود. أدرك النبي ﷺ، وهاجر بعده ولم يره. ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من حرف الشين في الإصابة توفي بعد الجماجم سنة ٨٢.
  - الإصابة ١٦٧/٢ ـ ١٦٨؛ تهذيب التهذيب ٣٦١/٤.
    - (٥) (سورة الإخلاص: الآية ١ ٤).
- (٦) قال ابن كثير في تفسيره ٤/٥٦٦: روى عبيد بن إسحاق العطار عن قيس بن الربيع عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، رضي الله عنه قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: «انسلب لنا ربك فنزلت هذه السورة، ﴿قَلْ هُو الله أَحَدُ﴾. قال الطرافي: ورواه الفراب وغده عن قيس عن أب عاصم عن أب واثال

قال الطبراني: ورواه الفريابي وغيره عن قيس عن أبي عاصم عن أبي واثل مرسلاً» اه.

- (۱) هو محمود بن محمد بن منويه (بنون بعد الميم) أبو عبدالله الواسطي، ذكره الخطيب وقال: روى عنه غير واحد من الغرباء وقدم بغداد وحدث بها. وقال فيه الذهبي: الحافظ المفيد العالم، وقال أيضاً: كان من بقايا الحفاظ ببلده، من أبناء الثمانين بل أزيد. توفي في شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة وقد اعتل قبل ذلك علة منع الناس من الدخول إليه. وقد أسكت قبل موته بعامين. تاريخ بغداد ٩٤/١٣؛ الإكمال لابن ماكولا ٧٧/٧٪؛ سير أعلام النبلاء 1٤٧/١٤
- (٢) هو زكريا بن يحيى بن صَبِيْح (بمفتوحة وكسر موحدة وبحاء مهملة، المغني، ص ١٤٩) الواسطي، أبو محمد لقبه زحمويه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من المتقنين في الروايات مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. الثقات لابن حبان ٢٥٣/٨.

انظر أيضاً: تعجيل المنفعة، ص ١٣٩؛ لسان الميزان ٤٨٤/٢.

(٣) هو سوار بن مصعب الهمداني الكوفي أبو عبدالله الأعمى المؤذن. قال البخاري:
 منكر الحديث. وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث. توفي سنة بضع وسبعين
 ومائة.

التاريخ الكبير ١٦٩/٤؛ الجرح والتعديل ٢٧١/٤؛ ميزان الاعتدال ٢٤٦/٢؛ لسان الميزان ١٢٨/٣.

(٤) هو القاسم بن الوليد الهمداني، وثقة يحيى بن معين.
 انظر: الجرح والتعديل ١٢٢/٧.

<sup>=</sup> وقيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

وله شاهد من حديث أبي بن كعب وجابر، حديث الأول أخرجه المؤلف كما تقدم قبله، وحديث الثاني تقدم أيضاً في الرقم الذي قبله.

لقتادة: أخبرني عن الصمد؟ قال: الباقي بعد خلقه الذي قد انتهى سؤدده (١).

11-91 حدثنا محمد بن زكريا القرشي (٢)، حدثنا محمد بن عمر الرومي (٣)، قال: حدثني عبيدالله بن سعيد هو قائد الأعمش (٤) قال: حدثني

(۱) ورد تفسير الصمد بأنه الباقي بعد خلقه، عن الحسن وقتادة. فأخرج ابن جرير بسنده عنها أنها كانا يقولان: الباقي بعد خلقه، تفسير الطبري ٣٤٧/٣٠.

انظر أيضاً تفسير ابن كثير ٤/٠٧٠. وأما تفسيره بأنه هو السيد الذي قد انتهى سؤدده فرواه عن شقيق وغيره.

انظر: تفسير الطبري ٣٤٦/٣٠؛ وتفسير ابن كثير ١٠٧٥. إسناد المؤلف ضعيف جداً. لأن فيه سوار بن مصعب الأعور، وهو متروك كها تقدم في ترجمته وتفسير الصمد بأنه السيد الذي قد انتهى سؤدده. أنكر عليه الأزهري فقال: أما الله تبارك وتعالى فلا نهاية لسؤدده لأن سؤدده غير محدود. تهذيب اللغة ١٥٠/١٢.

(٢) هو محمد بن زكريا بن عبدالله بن محمد أبو جعفر القرشي. ذكره أبو نعيم وقال: كتب عنه أبو بكر بن أبي داود السجستاني والشيوخ، قال الجمال: كنا نخرج من مجلس عبدالله بن عمران ونأتي محمد بن زكريا فنسمع منه تفسير أبي حذيفة، صاحب أصول جياد صحاح سمع البصريين ـ ثم عدد جماعة ـ وقال الذهبي: قال ابن منده: تكلم في سماعه.

أخبار أصبهان ٢/٦/٢؛ ميزان الاعتدال ٤٩/٣، انظر أيضاً: لسان الميزان ٥/١٦٧.

(٣) هو محمد بن عمر بن عبدالله بن فيروز الباهلي مولاهم ابن الرومي أبو عبدالله المصري، لين الحديث، من العاشرة، أخرج له الترمذي. عمديب التهذيب، ص ٣١٢.

(٤) هو عبيدالله بن سعيد بن مسلم الحعفي أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش روى عن صالح بن حيان وغيره، ضعيف، من السابعة، أخرج له البخاري تعليقاً وقال: في حديثه نظر.

انظر: الضعفاء للعقيلي ١٢١/٣؛ تهذيب التهذيب ١٦٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٥.

صالح بن حيان (١)، عن عبدالله بن بريدة (٢) عن أبيه (7) قال: ولا أعلمه [7] إلا رفعه (7) قال: الصمد الذي لا جوف له (8).

(۱) هو صالح بن حيان (بتحتانية) القرشي، ويقال: الفِراسي (بمكسورة وخفة راء وسين مهملة: نسبة إلى فراس بن غنم، المغني، ص ١٩٨) الكوفي. ضعيف من السادسة، ذكره البخاري في فصل من مات من الأربعين ومائة إلى الخمسين، أخرج له ابن ماجه في التفسير.

تهذيب التهذيب ٢٨٦/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٩؛ خلاصة التذهيب، ص ١٤٩؛ خلاصة التذهيب، ص ١٧٠.

(٢) هو عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبوسهل المروزي قاضي مرو، أخوسليمان، وكانا توأمين، ثقة من الثالثة. مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة ومائة ــ وله مائة سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٥/١٥٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٨.

(٣) هو بريدة بن الحُصَيْب (بمهملتين مصغراً) بن عبدالله بن الأعرج الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، أخباره كثيرة، ومناقبه مشهورة مات سنة ثلاث وستين.

انظر: الإصابة ١٤٦/١؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٤٥/٣٠ عن العباس بن أبي طالب، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في مجموع الفتاوى ٢٢٠/١٧) عن أبيه كلاهما عن محمد بن عمر بن عبدالله الرومي به \_ بمثله \_.

إسناده ضعيف لأن محمد بن عمر بن رومي لين الحديث وعبيدالله بن سعيد وصالح بن حيان ضعيفان. أورده ابن كثير في تفسيره ٤/٥٧٠ من رواية الطبري، وقال: هذا غريب جداً. والصحيح أنه موقوف على عبدالله بن بريدة، اهر.

وأورده ابن تيمية أيضاً في مكان آخر فقال: وروى عن ابن بريدة فيه حديث مرفوع لكنه ضعيف، الفتاوى ٢٧٥/١٧. وقد روى تفسير الصمد بهذا عن غير واحمد من السلف، مثل ابن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب والضحاك وغيرهم.

17-97 أخبرنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا محمد بن موسى الحَرَشي (1)، حدثنا عبدالله بن عيسى (٢)، حدثنا داود (٣)، عن عكرمة (٤) عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: «الصمد» قال: تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء (٥).

انظر: تفسير الطبري ٣٤٤/٣٠ ٣٤٥؛ مجموع الفتاوى لابن تيمية النظر: تفسير الطبري ٣٤٥/٣٠ الدر المنثور ٢١٥/٦. وقد اعترض على هذا التفسير ابن منظور في لسان العرب ٢٥٨/٣ فقال بعد أن ذكره: وهذا لا يجوز على الله عز وجل، اه. ويقال: إن المصمد لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له. انظر: الصحاح ٢٩٩/٢.

(۱) هو محمد بن موسى بن نفيع الحَرشي (بمهملة وراء مفتوحتين، وإعجام شين منسوب إلى حريش بن كعب، المغني، ص ٨٦) أبو عبدالله البصري، لين من العاشرة، مات سنة أربع وثمانين ومائتين، أخرج له النسائي والترمذي. تهذيب التهذيب ٤٨٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٢) هو عبدالله بن عيسى بن خالد الخَزَّاز (بمعجمات) أبو خلف البصري صاحب الحرير، وقد ينسب إلى جده، ضعيف من التاسعة. أخرج له البخاري في جزء القراءة، والترمذي.

تهذيب التهذيب ٥/٣٥٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٤.

(٣) هو داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذاقر (بضم مهملة وحفة ذال معجمة وكسر فاء، المغني، ص ١٧٢) ويقال: القشيري مولاهم أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بآخره، من الخامسة، مات سنة أربعين وماثتين أو قبلها، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٣/٢٠٤؛ تقريب التهذيب، ص ٩٧.

(٤) هو عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة. من الثالثة مات سنة ١٠٧ وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، ص ٢٤٣.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في مجموع الفتاوى ٢١٩/١٧) عن أبيه ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي به بمثله. إسناده ضعيف لأن فيه عبدالله بن عيسى وهو ضعيف، ومحمد بن موسى لين.

97-97 أخبرنا محمد بن العباس (1)، حدثنا عبدالرحمن بن يونس (7)، حدثنا سويد بن عبد العزيز (7)، عن سفيان بن حسين (1)، عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله: «الصمد» قال: الحي القيوم الذي لا زوال له (1).

١٤-٩٤ حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا أبو حذيفة (٦)، حدثنا

تهذيب التهذيب ٣٠٢/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٢.

(٣) هو سويد بن عبدالعزيز بن غير السلمي مولاهم الدمشقي، وقيل: إنه حمصي، أصله من واسط، وقيل: من الكوفة، وكان شريك يحيى بن حمزة في القضاء. لين الحديث من الثامنة مات سنة ١٩٤، وله ست وثمانون، وهو من رواة الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٧٦/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٠.

- (٤) هو سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد ويقال: أبو الحسن الواسطي. وزاد في الميزان والخلاصة مولى عبدالله بن حازم الواسطي السلمي. ثقة في غير الزهري باتفاقهم (وفي الميزان يروى عن الزهري مضطرب فيه) مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. ميزان الاعتدال ٢/١٠٧؛ تهذيب التهذيب ١١٠٧/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٥.
- (٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في مجموع الفتاوى ٢١٩/١٧)، عن أبيه ثنا عبدالرحمن بن الضحاك ثنا سويد بن عبدالعزيز به بمثله. وأورده ابن كثير في تفسيره ٤/٥٧٠. وإسناده ضعيف لأن فيه سويداً وهو لين الحديث.
- (٦) هو موسى بن مسعود النهدي (بفتح النون) أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة. مات سنة ٢٢٠ أو بعدها، وقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

تهذيب التهذيب ٤/٥٠٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٣.

<sup>(</sup>١) هو المعروف بان الأخرم.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرقي أبو محمد السراج. لا بأس به من العاشرة. مات سنة ست وأربعين ومائتين.

شبل (۱)، عن ابن أبي نجيح (۲)، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيْوُمُ ﴾ (۳) قال: القائم على كل شيء (١).

٩٥\_ ١٥ حدثنا إسحاق بن أحمد، أنا صالح (بن) مسمار (٥٠)، أنا

(۱) هو شبل بن عباد المكي القارىء، ثقة رمي بالقدر، من الخامسة قيل: مات سنة ۱٤۸، وقيل بعد ذلك، وهو من رواة البخاري وأبي داود والنسائي وابن ماجه في التفسير.

تهذيب التهذيب ٤/٣٠٥؛ تقريب التهذيب، ص١٤٣.

(٢) هو عبدالله بن أبي نَجيح (بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة، المغني، ص ٢٥٣) يسار الثقفي أبويسار المكي، مولى الأحنس بن شريف، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، من السادسة مات سنة ١٣١ أو بعدها وهو من رواة الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ١٩١.

(٣) (سورة البقرة: الآية ٢٥٥).

(٤) في سند المؤلف محمد بن زكريا، متكلم في سماعه، وأيضاً أبو حديقة صدوق شيء الحفظ. ولكن الأثر قد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٩٢/١. والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٦٧ كلهم من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به. وجده الطرق يصح الأثر.

(٥) في س: (صالح مسمار) وفي ك: (صالح بن سمسمار)، وفي م: (صالح بن مسمار) وهو الصواب، وهو صالح بن مسمار السلمي أبو الفضل، ويقال: ابو العباس المروزي الكُشْمِيْهَني (بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خسة فراسخ منها، الأنساب ١١٦/١١).

صدوق من العاشرة، مات قبل الخمسين ومائتين، أخرج له مسلم والترمذي. عهذيب التهذيب ٤ /٤٠٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٠. (۱)[محمد بن]ربيعة، أنبأنا(۲)مستقيم بن عبدالملك( $^{(7)}$ )، قال: سمعت سعيد بن المسبب يقول: الصمد الذي لا حشو $^{(4)}$  له $^{(6)}$ .

17-97 حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنها قوله: «الصمد» يقول: السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في غلمه، والحكيم الذي قد كمل في أنواع

<sup>(</sup>۱) في النسخ الثلاث (ربيعة) بدل (محمد بن ربيعة) وهو خطأ والصواب ما أثبته بدليل ما سيأتي برقم ١٠٠، وأيضاً الـذي يروي عنه صالح بن مسمار هو محمد بن ربيعة.

وهو محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي (بضم راء فهمزة وسين مهملة منسوب إلى رؤاس بن كلاب، المغني، ص ١١٦) الكوفي أبو عبدالله، ابن عم وكيع، صدوق من التاسعة مات بعد التسعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٦٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٧.

<sup>(</sup>٢) في ك (نا).

 <sup>(</sup>٣) هو عثمان بن عبدالملك المكي المؤذن، يقال له: مستقيم، لين الحديث، من الخامسة، أخرج له الترمذي في الشمائل وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٣٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥.

<sup>(</sup>٤) وهو من حِشْوة البطن وحُشْوته: بالكسر والضم. الأمعاء. لسان العرب ١٧٨/١٤.

<sup>(°)</sup> أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٠١/١؛ وابن جرير في تفسيره ٣٤٥/٣. كلاهما بسندهما عن عبدالله بن داود عن المستقيم به. وأورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢٤/١٧. وقال الألباني في تخريج السنة: إسناده ضعيف مقطوع. المستقيم... لين الحديث كما في التقريب.

الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه، هذه صفة لا تنبغي إلا له، ليس له كفو، ليس كمثله شيء، فسبحان الله الواحد القهار(١).

9V = 9V حدثنا إبراهيم بن شريك(Y)، حدثنا شهاب بن عباد(Y)، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد(Y)، عن قتادة، عن الحسن / رحمه الله، قال: «الصمد» الباقى بعد خلقه(Y).

(۱) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٤٦/٣٠ إلى قوله: «هذه صفة لا تنبغي إلا له» وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في الفتاوى ٢٢٠/١٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٧٨ ـ ٧٩. كلهم من طريق أبي صالح عن معاوية بن صالح به \_ موقوفاً \_ وإسناده ضعيف، فيه: وأبو صالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث. قال فيه الحافظ: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام، وعلي بن أبي طلحة صدوق قد يخطيء، وأرسل عن ابن عباس ولم يره.

(٢) هو إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خليد أبو إسحاق الأسدي الكوفي، نزل بغداد مدة، وثقه الدارقطني، وقال ابن عقده: ما دخل عليكم أحد أوثق من إبراهيم بن شريك توفي سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد، وحمل إلى الكوفة، ومنها قدم إلى بغداد بشهور ولم يغير شيبه، وقيل توفي سنة اثنتين وثلاث مائة، وكان في عشر المائة

تاریخ بغداد ۱۰۲/٦.

(٣) هو شهاب بن عباد العبدي أبو عمر الكوفي، ثقة من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين \_ أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٤/٣٦٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٧.

(٤) هو سعيد بن أبـي غروبة.

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٠١/١ والطبري في تفسيره ٣٤٧/٣٠ وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في الفتاوى ٢١٩/١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات، ص٧٩، كلهم من طريق يزيد بن زريع به.

وزاد الطبري في آخره: قال: هذه سورة خالصة ليس فيها ذكر شيء من أمري الدنيا والآخرة. ٩٨ - ١٨ حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: «الصمد» الباقي بعد خلقه (١).

19-99 حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا شهاب أنا يزيد عن أبي رجاء (٢)، عن عكرمة رضي الله عنه، قال: «الصمد» الذي لم يخرج منه شيء /(٣)، ولم يلد ولم يولد(٤).

## (٣) ق ١/١٢ نسخة ك.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٩٩/١ عن أبي بكر ثنا غندر عن شعبة وأيضاً عن أبي بكر ثنا ابن عليه وأيضاً عن نصر بن علي ثنا يزيد بن زويع، وابن جرير في تفسيره ٣٤٥/٣٠ عن يعقوب عن ابن علية كلهم عن أبي رجاء عن عكرمة.

وقال ابن كثير: قال عكرمة: الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولا يطعم، وقال الربيع بن أنس: هو الذي لم يلد ولم يولد كأنه جعل ما بعده تفسيراً له وهو قوله لا لم يلد ولم يولد كأبر ٢٤٠٥٤.

وقال الألباني في تخريج السنة: إسناده ضعيف مقطوع، فإن أبا رجاء اسمه مطربن طهمان، وفيه ضعف من قبل حفظه.

قلت: والذي يظهر لي أن أبا رجاء ليس هو مطر بن طهمان وإنما هو محمد بن سيف الحداني الأزدي ـــ والدليل على ذلك أن مطر بن طهمان لا يوجد فيمن ــ

وقال ابن أبي حاتم وابن أبي عاصم في آخره: وهو قول قتادة.
 وقال الألباني في تخريج السنة: إسناده صحيح مقطوع. ظلال الجنة ٢٠١/١.

<sup>(</sup>١) مكرر الذي قبله. ويبدو أنه من خطأ النساخ، والله أعلم.

<sup>(</sup>۲) هو محمد بن سيف الأزدي الحُدّاني (بضم المهملة وتشديد الدال) أبورجاء البصري. ثقة من السادسة، ذكره خليفة فيمن مات قبل الطاعون أو بعده بقليل. روى له أبو داود في المراسيل والنسائي. عمديب التهذيب ۲۱۷/۹؛ تقريب التهذيب، ص ۳۰۱.

• ١٠٠ حدثنا إسحاق بن أحمد قال: حدثنا صالح بن مسمار، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا مستقيم بن عبدالملك قال: سمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول: «الصمد» الذي لا حشو له(١).

وى عنه يزيد بن زريع \_ بينها يوجد فيمن روى عن محمد بن سيف يزيد بن زريع وشعبة وابن علية، وهؤلاء الثلاثة هم الذين أخرج من طريقهم ابن أبي عاصم هذا الأثر عن أبي رجاء. وهو ثقة.

انظر: تهذيب الكمال ٢٠٩/٣، ١٢٠٩.

(١) مكرر الذي تقدم برقم ٩٥.

وما أورده المؤلف رحمه الله تعالى في الأرقام٨٦ ــ ١٠٠ من الأحاديث والآثار فكله سوى ثلاثة منه في تفسير سورة الإخلاص، ولا سيها فيها ورد عن المفسرين من

سوى ثلاثة منه في تفسير سورة الإخلاص، ولا سيها فيها ورد عن المفسرين من الصحابة والتابعين في معنى الصمد ــ وذلك لأن «الصمد» اسم من أسهاء الله تعالى الحسنى، وهو يدل على سيادته الكاملة على الإطلاق، كها أنها تدل على عناه الكامل، فالكل يحتاج إليه ولا يحتاج هو إلى أحد ــ.

وأحكامه في الورى ماضية، وليس لأحد مهما بلغ في القوة والسلطان أن يعترض على حكم من أحكامه.

والصمد في اللغة: يطلق على عدة معان، ومن هنا تعددت أقوال السلف في معناه في فقيل: «إنه السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر، وقيل: الذي يصمد إليه في الحوائج، أي يقصد وقيل: هو المصمت الذي لا جوف له، وقيل: الصمد الذي لا يطعم، وقيل: السيد الذي ينتهي إليه السؤدد، وقيل: السيد الذي قد انتهى سؤدده، وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وقيل: الذي صمد إليه كل شيء، أي الذي خلق الأشياء كلها لا يستغنى عنه شيء» وغير ذلك من الأقوال الكثيرة المروية في ذلك.

وقد روى المؤلف فيها أشرت إليه من الأرقام أكثر هذه الأقوال التي أوردتها هنا. وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية جميع ما قيل فيه، أو أغلبه، وهذا يوحي بالتعارض الشديد فيها ورد في تفسير الصمد.

وقد قال شيخ الإسلام: والاسم «الصمد» فيه للسلف أقوال متعددة قد يظن أنها مختلفة، وليست كذلك، بل كلها صواب، والمشهور منها قولان:

أحدهما: أن الصمد هو الذي لا جُوف له.

والثاني: أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج.

والأول: هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين وطائفة من أهل اللغة. والثانى: قول طائفة من السلف والخلف وجهور اللغويين.

وهكذا نقل ابن كثير عن الطبراني أيضاً فإنه قال:

قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتاب السنة له بعد إيراده كثيراً من هذه الأقوال في تفسير الصمد: «وكل هذه صحيحه ــ وهي صفات ربنا عز وجل، هو الذي يصمد إليه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤدده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقى بعد خلقه، اه.

ولكن لا يطمئن القلب إلى تسليم صحة الإطلاق لجميع هذه الأقوال على الله تعالى لأن فيها ما لا يصح إسناده إلى قائله، كها أن فيها ما يشتمل على معان لا يستحسن ذكرها لله تعالى. مثل ما ورد أنه لا جوف له، أو لا حشو أو أحشاء له، أو أنه انتهى سؤدده.

فينبغي أن يختار من هذه الأقوال والحالة هذه ما يدل عليه اشتقاقه اللغوي ويعطي معنى الربوبية والسيادة الكاملة، وغناه المطلق، ولذا قال الخطابي: أصح الوجوه أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج لأن الاشتقاق يشهد له، فإن أصل الصمد القصد، يقال: اصمد صمد فلان أي اقصد قصده.

فالصمد السيد الذي يصمد إليه في الأمور، ويقصد في الحواتج ولا يقصد هو إلى غيره، فهذا المعنى يدل عليه اشتقاقه اللغوي ويوافقه ما يتصف به الرب سبحانه وتعالى من الربوبية والسيادة والغنى المطلق.

وأما ما قيل: إن الصمد الذي لا حشو أو لا أحشاء له أو لا جوف له، فهذا وإن فرضنا فيه موافقة للمعنى اللغوي لكن لا يوجد فيه ما يدل على معنى السيادة الكاملة والغنى المطلق، إلى جانب أن مثل هذه الأقوال لا يحسن إطلاقها على الله تعالى.

انظر: الأسماء والصفات، ص ٨٠؛ ومجموع الفتاوى ٢١٤/١٧ ــ ٢٣٤؛ تفسير ابن كثير ٤٠٠/٤؛ تهذيب اللغة للأزهري ١٥٠/١٢؛ لسان العرب ٢٥٨/٣.

الخوارزمي(١)، قال: قرأ علينا عبدالعريز بن عبدالله بن أبي سلمة الملجشون (٢) رحمه الله تعالى: اعلم أن الله تعالى أولاً (٣)، لم يزل أولاً، وليس بالأول الذي كان أولاً ما كان من الأشياء وقد كان، هو الآخر الذي لم يزل، ليس بالآخر الذي يكون آخراً، ثم لا يكون، وهو الآخر الذي لا يبيد، القديم (٤) الذي لا بداية

(۱) هو صالح بن مالك أبو عبدالله الخوارزمي، سكن بغداد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يقل فيه شيئاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وذكره الخطيب وقال: كان صدوقاً.

الجرح والتعديل ٤١٦/٤؛ الثقات لابن حبان ٣١٨/٨؛ تاريخ بغداد ٣١٦/٩. (٢) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (بكسر الجيم وبعدها معجمة مضمومة) واسم أبي سلمة ميمون ويقال: دينار، المدني أبو عبدالله، ويقال: أبو الأصبغ، الفقيه أحد الأعلام مولى آل الهدير التميمي نزيل بغداد، ثقة فقيه مصنف. مات سنة أربع وستين ومائة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/٣٤٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٥.

- (٣) كذا في النسخ والصواب (أول).
   (٤) قد أنكر بعض العلماء من السلف إدخال كلمة «القديم» في أسماء الله الحسنى،
   فإنها تخالف لغة الرسول ﷺ.
- قال ابن تيمية رحمه الله: «لفظ القديم، فإنه في لغة الرسول التي جاء بها القرآن خلاف الحديث، وإن كان مسبوقاً بغيره، كقوله تعالى:
  - ﴿ حَتَّى عَادَكَا لَعُرَّجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ (سورة يس: الآية ٣٩).
    - وقوله تعالى:

﴿ أَفَرَءَ يَتُمُمَّا كُنْتُمُ تُعْبُدُونَ ﴿ أَنْشُمْ وَءَابَا وُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴾

(سورة الشعراء: الآية ٧٥، ٧٦).

وقال تعالى عن إخوة يوسف:

﴿ تَأْلَاهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ (سورة يوسف: الآية ٩٥).

(له)(١)، لم يحدث كها حدثت الأشياء، لم يكن صغيراً فكبر، ولا ضعيفاً فقوي، ولا ناقصاً فتم، ولا جاهلاً فعلم، لم يزل قوياً، عالياً، كبيراً متعالياً، لم تأت طرفة عين قط إلا وهو الله لم يزل رباً، ولا يزال أبداً كذلك فيها كان وكذلك فيها بقي يكون، وكذلك هو الآن لم يستحدث علماً بعد (أن)(٢) لم يكن يعلم، ولا قوة بعد قوة لم تكن فيه، ولم يتغير عن حال إلى حال بزيادة ولا نقصان، لأنه لم يبق من الملك والعظمة شيء إلا وهو فيه، ولن يزيد أبداً عن شيء كان عليه، إنما يزيد من سينقص بعد زيادة كها كان قبل زيادته ناقصاً، وإنما يزداد قوة من سيضعف بعد قوته كها كان قبل / زيادته (٣) ناقصاً، وإنما يزداد علماً من سيجهل بعد علمه كها كان قبل علمه جاهلاً، فأما الدائم

وهو عند أهل الكلام عبارة عها لم يزل أو عها لم يسبقه وجود غيره إن لم يكن مسبوقاً بعدم نفسه ويجعلونه \_ إذا أريد به هذا \_ من باب المجاز، ولفظ المحدث في لغة القرآن يقابل للفظ القديم في القرآن، الفتاوى ٢٤٥/١.

وقال شارح العقيدة الطحاوية: وقد أدخل المتكلمون في أسياء الله تعالى القديم، وليس هو من الأسياء الحسنى، ثم بين معنى القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن، وقال في نهاية الكلام: «وأما إدخال القديم في أسياء الله تعالى فهو مشهور عند أكثر أهل الكلام، وقد أنكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم، ولا ريب أنه إذا كان مستعملاً في نفس التقدم، فإن ما تقدم على الحوادث كلها فهو أحق بالتقدم من غيره، لكن أسياء الله تعالى هي الأسياء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به، والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها، فلا يكون من الأسياء الحسنى. وجاء الشرع باسمه والأول وهو أحسن من القديم، لأنه يشعر بأن ما بعده آيل إليه وتابع له بخلاف القديم، والله تعالى له الأسياء الحسنى.

شرح العقيدة الطحاوية، ص ١١٤ ــ ١١٥.

<sup>(</sup>١) كلمة (له) سقطت من س. وفي ك: (لا بدا له) والصواب ما أثبته وكذا هو في م.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين من ك.

<sup>(</sup>٣) في ك و د: (قوته) بدل (زيادته). وقد تكررت هذه الجملة بكاملها في م.

الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير تعليم، فإن ذلك هو الواحد في كل شيء، المتوحد بكل شيء ليس كمثله شيء، وكل شيء هالك إلاوجهه، وراجع إلى ما كان عليه بـد، أمره، ولم يكن تبارك وتعالى من شيء فيرجع إليه، ولم يكن قبله شيء فيقضي عليه، لا ينبغي أن يكون من صفته أنه لم يكن مرة ثم كان، إنما تلك صفة المخلوقين، وليست بصفة الخالق لأنه خلق ولم يكن يخلق، وبدأ ولم يبدأ، فكما لم يبدأ فكذلك لا يفني، وكما لا يفني ولا يبلي فكذلك لـ وعزة وجهه ــ لم يزل رباً، وإنما يبلي ويموت من كان قبل حياته ميتاً، قال الله عز وجل: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُومِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ رُّجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل: ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَنَا ٱثْنَايْنِ وَأَحْيَلْتَـنَاٱثْنَاتَيْنِ ﴾<sup>(٢)،</sup> فكلتاهما موتتان، ربنا لم يكن ميَّتاً فحيى، وكذلك هـوالحي الذي لا يموت، هو رب الخلق قبل أن يخلقهم، كما هو ربهم بعد أن خلقهم، وقد أحاط بهم قبل حلقهم علماً، وأحصاهم عدداً وأثبتهم كتاباً، فكان من أمره في تقديره إياهم قبل أن يكونوا على ما هم عليه من أمرهم بعدما كانوا، ليس خلقه إياهم بأعظم في ملكه من تقديره ذلك منهم قبل أن يكونوا بعلمه، إنما هو علمه وفعله لا يستطيع أحد أن يقدر واحداً منها قدره، وهو مالك يوم الدين قبل أن يأتي، وهو مالكه حين يأتي، لم يكن الخلق شيئاً قبل أن يخلقهم حتى خلقهم، ثم يردهم إلى أن لا يكونوا شيئاً، [1/1٨] ثم يعيد خلقهم، قال تعالى: ﴿ كُمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَالِي نُعِيدُمْ ﴾ (٣) / فهو ابتدع

الخلق وابتدأهم، وعلم قبل أن يكونوا ما يصيرون إليه، ثم هين بعد ذلك

<sup>(</sup>١) (سورة البقرة: الأية ٢٨).

<sup>(</sup>٢) (سورة غافر: الأية ١١).

<sup>(</sup>٣) (سورة الأنبياء: الآية ١٠٤).

تكوينهم عليه، قال: ﴿ وَهُوَالَّذِي يَبِّدَ قُأْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ نُعَدُّهُ ﴾ (١) وهو أهون عليه وليس بأهون عليه من شيء، ولكنه قال ذلك مثلًا وعبرة ليعرف العباد ما وصف به (٢) من القدرة، وله المثل الأعلى وكيف يكون شيء أهون عليه من شيء، وإذا أراد شيئاً يقول: كن، فيكون، إنما هوكلمة ليس لها (عليه)(٣) مؤونة، لا يبعد عليها كبير ولا يقل عليها صغير، خلق السماوات والأرض / (1) وما بينهما كخلق أصغر خلقه، قـال: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّاكَنَفْسِ وَحِدَةً ﴾ (٥)، قال: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّاصَيْحَةً وَحِدَةً ﴾ (١)، وقال: ﴿ وَمَآ أَمَّرُنَآ إِلَّا وَحِدَّةٌ كُلَمْجِ بِٱلْبَصَرِ ﴾ (٧) ، فهذا كله كن، فيكون، ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُونَ كُلِ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٩)، غيب الغيوب عن خلقه، ولم يغيبها عن نفسه، علمه بها قبل أن تكون كعلمه بها بعدما كانت، ما علم أنه كائن قد قضى أن يكون وذلك أنه قد كتب ما علم وقضى ما كتب، لم يكتب ما علم تذكراً ولم يزدد بخلقه بعدما خلقهم علماً يزيده (٨) إلى ملكه شيئاً، وهو الغني عنهم بملكه الذي به خلقهم، قال: ﴿ إِن يَشَأَيْذُ هِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۞ وَمَاذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ (١٠)،

<sup>(</sup>١) (سورة الروم: الآية ٢٧).

<sup>(</sup>٢) في ك، و د، (بهم) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) مابين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) ق ١٢/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) (سورة لقمان: الآية ٢٨).

<sup>(</sup>٦) (سورة يش: الآية ٢٩).

<sup>(</sup>٧) (سورة القمر: الأية ٥٠).

<sup>(</sup>٨) (سورة يش: الأية ٨٣).

<sup>(</sup>٩) في جميع النسخ (يزده) والصواب ما أثبته لأنه تقتضيه القاعدة.

<sup>(</sup>١٠)(سورة فاطر: الآية ١٦، ١٧).

هو أبد الأبد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (١).

YY — YY — حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، حدثنا إسحاق بن القبض (٢)، حدثنا المضاء بن الجارود (٣)، عن عبدالعزيز (٤)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: تعظيم الرب وثناء عليه، العزة لله والجبروت لله، والعظمة (لله) (٥) والكبرياء لله، والسلطان لله، والملك لله والحكم لله، والنور لله، والعزة لله، والقوة لله، والتسبيح / لله، والتقديس لله رب العرش (العظيم) (١)، ما أعظم شأنك، وأفخر ملكك، وأعلى مكانك، وأقربك من خلقك وألطفك بعبادك، وأرفعك لسرك

<sup>(</sup>١) لم أجد من أورد هذا الأثر؛ غير المؤلف. وإسناده صحيح ــ وأغلبه مطابق لما جاء في الكتاب والسنة ــ

<sup>(</sup>۲) هو إسحاق بن الفيض بن محمد بن سليمان أبو يعقوب، مولى عتاب بن أسيد بن أبي البي الفيض، روى عن الوليد بن مسلم وأبي زهير عبدالرحمن بن مغراء ومهران الرازي وغيرهم.

حكي عنه أنه قال: عندي عن عبدالرحن بن مغراء ثلاثين ألف حديث، توفي بعد الخمسين ومائتين. ذكره المؤلف وقال: عنده أحاديث غرائب.

طبقات المحدثين، ص ١٢٧؛ انظر أيضاً: أحبار أصبهان ٢١٤/١ ـ ٢١٥.

<sup>(</sup>٣) هو مضاء بن الجارود الدينوري أبو الجارود، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه: فقال: هذا شيخ دينوري ليس بمشهور محله الصدق، وذكره الذهبي، وقال: عن عبدالعزيز بن زياد في ذكر تاريخ ما مضى من لدن آدم عليه السلام لا يدرى من هو؟ أظنه أخبارياً، لا رواية له في المسندات، ثم ظفرت بأخباره وهو دينوري، وذكر كلام ابن أبي حاتم.

الجوح والتعديل ٤٠٣/٨؛ ميزان الاعتدال ١٢٢/٤؛ انظر أمضاً:لسان الميزان ٤٦/٦.

<sup>(</sup>٤) هو عبدالعزيز بن زياد كها ذكره الذهبي في ترجمة تلميذه المضاء بن الجارود. قال الحافظ العراقي: مجهول، كها نقله عنه ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٣٢٧. (٥) ما بين القوسين من ك.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين زيادة من نسخة ك، ود، وهي ليست في نسخة س وم.

وأمنعك في عزتك، أنت أعظم وأجل وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر وأعفى وأقدر وأعلم وأجبر وأعز وأكرم وأبر وأرحم وأبهى وأحمد وأنجد وأمجد (1) وأجود وأنور وأسرع (٢) وألطف وأقدر وأمنع وأعطى وأقهر وأحكم وأفضل وأحسن وأجمل وأكمل من أن يدرك عبادك عظمتك، تبارك الله رب العالمين (٣).

۲۳ – ۲۳ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن بديل<sup>(1)</sup>

وأما عبدالعزيز بن زياد فقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء في الكلام على حديث من رواية عبدالعزيز هذا عن أنس ما لفظه: عبدالعزيز بن زياد مجهول، وهو منقطع بينه وبين أنس والله تعالى أعلم، اه.

وأما قوله في عبدالله بن محمد بن زكريا وإسحاق بن الفيض (لم أعرفها) فقد ترجم لهما أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان وأبو نعيم في أخبار أصبهان. كما تقدم ذكره، والأول قال فيه، ثقة مقبول والثاني قال فيه: عنده أحاديث غرائب تفرد بها، وعلى كل: الحديث ضعيف.

(٤) هو أحمد بن بديل بن قريش بن بديل أبو جعفر اليامي قاضي الكوفة وهمدان، وكان يسمى بالكوفة راهب الكوفة، صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين وماثتين أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ١١.

<sup>(</sup>١) في نسخة ك: محمد، وهو خطأ كما يدل عليه السياق.

<sup>(</sup>٢) في نسخة ك: (أشرع).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٧٦/٧ وفيه: «يعظم الرب ويثني عليه» ثم ساق مثله وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وقال: وفيه شيخ أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن زكريا وشيخ هذا إسحاق بن الفيض لم أعرفها، وفيه المضاء بن الجارود عن عبدالعزيز بن زياد عن أنس، فأما المضاء بن الجارود ففي الميزان: قال أبوحاتم: محله الصدق، وقال في الميزان: له خبر منكر في تاريخ قزوين للرافعي. فذكره إلا أنه قال: عن عبدالله بن زياد عن أنس والخبر سيأتي.

حدثنا إسحاق بن سليمان (١)، حدثنا عمروبن أبي قيس (٢)، عن ميسرة (٣) رضي الله عنه قال: ما التفت الخالق إلى خلقه قط منذ خلقهم لم ينظر إليهم أمامه ولا يميناً ولا شمالاً وإنما يلتفت الذي يعيى (٤) الشيء (٥).

١٠٤ حدثنا عبدالله بن محمد القيسي(٦)، حدثنا محمد بن

(١) هو إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيمي العبدي.

(٢) هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري. صدوق له أوهام، من الثامنة. أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.

تهذيب التهذيب ٨/٩٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٢.

 (٣) هو ميسرة بن حبيب النهدي (بفتح النون، وفي المغني، ص٢٦٧: بمفتوحة وحاء ساكنة ودال مهملة نسبة إلى نهد بن زيد) أبو حازم الكوفي. صدوق، من السابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي.

السابعة، روى له البحاري في الادب المفرد وابو داود والترمدي والنساة تهذيب التهذيب، ص ٣٥٣.

(٤) في النسخ الثلاث (يعياه) وكتب في هامش ك: (الصواب يعييه)، وفي د: (يعييه الشيء)، وكلاهما يصلح، ويعييه الشيء: من أعياه الأمر \_ إذا عجز عنه ولم يطق إحكامه \_ وأما يعياه فهو من عيمي يعيمي \_ يقال: عييت فلاناً أعياه أي جهلته وفلان لا يعياه أحد لا يجهله أحد.

انظر: لسان العرب ١١١/١٥ ــ ١١٢ (عيمي).

وبهذا يظهر أن يعينى أيضاً يصلح في العبارة، ويكون المعنى إنما يلتفت الذي يجهل الشيء، ولكن الله تعالى لا يخفى عليه خافية. ولا يعزب عنه مثقال ذرة. وهكذا جاء في الرد على المعطلة أيضاً \_ ولكن ليس فيه هاء الضمير وهو الأنسب ولذا حذفته.

(٥) إسناده مقطوع، وبعض رواته له أوهام، وأيضاً في لفظه غرابة.
 وأخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة في ١/٨٥، والحارود قال درية

وأخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة ق ١/٨٩ عن الجارود قال: حدثنا. جرير عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال: إن الله تبارك وتعالى خلق خلقه. . . (طمس) عينيه لم يلتفت يميناً ولا شمالاً إنما يلتفت من يعيى .

(٦) في س: زيادة (بن) بين محمد والقيسي، تقدم ذكره في رقم ٤١، ولم أجد تحته اسحاق (۱)، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء ( $^{(1)}$ ) يقول: قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم كما رآه بعد ما خلقهم ( $^{(7)}$ ).

1.0 \_ 10 \_ حدثنا إسحاق بن أبي حسان، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت محموداً (1) يقول: سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه أن ينظر إلى صغير سلطانه (٥).

77 - 77 حدثنا عبدالله بن عبدالكريم الرازي، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم (7)، حدثنا حجاج بن محمد (7)، قال: أخبرني عبدالرحمن

(۲) في س و م: (معنا)، وفي ك و د: (مضاء) وهو الصواب.
 ذكره المزي في مشايخ أحمد بن أبي الحواري، فقال: مضاء بن عيسى وذكره أبو نعيم فقال: مضاء بن عيسى الشامي، كان من العاملين اجتذبه الحب، واستلبه الخوف.

تهذيب الكمال ١ /٢٧؛ الحلية ٣٢٤/٩.

- (٣) لَمْ أَجْدُمن ذكره، وفي الإسناد شيخ المؤلف القيسي، ومحمد بن إسحاق لم أجد ترجمتهما.
  - (٤) لم أعثر على ترجمته.
- (٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/١٠عن أبي أحمد املاء ثنا إسحاق ثنا أحمد قال: سمعت محمود يقول: ثم ذكر مثله.
- (٦) هو يوسف بن سعيد بن مَسْلم (في الخلاصة: بفتح الميم) المِصّيصي (بكسر ميم وشدة صاد مهملة أولى، ويقال: بفتح ميم وخفة صاد نسبة إلى مصيصة، المغني، ص ٢٤٨)، أبو يعقوب الأنطاكي الحافظ. ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة مائتين وإحدى وسبعين وقيل بعد ذلك.

تهذیب التهذیب ۱۱/۱۱؛ تقریب التهذیب، ص ۳۸۸؛ خلاصة التذهیب، ص ۴۳۸، خلاصة التذهیب، ص ۴۳۹.

(٧) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد مولى سليمان بن مجالد، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست وماثتين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٦٥.

<sup>(</sup>١) محمد بن إسحاق بن الحريص ذكره المزي في تلاميذ أحمد بن أبي الحواري. تهذيب الكمال ٢٧/١.

المسعودي (۱) عن عون بن عبدالله بن عتبة رحمه الله تعالى، أنه كان يقول في مناجاته: رب ما أحكمك وأبجدك وأجودك وأرافك وأرحك وأعلاك وأقربك وأقربك وأقبرك / وأوسعك وأفضلك، وأبينك وأنورك وأبهاك (۲) وأحضرك وألطفك وأخيرك وأعلمك وأشكرك إلى ترك العجلة وأحلمك وأحكمك وأعظمك وأكرمك، رب ما أرفع) (۲) حجتك وأكثر مدحتك، رب ما أبين كتابك وأشد عقابك، رب ما أحرن شانك وأحسن ثوابك، رب ما أجزل عطاءك وأجل ثناءك، رب ما أحسن بلاءك وأسبغ نعاءك، رب ما أعلى مكانك وأعظم سلطانك، رب ما أعز ملكك وأتم أمرك، رب ما أوسع وأغلب مكرك، رب ما أعظم عرشك، وأشد بطشك، رب ما أوسع كرسيك وأهدى مهديك، رب ما أوسع كرسيك وأحدى مهديك، رب ما أوسع رحتك وأعرض جنتك، رب ما أوسع بلادك وأكثر عبادك، رب ما أوسع رختك وأحرض جنتك، رب ما ألطف بلادك وأقوى أمرك، رب ما أسرع فَرَجك وأحكم صنعك، رب ما ألطف خيرك وأقوى أمرك، رب ما أولى عهدك وأنجز وعدك، رب ما أخضر حكمك وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، رب ما أخضر حكمك وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، رب ما أشخص حكمك وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، رب ما أشخض حكمك وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، رب ما أشوف نفعك وأتقن صنعك، رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، رب ما أشف

<sup>(</sup>١) هُوعبدالرحمن بن غُبدالله بن عتبة المسعودي.

<sup>(</sup>٢) في نسخة ك: هذه الكلمة غير واضحة، وهي غير موجودة في د.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (ما زاغ) وفي د: والحلية (ما أرفع) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٤) ق١/١٣ نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٤٥٢ ــ ٢٦٣.

ضمن مناجاة طويلة \_ عن أحمد بن جعفر بن حمدان. ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعي ثنا موسى الجهني عن عون بن عبدالله بن عتبة. أنه كان يقول: يا ويح نفسي كيف أغفل ولا يغفل عني \_ إلى آخر مناجاته الطويلة. وهي مناجاة جيدة، ولكن لو اقتصر على الأدعية المأثورة عن النبي على لكان أحسن.

1.9 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي (۱)، حدثنا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج (۲) عن صفوان بن عمر و (۳)، عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى أنه كان يقول: ارتفع إليك ثغاء (٤) التسبيح، وارتفع (٥) إليك وقار التقديس، سبحانك ذا الجبروت، بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير، وملكك (٦) الدنيا والأخرة، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي عرشك، ترى كل عين، وعين لا تراك، تدرك كل شيء وشيء لا يدركك (٧).

<sup>(</sup>۱) هو إسماعيل بن المتوكل الشامي أبو هاشم الحمصي، صدوق من الحادية عشرة. تهذيب التهذيب ٣٢٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالقدوس بن الحجاج الحَوْلاني (بفتح خاء وينون منسوب إلى خولان بن مالك، المغني، ص ٩٩)، أبو المغيرة الحمصي. ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/٩٣٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٧.

<sup>(</sup>٣) هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي (بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين في آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، الأنساب ١٩٩٧). أبو عمرو الحمصي، ثقة من الخامسة، مات سنة خمس وخسين وماثة أو بعدها، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب، ص١٥٣.

<sup>(</sup>٤) الثغاء: قال ابن الأثير: صياح الغنم، النهاية ٢١٤/١. وأثبت في هامش س و م في معنى الثغاء ما نصه: الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغيرها. القاموس.

<sup>(</sup>٥) في ك ود: (صعد).

<sup>(</sup>٦) في كود: (ملك).

<sup>(</sup>٧) أورده الذهبي في العلو. انظر: مختصره، ص ١٢٩.

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٥، كلاهما إلى قوله: «بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقاديس» وصححا إسناده، وعزاه ابن القيم إلى المؤلف.

/ب] قال عمر بن بحر الأسدي: سمعت / ذا النون المصري<sup>(۱)</sup> رحمه الله يقول: أشرق لنوره السماوات، وأنار لوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العيون ووصل بها معارف العقول، وأنفذ إليه أبصار القلوب وناجاه على عرشه ألسنة الصدور<sup>(۲)</sup>.

- (١) ذكره الذهبي في الميزان فقال: ذو النون المصري الزاهد العارف. قال الدارقطني: رؤى عن مالك أحاديث فيها نظر.
- قلت: اسمه ثوبان بن إبراهيم، ويقال:الفيض بن أحمد، ويقال: كنيته أبو الفيض ويقال:أبو الفياض. مات سنة ٧٤٥. ميزان الاعتدال ٣٣/٢.
  - (٢) أورده الذهبي في العلو. انظر: مختصره، ص ١٩٨.
- وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٦، وعزاه كل منهما إلى المؤلف في العظمة، ولا يُوجد عندهما (ووصل بها معارف العقول، أنفذ إليه أبضار القلوب)، قال الألباني: عمر بن بحر الأسدي لم أعرفه، اه.
- قلت: ذكره المؤلف وتلميذه أبو نعيم ولكن لم يذكروا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل.
- واستدل بهذا الأثر الذهبي وابن القيم على أن ذا النون المصري من القائلين يعلو الرب سبحانه وتعالى واستوائه على عرشه، ورد الأخير بذلك على القشيري فيها نقل عن ذي النون المصري في تفسير قوله تعالى:
  - ﴿ ٱلرَّحْنُ عَلَى ٱلْمَـرُشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ (سورة طه: الآية ٥).
- فإنه قد قال عندما سئل عن الآية: أثبت ذاته ونفى مكانه، وهو موجود بذاته والأشياء موجودة بحكمته كها شاء.
- وقال ابن القيم في الرد عليه: قيل: القشيري لم يذكر لهذه الحكاية إسناداً، وما ذكرناه مسند عنه، وفي كتب التصوف من الحكايات المكذوبة، ما الله به عليم.
- قال شيخ الإسلام: وهذا النقل باطل، فإن هذا الكلام ليس فيه مناسبة للآية، بل هو مناقض لها، فإن هذه الآية لم تتضمن إثبات ذاته ونفي مكانه بوجه من الوجوه فكيف يفسر بذلك، قال: وأما قوله هو موجود بذاته، والأشياء موجودة بحكمته فحق، ولكن ليس هو معنى الآية، اه.

براهيم الزبيري<sup>(۱)</sup>، قال: حدثني أبي<sup>(۱)</sup>، حدثنا عمد بن عن إبراهيم الزبيري<sup>(۱)</sup>، قال: حدثني أبي<sup>(۱)</sup>، حدثنا محمد بن معن<sup>(1)</sup>، عن عثمان بن العلاء<sup>(۱)</sup>، عن سلمة بن وردان<sup>(۱)</sup>، عن أسامة بن زيد<sup>(۱)</sup> رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله عنه يقول: سبحان الذي لا إله غيره، الإله العالم الدائم الذي لا ينفد، القائم الذي لا يغفل، بديع السماوات

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته، ذكره المزي في تلاميذ أبيه إبراهيم بن حمزة.

<sup>(</sup>٣) هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري أبو إسحاق المدني. صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي.

تهذيب الكمال ٥٢/١؛ تهذيب التهذيب ١١٦/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٩.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري أبو يونس المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة وقد جاوز التسعين، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٦٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٩.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن أبي حاتم: وقال: عثمان بن العلاء، روى عن سلمة بن وردان روى عنه عمد بن معن، سمعت أبي يقول: لا أعرف عثمان بن العلاء ولا الحديث الذي رواه. الجرح والتعديل ١٦٣/٦.

<sup>(</sup>٦) هو سلمة بن وردان الليثي الجُنْدعي (بضم الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى جندع وهو بطن من ليث، الأنساب ٣٤٦/٣). مولاهم المدني أبويعلى، ضعيف من الخامسة. مات سنة بضع وخمسين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٦٠/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣١.

<sup>(</sup>٧) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الحب بن الحب يكنى أبا محمد، مات سنة أربع وخمسين، فضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة.

انظر: الإصابة ٣١/١.

والأرض، المبدع غير المبتدع، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير معلم (١).

 $(^{(Y)})$ ، حدثنا عبدان العسكري $(^{(Y)})$ ، حدثنا أحمد بن الخليل $(^{(Y)})$ 

(١) في ك: (بغير تعليم).

والحديث أورده على المتقي الهندي في كنز العمال ٢٠/ ٣٧٠، وعزاه إلى المؤلف في العظمة.

إسناده ضعيف لأن فيه سلمة بن وردان ضعيف، وعثمان بن العلاء ﴿ وَالَّا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي (بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجواليق، وهي جمع جوالق (وهو وعاء من الأوعية) ولعل بعض الأجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها، الأنساب ٣٦٨/٣)، العسكري (بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مواضع وأشياء، وأشهرها المنسوب إلى عسكر مكرم \_ وهي بلدة من كور الأهواز: الأنساب ٢٩٧/٩)، أبو محمد القاضي المعروف بعبدان من أهل الأهواز صاحب المصنفات.

قال أبوعلي الحافظ: كان يحفظ مائة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ

وقال السمعاني: كان أحد أثمة الحديث وعن رحل في جمعه وتعب في طلبه، وكان من الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب.

قال الذهبي: لعبدان وهم وغلط يسير، وهو صدوق. توفي سنة ست وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٩/٨٧٩ ـ ٣٧٩؛ الأنساب ٣٦٨/٣ ـ ٣٦٩؛ تذكرة الحفاظ ٢/٨٨٢ ـ ٦٨٩؛ سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٤ ـ ١٧٢.

(٣) هو أحمد بن خليل بن حرب النوفلي القُومسي (بضم القاف، وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى قومس، وهو تعريب كومس، وهي كورة كبيرة واسعة بين الرى ونيسابور.

حدثنا عبيدالله بن محمد التميمي<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبي<sup>(۲)</sup>، عن سعيد الأزرق<sup>(۳)</sup> رحمه الله، قال: دخلت مكة ليلاً، فبدأت بالمسجد ودخلت الطواف، فبينا أنا أطوف إذ أنا بامرأة في الحجر رافعة يديها ملتزمة البيت قد علا تسبيحها فدنوت منها، وهي تقول: يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الأوهام والظنون ولا تغيره الحوادث و (لا) يصفه الواصفون<sup>(۱)</sup> ولا يخاف

<sup>=</sup> انظر: اللباب ٣/٦٤؛ ومعجم البلدان ١٤٤٤).

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أحمد بن خليل القومسي كذاب روى عمن لم يخلق.

وذكره المؤلف، وقال: قدم أصبهان، كانوا يضعفونه، مات قبل سنة عشر وثلاث مائة.

الجرح والتعديل ٢/٥٠؛ طبقات المحدثين بأصبهان، ص ١٦٤؛ أخبار أصبهان /٩٠، ميزان الاعتدال ٩٦/١.

<sup>(</sup>۱) هو عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التميمي أبو عبدالرحمن البصري، المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ۲۲۸. روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٧٤٤/٤ تقريب التهذيب، ص ٢٢٧.

<sup>(</sup>٢) هـو محمد بن حفص بن عـائشة. ذكره ابن أبـي حاتم. الجـرح والتعـديـل ٢٣٦/٧.

 <sup>(</sup>٣) لعله سعيد بن سلمة المخزومي من آل ابن الأزرق وثقه النسائي، من السادسة.
 تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

<sup>(</sup>٤) كلمة (لا) لم تكن في س وم، والصواب إثباتها كها في ك. مقاله: ولا يصفه الماصفين معالم أنه لا يمكن أن يم

وقوله: «لا يصفه الواصفون» معناه أنه لا يمكن أن يحيط بصفاته الواصفون أو يدركوا حقائقها وكنهها: فإن الله تعالى يقول:

<sup>﴿</sup> وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦعِلْمًا ﴾ (سورة طه: الآية ١١٠).

و ﴿ لَاتُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُوهُو يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٠٣). =

الغوابر(۱) ولا مغيبات العواقب(۱)، عالم بمثاقيل (۱) الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار والأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، لا يواري منه سياء سياء ولا أرض أرضاً ولا جبل ما في وعره(۱) ولا بحر ما في قعره، استكانت(۱) لعظمته جوامع الأمم، وتذللت لهيبته السماوات والأرضون(۱)، أسألك أن تجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك مناً منك وطولاً، يا ذا الجلال والإكرام! ثم / صرخت وغشى عليها(۱).

= وليس القصد منه تعطيله عن الصفات وأنه ليس له صفات يصف بها الواصفون فيان القرآن والسنية قد ورد فيهها من صفات الله تعالى وأسمائه شيء كثير.

(١) وهو جمع غابر، والغابر: الباقي، أو الماضي، وهو من الأضداد، وهنا يصلح الاثنان. انظر: لسان العرب ٣/٦.

(٢) في نسخة س: (مغيبات)، وهو في ك ود: (مغبات) وكلاهما يجوز.

الأول: من الغيب، وهو كل ما غاب واختفى عن الانسان فمعنى «مغيبات العواقب» أي العواقب المحتفية.

انظر: لسان العرب ١/٦٥٤.

وأما الثاني: فهو من غب الأمر، صار إلى آخره، وكذلك غبت الأمور إذا صارت إلى أواخرها.

ويقال: إن لهذا العطر مغبة طيبة أي عاقبة. لسان العرب ١/٦٣٥.

(٣) هو جمع مثقال: والمثقال في الأصل: مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل
 أو كثير النهاية ٢١٧/١.

(٤) الوعر: المكان الصلب. لسان العرب ٥/ ٧٨٥.

(٥) في لسان العرب: إستكان الرجل: خضع وذل ١٣/١٣٠.

(٦) في ك: (الأرضين) وهو خطأ، لأنه في حالة الرفع.

(٧) لم أجد من ذكره غير المؤلف.

وإسناده ضعيف جداً، لأن فيه أحمد بن خليل كذبه أبوحاتم، وضعفه غير واحد.

٣٠ ــ ١١٠ حدثنا محمد بن عبدالله العاصمي(١)، أنبأنا(١) محمد بن زكريا الغلابي (٣)، حدثنا مهدي بن سابق(<sup>1)</sup>، قال: قدم قوم من وراء النهر(٥) على على بن موسى(٦)، فقالوا: نسألك عن مسائل لا يعلمها إلا عالم، فقال: سلوا عما شئتم، قالوا: أخبرنا عن الحور العين مم خلقن؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ما أول ما يأكلون منها؟ وعن معتمد رب العالمين عز ذكره أين كان؟ وكيف كان؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء، فقال: أما الحور العين فإنهن خلقن من زعفران والتراب لا يبقى(٧)، وأما أهل

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٢) في ك (نا).

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري أبو جعفر. ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر بحديثه إذا روي عن ثقة، وقال ابن مندة: تكلم فيه.

وقال الدارقطني: يضع الحديث. توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص ٣٥٠.

ميزان الاعتدال ٢/٥٥٠؛ لسان الميزان ١٦٩/٠.

<sup>(</sup>٤) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٥) يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فياكان في شرقيه يقال له الهياطلة، وفي الإسلام سموه خراسان، وما كان في غربيه فهو خراسان، وولاية خوارزم، وهي إقليم برأسه. معجم البلدان ٥/٥٤.

<sup>(</sup>٦) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٧) قد ورد في أحاديث وآثار عديدة أن الحور العين خلقن من الزعفران جمعها الحافظابن القيم في كتابه المعروف: حادي الأرواح، ص ١٦١ ــ ١٦٤.

وقـال أثناء ذكره للمادة التي خلقن منها:

<sup>﴿</sup>إِذَا كَانَتُ هَذَهُ الْخُلُقَةُ الْأَدْمَيَةُ الَّتِي هِي مَنْ أَحْسَنَ الصُّورُ وأَجْمُلُهَا مَادتُهَا مَن تراب، وجاءت الصور من أحسن الصور، فها الظن بصورة مخلوقة من مادة الزعفران الذي هناك. . . ه.

ولا أدري كيف اعتمد هذه الأحاديث والآثار فأقر أن الحور العين خلقن من =

الجنة، فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت الذي عليه الأرض(١)، وأما معتمد رب العالمين عز ربنا وجل، فإنه هو أين الأين وكيف الكيف ولا كيفية له، وكان معتمده على قدرته /(٢)سبحانه وتعالى(٣)، فقالوا: نشهد أنك عالم أهل الأرض، فقال: الحمد لله الذي لا يحسّ

(٢) ق ١٣/ب نسخة ك.

(٣) الذي ورد في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة:

وأن الله تعالى كان ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، فقال تعالى

وجاء فيها صح عن النبي ﷺ أنه قال عندما سئل عن أول هذا الأمر: كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عسرشه على الماء، ثم حلق السموات والأرض. الحديث، وهو سيأتي عند المؤلف برقم (٢٠٧).

ولا نعرف أكثر مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة، مع الاعتقاد الجازم بأنه تعالى وتقدس ليس في شيء من الحاجة إلى غيره.

<sup>=</sup> الزعفران، مع أن هذه الأحاديث والآثار كلها ضعيفة ضعفاً شديداً، أو موضوعة، ولا ينبغي الاعتماد على مثل هذه الأحاديث.

<sup>(</sup>١) قد ورد في حديث عبدالله بن سلام: أن أول طعام يأكله أهل الجنة هو زيادة كبد الحوت، وهذا حديث طويل مشهور أخرجه البخاري في عدة مواضع من صححة.

انظر ٦/٢٦٣، رقم (٣٣٢٩)، ٧٧٢/٧، رقم (٢٩٣٨)، ٨/١٦٥، رقم (٤٤٨٠).

قال ابن حجر: الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد وهي في المطعم في غاية الملذة, ويقال: إنها أهنأ طعام وأمرأه ووقع في حديث ثوبان أن تحفتهم حين يدخلون الجنة زيادة كبد النون، وهو الحوت.

وأما قوله: «الحوت الذي على الأرض» فلم يثبت فيها صح عن النبي رضي ما يدل على ذلك. وقد جاء ذلك في بعض الأخبار الاسرائيلية. فتح الباري ٢٧٣/٧.

ولا يمس ولا يجس، ولا تدركه الحواس الخمس ولا تصفه الأوهام ولا تبلغه العقول، لم تر ربّنا العيون فتخبر بجيوثيته أو أينونيته، أو محدوديته أو كيفوفيته، هو العلي الأعلى حيث ما ينبغي يوحّد، الحمد لله الذي بستره جمعنا، ولو كان للذنب ريح ما جالسنا أحد(١).

۳۱ – ۳۱ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة (۲)، حدثنا ماد بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن

<sup>(</sup>۱) لم أعثر على من أخرجه غيره، إسناده ضعيف لأن محمد بن زكريا الغلابي قال فيه الذهبي ضعيف، وفي لفظه غرابة.

 <sup>(</sup>۲) هو هُدبة (بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة) ابن خالد ابن الأسود القيسي
 الثوباني أبو خالد البصري، يقال له: هداب (بالثقيل وفتح أوله).

ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين وماثتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود.

تهذيب التهذيب ٢٤/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٣.

<sup>(</sup>٣) في س و م: (الـزبير بن عبـدالسلام) وفي ك: (الـزبير أبـي عبـدالسلام) وهو الصواب، كما في ترجمته.

هو الزبير بن جوتشير أبو عبدالسلام البصري، روى عن أيوب بن عبدالله بن مكرز، روى عنه حماد بن سلمة، ذكره الحاكم أبوأحمد في الكني، وسمى أباه هكذا.

وقال الحافظ ابن حجر: «ولم أر لغيره وهو اسم فارسي، أوله جيم مضمومة، وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة ومعجمة مكسورة».

وذكر أن ابن معين ذكره برواية حماد بن سلمة فقط ولم يذكر فيه جرحاً وهكذا ذكره ابن أبسي حاتم برواية حماد بن سلمة عنه ولم يذكر فيه شيئاً، وأما ابن حبان فذكره فى الثقات.

انظر: الجرح والتعديل ٥٨٤/٣؛ والثقات لابن حبان ٢٣٣/٦؛ وتعجيـل المنفعة، ص ١٣٥.

مكرز<sup>(1)</sup>، عن ابن مسعود<sup>(۲)</sup> رضي الله عنه، قال: «إن ربكم تبارك وتعالى<sup>(۳)</sup> ليس عنده ليل<sup>(٤)</sup>، ولا نهار، نور السماوات من (نور)<sup>(٥)</sup>

۱۱۲ \_ ۳۲ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، انبانا(۷) ابن وهب، عن عبدالله بن عياش، عن زيد بن أسلم في قوله عز

(١) في النسخ الثلاث: (أيون بني عبدالله بن مكرز) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. وهو أيوب بن عبدالله بن مِكْرز (بكسر الميم) بن حفص بن الأحنف القرشي

العامري الخطيب. قال الذهبي: تابعي كبير، وقال ابن حجر: مستور، من الثالثة، ولم يثبت أن أبا داود روى له.

ميزان الاعتدال ٢٩٠/١؛ تهذيب التهذيب ٤٠٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ٤١؛ خلاصة التذهيب، ص ٤٣.

(٢) في س و م و ك: (عن أبي مسعود) وهو خطأ، والصواب ما أثبته وكذا هو في نسخة د، وقد أخرجه المؤلف فقال: «عن عبدالله بن مسعود».

انظر: رقم (۱٤۷)، وكذا في تفسير ابن كثير (عن ابن مسعود) ۲۹۰/۳. اد عالم تراسم الاتسار في سعود تروي ورضوه اكارة (ابا)، وهو خ

(٣) كلمة (ليس) لا توجد في س وم. وتوجد في موضعها كلمة (ليل)، وهو خطأ. والصواب ما أثبته كها هو في ك و د.

(٤) في س و م: (ليلًا) وهو خطأ، والصواب ما أثبته لأنه موافق للقاعدة وكذا هو في ك و د.

(٥) كلمة (نور) لا توجّد في س وك وم، وهي موجودة في د، ويؤيد إثباتها ما جاء في الرواية الآتية برقم (١٤٧)، وما جاء في تفسير ابن كثير: (من نور وجهه)

(٦) أورده ابن كثير في تفسيره مختصراً هكذا، ولكن فيه (نور العرش من نوروجهه).
 انظر: تفسيره ٣/ ٢٩، ولم يعزه إلى أحد، وأخرجه المؤلف بنفس السند مطولًا،
 سيأتي برقم (١٤٧)، فانظر تخريجه هناك.

(٧) في ك (ثنا) بدل (أنبأنا).

وجل: ﴿ اللَّهُ / نُورُ السَّمَوَ تِ وَاللَّرَضِ ﴾ (١) نور على نور يضيء بعضه [٢٠/ب] بعضاً (٢).

(۲) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٤٣/١٨ عن يونس عن ابن وهب به،ولفظه: يضيء بعضه بعضاً يعني القرآن.

في إسناده عبدالله بن عياش وهو صدوق يغلط.

وفي الآية أقوال أخرى. ذكرها ابن جرير وابن كثير والسيوطي منها ما روى عن ابن عباس أن معناها هادي أهل السموات والأرض».

وقيل في معناها: منور السموات والأرض بالكواكب.

وقيل أيضاً: إنها بمعنى الأدلة والحجج الباهرة. وغيرها من الأقوال ولكن الصواب من القول في ذلك هو ما جاء عن النبي على أنه كان يدعو من الليل: اللهم لك الحمد أنت وب السموات والأرض، لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن لك الحمد، أنت نور السموات والأرض... الحديث. انظر: صحيح البخاري ٣٧١/١٣؛ وصحيح مسلم ٣/٤٥ ـ ٥٥.

وكذلك قوله ﷺ في دعائه يوم آذاه أهل الطائف: «أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن يحل بي غضبك أوينزل بي سخطك»... الحديث.

وقد ورد في أسماء الله الحسنى اسم النور «فالله سبحانه وتعالى نور حقيقة، كما يليق بذاته وجلاله لا نعرف كنهه وكيفيته».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد أخبر الله في كتابه أن الأرض تشرق بنور ريها، فإذا كانت تشرق من نوره كيف لا يكون هو نوراً؟ ولا يجوز أن يكون هذا النور المضاف إليه إضافة خلق وملك واصطفاء كقوله: «ناقة الله» ونحو ذلك.

راجع تفسير الطبري ١٤٣/١٨؛ وتفسير ابن كثير ٢٨٩/٣ ــ ٢٩٠؛ والدر المنثور ٥/٧٤ ــ ٤٩.

وانظر: مجموع الفتاوى ٣٧٤/٦ ــ ٣٩٦.

<sup>(</sup>١) سورة النور: الآية ٣٥.

الوليد بن مزيد (٢)، حدثنا أبو عمد بن أبي حاتم (١)، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد (٢)، حدثنا أبي (٣)، حدثنا الأوزاعي (٤)، قال: سمعت حسان بن عطية (٩) رحمه الله تعالى يقول: من حلمك (٢) وعلمك ورفقك

(١) هو الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ولد سنة أربعين ومائتين. ارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم.

وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ، صنف كتاب الجرح والتعديل فأكثر فائدته. وقال الذهبي: كان بحراً لا تكدره الدلاء، وقال أيضاً: كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالمرتبة المنيفة في الحفظ، توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. تاريخ ابن عساكر ١/٢١/١/أ / ٨٤/أ؛ الإرشاد ١/٢٢؛ تذكرة الحفاظ

٣/ ٨٢٩/ سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٣.

(٢) في جميع النسخ (يرزيد) وهوخطا، والصواب ما أثبته، كما في ترجمته. هو العباس بن الوليد بن مُزَيد (بفتح الميم وسكون الراي وفتح التحتانية) العُذري (بضم المهملة وسكون المعجمة) البيروتي (بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة). صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وستين وماثتين وله مائة سنة، أخرج له أبو داود والترمذي.

تهذيب التهذيب ٥/١٣١؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٦. (٣) هو الوليد بن مزيد العذري البيروتي، ثقة، ثبت:

قال النسائي: لا يخطىء ولا يدلس من الثامنة، مات سنة ١٨٣، أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١١٠/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧١.

(٤) هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

(٥) هو حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي.

ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة، أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢/٢٥١؛ تقريب التهذيب، ص ٦٨.

(٦) في س و م: (حكمُك) وفي ك و د: (حلمك) وهو الصواب.

سترك ما شئت من خلقك ولولا ذلك لم يسترك شيء، ومن حلمك ورفقك وعلمك وسعك ما شئت من خلقك، و (لو) (١) لا ذلك لم يسعك شيء، ومن حلمك وعلمك ورفقك حملك ما شئت من خلقك ولولا ذلك لم يطق حملك شيء (٢).

إسناده صحيح إلى حسان بن عطية. ولعله يشير بقوله: «من حلمك وعلمك ورفقك سترك ما شئت من خلقك...» إلى حديث أبي موسى الأشعري الذي قال فيه النبي على: «حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه».

وكذلك ما روى عن ابن عمر رضي الله عنها موقوفاً: «احتجب الله من خلقه باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة» وسيأتيان عند المؤلف فإنه سبحانه وتعالى لما بلغ في العظمة والجلالة والجبروت والقهر وغيرها من صفات الكمال ما لاحد ولا نهاية له احتجب عن مخلوقاته رفقاً بهم ورحمة لهم بما شاء من الحجب، ولو لم يحتجب بها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره.

وهذا لا يعني أنه سبحانه وتعالى محجوب عن أن يَرى ويُدْرِك فإنه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض والسهاء ولكن معناه أنه يحجب أن تصل أنواره إلى مخلوقاته».

انظر: مجموع الفتاوى ١٠/٦.

ولعل قوله: «ومن حلمك وعلمك ورفقك وسعك ما شئت من خلقك» أشار بذلك إلى ما ورد في استوائه سبحانه وتعالى على عرشه من آيات وأحاديث، وكذلك قوله: «ومن حلمك وعملك ورفقك حملك ما شئت من خلقك» فلعله أشار به إلى ما ورد في حملة العرش الذين يحملون عرش ربنا سبحانه وتعالى وتقدس من آيات وأحاديث. وقال الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٨٥.

وإن الله أعظم من كل شيء، وأكبر من كل خلق، ولم يحتمل العرش عظمة
 ولا قوة، ولا حملة العرش بقوتهم، ولكنهم حملوه بقدرته ومشيئته وإرادته وتأييده، =

<sup>(</sup>١) كلمة (لو) من ك وم، وهي غير موجودة في س.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من ذكره غير المؤلف.

۳٤ – ۳۶ حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته (۱)، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي (۲)، حدثنا فضيل بن سليمان (۳)، حدثنا موسى بن عقبة (٤) قال :

- ولولا ذلك ما أطاقوا حمله، وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا، وجثوا على ركبهم، حتى لُقنوا «لا حول ولا قوة إلا بالله» فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته، ولولا ذلك ما استقل العرش، ولا الحملة، ولا السموات ولا الأرض ولا من فيهن» ا ه.
- (۱) في س و م: (محمد بن عبدالله بن ربيعة) وهو خطأ والصواب ما أثبته وكذا هو في ك، وهو محمد بن عبدالله بن رستة بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني، أبو عبدالله من كبراء أصبهان.
  - قال فيه المؤلف: «أحسن الناس حديثاً عن هدبة وشيبان».
  - وقال الذهبي: الحافظ المحدث الصدوق، مات سنة ٣٠١هـ.
- طبقات المحدثين، ص ٢٣٢؛ أخبار أصفهان ٢٢٥/٢؛ سير أعلام النبلاء
- (٢) في النسخ الثلاث (المراسبي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما جاء في ترجمته، وهو عمرو بن مالك الراسبي (بمهملة وموحدة) الغبري، أبو عثمان البصري، ضعيف من العاشرة، مات بعد سنة أربعين ومائتين، أخرج له الترمذي انظر: ميزان الاعتدال ٢٨٥/٣؛ تهذيب التهذيب ٨٥/٨؛ تقريب التهذيب،
- (٣) هو فضيل بن سليمان النّميري (بالنون مصغراً) أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل غير ذلك، أحرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٢٩١/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٦.
- (٤) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش (بتحتانية ومعجمة) الأسدي مولى آل الزبير، ثقة، فقيه إمام في المغازي، من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٣٥٧.

أخبرني عطاء بن أبي مروان الأسلمي (١)، عن أبيه (٣)، عن كعب (٣) عن صهيب طهيب (١) رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب يبيد ذكره، ولا كان معك إله ندعوه ونتضرع إليه (ولا أعانك على خلقك أحد فنشك فيك) (٥) فقال كعب: هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو \_ يعني داوود عليه السلام (-1).

<sup>(</sup>١) هو عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب، نزيل الكوفة اسم أبيه سعيد، وقيل: عبدالرحمن، وقيل غير ذلك.

ثقة، من السادسة، مات سنة بعد ثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢١١/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٩.

<sup>(</sup>٢) هو أبو مروان الأسلمي اسمه مُغيث (بمعجمة ومثلثة، وقيل: بمهملة ومثناة مشددة ثم موحدة).

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واه، وهو والد عطاء بن أبى مروان الأسلمي. أخرج له النسائي.

الإصابة ٤٤٣/٣؛ تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٢٥.

<sup>(</sup>٣) هو كعب الأحبار.

<sup>(</sup>٤) هو صهيب بن سنان بن مالك أبو يحيى الرومي، أصله من النمر، يقال: كان اسمه عبدالملك وصهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل قبل ذلك.

الإصابة ١٩٥/٢؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٤.

<sup>(</sup>ه) ما بين القوسين من ك، وكذا جاء في نسخة م إلا أن فيها (خلقنا) بدل (خلقك)، و (فيه) بدل (فيك) وجاءت هذه العبارة في س: (ولا على خلقنا أحد فنشك فيه) وفي د: (ولا أعانك خلقك أي مخلوقاتك أحد فنشك فيك) ومافي ك هو الصحيح، لموافقته للسياق.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩/٨، رقم (٧٣٠٠)؛ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٤٧/٦، عن إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن =

سعد(۱) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، حدثنا محمد بن سعد(۱) (قال أبو عامر(۲): كذا في الأصل، والصواب: العوفي) قال: حدثني أبي (۳)،

= عبدالرحمن بن مغيث عن كعب حدثني صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول: اللهم إنك لست بإله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان قبلك إله نلجا إليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت. وقال كعب: وهكذا كان نبي الله داود على يدعو».

وأخرجه أبونعيم في المصدر السابق ١/١٥٥ ــ ١٥٦، أيضاً من طريق الطبراني والمؤلف معاً، وقال بعد أن ساق الحديث بلفظ الطبراني: «هذا لفظ عمرو بن الحصين، وقال عمرو بن مالك الراسبي: ولا برب يبيد ذكره، ولا كان معك إلّه فندعوه، ونتضرع إليه ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك».

ولم يذكر هنا فيها سرد من طريق الطبراني عبدالرحم بن مغيث، وكلا الإسناديـن ضعيف.

ففي سند المؤلف عمروبن مالك الراسبي وهوضعيف، وفي سند الطبراني عمروبن الحصين وهومتروك كها قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٩/١٠،

(۱) هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة أبو جعفر العوفي،

ذكره الخطيب البغدادي ولينه فقال: وكان ليناً في الحديث. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: لا باس به.

توفي سنة ست وسبعين وماثتين

تاريخ بغداد ٣٢٢/٥؛ وميزان الاعتدال ٣/٠٦٠؛ لسان الميزان ٥/١٧٤.

(٢) لم أعرف من هو. لعله أحد الرواة عن أسي الرجاء إسماعيل بن أحمد الحداد الذي جاء ذكره في سند الكتاب إلى المؤلف.

(٣) هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي.

ذكره الخطيب وروى من طريق أبي بكر الأثرم عن الإمام أحمد أنه قال فيه: جهمي، وقال أيضاً: لم يكن عمن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذلك.

تاريخ بغداد ١٨/٣؛ لسان الميزان ١٨/٣.

حدثنا الحسين (۱)، عن أبيه (۲)، عن جده (۳)، عن ابن عمر وأبي سعيد رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا: هذا الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله؟، فإن قالوا لكم ذلك، فقولوا: هو الأول قبل كل شيء فليس بعده (شيء) (۱)، وهو الظاهر فوق كل شيء، وهو الباطن دون كل شيء، وهو بكل شيء عليم (٥).

<sup>(</sup>۱) هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة أبو عبدالله العوفي من أهل الكوفة ولي ببغداد قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث، ثم نقل إلى قضاء عسكر المهدي، ضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو حاتم وغيره.

وقال أبن حبان: يروى عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها كأنه كان يقلبها وربما رفع المراسيل وأسند الموقوفات، ولا يجوز الاحتجاج بخبره. توفي سنة إحدى ومائتين.

الجرح والتعديل ٤٨/٣، المجروحين ٢٤٦/١؛ تاريخ بغداد ٢٩/٨؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٥؛ لسان الميزان ٢٧٨/٢.

 <sup>(</sup>٢) هو الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي. ضعيف، من السادسة.
 أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ٢٩٤/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٧٠.

<sup>(</sup>٣) هو عطية بن سعد العوفي.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٩٢/٣، من طريق آخر عن سوار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد الخدري، مختصراً إلى قوله (فماذا كان قبل الله؟). وأورده السيوطي بلفظ المؤلف، وعزاه إليه في العظمة عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري.

وهو بالإسنادين ضعيف جداً، ففي سند المؤلف عديد من الضعفاء كها تقدم في ترجمة الرواة.

وأما سند ابن عدي ففيه سواربن مصعب. قال فيه: «عامة ما يرويه ليست محفوظة، وهو ضعيف» اه.

= وقال فيه البخاري: منكر الحديث.

انظر: الضعفاء، ص ٥٦. وأيضاً: لسان المنان ١٢٨/٣.

وقد ورد نحوه عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه ابن منده في التوحيد (ق/١٥) والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٢٤ – ٢٥، كلاهما بسندهما عن سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عنه ولفظه: ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألونكم: هذا الله عز وجل خلق كل شيء فمن خلق الله؟ وقال جعفر: وحدثني رجل آخر عن أبي هريرة رفعه قال: «إذا سئلتم فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء».

وأخرج البيهقي أيضاً في المصدر السابق من طريق آخر عن عبدالرزاق أنا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال: كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله على يقول: إن رجالاً سترفع بهم المسألة حتى يقولوا: الله خلق الحلق فمن خلقه؟ قال عبدالرزاق قال معمر: وزاد فيه رجل آخر فقال رسول الله على: فقولوا: الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء».

الجزءان الأولان من الحديثين صحيحان وأما الجزءان الأخيران من كل منها ففي كل واحد منها رجل مبهم.

وهذا وقد ورد في هذا المعنى أحاديث أخرى صحيحة.

منها ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة: «قال رسول الله على يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ ولينته».

انظر: صحيح البخاري ـ كتاب بدء الخلق ـ باب صفة إبليس وجنوده ٢/٣٣٦، رقم ٣٢٧٦.

وصحيح مسلم \_ كتاب الإيمان \_ باب بيان الوسوسة في الإيمان ١٥٣/٢ مع شرح النووي.

شبل، قال: قال ابن أبي نجيح: قال عطاء (١): نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة: ﴿ وَإِلَنَّهُ كُرْ إِلَنَهُ وَكَجُدُّ لَا إِلَنَّهَ إِلَنَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (٢) ، فقالت كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد، فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّكَمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ \_ إلى قوله \_ ﴿ لَأَينَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ (٣)، وبهذا تعلمون أنه إله واحد وإله كل شيء وخالق كل شيء (٤).

<sup>(</sup>۱) هو عطاء بن أبي رباح (بفتح الراء والموحدة) واسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه. تهذيب التهذيب ۱۹۹/۷؟

<sup>(</sup>٢) (سورة البقرة: الآية ١٦٣).

<sup>(</sup>٣) (سورة البقرة: الآية ١٦٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١/٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٢/١ (نسخة استانبول)، كلاهما من طريق أبي حذيفة ـ به.

وهو موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب. وأيضاً إسناده مرسل. وله شاهد من حديث أبي الضحى مرسلاً أيضاً. وقد تقدم برقم ٣١.

### التعليق:

عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وترجم له بقوله: «ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى».

وقد ذكرنا فيها مضى شيئاً مما يدل على عظمة الله تعالى وكمال قوته وسلطانه وجلاله في ضوء ما جاء في القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة، ومن المعلوم أن الحديث عن عظمة الله تعالى وغيرها من الصفات التي يتصف بها سبحانه وتعالى لن ينتهي، وليس في وسع أي مخلوق من مخلوقاته أن يستوعب الكلام عنها، فإنه سبحانه وتعالى كها قال في كتابه العظيم:

﴿ قُللَّوْكَانَ ٱلْبَحْرُمِدَ اذَالِكَامَاتِ رَقِي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُقَبْلَ أَن نَنفَدَكَامِنَتُ رَقِي وَلَوْجِتْنَا بِمِثْلِهِ عَمَدَدًا ﴾ (سورة الكهف: الآية ١٠٩).

### وقال تعالى:

﴿ وَلَوَأَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقَلَكُ وَٱلْبَحْرُيَمُدُّهُ مُمِنْ بَعْدِهِ عَسَبْعَةُ ٱلْحُرِ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَتُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزُ حَكِيثٌ ﴾ (سورة لقمان: الآية ٢٧).

فأخبر تعالى في الآيتين عن عظمته وكبريائه وجلاله وأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكلماته التامة التي لأ يحيط بها أحد ولا علم لبشر على كنهها وحقيقتها ولا على إحصائها. وقال سبحانه وتعالى غبراً عن ذلك: لو أن أشجار الأرض جعلت أقلاماً وجعلت بحارها مداداً ثم أضيفت إليها بحار أخرى فكتبت بها كلمات الله الدالة على عظمته وجلاله لتكسرت الأقلام ونفذ ماء البحر ولا تنتهى كلماته.

وإذا نظرنا في محتويات هذا الباب، وجدنا المؤلف أورد في بدايته ما روي في سبب النزول لقوله تعالى:

﴿ وَمَاقَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيكَمَةِ وَالسَّمَوَ تَكُو مَطْوِيَّاتُ بِيَمِينِهِ وَسُبْحَنَهُ وَتَعَكَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (سورة الزمر: الآية ٢٧). فذكر ما روي عن سعيد بن جبير أن اليهود تكلموا في صفة الرب تبارك وتعالى، فقالوا ما لم يعلموا ولم يدروا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، وبين فيها للناس عظمته.

وهذه الآية تدل على أن لله تعالى قدراً عظيماً، إذ أثبت فيها سبحانه وتعالى لنفسه من العظمة والقدرة والسلطان ما يقدر به على أن يطوي السموات بيمينه ويقبض الأرضين بيده الأخرى.

وقدجاء فيها أخرجه البخاري في صحيحه ٣٩٣/ ١٣٩٠؛ ومسلم في صحيحه ١٢٩/ ١٧١، بسندهما عن عبدالله بن مسعود «أن يهودياً جاء إلى النبي على فقال: يا محمد. إن الله يمسك السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والسجر على أصبع، والحلائق على أصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله على بدت نواجذه، ثم قرأ: «وما قدروا الله حق قدره»، وفي رواية: فضحك رسول الله على تعجباً وتصديقاً له».

وهناك أحاديث أخرى صحيحة تتعلق بتفسير هذه الآية وتبين قوة الله سبحانه وتعالى وعظمته وأنه يوم القيامة يطوي السماوات بيمينه ويقبض الأرضين بيده الأخرى. وهي كلها تكون في يده بمنزلة خردلة في يد أحد من الناس. ثم ينادي جبابرة الدنيا وملوكهم الذين كانوا قد ملئوا الدنيا بظلمهم وجبروتهم.

وسيأتي كثير من هذه الأحاديث في الباب القادم إن شاء الله تعالى.

ثم إن المؤلف أورد فيه حديث ابن عباس (كان الله ولا يـزال) وحديث أبـي رزين العقيلي وحديث جبير بن نفير للاستدلال على أزلية الرب سبحانه وتعالى وأزلية ما يتصف به سبحانه وتعالى من صفات، وقد قال الله تعالى:

# ﴿ هُوَ ٱلْأُوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظُّهِرُ وَٱلْبَاطِنَّ وَهُو بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾

(سورة الحديد: الآية ٣).

ويفسر هذه الآية ما أخرجه مسلم في صحيحه ٣٦/١٧ بسنده عن أبي هريرة قال كان رسول الله على يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: «اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم... (إلى أن قال) اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء... الحديث.

وقد أدخل علماء أهل الكلام وغيرهم في أسماء الله تعالى (القديم) وذلك للاستدلال على أزلية الرب سبحانه وتعالى، ومنهم الحليمي في المنهاج ١٨٩/١، والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٣٣، وذكرا في معنى القديم أنه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ولكن أنكر ذلك كثير من السلف والخلف، وتقدم التحقيق في ذلك نقلاً عن شيخ الإسلام وغيره في أثر عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون (رقم ١٠١).

وأهل السنة والجماعة إلى جانب اتفاقهم على أزلية الرب سبحانه وتعالى متفقون على أزلية ما يتصف به سبحانه وتعالى من صفات. خلافاً لمن زعم من أهل الكلام من المعتزلة والأشاعرة أن معنى كون الله تعالى خالقاً لكل شيء أنه سبحانه وتعالى لم يزل معطلاً لا يفعل شيئاً ولا يتكلم بشيء أصلاً، بل هو وحده موجود بلا كلام يقوله ولا فعل يفعله، ثم إنه أحدث ما أحدث من كلامه ومفعولاته المنفصلة عنه فأحدث العالم.

انظر: ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٢٦٨/٦، ٥/٨٣٥.

وبعد ذلك أورد المؤلف للاستدلال على ما جاء في ترجمة الباب من ذكر الشرف والسؤدد والنسب لله تعالى، ما روي في تفسير سورة الإخلاص، ولا سيها ما ورد في معنى الصمد من أقوال للسلف.

وهذه السورة من أعظم السور وأفضلها وأجلها في القرآن، لأنها تشتمل على وحدانية الله سبحانه وتعالى في أسمائه وصفاته وأفعاله. ولذلك ورد في فضلها عدة أحاديث. جمعها ابن كثير في تفسيره ٤/٩٥، منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه ٩/٥٥، عن أبي سعيد الخدري: أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَى رسول الله عَلَى ولك له \_ وكأن الرجل يتقالها \_ فقال رسول الله على عده إنها لتعدل ثلث القرآن».

وقد ذكر في هذا الحديث عدة توجيهات أحسنها ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ١٣٤/١٧:

«إن القرآن ثلاثة أنواع، توحيد، وقصص، وأحكام، وهذه السورة صفة الرحن، فيها التوحيد وحده، وذلك لأن القرآن كلام الله والكلام نوعان،

.....

إما إنشاء، وإما إخبار، والإخبار إما خبر عن الحالق، وإما خبر عن المخلوق، فالإنشاء هو الأحكام كالأمر والنهي، والحبر عن المخلوق هو القصص، والخبر عن الحالق هو ذكر أسمائه وصفاته.

وليس في القرآن سورة هي وصف الرحمن محضاً إلا هذه السورة.

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿ قُلْ هُو ٱللَّهُ أَحَـ كُ ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه. فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال رسول الله ﷺ: «أخبروه أن الله يجه».

ونحو هذا التوجيه ذكره البيهقي في الأسهاء والصفات، ص٥٦، عن أبي العباس بن شريح فإنه قال: إن القرآن أنزل أثلاثاً ثلث منها أحكام، وثلث منها وعد ووعيد، وثلث منها الأسهاء والصفات، وقد جمع في ﴿ قُلُ هُو ٱللَّهُ أَحَـكُ ﴾ أحد الأثلاث وهو الأسهاء والصفات فقيل: إنها ثلث القرآن.

وإيراد المؤلف في ترجمة الباب لذكر النسب لله تعالى فلعله أخذ مما جاء في بعض الروايات التي رواها في هذا الباب: «انسبني يا محمد إلى هذا» أو من قول المشركين «انسب لنا ربك» لأن السورة نزلت على سؤالهم هذا مما يدل على أنها نسب لله تعالى.

وقوله في ترجمة الباب «ذكر... سؤدده وشرفه» أخذ ذلك مما روي عن ابن عباس في معنى الصمد «السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه... «إلخ».وقد تقدم التحقيق في معنى الصمد في رقم ١٠٠.

وأما بقية النصوص التي أوردها المؤلف للاستدلال على ما أراد من خلال عقده للباب فأكثرها لا يعتمد عليها وإنما يمكن الاستئناس بها لكونها آثاراً مروية عن السلف، أو لكونها أحاديث ضعيفة أو موضوعة مثل حديث أنس بن مالك وحديث أسامة بن زيد، وحديث صهيب وحديث ابن عمر وأبي سعيد.

فهذه الأحاديث كلها ضعيفة أو واهية، وبعضها أوهى من بعض.

وما جاء عن عظمة الرب سبحانه وتعالى وسؤدده وأزليته في الكتاب والسنة الصحيحة يغني عن مثل ذلك.

#### **(Y**)

## ذکر شأن ربنا تبارك وتعالى، وأمره وقضائه

1-11 أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن معفر بن حيان، عمد بن فاذويه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة (١)، عن أبي عبيدة (١)، عن أبي موسى (٣) رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع، فقال: إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط (٤)

(۱) في س وم: (عمر بن مرة)، وفي ك: (عمرو بن مرة) وهو الصواب. (۲) هو عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي، ويقال: اسمه كنيته،

وقال في التقريب: أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر، كوفي، ثقة. من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. مات بعد الثمانين، أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٤١٦.

(٣) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار (بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة) أبو موسى الأشعري صحابي مشهور، توفي سنة خسين.

ابو موسى الاستعري صحابتي مشهور، نوفي سنة حمسين. انظر: الإصابة ٢/٣٥٩؛ والتقريب، ص ١٨٥.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/٠٠: القسط: الميزان، سمي به من القسط: العدل. أراد أن الله يخفض ويرفع أعمال العباد المرتفعة إليه، وأرزاقهم النازلة من عنده، كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن، وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله، وقيل: أرادبالقسط: القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق، وخفضه: تقليله ورفعه تكثيره.

ويرفعه /(١)، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿ أَنْ بُورِكَ مَن فِ ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَن اللَّهِ رَبِّ الْعَلَيْنِ ﴾(٢).

ذكر عبدة السجستاني (٣)، قال: سألت عمرو بن أبي قيس (٤) وكان قدم

أخرجه ابن ماجه في سننه \_ المقدمة \_ باب فيها أنكرت الجهمية ١٨٨، ٨٧ والإمام أحمد في مسنده ٤٠١/٤ وابن خزيمة في التوحيد، ص ٢٠ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٢٠٥؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة ق ١/٨٠ كلهم من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة به نحوه، وليس عند ابن ماجه والإمام أحمد ذكر عمل الليل وعمل النهار، وعند الحكيم الترمذي زيادة بعد قوله «يرفعه» وهي «باسط يده لمسيء الليل أن يتوب إلى النهار وباسط يده لمسيء النهار أن يتوب إلى النهار وباسط يده لمسيء النهار أن يتوب إلى الليل». وأيضاً ليس عند ابن ماجه والإمام أحمد «قام فينا رسول الله عنه بأربع»، والمسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، صدوق، اختلط قبل موته، ولكنه تابعه غير واحد كما سيأتي.

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (كها في تفسير ابن كثير ٣٥٧/٣)؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٣٩٠، بإسنادهما عن أبي داود الطيالسي قال:حدثنا شعبة والمسعودي عن عمروبن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى وساقا الحديث بنحوه. وقالا: زاد المسعودي: وحجابه النور لوكشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه، ثم قرأ أبو عبيدة، وذكر الآية.

- (٣) في النسخ الثلاث س و م و ك : (عبدة السختياني) والصواب ما أثبته وكذا هو في د، ذكره ابن أبسي حاتم في الجرح والتعديل ٩٠/٥ وسكت عنه.
- (٤) في س: (عمر) وبعده طمس مقدار كلمة، وفي ك، ود: (عمروبن قيس)، وفي م: (عمربن قيس) والصواب أنه (عمروبن أبي قيس).

ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عنه عبدة السجستاني، وقد تقدمت ترجمته في رقم ١٠٣، صدوق له أوهام.

<sup>(</sup>١) ق ١/١٤ نسخة ك.

<sup>(</sup>۲) (سورة النمل: الآية ۸) \_ والحدث.

سجستان (۱) في تجارة، ما سبحات وجهه؟ قال: «جلا» كان في أصل أبى الرجاء (۲) أولاً «جلا وجهه» فأصلح جلال وجهه (۳).

(۱) سجستان: بكسر أوله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق وآخره نون، وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية، وأن اسم مدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيام، ثمانون فرسخاً، وهي جنوبي هراة

معجم البلدان ٢/ ١٩٠.

- (٢) في س: (أبي السرجال)، وفي ك وم: (أبي رجاء) وهسو المصواب، وهو أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد الحداد، الذي جاء ذكره في سند الكتاب.
- (٣) كتب في هامش النسخ الثلاث ما قاله ابن الأثير في النهاية في معنى «السبحات» وقال أبو عبيد الهروى في غريب الحديث ١٧٣/٣ في معناها:
- ايقال في السبحة: إنها جلال وجهه ونوره، ومنه سبحان الله، إنما هو تعظيم الله وتنزيه.

وقال ابن الأثير في النهاية ٣٣/٢: سبحات الله: جلاله وعظمته، وهي في الأصل جمع سبحة، وذكر له معاني أخرى ثم قال: «وأقرب من هذا كله أن المعنى: لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور».

ونقل البيهقي في معنى السبحات ما قاله أبو عبيد، ثم قال: قلت: إذا كان قوله «سبحات» من التسبيح، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه، وإنما فيه أنه لوكشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا، والله أعلم.

ثم قال: وفيه عبارة أخرى وهي أنه لوكشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره مديعني كل ما أوجده من العرش إلى الثرى فلا نهاية لبصره ما الأسهاء والصفات، ص ٣٩٢.

فكأن التنزيه عند البيهقي لا يثبت إلا بتعطيله عيا أثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه من الصفات. مع أن ما جاء في القرآن يدل على خلاف ما زعم، فإنه سبحانه وتعالى قال:

٢١١٨ - ٢ حدثنا محمد بن العباس، حدنا أبوكريب<sup>(۱)</sup> وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة<sup>(٣)</sup>، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال:
 قام فينا رسول الله / صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات<sup>(1)</sup>: إن الله [٢١/ب]

= ﴿ لَيْسَ كُمِثْ لِهِ عِشَى مُ أَنَّ وَهُوَ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (سورة الشورى: الآية ١١).

فالآية فيها إثبات صفتي السمع والبصر لله تعالى مع تنزيهه عن مشابهة المخلوقين، وليس فيها تعطيله عن السمع والبصر باسم التنزيه. مما يدل على أن التنزيه لا يكون إلا بإثبات ما أثبته تعالى لنفسه أو رسوله على له مع عدم تشبيهه بالمخلوقين، وليس هذ الحديث وحده في الباب، الذي يدل على إثبات النور لله تعالى، فهناك أحاديث أخرى تدل على ذلك، وقد تقدم ذكر البعض منها في رقم ١١٢٢.

وقد تصرف البيهقي في بيان المعنى الذي يشتمل عليه هذا الحديث تصرفاً لا يستمح به السياق، حيث يقول:

«إنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا». فصرف الحجاب الذي أثبته الله تعالى لنفسه إلى المخلوقين، مع أن الحديث فيه تصريح بأن حجابه النور.

وسوف يأتي الكلام على إثبات الحجب لله تعالى في باب هذكر الحجب لله تبارك وتعالى» إن شاء الله.

(۱) هو محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته. ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة، أخرج له الحماعة.

تهذيب التهذيب ٩/٣٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٤.

- (۲) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير.
- (٣) في س و م: (عمر بن مرة)، وفي ك: (عمرو بن مرة). وهو الصواب.
- (٤) قال السندي: أي بخمس فصول، والكلمة لغة تطلق على الجملة المركبة المفيدة. حاشية سنن ابن ماجه ١/٨٥.

وقد جاء في بعض الروايات كها تقدم في رواية المسعودي السابقة «باربع».

عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل (عمل)(١) النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه(١).

۱۱۹ ـ ٣ ـ دننا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن على، حدثنا المسعودي (٢)، عن سعيد بن أبي بردة (٤)، عن

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب الإيمان \_ باب ما جاء في رؤية الله عز وجل ١٧/٣ \_ ١٣ (مع شرح النووي) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وابن ماجه \_ في سننه \_ المقدمة، باب فيها أنكرت الجهمية ١٩٥/١ عن علي بن عمد، والإمام أحد في مسنده ٤٠٥/٤، وابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٢٠، ٥٥، وابن منده في الإيمان ٧٤٨/٣ رقم ٧٧٦، كلهم عن أبي معاوية

عن الأعمش به. وقال مسلم: وفي رواية أبسى بكر «النار»..

وذكر للحديث ثلاث روايات بعضها (بخمس) وبعضها (بأربع) وهو هكذا عند المؤلف.

وقد رواه عن الأعمش أيضاً سفيان الثوري، وسيأي حديثه برقم ١٢٥، وجرير اخرج حديثه مسلم في صحيحه ١٤/٣ والدارمي في الرد على الجهمية، ص٣٠، والرد على بشر المريسي، ص ١٧١؛ وابن خزيمة في التوحيد، ص ٢٠؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/٤١٤؛ وابن منده في الإيمان ٧٤٩/٣

(٣) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي.

(٤) هو سعيد بن أبي بردة (بمضمومة فساكنة وإهمال دال، المغني، ص ٣٥) واسمه عامر بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري الكوفي. ثقة، ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة. من الخامسة.

قال في التهذيب: وقال الصريفيني مات سنة ١٦٨، كذا بخط مغلطائي ولعله «وثلاثين» بدل و «ستين» أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤/٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٠.

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين ساقط من س و م، وهو موجود في ك.

أبيه (١)، عن أبي موسى رضي الله عنه (أن موسى عليه السلام) (٢) قال له قومه: أينام ربك؟ قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن خذ قارورتين، فأملأهما (٣) ماء ثم أمسكها، ففعل، فنعس فنام، فسقطتا من يده فانكسرتا، فأوحى الله عز وجل إلى موسى: إنى (٤) كذلك أمسك السماوات والأرض أن تزولا، ولو نحت لزالتا (٥).

وذلك لأن الحديث روي من عدة أوجه مرفوعاً وموقوفاً ودون ذلك وأما المرفوع فقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٣، والدارقطني في الأفراد (كيا في الكاف الشاف ٢٩٠٠)؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٨ ــ ٤٩؛ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٦٨/١ كلهم من طريق أمية بن شبل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعاً، قال: سمعت رسول الله على عكي على المنبر، قال: وقع في نفس موسى عليه السلام: هل ينام الله عز وجل؟ فبعث الله إليه ملكاً فارقه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين... الحديث. هكذا رواه أمية بن شبل مرفوعاً. وقد خالفه معمر فرواه عن عكرمة من قوله. أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ق ١/١٨.

وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٩٣/١ نسخة استانبول، والخطيب في تــاريخه ١/٢٦٨ كــلهـم من طريق معمر بن راشد عن الحكم عن عكرمة. ولم يذكر فيه =

<sup>(</sup>۱) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه، قيل: اسمه الحارث، وقيل: عامر وقيل: اسمه كنيته. ثقة من الثالثة. مات سنة ١٠٤، وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين. وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٨/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٤.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين من د، وهو غير موجود في س و م وك، والسياق يقتضيه، وكذا هو في الأسياء والصفات.

<sup>(</sup>٣) في ك: زيادة (عز وجل) بعد كلمة (فاملأ) وليس لها معني.

<sup>(</sup>٤) في ك و د: (أن) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٥) أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٦٨، بسنده عن عاصم بن علي عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه، من قوله، وقال في هذا الإسناد: وأشبه أن يكون المحفوظ»، ١ه.

رسول الله ﷺ ولا أبا هريرة. وقد روي من وجه آخر أحرجه ابن أبسي حاتم في تفسيره ١٩٢/١/ب نسخة استانبول.

وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ١٤٣ كلاهما من طريق الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل ينام ربك؟ . . . الحديث. وعبدالله بن أحمد لم يذكر في سنده ابن عباس. بل رواه من قول سعید بن جبیر.

اورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٧/١ ــ ٢٨ من الرواية المرفوعة من طريق الدارقطني والخطيب، وقال: لا يثبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وغلط من رفعه، والظاهر أن عكرمة رأي هذا في كتب اليهود فرواه، فما زال عكرمة يذكر عنهم أشياء، لا يجوز أن يُحفي هذا على نبسي الله عز وجل.

ثم ذكر رواية عبدالله بن أحمد في السنة «وقال: هذا هو الصحيح، فإن القوم كانوا جهالًا بالله عز وجل »، اه.

والظاهر أن أمية بن شبل هو الذي تفرد بروايته مرفوعاً وقد وثقه يحيى بن معين كها في الجرح والتعديل ٣٠٢/٢. وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٣/٨

ولكن الذهبي قال: له حديث منكر، ثم ذكر الحديث، وقال: خالفه معمر عن الحكم عن عكرمة، قوله، وهو أقرب، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى عليه السلام وإنما روى أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن ذلك. ميزان الاعتدال ١/٢٧٦.

وهكذا ذكر ابن كثير في تفسيره ١/٣٠٨، ٣٠٨/٥ وقال: والأظهر أنه خبر إسرائيلي.

(١) هو إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن المبارك أبو أحمد البجلي الحاسب (بفتح الحاء وكسر السين المهملة، وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه اللفظة لمن يعرف الحساب، الأنساب ١٥/٤)، وثقه الخطيب، وقال فيه الذهبئي: الثقة المتقن. توفي سنة تسع وثلاثمائة. تاريخ بغداد ٢٩٦/٦٦ ؛ سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٤ . (٢) هو جبارة (بضم ثم موحدة) ابن المغلس (بمعجمة بعدهالام ثقيلة مكسورة ثم

مهملة) الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) أبو محمد الكوفي. ضعيف، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢/٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣.

على بن مسهر (۱)، عن إسماعيل بن أبي خالد (۲)، عن يحيى بن رافع (۳) في قوله عز وجل: ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ﴾ (٤)، قال: النعاس (٥).

١٢١ \_ ٥ حدثنا إسماعيل، حدثنا جبارة، قال: حدثنا مروان بن

تهذيب التهذيب ٣٨٣/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٩.

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد، يقال: اسمه هرمن ويقال: سعد، الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين وماثة، أخرج له الحماعة.

تهذيب التهذيب ٢٩١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣.

- (٣) هو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٤٣/٩
  - (٤) (سورة البقرة: الأية ٢٥٥).
  - (٥) النعاس: الوسن وأول النوم، النهاية ٥/١٨.

والأثررواه ابن جرير من طريق عباس بن أبي طالب عن منجاب بن الحارث عن على على مسهر به. تفسير الطبري ٧/٣.

وقال ابن كثير في تفسير الآية: أي لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه بل هو قائم على كل نفس بما كسبت شهيد على كل شيء لا يغيب عنه شيء ولا يخفى عليه خافية، ومن تمام القيومية أنه لا يعتريه سنة ولا نوم، فقوله في لا تعلبه سنة، وهي الوسن والنعاس، ولهذا قال: ولانوم، لأنه أقوى من السنة، ثم ذكر حديث أبي موسى الأشعري الذي تقدم عند المؤلف في بداية الباب. تفسير ابن كثير ٢٠٨/١.

<sup>(1)</sup> هو على بن مسهر (بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء) القرشي الكوفي قاضي الموصل. ثقة له غرائب بعدما أخر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة.

معاوية (١)، عن جويبر (٢)، عن الضحاك، في قوله عز وجل: ﴿ لَا تَأْخُذُهُ مِ السَّنْقَالِ (٣) النعاس، ﴿ وَلَا نَوْمٌ ﴾ قال: الاستثقال (٣)

1 - 1 حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبدالعظيم (٤)، حدثنا عبيدالله (٥)، حدثنا إسرائيل (١)، عن

(۱) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسهاء بن حارجة الفزاري أبو عبدالله الكوفي. سكن مكة ودمشق وهو ابن عم أبي إسحاق الفزاري. ثقة، حافظ، وكان يدلس أسهاء الشيوخ، من الثامنة مات سنة ١٩٣، أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٩٦/١٠ تقريب التهذيب، ص ٣٣٣.

- (٢) هو جويبر أو جابر بن سعيد الأزدى ضعيف جداً.
- (٣) في س وم: (الاستثقا). وفي ك ود: (الاستثقال) وهو الصواب.

هذا التفسير رواه أبن جرير في تفسيره ٧/٣؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٩٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٩٢/١ نسخة استانبول) كلاهما بإسنادهما عن جويبر عن الضحاك به

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٢٧/١، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير والمؤلف.

وإسناده ضعيف جداً لأن فيه جويبراً، وهو ضعيف جداً.

(3) في سوم: (النقاش). وفي ك: (النعاس) بدل (العباس) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبته، وهو عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري أبو الفضل البصري الحافظ. ثقة، حافظ من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين وماثتين. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٦٥٠.

(٥) هو عبيدالله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي (بفمتوحة وسكون موحدة وبسين مهملة نسبة إلى عبس بن بغيض وعبس مراد، المغني، ص ١٨٤). ثقة، كان يتشيع، من التاسعة.

قال أبوحاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. أحرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٧/٥٠؛ تقريب التهذيب، ص٢٥٣.

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي. ثقة =

السدي (١)، عن أبي مالك (٢) رحمه الله، قال: إن الأرضين على حوت، والسلسلة في أذن الحوت، والحوت في يد الله تبارك وتعالى، وذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَرُولًا ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَرُولًا ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَرُولًا ﴿ (٣).

٧-١٢٣ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري، حدثنا إسماعيل / بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد أنه سمع [٢٧/ب] وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول: إن ناساً من بني إسرائيل سألوا نبيهم عن الرب تبارك وتعالى أين يكون؟ في أي البيوت يكون؟ أو نبني له بيتاً نعبده فيه، أو يبني له بيتاً، فأوحى الله عز وجل إليه: إن قومك يسألونك

<sup>=</sup> تكلم فيه بلا حجة، من السابعة. مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. أخرج له الحماعة.

تهذيب التهذيب ١/ ٢٦١؛ تقريب التهذيب، ص ٣١.

<sup>(</sup>١) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، وهو السدي الكبير.

<sup>(</sup>٢) هو صحابي، مشهور بكنيته: أبو مالك الأشعري.

<sup>(</sup>٣) (سورة فاطر: الآية ٤١).

وهذا الأثر أخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق٩٧/ب) عن الجارود قال: حدثنا عبيدالله بن موسى به ــ بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٥٥، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف، ولكنه قال: من طريق أبي مالك عن ادر عباس.

وهذا الأثر وإن كان إسناده صحيحاً إلى أبي مالك لكنه موقوف، ولا يخلو أن يكون من الإسرائيليات.

ومثل هذا الأثر لا يعتمد عليه في الاستدلال على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه كما أنه لا يعتمد عليه في إثبات صفة اليد، إذ ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة يغني عنه، وأثمتنا رحمهم الله تعالى رووا مثل هذه الآثار وأوردوها في مؤلفاتهم لا للاعتماد عليها بل كانوا يستأنسون بها أثناء الرد على المعطلين الجهميين.

عني: أين أكون؟ فيعبدوني، وأي بيت يسعني؟ ولم تسعني السموات والأرضون، فإذا أرادوا مسكني فإني في قلب العفيف الوادع الورع(١).

171 — ٨ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يد الله بسطا(٢) لمسيء الليل ليتوب بالنهار، ولمسيء النهار ليتوب بالليل، حتى تطلع الشمس من مغربها (٣).

٩ - ١٢٥ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم،

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبونعيم في الحلية ٢٤/٤، بسنده عن إسحاق بن إبراهيم بن حميد عن محمد بن سهل عن إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه بمثله.

وأخرج الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق٢٠١/ب) من طريق آخر عنه أنه قال: يقول الرب تعالى وتبارك: تبنون لي البيوت، وأي بيت يسعني، والسموات حشو كرسي، والأرض موضع قدمي، كل ذلك خلقي ولي وإنما يسعني جوف الوارع التقي من خلقي.

إسناد المؤلف صحيح إلى وهب بن منبه \_ ولكن هذا الأثر لا يلتفت إليه لكونه من الإسرائيليات، لأن موضوع العقيدة لا يبني إلا على ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة.

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب: (يدا الله يبسطان) بالمثنى والله أعلم.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه النسائي في الكبرى التفسير. انظر: تحفة الأشراف ٢/١٧٦.
 عن محمد بن زنبور عن فضيل بن عياض عن الأعمش به.

وفي هذا الإسناد عنعنة الأعمش، وهو مدلس ولكنه تابعه شعبة وسيأتي حديثه برقم ١٢٦.

وأحمد بن منصور، قالا: حدثنا معاوية بن هشام (١), حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (7): إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره (٣).

١٠١ ـ ١٠ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الدورقي (١)، حدثنا بهز بن أسد (٥)،

<sup>(</sup>۱) هو معاوية بن هشام القصار الأزدي الكوفي أبو الحسن، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن العباش. صدوق له أوهام، من صغار التاسعة. مات سنة أربع ماتتين \_ أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٩٤٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

<sup>(</sup>٢) ق١٤/ سخة ك.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ١٩ ــ ٢٠؛ والأجري في الشريعة، ص ٢٩٠. وابن مندة في الإيمان ٧٤٨/٣، رقم (٧٧٥)، وفي التوحيد (ق٧/١). والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٢٣٤، كلهم من طريق سفيان الثوري. ولكن لم يذكر ابن خزيمة والأجري في سندهما الأعمش بين سفيان الثوري وعمرو بن مرة.

وعند ابن مندة والأجري زيادة في أوله وهي: «قام فينا رسول الله ﷺ بأربع». وفي هذا الإسناد أيضاً عنعنة الأعمش وهو مدلس، ولكنه توبع، كما سيأتي بعده مباشرة.

<sup>(</sup>٤) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح بن منصور العبدي مولى عبدالقيس، أبو يوسف الدورقي الحافظ البغدادي. ثقة من العاشرة. مات سنة ٢٥٢، وله ٩٦ سنة، وكان من الحفاظ. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨١؛ وتقريب التهذيب، ص ٣٨٦.

 <sup>(</sup>a) هو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري. ثقة ثبت من التاسعة. مات بعد المائتين وقيل قبلها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/٤٩٧؛ تقريب التهذيب، ص ٤٨.

يحدث عن أبي موسى رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن أبي موسى رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله تبارك وتعالى / يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، ويبسط

يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها٧٠).

١١٧ - ١١ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثني (٣)، حدثنا

حدثنا شعبة<sup>(١)</sup>، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا عبيدة

(۱) هوشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً. من السابعة. مات سنة ١٦٠. أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، ص ١٤٥.

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤١٤/١، من طريق بهز بن أسد عن شعبة به \_ . وأيضاً من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة به \_ . وأخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب التوبة \_ باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت ٢٦/١٧؛ والإمام أحمد في مسنده ٤/٥٩٥، ٤٠٤/٤ والدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٣٣؛ وابن خزيمة في التوحيد، ص ٧٤ \_ ٥٧؛ وابن منده في الرد على الجهمية، ص ٧٤؛ والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٣٢١، كلهم من طرق أخرى عن شعبة عن عمرو بن مرة به \_ بمثله \_ إلا أن ابن خزيمة وابن مندة قالا في روايتهما «إن الله يبسط يده \_ يعني بالنهار \_

ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها». وهذا لفظ مختصر وقد ورد عن شعبة مفصلاً، كما سيأتي بعده مباشرة.

(٣) هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي (بعين ونون مفتوحتين وزاي منسوب إلى عنزة بن أسد للغني، ص ١٨٧)، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه. ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان. ماتا في سنة واحدة (أي سنة ٢٥٧ه) أحرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٧.

محمد بن جعفر (١)، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة (٢)، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قام فينارسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع: إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يرفع القسط ويخفضه، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل، وعمل الليل قبل النهار، وإن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٣).

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبدالله البصري المعروف بغندر (بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم، لقب محمد بن جعفر وهو لقب سبعة كلهم محمد بن جعفر ولقب آخرين اشترك بعضهم في الاسم وبعضهم اسمه أحمد للغني، ص ١٩١).

روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة. مات سنة ثلث أو أربع وتسعين بعد الماثة. أخرج له الجماعة تهذيب التهذيب ٩٦/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٣.

<sup>(</sup>٢) في نسختي س وم: (عمر). وفي ك: (عمرو) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب التوبة - باب قبول التوبة وإن تكررت الذنوب ٧٦/١٧، عن محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر به - بنحوه، وليس فيه «قام فينا رسول الله على بأربع». وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٥/٤، عن عبدالرحمن وابن جعفر - مقروناً - عن شعبة عن عمرو بن مرة به . بمثله - إلا أنه قال (بالنهار) و (بالليل) بدل (قبل الليل) و (قبل النهار) كما أنه لم يذكر قوله «إن الله يبسط يده» الخ .

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٧٥ ــ ٧٦، عن محمد بن عبدالله ثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة به ــ بمثله إلا أنه لم يذكر الجملة الأخيرة (وإن الله يبسط يده بالليل) الخ.

ومحمد بن جعفر وهو المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ولكنه قد تابعه عبدالرحمن بن مهدي ــ أخرجه الإمام أحمد.

ووهب بن جرير، أخرجه ابن خزيمة، كها تقدّمت الإشارة إليهها وتابعه آخرون غيرهما. انظر: الإيمان لابن منده ٧٤٩/٣، رقم (٧١٧٩).

۱۲۱ – ۱۲ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا يوسف القطان (۱)، حدثنا جرير (۲)، عن العلاء بن المسيب (۳)، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار، لو كشف طبقاً أحرق سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، ومسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٤)

<sup>(</sup>۱) هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي، سكن الري فقيل له الرازي ثم انتقل إلى بغداد، ومات بها، صدوق من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين وماثتين. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي في مسئد علي وابن ماجه.

عَلَيبِ التهذيبِ ١١/٤٢٥؛ تقريبِ التهذيب، ص ٣٨٩.

<sup>(</sup>٢) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي أبو عبدالله الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وماثة، وله إحدى وسبعون سنة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢/٥٧؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤.

<sup>(</sup>٣) هو العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، ويقال: الثعلبي الكوفي، ثقة ربحا وهم، من السادسة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٩٨/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٩

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ١٩، بمثله عن يوسف بن موسى. والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ٨٠/ ب، ١/٩٧) عن الجارود بن معاذ، وابن منده في الإيمان ٣٤٩/٣، رقم الحديث (٧٧٨) بمثله، عن عبدالرحمن بن يحيمي، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ثنا عثمان بن عبدالله بن مسعود ثنا عثمان بن

149 — 149 حدثنا محمد بن العباس، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان الثوري، عن حكيم بن الديلم (١)، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل (حجابه) (٢) / النار، ولو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء [٢٧] أدركه بصره (٣).

١٢٠ ـ ١٤ حدثنا أبو بكر البرذعي (٤)، حدثنا سليمان بن سيف

<sup>=</sup> أبي شيبة، كلهم عن جرير عن العلاء بن المسيب. والعلاء بن المسيب ثقة ربما وهم وقد تابعه كثيرون كها تقدم.

<sup>(</sup>۱) في جميع النسخ (حكيم بن الديلمي) وكذا في الشريعة للآجري والصواب ما أثبته، كها جاء في التهذيب والتقريب، وهو حكيم بن الديلم المدائني، ويقال الكوفي، رواه عن أبي بردة بن أبي موسى والضحاك وغيرهما، وعنه الثوري وشريك وغيرهما صدوق، من السادسة أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢/٤٤٩؛ تقريب التهذيب، ص ٨١.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في س وهو موجود في ك وم.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٢٠، عن محمد بن عثمان العجلي والأجري في الشريعة، ص ٢٩، عن أبي بكر بن أبي داود يوسف بن موسى كلاهما عن عبيدالله بن موسى به. بمثله إلا أنها قالا: «قام فينا رسول الله ﷺ بأربع».

وفي هذا السند عبيدالله بن موسى وهو ثقة واستصغر في سفيان ولكنه توبع من قبل غير واحد، وقد تقدم فيها سبق.

<sup>(</sup>٤) هو أحمد بن هارون بن روح المعروف بالبرذعي وبالبرديجي.

الحراني<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبوعلي الحنفي<sup>(۱)</sup>، حدثنا عباد المنقري<sup>(۱)</sup>
– وهو عباد بن ميسرة – عن محمد بن المنكدر<sup>(1)</sup>، حدثنا عبدالله بن عمر رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية، وهو على المنبر: ﴿ وَمَاقَدُرُوا ٱللّهَ حَقَّ قَدَرِهِ و حتى بلغ سُبْحَنَهُ وُتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٥) فقال المنبر: هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات (٦).

(۱) هـو سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الـطائي مولاهم أبـوداود الحراني الحافظ. ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين وماثتين. أخرج له النسائي.

تهذیب التهذیب ۱۹۹/؛ تقریب التهذیب، ص ۱۳۴. (۲) هو عبیدالله بن عبدالمجید أبو علي الحنفي البصري. صدوق لم یثبت أن محیمی بن

معين ضعفه، من التاسعة. مات سنة تسع ومائتين. أخرج له الجماعة! تهذيب التهذيب التهذيب، ص ٢٢٦.

(٣) هو عباد بن ميسرة المنقري (بكسر ميسم وسكون نون وفتح قاف وبراء نسبة إلى منقر بن عبيد، المغني، ص ٢٤٩) البصري المعلم.

لين الحديث عابد من السابعة. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير.

ميزان الاعتدال ٢/٣٧٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٤.

(٤) هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير (بالتصغير) ابن عبدالعزي التيمي أبو عبدالله ويقال أبو بكر أحد أثمة الأعلام. ثقة فاضل من الثالثة. مات سنة المعدها، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٥) سورة الزمر: الآية ٧٧.

(٦) أخرجه البزار في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٢٣/٤) عن سليمان بن سيف حدثنا أبو على الحنفي.

وابن عدي في الكامل ١٦٤٧/٤، بسنده عن عبدالرحمن بن عثمان، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٢/١٢ و٣٣٢١، رقم (٣٣٢١) بسنده عن أبي عبيدة الحداد. كلهم عن عباد بن ميسرة المنقري به

171 - 10 حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد (۱)، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني (۲) حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم (۲)، عن أبيه (10) عن أبيه عن

وعند الطبراني: أن رسول الله على قرأ هذه الآية وهو على المنبر: ﴿ وَمَاقَدُرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدُرهِ عَلَى المنبر . فقال: المنبر هكذا، وهكذا، يعني ارتج المنبر. وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عباد بن ميسرة المنقري لين الحديث، ولكن للحديث أصل مخرج في الصحيحين، كما سيأتي.

(۱) هو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد أبو بكر الوشاء البغدادي سمع من سويد بن سعيد موطأ مالك ومحمد بن بكار بن الريان وغيرهما قال الدارقطني: ليس به بأس.

تاريخ بغداد ٥٦/٥؛ سير أعلام النبلاء ١٤٨/١٤؛ شذرات الذهب ٢٣٧/٢.

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم الترجماني (بفتح التاء والجيم وضمها وفتح التاء وضم الجيم، المغني ص ٤٩). لا بأس به، من العاشرة. مات سنة ٢٣٦، روى له النسائي.

تهذيب التهذيب ١/ ٢٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٣١.

(٣) هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي أبوتمام المدني الفقيه،
 صدوق فقيه، من الثامنة. مات سنة ١٨٤، وقيل قبل ذلك، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦ /٣٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٤.

(٤) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأثور (وفي التهذيب: الأفرز) والصواب ما في التذكرة والتقريب، التمار المدني القاضي الزاهد، مولى الأسود بن سفيان. ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، وفي التذكرة: أرخ جماعة موته في سنة ١٤٠، وهو من رواة الجماعة.

تذكرة الحفاظ ١٣٣/١؛ تهذيب التهذيب ١٤٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٠.

ولفظه عند ابن عدي: أن رسول الله ﷺ قرأ على المنبر آخر الزمر فتحرك المنبر
 مرتين.

عبيدالله بن مقسم (١)، قال: قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وهو على المنبر: يأخذ الجبار سماواته وأرضيه بيده (٢)، وقبض يده، وجعل يقبضها ويبسطها، ويقول: أنا الجبار، أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل منه، حتى إني الأقول: هو ساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم (٢).

ولفظه عند مسلم: عن عبيدالله بن مقسم أنه نظر إلى عبدالله بن عمر كيف يحكي رسول الله على قال: يأخذ الله عز وجل سمواته وأرضيه بيديه فيقول: أنا الله، ويقبض أصابعه ويبسطها، أنا الملك، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من =

<sup>(</sup>١) هو عبيدالله بن مقسم القرشي ابن أبني نمر المدني.

روى عن ابن عمر وغيره، وعنه أبوحازم بن دينار، ثقة مشهور، من الرابعة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٧/ ٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٧.

<sup>(</sup>٢) في نسخة س: أرضه.

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في صحيحه: صفة القيامة والجنة والنار ١٣٢/١٧؛ وابن ماجه في سننه المقدمة في الكرت الجهمية ١٧/١، والدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٣١، والطبري في تفسيره ٢٧/٢٤؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/١٥، رقم (١٣٣٢٧)؛ وابن منده في الرد على الجهمية ٧٤ - ٧٥؛ والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٤٢٧، كلهم بإسنادهم عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به بنحوه؛ وعبدالعزيز بن أبي حازم صدوق، وقد تابعه يعقوب بن عبدالرجن عن أبي حازم.

أخرجه مسلم في صحيحه ١٣٢/١٧؛ وابن خزيمة في التوحيد، ص٧٧؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٧٧، كلهم بإسنادهم عن سعيد بن منصور والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ٩٠/ ب) عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب.

أسفل شيء منه، حتى إني لأقول: أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم؟.
 كها تابعه أسامة بن يزيد عن أبى حازم.

أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/٢٤؛ وابن منده في الرد على الجهمية، ص ٨١؛ كلاهما بإسنادهما عن ابن وهب ثنا أسامة بن يزيد عن أبي حازم به. ولفظه: أن النبي على كان على المنبر يخطب الناس فقال: يأخذ الجبار سماواته والأرضين فيجعلها في كفيه، ثم يقول بهم هكذا كما يقول الغلام بالكرة، أنا الله الواحد، أنا الله العزيز. هذا سياق ابن منده، وأما ابن جرير فزاد «حتى لقد رأينا المنبر وإنه ليكاد أن يسقط به».

وقال البيهقي: ويحتمل أن يكون النبي ﷺ يقبض أصابعه ويبسطها. الأسياء والصفات، ص ٤٧٧.

ولما رأى الكوثري أن البيهقي أبدى فيه هذا الاحتمال أسرع إلى تعيينه فقال في تعليقه:

وفي بعض طرق الحديث ما يعين هذا فلا وجه لكلام المصنف (ويحتمل). ولا أظن أن أحداً يختلف في ذلك، ولكن كان ذلك من النبي على تحقيقاً للصفة، كما قرره ابن القيم بقوله: لما أخبرهم رسول الله على جعل يقبض يديه ويبسطها تحقيقاً للصفة لا تشبيها لها كما قرأ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ ووضع يديه على عينيه وأذنيه تحقيقاً لصفتى السمع والبصر.

مختصر الصواعق المرسلة ٣٣٧/٢.

ولكن الكوثري لتوغله في مذهب التعطيل جعل فعل النبي على من القبض والبسط فعلاً عبثاً لم يقصد منه شيئاً، وقال: هو مثل ما يفعله الخطيب في خطبته ولا يقصد بذلك شيئاً، وليس ذلك تشبيهاً بقبض الله وبسطه بده، لأنه لو أراد منه ذلك لم يكن فصيحاً.

فمعاذ الله أن يفعل النبي ﷺ فعلاً عبثاً ليس له معنى وبالخصوص وهو في معرض البيان.

فإذا كان هذا مما ينافي الفصاحة في نظره فبماذا يفسر ما فعله النبي ﷺ من وضع أصبعيه على عينيه وأذنيه عندما قرأ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ كما في حديث أبى هريرة الذي أخرجه أبو داود في سننه ــ كتاب السنة ــ باب في ــ

= الجهمية ٩٦/٥، رقم الحديث (٤٧٢٨) بسند وصفه الحافظ ابن حجر بانه قوي على شرط مسلم.

انظر: فتح الباري ۱۳/۳۷۳.

وجملة القول إن حديث الباب من أهم الأدلة التي تدل على أن لله تعالى يدين حقيقة لا مجازاً لأنه يشتمل على لفظ الأحذ والقبض والبسط، مما لا يكون إلا باليد، وقد قال ابن القيم في الوجه الخامس من الوجوه العشرين التي استدل بها على بطلان قول من قال من الجهمية المعطلة: إن اليد مجاز في النعمة أو القدرة قال: إن اقتران لفظ الطي والقبض والإمساك باليد يصير المجموع حقيقة، هذا في الفعل، وهذا في الصفة، بخلاف اليد المجازية فإنها إذا أريدت لم يقترن بها الفعل، وهذا في الصفة، بخلاف اليد المجازية فإنها إذا أريدت لم يقترن بها ما يدل على المجاز، كقولهم له عندي يد، وأنا تحت يدهم ونحو ذلك.

وأما إذا قيل: قبض بيده، وأمسك بيده، أو قبض بإحدى يديه كذا وبالأخرى كذا، وجلس عن يحينه، أو كتب كذا، وعمله بيمينه أو بيديه، فهذا لا يكون إلا حقيقة، وإنما أن هؤلاء من جهة أنهم رأوا اليد تطلق على النعمة والقدرة في بعض المواضع، فظنوا أن كل تركيب وسياق صالح لذلك، فوهموا وأوهموا، فهب أن هذا يصلح في قوله: لولا يدلك لم أجزك بها، أفيصلح في قوله:

﴿ وَمَا كُنتَ لَتَلُواْ مِن مَثِّلِهِ عِن كِئنبٍ وَلَا تَخُطُّهُ إِيكِيدِ نِلكَ ﴾

(سورة العنكبوت: الآية ٤٨).

مختصر الصواعق المرسلة ٣٣٧/٢.

(۱) هو الحسن بن عرفة بن يزيد أبوعلي العبدي (بمفتوحة وسكون، نسبة إلى عبدالقيس، المغني، ص ۱۸۳) البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين وماثتين، وقد جاوز المائة، أخرج له الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٣ ؛ تقريب التهذيب، ص ٧٠.

محمد بن صالح /(۱) الواسطي (۲)، عن سليمان بن محمد العمري (۳)، عن عمر بن نافع (٤)، عن أبيه (٥)، عن ابن عمر (٢) رضي الله عنها، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على هذا المنبر \_ يعني: منبر النبي صلى الله عليه وسلم \_ وهو يحكي عن (٧) ربه عز وجل وقال: إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، (٨) ثم يقول: أنا الله الرحمن، أنا / الملك، أنا القدوس، أنا المؤمن، [٣٧/ب]

ذكره ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي، وابن الأثير، وسكتوا عنه . الجرح والتعديل ٢٨٨/٧؛ وتاريخ بغداد ٣٥٥/٥؛ واللباب ١٦٠/١.

(٣) هو سليمان بن محمد بن عاصم العمري.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٥ وسكت عنه.

وذكره المزي في تلاميذ عمر بن نافع العدوي.

عهذيب الكمال ٢/١٠٢٤.

- (٤) هو عمر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر، ثقة من السادسة، مات في خلافة المنصور. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٤٩٩/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٧.
- (٥) هُو نَافِعِ الفَقيَّهُ مُولَى ابن عمر أبو عبدالله المدني أصابه ابن عمر في بعض مغازيه، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٥.

- (٦) في نسخة د: (عن عمر بن الخطاب) وهو خطأ.
- (٧) في النسخ الثلاث (يجلي ربه) والصواب ما أثبته، من المصادر الأخرى.
- (A) الحديث في جزء ابن عرفة (انظر رقم الحديث ٩). وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٦؛ والخطيب البغدادي في تاريخه ٣٥٦/٥.

<sup>(</sup>١) ق ١/١٥ نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن صالح البطيخي (بكسر الباء الموحدة وتشديد الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف والخاء المعجمة في آخرها، هذه النسبة إلى البطيخ) الواسطي أبو إسماعيل مولى ثقيف، كان ببغداد.

أنا المهيمن، أنا العزيز الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها، أين الملوك؟ أين الجبابرة؟.

١٣٣ – ١٧ حدثنا أبو يحيى الرازي(١)، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا

= وابن بلبان في المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية، ص ٣٩٠ كلهم من طريق الحسن بن عرفة بنحوه وعندهم سوى البيهقي زيادة بعد قوله: «والأرضين السبع في قبضته» وهي «ثم قال: هكذا، وشد قبضته، ثم بسطها».

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ١٥٩/١ وعزاه أيضاً إلى ابن سردويه وابن النجار.

وفي هذا الإسناد رجلان لم أعرف فيهما حكم الجرح والتعديل. هما محمد بن صالح الواسطي وشيخه محمد بن سليمان. وله طريق أخرى ضعيفة.

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤١٨/٢ بسنده عن بندار ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يطوي الله السموات فيقبضها ويقبض الأخرى بيده، ويقول: أنا الجبار أين الجبارون؟».

وعبدالله بن نافع ضعيف كما في التقريب، ص ١٩١ ولكن ذلك لا يضر فإن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٩٣/١٣ رقم ٧٤١٢ بسنده عن عبيدالله عن نافع به وسيأتي ذكره في رقم ١٤١.

(۱) هو عبدالرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي ثم الأصبهاني إمام جامع أصهان.

قال فيه المؤلف: «كان من محدثي أصبهان، وكان مقبول القول، إمام مسجد الجامع من أهل الري».

وقال ابن عبدالهادي وكان من الثقات. وقال الذهبي: «وكان من أوعية العلم، صنف المسند والتفسير وغير ذلك». وقال أن أب المانيا المسمول المستمالية العلم،

أيضا: «الحافظ المجود العلامة المفسر». مات سنة إحدى وتسعين وماثتين.

طبقات المحدثين، ص ٢٤٦؛ مختصر طبقات علماء الحديث، ص ٢٣٤\_ ٢٣٥؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٠ \_ ٦٩١. يحيى بن يمان (١)، عن عمار بن عمر (٢)، عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعَ اقَبْضَ تُهُ يَوْمَ ٱلْقِيدَ مَدِ ﴾ (٣) قال: بقضها وقضيضها (١) كأنها جوزة في يده (٥).

171 - 18 ورواه سفیان عن عمار الدهني (7)، عن مسلم البطین (7)،

<sup>(</sup>۱) هو يحيى بن يمان العجلي أبوزكريا الكوفي. صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢/١٣٠١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٠.

 <sup>(</sup>۲) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ۲۹/۷ وقال: عمار بن عمر عن الحسن، روى
 عنه يحيى بن يمان ولم يزد عليه شيئاً.

<sup>(</sup>٣) (سورة الزمر: الآية ٦٧).

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: «يؤق بالدنيا بقضها وقضيضها» أي بكل ما فيها من قولهم بقضهم وقضيضهم إذا جاءوا مجتمعين.

ونقل عن ابن الأعرابي: أن القض. الحصى الكبار، والقضيض: الحصى الصغار. أي جاءوا بالكبير والصغير.

النهاية ٤/٦٧، وانظر أيضاً: لسان العرب ٢٢٣/٧ – ٢٢٤.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥/٢٤ عن علي بن الحسن الأزدي عن يحيى بن يمان عن عمار بن عمرو عن الحسن ــ بمثله ــ.

في سند المؤلف سهل بن عثمان له غرائب، ويحيى بن يمان. صدوق يخطىء وتغير، وعمار بن عمر أو عمرو لم أعرف فيه حكم الجرح والتعديل.

 <sup>(</sup>٦) هو عمار بن معاوية الدهني (بضم أوله وسكون الهاء وبعدها نون). ويقال:
 ابن أبي معاوية، ويقال: غير ذلك. صدوق يتشيع، من الخامسة، أخرج له مسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٤٠٦/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٠.

 <sup>(</sup>٧) هو مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران أبو عبدالله الكوفي، ثقة،
 من السادسة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٣٤/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٦.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها في قول الله عز وجل: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضُ تُهُ يُومَ ٱلْقِيدَ مَا وَٱلسَّمَا وَٱلسَّمَا وَاللّهُ مَا وَاللّهُ عَنْ وَلَا اللّهُ عَنْ وَاللّهُ عَنْ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ عَنْ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ عَنْ وَلّهُ عَنْ وَاللّهُ عَنْ وَلَّا لَا عَلَّا عَلَّا عَنْ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَنْ عَلَّا عَالِمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَنْ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَنْ عَلَّا عَلّا عَلَّا ع

- (١) (سورة الزمو: الآية ٦٧).
- (۲) لم أجد من أخرجه عن ابن عباس بهذا السند والمتن.
   وقد ذكر ابن جرير في تفسير الآية قولين:

أحدهما: أن الله تعالى يقبض الأرض والسموات جميعاً بيمينه يوم القيامة، وذلك لأنه سبحانه وتعالى لا يحتاج، وإنما يستعين بالشمال من يحتاج، ويمينه تكون مشغولة \_وأما الله سبحانه وتعالى فليس كذلك، فالسموات والأرض كلها بيمينه \_ وهو قول ابن عباس والحسن البصري وغيرهما وما تقدم عن الحسن البصري فهو في هذا المعنى.

وقد أخرج ابن جرير في تفسيره ٢٥/٢٤ عدة آثار عن ابن عباس في هذا المعنى، ومنها ما رواه بسنده عنه أنه قال: «قد قبض الأرضين والسموات بيمينه، ألم تسمع أنه قال: ﴿ مُطُّويِيُّكُ يُ بِيمِينِهِ عَهِي الأرض والسموات بيمينه جميعاً، وإنما يستعين بشماله المشغولة يمينه». وعزا هذا القول إلى الآخرين أيضاً وروى عنهم في هذا المعنى.

والقول الثاني: هو ما عليه جمهور السلف. «أن الله تعالى يطوي السماوات يوم القيامة بيمينه والأرضين بيده الأخرى».

وروى ابن جرير عند ذكره لهذا القول حديث ابن عمر وحديث أبي هريرة في طي السموات بيمينه وقبض الأرضين بيده الأخرى \_ مما يدل على أن هذا القول هو الراجح من القولين \_ وإن كان قبض السموات والأرضين بيمينه غير مستحيل بالنسبة لذات الله تعالى، كها أن قبضه للأرضين بيده الأخرى لا يكون لاجتياج منه إلى ذلك لكون يمينه مشغولة، فإنه تعالى قادر على كل شيء، بل هو بمثابة خلقه لهذا العالم في ستة أيام مع أنه قادر، على خلقه بكلمة كن، ولكنه خلقه في ستة أيام مع أنه قادر، على خلقه بكلمة كن، ولكنه خلقه في ستة أيام، كها قال:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَ السَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُ مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ وَمَامَسَّنَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ وَمَامَسَّنَا مِن لَّعُوبِ ﴾ (سورة ق: الآية ٣٨). انظر: تفسير الطبري ٢٤/٧٤ ــ ٢٨.

14 - 170 أخبرنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية (١)، حدثنا المعافى بن سليمان (٢)، حدثنا محمد بن سلمة (٣)، حدثنا أبو الواصل (٤) عن أبي المليح الأزدي (٥)، عن أبي الجوزاء (٢)، عن ابن عباس رضي الله

قال ابن أبي حاتم: صدوق، ثقة. وقال الذهبي: أحد الحفاظ الرحالة. الجرح والتعديل ٢٧/٢؛ تاريخ دمشق ١/٢/ق ١/٤٢؛ سير أعلام النبلاء ٥٣/١٣.

(٢) هو المعافى بن سليمان الجزري (بفتح جيم وزاي وبراء، منسوب إلى جزيرة، وهي بلاد بين الفرات ودجلة، المغني، ص ٦٦) أبو محمد الرسعني (بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة مهملات ثم نون). صدوق من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ١٩٨/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

(٣) هو محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم أبو عبدالله الحراني. ثقة من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وتسعين وماثة على الصحيح. أخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٩٣/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٩.

(٤) هو عبدالحميد بن واصل الباهلي. ذكره البخاري في الجرح والتعديل ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤٥/٦؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكرا فيمن روى عنه محمد بن سلمة ولم يذكرا فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

(٥) لم أتمكن من معرفته، لعله هو أبو المليح بن أسامة الهذلي.
 واختلف في اسمه، قيل اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد.

روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة. ثقة من الثالثة، توفي سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك. أخرج له البخاري في الأدب المفرد. تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٢٨.

(٦) هو أوس بن عبدالله الربعي (بفتح باء عندالمحدثين، وسكونها عند أهل النسب،
 نسبة إلى ربعة بن الغطريف، وهي ربعة الأزد، المغني، ص ١١٥) أبو الجوزاء =

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار، أبو بكر، المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ.

عنها، قال: يطوي الله عز وجل السماوات السبع بما فيهن من الخلائق، والأرضين بما فيهن من الخلائق، يطوي كل ذلك بيمينه، فلا يرى من عند الإبهام شيء، فيكون ذلك كله في كفه بمنزلة خردلة(١).

= (بالجيم والزاي) البصري يرسل كثيراً، ثقة من الثالثة. مات سنة ثلاث وثمانين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٨٢/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩.

(١) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ والسند. وقد أخرج الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة ق ١/٩٥ بسنده عن محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري عن أبسي الجوزاء عن ابن عباس في قوله:

﴿ وَٱلسَّمَاوَتُ مَطُّولِتَكُ إِيمِينِهِ ۗ ﴾

قال: تكون في كفه كالخردلة لا تستبين من الخنصر والإبهام. وأورده السيوط بلفظ: عند إن عباس رض الله عندا قال وطري الله السوال

وأورده السيوطي بلفظ: عن ابن عباس رضي الله عنها قال: يطوي الله السموات عا فيها من الخليقة، يطوي كله بيمينه، يكون ذلك في يده بمنزلة حردلة.

وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. الدر المنثور ٥/٣٣٦، والحديث موقوف، وفي إسناده من لم أعرف حكمه من الجرح أو التعديل وهو في معنى ما تقدم من قول ابن عباس أن الله تعالى يطوي السموات والأرض بيمينه قبضة واحدة.

وأما إثبات الأصابع لله تعالى فقد ورد في أحاديث عديدة صحيحة منها ما أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩٣/١٣ ومسلم في صحيحه ٢٢٩/١٧ عن عبدالله أن يهودياً جاء إلى النبي على فقال: يا محمد إن الله يمسك السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجلائق على أصبع، والجلائق على أصبع ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله على حتى بدت نواجذه، ثم قرأ:

وقال البخاري في آخره: قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله فضحك رسول الله على تعجباً وتصديقاً له.

= ونقل ابن حجر عن الخطابي أنه قال: لم يقع ذكر الأصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به.

وقال في حديث عبدالله هذا: ولعل ذكر الأصابع من تخليط اليهودي فإن اليهود مشبهة وفيها يدعونه من التوراة ألفاظ تدخل في باب التشبيه، ولا تدخل في مذاهب المسلمين، وأما ضحكه على من قول الحبر فيحتمل الرضا، والإنكار، فتح الباري ٣٩٨/١٣.

وقد عورض الخطابي في قوله: «لم يقع ذكر الأصبع الخ» بأحاديث ورد فيها ذكر الأصبع لله تعالى، منها حديث «إن قلوب ابن آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن». انظر: تحفة الأحوذي ١٧٦/٤.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ــكتاب القدر ــ باب تعريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ٢٠٤/١٦.

وأما الاحتمال الذي ذكره الخطابي فلا يبقى عندما ورد التصريح بأن ضحكه على تصديقاً له ومع ذلك قبل: إنه كان للإنكار عليه وقد اشتد إنكار ابن خزيمة على القائل بذلك، فقال: قد أجل الله تعالى قدر نبيه عن أن يوصف الخالق البارىء بحضرته مما ليس من صفاته فيسمعه فيضحك عنده، ويجعل بدل وجوب التنكير والغضب على المتكلم به ضحكاً تبدو نواجذه تصديقاً وتعجباً لقائله، لا يصف النبي على بهذه الصفة مؤمن مصدق برسالته. التوحيد، ص ٧٦.

وقال صاحب تحفة الأحوذي ١٧٤/٤: قول من قال: إن الضحك المذكور كان على سبيل الإنكار لا شك عندي أنه يستأهل أن ينكر عليه أشد الإنكار. وأما إثبات الخنصر والبنصر وغيرهما من الأصابع بأسمائها فلم يرد حصرها في

الحديث

 ۲۰ ـ ۲۰ حدثنا عبدالرحمن بن داوود، حدثنا محمد بن العباس بن الدرفس(١)، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا إبراهيم بن أيوب(٢) عن الوليد بن مسلم، قال: يقيم (ربنا)(٣) عز وجل إذا مات الخلائق مثل عمر الدنيا بعدما يبعث الخلق(٤)؟.

أخرجه الترمذي في سننه ــ كتاب التفسير، باب سورة الزمر، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا. الوجه ٥/ ٣٧١ ــ ٣٧٤، رقم الحديث ٣٢٤١.

ولـيس في إثبات الأصابع لله تعالى أدنى مشابهة بالمخلوقين أو باصابعهم لأنها اتصفت بأوصاف لا يمكن اتصاف أصابع المخلوقين بها.

يقول ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص٨٣: كيف يكون مشبها من يثبت الله أصابع على ما بينه النبي المصطفى على للخالق الباريء ويقول: «إن الله جل وعلا يمسك السموات على أصبع والأرضين على أصبع» تمام الحديث.

ويقول: إن جميع بني آدم منذ خلق الله آدم إلى أن ينفخ في الصور لو اجتمعوا على إمساك جزء من أجزاء كثيرة من سهاء من سمواته أو أرض من أرضيه السبع بجميع أبدانهم كانوا غير قادرين على ذلك ولا مستطيعين له بل عاجزين عنه.

(١) هو أبو عبدالرحمن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس (بضم الدال المهملة والراء المفتوحة والفاء الساكنة وفي آخرها سين) الغساني الدمشقى. ذكره المزي في تلاميذ ابن أبي الحواري.

وصفه الذهبي بقوَّله: الإمام الصالح الصادق.

ووصفه ابن العماد بقوله «الرجل الصالح». توفي سنة ثلاث وثلاث مائة.

الأنساب ٢/٢٧٥) تاريخ دمشق ٢/٢٥٠/٢/١؛ تهذيب الكمال ٢٧/١ سير أعلام النبلاء ١٤/٧١٤؛ شذرات الذهب ٢٤٢/٢.

(٢) هو إبراهيم بن أيوب الحوراني الدمشقي، الزاهد.

ذكره ابن أبى حاتم، وقال: من العباد. ونقل ابن عساكر عن غير واحد: أنه كان رجلًا صالحاً.

توفي سنة ثمان وثلاثين وماثتين.

الجرح والتعديل ٢/٨٨؛ تاريخ دمشق ٢/١/٢٠٧/١.

(٣) كلمة (ربنا) ساقطة من س.

قال أحمد (۱): قلت لعمر بن عطاء (۲) فأكر بني (۳) هذا الحديث، ثمانية وعشرين ألفاً، قال: فانظر، كم كان قبل أن يخلق الخلق، وكم يكون بعدما يبعث الخلق ؟ (٤).

تقريب التهذيب، ص ٢٥٦.

(٣) لم أتمكن من معرفة هذه الكلمة وهي هكذا مكتوبة في جميع النسخ.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ١٩/١٠ عن إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثني إبراهيم بن أيوب الحوارني قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: إذا أفنى الله الحلق أقام يمجد نفسه، قبل أن يبعثهم مثل عمر الدنيا أربع مرات. وقال أحمد: وكان يقال: عمر الدنيا سبعة آلاف.

في إسناده رجلان لم يذكر فيهما سوى الزهد والصلاح. ثم إن هذا الأثر يخالف ما ثبت عن رسول الله ﷺ فروى البخاري في صحيحه ٦٨٩/٨، بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً.

«ما بين النفختين أربعون» ولم يعلم بالتعيين أربعون يوماً، أو شهراً أو سنة. وقد جاء في بعض الروايات أربعون سنة، ولكنها لم تصح، وسيأتي الكلام عليه في مبحث الملائكة، فقول الوليد بن مسلم مخالف لهذا الحديث الصحيح إذ لم يصرح بتعيين المدة التي تكون بين النفختين سوى أنه قال: ما بينها أربعون. وأما ما قال أحد بن أب الحوري في عمد الدنيا أنه سبعة آلاف سنة فقد ورد

وأما ما قال أحمد بن أبي الحواري في عمر الدنيا أنه سبعة آلاف سنة فقد ورد ذلك في عديد من الأحاديث والآثار التي تقول: إن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة، وأن النبي على بعث في أواخر الألف السادس \_ واستنبط منها بعض العلماء في القرن التاسع أنه لم يبق من عمر الدنيا إلا مائة سنة، ولم يبق في القيامة إلا خروج المهدى والدجال ونزول عيسى وغيرها من أشراط الساعة.

وللسيوطي فيها رسالة، ولكنه لم يوافق القائلين بأن القياسة تقع في تمام الألف =

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن أبسى الحواري.

<sup>(</sup>٢) كذا في س وم ود: (عمر بن عطاء). وفي ك: (عمرو بن عطاء) ولعله عمر بن علي بن عطاء بن مقدم (بقاف وزن محمد) بصري، أصله واسطي. ثقة. وكان يدلس شديداً، من الثامنة. مات سنة تسعين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

۱۳۷ – ۲۱ أخبرنا إسحاق بن أحمد، حمدثنا أبو كريب(١)، [1/٢٤] حدثنا سويد / الكلبي(٢)، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي

السابع حيث زاد عليه خس مائة سنة أخرى تقتضيها شروط الساعة التي لا بد منها بين يدي الساعة، وسمي رسالته «الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف». انظر: الحاوي ٨٦/٢ ـ ٩٢.

وهذه الأحاديث والآثار كلها ضعيفة أو موضوعة لم يثبت بسند صحيح ثابت عن النبي على شيء في ذلك، وإلى جانب عدم صحتها تخالف القرآن، والواقع أما نخالفتها للقرآن فقد جاء في غير ما آية أن الساعة علمها عند الله تعالى، ولا يعلم غيره متى تقع؟ ومتقضى هذه الأحاديث والآثار أن الناس يعلمون متى تقع الساعة، لأن فيها تحديداً للمدة التي ينتهي إليها عمر الدنيا، وقد قال تعالى في (سورة لقمان: الآية ٣٤).

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ وِعِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾

وقال أيضاً في (سورة النازعات: الآيات ٤٢ ــ ٤٤):

﴿ يَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرَنِهَا ﴿ إِلَى رَبِّكَ مُناهَلَهُا ﴾.

وأما مخالفتها للواقع فإننا الآن في القرن الخامس عشر ولم تقم الساعة ولم يظهر من أشراطها شيء، مع أننا قد تجاوزنا المدة التي حددها بعض العلماء بأكثر من خسمائة سنة، والمدة التي حددها السيوطي أيضاً بخمس سنين.

وذلك مما يدل على بطلان ما ذكروه، وقد جعل رشيد رضا هذه الأحاديث والأثار من الإسرائيليات، فقال في تفسير المنار ٢٠٠٤: وما جاء في الآثار من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة مأخوذ من الإسرائيليات التي كان يبثها زنادقة اليهود والفرس في المسلمين حتى رووه مرفوعاً، وقد اغتربها من لا ينظرون في نقد الروايات إلا من جهة أسانيدها حتى استنبط بعضهم منها ما بقي من عمر الدنيا وللجلال السيوطي في هذا رسالة قد هدمها عليه الزمان كها هدم أمثالها من التخرصات والأوهام.

(١) هو محمد بن العلاء بن كريب الكوفي.

(٢) هو سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد. وثقه ابن معين، وهو من 🛓

طلحة (۱)، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم \_ وهو على المنبر\_: ﴿ وَمَاقَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ وَسُول الله عليه وسلم \_ وهو على المنبر\_: ﴿ وَمَاقَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ عِلَى السّاء، وقال: أنا (العزيز) (۱)، قَدْرِهِ عَلَى السّاء، وقال: أنا (العزيز) (۱)، أنا المتكبر \_ يمجد نفسه \_، فرجف المنبر حتى ظننا أنه يقع (۱).

<sup>=</sup> كبار العاشرة، مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل، وهو من رواة مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. الجرح والتعديل ٢٣٩/٤؛ تهذيب التهذيب، ص ١٤٠.

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ «إسحاق عن عبدالله» والصواب ما أثبتناه. وهو إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري المدني أبو يحيى. ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة ١٣٢، وقيل بعدها، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٩، تقريب التهذيب، ص ٢٩.

<sup>(</sup>٢) (سورة الزمر: الآية ٦٧).

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧٢/٢، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٠/١؛ وابنخزيمة في التوحيد، ص ٧٢، من طريقين؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٣٦٣؛ وأبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة، ص ٤٨، رقم ١٣٤٤ بتحقيق محمد ربيع المدخلي) كلهم بإسنادهم عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به بنحوه.

ولكن ليس عندهم لفظ (ينعت أنه استقبل براحته إلى السياء) غير أن أبا القاسم التيمي قال في روايته «أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآية وذكرها

إلى ﴿ مَطُّورِيُّنَتُ بِيَمِينِهِ ۚ ﴾ ثم قال: وقال رسول الله ﷺ بيديه هكذا وبسطهما وجعل =

۲۲ – ۲۲ حدثنا عبدالرحن بن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن القاسم بن
 عطية، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحن الدشتكي(١)، حدثنا أبي(٢)، عن

باطنهما إلى السماء يمجد الرب نفسه تعالى «أنا الجبار أنا الملك، أنا العزيز أنا الكريم» فرجف به المنبر حتى قلنا: ليخرن به المنبر، ولفظه عند الإمام أحمد: أن رسول الله على قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر:

﴿ وَمَاقَدُرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَ تُهُ يُوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَٱلْسَّكُوكَ تُك مَطُوِيَتُكُ بِيمِينِهِ مُسَبِّحَنَهُ وَتَعَكَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (سورة الزمر: الآية ١٧).

ورسول الله على يقول هكذا بيده، ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه «أنا الجبار أنا المتكبر، أنا الملك، أنا العزيز أنا الكريم» فرجف برسول الله على المبرحتى قلنا: ليخرن به.

وقال الألباني في ظلال الجنة ٢٤١/١؛ إسناده صحيح على شرط مسلم. قلت: وإسناد المؤلف أيضاً صحيح.

(١) هو أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي (بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المثناة الفوقانية، نسبة إلى دشتك قرية من قرى الري)

المقرىء ــ لقبه حمدون. صدوق من العاشرة. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ١ /٥٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٤.

(٢) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي أبو محمد الرازي المقرىء. ثقة، من العاشرة. مات سنة بضع عشرة ومائة. وأخرج له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

تهذيب التهذيب ٦٠٧/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٤.

أبيه (۱)، حدثنا أشعث (۱)، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها، أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى! هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه عز وجل: يا موسى! سألوك: هل يصلي ربك؟ فقال (۱): نعم، أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي فأنزل الله عز وجل على نبيه على الله ورسلي فأنزل الله عز وجل على نبيه على الله وسلي وملائكي منه الله عن وجل على نبيه على أنبيائي ألله وملائكي على أنبيائي ألله وملائكي على أبيائي ألله وملائكي على أبيائي ألله وملائكي على أبيائي ألله وملائكي فخذ زجاجتين النه على نبينا وعليه وسلم موسى حصلي الله على نبينا وعليه وسلم ما بيديك، فقم الليل، ففعل موسى حصلي الله على نبينا وعليه وسلم ما

<sup>(</sup>۱) هو عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي أبو عبدالرحمن المروزي نزيل الري. صدوق من العاشرة. روى له أبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ١٧٥.

<sup>(</sup>٢) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانىء بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي ابن عم يعقوب، روى عن جعفر بن أبي المغيرة وغيره. صدوق من السابعة.

تهذيب التهذيب ١/٣٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧.

<sup>(</sup>٣) كذا في جميع النسخ، وفي تفسير ابن كثير ٥٠٧/٣ (فقل) وهو الأنسب للسياق.

<sup>(</sup>٤) (سورة الأحزاب: الآية ٥٦).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كها في تفسير ابن كثير ٥٠٧/٣) عن علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عبدالرحمن (الدشتكي) به ولفظه: أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل يصلي ربك؟ فناداه ربه، يا موسى سألوك. هل يصلي ربك؟ فقل: نعم... إلخ.

وأورده السيوطى في الدر المنثور ٥/٥١٠.

وعزاه إلى ابن أبـي حاتم والمؤلف في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس.

وهو: موقوف، إسناده جيد لأن رجاله كلهم ثقات، وصدوق سوى جعفر بن أبى المغيرة فإنه صدوق يهم.

فلما ذهب من الليل ثلث (١) نعس، فوقع لركبتيه ثم انتعش، فضبطهما (٢) حتى إذا كان آخر الليل نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى! لوكنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين، فهلكت كما هلكت الزجاجتان / (٢) بيديك (٤)، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي (٥)، وسألوك: هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغي، فأنزل

[٢٤/ب] الله / على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ صِبْغَةَ أَلِلَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْبَعَنَّةً ﴾ (٢)

(۱) في جميع النسخ (ثلثا) وهو خطأ والصواب ما أثبته. لأن السياق يقتضيه، وكذا هو في المصادر الأخرى.

- (٢) في ك: (فضبطها) والصواب ما في س وم: (فضبطهما).
- (٣) ق 10/ب نسخة ك ـ وفي جميع النسخ (الزجاجتين) والصواب ما أثبته.
- (٤) في ك: (بيدك). والصواب ما في س وم: (بيديك).
- (٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١ /١٩٢ ب استانبول) عن أحمد بن القاسم بن عطبة به.
- ولفظه «أن بني إسرائيل قالوا يا موسى: هل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله فناداه ربه عز وجل يا موسى: سألوك هل ينام ربك. . . إلى آخر قصة النوم، وهو موقوف إسناده جيد، كها تقدم.
- وقد رواه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ١٤٣، عن أبيه حدثنا يحيى بن يمان حدثنا أشعث عن جعفر بن أبى المغيرة به قصة النوم فقط.
- وأورده ابن الجوزي في العلُّل المتناهية ٢٨/١، من رواية عبدالله بن أحمد، وقال: هذا هو الصحيح، فإن القوم كانوا جهالًا بالله عز وجل، اه.
- ذلك لأن الحديث روى مرفوعاً عن أبي هريرة، ولكنه منكر لأنه تفرد به أمية بن شبل وهو ضعيف، وقد رواه معمر فقد حالفه إذ رواه من قول عكرمة. وقد تقدم في رقم ١١٩، وروى الحديث موقوفاً من قول أبي موسى الأشعري قال فيه البيهقي: والأشبه أن يكون المحفوظ»، وتقدم الحديث عند المؤلف برقم ١١٩.
  - (٦) (سورة البقرة: الآية ١٣٨).

(١) في س: (ولي أحدها)، والصواب ما في ك وم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٩ ب نسخة استانبول).

عن أبي بكر بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي ثنا أبي عن أبي عن أبي تنا أبي عن أبي ثنا أبي ثنا أبي ثنا أشعث عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصبغ ربك؟ الحديث.

وأُخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٧٦/٤ من طريق جرير عن أشعث القمي ويعقوب عن جعفر بن أبسي المغيرة عن سعيد بن جبير من قوله.

وأخرجه ابن مردويه والضياء المقدسي مرفوعاً عن النبي على كما في الدر المنثور ١٤١/١، وذكره ابن كثير في تفسيره ١٨٨/١، من رواية ابن مردويه مرفوعاً، وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوف، وهو أشبه، إن صح إسناده، والله أعلم.

قلت: ليس في الإسناد من تكلم فيه غير جعفر بن أبي المغيرة. قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق يهم ـ وفي التهذيب ١٠٨/٢ قال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، ولكن تابعه عطاء عن سعيد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠٢/٤ في سياق آخر مرفوعاً.

قال: ثنا أبو أحمد القاضي، قال: ثنا عبدالله بن الصباح قال: ثنا عبدالله بن عمرو بن أبان قال: ثنا زياد بن عبدالله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي فقال: أيصبغ ربك؟ قال: نعم. صغاً لا ينقض، أحمر وأصفر وأبيض.

هذا، وقد رأيت أن المؤلف أخرج هذه القصص الثلاث (قصة النوم، وقصة الصلاة، وقصة الصبغ) في سياق واحد ولم أجد غيره رواها في سياق واحد حتى شيخه ابن أبي حاتم الذي روى عنه هذا الحديث رواه متفرقاً.

إلا الحكيم الترمذي فإنه أخرج هذه القصص كلها في سياق واحد وفق ما جاء به المؤلف. في كتابه الرد على المعطلة (ق١/١٠٩) عن الجارود قال ثنا جرير عن أشعث بن إسحاق القمي ويعقوب القمي عن جعفر عن سعيد من قوله.

وهذا أيضاً إسناد جيد لأن رجاله كلهم صدوق سوى يعقوب القمي فإنه صدوق يهم، ولكنه تابعه أشعث وهو صدوق، والخبر من الإسرائيليات.

77 - 77 حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو كريب<sup>(1)</sup>، قال: وحدثنا أحمد بن هارون البرذعي، حدثنا شعيب بن أيوب الواسطي<sup>(۲)</sup>، قالا: حدثنا أبو أسامة<sup>(۳)</sup>، حدثنا عمر بن حمزة<sup>(٤)</sup>، حدثنا سالم بن عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الله الأرضين، ثم يأخذهن، ثم يقول: أنا الملك، أنا الجبار، أين المتكبرون

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن العلاء بن كريب الكوفي.

<sup>(</sup>۲) هو شعيب بن أيوب بن رزيق بن معبد بن شيطاء الصريفيني (بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والفاء بين اليائين في آخرها النون، الأنساب ٢٠٠/٨) القاضي أصله من واسط وسكن صريفين بلدة بالقرب من بغداد، وهو أخو سليمان بن أيوب. صدوق يدلس، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين ومائتين. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ٤/٣٤٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٦.

<sup>(</sup>٣) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته. ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٨١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٨١.

<sup>(</sup>٤) هو عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني، ضعيف، من السادسة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٧/٢٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٢.

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري تعليقاً في صحيحه \_ كتاب التوحيد \_ باب قول الله تعالى: ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ٣٩٣/١٣ رقم الحديث (٧٤١٣) بدون المتن وأخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب صفة القيامة والجنة والنار ١٣/١٧ عن أبي بكر ابن أبى شيبة، وأيضاً ابن أبى عاصم في السنة ٢٤١/١ عنه مختصراً، وأبوداود في

ب سننه كتاب السنة باب في الرد على الجهمية ١٠٠/٥، رقم الحديث (٤٧٣٢)، عنه وعن محمد بن العلاء، وأبو يعلى في مسنده(ق١/٢٥٥ مصور

الجامعة برقم ١٠٩٧) عن الحسن بن حماد الكوفي.

والطبري في تفسيره ٢٨/٢٤، عن إبراهيم بن سعيد الجوهسري، والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق٠٩/ب) عن سفيان بن وكيع كلهم عن أبى أسامة به.

ووقّع عند مسلم وأبي يعلي والطبري ذكر اليمين والشمال فقال: «ثم يأخذهن بيده اليمني...» ثم يطوي الأرضين بشماله.

وقال أبو داود: قال ابن العلاء: بيده الأخرى، ولم يذكر الشمال. وأما ابن أبي عاصم فرواه مختصراً «ويطوي الله السموات يوم القيامة بيمينه ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون».

ووقع عند أبـي يعلى تفصيل آخر:.

قال عمر بن حمزة: سمعت عكرمة يقول: كلتا يدي الله يمينان فيطوى السموات، فيأخذهن بيده، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون أي المتكبرون، قال: ثم يأخذ الأرضين بيده الأخرى ويقول: أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون.

قال عمر: فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبدالله فقال سالم: أنا عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله على ثم ذكر الحديث.

قال الألباني في تخريج السنة ٢٤١/١: إسناده صحيح، بما قبله (يعني حديث عبيدالله بن مقسم عن ابن عمر وهوسيأتي عند المؤلف بعده) وهو على شرط مسلم، ولكن عمر بن حمزة وهو العمري المدني ضعيف كما قال الحافظ في التقريب.

وأما ما ورد في هذا الحديث عند مسلم وغيره من ذكر الشمال فقد تفرد به عمر بن حمزة كما قال البيهقي في الأسماء والصفات، ص ٤١٠، فإنه بعد أن أخرج الحديث من طريق أبي داود بلفظه، وطريق ابن أبي شيبة بلفظ مسلم، قال:

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكربن أبي شيبة هكذا، وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم.

البردعي(۱)، حدثنا البردعي المحمد بن سالم المصري(۲)، حدثنا عبدالله بن عمرو الحنفي المحدثنا عبدالله بن المصري(۲)، حدثنا عبدالله بن عمرو الحنفي المحدثنا عبدالله بن المصري

وقد روى هذا الحديث نافع وعبيدالله بن مقسم عن ابن عمر، ولم يذكرا فيه الشمال، ورواه أبو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي على، فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال، وروى ذكر الشمال في حديث آخر غير هذه القصة، إلا أنه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يـزيد الـرقاشي، وهما متروكان، وكيف يصح ذلك؟ وصح عن النبي على أنه سمى كلتا يديه يميناً، وكأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له. أو على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين. الأسماء والصفات ٣٢٣ ـ ٣٧٤.

قال القرطبي في المفهم: كذا جاءت هذه الرواية بإطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا، وفي أكثر الروايات وقع التحرز عن إطلاقها، حتى قال: وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه وتعالى لأن الشمال في حقنا أضعف من اليمين. نقله ابن حجر. انظر: فتح البارى ٣٩٦/١٣.

وقد ورد ذكر الشمال في حديث آخر: أخرجه أبو القاسم اللالكائي في كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/٤١٨، من طريق آخر غير طريق عمر بن حزة وقال فيه: «يقبض الله الأرض بشماله».

ولكن الصواب أنه لا يجوز إطلاق لفظ الشمال على الله تعالى لأنه قد ثبت في أحاديث صحيحة أن كلتا يديه يمين منها ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢١١/١٢، بسنده عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً أن المقسطين عند الله على منابر من نور من يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين» . . الحديث.

- (١) هو أحمد بن هارون بن روح أبو بكر البرذعي، ويعرف بالبرديجي.
  - (٢) لم أجد ترجمته.
  - (٣) في س و م: (العلاء بن عمر) والصواب ما أثبته، كذا هو في ك.

هو العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي أبو محمد، قال ابن أبني حاتم: قلت لأبني ما حال العلاء بن عمرو؟ قال: ما رأينا إلا خيراً، وضعفه غيره فأورده العقيلي في الضعفاء، ونقل ابن حجر عن النسائي أنه ضعفه.

إدريس<sup>(۱)</sup>، عن أبيه <sup>(۲)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنها، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقبض الله عز وجل الأرضين يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك <sup>(۲)</sup>.

وقال الذهبي: متروك.

الجرح والتعديل ٣٥٩/٦؛ الضعفاء للعقيلي ٣٤٨/٣؛ المجروحين ١٨٥/٢؛ ميزان الاعتدال ١٠٣/٣؛ لسان الميزان ١٨٥/٤.

(۱) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي. (في المغني، ص ٣٧: بمفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة منسوب إلى أود بن صعب) الزعافري (بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء المهملة. هذه النسبة إلى الزعافر، الأنساب ٢٩٦٦).

أبو محمد الكوفي. ثقة فقيه عابد، من الثامنة. مات سنة ١٩٢، وله بضع وسبعون سنة أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٥/١٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٧.

 (٢) هو إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري أبو داود وأبو عبدالله. ثقة من السابعة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٩٥/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥.

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٤٨/٣. عن الحسين بن إسحاق التستري قال: «حدثناالعلاء بن عمرو الحنفي، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله على يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده ثم يقول: أنا الملك».

إسناده ضعيف لأن فيه العلاء بن عمرو الحنفي وقد ضعفه غير واحد، ولكن الحديث يروي بغير هذا الإسناد بإسناد أصع من هذا، كها قال العقيلي بعد إخراجه للحديث وتقدم بعض الطرق لهذا الحديث وستأتي طرق أخرى صحيحة.

وقد رواه عن نافع أربعة آخرون غيره.

الأول: عبيدالله بن عمر: أخرجه البخاري في صحيحه ٣٩٣/١٣، =

<sup>=</sup> وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

181 – 70 أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا سويد الكلبي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن عبيدالله بن مقسم، عن ابن عمر رضي الله عنها، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، – وهو على المنبر –: ﴿ وَمَاقَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدَرِهِ عَهُ قال: فنعت أنه (١) استقبل براحته إلى السهاء، ثم قال: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر – يمجد نفسه –، رجف المنبر، حتى ظننا أنه سيقع (٢).

٧٦ ـ ٢٦ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن خالد الخلال(٣)

= رقم (٧٤١٢)، عن مقدم بن محمد قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عبيدالله به ـ ولفظه: أن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك.

والثاني: مالك. أحرجه اللالكائي في شرح أصول أهل اعتقاد السنة والجماعة الالالالا عن سعيد بن داود الزبيري قال: ثنا مالك به بنحوه، وأشار اليه البخاري عقب إخراجه لحديث عبيدالله.

والثالث: عبدالله بن نافع. أخرجه اللالكائي في المصدر السابق ٢ /٤١٨، بسنده عن بندار قال: ثنا أبو بكر الحنفي. قال: ثنا عبدالله بن نافع به بنحوه.

والرابع: عمر بن نافع. تقدم عند المؤلف برقم (١٣٢)، وفي إسناد الثاني سعيد بن داود. قال فيه الحافظ: صدوق له مناكير عن مالك.

انظر: تقريب التهذيب، ص ١٢١.

الطر. تقريب النهديب، ص ١٢١. وأما الإسنادان الثالث والرابع ففيهما رجال لم يعرف فيهم حكم الجرح والتعديل.

(١) في جميع النسخ (آية) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في الرقم السابق، ص ١٣٧.

(٢) مكرر الذي تقدم برقم (١٣٧)، إسناده صحيح.

(٣) هو أحمد بن خالد الخلال أبوجعفر البغدادي الفقيه، وفي التقريب: أحمد بن خالد بن خلال (بالمعجمة) وما في التهذيب هو الصواب لأنه هو الذي جاء في المصادر الأخرى. ثقة من العاشرة مات سنة ٧٤٧. أخرج له الترمذي وابن ماحه.

الجرح والتعديل ٢/٤٩؛ تهذيب التهذيب ١/٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٢.

حدثنا ابن الحجاج<sup>(۱)</sup>، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي<sup>(۲)</sup>، عن الـزهـري<sup>(۳)</sup>، قـال: حـدثني سعيـد بن المسيب عن أبي هريرة / رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقبض [۲۰/أ] الله عز وجل يوم القيامة الأرض بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين الملوك<sup>(٤)</sup>؟

تهذيب التهذيب ١١/٤٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩١.

- (٣) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه أبو بكر الحافظ المدني أحد الأئمة الأعلام، عالم الحجاز والشام. قال في التقريب: متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة. مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. تهذيب التهذيب ٤/٥٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٩.
- (٤) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب التوحيد \_ باب قول الله تعالى: ﴿ملك الناس﴾ ٣٢/١٣، رقم الحديث (٧٣٨٢)؛ ومسلم في صحيحه: كتاب صفة الجنة والنار ١٣١/١٧؛ وابن ماجه في سننه \_ المقدمة \_ باب فيها أنكرت الجهمية ١٣١/١، وأحمد في مسنده ٢٧٤/٢.

وابن خزيمة في التوحيد، ص ٧١؛ والأجري في الشريعة، ص ٣٦٠؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ١/٩١) كلهم من طريق عبدالله بن وهب عن يونس به \_ إلا الإمام أحمد والأجري والترمذي فإنهم أخرجوه من عبدالله بن المبارك عن يونس به، وهو الطريق الذي أخرجه منه المؤلف، ولفظه عند الجميع: «يقبض الله الأرض (أو الأرضين) يوم القيامة ويطوي السهاء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض، فلعل جملة (يطوي السهاء) سقطت من الكتاب.

<sup>(</sup>١) هو شعبة بن الحجاج العتكي المشهور.

<sup>(</sup>٢) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: ابن مشكان بن أبي النجاد الأيلي (بمفتوحة وسكون مثناة وبالام منسوب إلى أيلة بلدة من الشام، المغني، ص ٣٦). ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة. مات سنة ١٩٩ على الصحيح، وقيل سنة ١٦٠، أخرج له الحماعة.

187 - 77 حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي (1)، حدثنا حجاج (7)، عن ابن جريج (٣)، عن ابن شهاب (٤)، عن علي بن حسين (٥)، قال: عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى ربنا تبارك وتعالى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السباء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه

يعني: اختلف علي ابن شهاب (الزهري) في شيخه، فقال يونس: هو سعيد بن المسيب، وقال الباقون: هو أبو سلمة، وكل منها يرويه عن أبي هريرة. انظر: فتح البارى ٣٦٧/١٣.

- (۱) في النسخ الثلاث (إسراهيم بن الحسين) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. وهو إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي (بمفتوحة وسكون مثلثة وفتح عين مهملة نسبة إلى خثعم بن أنمار، المغني ۹۸) أبو إسحاق المصيصي المعروف بالمقسمي. ثقة، من الحادية عشرة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة. تهذيب التهذيب، ص ۱۹.
  - (۲) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد.
- (٣) في النسخ الثلاث (أبي جريج) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي الأموي مولاهم أبو الوليد أو أبو خالد المكي أصله رومي. ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة. مات سنة مائة وخسين أو بعدها.
  - تهذيب التهذيب ٦/٢٠٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٩.
  - (٤) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري.
- (•) هو على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين، ويقال: أبو عبدالله، وغير ذلك، المدني زين العابدين، ثقة، ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. من الثالثة. مات سنة ٩٣، أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٧٤٠٤/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٧٤٥.

<sup>=</sup> وقال البخاري بعد إخراجه لهذا الحديث: قال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة، ا ه

السهاء، ثم سأل أهل السهاء السابعة حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ثم يستخبر كل سهاء السهاء التي تليها حتى ينتهي إلى هذه السهاء»(١).

(۱) أخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب السلام ـ باب تحريم الكهانة، وإتيان الكهان الكهان ٢٢٥/١٤ والترمذي في سننه ـ كتاب التفسير ـ باب سورة سبأ ٣٦٢/٥ (رقم الحديث ٢٣٣٤)؛ والإمام أحمد في مسنده ٢١٨/١؛ والدارمي في الرد على الجهمية، ص ٧٨؛ وابن مندة في التوحيد (ق ٢١٨/١).

والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٢٦٤ ــ ٢٦٥ كلهم بإسنادهم عن الزهري عن على بن حسين به ــ مطولًا بألفاظ متقاربة.

ولفظه عند مسلم: أن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي عنى من الأنصار أنهم بينها جلوس ليلة مع رسول الله ورمى بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله عنى: ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بنجم بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم، فقال رسول الله على: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمراً سبح حملة العرش ثم ساق الحديث بنحوه. وزاد في آخره: فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به فها جاءوا به على وجهه فهوحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون.

قال الترمذي في هذا الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

ورُوي هذا الحَديث عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه.

قلت: وهو عنده «عن ابن عباس قال بينها رسول الله ﷺ جالس في نفر من أصحابه» وهو هكذا عند الإمام أحمد في رواية، وفي رواية أخرى مثل ما أشار إليه الترمذي.

وعند الدارمي «أن ابن عباس قال: أخبرني رجال من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينا هم جلوس» الحديث.

وعند البيهقي بنحو ما عند مسلم يعني «أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار». وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً مختصراً بلفظ «إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمعوا مثل سلسلة الحديد على الصفوان، فخروا =

المعمد بن زكريا القرشي، حدثنا أبو حذيفة (١) حدثنا أبو حذيفة (١) حدثنا عن الأعمش، عن أبي الضحى (١)، عن مسروق (٣) عن عبدالله (١) رضي الله عنه قال: إذا تكلم بالوحي سمع أهل السموات صلصلة (٩)

سجداً فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، وهو العلي الكبير»
 ثم ينزل الشيطان إلى الأرض فيزيد فيها سبعين كذبة.

أحرجه الدارمي في الرد على الجهمية، ص ٧٩؛ وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٣٣؛ ومن طريقة أبو بكر النجار في الرد على من يقول القرآن مخلوق، ص ٧؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ٨٠/ب) كلهم من طريق

جریر عن یزید بن آبی زیاد عن عبدالله بن الحارث عنه. ویزید ابن أبی زیاد ضعیف کها فی التقریب، ص ۳۸۲ ولکنه توبع، تابعه

ويزيد أبن أبي رياد صعيف كما في التقريب، ص ٢٨٦ ولكنه توبع، تابعه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ٨٠/ب) عن سفيان بن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب.

وأيضاً روى عنه بالفاظ أخرى متعددة موقوفاً ومرفوعاً أوردها السيوطي في الدر المنثوره / ٢٣٥، منها ما عزاه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما أوحى الجبار إلى محمد على دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي، فلما كشف عن قلوبهم سالوا عما قال الله؟ قالوا الحق، وعلموا أن الله تعالى لا يقول إلا حقاً

- (١) هو موسى بن مسعود النهدي.
- (۲) هو مسلم بن صبيح الهمدان.
- (٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوداعي الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه، روى عن عديد من الصحابة، وعنه أبو الضحى وغيره. ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية. مات سنة ٦٢، ويقال ٦٣. أحرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٣٣٤.
  - (٤) هو عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.
  - (٥) الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك. النهاية ٣٦/٣.

كصلصلة الحديد على الصفوان<sup>(١)</sup>، فيفزعون فيخرون سجداً وظنوا أنه أمر الساعة، فإذا فزع عن قلوبهم تنادوا<sup>(٢)</sup>: ما قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير<sup>(٣)</sup>.

(١) الصفوان: الحجر الأملس، وجمعه صفى، وقيل: هو جمع واحده صفوانة. المصدر السابق ٤١/٣.

وفي بعض الروايات (الصفا) بدل (الصفوان) وهي في الأصل جمع صفاة، وهي الصخرة والحجر الأملس وفي بعض الروايات الأخرى «كصلصلة السلسلة» بدل «الحديد».

«الحديد». (٢) في جميع النسخ (ينادوا) والصواب ما أثبته.

ووصله في خلق أفعال العباد، ص٠٦، عن عبدان عن أبي حمزة وأيضاً عن عمر بن حفص عن أبيه كلاهما عن الأعمش به.

وفي أوله زيادة، وهي أن مسروقاً قال: من كان يحدثنا بهـذه الآية لـولا ابن مسعود، سألناه «حتى إذا فزع عن قلوبهم»... ثم ذكر نحوه.

وأخرجه أيضاً موقوفاً ابن خزيمة، ص ١٤٦؛ وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٢٢؛ وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق رقم (٦)؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٢٦٧ كلهم بأسانيدهم عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وفي الإسناد عنعنة الأعمش وهو مدلس، ولكن الحديث رواه أيضاً شعبة عن الأعمش؛ أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية، ص ٧٩؛ وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية (كها في فتح الباري ٤٥٦/١٣) ورواية شعبة تدل على أن الحديث من مسموعات الأعمش.

وقد رواه عن الأعمش أيضاً عبدالرحمن بن محمد المحاربي ووكيع وجريس وعبدالله بن نمير وغيرهم. انظر: التوحيد، ص ١٤٦ ــ ١٤٧؛ والسنة لعبدالله بن أحمد، ص ٦٣؛ والرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد، ص ٤\_٥؛ والرد على المعطلة للحكيم الترمذي (ق ٢/٨٠)؛ وفتح الباري ٤٥٦/١٣.
هذا، وقد روى الحديث مرفوعاً أيضاً.

أخرجه أبوداود في سننه \_ كتاب السنة \_ باب في القرآن ٥/٥٠، رقم (٤٧٣٨) عن أحمد بن سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم عن أبي معاوية؛ وابن خزيمة في التوحيد، ص ١٤٥؛ وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية (كما في فتح الباري ٤٥٦/١٣)؛ وابن حبان في صحيحه.

انظر: الإحسان في تقريب أبن حبان ١/١٢٧؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٢٦٢.

كلهم من طريق علي بن الحسين (ابن إشكاب) عن أبي معاوية عن الأعمش به بنحوه مرفوعاً.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٨٣/٣ وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقال ابن أبي حاتم (كما نقل عنه ابن حجر في الفتح ٤٥٦/١٣): هكذا حدث به أبو معاوية مسنداً، ووجدته بالكوفة موقوفاً.

وقال عبدالله بن أحمد في السنة، ص ٦٦؛ ونقل عنه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق، ص ٣٦: ورواه أيضاً أبو معاوية فرفعه مرة ببغداد عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله ورفعه عن النبى على اله.

وهذا يدل على أن الرقع مداره على أبي معاوية وهو محمد بن خازم الضرير، قال فيه ابن حجر في التقريب، ص ٢٩٥: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. فالمرفوع غير معلول وإن كان الموقوف أصح منه.

قال الدارقطني: «الموقوف هو المحفوظ» العلل (١/ق) ١/١٤ وذلك لأنبه هو المروي عن أكثر الرواة.

وقال الألباني: والموقوف وإن كان أصح من المرفوع، ولذلك علقه البخاري في صحيحه، فإنه لا يعل المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر، لا سيما وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعاً نحوه.

انظر: الأحاديث الصحيحة ٢٨٣/٣.

71 - 120 حدثنا أبو العباس الهروي (1)، حدثنا يونس بن عبدالأعلى (7) حدثنا ابن وهب(7)، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: إن

= وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه ٥٣٧/٨؛ والترمذي في سننه ٥/٣٦٢؛ وابن ماجة في سننه ٨٤/١.

وفي الحديث دليل واضع على إثبات الكلام لله تعالى خلافاً للجهمية والمعتزلة، كما أن فيه دليلًا قاطعاً على إثبات الصوت له خلافاً للأشاعرة الذين يستبعدون أن يقوم بالله صوت.

وقد فسر بعض الناس حديث الصلصلة هذا بأن الصوت هو صوت أجنحة الملائكة. واستدل بحديث أبى هريرة لأنه جاء فيه:

«صربت الملائكة بأجنحتها» ولكن حديث ابن مسعود والنواس بن سمعان وابن عباس يبطل هذا التفسير، لأن في حديث ابن مسعود قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة «وفي حديث النواس قال: إذا أراد الله أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي، أخذت السموات منه رجفة».

وفي بعض الروايات لابن عباس «فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحى».

. وفي هذه الأحاديث كلها إثبات الكلام والصوت لله تعالى، وهو الذي يسمع له أهل السموات صلصلة، ويصعقون منه.

وعند النظر في حديث أبسي هريرة نفسه لا نرى الإشارة إلى هذا التفسير لا من قريب ولا من بعيد: لأنه جاء فيه: «إذا قضى الله الأمر ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً...» الحديث. فالملائكة لم تضرب بأجنحتها إلا بعد ما سمعت قضاء الله سبحانه للأمر، وقضاء الله بالأمر هو تكلمه به كها جاء في رواية الأخرين.

(١) هو محمد بن أحمد بن سليمان.

(٢) هو يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص الصدفي (بصاد ودال مهملتين مفتوحتين وبفاء نسبة إلى الصدف بكسر دال، اسمه عمرو بن مالك، المغني، ص ١٥٣)، أبو موسى المصري. ثقة من صغار العاشرة. مات سنة ٢٦٤، وله ٩٦ سنة. أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٠.

(٣) هو عبدالله بن وهب بن مسلم.

 $^{(9)}$  عمد بن الحسين الطبركي  $^{(9)}$ ، قال: حدثنا عمد ابن عيسى الدّامغاني  $^{(7)}$ ، حدثنا سلمة بن الفضل  $^{(8)}$ ، عن عمد بن

- (١) ق ١/١٦ نسخة ك.
- (٢) (سورة البقرة: الآية ٣١ ـ ٣٢).

أَنَّ أَقُولَ مَا لَيْسَر لِي بِحَقِّ إِنْ كُنتُ قُلْتُهُ ﴾ (1).

- (٣) سورة سبأ: الآية ٤٠ ٤١).
- (٤) (سورة المائدة: الآية ١١٦).
- ولم أعثر على من رواه عنه غير المؤلف. وأورده السيوطي في الحبائك، ص ١١٩، مختصراً وعزاه إلى المؤلف. وإسناده إلى عبدالرحمن بن زيد صحيح، وهو إسناد مقطوع.
- (٥) هو أبو عبدالله محمد بن الحسين بن علي الطبركي الرازي من أهل الري ذكره السمعاني وقال: حدث عن حسان بن حسان كتابه، وروى عنه محمد بن عبدالله بن يزداد الرازي نزيل بخارى.
- وقال في التعريف بالطبركي: «بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى موضع بالري. يقال لها طبرك، وإليه تنسب قلعة طبرك». الأنساب ٣٨/٩.
- (٦) هو محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسن نزيل الري. مقبول، من العاشرة. أخرج له النسائي. تهذيب التهذيب ٣٨٦/٩ تقريب التهذيب، ص ٣١٤. (٧) هو سلمة بن الفضل الأبرش، الأنصاري مولاهم أبو عبدالله الأزرق قاضي الري. صدوق كثير الخطأ. مات بعد التسعين ومائة، وقد جاور المائة. أخرج له =

إسحاق(١) قال: يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِستَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْمَرْشِ﴾(٧) الآية، وقال تعالى: ﴿ وَهُوَالَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِـتَّةِ أَيَّنَامِ وَكَانَ عَرْشُهُ مُعَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ (٣) الآية، فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى إذ ليس إلا الماء، عليه العسرش، وعملى العسرش ذو الجلل والعسزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنعمة الفعال لما يريد، الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوأ أحد، الأول لم يكن قبله شيء لخلقه الخلق وليس معه شيء غيره، الأخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء، الظاهر الباطن في علوه على خلقه فليس شيء فوقه، الباطن لإحاطته بخلقه فليس دونه شيء، القائم الدائم الذي لا يبيد \_ سبحانه وبحمده \_ ابتدع السماوات والأرض ولم تكونا، بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من (خلقه)(٤)، ولم يشركه في شيء من أمره بسلطانه القاهر وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون: كن، فيكون، يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، وهو يذكر عظمته وغِرّة(°) من اغترّ به من خلقه ممن دعا معه، ولداً

<sup>=</sup> أبو داود والترمذي وابن ماجه في التفسير. تهذيب التهذيب ١٥٣/٤، تقريب التهذيب، ص ١٣٦١.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: كومان المدني أبوبكر المطلبي مولاهم، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خسين ومائة. ويقال بعدها، أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة. تهذيب التهذيب ٩٨/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.

<sup>(</sup>٢) (سورة الأعراف: الآية ٤٥)؛ (سورة يونس: الآية ٣).

<sup>(</sup>٣) (سورة هود: الآية ٧).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك،وهو ساقط من س وم،وقال في هامش م:(لعله من خلقه).

<sup>(</sup>٥) أي غفلة من غفل عنه. انظر اللسان (١٦/٥).

او جعل معه إلهاً: ﴿ بَلِيعُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ أَنَّ يَكُونُ لَهُ وَلَمُ تَكُن لَّهُ صَلَحِبَةٌ وَخَلَقً كُلُّ شَيْءٍ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ ذَلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمٌ لَا إِلَهَ إِلَاهُ وَخَلِقُ كَاللَّهُ وَخَلَقً كُلُّ شَيْءٍ وَكِيمٌ ﴿ ذَلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمٌ لَا إِلَهَ إِلَاهُ وَخَلِقُ كُلِ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ لَا تُدَرِكُهُ ٱلْأَبْصَرُرُ وَهُو عَلَى كُلِ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ لَا تُدَرِكُهُ ٱلْأَبْصَرُرُ وَهُو اللَّهِ عِنْ الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَمُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَمُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَا عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَا

- (١) (سورة الأنعام: الآيات ١٠١ ــ ١٠٣).
- (٢) هذا الجزء أخرجه الطبري في تاريخه ٣٤/١.

عن ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال: قال ابن إسحاق: كان أول ما خلق الله عز وجل النور والظلمة ثم ميز بينها فجعل الظلمة ليلاً أسود مظلماً وجعل النور نهاراً مضيئاً مبصراً

وأيضاً أخرجه في نفسُ المصدر ١/٣٥، ولكن في سياق آخر.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٩/١، وعزاه إلى ابن جرير، وسلمة بن الفضل الراوي عن ابن إسحاق صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب.

وقال فيه الألباني: ضعيف (مختصر العلو، ص ١٥٠)؛ ومحمد بن عيسى الدامغاني، قال فيه الحافظ: مقبول \_ وتابعه ابن حميد وهو الرازي عند ابن جرير الطبري، ولكنه أيضاً ضعيف \_ ومع ذلك ينسب هذا القول إلى ابن إسحاق عند ذكر الأقوال في مسألة أول المخلوقات لأن هذه المسألة قد اختلف فيها العلماء على عدة أقوال:

القول الأول: أن القلم هو أول المخلوقات مطلقاً وهذا هو اختيار ابن جرير وابن الجوزي.

والدليل على هذا القول هو ما رواه أبو داود في سننه ٧٦/٥ رقم (٤٧٠٠)؛ والترمذي في سننه ٤٧٤/٥، رقم (٣٣١٩)، بسندهما عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله على يقول: إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة... الحديث، وهو لفظ أبى داود.

\_\_\_\_\_

انظر: تاريخ الطبري ٣٦/١؛ والبداية والنهاية ٨/١.
 والقول الثاني: إن الماء أول المخلوقات.

ذكره ابن جَرير ونقله عنه ابن كثير (البداية والنهاية ٩/١)، وذكره ابن حجر أيضاً في فتح الباري ٢٨٩/٦ واستدل له بما روى أحمد والترمذي وصححه من حيث أبيي رزين العقيلي مرفوعاً «إن الماء خلق قبل العرش».

وقال: روَّى السَّدي في تفسيره بأسانيد متعددة «إن الله لم يخلق شيئًا بما خلق قبل الماء».

والقول الثالث: أول شيء خلقه الله عز وجل من خلقه النور والظلمة، ذكره ابن جرير وعزاه إلى ابن إسحاق. تاريخ الطبري ٣٣/١.

القول الرابع: إن العرش أول المخلوقات: وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية (انظر: مجموع الفتاوي ٢١٣/١٨ – ٢١٦)؛ وابن القيم (انظر: مختصر الصواعق المرسلة ٢٣٣/١؛ واجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٩٩ – ١٠٠)؛ وابن كثير (انظر: البداية والنهاية ٩١)؛ وشارح العقيدة الطحاوية (ص ٢٩٥)؛ ونسبه ابن كثير وابن حجر نقلاً عن أبي العلاء الهمداني إلى الجمهور، ومال إليه ابن حجر أيضاً (انظر: فتح الباري ٢٨٩٦).

واستدلوا على قولهم هذا بما رواه مسلم في صحيحه ٢٠٣/١٦، بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً قال: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء.

ففي هذا الحديث تصريح بأن التقدير وقع بعد خلق العرش، وحديث عبادة صرح بأن التقدير وقع عند أول خلق القلم، فدل ذلك على أن العرش سابق على القلم.

وهذا هو الراجع من الأقوال، وأما القول الثاني (إن الماء أول المخلوقات) واستدلال ابن حجر بحديث أبي رزين «إن الماء خلق قبل العرش» فغير صحيح، لأنه لم يرد في حديث أبي رزين هذا اللفظ وإنما ورد فيه «ثم خلق عرشه على الماء» وليس في هذا ما يدل على أولية الماء وأيضاً الحديث غير صحيح \_ وتقدم الكلام عليه برقم ٨٣.

وأما ما رواه السدي فهو أيضاً لا يصلح للاحتجاج لكونه أثراً ولم يثبت من النبي على ما يدل على ذلك.

= والقول الثالث قول ابن إسحاق فه وأيضاً غير صحيح، ولعله أخذه من الإسرائيليات، كما أخذ غيره من الأمور.

وقال ابن جرير في هذا القول (في تاريخه ٣٣/١): «وأما ابن إسحاق فإنه لم يسند قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يدرك علمها إلا بخبر من الله عز وجل أو خبر من رسول الله ﷺ ا هـ

وأما القول الأول فذهب إلى ترجيحه ابن جرير وغيره من السلف ووافقه الألباني. وقال ابن جرير عند ترجيحه (تاريخه ٣٥/١ ـ ٣٦).

«وقول رسول الله على الذي رويناه عنه أولى قول في ذلك بالصواب، لأنه كان أعلم قائل في ذلك قولاً بحقيقته وصحته، من غير استثناء منه شيئاً من الأشياء أنه تقدم خلق الله إياه خلق القلم، بل عم بقوله على: «إن أول شيء خلقه الله القلم» كل شيء، وأن القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشاً ولا ماءً ولا شيئاً غير ذلك» أه.

وساند هذا القول الشيخ الألباني متمسكاً بحديث عبادة بن الصامت. انظر: تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية، ص ٢٩٥؛ وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٣٣٨.

وقد أجاب القائلون بأولية خلق العرش عن حديث عبادة بن الصامت بأجوبة أمنها أن الأولية راجعة إلى كتابته إلا إلى خلقه، ومنها أيضاً أن المراد منه أول ما خلقه الله من هذا العالم بعد خلق العرش، ويؤيده حديث عمران بن حصين الذي أخرجه البخارى في صحيحه ٤٠٣/١٣.

فقد جاء فيه «ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، فقال ﷺ: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء» الحديث

قال ابن القيم في الجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٩ ــ ١٠٠، «ولا يناقض هذا الحديث أول ما خلق الله القلم» لوجهين: أحدهما لأن الأولية راجعة إلى كتابته لا إلى خلقه، فإن الحديث «أول ما خلق الله القلم، قال له: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة.

والثاني: «أن المراد أول ما خلقه الله من هذا العالم بعد خلق العرش، ويدل على سبق خلق العرش قوله في الحديث الثابت، «قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء، وقد أخبر أنه حين =

الظلمة ليلاً أسود وجعل النور نهاراً مضيئاً مبصراً، ثم سمك السماوات السبع من دخان، يقال \_ والله أعلم \_: من دخان الماء، حتى استهلكن ولم يحبكن (۱)، وقد أغطش (۲) في السهاء الدنيا ليلها، وأخرج ضحاها، فجرى فيها الليل والنهار، وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم، ثم دحا (۳) الأرض وأرساها (۱) بالجبال، وقدر فيها الأقوات وبث فيها ما أراد من الخلق، ففرغ من الأرض وما قدر فيها من أقواتها في أربعة أيام، ثم استوى إلى

انظر أيضاً: شفاء العليل، ص ٦؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٢٩٥، ٢٩٦؛ وفتح الباري ٢٨٩، وتيسير العزيز الحميد، ص ٢٦٨؛ وتحفة الأحوذي ٢٠٣/٣ \_ ٢٠٤. وهناك قول آخر يتناقله الناس حتى صار ذلك عقيدة راسخة في قلوب كثير منهم وهوأن النور المحمدي هوأول ما خلق الله تبارك وتعالى، ويرددون في ذلك حديث «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر» وهو جزء من حديث طويل أخرجه عبدالرزاق كها في كشف الخفاء ٢٦٥/١.

وهذا القول لا أساس له من الصحة، والحديث الذي يرددونه قال فيه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٣٣: غير معروف إسناده وأيضاً قد ثبت في الصحيح «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم عاقد وصف لكم». وهو سيأتي عند المؤلف برقم ٣٠٩.

فهو صريح بأن الملائكة هم الذين خلقواً من نور، وأما غيرهم من بني آدم ومنهم النبي ﷺ فلم يخلقوا من نور.

(١) وكذا في جميع النسخ كلتا (استهلكن) و (لم يحبكن) ولعل الصواب (استكملهن) و (لم يحبكهن).

(٢) قال أبن المنظور: ﴿وأغطش ليلها﴾ أي أظلم ليلها. المصدر السابق ٦/٤٣٦.

(٣) هو من الدحو وهو البسط. المصدر السابق ٢٥٠/١٤.

(٤) أي أثبتها المصدر السابق ٣٢١/١٤.

<sup>=</sup> خلق القلم قدر به المقادير، كما في اللفظ الآخر: قال: اكتب قال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فهذا هو التقدير الموقت قبل خلق العالم بخمسين ألف سنة، فثبت أن العرش سابق على القلم، والعرش كان على الماء قبل خلق السموات والأرض».

السهاء وهي دخان، كما قال عز وجل(١)، فحبكن(٢) وجعل في السهاء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها وأوحى في كل سماء أمرها فأكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته ثم قال للسماوات والأرض: ائتيا لما أردت بكما، فاطمأنتا عليه طوعاً أو كرهاً، قالتا: أتينا طائعين، ثم جعل إسرافيل العظيم الذي أكرم بقربه وجعلهم ٣) حملة عرشه كما شاء أن يخلقهم فطوقهم لحمله واصطفاهم(٤) بقربه فهم فوق حلقه من سماواته وأرضه، فكان مما وصفهم به أهل الكتاب الأول صفة لم ننكرها لمعر/(°)فتنا(¹) ثقل(٧) ما عليهم من عظمته، ولما بلغنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم من صفتهم فيزعم أهل الكتاب أن الله عز وجل خلقهم، فجعل قرار(^) أقدامهم على الأرض السابعة السفلي من الأرضين، ثم خرجوا في هواء ما بين ذلك حتى

. (سورة فصلت: الأية ١١).

(٢) كذا في جميع النسخ (فحبكن) ولعل الصواب (فحبكهن).

(٣) كذا في جميع النسخ (جعلهم) ويبدو أنه خطأ، لعل الصواب (حلق) كما يقتضيه

(٤) في ك: (أصفاهم).

(٥) ق ١٦/ب نسخة ك.

(١) في ك: (لمعرفتها).

(٨) في نسخة ك: (إقرار).

وقد ذكر المؤلف بعض الأحاديث والآثار الواردة في حملة العرش في باب «ذكر حملة العرش وعظم خلقهم» منها حديث جابر رضي الله عنه: أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش، ما بين شحمة أدنه إلى عاتقة مسيرة خسمائة سنة».

(٧) في ك: (بثقل).

<sup>(</sup>١) يشير بذلك إلى قوله تعالى:

<sup>﴿</sup> ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءَ وَهِي دُخَانُ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱثْتِيَا طَوَعًا أَوَّكُرُهَا ۗ

خرجوا في هواء ما بين السهاء والأرض، ثم في هواء ما بين السماوات والأرض ثم أصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه / إلا الله عز وجل، وقد وصف [٢٦/ب] الله عز وجل ذلك من علوه تبارك وتعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة صدق وحق، فقال \_ وهو يذكر غِرّة الجاهلين به وعظم شأنه وعلو مكانه \_: ﴿ سَأَلَ سَآيِلُ بِعَذَابٍ وَلِقِع ﴾ أي: دعا داع بعذاب واقع ﴿ لِلْكَفِرِينَ لَيْسَلَمُ دَافِعٌ عجه مِّرَ اللّه فِي الْمَعَارِجِ \_ إلى قوله \_ فَأَصِيرِ مَعَرَا الله عَلَى مسافة من الأرض إلى مكانه الذي به استقل على عرشه وجعل به قراره مادوا ما بين الأرض إلى مكانه الذي به استقل على عرشه وجعل به قراره مادوا إليه خمسين ألف سنة قبل أن يقطعوه، فليس لصفة الملائكة الذين (٢) حملوا التي الله فحملوه صفة إلا وهي أعظم مما وصفها به الواصفون إلا لصفة الله التي (٣) وصف بها جلاله، فيزعم أهل التوراة من أهل الكتاب الأول أنهم أربعة أملاك: ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر (٤).

<sup>(</sup>١) (سورة المعارج: الآية ١ – ٥).

<sup>(</sup>٢) في جميع النسخ (الذي) ويبدو من السياق أن الصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٣) في م: (الذي) وهو خطأ، والصواب ما في ك و س.

<sup>(</sup>٤) في ك و م: (بشر) وفي س: (شر) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبته كها جاء في الروايات الأخرى.

وأما ما جاء في كلام ابن إسحاق من كون حملة العرش أربعة فقد رواه ابن إسحاق نفسه من قول ابن عباس.

أخرجه ابن أبي شيبة في العرش (ق ١/١١٧) وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٣٥٠ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٥٧ – ٥٥٨ بإسنادهم عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش عن عبدالله بن أبي سلمة قال: بعث عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن العباس يسأله هل رأى محمد ربه؟ فبعث إليه أن نعم قد رآه، فرد رسوله إليه وكيف رآه؟ فقال: رآه على كرسي من ذهب يحمله أربعة: ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في صورة

وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هم اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله تعالى بأربعة آخرين فكانوا ثمانية، وقد قال الله تعالى: ﴿وَيَعْرِلُعَ شَرَيِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ لِذِكْمَانِيكَ أَنْ (١).

= ثور، وملك في صورة نسر... الحديث».

قال البيهقي: ههذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنها وبين الراوي عنه، اه.

وليس هذا من قبيل الانقطاع في السند، وإنما فيه جهالة الرسول الذي بيب ابن عباس وابن عمر، وهذه الجهالة لا تضر.

والذي يضر هو عنعنة ابن إسحاق لأنه مدلس وعنعن، ولكن روى محمد بن اسحاق نفسه حديثاً آخر يمكن الاستشهاد به، أخرجه الإمام أحمد في المسند 1/٢٥٦؛ وابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٩١؛ وابن منده في التوحيد (ق ٩٨/ب) كلهم من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي على صدق أمية في شيء من شعره، فقال:

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد الحديث، والسياق للإمام أحمد. وعبدة بن سليمان قد تابعه غير واحد. انظر: التوحيد لابن منده ٩٧/ب وعمد بن إسحاق مدلس وعبعد في الاسناد المذكور، ولكن رواه بالتحديث في

ومحمد بن إسحاق مدلس وعنعن في الإسناد المذكور، ولكن رواه بالتحديث في رواية يونس بن بكير عنه.

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ٩١ عن عمد بن أبان قال: ثنا يونس بن بكير قال: أخبرني محمد بن إسحاق قال: حدثنا يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن عكرمة عن ابن عباس به

قلت: ولذلك قال ابن كثير عند ذكره لهذا الحديث من رواية الإمام أحمد: فإنه حديث صحيح الإسناد رجاله ثقات. البداية والنهاية ١٢/١.

(١) (سورة الحاقة: الآية ١٧). وهذا الجزء: رواه ابن جرير في تفسيره ٢٩/٥٩ عن ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: بلغنا أن رسول الله على قال: «هم اليوم أربعة، يعنى حملة العرش» ثم ذكره إلى آخره.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة، حدثنا محاد بن سلمة، عن الزبير أبي عبدالسلام، عن أيوب بن عبدالله بن مكرز، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة (۱) ساعة فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار واليوم (۲) فيها ثلاث ساعات / فيطلع فيها على ما يكره فيغضب (۳) كذلك، [۲۷] فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، فينفخ جبريل في القرن، فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلىء الرحن عز وجل رحمة، فتلك ست فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلىء الرحن عز وجل رحمة، فتلك ست الأرحام كيف يشاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، يخلق ما يشاء، يهب لمن الأرحام كيف يشاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، يخلق ما يشاء، يهب لمن أرزاق الحلق ثلاث ساعات، ثم ينظر في عليم، فتلك ثسع ساعات، ثم ينظر في عليم، فتلك ثنتا عشرة ساعات، فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم، فتلك ثنتا عشرة ساعة، ثم قال: ﴿ كُلّ يَوْمِ هُوَفِ شَأْنِ ﴾ (۳) هذا (من) (٤)

وأورده الذهبي في كتاب العلو، وقال الألباني في مختصره، ص٠٥٠: «سلمة بن الفضل فيه ضعف»، اه. وقد روى نحوه عن ابن زيد مرفوعاً. أخرجه ابن جرير في المصدر المذكور له ولكنه منقطع لأن ابن زيد لم ير النبي ﷺ.

<sup>(</sup>۱) كذا في النسخ الثلاث س، وك، وم، وكذا في المعجم الكبير ٢٠٠/٩، وهو خلاف القواعد العربية، فإنها تقتضي أن يكون (اثنتا عشرة) كما في الحلية ١٩٧٨.

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ، وفي المعجم الكبير (أول النهار اليوم، فينظر فيها) ولا توجد كلمة (اليوم) في الرد على بشر المريسي، ص ٩١ والحلية؛ وفي الدر المنثور ٣/٦ (أول النهار واليوم فينظر فيه). ويبدو أن هذا هو المناسب والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) كذا في جميع النسخ، وفي المعجم الكبير والدر المنثور (فيغضبه ذلك) ويبدو أن هذا هو الصواب (سورة الرحمن: الآية ٢٩).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من نسخة ك، وهو غير موجود في س، م.

(۱) أخرجه الدارمي في كتابه الرد على بشر المريسي، ص ۹۱، مختصراً والطبراني في المعجم الكبير ۲۰۰/۱۰، رقم ۸۸۸٦.

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١٩٧/١ وابن منده في الرد على الجهمية، ص ٩٩، غتصراً جداً والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٣١١، أيضاً مختصراً جداً. كلهم بأسانيدهم عن حماد بن سلمة عن الزبير أببي عبدالسلام به بنحوه وفي المعجم الكبير بعد قوله (وأول من يعلم غضبه حملة العرش) «مجمدونه يثقل عليهم فتسبحه حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة»، وأما الرد على بشر المريسي ففيه: «مجدونه يثقل عليهم» بينها لا يوجد في الحلية ذكر غضبه سبحانه وتعالى.

وذكر الدارمي الحديث إلى قوله: «والملائكة المقربون وسائر الملائكة».

وذكره ابن منده إلى قوله: «نور السموات من نور وجهه» وقال: وذكر الحديث بطوله. وأخرج الحديث أيضاً الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة ق ٨٣/ب عن الفضل بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الطرسوسي عن عبدالله بن. عن عبدالله بن مسعود، (وقع السقط في السند).

وذكر السيوطي هذا الحديث مطولًا في الدر المنثور ٣/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبسي الشيخ في الحلية . قلت: هذا حديث فيه راو مجهول.

قال البيهقي: هذا مُوقوف، وراويه غير معروف. انظر المصدر السابق له.

وأورده الهيشمي مطولًا في مجمع الزوائد ١/٨٥ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبدالسلام قال أبو حاتم: مجهول.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات وعبدالله بن مكرز أو عبيدالله على الشك لم أر من ذكره. قلت: وسبب إيراده للجملة الأخيرة أنه وقع في سند الطبراني هكذا، وهو خطأ.

والصواب: «أيوب بن عبدالله بن مكرز» كما هو عند الدارمي وابن منده، وأيضاً ذكره الحافظ في مشايخ الزبير أبسي عبدالسلام.

وقال فيه: مستور، وقال فيه ابن عدي: له حديث لا يتابع عليه.

وقال الذهبي: تابعي كبير، انظر هذه الأقوال في ترجمته التي تقدمت في رقم ١٩١١، فإن المؤلف أخرجه بنفس السند مختصراً جداً.

 $^{(1)}$  حدثنا هشام بن عمار $^{(1)}$ ، حدثنا هشام بن عمار $^{(7)}$ ، حدثنا الوزير بن صبيح $^{(7)}$ ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء،

وأيضاً وقع عند البعض في السند «الزبيربن عبدالسلام» وهو أيضاً خطأ،
 والصواب «الزبير أبو عبدالسلام» كما بينت ذلك في الرقم المذكور وقد سقط هذا
 الراوي من سند أبي نعيم.

والحديث أولًا إسناده موقوف، ثانياً فيه راو مجهول، وثالثاً في متنه غرابة، حيث حدد فيه الساعات أن الله ينظر في ثلاث ساعات في كذا وثلاث ساعات في كذاه.

وكذلك قوله: «حتى يمتلأ رحمة» يشبه ما ورد في التملوء، فكل ذلك يكفي لضعف الحديث وبطلانه، اللهم إلا ما جاء في أول الحديث: «إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السموات والأرض من نور وجهه».

فقد ورد في الحديث المرفوع ما يدل على صحة معناه.

كها قال ابن منده عقب إخراجه له: وهو قوله ﷺ اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له نور السموات، هكذا رواه ابن منده، وقد تقدم ذكر هذا الحديث وغيره في رقم ١١٢.

(۱) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الشيباني. من أهل البصرة قال فيه المؤلف: كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب ـ وقال ابن مردويه: حافظ كثير الحديث ـ صنف المسند والكتب ـ توفي سنة ۲۸۷ ـ.

طبقات المحدثين، ص ٢١٤؛ سبر أعلام النبلاء ٢٣٠/١٣.

(٢) هو هشام بن عمار بن نُصير (بنون مصغراً) بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها. صدوق مقرىء، فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة. مات سنة خس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة. أخرج له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ١١/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٤.

(٣) في س و م: (الوزير أبي صبيح)، وفي ك: (الوزير بن صبيح)، وهو الصواب،
 وهو وزير (بكسر الزاي) ابن صبيح (بوزنه) الثقفي أبو روح الشامي.
 قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: «صالح الحديث».

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿ كُلَّ يَوْمِ هُوَفِ شَأْنِ ﴾ (١) قال: من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً (٢)، ويرفع قوماً ويضع آخرين (٣).

- = وقال الحافظ في التقريب: مقبول، من الثامنة، أخرج له ابن ماجه. الجرح والتعديل ٩٦٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٩.
  - (١) (سورة الرحمن: الآية ٢٩).
  - (۲) الكرب: على وزن الضرب، الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس.
     انظر: الصحاح ۲۱۱/۱؛ ولسان العرب ۷۱۱/۱.
- (٣) الحديث في السنة لابن أبى عاصم ١٢٩/١ وفيه زيادة «ويجيب داعياً».
- وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه، المقدمة، باب فيها أنكرت الجهمية ١/٩٨؛ وابن حبان في صحيحه.
- انظر: الإحسان في تقريب ابن حبان ٢/٢٥؛ وموارد الظمآن، ص ٤٣٧. وأبو نعيم في الحلية ٥/٢٥؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٩٨؛
- وابو نعيم في الحلية ٢٥٢/٠؛ والبيهقي في الاسماء والصفات، ص ٩٨؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/١/٢/ب. كلهم من طريق هشام بن عمار به \_ بمثله، وليس عندهم زيادة «ويجيب داعياً».
- وفي الإسناد هشام بن عمار فيه كلام، قال فيه الحافظ: صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القدم أصح»، اه.
- ولكنه توبع تابعه صفوان بن صالح الدمشقي عن الوزير بن صبيح به أخرجه ابن عساكر ٍ في تاريخ دمشق ١/١/١/١/ب.
- وتابعه أيضاً الوليد بن شجاع عن الوزير بن صبيح به. أخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٨٦/٢/١٧/ب من طريقهها (أي هشام
- الحرجة أبن عساكر أيضاً في تاريحة ٢٠/٣٨٩/٢ من طريقهم (أي هشام والوليدمقروناً، وتابعه أيضاً سليمان بن أحمد الواسطي عن الوزير بن صبيح به
- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير٤/٢٧٢) من طريقهما (أي هشام وسليمان) مقروناً وتابعه أيضاً نعيم بن حماد عن الوزير بن صبيح به.
- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط انظر: المنتقى منه ق ٤٩/ب. ونظراً لهذه المتابعات صحح إسناده الألباني في تخريج السنة ١٣٠/١ فإنه قال بعد
- تخريجه للحديث: حديث صحيح، ورجاله موثقون، وفي هشام كلام، لكنه توبع»، اه.

719 - 77 حدثنا ابن أبي عاصم، وعلي (1) بن إسحاق (7)، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي (7)، حدثنا عمرو بن بكر (3)، حدثنا الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني (6)، عن أبيه عبيدة بن رباح (7)،

وأما البوصيري فقد حسن إسناده لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان».
 انظر: مصباح الزجاجة ١/١٤/١،ب.

وهذا هو الصواب فإن الوزير بن صبيح قال فيه الحافظ: مقبول (يعني حيث يتابع) وقد توبع.

تابعه معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء موقوفاً.

أخرجه البزار في مسنده (ص ٢٠٤، نسخة المغرب) وأبويعلى في مسنده (كما في مصباح الزجاجة ١/١٤/١). كلاهما من طريق إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى به». وبهذا يصل الحديث درجة الحسن كما ذكر البوصيري. وللحديث شواهد أخرى ضعيفة، منها ما يأتي بعده مباشرة.

انظر أيضاً: فتح الباري ٢٣٢/٨؛ والعلل المتناهية ٢٨/١ ــ ٢٩.

(١) (ق ١/١٧) نسخة ك.

(٢) هو على بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا البغدادي.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج (وفي الخلاصة: سريج، والأول أصح، لأنه ورد في أكثر المصادر) أبو إسحاق الفريابي (بكسر الفاء آخره موحدة) المقدسي. قال الحافظ: صدوق، تكلم فيه الساجي، من العاشرة.

وقال الذهبي: قال الأزدي. وجدّه: ساقط.

قلت: لا يلتَّفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهقاً.

ميزان الاعتدال ١/٦١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣؛ خلاصة التذهيب، ص ٢١.

(٤) هو عمرو بن بكر بن تميم السكسكي الشامي.

روى عن الحارث بن عبدة ويقال: ابن عبيدة بن رباح الغساني وغيره. متروك، أخرج له ابن ماجه.

تهذيب الكمال ١٠٢٧/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٧.

(٥) ذكره المزي في ترجمة عمرو بن بكسر السكسكي في مشايخه.

(٦) ذكره ابن أبسي حاتم وسكت عنه. الجرح والتعديل ٨٩/٦.

عن منيب بن عبدالله الأزدي (١)، عن عبدالله بن منيب (٢) رضي الله عنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ كُلَّ يَوْمِ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾ (٣)، قلنا: يا رسول الله! وما ذاك الشأن؟ قال: يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين (٤).

(١) لم أعثر على ترجمته!

ذكره ابن أبي حاتم في ترجمة أبيه في سياق الرواية عنه. فقال: عن منيب بن عبدالله بن منيب الأزدى.

(٢) ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٢/٥ وأورد حديثه هذا.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٣٧٤/٣ ونقل عن ابن السكن أنه قال: عبدالله والد منيب له صحية.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٢٩.

(1) علقه ابن أبي عاصم في السنة ١٣٠/١. وقال بعد أن أخرج الحديث عن أبي الدرداء: وفيه عن منيب الأردي عن النبي على تحوه، وأخرجه موصولاً البزار في مسنده.

انظر: زوائده لأبن حجو (ق ۲۷۲/ب)؛ وابن جويو الطبري في تفسيره ١٨٥/ ١٨٠ ما ١٨٠ ما ١٨٠ الما الله عليه المدر ١١٥ ما ١٨٠ ما ١٨٠

١٣٥/٢٧؛ والطبراني في المعجم الكبير والأوسط.

انظر: مجمع البحرين ٣٠٢/١ كلهم من طريق إبراهيم بن محمد به. وأورده ابن حجر في الإصابة ٣٧٤/٢ في ترجمة عبدالله بن منيب الأزدي وقال: روى الحسن بن سفيان وابن السكن وابن مندة من طريق عبدة بن رباح عن

منيب بن عبدالله بن منيب الأزدي عن أبيه ثم ساق الحديث بتمامه ... وقال: قال ابن منلة: غرب حداً، وقال ابن عدال : أخذ أن كرن حديثه

وقال: قال ابن مندة: غريب جداً، وقال ابن عبدالبر: أخشى أن يكون حديثه مرسلًا. قلت: رواية الحسن المذكورة دالة على اتصال حديثه.

وقال البزار عقب إخراجه للحديث: «لا نعلم أسند عبدالله إلا هذا، وفي الإسناد مجاهيل» اه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٧/٧ وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال: «وفيه من لم أعرفهم» اه.

وقد استشهد به الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦٢٣/٨ لحديث أبــي الدرداء =

۱۵۰ ـ ۳۶ حدثنا محمد بن / الحسين الطبركي (۱)، حدثنا أبو [۲۷/ب] غسان (۲) زنيج قال: حدثنا حكام (۳)، عن عنبسة (٤)، عن ابن أبي ليلى (٥) عن القاسم بن أبي بزة (٢)، عن مجاهد رحمه الله في قوله: ﴿ يُدَبِّرُ

= السابق، ولكن الألباني رد عليه بقوله: عمرو بن بكر السكسكي متروك كما في التقريب.

قلت: فيتعجب منه كيف اعتبره شاهداً \_مع هذا الضعف الشديد \_ ظلال الجنة في تخريج السنة ١٣١/١.

فالحديث ضعيف جداً لأن عمرو بن بكر متروك، وفيه عدة مجاهيل.

(١) في نسخة س وم: (الطبري)، وفي ك: (الطبركي) وهو الصواب.

(٢) في النسخ الثلاث (أبوغسان ونبيح قالا) وهوخطأ، والصواب ما أثبته، وهو محمد بن عمرو بن بكر بن سالم، ويقال: مالك بن الحباب التميمي العدوي أبوغسان الرازي الطيالسي المعروف بزنيج (بزاي ونون وجيم مصغراً). ثقة، من العاشرة. مات في آخر سنة أربعين وماثتين أو أول التي بعدها. أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣٦٩/٩؛ تقريب التهذيب، ص٣١٣.

- (٣) هو حكام (بفتح أوله والتشديد) ابن سلم (بسكون اللام) الكناني (بنون) أبو عبدالرحمن الرازي. ثقة له غرائب، من الثامنة. مات سنة ١٩٠. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تقريب التهذيب، ص ٧٩.
- (٤) هو عنبسة (بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين) بن سعيد بن الضريس (بضاد معجمة مصغراً) الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الري يقال له الرازي. ثقة من الثامنة. أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي والنسائي. عذيب التهذيب ١٥٥/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٦.
- (٥) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة. صدوق سيء الحفظ جداً. من السابعة. مات سنة ١٤٨. من رواة الأربعة.

تهذيب التهذيب ٣٠١/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٨.

(٦) هو القاسم بن أبي بزة (بفتح الموحدة وتشديد الزاي) واسمه نافع ويقال يسار، ويقال: نافع بن يسار المكي أبو عبدالله، ويقال: أبو عاصم القارىء المخزومي =

ٱلْأُمْرِ ۗ ﴾(١) فال: يدبره وحده<sup>(١)</sup>.

اا الله حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الوليد بن شجاع (7)، حدثنا ضمرة (3)، عن ابن شوذب (9)، عن مطر (7) رحمه الله

= مولاهم قيل أن أصله من همدان. ثقة ، من الخامسة . مات سنة خمس عشرة وماثة ، وقيل قبلها . روى له الجماعة . تهذيب التهذيب ٨ . ٣١٠ . تقريب التهذيب ، ص ٢٧٨ .

(١) سورة يونس: الآية ٣؟ سورة الرعد: الآية ٢؛ وسورة السجدة: الآية ٥.

(۲) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٧٧/٤ (محمودية) من طريق آخر عنه بمثله.
 وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٥/١٣ بلفظ: يقضيه وحده، وكذلك في تفسير مجاهد، ص ٢٩٢ يقضى الأمر وحده.

وقال السيوطي: أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ يدبر الأمر ﴾ قال يقضيه وحده. الدر المنثور ٣/٠٠، ٤٢/٤، وفي إسناد المؤلف حكام ثقة له غرائب كما أن ابن أبي ليل صدوق سيء الحفظ جداً، ولكن له طريق آخر صحيح، عند ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني (بمفتوحة وضم كاف وبنون نسبة إلى السكون بن أسرش، المغني، ص ١٣٨) الكندي أبوهمام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد. ثقة من العاشرة. مات سنة ٢٤٣ على الصحيح. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١/١٣٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.

(٤) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي وهو دمشقي الأصل. صدوق يهم قليلًا، من التاسعة. مات سنة ٢٠٢. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

(٥) هو عبدالله بن شوذب أبو عبدالرحمن البلخي، سكن البصرة ثم بيت المقدس. صدوق عابد، من السابعة. مات سنة ست أو سبع وخسين بعد المائة. أخرج له البخارى في الأدب المفرد والأربعة.

تهذيب التهذيب ٥/٢٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٧.

(٦) هو مطر (بفتحتین) ابن طهمان الوراق أبورجاء الخراساني السلمي سكن =

تعالى، في قوله: ﴿ كُلَّ يَوْمِ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾ (١) قال: يحيى ميتاً، ويميت حياً، ويميت حياً، ويميت الياً، ويربي صغيراً، ويجيب داعياً، ويشفي سقيماً، ومنتهى شكوى الصالحين، ويعرض حاجات المؤمنين (٢).

 $^{(7)}$  حدثنا إبراهيم  $^{(7)}$ ، حدثنا أبو همام  $^{(4)}$ ، حدثنا الوليد، حدثنا مطرف بن مازن  $^{(6)}$ ، عن معمر  $^{(7)}$ ، عن معمر قتادة: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾  $^{(V)}$ 

البصرة. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة. مات سنة خس وعشرين وماثة ويقال سنة تسع. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٦٧/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٨.

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن: الآية ٢٩.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، ومطر بنفسه صدوق كثير الخطأ. وقد ورد تفسيرها قريباً من ذلك عن قتادة، فإنه قال: لا يستغني عنه أهل السموات والأرض يحيي حياً ويميت ميتاً ويربي صغيراً ويفك أسيراً وهو منتهى حاجات الصالحين وصريخهم، ومنتهى شكواهم. ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٧٣/٤؛ والسيوطي في الدر المنثور ٢٤٣/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير. وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧٥/٢٧ مختصراً.

<sup>(</sup>٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن.

<sup>(</sup>٤) هكذا في النسخ الثلاث (حدثنا أبوهمام حدثنا الوليد) والصواب (حدثنا أبوهمام الوليد) لأن أبا همام كنية للوليد بن شجاع، كما تقدم في ترجمته.

<sup>(</sup>٥) هو مطرف بن مازن الكناني مولى لهم أبوأيوب ولي القضاء بصنعاء، وتوفي بالرقة، روى عن معمر، قال ابن أبي حاتم: سئل يحيى بن معين عن مطرف بن مازن، فقال: كذاب.

وقال النسائي: لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار فقط، ونقل الذهبي عن ابن عدي أنه قال: لم أر له شيئاً منكراً، وقال: توفي في سنة إحدى وتسعين ومائة. الجرح والتعديل ٣١٤/٨؛ المجروحين ٣٩/٣؛ الميزان ٢٩/٣؛ المتحبل المنفعة، ص ٤٠٤.

<sup>(</sup>٦) هو معمر بن راشد الأزدي الحداني.

<sup>(</sup>٧) سورة الرحمن: الآية ٢٩.

قال: يخلق ما لم يكن، ويهلك ما كان(١).

 $^{(7)}$  حدثنا أحمد بن الحسن  $^{(7)}$ ، حدثنا أبو همام  $^{(7)}$ ، عن حدثنا يحيى بن أبي بكير  $^{(3)}$ ، حدثنا إسرائيل  $^{(9)}$  عن أبي إسحاق  $^{(7)}$ ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل  $^{(8)}$ : ﴿ كُلُّ يَوْمِ هُوَ فِي شَأَنِ ﴾  $^{(A)}$  قال: من

(١) لم أعثر على من أخرجه غير المؤلف.

وفي إسناده مطرف بن مازن: قال فيه يحيى بن معين: كذاب، فهو ضعيف جداً، وورد عن قتادة في تفسير هذه الآية ما قد سبق أن أشرت إليه في الرقم السابق.

(٢) هو أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الباركي، أبوبكر. ذكره المؤلف وأبو نعيم، ولم يذكرا فيه شيشاً من الجرح والتعديل. طبقات المحدثين، ص ٣٦٧؛ أحبار أصبهان ١٢٦/١.

(٣) هو الوليد بن شجاغ.

(٤) هو يحيى بن أبي يكير واسمه نسر (بفتح النون وسكون المهملة) الكرماني (بفتح كاف وبنون: المغني، ص ٢١٥) الأسدي القيسي أبوزكريا كوفي الأصل سكن بغداد. ثقة من التاسعة. مات سنة ثمان أو تسع ومائتين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب التهذيب، ص ٣٧٤.

(a) هو إسرائيل بن يونس.

(٦) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال: على ويقال: ابن أبسي شعيرة، أبو إسحاق السبيعي (بفتح المهملة وكسر الموحدة) الكوفي والسبيع من همدان. مكثر، ثقة عابد، من الثالثة، احتلط بآخره مات سنة ١٢٩، وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٨/٦٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦١.

(٧) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني (بمفتوحة وسكون ميم ودال مهملة ونون، نسبة إلى همدان: المغني، ص ٢٧٢) أبو ميسرة (بمفتوحة وسكون ياء مثناة تحت وفتح سين مهملة وبراء: المغني، ص ٢٤٤) الكوفي. ثقة عابد مخضرم. مات سنة ٦٣. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ٢٦٠.

(٨). سؤرة الرحمن: الآية ٢٩.

شانه أن يميت من جاء أجله، ويصور ما شاء في الأرحام، ويعز من يشاء ويذل من يشاء (١)، وأن يفدى الأسر (٢).

108 ـ ٣٨ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن أبي رزمة (٣)، حدثنا الفضل بن موسى (٤)، عن عبيدالله بن أبي نهيك (٥): ﴿ يَشَّعُلُهُ مَن فِي ٱلسَّمَنُونَ تِ

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد والمؤلف.

قال ابن القيم في شفاء العليل، ص ٢٣:

قال مجاهد والكلبي وعبيد بن عمير وأبو ميسرة وعطاء ومقاتل: «من شأنه أن يحبي ويميت ويرزق ويمنع وينصر ويعز ويذل ويفك عانياً ويشفي مريضاً ويجيب داعباً ويعطي سائلاً ويتوب على قوم ويكشف كرباً ويغفر ذنباً ويضع أقواماً ويرفع آخرين».

وقال: دخل كلام بعضهم في بعض. وإسناد المؤلف إلى أبي ميسرة صحيح.

(٣) هو محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة (بكسر الراء وسكون الزاي) واسمه غزوان (بفتج المعجمة وسكون الزاي) اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي. ثقة من العاشرة. مات سنة ٢٤١. أخرج له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ٣١٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٩.

(٤) هو الفضل بن موسى السيناني (بمهملة مكسورة ونونين، وقال في الخلاصة: بكسر المهملة ثم تحتانية ثم نونين بينها ألف).

وقال صاحب المغني: نسبة إلى سينان قرية من خراسان: المغني، ص ١٤) أبو عبدالله المروزي مولى ابن قطيعة. ثقة ثبت ربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة ١٩٢ في ربيع الأول. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٢٧٦؛ خلاصة التذهيب، ص ٣٠٩.

(٥) هو عبيدالله بن أبي نهيك (بفتح النون) المخزومي المدني ويقال (عبيدالله) مصغراً، وثقه النسائي من الثالثة.

تهذيب التهذيب ٦/٨٥؛ تقريب التهذيب: ص ١٩٢.

<sup>(</sup>١) تكررت كلمة (ويذل من يشاء) في س وم.

<sup>(</sup>Y) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٣/٤ عن أبيه والمؤلف قالا: ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبى ميسرة.

وَٱلْأَرْضِكُلُّ يَوْمِرِهُو فِي شَأْدٍ ﴾ (١) قال: يسأل كل يوم، والرب تبارك وتعالى في شأن وهو اسم من أسماء الله عز وجل(٢).

100 ـ ٣٩ حدثنا: أحمد بن جعفر بن نصر الحمال<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن عسدالعزيز البيوردي(١)، حدثنا حيان(٥)، عن أغلب بن

(١) سورة الرّحمن: الآية ٢٩.

(٢) لم أجد من أخرجه غير المؤلف ــ ورجال إسناده ثقات سوى شيخ المؤلف فلم أجد ترجمته

ولم أجد أحداً غير عبدالله ذكر أن الشأن اسم من أسماء الله تعالى. كما أنه لم يرد ذكره في أسمائه الحسني التسعة والتسعين التي ذكرها الترمذي في سننه ٥٣١/٥.

> والشأن في اللغة: الخطب والأمر والحال. انظر: لسان العرب ١٣٠/ ٢٣٠.

وعليه جاء في بعض الخطب (ذو الشأن)، وجاء في الحديث «ومن شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً. ...» الحديث، وقد تقدم برقم (١٤٨).

فهو مثل ما يقال له سبحانه وتعالى ذو القوة.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الحمال الرازي الشعراني من أهل أصبهان، كان من العباد الراغبين في الحج. قيل: إنه يصلي عند كل ميل ركعتين، روى عن أبىي مسعود الرازي ويحيى بن عبدك وأبني حاتم الرازي، روى عنه عمد بن عبدالله بن أحمد التميمي.

الأنساب ٣٢٣/٣؛ واللباب ٢٩١/١.

انظر أيضاً: تهذيب الكمال ٢٩/١

(٤) لم أعثر على توجمته 🗄

(٥) هـوحبان (بالباء) بن أغلب بن تميم الشعودي البصري، روى عن أبيه الأغلب بن تميم، وسمع منه أبوحاتم، وقال: ضعيف الحديث. وأيضاً وهاه أبو حفص الفلاس

انظر: الجرح والتعديل ٢٩٧/٣؛ وميزان الاعتدال ٤٤٨/١؛ ولسان الميزان . 170/4 تميم (١)، عن هشام بن حسان (٢)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: خزائن الله عز وجل / الكلام [٢٨/أ] إذا أراد شيئاً أن يقول له: كن، فيكون (٣).

(۱) هو أغلب بن تميم بن النعمان من أهل البصرة، كنيته أبو حفص. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن عدى: أحاديثه عامتها غير محفوظة إلا أنه بمن يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه.

التاريخ الكبير ٧٠/٢؛ الجرح والتعديل ٣٤٩/٢؛ الكامل ٤٠٧/١؛ المجروحين ١/٥٧١؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٧١؛ لسان الميزان ٢/٤١٤.

(۱) هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي (بضم قاف وسكون راء وضم دال مهملة وبسين مهملة منسوب إلى قردوس بن الحارث: المغني، ص ۲۰۷). أبو عبدالله البصري، يقال: كان نازلاً في القراديس ويقال: مولاهم. ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنها، من السادسة. مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة.

عذيب التهذيب ٣٤/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٤.

(٣) أخرجه البزار في مسنده (١/٢٧٩)، نسخة الأزهرية، مصور الجامعة برقم ١٩٠٧). قال: حدثنا داود وهو ابن بكير حدثنا حيان بن أغلب بن تميم حدثني أبي عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وذكر الحديث بنحوه وقال: ولا نعلم روى هذا الحديث عن هشام، إلا أغلب، ولا نعلم رواه عن أغلب إلا ابنه، والأغلب فلم يكن بالقوي، وقد حدث عنه غير واحد من المتقدمين.

وأخرجه أبو القاسم التيمي الأصبهاني من طريق المؤلف في الحجة في بيان المحجة (ص ٣٤٦)، رقم الحديث ٢٣٤)، إسناده ضعيف، لأن فيه حبان بن أغلب ضعفه أبو حاتم وغيره، وأباه أغلب بن تميم قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقد أورد الألباني هذا الحديث في ضعيف الجامع الصغير ٣/١٢٠، وعزاه إلى المؤلف في العظمة وقال فيه: ضعيف.

ويشهد لمعناه حـديث أبـى ذر الذي أخـرجه التـرمذي في سننـه ٢٥٧/٤، =

107 - . ٤٠ حدثنا عبدالله بن محمد القيسي (١)، حدثنا محمد بن إسحاق (٢)، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو موسى (٣)، عن فيض الرقي (٤)، قال: قال فضيل بن عياض رحمه الله تعالى: ما قال الله تبارك وتعالى لشيء قط: كن كن مرتين (٥).

١٥٧ - ١٤١ حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا سعيد بن محمد بن

= رقم (٢٤٩٥)، وابن ماجة في سننه ٢٠٤/٥؛ والإمام أحمد في مسنده ١٥٤/٥، كلهم بإسنادهم عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عنه \_ في سياق الحديث القدسي المشهور الذي يقول فيه تعالى: «يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته»... الحديث، وفي آخره: عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري

هديته»... الحديث، وفي اخره: عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون، هذا لفظ الترمذي، وقال فيه: «هذا حديث حسن».

(۱) لم أجد ترجمته.
 (۲) هو محمد بن إسحاق بن الحريص.

ذكره المزي في تلاميذ ابن أبي الحواري. انظر: تهذيب الكمال ٢٧/١، ولم أجد ترجمته.

انظر: تهذیب الکمال ۲۷/۱، ولم أجد ترجمته. (۳) لم أتمكن من معرفته.

(٤) في س وم: (فيض المرقي)، وفي ك: (فيض الرقي)، وهو الصواب وهو فيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي خادم الفضيل بن عياض.

ذكره ابن أبسي حاتم ولم يقل فيه شيئاً من الجرح والتعديل، الجرح والتعديل ٨٨/٧.

وذكره المزي في تلاميذ فضيل بن عياض فقال: روى عنه. . خادمه أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي.

انظر: تهذيب الكمال ١١٠٣/٢.

(°) في النسخ الثلاث (مرمبين) والصواب ما أثبته. لأنه هو الموافق للمعنى، وهو أن الله تعالى إذا أراد شيئاً يقول له: كن، فيكون بمجرد قوله (كن) في مرة واحدة، ولا يكرر له كلمة (كن) ولم أجد من أخرج هذا الأثر غير المؤلف، وإسناده لا يمكن الحكم عليه لأن عديداً من رجاله لم أهتد إلى ترجمتهم.

ثواب(۱), قال: حدثني بكر بن عيسى السكوني(۲), قال: حدثني محمد بن عثمان الحراني( $^{(7)}$ ), عن مالك بن دينار، عن الحسن( $^{(3)}$ ), عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله  $^{(7)}$ : إن لله عز وجل لوحاً, أحد ( $^{(9)}$ ) وجهيه ياقوتة, والوجه الثاني( $^{(7)}$ ) زمردة خضراء، قلمه النور فيه يخلق، وفيه يرزق، وفيه يحيى، وفيه يميت، وفيه يعز، وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة ( $^{(7)}$ ).

تاریخ بغداد ۹٤/۹ ـ ۹۰.

انظر: أيضاً لسان الميزان ٧٨٨/٥.

<sup>(</sup>۱) هو سعيد بن محمد بن ثواب البصري يعرف بالحصري، قدم بغداد، ذكره الخطيب البغدادي. وقال: وحدث بها عن مؤمل بن إسماعيل وأزهر بن سعد السمان، وأبي عتاب الدلال ومحمد بن عبدالله الأنصاري، روى عنه إسماعيل بن الفضل البلخي وعبدالله بن محمد بن ياسين ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن أحمد البوراني والقاضي المحاملي».

<sup>(</sup>٢) لم أعثر على توجمته.

<sup>(</sup>٣) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٤١/٣، وقال: محمد بن عثمان الحراني، وقيل: الحداني، وبالراء أصح عن مالك بن دينار بخبر باطل، قال الأزدي: متروك الحديث، ثم ذكر هذا الحديث.

<sup>(</sup>٤) هو الحسن البصري.

<sup>(</sup>٥) في نسخة ك وم: (إحدى)، وهو خطأ والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٦) في النسخ الثلاث: (الثانية) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٧) أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١١٧/١ ــ ١١٨، بسنده عن أبي الفتح الأزدي قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراق قال حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب به. وقال: هذا حديث موضوع.

قال الأزدى: محمد بن عثمان متروك الحديث.

وقال الذهبي: في هذا الحديث: خبر باطل. كما تقدم في ترجمة محمد بن عثمان.

وأورده السيوطى في اللآليء المصنوعة ١/٢٠، وقال: أخرجه أبوالشيخ في =

١٥٨ ـ ٢٠ حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سعيد بن يحيى (١)، حدثنا مسلم بن خالد(٢)، عن يزيد أبي خالد(٢)، عن أبي حزة الثمالي (٤)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن الله عز وجل خلق لوحاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حراء

العظمة، وتعقب على ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع، بأنه صح عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً وجمع طرقه \_ وسيأتي تفصيله في الرقم الآتي.
 انظر أيضاً: تنزيه الشريعة ١٤٢/١.

(۱) هوسعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو عثمان البغدادي. ثقة ربما أخطأ من العاشرة. مات سنة تسع وأربعين وماثتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ١٢٧٤.

(٢) هو مسلم بن خالد بن قرقرة ويقال: ابن جرجرة، المخزومي مولاهم أبو خالد المكي المعروف بالزنجي «كان أبيض مشرباً بحمرة، وإنماقيل: له الزنجي لمحبته التمر، قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي». فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة. مات سنة تسع وتسعين ومائة. وقيل: بعدها. أخرج له أبو داود واد ماحه

تهذيب التهذيب ١٢٨/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٥.

(٣) هو أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، يقال: اسمه يزيد بن عبدالرحمن بن أبي سلامة، وبهذا الاسم ذكره ابن أبي حاتم، وقال: وكان ينزل بني دالان، ويقال: واسطي. صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس كثيراً، روى له الأربعة. الجرح والتعديل ٢٧٧/٩؛ تهذيب التهذيب ٨٢/١٢؛ تقريب التهذيب، ص٣٠٤.

(٤) هو ثابت (بمثلثة وبموحدة ومثناة فوق: المغني، ص٥٣)، ابن أبي صفية (بكسر فاء مخففة شدة ياء: المغني، ص١٥١)، دينار وقيل: سعيد أبو حمزة الثمالي (بمضمومة وخفة ميم منسوب إلى ثمالة بن أسلم: المغني، ص٥٥)، الأردي الكوفي. ضعيف رافضي. من الخامسة. مات في خلافة أبي جعفر. أخرج له الترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢/٢؛ تقريب التهذيب، ص٠٠.

وزبرجد، قلمه(۱) / نور، وكتابه نور ينظر منه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق فيها ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء(٢).

(١) ق١٧/ب نسخة ك.

(٢) موقـوف وإسناده ضعيف، لأن أبا حمزة الثمالي ضعيف رافضي.

وهكذا أخرجه موقوفاً ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣٥/٢٧، بسنده عن عبيدالله بن موسى.

رالحاكم في مستدركه ٤٧٤/٢، ٥١٩؛ والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٤٩٢ بإسنادهما عن سفيان؛ وأيضاً البيهقي، ص ٢٠٦ - ٢٠٠ عن أبي سعيد المؤدب كلهم عن أبي حمزة الثمالي به.

وزاد البيهقي في رواية سفيان: ويغل ويفك ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿ كُلِّ يَوْمِ هُوَفِي شَأْنِ ﴾.

وقال الحاكم: هذًا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي، لم ينقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط ١٩/٢.

وخالفه الذهبي فقال: اسم أبي حمزة ثابت وهو واه بمرة ٤٧٤/٢، وقد تابعه بكير بن شهاب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسنده عن أبي نعيم عن عبدالله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وإن الله خلق لوحاً محفوظاً»، الحديث.

انظر: اللآلىء المصنوعة ٢١/١.

ولم أجد هذه الرواية في المطبوع، وقد ذكرها الألباني في تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية، وأحال إلى المخطوطة (١/٨٨/٣).

وقال: إسناده يحتمل التحسين، فإن رجاله كلهم ثقات غير بكيربن شهاب وهو الكوفي، قال فيه أبوحاتم: شيخ.

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/٢.

كما تابعه أيضاً عبدالملك بن سعيد بن جبير عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش بسنده عن زياد بن عبدالله عن ليث بن أبي سليم عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس أن نبي الله على قال: «إن الله عز وجل خلق لوحاً محفوظاً» الحديث.

انظر: تفسير ابن كثير ٤٩٧/٤؛ واللآليء المصنوعة ٢٠/١.

109 – 28 حدثنا إسراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الفضل بن الصباح<sup>(۱)</sup>، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي الجنيد<sup>(۱)</sup>، عن

وأنا لم أجدها في العرش.

ومن طريق أبي جعفر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧٢/١٢، رقم الحديث (١٢٥١١)، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٥/٤.

وقال: غريب من حديث سعيد، وابنه عبدالملك لم نكتب إلا من هذا الوجه. وقال الألباني: ضعيف، رواه الطبراني وابن مردويه، وفيه زياد بن عبدالله وهو البكائي عن ليث وهو ابن أبي سليم كلاهما ضعيف.

انظر: تعليقه على شوح العقيدة الطحاوية، ص ٢٩٣.

وأما السيوطي فقال: عبدالملك صدوق، وليث بن أبي سليم روى له مسلم والأربعة، وفيه ضعف يسير من سوء حفظه، منهم من يحتج به والباقون من رجال الصحيح. واستشهد به على حديث أنس الذي تقدم قبله مباشرة.

اللآلىء المصنوعة ٧٠/١.

وأيضاً رواه الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً، كما سيأتي عند المؤلف برقم (١٦٠)، وفيه أيضاً أبو حمزة الثمالي.

ورواه البغوي في تفسيره ٢٣٢/٧، موقوفاً على ابن عباس في سياق آخر أطول منه من طريق إسحاق بن بشر أخبرني مقاتل وابن يج عن مجاهد عنه، وفيه واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السياء والأرض، وعرضه ما بين المشرق والمغرب، حافتاه من الدر والياقوت، ودفتاه ياقوتة حمراء، وقلمه نور، وكلامه معقود بالعرش وأصله في حجر ملك». وإذا ضم إلى هذا الطريق (أي طريق المؤلف) الطرق التي أوردناها وفيها ما يحتمل التحسين يرتفع عنه الضعف ويصل درجة الحسن، والله أعلم بالصواب.

(١) هو الفضل بن الصباح البغدادي أبو العباس السمسار وأصله من نهاوند، ثقة عابد، من العاشرة. مات سنة خس وأربعين ومائتين. أخرج له الترمذي وابن ماجة.

تهذيب التهذيب ٨/ ٢٧٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٥.

(٢) ذكره ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٤/٩، فقال: «أبو الجنيد كوفي سكن الرى».

جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: إنهم يقولون: اللوح من ياقوتة، وأنا أقول: كانت من زمرد، كتابها الذهب وكتبها (١) الرحمن عز وجل بيده / وسمع أهل السماوات صرير (٢) القلم (٣) [٢٨/ب]

= قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبوحاتم: لا بأس محله الصدق.

(٢) في س: (سرير القلم)، وفي ك وم: (صرير القلم) وهو الصواب.
 والصرير: من صر القلم والباب يصر صريراً: أي صوت.

انظر: لسان العرب٤/١٥٤.وفي بعض الروايات (صريف القلم) والمعنى واحد.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ٦٧؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق٩٥/ب)؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٥/٣ (محمودية)؛ وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق، (ص ٦٦، ح ٩٧) كلهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي به بنحوه. ولا يوجد عند الترمذي وابن أبي حاتم قوله: وإنهم يقولون إن اللوح من ياقوتة».

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٦/٣ (محمودية)، من طريق حكام عن أبي الجنيد به، وفيه «كانت الألواح من ياقوتة، كتبها الله بيده...» الحديث. وإسناده جيد لأن رجاله كلهم ثقات أو صدوق. سوى جعفر بن أبي المغيرة وهوصدوق يهم، وأبو الجنيد.

قال فيه أبوحاتم: لا بأس محله الصدق.

وقد وردت في صفة الألواح وطولها وعرضها وكتابتها عدة آثار جمعها السيوطي في الدر المنثور ١٢٠/٣ ـــ ١٢٦، وكلها إسرائيليات، ونحن في غنى عن مثل هذه الأثار.

قال رشيد رضا في تفسير المنار ١٩٠/٩: وأما تلك الروايات الكثيرة في جوهرها ومقدارها وطولها وعرضها وكتابتها وما كتب فيها كلها من الإسرائيليات الباطلة التي بثها في المسلمين أمثال كعب الأحبار ووهب بن منبه فاغتر بها بعض الصحابة والتابعين إن صحت الروايات عنهم، وقد لخص السيوطي منها في الدر المنثور ثلاث ورقات أي ست صفحات من القطع الكبير، وليس منها شيء يصح =

<sup>(</sup>۱) كذا في جميع النسخ ـ كانت، كتابها، كتبها ـ بالتأنيث والسياق يقتضي التذكير \_ كان، كتابه، كتبها ـ .

• 170 — 22 حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبدالله بن يونس<sup>(۱)</sup>، حدثنا محمد بن المتوكل<sup>(۲)</sup>، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حزة<sup>(۳)</sup> عن الضحاك<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الله تبارك وتعالى لوحاً من درة بيضاء، دفتاه من زبرجدة خضراء، كتابه نور يلحظ إليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة، يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء<sup>(٥)</sup>.

<sup>=</sup> أن يسمى درة، وإن كان منها أن الألواح من الياقوت أو من الزمرد أو الزبرجد، كما أن منها أنها من الحجر أو من الخشب» اه

هكذا يشدد رشيد رضا لهجته عند تعرضه للإسرائيليات ويجازف فيقول في الصحابة وكبار التابعين أنهم اغتروا بما روى لهم كعب ووهب، وهذا كلام ينال من أعراضهم إذ يصفهم بعدم المعرفة وعدم التنبه. وقد سبق أن أوضحنا في القسم الدراسي موقفهم من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>١) لم أعثر على ترجمته إ

<sup>(</sup>۲) هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم العسقلاني، أبو عبدالله المعروف بابن أبي السري، الحافظ. صدوق عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. أخرج له أبو داود. تهذيب التهذيب ٤٢٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٧.

<sup>(</sup>٣) هو أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية.

<sup>(</sup>٤) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي.

<sup>(</sup>٥) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق. (أي طريق الضحاك عن ابن عباس) مرفوعاً.

وقد روي الحِديث مِوقوفاً، وتقدم تخريجه في الرقم ١٥٧.

ورواه مرفوعاً أيضاً عبدالملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني وأبو نعيم كها تقدم ذكره والكلام عليه في الرقم المذكور. وأما هذا الإسناد ففي رواية الضحاك عن ابن عباس نظر، قيل: إنه لم يلق ابن عباس وإنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير.

انظر: تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤.

حدثنا النفيلي<sup>(1)</sup>، حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين<sup>(1)</sup>، حدثنا النفيلي<sup>(1)</sup> حدثنا أبو الدهماء البصري<sup>(۳)</sup>، عن أبي ظلال القسملي<sup>(1)</sup>، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش، فكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق، من

ولذلك قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الإرسال.

(٣) هو أبو الدهماء البصري الصغير الأصغر.

مقبول من الثامنة ـ قاله ابن حجر.

وقال ابن حبان: شيخ من أهل البصرة ـ كان ممن يروي المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: المجروحين ١٤٩/٣؛ ميزان الاعتدال ٢٧٢٥؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٤.

(٤) هو هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك الأزدي واسم أبيه ميمون، وقيل غير ذلك، أبو ظلال (بكسر المعجمة وتخفيف اللام) القسملي (بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها لام، هذه النسبة إلى القساملة بفتح المقاف وكسر الميم وهي قبيلة من الأزد، الأنساب ٢/٤٢٠) البصري الأعمى. ضعيف من الخامسة.

تهذيب التهذيب ٨٤/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٦.

وأيضاً أبو حمزة الثمالي ضعيف كها تقدم، ومحمد بن المتوكل صدوق عارف له أوهام كثيرة، وهذه الأمور كلها تجعل الحديث ضعيفاً.

ولكن للحديث طرق أخرى تجعل إسناده حسناً موقوفاً من كلام ابن عباس.

 <sup>(</sup>۱) هو علي بن الحسين بن مطر الدرهمي البصري. صدوق من كبار الحادية عشرة.
 مات سنة ۲۵۳. روى له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٣٠٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٥.

 <sup>(</sup>٢) هو عبدالله بن محمد بن نفيل (بنون وفاء مصغراً) بن زراع بن علي أبوجعفر
النفيلي الحراني. ثقة حافظ، من كبار العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
أخرج له البخارى والأربعة.

تهذيب التهذيب ٦/٦١؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٨.

(١) أخرجه أبن عدي في الكامل ٢٥٧٩/٣ من طريق أبي جعفر النفيلي ثنا أبو الدهماء البصري عن أبي ظلال القسملي عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه. وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٣)؛ والدر المنثور ٣٣٥/٦ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والمؤلف في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، ولم أهتد إلى موضعه في شعب الإيمان.

وهو ضعيف لأن في إسناده أبا ظلال القسملي.

ضعُّفه غير واحد من العلماء وقال فيه الحافظ ابن حجر: ضعيف.

هذا وقد ورد ذكر اللوح في القرآن والأحاديث الصحيحة:

واللوح في اللغة: يطلق على كل صفيحة عريضة من صفائح الحشب، وغيره، وأيضاً يطلق على الذي يكتب فيه، وأيضاً يطلق على الذي يكتب فيه، (كيا جاء في الصحاح ٤٠٢/١؛ ولسان العرب ١٨٤/٥) وأما في الشرع فهو الذي كتب الله تعالى فيه مقادير كل شيء، كيا جاء في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه ٥/٧٦ عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «أن أول ما خلق الله القلم، فقال له: أكتب، قال: رب، وماذا أكتب؟ قال: أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة». فهومستودع مشيئات الله تعالى، قدر فيه مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق العالم بخمسين ألف سنة، ففيه كل ما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة، وما يصدر في هذا الكون فهو وفق ما أثبته الله في هذا اللوح، ولم يكن ليخطىء أو يخالف في شيء عا فيه.

وقد سمي هذا اللوح بعدة أسامي، منها اللوح المحفوظ. قال تعالى:

﴿ بَلْهُوَقُرْءَانٌ يَجِيدُ ﴿ فِيلَوْجِ تَحْقُوظِ ﴾ (سورة البروج: الآية ٢١، ٢٢).

وجاء ذكر اللوح أيضاً في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٣١/٤ بسنده عن عمران بن حصين مرفوعاً، قال فيه النبي على «كان الله تبارك و تعالى قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح ذكر كل شيء» وهو غرج في صحيح البخاري وسيأتي عند المؤلف برقم (٢٠٧).

﴿ مَاۤأَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابِ مِّن قَبْلِ أَن أَمْراً هَا إِنَّا فَي كَتْبِ مِّن قَبْلِ أَن نَبْراً هَا أَإِنَّ ذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ﴾ (سورة الحديد: الآبة ٢٢).

وجاء ذكره أيضاً فيها أخرجه البخاري في صحيحه ٢٨٧/٨؛ ومسلم في صحيحه ٢٧/١٧ بسندهما عن أبي هريرة مرفوعاً: قال: لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: «إن رحمتي غلبت غضبي». فالمراد من الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ، كما في فتح الباري ٢٦/١٣٥. وسمى أيضاً بالإمام، قال تعالى:

﴿إِنَّا نَعْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَى وَنَكَتُبُ مَاقَدَّمُواْ وَءَاثَ رَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيَ إِمَا مِمْ أَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامِ مُّيِينٍ ﴾ (سورة يس: الآية ١٢).

وقال ابن كثير في تفسيره ٣٦٦/٣ أثناء تفسيره لهذه الآية: «أي وجميع الكائنات مكتوب في كتاب مسطور مضبوط في لوح محفوظ». وقد قبل له أيضاً: الذكر. كما جاء في حديث عمران بن حصين الذي أخرجه البخاري في صحيحه ٢٨٦/١٣ قوله ﷺ: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض».

وذكر ابن حجر في فتح الباري ٢٩٠/١٣ أن المقصود منه اللوح المحفوظ ونظراً لهذه الآيات والأحاديث الكثيرة يجب الإيمان باللوح المحفوظ وبما فيه، فقد قال الطحاوى في عقيدته، ص ٣٤:

وونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم، فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن، ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه، ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة اله.

فنحن نؤمن بهذا اللوح، وأنه مخلوق لله تعالى موجود ثابت. وإن الله تعالى كتب فيه ما هو كائن إلى يوم القيامة، كها وردت به الآيات الكريمة والأحاديث =

171-17 حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي (۱)، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر (۲)، عن عبدالله بن أبي زكريا (۳)، عن رجاء بن حيوة (۱)، عن

= الصحيحة الثابتة، ولا نعرف طبيعته وصفته وكيفيته، فإن ذلك لا يعلمه إلا الله تعالى.

ولا نقول كما يقول الفلاسفة: إن اللوح المحفوظ هو النفس الفلكية التي منها ومن فيض العقل الفعال بحصل للنفوس البشرية ما يحصل من العلم والإنـذارات والمنامات، ومن ذلك ينزل عندهم الوحي على الأنبياء، كما ذكر عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل ٣٩٨/٩ ــ ٤٠١.

وهو كله خلاف ما عليه الإسلام، ومن علم دين الإسلام الذي بعث الله به رسله، علم أن هذا من أبعد الأمور عن دين الإسلام.

وكذلك لا نعتمد على ما ورد في صفة اللوح المحفوظ من أحاديث إلا ما ثبت منها عن النبي على بسند صحيح ثابت. وما جاء فيه أنه من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حراء، وغير ذلك من الصفات فلم يثبت شيء منه عن النبي على السب

(۱) في جميع النسخ (المراسبي) وهو خطأ والصوّاب ما أثبته، وهو عمرو بن مالك الراسبي.

تقدمت ترجمته في رقم (١١٤)، وفيه أيضاً ذكر (المراسبي) بدل (الراسبي). (٢) في النسخ الثلاث (عبدالرحمن بن زيد بن جابر) والصواب عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وهو الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني. ثقة من السابعة. مات سنة بضع وخسين ومائة. أخرج له الجماعة

تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١١.

(٣) هو عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي أبو يحيى الشامي، واسم أبي زكريا إياس بن
يزيدوقيل: زيد بن إياس، كان عبدالله من فقهاء أهل دمشق من أقران مكحول.
 ثقة فقيه عابد، من الرابعة. مات سنة ١١٩. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ٥/٢١٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٤.

النواس بن سمعان (۱) رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله عز وجل أن يوحي بأمره تكلم بالوحي، فإذا تكلم بالوحي أخذت السماوات رجفة \_ أو قال: رعدة \_ شديدة خوفاً من الله عز وجل، فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون أول من يرفع: جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم، فيقول جبريل: قال الحتى وهو العلى الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل وينتهي / جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض (۲). [۲۹]]

<sup>197</sup> \_ 27 حدثنا عبدالرحن بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا نعيم بن حماد<sup>(۱)</sup>، حدثنا الوليد بن مسلم مثله<sup>(1)</sup>.

الكندي. أبو المقدام، ويقال أبو نصر الفلسطيني. ثقة فقيه من الثالثة. مات سنة اثنتي عشر ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٢.

<sup>(</sup>۱) النواس (بتشديد الواو ثم مهملة) ابن سمعان بن خالد العامري الكلابي أو الأنصاري. صحابي مشهور، سكن الشام، ولأبيه أيضاً صحبة. الإصابة ٣٦/٥٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق \_ أي طريق عمرو بن مالك الراسبي \_ وقد رواه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم، وسيأتي حديثه بعده مباشرة.

<sup>(</sup>٣) هو نعيم بن حماد بن الحارث الخزاعي (بمضمومة وخفة زاي نسبة إلى خزاعة: المغني، ص ٩٨) أبو عبدالله المروزي نزيل مصر. صدوق يخطىء كثيراً. فقيه عارف بالفرائض من العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي أحاديثه مستقيمة. أخرج له البخاري مقروناً وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٠ /٤٥٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٩.

 <sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٩١/٢٢؛ وابن خزيمة في التوحيد، ص ١٤٤؛
 وابن أبي حاتم في تفسيره (كها في تفسير ابن كثير ٥٣٧/٣)؛ والحكيم الترمذي
 في الـرد على المعطلة (ق ٨٥/ب ـ ١/٨٦) مختصراً؛ والبيهقي في الأسماء =

والصفات، ص ۲۹۳ كلهم من طريق نعيم بن حماد حدثنا الوليد بن مسلم به بنحوه.

وعند الجميع زيادة بعد قوله: (فيكون أول من يرفع جبريل عليه السلام) وهي (فيكلمه الله تعالى من وحيه بما أراد، ثم يمر (وفي بعض الروايات: يمضي) جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل). ولا يوجد في تفسير الطبري والتوحيد اللفظ الأخير (من السماء والأرض) ولفظ الترمذي: إذا تكلم الله بالوحي في السماء صعق أهل السماء فيكون أول من يفيق جبريل، فيأمره الله بالوحي فينزل كلما مر بسماء، قالوا: يا روح الله ماذا قال؟ فيقول

ونقل ابن كثير عنه قوله: سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم (تفسير ابن كثير ٥٣٧/٣).

جبريل الحق وهو العلى الكبر.

وأورد الحديث الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥٣٨/٨؛ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٧ – ٩٥ وعزاه كل منهما إلى الطبراني.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق، وتكلم فيه من لم يسلم بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات».

قلت: في هذا السند نعيم بن حماد قد تكلم فيه، كما تقدم في ترجمته من قول ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء كثيراً.

وقد تابعه عمرو بن مالك الراسبي، عن الوليد بن مسلم، وقد تقدم حديثه قبل هذا، وهو ضعيف، كما قال ابن حجر في التقريب، بل اتهمه بعضهم بالسرقة وتابعه أيضاً إبراهيم بن موسى الطرسوسي عن الوليد بن مسلم. أخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق 1/٨٦) عن الفضل بن محمد عنه به بنحوه وإبراهيم بن موسى ذكره ابن أبي حاتم ١٣٧/٢ ونقل عن أبيه أنه قال: شيخ، كان يكون بطرسوس.

وبمجموع هذه الطرق يصح الحديث إن شاء الله، لا سيها وله شاهد من حديث ابن مسعود، وقد تقدم برقم (١٤٤).

١٩٤ه حدّثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدثني عبدالصمد، قال: سمعت حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدثني عبدالصمد، قال: سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: إن أدنى الملائكة من الله عز وجل جبريل ثم ميكائيل، فإذا ذكر عبداً بأحسن عمله، قال: فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي، صلواتي عليه، ثم سأل ميكائيل جبريل: ما أحدث ربنا؟ فيقول: فلان بن فلان ذكره بأحسن عمله(١)، فصلى عليه، صلوات الله عليه، ثم سأل ميكائيل من يراه من أهل السهاء، فيقول: ماذا أحدث ربنا؟ فيقول: ذكر فلان بن فلان بأحسن عمله(٢)، فصلى عليه صلوات الله عليه، فلا يزال يقع من سهاء إلى سهاء حتى يقع إلى الأرض، وإذا ذكر عبداً بأسنواً عمله، قال: عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلان بن فلان بأسوأ عمله، قال ميكائيل جبريل: ماذا أحدث ربنا؟ فيقول: ذكر فلان بن فلان بأسوأ عمله، فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سهاء إلى سهاء عتى يقع إلى الأرض(٣).

ومن حديث ابن عباس، وتقدم برقم (١٤٣)، بالإضافة إلى أن ابن عدي تتبع أحاديث نعيم بن حماد التي أخطأ فيها، ولا يوجد هذا الحديث في ضمنها مما يدل على أنه صحيح، لأنه قال بعد تتبعه «ورأجو أن يكون باقي أحاديثه مستقيمة». الكامل ٢٤٨٥/٧.

<sup>(</sup>١) ، (٧) في نسخة ك في الموضعين: (علمه)، والصواب ما في نسخة س، وم.

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ١/٤٤؛ والحبائك، ص ١٩، وعزاه إلى المؤلف في
 العظمة عن وهب.

وقد جاء في الحديث نحوه ولكن فيمن أحبه الله تعالى.

فقد ورد عن أبي هريرة: أن رسول الله على قال: إذا أحب الله العبد نادى جبريل: يا جبريل إني أحب عبدي فلاناً فينوه بها في حملة العرش، فيحبه حملة العرش فيسمع أهل السهاء السابعة لغط حملة العرش فيحبه أهل السهاء السابعة ==

170 ــ 19 حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم (١)، حدثنا يزيد (٢) بن زريع، عن أبي رجاء محمد بن سيف عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقَلَدُ وَ ٱلْمَرْضَ مُن مُعَدِهِ عَسَبْعَدُ أَبْحُرٍ ﴾ (٣) قال: لوجعل شجر الأرض

أَقَلَامُ وَٱلْبَحْرُيَمُدُّهُ مُونَابُعُدِهِ عَسَبْعَهُ أَبُحُرِ ﴾ (٣) قال: لوجعل شجر الأرض [٢٩/ب] أقلاماً وجعل ماء البحر في دواة، وقال عز وجل: من أمري كذا وكذا / لنفد ماء البحر ولتكسرت الأقلام (١).

١٦٦ ـ • ٥ حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة رحمه الله تعالى، قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا

عن أبي هريرة، وليس فيه هذا التفصيل لأنه جاء فيه: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل، إن الله يحب جبريل، إن الله يحب فلاناً فأحببه، فينادي جبريل في أهل السهاء، إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السهاء، ثم يوضع له القبول في الأرض.

(١) هو المعروف بشاذان الفارسي.

(۲) ق ۱/۱۸، نسخة ك.(۳) سورة لقمان: الآية ۲۷.

(۱) سوره نقمان: الآية ۲۷.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨١/٢١

عن يعقوب قال: ابن علية عن أبي رجاء قال: سألت الحسن عن هذه الآية . . ثم ذكر نحوه .

أورده ابن كثير في تفسيره ٤٥١/٣ وإسناده صحيح إلى الحسن البصري. وقد ورد نحوه عن قتادة أيضاً، وقد تقدم برقم ٧٧.

ثم ينزل سهاء سهاء حتى ينزل إلى سهاء الدنيا، فيحبه أهل السهاء الدنيا ثم يهط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض، والبغض مثل ذلك. أخرجه ابن منده في التوحيد ق ١/١٠٧، ٢ من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي صالح عنه.

وأصله مخرج في صحيح البخاري ـ كتاب بدء الحلق ـ باب ذكر الملائكة ٣٠٠٦، رقم الحديث ٣٢٠٩.

في اللَّرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقُلَاثُمْ ﴾ (١) الآية، قال المشركون: إنما هذا كلام أوشك أن ينفد، فأنزل الله عز وجل ما تسمعون، يقول: لو كان شجر الأرض أقلاماً، وماء البحر سبعة أبحر لتكسرت الأقلام، ونفد ماء البحر قبل أن تنفد عجائب ربى تعالى وحكمته وخلقه وعلمه (٢).

<sup>(</sup>١) سورة لقمان: الآية ٢٧.

<sup>(</sup>٢) تقدم بنفس السند والمتن برقم ٧٧ ــ إسناده صحيح.

# التعلميق:

عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وترجم له بقوله: «ذكر شان ربنا تبارك وتعالى وأمره وقضائه» وأورد تحت هذه الترجمة من الأحاديث والأثار ما استدل به على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه وجلالة شأنه وأمره وقضائه»

ويمكن تقسيم الأحاديث الواردة في هذا الباب إلى أنواع:

### النسوع الأول:

حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «قام فينا رسول الله على بأربع، (وفي بعض الروايات «بخمس كلمات») إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام. . . الحديث.

أورده من طرق عديدة وبالفاظ مختلفة، وهو حديث صحيح، يدل على ما أراده المؤلف من خلال عقده لهذا الباب.

فمن شأنه سبحانه وتعالى أنه لا ينام، لأن النوم من صفات المخلوق التي تدل على العجز والضعف، وأما ربنا سبحانه وتعالى فهو أعز وأجل من أن يغلب عليه النوم، بل من أن تأخذه مبادىء النوم، ولذلك قال تعالى:

﴿ لَا تَأْخُذُهُ مِسِنَةً وَلَا نَوْمٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٥٥).

ومن شأن ربنا تبارك وتعالى أن يخفض القسط ويرفعه، والمراد بالقسط هنا الميسزان، فقد جاء في حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في صحيحه ٣٩٣/١٣: «بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع». وقال النووي في شرحه ١٣/٣: والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة.

وقيل: المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه، والله أعلم. اهـ

وفي الحديث بيان بأن الله تعالى ترفع إليه أعمال العباد، وقد جاء فيها أخرجه

البخاري في صحيحه ٣٣/٢؛ ومسلم في صحيحه ٤١٥/١٣، عن أبي هريرة مرفوعاً: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار... الحديث، فهو مما يؤيد ما جاء في حديث أبى موسى.

كما أن فيه بياناً بأن الله تعالى بلغ في العظمة والقوة وفي جميع صفات الكمال ما لا حد ولا نهاية له، ولذلك احتجب سبحانه وتعالى من خلقه بحجاب من النور أو النار، لأنه لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، وهذا أبلغ في بيان عظمة الله وقدره وجبروته وقوته، وفي بيان ضعف المخلوقين وعدم قدرتهم.

وهذا الحديث يدل أيضاً على إثبات عديد من الصفات لله تعالى، مثل صفة البصر والحجاب والنور وصفة اليد، وسيأتي الكلام على كل منها مفصلًا إن شاء الله.

## والنبوع الثباني:

لما جاء في هذا الباب هوما رواه ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنها أن الله تعالى يطوي السماوات يوم القيامة بيمينه والأرضين بيده الأخرى ثم ينادي بملوك الدنيا وجبابرتها فيقول: أين ملوك الدنيا، أين جبابرتها، أنا الملك، أنا الجبار.

وقد أخبر الله تعالى عن ذلك في كتابه أيضاً إذ يقول في سورة الزمر الآية ٦٧:

﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَ تُهُ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَٱلسَّمَوْتُ مَطْوِيَّنَتُ إِيمِينِهِ }.

وهو من أعظم الأدلة على عظمة الله تعالى وقوته وجلالة أمره، حيث تكون الأرض والسموات كلها بيده بمنزلة خردلة في يد أحد من الناس.

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه البخاري في صحيحه ٢٧٢/١١ أن النبي على قال: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلًا لأهل الجنة» الحديث.

وجاء في رواية أخرى أشار إليها الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٩٦/١٣: «فيجعلهما في كفه ثم يرمي بهما كما يرمي الغلام بالكرة». وهناك حديث آخر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عند البخاري ٣٩٣/١٣؛ ومسلم ١٢٩/١٧ يقول فيه: إن يهودياً جاء إلى النبي على فقال: يا محمد. إن الله يمسك السموات على إصبع، والخلائق على إصبع، والخرضين على إصبع، والجبال على إصبع، ثم يقول: أنا الملك \_ فضحك رسول الله على إلى بدت نواجده... الحديث.

ففي هذه الأحاديث كلها إثبات القدرة والقهر والعظمة لله تعالى، وليس فيها بينها تعارض، فلا يظن أن حديث ابن مسعود هذا يخالف حديث ابن عمر الذي عند المؤلف أو حديث أبى سعيد يخالف خبرهما.

لأن كل شأن من هذه الشؤون يقع في أوقات مختلفة، والإمساك على الأصابع في حديث ابن مسعود غير القبض على الشيء، وبهذا جمع ابن خزيمة بين هذه الأحاديث في التوحيد، ص ٧٩.

وقد ذهب بعض السلف إلى أن الله تعالى يطوي السماوات ويقبض الأرضين بيمينه قبضة واحدة، ولكن الصواب ما جاء في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي على أن السموات تكون مطويات بيمينه، والأرضين بيده الأخرى.

وإن كان ما قاله بعض السلف ليس بمستحيل في حق الله تعالى، ولكن التمسك بالنص الصحيح الثابت والوقف عند حده أولى وأحسن، وقد تقدم التفصيل عنه في موضعه.

ثم إن هذه الأحاديث التي أوردها المؤلف من أعظم الأدلة على إثبات صفة اليد لله تعالى، وأنها حقيقة في حقه، لا مجاز فيها لأنها اقترنت فيها بالطي والقبض والإمساك والأخذ وغيرها من القرائن التي تجعلها حقيقة في استعمالها ولا يصح فيها دعوى المجاز بحال من الأحوال.

هذا وقد جاء إثبات صفة اليد لله تعالى في عديد من الآيات الكريمة منها قوله تعالى:

﴿ بَلِّ يَدَاهُ مُبَسُّوطَتَانِ ﴾ (سورة المائدة: الآية ٦٤).

وقوله:

﴿ مَامَنَعَكَ أَن تَسَجُدُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيٌّ ﴾ (سورة ص: الآية ٧٠).

وقوله:

﴿ يَدُاللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (سورة الفتح: الآية ١٠).

وأما الأحاديث التي وردت فيها هذه الصفة لله تعالى فهي كثيرة جداً حيث تبلغ التواتر كها قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٣٦٣/٦ ولذلك ذهب أثمة السلف كلهم إلى إثباتها لله تعالى حقيقة دون تأويل أو تشبيه أو تكييف، فهي كها تليق بذاته وجلاله. ولكن الطوائف الأخرى أنكرت هذه الصفة لله تعالى، وذهبت إلى تأويلها أو تبديلها بالنعمة أو القدرة.

وشبهتهم في ذلك أن إثباتها يؤدي إلى إثبات جارحة له. وهو منزه عن الجوارح، كها أن في إثباتها تشبيهاً بالمخلوقين، وقد كثر رد السلف على هؤلاء فيها زعموا، وبينوا أن إثباتها على وجه يليق بذاته وجلاله ليس فيه أدنى تشبيه بيد المخلوقين.

فقال ابن خزيمة في التوحيد ٨٣: ولو أن جميع من خلقهم الله من بني آدم إلى وقتنا هذا، وقضى خلقهم إلى قيام الساعة لو اجتمعوا على معونة بعضهم بعضاً، وحاولوا على قبض أرض واحدة من الأرضين بأيديهم كانوا عاجزين عن ذلك غير مستطيعين له»... (إلى أن قال): «فكيف يكون يا ذوي الحجا من وصف يد خالقه بما بينا من القوة والأيدي ووصف يد المخلوقين بالضعف والعجز مشبهاً يد الخالق بيد المخلوقين». اه.

وقد تعرض كثير من السلف للرد على هؤلاء الذين نفوا هذه الصفة وبدلوها بمعاني أوحتها إليهم فلسفتهم، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن القيم فإنها قد تعرضا لتفنيد جميع شبهاتهم التي تشبثوا بها في هذه المسألة وغيرها، وردا عليهم رداً جميلاً حيث لم يتركا لهم مجالاً للتنصل أو الإنكار.

راجع: مجموع الفتاوى ٣٦٢/٦ \_ ٣٧٢؛ ومختصر الصواعق المرسلة ٣٣٦/٢ \_ ٣٣٦/٣ وراجع لمعرفة مذهب النفاة والمؤولين شرح الأصول الخمسة،

ص ٢٢٨؛ والإرشاد، ص ١٥٥ ــ ١٥٦؛ وأصول الدين، ص ١١١؛ والمواقف، ص ٢٩٨.

## والنوع الثالث:

لما ورد في هذا الباب هو ما يتعلق بصفة نزول الوحي، فأورد فيه حديث ابن عباس وعبدالله بن مسعود والنواس بن سمعان، وذلك عناسبة ما جاء في ترجمة الباب «وأمره وقضائه».

وهذه الأحاديث كلها تدل على إثبات الكلام لله تعالى وكذلك إثبات الصوت له، وهناك عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية أخرى ورد فيها إثبات الكلام لله تعالى وأن الله متكلم بحرف وصوت يسمع، يتكلم متى شاء وبما شاء وكيف شاء...
قال تعالى:

﴿ وَمَاكَانَ لِبَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحَيَّا أَوْمِن وَرَآيِ جِحَابٍ أَوْيُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِى بِإِذْنِهِ مَايَشَآءٌ ﴾ (سورة الشورى: الآية ٥١).

وقال تعالى:

﴿ وَإِنْ أَحَدُّمِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرَهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَمَ ٱللَّهِ ﴾ (سورة التوبة: الآية ٦).

وقسال أيضـــأ:

﴿ وَكُلُّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكَلِيمًا ﴾ (سورة النساء: الآية ١٦٤).

وقسال:

﴿ قَالَ يَكُمُوسَينَ إِنِّي أَصْطَفَيْتُ تُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسْلَنِقِ وَبِكَلِّمِي ﴾

(سورة الأعراف: الآية ١٤٤).

ومن الأحاديث التي ورد فيها أن الله يتكلم بصوت يسمع ما أخرجه البخاري في صحيحه ٤٥٣/١٣، رقم الحديث ٧٤٨٣، بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار.

وما أخرجه أيضاً في المصدر نفسه (رقم الحديث ٧٤٨١) بسنده عن أبي هريرة يبلغ به النبي على قال: إذا قضى الله الأمر في الساء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان، ينفذهم ذلك، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير.

وما ذكره البخاري في المصدر نفسه تعليقاً، وأخرجه في الأدب المفرد موصولاً والإمام أحمد في مسنده ٣/٤٩٥.

عن عبدالله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كها يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان.

وفي ذلك كله رد على من ينكر كلام الله تعالى وأن يقوم به صوت.

وقد اختلف الناس في هذه المسألة على عدة أقوال تبلغ حوالى تسعة أقوال، ويمكن ردها إلى أربعة:

#### القول الأول:

وهو قول الفلاسفة والصابئة من غير الأمة الإسلامية إن كلام الله هو ما يفيض على النفوس من معاني إما من العقل الفعال عند بعضهم أو غيره عند البعض الأخر.

#### والقول الثان:

وهو قول المعتزلة والجهمية إن معنى كونه تعالى متكلماً أنه خالق للكلام في غيره، وليس الكلام صفة قائمة به.

#### والقول الثالث:

وهو قول الأشاعرة إن كلام الله تعالى نفسي أزلي قديم ليس له حرف ولا صوت، لا يتعلق بمشيئته وقدرته، وإنما هو المعاني فقط \_ إذا عبر عنها بالعربية فهو القرآن، وإذا عبر بالعبرية فهو توراة، وإذا عبر بالسريانية فهو إنجيل.

والقول الرابع:

وهو قول السلف الذي دلت عليه الأدلة القاطعة من الكتاب والسنة، إن الكلام صفة من صفات الله تعالى فهو لم يزل متكلماً إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وبما شاء، وهو يتكلم بحرف وصوت يسمع، وأن كلامه قديم النوع وحادث الآحاد.

وهذا هو الصواب لتضافر الأدلة عليه، كما قدمنا بعضاً منها.

أما الأقوال الأخرى فهي كلها مخالفة للقرآن والسنة الصحيحة.

قال ابن القيم في الرد على القول الأول (كما في مختصر الصواعق ٢ / ٢٤): والأصل الذي قادهم إلى هذا عدم الإقرار بالرب الذي عرفت به الرسل ودعت إليه.

وأما المعتزلة فقد قادهم إلى القول بذلك الأصل الباطل المخالف لجميع كتب الله ورسله ولصريح المعقول والفطر من جحد صفات الرب وتعطيل حقائق أسمائه ونفي قيام الأفعال. فلم أصلوا هذا الأصل كان من فروعه أنه لم يتكلم بالقرآن ولا بغيره، وأن القرآن مخلوق.

وقال أيضاً (كما في مختصر الصواعق ٢٥/٧ ـــ ٤٢٦): طرد ذلك إنكار ربوبيته وإلهيته، فإن ربوبيته سبحانه إنما تتحقق بكونه فعالاً مدبراً متصرفاً في خلقه، يعلم ويقدر ويسمع ويبصر، فإذا انتفت أفعاله وصفاته انتفت ربوبيته، فإذا انتفت عنه صفة الكلام انتفى عنه الأمر والنهي ولوازمها وذلك ينفي حقيقة الإلهية.

وأما الأشاعرة فقد ذهبوا إلى مذهبهم لأنهم قاسوا كلام الله تعالى على كلام المخلوقين الذي يقتضي أن يكون من ذي مخارج، والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك، وقد رد على هذه الشبهة كثير من السلف ونكتفي بما قاله الإمام أحمد في الرد على الجهمية، ص ٤٧:

«أما قوله إن الكلام لا يكون إلا من جوف وفم وشفتين ولسان، أليس قال الله للسموات والأرض:

﴿ أَتِّيَاطُوْعًا أَوَّكُرُهُمَّا قَالُتَا أَنَّيْنَا طَآبِعِينَ ﴾ (سورة فصلت: الآية ١١).

\_\_\_\_\_

وقسال:

﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُرِدَ ٱلْجِـ بَالَ يُسَيِّحْنَ ﴾ (سورة الأنبياء: الآية ٧٩).

أتراها سبحت بجوف وفم ولسان وشفتين، والجوارح إذا شهدت على الكافر فقالوا:

# ﴿ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْنَأَقَالُوٓ أَانطَهَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِي آَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

(سورة فصلت: الآية ٢١).

أتراها أنها نطقت بجوف وفم ولسان، ولكن الله أنطقها كيف شاء من غير أن يقول بجوف».

راجع لمعرفة القول الأول: مجموعة الرسائل والمسائل 117/٣؛ ومختصر الصواعق المرسلة ٢٩٤/٤؛ وقول المعتزلة شرح الأصول الخمسة، ص ٢٥، وقول الأشاعرة الانصاف، ص ٢٠؛ والعقيدة النظامية، ص ٢٧؛ وأصول الدين للبغدادي، ص ٢٠١؛ وشرح المقاصد للتفتازاني ٢/٩٩. وانظر الرد عليهم مفصلاً في: خلق أفعال العباد، ص ٥٩؛ والإبانة للأشعري، ص ٣٤ – ٤٠؛ ومجموع الفتاوى ٢/٣١٥ – ٤٠٥؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٢٠٢ – ٤٠٥؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٢٠٢ – ٢٠٤؛

والنوع الرابع:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب هو ما يتعلق بتفسير قوله تعالى:

﴿ كُلِّيَوْمِرِهُوَ فِيشَأْنِ ﴾ (سورة الرحمن: الآية ٢٩).

فأورد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، قال: من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين.

وذلك بمناسبة ما جاء في ترجمة الباب «ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى» وأورد من غير هذا الحديث آثاراً عن أثمة التفسير في تفسير الآية وكلها تدور حول هذا المعنى.

والنوع الخامس:

هو ما يتعلق باللوح المحفوظ، وأكثر ما أورده المؤلف هنا ضعيفة، ولكن ورد ذكر اللوح في الفرآن والأحاديث الصحيحة بما يوجب علينا الإيمان به وبما أثبته الله تعالى فيه، وقد ذكرت في رقم ١٦١ من الأيات القرآنية والأحاديث الصحيحة ما يكفي عها أورده المؤلف من غير الصحاح.

وهذا وقد أورد المؤلف أيضاً آثاراً عديدة عن أئمة التفسير في تفسير عديد من الأيات التي تدل على عظمة شأن ربنا تبارك وتعالى وقوته وجلالة أمره.

# ذكر نوع من عفو ربنا عز وجل وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه

1-17 حدثنا أبو يحيى الرازي (١)، حدثنا أبو كريب (٣)، حدثنا معلى عن عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان (0)، عن عمد بن يعلى (0)، عن عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان (0)،

 <sup>(</sup>۱) هو عبدالرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الراذي.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن العلاء.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن يعلى السلمي أبو على الكوفي لقبه زنبور (بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء). ضعيف من التاسعة. مات بعد المائتين، روى له الترمذي وابن ماجه.

وذكره الذهبي في الميزان، وقال: قال البخاري: ذاهب الحديث وقال أبوحاتم: متروك. انظر: ميزان الاعتدال ٢٠/٤ - ٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٥؛ الخلاصة، ص ٣٦٥.

<sup>(</sup>٤) هو عمر بن صبح (وضبطه في الخلاصة: بضم المهملة وسكون الموحدة) بن عمران التميمي العدوي أبونعيم الخراساني السمرقندي. متروك، كذبه ابن راهويه، من السابعة. أخرج له ابن ماجه، وقال الذهبي: ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان عمن يضع الحديث.

انظر: ميزان الاعتدال ٢٠٩/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٤؛ الخلاصة، ص ٢٨٤.

<sup>(</sup>٥) هو مقاتل بن حيان (في الخلاصة بتحتائية) النبطي (بفتح النون والموحدة) أبو بسطام البلخي الخزاز (بزائين منقوطتين) مولى بكر بن واثل. صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما كذب مقاتل بن سليمان الأزدي من السادسة. مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند. أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠ تقريب التهذيب، ص ٣٤٦.

عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَدْعُونِ ٓ أَسَّتَجِبَّ لَكُمْ ﴾ (١) قال: وحدوني بالربوبية أغفر لكم (٢).

۲-۱٦۸ حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا حفص بن ميسرة (۳) عن زيد بن أسلم

(١) (سورة غافر: الآية ٦٠).

(٢) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ غيره، وهو ضعيف جداً، لأن في إسناده محمد بن يعلى ضعيف. وعمر بن صبح متروك.

وقد أخرج ابن جرير في تفسيره ٧٨/٢٥ ــ بسند أصح منه ــ عن على. قال: ثنا عبدالله قال: ثنا معاوية عن على عن ابن عباس قوله: ﴿ أَدْعُونِي ٓ أَسْتَجِبُ لَكُو ﴾ يقول: وحدوني أغفر لكم. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٥٥ بلفظ: ﴿ أَدْعُونِيٓ أَسْتَجِبٌ لَكُو ﴾ قال: اعبدوني.

وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر والمؤلف في العظمة. وأما ما ذكره المؤلف فهو مخالف لما نص عليه القرآن أيضاً وهو أن توحيد الربوبية لا يكفي للمغفرة والنجاة من النار. فإن المشركين من العرب كانوا يقرون بتوحيد الربوبية وأن خالق السموات والأرض هو الله، كما أخبر عنهم سبحانه وتعالى بقوله:

﴿ وَلَيِن سَأَلْتُهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْاَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾

(سورة لقمان: الآية ٢٥).

﴿ قُل لِمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِ كَآلِ فَ مُتَمَّرَ تَعَلَمُونَ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلاَ وَقُلْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة المؤمنون: الآية ٨٤، ٨٥).

ومثل هذا كثير في القرآن. فهذا الإقرار لم يفدهم ولم ينجهم من عذاب النار بل

لا بد من توحيد الألوهية والعبادة (راجع مجموع الفتاوى ٢٣/١). فلفظ المؤلف خالف للرواية الصحيحة ولما نص عليه القرآن.

(٣) هو حفص بن ميسرة (بمفتوحة وسكون ياء مثناة تحت وفتح سين مهملة وبراء:
 المغني، ص ٢٤٤) العقيلي (بمضمومة وفتح قاف منسوب إلى عقيل بن كعب:
 المغني، ص ١٨٦).

رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (١) قال: يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا يعلم (٢).

-71 حدثنا أحمد بن هارون، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن منصور -7، حدثنا حفص بن ميسرة، قال: سمعت زيد بن أسلم نحوه -7.

١٧٠ \_ ٤ حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن: حدثنا أحمد بن المقدام (٥)

ميزان الاعتدال ١/٥٦٨؛ تقريب التهذيب، ص ٧٩.

(١) (سورة طه: الآية ٧).

 (٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٩٠ وعزاه إلى المؤلف في العظمة. إسناده صحيح.

(٣) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي، ويقال: الطالقاني (بقاف وفتح لام وبنون نسبة إلى الطالقان بلد من العجم: المغني، ص ١٥٩) يقال: ولد بجوزجان ونشأ ببلخ وطاف البلاد وسكن مكة، ومات بها. ثقة مصنف، وكان لا يرجع عها في كتابه لشدة وثوقه به. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٢٦٤؛ تقريب التهذيب، ص١٢٦.

(٤) فيه متابعة سعيد بن منصور لابن وهب.

(٥) هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم العجلي.

قال الحافظ في التقريب: بصري صدوق صاحب الحديث طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣، وله بضع وتسعون وقال الذهبي: أحد الأثبات المسندين، قال ابن خزيمة: كان كيساً صاحب حديث. . وإنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه. أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ميزان الاعتدال ١/٥٨١؛ تهذيب التهذيب ٨١/١.

\_ أبو عمر الصنعاني (نسبة إلى صنعاء الشام) سكن عسقلان. ثقة لكنه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وماثة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه.

حدثنا فضيل بن عياض قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: ﴿ يَعَلَمُ ٱلسِّرَ وَأَخَّفَى ﴾ (١) قال: يعلم ما تسر (٢) في نفسك ويعلم ما تعمل غداً (٣).

١٧١ ـ ٥ حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب (١)، حدثنا أبو حاتم (٥)،

(١) (سورة طه: الآية ٧).

(٢) في س و م: (سر) وهو خطأ والصواب ما أثبته من ك.

 (٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٩٠ وعزاه إلى عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد والمؤلف في العظمة والبيهقي.

وهو إسناد ضعيف، لأن فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط ونقل الحافظ عن ابن معين أنه قال: جميع من سمع من عطاء سمع منه في الاختلاط إلا شعبة والثوري، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٧.

وقد روى عن ابن عباس في تفسير الآية آثار أخرى.

منها ما أخرجه الحاكم في مستدركه ٣٧٨/٢ بسنده عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه بلفظ «السر ما علمت أنت، وأخفى ما قذفه الله في قلبك مما لم تعلمه». وقال: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفيه أيضاً نفس العلة التي ذكرناها في إسناد المؤلف.

ومنها ما أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٦٤ بسنده عن معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: يعلم السر ما أسر ابن آدم في نفسه، وأخفى ما خفى على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فإن الله تعالى يعلم ذلك كله، فعلمه فيها مضى من ذلك وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة».

ولكن رواية علي بن أبسي طلحة عن ابن عباس موسلة لأنه لم يره.

(٤) ذكره المؤلف وقال: عبدالله بن محمد بن يعقوب واخوه أحمد بن محمد بن يعقوب بن مهران، يكنى أبا بكر، كان كتب عن البصريين، وكان عن يذاكر بالحديث تقدم موته. مات قبل أخيه بسنين، وتوفي عبدالله سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ومات أحمد سنة أربع وثلاثمائة.

طبقات المحدثين، ص ٢٤٤.

(٥) هو محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي (١)، حدثنا مطرف بن مازن، عن يعلى بن مسلم (٢)، قال: سمعت وهب بن / منبه رحمه الله تعالى في قول [٣٠] الله عز وجل: ﴿ يَعْلَمُ ٱلرِّرَ وَإَخْفَى ﴾ (قال:السر) (٣):مايتسار ون به، وأخفى: ما تكن القلوب (٤).

1 \ 1 \ اخبرنا أبويعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة رحمه الله تعالى، قوله: ﴿ يَعُلُمُ خَايِنَهُ اللَّاعَائِنِ ﴾ (٥) أي:

<sup>(</sup>۱) هـ و محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة القرشي الكريـزي (في الخلاصة: بضم الكاف وفتح المهملة. وفي التقريب: بتقديم الراء مصغراً) مولاهم أبو يوسف الحافظ الصيدلاني الرقي. ثقة حافظ من العاشرة. مات سنة ست وأربعين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجه.

عمذيب التهذيب ٢٣/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٩؛ الخلاصة، ص ٣٢٥.

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ الثلاث (يعلى بن مسلم) ولعل الصواب (يعلى بن مقسم) كها ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٥/٩ قال: يعلى بن مقسم يماني، روى عن وهب بن منبه، وروى عنه مطرف بن مازن، قاضي صنعاء.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وهو ضعيف. لأن في إسناده مطرف بن مازن. قال فيه يحيى بن معين: كذاب.

وقد ذكر ابن جرير في تفسيره ١٣٩/١٦ ــ ١٤١ عدة معان في تفسير هذه الآية، منها ما أخرجه المؤلف عن زيد بن أسلم وتقدم برقم ١٦٨.

ومنها ما رواه عن ابن عباس وغيره وهو أن معنى (أحفى) أخفى من السر.

وذكر أيضاً معنى آخر فقال: وقال آخرون: بل معناه (أخفى من السر ما لم تحدث به نفسك).

ئم قال: والصواب من القول قول من قال: معناه: يعلم السر وأخفى من السر، لأن ذلك هو الظاهر من الكلام.

انظر أيضاً: تفسير ابن كثير ١٤٣/٣.

<sup>(</sup>٥) (سورة غافر: الآية ١٩).

يعلم همزه بعينه (١) وإغماضه (٢) فيها لا يحب الله ولا يرضاه (٣).

۱۷۳ – ۷ وعن قتادة رحمه الله تعالى، قال: والله إن عليك يا ابن آدم لشهوداً من ربك فراقبهم وأثر<sup>(۱)</sup> الله في سرائرك وعلانيتك، فإنه لا يخفى عليه خافية، الظلمة عنده ضوء، والسر عنده علانية<sup>(۱)</sup>.

٨-١٧٤ حدثنا أحمد بن عمرو بن عبدالخالق(٢)، حدثنا محمد بن

 (٢) في النسخ الثلاث (إغضاضه) والصواب ما أثبته لأنه هو الموافق للسياق. وكذا هو في تفسير الطبري. وهو من أغمض العين وغمض عليه: أي أغلق عينيه، لسان العرب ١٩٩/٧.

والمعنى أنه لا ينهى عن المنكر، بل يرى المعاصي والمنكرات وعنده استطاعة لتغييرها ومع هذا لا يفعل ذلك بل ويغض النظر عنها ويمر عليها، فمثل هذه الأمور الخفية أيضاً لا يمكن أن تخفى على الله تعالى، ويمكن أن يكون المعنى: هوما تفيده الآية الكريمة في سورة المطففين:

﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَنَّعَامَنُ ونَ ﴾ (الآية ٣٠).

يعني الازدراء بالصالحين والاستخفاف بهم من أطراف العيون كما هو المشاهد اليوم.

(٣) أخرجه ابن جرير عن بشرقال: ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة، ولفظه: يعلم همره
 بعينه، وإغماضه فيها لا يجب الله ورسوله. تفسير ابن جرير ٢٤/٢٤.

قال السيوطي: وأخرج عبد بن هميد وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة ﴿ يَعْلَمُ خَالِمُ اللَّهِ مَالُ عَالَى . خَالِمَنَةُ ٱلْأَكْدُنِ ﴾ قال: يعلم همزه وإضمامه بعينيه فيها لا يجب الله تعالى. الدر المنثور ٥/٣٤٧، إسناده صحيح.

(1) كذا في النسخ، ولعل الصواب «أمر الله».

(٥) لم أجد من أخرج هذا الأثر، غير المؤلف.

(٦) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي المعروف بالبزار، من أهل
 البصرة، صاحب المسند الكبير المعلل، ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان والشام =

<sup>(</sup>١) همز رأسه يهمَّزه همزًّا بـ غمزه. لسان العرب ٥/٥٧٤.

عبدالأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان (١) عن أبيه (٢)، في قول الله عز وجل: ﴿ أَغْنَىٰ وَأَقَّنَىٰ ﴾ (٣) قال: زعم الحضرمي (١) أنه أغنى نفسه وأفقر

والنواحي ينشر علمه.

قال الخَطيب: كان ثقة حافظاً، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث وبين عللها، وقدم بغداد وحدث بها،

ونقل عن أبى يوسف يعقوب بن المبارك أنه قال: ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظه

وَنقل عن الدارقطني أنه قال: ثقة يخطىء كثيراً ويتكل على حفظه، توفي بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

طبقات المحدثين، ص ٢١٥؛ أحبار أصفهان ٢٠٤/١؛ تاريخ بغداد ٢٣٣٤/٤ تذكرة الحفاظ ٢٥٣/٢.

(١) هو ألمعتمر بن سليمان بن طرخان (بفتح طاء مهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وبراء ونون: المغني، ص ١٥٧) أبو محمد التيمي البصري قيل: إنه كان يلقب بالطفيل. ثقة من كبار التاسعة. مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين أخرج له الجماعة.

عذيب التهذيب ٢٢٧/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٢.

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين وماثة، وهو ابن سبع وتسعين، أخرج له الجماعة.

عذيب التهذيب ٢٠١/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٤.

- (٣) الآية: ﴿ هُوَأَغَّنَىٰ وَأَقَّنَىٰ ﴾ (سورة النجم: الآية ٤٨).
- (٤) هو حضرمي بن لاحق (في المغني، ص ٢١٦: بكسر مهملة وبقاف) التميمي السعدي (في المغني، ص ١٣٨: بمفتوحة وسكون عين نسبة إلى سعد بن زيد) اليمامي القاص (بتشديد المهملة) لا بأس به، من السادسة، وقد اختلف في تحديده .

فنقل الحافظ عن عبدالله بن أحمد قال: سألت أبى عن الحضرمي الذي حدث عنه سليمان: قال: كان قاصاً. وقال أحمد: «لا أعلم يروي عنه غير سليمان التيمي.

الخلائق إليه<sup>(١)</sup>.

1۷۰ ـ ٩ حدثنا أبو يحيى الرازي (٢)، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن شقيق (٣)، قال: حدثنا الحسين بن

= وقال أبوحاتم: حضرمي اليمامي وحضرمي بن لاحق هما عندي واحد، ونقل الحافظ عن ابن حبان وابن المديني أنها فرقا بينها، وقال ابن المديني في الذي يروي عنه التيمي مجهول، وقال الحافظ: قلت: والذي يظهر لي أنها اثنان.

الجرح والتعديل ٣٠٢/٣؛ تهذيب التهذيب ٣٩٤/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٧٧.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧٦/١٢ عن ابن عبدالأعلى قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه بنحوه، وقال: زعم حضرمي أنه ذكر له...

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٥٩/٤ والسيوطي في الدر المنثور ١٣١/٦ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف، إسناده صحيح.

وذكرت معاني أخرى للآية غير هذا المعنى، ذكرها ابن جرير، وقال ابن كثير في معناها: أي ملك عباده المال وجعله لهم قينة مقيراً عندهم لا يحتاجون إلى بيعه فهذا تمام النعمة عليهم، وعلى هذا يدور كلام كثير من المفسرين.

(۲) هو عبدالرحن بن محمد بن سلم.

(٣) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي مولاهم أبو عبدالله بن أبي عبدالرحمن المروزي المطوعي ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠، أخرج له الترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٩/٣٤٩؟ تقريب التهذيب، ص ٣١١.

(٤) هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي مولاهم أبو عبدالرحمن المروزي، قدم شقيق من البصرة إلى خراسان. ثقة، حافظ، من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل قبل ذلك. أخرج له الجماعة. عبديب التهذيب ٢٩٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٤.

واقد(١) رحمه الله في قوله: ﴿ وَهُو ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾(٢) قال: الغفور للمؤمنين، الودود لأوليائه(٣).

۱۷۱  $_{-}$  ۱۰ حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي<sup>(٤)</sup>، حدثنا موسى بن نصر<sup>(٥)</sup>، حدثنا جرير<sup>(٦)</sup>، عن حبيب<sup>(٧)</sup>، عن سعيد<sup>(٨)</sup> / بن جبير رضي

(۱) في النسخ الثلاث (الحسن بن واقد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته وهو الحسين بن واقد المروزي أبو عبدالله قاضي مرو مولى عبدالله بن عامر بن كريز. ثقة له أوهام من السابعة. مات سنة تسع ويقال: سبع وخمسين وماثة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٢/٣٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ٧٥.

(٢) (سورة البروج: الأية ١٤).

(٣) قال السيوطي: وأخرج أبو الشيخ عن الحسين بن واقد في قوله: ﴿ وَهُوَالْغَفُورُ
 آلُودُودُ ﴾ قال: الغفور للمؤمنين الودود لأوليائه.

الدر المنثور ٣٣٥/٦. إسناده صحيح.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا بن علي بن مستقلة التميمي أبو إسحاق المحتسب.

روى عنه الدارقطني وقال: ثقة فاضل. وقال عبدالعزيز الوراق: ولد إبراهيم بن بطحا المحتسب في أول سنة ٢٥٠، وتوفي سنة ٣٣٢.

تاریخ بعداد ۱۹٤/۲.

(٥) لعله موسى بن نصر أبو عمران الثقفي. سكن سمرقند وحدث بها وببخاري أحاديث منكرة عن مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وغيرهم، وروى عنه جماعة من أهل سمرقند وكان غير ثقة.

تاریخ بغداد ۱۳/۳۵.

(٦) هو حبيب بن أبي عمرة القصاب (بياع القصب، ويقال: اللحام)، أبو عبدالله الحماني (بكسر المهملة) مولاهم الكوفي، ثقة من السادسة. مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

تهذيب التهذيب ١٨٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٣.

(٧) ق١٨/ب نسخة ك.

الله عنه في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلِ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْفِ ٱلسَّمَوَتِ أَوْفِ ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (١).

قال: الله تبارك وتعالى اللطيف بأعمال عباده من تلك الصخرة أو في السماوات أو في الأرض(٢).

۱۷۷ ـ ۱۱ - حدثنا أبو العباس الهروي ، حدثنا محمد بن مرزوق البصري (٣) ،

 (۲) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره ويبدو أن الأثر وقع فيه سقط، لأن العبارة غير منسجمة.

قال ابن كثير في معنى الآية: «إن الظلمة أو الخطيئة لو كانت مثقال حبة خردل أحضرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط وجازى عليها إن خيراً فخير وإن شراً فشر كما قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلاَئْظً لَمُ نَفْسُ شَيَّا ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَ مَلْ مِثْقَ اللَّذَوَّ خَيْراً يَكُومُ لَفْسُ شَيَّا ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَ اللَّذَوَّ خَيْراً يَكُومُ ﴾ ولو كانت تلك الذرة محصنة محجبة في داخل صخرة صهاء أو غائبة ذاهبة في أرجاء السموات والأرض فإن الله تعالى يأتي بها لأنه لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولافي الأرض.

ولهذا قال تعالى: ﴿إِن الله لطيف خبير﴾ أي لطيف العلم فلا تخفى عليه الأشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت. (خبير) بدبيب النمل في الليل البهيم، وقد زعم بعضهم أن المراد بقوله: ﴿فتكن في صخرة﴾ أنها صخرة تحت الأرضين السبع وقال: هذا والله أعلم كأنه متلقى من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب. والظاهر والله أعلم أن هذه الحبة في حقارتها لوكانت داخل صخرة فإن الله سيبديها ويظهرها بلطيف عمله تفسير ابن كثير ٣/٥٤٤.

(٣) هو محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي أبو عبدالله البصري ابن بنت مهدي بن ميمون، وقد ينسب إلى جده. صدوق له أوهام من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. أحرج له مسلم والترمذي وابن ماجه تهذيب التهذيب، ص ٣١٧.

<sup>(</sup>١) (سورة لقمان: الآية ١٦).

حدثنا مرجى بن المؤمل قاضي البصرة (١)، حدثنا شبيب بن بشر (٢)، عن الحسن رحمه الله تعالى / في قوله تعالى: ﴿ عَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِٱلتَّوْبِ ﴾ (٣)، [٣٠] قال: غافر الذنب لمن لم يتب، وقابل التوب عمن تاب (١).

١٧٨ - ١٢ حدثنا أبويجيى الرازي، حدثنا هناد(٥)، حدثنا

وهـوشبيب (بوزن طـويل) ابن بشـر، ويقال ابن عبـدالله، (وفي التقـريب: أو ابن بشير) أبو بشر البجلي الكوفي (وفي التهذيب: الحلبي). صدوق من الخامسة. أخرج له ابن ماجه والترمذي.

تهذيب التهذيب ٣٠٦/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٣.

ولكن يبدو أنه شبيب بن شيبة بن عبدالله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري الأهتمي أبو معمر البصري الخطيب البليغ روى عن الحسن البصري وغيره. أخباري صدوق يهم في الحديث. من السابعة مات في حدود السبعين ومائة. أخرج له الترمذي.

تهذيب الكمال ٧١/٢، تهذيب التهذيب ٣٠٧/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٣، وذلك لأنه هو الذي يروي عن الحسن البصري، وأما شبيب بن بشر فهو يروى عن أنس وغيره.

(٣) (سورة غافر: الآية ٣).

(٤) قال السيوطي: وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله:

﴿ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِٱلتَّوْبِ ﴾ (سورة غافر: الآية ٣).

قال: غافر الذنب لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب.

الدر المنثور ٥/٥٤٣.

في إسناده محمد بن مرزوق البصري. صدوق له أوهام.

ومرجى بن المؤمل لم أجد ترجمته.

(٥) هو هناد بن السري (بفتح مهملة وكسر راء خفيفة وشدة مثناة تحت: المغني، ص ١٧٧) بن مصعب التميمي الدارمي أبو السري الكوفي. ثقة من العاشرة، =

<sup>(</sup>١) لم أعثر على ترجمته.

<sup>(</sup>٢) هكذا في النسختين: (شبيب بن بشر).

أبو معاوية (١) عن جويبر، عن الضحاك رحمه الله في: ﴿ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمُوتَ ﴾ (٢), قال: تقديره أن جعل أهل الأرض وأهل السهاء فيه سواء شريفهم ووضيعهم (٣).

17-17 أخبرني محمد بن زياد ( $^{(3)}$ )، حدثنا محمد بن جعفر بن الرازي ببغداد ( $^{(6)}$ )، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود ( $^{(7)}$ )، حدثنا سعيد بن

= مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة. أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ١١/ ٧٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٥.

- (١)) هو محمد بن خارم الضرير.
   (٢)، (سورة الواقعة: الآية ٦٠).
- (٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ٦/١٦٠، وعزاه إلى المؤلف في العظمة.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٩٥/٤، بلفظ: قال الضحاك: ساوى فيه بين أهل السياء والأرض. إسناده ضعيف. لأن فيه جويبراً وهوضعيف جداً كما قال ابن حجر.

انظر: تقريب التهذيب، ص ٥٨.

(٤) لعله: محمد بن زيادبن محمد السروشاذراني من أصحباب النعمان بن عبدالسلام، كثير الرواية عنه أحد الثقات.

قال فيه المؤلف: صاحب النعمان وكان أحد الثقات.

طبقات المحدثين، ص ١١٨؛ أخبار أصبهان ١٨٨/٢.

هو محمد بن جعفر بن يزيد بن ميسرة يعرف بابن الرازي.
 قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيراً.

تُوفي في سنة تسع وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٢٨/٢.

(٦) هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود واسمه حميد بن الأسود، (هكذا في تهذيب الكمال، وفي تهذيب التهذيب (حمد بن الأسود) البصري الحافظ أبو بكر، وقد ينسب إلى جده، قاضي همدان. ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير، من العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي.

تهذيب الكمال ٢/٤/٢؛ تهذيب التهذيب ٦/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٧

عامر (۱)، عن جعفر بن سليمان (۱)، قال: سمعت إبراهيم بن عيسى (۱) رحمه الله تعالى قرأ: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ (۱)، قال: من كرمه أن يرزق عبده ويعبد غيره (٥).

• ١٨ - ١٤ وأخبرني محمد بن زياد، عن أحمد بن أبي الحواري، عن عتبة بن الوليد (٢)، قال: سمع جبريل إبراهيم الخليل صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً وهو يقول: يا كريم العفو، فقال له جبريل: تدري ما كرم عفوه؟ قال: لا. قال: عفا عن السيئة وجعلها حسنة (٧).

تهذيب التهذيب ٤/٥٠ ــ ٥١؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٣.

الجرح والتعديل ١١٧/٢.

وقال العراقي في تخريجه: لم أجده عن النبـي ﷺ والموجود أن هذا كان بين إبراهيم الخليل وبين جبريل.

هكذا رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة من قول عتبة بن الوليد ورواه البيهقي في الشعب من رواية عتبة بن الوليد قال: حدثني بعض الزهاد فذكره.

<sup>(</sup>۱) هو سعيد بن عامر الضبعي (بضم المعجمة وفتح الموحدة) أبو محمد البصري. ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة. مات سنة ثمان وماثتين. أخرج له الجماعة وله ست وثمانون. الجرح والتعديل ٤٨/٤.

<sup>(</sup>۲) هو أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن أبي حاتم وقال: إبراهيم بن عيسى اليشكري، سألت أبي عنه: فقال: هو شيخ بصري متعبد محله الصدق.

<sup>(</sup>٤) (سورة العلق: الآية ٣).

<sup>(</sup>a) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، إسناده صحيح. وقد أورده الماوردي في تفسيره \$/48.

<sup>(</sup>٦) في جميع النسخ (عتبة أبو الوليد بن عتبة) والصواب (عتبة بن الوليد)، كما هو في المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار ١٢٩/٤. ولم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٧) ذكره الغزالي من قول النبي ﷺ فقال: قال ﷺ يوماً: ياكريم العفو، فقال جبريل: أتدري ما تفسير ياكريم العفو؟ هو أن عفا عن السيئات برحمته، بدلها حسنات بكرمه.

10-101 قال أحمد بن روح: حدثني عبدالوهاب بن خالد(١)، عن محمد ابن الجراح(٢)، عن أبي معشر(٣)، عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾(٤) قال: خفضت رجالاً كانوا في الدنيا منخفضين مرتفعين بأموالهم إلى النار، ورفعت رجالاً كانوا في الدنيا منخفضين بفقرهم إلى الجنة(٥).

الأحياء مع تخريجه ١٢٩/٤.

ونقل البيهقي عن أبي سليمان \_ يعني الخطابي \_ أنه قال: قيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة. الأسياء والصفات، ص ٧٤.

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) لم أتمكن من تحديده

وقد ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٩٩/٣، شخصاً اسمه محمد بن جراح. الطرسوسي وقال: مجهول

وقال ابن حجر في اللسان ١١٠/٥، وفي علل الخلال سئل أحمد عن حديث محمد بن الجراح عن شعبة مرفوعاً من عمل كذا فله كذا، فقال هذا باطل موضوع.

وقد رأيت ابن الجراح فرأيت عنده أحاديث وضعت له ولم يكن يدري ما الحديث.

(٣) هو نجيح (بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة: المغني، ص ٢٥٣) بن عبدالرحن السندي (بكسر المهملة وسكون النون) المدني أبو معشر المدني، مولى بني هاشم يقال: إن أصله من حمير. وهو مشهور بكنيته ضعيف من السادسة. اسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال تهذيب التهذيب، ص ٣٥٦.

(٤) (سورة الواقعة: الآية ٣).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٥٣/٦، وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر والمؤلف في العظمة.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٨٣/٤، والماوردي في تفسيره ١٦٣/٤.

17 - 171 حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا أبو هشام (۱)، حدثنا يحيى بن يمان، عن حماد بن أبي نصر (۲)، عن السدي (۳) رحمه الله تعالى ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ (٤)، قال: خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين (٥).

۱۸۳ ــ ۱۷ حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو الطاهــر(۱)، حدثنــا موسى بن ربيعــة الجمحي(۷)، قال: / سمعت [۳۱]]

(۱) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفى قاضى بغداد (وفي التقريب قاضى المدائن).

ذكره ابن عدَّي في شيوخ البخاري، وجزَّم الخطيب بأن البخاري روى عنه.

ورد عليه الحافظ بقوله: «ولكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه». وقال فيه: ليس بالقوي، من صغار العاشرة. مات سنة ٢٤٨.

تاريخ بغداد ٣٧٥/٣؛ تهذيب التهذيب ٩٦٦/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٤.

- (٢) لم أعثر على ترجمته، ذكر المزي في تلاميذ السدي حماد بن عيسى العبسي فلعله
   هو هذا. ذكره ابن حجر في التقريب، ص ٨٦، وقال: مستور، من التاسعة.
  - (٣) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة.
    - (٤) (سورة الواقعة: الآية ٣).
  - (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٥٣/٦، وعزاه إلى المؤلف.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٢٨٢.

إسناده ضعيف لأن فيه محمد بن يزيد أبا هشام الرفاعي وهوضعيف. وحماد بن أبى نصر لم أعثر على ترجمته.

- (٦) هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح (بمهملات) الأموي مولاهم أبو الطاهر المصري. ثقة من العاشرة. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٦٤/١؛ تقريب التهذيب، ص١٥.
- (٧) ذكره ابن أبي حاتم، وقال: سئل أبو زرعة عنه فقال: كان يكون بمصر وهو ثقة ليس به بأس. الجرح والتعديل ١٤٢/٨.

<sup>=</sup> وإسناد المؤلف ضعيف لأن أبا معشر ضعيف، ومحمد بن الجراح إن كان هو الذي ذكرته فهو أيضاً متكلم فيه.

الوليد بن أبي الوليد (١)، يقول: بلغني أن تفسير هذه الآية: ﴿ قُلْ مَا يَعْ بَوُا بِكُمْ وَلِي بَكُمْ وَلَى مَا خَلَقْتَكُمْ وَلِي بَكُمْ حَاجة إلا أن تسألوني فأغفر لكم، وتسألوني فأعطيكم (٢)

11. الله في قوله: ﴿ أَوَفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ (٢) قال: عن الخسن بن يحيى (٥) عن الضحاك رحمه الله في قوله: ﴿ أَوَفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ (٢) قال:

(۱) هو الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي مولى عمر وقيل: مولى عثمان أبو عثمان المدني، وقيل: الوليد بن الوليد وهو وهم. لين الحديث من الرابعة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٥٧/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧١.

- (۲) سورة الفرقان: الآية ۷۷.
- (٣) في نسخة س: (فأعطكم) والصواب ما في نسخة ك: لأنه هو الموافق للقاعدة . قال السيوطي: أحرج ابن أبي حاتم وأبـو الشيخ في العـظمة عن الـوليد ابن أبـي الوليد قال: بلغني أن تفسير هذه الآية ﴿ قُلُّ مَا يَعْـَبُوُاْ بِكُرْ رَبِّي لَوْلَا

دُعَآوُكُمْ ﴾ أي: ما خلقتكم لي بكم حاجة إلا أن تسألوني فاغفر لكم وتسألوني فاعطيكم. الدر المنثور ٥٨٧٠

الوليد بن أبي الوليد هو في نفسه لين الحديث.

(٤) في السخ الثلاث (محمد بن علي بن سفيان) وهو حطا، والصواب ما أثبته، كما جاء في رقم (١٧٥) ــ فإن أبا يحيى الرازي روى فيه عن محمد بن علي بن شقيق عن أبيه.

(٥) هو الحسن بن يحيى البصري سكن خراسان. مقبول من السابعة أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ٢ /٣٢٥؛ تقريب التهذيب، ص ٧٧.

(١) سورة البقرة: الآية ١٠.

أوفوا بما فرضت عليكم أوف لكم بالجنة (١).

14 - 19 حدثني محمد بن يعقوب الوراق (٢)، حدثنا محمد بن عاصم (٣)، قال: أظن (١٤) المقرى و (٥)، قال في قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٦)،

(٢) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو صالح الوراق.

ذكره المؤلف، وقال: يروي عن أبسي مسعود ومحمد بن عاصم وغيرهما. عنده حديث كثير كتبنا عن الوليد بن أبان عنه، توفي سنة ٣١٨.

وذكره أبو نُعيم أيضاً، ولم يذكر هو ولا المـؤلف فيه شيئاً من الجرح والتعديل. طبقات المحدثين، ص ٢٥٦؛ أحبار أصبهان ٢٤٧/٢.

 (٣) ذكره المؤلف قال: أبو جعفر محمد بن عاصم بن عبدالله الثقفي توفي في صفر سنة اثنتين وستين (يعني ومائتين) في آخره.

حكى إبراهيم بن أورمة قال: ما رأيت مثل محمد بن عاصم ولا رأى محمد بن عاصم مثل نفسه، ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى قال ثنا على بن محمد الثقفي قال: كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شيبة واكتب عنه فها رأيت أحداً أشبهه في حسن دينه وحفظ لسانه إلا محمد بن عاصم.

وقال أبو نعيم: كان من العباد والأفاضل.

طبقات المحدثين، ص ١٧٤؛ أخبار أصبهان ١٨٩/٢.

(٤) في س وم: (أظنه)، في ك: (أظن) وهو الأنسب.

(٥) هو عبدالله بن يزيد العدوي مولى آل عمر، أبو عبدالرحمن المقرىء القصير، أصله من ناحية البصرة، وقيل من ناحية الأهواز، سكن مكة. ثقة فاضل. أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة من التاسعة. مات سنة ثلث عشرة ومائتين، وقد قارب الماثة، وهو من كبار شيوخ البخاري. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/٣٨؟ تقريب التهذيب، ص ١٩٤٠.

(٦) سورة فاطر: الآية ٣٤.

<sup>(</sup>١) قال السيوطي. وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِى ٓ أُوفِ بِعَهْدِكُم ۗ ﴾ قال: أوفوا بطاعتي أوف لكم بالجنة. الدر المنثور ٦٤/١. في إسناده الحسن بن يحيى وهو مقبول.

قال: غفور للكثير من ذنوبنا، شكور للقليل من أعمالنا(١).

۱۸٦ - ٢٠ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا محمد بن علي الشقيقي، قال: سمعت أبي (٢)، قال: أخبرنا الجسين بن واقد عن الكلبي (٣)، عن أبي صالح (٤) عن ابن عباس رضي الله عنها، في قوله: ﴿كَهَيْعُصْ﴾ (٥) قال: كافياً، هادياً، عالماً، صادقاً، كافياً لخلقه، هادياً لعباده، عالماً ببريئته، صادقاً بوعده (٦).

- (۱) لم أجد من أخرجه غيره. رجال إسناده ثقات سوى شيخ المؤلف فلم يعرف فيه حكم الجرح أو التعديـل.
  - (٢) هو على بن الحسن بن شقيق.
- (٣) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر.
   متهم بالكذب، ورمي بالرفض، من السادسة. مات سنة ١٤٦. أخرج له الترمذي وابن ماجة في التفسير.
  - تهذيب التهذيب ٩/١٧٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٨.
- (٤) هو باذام (بالذال المعجمة، ويقال: آخره نون) أبو صالح مولى أم هاني، ضعيف مدلس، من الثالثة أخرج له الأربعة.
  - تهذيب التهذيب ١ /٤١٦؟ تقريب التهذيب، ص ٤٧.
    - (٥) سورة مريم: الآية ١.
- (٦) أورده الشوكاني في فتح القدير ٣٧٤/٣ قال: أخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في (كهيعص) قال: الكاف: الكاف، والهاء: الهادي، والعين: العالم، والصاد: الصادق، إسناده ضعيف جداً، لأن الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف.
- وقد روي عن ابن عباس في معنى هذه الحروف أنه قال: كاف هاد أمين عزيز صادق.
- أخرجه الحاكم في مستدركه ٣٧٢/٢ بسنده عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عنه.
- وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٥٨/٤ وعزاه إلى الفريابـي وسعيد بن =

منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسهاء والصفات.

وقد وقع اختلاف كبير بين أئمة التفسير سلفاً وخلفاً في بيان معاني الحروف المقطعة التي تجيء في مقدمة بعض السور في القرآن.

فمنهم من قال: هي مما استأثر الله بعلمه فرد علمها إلى الله ولم يفسرها وجعلها من المتشابه، ومنهم من فسرها، ثم اختلف هؤلاء الذين فسروها اختلافاً شديداً.

فقال بعضهم: هي اسم الله الأعظم، وقيل: هي قسم أقسم الله بها، وقيل: هي أسياء للسور، وقيل: هي اسم للقرآن كله، وقيل: إن كل حرف من مجموعة هذه الحروف يدل على معنى لا يدل عليه الآخر من تلك المجموعة، فبين لكل حرف معنى حسبها ظهر له كها رأينا ابن عباس فسر كل حرف من حروف (كهيعص) بمعنى.

ولم يصح في ذلك شيء مرفوع عن النبي ﷺ، وإنما روي عن بعض الصحابة ومن بعدهم.

وهناك أقوال أخرى متعددة ليس هذا مجالًا لذكرها، وأحسن هذه الأقوال هو قول القائلين أن هذه الحروف إنما ذكرت في أوائل السور التي ذكرت في أوائلها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله.

هذا مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها.

وقد حكى هذا المذهب الرازي في تفسيره عن المبرد، وجمع من المحققين وقرره الزنخشري في كشافه ونصره (١٠٠ – ١٠٠).

وقد ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية، كما ذكر ابن كثير عنه.

انظر: هذه المسألة في تفسير الطبري 1/10 - 19؛ تفسير القرطبي 102/1 - 101؛ تفسير الرازي 1/0 - 11؛ تفسير ابن كثير 1/0 - 17؛ فتح القدير 1/07 - 17.

(١) هو عبدالرحن بن محمد بن حماد الطهراني.

الثقفي (١)، حدثنا سلم بن سلام (٢)، حدثنا أبو أمية (٣) / ابن يعلى (٤)، عن سعيد المقبري (٥)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى لو أغفل شيئاً لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة (١).

- (١) هو إسماعيل بن حبان (بكسر المهملة بعدها موحدة) بن واقد الثقفي أبو إسحاق القطان الواسطي. صدوق من الحادية عشرة. أخرج له ابن ماجة.
- تهذيب التهذيب ١/٢٨٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢. (٢) هو سلم بن سلام أبو المسيب الواسطي. مقبول من الثامنة. أخرج له ابن ماجه
  - في التفسير. تهذيب التهذيب ٤/١٣١؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٩.
    - (٣) (ق 1/19) نسخة ك.
    - (٤) هو إسماعيل بن يعلى الثقفي أبو أمية.
- قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أيضاً: ضعيف، ونقل عنه الذهبي أنه قال: ضعيف، ليس حديثه بشيء، وقال مرة: متروك الحديث. وقال فيه أبوحاتم: ضعيف الحديث أحاديثه منكرة.
  - الجُرح والتعديل ٢٠٣/٢ أيه ميزان الاعتدال ٢٥٤/١.
- (ه) هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان (بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة: المغني، ص ٢١٤) المقبري (بمفتوحة وسكون قاف وضم موحدة وبفتح وبكسر: المغني، ص ٢٤٩) أبو سعد المدنى.
- وقال في التهذيب: المقبري: نسبة إلى مقبرة بالمدينة، كان مجاوراً لها. ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين. وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.
  - تهذیب التهذیب ۴۸/۶؛ تقریب التهذیب، ص ۱۲۲. (٦) لم أجد من أخرجه غیر المؤلف.
- وقد أورده السيوطي في مقدمة الإكليل في استنباط التنزيل، ص ١ وعزاه إلى المؤلف في العظمة.
- وإسناده ضعيف، لأن فيه أبا أمية بن يعلى ضعفه غير واحد وسلم بن سلام مقبول.

۱۸۸  $_{-}$  ۲۲ حدثنا محمد بن محید، حدثنا محمد بن حمید (۱)، حدثنا جریر، عن عبدة السجستانی، عن الصلب بن حکیم (۲)، عن أبیه (۱)، عن

(٢) في س وك هكذا: (الصلب بن حكيم) وفي م: (الصلت بن حكيم) وفيه خلاف، والصواب (الصلت بن حكيم) كما ذكره ابن حجر في لسان الميزان. وقال: مجهول.

روى عن أبيه عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ثم ذكر الحديث إلى آخره.

وأورد سنده لهذا الحديث إلى محمد بن حميد ثنا جرير بن عبدالحميد وساق السند إلى الصلت، وقال: رواه ابن أبي خيثمة في جزء جمعه في من روى عن أبيه عن جده عن محمد بن حميد، هكذا فوافقته بعلو.

وأخرجه العلاء في كتاب الوشي عن إبراهيم بن محمد، وقال: لم أر للصلت ذكراً في كتب الرجال.

قلت: ذكره الدارقطني في المؤتلف، وحكى الاختلاف هل آخره بالموحدة أو بالمثناة، وقال: إنه ابن حكيم بن معاوية بن حيدة فهو أخو بهز بن حكيم المحدث المشهور، وليس للصلت ولا لأبيه ولجده ذكر في كتب الرواة إلا ما قدمت من ذكر ابن أبي خيثمة، ولم يزد في التعريف به على ما ها هنا. لسان الميزان ١٩٥/٣٠.

(٣) هو حكيم بن معاوية بن حيدة (بمفتوحة وسكون مثناة تحت وفتح دال مهملة فهاء تأنيث: المغني، ص ٨٤) القشيري (بضم قاف وفتح شين معجمة وسكون ياء نسبة إلى قشير بن كعب: المغني، ص ٢٠٨).

ذكره العجلي، وقال: تابعي، ثقة، وأورده ابن حبان في الثقات، سكت عنه ابن حجر في التقريب، أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة؛ تاريخ الثقات للعجلي، ص ١٣٠؛ الثقات لابن حبان ١٦١/٤،

تقريب التهذيب، ص ٨١.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن حميد بن حيان (بتحتانية، كها في الخلاصة) التميمي الحافظ أبو عبدالله الرازي. حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة. مات سنة ثلاثين ومائتين. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ۱۲۷/۹؛ تقريب التهذيب، ص ۲۹۰.

جده(١)، أن أعرابياً قال ــ أراه للنبـي صلى الله عليه وسلم ــ: أقريب ربنا [٣١] فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ / فأنزل الله عـز وجل: ﴿ وَإِذَاسَـأَلُكَ عِبَـادِي

عَنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ (١)

۱۸۹ ـ ۲۳ حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا سعيد بن نصر (٣)

(١) هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب القشيري. جد بهز بن حكيم. صحابي، نزل البضرة. ومات بخراسان.

الإصابة ٤٣٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥٨/٢ عن ابن حميد عن جرير

وابن أبى حاتم في تفسيره (١/١١٩/ب نسخة استانبول) قال: حدثنا أبني حدثنا يحيى بن المغيرة أخبرنا جرير عن عبدة بن أبي برزة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده أن أعرابياً قال: يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فسكت النبي ﷺ فأنزل

الله ﴿وَإِذَا سَالُكُ عِبَادِي عَنِي فَإِنِي قَرِيبِ﴾ إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني استجىت.

وعنزاه السيوطي في الندر المنثور ١٩٤/١ أيضاً إلى البغوي في معجمه وابن مردويه .

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢١٨/١ من رواية ابن أبيي حاتم، وقال: رواه ابن جریر عن محمد بن حمید الرازی عن جریر به.

ورواه ابن مردويه وأبو الشيخ الأصبهاني من حديث محمد بن أبـي حميد عن جرير

ولكن الذي عند المؤلف هو أيضاً من حديث محمد بن حميد الرازي مثل ما عند ابن جرير، وهذا الإسناد ضعيف لأن الصلت بن حكيم مجهول.

(٣) في أس وم: (سعيد بن نصر)، وفي ك: (سعيدان بن نصر) والصواب ما في س وم، وهو سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزار.

قال الخطيب: اسمه سعيد والغالب عليه سعدان.

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة (١)، عن عروة (٢)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: الجمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة (٣) تشكو إلى رسول الله على، وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عز وجل: ﴿ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قُولَ اللَّهِ عَنْ وَجَلَ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ قُولَ اللَّهِ عَنْ وَجَلَ : ﴿ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قُولَ اللَّهِ عَنْ وَجَلَ اللَّهُ قُولَ اللَّهِ عَنْ وَجَلَ : ﴿ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قُولَ اللَّهِ عَنْ وَجَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَ اللَّهُ قُولَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَ اللَّهُ قُولًا اللَّهُ عَنْ وَجَلَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ وَلَا اللَّهُ عَنْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

قال فيه أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون.
 مات سنة خس وستين وماثنين، وقد جاز التسعين، كان ميلاده في سنة اثنتين
 وسبعين ومائة.

الجرح والتعديل ٢٩٠/٤؛ تاريخ بغداد ٧٠٥/٩.

(١) هو تميم بن سلمة السلمي الكوفي. ثقة من الثالثة. مات سنة مائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٩/١ه؛ تقريب التهذيب، ص ٤٩.

 (٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدي أبو عبدالله المدني. ثقة فقيه مشهور من الثانية. مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٧/ ١٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٨.

(٣) هي خولة بنت حكيم بن أمية السلمية. كها جاء التصريح باسمها في بعض الروايات.

انظر: ترجمتها في الإصابة ٢٩١/٤.

(٤) (سورة المجادلة: الآية ١).

والحديث رواه البخاري في صحيحه \_ كتاب التوحيد \_ باب قول الله: ﴿وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً بِصِيرا﴾ ٣٧٢/١٣، قال: قال الأعمش عن تميم عن عروة عن عاشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ:

﴿ قَدْسَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (سورة المجادلة: الآية ١).

وأخرجه موصولًا من طريق أبـي معاوية عن الأعمش، ابن ماجــه في سننه ـــ المقدمة ـــ باب فيها أنكرت الجهيمة ٨١/١؛ والإمام أحمد في مسنده ٤٦/٦؛ = وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٨/٥؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/٤١٠؛ بنحوه، وأبو معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش.

ورواه أيضاً عن الأعمش جرير، أخرجه من طريقه النسائي في سننه ـــ كتاب الطلاق ــ باب الظهار ١٦٨/٦؛ والدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٤٦؛

الطارى ـ باب الطهار ١ /١٠٨؛ والدارمي في الرد على بسر المريسي، ص ٢٠١ والطبري في الشريعة، ص ٢٩١ بنحوه، ووقع عندهم التصريح بأسم المجادلة (خولة).

كما وقع عند النسائي: (فكان يخفى عليّ كلامها)، وأما عند غيره فوقع (فيخفى علي أحياناً بعض ما تقول).

ورواه عنه أيضاً أبو عبيدة بن معن: أخرجه من طريقه ابن ماجة \_ في سننه \_ باب الظهار ٢٨/٦؛ والطبري في تفسيره ٢٨/٥؛ والحاكم في مستدركه ٢٨/١٧، بأتم مما تقدم.

ولفظه عند ابن ماجة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي على بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله على وهي تقول: يا رسول الله. أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فها برحت حتى نزل جبرائيل مؤلاء الآيات:

## ﴿ قَدْسَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيَّ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

(سورة المجادلة: الآية ١).

قال فيه الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

ورواه عنه أيضاً يحيى بن عيسى الرملي، أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٢٩١١؛ والطبري في تفسيره ٢٨/٥؛ والأجري في الشريعة، ص ٢٩١

قال الألباني في تخريج السنة ٢٧٨/١: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم على ضعف في يحيى بن عيسى وهو الفاخوري الرملي، لكنه قد توبع، . . . فالحديث صحيح . ثم ذكر رواية أبى معاوية وأبى عبيدة بن معن .

قلت: قد وردت في هذه القصة روايات أخرى، ولكن أصح ما ورد فيها وفي تسمية المجادلة هذه الرواية. = كيا قال ابن حجر في الفتح ٣٧٤/١٣، وقول عائشة في رواية أبي معاوية (ما أسمع ما تقول) فالمراد بهذا النفي مجموع القول، لأنه قد جاء في رواية أبى عبيدة «إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى على بعضه»، وفي رواية

جرير: «فيخفي على أحياناً بعض ما تقول».

ذكره الحافظ ابن حجر ووفق بينهها بما تقدم. انظر: المصدر السابق.

هذا وفي الحديث ما يقتضي التصريح بأن لله تعالى سمعاً \_ وقد وردت صفتا السمع والبصر لله تعالى في عديد من الأيات والأحاديث.

فمن الأيات قوله تعالى:

## ﴿ لَيْسَكُمِثْلِهِ مِشَى أَنَّ وَهُوَ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾

(سورة الشورى: الأية ١١).

ومن الأحاديث التي وردت فيها صفتا السمع والبصر ما أخرجه أبو داود في سننه هـ ٩٦/٥، بسنده عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، قال: سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُوَدُّوا ٱلْأَمَنَاتِ إِلَى اَهْ اِللَّهَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾، قال: رأيت رسول الله على يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه، قال أبو هريرة: رأيت رسول الله على يقرؤها ويضع أصبعيه. قال ابن يونس: قال المقرىء: يعني أن الله سميع بصير، يعني أن الله سمعاً وبصراً.

ونظراً لهذه الأدلة وغيرها من الأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة الصحيحة فقد ذهب السلف إلى إثبات صفتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى على وجه يليق بجلاله وعظمته دون تعطيل أو تشبيه أو تأويل أو تكييف. خلافاً لمن أنكرهما من المعتزلة والجهميين الذين قالوا: إن معنى كونه تعالى سميعاً بصيراً أنه مدرك للمدركات، أو عالم بها أو أنه حي لا آفة به، وغير ذلك عما حرفوا به نصوص الكتاب والسنة ـ متشبثين في ذلك بشبهات أوحت بها شياطيهم.

ومما تشبثوا به أن السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع إلى العصب المفروش في أصل الصماخ، والله سبحانه وتعالى منزه عن الجوارح وكذلك البصر ينشأ عن خروج الشعاع من إنسان العين ووقوعه على المبصر.

ويرد على قولهم «إن السمع والبصر بمعنى العلم والإدراك» بأن الأعمى الذي لا يرى ولا يبصر ولكنه يعلم أن السياء خضراء وأنها فوقه، وكذلك الأصم الذي لا يسمع ولكنه يعلم أن في الناس أصواتاً، كهايرد أيضاً بأن هناك فرقاً بين السمع والعلم فإن الواحد منا يسمع الصوت فيكون عالماً به في حال السماع، ثم يكون عالماً به في الحالة الثانية ولا يكون مامعاً، وبهذا يتبين أن السمع للشيء غير العلم به.

هذا بالإضافة إلى أن السمع والبصر يعد كل منها من صفات الكمال في المخلوق وضدهما يعتبر من صفات النقص، والله سبحانه وتعالى أعظم وأجل من أن يتصف بشيء من شأنه النقص.

وقالوا عن شبهتهم: إن ذلك معهود في حق الآدميين، وأما ذات الباري فلا يقاس عليه، فإنه مع كونه حياً موجوداً لا تشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات، على أن هناك من المخلوقين من يتصف بصفات السمع والبصر والكلام وغيرها من الصفات، ومع ذلك لا تماثل صفاته وأفعاله صفات الإنسان، كما يشاهد ذلك في الملائكة فقد ثبت بالنصوص الصحيحة أنها تتصف بصفات السمع والبصر وغيرهما ولكنها لا تشبه الإنسان في صفاتها وأفعالها. فإذا ثبت المباينة بين الملائكة والإنسان وكلاهما محلوق فالخالق تعالى أعظم مباينة لمخلوقاته.

راجع لمعرف أقوال المعتزلة والجهميين شرح الأصول الخمسة، ص ١٦٧ ـ ١٦٨؛ وأصول الدين للبغدادي، ص ٩٦ ـ ٩٧؛ وأنظر الرد عليها في مجموع الفتاوي ٣٥٣/١٣.

## التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وقد ترجم له بقوله: «ذكر نوع من عفو ربنا عز وجل وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه».

وأورد تحته من الأحاديث والأثار ما يبلغ عدده ثلاثة وعشرين.

وكلها سوى ثلاثة منها آثار مروية عن أئمة المفسرين في تفسير الآيات التي تبين قدرة الله العظيمة وسلطانه الجليل وأنه محيط بالعالم كله لا يعزب عنه مثقال ذرة، وأنه لطيف بالعباد وأعمالهم لا تخفى عليه خافية، ولا يخفى عليه ما يكن الإنسان في نفسه، وأنه رؤوف بالعباد يعفو عن سيئاتهم وأنه جواد كريم.

ومن كرمه أنه يرزق عباده وهم يعبدون غيره فلا يقطع عنهم رزقه.

وأما الأحاديث المرفوعة الثلاثة فاثنان منها لا يصحان سنداً، والثالث حديث المجادلة التي سمع الله تعالى شكواها من فوق سبع سماوات وهو من أعظم الأدلة على رأفة الله تعالى ولطفه بعباده.

أما ما أورده المؤلف في هذا الباب مما لا يصح سنداً، ففي الكتاب وما صح عن النبى ﷺ غنية عن مثله.

ومما يدل على صحة ما أورده المؤلف في ترجمة الباب من عفو الرب تبارك وتعالى وقدرته ورأفته ولطفه وجوده وكرمه أن الله تعالى تسمى بجميع هذه المعاني. فمن أسمائه الحسنى: الكريم العفو الرؤوف اللطيف الخبير القادر المقتدر.

انظر: سنن الترمذي ٥٣١/٥.

وقد جاء ذكر هذه الأسماء كلها في القرآن الكريم فقال تعالى:

﴿ أَللَّهُ لَطِيفُ مِعِبَادِهِ ﴾ (سورة الشورى: الآية ١٩).

وقال تعالى:

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلَّخِيدُ ﴾ (سورة الملك: الآبة ١٤).

وقال تعالى:

﴿ قُلُّهُواً لَقَادِرُ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ٦٥).

وقال تعالى:

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقَلَّدِرًا ﴾ (سورة الكهف: الآية ٥٥). وقال تعالى:

﴿ وَكَاكَ اللَّهُ عَفُواً غَفُورًا ﴾ (سورة النساء: الآية ٩٩).

وقال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّكَاسِ لَرَءُ وَفُ رَّحِيمٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ١٤٣). وقال تعالى:

﴿ وَمَن كَفَرَفَإِنَّ رَبِّي غَنِئٌ كَرِيمٌ ﴾ (سورة النمل: الآية ٤٠).

## ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما، وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه

19. حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: قرئ علي بحر بن نصر (۱)، قال: وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أسد بن موسى (۲)، حدثنا يوسف بن زياد (۳)، عن أبي إلياس ابن بنت وهب بن منبه (٤)، عن وهب بن منبه رحمه الله

<sup>(</sup>۱) هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني (بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، الأنساب (۲۳٤/) مولاهم المصري أبو عبدالله، ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة سبع وستين ومائتين، وله سبع وثمانون. أخرج له النسائي في مسند مالك.

تهذيب التهذيب ٢٠/١؛ تقريب التهذيب ص ٤٢.

 <sup>(</sup>۲) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، يقال
 له: أسد السنة. صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة
 وماثتين. أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢٦٠/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣١.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن أبي حاتم، فقال: يوسف بن زياد.

روى عن أبي إلياس ابن ابنة وهب بن منبه عن وهب بن منبه، روى عنه أسد بن موسى.

الجرح والتعديل ٢٣٢/٩، ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح أو التعديل.

<sup>(</sup>٤) هو إدريس بن سنان اليماني، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه والد عبدالمنعم. ضعيف من السابعة. أخرج له ابن ماجه في التفسير. تهذيب التهذيب، ص ٢٥.

تعالى، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق العرش من نوره، والكرسي بالعرش ملتصق<sup>(۱)</sup>، وإلماء كله في جوف الكرسي، والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة<sup>(۲)</sup> بالعرش، وحول العرش أربعة أنهار، نهر من نور يتلألأ، ونهر من نار تلظى<sup>(۳)</sup>، ونهر من ثلج أبيض تلتمع منه الأبصار، ونهر من ماء، والملائكة قيام في تلك الأنهار يسبحون الله تعالى، وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة<sup>(٤)</sup>.

۱۹۱ – ۲ وقال وهب بن منبه، عن كعب: إن حول العرش سبعين الله صف من الملائكة صفاً خلف صف يدورون حول العرش / الليل والنهار، يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء، وإذا استقبل بعضهم بعضاً هلل هؤلاء وكبر هؤلاء، ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم، قد وضعوا على عواتقهم، وإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم، وقالوا: سبحانك وبحمدك، أنت الذي لا إله إلا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر(٥)

العظمة .

<sup>(</sup>۱) في ك: زيادة (بالكرسي) وهو غير موجود في س وم. (۲) قال ابن الأثير: نشب بعضهم في بعض، أي: دخل وتعلق، يقال: نشب في

الشيء إذا وقع فيها لا مخلص له منه النهاية ٥٢/٥. (٣) كذا في س و م، وفي ك (يتلظى).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية ق ١/ب؛ وعدالغني الميداني في شرح العقيدة الطحاوية، ص ٩٠، وعزاه كلاهما إلى ابن أبي حاتم في تفسيره والمؤلف في

إسناده ضعيف، لأن إدريس بن سنان اليماني ضعيف. ويوسف بن زياد سكت عنه ابن أبي حاتم.

<sup>(</sup>o) الوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها، والجمع: أوبار، والواحدة: وبرة.

انظر: لسان العرب ٥/٢٧١ (مادة وبر).

وزغب<sup>(1)</sup> وريش<sup>(۲)</sup> ليس فيها شعرة ولا وفرة<sup>(۳)</sup> ولا زغبة<sup>(3)</sup> ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا عظمة ولا جلد ولا لحم إلا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مشل وما بين كتفي أحدهم مسيرة خسمائة عام، وما بين ركبتي أحدهم مثل ذلك، ومن قدمه إلى كعبيه مسيرة قدر خسمائة عام، وما بين ركبتيه إلى كعبيه مسيرة مائتي عام، وما بين كفيه إلى عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين كفيه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين كفيه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين كفيه إلى مرفقه الى منكبه مسيرة مائة عام، وما بين مرفقه إلى منكبه مسيرة مائة عام، وما بين مرفقه إلى منكبه مسيرة الله تبارك وتعالى أن يأخذ بإحداهما جبال الأرض كلها فعل (۲)، وبالأخرى أرض وتعالى أن يأخذ بإحداهما جبال الأرض كلها فعل (۲)، وبالأخرى أرض الدنيا كلها فعل (۸).

<sup>(</sup>١) الزغب: الشعيرات الصفر على ريش الفرخ، وقيل: هو صغار الشعر والريش ولينه. المصدر السابق ١/٤٥٠ (زغب).

<sup>(</sup>٢) الريش: كسوة الطائر. المصدر السابق ٣٠٨/٦ (ريش).

<sup>(</sup>٣) في نسخة ك: (وفر)، وفي نسخة س وم: (وفرة)، ولعل الصواب (وبر)، كما هو في الحبائك.

<sup>(</sup>٤) الزغبة: مفرد الزغب وتقدم معناها في الهامش الذي قبله.

<sup>(</sup>٥) في ك: (جنبه).

<sup>(</sup>٦) ق ١٩/ب، نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) في ك: (نفعل).

 <sup>(</sup>A) أورده السيوطي في الحبائك ق ١٧٩/أبب مختصراً، إلى قوله: «وما بين كتفي أحدهم مسيرة خسمائة عام» وعزاه إلى أبي الشيخ عن وهب.

إسناده ضعيف: فيه إدريس بن سنان، وهوضعيف. ويبدو أنه من الإسرائيليات، لأنه من مرويات وهب بن منبه عن كعب، وهما مشهوران برواية الأخبار الإسرائيلية.

حدثنا عبدالله بن عبدالملك الطويل (۱)، وعمد بن أحمد بن احمد بن احمد بن احمد بن عمرو (۲)، قالا: حدثنا عبدالله / بن عبدالوهاب الخراساني، حدثنا عبدالله بن مصعب (۳)، عن حبيب بن أبي حبيب (۱) عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أراد الله عز وجل أن يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها كغلظة (۹) سبع

(١) ذكره أبو نعيم وقال: عبدالله بن عبدالملك الطويل، أبو محمد. ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

أخبار أصبهان ٢/٦٥.

 (۲) في س وم: (محمد بن أحمد بن عمر) وهو خطأ، وفي ك: (محمد بن أحمد بن عمرو) وهو الصواب، وهو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمرو بن هشام الأبهري.

شيخ ثقة، كتب بأصبهان عن رسته والأصبهانيين، وبالبصرة عن نصر بن علي وأبي موسى وأبي الربيع السمتي، مات سنة خس عشرة وثلاثمائة. طبقات المحدثين بأصبهان، ص ۲۸۷؛ أخبار أصبهان ۲/۲۵۷

(٣) هو عبدالله بن مصعب الزبيري والد مصعب بن عبدالله. ضعفه يحيى بن

وقال الخطيب: وكان محموداً في ولايته، جميل السيرة مع جلالة قدره وعظيم شرفه، توفي في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومائة.

تاريخ بغداد ١٠/٣/١٠؛ السان الميزان ٣٦٢/٣.

(٤) هو حبيب بن أبي حبيب يزيد الجرمي البصري الأنماطي. صدوق يخطىء من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ومائة.

روى له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢/١٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ٦٣.

(٥) في ك وم: (كغلظ).

سموات وسبع أرضين وما فيهن وما بينهن، ثم دعاها(۱) فلما أن سمعت كلام الله عز وجل ذابت الياقوتة فرقاً حتى صارت ماءا، فهو مرتعد من نخافة الله عز وجل إلى يوم القيامة، وكذلك إذا نظرت إليه راكداً أو جارياً يرتعد، وكذلك يرتعد في الآبار من نخافة الله إلى يوم القيامة، ثم خلق الريح، فوضع الماء على الريح، ثم خلق العرش، فوضع العرش على الماء، فذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ لِيَبْلُوكُمُ أَيُكُمُ الماء مَكَلُا فَلا يدري كم لبث عرش الرب عز وجل على الماء ثم كان خلق العرش قبل الكرسي بألفي عام، فخلقه وله ألف لسان يسبح كان خلق المورش قبل الكرسي بألفي عام، فخلقه وله ألف لسان يسبح أنا الله، لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، فمن آمن برسلي وصدق بوعدي أدخلته الجنة، ثم خلق الكرسي، فالكرسي أمن برسلي وصدق بوعدي أدخلته الجنة، ثم خلق الكرسي، فالكرسي عن كل شيء، وإن الكرسي من تحت العرش كمربض (۱) عنز عبيع سبع سماوات وسبع أرضين من تحت العرش كحلقة صغيرة من حلق الدرع في أرض فيحاء (۵).

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ: (ثم دعاها) وجاء في تنزيه الشريعة: (دحاها)، والسياق يدل على أن ما في النسخ هو الصواب.

<sup>(</sup>٢) سورة هود: الآية ٧.

 <sup>(</sup>٣) في لسان العرب ١٥٢/٧. والمرابض للغنم، كالمعاطن للإبل، واحدها مربض مثال مجلس.

<sup>(</sup>٤) العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعزى والأوعال والظباء. المصدر السابق ه/٣٨١.

 <sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: كل موضع واسع يقال له أفيح. وروضة فيحاء النهاية ٤٨٤/٣.
 هـذا الحـديث لم أجـد من أخـرجـه غيـره. وأورده ابن عـراق في تنـزيــه الشريعة ٢١٢/١، وعزاه إلى المؤلف في العظمة.

197 – ع حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو بكر بن إسحاق(۱) والحسن بن ناصح (۲)، قالا: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، [۱/۳۳] عن أبي إسحاق (۳) / عن عبدالله بن خليفة (۴)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: ادع الله أن أدخل الجنة، قال: فعظم الرب تبارك وتعالى، فقال: إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له أطيطاً كأطيط الرحل إذا ركب من ثقله (۵) ما يفضل منه أربع أصابع (۲).

= وقال: وفيه حبيب بن أبي حبيب وأبو عصمة نوح بن أبي مريم. اه. وهو موضوع، لأن أبا عصمة كذبوه، وعبدالله بن عبدالوهاب في حديثه نكارة. (1) لم أعرف من هو، ويمكن أن يكون هو ابن خزيمة صاحب كتاب التوحيد، وقد

أخرج هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير لكن بواسطة يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

انظر: ترجمة ابن خزيمة في سير أعلام النبلاء ٢٤/٣٦٥. (٢) لم أعرف من هو.

(٣) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي.

(٤) هو عبدالله بن خليفة الهمداني، تابعي مخضرم، له عن عمر وعنه أبو إسحاق. ذكره ابن حبان في الثقات، وأورد له ابن ماجه في تفسيره في (الرحمن على العرش استوى لا يكاد يعرف، والله أعلم. الميزان ٢/٤١٤.

قال ابن حجر: مقبول، من الثانية. تقريب التهذيب، ص ١٧٢. (٥) في ك (ثقلها) والصواب ما في س وم.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٥١/١ عن إسماعيل بن سالم الصائغ. والبزار في مسنده (انظر زوائده لابن حجر ق ١/١٩) عن الفضل بن سهل وأبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ١/١١) عن زهير بن حرب، والطبري في تفسيره ١١/٣) عن عبدالله بن أبيي زياد.

وابن خزيمة في التوحيد، ص ١٠٦، عن يعقوب بن إبراهيم المدورتي؛ والدارقطني في الصفات، ص ٤٨، (تحقيق د. علي ناصر) عن أبي بكر الأدمي ثنا أحمد بن منصور بن سيار.

= كلهم عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر.

إلا أن ابن خزيمة أورده بالشك، فقال: أظنه عن عمر، ثم قال: ما أدري الشك والظن أنه عن عمر من يحيى بن أبي بكير أم من إسرائيل.

وليس عندهم الجملة الأخيرة (ما يفضّل منه أربع أصابع).

وعند ابن أبى عاصم «إن عرشه» بدل «إن كرسيه».

هذا، وقد روّي الحديث مرسلاً أي بدون واسطة عمر رضي الله عنه. أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٧٤؛ وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧١.

والطبري في تفسيره ١٠/٣ ــ ١١؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة ق ٥٠//ب؛ والخطيب في تاريخ بغداد ٥٢/٨؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤/١.

كلهم بإسنادهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة قال: «أتت امرأة إلى النبي ﷺ . . . » الحديث.

وعند الدارمي وعبدالله بن أحمد بعد قوله: «إن كرسيه وسع السموات والأرض» و «إنه ليقعد عليه فها يفضل منه إلا قدر أربع أصابع، ومد أصابعه الأربع». وعند الطبري: «فها يفضل منه مقدار أربع أصابع، ثم قال: بأصابعه فجمعها». وأما الحكيم الترمذي والخطيب وابن الجوزي فلفظ الحديث عندهم هكذا: «الكرسي الذي يجلس عليه الرب عز وجل، وما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع وإن له أطبطاً كأطبط الرحل الجديد».

وقد روى الحديث أيضاً موقوفاً على عمر بن الخطاب.

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧٠، ١٤١ من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر قال: «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطبط كأطبط الرحل الجديد».

ولهذا الاختلاف في السند والمتن قد رمى الحديث بالاضطراب، فقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله على وإسناده مضطرب جداً. ثم قال: وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله على عمر، وتارة يوقف على ابن خليفة، وتارة يأتي: «فها يفضل منه إلا قدر أربع =

194- أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا محمد بن عبدالأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن قتادة، في قوله عزوجل: ﴿ لَكَادُ اللَّمَا وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَزُوجِلُ (١) وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَزُوجِلُ (١) عَلَا لهُ (١) عَلَمُهُ اللهُ عَزُوجِلُ (١) جلاله (٣).

أصابع»، وتارة يأتي: «فما يفضل منه مقدار أرفع أصابع» وكل هذا تخليط من الرواة فلا يعول عليه. العلل المتناهبة ١/٥ ـ ٦.

وقال ابن كثير: ثم منهم من يرويه عن عمر موقوفاً، ومنهم من يرويه عن عمر مرسلًا، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة، ومنهم من يحذفها.

تفسير ابن كثير ١/ ٣١٠؛ والبداية والنهاية ١١/١. هذا بالإضافة إلى أن عبدالله بن خليفة الذي عليه مدار الحديث لم يوثقه غير

ابن حبان، وقال فيه الذهبي: لا يكاد يعرف، وقال ابن كثير: ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر.

وقال الحافظ: مقبول ــ يعني إذا توبع، ولم يتابع هنا. وقال الألباني في تخريج السنة: إسناده ضعيف، عبدالله بن خليفة لم يوثقه غير

وقال الأثباق في تحريج السنة: إسناده صعيف، عبدالله بن خليفه لم يوثقه غير ابن حبان ـ وذكر كلام ابن كثير.

ومن هنا يعرف خطأ الهيشمي إذ قال في مجمع الزوائد ١٨٤/١: «رجاله رجال الصحيح»، فإن عبدالله ليس من رجال الصحيح ولا من رجال السن الأربعة. ولعدم صحة الحديث قد رفضه كثير من الأئمة. فقال ابن خزيمة في التوحيد، ص ١٠٠٠: وليس هذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات.

ورده الذهبي أيضاً حيث قال في العلو، ص ٣٩: «لفظ الأطبط لم يأت به نص ثابت».

وكذلك قطع الألباني بأنه لا يصح في أطيط العرش حديث مرفوع عن النبي على النبي المسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٠٩.

- (١) سورة الشورى: الآية ٥.
- (٢) في س و م: (جلاله) وهو خطأ.
- (٣) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ق ١/٢٥٦ عن معمر عن قتادة بنحوه. ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أبوجعفر بن أبي شيبة في العرش ق ١/١٠٩، وأخرجه

مدننا عبيدالله، حدثنا إسرائيل، قال: وأخبرنا عبدالله بن محمد بن سوار (۱)، حدثنا مسروق بن المرزبان (۲)، أخبرنا ابن أبي زائدة (۲)، جيعاً عن السدي، عن أبي مالك (۱): ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ ﴾ (٥). قال: على الصخرة التي تحت الأرض ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك، لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور، وهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين والسماوات، ورؤوسهم تحت العرش، والكرسي تحت العرش، والله عز وجل على الكرسي (۱).

ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/٢٥ عن محمد بن عبدالأعلى قال: ثنا محمد بن ثور به \_ بمثله \_.

كما أخرجه أيضاً عن بشرقال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد عن قتادة به. إسناده صحيح.

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته. وقد ذكره المزي في تلاميذ مسروق بن المرزبان.

<sup>(</sup>۲) هـو مسروق بن المرزبان (بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة) ابن مسروق بن معدان الكندي، أبو سعيد بن أبي النعمان الكوفي. صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين. روى عنه ابن ماجه. تهذيب التهذيب ۱۱۲/۱۰؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٤.

<sup>(</sup>٣) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (واسمه خالد بن ميمون بن فيروز) الهمداني (بسكون الميم) الوداعي، مولاهم أبو سعيد الكوفي. ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ثلث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وتسعون سنة، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٠٨/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٥.

<sup>(</sup>٤) هو أبو مالك الأشعري.

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

<sup>(</sup>٦) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧٠، ١٤٢ عن أبيه، عن رجل، عن إسرائيل به بنحوه.

V = 197 حدثنا العباس بن عمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبدالعظيم (١) / حدثنا إسحاق بن منصور (٢)، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن

= وفيه «رؤوسهم تحت الكرسي» بدل «تحت العرش».

وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٠٩ بسنده عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل به عمثله، إلا أن في آخره: «والله تعالى واضع كرسيه على العرش»، وقال: وفي هذا إشارة إلى كرسيين أحدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٩٤/١ نسخة استانبول) من طريق عبيدالله بن موسى مختصراً ، «الكرسي تحت العرش». وذكره مختصراً ابن كثير في تفسيره ١/٣٠٩، دون عزو إلى أحد. كما ذكره ابن حجر مطولاً إلى قوله: ووالكرسي تحت العرش»، وعزاه إلى الطبري والبيهقي.

انظر: فتح الباري ٤١١/١٣. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/١ بلفظ البيهقي، وعزاه إلى عبيد بن

ورزك السيوفي في العظمة والبيهقي. حميد، وأبسي الشيخ في العظمة والبيهقي.

كما أورده في الحبائك، ص ٤٩ وعزاه إلى الدنيوري في المجالسة، ويبدو أن الأثر من الإسرائيليات، ولم يرد في الصحيح فيها أعلم أن هناك كرسيين، أحدهما تحت العرش، والآخر موضوع على العرش، وهذا الأثر مخالف للقرآن الذي صرح في غير ما آية بأن الله تعالى مستو على العرش، والله أعلم، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٦/٢، رقم ١٠٩. وقال: لا يصح مرفوعاً عن النبي على

(١) ق ١/٢٠ نسخة ك.

(٢) هو إسحاق بن منصور السلولي (بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، وهذه نسبة الى بني سلول، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها، الأنساب ١٨٨/٧) مولاهم أبو عبدالرحمن صدوق، تكلم فيه للتشيع، من التاسعة. مات سنة ٢٠٤، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/٢٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠.

أبي إسحاق<sup>(۱)</sup> عن أبيه<sup>(۲)</sup>، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن الكرسي الذي وسع السماوات والأرض لموضع القدمين<sup>(۱)</sup>، وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه، وإن السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء<sup>(1)</sup>.

۱۹۷ – ۸ حدثنا محمد بن العباس، / حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا [ $^{(7)}$ ب] معاذ بن هشام  $^{(0)}$ ، قال: حدثنى أبى  $^{(7)}$ ، عن قتادة، عن كثير بن

<sup>(</sup>۱) هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ١٩٨. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه.

الكامل ٢/ ٢٣٧ ؛ تهذيب التهذيب ١٨٣/١ ؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤.

<sup>(</sup>٢) هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي. قد ينسب إلى جده. ثقة، من السابعة. مات سنة ١٥٧. وأخرج له الجماعة.

عهذيب التهذيب ٢٨٨/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٨.

<sup>(</sup>٣) سقطت كلمة (القدمين) من نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) قال عبدالله بن أحمد في كتاب السنة، ص ٧١، ١٥٢.

كتب إلي عباس بن عبدالعظيم العنبري كتبت بخطي: حدثنا إسحاق بن منصور أبو عثمان حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض لموضع قدميه «وذكر مثل ما ساقه أبو الشيخ».

وسيأتي هذا الحديث برقم ٢١٦، فانظر تخريجه مفصلًا هناك.

<sup>(</sup>٥) هو معاذبن هشام بن أبي عبدالله، واسمه سنبر الدستوائي (بمفتوحة وسكون سين مهملتين وفتح مثناة فوق: المغني، ص ١٠٤). البصري سكن اليمن ثم البصرة. صدوق ربما وهم، من التاسعة. مات سنة ٢٠٠، وهو من رواة الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٣٤١.

<sup>(</sup>٦) هو هشام بن أبي عبدالله سنبر (بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر) أبو بكر =

أبي كثير<sup>(۱)</sup>، عن أبي عياض<sup>(۱)</sup>، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال: إن العرش مطوق بحية والوحي ينزل<sup>(۳)</sup> في السلاسل<sup>(1)</sup>. حدثنا عمد بن المثنى، حدثنا

= البصري الدستوائي كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب إليها. ثقة وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢١/٤١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٤.

(۱) هو كثير بن أبي كثير البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة، (وفي التقريب مولى ابن سمت). مقبول من الثالثة، ووهم من عده صحابياً. روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير.

تهذيب التهذيب ٨/٤٤٤ تقريب التهذيب، ص ٢٨٥.

(٢) في النسخ الثلاث (ابن عياض) والصواب (أبو عياض) كما في ترجمته وفي السنة لعبدالله بن أحمد.

وهو عمروبن الأسود العنسي (بالنون) وقد يصغر (عمير) ويكنى أبا عياض حمصي، سكن داريا، مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر: الإصابة ٣/١٢٠؛ وتقريب التهذيب، ص ٧٥٧.

(٣) في نسخة م: بياض بمقدار كلمتين

(٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ١٥٠ والطبراني (كما في اللآلىء المصنوعة ١٨٥/١) كلاهما من طريق معاذ بن هشام به، ولا يوجد عند الطبراني قوله: «والوحى ينزل في السلاسل».

وأورده الذهبى في كتابه العلو.

وقال الألباني: إسناده صحيح. مختصر العلو، ص ١٢٦.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق 1/ب) وعزاه إلى الطبراني والمؤلف، وصحح سنده. وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١٩١/١: رجاله ثقات، ولكن لا يستبعد أن يكون من الزاملتين.

وهب بن جرير بن حازم (١)، حدثنا أبي (٢)، قال: سمعت محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة (٣)، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم (١) عن أبيه (٥)، عن جده جبير بن مطعم (١) رضي الله عنهم، قال: أي النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله! جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك

<sup>(</sup>۱) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو العباس البصري الحافظ. ثقة من التاسعة، مات سنة ۲۰٦، من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٦١/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٢.

<sup>(</sup>٢) هو جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي ثم العتكي وقيل: الجهضمي (بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة، الأنساب ٤٣٦/٣) أبو النضر البصري والد وهب.

قال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة ١٧٠، بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢ / ٦٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤.

 <sup>(</sup>٣) هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي. ثقة من السادسة. مات
 سنة ١٢٨. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣٩٢/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٧.

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن حجر في التقريب وقال:مقبول من السادسة. أخرج له أبو داود حديثاً واحداً.

تقريب التهذيب، ص ٥٤.

<sup>(</sup>٥) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل أبو سعيد المدني. ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٩١/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٢.

 <sup>(</sup>٦) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف القرشي النوفلي عارف بالأنساب، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين.

انظر: الإصابة ٢٧٥/١؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤.

على الله عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فها زال يسبح حتى عرف ذلك في أصحابه، ثم قال: ويحك تدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه هكذا مثل القبة، وإنه يئط به أطيط الرحل بالراكب(١).

(١) أخرجه من هذا الوجه.

ابن أبي عاصم في السنة ٢٥٢/١عن عبدالأعلى ومحمد بن المثنى، والدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ١٠٥ عن محمد بن بشار، وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ق ١٠٨/ب) عن عبدالأعلى.

كلهم عن وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق بحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده، ولفظه عند ابن أبى عاصم.

وقال: أي رسول الله المحمدة أعرابي، فقال: يا رسول الله. جهدت الأنفس، وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى، ونستشفع بالله عليك، قال: قال رسول الله على: ويحك تدري ما تقول، فسبح رسول الله في في زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال: ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك، ويحك تدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه، لهكذا مثل القبة، وإنه لياط أطيط الرحل بالراكب.

وبنحوه عند ابن أبي شيبة، إلا أنه لم يذكر (نهكت الأبدان) بل ذكر بدله (وهلكت الأنعام) كما أنه قال بعد قوله (هكذا) وقال: بأصابعه مثل القبة، ووصف ذلك وهب، وأمال كفه وأصابعه اليمني، وقال هكذا...).

وأما الدارمي فرواه مختصراً «قال رسول الله ﷺ: إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سمواته فوق أرضه مثل القبة وأنه لياط به أطيط الرحل بالراكب». وأشار إلى هذه الرواية أبو داود في سننه 9٤/٠.

وقد روى الحديث من وجه آخر ــ أخرجه أبو داود في سننه ــ كتاب السنة، باب في الجهميـة ٩٤/٥ ــ ٩٦، (رقم ٤٧٢٦). عن أحمد بن سعيــد الربـاطي، وابن أبـى عاصم في السنة ٢٥٣/١ عن أبـي الأزهر النيسابوري، وابن خزيمة في = التوحيد، ص ١٠٣ عن محمد بن بشار. والطبراني في المعجم الكبير ١٣٢/٢، (رقم ١٥٤٧) بسنده عن عبدالأعلى وابن معين وابن المديني، والدارقطني في الصفات، ص ٥٦ بسنده عن ابن معين وابن المديني، والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٢، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢٩٤/٢ كلاهما بسندهما عن أبى الأزهر.

وابن منده في التوحيد (ق ١/١١٧) بسنده عن يحيى بن معين، كلهم عن وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن معمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده بنحوه، بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

وهذا هو الصواب من الوجهين، كما صرح به أبو داود فإنه قال: «والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة، منهم يحيى بن معين وعلى بن المديني».

وقد تكلم بعض الأثمة على هذا الحديث، فقال الذهبي في العلو، ص ٣٩: هذا حديث غريب جداً فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي، إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي على هذا أم لا، وأما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله، وتقدست أسماؤه ولا إله غيره.

واستغربه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣١٠/١.

وقال الألباني في تخريج السنة ٢٥٢/١: إسناده ضعيف، رجاله ثقات، لكن ابن إسحاق مدلس، ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث، وهذا ما لم يفعله فيها وقفت عليه من الطرق إليه.

ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من تفسيره. ثم إن في إسناده اختلافاً».

هذا وقد أورد الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن ٩٥/٧ ــ ١١٧ المطاعن التي طعن بها هذا الحديث، وأجاب عنها وحاول تصحيح الحديث في أسلوب خطابى.

والصوآب أن هذا الإسناد ضعيف ـ كها تقدم نقلًا عن الأئمة، ولا سيها جبير بن محمد قال فيه الحافظ ابن حجر: مقبول. يعني إذا توبع ــ ولم يتابع هنا.

خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي نصر(١)، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بين السهاء والأرض مسيرة خسمائة عام، وما بين السهاء إلى التي تليها مسيرة خسمائة عام، كذلك إلى السهاء السابعة، والأرضين مثل ذلك، وما بين السهاء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولوحفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه، يعني: عامه(٢)

تهذيب التهذيب ٣/٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٨٥.

وفرق الذهبي بين أبي نصر راوي هذا الحديث وبين أبي نصر عن أبي برزة، وعنه عمرو بن مرة فقال: الأول: لا يدري من هو، وأما الثاني: فقال فيه: هو حميد بن هلال، وقد قيل: إنه هو الذي قبله ـ فإن خبر ولو دليتم، قد رواه عاضر بن المورع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر.

ميزان الاعتدال ٤ /٥٧٩.

(۲) أورده الذهبي في تذكرة الحفاظ ٧٤٨/٢ بسنده عن المؤلف.
 وقد أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ق ١/١٠٩) عن إبراهيم بن أبي معاوية وهناد بن السري.

والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٠٦ بسنده عن أحمد بن عبدالجبار. ومن طريق البيهقي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١١/١ – ١٢ والجوزةان في الأباطيل ١٨/١.

كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر بنحوه. ولا توجد عند ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة «ولو حفرتم لصاحبكم».

وعند البيهقي زيادة (وغلظ السهاء الدنيا خس مائة عام) بعد قوله (ما بين السهاء والأرض مسيرة خس مائة عام).

وقد سقط من السند في الأسهاء والصفات ذكر (أبـي نصر)

قال ابن الجوزي: هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه =

<sup>(</sup>۱) هو حميد بن هلال بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري. ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. من الثالثة. أخرج له الجماعة.

أبا معاوية فقال: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبني نصر، وكان الأعمش
 يروي عن الضعفاء ويدلس.

وَهَكَذَا ذَكُرِ الْجُوزَقَانِي أَيضًا فإنه قال: هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش عاض فخالف فيه أبا معاوية.

وقال ابن كثير في تفسيره ٢٠٣/٤:

ه في إسناده نظر وفي متنه غرابة ونكارة، والله سبحانه وتعالى أعلم».

وقوله (في إسناده نظر) ذلك لأن أبا نصر لم يسمع من أبسي ذر.

كما قال البزار في مسنده، ص ٢٠٠: «أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبى ذر».

وأيضاً لم يسمع الأعمش من أبي نصر، ففيه انقطاعان، ولذلك وصفه البيهقي بالانقطاع فقال: وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً. ووافقه الألباني في تخريجه للسنة ٢٥٥/١.

(۱) هو أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي، كوفي الأصل بغدادي المنشأ. نزل أصبهان، وحدث بها عن محاضر بن المورع وغيره، وعنه محمد بن عبدالله الصفار، وعبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانيان وغيرهما.

قال فيه ابن أبي حاتم: . . . وكان محله عند الصدق.

وقال المؤلف: قدم أصبهان فلم يعرفوه فكتبوا في أمره إلى بغداد فأثنوا عليه ووثقوه. وقال أبو نعيم: قدم أصبهان وكتب أهل بغداد بعدالته وأمانته.

وهو ابن عم داود بن عمر بن المسيب الضبي، توفي سنة ٢٦٨.

الجرح والتعديل ٨١/٢؛ طبقات المحدثين، ص ١٥٩؛ أخبار أصبهان ١/١٨؛ تاريخ بغداد ٥٩٢٠.

(٢) هو محاضر: (بضاد معجمة) ابن المورع (بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة) الهمداني اليامي، ويقال: السلولي، ويقال: السكوني الكوفي.

صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٩.

عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر<sup>(۱)</sup>، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كثف الأرض مسيرة [۴۳۱] خسمائة / عام، وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك، ثم ذكر معناه (۲).

١٠١ \_ ١٢ حدثنا مجمد [بن] (٣) عبدالله بن رسته، حدثنا عثمان بن سعيد

(۱) في النسخ الثلاث (عن أبي الدرداء) وهو خطأ. والصواب ماأثبته من المصادر الأخرى.

(٢) أخرجه البزار في مسنده، ص ٢٠٠ (مصورة الجامعة رقم ٨٠٤) عن محمد بن معمر، والجوزقاني في الأباطيل ٦٩/١ بسنده عن عبدالله بن أحمد بن حبل. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، كلاهما عن محاضر مرفوعاً.

ولفظه عند البزار: «كثف الأرض مسيرة خس مائة عام، وبين الأرض العليا وبين السياء الدنيا خس مائة عام، وكثف السياء خس مائة عام، وما بين سياء الدنيا والثانية مسيرة خسمائة عام، وكثف السياء خس مائة عام ثم كل سياء مثل ذلك، حتى تبلغ السابعة. ثم ما بين السابعة إلى العرش مسيرة ما بين ذلك كله».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهـذا الإسناد وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر.

وبهذا يتبين أن الإسناد الأول فيه انقطاعان، الأول بين الأعمش وأبي نصر، والثاني بين أبي نصر وأبي ذر. والثاني بين أبي نصر وأبي ذر. وأما في هذا الإسناد فانقطاع واحد بين أبي نصر وأبي ذر فقط.

وقد ذهب محقق الأباطيل (٦٩/١) إلى أن رواية أبي معاوية أوثق من رواية محاضر، لأن أبا معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش، ومحاضر صدوق له أوهام. مع أن فيها انقطاعين، كما رأيت، وقد وصفها غير واحد بالنكارة والغرابة، كما تقدم في الرقم السابق.

(٣) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث.

الأنماطي<sup>(۱)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد الدشتكي<sup>(۲)</sup>، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما هذه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذه العنانة<sup>(۱۲)</sup>، هذه روايا الأرض<sup>(٤)</sup> يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك<sup>(٥)</sup> موجاً مكفوفاً<sup>(٢)</sup>، وسقفاً محفوظاً هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك

<sup>(</sup>١) في س وم: (عثمان بن إسماعيل الأنماطي) وهو خطأ، وفي ك: (عثمان بن سعيد الأنماطي) وهو الصواب.

وهو عثمان بن محمد بن سعيد الرازي الدشتكي (بفتح الدال وسكون المعجمة وفتح المثناة بعدها كاف) أبو القاسم، ويقال أبو عمرو الأنماطي، نزيل البصرة، وقد ينسب إلى جده. مقبول، من الحادية عشرة. أخرج له أبو داود. تهذيب التهذيب ١٥٢/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٦.

 <sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد الدشتكي) والصواب
 ما أثبته. لأنه هو الذي يروي عن أبي جعفر الرازي.

 <sup>(</sup>٣) واحدة العنان، والعنان بالفتح: السحاب.
 انظر: النهاية ٣١٣/٣. وهو في م: (العناية) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) أي السحاب، قال ابن الأثير: إنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد. الروايا من الإبل: الحوامل للماء، واحدتها راوية، فشبهها بها. النهاية ٢٧٩/٢.

 <sup>(</sup>٥) ورد في بعض الروايات فإنها الرقيع، كها في سنن الترمذي.
 وقال صاحب تحفة الأحوذي: هو اسم لسهاء الدنيا، وقيل لكل سهاء، والجمع أرقعة ١٨٦/٩.

 <sup>(</sup>٦) قال صاحب تحفة الأحوذي ١٨٦/٩: «أي ممنوع من الاسترسال، حفظها الله أن
 يقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف».

سهاءاً أخرى، ثم قال: هل تدرون كم بينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن بينها مسيرة خسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك (۱) / ؟ سمائين مسيرة خسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك (۱) / ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن بين ذلك كها بين السمائين، أو كها قال، ثم قال: هل تدرون ما هذه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن فإن هذه أرض، فهل تدرون ما تحتها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن بينها(٢) مسيرة خسمائة عام حتى عد سبع أرضين، بين كل أرض مسيرة خسائة عام، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلي لهبط على الله تبارك وتعالى، ثم قال: ﴿ هُوَٱلْأَوَلُ اللهُ تبارك وتعالى، ثم قال: ﴿ هُوَٱلْأَوَلُ اللهُ عَلَيْ ﴾ (٣)

<sup>(</sup>١) (ق ٢٠/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ الثلاث ويبدو أن في العبارة سقطاً. وردت هذه العبارة في سنن الترمذي هكذا: فإن تحتها الأرض الأخرى بينها مسيرة...».

<sup>(</sup>٣) سورة الحديد: الآية ٣.

والحديث أخرجه من هذا الطريق (أي طريق أبي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة) ابن أبي عاصم في السنة ٢٥٤/١ عن عثمان بن سعيد مختصراً إلى قوله (فإن بينها كما بين سمائين إلى سمائين، أو كما قال) والبزار في مسنده (ق ٢٤٥/ب) عن محمد بن عمار الرازي كلاهما عن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي عن أبي جعفر به.

وفي رواية البزار بعد قوله (والذي نفسي بيده) أحسبه قال: لوأن أحدَّكم أو عمل أحدَّكم إلى سبع أرضين إلى أسفل لصار إلى الله، أو كلمة نحوها، ثم قرأ ﴿ هُوَا لَا أَوْلُوا لَلْكَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وقال: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ولا نعلم روى هذا اللفظ عن النبي على إلا أبو هريرة. وقد روى نحو هذا الكلام من وجه آخر بغير لفظه مسند البزار (ق ٢٤٦)) يعني حديث أبي ذر السابق.

وجه احر بعير تلقعه مسند البرار (في ١٠٢١) يعني حديث ابني در السابق. وأخرجه أيضاً ابن أبني حاتم (كما في تفسير ابن كثبير ٣٠٣/٤) من طريق =

أبي جعفر الرازي، ولكنه لم يذكر الجملة الأخيرة وهي قوله (لو دليتم بحبل...) وإنما قال: حتى عدد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خسمائة عام، ثم تلا ﴿ هُواً لْأُولُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوبِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣/١ ــ ١٤ وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ثم ذكر له علتين:

الأولى: الحسن (وهو البصري) لم يسمع من أبي هريرة، وإنما روايته عنه من كتاب سمعه من رجل، والحسن يروي عن الضعفاء».

والثانية: أبو جعفر الرازي \_ قال فيه أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وأيضاً ضعف إسناده الألباني (في ظلال الجنة ٢٥٤/١) وذكر له العلتين فقال: وله علتان، الأولى: عنعنة الحسن، وهو البصري فإنه مدلس. والأخرى: ضعف أبي جعفر فإنه سيء الحفظ، لكن هذا قد توبع فالعلة القادحة هي الأولى» اه. وقد تابعه شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة، أخرجه الترمذي والبيهقي والمؤلف. وهو الآتي بعده مباشرة، وشيبان ثقة. وأيضاً تابعه الحكم بن عبدالملك عنه. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٧٠ عن سريج قال: ثنا الحكم بن عبدالملك عن قتادة به \_ بنحوه. ولكنه ضعيف.

أنظر: التقريب، ص ٨٠. وقد روي الحديث مرسلًا.

أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١٦/٢٧ بسنده عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ بينها هو جالس في أصحابه إذ ثار عليهم سحاب ــ ثم ساق نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره ٣٠٣/٤ وقال: مرسل من هذا الوجه، ولعل هذا هو المحفوظ ــ والله أعلم.

- (١) هو عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة.
  - تهذيب التهذيب ٥٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٨.
- (٢) هو آدم بن أبي إياس عبدالرحمن الخراساني أبو الحسن العسقلاني نشأ ببغداد
   وارتحل في الحديث فاستوطن عسقلان إلى أن مات. ثقة عابد من التاسعة. مات =

حدثنا شيبان (۱)، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه . . (فذكر نحوه)(۱).

= سنة إحدى وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١/١٩٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٨.

(۱) هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري المؤدب سكن الكوفة، ثم انتقل إلى بغداد. ثقة صاحب كتاب يقال: إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأرد لا إلى علم النحو، من السابعة. مات سنة أربع وستين وماثة. أحرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤/٣٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٨.

(۲) أخرجه من طريق شيبان ــ الترمذي في سننه ــ كتاب التفسير باب من سورة الحديد ٤٠٣/٥، رقم الحديث (٣٢٩٨).

والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦؛ ومن طريقه الجوزقاني في الأباطيل ٧٠/١.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وقال أيضاً: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبى هريرة.

وقال: وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كها وصف في كتابه.

وقال البيهقي: وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع ولا يثبت سماعه من أبي هريرة.

وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل، وله علة تخفى على من لم يتبحر فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته يحكم عليه بالصحة، لأمانتهم وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، ولا يعلم بإرسال الحسن عن أبي هريرة إلا المتبحرون، اه

وأورده الذهبي في العلو، ص ٦٠ وقال: الحسن مدلس والمتن منكر، ولا أعرف وجه قوله (لهبط على الله) يريد معنى الباطن ألا ترى النبي ﷺ في الحديث كيف =

الحسين بن إبراهيم (١)، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (٢)، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (٢)، حدثنا المسعودي (٣) عن عاصم (٤) عن زر (٥) — عن عبدالله رضي الله عنه قال: إن ما بين السياء والأرض مسيرة خسمائة عام، وما بين كل سمائين مسيرة خسمائة عام، ونضد (٢) كل سياء — يعني غلظه — خسمائة عام، ونضد (٢) كل سياء — يعني غلظه — خسمائة عام، وما بين

وقد ذكر ابن القيم في الصواعق المرسلة.

كها في مختصره ٢١٤/٢ ــ ٤١٥ اختلاف الناس في هذا الحديث في سنده ومعناه مفصلًا فلينظر فيه.

(١) هو أبو جعفر بن إشكاب.

(٢) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر الحافظ خراساني الأصل، مشهور بكنيته ولقبه قيصر. ثقة ثبت، من التاسعة. مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون. أخرج له الجماعة.

عهذيب التهذيب ١٨/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٢.

(٣) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي.

(٤) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي أبو بكر المقري.

(٥) هو زر (بكسر زاي وشدة راء: المغني، ص ١١٨) بن حبيش (بمضمومة وفتح موحدة وسكون تحتية، وبشين معجمة: المغني، ص ٧١) ابن حباشة (بضم مهملة وخفة موحدة وإعجام شين: المغني، ص ٧١) بن أوس بن بلال الأسدي أبو مريم ويقال أبو مطرف الكوفي. ثقة جليل مخضرم. مات سنة إحدى أو إثنتين أو ثلث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٢١/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٦. (٦) في نسخة س وم: (نضد)؛ وفي نسخة ك: (نصر)؛ وفي الدر المنثور ١٤٤:

(مصير)؛ والصواب ما في س وم.

قال ابن الأثير: هو بالتحريك: السرير الذي تنضد عليه الثياب: أي يجعل بعضها فوق بعض. وهو أيضاً متاع البيت المنضود.

النهاية ٥/٧١.

<sup>=</sup> تلا مطابقاً لقوله تعالى: ﴿ وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَ مَاكُنْتُمْ ﴾ أي بالعلم، وفيه تباين الأرضين بابعد مسافة وهذا لا يعقل، اه.

السهاء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله تبارك وتعالى فوق العرش، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء(١).

۲۰۴ — ۱۵ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات (۲)، يقول: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد (۳)، حدثنا عمرو بن أبى قيس، عن سماك بن حرب (٤)، عن عبدالله بن عميرة ( $^{(9)}$ )،

- (١) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وقد رواه حماد بن سلمة عن عاصم به. أخرجه المؤلف من طريقه، وسيأتي برقم (٢٧٩). انظر: تخريجه هناك.
- (٢) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي نزيل أصبهان. قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٨. تقريب التهذيب، ص ١٥.
- (٣) في س و م: (عبدالرحمن بن عبد بن سعيد) وفي ك (عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد) والصواب ما أثبته. وقد تقدمت ترجمته في رقم ١٣٨ ثقة.
- (٤) هو سماك (بكسر أوله وتخفيف الميم) بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة. صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن. من الرابعة. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٧.
- (٥) هو عبدالله بن عميرة (بفتح أوله) كوفي. مقبول، من الثانية. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وقال الذهبي: له عنه (الأحنف) حديث المزن والعنان، رواه عنه سماك بن حرب.

ميزان الاعتدال ٢/٤٦٩؛ تهذيب التهذيب ٥/٤٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٤. عن الأحنف بن قيس<sup>(۱)</sup>، عن العباس بن عبدالمطلب، رضي الله عنه، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فقال: ما هذا؟ قلنا: السحاب، قال: والمزن<sup>(۲)</sup>؟ قلنا: والمزن، قال: والعنان؟ قلنا: والعنان، قال: تدرون ما بعد السهاء إلى الأرض؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كذا وكذا سنة، ثم عد سبع سماوات، وفوق ذلك بحر، ما بين أعلاه إلى أسفله<sup>(۳)</sup> ما بين السهاء إلى سهاء (وفوق ذلك ثمانية)<sup>(1)</sup> أو عال<sup>(1)</sup> ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سهاء إلى سهاء والعرش فوق ذلك بعلمه على والعرش فوق ذلك بعلمه على العرش (۱).

<sup>(</sup>١) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر، اسمه الضحاك وقيل صخر، والأحنف لقب، مخضرم. ثقة، ؛ قيل: مات سنة ٦٧، وقيل: ٧٧. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٩١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥.

 <sup>(</sup>٢) هو الغيم والسحاب، واحدته: مزنة، وقيل: هي السحابة البيضاء، النهاية ٣٢٥/٤.

<sup>(</sup>٣) في س وم: (أسفل)؛ وفي ك: (أسفله) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س وم، والصواب إثباته كما هو في ك.

<sup>(</sup>٥) الأوعال: جمع وعل بكسر العين، وهوتيس الجبل. النهاية ٧٠٧/٠.

 <sup>(</sup>٦) ورد في ك بعد قوله (والعرش فوق ذلك): «ما بين أعلاه وأسفله ما بين سهاء إلى
 السهاء والعرش فوق ذلك) وهو خطأ، كتب مكرراً. ولذا حذفته.

 <sup>(</sup>٧) أخرجه من هذا الطريق ـ أي طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب.
 المترمذي في سننه ـ كتاب التفسير ـ باب سورة الحاقة ٥/٤٢٤ ـ ٤٢٥، رقم الحديث (٣٣٢٠).

وأبو داود في سننه حكتاب السنة بباب في الجهمية ٩٤/٥، رقم الحديث (٤٧٢٤)؛ وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٣/١؛ وابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ١٠١، واللاكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢٨٩٩، وابن مندة في التوحيد (ق ١/١١٧).

المطول منه، وعند الجميع التصريح بأن بعد ما بين السهاء والأرض إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» أه. وعمرو بن أبي قيس صدوق له أوهام ولكنه توبع.

فإن الحديث قد رواه عن سماك جماعة منهم الوليد بن أبعي ثور.

انظر: حديثه في سنن ابن ماجه ٨٣/١ ـ ٨٤؛ ومسند الإمام أحمد ٢٠٧/١؛ والرد على بشر المريسي، ص ٩٠ ـ ٩١؛ وشعيب بن خالد.

انظر: حديثه في مسند الإمام أحمد ٢٠٦/١؛ والعرش لأبي جعفر بن أبي شيبة (ق ١٠٨/ب)؛ ومسند أبي يعلى، ص ٦٠٥ (نسخة استانبول) وعندهم التصريح بأن بعد ما بين السهاء والأرض مسيرة خسمائة سنة

والراوي عن شعيب بن حالد يحيى بن العلاء متهم بالوضع، وكذلك روى الحديث عن سماك إبراهيم بن طهمان.

انظر: حديثه في مشيخته، ص ٧٠؛ وسنن أبي داود ٥٤/٥؛ والشريعة للآجري، ص ٢٩٢. ورواه عنه الآخرون أيضاً.

ولكن في الحديث علة أخرى وهي تفرد سماك عن عبدالله بن عميرة وعبدالله فيه جهالة. ولذلك قال الألباني في تخريج السنة ٢٥٤/١: «إسناده ضعيف، عبدالله بن عميرة قال الذهبي: فيه جهالة، قال البخاري: لا نعلم له سماعاً من الأحنف بن قيس، اه.

انظر: أيضاً التاريخ الكبير ١٥٩/٥؛ والعلو للذهبي، ص٥٠، ولكن الجوزقاني صرح في الأباطيل ٧٩/١ بصحة الحديث، مال أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٩٢/٣؛ وتلميذه الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن ١٩٤/٩ إلى تصحيحه، وذكر الأخير كلاماً طويلاً في ذلك، وما دام السند توجد فيه هذه العلة لا تطمئن النفس إلى صحته. وإخراج المحدثين لمثل هذه الروايات في كتبهم ليس للاستدلال والتأييد وإنما هو للتأكيد على ما جاء فيها من علوا الله تعالى واستوائه على العرش وما جاء فيه من قوله: ووالله فوق ذلك، فهو صحيح ثابت بالقرآن والسنة ولا يتأثر بضعف الحديث ومن أجله صبقت الرواية.

راجع للتفصيل في ذلك: تخريج الحديث للألباني في مجلة المسلمون العدد السادس ٦٨٩، وتعليق الأستاد إرشاد الحق في العلل المتناهية ١٠/١ ــ ١١ ــ

17-70 حدثنا الوليد، حدثني موسى بن يوسف (1)، حدثنا عبدالمؤمن بن علي (1)، 17-10 عبدالمؤمن بن علي (1)، 17-10 عن سماك بن حرب، عن عبدالله القيسي بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (1). (1)

وتعليق د/ محفوظ الرحمن في مختصر العلل ، ص ٩١ ـ ٩٣؛ وتعليق الفريوائي
 في الأباطيل ٧٩/١ ـ ٨٠.

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالمؤمن بن علي الزعفراني الأسدي أبو علي ابن أخي تميم بن عبدالمؤمن نزيل الري.

قال ابن أبي حاتم: نا مسلم بن الحجاج النيسابوري قال: سألت أبا كريب عن عبدالمؤمن بن علي الرازي فأثنى عليه، وقال: لولا عبدالمؤمن من أين كان يسمع أبو غسان النهدي من عبدالسلام بن حرب.

الجرح والتعديل ٦٦/٦.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي (بالنون، قال في المغني، ص٢٦٢: عفتوحة وهاء ساكنة ودال مهملة نسبة إلى نهد بن زيد)، الملاثي (بضم الميم وتخفيف اللام، وفي المغني، ص ٢٤٩: بمضمومة وخفة لام وبمد ياء في آخره نسبة إلى بيع الملأ نوع من الثياب)، أبو بكر الكوفي أصله بصري. ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة. مات سنة ١٨٧، وله ٩٦ سنة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٢١٣.

<sup>(</sup>٤) هو أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، يقال: اسمه يزيد بن عبدالرحمن بن أبي سلامة، وكلمة (الدالاني) سقطت من نسخة س وم.

هذا الإسناد مرسل، فإن الأحنف بن قيس لم ير النبي ﷺ ولم أجد من أخرجه غيره.

وفي السند عبدالسلام بن حرب ثقة حافظ وله مناكير.

حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي<sup>(۱)</sup>، حدثنا ابن جريج<sup>(۱)</sup>، عن عطاء<sup>(۱)</sup>، عن عبيد بن عمير<sup>(1)</sup>، عن أبي ذر رضي الله عنيه، قال: قلت: يارسول الله! أي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي، ثم قال: يا أباذر! ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة<sup>(۱)</sup>.

الضعفاء للعقيلي ٤/٤؛ المجروحين ٣/٢٩؛ ميزان الاعتدال ٣٧٧/٤

- (٢) هو عبدالملك بن عُبدالعزيز بن جريج.
  - (٣) هو عطاء بن أبسي رباح.
- (2) هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد الليئي ثم الحندعي (بمضمومة فنون ساكنة فضم دال وبعين مهملتين: المغني، ص ٢٧)، أبو عاصم المكي قاص أهل مكة. ولد على عهد النبي رفح ، قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٩.
  - (٥) أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥١٠ ــ ٥١١.
- من هذا الطريق أي من طريق يحيى بن سعيد السعدي عن عبدالملك بن جريج به عمله.
- وقال: تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح، ثم أخرجه، من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى العساني قال: ثنا أبي عن جدي عن أبى إدريس الخولان به.
- أخرجه المؤلف أيضاً من هذا الطريق، وهو سيأتي برقم ٢٦١، فانظر الكلام عليه هناك.
- وفي هذا الإسناد يحيى بن سعيد السعدي وهو العبشمي قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

<sup>(</sup>۱) هو يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي، وقيل: السعيدي الشهيد. قال العقيلي: لا يتابع عليه \_ وليس بمشهور بالنقل.

وقال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن جريج المقلوسات والملزقات لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد.

۲۰۷ ـ ۱۸ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبوكريب، حدثنا (۱) / محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد (۲)، عن صفوان بن محرز (۳)، عن عمران بن

= وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به كيا تقدم في ترجمته.

ترجمته. ولكن للحديث طرق جمعها الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم الحديث (١٠٩)، وستأتى أكثر هذه الطرق عند المؤلف.

انظر: رقم ۲۲۰، ۲۵۲، ۲۵۹.

وقال الألبأني بعد أن ساق طرقه: وجملة القول: «إن الحديث بهذه الطرق صحيح» اه.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتع الباري ٤١١/١٣، وذكر أن ابن حبان صححه. وقال الألباني أيضاً: والحديث خرج التفسير لقوله تعالى: ﴿ وَسِعَكُرُسِيُّهُ السَّمَا وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّا الللَّال

ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك وسعة السلطان، كها جاء في بعض التفاسير. وما روي عن ابن عباس أنه العلم، فلا يصح إسناده إليه لأنه من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عنه.

وقال أيضاً: واعلم أنه لا يصح في صفة الكرسي غير هذا الحديث كما في بعض الروايات أنه موضع القدمين، وأن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد وأنه يحمله أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه، وأقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة، إلخ.

فهذا كله لا يصح مرفوعاً عن النبي ﷺ وبعضه أشد ضعفاً من بعض.

- (١) ق١/٢١ نسخة ك.
- (۲) هو جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي. ثقة من الخامسة. مات سنة سبع ومائة، ويقال: ثمان وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٥٦/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣.
- (٣) هُـو صَفُوانَ بَن محـرز (بمضمُومة وسُكُون مهملة وكسر راء فزاي، المغني، ص ٢٢٣) بن زياد المازني وقيل الباهلي، وقال الأصمعي: كان نازلاً في بني مازن

حصين (۱)، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، قال: قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان الله عز وجل على العرش، وكان قبل كل شيء، وكتب في اللوح كل شيء يكون (۲).

(سورة الروم: الآية ٢٧).

٢٨٦/٦، رقم الحديث (٣١٩٠)، عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه. وأيضاً في ــكتاب التوحيد ــ باب (وكان عرشه على الماء) ٣/١٣، رقم الحديث (٧٤١٨)، عن عبدان عن أبي حمزة.

والإمام أحمد في مسنده ٤٣١/٤ عن أبـي معاوية .

والفريابي في القدر، ص ١٨، عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي معاوية. كلهم عن الأعمش به ــ وبعضهم يزيد على بعض في الحديث.

ولفظه عند البخاري في كتاب التوحيد: قال عمران بن حصين: إني عند النبي على إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: اقبلوا البشري يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشري يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على =

<sup>=</sup> وليس منهم. ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة أربع وسبعين. روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٣.

<sup>(</sup>۱) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزامي أبو نجيد (بنون وجيم مصغراً) أسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلاً وقضى بالكوفة. مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة.

انظر: ترجمته في الإصابة ٢٦/٣؛ وتقريب التهذيب، ص ٢٦٤.

<sup>(</sup>٢) أخرجه من طريق الأعمش، البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء في قوله تعالى:

= الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال: يا عمران: أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإن السراب ينقطع

دونها، وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.

وروى هذا الحديث عن جامع بن شداد سفيان الثوري أيضاً.

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق عن محمد بن كثير؛ وأيضاً في كتاب المغازي ـ باب وفد بني تميم ٨٣/٨، رقم الحديث (٤٣٦٥)، عن أبي نعيم؛ وأيضاً في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ٩٦/٨، رقم الحديث (٤٣٨٦)، عن عمرو بن على عن أبى عاصم.

والترمذي في سننه \_ كتاب المناقب \_ باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة ٥/٧٣٧، رقم الحديث (٣٩٥١)، عن محمد بن بشار عن عبدالرحن بن مهدي مختصراً إلى قوله: «قالوا: قد قبلنا» وقال: هذا حديث حسن صحيح، والإمام أحمد في مسنده ٢٦٦/٤، عن وكيع وعبدالرحن، و٢٣٥/٤ عن عبدالرزاق و٢٣٦/٤ عن وكيع.

كلهم عن سفيان التوري به \_ بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً وأيضاً رواه عنه عبدالرحن المسعودي.

أخرجه النسائي في الكبرى كتاب التفسير، (انظر: تحفة الأشراف ١٨٣/٨)، عن محمد بن عبدالأعلى عن خالد بن الحارث عن عبدالرحمن المسعودي عن جامع بن شداد به. مختصراً (كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سموات).

وأورد الحديث ابن كثير في تفسيره ٢٧/٣، من رواية الإمام أحمد عن أبي معاوية \_ وقال: «وهذا الحديث نخرج في صحيحي البخاري ومسلم بألفاظ كثيرة، فمنها: قالوا جئناك نسألك عن أول هذا الأمر فقال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وفي رواية «معه»، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض».

ولم أهتد إلى محل الحديث في صحيح مسلم.

وأشار ابن حجر أيضاً إلى هذا الاختلاف في الروايات في فتح الباري ١٣/١٠، وأشار ابن حجر أيضاً إلى هذا الاختلاف في الرواية القائلة «كان الله ولم يكن شيء قبله».

وأما هو فقد اختار الجمع لأن الجمع بين الروايات يقدم على الترجيح بالاتفاق، فذكر أن قضية الجمع تقتضي أن تحمل الرواية القائلة «كان الله ولم يكن شيء قبله» على الرواية القائلة «لم يكن شيءمعه» والمعنى أنه «كان الله ولا شيء معه». وأثناء ذكره لهذه الروايات أشار إلى مسألة مهمة وهي إثبات «حوادث لا أول لها» فقال عن الرواية القائلة: «كان الله ولا شيء معه» وهي أصرح في الرد على من أثبت حوادث لا أول لها» اه.

وهذا الرأي قد اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية، ولكن الناس استشنعوا ذلك عليه، منهم الحافظ ابن حجر نفسه إذ قال: «وهي من مستشنع المسائل المنسوبة لابن تممة»

والشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٣٣)، وذلك لأنه يؤدي في نظرهم إلى القول بقدم العالم وفي الحقيقة إن شيخ الإسلام لم يرد بقوله هذا، القول بقدم العالم كها أنه ليس من القائلين بذلك بل صرح بأن ما من غلوق إلا وهو مسبوق بالعدم \_ وإنما قصده بذلك تنزيه الله سبحانه وتعالى عن أنه مضى عليه زمن كان فيه معطلاً، ثم حدث أن صار فاعلاً بعد أن لم يكن يفعل شيئاً من الأزل إلى حين ابتداً الفعل، ولا كان الفعل ممكناً له، كها تقول بعض الطوائف.

ولا يلزم مما صرح به شيخ الإسلام قدم العالم لأنه يقول بالخالق والمخلوق، وفي ذلك إشارة واضحة إلى عدم القول بقدم المخلوقين لأنه لا يمكن وجود المخلوق الا بعد الخالق.

راجع الموضوع بالتفصيل في مجموع الفتاوى ٢١٠/١٨ ــ ٢٤٢، وقـد ذكر فيه حديث عمران بن حصين وبين عدم دلالته على ابتداء الحوادث ولا على أول مخلوق.

(١) هو يحيى بن أبي طالب \_واسم أبي طالب \_ جعفر بن عبدالله بن الزبرقان يقال: مولى العباس بن عبدالمطلب عتاقة وكنية يحيى أبو بكر، وهو أخو الفضل وأصلهم من واسط.

قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: عله الصدق.

وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبى طالب أنه يكذب.

يزيد بن هارون (۱) ، أخبرنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن ابن بريدة الأسلمي (۲) ، عن أبيه (۳) رضي الله عنها ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كان الله لا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر : كل شيء يكون ، وخلق سبع سماوات (۱) .

وقال الدارقطني: «لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة».
 مات سنة خمس وسبعين وماثتين، وكان ميلاده سنة اثنتين وثمانين ومائة.
 الجرح والتعديل ١٣٤/٩؛ تاريخ بغداد ٢٢٠/١٤.

(۱) هو يزيد بن هارون بن وادي ويقال: (زاذان) بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ـ ثقة متقن عابد. من التاسعة. مات سنة ست وماثتين، وقد قارب التسعين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٥.

(٢) هـ وواحد من سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها وعبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها، وكلاهما ثقة.

انظر: تقريب التهذيب، ص ١٣٢، ١٦٨.

(٣) هو بريدة بن الحصيب بن عبدالله الأسلمي .

(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه ٣٤١/٢، بسنده عن المسعودي عن أبي صخرة جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن بريدة الحصيب مطولاً. قال: دخل قوم على رسول الله على ونتفقه في الدين ونسأله عن هذا الأمر، فقال: كان الله ولا شيء غيره، ثم ساق مثله، وزاد في آخره: ثم أتاه آت فقال: هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت، والسراب ينقطع دونها، فلوددت أني كنت تركتها».

وقال: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وليس عنده ذكر لابن بريدة الأسلمي.

أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٢٢/٣، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن حبان والمؤلف في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة، وهذه الرواية تخالف الرواية السابقة إذ وردت تلك عن عمران بن حصين، وهي أصح من هذه.

۲۰۹ حدثنا إسراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن [۳۰/ب] سعيد /، حدثنا ابن وهب<sup>(۱)</sup>، أحبرني مسلم بن خالد، عن زكريا بن إسحاق<sup>(۲)</sup> عن حميد الأعرج<sup>(۳)</sup>، عن مجاهد رضي الله عنه، قال: خلق الله تبارك وتعالى اليراع<sup>(٤)</sup> أول ما خلق من الأشياء، واليراع: القصب من ذلك اليراع، ثم قال: اكتب ما يكون إلى يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

۲۱۰ ــ ۲۱ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون (٢)،

- (١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم.
- (٢) (لعله) زكريا بن إسحاق المكي. ثقة رمي بالقدر، من السادسة. أخرج له الجماعة.
- تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٧.
- (٣) في س وم: (سعيد الأعرج)، والصواب ما أثبته كها هو في ك. لأنه هو الذي يروي عن مجاهد.
- وهو حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القاري الأسدي مولاهم وقيل: مولى عفراء.
- ليس به بأس. من السادسة. مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٣/٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ٨٤.
- (٤) قال ابن الأثير: الأصل في اليراع: القصب، ثم سمي به الجبان والضعيف. واحدته: يراعة. النهاية ٥/٧٩٠.
- (٥) إسناده ليس به بأس، إذا كان زكريا بن إسحاق هو الذي ذكرته. ولكنه مقطوع. ولم يرد ــ فيها أعلم ــ فيها ثبت عن المعصوم أن القلم من اليراع. وأن اليراع أول ما خلق من الأشياء. وتقدم التحقيق في أول المخلوقات تحت رقم ١٤٦.
- (٦) لم أتمكن من معرفته.وقد تكرر غير مرة، وفي بعض المرات يقول: (سعيد بن زيدون). وفي بعض

المرات: (سعيد بن أبي زيد).

حدثنا الفريابي (١)، عن سفيان (٢)، عن الأعمس (٣)، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس رضي الله عنها، حين كان المعرش على الماء: على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح (٤).

 $(^{\circ})$  حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري حدثنا أبي  $(^{(1)})$ ، عن المسعودي، عن جامع، عن رجل  $(^{(1)})$ ، عن بريدة

(٤) أخرجه:

الدارمي في الود على بشر المريسي، ص ٨٧.

وابن أبي عاصم في السنة ٧٥٨/١؛ وابن جرير في تفسيره ١٢/٥؛

وأبوجعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ق١٠٧/ب)؛

والحاكم في مستدركه ٣٤١/٢.

والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٨٠.

كلهم بإسنادهم عن سفيان عن الأعمش به بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

وقال اللَّالباني: إسناده جيد موقوف، وليس له حكم الرفع لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب.

ظلال الجنة ٢٥٨/١.

(٥) هو محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي العدوي. مولى آل عمر أبو يحيى بن أبي عبدالرحمن المقرئي المكي. ثقة، من العاشرة. مات سنة ست وخمسين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٨٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٦.

(٦) هو عبدالله بن يزيد العدوي.

(٧) لعله صفوان بن محرز كما هو عند الحاكم.

<sup>(</sup>١) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي.

<sup>(</sup>۲) هو سفيان بن سعيد الثوري.

<sup>(</sup>٣) هو سليمان بن مهران.

رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل كان، لا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق سبع سماوات» (١).

حدثنا الفريابي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيد (٢)، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس (٣)، عن ابن أبي ليل (٤)، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: كان عرش الله على الماء، فاتخذ جنة لنفسه، ثم اتخذ أخرى فأطبقه بلؤلؤة واحدة، ثم قال: ﴿ وَمِن دُونِهِ مَا جَنّا النا العلاء من العلم الخلق ما فيها (١).

 $^{(Y)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا العلاء بن سالم المراكم، حدثنا إسحاق الأزرق  $^{(A)}$ ،

فيه متابعة يزيد بن هارون من قبل عبدالله بن يزيد العدوي.

(٢) كذا في س وم: (سعيد بن أبي زيد)؛ وفي ك: (سعيد بن أبي زيدون) وتقدم في رقم (٢١٠) ولم أدر من هو.

(٣) هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.

(٤) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن. صدوق سيء الحفظ حداً.

(٥) سورة الرحمن: الآية ٦٢.

(٦) سيأتي برقم (٢٢٦) مطولًا. انظر: تحريجه هناك.

(V) هو العلاء بن سالم الطبري أبو الحسن الواسطي ثم البغدادي الحذاء. صدوق، من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. أخرج له ابن ماجة.

تهذيب التهذيب ٨/١٨٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٨.

(A) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس (بمكسورة وسكون راء وبدال مهملة قبل الألف وبعدها سين مهملة: المغني، ص ٢٢٨) الواسطي المخزومي المعروف بالأزرق. ثقة، من التاسعة. مات سنة خس وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/٢٥٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠.

<sup>(</sup>١) تقدم تخريجه في رقم (٢٠٨).

عن سفيان<sup>(۱)</sup>، عن عبيد المكتب<sup>(۲)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنها، قال: خلق الله تبارك وتعالى [بيده]<sup>(۳)</sup> أربعة أشياء: آدم، والعرش، والقلم، وجنة عدن، وقال لسائر الخلق: كن، فكان<sup>(٤)</sup>.

(٤) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ١٧٢؛ عن محمد بن كشير والأجري في الشريعة، ص ٣٠٣ بسنده عن أبـي إسحاق الفزاري.

والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ٩٦/ب١). كلهم عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب به ــ بمثله.

وقد تابعه (أي سفيان الثوري) عبدالواحد بن زياد. أخرجه الدارمي في المصدر السابق له، ص ٣٥، ٩٠ عن موسى بن إسماعيل.

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢٩/٧ بسنده عن مسدد.

كلاهما عن عبدالواحد بن زياد عن عبيد بن مهران به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه ٣١٩/٢ بسنده عن يزيد بن هارون، ،واللالكائي في المصدر السابق له بسنده عن محمد بن كثير.

كلاهما عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر بمثله إلا أنها زادا فيه: احتجب من الخلق بأربع بنار وظلمة وبنور وظلمة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وأورده في العلو باللفظ الأول وقال: إسناده جيد.

وقال الألباني: على شرط مسلم. مختصر العلو، ص ١٠٥.

وقد تعرض الدارمي فيها رد به على بشر المريسي لهذا الأثر فقال بعد أن أخرجه: أفلا ترى أيها المريسي كيف ميز ابن عمر وفرق بين آدم وسائر الخلق في خلقه باليد، أفأنت أعلم من ابن عمر بتأويل القرآن، وقد شهد التنزيل وعاين التنزيل، وكان بلغات العرب غير جهول. الرد على بشر المريسي، ص ٣٥.

<sup>(</sup>١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

 <sup>(</sup>۲) هو عبيد بن مهران المكتب الكوفي. ثقة، من الخامسة. أخرج له مسلم وأبو داود
 في الناسخ والنسائي. تهذيب التهذيب ٧٤/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٩.

<sup>(</sup>٣) كلمة (بيده) غير موجودة في جميع النسخ إلا أن في ك كلمة غير مقروءة في هذا المكان.

712 - 71 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن حنان (۱)، قال: حدثنا بقية (۲) /، عن أرطاة بن المنذر (۳)، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير – رفعه – قال: إن الله عز وجل كان عرشه على الماء، وإنه خلق القلم، فكتب ما هو كاثن من خلقه، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده (٤) ألف عام قبل أن يبدأ بخلق كل شيء من الخلق (٥).

(۱) في س وم: (محمد بن عمر بن حبان)، وفي ك: (محمد بن عمرو بن حبان) والصواب ما أثبته، وهو محمد بن عمرو بن حنان (فتح المهملة وخفة النون) الكلبي أبو عبدالله الحمصي. صدوق يغرب، من الحادية عشرة. مات سنة سبع وخمسين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة. روى له النسائي. تهذيب التهذيب، ص٣١٣.

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي (بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع، نزلت الشام وأكثرهم نزلت حمص. الأنساب ١٩٨١) الميتمي (بفتح الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها تاء فوقها نقطتان وبعدها ميم، هذه النسبة إلى ميتم. اللباب ٢٧٩/٣). أبو محمد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) الحمصي. صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة. مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ١/٤٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ٤٦.

(٣) هو أرطاة بن المنذر بن الأسود بن ثابت الألهاني (بفتح الهمزة) أبوعدي الحمصي. ثقة من السادسة. مات سنة ثلاث وستين وماثة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

تهذيب التهذيب ١/١٩٨؛ تقريبُ التهذيب، ص ٢٦.

(٤) في س: (وعبده)؛ وفي ك وم: (مجده) وهو الصواب، وكذا في المصادر الأخرى.
 (٥) تقدم الحديث برقم (٨٥). فانظر: تخريجه هناك.

وهذا إسناد ضعيف لأن فيه بقية وهو كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن، وله طرق أخرى، يصح باجتماعها إسناد الحديث.

 $^{(1)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبوسعيد الأشج  $^{(1)}$  ومحمد بن سنجر  $^{(7)}$ ، قالا: حدثنا أبوأسامة  $^{(7)}$ ، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت (سعد) الطائي  $^{(1)}$  يقول: العرش ياقوتة مراء  $^{(0)}$ .

تهذيب التهذيب ٢٣٦/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٥.

(٣) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي.

(٤) كلمة (سعد) سقطت من س وم، وهو سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي. لا بأس به، من السادسة. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣/٤٨٥؛ تقريب التهذيب، ص ١١٩.

(٥) أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ق ١/١١٣) عن أبيه وعمه أبي بكر عن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد من قوله قال: أخبرت أن العرش ياقوتة حراء.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢ /٤٣٧، وقال: قال إسماعيل بن أبـي خالد سمعت الطائى يقول ثم ذكره.

وأورده الذهبـي في العلو، ص ٥٨، وقال: هذا ثابت عن هذا التابعي الإِمام. وروى ذلك عن قتادة أيضاً.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (كها في الفتح ١٣/٤٠٥) عن معمر عنه في قوله (وكان عرشـه على الماء).

قال: هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السهاء، وعرشه من ياقوتة حمراء، وكلاهما أثر مقطوع إسناده، ولا أعلم أنه ثبت شيء من ذلك فيها صح عن النبي ﷺ، أما المقاطيع فليست حجة في مسائل عقدية، ولا يثبت بها حكم عقدي.

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبوسعيد الأشج (بمعجمة وجيم مشددة: المغني، ص ٢٢) الكوفي. ثقة من صغار العاشرة. مات سنة سبع وخسين ومائتين. أخرج له الجماعة.

<sup>(</sup>٢) وفي س وم: (محمد بن شجر)؛ وفي ك: (محمد بن سنجر)، وهو الصواب، وهو محمد بن عبدالله بن سنجر الجرجاني الحافظ الثقة، نزيل مصر صاحب المسند، توفي بصعيد مصر سنة ثمان وخسين ومائتين وكان ثقة خيراً. شذرات الذهب ١٣٨/٢؛ الرسالة المستطرفة، ص ٦٩.

حدثنا الفريابي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي (١)/ زيدون (١) حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها: ﴿ وَسِعَ كُرُسِيتُهُ السَّمَنُونَ وَٱلْأَرْضُ ﴾ (١) قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره (٤).

- (١) (٢١/ب: نسخة ك).
  - (٢) لم أعرف من هو. 🚽
- (٣) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.
- (1) لم أجد من أخرجه من طريق قيس عن عمار الدهني.
- وقد أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٧١، ٧٣، ٧٤. وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧٠، ١٤٢.
  - وأبو جعفر بن أبيًّ شيبة في العرش (ق ١١٤/ب).
    - وابن خزيمة في التولجيد، ص ١٠٧ ــ ١٠٨.
      - وابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٣
  - وابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٩٤/١ أيا صوفيا) مختصراً. والطبراني في المعجم الكبير ٣٩/١٢، رقم (١٢٤٠٤).
  - والدارقطني في الصفات، ص ٣٠، (تحقيق الشيخ الغنيمان).
    - والحاكم في مستدركه ٢٨٢/٢.
    - والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٣٥٤.
    - والخطيب البغدادي في تاريخه ٢٥١/٩ ــ ٢٥٢ من أوجه.
      - والهروي في الأربعين، ص ١٢٥. مدكم في تفريد ١٠١ في تفريد ١٠ ه.٣٠٨
  - ووكيع في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٩/١). ومن طريقه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق٢٠١/ب).
- كلهم من طريق سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.
- قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الهيئمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٣٢٣/٦ وذكره الذهبي في
  - العلو، وقال: رواته ثقات.

= وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وتـابعه يـوسف بن أبـي إسحاق عن عمار الدهني؛ أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١/٣٣، وله عنده ٢/٣٦ شاهد من حديث أبـي ذر مرفوعاً. مختصر العلو، ص ١٠٢.

قلت: أما المتابع الذي ذكره الألباني فهو ما أخرجه المؤلف من طريق العباس بن عبدالعظيم حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه به بأطول منه ـ وقد تقدم برقم (١٩٦).

وأما الشاهد الذي أشار إليه فهو سيأتي برقم (٢٢٠)، وقد تابع سفيان أيضاً سليمان بن كثير العبدى، أخرجه المؤلف: وهويأتي بعده مباشرة.

وتابعه أيضاً المعلى بن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، بمثله إلا أنه قال: ولا يعلم قدر العرش إلا الذي خلقه».

ثم إنه أيضاً لم يذكر مسلم البطين بين عمار الدهني وسعيد بن جبير، أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن المعلى بن هلال.

انظر: مختصر تفسيره (ق ١/٣٠).

ومن طريق يحيى أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٣٠٥، رقم (٣٧).

والمعلى بن هلال اتفق النقاد على تكذيبه (كها في التقريب، ص ٣٤٣). وللحديث شاهد آخر من حديث أبي موسى الأشعري موقوفاً. أخرجه المؤلف،

وسيأتي برقم (٣٤٧).

وقال الهروي بعد إخراجه لحديث ابن عباس: ويروى عن أبي موسى وأبي هريرة وعكرمة وأبي مالك.

هذا وقد روي الحديث مرفوعاً من قول النبي ﷺ. أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية، ص ٤٤ ــ ٤٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٥١/٩؛ والضياء المقدسي في المختارة ٢٥٢/٢؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/١.

كلهم من طريق شجاع بن مخلد الفلاس حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عنه قال: سئل النبي عنى قول الله عز وجل ﴿ وَسِعَ كُرُسِينَهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ ﴾ قال: كرسيه موضع قدميه. الحدث.

قال الخطيب بعد إخراجه له: رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي =

71 - 71 حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن مهدي (۱)، عن سليمان (۲)، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جير، عن ابن عباس رضى الله عنها، قال: الكرسى موضع القدمين، مثله (۲).

عن أبي عاصم فلم يرفعاه، وكذلك رواه عبدالرحمن بن مهدي ووكيع جميعاً عن
 سفيان موقوفاً على ابن عباس من قوله غير مرفوع» اهـ.

وقال ابن مندة: هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعاً عن النبي على الله وقال سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس، وكذلك رواه أصحاب الثورى عنه، وكذلك روي عن عمار الدهني. اه

وأما ابن الجوزي فقد وهم شجاع بن مخلد في رفعه، فقال: هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه، فقد رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي

كلاهما عن سفيان فلم يرفعاه. بل وقفاه على ابن عباس. اه. وأورده ابن كثير من رواية شجاع بن مخلد، وقال: كذا أورد هذا الحديث

ابو بكر بن مردويه من طريق شجاع بن مخلد الفلاس فذكره، وهو غلط، ثم أورده من رواية وكيع، لبيان ذلك الغلط.

تفسیر ابن کثیر ۳۰۹/۱.

(١) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، وقيل: الأردي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الإمام العلم. ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث

قال ابن المديني، ما رأيت أعلم منه. من التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٠.

(۲) سليمان بن كثير العبدي أبو داود ويقال أبو محمد البصري. لا بأس به في غير الزهري، من السابعة. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة.
 تهذيب التهذيب ٤ / ٢١٥ ؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٥.

(٣) تقدم تخريج الحديث. برقم (١٩٥) و(٢١٦).

فيه متابعة سليمان لسفيان الثوري. ولم أجد من أحرجه من طريقه غير المؤلف. إسناده صحيح موقوفاً. 71A - 79 حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سوار بن عبدالله (۱)، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث (۲)، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: ما أخذت السماوات والأرض من العرش إلا كها تأخذ الحلقة من أرض الفلاة (۳).

تهذيب التهذيب ٢٦٨/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٠.

(٢) هو ليث بن أبي سليم.

(٣) أورده الذهبي في العلو، ص ٩٤ جذا اللفظ، فقال: حديث المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال، ثم ساقه، ولم يعزه إلى أحد.

واخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ق ١/١١٣) بسنده عن قيس بن الربيع؛ وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧١ بسنده عن سفيان \_ كلاهما عن ليث عن مجاهد بلفظ: ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة».

وأخرجه أبو جعفر في العـرش (ق ١/١١٤) من طريق آخـر عن جريـر بن عبدالحميد عن ليث عنه ــ مطولًا. بلفظ: ما السموات والأرض إلا كحلقة ملقاة بالفلاة، وما أخذت من الكرسي إلا كما أخذته تلك الحلقة من الأرض».

وفي هذا الإسناد ليث وهوليث بن أبسي سليم زنيم.

قال فيه الحافظ: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، تقريب التهذيب، ص ٢٨٧. ولكن تابعه الأعمش عن مجاهد.

أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٧٤ عن يحيى الحماني؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥١١ بسنده عن سعيد بن منصور كلاهما عن الأعمش به.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ٤١١/١٣ وقال: أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه».

وباجتماع الطريقين يصح الأثر من قول مجاهد.

<sup>(</sup>۱) هو سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة بن عنزة التميمي العنزي أبو عبدالله البصري القاضي، نزل بغداد وولى قضاء الرصافة. ثقة من العاشرة. غلط من تكلم فيه. مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله ثلاث وستون. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

۳۰ – ۲۱۹ حدثنا إبراهيم، حدثنا علي بن عيسى (۱)، حدثنا أحمد بن جناب (۲)، عن عيسى بن يونس (۳)، عن طلحة بن عمرو (۱)، عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنها يقول: إنما مثل السماوات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط (۱) في صحراءكم، كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الأرض (۱)

(١) هو على بن عيسى بن يزيد البغدادي الكراجكي (بفتح الكاف وكسر الجيم التي بعد الألف، وقد تبدل شيئاً). مقبول، من الحادية عشرة. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. أخرج له الترمذي.

تهذيب التهذيب ٧/ ٣٦٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٨.

(٢) في النسخ الثلاث: (أحمد بن حباب) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما في ترجمته وهو أحمد بن جناب (بفتح الجيم وتخفيف النون) ابن المغيرة المصيصي أبو الوليد. صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢١/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٢.

(٣) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (بفتح المهملة وكسر الموحدة) أبو عمرو، ويقال أبو محمد الكوفي نزل الشام مرابطاً. ثقة مأمون من الثامنة. مات سنة ١٨٧ وقيل ١٩١. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٨/٢٣٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٣.

(٤) هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي. متروك من السابعة. مات سنة خمس وخمسين وماثة. روى له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٥/٢٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

(٥) قال ابن الأثير: قال الزمخشري: هو ضوب من الأبنية في السفر دون السرادق.
 النهاية ٣/٤٤٥.

(٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق٢/١) وعزاه إلى المؤلف فقط وأورده الذهبي في كتابه العلو، ص ٨٦ فقال: حديث عيسى بن يونس: عن طلحة بن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس يقول: ثم ذكره.
وقال: طلحة ضعفوه ١ه.

قال فيه الحافظ ابن حجر: متروك. وعليه فإسناده ضعيف جداً.

٣٧٠ - ٣٦ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي (١) / ، حدثنا أصبغ بن الفرج (٢) ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن [٣٦/ب] أسلم، يقول عن أبيه (٣): إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس، قال ابن زيد: فقال أبو ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين (٤).

<sup>(</sup>۱) هو الربيع بن سليمان بن داود الجيزي (هذه النسبة إلى جيزة بكسر الجيم وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والزاي المعجمة، وهي بليدة بفسطاط مصر في النيل. . . الأنساب ٤٥٩/٣).

أبو محمد الأزدي مولاهم المصري الأعرج. ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة ست وخمسين ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٧٤٥/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠١.

<sup>(</sup>٢) هـو أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الأمـوي مولاهم الفقيـه المصري أبو عبدالله، كان وراق ابن وهب، فروى عنه. روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢١/١، تقريب التهذيب، ص ٣٨.

<sup>(</sup>٣) هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/٣ عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيدفي قوله: ﴿ وَسِعَ كُرِّسِيَّهُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضُ ﴾ قال ابن زيد: فحدثني أبي... ثم ذكر مثله.

وأورده ابن كثير بكامله في البداية والنهاية ١٣/١ وقال: «أول الحديث مرسل، وعن أبي ذر منقطع، وقد روى عنه، من طريق أخرى موصولاً، ثم ساق حديث أبي إدريس الخولاني من رواية ابن مردويه، وهوسيأتي عند المؤلف برقم (٢٦١).

وأورده الـذهبي أول الحديث في العلو، ص ٩١، وقـال: هذا مرسل، وعبدالرحمن ضعيف. اه.

771 - 771 حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان، عن يحيى بن عبدالله بن بكير(١)، عن ابن لهيعة(٢)، قال: حدثني عطاء بن

اول الحديث مرسل لأن زيد بن أسلم تابعي لم ير النبي على، وكان زيد يرسل، والجزء الثاني منقطع لأن عبدالرحمن بن زيد لم يلق أبا ذر، وبينها مفاوز، وللحديث طرق أخرى عديدة، وبمجموعها يصح الحديث، كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٠٩).

وأما هذا الإسناد بالذات فقال فيه: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، لكني أظن أنه منقطع، فإن ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة، من رجال الشيخين، يروي عنه ابن وهب وغيره، وأبوه محمد بن زيد ثقة، مثله، روى عن العبادلة الأربعة جده عبدالله وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وسعيد بن زيد بن عمرو، فإن هؤلاء ماتوا بعد الخمسين وأما أبو ذر ففي سنة اثنتين وثلاثين فها أظنه سمع منه. اه.

قلت: ما أبداه الشيخ الألباني بالظن من انقطاع في هذا الإسناد هو المتعين، وقد سبق إلى هذا الحكم ابن كثير، كما تقدم نقلًا عنه.

وأما ما ذكره أن ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد. . ففيه نظر ولعله لم يطلع على رواية المؤلف أو على كلام ابن كثير، فإن الأمر ليس على ما قال ابن زيد هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، كما يدل عليه رواية المؤلف وكلام ابن كثير في البداية والنهاية.

واستدلال الشيخ على قوله بأن ابن وهب يروي عن عمر بن محمد فكذلك عبدالرحمن بن زيد يروي عنه ابن وهب كها عند الطبري وأصبغ بن الفرج كها عند المؤلف. انظر تهذيب الكمال ٧٨٨/٢.

(۱) هو يحيى بن عبدالله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم، أبوزكريا المصري الحافظ، وقد ينسب إلى جده. ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون. أخرج له البخارى ومسلم وابن ماجه.

عهذيب التهذيب ١١/٢٣٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٦.

(٢) في س و م: (أبني لهيعة) وهو خطأ، وفي ك: (ابن لهيعة)، وهو الصواب، ـــ

دينار(۱)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها، قال: خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق \_ وهو على العرش \_: اكتب علمي في خلقي، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة(۲).

تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٦.

(١) هو عطاء بن دينار الهذلي مولاهم أبو الزيات (وفي تهذيب الكمال والتقريب: أبو الريان، وضبطه في التقريب: بالراء والتحتانية الثقيلة، وفي الخلاصة، أبو الريال: بفتح المهملة وتشديد التحتانية). صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته، من السادسة مات سنة ست وعشرين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي.

تهذيب الكمال ٩٣٣/٢؛ تهذيب التهذيب ١٩٨/٧؛ تقريب التهذيب ٢٣٩؛ خلاصة التذهيب، ص ٢٦٦.

(٢) أورده ابن حجر في فتح الباري ٢٧٩/٦ وقال: روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ثم ذكر بنحوه.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٣) ولكنه ذكر بعد قوله (اكتب): «قال: وما أكتب، قال: اكتب علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم علم هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة».

وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وقال في سنده: جيد. وأورده الذهبي في العلو، ص ٨٦. وقال: إسناده لولا ابن لهيعة جيد ا ه.

ذلك لأن ابن لهيعة متكلم فيه، قال ابن حجر: صدوق خلطه بعد احتراق كتبه. وأيضاً في الإسناد عطاء بن دينار روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته.

وهو عبدالله بن لهيعة (بفتح اللام وكسر الهاء) ابن عقبة بن فرعان الحضرمي الأعدولي (بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى أعدول، بطن من الحضارمة. الأنساب ٣٠٤/١). أبو عبدالرحمن المصري القاضي. صدوق، من السابعة، خلطه بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ابي حيد (١)، حدثنا إبراهيم بن عمد، حدثنا يحيى بن حيد بن أبي حيد (١)، حدثنا عثمان بن عبدالله الدمشقي، عن بقية بن الوليد، قال: حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي (٢)، قال: سمعت مجاهداً، يذكر عن ابن عمر رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله تبارك وتعالى أول شيء خلق، خلق القلم وهو من نور مسيرة خسمائة عام، فامر الله عز وجل القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، فصدقوا كما بلغتم عن الله تبارك وتعالى من قدرته (٣).

<sup>(</sup>١) هو يحيمي بن حميد بن أبسي حميد تيرويه الطويل.

ذكره ابن أبسي حاتم وسكت عنه. وقال ابن عدي: أحاديثه غير مستقيمة. الجرح والتعديل ٩/١٣٨؛ الكامل ٢٦٨٠/٧؛ ميزان الاعتدال ٤/٣٧٠.

<sup>(</sup>٢) في س: (أرفأة بن المنذر) والصواب: (أرطاة بن المنذر) كما في ك وم.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق٣/ب) وعبدالغني الميداني في شرح العقيدة الطحاوية، ص ٨٨، وعزاه كل منها إلى المؤلف.

ولم يذكر الميداني الجملة الأخيرة (فصدقوا كها بلغتم عن الله تبارك وتعالى من قدرته) كها أن السيوطي قال: (بكل ما) بدل (كها) وهذا إسناد ضعيف جداً. لأن فيه يحيى بن حميد الطويل أحاديثه غير مستقيمة، وعثمان بن عبدالله الدمشقي وهو متهم بالكذب.

ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤٩/١، عن ابن مصفى، والأجري في الشريعة، ص ١٧٥، ٣٢١، بسنده عن الربيع بن نافع و (ص ٣٢٢) بسنده عن مالك بن سليمان الحمصي \_ كلهم عن بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر به \_ في سياق آخر أطول منه.

ولفظه عند ابن أبي عاصم: أول ما خلق الله تعالى القلم، فأحده بيمينه \_ وكلتا يديه يمين \_ قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور، رطب أويابس فأحصاه عنده في الذكر، فقال: اقرأوا إن شتم:

<sup>﴿</sup> هَذَا كِنَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِٱلْحَقِّ إِنَّاكُنَا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه، ونحوه عند الآجري.

وقال الألباني في تخريج السنة: إسناده حسن، رجاله ثقات، وفي ابن مصفى كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وهو وبقية مدلسان وقد صرحا بالتحديث. ثم خرجه من الشريعة فقال: وأخرجه الآجري في الشريعة، ص ١٧٥، من طريق الربيع بن نافع عن بقية بن الوليد قال: حدثنا أرطاة بن المنذر به، فصح الحديث والحمد لله. ظلال الجنة ١٠/٥٠.

وقد وردت عدة أحاديث في: «ذكر القلم وأنه أول ما خلق الله تعالى وما جرى به هذا القلم» منها: حديث عبادة بن الصامت: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة».

أخرجه أبو داود في سننه \_ كتاب السنة \_ باب في القدر ٥٧٦/، رقم (٤٧٠) والترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب ومن سورة ن ٤٧٤/٥، رقم (٣٣١٩) وأيضاً في كتاب القدر \_ باب ما جاء في الرضاء بالقضاء ٤/٨٥٤، رقم (٣١٥٥)، وقال: هذا حديث حسن غريب وفيه عن ابن عباس وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤/٨١ \_ ٤٩، من طرق عديدة، قال الألباني في جميع هذه الطرق: إنها صحيحة.

ومنها حديث ابن عباس الذي أشار إليه الترمذي. أخرجه أبويعلي في مسنده ١/١١٩ (نسخة استانبول) والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٤٨٠، من طريق الإمام أحمد.

وابن أبي عاصم في السنة 1/00، من طريق يعمر بن بشر كلاهما عن ابن المبارك ثنا رباح عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي على قال: «إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون».

قال الألباني في تخريج السنة: حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات، غير يعمر بن بشر لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٣١٣/٢/٤) جرحاً ولا تعديلاً لكنه قد توبع من قبل الإمام أحمد وكفى به حجة.

فها جاء في حديث ابن عمر هذا من أن القلم هو أول ما خلق الله تعالى وأنه سبحانه أمره بكتابة ما هو كائن إلى يوم القيامة صحيح كها جاء في أحاديث أخرى صحيحة.

 $^{(1)}$  عال: حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسن الحسن قال: حدثنا على الطنافسي  $^{(1)}$ ، عن إبراهيم بن منصور  $^{(2)}$ ، عن نوح باس رضي الله عنها قال: من السماء السابعة إلى العرش مسيرة ست وثلاثين ألف عام  $^{(7)}$ .

وأما ما جاء فيه في صفة القلم (أنه من نور وأنه مسيرة خمسمائة عام) فذلك لم يثبت فيها صح عن النبي على وإنما جاء في حديث ابن عباس الطويل الذي أخرجه المؤلف، وهو سيأتي برقم (٢٤١)، وفي أثر وهب عند ابن أبي زمنين في أصول السنة، ص٢١١ (بتحقيق محمد إبراهيم) وسيأتي ذكره في الرقم المذكور وخلق قلماً من نور، طوله خمسمائة سنة». ولكنها لا يساويان ذكرهما، لأن في سندهما عبد المنعم بن إدريس وهو متهم بالكذب.

(۱) ذكره المؤلف، وقال: أبو علي الحسن بن محمد بن حمزة الهيساني، شيخ فاضل، كتب حديثاً كثيراً، وجالس أبا زرعة، كتب عن يحيى بن أكثم، سمعت أحمد بن محمود بن صبيح يقول: سمعت أبا علي الهيساني يقول سمعت علي الطنافسي، يقول سمعت وكيعاً، وذكر مسألة في حد التكبيرة الأولى.

طبقات المحدثين، ص ١٨٥. انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢٦٠/١.

(٢) هو على بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، ويقال: بإسقاط إسحاق، ويقال: اسم جده شرواً. وغير ذلك، أبو الحسن الطنافسي (بفتح المهملة وتخفيف النون، وبعد الألف فاء ثم مهملة. وقال في المغني، ص ١٦٠: «وكسر فاء»). ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثلاث وقيل: خمس وثلاثين ومائتين. أخرج له النسائي في مسند على وابن ماجه.

تهذیب التهذیب ۷/۳۷۸؛ تقریب التهذیب، ص ۲٤۸. (۳) لم أجد ترجمته.

(٥) لعله عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وقد ورد التصريح باسمه عند ابن

أبي حاتم. وهو متروك، كذَّبه الثوري. انظر: تقريب التهذيب، ص ٢٢٣.

(٦) أخرَجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير) ٤١٩/٤، عن أبيه حدثنا علي بن

محمد الطنافسي، حدثنا إبراهيم بن منصور، حدثنا نوح المعروف عن =

٣٧٤ ـ ٣٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني، حدثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي رحمه الله تعالى، قال: إن الله تبارك وتعالى على العرش حتى إن له أطيطاً كأطيط الرحل(١).

عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس ـ في سياق أطول منه. ولفظه: غلظ كل أرض خسمائة عام، وبين كل أرض إلى أرض خسمائة عام فذلك سبعة آلاف عام، وغلظ كل سياء خسمائة عام، وبين السياء إلى السياء خسمائة عام، فذلك أربعة عشر ألف عام، وبين السياء السابعة والعرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام، فذلك قوله تعالى:

﴿ فِ يَوْمِرِكَانَ مِقْدَارُهُ خَمَّسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (سورة المعارج: الآية ٤).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٦٤/٦ مطولًا هكذا.

وعزاه إلى ابن أبى حاتم.

كما أورده في الهيئة السنية (ق٣/١) مختصراً بلفظ المؤلف ـ وعزاه إليه ـ وقال: سند ضعيف.

قلت: لأن في سنده نوحاً. قال فيه ابن حجر في التقريب: كذبوه في الحديث. وإذا كان الراوي عن مجاهد هو ابنه عبدالوهاب كها عند ابن أبسي حاتم فهو أيضاً متروك، وإلا فهو رجل مبهم.

(۱) هذا إسناد مقطوع، ورجاله ثقات. ولكن عطاء بن السائب مختلط. ولم أجد من أخرجه غيره، وقد أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (۱۰۰) بأطول منه، قال: قال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود، ثم ذكره، وقال: رواه حرب عن إسحاق عن آدم بن أبي إياس عن حماد، وكتب في هامش النسخ الثلاث:

وهذا الحديث لم يسند إلى النبي ﷺ فيجب أن يحمل على أنه سمعه من الإسرائيليات، أو على أن له أطيطاً من عظمة الله وجلاله وهيبته، كما صرح به الحديث» ا ه.

وتقدم التحقيق في مسألة الأطيط، وأنه لم يصح فيها حديث عن النبي ﷺ.

 $(^{(1)}$  حدثنا إبراهيم) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري  $(^{(1)}$  حدثنا عبدالرحن بن المبارك  $(^{(1)}$ ) عن الصعق بن حزن  $(^{(1)}$ ) عن علي بن الحكم  $(^{(0)}$ ) عن عثمان بن عمير  $(^{(1)}$ ) عن أبي وائل  $(^{(1)}$ ) عن عبدالله بن

(۱) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م. هو إبراهيم بن محمد بن الحسن.

(٢) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري الأصل البغدادي الحافظ. ثقة، حافظ تكلم فيه بلا حجة. من العاشرة. مات في حدود الخمسين وماثنين. أخرج له مسلم والأربعة تبذيب التهذيب ١٧٣/١، تقريب التهذيب ٥٠٠٠

أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٢٣/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠. (٣) هو عبدالرحمن بن المبارك العيشي أبو بكر البصري.

ذكره ابن أبي حاتم. وقال: روى عن الصعق بن حزن وفضيل بن سليمان وعبدالوارث. وذكر غيرهم، وقال: سئل أبي عنه، فقال: بصري. ثقة.

الجرح والتعديل ٧٩٢/٥. (٤) هو الصعق (بفتح صاد وكسر عينه أشهر من سكونها، المغني، ص ١٥١) بن

حزن (بفتح المهملة وسكون الزاي) بن قيس البكري ثم العيشي أبو عبدالله البصري. صدوق يهم، وكان زاهداً، من السابعة. روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود في المراسيل له والنسائي

تهذيب التهذيب ٤٢٤/٤؛ تقريب التهذيب، ص١٥٢.

(٥) هو علي بن الحكم البناني (بضم الموحدتين وبنونين الأولى خفيفة) أبو الحكم البصري. ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. روى له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ٧/ ٣١١؛ تقريب التهذيب، ص ٧٤٥.

(٦) هو عثمان بن عمير: (بالتصغير) البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ويقال: أبن قيس، ويقال: ابن أبي حميد.

وفي التقريب: والصواب أن قيساً جد أبيه ضعيف اختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السابعة. مات في حدود الخمسين وماثة أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٤٥/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٥.

(٧) هو شقيق بن سلمة الأسدى.

مسعود رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله! ما المقام (١) / المحمود؟ قال: ذلك يوم ينزل الله عز وجل على عرشه فيئط [٣٧]] به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه (٢).

(١) (ق١/٢٢، نسخة ك).

عن محمد بن الفضل ثنا الصعق بن حزن به مطولاً، فإنه زاد في آخره: وهو كسعة ما بين السياء والأرض ويجاء بكم حفاة عراة غرلاً فيكون أول من يكسئ إبراهيم، يقول الله تعالى: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة، ثم أكسى على أثره، ثم أقوم عن يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والأخرون»، وعنده «كرسيه» بدل «عرشه».

وأخرجه أيضاً الحاكم في مستدركه ٣٩٤/٢، عن أبي عبدالله ابن يعقوب الشيباني ثنا يجيى بن محمد بن يحيى ثنا عبدالرحمن بن المبارك العيشى ـ به في سياق طويل.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وخالفه الذهبي فقال: «لا والله فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات».

وأورده الذهبي في العلو، ص ٥٤ مختصراً، وقال: رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة، وعثمان ضعيف».

والحديث إلى جانب ضعف في الإسناد يخالف ما استفاضت به الأحاديث وما ذهب إليه السلف في تفسير المقام المحمود، فإنهم قالوا: ذلك هو المقام الذي يقومه ويح القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم، واستدلوا على ذلك بأحاديث عديدة منها:

ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» ٣٩٩/٨، رقم (٤٧١٨) من قول ابن عمر: أن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً، كل أمة تتبع نبيّها، يقولون: يا فلان اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي على، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود».

وقد روى ذلك مرفوعاً أيضاً:

وما أخرجه أيضاً البخاري في المصدر السابق برقم (٤٧١٩) بسنده عن جابر بن =

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو محمد الدارمي في سننه \_ كتاب الرقاق \_ باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالى ٣٢٥/٢.

سليمان الرازي، حدثنا أبو يحيى (١)، حدثنا سلمة (٢)، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى (١)، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها، في قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ ﴾ (١) ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أحرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّنَانِ ﴾ (٥)، قال: وهذا الذي لا يعلم الخلائق ما فيها، وهي التي قال الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَن أُمْ مِن قُرَّةٍ أَعَيْنٍ ﴾ (١). يأتيهم منها كل يوم بجنة (٧).

<sup>=</sup> عبدالله «أن رسول الله على قال: «من قال حين يسمع النداء، اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة».

وقد جاء في تفسير المقام المحمود أقوال أخرى أيضاً، ولكن الجمهور على أن الراد به الشفاعة، حتى نقل بعضهم الإجماع على ذلك.

انظر: تفسير ابن جرير الطبري ١٤٦/١٥؛ وتفسير ابن كثير ٥٥/٣ ـ ٥٥؛ وفتح الباري ٢٦/١١ ـ ٤٢٨.

وقتح الباري ۲۲۱/۱۱ ــ ۶۲۸ . (۱) هو عبدالرحمن بن محمد بن سلم.

<sup>(</sup>٢) هو سلمة بن شبيب النيسابوري.

 <sup>(</sup>٣) هو محمد بن عبدالرجن بن أبي ليلي.
 (٤) دسمة هدد الأبة ٧٠

<sup>(</sup>٤) (سورة هود: الآية ٧).

<sup>(</sup>٥) (سورة الرحمن: الآية ٦٢).

<sup>(</sup>٦) (سورة السجدة: الأية ١٧).

٣٢٧ \_ ٣٨: حدثنا محمد بن العباس، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة (١)، حدثنا أبو بكر الحنفي (٢)، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش،

= كلهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي:

ولكن قال أبو جعفر في إسناده: إسحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى ابن أبي ليلى عمرو بن قيس (كذا، وهو عمرو بن أبي قيس) نا ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

وقال ابن جرير: ثنا إسحاق بن سليمان قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلي عن المنهال بن عمرو به.

وقال الحاكم والبيهقي: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبى قيس وغيره عن المنهال بن عمرو به.

وتقدم الحديث عند المؤلف برقم (٢١٢)، من طريق الفريابي عن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو، ولم يبد لي وجه الصواب من هذا الخلاف، ولعل ابن أبي ليلى سقط من إسناد الحاكم والبيهقي.

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (انظر مختصره ٢٣).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/١٧٦ وعزاه إلى كل من الفريابي وعبد بن حميد وابن جريرومحمدبن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم والبيهقي في البعث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي ولكن ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ، وإذا كان سند الحاكم والبيهقي سالماً من السقط ففيه متابعة من قبل عمرو بن أبى قيس له.

- (۱) هو حماد بن الحسن بن عنبسة (بفتح عين وسكون نون وفتح موحدة وسين مهملة: المغني، ص ۱۸۱) الوارق النهشلي (بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني نهشل، الأنساب ۲۲/۱۳) أبو عبيدالله البصري نزيل سامرا. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ست وستين ومائتين. أخرج له مسلم. تهذيب التهذيب ۲/۳؛ تقريب التهذيب، ص ۸۲.
- (۲) هو عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله بن شريك أبوبكر (في التهذيب أبويحيى، لعله خطأ مطبعي) الحنفي البصري. ثقة، من التاسعة. مات سنة ۲۰۷، روى له الجماعة. تهذيب التهذيب ۲۱۷، تقريب التهذيب، ص۲۱۷.

عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس رضي الله عنها عن العرش حين كان على الماء: على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح<sup>(۱)</sup>.

۳۲۸ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا عبدالله بن عمر بن يزيد (۲)، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بشر بن نمير (۳)، عن القاسم (٤)، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: [۳۷/ب] خلق الله عز وجل الخلق وقضى / القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها، فقالوا: يا رسول الله! صلى الله عليه وسلم \_: ففيم العمل؟ قال: يعمل كل قوم لمنازلهم (٥)

<sup>(</sup>١) تقدم برقم (٢١٠)، هو موقوف إسناده جيد.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالله بن عمر بن يزيد الزهري، يكني أبا محمد.

ذكره المؤلف وقال: ولي القضاء بالكرخ، وخرج إليها، ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان راوية عن يحيى وروح وحماد بن مسعدة ومحمد بن بكر وأبى قتيبة وغيرهم، وله مصنفات كثيرة وقد حدث بغير حديث ينفرد به

وابــي قتيبة وغيرهم، وله مصا قال الذهبــي: وله غرائب

طبقات المحدثين، ص ١٤٧؛ سير أعلام النبلاء ٢٤٣/١٢. انظر أيضاً: الجرح والتعديل ٥/١١١؛ وأخبار أصفهان ٢٧/٢.

<sup>(</sup>٣) هو بشر بن نمير القشيري البصري. متروك متهم، من السابعة. مات بعد أربعين ومائة، أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١/٤٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ٤٥.

<sup>(</sup>٤) هو القاسم بن عبدالرحمن الشامي أبو عبدالرحمن الدمشقي مولى آل أبي بن حرب الأموي. صاحب أبي أمامة. صدوق يرسل كثيراً، من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة وماثة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

تهذيب التهذيب ٨/٣٢٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٩.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية، ص١١، والعقيلي في الضعفاء ١٠/١، السيدهما عن عبدالله بن بكر السهمي قال حدثنا بشربن غير عن القاسم عن أبى أمامة مرفوعاً.

الأول مطولاً، والثاني مختصراً، بلفظ (خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق
 النبيين وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده

الأخرى، وكلتا يديه يمين). وإسناده ضعيف جداً لأن بشراً متروك متهم.

وقد رواه أيضاً \_ جعفر بن الزبير عن القاسم \_ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٧/٨ ، رقم (٨٩٤٠) عن إبراهيم بن صالح الشيرازي ثنا عثمان بن الهيثم ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عنه بمثله \_ إلا أنه زاد في آخره: فقال عمر بن الخطاب إذاً نجتهد يا رسول الله .

وأيضاً من هذا الطريق مطولاً ٢٨٨/٨، رقم (٧٩٤٣)، وقال الهيثمي والمناوى: جعفر بن الزبير، ضعيف. انظر: مجمع الزوائد ١٨٩/٧؛ والجامع الأزهر ١/٢٢٦/١ وقال الحافظ: متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه، تقريب التهذيب، ص ٥٥، وأيضاً أخرجه الطبراني في الأوسط (انظر مجمع البحرين ٢٨٢/٣) بسنده عن سلم بن سالم عن عبدالرحمن عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً مطولاً.

وقال في آخره: لم يروه عن سليمان التيمي إلا عبدالرحمن أظنه ابن عثمان البرمكي، تفرد به سلم.

وسلم بن سالم ضعيف كما قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ١٧٩/٧)، واالمناوى (الجامع الأزهر ١/٢٢٥/١).

وقد ورد هذا المعنى في كثير من الأحاديث الثابتة: منها حديث عمر بن الخطاب الذي أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢٠٧/٢ وأبو داود في سننه ٥٩/٥، رقم (٤٠٠٣) بسندهم أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَرَبُكُ مِنْ بَنِيْ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾.

فقال: سمعت رسول الله على سئل عنها، فقال رسول الله على: «إن الله عز وجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله على: «إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، =

حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، عن عبدالصمد، عن وهب رحمه الله حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، عن عبدالصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: حملة العرش الذين يحملون، لكل ملك منهم أربعة وجوه، وأربعة أجنحة، جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وجناحان يطير بها، أقدامهم في الثرى، والعرش على أكتافهم، لكل واحد منهم وجه ثور، ووجه أسد، ووجه إنسان، ووجه نسر ليس لهم كلام إلا أن يقولوا: قدوس الله القوي، ملأت عظمته السماوات والأرض(١).

• ٢٣٠ - ٤١ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل ، حدثني عبدالصمد ، قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى ، يقول: إن العرش كان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض على الماء ، فلما أراد أن يخلق السماوات والأرض قبض صفاة الماء (٢) قبضة ، ثم فتح القبضة فارتفعت دخاناً ، ثم قضاهن سبع سماوات ، في يومين ، ثم أخذ طينة من الماء ، فوضعها مكان قضاهن سبع سماوات ، في يومين ، ثم أخذ طينة من الماء ، فوضعها مكان

<sup>=</sup> وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال اهل النار فيدخله به النار». هذا لفظ أبي داود.

<sup>(</sup>۱) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ق ٢٨٤/ب) من طريق آخر عن عمران عن عبدالله بن وهب بن منبه عن أبيه بمثله

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٦١/٦ وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

وهذا الإسناد رجاله موثقون، ولكن الأثر من الإسرائيليات لأنه مروى عن وهب من قوله، وهو مشهور برواية الأحبار الإسرائيلية.

<sup>(</sup>٢) في س و م: (صفات الماء)، وفي ك: (من صنفات الماء)، وفي تاريخ الطبري / ٢٩/ (صفاة الماء) وهو الصواب.

قال ابن منظور في لسان العرب ٤٦٤/١٤ (مادة صفو)، «والصفاة: صخرة

البيت، ثم دحا الأرض منها، وخلق الأقوات في يومين، والسماوات في يومين، وخلق الله(١) الأرض في يومين، ثم فرغ عن الخلق يوم السابع(٢).

(١) لفظ الجلالة غير موجود في ك.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢/١٥ عن المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا إسماعيل بن عبدالكريم. وأخرجه في تاريخه ٢/١٩ عن محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم قال: حدثني عبدالصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ثم ذكر مثله، وهو من الإسرائيليات.

أما ما جاء في هذا الأثر من خلق السياء والأرض وما بينهما في ستة أيام فقد ورد ذلك في غير موضع من القرآن مجملًا هكذا.

قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ﴾

(سورة الفرقان: الآية ٥٩).

وقال أيضاً:

﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَابَيْنَهُ مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ﴾

(سورة السجدة: الآية ٤).

وقال أيضاً:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَ السَّمَنَ وَتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُ مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ﴾

(سورة ق: الآية ٣٨).

وقد جاء أيضاً مفصلًا أنه تعالى خلق الأرض في يومين، وقدر الأقوات فيها في يومين والسماوات في يومين.

قال تعالى:

﴿ قُلْ أَيِنَّكُمُ لَتَكُفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَجَعَلُونَ لَهُۥ أَندَادَأَ ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ أَيُ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَـٰزَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَاۤ أَقُواَتُهَا فِيۤ = أَرْبَعَةِ أَيَّامِ سَوَآءَ لِلسَّآبِلِينَ ﴿ ثُمَّ اَسْتَوَى ٓ إِلَى السَّمَآءِ وَهِى دُخَانُ فَقَالَ لَمَّا وَللْأَرْضِ الْبَيَاطَوَعًا أَوْكُرُهُمُ أَفَالَ لَمَّا وَلِلْأَرْضِ الْبَيْنَاطُوعًا أَوْكُرُهُمُ أَفَالَتَا أَنْيُنَا طَآبِعِينَ ﴿ فَقَضَانُهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِ سَمَاءً أَمْرُهَا ﴾ (سورة فصلت: الآية ٩ ـ ١٢).

وأما تعيين الأيام التي ورد فيها أن الله خلق فيها هذه الأشياء فقد ورد أيضاً في الحاديث وآثار عديدة منها ما أخرجه البيهقي في الأسياء والصفات، ص ٣٨٣، بسنده عن أبي مسلم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام قال: خلق الله الأرض في يومين وقدر فيها أقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين، خلق الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين، وقدر فيها أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، وخلق السموات في يوم الخميس ويوم الجمعة، الحديث.

وأيضاً بسنده عن محمد بن منده الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبدالله عن أخيه عبيدالله عن أبي هريرة عن النبى على وذكر حديثاً في الجمعة.

وقال: قال عبدالله بن سلام: إن الله عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الإثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الجميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر وهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس. وقال البيهقي: تابعه وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله. وقد روى أيضاً نحوه مرفوعاً عن ابن عباس.

أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٤/٧٤ عن هناد بن السرى قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس «أن اليهود أتت النبي على فسألته عن خلق السموات والأرض قال: خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والحراب. فهذه أربعة، ثم قال: ﴿ أَيِنَّكُمُ

لَتَكُفُّرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيِّنِ ، (إلى قوله) ، سَوَآءَ لِلسَّآبِلِينَ ﴾ . قال: وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه ، الحديث.

۲۳۱ ـ ۲۲ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبدالصمد قال: سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: إن حزقيل<sup>(۱)</sup> كان في ما سبى بخت نصر<sup>(۲)</sup> مع

وأورده ابن كثير في تفسيره ٤/٤ وقال: فيه غرابة، وأما ما ذكر اليوم السابع وأن
 الله تعالى استراح فيه فلم يرد في ذلك شيء مما صح عن النبي ﷺ.

وقد جاء مرفوعاً عن أبي هريرة. قال: أخذ رسول الله على بيدي، فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيها بين العصر إلى الليل.

أخرجه مسلم في صحيحه ـ باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام ١٣٣/١٧.

والإمام أحمد في مسنده ٣٢٧/٢، وابن جرير الطبري في تفسيره ٩٤/٢٤. كلهم من طريق حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبدالله بن رافع مولى لأم سلمة عنه.

قال فيه ابن كثير: وهو من غرائب الصحيح وقد علله البخاري في التاريخ فقال: رواه بعضهم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن كعب الأحبار وهو الأصح. تفسر ابن كثير ٤/٤٤.

- (۱) هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وقيل: إنه الخضر، وليس بصحيح، وهو الذي خرب في زمنه بيت المقدس وقتل بنو إسرائيل ودمرت بيوتهم على يد بخت نصر. انظر: تاريخ الطبرى ٥٣٨/١؛ والبداية والنهاية ٣٣/٢ ــ ٣٨.
- (٢) بخت نصر كان مجوسياً، وهو الذي خرب بيت المقدس ودمر بني إسرائيل، نقل السطبري عن هشام أنه قال: وزعم أن بخت نصر هذا الذي غزا بني إسرائيل اسمه (بخترشه) وأنه رجل من العجم من ولد جوذرز، وأنه عاش دهراً طويلاً جاوزت مدته ثلاثمائة، وأنه كان في خدمة لهراسب الملك، أبي يشتاسب، وقال: إنه لم يزل من بعد لهراسب في خدمة ابنه بشتاسب، ثم في خدمة بهمن من بعده، وأن بهمن هو الذي أمره بالتوجه إلى بيت المقدس =

دانيال(۱) من بيت المقدس، فرعم حزقيل أنه كان نائها على شاطىء الفرات، فأتاه ملك وهو نائم، فأخذ برأسه على شاطىء الفرات، فأتاه ملك وهو نائم، فأخذ برأسه [۴۳۸] فاحتمله / حتى وضعه في خزانة بيت المقدس، قال: فرفعت رأسي إلى السهاء، فإذا السماوات منفرجات دون العرش، فبدا لي العرش ومن حوله، فنظرت إليهم من تلك الفرجة، فإذا العرش إذ نظرت إلى السماوات والأرضين وإذا نظرت إلى السماوات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن العرش، وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور، فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هي في الأرض(٢) على عجل تدور بها(٣)، قال: وإذا ملك قائم بين يدي العرش، له ستة أجنحة، لهالون (كلون)(٤) وربح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل

ليجلي عنها اليهود، وأن السبب في ذلك وتوب صاحب بيت المقدس على رسل كان بهمن وجههم إليه وقتله بعضهم.

فلما ورد الخبر على جمن دعا بخترشه فملكه على بابل، وأمره بالمسير إليها والنفوذ منها إلى الشام وبيت المقدس والقصد إلى اليهود حتى يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريهم.

انظر: تاريخ الطبري ١/١٥ (بتصرف).

وانظر أيضاً: البداية والنهاية ٢/٣٤ ـ ٤٠.

(١) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات، ص ١٧٩، وقال: ذكر صاحب كتاب العين أنه يقال فيه أيضاً دانيا بحذف اللام، والمشهور الأول، وهو عن آتاه الله عز وجل الحكمة والنبوة، وكان في أيام بخت نصر.

قال أهل التواريخ: أسره بخت نصر مع من أسره من بني إسرائيل وحبسهم، ثم رأى بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه.

(٢) في الزهد، ص ٨٢، (فإذا هي في تخوم الأرض).
 (٣) في الزهد، ص ٨٢، (لها أعين) بعد قوله (تدور).

(٤) ما بين المعكوفتين من نسخة ك، وليس في س وم، وفي الزهد (كلون فرع).

الخلق إلى أن تقوم الساعة، فإذا هو جبريل عليه السلام، قال: وإذا ملك أسفل من ذلك، أعظم شيء رأيته من الخلق وإذا هـوميكـائيـل، وهو خليفة(١) على ملائكة السهاء، وإذا ملائكة يطوفون(٢) / بالعرش منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون: قدوس قدوس، الله(٣) القوى، ملأت عظمته السماوات والأرض، وإذا ملائكة أسفل من ذلك، ولكل ملك منهم ستة أجنحة، جناحان يستر(٤) وجهه عن النور، وجناحان يغطي بهما جسده، وجناحان يطير بهما، وإذا هم الملائكة المقربون، وإذا ملائكة أسفل من ذلك، منهم الساجد ومنهم القائم، لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى (أن تقوم الساعة، وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عز وجل الخلق)(°) إلى أن ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور رفعوا رؤوسهم، فإذا نظروا إلى العرش قالوا: سبحانك ماكنا نقدرك حق قدرك، ثم رأيت العرش / تدلى من تلك [٣٨٠] الفرجة، فكان قدرها، ثم أفضى (٦) إلى ما بين السهاء والأرض، فكان يلي(٧) ما بينها، ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره، ثم أفضى (^) إلى المسجد فكان قدره، ثم وقع على الصخرة، فكان قدرها، ثم قال: يا ابن آدم! قال: فصعقت وسمعت صوتاً لم أسمع مثله قط، قال: فذهبت أقدر ذلك الصوت، فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فانحبوا (٩) بصوت واحد

<sup>(</sup>١) في س وم: (خليفة) والأنسب ما في ك: خليفته وفي الزهد (خليفة).

 <sup>(</sup>٢) ق٧٢/ب نسخة ك.
 (٣) في الزهد (ربنا الله الذي) بدل (الله القوي).

<sup>(</sup>٤) في الزهد زيادة (بهما) بعد (يستر).

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين من ك، وكذا في الزهد، هو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٦) في الزهد زيادة (بي)، بعد قوله (ثم أفضى).

<sup>(</sup>٧) كذا في النسخ الثلاث، وفي الزهد (ملء ما بينها)، ويبدو أنه هو الصواب.

<sup>(</sup>٨) في الزهد زيادة (بى) بعد قوله (ثم أفضى).

<sup>(</sup>٩) هو من النحب، قال ابن منظور: النحب والنحيب: رفع الصوت بالبكاء. لسان العرب ٧٤٩/١؛ وفي الزهد (فاجلبوا).

او كفئة اجتمعت فتدافعت فلقي بعضها بعضاً أو هو أعظم من ذلك، قال حزقيل: فلما أصعقت (١) قال: انعشوه، فإنه ضعيف خلق من ضعف، ثم قال: اذهب إلى قومك فأنت طليعتي (٢) كطليعة الجيش، من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلك مثل أجره، ومن غفلت عنه حتى يموت ضالاً، فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شيئاً، ثم عرج بالعرش فاحتملت حتى رددت إلى شاطىء الفرات، فبينها (٣) أنا نائم على شاطىء الفرات إذ أتاني ملك فأخذ برأسي، فاحتملني حتى أدخلني جيب (٤) بيت المقدس فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدمي، ثم أفضيت منه إلى الجنة، فإذا شجرها على شطوط (٥) أنهارها، وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره، وإذا فيه الطلع (١) والينع (٧) والقطيف (٨)، قلت:

<sup>(</sup>١) في ك: (صعقت) وكذا في الزهد.

 <sup>(</sup>۲) قال ابن منظور: الطليعة: القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو.
 لسان العرب ۲۳۷/۸.

<sup>(</sup>٣) في ك: (فبينا)، وكذا في الزهد.

<sup>(</sup>٤) قال في لسان العرب ٢/٩٨١: جيب الأرض: مدخلها ـ وفي الزهد (في خزانة البيت).

<sup>(</sup>٥) هو جمع شط، قال ابن منظور: والشط شاطىء النهر وجانبه، والجمع شطوط وشطآن.

لسان العرب ٣٣٤/٧.

 <sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: الطلع نور النخلة ما دام في الكافور، الواحدة طلعة.
 لسان العرب ٢٣٨/٨.

 <sup>(</sup>٧) في النسخ الثلاث (الينع) وفي الزهد (الينيع)، كلاهما صحيح، والينيع واليانع:
 مثل النضيج والناضج، وجمع اليانع ينع.

المصدر السابق ٨/ ٤١٥.

وفي الزهد زيادة (الغض) بين الطلع والينيع.

<sup>(</sup>٨) القطيف: المقطوف من الثمر، فعيل بمعنى مفعول. المصدر السابق ٧٨٥/٩:

فها لباسها؟ قال: ثياب كثياب الحور(١)، تنفلق(١) على أي لون شاء صاحبه، قلت: ما أزواجها؟ قال: عرض (٣) على فذهبت الأقيس حسن وجوههن فإذا هن لوجمع الشمس والقمر كان وجه إحداهن أضوأ منها، وإذا لحم إحداهن لا يواري عظمها، وإذا عظمها لا يواري مخها، وإذا هي إذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر، قال: فعجبت من ذلك، قال حزقيل: فقيل لي: أتعجب من هذا؟ قلت: ما لي لا أعجب، قال: فإنه من / أكل من هذه الثمار التي رأيت خلد، وإن الأزواج  $^{(1)}$  من هذه  $[^{74}]$ الأزواج قد انقطع عنهم الهم والحزن، قال: ثم أخذ برأسي فردني حيث كنت، قال حزقيل: فبينها(٥) أنا على شاطىء الفرات أتاني ملك، فأخذ برأسي واحتملني حتى وضعني (٦) بقاع من الأرض قد كانت فيه معركة، وإذا فيه عشرة آلاف قتيل قد بددت(٧) الطير والسباع لحومهم وفرقت بين أوصالهم، فقال لي: إن قوماً يزعمون أن من مات منهم أو قتل فقد انفلت مني، وذهبت عنه قدرتي، فادعهم، قال حزقيل: فدعوتهم، فإذا كل عظم قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع، ما الرجل بصاحبه أعرف من العظم بمفصله الذي فارق حتى أم بعضها بعضاً، قال: ثم نبت عليها اللحم، ثم نبتت العروق، ثم انبسطت الجلود، وأنا أنظر إلى ذلك، ثم قال: ادع (^)

<sup>(</sup>١) في الزهد (كنبات الجوز).

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (تتعلق) وفي الزهد (تنفلق) وهو الأنسب للسياق. وهو من فلقت النخلة: انشقت عن الطلع والكافور.

لسان العرب ١٠/٣١٠.

<sup>(</sup>٣) كذا في النسخ الثلاث، وفي الزهد (عرضن) وهو الأنسب.

<sup>(1)</sup> كذا في النسخ الثلاث، وفي الزهد (ومن تزوج) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٥) في ك: (فبينا) وكذا في الزهد.

<sup>(</sup>٦) كذا في النسخ الثلاث، وفي الزهد زيادة (في).

<sup>(</sup>٧) هومن التبديد، وهو التفريق. لسان العرب ٣/٨٨.

<sup>(</sup>A) في الزهد زيادة (لي)، بعد قوله (ادع).

أرواحهم، قال حزقيل: فدعوتها، فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق، فلما جلسوا سألتهم (۱): فيم كنتم؟ قالوا: إنا لما متنا وفارقتنا (۱) الحياة لقينا ملكاً يقال له: «ميكائيل»، فقال: هلموا أعمالكم وخذوا أجوركم، كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وعمن هوكائن بعدكم، قال: فنظر في أعمالنا (۱) فوجدنا نعبد الأوثان فسلط الدود على أجسادنا وجعلت أرواحنا تتألم (۱)، وسلط الغم على أرواحنا، وجعلت أجسادنا تألم، فلم نزل نعذب كذلك حتى دعوتنا، قال: ثم احتملني فردني حيث كنت (۱).

۲۳۲ – ۲۳ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا الحسن بن ليث (٢)، حدثنا عمر بن علي بن صالح (٧)، حدثنا إبراهيم بن خالد (٨)، حدثنا عمر بن

<sup>(</sup>١) في الزهد (قال سلهم).

<sup>(</sup>٢) في ك: (فارقنا)، والصواب ما في س، لأنه موافق للقاعدة.

<sup>(</sup>٣) ق٢/ ١ نسخة ك

<sup>(</sup>٤) في ك: (تألمه)، وكذا في الزهد.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٨١ ـ ٨٤، عن إسماعيل بن عبدالسلام

<sup>(</sup>الصواب عبدالكريم)، حدثني عبدالصمد بن معقل حدثني وهب بن منبه قال: إن حزقيل كان فيمن سبى بحت نصر مع دانيال. ثم ذكر مثله

وهو من الإسرائيليات لأنه يتحدث عن نبي من أنبياء بني إسرائيل وإسناده إلى وهب صحيح.

<sup>(</sup>٦) هو الحسن بن أحمد بن الليث الرازي. ذكره ابن أبي حاتم وقال: كتبت عنه،وهو ثقة. الجرح والتعديل ٢/٣.

<sup>(</sup>٧) هو على بن صالح بن وسيم الجوسقي الرازي. ذكره ابن أبي حاتم وقال: هو صدوق، سئل أبى عنه فقال. صدوق.

الجرح والتعديل ٦/١٩١.

<sup>(</sup>٨) هو إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني المؤذن، أبو محمد مؤذن مسجد صنعاء. ثقة من التاسعة. مات على رأس المائتين. روى له أبو داود والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ٢٠.

عبدالرحن (١) سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول: إن الله عز وجل فتح السماوات لحزقيل، حتى نظر إلى العرش \_ أو كما قال \_ فقال: سبحانك ما أعظمك (٢).

٣٣٧ \_ 32 حدثنا أحمد بن / محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، [٣٩/ب] حدثنا إسماعيل ، حدثني عبدالصمد ، قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : أصاب ناساً من بني إسرائيل بلاء وشدة من الزمان ، فشكوا ما أصابهم ، وقالوا : يا ليتنا قد متنا واسترحنا مما نحن فيه ، فأوحى الله عز وجل إلى حزقيل : إن قومك صاحوا من البلاء ، وزعموا أنهم ودوا لو ماتوا واستراحوا ، وأي راحة لهم في الموت ، أيظنون أني لا أقدر أن أبعثهم بعد الموت ؟ فانطلق إلى جبّانة (٣) كذا وكذا ، فإن فيها أربعة آلاف ،

\_قالوهبرحمه الله تعالى: وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَكَرَ إِلَى اللهِ عَز وجل: ﴿ أَلَمْ تَكَرَ إِلَى اللهِ عَرْجُوا مِن دِيكَرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفُ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ (١)، -: فقم، فناد

<sup>(</sup>۱) هو عمر بن عبدالرحمن بن مهرب، ويعرف بابن الدرية وكان دريه عمه مولى الأخنس بن شريق سمع وهب بن منبه.

قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بسن معين قال:عمر بن عبدالرحمن بن مهرب ثقة.

الجرح والتعديل ١٢١/٦.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٨١، عن إبراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبيد (؟) أنه سمع وهب بن منبه يقول. ثم ذكر مثله. إلا أنه زاد في آخره ويا رب فقال الله: إن السموات والأرض لم تطق أن تحملني وضقن من أن تسعني، ووسعني قلب المؤمن الوارع اللين».

وهو أيضاً من الإسرائيليات وإن كان السند إلى وهب صحيحاً.

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: والجبان والجبانة: بالتشديد: الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها وتكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه».

لسان العرب ١٣/٨٥.

<sup>(</sup>٤) (سورة البقرة: الآية ٣٤٣).

فيهم (١)، وكانت عظامهم قد تفرقت، فرقتها الطير والسباع، فنادى حزقيل، فقال: أيتها العظام، إن الله عز وجل يأمرك أن تكتسي (٢) العصب والعقب، فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب، ثم نادى ثانية حزقيل، فقال: أيتها العظام. إن الله يأمرك أن تكتسي اللحم، فاكتست اللحم، وبعد اللحم جلداً، فكانت أجساداً، ثم نادى الثالثة، فقال: يا أيتها الأرواح! إن الله يأمرك أن تعودي إلى أجسادك، فقاموا بإذن الله، فكبروا تكبيرة رجل واحد (٣).

٢٣٤ - ٤٥ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا

وقال في احرها: وكان في إحيائهم عبرة ودليل قاطع على وقوع المعاد الجسماني يوم القيامة، أي فيها يريهم من الأيات الباهرة والحجج القاطعة والدلالات الدامغة. وذكرها أيضاً في سياق آخر في البداية والنهاية ٣/٣.

<sup>(</sup>١) في س وم: (ناداهم)، وفي ك (فناد فيهم)، وفي الدر المنثور (فقم فناد فيهم)، وهو الأنسب، ولذا أثبته.

<sup>(</sup>٢) في ك: (أن تكتس)، وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) أخرج ابن جرير هذه القصة في تفسيره ٥٨٦/٢، عن محمد بن سهل بن عسكر عن إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد عن وهب بن منبه. كما أخرجها عن غيره أيضاً بنحوها.

وأوردها السيوطي في الدر المنثور ٣١١/١، وعزاها إلى عبد بن حيد، وذكر بعد قوله (فنادى حزقيل) «أيتها العظام إن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمع عظام كل إنسان، ثم قال: أيتها العظام إن الله يأمرك أن ينبت العصب والعقب» وذكر مثلها.

وذكرها ابن كثير في تفسيره ٢٩٨/١، فقال عند تفسير هذه الآية ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اللَّهِ اللَّهُ اللّ

أبو صالح (١)، حدثني الليث (٢)، حدثني خالد بن يزيد (٣)، عن سعيد بن أبي هلال (٤)، أن زيد بن أسلم حدثه، عن عطاء بن يسار، أنه قال: أن كعباً كعباً \_ يعني رجل \_ وهو في نفر فقال: يا أبا إسحاق (٥)! حدثني عن الجبار تبارك وتعالى فأعظم القوم، فقال كعب: دعوا الرجل، فإنه إن كان جاهلاً لتعلم، وإن كان عالماً ازداد علماً، ثم قال كعب: أخبرك أن الله تعالى خلق سبع سماوات، ومن الأرض / مثلهن، ثم جعل تبارك وتعالى ما بين كل [٠٤/أ] سمائين كها بين السهاء الدنيا والأرض، وجعل كثفها مثل ذلك، ثم رفع العرش فاستوى عليه، فها من السموات (سهاء) إلا لها (٢٠ أطبط كأطبط

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث.

<sup>(</sup>۲) هو ليث بن أبي سليم بن زنيم.

<sup>(</sup>٣) هو خالد بن يزيد الجمحي (بمضومة وفتح ميم وإهمال حاء منسوب إلى جمع بن عمر بن هصيص: المغني، ص ٦٧)، أبو عبدالرجيم المصري، ويقال: السكسكي. ثقة فقيه، من السادسة. مات سنة تسع وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٢٩/٣، تقريب التهذيب، ص ٩١.

<sup>(</sup>٤) هوسعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري، يقال: أصله من المدينة.

قال الحافظ: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة.

مات بعد الثلاثين وقيل قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة ـ أي بعد المائة، وهو من رواة الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٩٤/٤ تقريب التهذيب، ص ١٢٦.

<sup>(</sup>٥) وهوكنية كعب الأحبار.

<sup>(</sup>٦) وردت هذه العبارة في س وم: (فيا من السموات إلا له)، وفي ك: (فيا من السماوات سياء إلا له)، والصواب ما أثبته، كذا جاء في اجتماع الجيوش الإسلامية والعلو.

الرحل العلافي أول (ما)<sup>(۱)</sup> يرتحل من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن<sup>(۱)</sup>. قال أبو صالح: العلافي<sup>(۱)</sup>: الجديد يريد.

(١) سقطت كلمة (ما) من س وم، وهي موجودة في ك.

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية، ص ٢٣، عن عبدالله بن صالح به بن بنحوه وأخرجه الطبري في تفسيره ٧/٢٥ من طريق آخر عن أبي معشر عن محمد بن

قيس قال: جاء رجل إلى كعب، فقال: يا كعب أين ربنا؟ ثم ذكر بنحوه مطولاً، فيه ذكر مسافة السياء والأرض وكثافتها.

وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٢، من رواية المؤلف إلى قوله (أول ما يرتحل)، ثم قال: وذكر (أي كعب) كلمة منكرة لا تسوغ لنا، والإسناد نظيف، وأبو صالح لينوه، وما هو بمتهم بل سيء الإتقان» اهـ

ولعله يقصد بقوله (كلمة منكرة) ما قاله كعب (من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن) فإنه لا يجوز إطلاقه على الله تعالى وهو يوهم التجسيم.

وأورد الأثر ابن القيم أيضاً في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٤٢، قال: قال

الليث بن سعد حداثني خالد بن يزيد \_ وذكر السند والمتن مثله إلى قـوله: «فاستوى عليه فوقه».

وأورده في موضع آخر من نفس المصدر، ص ١٠٢، من رواية المؤلف فقال: روى أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة عنه (أي كعب) بإسناد صحيح ــ ثم ذكر مثله إلى قوله (أول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن).

وهو من الإسرائيليات التي اشتهر كعب بروايتها ـ وفيها كثير من هذا النوع الذي لا يجوز إطلاقه على الله تعالى.

فالأثر وإن كان السند صحيحاً إلى كعب كها قال ابن القيم غير مقبول لأنه يشتمل على أمور لا يجوز ذكرها لله تعالى. وقد ذكر مثل هذا الكلام على هامش نسيخة ك.

وقد تقدم الكلام على أطيط العرش وأنه لا يصح في ذلك حديث مرفوع في حديث رقم ١٩٣.

(٣) العلافي: قال ابن الأثير: أعظم الرحال، أول من عملها علاف، النهاية
 ٢٨٧/٣

وقال ابن منظور: وعلاف: رجل من الأزد، وهو زبّان أبو جرم من قضاعة كان يصنع الرحال، قيل: هو من أول من عملها، فقيل لها علافية لذلك 770 - 13 حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن ليث، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر (١)، حدثنا أبو أسامة (٢)، حدثني شريك (٣)، عن خصيف (٤) عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَتُ عَن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَتُ

تهذيب التهذيب ٤٢/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٧.

(۲) هو حماد بن أسامة بن زيد.

 (٣) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة.

صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثالثة. مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٤/٣٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٥.

(٤) هـ و خصيف (في التقريب: الخصيب، بالصاد المهملة مصغراً، وهو خطاً مطبعي) بن عبدالرحمن الجزرمي (بفتح جيم وزاي وبراء منسوب إلى الجزيرة، وهي بلاد بين الفرات ودجلة: المغني، ص ٦٦) أبو عون الحضرمي الحرافي الأموي مولاهم روى عن عكرمة وغيره.

صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء، من الخامسة. مات سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك. روى له الأربعة.

تهذيب التهذيب ٤١٣/٣؛ تقريب التهذيب، ص٩٢.

<sup>=</sup> وقيل: العلافي أعظم الرحال آخرة وواسطاً، وقيل: هي أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب إلا لفظاً كعمري ٢٥٦/٩ (علف) والمراد هنا كها قاله أبو صالح الجديد.

<sup>(</sup>١) هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي، وأكثر ما ينسب إلى جده.

قال في التقريب: وقد ينسب لجده، اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمدوقيل: أحمد وأبو النضر هو هاشم بن القاسم مشهور، وأبو بكر ثقة.

من الحادية عشرة. مات سنة خس وأربعين وماثنين. روى له مسلم والترمذي والنسائي.

يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَ ﴿ (١) قال: ممن فوقهن، يعني الرب تبارك وتعالى (٢). ٢٣٦ – ٤٧ حدثنا الوليد، حدثنا العباس الدوري (٣)، حدثنا عبيدالله ابن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنها:

﴿ تُكَادُ ٱلسَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرُ إِنَ مِن فَوْقِهِ نَّ ﴾ (1): قال من الثقل (٥).

(١) سورة الشورى: الآية ٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في العرش ق ١/١٠٩ بسند آخر عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَكُ يَتَفَطَّرُكَ مِن فَوَقِهِ فَي ﴿ وَقَالَ : مَن فَوقَهِن مِن الثقل. قال: وقرأها خصيف: (يتفطرن).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبسي حاتم وأبسي الشيخ في العظمة عن ابن عباس، ولم يذكر (يعني الرب تبارك وتعالى) وقال: وقرأها خصيف بالناء المشددة» اه.

إسناده ضعيف لأن خصيفاً سيء الحفظ خلط بآخره. وورد في هامش نسخة ك ما نصه: «هذا التفسير يخالفه ظاهر الآية فلا يصح عن ابن عباس» هذا وقد نقل ابن كثير عنه وعن غيره من أثمة التفسير أنهم قالوا في تفسيرها: «أي فرقاً من العظمة».

العظمة». (٣) هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل البغدادي مولى بني هاشم خوارزمي الأصل.

ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغ ثماني وثمانين سنة. تهذيب التهذيب ١٦٦٠؟ تقريب التهذيب، ص ١٦٦٠. (٤) سورة الشورى: الآية ٥.

(°) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤٤٢/٢ بسنده عن عبيدالله بن موسى به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٧/٢٥ من طريق آخر عن ابن عباس ولفظه: (يعني من ثقل الرحن وعظمته تبارك وتعالى).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣/٦ وعزاه إلى عبـد بن حميد وابن جـرير وابن المنذر وأبــي الشيخ والحاكم. 777 - 83 حدثنا محمد بن سهل (۱)، حدثنا سلمة بن شبیب، حدثنا إبراهیم بن الحکم (۲)، حدثنا أبي (۳)، قال: کنت جالساً مع عکرمة عند منزل یزداد (3)، وکان عکرمة نازلاً مع یزداد نحو الساحل. فذکروا الذین یغرقون في البحر، فقال عکرمة: الحمد لله، إن الذین یغرقون في البحر تقتسم لحومهم الحیتان فلا یبقی معهم شيء إلا العظام تموج، فتلقیها

 وفي هذه الإسناد أيضاً خصيف، وتقدم أنه سيء الحفظ وخلط بآخره. وهو تفسير غير صحيح.

(١) هو أبو جعفر محمد بن سهل بن صباح.

ذكره المؤلف وقال: وكان معدلًا أروى الناس عن أبي مسعود عنده المسند والمصنفات، وكان أبو مسعود مرحباً له عرض علينا يوماً مسند ابن عمر بخط أبى مسعود كتبه له.

توفي سنة ثلث عشرة وثلثمائة، يروي عن حميد بن مسعدة وعمرو بن علي وسلمة وعبدالله بن عمر .طبقات المجدثين،ص ٢٥٨ . انظر أيضاً : أخبار أصبهان ٢ /٢٥٥ .

(٢) هو إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني.

ضعيف، وصَل مراسيل، من التاسعة. روى له ابن ماجه في التفسير.

قال ابن عدي: ضعيف ليس بشيء.

الكامل ٢٤١/١ ٢٤٢؛ تهذيب التهذيب ١١٥/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٩.

 (٣) هو الحكم بن أبان (بفتح همزة وخفة موحدة وبنون: المغني، ص ١٥) العدني أبو عيسى.

صدوق عابد له أوهام، من السادسة. مات سنة أربع وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين. روى له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢/٢٣؟؛ تقريب التهذيب، ص ٧٩.

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: يقال له يزداد بن فساءة (بفتح الفاء والمهملة وبعد الألف همزة) الفارسي مولى بحير بن ريسان. وقال: قال ابن الأثير: قال البخاري: لا صحبة له، وقال غيره: له صحبة، وقال في التقريب: قال أبوحاتم مجهول.

الإصابة ٢٩/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦.

الأمواج حتى تلقيها على البر، فتمكث العظام حيناً (١) / حتى تصير خائلًا نخرة، فتمر بها الإبل فتأكلها، ثم تسير الإبل فتبعر، ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلًا فيأخذون ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار، فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الأرض، فإذا جاءت النفخة قال(٢) الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يُنظُرُونَ ﴾ (٣) فيخرج (١) أولئك وأهل القبورسواء (٥).

(١٠٠/٣٠] ٢٣٨ ـ ٤٩ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، أخبرنا / ابن حميد (٢٠)، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق (٧)، قال: أوحى الله عز وجل على لسان شعيا (٨): أن بني إسرائيل يقولون: لو كان الله تبارك وتعالى يقدر على أن يجمع ألفتنا لجمعها، ولو كان الله يقدر على أن يفقه قلوبنا لأفقهها، فاعمد إلى عودين يابسين، ثم اثت، نادهم في أجمع ما يكونون، فقل للعودين: إن الله تبارك وتعالى يأمركها أن تكونا عوداً واحداً، فلها قال لهها ذلك اختلطا، فصارا واحداً، فقال الله تبارك وتعالى: فقل لهم: إني قدرت

<sup>(</sup>١) (ق ٢٣/ب) نسخة ك. (٢) في س: (قوله)؛ وفي ك وم: (قول)؛ في الدر المنثور: (قال) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر: الآية ٦٨.

<sup>(</sup>٤) في ك: (فخرج). ::

<sup>(</sup>٥) أوردها السيوطي في الدر المنثور ٣٣٨/٥ وقال: أخرج عبد بن حميد عن إبراهيم عن أبيه ثم ذكر القصة بنحوها.

اسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبدالله الرازي.

<sup>(</sup>٧) هو محمد بن إسحاق صاحب المغازي.

<sup>(</sup>A) هو أحد أنبياء بني إسرائيل.

ذكره الطبري باسم شعيا بن أمصيا.

انظر: تاريخ الطبري ٢/٢٣٥؛ والكامل لابن الأثير ١٤٣/١.

على أن أفقه العودين اليابسين وعلى أن أؤلف بينها، فكيف لا أقدر على أن أجمع ألفتهم(١)؟

(۱) ثم المجد من رواه عير المولف. وموضعيف دن في إستاده حمد بن حيات. قال فيه الحافظ: حافظ ضعيف، وسلمة بن الفضل أيضاً متكلم فيه، والأثر من الإسرائيليات، والآيات والأحاديث الصحيحة كافية في إثبات قدرة الله تعالى فمن الآيات قوله تعالى:

﴿ أَيْنَ مَاتَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ﴾

(سورة البقرة: الآية ١٤٨).

وقوله تعالى:

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَٱبْصَدْرِهِمْ إِنَ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٠).

وقوله تعالى:

﴿ أَيَعْسَبُ ٱلْإِنسَانُ أَلَّن بَعْمَعَ عِظَامَهُ (﴿ كَا بَلْ قَلْدِرِينَ عَلَى أَن نُسُوِّى بَنَانَهُ ﴾

(سورة القيامة: الأيات ٣،٤).

وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي تدل على إثبات القدرة غير المحدودة لله تعالى . ومن الأحاديث ما ورد في صحيح البخاري ٤٦٦/١٣ ؛ وصحيح مسلم ٧٣/١٧ عن أبي سعيد الخدري يحدث عن النبي على أن رجلاً فيمن كان قبلكم راشه الله مالاً وولداً فقال لولده: لتفعلن ما آمركم به أو لأولين ميراثي غيركم، إذا أنا مت فأحرقوني وأكثر علمي أنه قال: ثم اسحقوني وأذروني في الريح، فإن لم أبتهر عند الله خيراً. وإن الله يقدر علي أن يعذبني، قال: فأخذ منهم ميثاقاً ففعلوا ذلك به وربسي.

فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: مخافتك، قال: فها تلافاه غيرها» اه. هذا لفظ مسلم.

ففي مثل هذا غنية عما أورده المؤلف من الأثار الإسرائيلية والأخبار الضعيفة لإثبات قدرة الله تعالى وعظمته.

٥٠ - ٢٣٩ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو سعيد الكسائي (١)، حدثنا منجاب(٢)، حدثنا بشر(٣)، عن أبي روق(٤)، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةُ مِّنَ ٱلطَّمْرِ فَصُرِّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾(°) قال: والطير الذي أخد وز(١) وطاؤوس وديك ورأل(٧) يعنى الأسبود الكبير من كل جنس واحد، فـذبحهن، فقطع رؤوسهن، قال: فوضعها تحت قدمه، ثم نتف ريشها، فلم يبق منها شيئاً، فذراه (٨) في الريح، ثم أخذ كل طائر فشقه نصفين، وهو قول الله عز وجل لإبراهيم: ﴿ فَخُذُ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾ يقول: فخذ إليك أربعة من الطير (فصرهن إليك) يقول: فشققهن، قال: فأخذ نصفين مختلفين، ثم أتى أربعة أجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين، وهو قوله: ﴿ ٱجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِّنْهُنَّ جُزَّءً ﴾ يسعني هذا، ثم تنحى، ورؤوسها تحت قدمه، فدعا بالاسم الأعظم فرجع كل نصف إلى نصفه، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطر بغير رؤوس حتى انتهت إلى قدمه تريد رؤوسها أعناقها، فلم رآها وما تفعل رفع

- (١) لم أتمكن من معرفته. وقد تقدم غير مرة. (٢) هو منجاب بن الحارث أبو محمد التميمي الكوفي.
  - - (٣) هو بشر بن عمارة الخثعمى المكتب الكوفي.
  - (٤) هو عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي.
    - (٥) سورة البقرة: الأية ٢٦٠.
- (٦) الوزة: البطة، وجمعها وز. انظر: لسان العرب ٥/٨٧٤.
  - (٧) الرأل: ولد النعام انظر: المصدر السابق ٢٦١/١١.

وجاءت العبارة في ك هكذا: «وز وديك وطاوس ورال»، يعني بتقديم وتأخير.

(٨) هو من ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذرواً وذرياً وأذرته: أطارته ونسفته وأذهبته.

لسان العرب ٢٨٢/١٤.

قدمه، فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كها كانت، فقال / إبراهيم عليه السلام حين رأى ذلك: أعلم (١) (أن الله عزيز) [١٤١] يقول: مقتدر على ما يشاء (حكيم) يقول: محكم لما أراد إذ فعل هذا وأرانيه من آياته، وذلك أن إبراهيم — صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً — مر برجل ميت، قال: زعموا أنه حبشي على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع الأرض تأتيه فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه، فقال إبراهيم عليه السلام عند ذلك: رب! هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الأرض والطير، ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها بعد البلى، فأرني كيف تحيي الموق (٢)؟

• ٢٤٠ حدثنا الوليد، حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة (٣)، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثنا عمر بن عبدالرحمن (٤)، عن وهب بن عن وهب بن منبه، ورباح بن زيد (٥)، عن أبي الهذيل (٢)، عن وهب بن

 <sup>(</sup>١) الآية ﴿ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَلَّهُ عَنِينُ حَكِيمٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٦٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٢/١ اسخة أيا صوفيا) عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث به \_ بنحوه \_ ولكن مقطعاً ليس في سياق \_ بل كل قطعة منه مستقلة بنفس السند \_.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٣٤/١ وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وهو ضعيف لأن في إسناده بشر بن عمارة ضعيف.

<sup>(</sup>٣) هو سلمة بن شبيب النيسابوري.

<sup>(</sup>٤) في س و م: (عمرو بن عبدالرحمن)؛ وفي ك: (عمر بن عبدالرحمن) وهو الصواب وتقدمت ترجمته في رقم (٢٣٢).

<sup>(</sup>٥) هو رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني. ثقة فاضل، من التاسعة. مات سنة سبع وثمانين وماثة. وهو ابن إحدى وثمانين. أخرج له أبو داود والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ١٠٠٠.

<sup>(</sup>٦) هو عمران بن عبدالرحمن بن مرثد أبو الهذيل.

سمع وهب بن منبه وغيره. وثقه يحيى بن معين. انظر: الجرح والتعديل ٦/١٣٠.

(١) المكتل: بكسر الميم، الزبيل الكبير الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين قيل: إنه يسع خسة عشر صاعاً. النهاية ١٥٠/٤.

- (٢) سورة البقرة: الآية ٢٥٩. (٣) كذا العبارة في جميع النسخ ولم يتضح لي معناها.
  - (٤) (ق ١/٢٤) نسخة ك.
  - (٥) سورة البقرة: الآية ٢٥٩.
  - (٦) سورة البقرة: الآية ٢٥٩.
- والأثر أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ق ١/١٧). عن عبدالصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: إن أرميا لما خرب بيت المقدس وقف في ناحية الحيل فقال: ﴿ أَنَّهُ رُجْءَ مَ هَذَهُ أَلَاّهُ رُمَّدُ مَهُ تُمَا لَكُ مُهُمْ مُمَّا لَكُ مُمَّا لَكُ مُعْمَالًا مُعْمَلُونَا مُعْمَالًا مُعْمَلُونِ اللَّهُ مُعْمَلُونُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْمَلُونُ اللَّهُ مُعْمَلُونُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْمَلُونُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْمَلُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْمَلُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْمَلًا اللّهُ اللَّهُ اللّ

ذلك: ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١)

المقدس وقف في ناحية الجبل فقال: ﴿ أَنَّى يُحْمِى عَلَاهِ أَللَّهُ بَعْدَمَوْتِهَا ﴾ ثم ذكر بنحوه في سياق آخر.

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٥/٣؛ وابن أبي حاتم في

 $^{(1)}$  حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم  $^{(1)}$ ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء $^{(7)}$ ، حدثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان $^{(7)}$ ، عن

= تفسيره (١/ق ١/١٩٧ نسخة أيا صوفيا) بمثل ما ساقه عبدالـرزاق إلا أن ابن أبـي حاتم أورد المتن مختصراً.

قيل: إنه عزير عليه السلام، وهو مروي عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس والحسن وقتادة والسدي وسليمان بن بريدة، ذكره ابن كثير في تفسيره ٣١٤/١ وقال: وهذا القول هو المشهور.

وذكر أقوالًا أخرى منها ما ذكره وهب بن منبه أنه أرميا بن حلقيا.

ولكن الأنسب في ذلك هو التوقف، إذ ليس فيه دليل مما صح عن النبي ﷺ فيها أعلم.

(١) ذكره المؤلف وقال: أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف، شيخ كثير الحديث، عن العراقيين والأصبهانيين، ثقة.

وذكره أبو نعيم وقال: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد المصاحفي أبو علي. ثقة، صاحب أصول، توفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

طبقات المحدثين، ص ٣٢٠؛ أخيار أصبهان ١٤٠/١.

(٢) هو محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي القاضي، .
 قال الخطيب: كان ثقة .

وقال أبو نعيم: قدم مع الموفق، وكان يخطب في الجامع سنة ست وسبعين ومائتين. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

أخبار أصبهان ٢٧٧/٢؛ تاريخ بغداد ١٨١/١.

(٣) هو عبدالمنعم بن إدريس بن سنان اليماني، مشهور قصاص ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد. أبيه (١) ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس رضي الله عنها ، قال : «أول شيء خلق الله عز وجل العرش من نور ، ثم الكرسي ، ثم لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء ، قلمه نور ، وكتابه نور ، ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة ، يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع أقواماً ويخفض أقواماً ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، وخلق قلماً من نور ، طوله خسمائة عام ، وعرضه خسمائة عام قبل أن يخلق الخلق ، وقال للقلم : وما أكتب؟ يارب! قال : اكتب علمي في خلقي إلى أن تقوم الساعة ، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة ، إن كتاب ذلك العلم على الله يسيرهين ، وسنة القلم مشقوقة ، ينبع منه المداد» (٢) .

وأفصح أحمد بن حبل فقال: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري
 ذاهب الحديث.

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني «مات أبو عبدالمنعم عندنا باليمن، وعبدالمنعم يومئذ رضيع».

وقال ابن حبان: «يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه».

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد.

الجرح والتعديل 7/71؛ الثقات لابن حبان ١٥٧/٢؛ ميزان الاعتدال ٦٦٨/٢.

 <sup>(</sup>۱) هو إدريس بن سنان اليماني أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه، والد عبدالمنعم.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن زمنين في أصول السنة، ص ٤٢١، (بتحقيق محمد إبراهيم) مختصراً. قال: أسد قال: حدثنا يوسف بن زياد عن عبدالمنعم بن إدريس، قال حدثني أبي عن جدي وهب (عن ابن عباس قال): إن أول شيء خلقه الله اللوح المحفوظ مسيرة خسمائة عام، إلى مسيرة خسمائة عام، وهو من درأبيض، صفحتاه ياقوتة حراء، كلامه النور، وكتابه النور.

٧٤٢ – ٥٣ وذكر وهب رحمه الله تعالى: إن الله عز وجل خلق العرش والكرسي من نوره، وخلق البيت المعمور من درة جوفاء، فالعرش ملتصق بالكرسي، والملائكة في جوف الكرسي<sup>(۱)</sup>.

وذكر وهب رحمه الله: إن حول العرش أربعة أنهار، نهر من نور يتلألأ، ونهر يجري هو أشد بياضاً من اللبن، في أسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجان يرى من شدة صفائه وبياضه، ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها، ونهر من ثلج أبيض، تلتمع منه الأبصار، ونهر من ماء، / والملائكة في تلك [٤٢]] الأنهار يسبحون الله عزوجل، وللعرش ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافاً، فهو يسبح (٢) الله ويذكره بتلك الألسنة كلها.

قال وهب رحمه الله تعالى: وللكرسي أربع قوائم، كل قائمة أطول من

ثم قال: أسد قال: وقال وهب في حديثه «وخلق الله القلم من نور طوله خسمائة عام» ثم ذكر مثله إلى قوله «إن كتاب ذلك العلم على الله يسير» إلا أنه لم يذكر قوله «عرضه خسمائة عام» كما زاد بعد قوله «فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة» ــ «قبل أن يخلق السماوات والأرض».

وهو موضوع لأن في إسناده عبدالمنعم بن إدريس وهو كان يضع الحديث على أبيه وغيره.

وقد ورد في العرش والكرسي وكذلك في اللوح والقلم في القرآن والأحاديث الصحيحة ما يغني عن مثل ذلك من الموضوعات والواهيات التي تشتمل على أمور لا تستسيغها عقول سليمة.

وقد تقدم ذكر البعض منها وسيأتي ذكر البعض الأخر، ولا سيها في آخر الباب.

<sup>(</sup>١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/١ مختصراً. قال: أخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال: الكرسي بالعرش ملتصق، والماء كله في جوف الكرسي.. ولكنه موضوع لأن في إسناده عبدالمنعم بن إدريس.

<sup>(</sup>٢) في ك: (تسبيح) وهو خطأ ظاهر.

السماوات والأرض، وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف أحدكم (١).

٢٤٣ ـ ٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبدالمنعم عن أبيه، عن وهب، عن كعب رحمه الله تعالى: إن حول الكرسي سبعين ألف صف من الملائكة، صف خلف صف، يدورون حول العرش، يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء، فإذا استقبل بعضهم بعضاً هلل هؤلاء، وكبر هؤلاء، ومن ورائهم سبعون ألف قيام، أيديهم إلى أعناقهم قد وضعوها على عواتقهم، فإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم، فقالوا: سبحانك وبحمدك، أنت الله الذي لا إله غيرك، أنت الأكبر الأكبر ذخر الخلق، الخلق كلهم لك، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة، قد وضعوا اليد اليمني على اليسرى على نحورهم، من رؤوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس منها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولاريشة ولاعظم ولامفصل ولاقصبة ولاعصبة ولاجلد ولالحم إلا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا تسبحه الأخرىبه، ما بين حاجبي الملك منهم مسيرة ثلثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، وما بين ثديمي أحدهم مثل(٢) / ذلك، ومن قدمه إلى كعبه مسيرة [٤٢] خسمائة عام، وما بين كعبه إلى ركبته مسيرة مائتي عام، وما بين / ركبته إلى أصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام، وما بين فخذه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين

<sup>(</sup>١) على فرض صحة ما جاء في كلام وهب بن منبه سنداً فهو لا يخلو من أن يكون من الإسرائيليات التي اشتهر بها وهب، أنّ له من الصحة فإن في الإسناد عبدالمنعم بن إدريس، وهو كان يكذب على وهب. كما تقدم في ترجمته.

(٢) (ق٤٢/ب، نسخة ك).

كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلثمائة عام، وكفاه لو أذن الله عز وجل له أن يقبض بإحداهما على جبال الدنيا فعل، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل (١).

السلمي  $^{(7)}$ ، حدثنا الحسن بن علي بن نصر  $^{(7)}$ ، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي  $^{(7)}$ ، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو صفوان الأموي  $^{(8)}$ ، عن

قال أبو أحمد الحاكم: تكلموا في روايته لكتاب النسب لزبير بن بكار.

وذكره المؤلف فقال: الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسي يكنى أبا على، قدم علينا سنة خس وتسعين وماثتين وكان عنده كتاب أبي حاتم في القراءات وكتاب الأنساب عن الزبير بن بكار ومسائل أحمد وإسحاق عن إسحاق الكوسج، وكان قد صنف الكتب، والشيوخ، كثير الحديث كثير الفوائد.

طبقات المحدثين، ص ٢٨٢؛ أخبار أصبهان ٢٦٢/١؛ ميزان الاعتدال ١٩٦٢/١.

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي الحافظ نزيل بغداد ثقة حافظ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة. مات سنة ثمانين ومائتين، روى له الترمذي.

قال ابن أبى حاتم: تكلموا فيه.

الجرح والتعديل ١٩٠/٧؛ تهذيب التهذيب ٦٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.

(1) هو عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي الدمشقي أبو صفوان نزيل مكة. ثقة من التاسعة، مات على رأس المائتين. روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي.

تهذيب التهذيب ٥/٢٣٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٥.

<sup>(</sup>۱) تقدم مثله عن وهب نفسه برقم (۱۹۱)، وفيه: «إن حول العرش». أخرجه من وجه آخر عن إدريس بن سنان عن وهب، وإدريس ضعيف. وهذا الإسناد موضوع لأن فيه عبدالمنعم بن إدريس، وكان يكذب على وهب.

 <sup>(</sup>٢) هو الحسن بن علي بن نصر الطوسي، حافظ يحمل عن بندار ومحمد بن رافع والطبقة.

يونس بن يزيد (١)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال: قال الله عز وجل: أنا الله فوق عبادي، (وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على العرش أدبر أمر عبادي لا يخفى على شيء من أمر عبادي) (٢) في سمائي وأرضي، وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي، وإلى مرجع كل خلقي فأنبئهم بما خفي عليهم من علمي، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعذب من شئت منهم بعقابي (٣).

تقدمت ترجمته في رقم (١٤٢)، وهو ثقة إلا أن في رُوايته عن الزهري وهماً قليلًا.

(٢) العبارة فيها بين القوسين من نسخة ك وهي غير موجودة في س وم.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/٦، من طريق المؤلف ولم يذكر فيه قوله: «الا يخفى على شيء من أمر عبادي».

وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٢، من رواية أبي صفوان الأموي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن المسيب عنه. إلى قوله: «لا يخفى علي شيء في

يونس بن يزيد عن الزهري عن المسيب عنه. إلى قوله: "لا يحقى علي سيء في السياء ولا في الأرض». وقال: رواته ثقات. .أ. د. ا. . التي أن التي ايم المراه الإراد تريد على الإراد المت

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٤٣، ١٠٢، والصواعق المرسلة (انظر: مختصره ٣٧٣/٢).

وقال في الموضع الأول من الجيوش: قال نعيم بن حماد: أحبرنا أبو صفوان الأموي... وذكر إلى آخره إلا أنه لم يذكر قوله: «وإن حجبوا عني فلا يغيب علمي».

وقال في الموضع الثاني منه: روى الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب وذكره إلى قوله: «ولا يخفى على شيء في السهاء ولا في الأرض» وقال: رواه أبو الشيخ وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عنه، وهكذا ذكر في الصواعق المرسلة أيضاً. وقال الألباني في مختصر العلو، ص ١٢٨: وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، إن كان السند إلى أبي صفوان صحيحاً، فقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (ق٢/٣٩) من طريق نعيم بن حماد حدثنا أبو صفوان به، ونعيم العظمة (ق٢/٣٩)

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث: (يونس بن زيد) والصواب ما أثبته لأنه هو الذي يروي عن الزهري ويروي عنه أبو صفوان الأموي. وهكذا جاء في المصادر الأخرى.

 $^{(1)}$  حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثني أبي  $^{(7)}$ ، قال: سمعت محمد بن جحادة  $^{(7)}$ ، عن سلمة بن كهيل  $^{(2)}$ ، عن عمارة بن

- (۱) هو محمد بن موسى بن عمران القطان أبو جعفر الواسطي. صدوق، من الحادية عشرة. أخرج له البخاري ومسلم وابن ماجه. تهذيب التهذيب المحديث التهذيب المحديث ا
- (٢) هو عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري (بفتح المثناة وتشديد النون) أبو عبيدة البصري أحد الأعلام. ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الثامنة. مات سنة ثمان ومائة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢٢٢٠.
- (٣) هو محمد بن جحادة (بضم الجيم وتخفيف المهملة) الأودي (بمفتوحة فواو ساكنة فدال مهملة، منسوب إلى أود بن صعب، المغني، ص ٣٢). ثقة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٩٢/٩؛ التقريب، ص ٢٩٢.
- (٤) هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التِنْعي (بكسر التاء ثالث الحروف وسكون النون وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى بني تِنْع وهم بطن من همذان، اللباب ٢٧٤/١) أبو يحيى الكوفي. ثقة من الرابعة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ١٣٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٣١.

<sup>=</sup> ضعیف، لکن یبدو أنه لم ینفرد به، فقد رأیت المصنف (أي الذهبي) في کتابه: «الأربعین في صفات رب العالمین» (ق۲/۱) جزم بصحته عن کعب، وما أراه یفعل ذلك وهو یری تفرد نعیم به.

وقال ابن القيم في جيوشه، ص١٠٢: رواه أبو الشيخ وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عنه «فهذا لعله يؤيد ما ذكرنا عن عدم التفرد». ا هـ.

<sup>(</sup>٣) وإذا فرضنا عدم تفرد نعيم في هذه الرواية فلا تقوم بها حجة لأنها من الإسرائيليات وقوله: «وإن حجبوا عني...» غير صحيح، لأن الله تعالى لا يحجب عنه شيء، وإن كان الناس عنه محجوبين في هذه الدنيا.
راجع مجموع الفتاوى ٢٠/٦.

عمير(١)، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: الكرسي موضع القدمين، له أطيط كأطيط الرحل(٢).

٧٤٦ - ٥٧ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن الحسين بن

(۱) هو عمارة بن عمير التيمي من بني تيم الله من ثعلبة. كوفي. ثقة ثبت من الرابعة. مات بعد المائة، وقيل: قبلها بسنتين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ۲۵۱.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧٠، ١٤٢، عن أبيه، وأبوجعفر بن أبي شيبة ق ١/١١٤ عن الحسن بن علي وإسماعيل بن إبراهيم بن غزوان، وابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٣، عن علي بن مسلم الطوسي، وابن منده في الرد على الجهمية، ص٤٦، بسنده عن علي بن مسلم، والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٩٠٥، بسنده عن هارون بن عبدالله. كلهم عن عبدالصمد بن عبدالوارث به.

وأورده الذهبي في الغلو، ص ٨٤. وقال: أنه مدال في أن كان الأرار الرزام المالية المرارك المالية المرارك المالية المرارك المالية المرارك المالية

وقال: أخرجه البيهقي في كتاب الأسهاء والصفات، وليس للأطيط مدخل في الصفات أبداً.

وقد تكلم الكوثري (في تعليقة على الأسهاء) على عمارة بن عمير وقال: «ذكره البخاري في الضعفاء».

وقال الألباني في مختصر العلو، ص ١٢٣ – ١٢٤، بعد تخريجه للحديث: رجاله كلهم ثقات، معروفون، وأعله الكوثري المعروف بالحرافه عن أهل السنة في تعليقه على الأسماء والصفات بأن في إسناده عمارة بن عمير قال: ذكره البخاري في «الضعفاء».

ثم ذكر أنه خطأ محض، لأن عمارة بن عمير تابعي ثقة اتفاقاً، وقد أخرج له الشيخان في «صحيحيهما».

وقال الحافظ: ثقة ثبت، ومثله لا يمكن أن يخفى على مثل الكوثري وليس هو في ضعفاء البخاري، كما زعم وإنما فيه عمارة بن جوين وهذا متروك. وتقدم الكلام على الأطيط وأنه لا يثبت في ذلك حديث مرفوع. انظر: رقم (١٩٣).

إبراهيم بن أشكيب<sup>(۱)</sup>، حدثنا سريج بن النعمان<sup>(۲)</sup>، حدثنا فليح بن سليمان<sup>(۳)</sup>، عن هلال بن علي<sup>(٤)</sup> عن<sup>(٥)</sup> عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السياء والأرض، فإذا سألتموا الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وفوقه / عرش الرحمن تبارك وتعالى، ومنه تفجر أنهار الجنة<sup>(١)</sup>.

(١) كذا في النسخ الثلاث: (أشكيب) وجاء في التهذيب والتقريب (أشكاب) تقدمت ترجمته في رقم (٥٣).

تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١١٧.

(٣) هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه رافع وقيل غير ذلك. الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني مولى آل زيد بن الخطاب، وفليح لقب غلب عليه واسمه عبدالملك. صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٠٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٧.

(٤) هلال بن على بن أسامة ويقال: هلال بن أبي ميمونة، وهلال بن أبي هلال العامري مولاهم المدني، وبعضهم نسبه إلى جده، فقال: ابن أسامة. ثقة، من الخامسة. مات سنة بضع عشرة وماثة، روى له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٨٢/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٦.

(٥) في نسخة س: (بن) وهو خطأ، وفي ك: (عن) وهو الصواب.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد، باب درجات المجاهدين في سبيل الله ١١١/٦، رقم (٢٧٩٠).

وكتاب التوحيد، باب: (كان عرشه على الماء) ١٣/٤٠٤، رقم (٧٤٢٣) عن =

<sup>(</sup>٢) في النسَّخ الثلاث (شريح بن النعمان)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو سريج (بمهملة وراء وجيم مصغراً المغني، ص ١٢٧) بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان. ثقة يهم قليلاً، من كبار العاشرة. مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين. أخرج له البخاري والأربعة.

ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح، والإمام أحمد في مسنده ٢/٣٣٥، عن أبي عامر ويونس و٢/٣٩٦، عن فزارة بن عمر، وابن منده في التوحيد (ق٧١١/ب) بسنده عن يونس، والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص٣٠٥ بسنده عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح \_ كلهم عن فليح بن سليمان به مطولاً سوى ابن منده فإنه أحرجه مختصراً.

ولفظه عند البخاري: قال النبي ﷺ: من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، فقالوا: يا رسول الله: أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مائة درجة... الحديث. وفيه: «فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة».

ووقع عند بعضهم شك في السند مكان عطاء بن يسار فقال: عبدالرحمن بن أبي عمرة أو عطاء بن يسار.

وأخرجه الحاكم في مستدركه ٨٠/١، من هذا الوجه نفسه مختصراً وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقد عرفت أن الحديث أخرجه البخاري بأتم منه، ولذلك تعقب الألباني على الحاكم والذهبي في استدراك الحديث على البخاري إذ قال: وهما في استدراكه على البخاري، وقد أخرجه بأتم منه.

سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٦/٢ \_ ٦٢٧.

وقال الألباني: وفليح هذا مع كونه من رجال الشيخين، فهو صدوق كثير الخطأ. كما قال الحافظ لكن يشهد لحديثه وأنه قد حفظه حديث معاذ بن جبل من رواية زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه أن رسول الله على قال: «فذكر بنحوه تمامه» وبين بعد أن خرجه أن في إسناده اختلافاً وذلك لأن البعض رواه من حديث عبادة بن الصامت بينها رواه الآخرون من حديث معاذ بن جبل وهذا هو الأصح.

راجع للتفصيل سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٦٢/٢.

وقد اختلفت الروايات في ذكر المسافة بين السموات والأرض، أورد هـذه الروايات كلها ابن حجر، وقام بالتوفيق بينها فقال: والجمع بين اختلاف هذا العدد في هاتين الروايتين أن تحمل الخمسمائة على السير البطيء كسير الماشي على =

7٤٧ - 60 حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد<sup>(1)</sup>، حدثنا أحمد بن أبي حمدان الهيتي<sup>(7)</sup>، حدثنا عمرو بن جرير<sup>(٣)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي رحمه الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: العرش من ياقوتة حمراء، وإن ملكاً من الملائكة نظر إليه وإلى عظمه فأوحى الله) عز وجل إليه: إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك، لكل ملك سبعون ألف جناح، فطر، فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطير، فوقف، فنظر، فكأنه لم يسر<sup>(٥)</sup>.

قال فيه أبو حاتم: كان يكذب.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

الجوح والتعديل ٦/٢٢٤؛ ميزان الاعتدال ٢٥٠/٣؛ لسان الميزان ٤/٣٥٨.

## (٤) لفظ الجلالة سقط من س و م.

(٥) في ك: (لم يرم) وفي س و م ما أثبته ــ ولعل الأنسب (لم يطر).

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير (٦٩/٢) مختصراً.

وعزاه إلى المؤلف في العظمة عن الشعبـي مرسلًا، ورمز له بالضعف.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٤/٦٦، وقال فيه: ضعيف. وأحال إلى الأحاديث الضعيفة رقم (٣٨٤٧). لأن في إسناده عمرو بن جرير كذبه أبوحاتم.

<sup>=</sup> هينته، وتحمل السبعين على السير السريع كسير السعاة، ولولا التحديد بالزيادة على السبعين لحملنا السبعين على المبالغة، فلا تنافى الخمسمائة. فتح البارى ٤١٤/١٣.

<sup>(</sup>۱) هو الحسن بن محمد بن مرثد أبوسعيد يروي عن الشاميين والمصريين وهو أول من حمل علم الشافعي إلى أصبهان. توفي قبل الثمانين (وماثتين). طبقات المحدثين، ص ۱۸۲۶ أخبار أصبهان ۲۲۰/۱.

<sup>(</sup>٢) في ك: (أحمد بن أبى همدان) لم أعثر على ترجمته.

<sup>(</sup>٣) في س و م: (عمر بن حريز) وفي ك: (عمرو بن حريز) والصواب ما أثبته،وهو عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي، كوفي.

٧٤٨ ـ ٥٩ حدثنا الوليد، حدثنا أسيد بن عاصم (١)، حدثنا الحسين (٢) حدثنا سفيان (٣)، عن ليث (٤)، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيتُهُ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضُ ﴾ (٥) قال: ما موضع كرسيه من العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة (٦).

(١) ذكره المؤلف.

وقال: أسيد بن عاصم بن عبدالله أبو الحسين.

توفي سنة سبعين ومائتين، وصلى عليه إسماعيل بن أحمد، وكانوا إخوة محمد وعلى والنعمان وأسيد بنو عاصم، وكان أسيد قد صنف المسند.

انظر: طبقات المحدثين، ص ١٥٥، انظر أيضاً: أحبار أصبهان ٢٧٦/١.

(٢) هـو الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني أبو محمد الأصبهاني أصله من الكوفة، وهو الذي نقل علم أهل الكوفة إلى أصبهان وكان إليه القضاء والفتوى والرئاسة بها. صدوق من كبار العاشرة، مات سنة عشر أو إحدى عشرة وماثنين. أحرج له مسلم وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢/٣٣٧؛ تقريب التهذيب، ص٧٣.

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري.

(٤) هو ليث بن أبي سليم.

(a) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٦) أخرجه من هذا الطريق ـ أي من طريق سفيان ـ عبدالله بن أحمد في السنة، ص ٤٧، ٧١؛ ولفظه: ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة

وأورد الذهبي في تذكرة الحفاظ ٧٨٤/٣ بسنده عن الوليد بن أبان نا أسيد بن عاصم به. ولكن بلفظ: ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة.

ورواه المؤلف بهذا اللفظ من طريقين آخرين تقدم أحدهما برقم (٢١٧)، والثاني سيأتي بعده مباشرة.

أما هذا اللفظ فلم أجده عند غيره، وكله صحيح ثابت من قول مجاهد.

٣٤٩ \_ ٦٠ \_ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن مهدي (١)، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا معتمر، عن الليث، عن مجاهد رحمه الله قال: ما أخذت السماوات والأرض من العرش إلا كها تأخذ الحلقة من أرض الفلاة (٢).

71 - 70 حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أيوب القزويني (7)، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي (1)، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال: فالشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الستر (0).

<sup>(</sup>١) هو أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني.

<sup>(</sup>٢) تقدم الأثر برقم (٢١٨). إسناده صحيح إلى مجاهد.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن أبي حاتم، وقال: وهو صدوق.

وذكره الرافعي في التدوين، قال: الحسن بن أيوب بن مسلم أبو علي القزويني. روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال: هو صدوق.

وقال الخليل الحافظ: وهو من أولاد الحجازيين ثقة متفق عليه.

وقال: ومات الحسن سنة نيف وثمانين وماثتين.

الجرح والتعديل ٢/٣؛ التدوين ١٨٥/ب.

<sup>(</sup>٤) هو الحكم بن أبان العدني أبو عيسى.

<sup>(</sup>٥) أخرجه عبد بن حميد (كما في فتح الباري ١٣/٤٢٥)، والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق١١٩/ب)، من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة قال:

وانظروا ماذا أعطى الله عبده من النور في عينه من النظر إلى وجه ربه الكريم عياناً \_ يعني في الجنة \_ ثم قال: لوجعل نور جميع الخلق في عيني عبد ثم كشف عن الشمس ستر واحد ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إليها» ثم ذكر مثله.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق٣/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد في تفسيره وإلى المؤلف.

۱۰۱ – ۲۲ حدثنا أحمد بن جعفر الحمال (۱)، حدثنا أحمد بن عبدالرحن السعدي (۲)، حدثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي (۳)، عن أبيه (۱)، عن الربيع (۵) رحمه الله تعالى: ﴿ وَالسَّقَفِ (٦) / ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ (٧) هو العرش،

[27/ب] ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ هو الماء(^) الأعلى / الذي تحت العرش(٩).

= وأورده في الدر المنثور ١/٣٢٨، وعزاه إلى المؤلف فقط.

وهو ضعيف، لأن في إسناده إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، وقال ابن عدي: ليس بشيء.

ومثل هذا الأثر لا ينهض حجة في باب العقيدة.

(۱) هو أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الحمال الرازي. (۲) هو أحمد بن عبدالرحن بن عبدالله بن سعد الدشتكي.

(٣) هو عبدالله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي. صدوق يخطىء. من التاسعة. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ٥/١٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٠.

(٤) هو أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، يقال عيسى بن أبي عيسى ماهان.
 (٥) هو الربيع بن أنس البكري.

(٦) ق ١/٢٥ نسخة ك

(٧) (سورة الطور: الآية ٥).

(A) في س وم: (الملأ الأعلى) وهو حطأ، وفي ك: (الماء الأعلى)، وهو الصواب، وكذا جاء في الدر المنثور.

(٩) أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٨/٦، وعزا إلى المؤلف.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٠/٤، عن الربيع بن أنس دون عزو إلى أحد وهذا هو قول الربيع بن أنس كها ذكره المفسرون، ولكن جمهور المفسرين قالوا في تفسير قوله: ﴿وَالسَّقِفُ المُرْفُوعِ﴾ يعني السهاء، وهو مروي عن على بن أبي طالب، وهو قول مجاهد وقتادة والسدي وغيرهم، ويدل عليه قوله تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقَفًا تَعَفُوظَ أَوَهُمْ عَنْ ءَايْنِهَا مُعْرِضُونَ ﴾

(سورة الأنبياء: الآية ٣٢).

۲۰۲ – ۲۳ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبو اليمان<sup>(۲)</sup>، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أشعث بن عبدالله

وهذا الذي اختاره ابن جرير.

وأما قول الربيع بن أنس فقال فيه ابن كثير: وله اتجاه وهو مراد مع غيره كها قاله الجمهور.

واختلفوا أيضاً في قوله (والبحر) على قولين:

الأول: هو ما قاله الربيع بن أنس: أنه الماء الذي تحت العرش.

ذكره ابن كثير وزاد: الذي ينزل الله منه المطر الذي تحيى به الأجساد في قبورها، وهو أيضاً مروى عن على بن أبسى طالب.

والثاني: هو هذا البحر المعروف، وهو قول الجمهور.

وذكر الماوردي قولاً ثالثاً وهو أن المقصود منه جهنم. وقال: رواه صفوان بن يعلى عن النبي على ثم اختلف هؤلاء الذين قالوا بأن المراد من البحر بحر الأرض في معنى المسجور على عدة أقوال، منها أن المراد أنه يوقد يوم القيامة ناراً كقوله:

﴿ وَإِذَا ٱلَّهِحَارُسُجِّرَتْ ﴾ (سورة التكوير: الآية ٦).

أي أضرمت فتصير ناراً تتأجج محيطة بأهل الموقف.

ومنها أن المراد منه المملوء، وهذا الذي اختاره ابن جرير ووجهه بأنه ليس موقداً اليوم فهو مملوء.

انظر: تفسير الطبري ۱۸/۲۷ ــ ۲۰؛ وتفسير الماوردي ۱۱۱/٤؛ وزاد المسير ٤٧/٨؛ وتفسير ابن كثير ٢٤٠/٤.

(١) هو أبوحاتم الرازي.

(٢) هو الحكم بن نافع البهراني (بفتح الموحدة) أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته. ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة. من العاشرة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢ / ٤٤١ ؛ تقريب التهذيب، ص ٨٠ .

التميمي (1)، عن عبدالعزيز بن عمر (٢)، أو عمران (١) (الشك من ابن العياش) (4) أن أبا ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: أتدري ما الكرسي فقلت: لا، قال: ما السموات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما الكرسي في الماء إلا كحلقة القاها ملق في أرض فلاة (وما العرش في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل إلا كالحبة وأصغر من أرض فلاة، وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل إلا كالحبة وأصغر من

(۱) في س وم: (أشعث عن عبدالله التميمي)، وفي ك: (أشعث بن عبدالله التميمي) وهو الصواب.

ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، روى عنه إسماعيل بن عياش. الجرح والتعديل ٢٧٤/٢.

(٢) هو عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن عمران بن الحكم الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة. صدوق يخطىء، من السابعة، مات في حدود الخمسين ومائة، الحرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/٩٤٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٥.

(٣) هو عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت.

متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة. مات سنة سبع وتسعين ومائة. أخرج له الترمذي. تهذيب التهذيب ٢/٣٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٥.

(٤) في النسخ الثلاث (من أبي العياش) وهو خطأ، والصواب (من ابن عياش) وهو إسماعيل بن عياش الراوي عن أشعث.

(٥) في س وم: (ألقى)، وفي ك: (ألقاها) وهو الصواب.

(٦) العبارة فيها بين القوسين من ك، وهي غير موجودة في س و م، وغير موجودة في الدر المنثور. الحبة في كف أحدكم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُجَمِيعُ الَّبَضَتُهُ يَوْمَ الْفَيْضَتُهُ يَوْمَ الْفَيْخَمَةِ ﴾ (١).

۲۵۳ – ۱۶ حدثنا محمد بن عبدالله بن مصعب<sup>(۲)</sup>، حدثنا عبدالجبار بن

(١) (سورة الزمر: الآية ٦٧).

هذا الحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٣٦/٥، وعزاه إلى المؤلف في العظمة.

وأخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق٧٩/ب) عن جده سهل بن سلم عن عبدالعزيز عن الأشعث بن عبدالله عن عبدالعزيز بن عمر عن رجل من أهل الشام عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: أعظم آية أنزلت علي آية الكرسي، هل تدري ما الكرسي؟ قلت: لا، قال: والذي نفسي بيده: ما السماوات السبع وما فيهن في الكرسي إلا بمنزلة حلقة ألقاها ملق في فلاة من الأرض ثم ذكر مثله مد وليس عنده ذكر الآية مد وهو ضعيف لأن في إسناد المؤلف انقطاعاً بين عبدالعزيز وبين أبي ذر.

وأما الحكيم الترمذي ففي إسناده رجل مبهم.

وأشعث بن عبدالله لم يعرف حاله من الجرح والتعديل وإذا كان عبدالعزيز هو ابن عمران فهو متروك.

وقد تقدم عن أبي ذر في عظمة العرش والكرسي حديثان، بـرقم (٢٠٦، ٢٢٠)، وسيأتي حديث برقم (٢٥٩)، وليس فيها هذا التفصيل.

ولا يؤخذ في باب العقيدة بمثل ما جاء في هذا الحديث.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن مصعب أبو عبيدالله الخطيب.

ذكره المؤلف وقال: «كان من القراء الكبار يؤم في مسجد الجامع حسن الصوت بالقرآن، كتب عن ابن أبي عمر وعبدالجبار وعبدالله بن عمران العابد وسلمة والناسه.

توفي سنة إحدى وتسعين وماثتين.

طبقات المحدثين، ص ٢٢٦.

انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢١٩/٢.

العلاء (۱)، حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أيبي ذئب المدني (۱)، عن عبدالله بن محمد بن عمرو بن حاطب الجمحي (۳)، عن أببي وجزة يزيد بن عبيد السلمي (٤)، قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة، فقالوا: يا رسول الله! ادع ربك أن يغننا، واشفع لنا إلى ربك، وليشفع ربك إليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويلك (٥) هذا أنا شفعت إلى ربي، فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه؟ . . لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السماوات والأرض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد (٦).

<sup>(</sup>۱) هو عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار أبو بكر البصري مولى الأنصار، سكن مكة لا بأس به، من صغار العاشرة. مات سنة ثمان وأربعين وماثتين. أخرج له مسلم والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠٤/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٥.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدنى ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخسين وقبل: تسع ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩؛ تقريب التهذيب، ص٣٠٨.

<sup>(</sup>٣) في ك: (عمر)، بدل (عمرو). ولم أعثر على ترجمة هذا الراوى.

<sup>(</sup>٤) هويزيد بن عبيد أبو وجزة (بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاي) السعدي المدني الشاعر. ثقة من الخامسة. مات سنة ثلاثين ومائة. أخرج له أبو داود والنسائي. تهذيب التهذيب التهذيب، ص ٣٨٣.

<sup>(</sup>a) في س وم: (ويلكم)، وفي ك: (ويلك) وهو الأنسب.

أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٩، وعزاه إلى المؤلف في العظمة. إسناده مرسل ضعيف، لأن أبا وجزة تابعي لم ير النبي ﷺ.

إسناده مرسل ضعيف، لان ابا وجزة تابعي لم ير النبـي ﷺ. ومروان بن معاوية مدلس وعنعن.

ثم إن الجمحي لم أحد ترجمته، وتقدم الكلام على الأطيط وأنه لا يثبت في ذلك حديث مرفوع.

701 - 70 حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبوحاتم (۱)، حدثنا نعيم بن حماد (۲)، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى (۳)، قال: إن ملكاً لما [استوى الرب على عرشه] (١) سجد لم يرفع رأسه، ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة، / فيقول يوم القيامة: [181 أ] لم أعبدك حتى عبادتك إلا أني لم أشرك بك شيئاً ولم أتخذ من دونك ولياً (٥).

٢٥٥ – ٦٦ قال جدي (٦) رضي الله عنه: قرأت على أبـي يعقوب يوسف (٧)

وقال الذهبي في العلو، ص٩٥: حديث نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك.

(٣) هو بجيمي بن رافع التيمي.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٧٥، رقم ٢٢٤)، قال: أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى شيخ قديم: أن ملكاً لما استوى الرب على كرسيه سجد. . . ثم ذكر مثله .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٢ – ١٠٣، من طريق المؤلف بنفس السند والمتن إلا أنه قال بعد قوله: (حتى تقوم الساعة)، فتقول الملائكة: «سبحانك لم نعبدك حتى عبادتك». ولم يذكر الجملة الأخيرة: (إلا أني لم أشرك بك شيئاً... الخ).

وقال: وهذا الإسناد كلُّهم أئمة ثقات، ورواه أبو أحمد العسال في كتـاب المعرفة».

وأورده الذهبـي في العلو، ص ٩٥، ولم يعزه إلى أحد وقد أخرجه المؤلف أيضاً من طريق آخر برقم (٥١٦).

(٦) هو أبو بكر محمود بن الفرج.

(٧) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>١) هو أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي.

<sup>(</sup>٢) في جميع النسخ (معتمر بن حماد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما جاء في اجتماع الجيوش الإسلامية.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، وهو موجودفي اجتماع الجيوش الإسلامية والزهد لابن المبارك والعلو للذهبي، وكذا فيها أخرجه المؤلف برقم (٥١٦).

بن داود (عن) (۱) محمد بن يوسف التميمي (۱)، قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (۳)، عن أبيه (۱)، عن آبائه: أن رجلين من كندة (۱) أصابا في جبل لهم، يقال له: «بربر» بعض ألواح موسى عليه السلام، وإذا في الألواح: بسم الله الرحمن الرحيم، هو أول الأولين، وآخر الأخرين، ثم إن الله تبارك وتعالى خلق قبل كل شيء القلم، فكتب مقادير كل شيء، ثم خلق الكرسي، ثم خلق المواء والظلمات سبعة آلاف سنة، ولم يكن نور إلا نور ربنا تبارك خلق المواء والظلمات سبعة آلاف سنة، ولم يكن نور إلا نور ربنا تبارك

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من نسخة ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن أبيه، روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري وذكر جماعة ولم يقل فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٠. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٠.

وقال: محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسني، عن أبيه، تكلم فيه حدث عنه إبراهيم بن المنذر ومحمد بن يحيى العدني دعا إلى نفسه في أول دولة المامون. وبويع له بمكة سنة مائتين فحج حينئذ المعتصم وهو أمير وظفر به واعتقله ببغداد فبقى بها قليلًا. وكان بطلًا شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً.

مات سنة ثلاثين وماثنين. انظر أيضاً: لسان الميزان ١٠٤/٠.

<sup>(</sup>٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو عبدالله المدني المعروف بالصادق. صدوق فقيه إمام من السادسة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٠٣/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٥٦.

<sup>(</sup>٥) بكسر أولها وسكون النون، وهي قبيلة مشهورة من اليمن واسم كندة الذي تنسب إليه القبيلة ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة، وسمي كندة لأنه كند أباه أي كفر نعمته، وكانت بلادهم بجبال اليمن مما يلي حضر موت. انظر: اللباب ١٩٥/٣؛ ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ٩٩٨/٣.

يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا، ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف سنة، واحتجب بنوره عن الملائكة، ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على الماء، وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته، قال: فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا(١) بحر الحياة وبحر اللجي فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينها زبد، فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار، فأوحى الله عز وجل عند ذلك إلى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضاً وارتفع من النار دخان فسمكها سياء، فكان مقدار خلقهن ستة أيام، فقال لهن: ﴿ أَثْنِيَا طُوْعًا أَوْكُرُهُمَّا قَالَتَا أَنْيُنَا طَآبِعِينَ ﴿ فَقَضَلُهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (٢)، وسبع أرضين، ثم استوى فوق السماوات وأوحى في كل سهاء أمرها، ثم خلق / في كل(٣) / سهاء ملائكة يسبحون بالبركات، فقدر ربنا تبارك [٤٤/ب] وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقاً بمقدار ما شاء، لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات، وذلك قوله فيها أنزل من كتابه: ﴿ وَأُوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ (١) وبارك فيها، وقدّر فيها أقواتها، قال: ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم، فكان فيها (أمم كثيرة) (٥) من الجن وغيرهم يعبدونه في الأرض، فعند

وتعالى، وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة، وكانوا ملائكة مقدسين، وكان قولهم

<sup>(</sup>١) هو افتعال من الصك، وهو الضرب الشديد بالشيء العريض.

لسان العرب ٢٠/١٥٤.

<sup>(</sup>٢) (سورة فصلّت: الآية ١١، ١٢).

<sup>(</sup>٣) ق٢٥/ب، نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) (سورة فصلت: الآية ١٢).

 <sup>(</sup>٥) ما بين القوسين من نسخة ك، وفي س وم: لا توجد كلمة الأمم، وتوجد كلمة
 (كثرة) بدل (كثيرة).

ذلك، بعث الله عز وجل إلى جميع تلك الأمم إبليس \_ لعنه الله \_ قاضياً يقضي بين تلك الأمم لا يزول عن حكومة الله شيئاً ليلاً ولا نهاراً، فلبث بذلك ألف سنة، فعند ذلك سمّي حكماً، وأوحى الله عز وجل إليه باسمه، فلم يكن عرف شيء من الخلق غيره، فدخله من ذلك الكبر، فاستعظم وتكبر، فعند ذلك عتا عن أمر ربه، فطغى وأطغى أهل مملكته، فالقي بينهم العداوة والبغضاء والباس، فاقتتلوا عند ذلك ألفي سنة حتى جعلت خيولهم تخوض في دمائهم، وذلك قوله عز وجل في كتابه: ﴿ أَفَعَيْنَا بِٱلْخَلْقِٱلْأَوَّلْ بَلْهُرْ فِي لَبْسِ مِّنْخَلْقِ جَدِيدِ ﴾(١)، وذلك قول الملائكة لربهم في ذلك حين سخط عليهم: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ وَنَجْنُ نُسَيِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِيَ أَعْلَمُ مَا لَانْعَلَمُونَ ﴾ (٧)، يعنون بالدماء، فعند ذلك بعث الله عز وجل ناراً من النار الموقدة، فعدبهم بها، قال: فلما رأى الخبيث ما نزل بهم من العذاب عرج عند ذلك إلى السماء، فأقام عند الملائكة فجعل يعبد الله عبادة مجتهدة لم يعبده شيء من خلقه بمثل تلك (٣) العبادة، قال: فلم يزل يعبد الله في السياء [4/أ] أربعة آلاف سنة، وكان ربنا تبارك وتعالى / قد أمر الملائكة أن يسجدوا لأدم، فسجدوا أجمعين غيره، تكبر واستعظم أن يطيع أو يسجد كما سجدت الملائكة فقال: ما منعك ألا تسجد لبشر خلقته بيدي، ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنَّهُ

<sup>(</sup>۱) (سورة ق؛ الآية ۱۵). وهكذا ذكرت الآية في جميع النسخ، كأن ذلك استدلال على ما ذكر من قتال الجن فيها بينهم، وهو استدلال غير صحيح لأن الآية ليس فيها شيء من ذلك، وإنما هي جواب لقول الكفار الذين يستبعدون البعث فيقولون: (ذلك رجع بعيد)، والمعنى: أعجزنا عن ابتداء الخلق وهو الخلق الأول فنعينى بالبعث وهو الخلق الثاني وهذا تقرير لهم.

فنعیسی بالبعث وهو الخلق الثانی وهدا تقریر لهم. انظر: زاد المسیر لابن الجوزی ۸/۸؛ وتفسیر ابن کثیر ۲۲۳/۶.

<sup>(</sup>٢) (سورة البقرة: الآية ٣٠). (٣) في النسخ الثلاث (ذلك) والصواب ما أثبته.

خَلَقْلَنِي مِن نَارِ وَخَلَقَتُهُ مِن طِينِ ﴾ (١) ، وعبدتك أربعة آلاف سنة ، ثم تأمرني أن أسجد لبشر خلقته من حما مسنون ، قال: يا عبدي! فإني لست أقبل من عبادتك شيئاً إلا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له ، قال: رب! اعفني عن هذا ، وأنا أضعف لك العبادة بكل وجه ترضاه إلى أن يسمع (٢) من في السماوات والأرض ، فقال له: إني لست أقبل منك ياعبدي! من عبادتك شيئاً إلا بالطاعة لعبدي هذا أو بالسجود له ، فعند ذلك أبى أن يفعل ، فأمره ربه عز وجل بالخروج منها ، وأمر ملائكته أن يرجموه ، فعند ذلك سمي المرجوم ، وذلك قوله فيها أنزل من كتابه : في مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ المَنْ مَنْ المَنْ مَنْ المَنْ المَنْ مَنْ المَنْ مَنْ المَنْ المَنْ مَنْ الْمُنْ المَنْ مِنْ الْمُنْ الْمَنْ مَنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ مَنْ الْمُنْ الْمَنْ مِنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ وَلْمُ الْمُنْ الْم

۲۰٦ ـ ٦٧ ـ حدثنا ابن الجارود<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عيسى الزجاج، قال: حدثنا عامر بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، عن الخطاب بن جعفر بن أبي

 <sup>(</sup>١) (سورة الأعراف: الآية ١٢).
 (٣) في ك: (سمع).

 <sup>(</sup>٣) (سورة الحجر: الآية ٣٤، ٣٤). هذا الأثر لم أجد من رواه غير المؤلف، وإسناده غير صحيح لأن فيه محمد بن جعفر متكلم فيه.

وفيه رجلان لم أجد ترجمتها \_وكذلك فيه جهالة الشخصين اللذين ذكر أنها أصابا هذه الألواح \_ كما أن فيه جهالة من يروي عنه جعفر الصادق من آبائه. ثم إن هذا الأثر من الإسرائيليات إذ يتحدث عن ألواح موسى عليه السلام، وعلى فرض صحته فلا حجة فيه.

وأيضاً فيه استدلال بالآيات على أسلوب لم يؤثر عن أحد من أئمة التفسير. ولا يعقل أن تكون هذه الآيات الكريمة موجودة في ألواح موسى عليه السلام، فإن القرآن نزل على النبي عليه لا على موسى عليه السلام.

<sup>(</sup>٤) هو أبو بكر محمد بن على بن الجارود.

<sup>(</sup>٥) هو عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبدالله الأصبهاني، المؤذن مولى أبي موسى الأشعري. ثقة، من التاسعة. مات سنة ٢٢١. أخرج له النسائي. تهذيب التهذيب ١٦٠٠.

المغيرة (١)، عن أبيه (٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها أن رجلًا أتاه، فسأله عن هذه الآية: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مِنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونُ مَنْكُونَ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونَ مَنْ مُنْكُونَ مَنْكُونُ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونَ مَنْكُونُ مُنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مَنْكُونُ مُنْكُونُ مُنْكُون

حتى إذا خف عنه الناس قال له الرجل: ما يمنعك أن تجيبني؟ قال: ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر؟ قال: أخبرني، قال: سماء تحت أرض،

وأرض فوق ساء، مطويات بعضها فوق بعض، يدور الأمر بينهن كما يدور [03/ب] هذا الجردناب(٤) الذي يدور بالغزل عليه(٥) /

(۱) هو خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي. صدوق من الثامنة. روى له النسائي. تهذيب التهذيب ١٤٥/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٩٢.

(۲) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمى. (۲)

(٣) (سورة الطلاق: الآية ١٢).
 (٤) لم أجد هذه الكلمة في المعاجم العربية، وقد وجدت في أحد المعاجم الفارسية

واسمه (برهان قاطع لمحمد حسين خلف تبريزي ٢٣٠/٢) كلمة فارسية قد تكون كلمة جردناب معربة منها وهي (گردنا \_ گردنائي) وهذه الكلمة تستعمل في ثلاثة معاني: (١) اللحم الذي يسلق بالماء ثم يتبل ويشوى بالسيخ. (٢) الشواء المكبوب على الجمر أو الطابق بعد كبسه في مياه عطرة وأفاويها أو طبخه فيها نصف طبخة. (٣) الدوامة \_ وقد وردت هذه الكلمة في اللغة

العربية بالمعنى الأول.

انظر: المستدرك على المعاجم العربية لدوري ٤٦٢/٢. (٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٣/٢٨ مختصراً.

من طريق يعقوب بن عبدالله بن سعد القمي الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير.

قال: قال رجل لابن عباس: ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ الآية، فقال ابن عباس: ما يؤمنك إن أخبرتك بها فتكفر». أورده السيوطي مختصراً هكذا في الدر المنثور ٢٣٨/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

70 - 70 حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو<sup>(۱)</sup>، حدثنا عبدالله بن عبداله عن حسين بن عبدالوهاب (۲) حدثنا الحسن بن عمرو<sup>(۳)</sup>، عن حسين بن

وأما ما جاء في قوله: «سياء تحت أرض، وأرض فوق سياء...» النح فلم أجد من أخرجه غير المؤلف، وقد جاء عن ابن عباس في تفسير الآية أيضاً أنه قال: سبع أرضين في كل أرض نبسي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم. أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٩٣.

عن أبي عبدالله الحافظ حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا عبيد بن غنام النخعي أخبرنا على بن الحكم حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عنه.

وأيضاً من حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عنه مختصراً: قال: في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام.

وقال البيهقي: إسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحي عليه متابعاً»، اه.

انظر أيضاً: تفسير ابن كثير ٢٨٥/٤.

وقد قال سيد قطب في ظلال القرآن ٣٦٠٦/٦ عند هذه الآية: «والسماوات السبع لا علم لنا بحقيقة مدلولها وأبعادها ومساحتها، وكذلك الأراضي السبع فقد تكون أرضنا هذه التي نعرفها واحدة منهن والباقيات في علم الله، وقد يكون معنى مثلهن أن هذه الأرض من جنس السماوات فهي مثلهن في تركيبها أو خصائصها، وعلى أية حال فلا ضرورة لمحاولة تطبيق هذه النصوص على ما يصل إليه علمنا، لأن علمنا لا يحيط بالكون، حتى نقول على وجه التحقيق، هذا ما يريده القرآن ولن يصح أن نقول هكذا إلا يوم يعلم الإنسان تركيب الكون كله علماً يقينياً... وهيهات»، اه.

- (١) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمرو بن هشام الأبهري.
  - (٢) هو عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي.
- (٣) لعله الحسن بن عمرو بن سيف العبدي أبو على البصري، قال الحافظ في التقريب: متروك من العاشرة، اه.

إسناد المؤلف جيد لأن رجاله كلهم ثقات سوى جعفر فإنه صدوق يهم.

حماد (۱)، عن أبيه (۲)، قال: خلق الله عز وجل العرش من زمردة خضراء، وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور، وخلق له ألف لسان، وخلق في الأرض ألف أمة، كل أمة تسبح الله بلسان من ألسنة (۳) العرش (٤).

۲۵۸ ـ ٦٩ حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب، حدثنا(١) / إبراهيم بن

= وكذبه ابن المديني والبخاري، وقال الرازي: متروك ورضيه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به . ابن عدي: أرجو أن لا بأس به . الكامل لاب عدى ٢/١٤٠٧ منان الاعتدال ١/٣٥٥، تقريب العمل العالم

الكامل لابن عدي ٧٤٠/٢؛ ميزان الاعتدال ١/٦١٥؛ تقريب التهديب، ص ٧١.

(٣) في ك: (ألسن) بدل (ألسنة)، وكذا في الهيئة السنية

(١) ، (٢) لم أجد ترجمته ولا ترجمة أبيه.

- (١) في د. (السن) بدل (السنة)، وكذا في أهيته السنية
- (٤) لم أجد من رواه غيره. وقد أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٢) وعزاه إلى المؤلف عن حماد. وفي الإسناد من لم أجد ترجمته والحسن بن عمرو إذا كان هو الذي ذكرته فهو متروك.
- وقد ورد في بعض الآثار أن العرش من ياقوتة حمراء كها ورد أيضاً أنها من زمودة خضراء وتقدم ذكر البعض منها في رقم (٢١٥).
- وأيضاً ورد في أثر لوهب بن منبه أن له أربع قوائم، وكل ذلك من الآثار المروية عن الأثمة لم يرد شيء من ذلك فيها صح عن رسول الله على سوى أنه قال على الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدرى أفاق قبلي أم جوزي بصعقة النور، أخرجه البخاري في صحيحه 7/ ٤٣٠ رقم (٣٣٩٨) من حديث أبى سعيد الحدري.
- فنؤمن بما صح عن النبي على دون زيادة منا أو نقص فيه من كونه من الزمرد أو الياقوتة أوله أربع قوائم من كذا وغير ذلك مما لم يرد له ذكر في الصحاح.
  - (٥) ق ١/٢٦ نسخة ك.

الوليد الجشاش<sup>(۱)</sup>، حدثنا غسان بن مالك<sup>(۲)</sup>، حدثنا عنبسة<sup>(۲)</sup>، حدثنا عبسة<sup>(۵)</sup>، عن عسلاق بن أبي مسلم<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن علي بن الجنفية<sup>(٥)</sup> عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكرسي لؤلؤ (والقلم لؤلق<sup>(۲)</sup>)، وطول القلم سبعمائة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون<sup>(۷)</sup>.

(٢) هو غسان بن مالك بن عباد أبو عبدالرحمن السلمي البصري.

ذكره ابن أبي حاتم وقال: سألت أبي عنه؟ فقال: أتيته ولم يقض لي السماع منه، وليس بقوي، بين في حديثه الإنكار».

الجرح والتعديل ٧/٥٠؛ ميزان الاعتدال ٣٣٥/٣.

(٣) هو عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية.

(٤) هو علاق بن أبي مسلم، ويقال: ابن مسلم، ويقال غلاق بالمعجمة. مجهول، من الخامسة. روى له ابن ماجه.

وقال الذهبي: وهاه الأزدي، وما لينه القدماء. ميزان الاعتدال ١٠٧/٣. تهذيب التهذيب ١٩٥/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٩.

(٥) في النسخ الثلاث (محمد بن علي عن ابن الحنفية) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. وهو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم المدني المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة. ثقة عالم من الثانية. مات بعد الثمانين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٥٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٢.

(٦) ما بين القوسين من نسخة ك، وهو غير موجود في س وم.

(٧) أخرجه أبونعيم في الحلية ١٧٩/٣ عن أبي عمروبن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبدالواحد بن عتاب ثنا عنبسة بن عبدالرحمن به.

ولفظه: الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبعمائة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون».

<sup>(</sup>١) هو إبراهيم بن الوليد بن أيوب أبو إسحاق الجشاش. وثقه الدارقطني. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

تاریخ بغداد ۲/۰۰/۲.

= وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي. تفرد به عنبسة عن علاق،، اه.

وأورده صاحب كنز العمال ١٥١/٦ وعزاه إلى الحسن بن سفيان وأبي نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية مرسلاً، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/١ والهيئة السنية (ق ٢/١) وعزاه إلى المؤلف وأبي نعيم في الحلية، وقال في سنده: واه، اه.

لأنه اجتمعت فيه عدة أسباب لضعفه:

أولاً: غسان بن مالك قال فيه أبوحاتم: ليس بقوي. ثانياً: عنسة بن عبد الرحمن متروك بل رماه أبوحاتم بالوضع.

تانياً: عنبسه بن عبدالرحمن متروك بل رماه ابو حاتم بالوصع ثالثاً: علاق بن أبــي مسلم مجهول.

فمثل هذا لا يستقيم حجة في باب العقيدة.

(١) هو أحمد بن عمرو بن عبدالله المصري.

(۲) هو إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي.

ذكره ابن حبان في الثقات. ولكن كذبه أبو زرعة. وذكر عنه ابن أبـي حاتم قصة طويلة في ذلك.

وقال علي بن الحسينُ بن الجنيد: ينبغي أن لا يحدث عنه.

وقال الذهبي في ترجمة يحيى بن سعيد العبشمي: إبراهيم أحد المتروكين الدين مشاهم ابن حبان فلم يصب. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل ١٤٢/٢؛ وميزان الاعتدال ٧٢/١، ٣٧٨/٤؛ انظر أيضاً: لسان الميزان ١٢٢/١.

(٣) هو هشام بن يحيى بن يحيى الغساني.

قال فيه أبوحاتم: صالح الحديث. انظر الجرح والتعديل ٧٠/٩.

(٤) هو يحيى بن قيس الغساني رئيس أهل دمشق في وقته.

وثقه يحيى بن معين. مات سنة خمس وثلاثين ومائة ــ يقال: إنه شرب شربة فشرق بها فمات. الجرح والتعديل ١٩٧/٩؛ ميزان الاعتدال ٤١٣/٤. أبي إدريس الخولاني<sup>(۱)</sup>، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده، فقال: «ياأباذر! ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»(۲).

(۱) هو عائذ الله (بتحتانية ومعجمة) ابن عبدالله بن عمرو ويقال: عبدالله بن إدريس بن عائذ بن عبدالله أبو إدريس الخولاني (بفتح خاء وبنون منسوب إلى خولان بن مالك: المغني، ص ٩٩) العوذي (بمفتوحة وسكون واو وبذال معجمة، منسوب إلى عوذ بن غالب: المغني، ص ١٨٧) ولد في حياة النبي على عوم حنين، سمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين.

قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبى الدرداء.

أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٥٥/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٢.

(٢) في نسخة ك: (الحقة) بدل (الحلقة) وهو خطأ.

والحديث أخرجه أبونعيم في الحلية ١٦٦/١ في سياق طويل؛ والبيهقي في الأسياء والصفات، ص ٥١١ بإسنادهما عن إبراهيم بن هشام الغساني به.

واستشهد به البيهقي لحديث يحيى بن سعيد العبشمي الذي تقدم عند المؤلف برقم (٢٠٦) فقال بعد إخراجه له: وله شاهد بإسناد أصح، ثم ذكر هذا الحديث بنحوه. وليس فيه ذكر «دخلت المسجد...» وفيه: قلت: يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال علي آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر... الخ».

وتعقب الألباني على البيهقي، بقوله: «ما أراه بأصح من هذا، بل هو أوهى لأن إبراهيم متهم، وأما هذا حديث يحيى بن سعيد فليس فيه من اتهم صراحة، ورجاله ثقات، غير السعدي هذا».

وقال الألباني عن هذا الإسناد \_ إسناد المؤلف\_: هذا سند واه جداً. إبراهيم هذا متروك كها قال الذهبي وقد كذبه أبوحاتم. سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٠٩). وأشار إليه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٠) وقال: أشبه ما فيه رواية ابن ادريس الخولاني ثم ذكر هذا الإسناد.

وتعقبه الذهبي في الميزان ٤/٣٧٨ بقوله: إبراهيم أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب. والحديث قد رواه أيضاً عن أبي إدريس الخولاني إسماعيل بن مسلم أخرجه من طريقه أبو جعفر ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ق ١/١١٤) عن الحسن بن عبدالرجمن بن أبي ليلى نا أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن إسماعيل بن مسلم عن أبي إدريس الخولاني به.

قال الألباني: هذا سند ضعيف. إسماعيل بن سلم لم أعرفه، وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم فقد ذكروه في شيوخ المختار بن عبيد، وهو المكي البصري وهو ضعيف.

والمختار روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه أحد، وفي التقريب أنه مقبول، وقال: ولم ينفرد به إسماعيل بن مسلم بل تابعه يحيى بن يحيى الغساني ثم ذكر حديث إبراهيم هذا وخرجه من الأسهاء والصفات.

وقال: تابعه القاسم بن محمد الثقفي ولكنه مجهول، كما في التقريب أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١٣/٢، (طبع المنار). من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني أحبرنا محمد بن عبدالله التميمي عن القاسم به.

وقال: العسقلاني والتميمي كلاهماضعيف والحديث أيضاً في البداية والنهاية ١ / ١٣. هذا وقد ذكر للحديث طريقين آخرين تقدما عند المؤلف برقم (٢٠٦، ٢٧٠).

ثم قال: جملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٠٩).

وقد صححه أيضاً في تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣١٣ وتخريجه لأحاديث ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البرهان للآلوسي، ص ٧٤٠.

وانظر أيضاً: فتح الباري ٤١١/١٣ فإن الحافظ نقل عن ابن حبان تصحيح الحديث، وقال: وله شاهد عن مجاهد. أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه، اهر يعنى أثره الذي تقدم عند المؤلف برقم (٢١٨).

(۱) لم أجد ترجمته، وقد ذكر المزي في تلاميذ عبدالله بن رجاء ثلاثة أشخاص باسم الحسين. الحسين بن مهر البيروذي والحسين بن السكن البصري نزيل بغداد وأبو زيد الحسين بن المبارك الواسطي. انظر: تهذيب الكمال ١٨١/٢. ويمكن أن يكون حسين بن معدان عرفاً من أحد هذه الأسهاء الثلاثة.

عبدالله بن رجاء (۱)، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي أسحق (۲)، عن عبدالله بن حليفة، قال: أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب عز وجل، وقال: إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه، فها يفضل منه قيد أربع أصابع، مدّ أصابعه الأربع، وإن له أطيطاً (۳) كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله (٤).

٢٦١ - ٢٧ حدثنا الوليد / قال: حدثني حسين بن علي الطبري(٥)، [١/٤٦]

تهذيب التهذيب ٥/٩٠٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٣.

<sup>(</sup>۱) هو عبدالله بن رجاء بن عمرو، يقال: ابن المثنى أبو عمر ويقال: أبو عمرو الغداني (بضم غين وخفة دال مهملة، وبنون نسبة إلى غدانة بن يربوع: المغني، ص ١٩٣) البصري. صدوق يهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل قبلها. أخرج له البخاري وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه.

<sup>(</sup>٢) هو عمرو بن عبدالله السبيعي.

<sup>(</sup>٣) في ك: (أطيط) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص٧٤، وعبدالله بن أحمد في السنة، ص ٧١،

وابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٣.

كلهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة مرسلاً بنحوه. وتقدم الحديث مرفوعاً عند المؤلف برقم ١٩٣، وهو ضعيف، وقد طعن هذا الحديث باضطراب في السند والمتن، وعبدالله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يثبت أطيط العرش فيها صح عن النبي ﷺ.

وجاء في هذا السياق (أنه يقعد عليه) وهذه الكلمة لم ترد في حديث صحيح، ولا ينبغي أن يثبت لله تعالى ما لم يصح.

راجع للتفصيل الرقم المذكور.

<sup>(</sup>٥) لم أجد ترجمته.

حدثنا عبدالله بن أبى زياد(١)، حدثنا يحيى بن أبى كثير(٢)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن حليفة، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (٣).

۲۲۲ – ۷۳ حدثنا أبو يحيى الرازي عبدالرحن بن محمد، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن أبى جعفر (٤)، عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله:﴿وَكَانَ عَرْشُـهُ عَلَىٱلْمَآءِ ﴾(٥)، فلما خلق الله السماوات والأرض قسم ذلك الماء قسمين، الذي كان عليه عرشه، فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور، فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور، أنزل ماء مثل الطل(٦) على الأرض، فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس، فهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿ يُرْسِلُ ٱلرِّيكَ عَ بُشُرًّا بَيْنَ يَدَىٰ رَحْمَتِهِ ۚ ﴿ إِلَىٰ قُولُه ﴿ كَذَالِكَ نُحْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَكُم تَذَكَّرُونَ ﴾(٧)، قال: فينبتون كما تنبت الحبة، ثم قال في آية أخرى: ﴿ كَنَالِكَ ٱلنُّسُورُ ﴾(^)، ثم قال في آية

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن الحكم بن أبى زياد القطوان.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث هكذا (يحيى بن أبى كثير) ويبدو أنه خطأ، والصواب (يحيمي بن أبسي بكير) لأنه هو الذي يروي عن إسرائيل كذا جاء في سند الحديث السابق برقم (١٩٣).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في تفسيره (١١/٣) عن عبدالله بن أبسي زياد القطواني. وتقدم الحديث برقم ١٩٣، وهو حديث ضعيف.

<sup>(</sup>٤) أبو جعفر الرازي التميمي.

<sup>(</sup>٥) سورة هود: الأية ٧.

<sup>(</sup>٦) قال ابن منظور في لسان العرب ٤٠٥/١١ «الطل: المطر الصغار القطر الدائم، وهو أرسح المطر ندى».

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف: الأية ٥٧.

<sup>(</sup>A) سورة فاطر: الأية ٩.

أخرى: ﴿ وَكَذَٰ لِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (١)، قال: وجعل النصف الأخر تحت الأرض السفلى، قال: وهو مكتوب في الكتاب الأول يسمى اليم (٢).

<sup>(</sup>١) سورة الروم: الآية ١٩، وسورة الزخرف: الآية ١١.

<sup>(</sup>٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٢/٣؛ والهيئة السنية (ق ١/٢): «وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال: كان عرشه على الماء، فلما خلق السموات والأرض قسم ذلك الماء قسمين، فجعل نصفاً تحت العرش، وهو البحر المسجور، فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور، فينزل منه مثل الطل، فتنبت منه الأجسام، وجعل النصف الآخر تحت الأرض السفلي».

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٤٣٧ إلى قوله: « وهو البحر المسجور».

وهو أثر إسناده مقطوع ضعيف لأن فيه سهل بن عثمان أحد الحفاظ له غرائب، وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ، ومثل هذا الأثر لا ينهض حجة في ما يتعلق بمسائل عقدية.

### التعلميق:

عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وترجم له بقوله «ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما، وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه».

وهو باب عظيم من أبواب هذا الكتاب إذ يشتمل على ثلاث مسائل عقدية مهمة جداً قد كثر فيها الجدل والانحراف في الأمة الإسلامية ـ وهذه المسائل هي: والعرش، والكرسي، وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه، ونذكر كلاً منها مستقلة.

### فأولاً لــ العرش:

قد كان السلف من الأمة الإسلامية يثبتون لله تعالى العرش دون تأويل أو تحريف، كما جاء في القرآن والسنة الصحيحة. إلى أن غزت الفلسفة اليونانية التعاليم الإسلامية، ونشأ علم الكلام فوجدت طائفة أنكرت العرش كما أنكرت جميع الصفات التي اتصف الله بها في كتابه أو سنة رسوله على الثابتة. إذ أولت الآيات والأحاديث التي وردت فيها تلك الصفات بما أوحت به عقولهم أو فلسفتهم، ومن ضمن ما أولوه العرش.

فقال جماعة من هؤلاء: إن العرش الذي ورد ذكره لله تعالى في الكتاب والسنة هو عبارة عن معنى الملك وسعة السلطان وليس هو سرير الملك الذي يعرفه الناس.

وهو قول أكثر المعتزلة وقوم من الخوارج وجماعة من الأشاعرة، والمعنى عندهم: إن الملك ما استوى لأحد غيره واستدلوا على قولهم هذا بما جاء في كلام العرب: ثل عرش بني فلان أي زال ملكهم، وفيه يقول الشاعر:

إذا ما بنوا مروان ثلث عروشهم 💎 وأودت كيا أودت إيباد وحمير

والشبهة التي دفعتهم إلى تأويله بالملك هي نفس الشبهة التي دفعتهم إلى تأويل جميع الصفات، وهي أنهم يزعمون في إثبات ذلك من النقص أو المشابهة بالمخلوقين والملاقاة بالأجرام والأجسام ما لا يجوز على الله تعالى، ولأن مذهبهم مبني على التنزيه المحت.

وهناك قول آخر للفلاسفة والمتكلمين وهوأن العرش فلك مستدير من جميع

جوانبه محيط بالعالم من كل جهة، وهو الذي قد يسمونه بالفلك الأطلس أو الفلك التاسع.

وذكر الدارمي في الرد على الجهمية، ص ١٣ قولًا آخر لأحد زعماء المعطلة فإنه قال: لما خلق الله الخلق يعني السموات والأرض وما فيهن سمى ذلك كله عرشاً له، واستوى على جميع ذلك.

وهذه الأقوال كلها باطلة لأنها خلاف ما استفاضت به الأدلة من القرآن والسنة الصحيحة. وقد ورد فيهما ما يقطع ببطلان ما ذهبوا إليه من هذه الأقوال. فقد قال تعالى:

فلا يمكن أن يقال في هذه الآية «كان ملكه على الماء» وكذلك ثبت في الصحيح أن النبي على قال: «فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش» أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٤٣٠ فهل يجوز أن يؤول العرش بما ذهب إليه هؤلاء الناس بعد هذا التصريح؟.

وقد قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَعِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ زَيِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسَتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواۚ ﴾ (سورة غافر: الآية ٧).

﴿ وَكَثِمْ لُكُمْ شَرَيِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ إِنْهِ ثَمَنْنِيَةٌ ﴾ (سورة الحاقة: الآية ١٧).

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَيْبِكَةَ حَاقِينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمٌ ﴾

(سورة الزمر: الآية ٧٥).

فهذه الآيات كلها تمنع منعاً باتاً أن يكون المراد من العرش ما قالته هذه الطوائف من الملك أو سعة السلطان أو الفلك الأطلس أو غيرها من الأقوال، لأنه لا يمكن أن يحمل الملائكة كل ذلك.

وقال النبي ﷺ فيما أخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ٤٠٤ في سياق طويل من حديث أبي هريرة «فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»، فهل يسوغ أن يقال: إن ملك الرحمن أو سلطانه فوق الفردوس؟.

ونظراً لهذه الأدلة وغيرها فقد ذهب أهل السنة والجماعة من سلف هذه الأمة وخلفها إلى الإيمان بعرش الله سبحانه وتعالى على ما جاء في القرآن والأحاديث الصحيحة، وهو عندهم سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم، وهو سقف المخلوقات، وأمر الله تعالى ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، وهو أعظم المخلوقات على الإطلاق، وكان هذا هو المعروف لدى أصحاب القرون الأولى دون غيره، وقد قال الدارمي في الرد على الجهمية، ص٨: «باب الإيمان بالعرش وهو أحد ما أنكرته المعطلة». ثم قال في هذا الباب: وما ظننا أن نضطر إلى الاحتجاج على أحد عمن يدعي الإسلام في إثبات العرش والإيمان به حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة في آيات الله، فشغلونا بالاحتجاج لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا، وإلى الله نشكو ما أوهت هذه العصابة من عرى الإسلام وإليه نلجا وبه نستعين» اه.

ولا يلزم في إثبات العرش لله تعالى على وجه يليق بذاته وبجلاله أي مانع من النقص أو التشبيه بعرش الملوك فإنه سبحانه لم يستو على عرشه لأنه محتاج إليه، بل هو غني عن العرش وعن كل ما سواه لا يفتقر إلى شيء من المخلوقات. وهو مع استوائه على عرشه يحمل العرش وحملة العرش بقدرته ولا يمثل استواؤه باستواء المخلوقين، بل يثبت لله تعالى كل ما أثبته لنفسه من الأسهاء والصفات، والعرش والكرسي، وينفي عنه مماثلة المخلوقات، مع العلم بأن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، وبالتالي فإنه لا يجوز أن يقال: إن في إثبات العرش له ملاقاته بالأجرام والأجسام، هذا والله أعلم بالصواب.

راجع لمعرفة قول المعتزلة والأشاعرة وغيرهم:

التوحيد للنيسابوري، ص ٥٩٩؛ شرح الأصول الخمسة، ص ٢٢٦ – ٢٢٧؟ وأصول الدين للبغدادي، ص ١١٦ – ١١٠؟ التنبيه والرد للملطي، ص ٩٥؟ وأيضاً العلو للذهبي، ص ٥٨؟ شرح العقيدة الطحاوية، ص ٣١٢.

وراجع لمعرفة ما ذهب إليه الفلاسفة:

رسائل أخوان الصفا ٢٦/٢؛ والرسالة العرشية، ص ٢٦٠ ــ ٢٦٠؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٣١٠؛ وروح المعاني ٥٣/١١.

وراجع لمعرفة المذهب الحق:

الأسهاء والصفات للبيهقي، ص ٤٩٧؛ والاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة، ص ٢٤٢؛ ومجموع الفتاوي ٢٦٢/٥ ــ ٢٦٣؛ والعلو للذهبي، ص ٥٨؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٣١١.

#### ثانياً \_ الكرسى:

يوجد اتفاق بين أهل اللغة في معنى الكرسي أنه هو الشيء المعروف الذي يوضع تحت العرش يعتمد ويجلس عليه، ويضع عليه الملوك أقدامهم.

وهذا هو الذي يقصده السلف في قوله تعالى: ﴿ وَسِعَكُرْسِيَّهُ ٱلسَّمَلُوَتِ
وَالْأَرْضُ ﴾ ولكن الناس اختلفوا في معناه على عدة أقوال:

- ١ \_ معناه العلم: ورووا في ذلك حديثا عن ابن عباس من قوله وتشبث به الجهمية فقالوا: إن كرسيه هو علمه، وسمي العلم كرسياً تسمية بمكانه الذي هو كرسي العالم.
- ٢ \_ إن الكرسي هو العرش نفسه، روى ذلك عن الحسن البصري. أخرجه عنه ابن جرير في تفسيره ١٠/٣ من طريق جويبر، ومال إليه، واعتمد في ذلك على حديث عبدالله بن خليفة الذي تقدم برقم (١٩٣)، وفيه: «إن كرسيه وسع السموات والأرض وأن له أطيطاً كأطيط الرحل».
- ٣ \_ معناه قدرته التي يمسك بها السموات والأرض، قالوا: هذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كرسياً، أي اجعل له ما يعمده ويمسكه.
  - ذكره ابن منظور في لسان العرب ١٩٤/٦.
- إن الكرسي هو الفلك الثامن وهو فلك الثوابت الذي فوقه الفلك التاسع وهو الفلك الأثير ويقال له الأطلس.
- ذكره ابن كثير في تفسيره ٣١٠/١ عن بعض المتكلمين على علم الهيئة من الإسلاميين.

وهذه الأقوال كلها خلاف ما عليه جمهور أهل السنة من سلف هذه الأمة وخلفها.

أما ما روي عن ابن عباس فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/٣؛ وابن مندة في الرد على الجهمية، ص ٤٥ كلاهما من طريق مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه. وهو حديث غير صحيح، قال ابن مندة: ولم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير.

وقال الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٧١: أما ما رويت عن ابن عباس فإنه من رواية جعفر، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته، إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون.

ثم أخرج ما رواه مسلم البطين عن سعيد بن جبير عنه بلفظ: «الكرسي موضع القدمين» الحديث وتقدم برقم (٢١٦)، وهو إسناد صحيح.

هذا، وقد روى نهشل أيضاً عن الضحاك عن ابن عباس أن الكرسي هو العلم ولكنه أيضاً لا يثبت. فقد قال ابن مندة: «وهذا خبر لا يثبت، لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، ونهشل متروك» اه.

ولذلك قال الأزهري في تهذيب اللغة ١٠/٥٠ بعد أن ذكر رواية مسلم البطين: هذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها، ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم فقد أبطل.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧/١: وكان ابن عباس يفسر معنى الكرسي أنه موضع قدمي الجالس ليخرجه عن قول من يقول: إن الكرسي بمعنى العلم.

وأما القول الثاني إن الكرسي هو العرش نفسه فلم يثبت عن الحسن البصري، لأن في إسناده جويبراً وهو متفق على ضعفه.

قال فيه الحافظ ابن حجر: ضعيف جداً.

ومساندة ابن جرير الطبري لهذا القول أيضاً غير صحيح، لأن حديث عبدالله بن خليفة ضعيف كما تقدم.

قال ابن كثير في تفسيره ٣١٠/١: «والصحيح أن الكرسي غير العرش والعرش أكبر منه، كما دلت على ذلك الأثار والأخبار.

وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبدالله بن خليفة عن عمر في ذلك، وعندي في صحته نظر، والله أعلم».

وأما القول الرابع فيكفي في بطلانه أن جماعة من أنفسهم ردوا عليهم هذا القول كما ذكره ابن كثير.

وما ذكره ابن منظور فهو أيضاً مردود لأنه خلاف ما عليه الجمهور من أهل السنة والجماعة، كما أنه خلاف ما دلت عليه الأحاديث والآثار ــ لأنه تأويل لما جاء في القرآن والسنة الصحيحة.

والصواب من القول في ذلك هو ما عليه جمهور السلف وجمهور أهل اللغة. لأنه قد ورد في الحديث وفي كلام بعض الصحابة ما يقطع بأنه هو المقصود في قوله تعالى: ﴿ وَسِيعَ كُرْسِيَّهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ ﴾ فقال النبي ﷺ في حديث أبي ذر «ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة» وتقدم عند المؤلف من طرق عديدة.

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٠٩):

بعد أن سرد الطرق لهذا الحديث: وجملة القول: إن المحديث بهذه الطرق صحيح، والمحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى: ﴿ وَسِيعَكُرْسِيهُ ٱلسَّمَلُواتِ وَالْمَرْضُ ﴾ وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد العرش، وأنه جرم قائم بنفسه وليس شيئاً معنوياً، ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك وسعة السلطان اه.

وقد جاء في كلام ابن عباس وأبي موسى الأشعري أن الكرسي هو موضع القدمين، كما تقدم برقم (٢١٦، ٢٤٧).

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٦/٤/٥ «وكذلك الكرسي ثابت بالكتاب والسنة وإجماع جمهور السلف».

وقال شارح العقيدة الطحاوية، ص ٣١٣: وإنما هو ــ الكرسي ــ كها قال غير واحد من السلف بين يدي العرش كالمرقاة إليه».

انظر: ما قاله أهل اللغة في معنى الكرسي في تهذيب اللغة للأزهري ١٠/١٠، ٥٣/١، وقد والقاموس المحيط ٢٥٥/٢؛ ولسان العرب ١٩٤/٦؛ وتساج العروس ٤٣٨، ٤٣٧/١٦.

وأما ما قاله الجهمية من المعتزلة وغيرهم فانظره في التنبيه والرد، ص ٩٥، والكشاف ١/٣٨٥ ــ ٣٨٦؛ وأيضاً في الرد على بشر المريسي، ص ٧١؛ وتفسير روح المعاني ١٠/٣

## ثالثاً \_ علو الرب تبارك وتعالى:

والقصود من علوه سبحانه وتعالى هو استوائه على عرشه كما جاء في قوله:

﴿ ٱلرَّحْنَنُ عَلَى ٱلْعَـرُشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ (سورة طه: الآية ٥).

وهذه المسألة من أهم المسائل التي تناولها علماء العقيدة كما أن الكلام فيها يعد من أخطر المباحث في قضية الصفات، وهي مسألة في الحقيقة ليس فيها أي تعقيد أو إشكال، ولا يعتري على الإيمان باستواء الله تعالى على عرشه أي مانع لا من جهة الشرع ولا من جهة العقل.

ولذلك كانت الأمة الإسلامية على هذه العقيدة لا اختلاف فيها فيها بينهم، إلى أن ولد جهم بن صفوان الذي قام بلواء التعطيل والتنزيه البحت، ودعا الناس إلى تعطيل الله سبحانه وتعالى عن جميع الصفات التي اتصف بها سبحانه وتعالى في كتابه وفيها صح عن نبيه على وأدخل في قلوب الناس شكوكاً من جميع هذه الصفات، حيث بين لهم أن اعتقاد ظاهرها يفيد التشبيه بالمخلوق، وهو مستحيل، فيجب تأويلها بما لا يوهم هذا التشبيه.

نُقِل عن أبي حنيفة أنه قال: «أفرط جهم في نفي التشبيه حتى قال: إنه تعالى ليس بشيء».

ومما أدخل فيه التعطيل من صفات الله تعالى استواؤه سبحانه وتعالى على عرشه، لأنه يلزم من ذلك إثبات جهة العلو له وهي منتفية عنه سبحانه في زعمه، لأنه يعتقد انه في كل مكان بذاته. هذا وصار الناس بعده من الاستواء وآياته على مذاهب:

١ ـ قوم ادعوا فيها المجاز ـ وهم المعتزلة وأكثر الأشاعرة، ولكنهم اختلفوا في تعيين
 هذا المجاز.

فقالت المعتزلة ووافقهم بعض الأشاعرة: إن الاستواء في كتباب الله بمعنى الاستيلاء والغلبة والقهر، واستدلوا على قولهم بما قال الشاعر:

فلها علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر وأنضاً:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

وحكي عن بعضهم أنه قال: إن استواءه على العرش فعل أحدثه في العرش سماه استواء، كهاأحدث في بنيان قوم فعلاً سماه إتياناً، ولم يكن ذلك نزولاً ولاحركة، وهذا هو المشهور عن أبي الحسن الأشعري وعزاه إليه البغدادي في أصول الدين ص ٢٧٧؛ وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٣٨٦/٥، ٣٨٦/١٦. ولكن هذا الكلام غير موجود في الإبانة، فإنه تكلم فيه على استواء الله سبحانه وتعالى على عرشه، ص ٤٨ ـ ٥٠ وكل ما أورد فيه موافق لمذهب السلف \_ هما يدل على أنه كان على ذلك قبل انتقاله إلى مذهب السلف.

وقالت فرقة منهم: إن الاستواء مجاز في معنى قصد وأقبل على خلق العرش، وقالت فرقة منهم: إنه مجمل في مجازاته يحتمل خسة عشر وجهاً كلها لا يعلم أيها المراد إلا أنا نعلم انتفاء الحقيقة عنه بالعقل.

٢ \_ قوم ادعوا أن هذه الآيات من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلا الله تعالى، فهم يثبتون له الاستواء على العرش ولكن يفوضون معناه إليه جلت قدرته. وأما هم فلا يعلمون له معنى.

والغريب أن هذا القول ينسب إلى علماء السلف. وعمن قال بهذا القول وعزاه إلى أثمة السلف: البيهقي في الأسماء والصفات، ص ٥١٤ – ٥١٨ والاعتقاد، ص ٤٣ - والجويني في العقيدة النظامية، ص ٣٣ – ٣٤ وأبو منصور البغدادي في أصول الدين، ص ١١٢ – ١١٣.

٣ - قوم أجروا آيات الاستواء على ظاهرها، وجعلوه من جنس استواء المخلوق،
 حتى نشب فيهم الخلاف فيها إذا نزل إلى السهاء الدنيا. هل يخلو منه العرش أو لا؟.

حكاه البغدادي في أصول الدين، ص ١١٢؛ وشيخ الإسلام في مجموع الفتاوى ٣٩٨/١٦

وهذه الأقوال كلها باطلة وخلاف ما استفاضت به الأدلة من القرآن والسنة الصحيحة، ولم يكن أحد من السلف على أحد من هذه الأقوال.

ومما يدل على بطلان دعوى المجاز في آيات الاستواء أن القوم لم يتفقوا في تعيين المعنى المراد منه. بل اختلفوا على أقوال عديدة، فلو كانت دعوى المجاز فيها صحيحة لما اختلفوا في تعيينه، بل اتفقوا على أمر واحد.

وأيضاً لوكان الاستواء غير مقصود معناه لما اطرد استعماله في كتاب الله تعالى، فإن الله تعالى قد أخبر فيه في سبعة مواضع عن استوائه وفي جميعها صرح بكلمة استوى دون غيرها نما يقول هؤلاء الناس من الاستيلاء والغلبة والقهر والقدرة.

فقال تعالى في سورة طه الآية o: ﴿ ٱلرَّحْنُ عَلَى ٱلْمُـرَشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾

وفي سورة الفرقان، الآية ٥٩:

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَانُ ﴾

وفي سورتي الأعراف، الآية ٥٤، ويونس، الآية ٣:

﴿ إِنَ رَبَّكُمُ اللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ آيَامِ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾.

وفي سورة الرعد، الآية ٢:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَوَ تِ بِغَيْرِ عَمَدِ تَرَوْنَهَا مُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٓ لَعَرْشٍ ﴾.

وفي سورة السجدة، الآية ٤:

﴿ أَللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُ مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ثُرَّاسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾.

وفي سورة الحديد، الآية ٤:

﴿ هُوَالَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾.

هذا بالإضافة إلى أنه ذكر في الموضعين منه بلفظ الاستواء إلى السهاء.

انظر: الآية ٢٩ في سورة البقرة والآية ١١ في سورة فصلت، وهما في نفس المعنى الذي تفيده الآيات السابقة.

وهناك أحاديث صحيحة ثابتة عن النبي على كثيرة جداً. تقطع ببطلان دعوى المجاز مثل حديث النزول وحديث الجارية، وحديث عمران بن حصين، وحديث أبي هريرة الذي ورد فيه أن عرش الرحمن فوق الفردوس، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة الصحيحة الثابتة، وتقدم البعض منها عند المؤلف: وأما استدلالهم بالبيت فهو غير صحيح \_ لأن البيت منحول وعلى فرض صحته لا يقاوم الآيات والأحاديث الثابتة.

وأما جعل آيات الاستواء من المتشابهات وتفويض معناها إلى الله تعالى فهو أيضاً خطأ، ليس عليه دليل من الكتاب والسنة، ونسبة هذا المذهب إلى علماء السلف غير صحيحة فإن السلف كلهم متفقون على أن هذه الآيات وغيرها من آيات الصفات محكمات. فقد قال شيخ الإسلام في الحموية الكبرى (١/٤٧٠ ـ ٤٧١ ضمن مجموعة الرسائل الكبرى):

وهذا القول على الإطلاق كذب صريح على السلف، أما في كثير من الصفات فقطعاً، مثل أن الله فوق العرش، فإن من تأمل كلام السلف المنقول عنهم علم

بالاضطرار أن القوم كانوا مصرحين بأن الله فوق العرش حقيقة، وأنهم ما قصدوا خلاف هذا قط، وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك».

وذكر أيضاً في الأكليل (٢٧/٢ ــ ٢٣ ضمن مجموعة الرسائل الكبرى):

وفي تفسير سورة الإخلاص (ص ١٣٤ – ١٣٥) أن الإمام أحمد قد فسر النصوص التي تسميها الجهمية متشابهات، فبين معانيها آية آية وحديثاً حديثاً ولم يتوقف في شيء منها هو والأثمة قبله مما يدل على أن التوقف عن بيان معاني آيات الصفات وتفويضها إلى الله تعالى لم يكن قط مذهباً لأئمة السلف. بل مذهب السلف هو إجراء معاني آيات الصفات على ظاهرها بإثبات الصفات له حقيقة، وعندهم قراءة الآية والحديث تفسيرها، وتحر كها جاءت دالة على المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها» اه بتصرف.

وأما الذين جعلوا استواء الله تعالى من جنس استواء المخلوق، فبطلان قولهم واضح، لا يحتاج إلى أن يتعرض للرد عليهم. فقد قال تعالى:

﴿ لَيْسَكُمِثْلِهِ عِشَى يَمُ وَهُوَ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (سورة الشورى: الآية ١١).

فالصواب من القول في هذه المسألة المهمة هو ما تضافرت به الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة واعتقد به أهل السنة والجماعة من سلف الأمة وخلفها، فهم يؤمنون بأن الله تعالى مستو على عرشه استواء حقيقياً يليق بذاته وبجلاله دون تأويل او تشبيه أو تكييف أو تعطيل، فهو بائن من خلقه عال بذاته، قريب بعلمه، واستواؤه سبحانه وتعالى على عرشه ليس من حاجة له إليه ولا لنقص فيه.

ومما يؤكد استواءه سبحانه وتعالى على عرشه بالإضافة إلى الأدلة المتضافرة من الكتاب والسنة قصة الإسراء والمعراج التي اتفقت الأمة على صحتها، فلو لم يكن سبحانه وتعالى مستوياً على العرش لا يكون لإسرائه على أي معنى، ولذا قد صرح من العلماء من لا يحصون عدداً باستوائه سبحانه على عرشه.

منهم أبو الحسن الأشعري الذي ينتسب إليه الأشاعرة فخالفوه إذ ينتسبون إليه في الفترة التي انتقل منها فإنه قال في كتابه الإبانة عن أصول الديانة، ص ٤٩ رداً على من يدعون في آيات الاستواء المجاز، ولا يؤمنون باستوائه على عرشه:

وويقال لهم إذا لم يكن مستوياً على العرش بمعنى يختص العرش دون غيره كما قال ذاك أهل العلم ونقلة الآثار وحملة الأخبار وكان الله عزوجل في كل مكان فهو تحت الأرض التي السهاء فوقها، وإذا كان تحت الأرض والأرض فوقه والسهاء فوقه الأرض ففي هذا ما يلزمكم أن تقولوا أن الله تحت التحت والأشياء فوقه وأنه فوقه والأشياء تحته وفي هذا ما يجب أنه تحت ما هو فوقه وفوق ما هو تحته، وهذا المحال المتناقض، تعالى الله عن افترائكم عليه علواً كبيراً».

ثم قال: «ومما يؤكد أن الله عز وجل مستو على عرشه دون الأشياء كلها ما نقله أهل الرواية عن رسول الله عليه الله عن من النزول وحديث الجارية وغيرهما من الأحاديث.

راجع لمعرفة قول المعتزلة والأشاعرة:

التوحيد للنيسابوري، ص ٩٩٥ ـ ٩٩٥؛ وشرح الأصول الخمسة، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧؛ ولمع الأدلة، ص ٩٥؛ والمواقف، ص ٢٩٧؛ وأصول الدين للبغدادي، ص ١١٢.

وراجع لمعرفة المذهب الحق والرد على المذاهب الباطلة مفصلاً الجامع الصحيح للبخاري كتاب التوحيد، باب «وكان عرشه على الماء» ٤٠٣/١٣؛ وكتاب التوحيد لابن خزيمة، ص ١٠١ \_ ١٠٥؛ وكتاب الرد على بشر المريسي، ص ٧١ \_ ١٠٦؛ وجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣/٢١٣ \_ ٢١٩، ٣٨٦/٥، ٣٨٦/١٦ ٣٩٣/١٦ ومواضع كثيرة منه غير هذه.

والعلو للعلي الغفار للذهبي بكامله، ومختصر الصواعق المرسلة ٣١٩/٢ - ٣٣٦؛ واجتماع الجيوش الإسلامية بكامله. فإن الذهبي في العلو وابن القيم في الاجتماع حشدا من الأدلة الدامغة وأقوال العلماء على اختلاف أنواعهم ما يجعل المسألة من البديهيات التي لا تقبل الشك والجدل.

اما المؤلف رحمه الله تعالى فقد أورد تحت هذه الترجمة أحاديث وآثاراً تتعلق بالعرش والكرسي وعظم خلقها، وهي حوالي خمسة وسبعين نصاً، منها سبعة وعشرون حديثاً مرفوعاً كلها متعلقة بالعرش والكرسي واستواء الله تعالى على عرشه، ومن هذه الأحاديث ما هو صحيح، وهو كاف في الاستدلال، ومنها ما هو ضعيف

أو موضوع، ومنها ما اختلف العلماء في صحته، ولم يكن هناك داع لإيراد هذه الموضوعات في كتب العقيدة.

ومنها تسعة عشر حديثاً موقوفاً على بعض الصحابة كابن مسعود وأبي موسى وغيرهما. وأكثرها عن ابن عباس، وهذه كلها متعلقة بالباب، وقصد المؤلف من إيراد هذه الأحاديث الموقوفة بيان ما كان عليه الصدر الأول من إثبات الصفات لله تعالى والتي أنكرها كثير من الناس.

وأما البقية فكلها آثار يبلغ عددها حوالي ثلاثين أثراً عن بعض الأئمة وأكثرها عن وهب بن منبه الذي اشتهر برواية الإسرائيليات، ويوجد في أسانيد بعض منها من هو متهم بالكذب أو الوضع، وما كان ينبغي للمؤلف أن يورد مثل هذه الآثار، لأن ما يوجد في الباب من آيات وأحاديث صحيحة ثابتة يغني عن الأخبار الإسرائيلية والأحاديث الضعيفة أو الموضوعة، لأن العقيدة لا تقوم إلا على الآيات أو الأحاديث الصحيحة الثابتة، وأما الآثار المروية عن بعض الأئمة فيا صح عنهم منها وإن لم يكن حجة في باب العقيدة لكنها تعين على فهم المراد من النصوص الواردة في هذا الباب لا سيها وقد وقع خلاف بين المسلمين في أمور كثيرة من العقيدة. فهؤلاء الأئمة الذين حملوا إلينا هذه النصوص أعلم بمفهومها ومرادها من غيرهم. فإيراد المؤلف لها من باب التأييد والاستدلال.

ويؤكد لنا هذا الباب تمسك المؤلف بالعقيدة السلفية في جانب مهم من جوانبها العديدة لأنه قرر بقوله (وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه) أنه ليس من أولئك الذين لا يؤمنون باستواء الله تعالى على عرشه ويؤولونه بعديد من التأويلات التي لم ينزل الله بها من سلطان، وأنه ليس من أولئك الذين يجعلون آيات الاستواء من المتشابهات ويكلون علم معانيها إلى الله تعالى

كما قرر أيضاً بإيراده للأحاديث والآثار المتعلقة بالعرش والكرسي أنه كأسلافه يؤمن بالعرش والكرسي، ولا يؤولها بالملك أو القدرة وغيرهما من التأويلات التي ليس عليها أي إشارة من العلم أو الدليل، ولهذا السبب نرى الذهبي في مختصر العلو، ص ٧٤٠؛ وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٧. ذكرا المؤلف ضمن القائلين بعلو الرب تبارك وتعالى واستوائه على عرشه، واستدلا على قولهما في ذلك بهذا اللاب نفسه

# «بسم الله الرحمن الرحيم»

اللهم صلّ على أشرف الخلق سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلم تسليماً أجمعين (١).

# (۱۰) ذکر حجب ربّنا تبارك وتعالى

قال: قرىء على أبي القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن فاذويه من أصل كتابه وأنا حاضر، أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان:

۲۹۳ \_ ۱ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، وعبدالرحمن / بن محمد بن [۶۹/ب] حدد، قالا: حدثنا يحيى بن حكيم المقوم (۲)، حدثنا مكي بن إبراهيم (۳)، حدثنا موسى بسن عبيدة (٤)، عن عمر بن

<sup>(</sup>١) في ك (صلى) وهو خطأ، وأيضاً لا توجد فيها كلمتا (تسليها) و (أجمعين).

<sup>(</sup>٢) هو يحيى بن حكيم المقوم (بتشديد الواو المكسورة) أبو سعيد البصري ويقال المقومي. ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة. مات سنة ست وخمسين ومائتين. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

تهذيب التهذيب ١٩٨/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٤.

<sup>(</sup>٣) هو مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي أبو السكن البلخي. ثقة ثبت، من التاسعة. مات سنة خس عشرة ومائتين وله تسعون سنة. تهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

<sup>(1)</sup> هو موسى بن عبيدة (بضم أوله) بن نشيط (بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة) بن عمرو بن الحارث الربذي . أبو عبدالعزيز المدني. =

الحكم (٣)، عن عبدالله بن عمروبن العاص، وعن أبي حازم (٢)، عن سهل بن سعد (٣)، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دون الله تبارك وتعالى سبعون الله حجاب من نور وظلمة، وما تسمع نفس شيئاً من حس (٤) تلك الحجب إلا زهقت (٩) نفسه (٦).

- ضعیف ولا سیما فی عبدالله بن دینار، وکان عابداً، من صغار السادسة. مات
   سنة ثلاث وخمسین ومائة. روی له الترمذی وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥١.
- (۱) هو عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبو حفص المدني. صدوق من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة وله ثمانون سنة. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم وأبو داود وابن ماجه.
- تهذيب التهديب ٢٥٧٪؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٧. (٢) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج.
- (٣) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي، من مشاهير الصحابة بن مثالث بن علاق من الماعدي، من مشاهير
- الصحابة، يقال: كان اسمه حزناً فغيره النبي ﷺ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبل ذلك
- الإصابة ٢/٨٨. (٤) في نسخة ك: (من حسن)، وفي س وم: (من حس) ويبدو أنه هو الصواب،
- ولذا أثبته، ويؤيده ما جاء في رقم (٢٧٣)، والحس هو الصوت الخفي . انظر: لسان العرب ٤٩/٦ (مادة حسس).
- (٥) قال ابن الأثير: أي هلكت وماتت، يقال: زهقت نفسه تزهق، النهاية ٣٢٢/٢،
   وكتب في هامش النسخ الثلاث هذا المعنى نقلًا من النهاية.
- (٦) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٦٧/٢، رقم (٧٨٨)؛ وأبويعلي في مسنده
- ٦٩٣؛ والعقيلي في الضعفاء ١٥٢/٣؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٨٢/٦، رقم الحديث (٥٠٨ه)؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٠٨. كلهم من طريق مكى بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة به.
- وقال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف. ورواه ابن الجوزي من طريق العقيلي في الموضوعات ١١٦/١، وقال: هذا
- حديث لا أصل له، فأما موسى بن عبيدة، فقال أحمد بن حنبل: لا يحل عندي =

= الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء، وأما عمر بن الحكم فقال البخاري: هو ذاهب الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٩/١؛ رواه أبويعلى والطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به.

وتعقب السيوطي على ابن الجوزي في حكمه على هذا الحديث بالوضع.

ودافع عن موسى بن عبيدة الربذي وذكر أن للحديث شواهد كثيرة تقضي أن له أصلاً، فإن أبا الشيخ قال في العظمة «ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى»، وبدأ بهذا الحديث.

ثم سرد من رواية المؤلف حوالي خمسة عشر حديثاً وأثراً وقال في آخره: فهذه الطرق تقوى الحديث ويتعذر معها الحكم عليه بالوضع.

انظر: اللآلي المصنوعة ١٥/١ ـ ١٨.

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١٤٢/١: «سبق الذهبي إلى تعقبه فقال في وتلخيص الموضوعات إلى الواهية». والله أعلم.

ولكن الألباني قال في تخريج السنة: إسناده ضعيف موسى بن عبيدة وهو الربذي ضعيف، وسائر رواته ثقات، اه.

هذا وقد رواه حبيب بن أبي حبيب قال: حدثنا هشام بن سعد وعبدالعزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في الأفراد ق١٣١/١.

تفرد به حبيب بن أبي حبيب: قال أحمد بن حنبل ليس بثقة، كان يكذب، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.

انظر: الموضوعات لابن الجوزي ١١٦٦/١؛ واللآلي المصنوعة ١٤/١.

(١) ذكره المؤلف وقال فيه: كان خيراً فاضلاً من المتعبدين.

وذكره أبو نعيم فقال: عبدالله بن داود العابد يعرف بسنديله مسكنه باغ عيسى، أبو محمد كان من المتعبدين راوية الحسين بن حفص وإبراهيم بن أيوب. انظر: طبقات المحدثين، ص ١٣٥٤؛ أخبار أصبهان ٤٨/٢.

حدثنا الحسين بن حفص، عن أبي مسلم (۱)، -(7): وحدثنا الوليد، حدثنا الحسين الخيّاط (۳)، حدثنا إبراهيم بن أبوب، عن أبي مسلم (۱)، عن الأعمش عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: هل ترى ربك؟ قال: إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نار أو نور، لو رأيت أدناها لاحترقت (۱۰).

- (١) هو عبيدالله بن سعيد الجعفي أبو مسلم الكوفي، قائد الأعمش.
- (٢) في النسخ الثلاث (قالا) وهو خطأ، وليس له معنى. أورد السيوطي هذا الحديث من رواية المؤلف فذكر كلمة (ح) التي هي للتحويل في الإسناد، وهي الأنسب للسياق، لذا أثبتها.
- (٣) في س وك: (الحسين الحناط)، وفي م: (الحسين الخناط)، والصواب ما أثبته،
   كما في ترجمته.
- هو الحسين بن الحسن بن مهران الخياط يعرف بالمكتب.
- ذكره المؤلف وقال: توفي سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائتين، يحدث عن أبى داود وبكر وغيرهم.
- وكان يغضب إذا قيل له الخياط، ويقول: المكتب. ذكره أبو نعيم أيضاً بنحوه وزاد: كان قد قرأ القرآن على المقرىء بمكة، وكان صاحب غرائب.
  - طبقات المحدثين، ص ١٧٠؛ أحبار أصبهان ٢٧٨/١.
  - (٤) في النسخ الثلاث (ابن مسلم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. (م. أن من منذ ذاه من مماري وهو خطأ، والصواب ما أثبته.
- (٥) أخرجه سمويه في فوائده ق ١٤٥ (مصور الجامعة، رقم ٥٤٣)، عن حسين بن حفص \_ والطبراني في الأوسط (انظر: مجمع البحرين ١٠/١)، بسنده عن عمرو بن عثمان كلاهما عن أبي مسلم قائد الأعمش به.
  - وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم اه. إسناده ضعيف، لأن أبا مسلم ضعيف، قال أبوداود: عنده أحاديث موضوعة. ماذا أمدده الألبان في ضعيف الجامع الصغم ٢٠٧/٣، وقال فيه ضعيف
- ولذا أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٠٧/٣، وقال فيه: ضعيف. وانظر أيضاً: اللآلي المصنوعة ١٥/١؛ ومجمع الزوائد ٧٩/١. ومثل هذا الحديث لا ينبغي إيراده في باب العقيدة.

 $^{(7)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبوحفص عمرو بن علي، حدثنا أبوحازم، عن عمر بن الحكم عن عبدالله بن عمرو  $^{(7)}$  رضي الله عنها قال: والذي نفسي بيده إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب، منها حجاب من نار، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة  $^{(7)}$ .

 $^{(4)}$  حدثنا الوليد) حدثنا أبوحاتم، حدثنا موسى بن إسماعيل  $^{(4)}$ ، حدثنا على بن أبي سارة  $^{(7)}$ ، عن أبس بن

<sup>(</sup>١) ق٢٦/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) في س و م: (عبدالله بن عمر) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في اللآليء المصنوعة ١٥/١ من رواية المؤلف، وفيه «حجاب من ماء» بدل «حجاب من نار».

وهو إسناد موقوف، رجاله ثقات سوى فضيل بن سليمان وهو صدوق له خطأ كثير.وقد ورد عن عبدالله بن عمرو في ذكر الحجاب عدة روايات مرفوعة وموقوفة. وتقدم عنه مرفوعاً برقم (٢٦٣)، وهو ضعيف وسيأتي أيضاً برقم (٢٧٣، ٢٧٤).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك و م، وهو غير موجود في س والصواب إثباته.

<sup>(</sup>٥) هو موسى بن إسماعيل المنقري (بكسر ميم وسكون نون وفتح قاف وبراء نسبة إلى منقر بن عبيد: المغني، ص ٢٤٩)، مولاهم أبو سلمة التبوذكي (بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة).

مشهور بكنيته واسمه. ثقة ثبت. من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم فيه الناس. مات سنة ٢٢٣. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٠/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٩.

<sup>(</sup>٦) هو علي بن أبي سارة، ويقال: علي بن محمد بن سارة الشيباني (بالمعجمة) ويقال: الأزدي البصري. ضعيف، من السابعة، أخرج له النسائي. تهذيب ٧٤٢٠؟ تقريب التهذيب، ص ٧٤٢.

<sup>(</sup>٧) هو ثابت بن أسلم البناني (بضم الموحدة وبنونين مخففين) أبو محمد البصري. ثقة عابد، من الرابعة. مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٠.

مالك \_ فيها يحسب \_ أن رسول الله على سأل جبريل عليه السلام: أي بقاع الأرض أشر؟ قال: الله أعلم، قال: ألا تسأل ربك عز وجل؟ قال: ماأجرأكم، يا بني آدم! إن الله لا يسئل عما يفعل، ثم عاد إلى رسول الله [٤٧]] صلى الله عليه وسلم / فقال: إني دنوت من ربي حتى كنت منه بمكان لم أكن قط أقرب منه، كنت بمكان بيني وبينه سبعون حجاباً من نور، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى: «إن شر بقاع الأرض السوق»(١).

(۱) أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١٦/١، من رواية المؤلف وقال: على بن أبي سارة روى له النسائي، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: ضعيف، وموسى هو التبوذكي الحافظ الثقة من رجال الشيخين.

وأشار إليه المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة، ص ٤٤٣.

وقال: وابن أبي سارة واه جداً، ولأبي القاسم بن منده بسند واه عن أبان عن أنس مرفوعاً، وأبان متروك اه.

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط، مختصراً (كما في مجمع الزوائد ٦/٢)، عن أنس بن مالك.

ولفظه: قال رسول الله ﷺ لجبريل: أي البقاع خير؟ قال: لا أدري، قال: فسلل عن ذلك ربك عز وجل، قال: فبكى جبريل ﷺ، وقال: يا محمد، ولنا أن نسأله؟ هو الذي يخبرنا بما يشاء، فعرج إلى السياء، ثم أتاه، فقال: خير البقاع بيوت الله في الأرض، قال: فأي البقاع شر؟ فعرج إلى السياء، ثم أتاه فقال: شر البقاع الأسواق.

وقال الهيثمي: وفيه عبيد بن واقد القيسي ضعيف اه. وليس فيه ذكر الحجاب.

وللحديث شاهد عن أبـي أمامة.

ذكره الذهبي في العلو، ص ٧٨، دون عزو إلى أحد، قال: حديث هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن حالد حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: كان من أشد الناس تكذيباً لرسول الله على وأكثرهم رداً عليه اليهود، فسألوه أي البقاع شر؟ فقال: حتى أسأل صاحبي جبرائيل =

فجاء فسأله، فقال: حتى أسأل ربي، قال: فسأل ربه. فقال: شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها، فهبط جبرائيل، فقال: يا محمد! لقد دنوت من الله عز وجل دنواً ما دنوت مثله قط، فكان بيني وبينه سبعون حجاباً من نور، فقال: «إن شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها»، وقال الذهبي: ليس إسناده بالقوي.

قلت: عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي قال فيه ابن حجر: ضعفوه في روايته عن على بن يزيد الألهاني، وعلى بن يزيد أيضاً ضعيف.

انظر: تقريب التهذيب، ص ٢٣٤، ٢٤٩.

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر بدون ذكر الحجاب.

أخرجه أبوجعفر بن أبي شيبة في العرش (ق١/١١٦)؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق١/١٢٢)؛ والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٢٧٨.

كلهم من طريق جرير بن عبدالحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله على فقال: يا رسول الله أي البقاع خير؟ قال: لا أدري وسكت. فال: فأي البقاع شر؟ قال: لا أدري وسكت. وأتاه جبريل فسأله فقال: لا أدري، قال: سل ربك، قال: ما نسأله عن شيء وانتفض انتفاضة، كاد يصعق منها محمد، الحديث بنحوه إلا أنه ليس فيه ذكر الحجاب. هذا سياق أبى جعفر بن أبى شيبة.

وأورده الذهبي في العلو، ص ٧٨ ـ ٧٩، وقال: هذا حديث غريب صالح الإسناد وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢ وعزاه إلى الطبراني في الكبير وقال: وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون.

قلت: وقد تقدم الكلام في عطاء بن السائب في رقم الحديث (٢)، فليرجع إليه وله شاهد آخر من حديث ابن عباس، وهو سيأتي بعده مباشرة، ولكن في سنده من هو متهم بالوضع.

ويبدو من دراسة هذه الأسانيد أن الحديث بدون ذكر الحجاب صحيح وأما الذي ورد فيه ذكر الحجب فهوضعيف جداً، ولا يمكن أن يرتفع من درجة الضعف ولوكان له طرق عديدة لأن كلها ضعيفة جداً.

٣٦٧ – ٥ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن المنخل(١)، حدثنا عثمان بن عبدالله(٢)، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي(٣)، حدثنا جعفر بن برقان(٤)، عن ميمون بن مهران(٥)، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: وقف جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جبريل! سل ربك: أي البقاع خبر؟ وأي البقاع شر؟ فاضطرب جبريل تلقاءه، فقال له عندما أفاق: يا محمد! هل يسئل الرب، الرب أجل وأعظم من ذلك، ثم غاب عنه جبريل ثم

ذكره المؤلف، وقال: وكان المنخل من رفقاء محمد بن يوسف.

وروی عن بکر بن بکار، ومحمد بن بکر.

طبقات المحدثين، ص ١٦٧.

انظر أيضاً: أخبار أصفهان ١٨٢/١.

(۲) هو عثمان بن عبدالله الأموى الشامى.

(٣) في نسخة س و م: (الجبلي)، وفي ك: (الحلبي) وهو الصواب.

وهو مبشر (بكسر المعجمة الثقيلة) بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم. صدوق من التاسعة. مات سنة مائتين. روى له الجماعة. تهذيب التهذيب التهذيب، ص ٣٢٨.

(٤) هو جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف) الكلابي مولاهم أبو عبدالله الجزري الرقي، صاحب ميمون بن مهران. صدوق يهم في حديث الزهري. من السابعة. مات سنة خمسين ومائة وقيل بعدها. روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

ميزان الاعتدال ١/٤٠٣؛ تقريب التهذيب، ص٥٥.

(٥) هو ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب الرقي الفقيه، أصله كوفي نزل الرقة. ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل. من الرابعة. مات سنة سبع عشرة ومائة. روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب، ص ٣٥٤.

<sup>(</sup>١) هو إبراهيم بن أحمد بن المنخل (بميم مضمومة بعدها نون مفتوحة ثم خاء مشددة مفتوحة، الإكمال لابن ماكولا ٢٩٧/٧) أبو إسحاق النخعي.

أتاه، ثم قال له: يا محمد! لقد وقفت اليوم موقفاً لم يقفه ملك قبلي، ولا يقفه ملك بعدي، كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور، الحجاب يعدل العرش والكرسي والسماوات والأرض بكذا، وكذا ألف عام، فقال: أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم أن خير البقاع المساجد وخير أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً، وشر البقاع(١) الأسواق وشر أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً،

77 - 7 حدثنا محمد بن یحیی، حدثنا بندار (۳)، حدثنا عبدالرحمن بن مهدی، حدثنا سفیان، عن عبید – یعنی المکتّب -(1) عن مجاهد، عن ابن عمر رضی الله عنها قال: واحتجب من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة (۵).

<sup>(</sup>١) في س: (البقاء)، وفي ك وم: (البقاع) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) موضوع، في إسناده عثمان بن عبدالله الأموي الشامي وهو متهم بالوضع.

أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١٧/١، من رواية المؤلف ولا يوجد فيه قوله: «فاضطرب جبريل تلقاءه، فقال له عندما أفاق: يا محمد! هل يسئل الرب، الرب أجل وأعظم من ذلك»، كما أنه لا يوجد فيه ذكر خير أهل المساجد وشر أهل الأسواق، وقال السيوطي: وعثمان بن عبدالله إن كان هو الأموي الشامي فمنهم ممن يروي الموضوعات اه.

بل هو الأموي الشامي بالتأكيد.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري، بندار (بندار في الأصل: من في يده القانون، وهو أصل ديوان الخراج وإنما قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث، والبندار الحافظ جمع حديث بلده قاله المزي). ثقة من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وماثتين. روى له الجماعة. تمذيب التهذيب ٢٩/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩.

<sup>(</sup>٤) هو عبيد بن مهران المكتب الكوفي، تقدمت ترجمته في رقم (٢١٢)، ثقة.

 <sup>(</sup>٥) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ١٧٢، عن محمد بن كثير، والرد على الجهمية، ص ٣٠، عن أبــى إسحاق الفزاري.

 $V = V^{(1)}$ , عن أبي بشر $V^{(1)}$ , عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجاباً، حجاب من نار وحجاب من ظلمة، وحجاب من نار، وحجاب من ظلمة  $V^{(1)}$ .

الحسين الحسين  $\Lambda = \Upsilon V - \Lambda = \Upsilon V - [ 47]$  العباس بن أيوب، حدثنا على بن الحسين الحرهمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبدالجليل (أ)، عن

وابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٣٢٢، رقم (٤٢)، عن أسد قال: حدثني وكيع بن الجراح، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤٢٩/٢ بسنده عن عن محمد بن كثير، والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٠٣. بسنده عن يزيد بن هارون.

كلهم عن سفيان عن عبيد المكتب به \_ بمثله \_ إلا أن اللالكائي والبيهقي زادا فيه «وخلق أربعة أشياء بيده: العرش، وجنات عدن، وآدم والقلم». زاده اللالكائي في آخره والبيهقي في أوله \_ ووقع عند الأول «بنار وظلمة ونور».

راعه المرفقي في الحرة والبيهمي في الرقائد ووقع عند الرون البنار وطلمه وتورا. وهو موقوف، إسناده صحيح أورده السيوطي في اللآليء المصنوعة ١٦/١، من رواية المؤلف وصحح إسناده.

(۱) هو هشيم (بالتصغير) ابن بشير (بوزن عظيم) بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم (بمعجمتين) الواسطي. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. من السابعة. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/٥٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٥.

(٢) هوجعفر بن أياس وهو ابن أبي وحشية، (بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية) اليشكري أبو بشر الواسطي بصري الأصل ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد من الخامسة. مات سنة خمس وقيل: سنة ست وعشرين وماثة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٨٣/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٥.

 (٣) هكذا رواه المؤلف منا تعليقاً، وهو سيأتي برقم (٢٨١) موصولاً. انظر: تخريجه هناك.

(٤) هو عبدالجليل بن عطية القيسى.

أبي حازم (١)، عن عبدالله بن عمرو (٢) رضي الله عنها في قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلُلِ مِّنَ ٱلْغَكَمَامِ وَٱلْمَلَتَمِكَةُ ﴾ (٣) قال: يهبط حين يهبط، وبينه وبين خلقة سبعون (١) ألف ألف حجاب منها (٥) النور والماء والظلمة، فيصوت ذلك الماء والنور والمظلمة صوتاً تنخلع منه القلوب (٢).

 $7V1 _ 0$  حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حاد بن سلمة، حدثنا أبو عمران الجوني ( $^{(V)}$ )، عن زرارة بن أوفى ( $^{(A)}$ ) رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل

<sup>(</sup>١) هو سلمة بن دينار.

<sup>(</sup>٢) في س و م: (عبدالله بن عمر) وفي ك: (عبدالله بن عمرو) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: الآية ٢١٠.

<sup>(</sup>٤) في س: (سبعين) وهو خطأ، والصواب ما في ك وم: (سبعون).

<sup>(</sup>٥) في س و م: (من) وفي ك: (منها) وهو الصواب، وكذا ورد في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/١٩؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٤٣/١ (نسخة أيا صوفيا) كلاهما بسندهما عن معتمر بن سليمان به بنحوه.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٣١٦/٣، من رواية ابن جرير وقال: هذا موقوف على عبدالله بن عمرو من كلامه، ولعله من الزاملتين، والله أعلم.

كما أورده أيضاً من رواية ابن أبي حاتم في ٢٤٩/١، ولكن سقط من السند ذكر أبى حازم.

<sup>(</sup>٧) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي ويقال: الكندي، أبو عمران الجوني (بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، هذه النسبة إلى جون بطن من الأزد، الأنساب ٣٠٠/٣) البصري، مشهور بكنيته. ثقة من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/٩٨٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٨.

 <sup>(</sup>۸) في س و م (زرارة بن أبي أوفى) وفي ك (زرارة بن أوفى) وهو الصواب.
 وهو زرارة (بضم أوله) بن أوفى العامري الحَرَشي (بمهملة وراء مفتوحتين ثم =

جبريل: هل رأيت ربك؟ فانتفض جبريل، فقال: يا محمد! إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور، لو دنوت من أدناها لاحترقت(١).

 $1 \cdot 1 \cdot 1$  حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن معدان (7)، حدثنا أبو عبيدالله ابن أخى ابن وهب(7)،

= معجمة) أبو حاجب البصري القاضي. ثقة عابد من الثالثة مات فجأة في الصلوة سنة ٩٣. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٢٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٦.

(۱) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ۱۷۲، والرد على الجهمية، ص ۳۱، عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به.

وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتابه العرش (ق١/١١٧) عن طاهر بن أبي أحمد نا عبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٣١٨، رقم (٤٠) عن أحمد بن مطرف عن العناقي عن نصر عن أسد قال: حدثنا الحسن بن بلال كلاهما عن حماد بن سلمة. وليس عند ابن أبي زمنين (فانتفض جبريل).

وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١٧/١، من رواية المؤلف، وقال: هذا مسند صحيح الإسناد، ورواه أبو بكر زكريا البخاري في فوائده من طريق عبدالرحن بن مهذى. اه.

والصحيح أن إسناده مرسل، لأن زرارة بن أوفى تابعي لم ير النبي ﷺ. رجاله كلهم ثقات، ولكن المراسيل والمنقطعات ليست حجة في باب العقيدة، ولا يثبت بها حكم عقدى.

(٢) هو إبراهيم بن عبدالله بن معدان أبو إسحاق، من أهل المدينة، كان عنده كتب ابن وهب وغيرهم، وكان عنده عن ابن ابن وهب وغيرهم، وكان عنده عن ابن حميد وغير هؤلاء، وكان شيخاً فاضلاً، كان يمتنع من الحديث ثم أجاب إلى ذلك، وحدث بحديث كثير مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

(٣) هو أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، لقبه بَحْشُل (٣) (بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة) يكني أبا عبيدالله، وهو ابن =

طبقات المحدثين، ص ٢٩١؛ أخبار أصبهان ١٩٠/١.

حدثنا عمي (١)، حدثني عمرو بن الحارث (٢) أن درّاجاً (٣) حدثه عن أبي الهيشم (٤)، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَفُرُسُ مَرَفُوعَةٍ ﴾ (٥) قال: والذي نفسي بيده: إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض وإن ما (٢) بين السماء والأرض لسيرة خسمائة عام / (٧).

اخي عبدالله بن وهب. أكثر عن عمه وهب. صدوق تغير بآخره. من الحادية
 عشرة، مات سنة أربع وستين وماثتين. أخرج له مسلم.

تهذيب التهذيب ١/٤٥٠ تقريب التهذيب، ص ١٤.

(١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي.

(٢) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري مولى قيس، أبو أمية المصري أصله مدني، (وفي التقريب أبو أيوب). ثقة فقيه حافظ من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٤/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٨.

- (٣) هو دراج (بتثقيل الراء وآخره جيم) ابن سمعان أبو السَمْع (بمهملتين، الأولى مفتوحة والميم ساكنة) قيل: اسمه عبدالرحمن ودراج لقب، السهمي مولاهم المصري القاص. صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف، من الرابعة. مات سنة ست وعشرين ومائة. روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة. تهذيب التهذيب، ص ٩٧.
- (٤) هو سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال: عبيد الليئي العتواري (بضم العين وسكون التاء وفتح الواو وبعد الألف راء، نسبة إلى عتوارة بطن من كنانة: اللباب ٢٣٢/٢) أبو الهيثم المصري. ثقة، من الرابعة. روى له البخاري والأربعة. عذيب التهذيب ٢١٢/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٥.
  - (٥) سورة الواقعة: الآية ٣٤.
     (٦) في ك (لما).
    - (٧) (ق١/٢٧، نسخة ك).

والحديث أخرجه من طريق ابن وهب، ابن حبان في صحيحه.

انظر: موارد الظمآن، ص ٩٥؛ وابن جرير في تفسيره ١٨٥/٢٧ عن يونس بن عبدالأعلى؛ وابن أبي حاتم في تفسيره؛ كها في تفسير ابن كثير ٢٩١/٤ عن يونس ونعيم بن حماد.

والبيهقي في البعث والنشور (ق١/٦٢، مصور الجامعة برقم ٥٠٤) عن سليمان الشاذكوني، والضياء المقدسي في صفة الجنة (ق٧٨/ب) عن حرملة بن يحيى التجيبي ـ كلهم عن ابن وهب به

وروى من وجه آخر عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث به أخرجه من هذا الطريق الترمذي في سننه ــ كتاب صفة الجنة ــ باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ٤ / ٦٨٠، رقم الحديث (٢٥٤٠) وأيضاً في كتاب التفسير

صفه نیات اهل الجملة ۲۸۰/۶، رقم الحدیث (۲۵۲۰) وایضا فی کتاب التفسیر ــ باب سورة الواقعة ــ ۲۰۱/۵، رقم الحدیث (۳۲۹٪)؛ وابن جریر فی تفسیره ۲۷/۲۷، کلاهما عن أبــی کریب عن رشدین بن سعد به

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. أما ما ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٧/٦؛ والساعاتي في الفتح الرباني ٢٩٥/١٨، أن الترمذي حسنه، فهو خلاف ما في سنن الترمذي. ورشدين بن سعد متكلم فيه.

قال ابن حجر: ضعيف ـ رجع أبوحاتم عليه ابن لهيعة.

وقال ابن يونس: كان صاحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. تقريب التهذيب، ص ١٠٣.

ونقل عن الإمام أحمد في عهذيب التهذيب ٢٧٧/٣ أنه قال: ليس به بأس في أحاديث الوقاق.

وقد توبع ــ تابعه ابن وهب كما تقدم.

وأيضاً تابعه ابن لهيعة عن دراج. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧٥/٣، عن حسن عنه به.

قال السيوطي: وقد رأيته من حديث غيره (يعني غير رشدين) عند أحمد يعني حديث الباب. فلو رأى الترمذي طريق أحمد أيضاً لصححه، وقد صححه ابن حبان فأحرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة، وصححه الضياء المقدسي فأحرجه في المختارة، من طريق رشدين، اللآلي المصنوعة ٢٥٣/٢.

هكذا قال السيوطي، ولكن المدار على دراج، وقد ضعفوه في حديثه عن أبي الهيثم، كما تقدم في ترجمته.

ولذا أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥/٦ وقال فيه: ضعيف.

777 - 11 حدثنا الوليد، حدثنا إسماعيل بن عبدالله (۱)، حدثنا سعيد بن أبي مريم (۲)، حدثنا ابن أبي حازم (۳)، حدثنا أبو حازم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها، قال: والذي نفسي بيده: إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب (إن) (٤) منها لحجباً من ظلمة ما ينفذها شيء، وإن منها لحجباً من نور ما يستطيعها شيء، وإن منها لحجباً (٥) ما يسمع حسّ ذلك الماء أحد (7) يربط / الله على قلبه إلا انخلع (٧).

(١) هو الحافظ المتقن الطواف أبو بشر إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي الأصبهاني سمويه، سمع سعيد بن أبى مريم وغيره.

قال فيه ابن أبي حاتم: وهو ثقة صدوق.

وقال المؤلف: كان حافظاً متقناً يذاكر بالحديث.

وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهاء.

وقال الذهبي: من تأمل فوائده المروية علم اعتناءه بهذا الشأن. توفي سنة سبع وستين وماثتين.

الجرح والتعديـل ١٨٢/٢؛ طبقات المحـدثين، ص١٦١؛ أخبـار أصبهان ١٢٠/١؛ تذكرة الحفاظ ٢٦٦/٠.

(٢) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم، الجمحي أبو محمد المصري. ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٨/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٠.

- (٣) هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار.
- (٤) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م، والصواب إثباته.
  - (٥) في ك: زيادة (من) بعد كلمة (لحجبا).
    - (٦) في ك: (إلا) بدل: (لا) وهو خطأ.
- (٧) أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة ١٥/١ ــ ١٦، من رواية المؤلف.
   وهو إسناد موقوف، رجاله ثقات، ولكن عبدالله بن عمرو كان قد وجد زاملتين =

17-77 حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس (۱)، حدثنا أبو صالح (۲)، قال: حدثني يحيى بن أيوب (۳)، عن المثنى بن الصباح (۱)، عن عمرو بن شعيب (۱) عن أبيه (۱)، عن جده عبدالله بن عمرو (۷) رضي الله عنها أنه قال: احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع بنار

= في كتب الأوائل، فكان ينظر فيها، ويروي ما فيها ــ فلا يخلو أن يكون هذا الأثر من تلك الكتب، إذ لم يرفعه إلى النبي عليه

وقد أخرج نحوه من قول عبيدالله بن مقسم: ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٢٠، ٢١؛ وابن أبسي زمنين في أصول السنة، ص ٣٢١، رقم (٤١) كلاهما

من طريق أسد قال: حدثنا أبوغسان محمد بن مطرف عن أبسي حازم به.

(١) هو أبو حاتم الرازي.
 (٢) هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث.

(٣) هو يحيى بن أيوب الغافقي (بمعجمة وفاء وقاف) أبو العباس المصري. صدوق
 ربما أخطأ من السابعة. مات سنة ثمان وستين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٨٦/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٣. (٤) هو المثنى بن الصباح (بالمهملة والموحدة الثقيلة) اليماني الأبناوي (بفتح الهمزة

وسكون الموحدة بعدها نون) أبو عبدالله أو أبـو يحيـى المكي أصله من أبناء فارس. ضعيف اختلط بآخره، وكان عابداً، من كبار التاسعة. مات سنة تسع وأربعين وماثة. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٠/٣٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

(٥) هو عمروبن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو إبراهيم ويقال: الطائفي. صدوق، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة. أخرج له البخاري في جزء القراءة والأربعة. تهذيب التهذيب، ص ٢٦٠.

(٦) هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي وقد ينسب إلى جده. صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة.

تهذيب التهذيب ٤/٣٥٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٦.

(٧) في س و م: (عبدالله بن عمر) وهو خطأ، وفي ك (عبدالله بن عمرو) وهو الصواب.

وظلمة، ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السبع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت العرش<sup>(۱)</sup>.

17 - 17 حدثني أبو سعيد الثقفي (7), عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي (7), عن أبيه (18), عن الأحوص بن حكيم (8), عن أبيه (18), عن الأموي (7)

(۱) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ۱۷۳، عن عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن المثنى به مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وفيه: (عن خلقه) بدل: (عن جميع خلقه).

وأورده السيوطى في اللآلي المصنوعة ١٦/١، من رواية المؤلف.

وقال عقبه في اللآلي: فهذه متابعة ابن الحكم في حديث ابن عمرو (يعني الذي تقدم برقم ٢٦٥) والمثنى بن الصباح أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال فيه أبو حاتم: لين الحديث.

قلت: انظر قول أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢٤/٨، وقد نقل ابن حجر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه \_ فيعضهم رماه بالاختلاط وبعضهم بالاضطراب في الحديث، كما قال فيه الأخرون: ضعيف، أو لين الحديث.

وقال في التقريب: ضعيف اختلط بآخره، وعلى هذا فإن الإسناد ضعيف. وقد تقدم أن عبدالله بن عمرو كان ينظر في كتب الأوائل.

(٢) تقدم ذكره في رقم (٨٦).

(٣) هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو عثمان البغدادي.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو أيوب الكوفي الحافظ نزل بغداد لقبه جمل. صدوق يغرب، من كبار التاسعة: مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله ثمانون سنة. أخرج له الجماعة.

عذيب التهذيب ٢١٣/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٥.

(٥) هو الأحوص بن حكيم بن عمير وهو عمرو بن الأسود العنسي (بالنون) أو الهمداني الحمصي . ضعيف الحفظ من الخامسة وكان عابداً ، أخرج له ابن ماجه . تهذيب التهذيب ١٩٢/١ ؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥ .

(٦) هو حكيم بن عمير بن الأحوص (بمفتوحة وسكون حاء وبصاد مهملتين، المغني، ص ١٧) العنسي، ويقال: الهمداني، أبو الأحوص الحمصي. صدوق يهم =

عبدالرحمن بن عائد (۱)، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أقرب الخلق من الله تعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل، وإنهم من الله تبارك وتعالى لمسيرة خسة آلاف سنة (۲).

من الثالثة. أخرج له أبوداود وابن ماجه.

عهذيب التهذيب ٢/٤٥؛ تقريب التهذيب، ص ٨١.

(۱) هو عبدالرحمن بن عائذ (بتحتانية ومعجمة) الثمالي (بضم المثلثة) ويقال: الكندي، وغير ذلك أبو عبدالله الحمصي. ثقة من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة. قال أبو درعة: لم يدرك معاذاً. روى له الأربعة. تهذيب التهذيب، ٢٠٤٠.

(٢) أورده الذهبي في العلو، ص ٧٢، وقال: حديث يحيى بن سعيد الأموي . . . ثم ساق السند والمتن مثله، وعزاه إلى ابن منده في الصفات وشيخ الإسلام \_ اي الهروى \_ في الفاروق .

وقال: إسناده لين، لأن الأحوص ليس بمعتمد.

وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة ١٧/١، من رواية المؤلف.

وفي الدر المنثور 1/18 بلفظ: «أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل وهم منه مسيرة خمسين ألف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل بينها» وعزاه إلى المؤلف عن جابر بن عبدالله مرفوعاً.

وقال في اللآلي: عبدالرحمن بن عائذ روى له الأربعة ووثقه النسائي، وحكيم بن عمير والد الأحوص صدوق، روى له أبو داود وابن ماجه وابنه الأحوص روى له ابن ماجه وضعف، ويحيى بن سعيد الأموي حافظ من رجال الشيخين، وابنه سعيد ثقة، روى عنه الأثمة الخمسة، وابو سعيد الثقفي كأنه عبدالغني بن سعيد ضعفه ابن يونس، وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٤٢/٣ وقال: ضعفه ابن يونس. وقال ابن حجر: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مصري ثم قال: ابن يونس أعلم به (يعني تضعيفه لأنه مصري) وقد ذكر في تاريخه أنه توفي في رجب سنة تسع وعشرين وماثنين. لسان الميزان ٤٥/٤.

 $^{(1)}$  حدثنا أبو يعقوب المروزي  $^{(7)}$ ، حدثنا روح بن عبادة  $^{(7)}$ ، حدثنا العوام بن حوشب  $^{(2)}$ ، عن مجاهد رحمه الله قال: بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور  $^{(9)}$ .

٢٧٧ \_ ١٥ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا

وأخرج المؤلف هذا الحديث أيضاً من طريق آخر بزيادة في آخره، وسيأتي برقم (٣٨١)، والحديث كما قال الذهبي: إسناده لين، لأن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ.

وأيضاً فيه سعيد بن يحيـى ثقة ربما أخطأ، وأبوه يحيـى بن سعيد صدوق يغرب.

- (١) زاد في ك (رحمه الله)، وهو أبو بكر محمود بن الفرج.
- (٢) هو إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي، ثقة ثبت، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥١ه. أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة. تقريب التهذيب، ص ٣٠.
- (٣) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبوطاهر البصري. ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة. مات سنة خمس أو سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٤.
- (٤) هو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي أبو عيسى الواسطي . ثقة ثبت فاضل، من السادسة . مات سنة ثمان وأربعين ومائة . أخرج له الحماعة .
  - تهذيب التهذيب ١٦٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.
- (°) أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة ١٨/١ من رواية المؤلف، وقد رواه عن عاهد أبو بشر أيضاً وهو سيأتي برقم (٢٨١).

وهو إسناد مقطوع، وأبو يعقوب لم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل سوى ما ذكر المؤلف: إن عنده أحاديث غرائب.

<sup>=</sup> وما ذكره ابن حجر نقلاً عن ابن يونس في تاريخ وفاته يبطل ما قاله السيوطي أن أبا سعيد الثقفي كأنه عبدالغني بن سعيد، لأن المؤلف ولد في سنة ٢٧٤، فكيف يروى عنه.

أبو صالح (۱) ، حدثني الليث (۲) ، حدثني خالد (۳) ، عن سعيد (۱) ، عن عبدالله بن زياد (۵) ، أن القرظي (۲) كان يقول: بلغنا أن بين الجبار عز وجل وبين أدنى خلقه أربعة حجب، ما بين كل حجابين كها بين السهاء والأرض ، حجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، وحجاب من ماء ، وحجاب من نار بيضاء مقدسة ، وكل حجاب ربنا عز وجل مقدس (۷).

۲۷۸ ـ ۱٦ حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن أبي بكر الهذلي (٨) رحمه الله تعالى،

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني كاتب الليث.

<sup>(</sup>٢) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي (بمفتوحة وسكون هاء منسوب إلى فهم بن عمرو: المغني، ص ١٩٩) أبو الحارث الإمام المصري. ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة. مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة. أحرج له

تهذيب التهذيب ٨/٤٥٩؛ تقريب التهذيب، ص ٧٨٧.

<sup>(</sup>٣) هو خالد بن يزيد الجمحي .

<sup>(</sup>٤) لعله سعيد بن أبي هلال الليثي.

<sup>(</sup>٥) هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبدالرحمن المدني قاضيها مولى أم سلمة مروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره. من السابعة . أخرج له أبو داود في المراسيل وابن ماجه .

تهذيب التهذيب ٥/٢١٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٤.

<sup>(</sup>٦) زاد في ك (رحمه الله)، وهو محمد بن كعب القرظي. ٧٧، أماره السامط في اللاك المصنوعة ٧٧/١ من رواية المثلف ولم أحد من أخرج

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في اللاّلي المصنوعة ١٧/١ من رواية المؤلف ولم أجد من أخرجه غده.

إسناده ضعيف. فيه عبدالله بن زياد بن سليمان وهو متروكٍ.

وكتب في هامش النسخ الثلاث: هذا حديث ضعيف جداً.

 <sup>(</sup>٨) هو أبو بكر الهذلي البصري اسمه سُلمى (في الخلاصة، بضم أوله وسكون اللام)
 ابن عبدالله بن سلمى، وقيل: اسمه روح وهو ابن بنت حميـد بن عبدالـرحمن =

قال: ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله عز وجل / من إسرافيل، قال: [43/ب] وبينه وبين الله عز وجل سبعة حجب، حجاب من نور، وحجاب من غمام حتى عد سبعة لا أحفظها، قال: وله جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب، وجناح في الأرض السابعة، وجناح عند رأسه، وهو واضع رأسه بين جناحيه، فإذا أمر الله عز وجل بالأمر تدلت الألواح على إسرافيل مما فيها من أمر الله تعالى فينظر فيها إسرافيل، ثم ينادي جبريل فيجيبه، فلا يسمع صوته أحد من الملائكة إلا صعق، فإذا أفاقوا قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، وهو العلى الكبير، وإن ملك الصور الذي وكل به إحدى (١) قدميه لفي الأرض السابعة وهو جاثم (٢) على ركبتيه شاخص (٣) بصره إلى إسرافيل، ما طرف به منذ خلقه الله عز وجل ينتظر متى يشير إليه فينفخ في الصور (١٤).

<sup>=</sup> الحميري أخباري متروك الحديث، من السادسة. مات سنة ١٦٧. روى له ابن ماحه.

تهذیب التهذیب ۲۱/۶۵؛ تقریب التهذیب، ص ۳۹۷؛ خلاصة التذهیب، ص ۵٤۵.

<sup>(</sup>١) في س وك: (أنا خدي)؛ وفي م: بياض مقدار كلمة، والصواب ما أثبته، كما في الدر المنثور.

 <sup>(</sup>۲) في نسخة ك و م: (جاث) وهو جثا يجثو ويجثي جثوًا وجثيًا. جلس على ركبتيه.
 لسان العرب ١٣١/١٤.

وفي نسخة س: (جاثم)، وهو من جثم يجثم جثماً وجثوماً فهو جاثم. لزم مكانه فلم يبرح أي تلبد بالأرض. المصدر السابق ٨٢/١٢.

<sup>(</sup>٣) شاخص: من شخص الرجل بصره أي رفعه فلم يطرف. المصدر السابق ٤٦/٧.

<sup>(1)</sup> لم أجد من رواه غير المؤلف.

وقد أورده السيوطي في اللالي المصنوعة ١٨/١ مختصراً إلى قوله «حتى عد سبعة لا أحفظها».

(1) حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم (1)، حدثنا حجاج (1)، حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ما بين السهاء الدنيا والتي تليها مسيرة خسمائة عام، وما بين السهاء الثالثة والتي تليها وبين الأحرى مسيرة

ي وأورده أيضاً في الدر المنثور ٥/٣٣٨ الجملة الأخيرة فقط يعني من قوله (أن ملك الصور الذي وكل به. ) الخ.

وهو إسناد مقطوع، ضعيف، لأن أبا بكر الهذلي نفسه متروك

وقد روى أبو بكر الهذلي عن الحسن البصري وقال: «ليس شيء عند ربك من الخلق أقرب إليه من إسرافيل، وبينه وبين ربه سبع حجب، كل حجاب مسيرة خسمائة عام، وإسرافيل دون هؤلاء ورأسه من تخوم العرش رجلاه في تخوم الثرى».

أخرجه المقدسي في صفة العلو (ق ١/١٧٢) عن أبي بكر؛ وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٣، وقال: وروينا بإسناد حسن عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري، ثم ذكره وقال في آخره: وأبو بكر واه.

احسن البصري، ثم دفوه وفان في الحره. وأبو بحر واله. وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٤٣ وسكت عنه. وهو أيضاً ضعيف.

وأما قول الذهبي: وروينا بإسناد حسن. . فهو ما يخالف آخر كلامه (أبو بكر واه).

وفيها صح من الأحاديث مثل حديث عبدالله بن مسعود، وغيره غنية عن مثل هذه الآثار

(۱) هو المعروف بشاذان. (۲) هو حجاج بن المنهال (بمكسورة وسكون نون وبلام: المغنى، ص ۲٤٢) الأنماطي

أبو محمد السلمي، وقيل: البرساني (بضم موحدة وسكون راء وإهمال سين وبعد ألف نون: المغني، ص ٤٦) مولاهم البصري. ثقة فاضل من التاسعة. مات سنة عشر أو سبع عشرة ومائتين. روى له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢/٢٠٪؛ تقريب التهذيب، ص ٦٥.

(٣) هو حماد بن سلمة، كما وقع التصريح به عند ابن حزيمة في كتاب التوحيد، ص ١٠٥. خسمائة عام، وبين كل سهاءين (١) مسيرة خسمائة عام، وبين السهاء السابعة وبين الكرسي خسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله عز وجل فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه (٢).

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به، بألفاظ متقاربة بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً، وقال بعضهم في آخره (لا يخفي عليه شيء من أعمالكم) أو (أعمال بني آدم) وقال الأخرون (ويعلم ما أنتم عليه) وكلها في معنى واحد. وقد رواه آخرون أيضاً عن عاصم، منهم:

المسعودي وتقدم حديثه عند المؤلف برقم (٢٠٣)؛ والحسن بن أبي جعفر؛ أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣٩٦/٢ بسنده عن المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال: ثنا أبي قال: ثنا الحسن عن عاصم به. وقد رواه عن ابن مسعود وائل بن ربيعة أيضا.

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ١٠٥؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٨/٩، رقم (٨٩٨٦) كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم عن المسيب بن رافع عن وائل به مختصراً.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٦/١ في حديث ابن مسعود هذا رجاله رجال الصحيح.

وأورده الذهبي في العلو (انظر: مختصره، ص ١٠٣)؛ وابن القيم في الصواعق المرسلة. (انظر: مختصره ٣٧٣/٢) وعزاه كل واحد منها إلى أبي بكر بن المنذر وأبي أحمد العسال وأبي الشيخ وأبي القاسم الطبراني وأبي القاسم اللالكائي وأبي عمر الطلمنكي وأبي عمر بن عبدالبر ووصفا إسناده بالصحة.

<sup>(</sup>١) في س و م: (بين كل سماء)؛ وفي ك: (بين كل سماءين) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ١٠٥. وفي الرد على الجهمية، ص ٢١، وابن خزيمة في التوحيد؛ ص ١٠٥، ١٠٦ بإسنادين؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٨/٩، رقم (٨٩٨٧)؛ والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٥٠٧.

• ۲۸ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار (۱)، حدثنا يحيى (۲)، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى، في قوله عز وجل: ﴿وَقَرَّبْنَهُ غَيَّا﴾ (۳) قال: بين الساء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، حجاب (٤) / نور وحجاب ظلمة، وحجاب نور، [٤٩/أ] وحجاب ظلمة، فها زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان / بينه وبينه حجاب، فلها رأى مكانه وسمع صريف القلم قال: رب أرني أنظر اللك (٥).

(۱) هو محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٣/٨ وقال: روى عن إسحاق بن سليمان الرازي والحجاج بن محمد الأعور ومؤمل بن إسماعيل ويحيى بن أبى بكير وغيرهم، هو صدوق ثقة.

- (۲) هو نجيى بن أبي بكير.(۳) سورة مريم: الآية ٥٢.
- (٤) (ق ٢٧/ب) نسخة ك.
- (٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٠٨ بسنده عن محمد بن إسحاق عن روح عن شبل به بمثله.
- وقال السيوطي: وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسهاء والصفات عن مجاهد، ثم ذكر مثله.
  - الدر المنثور ٤/٣٧٣.
- وأورده الدهبي في كتابه العلو مختصراً، ليس فيه ذكر (حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة).
- وقال: هذا ثنابت عن مجاهد إمام التفسير. أخرجه البيهقي في كتاب الأسهاء والصفات.
- وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٠ وعزاه إلى البيهقي وقال الألباني: وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (ق ٢/٤٩)، ١/٥٥ مصورة المكتب الإسلامي، بإسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم
  - وأعله الكوثري الجهمي في تعليقه على الأسماء بالغمز من روح بن عبادة.

(1) حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا سعيد الطالقاني المحدثنا هشيم، عن أبي بشر(7)، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: بين العرش وبين الملائكة سبعون حجاباً، حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة (7).

كلاهما بإسنادهما عن هشيم به.

ووقع عند البيهقي (هشام) والظاهر أنه خطأ.

وقال ابن أبي زمنين: أسدقال: وحدثنا هشيم بن بشيرقال: أخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال: بين الملائكة وبين العرش سبعون حجاباً من نار، وسبعون حجاباً من ظلمة، حجاب من نور وحجاب من ظلمة.

أصول السنة، ص ٣٢٣، رقم (٤٣).

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٥٧ وعزاه إلى سنيد. وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة ١٨/١، من رواية المؤلف، وهو إسناد مقطوع ضعيف. لأن أبا بشر ضعفه شعبة في مجاهد ولكن تابعه العوام بن حوشب عن مجاهد، وتقدم برقم (٢٧٦) ووقع فيه (سبعون ألف حجاب من نور)، والعوام ثقة ثبت وبهذا يصح الإسناد، ولكن هذا الأثر وغيره من المقاطيع.

ليس حجة في باب العقيدة، لأن العقيدة لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة.

وهو ثقة محتج في الصحيحين، وشبل بن عباد وهو ثقة من رجال البخاري وهو حين غمز منه لم يزد على قوله (قدري) فهل هذا جرح.
مختصر العلو، ص ١٣٢.

<sup>(</sup>١) هو سعيد بن يعقوب الطالقان أبو بكر. ثقة صاحب حديث.

قال ابن حبان: ربما أخطأ. من العاشرة. مات سنة أربع وأربعين وماثتين. روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٧.

<sup>(</sup>۲) هو جعفر بن إياس وهو ابن أبـــي وحشية.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ٢١؛ والبيهقي في الأسماء والصفات،
 ص ٥٠٨.

وقد قال ابن خزيمة عقب هذا الأثر:

لم أخرج في هذا الكتاب المقطعات لأن هذا من الجنس الذي (يقال فيه): إن علم هذا لا يدرك إلا بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى على لله للست أحتج في شيء من صفات خالقي عز وجل إلا بما هو مسطور في الكتاب أو منقول عن النبسي المسانيد الثابتة الصحيحة.

قلت: هذا هو المنهج لجميع أهل السنة والجماعة من أيام الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى يومنا هذا، في هذا الباب العظيم، باب العقيدة، لأنه هو بباب توقيفي ليس فيه أدنى بجال للاجتهاد والاستنباط والقياس ولا الاستحسان. فالمصدر الحقيقي في هذا الباب هو القرآن الكريم وما جاء عن النبي النبي بسند صحيح ثابت. وما وقع فيه من الانحرافات السيئة والأخطاء الفاحشة عند بعض الطوائف فليس سببه إلا عدم التقيد بالمصدرين الأصليبن والانشغال في الفلسفة اليونانية وعلم الكلام والذي ليس فيه إلا الاعتماد على العقول وما توحى من الاستنباطات والقياسات.

وجناب الله تعالى بعيد كل البعد عن الإدراك البشري. فلا يحيط به أي إنسان مهما بلغ في العظمة والقوة، فهو سبحانه وتعالى كما قال عن نفسه:

﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۚ إِلَّا بِمَا شَاءً ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٥٥).

فليس لنا سبيل لمعرفته أو لمعرفة شيء من أسمائه وصفاته إلا ما أخبرنا به في كتابه أو ما أخبرنا به رسوله الله الذي هو أعلم الخلائق به على الإطلاق وما ينطق عن الهوى، فكل ما جاء في الكتاب أو السنة الصحيحة الثابتة من أسهاء أو صفات لله تعالى يجب علينا لزاماً أن نثبته له على مراده أو مراد رسوله الله ودن التعرض لمعرفة كنهه أو كيفيته، ودون التحكيم لعقولنا في ذلك باسم التنزيه وعدم التشبه.

- (١) هو أبو بكر محمود بن الفرج.
- (۲) هو أبو الياس ابن بنت وهب بن منبه.

عن أبيه (١)، عن جده (٢) وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة العرش سبعون حجاباً من الظلمة، وسبعون حجاباً من البرد، وسبعون حجاباً من الثلج، وسبعون حجاباً من النور، غلظ كل حجاب منها مسيرة خسمائة عام، ومن الحجاب إلى الحجاب مسيرة خسمائة عام، ولولا تلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من نور ملائكة العرش، فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذي لا يوصف (٢).

٣٨٣ ـ ٢٨٣ قال جدي: وأخبرني أبويعقوب المروزي، حدثنا روح، حدثنا العوام بن حوشب، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور<sup>(٤)</sup>.

٢٨٤ - ٢٣ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا على بن الحسين الدرهمي،

<sup>(</sup>١) هو سنان اليماني.

ذكره المزي فيمن روى عنه إدريس ولم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٢) بعد كلمة (جده) زيادة (عن) في جميع النسخ، وهي خطأ. لأن إدريس بن سنان جده هو وهب بن منبه نفسه.

وهكذاجاء السند في النسخ الثلاث، ويبدو أن في ذلك خطأ لأن هذا السند جاء ذكره غير مرة في الكتاب، فذكر هكذا: عبدالمنعم عن أبيه عن جده وهب بن منه.

<sup>(</sup>٣) أورده بنحوه ابن أبي زمنين في أصول السنة (ق ٣/ب \_ مصور الجامعة رقم ١٨٦٣) قال: أسد قال: وقال وهب بن منبه، ثم ذكره.

وأخرجه المقدسي في صفة العلو (كما في العلو للذهبي، ص ٢٦) بسنده عن وهب بن منبه عن أبي هريرة بنحوه.

إسناد المؤلف إن كان سالماً من السقوط ففيه إدريس بن سنان وهو ضعيف، وأبوه سنان لم أجد ترجمته وأيضاً الخبر من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٤) مكرر ما سبق برقم (٢٧٦).

حدثنا معتمر، عن عبدالجليل، عن أبي حازم، عن عبدالله بن عمرو(١) رضي الله عنها ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلّا أَن يَأْتِيهُمُ ٱللّهُ فِي ظُلُلٍ مِن ٱلْفَكَمَامِ ﴾ (٢) قال: يببط حين يببط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها النور والظلمة والماء، فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتاً تنخلع (٣) له القلم (١)

الضحاك رضي الله عنه: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَيِّكَةُ صَفًّا ﴾ (٦) قسال: الضحاك رضي الله عنه: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَيِّكَةُ صَفًّا ﴾ (٦) قسال: [٤٩/ب] الروح حاجب / الله عز وجل، يقوم بين يدي الله تعالى، وهو أعظم الملائكة، لو فتح الروح فاه لوسع جميع الملائكة في فيه، والخلق إليه ينظرون، فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه(٧).

٢٨٦ ـ ٢٥ حدثنا عبدالرحن بن محمد بن سلم(^)، حدثنا نوح بن

- (١) في س و م: (عبدالله بن عمر) وهو خطأ.
   (٢) سورة البقرة: الآية ٢١٠.
  - (٣) في ك: (تخلع). (٤) كروا تقلم ترويوس
  - (٤) مكرر ما تقدم برقم (۲۷۰).
- (٥) هو محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي (بضم المهملة والتشديد) وهو الأصغر كوفي. متهم بالكذب، من الثالثة. لم يخرج له أحد من أصحاب الستة.
  - تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٨.
  - (٦) سورة النبأ: الآية ٨٣.
- (٧) أورده السيوطي في الـدر المنثور ٣٠٩/٦. وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو موضوع، لأن في إسناده السدي الصغير متهم بالكذب، وجويبر ضعيف جداً.
- (^) في س و م: (عبدالرحمن بن محمد بن أسلم) وهو خطأ، وفي ك: (عبدالرحمن بن محمد بن سلم) وهو الصواب.

حبيب (۱)، حدثنا مؤمّل (۲)، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد (۳)، عن عبدالله بن الحارث (٤)، قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها، وعندها كعب رحمه الله تعالى، فقالت: حدثنا ياكعب! عن إسرافيل: فقال: عندكم القلم؟ قالت: أجل، ولكن حدثنا، قال: هو ملك الله تبارك وتعالى، ليس

أبو محمد، ثقة سني، من العاشرة. مات سنة اثنتين وأربعين وماثتين. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٤٨١/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

(٢) هو مؤمل (بوزن محمد بهمزة) بن إسماعيل العدوي، مولى آل الخطاب، وقيل: مولى بني بكر، أبو عبدالرحمن البصري نزيل مكة. صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة. مات سنة ست ومائتين. أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٣.

(٣) هو على بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جُدْعان (بمضمومة وسكون دال وعين مهملتان: المغني، ص ٥٨) التيمي أبو الحسن البصري، أصله من مكة، وفي التقريب: وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، قيل قبلها. روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٦.

(٤) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أبو محمد المدني لقبه بَبّه ـ أمير البصرة. له رؤية ولأبيه وجده صحبة.

قال ابن عبدالبر: أجمعوا على توثيقه، مات سنة تسع وتسعين ويقال سنة أربع وثمانين.

تهذيب التهذيب ٥/ ١٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٠.

<sup>(</sup>١) هو نوح بن حبيب القومسي (بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى قومس، اللباب ٦٤/٣). البَذِيْسي (بفتح الباء الموحدة وكسر الذال المعجمة وسكون الياء المثناة وفي آخرها السين المهملة ــ هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، اللباب ١٣٠/١).

دونه شيء، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وجناح على كاهله، والعرش على كاهله، والعرش على كاهله، فقالت عائشة رضي الله عنها: هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، قال كعب رحمه الله: واللوح على جبهته، فإذا أراد الله أمراً أثبته في اللوح (١).

۲۸۷ – ۲۲ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، حدثنا إسماعيل ، حدثني عبدالصمد بن معقل ، قال : سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول : إن أدنى الملائكة من الله تعالى جبريل وميكائيل ، فإذا ذكر عبداً بأحسن عمله ، قال : فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتى ، صلواتى عليه ، ثم سأل ميكائيل جبريل : ما أحدث ربنا ؟

<sup>(</sup>١) أخرجه الطبراني في الأرسط (انظر مجمع البحرين ٤٦٢/٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٧٦٦.

عن الوليد بن أبان عن محمد بن عمار الرازي ثنا مؤمل بن إسماعيل به، بلفظ: قال عبدالله بن الحارث: كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر، فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: أخبرني عن إسرافيل.

فقال كعب: عندكم القلم؟ قالت: أجل. فأخبرني. قال: «له أربعة أجنحة جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله، والقلم على أذنه، إذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة، وملك الصور أسفل منه جاث على إحدى ركبتيه، وقد نصب الأخرى فالتقم الصور يحني ظهره وطرفه إلى أسرافيل، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله علي يقول».

وقال الطبراني: لم يروه عن حماد إلا مؤمل

وقال أبونعيم: «غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث، رواه خالد الحذاء عن العوليد أبي بشر عن عبدالله بن رباح عن كعب نحوه». وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٦٩/١١ وقال: «رجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ففيه ضعف»، اه.

ومؤمل صدوق سيء الحفظ وعليه فالإسناد ضعيف.

فيقول: فلان بن فلان ذكره بأحسن عمله، فصلى عليه، صلوات الله عليه، فلا يزال يقع من ساء إلى ساء حتى يقع إلى الأرض، وإذا ذكر عبداً بأسوء عمله، قال: عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه، ثم سأل ميكائيل جبريل: ماذا أحدث ربنا؟ فيقول: ذكر فلان بن فلان بن فلان بأسوء عمله، فعليه لعنة الله، ثم سأل ميكائيل من وراءه من أهل السهاء؟ فيقولون: / ماذا أحدث ربنا؟ فيقول: ذكر فلان بن فلان [٠٥/أ] بأسوء عمله فعليه لعنة الله، فلا يزال يقع من سهاء إلى سهاء حتى يقع إلى الأرض(١).

700 حدثنا محمد بن مصفی 700 حدثنا أبوحاتم، حدثنا محمد بن مصفی 700 حدثنا محمد بن مصفی 700 حدثنا محمد بن سعید الحمصی 700 عن إسماعیل بن عیاش، عن الأحوص بن حکیم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس 700 رضی الله عنها أن رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علی أصحابه، فقال: ما جمعکم و فقالوا: اجتمعنا نذکر ربنا ونتفکر فی عظمته، فقال: لن تدرکوا التفکر فی عظمته، ألا أخبرکم 700 ببعض عظمة ربکم و قلنا: بلی،

<sup>(</sup>١) تقدم هذا الأثر بنفس السند والمتن برقم (١٦٤).

<sup>(</sup>٢) ق ١/٢٨ سخة ك.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن مصفى بن بهلول القرشي أبو عبدالله الحمصي الحافظ. صدوق له أوهام وكان يدلس، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٩.

<sup>(</sup>٤) هو يحيى بن سعيد العطار (بمهملة وآخره راء) الأنصاري أبوزكريا الشامي الحمصي، يقال:الدمشقي، ضعيف، من التاسعة.

تهذيب التهذيب ٢٢٠/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٥.

<sup>(</sup>٥) في ك: (ابن عياش) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٦) في ك: (ألا أخبرنكم).

يا رسول الله! قال: إن ملكاً من حملة العرش يقال له: «إسرافيل» زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقتا(١) قدماه الأرض السابعة السفلى، ومرق رأسه من السهاء السابعة العليا(٢).

۲۸۹ – ۲۸۸ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن موسى (٢)، أخبرنا عبدالرزاق (٤)، عن معمر (٥)، عن ابن أبي نجيح، قال: أخبرني ابن منبه رحمه الله تعالى ﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقَدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (١) قال: هي ما بين أسفل الأرض إلى العرش (٧).

- (١) أي: خرجتا. انظر النهاية ٤/٣٢٠. وكذا هوفي جميع النسخ وهوعلى لغة (أكلوني البراغيث).
- (٢) رواه المؤلف من طريق آخر عن محمد بن المصفى، وهوسيأتي برقم (٤٧٧). وهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه يحيى بن سعيد العطار وهوضعيف، والأحوص بن حكيم وهوضعيف الحفظ وشهر بن حوشب، وهوصدوق كثير الإرسال.
- وتقدمت في بداية الكتاب عدة أحاديث في التفكر وفي جميعها كلام، ولكن العلماء حسنوها باجتماع الطرق والأسانيد.
- (٣) هو إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير، وكان أحمد بن حنبل: ينكر على من يقول له: الصغير، ويقول هو كبير في العلم والجلالة. ثقة حافظ من العاشرة، مات بعد العشرين ومائتين. روى له الجماعة. تهذيب التهذيب ١٧٠/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣.
  - (٤) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني.
    - (٥) هو معمر بن راشد.
       (٦) سورة المعارج: الآية ٤.
- (٧) هو في تفسير عبدالرزاق (ق ١/٢٨٥ ــ برقم ٢٢٦٣ ميكروفلم، في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية).
  - (هي) وهو الصواب. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٦٤/٦.
    - وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد والمؤلف في العظمة.

 $^{(1)}$  حدثنا شباب الواسطي  $^{(1)}$ ، حدثنا وهب بن بقيّة  $^{(7)}$ ، حدثنا خالد  $^{(7)}$ ، عن خالد الحدّاء  $^{(1)}$ ، عن الوليد بن مسلم أبي بشر، عن عبدالله بن رباح  $^{(9)}$ ، عن كعب رحمه الله تعالى أنه قال لعائشة رضي الله عنها: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئاً؟ قالت: كيف تجدونه في التوراة؟ قال: نجد له أربعة أجنحة، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، ولوح على جبهته، فإذا أراد الله عز وجل أمراً أثبته في اللوح  $^{(7)}$ .

- (١) لم أعثر على ترجمته.
- (۲) هو وهب بن بقية بن عثمان بن شابور الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان. ثقة من العاشرة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله خمس أو ست وتسعون سنة. روى له مسلم وأبو داود والنسائي.
  - تهذيب التهذيب ١٥٩/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧١.
- (٣) هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم ويقال: أبو محمد المزني مولاهم الواسطي. وقد ينسب لجده، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنين وثمانين ومائة، وكان مولده سنة عشر ومائة. أخرج له الجماعة.
  - تهذیب التهذیب ۱۰۰/۳؛ تقریب التهذیب، ص ۸۹. (٤) هو خالد بن مهران الحذاء.
- (٥) هو عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني سكن البصرة ثقة من الثالثة، قتله الأزارقة. روى له مسلم والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ٥/٦٠٤؛ تقريب التهذيب، ص١٧٣.
- (٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وقد أشار إليه أبو نعيم في الحلية ٤٨/٦. وهو إسناد رجاله ثقات، سوى شباب الواسطي فإني لم أجد ترجمته، وقد رواه المؤلف من طريق آخر عن ابن رستة حدثنا أبو أيوب حدثنا خالد الواسطي حدثنا خالد الحذاء عن الوليد عن عبدالله بن رباح به.

<sup>=</sup> إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات. سوى ابن أبي نجيح هو عبدالله بن أبي نجيح فإنه ثقة وربما دلس. والأثر من كلام وهب بن منبه المعروف بروايته للإسرائيليات.

حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم إملاء، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى (١)، قال: حدثني أبي (٢)، عن ابن أبي ليلى (١)، عن الحكم (١)، عن مقسم (٥)، عن ابن عباس رضي الله عنها، قال: بينا

وفيه ما يدل على أن عائشة هي التي أخبرت كعباً بما قال النبي عن إسرافيل،
 وسيأتي هذا الحديث برقم (٣٨٥).

أما هذه الرواية فتدل على أن عائشة الصديقة رضي الله عنها طلبت من كعب إثر سؤاله أن يبين لها كيف جاء ذكر إسرافيل في التوراة فأخبرها بذلك

وهناك رواية ثالثة، وهي رواية عبدالله بن الحارث فإنه قال: كنت عند عائشة وعندها كعب فقالت: يا كعب حدثنا عن إسرافيل... وذكر الحديث، وفيه أن عائشة صدقته إذ قالت: «هكذا سمعت النبي على يقول». وقد تقدم برقم (٢٨٦)، وإسناده ضعيف.

(١) هـ و محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن الكوفي. صدوق، من العاشرة. روى عنه البخاري في الأدب المفرد والترمذي.

تهذيب التهذيب ٣٨١/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٤. (٢) هو عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الكوفي. مقبول، من

الثامنة. روى له الترمذي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ۱۳۷/۸؛ تقريب التهذيب، ص ۲٦٥.

(٣) هو محمد بن عبدالرحن بن أبي ليلى.
 (٤) هو الحكم بن عتيبة (بالمثناة ثم الموحدة مصغراً) أبو محمد الكندي مولاهم ويقال:

أبو عبدالله ويقال: أبو عمر الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة مائة أو بعدها وله نيف وستون، أحرج له الجماعة. تهذيب التهذيب، ص ٨٠.

(٥) هو مقسم (بكسر أوله) بن بُجْرة (بضم الموحدة وسكون الجيم) ويقال: نَجدة (بفتح النون وبدال) أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له. صدوق، وكان يرسل، من الرابعة مات سنة إحدي ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد. وأخرج له الأربعة.

تهذيب التهذيب ٢٨٨/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٦.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه إذ شقّ أفق السهاء، فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويدخل بعضه في بعض ويتضاءل(١)، فإذا ملك قد مثل بين يدي النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد! إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تختار بين عبد نبيّ أو ملك نبي، فأشار إليّ جبريل بيده أن تواضع، فعرفت أنه لى ناصح، فقلت: عبداً نبياً، قال: فعرج ذلك الملك إلى السهاء، فقلت: يا جبريل! قد كنت أردت أن أسألك عن هذا، فرأيت من حالك ما شغلني عن المسئلة، فمن هذا؟ ياجبريل! قال: هذا إسرافيل، خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه، لا يرفع طرفه، بینه وبین الرب عز وجل سبعون نوراً، ما فیها نور کان یدنو منه إلا احترق، فإذا أذن الله عز وجل في شيء في السهاء أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح حتى يضرب جبهته فينظر فيه، فإن كان من عملي أمرني به، وإن كان من عمل ميكائيل أمره به، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به، قلت: ياجبريل! وعلى أي شيء أنت؟ قال: على الريح والجنود، فقلت: فعلى أي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والقطر، فقلت: فعلى أي شيء ملك الموت؟ قال: على قبض الأنفس، وما ظننت أنه هبط إلا بقيام الساعة<sup>(٢)</sup>.

<sup>(</sup>١) قال ابن منظور: «تضاءل الرجل» أخفى شخصه قاعداً، وتصاغر، وفي الحديث «إن العرش على منكب إسرافيل، إنه ليتضاءل من خشية الله حتى يصير مثل الوضع» يريد يتصاغر ويدق تواضعاً.

لسان العرب ۲۸۸/۱۱.

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبوجعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ق١/١١٦-١/١١)؛ والبيهقي في والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٩١/١، رقم الحديث (١٢٠٦١)؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧/١/١ كلهم من طريق محمد بن عمران بن أبي ليل عن أبيه به \_ نحوه \_ .

وعندهم زيادة في آخره (وما الذي رأيت مني إلا خوفاً مني) كما أن عندهم اختلافاً في بعض الألفاظ، ولكن المعنى واحد.

ووقع في سند الطبراني (محمد بن عمر بن أبي ليلى) والظاهر أنه خطأ وأورده ابن كثير من رواية الطبراني. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، البداية والنهاية ١/٤٥ ـ ٤٦.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٩١/١، وعزاه إلى الطبراني والمؤلف والبيهقي:

وقال الهينمي: رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٩/١.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٠٧/٦ مختصراً وقال: في إسناده محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلي وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك ــ انتهى ــ.

قلت: وقد توبع وله شاهدان، يمكن أن يرتقي الحديث بهذه المتابعة والشاهدين إلى درجه الصحة.

فقد رواه عن ابن عباس أيضاً محمد بن عبدالله بن عباس مختصراً: بلفظ: قال: كان ابن عباس يحدث أن الله أرسل إلى النبي على ملكاً من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام، فقال له الملك: يا محمد إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً، فالتفت رسول الله على إلى جبريل كالمستشير فأوما إليه أن تواضع، فقال رسول الله على: «بل نبياً عبداً».

فها روءى رسول الله ﷺ أكل متكناً حتى لحق بربه. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٤٩/١٠، رقم (١٠٦٨٦) بسنده عن بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهرى عنه به.

وبقية مدلس، وعنعن، وأيضاً محمد بن علي بن عبدالله ثقة ولكن لم يثبت سماعه من جده، كما في التقريب، ص ٣١٢، ولذلك ضعفه الألباني. انظر الصحيحة ٣/٤

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٢٣١ عن محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي على فنظر إلى السياء فإذا ملك ينزل الحديث بنحوه، مختصراً إلى قوله: «بل عبداً رسولاً».

وعزاه الهيثمي: إلى أحمد والبزار وأبي يعلى، وقال: رجال الأولين رجال الصحيح عمع الزوائد ١٨/٩ ــ ١٩ وأورده الألباني في الصحيحة ٣/٣ رقم (١٠٠٢)،

797 - 79 حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا أبوصالح، حدثني معاوية بن صالح، أن عبدالقاهر (١) حدثه عن خالد بن أبي عمران (٢) (أنه (٣)) قال: جبريل أمين الله تعالى إلى رسله، وميكائيل يتلقى الكتب، وإسرافيل بمنزلة الحاجب (١).

= قال: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وأيضاً له شاهد آخر من حديث ابن عمر مرفوعاً، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٤٨/١٧، رقم الحديث (١٣٣٠٩).

عن أبي شعيب ثنا يحيى بن عبدالله البابلتي ثنا أيوب بن نهيك قال: سمعت عمد بن قيس المدني يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي قيلي يقول: لقد هبط على ملك من السهاء، ما هبط على نبي قبلي، ولا يهبط على أحد من بعدي وهو إسرافيل، وعندي جبريل. . . الحديث بنحوه مختصراً.

وفي آخره: فقال النبي ﷺ: «لو أن قلت نبياً ملكاً، ثم شئت لسارت الجبال معى ذهباً».

قالَ الهيثمي: فيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١٩/٩. وبهذه المتابعة والشاهدين يصح الحديث إن شاء الله.

(۱) هو عبدالقاهر بن عبدالله ويقال: أبي عبدالله، عن خالد بن أبي عمران وعنه معاوية بن صالح الحضرمي، ذكره ابن حبان في الثقات. مجهول من السابعة. روى له أبو داود في المراسيل له.

تهذيب التهذيب ٣٦٨/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٧.

- (۲) هو خالد بن أبي عمران التُجِيبي (بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة بإثنتين من تحت، في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة التي تُجيب وهي قبيلة: الأنساب ۲۰/۳) مولاهم أبو عمر التونسي قاضي أفريقية قال ابن حبان: واسم أبي عمران: زيد. فقيه صدوق، من الخامسة. مات سنة خس، ويقال: تسع وعشرين ومائة. روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ۲۱۰/۴ تقريب التهذيب، ص ۹۰.
  - (٣) ما بين القوسين من نسخة ك: وهو غير موجود في س و م.
- (٤) أورده السيوطي في الدر المنثور ٩٤/١٠؛ والحبائك (ق١/١٤٣)؛ والحاوي ١٦٤/٢.

٣٧ - ٢٩٣ حدثنا أبوبشر محمد بن عمران بن الجنيد(١)، حدثنا [٥١/أ] يعقوب بن إسحاق / الدشتكي (٢)، حدثنا إسحاق \_ يعنى ابن سليمان \_ حدثنا أبو سنان (٣)، قال: أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى اللوح وهو معلق بالعرش، فإذا أراد الله عز وجل (٤) / أن يوحى بشيء كتب في اللوح، فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل، وإسرافيل قد غطي وجهه بجناحه أوجناحيه، لا يرفع بصره إعظاماً لله عز وجل، فينظر فيه، فإن كان إلى أهل السياء دفعه إلى ميكائيل، وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل، فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقول ربنا تبارك وتعالى: من يشهد لك؟ فيقول: إسرافيل، فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغك

وعزاه إلى المؤلف عن خالد بن أبى عمران.

وهو إسناد مقطوع، وفيه عبدالقاهر مجهول.

وأبو صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث. صدوق كثير الغلط وعليه فإن هذا الأثر ضعيف.

(١) ذكره أبو عبدالله ابن مندة في كتابه (فتح الباب في الكني والألقاب ق ٥٦/ب)، وقال: أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكي الرازي حدث عنه أبوعلي الحسين بن على.

(٢) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدشتكي الرازي.

ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.

الجرح والتعديل ٩/٢٠٤.

(٣) هو سعيد بن سنان البُرْجي (بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة) أبوسنان الشيباني الأصغر الكوفي نزيل الري. صدوق له أوهام، من السادسة. تهذيب التهذيب ٤٥/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٣.

(٤) (ق ۲۸/ب) نسخة ك.

اللوح؟ فإذا قال إسرافيل: نعم، فيقول<sup>(١)</sup> اللوح: الحمد لله الذي نجّاني من سوء الحساب<sup>(٢)</sup>.

٧٩٤ \_ ٣٣ فيم كذلك حدثني عبدالله بن سلم (٣)، عن أحمد بن عمد بن غالب بن خالد الباهلي (٤)، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء (٩)، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني، حدثني عبدالصمد بن معقل،

(١) في ك (قال).

وهو إسناد مقطوع، فيه رجلان لم أعرف فيهما حكم الجرح والتعديل.

(٣) في س و م: (عبدالله بن مسلم)؛ وفي ك: (عبدالله بن سلم) وهو الصواب، وهو عبدالله بن محمد بن سلم الهَمَذاني (بالهاء والميم المفتوحين والذال المنقوطة بعدها نون، هي مدينة بالجبال، مشهورة على طريق الحاج والقوافل، الأنساب ٢٢٤/١٣) أبو محمد، ثقة.

طبقات المحدثين، ص ٢٧٣؛ أخبار أصبهان ٢/٥٩.

(٤) هو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس أبو عبدالله الزاهـد الباهـلي البصري المعروف بغلام خليل، سكن بغداد وحدث بها.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: روى أحاديث مناكير عن شيوخ عجهولين ولم يكن محله عندي، ممن يفتعل الحديث، كان رجلًا صالحاً.

وقال ابن عدي: سمعت أبا عبدالله النهاوندي بحران في مجلس أبي عروبة يقول: قلت لغلام الخليل: هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها؟ قال: وضعناها لنرقق ما قلوب العامة.

وقال أبو داود: أخشى أن يكون هذا \_ يعني غلام خليل \_ دجال بغداد. وقال الدارقطني: كان ضعيفاً في الحديث. توفي سنة ٢٧٥.

انظر: الجرح والتعديل ٧٣/٢؛ الكامل ١٩٨/١؛ تاريخ بغداد ٧٨/٥؛ ميزان الاعتدال ١٤١/١.

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي أبو عبدالله الزاهد السائح مولى نبيط نزل عبادان. منكر الحديث من التاسعة. روى عنه ابن ماجه. تهذيب التهذيب، ص ٢٨٨.

 <sup>(</sup>۲) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ۲۹؛
 والحاوي ۱۹۲/۲ وعزاه إلى المؤلف.

عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى، قال: وجدت في التوراة: كان الله ولم يكن شيء قبله في تغيّبه عن الخلق، ولا يقال: كيف كان؟ وأين كان؟ وحيث كان، لمن كيف الكيف وحيّث الحيث وأيّن الأين، فأول شيء خلق من الأشياء أن قال: كن، فكون عرشه فارتفع العرش على مقدار ما أراد الملك الجبار وسما بالعظمة وتعالى ثم قال: كن، فكوَّن الكرسي، ثم استوى الله عز وجل على العرش، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَانُ عَلَى ٱلْعَـرْشِ [٥١/ب] أَسْتُوكُ ﴾(١) والكيف مجهول (٢)، والجواب فيه بدعة /، والسؤال فيه تكلف، ثم قال: كن، فكوّن لوحاً من درة بيضاء حافتيه (٣) ياقوتة حمراء، عرضه ما بين المشرق والمغرب، وطوله ما بين السهاء والأرض، ثم قال للعرش: خذ اللوح، فأخذه، ثم قال حل وعز: كن، فكوّن القلم، وله ثلثمائة وستون سنًّا، بين كل سن بحر من نوريجري، ثم قال للقلم: اجر في اللوح، فقال: يارب! بما أجري (٢)؟ قال: اجر بعلمي بما هو كائن إلى يوم القيامة، فجرى لقلم بما هو كاثن في اللوح إلى يوم القيامة، ولله تبارك وتعالى في اللوح في كل يوم ثلثمائة وستون لحظة، يعز ذليلًا ويذل عزيزاً ويرفع وضيعاً ويضع رفيعاً، ويحيى ويميت ويفعل ما يشاء، والله تبارك وتعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل، ولمسىء الليل ليتوب بالنهار حتى تطلع الشمس من مغربها، ثم قال الجليل جل ذكره: كن فكوّن رداء الكبرياء وهو مما يلي وجه ربنا عز وجل، ثم قال: كن، فكوّن حجاب العزة، وتحته خسون ألفعام، وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خسون ألف عام، ثم قال: كن، فكون حجاب العظمة وتحته خمسون ألف عام، وبين حجاب العظمة

وحجاب العزة خمسون ألف عام، ثم قال: كن، فكوّن سبعين ألف

 <sup>(</sup>۱) سورة طه: الآية ٥.
 (۲) في ك: (أجرح) وهو خطأ.
 (۳) كذا في النسخ. والصواب (حافتاه).

حجاب من غمام، وهي حجب الجبروت، تحت كل حجاب سبعون ألف عام،وبين كل حجاب وحجاب سبعون ألف عام، وهي الحجب التي يبرز فيها الرب تبارك وتعالى للخليقة، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ هَلَ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلُلِ مِّنَ ٱلْعَكَامِ وَٱلْمَلَيْمِ كُهُ ﴾ (١) في غير ظل: ثم قال: كن، فكوّن عشرة آلاف حجاب من نار، وتحت كل حجاب خسمائة عام، وبين / كل حجاب وحجاب خسمائة عام، ثم [٢٥/أ] قال: كن، فكون عشرة آلاف حجاب من ثلج، وتحت كل حجاب خسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خسمائة عام، ثم قال: كن، فكوِّن عشرة آلاف حجاب(٢) / من نور، وتحت كل حجاب خمسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خسمائة عام، ثم قال: كن، فكوّن عشرة آلاف حجاب من نور(٣)، وتحت كل حجاب خسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خسمائة عام، ثم قال: كن، فكون عشرة آلاف حجاب من در(٤)، وتحت كل حجاب خسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام، ثم قال: كن، فكون عشرة آلاف حجاب من ياقوت، وتحت كل حجاب خمسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام، ثم قال: كن، فكون عشرة آلاف حجاب من لؤلؤ، وتحت كل حجاب خسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خسمائة عام، ثم قال: كن، فكون عشرة آلاف حجاب من ذهب، وتحت كل حجاب خمسمائة عام، (وبین کل حجاب وحجاب خسمائة عام)(٥) ثم قال: کن، فکون عشرة

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: الآية ٢١٠.

<sup>(</sup>٢) (ق ١/٢٩) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) في ك: (من در) بدل (من نور).

<sup>(</sup>٤) في ك: (من زمرد) بدل (من در).

<sup>(</sup>٥) قوله «وبين كل حجاب وحجاب خسمائة عام» مكرر في س و م وهو خطأ.

آلاف حجاب من لجين (١)، وتحت كل حجاب خسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خسمائة عام، فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق رحمة منه للخلق عائة ألف حجاب، وثلاثة وسبعين ألف حجاب، ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه هنالك شيئاً إلا أحرقه، ثم قال: كن، فكون النار تحت العرش، أولها في علم الله، وآخرها في إرادة الله تعالى معلقة بقدرة الله تعالى، ثم كون النور تحت العرش، أوله في علم الله، [٥٢] وآخره في إرادته، معلق (٢) بقدرته، ثم كون الظلمة بحراً تحت / العرش، أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز وجل معلق بقدرة الله عز وجل، ثم قال: كن، فكون الماء بحراً تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادة الله عز وجل، معلق بُقدرة الله، ثم قال: كن، فكون سبعين ألف ملك لهم الشعر والوبر حول الفلك، ثم قال: كن، فكون الجو، وكون من الجو الخافقين، وكون من الخافقين النفسين وكون من النفسين النور، وكون من النور الهوى، وكوّن من الهوى الضياء، وكون من الضياء الظلمة، وكون من الظلمة النور، وكون من النور الماء، وخلق من الماء كل شيء حي، ثم قال: كن، فكون ملك الفرقان، ثم أمره أن حذ اللوح، فتربّع واللوح في حجره (۳).

<sup>(</sup>١) اللجين: الفضة. لسان العرب ٢٧٩/١٣.

<sup>(</sup>٢) في نسخة ك: (معلقة).

<sup>(</sup>٣) موضوع: لأن في إسناده أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل \_ كان ممن يفتعل الحديث \_.

وأيضاً محمد بن إبراهيم بن العلاء منكر الحديث.

وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٥ مختصراً. إلى قوله: (قال الله تبارك وتعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى، والكيف مجهول) وقال: أحسبه من وضع غلام الخليل، وهو كلام ركيك. نعم لا يقال: أين كان الله قبل أن يخلق شيئاً أما قول الإنسان «أين الله» فهو حق، وقد سأل النبي ﷺ الجارية: أين الله؟ فقالت: «في السياء فحكم بأنها مؤمنة».

790 \_ 74 حدثني عبدالله بن سلم، عن (١) أحمد بن محمد بن غالب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: خلق الله عز وجل العرش، وللعرش سبعون ألف ساق، كل ساق كاستدارة السماء والأرض (٢).

797 حدثنا أحمد بن محمد (٣)، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبدالمنعم، عن أبيه (٤)، عن وهب رحمه الله تعالى: إن الكروبين (٥) سكان السياء السابعة لا يعلمهم إلا الله تعالى كثرة، يبكون وينتحبون بأصوات لهم عالية، لوسمع جميع أهل الأرض صوت ملك منهم لماتوا جميعاً، ليس منهم ملك يشبه خلقه خلق صاحبه، لا لسان ولا عين ولا أذن ولا يد ولا رجل ولا جلد ولا شعر ولا عظم ولا مفصل، يسبح الله كل مفصل بتسبيح لا يشبه المفصل الآخر، ولكل مفصل منهم صوت لا يشبه صوت المفصل الآخر، لم يسار ملك منهم صاحبه / الذي يليه مذ [٣٥/أ] خلقا، ولم ير وجهه، ولم يعصوا الله طرفة عين مما مضى، ولا يعصوه فيها بقي،

<sup>(</sup>١) في س و م: (عبدالله بن مسلم بن أحمد بن محمد بن غالب) وهو خطأ، وفي ك: (عبدالله بن سلم عن أحمد بن محمد بن غالب) وعبدالله هو عبدالله بن محمد بن سلم الهمذاني.

<sup>(</sup>٢) لم أعثر على من أخرجه غير المؤلف.

وهو أيضاً موضوع. لأن في إسناده أحمد بن محمد بن غالب الباهلي وكان ممن يفتعل الحديث.

ومحمد بن إبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث.

<sup>(</sup>٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي.

<sup>(</sup>٤) هو إدريس بن سنان أبو الياس ابن بنت وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير في معنى الكروبين: هم المقربون. ويقال: لكل حيوان وثيق المفاصل: إنه لمكرب الخلق، إذا كان شديد القوى والأول أشبه. النهاية ١٦١/٤.

ولم يرفعوا رؤوسهم إلى ما فوقهم مذ خلقوا تخشعاً لله عز وجل، ولم ينظروا إلى الأرض مذ خلقوا لما يعلمون فيها من المعاصي(١).

٣٩٧ ــ ٣٦ قال وهب رحمه الله تعالى: إن عظهاء الملائكة سبعون ألف صف، صف خلف صف، أرجلهم قد نفذت تخوم الأرض السفلي، فالله أعلم أين أقدامهم (٢) / ، ورؤوسهم قد جاوزت ما شاء الله تعالى أن تجاوزه ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف، صف خلف صف، وكل صف من السبعة من سبعين صفاً من الذين خلفهم، وليس بين رؤوسهم ومناكبهم تفاوت، مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه في خلق ولا جسم ولا نور، وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة، وكل صف من السبعة قد أطاف بالتي (٣) يليه منهم فكأنهم طبق واحد، من دونهم نهر من نور يتلألأ، لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه، كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه، ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة، لم يخلق الله عز وجل ظلمة أشد منها ولاأكثر، ومن ورائها نهر من نار تتلظى، يأكل بعضها بعضاً، ومن ورائها حبال الثلج، تكاد تلتمع الأبصار من شدة بياضه، ومن وراء تلك الجبال بحر، في ذلك البحر ملائكة، لا يدري بعد قعره، قد جاوز الأرض السابعة السفلى، لا يبلغ ماؤه حقو أحدهم، ولا يدري أحد من الخلق أين مستقر أقدامهم، ورؤوسهم عند العرش، يقولون: سبحان الله وبحمده سبحان الله الجليل العظيم الكبير، تحته [٥٣/ب] حجاب من الغمام، وحجاب / من ماء، وحجاب من ظلمة وحجاب من نور، ومن وراء هذا البحر بحر آحر، قد علا بنوره كل شيء منه، وفيه

<sup>(</sup>١) لم أجد من أخرجه غيره. وهو موضوع لأن في إسناده عبدالمنعم بن إدريس وهو كان يكذب على أبيه وغيره. وأبوه أيضاً ضعيف.

<sup>(</sup>٢) (ق ٢٩/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) كذا في النسخ، والقاعدة تقتضى أن يكون «الذي».

ملائكة قيام ينادون بالتهليل «لا إله إلا الله» ثلاث مرات، هو كلامهم منذ خلقوا، وهم صف واحد كأنهم بنيان مرصوص، قد أحاطوا(١) بالعرش، فهذا دأبهم أبداً (الأبد)(٢).

79. 79.

<sup>(</sup>١) سقطت كلمة: (أحاطوا) من نسخة ك.

<sup>(</sup>۲) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م ... : والأثر لم أجد من أخرجه غيره، وهو موضوع في إسناده عبدالمنعم كان يكذب على أبيه وأبوه إدريس ضعيف.

<sup>(</sup>٣) في ك كلمة غير مقروءة في مكان: (هو).

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن أحمد بن البراء، أبو الحسن.

<sup>(</sup>٥) هو عبدالمنعم بن إدريس ابن ابنة وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٦) هو إدريس بن سنان اليماني أبو الياس الصنعاني.

<sup>(</sup>٧) رفارف: جمع رفرف. ثياب خضر يتخذ من الديباج للمجالس. لسان العرب ١٢٦/٩.

 <sup>(</sup>A) قال ابن الأثير: وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم، وهي لفظة أعجمية معربة أصلها استبره.

النهاية ١/٧٤.

 <sup>(</sup>٩) قال ابن الأثير: السندس: مارق من الديباج ورفع.
 المصدر السابق ٢٠٩/٢.

حجاباً من در أخضر، وسبعون حجاباً من ضياء (١) استضاءه من صفوة النار والنور، وسبعون حجاباً من ماء، وسبعون حجاباً من برد، وسبعون حجاباً من عظمة الله عز وجل التي لا توصف (٢).

- (١) هكذا في النسخ الثلاث، وفي اللآلي المصنوعة ١٩/١ (من ضوئه).
- (٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٠/١) عن مقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف بن زياد عن عبدالمنعم بن إدريس به.

ومن طريقه أبونعيم في الحلية ٤٠/٤؛ ومن طريق أبي نعيم ابن الجوزي في الموضوعات ١١٧/١، وعندهم زيادة في آخره: قال: فأحبرني عن ملك الله

الذي يليه، فقال النبي على: أصادقت فيها أخبرتك يا يهودي، قال: نعم، قال: فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت.

وأخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ق ١٥٨/ب ـ ١/١٥٩، مصور الجامعة برقم ١/١٥٩) بسنده عن يوسف بن زياد عن عبدالمنعم عن إدريس،

وقال الطبراني: لا يروي عن أبـي هريرة إلا بهذا الإِسناد تفرد به أسـد. وقال ابن الجوزي: آفته عبدالمنعم، هو وأبوه متروكان.

وقال الهيثمي في عجمع البحرين ١٠/١: وعبدالمنعم كذاب، وحديثه باطل، وأورده في مجمع الزوائد ١٠/١ وعزاه إلى الطبراني في الأوسط. وقال: وفيه عبدالمنعم بن إدريس كذبه أحمد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث اه.

وبهذا يعرف أن الحديث موضوع باطل. وقد عزاه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١٠١/١ إلى المؤلف في العظمة ماكنة مقاله الدمن مرفق علما المجال علم أن الحدث عرب من عرف الم

واكتفى بقوله إسناده ضعيف \_ مما يدل على أن الحديث غير موضوع في نظره . ولذلك تعقب السيوطي على ابن الجوزي في حكمه بالوضع، واستدل عليه عما قاله العراقي \_ تخريج أحاديث الإحياء على قوله: إسناده ضعيف، فكأنه لم يوافق على أنه موضوع .

وقال أيضاً: ما تكلم أحد في إدريس بل الآفة عبدالمنعم وحده. اللآلي المصنوعة 19/1.

ولكن تعقبه ليس بشيء، فإن سياق الحديث بنفسه يدل على أنه موضوع. وأيضاً قوله: «ما تكلم أحد في إدريس» غير صحيح، فقد ضعفه ابن عدي وقال الدارقطني: متروك، راجع ميزان الاعتدال ١٦٩/١.

۲۹۹ ــ ۲۹۸ قال ابن سلام (۱) رضي الله عنه: فمن ملك الله الذي يليه؟ قال: ملك الله الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام، قاعد على عرشه واللوح في يده، فيه أسهاء الخلق، فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه، والخلق بين عينيه، والدنياكلها بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فإذا جاء أجل عبد نظر إليه، فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليه علموا(۲) أنه مقبوض، فبطشوا به، حتى إذا بلغت الروح الحلقوم مد ملك الموت / عليه السلام يده إليه فقبض روحه [١٥٤] لا يلى ذلك غيره (۲).

 $٣٩ _ 70$  حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبدالله بن الحسين الهسنجاني (3)، حدثنا ابن أبي فديك (9)، عن عبدالله بن نافع (7)،

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن سلام الصحابـي المعروف.

<sup>(</sup>٢) في ك: (عملو) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) لم أعثر على من أخرجه غيره، وقد ورد في سياق الحديث السابق عند الطبراني وغيره: «قال (أي اليهودي): فأخبرني عن ملك الله الذي يليه، فقال النبي على: أصادقت فيها أخبرتك، يا يهودي! قال: نعم، قال: فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت». فهو جزء من الحديث السابق.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن أبي حاتم قال: عبدالله بن الحسن الهسنجاني أبو محمد الرازي، وقال: سئل أبي عنه فقال: رازي صدوق. الجرح والتعديل ٣٤/٥.

<sup>(</sup>٥) هو محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك (بالفاء مصغراً) واسمه دينار (بكسر مهملة وسكون ياء المغني، ص ١٠٥) مولاهم، أبو إسماعيل المدني. صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٩/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.

<sup>(</sup>٦) هو عبدالله بن نافع العدوي مولاهم المدني. ضعيف، من السابعة. مات سنة أربع وخمسين ومائة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٦/٥، تقريب التهذيب، ص ١٩١.

عن أبيه (١) ، عن ابن عمر رضي الله عنها ، أن كعباً رحمه الله تعالى حدثه : أن ما بين السهاء والأرض مسيرة خسمائة عام ، وما بين السماوات السبع مسيرة خسمائة سنة ، وما بين السهاء السابعة وبين عرش ربنا تبارك وتعالى مسيرة خسمائة سنة (١)

٤٠-٣٠١ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عيى (٣٠) حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ وَقَرَبْنَهُ نَجِيًا ﴾ (٤) قال: بين السهاء السابعة وبين العرش سبعون ألف (حجاب) (٣) حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، وعلم وسلم (٥) وحجاب ظلمة، فها زال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم (١) يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب، فلها رأى مكانه وسمع صريف القلم قال: رب! أرني أنظر إليك (٧).

۲۰۲ ـ ۱ حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم بن السراهيم (^) وسعيد بن منصور، قالا: حدثنا الحارث بن عبيد

<sup>(</sup>۱) هو نافع مولی ابن عمر

<sup>(</sup>٢) لم أجد من أخرجه غيره. وهو إسناد ضعيف لأن فيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٣) (ق ١/٣٠، نسخة ك).

 <sup>(</sup>٤) سورة مريم: الآية ٥٢.
 (٥) ما در التربيخ التربيخ

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين من نسخة ك، وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٦) في ك (عليه السلام). (٧) مكرر ما سبق برقم (٢٨٠).

<sup>(</sup>A) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي (وهوبطن من الأزد، الأنساب ١٦٦/١٠ وضبطه ابن الأثير في اللباب ٢/٤١٦، فقال: بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة ثم ذال معجمة، هذه النسبة إلى فراهيد بطن من الأزد) مولاهم أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمى بآخره، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ١٢١/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٥.

الإيادي (١) عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا قاعد ذات يوم إذ دخل علي جبريل ، فوكز (٢) بين كتفي ، فقمت إلى شجرة مثل وكري (٣) الطير ، فقعد في واحدة وقعدت في الأخرى ، فارتفعت حتى سدت بين الخافقين (٤) ولو شئت أن أمس السهاء لمسست (٥) ، وأنا أقلب طرفي ، فالتفت إلى جبريل ، فإذا هو كأنه حلس (٦) لاطي (٧) ، فعرفت فضل علمه بالله ، وفتح لي باب من أبواب السهاء ، فرأيت النور الأعظم ولط (٨) دوني الحجاب ، رفرفه الدر / والياقوت ، فأوحى الله عز وجل إلى ما شاء أن يوحي (٩) .

<sup>(</sup>١) هو الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي (بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى أياد بن نزار بن معد بن عدنان، الأنساب ٣٩٧/١). البصري المؤذن. صدوق يخطىء من الثامنة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والترمذي.

تهذيب التهذيب ١٤٩/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٠.

<sup>(</sup>٢) وكز: نخس، والوكز: الضرب بجمع الكف. انظر: النهاية ٥/٢١٩.

<sup>(</sup>٣) وكر الطائر: عشه. لسان العرب ٢٩٢/٥، وكذا وقع في جميع النسخ (في واحدة) و (في الأخرى) ولعل الصواب (في واحد) و (في الأخرى).

 <sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: هما طرفا السهاء والأرض وقيل: المغرب والمشرق.
 النهابة ٢/٦٥.

<sup>(</sup>٥) في س: (لمست) وفي ك و م: (لمسست) هذا هو المناسب.

 <sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها. النهاية ٢/٢٧١.

<sup>(</sup>٧) وهو من لطيء بالأرض ولطأ بها: إذا لزق، المصدر السابق ٢٤٩/٤.

 <sup>(</sup>A) كذا في النسخ الثلاث. وهو من لط الغريم وألط، إذا منع الحق ولط الحق بالباطل: إذا ستره. المصدر السابق ٤/٠٥٠.

<sup>(</sup>٩) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ٢٠٩، عن زكريا. والبزار في مسنده. انظر: كشف الأستار ٤٧/١. وانظر أيضاً: زوائده لابن حجر (ق ١٨/ب) عن سلمة بن شبيب.

وأبو بكر النجاد في كتابه الرد على من يقول القرآن مخلوق، ص ٦١، رقم (٨٤) مختصراً عن بشر بن موسى.

والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٩/١) عن محمد بن علي الصائغ . وأبو نعيم في الحلية ٣١٦/٢، بسنده عن خلف بن عمرو العكبري والحسين التسترى.

والبيهقي في دلائل النبوة ١١٩/٢ بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الحسين. وفي شعب الإيمان: ٤٧/١/١، بسنده عن محمد بن علي الصائغ. كلهم عن سعيد بن منصور به، بنحوه بألفاظ متقاربة.

وعند ابن خزيمة: (وفتح لي بابين من أبواب الجنة) وعنده وعند البزار (وإذا دون الحجاب) وعند النجاد: (وله دوني الحجاب).

وعند البيهقي: (ماذا دوني حجاب). وقال في آخره: وقال غيره في الحديث في آخره: (دوني الحجاب، رفرفه الدر والياقوت).

وقال البزار عقب الحديث: ولا نعلم روى هذا الحديث إلا أنس، ولا نعلم رواه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث وكان بصرياً مشهوراً.

وعقب عليه ابن حجر بقوله: أخرج له الشيخان وهو مع ذاك له مناكير. وقال أبو نعيم: «غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة».

وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١/٥٧.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٤٨/٤، من طريق البزار. وقال عقبة: والحارث بن عبيد هذا هو أبو قدامة الأيادى.

أخرج له مسلم في صحيحه، إلا أن ابن معين ضعفه، وقال: ليس هو بشيء. وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث.

وقال أبوحاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حبان: كثر وهمه فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فهذا الحديث من غرائب رواياته، فإن فيه نكارة وغرابة ألفاظ وسياقاً عجيباً ولعله منام والله أعلم. 7.7 - 13 ورواه ابن المبارك (١)، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب (٢) رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه (٣)، وهو الصحيح.

وقال: روى عن النبي ﷺ، مرسل. روى عنه أبو عمران الجوني، والثاني هو الصواب لاتفاق المصادر الأخرى عليه.

وذكره ابن منده في الصحابة، وقال: لا يعرف له صحبة ولا رؤية.

واتفق البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم على أنه مرسل.

انظر: التاريخ الكبير ١٩٤/١؛ والثقات لابن حبان ٣٦١/٥؛ والإصابة ٥١٦/٣؛ وللإصابة ٥١٦/٣؛

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص ٧٣، قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب.

ولفظه: أن النبي على كان في ملأ من أصحابه فجاءه جبريل فنكت في ظهره، فذهب به إلى الشجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد في إحداهما وقعدت في أخرى، فنشأت بنا حتى بلغت الأفق فلو بسطت يدي إلى السهاء لنلتها فدلى بسبب فهبط النور فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحي إلى أنبي عبد أم نبي ملك، فإلى الجنة ما أنت، فأوماً جبريل وهو مضطجع، بل نبى عبداً.

وذكر هذه الرواية البيهقي في دلائل النبوة ٢٠١٢.

فقال بعد إخراجه للحديث من الوجه السابق: هكذا رواه الحارث بن عبيد، ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد. ثم ذكر لفظه بنحو ما تقدم من رواية ابن المبارك.

وأخرج في شعب الإيمان ١/١/١٤، بسنده عن يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي =

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن المبارك.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨/٨، ٤٠ مرتين، فقال في الأولى: محمد بن عمر بن عطارد بن حاجب الدارمي. وفي الثانية: محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الدارمي.

عبر الله عنه أنه قال: حجاب العزة وحجاب الملك وحجاب السلطان

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسرى بني كنت أنا في شجرة، وجبريل في شجرة، وجبريل في شجرة، فغشينًا عليه، وبث على أمرى، فعرفت فضل إيمان جبريل على إيمان.

وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث بلفظ ابن المبارك في الإصابة ٥١٦/٣؛ ولسان الميزان ٥/٣٣، وعزاه إليه في الزهد، وقال في الإصابة: وتابعه الحسن بن سفيان عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد، وكذلك يزيد بن هارون عن حماد قزاد فيه بعد محمد بن عطارد عن أبيه

وعزا رواية يزيد في اللسان إلى البيهقي، وقال: وجزم البخاري وابن أبي حاتم والعسكري وابن حبان بأنه مرسل.

وأما أبوه عمير بن عطارد فقال فيه في الإصابة ٥١٧/٣، لا أدري هل له إدراك أم لا، فإني لم أجد أحداً عمن صنف في الصحابة ذكره، وأخلق (أي أجدر) به أن يكون أدرك العهد النبوي. اه.

وقول المصنف رحمه الله (وهو الصحيح) فلعله أراد به أن الإرسال في الحديث هو الصواب.

(١) هو أحمد بن علي بن المثنى صاحب المسند الكبير.

(۲) هو أحمد بن إبراهيم الدورقي.
 (۳) هو حجاج بن محمد المصيصى الأعور.

(٤) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

(٥) سورة النمل: الأية ٨.

(٦) هو عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب.

ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة، ورد عـلى الحسيني وابن العراقي عـدم معرفتهما به.

وقال: وليس كذلك بل هو معروف، ثم ذكر اسمه وقال: مجبّر لقب.

وحجاب النار في (١) تلك النار التي نودي منها، وحجاب النور وحجاب الغمام وحجاب الملك (٢).

عمران (٣) ، حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، حدثنا عبدالله بن عمران (٣) ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، قال: سمعت المسعودي ، عن أبي حمزة الثمالي (٤) ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا جبريل! إني لأحسب أن لي عندك منزلة ، قال: أجل ، والذي بعثك بالحق ، ما بعثت إلى نبي قط أحب إلى منك ، قال: فإني أحب أن تعلمني منزلتي هناك ، قال: إن قدرت على ذلك ، وقال: والذي بعثك بالحق ، لقد دنوت فيها من ربي

<sup>=</sup> ونقل عن الزبير بن بكار: أن أباه مات وهو حمل، فلما ولد سمته حفصة باسم أبيه وقالت: لعل الله يجبره.

وقال غيره: كان قد سقط فتكسر فجبر فقيل: له المجبر، فاشتهر بها وهو بجيم وموحد وزن محمد.

تعجيل المنفعة، ص ٣٩٢.

<sup>(</sup>١) في ك: (هي) بدل: (في).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبري قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن سعيد بن جبير أنه قال: حجاب العزة وحجاب الملك وحجاب السلطان، وحجاب النار، وهي تلك النار التي نودي، قال: وحجاب النور، وحجاب الغمام، وحجاب الماء. تفسير الطبري ١٣٤/١٩، ولم يذكر في السند مجبراً.

إسناده مقطوع، رجاله ثقات سوى مجبر فلم يعرف فيه حكم الجرح والتعديل.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالله بن عمران بن أبي على الأسدي أبو محمد الأصبهاني ثم الرازي، صدوق، من كبار الحادية عشرة. أخرج له ابن ماجه.

قال أبو نعيم: حدث بأصبهان سنة خمس وعشرين وماثتين.

تهذيب التهذيب ٣٤٣/٥؛ تقريب التهذيب ١٨٣؛ أخبار أصبهان ٢٦/٢.

<sup>(</sup>٤) هو ثابت بن أبي صفية.

دنواً ما دنوت مثله قط، وإن كان قدر دنوي منه مسيرة خسمائة سنة، وإن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل، وإن قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاماً، فيهن سبعين نوراً، إن أدناها ليغشى الأبصار، فكيف لي بالعلم فيها وراء ذلك، ولكن يعرض له بلوح، ثم يدعونا فيبعثنا(١).

<sup>(</sup>١) لم أعثر على من أخرجه غير المؤلف. وأورده السيوطي في الحبائك، ص ٢٢، وعزاه إلى المؤلف. إسناده ضعيف لأن فيه أبا حمزة الثمالي، وهو ضعيف رافضي:

.

## التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى» وأراد من عقده لهذا الباب كغيره من الأبواب في الكتاب بيان عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته وسلطانه، فإن الله سبحانه وتعالى لما بلغ في القوة والعظمة والجلالة والسلطان وغيرها من صفات الكمال والجلال ما لاحد ولا نهاية له احتجب عن خلقه رفقاً بهم ورحمة لهم، لأن قوتهم محدودة لا يقدرون على رؤيته سبحانه وتعالى في هذه الدنيا.

وقد جاء عن النبي ﷺ في حديث أبي موسى الأشعري الطويل: «حجابه النور، لوكشف لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره».

وقال الإمام مالك كما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦٠٨/٨: «إنما لم ير سبحانه في الدنيا لأنه باق، والباقي لا يرى بالفاني، فإذا كان في الأخرة ورزقوا أبصاراً باقية رأوا الباقى بالباقى».

وأما الأدلة على ذكر الحجاب لله تعالى فمن الآيات القرآنية قوله تعالى: ﴿ وَمَاكَانَ لِبَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْمِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْيُرْسِلَ رَسُولًا

فَيُوحِيَ بِإِذْ نِهِ مَا يَشَآءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ ﴾ (سورة الشورى: الآية ٥١).

وَمَنَ الْأَحَاديثُ حَدَيثُ أَبِي موسى المشار إليه وقد تقدم عند المؤلف برواياته المختلفة في باب: (ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى وأمره وقضائه) وتقدم في: (باب ذكر حجب ربنا...) من الأحاديث والأثار ما يدل على إثبات الحجاب لله تعالى، ولذلك ذهب أهل السنة والجماعة إلى إثباته على وجه يليق بذاته وجلاله دون تأويل أو تشبيه أو تكيف، ودون تعرض لمعرفة كنهه وحقيقته.

وقد عقد الدارمي في كل من كتابيه الرد على الجهمية، ص ٣١، والرد على بشر المريسي، ص ١٦٩، باباً لذلك، فقال في الأول: (باب الاحتجاب) وأورد تحت هذا الباب بعض الأحاديث والآثار الدالة على الحجب، ثم قال: من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها، ومن يعلم كيف هي غير الذي أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، ففي هذا أيضاً دليل أنه سبحانه بائن من خلقه، عتجب عنهم لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب.

وقال في الثاني: «الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه».

ثم أورد تحته النصوص الدالة عليه، منها حديث أبي موسى الأشعري وحديث عائشة: «من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية» وغيرهما من الأحاديث والأثار.

وكذلك عقد ابن أبي زمنين في كتابه: أصول السنة، ص ٣١٨، باباً باسم: «باب الإيمان بالحجب» وقال: ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل بائن من خلقه، محتجب عليهم بالحجب، فتعالى الله عما يقول الظالمون، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً.

وقد استدل أيضاً ابن مندة في كتاب التوحيد (ق١/٧٩) بحديث أبني موسى الأشعرى على احتجاب الله تعالى بالنور والكبرياء.

هذا وقد أنكرت الجهمية لإفراطها في التنزيه حجاب الله، فهم لا يثبتون له حجاباً، ويرون أنه في كل مكان وأنه ليس فوق العرش، فليس عندهم للحجاب أي معنى، فقال الدارمي في الرد على الجهمية، ص ٣١، بعد أن استدل على إثباته له: «وليس كما يقول هؤلاء الزائعة أنه في كل مكان، ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى، لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه، فليس لقول الله عز وجل «وراء حجاب» عند القوم مصداق.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٠/٦: «والجهمية لا تثبت له حجباً أصلًا، لأنه عندهم ليس فوق العرش».

وذكر الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ١٦٩ ــ ١٧٣ أن بعض الجهمية ذهب إلى أن الحجب في معنى الآيات والدلائل التي تدل على معرفة الله سبحانه وتعالى وأنه الواحد المعروف. ثم رد عليه بالأحاديث والآثار التي تمنع أن يكون ذلك مراداً من حجاب الله.

وكان فيها رد به على قائله حديث عائشة رضي الله عنها: «من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية»، ثم تلت: ﴿ لَا تُدْرِكُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ الفرية»، ثم تلت: ﴿ لَا تُدْرِكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ الفرية»، ثم تلت: ﴿ لَا تُدْرِكُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّالَّاللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

﴿ وَمَاكَانَ لِبَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ أَللَّهُ إِلَا وَحْيًا أَوْمِن وَرَآيٍ جِمَابٍ ﴾ وقال: أفيجوز أن يتأول هذا أن الله لم يكلم بشراً إلا من وراء الأيات والعلامات؟.

وحمديث ابن عمر رضي الله عنهمها: «احتجب الله من خلقه بأربع...الحديث»، وقال: أفيجوز أن يتأول على الله في هذا الحديث بأربع علامات، وأربع دلائل نار وظلمة ونور وظلمة.

وحدیث زرارهٔ بن أوفی: أن النبـي ﷺ سأل جبريل: هل رأیت ربك؟ فانتفض جبریل...

وقال: أفيجوز أن يتأول على جبريل أن يقول: بيني وبين الله تعالى سبعين علامة ودلالة من نور، لو دنوت من أدناها لاحترقت؟ أم يجوز أن يتأول على جبريل أنه لا يستدل على معرفة الواحد الأحد لما رأى وشاهد من آياته وعلاماته إلا بهذه الحجب التي ادعيت أنها دلائل على معرفة الواحد المعروف.

وقال بعد إيراده لحديث أبي موسى الأشعري: «إن الله لا ينام ولا ينبغي أن ينام \_ حجابه النار، لـوكشفها لأحـرقت سبحـات وجهـه كـل شيء أدركـه بصره... الحديث.

ونقول: احتجب الله بهذه النار عن خلقه بقدرته وسلطانه، لوكشفها لأحرق نور وجه الرب وجلاله كل ما أدركه بصره. وبصره مدرك كل شيء غير أنه يصيب ما يشاء، ويصرفه عها يشاء، اه.

هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة، دون غيره من تأويله بالأيات والعلامات أو غيرها.

ومما ينبغي هنا معرفته أن ذلك الججاب لا يعني أن الله تعالى محجوب عن أن يَرَى ويُدْرِك، فهذا لا يقوله أحد من المسلمين فإنه سبحانه لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض ولا في السياء فهو يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصياء في الليلة الظلماء ولكن معناه أنه يحجب أن تصل أنواره إلى مخلوقاته، كما قال: «لوكشفها لاحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه» فالبصر يدرك كلهم، وأما السبحات فهي حجوبة بحجابه النور أو النار، هكذا ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ١٠/٦.

وقد أورد المؤلف في هذا الباب ثلاثة وأربعين نصاً، منها أربعة عشر حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وأغلب هذه الأحاديث في إسنادها كلام، بل يوجد في إسناد بعضها من اتهم بالكذب والوضع.

ومنها سبعة أحاديث موقوفة على بعض الصحابة، وفيها أيضاً يوجد ما لا يصح سنداً.

والبقية كلها آثار يبلغ عددها اثنين وعشرين أثراً، وأغلبها مروى عن وهب بن منبه، باسانيد فيها المتهمون بالكذب والوضع.

وهكذا جل ما أورده المؤلف في هذا الباب لا يقوم حجة في مسائل العقيدة لأن العقيدة لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة عن النبي على وفيها غنية عما أورده المؤلف في هذا الباب، ولكن السلف رحمهم الله كانوا يوردون مثل هذه الأحاديث والآثار لا للاستدلال بها بل للاستثناس منها.

\* \* \*

## (۱۱) ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم

1-70-1 أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وإبراهيم بن محمد بن الحسن، قالا: حدثنا أبو عميرة / الفريابي (١)، عن سفيان، عن معمر، [٥٥/أ] عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي على قال: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج (١) من نار، وخلق آدم عاقد عرفتم (١).

٣٠٧ حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، وإسحاق بن جميل (٤)،

<sup>(</sup>۱) كذا في جميع النسخ (أبو عميرة الفريابي). لعله خطأ، والصواب (أبو عبدالله الفريابي)، وهو محمد بن يوسف الفريابي وهو يروي عن سفيان الثوري كما في تهذيب الكمال ۱۳/۱ه، وقد بحثت عن أبي عميرة الفريابي فلم أهتد إلى ترجمته وكذلك لم أحصل على اسمه.

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير عند شرح الغريب من هذا الحديث: مارج النار لهبها المختلط بسوادها. النهاية ٣١٥/٤.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من أخرجه من طريق سفيان، وهو سيأتي من طريق عبدالرزاق عن معمر.

<sup>(</sup>٤) هوأبويعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني. كان من المعتمرين.

قال ابن مردویه: سمعت عبیدالله بن یعقوب بن إسحاق یقول: عاش جدي مائة وسبع عشرة سنة، ومات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

وقال الذهبي: إن صح هذا في مولده فها سمع الحديث إلا في الكهولة. وقال فيه: الشيخ الثقة المعمر.

قالا: حدثنا سلمة (١)، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة (٢)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم (٣).

وقال أبو نعيم: مات سنة عشر وثلاثمائة.

انظر: طبقات المحدثين، ص ٢٦٤؛ أحبار أصبهان ٢١٨/١؛ سير أعلام النبلاء ٢١٥/١٤؛ العبر ٢١٥/٢.

- (١) هو سلمة بن شبيب النيسابوري.
- (٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني. ثقة فقيه مشهور، من الثانية. مات سنة أربع وتسعين على الصحيح. مولده في أوائل خلافة عمر الفاروق. أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، ص ٢٣٨.
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب الزهد \_ باب في أحاديث متفرقة ١٨ /١٢٣. والإمام أحمد في مسنده ١٩٣/٦، ١٦٨.
- وابن منده في التوحيد (ق١/٣٢)، وفي الرد على الجهمية، ص ٩١؛ والسهمي في تاريخ جرجان، ص ٦٢؛ والبيهقي في شعب الإيمان ١/٣١، وفي الأسياء والصفات، ص ٤٨٩؛ وابن عساكر في تاريخه ٢/٢ ق١/٣١٠.
  - والمساف عن المراد و والله عن الزهري به الله عن الزهري به المراد الرداق عن معمر عن الزهري به المراد المراد
- وقال البيهقي: وفي فصله بينها في الذكر دليل على أنه أراد نوراً غير نور النار. شعب الإيمان 1/1/20.

وقال ابن منده: هذا حديث ثابت باتفاق. الرد على الجهمية، ص ٩٢.

- وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (204)، وقال: وفيه إشارة إلى بطلان الحديث المشهور على ألسنة الناس «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر» ونحوه من الأحاديث التي تقول بأنه على خلق من نور.
- فإن هذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط هم الذين خلقوا من نور، دون آدم وبنيه، فتنبه ولا تكن من الغافلين.

٣٠٨ ٣ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الأحمسي<sup>(۱)</sup>، قال: وحدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن المبارك<sup>(۲)</sup> /، عن معمر، عن الزهري بإسناده مثله<sup>(٤)</sup>.

٣٠٩ \_ ٤ حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن هشام بن عروة <sup>(٦)</sup>، عن أبيه <sup>(٧)</sup>، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنها، قال: خلق الله عز وجل الملائكة من نور<sup>(٨)</sup>.

٣١٠ - حدثنا الوليد، حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن (٩)، حدثنا

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي (بمهملتين) أبو جعفر السراج. ثقة، من العاشرة. مات سنة ستين ومائتين وقيل قبلها. أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ۲۹۰.

 <sup>(</sup>٢) لعله يزيد بن مخلد الواسطي أبو خداش. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩١/٩ وسكت عنه.

<sup>(</sup>٣) ق ٣٠/ب، نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرجه من طريق ابن المبارك. وتقدم من طريق سفيان وعبدالرزاق.

<sup>(</sup>٥) هو إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كابجرا (بفتح الميم وسكون الجيم) أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد. صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن. مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين، وله خمس وسبعون، من أكابر العاشرة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي. تقريب التهذيب، ص ٢٧.

<sup>(</sup>٦) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي وقيل: أبو عبدالله. ثقة فقيه، ربما دلس . . من الخامسة. مات سنة خس أو ست وأربعين وماثة، وله سبع وثمانون سنة. أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، ص ٣٦٤.

<sup>(</sup>٧) هو عروة بن الزبير.

<sup>(</sup>٨) سيأتي تخريجه في رقم (٣١٥).

 <sup>(</sup>٩) في س و م: (أبو سفيان)، وفي ك: (أبو معين) وهو الصواب.
 وهو الحسين بن الحسن أبو معين الرازي. ذكره ابن أبي حاتم وقال: كتبنا عنه،
 وما رأيت من أبي معين إلا خيراً. الجرح والتعديل ٣/٥٠.

ابن أبي مريم (۱)، حدثنا نافع بن يزيد (۲)، عن سعيد بن أبي أيوب (۳)، عن عمر مولى غفرة (۱)، عن يزيد بن رومان (۱) أنه بلغه: أن الملائكة خلقت من روح الله عز وجل (۱).

٣١١ - ٦ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد(٧)، حدثنا ابن المبارك،

(١) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بأبن أبـي مزيم الجمحي.

(٢) هو نافع بن يزيد الكلاعي (بفتح الكاف واللام الخفيفة) أبو يزيد المصري يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة. ثقة، عابد، من السابعة. مات سنة ثمان وستين وماثة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ٣٥٥.

(٣) هوسعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص (في الخلاصة: بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة) الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري. ثقة ثبت، من السابعة. مات سنة إحدى وستين ومائة، وقيل غير ذلك. وكان مولده سنة مائة. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ض ١٢٠؛ الخلاصة، ص ١٣٦.

(٤) هو عمر بن عبدالله المدني أبو حفص مولى غفرة (بضم المعجمة وسكون الفاء)، ضعيف. وكان كثير الإرسال. من الخامسة. مات سنة خس أو ست وأربعين وماثة. أخرج له أبو داود والترمذي.

تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٥.

(٥) هويزيد بن رومان (بضم راء وسكون واو وبميم: المغني، ص ١١٣) الأسدي أبو روح المدني مولى آل الزبير. ثقة من الخامسة، مات سنة ثلاثين وماثة، وروايته عن أبي هريرة مرسلة. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٣٨٢.

(٦) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٩، وعزاه إلى المؤلف. إسناده مقطوع ضعيف، لأن فيه عمر بن عبدالله، ضعيف.

(٧) هو هناد بن السري الكوفي.

عن إسماعيل<sup>(۱)</sup>، عن أبي صالح<sup>(۱)</sup>، عن عكرمة رحمه الله تعالى ﴿ خَلَقَائِنِي مِن نَّـَارِ ﴾ (۱۳) ، قال: خلق إبليس من نار، وخلقت الملائكة من نور العزة (۱۰).

٧ ٣١٧ حدثنا أحمد بن زنجويه المخرمي<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد الرقي قاضي دمشق<sup>(٦)</sup>، حدثنا الوليد بن مسلم، عن

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧٧/٣؛ والحبائك، ص ٩، وعزاه إلى المؤلف. وهو منالإسرائيليات، إلى جانب ضعف في الإسناد فإن أبا صالح ضعيف.

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٤٥٩): «هذا من الإسرائيليات التي لا يجوز الأخذ بها لأنها لم ترد عن الصادق المصدوق».

(٥) هو المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى.

وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان.

وفرق بينهما الخطيب البغدادي حيث إنه ترجم لكُلّ واحد منهما ترجمة مستقلة. وقال الذهبي: وهما واحد، وثقه الخطيب، وقال الذهبي: وكان موثقاً معروفاً. توفي سنة أربع وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ١٦٤/٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٤.

(٦) هو إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد القرشي العبدري (بمفتوحة وسكون موحدة وفتح دال مهملة وبراء نسبة إلى عبدالدار بن قصي، المغني، ص ١٨٤)، أبو عبدالله وقيل: أبو الحسن الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق. صدوق، نسب برأي جهم من العاشرة. مات بعد الأربعين ومائتين. روى له ابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ٣٤.

<sup>(</sup>١) هو إسماعيل بن أبى خالد الأحمسي.

<sup>(</sup>۲) هو باذام ویقال باذان.

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف: الآية ١٢؛ سورة ص: الآية ٧٦.

<sup>(</sup>٤) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ١٥١، عن أبيه.

[ • • / ب] صدقة بن عبدالله (۱) / ، عن موسى بن عقبة ، عن الأعرج (۲) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني ملك برسالة من الله عز وجل، ثم رفع رجله فوضعها فوق الساء، ورجله الأخرى ثابتة في الأرض لم يرفعها (۳).

(۱) هو صدقة بن عبدالله السمين أبو معاوية ، ويقال: أبو محمد الدمشقي. ضعيف من السابعة. مات سنة ست وثلاثين ومائة.

وقال الذهبي: قال الوليد: مات سنة ست وستين ومائة. أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة.

ميزان الاعتدال ٣١٠/٣؛ تهذيب التهذيب ٤١٥/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

(٢) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب. ثقة ثبت عالم، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٢١١.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط عن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبي السري نا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبدالله به بنحوه. وفيه «أتاني ملك لم ينزل إلى الأرض قبلها» الحديث (انظر مجمع البحرين ١٠/١)، وعزاه المناوي في فيض القدير ١٠٥/١ إلى المؤلف، ونقل عن السيوطي أنه ضعفه، ولكني لم أجده في الجامع الصغير ٢/١ رمز له بشيء فلعله سقط من المطبوع.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٧٦/١ وقال: ضعيف، وأحال إلى الأحاديث الضعيفة، ص ١٩٨٨.

قلت: لأن في سنده صدقة بن عبدالله السمين وهو ضعيف، كما تقدم في ترجمته. وتعقب المناوي السيوطي على تضعيفه فقال: «رمز المصنف لضعفه وهو تقصير بل حقه الرمز لحسنه، فإنه وإن كان فيه صدقة بن عبدالله الدمشقي وضعفه جمع ولكن وثقه ابن معين ودحيم وغيرهما، وهو أرفع من كثير من أحاديث رمز لحسنها».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٠٨: رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبدالله التنيسي، والأكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم اه.  $^{(1)}$  حدثنا الوليد، حدثنا سهل بن الفرخان  $^{(1)}$ ، حدثنا محمد بن أبي السرى  $^{(7)}$ ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة  $^{(7)}$ ، عن صدقة، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل ملائكة، ما بين (شحمة)  $^{(9)}$  أذن أحدهم إلى ترقوتة  $^{(7)}$  مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطير ان  $^{(7)}$ .

<sup>(</sup>١) هو أبو طاهر سهل بن عبدالله بن الفرخان.

ذكره المؤلف، وقال: «كان من الزهد والورع بحمل عجيب، روى عن ابن شرحبيل وابن أبي السري، وغيرهم، كثير الحديث».

وقال أبو نعيم: سهل بن عبدالله بن الفرخان أبو طاهر الأسيهفرديسي قرية بسواد المدينة. أحد العباد كان مجاب الدعوة، رحل إلى مصر والشام وكتب بها. توفي صنة ست وسبعين ومائتين.

طبقات المحدثين، ص ١٨٩؛ أخبار أصبهان ١/٣٣٩.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني المعروف بـابن أبــي السري.

<sup>(</sup>٤) في النسخ الثلاث (عمرون أبي سلمة) والصواب (عمروبن أبي سلمة). هو عمروبن أبي سلمة التنيسي (بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة) أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم. صدوق له أوهام، من كبار العاشرة. مات صنة ثلث عشرة وماثتين أو بعدها. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٢٦٠.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين من نسخة ك، وهو غير موجود في س و م.

 <sup>(</sup>٦) الترقوة: هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.
 النهاية ١٨٧/١.

 <sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في جمع الجوامع ٢٦٢/١، وعزاه إلى المؤلف في العظمة.
 وانظر أيضاً: كنـز العمال ١٣٨/٦.

وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (۲/۱۲ ق۲۳۱/ب)، بسنده عن محمد بن أبى السرى عن عمرو بن أبى سلمة به.

ولفظه: «إن لله ملائكة ـــ وهم الكروبيون من شحمة أذن أحدهم إلى ترقوتة مسيرة سبعمائة عام الطائر السريع في انحطاطه».

٣١٤ - ٩ أخبرنا أبويعلى الموصلي، حدثنا جدي إبراهيم النيلي(١)، قال: وحدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم النيلي،

وقال عقبة: روى إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة شيئاً من هذا.
وهذا أيضاً ضعيف لأن فيه صدقة بن عبدالله السمين وهوضعيف كها تقدم في الرقم السابق.

وقد ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٢٣/٢، رقم (٩٢٣)، وقال: وهذا سند واه جداً، وله علتان

الأولى: محمد بن أبسى السري وهو متهم.

والأخرى: صدقة هذا، وهو الدمشقي السمين وهو ضعيف، ووقع في السند (أي سند ابن عساكر) القرشي، ولم ترد هذه النسبة في ترجمته من التهذيب، فلعله تحرف على الناسخ نسبته (الدمشقي) بالقرشي والله أعلم.

قلت: أما قول الألباني في محمد بن أبي السري بأنه متهم فلم أجد من اتهمه وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال الذهبي: ولمحمد هذا أحاديث تستنكر.

انظر: الجرح والتعديل ١٠٥/٨؛ وميزان الاعتدال ٢٤/٤؛ وتهذيب التهذيب 14/٤.

ولذلك قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام كثيرة. وأما رواية إبراهيم بن طهمان التي أشار إليها ابن عساكر فقا

وأما رواية إبراهيم بن طهمان التي أشار إليها ابن عساكر فقد أخرجه المؤلف من طريقه كها سيأتي برقم (٤٧٦).

وقد خالف فيه إبراهيم بن طهمان صدقة بن عبدالله الدمشقي . فرواه عن موسى بن عقبة بلفظ «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة»،

تعلق من حمله العرس، ما بين سحمه ادنه إلى عائقه مسيره سبعمانه سنه» وهو بهذا اللفظ صحيح، كما سيأتي بيانه في الرقم المذكور.

(۱) هو إبراهيم بن الحجاج النيلي (بكسر النون) أبو إسحاق البصري (النيل مدينة بين واسط والكوفة).

ثقة، من العاشرة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤. تقريب التهذيب، ص ١٩.

حدثنا عامر بن يساف<sup>(۱)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله تعالى قال: خلق الله عز وجل الملائكة صمداً<sup>(۲)</sup> ليس لهم أجواف<sup>(۳)</sup>.

٣١٥ ـ ١٠ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد الرازي (٤)، حدثنا أبو أسامة (٥)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنها، قال: خلق الله عنز وجل الملائكة من نور الصدر والذراعين (٣).

قال فيه ابن أبى حاتم: صالح.

الجرح والتعديل ٣٢٩/٦؛ الكامل ١٧٣٩/٠ ميزان الاعتدال ٣٦١/٢.

(٢) في س و م: (صمتا)، وفي ك: (صمدا) وهو الصواب.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢١٥/٤؛ والحبائك، ص ١١٧.

إسناده مقطوع ضعيف لأن فيه عامر بن سياف منكر الحديث.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو حماد بن أسامة.

(٦) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة، ص ١٥١، ١٦٨.

والبزار في مسنده، ص ٢٤، (نسخة المغرب)،

كلاهما من طريق أبى أسامة به ــ وليس عند البزار ذكر الصدر والذراعين.

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية، ص ٩٢، من طريق عبدالله، وأورده الميثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٨، وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح». وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٣٢ – ٤٣٣، بسنسده عن ابن جريج، عن رجل عن عروة الزبير أنه سأل عبدالله بن عمرو بن العاص: أي الخلق أعظم؟ قال: الملائكة. قال: من ماذا خلقت؟ قال: من نور الذراعين والصدر. قال: فبسط ذراعين، فقال: كونوا ألفي ألفين، قال ابن أيوب: فقلت لابن جريج: ما ألفا ألفين؟ قال: ما لا تحصى كثرته.

<sup>(</sup>١) في س و م: (عامر بن سياف)، وفي ك: (عامر بن يساف)، وهو الصواب، وهو عامر بن عبدالله بن يساف، من أهل اليمامة كان بعبادان.

وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، وقال أيضاً.. ومع ضعفه يكتب حديثه.

11-٣١٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن سيف الحراني، حدثنا سعيد بن بزيع (١)، عن ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنها، قال: خلق الله عز وجل الملائكة من نور، وينفخ في ذلك، ثم يقول: ليكن منكم ألف ألفين (٢)، فإن من الملائكة خلقاً أصغر من الذباب (٣).

قال البيهقي عقبه: هذا موقوف على عبدالله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع، وقد بلغني أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو، فإن صح ذلك فعبدالله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الأوائل، فها لا يرفعه إلى النبي على يحتمل أن يكون مما رآه فيها وقع بيده من تلك الكتب «ثم لا ينكر أن يكون الصدر والذراعان من أسهاء بعض مخلوقاته وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين، وفي الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله على: «خلقت الملائكة من نور، هكذا مطلقاً».

وهذا الخبر وإن كان ثابتا عن عبدالله بن عمرو لا يحتج به في باب العقيدة، ولم يرد فيها صح عن النبي ﷺ ذكر الصدر والذراعين لله تعالى، فلا يجوز إطلاقه عليه، ويجب الوقوف عند النصوص الصحيحة الثابتة لا بزيادة فيها ولا نقص.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٤ وقال: روى عن محمد بن إسحاق، ثم نقل عن أبي زرعة أنه قال: حراني صدوق.

- (٢) في النسخ (ألفان) والصواب ما أثبته ــ لأنه تقتضيه القاعدة.
  - (٣) في ك: (الذبان).
- والأثر أخرجه البزار في مسنده، ص ٧٤ (نسخة المغرب) عن محمد بن الفلان عن أبي معاوية.
- وابن منده في الرد على الجهمية، ص ٩٢ بسنده عن محمد بن إسحاق كلاهما عن هشام بن عروة به
- ولفظ البزار: ليس من خلق الله أكثر من الملائكة، يخلقهم مثل الذباب، ثم يقول تبارك وتعالى: كونوا ألف ألفين.
- ولفظ ابن منده: حلق الله الملائكة، ثم قال: «ليكن منكم ألف ألفين، فيكونون، فإن في الملائكة لخلقاً هم أصغر من الذباب»

۱۲-۳۱۷ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (۱)، حدثنا أبو عبيدالله المخزومي (۲)، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن زياد بن المنذر (۳)، عن عطية (٤)، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله / [٥٦]] عليه وسلم قال: إن في الجنة لنهراً، ما يدخله جبريل عليه السلام من دخلة فيخرج فينتفض إلا خلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكاً (٥).

وقال: وقال غيره فزاد: وخلقهم من نور الذراعين والصدر.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٥/٨ بلفظ البزار، وعزاه إليه، ثم قال: «رجاله رجال الصحيح».

وقد ثبت كثرة الملائكة من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة عن المعصوم، وأما هذا الحديث فهو مما يحتمل أن يكون من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ (إبراهيم بن ابن الحسين) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كيا هو في ترجمته، وهو المعروف بابن متويه، وقد تقدم ذكره غير مرة.

<sup>(</sup>۲) هـ و سعيد بن عبدالرحمن بن حسان ويقال: ابن عبدالرحمن بن أبي سعيد أبو عبيدالله المخزومي. ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي والنسائي. تقريب التهذيب، ص ١٣٣.

<sup>(</sup>٣) هو زياد بن المنذر الهمداني، ويقال: النهدي، ويقال: الثقفي أبو الجارود الأعمى الكوفي.

رافضي كذبه يحيى بن معين، من السابعة. مات بعد الخمسين وماثة. أخرج له الترمذي.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال بعضهم: إليه ينسب الجارودية.

انظر: ميزان الاعتدال ٩٣/٢؛ تقريب التهذيب، ص ١١١.

<sup>(</sup>٤) هو عطية بن سعد العوفي.

<sup>(</sup>٥) هو موضوع، كما قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٦٦/٢ وأحال إلى الأحاديث الضعيفة رقم (١٤٩٥)، وذلك لأن في إسناده زياد بن المنذر، كذبه يحيى بن معين.

وقال الدارقطني: متروك.

 $^{(1)}$  حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن أيوب  $^{(1)}$ ، حدثنا على بن المديني  $^{(7)}$ ، حدثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني  $^{(7)}$ ، قال: حدثني ابن أبي السوم  $^{(3)}$ ، قال: سمعت وهب بن منبه رحمه الله يقول: إن لله تبارك وتعالى نهراً في الهواء سعة الأرضين كلها، سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السهاء فيملؤه ويسد  $^{(0)}$  ما بين أطرافه، ثم يغتسل منه،

= هذا ولم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع ٢٤٩/١ إلى ابن عساكر؛ والمناوي في فيض القدير ٤٧٠/٢ إلى الحاكم، ولم أهند إلى موضعه في تاريخ دمشق ومستدرك الحاكم.

وقد ورد ذكر جبريل وأنه يخرج من كل قطرة من قطراته ملك في حديث عن أبي هريرة أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٤/١ وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٩/٤ وهو أيضاً موضوع.

انظر: الموضوعات لابن الجوزي ١٤٦/١ ــ ١٤٧ وتفسير ابن كثير ٤/٣٩.

(۱) هو محمد بن أيوب بن زياد، كان أبوه والي أصبهان، تقدم برقم (۷۸).

(٢) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عنده، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني.

وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة ولكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه.

من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين وماثتين على الصحيح.

أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير. تقريب التهذيب، ص ٧٤٧.

(٣) هو محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣١/٨ وقال: سمع وهب بـن منبه قوله.

روى عنه معمر، سمعت أبي يقول ذلك، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا. (٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) في س: (سيد) وهو خطأ.

فإذا خرج قطرت منه قطرات من نور، فيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله عز وجل بجميع تسبيح الخلائق كلهم (١).

٣١٩ ـــ ١٤ حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي (٢)، حدثنا يمان بن سعيد المصيصي (٣)، حدثنا إبراهيم بن عبدالسلام / (٤) المكي (حدثنا) (٥) أبو الأشهب (٢) عن الحسن رحمه الله تعالى، قوله عز وجل: ﴿ يُسَبِّحُونَ

(١) أورده السيوطي في الحبائك، ص ١١ وعزاه إلى المؤلف، عن وهب. وهو من الإسرائيليات، ولم يأت حديث صحيح ولا حسن أن ملكاً يخلق من

وهو من الإسرائيليات، ولم يات عديت صحيح ود عس ال منه يعلى من الغماسة جبريل أو غيره. وقد ورد ذلك في بعض الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة جداً التي لا تقوم بها حجة في هذا المجال.

وقد تقدم قبله حديث أبي سعيد والكلام عليه في هذه المسألة.

(٢) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي.

ذكره المؤلف وقال: من أهل المدينة، كان من أولاد الملوك، خرج مع ابن أشكيب إلى الرحلة، ودخل الشامات ومصر... وقال: أحد الثقات. وقال فيه أبو نعيم: ثقة أمين.

طبقات المحدثين، ص ٢٣٩؛ أحبار أصبهان ٢/٤٤٪؛ انظر أيضاً: لسان الميزان ٥٣/٥.

(٣) ذكره الذهبي وقال فيه: ضعفه الدارقطني وغيره ولم يترك.
 وذكره ابن حجر وقال: وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحمصي المؤدب: يروى عن بقية ووكيع.

ميزان الاعتدال ٤٦٠/٤؛ لسان الميزان ٣١٦/٦.

(٤) ق ١/٣١ نسخة ك.

وإبراهيم بن عبدالسلام هو إبراهيم بن عبدالسلام بن عبدالله بن باباه (بفتح الموحدتين بغير همزة) المخزومي المكي، ضعيف من الثامنة

تهذيب التهذيب ١٤١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢١.

(٥) كلمة (حدثنا) سقطت من س وم، وهي موجودة في ك، وهو الصواب.

(٦) هو جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري مشهور بكنيته.
 ثقة، من السادسة، مات سنة خمس وستين وله خمس وتسعون سنة.

أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٨٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص٥٥.

ٱلَّيْلَوَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (١) قال: جعلت أنفاسهم لهم تسبيحاً ٢٠).

 $^{(7)}$  حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل  $^{(7)}$ ، حدثنا أبو معاوية  $^{(1)}$  عن عبدالله بن أبو معاوية قلت المعب رحمه الله تعالى: أرأيت قول الله تعالى  $^{(4)}$ :

(٢) لم أجد من رواه عنه غير المؤلف.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٥/٤؛ والحبائك، ص ١١٨، وعزاه إلى المؤلف في العظمة. إسناده ضعيف، لأن فيه إسراهيم بن عبدالسلام وهوضعيف.

- (٣) هو سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري.
- (٤) هو عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي أبو معاوية، ويقال: أبو سليمان الكوفي. ثقة من السادسة. أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ٢٦١.
- (٥) هوسليمان بن أبي سليمان، واسمه فيروز ويقال: خاقان ويقال: عمرو أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي.
  - ثقة من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة. أخرج له الجماعة.
    - تقريب التهذيب، ص ١٣٤.
    - (٦) ذكره البخاري وابن أبي حاتم.
  - وقال البخاري: أراه الشيباني عن سعيد بن جبير. روى عنه جابر بن يزيد بن رفاعة.
- وقال ابن أبي حاتم روى عن أم سلمة وأبي عبدالله الجدلي وسعيد بن جبير. وروى عنه الشيباني وجابر بن يزيد بن رفاعة \_وهذا هو الصواب \_ ولم يذكرا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل.
  - وقد أورده ابن حبان في الثقات وجعله رجلين.
  - التاريخ الكبير ٣٣/٣؛ الجرح والتعديل ٣/٥٣٠؛ الثقات ٥/٣٦١. (٧) في ك: (عز وجل).

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء: الآية ٢٠.

﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلْيَلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (١)؟ أما يشغلهم رسالة؟ أما يشغلهم حاجة؟ قال: من هذا؟ قالوا: غلام من بني عبدالمطلب، قال: فأخذني فضمني إليه، ثم قال: يا ابن أخي! جعل لهم التسبيح كها جعل لكم النفس، ألست تأكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجيء وتذهب وتكلم وأنت تتنفس، فكذلك جعل لهم التسبيح (٢).

- ۳۲۱ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن أبي الزياد - حدثنا عن وهيب بن الورد رحمه الله تعالى، قال: سمعت - عمد بن خنيس + عن وهيب بن الورد رحمه الله تعالى، قال:

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء: الآية ٢٠.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣/١٧ مختصراً. والبيهقي في شعب الإيمان ١٨/١/١.

كلاهما من طريق أبسي معاوية عن أبسي إسحاق الشيباني به بنحوه. وأورده السيوطي في الحبائك، ص ١١٨ وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبسي حاتم والمؤلف والبيهقي في شعب الإيمان.

وذكره أبن كثير في تفسيره ٣/١٧٥ وقال: محمد بن إسحاق عن حسان بن نخارق عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: «جلست إلى كعب الأحبار وأنا غلام». ثم ذكر نحوه، وفيه (فقبل رأسي) بدل (فضمني إليه)، وفي الإسناد حسان بن نخارق لم أعرف فيه حكم الجرح والتعديل.

 <sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (ابن أبي الزناد) والصواب ما أثبته. تقدمت ترجمته في رقم
 (٦٣).

وهو عبدالله بن الحكم بن أبـي الزياد القطواني.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن يزيد بن خنيس (في الخلاصة: أوله معجمة مصغراً) المخزومي مولاهم أبو عبدالله المكي. مقبول، وكان من العباد، من التاسعة. تأخر إلى بعد العشرين ومائتين. أخرج له الترمذي والنسائي.

تقريب التهذيب، ص ٣٢٤؛ خلاصة التذهيب، ص ٣٦٤.

<sup>(</sup>٥) في ك: (سمعته).

[٢٥/ب] وذكر / الملائكة فقال: ﴿ يُسَيِّحُونَ ٱلْيَلُو ٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (١) و ﴿ هُم مِّنَ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ (٢) قال: لقد بلغني أن من دعائهم، وقد وصفهم بما وصفهم أنهم يقولون: ربنا ما لم (٣) تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك (٤).

 $^{(7)}$  حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة  $^{(9)}$ ، حدثنا مسعدة بن شاهين  $^{(7)}$ ، حدثنا حكيم بن عبدالله  $^{(7)}$ ، قال: سمعت الضحاك  $^{(7)}$  يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكاً إذا جهر بصوته صمتت الملائكة كلها تعظيماً لذلك الملك لا يذكرون إلا في أنفسهم، لأنهم لا يفترون عن التسبيح، قلنا: وما ذلك الملك؟ قال: ملك له ستون وثلثمائة رأس، في كل رأس ستون وثلثمائة لسان، لكل لسان ستون وثلثمائة لغة  $^{(9)}$ .

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء: الآية ٢٠.

<sup>(</sup>٢) سورة المؤمنون: الآية ٥٠.

 <sup>(</sup>٣) كلمة (لم) سقطت من س و م، وهي موجودة في ك، وهو الصواب.
 (٤) ذكره السيوطي في الحبائك، ص ١١٨ وعزاه إلى المؤلف. إسناده مقطوع وفيه عمد بن يزيد وهو مقبول.

ورواه ابن المبارك نحوه عن عبدالعزيز بن أبي رواد في الزهد، ص ٧٤ قال: «إن من دعاء الملائكة اللهم ما لم يبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعداءك فاغفره لنا أو نحو هذا».

<sup>(</sup>٥) هو سلمة بن شبيب

انظر: ميزان الاعتدال ٩٨/٤؛ لسان الميزان ٢٢/٦.

 <sup>(</sup>٧) لم أعرف من هو، والذي يروى عن الضحاك هو حكيم بن الديلم.
 (٨) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي.

<sup>(</sup>٩) لم أجد من رواه غيره. وأورده السيوطي في الحبائك، ص١٠٨، إسناده مقطوع

٣٢٣ ـ ١٨ قال جعفر: وحدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة (١)، قال: حدثني الأوزاعي (٢)، قال: قال موسى عليه السلام: يارب! من معك في السهاء؟ قال: ملائكتي، قال: وكم هم؟يارب! قال: اثنا عشر سبطاً، قال: وكم عدد كل سبط؟ قال: عدد التراب (٢).

74 - 74 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني (3)، حدثنا معاذ بن خالد (6)، عن زهير (7)، عن صفوان بن

<sup>=</sup> ولم يرد في الحديث الصحيح أن أحداً من الملائكة له أكثر من رأس أو أكثر من لسان.

<sup>(</sup>١) هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

<sup>(</sup>٣) أورده القرطبي في تفسيره ١٩/٨٣؛ والسيوطي في الحبائك، ص ١١ وعزاه إلى المؤلف. إسناده مقطوع صحيح، وهو من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان أبو نصر العسقلاني. صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ستين ومائتين. روى له النسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ٢٩٦.

 <sup>(</sup>٥) هو معاذ بن خالد العسقلاني. لين الحديث، من التاسعة.
 تقريب التهذيب، ص ٣٤٠.

<sup>(</sup>٦) هو زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي (بكسر المعجمة وفتح المهملة ثم قاف) من أهل قرية من قرى مرو، يسمى خرق قدم الشام وسكن الحجاز.

رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر.

وقال أبوحاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة.

مات سنة اثنتين وستين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٤٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٨؛ خلاصة التذهيب، ص ١٢٣.

سليم (١) عن عبدالله بن كعب (٢)، عن يوسف بن عبدالله بن سلام (٣) رضي الله عنها قال: إن الله عز وجل خلق الملائكة، فاستووا على أقدامهم رافعي رؤوسهم، فقالوا: ربنا مع من أنت؟ قال: مع المظلوم حتى يؤدي اليه ظلامته (٤).

 $^{(2)}$  حدثنا عمد بن العباس بن أيوب، حدثنا عمد بن المثنى مؤمل مؤمل  $^{(3)}$ ، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا يزيد بن أبي زياد  $^{(4)}$ ، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب رحمه الله تعالى، قال: ما من شجرة

- (۱) هو صفوان بن سليم المدني أبو عبدالله الزهري مولاهم. ثقة ثبت عابد رمي بالقدر، من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وله اثنتا وسبعون سنة. تقريب التهذيب، ص ۱۵۳.
- (٢) هو عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني، كان قائد أبيه حين عمي. ثقة يقال: له رؤية. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ١٨٦.

انظر أيضاً: الإصابة ٦٧١/٣.

- (٣) هو يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي المدني أبو يعقوب. صحابي صغير، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين، توفي في خلافة عمر، تاريخ الثقات، ص ٤٨٦.
- (٤) لم أجد من رواه غيره. وأورده السيوطي في الحبائك، ص ١١٩، وعزاه إلى المؤلف عن يوسف بن عبدالله بن سلام. إسناده ضعيف. لأن في إسناده معاذ بن خالد العسقلاني، لين الحديث، وزهير بن محمد التميمي ضعيف.
  - (۵) هو المعروف بالزمن
  - (٦) هو مؤمل بن إسماعيل العدوي.
- (٧) هو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبدالله مولاهم الكوفي رأى أنساً. ضعيفكبرفتغيروصار يتلقن وكان شيعياً، من الخامسة. مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢١/٣٢٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٢.

ولا / موضع إبرة إلا وملك موكل بها، يرفع علم ذلك إلى الله تبارك [٧٥/أ] وتعالى، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى منكبه مسيرة خسمائة عام(١١).

 $^{(7)}$  حدثنا بنان بن أحمد القطان  $^{(7)}$ ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي  $^{(7)}$ ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرواسي  $^{(4)}$ ، عن الأعمش، عن يزيد عن  $^{(9)}$  عبدالله بن الحارث رحمه الله تعالى، قال: ما من شجرة رطبة

قال الدارقطني: بنان بن أحمد بن علوية القطان جارنا في دار القطن، ولم يكن به بأس، توفي بعد الثلاثمائة بيسير، كتب الناس عنه، وحدثوا عنه، كذا نقله الأزهرى عن الدارقطني.

ونقل عنه حمزة السهمي فقال: سألت الدارقطني عن بنان بن أحمد بن علوية أبي محمد القطان فقال: لا بأس به ما علمت إلا خيراً، كان شيخاً صالحاً فيه عقله. انظر: تاريخ بغداد ١٠٠/٧.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم: وقال: سئل أبي عنه فقال: صدوق لم أكتب عنه.
 الجرح والتعديل ٥/٤٠٤.

(\$) في س: (إبراهيم بن حميد الدوسي)؛ وفي م: (إبراهيم بن حمير الروسي) والصواب ما أثبته كذا هو في ك.

وهو إبراهيم بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي (بضم الراء بعدها همزة، وفي المغني: منسوب إلى رؤاس بن كلاب، ص١١٦) أبو إسحاق الكوفي. ثقة، من الثامنة. مات سنة ثمان وسبعين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١١٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٩.

 (٥) في جميع النسخ (بن) وهو خطأ، والصواب ما أثبته \_ كها هو في تفسير ابن جرير وهو يزيد بن أبى زياد.

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الدر المنثور ۱۵/۳، وعزاه إلى المؤلف. وأورده في الحبائك، ص ۱۰۹، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف. وهو إسناد مقطوع ضعيف، لأن فيه يزيد بن أبيي زياد.

<sup>(</sup>٢) هو بنان بن أحمد بن علوية، أبو محمد القطان.

ولا يابسة إلا موكل بها ملك، يأتي الله عز وجل بعلمها ورطوبتها إذا رطبت ويبسها إذا يبست كل يوم، قال الأعمش رحمه الله تعالى: وهذا في الكتاب: ﴿وَلَارَطْبِ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِنْبِ مُبِينٍ ﴾ (١).

 $^{(1)}$  عبدالرحن  $^{(7)}$ ، حدثنا رسوف  $^{(7)}$ ، حدثنا عبدالغفار بن الحسن أبوحازم  $^{(2)}$ 

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١٣/٧؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٢/٣ (محمودية) كلاهما عن مالك بن سعير قال: ثنا الأعمش، به.

ولفظه: «ما في الأرض من شجرة ولا كمغرز إبرة، إلا عليها ملك موكل بها يأتي الله، يعلمه يبسها إذا يبست ورطوبتها إذا رطبت».

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٥/٣؛ بلفظ: «ما في الأرض من شجرة صغيرة وكبيرة ولا كمغرز إبرة رطبة ولا يابسة إلا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها، رطوبتها إذا رطبت ويبسها إذا يبست كل يوم، قال الأعمش: وهذا في الكتاب ﴿وَلَارَطْبِ وَلَا يَابِسِ إِلَّا فِي كِنْبِ مُبِينٍ ﴾.

وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف. إسناده مقطوع، رجاله ثقات، ليس فيه إلا عنعنة الأعمش وهو مدلس

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر، في لسان الميزان ١٣٧/٢ وسكت عنه.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم وقال: سألت أبي عنه: فقال: كوفي وقع إلى الشام لا باس به الجرح والتعديل ٢/٦٥.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وقال: عن سفيان الثوري عن أهل الرملة. قال الجوزجاني: لا يغتر به.

وقال الأزدي: كذاب. ميزان الاعتدال ٣٨/٣.

وقال الحافظ ابن حجر: وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يروي عن زائدة روى عنه الحسن بن قتيبة والد محمد بن الحسن، وذكر قول ابن أبسي حاتم. انظر: لسان الميزان ٤١/٤.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام: الآية ٥٩.

عن إسرائيل(١)، عن أبي يحيى(٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ليس من خلق الله أكثر من الملائكة، ما من شيء ينبت إلا وملك موكل بها(٣).

 $^{(1)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بنابلس  $^{(2)}$ ، حدثنا أبى حدثنا أبى الزاهرية  $^{(2)}$ ، عن كعب رحمه الله حدثنى صفوان بن عمرو، عن أبى الزاهرية  $^{(2)}$ ، عن كعب رحمه الله

(١) هو إسرائيل بن يونس.

الكوفي الكناني. اسمه زاذان وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: غير ذلك. لين الحديث، من السادسة. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تقريب التهذيب، ص ٤٣٢.

(٣) لم أجد من أخرجه غيره.

وأورده السيوطي في الحبائك، ص ١١ وعزاه إلى المؤلف.

إسناده ضعيف. في سنده عبدالغفار بن حسن.

قال فيه الأزدى: كذاب، وقال الجوزجاني: لا يغتر به.

وقال فيه أبوحاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأيضاً في سنده أبو يحيىي القتات، وهو لين الحديث.

وقال الأثرم عن أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً.

انظر: تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٢.

(٤) لم أعثر على ترجمته .

(٥) نابلس: بضم الباء الموحدة واللام وآخره سين مهملة. مدينة مشهورة بأرض بين جبلين. مراصد الاطلاع ١٣٤٧/٣.

(٦) (ق ٣١/ب) نسخة ك.

(٧) هو حدير (بمضمومة وفتح مهملة وسكون تحتية فراء، المغني، ص ٧٣) ابن كريب الحضرمي، ويقال: الحميري، أبو الزاهرية الحمصي. صدوق من الثالثة، مات على رأس المائة. أخرجه له البخاري في جزء القراءة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢١٨/٢، تقريب التهذيب ٦٥.

<sup>(</sup>٢) هو أبو يححيى القتات (بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً)

تعالى، قال: لا تقطر عين ملك منهم إلا كانت ملكاً يطير من خشية الله عز وجل، قال صفوان: وزاد فيه غيره، وذلك: أنها نطفة خشية وليست نطفة شهوة، فمن هنالك كثرت(١) الملائكة(١).

77 - 71 حدثنا إبراهيم بن محمد عن أبي عمير الرملي<sup>(7)</sup>، حدثنا ضمرة<sup>(1)</sup> عن العلاء بن هارون<sup>(6)</sup>، قال: لجبريل عليه السلام في كل يوم اغتماسه في الكوثر، ثم ينتفض، فكل قطرة يخلق منها ملك<sup>(۷)</sup>.

[٥٧/ب] ٣٣٠ ـ ٢٥ حدثنا جعفر بن / أحمد، حدثنا ابن حميد (^)، حدثنا

(١) في س وم: (كثرة) وهو خطأ.

(٢) لم أعثر على من أخرجه غيره. وهو من الإسرائيليات التي لا تؤخذ بها، وقد تقدم أنه لم يرد في الحديث الصحيح أن أحداً من الملائكة يولد من دمعة أحد آخر من منهم.

(٣) في س وم: (إبراهيم بن محمد بن أبي عمير الرملي)؛ وفي ك: (إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن أبو عمير الرملي)؛ وفي اللآلي المصنوعة: (حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أبو عميرة الرملي) والصواب ما أثبته ــ والرملي هو:

عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير بن النحاس (بمهملتين) الرملي. يقال: اسم جده عيسى، ثقة فاضل، من صغار العاشرة. مات سنة ست وخسين

ومائتين، وقيل بعدها. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ۲۲۸/۸؛ تقريب التهذيب، ص ۲۷۲.

(٤) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني.

(٥) ذكره الذهبي: وقال: العلاء أخو يزيد بن هارون لينه الأزدي. وزاد عليه ابن حجر فقال: ولفظ الأزدي: مضطرب الحديث.

ميزان الاعتدال ١٠٥/٣؛ لسَّان الميزان ١٨٦/٤.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور ٩٣/١ وعزاه إلى المؤلف. وأورده أيضاً في اللآلي المصنوعة ٩٣/١ من رواية المؤلف مسنداً.

والعلاء بن هارون لينه الأزدي، وأثره من الإسرائيليات فلا يعتمد عليه في حكم عقدي.

(٧) هو محمد بن حميد بن حيان التميمي.

عمر بن هارون<sup>(۱)</sup>، عن عبدالجليل بن عطية القيسي، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى، قال: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: صدلقن<sup>(۱)</sup>، إن بحور<sup>(۱)</sup> الدنيا تسع في نقرة<sup>(1)</sup> إبهامه<sup>(۵)</sup>.

٣٣١ ـ ٢٦ حدثنا جعفر، قال: سمعت مالكاً (٢) يقول: بلغنا: أن في بعض السموات ملائكة، كلم سبح بينهم (٧) ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح، قال: وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء، ما فيها عين إلا وتحتها لسان (٨) وشفتان يحمد

<sup>(</sup>۱) هو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة (بكسر لام: المغني، ص ١٣١) الثقفي أبو حفص البلخي. متروك، وكان حافظاً. من كبار التاسعة. مات سنة أربع وتسعين وماثة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١/٧ ٥٠١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٧.

<sup>(</sup>٢) في م: (صداق)؛ وفي س و ك: (صدلقن) وكذا في الحبائك.

 <sup>(</sup>٣) في س: غير واضحة؛ وفي ك: (بحورية)؛ وفي م: (حوزته)؛ وفي الحبائك:
 (بحور) وهو الأنسب ولذا أثبته.

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: والنقر: ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك.

لسان العرب ٥/٢٢٩، مادة (نقر).

<sup>(</sup>٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦١/٦ من طريق المؤلف إلا أنه قال: (صديقا) بدل (صدلقن).

وأورده السيوطي في الحبائك، ص ٦٤، وعزاه إلى المؤلف. إسناده ضعيف، لأن فيه محمد بن حميد وهو ضعيف.

ولم يثبت فيها صح عن النبي ﷺ أن هناك ملكاً يقال له صدلقن أو صديقا.

<sup>(</sup>٦) هو مالك بن دينار السلمي الزاهد.

تقدمت ترجمته في رقم (٥٢). صدوق عابد.

 <sup>(</sup>٧) كذا في النسخ الثلاث، وفي الحبائك: (كلها تسبح فمنهم ملك)، وهو خطأ، وفي زوائد الزهد: (منهم)، يبدو أنه هو الصواب.

<sup>(</sup>٨) في زوائد الزهد: (عين) بدل: (لسان) والأنسب للسياق ما في الكتاب.

الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها، قال: وإن حملة العرش لهم قرون، بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة، والعرش فوق القرون()، عن ٢٣٣ ـ ٢٧ حدثنا جعفر، حدثنا ابن أبي زائدة(٢)، حدثنا سيار(٣)، عن جعفر(٤)، حدثنا سعيد الجريري(٥)، حدثنا من جلس إلى نوف البكالي(١)، فسمعه، يقول: إذا مضى ثلث الليل بعث الله تبارك وتعالى أربعة أفواج من الملائكة، فأخذ فوج منهم بشرقي الساء وفوج منهم بغربي الساء، وفوج حيث تجيء الجنوب، وفوج منهم حيث تجيء الشمال، فقال هؤلاء:

(۱) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ص ۳۲۳ قال: أخبرت: عن سيار حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بلغنا أن في بعض السموات ملائكة . وذكره

وأورده السيوطي في الحبائك، ص ١٠٨، وعزاه إلى المؤلف عن مالك بن دينار. والظاهر أنه من الإسرائيليات، لأنه لم يرد في الصحيح أن أحداً من الملائكة يقع من تسبيحه أو دمعته أو قطرته ملك \_ وقد ورد في وصف بعض الملائكة ما يدل على عظمته وقوته ولكن لم يرد في الصحيح ذكر ملك هذه صفته \_ والله أعلم.

- (۲) هو محيى بن زكريا بن أبي زائدة.
  - (٣) هو سيار بن حاتم العنزي.
  - (٤) هو جعفر بن سليمان الضبعي.
- (٥) هو سعيد بن إياس الجريري (بضم الجيم) أبو مسعود البصري. تقة من الخامسة. اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين ومائة. روى له الجماعة.
  - تقريب التهذيب، ض ١٢٠.
- (٦) هو نوف (بفتح النون وسكون الواو) بن فضالة (بفتح الفاء والمعجمة) البكالي (بكسر الموحدة وتخفيف الكاف) أبو يزيد ويقال: أبو رشيد، ويقال غير ذلك.
  - ربعمر مو ابن امرأة كعب الأحبار. شامي، وهو ابن امرأة كعب الأحبار.
- مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية. مات بعد التسعين.
  - تقريب التهذيب، ص ٣٦٠.

سبحان الله، وقال هؤلاء: الحمد لله، وقال هؤلاء: لا إله إلا الله، وقال هؤلاء: الله أكبر، حتى تصرخ الديوك من السحر(١).

77 حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود(7)، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم(7)، حدثنا حفص بن عمر(1)، حدثنا ثور بن يزيد(1)

ذكره المؤلف وقال: شيخ ثقة، صاحب أصول كثير الحديث قدم علينا سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

وذكره أبو نعيم والسمعان أيضاً.

انظر: طبقات المحدثين، ص ٢٨٤؛ أخبار أصبهان ٢٥٨/٢؛ الأنساب ٢٣٥/٣.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي أبو أمية الثغري (بمعجمتين) الطرطوسي الحافظ بغدادي الأصل. مشهور بكنيته. صدوق صاحب حديث. يهم. من الحادية عشرة. مات سنة ثلث وسبعين ومائتين. أخرج له الترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٩/١٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٨.

(٤) هو حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب بالفرخ.

(٥) هو ثور بن يزيد (بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه) بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي، أبو خالد الحمصي. ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة. مات سنة خمس وقيل: ثلاث وخمسين ومائة. أخرج له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢/٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٥٢.

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الحبائك، ص ١١٩، وعزاه إلى المؤلف عن نوف البكالي، هو كها تقدم في ترجمته ابن امرأة كعب الأحبار الذي اشتهر برواية الإسرائيليات، وقد ثبت أن ابن عباس كذب ما رواه عن أهل الكتاب.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن إبراهيم بن داود الجُرْباذَقاني (بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحدة المفتوحة بعدها الألف، وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة، وفي آخره النون، هذه النسبة إلى بلدتين إحداهما بين جرجان واستراباذ، والثانية بين أصبهان، والكرج. الأنساب ٢٣٤/٣).

حدثنا خالد بن معدان<sup>(۱)</sup>، عن معاذ بن جبل والعرباض بن ساریة <sup>(۱)</sup> رضي الله عنها أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: إن لله عز وجل ملكاً نصفه من نور ونصفه من ثلج یسبح، یقول: سبحانك، یا مؤلف الثلج الى النور، ولا یطفیء النور برد الثلج ولا برد الثلج حرّ النور، ألف بین [۸۰/أ] قلوب / عبادك المؤمنين<sup>(۱)</sup>

۲۹ – ۲۹ حدثنا محمد بن سهل<sup>(٤)</sup>، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا

(۱) هو خالد بن معدان (بمفتوحة وسكون عين مهملة وخفة دال مهملة: المغني، ص ۲۳۰) بن أبي كريب الكلاعي أبوعبدالله الشامي، أرسل عن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح وأبي ذر وعائشة. ثقة، عابد يرسل كثيراً. من الثالثة. مات سنة ثلاث وماثة. وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذیب التهذیب ۱۱۸/۳؛ تقریب التهذیب، ص ۹۰. (۲) هو عرباض (بکسر أوله وسکون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة) ابن ساریة

السلمي أبونجيح، صحابي كان من أهل الصفة نزل حمص مات بعد السبعين.

> تقريب التهذيب، ص ٢٣٧. انظر: أيضاً الإصابة ٢/٧٣/.

(٣) أورده ابن عراقً في تنزيه الشريعة ٢٤٨/١.

وقال: أخرجه أبو الشيخ من حديث معاذبن جبل والعرباض بن سارية بسند ضعيف، وأخرجه أيضاً عن خالد بن معدان وزياد بن حبيب قولها والله تعالى أعلم.

إسناده ضعيف كما قال ابن عراق لأن فيه حفص بن عمر بن ميمون، قال فيه الحافظ: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقد ورد نحوه عن ابن عباس موقوفاً ولكن في سنـده عبدالمنعم بن إدريس وهو متهم بالكذب، فهو موضوع.

انظر: تسديد القوس ١/٧٨؛ تنزيه الشريعة ١/٨٨؛ ومثل هذه الأحاديث لا يثبت بها حكم عقدي

(٤) هو محمد بن سهل بن الصباح أبو جعفر.

إبراهيم بن الحكم (1)، عن أبيه (٢)، عن عكرمة رحمه الله تعالى، قال: إن في السماء ملكاً يقال له: «إسماعيل»، لو أذن له ففتح أذناً من آذانه فسبح الرحمن لمات من في السماوات ومن في (٣) الأرض (٤).

 $^{(7)}$  حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة  $^{(9)}$ ، حدثنا زید

ولم يثبت فيها صح عن النبي على أن هناك ملكاً يقال له: إسماعيل وقد جاء عن أبي سعيد الخدري أن النبي على حين عرج به قال: إن في السهاء لملكاً يقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك، كل منهم على سبعين ألف ملك. وهو ضعيف جداً، لأن مداره على أبي هارون قال فيه الحافظ: متروك، ومنهم من كذبه.

تقريب التهذيب، ص ٢٥١.

وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٠٢).

<sup>(</sup>١) هو إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، ضعيف وصل مراسيل.

<sup>(</sup>٢) هو الحكم بن أبان العدني أبوعيسي.

<sup>(</sup>٣) كلمة: (من في)؛ لا توجد في: ك.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرجه غيره. وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ٦٤ وعزاه إلى المؤلف، إسناده ضعيف، لأن فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٥) هو سلمة بن شبيب النيسابوري.

<sup>(</sup>٦) هوزيد بن الحباب (بضم المهملة وموحدتين) بن الريان ويقال: رومان التميمي أبو الحسين العُكلي (بضم المهملة وسكون الكاف، في لب اللباب، ص ١٨١، اسم بطن من تميم، وفي المغني، ص ١٨٦: بضم عين وسكون كاف نسبة إلى عكل اسم امرأة).

أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق، يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلث ومائتين. أخرج له مسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٤٠٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص١١٢.

حدثنا عنبسة بن سعيد قاضي أهل الري<sup>(۱)</sup>، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية<sup>(۲)</sup>، عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى، قال: إن لله عز وجل ملكاً يصوغ حلى أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم الساعة لو أن حلياً أخرج من حلى أهل الجنة لذهب بضوء الشمس<sup>(۳)</sup>.

٣٣٦ ـ ٣١ حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سلمة، حدثنا ويد بن الحباب، حدثني معتمر أبو الحكم الباهلي(٤)، عن قتادة رحمه الله

مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً. معجم البلدان ١١٦/٣.

(٢) هو شِمْر (بكسر أوله وسكون الميم) بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق، من السادسة.

تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٧.

(٣) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ٩٨، إلى قوله (إلى أن تقوم الساعة) وعزاه إلى المؤلف. وهو من الأحبار الإسرائيلية.

ولم يرد فيها صح عن المعصوم أن هناك ملكاً من الملائكة يصوغ لأهل الجنة حليهم، بل ورد في القرآن ما يدل على خلافه. فقد قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ وَإِذَا أَرَّادُ شَيَّا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيكُونُ ﴾

(سورة يس: الآية ٨٢)؛

(٤) هو معتمر بن نافع . ذكره الذهبي وقال: حدث عنه زيد بن الحباب. قال البخارى: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: وتبعه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

فقال: الهذلي من أهل البصرة، يروي عن سليمان التميمي، ربما أخطأ، وعنه عمد بن موسى الحرشي. ميزان الاعتدال ١٤٢/٤؛ لسان الميزان ٥٩/٦.

<sup>(</sup>١) الري: بفتح أوله، وتشديد ثانيه.

تعالى، قال: من رأى خلقاً من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال: ﴿وَيَحِّلُ عَلَى مَرَيِكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ نِرْمُكِنِيَةٌ ﴾(١) تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به: (لمن الملك اليوم)؟ فلم يجبه أحمد فعطفها(٢) على نفسه تبارك وتعالى، فقال: ﴿ لِللّهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَّارِ لَا اللّهُ اليُومُ مَّحُنَرَىٰ كُلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتُ لَا ظُلْمَ ٱلْيُومُ وَعَالَى اللّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ (١).

٣٣٧ ـ ٣٢ حدثني عبدالله بن سلم (٤) عن (٥) أحمد بن محمد بن غالب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال:

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة: الآية ١٧.

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ (فعطفها) ولعل الصواب (فعطفه).

<sup>(</sup>٣) والآية من سورة غافر: الآية ١٦، ١٧. وهكذا ورد الأثر في جميع النسخ ولم يبد لي معنى ما جاء في أوله ولعله وقع فيه سقط. ولم أجد من أخرجه غير المؤلف. وإسناده ضعيف، لأن فيه معتمر بن نافع وهو منكر الحديث.

وهو أيضاً يشتمل على بعض الألفاظ التي لم يرد ذكرها لله تعالى في الكتاب وفيها صح عن النبى ﷺ.

وهو جلوسه تعالى على كرسيه، فلم يرد ذلك في القرآن ولا في السنة الصحيحة الثابتة.

والذي ورد فيهها هو استواؤه سبحانه وتعالى على العرش، وقد ورد عن ابن عباس وأبي موسى الأشعري أن الكرسي موضع القدمين. كها تقدم ذلك في باب: هذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهها وعلو الرب تعالى فوق عرشه». وسبق البيان بأن الكرسي غير العرش.

<sup>(</sup>٤) في س: (عبدالله بن حسام) وهو خطأ، والصواب (عبدالله بن سلم) كما في ك و م،وهو عبدالله بن محمد بن سلم الهمذاني.

<sup>(</sup>٥) في جميع النسخ (ابن) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. لأن الذي يروى عن محمد بن إبراهيم بن العلاءهو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل. انظر: تهذيب الكمال ١١٥٨/٣، وأيضاً قد تقدم هذا السند في رقم (٢٩٤).

حدثني عبدالصمد(١) (عن وهب)(٢) رحمه الله تعالى، قال: ثم إن الله عز وجل أراد أن يخلق حملة العرش، فقال: كن، فكون من الملائكة بعدد القطر والمطر / والشجر والورق، وكل رطب ويابس في بر أو بحر، ولم يكن [۸۰/ب] هنالك قطر ولا مطر ولا شجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ولا سماء ولا أرض ولا خلق محلوق ولا أجــل معدود ولا رزق يقــوت ولا شمس ولا قمر ولا نجم يزهر ولا ليل داج (٣) ولا نهار ذات أبراج، ولكن كان في علمه المحيط أن سيحلق ذلك كله بما جرى في اللوحوكتبه القلم، وملائكة، متراصة أقدامهم متلازقة أكتافهم مصطكة مناكبهم، ثم قال لهم: أقلوا(1) العرش، فما قدروا على إقلاله (٥)، ثم قال: كن، فأمدهم بصف ثأني أمثالهم سبعة أضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعةوالغلظة والعظمة، ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة أقدامهم، ثم قال لهم: أقلُّوا العرش، فما قدروا على إقلاله، ثم قال لهم: كن، فأمدهم بصف أمثالهم سبعة متلازقة أكتافهم، أنصافهم الأعلى من النار وأنصافهم الأسفل من الثلج، فلا ذلك الناريذيب الثلج بحرّه، ولا ذلك الثلج

<sup>(</sup>١) هو عبدالصمد بن معقل الصنعان. (٢) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م:

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: وقد دجا الليل يدجو ودجوا، فهو داج وهو من الدجي وهو سواد الليل مع أغيم وأن لا ترى نجماً ولا قمراً. لسان العرب ٢٤٩/١٤ (دجا).

<sup>(</sup>٤) في ك: (أقيلوا) وهو خطأ، والصواب ما في س و م: (أقلوا)..

قال ابن الأثير: يقال: أقلَّ الشيء يقله واستقله يستقله إذا رفعه وحمله. النهاية ٤/٤.

انظر أيضاً: لسان العرب ٥٦٦/١١ (قلل).

<sup>(</sup>٥) في ك: (اقالته) وهو خطأ، والصواب ما في س و م: (إقلاله)، وكذلك كلما ورد هذا اللفظ في هذا الأثر ففي ك: (إقالته)، أو (أقيلوا)، وفي س و م: (إقلاله)، أو (أقلوا) وهو الصواب.

يطفىء النار ببرده، ثم قال لهم: أقلوا العرش، فها قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف رابع أمثالهم سبعة أضعاف، ملائكة أنصافهم من البرق الخاطف وأنصافهم من الرعد القاصف، ثم قال لهم: أقلوا العرش، فها قدروا على إقلاله، فأمدهم بصف خامس، ملائكة أنصافهم من الريح العاصف وأنصافهم من السحاب العاكف، فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف، ثم قال لهم: أقلوا العرش، فها قدروا على إقلاله، ثم أمدهم بصف سادس أمثالهم أنصافهم من / الظلمة وأنصافهم من النور، فلا ذلك النور يذهب سواد الظلمة [٥٩٠] ولا تلك الظلمة تذهب بذلك النور، ثم قال لهم: أقلوا العرش، فها قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف سابع أمثالهم، ملائكة أنصافهم من الدر وأنصافهم من الزمرد، فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضر ولا ذلك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدر، ثم قال لهم: أقلوا العرش، فها قدروا على إقلاله، فقال الله عز وجل: وعزي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي وعلوي على خلقي وعظمتي، لو أمددتكم بأمثالكم وأضعافكم أبدا الآبدين ودهر الداهرين ما قدرتم على إقلاله إلا بي، فقولوا: لاحول ولا قوة إلا بالله، فقالوها، فاستقل العرش على رؤوسهم، فعظم(١) عليهم ومدت أرجلهم تهوي ، فأمر الله عز وجل الملك أن يكتب اسمه الأعظم تحت أرجلهم، فاستقل العرش على رؤوسهم، فالله تبارك وتعالى حامل عرشه لا من حاجة إليهم ولكن استعبدهم ، فإذا أماتهم حمل الله عز وجل عرشه كما کان بدیّاً<sup>(۲)</sup>.

<sup>(</sup>١) في ك: (فعظ)، والصواب ما في س وم.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد ذكره الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٨٥، مختصراً، فقال: «وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش فوقه الجبار في عزته وبهائه، ضعفوا عن حمله واستكانوا، وجثوا على ركبهم، حتى لقنوا «لاحول ولا قوة إلا بالله» فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته.

777 - 77 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد (۱)، حدثنا يحيى بن السري المروزي (۲)، حدثنا إسحاق بن مرار الشيباني ( $^{(7)}$ )، قال : حدثني ركن الشامي (۱)، عن مكحول ( $^{(9)}$ ) رضى الله عنه، قال : قال

= وهو إسناد موضوع، لأن فيه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي وهو متهم بالوضع، وإبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث

(١) وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي ثم السرمرائي وثقه الخطيب، وقال: له كتب في الزهد والرقائق.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: لم أظفر له بوفاة وكأنها في حدود الستين وماثتين، وقال في سير أعلام النبلاء: بقي إلى قرب سنة سبعين وماثتين.

انظر: ترجمته في الجرح والتعديل ٢/١١٠؛ تاريخ بغداد ١٢٠/٦؛ طبقات الجنابلة ٩٦/١٤؛ تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢؛ سير أعلام النبلاء ٦٣١/١٢.

 (۲) ذكره الخطيب البغدادي قال: يحيى بن السري بن يحيى أبو محمد الضرير وسكت عنه، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 تاريخ بغداد ۲۱۳/۱٤.

(٣) هو أبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي الكوفي نزيل بغداد، اسمه إسحاق بن مرار (بكسر أوله والتخفيف). صدوق من الثامنة. مات سنة عشر أو ست ومائتين، وقد قارب مائة وعشرين سنة. أخرج له مسلم.

تهذيب التهذيب ١٨٢/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤١٩.

(٤) هو ركن بن عبدالله الشامي أبو عبدالله

وهاه ابن المبارك، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائى والدارقطنى: متروك.

وقال أبو أحمد الحاكم: أبو عبدالله يروي عن مكحول أحاديث موضوعة. وقال ابن الجارود: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: وركن هذا له عن مكحول أحاديث غير ما ذكرته، ومقدار ماله مناكير. مات نحو ستين ومائة.

الكامل ٢٠٢٠/٤ ميزان الاعتدال ٧/٥٤؛ لسان الميزان ٢/٢٧٤.

(٥) هو مكحول الشامي أبو عبدالله. ثقة فقيه كثير الإرسال. مشهور، من الخامسة. مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في حملة العرش أربعة أملاك، ملك على صورة (١) سيّد الصور وهو ابن آدم، وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد، وملك على صورة سيد الأنعام، وهو الثور، قال: فما زال غضبان مذ يوم العجل إلى ساعتي هذه، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر(٢).

<sup>(</sup>١) كلمة (صورة) ساقطة من ك.

 <sup>(</sup>۲) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٦؛
 والحبائك، ص ٤٨، وعزاه إلى المؤلف.

وهو موضوع، لأن في إسناده ركن الشامي قال فيه أبو أحمد الحاكم: يروي عن مكحول أحاديث موضوعة.

## التعليق:

بدأ المؤلف من هذا الباب في الكلام على الملائكة. وما ورد فيهم من صفات تدل على عظمتهم وقوتهم وكثرة عددهم، وطاعتهم لله تعالى، وقصده من ذلك هو البيان بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه، لأنه هو اللذي خلقهم ومنحهم هذه الأوصاف الدالة على العظمة والقوة، فعظمة المخلوق تدل على عظمة الحالق.

والملائكة جمع ملك بفتح اللام، واختلف العلماء في أصل الكلمة.

فقيل: «إن أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك، وهي الرسالة ثم قلبت، وقدمت اللام فقيل ملاك، ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال، فقيل ملك، فلما جعوها ردوها إليه، فقالوا: ملائكة وملائك،، وهو قول الجمهور.

وقيل: هو مخفف من مالك.

وقيل: أصله الملك بفتح ثم سكون وهو الأخذ بقوة.

فالميم في الملك أصلية وزنه فعل كأسد، وعلى هذا فوزن ملائكة فعائلة، ويؤيده أنهم جوزوا في جمعه أملاك، وأفعال لا يكون جمعاً لما في أوله ميم زائدة.

ذكر هذه الأقوال ابن حجر في فتح الباري ٣٦/٦؛ راجع أيضاً الصحاح للجوهري ١٦١١/٤؛ والنهاية ٢٩٥٩؛ ولسان العرب ٤٩٦/١٠.

أما من هم الملائكة؟ فذكر ابن حجر في المصدر السابق أن جمهور أهل الكلام من المسلمين قالوا: «إن الملائكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة، ومسكنها السموات» اه.

وقد جاء فيها صح عن النبي على أنهم خلقوا من نور، فهم مخلوق من مخلوقات الله تعالى، ليس في إمكاننا رؤيتهم كها أنه ليس لنا سبيل لمعرفة حقيقتهم سوى ما بينت لنا الأدلة السمعية من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة.

وقد دل كل واحد منها على أنهم عباد الله المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، وأنهم لا يعصون الله فيها يأمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وأنهم بكثرة حيث لا يعلم

عددهم إلا الله تعالى، وقد أطت السموات وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد، وهم موكلون في الكون علويه وسفليه بوظائف عديدة، فكل حركة في العالم ناشئة عنهم بأمر من الله تعالى وإذن منه، منهم من وكل إليهم حمل العرش، والتسبيح لله تعالى والتقديس له، ومنهم من هو موكل بتبليغ الرسالة إلى الأنبياء والرسل، ومن هو موكل بقبض الأرواح، ومن هو موكل بالنبات والمطر، ومن هو موكل بكتابة الأعمال للإنسان، كما أن الأخرين موكلون بوظائف عديدة غير هذه.

والإيمان بالملائكة واجب بل هو أحد أركان الإيمان. كما جاء في حديث جبريل المشهور الذي أخرجه البخاري في صحيحه ١١٤/١، رقم الحديث (٥٠)؛ ومسلم في صحيحه ١٦١/١ ــ ١٦١، من حديث أبي هريرة.

ومسلم ١٥٠/١ ــ ١٦٠، أيضاً من حديث عمر بن الخطاب فإنه على عندما سأله جبريل عن الإيمان قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

ولذلك قال الطحاوي في عقيدته، ص ٣٨.

«ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد أنهم كانوا على الحق المين».

وقال الشارح (٣٣٢): هذه الأمور من أركان الإيمان.

قال تعالى:

﴿ عَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُسْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ عَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ عَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَكَهِكَنِهِ عَ وَكُنْهُ مِ وَرُسُلِهِ عَ ﴾ (سورة البفرة: الآية ٢٨٥).

فجعل الله سبحانه وتعالى الإيمان هو الإيمان بهذه الجملة، وسمى من آمن بهذه الجملة مؤمنين، كما جعل الكافرين من كفر بهذه الجملة بقوله:

﴿ وَمَن يَكُفُرُ بِٱللَّهِ وَمَلَكِيكَتِهِ ء وَكُنُبِهِ ء وَرُسُلِهِ ء وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَقَدْضَلَ ضَكَلَأ بَعِيدًا ﴾ (سورة النساء: الآية ١٣٦). ثم ذكر حديث أبي هريرة المتفق عليه، وقال في آخره: «فهذه الأصول التي اتفقت عليها الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وسلامه، ولم يؤمن بها حقيقة الإيمان إلا أتباع الرسل» اه.

هذا، وقد ورد التصريح بأسهاء البعض منهم مثل جبريل وميكائيل وإسرافيل وغيرهم في الكتاب والسنة.

فيجب الإيمان بمن ورد التصريح بأسمائهم وبمن لم يرد التصريح بأسمائهم جميعاً، ولا يلزم من عدم تمكننا من رؤيتهم عدم وجودهم فإن هناك كثيراً من المخلوقات لا يراه الإنسان ويعتقد بوجوده.

وقد أنكرت الفلاسفة وجماعة من المتكلمين وجود الملائكة بالأوصاف التي ورد بها ذكرهم في الكتاب والسنة الصحيحة لأنهم قالوا: إن الملائكة هي العقول البشرية أو الأنفس الحيرة التي فارقت أجسادها، أو أنها الكواكب.

يعني أن الملائكة عندهم ليس في الخارج ذات منفصلة تصعد وتنزل وتذهب وتجيء وترى وتخاطب الرسول، وإنما ذلك عندهم أمور عقلية ولا وجود لها في الأعيان، ولكن فيها ورد في القرآن والسنة الصحيحة الثابتة وفي الكتب السماوية القديمة من ذكر الملائكة وأوصافهم رد على من أنكر وجودهم من هؤلاء الملاحدة، وذلك من الأمور المسعية التي ليس فيها مجال للعقل والاجتهاد، فالإيمان بهم واجب بل هو أحد أركان الإيمان.

قال ابن حجر في فتح الباري ٣٠٦/٦: «وأبطل من قال: إنها الكواكب أو إنها الأنفس الخيرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السمعية شيء منها».

راجع للتفصيل في المسألة أيضاً:

تهافت الفلاسفة للغزالي، ص ٢٢٤؛ والمنهاج للحليمي ٣٠٢/١، ٣٠٨، ومجموع الفتاوي لشيخ الإسلام ابن تيمية ١٠٤/٩ ـ ١٠٥، وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٣٣٢ ـ ٣٣٧

وبالنظر فيها أورده المؤلف في هذا الباب من الأحاديث والأثار يبدو أنه أراد أن يبين فيه المادة التي خلقت منها الملائكة. كها أراد أن يثبت كثرتهم، وذلك لأنه هو الذي ترجم له هذا الباب، وقد بين الكتاب والسنة ما أراد المؤلف إثباته هنا.

فقد ثبت بسند صحيح ثابت عن الصادق المصدوق أن الملائكة خلقوا من نور، فذلك دليل صريح على أن الملائكة خلقوا من نور، وقد أورده المؤلف في بداية الباب.

وقال تعالى مبيناً لكثرة الملائكة:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَرَبِّكَ إِلَّاهُو ۚ ﴾ (سورة المدثر: الآية ٣١).

قال ابن كثير في تفسيره £ £ £ £ عند تفسير لهذه الآية: أي ما يعلم عددهم وكثرتهم إلا هو تعالى لئلا يتوهم متوهم أنهم تسعة عشر فقط كها قد قاله طائفة من أهل الضلالة والجهالة من الفلاسفة اليونانيين ومن شايعهم من الملتين الذين سمعوا هذه الآية فأرادوا تنزيلها على العقول العشرة والنفوس التسعة التي اخترعوا دعواها وعجزوا عن إقامة الدلالة على مقتضاها فأفهموا صدر هذه الآية وقد كفروا بآخرها، وهو قوله:

﴿ وَمَايَعْلَمُ جُنُودَرَبِكَ إِلَّاهُو ﴾ (سورة المدثر: الآية ٣١).

وقد وردت كثرة الملائكة في أحاديث صحيحة ثابتة، منها ما جاء في صحيح البخاري ٣٠٢/٦ ـ ٣٠٢/٣؛ وصحيح مسلم ٢٠٩/٢ ـ ٢١٥، في سياق حديث الإسراء في صفة البيت المعمور الذي في السهاء السابعة «يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم».

وهناك أحاديث أخرى سيأتي منها البعض عند المؤلف في الباب التاسع عشر، كلها تدل على كثرة الملائكة.

هذا وجل ما أورده المؤلف في هذا الباب من الأحاديث والآثار إن لم يكن كله ضعيف بل موضوع، وفيه أيضاً من الأحبار الإسرائيلية شيء كثير، والكذب باد على أكثرها ولا حاجة إلى مثل هذه الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة والإسرائيلية في هذا الموضوع، ولا يعتمد عليها، وكان من المناسب الاكتفاء بما صح في ذلك، ولكن جرت عادة العلماء القدامي إيراد مثل هذه استئناساً بها، والأولى عدم إيرادها.

1-779 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس (۲)، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبن عقبة (۲)، عن نعيم بن ضمضم (۱)، حدثنا ابن قبيصة بن عقبة (۲)، عن نعيم بن ضمضم (۱)، حدثنا ابن

(١) ق ٣٢/ب نسخة ك.

[۹۰/ب]

- (٢) في جميع النسخ (أحمد بن جعفر بن فارس) والصواب ما أثبته، وقد تقدم ذكره غير مرة.
- (٣) هو قبيصة (بفتح أوله وكسر الموحدة) بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة السُّواثي (بضم المهملة وتخفيف الواو والمد) أبو عامر الكوفي. صدوق، ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين على
  - الصحيح. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢٨٧/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨١.
- (٤) ذكره الذهبي وقال: نعيم بن ضمضم، عن الضحاك، بحديث في الوضوء، ضعفه بعضهم.
- وقال ابن حجر: وهذا روى عنه سفيان بن عيينة وأبو أحمد الزبيري وقبيصة بن عقبة وعبدالرحمن بن صالح الكوفي وآخرون.
- وذكر البخاري روايته في ترجمة عمران بن حميري، ولم يفرد بترجمته، وما عرفت الآن من ضعفه
- وذكر أن ابن حبان سمى أباه جهضها وقال: ويقال: ضمعج، ثم رد عليه بقوله: وهما خطأ، فقد أخرج حديثه البزار والطبراني والحارث بن أبي أسامة في أسانيدهم وأبو الشيخ في كتاب الثواب كلهم من رواية عبدالعزيز بن أبان.
  - فقال: نعيم بن ضمضم عن عمران بن حميري كما وقع عند البخاري. ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٠؛ لسان الميزان ١٦٩/٦.

الحميري<sup>(1)</sup> قال: قال لي عمار بن ياسر رضي الله عنه: ألا أحدثك عن رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماء (٢) الخلائق كلهم، فهو قائم على قبري، إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي صلى علي صلاة إلا سماه باسمه واسم (٣) أبيه، فقال: يا عمد! (صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً) (٤) صلى عليك فلان، فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحد عشراً» (٥).

----

قال البخاري: لا يتابع عليه.

وقال الذهبي: عن عمار بن ياسر، لا يعرف حديثه «إن الله أعطاني ملكاً». وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير ٦/٤١٦؛ ميزان الاعتدال ٢٣٦/٣؛ لسان الميزان ٤/٣٤٥.

(٢) كذا في النسخ (أسهاء) وفي المصادر الأخرى (أسماع).

(٣) في س: (اسمه أبيه) وهو خطأ، والصواب ما في ك و م: (اسم أبيه).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(٥) أخرجه اليزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤٧/٤).

وزوائده لابن حجر (ق 1/٤٢١)؛ وأبو على الطوسي في مختصر الأحكام (م/٥٢/١)؛ وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب ٤/٢١، كلهم بإسنادهم عن نعيم بن ضمضم به بالفاظ متقاربة وفي رواية الطوسي وأبي القاسم التيمي زيادة في آخره دوإني سألت ربي أن لا يصلي على أحد إلا صلى عليه عشر أمثالها، وأن الله أعطاني ذلك».

وعند البزار بلفظ «إن الله وكل بقبري ملكاً أعطاه أسماع الخلائق، الحديث. وقال: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد ابن الحميري، واسمه عمران

لينه البخاري، اه. وأورده البخاري في التاريخ الكبير ٤١٦/٦ من طريق أبي أحمد الزبيري حدثنا نعيم بن جهضم (كذا) عن عمران، وقال: لا يتابع عليه.

<sup>(</sup>١) هو عمران بن حميري.

٢-٣٤٠ حدثنا محمد بن زكريا القرشي، حدثنا أبو حذيفة (١)، حدثنا سفيان عن الأعمش، قال: سألت مجاهداً رحمه الله تعالى عن قوله:

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٢/١٠ بلفظ المؤلف، وعزاه إلى الطبراني وأيضاً أورده بلفظ البزار وعزاه إليه، ثم قال: نعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري اسمه عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وزاد في رواية «وإني سألت ربي، وذكره إلى آخره.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٩٤ ورمز له بالضعف، ووافقه المناوي في فيض القدير ٢٨٣/٢ ونقل قول الهيثمي.

وأورده السخاوي في القول البديع، ص ١١٣ وعزاه إلى من سبق ذكره وأيضاً إلى الحارث في مسنده وابن أبي عاصم والطبراني في معجمه الكبير، وقال: وفي سند الجميع نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف \_ عن عمران بن الحميري، قال المنذري: لا يعرف \_ .

قلت: بل هو معروف، ولينه البخاري، وقال: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال صاحب الميزان أيضاً: لا يعرف، قال: نعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم، انتهى.

وقرأت بخط شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر) لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً إلا قول الذهبي هذا، اه.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢٣٤/٢ وقال: حسن كما أورده في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٤/٤، رقم الحديث (١٥٣٠) للاستشهاد به على حديث رواه أبو بكر مرفوعاً «أكثروا الصلاة على فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري، فإذا صلى على رجل من أمتي قال له ذلك الملك: يامحمد! إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣١/١/١) قال فيه السخاوي: في سنده ضعف القول البديع، ص ١١٧. فاستشهد الألباني بحديث الباب على حديث أبى بكر هذا.

. ي . ر ونقل كلام السخاوي بطوله ثم قال في آخره: «فالحديث بهذا الشاهد وغيره مما في معناه حسن إن شاء الله تعالى»، اه.

(۱) هو موسى بن مسعود النهدي .

﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشَّهَادُ ﴾ (١) قال: (هم) (٢) الملائكة (٣).

-281 حدثنا حامد بن شعیب (³)، حدثنا سریج بن یونس (°)، حدثنا هشیم، عن الهیثم بن جماز (۲)،

(١) سورة غافر: الآية ٥١.

وفي إسناد المؤلف علتان؛ الأولى: محمد بن زكريا: تكلم فيه ابن منده. والثانية: أبو حذيفة وهو صدوق سبىء الحفظ، وكان يصحف، ولكن ينجبر هذا الضعف إذا انضم إليه إسناد الطبري.

(٤) هو حامد بن محمد بن شعيب بن زهير أبو العباس البلخي ثم البغدادي المؤدب.
 وثقه الدارقطني، وقال أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي: ثقة صدوق.
 وقال الذهبي: الإمام المحدث الثبت.

كان مولده في سنة ست عشرة ومائتين، ومات سنة تسع وثلاث مائة. عن ثلاث وتسعين سنة، وكان من بقايا المسندين.

تاريخ بغداد ١٦٩/٨؛ العبر ١٤٤/٢؛ سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٤؛ شذرات الذهب ٢٩٨/٢.

(٥) في النسخ الثلاث (شريح) بالشين، وهو خطأ، والصواب ما أثبته لأنه هو الذي يروى عن هشيم، وهو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل. ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.

تهذيب الكمال ١/٤٦٦؛ تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١١٧.

(٦) هو الهيثم بن جماز الحنفي البكاء. بصري معروف.
 قال فيه يحيى بن معين: كان قاصاً بالبصرة، ضعيف، وقال مرة: ليس بذاك.
 وقال أحمد: ترك حديثه، وقال النسائي: متروك.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٤/٧٧ عن ابن بشار قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان به. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٥٢/٥ وعزاه إلى المؤلف. وذكره ابن كثير في تفسيره ٨٤/٤.

عن ثابت (۱)، عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، \_ قال: وحدثنا حامد، حدثنا سريج بن يونس (۲)، وأخبرنا أبن أبي عاصم، حدثنا عمر بن الخطاب (۳)، حدثنا آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ( $^{(1)}$ )، عن عبدالرحمن بن يزيد ( $^{(0)}$ )، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين الساء والأرض ( $^{(7)}$ ).

= وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال أبوحاتم: ضعيف منكر الحديث.

وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد غرائب وفيها ما ليس بالمحفوظ. وقال الساجى: متروك جداً ذكره البرقي في الكذابين.

الجرح والتعديل ٨١/٩؛ الكامل ٧/٢٥٠ \_ ٢٥٦١؛ ميزان الاعتدال ١٩٦٤ على الاعتدال ١٩١٨؛ لسان الميزان ٢٠٤/٦.

(١) هو ثابت بن أسلم البناي.

(٢) في النسخ الثلاث (شريح بن يونس) والصواب ما أثبته \_ وكذلك لا توجد فيها الواو التي بعده. والصواب إثباتها \_ فإن السياق يقتضيها.

(٣) هو عمر بن الخطاب السِجستاني (بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناة) نزيل الأهواز القشيري (بقاف ومعجمة مصغراً). صدوق من الحادية عشرة. مات سنة أربع وستين وماثتين وقد قارب التسعين. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ٧/٠٤٤، تقريب التهذيب، ص ٢٥٣.

(٤) هو عمروبن عبدالله السبيعي.

(a) هو عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي. ثقة من كبار الثالثة. مات سنة ثلث وثمانين. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٢١١.

(٦) لم أحد من أخرج الحديث عن أنس غير المؤلف.

وهو إسناد ضعيف لأن فيه الهيثم بن جماز أجمع العلماء على تضعيفه. وأما عن عبدالله بن مسعود فأخرجه غير واحد، وانظر تخريجه في الرقم الآتي.

٣٤٢ \_ أخبرنا أبويعلى، حدثنا أبوبكربن أبي شيبة، حدثنا عبيدالله (١)، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله رضي الله عنه، في قوله عز وجل: ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُوَّادُ مَارَأَيْنَ ﴾ (٢) قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم / جبريل عليه السلام في [١٠٦٠] حُلِّتى رفرف قد سدما بين الساء والأرض (٣).

بألفاظ متقاربة، عند بعضهم «في حلة من رفرف».

وعند بعضهم «عليه حلة من رفرف» كما عند الأخرين «عليه حلتا رفرف» وعند ابن منده «في حلة من سندس».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال أحمد محمد شاكر في تعليقه على المسند ٣١/٦: إسناده صحيح، اه.

وأبو إسحاق وهو السبيعي ثقة، اختلط بآخره، وروى عنه إسرائيل، وروايته عنه بعد الاختلاط.

<sup>(</sup>١) هو عبيدالله بن موسى بن أبى المختار.

<sup>(</sup>٢) سورة النجم: الآية ١١.

<sup>(</sup>٣) الحديث في مسند أبي يعلى، ص ٤٦٥؛ وأخرجه الترمذي في سننه كتاب التفسير، باب سورة النجم ٣٩٦/٥، رقم (٣٢٨٣) بسنده عن عبيدالله بن موسى وابن أبي رزمة، والإمام أحمد في مسنده ٤١٨، ٣٩٤/١. عن يحيى بن آدم، والنسائي في السنن الكبري في التفسير (انظر تحفة الأشراف ٨٨/٧) عن عبد بن حميد عن عبيدالله بن موسى وعبدالعزيز بن أبي رزمة، وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٧/٤٤، عن ابن بَزيغ عن إسحاق بن منصور، وابن خزيمة في التوحيد، ص ٢٠٤٧ بسنده عن يحيى بن آدم، والطبراني في المعجم الكبير ٩/٥٤٠ رقم (٩٠٥٠) عن الفريابي، وابن منده في الإيمان ٢٧٣٧ رقم (١٥٥٠) بسنده عن ابن رجاء، والحاكم في مستدركه ٢٨/٨٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٨٢٤ بسنده عن إسحاق بن منصور، كلهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

٣٤٣ - • أخبرنا أبن أبي عاصم، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن مسروق<sup>(١)</sup>، عن عائشة رضي الله عنها<sup>(٢)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رأيت جبريل عليه السلام مهبطاً قد ملا (ما)<sup>(٣)</sup> بين الخافقين، عليه ثياب سندس معلّق بها اللؤلؤ والياقوت<sup>(٤)</sup>.

= كما قاله الإمام أحمد ولذا لين حديثه (انظر التقييد والإيضاح، ص ٣٩٤) ولكن تابعه سفيان الثوري.

أخرجه ابن منده في المصدر السابق له ٧٣٢/٢ رقم (٧٥٢) بسنده عنه عن أبى إسحاق به.

وتابعه أيضاً شريك عن أبي إسحاق. أخرجه النسائي في الكبرى (التفسير) عن محمد بن موسى عن عبدالله عن شريك عن أبي إسحاق، بمعناه وزاد لم يبصر ربه.

انظر: تحفة الأشراف ٨٨/٧.

وتابعه أيضاً قيس عن أبـي إسحاق به.

أحرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ص ٤٣ عنه. وبهذه المتابعات لإسرائيل يصح الحديث كها قال الترمذي.

(١) هو مسروق بن الأجدع...

(٢) في النسخ الثلاث (عنها) والصواب (عنها).

(٣) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.

(٤) قال الجوهري في الصحاح ٢٧١/١: الياقوت: فارسي معرب، وهو فاعول.
 والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٠٠/٦ عن عفان عن حماد به مثله.

واحديث أخرجه الإمام أحمد في مستده ١٢٠/٦ عن عفان عن حماد به متد إلا أنه قال: «قد ملأ ما بين السهاء والأرض».

وأورده السيوطي في الـدر المنثور ٩٧/١ وعزاه إلى الإمام أحمد والمؤلف. وأخرجه المؤلف في طبقات المحدثين بأصبهان ١٠٠ ــ ١٠١ من طريق آخر عن الشعبـــى بنحوه.

وأورده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب في أصول الإيمان، ص ٢٥١ المطبوع ضمن مؤلفاته. وهو إسناد رجاله كلهم ثقات. ٣٤٤ - ٦ حدثنا أبو بكر البزار (١)، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبوأسامة (٢)، حدثنا زكريا بن أبي زائدة (٣)، عن ابن أشوع (٤)، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قال: قلت: أرأيت قوله عز وجل: ﴿مُمَّدَنَافَنَدَكَى ﴾ (٥)، قالت: جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل، وأنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته (٢).

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن عمرو بن عبدالخالق المعروف بالبزار صاحب المسند المعلل.

<sup>(</sup>٢) هو حماد بن أسامة الكوفي.

<sup>(</sup>٣) هو زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز وقيل: اسم أبي زائدة هبيرة – الهمداني الوداعي (في اللباب ٣٥٥/٣ بفتح الواو والدال وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى بني وداعة – بطن من همدان) مولاهم أبو يحيى الكوفي. ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره، من السادسة. مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٧.

<sup>(</sup>٤) هو سعيد بن عمرو بن أشوع (في المغني، ص ٢٣: بمفتوحة فساكنة معجمة فواو مفتوحة فمهملة ممنوع من الصرف) الهمداني الكوفي القاضي. ثقة، رمي بالتشيع من السادسة. مات في حدود العشرين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم والترمذي. تهذيب التهذيب ٤/٧٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٤.

<sup>(</sup>٥) سورة النجم: الآية ٨.

<sup>(</sup>٦) أخرجه البخاري في صحيحه «كتاب بدء الخلق» باب إذا قال أحدكم: آمين الخ ٣١٣/٦، رقم (٣٢٣٥) عن محمد بن يوسف.

ومسلم في صحيحه «كتاب الإيمان» باب ما جاء في رؤية الله عز وجل ١٠/٣ عن ابن نمير كلاهما عن أبسي أسامة به.

وعندهما قال (مسروق): قلت لعائشة: وأين قوله ﴿ ثُمُّ دَنَافَلَدَكَى ﴿ فَكَانَ قَالَتَ الْحَادِلَ ﴿ ثُمُّ دَنَافَلَدَكَ ﴿ فَكَانَ قَالَتَ الْحَادِلَ الْحَدَيثِ. وَفَي آخره زيادة «فسد أفق السهاء».

٧-٣٤٥ حدثنا أحمد بن محمد البزاز<sup>(۱)</sup>، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان<sup>(۲)</sup>، عن زائدة<sup>(٤)</sup>،

= وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٧/٢٧؛ والبيهقي في دلائل النبوة ١١٨/٢ كلاهما من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري.

وقد روى هذا الحديث على وجهين، أولهما هو هذا، والثاني: رواه القاسم عن عائشة \_ بلفظ: قالت من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وحلقه ساداً ما بين الأفق.

أخرجه البخاري في المصدر السابق برقم (٣٢٣٤).

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد البزار من أهل المدينة.
 ذكره المؤلف وقال: من أفاضل الناس.

توفي سنة ثلاث وتسعين وماثنين. وكان حسن الحديث، كثير الفوائد، يحدث عن مشكدانة والحلواني وداود بن رشيد.

طبقات المحدثين بأصبهان، ص ٢٢١.

(٢) هو عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمر الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي، لقبه مُشْكدانة (بضم الميم والكاف بينها معجمة ساكنة وبعد الألف نون وهو وعاء المسك بالفارسية) ويقال له: الجعفي لأن حسين بن على الجعفى خاله.

صدوق، فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. أحرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٥/٣٣٢؛ تقريب التهذيب، ص ٧٤.

(٣) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبدالله، ويقال: أبو محمد الكوفي المقرىء. ثقة عابد، من التاسعة.

مات سنة ثلاث أو أزبع ومائتين وله أربع أو خس وثمانون سنة . أخرج له الجماعة .

تهذيب التهذيب ٢/٣٥٧؛ تقريب بالتهذيب، ص ٧٤.

(٤) هو زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي. ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها. أخرج

له الجماعة. تهذيب التهذيب ٣٠٦/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٥.

عن عاصم (۱)، عن زر (۲)، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته عندالسدرة، له ستمائة جناح (۲).

 $\Lambda = \pi \times 1$  بن المحمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا إسحاق بن بشار بشار حدثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن سلمة بن أبى الأشعث (٥)، عن أبي صالح (٢)، عن أبي

<sup>(</sup>١) هو عاصم بن جدلة ابن أبي النجود.

<sup>(</sup>۲) هو زربن حبيش.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص٣٠٣، عن أبي بكر ابن أبي شيبة قال:ثنا حسين بن على به بمثله.

ورواه المؤلف أيضاً من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة كها سيأتي برقم (٥٠٠) ولكن ليس فيه (عند السدرة).

وقد تابع زائدة في هذا الحديث حماد بن سلمة ولكن عنده زيادة (وينتشر من ريشه تهاويل الدر والياقوت).

أخرجه المؤلف كها سيأتي برقم (٥٠١) فانظر تخريجه هناك.

رجال هذا الإسناد ثقات سوى عاصم بن بهدلة. فهو صدوق له أوهام، ولكن تابعه الشيباني سيأتي حديثه برقم (٣٦٢) أخرجه البخاري في صحيحه.

<sup>(</sup>٤) في ك: (إسحاق بن يسار).

لم أجد ترجمته \_ وذكر المزي في تلاميذ عبيدالله بن موسى إسحاق بن منصور الكوسج وإسحاق بن راهويه.

تهذيب الكمال ٢/٨٩٠.

<sup>(</sup>٥) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني. ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة. مات سنة إحدى ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/٢١٩؛ تقريب التهذيب، ص ٩٨.

سلمة (١)، عن عائشة رضى الله عنها (٢)، قالت: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: وددت أن (٣) رأيتك في صورتك، قال:

وتحب ذاك؟ قـال: نعم، قـال: مــوعـدك كــذا من الليلة(٤) بقيـع

الغرقد(٥)، فلقيه رسول الله على موعده، فنشر جناحاً من [7٠/ب] أجنحته، فسد أفق السماء حتى / ما يرى من السماء شيء(١).

٣٤٧ - ٩ حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن معدان، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران(٧)، حدثنا سفيان، عن قيس بن وهب(٨)، عن مرة(٩) عن

(١) هو أبو سلمة بن عبدالرحم بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني، قيل: اسفه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته. ثقة مكثر من الثالثة. مات سنة أربع وتسعين وكان مولده بضع وعشرين. روى له الحماعة. تهذيب التهذيب ١١٥/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٩.

(٢) في النسخ الثلاث: (عنهما) وهو حطأ.

(٤) في ك: (الليل). (٣) في ك «أن». (٥) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤٧٣/١: بقيع الغرقد: بالغين المعجمة،

وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة.

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٩٢/١؛ والحبائك، ص ١٦ وعزاه إلى المؤلف.

إسناده ضعيف لأن فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. (٧) هو مهران (بكسر أوله) بن أبي عمر العطار أبوعبدالله الرازي. صدوق له

أوهام سيء الحفظ، من التاسعة. روى له أبو داود في المراسيل وابن ماجه. تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٩.

(٨) هو قيس بن وهب الهمداني الكوفي. ثقة، من الخامسة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٨/٥٠٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٤.

(٩) هو مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. ثقة، عابد، من الثانية. مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠/٨٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٢.

عبدالله رضي الله عنه: ﴿ وَلَقَدْرَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾(١) قال: رأى على ساقيه الدر كالقطر على البقل(٢).

٣٤٨ - ١٠ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النصر (٣)، حدثنا بكر (٤)، عن / (٥) قيس بن وهب، عن مرة، عن عبدالله: ﴿ وَلَقَدُ رَءَاهُ

والحديث أخرجه المؤلف بنفس السند والمتن في طبقات المحدثين، ص ٢٩١؛ وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٧/٥١ عن ابن حميد به.

ولفظه: رأى جبريل في وبر رجليه كالدر، مثل القطر على البقل.

في إسناده محمد بن حميد بن حيان وهو ضعيف، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ، ولكن رواه عن سفيان أبو أسامة أيضاً أخرجه الطبري في تفسيره عن الحسين بن علي الصدائي قال: ثنا أبو أسامة به. وله طريق أخرى تأتي بعده مباشرة. وباجتماع هذه الطرق يصح الحديث.

(٣) هو محمد بن النصر بن أحمد بن حبيب بن الزبير بن مشكان أبو الحسن الهلالي، يقال له: عشاذ. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: خمس وسبعين.

طبقات المحدثين، ص ١٩٨؛ أخبار أصبهان ٢٠٩/٢.

(٤) هو بكر بن بكار أبو عمرو القيسي من أهل البصرة.
 وثقه البعض وضعفه البعض الآخرون.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.

وقال ابن أبي حاتم: ضَعيف الحديث، سيء الحفظ، له تَخليط، ووثقه أبو عاصم النبيل وأشهل بن حاتم.

وقال ابن حبان: ثقة. ربما يخطىء.

الجرح والتعديل ٣٨٢/٢، ٣٠٠٤؟ ميزان الاعتدال ٣٤٣/١ لسان الميزان المجرد والتعديل ٤٨/٢.

(٥) (ق ١/٣٣) نسخة ك؛ وفيها: (حدثنا عن قيس بن وهب).

<sup>(</sup>١) سورة النجم: الآية ١٣.

<sup>(</sup>٢) البقل: نقل ابن منظور عن ابن سيده: البقل من النبات ما ليس بشجر دِقٍ ولا جِلّ ، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة (أي أصل) على الشتاء بعدما يُرعى. لسان العرب ٢١/١١.

نَرْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ (١) قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلّقاً رجليه بالسدرة، عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل (١).

۱۱ – ۳٤٩ مؤمل بن عبدالملك (۲)، حدثنا مؤمل بن إهاب (٤)، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثنا

(١) سورة النجم: الآية ١٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم في أحبار أصبهان ٩٨/١، عن المؤلف ثنا علي بن الصباح ثنا أحمد بن خشنام ثنا بكر به \_ بمثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٢٥/٦ عزاه إلى المؤلف وابن مردويه. وأورده في الحبائك، ص ١٦، وعزاه إلى المؤلف فقط.

وهو إسناده ضعيف لأن فيه بكربن بكار وقد ضعفه بعض علماء الجرح والتعديل

ولكن بانضمامه إلى الطريق السابق يرتفع عنه هذا الضعف.

(٣) هو أحمد بن الحسن بن عبدالملك بن موسى بن عبدالملك أبو العباس المعدل، توفي سنة أربع وثلاثمائة

ذكره المؤلف وأبو نعيم .

وقال المؤلف: يروي عن الحرانيين، وكان مقبول القول له صولة وصرامة، كثير الحديث، حسن الجديث.

> وقال أبو نعيم: مقبول القول صاحب صولة وصرامة. طبقات المحدثين، ص ٢٧٩؛ أحبار أصبهان ١١٦/١.

(٤) هو مؤمل (بوزن مجمد بهمزة) بن إهاب (بكسر أوله وبموحدة) ويقال: يهاب. ابن عبدالعزيز بن قفل بن شدل الربعي ثم العجلي أبو عبدالرحمن الكوفي. نزل الرملة ومصر وهو كرماني الأصل. صدوق له أوهام، من الحادية عشرة. مات سنة أربع وخمسين ومائتين. روى له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠/٣٨١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٣.

حصين بن عبدالرحمن (١)، عن أبي وائل (٢)، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني جبريل في خضر معلقاً به الدر (٣).

• ٣٥ - ١٢ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو العباس الحسين بن على (٤)،

(۱) هو حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر. ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة. مات سنة ست و ثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١؛ تقريب التهذيب، ص ٧٦.

(٢) هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل صاحب ابن مسعود.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٧/١ عن زيد بن الحباب به بمثله.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٦/١.

وعزاه إلى الدارقطني في الأفراد، ورمز له بالصحة.

وضعفه المناوي في فيض القدير ١/٩٨، وعزاه أيضاً إلى المؤلف في العظمة.

وكذا أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٧٦/١ ووافق المناوي في تضعيفه. ولكن ابن كثير أورده في تفسيره ٢٥١/٤؛ والبداية والنهاية ٤٤/١ من رواية

الإمام أحمد.

وقال في الأول: إسناد جيد.

وقال في الثاني: إسناده صحيح.

ولعله اعتبر في ذلك الطرق الآخرى للحديث فإنه مروي من طرق عديدة وتقدم البعض منها وسيأتي البعض الآخر عند المؤلف.

وأما هذا الطريق ففيه حصين بن عبدالرحمن السلمي وهو ثقة تغير حفظه بالآخر، ولم يذكر حسين بن واقد ممن سمع منه قبل التغير.

انظر: الكواكب النيرات، ص ١٣٦ ــ ١٤٠.

(٤) هو الحسين بن علي بن مهران الفسوي أبو العباس.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٦/٢ ولم يقل فيه شيئاً من الجرح أو التعديل.

وانظر أيضاً: أخبار أصبهان ٧/٢٧/.

قال: قرأ علي عامر بن الفرات(١)، عن أسباط(٢)، عن السّدي: ﴿ نَزَلَ بِدِ الرُّوحُ الْأُمِينُ ﴾ (٣) قال: جبريل عليه السلام(١).

١٣٠١ حدثنا عمر بن بحر، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري،

حدثنا عبدالعزيز بن عمير، قال: اسم جبريل عليه السلام في الملائكة «خادم ربه عز وجل» (٥٠).

١٤ ـ ٣٥٢ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا الحسين بن

(١) لم أجد ترجمته

ذكره المزي في تهذيب الكمال ٧٧/١ في تلاميذ أسباط. وذكره أيضاً ابن أبني حاتم وأبو نعيم في ترجمة الحسين بن على.

(٢) هو أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف.

(٣) سورة الشعراء: الآية ١٩٣.

(٤) لم أجد من أخرجه غيره. في استاده عام بن الفرات لم أحد ترجمته

في إسناده عامر بن الفرات لم أجد ترجمته. وقد ذكر ابن كثير في تفسيره ٣٤٧/٣ هذا التفسير، وقال: قاله غير واحد من

السلف وذكر منهم السدي، ثم قال: «هذا بما لا نزاع فيه». انظر أيضاً: تفسير الطبري ١١٢/١٩.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ق ١/٦٦).

قال: حدثني أبي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني عبدالعزيز بن عمير، ثم ذكر مثله.

وزاد في آخره: فحدثت به أبا سليمان الداراني، فانتفض وقال: هذا الحديث أحب إلى من كل شيء، في دفتر كان بين يديه.

وأورده السيوطي في السدر المنشور ٩٢/١؛ والحبائك، ص ١٥؛ والحباوي ١٦٤/٢، وعزاه في الأول والثاني إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف في العظمة، وفي

وهو إسناد مقطوع رجاله ثقات.

الثالث عزاه إلى المؤلف فقط.

السّميدع<sup>(۱)</sup>، حدثنا يجيى بن سليمان الجعفي<sup>(۲)</sup>، حدثنا ابن فضيل<sup>(۳)</sup>، عن النبي صلى عن مجالد<sup>(۱)</sup>، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: روح القدس جبريل عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

تقريب التهذيب، ص ٣٧٦.

(٣) في س و م: (ابن فضل)؛ وفي ك: (ابن فضيل) وهو الصواب لأنه هو الذي يروي عنه يحيى بن سليمان الجعفي، ويروي هو عن مجالد.

وهو (محمد بن فضيل بن غزوان) تقدمت ترجمته في رقم (٤٥).

(٤) هو مُجالد (بضم أوله وتخفيف الجيم) بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني أبو عمرو ويقال:أبو سعيد الكوفي.

ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة. مات سنة أربع وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢٠/ ٣٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ٨٦/١ وعزاه إلى المؤلف. إسناده ضعيف، لأن فيه مجالداً وهو ليس بالقوى، وقد تغير في آخر عمره.

ولكن هناك أحاديث أخرى تدل على أن روح القدس هوجبريل، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٤/٦؛ ومسلم في صحيحه ٤٥/١٦ بسندهما عن سعيد بن المسيب قال: «مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال: كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: «أنشدك بالله أسمعت رسول الله على يقول: أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟ قال: نعم» هذا لفظ البخاري، ووقع في رواية أخرى عندهما: «قال النبي على لحسان: أهجهم، أو هاجهم وجبريل معك».

<sup>(</sup>۱) هو الحسين بن السَمَيْدَع (بفتح أوله والميم وسكون التحتانية وفتح الدال) ابن إبراهيم أبو بكر العجلي، من أهل أنطاكية قدم بغداد وحدث بها. وثقه الخطيب. ونقل عن ابن قانع: أنه مات في سنة سبع وتمانين ومائتين. تاريخ بغداد ۸۱/۸.

<sup>(</sup>٢) هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرىء، سكن مصر. صدوق يخطىء، من العاشرة. مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري والترمذي.

٣٥٣ – ١٥ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن عمران، حدثنا الضحاك السحاق بن سليمان، / حدثنا أبو سنان (١٠)، عن ثابت (١٠)، عن الضحاك رحمه الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرَّوْحُ وَٱلْمَلَيِّكَةُ صَفَّاً ﴾ (٣)، قال: الروح جبريل عليه السلام (٤).

٣٥٤ ـ ١٦ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالملك، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت جبريل عليه السلام عند سدرة

= وقد ذكر ابن كثير هذا التفسير وقال: نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الآية وتابعه على ذلك ابن عباس ومحمد بن كعب وذكر جماعة من أثمة التفسير. انظر: تفسيره ١٧٢/١.

وفيه أقوال أخرى ضعيفة منها أنه الاسم الأعظم الذي كان عيسى يحيى به الموق، وقد ذكر هذه الأقوال ابن جرير في تفسيره ٤٠٤/١ ــ ٤٠٥ ورجح قول من قال: إنه جبريل عليه السلام.

- (١) هو سعيد بن سنان البرجمي.(٢) هو ثابت بن جايان
- روى عن عكرمة والضحاك. روى عنه أبوسنان سعيد بن سنان الشيباني. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٠ وسكت عنه.
  (٣) سورة النبأ: الآية ٣٨.
- (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٢/٣ عن ابن حميد عن مهران عن أبي سنان به. وفي هذا الإسناد ثابت لم يعرف درجته من الجرح والتعديل وقد تابعه سفيان عن الضحاك.
- أخرجه ابن جرير أيضاً في تفسيره عن ابن حميد عن مهران عن سفيان به . وبهذا يصح الإسناد إلى الضحاك . وقد وقع خلاف كبير في معنى الروح وسياتي بيانه في نهاية الباب السادس عشر

(صفة الروح).

المنتهى، له ستمائة جناح(١).

٣٥٥ ـ ١٧ حدثنا إبراهيم الإمام (٢)، حدثنا سعيد بن أبي زيدون (٣)، حدثنا الفريابي (٤)، عن قيس (٥)، عن عاصم (٦)، عن عبدالله رضي الله عنه: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَاينَتِ رَبِّهِ ٱلْكُبُرَىٰ ﴾ (٧) قال: رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته، له ستمائة جناح، ما منها جناح إلا قد سد ما بين المشرق والمغرب (٨).

وزاد في آخره عند الإمام أحمد: قال: سألت عاصماً عن الأجنحة فأبـى أن يخبرني، قال: فأخبرني بعض أصحابه أن الجناح ما بين المشرق والمغرب.

وقال الطبري عقبه: زاد الرفاعي في حديثه: فسألت عاصماً عن الأجنحة، فلم يخبرني فسألت أصحابي فقالوا: كل جناح ما بين المشرق والمغرب.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٥١/٤ من رواية الإمام أحمد، وجود إسناده.

وفيه عاصم صدوق له أوهام، ولكن تابعه الشيباني عن زر عن عبدالله: أخرجه البخاري ومسلم، وسيأتي عند المؤلف برقم (٣٦٢).

- (٢) هو إبراهيم بن عبدالله بن معدان.
- (٣) تقدم ذكره غير مرة، لم أجد ترجمته.
  - (٤) هو محمد بن يوسف الفريابي.
- (٥) هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد.
  - (٦) هو عاصم بن أبى النجود.
    - (٧) سورة النجم: الآية ١٨.
- (A) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٦/٩، رقم (٩٠٥٤) عن عبدالله بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود بمثله.

وإسناد الطبراني يدل على أن زربن حبيش سقط من سند المؤلف.

وفي هذا الإسناد قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. ولكن أصل الحديث مخرج في الصحيحين.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٧/١ عن زيد بن الحباب؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ٤٩/٣٧ عن أبي هشام الرفاعي وإبراهيم بن يعقوب قالا: ثنا زيد بن الحباب به، بمثله.

اب والمغيرة، حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا وأب والمغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى، قال: لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء فأوحى الله عز وجل إلى عبده ما أوحى، قال: فلما أحسّ جبريل(١) بدنو الرب تبارك وتعالى خرّ ساجداً، فلم يزل يسبحه(٢): «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»، ثم قضى الله عز وجل إلى عبده ما قضى، ثم رفع والكبرياء والعظمة»، ثم قضى الله عز وجل إلى عبده ما قضى، ثم رفع والياقوت، فحيل إلى أن ما بين عينيه قد سد الأفق، وكنت لا أراه قبل ذلك إلا على صور مختلفة، وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي(١٠)، وراء وكنت أحياناً لا أراه قبل ذلك إلا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال(٥).

القمى، حدثنا جعفر، عن سعيد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: القمى، حدثنا جعفر، عن سعيد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل:

(۱) في ك زيادة (صلى الله عليه) بعد جبريل.
 (۲) في س وك: (يسبحه)، وفي م: (تسبيحه).

(٣) قال في لسان العرب ٢ / ٢٨٥: الزبرجد والزبردج: الزمرد.
 قال أبن جني: إنما جاء الزبرجد مقلوباً في ضرورة شعر، وذلك في القافية

قال ابن جني: إنما جاء الزبرجد مقلوبا في ضرورة شعر، ودلك في القافية خاصة، وذلك لأن العرب لا تقلب الخماسي.

(٤) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي جليل. شبيه جبريل عليه السلام ورسول النبي على إلى قيصر. شهد ما بعد بدر، له حديثان، وبقي إلى أيام معاوية.

انظر: الإصابة ١/٤٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ٩٧؛ خلاصة التذهيب، ص ١١٧.

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١/١٧٧، من طريق المؤلف بنحوه. وأورده السيوطي في الدر المنشور ١٧٤/٦، وعزاه إلى المؤلف وأبسي نعيم. وهو إسناد مرسل، وشريح بن عبيد كان يرسل كثيراً. ﴿ عَدَلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ الْحَدَّ الْهِ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَسُولِ ﴾ جبريل صلى الله عليه وسلم ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ مِرَصَدًا ﴾ أربعة من الملائكة [مع] (() جبريل ﴿ لِيَعَلَمَ ﴾ محمد ﴿ أَن قَدَّ أَبْلَغُوا رِسَلَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْمِمْ وَأَحْصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (٢). قال: وما نزل جبريل بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة من الملائكة.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٧٥/٦، من قول سعيد بن جبير وقال: أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولِ﴾، قال: جبريل.

وقال أيضاً: وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله:

﴿ فَإِنَّهُ يَسَلُّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، رَصَدًا ﴾ (سورة الجن: الآية ٢٧).

قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبريل ليعلم محمد (أن قد أبلغوا رسالات ربهم)، قال: وما جاء جبريل إلا ومعه أربعة من الملائكة حفظة.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٤٣٣/٤، من رواية ابن جريـر ولكن من قول سعيد بن جبير.

وقال: رواه ابن أبي حاتم من حديث يعقوب القمي به.

وهكذا رواه الضحاك والسدي ويزيد بن أبـى حبيب. اه.

رجال إسناده ثقات إلا أن يعقوب وجعفر كل منهما صدوق يهم.

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، وهو موجود في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٢) الآيات ٢٦ ـ ٢٨ من سورة الجن، والأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره الآيات ٢٦ ـ ٢٨ من سورة الجن، والأثر أخرجه ابن جير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «أربعة حفظة من الملائكة مع جبرائيل (ليعلم) محمد (أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً) قال: «ومانزل جبريل بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة».

۲۰ ـ ۲۰ حدثنا عبدالرحمن بن داود، حدثنا هالال بن العلاء(١)، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي (٢)، حدثنا حجاج بن محمد، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء (٣)، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول من يشفع يوم القيامة جبریل، ثم میکائیل، ثم عیسی أو موسی، ثم (<sup>1)</sup> / أقوم أنا الرابع» (<sup>0)</sup> !

(١) هو هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال بن أبي عطية الباهلي مولاهم أبو عمرو الرقي، من الحادية عشرة، مات في المحرم سنة ثمانين ومائتين. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ٨٢/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٦.

(٢) هوموسى بن أيـوب بن عيسى النصيبي أبوعمران الأنطاكي. صدوق، من العاشرة. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٣٣٦/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٠.

(٣) هو عبدالله بن هاني، الكندي الأزدي أبو الزعراء (بفتح الزاي أوله والراء بينهما مهملة ساكنة) الأكبر الكوفي.

وثقه العجلي، من الثالثة.

وقال فيه البخاري: إلا يتابع في حديثه.

أخرج له الترمذي والنسائي.

التاريخ الكبير ٥/٢٢١؛ تاريخ الثقات، ص ٢٨٢؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٣ ؛ خلاصة التذهيب، ص ٢١٧.

(٤) ق ٣٣/ب، نسخة ك.

(٥) لم أجده بهذا اللفظ.

وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ٥٩٨/٧) موقوفاً.

عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن ابن مسعود قال:

﴿أُولُ شَافَعَ يُومُ القِّيامَةُ رُوحُ القَدْسُ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يَقُولُ. . . نبيكم. .

الحديث».

الله عز وجل في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل، ثم يقوم إبراهيم خليل الله، ثم يقوم عيسى أو موسى».

قال أبو الزعراء: لا أدري أيهما قال: ثم يقوم نبيكم رابعاً فيشفع، لا يشفع أحد بعده أكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل:

﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكُ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ (سورة الإسراء: الآية ٧٩).

واخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ١١٩/١٥؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ١١٤٤/١٥؛ والطبراني في المعجم الكبير ١١٣/٩، رقم (٩٧٦١)؛ والحاكم في مستدركه ٤٩٦/٤، ٥٩٨؛ والبيهقي في البعث (ق١/١١٥).

كلهم من طريق سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء به ــ موقوفاً في سياق طويل عن الدجال والبعث.

ووقع عند الحاكم (ثم يقوم عيسى ثم موسى) بدون شك.

وأخرجه الطبراني في المصدر السابق له ٤١٣/٩، رقم (٩٧٦٠)،عن يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الزعراء عن عبدالله أنه ذكر الشفاعة.

قال: فيقوم نبيكم ﷺ رابع أربعة.

قال شعبة: «لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث» اه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في الأول، ولم يوافقه في الثاني فقال: «ما احتجا بأبي الزعراء» اه. ونص هذا الحديث يخالف الأحاديث الصحيحة الثابتة التي ورد فيها أن النبى على هو أول شافع.

كها صوح بذلك البخاري في التاريخ الكبير ٢٢١/٥، في ترجمة عبدالله بن هان البي الزعراء فقال: روى عن ابن مسعود في الشفاعة «ثم يقوم نبيكم على البيعاً». والمعروف عن النبي على الله أنا أول شافع». لا يتابع في حديثه اله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠/١٠، وقال بعد أن ساق الرواية بطولها:

أما الأحاديث التي ورد فيها أن النبي ﷺ أول شافع وأول مشفع فمنها: ما أخرجه مسلم في صحيحه ٧٣/٣؛ والإمام أحمد في مسنده ١٤٠/٣، من

عامر على المسلم في صحيف الله على: «أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً» هذا لفظ مسلم.

وما أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه ٧٥/١٥، وأبو داود في سننه ٥٤/٥، رقم ٢٦٧٣٠

مُن حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع» وهو أيضاً لفظ مسلم. وكذلك ما جاء في تفسير المقام المحمود وتقدم ذكره في رقم (٢٢٥).

ونظراً لما استفاضت به الأحاديث الكثيرة من إثبات الشفاعة للنبي على وأنه أول شافع وأول مشفع فإن أهل السنة والجماعة يؤمنون بأنها حق، ويقسمونها إلى عدة أنواع، يختص كل منها بحال معين أو بأناس معينين:

أولها: الشفاعة العظمى، وهي حاصة بنينا على من بين سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، وهي تكون لفصل القضاء حينها يجمع الله تعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ويتركهم في أشد الحالات إلى ما شاء أن يتركهم فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيذهبون إلى آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى يطلبون منهم الشفاعة إلى الله تعالى ولكن كل واحد منهم يرفضها حتى يأتوا النبي على فيشفع لهم إلى الله ليريحهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم، ورد ذلك في الحديث الطويل المشهور الذي أخرجه البخاري في صحيحه ورد ذلك في الحديث الطويل المشهور الذي أخرجه البخاري في صحيحه ورد ذلك في صحيحه المحاري؛ ومسلم في صحيحه المحارة الله الله الله المحارة المح

والنوع الثاني والشالث من الشفاعة: شفاعته على أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة، وفي أقوام آخرين قد أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها.

والنوع الرابع: شفاعته على في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم.

والنوع الخامس: الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب.

= والنوع السادس: الشفاعة في تخفيف العذاب عمن يستحقه كشفاعته في عمه أبى طالب أن يخفف عنه عذابه.

والنوع السابع: شفاعته أن يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة.

والنوع الثامن: شفاعته في أهل الكبائر من أمته عمن دخل النار فيخرجون منها، وقد تواترت به الأحاديث الصحيحة منها ما أخرجه البخاري في صحيحه ٤٧٣/١٣ ومسلم في صحيحه ٦٠/٣ ـ ٦٤، بسندهما عن أنس مرفوعاً في سياق طويل وهو المعروف بحديث الشفاعة.

ومنها ما أخرجه أبو داود في سننه ١٠٦/٥، رقم (٤٧٣٩)، من حديث أنس أيضاً ولفظه «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» وهذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون أيضاً بشرط أن يأذن الله لهم فيها.

ولكن الخوارج والمعتزلة أنكروا هذه الشفاعة في إخراج من أدخل النار من أهل الكبائر والمذنبين، بناء على قاعدتهم التي تقول: إن مرتكب الكبيرة يخرج من الإسلام فيخلد في النار عند الخوارج ويكون بين المنزلتين عند المعتزلة ... وتظاهروا في ذلك بالتمسك بقوله تعالى:

﴿ فَمَا لَنَفَعُهُمْ رَشَفَاعَةُ ٱلشَّافِعِينَ ﴾ (سورة المدثر: الآية ٤٨).

وغير ذلك من الأيات التي تتحدث عن الشفاعة بأنها غير نافعة يوم القيامة. ولكن أجاب أهل السنة بأنها في الكفار.

أما الشفاعة المحمدية فقد جاءت بها الأحاديث الصحيحة متواترة، وقد دل عليها قوله تعالى:

﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثُكُ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ (سورة الإسراء: الآية ٧٩).

فإن الجمهور على أن المراد به الشفاعة حتى نقل بعض العلماء الإجماع على ذلك، وأما الأحاديث فقد جمع ابن أبي عاصم في السنة ٣٦٩/٢ ــ ٤١٥؛ وابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٢٤١ ــ ٢٨٠. الأحاديث الواردة في الشفاعة على مختلف أنواعها.

وانظر أيضاً: تفسير ابن جرير الطبري ١٤٦/١٥؛ وتفسير ابن كشير ٥٥/٣٠ وفتح الباري ٢٦٦/١١؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٢٥٢ ـ ٢٦٠.

71-709 حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا عبدالأعلى بن واصل، حدثنا يحيى بن آدم (۱)، عن الحسن بن صالح (۲)، عن موسى بن أبي عائشة (۳) رحمه الله تعالى قال: بلغني أن جبريل \_ صلى الله على نبينا(۱) وعليه وسلم \_ إمام أهل السهاء (٥).

 $(^{(7)}$  حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو معين  $(^{(7)}$ ، ويعقوب بن سفيان  $(^{(7)}$ ، قالا: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الحارث أبو قدامة  $(^{(A)}$ ، عن أبى عمران الجوني، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قال

(۱) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية الكوفي. ثقة حافظ فاضل. من كبار التاسعة. مات سنة ثلاث ومائتين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ١٧٥/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٣.

(٢) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفَى (بضم المعجمة والفاء مصغراً) الهمداني (بسكون الميم) الثوري

قال البخاري: حي لقب. ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة تسع وتسعين وماثة، وكان

مولده سنة مائة. أحرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٢/٢٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ٧٠

(٣) هو موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني أبو الحسن الكوفي ثقة عابد، من الحامسة، وكان يرسل.

تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥١.

(٤) كلمة (على نبينا و)، غير موجودة في ك. (٥) أورده السبوطي في اللهر المنثور ٩٧/١، والحيائك، صـ ٧٦، وعناه ال المؤلف

 (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ٩٢/١؛ والحبائك، ص ٢٦، وعزاه إلى المؤلف إسناده مقطوع، رجاله كلهم ثقات.

(٦) هو الحسين بن الحسن الرازي.

(٧) في س وم: (يعقوب بن سينان)، وفي ك: (يعقوب بن سفيان)، وهو الصواب، وهو يعقوب بن سفيان بن جوان أبو يوسف الفسوي.

(A) في النسخ الثلاث (الحارث بن قدامة)، وهو خطأ، والصواب (الحارث أبو قدامة) وهو الحارث بن عبيد الأيادي أبو قدامة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل، فوكز بين كتفيّ، فقمت إلى شجرة فيها وكري<sup>(۱)</sup> الطائر، فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت<sup>(۱)</sup> حتى ارتفعت فسدّت الخافقين وأنا أقلب طرفي، ولو شئت أن أمسّ السهاء مسست / فالتفتّ إلى جبريل كأنه حلس لاطيء، فعرفت [٦٢/أ] فضل علمه بالله تعالى عليّ، وفتح له باب من أبواب السهاء، ورأيت النور الأعظم، ولطّ دوني<sup>(۱)</sup> الحجاب، وفوقه الدر والياقوت، فأوحى إليّ ما شاء أن يوحى

77-71 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث (٥)، حدثنا المقدمي (٢)، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن رحمه الله عدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أوحى (٥) (قال: أوحى) (٨) الله عز وجل تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبِدِمِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ (٧) (قال: أوحى) (٨) الله عز وجل

رواه المؤلف عن الوليد بن أبان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم بن إبراهيم وسعيد بن منصور قالا: ثنا الحارث بن عبيد الأيادي به.

قال فيه ابن كثير: إن فيه نكارة وغرابة ألفاظ وسياقاً عجيباً.

## (a) هو المعروف بابن نائلة.

تهذيب التهذيب ٣٦١/٩؛ تقريب التهذيب، ص٣١٢.

- (٧) سورة النجم: الآية ١٠.
- (A) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث (وكر) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٢) في س و م: (فنمت)، وفي ك: (فسمت) وهو الصواب. وهو من السمو.

<sup>(</sup>٣) في ك: (دون).

<sup>(</sup>٤) تقدم الحديث برقم (٣٠٢).

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن عمر بن على بن عطاء بن مقدم المقدمي (بالتشديد)، أبو عبدالله البصري ابن عم محمد بن أبي بكر. صدوق، من صغار العاشرة، أخرج له الأربعة.

إلى جبريل عليه السلام، ورأى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب (١). ٢٣٧ - ٢٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا المقدمي، حدثنا عبدالواحد بن زياد (٢)، حدثنا الشيباني (٣)، عن زرّ، عن عبدالله رضي الله عنه: ﴿ وَلَقَدَّ رَمَاهُ نَزَّلَةً لُخِرَىٰ ﴾ (٤) قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته، له ستمائة جناح (٥).

(١) لم أجده بهذا اللفظ. وقد أخرج ابن جرير الطبري عن ابن بشارقال: ثنا معاذ بن

هشام قال: ثني أبي عن قتادة ﴿ فَأَوْحَىٰۤ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَاۤ أَوْحَىٰ ﴾ (سورة النجم: الآية ١٠). قال: الحسن: جبريل

تفسير الطبري ٢٧/٢٧، وإسناد المؤلف رجاله ثقات.

(Y) هو عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم أبويشر وقيل: أبو عبيدة البصري، أحد الأعلام. ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال. من الثامنة. مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٦/٤٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢١.

- (٣) هو أبو إسحاق بن أبي سليمان الشيباني.
- (٤) سورة النجم: الآية ١٣.
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السياء \_ إلخ ٣١٣/٦، رقم (٣٢٣٢)، عن قتيبة عن أبي عوانة. وكتاب التفسير \_ باب (فكان قاب قوسين أو أدن ﴿ ٦١٠/٨، رقم (٤٨٥٦)، عن أبي النعمان عن عبدالواحد.
  - وأيضاً باب ﴿ فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا آَوْجَى ﴾ (سورة النجم: الآية ١٠). رقم (٤٨٥٧)، عن طلق بن غنام عن زائدة.

ومسلم في صحيحه \_ كتاب الإيمان \_ باب في ذكر سدرة المنتهى ٣/٣، عن أبى الربيع الزهراني عن عباد.

٣٦٣ ـ ٢٥ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا زياد بن يحيى (١)، حدثنا عبدربه بن بارق الحنفي (٢)، قال: حدثني خالي زميل بن سماك (٣)،

وأيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث.
 وأيضاً عن عبيدالله بن معاذ العنبري عن أبيه.

والترمذي في سننه ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة النجم ٣٩٤/٥ رقم الحديث (٣٢٧٧).

والنسائي في السنن الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ٢٣/٧)، كلاهما عن أحمد بن منيع عن عباد بن العوام.

كلهم عن أبي إسحاق الشيباني به \_ بنحوه.

(۱) هو زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني النكري (بضم النون) أبو الخطاب العدني البصري. ثقة، من العاشرة. مات سنة أربع وخمسين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٨٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١١١.

(٢) هـو عبد ربه بن بارق الحنفي أبو عبدالله الكوفي الكوسج أصله من اليمامة.
 ويقال: اسمه عبدالله، ويقال: إنه بصري. صدوق، يخطىء من الثامنة.

تهذيب التهذيب ١٢٥/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٧.

(٣) هو زميل بن سماك الحنفي .

ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن أبيه، روى عنه عبد ربه بن بارق الحنفي، وزميل خاله، ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل. وذكره ابن حجر وقال: وقع ذكره في تخريج لشيخنا (يعني العراقي) وقال: يحتاج إلى معرفته.

قلت: «والذي أظن أنه أبو زميل سماك بن الوليـد الحنفي، وهو من رجـال مسلم» اه.

انظر: الجرح والتعديل ٣/٦٢٠؛ لسان الميزان ٢/٤٩٠.

أما ما ظنه الحافظ ابن حجر في قوله: (والذي أظن أنه أبو زميل...) فغير صحيح، فإن الذي ذكره هو والده. أنه سمع أباه (١) يجدث عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه (٢) فرقاً (٣) من عذاب الله تعالى، يقول: «سبحانك لا إله إلا أنت ما عبدناك حق عبادتك» إن ما بين منكبيه كها بين المشرق (٤) والمغرب، أما سمعت يا حنفي! قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَئِكَةُ صُفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ

(١) هو سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل (بالزاي مصغراً) اليمامي سكن الكوفة. ليس به بأس، من الثالثة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٧.

إِلَّامَنَّ أَذِنَكُهُ ٱلرَّحْمَنُّ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ (٦٠) والصواب: شهادة أن لا إله إلا الله(١٠).

(٢) جمع الفريصة: وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد. ويراد بها عصب الرقبة وعروقها، لأنها هي التي تثور عند الغضب. وقيل: يراد شعر الفريصة، كما يقال: ثائر الرأس، أي ثائر شعر الرأس. فاستعيرت للرقبة وإن لم يكن لها فرائص، لأن الغضب يثير عروقها وترعد فرائصه: أي ترجف من الخوف.

انظر: النهاية ٣١/٣ ــ ٤٣٢.

(٣) الفرق: بالتحريك. الحنوف والفزع. يقال: فرق يفرق فرقاً.
 النهاية ٣/٤٣٨.

(٤) في ك: (كما بين المشرق إلى المغرب).

(٥) سورة النبأ: الآية ٣٨

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦ إلى قوله (أما سمعت قول الله ﴿يُومُ يقوم الروح والملائكة صفاً﴾)، وعزاه إلى المؤلف.

وكذلك أورده العراقي في تخريج الإحياء ١٥٧/٤، وعزاه إلى المؤلف في العظمة، وقال: وفيه زميل بن سماك الحنفي يحتاج إلى معرفته.

أما تفسير الصواب في قوله تعالى: ﴿وقال صواباً ﴾ بشهادة (أن لا إله إلا الله) فقد رواه ابن جرير في تفسيره ٢٤/٣٠ بسند آخر عن ابن عباس، وزاد في آخره (وهي منتهي الصواب).

٣٦٤ - ٢٦ ذكر محمد بن العباس: حدثنا عبدالله بن أحمد الدورقي (١)، حدثنا سعيد بن محمد بن الحسن (٢)، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف (٣)، عن الحوليد بن قيس (٤)، عن إسحاق بن أبي كهتلة (٥)، عن عبدالله بن / مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى [٦٢/ب] الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما واحدة فإنه سأله أن يريه نفسه (فأراه نفسه) (٦) فسد الأفق، وأما الأخرى فإنه كان معه،

الجرح والتعديّل ٥/٦؛ تاريخ بغداد ٣٧١/٩؛ سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٣.

- (٢) لم أعثر على ترجمته.
- (٣) هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي. صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره. من السابعة. مات سنة سبع وسبعين ومائة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٣٠٣٨؟ ؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٣.
- (٤) هو الوليد بن قيس السكوني الكندي الكوفي جد أبي همام الوليد بن شجاع. ثقة، من السادسة. أخرج له النسائي. تهذيب التهذيب ١٤٦/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧١.
  - (٥) هو إسحاق بن أبي الكهلة ويقال: ابن أبي الكهتلة.
     قال البخاري: حديثه في الكوفيين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا.
     وتبعه ابن أبي حاتم.
     وذكره ابن حبان في الثقات.

(وكهتلة: بفتح الكاف والمثناة بينها هاء ساكنة). انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٤٠٠؛ والجرح والتعديل ٢٣٢/٢؛ والثقات لابن حبان ٤/ ٢٥؛ وتعجيل المنفعة، ص ٢٩.

(٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير أبو العباس العبدي بن الحافظ الدورقي. قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه، وكان صدوقاً. وثقه الدارقطني، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

فصعد، فذلك قوله: ﴿وَهُوَبِالْأُفُولَالْأَعُلَىٰ ﴾ ثُمَّدَنَافَلَدَكَىٰ ﴾ فكان قابَ قَرْسَيْنِ اَوَادَّنَ ﴾ فأَوْحَىٰ إِلَا أَوْحَىٰ ﴾ (١) فلما أحس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد، فذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْرَءَاهُ نَزْلَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ عند سِدْرَوَالْمُنْنَهَىٰ ﴿ مَانِغَشَىٰ السِدْرَوَالْمُنْنَهَىٰ ﴿ مَانِغَالْمَا أَصَرُومَا طَنَىٰ ﴾ فَذَرَا الله مَانَاغَ السلام (١). قال: خلق جبريل عليه السلام (١).

٣٦٥ ـ ٢٧ حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمال، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، حدثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه (١٤)، عن

عن بشر بن الوليد الكندي.

كلهم من طريق محمد بن طلحة به بنحوه. وعند الجميع ــ أظنه عن ابن مسعود ــ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٢٢/٦ ــ ١٢٣؛ والشوكاني في فتح القدير ٥/١١٠، وعزاه كل منهما إلى الإمام أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٥٣/٤ من رواية الإمام أحمد وقال: هكذا رواه الإمام أحمد، وهو غريب، وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسنده/٣٣١: إسناده صحيح لولا الشك في وصله عن ابن مسعود. ثم ذكر توثيق محمد بن طلحة والسكوت عن ابن أبي الكهتلة فلعل تصحيحه للإسناد اعتبر فيه الطرق الأخرى للحديث.

(٤) هو أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى ماهان.

<sup>(</sup>١) سورة النجم: الآيات ٧ ــ ١٠.

<sup>(</sup>٢) سورة النجم: الأيات ١٣ ــ ١٨.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٧/١ عن أبي النضر، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤٠٧/٤) مختصراً إلى قوله: (وهو بالأفق الأعلى) عن أبي زرعة؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٠٧٧/١، رقم (١٠٥٤٧) بسنده

الربيع (١) رحمه الله في قوله: ﴿ إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولِكِيدٍ ﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينِ ﴾ أُماع مُمَ أُمِينِ ﴾ (٢) قال: هذا ثناؤه على جبريل، ثم رجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: ﴿ وَمَاصَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونِ ﴾ وَلَقَدْرَءَاهُ إِلَّا فُقِ صلى الله عليه وسلم، فقال: ﴿ وَمَاصَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونِ ﴾ وَلَقَدْرَءَاهُ إِلَّا فُقِ الله عند الضحى، الله عند الضحى، فقال: ﴿ وَالضَّحَىٰ ﴾ وَالشَّحَىٰ ﴾ وَالشَّحَىٰ ﴾ وَالشَّحَىٰ ﴾ وَالشَّحَىٰ ﴾ وَالشَّحَىٰ السورة كلها(٥).

٣٦٦ ـ ٨٨ حدثنا الوليد، حدثنا كثيرين شهاب (٦) / ، قال (٧): حدثنا

<sup>(</sup>١) هو الربيع بن أنس البكري.

<sup>(</sup>۲) سورة التكوير: الأيات ١٩ – ٢١.

<sup>(</sup>٣) سورة التكوير: الأيات ٢٢ – ٢٣.

<sup>(</sup>٤) سورة الضحى: الأيات ١ – ٣.

<sup>(</sup>٥) لم أجد من رواه بهذا السياق غير المؤلف. وفي إسناده من هو صدوق سيء الحفظ ومن هو صدوق يخطىء.

ولكن ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ إلى قوله: ﴿مطاع ثم أمين﴾ أنه جبريل عليه السلام عن غير واحد من أئمة التفسير، منهم الربيع بن أنس، كها ذكره ابن كثير ٤٧٩/٤.

وانظر أيضاً: تفسير الطبري ٣٠/٨٠؛ والدر المنثور ٣٢١/٦.

<sup>(</sup>٦) (ق ١/٣٤) نسخة ك.

وكثير بن شهاب هو المذحجي من ولـد أنس بن سعد العشيرة أبو الحسن القزويني.

قال فيه ابن أبـي حاتم: كتبت عنه بقزوين، وهو صدوق.

وقال أبو يعلى الخليلي: عدل مرضي ثقة. مات سنة اثنتين وسبعين وماثتين.

الجرح والتعديل ١٥٣/٧؛ والإرشاد (ق ١٣١/ب).

<sup>(</sup>٧) في ك: (قلى) بدل (قال) وهو خطأ.

محمد بن سعيد بن سابق (١)، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع: ﴿ ذُومِرَةِ فَالَسَتَوَىٰ ﴾ (٣)، قال: السماء فَالَسَتَوَىٰ ﴾ (٣) قال: هو جبريل، ﴿ وَهُوبًا لَأُفْقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (٣)، قال: السماء الأعلى، يعني جبريل: ﴿ فُأَمَّ دَنَافَئَدَكُ ﴾ (٤)، قال: همو جبريل: ﴿ فَأَوْحَىٰ الله على لسان جبريل، ﴿ وَلَقَدَرَهَاهُ نَزْلَةُ أُخْرَىٰ ﴾ (١)، قال: رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته (٧).

٣٦٧ – ٢٩ (حدثنا يحيى بن عبدالله) (٨)، حدثنا سلمة، حدثنا الله معمر، / عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿ ثُمُّ دَنَا

(۱) هو محمد بن سعيد بن سابق أبوسعيد، ويقال: أبو عبدالله الرازي، نـزيل قزوين. ثقة، من العاشرة، قال الخليلي: مات سنة ست عشرة ومائتين. اخرج له أبو داود والنسائي.

تقريب التهذيب، ص ٢٩٩.

(٢) سورة النجم: الآية ٦.(٣) سورة النجم: الآية ٧.

(٤) سورة النجم: الآية ٨.

(٥) سورة النجم: الآية ١٠.

(٦) سورة النجم: الآية ١٣.

(٧) لم أجد من أخرجه هكذا في سياق واحد، وقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٧/ ٧٧ ــ ٥١ بنحوه، ولكن كل آية من هذه الآيات مستقلة، وكلها من طريق أبى جعفر الرازي عن الربيع.

وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ، ولكن أكثر المفسرين قالوا: إن المراد في هذه الآيات هو جبريل عليه السلام.

انظر: تفسير ابن كثير ٢٤٧/٤ \_ ٢٥٢؛ وتفسير ابن جرير الطبري ٥١ \_ ٤٣/٢٧ ـ ٥١.

(٨) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم

فَنَدَلَىٰ ﴾ (١) ، قالا: هـ و جبريل ، في قـ وك : ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَارَأَىٰ ﴾ (١) ، قالا: وهو الذي رآه قالا: رأى جبريل في صورته التي هي صورته ، قالا: وهو الذي رآه نزلة أخرى (٣) .

٣٦٨\_ ٣٠ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يحيى (١)، حدثنا أبو بكر (٥)، حدثنا أبو خالد (٦)، عن عمد بن عبيدة (٧)، عن محمد بن كعب رحمه الله: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ اَيْتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ (٨)، قال: جبريل

ولا أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٧/٢٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى بسندين آخرين مستقلين عن الحسن وقتادة أنها قالا: جبريل عليه السلام. وأخرج في تفسير قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى عن ابن عبد الأعلى قال: ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال: رأى جبريل في صورته التي هي صورته، قال: وهو الذي رآه نزلة أخرى.

إسنادهما صحيح ــ وهذا هو قول أكثر المفسرين.

وقد ذهب بعضهم إلى أن المراد به هو الرب سبحانه وتعالى.

فالذي رآه النبي على بفؤاده فلم يكذبه هو رب العالمين.

وسيأتي ذكر هذا الخلاف والتوفيق بين القولين في آخر الباب.

(٤) هو محمد بن يحيى بن فياض (بفتح الفاء وتشديد التحتانية) الزماني (بكسر الزاي وتشديد الميم) الحنفي أبو الفضل البصري. ثقة من العاشرة. مات قبل الخمسين وماثنين. أخرج له أبو داود والنسائي.

تقريب التهذيب، ص ٣٢٣.

- (٥) هو عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله الحنفي.
  - (٦) لم أتمكن من تحديده.
    - (٧) هو الربذي.
  - (٨) سورة النجم: الآية ١٨.

<sup>(</sup>١) سورة النجم: الآية ٨.

<sup>(</sup>٢) سورة النجم: الآية ١١.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من أخرجه غير المؤلف هكذا في سياق واحد.

من آیات الله الکبری، وفی قوله: ﴿ مَازَاغَ ٱلْبَصَرُومَاطَغَیْ ﴾ (۱)، قال: رأی جبریل فی صورته (۲).

 $^{(7)}$  حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المحاف حدثنا الوليد، حدثنا أبو عاصم المحاف من عن عامد رحمه أبو عاصم المحاف على عن عامد رحمه المحاف ال

(١) سورة النجم: الآية ١٧.

(٢) أخرج ابن جرير في تفسيره ٧٧/٢٧ عن ابن حميد قال: ثنا مهران عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي ﴿مَا زَاعَ ٱلْبَصَرُ وَمَاطَغَىٰ ﴾ قال: رأى جبريل في صورة الملك.

وهو إسناد ضعيف لأن فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقال ابن جرير في تفسير الآية: يقول تعالى ذكره: «ما مال بصر محمد يعدل يميناً ولا شمالاً عها رأى، أي ولا جاوز ما أمر به فطغي».

وأما تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدَّرَأَىٰ مِنْءَايَكَتِرَبِيْدِٱلْكُأْتِرَىٰۤ۞ فذكر فيه قولين. ١ ـ قال بعضهم: رأى رفرفاً قد سد الأفق.

۲ \_ وقال آخرون: رأى جبريل في صورته.

وزاد الماوردي قولاً آخر فقال: مَا رَآه حَيْن نامت عيناه ونظر بفؤاده، وعزاه إلى الضحاك. انظر: تفسير الطبري ٧٧/٢٠؛ وتفسير الماوردي ١٢٥/٤.

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن داود السواق البصري. صدوق من الحادية عشرة.
 تقريب التهذيب، ص ٧٧.

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الصحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصرى.

قيل: إنه مولى بني شيبان وقيل: من أنفسهم. ثقة ثبت، من التاسعة. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤/٠٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

(°) هـو عيسى بن ميمون الحَرَشي (بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة) المكي أبو موسى يعرف بابن دايه (بتحتانية خفيفة). ثقة من السابعة. أخرج له أبو داود في الناسخ. تقريب التهذيب، ص ٢٧٢.

(٦) هو عبدالله بن أبى نجيح يسار الثقفي.

الله في قوله: ﴿ وَٱلْمُؤْلَفِكَةَ أَهُوكَ ﴾ (١) (يعني قوم لوط) (٢) أهوى بها جبريل (٣)، ورفعها إلى السهاء ثم أهوى بها(٤).

 $^{(7)}$  .  $^{(7)}$  الوليد، حدثنا إبراهيم بن فهد $^{(7)}$ ، حدثنا موسى $^{(7)}$ ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله.

وعن الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وَإِلَمْ وَلَفِكَهُ أَهْوَى ﴾ قال: أهواها جبريل، قال: رفعها إلى السماء ثم أهواها، وهو إسناد صحيح.

(٦) هو إبراهيم بن فهد بن حكيم بن إبراهيم بن قدامة بن ماهان البصري أبو إسحاق الساجى.

قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر.

وقال المؤلف: قال البردعي: ما رأيت أكذب منه.

وقال أيضاً: وكان مشايخنا يضعفونه.

وقال تلميذه أبو نعيم: ضعفه البردعي، ذهبت كتبه وكثر خطاؤه لرداءة حفظه. وذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وقيل: توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. الكامل ٢٦٨/١؛ الثقات ٨٦/٨؛ طبقات المحدثين بـأصبهان، ص ١١٦٦ (المحقق)؛ تاريخ أصبهان ١٨٦/١؛ لسان الميزان ٩١/١.

<sup>(</sup>١) سورة النجم: الآية ٥٣.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين لا يوجد في ك.

<sup>(</sup>٣) في ك: (قال) في مكان الواو \_ وكذا في تفسير الطبري.

 <sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٧٩/٢٧ عن محمد بن عمروقال: ثنا أبو عاصم قال:
 ثنا عيسى.

<sup>(</sup>٥) هذا الأثر لا يوجد في س وم، وهو موجود في ك.

<sup>(</sup>٧) هو أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي.

<sup>(</sup>٨) هو شبل بن عباد المكي.

﴿ وَٱلْمُؤْنَفِكَةَ أَهُوَىٰ ﴾ (١) يعني قوم لوط، أهوى بها جبريل ورفعها إلى الساء ثم أهوى بها (٢).

۳۷۱ – ۳۳ حدثنا الوليد، حدثنا الحسين بن علي (۱)، قال: قرىء على عامر (٤)، عن أسباط، عن السدي، قال: فلما أصبحوا نزل جبريل صلى الله عليه وسلم فاقتلع مدائنهم من سبع أرضين، فحملها (٥) حتى بلغ بهم الساء الدنيا، حتى سمع أهل الساء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم، ثم قلبها فقتلهم، فذلك حين يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُونَافِكُهُ المُنْقَبَلُهُ وَالْمُونَافِكُ اللهُ عَبِريل فاقتلعها بجناحه (٧).

77-77 حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي (٨)، حدثنا الوليد(٩)، عن خليد بن دعلج، عن قتادة رحمه

<sup>(</sup>١) سورة النجم: الآية ٥٣.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من رواه بهذا الطريق غير المؤلف، وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ١٣١/٦ وقال: أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن جرير عن مجاهد في قوله: ﴿ وَٱلْمُوْزُفِكُهُ آهُونَ ﴾ قال: «أهوى بها جبريل بعد أن رفعها إلى السهاء»، وتقدم فيما سبق قبله رواية عيسى بن ميمون وورقاء عن ابن أبي نجيح عنه. وفي هذا الطريق متابعة شبل لهما.

<sup>(</sup>٣) هو أبو العباس الحسين بن على بن مهران الفسوي.

<sup>(</sup>٤) هو عامر بن الفرات.

<sup>(</sup>٥) في س وم: (فحماها) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٦) سورة النجم: الآية ٥٣.

<sup>(</sup>٧) لم أجدمن رُواه عنه غير المؤلف.

وفي إسناده عامر بن الفرات لم أعرف درجته من الجرح والتعديل.

 <sup>(</sup>٨) هو محمد بن وهب بن عطية ويقال: وهب بن سعيد بن عطية بن معبد السلمي
 أبو عبدالله الدمشقي. صدوق من العاشرة. أخرج له البخاري وابن ماجه.
 تهذيب التهذيب، ص ٣٢٢.

<sup>(</sup>٩) هو الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي.

الله تعالى قال: كانت مدائن قوم لوط ثلاثة آلاف ألف بالسهل<sup>(۱)</sup> ببطن الغور<sup>(۲)</sup> والرابعة على الظاهر من الشراة<sup>(۳)</sup> فيها أربعة آلاف ألف إنسان، قال قتادة رحمه الله تعالى: وبلغنا أن إبراهيم عليه السلام كثيراً ما<sup>(٤)</sup> يشترف<sup>(٥)</sup> على مدائن قوم لوط / بسدوم<sup>(١)</sup> فيقول: أي يوم لك؟ قال [٦٣/ب] قتادة: بعث جبريل فانتسفها<sup>(۷)</sup> من أصولها من العروة السفلى بجناحه، حتى سمع أهل السهاء أصوات الديوك وضغاء<sup>(٨)</sup> الكلاب، ثم أهوى بها إلى الأرض، وصار أسفلها أعلاها وجرجم<sup>(١)</sup> بعضهم على بعض، وأتبع شُذَّاذَ القوم<sup>(١)</sup>)

<sup>(</sup>١) قال ابن منظور: السهل: نقيض الحزن. لسان العرب ٣٤٩/١١. والحزن: ما غلظ في الأرض. المصدر السابق ١١٢/١٣.

<sup>(</sup>٢) والغور: المطمئن من الأرض. المصدر السابق ٥/٥٠٠.

 <sup>(</sup>٣) ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣٣١/٣: الشراة: بفتح أوله – وهو جبل مرتفع شامخ في السهاء من دون عسفان.

والشراة أيضاً: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ.

<sup>(</sup>٤) في ك: (ما).

<sup>(</sup>٥) هو من الاشتراف، وهو الانتصاب انظر: الصحاح ١٣٨٠/٤.

<sup>(</sup>٦) ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣/ ٢٠٠ أنه فعول من السدم وهو الندم، مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم، وقيل: إنما هو سذوم بالذال المعجمة، والدال خطأ.

<sup>(</sup>٧) قال ابن منظور: نسفت الربح الشيء تنسفه نسفاً وانتسفته: سلبته. لسان العرب ٣٢٧/٩.

 <sup>(</sup>٨) أي صياحها وصوتها. وفي بعض الروايات الأخرى «ضواغي كلابها» وهي جمع ضاغية وهي الصائحة انظر: النهاية ٩٢/٣؛ ولسان العرب ٤٨٥/١٤.

<sup>(</sup>٩) في ك: (جركم) وفي س وم: (حركهم). وذكره ابن الأثير فقال: «جرجم» وهو الصواب، وكذا هو في بعض المصادر الأخرى. ومعناه: أسقط. النهاية ١/٥٥/ وانظر أيضاً: الفائق ٣٣٥/٣؛ ولسان العرب ٩٦/١٢.

<sup>(</sup>١٠)كُذَا فِي النَّسَخُ الثَّلاث (شُذَاذَ القوم) وقد ذكر هذا الأثر ابن الأثير في النهاية=

صخراً منضوداً (١).

777-77 حدثنا الوليد، حدثنا أبو الحسن ابن البراء (٢)، حدثنا على بن اسماعيل بن إبراهيم الصنعاني (٣)، قال: حدثني إبراهيم بن مسلم الأحول (١)، قال: سألنا وهب بن منبه رحمه الله عن خلق جبريل عليه السلام، فزعم أن ما بين منكبيه من ذا إلى ذا خفق الطير سبعمائة عام (٥).

٢/٢٥٢ وابن منظور في لسان العرب ٤٩٤/٣ وقالا: «في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: ثم أتبع شذّان القوم صخراً منضوداً» أي من شذ منهم وخرج عن جماعته. وشذان جمع شاذ، مثل شاب وشبان، ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره.

وذكر ابن منظور أيضاً: شُذَّاذ الناس أي متفرقوهم ــ فهما في معنى واحد. (١) هو من نضدت المتاع أنضده بالكسر، نضداً، ونضّدته ــ جعلت بعضه على

بعض. لسان العرب ٤٢٣/٣. وفي النسخ الثلاث (صخر منضود) بالرفع. والصواب ما أثبته لأنه في محل النصب.

والأثر لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ. وقد ورد ذكره في بعض كتب غريب الحديث والمعاجم مقطعاً. كما تقدم في الهامش السابق والذي قبله، وانظر أيضاً الغريبين للهروي ٨٤/٢ (نسخة دار الكتب المصرية، ص ٥٥، لغة تيمور) روى ابن أبى حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/٢٥٩).

عن أبيه عن محمد بن وهببن عطية عن الوليد بن مسلم عن خليد عنه. بلفظ اكان في مدائن قوم لوط أربعة آلاف ألف إنسان فانضرم عليهم الوادي شيئاً من نار ونفط وقطران كفم الأنون». وقال ابن كثير: وهو غريب جداً

وإسناده ضعيف لأن خليداً ضعيف، والوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية.

(٢) هو محمد بن أحمد بن البراء ابن المبارك العبدي.(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) ذكره البخاري في التاريخ الكِبير ٣٢٦/١؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

۱۳۲/۲. ولم يذكرا فيه شيئاً من الجرح والتعديل. (٥) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الـدر المنثور ٩٧/١

والحبائك، ص ١٧ وعزاه إلى المؤلف. وفي هذا الإسناد من لم أجد ترجمته.

77 - 77 حدثني علي بن سعيد العسكري<sup>(1)</sup>، حدثنا محمد بن سليمان البصري<sup>(۲)</sup>، حدثنا معاذ بن هانىء اليشكري<sup>(۳)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي<sup>(1)</sup>، عن ابن عباس رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الروح الأمين جبريل عليه السلام، له ستمائة جناح من لؤلؤ، قد نشرها مثل ريش الطواويس<sup>(0)</sup>.

وكان ممن يحفظ تصنيف الشيوخ.

وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ صنف الشيوخ والمسند.

وقال ابن مردويه: كان العسكري من الثقات، يحفظ ويصنف، وقال الحاكم كان أحد الجوالين، كثير التصنيف، ذكره المؤلف أنه توفي سنة ثلاث مائة بنيسابور.

وأما الذهبي فذكر أنه توفي بالري سنة خمس وثلاث ماثة وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

طبقات المحدثين، ص ٢٥١؛ أخبار أصبهان ١٢/٢؛ تذكرة الحفاظ ٧٤٩/٢؛ سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٤.

(٢) هو محمد بن سليمان بن على.

ذكره المؤلف، وقال: نزل سكة القصارين، يروى عن بكر وأبي حذيفة ومسلم والبصريين، وكان عنده كتب حماد بن سلمة عن الحجاج بن المنهال، وقال فيه ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه: فقال: هو شيخ الجرح والتعديل ٢٦٨/٧؛ طبقات المحدثين، ص ١٩٤٨. انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢٠٧/٢.

- (٣) هو معاذ بن هانىء القيسي، ويقال: العبشي، ويقال: اليشكري، أبوهانىء البصري. ثقة، من كبار العاشرة. مات سنة تسع ومائتين. أخرج له البخاري والأربعة. تهذيب التهذيب، ص ٣٤٠.
- (٤) هو إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي. ثقة من الثالثة. أخرج له أبو داود. تقريب التهذيب، ص ٢٩.
  - (٥) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

 <sup>(</sup>١) هو أبو الحسن علي بن سعيد بن عبدالله العسكري (عسكر سامراء) نزيل الري.
 ذكره المؤلف وقال: قدم أصبهان سنة ثمان وتسعين ومائتين...

٣٧-٣٧ حدثني محمد بن يعقوب الأهوازي<sup>(١)</sup>، حدثنا إسحاق بن الضيف<sup>(٢)</sup>، قال: قرأت على عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بين منكبى جبريل مسيرة<sup>(٤)</sup> / خسمائة عام للطائر (السريع)<sup>(٥)</sup>.

= وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ١٧، وعزاه إلى المؤلف، قال: أخرج أبو الشيخ من طريق إسحاق الهاشمي عن ابن عباس عن النبي على قال: وذكر الحديث بمثله.

وأورده في الدر المنثور ١٩٤/، من قول ابن عباس، وعزاه إلى ابن جرير. ولكني لم أجد عنده هذا الحديث عند الآية رقم (١٩٣) من سورة الشعراء، بل وجدته أخرج عن ابن عباس أنه قال في تفسير الآية: جبريل، ولم يزد على ذلك. انظر: تفسير الطبري ١١٢/١٩ اوهو مما لا نزاع فيه، قاله غير واحد من السلف كها قال ابن كثير في تفسيره ٣٤٧/٣.

وأما إسناد المؤلف لهذا الحديث فرجاله كلهم ثقات، سوى محمد بن سليمان البصري، قال فيه أبو حاتم: شيخ.

(۱) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو بكر.
 ذكره المؤلف وقال كان أبده محدثًا، محد

ذكره المؤلف وقال: كان أبوه محدثاً، يحدث عن الأنصاري، والناس، وابنه محمد بن يعقوب يحدث عن عباد بن يعقوب وإبراهيم بن أبي يعقوب، ثم وثقه.

طبقات المحدثين، ص ٢٣٦؛ انظر أيضاً أخبار أصبهان ٢/٢٣٩.

(٢) هو إسحاق بن الضيف (بضاد المعجمة) ويقال: إسحاق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب العسكري البصري نزيل مصر. صدوق يخطىء، من الحادية عشرة. أخرج له أبو داود. تقريب التهذيب، ص ٢٨.

(٣) هو عطاء بن أبــي رباح. (٤) ق ٣٤/ب نسخة ك.

 (٥) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م. والحديث لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٩٢/١؛ والحبائك، ص ١٧ وعزاه إلى المؤلف. ورجال إساده ثقات.

............

## التعليق:

عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وترجم له بقوله «ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرض». وكل ما أورده تحت هذه الترجمة من الأحاديث والأثار يتعلق بجبريل عليه السلام وما يتصف به من القوة وعظم الخلقة والحسن والجمال، سوى حديث واحد وهو حديث عمار بن ياسر: وإن الله تعالى ملكاً أعطاه أسماع الخلائق كلهم... الحديث».

وهو يدل على فضل الصلاة على النبي ﷺ، وقد وردت أحاديث أخرى أيضاً تدل على فضل الصلاة والتسليم على النبي ﷺ منها ما أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٩/٤ وأبو داود في سننه ١٨٤/٢ بسندهما عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا». وحديث عمار بن ياسر هذا يدل أيضاً على أن هناك ملكاً موكلاً بتبليغ الصلاة إلى النبي ﷺ.

وجاء في حديث آخر ما يدل على هذا المعنى وهو أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام» وهو حديث صحيح يأتي عند المؤلف برقم (٩١٣).

فحديث عمار بن ياسر إلى جانب دلالته على فضل الصلاة والتسليم على النبي على بين عظم هذا الملك إذا أعطاه الله تعالى أسماع الخلائق كلهم. فلا يصلي ولا يسلم أحد في هذا العالم على النبي على إلا ويلتقطه هذا الملك ويبلغه إليه على وهو بالتالي يدل على عظمة الله تعالى وقوته لأنه هو الذي أعطاه هذه الصفة العظيمة.

أما غير هذا الحديث فكله فيها يتعلق بجبريل عليه السلام.

ومن المعلوم أن هذين الملكين هما اللذان لا يدخلان فقط تحت هذه الترجمة للباب. بل هناك أصناف أخرى من الملائكة تدخل تحت هذه الترجمة، إذاً فهو باب غير شامل، والغريب أن المؤلف لما عقد باباً خاصاً باسم جبريل أورد تحته من الأحاديث والآثار ما يمكن ذكره هنا في هذا الباب، ولم يتبين لي وجه في ذلك.

وأغلب ما ذكره المؤلف عن جبريل هنا هو ما ورد عن عبدالله بن مسعود وعائشة رضى الله عنهما في تفسير الأيات الأول من سورة النجم، من قوله:

﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُمَ ارْأَيْ ﴾ (الآية ١١).

إلى قوله:

﴿ لَقَدْ زَأَىٰ مِنْ اَلِنَتِ رَبِهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ (الآية ١٨).

فإنها رويا في تفسير هذه الآيات أن النبي على رأى جبريل في صورته الأصلية وله ستمائة جناح يتناثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت. وأن عليه السلام من عظم خلقه قد سد ما بين الخافقين، وأن النبي على رآه في صورته الأصلية مرتين، الأولى حينا طلب منه أن يريه نفسه، لأنه كان يأتيه في صورة الرجل، وغالباً ما يكون في صورة دحية الكلبي الصحابي الجليل، فأراه نفسه في صورته الأصلية، وهو الذي ورد ذكره في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدَّرَهَاهُ بِإِلْأَفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ (سورة التكوير: الآية ٢٣).

وكانت هذه الرؤية بالبطحاء

وأما الثانية: فعند سدرة المنتهى حينها صعد معه ليلة الإسراء وهي المذكورة في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدَّرَءَاهُ نَزَلَةً أَخْرَىٰ ﴿ عِندَسِدَرَةِ ٱلْمُنكَىٰ ﴿ عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿ إِذْ يَغْشَى السِدَرَةِ النّجِمِ: الآية ١٣ ــ ١٦).

وقد وقع خلاف بين السلف في هذه الرؤية.

فذهبت جماعة منهم إلى أن الذي رآه النبي ﷺ هو رب العالمين لا جبريل عليه السلام.

واستدلوا على ذلك بما ورد عن ابن عباس رضي الله عنها من روايات تثبت رؤيته على ربه، منها ما رواه عنه عكرمة أنه قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد على المحمد المعلى المعلى

أخرجه النسائي في السنن الكبري في كتاب التفسير (كما في تحفة الأشراف ٥/٥٦٥)؛ وابن أبي عاصم في السنة ١٩٢/١؛ وابن خزيمة في التوحيد، ص ١٩٧؛ وإسناده صحيح، وهناك روايات أخرى عديدة جمعها ابن خزيمة في كتاب التوحيد،

ص ۱۹۷ ــ ۲۰۲، وابن منده في كتاب الإيمان ٧٣٨ ــ ٧٤٠. إلا أن أكثر هذه الروايات مقيدة، فقال: مرة بفؤاده، ومرة أخرى بقلبه، وبعضها مطلقة لم يذكر فيها

لا بفؤاده ولا بقلبه.

وذهبت جماعة أخرى منهم إلى أن الذي رآه النبي ﷺ هو جبريل عليه السلام لا الرب سبحانه وتعالى.

واستدلوا في ذلك بما روته عائشة الصديقة وعبدالله بن مسعود رضي الله عنها، وقد تقدم كثير منها عند المؤلف. ومن أصرحها ما أخرجه مسلم في صحيحه ٨/٣ بسنده عن مسروق قال: كنت متكتاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة! ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً على ربه، فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئاً فجلست، فقلت يا أم المؤمنين! أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل:

﴿ وَلَقَدَّرَهَاهُ نَزَّلَةً أُخَّرَىٰ ﴾ (سورة النجم: الآية ١٣).

وقد قام العلماء بالتوفيق بين الروايات الواردة عن ابن عباس المطلقة منها والمقيدة.

فقالوا: تحمل الروايات المطلقة على الروايات المقيدة، يعني رآه النبي ﷺ بقلبه،

لا بعينه، فإنه لم يرد في شيء مما صح عن أحد من السلف أنه ﷺ رأى ربه بعيني رأسه.

ثم ذهبوا إلى الجمع بين الروايات عن عائشة النافية للرؤية وبين الروايات عن ابن عباس المثبتة لها إذ حلوا نفيها على الرؤية البصرية، وإثباته على الرؤية القلبية، وقالوا: وليس المقصود من الرؤية القلبية مجرد حصول العلم لأنه على كان عالماً بالله على الدوام، بل أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعده أحد من البشر ارتفاعاً في المشرف.

وهو جمع حسن وبه يمكن الأخذ بجميع الروايات الصحيحة.

أما من ذكر أن عائشة لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله ﷺ ولوكان معها فيه حديث لذكرته، وإنما اعتمدت الاستنباط من الآيات.

فيرد عليه ما أخرجه مسلم في صحيحه وتقدم ذكره آنفاً فإنها قالت في هذا الحديث: «أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله على عن ذلك، فقال: إنما هو جبريل، ففيه صراحة بأنها اعتمدت في نفيها على قول النبي على».

وقد ذكر أيضاً بعض من ساند الرأي القائل بأن النبي ﷺ رأى ربه، أنه ﷺ خاطب عائشة على قدر عقلها ثم حاول تخطئتها فيها روته.

وبذلك وقع بنفسه في خطأ جسيم، فإنه لا يمكن أن يخبر النبي ﷺ أحداً بخلاف الحقيقة مراعاة لعقل المخاطب ثم إن عائشة ليست وحدها فيها روته عنه ﷺ في نفى رؤيته للرب تعالى، بل تابعها على ذلك عبدالله بن مسعود وغيره.

ولا يفهم أحد من قول عائشة نفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة، فإن هذا شيء ثابت قطعاً بكتاب الله وسنة رسوله على المتواترة لرسول الله على ولغيره من الأنبياء وأتباعهم المؤمنين، وإنما الممنوع رؤيته في هذه الدنيا، لأن الله سبحانه وتعالى باق، والباقي لا يرى بالفاني، فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصاراً باقية رأوا الباقي بالباقي، كما جاء في كلام الإمام مالك فيها نقله عنه ابن حجر.

راجع للتفصيل في المسألة: تفسير ابن جرير الطبري ٤٧/٧٧ ــ ٤٩؛ كتاب الإحسان في تقريب ابن حبان ١٩٤/١؛ وكتاب التوحيد لابن خزيمة، ص ١٩٧ ــ ٢٣٠؛ وكتاب الإيمان لابن منده ٣٨٣٧ ــ ٧٥٧؛ وشرح النووي لصحيح مسلم ٢٠٨/٤ ــ ١٤٤؛ وتفسير ابن كثير ٢٠٠/٤ ــ ٢٥٠؛ وفتح الباري ٢٠٨/٨.

وفيها أورد المؤلف عن جبريل عليه السلام في هذا الباب من الأحاديث والأثار ما يتعلق بشدة قوته وأمانته وقربه من الله تعالى.

فهو من سادة الملائكة، قد وصفه الله تعالى بالأمانة وحسن الخلق وشدة القوة. فقال تعالى:

﴿ عَلَّمَهُ مِسْدِيدًا لَقُونَى ﴿ فُومِرَ قِوْاً سَتَوَىٰ ﴾ (سورة النجم: الآية ٥، ٦).

ومن شدة قوته رفع مدائن قوم لوط عليه السلام بمن فيهن من الأمم وكانوا مئات الألوف، وما معهم من الدواب والحيوانات وما لتلك المدائن من الأراضي والبنيان على جناحه ثم بلغ بهن عنان السياء حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكتهم، ثم قلبها فجعل عاليها سافلها فهذا هو شديد القوى.

وقد ورد عن بعض أثمة التفسير في تفسير قوله (ذو مرة) أنه ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة شديدة.

وقال تعالى أيضاً في صفته:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيدٍ ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾

(سورة التكوير: الآية ١٩ ــ ٢١).

أي له قوة وبأس شديد وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذي العرش المجيد، (مطاع ثم) أي مطاع في الملأ الأعلى (أمين) أي ذي أمانة عظيمة، ولهذا كان السفير بين الله وبين رسله، وقد كان يأتي إلى رسول الله ﷺ في صفات متعددة.

وجملة القول أن جبريل عليه السلام قد ورد له في آيات عديدة وأحاديث كثيرة صفات جليلة وعظيمة تقطع بأنه أعظم الملائكة على الإطلاق وهو بالتالي يدل على عظمة الله تعالى وقوته، لأنه هو الذي خلقه ومنحه تلك الأوصاف الجليلة.

راجع البداية والنهاية لابن كثير ١/٣٤ ــ ٤٤.

\* \* \*

### (17)

# ذكر ميكائيل عليه السلام والطير ان (١) وعظم خلقه وما وكل به

۱-۳۷٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبدالجبار بن العلاء، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علقمة بن مرثد (۲)، عن ابن سابط (۲)، قال: يدبر الأمور أربعة: جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك [1/٦٤] الموت / صلى الله على نبينا وعليهم وسلم (۱)، فجبريل على الربح والجنود، وميكائيل على القطر والنبات، وملك الموت يقبض الأرواح، وإسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به (۵).

(١) هكذا ورد في جميع النسخ، ولم يتبين لي معناه.

(٢) هو علقمة بن مرثد (بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة) الحضرمي أبو الحارث الكوفي. ثقة، من السادسة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٨/٨٧٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٣.

(٣) هو عبدالرحمن بن سابط، ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سابط الجمحي المكي. ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومائة. أخرج له مسلم والأربعة.

تهذیب التهذیب ۲/ ۱۸۰ تقریب التهذیب، ص ۲۰۲. (٤) فی ك: (صلی الله علیهم).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨/١/١ نسخة الشيخ حماد الأنصاري)، من طريق آخر عن الأعمش عن عمروبن مرة عن عبدالرحمن بن سابط بنحوه.

ورواه المؤلف أيضاً من طريق آخر عن سفيان عن أبيه عنه كما سيأي برقم (٣٧٨)  $\Upsilon - \Upsilon V V = \Upsilon - \chi$  حدثنا محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب (١)، حدثنا على بن عمرو بن أبي هبيرة الأنصاري (٢)، حدثنا يحيى بن سعيد القرشي (٣)، عن الأعمش، عن سعد الطائي (١) عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن الأخرى (٥).

<sup>=</sup> وأورده السيوطي في الدر المنشور ٣١١/٦، وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم.

إسناده مقطوع ورجاًله كلهم ثقات سوى عبدالجبار بن العلاء قال فيه الحافظ: لا بأس به، وقد جاء نحوه في حديث مرفوع عن ابن عباس، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٢٩١)، وهو حديث حسن.

<sup>(</sup>١) في س وم: (محمد بن يعقوب عن أبي يعقوب)، وفي ك: (محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب). وهو الصواب، وقد تقدم ذكره في رقم (٣٧٥).

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (علي بن عمرو بن هبيرة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو علي بن عمرو بن الحارث بن سهل بن أبي هبيرة (بهاء وموحدة مصغراً) يحيى بن عباد أبو هبيرة البغدادي، صدوق له أوهام، من العاشرة. مات أول سنة ستين وماثتين. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣٦٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٨.

 <sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (يحيى بن سعيد العرشي) وهو خطأ. والصواب ما أثبته،
 وتقدمت ترجمته في رقم (٢٧٥).

<sup>(</sup>٤) هو سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي. تقدمت ترجمته في رقم ٢١٥.

<sup>(</sup>٥) أخرجه أبو داود في سننه \_ كتاب الحروف ٢٩٣/٤، رقم (٣٩٩٩)؛ والإمام أحمد في مسنده ٣/٩؛ وابن أبي داود في المصاحف، ص ٩٥؛ والحاكم في مستدركه ٢٦٤/٢، من طريقين، والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (قـ١/٩٤)؛ والبيهقي في البعث، ص ٣٧٣، رقم (٢٣٦)، (تحقيق د. الصاعدي).

كلهم من طريق الأعمش عن سعد الطائي به.

ولفظه عند أبـي داود والإمام أحمد (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور، فقال: عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل).

٣٧٨ ٣ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة (١)، حدثنا سفيان، عن أبيه (٢)، عن عبدالرحمن بن سابط رحمه الله تعالى قال: يدبر الدنيا والأمر أربعة أملاك، فجبريل على الربح والجنود، وميكائيل على القطر والنبات، وملك الموت على الأنفس، وكل هؤلاء ترفع إلى إسرافيل (٣).

٣٧٩ عدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح أن عبدالقاهر حدثه، عن خالد بن أبي عمران، أنه قال: جبريل أمين الله إلى رسله، وميكائيل

<sup>=</sup> وعند ابن أبي داود نحوه ولكنه قال: صاحب القرن، وزاد في آخره (وهمزهما). وعند الحاكم والبيهقي: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو صاحب الصور.

وزاد البيهقي: يعني إسرافيل.

وفي لفظ آخر عند الحاكم: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور، فقال: «جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره».

وسكت عليه الحاكم والذهبي فلم يذكرا فيه شيئاً، وهو حديث ضعيف لأن في إسناده عنعنة الأعمش، وعطية وهو عطية بن سعيد العوفي.

قال فيه الحافظ في التقريب، ص ٧٤٠: صدوق يخطىء كثيراً كان شيعياً مدلساً. ولكن ضعفه أبوحاتم وقال: ضعيف الحديث يكتب حديثه.

ونقل الذهبي عن الإمام أحمد أنه قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكني بأبي سعيد، فيقول: أبوسعيد.

يعني يوهم أنه أبو سعيد الخدري ــ وضعفه الذهبي أيضاً.

انظَّر: الجرح والتعديل ٣٨٢/٦؛ وميزان الاعتدال ٧٩/٣ ـ ٨٠.

<sup>(</sup>١) هو موسى بن مسعود النهدي البصري.

<sup>(</sup>٢) هو سعيد بن مسروق الثوري.

<sup>(</sup>٣) تقدم مثله برقم (٣٧٦)، من طريق آخر. وهو إسناد مقطوع، رجاله ثقات. أما هذا الإسناد ففيه شيخ المؤلف متكلم فيه. وأبو حذيفة صدوق سيء الحفظ وكان يصحف.

يتلقى الكتب التي ترفع من أعمال الناس، وإسرافيل بمنزلة الحاجب(١).

٣٨٠ - ٥ حدثنا الوليد، حدثنا أسيد بن عاصم (٢)، حدثنا سعيد - يعني ابن عامر - عن معتمر بن سليمان، عن مسلم بن خالد، عن عكرمة بن خالد (٣) أن رجلاً قال: يا رسول الله! أي الخلق أكرم على الله؟ قال: لا أدري، ، فجاءه جبريل، فقال: يا جبريل! أي الخلق أكرم على الله؟ قال: لا أدري، فعرج جبريل ثم هبط، فقال: أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام، فأما جبريل فصاحب / الحرب وصاحب المرسلين، وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة [٦٤/ب] تسقط، وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط، وأما ملك الموت فهو مؤكل بقبض كل روح عبد في بر أو بحر، وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم (٤).

<sup>(</sup>١) تقدم بنفس السند والمتن برقم (٢٩٢)، وهو إسناد مقطوع، وفيه ضعف.

<sup>(</sup>٢) هوأسيد بن عاصم بن عبدالله أبو الحسين الأصبهاني.

قال ابن أبى حاتم: سمعنا منه وهو ثقة رضا.

وروى عن أبن أبي عاصم النبيل أنه قال. قلت لأبي مسعود أحمد بن الفرات: من ترى أن أكتب عنه؟ قال: عن يونس بن حبيب وأسيد بن عاصم ونفسين سماهما. وذكره المؤلف وقال: قد صنف المسند. توفي سنة سبعين ومائتين.

الجرح والتعديل ٣١٨/٢؛ طبقات المحدثين، ص ١٥٥.

وانظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢٢٦/١.

 <sup>(</sup>٣) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي. ثقة،
 من الثالثة، مات بعد عطاء بن أبي رباح.

<sup>(</sup>وعطاء توفي سنة ١١٤)، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢٥٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٢.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المتشور ٩٣/١؛ والحبائك، ص ١٤؛ والحاوي ١٤/٢. . وعزاه إلى المؤلف.

وهو إسناد مرسل، وفيه مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام.

٣٨١ - ٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا عبدالعزيز بن موسى، حدثنا سيف<sup>(١)</sup>، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه<sup>(٢)</sup> وعبدالله<sup>(٣)</sup>، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنها قال قال رسول الله عنه: «أقرب الخلق إلى الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل، وهم منه مسيرة خسين ألف سنة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن الأخرى، وإسرافيل بينها»<sup>(1)</sup>.

۲۸۲ ۷ حدثنا إبراهيم، حدثنا عيسى بن خالد الحمصي (٥)، حدثنا أبو اليمان (٢)، عن إسماعيل (٧)، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمر و بن عطاء (٨)

<sup>(</sup>١) هو سيف بن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري.

<sup>(</sup>٢) هو حكيم بن عمير بن الأحوص أبو الأحوص الحمصي.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي على ولا بيه صحبة مشهورة، وثقه العجلي. مات سنة بضع وثمانين. أخرج له الجماعة.

تاريخ الثقات، ص ٢٦٣؛ تهذيب التهذيب، ص ١٧٨.

<sup>(</sup>٤) تقدم هذا الحديث برقم (٢٧٥)، فإن المؤلف رواه من طريق آخر عن يحيى بن سعيد الأموي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عائذ عن جابر بن عبدالله \_ بحوه.

وفيه«خمسة آلاف سنة» وليس فيه الجملة الأخيرة.

وي قال فيه الذهبي: إسناده لين

وأما هذا الإسناد فهو ضعيف جداً، لأن فيه سيف بن محمد الكوفي، كذبوه ا (٥) لم أحصل على ترجمته .

 <sup>(</sup>٦) هو الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان.

<sup>(</sup>٧) هو إسماعيل بن عياش بن سلم العنسى.

<sup>(</sup>٨) هو محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس القرشي العامري المدني ثقة، من الثالثة. مات في حدود العشرين ومائة. ووهم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو أنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذلك هو ابن عمرو بن علقمة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٣١٣٠٤؛ تقريب التهذيب، ص٣١٣.

قال: قال في علي بن الحسين<sup>(۱)</sup>: هل تدري ما اسم جبريل من أسمائكم؟ قلت: لا، قال: عبدالله، واسم ميكائيل عبيدالله، وكل شيء رجع إلى إيل فهو معبد لله عز وجل<sup>(۲)</sup>.

(١) هو على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٣٧/١، عن محمد بن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق به، بنحوه، وفيه زيادة، وقد سمى لي إسرائيل باسم نحو ذلك، فنسيته، إلا أنه قد قال لي: أرأيت كل اسم يرجع إلى ايل، فهو معبد به.

واخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ق٥٥/ب)، من طريق آخر عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن علي بن الحسين، وقال: رواه محمد بن سلمة (كذا لعله محمد عن سلمة) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن على بن الحسين \_ وليس عنده ذكر إسرافيل.

وهذا إسناد فيه محمد بن إسحاق صاحب المغازي. وهو مدلس وعنعن.

ولكن تابعه سفيان \_ أخرجه ابن جرير عن الحسين بن عمرو بن محمد العبقريقال: ثنا أبو أحمد الزبيريقال: ثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن حسين بنحوه، وزاد فيه: «واسم إسرافيل عبدالرحن».

وأخرجه أيضاً عن المثنى قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان.

قال المثنى: قال قبيصة: أراه محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء به. وله شاهد من حديث ابن عباس موقوفاً أخرجه الطبرى.

وشاهد آخر من قول عكرمة ذكره البخاري في صحيحه ١٦٥/٨ معلقاً وأخرجه الطبري موصولاً.

من طريق عاصم عنه قال: جبروميك وسراف: عبد، إيل: الله.

وقد أورد كل هذه الآثار ابن حجر في فتح الباري ١٦٥/٨، قال: وذكر عكس هذا وهو أن إيل معناه عبد وما قبله معناه اسم لله كها تقول: عبدالله وعبدالرحمن وعبدالرحيم فلفظ عبد لا يتغير وما بعده يتغير لفظه، وإن كان المعنى واحداً ويؤيده أن الاسم المضاف في لغة غير العرب غالباً يتقدم فيه المضاف إليه على المضاف.

انظر أيضاً: تفسير ابن كثير ١٣٠/، ١٣٢، وقد عزا ابن كثير القول الأول إلى غير واحد من السلف.

٣٨٣ ـ ٨ حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبدالله بن المبارك، عن عبدالوهاب، حدثنا وهب بن زمعة (١)، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عبدالعزيز بن أبي روّاد (٢) رحمه الله تعالى قال: نظر الله تبارك وتعالى إلى جبريل وميكائيل، وهما يبكيان، فقال الله عز وجل وهوأعلم: ما يبكيكم وقد علمتها أني (٣) لا أجور، فقالا: يا رب! إنا لا نأمن مكرك، فقال الله تبارك وتعالى: هكذا فافعلا فإنه لا يأمن مكري إلا كل خاسر (١٠).

٣٨٤ - ٩ حدثنا العباس بن أحمد الشامي(٥)، حدثنا عبدالوهاب بن

(۱) في س وم: (وهب بن منبه)، وفي ك: (وهب بن معة) والصواب ما أثبته، وهو وهب بن زمعة التميمي أبو عبدالله المروزي. ثقة، من قدماء العاشرة أخرج له أبو داود وابن ماجه في التفسير والترمذي والنسائي. تقريب التهذيب، ص ٣٧٢.

(٢) هو عبدالعزيز بن أبني الرواد (بفتح الراء وتشديد الواو) واسمه ميمون، قيل: أيمن وقيل: أيمن بن بدر المكي مولى المهلب بن أبني صفرة. صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء من السابعة. مات سنة تسع وخمسين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.

تهذيب التهذيب ٦/٣٣٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٤.

(٣) في س و م: (أن).!

(٤) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ١٩٣/١؛ والحبائك، ص ٢٠

وعزاه إلى المؤلف، وهو إسناد مقطوع وشيخ المؤلف لم أعرف درجته من الجرح والتعديل، وعبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي قال فيه أبو نعيم: في حديثه نكارة.

(٥) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٨/ ق٤٤٤/ب)، قال: سمع بدمشق هشام بن عمار، وبحمص محمد بن مصفى وكثير بن عبيدة وعبدالوهاب بن الضحاك.

روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني وأبنوعلي الحسن بن علي بن محمد الجملي. ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

الضحاك (۱)، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة / بن غزية (٢) أنه [٦٥/أ] سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلي (٣) قال: سمعت ثابتاً البناني (٤) / يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (٥) لجبريل: «ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً (قط) (٢)؟» قال: ما ضحك النار (٧).

(۱) هو عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العُرْضي (بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة) أبو الحارث الحمصي نزيل سلمية (بتقديم الميم على الياء التحتية بلد من نواحي حمص). متروك، كذبه أبو حاتم، من العاشرة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين. أخرج له ابن ماجة، وقال فيه الدارقطني: منكو الحديث.

تقريب التهذيب، ص ٢٢٢.

وانظر أيضاً: الجرح والتعديل ٦/٤٧؛ ميزان الاعتدال ٢/٦٧٩.

(٢) هو عمارة (بضم أوله والتخفيف) غَزِية (بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة) بن الحارث بن عمرو الأنصاري المازني المدني. لا بأس به. وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة. مات سنة أربعين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥١.

(٣) ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة، ص ١٠٥ ــ ١٠٦، وذكر أنه روى عن ثابت البناني وعنه عمارة بن غزية، لا يدري من هو؟ ثم قال: هو مدني من مدني الأنصار» اه.

(٤) ق ١/٣٥، نسخة ك. (٥) في ك: (قالا) وهو خطأ.

(٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٢٤/٣، عن أبي اليمان عن ابن عياش به بمثله.
 وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٠٧/٦، وعزاه إلى الطبراني، وقال العراقي في تخريج الإحياء ١٥٧/٤.

(رواه)أحمد وابن أبــي الدنيا في كتاب الخائفين من رواية ثابت عن أنس بإسناد جيد.

\_ ورواه ابن شاهين في السنة من حديث ثابت مرسلًا، وورد ذلك أيضاً في حق إسرافيل، رواه البيهقي في الشعب في حق جبريل رواه ابن أبسي الدنيا في كتاب

الخائفين» اه.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١٤٦/٢، وعزاه إلى الإمام أحمد ورمز له بالحسن.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٥/٩): «رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات».

ولذا تعقب المناوي في فيض القدير ٢٥٢/٥، على السيوطي فقال: «وبه يعرف ما في رمزه لحسنه».

ولضعفه أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٩٩/٥، وقال فيه: ضعيف أما إسناد المؤلف ففيه بلية أخرى أيضاً وهي عبدالوهاب بن الضحاك، وهو متروك، ولكن ليس عليه المدار.

## التعلميق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «ذكر ميكائيل عليه السلام والطيران وعظم خلقه وما وكل به» والبابان السابقان قبله كان كل واحد منها باباً عاماً إذ لم يخصصه لأحد من الملائكة.

أما هذا الباب وما سيأتي بعده من الأبواب المتعلقة بالملائكة فكلها خاص باسم أحد من كبار الملائكة وساداتهم ــ مثل ميكائيل وإسرافيل وملك الموت وجبرئيل وغيرهم من الملائكة عليهم صلوات الله وسلامه.

فهذا الباب هو أول باب من تلك الأبواب الخاصة حيث خصصه باسم ميكائيل عليه السلام، وبين فيه عظم خلقه وما وكل به من الوظائف.

وفي (ميكائيل) عدة لغات وقراءات، ومعناه في اللغة العربية عبيدالله كها تقدم عن بعض السلف.

وهو من كبار الملائكة وساداتهم المقربين، وقد جاء ذكره مصرحاً باسمه في الكتاب والسنة النبوية.

قال تعالى:

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوَّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْ مَن كَانَ عَدُوَّا لِللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْ مَن كَانَ عَدُوَّا لِللَّهِ وَمَلَتَهِ كَبِي مَن كَانَ عَدُوَّا لِللَّهُ عَدُوَّا لِلْكَنْفِرِينَ ﴾ ومِيكَلْلَ فَإِن اللَّهَ عَدُوُّ لِلْكَنْفِرِينَ ﴾

(سورة البقرة: الآيات ٩٨، ٩٨).

وقد وردت في سبب النزول لهذه الآية عدة روايات منها ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٧٤/١، عن أبي أحمد ثنا عبدالله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله على فقالوا: يا أبا القاسم! إنا نسألك عن خسة أشياء \_ ثم ذكرها إلى أن قال: \_ قالوا: صدقت، إنما بقيت واحدة، وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟ قال: جبريل عليه السلام، قالوا: جبريل ذاك الذي ينزل

بالحرب والقتال والعذاب، عدونا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَنكَانَعَدُوًّا حِبْرِيلَ...﴾ الآية.

ووردت فيه روايات أخرى ولكن هذا هو الذي رجحه ابن حجر في فتح الباري ١٦٦/٨ ، في سبب النزول لهذه الآية .

وقال ابن كثير في تفسيره ١٣٢/١، أثناء تفسيره لهذه الآية: يقول تعالى: من عاداني وملائكتي ورسلي ــ ورسله تشمل رسله من الملائكة. كما قال تعالى:

# ﴿ ٱللَّهُ يُصْطَفِي مِنَ ٱلْمُلَيْحِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾

(سورة الحج: الآية ٧٥).

(وجبريل وميكال) وهذا من باب عطف الخاص على العام فإنها دخلا في الملائكة في عموم الرسل ثم خصصا بالذكر لأن السياق في الانتصار لجبرائيل وهو السفير بين الله وأنبيائه وقرن معه ميكائيل في اللفظ لأن اليهود زعموا أن جبريل عدوهم وميكائيل وليهم، فأعلمهم الله تعالى أن من عادى واحداً منها فقد عادى الأخر وعادى الله أيضاً، ولأنه أيضاً ينزل على أنبياء الله بعض الأحيان، كما قرن برسول الله على أبياء الله وميكائيل موكل برسول الله على ابتداء الأمر، ولكن جبرائيل أكثر وهي وظيفته، وميكائيل موكل بالنفخ في الصور بللمبعث يوم القيامة.

ولهذا جاء في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يقول:

«اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيها كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» اه.

وقد ورد أيضاً في حديث آخر أن ميكائيل موكل بالنبات والقطر، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٢٩١)، وقد حسنه السيوطي.

وقد أورد المؤلف في أهذا الباب من الأحاديث والأثار ما يتعلق ببيان الوظائف

ميكَائيل وقربه من الله تعالى، كها أن فيه ما يروي عن بعض السلف في معنى جبريل وميكائيل وإسرافيل.

وكذلك أورد فيه ما يدل على خشية هذا الملك العظيم وخوفه من الله تعالى، إذ لم ير منذ خلقت النار ضاحكاً \_ ولكن جل ما أورده المؤلف في هذا الباب غير صالح للاحتجاج، إما لكونه حديثاً ضعيفاً، أو لكونه أثراً مروياً عن بعض الأئمة.

ومن المعلوم أن العقيدة لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة، ولكن علماءنا القدامى كانوا يوردون مثل هذه الأحاديث الضعيفة أو الآثار للاستئناس بها، وبيان ما كان عليه السلف الصالح من الأمة من الإيمان بمضمون الأخبار الصحيحة. كما أن إيراد الأحاديث الضعيفة يفيد في ارتقاء الحديث عن درجته إذا وجد له ما يشهد له ويؤيده.

هذا والله أعلم بالصواب.

#### (12)

# صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به

۱-۳۸۰ حدثنا ابن رستة (۱)، حدثنا أبو أيوب (۲)، حدثنا خالد الواسطي، حدثنا خالد الخزاعي (۴)، عن الوليد أبي بشر، عن عبدالله بن رباح، عن عائشة رضي الله عنها أن كعباً رحمه الله تعالى قال لها: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئاً؟ قالت (٤):

(۱) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن رستة الضبعي.

(٢) هو سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري السعدي الشاذكوني أبو أيوب البصري.

كذبه يحيى بن معين، وقال فيه البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: حافظ ماجن عندي ممن يسرق الحديث.

وقال عبدان الأهوازي: معاذ الله أن يتهم إنما كانت كتبه قد ذهبت فكان يحدث من حفظه. ولكن أكثر كثر العلماء على تجريحه وتكذيبه.

مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل: إنه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين. الكامل ١١٤/٣؛ أخبار أصبهان ٣٣٣/١، أخبار أصبهان ٢٠٣٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٠٥؛ لسان الميزان ٨٤/٣ ـ ٨٨.

(٣) في النسخ الثلاث (خالد الخزاعي) لعله محرف من (الحذاء) فإنه هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء.

وقد تقدم هذا الحديث برقم (٢٩٠)، وفيه (حالد الحذاء).

(٤) في ك: (قال) وهو خطًا.

نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: له أربعة أجنحة، منها جناحان، أحدهما بالمشرق والأخر بالمغرب، واللوح بين عينيه، فإذا أراد الله عز وجل أن يكتب الوحي ينقر بين جبهته (١).

 $\Upsilon = \Upsilon - \Upsilon$  حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن عبدة الضبي (٢)، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة أبو حاتم (٣)، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي (٤)،

<sup>(</sup>۱) لم أجد من أخرجه غيره من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وقد تقدم عند المؤلف برقم (۲۹۰)، فإنه رواه عن شباب الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد عن خالد الحذاء به.

ويبدو أن الرواية الأولى هي الصواب، فإن في إسناد هذه الرواية سليمان بن داود كذبه أكثر العلماء.

وأيضاً هناك رواية أخرى تقدمت عند المؤلف برقم (٢٨٦) جاء فيها ما يؤيد الرواية الأولى.

<sup>(</sup>٢) ذكره المؤلف، قال: أبو الحسن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عبدة الضبي. شيخ ثقة، يروي عن إسحاق الخطمي وابن حميد والرازيين. توفي في رجب سنة تسع وتسعين وماثتين.

طبقات المحدثين، ص ٢٧٩؛ انظر أيضاً: أخبار أصبهان ٢١٣/١.

 <sup>(</sup>٣) في س وم: (داود بن حماد بن الفراء) وهو خطأ، والصواب ما في ك: وهو داود
 بن حماد بن فرافصة أبو حاتم البلخي.

ذكره ابن أبى حاتم والخطيب البغدادي، وسكتا عنه.

الجرح والتعديل ٣/٨٠٤؛ تاريخ بغداد ٣٦٨/٨.

<sup>(</sup>٤) هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي. ويقال: اسمه عبدالرحمن بن سليمان، وعبدة لقب. ثقة، ثبت، من صغار الثامنة. مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٢٢٣.

حدثنا إسماعيل بن رافع (۱)، عن محمد بن يزيد (۲)، عن محمد بن يزيد (۲)، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه فقال: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل عليه السلام، فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش، ينتظر (۱) متى يؤمر؟ فقال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله! وما الصور؟ قال: القرن، قلت: كيف هو (٤)؟ قال: عظيم، والذي نفسي بيده، إن عظم دارة (٥) فيه كعرض السماوات وقال غيره: إنه قال: والأرض ينفخ فيه دارة (٥) فيه كعرض السماوات وقال غيره: إنه قال: والأرض ينفخ فيه والثالثة نفخة الصعق، والثالثة

نفخة القيام لرب العالمين (٢)، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى،

<sup>(</sup>۱) في س وم: (أسماء بن رابع)؛ وفي ك: (إسماعيل بن رافع) وهو الصواب. وهو إسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال: المزن أبو رافع القاص المدني نزيل البصرة. ضعيف الحفظ، من السابعة. مات في حدود الخمسين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجة. تقريب التهذيب، ص ٣٣.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن يزيد بن أبي زياد. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر،

روى عنه معقل بن عبيدالله وإسماعيل بن رافع حديث الصور، سمعت أبى يقول ذلك، سألته عنه فقال: مجهول. الجرح والتعديل ١٢٦/٨.

وقال الذهبي في الميزان ٤ /٦٧: مجهول. وقال في الكاشف ٣ / ١٠٩: ليس بحجة

<sup>(</sup>٣) في ك: (يتتكلو) وهو حطأ

<sup>(</sup>٤) في ك: زيادة (واو) قبل (هو). كما أن في جميع النسخ (عظم) بدل (عظيم) ولعل الصواب ما أثبته. وكذا هو في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٥) قال ابن منظور في لسان العرب ٢٩٦/٤: الدارة: دارة القمر التي حوله، وهي الهالة، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة.

<sup>(</sup>٦) بهذا استدل بعض العلماء ــ منهم ابن العربي وابن كثير ــ على أن النفخ في الصور يقع ثلاث مرات.

الأولى: نفخة الفزع، كما في سورة النمل، الآية ٨٧:

﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِفَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَا مَن شَكَآءَ ٱللَّهُ وَكُلُّ ٱتَوْهُ دَخِرِينَ ﴾ .

والثانية: نفخة الصعق، كما في سورة الزمر، الآية ٦٨:

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.

والثالثة: نفخة البعث، وهي المذكورة في سورة الزمر في نفس الآية:

﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَاهُمْ قِيَامٌ يُنظُرُونَ ﴾.

وقد ذهب ابن حزم إلى أن النفخ يقع أربع مرات:

الأولى: نفخة إماتة يموت فيها من بقى حياً في الأرض.

الثانية: نفخة إحياء يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور ويجمعون للحساب.

الثالثة: نفخة فزع وصعق يفيقون منها كالمغشى عليه، لا يموت منها أحد.

الرابعة: نفخة إقامة من ذلك الغشى.

والصواب أن النفخ يقع مرتين فقط، لأنه هو الذي جاء في السنة فقد ثبت في صحيح مسلم ٧٦/١٨ من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً أنها نفختان، قال فيه: «ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً، ثم يرسل الله مطراً كأنه الطل، فأنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون».

وقد جاء أيضاً فيها أخرجه البخاري في صحيحه ٥٩١/٨ من حديث أبي هريرة مرفوعاً أنه قال على: «ما بين النفختين أربعون...» الحديث، كها أن أحاديث أخرى تدل على أنها نفختان فقط، ولذلك قال القرطبي في التذكرة ٢٢٦/١: «والصحيح أنها نفختان فقط، لثبوت الاستثناء بقوله تعالى: ﴿ لِلَّا مَن شَكَآءَ ٱللَّهُ ﴾ والصحيح أنها نفختان فقط، لثبوت الاستثناء بقوله تعالى: ﴿ لِلَّا مَن شَكَآءَ ٱللَّهُ ﴾ في كل من الآيتين، ولا يلزم من مغايرة الصعق للفزع أن لا يحصلا معاً من النفخة الأولى» اه.

وأيضاً استدلالهم بهذا الحديث غير صحيح فإن الحديث ضعيف، وفي سنده اضطراب كهاسيأتي بيانه. فيقول له: انفخ نفخة الفزع، فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله، ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَنَوُلاّءِ إِلَّاصَيْحَةُ وَحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقِ ﴾ (١)، فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب ثم تكون تراباً، وترتج (١) الأرض باهلها رجاً وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَنْبَعُهَا الرَّادِفَةُ عجه قُلُوبُ يَوْمَ نِرَجُفُ الرَّاجِفَةُ تَنْبَعُهَا الرَّادِفَةُ عجه قُلُوبُ يَوْمَ نِرَجُفُ وَاجِفَةً ﴾ (١) فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة (١) في البحر تضربها الأمواج تكفا(٥) بأهلها، وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، فيبيد(١)

النهاية ٢/١٩٧.

<sup>=</sup> وأما ما ذكره ابن حرّم فتعقب عليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢/٤٤٦ فقال: «وهذا الذي ذكره من كون اثنتين أربعاً ليس بواضح بل هما نفختان فقط، ووقع التغاير في كل واحدة منها باعتبار من يستمعها.

فالأولى: يموت بها كل من كان حياً، ويغشى علي من لم يمت بمن استثنى الله. والثانية: يعيش بها من مات، ويفيق بها من غشي عليه، والله أعلم» اه.

انظر أيضاً: تفسير ابن كثير ٣٧٧/٣، و١٣/٤ ــ ٦٤؛ والنهاية ٢٢٤/١؛ والبداية والنهاية ٢/٠٤؛ وفتح الباري ٣٦٩/١١.

<sup>(</sup>١) سورة ص: الآية ١٥.

<sup>(</sup>٢) هو افتعل من (الرج) وهو الحركة الشديدة.

قال ابن الأثير: ومنه حديث النفخ في الصور (فترتج الأرض بأهلها) أي تضطرب.

<sup>(</sup>٣) سورة النازعات: الآيات ٦ ـ ٨.

<sup>(</sup>٤) كذا في س و م. وفي ك: كتبت هذه الكلمة على هذا الشكل (الموتنفة) واختلفت المصادر فيها ففي بعضها (الموبقة) وفي الأخرى لا توجد هذه الكلمة. ولم يبدلي وجه الصواب فيها.

<sup>(</sup>٥) أي تتميل وتنقلب. المصدر السابق ١٨٢/٤.

<sup>(</sup>٦) في الدر المنثور ٣٣٩/٥ والبعث للبيهقي (فتميد) ــ وهو الصواب. قال ابن الأثير: ماد يميد: إذا مال وتحرك. النهاية ٢٧٩/٤.

الناس عن ظهرها فتذهل(١) المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها ويولى الناس مدبرين فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرأ عظيماً، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السهاء فإذا هي كالمهل(٢)، ثم انشقت من قطر إلى قطر، ثم انخسفت شمسها وقمرها وتناثرت نجومها، ثم كشطت (٣) السهاء عنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك». قال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله؟ فمن استثنى الله عز وجل حين بقول: ﴿فَفَرْعَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (٤)؟ قال: «أولئك(°) الشهداء وهم أحياء عنـد ربهم يرزقون، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه / عـلى شرار خلقـه، وهو الـذي يقول الله عـزوجل: ﴿يَــَأَيُّهَـا [٦٦/أ] ٱلتَّاسُ ٱتَّ قُواْرَبَكُمُ مَّاكِ رَلْزَلَة ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَرُوْنَهَا تَذْهَلُ (٢) كُلُّ مُرْضِعَةِ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلِ حَمْلَهَ اوَرَى ٱلنَّاسَ سُكَنَرَىٰ وَمَاهُم بِسُكَنَرَىٰ وَلَنكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَكِيدٌ ﴾ (٧)، فيمكثون في ذلك

 <sup>(</sup>۱) هو من الذهل، وهو تركك الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه شغل.
 انظر: لسان العرب ۲۰۹/۱۱.

 <sup>(</sup>۲) قال ابن منظور: المهل: ما ذاب من صفر أو حديد، وهكذا فسر في التنزيل.
 المصدر السابق ٦٣٣/١١.

<sup>(</sup>٣) هو من كشط الغطاء عن الشيء، والجلد عن الجزور، والجل عن ظهر الفرس، يكشطه كشطاً: قلعه ونزعه وكشف عنه. قاله ابن منظور. وقال أيضاً: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَاءُ كُشِطَتُ ﴾ قال الفراء: يعني: نزعت فطويت. لسان العرب ٣٨٧/٧.

 <sup>(</sup>٤) سورة النمل: الآية ۸۷.
 (٦) (ق ٣٠/ب) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٥) في ك: (لوليد) وهو خطأ.
 (٧) سورة الحج: الأيات ١ – ٢.

البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق(١) أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم خدوا٢٠) جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى، فيقول: يا رب! قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل ـ وهو أعلم ـ: فمن بقي؟ فيقول: يا رب! بقيت أنت الحي الذي لاتموت، وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وأنا، فيقول الله عز وجل: ليمت(٣) جبريل وميكائيل، فيتكلم العرش فيقول: يا رب! تميت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله عز وجل: اسكت إني كتبت على كل من تحت عرشى الموت، فيموتان، ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل \_ والله أعلم ــ: فمن بقي؟ فيقول: يارب! بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقى حملة عرشك، وبقيت أنا، فيقول الله عزوجل: ليمت(٤) حملة عرشي فيموتون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى، فيقول: يارب! قد مات حملة عرشك، فيقول الله عز وجل ــوهوأعلمـــ: فمن بقي؟ فيقول: ` يارب! بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل [٦٦/ب] له: أنت خلق / من خلقي خلقتك لما رأيت، فمت، فيموت، فإذا لم يبتى إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ليس بوالد، ولا ولد، كان آخراً كما كان أوّلًا، قال: لا موت على أهل الجنة ولا موت لأهل النار، ثم

<sup>(</sup>۱) فى ك: (فيصعقون).

<sup>(</sup>٢) من خمدت النار تخمد خوداً، سكن لهبها ولم يطفأ جرها، ومن ذلك (قوم خامدون) لا تسمع لهم حساً. انظر: لسان العرب ١٦٥/٣.

<sup>(</sup>٣) في س و م: (يميت)؛ وفي ك: (يمت)، والصواب ما أثبته وكذا هو في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٤) في س و م: (أمت) والصواب ما في ك.

يطوي الله تبارك وتعالى السماوات (١) والأرض كطيّ السجل (٢) ثم دحاها (٣) ثم يلففها (٤)، ثم قال: أنا الجبار، ثم هتف (٥) بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال: ﴿ لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيُوْمِ ﴾؟ ثم قال: ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَحِدِ اللّهَ اللّهِ وَتقدس فقال: ﴿ لِلّهِ ٱلْوَحِدِ اللّهُ اللّهِ وَتقدس فقال: ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ كَانَ لِي شريكاً فليأت، ألا من الذي (٢) كان لي شريكاً فليأت، فلا يأته أحد، ثم يبدل لله السهاء والأرض غير الأرض فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي (٨) لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً (٩)، ثم يزجر الله عز وجل الخلق زجرة فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها، ثم

<sup>(</sup>١) في ك: (السماء).

<sup>(</sup>٢) السجل: بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير. النهامة ٢/٤٣.

<sup>(</sup>٣) في ك: (دحا بها) والصواب ما في س وم. والدحو: البسط، يقال: دحا يدحو ويدحي: أي بسط ووسع. المصدر السابق ١٠٦/٢.

<sup>(</sup>٤) في ك: (يلففهم) وكذا جاء في بعض المصادر بصيغة المثنى (دحاهما ــ يلففهما) وفي بعضها بصيغة الأفراد. على نحو ما في س وم.

<sup>(</sup>٥) هتف يهتف هتفاً وهتف به هتافاً: إذا صاح به ودعاه. المصدر السابق ٧٤٣/٠.

<sup>(</sup>٦) سورة غافر: الآية ١٦.

<sup>(</sup>٧) في ك لا توجد كلمة: (الذي).

<sup>(</sup>A) الأديم: الجلد ما كان، وقيل: الأحمر، وقيل: هو المدبوغ. وأديم كل شيء: ظاهر جلده. وأدمة الأرض وجهها. قال الجوهري. وربما سمي وجه الأرض أديماً. وأديم عكاظي: منسوب إليها وهو بما حمل إلى عكاظ فسمي بها.

انظر: الصحاح ١٨٥٨/٥؛ لسان العرب ١٤٤٨/٧ - ١٠.

 <sup>(</sup>٩) الأمت: الوهدة بين كل نشزين، وفي التنزيل العزيز ﴿ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوجًا وَلَا آمَتًا ﴾، أي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع.

انظر: لسان العرب ٢/٥.

ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت العرش يقال له: «الحيوان» فتمطر السهاء عليكم أربعين يوماً حتى يكون الماء فوقكم اثنتي (١) عشرة ذراعاً، ويأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت، فتبنت كبنات الطراثيث (٢) وكنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كها كانت، قال الله عز وجل: ليحيي حملة عرشي، فيحيون، فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور، ثم يقول الله عز وجل: ليحيي جبريل وميكائيل، فيحييان، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح، فيؤتى بها تتوهج (٣) أرواح المسلمين نوراً والأخرى (٤) ظلمة، ثم يلقيها الله عز وجل في الصور، ثم يقول الله عز وجل في الصور، ثم يقول الله عز وجل أركزاً الإسرافيل: انفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السهاء والأرض، فيقول الجبار تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تدخل في الخياشيم (٩) فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون سراعاً إلى ربكم تنسلون (١) كلكم (٧) / على سن الثلاثين، واللسان يومئذ سرياني،

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث: (أثني) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (الطرابيت) والصواب ما أثبته، وهو كها قال ابن الأثير: «جمع طرثوث، وهو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر».

النهاية ١١٧/٣.

<sup>(</sup>٣) تتوهج: تتوقد. انظر: لسان العرب ٤٠١/٢.(٤) في ك: (والآخر).

 <sup>(</sup>٥) جمع الخيشوم، وهو من الأنف: ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشار رأسه.

لسان العرب ١٧٨/١٢.

<sup>(</sup>٦) هو من النسلان: وهو الإسراع في المشي، وقد نسل ينسل نسلاً وتسلاناً. النهاية ٥/٩٤.

<sup>(</sup>٧) (ق ١/٣٦) نسخة ك ا

سراعاً إلى ربكم تنسلون ﴿ مُهطِعِينَ (١) إِلَى ٱلدَّاعَ يَقُولُ ٱلْكَفِرُونَ هَلَا يَوْمُ عَسِرٌ ﴾ (١) ذلك يسوم الخسروج وحشرناكم فلم نغسادر منكم أحداً، فيوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاماً لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكى الخلائق حتى ينقطع الدمع، ثم يدمعون دماً ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؟ خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلُّمه قبلًا، فيؤتى آدم، فيطلب ذلك إليه فيأبى، ثم يستبقون إلى (٣) الأنبياء نبياً نبياً، كلما جاءوا نبياً أبى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حتى يأتوني، فإذا جاؤوني انطلقت حتى آتى الفحص(٤) فأخِّر قدام العرش ساجداً، حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكاً فيأخذ بعضدي فيرفعني. قال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله! وما الفحص؟ قال: قدام العرش، فيقول الله عز وجل: ما شأنك؟ يا محمد! (صلى الله عليه وسلم)(°) \_ وهو أعلم \_ فأقول: يا رب! وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك واقض بينهم، فيقول الله عز وجل /: قد شفعتك، أنا [٦٧/ب] آتيكم (٦) فأقضى بينكم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حساً (٧) من السماء شديداً،

<sup>(</sup>١) هو من الإهطاع: وهو الإسراع في العدو، وأهطع إذا مد عنقه وصوب رأسه. النهاية ٥/٢٦٦.

<sup>(</sup>٢) سورة القمر: الآية ٨.

<sup>(</sup>٣) سقطت (إلى) من ك.

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤١٦/٣: «وفي حديث الشفاعة: «فأنطلق حتى آتي الفحص» أي قدام العرش، هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف».

<sup>(</sup>a) لا توجد في ك: (صلى الله عليه وسلم).

<sup>(</sup>٦) في ك: (أسلم) وفي س و م: (أمتكم) والصواب ما أثبته من مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٧) أي حركة وصوتاً. انظر: النهاية ٢٨٤/١.

فهالنا(۱)، فنزل أهل السهاء الدنيا بمثل من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم (۱) وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم ينزل أهل السهاء الثانية بمثل من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض المرقت الأرض بنورهم (۱) وأخذوا مصافهم (۱) وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم ينزل أهل السهاء الثالثة بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم (۱) وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في بنورهم على تخوم (۱) الأرض السفلى – والأرضون والسموات إلى حجزهم القدامهم على تخوم (۱) الأرض السفلى – والأرضون والسموات إلى حجزهم على مناكبهم لهم زجل (۷) بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العنز والجبروت، سبحان الحي الذي الملك والملائكة والروح (۸) قدوساً قدوساً سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملائكة والروح (۸) قدوساً قدوساً سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملائكة والروح (۱) قدوساً قدوساً سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملائكة والروح (۸) قدوساً قدوساً سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملائكة والروح (۱) قدوساً قدوساً قدوساً سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملكوت

<sup>(</sup>١) هو من الهول، وهو الحوف والأمر الشديد. المصدر السابق ٥/٢٨٣.

<sup>(</sup>٢) (٣) في ك في الموضعين: (لنورهم).

<sup>(</sup>٤) هو بالفتح وتشديد الفاء جمع مصف، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. المصدر السابق ٣٨/٣.

<sup>(</sup>٥) في ك: (لنورهم).

<sup>(</sup>٦) التخم: منتهى كل قرية أو أرض، يقال: فلان على تخم من الأرض، والجمع تخوم مثل فلس وفلوس، وقال الفراء: تخومها حدودها.

لسان العرب ١٤/١٢.

 <sup>(</sup>٧) قال ابن الأثير: وفي حديث الملائكة (لهم زجل بالتسبيح) أي صوت رفيع عال النهاية ٢٩٧/٢.

<sup>(</sup>٨) سقطت كلمة (الروح) من ك.

والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبد الأبد، ثم يضع الله / تعالى عرشه، حيث يشاء من الأرض ثم يقول: وعزتي وجلالي: [٢٨أ] لا يجاورني اليوم أحد بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق، فيقول: يا معشر الجن والإنس! إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أبصر أعمالكم وأسمع قولكم، فانصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم، تقرأ عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع (١) مظلم، ثم يقول: ﴿ وَإَمْنَرُوا النَّوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ عِهِ أَلَمَ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَنبَنِي ءَادَمَ أَن للهُ عَز وجل جهنم الله عن ساطع (١) مظلم، لا تعبدو ألله عن علم الله عن عدو الله الله عن عدو الله عن علم الله عن عدو الله الله عن عدو الله الله عن وجل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس، يقيد (٢) بعضهم من المواحدة عند أخرى قال الله عز وجل: كوني تراباً / (١)، فعند ذلك يقول لواحدة عند أخرى قال الله عز وجل: كوني تراباً / (١)، فعند ذلك يقول النقلين، فيكون أول ما يقضى فيه الدماء، فيوق بالذي كان يقتل في الثقلين، فيكون أول ما يقضى فيه الدماء، فيوق بالذي كان يقتل في

<sup>(</sup>١) أي طويل ومرتفع.

قال ابن الأثير: في حديث أم معبد (في عنقه سطع) أي ارتفاع وطول. النهاية

<sup>(</sup>۲) سورة يش: الآية ٥٩ ـ ٦٠.

 <sup>(</sup>٣) هو من القود، وهو القصاص وقتل القاتل بدل القتيل.
 النهاية ١١٩/٤.

<sup>(</sup>٤) الجهاء: التي لا قرن لها. المصدر السابق ٢٠٠٠/١.

 <sup>(</sup>٥) في لسان العرب ٨/٣٠: التبعة والتباعة: ما أتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها،
 والتبعة والتباعة: ما فيه إثم يتبع به.

<sup>(</sup>٦) ق ٣٦/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) سورة النبأ: الآية ٤٠.

سبيل الله عز وجل بأمر الله وكتابه، ويأتي من قتل كلهم تشخب (۱) أو داجه (۲) دماً، يقولون: يا ربنا! قتلنا هذا، فيقول الله عز وجل فيقول: يا رب! قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل: صدقت، فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله عز وجل وغير أمر الله تعززاً (۳) في الدنيا، ويأتي من قتل الله عز وجل له عنه وداجه دماً /، فيقولون: ربنا! قتلنا هذا، فيقول الله عز وجل له وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يارب! قتلتهم لتكون العزة لي، فيقول الله عز وجل: تعست، فيسود الله وجهه وتزرق (٤) عيناه، ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ثم يقضي بين من بقي من خلقه، إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه، أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عن أحد تبعة نادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال: الا ليلحق كل قوم بآلمتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، ولا يبقى أحد عبد

<sup>(</sup>١) يشخب: من الشخب: وهو السيلان، وقد شَخَب يَشْخُب ويَشْخَب. قال ابن الأثير: وأصل الشخب. ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة

وعصرة لضرع الشاة . وعصرة لضرع الشاة . النهاية ٢/ -20 .

 <sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها:

ودج: بالتحريك. وقيل: الودجان: عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر. المصدر السابق

<sup>(</sup>٣) أي تكبراً وتشدداً على الناس. انظر: لسان العرب ٣٧٤/٥.

<sup>(</sup>٤) هو من الزرقة: وهي خضراء في سوادها، وقيل: هو أن يتغشى سوادها البياض.

انظر: لسان العرب ١٣٨/٩ ــ ١٣٩.

دون الله عزوجل شيئاً إلا مثلّت له آلهة (١) بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبعه النصارى، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزير فيتبعه اليهود، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿ لَوْكَانَ هَلَوُّلَآءِ ءَالِهَةُ مَّاوَرَدُوهِ أَوَكُلُّوهَ أَلَى اللهِ عَالِمَهُ مَّاوَرَدُوهِ أَوَكُلُّهُمَا خَلِدُونَ ﴾ (٢)، حتى إذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيها شاء من هيبته فقال: يا أيها الناس! الحقوا بآلهتكم وماكنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، ثم ينصرف عنهم وهو الله عز وجل فيثبتهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم يأتيهم فيها شاء من هيبته، فيقول: يا أيها الناس! ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا من إله (إلا الله)(٣) وما كنا نعبد غيره، فيقول الله عز وجل: أنا ربكم، فيقولون: إنا نعوذ بالله منك، حتى إنهم ليهموا، فيقول: هل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم، فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه ويتجلى لهم / من [79]أ] عظمة الله ما يعرفون به ربهم، فيخرون سجَّداً، فيسجدون ما شاء الله، ويجعل الله عز وجل أصلاب المنافقين كصياصي (١) البقر، ويخرون على

 <sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث (إلهه)، والصواب (آلهة) كها يدل عليه السياق وكذا في المصادر الأخرى ولذا أثبته.

<sup>(</sup>٢) سورة الأنبياء: الآية ٩٩.

<sup>(</sup>٣) سقطت (إلا الله) من ك وزاد فيها بعد قوله: (وما كنا نعبد غيره): (ثم ينصرف عنهم، وهو الله عز وجل، يثبتهم ثم يأتيهم فيها شاء من هيئته، فيقول: يا أيها الناس! ذهب الناس. فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا من إله وما كنا نعبد غيره) ولا توجد هذه الزيادة في س و م، والمصادر الأخرى مختلفة في ذلك، ففي بعضها أنه يقال لهم ذلك مرتين وفي بعضها ثلاث مرات.

<sup>(</sup>٤) أي قرونها واحدتها صيصية: بالتخفيف. النهاية ٣/٧٦.

أقفيتهم (۱) ثم يأذن الله عز وجل لهم، فيرفعون، ثم يضرب بالصراط فيجعل بين ظهري جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف، عليه كلاليب (۲) وخطاطيف (۳) وحسك كحسك السعدان (۱) دون جسر دحض (۵) مزلة (۱) أو مزلقة فيمرون كطرف العين أو كلمح البصر وكمر الريح وكأجاويد (۷) الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال فناج سالم، وناج مخدوش، ومكدوش (۸) على وجهه في جهنم، فيقع في جهنم خلق من خلق الله عز وجل أو بقتهم (۱) أعمالهم، فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلك،

انظر: لسان العرب ١٩٢/١٥. النهاية ١٩٥/٤.

(۲) هو جمع كلوب (بالتشديد) وهو حديدة معوجة الرأس.

- (٣) هو جمع خطّاف بضم الخاء، وخطاف جمع خاطف، وهو الحديدة المعـوجة كالكلوب يختطف بها الشيء انظر: المصدر السابق ٢/٤٤.
- (٤) قال ابن الأثير: الحسك: جمع حسكة: وهي شوكة صلبة معروفة. المصدر السابق ٣٨٦/١.

والسعدان: هو جمع سعدانة، وهو نبت ذو شوك. وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه. المصدر السابق ٣٦٧/٢.

- (٥) هو من الدحض: وهو الزلق. النهاية ٢/٤/٢.
- (٦) قال ابن الأثير: المزلة: مفعلة من زل يزل إذا زلق، وتفتح الزاي وتكسر: أراد أن تزلق عليه الأقدام ولا تثبت. المصدر السابق ٢/٣١٠.
- (٧) هي جمع أجواد، وأجواد جمع جواد، وهو الفرس السابق الجيد. المصدر السابق (٧) هي جمع أجواد، وأجواد جمع جواد، وهو الفرس السابق الجيد.
- (٨) قال ابن الأثير: في حديث الصراط (ومنهم مكدوس في النار) أي مدفوع، وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط، ويروى بالشين المعجمة، من الكدش، وهو السوق الشديد. والكداش: الطرد والجرح أيضاً. المصدر السابق
- (٩) أي أهلكتهم، وهو من وبق يبق، ووبق يوبق فهو وبق إذا هلك. وأوبقه غيره فهو موبق. المصدر السابق ١٤٦/٥.

<sup>(</sup>١) جمع قفا، وهومؤخر العنق.

ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه(١)، ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام؟ خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلًا، فيـؤتي آدم فيطلب ذلك إليه، فيتذكر ذنباً، فيقول: ما أنا بصاحب(٢) / ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسول أرسله الله صلى الله عليه وسلم، فيأتون نوحاً فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله عزوجل اتخذه خليلًا، فيـؤتى إبراهيم، فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بموسى، فإن الله عز وجل قربه نجياً وأنزل عليه التوراة، فيـؤتى موسى عليه السلام، / فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن [٦٩/ب] عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم، فيوق عيسى، فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن سأدلكم على صاحب ذلك، عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتوني، ولي عند ربسي ثلاث شفاعات وعدنيهنّ، حتى آتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح، فيفتح لي أحيّى ويرحّب بي، فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربمي عز وجل على عرشه، فخررت ساجداً، فأسجد ما شاء الله أن أسجد، قال: ويأذن الله عز وجل لي من حمده وتمجيده شيئًا ما أذن به لاحد من خلقه، حتى يقول الله عز وجل لي: ارفع يا محمد! واشفع تشفّع وسل تعط(٣) فإذا رفعت رأسي، قال الله عز وجل لي: ما شأنك؟ وهو أعلم، فأقول: أي ربّ! وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة، فيقول: قد

<sup>(</sup>١) الحقو: معقد الأزار، وجمعه أحق وأحقاء. المصدر السابق ١/١١٤.

<sup>(</sup>٢) ق ١/٣٧ نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) في ك: (تعطه).

شفعتك قد أذنت لهم بدخول الجنة، فيدخلون، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي بعثني بالحق! ما أنتم في الدنيا بأعرف بمساكنكم وأزواجهم، ثم قال وأزواجكم من أهل الجنة، إذا دخلوا الجنة بمساكنهم وأزواجهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشفع فأقول: أى رب! من وقع في النار من أمتي، فيقول الله عز وجل: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم صورته، فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع (۱) إلا اللعان، فإنه لا يكتب شهيداً ولا يؤذن له في الشفاعة، فيقول الله عز وجل: اذهبوا فمن ثم يقول ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم يقول: من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل (١٤) من إيمان فأخرجوه، وإن إبليس لعنه الله لي يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلا شفع، ولم يبق في النار أحد عمل لله خيراً قط قال الله عز وجل: بقيت أنا، وأنا أرحم الراحمين، يدخل كفه في جهنم فيخرج ما لا يحصى عدده (أحد) (١٠)

<sup>(</sup>١) في ك: (شفع).(٢) لا توجد في ك.

<sup>(</sup>٣) القيراط: قال ابن الأثير: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء،

فإن أصله: قرّاط. النهاية ٤٧/٤.

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: الجردل: ضرب من الحُرْف معروف، الواحدة خردلة. لسان العرب ٢٠٣/١١.

وقال في الحرف: والجرف: حب الرشاد واحدته حرفة.

وقال في الحرف: والمجرف: حب الرساد واحدثه حرفه... الأزهري: الحرف لحب كالخردل. لسان العرب ٩/٥٤.

<sup>(</sup>٥) لا توجد كلمة (أحد) في س و م.

إلا هو كأنهم خشب محترقة فيبئهم (١) الله عز وجل على نهر يقال له: «نهر الحيوان». فينبتون كما تنبت الحبة (٢) في حميل (٣) السيل ما يلي الشمس أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فكانت العرب إذا سمعوا بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقولون: يا رسول الله! كأنك كنت في البادية، فينبتون في جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر، مكتوب في رقابهم «الجهنميون وعتقاء الرحمن» يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب (فيمكثون في الجنة ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا! امح عنا هذا الكتاب)(٤) فيمحو الله تعالى عنهم ذلك (٩).

(كما في النهاية ٢/٣٢١).

<sup>(</sup>١) في س و م: (فيلبثهم).

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: وفي حديث أهل النار (فينبتون كها تنبت الحبّة في حميل السيل «الحبة بالكسر بذور البقول وحب الرياحين. وقيل: هونبت صغير ينبت في الحشيش. فأما الحبّة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوها». النهاية ٢٩٦٦١.

<sup>(</sup>٤) العبارة فيها بين القوسين لا توجد في س و م وهي موجودة في ك.

<sup>(</sup>٥) رواه من هذا الطريق \_ أي من طريق عبدة بن سليمان \_ إسحاق بن راهويه (٥) رواه من هذا الطريق \_ أي من طريق عبدة بن سليمان \_ إسحاق بن راهويه الإسناد: عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة. وقد روى هذا الحديث عديد من المحدثين من طرق عديدة لأنه رواه عن إسماعيل بن رافع غير عبدة بن سليمان أبو عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم وسيأتي حديثها عند المؤلف بعده \_ والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور

ورواه عنه أيضاً عبدالرحمن بن محمد المحاربي. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١١٠/١٧ ــ ٣٦ مطولاً ومختصراً، وكلها عن أبي كريب قال: ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن رافع المدنى عن يزيد بن أبي زياد (كذا، والصواب محمد بن يزيد بن أبي زياد) عن =

٣٨٧ - ٣ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم \_ وأشك في بعضه \_ حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن أبي (١) زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه، . . . فذكر الحديث (٢).

= رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة.

وأخرجه أيضاً في تفسيره ٢٦/٣٠ محتصراً جداً و ١٨٦/٣٠ ـ ١٨٨ مطولًا من نفس الطريق المذكور ولكنه لم يذكر واسطة الرجل المبهم بين محمد بن أبي زياد ومحمد بن كعب القرظي

وأخرجه أيضاً في تفسيره ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ مطولاً من الطريق السابق له ولم يذكر واسطة الرجل المبهم بين القرظي وأبي هريرة، وأخرجه أيضاً في تفسيره 11/٢٩ ـ ٢٤ من الطريق السابق ولم يذكر فيه محمد بن كعب القرظي

وهكذا وقع الاحتلاف في إسناد هذا الحديث عند غيره كما سيأي ذكره، ولذلك طعن فيه بعض العلماء بالاضطراب في السند، وسيأتي الكلام على الحديث في الرقم (٣٨٨) مفصلاً.

(۱) في جميع النسخ محمد بن زياد، والصواب محمد بن أبي زياد، وهو محمد بن يزيد بن أبي زياد.

(٢) أخرجه أبويعلى في مسنده (كما في النهاية لابن كثير ٢٢٣/١) والطبراني في السطوال ص ٢٦٦، رقم الحديث (٣٦) والبيهقي في البعث والنشور (ق ١/١٧٠).

كلهم من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد به.

وعند أبي يعلى والبيهقي واسطة الرجل المبهم من الأنصار بين القرظي وأبي هريرة.

وأما الطبراني فلا توجد عنده هذه الواسطة لا بين محمد بن أبـي زياد والقرظي ولا بينه وبين أبـي هريرة.

ويوجد أيضاً اختلاف في بعض الألفاظ من المتن. وزيادة ونقص في سياقه. انظر الكلام على الحديث في الرقم الآتي بعده مباشرة.

٣٨٨ \_ ٤ حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قرأت على مكي بن إبراهيم (١)، / قلت: أخبركم إسماعيل بن رافع، عن / محمد بن [٧٠٠] يزيد، عن (٢) أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه \_ فذكر الحديث (٣).

وهذا الحديث يعرف بحديث الصور وهو حديث مشهور كها قال ابن كثير في تفسيره ١٨/١ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٤ ولا تعني هذه الشهرة الشهرة المعروفة في مصطلح الحديث، وإنما المقصود شهرته فيها بين الناس وكثرة مخرجيه . فقد أخرجه غير واحد من أصحاب المسانيد وغيرها في كتبهم . فقد عزاه ابن كثير في البداية والنهاية ٤٧/١ ونهاية البداية ٢٢٣١، إلى ابن جرير في تفسيره والطبراني في المطولات وغيرها والبيهقي في البعث والنشور وأبي موسى المديني في المطولات.

وعزاه ابن حجر في فتح الباري ٣٦٨/١١؛ والسيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٥، أيضاً إلى عبد بن حميد وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وأبي الحسن القطان في المطولات وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وقد صرح ابن كثير في نهاية البداية ١ /٢٢٣ ــ ٢٢٤ بأن للحديث طرقاً متعددة، ومدار الجميع على إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة. وقال قد تكلم فيه بسببه ـــ في بعض سياقاته نكارة واختلاف ــ وقد سنت طرقه في جزء مفرد.

قلت: وإسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضاعين وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة فجمعه وساقه سياقة واحدة فكان يقص به على أهل المدينة. وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره، ورواه عنه جماعة من الكبار =

<sup>(</sup>١) ق ٣٧/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) في جميع النسخ (محمد بن يزيد بن أبي هريرة) وهو خطأ، والصواب محمد بن يزيد عن أبى هريرة.

<sup>(</sup>٣) أخرجه من طريق مكي بن إبراهيم البيهقي في البعث (ق ١/١٦٦) ولكنه قال في السند: «نا مكي بن إبراهيم نا إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة أي بواسطة الرجل الأول فقط».

كأبي عاصم النبيل والوليد بن مسلم ومكي بن إبراهيم ومحمد بن شعيب بن شابور وعبده بن سليمان وغيرهم، واختلف عليه فيه، فتارة يقول: عن محمد بن

زياد عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل. وقد رواه إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد ابن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن رجل

من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي على ، ومنهم من أسقط الرجل الأول. فقال شيخنا الحافظ المزي: وهذا أقرب، قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع

الوليد بن مسلم، وله عليه مصنف، بين شواهده من الأحاديث الصحيحة. وقال الحافظ أبو موسى المديني بعد إيراده له بتمامه:

﴿ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَكَارَةً وَفِي إِسْنَادَهُ مِنْ تَكُلُّم فِيهِ ، فَعَامَةً مَا يَرُوى مَفْرِقاً فِي أَسَانِيدَ ثَابِتَةً ، ثُمُّ تَكُلُّم عَلَى غَرِيبِهِ ﴾ اهـ .

وقد ذكر نحو هذا الكِلام في تفسيره ١٤٩/٢ وقال أيضاً: .

«وقد اختلف فيه (أي إسماعيل بن رافع) فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأثمة، كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متروك، وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء»، اه.

وقد صرح الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢٦٨/١١ ٣٦٩ بترجيح من ضعف هذا الحديث. ورماه بالاضطراب في السند فقال: مداره على إسماعيل بن رافع؛ واضطرب في سنده مع ضعفه، فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة، وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم»، اه.

وكذلك صرح الشيخ الألباني في تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية، ص ٢٦٥ بتضعيفه فقال: «إسناده ضعيف لأنه من طريق إسماعيل بن رافع عن يزيد بن أبي زياد (كذا) وكلاهما ضعيف، بسندهما عن رجل من الأنصار، وهو مجهول لم يسمه، اه. بل هو مبهم.

(١) في س و م: (عبدالله بن سالم) وهو خطأ، والصواب ما في ك: (عبدالله بن سلم). (الخشني)(۱)، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدثني عبدالصمد بن معقل، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم قال: كن فيكون (٢)، فكون الصور، وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة، وله أربع شعب، شعبة تحت العرش، وشعبة في مغرب المغرب، ثم قال ثراء الثراء، وشعبة في مشرق المشرق، وشعبة في مغرب المغرب، ثم قال للعرش: خذ الصور، فتعلق بالعرش، ثم قال: كن فكون إسرافيل، وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى، فأمره أن يأخذ الصور، فأخذه، وفيه تُقب بعدد كل روح مبدوة، وكل نفس منفوسة، لا يخرج روحان من تُقب واحد ولا جسمان يدخلان (٣) في ثقب، بل كل ثقب لصغير الصغير الذي لا يعرف ولخليل الخليل الذي لا يوصف، وفي وسط الصور كوة (٤) كاستدارة السهاء والأرض، وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة، ثم قال له الرب عز وجل: قد وكلتك بالصور، فأنت للنفخة العرش وقدّم اليسرى، ولم يطرف مذ خلقه الله عز وجل ينتظر ما يؤمر به، والعرش وقدّم اليسرى، ولم يطرف مذ خلقه الله عز وجل ينتظر ما يؤمر به،

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س وم، ولم أجد ترجمته. لعله هو محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش.

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣ وقال: سمع أبا همام السكوني وبشر بن الوليد وعنه أبو الفتح الأزدي وأبو أحمد الحاكم. تكلم فيه أبو القاسم البغوي، وكان سيء الرأي فيه.

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ (ثم قال: كن فيكون) وليس له معنى هنا، لعله مأخوذ من سياق طويل.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (يدخل) والصواب ما أثبته لأنه يقتضيه السياق.

وقد ذكر الأثر الحافظ ابن حجر والسيوطي من رواية المؤلف، وقالا: خلق الله تعالى الصور. . . الخ .

 <sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: الكو والكوة: الحرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه.
 لسان العرب ٥/٢٣٦ (مادة كوى).

.والعرش على كاهله واللوح يقرع جبهتــه(١).

٣٩٠ ـ ٣٩٠ حدثنا عبدالله بن إسحاق<sup>(٢)</sup> قال: حدثني أبي<sup>(٣)</sup>، حدثنا حفص بن عمر العدني<sup>(٤)</sup>، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ وَنُفِخَ فِ ٱلصَّورَ ﴾ قال: الصور مع

[۷۱] إسرافيل، / وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة، فإذا نفخ فيه نفخة البعث، قال الله عز وجل: بعزي لترجعن كلّ روح إلى جسدها(٦)، قال: ودارة منها أعظم من سبع سماوات ومن الأرض، قال: فخلق الصور على إسرافيل، وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمر

وقد أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٦٧/١١؛ والسيوطي في الحبائك، ص ٢٥ ــ ٢٦، وعزاه كل منها إلى المؤلف في العظمة.

وهو إسناد ضعيف لأن فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث. وأيضاً الأثر لا يخلو من أن يكون من الإسرائيليات.

(٢) هو عبدالله بن إسحاق بن يوسف الديلمأني (وهو نسبة إلى «ديلمان» وديلمان نسبة إلى الديلم أو جمعه بلغة الفرس وهو قرية من قرى أصبهان بناحية خرجان، وخرجان محلة من محال أصبهان) ذكره أبو نعيم وياقوت الحموى.

قال أبو نعيم: حدث عنه أبو أحمد (العسال) وأبو محمد (المؤلف) والجماعة. وقال ياقوت الحموى: يحدث عن أبيه عن حفص بن عمر العدني.

روى عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني وغيره. انظر: أخيار أصبهان ١٨١/٢؛ معجم البلدان ٣٥٦/٢، ٥٤٤.

(٣) هو إسحاق بن يوسف الحرجاني الديلماني. توفي سنة خمس وأربعين ومائتين. من الثقات، سمع من سفيان بن عيينة وحفص بن عمر العدني وطارق بن عبدالعزيز

المكي. روى عنه عقيل بن يحيى وابنه عبدالله. طبقات المحدثين، طن ١٥١؛ وأخبار أصبهان ٢١٦/١.

طبقات المحدثين، ض ١٥١؛ وأخبار أصبهان ٢١٦/١. (٤) هو حفص بن عمر بل ميمون العدني المعروف بالفرخ.

(٥) سورة الكهف: الآية ٩٩؛ سورة يسين: الآية ٥١؛ سورة الزمر: الآية ٦٨؛

سورة ق: الآية ٢٠. (٦) في ك: (جسده).

<sup>(</sup>١) لم أجد من أخرجه غيره.

بالنفخ، فينفخ في الصور<sup>(١)</sup>.

V=71 حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يزيد القزويني (7)، حدثنا أبو كريب (7)، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن الأصم (1)، حدثنا يزيد بن الأصم (1)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما طرف (7) صاحب الصور مذ وكل

(٣) هو محمد بن العلاء.

(٤) هو عبيدالله بن عبدالله بن الأصم (وفي التقريب: عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله الأصم) العامري. مقبول، من السادسة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تقريب التهذيب، ص ٢٢٥.

(٥) هويزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَائي (بفتح الموحدة والتشديد) أبو عوف، كوفي نزل الرقة ــ وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين يقال له رؤية ولا يثبت. وهو ثقة من الثالثة. مات سنة ثلاث ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تقريب التهذيب، ص ٣٨١.

(٦) هو من الطرف: وهو إطباق الجفن على الجفن، وطرف يطرف طرفاً: لحظ،
 وقيل: حرك شفره ونظر. وأيضاً الطرف: تحريك الجفون في النظر.
 انظر: لسان العرب ٢١٣/٩:

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٩. وعزاه إلى المؤلف. إسناده ضعيف، لأن فيه حفص بن عمر وهو ضعيف ولا يخلو أن الأثر من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٢) محمد بن يزيد الربعي (بفتح الراء والموحدة) القزويني أبو عبدالله، ابن ماجه (بتخفيف الجيم) الحافظ. صاحب السنن أحد الأئمة. حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين وله أربع وستون. تهذيب التهذيب ٩/٥٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٤.

به مستعد ينظر نحو العرش محافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكنان دريان (١).

(١) أخرجه ابن أبي الدُّنيا (كما في النهاية ٢١٣/١).

والحاكم في مستدركه ٤٤/٥٥ ــ ٥٥٩؛ والذهبي في العلو، ص ٤٤، كلهم من طريق مروان بن معاوية به.

وعند ابن أبني الدنيا (ما أطرف صاحب الصور).

وعند الحاكم والذهبي: (ما طرف صاحب الصور).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي وزاد عليه فقال: «على شرط مسلم»

ولكن الألباني خطأه في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٥/٣، رقم (١٠٧٨)، فقال: أصاب الحاكم، وأخطأ الذهبي، فإن الفزاري من رجال مسلم لا من شيوخه، وابن ملاس (الراوي عن الفزاري) لم يخرج له مسلم أصلاً، وهو صدوق، كما قال ابن أبي حاتم ١١٦/٨ فليس على شرط مسلم إذن اهر ولكن رواه المؤلف من طريق أبي كريب عن مروان بن معاوية به، وأبو كريب هو محمد بن العلاء وهو من شيوخ مسلم، وعليه فيصح قول الذهبي «بأنه على شرط مسلم».

وأورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في فتح الباري ٣٦٨/١١، ووصف سنده بالحسن، قال: وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم عن أبـي هريرة رفعه: إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد. . . الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ: «كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنى ظهره ينظر تجاه العرش، كأن عينيه كوكبان دريان، لم يطرف قط نحافة أن يؤمر قبل ذلك».

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٣/٥، والضياء المقدسي في المختارة (ق ١/٢٠٧)، بسندهما عن أحمد بن منصور بن حبيب أبي بكر المروزي الخصيب حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عنه.

أورده الألباني في المصدر السابق ٦٨/٣ وقال: «وهذا إسنادرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير الخصيب هذا ترجمه الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا» اه.

 $^{(1)}$  حدثنا ابن مصعب  $^{(1)}$ ، حدثنا عبدالجبار  $^{(7)}$ ، حدثنا مروان، حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن الأصم، عن [يزيد بن الأصم] قال: قال: قال ابن عباس رضي الله عنها: ما طرف صاحب الصور، فذكر مثله  $^{(4)}$ . قال: حدثنا أحمد بن الحسين الحذّاء  $^{(9)}$  قال: حدثنا أحمد الدورقي  $^{(7)}$ ، حدثنا رجل  $^{(8)}$  وهو إسحاق  $^{(8)}$ . عن مؤمل بن إسماعيل الدورقي  $^{(7)}$ ، حدثنا رجل  $^{(9)}$ 

<sup>=</sup> وله شاهداً آخر من حديث ابن عباس موقوفاً، وهو سيأتي عند المؤلف بعده مباشرة.

<sup>(</sup>١) هو محمد بن عبدالله بن مصعب الخطيب الأصبهاني.

<sup>(</sup>۲) هو عبدالجبار بن العلاء العطار.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في النسخ الثلاث، والصواب إثباته، كما في النهاية لابن كثير.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ق3/١ (انظر أيضاً: نهاية البداية لابن كثير ٢١٣/١) عن عبدالله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: إن صاحب الصور لم يطرف منذ وكل به، كأن عينيه كوكبان دريان، ينظر تجاه العرش مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه، قبل أن يرتد إليه طرفة ١٠ وهو موقوف، وليس إسناده بذاك، فإن شيخ المؤلف لم أعرف درجته من الجرح أو التعديل سوى أنه من القراء الكبار، وشيخ شيخه عبد الجبار قال فيه الحافظ ابن حجر: لا بأس به، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة وأنس مرفوعاً. وبهذين الشاهدين يصح الحديث، كها تقدم في الرقم السابق.

 <sup>(</sup>٥) في النسخ الثلاث (أحمد بن الحسن الحذاء) وهو خطأ، والصواب ما أثبته \_ وقد تقدمت ترجمته في رقم (٧٤).

<sup>(</sup>٦) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي.

<sup>(</sup>٧) لم أستطع تحديده، ولعله أحد الرجلين \_ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهوية فإن المزي ذكره في تلاميذ مؤمل بن إسماعيل.

وهو ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل مات سنة ٢٣٨.

قال: سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول: بلغني أن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل، العرش على كاهله، قال: فإذا نزل الوحي دني لوح من تحت العرش، قال: فيقرع جبهة إسرافيل، فينظر فيه، فيدعو جبريل، فيرسله، فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل، قال مؤمل: هكذا حفظي: إسرافيل، وقال بعض أصحابنا: اللوح ترعد فرائصه، فيقال: ما صنعت فيها أدى إليك اللوح؟ فيقول: بلغت جبريل، فيدعي ما صنعت فيها أدى إلاب) جبريل / ترعد فرائصه، فيقال: ما صنعت فيها بلغك إسرافيل؟ فيقول: بلغت الرسل، فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم، فيقال: ما صنعتم فيها أدى إليكم جبريل؟ فيقولون: بلغنا الناس، قال: فهو قوله عز وجل: إليكم جبريل؟ فيقولون: بلغنا الناس، قال: فهو قوله عز وجل: فلنَسْتَكَنَّ ٱلدِّينَ أَرْسِلُ إِلَيْهِمُ وَلَنَسْتَكَنَّ ٱلمُرْسَلِينَ \_ إلى قوله(١) / \_ وَمَاكُنًا فَرْسِينِ ﴾ (١).

= انظر: تهذيب الكمال ٧٨/١، ١٣٩٥/٣؛ تقريب التهديب، ص ٢٧. أو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ذكره المزي في مشايخ أحمد الدورقي.

وهو ثقة، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال ١٤/١، ١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠.

(١) ق ١/٣٨، نسخة ك.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٦ ــ ٧. وهذا الأثر لم أجد من أخرجه غيره.

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٣/٨٦، وعزاه إلى عبد بن حميد والمؤلف وأورده أيضاً في الحاوي ١٦٤/٢، وعزاه إلى المؤلف فقط وإسناده مقطوع. وفي سنده مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ، وله شاهد من حديث حيان بن أبى حبلة.

أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص ٥٥٧، عن رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم عن حِبّان بن أبي جبلة بسنده قال: أول من يدعي يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم ربي، قد بلغته جبرئيل، ثم ذكر نحوه

<sup>=</sup> وأخرجه ابن جوير الطبري في تفسيره ١٠/٢ من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن راشد بن سعد (كذا، والصواب رشدين بن سعد). قال: أخبرني ابن أنعم المعافري عن حِبّان بن أبي جبلة يسنده إلى رسول الله على «إذ جمع الله عباده يوم القيامة، كان أول من يدعي إسرافيل»، ثم ذكر نحوه، وإسناده ضعيف، لأن رشدين بن سعد ضعيف، قال فيه ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. تقريب التهذيب، ص١٠٣٠ وابن أنعم وهو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم (بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة) الإفريقي ضعيف في حفظه، كها في التقريب، ص٢٠٢، وحيان بن أبي حبلة تابعي، لم ير النبي على انظر: الإصابة ٢٠٨١، وحيان بن

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك، وهوغير موجود في س وم، والصواب إثباته ـــ لأن المؤلف لم يلق محمد بن أحمد بن الحسن.

<sup>(</sup>٢) تكررت كلمة (محمد) في س وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) في س و م: (الإنس) والصواب ما في ك: (للإنس).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من م، وهو غير موجود في س وك.

وكذا (كذا وكذا)(١)، وفي جمعة كذا وكذا، وفي يوم كذا وكذا(٢)، للزرع كذا وكذا، وأنزلت منه للشياطين كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، وأنزلت للإنس منه كذا وكذا(١)، في يوم كذا وكذا (كذا وكذا)(١)، وأنزلت للبهائم كذا وكذا، وزنة كذا وكذا(٥)، وأنزلت للوحوش كذا وكذا، وزنة [٧٢] كذا وكذا، وللطبر منه / كذا وكذا، وللباد منه كذا وكذا، وللحبتان منه كذا وكذا، وللهوام(٦) منه كذا وكذا، فذلك كذا وكذا، فيقول: خذه من اللوح، فإذا هو مثلًا بمثل لا يزيد ولا ينقص، ثم يقول: يا جبريل! هات ما وكلتك به. فيقول: أنعم، يارب! أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا، في جمعة كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، (وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية، وعلى نبيك فلان كذا وكذا سورة)(٧)، فيها كذا وكذا آية، فذلك كذا وكذا أحرفا، وأهلكت كذا وكذا مدينة، وحسفت بكذا وكذا، فيقول: خذه من اللوح، فإذا هو مشلاً بمثل لا ينزيد ولا ينقص، ثم يقول عز وجل: هات ما وكلتك به يا عزرائيل! فيقول: نعم، يا رب! قبضت روح كنذا وكنذا إنسي، وكنذا وكذا جني، وكذا وكذا شيطان، وكذا وكذا غريق، وكذا وكنذا حريق(^)، وكنذا وكنذا كنافر، وكنذا وكنذا شهيد،

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في م

<sup>(</sup>٢) في الدر المنثور هنا زيادة وهي قوله: (وفي ساعة كذا وكذا وكذا وكذا وأنزلت)

<sup>(</sup>٣) (كذا) الثانية لا توجد في م.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في م.

<sup>(</sup>٥) (كذا) الثانية لا توجد في م.

<sup>(</sup>٦) كلمة (وللهوام) غير موجودة في م.

<sup>(</sup>٧) ما بين القوسين لا يوجد في م، ويوجد في مكانه (وأنزلت سورة).

<sup>(</sup>٨) قوله: (كذا وكذا شيطان، وكذا وكذا غريق، وكذا وكذا حريق) مكرر في س

وكذا وكذا هديم، وكذا وكذا لديغ، وكذا وكذا في سهل، وكذا وكذا في جبل، وكذا وكذا في جبل، وكذا وكذا طير، وكذا وكذا هوام، وكذا وكذا وحش، فذلك كذا وكذا، جملته كذا وكذا، فيقول: خذه من اللوح، فإذا هو مثلاً بمثل، لا يزيد ولا ينقص، فالله تبارك وتعالى علم قبل أن يكتب وأحكم، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوْلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظّ هِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١).

٣٩٥ ـ ١١ وبإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال: ثم يقول الله عز وجل: كن فيكون بحراً تحت الكرسي، وهو البحر المسجور، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَالطُّورِ ﴿ وَكَنْ مَسَطُّورٍ ﴿ فَوَلَا مَا اللّهِ وَالطُّورِ ﴿ وَاللّهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ الل

<sup>(</sup>١) سورة الحديد: الآية ٣. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨/٣ وعزاه إلى المؤلف في «العظمة». وإسناده ضعيف لأن فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء منكر الحديث.

ولا يخلو أن يكون الأثر من الإسرائيليات التي اشتهر بروايتها وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٢) سورة الطور: الأيات ١ ــ ٦.

<sup>(</sup>٣) كلمة (ماء) ساقطة من س وم.

 <sup>(</sup>٤) من ثخن الشيء ثخونة وثخانة وثخنا ــ فهو ثخين. كثف وغلظ وصلب.
 انظر: لسان العرب ١٣/٧٧.

 <sup>(</sup>٥) قد ورد عن ابن عباس وغيره من أئمة التفسير أن الراجفة هي النفخة الأولى. والرادفة هي النفخة الثانية.

انظر: تفسير الطبرى ٣١/٣٠ ٣٢؛ وتفسير ابن كثير ٤٦٦/٤.

يوماً (١)، ويأمر الله عز وجل الربح فتجمع رفاتاً (٢)، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَقَالُواْ أَءِذَا كُنَّاعِظُامًا وَرُفَانًا ﴾ (٣)، فيأمرها فتجمع الرميم، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظْلَمَ وَهِيَ رَمِيكُ ﴿ ۚ قُلْ يُعْيِمُ ٱلَّذِي ٱنْشَاأَهَاۤ أَوَّلَ مَـرَةً ﴾(٢)، ويأمرها، فتجمع الضالة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَقَالُوٓا إِ أَءِدَاصَلُلْتَافِيٱلْأَرْضِأَءِنَّالَفِي خَلْقِ جَدِيلِّم ﴾(٥)، فيمطر عليهم من دلك البحر [٧٧/ب] المسجور، فينتبون نبات الحبِّة في حميل السيل ينبتون /(٢٠، وتجمع أرواح المؤمنين من الجنان، وتجمع أرواح الكفار من النار، فتكون أرواح المؤمنين توهج نوراً، والكفار ظلمة، ثم يجمعون في الصور، ثم يأمر

الله عز وجل إسرافيل، فينفخ، فتدخل كل روح في جســدها بإذن ربها، قيل: يا رسول الله! كلِّ روح تعرف جسدها التي خرجت منه؟ قال: نعم، ثم يأمر الله عز وجل جبريل أن يدخل يده تحت خمسة أرضين، فيدخل

(١) أخرج البخاري في صحيحه ٥٥١/٨ ـ ٥٥٢، رقم (٤٨١٤)، بسنده عن أسى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بـين النفختين أربعـون، قالـوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال: أربعون شهراً؟ قال: أأبيت. . . الحديث».

ذكر الحافظ ابن حجر أن معنى (أبيت) امتنعت من تبيينه لأن لا أعلمه فلا أخوص فيه بالرأي . وذكر أيضاً أنه وقع في بعض الروايات (أربعون سنة) ولكنها ضعيفة، والصواب

التوقف في ذلك. انظر: فتح الباري ١١/٣٧٠.

(٢) الرفات: كل ما دق وكسر: (النهاية ٢/ ٢٤١).

(٣) سورة الإسراء: الآية ٤٩.

(٤) إسورة يس: الآية ٨٨ - ٩٩:

(٥) سورة السجدة: الآية ١٠.

(٦) ق ٣٨/ب، نسخة ك.

يده، فيقيمها من موضعها، فيضعها على كفه، ثم يحركها حتى تنشق، فذلك قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرُ عَلَيْ سَالِيلِ ﴾ (١)، ثم ينفخ إسرافيل في الصور ويتبعه جبريل فينفضهم على الأرض الساهرة (٢) كما ينفض الجراب ﴿ فإذا هم قيام ينظرون ﴾ (٣).

-797 الخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا أبوطالب الجرجاني (٤)، حدثنا موسى بن أعين (٥)، عن الأعمش، عن أبى صالح (٢)، عن

روى عن عبيدالله بن عمر وموسى بن أعين ومحمد بن سلمة الحراني واسماعيل بن عياش وبقية.

وقال: سمعت موسى بن إسحاق يقول: كان أبوطالب جلاداً فتــاب الله عز وجل عليه فيقال: إنه دلي عليه كيس فكان ينفق.

الجرح والتعديل ٣٣/٦.

(٥) هو موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني عمّار بن لؤي. ثقة عابد، من الثامنة. مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تقريب التهذيب، ص ٣٤٩.

(٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات.

<sup>(</sup>١) سورة ق: الآية ٤٤.

<sup>(</sup>۲) رويت عدة أقوال في معنى الساهرة.

قال ابن كثير في تفسيره £/٧٦ بعد إيراده لهذه الأقوال: هذه الأقوال كلها غريبة، والصحيح أنها الأرض وجهها الأعلى.

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر: الآية ٦٨. وهذا الأثر لم أجد من أخرجه أو ذكره غير المؤلف. وهو إسناد ضعيف، لأن فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث. وفيه تفسير للآيات القرآنية بما لم يؤثر عن غيره من أئمة التفسير.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن أبي حاتم قال: عبدالجبار بن عاصم أبو طالب.

[۷۳] أبي هريرة رضي الله عنه \_ وعن عمران(۱) /، عن عطية(۲)، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف أنعم(۲)، وصاحب الصور قد التقم(٤) الصور وأصغى سمعه وحنى جبهته(٥) ينتظر متى يؤمر بالنفخ»، قالوا: يا رسول الله! كيف تقول؟

- (١) هو عمران البارقي، عن عطية عن أبي سعيد، عنه الأعمش. مقبول، من السابعة. أخرج له أبو داود:
  - تهذيب التهذيب ١٤٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٥.
  - (٢) هو عطية بن سعيد بن جنادة العوفي. (تقدمت ترجمته في رقم ٧٧)
  - (٣) هكذا في أكثر الروايات (كيف أنعم) ووقع في بعض الروايات (كيف أنتم).
- كما وقع في رواية أبني يعلى (كيف أنعم أو كيف أنتم) بالشك (انظر: النهاية لابن كثير ٢٠١/١) وجعل محقق النهاية (د/ طه محمد الزيني) هذه الرواية (كيف أنتم) هي الأصل فقال: المروي في الأحاديث (كيف أنعم) وهي في الواقع (كيف
- انتم) مي الوطن على المروي في المصويت (ليف العم) وهي في الواقع (ليف التم) الأن الراوي سمعها بين كلمة أنعم، فمرة رواه (أنعم)، وهي أكثر رواية! ومرة أظهر شكه، فقال: (كيف أنعم أو كيف أنتم) اه
  - مع أن كثرة الروايات (بأنعم) تدل على أن الأصل (أنعم) لا (أنتم). ومعناه كها قال المباركفوري في تحفة الأحودي ٩٥/٣ أي أفرح وأتنعم. ...
- ومندنا في فاق سركوري في منت ما ودي ١٥٠، في عرج والتعم الله الله من (نعم عيشه، ينعم) من باب تعب اتسع ولان. المصباح المنير، ص ٦١٤.
  - (٤) أي وضع طرفه في فمه.
- (٥) أي أمالها وهو كناية عن المبالغة في التوجه لإصغاء السمع وإلقاء الأذن، تحفة: الأحوذي ١٧٧/٤.
- وقال المباركفوري: والظاهر أن كلًا من الالتقام والإصغاء على الحقيقة، وأنه عادة لصاحبه، بل هو مكلف به
- وقال القاضي: معناه كيف يطيب عيشي، وقد قرب أن ينفخ في الصور، فكني عن ذلك بأن صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه وهو مترصد مترقب لأن يؤمر فينفخ فيه.
  - المصدر السابق ٢٩٥/٣.

(۱) أخرجه هكذا مقروناً أبويعلى في مسنده (كها في النهاية لابن كثير ۲۱۲/۱) عن أبـي طالب حدثنا عبدالجبار بن صالح حدثني موسى بن أعين الحراني به بنحوه. ووقع عنده (كيف أنعم أو كيف أنتم: شك أبو طالب).

وقد روى غير مقرون من حديث أبــي سعيد الخدري.

أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب صفة القيامة \_ باب ما جاء في شأن الصور 1717، رقم الحديث (٢٤٣١)؛ وأيضاً في التفسير \_ باب سورة الزمر ٥٣٧٢، رقم (٣٢٤٣)؛ وابن ماجة في سننه \_ كتاب الزهد \_ باب ذكر البعث ١٠٥٠؛ والإمام أحمد في مسنده ٧/٣، ٣٧؛ وابن المبارك في الزهد، ص ٥٥٠، رقم (١٥٩٧)؛ وأبو نعيم في الحلية ١٠٥/٥ مختصراً، ١٣٠/٧، والجيهقي في البعث، ص ٣٧١، رقم الحديث (٣٣٤)؛ والخطيب البغدادي في تاريخه ٣٦٣/٣.

كلهم من طرق عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد الخدري به ــ مختصراً ومطولاً نحوه.

ولفظه عند ابن ماجة: «إن صاحبي الصور بأيديها أو في أيديها قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران».

وقال الترمذي: حديث حسن.

وذكره الألباني وقال: يعني أنه حسن لغيره، وذلك لأن عطية العوفي ضعيف، فرواه جماعة هكذا، ورواه آخرون على وجهين آخرين.

تابعه أبو صالح عن أبيي سعيد به.

أخرجه أبو يعلى في مسنده 1/٧١؛ وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن، ص ٦٣٧؛ والحاكم في مستدركه \$/٥٩١ من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح به، وقال الحاكم: ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين.

قلت: قلد تابعه جرير عن الأعلمش عند أبي يعلى وابن حبان،! فالسند صحيح على شرطها، الأحاديث الصحيحة ٣٧٧٣، رقم (١٠٧٩).

وقصد الشيخ الألباني بقوله: (ورواه آخرون على وجهين آخرين) ما رواه مطرف =

۳۹۷ – ۱۳ حدثنا روح بن عبادة (۱)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم وحنا جبهته». زاد فيه زهير بن عباد (۲)، عن سفيان: «وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ» قالوا: فها نقول؟ يا رسول الله! قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل» (۲).

عن عطية عن ابن عباس وما رواه خالد بن طهمان عن عطية عن زيد بن أرقم
 وقد روى هذا الحديث غير هؤلاء من الصحابة أنس وجابر والبراء رضوان
 الله عليهم أجمعين.

وفي إسناد الجميع مقال ولكن باجتماع هذه الطرق الكثيرة يصح الحديث. انظر أيضاً: صحيح الجامع الصغير ٨٩/٤.

(١) كذا في جميع النسخ يبدأ السند من روح بن عبادة، وروح بن عبادة توفي سنة خمس أو سبع ومائتين، مما يدل على أن هناك سقط واسطة أو واسطتين من أول السند لـ لأن المؤلف ولد في سنة أربع وسبعين ومائتين.

(٢) هو زهير بن عباد الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح.

ذكره ابن أبي حاتم، وقال: سئل أبي عنه فقال: أصله كوفي، ثقة. ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال: مجهول، وقال: (روى) عنه الحسن بن سفيان والحسن بن الفرج الغزي وأبوحاتم الرازي ووثقه وآخرون.

شفيان والحسن بن الفرج الغري وابو حالم الرازي وولفه والحرون مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح والتعديل ٩٩١/٣؛ ميزان الاعتدال ٨٣/٢.

(٣) لم أجد من أخرجه من طريق سفيان بن عيينة عن عمار الدهني، وقد أشار إليه أبو نعيم في الحلية ١٠٥/٥ بعد إخراجه للحديث من طريق سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية به إذ قال:

«غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث الفريابي، ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية» اه  $^{(1)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا الحسن بن بشر  $^{(1)}$ ، عن سعدان بن الوليد  $^{(7)}$ ، عن عطاء  $^{(7)}$ ، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم هدّة  $^{(4)}$  فقال: يا جبريل! أقامت الساعة؟ قال: لا، هذا إسرافيل هبط إلى الأرض  $^{(6)}$ .

(a) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ٢٨ وعزاه إلى المؤلف.

في إسناده سعدان بن الوليد لم أعثر على ترجمة له.

وهذا الحديث يتعارض مع الحديث الذي ورد فيه «ما طرف صاحب الصور مذ وكل به، مستعد ينظر نحو العرش...» الحديث. وقد تقدم برقم (٣٩١)، وأيضاً الحديث السابق قبله مباشرة، لأنه يـدل على ان إسرافيل في أتم الاستعداد في كل لحظة لأن يتلقى أمر الله بالنفخ في الصور دون أدنى تأخر منه ولكن هذا الحديث وحديث مقسم عن ابن عباس الذي تقدم عند المؤلف =

<sup>=</sup> وللحديث طرق كثيرة، وقد رواه من الصحابة جماعة. تقدم ذكر البعض من هذه الطرق.

وقال الألباني: إنه باجتماع طرقه يصل درجة الحسن لغيره – كما تقدم في الرقم السابق.

<sup>(</sup>۱) هو الحسن بن بشر بن سَلْم (بفتح المهملة وسكون اللام) بن المسيب الهمداني البجلي، أبو على الكوفي. صدوق يخطىء من العاشرة. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢/٢٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ٩٨.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته. وقد ذكره المزي في مشايخ الحسن بن بشر.

<sup>(</sup>٣) هو عطاء بن أبــي رباح.

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور في لسان العرب ٤٣٢/٣: الهدة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه هدّ يهد، وفي الحديث عن النبي على أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهدّة.

199 – 10 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد<sup>(۱)</sup>، عن أبيه<sup>(۲)</sup>، قال: سمعت الأوزاعي رحمه الله تعالى يقول: إذا سبح إسرافيل قطع على كل ملك في السماء صلاته استماعاً له، فإذا فرغ يقول الرب تبارك وتعالى: وعزتي. لوكان عبادي يعلمون مني ما يقول ما عبدوا غيرى<sup>(۳)</sup>.

• • ٤ - ١٦ حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد (٤)، حدثنا سلمة: قال: سمعت رواد بن الجراح (٥)، يقول: سمعت الأوزاعي رحمه الله يقول: ليس أحد من خلق الله عز وجل أحسن صوتاً من إسرافيل، فإذا أخذ في

برقم (۲۹۱) يدل كل واحد منها على خلاف ما تقرر من التقام إسرافيل للصور وإصغاء سمعه لأن يؤمر بالنفخ، إذ يبين كل منها نزوله إلى الأرض ويدفع هذا التعارض بأن الحديثين اللذين ورد فيها نزول إسرافيل إلى الأرض

ويداع للمدا المتعارض بان المحديين اللذين ورد فيها أنه التقم القرن وأصغى لا يقاومان سندا لتلك الأحاديث الكثيرة التي ثبت فيها أنه التقم القرن وأصغى سمعه، وأنه مستعد ينظر نحو العرش، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه.

<sup>(</sup>۱) في س وم: (عباس بن الوليد بن يزيد)؛ وفي ك: (عباس بن الوليد بن مزيد) وهو الصواب. وتقدمت ترجمته برقم (۱۱۳).

<sup>(</sup>٢) هو الوليد بن مزيد العُذري البيروتي.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الحبائك ص ٢٨ ختصراً إلى قوله: (استماعاً له) وعزاه إلى المؤلف وإسناده مقطوع، ورجاله كلهم ثقات.

 <sup>(</sup>٤) هو محمد بن إسحاق بن الوليد أبو عبدالله الثقفي. يروي عن عبدالله بن عمر
 أخى رستة.

ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٥٢/٢ ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل.
(٥) هو رواد (بتشديد الوان) بن الجراح أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان.
صدوق، اختلط بآخره، فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة. أخرج له أبن ماجه.

تقريب التهذيب، صُ ١٠٤.

التسبيح قطع على أهل سبع سماوات صلاتهم / وتسبيحهم(١).

1.8 - 10 حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبوحاتم، حدثنا أبوصالح (۲)، قال: حدثني الليث (۳)، حدثني خالد (٤) عن سعيد (٥)، رضي الله عنه قال: بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السهاء، فيؤذن لثنتي عشرة ساعة من النهار، واثنتي عشرة ساعة من الليل، لكل ساعة تأذين، يسمع تأذينه من في السموات السبع ومن في الأرضين السبع إلا الثقلان من الجن والإنس، ثم يتقدمهم (٢) عظيم الملائكة، فيصلي بهم، قال: وبلغنا أن ميكائيل يوم القيامة في البيت المعمور (٧).

<sup>(</sup>١) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ٢٨؛ وشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب في كتابه أصول الإيمان، ص ٢٥٢، وعزاه كل منها إلى المؤلف.

إسناده مقطوع، ضعيف لأن في رجاله روداً اختلط فترك حديثه.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالله بن صالح الجهني المصري كاتب الليث.

<sup>(</sup>٣) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن المصري.

<sup>(</sup>٤) هو خالد بن يزيد الجمحي.

<sup>(</sup>٥) لعله سعيد بن أبى هلال الليثي.

<sup>(</sup>٦) في ك: (ثم يتقدم بهم).

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٢٨ وعزاه إلى أبي الشيخ، وقال: وأخرج (أبو الشيخ) من طريق الليث عن خالد عن سعيد قال: بلغنا ثم ذكره.

## «التعليق:

عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب وترجم له يقوله (صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به) وبهذا خصص الباب لإسرافيل عليه السلام \_ وذلك لأن مقصود المؤلف في هذا الكتاب كله هو الاستدلال على عظمة الله تعالى من خلال ما اتصف به سبحانه وتعالى من صفات الكمال والجلال وكذلك من خلال ما يتصف به بعض مخلوقاته من العظمة والقوة والسلطان لأنه هو الذي يمنح تلك المخلوقات هذه القوة والعظمة، فعظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق.

ومن هذه المخلوقات العظيمة إسرافيل عليه السلام، وهو ملك من الملائكة المقربين وساداتهم، ومعناه كها جاء عن بعض السلف: عبدالرحمن، أو عبدالله، وقد ورد التصريح باسمه في عديد من الأحاديث الصحيحة، منها ما تقدم ذكره من دعاء النبي على «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل...» الحديث.

ومن صفة هذا الملك العظيم \_ إسرافيل \_ أنه من حملة العرش، وهو موكل بالنفخ في الصور، فقد جاء في حديث أبي هريرة مرفوعاً «ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان».

وجاء في حديث آخر عن عديد من الصحابة أن النبي على قال: «كيف أنجم وصاحب الصور قد التقم الصور، وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ . . . » الحديث .

وتقدم كل منها عند المؤلف برقم (٣٩١، ٣٩٦). فهما إلى جانب دلالتهما على طاعة هذا الملك لأمر الله تعالى والانقياد له يدلان على قوته وعظمه إذ هو ملتقم للقرن أو الصور الذي ورد فيه أن كل دارة منه كما بين السماء والأرض وفيه موضع أرواح العباد كلهم. فليس التقامه لهذا الصور العظيم إلا لأنه يتمتع بقوة عظيمة.

وقد جاء في حديث الصور المعروف الذي أخرجه المؤلف بطوله برقم (٣٨٦) ــ ما يدل على أن إسرافيل هو أول من يبعثه الله تعالى بعد الصعق لينفخ في الصور للمرة الثانية.

انظر: البداية والنهاية ١/٥٤، ٤٦؛ وأصول الإيمان، ص ٢٥٢.

هذا والمشهور أن صاحب القرن إسرافيل عليه السلام، وأنه هو الذي يتولى النفخ في الصور، وقد نقل بعض العلماء الإجماع على ذلك.

فقال القرطبي في التذكرة ٢٧٥/ : قال علماؤنا: والأمم مجمعون على أن الذي ينفخ في الصور إسرافيل عليه السلام.

ولكن ورد في بعض الأحاديث والآثار ما يدل على أن الذي ينفخ في الصور غيره.

وقد أورد الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٦٩/١١: هذه الأحاديث والآثار وجمع بينها وبين ما اتفق عليه العلماء بأن الذي ينفخ النفخة الأولى وهي نفخة الصعق غير إسرافيل وهو الذي ورد ذكره في هذه الأحاديث والآثار، وأما إسرافيل فينفخ النفخة الثانية وهي نفخة البعث. والصواب فيها يبدو لي هو ما اتفق عليه العلماء أي أن إسرافيل هو الذي ينفخ النفختين، وما جاء غير ذلك في بعض الأحاديث لا ينهض حجة في مقابل تلك الأحاديث الصريحة.

وبالمناسبة تعرض المؤلف لذكر الصور الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام نفخة الصعق ونفخة البعث، والصور قد ورد ذكره في عديد من الآيات القرآنية: منها قوله تعالى:

﴿ فَإِذَانَٰفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَكُلَّ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ بِنْ وَلَا يَسَاءَ لُونَ ﴾ (سورة المؤمنون: الآية ١٠١).

وقوله تعالى:

﴿ وَنَوْمٍ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرِغَ مَن فِي السَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (سورة النمل: الآية ٨٧).

وقوله تعالى:

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِفَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ (سورة الزمر: الآية ٦٨).

وردت تسميته في السنة بـالصورة وبـالقرن، فـأخرج أبـو داود في سننـه ١٠٧/٠، رقم (٤٧٤٢)،

والترمذي في سننه ٥/٣٧٣، رقم (٣٢٤٤) بسندهما عن عبدالله بن عمر قال: قال أعرابي: يا رسول الله! ما الصور؟ قال: «قرن ينفخ فيه».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال مجاهد فيها أخرجه البخاري عنه في صحيحه ٣٦٧/١١ «الصور كهيئة البوق» ووردت صفته في حديث الصور الطويل أن عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض.

وعليه فقد ذهب الجمهور من أهل السنة والجماعة إلى أن الصور قرن على هيئة البوق ينفخ فيه نفختان ـ ويذكر عن بعض السلف في معنى الصور غير ذلك ولكنه غير صحيح. وخلاف ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ.

راجع في ذلك تفسير الطبري ٢٤١/٧؛ والتذكرة للقرطبـي ٢٣٣/١ \_ ٢٢٤. وفتح الباري ٣٦٧/١١؛ وتفسير ابن كثير ١٤٦/٢.

وقد أورد المؤلف في هذا الباب بعض الأحاديث التي في أسانيدها مقال، وكذلك آثاراً وإسرائيليات يستدل بها على عظمة خلق إسرافيل وعلى عظمة الصور استئناساً بها، وكان من المناسب عدم إيرادها لأننا لسنا في حاجة إليها في باب العقائد، ففي كتاب الله تعالى وسنة رسوله على الصحيحة ما يكفي في باب معرفة عظمة الخالق وقدرته وسلطانه. وأنه ليس في شيء من الحاجة إلى مثل ذلك من الأحاديث والأثار الواهية ليثبت بها عظمته. فما ثبت من ذلك في كتاب الله وسنة رسوله على الصحيحة الثابتة كاف لنا، وأهل السنة يؤمنون به ويعتقدونه دون زيادة فيه أو نقص منه لأنه هو الذي يضمن للناس الفوز والنجاح في الدارين.

\* \* \*

## ( ۱۵ ) خــلق إسمــاعيــل

البيروتي، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا عباس بن الوليد البيروتي، حدثني أبي (١)، قال: حدثني ابن شوذب (٢)، قال: حدثني أبو هارون (٣)، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي على حين عرج به قال: «إن في السهاء لملكاً يقال له: «إسماعيل» على سبعين ألف ملك، كل منهم على سبعين ألف ملك» (٤).

#### \* \* \*

<sup>(</sup>١) هو الوليد بن مزيد البيروتي.

<sup>(</sup>٢) في س وم: (أبوشوذب)، وفي ك: (ابن شوذب) وهو الصواب.

وهو عبدالله بن شوذب الخراساني.

يروي عن أبي هارون العبدي، وعنه الوليد بن مزيد العذري البيروتي. انظر: تهذيب الكمال ٦٩٣/٢.

تقدمت ترجمته في رقم (١٥١) صدوق عابد.

<sup>(</sup>٣) هو عُمارة (بضم أوله والتخفيف) بن جُوين (بجيم مصغراً) أبو هارون العبدي البصري، مشهور بكنيته. متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، من الرابعة. مات سنة أربع وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤١٢/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥١.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٧٠/٣ وفي الأوسط أيضاً (كما في مجمع البحرين ١١/١؛ والحبائك، ص ٦٣).

= عن محمد بن جعفر بن ملاس الدمشقي عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي به مثله.

وقال: لم يروه عن ابن شوذب إلا الوليد بن مزيد ومحمد بن كثير الصنعان، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٨٠، وعزاه إلى الطبراني في الصغير فقط. وقال: وفيه أبو هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً، انتهى.

بل هو متروك، ومنهم من كذبه، كما قال الحافظ في التقريب وعلى هذا فإسناده ضعيف.

وقد ورد أيضاً \_ ذكر إسماعيل وأنه على سبعين ألف ملك ومع كل ملك جنده ماثة الف عند غير واحد من المحدثين \_ مثل ابن جرير في تفسيره ١٢/١٥؛ والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٩/١)؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٧/١٣٠٠

وورد أيضاً عند ابن جرير الطبري في تفسيره ١٤/١٥، أن تحت يديه اثنا عشر ألف ملك، وتحت يدي كل منهم اثنا عشر ألف ملك. ولكن مدار الجميع على ابني هارون العبدي ولم يرد فيما صح عن النبي على ذكر ملك اسمه إسماعيل،

- وذلك فيها أعلم - ومثل هذا الحديث لا يقوم به حجة في باب العقيدة ولا يثبت به حكم عقدي.

## ( ۱۹ ) صسفسة السرّوح

4.8 — ١ حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا مسروق بن المرزبان، حدثنا ابن أبي زائدة (١)، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً (٢) / نسأل هذا الرجل، فقال: سلوه عن الروح (فسألوه) (٣) فنزلت: ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرَّوجُ قُلِ ٱلرَّوحُ مِنَ أَمْرِ رَقِي وَمَآ أُوتِيتُ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِي لاً ﴾ (١).

<sup>(</sup>١) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

<sup>(</sup>٢) ق ١/٣٩٠، نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء: الآية ٨٥. وهذا الحديث أخرجه الترمذي في سننه ــ كتاب التفسير ــ باب سورة بني إسرائيل ٣٠٤/٥، رقم (٣١٤٠)،

والإمام أحمد في مسنده ١/٥٥٧.

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير (كيا في تحفة الأشراف ١٣٣/)؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٢٤، كِلهم مِن طريق ابن أبي زائدة.

وزادوا في آخره: «قالوا: أوتينا علماً كثيراً، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ قُللَّوْكَانَٱلْبَحْرُ مِدَادَالِكَامِمَتِ رَقِّ لَنَفَدَٱلْمَحْرُ . . . الآية﴾.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٠١/٨ من رواية الترمذي وقال: رجاله رجـال الصحيح، وعنـد ابن إسحاق من وجـه آخر عن ابن عبـاس نحوه...اه.

وأخرج البخاري في صحيحه ٢٢٣/١، رقم (١٢٥)،

ومسلم في صحيحه ١٣٧/١٧، بسندهما عن عبدالله بن مسعود قال: بينا أنا أمشي مع النبي على خرب المدينة \_ وهو يتوكأ على عسيب معه \_ فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم: لا تسالوه، لا يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام رجل منهم فقال: يا أبا القاسم! ما الروح؟ فسكت، فقلت: إنه الوحي إليه، فقمت، فلما انجل عنه فقال: ﴿ وَيَسْتَلُونَكُ عَنِ الرَّوح؟ قُلُ الرُّوحُ مِنْ أَمْر رَبِي وَمَا أُوتِيتُ مِن الْعِلْمِ

إِلَّا قَلِيــلًا ﴾ (قال الأعمش: هكذا في قراءتنا).

ويظهر بين رواية المؤلف ورواية الشيخين تعارض في نزول الآية.

وفي السؤال عن الروح هل وقع في مكة أو المدينة؟ وقام العلماء بالجمع بين الروايتين.

فقال ابن حجر في فتح الباري ٤٠١/٨: ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك، إن ساغ هذا، وإلا فها في الصحيح أصح، اه. وانظر أيضاً: تفسير ابن كثير ٢٠/٣.

هذا وقد وقع خلاف بين العلماء في تحديد الروح المسؤول عنها، والأكثر على أنهم سألوه عن حقيقة الروح الذي في الحيوان، وقيل: عن جبريل، وقيل: عن القرآن وقيل: عن مالك له سبعون ألف لسان، وغير ذلك من الأقوال والسبب لذلك أنهم اختلفوا في معنى الروح على عدة أقوال، وسيأتي التفصيل في ذلك في آخر الباب. والراجع في هذه الآية أنهم سألوه عن روح الإنسان.

وقد مال ابن القيم في كتابه الروح، ص ١٥١، إلى ترجيح أن المراد بالروح المسؤول عنها في الآية ما وقع في الآية: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَيْكَةُ صَفَّاً ﴾، وقال: وأما أرواح بني آدم فلم يقع تسميتها في القرآن إلا نفساً.

وقال الحافظ ابن حجّر في فتح الباري ٤٠٣/٨، ولا دلالة في ذلك لما رجحه بل الراجع الأول.

فقد أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه القصة أنهم قالوا عن الروح وكيف يعذب الروح الذي في الجسد وإنما الروح من الله، فنزلت الآية. \_ ٤٠٤ \_ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أيوب (١)، قوله: ﴿ وَيَشَعُلُونَكَ عَنِ الرَّوْجَ ﴾ (٢) قال: أخبرنا ابن أبي جعفر (٣)، عن يحيى \_ يعني ابن ضريس \_ (٤) عن هشيم (٥)، عن جعفر بن إياس (٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: الروح أمر من أمر الله، خلق من خلق الله، وهم على صور بني آدم، ما نزل من السهاء ملك إلا / ومعه واحد من [٢٠/١] المروح (٧).

- (۱) هو محمد بن أيوب بن زياد.
- (٢) سورة الإسراء: الآية ٨٥.
- (٣) هو عبدالله بن أبىي جعفر الرازي.
- (٤) هو يحيى بن الضُرَيْس (بمعجمة ثم مهملة مصغراً) بن يسار البجلي مولاهم، أبو زكريا الرازي القاضي. صدوق. من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين. أخرج له مسلم والترمذي.
  - تهذيب التهذيب ٢٣٢/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٦.
    - (٥) هو هشيم بن بشير أبو معاوية بن أبـي خازم.
- (٦) هو جعفر بن أياس وهو ابن أبي وحشية (بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية) اليشكري أبو بشر الواسطي بصري الأصل. ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد. من الخامسة. مات سنة خمس وقيل: سنة ست وعشرين وماثة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢/٨٣٢ تقريب التهذيب، ص ٥٥.
  - (٧) انظر: تفسير مجاهد ٧٢٢/٢.

وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٦٢، من طريق آدم بن أبـي أياس نا هشيم عن أبـى بشر عن مجاهد عنه.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٠٢/٨، وقال: وقد روى ابن إسحاق =

راجع في ذلك أيضاً: تفسير الطبري ١٥٥/١٥، ١٥٦؛ وتفسير الماوردي
 ٢/٤٥٤؛ وتفسير القرطبي ٣٢٣/١٠ ـ ٣٢٤؛ وتفسير ابن كثير ٣٠/٣ ـ ٣١٠؛
 وتحفة الأحوذي ٢٣٧/٤ ـ ١٣٨.

**٣-٤٠٥** حدثنا<sup>(١)</sup> أبو العباس الهروي<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد(٣)، حدثنا إبراهيم الهروي(٤)، حدثنا إسماعيل بن إسراهيم الصنعان(٥) بمكة، قال: حدثني عبدالعزيز(١)، قال: قلت لوهب بن منيه رحمه الله تعالى: يا أبا عبدالله! ما ﴿ وَسَتَ لُونَكَ عَن

\_ في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: الروح من الله، وخلق من خلق الله . ودكر إلى آخره بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٤، ٢٠٠، وعزاه في الأول إلى آدم بن أسى أياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والمؤلف في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسهاء والصفات.

وعزاه في الثاني إلى عبد بن حميد والمؤلف.

وإسناد المؤلف والبيهقي ضعيف، لأن جعفر بن أياس ضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد، وهشيم كثير التدليس والإرسال الحفي.

> (١) تكررت كلمة (حدثنا) في س. (٢) هو محمد بن أحمد بنَّ سليمان أبو العباس الهروي ـ

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي ثم السرمرائي.

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله بن حاتم.

(٥) لم أجد ترجمته. وذكر المزي في مشايخ إبراهيم بن عبدالله الهروي إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية، الأسدي، ولكنه بصري لا صنعاني. انظر: تهذيب الكمال ١/٥٥.

(٦) هو عبدالعزيز بن جوران (بحاء مهملة ضبطه بعضهم، والأصح بجيم). روى ابن عدي بإسناده عن هشام بن يوسف أنه قال: كان ضعيفاً، كان يشبه

القصاص. وقال ابن عدى: وعبدالعزيز هذا له عن وهب أخبار بني إسرائيل وغيرها، وما أعلم أن له من المسند شيئاً اه.

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وذكره الحافظ ابن لحجر أن الساجي وابن شاهين أيضاً ذكراه في الضعفاء. انظر: الكامل ٥/ ١٩٣٠؛ والضعفاء للعقيلي ١١/٣.

وانظر أيضاً: ميزان الاعتدال ٢/٣٢٧؛ ولسان الميزان ٢٩/٤.

اَلرُّوج ﴾ (١) ، ما الروح؟ قال: ملك من الملائكة ، له عشرة آلاف جناح ، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، لكل وجه ألف وجه ، لكل وجه ألف لسان وشفتان تسبحان الله عز وجل إلى يوم القيامة (٢).

7.3 - 3 قال جدي رحمه الله تعالى: أخبرت عن محمد بن مروان، عن جويبر، عن الضحاك رحمه الله تعالى: (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) (٢) قال: الروح حاجب الله عز وجل، يقوم بين يدي الله عز وجل، وهو أعظم الملائكة، لو فتح الروح فاه لوسع جميع الملائكة في فيه، فالخلق إليه ينظرون، فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه (٤).

عمد بن عمد بن الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث (٥)، حدثنا محمد بن الواسطي (٦)، حدثنا أبو أسامة (٧)، حدثنا صالح بن حيان، عن عبدالله بن بريدة رضي الله عنه قال: ما تبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء: الآية ٨٥.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦؛ والحبائك، ص ٥١؛ وعزاه في الأول إلى الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق وعزاه في الثاني إلى المؤلف.

إسناده ضعيف لأن فيه عبدالعزيز بن جوران ضعفه غير واحد، وإلى جانب ذلك فإن الأثر من الأخبار الإسرائيلية.

<sup>(</sup>٣) سورة النبأ: الآية ٣٨.

<sup>(</sup>٤ُ) تَقَدُّمُ هَذَا الأَثْرُ بِنَفْسُ السند والمَتن برقم (٢٨٥). وهوضعيف جداً.

<sup>(°)</sup> ذكره ابن أبسي حاتم، وقال: الحسن بن أحمد بن الليث الرازي. روى عن طالوت بن عباد وأبسي كامل وعبدالأعلى النرسي. كتبت عنه وهو ثقة. الجرح والتعديل ٢/٣.

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن إسماعيل بن البختري (بفتح الموحدة والمثناة بينها خاء معجمة ساكنة) الحَسّاني (بمهملتين) أبو عبدالله الواسطي نزيل بغداد. صدوق. من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. أخرج له الترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.

<sup>(</sup>٧) هو حماد بن أسامة.

الروح، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايدري ما الروح؟(١).

الليث، قال: حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني أبو هرّان يبزيد بن سمرة القيساري<sup>(۲)</sup>، عمن حدثه<sup>(۳)</sup>، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوجَ قُلِ الرُّوجُ مِنْ أَمْرِ رَدِّ ﴾ (<sup>1)</sup> قال: هو ملك من الملائكة، له عن الرُّوج في الله وجه، لكل وجه منها سبعون ألف لسان، / لكل لسان منها سبعون ألف لعنة، يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها، يخلق من كل سبعون ألف لغة، يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها، يخلق من كل

تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة (٥).

وابن الأنباري في كتاب الأضداد، ص ٤٢٣، بإسنادهما عن عبدالله بن صالح: والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٦٢، بسنده عن معاوية بن صالح كلاهما عن أبسى هزان به بمثله ــ وقد ورد في تفسير الطبري (أبسي مروان) وهو خطأ.

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦؛ والحبائك (ق١/١٥٧)، وعزاه إلى أبن أبى حاتم والمؤلف. إسناده ضعيف لأن فيه صالح بن حيان وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٢) في س وم: (أبو هاران)، وفي ك: (أبو هران)، وهو الصواب. وهو يزيد بن سمرة أبو هرّان (ويقول بعضهم: أبو هزّان) الرهاوي المذحجي

الدهان، شامي (والرها: بطن من مَذْحج) ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل.

ونقل الذهبي عن أبي زرعة أنه وقال: كان من أهل فضل وزهد.

ونقل عن ابن يونس أنه قال: لم يذكروه بجرح. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

التاريخ الكبير ٨/٣٣٧، والجرح والتعديل ٢٦٨/٩؛ والثقات لابن حبان ٧٠٠/٠؛ سير أعلام النبلاء ١٠٦/٩؛ لسان الميزان ٢٨٨/٦.

<sup>(</sup>٣) لم أعرف من هو

٩٠٤ ـ ٧ حدثنا يحيى بن عبدالله (١)، حدثنا سلمة، حدثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج (٢)، عن عطاء (٣)، عن ابن عباس رضي الله عنها: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرَّوجُ قُلِ الرَّوجُ مِنْ أَمْرِ رَبِّ ﴾ (٤)، قال: هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه، في كل وجه له ألف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله إلى يوم القيامة (٥).

\_ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٠٠٠؛ والحبائك، ص ٥١، وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم.

وهو ضعيف لأن في سنده رجلاً مبهماً، وأبو هرّان لم يذكر أحد توثيقه غير ابن حبان فإنه أورده في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

وقد استغرب الحافظ ابن كثير هذا الأثر فقال في تفسيره ٣٠/٣: وهذا أثر غريب عجيب.

<sup>(</sup>١) هناك شخصان بهذا الاسم ذكرهما المؤلف وتلميذه أبو نعيم ولم أتمكن من تحديده منها.

أحدهما: أبو عبدالله يحيى بن عبدالله بن الحريشي، وثقه كل منها. توفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

والثاني: أبو زكريا يحيى بن عبدالله الذارع توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. كان صاحب شروط وحساب يتفقه.

انظر: طبقات المحدثين، ص ٢٣٩، ٢٦٨؛ وأخبار أصبهان ٣٦١/٢، ٣٦٢، وأغلب الظن أنه الأول.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي.

<sup>(</sup>٣) هو عطاء بن أبــي رباح.

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء: الآية ٨٥.

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٠٠/،

وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبسي حاتم والمؤلف من طريق عطاء عن ابن عباس. وهو إسناد موقوف رجاله كلهم ثقات، إلا أن فيه ابن جريج وهو مدلس وعنعن، وشيخ المؤلف لم أتمكن من تحديده.

ما عن الله عنها أحمد بن الحسن بن الجنيد (۱)، حدثنا أحمد بن حفص (۲)، حدثنا أبي (۳)، حدثنا إبراهيم (۱)، عن مسلم (۰)، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنها قال: أق نفر من يهود (۲) النبى صلى الله

= ثم إن هذه الآثار الموقوفة منها أو المقطوعة والتي ورد فيها تفسير الروح الوارد ذكرها في قوله تعالى:

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِٱلرُّوحَ ﴾ (سورة الإسراء: الآية ٨٥).

بالملك أو غيره يخالف الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيها، وتقدم ذكره في رقم (٤٠٣)، إذ لم يزد فيه النبي على على ما جاء في الكتاب وهو قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَاۤ أُوتِيتُم مِنَ ٱلْعِلْمِ لِلَّا

قَلِيــلًا ﴾، وذلك عندما شِئل عن الروح.

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٣) هـو أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشـد السلمي أبـوعـلي بن أبـي عمـرو النيسابوري قاضيها، صدوق. من الحادية عشرة. مات سنة ثماني وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١/٢٤؛ تقريب التهذيب، ص١٢.

(٣) هو حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبوعمرو، وقيل: أبـوسهل قــاضي نيسابور. صدوق، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٠٣/٢؛ تقريب التهذيب، ص٧٨.

(٤) هو إبراهيم بن طهمان (في المغني، ص ١٥٩: بمفتوحة وسكون هاء وبنون) ابن شعبة الخراساني أبو سعيد، ولد بهراة وسكن بنيسابور، وقدم بغداد ثم سكن مكة إلى أن مات. ثقة يغرب وتكلم فيه بالإرجاء ويقال: إنه رجع عنه، من السابعة. مات سنة ثمان وستين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/٩٢١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠.

(٥) هو مسلم بن عمران، ويقال: ابن أبي عمران البطين أبو عبدالله الكوفي
 (٦) في ك: (هواذا) وهو حطأ.

عليه وسلم فقالوا: أخبرنا عن الروح ما هو؟ قال: «جند من جنود الله عز وجل، ليسوا بملائكة الله، لهم رؤوس وأيد وأرجل، يأكلون الطعام» ثم قرأ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَاتَ كَةُ صَقَّا ﴾ (١)، قال: «هؤلاء جند وهؤلاء جند» (٢).

حدثني معاوية (٣)، عن علي (٤)، عن ابن عباس رضي الله عنها، ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرَّوْحُ ﴾ (٥) قال: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً (٢).

<sup>(</sup>١) سورة النبأ: الآية ٣٨.

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦؛ والحبائك، ص ٥٧، وعزاه إلى ابن
 أبى حاتم والمؤلف في العظمة وابن مردويه.

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير ١٢/٩؛ والقرطبي في تفسيره ١٨٧/١٩. وقالا: رواه ابن عباس عن رسول الله ﷺ.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٦٥/٤، وقال: قاله ابن عباس ومجاهد وأبو صالح اه.

واختلف المفسرون في معنى الروح في هذه الآية أيضاً على عدة أقوال. والصواب في ذلك أن الروح يطلق في القرآن على عدة معان، والسياق هو الذي يعينه. والراجع في هذه الآية أنه جبريل عليه السلام، وسيأتي التفصيل في ذلك في نهاية الباب.

وراجع تفسير الطبري ۲۲/۳۰؛ وتفسير الماوردي ۳۸۸/٤؛ وتفسير القرطبـي المراجع تفسير ابن كثير ۲۰/۳۰؛ وروح المعاني ۲۰/۳۰.

<sup>(</sup>٣) هو معاوية بن صالح الحضرمي.

<sup>(</sup>٤) هو علي بن أبي طلحة.

<sup>(</sup>٥) سورة النبأ: الآية ٣٨.

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٢/٣٠، والبيهقي في الأسماء والصفات، ص٤٦٢، مختصراً كـلاهما من طريق أبـي صالح به.

۱۰ ــ ۱۰ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حديفة (۱)، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح (۲)، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: هم خلق على صورة بني آدم (۳).

= وذكره الماوردي في تفسيره ٤/٣٨٨؛ وابن الجوزي في زاد المسير ١٢/٩؛ وابن كثير في تفسيره ٤٦٥/٤.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦؛ والحبائك ص٥٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبسي حاتم والمؤلف والبيهقي في الأسهاء والصفات. إسناده ضعيف لأن فيه عبدالله بن صالح وهو صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

وأيضاً علي بن أسي طلحة روايته عن ابن عباس مرسلة.

- (١) هو موسى بن مسعود النهدي.
- (۲) هو عبدالله بن أبي نجيح .
- (٣) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (انظر تفسير سورة النبأ (ميكروفلم رقسم ٢٢٦٣ في مكتبة المخطوطات بالجامعة)؛ وابن جرير في تفسيره ٢٢/٣٠، كلاهما من طريق سفيان.
  - وزاد الطبري في آخره (يأكلون ويشربون).
- وروى عنه أيضاً من وجهين آخرين بلفظ: «الروح خلق لهم أيد وأرجل، وأراه قال: ورؤوس يأكلون الطعام، ليسوا ملائكة». وبلفظ: «خلق كخلق آدم».

وأحرج البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٦٣، بسنده عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد قال: الروح نحو خلق الإنسان. وأورده بلفظ المؤلف السيوطي في الدر المنثور ٢/٩٠٩؛ وفي الحبائك، ص ٥٧؛ وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف والبيهقي في الأسهاء والصفات.

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير ١٢/٩ بزيادة «ويأكلون ويشربون». وإسناده ثابت إلى مجاهد ۱۱ ـ ۱۱ حدثنا الوليد، (حدثنا) (۱) محمد بن عمار (۲)، قال: قرأنا على يحيى بن ضريس، عن سفيان (۲)، عن إسماعيل (٤)، عن أبي صالح (٥)، في قوله: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجَ ﴾ (٢)، قال: يشبهون الناس وليسوا من الناس (٧) /.

11 ـ ١٢ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان<sup>(٩)</sup>، عن ثابت، / عن الضحاك رحمه [٥٧/أ]

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣/٣٠؛ بسنده عن سفيان والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٤٦٣؛ بسنده عن أبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد بنحوه.

ولفظه عند البيهقي: «الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم أيد وأرجل». وأخرجه الطبري أيضاً من وجه آخر عن معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبى خالد به ــ بنحوه مختصراً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦؛ وفي الحبائك، ص ٥٧؛ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف والبيهقي في الأسهاء والصفات. وذكره الماوردي في تفسيره ٢٨٨/٤؛ وأشار إليه القرطبي في تفسيره ٢٩/١٨٧؛ وأسناده ثابت إلى أبي صالح.

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من نسخة ك، وهي ليست في س وم.

<sup>(</sup>٢) هو أبو جعفر محمد بن عمار بن الحارث بن وازع الرازي. ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٥٠٤/٣.

<sup>(</sup>٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

<sup>(</sup>٤) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.

<sup>(</sup>٥) هو باذام ويقال له: باذان.

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء: الآية ٨٥.

<sup>(</sup>٧) (ق٣٩/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٩) هو سعيد بن سنان البرجمي.

الله تعالى ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾ (١) قال: الروح جبريل عليه السلام (٢).
10 - 11 حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسن (٣)، حدثنا مسدد (٤)، حدثنا إبراهيم (٥)، عن منصور بن عبدالرحمن (١) قال: سألت

(١) سورة النبأ: الآية ٣٨.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٢/٣٠، من طبريق مهران عن ابنى سنان به أبو سنان صدوق له أوهام ولكن تابعه سفيان عن الضحاك.

. . أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢/٣٠ وبهذا يصع إسناده إلى الضحاك.

وذكر هذا القول ابن الجوزي في تفسيره ١٢/٩، وهو قول سعيد بن جبير والشعبي أيضاً.

انظر أيضاً: تفسير الماوردي ٣٨٨/٤؛ وتفسير القرطبي ١٨٦/١٩؛ وتفسير ابن كثير ٤١٨٦/١٩؛ وتفسير ابن كثير: ويستشهد لهذا القول بقوله عز وجل:

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِيٰنُ ﴿ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾

(سورة الشعراء: الآية ١٩٣، ١٩٤).

(٣) هو على بن الحسن الهسِنْجَاني (بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الألف نون ثانية، هذه النسبة إلى قرية من قرى الري، اللباب (٣٨٨/٣).

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨١/٦، ووثقه. وانظر أيضاً: معجم البلدان ٤٠٦/٥.

(٤) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبو الحسن، ويقال: اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقبه \_ ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة. من العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين أخرج له البخارى وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠٧/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٤

(a) هو المعروف بابن علية.

(٦) هو منصور بن عبدالرحمن الغُداني (بضم المعجمة) النضري الأشل صدوق يهم. من السابعة أخرج له مسلم وأبو داود.

تهذيب التهذيب ١٠/١١، تقريب التهذيب، ص ٣٤٨.

الشعبي رحمه الله تعالى عن قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَيْكَةُ صَفَّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَامَنَ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْنَنُ ﴾ (١) ، قال: هما سماطاه (٢) ربّ العالمين يوم القيامة ، سماطاه (٣) من الروح وسماطاه من الملائكة (٤).

11 ـ 11 حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن صالح بن سعيد<sup>(٥)</sup>، عن مقاتل بن حيان رحمه الله تعالى في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾ (٦)، قال: الروح أشرف الملائكة وأقربهم من الرب تبارك وتعالى، زاد فيه عثمان بن أبي شيبة (٧) عن

<sup>(</sup>١) سورة النبأ: الآية ٣٨.

<sup>(</sup>٢) السماط: الجماعة من الناس، والنخل. النهاية ٢/١٠٤.

<sup>(</sup>٣) كذا في جميع النسخ (سماطاه) ويبدو أنه خطأ.والصواب (سماط) وهكذا جاء في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٤/٣٠، عن يعقوب قال: ثنا ابن علية به. وذكره ابن الجوزي أيضاً في تفسيره زاد المسير ١٣/٩، وقال: فعلى هذا يكون المعنى: يوم يقوم الروح صفاً والملائكة صفا.

وهو إسناد رجاله كلهم ثقات سوى منصور بن عبدالرحمن فإنه صدوق يهم.

 <sup>(</sup>٥) هو صالح بن سعيد المروزي. لم أجد ترجمته.
 ذكره المزي في تلاميذ مقاتل بن حيان.
 انظر: تهذيب الكمال ١٣٦٦/٣.

<sup>(</sup>٦) سورة النبأ: الآية ٣٨.

<sup>(</sup>٧) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (في المغني، ص ٩٦: بضم معجمة فخفة واو فألف فمهملة ساكنة فمثناة فوق فتحتية)

العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير.

ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن. من العاشرة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. وله ثلث وثمانون سنة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٤٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٥.

إسحاق: وهو صاحب الوحي(١).

10 - 10 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا إبراهيم الهروي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثني عبدالعزيز بن جوران، قال: قلنا لوهب: يا أبا عبدالله! يسألونك عن الروح (٢) ما الروح؟ قال: ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه لكل وجه ألف وجه، لكل وجه لسان وعينان تسبحان الله إلى يوم القيامة (٣).

11. حدثنا حليل بن أبي رافع (٤)، حدثنا تميم بن المنتصر (٥)، حدثنا محمد بن يزيد (٦)، عن جويبر، عن الضحاك رحمه الله تعالى في

<sup>(</sup>۱) ذكره الماوردي في تفسيره ٤/٣٨٨؛ وابن الجوزي في تفسيره ١٣/٩؛ والقرطبي في تفسيره ١٣/٩؛ دون عزو إلى من أخرجه في تفسيره ١٨٧/١٩؛ دون عزو إلى من أخرجه وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٦؛ والحبائك، ص ٥١، وعزاه إلى المنذر والمؤلف.

في إسناده رجلان لم أعرف درجتهما من الجرح والتعديل.

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء: الأية ٨٥.

<sup>(</sup>٣) تقدم برقم (٤٠٥)، رواه المؤلف عن أبي العباس الهروي، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد به. وفيه (شفتان) بدل (عينان) وهو الأنسب وإسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٤) ذكره المزي في تلاميذ تميم بن المنتصر، وهو ابن بنته، ولم أجد ترجمته. انظر: تهذيب الكمَّال ١٦٩/١.

<sup>(</sup>٥) هو تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت بن تمام الهاشمي مولاهم الواسطي جد أسلم بن سهل الملقب ببحشل لأمه. ثقة ضابط. مات سنة أربع أو خمس وأربعين وماثتين، وله ست وسبعون سنة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

عهذيب التهذيب ١/٤٠٥؛ تقريب التهذيب، ص ٤٩.

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد، ويقال: أبو يزيد ويقال: أبو إسحاق الواسطي مولى خولان شامي الأصل. ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة. مات سنة تسعين ومائة. أو قبلها أو بعدها. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب، ص ٣٢٤.

قىوله: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَتِمِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ۦ ﴾ (١)، قال: الروح القرآن (١).

19 ـــ 1۷ حدثنا أبو يحيى (٣)، حدثنا سهل (٤)، حدثنا ابن المبارك، عن الضحاك مثله (٥).

۱۸ – ۱۸ حدثنا الوليد، / حدثنا أبو الربيع  $(^{7})$ ، حدثنا هشام بن  $[^{9})$ ب عمار  $(^{9})$ ، حدثنا ابن جابر  $(^{9})$ ، قال

وعزاه إلى ابن أبى حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو إسناد ضعيف لأن فيه جويبراً وهو ضعيف جداً.

وقد ورد تفسير الروح بالقرآن عن زيد بن أسلم.

أخرجه عنه الطبري في تفسيره ٢٣/٣٠؛ وذكره ابن الجوزي في تفسيره ١٣/٩؛ والقرطبي في تفسيره ١٨٧/١٩.

أما هذه الآية فذكر فيها الماوردي في تفسيره ٣٨٣/٢ خمسة تأويلات: منها أنه كلام الله تعالى وهو القرآن، وعزاه إلى الربيع بن أنس.

- (٣) هو عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي.
  - (٤) هو سهل بن عثمان أبو مسعود.
    - (a) تقدم قبله ـ وهوضعيف.
  - (٩) هو سليمان بن داود بن حماد المهري.
  - (٧) هو هشام بن عمار بن نصير (مصغراً).
- (A) هو صدقة بن خالد الأموي أبو العباس الدمشقي مولى أم البنين أخت معاوية، وقيل: أخت عمر بن عبدالعزيز. ثقة من الثامنة. مات سنة إحدى وسبعين وماثة، وقيل ثماني أو بعدها. أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٤١٤/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٧.
  - (٩) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

<sup>(</sup>١) سورة النحل: الآية ٢.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٤.

حدثني حبيب بن عبدالسرهن بن سلمان (۱)، أن أبا (۱) الأعيس الخولاني (۱) و قال أبو العباس (۱): أبو الأعيسي هو عبدالرحمن بن سلمان عن أبيه (۱) قال: الإنس والجن عشرة أجزاء، فالإنس جزء، والجن تسعة أجزاء، والملائكة والجن عشرة أجزاء، فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة، والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء، والروح والكروبيون (۱) عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء (۷).

- (٢) في جميع النسخ (أن أبو الأعيس) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، لأن القاعدة تقتضه.
- وأبو الأعيس هو عبدالرحمن بن سلمان، أبو الأعيس (بفتح التحتانية قبلها مهملة ساكنة) الخولاني الشامي، يقالله: عبيد (في التقريب: لقبه عبيد، مشهور بكنيته) من الخامسة. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. أخرج له أبو داود.
  - تهذيب التهذيب ٦/١٨٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٣.
- (٣) هكذا العبارة في جميع النسخ، وهي غير سليمة ويبدو أن فيها سقطاً \_\_ ولا تستقيم العبارة إلا بزيادة (حدثه) أو نحو هذه الكلمة بعد كلمة (الخولاني).
  - (٤) هو صدقة بن خالد الراوي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.
    - (٥) هوسلمان، لم أجد ترجمته.
- وقد روى ابن عساكر هذا الأثر فأسنده إلى أبي الأعيس عبدالرحمن بن سلمان (٦) قال ابن الأثير: وفي حديث أبي العالية: «الكروبيون سادة الملائكة» هم المقربون أبي العالية: «الكروبيون سادة الملائكة» هم المقربون
- ويقال: لكل حيوان وثيق المفاصل: إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى. والأول أشبه. النهاية ١٦٦١٤.
- (٧) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٠٠/٤؛ والحبائك، ص ٥٦، وعزاه إلى المؤلف عن سلمان.
- وسلمان لم أجد ترجمته وكذلك حفيده حبيب بن عبدالرحمن لم أعرف درجته من الجرح والتعديل ــ وقد أحرجه ابن عساكر في تاريخه (١/٨٤ق١/٨٤) بسنده عن هشام به من كلام أبى الأعيس مختصراً، وقال: رواه النسائي.

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٤/ق١/٨٤) ولم يقل فيه شيئاً.
 وذكره ابن بدران في تهذيبه ٢٨/٤، وقال: عنى بالحديث.

۱۹ ـ بن عصام (۲)، حدثنا الوليد، [حدثنا] (۱) أحمد بن عصام (۲)، حدثنا أبو عام (۳)، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: الروح خلق على صور ابن آدم يأكلون ويشربون (٤).

وقد اشتد إنكار ابن بدران على أثر أبي الأعيس فإنه قال عقب ذكره: «ولم أدر من أين جاءه هذا الإحصاء فهل في إمكانه أن يحصي الإنس حتى يحصي الجن، وهل أحصى أهل بلده فضلًا عن إحصائه أهل الدنيا، فليتأمل المنصف» اه.

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، والسياق يقتضيه.

 (۲) ذكره المؤلف فقال: أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري يكنى بأبي يحيي، توفي سنة اثنتين وسبعين وماثتين.

وقال: وكان مقبول القول أحد الثقات.

وقال أبو نعيم: أول الطبقة التاسعة. وذكر في مشايخه أبا عامر.

طبقات المحدثين، ص ١٥٨؛ أخبار أصبهان ١/٧٨.

(٣) هو عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عبامر العَفَدي (بفتح المهملة والقاف) البصري، روى عن الثوري وغيره، ثقة من التاسعة. مات سنة أربع أو خمس ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٠٩/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٩.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٢/٣٠ ـ ٢٣ من طريق أبي عامر به بمثله. كها
 أخرجه أيضاً من طرق أخرى عنه بنحوه.

وقد تقدم هذا الأثر عند المؤلف برقم (٤١٢)، من طريق آخر عن سفيان به. وسيأتي أيضاً من طرق أخرى، وهو ثابت عن مجاهد.

وقد ورد نحو هذه التجزئة للخلق في حديث موقوف عن ابن عباس وعبدالله بن عمرو، حديث ابن عباس ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٠/٨، (طبعة الشعب). وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص أخرجه الحاكم في مستدركه ٤٩٠/٤ وكلاهما لاحجة فيها أما أولها ففي سنده الضحاك يروي عن ابن عباس، وهو لم يلق أحداً من الصحابة وقال عبدالملك بن ميسرة: الضحاك لم يلق ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير. تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤. وأما الثاني، فهو وإن كان الحاكم قد صرح بصحته ووافقه الذهبي من كلام عبدالله بن عمرو لكنه كان ينظر في كتب الأوائل ويحدث عنها.

۲۰ ـ ۲۰ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم (۱)، حدثنا سعيد (۲)، عن الأعمش، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: الروح خلق من خلق الله تعالى، لهم أيد وأرجل (۳).

۲۱ ـ ۲۱ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أمية بن بسطام (٤)، حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم (๑)، عن

(٢) في جميع النسخ (سعد) وهو خطأ والصواب (سعيد) لأنه هو الذي يروي عن الأعمش كها في التهذيب، وهو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي نزيل الجزيرة. ضعيف، من الثامنة. مات بعد التسعين ومائة. أخرج له ابن ماجه والترمذي.

تهذيب التهذيب ٤/٨٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٦.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢/٣٠ ـ ٢٣.

بسنده عن شعبة عن سليمان (الأعمش) عنه بلفظ «الروح خلق كخلق آدم». وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (... سورة النبأ. محطوط برقم (٢٢٦٣) ميكروفلم في محطوطات الجامعة)،

وابن جرير الطبري في تفسيره من طريق سفيان الثوري عن مسلم عن مجاهد قال: الروح يأكلون ويشربون، ولهم أيد وأرجل، ولهم رؤوس وليسوا بملائكة». وفي إسناد المؤلف سعيد بن مسلمة وهو ضعيف، ولكنه توبع، كها عند الطبري، وله طرق أحرى عديدة تقدم بعضها عند المؤلف برقم (٤١٢، ٤١١)، فهو ثابت من قول مجاهد.

(٤) هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي (بالياء والشين المعجمة) أبو بكر البصري. ابن عم يزيد بن زريع. صدوق من العاشرة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.

تهذيب التهذيب ١/٣٧٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨.

(٥) هو روح بن القاسم التميمي العنبري أبوغياث (بالمعجمة والمثلثة) البصري. ثقة، حافظ، من السادسة. مات سنة إحدى وأربعين ومائة. أرخه ابن حبان أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢٩٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٥.

<sup>(</sup>١) هو إسحاق بن إبراهيم بن داود السواق.

ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى في الروح قال: خلق مثل خلق الأدمين(١).

٢٤ ـ ٢٢ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم (٢)، حدثنا إبراهيم بن موسى (٣)، حدثنا إبراهيم بن موسى (٣)، حدثنا ابن أبي زائدة (٤)، عن ابن جريج (٥)، عن مجاهد رحمه الله تعالى في ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَكَيِكَةَ بِٱلرَّوِجِ مِنْ أَمْرِهِ ، ﴾ (١) قال: لا ينزل ملك إلا معه روح (٧).

٤٢٥ - ٢٣ حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن

<sup>(</sup>١) لم أجد من أخرجه غيره بهذا اللفظ والسند.

وقد وردت عنه عدة ألفاظ في هذا المعنى للروح، وتقدم بعضها عند المؤلف برقم (٤١٢، ٤٢١، ٤٢٢)، وهو ثابت من قول مجاهد.

<sup>(</sup>٢) هو أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر البزار.

<sup>(</sup>٣) هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.

<sup>(</sup>٤) هو يحيى بن زكريا بن أبىي زائدة.

<sup>(</sup>٥) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج .

<sup>(</sup>٦) سورة النحل: الآية ٢.

<sup>(</sup>۷) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره VV/18 بسنده عن حجاج عن ابن جريج V

وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن ابن أبـي نجيح عنه ــ بمثله ــ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٤ وزاد في آخره «كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله».

وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وذكره الماوردي في تفسيره ٣٨٣/٢، وهو إسناد صحيح إلى مجاهد. وهو أحد التأويلات الخمسة التي ذكرها الماوردي في تفسير هذه الآية، وتقدمت الإشارة إليها في الرقم (٤١٨).

الدشتكي، حدثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه(١)، عن الربيع رحمه [٧٦/أ] الله تعالى قال: / قلت له: الريح والروح أمرهما واحد؟ قال: الريح من أمر واحد، والروح آخر، قلت: روح(٢) آدم وغيره واحد؟ قال: نعم، قلت أرواح البهائم ما هي؟ قال: من الرياح الأربعة، لأنه ليس عليها حساب؛ قال: وسألته عن الماء(٣) / فقال: هو من أمر آخروهو منه، وكل شيء حي

٢٤ ــ ٢٤ حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد، حدثنا عبدالله، عن أبيه عن الربيع قال: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَئْيِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ عَ أَنْ أَنْذِرُوٓ أَأَنَّـٰهُ لِآ إِلَاهَ إِلَّا آنَـٰافَأَتَقُونِ ﴾ (٥). فكل شيء تكلم به ربنا عز وجل

٢٧ ــ ٧٥ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، قال: حدثني عبدالصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله

<sup>(</sup>١) هو أبو جعفر الرازي، يقال: اسمه عيسى بن أبـي عيسى ماهان. (٢) في جميع النسخ (الروح آدم) ولعل الصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٣) ق ١/٤٠ نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من رواه أو ذكره غبر المؤلف. إسناده ضعيف لأن أبا جعفر الرازي قال فيه الحافظ: صدوق سيء الحفظ، وابنه

صدوق يخطىء. وشيخ المؤلف لم أعرف درجته من الجرح والتعديل، ولم يبد لي معنى هذا الأثر. ويبدو أنه من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٥) سورة النحل: الآية ٢.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطبري في تفسيره ٧٧/١٤،

بسنده عن إسحاق عن عبدالله عن أبيه به بمثله. وأورده السيوطي في الــدر المنثور ١١٠/٤ بأطول منه.

وعزاه إلى ابن جرير وابن أبــى حاتم والمؤلف. وإسناده ضعيف لأن فيه أبا جعفر الرازي.

تعالى يقول: إن نفس الإنسان خلقت كنفس (١) الدواب التي تشتهي وتدعوا إلى الشر ومسكنه في البطن، وفضل الإنسان بالروح ومسكنه في الدماغ، فبه يستحي الإنسان وهو يدعو إلى الخير ويأمر به، ثم نفخ وهب رحمه الله تعالى على يده، فقال (٢). . . : هذا أمار (٣) وهو من النفس، ومثلها كمثل الرجل وروحه فإذا أبق الروح إلى النفس والتقيا نام الإنسان، فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه ونعش بذلك، إنك إذا كنت نائماً فاستيقظت كأن شيئاً يثور إلى رأسك. قال: وسمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: مثل القلب كمثل اللك والأركان أعوان، فإذا ائتمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الأركان ونهاها (٤) الروح عنه ودعاها إلى الخير، فإذا كان القلب مؤمناً أطاع الروح، وإن كان القلب فاجراً أطاع النفس وعصى الروح ينشط الأركان فيعمل القلب ما أحب (٥).

 $^{(7)}$  حدثنا أبو بشر / محمد بن عمران بن الجنيد $^{(7)}$ ،  $^{(7)}$  حدثنا يعقوب الدشتكي $^{(7)}$ ، قال: حدثني همام $^{(8)}$ ، عن حماد بن

<sup>(</sup>١) في ك: (كأنفس).

 <sup>(</sup>۲) في س و م بعد ذوله: (فقال) بياض بمقدار كلمة، وفي ك: كلمة لم أتمكن من قراءتها وشكلها هكذا (وعك) وكتبت بعد ذلك في جميع النسخ (على يده فقال).

<sup>(</sup>٣) في جميع النسخ (مار) ولعل الصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٤) في ك: (وهاها) والصواب ما في س وم.

<sup>(</sup>٥) لَم أجد من رواه أو ذكره غير المؤلف.

وهو من الإسرائيليات التي اشتهر بروايتها وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٦) في النسخ الثلاث (أبوبشر حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، لأن (أبوبشر) كنية محمد بن عمران وقد تقدمت ترجمته في رقم (٢٩٣).

<sup>(</sup>٧) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدشتكي.

 <sup>(</sup>٨) هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي (بمفتوحة وسكون واو وبذال معجمة،
 منسوب إلى عوذ بن غالب: المغنى، ص ١٨٧).

زید (۱) ، عن الزبیر بن الخریت (۲) ، قال: قبل لعکرمة: الرجل یری فی منامه کأنه بخراسان (۳) و بالشام و بارض لم یطأها؟ قال: تلك الروح ، یری بروحه ، والروح معلقة بالنفس، فإذا استوطنت جبذ (۱) النفس الروح (۰).

۲۷<u>-</u>۲۷ حدثنا أبو بشر<sup>(۱)</sup>، حدثنا يعقبوب<sup>(۷)</sup>، حادثنا

المحلمي (بمضمومة ففتح مهملة وكسر لام مشددة آخرها ميم: المغني، ص ٢٤٥) مولاهم أبو عبدالله البصري. ثقة ربما وهم، من السابعة. مات سنة أربع أو خمس وستين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/٦٧؟ تقريب التهذيب، ص ٣٦٥.

(۱) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم. ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة. مات سنة تسع وسبعين وماثة، وله إحدى وثمانون سنة. أخرج له الجماعة.

تهذیب التهذیب ۹/۳؛ تقریب التهذیب، ص ۹۲. (۲) فی س و م: (الزبیربن حریث) وهوخطا، وفی ك: (الزبیربن الخریت)

وهو الصواب وهو الزبير بن الجرّيت (بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية) البصري. ثقة. من الخامسة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣١٤/٣؟ تقريب التهذيب، ص ١٠٦.

(٣) قال ياقوت الحموي: خراسان بلاد واسعة. أول حدودها بما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها.

معجم البلدان ۲/۰۰٪

(٤) قال ابن منظور: جبد جبداً لغة في جذب.
 لسان العرب ٤٧٨/٣.

(٥) لم أجد من أخرجه أو ذكره غير المؤلف. في إسناده رجلان لم أعرف درجتهما من الحرح أو التعديل، وهما شيخ المؤلف وشيخ شيخه.

(٦) هو محمد بن عمران بن الجنيد.

(٧) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدشتكي.

هشام (۱) ، عن يعقوب (۲) ، عن جعفر (۳) ، عن سعيد رحمه الله تعالى في قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَللَّهُ يَتُوفَى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَ ﴾ (٤) ، قال : يجمع الله عز وجل بين أرواح الأحياء وبين أرواح الأموات، فيتعارفان بينها ما شاء الله أن يتعارفا (٥) ، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى (٢).

<sup>(</sup>۱) لم أتمكن من معرفته ـ ولم يذكر المزي فيمن روى عن يعقوب أحداً باسم هشام بل ذكر شخصين باسم الهيثم ـ أحدهما الهيثم بن جميـل الأنطاكي والثاني الهيثم بن خارجة.

تهذيب الكمال ١٥٥٢/٣.

فيجوز أن يكون أحد منها وقع فيه تصحيف.

<sup>(</sup>٢) هو يعقوب بن عبدالله الأشعري القمى.

<sup>(</sup>٣) هو جعفر بن أبي المغيرة صاحب سعيد بن جبير.

<sup>(</sup>٤) سورة الزمر: الآية ٤٢.

<sup>(</sup>٥) في النسخ الثلاث (أن يتعارفان) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/٢٤.

عن ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه. في إسناده من لم أعرف درجته من الجرح أو التعديل. وقد روى من طريقه عن ابن عباس موقوفاً سيأتي عند المؤلف برقم (٤٤٢).

#### التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله (صفة الروح)، وقد اختلف العلماء في معنى الروح على عدة أقوال.

والمؤلف رحمه الله تعالى أورد في هذا الباب أكثر الأقوال المأثورة في ذلك، ولهي تتمثل في ثمانية أو تسعة أقوال ـ وأغلبها مروي عن ابن عباس. وتبين من خلال النظر في هذه الأقوال أن بعضها مجرد قول ليس عليه دليل من السنة الصحيحة الثابتة إ

وقد قاله صاحبه متأثراً بالإسرائيليات. أو أنه لا تصح نسبته إلى قائله.

ومن ذلك ما روى عن علي بن أبي طالب وغيره أنه ملك من أعظم الملائكة، وله كذا وكذا من الجناح واللسان وأنه يقدر على كذا وكذا من الأفعال العظيمة. فهذا لا تصح نسبته إلى قائله.

ومن ذلك أيضاً ما قيل: إنهم خلق من خلق الله ليسوا بملائكة ولا بشر، فهذا إن صحت نسبته إلى قائله فلا يخلو أن يكون من الإسرائيليات.

وأما البعض الآخر من هذه الأقوال فقد وردت به بعض الآيات القرآنية ــ مثل القرآن وجبريل وعيسى عليهما السلام، لأن الروح قد وقع إطلاقها في القرآن على عدة معان منها القرآن.

فقد قال تعالى:

﴿ وَكَذَالِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكُ رُوحَامِّنَ أَمْرِنَا ﴾ (سورة الشورى: الآية ٥٠). وقال تعالى:

﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَتِهِ كَمَا اللَّهِ مِنْ آَمْرِهِ ﴾ (سورة النحل: الآية ٢). ومنها جبرائيل عليه السلام: قال تعالى:

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ (سورة الشعراء: الآية ١٩٣).

﴿ قُلْنَزَّلَمُرُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن زَّيِكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ ﴾ (سورة النحل: الآية ١٠٢).

ومنها روح الإنسان الذي يقال: إنه الهواء المتردد في جسمه. فقال تعالى:

﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجَ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّ ﴾

(سورة الإسراء: الآية ٨٥).

ووقعت تسميته في الكتاب بالنفس أيضاً.

قال تعالى:

﴿ يَكَأَيَّنُّهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِنَّةً ﴾ (سورة الفجر: الآية ٢٧).

ومنها المسيح عليه السلام. قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَ أَلْقَالُهَا إِلَى مَرْيَمَ وَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَأَلْقَالُهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْلَةً ﴾ (سورة النساء: الآية ١٧١).

ومنها القوة والثبات والنصرة التي يؤيد بها من شاء من عباده المؤمنين، قال تعالى:

﴿ أُولَتِهِكَ كَتَبَفِى قُلُو بِهِمُ ٱلْإِيمَانَ وَأَيْدَاهُم بِرُوحِ مِّنْهُ ﴾
(سورة المجادلة: الآية ٢٢).

والصواب في المسألة \_ والأمر هكذا \_ أن السياق في القرآن هو الذي يحدد المعنى المقصود دون غيره، فلا يمكن أن يراد في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَاكَ عَنِ ٱلرُّوحَ قُلِ ٱلرُّوحَ وَلَا مَا لَا يَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَا

مِنْ أَمْسِرِ رَقِی ﴾ عیسی أو جبریل أو القرآن، لأن الیهود لا تعترف بأن عیسی روح الله ولا تجهل أن جبریل ملك، كها كانت لا تؤمن بالقرآن.

وكذلك لا يمكن أن يراد في قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَٰلِيَكَةُ صَفًّا ﴾ (سورة النبأ: الآية ٣٨).

غير جبريل عليه السلام لأن السياق يبين أن المراد هو جبريل عليه السلام، ولا سيها هناك آيات أخرى وردت تسميته بروح القدس أو بالروح الأمين، كها أن هناك آية تدل على هذا المعنى وهي قوله تعالى:

﴿ وَجَآءَرَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ (سورة الفجر: الآية ٢٢).

وهكذا الأمر في آيات أخرى فإن السياق هو الذي يحدد المعنى المقصود منه.

وأما اضطراب الروايات عن ابن عباس في تفسير الروح فإما أن يكون من قبل الرواة أو يكون قد اضطربت أقواله فيه، والاحتمال الأول هو الغالب، لأنه لا يعقل أن تتضارب أقواله وهو يسمى حبر الأمة.

والمؤلف رحمه الله وإن كان قد أورد في الباب أكثر الأقوال التي رويت عن أئمة التفسير في معنى الروح ولكن صنيعه يدل على أنه كان يذهب إلى القول بأن الروح ملك من أعظم الملائكة حلقاً وذلك لأنه خصص له باباً في مبحث الملائكة الذين استدل بعظمتهم وقوتهم على عظمة الله تعالى وقوته وجلالة أمره، لأنه هو الذي خلقهم ومنحهم تلك القوة والمناعة.

وما أورده في هذا الباب باستثناء حديث أو حديثين كله أحاديث موقوفة أو آثار مروية عن السلف، منها ما هو بأسانيد صالحة ومنها ما هو بأسانيد غير صحيحة بالإضافة إلى ما جاء فيه من الأخبار الإسرائيلية، وكل ذلك لا حجة فيه لأن العقيدة لا تقوم إلا على أساس من الكتاب وما صح عن النبي على أساس من الكتاب وما صح عن النبي على أساس من الكتاب وما صح عن النبي

ثم إن روح الإنسان أيضاً من أكبر الأدلة على عظمة الله تعالى وقوته، فإن الإنسان قد أبدع في هذه الأرض ما أبدع، ولكنه وقف حسيراً أمام ذلك السر اللطيف \_ الروح \_ فلا يدري ما هو، ولا كيف جاء، ولا كيف يذهب، ولا أين كان ولا أين يكون، إلا ما يخبر به العليم الخبير في التنزيل، وإنه تعالى لا يخبر إلا بما في الإدراك البشري، أما ما لا يكون في إدراكه واستطاعته فلا يتعرض له أبداً.

فلما كان أمر الروح في غير متناول الإنسان لم يخبر الذين سألوا النبسي على عن حقيقتها سوى أنها من أمره. فهي مما استأثر الله به علماً.

راجع لمعرفة ما قيل في معنى الروح: تفسير الطبري ٢٢/٣٠ ـ ٢٤؛ وتفسير الماوردي ٤٨٨/٤؛ وزاد المسير ١٢/٩، ١٣٠؛ وتفسير القرطبي ١٨٦/٩ ـ ١٨٧؛ وتفسير القرطبي ١٥٦ ـ ١٥٣؛ وفتح وتفسير ابن كثير ٣١/٣، ٤/٥٤؛ والروح لابن القيم، ص ١٥٢ ـ ١٥٣؛ وفتح الباري ٤٤٠، ٤٠٣؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٤٤٥؛ وانظر أيضاً: ظلال القرآن لسيد قطب ٤٤٠٤.

\* \* \*

(1)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

اللهم صل(١) على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# صفة ملك الموت عليه السلام وعنظم خلقه وقدوته

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري (٢)، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الرقي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عمد بن

<sup>(</sup>١) في ك وس: (صلى أشرف الخلق)، وفي م: (صل على أشرف الخلق)، وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) هو عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافري من أهل شاطبة يكنى أبا الحسن، سكن العدوة.

روى ببلده قديماً عن أبي الحسن ظاهر بن مفوز وغيره، ورحل إلى المشرق وحج ولقي بمكة أبا عبدالله الحسين بن علي الطبري وسمع منه. ودخل بغداد وسمع بها من العلماء.

قال ابن بشكوال: وقدم قرطبة في سنة عشرين فسمعنا منه. وكانت عنده فوائد، وكان يميل إلى مسائل الخلاف، ويدعي معرفة الحديث ولا يحسنه، عفى الله عنه. وكان مولده سنة أربع وستين وأربع مائة. وتوفي بالعدوة في نحو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

الضلة ٢/٨/٢ ــ ٤٢٩.

فاذوية قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعين وأربعين قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى .

1-87- حدثنا عبدالله بن إسحاق بن يوسف، قال: حدثني أبي (١)، قال: حدثني حفص (٢)، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة رحمه الله تعالى / في قوله عز وجل: ﴿ وَهُوَ اللَّهِ عَنْكُمُ مِا لَيْتِلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُ م [٧٧/أ] بِالنَّهَارِ ﴾ (٣)، قال: يتوفى الأنفس عند موتها، قال: وما من ليلة إلا والله عز وجل يقبض الأرواح كلها، فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو بملك الموت عليه السلام فيقول: اقبض هذا وهذا، وما من يوم إلا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول: شمالًا،

<sup>(</sup>١) هو إسحاق بن يوسف الجرجاني الديلماني.

<sup>(</sup>٢) هو حفص بن عمر بن ميمون العدني الملقب بالفرخ.

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام: الآية ٦٠.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٢/٣ (نسخة محمودية)، عن محمد بن حماد الطهراني أبي عبدالله أنا حفص بن عمر العدني به بمثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٥/٣؛ وفي الحبائك، ص ٣١، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وهوضعيف لأن في إسناده حفص بن عمر العدني ضعيف.

<sup>(</sup>٥) (ق ١/٤٠) نسخة ك).

ألا تسمع (1) قال الله عز وجل: ﴿ حَتَىٰ إِذَاجَاءَ تَهُمُ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوَ مَهُمُ ﴾ (7) ، قال: ﴿ قَوَفَتُهُ وُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (٣) غير أن ملك الموت عليه السلام هو الرئيس، وكل خطوة منه من المشرق إلى المغرب، قلت: أين تكون أرواح المؤمنين؟ قال: عند السدرة (٤).

- (١) في جميع النسخ (تسمعه) ولعل الصواب ما أثبته.
  - (٢) سورة الأعراف: الآية ٣٧.
    - (٣) سورة الأنعام: الآية (٣.
- (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١٧/٧ ــ ٢١٨، عن المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا عبدالله بن أبي جعفر به بمثله، إلا أنه قال: (غير أن ملك الموت هو الذي يسير) بدل قوله (هو الرئيس) وزاد في آخره (في الجنة).
- وأورده السيوطي في الدر المنشور ١٦/٣؛ والحبائك، ص ٣٤، وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف.

وهو ضعيف لأن في إسناده أبا جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ وأما بالنسبة لأرواح المؤمنين فقد ورد فيها أخرجه مالك في الموطأ ١٨٧/١؛ وأحمد في مسنده ٢٥٥/٣ عن الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبدالرحن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله على قال: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم مبعثه».

ووصف ابن كثير هذا الحديث في تفسيره ٢٠١/٤، بقوله: «وهذا إسناد عظيم ومتن قويم» وقال: ومعنى: يعلق يأكل اه

وأما النسمة فمعناه النفس والروح كما في النهاية ٥/٥ هذا في أرواح المؤمنين عامة.

وقد جاء في أرواح الشهداء فيها أخرجه مسلم في صحيحه ٣١/١٣، بسنده عن مسروق قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عن ربهم يرزقون ، قال: أما أنا قد سألنا عن ذلك فقال: أرواحهم في جوف طبر خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل. . . الحديث.

277 حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال: حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي أنه سمع أباه يحدث ولقي عبدالله بن عباس رضي الله عنها في المدينة بعدما كف بصره قال: قلت: هي: يا ابن عباس! ما تقول في أمر غمني واهتممت به؟ قال: قلت: نفسان اتفق موتها في طرفة عين، واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدر عليها ملك الموت؟ قال: والذي نفسي بيده، ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والنور(٢) والبحور إلا كقدرة الرجل على مائدته يتناول من أيها شاء(٣).

 $[ (^{(4)}), -2 ]$  حدثنا محمد بن شعیب  $(^{(4)}), -2$  حدثنا أحمد  $(^{(4)}), -2$ 

<sup>(</sup>١) هو سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل.

<sup>(</sup>٢) في ك: (الهول) وفي الحبائك والدر (الهواء).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٣٥؛ وفي الدر المنثور ١٧٢/٥، وعزاه في الأول إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وفي الثاني إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت. وفي الإسناد زميل سكتوا عنه ــ وعبد ربه صدوق يخطىء.

<sup>(</sup>٤) هو أبو عبدالله محمد بن شعيب بن داود التاجر. ذكره المؤلف وقال: توفي سنة ثلاثمائة.

حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري، ولم نكتب إلا عنه.

وقال أبو نعيم: يروي عن الرازيين بغرائب.

وذكر الحافظ ابن حجر وقال: محمد بن شعيب المتأخر.

قال أبو الشيخ: حدث عنه الوراس ما لم يحدث بالري ولم يكتبه إلا عنه.

طبقات المحدثين، ص ٧٧١؛ أخبار أصبهان ٢٧٢/٢؛ لسان الميزان ٥/١٩٩.

<sup>(</sup>٥) هو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سُرَيج (في الخلاصة: بجيم مصغراً) الرازي المقرى، وقيل: اسم أبيه عمر، بغدادي. ثقة حافظ له غرائب، من العاشرة. مات سنة أربعين ومائتين. أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١ / ٤٤ ؛ تقريب التهذيب، ص ١٣ ؛ خلاصة التذهيب، ص ٧ .

حدثنا عبدالله بن الجهم (١)، حدثنا عمرو بن أبي القيس، عن بشير بن عاصم (٢)، عن ابن ابي ليل (٣)، عن القاسم بن أبي بزة (١)، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَنُوفَنَّكُم مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي قُرِّكُم ﴿ وَهُ الله تعالى في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَنُوفَنَّكُم مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي قُرِّكُم ﴿ وَهُ الله على الطست (٦) يتناول منها حيث شاء (٧).

- (۲) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا.
   الجرح والتعديل ۲/۳۷۷.
  - (٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلي الأنصاري.
    - (٤) هو القاسم بن أبي بزَّة نافع بن يسار المكي.
      - (٥) سورة السجدة: الآية ١١١.
- (٦) قال ابن منظور (لسان العرب ٧/٥٥): الطست: من آنية الصفر.
- (٧) أحرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢١/ ٩٨، عن ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن ابن أبى ليلي به
  - وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن ابن أبـي نجيح عنه.
- وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة، ص ٤٧٩، رقم (٧٦)، عن أبيه عن
- على عن أبي داود عن يحيى، قال: ثنا عاصم عن حكيم عن مجاهد ــ بمثله ــ . وفي إسناد المؤلف رجل لم أعرف درجته من الجرح والتعديل ومحمد بن أبني ليلى سيء الحفظ، ولكن له طرق أخرى يصح بها إسناده إلى مجاهد.
- وقد أورده ابن كثير في تفسيره ٤٥٨/٣، عن مجاهد، وقال: رواه زهير بن محمد عن النبي على بنحوه مرسلًا، وهذا الـذي أشار إليه ابن كثير أخرجه ابن أبى حاتم (كما في الدر المنثور ١٧٢/٥؛ والحبائك، ص ٣٥).
- عن زهير بن محمد قال: قيل: يا رسول الله! ملك واحد، والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من السقط والهلاك؟ فقال: «إن الله حوى الدنيا لملك

المشرق والمغرب وما بينها من السقط والهلاك؟ فقال: «إن الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم فهل يفوته منها شيء» وهو مرسل ضعيف، لأن زهيراً ضعيف، كما في التقريب.

<sup>(</sup>۱) هو عبدالله بن الجهم الرازي أبو عبدالرحمن. صدوق، فيه تشيع، من العاشرة. تهذيب التهذيب ٥/١٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٠.

**373\_0** حدثنا أبو يحيى الرازي<sup>(۱)</sup>، حدثنا هناد<sup>(۲)</sup>، حدثنا قبيصة<sup>(۳)</sup>، حدثنا سفيان، عن رجل<sup>(1)</sup>، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: جعلت الأرض لملك الموت عليه السلام برّها وبحرها وجبلها وسهلها كالطست يأخذ منها حيث يشاء<sup>(٥)</sup>.

**٦-٤٣٥** حدثنا أبو يحيى، حدثنا هناد، حدثنا أبـوزبيد<sup>(١)</sup>، عن حصين<sup>(٧)</sup>، قال: قال الربيع بن خيثم<sup>(٨)</sup> رحمه الله تعالى: عجبت لملك

(٥) أخرجه عبدالرزاق (ق٣٥/ب)؛ ومن طريقه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢١٧/٧؛ وأبو نعيم في الحلية ٢٨٦/٣، عن سفيان عن رجل عنه بنحوه.

ولفظه: جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول منها حيث شاء وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم.

في سنده رجل مبهم لم يسم، وله طرق أخرى تقدم ذكرها في الرقم السابق. وبهذه الطرق يصح إسناده إلى مجاهد، وهو قول ابن عباس ومجاهد وغير واحد من السلف كها ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٤.

(٦) هو عَبْثر (بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة) ابن القاسم الزبيدي (بالضم) أبو زُبيد (كذلك) الكوفي. ثقة، من الثامنة. مات سنة تسع وسبعين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٥/١٣٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٧.

(V) هو حصين بن عبدالرحمن أبو الهذيل السلمي.

(A) هو الربيع بن خُنيم (بضم المعجمة وفتح المثلثة) بن عائذ بن عبدالله بن موهب بن
 منقذ الثوري أبو يزيد الكوفي.

ثقة عابد تخضرم، من الثانية، قال له ابن مسعود: لورآك رسول الله ﷺ لأحبك. مات سنة إحدى، وقيل: ثلاث وستين.

أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢٤٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠١.

<sup>(</sup>١) هو عبدالرحن بن محمد بن سلم.

<sup>(</sup>٢) هو هناد بن السري بن مصعب التميمي.

<sup>(</sup>٣) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي.

<sup>(</sup>٤) لم أعرفه.

الموت ولثلاثة، لملك ممنّع في حصونه يأتيه ملك الموت ينزع نفسه ويدع ملكه خلفه، ولمسكين منبوذ بالطريق يقذره الناس أن يدنوا منه، ولا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه، ولطبيب نحرير يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع طبه خلفه (٢).

٧-٤٣٦ حدثنا أحد بن روح، حدثنا عمر بن محمد بن الحكم (٣)، حدثنا عبدالرحمن بن حيان المصري (٤)، قال: قبل للفضيل (٥) بن عياض رحمه الله تعالى: يا أبا علي! ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت، وابن آدم يضطرب من القرصة؟ قال: إن الملائكة توثقه، ثم قرأ: ﴿ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمُ لَا يُفَرَّطُونَ ﴾ (٦).

- (١) قال ابن منظور: النَّجْرُ والنَّحْرِيرِ: الحاذق الماهر العاقل المجرب. لسان العرب ١٩٧/٠.
  - (٢) أخرجه أبو نعيم في الجلية ١١٥/٢،
- عن أحمد بن محمد بن سنان قال: ثنا أبو العباس نا ابن زبيد (كذا) عن حصين، قال الربيع بن خُثَيْم: . . . ثم ذكر مثله .
- رجال إسناده كلهم ثقات. إلا أن حصين بن عبدالرحمن تغير حفظه في آخره، ولم يذكر أبو زبيد فيمن سمع منه قبل اختلاطه.
  - انظر: الكواكب النيرات، ص ١٣٦.
    - (٣) لم أجد ترجمته.
      - (٤) لم أجد ترجمته.
  - (٥) في س وم: (للفضل بن عياض)؛ وفي ك: (للفضيل بن عياض) وهو الصواب
    - (٦) سورة الأنعام: الآية ٦٦. ولم أجد من أخرج هذا الأثر غيره، ورجلان في اسناده لم أجد ترجمتها.

27٧ ـ ٨ حدثنا إبراهيم بن علي<sup>(١)</sup>، حدثنا الخليل بن محمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبدالمؤمن بن أبي شراعة<sup>(٣)</sup> قال: سمعت جابر بن زيد<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى يقول: إن ملك الموت عليه السلام كان يتوفى بني آدم بغير أوجاع ،/ وإن الناس سبّوا ملك الموت وآذوه، فاشتكى إلى ربه [٨٧٨] ما يلقى من الناس، فقيل له: يا ملك الموت! ارجع، قال: ووضع الله عز وجل الأوجاع فنسي ملك الموت عليه السلام، ويقال: لم مات فلان<sup>(٥)</sup>.

(٢) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٠٧/١، فقال: الخليل بن محمد أبو العباس العجلي، قاله الزهري، وقيل: أبو محمد وقيل: أبو العباس.

روى عن روح بن عبادة وعبدالعزيز بن أبان. سكن بمافرت.

روى عنه عبدالرحمن بن الحسن الضراب وعبدالله بن جعفر والزهري. أخيار أصبهان ٣٠٧/١.

وذكره المزي في تلاميذ روح بن عبادة. تهذيب الكمال ٤١٩/١.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم، قال: عبدالمؤمن بن أبي شراعة الجلاب أبو بلال الأزدي سمع ابن عمر وجابر بن زيد.

روى عنه مروان الفزاري. سمعت أبسي يقول ذلك.

ونقل عن يحيى بن سعيد أنه قال: لم يكن به بأس إذا جاءك بشيء تعرفه. ونقل عن يحيى بن معين توثيقه. الجرح والتعديل ٦٥/٦.

(٤) هو جابر بن زيد الأزدي اليحمدي أبو الشعثاء الجَوْفي (بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء) البصري مشهور بكنيته. ثقة فقيه من الثالثة. مات سنة ثلاث وتسعين ويقال: ماثة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٢.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٧٢/٥؛ والحبائك، ص ٣٨.
 وعزاه إلى المروزي في الجنائز وابن أبي الدنيا والمؤلف عن أبي الشعثاء عن جابر بن زيد.

<sup>(</sup>۱) هو إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو إسحاق العمري الموصلي. وثقه الخطيب والدارقطني وقال فيه الذهبي: المحدث الحجة.. كان قد فقد سمعه. توفي سنة ست وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٣٢/٦ ـ ١٣٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٤.

٩٣٤ ـ ٩ حدثنا علي بن رستم (١)، حدثنا عبدالله بن عمر (١)، حدثنا ابن سنان (٣)، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن حيوة بن شريح (٤)، قال أخبرني أبو صخر (٥)، عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى قال: إذا السلام المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام فقال: السلام

طبقات المحدثين، ص ٢٥٠؛ أخبار أصبهان ٢٠/٢.

- (٢) هو عبدالله بن عمر بن يزيد بن كثير أخو رستة. (تقدم في ٢٢٨).
  - (٣) هو سعيد بن سنان الشيباني أبو سنان.
- (٤) هو حَيْوَة (بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو) ابن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبوزرعة المصري. ثقة فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان وقيل: تسع وخمسين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/٢٩؛ تقريب التهذيب، ص ٨٦.

(•) هو حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارق (بمضمومة فمعجمة وراء وقاف، المغني، صدر ٢٢٥)، المدني أبو صخر الخراط، صاحب العباء، سكن مصر ويقال: حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل: إنها اثنان. صدوق يهم، من السادسة مات سنة ١٨٩. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند على وابن ماجه.

عمديب التهذيب ٢٤١/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٨٤.

(٦) ذكر ابن الأثير هذا الأثر وقال مبيناً لمعناه:

أي إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج، كما يستنقع الماء في قراره، وأراد بالنفس الروح. النهاية ١٠٨/٥.

وأورده أيضاً القرطبـي في التذكرة ١/ ٧٠، وقال: وأما قوله في حديث محمد بن. كعب:وإذا استنقعت نفس المؤمن، فقال: شمر: لا أعرفه ــ سمعت الزهري

<sup>=</sup> إسناده مقطوع ورجاله كلهم ثقات سوى الخليل بن محمد فلم أعرف فيه حكم الجرح والتعديل.

<sup>(</sup>۱) هو على بن رستم بن الكيسان أبو الحسن الطهراني، عم أبي علي ابن رستم. ذكره المؤلف وتلميذه أبو نعيم ولكنه ذكر اسم جده (المطيار) بدل (الكيسان) قال فيه المؤلف: وكان ثبتاً متقناً، يجتمع عنده الحفاظ في مسجد الجامع فيتذاكرون عنده. توفي سنة ثلاث وثلاث مائة.

عليك، يا ولي الله! الله يقرأ عليك السلام، ثم نزع بهذه الآية: ﴿ الَّذِينَ لَمُ نَزَعَ بَهَذُهُ اللَّهِ: ﴿ اللَّذِينَ لَنُوَّفِّنُهُمُ ٱلْمَلَيْكِكُمُ ٱلْمَلَيْكِكُمُ ٱلْمَلَيْكِكُمُ ٱلْمَلَيْكُمُ الْمَلَيْكُمُ الْمُعَلِيدِكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمُعَلِيدِكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

1.289 - 1. حدثنا عبدالله (7) بن سلم (7)، حدثنا محمد بن أحمد الحسني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم،

انظر أيضاً: لسان العرب ٣٥٩/٨.

(١) سورة النحل: الآية ٣٢.

والأثر في الزهد لابن المبارك، ص ١٤٩.

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٢١٧/٣، بسنده عن حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر به.

وابن جرير الطبري في تفسيره ١٠١/١٤، من طريق آخر عن ابن وهب عن أبــى صخر به.

وعندأبـي نعيم: «إذا انتزعت نفس المؤمن».

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٧/٤ وعزاه إلى ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة وأبي القاسم ابن منده في كتاب الأهوال والبيهقي في شعب الإيمان. وأورده في الحبائك، ص ٤١؛ وزاد فيه: ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم.

إسناده مقطوع صحيح لأن رجاله كلهم ثقات سوى أبي صخر فإنه صدوق يهم.

ولكن تابعه يزيد بن أبـي زياد عن محمد بن كعب.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/١٠٦/١/١ نسخة الشيخ حماد الأنصاري)، من طريق سفيان عنه.

(٢) ق ١/٤١ نسخة ك.

(٣) في س و م: (عبدالله بن مسلم) وهو خطأ. وفي ك: (عبدالله بن سلم) وهو الصواب، هو عبدالله بن سلم الهمذاني.

<sup>=</sup> يقول: يعني إذا اجتمعت في فيه، وذكر مثل ما ذكره ابن الأثير ثم قال: حكاه الهروي.

قال: حدثني عبدالصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم قال: كن، فكون عزرائيل عليه السلام، ثم قال: كن، فكون كبشاً أملح مستتراً بسواد وبياض، له أربعة أجنحة، جناح تحت العرش وجناح في ثرى الثرى، وجناح في مشرق المشرق وجناح في مغرب المغرب، له في كل جناح سبعون ألف جناح، وفي كل جناح سبعون ألف ريشة، في كل ريشة سبعون ألف شعبة، في كل شعبة سبعون ألف زغبة وسبعون ألف شعرة، في كل شعرة سبعون ألف كاس لاحبّاء الله عز وجل، وسبعون ألف كأس لعدو الله

سبعون ألف كاس لأحبّاء الله عز وجل، وسبعون ألف كأس لعدو الله عز وجل، فذلك قوله عز وجل: ﴿ فَأَمّا إِن كَانَ مِن ٱلْمُقَرِّبِينَ ﴾ فَرَفٌّ وَرَيْحَانُ وَحَنَّتُ نَعِيمِ ﴾ وأمّا إِن كَانَ مِن ٱلْمُعَنِ ٱلْمَينِ ﴾ فسكند للك مِن ٱصحب ٱلْمَينِ ﴾ وحَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ وأمّا إِن كَانَ مِن ٱلصّالِينَ ﴾ فسكند للك مِن ٱلمُعَنِ الله وهو عدو الله ثم قال للموت: أبرز، فبرز الموت لعزرائيل (٢)، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ يَنُوفَ لَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ (٣) الآية، فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل، وميك ائيل، وإسرافيل وملك الموت عليهم (٤) السلام أول من خلقهم الله عز وجل من الحلق وآخر من عيتهم الله (وأول من يحييهم) (٥) وهم المدبرات أمراً، والمقسمات أمراً (١).

- (١) سورة الواقعة: الآية ٨٨ ــ ٩٤.
  - (Y) في ك: (العزرائيل).
- (٣) سورة السجدة: الآية 11.
- (²) في س و ك: (عليه السلام) وفي م: (عليهم السلام) وهو الأنسب للسياق. (٥) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.
- (٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وفي السند محمد بن إبراهيم بن العلاء \_ منكز الحديث \_ والأثر من الإسرائيليات التي اشتهر بروايتها وهب وفيه حمل للآيات

المحديث – " والاثر من الإسرائيليات التي استهر بروايتها وهب وفيه ع على معاني لم يقل بها أحد من المفسرين. • 11 حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، حدثنا حمدون بن عبدالكريم، حدثنا علي بن عاصم (٢)، حدثنا داود بن أبي هند رحمه الله تعالى قال: بلغني أنه كان لداود صديق من بني إسرائيل، فكان داود عليه السلام معجباً به، فكان مجلسه وحديثه للرجل حتى غبطه بنو إسرائيل، قال: فلما

فالأيات التي أوردها من (سورة الواقعة: الأية ٨٨ ــ ٩٤).

قد قرر كثير من المفسرين أنها في الذي بلغت نفسه الحلقوم.

فقال ابن كثير في تفسيره ٢٠٠/٤: «هذه الأحوال الثلاثة هي أحوال الناس عند احتضارهم، إما أن يكون من المقربين، أو يكون من دونهم من أصحاب اليمين، وإما أن يكون من المكذبين بالحق الضالين عن الهدى الجاهلين بأمر الله».

ثم ذكر في تفسير ﴿روح وريحان ﴾و ﴿سلام لك ﴾و ﴿فنزل من حميم وتصلية جحيم﴾

أقوال السلف ليس فيها ذكر لما جاء في هذا الأثر من الكأس لأحباء الله أو أعدائه. راجع أيضاً تفسير الماوردي ١٨١/٤، ١٨٢؛ وتفسير ابن الجوزي ١٥٦/٨.

(۱) هو حمدون بن عباد أبو جعفر البزاز المعروف بالفرغاني وكان اسمه أحمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه.

نقل الخطيب عن أبي علي الحافظ أنه قال: حمدون بن عباد شيخ بغدادي يكنى أبا شعيب، حدث عن عاصم بن علي عن قيس عن أبي حصين بأحاديث بواطيل.

وقال الخطيب: أما حمدون بن عباد فكنيته أبـوجعفر ومحله عنـدنا الصـدق والأمانة، وإن كان الأمر على ما ذكر أبوعـلي الحافظ من روايتـه الأحاديث الأباطيل، فنرى الحمل فيها على غيره.

ثم نقل عن محمد بن مخلد أنه قال: حمدون بن عباد ثقة مأمون. توفي سنة سبعين ومائتين. تاريخ بغداد ١٧٧/٨ ــ ١٧٨.

(٢) في ك: (على عاصم) وهو خطأ، وهو على بن عاصم بن صهيب.

مات داود، وولى سليمان عليها السلام قال في نفسه: من اصطنع من بني إسرائيل في مجلسي وحديثي؟ قال: ما أعلم أحداً أحق بذلك من هذا الشيخ أن يناجي (١) الذي توفي رسول الله داود صلى الله على نبينا(٢) وعليه وسلم وهو عنه راض، قال: فاتخذه لنفسه، قال: وكان سليمان عليه السلام مهيباً لا يبتدأ بشيء حتى يكون هو الذي يساله (٢) عنه، قال: فأدنى مجلس الشيخ حتى كان هو الذي يلي سريره، فربما قعد سليمان عليه السلام على سريره، قال: فيسند الشيخ ظهره إلى سرير سليمان عليه السلام، قال: حتى غبطه جنود سليمان عليه السلام، فقيل له: ادخل(٤) عليه كل يوم دخلة يسأله عن حاجته ثم لا يبرح حتى يقضيها له، قال(٥): وكان سليمان عليه السلام إذا قعد على سريره وأذن لجنوده فدخلوا عليه دخل [٧٩] عليه ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم(٦) عليهما في / صورة رجل، فيسأله كيف هُو؟ ثم يقول (٧) له: يا رسول الله! ألك حاجة؟ فإن قال: نعم، لم يبرح حتى يقضيها له، وإن قال: لا، انصرف عنه إلى الغد، قال: فقعد سليمان عليه السلام يوماً أشد ما كان علكه، قال: وقعد الشيخ إليه، فأسند ظهره إلى سرير سليمان، وأذن لجنوده فدخلوا عليه من الإنس والجن وسواهم، فجعلوا ينظرون إلى الشيخ مسنداً ظهره إلى سرير سليمان، فيغبطونه، فدخل عليه ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فقام فسلم، فقال: سليمان عليه السلام كيف بات في ليلته المأضية؟ ثم قال: ألك حاجة؟ يا رسول الله! قال: لا، قال: ولحظ إلى الشيخ لحظة،

<sup>(</sup>١) كذا في س وم، وفي ك: كلمة لم أتمكن من قراءتها.

<sup>(</sup>٢) لا توجد كلمة (على نبينا) في ك.

 <sup>(</sup>٤) كذا في جميع النسخ (فقيل له: ادخل) ولم يبد لي وجه الصواب فيه.

<sup>(</sup>٥) في ك: (فار) ولا معنى له.

<sup>(</sup>٦) ك: (صلى الله عليهما). (V) في ك: (يقوله).

فارتعد الشيخ، قال: وانصرف ملك الموت(١) / عنهم، قال: فوثب الشيخ على رجلي سليمان فأخذهما، وجعل يقبلها، فقال: يا رسول الله! كيف كان رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم داود عنى؟ قال: حسن، قال: فكيف رضاك عنى؟ قال: حسن، قال: فإني أسألك بحق الله أن تأمر الريح فتحملني فتقذفني بأقصى مدرة(٢) من أرض الهند، قال: وهو يرتعد في ذلك، قال: قال له سليمان: ولم؟ قال هو ذلك أسألك بحق الله إلا ما أمرت الريح فتحملني فتلقيني بأقصى مدرة من أرض (الهند)(٣) قال: قالسليمان: نعم، فأخبرني لم ذلك؟، قال: ألم تر إلى الرجل الذي دخل عليك قام فسلم ثم سألك كيف بت في ليلتك الخالية؟ لحظ إلى لحظة فما تمالكت رعدة، فقال له سليمان عليه السلام: هل إلا رجل نظر إليك، قال هو ما أقول لك، فدعا سليمان عليه السلام الريح فقال: احتمليه فألقيه بأقصى مدرة من أرض الهند، فاحتملته فصعدت / به، ثم [٧٩/ب] تصوبت(٤) به فألقته بأقصى مدرة من أرض الهند، قال: قول الله عز وجل: ﴿ رُخَاءً حَيثُ أَصَابَ ﴾ (٥) قال: ليس باللينة ولا بالعاصفة وسط غدوّها شهر ورواحها شهر، فإذا أراد غير ذلك كان ما أراد، فظل سليمان عليه السلام يومه ذلك بأشر يوم، قال: وبات ليلته بأشد ليلة حزناً

<sup>(</sup>١) ق ٤١/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>۲) قال ابن الأثير: مدرة الرجل: بلدته.النهاية ٢٠٩/٤.

<sup>(</sup>٣) سقطت كلمة (الهند) من س وم.

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: التصوب: الانحدار، لسان العرب ٢٥٤/١. أو معناه: قصدت به، يقال: صاب السهم نحو الرميّة يصوب صوباً وصيبوبة وأصاب، إذا قصد ولم يجز. المصدر السابق ٢/١٣٥.

<sup>(</sup>٥) سورة ص: الأية ٣٦.

عليه، فلما أصبح سليمان عليه السلام غدا قبل (١) مجلسه الذي كان يجلس فيه وأذن لجنوده فدخل عليه ملك الموت صلى الله عليها في صورة رجل فسلم فسأله: كيف بات في ليلته الماضية؟ فأخبره، قال: يا رسول الله! ألك حاجة؟ قال (٢) سليمان عليه السلام: الحاجة غدت (بي) (٣) إلى هذا المكان فذهب يخبره رضى داود عن الشيخ ورضاه عنه واستئناسه (به) (٤)، ثم قال: كان (٥) ما كان به، قال: يقول له ملك الموت: حسبك يارسول الله! ما ينقضي عجبي منه، هبط إليّ كتابه أمس أن أقبض روحه غداً مع طلوع الفجر بأقصى مدرة بأرض الهند، فهبطت به وما أحسبه إلا ثمّ، فدخلت عليك، فإذا هو قاعد معك، فجعلت أتعب وأنظر إليه ما لي هم غيره، فهبطت عليه اليوم والذي بعثك بالحق مع طلوع الفجر، فوجدته بأقصى مدرة من أرض الهند ينتفض فقبضت روحه وتركت جسده فوجدته بأقصى مدرة من أرض الهند ينتفض فقبضت روحه وتركت جسده هناك (٢).

<sup>(</sup>١) في س: (غدا أقبل) والأنسب ما أثبته من ك وم.

<sup>(</sup>۲) في ك: (فار) ولا معنى له.

 <sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.
 (٤) ما بين التربين من ك وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٥) في ك: (كأسن).

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٤٢، مختصراً وعزاه إلى المؤلف عن داود بن أبي هند، كما أورد فيه أيضاً نحو هذه القصة عن خيثمة، وعزاها إلى ابن أبي شيبة.

وهو من الأحبار الإسرائيلية، وإسناده إلى داود بن أبي هند صحيح لأن رجاله ثقات، سوى عاصم فإنه صدوق يحطىء ويصر

وهناك أثر آخر عن شهر بن حوشب رواه المؤلف. سيأتي برقم (٤٥٢)، وفيه «الذي قبض ملك الموت روحه كان ابن عم سليمان»

17 - 18 حدثنا أحمد بن عمر (١)، حدثنا عبدالله بن عبيد (٢)، حدثنا عمد بن الحسين (٣)، قال: حدثني داود بن المحبر (٤)، حدثنا الحسن بن دينار (٥)، قال: سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول: ما من يوم إلا وملك الموت عليه السلام يتصفح في كل بيت ثلاث مرات، فمن وجده (٢) منهم

(٤) في س و م: (داود بن الحبر)، وفي ك: (داود بن المحبر) وهو الصواب. وهو داود بن المحبّر (بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة) ابن قَحْذَم (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة) ابن سليمان الطائي، ويقال: الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري.

نزيل بغداد صاحب كتاب العقل. متروك وأكثر كتاب العقل الـذي صنفه موضوعات من التاسعة. مات سنة ست ومائتين. أخرج له أبو داود في القدر وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٩٩/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٩٧.

(٥) هو الحسن بن دينار بن واصل أبو سعيد التميمي البصري. وقيل: الحسن بن واصل.

وأكثر علماء الجرح والتعديل تركوه.

قال يحيمي بن معين: الحسن بن دينار لا شيء.

وقال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الحسن بن دينار.

وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث كذاب، وتركه أبو زرعة.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الفلاس: واجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروى عن الحسن بن دينار.

انظر: الجرح والتعديل ١١/٣؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٣٤؛ وميزان الاعتدال ٤٨٧/١؛ ولسان الميزان ٣٠٣/٢ ــ ٣٠٠.

(٦) سقطت الهاء من (وجده) من ك.

<sup>(</sup>١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنباني.

<sup>(</sup>۲) هو أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (محمد بن الحسن) والصواب ما أثبته، وهو محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني.

[^^/أ] قد استوفى رزقه وانقضى أجله قبض / روحه، فإذا قبض روحه أقبل أهله برنّة (١) وبكاء، فيأخذ ملك الموت بعضادي (٦) الباب فيقول: ما لي إليكم من ذنب، وإني لمأمور، والله ما أكلت له رزقاً ولا أفنيت له عمراً ولا انتقصت له أجلًا، وإن لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحداً (٣).

١٣٠٤ أخبرنا أبويعلى، حدثنا أبوالربيع الزهراني(٤)، حدثنا

(١) قال ابن منظور: الرئة: الصيحة الحزينة، يقال: ذورنة، والرئين: الصياح عند البكاء.

ابن سيدة: الرنة والرنين: الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء.

لسان العرب ۱۸٫۷/۱۳.

(٢) قال ابن منظور: عضادتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله المصدر السابق ٢٩٤/٣.

(٣) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٣١، وزاد في آخره: قال الحسن: «فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على أنفسهم» وعزاه إلى ابن أبى الدنيا والمؤلف.

وهو موضوع في سناه متروكان الحسن بن دينار وداود بن المحبر

وأورد القرطبي في التذكرة ٩١/١ نحو هذا الأثر مرفوعاً قال: روى معناه مرفوعاً في الخبر المشهور المروي في الأربعين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خس مرات... ثم ذكر نحوه.

ولم أتمكن من معرفة مخرجيه ولا إسناده حتى يعرف مدى صحته سندا. (٤) هو سليمان بن داود العتكى الزهراني.

9.7

أبو يوسف القاضي (١) ، حدثنا مطرّف (٢) ، عن جعفر (٣) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنها في قول الله عز وجل : ﴿ اللّهُ يَتُوفَى الله عنها في قول الله عز وجل : ﴿ اللّهُ يَتُوفَى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَ الله عنها في قال : تلتقي أرواح الأحياء وأرواح الأموات في المنام فيتعارفون ويتساءلون ثم ترد أرواح الأحياء إلى أجسادها لا تخطى ، بشيء منها وذلك قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَكْتِ لِقَوْمِ يَلُفَكُرُونَ ﴾ (٥) .

<sup>(</sup>١) هـو القاضي أبـويوسف يعقـوب بن إبـراهيم الأنصـاري الكـوفي صـاحب أبـى حنيفة.

قال ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة، وقال أحمد: كان منصفاً في الحديث. وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط.

مات في ربيع الأخر سنة اثنتين وثمانين ومائة عن سبعين سنة إلا سنة.

تذكرة الحفاظ ٢٩٣/١؛ وانظر ترجمته مفصلة في تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (أبو مطرف) وهو خطأ، والصواب مطرف. لأنه هو الذي يروي عن جعفر بن أبي المغيرة ويروي عنه أبو يوسف القاضي وهو مُطَرِّف (بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة) ابن طريف الحارثي أو الحارفي أبو بكر ويقال: أبو عبدالرحمن الكوفي. ثقة فاضل من صغار السادسة. مات سنة إحدى وأربعين وماثة أو بعد ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذيب الكمال ١٣٣٥/٣؛ تهذيب التهذيب ١٧٢/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٩.

<sup>(</sup>٣) هو جعفر بن أبى المغيرة.

<sup>(</sup>٤) سورة الزمر: الآية ٤٢.

<sup>(</sup>٥) سورة الزمر: الآية ٤٧ ــ والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط

انظر: مجمع البحرين ٣٠٠/٣؛ وابن منده في النفس والروح، كما في الروح لابن القيم، ص ٢٠، كلاهما بسندهما عن موسى بن أعين به بنحوه.

ولفظهها: قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها.

وقال الطبرني: لم يروه عن مطرف إلا موسى بن أعين.

18-82۳ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حكام(١)، عن عنبسة(٢)، عن

= وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٠٠ وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وفي إسناد المؤلف أبويوسف القاضي قال فيه الفلاس: صدوق كثير الغلط، ولكن تابعه موسى بن أعين، كما عند الطبراني وابن منده، وهو ثقة، وبهذه المتابعة يصح السند

ويروى ذلك من قول سعيد بن جبير أيضاً أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/٩ عن ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عنه بنحوه. وتقدم عند المؤلف برقم (٤٢٩).

وقد استدل ابن القيم بهذه الرواية وغيرها من الروايات على أن أرواح الأحياء وأرواح الموق تتلاقى في الملأ الأعلى وقال: شواهد هذه المسألة وأدلتها أكثر من أن يحصيها إلا الله تعالى. والحس والواقع من أعدل الشهود بها. فتلتقي أرواح الأحياء والأموات كما تلتقي أرواح الأحياء، ثم استفاض في الاستدلال على هذا القول بالوقائم والحوادث.

وقال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: فيه دلالة على أنها تجتمع في الملأ الأعلى كما ورد بذلك الحديث المرفوع الذي رواه ابن منده وغيره.

ئم ذكر حديث أبي هريرة الذي أحرجه البخاري في صحيحه ٣٧٨/١٣ في دعاء النوم: وفيه: «إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

وقال: قال بعض السلف: يقبض أرواح الأموات إذا ماتوا وأرواح الأحياء إذا ناموا فتتعارف ما شاء الله أن تتعارف، فيمسك التي قد ماتت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى.

الروح، ص ٢٠ ــ ٣٤؛ تفسير ابن كثير ٤/٥٥.

(١) هو حكام بن مسلم الكناني أبو عبدالرحمن الرازي.

(۲) هو عنبسة بن سعيد قاضي الري.

أشعث (۱) قال: سأل إبراهيم صلى الله (۲) / على نبينا وعليه وسلم تسليماً ملك الموت عليه السلام واسمه عزرائيل وله عينان، عين في وجهه وعين في قفاه في قفاه فقال: يا ملك الموت! ما تصنع إذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب، ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان (۲) كيف تصنع؟ قال: أدعو (۱) الأرواح بإذن الله عز وجل فتكون بين أصبعي هاتين، قال: ودحيت له الأرض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء، قال: وهو الذي بشره بأنه خليل الله عز وجل (۱).

ع المحدث المحدث عمد، حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضبي (7)، حدثنا معتمر (7)، عن أبيه (8)، عن شهر بن حوشب / رحمه (8) الضبي (7)

<sup>(</sup>۱) هو أشعث بن أسلم العجلي البصري ثم الربعي، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عن يحيى بن معين توثيقه. الجرح والتعديل ۲۹۸/۲.

<sup>(</sup>٢) (ق ١/٤٢) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢٩٧/٢: الزحف: الجيش يزحفون إلى العدو: أي يمشون.

<sup>(</sup>٤) في س و م: (أدع)، وفي ك: (أدعو) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٣٤؛ والدر المنشور ١٧٣/٥ وعزاه إلى ابن أبى الدنيا والمؤلف.

إسناده مقطوع، ورجاله ثقات سوى حكام فإنه صدوق له غرائب، والخبر من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٦) هو داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل (في هامش الخلاصة: بالجيم، كذا نسبه ابن سعد والبغوي، وقال غيرهما: بالحاء المهملة المضمومة) الضبي (في الحلاصة: بكسر المعجمة، وفي المغني، ص ١٥٦: بفتح ضاد وشدة موحدة، نسبة إلى ضبة بن أد) أبو سليمان البغدادي. ثقة من العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. وهو من كبار شيوخ مسلم. أخرج له مسلم والترمذي.

عمذيب التهذيب ٣ / ١٩٥ ؛ تقريب التهذّيب، ص ٩٦ ؛ خلاصة التذهيب، ص ١١٠ .

<sup>(</sup>٧) هو المعتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي .

<sup>(</sup>٨) هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري.

الله تعالى، قال: ملك الموت صلى الله عليه وسلم جالس، والدنيا بين ركبتيه، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يده، وبين يديه ملائكة قيام، وهو يعرض اللوح لا يطرف، فإذا أتى على أجل عبد قال: اقبضوا هذا (اقبضوا هذا)(١).

و25 ـ 17 حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله (۲)، عن موسى بن داود (۳)، عن أبي معشر (۱۹)، عن زيد بن أسلم (۱۹) رحمه الله تعالى قال: يتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل في كل يوم خس مرات ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة، قال: فمنها الرعدة التي تصيب الناس ـ

(١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦١/٦، عن أبيه والمؤلف قالا: حدثنا أحمد بن عمر به بمثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٧٣/٥؛ والحبائك، ص ٣٥، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف وأبي نعيم في الحلية.

إسناده مقطوع ورجاله ثقات، سوى شهر بن حوشب فإنه صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(۲) هو أبو بكر بن أبي الدنيا.

(٣) هو موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الطرسوسي الخُلْقاني (بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف) نزيل بغداد، ولي قضاء طرسوس. صدوق فقيه زاهد له أوهام، من صغار التاسعة. مات سنة سبع عشرة ومائتين. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٠ /٣٤٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٠.

- (٤) هو نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني.
  - (٥) هوزيد بن أسلم العدوي أبو أسامة.

يعنى القشعريرة<sup>(١)</sup> والانقباض <sup>(٢)</sup>.

18.3 ـ ١٧ حدثنا أحمد، حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس<sup>(٣)</sup>، سمعت ابن جريج رحمه الله تعالى يقول: بلغنا أنه يقال لملك الموت عليه السلام: اقبض فلاناً في وقت كذا في وقت كذا في وقت كذا أنه يقال لملك كذا في يوم كذا، فيجيء الموت أسرع من اللمح<sup>(٥)</sup>.

١٨ ـ ٤٤٧ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن أيوب (١)، أخبرنا

<sup>(</sup>١) قال ابن منظور: القشعريرة: الرعدة واقشعرار الجلد. لسان العرب ٩٥/٥.

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٣١؛ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف.
 إسناده ضعيف لأن فيه نجيح بن عبدالرحمن وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن يزيد بن خُنيس (في الخلاصة: أوله معجمة مصغراً)، المخزومي مولاهم أبو عبدالله المكي. مقبول، كان من العباد، من التاسعة تأخر إلى بعد العشرين وماثتين. أخرج له الترمذي والنسائي.

تهذیب التهذیب ۲۳/۹، تقریب التهذیب، ص ۳۲٤؛ خلاصة التذهیب، ص ۳٦٤.

<sup>(</sup>٤) لا توجد في ك: (في وقت كذا) الثانية.

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/١٧٣؛ والحبائك، ص ٣٧، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا.

في إسناده محمد بن يزيد بن خنيس وهو مقبول ــ يعني إذا توبع، وإلا فهو لين الحديث.

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي. ذكره المزي في تلاميذ التبوذكي.

انظر: تهذيب الكمال ١٣٨٢/٣.

التبوذكي (1)، حدثنا حاد(7)، حدثنا أبو عمران الجون(7)، عن عبدالله بن رباح، أن كعباً رحمه الله تعالى قال: إن إبراهيم خليل الله(٤) تبارك وتعالى دخل بیت عبادته الذی(٥) كان يتعبد فيه، فرأى فيه رجلًا، فقال: ما أدخلك ها هنا؟ بإذن من دخلت؟ قال: بإذن ربى، قال إبراهيم: فهو أحق به، قال: فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، فقال له: كذبت، إن ملك الموت له علامة يعرف بها، قال: فحوَّل ملك الموت عليه السلام [٨١١] وجهه وقلب قفاه، فإذًا عيناه في قفاه تزهوان(٦) فكلح(٧) في / وجهه، فخر إبراهيم مغشياً عليه، فلما ذهب ملك الموت أفاق، ثم عرض له يوماً آخر في هيئة (رجل)(^) ضعيف، فجعل يمشى معه وهو آخذ بيده، فدعا إبراهيم عليه السلام الدعوة لأهل السهاء والأرض، فلما دخلا الدار، وفي الدار سارة عليها السلام وإسحاق عليه السلام، فلم رآه إسحاق عليه السلام عرف أنه ملك الموت عليه السلام ثم قام ملك الموت، فبكى إسحاق وسارة، ثم بكي إبراهيم، ثم بكي ملك الموت، فذهب، فأقبل إبراهيم على إسحاق وسارة، فقال: بكيتها حتى بكى الضيف(٩) وبكيت وذهب، قال إسحاق: يا أبت(١٠)، ليس بضيف، ولكنه ملك الموت عليه

<sup>(</sup>١) هو موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم.

<sup>(</sup>۲) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري.

<sup>(</sup>٣) هو عبدالملك بن حبيب الأزدى.

<sup>(</sup>٤) في ك: (الرحمن) بدل لفظ الجلالة.

<sup>(</sup>٥) في جميع النسخ: (التي)، وهو خطأ والصواب (الذي) كما يقتضيه السياق.

<sup>(</sup>٦) في ك: (تزهران)، والصواب ما في س وم: (تزهوان) أي تشرقان.

انظر: لسان العرب ٢٦٢/١٤.

<sup>(</sup>٧) هو من الكلوح. وهو العبوس. انظر: النهاية ١٩٦/٤. (A) ما بین القوسین من ك وهو غیر موجود فی س وم.

<sup>(</sup>٩) في ك: تقديم وتأخير (حتى بكيت وبكى الضيف).

<sup>(</sup>١٠) في ك: (يا أبة).

السلام، ولو علمت أنه يريدني أو يريد أمي ما بكيت، ولكني ظننت إنما يريدك، فعرج ملك الموت إلى السهاء. فقال: أي رب! جئتك من عند عبد لك ما في الأرض بعده خير، لقد دعا بدعوة لأهل السهاء والأرض، فقال الله تبارك وتعالى: أنا أعلم بعبدي، اذهب فاقبض روحه، فنزل في هيئة شيخ كبير، فدخل حائطاً فيه عنب، فجعل يأكل عنباً، وماء العنب يسيل على لحيته، فجعل إبراهيم صلى الله عليه وسلم ينظر إليه، فقال: يا عبدالله! كم أتى عليك، فذكر مثل سن إبراهيم، فاشتهى إبراهيم الموت، فشمه شمة فقبض روحه صلى الله عليه وسلم(۱).

المعيد (\*)، حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد (\*)، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظل(\*)، حدثنا إبراهيم بن أبى بكر بن

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٧٥/٥، بسنده عن مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالله بن رباح عن كعب بنحوه، بألفاظ أخرى.

وأخرجه أيضاً ٢٩٧/٤، بنحوه مختصراً عن سعيد بن جبير.

وأورد السيوطي في الحبائك، ص ٣٣، نحو هذه القصة عن كعب وعزاها إلى ابن أبسي الدنيا في ذكر الموت، وأخرى عن عبيد بن عمير أيضاً.

وهي كلها من الإِسرائيليات. وإسناد المؤلف إلى كعب صحيح.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (عمر بن سعيد) والصواب (عمرو بن سعيد)، وهو عمرو بن سعيد الجمال الأصبهاني، وثقه المؤلفوقال: توفي سنة تسع وستين ومائتين. وقال أبو نعيم: يعرف بعمرويه بن سندة ثقة صدوق.

طبقات المحدثين، ص ١٧٢؛ أخبار أصبهان ٢١/٢.

 <sup>(</sup>٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن محلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي نزيل نيسابور (في التقريب: أبو محمد بن راهويه، وهو خطأ).

ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله اثنان وسبعون.

أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢١٦/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧.

المنكدر(١) قال: سمعت محمد بن المنكدر رحمه الله (٢) / تعالى يقول: كان إبراهيم [٨١١] الخليل عليه السلام / من أغير الناس، فكان لا تدخل داره، فبينا هو يوماً في داره إذ دحل عليه كهيئة الإنسان فقال له إبراهيم: من أدخلك داري؟ قال: أدخلني ربها، قال: وهل لها رب غيري؟ قال: فعرف حينئذ أنَّه ملك الموت، فقال: يا إبراهيم! إن ربي أرسلني إليك يقول: إن الخليل يحب لقاء خليله وأمرني أن أقبض نفسك بأيسر ما قبضت نفس مؤمن، قال: فإنى أسألك بحق الذي أرسلك أن تراجعه لي، فصعد ملك الموت، حتى وقف من الله تعالى المُوقف الذي كان يقفه، فقال: إن خليلك سألني أن أراجعك فيه، فقال: ائته وقل له: إن ربك يقول: إن الخليل يجب أن يلقى خليله وأمرني أن أقبض نفسك بايسر ما قبضت نفس مؤمن، قال: وهكذا تأتي إلى كل من تريد أن تقبض نفسه؟ قال: لا، قال: فأرني صورتك التي تأتي بها الكافر، قال: فغمض عينيك، ثم قال: افتح، ففتح، فإذا هو بأقبح الناس صورة وأنتنه ريحاً، فقال: ارجع إلى صورتك الأولى، فقال: غمض عينيك، فغمض، ثم قال: افتح، ففتح، فإدا هو في صورته الأولى، فقال له إبراهيم عليه السلام: امض لما أمرت له، قال: يا إبراهيم! هل شربت شراباً قط. قال: ما شربت شراباً قط،

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

ودكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: قال الدراقطني: ضعيف، ونقل ابن حجر عن الأزدي أنه منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل ٩٠/٢؛ الضعفاء ٤٦/١؛ الثقات ١٢/٦؛ ميـران الاعتدال ٢٤/١؛ ولسان الميزان ٤٢/١.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يقل فيه شيئاً.

<sup>(</sup>٢) (ق٤٧) بنسخة ك).

(١) هو من النكهة: والنكهة: ريح الفم، ويقال: نكه له وعليه ينكِه وينكَه نَكْهاً، إذا تنفس على أنفه. ونكهه نكها ونكهه واستنكهه: شم رائحة فمه.

انظر: لسان العرب ١٣/٥٥٠ (مادة نكه).

قال ابن الأثير: في حديث شارب الخمر (استنكهوه) أي شمّوا نكهته، ورائحة فمه، هل شرب الخمر أم لا؟ النهاية ١١٧/٥.

(٢) أورده السيوطي مختصراً جداً، وعزاه إلى المؤلف عن محمد بن المنكدر.
 انظر: الحبائك، ص ٣٩.

وإبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ضعيف \_ وعلى هذا فإن إسناده ضعيف وأخرج أبو نعيم في الحلية ٢٧٩/٤ نحوه، ولكن عن سعيد بن جبير. وليس فيه هذا التفصيل وإنما فيه طلب الإمهال من ملك الموت حتى يدخل إسحاق.

كما أخرج نحوه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٤٨/٣ عن السدي في سياق آخروفيه ملا اتخذ الله إبراهيم خليلًا سأل ملك الموت ربه أن يأذن له أن يبشر إبراهيم بذلك، فأذن له، فأتى إبراهيم، وليس في البيت فدخل داره، وكان أغير الناس، وذكره إلى آخره.

وفي آخره: لما أراه ملك الموت صورته التي يقبض فيها أنفاس المؤمن، قال إبراهيم: يا مالك الموت! لو لم يكن للمؤمن عند ربه من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه، فانطلق ملك الموت وقام إبراهيم يدعو ربه ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفُهُ تُحْمِي ٱلْمُوتَيَّ ﴾ حتى أعلم أني خليلك ﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُوْمِنَ ﴾ بأني خليلك، يقول: تصدق ﴿ قَالَ بَكِنَ وَلَكِينَ لِيَطْمَمِنَ قَلْيَى ﴾ بخلولتك، وليس فيه ذكر قبض نفسه وأورد القرطبي أثراً نحو أثر محمد بن المنكدر عن ابن عباس، ولم يعزه إلى أحد. انظر: التذكرة ١/٨٩٨.

وكُلُ ذَلَكَ مَن الإِسرائيليات \_ لَم يثبت في حديث مرفوع، اللهم إلا ما جاء في داود عليه السلام في مسند الإمام أحمد ٢/٤١٩ عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواته أقات

وفيه «أن رسول الله ﷺ قال: كان داود النبي فيه غيرة شديدة، وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال: فخرج ذات يوم وغلقت الدار فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار، فإذا رجل قائم وسط الدار فقالت =

٢٠ ــ ٢٠ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدثني عبدالصمد أنه سمع وهبأ رحمه الله تعالى يقول: إن رجلًا كان يدعو لملك الشمس عليه السلام، فدأب ذلك زماناً حتى أتاه ملك الشمس، فقال: ما تريد بدعائك للك الشمس الذي تدعو له؟ قال: حاجة لي إليه، قال: ما حاجتك إليه؟ [٨٢/أ] فإني / أنا هو، فقال الرجل: (أخبرت)(١) أنك أكرم الملائكة وأمكن الملائكة عند ملك الموت عليه السلام، فاشفع لي إليه، قال: نعم، أنا مكلمه لك، فما يستطيع أن يفعل لأحد من بني آدم فهو فاعله لك، ثم حمله ملك الشمس بين جناحيه، فوضعه عند مطلع الشمس، ثم أي ملك الموت عليه السلام، فقال: حاجة لي إليك، قال: أفعل كل شيء أستطيعه، قال: صديق لي من بني آدم تشفع بي إليك لتؤخر من أجله، قال: ليس ذلك(٢) إلى وما أستطيعه ولكن إن أحببت أن أعلمه أجله متى هو ويتقوم في نفسه، فعلت، قال: نعم أخبره بهذا، فنظر ٣٠) في ديوانه فأخبره باسمه، فقال: قد كلمتني في إنسان ما أراه يموت أخذاً، قال: وكيف؟ قال: لا أجده يموت إلا عند مطلع الشمس، قال: فإني أتيتك وتركته هنالك، قال: أنطلق فلاأنك تجده إلا وقد مات، فرجع إليه فوجده ميتأ<sup>(1)</sup>.

لمن في البيت: من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة؟ والله لتفتضحن بداود، فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار، فقال له داود: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أهاب الملوك، ولا يمتنع مني شيء، فقال داود: أنت والله ملك الموت فمرحباً بأمر الله، فزمل داود مكانه حيث قبضت روحه. الحديث.

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٢) في ك: (ذاك).

<sup>(</sup>٣) في ك: (فنظرت) وهو خطا.

<sup>(</sup>٤) ذكره السيوطي في الحبائك، ص ٩٤، محتصراً إلى قوله: «فاشفع لي إليه» ــ وعزاه إلى المؤلف. وهو من الإسرائيليات.

79.6 71 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، قال: حدثنا إسماعيل ، حدثني عبدالصمد ، قال: سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: إن رجلًا كان يدعو لملك الموت عليه السلام دائباً حتى جاءه فصادفه ، قال: ما حاجتك إلي (1) قال: أخر (7) أجلي ، قال: لا أقدر على ذلك ، ولكن سأعلمك عند (7) موتك متى تموت ، فلما دنا أجله أخبره ، فقال: إنك ميت إلى ثلاثة أيام ، فاشتكى الرجل ، فلما كان يوم (3) الثالث أتى بغلام له \_ أي الذي قال له ملك الموت: إنك ميت إلى ثلاثة أيام \_ طباخ ، فأضجعه مكانه على الفراش الذي كان عليه ، واختباً في مكان طباخ ، فأضجعه مكانه على الفراش الذي كان عليه ، واختباً في مكان الطباخ الذي / كان فيه حيث كان يخبز فأتي ذلك الرجل من يتوفاه ، فقال [7/] له الرجل: ما تريد سيدي وهو ذاك في البيت ، قال: ما أريد إلا إياك ، فتوفاه مكانه عند التنور (9) .

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا حفص(7). عن الأعمش، عن حمزة أبي عمارة(7)، عن

<sup>(</sup>١) كلمة (إلي) سقطت من ك.

<sup>(</sup>٢) في ك: (تؤخر).

<sup>(</sup>٣) في س وم: (عن)، وفي ك: (عند) وهو الأنسب للسياق.

<sup>(</sup>٤) كذا هو في جميع النسخ. والصواب (اليوم الثالث).

<sup>(</sup>٥) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وهو من الأخبار الإسرائيلية.

<sup>(</sup>٦) هو حفص بن غياث (بمعجمة مكسورة وياء مثلثة) ابن طلق بن معاوية بن مالك النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد أيضاً. ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة. مات سنة أربع أو خمس وتسعين وماثة. وقد قارب الثمانين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢/٤١٥؛ تقريب التهذيب، ص ٧٨.

<sup>(</sup>٧) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارىء أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم. صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة. مات سنة ست أو ثمان وخسين، وكان مولده سنة ثمانين. تهذيب التهذيب ٣٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٨٢.

شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال: كان ملك الموت صديقاً لسليمان بن داود عليهم السلام، فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده (١) /، قال: فجاء ملك الموت ينظر إليه، فقام ملك الموت، فقال الشاب لسليمان: من هذا؟ قال: ملك الموت، قال: لقد نظر إليّ نظراً أرعب قلبي، فمر الريح تلقيني بالهند، فرجع، فقال له سليمان: إن ابن عم لي كان معي، ذكر أنك نظرت إليه فأرعبته، فقال: مر الريح تلقيني في الهند، فأمرت الريح، فألقته، قال: لقد أمرت بقبض روحه بالهند، وقد قبضت / روحه (٢).

۲۳ ـ ۲۳ ـ حدثنا على بن رستم، حدثنا عبدالله بن عمر (۳)، حدثنا عبدالله مد عن عطاء بن السائب، عن عبدالصمد (٤)، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرُ مِن مُّعَمِّرًا مِن مُّعَمِّرًا مِن مُعَمَّرًا مِن مُعَمَّرًا مِن مُعَمَّرًا مِن مُعَمَّرًا مِن مُعَمِّرًا مِن مُعَمَّرًا مِن الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمِّرًا مِن الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمِّرًا مِن اللهِ عنه في قوله عز وجل: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمِّرًا مِن اللهِ عنه في قوله عز وجل الله عنه في أنه في الله عنه في أنه أنه في أنه أنه في أنه

<sup>(</sup>١) ق٣٤/١، نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٤١، عن عبدالله بن غير حدثنا الأعمش عن خيثمة عن شهر بن حوشب قال: دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه، فلما خرج قال الرجل: من هذا؟ قال: هذا ملك الموت عليه السلام، فقال: لقد رأيته ينظر إلى كأنه يريدني، قال: فما تريد؟ قال: أريد أن تحملني الريح فتلقيني بالهند، قال: فدعا بالريح فحمله عليها فألفته بالهند، ثم أن ملك الموت سليمان عليه السلام، فقال: إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي قال: كنت أعجب منه إني أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك.

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٦٠/٦ من طريق الإمام والمؤلف؛ وقد روى الإمام أحمد نحوه في الزهد، ص٤١، عن خيثمة أيضاً.

وهو إسناد مقطوع رجاله كلهم ثقات، سوى شهر بن حوشب فإنه صدوق كثير الإرسال والأوهام، وفيه أيضاً عنعنة الأعمش. والأثر من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٣) هو الزهري أخو رستة.

<sup>(</sup>٤) هو عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمي التنوري.

يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِنَابٍ ﴾(١)، قال: في أول الصحيفة مكتوب عمره، ثم يكتب بعد ذلك: ذهب يوم، ذهب يومان، حتى يأتي على أجله(٢).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٤٤٧/٥ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة، وإسناده صحيح إلى سعيد بن جبير.

والأثر ذكره الماوردي في تفسيره ٣٧١/٣، وقال: وبمثله قال أبو مالك والشعبي. واختلف في معنى الآية على قولين:

أولها: أن ما يعمر من معمر فيطول عمره، ولا ينقص من عمر آخر غيره عن عمر هذا الذي عمر عمراً طويلاً إلا في كتاب عنده مكتوب قبل أن تحمل به أمه وقبل أن تضعه، ولا يزاد فيها كتب له ولا ينقص، وهو قول ابن عباس وغيره. والضمير في (ولا يُنْقَص من عمره) على هذا القول عائد على الجنس، كها يقال: عندى ثوب ونصفه، أي ونصف ثوب آخر.

والقول الثاني: هو ما قاله سعيد بن جبير وغيره

أن ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره بفناء ما فني من أيام حياته فذلك هو نقصان عمره، والضمير على هذا القول عائد على المعمر الأول.

ومعنى الكلام: ما يطول عمر أحد ولا يذهب من عمره شيء فينقص إلا وهو في كتاب عند الله مكتوب.

ذكرهما ابن جرير في تفسيره ١٢٢/٢٦ ــ ١٢٣ وذهب إلى ترجيح القول الأول لأنه أشبه وأظهر.

وذكرهما ابن كثير في تفسيره ٣/٥٥٠ إلى جانب أقوال أخرى ووافق ابن جرير في اختياره للقول الأول.

وقد قال بذلك أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٤/٠١٤ – ٤٩١.

وذكر أن التعمير والتقصير يراد بهما شيئان:

أحدهما: أن هذا يطول عمره، وهذا يقصر عمره، فيكون تقصيره نقصاً له بالنسبة إلى غيره، كها أن المعمر يطول عمره، فيكون التعمير زيادة له بالنسبة إلى الآخر.

<sup>(</sup>١) سورة فاطر: الآية ١١.

﴿ تُوَفَّتُهُ رُسُلُنَا ﴾(١)، قال: تلي قبضها الرسل، ثم تدفعها إليه \_يعني [٨٣] ملك الموت \_ قال / معمر: وقال غيره(٢): إن ملك الموت يلي ذلك، فيدفعه إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب(٣).

= والثاني: قد يراد بالنقص النقص من العمر المكتوب كما يراد بالزيادة الزيادة في العمر المكتوب.

وفي الصحيحين عن النبي على أنه قال: من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه في أثره فليصل رحمه انظر: صحيح البخاري ٤/١٠٤؛ وصحيح مسلم ١١٤/١٥ ــ ثم قال: وقد

قال بعض الناس: إن المراد به البركة في العمر بأن يعمل في الزمن القصير ما لا يعمله غيره ألا في الكثير، قالوا: لأن الرزق والأجل مقدران مكتوبان فيقال لهؤلاء: تلك البركة وهي الزيادة في العمل والنفع \_ أيضاً مقدرة مكتوبة.

وتتناول لجميع الأشياء. فالجواب المحقق: «أن الله يكتب للعبد أجلاً في صحف الملائكة فإذا وصل رحمه زاد في ذلك المكتوب، وإن عمل ما يوجب النقص نقص من ذلك».

وانظر أيضاً: تفسير الماوردي ٣٧٠/٣؛ وتفسير القرطبي ٣٣٣/١٤؛ وفتح الباري ٣٠١/٤، ٣٠٢ و ٤١٦/١٠.

(١) سورة الأنعام: الآية ٦١.

(۲) وهو الكلبي، كما وقع التصريح به في تفسير عبدالرزاق.
 (۳) أخرجه عبدالزاق في تفرير دق ۳۵/، ي عالم منه دقال من تالا.

(٣) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ق ٣٥/ب) بمثله \_ وفيه (قال معمر: قال الكلبي) بدل (قال معمر: قال غيره).

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري في تفسيره ٢١٧/٧ مختصراً ليس فيه ذكر لقول الكلبي.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عبدالأعلى قال: ثنا محمد بن ثور، قال: ثنا معمر عن قتادة (توفته رسلنا) قال: إن ملك الموت له رسل فيرسل فيرفع ذلك إليه الموت له رسل فيرسل فيرفع ذلك إليه الموت له رسل فيرسل فيرفع ذلك إليه الموت له رسل فيرسل فيرفع ذلك الموت المو

رحد الله عمد بن زكريا، حدثنا أبو حديفة (١)، حدثنا سفيان، عن منصور (٢)، عن إبراهيم (٣) رحمه الله تعالى قال: أعوان ملك الموت، ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد (١).

٢٦ جدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة،
 حدثنا سفيان، عن الحسن بن عبيدالله(٥)، عن إبراهيم رحمه الله:

وإسناده صحيح إلى قتادة.

(١) هو موسى بن مسعود النهدي.

تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٨.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن عمرو النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه. ثقة.
 إلا أنه كان يرسل كثيراً من الخامسة.

مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/٧٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤.

(٤) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ق ٣٥/ب)،
 وابن جرير في تفسيره ٢١٧/٧،

وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٤/٣ (محمودية) من طرق عن سفيان به.

ولفظه عند عبدالرزاق: يتوفاه الرسل، ثم يقبض منهم ملك الموت الأنفس.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٦/٣ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والمؤلف.

وإسناده صحيح، في شيخ المؤلف وشيخ شيخه كلام.

ولكن له طرق أخرى عديدة عند الطبري يصح بها إسناده.

(٥) في س و م: (عن الحسن عن عبيدالله)، وفي ك: (الحسن بن عبيدالله)
 وهو الصواب، وكذا هو في سند الأثر الآتي بعده. وهو الحسن بن عبيدالله بن =

<sup>=</sup> وقال الكلبي: إن ملك الموت هويلي ذلك فيدفعه، إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب.

<sup>(</sup>٢) هو منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عثّاب بن فرقد السلمي أبو عثاب (بمثلثة ثقيلة ثم موحدة) الكوفي. ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة.

﴿ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا ﴾ (١) قال: ملك (٢) الموت صلى الله عليه وسلم (٣).

٢٠٤ ـ ٢٧ حدثنا على بن رستم، حدثنا عبدالله بن عمر (٤)، حدثنا المغيرة بن سلمة (٥)، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيدالله قال: سمعت إبراهيم رحمه الله تعالى يقول في هذه الآية: ﴿ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (٦) قال: قال ابن عباس رضي الله عنها: أعوان ملك الموت صلى الله عليه وسلم (٧).

تهذيب التهذيب ٢/٢ ٢٩؛ تقريب التهذيب، ص ٧٠.

. (١) سورة الأنعام: الآية ٦٦.

(٢) الظاهر أن كلمة (أعوان) سقطت من النسخ الثلاث، والصواب إثباتها للأنها هي التي توافق الروايات الواردة عن إبراهيم للله كما تقدم بعضها فيها سبق قبله

 (٣) تقدم تخريجه في الرقم السابق، وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١٧/٧ من طرق عديدة، وجاء في إحدى الروايات عنده أنه قال: «أعوان ملك الموت».
 إسناده صحيح إلى النجعي.

(٤) هو المعروف بأخي رسَّتة الزهري.

(٥) هو المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام القرشي البصري. ثقة ثبت من صغار التاسعة. مات سنة مائتين.

أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. تمذيب التهذيب ٢٦١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٥.

(٦) سورة الأنعام: الآية ١٦.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢١٦/٧ ــ ٢١٧ من ثلاثة أوجه كلها على الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم عن ابن عباس.

وجاء في أحد ألفاظه أنه قال: أعوان ملك الموت من الملائكة.

وأخرجه أيضاً من وجهين كلاهما عن الحسن بن عبيدالله عن ابن عباس ــ ليس فيه واسطة إبراهيم.

<sup>=</sup> عروة النخعي أبو عروة الكوفي. ثقة فاضل من السادسة. مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها بثلاث. أخرج له مسلم والأربعة.

ابن عباس.

وهو موقوف، وفي إسناده انقطاع، لأن إبراهيم النخعي لم يثبت سماعه من ابن عباس ولا أحد من الصحابة كها نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٧٨/١ عن ابن المديني وغيره. ولكن مراسيله أحسن من مراسيل الشعبي كها صرح به يجيى بن معين.

ثم إن قوله تعالى:

## ﴿ حَتَّى إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾

(سورة الأنعام: الأية ٦١).

وما جاء في تفسيره عن الأئمة يتعارض في الظاهر مع قوله تعالى:

﴿ قُلْ يَنُوفَا كُمُ مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى قُرَكِلَ بِكُمْ ﴾ (سورة السجدة: الآية ١١).

إذ مستفاد الآية الأولى أن الذي يتوفى الأنفس ليس بواحد. بينها تفيد الآية الثانية أنه واحد، وهو الذي يقوم بقبض الأرواح. أشار ابن جرير إلى هذا التعارض في تفسيره ٢١٦/٧ فقال: فإن قال قائل: أوليس الذي يقبض الأرواح ملك الموت، فكيف قيل: ﴿قُولَ مَلْكُ أَلَمُونِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلّهُ عَلَّهُ ع

ثم أجاب عن ذلك بقوله: «قيل: جائز أن يكون الله تعالى أعان ملك الموت بأعوان من عنده، فيقولون ذلك بأمر ملك الموت، فيكون التوفي مضافاً \_ وإن كان ذلك من فعل أعوان ملك الموت \_ إلى ملك الموت، إذ كان فعلهم ما فعلوا من ذلك بأمره. كما يضاف قتل من قتله أعوان السلطان وجلد من جلدوه بأمر السلطان إلى السلطان وإن لم يكن السلطان باشر ذلك بنفسه ولا وليه بيده، وقد تأول ذلك كذلك جماعة من أهل التأويل»، اه.

وذهب آخرون إلى أن الذي يتولى قبض الأرواح هو ملك الموت نفسه.

فقالُ ابن كثير في تفسيره ﴿ ٤٥٧ عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَنُوفَنَكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي ُوَكِّلَ بِكُمْ ﴾.

۲۸ ـ ۲۸ حدثنا علي بن رستم، حدثنا عبدالله (۱)، حدثنا كثير بن هشام (۲) حدثنا جعفر بن برقان (۳)، حدثنا يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب (۱)

= «الظاهر من هذه الآية أن ملك الموت شخص معين من الملائكة وأن له أعواناً كها هو المتبادر من حديث البراء بن عارب»، اه.

لأنه ورد فيه: «أن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، ومعهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة! اخرجي إلى معفرة من الله ورضوان» الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في مستد ٢ / ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، وأبو داود في سننه ٥ / ١١٤ . فهو يدل على أن ملك الموت هو الذي يلي قبض الأرواح، وينزل معه ملائكة آخرون.

- (١) هو عبدالله بن عمر الزهري أحورسته.
  - (٢) كلمة (كثير) مطموسة في س.

وهو كثير بن هشام الكلابي أبوسهل الرقي، نزل بعداد، ثقة من السابعة (كذا في التقريب، والظاهر أنه من التاسعة). مات سنة سبع ومائتين، وقيل: ثمان أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٨/٤٢٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٥.

(٣) في س و م: (جعفر بن مروان)، وفي ك: (جعفر بن برقان) وهو الصواب. (٤) أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ق ١١٠/ب) عن أبيه، والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٥٠٥، بسنده عن محمد بن إسحاق كلاهما عن كثير بن هشام به في سياق طويل \_ قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. في جعفر بن برقان كلام.

قال فيه الحافظ: صدوق يهم في حديث الزهري، والذي معنا ليس من الحاديث الزهري.

٢٩ \_ حدثنا على، حدثنا عبدالله، قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن عبدالمجيد الحنفي، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْمَنُونِ ﴾ (١) قال: الموت (٢).

٣٠ \_ حدثنا على، حدثنا عبدالله، حدثنا عفان، حدثنا الموعوانة (٣٠) عن أبي بشر (٤)، عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله: ﴿ أَوْ خَلْقًا مِمْ اَيْكُ بُرُفِ صُدُورِكُمْ ﴿ قَالَ: الموت (١).

<sup>(</sup>١) سورة الطور: الآية ٣٠.

<sup>(</sup>٢) هَكُذَا رَوَاهُ المؤلفُ عَنْ مجاهد، أنه قال في تفسير ﴿ رَبِّبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ الموت.وأما الآخرون فقد ذكروا أنه قال: حوادث الدهر.

أخرج ابن جرير في تفسيره ٣١/٢٧ من طرق عـدة أنه قال: ﴿ رَبِّبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ حوادث الدهر.

وذكره الماوردي في تفسيره ١١٥/٤ وابن الجوزي في تفسيره ٨٤/٨.

أما تفسيره بالموت فقد ورد عن ابن عباس كها أخرجه عنه ابن جرير في تفسيره ٣١/٢٧ وذكره الماوردي وابن الجوزي في تفسيرهما.

انظر أيضاً: الدر المنثور ١٢٠/٦.

وإسناد المؤلف ضعيف لأن فيه أبا يحيى القتات وهو لين الحديث.

<sup>(</sup>٣) هو الوضاح بن عبدالله اليشكري.

<sup>(</sup>٤) هو جعفر بن أبي وحشية اليشكري أبو بشر الواسطي.

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء: الآية ٥١.

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٨/١٥. بسنده عن شعبة عن أبي رجاء عنه. إسناده صحيح إلى الحسن البصري.

وهوقول ابن عمر وابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وقتادة وسعيد بن جبير وغيرهم.

وفيه أقوال أخرى لأثمة التفسير، منها أنه عني بذلك السموات والأرض والجبال لعظمها في النفوس، وهو قول مجاهد، وقيل: إنه أراد البعث لأنه كان أكبر شيء في صدورهم، قاله الكلبي.

عَنْ أَبِنْ طَبَاسُ رَصِي الله عَهِمَا إِلَّا تَغَوِيفًا ﴾ (٣) قال: المُوت(١).

= وقيل: ما يكبر في صدوركم من جميع ما استعظتموه من خلق الله تعالى فإن الله عيتكم ثم يجييكم ثم يبعثكم، قاله قتادة.

وهذا الذي يبدو أنه الراجح من تلك الأقوال. انظر: تفسير الماوردي ٤٣٨/٢، وتفسير الطبري ٤٣٨/٢، وتفسير

ابن کثیر ۴٤/۳ \_ 6 کم .

(۱) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني (بضم الموحدة ثم نون) مولاهم أبو إسحاق الطالقاني نزيل مرو، وربما نسب إلى جده. صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة حس عشرة ومائتين. أخرج له الترمذي وأبو داود وابن ماجه في التفسير.

تهذیب التهذیب ۳۰۳/۱؛ تقریب التهذیب، ص ۱۸. (۲) لم أتمكن من معرفته.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٥٩.

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور ٤/١٩٠. وعزاه إلى ابن المنــذر والمؤلف في العظمة، وهو موقوف إسناده ضعيف لأن فيه رجلًا مبهمًا.

وقد ذكر الماوردي في تفسير الآية ثلاثة أوجه، ليس فيها ذكر للموت، فإنه قال عند ذكره لهذه الأوجه:

أحدها: إن الآيات معجزات الرسل جعلها الله تعالى من دلائل الإنذار تخويفاً للمكذبين

الثاني: إنها آيات الانتقام تخويفاً من المعاصي.

الثالث: إنها تقلب الأحوال من صغر إلى شباب ثم إلى تكهل ثم إلى مشيب، لتعتبر بتقلب أحوالك فتخاف عاقبة أمرك، وهذا قول الإمام أحمد بن حنبل. تفسير الماوردي ٢/٢٤.

 $mY = \xi 11$  حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابور(۱)، حدثنا محمد بن أبي معشر(۲)، قال: حدثني أبي(۳)، عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله: ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانِ ﴾(٤) قال: من كل عضو ومفصل(٥).

<sup>=</sup> والصواب أن الآية عامة تشمل كل هذه الأقوال.

قال قتادة: إن الله تعالى يخوف الناس بما شاء من الأيات لعلهم يعتبرون ويذكرون ويرجعون.

انظر: تفسير ابن كثير ١٨/٣.

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور، أبو العباس الدقاق. وثقه الدارقطني. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٢٢٥/٤؛ والعبر ٢٥٥/١؛ شذرات الذهب ٢٦٦٦٢؛ سير أعلام النبلاء ٤٦٢/١٤.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن نجيح أبي معشر بن عبدالرحمن السِنْدي (بكسر المهملة وسكون النون). ثقة من العاشرة. مات سنة سبع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة. أخرج له الترمذي.

تهذيب التهذيب ٤٨٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢١.

<sup>(</sup>٣) هو أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن.

<sup>(</sup>٤) سورة إبراهيم: الأية ١٧.

<sup>(</sup>٥) لم أجد من رواه عنه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور ٧٤/٤، وعزاه إلى المؤلف في العظمة، وهو ضعيف. لأن في سنده أبا معشر وهو ضعيف. وقد ذكر في الآية عدة أوجه منها هذا الوجه. يعني يأتيه الموت من كل مكان من جسده حتى من أطراف شعره، وهو قول عكرمة وإبراهيم التيمي.

وقيل أسباب الموت تأتيه من كل جهة، عن يمينه وشماله. وفوقه وتحته، ومن قدامه وحلفه. قاله ابن عباس.

وقيل شدائد الموت تأتيه من كل مكان، حكاه ابن عيسى.

انظر: تفسير ابن جرير ١٩٦/١٣؛ وتفسير الماوردي ٣٤٣/٢؛ وتفسير ابن كثير ١٠٥٠/٢، ٥٢٩،

٣٤ ـ ٢٦ حدثنا على، حدثنا عبدالله، حدثنا وهب بن جرير ٣٠)،

- (١) سورة النازعات: الآية ١ ـ ٢.
- (٢) أخرج ابن جرير في تفسيره ٢٧/٣٠،

عن مجاهد في تفسير (النازعات والناشطات) كل واحدة منها مستقلة أنه فسرها بالموت، وذلك من عدة أوجه كلها من طريق سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد وأورده السيوطى في الدر المنثور ٣١١/٦، وعزاه إلى عبد بن حميد والمؤلف.

وذكره البغوي في تفسيره ٢٠٤/٧؛ والماوردي في تفسيره ١٩٠/٤؟ وابن الجوزي في زاد المسير ١٤/٩؛ والقرطبي في تفسيره ١٩٠/١٩، ١٩١؛ وابن كثير في تفسيره ٤٦٦/٤، وغير هؤلاء من المفسرين.

وفي تفسير كل من (النازعات والناشطات): عدة أقوال للمفسرين. منها أنها الملائكة التي تنزع نفوس بني آدم.

وفي قول: أن النازعات: الملائكة التي تنزع أرواح الكفار، والناشطات: الملائكة التي تنشط أرواح المؤمنين بسرعة، كما ينشط العقال من يد البعير إذا حل عنها، وذكر فيهما تفصيل آخر أيضاً.

ومما قيل فيهما ما تقدم عن مجاهد \_ يعني \_ الموت. وقيل: إنها النفس حين تنزع. وقيل أيضاً: إنها النجوم تنزع من أفق إلى أفق.

كما أن فيهما أقوالًا أخرى، ذكرها أكثر المفسرين ولم يرجحوا شيئًا منها. بل قال ابن جرير عقب ذكره لما قيل في تفسير النازعات ٢٨/٢٧.

والصواب من القول في ذلك عندي: أن يقال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالنازعات غرقاً، ولم يخصص نازعة دون نازعة فكل نازعة غرقاً داخلة في قسمه ملكاً كان أو موتاً أو قوساً، أو غير ذلك.

وذكر نحو هذا الكلام عقب ذكره لأقوال السلف في الناشطات. راجع أيضاً المصادر السابقة.

(١) هو وهب بن جرير بن حازم:

حدثناشعبة، عن الحكم (١)، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله: ﴿ إِلَّا أَنَ تَقَطَّعُ قُلُوبُهُمْ ﴿ إِلَّا أَنَ تَقَطَّعُ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٢)، قال: الموت (٣).

 $773_0$  حدثنا أحمد بن عمر (3)، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد (6)، حدثنا أبو حاتم، حدثنا هشام بن عمار (7)، حدثنا الوليد (٧) قال: قال زهير بن محمد (٨) رحمه الله ﴿ فِي مَقَامٍ أُمِينِ ﴾ (٩)، قال: أمنوا فيه

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٨٠؛ وعزاه إلى ابن أبي شيبة والمؤلف. إسناده صحيح إلى مجاهد.

وذكر في هذه الآية ثلاثة تأويلات.

أحدها: هذا الذي ذكره المؤلف عن مجاهد، وهو مروي أيضاً عن ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وغير واحد من علماء السلف (معناه إلا أن يموتوا).

الثان: إلا أن يتوبوا. قاله سفيان.

الثالث: إلا أن تقطع قلوبهم في قبورهم. قاله عكرمة.

ذكرها الماوردي في تفسيره ١٦٨/٢.

أما ابن جرير وابن كثير فاكتفيا بذكر القول الأول، فكأنه هو الصواب من هذه الأقوال الثلاثة.

وانظر: تفسير ابن كثير ٣٩١/٢.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن عمر بن أبان اللنبان.

(۵) هو أبو بكر ابن أبى الدنيا.

(٦) هو هشام بن عمار بن نصير.

(V) هو الوليد بن مسلم القرشي.

(٨) هو زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي.

(٩) سورة الدخان: الأية ٥١.

<sup>(</sup>١) هو الحكم بن عتيبة.

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة: الآية ١١٠.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٣/١١، عن مطر بن محمد الضبي، قال: ثنا أبو قتيبة قال: ثنا شعبة به بمثله، وأخرجه عنه من طرق أخرى أيضاً.

من الموت<sup>(١)</sup>.

٣٦ \_ ٢٦ قال: وحدثنا فضيل بن عبدالوهاب (٢)، حدثنا النضر بن إسماعيل(٣): رحمه الله في قوله: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيَكَا ﴾ (١)، قال: لا يموتون<sup>(٥)</sup>.

(١) لم أجد من ذكره عن أزهيرين محمد، وهو ينفسه ضعيف.

وروى هذا التفسير عن ابن جريج والضحاك ومقاتل. وقيل أيضاً: أمين من الشيطان وهو قول قتادة. وقيل: أمين العداب. قاله الكليسي.

انظر: تفسير الماوردي ٤١٨/٤؛ والدر المنثور ٣٣/٦.

قال ابن كثير في تفسيره ١٤٦/٤ عند هذه الآية: «لما ذكر تعالى حال الأشقياء عطف بذكر السعداء، فقال ﴿إِن المتقينَ ﴿ أَي لله في الدنيا ﴿ فِي مقام أمين ﴾ ، أي في الآخرة وهو الجنة، قد أمنوا فيها من الموت والخروج ومن كل هم وحزن وجزع وتعب ونصب ومن الشيطان وكيده وسائر الأفات والمصائب».

(٢) هو فضيل بن عبدالوهاب بن إبراهيم الغطفان أبو محمد القناد (بالقاف والنون) السكري الكوفي مولى بني قيس بن تعلبة أخو محمد بن عبدالوهاب وكان الأصغر وهو أصبهاني الأصل نزل الكوفة. ثقة من العاشرة. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي .

تهذيب التهذيب ٢٩٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٧.

(٣) هو النضر (بالمعجمة) بن إسماعيل بن حازم البجلي أبو المغيرة القاص. الكوفي إمام مسجدها ليس بالقوي. من صغار الثامنة. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. أخرج له الترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٧.

(٤) هذه قطعة من آيات عديدة، من الآية ١٩ من سورة الطور؛ والآية ٢٤ من سورة الحاقة؛ والآية ٤٣ من سورة المرسلات.

(٥) لم أجد من ذكر عن النضر بن إسماعيل هذا التفسير، والنضر بن إسماعيل بنفسه

وقد روى عن ابن عباس أنه قال في قول الله عز وجل لأهل الجنة: ﴿ كُلُّوا ۚ =

(۱) هو عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري سكن بغداد. روى عن سعيد بن أبي عروبة ولازمه وعرف بصحبته ورواية كتبه، وعنه فضيل بن عبدالوهاب السكري وغيره.

صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، من التاسعة. مات سنة أربع ويقال: سنة ست ومائتين. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب الكمال ٢/٠٧٠؛ تهذيب التهذيب ٦/٠٠٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٢.

- (۲) هو سعيد بن أبـي عروبة.
  - (٣) ق٤٣/ب، نسخة ك.
- (٤) سورة الدخان: الآية ٥٠.
- (٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥/ ١٣٧ عن بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة (يدعون فيها بكل فاكهة آمنين)، أمنوا من الموت والأوصاب والشيطان. إسناده صحيح إلى قتادة.

أورد المؤلف من رقم(٤٥٨) إلى هذا الرقم (٤٦٦) آثاراً كلها مروية عن أثمة السلف في تفسير الآيات التي فسرت بالموت أو الآيات التي ورد فيها أن أهل الجنة لا يأتي عليهم الموت في الظاهر لا توجد لهذه الآثار علاقة بالباب، ولكن لما كان الباب في ذكر ملك الموت فبمناسبته. أورد المؤلف هذه الآثار.

<sup>=</sup> وَأَشْرَبُواْ هَنِيَتُمَا بِمَا كُنتُمُ تَعَمَّلُونَ ﴾ قوله (هنيئاً) «أي لا تموتون فيها، فعندها قالوا: فها نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين».

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٧١/٦، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وذكر أيضاً في المصدر السابق ٣٠٥/٦، في سورة المرسلات عن عكرمة أنه قال في قوله تعالى: ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓ يَا ﴾ أي لا موت. وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

 $^{(7)}$  حدثنا يحيى بن عبدالله  $[30]^{(1)}$  محمد بن مسلم  $^{(7)}$ ، عن إبراهيم بن ميسرة  $^{(7)}$ ، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: «ما من أهل بيت شعر ولا مدر  $^{(3)}$  إلا وملك الموت صلى الله عليه وسلم يطيف بهم كل يوم مرتين  $^{(6)}$ ».

- (۲) هو محمد بن مسلم الطائفي واسم جده سوس، وقبل غير ذلك. يعد في المكيين.
   صدوق يخطىء، من الثامنة. مات قبل التسعين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.
  - تهذيب التهذيب ٩/٤٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٨.
- (٣) هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة. ثبت حافظ، من الخامسة. مات سنة اثنتين وثلاثين وماثة. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ١٧٢/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤.
  - (٤) يريد به أهل البادية وأهل المدن. (انظر النهاية ٤/٣٠٩).
- (٥) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ق٣٥/ب) عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن مسرة عن مجاهد بمثله.
- ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢١٨/٧. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٦/٣؛ والحبائك، ص ٣١؛ وعزاه أيضاً إلى الإمام أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف.
- وهذا إسناد مقطوع ورجاله ثقات سوى محمد بن مسلم فإنه صدوق يخطىء. وقد ورد نحوه عن غير واحد من السلف. وتقدم البعض منها في هذا الباب. وقد جمع السيوطي في الحبائك، ص ٣١ ٣٦، كثيراً من هذه الآثار. ولكن كلها مروية عن السلف، ولم يثبت شيء من ذلك فيها صح عن النبي عند المؤلف ويروي فيه حديث مرفوع ولكنه غير صحيح الإسناد سياتي عند المؤلف برقم (٤٧٣).
- ومن المعلوم أن مثل هذه المسائل لا تقوم إلا على أساس من الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة.

٤٠ \_ ٤٠ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن إدريس (١٠)، حدثنا

<sup>(</sup>١) هو إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل الصنعاني.

<sup>(</sup>٢) هو عبدالصمد بن معقل اليمان.

<sup>(</sup>٣) في ك: (نزع) وكذا في الدر المنثور ٣٢/٣؛ وتفسير ابن أبسي حاتم.

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام: الأية ٩٣.

<sup>(</sup>٥) سورة السجدة: الآية ١١.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين من ك، وتفسير ابن أبي حاتم والدر المنثور وفي س وم: (انهم).

<sup>(</sup>٧) قال ابن الأثير في النهاية ٣/٨٦٨: العاقب: يتلو السيد.

<sup>(</sup>٨) العشار: قابض العشر. لسان العرب ٤/٥٧٠.

<sup>(</sup>٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٧/٣ (محمودية) عن أبي عبدالله محمد بن حماد الطهراني، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم به بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنشور ٣٢٣/٣، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم. وعزاه في الحبائك، ص ٣٥ إلى المؤلف في العظمة.

إسناده صحيح إلى وهب بن منبه \_ الذي اشتهر برواية الإسرائيليات.

<sup>(</sup>١٠)هو أبو حاتم الرازي.

عمار بن خالد(۱)، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي (۲)، عن عبدالله بن يونس (۳)، قال: سمعت الحكم بن عتيبة (٤) رحمه الله تعالى يقول: الدنيا بين يدى الرجل (٩).

٠٧٠ - ١٤ حدثنا الوليد، حدثنا أبو مسعود (١٠)، حدثنا عبيدالله بن

- تهذيب التهذيب ٧/٣٩٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٠.
- (٢) هو محمد بن الحسن الواسطي المزني أصله من الشام ولي القضاء بواسط. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.
  - وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. الجرح والتعديل ٧/٢٦٪.
    - (٣) هو عبدالله بن يونس الثقفي .
- ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن الحكم بن عنيبة وأبي هاشم الرماني، وروى عنه محمد بن الحسن الواسطي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً, الجرح والتعديل ٥/٥٠٠.
  - (٤) في س: (الحكم بن عيينة)، وفي ك وم: (الحكم بن عتيبة) وهو الصواب. وتقدمت ترجمته في رقم (٢٩٠).
- (٥) قال السيوطي: أخرج ابن أبي الدنيا عن الحكم أن يعقوب عليه السلام قال: يا ملك الموت! ما من نفس منفوسة إلا وأنت تقبض روحها؟ قال: نعم، قال: وكيف وأنت عندي ها هنا، والأنفس في أطراف الأرض؟ قال: إن الله سخر لي الأرض، فهي كالطست يوضع قدام أحدكم فتناول من أي أطرافها شاء، كذلك الدنيا عندي. الحبائك، ص ٣٦.
- في إسناد المؤلف عبدالله بن يونس لم أعرف درجته من الجرح والتعديل، وقد وردت عدة آثار عن مجاهد وغيره في هذا المعنى وتقدم عند المؤلف بعضها، ولكن كلها آثار غير مرفوعة
  - (٦) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي.

<sup>(</sup>۱) هو عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار أبو الفضل، ويقال: أبو إسماعيل. ثقة، من صغار العاشرة. مات سنة ستين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجة

موسى (1)، عن إسرائيل (٢)، عن عمار الدهني (٣)، عن ابن المثنى الحمصي (1) رحمه الله تعالى قال: إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدي فخذ (٥) ملك الموت صلى الله عليه وسلم مثل الطست، معه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، وقال غيره: قال عمار: فسألته: إذا كانت ملحمة؟ قال: السيف مثل البرق، قال: يدعوها فتأتيه (١).

۲۷ ـ ۲۲ حدثنا الوليد، قال: قرأت على يحيى بن عبدك (V) قلت:

<sup>(</sup>١) هو عبيدالله بن موسى بن أبسى المختار باذام.

<sup>(</sup>٢) هو إسرائيل بن يونس.

<sup>(</sup>٣) هو عمار بن معاوية الدهني.

<sup>(</sup>٤) كذا في النسخ الثلاث (ابن المثنى الحمصي) وفي الحبائك (أبو المثنى) لعله ضمضم أبو المثنى الأملوكي (بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف هذه النسبة إلى أملوك. وهو بطن من رومان ــ اللباب ٨٤/١) الحمصي. وثقه العجلي، من الرابعة. أخرج له أبو داود وابن ماجة.

تهذيب التهذيب ٤٦٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

<sup>(</sup>٥) في ك: (فخذي).

<sup>(َ</sup>r) أُورده السَيوطي في الحبائك، ص ٣٦، وفيه زيادة بعد قوله: (وملائكة العذاب) وهي: (فيقبض الأرواح فيعطي هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب)، وعزاه إلى ابن أبسي الدنيا والمؤلف.

وهو إسناد مقطوع رجاله ثقات. وقد وردت في ذلك عدة آثار عن السلف \_ وتقدم بعضها عند المؤلف \_ ولم يصح في ذلك حديث مرفوع.

<sup>(</sup>٧) في النسخ الثلاث (يحيى عبدك) والصواب يحيى بن عبدك. وهو يحيى بن عبدالأعظم أبوزكريا القزويني ويعرف بيحيى بن عبدك. عالم مصنف كبير القدر. من نظراء ابن ماجه لكنه أسند وأسن.

قال ابن أبى حاتم: وهو ثقة صدوق.

وقال أبويعلى الخليلي: ثقة كبير المحل متفق عليه. توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. الجرح والتعديل ١٧٣/٩؛ الإرشاد ق ١٣٠/ب؛ سير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٢؛ طبقات الحفاظ، ص ٢٥٨؛ شذرات الذهب ١٦٢/٢.

حدثكم المقرى المقرى حدثنا حيوة (٢)، أخبرني أبو صخر (٣)، عن يزيد الرقاشي (٤) قال: سمعت أنس بن مالك رحمه الله يقول: لقي جبريل ملك الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا \_ فقال الرقاشي: قد رأيت ذلك النهر \_ الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا \_ فقال الرقاشي: قد رأيت ذلك النهر \_ الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا \_ فقال الرقاش / عند الوباء؟ ها هنا عشرة آلاف، وها هنا كذا، فقال له ملك الموت: تزوى (٥) لي الأرض حتى لإنها بين

٤٧٢ – ٤٣ حدثنا محمد بن سهل، حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي (٨)، حدثنا ثور بن يزيد(٩)، [عن خالد بن معدان] (١٠) عن معاذ بن جبل رضي

یدی (۱)، فأتناول بیدی كذا وكذا (۷).

(۳) هو حميد بن زياد ابن أبـــى المخارق.

(١) هو حميد بن رياد ابن ابني المخارق.

(٤) هو يزيد بن أبان الرقاشي (بتخفيف القاف ثم معجمة) أبوعمرو البصري القاص (بتشديد المهملة) الزاهد. زاهد ضعيف، من الخامسة. مات قبل العشرين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٠٩/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨١.

(٥) تزوى: أي تجمع. النهاية ٢/٣٢٠.

(٦) في ك: العبارة هكذا (حتى كأنها بين فخذي).

 (٧) لم أجد من أخرجه غيره ـ وهو ضعيف لأن في سنده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

(٨) كذا في النسخ الثلاث (الوليد بن سلمة الدمشقي)، ولم أجد ترجمته، لعله
 (الوليد بن مسلم) لأنه هو الذي ذكره المزي في تلاميذ ثور بن يزيد.
 انظر: تهذيب الكمال ١٧٧/٣.

(٩) هو ثور بن يزيد الكلاعي . (١٠)ما بين المعكمةين ساقط مد ا

(١٠)ما بين المعكوفين ساقط من النسخ الثلاث، وسياق السند يقتضي إثباته، وكذا هو في الحلية.

 <sup>(</sup>۱) هو عبدالله بن يزيد المقرىء الصغير.
 (۲) هو حيوة بن شريح أبو زرعة المصرى.

الله عنه قال: إن لملك الموت<sup>(۱)</sup> حربة تبلغ ما بين المشرق<sup>(۲)</sup> والمغرب، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة وقال: الآن يزار بك عسكر الأموات<sup>(۳)</sup>.

عدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة (٤)، حدثنا حفص بن

(١) في س و م: (عونة)، وفي ك: (حربة) وهو الصواب.

والحربة الآلة دون الرمح.

لسان العرب ٣٠٣/١.

(٢) في ك: (إلى) بدل الواو.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٤/٥، عن أحمد بن عبيدالله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ــ بمثله.

وأورده السيوطي في الحبائك، ص ٤٠. وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل ــ إسناده موقوف.

وقد جاء ذكر هذه الحربة لملك الموت في حديث مرفوع ولكنه منكر ولفظه: إن لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (كما في ذيل اللآلىء، ص ١٨٦). بسنده عن جرير عن الضحاك عن عبدالله بن عباس مرفوعاً.

وقال ابن عساكر عقبه: والصواب جويير، والحديث منكر.

وذكر القرطبي في التذكرة ٨٨/١ هذه الحربة لملك الموت، وقال: لم أجد لهذه الحربة في الأخبار ذكر إلا ما رواه أبونعيم الحافظ، ثم ذكر حديث معاذبن جيل.

(٤) هو سلمة بن شبيب النيسابوري.

عبدالرحمن الهلالي(١)، حدثنا عمرو بن شمر(٢)، عن جعفر بن محمد(٣) بن

(١) كذا في النسخ الثلاث (الهلالي) والصواب: البلخي. كما هو في ترجمته.

وهو حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ (بمفتوحة وضم راء مشددة وإعجام خاء: المغني، ص ١٩٦) بن فضالة، أبو عمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيها. صدوق عابد رمي بالإرجاء، من التاسعة. مات سنة تسع وتسعين ومائة. أخرج له أبو داود في القدر والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٤؛ تقريب التهذيب، ص ٧٨.

(٢) في س و م: (عمر بن سمر)، وفي ك: (عمرو بن سمر) كلاهما خطأ، والصواب ما أثبته لأنه هو الذي يروى عن جعفر بن محمد، وكذا هو في المعجم الكبير للطبراني وهو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي، أبو عبدالله، عن جعفر بن محمد، وجابر الجعفي، والأعمش.

روى العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: عمرو بن شمر ليس بثقة، وروى عنه المفضل بن غسان قال: عمرو بن شمر لا يكتب حديثه

وقال عمرو بن علي: إن عمرو بن شمر منكر الحديث حدث بأحاديث منكرة وقال أبو حاتم: عمرو بن شمر منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به

وقال أبوزرعة: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري: منكِّر الحديثِ.

وقال ابن حبان: كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله ﷺ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب مات سنة سبع وخسين ومائة في آخر ولاية جعفر.

التماريخ الكبير ٦/٤٤٤؛ الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٨١؛ الجرح والتعديل ٢/٣٧١؛ لسان الميزان الاعتدال ٢٦٨/٣؛ لسان الميزان الاعتدال ٣٦٨/٣؛ لسان الميزان ٣٦٦/٤.

(٣) في النسخ الثلاث (عن أبي جعفر بن محمد بن علي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما هو في المصادر الأخرى وهو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بالصادق.

على [عن أبيه] (١) رحمه الله تعالى ورضي الله عنه (٢) قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده من الأنصار، فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ملك الموت. ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد! فإني بكل مؤمن رفيق فاعلمن يا محمد! إني لأقبض (٣) روح ابن آدم فيصرخ أهله فأقوم في جانب من الدار فأقول: والله ما لي من ذنب، وإن لي عودة وعودة، الحذر الحذر، وما خلق الله عز وجل من أهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد! إني لا أقدر أن أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضه (١٠).

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، والصواب إثباته كما في المصادر الأخرى.

وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبــي طالب أبو جعفر الباقر.

<sup>(</sup>٢) في ك: لا توجد كلمة الترضى.

<sup>(</sup>٣) في س و م: (لا أقبض) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٥٨/٣؛ والبداية والنهاية ٤٧/١) عن أبيه حدثنا يجيى بن أبي يجيى المقرىء حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول: نظر رسول الله على إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال له النبي على: «يا ملك الموت: ارفق بصاحبي، فإنه مؤمن، فقال ملك الموت: يا محمد! طب نفساً وقر عيناً فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم أن ما في الأرض بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خس مرات ـ وذكر الحديث بنحوه إلى آخره.

وزاد فيه: قال جعفر: بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فإذا حضرهم عند الموت فإن كان بمن مجافظ على الصلاة دنا منه الملك، ودفع عنه الشيطان، ولقنه الملك «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في تلك الحالة العظيمة. وأورده الماوردي في تفسيره ٢٩٤/٣ قال: روى جعفر الصادق عن أبيه قال: نظر رسول الله على الملك الموت... وذكره إلى آخره.

قال ابن كثير في البداية ١/٧٤: هذا حديث مرسل وفيه نظر. قلت: قد روي الحديث مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦١/٤؛ رقم الحديث (٤١٨٨)؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٢١/١) كلاهما مطولًا، وابن شاهين في الجنائز (كما في الإصابة ٢٠٥١) والبزار في مسنده (انظر زوائده لابن حجر رقم (١١٩٢) تحقيق عبدالله المراد) مختصراً إلى قوله: «فإنى بكل مؤمن رفيق».

كلهم من طريق إسماعيل بن أبان ثنا عمرو بن شمر الجعفي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: سمعت الحارث بن الخزرج يقول: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله عن يقول، ونظر النبي على إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار» وذكره.

وفيه بعد قوله (إني بكل مؤمن رفيق) «واعلم يا محمد! أني لأقبض روح ابن آدم، فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعي روحه، فقلت: ما هذا الصارخ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا ما لكم من عندنا من عقبى، وإن لنا عندكم بعد عودة وعودة، فالحذر الحذر» ثم ذكره بنحوه بزيادة ما قاله جعفر بن محمد.

وأورده الهيثمي بلفظ الطبراني وعزاه إليه في الكبير، ثم قال: وفيه عمر بن شمر (كذا)، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمها، وبقية رجاله رجال الصحيح، روى البزار منه إلى قوله: «واعلم أني بكل مؤمن رفيق» مجمع الزوائد ٢٢٦/٢.

أما قول الهيثمي في عمرو بن شمر: «لم أجد من ترجم له» فقد ترجم له غير واحد، كما تقدم أن نقلتها.

قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال غيره: متروك \_ انظر ما تقدم \_ وقد أورد الحديث ابن حجر في ترجمة الخزرج في الإصابة من رواية ابن شاهين في الجنائز. وقال: أورده ابن منده من هذا الوجه مختصراً. وأحرجه البزار وابن أبي عاصم والطبراني وابن قانع، وعمرو بن شمر متروك الحديث ١ / ٤٢٥. وقال في زوائد البزار: فيه ضعف \_ وعليه فالحديث ضعيف مرسلاً ومرفوعاً.

20 = 20 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا (۱) إبراهيم بن الجنيد (۲)، حدثنا محمد بن الحسين (۳)، عن شعيب بن محرز (٤)، قال عدثنا صالح (۱) المري، عن غالب القطان (۱) عن الحسن رحمه الله تعالى : قال : قيل لموسى صلى الله عليه وسلم : كيف وجدت الموت ؟ قال : كسفود أدخل في جوفي له شعب كثيرة، تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي، ثم انتزع من جوفي نزعاً شديداً، فقيل له : يا ابن عمران ! لقد هوّنا عليك الموت (۷).

<sup>(</sup>١) ق ١/٤٤ نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) هو إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلى.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن الحسين البرجلاني.

<sup>(</sup>٤) ذكره المزي في تلاميذ صالح المري، ولم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٥) هو صالح بن بشير بن وادع بن أبي بن أبي الأقعس أبو بشر البصري القاص المعروف بالمري (بضم الميم وتشديد الراء) الزاهد. ضعيف، من السابعة. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الترمذي وأبو داود.

تهذيب التهذيب ٣٨٢/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٨.

<sup>(</sup>٦) هو غالب بن خطاف (بضم المعجمة، وقيل: بفتحها) وهو ابن أبي غيلان القطان أبو سليمان البصري. مولى ابن كريز. صدوق من السادسة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٤٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٣.

<sup>(</sup>٧) لم أجد من رواه أو ذكره غير المؤلف، إسناده ضعيف لأن فيه صالحاً المري ضعيف.

وقد ذكر القرطبي في التذكرة ٢٩/١ قصتين نحوها إحداهما عن موسى والثانية عن إبراهيم عليها السلام، فقال: روى أن موسى عليه السلام لما صار روحه إلى الله، قال له ربه: «يا موسى!كيف وجدت الموت؟ قال: وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يقلى على المقلى لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير. وروى عنه أنه قال: وجدت نفسى كشاة تسلخ بيد القصاب وهى حية».

وقال: ذكر المحاسبي في الرعاية: أن الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام =

27 - 27 قال أبو الطيب أحمد بن روح: وحدثني أحمد بن حالد، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف (۱)، عن عكرمة، عن كعب رحمه الله تعالى قال: إن في بعض الكتب السالفة من (كتب) (۲) شيث بن آدم (۱): أن آدم قال: يارب أرني الموت (عني أنظر إليه فأوحى الله عز وجل: ياآدم! للموت صفات لا تقوى تنظر إليها لعظيم هولها، وإني أنزل عليك أحسن صفاته لتنظر إليه، فأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت عليه السلام

وهذه كلها من الإسرائيليات، لا يمكن تصديقها، لأنه قد جاء في حديث البراء بن عازب الذي أخرجه الإمام أحمد ما يدل على أن هذه صفة ينزع بها روح الكافر، ففيه «ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول».

وأما الصفة التي ينزع عليها روح المؤمن فقال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء».

(۱) في س و م: (حصين)، وفي ك: (خصيف) وهو الصواب. لأن حصين لا يوجد في مشايخ محمد بن سلمة، بينها يوجد فيهم خصيف، وهو أيضاً يروى عن عكرمة.

وهو خصيف بن عبدالرحمن الجزري.

(٢) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.

(٣) هو شيث النبي عليه السلام، وهو ابن آدم عليه السلام لصلبه ــ ومعنى شيث هبة الله، وسمياه بذلك لأنها رزقاه بعد أن قتل هابيل، وهو نبي بنص الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي ذر أنه أنزل عليه خسون صحيفة، وكان وصي آدم وولي عهده وهو الذي تنتهي إليه أنساب الناس، وعاش تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة.

تهذيب الأسهاء واللغات ٢٤٨/١؛ والبداية والنهاية ٨٨/١.

(٤) في تذكرة القرطبي (ملك الموت).

<sup>=</sup> يا خليلي! كيف وجدت الموت؟ قال: كسفود محمى جعل في صوف رطب، ثم جذب، قال: أما أنا قد هونا عليك يا إبراهيم».

أن اهبط على آدم في صورتك التي تأتي الأنبياء والمصطفين الأخيار. فأوحى الله عز وجل إلى جبريل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أن اهبطوا على آدم، وهو جالس بين الجبال، وقد هبط عليه الموت في صورة كبش أملح قد نشر من أجنحته أربعة أجنحة، جناح في الثرى وجناح قد جاوز السماوات وجناح بالمشرق وجناح بالمغرب(۱)، له صدر أبيض وأحمر وأصفر وأخضر وأسود، وإذا الدنيا بحذافيرها وجبالها وغياضها(۲) وبحارها وإنسها وجنها وطيرها وهوامها والخافقين وما حوله(۳) والثرى وما حوله إلى المنتهى الذي علمه عند الله تعالى في نقرة صدره كالخردلة الملقاة في أرض(٤) فلاة، وله أعين لا يفتحها إلا في موضعها (وأجنحة لا ينشرها إلا في موضعها) وأجنحة لا ينشرها إلا في موضعها) لا ينشرها / إلا في موضعها، فأما أجنحة الأولياء، وأهل طاعة الله فإنها [٥٠/ب] البشرى الذين (٢) يبشرون بها في الحياة الدنيا، وأما أجنحة الكفار فإنها البشرى الذين (٢) ومقاريض وكلاليب، فلما نظر آدم صلى الله عليه وسلم إلى ملك

<sup>(</sup>١) في تذكرة القرطبي.

<sup>«</sup>قد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح، منها جناح جاوز السموات والأرض وجناح جاوز أقصى المشرق وجناح جاوز أقصى المغرب».

 <sup>(</sup>۲) في س و م: (عناصرها)، وفي ك: (غياضها) وهو الصواب.
 قل ابن منظور: والغيضة مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، وجمعها غياض،
 وأغياض. لسان العرب ۲۰۲/۷.

<sup>(</sup>٣) كذا في النسخ والأنسب (حولهم). (٤) في ك: (الأرض) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٦) في س و م: (عليهم)، وفي ك: (عليهم) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٧) كذا في النسخ، والصواب كما يبدو لي (التي).

 <sup>(</sup>٨) قال ابن منظور: السَفّود والسُفّود بالتشديد. حديدة ذات شعب معقفة معروف يشوى به اللحم. وجمعه سفافيد.لسان العرب ٢١٨/٣.

الموت عليه السلام صعق وخر مغشياً عليه، فأفاق بعد سبعة أيام يرشح عرقاً كان في مجاري عروقه الزعفران، فقال آدم عليه السلام: يا رب! ما أشد هذا وأهوله(١) وهكذا تذوق ذريتي الموت، فأوحى الله عز وجل إليه: أعظم شأن ذريتك إنما يذوقون(١) الموت على قدر أعمالهم ونوائبهم(٣).

<sup>(</sup>١) في س و م: (هو له)، وفي ك: (أهوله) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (يذوقوا) وهو خطأ، والصواب كما أثبته.

 <sup>(</sup>٣) أورد نحوه القرطبي في التذكرة ١٩٨/١ ـ ٨٩، عن عكرمة. فذكر إلى قوله:
 (وكان في عروقه الزعفران) وقال في آخره: ذكر هذا الخبر ابن ظفر الواعظ المكنى أبو هاشم محمد بن محمد في كتاب النصائح.

وهو من الأخبار الإسرائيلية.

## التعليق:

ترجم المؤلف هذا الباب بقوله: «صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته» وملك الموت قد ورد ذكره في القرآن الكريم فقال تعالى:

وورد ذكره في حديث أبي هريرة الـذي أخرجه البخاري في صحيحه 1/24، رقم (٣٤٠٧) مرفوعاً وموقوفاً قال: أرسل ملك الموت إلى موسى عليها السلام فلها جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت... الحديث.

وورد ذكره أيضاً بشيء من التفصيل عن وظيفته في حديث البراء بن عازب الطويل الذي أحرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٥، ٢٨٧، من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عنه مرفوعاً.

وفيه: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السياء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ومعهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة! اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان... الحديث.

والظاهر من الآية الكريمة والحديث الشريف أن ملك الموت شخص معين من الملائكة، وهو الذي يتولى قبض الأرواح واستخراجها. ولم يرد التصريح باسمه في الأحاديث الصحيحة، وإنما وردت تسميته بعزراثيل في بعض الآثار، عن قتادة وأشعث بن أسلم وغيرهما وهو المشهور \_ وكون ملك الموت شخصاً معيناً يتولى قبض الأنفس لا يتعارض مع ما جاء في قوله تعالى:

﴿ حَتَّى إِذَاجَاءَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾

(سورة الأنعام: الأية ٦١).

إذ تدل هذه الآية على أن الذين يتوفون الأنفس هم أكثر من واحد، ولا يتعارض أيضاً مع قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ يَتُوَفَّى ٱلْأَنْفُسُ حِينَ مَوْتِهِكَا ﴾ (سورة الزمر: الآية ٤٧).

إذ نسب فيه توفى الأنفس إليه سبحانه وتعالى، لأن ملك الموت له أعوان من الملائكة ينزلون معه عند قبض الأرواح.

فقد ورد في الحديث: أن أعوانه ينتزعون الأرواح من سائر الجسد حتى إذا بلغت الحلقوم تناولها ملك الموت، ولما كان ذلك بأمر من الله تعالى وقضائه وقدره وحكمه وأمره صحت إضافة التوفي إليه.

وحينها يقبض ملك الموت الأرواح ويستخرجها من الأجساد يأخذها منه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب.

ويجب الإيمان بملك الموت وجوب الإيمان بالملائكة الآخرين

وقد ذكر ابن بطة في الشرح والإبانة، ص٢٧٢، أثناء تعداده لما يجب الإيمان به الإيمان بملك الموت فقال: ثم الإمان بملك الموت صلى الله عليه وسلم وأنه يقبض الأرواح ثم ترد في الأجساد في القبور وهو يتصف بصفات من القدرة والسلطان وعظم الحلق وغيرهما من الصفات التي جعلته قادراً على قبض أرواح كثيرة في أماكن مختلفة بعيدة الأطراف في لحظة وأحدة.

انظر: تفسير ابن كثير ٤٥٨/٣؛ والبداية والنهاية ٧/١١؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٤٤٠. انظر أيضاً: التذكرة للقرطبي ٨٨/١؛ وتفسيره ٩٤/١٤

والمؤلف رحمه الله تعالى أورد تحت هذا الباب كثيراً من الأثار التي تبين بعض ما يتصف به ملك الموت.

فأورد عن ابن عباس ومجاهد وشهر بن حوشب وغيرهم ما يدل على أن الدنيا كلها بين يدي ملك الموت مثل الطست يأخذ منه ما يشاء ولا يعاني في ذلك أي كلفة أو صعوبة.

وأورد عن ابن عباس أيضاً أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وروى عن محاعة من المفسرين في تفسير قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتُـهُ رُسُلُنَا﴾ فروى عن قتادة أنه قال:

...........

تلي قبضها الرسل ثم تدفعها إليه، وهذا الذي ذكره ابن جرير في تفسيره.

وورد عن ابن عباس وإبراهيم النخعي وغيرهم: أن ملك الموت هو الذي يلي قبض الأنفس، ثم يدفعها إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب وهو الذي يوافقه ما جاء في حديث البراء وبالمناسبة روى عن أئمة التفسير أيضاً في تفسير عديد من الأيات التي قال فيها المفسرون: إنها في معنى الموت، فروى عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿رَبِّبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ قال الموت.

وعن الحسن في قوله: ﴿ أَوْخَلْقَامِمَا يَكُنْرُ فِ صَدُورِكُمْ ﴾ قال: الموت.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَانُرُسِلُ بِأَلْأَيَـٰتِ إِلَّا تَخَوِيفًا﴾ قال: الموت.

وعن مجاهد أيضاً في قوله: ﴿وَٱلنَّنْرِعَنتِ غَرْقًا ﴿ وَٱلنَّنْشِطَنتِ نَشْطًا ﴾ قال: الموت.

وهكذا عديداً من الأيات القرآنية التي فسرها المفسرون بأن أهل الجنة ليس عليهم الموت.

كما أنه روى عديداً من الأحبار الإسرائيلية في قصة قبض روح إبراهيم وفي قصة سليمان مع ملك الموت في قبض روح ابن عم له أو روح صديق له وكذلك في قصة طلب آدم من الله تعالى أن يريه صورة ملك الموت وغيرها من القصص الإسرائيلية التي لا يمكن تصديقها أو تكذيبها.

وبعضها بأسانيد صالحة والبعض الآخر بأسانيد غير صحيحة. وما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة يغنينا عن مثل هذه الأخبار الإسرائيلية التي لا يعود كثير منها بالفائدة الدينية. فكان من المناسب عدم إيرادها في مثل هذا الكتاب.

## \* \* \*

## $(\Lambda\Lambda)$

## ذكر حملة العرش وعظم خلقهم

الطيالسي<sup>(۲)</sup> قالا: حدثنا أجد بن حفص<sup>(۳)</sup>، قال: حدثني أبي<sup>(3)</sup>، قال: حدثني أبي<sup>(4)</sup>، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عزوجل من حملة العرش، ما بين شحمة (٥) أذنه إلى عاتقه مسيرة خسمائية عام – أو قال:

(۱) هو أبو بكر عبدالله بن الحسين بن زهير النيسابوري. ذكره المؤلف وتلميذه أبو نعيم.

قال المؤلف: قدم علينا سنة ست وتسعين وماثتين. ثم خرج من عندنا إلى البصرة يحدث عن أحمد بن حفص وغيره. طبقات المحدثين، ص ٢٧٣؛ أخبار أصبهان ٢٨/٢.

(٢) هو عبدالله بن العباس بن عبيد، أبو محمد الطيالسي، روى عنه أحمد بن حفص بن عبدالله وغيره.

وثقه الخطيب ونقل عن الدارقطني أنه قال: عبدالله بن العباس الطيالسي لا بأس به. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة. تاريخ بغداد ٣٦/١٠.

(٣) هو أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي أبوعلي النيسابوري.

(٤) هو حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري.

(٥) قال ابن الأثير: شحمة الأذن: موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفلها. النهاية ٤٤٨/٢

خمسين عاماً»<sup>(۱)</sup>.

Y = Y = Y حدثنا عبدالغفار بن أحمد الحمصي Y = Y، حدثنا ابن مصفى Y = Y = Y

(۱) الحديث في مشيخة إبراهيم بن طهمان، ص ۷۲، (تحقيق د. محمد طاهر ملك)، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في الجهمية ٩٦/٥، رقم الحديث (٤٧٢٧)، وعنده (مسيرة سبعمائة عام)،

وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤١٤/٤)، وعنده (بخفق الطير سبعمائة عام)،

والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٠/١، والمنتقى من الأوسط (٤٧/ب)، وعنده (مسيرة سبعين عاماً)،

وابن شاهين في فوائده ١١٣/ ب،

والبيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٣٩٨، وعنده أيضاً (مسيرة سبعمائة عام). وابن عساكر في أماليه المجلس ١٣٩ (ق ١/٣٣ مصورة الجامعة برقم ١٤٠٥)، وفي تاريخه ١/٣٢/٢/١٢، وفيه (مسيرة سبعمائة)،

كلهم من طريق أحمد بن حفص عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان به.

وقال الطبراني: لم يروه عن ابن المنكدر إلا موسى ولا عنه إلا إبراهيم تفرد به حفص.

وقال الذهبي في العلو، ص ٧٨: إسناده صحيح.

وقال ابن كثير في تفسيره ٤١٤/٤: هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٥١)، وذكر له شواهد ومتابعات أيضاً.

(٢) هو عبدالغفار بن أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن حبيب بن عبدالله بن غبار أبو الفوارس الحمصي. ذكره المؤلف وتلميذه أبو نعيم.

وقال المؤلف: قدم أصبهان سنة خمس وتسعين ومائتين. ورجع إلى حمص ومات بها.

طبقات المحدثين، ص ٢٤٩؛ أخبار أصبهان ١٣٢/٢.

(٣) هو محمد بن مصفى بن بهلول القرشي أبو عبدالله الحمصي.

حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل(١)، عن الأحوص بن حكيم(١)، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرج على أصحابه، فقال: «ما جمعكم»؟ قالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته، فقال: «ألا أخبركم ببعض عظمته»؟ قلنًا: بلي، يا رسول الله! قال: «إن ملكاً (٣) / من حملة العرش يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا(٤) قدماه في الأرض السفلي ومرق

[٨٦/أ] رأسه من السهاء السابعة / العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى<sup>(٥)</sup>

٣- ٤٧٨ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد(١)، حدثنا زيد بن الجباب، قال: حدثني أبو السمح(٧)، قال:

ذكره الخطيب في تاريخه ١٢/٥، وقال: حدث عن محمد بن كثير وزيد بن الحباب، ولم يذكر فيه شيئًا من الجرح والتعديل.

(٧) في س وم: (أبو الشيخ) وهو حطأ، وفي ك: (أبو السمح)، وهو الصواب، وكذا هو في تفسير ابن كثير. وهو دراج بن سمعان المصري.

<sup>(</sup>١) هو إسماعيل بن عياش. (٢) في النسخ الثلاث (الأحوص بن خلهيم) وهو خطأ والصواب ما أثبته .

<sup>(</sup>٣) ق٤٤/ب، نسخة ك (٤) كذا هو جميع النسخ ﴿ وَفِي الْحَلَّيْةِ (مُرقَت) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٥) أخرجه أبو نعيم في الجلية ٦٥/٦، من طريق المؤلف وقال: تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس. وتقدم هذا الحديث برقم (۲۸۸).

وهذا الإسناد ضعيف لأن يحيى بن سعيد ضعيف والأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ، ولكن للحديث طرق أحرى عديدة يصل باجتماعها درجة الحسن

<sup>(</sup>٦) هو أحمد بن جمد بن سعيد الوزان.

حدثني أبو قبيل (١) أنه سمع عبدالله (٢) رضي الله عنه يقول: حملة العرش ما بين موق ( $^{(7)}$  أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خسمائة عام ( $^{(8)}$ ).

تهذيب التهذيب ٧٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٨٧.

(۲) هو عبدالله بن عمرو بن العاص.

(٣) قال ابن الأثير: الموق: الخف، فارسي معرف. (النهاية ٣٧٢/٤).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (كها في تفسير ابن كثير ١٤/٤)، عن أبي سعيد عن ابن سعيد قال: حدثنا زيد بن الحباب حدثني أبو السمح المصري حدثنا أبو قبيل حيى بن هانيء أنه سمع عبدالله بن عمرو.

وأورده الذهبي في العلو، ص ٨٦، وعزاه إلى كتاب الفاروق لشيخ الإسلام الهروي. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٤٦/٥، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف من طريق أبي قبيل أنه سمع عبدالله بن عمر، وفي إسناده أبو قبيل صدوق يهم. وأحمد بن محمد بن سعيد، لم أعرف درجته من الجرح والتعديل وله شاهد من حديث ابن عباس موقوفاً.

أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٩١؛ والحاكم في مستدركه ٩/٤، في سياق طويل.

كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عنه. قال: «لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا، ما بين أخمص أحدهم إلى كعبيه مسيرة خسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبتيه مسيرة خسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرن مسيرة خسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرن مسيرة خسمائة عام» هذا لفظ الدارمي.

وقال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن =

<sup>(</sup>١) في س وم: (أبي قبيل)، وفي ك: (أبو قبيل) وهو الصواب لأنه فاعل، وهوحيي (بضم أوله ويائين من تحت الأولى مفتوحة) بن هانىء بن ناخر (بنون ومعجمة)، بن يمنع \_ أبو قبيل (بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة) المعافري المصري. (في التقريب: البصري، وهو خطأ). صدوق يهم، من الثالثة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة بالبرلس. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في القدر والنسائي وابن ماجة في التفسير.

٤٧٩ ــ ٤ حدثنا أبو بكر بن أبي داود (١)، حدثنا محمود بن خالد (١)، حدثنا عمر بن عبد الواحد (٣)، عن الأوزاعي، قال: حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال: إن حملة العرش ثمانية، أقدامهم مثبتة في الأرض

جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة، (يقصد ما جاء عنده من كلام طويل عن أهوال يوم القيامة).

ولكن الذهبي قوي إسناده فقال: قلت: إسناده قوي. وما أدري أيش تبين له وإلا فالإسناد ضعيف لأن فيه علي بن زيد بن جدعان. قال فيه الحافظ: ضعيف.

وقد روى عن ابن عباس من قوله يزيد بن الأصم فقال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خسمائة عام».

أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٥٠٥؛ بسنده عن محمد بن إسحاق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الأصم . . . وباجتماع هذه الطرق يصح الحديث موقوفاً.

وقد ورد فيها صح عن النبي ﷺ أنه قال: أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام، تقدم برقم (٤٧٦).

- (١) هو أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
- (٢) هو محمود بن خالد بن أبي خالد يزيد السلمي (بفتح المهملة واللام، إمام مسجد سلمية، كما في الخلاصة)، أبو علي الدمشقي. ثقة من صغار العاشرة. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. وله ثلاث وسبعون. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذیب التهذیب ۱۰/۱۰؛ تقریب التهذیب، ص ۳۳۰؛ خلاصة التذهیب، ص ۳۷۱.

(٣) هو عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي. ثقة من التاسعة.
 مات سنة ماثتين وقيل بعدها. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة.
 تهذيب التهذيب ٤٧٩/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٥.

السابعة، رؤوسهم قد جاوزت السهاء السابعة، وقرونهم مثال طولهم (۱) عليها العرش (۲).

• ٤٨٠ ه أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن عمران (٣)، حدثنا جرير (٤)، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة (٥)، عن زاذان (٦) رحمه الله تعالى في قول عز وجل: ﴿ وَيَعِلْعَ شَرَيِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ بِذِ ثَمَنِيَةٌ ﴾ (٧) قال: أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور (٨).

<sup>(</sup>١) في النسخ الثلاث (حلولهم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٢) أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٩٦، عن الحكم بن موسى البغدادي حدثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي به بمثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧٥/٤، من طريق آخر عن الأوزاعي عن حسان بنحوه.

وذكره الذهبي في العلو، ص ٩٨، فقال: حديث يحيى البابلتي، حدثنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية ثم ذكر مثله. وهذا إسناد مقطوع رجاله كلهم ثقات.

 <sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (عبيدانة بن عمران) والصواب ما أثبته.
 وهو عبدالله بن عمران بن أبى على الأسدي.

<sup>(</sup>٤) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبى أبو عبدالله الكوفي.

<sup>(</sup>٥) هو ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي.

 <sup>(</sup>٦) هوزاذان، أبو عبدالله، ويقال: أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزار.
 صدوق يرسل وفيه شيعية. من الثانية. مات سنة اثنتين وثمانين. أخرج له
 البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٣٠٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٥.

<sup>(</sup>٧) سورة الحاقة: الآية ١٧.

 <sup>(</sup>A) لم أجد من أخرجه عن زاذان غير المؤلف.
 ووجدت أبا جعفر بن أبى شيبة أخرجه في العرش (ق١/١١).

241 - 7 حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن خلف<sup>(۱)</sup>، حدثنا روّاد \_ يعني ابن الجراح \_ عن الأوزاعي، عن هارون بن رياب<sup>(۲)</sup> قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين رخيم<sup>(۳)</sup>، يقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حفوك بعد قدرتك<sup>(۱)</sup>.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٦؛ والحبائك، ص ٤٧، من قول زادان وعزاه إلى المؤلف. إسناده مقطوع، ورجاله ثقات.

- (۱) هو محمد بن خلف بن عمار العسقلاني.
   صدوق، اختلط بآخره فترك.
- (٢) هو هارون بن رياب (بكسر الراء والتحتانية مهموز ثم موحدة)، التميمي ثم الأسيدي أبو بكر. ويقال: أبو الحسن العابد البصري. ثقة عابد، من السادسة اختلف في سماعه عن أنس. أخرج له مسلم والنسائي وأبو داود.
  - تهذيب التهذيب ١١/٤) تقريب التهذيب، ص ٣٦١.
  - (٣) الرخيم: قال ابن الأثير: هو الرقيق الشجي الطيب النغمة.
     النهام ٢١٢/٢.
- (٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩١/١/١)ب، نسخة الشيخ حماد الأنصاري)، بسنده عن العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رياب بمثله.
- وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٤٦/٥؛ والحبائك، ص ٤٧، وعزاه إلى ابن المنذر والمؤلف والبيهقي في شعب الإيمان.
  - وهو إسناد ضعيف لأن فيه رواد بن الجراح وهو صدوق،
- اختلط في آخره فترك، وقد ورد مثل ذلك عن حسان بن عطية أيضاً، أخرجه أبونعيم في الحلية ٧٤/٦ عن أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبسي ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية بمثله

<sup>=</sup> وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٩/٥٩، كلاهما من طريق جرير عن عطاء عن ميسرة من قوله.

 $V = \{1, 2, 3, 3, 1\}$  رحمه الله تعالى: خبّرت عن إدريس بن سنان (Y), عن أبيه (Y), عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى: أن مناكب

= وأورده الذهبي في العلو، ص ٥٨، قال: الوليد بن مزيد العذري حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ــ ثم ذكر نحوه، وقال: إسناده قوى.

ووافقه الألباني في مختصره، ص ١٠١، وقال: تابعه رواد بن الجراح عن الأوزاعي به، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (ق٨/٨ مصورة المكتب الإسلامي).

وهي هذّه الرواية لكنها عن هارون ليست عن حسان، وروى أيضاً عن شهر بن حوشب.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢٨٤/ب؛ وأبو جعفر بن أبـي شيبة في العرش (ق/١١/ب)؛ والطبرى في تفسيره ٧/١٩.

كلهم من طريق جعفر بن سليمان عن هارون بن رياب عن شهر بن حوشب من قوله.

وعند عبدالرزاق زيادة في آخره «كلهم ينظرون إلى أعمال بني قدرتك» وهي أيضاً عند ابن أبي شيبة بلفظ «كانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم» ولا يوجد في تفسير الطبرى قوله (ويتجاوبون بصوت حزين رخيم).

وإسناد الجميع مقطوع ولا يقوم كل ذلك حجة في مثل هذا الباب الذي لا ينبني إلا على ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله على الصحيحة الثابتة، قد جاء فيها ما يدل على طاعة الملائكة لله تعالى والانقياد لأمره وأنهم يسبحونه ولا يفترون عن تسبيحه وتحميده.

وقد تقدم ذكر البعض منها، ومما جاء في كتاب الله تعالى عن حملة العرش قوله:

﴿ ٱلَّذِينَ يُعْلِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِيمٍ ﴾

(سورة غافر: الأية ٧).

وهم أعظم الملائكة تسبيحاً لله تعالى.

- (١) هو أبو بكر محمود بن الفرج.
- (٢) هو إدريس بن سنان اليماني أبو الياس الصنعاني.
- (٣) لم أجد ترجمته. وهكذا ذكر السند في جميع النسخ، ويبدو أن فيه سقطاً. وتقدم بيانه في رقم (٢٨٢).

[٨٦/ب] الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش، وما بين المناكب / إلى أطراف الرؤوس لا يوضف عظماً، والأقدام راسية في أسفل السافلين، وحول العرش سبعون ألف صف من الملائكة (صف خلف صف قيام، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة)(١)، ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خسمائية عام، وما بين ثلايي أحدهم مسيرة خسمائة عام، ومن قدمه(٢) إلى كعبة مسيرة خمسمائة عام، وما بين كعبة إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام، وما بين ركبته إلى أصل فخذيه مسيرة خسين ومائتي عام، وما بين فخذيه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وكفَّاه لو أذن له أنْ يقبض بإحداهما على جبال الأرض كلها لفعل (٣)، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل، وإن حملة العرش طول كل واحد. منهم مسيرة ماثتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة، وإن (قدر)(٤) موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة، ولهم (٥) وجوه وعيون لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى، فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله! تبارك وتعالى، فلقَّنوا: «لا حول ولا قـوة إلا بالله فـاستووا قيـاماً عـلى أرجلهم، وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض (السفلي)(٦) مقدار

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.(٢) في ك: (قدميه).

<sup>(</sup>٣) في ك: (فعل).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك، وهوغير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٥) في ك: زيادة (لهن)، بعد (ولهم) ولا معني لها.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

مسيرة خمسمائة عام على الريح (١).

 $\Lambda = 8\Lambda^{*}$  حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء $^{(*)}$ ، قال: حدثنا(٣) / عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال: مناكب الملاثكة / الذين يحملون العرش ناشبة في العرش، وما بين المناكب [٨٧٠] إلى أطراف الرؤوس قدر غلظ العرش، وهو لا يوصف غلظاً، ولكل ملك منهم أربعة وجوه على أربع صور، وجه أمامه ووجه خلفه، ووجه عن يمينه، ووجه عن شماله، وما بين الوجوه إلى الأقدام عيون بطرف الجسد كله، والأقدام راسية في أسفل السافلين، وما خلق الله عز وجل من شيء دون الحملة في جوف الكرسي والحملة وراء كل شيء، وأربعة من الملائكة يدورون حول العرش مذ يوم خلق الله عز وجل العرش إلى يوم ينفخ في الصور، لكل ملك منهم ستة أجنحة، يرف باثنين ويسبح باثنين، ويخمّر وجهه باثنين من لهب النور، وهم يقولون: سبحانك قدوس، الله الذي ملأت عظمته السموات والأرض، ولا يؤوده حفظها وهو العلى العظيم، لا يسأمون ولا يفترون ويذكرونه ويعظمونه بما هو أهله، لا يدرون ما قربهم من الله ولا بعدهم منه، يقولون: سبحانك قدوس، أنت بكل مكان أين ما كنت وحيث ما كنت، وبين ملائكة حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجاباً من ظلمة وسبعون حجاباً من النور، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، وبين الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور ملائكة حملة العرش، فكيف بنور الرب الذي لا يوصف ولا يدري ما كنهه، وحملة العرش اليوم أربعة

<sup>(</sup>١) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وهو من الإسرائيليات، وأيضاً سنده ضعيف لأن فيه إدريس بن سنان وهو ضعيف.

<sup>(</sup>۲) هو محمد بن أحمد بن البراء.

<sup>(</sup>٣) (ق 1/٤٥) نسخة ك.

أملاك، فإذا كان يوم القيامة أيّدوا بأربعة آخرين فكانوا ثمانية، ملك منهم [٨٧] في صورة إنسان يشفع لبني / آدم في أرزاقهم، وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها، وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها، وملك في صورة ثور يشفع للبهائم (في أرزاقها) (١٠)، ولكل ملك منهم أربعة وجوه، وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه أسد.

وذكر وهب رحمه الله تعالى: أن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة، وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة، ولهم وجوه وعيون ما لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى، فلم حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز وجل فلقنوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فاستووا قياماً على أرجلهم، وإن قدمي كل واحد منهم نافذة تحت الأرضين السفلى مقدار (مسيرة)(؟) خسمائة عام على الربح يحمدون الله عز وجل ويعظمونه ويسبحونه ويمجدونه لا يفترون يقولون: لا إله إلا الله ذو العرش المجيد الرفيع، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات(؟).

<sup>(</sup>۱) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم. (۲) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من أخرجه هكذا مطولاً في سياق واحد، وقد ذكر مقاتل في تفسيرة (٣) لم اجد من تفسير قوله تعالى:

<sup>﴿</sup> وَسِعَكُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٥٥).

أنه يحمل الكرسي أربعة أملاك لكل ملك أربعة وجوه، أقدامهم تحت الصخرة التي تحت الأرض السفىلى مسيرة خسمائة عام ملك وجهه على صورة الإنسان. . وذكر نحوه إلى آخره وساقه أيضاً الملطي في التنبيه والرد، ص ٩٩.

وذكر الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ٨٥ جزءاً من الأثر دون سند وعزو.

عبدالله بن بكير، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين (٢)، عن عبدالله بن بكير، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين (٢)، عن شهر بن حوشب، أنه حدثه قال: كان يقال: إذا كان يوم القيامة فمدّت الأرض مدّ الأديم، ثم حشر الله عز وجل من فيها من الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نزل أهل الساء الدنيا بمثل من في الأرض، ومثلهم معهم من الجن والإنس حتى إذا كانوا مثل (٣) رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فخر أهل الأرض ساجدين، قالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: ليس فينا(٤) / وهو آت، ثم أخذوا مصافهم، ثم نزل أهل الساء الثانية [٨٨/أ] كمثلي من في الأرض من الجن والإنس والملائكة، ثم نزل أهل السماء الثانية [٨٨/أ] على قدر ذلك من التضعيف أضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغظمة والعظمة ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة

<sup>=</sup> وأورده السيوطي في الحبائك، ص ٤٨ مختصراً من قوله: «حملة العرش اليوم أربعة...» إلى قوله «فاستووا قياماً على أرجلهم» وعزاه إلى المؤلف من قول وهب.

ولكنه من الإسرائيليات، وفي إسناده عبدالمنعم بن إدريس وهو متهم بالكذب والوضع على وهب وغيره.

<sup>(</sup>١) هو الفضل بن العباس بن مهران أبو العباس الأصبهاني.

ذكره المؤلف وقال: توفي سنة ثلث وتسعين ومائتين، كان عنده الموطأ عن يحيى بن عبدالله بن بكير، وعن البغداديين يسار الخفاف وداود بن عمر الضبي. ثقة مأمون صاحب أصول. طبقات المحدثين، ص ٢٤٨.

انظر أيضاً: أخبار أصبهان ١٥٢/٢.

 <sup>(</sup>٢) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف المكي النوفلي. ثقة عالم بالمناسك. من الخامسة. أخرج له الجماعة.
 تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٩.

<sup>(</sup>٣) في ك: (على) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٤) (ق ٥٤/ب) نسخة ك.

أكتافهم أنصافهم وقال: سبحان الله(١) وبحمده، خلق الله من كلمته تلك ملكاً، فيذهب إلى السهاء الرابعة، فيغتسل في نهر يقال له: «الحياة» ثم يخرج منها(٢) فينفض(٣) جناحه، فيقطر منه مثل قطر السهاء فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكاً يسبحه ويقدسه، ويثبت ذلك للعبد إلى النفخة الأولى(٤).

- (١) في ك: زيادة (العظيم) بعد لفظ الجلالة.
  - (٢) كذا في جميع النسخ والصحيح (منه).
    - (٣) في ك: (فينتفض).
- (٤) أخرجه أبو نعيم في الجلية ٦١/٦ ٦٢ من طريق المؤلف بلفظه، ولكن فيه بعد قوله (ومثلهم معهم من الجن والإنس).

وثم أخذوا مصافهم من الأرض حتى إذا كانوا على رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فيخر أهل الأرض ساجدين، ثم أخذوا مصافهم ثم ينزل أهل السماوات السبع على قدر ذلك من التضعيف، قال: «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال، حتى إذا استوى على كرسيه نادى لمن الملك اليوم؟ فلم يجبه أحد، فيعطفها على نفسه، فقال: لله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم، إن الله سريع الحساب. ثم قال:

«كذا حدثناه عن شهر بن حوشب، ومشهوره: ما حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هوذة بن خليقة ثنا عوف عن المنهال عن شهر عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم زيد في سعتها كذا وكذا، وجميع الخلائق بصعيد واحد جنهم وأنسهم...».

فذكر الحديث بطوله وفيه زيادات أخرى، ولم يرد عنده في كلا الأثرين ذكر لما جاء عند المؤلف من نهر الحياة.

وقد أخرجه أيضاً من قول ابن عباس ابن جرير في تفسيره ٢٨٥/٣٠ بنجو ما ساقه أبو نعيم في الحلية، وفيه تفاصيل أخرى بسنده عن عوف عن أبى المنهال عن شهر بن حوشب عنه.

وأشار إليه البيهقي أيضاً في البعث، ص ٣٩٠، (تحقيق د/ الصاعدي) وشهر بن حوشب متكلم فيه، ولكن روى يوسف بن مهران أيضا عن ابن عباس من قوله:

٧٠ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن هاشم (١)، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: انبأتنا(٢) عبدة بنت خالد بن معدان (٢) أن أباها قال: إن ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج يقول: سبحانك اللهم كها ألّفت بين هذا النور وهذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين، ليس له تسبيح غيره (٤).

وأورده ابن كثير في تفسيره ٣١٦/٣ من رواية ابن جرير وابن أبسي حاتم، وأشار إلى ما يوجد في سياقها من خلاف ثم قال: مداره على على بن زيد بن جدعان، وفيهضعف، في سياقاته غالباً فيها نكارة شديدة، وقد ورد في حديث الصور المشهور قريب من هذا، والله أعلم.

(١) هو محمد بن هاشم بن سعيد القرشي أبو عبدالله البعلبكي. صدوق، من صغار العاشرة. مات سنة أربع وخمسين ومائتين. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ٤٩٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٢.

(٢) في س وم: (أنبأنا) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من ك.

(٣) لم أجد ترجمتها.

ذكرها المزي فيمن روى عن خالد بن معدان قال: وابنته أم عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان.

انظر: تهذيب الكمال ٣٦٤/١.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧١٤/٥ من طريق المؤلف.

ولفظه: إن في السماء ملكاً نصفه نار ونصفه ثلج، يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، كما ألفت بين قلوب المؤمنين، ليس له تسبيح غيره.

أثراً طويلاً ذكر فيه نزول أهل السموات يوم القيامة وسؤال أهل الأرض إياهم:
 أفيكم ربنا؟ كما ذكر فيه نزول الكروبيين أيضاً.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣١٦/٣)؛ والحاكم في مستدركه ٩١٦/٤ بسندهما عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عنه.

وقال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي، وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة. ولكن الذهبى قوي سنده فقال: إسناده قوي.

عبدالله (٢)، عن زياد بن أبي حبيب (٤) قال: سمعته يقول: إن في السياء ملكاً خلق من ثلج ونار، فمن دعاء ذلك الملك أن يقول: اللهم كما ألّفت (هذا) (٥)

= وأورده السيوطي في الحبائك، ص ١٠٨ وعزاه إلى المؤلف وأشار إليه ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٤٨/١.

وهو إسناد مقطوع، ورجاله ثقات سوى عبدة بنت خالد، فإني لم أجد ترجمتها، والوليد بن مسلم يدلس ويسوي.

(۱) هو قتيبة بن سعيد بن جميل (بفتح الجيم) ابن طريف الثقفي أبورجاء البغلاني (بفتح الموحدة وسكون المعجمة، وبغلان من قرى بلخ). يقال: اسمه يحيى وقتيبة لقب، وقيل: اسمه على. ثقة، ثبت. من العاشرة. مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٨/٣٥٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨١.

وهكذا في جميع النسخ يبدأ السند من قتيبة، وهو في طبقة مشايخ شيوخ المؤلف، فإنه توفي سنة ٧٤٠، والمؤلف ولد سنة ٧٧٤ وذلك مما يدل على أن شيخ المؤلف سقط من السند.

(٢) هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالملك المصري مولى ربيعة بن شرحبيل. ثقة ثبت من الثامنة. مات سنة ثلاث أو أربع وستين وماثة، وله نيف وسبعون. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ٤٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ٤٧.

(٣) هو صخر بن عبدالله بن حرملة المُدْلِي (في المغني، ص ٢٤٦: بمضمومة وسكون دال مهملة وكسر لام وجيم منسوب إلى مدلج بن مرة حجازي). روى عن زياد بن أبي حبيب وغيره، وعنه بكر بن مضر المصري. مقبول. غلط ابن الجوزي فنقل عن ابن عدي أنه اتهمه، وإنما المتهم صخر بن عبدالله الحاجبي. أخرج له الترمذي.

تهذيب التهذيب ٤١٢/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥١.

 (٤) ذكره ابن أسي حاتم. وقال: روى عن صخر بن عبدالله قوله، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا. (الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٠).

(٥) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

بين الثلج والنار فألف بين عبادك المؤمنين(١).

۱۸۷ ــ ۱۲ حدثنا عبدالرحمن بن الحسن، حدثنا أبوشيبة بن أبي شيبة (۲)، حدثنا بكر بن عبدالرحمن (۳)، عن عيسى بن المختار (٤)، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن مجاهد رحمه الله تعالى أنه قال: إن لله عز وجل ثمانية أملاك، / أربعة بالمشرق، وأربعة بالمغرب، فإذا أمسى قال [۸۸/ب] الذي بالمشرق: يا باغي الخير! أقبل، فيقول الذي بالمغرب: يا باغي الشر! أقصر، فإذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق: اللهم أعط منفق ماله خلفاً، ويقول الذي بالمغرب: اللهم أعط عمسكاً تلفاً، فإذا مضى ثلثا الليل قال الثالث الذي بالمغرب: سبحان الملك القدوس، ويقول الذي بالمغرب: سبحان الملك القدوس، ويقول الذي بالمغرب: سبحان الملك الصور على فيه ينتظر متى يؤمر

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الحبائك، ص١٠٨، وعزاه إلى المؤلف؛ وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٤٨/١، إسناده مقطوع، وفيه رجل لم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل، وصخر بن عبدالله مقبول.

<sup>(</sup>٢) هو إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة خمس وستين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ١٣٦/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢١.

<sup>(</sup>٣) هـ و بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي وهو بكر بن عبيد. ثقة، من التاسعة. مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين.

وقيل:تسع عشرة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ١/٤٨٥؛ تقريب التهذيب، ص ٤٧.

<sup>(</sup>٤) هو عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. ثقة، من التاسعة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢٧٢٨؟ تقريب التهذيب، ص ٢٧٢.

بالنفخة والأخر مقابله(١).

عبدالمنعم (٤)، عن أبيه (٥)، عن وهب رحمه الله تعالى أنه قال: إن السماوات السبع محشوة من الملائكة لوقيست شعرة ما انقاست، منهم الذاكر، ومنهم الراكع، ومنهم الساجد، ترعد فرائصهم، وتضطرب أجنحتهم فرقاً من الله عز وجل ولم يعصوه طرفة عين (٢).

(١) لم أجمد من أخرجه عن مجاهد غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ١٠٩ وعزاه إلى المؤلف.

إسناده مقطوع وفي رجاله محمد بن عبدالرحمن بن أبيي ليلى وهو سيء الحفظ. وقد روى نحوه عن مجاهد شخصان آخران. أحدهما منصور ولكنه أوصل سنده إلى عبدالرحمن بن أبي عمرة. والثاني الأعمش الذي أوصل سنده من طريقه إلى عبدالله بن ضمرة عن كعب.

أخرجه من طريقهم الهناد في الزهد برقم ٦٧٤، ٦٢٥ (وانظر أيضاً: التذكرة للقرطبي ٢٢٦/١) وكلاهما أثران مقطوع إسنادهما.

وقد ورد في بعض معناه حديث مرفوع صحيح ثابت، وسيأتي ذكره في رقم (٥١٧). وانظر أبضاً: النهد لدكيم (صـ ٦٦٦ ـ ٦٦٨. ق. ١٧٧)

(٥١٧). وانظر أيضاً: الزهد لوكيع (ص ٦٦٦ ــ ٦٦٨ رقم ٣٧٩). (٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم.

(٣) هو محمد بن أحمد بن البراء.

(٤) هو عبدالمنعم بن إدريس، المتهم بالكذب.

(٥) هو إدريس بن سنان

(٦) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص١١، وعزاه إلى المؤلف.

وهو موضوع لأن في إسناده عبدالمنعم بن إدريس وهو متهم بالكذب والوضع . وقد وردت أحاديث عديدة صحيحة تبين كثرة الملائكة بحيث إنه لا يوجد في السهاء موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد لله، ومن كثرتهم تئط السموات.

وسيأتي بعض هذه الأحاديث عند المؤلف بأرقام (٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩).

18 — 18 حدثنا أبو الربيع الزهراني(١)، حدثنا يعقوب القميّ (٢)، عن جعفر(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال جبريل: يامحمد! يا نبي الله! صلى الله عليه وسلم! إن أهل السهاء الدنيا سجود إلى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السهاء الثانية قيام إلى يوم القيامة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت(٤).

10-10 حدثنا العباس بن حمدان (٥)، حدثنا محمد بن معمر (٦)، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد رحمه الله

<sup>(</sup>١) في أول هذا السند سقط، لأن أبا الربيع وهو سليمان بن داود العتكي لم يلقه المؤلف، لأنه توفى سنة ٢٣٤.

<sup>(</sup>٢) هو يعقوب بن عبدالله بن سعد.

<sup>(</sup>٣) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وهو ضعيف لأن في سنده انقطاعاً. فإن جعفر بن أبي المغيرة يروي عن رسول الله على وهو من الطبقة الخامسة (أي من الطبقة الصغرى من التابعين، الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة، وإنما رأوا الواحد أو الاثنين منهم).

<sup>(</sup>٥) هو العباس بن حمدان بن محمد بن سلم الحنفي أبو الفضل.

قال فيه المؤلف: صنف المسند، وكان عنده عن العراقيين والأصبهانيين، من عباد الله الصالحين، لا يخلو من الصلاة والتلاوة، وكان ثبتاً متقناً صدوقاً، وكان أهل بيته يرمون بالرفض، وكان يقال: هو من آل فرعون، تحول إلى اليهودية (محلة بأصبهان).

وذكر نحوه أبو نعيم أيضاً، توفي سنة ٢٩٤.

طبقات المحدثين، ص ٢٥٢؛ وأخبار أصبهان ١٤١/٢.

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن معمر بن ربعي القيسي أبوعبدالله البصري المعروف بالبحراني (بالموحدة والمهملة). صدوق من كبار الحادية عشرة. مات سنة خمسين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٦٦/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٩.

تعالى: ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ (١) قال: الملائكة ينزلها الله عز وجل بأمره على من يشاء (٢).

[٨٩] ١٦ ـ ١٦ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالله بن عمران، / حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق رضي الله عنه:

(١) سورة الذاريات: الآية ٤.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/٢٦ من طريق ورقاء عن ابن أبسي نجيح به. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦ وعزاه إلى ابن جرير، والمؤلف في العظمة، ورجال إسناده ثقات.

وقد ذكر هذا القول ابن كثير في تفسيره ٢٣٢/٤ وعزاه إلى جماعة من المفسرين منهم ابن عباس وابن عمر ومجاهد وغيرهم، وذكر في ذلك حديثاً مرفوعاً عن عمر بن الخطاب، قال فيه: فهذا الحديث ضعيف رفعه، وأقرب ما فيه أنه موقوف على عمر رضى الله عنه.

وذكر أيضاً أنه لم يحك ابن جرير وابن أبــي حاتم غير ذلك .

وكذلك لم يذكر ابن الجوزي أيضاً غير هذا القول، وقال في تفسيره ٢٨/٨ ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَاتِ أَمَّرًا ﴾ يعني الملائكة تقسم الأمور على ما أمر الله به. قال ابن السائب: «والمقسمات أربعة جبريل، وهو صاحب الوحي والغلظة، وميكائيل وهو صاحب الصور واللوح، وإنما أقسم بهذه الأشياء لما فيها من الدلالة على وعزرائيل، وهو قابض الأرواح، وإنما أقسم بهذه الأشياء لما فيها من الدلالة على

ولكن الماوردي ذكر في تفسيره ٩٧/٤ في ذلك قولاً آخر أيضاً وهو أنه السحاب يقسم الله به الحظوظ بين الناس.

(٣) صورة النازعات: الآية ١.٠

صنعه وقدرته».

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/٣٠ عن السائب عن أبي معاوية به بمثله. رجال إسناده كلهم ثقات ليس فيه إلا عنعنة الأعمش وقد روى ابن جرير أيضاً من وجه آخر عن النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة عن سليمان (الأعمش) قال: سمعت أبا الضحى عن مسروق عن عبدالله بن مسعود بمثله.

١٧ ـ ١٧ حدثنا إسحاق، حدثنا عبدالله (١)، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَتِ أَمْرًا ﴾ (٢) قال: الملائكة (٣)، وفي قوله: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَنَتِ عُرَّفًا ﴾ (٤) قال: الملائكة(٥)

وتقدم ذكر بعض أقوال المفسرين في تفسير (النازعات) و (الناشطات) في رقم (٤٦٢).

(١) هو عبدالله بن عمران بن أبي علي الأصبهاني.

(٢) سورة النازعات: الآية ٥.

(٣) قال السيوطي في المنثور ٣١١/٦:

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد ﴿ والنازعات غرقاً ﴾ وذكر إلى قوله تعالى ﴿ فالمدبر ات ﴾ قال: الملائكة.

وهذا هو قول الجمهور من المفسرين في تفسير ﴿المقسمات﴾ ولم يذكر ابن جرير وابن الجوزي وابن كثير وغيرهم إلا هذا القول.

وأما الماوردي فذكر فيها قولاً آخر أيضاً وهو أنها الكواكب السبعة، وقال: حكاه خالد بن معدان عن معاذ بن جبل.

انظر: تفسير الطبري ٣٠/٣٠؛ وزاد المسير ١٧/٩؛ وتفسير الماوردي ٣٩٢/٤؛ وتفسير القرطبـي ١٩٤/١٩؛ وتفسير ابن كثير ٢٦٦/٤.

(٤) سورة المرسلات: الآية ١.

(٥) لم أجد من أخرج عنه هذا التفسير للمرسلات غير المؤلف. وقد ذكر ابن كثير في تفسيره ٤٥٨/٤ هذا القول. وذكر أنه إحدى الروايات عن مجاهد، والرواية المعروفة عنه: أنها الريح.

وهذا الذي أخرجه عنه ابن جرير في تفسيره ٢٢٩/٢٩ وهوقول الجمهور من المفسرين، ورجحه ابن كثير في تفسيره ٤/٩٥٤ مستدلًا بقوله تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيْنَحَ لَوَاقِحَ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٢٢).

<sup>=</sup> ورواية شعبة تدل على أنها من مسموعات الأعمش.

الفريس المالانكة أحمد بن أبان الضريس المالان عن فضيل بن عبدالوهاب (۱) ، عن الحكم (۱) عبدالوهاب (۱) ، حدثنا هشيم (۱) ، عن إسماعيل بن سالم (۱) ، عن الحكم (۱) رحمه الله تعالى: ﴿ وَمَا نُنَزِلُهُ وَ إِلَّا بِقَدَرِ مَّعَلُومِ ﴾ (۱) قال: بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس يحصون كل قطرة وأين تقع ومن يرزق ذلك النبات (۷)

= وقوله تعالى: ﴿ وَهُو ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشِّرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ ۗ ﴾

(سورة الأعراف: الآية ٥٧).

أما تفسيرها بالملائكة فهو مروي عن أبي هريرة؛ وهو قول أبي الضحى ومسروق ومجاهد في إحدى الروايتين عنه

وذكر الماوردي في تفسيره ٤/٣٧٧ في ذلك ثلاثة أقوال أخرى أيضاً.

(١) ق ١/٤٦ نسخة ك وأحمد بن أبان ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ٩٨/١ ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

(۲) هو فضيل بن عبدالوهاب القناد.

(۳) هو هشيم بن بشير. 🦾 🔻

(٤) هو إسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي. نزل بغداد، قبل أن تبنى، ويقال: إنه أخو محمد بن سالم، ثقة ثبت، من السادسة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢٠١/١؛ تقريب التهذيب، ص٣٣.

(٥) هو الحكم بن عتيبة.

(٦) سورة الحجر: الآية ٢١.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩/١٤ في سياق أطول منه عن القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم عن الحكم بن عتيبة في قوله (وما ننزله إلا بقدر معلوم)، قال: ما من عام بأكثر مطراً من عام ولا أمثل، ولكنه يمطر قوم، ويحرم آخرون، وربما كان في البحر، قال: وبلغنا... فذكر

نحوه

19.5 - 10 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عمرو الحمصي (١)، حدثنا بقية (٣)، حدثنا محمد بن زياد (٣) قال: سمعت محمد بن شريح التيمي (٤) قال: سمعت كعباً رحمه الله يقول: لو تجلى لابن آدم عن بصره لرأى على كل جبل وسهل (٥) شيطاناً كلهم باسط إليه يده، فاغر (٢) إليه فاه، يريدون هلكته، فلولا أن الله عز وجل وكل بكم ملائكة يذبّون عنكم من بين أيديكم ومن خلفكم وعن أيمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لتخطفوكم (٧).

وهو مقطُّوع وسنده ضعيف لأن فيه هشيهاً وهو كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد التيمي. صدوق كثير التدليس من الضعفاء.

 (٣) هو محمد بن زياد الألهاني (بفتح الهمزة وسكون اللام) أبو سفيان الحمصي. ثقة من الرابعة. أخرج له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ٩/١٧٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٨.

- (٤) في النسخ الثلاث (محمد بن شريح) ولعل الصواب هو (يزيد بن شريح) كما هو في تفسير الطبري. هو يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي. مقبول من الثالثة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. تهذيب التهذيب التهذيب، ص ٣٨٢.
- (٥) السهل، قال ابن منظور: السهل من الأرض نقيض الحزن. لسان العرب ١١/٣٤٩.
  - (٦) هو من فغرفاه يغفره ويغفره فغراً وفغوراً: فتحه. لسان العرب ٥٩/٥.
- (٧) في النسخ الثلاث (ليحفظوكم) والصواب ما أثبته، كما في تفسير الطبري والحبائك والأثر أخرجه ابن جرير عن الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن يزيد بن شريح عن كعب الأحبار.
  تفسير الطبري ١٣/١٣٠.

وأورده السيوطي في الحبائك، ص ٨٨ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف.

إسناده ضعيف لأن فيه بقية بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/٥٥ مطولاً، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

<sup>(</sup>١) في س و م: (محمد بن عمر الحمصي)، وفي ك: (محمد بن عمرو الحمصي) وهو محمد بن عمرو بن حنان أبو عبدالله الحمصي.

# التعلنيق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «ذكر حملة العرش وعظم خلقهم» وبذلك خصص الباب بطائفة أفضل وأقدر من طوائف الملائكة الكثيرة لأنه لما أراد أن يستدل على عظمة الله تعالى وقوته بالملائكة وعظم حلقهم وقوتهم

فيا كان له أن يغفل عن ذكر حملة العرش، والاستدلال بعظمتهم وقوتهم على عظمة الله تعالى وقوته فإنه هو الذي خلقهم وأعطاهم تلك القوة والمناعة التي استطاعوا بها أن يحملوا العرش الذي هو أكبر المخلوقات على الإطلاق إذ العالم كله في مقابلة العرش كحلقة ملقاة في أرض فلاة.

وما دام أمر العرش الذي استوى عليه الرب سبحانه وتعالى هكذا فما يكون الأمر لأولئك الذين يحملون هذا العرش العظيم، ــ من القوة والسلطان ــ وقد ورد ذكر حملة العرش وبيان قوتهم وعظمتهم في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة.

فمن الكتاب العزيز قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَعْلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَيِّحُونَ بِحَمَّدِ رَبِّهِمْ ﴾

(سورة غافر: الأية ٧).

وقوله تعالى:

﴿ وَكَثِمِ لُعَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ بِلْهِ مُكْرِيَّةٌ ﴾ (سورة الحاقة: الآية ١٧).

وقال ابن كثير في تفسيره £ 11. عند هذه الآية الكريمة: «أي يوم القيامة يحمل العرش ثمانية من الملائكة ويحتمل أن يكون المراد بهذا العرش العظيم، أو العرش الذي يوضع في الأرض يوم القيامة لفصل القضاء، والله أعلم»، اه. وهذا الذي قاله ابن كثير ليس عليه دليل من الكتاب والسنة ولم يثبت أن هناك أكثر من عرش.

أما من الأحاديث التي تدل على عظمة حملة العرش ما رواه المؤلف في أول الباب من حديث جابر أن النبي على قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله

عز وجل من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام» وفي رواية وبخفق الطير» وهو حديث صحيح.

وأيضاً ورد ذكرهم في حديث ابن عباس الذي أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٥/١٤ إذ قال فيه ﷺ: ... ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذ قضى أمراً سبح حملة العرش... الحديث وقد تقدم عند المؤلف برقم (١٤٣) وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة.

وهي كلها تثبت أن الله تعالى مستو على عرشه، كها يليق بذاته وجلاله، وأن لعرشه العظيم حملة يحملونها، وهم في غاية من القوة والعظمة في الخلق والبأس، ولا يعني ذلك أن الله سبحانه وتعالى مفتقر إليهم فهو في الغنى المطلق عنهم وعن غيرهم، وإنه تعبدهم بذلك كها تعبد غيرهم من الملائكة بالتسبيح والتحميد له والطواف به من حول العرش.

وفيهم أيضاً رد على أولئك الذي يؤولون عرش الرب سبحانه وتعالى بالملك أو السلطان، فإنه لا يمكن أن يوصف العرش الذي في هذا المعنى بأن حملة يحملونه.

وبهذا يجب علينا الإيمان باستواء الرب سبحانه وتعالى على عرشه وأن لعرشه حملة يحملونها، وهم في غاية من القوة والمناعة والعظمة.

أما بالنسبة لما أورده المؤلف في هذا الباب من الأحاديث والأثار فمنها ما هو صحيح صالح للاحتجاج لكونه ضعيفاً في السند أو من الإسرائيليات التي وإن صحت أسانيدها لا تكون حجة في باب العقيدة.

هذا وقد أورد المؤلف في هذا الباب من الأثار ما لا علاقة لها بالباب في الظاهر، مثل ما أورده في تفسير الآيات التي فسرت بالملائكة.

#### \* \* \*

### (19)

# ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصــــلاة والسلام(١) الروح الأمـــين

الواسطي (٢)، عن عباد (٣)، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الواسطي (٢)، عن عباد (٣)، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله مسروق، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله [-/4] عليه وسلم: «رأيت جبريل عليه السلام مهبطاً / من السياء ساداً عظم خلقه ما بين السياء والأرض» (٤).

<sup>(</sup>١) في ك: (عليه السلام).

<sup>(</sup>٢) هو سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه نزيل بغداد. ثقة حافظ من كبار العاشرة. مات سنة خمس وعشرين ومائتين وله مائة سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤ /٤٤؟ تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

<sup>(</sup>٢) هو عباد بن العوام بن عمر بن عبدالله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي مولاهم أبوسهل الواسطي. ثقة من الثامنة، مات سنة خس وثمانين ومائة أو بعدها، وله نحو من سبعين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٥/٩٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٣.

والترمذي في سننه كتاب التفسير باب «من سورة الأنعام» (۲۹۲/، رقم الحديث (۳۰۹۸)، والنسائي في السنن الكبرى، التفسير (انظر تحفة الأشراف ۲۲۹/۳ ساله)؛ والإمام أحمد في مسنده ۲۳۳/۳، ۲۶۱، مختصراً.

٢٩٦ – ٢ حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا عبدالله بن عمران، حدثنا أسباط بن محمد (١)، حدثنا العلاء بن عبدالكريم (٢)، عن ابن سابط في قول الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ فِيَ أُمِّ الْكِتَنْ لِلَهُ يَنْ اللَّهُ عَزْ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ فِيَ أُمِّ الْكِتَنْ لِلَهُ عَزْ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَنْ لِكَيْنَ لَعَلِقُ حَكِيمُ ﴾ (٣) قال: في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم

قال: وكنت متكتاً، فجلست، فقلت يا أم المؤمنين! أنظريني ولا تعجليني، الم يقل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدُرَهَاهُ بِاللَّهُ فَيِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ ﴿ وَلَقَدْرَهَاهُ نَزَلَةً الْخَرَىٰ ﴾، فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وللحديث طرق أخرى عند البخاري ومسلم وغيرهما، وقد تقدم كثير منها عند المؤلف في الباب الثاني عشر.

(۱) هو أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم أبو محمد. ثقة، ضُعِّف في الثوري، من التاسعة. مات سنة مائتين. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢١١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦.

من السياء ساداً عظم خلقه ما بين السياء والأرض، الحديث ـ بطوله ـ..

(٢) هو العلاء بن عبدالكريم اليامي (بالتحتانية) أبو عون الكوفي. ثقة عابد من السادسة. أخرج له أبو داود في القدر وابن ماجة في التفسير.

تهذيب التهذيب ١٨٨/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٨.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٤.

وابن خزیمة في كتاب التوحید، ص ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۲، كلهم من طریق
 داود بن أبي هند عن الشعبي به.

في سياق أطول منه ــ وبعضهم يزيد على بعض في الحديث ــ.

وهمو عند مسلم: «قال مسروق: كنت متكناً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة! ثلاث من تكلم بواحدة منهن، فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية.

القيامة، ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه، فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل، ووكل جبريل أيضاً بالهلكات، إذا أراد الله عز وجل أن يهلك قوماً، ووكله أيضاً بالنصر عند القتال، هذا جبريل عليه السلام، ووكل ميكائيل بالحفظ للقطر ونبات الأرض، ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض الأنفس، فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في أم الكتاب، فيجدونه سواء (١).

٣-٤٩٧ - - د ثنا الحسن بن هارون (٢)، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد (٣)، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها: ﴿ وَيَتَلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾(٤)، قال: جبريل (٥).

- (٢) هو الحسن بن هارون بن سلمان الخراز.
  - (٣) هو سعيد بن أبـي عروبة.
    - (٤) سورة هود: الآية ١٧.
- ر ) (٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/١٢، عن بشر عن يزيد به بمثله.
- وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٢٤/٣، وقال: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنها فأفمن كان على بينة من ربه في قال: محمد، واويتلوه شاهد منه قال: جبريل، فهو شاهد من كتاب الله الذي أنزل على محمد. . . الحديث.
  - وهو موقوف، ورجال إسناده كلهم ثقات.

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٣/٦،

وعزاه إلى ابن أبني شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف في العظمة.

إسناده مقطوع، ورجال إسناده ثقات. سوى شيخ المؤلف فإني لم أجد ترجمته وقد تقدم نحوه مختصراً في رقم (٣٧٦)، وذكره ابن الجوزي في تفسيره ٩/١٧، عند قوله تعالى:

<sup>﴿</sup> فَٱلْمُدَرِّرَ تِأْمَرًا ﴾ (سورة النازعات: الآية ٥).

8-8 حدثنا إسحاق بن بنان الأغاطي<sup>(۱)</sup>، حدثنا سعدان بن نصر<sup>(۲)</sup>، قال: وحدثنا أبو يحيى<sup>(۳)</sup>، حدثنا أبو كريب<sup>(3)</sup>، قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي<sup>(۵)</sup>،

هذا وفي الآية أقوال أخرى للمفسرين، منها أنه محمد ﷺ وقيل: على بن
 أبى طالب، وقيل: هو ملك يحفظه.

ذكرُها ابن جرير هذه الأقوال واختار منها القول الأول يعني أنه جبريل.

واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَمِن قَبَلِهِ عَكِنَابُ مُوسَى ٓ ﴾ ، لأنه لم يتل أحد من النبى ﷺ وعلى بن أبى طالب كتاب موسى قبل القرآن.

أما ابن كثير فذكر القولين الأولين وقال: «كلاهما قريب في المعنى، لأن كلًا من جبريل ومحمد صلوات الله عليهما بلغ رسالة الله تعالى، فجبريل إلى محمد ومحمد إلى الأمة.

وقيل: هو علي بن أبي طالب، وهو ضعيف لا يثبت له قائل. والأول والثاني هو الحق، وذلك أن المؤمن عنده من الفطرة ما يشهد للشريعة من حيث الجملة، والتفاصيل تؤخذ من الشريعة، والفطرة تؤمن بها وتصدقها».

تفسير الطبري ١٤/١٢ ــ ١٧؛ وتفسير ابن كثير ٢/٤٤٠.

انظر أيضاً: تفسير الماوردي ٢٠٦/٢.

(١) هو إسحاق بن بنان بن معن أبو محمد الأنماطي، بغدادي.
 ذكره الخطيب ونقل عن الدارقطني توثيقه. توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.
 انظر: تاريخ بغداد ٢٩٠٠/٦.

(۲) هو سعدان بن نصر بن منصور.

(٣) هو عبدالرحن بن محمد بن سلم.

(٤) هو محمد بن العلاء بن كريب.

(٥) في س وم: (عمر بن حوشب الشبلي)، وفي ك: (عمر بن شبيب المسلي) وهو الصواب.

وهو عمر بن شبيب (بفتح المعجمة وبموحدتين، الأولى مكسورة بينهها تحتانية ساكنة)، المُسْلي (بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام. قال السمعاني: بضم الميم وسكون السين وتخفيفها، هذه النسبة إلى بني مسلية وهي قبيلة من =

عن إسماعيل(١)، عن أبي صالح(٢)، في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كُرِهِ ﴾(٣)، قال: جبريل عليه السلام، وفي قوله عز وجل: ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَذِي ٱلْعَرَشِمَكِينِ ﴾ (\*)، قال: جبريل عليه السلام، وقوله: ﴿ مُطَاعِ ثُمَّ أَمِينِ ﴾ (\*)، قال: جبريل أمين على سبعين ألف حجاب، ﴿ وَمَاصَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونِ ﴾ (١)، قال: محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>.

[١/٩٠] ٤٩٩ \_ أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا / وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن الشيباني، عن زرّ بن حبيش في قول الله عز وجل: ﴿ فَكَانَ

عليه السلام أمين على أن يدخل سبعين سرادقاً من نور بغير إذن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٢١/٦، قال: أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح في قوله (مطاع ثم أمين) قال: أمين على سبعين حجاباً يدخلها بغير إذن (وما صاحبكم بمجنون) قال: محمد صلى الله عليه وسلم. إسناده ضعيف لأن فيه عمر بن شبيب ضعيف.

وما جاءعنه في تفسير هذه الأيات هو الذي ذهب إليه الجمهور من المفسرين. انظر: تفسير الطبري ٣٠/٣٠؛ وتفسير الماوردي ١١١/٤؛ وتفسير ابن كثير

بني الحارث. الأنساب ٢٦١/١٢). الكوفي المذحجي أبو حفص. ضعيف من صغار الثامنة. مات بعد المائتين. أخرج له ابن ماجة.

تهذيب التهذيب ٧/٤٦١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٤.

<sup>(</sup>١) هو إسماعيل بن أبني خالد الأحسى. (٢) هو باذام، مولى أم هان. .

<sup>(</sup>٣) (٤) (٥) (٦) سورة التكوير: الأيات ١٩ ـ ٢٢.

<sup>(</sup>٧) لم أجد من أخرجه عنه هكذا في سياق واحد.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨٠/٣٠ من وجهين كلاهما عن عمر بن شبيب المسلي عن إسماعيل بن أبي حالد عن أبي صالح (مطاع ثم أمين) قال: جبريل

قَابَقُوسَيِّنِأُوَّادُنَى ﴾ (١)، قال: أخبرني ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته، له ستمائة جناح (٢).

٩٠٠ اخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله رضي الله عنه قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته، له ستمائة جناح(٣).

V=0.1 حدثنا أبويعلى، قال: حدثنا القواريري<sup>(4)</sup>، قال: حدثنا يحيى V=0.1 عن حماد بن سلمة قال: حدثنا عاصم، عن زرّ، عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت

 <sup>(</sup>١) سورة النجم: الآية ٩.

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه برقم (٣٦٢)، وهو حديث صحيح.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ٢٠٣، بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة.
 وتقدم تخريجه برقم (٣٤٥).

<sup>(</sup>٤) هو عبيدالله بن عمرو بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري أبو سعيد البصري . نزيل بغداد. ثقة ثبت. من العاشرة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة . أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

تهذيب التهذيب ٧/٠٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٦.

<sup>(</sup>٥) هو يحيى بن سعيد بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة) التميمي أبو سعيد القطان البصري. ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون. أخرج له الجماعة.

تقريب التهذيب، ص ٣٧٥.

جبريل عليه السلام عند السدرة وعليه ستمائة جناح، ينتشر من ريشه تهاويل(١) الدّر والياقوت(٢) / .

٢٠٥٠ ما أحبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا عمر بن الخطاب (٣)، حدثنا آدم (٤)، حدثنا شريك (٥)، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿ وَلَقَدَرَ اَهُ نَرَلَةً أُخْرَىٰ ﴿ عِندَسِدُرَةِ اللهُ عَلَى اللهُ عليه وسلم جبريل في صورته عند السدرة، له ستمائة جناح، جناح منها سدّ الأفق يتناثر من أجنحته التهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه إلا الله تعالى (٧).

(١) التهاويل: قال ابن الأثير في النهاية ٥/٣٨٣: أي الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج في الرياض من ألوان الزهر: التهاويل، وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة وكأن واحدتها تهوال، وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره.

(٢) ق٦٦/ب، نسخة ك

والحديث في مسند أبي يعلى، ص ٤٥٨؛ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده المرام المحمد في مسنده المراع، ٤٦٠، من طرق النسائي في السنن الكبرى في التفسير (تحفة الأشراف ٢٠٢٧)؛ وابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ٢٠٣، ٢٠٤؛ من طرق والبيهقي في دلائل البوة ٢٢٢/١،

كلهم بأسنادهم عن حماد بن سلمة عن عاصم به ـ بنحوه.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٤/١٥٤؛ والبداية والنهاية ٤٤/١؛ من رواية الإمام أحمد، وقال: هذا إسناد جيد قوي. وزاد في البداية (انفرد بها أحمد). (٣) هو عمر بن الخطاب السجستاني. في س وم: (رضي الله عنه)، بعد (عمر بن

 ٣) هو عمر بن الخطاب السجستاني. في س وم: (رضي الله عنه)، بعد (عمر بن الخطاب).

(٤) هو آدم بن أبني أياس العسقلاني.

(٥) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي ـ

(٦) سورة النجم: الآية ١٣، ١٤.
 (٧) أخرجه الإمام أحمد في مسلم ١٤ ٣٩٥/١، عن حجاج ثنا شريك عن عاصم به

بنحوه

م.٥-٩ حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب (١)، قال (٢): حدثنا عثمان بن مطر (٣)، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات قال الملكان [٩٠-١] اللذان وكلا به يكتبان عمله: قد مات فائذن لنا أن نصعد إلى الساء، فيقول الله عز وجل: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني، فيقولان:

<sup>=</sup> وللحديث طرق أحرى عديدة، أوردها ابن كثير في البداية والنهاية ٤٤/١، وقال: هذه أسانيد جيدة قوية انفرد بها أحمد.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف المعروف بلُوَين (بالتصغير). ثقة من العاشرة. مات سنة خس أو ست وأربعين ومائتين وقد جاوز المائة. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٩٨/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٩.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (قالا)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٣) في س وم: (عثمان بن مطرف)، وكذا في تهذيب الكمال، وفي ك: (عثمان بن مطر) وهو الصواب.

وكذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وميزان الاعتدال والجرح والتعديل.

وهو عثمان بن مطر الشيباني أبـو الفضل، ويقال: أبو عـلي البصري. ويقال: عثمان بن عبدالله المطري.

روى عن ثابت البناني وغيره.

قال الحافظ: ضعيف من الثامنة، أخرج له ابن ماجة.

قال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به.

التاريخ الكبير ٢٥٣/٦؛ الجرح والتعديل ١٦٩/٦؛ المجروحين ٢ / ٩٩؛ تهذيب الكمال ٩٩/٢؛ ميزان الاعتدال ٥٣/٣؛ تهذيب التهذيب ١٥٤/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٦.

أفنقيم (١) في الأرض؟ فيقول الله عز وجل: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني، فيقولان: فأين؟ فيقول: قوما على قبر عبدي أو عند قبر عبدي، فسبّحاني واحمداني وكبّراني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة (٢).

۱۰ – ۱۰ حدثنا عبدالله بن الحسن بن أسد (7)، حدثنا حسين بن عبدالمؤمن (1)، عن زيد العمّى (7)، عن زيد العمّى (7)،

- (٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٩/٣، بسنده عن عثمان بن مطر وقال: هذا حديث لا يصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ثم نقل قول ابن حبان فيه، انتهى:
- وله متابع وشاهدان من حديث أبي بكر، وأبي سعيد الخدري، ولكن في كل منها من هو متهم بالكذب أو متروك
- انظر: الموضوعات ٢٢٨/٣ ـ ٢٢٩؛ والـلآلىء المصنوعـة ٤٣٣/٢؛ وتنزيـه الشريعة ٢/٣٧٠ ـ ٣٧١.
  - (٣) لم أجد ترجمته .
  - (٤) لم أجد ترجمته
  - (٥) هو هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر.
- (٦) هو سلام (بتشديد اللام) بن مسلم ويقال: ابن سليم أو ابن سليمان، والصواب الأول. أبو سليمان، ويقال: أبو أبو أبوب، ويقال: أبو عبدالله. وهو سلام الطويل المداثني خراساني الأصل. متروك من السابعة. مات سنة سبع وسبعين وماثة. أخرج له ابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٤/١/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٤١.
- (٧) هو زيد بن الحواري أبو الحواري (بمفتوحة وكسر راء وشدة ياء، كما في المغني، ص ٨٣) العمي (قال في المغني ١٨٦: سمي لأنه كلما سئل عن شيءيقول: حتى أسأل عمي) البصري، قاضي هراة وهو مولى زياد بن أبيه، يقال: اسم ابيه: مرة. ضعيف من الخامسة. أخرج له الأربعة.
  - تهذيب التهذيب ٤٠٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١١٢.

<sup>(</sup>١) في نسخة س: (أفنبقيهم)، وم: (أفنبقي)، وفي ك:(أفنقيم)وهو الصواب. وكذا هو في المصادر الأخرى.

عن منصور بن زاذان<sup>(۱)</sup>، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن لله تعالى ملائكة في السهاء أبصر ببني آدم وأعمالهم من بني آدم بنجوم السهاء، فإذا أبصروا إلى عبد يعمل بطاعة الله عز وجل ذكروه فيها بينهم، وسمّوه وقالوا: أفلح الليلة فلان، نجا الليلة فلان، وإذا أبصروا إلى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيها بينهم وسمّوه، وقالوا: خاب الليلة فلان، خسر الليلة فلان ملك الليلة فلان اليلة فلان الليلة الليلة فلان الليلة فلان الليلة فلان الليلة الليلة الليلة فلان الليلة اليلة ال

١١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي، حدثنا الوليد، أخبرتنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في السهاء ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج، يقول: سبحانك اللهم وبحمدك كها ألفّت بين هذا النور وهذا الثلج، فألف بين قلوب المؤمنين، ليس له تسبيح غيره (٢).

١٢-٥٠٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن

<sup>(</sup>١) هو منصور بن زاذان (بزاي وذال معجمة) الواسطي، أبو المغيرة الثقفي مولاهم. ثقة ثبت عابد، من السادسة. مات سنة تسع وعشرين وماثة على الصحيح. تهذيب التهذيب ٧٩٤٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٧.

 <sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٨١/٢ عن أبي بكر بن خلاد قال: حدثنا أحمد بن
 علي الخزاز قال: ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل به بمثله.
 وقال في آخره: هذا حديث غريب.

وأخرجه أيضاً البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤/٦٧) من طريق آخر عن سلام به نحوه. إلا أنه لا يوجد ذكر زيد العمى في إسناده.

وأورده ابن حُجر في تسديد القوس (ق ٧٧/ب نسخة خدابخش)؛ والسيوطي في الحبائك، ص ١١٠ وعزاه كل منها إلى المؤلف، وهو ضعيف، لأن في سنده سلام الطويل وهو متروك وزيد العمى وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٣) تقدم برقم (٤٨٥)، إسناده مقطوع.

[۱۹۱] سليمان، حدثنا يحيى بن عبدالله بن / بكير، عن ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه: ﴿ وَمَا مِنَا إِلَا لَهُ مَقَامٌ مَعَلُومٌ ﴾ (١) قال: الملائكة ما في السماء موضع إلا عليه ملك، إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة (٢).

۱۳-۵۰۷ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زهير بن محمد بن قمير (٣)، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر (٤)، عن مجاهد، عن مورّق (٥)، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأرى ما لا ترون، وأسمع

<sup>(</sup>١) سورة الصافات: الآية ١٦٤.

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٩٢، وعزاه إلى المؤلف في العظمة.
 وقد ذكره الماوردي في تفسيره ٣/٤٣٠؛ وابن كثير في تفسيره ٢٣/٤.

إسناده مقطوع ضعيف، لأن فيه ابن لهيعة وهو متكلم فيه، وعطاء بن دينار روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته، وقد وردت عدة أحاديث في كثرة الملائكة وعبادتهم وانقيادهم.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (زهيربن محمد بن مخمير)، والصواب ما أثبته. وهو زهير بن محمد بن قَمير (بالتصغير) بن شعيب المروزي أبو محمد ويقال: أبو عبدالرحمن نزيل بغداد ثم رابط بطرسوس. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وخمسين وماثتين. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣٤٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٨.

<sup>(</sup>٤) هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي (في المغني، ص٤٥: بمفتوحة وسكون جيم) أبو إسحاق الكوفي. صدوق لين الحفظ من الخامسة. أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٦٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣.

<sup>(</sup>٥) هو مورق (بتشديد الراء) بن مُشَمْرِج (بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم) ويقال: ابن عبدالله العجلي أبو معتمر البصري، ويقال الكوفي. ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعد المائة.

تهذيب التهذيب ١٠/٣٣١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٩.

ما لا تسمعون، إن السهاء أطت<sup>(۱)</sup> وحقّ لها أن تئطّ، ما منها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصّعدات<sup>(۲)</sup> تجأرون<sup>(۳)</sup> إلى الله عز وجل، ولوددت أني كنت شجرة تعضد<sup>(٤)</sup>.

انظر: النهابة ١/٤٥.

(٢) قال ابن الأثير: هي الطرق، وهي جمع صعد. المصدر السابق ٢٩/٣.

(٣) قال ابن الأثير: الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة. جأر يجأر ومنه الحديث ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله». (المصدر السابق ٢٣٢/١).

(٤) أي تقطع، يقال: عضدت الشجر أعضده عضداً، والعَضَد بالتحريك المعضود. (المصدر السابق ٢٥١/٣).

والحديث أخرجه الترمذي في سننه «كتاب الزهد» باب قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا» ٤/٥٥٦، رقم الحديث (٢٣١٢).

وابن ماجه في سننه «كتاب الزهد» باب الحزن والبكاء ٢/٧٤.

والإمام أحمد في مسنده ١٧٣/ والبزار في مسنده، ص ١٨١ (نسخة المغرب) من طرق؛ والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٤٤؛ والحاكم في مستدركه ٢/٥١٠ وأبو نعيم في دلائل النبوة، ص ٣٧٩؛ والبيهقي في شعب الإيمان (١/١/١). كلهم بإسنادهم عن إسرائيل به. وعند الجميع سوى الطحاوي زيادة بعد قوله (ولبكيتم كثيراً) وهي (وما تلذذتم بالنساء على الفرش).

وأما الطحاوي فليس عنده هذه الزيادة ولا يوجد عنده قوله (لوددت أني كنت شجرة تعضد).

وتوجد عند الحاكم زيادة أخرى وهي قوله: «قرأ رسول الله ﷺ ﴿هَلَ أَتَى عَلَى اللهِ ﷺ ﴿هَلُ أَتَى عَلَى اللهِ اللهُ ال

<sup>(</sup>۱) قال ابن الأثير: (أطت السهاء وحق لها أن تئط) الأطيط: صوت الأقتاب، وأطيط الإبل أصواتها وحنينها، أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقريب عظمة الله تعالى.

١٤-٥٠٨ حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد(١)، حدثنا عبيد بن سليمان(٢)، قال: سمعت الضحاك(٣) رحمه الله في قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾(١) قال: كان مسروق بن لنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾(١) قال: كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «ما في السهاء الدنيا موضع قدم إلا عليه(٥) / ملك ساجد

= قال الترمذي في الحلايث: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي. وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قلت: إبراهيم بن مهاجر، صدوق لين الحفظ، كما في التقريب ولكن للحديث شاهد من حديث عائشة وحكيم بن حزام، وهما سيأتيان بعده.

وقال الترمذي أيضاً: ويروي من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد.

يعني جعله مدرجاً من قول أبي ذر. وهو هكذا في رواية الإمام أحمد، فإنه قال: قال أبو ذر. . وقال البيهقي: وروى ذلك عن إسحاق بن منصور، وفي آخره: قال أبو ذر: يا ليتني كنت شجرة تعضد» جعله من قول أبى ذر.

(۱) هو الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي مولى باهلة. ذكره ابن أبي حاتم ولم يقل فيه شيئاً من الجرح والتعديل. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل ۲۱/۷؛ وبغية الوعاة ۲۲۵/۲.

(٢) هو عبيد بن سليمان الباهلي، مولاهم أصله من الكوفة، سنكن مرو، لا بأس به، من السابعة.

تهذيب التهذيب ٧/٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٩.

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي.

(٤) سورة الصافات: الآية ١٦٥ – ١٦٦.

(٥) ق ١/٤٧ نسخة ك.

أو قائم، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَمَامِنَاۤ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿ وَإِنَا لَنَحْنُ ٱلصَّافَٰونَ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ (١).

وأورده ابن كثير في تفسيره ٤٤٥/١ من رواية ابن نصر، وقال: هذا مرفوع غريب جداً.

فيه أبو معاذ النحوي لم نعرف فيه توثيقاً ولا تجريحاً سوى ذكر ابن حبان له في الثقات، ولكن له شواهد من أحاديث مرفوعة وموقوفة بزيادة ذكر الأطيط للسياء، منها حديث أبي ذر الذي تقدم آنفاً، وحديث حكيم بن حزام وهو الآتي بعده مباشرة.

ومن الأحاديث الموقوفة ما روي عن ابن مسعود من قوله \_ فإنه قال: إن من السماوات لسهاء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدمه قائماً، قال: ثم قرأ: ﴿ وَإِنَّالْنَحْنُالْصَّافُونَ ﴾ أخرجه ابن جرير في تفسيره قرأ: ﴿ وَإِنَّالْنَحْنُالْصَّافُونَ ﴾ أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١٢/٢٣، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة (ق٤٤/١)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٢/٩ برقم (٩٠٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤/٩) كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عنه.

وأورده الهيئمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف، ٩٨/٧.

قلت: وهو لا يضر فإن ابن جرير أخرجه من طريق ليس فيه ابن أبي مريم هذا. وأورد الألباني حديث عائشة في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩/٣، رقم (١٠٥٩). وعزاه إلى كتاب الصلاة لابن نصر المروزي، وقال: وهذا إسناد حسن في الشواهد رجاله ثقات غير الفضل هذا، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٦١/٢/٣) من رواية ثقتين عنه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ثم ذكر حديث ابن مسعود فقال: ثم روى من طريق مسلم بن صبيح عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله بن مسعود، قال... فذكره موقوفاً عليه باختصار، وهو في حكم المرفوع، وإسناده صحيح.

<sup>(</sup>۱) سورة الصافات: الآية ١٦٤ ــ ١٦٦. والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١٢/ ١١١، ١١٢، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة (ق ١/٤٤) من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد النحوي ــ بمثله.

۱۹۰۹ أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن يحيى ميمون العتكي (۱)، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء (۲)، عن سعيد (۳)، عن قتادة، عن العتكي صفوان بن محرز، عن حكيم / بن حزام (٤) رضي الله عنه قال: بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه فقال لهم: «هل تسمعون ما أسمع (قالوا: ما نسمع) من شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأسمع أطيط السهاء وما تلام أن تئط، وما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجد أو قائم (۲).

- (۱) كذا ذكر اسمه في النسخ الثلاث ولم أهند إلى ترجمته ومعرفة الصواب فيه. (۲) هو عبدالوهاب بن عطاء الخفاف.
- (٣) هو سعيد بن أبـي عروبة.
- (٤) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي الأسدي أبو خالد المكي، ابن أخي خديجة أم المؤمنين، أسلم يوم الفتح وصحب، وله أربع وسبعون سنة، ثم عاش إلى سنة أربع وخسين أو بعدها. وكان عالماً بالنسب. انظر: الإصابة ٣٤٩/١؛ وتقريب التهذيب، ص ٨٠.
  - (٥) العبارة فيها بين القوسين من ك، وهي غير موجودة في س وم.
- (٦) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٤٣/٢؛ وابن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (ق ٤٣/ب)؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٤/٣ ــ ٢٢٥ رقم (٣١٢٢)، من طريق عبدالوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن عروبة به بمثله.
- وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩/٣ رقم (١٠٦٠)، من كتاب الصلاة، وقال: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقال في موضع آخر: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وفي ابن عطاء كلام لا يضر، وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ «أطت السهاء وحق لها أن تنظى... الحديث مثله.
- أخرجه أبونعيم في الحلية ٢٦٩/٦، من طريق زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد النميري، عنه. وهذا إسناد ضعيف (المصدر السابق له ٥٣٢/٢، رقم ٨٥٢). قلت: وله شاهد أيضاً من حديث جابر بن عبدالله أخرجه الطبراني في المعجم =

= الكبير ٢٠٠/٢ رقم (١٧٥١) من طريق عروة ثنا عبيـدالله بن عمرو عن عبدالكريم بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عنه مرفوعاً.

ولفظه: ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك راكع أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً، وعروة ضعيف كما في المجمع ٥٢/١. وأيضاً شاهد آخر من حديث العلاء بن سعد مرفوعاً، بلفظ «أن رسول الله على قال يوماً لجلسائه: «أطت السهاء وحق لها أن تئط ليس فيها موضع قدم إلا عليه ملك راكع أو ساجد ثم قرأ ( على ): ﴿ وَإِنَّا لَنَحَنُ الصّافَوْنَ ﴾.

أخرَجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/١٤٠/١/٥ وابن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (ق ٤٤/ب) بسندهما عن سليمان بن عمرو بن الربيع بن سالم حدثني عبدالرحمن بن العلاء من بني ساعدة عن أبيه العلاء بن سعد، قال فيه ابن كثير: هذا إسناد غريب جداً. تفسيره ٤٤٥/٤.

وقد جاء في هذه الرواية ورواية عائشة التي تقدمت آنفاً (ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك ساجد). وفي رواية أبي ذر (ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك واضع جبهته ساجداً لله).

فبين المراد من ذلك الطحاوي في مشكل الأثار، قال: والعرب تطلق أن يقال: فلان جالس على كذا لما هو بعض منه، وفلان جالس على كذا لما يفضل عنه، وذلك موجود في كلام الناس، يقولون: فلان جالس على الحصير، وهي مقصرة عنه، وجلوسه في الحقيقة عليها وعلى غيرها من الأرض ومما سواها، ويقولون: فلان جالس على الحصير الفاضلة عنه، فكانت حقيقة ذلك أن جلوسه على بعضها لا على كلها، ولما كان ذلك كذلك كان مثله قول رسول الله في في هذين الحديثين، ما منها موضع أربع أصابع إلا وعليها ملك إما ساجد وإما راكع على معنى «إلا وفيه ملك ساجد، إلا وعليه ملك راكع أو ساجد» على أن كونه في حقيقة كونه على غيره، كما كان الجلوس على الحصير المختصر للجالس عليها في حقيقة كونه على ما سواها. مشكل الأثار ٢/٤٤.

أبي دلامة(١)، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، مثله(٢).

۱۱ - ۱۷ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا آدم (۳)، حدثنا شريك (٤)، عن خصيف (٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها: ﴿ وَٱلصَّنَقَاتِ صَفًا ﴿ فَٱلرَّبِحِرَتِ زَجْرًا ﴿ فَٱلنَّلِيكَتِ لَكُرًا ﴾ (٢) قال: يعنى الملائكة (٧).

(١) هو علي بن أبي دلامة زهير بن هذيل بن عبدالله البغدادي قال ابن أبي حاتم: عله الصدق.

الجرح والتعديل ٦/٧/٦؛ تاريخ بغداد ٤٢٦/١١.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كها في تفسير ابن كثير ١٧٥/٣) عن علي بن أبي دلامة البغدادي أنبأنا عبدالوهاب بن عطاء به بمثله.

وقال فيه ابن كثير: غريب ولم يخرجوه، ثم رواه أعني ابن أبـي حاتم من طريق يزيد بن أبــي زريع عن سعيد عن قتادة مرسلًا.

وتقدم الكلام على الجديث في الرقم السابق، وهو صحيح.

(٣) هو آدم بن أبي إياس عبدالرَّ من العسقلاني.

(٤) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي.

(٥) هو خصيف بن عبدالزِحن الجزري. صدوق سيء الحفظ خلط بآخره.

(٦) سورة الصافات: الآية ١ ـ ٣.

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٧١ وعزاه إلى ابن المنذر والمؤلف في العظمة.
 وأشار إليه ابن كثير في تفسيره ٢/٤.

إسناده موقوف، وهو ضعيف لأن فيه خصيفاً قال فيه الحافظ: صدوق سيء الحفظ.

ولم يذكر ابن جرير في تفسير الصافات إلا قولًا واحدًا، وهو أنه الملائكة.

وذكر في تفسير الزاجرات زجراً قولين:

أحدهما: الملائكة.

والثاني: القرآن ـ وكذلك في تفسير التاليات.

انظر: تفسير الطبري ٣٣/٢٣ ـ ٣٤.

ولكن ذكر الماوردي في تفسيره ٤٠٤/٣ في كل من الصافات والزاجرات =

حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل ملائكة فضلاً(٢) عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يتتبعون الذكر، فإذا رأوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا(٣) إلى حاجاتكم». قال: هنتحفهم بأجنحتهم إلى عنان السماء»، قال: «فيقول الله عز وجل سوهو أعلم لم ما يقول عبادي؟ قالوا: يحمدونك ويسبحونك ويجدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوني؟ قالوا: لو رأوك كانوا لك أشد تسبيحاً وتمجيداً وتحميداً، فيقول: ما يسألوني؟ قالوا: يفلوا: ورأوها؟ فيقول: هل رأوها؟ فيقول: كيف لو رأوني؟ قالوا: كيف لو رأوها؟ قالوا: كيف اللها؟ فيقول: فيقول: كيف ويتعوذون من النار، فيقول: وهل رأوها؟ قالوا: لا/،قال: فيقول: كيف [١٩٩٠]]

والتاليات أربعة أقوال، والصواب منها هو القول الأول وعليه الجمهور من المفسرين.

انظر: تفسير ابن كثير ٢/٤.

<sup>(</sup>۱) هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عمر بن شافع بن السائب المطلبي أبو إسحاق المكي الشافعي ابن عم الإمام محمد بن إدريس. صدوق من العاشرة. مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجة. تهذيب التهذيب ١٩٤١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢.

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق. ويروي بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة.

انظر: النهاية ٢/٥٥/٤.

<sup>(</sup>٣) سقطت كلمة (هلموا) من ك.

<sup>(</sup>٤) في ك: (فيقولون).

أشهدكم إني قد غفرت لهم، فيقول الملك فيهم: فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة، فيقول تبارك وتعالى: هم الجلساء، لا يشقى جليسهم»(١).

١٩-٥١٣ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة (٢)، حدثنا

(۱) أخرج نحوه البخاري في صحيحه ـ كتاب الدعوات ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ۲۰۸/۱۱، رقم الحديث (۲٤۰۸) عن قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال: رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه، ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم.

وأخرجه أيضاً الترمذي في سنه \_ كتاب الدعوات \_ باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥/٩٧٥، رقم الحديث (٣٦٠٠)؛ والإمام أحمد في مسنده ٢٥١/٢

من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، (وفي المسند) هو شك يعني الأعمش.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

وما أشار إليه البخاري بقوله «ورواه سهيل عن أبيه» الخ فقد أخرجه مسلم في صحيحه ــ كتاب الذكر ١٤/١٧ عن محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهر حدثنا وهيب حدثنا سهيل به.

والإِمَامُ أَحَمَدُ فِي مُسْنَدُهُ (٢٥٢/٢) ، ٣٥٩، ٣٥٩، ٣٨٣) مِن عدة أوجه.

كلها عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه بالفاظ مختلفة ولكن معنى واحد. وأما رواية شعبة فهي أيضاً أخرجها الإمام أحمد في مسنده ٢٥٢/٢ عن محمد بن جعفر (وهو غندر) ثنا شعبة عن سليمان (الأعمش) عن ذكوان (أبي صالح) عن أبى هريرة، ولم يرفعه. كما أشار إليه البخاري.

وعندهم زيادة «سياحين في الأرض» بعد «أن لله ملائكة» وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢٣٤/٢، وقال: صحيح.

(۲) هو زهیر بن حرب بن شداد الحَرشي (في المغني، ص ۸٦ بمهملة وراء مفتوحتین وبإعجام شین منسوب إلى حریش بن کعب) أبو حیثمة النسائي نزیل بغداد مولی بني الحریش بن کعب، وکان اسم أبیه أشتال فعرب شداداً. ثقة ثبت. روی عنه =

وكيع (١)، عن سفيان عن عبدالله بن السائب (٢)، عن زاذان، عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام (7).

تهذيب التهذيب ٣٤٢/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٨.

(١) هو وكيع بن الجراح بن مَلِيح (هو بمفتوحة وكسر لام وبحاء مهملة: المغني، ص ٢٤٠) الرؤاسي (بضم الراء وهمزة ثم مهملة) أبو سفيان الكوفي. ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة. مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة. أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب، ص ٣٦٩.

(٢) هو عبدالله بن السائب الكندي، ويقال: الشيباني، الكوفي. ثقة من السادسة. أخرج له مسلم والنسائي.

تهذيب التهذيب ٥/٢٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٤.

(٣) الحديث في مسئد أبي يعلى، ص ٤٧٩؛ وأخرجه النسائي في سننه ـ كتاب السهو ـ باب السلام على الأمين الله ٣/٣٤؛ وفي السنن الكبرى كتاب الملائكة . . . (كيا في تحفة الأشراف ٢١/٧) من عدة أوجه؛ وفي عمل اليوم والليلة، ص ١٦٧، رقم (٦٦)؛ والإمام أحمد في مسئده ٢٩٨٧، ٤٤١، ٤٥١؛ وعبدالرزاق في المصنف ٢١٥/٢، رقم الحديث (٣١١٦)؛ وابن أبي شيبة في المصنف ٢/٧١٥؛ والدارمي في سننه ٢/٧٢٧؛ وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي، ص ١١، رقم الحديث (٢١)؛ والبغوي في شرح السنة ٣/٧١٧، رقم الحديث (٢١)؛ والعجم الكبير

كلهم من طريق سفيان الثوري عن عبدالله بن السائب به ورواه أيضاً الأعمش عن عبدالله بن السائب؛ أخرجه النسائي في السنن الكبرى ــ كتاب الملائكة (كها في تحفة الأشراف ٢١/٧)؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠/١٠، رقم الحديث (١٠٥٧٨)؛ والحاكم في مستدركه ٢/٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي؛ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٥٨/٢؛ وابن عساكر في تاريخه ٢/١٨٩/٢/٩.

<sup>=</sup> مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

٧٠٠ - ٢٠ حدثنا أحمد بن روح، حدثنا عبدالله بن خبيق، قال: سمعت يوسف بن أسباط رحمه الله يقول: تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر وصلاة العصر، فترتفع ملائكة الليل وتبقى ملائكة النهار، فيقول ربهم تبارك وتعالى: ملائكتي! ماذا تركتم عبادي يعملون؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وفيهم عبد لك لم تنعم عليه بنعمة إلا علم أنها منك، فيوحي الله عز وجل إليهم: زيدوا عبدي في النعم، قال: فيزيدونه فيقولون: ربنا! قد انتهى المزيد، فيوحي الله عز وجل إليهم: ماكراً، فيوحي الله عز وجل إليهم: انقصوا عبدي؟ فيقولون: وجدناه شاكراً، فيوحي الله عز وجل إليهم: انقصوا عبدي؟ فيقولون: وجدناه ضابراً، فيوحي الله عز وجل إليهم: انقصوا عبدي؟ فيقولون: وجدناه ضابراً، فيقول: اكتبوه عمن لا يبدل ولا يغير حتى يلقاني(١).

كلهم عن الأعمش مقروناً مع الثوري إلا الطبراني فإنه اخرجه من طريق
 الأعمش مستقلاً.

وقال الحاكم: وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه، وأما حديث الأعمش عن عبدالله بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وأيضاً رواه عن عبدالله بن السائب حسين الخلقاني.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠٤/٩ بسنده عن يوسف بن موسى بن راشد القطان قال: حدثنا جرير عن حسين الخلقاني عنه.

قال الألباني: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه من طرق عن سفيان وهو الثوري به.

وصحح إسناده في الجلاء، ص ٢٧.

انظر: تعليقه على فضل الصلاة على النبي، ص ١١ (من منشورات المكتب الإسلامي)؛ وأيضاً تعليقه على مشكاة المصابيح ٢٩١/١، رقم الحديث (٩٥٤).

<sup>(</sup>۱) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، إسناده مقطوع، رجاله ثقات. وقد ورد حديث مرفوع عن النبي ﷺ قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم \_

010-11 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا خلاد<sup>(1)</sup> / بن أسلم<sup>(۲)</sup>، حدثنا النضر بن شميل<sup>(۳)</sup>، / حدثنا عباد بن منصور<sup>(3)</sup>، قال: [۹۲] سمعت عدي بن أرطاة<sup>(٥)</sup> قال: سمعت رجلا<sup>(۲)</sup> من أصحاب رسول الله

أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب المواقيت \_ باب فضل صلاة العصر ٢/٣٣، رقم الحديث (٥٥٥)؛ ومسلم في صحيحه \_ كتاب المساجد \_ باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها ١٣٣/٥ عن أبي هريرة. فقول يوسف بن أسباط «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر وصلاة العصر مخالف للحديث الصحيح.

## (١) (ق ٤٧/ب) نسخة ك.

- (۲) هو خلاد بن أسلم البغدادي أبوبكر الصفار، يقال: أصله مروزي. ثقة من
   العاشرة. مات سنة تسع وأربعين وقيل قبلها. أخرج له الترمذي.
   تهذيب التهذيب ۱۷۱/۳؛ تقريب التهذيب، ص ۹٤.
- (٣) هو النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو. ثقة ثبت. من كبار التاسعة. مات سنة أربع ومائتين، وله اثنان وثمانون. أخرج له الحماعة.

تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٧؛ تقريب النهذيب، ص ٣٥٧.

(٤) هو عباد بن منصور الناجي (بالنون والجيم) أبـوسلمة البصــري القاضي. صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بآخره، من السادسة. مات سنة اثنتين وخسين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٠٣/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٣.

(٥) هو عدي بن أرطاة الفزاري، أخو زيد بن أرطاة من أهل دمشق، عامل عمر بن عبدالعزيز. مقبول من الرابعة، قتل سنة اثنتين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

تهذيب التهذيب ١٦٤/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٧.

(٦) لم أتمكن من معرفته

<sup>=</sup> \_وهو أعلم بهم \_ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون.

صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكاً قائماً يصلي، وإن لله عز وجل ملائكة سجود لله مذ يوم خلق الله السماوات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعون إلى يوم القيامة، وملائكة ركوع، لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة، وإذا رفعوا ونظروا إلى وجه الله تعالى قالوا: سبحانك ما عبدناك حق عادتك(١).

كلهم من طريق عباد بن منصور قال: سمعت عدي بن أرطاة يخطب على منبر المدائن. . . وقال: ولقد سمعت فلاناً للله عباد اسمه ما بيني وبين رسول الله على قال . . . الحديث بنحوه .

وعند البيهقي في الرؤية والخطيب في تاريخه زيادة بعد قوله (ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة) وهي (فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم). وأورده ابن كثير في تفسيره ٤٤٦/٤، وقال: «هذا إسناد لا بأس به».

قلت: عدي بن أرطاة مقبول، كها في التقريب. والجزء الثاني من الحديث عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً؛ أخرجه البيهقي في كتاب الرؤية (كها في الحاوي، ص ١٩٩ ــ ٢٠٠) بسنده عن محمد بن إسحاق حدثني أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن أبيه

بسندة على حمد بن إستعاق حدوي اليه بن عبدالله بن عمرو بن الحكم قال: خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً، وإن منهم لملائكة قياماً صافين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة ركوعاً خشوعاً من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، ملائكة سجوداً

منذ حلقهم إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى، ونظروا =

<sup>(</sup>۱) أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم الصلاة (ق ٤١/ب)؛ والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ١/٨٥)؛ والبيه قي في شعب الإيمان ١/١٧٨/١/١ مختصراً إلى قوله (إلا وقعت ملكا قائماً يصلي)؛ وأيضاً في كتاب الرؤية (كما في الحاوي، ص ٢٠٠)؛ والخطيب البغدادي في تاريخه ١/٢٣٧/٢٠١؛ وابن عساكر ١/٢٣٢/٢/١١ مختصراً.

77 - 77 حدثنا عبدالله بن محمد بن مهران (۱) حدثنا علي بن آدم بن بلال (۲)، حدثنا قبيصة (۳)، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى (٤) رحمه الله تعالى قال: لما استوى على كرسيه تعالى خرّ ملك ساجداً، فهو ساجد إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة رفع رأسه، فقال: سبحانك ما عبدتك حق عبادتك، غير أني لم أشرك بك شيئًا، ولم أتخذ من دونك ولياً (٥).

77 - 77 حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا عبدالسلام بن عاصم (7)، حدثنا مؤمل (7)، حدثنا حماد أب حدثنا إسحاق بن عبدالله (7)،

إلى وجهه الكريم، قالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.
 قلت: إسناده صحيح إلى عبدالله بن عمرو بن العاص ولكنه كان ينظر في كتب الأوائل.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو نعيم وسكت عنه. (انظر: أخبار أصبهان ٨٥/٢).

<sup>(</sup>۲) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٣) هو قبيصة بن عقبة أبو عامر الكوفي السوائي.

<sup>(</sup>٤) هو يحيى بن رافع الثقفي.

<sup>(</sup>٥) تقدم هذا الأثر برقم (٢٥٤).

<sup>(</sup>٦) هو عبدالسلام بن عاصم الجعفي الهسنجاني (بكسر الهاء والمهملة وسكون النون بعدها جيم) الرازي. مقبول من الحادية عشرة. أخرج له ابن ماجه. تهذيب التهذيب التهذيب، ص٢١٣.

<sup>(</sup>٧) هو مؤمل بن إسماعيل العدوي البصري. صدوق سيء الحفظ.

<sup>(</sup>٨) هو حماد بن سلمة.

 <sup>(</sup>٩) هو إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري المدني،
 أبو يحيى.

عن عبدالرحمن بن أبي عمرة (١)، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن ملكاً بباب من أبواب الساء [٩٣] يقول: من يقرض اليوم يجز غداً، وملك بباب / آخر ينادي: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط عمسكاً تلفاً، وملك بباب آخر ينادي: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى خير مما كثر وألحى، وملك بباب آخر ينادي: يا بنى آدم! لدوا للموت وابنوا للخراب (٢).

<sup>(</sup>۱) هو عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري، واسم أبي عمرة عمرو بن محصن وقيل: ثعلبة بن عمرو بن محصن، وقيل غير ذلك. يقال: ولد في عهد النبي هي، وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة. أحرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢٠٤٣.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي بمثله في الدر المنثور ٣١٣/١ وعزاه إلى المؤلف في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان.

وأخرجه البيهقي من طريق مؤمل بن إسماعيل كما في المقاصد الحسنة ص ٣٣٧ (ولم أهتد إلى مكانه في الشعب).

وقد أخرجه مختصراً إلى قوله (وأعط ممسكاً تلفاً) الإمام أحمد في مسنده ٢٠٥/٣\_\_ ٣٠٦؛ والنسائي في السنن الكبرى، باب الملائكة.

<sup>(</sup>كما في تحفة الأشراف ١٠/١٠) وابن حبان في صحيحه. (انظر: موارد الظمآن، ص ٢٠٨) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة \_ وعند ابن حبان «بباب من أبواب المحنة» بدل «بباب من أبواب الساء».

قلت: والحديث في الصحيحين بلفظ: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط مسكاً تلفاً.

أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الزكاة \_ باب قول الله تعالى: ﴿فأما مَنَ الْعَـطَى وَأَتْقَى ﴾ الآية ٣٠٤/٣ رقم (١٤٤٢)؛ ومسلم في صحيحه \_ كتاب الزكاة \_ باب كل نوع من المعروف صدقة ٧٥/٧ كلاهما من طريق سليمان بن بلال عن معاوية بن أبى مُزَرَّد عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن =

احمد والنسائي، وقال: وصححه ابن حبان ثم شيخنا. وله أيضاً شاهد بدون الجملة الأخيرة (وملك بباب آخر ينادي: لدوا للموت وابنوا للخراب) من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين، يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين، اللهم أعط منفقاً بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين، اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط مسكاً مالاً تلفاً.

اخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٩٧/٥؛ وابن حبان في صحيحه (انظر: موارد الظمآن، ص ٦١٣؛ وأيضاً ص ٢٠٨ مختصراً).

كلاهما من طريق قتادة عن خليد بن عبدالله العصري عن أبي الدرداء واللفظ للإمام أحمد. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ١٢٢/٣. كما أن له شواهد أخرى عديدة راجع للتفصيل تعليق د. الفريوائي على الزهد لوكيع(ص ٦٦٧ ــ ٦٦٨ رقم ٣٧٩).

وأما الجملة الأخيرة (وملك بباب آخر ينادي: لدوا للموت وابنوا للخراب فقد قال الإمام أحمد كها ذكر الملا على القاري في الأسرار المرفوعة، ص ٢٧٦ ــ ٢٧٧ أنه عا يدور في الأسواق، ولا أصل له. اه.

وله شاهد من حديث الزبير أخرجه البيهقي (كها في المقاصد، ص ٣٣٢).

من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عنه، مرفوعاً، ولفظه: ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ: لدوا للموت وأجمعوا للفناء وابنوا للخراب.

ضعفه السيوطي في الجامع الصغير (انظر: فيض القدير ٥/٤٨٥).

قلت: لأن موسى بن عبيدة وهو الربذي ضعيف، وشيخه محمد بن ثابت وأبو حكيم مولى الزبير مجهولان، كها في التقريب، ص ٢٩٢، ٢٩٢؛ وذكر المناوي في فيض القدير ٥/٥٨٤ أن الحافظ ابن حجر قال في تخريج المختصر: حديث غريب، وموسى وشيخه ضعيفان وأبو حكيم مجهول.

وأخرج هذا الحديث بدون الشاهد منه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات باب دعاء النبى ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة ٥٦٣٥، رقم (٣٥٦٩) عن سفيان بن =

ماه به ۲۶ حدثنا أبو العباس الهروي<sup>(۱)</sup>، حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان<sup>(۲)</sup> حدثني أبي<sup>(۳)</sup>، عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن

وكيع حدثنا عبدالله بن نمير وزيد بن ذباب عن موسى بن عبيدة به.

ولفظه: ما من صباح يصبح العباد فيه إلا ومناد ينادي: سبحان الملك القدوس. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال صاحب التحفة: وهو ضعيف لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم، تحفة الأحوذي ٢٧٨/٤.

قلت: سفيان بن وكنع شيخ الترمذي وموسى بن عبيدة ضعيفان. كما في فيض القدير ٥/٤٨٤ وأيضاً لها شاهد آخر من حديث أبي در الغفاري موقوفاً. أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص٨٨، عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن حبان بن أبي جبلة «أن أبا در أو أبا الدرداء قال: تلدون للموت وتعمرون للخراب، وتحرصون على ما يفني . . . » الخ .

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ١٦٣/١ من الطريق نفسه إلا أنه لم يذكر حبان بن أبي ذر سوأيضاً لم يشك بين أبي ذر وأبي الدرداء.

ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، ص٣٣٢، من رواية أبي نعيم، وقال وهو موقوف منقطع، ثم أشار إلى رواية ابن المبارك، وعزاه إلى الإمام أحمد في الزهد وخلاصة القول: إن الحديث بدون الجملة الأخيرة صحيح، وأما هذه الحملة فقد ورد في كلام غير واحد من السلف من الصحابة والتابعين كما وردت في بيت لأبي العتاهية يقول فيه:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الدهاب انظر: ديوانه، ص ٣٣.

راجع للتفصيل: المقاصد الحسنة، ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ومختصره، ص ١٦٤؛ تمييز الطيب، ص ١٢٩؛ كشف الخفاء الطيب، ص ٢٧٧؛ كشف الخفاء / ٢٨٧ ـ ١٨٤.

- (١) هو محمد بن أحمد بن سليمان الهروي.
- (٢) لم أجد ترجمته. ولم يذكره المزي فيمن روى عن عبدة بن سليمان.
  - (۳) هو عبدة بن سليمان الكلابى أبو محمد.

عيسى (١)، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أمرت أن أحدث عن ملك في السهاء، ما بين عاتقه إلى منتهى رأسه كطيران ملك سبعمائة عام وما يدري أين ربه، فسبحانه» (١).

۱۹ ـ ۲۰ ـ حدثنا أحمد بن روح البغدادي، حدثنا محمد ابن إدريس، حدثنا عبدالله بن محمد الطرسوسي (۳)، حدثنا

<sup>(</sup>۱) في س و م: (الفضيل بن عيسى)، وفي ك: (الفضل بن عيسى) وهو الصواب. وهو الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري الحافظ. منكر الحديث رمي بالقدر من السادسة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٨٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٦.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد غير المؤلف. وقد أورده الذهبي في العلو، ص٧٨،من طريق محمد بن إسحاق عن الفضل بن عيسى عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً وقال: إسناده واه» اه.

لأن فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف. والفضل بن عيسى منكر الحديث. وقد روى الحديث من طريق آخر أصح منه.

أخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٠/١) عن محمد بن داود بن أسلم ثنا عبيدالله بن عبدالله بن المنكدر قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده (محمد بن المنكدر) عن أنس بن مالك أن رسول الله على قال: أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلي وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبع مائة، يقول ذلك الملك: «سبحانك حيث كنت» وقال: لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ولده.

والمنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث كما في التقريب، ص ٣٤٨. وابنه عبدالله فيه جهالة. ذكره ابن حبان في الثقات كما في لسان الميزان ٣٦٧/٣.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (الطرشوشي)، بالشين المعجمة، والصواب الطرسوسي، وهو عبدالله بن محمد بن يحيى الطرسوسي، أبو محمد المعروف بالضعيف، لأنه كان كثير العبادة وقيل: نحيفاً وقيل: لشدة إتقانه. ثقة من العاشرة. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب التهذيب ١٩/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٨.

سفيان (۱)، عن ابن المبارك، عن ابن جريج رحمه الله تعالى قال: ملكان، أحدهما عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه، والذي عن يساره لا يكتب إلا عن شهادة من صاحبه، إن قعد فأحدهما (عن يمينه، والآخر عن يساره، إن مشى فأحدهما أمامه، والآخر خلفه، وإن رقد فأحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه) (۱) وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى: وكل به خسة أملاك، ملكان بالليل، وملكان بالنهار، يجيئان ويذهبان، وملك خامس لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً (١) وملك، حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثني أحمد بن موفق مولى بني هاشم (٥)، حدثنا خلف بن الوليد (١)، حدثنا ابن المبارك (٧)، عن

[٩٣/ب] أبي بكر بن أبي / مريم (^)، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله

- (١) هو سفيان بن عيينة.(٢) في ك: (فأحدهم).
- (٣) العبارة فيها بين القوسين من ك، وهي غير موجودة في س و م.
- (٤) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٧٣. وعزاه إلى ابن المنذر والمؤلف من طريق ابن المبارك عن ابن جريج. وهو مقطوع
  - \_ إسناده صحيح \_\_.
- (٥) لم أجد ترجمته.
   (٦) هو خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي بغدادي سكن مكة. ذكره ابن أبي حاتم
- هكدا. وقال الخطيب: خلف بن الوليد أبو جعفر، الجوهري، وقال: كان قد انتقل إلى
- مكة، فنزلها وأحسبه مات بها. وثقه يجيمى بن معين وأبو زرعة وابن أبي حاتم وغيرهم. مات سنة اثنتي عشرة
  - الجرح والتعديل ٣/٣٧١؟ تاريخ بغداد ٣٢٠/٨.
- (٧) هو عبدالله بن المبارك.
   (٨) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده وقيل:
- هو أبو بحر بن عبدالله بن أبي مريم العساي الشامي، وقد ينسب إلى جده وقيل: اسمه بكير، وقيل: عبدالسلام. ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، من =

صلى الله عليه وسلم: «إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويبركونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي الله عز وجل إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله، اجعلوه في سجين، قال: ويصعدون بعمل عبد من عباد الله عز وجل، فيستقلونه، (١) حتى ينتهوا به حيث شاء (٢) / الله من سلطانه، فيوحي الله عز وجل إليهم: إنكم حفظة وأنا رقيب على ما في نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين (٣).

٢٧ ـ ٢٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس النرسي (٤)، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة رحمه الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ مَ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَقَى إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (٥) يقول: حفظة يا ابن آدم! محفظون عليك رزقك وعملك وأجلك إذا توفيت

<sup>=</sup> السابعة. مات سنة ست وخمسين ومائة. أخرج لمه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٨/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٦.

<sup>(</sup>١) في س و م: (فيستقبلونه)، وفي ك: (فيستقلونه)، وكذا في الزهد وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) ق ١/٤٨ نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) هو في الزهد لابن المبارك، ص ١٥٣، أورده السيوطي في الحبائك، ص ٧٨. وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الإخلاص والمؤلف. وهو إلى جانب ضعف في الإسناد مرسل.

فأبوبكر ابن أبي مريم ضعيف، وضمرة من الطبقة السابعة (طبقة كبار أتباع التابعين).

<sup>(</sup>٤) هو العباس بن الوليد بن نصر النرسي.

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام: الآية ٦١.

ذلك قبضت إلى ربك عز وجل<sup>(١)</sup>.

77 - 77 حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن يونس (7)، حدثنا أبو إسحاق الفراري (7)، عن حجاج بن دينار (1)، قال: قلت لأبي معشر (9): الرجل يذكر الله في نفسه، كيف تكتبه الملائكة؟ قال: يجدون الريح (7).

 $^{(V)}$  حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الحسن بن الربيع عمد بن العباس، حدثنا الحسن بن الربيع عبدالوارث، حدثنا حرب بن سريج

وعند ابن أبي حاتم لا توجد الجملة الأخيرة.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٦/٣ وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والمؤلف. وإسناده صحيح إلى قتادة.

- (۲) هو عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرقي.
   (۳) هو إبراهيم بن محمل بن الحارث الفزاري، أبو إسحاق الكوفي.
- (٤) هو حجاج بن دينار الأشجعي وقيل: السلمي مولاهم الواسطي. لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم من السابعة.

تهذيب التهذيب ٢٠٠/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٤.

- (٥) هو نجيح بن عبدالرحمن، أبو معشر السندي.
- (٦) لم أجد من أخرجه غيره، وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص ٧٨ وعزاه إلى المؤلف ــ وهو مقطوع، وأبو معشر نفسه ضعيف ــ.
- (٧) هو الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري أبوعلي الكوفي البوراني الحصار ويقال: الخشاب ثقة من العاشرة. مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين. أحرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢/٧٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ٧٠.

(٨) في النسخ الثلاث (حرب بن شريح) وكذلك في تهذيب الكمال، والصواب حرب بن سريج (بالمهملة والجيم) ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزار. صدوق يخطىء، من السابعة. أخرج له النسائي في مسند علي.

تهذيب التهذيب ٢/٤٢٤؛ تقريب التهذيب، ص ٦٦.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن جرير في تفسيره ۲۱٦/۷؛ وابن أبـي حاتم في تفسيره ۱۵۳/۳، (محمـودية) كلاهما عن يزيد بن زريع به بمثله.

بنت يزيد العتكية (١) قالت: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فجاء رهط من أهل الشام، فيهم شهر بن حوشب، فذكروا الصلاة ومواقيتها، فقال (٢): إني أحب أن أتخذ ديكاً، إني / سمعت رسول الله صلى الله عليه [٩٤] وسلم يقول: «إن لله تبارك وتعالى ديكاً رجلاه تحت سبع أرضين، ورأسه قد جاوز سبع سماوات، يسقع (٣) في إبّان (١) الصلوات، فلا يبقى (ديك) (٥) من ديكة الأرض إلا أجابه، فلا أحب أن يعدم بيتي أن أتخذ الديك (١).

٣٠ - ٢٤ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الفضل بن سهل(٧)، حدثنا

<sup>(</sup>١) لم أعثر على ترجمتها.

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ الثلاث (قال) ويبدو أنه خطأ والصواب (قالت).

 <sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: سقع الديك: مثل صقع. وصقع الديك: صاح.
 لسان العرب ١٥٩/٨، ٢٠٣.

<sup>(</sup>٤) في س زيادة كلمة (وقت) بعد كلمة (إبّان)، وهي خطأ. وإبّان كلشيء: بالكسر والتشديد: وقته وحينه الذي يكون فيه. المصدر السابق ٤/١٣.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/١٦ من رواية المؤلف. وذلك للتعقيب على ابن الجوزي في حكمه على حديث جابر مرفوعاً «إن لله ديكاً...». ولكن ليس عنده قوله: (فجاء رهط من أهل الشام) إلى قوله: (إني ألب أن أتخذ ديكاً).

وأورده أيضاً في الحبائك، ص ٦٦ وعزاه إلى المؤلف.في إسناده راوٍ لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٧) هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي الحافظ، أصله من خراسان. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة خمس وخمسين ومائتين وقد جاوز السبعين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٢٧٧/٨؛ تقريب التهذيب، ٢٧٥.

إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق (۱)، عن سعيد بن أبي سعيد (۲)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، ورأسه مثنية (۲) تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربّنا، فيردّ عليه: ما يعلم (٤) ذلك من حلف بى كاذباً» (٥).

(١) هو معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو الأزهر الكوفي. صدوق ربحا وهم، من السادسة. أخرج له البخاري وأبو داود في القدر والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٠٢/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

(٢) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها. ثقة، من الثالثة. تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. مات في حدود العشرين وماثة وقيل قبلها، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤/٣٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

(٣) كذا في النسخ الشلاث وكتب في هامش ك: في محاذات (مثني) وهو الصواب.
 (٤) في جميع النسخ (يعمل) والصواب ما أثبته كذا في المصادر الأخرى.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٦١/٢)، بهذا الإسناد يعني عن محمد بن العباس بن الأخرم به وفيه (وعنقه منثن). وقال: لم يسروه عن معاوية إلا إسرائيل تفرد به إسحاق.

وقال الألباني: وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذا سائر الرواة ثقات أيضاً من رجال البخاري، غير ابن الأخرم، وهو من الفقهاء الحفاظ المتقنين، كما في لسان الميزان. فالحديث صحيح الإسناد، وقال الهيثمي في المجمع ١٨٠/٤ - ١٨١ مرواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٥٠)، وفي الإسناد إسحاق بن منصور وهو صدوق تكلم فيه للتشيع ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عبيدالله بن موسى عن إسرائيل.

وروس عيسى بن يونس الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الحسن، حدثنا أيوب بن سويد(1)، عن إدريس يعني الأودي (1)

اخرجه الحاكم في مستدركه ٢٩٧/٤ عن أبي عبدالله الصفار، ثنا أحمد بن
 مهران ثنا عبيدالله بن موسى أنبأ إسرائيل به بمثله \_ وقال: «وعنقه مثنية».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً أبويعلى في مسنده، ص ٥٩٦، مصور الجامعة رقم (٣٠٦)، من وجه آخر عن معاوية بن إسحاق به بنحوه.

وعنده «العرش على منكبيه، وهو يقول: سبحانك أين كنت، وأين تكون». قال فيه الهيثمي ١٣٥/٨ رجاله رجال الصحيح، وقد أورده الألباني في المصدر السابق له.

وعقب على الطبراني في قوله: «تفرد به إسحاق» لأنه لم يتفرد به ــ كما عرفت مما تقدم.

وأيضاً على الهيثمي في إطلاقه في قوله: «رجاله رجال الصحيح» فإن ابن الأخرم ليس من رجاله.

(۱) هو عيسى بن يونس بن أبان الجرار (بجيم ومهملتين) الفاخوري أبو موسى الرملي. صدوق، ربما أخطأ، من الحادية عشرة، لم يصح أن أبا داود روى له. أخرج له النسائى وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٣٦/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٣.

(٢) في س هنا طمس، وأيوب بن سويد هو أيوب بن سويد الرملي أبومسعود السَيْباني (بمفتوحة وسكون تحتية وبموحدة، منسوب إلى سيبان بن الغوت، المغني، ص ١٤٠). صدوق يخطىء، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائتين. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢/٥٠٥؛ تقريب التهذيب، ص ٤١.

(٣) هو إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري (بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء، نسبة إلى الزعافر، بطن من أود، اللباب ٦٨/٢) ثقة، من السابعة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٩٥/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥.

عن عمرو بن مرة، عن سالم (١)، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى ديكاً براثنه (٢) في الأرض السفلى، وعنقه مثني تحت العرش، وجناحاه في الهواء، يخفق بها (٣) سحر كلّ ليلة: «سبّحوا القدّوس، ربّنا الرحمن، لا إله غيره» (٤).

 $^{(7)}$  حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثني محمد بن عبدالله الطرسوسي  $^{(9)}$ ، حدثنا عثمان بن النضر المدني  $^{(7)}$ ، عن الكلبي  $^{(Y)}$ ، عن

- (١) هو سالم بن أبـي الجعد الكوفي.
- (۲) جمع برثن، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان.
   لسان العرب ۱۳/ ۹۵.
  - (٣) يخفق بهما: أي يحركهما. النهاية ٢/٥٥.
- (٤) أورده السيوطي في الوديك في أخبار الديك، ص ٥.
- وعزاه إلى جعفر الفريابي في فضل الذكر والمؤلف في العظمة. وفي إساده ضعف.
- قال السيوطي بعد أن ساقه في اللآلىء المصنوعة ١/١٦ من رواية المؤلف: أيوب روى له أبوداود والترمذي وابن ماجه وضعفه أحمد وجماعة، وباقي رجالـه ثقات، اه.
- وله شاهد من حديث صفوان بن عسال موقوفاً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨١/٨، رقم (٧٣٩١) بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عنه \_ قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٨: «عاصم بن بهدلة ضعيف وقد حسن حديثه»، اه. وحديثه في الصحيحين مقرون.
- فبهذا الشاهد يصح الحديث لا سيماً هناك عدة أحاديث في هذا المعنى \_ كها تقدم بعضها عند المؤلف
- (٥) هو محمد بن عبدالله بن أبي حماد الطرسوسي القطان. مقبول، من الحادية عشرة. أخرج له أبو داود.
  - تهذیب التهذیب ۹/۲۰۲؛ تقریب التهذیب، ص ۳۰۶. (٦) لم أجد ترجمته.
    - (٧) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي.

أبي صالح (١)، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن لله تبارك وتعالى ديكاً في السهاء الدنيا كلكله (٢) من ذهبة صفراء، وبطنه من فضة بيضاء/،وقوائمه من ياقوتة حمراء، وبراثنه من زمرد أخضر، براثنه تحت [٩٤/ب] الأرضين السفلى، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، عنقه تحت العرش، وعرفه (٣) من نور حجاب ما بين العرش والكرسي، يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات (٤).

 $^{(7)}$  حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود داود القنطريان قال: حدثنا عبدالله بن صالح  $^{(7)}$  قال: حدثنى

<sup>(</sup>١) هو باذام مولى أم هانيء.

<sup>(</sup>٢) قال ابن منظور: الكلكل والكلكال: الصدر من كل شيء. وقيل: ما بين الترقوتين.

لسان العرب ١١/٩٩٥.

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: عرف الديك والفرس والدابة وغيرها: منبت الشعر والريش من المعنق، المصدر السابق ٢٤١/٩.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٦٦. وقال: أخرج أبو الشيخ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ثم ذكره. وهو موضوع لأن الكلبي متهم بالكذب.

<sup>(</sup>٥) هو محمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القَنْطري. أخو علي بن داود، وهو الأكبر، وثقه الخطيب، وقال: وذكر ابن مخلد: أنه لم يره يضحك ولا يبتسم تورعاً وديانة. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

تاریخ بغداد ۰/۲۵۳.

<sup>(</sup>٦) هو على بن داود بن يزيد التميمي القُنْطري الأدمي أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة إثنتين وسبعين وماثتين.

تهذيب التهذيب ٣١٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٥.

<sup>(</sup>٧) هو كاتب الليث أبو صالح المصرى.

رشدين بن سعد (١)، عن الحسن بن شوب ان (٢)، عن يريد بن أبي حبيب (٣)، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه (٤) رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل ديكاً، جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له بلغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال (٥) /: سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى: ضمّ جناحك وغضّ صوتك، فيعلم أهل

<sup>(</sup>۱) في س و م: (رشد بن سعد)، وفي ك: (رشدين بن سعد) وهو الصواب. لأنه هو الذي يروى عنه عبدالله بن صالح.

انظر: تهذيب الكمال ١٩٣/٢ وهو رشدين (بكسر الراء وسكون المعجمة) بن سعد بن مفلح بن هلال المهري (بفتح الميم وسكون الهاء) أبو الحجاج المصري. ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، من السابعة. مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣/٢٧٧؛ تقريب التهذيب، ص١٠٣.

<sup>(</sup>٢) هو الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني ثم الهؤزني (بفتح الهاء وسكون الواو بعدها زاي ثم نون) أبو ثوبان البصري. صدوق فاضل، ولي إمرة رشيد، من السادسة، مات سنة خس وأربعين ومائتين. روى له أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢/٢٥٩؛ تقريب التهذيب، ص ٦٩.

<sup>(</sup>٣) هو يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي مولاهم أبو رجاء المصري وقيل غير ذلك في ولائه. ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/١١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨١.

<sup>(</sup>٤) هو عبدالله بن عمر

<sup>(</sup>٥) ق ٤٨/ب نسخة ك.

السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت»(١).

٣٤ – ٣٤ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد (٢)، حدثنا سلمة بن الفضل (٣) قال: حدثني ابن إسحاق (٤)، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رضي الله عنها – رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال: «إن مما خلق الله تعالى ديكاً، براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت العرش، قد أحاط جناحه بالأفقين، فإذا / بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه، ثم قال: «سبّحوا [٩٥/أ] الملك القدوس، سبحان ربنا، الملك القدوس لا إله لنا غيره» يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك» (٥).

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣١٥/٢.

عن عبدالرحمن بن محمد بن سياه ثنا أبو بكر محمود بن الفرج سنة ثمان وسبعين ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي ثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث عن رشدين بن سعد به، بنحوه، وفيه: «إن لله ديكاً أبيض» كها يوجد فيه بعد قوله: «جناح بالمغرب» «رأسه مثنى تحت العرش، قوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيستمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض، فعند ذلك تجيبه ديوك أهل الأرض فإذا دنا يوم القيامة. . . » الحديث.

وأورده السيوطي في الوديك، ص٤، وعزاه إلى الطبراني والمؤلف في العظمة وأبي نعيم في تاريخ أصبهان. وهو ضعيف لأن في إسناده رشدين بن سعد ضعيف.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن حميد الرازي.

<sup>(</sup>٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي.

وأورده السيوطي في الحبائك، ص ٦٤، وعزاه إلى الثبراني في الأوسط والمؤلف.
 وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والمؤلف.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٣/٨:

۳۷ – ۳۵ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن عمر (۱) قراءة، قال: حدثنا أبو قتيبة (۲)، حدثنا أبو خلدة (۳)، عن ابن صادق (۱) رحمه الله تعالى قال: الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح، هل رأيتم طيراً يصيح بالليل (۵).

٣٦-٥٣٠ حدثنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبدالرحن بن عمر، حدثنا

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وبقية رجاله وثقوا.
 وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٦٢/١: هذا حديث حسن صحيح أخرجه الطبراني في الأوسط، اه.

كيف يكون صحيحاً وفيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس.

(۱) هو عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الزهري أبو الحسن الأصبهاني الأزرق المعروف برُسْته (بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة). ثقة، له غرائب وتصانيف، من صغار العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين، وله اثنان وسبعون سنة. أحرج له ابن ماجه.

تقريب التهذيب، ص ٢٠٧.

(۲) هو سلم بن قتيبة الشعيري (بفتح المعجمة) أبوقتيبة الخراساني نزيل البصرة.
 صدوق، من التاسعة. مات سنة مائتين أو بعدها. أخرج له البخاري والأربعة.
 تهذيب التهذيب ١٣٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٩.

(٣) هو خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خَلْدة (بفتح المعجمة وسكون اللام) البصري الخياط، مشهور بكنيته.

صدوق من الخامسة أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . تهذيب التهذيب ٨٨/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٨٨.

(٤) كذا في النسخ الثلاث (ابن صادق) وفي الحبائك (أبي صادق) ولم أتمكن من معرفته.

(٥) أورده السيوطي في الحبائك، ص ٦٧ وعزاه إلى المؤلف. وهو إسناد مقطوع، ولم أعرف صاحبه. يوسف بن مهران (۱)، حدثنا عبدالرحمن (۲) ــرجل (۲) من أهل الكوفة ــ قال: بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك، براثنه من لؤلؤة، ناصيته (۱) من زبرجد أخضر، فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا، وقال: (ليقم القائمون، فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا(۱) وقال) (۲): ليقم المجتهدون..، فإذا مضى ثلثا الليل (۲) ضرب بجناحه وزقا، وقال: ليقم المصلون، فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا، وقال: ليقم المنائمون، وعليهم أوزارهم (۸).

<sup>(</sup>۱) هو يوسف بن مهران الجرواءاني. من أصحاب النعمان، أحد الثقات. طبقات المحدثين، ص ۱۱۸؛ أخبار أصبهان ٣٤٦/٢.

<sup>(</sup>٢) لم أعرف من هو.

<sup>(</sup>٣) في النسخ الثلاث (وكل من أهل الكوفة). وفي الحبائك واللآلىء (رجل من أهل الكوفة) والظاهر أنه هو الصواب ولذا أثبته.

<sup>(</sup>٤) كذا في س و م، وفي ك واللآلىء المصنوعة (صيصته) وهو الصواب. قال ابن منظور: الصيصة: شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة. وقال: ومنه صيصة الديك التي في رجله.

لسان العرب ٧/٧ه.

<sup>(</sup>٥) زقا: قال ابن منظور: زقا الديك والطائر والمكاء والصدى والهامة يزقو ويزقى زقوا وزقاء... صاح، وكذلك الصبي إذا اشتد بكاوءه. المصدر السابق ٢٩٧/١٤.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

<sup>(</sup>٧) في اللآلىء (فإذا مضى ثلث الليل الأول).

<sup>(</sup>A) إسناده مقطوع، وصاحب هذا الأثر لم أعرف من هو.

وقد أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢٧/١ من طريق المؤلف كها أورده في الحبائك، ص ٦٦ فقال: أخرج أبو الشيخ من طريق يوسف بن مهران قال: حدثني عبدالرحمن \_ رجل من أهل الكوفة \_ قال: بلغني أن تحت العرش ملكاً ثم ذكر مثله، وقال في الوديك، ص ٥ \_ ٦: ذكر في قوت القلوب والإحياء عن ميمون بن مهران (؟) قال: «ملغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك براثنه من =

٣٧ – ٣٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد(١)، حدثنا جرير(٢)، عن مجاهد، عن ابن أبي عمرة(٤) رحمه الله تعالى قال: حين يقول الملك: سبّحوا القدوس، فحينئذ تحرك الطير أجنحتها(٥).

٣٨ - ٣٨ حدثناجعفر بن أحمد ، حدثنا علي بن بشر (١) ، حدثنا عبد الرحيم (٢)

لؤلؤ وجؤجؤه من زبرجد أحضر، فإذا مضى الثلث الأول من الليل ضرب بجناحيه وصاح، وقال: ليقم المتهجدون، فإذا مضى الثلث الآخر ضرب بجناحيه وصاح، وقال: ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم».

- (١) هو محمد بن حميد بن حيان.
- (۲) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط.
   (۳) هو حصين بن عبدالرحن السلمى.
  - (٤) هو عبدالرحمن بن أبني عمرة.
- (٥) أورده السيوطي في الحبائك، ص٦٧، والوديك، ص٦، وعزاه إلى المؤلف.
- وهو مقطوع، وإسناده ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف، وحصين بن عبدالرحمن، تغير حفظه في الآخر.
  - (٦) هو علي بن بشر بن عبيدالله بن أبـي مريم الأموي الأصبهاني.
  - ذكره المؤلف. وقال: كان يضعف، حدث بحديث كثير لم يكتب إلا من حديثه وقال أبو نعيم: في حديثه نكارة. توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
- طبقات المحدثين، ص ١٠٠؛ أخبار أصبهان ١/٢؛ لسان الميزان ٢٠٨/٤. (٧) لم أتمكن من تحديد. وقد ذكر أبو نعيم في أخبار أصبهان أربعة أشخاص باسم عبدالرحيم.
  - - والثانى: عبدالرحيم بن عبدالله بن محمد بن النعمان.
      - والثالث: عبدالرحيم بن محمد المجاشعي.
    - والرابع: عبدالرحيم بن محمد أبو علي المديني. ولم يوثق إلا الأول فقال فيه: ثقة، وأما الباقون فسكت عنهم.
      - انظر: أخبار أصبهان ٢٨/٢.

عن حماد بن عمرو<sup>(۱)</sup>، حدث عبدالحميد بن يوسف<sup>(۱)</sup>، رحمه الله تعالى قال: صاح ديك عند سليمان عليه السلام، فقال سليمان عليه السلام: هل تدرون ما يقول هذا؟ قالوا: لا، قال: فإنه يقول: اذكروا الله / يا غافلين<sup>(۱)</sup>.

-000 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة  $^{(3)}$  سفيها أحسب حدثنا أبو المغيرة  $^{(9)}$ ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم  $^{(7)}$  قال: حدثنا  $^{(8)}$  أبو سفيان  $^{(8)}$  رحمه الله تعالى قال: إن لله تعالى ملكاً في السهاء يقال له

قال البخاري: يكني أبا إسماعيل منكر الحديث ضعفه على بن حجر، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال أُبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً على الثقات.

الضعفاء الصغير للبخاري، ص ٣٥؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٣٣؛ والجرح والتعديل ٤٤/٣؛ والمجروحين ٢٥٢/١. راجع أيضاً ميزان الاعتدال ٩٨/١) ولمبان الميزان ٢٥٠/٢.

(٢) ذكره الذهبي: وقال: قال الأزدي. ليس بشيء، من أهل الرقة. وقال العقيلي:لا يتابع على حديثه.

ميزان الاعتدال ٢/٢٤٠؛ انظر أيضاً: لسان الميزان ٣٩٨/٣.

(٣) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص٦٧، وعزاه إلى المؤلف. وهو إلى جانب كونه مقطوعاً موضوع، لأن في إسناده حماد بن عمرو متهم بالوضع، وعلي بن بشر ضعيف.

(٤) هو سلمة بن شبيب.

(٥) هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

(٦) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، الغساني.

(٧) في س و م: (حدثنا)، وفي ك: (حدثني).

(٨) لم أتمكن من تحديده.

<sup>(</sup>١) هو حماد بن عمرو النصيبي.

«الديك» فإذا سبّح في السماء سبحت الديوك في الأرض، يقول (١): سبحان [الله] (٢) السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا إله إلا هو، فما قالها مكروب أو مريض عند ذلك إلا كشف الله همه (٣).

وسنحان، حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا على بن الحسن الهسنحان، حدثنا إسحاق الفَروي (٤)، حدثنا عبدالملك بن قدامة الحمحي (٥)، عن عبدالرحن بن عبدالله بن دينار (٢)، عن أبيه (٧)، عن ابن عمر رضي الله

- (١) كذا في النسخ الثلاث. وفي اللآليء (يقولون).
- (٢) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، أثبته من اللآلي.
- (٣) أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٦٣/١ من طريق المؤلف. كما أورده في الحبائك، ص٦٥، قال: أخرج أبو الشيخ عن أبسي بكر ابن أبسي مريم قال حدثني أبو سفيان قال: إن لله ملكاً في السماء ثم ذكر مثله.
  - وهو مقطوع وإسناده ضعيف لأن فيه أبا بكر بن أبسي مريم ضعيف.
- (٤) هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبسي فروة الفروي (بفتح الفاء وسكون الراء هذه النسبة إلى الجد الأعلى، الأنساب ٢٠٢/١٠) المدني الأموي مولى عثمان. صدوق، كف فساء حفظه، من العاشرة. مات سنة ست وعشرين وماثنين. أخرج له المخاري وابن ماجه والترمذي.
  - تهذيب التهذيب ١/٨٤٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩.
- (٥) هو عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني. ضعيف
   من السابعة.
- تهذيب التهذيب ٦/٤١٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٠؛ انظر أيضاً: ميزان الاعتدال ٦٦١/٢.
- (٦) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر. صدوق يخطىء من السابعة.
  - تهذيب التهذيب ٢٠٦/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٤
- (٧) هو عبدالله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني. ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٥/١٠١؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٢.

عنها أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء والصلاة قائمة، ونفر ثلاثة جلوس، أحدهم أبو جحش الليثي، فقال: قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم معه، فقال له عمر رضى الله عنه: قم فصل يا أبا جحش! مع النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعين(١) / وأشد منى بطشاً فيصرعني ثم يدس (٢) وجهى في التراب، قال عمر رضي الله تعالى عنه: فقمت إليه، وكنت أشد منه ذراعين وأقوى بطشاً، فصرعته ثم دسست وجهه في التراب، فأتى على عثمان فجرّني عنه، فخرج مغضباً حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأى الغضب في وجهه قال: ما أرى بك؟ يا أبا حفص! فأخبره عمر رضى الله تعالى عنه، فقال النبي صلى الله / عليه وسلم: «لوددت أنك كنت أتيتني برأس الخبيث» فقام عمر [٩٦]] رضى الله عنه توجه، فلم قام، ناداه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اجلس، أخبرك، يغنينا(٣) الرّب عن صلاة أبى جحش، إن لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم، ثم قالوا: ربّنا ما عبدناك حق عبادتك، وإناله عزوجل في سمائه الثانية ملائكة سجود لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، وإن لله عز وجل في سمائه الثالثة ملائكة ركوع، لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا: ما عبدناك حق عبادتك»، فقال عمر رضي الله عنه: وما يقولون<sup>(٤)</sup>؟

<sup>(</sup>١) ق ١/٤٩ نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) في ك: (يدوس).

<sup>(</sup>٣) في ك: (بغني) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٤) في ك: (قال يقولون) والصواب ما في س و م.

يا رسول الله! قال: «أما أهل السهاء الدنيا فيقولون: سبحان (ذي) (١) الملك والملكوت، وأما أهل السهاء الثانية فيقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأما أهل السهاء الثالثة فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (٢).

تفرد به.

(٢) أخرجه ابن نصر المروزي في كتاب تعظيم الصلاة (ق 1/٤٥) والحاكم في المستدرك ٨٧/٣،

والبيهقي في شعب الإيمان ١/٣٦/١/١ (نسخة الشيخ حماد الأنصاري) كلهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي مطولاً هكذا سوى البيهقي فإنه أخرجه محتصراً.

وعند ابن نصر والحاكم زيادة في آخره وهي: «فقلها يا عمر في صلاتك. فقال: يا رسول الله فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي. قال. قل: هذه مرة، وكان الذي أمره به أن يقوله أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جل وجهك».

وعند الحاكم زيادة أخرى، وهي: «ثم قال عمر: والله يا رسول الله! ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة، فأحب أن يشكرها له فسمعه عثمان، فقال: يا رسول الله! ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك، فقال رسول الله ﷺ: إن رضى عمر رحمة والله لوددت أنك كنت جئتني برأس الحبيث»... الخ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وحالف الذهبي، فقال: منكر غريب، وما هو على شرط البخاري. عبدالملك ضعيف

وأورده ابن كثير في تفسيره من رواية ابن نصر، وقال: هذا حديث غريب جداً، بل منكر نكارة شديدة، وإسحاق المروزي (كذا، والصواب الفروي) روى عنه البخارى.

وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو داود والنسائي والعقيلي والدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً إلا أنه ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة، وقال مرة: هو مضطرب وشيخه عبدالملك بن قدامة أبو قتادة الجمحي تكلم فيه أيضاً.

والعجب من الإمام محمد بن نصر كيف رواه ولم يتكلم عليه، ولا عرف بحاله، =

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

٥٣٥ \_ 13 حدثنا الوليد قال: حدثني الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا عصمة النيسابوري(١)، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن مسلم، عن لوط بن أبى لوط(٢) رحمه الله تعالى قال: بلغنى أن تسبيح أهل سهاء الدنيا: «سبحان ربنا الأعلى»، والثانية: «سبحانه وتعالى»، والشالثة: «سبحانه وبحمده»، والرابعة: «سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله»، والخامسة: «سبحانه محيى الموتى وهو على كل شيء قدير»، والسادسة: «سبحان الملك القدوس»، والسابعة: «سبحان الذي ملأ السماوات السبع والأرضين / السبع عزّه ووقاره،(٣). 1/441

٣٦ ـ ٢٤ حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا عبدالرحمن بن يحيى (٤)، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدة بنت خالد بن معدان، عن

ولا تعرض لضعف بعض رجاله، غير أنه رواه من وجه آخر عن سعيد بن جبير موسلًا بنحوه، ومن طريق أخرى عن الحسن البصري مرسلًا قريباً منه. تفسره ٤/٥٤٤ \_ ٢٤٦.

<sup>(</sup>١) هو عصمة (بكسر أوله وسكون المهملة) بن الفضل النّميري (بضم النون) أبو الفضل النيسابوري سكن بغداد مدة. ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة خمسين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٩٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٩.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته، لعله والد الربيع بن لوط. ذكره ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل ١٨٢/٧.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الحبائك، ص١٣١، وعزاه إلى أبسي الشيخ في العظمة، وهو مقطوع، وصاحب هذا الأثر لم أعرف من هو.

<sup>(</sup>٤) هو عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي دمشقى روى عن الوليد بن مسلم وغيره. ذكره ابن أبى حاتم، وقال: روى عنه ابي، وسمع منه في الرحلة الأولى وسألته عنه فقال: ما بحديثه بـأس. صدوق.

الجرح والتعديل ٣٠٢/٥.

أبيها (١) قال: إن لله تعالى ملائكة صفوف، يقول أولهم: «سبحان الملك ذي الملك»، (ويقول الذي يليه: سبحان ذي العز والجبروت، ويقول الذي يليه: سبحان الخي الذي لا يموت) (٢) ويقول الذي يليه: «سبحان الذي يميت الخلائق، ولا يموت»، فمنهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ترعد فرائصهم من خشية الله عز وجل، ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ولا ينظر إليه إلى يوم القيامة (٣).

وهب (٧)، أن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال: ما من فجر يطلع إلا نزل

 <sup>(</sup>۱) هو خالد بن معدان.
 (۲) ما بین القوسین من ك، وهو غیر موجود في س و م.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الحبائك، ص ١٢١ – ١٢٢ وعزاه إلى المؤلف. وهو مقطوع – إسناده ضعيف لأن فيه الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس والتسوية. وقد عنعن، عبدة لم أجد ترجمتها

<sup>(</sup>٤) هو أبو بكر بن أبـي الدنيا.

<sup>(</sup>٥) هو قتيبة بن سعيد.

<sup>(</sup>٦) هو الليث بن سعد.

<sup>(</sup>۷) في نسخة س: منبه بن وهب، وجعل الناسخ على كل من كلمتي (منبه) و (وهب) علامة (م) مما يدل على أنه وقع فيه تقديم وتأخير، فهو في نظر الناسخ وهب بن منبه، وكذا وقع في نسخة م: وهب بن منبه، وفي نسخة ك: تبينه بن وهب، وكلها خطأ، والصواب (نبيه بن وهب) كها هو في تفسير ابن كثير المارك، والزهد لابن المبارك، ص ٥٥٨؛ والرد على من يقول القرآن مخلوق ص ١٧/٣، وهو نبيه (بالتصغير) بن وهب بن عثمان العبدري المدني. ثقة، من صغار الثالثة. روى عنه نافع، ومات قبله، مات سنة ست وعشرين ومائة. أخرج له مسلم والجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠/١١٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٦.

سبعون ألف ملك من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم، فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة يوقرونه (١) / صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا(٢).

ولفظه: قال (أي نبيه): ذكروا النبي عند عائشة فقال كعب: ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم، ويحفون به فيستغفرون له، وأحسبه قال: ويصلون عليه حتى يمسوا، فإذا أمسوا عرجوا، وهبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم، ويحفون به ويستغفرون له، وأحسبه قال: ويصلون عليه حتى يصبحوا، وكذلك حتى تكون الساعة فإذا كان يوم القيامة خرج النبى على في سبعين ألف ملك.

وأخرجه القاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي، ص ٤٢ ــ ٤٣ من طريق ابن المبارك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٩٠عن إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة به \_ بمثله. ورواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق، ص ٧٧ تعليقاً، قال: قرىء على ابن أبي هلال عن نبيه بن وهب عن كعب الأحبار، وذكره ابن كثير في تفسيره ١٧/٣ من رواية القاضى وقال: أثر حسن.

وقال الألباني: إسناده مقطوع، ورجاله كلهم ثقات، لكن سعيد بن أبي هلال وإن كان احتج به الشيخان فقد قال فيه أحمد: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث، وابن لهيعة ضعيف إلا فيها رواه العبادلة عنه وهذا منه، فإنه من رواية عبدالله بن المبارك عنه.

وخالد بن ينزيد هنو الجمحي أبو عبدالرحيم المصري، وهو ثقة من رجال الشيخين.

انظر: تعليقه على فضل الصلاة على النبي، ص ٤٢ ـ ٤٣.

<sup>(</sup>١) ق ٤٩/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) لا يوجد في ك: (ﷺ تسليماً كثيرا). والأثر أخرجه ابن المبارك في النزهد ص ٥٥٨، رقم (١٦٠٠)عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد به.

## التعليق:

هذا هو الباب الأخير من الأبواب التي خصصها المؤلف للبحث في الملائكة، والاستدلال بقوتهم وعظمة حلقتهم على قوة الله سبحانه وتعالى وعظمته وقدرته.

وهذا الباب قد أفرده لأعظم الملائكة وأقربهم إلى الله تعالى ألا وهو جبريل عليه السلام، إذ ترجم له بقوله: «ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام الروح الأمين»، وجبريل عليه السلام قد ورد له من الآيات والأحاديث الصحيحة ما يقطع بأنه من أعظم الملائكة قدرة وسلطة وأقربهم إلى الله تعالى درجة، وقد جاء وصفه في قوله تعالى بالكرامة والأمانة إذ قال سبحانه:

## ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيدٍ ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ﴾

(سورة التكوير: الآيات ١٩ ــ ٢١).

اما ما يدل على عظمة حلقته وقوته أن النبي على رآه في صورته الأصلية منهبطاً من السياء وقد سد عظم خلقه ما بين السياء والأرض، وقد تقدم ذكر بعض الآيات والأحاديث المتعلقة بجبريل عليه السلام وعظمة خلقه وقوته في الباب الثاني عشر «ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرض» لأن المؤلف رحمه الله تعالى أورد في ذلك الباب أكثر الأحاديث الواردة في جبريل عليه السلام وبيان عظمته، ثم عاد فعقد هذا الباب وخصصه لجبريل عليه السلام وأورد فيه بعض الأحاديث الأخرى التي تبين حسن خلقه وعظم سلطانه، ولكنه لم يكتف بذكر ما ورد فيه من الآيات والآثار. بل تعرض لذكر بعض الأنواع الأخرى من الملائكة الأبرار.

فأورد من الأحاديث والآثار ما يدل على أنه ليس في سهاء من السموات موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد أو قائم أو راكع يسبح الله تعالى ويحمده وأكثر هذه الأحاديث صحيحة، وهي كلها تبين كثرة الملائكة إذ ورد فيها أن السموات تنظمن كثرتهم، كها تبين إلى جانب ذلك أن الملائكة من أعظم المخلوقات طاعة لله وانقياداً لأمره، وتسبيحاً وتحميداً له وهذا ثابت في القرآن أيضاً.

فقد قال الله تعالى في حقهم:

﴿ لَا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَقْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (سورة التحريم: الآية ٦). وقال:

﴿ وَقَالُواْ اَتَّخَذَالرَّ مَنَ وَلَدَّا الْسَبْحَنَةُ بَلْ عِبَادٌ أَنَّكُرَمُونَ ﴿ لَا يَسَبِقُونَهُ اللهِ الْفَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ وَيَعْمُ وَلَا يَسْفَعُونَ ﴾ الْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ وَيَعْمُ وَلَا يَسْفَعُونَ ﴾ (سورة الأنبياء: الأيات ٢٦ – ٢٨).

وأما عن تسبيحهم وتحميدهم لله تعالى فقال تعالى:

﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (سورة الأنبياء: الآية ٢٠).

ومن الأحاديث التي أوردها المؤلف في هذا الباب ما يدل على أن هناك جماعة من الملائكة يطوفون في الطرق يتبعون مجالس الذكر لله تعالى، وجماعة أخرى يبلغون النبي عن أمته السلام، وجماعة أخرى منهم موكلون بحفظ أعمال بني آدم، وجماعة أخرى من الملائكة الذين تعرض لذكرهم في هذا الباب، وهذه الأحاديث والأثار المتعلقة بغير جبريل عليه السلام من الملائكة كان محله المناسب الباب الثاني عشر، لأن هذا الباب أفرده لجبريل عليه السلام ولبيان عظمته وقوته. فكان ينبغي له الاكتفاء بما ورد فيه دون غيره. ولكنه عكس القضية إذ ملأ الباب الثاني عشر بالأحاديث والأثار الواردة في جبريل عليه السلام، وهذا الباب الذي خصصه باسمه أكثر فيه من إيراد ما يتعلق بجماعات أخرى من الملائكة الموكلين في السموات والأرض، وهو مما يؤخذ عليه، كما تقدم ذكره في القسم الدراسي.

وهناك شيء آخر يرد على المؤلف في هذا المبحث \_ مبحث الملائكة \_ وهو أنه أغفل عن ذكر كثير من الملائكة الذين ورد ذكرهم في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة. وذهب ليذكر من ورد ذكرهم في الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة بل من الأخبار الإسرائيلية، مثل إسماعيل الذي ورد ذكره في حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه عنه أبو هارون العبدي وهوضعيف، وكذلك ذكر أن هناك ملكاً يغتمس في نهر الحياة اغتماسة فيخلق من كل قطرة من قطراته ملك، وهو موضوع.

وذكر أيضاً أن هناك ملكاً يصوغ الحلى لأهل الجنة، وهو خبر إسرائيلي، إذ رواه عن كعب الأحبار.

ومثل هذا كثير في هذا المبحث، لأن المصادر الإسرائيلية مملوءة بغزارة بمثل ذلك ما هو أقرب إلى الخرافات التي تمجها العقول ولا تستسيغه، وقد عظمت استفادة المؤلف من هذه المصادر إلى حد الشغف بها وهو مما يشين منهجه ويخل بأهمية الكتاب، مع جلالة موضوعه وعظم قدره، فكان المفروض عدم إيراده لمثل هذه الأخبار والأثار. على أن من ورد ذكرهم من الملائكة الكرام في الكتاب و السنة الصحيحة الثابتة عددهم كبير جداً، يصعب حصرهم وكلهم متصفون بأوصاف عظيمة مما يدل على عظمة الله تعالى وقوته لأنه هو الذي خلق الجميع، وأعطاهم تلك الأوصاف العظيمة.

راجع لمعرفة من ورد ذكرهم في الكتاب والسنة الصحيحة ولم يتعرض المؤلف لذكرهم.

الجامع الصحيح للبخاري مع الفتح ٣٠٢/٦ ـ ٣١٦؛ والمنهاج في شعب الإيمان للحليمي ٣٠٢/١ ـ ٣٠٤؛ وكتاب عالم الملائكة الأبرار للدكتور الأشقر.

\* \* \*

## ( ۲۰ ) /(۱) صـفـة السـموات

١-٥٣٨ حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي، حدثنا عبدالرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ(٢).

<sup>(</sup>١) ق ٤٩/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) هو قطعة من حديث طويل تقدم عند المؤلف برقم (٢٠١، ٢٠١)، وهو يعرف بحديث العنان، فينظر تخريجه هناك، وقد ضعفه غير واحد لأجل الحسن، لأنه لم يسمع من أبي هريرة، وقد حاول ابن القيم تصحيحه ولكن الصحيح أنه لم يسمع منه.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين ساقط من جميع النسخ، والسياق يقتضيه. لأن المؤلف لا يروي عن أحمد بن القاسم إلا بواسطة، وتقدم هذا السند نفسه برقم (١٣٨)، وفيه ذكر (عبدالرحمن بن أبى حاتم).

<sup>(</sup>٤) هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار.

<sup>(</sup>٥) لفظ الجلالة غير موجود في س و م، وأحمد بن عبدالرحمن هو الدشتكي تقدمت ترجمته في رقم (١٣٨).

حدثني أسي (١) ، عن أبيه (٢) ، عن الأشعث (٣) ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رجل: يا رسول الله! ما هذه السهاء؟ قال: هذا موج مكفوف (١)

وعد تنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي  $(^{\circ})$ ، حدثنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية  $(^{\circ})$  رحمه الله تعالى قال: والسهاء مقببة على الأرض مثل القبة  $(^{\circ})$ .

130\_3 حدثنا عبدالرحمن بن أبسي حاتم، والعباس بن حمدان،

- (١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي .
- (۲) هو عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي .
   (۳) هو أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القمى .
- (٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١٧٦/٣) عن علي بن
- الحسين حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثني أبي عن أبيه به بمثله، إلا أنه زاد في آخره (عنكم).
- وذكره السيوطي في الدر المنثور 1/13 وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف وابن مردويه، رجاله ثقات غير جعفر بن أبي المغيرة فإنه صدوق يهم ووصف ابن كثير إسناده بالغرابة.
  - (٥) هو آدم بن أبي إياس عبدالرحمن الخراساني أبو الحسن العسقلاني.
- (٦) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو واثلة البصري القاضي المشهور بالزكاء. ثقة من الخامسة. مات سنة اثنتين وعشرين وماثة. أخرج له البخارى تعليقاً ومسلم في المقدمة.
  - تهذيب التهذيب ١/٠٩٠؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠.
- (٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.
   وذكره السيوطي في الهيئة السنية (٤/ب) وعزاه إلى المؤلف. رجاله ثقات،
   وهو مقطوع.
  - قال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى:
  - ﴿ وَجَعَلُنَا ٱلسَّمَاءَ سَلَّقَفًا مَّغُفُوظَ اللَّهِ (سورة الأنبياء: الآية ٣٢).

وإبراهيم بن محمد، قالوا: حدثنا أبو سعيد (١)، حدثنا محمد بن عبيد (٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح الحنفي (٣)، رحمه الله تعالى (كَانَتُ اللهُ وَعَالَى وَاللهُ وَعَالَى وَاللهُ وَعَالَى وَاللهُ وَعَالَى وَاللهُ وَعَالَى السموات واحدة ففتق منها سبع سماوات، والأرضون واحدة ففتق منها سبع أرضين (١).

أي على الأرض وهي كالقبة عليها، وقال: ﴿ وَٱلسَّمَا مَوَمَا بَنَنَهَا ﴾
 (سورة الشمس: الآية ٥).

﴿ أَفَائِرُ يَنْظُرُوٓ اللَّهَا مَا فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَالْهَا مِنْفُرُوجٍ ﴾ (سورة ق: الآية ٦).

والبناء هو نصب القبة. تفسير ابن كثير ١٧٧/٣.

- (١) هو أبو سعيد الأشج، عبدالله بن سعيد بن حصين.
- (۲) هو محمد بن عبيد (بغير إضافة) ابن أبي أمية، واسمه عبدالرحمن ويقال:
   إسماعيل، الطنافسي أبو عبدالله الكوفي الأحدب. ثقة يحفظ، من الحادية عشرة،
   مات سنة أربع ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٢٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٠.

- (٣) هو عبدالرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي. ثقة من الثالثة.
   تهذيب التهذيب ٢٠٦٦؟؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٨.
  - (٤) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.
  - (٥) في س و م: (كان) والصواب ما في ك.
- (٦) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩/١٧ عن عبدالحميد بن بيان قال: أخبرنا عمد بن يزيدعن إسماعيل قال: سالت أباصالح عن قوله: ﴿ كَانْنَارَتْقَا فَفَنْقَنْهُ مَا أَ﴾ قال: كانت الأرض رتقاً والسموات رتقاً، ففتق من السهاء سبع سموات ومن الأرض سبع أرضين.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

وذكره ابن كثير في تفسيره ١٧٧/٣ قال: قال إسماعيل بن أبي خالد سألت =

250-0 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن البي زيدون، حدثنا الفريابي (١)، عن ورقاء (٢)، عن ابن أبي نجيح (٣)، عن مجاهد رحمه الله تعالى: ﴿ كَانَارَتُقا فَفَنَقَنَّهُ مَا ﴾ (٤) قال: من الأرضين معها ست فتلك سبع، ومن السياء ست سماوات معها فتلك سبع سماوات، ولم تكن الأرض والسياء [مماستين] (٥).

= أبا صالح الحنفي عن قوله: ﴿أَن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ﴾ ثم ذكره. ورجاله كلهم ثقات، وهو مقطوع.

- (١) هو محمد بن يوسف بن واقد أبو عبدالله الضبي.
- (٢) هو وُرقاء (بمفتوحة وسكون راء وبقاف ومد: المغني، ص ٢٦٥) بن عمر بن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، ويقال: أصله من مرو. صدوق، في حديثه عن منصور لين من السابعة. أخرج له الجماعة. تمذيب التهذيب التهذيب، ص ٣٦٩.
  - (٣) هو عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفي أبويسار.
    - (٤) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.
- (٥) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، أثبته من المصادر الأخرى. والأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨/١٧ من أوجه كلها عن ورقاء عن ابن أبى نجيح به ـ بمثله.
- وأشار إليه ابن كثير في تفسيره ١٧٧/٣ فقال بعد أن ذكر أثر أبي صالح السابق ذكره: هكذا قال مجاهد، وزاد: «ولم تكن السهاء والأرض متماستين».
- وذكره السيوطي بلفظ: عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿كَانَنَارَتُقَافَفَنَقَنَاهُمَا ﴾ قال: فتق من الأرض ست أرضين معها فتلك سبع أرضين بعضهن تحت بعض، ومن السياء سبع سماوات منها معها فتلك سبع سماوات بعضهن فوق بعض، ولم تكن الأرض والسياء عاستين.
  - وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. الدر المنثور ٣١٧/٤.
  - وهو سيأتي عند المؤلف من طريق آخر عنه أيضاً برقم (٥٥١) وهو إسناد مقطوع، ورجاله ثقات.

7-027 حدثنا محمد بن يحيى، وجعفر بن أحمد، قالا: حدثنا بندار<sup>(1)</sup>، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي<sup>(۲)</sup>، قال: سمعت يحيى بن أيوب<sup>(۳)</sup> يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله<sup>(٤)</sup> قال: سمعت كعباً رحمه الله تعالى يقول: السهاء أشد بياضاً من اللبن<sup>(٥)</sup>.

عد الله بن قحطبة  $^{(7)}$ ، حدثنا إسماعيل بن حفص  $^{(4)}$ ،

وفي هذه الآية ثلاثة تأويلات أخرى ذكرها المفسرون عن السلف وسيأتي ذكرها في رقم (٥٥٤).

- (١) هو محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر الحافظ البصري.
  - (٢) هو جرير بن حازم بن عبدالله أبو النضر البصري.
    - (٣) هو يحيى بن أيوب الغافقي.

ماجه.

- (٤) هو مرثد (بسكون الراء بعدها مثلثة) بن عبدالله اليَزني (بفتح التحتانية والزاي بعدها نون) أبو الخير المصري. ثقة فقيه، من الثالثة. مات سنة تسعين. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ١٠ / ٨٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣١.
- (٥) أورده السيوطي في الدر المنشور ٤٤/١؛ والهيشة السنية ١/٥، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ. وهو مقطوع ورجاله ثقات.
- (٦) في س و م: (عبدالله بن أبي قحطبة)، وفي ك: (عبدالله بن قحطبة) ولعله هو الصواب لأنه هكذا ورد في جميع النسخ فيها بعد. لم أجد ترجمته وقد ذكره المزي في تلاميذ العباس بن عبدالله باسم (عبدالله بن قحيطة الصلحي). انظر: تهذيب الكمال ٢ / ٦٥٨.
- (٧) هو إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار، ويقال: ميمون الْأَبُلِيّ (بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام) أبو بكر الأودي البصري. صدوق، من العاشرة. مات سنة ست وخمسين ومائتين، أو قبلها بقليل أو بعدها. أخرج له النسائي وابن
  - تهذيب التهذيب ١/٢٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢.

وهو قول ابن عباس أيضاً.

حدثنا غندر(١)، عن شعبة، عن إسماعيل(٢)، عن أبي صالح(٣) رحمه الله تعالى ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ (٤) قال: ذات الخلق الشديد(٥).

[۹۷/ب]  $\Lambda = 0.00$  حدثنا / عبدالرحن بن أبي حاتم، حدثنا أبوسعيد الأشج (٢)، حدثنا ابن أبي غَنيّة (٢)، عن سعد بن طريف (٨)، عن عكرمة،

عن ابن عباس رضي الله عنها ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحَبُكِ ﴾ (٩) قال: ذات

- (١) هو محمد بن جعفر الهذلي.
- (۲) هو إسماعيل بن أبي حالد.
- (٣) هو عبدالرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي .
  - (٤) سورة الذاريات: الأية ٧.
- (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦؛ والهيئة السنية ١/٥ وعزاه إلى المؤلف فقط.
- وذكره الماوردي في تفسيره ٩٨/٤؛ وابن كثير في تفسيره ٢٣٢/٤ وهو مقطوع، وإسناده صحيح.
- وهو أحد الأقوال التي رويت في تفسير الحبك. عن أئمة التفسير، وسيأتي ذكر الخلاف في ذلك في رقم (٥٥٤).
  - (٦) هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي.
- (٧) هو يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية (بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية) الخزاعي، أبو زكريا الكوفي، أصله من أصبهان. صدوق له أفراد، من كبار التاسعة. مات سنة ست وثمانين ومائة، أو سبع وثمانين ومائة، أو ثمان وثمانين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيبِ ٢٥٢/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٧.
- (٨) هو سعد بن طَرِيف (بمفتوحة وكسر راء وبفاء: المغني، ص ١٥٨) الإسكاف الحذاء الحنظلي الكوفي. متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٣/٤٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ١١٨.
    - (٩) سورة الذاريات: الآية ٧.

البهاء والجمال، وإن بنيانها كالبَرَد المسلسل(١).

٠٤٦ \_ ٩ \_ (حدثنا العباس بن حمدان الحنفي، حدثنا محمد بن معمر (٢)، حدثنا روح (٣)، حدثنا عوف الله عز وجل: ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحَبُكِ ﴾ (٥) (٦)، قال: ذات الخلق الحسن مجملة (٧) بالنجوم (٨).

إسناده واهِ، لأن فيه سعد بن طريف متروك.

- (٢) هو محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري.
- (٣) هو روح بن عبادة بن العلاء القيسي أبو طاهر البصري.
- (٤) هو عوف بن أبي جَميلة (بفتح الجيم) العبدي الهجري، أبوسهل البصري المعروف بالأعرابي، واسم أبي جميلة بندوية، ويقال: بندوية اسم أمه، واسم أبيه رزينة. ثقة رمي بالقدر والتشيع، من السادسة. مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون.

تهذيب التهذيب ١٦٦/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.

- (a) سورة الذاريات: الآية ٧.
- (٦) العبارة فيها بين القوسين من ك، وهي ساقطة من س وم.
- (٧) كذا في النسخ الثلاث، وفي الدر والهيئة السنية (محبكة). وهومن حبك الثوب مجبكه ومحبُكه حبكاً: أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه.
  - انظر: لسان العرب ٤٠٨/١٠ (حبك).
- (٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/١٨٩من وجهين كلاهما عن عوف عن الحسن.
   بلفظ: حبكت بالخلق الحسن، حبكت بالنجوم.
- وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦ والهيئة السنية ١/٥ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف في الأول، وأما في الثاني فعزاه إلى المؤلف فقط.
- وذكره الماوّردي في تفسيره ٤/٨٨؛ وابن الجوزي في تفسيره ٢٩/٨؛ وابن كثير في =

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦ والهيئة السنية ١/٥ وعزاه في الأول إلى ابن أبــى حاتم والمؤلف في العظمة وفي الثاني إلى المؤلف فقط.

وَذَكُره أَبَنَ كَثَيْرٍ فِي تَفْسِيرُهُ ٤/٢٣٧ وقال: قال ابن عباس رضي الله عنها ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء.

١٠-٥٤٧ حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: ﴿ وَالسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ (١) قال: السهاء (٢).

(7) حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث (حدثنا المقدمي) (7) حدثنا ابن مهدي (3) عن سفيان، عن سماك (9) عن على (4) مثله (4) مثله (4)

= تفسيره ٢٣٢/٤ وقال: قال الحسن بن أبي الحسن البصري: (ذات الحبك) حبكت بالنجوم. إسناده صحيح، وهو مقطوع. (١) سورة الطور: الآبة ٥.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨/٢٧ من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه إسناده صحيح، وهو مقطوع.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٨/٦ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف. وأشار إليه ابن كثير في تفسيره ٢٤٠/٤.

وورد هذا التفسير أيضاً عن علي كها يأتي بعده مباشرة وقتادة وابن زيد كها في تفسير الطبري.

(٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م، وهو محمد بن عمر بن علي أبو عبدالله البصري.

(٤) هو عبدالرحمن بن مهدي. (٥) هو سماك بن حرب

(٦) هو خالد بن عرعرة السهمي. كوفي.
 ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

التاريخ الكبير ١٦٢/٣؛ والجرح والتعديل ٣٤٣/٣.

(٧) هو علي بن أبي طالب

(A) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨/٢٧ والحاكم في مستدركه ٤٦٨/٢ كلاهما من طريق سفيان عن سماك به

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وسفيان قد تابعه أبو الأحوص وشعبة.

17-029 حدثنا (إبراهيم)(۱) بن محمد بن الحسن، حدثنا هلال بن العلاء(۲)، حدثنا الحسين بن عياش(۳)، عن خصيف( $^{(3)}$ )،

أخرج حديثهما ابن جرير الطبري في المصدر السابق.وهو موقوف.

وفي الإسناد خالد بن عرعرة لم أعرف فيه حكم الجرح والتعديل غير أن ابن حبان ذكره في الثقات وسماك بن حرب صدوق. وقد تغير بآخره وكان ربما يلقن. ولكن رواية سفيان عنه قبل اختلاطه. الكواكب النيرات، ص ٢٤٠.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٨/٦ وعزاه إلى ابن راهوية وابنجرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان.

وقال ابن كثير: قال سفيان الثوري وشعبة وأبو الأحوص عن سماك عن خالد بن عرعرة عن على (السقف المرفوع) يعني السماء.

وكذا قال مجاهد وقتادة والسدي وابن جريج وابن يزيد. واختاره ابن جرير، وقال الربيع بن أنس: هو العرش يعني أنه سقف لجميع المخلوقات وله اتجاه، وهو مراد مع غيره كما قاله الجمهور.

تفسير ابن كثير ٢٤٠/٤. وأثر الربيع قد تقدم عند المؤلف برقم (٢٥١).

(١) ما بين القوسين من ك، وليس في س وم.

(٢) هو هلال بن العلاء بن هلال الباهلي أبو عمرو الرقى، صدوق.

(٣) هو الحسين بن عياش (بتحتانية ومعجمة) بن حازم السلمي مولاهم أبو بكر الجزري الباجد اليف همزة). ثقة من العاشرة. مات سنة أربع ومائتين. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ٢/٣٦٢؛ وتقريب التهذيب، ص ٧٤.

(٤) هو زهير بن معاوية بن حُدَيج (بضم مهملة وفتح دال مهملة وبجيم: المغني، ص ٧٧) بن الرُحَيل (براء ومهملة مصغراً: المصدر السابق، ص ١١٠) الجعفي أبو خيثمة الكوفي سكن الجزيرة. ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره (أي بعد الاختلاط) من السابعة. مات سنة اثنتين أو ثلث أو أربع وسبعين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٥١/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٩.

(٥) هو خصيف بن عبدالرحمن الجزري.

عن مجاهد رحمه الله ﴿ كَانَاكُرْتُقَافَفَنَهُمَا ﴾ (١)، قال: السهاء والأرض رتقاً واحداً والأرض سبعاً (٢).

••• – ١٣ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا عمرو الأودي (٤)، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان (٥)، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: خلق الله تعالى الثور فدحا الأرض (٦) / فارتفع بخار الماء ففتق السماوات (٧).

- (١) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.
- (٢) هذه الجملة (والأرض رتقا) يبدو أنها زيادة مقحمة.
- (٣) تقدم عنه نحوه برقم (٥٤٢). وفيه زيادة في آخره (ولم تكن الأرض والسياء ماستين)، وفي هذا الإسناد خصيف وهوسيء الحفظ، وخلط بآخره، ولكن تابعه ابن أبي نجيح، كما تقدم بالرقم المذكور، وبهذه المتابعة يصح الإسناد.
- (٤) هو عمرو بن عبدالله بن حَنَش (بفتح المهملة والنون بعدها) الأودي، ويقال: ابن محمد بن حنش، ويقال: ابن عثمان. ثقة من العاشرة. مات سنة خسين وماثتين. أخرج له ابن ماجه.
  - تهذيب التهذيب ٨/٦٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٠.
- ) هو حصين بن جدب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجَنبي (في المغني، ص ٦٧، بقتح الجيم وسكون النون ثم موحدة منسوب إلى جنب بن مصعب) أبو ظُبيان (بفتح المعجمة وسكون المعجمة) الكوفي. ثقة، من الثانية. مات سنة تسعين وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٢/٣٧٩؛ تقريب التهذيب، ص٧٦.
    - (٦) ق،٥/٥، نسخة ك
- (٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف ورجال الإسناد كلهم ثقات ولكنه ضعيف لأن فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس.
- وقد ورد نحو هذا الكلام في بعض الآثار المروية عن بعض الصحابة، ولم يثبت في ذلك حديث مرفوع عن النبي ﷺ، وإنما هي تفسيرات ربما أخذها أصحابها من الإسرائيليات.

16-01 حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن منيع (١)، حدثنا هشيم (٢)، أخبرنا منصور (٣)، عن الحسن رحمه الله. ﴿ خَلَقَ سَبَعَ سَمَوَتِ طِبَاقًا ﴾ (٤) قال: بعضهم فوق بعض بين كل سياء خلق وأمر (٥).

(١) هو أحمد بن منبع بن عبدالرحمن البغوي أبو جعفر الأصم الحافظ نزيل بغداد. ثقة حافظ من العاشرة. مات سنة أربع وأربعين وماثتين، وله أربع وثمانون. أخرج له الجماعة.

عهذيب التهذيب ١/٨٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٧.

(٢) هو هشيم بن بشير وهو كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٣) هو منصور بن زاذان.

(٤) سورة الملك: الآية ٣.

(٥) لم أُجد من أخرجه غير المؤلف. وذكره الماوردي في تفسيره ٢٧١/، قال: قال الحسن: وسبع أرضين، بعضهن فوق بعض، بين كل سهاء وأرض خلق وأمر. وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه هشيهاً وهو كثير التدليس والإرسال الخفي.

وقد ورد نحوه عن ابن عباس أيضاً \_ فإنه قال: بعضها فوق بعض. ذكره السيوطي، وعزاه إلى عبد بن حميد. الدر المنثور ٢٤٨/٦.

وأما قوله (بين كل سماء) أمر وخلق فقد ورد عنه أيضاً من طريق أبي رزين قال: سألت ابن عباس: هل تحت الأرض خلق؟ قال: نعم، ألم تر إلى قوله:

﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْ زُلَّ ٱلْأُمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾

(سورة الطلاق: الآية ١٢).

وكذا ورد عن غيره من أئمة التفسير.

انظر: الدر المنثور ٢٣٨/٦.

وذكر الماوردي في تفسير (طباقاً) قولين:

أحدهما: هو هذا.

والثاني: أي متفق ومتشابه، مأخوذ من قولهم هذا مطابق لهذا أي شبيه له قاله ابن بحر.

انظر: تفسير الماوردي ٢٧١/٤.

ولكن الصواب ما قاله الجمهور من المفسرين.

٢٥٥ - ١٥ حدثنا إبراهيم (١) قال: قرأت على عبيد بن آدم، عن أبيه (٢) أن أبا شيبة (٣) حدثه عن عطاء (٤) رحمه الله تعالى ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَلَيْنَهَا بِأَيْبَادِ ﴾ (٩) قال: يقوة (٢).

الله (۷)، حدثنا إبراهيم، حدثنا سواربن عبدالله (۲)، حدثنا عبداللك بن الصباح (۸)، حدثنا عمران بن حدير (۹)، عن  $| 2 \times 1 \rangle$ 

قال ابن كثير في تفسير الآية: أي طبقة بعد طبقة، وهل هن متواصلات بمعنى أنهن علويات بعضهن على بعض،أو متفاصلات بينهن خلاء؟ فيه قولان. أصحها الثاني، كما دل على ذلك حديث الإسراء وغيره.

تفسير ابن كثير ٤/٣٩٦.

- (۱) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن.
   (۲) هو آدم بن أبى إياس العسقلان.
- (٣) لم أتمكن من معرفته، وسيأتي هذا السند نفسه برقم (٥٥٨)، وورد فيه (ابن أبي شيبة).
  - (٤) لعله عطا بن أبي مسلم الخراساني.
     (٥) سورة الذاريات: الآية ٤٧.
- (٦) لم أعثر على من أخرجه غير المؤلف. ولكن هذا المعنى ورد عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما من أثمة التفسير.
- انظر: تفسير ابن جرير ٧/٢٧ ــ ٨؛ وتفسير ابن كثير ٢٣٧/٤؛ والدر المنثور ١١٥/٦.
  - وفي هذا الإسناد من لم أجد ترجمته .
- (V) هو سوار بن عبدالله بن سوار التميمي أبو عبدالله البصري.
- (٨) هو عبد الملك بن الصباح المسمّعي (بكسر ميم وفتح الثانية: المغني، ص ٧٤٧)،
   أبو محمد الصنعاني البصري. صدوق من التاسعة. مات سنة مائتين، ويقال قبلها.
  - أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٦/٣٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٩.
- (٩) هو عمران بن حَدِيْر (بمهملات مصغراً) السدوسي أبو عبيدة البصري صلى على =

الله ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ آلَحُبُكِ ﴾ (١) قال: ذات الخلق الحسن، ألم تر الحائك إذا نسج الثوب فأجاد نسجه قيل: وإنه لجاد (٢) ما حبكه (٢).

عمار بن عداش (٤)، حدثنا إبراهيم، حدثنا محمود بن خداش (٤)، حدثنا عمار بن عمد الثورى (٥)، عن عطاء (٦)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي

(٣) في س وم: (حيكه) بالتشكيل، وفي ك بدون نقط.

ي ص وم. (عيف) بعد على المر. وقد ورد في لسان العرب ١٠٨/١٠، والصواب ما أثبته كذا جاء في الدر. وقد ورد في لسان العرب ١٠٨/١٠، يقال: «وجاد ما حبكه» إذا أجاد نسجه.

والأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩٠/٢٦ عن يعقوب قال: ثنا ابن علية قال: ثنا عمران بن حدير قال: سئل عكرمة عن قوله ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ الْحَدْنُ فَ وَاللهُ عَلَى الْحَدِيرِ وَاللهُ عَلَى الْحَدِيرِ وَاللهُ عَلَى اللهُ عَل

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦؛ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف، وإسناده صحيح، وهو مقطوع.

(٤) هو محمود بن خِداش (بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة) الطالقاني، أبو محمد نزيل بغداد. صدوق، من العاشرة. مات سنة خسين وماثتين وله تسعون سنة. أخرج له الترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٠/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٠.

(٥) هو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي ابن أخت سفيان أخو سيف بن محمد سكن بغداد. صدوق يخطىء.

تقدمت ترجمته في رقم (٤٢).

(٦) هو عطاء بن السائب.

<sup>=</sup> جنازة خلف أنس. ثقة، من السادسة. مات سنة تسع وأربعين وماثة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذیب الکمال ۱۰۵۹/۲؛ تهذیب التهذیب ۱۲۵/۸؛ تقریب التهذیب، ص ۲۹٤.

<sup>(</sup>١) سورة الذاريات: الآية ٧.

<sup>(</sup>٢) هكذا في النسخ الثلاث (وإنه لجاد)، وفي الدر المنثور (والله أجاد)، والأنسب الأول.

- الله عنهما قال: حسنها واستواؤها(١).
- ٥٥٥ ـ ١٨ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبني زيدون، حدثنا
- (۱) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٦/ ١٨٩، عن ابن بشارقال: ثنا عبدالرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب به عثله.
- وأوردهالسيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦، وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر والمؤلف في العظمة.
- في السند عطاء بن السائب صدوق اختلط، وعمار بن محمد لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط وعليه فالأثر ضعيف.
- وهذا هو القول الخامس من الأقوال التي ذكرها المؤلف في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَا عَذَاتَ ٱلْحُدُكِ ﴾ ، وذكر قبله أربعة أقوال:
  - أُولُما: عَن أَبِي صَالِح فإنه قال: ذات الخلق الشديد.
- والثاني: عن ابن عباس فإنه قال: ذات البهاء والجمال وإن بنيانها كالبرد المسلسل.
  - والثالث: عن الحسن. قال: ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم.
  - والرابع: عن عكرمة فإنه أيضاً قال: ذات الحلق الحسن. وهناك قبل آخر دوام الناف عن عرارة بن عرب ذار قال بالأكات كالت
- وهناك قول آخر رواه المؤلف عن عبدالله بن عمر فإنه قال: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ يعني السِّماء السابعة، وهو سيأتي برقم (٥٦٣).
- وذكر ابن كثير أقوالًا أخرى بعد أن عزا ما قاله ابن عباس (ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء) إلى عديد من أئمة التفسير فقال: وقال الضحاك والمنهال بن عمرو وغيرهما مثل تجعد الماء والرمل والزرع إذا ضربته الريح فينسج بعضه بعضاً
- طرائق طرائق فذلك الحبك. ونقل عن خصيف أنه قال: ذات الصفاقة. وقال بعد إيراده لهذه الأقوال: وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد وهو الحسن والبهاء كما قال ابن عباس رضي الله عنها فإنها من حسنها مرتفعة شفافة صفيقة شديدة البناء متسعة الأرجاء أنيقة البهاء مكللة بالنجوم الثوابت
  - شفافه صفيفه شديدة البناء متسعة الارجاء انيقة البهاء مة والسيارات موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات.
    - تفسیر ابن کثیر ۲۳۲/۶. وانظراًیضاً: تفسیر الماوردی ۹۸/۶.

الفريابي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿ رَفَعَ اللَّهُ عَالَى ﴿ رَفَعَ اللَّهُ عَالَى ﴿ رَفَعَ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّالَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

19 — 19 — حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: قرأت على عبيد بن آدم، أن أباه أخبره، عن ابن أبي شيبة (٢)، عن عطاء (٧) رحمه الله تعالى ﴿ فَكَانَتٌ وَرَّدَةً كَاللَّهِ هَانِ ﴾ (٨) لون السياء كلون دهن الورد في الصفرة (٩).

<sup>(</sup>١) سورة النازعات: الآية ٢٨.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٠/٣٠، من وجهين كلاهما عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عنه، قال: رفع بناءها بغير عمد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٦، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد: الآية ٢.

<sup>(</sup>٤) سورة الشمس: الآية ٥.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٩/٣٠، من وجهين كلاهما عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه، ـ قال: الله بني السهاء ـ إسناده صحيح.

<sup>(</sup>٦) لم أتمكن من معرفته، وقد تقدم نفس السند برقم (٥٥٢)، ورد فيه (أبوشيبة) بدل (ابن أبي شيبة).

<sup>(</sup>٧) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني. كها جاء التصريح به في تفسير الماوردي وابن كثير.

<sup>(</sup>٨) سورة الرحمن: الآية ٣٧.

 <sup>(</sup>٩) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٤٤/٦، وعزاه إلى المؤلف في العظمة فقط، وفي
 الإسناد من لم أجد ترجمته.

وذكره الماوردي في تفسيره ١٥٦/٤، وقال ابن كثير: قال عطاء الخراساني: كلون دهن الورد في الصفرة. تفسير ابن كثير ٢٧٥/٤.

٧٠٥- ٢٠ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد، حدثنا الفريابي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَآءَسَقُفُا لَحَفُوطُ اللهِ عَالَى: مرفوعاً (١).

۲۱ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد، حدثنا الفريابي،
 عن ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى

= وذكر الماوردي في تفسير قوله (كالدهان) أربعة أقوال أخرى. وفي معنى (وردة) قولين:

أحدهما: وردة البستان، وهي حمراء، وقد تختلف ألوانها لكن الأغلب من ألوانها الحمرة.

والثاني: أنه أراد بالوردة الفرس الورد يكون في الربيع أصفر، وفي الشتاء أغبر. (انظر تفسيره ١٥٥/٤ ــ ١٥٦).

أما ابن جرير فلم يذكر إلا هذا القول الثاني. (انظر تفسيره ٢٧/٣٤٩).

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٢.

(٢) في س وم: (محفوظاً) وهو خطاً، وفي ك: (مرفوعاً) وهو الصواب، كما جاء في المصادر الأخرى.

وهذا التفسير أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٢/١٧، من وجهين كلاهما عن ورقاء عن ابن أبَّى نجيح عنه

وابن أبي نجيح قلا تابعه ابن جريج أحرجه الطبري أيضاً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٨/٤؛ وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف.

وذكره الماوردي في تفسيره ٤٣/٣؛ وذكره ابن كثير في تفسيره ١٧٧/٣، قال: قال مجاهد: مرفوعاً، إسناده صحيح.

وذكر الماوردي في ذلِّك ثلاثة أوجه أخرى:

أحدها: محفوظاً من أن تسقط على الأرض. الثانى: محفوظاً من الشياطين.

الثالث: محفوظاً من الشرك والمعاصي.

ويمكن أن يكون المراد جميع ذلك كما يبدو مما قاله ابن كثير في تفسيره.

﴿ وَلَقَدُ خَلَقْنَا فَوْقَكُمُ سَبْعَ طَرَآبِقَ ﴾ (١)، قال: السماوات السبع (٢).

77 - 77 حدثنا إبراهيم، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي (7)، عن عبيدالله بن عمرو الرقي (1)، عن زيد بن أبي أنيسة (1)، عن المنهال (1)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: جاءه

<sup>(</sup>١) سورة المؤمنون: الآية ١٧.

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٥، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر،
 وابن أبى حاتم والمؤلف.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٢/٣، فقال: قال مجاهد: يعني السموات السبع، وفي الإسناد سعيد لم أجد ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

قال ابن جرير عند تفسيره لهذه الآية: يقول تعالى ذكره: «ولقد خلقنا فوقكم أيها الناس سبع سموات، بعضهن فوق بعض، والعرب تسمي كل شيء فوق شيء طريقة، وإنما قيل للسموات السبع: سبع طرائق، لأن بعضهن فوق بعض، فكل سياء منهن طريقة.

ثم أخرج بسنده عن ابن زيد أنه قال في تفسير الطرائق السماوات.

تفسير الطبري ١٢/١٨.

<sup>(</sup>٣) هو العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد الرقي. فيه لين من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وله خمس وستون. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ١٩٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٩.

<sup>(</sup>٤) هو عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي. ثقة فقيه، ربما وهم. من الثامنة. مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين إلا سنة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٤٢/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٦.

<sup>(</sup>٥) هو زيد بن أبي أنيسة، واسمه زيد الجزري أبوأسامة الرهاوي. أصله من الكوفة، ثم سكن الرها. ثقة له أفراد من السادسة. مات سنة تسع عشرة وقيل: سنة أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة. أخرج له الجماعة.

عهذيب التهذيب ٣٩٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص١١٢.

<sup>(</sup>٦) هو المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي.

رجل(۱) فقال: إني وجدت في القرآن ﴿ أَمِ السّمَاءُ بَنَهَا ﴿ وَفَعَسَمْكُهَا فَسُوّنَهَا ﴾ وقال: وأَغْطَشُ لِيَلَهَا ﴾ (۲) فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض، / وقال: ﴿ قُلُ أَيْنَكُمْ لَتَكُفُّرُونَ بِاللَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَجَعَلُونَ لَهُ وَأَندَادًا ذَالِكَ رَبُ الْعَلَمِينَ ﴿ وَجُعَلَ فِيهَا رُوسِي مِن فَوْقِهَا ﴾ (۳) وذكر خلق الأرض قبل السماء، قال ابن عباس رضي الله عنها: أما قوله: ﴿ أَمِ السّمَاءُ بَنَهَا ﴿ رَفَعَ سَمَّكُهَا فَسَوّنَهَا ﴾ (قبر خلق الأرض قبل السماء، فسوّنها ﴾ (قبر في يومين قبل خلق الأرض فدحاها(٥). السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها(٥).

واستدل عليه ببعضُ الزوايات التي ورد فيها التصريح باسمه.

- (٢) سورة النازعات: الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩.
  - (٣) سورة حم السجدة؛ الآيتان ٩، ١٠.
    - (٤) سورة النازعات: الأيتان ٢٧، ٢٨.
- (٥) لم أجد من أخرجه بهذا السياق المختصر غير المؤلف، وفي إسناده العلاء بن هارون فيه لين، ثم إنه يشتمل على بعض الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة وهو (ثم نزل إلى الأرض).

وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٦ ما يقرب من الأثر، فإنه قال: وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلاً قال له: آيتان في كتاب الله تخالف إحداهما الأخرى فقال: إنما أتيت من قبل رأيك، اقرأ: ﴿قل أثنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين حتى بلغ – ثم استوى إلى السياء وهي دخان، وقوله: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها، قال: خلق الأرض قبل أن يخلق السياء ثم خلق السياء ثم دحى الأرض بعد ما خلق السياء وإنما قوله (دحاها) بسطها.

<sup>(</sup>۱) ذكتر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥٥٧/٨، أن هـذا الرجل هو نافع بن الأزرق الذي صار بعد ذلك رأس الأزارقة من الخوارج، وكان يجالس ابن عباس بمكة، ويسأله ويعارضه

وأخرج البخاري هذا الحديث من طريق عبيدالله ولكن بسياق أطول منه، وحاصل ما وقع فيه من الأسئلة أربعة أشياء.

الأول: نفي المسائلة يوم القيامة وإثباتها.

والثاني: كتمان المشركين حالهم وإفشاؤه.

والثالث: خلق السماوات والأرض أيها تقدم، وهو الذي ورد في رواية المؤلف. والرابع: الإتيان بحرف «كان» الدال على الماضي مع أن الصفة لازمة \_ في مثل قوله تعالى: ﴿كَانَ اللهَ غَفُوراً رحيها﴾.

وأما لفظ الشاهد منه فهو: «وقال»: أم السياء بناها ـ إلى قوله ــ دحاها» فذكر خلق السياء قبل خلق الأرض خلق الأرض في يومين ــ إلى ــ طائعين﴾ فذكر في هذه خلق الأرض قبل السياء.

وقال ابن عباس فيها أجابه به: وخلق الأرض في يومين ثم خلق السهاء، ثم استوى إلى السهاء فسواهن في يومين آخرين فذلك قوله: ﴿ دحاها ﴾ ، وقوله: ﴿ حلق الأرض في يومين ﴾ فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام ، وخلقت السماوات في يومين .

أخرجه في كتاب التفسير \_ باب سورة حم السجدة. على خلاف المعهود في سياق الإسناد إذ ذكر الحديث كاملاً ثم قال: حدثنيه يوسف بن عدي حدثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن المنهال بهذا.

وذكر الحافظ أن فيه إشارة إلى أنه ليس على شرطه وإن صارت صورته صورة الموصول. انظر: الصحيح مع الفتح ٥٥٥/٨ – ٥٥٩، وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠/١٠، رقم (١٠٩٤) من طريق يوسف بن عدي ثنا عبيدالله بن عمرو به. وفي الإسناد المنهال بن عمرو صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات، وهو موقوف على ابن عباس.

وحاصل ما جاء في جواب ابن عباس عن هذا السؤال كها ذكره الحافظ: أنه بدأ خلق الأرض في يومين غير مدحوة ثم خلق السهاء فسواها في يومين ثم دحا الأرض بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وغيرها في يومين فتلك أربعة أيام للأرض فهذا الذي جمع به ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الآية وبين قوله ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ هو المعتمد، ثم ذكر أنه أجيب بأجوبة أخرى، وسيأتي التفصيل عنها.

(1) حدثنا أبو بكر البزار، حدثنا محمد بن الحصين القيسي (1)، حدثنا يونس بن أرقم (1)، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن حسن (1)، عن زيد بن علي بن الحسين (1)، عن أبيه (1)، عن جده (1)، عن علي رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال: تبارك رافعها ومدبرها، ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال: تبارك داحيها وخالقها (1)

٧٤ - ٧٤ حدثنا أبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، عن

- (١) لم أجد ترجمته.
- (٢) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٧٧/٤ وقال: لينه ابن خراش. وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يتشيع. لسان الميزان ٣٣١/٦
  - (٣) لم أجد ترجمته
- (٤) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسن المدني.
   ثقة من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية.
- خرج في خلافة هشام بن عبدالملك، فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل: سنة عشرين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين. أحرج له أبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه.
  - عمذيب التهذيب ٣/ ٤١٩ ؛ تقريب التهذيب، ص ١١٣.
    - (٥) هو علي بن الحسين زين العابدين.
  - (٦) هو الحسين بن علي بن أبـي طالب.
- (٧) انظر الحديث في كشف الأستار ١٤٧/٤ وفيه زيادات أخرى عن أشراط الساعة وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٦ وعزاه إلى المؤلف.
- وفي السند من لم أعثر على ترجمته، ويونس بن أرقم لينه ابن خراش وعليه فالحديث ضعيف. قال الهيثمي في المجمع ٣٢١/٧: «فيه من لم أعرفهم».

الليث (١)، عن ابن عجلان (٢)، عن سعيد المقبري، عن أبيه (٣)، عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: خلق الله السماوات يوم الخميس والجمعة وأوحى في كل سهاء أمرها (٤).

تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣١١.

(٤) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ مختصراً. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦١ بلفظ: إن الله تعالى ابتدأ الخلق، وخلق الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الأقوات والرواسي يوم الثلاثاء والأربعاء، وخلق السماوات يوم الخميس والجمعة إلى صلاة العصر، وخلق آدم عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعو ربه إلا استجاب له فهو ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس.

وعزاه إلى المؤلف، وهو قد أخرجه في باب صفة ابتداء الخلق (ق ١٤٧ /ب نسخة سيء أزهر بن رستة حدثنا محمد بن بكير المصري حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن عبدالله بن سلام.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الأسهاء والصفات، ص ٣٨٣ بسنده عن ابن أبـي ذئب عن المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام به.

كها أخرجه أيضاً من طريق آخر تحت سياق حديث رواه أبو هريرة في فضل الجمعة.

وتقدم ذكر هذا الحديث وغيره في رقم (٢٣٠)، وكلها موقوف، وإسناده هنا صحيح.

<sup>(</sup>١) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن المصري.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة أبو عبدالله، أحد العلماء العاملين. صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٣٤١/٩؛ تقريب، ص ٣١١.

 <sup>(</sup>٣) هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك ويقال:
 هو الذي يقال له صاحب العباس. ثقة ثبت. من الثانية. مات سنة مائة. أخرج
 له الجماعة.

٣٦٠ – ٢٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمران(١)، حدثنا حكام بن سلم، عن الربيع بن أنس قال: السماء الدنيا موج مكفوف، والثانية صخرة(٢)، والثالثة حديد، والرابعة نحاس، والخامسة فضة، والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة(٣).

٣٦٥ - ٢٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا سواربن عبدالله، حدثنا أبو داود (٤)، حدثنا عمران القطان (٥)، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن

تهذيب الكمال ٢٠٢/١؛ وتهذيب التهذيب ١٠٥/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٦.

- (٢) كذا في النسخ الثلاث، وفي المصادر الأخرى (مرمرة بيضاء).
- (٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ق ١/٤٦) عن محمد بن عبدالله الحضرمي قال: نا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي ـ به.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الربيع بن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به حكام بن سلم.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٤/١؛ والهيئة السنية (ق ٤/ب) بمثله إلا أنه قال في آخره (ياقوتة حمراء) وقال في الهيئة:

وزاد ابن أبي حاتم «وما فوق ذلك صحارى من نور، ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش».

وعزاه إلى ابن راهوية في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والمؤلف.

وهو مقطوع، ورجاله ثقات غير حكام بن سلم ثقة له غرائب.

- (٤) هو سليمان بن داود أبو داود الطيالسي.
- (٥) هو عمران بن داور (بفتح الواو بعدها راء) أبو العوام القطان البصري صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، من السابعة مات بين سنة ستين ومائة وسبعين ومائة أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٣١/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٤.

<sup>(</sup>١) هو جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي (بالمثلثة ثم المهملة وفتح اللام) الكوفي، وقد ينسب إلى جده. صدوق من الحادية عشرة، مات بعد الأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

معدان (١)، عن نـوف البكـالي (٢)، عن عبـدالله بن عمـرو رضي الله (٢) / عنهما قال: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحَبُّكِ ﴾ (٤) السماء السابعة (٥).

(٢) كذا في النسخ الثلاث (نوف البكالي) وفي المصادر الأخرى (عمرو البكالي) ويبدو أنه هو الصواب، وعمرو البكالي ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٣/٣ وضبط البكالي فقال: «بكسر الموحدة، وتخفيف الكاف». وهو صحابي اختلف في اسم أبيه.

وأما نوف فقد تقدمت ترجمته، وهو مشهور.

(٣) ق ٥٠/ب نسخة ك.

(٤) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩٠/٣٠ عن ابن بشار قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدى وأبو داود قالا: ثنا عمران القطان به.

وعن القاسم بن بشير بن معروف قال: ثنا أبو داود به.

وفي كلا الإسنادين (عمرو البكالي).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠٢/٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبسي حاتم والمؤلف.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ۲۹/۸.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٣٢/٤ قال: قال قتادة: عن سالم بن أبسي الجعد عن معدان بن أبسي طلحة عن عمرو البكالي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما والسهاء ذات الحبك، يعنى الساء السابعة.

وقال: وكأنه والله أعلم أراد بذلك السهاء التي فيها الكواكب الثابتة وهي عند كثير من علماء الهيئة في الفلك الثامن الذي فوق السابع والله أعلم.

وهذا الحديث موقوف. إسناده صحيح إذاكان الراوي عن عبدالله بن عمرو هو عمراً وهو الأرجح، وإذا كان نوفاً فإنه ضعيف.

<sup>(</sup>١) هو معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة الكناني اليَعْمري (بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة) الشامي. ثقة من الثانية. أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهذيب، ص٣٤٣.

[٩٩] **٥٦٤ – ٢٧ حدثنا إبراهيم، / حدثنا نصر بن علي (١)، حدثنا أبو أحد (٢)،** عن على (٦)، عن على (٣) رضى الله

عنه قال: اسم السهاء الدنيا رقيع، واسم السابعة الضرّاح(٧).

(۱) هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان (بضم المهملة وسكون الهاء) الأزدي الجَهْضمي (بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة) أبو عمر البصري الصغير. ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة. مات سنة خسين أو إحدى وخسين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣؛ تهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠؛ تقريب التهذيب،

(٢) هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي مولاهم أبـوأحمد الزبيري الكوفي. ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٩/١٥٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٤.

(٣) هو إسرائيل بن يونس.
 (٤) هو عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعى.

(٥) هو هبيرة بن يريم (وزن عظيم) الشيباني (بمعجمة ثم موحدة خفيفة) ويقال: الخارفي (بمعجمة وفاء) أبو الحارث الكوفي. لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية .تهذيب التهذيب ٢٣/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٣.

(٦) هو على بن أبى طالب.

(٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٤/١ والهيئة السنية (ق ١/٥) وعلي المتقي في كنز العمال ١٧٠/٦ معزواً إلى المؤلف. وفي السند هبيرة لا بأس به.

قر العمان ٢٠٠١ معروا إلى المولف. وفي السند هبيره لا باس به. وأبو إسحاق السبيعي ثقة إلا أنه اختلط في آخره، ورواية إسرائيل عنه بعد الاختلاط. انظر: الكواكب النيرات، ص ٣٥٠. وعليه فالإسناد ضعيف.

والرقيع: قال ابن الأثير: كل سهاء يقال لها رقيع، والجمع أرقعة، وقيل: الرقيع اسم سهاء الدنيا. النهاية ٢٥١/٢.

وقال ابن منظور: الأرقع والرقيع: اسمان للسهاء الدنيا لأن الكواكب رقعتها، سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم والله أعلم، وقيل: سميت بذلك لأنها رقعت = 70 - 70 حدثنا إبراهيم، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي<sup>(1)</sup>، عن عاصم<sup>(۲)</sup>، عن أبي وائل<sup>(۳)</sup> وزر بن حبيش، عن عبدالله رضي الله عنه قال: ما بين الساء والأرض مسيرة خسمائة عام، وما بين كل ساء وأرض خسمائة عام، ونضد كل ساء وأرض \_ يعني غلظها \_<sup>(1)</sup> مسيرة خسمائة عام، وما بين الساء السابعة إلى الكرسي مسيرة خسمائة عام، وما بين الكرسي والماء مسيرة خسمائة عام، وما بين الكرسي على الماء<sup>(٥)</sup>.

77 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، عن الفريابي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى: ﴿ فِي ٱلْمَعَارِجِ ﴾ (٦) قال: معارج السهاء (٧).

بالأنوار التي فيها، وذكر وجها آخر، ثم قال بمثل ما ذكره ابن الأثير. لسان
 العرب ١٣٢/٨.

الضراح: قال ابن الأثير: ويروى الضريح: وهو البيت المعمور من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث على ومجاهد. النهاية ١٨١/٣. وقال ابن منظور: والضراح: بالضم: بيت في السياء مقابل الكعبة في الأرض وقيل: هو البيت المعمور عن ابن عباس، ثم نقل ما قاله ابن الأثير. لسان العرب ٢٧/٢٥.

<sup>(</sup>١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي. صدوق اختلط.

<sup>(</sup>٣) هو عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود. صدوق له أوهام.

<sup>(</sup>٣) هو شقيق بن سلمة الأسدي. ثقة مخضرم.

<sup>(</sup>٤) في ك: (غلظ) وهوخطأ.

<sup>(</sup>٥) تقدم الحديث برقم (٢٠٣، ٢٧٩). إسناده صحيح موقوفاً على عبدالله بن مسعود.

<sup>(</sup>٦) سورة المعارج: الأية ٣.

<sup>(</sup>٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧٠/٢٩ من وجهين كلاهما عن ورقاء عن ابن أبى نجيح به.

 $^{(7)}$  حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن عوف  $^{(7)}$  حدثنا مروان بن محمد $^{(7)}$ ، عن سعيد بن عبدالعزيز $^{(7)}$ ، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أبي مالك  $^{(2)}$ ، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وأورده السيوطي في السدر المنثور ٢٦٤/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر
 والمؤلف في العظمة.

وفي إسناد المؤلف سعيد بن أبي زيدون لم أجد ترجمته، وبقية رجاله ثقات، وهو مقطوع.

والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره ٤١٨/٤ فقال: قال مجاهد: ذي المعارج معارج السياء.

وذكر لها معاني أخرى أيضاً فنقل عن ابن عباس أنه قال: ذو الدرجات، وقال أيضاً: يعني العلو والفواضل والنعم. أيضاً: يعني العلو والفواضل، ونقل عن قتادة أنه قال: ذو الفواضل والنعم. انظر أيضاً: تفسير الماوردي ٣٠٢/٤.

(١) في س وم: (محمد بن عـوق) وهـوخطأ، وفي ك: (محمـد بن محوف) وهو الصواب.

وهو محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر، ويقال: أبو عبدالله الحمصي الحافظ. ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة اثنتين وسبعين وماثتين، وقيل سنة ثلاث وسبعين وماثتين. أخرج له أبو داود والنسائي في مسند على.

تهذیب الکمال ۱۲۰۶/۳؛ تهذیب التهذیب ۳۸۳/۹؛ تقریب التهذیب، ص ۳۱۶. (۲) هو مروان بن محمد بن حسان الأسدي ثقة.

(٣) هوسعيد بن عبدالعزيز بن أبي بجيى التنوخي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالعزيز الدمشقي. ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة. مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل بعدها، وله بضع وسبعون. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ٤/٨٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٤.

(٤) هو يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني (بالسكون) الدمشقي القاضي. روى عن أنس وغيره. صدوق، ربما وهم، من الرابعة. مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، وله أكثر من سبعين سنة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة. تهذيب التهذيب التهذيب التهذيب، ص ٣٨٣.

قال: أتيت بدابة فركبتها ومعي جبريل، ثم صعدت إلى السهاء الدنيا فإذا فيها آدم عليه الصلاة والسلام، ثم الثانية فإذا فيها ابنا الخالة يحيى وعيسى، ثم الثالثة فوجدت فيها يوسف، ثم الرابعة فوجدت فيها هارون، ثم الخامسة فوجدت فيها إدريس ثم السادسة فوجدت فيها موسى، ثم السابعة فوجدت فيها إبراهيم عليه وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلام (۱).

(١) في ك: (عليهم السلام) فقط \_ والحديث لم أجد من أخرجه بهذا السياق المختصر. وقد جاء ذكره فيها أخرجه النسائي في سننه \_ كتاب الصلاة \_ باب فرض الصلاة ١٧١٧ عن عمرو بن هشام قال: ثنا مخلد عن سعيد بن عبدالعزيز به. في سياق طويل لحديث الإسراء.

وهو حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات. إلا أن يزيد بن أبي مالك صدوق ربما وهم، ولكنه توبع.

تابعه ثابت البناني عن أنس أخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب الإيمان ـ باب الإسراء برسول الله على وفرض الصلوات ٢٠٩/، عن شيبان بن فروخ حدثنا محاد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عنه، في سياق الإسراء، وذكر لقاء النبي الله بالأنبياء على الترتيب الذي ورد عند المؤلف ولكنه اختلف معه في هارون وإدريس، فذكر أنه لقى في السهاء الرابعة بإدريس وفي الحامسة بهارون.

وقد جاء ذكر لقاء النبي على بالأنبياء في السموات في عديد من الروايات لحديث الإسراء: منها ما أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب مناقب الأنصار \_ باب المعراج ٧٠١/٧، رقم (٣٨٨٧)، من طريق قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه، وذكر حديث المعراج بطوله، وفيه ذكر لقاء النبي على بالأنبياء على الترتيب الذي جاء في رواية ثابت البناني. وجاء في بعض الروايات الأخرى على غير هذا الترتيب ففي رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم، صلوات الله عليهم أجمعين.

ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة.

أخرجه مسلم ٢١٧/٢ \_ ٢٢٢.

وفي رواية شريك بن عبدالله عن أنس بن مالك «كل سياء فيها أنبياء قد سماهم =

۳۱ – ۳۱ (حدثنا إبراهيم)(١) حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي(٢)، [-/٩٩] حدثنا محمد بن سابق(٢)، حدثنا عمرو بن أبي / قيس، عن سماك بن

فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ
 اسمه، وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلامه لله».

أخرجه البخاري في التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿وكلم الله موسى تُكليها ﴾ ١٣ / ٤٧٨). وقم (٧٥١٧).

وقد أشار إلى هذا الاختلاف الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢١٠/٧، ورجح ما جاء في رواية قتادة وثابت، فقال: ورواية من ضبط أولى، لا سيها مع اتفاق قتادة وثابت وقد وافقهها يزيد بن أبسى مالك عن أنس إلا أنه خالف في إدريس

وهارون فقال: هارون في الرابعة، وإدريس في الخامسة. فاستدل في الترجيح بدليلين:

الأول: الضبط. والثاني: اتفاق الاثنين من الرواة. وأما رواية الزهري ففيها تصريح بأنه لم يحفظ، وفي رواية شريك السياق يدل على. أنه لم يحفظ أيضاً.

فكان لقاء النبي على بالأنبياء في السموات على النحو التالي في الأولى آدم، وفي الثانية بحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف، وفي الرابعة إدريس، وفي الخامسة هارون، وفي السابعة إبراهيم.

وقد استشكل رؤية الأنبياء في السماوات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم بالأرض، وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم للاقاة النبي على تلك الليلة تشريفاً له وتكريماً، ويؤيده ما جاء في رواية عبدالرحمن بن هاشم عن أنس الم بعث له آدم فمن دونه». أخرجه الطبراني كما في

الفتح ۲۰۰/۷. (۱) ما بين القوسين من ك، وهو ساقط من س وم.

(٢) هوسهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي، أبو سعيد البزار. صدوق من الحادية عشرة. أخرج له أبو داود والسائي.

تهذيب الكمال ١/٥٥٥؛ تهذيب التهذيب ٢٥٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٩.

(٣) هو محمد بن سعيد بن سابق.

حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب أنه كان جالساً في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم (جالس)<sup>(۱)</sup> فقال لهم: هل تدرون كم بعد ما بين السياء والأرض؟ قالوا: لا، قال: فإن بُعد ما بينها إما واحد، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والثانية فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات، ثم قال: السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سياء إلى سياء، ثم فوق ظهورهن (۲) العرش أسفله وأعلاه مثل ما بين سياء إلى سياء، والله عز وجل فوق ذلك (۳).

٣٢-٥٦٩ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا يحيى بن بكير<sup>(1)</sup>، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كانت السماوات والأرضون ملتزقتين فلها رفع الله السهاء وأنبذها من الأرض فكان<sup>(٥)</sup> فتقهها الذي ذكر

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ الثلاث.

وقد تقدمت هذه الرواية عند المؤلف برقم (٢٠٤)، وفيها «وفوق ذلك ثمانية أوعال. ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سهاء إلى سهاء والعرش فوق ذلك». وذلك يدل على أن في المتن هنا سقطاً.

<sup>(</sup>٣) تقدم برقم (٢٠٤)، مطولًا.

وهو يعرف بحديث الأوعال، وقد ضعفه كثير من العلماء وسماه بعض الناس بأسطورة الأوعال، وأنه متلقف من الإسرائيليات. انظر الكلام عليه مفصلاً في الرقم المذكور.

<sup>(</sup>٤) هو يحيى بن عبدالله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبو زكرياء المصري الحافظ وقد ينسب إلى جده. ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة. مات سنة ٢٣١، وله سبع وسبعون. أخرج له البخاري ومسلم وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٢٧/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٦.

<sup>(</sup>٥) في س وم: (فكانت)، وفي ك: (فكان) وهو المناسب للسياق.

الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

• ٧٠ - ٣٣ حدثنا أحمد بن عمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، قال: حدثني عبدالصمد ، قال: سمعت وهباً رحمه الله يقول: إن السماوات السبع

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤، وعزاه إلى المؤلف، وعنده (ابتزها) بدل (أنبذها).

وذكره ابن كثير في تفسيره ١٧٧/٣، فقال: (أبرز منها الأرض). وهو ضعيف، لأن في الإسناد ابن لهيعة، وهو متكلم فيه.

وعطاء بن دينار روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته ولكن له شاهد من حديث ابن عباس موقوفاً أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨/١٧ من طرق عنه، فإنه قال في لفظ: كانتا ملتصقتين فرفع السهاء ووضع الأرض، وفي لفظ آخر: كانتا ملترقتين ففقهها الله، وهو قول الحسن وقتادة أيضاً.

وتقدم عن مجاهد وغيره في تفسير قوله تعالى: ﴿ كَانْنَارَتْقَافَفَلْقَنْكُهُمَا ﴾ أن السماوات والأرض لم تكونا مماستين، بل فتق من الأرض ست أرضين ومن السماء ست سموات، فكانت كل منها سبعاً.

ذكرهما ابن جرير الطبري كها ذكر قولين آخرين:

أولهما: أن السماوات كانت رتقاً لا تمطر، والأرض كذلك رتقاً لا تنبت، ففتق السماء بالمطر والأرض بالنبات

والثاني: إنما قيل (ففتقناهما) لأن الليل كان قبل النهار ففتق النهار، وقال عندما أراد الترجيح لأحد هذه الأقوال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ذلك «أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً من المطر والنبات ففتقنا الساء بالغيث والأرض بالنبات».

واستدل على أولويته بقوله تعالى بعده:

﴿ وَجَعَلْنَـا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلُّ شَيْءٍ حَيٌّ ﴾ (سورة الأسياء: الآية ٣٠).

فقال: «إنه جل ثناؤه لم يعقب ذلك بوصف الماء بهذه الصفة إلا والذي تقدمه من ذكر أسبابه» وإلى هذا مال الماوردي في تفسيره ٢/٣.

واختار ابن كثير في تفسيره ١٧٦/٣ ــ ١٧٧، القول الأول فإنه قال عند هذه ـــ

والأرض والبحار لفي الهيكل(١) وإن الهيكل لفي الكرسي، وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال: شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط، قال: وسمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: قال عزير: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأت فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً، كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك، ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك، ولا يسمع / فيه صوت إلاصوتك، ثم فتحت [١٠١/أ] خزائن النور وطريق الظلمة، وكان ليلًا ونهاراً يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً سميتهن السماوات، وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك(٢) / ولا مستأنس بهم، ثم أمرت الماء فانفتق من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين، وجميع الماء البحار، ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفاً أكله، ولونه وريحه، وطعمه، منه الحلو، ومنه الحامض، والمر، والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن، ثم خلقت الشمس سراجاً، والقمر نوراً، والنجوم ضياءً، ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء، فخلقت منها أعمى بصرته، ومنها أصم أذن فسمعته، ومنها ميت أنفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما عيشه الماء، ومنه ما لا صبر له على الماء، خلقاً مختلفاً في الأجسام والألوان، جنسته أجناساً، وزوجته

الآية... وأولم يروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً»: أي كان الجميع متصلاً بعضه ببعض متلاصق متراكم بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر ففتق هذه من هذه، فجعل السموات سبعاً والأرض سبعاً... إلخ.

<sup>(</sup>١) قال ابن منظور: الهيكل: الضخم من كل شيء، وقال أيضاً: البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل. لسان العرب ٧٠٠/١١.

<sup>(</sup>٢) ق٥١٥/١، نسخة ك.

أزواجاً، وخلقته أصنافاً، وألهمته الذي له خلقته، ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها، ﴿فَعِنْهُم مَّن يَمْشِيعَكَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِيعَكَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِيعَكَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِيعَكَى أَرْبَعَ ﴾ (١)، ومنهم العظيم والصغير تبارك الله أحسن الخالقين (١).

الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: ثم بعث الله ملكاً من الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: ثم بعث الله ملكاً من الملائكة \_ يعني إلى بخت نصر \_ فقال له الملك (٣): هل تعلم يا عدو الله! كم بين الأرض / إلى السهاء (الدنيا) (٤)؟ قال بخت نصر: لا. قال له الملك: فإن بين الأرض إلى السهاء الدنيا مسيرة خسمائة سنة، وغلظها مثل ذلك ثم بعد ذلك عرش ذي العزة ملك (٥) الملوك يحمله أربعة من الملائكة على كواهلهم فوق أجنحتهم، ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خسمائة سنة، ومسيرة فوق أجنحتهم، ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خسمائة سنة، ومسيرة

السماوات السبع وغلظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خسمائة سنة،

<sup>(</sup>١) سورة النور: الآية ٤٥.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه ٤١/١.

عن محمد بن سهل بن عسكر حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم قال حدثني عبدالصمد أنه سمع وهباً يقول ـ وذكر من عظمته ـ (أي الله سبحانه) فقال إن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل. . ثم ذكر إلى قوله (كأطناب الفسطاط) وزاد في آخره: وسئل وهب عن الأرضين كيف هي؟ قال: هي سبع أرضين مهدة جزائر، بين كل أرضين بحر، والبحر محيط بذلك كله. والهيكل من وراء البحر.

وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٩. من رواية عبدالله بن أحمد وقال: هذا الذي وصفه من الهيكل وأن الأرضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك، فيه نظر والله أعلم. فلا نرده ولا تتخذه دليلاً.

<sup>(</sup>٣) كلمة (له الملك) ساقطة من ك.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك (٥) في ك: (مالك).

ومسيرة السماوات السبع وغلظهن، وكها بين القدم إلى الركبة وإلى الفخذ (۱) مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكها بين القدم إلى الفخذ وما بين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكها بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق السبع وغلظهن وما بين العنق إلى خمسمائة سنة، ومسيرة (السماوات) (۲) السبع وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما (۳) فوقهن العرش، عرش ذي العزة والملك والسلطان والقدرة العلي العظيم، ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى، أي عدو الله! فأنت تطلع إلى ذلك؟ ثم بعث الله تعالى على عدوه بخت نصر لعنه الله البعوضة فقتلته (٤).

-20 ذکر جدي -1 رحمه الله تعالى -1 عن عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا عقبة بن مکرم -1 حدثنا نصر بن باب -1 عن محمد بن إسحاق عن

<sup>(</sup>١) كذا العبارة في جميع النسخ ويبدو أنه وقع فيها سقط ولعل الصواب (ما بين القدم إلى الفخذ).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٣) سقطة كلمة (ما) من ك.

<sup>(</sup>٤) أورده ابن القيم مختصراً في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص١٠٣، وقال: رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة بإسناد جيد إلى ابن إسحاق اه. ولكن في الإسناد محمد بن حميد الرازي ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ، فكيف يكون إسناده جيداً، بل هو ضعيف والأثر أيضاً من الإسرائيليات لأنه يتحدث عن بخت نصر. والتفصيل الذي ذكره للملائكة لم يبد لي معناه ويظهر أنه وقع فيه سقط لأن العارة غير منسجمة.

<sup>(</sup>٥) هو عقبة بن مُكْرم (بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء) بن أفلح العَمَّي (بفتح المهملة وتشديد الميم) أبو عبدالملك البصري. ثقة، من الحادية عشرة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

تهذيب الكمال ٩٤٦/٢؛ تهذيب التهذيب ٢٥٠/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٢.

<sup>(</sup>٦) هو نصر بن باب الخراساني أبو سهل المروزي نزيل بغداد.

سعيد بن العلاء القرشي<sup>(۱)</sup>، عن عبدالملك بن عبدالله الفهري<sup>(۱)</sup>، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي الجهم<sup>(۳)</sup> قال: كان العباس بن أنس بن عامر السلمي<sup>(۱)</sup> شريكاً لعبدالله بن عبدالمطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مخرج حتى / أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عباس! إن الذي أنزل علي الوحي أرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد إلى سبع غلاظ يتنزل الأمر بينهن إلى كل مخلوق بما قضى عليهم من

= وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبوحاتم: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما كثر ذلك من روايته بطل الاحتجاج به.

وقال الإمام أحمد: ما كان به بأس.وقال البخاري: يرمونه بالكذب.

وقال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي سمعت أبا خيثمة \_ وهيب بن حرب \_ يقول: نصر بن باب، كذاب، فقال: استغفر الله، كذاب؟ إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم من أهل بلده ولا ينكر أن يكون سمع منه. وقال ابن عدي وهو مع ضعفه يكتب حديثه. توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ١٠٥/٨؛ الجرح والتعديل ٤٦٩/٨؛ الكامل ٢٥٠٢/٧؛ المجروحين ٥٣/٣، تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣؛ تعجيل المنفعة، ص ٤٢٠.

(۱) لم أجد ترجمته. (۲) لم أجد ترجمته.

(٣) هو العدوي، وقد ينسب إلى جده، واسم أبي الجهم صخير، ويقال: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عبدالله بن عبيد بن عويج، ثقة. من الرابعة. أحرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذیب التهذیب ۱۲/۲۲؛ تقریب التهذیب، ص ۳۹۰. (٤) هو العباس بن أنس بن عامر السلمی ثم الرعلی...

ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٠٠/٢، وقال: ذكر ابن إسحاق من طريق أبي بكر بن أبي الجهم، قال: كان العباس بن أنس شريكاً لعبدالله بن المطلب والد النبي على، ثم شهد الخندق مع المشركين فلها هزم الله الأحزاب أسلم العباس في بني سليم، أخرجه أبو موسى، وحكى أبو الفرج الأصبهاني أنه كان رئيس بني سليم، وكان موته في زمن النبي على.

زيادة أونقصان، فقال العباس: وكيف خلق الله سبعاً شداد وسبعاً غلاظاً؟ ولم خلقهن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الله سبحانه وتُعالى(١) / السياء الدنيا فجعلها سقفاً محفوظاً وجعل فيها حرساً شديداً وشهباً ساكنها من الملائكة أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم، شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير، وأما السياء الثانية فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولاينامون، منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السياء معه ملائكة يصرفونه حيث أمروابه، أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف، وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح، يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار وكأنما يرون مايوعدون، وأما السياء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معاً في صور الحور العين من بين راكع وساجد تبرق وجوههم بسبحات (٢) ما بين السموات السبع والأرض السابعة، وأما السهاء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم وصعق الملائكة، / يملأ جناح أحدهم ما بين السهاء [١٠١/ب] والأرض، وأما السياء السادسة فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لوأمر أحدهم أن يقلع السموات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة, وأما السياء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون، كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة، أو قال: أربعون سنة، فتبارك الله رب العالمين، ديان الدين خالق الخلق رب العالمين (٢).

<sup>(</sup>۱) ق ٥١ه/ب، نسخة ك. (٢) في س و م: (يسبحان) ولعل الصواب ما أثبته من ك. (٣) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وهوضعيف. لأن في إسناده نصر بن باب، وهوضعيف ورمى بالكذب. واثنان من رجاله لم أجد ترجمتها.

77-97 حداثي عبدالله بن سلم (۱) ، حداثنا محمد بن أحمد الحسني، حداثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، حداثنا إسماعيل بن عبدالكريم ، قال : حداثني عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال : ثم إن الله تعالى خلق سبع سماوات وسبع أرضين ، فقال : كن ، فأول ما خلق من الجنان «دار السلام» (۲) ، وهي مائة درجة هكذا ، ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة ومائة درجة مكذا ، طول كل درجة مسيرة خسمائة عام ، وبين كل درجة ودرجة ما بين السهاء والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ، ولا دعائم من تحتها فتحبسها ، قصورها وقبابها (۲) وحليها واستبرقها وأسِرتها وكل ما فيها من فضة قوارير (۱) ، قوارير في بياض الفضة في نقاء الزجاجة في شعاع الشمس يبين داخلها من خارجها كما يرى الشراب في الزجاجة الصافية ، صحون (۱) قصورها خسمائة عام في خسمائة عام فيها الزجاجة الصافية ، صحون (۱)

 <sup>(</sup>١) في س و م: (عبدالله بن مسلم) وفي ك: (عبدالله بن سلم) وهو الصواب وقد تقدم غير مرة.

 <sup>(</sup>٢) ذكر ابن القيم للجنة اثني عشر اسماً، منها دار السلام. وقال: وقد سماها الله
 بهذا الاسم في قوله:

<sup>﴿</sup> لَهُمَّ دَارُ ٱلسَّكَامِ عِنْدَ رَبِّهِمٌّ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٢٧). وقوله:

<sup>﴿</sup> وَأُلَّنَّهُ يَدُّعُواْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ ﴾ (سورة يونس: الآية ٢٠).

وهي أحق بهذا الاسم فإنها دار السلامة من كل بلية وآفة ومكروه، وهي دار الله، واسمه سبحانه وتعالى السلام الذي سلمها وسلم أهلها، حادي الأرواح، ص ٦٦.

 <sup>(</sup>٣) جمع قبة: وهي من البناء، معروفة، وقيل: هي البناء من الأدم خاصة. ومن الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب انظر: لسان العرب ١٩٩/١.
 (٤) جمع قارورة معروف

<sup>(</sup>٥) قال ابن منظور: الصحن ساحة وسط الدار، والجمع صحون، لسان العرب ٣٢٤/١٣

أربعة أنهار (١) نهر من ماء غير آسن (٢) ﴿ وَأَنْهَرُّمْنِ لَبَنِ لَمْ يَنْغَيَّرٌ طُعْمُهُ وَأَنْهَرُّمْنِ أَبَنَ فَكُرُّمْنِ مَا عَيْلِ الشّمار يقعد ساكن [١٠١/أ] هذه الدار على كثبان (٤) المسك والكافور يقوم على رأس كل ولي منهم عشرة آلاف وصيف ولدان مخلدون، فذلك قول الله عشرة آلاف وصيف ولدان مخلدون، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَأَلِلّهُ يَدُعُو ا إِلَى دَارِ السّلَامِ وَيَهْدِى مَن يَشَاهُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (١) فالهداية من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل. فالهداية من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل. ثم قال عسز وجل: ﴿ كَن ﴾ فكون «دار الحيوان» (٧) وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا المائق علائق ما بين كل درجة كا (٨) بين السهاء والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق

<sup>(</sup>١) في ك: زيادة (نهر من لبن) ولم يبد لي وجه لإثباتها.

 <sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: أَسَن الماء يأسِن أَسَن يأسُن فهو آسن إذا تغيرت ريحه. النهاية ٤٩/١.

<sup>(</sup>٣) سورة محمد: الآية ١٥.

<sup>(</sup>٤) الكثيب من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة. قيل: هو ما اجتمع واحدودب، والجمع أكثبة وكثب وكثبان، مشتق من ذلك، وهي تلال الرمل.

انظر: لسان العرب ٧٠٢/١.

<sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: الوصيف: العبد، والأمة وصيفة، وجمعها: وصفاء ووصائف. النهاية ١٩١/٠.

<sup>(</sup>٦) سورة يونس: الآية ٢٥.

<sup>(</sup>٧) دار الحيوان: اسم من أسهاء الجنة، قال تعالى:

<sup>﴿</sup> وَالِنَ ٱلدَّارَٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُّ ﴾ (سورة العنكبوت: الآية ٦٤).

والمراد الجنة عند أهل التفسير، قالوا: وإن الآخرة يعني الجنة، لهي الحيوان، لهي دار الحياة التي لا موت فيها.

حادي الأرواح، ص ٦٨.

<sup>(</sup>٨) في ك: (كل) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

من فوقها فتمسكها(١) أ / ولا دعائم من تحتها فتمسكها، وأساس دار الحيوان مع شرف دار السلام، وقصورها وقبابها وحليها وأسرتها وألوانها، وكل ما فيها من ذهب، صحون قصورها ألف عام في ألف عام فيها جنتان مدهامتان (١)، بساتين بين كل بستان ألف عام فيها فاكهة ونخلرومان، كوبة لؤلؤ وكوبة زمرد وكوبة در وكوبة ياقوت هكذا إلى رأس النخلة ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجُرِيَانِ ﴾ (٣) ﴿ فِيهِمَامِنُ كُلِّ فَكِكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ (٤)، وفيهما من كل خيرات حسان، يقعدون على الزرابي (3) وهي البسط (4) يقوم على رأس كل واحد منهم عشرون ألف وصيف وعشرون ألف وصيفة ولدان مخلدون قدراً واحداً فذلك قول الله عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْيِتَايَدِتَنَّا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ \* أَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنتُدْ وَأَزْوَنَجُكُو تُعْبَرُونَ \* يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ ﴾ (٦) لو قعد على كل صحفة أهل الأرض لوسعتهم ثم قال: «كن» فكُون دار القرار، وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا [١٠٢/ب] ومائة درجة هكذا ومائة / درجة هكذا، بين كل درجة ودرجة كما بين السماء

والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعائم من تحتها فتحبسها. وأساس دار القرار مع شرف دار الحيوان قصورها وقبابها وحللها وأسرتها وألوانها وصحافها وكل ما فيها طرائق طرائق طريقة در أحمر

النهاية ٢/٣٠٠.

<sup>(</sup>١) ق ١/٥٢ نسخة ك

<sup>(</sup>٢) ادهام الشيء إدهيماماً: أي اسواد، مدهامتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الري. لسان العرب ٢٠٩/١٢.

<sup>(</sup>٣) سورة الرخمن: الاية ٥٠.

<sup>(</sup>٤) سورة الرحمن: الآية ٥٢.

<sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: الزربية: الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل. وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابي.

<sup>(</sup>٦) سورة الزخرف: الآيات ٦٩ ــ ٧١.

وطريقة زبرجد أخضر وطريقة زمرد أخضر يحلّون فيها سواراً من ذهب وسواراً من لؤلؤ، صحون قصورها ألف(١) عام من ألفي عام فيها ماء مسكوب معلق بقدرة الجبار تعالى بلا أخدود(٢) كأنهار الدنيا فيها عينان تجريان بالكافور، وعين تجري بالزنجبيل(٣) فيها مائة قبة من در، ومائة قبة من ياقوت ومائة قبة من زمرد ومائة قبة من لؤلؤ، طول كل قبة ألف عام، لها(٤) أربعة آلاف مصراع مثل الذي فوق، . . . وعرض(٥) كل قبة أربعة فراسخ، لكل قبة أربعة آلاف مصراع من الدر، يقول الله تعالى (لها)(١): انفتحي فتنفتح، ويقال لها: انغلقي فتنغلق، في القبة سرر على كل سرير سبعون فراشاً بين كل فراشين(٧)

<sup>(</sup>١) كذا في س و م، وفي ك (ألفي).

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: الأخدود: الشق في الأرض.

وجمعه الأخاديد، ومنه حديث مسروق: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، أي في غير شق في الأرض. النهاية ١٣/٢.

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: الزنجبيل: مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان وهو عروق تسري في الأرض، ونباته شبيه الراسن وليس منه شيء برياً، وليس بشجر، يؤكل رطباً كما يؤكل البقل ويستعمل يابساً، وقال: وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة (كان مزاجها زنجبيلاً) والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً.

قال: فجائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر واسمه السلسبيل أيضاً.

لسان العرب ٣١٣/١١.

<sup>(</sup>٤) في س و م: (له)، وفي ك: (لها) وهو الصواب لموافقتها للسياق.

<sup>(</sup>٥) في س و م: بياض بمقدار كلمة، وفي ك: أقحمت كلمة غير مقروءة في كلمة (عر...ض).

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

<sup>(</sup>٧) في ك زيادة بعد قوله (بين كل فراشين) وهي (وفراش) ولم يبد لي وجه لإثباتها.

نهر يجري، على الفراش حوراء (١) قاصرة (٢) الطرف، على رأسها وصيف خير من الدنيا وما فيها لو بزقت في البحر لعذب سبعة أبحر من بزقها، لا تبزق ولا تمخط ولا تغوط ولا تبول لا تحيض كها ذكر الله عز وجل: ﴿ فِيها آزُوْجٌ مُطَهّرَةٌ ﴾ (٣) قد طهرت من جميع الأفات (١) لوبدا معصمها (٥) لامتلأت دار الدنيا نوراً، فيها مائة عمود من در، ومائة عمود هكذا من لؤلؤ، ومائة عمود هكذا من المؤلفة عمود هكذا المؤلفة عمود مؤلفة عمود هكذا المؤلفة على المؤلفة عمود مؤلفة ع

من لؤلؤ، ومائة عمود هكذا من زمرد، ومائة عمود هكذا من ياقوت، ومائة / عمود هكذا من زبرجد، طول كل عمود ألف عام، على رأس كل عمود ظلة (٥) طولها مائة فرسخ يزيد نور وجهها وحسنها على لون وجه الحوراء (٦) سبعين ضعفاً.

هذا (۷) العجائز الشمط (۸) الرمص (۹) الذين كانوا في الدنيا فذلك قول الله (۱) في س و م: (حور)، وفي ك: (حوراء) وهو الصواب، كما يدل عليه السياق، وهي واحدة الحور: وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها. النهاية ١٨٥١،

- (٢) في جميع النسخ (قاصرات) والصواب ما أثبته، لموافقته للموصوف.
   (٣) سورة البقرة: الآية ٢٥، سورة النساء: الآية ٥٧.
  - ر) في ك: (العاهات). : (٤) في ك: (العاهات). :
- المعضم: موضع السوار من اليد. انظر: لسان العرب ٤٠٨/١٢.

وقد وردت هذه الأوصاف بل أكثر منها في أحاديث صحيحة وسيأي منها بعضها عند المؤلف، وراجع لمزيد من التفصيل الباب الثالث والخمسين في حادي الأرواح لابن القيم.

- (٥) في ك: (كلة) وهو خطأ.
- (٦) في ك: (الحور)، وفي س و م: (الحوراء).
- (٧) كذا في النسخ الثلاث، ولم يبد لي وجه الصواب في هذه العبارة كلها (هذا العجائز العجائز الشمط الرمص، الذين كانوا في الدنيا) وفي د: أيضاً هكذا إلا أن فيها (هذه) بدل (هذا).
- (A) الشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، ويقال: امرأة شمطاء ولا يقال شيباء \_ وشمطاء: أي بيضاء المشفرين، وذلك عند البزول.
  - انظر: لسان العرب ٣٣٦/٧.
- (٩) قال ابن الأثير عند شرح الغريب من حديث ابن عباس: كان الصبيان يصبحون =

عز وجل: ﴿ إِنَّ أَصَحَبَ الْجُنَّةِ الْيُوْمَ فِي شُغُلِ فَنَكِهُونَ ﴾ هُمْ وَأَزْوَ جُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَآبِكِ مُتَّكِدُونَ ﴾ (١) يعني: الظلل فيها سرر موضونة (٢) وسرر مرمولة (٣) كوكب ذهب وكوكب در وكوكب زمرد وكوكب ياقوت، يكون (طول) (٤) كل سرير خسمائة عام عند رأس كل سرير عينان عين تنضخ (٥) لمسك، وعين تنضخ العنبر يقعدون سكان هذه الدار على النمارق (١) ويقوم على رأس كل واحد منهم ثلاثون ألف وصيف وثلاثون ألف وصيفة ولدان غلدون لا يعلم كيف هي إلا خالقها ثم قال: كن، فكون

<sup>=</sup> غمصاً رمصاً، ويصبح رسول الله على صفيلًا دهيناً. أي في صغره: يقال: غمصت العين ورمصت: من الغمص والرمص هو البياض الذي تقطعه العين، ويجتمع في زوايا الأجفان. والرمص: الرطب منه، والغمص: اليابس. النهامة ٢/٣٢٢.

<sup>(</sup>١) سورة يس: الأيتان ٥٥، ٥٦.

 <sup>(</sup>٢) من وضن الشيء وضناً: فهو موضون ووضين: ثنى بعضه على بعض وضاعفه.
 قال ابن منظور: «على سرر موضونة» الموضونة: المنسوجة. أي منسوجة بالدر والجوهر، بعضها مداخل في بعض.

لسان العرب ۱۳/۵۰۰.

 <sup>(</sup>٣) هو من رمل النسج يرمله رملاً ورمّله وأرمله: رقّقه.
 ورمل السرير والحصير يرمله رملاً: زينه بالجوهر ونحوه.
 لسان العرب ٢٩٥/١١.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س وم.

 <sup>(</sup>٥) هو من النضخ: وهو شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه وفي التنزيل:
 (فيهما عينان نضاختان) أي فوارتان.
 انظر لسان العرب ٣١/٣.

 <sup>(</sup>٦) هي جمع نمرقة: بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء، وهي وسادة.
 النهاية ١١٨/٥.

جنة النعيم (۱) وأساس جنة (۲) النعيم مع شرف جنة الفردوس، وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا يقوم على رأس كل ولي منهم ثلاثون ألف وصيف ووصيفة ولدان مخلدون قدراً واحداً ثم قال: كن، فكون جنة المأوى (۱) مع شرف جنة النعيم وهي مائة درجة هكذا ومائة هكذا ومائة هكذا ومائة هكذا ومائة هكذا ومائة من الساء والأرض، وعندها سدرة المنتهى ينبع من ساقها نهر النبي صلى الله عليه وسلم وما من غرفة ولا أريكة في جنة من الجنان إلا وغصن من أغصان سدرة المنتهى عليها فيها ألف عمود من در هكذا وألف عمود من زمرد هكذا وألف عمود من ياقوت هكذا، طول

(١) ذكر ابن القيم - جنات النعيم - اسها من أسهاء الجنة، فقال: الاسم التاسع:
 جنات النعيم قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَمُمْ جَنَّتُ ٱلنَّعِيمِ ﴾

(سورة لقمان: الآية ٨).

وهذا أيضاً اسم جامع لجميع الجنات لما تضمنته من الأنواع التي يتنعم بها من المأكول والمشروب والملبوس والصور. . الخ. حادي الأرواح، ص 74.

(٢) ق ٥٢/ب نسخة ك

(٣) ذكر ابن القيم جنة الماوى أيضاً في أسهاء الجنة، والماوى مفعل من أوى ياوي إذا انضم إلى المكان، وصار إليه واستقر به.

وقال عطاء عن ابن عباس: هي الجنة التي يأوي إليها جبريل والملائكة وذكر القوال الآخرين. ثم قال: والصحيح أنه اسم من أسهاء الجنة. كما قال تعالى: ﴿

﴿ وَأَمَّامَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِيهِ عَوْنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ عِهِ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِى ٱلْمَأْوَى ﴾ (سورة النازعات: الآية ٤٠) . ( ١٤)

حادي الأرواح، ص ٦٧.

كل / عمود مائة ألف عام على كل عمود سبعون ألف غرفة وفوق هؤلاء [١٠٨٠] عليون، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة يرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري<sup>(۱)</sup> في أفق السهاء<sup>(۲)</sup>. وفوق هذه ﴿ غُرَفٌ مِّن فَرِقهَا غُرَفُ مَّن مَبْنِيَّةٌ بَحْرِي مِن تَحْنِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ (٣) كلما اشتاق ولي الله النظر إلى الله تعالى اطلع من بعض الكوى فرآه (٤) فذلك قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلنَِّينَ اَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَولًا ﴾ (٥) فيها مائة ألف قنديل، طول كل قنديل ألف عام يَبْعُونَ عَنْهَا حَولًا ﴾ (٥) فيها مائة ألف قنديل، طول كل قنديل ألف عام

<sup>(</sup>١) قال ابن حجر: هو النجم الشديد الإضاءة. وقال الفراء: هو النجم العظيم المقدار، وذكر في الدري عدة لغات.

انظر: فتح الباري ٣٢٧/٦.

<sup>(</sup>٢) ورد ذلك في حديث أخرجه أبو داود في سننه \_ كتاب الحروف ٢٨٧/٤، رقم (٢) ورد ذلك في حديث أخرجه أبو داود في سننده ٣٩٨٧، بسندهما عن أبي سعيد الحدري: قال رسول الله ﷺ: إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السهاء، إن أبا بكر وعمر لمنهم، هذا لفظ الإمام أحمد.

وفي السند عطية العوفي. وأصل الحديث مخرج في الصحيحين.

انظر: الجامع الصحيح للبخاري بدء الخلق \_ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٦/٣٢٠، رقم (٣٢٥٦).

والصحيح لمسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٦٩/١٧.

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر: الآية ٢٠.

<sup>(</sup>٤) جعلت في النسخ الثلاث (الكوى، فرآه) كلمة واحدة، فكتبت في س و م: (الكوا فراء)، وفي ك: (الكوافر إلا) وكلها خطأ، والصواب ما أثبته من د.

والكِوى بكسر أولها مقصورة: جمع كُوة: وهو الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه.

انظر: لسان العرب ١٥/٢٣٦ (كوي).

<sup>(</sup>a) سورة الكهف: الأيتان ۱۰۸، ۱۰۸.

تأوى إليه أرواح الشهداء معلقة تحت العرش (۱)، وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء فخلق الله جنة عدن وفيها نهر الكوثر وفيها شجرة طوبى (۲) غرسها الله بيده، وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده

(١) روى مسلم في صحيحه بسنده عن مسروق قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية:

﴿ وَلَا يَحْسَبُنَ ٱلَّذِينَ فَيَلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَتَا بَلَ أَحْيَآ أَ عِندَرَنِهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ قال: أما أنا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير حضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل.

كتاب الإمارة \_ باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ٣٠/١٣ ــ ٣٣.

(٢) ورد في تفسير (طوبـلي) في قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِيلُواْ ٱلصَّلِحَتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ ﴾ (سورة الرعد: الآية ٢٩).

عن غير واحد من أئمة التفسير أنها شجرة في الجنة. بل ورد في ذلك حديث مرفوع أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧١/٣ في سياق طويل بسنده عن أبي سعيد الخدري: وفيه: قال له رجل: وما طوبي ؟ قال: شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها، ولكن في سنده عبدالله بن لهيعة، ودراج وهو يروي عن أبسي الهيثم، وتقدم القول فيها غير مرة، فالأول اختلط بعد احتراق كتبه، والثاني في حديثه عن أبسي الهيثم ضعيف.

انظر: التقريب، ص ٩٧، ١٨٦.

ويبدو من صنيع ابن كثير في تفسيره ٢ / ٥١٢ أنه يرى أن هذه هي المقصودة في قول النبي على في أخرجه البخاري ومسلم في صحيحها من حديث أنس بن مالك وغيره وأن رسول الله على وسلم قبال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها». هذا سياق البخاري من حديث أنس.

انظر: صحيح البخاري \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٢/٣١٩، رقم (٣٢٥١)؛ وصحيح مسلم \_ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ١٦٧/١٧ \_ ١٦٨.

راجع لمعرفة أقوال المفسرين في تفسير (طويسي) والأحاديث الواردة فيه: تفسير الماوردي ٢/ ٣٣٠؛ وتفسير ابن كثير ٢ / ٥١٢، والدر المنثور ٥٨/٣ ــ ٦٢.

شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيده، وخلق آدم عليه السلام بيده، وجنة عدن خلقها بيده، وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده (١)، وجنة عدن خلقها بيده، وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده (١)، وجنة عدن (٢) مثل مخ البيض أصفر وأحمر ومور (٣) وغير ذلك يرى صبغها من ألف عام، ثم قال لها: جنتي! تكلمي. فقالت: ﴿ قَدْأَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِهِ اللَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغِيمُ مُورَكَ بِهِ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغِيمُ مُورَكَ بِهِ وَٱلَّذِينَ هُمْ إِفُرُوجِهِمْ مَنفِظُونٌ ﴾ (٤) فهي والله دار لا تقوم بالأثمان، ولا يغيرها ريب الزمان، ولا يذهب بها الحدثان، ملاطها (٥) بالأثمان، ولا يغيرها ريب الزمان، ولا يذهب بها الحدثان، ملاطها (٥)

## ﴿ جَنَّنتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْنَ عِبَادَهُ مِٱلْفَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْلِيًّا ﴾

(سورة مريم: الآية ٦١).

انظر: حادي الأرواح، ص ٦٨.

<sup>=</sup> وأما غراستها فقد جاء في حديث عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه، تنبت بالحلى والحلل وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة».

<sup>(</sup>۱) ورد في حديث موقوف عن عبدالله بن عمر «خلق الله أربعة أشياء بيده ــ العرش والقلم وعدن وآدم عليه السلام. ثم قال: لسائر الخلق كن فكان، تقدم برقم (۲۱۲).

<sup>(</sup>٢) هي أيضاً اسم من أسهاء الجنة، وقيل: هي اسم لجنة من الجنان، ولكن الصحيح أنه اسم لجملة الجنان وكلها جنات عدن. قال تعالى:

<sup>(</sup>٣) هكذا مكتوب في س و م، وكتب في ك: (مورد) ولم يبد لي معناه.

<sup>(3)</sup> سورة المؤمنون: الآيات 1  $_{-}$  ه. ورد في عدة أحاديث وآثار أن الله تعالى لما خلق جنة عدن وغرسها بيده، نظر إليها، وقال: تكلمي، فقالت: «قدأفلح المؤمنون».

انظر: تفسير ابن كثير ٢٣٧/٣ ــ ٢٣٨؛ والدر المنثور ٥/٥ ــ ٣.

<sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: وفي صفة الجنة: «وملاطها مسك أذفر» الملاط: الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط، أي يخلط.

النهاية ٤/٧٥٧.

المسك، رضراضها(۱) الدر والمرجان(۲)، ترابها الورس(۳) والزعفران، سقفها عرش الرحمن، وخدمها الولدان، كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى(٤)

المنذر(°)، حدثنا ابن فضيل (٦)، حدثنا مي عن حاد، عن حاد، عن المنذر(°)، حدثنا ابن فضيل (٦)، حدثنا مِسْعر(٧)، عن حاد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنها قال: نخل الجنة خشبها

- (١) قال ابن الأثير: في صفة الكوثر «طينه المسك ورضراضه التوم». الرضراض: الحصى الصغار، والتوم الدر. (النهاية ٢٢٩/٢).
  - (٢) في لسان العرب ٤٠٦/١٣، (مرجن). قال المفسرون: المرجان صغار اللؤلؤ.
     (٣) قال ابن الأثير: نبت أصفر يصبغ به. (النهاية ١٧٣/٥).
     (٤) قد ورد في الأحاديث أيضاً هذا الوصف للجنة.
- انظر: ما أورده السوطى في الدر المنثور ١٥٧/٦.
- وهذا الأثر لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وهو أثر عجيب وسياق غريب وفي سنده محمد بن إبراهيم بن العلاء، وهو منكر الحديث.
- ولبعض ما جاء في هذا الأثر شواهد من أحاديث صحيحة وآثار عن السلف، وأما البعض الآخر ففيه نكارة، لا سيها ما يتعلق بالأعداد، ويبدو أنه ملفق من عدة أحاديث وآثار،
  - (٥) هو على بن المنذر بن زيد الأودي. صدوق يتشيع.
  - (٦) هو محمد بن فضيل بن غزوان. صدوق عارف رمي بالتشيع.
- (٧) هو مِسْعر (بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة)؛ ابن كدام (بكسر أوله وتخفيف ثانيه)؛ ابن ظهير بن عبيدة بن الحارث الهلالي العامري الرواسي (بفتح المهملة والواو الثقيلة، الحلاصة، ص ٣٧٤)؛ أبو سلمة الكوفي، أحد الأعلام. ثقة، ثبت فاضل. من السابعة. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة أو خمس وخمسين ومائة. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ١١٣/١٠؛ وتقريب التهذيب، ص ٣٣٤.

ذهب أحر، وكربها<sup>(۱)</sup> زمرد أخضر، وثمرها كأمثال الدلاء، أحلى من الشهد، وألين من الزبد لا عجم (۲) لها<sup>(۳)</sup>.

وه حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عباس بن عبدالعظيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك (٤)، عن محمد بن جحادة (٥)، عن عطاء (٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن

ولفظه عند المروزي: نخل الجنة كربها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء أحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: وأخرجه هناد بن السري في الزهد برقم (٩٩، ١٠٧) عن قبيصة عن سفيان عن حماد به بنحوه مقطعاً في موضعين.

وذكره بنحوه المنذري في الترغيب والترهيب ٢٣/٤ وقال: رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. اه.

وهو موقوف، له حكم الرفع لأنه ليس مما يدخل فيه الاجتهاد أو الرأي وله شاهد مرفوع من حديث أبي سعيد الخدري.

أورده السيوطي في الدر المنثور ٦/١٥٠، وعزاه إلى ابن مردويه ولكن لا يعرف درجته لعدم المعرفة بالسند.

- (٤) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك.
  - (٥) هو محمد بن جحادة الأودي.
    - (٦) هو عطاء بن يسار.

 <sup>(</sup>١) قال ابن الأثير: وفي صفة نخل الجنة «كربها ذهب» هو بالتحريك أصل السعف،
 وقيل:ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي.
 النهاية ١٦٦/٤.

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: العجم بالتحريك النوي. المصدر السابق ١٨٧/٣.

<sup>(</sup>٣) أخرجه المروزي في الزيادات على الزهد (٣٧٥)؛ والحاكم في مستدركه ٢/٥٧٤؛ والبيهقي في البعث والنشور (ق٨٥/١). كلهم من طريق سفيان عن حماد به.

النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام(١).

٧٦ ـ ٣٩ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا ابن نمير ٢٠)، حدثنا ابن

(۱) أخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة المعرار المعروبية المعر

وأورده الهيثمي بلفظ المؤلف، وقال: رواه الترمذي غير قوله: (خمسمائة عام).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني وهـو ضعيف. عجمع الزوائد ١٩/١٠.

وإسناد المؤلف صحيح

شريك بن عبدالله صدوق ولكنه اختلط في آخر عمره.

قال ابن الكيال: سماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيهم تخليط مثل يزيد بن هارون: الكواكب النيرات، ص ٢٥٤، وهذا الحديث من رواية يزيد؛ ومحمد بن جحادة قد تابعه هلال بن علي عن عطاء أخرجه المؤلف. وقد تقدم برقم (٢٤٦)، وفيه: «ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض» وهو حديث صحيح أخرجه البخاري وغيره.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن تمير (بضم النون، كما في الخلاصة) الهمداني (بسكون الميم) الخازفي (في الخلاصة: بمعجمة)، أبو عبدالرحمن الكوفي الحافظ. ثقة حافظ فاضل. من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذیب الکمال ۱۲۲۷/۳؛ تهذیب التهذیب ۲۸۲/۹؛ تقریب التهذیب، ص ۳۰۹؛ خلاصة التذهیب، ص ۳٤٦. أبي عبيدة (۱)، عن أبيه (۲)، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث (۹)، عن مغيث بن سمي (٤) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: إن الجنة قصور من ذهب، وقصور من فضة، وقصور من ياقوت، وقصور من زبرجد، ترابها المسك والزعفران (٥).

تهذيب التهذيب ٣٣٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٠.

(٢) هو عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي. ثقة،
 من السابعة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٦/٥٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٠.

(٣) في النسخ الثلاث: (مالك بن الحويرث) وهو خطأ، والصواب ما أثبته لأنه هو الذي يروي عن مغيث ويروي عنه الأعمش.

وهو مالك بن الحارث السلمي الرقي، ويقال: الكوفي. ثقة من الرابعة. مات سنة أربع وتسعين. أخرج لـه البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي.

تهذیب الکمال ۱۲۹۸/۳؛ تهذیب التهذیب ۱۲/۱۰؛ تقریب التهذیب، ص ۳۲۳.

(٤) هو مُغيث (بضم أوله وكسر ثانيه وتحتانية ومثلثة) ابن سُمَيّ (بمهملة مصغراً) الأوزاعي الشامي. ثقة، من الثالثة. أخرج له ابن ماجه. تهذيب التهذيب ١٠٥/١٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٤.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦٨/٦ عن عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش به. قال: «إن في الجنة قصوراً من ذهب. . . » وزاد بعد قوله: (من زبرجد) (جبالها مسك).

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (٩٤) مختصراً، من رواية أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن أبي عبيد (كذا) عن أبيه عن الأعمش عن مالك بن =

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، المسعودي الكوفي، ثقة من العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

وسلم: المحاف بن موسى بن فضالة (١)، حدثنا إسحاق بن شاهين (٢) حدثنا خالد (٣)، عن الجريري (١)، عن حكيم بن معاوية (٥)، عن أبيه (٦) قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة سبع سنين (٧).

 الحارث قال: قال معتب بن مسمى (كذا والصواب مغيث بن سمي) الجنة ترابها المسك والزعفران.

وهو مقطوع. رجال إسناده ثقات، إلا أن فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس. (1) هو عمران بن موسى بن فضالة أبو الفتح الموصلي، ويقال: أبو القاسم.

قال الخطيب: كان عُمران ناسكاً تاركاً للدنيا، وكان ثقة.

سكن الموصل فنسب إليها.

وقال أبويعلي الخليلي: ثقة. توفي سنة سبع وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ۲۱۸/۱۲؛ الإرشاد (ق۲۰۳/ب).

(۲) هو إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطى أبو بشر بن أبى عمران.

روى عن خالد الطحان وغيره. صدوق من العاشرة. مأت بعد سنة خسين ومائتين، وقد جاوز المائة. أخرج له البخاري والنسائي.

عهديب التهديب ١/٢٣٦؛ تقريب التهديب، ص ٢٨.

(٣) هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي .
 (٤) (٣٥/٥) نسخة ك .

(٥) في النسخ الثلاث: (حكم بن معاوية) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. كما في المصادر الأخرى.

(٦) هو معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان وهو جد بهر بن حكيم.

(٧) أخرجه أبونعيم في صفة الجنة ١/١٢٤، من طريق عبدالله بن أبي داؤد أنبأنا إسحاق بن شاهين؛ وابن حبان في صحيحه.

انظر: موارد الظمآن، ص ٦٥١، رقم (٢٦١٨)، عن أبي يعلى حدثنا وهب بن بقية كلاهما عن خالد عن الجريري به عمله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٥) عن حسن عن حماد؛ وأبو نعيم في الحلية =

\_\_\_\_\_\_

= ٢٠٥/٦ عن أبي أحمد ثنا موسى وعبدان قالا: ثنا وهيب. كلاهما عن خالد عن الجريري به. وفي رواية الإمام أحمد (مسيرة أربعين سنة).

وفي رواية أبي نعيم (مسيرة سبعين عاماً). وما جاء عند الإمام أحمد هو الموافق لرواية الأكثرين. وهو الذي جعل الألباني يصرح في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٧٤/٤ رقم (١٦٩٨) عند تخريجه من صحيح ابن حبان بقوله: ووقع فيه (أي في الموارد) سبع سنين، ولعله خطأ مطبعي) وليس الأمر كذلك. وزاد الإمام أحمد في آخره: ووليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٧/١٠، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. وصحح إسناده الألباني.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن.

انظر: الجامع الصغير مع الفيض ٥/٤٣٤ وتعقبه المناوي فقال: وفيه ما فيه فقد حكم جمع من الحفاظ بضعفه، ثم نقل ما قاله ابن القيم في حادي الأرواح، ص ٤٣. فإنه قال فيه:

وأما حديث حكيم بن معاوية فقد اضطرب رواته فحماد بن سلمة ذكر عن الجريري التقدير باربعين عاماً وخالد ذكر عنه التقدير بسبع سنين، ثم قال: على أن حديث حكيم بن معاوية ليس التقدير فيه بظاهر الرفع ويحتمل أنه مدرج في الحديث موقوف. ا ه.

ولكن ما اتفق عليه أكثر الرواة هو الصحيح، والروايات الأخرى التي فيها سبع سنين أو سبعين سنة فإنها شاذة.

وأما ماذكره ابن القيم من أن التقدير في حديث حكيم بن معاوية يحتمل أن يكون مدرجاً فيه موقوفاً فليس فيه ما يؤيد هذا الاحتمال. فإنه صريح الرفع.

وقد ورد ذكر التقدير باربعين عاماً في حديث أبي سعيد الخدري وعتبة بن غزوان وعبدالله بن سلام، وقد أورد أحاديثهم الألباني في المرجع السابق. ولكن هذا التقدير يخالف ما جاء في حديث أبي هريرة، «والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهِ مُر، أو كما بين مكة و وسيري».

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب: ﴿ ذَرِيَّةَ مَن حَمَلْنَا مَع نُوح إِنْهُ كَانَ عَبِداً شَكُوراً ﴾ ٣٩٥/٨، رقم (٤٧١٢).

= ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان ١٨٦/١، رقم (٣٢٧). (تحقيق فؤاد عبدالباقي).

وقد أشار ابن القيم إلى هذا التعارض في المصدر السابق، وقال في حديث عتبة بن غزوان: هذا موقوف ـ والذي قبله ـ أي حديث أبي هريرة، مرفوع، فإن كان رسول الله على هو الذاكر له كان هذا ما بين باب من أبوابها، ولعله الباب الأعظم، وإن كان الذاكر ذلك غير رسول الله على لم يقدم على حديث أبي هريرة.

ثم ضعف حديث أبي سعيد الخدري لأن في سنده دراجاً أبا السمح ضعف في حديثه عن أبى الهيثم.

أما حديث حكيم بن معاوية فتقدم ذكره، وقرر في الأخير بقوله: «فالصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب والشذوذ والعلة حديث أبي هريرة المتفق على صحته».

وذكر المناوي أيضاً هذا التعارض فقال بعدما ذكر حديث أبي هريرة: وبين الخبر كما ترى بون عظيم إلا أن البعض حاول التوفيق بأن المذكور في هذا الخبر أوسع الأبواب وهو الباب الأعظم، وما عداه هو المراد في خبر أبي هريرة وبأن الجنان درجات بعضها فوق بعض فأبوابها كذلك، فباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها، وكلما علت الجنة اتسعت، فعاليها أوسع بما دونه، وسعة الباب بحسب وسع الجنة فاختلاف الأخبار لاختلاف الأبواب.

ثم نقل كلام ابن القيم على حديث حكيم بن معاوية وأبي سعيد الخدري وقال في آخره. وبه يعرف أنه لا تعارض بينه وبين خبر أبي هريرة لما ذكروه من أن التعارض إنما يكون بين خبرين اتفقا صحة وغيرها. فيض القدير 271/ .

ولم يتعرض واحد منها لحديث عبدالله بن سلام، وقد قال فيه الألباني: الإسناد صحيح، لأن كل رجاله ثقات. ا هـ.

وهـو لا يقدم على ما اتفق عليه الشيخان وغيرهما، كم هو مقرر في المصطلح. وأما ما قاله الألباني في رواية (سبع سنين) «لعله خطأ مطبعي» فليس في محله. لانه جاء هذا اللفظ في بعض الروايات عند أبــى نعيم والمؤلف وغيرهما.

وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن القيم كها تقدم النقل عنه، وهذا الاختلاف في الروايات هو الذي جعله يطعن في حديث حكيم بن معاوية بالاضطراب. -200 حدثنا عبدالله بن محمد بن حیان بن مقیر<sup>(۱)</sup>، حدثنا عمود بن غیلان<sup>(۲)</sup>، حدثنا النضر بن شمیل<sup>(۳)</sup>، حدثنا عوف<sup>(۱)</sup>، عن خلاس<sup>(۵)</sup>، ومحمد<sup>(۲)</sup>، عن أبي هریرة رضي الله عنه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: إن في الجنة شجرة یسیر الراکب في ظلها مائة عام لا یقطعها<sup>(۷)</sup>.

تاریخ بغداد ۱۰۵/۱۰.

تهذيب الكمال ١٣١٠/٣؛ تهذيب التهذيب ٢١/١٠؛ تقريب التهذيب،

- (٣) هو النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي. ثقة ثبت.
  - (٤) هو عوف بن أبي جميلة. ثقة.
- (٥) هو خِلاس (بكسر خاء وخفة لام وإهمال سين: المغني، ص ٩٣)؛ ابن عمرو الهجري (بهاء وجيم مفتوحتين، نسبة إلى هجر مدينة، المغني، ص ٢٧٢) البصري. ثقة، وكان يرسل، وكان على شرط علي، وقد صح أنه سمع من عمار. توفي قبيل المائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٧٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ٩٥.

(٦) هو محمد بن سيرين.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨٤/٢٧، عن ابن عبدالأعلى قال: ثنا خالد، قال: ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقال: وبمثله عن خلاس، وللحديث طرق أخرى متعددة، جمعها ابن جرير الطبرى في المصدر المذكور وإسناد المؤلف صحيح.

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن محمد بن حيان بن فروخ، أبو محمد، يعرف بابن مقير ويقال: ابن بقير. ذكره الخطيب ووثقه.

وقال: قرأت في كتاب محمد بن مخلد سنة إحدى وثلاثمائة، فيها مات ابن المقير أبو محمد ليومين مضيا من شهر رمضان.

<sup>(</sup>٢) هو محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي الحافظ، نزيل بغداد. ثقة من العاشرة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل: سنة أربعين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

۱۰۶ – ۲۲ حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أبـوخيثمة (۱)، عن حدثنا / معاذ بن هشام، قال: حدثني أبـي (۲)، عن قتادة، عن خلاس، عن

= وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٦/٣١٩، رقم (٣٢٥٢).

أبي هريرة رضي الله اعنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن

عن محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا هلال بن علي عن عبدالرحن بن أبي عمرة عنه، بمثله إلا أنه زاد بعد قوله: «مائة سنة»: اقرأوا إن شئتم: ﴿وَظِلِّ مَّدُودٍ ﴾.

ومسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٦٧/١٧؛ والترمذي في سننه: كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة شجر الجنة، ٢٧١/٤، رقم (٢٥٢٣). كلاهما عن قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن

كلاهما عن فتيبه بن سعيد حدثنا الليت عن سعيد ابي سعيد الخدري عن أبي عن أبي هريرة، بمثله إلا أنها لم يذكرا «لا يقطعها».
وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب: (وظل عدود)

٦٢٧/٨، رقم (١٨٨١) ومسلم في المصدر السابق كلاهما من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بمثله (أي بزيادة: لا يقطعها) وزاد البخاري أيضاً:
 هاقرأوا إن شئتمه.
 وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد وأنس وسهل بن سعد.

انظر: المصادر السابقة. وقد قال فيه ابن كثير بعد أن أورده من طرق عديدة. فهذا حديث ثابت عن رسول الله ﷺ بل متواتر مقطوع بصحته عند أثمة. الحديث النقاد لتعدد طرقه وقوة أسانيده وثقة رجاله.

وقال أيضاً: فقد أبطل من يكذب بهذا الحديث مع ثبوته وصحته ورفعه إلى رسول الله ﷺ

تفسير ابن كثير ٢٨٩/٤. (١) هو زهير بن حرب بن شداد الخرشي. ثقة ثبت.

(٢) هو هشام بن أبي عبدالله سنبر، ثقة ثبت.

للمؤمن زوجتين يرى مخ سوقهها من بين ثيابهها(١).

معاذ، قال: حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا القواريري<sup>(۲)</sup>، حدثنا معاذ، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع<sup>(۳)</sup>، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله<sup>(٤)</sup>.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الحلق. باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة ٣١٨/٦، ٣١٩، رقم (٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥٤) من طرق. ومسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ١٧٠/١٧، ١٧٣، من

والإِمام أحمد في مسنده ٢٢٠/٢، ٣٤٧، ٣١٦، ٣٤٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٥٠٧ من طرق، في سياق أطول منه.

وجاء في أحد الألفاظ لمسلم: عن محمد قال: إما تفاخروا وإما تذاكروا الرجال في الجنة أكثر أم النساء فقال أبو هريرة: أولم يقل أبو القاسم ﷺ: إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوء كوكب دري في السهاء، لكل امرىء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهها من وراء اللحم وما في الجنة أعزب.

إسناد المؤلف رجاله كلهم ثقات إلا معاذ بن هشام فإنه صدوق ربما وهم. ولكنه توبع، فيصح الحديث بالمتابعات.

(٢) هو عبيدالله بن عمر بن ميسرة. ثقة ثبت.

طرق.

(٣) هو نفيع بن رافع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة مولى ابنة عمر وقيل: مولى
 بنت العجهاء، أدرك الجاهلية. ثقة ثبت مشهور بكنيته، من الثانية.

تهذيب التهذيب ٤٧٢/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٩.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٥/٢ بهذا الإسناد مقروناً مع خلاس كما تقدم في الرقم السابق. وهو يدل على أن في سند المؤلف خطأ، وينبغي أن يكون هكذا وعن قتادة عن خلاس وأبى رافع عن أبى هريرة».

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٥/٢ عن عبدالله قال: حدثنا معاذ بن هشام قال:حدثني أبي عن قتادة عن خلاس بن عمر، وعن أبي رافع يعني الصائغ عن أبي هريرة أن نبي الله على قال: للمؤمن زوجتان يرى مخ ساقيها من فوق ثيابها.

 $200^{(1)}$  جدثنا محمد بن يحيى  $[30]^{(1)}$  ابن حميد، حدثنا جرير عن الأعمش، عن أبي سفيان ( $^{(7)}$ )، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة يأكلون ويشربون ولايبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون ( $^{(1)}$ )، وزاد فيه أبو الأحوص ( $^{(2)}$ ): إنما حاجة أحدهم جشاء ( $^{(7)}$ ) ورشح ( $^{(4)}$ ) كرشح المسك ( $^{(4)}$ ).

- (٢) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط، ثقة صحيح الكتاب.
- (٣) في النسخ الثلاث (أبسي سنان) وهو خطأ، والصواب ما أثبته. كما في المسند. وهو طلحة بن نافع القرشي مولاهم أبو سفيان الواسطي ويقال: المكبي الإسكافي. صدوق من الرابعة. أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ٥/٢٦، تقريب التهذيب، ص ١٥٧.
- (٤) هو من المخاط، وهو ما يسيل من الأنف، وهو من الأنف كاللعاب من الفم، ويقال: ومخطت الصبي مخطأ ومخطه بمخطه مخطأ وقد مخطه من أنفه، أي رمى به، وامتخط هو وتمخط امتخاطاً أي استنثر.

لسان العرب ۳۹۸/۷.

٤٨/١ (حشأ).

- (٥) لعله سلام بن سليم الحنفي. ولم أجد من أخرجه من طريقه.
- (٦) قال ابن منظور: والتجشوء: تنفس المعدة عند الامتلاء، وجشأت المعدة وتجشأت: تنفست، والاسم الجشاء، محدود، على وزن فعال، كأنه من باب العطاس والدوار والبوال.
- (٧) قال ابن الأثير: الرشح: العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء. المتخلخل الأجزاء. النهامة ٢٧٤/٢.
- (A) أخرجه مسلم في صحيحه ــ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧٣/١٧ عن عثمان بن أبسى شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير به ــ بنحوه. وزاد في آخره: =

<sup>(</sup>۱) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، والمقام يقتضيه، محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي تقدم غير مرة؛ وأبن حميد هو محمد بن حميد الرازي، تقدمت ترجمته برقم (۱۸۷).

20-017 حدثنا عبدالله بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد(١)، وعباس الخلال(٢) قالا: حدثنا عمر بن عبدالواحد، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رياب(٢)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبعث أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم

= يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس.

وأيضاً عن أبيّ بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية .

والإمام أحمد في مسنده ٣١٦/٣ عن أبسي معاوية.

وفي ٣٦٤/٣ عن عفان عن عبدالواحد كلاهما عن الأعمش عن أبي سفيان به \_ بنحوه إلى قوله (كرشح المسك) وأخرجه أيضاً مسلم في المصدر السابق له. والإمام أحمد في مسنده ٣٤٩/٣، ٣٨٤؛ والدارمي في سننه ٢/٣٣٥ من طرق \_ عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت النبي على يقول: يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون، ويكون طعامهم ذلك جشاء ويلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس. وهو سياق الإمام أحمد.

في سند المؤلف ابن حميد الرازي ضعيف لكنه توبع كها تقدم فالحديث صحيح. وقد ورد هذا الوصف لأهل الجنة في حديث أبي هريرة أيضاً الذي أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٢١٨/٦، رقم (٣٢٤٥) ومسلم في المصدر السابق ١٧١/١٧ \_ ١٧٤.

(١) هو محمود بن خالد بن يزيد السلمي.

(٢) هو عباس بن الوليد بن صُبْح (بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة) الخلال (بالمعجمة وتشديد اللام) أبو الفضل الدمشقي. صدوق، من الحادية عشرة. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب الكمال ٢/٦٦١؛ تهذيب التهذيب ه/١٣١؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٦.

(٣) في س و م: (هارون بن زياد)، وفي ك: (هارون بن رياب) وهو الصواب،
 تقدمت ترجمته في رقم (٤٨١).

اختلف في سماعه عن أنس.

جرد مرد مكحلين أبناء ثلاثين، ثم يؤتى بهم شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلي ثيابهم، ولا يفني شبامهم(١)

(۱) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ق ١/١٣٦) من طريق عبدالله بن أبي داود ثنا محمود بن خالد وعباس بن الوليد الخلال به بمثله.

وأورده ابن القيم في حادي الأرواح، ص١٠٣، من رواية ابن أبسي داود.

ولفظه: «يبعث أهل الجنة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جرداً مرداً مكحلين ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفني شباهم».

ورواه ابن أبي الدنيا (كما في حادي الأرواح، ص ١٠٤) من طريق آخر عن الأوزاعي عن هارون بن رياب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : يدخل

أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة وعلى لسان محمد جرد مرد مكحلون»

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/١٠ مختصراً وعزاه إلى الطبيراني في الأوسط، وقال: إسناده جيد.

واختلف في سماع هارون بن رياب عن أنس ولكن يشهد له حديث معاذ بن جبل الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧٤٣، ٢٤٠، ٢٤٣.

والترمذي في سننه \_ كتاب صفة الجنة \_ باب ما جاء في سن أهل الجنة ٢٨٢/٤، رقم (٢٥٤٥)، ولفظه عند الترمذي: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة».

وقال: هذا حديث حسن غريب.

وقال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل . جمع الزوائد ١٠/٣٣٦.

وحديث أبي هريرة الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٥/، والترمذي بـ باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ٤/٦٧٩ رقم (٢٥٣٩)؛ والدارمي في سننه ٢٣٥/٢.

ولفظه: عند الترمذي: أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفني شبابهم ولا تبلي ثيابهم. وقال فيه أيضاً: هذا حديث حسن غريب

-0.00 حدثنا أبو بكر البزار، حدثنا محمد بن موسى القطان (١)، حدثنا معلى بن عبدالرحمن (١)، حدثنا شريك (٣)، عن عاصم الأحول (٤)، عن أبي المتوكل (٥)، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً (٢).

فيصل الحديث بهذه الشواهد درجة الحسن.
 وهذا الحديث يدل على أن الجنة وما فيها من نعيم لا تفنى.

(۱) هو محمد بن موسى بن عمران القطان، أبو جعفر الواسطي. ابن عمة أحمد بن سنان. صدوق من الحادية عشرة. أخرج له البخاري ومسلم وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢٩٠٠.

(٢) هو معلى بن عبدالرحمن الواسظي. متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من التاسعة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب الكمال ١٣٥٤/٣؛ تهذيب التهذيب ٢٣٨/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٣.

(٣) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي.

(٤) هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري، مولى بني تميم ويقال: مولى عثمان ويقال: آل زياد.

روى عن أبــي المتوكل الناجي وغيره.

ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة أربعين وماثة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٥/٤٤؟ تقريب التهذيب، ص ١٥٩.

(٥) هو على بن داود أبو المتوكل الناجي، ثقة.

(٦) أخرجه البزار في مسنده (انظر زوائده ق ١/٤٤٧)، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/٦) والطبراني في المعجم الصغير ١/١٤، ومن طريقه أخرجه المقدسي في صفة الجنة (ق١/٨٣)؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٤٨/٢، كلهم من طريق معلى بن عبدالرحمن ثنا شريك به بمثله.

وقال البزار: تفود به شریك ومعلی كذاب.

وقال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلا شريك، تفرد به معلى بن عبدالرحمن. =

۱۰۰۱ عبیدة بن السری، حدثنا محمود بن محمد الواسطی، حدثنا هناد بن السری، السری، السری، حدثنا عبیدة بن / حمید(۱)، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن میمون(۲)، عن عبدالله (۳) رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال: إن المرأة من أهل الجنة لیری بیاض ساقها من وراء سبعین حلة من حریر و محها، وذلك لأن الله عز وجل یقول: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْمِاقُوتُ حریر و محها، وذلك لأن الله عز وجل یقول: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْمِاقُوتُ

= وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٧/١٠ وقال: رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبدالرحمن الواسطي وهو كذاب.

وعليه، فالحديث موضوع بهذا الإسناد. ولكن ورد هذا المعنى في حديث أبي هريرة الذي أحرجه ابن حبان في صحيحه.

انظر: موارد الظمآن، ص ٦٥٤، رقم (٢٦٣٢، ٢٦٣٤) والمقدسي في صفة الجنة ١/٨٣.

ولفظه: أنه ﷺ قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال: نعم. والذي نفسي بيده \_ دحماً دحماً فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً.

كلاهما بسندهما عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عنه، وهو إسناد صحيح.

(١) في س و م: (عبيد بن حميد) وهو خطأ، وفي ك: (عبيدة بن حميد) وهو الصواب. وهو عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي وقيل: الليثي وقيل: الضبي أبو عبدالرحمن الكوفي المعروف بالحذاء صدوق نحوي، ربما أخطأ، من الثامنة. مات سنة تسعين ومائة، وأحرج له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ٧/٨١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٠.

(٢) هو عمروبن ميمون الأودي أبوعبدالله، ويقال: أبـويحيــى الكوفي، أدرك الجاهلية، ولم يلق النبـي ﷺ. مخضرم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة. مات سنة ٧٤ وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠٨/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٣.

(٣) هو عبدالله بن مسعود

وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ (١) فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً لرأيته من ورائه (١).

6.00 - 6.0 حدثنا محمود الواسطي، حدثنا أبو هشام ( $^{(7)}$ )، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي  $^{(1)}$ ، عن عامر الأحول  $^{(9)}$ ، عن أبي

كلهم من طريق عبيدة بن خميد عن عطاء بن السائب به \_ بمثله. إلا أنهم قالوا: «إن المرأة من نساء أهل الجنة» وأيضاً عندهم زيادة بعد قوله: «لو أدخلت فيه سلكاً» وهي «ثم استصفيته» وعند ابن حبان «ثم أطلعت».

وأخرجه أيضاً الترمذي من طريق أبي الأحوص وجرير، وابن جرير الطبري، من طريق ابن علية عن عطاء بن السائب به موقوفاً، وقال الترمذي: هو أصح. وقد تقدم أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره، وذكر الطحاوي أن حديثه الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

انظ: الكواكب النيرات، ص ٣٢٥.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وقد ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة، وقد تقدم البعض منها.

- (٣) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي أبو هشام الرفاعي.
  - (٤) هو هشام بن أبى عبدالله سنبر الدستوائي.
- (٥) هو عامر بن عبدالواحد الأحول البصري. صدوق يخطىء، من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه. أخرج له مسلم وأبو داود والأربعة.

تهذيب التهذيب ٥/٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٦١.

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن: الآية ٥٨.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب صفة الجنة \_ باب في صفة نساء أهل الجنة \_ 177, رقم (٣٥٣٣)، وهناد بن السري في النزهد (انظر رقم ١١)؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥٢/٢٧؛ وابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمآن، ص ٢٥٤، رقم (٢٦٣٢)؛ وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٧٨/٤).

الصديق (١)، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وسنه ووضعه كما يشتهي (٥).

- (\$) في س وم: (أبي بكر الصديق) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كها هو في ك. وهو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس أبو الصديق الناجي (بالنون والجيم)
- البصري. ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. أخرج له الجماعة. تهذيب الكمال ١/١٥٨؛ تقريب التهذيب، ص٠٤٠
- (٥) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب صفة الجنة \_ باب ما جاء ما لأدن أهل الجنة من الكرامة ٤/٦٩٥، رقم (٢٥٦٢).
  - وابن ماجه في سننه لـ كتاب الزهد لـ باب صفة الجنة ٩٣/٢. والإمام أحمد في مسنده ٩/٣.
    - والدَّارَمُي في سَننه ٣٣٧/٢.
- وابن حبان في صحيحه (انظر موارد الطمآن، ص ٥٥٥ رقم ٢٦٣٦)؛ والمقدسي في صفة الجنة (ق ٨٤/ب).
  - كلهم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به \_ بمثله.
  - وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال المقدسي: هذا الحديث عندي على شرط مسلم.
- وقال ابن القيم في حادي الأرواح، ص ١٦٦: إسناد حديث أبي سعيد على شرط الصحيح فرجاله محتج بهم فيه، ولكنه غريب جداً، اهـ
- وفي الحديث دليل عـلى أن في الجنة حملًا وولادة ــ ولكن ورد في حديث: أبـى رزين العقيلي الطويل الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٣/٤ ــ ١٤.
- ابي روين العقيلي الطويل الذي الحرجة الإمام الحمد في مسلدة ع ١٣/٤ ١٤. «الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد».
  - ولذلك اختلف العلماءُ في المسألة.
- وذكر هذا الاختلاف الترمذي في سننه بعد إخراجه لحديث أبي سعيد، فقال: وقد اختلف أهل العلم في هذا
- فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا روي عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي.

وقال محمد (يعني البخاري):قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي.
 قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد»، اه.

وقد تعرض الحافظ ابن القيم لهذه المسألة بالتفصيل (في حادي الأرواح ص ١٦٦ ــ ١٧٣) وقال في تأويل إسحاق بن إبراهيم: فيه نظر. فإنه قال: إذا اشتهى المؤمن الولد، وإذا للمتحقق الوقوع، ولو أريد ما ذكره من المعنى لقال: لو اشتهى المؤمن الولد لكان حمله في ساعة، فإن ما لا يكون أحق بأداة (لو) كما أن المتحقق الوقوع أحق بأداة إذا.

ثم أورد روايات أخرى لحديث أبي سعيد الخدري ليس فيها تعليق لا بأداة (إذا) ولا بأداة (لو) وساق حديث أبي رزين العقيلي المشار إليه آنفا بطوله. ثم قال: وقال نفاة الإيلاد: فهذا حديث صريح في انتفاء الولادة وقوله: «إذا اشتهى» معلق بالشرط، ولا يلزم من التعليق وقوع المعلق ولا المعلق به، و (إذا) وإن كانت ظاهرة في المحقق فقد تستعمل لمجرد التعليق الأعم من المحقق وغيره: قالوا: وفي هذا الموضوع يتعين ذلك لوجوه.

وذكر عشرة أوجه، منها حديث أبي رزين، وقوله تعالى:

## ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا آَزُواجُ مُطَهَّرَةً ﴾ (سورة البقرة: الآبة ٢٠).

وقد فسر بأنهن طهرن من الحيض والنفاس والأذى والولد والبول والغائط. وقوله ﷺ في حديث أبي أمامة (لا مني ولا منية) أي لا إنزال ولا موت، والولد إنما يخلق من ماء الرجل، فإذا لم يكن هناك منى ولا مذي ولا نفخ في الفرج لم يكن هناك إيلاد.

وأن الله تعالى جعل الحمل والولادة مع الحيض والمني فلو كانت النساء يحبلن في الجنة لم ينقطع عنهن الحيض والإنزال.

وبعد انتهائه من ذكر الوجوه العشرة. قال: قال الأستاذ أبوسهل: أهل الزيغ ينكرون هذا الحديث يعني حديث الولادة في الجنة، وقد روي فيه غير إسناد، وسئل النبي على عن ذلك، فقال يكون ذلك على نحو مما روينا، والله سبحانه وتعالى يقول:

٥٨٦ ـ ٤٩ حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري، حدثنا عبدالله بن عمد بن الحجاج الصواف(١)، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي،

## = ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِ لِهِ ٱلْأَنْفُسُ وَتَكَذُّ ٱلْأَعَانُ ﴾

(سورة الزخرف: الآية ٧١).

وليس بالمستخيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهواته المصفى المقرب المسلط على لذاته قرة عين وثمرة فؤاد من الذين أنعم الله عليهم بأزواج مطهرة، فإن قيل ففي الحديث أنهم لا يحضن ولا ينفسن فأين يكون الولد؟

قلت: الحيض سبب الولادة الممتد مدة بالحمل على الكثرة والوضع عليه، وعقب عليه المنه ال

وقد حكى الترمذي عن أهل العلم من السلف والخلف في ذلك قولين وحكى قول أبي إسحاق بإنكاره، وقال أبو أمامة في حديثه: «غير أن لا مني ولا منيّة» والجنة ليست دار تناسل بل دار بقاء وحلد لا يموت من فيها فيقوم نسله مقامه.

وحديث أبي سعيد الخدري هذا أجود أسانيده إسناد الترمذي، وقد حكم بغرابته، وأنه لا يعرف إلا من حديث أبي الصديق الناجي.

وقد اضطرب لفظه فتارة يروي عنه إذا اشتهى الولد، وتارة أنه ليشتهي الولد، وتارة أن الرجل من أهل الجنة ليولد له، فالله أعلم فإن كان رسول الله ﷺ قد قاله فهو الحق الذي لا شك فيه، وهذه الألفاظ لا تنافى بينها ولا تناقض.

وحديث أبي رزين (غير أن لا توالد) إذ ذاك نفي للتوالد المعهود في الدنيا ولا ينفي ولادة حمل الولد فيها ووضعه وسنه وشبابه في ساعة واحدة. فهذا ما انتهى إليه علمنا القاصر في هذه المسألة»، اه. وانظر أيضاً: النهاية لابن كثير (طبعة دار التراث الإسلامي بالأزهر).

(۱) هو عبدالله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصواف أبو يحيى البصري، وقد ينسب إلى جده. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة خس وخمسين ومائتين. أخرج له الترمذي.

-14 تقريب التهذيب -7 $rac{1}{4}$ ؛ تقريب التهذيب، ص

عن عامر الأحول، عن قتادة، عن أبي الصديق (١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (٢).

0.00 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا مشرف بن أبان ( $^{(7)}$ )، حدثنا إسحاق بن عيسى ( $^{(2)}$ )، عن محمد بن أبي حميد ( $^{(7)}$ )، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى

<sup>(</sup>١) في س و م: (أبسي بكر الصديق) وهو خطأ، كما تقدم.

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه في الرقم السابق، ولم أجد من أخرجه من هذا الوجه، وهو مرسل. شيخ المؤلف يوسف بن يعقوب، ضعيف، كذبه أبو علي النيسابوري. ولكن ليس عليه مدار الحديث.

<sup>(</sup>٣) هو مشرّف بن أبان أبو ثابت الخطاب.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٤/١٣، ولم يذكر فيه شيئًا من الجرح والتعديل، ونقل عن ابن صاعد أنه توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

<sup>(</sup>٤) هو إسحاق بن عيسى القشيري أبو هاشم وقيل: أبو هشام البصري ابن بنت داؤد بن أبي هند، رأى جده. صدوق يخطىء من التاسعة. أخرج له أبو داود في المراسيل.

عذيب الكمال ١/٨٧؛ تهذيب التهذيب ١/٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩.

<sup>(</sup>٥) هو محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني يلقب حماد. ضعيف من السابعة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب الكمال ١١٩١/٣؛ تهذيب التهذيب ١٣٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٥.

<sup>(</sup>٦) هو موسى بن وردان القرشي العامري مولاهم أبو عمر البصري القاص، مدني الأصل. صدوق، ربما أخطأ، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة، وله أربع وسبعون سنة. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي التقريب أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

تهذيب الكمال ١٣٩٤/٣؛ تهذيب التهذيب ٢٠/٣٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٣.

الله عليه وسلم قال: إن في الجنة لعموداً من ذهب عليه مدائن من زبرجد يضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء قيل: يا رسول الله! لمن هذا؟ قال: للمتحابين في الله تعالى(١).

٨٨٥ - ٥١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن حاتم

(۱) أخرجه البزار في مسنده (ق ١/١٥٠ نسخة كوبريلي) بسنده عن المعتمر بن سليمان عن محمد بن أبي حميد به حد وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسى بن وردان ولا عن موسى إلا محمد بن أبي حميد وابن أبي حميد روى عنه جماعة من أهل العلم، ولم يكن بالحافظ، وهو مدني مشهور، وأخرجه الحسين المروزي في زوائد الزهد، ص ٥٢١، رقم (١٤٨١)، عن محمد بن أبي عدي أخبرني محمد بن أبي حميد به.

ولفظه: إن في الجنة لعموداً من ياقوتة عليها غرف من زبرجد تَبِصَ كما يبص الكوكب الدري، قلنا: من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله. والمتلاقون في الله عز وجل، والمتباذلون في الله عز وجل، أو كلمة نحوها.

أورده الهيثمي قريباً من هذا اللفظ، إلا أنه قال بعد (زبرجد): «لها أبواب مصفحة، تضيء كما يضيء».

وقال: رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهوضعيف. مجمع الزوائد ٢ /٢٦٤)؛ وأورده السيوطي في الجامع الصغير (انظر فيض القدير ٢ /٤٦٤)؛ وقال: أبواب مفتحة بدل (أبواب مصفحة)، (والمتجالسون في الله) بدل (المتباذلون في الله).

وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في فضل زيارة الإخوان والبيهقي، ورمز له بالضعف. وقال المناوي: رواه عنه أيضاً البزار وضعفه المنذري وذلك لأن فيه يوسف بن يعقوب القاضي أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مجهول، وحمد بن الأسود أورده فيهم، وقال: كان عفان يحمل عليه، ومحمد بن أبي حميد ضعفوه، وحينئذ فتعصيب الهيثمي الحناية برأس الأخير وحده ليس على ما ينبغي، أه.

وقد ضعفه الهيثمي لأجل محمد بن أبي حميد فقط لأن المدار عليه في جميع الروايات، فكلام المناوي نفسه ليس على ما ينبغي.

المدائني(۱)، حدثنا عبدالمجيد بن أبي رواد، عن أبيه قال: حدثني من أصدق(۲)، عن زيد بن علي، / عن(۳) [أبيه عن](٤) ابن أبي طالب رضي [١٠٥/ب] الله عنه، / (٥) عن رسول الله ضلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل(٢) ومن أسفلها خيل بلق(٧) من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت، ذو أجنحة لا تروث ولا تبول، يركبها أولياؤ الله تعالى فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم منزلة: يا رب! ما بلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة؟ فيقول: إنهم كانوا يصلون وتنامون، ويصومون وكنتم تبخلون،

<sup>(</sup>١) هو إسحاق بن حاتم بن بيّان العلاف المدائني.

ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. ووثقه الخطيب، وذكر أنه توفى سنة اثنتين وخمسين وماثتين ببغداد.

الجرح والتعديل ٢١٨/٢؛ تاريخ بغداد ٣٦٦/٦.

<sup>(</sup>٢) لم أتمكن من معرفته، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٥٥/٣ من وجه آخر عن عمد بن مروان الكوفي ــ السدي الصغير ــ عن سعد بن طريف عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب فلعله سعد بن طريف.

<sup>(</sup>٣) (عن) ساقطة من ك.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعكوفين من الموضوعات لابن الجوزي واللآلىء، وهو غير موجود في النسخ الثلاث، والصواب إثباته. والمقصود من أبيه هنا هو علي بن الحسين بن على بن أبى طالب.

<sup>(</sup>٥) ق٥٩/ب، نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: الحلة: واحدة الحلل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.

النهاية ٢/١٦.

<sup>(</sup>٨) قال ابن منظور: البَلَق سواد وبياض. البَلَق والبُلْقة مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين.

لسان العرب ٢٥/١٠.

(١) إسناده ضعيف. لأن فيه رجلًا مبهماً، وعبدالمجيد وأبوه قد تكلم فيهما. قال الحافظ ابن حجر في الأول: صدوق يخطى، وكان مرجئاً.

وفي الثاني: صدوق عابد ربمًا وهم، رمي بالإِرجاء.

والحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٥٥، بسنده عن محمد بن مروان عن سعد بن طريف، عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب بنحوه، وحكم عليه بالوضع، وذكر فيه ثلاث آفات: إحداهن إرساله، فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب والثانية محمد بن مروان وهو السدي الصغير. قال ابن نمير: هو كذاب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث ثم ذكر الأفة الثالثة: فقال: والثالثة أظهر وهو سعد بن طريف وهو المتهم به.

قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبانًا: كان يضع الحديث على الفور اه.

وله شاهد من حديث آخر أخرجه الخطيب البغدادي من حديث أبي سعيد الخدري \_ بسياق أطول منه \_ وفي إسناده أبو حنش أحمد بن محمد السقطي \_ وابن لهيعة. انظر: تاريخ بغداد ١٣٦/٠.

وأورده ابن الجوزي في المصدر السابق له ــ من طريق الخطيب وقال: ابن لهيعة ذاهب الحديث، وأبو حنش مجهول اه.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١٤٦/١، في أبي حنش نكرة لا يعرف، وأتى بخبر موضوع.

انظر أيضاً: اللآليء ٢/٣٥٢؛ وتنزيه الشريعة ٢/٣٧٨، فالحديث على هذا غير صحيح من وجوه الثلاثة. أي من وجه المؤلف ووجه ابن الجوزي ووجه الخطب.

وقد ورد في بعض الأحاديث الأخرى أن في الجنة خيلًا إذا شاءه الرجل فيها منها ما أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب صفة الجنة ـ باب ما جاء في صفة خيل الجنة ١٩٨٤، رقم (٢٥٤٣)، من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن يزيد عن أبيه أن رجلًا سأل النبي عليه فقال: يا رسول الله هل في الجنة من خيل؟ قال: إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت.

0.00 أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خسمائة حوراء، وأربعمائة بكر وثمانية آلاف ثيب(۱)، ما منهم واحدة إلا يعانقها عمر الدنيا كلها، لا يأجم(١) واحد منها من صاحبه(١)، وإنه لتوضع مائدته فها تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كله(٤)، وإنه ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين أصبعه مائة أو سبعون حلة فيقول: ما أتاني من ربي شيئاً أعجب إلي من هذا، فيقول: أيعجبك هذا؟ قال: نعم. قال: فيقول الملك لأدنى شجرة: يا شجرة! كوني لفلان من هذا ما اشتهت نفسه(٥).

٥٩٠ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار(٢)، حدثنا علي بن

<sup>(</sup>١) هو مخالف لما جاء في القرآن فإنه قال سبحانه وتعالى:

<sup>﴿</sup> حُورٌ مَّ فَصُورَتُ فِي ٱلْجِنِيَامِ ﴿ فِيأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ لَمَ يَطْمِثُهُنَّ إِلَى اللَّهِ مُؤَدِّنَا لَهُ مَا تُكَذِّبَانِ ﴾ لَمَ يَطْمِثْهُنَّ إِنْكُ قَبْلُهُمْ وَلَاجَانَ ﴾ (سورة الرحمن: الآيات ٧٢ ــ ٧٤).

قال ابن كثير في تفسيره ٤/٢٧٨: أي بل هن أبكار عرب أتراب لم يطأهن أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن.

 <sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: يقال: أجمت الطعام أجِه: إذا كرهته من المداومة عليه.
 النهاية ٢٦/١.

<sup>(</sup>٣) في ك: (صاحب).

<sup>(</sup>٤) في ك: (كلها)، بدل (كله).

<sup>(°)</sup> أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٣/٦، وعزاه إلى المؤلف في العظمة وهو مقطوع، ورجاله ثقات. ولكن بعض ألفاظه تخالف نص القرآن ــ كها تقدمت الإشارة إليه.

 <sup>(</sup>٦) هو أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد أبو عبدالله البغدادي الصوفي الكبيـر،
 وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي.

الجعد، حدثنا فضيل بن مرزوق(۱)، عن عطية العوفي(۱)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول زمرة(۱) تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم مثل صورة القمر ليلة / البدر، والزمرة(۱) الثانية على أحسن كوكب دري في السهاء، لكل رجل زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ سوقها من وراء لحومها ودمائها وحللها(۱).

= وقال الذهبي: وكان صاحب حديث وإتقان.

توفي في عشر المائة اسنة ست وثلاثمائة ببغداد.

تاريخ بغداد ١٥٢/٤ ميزان الاعتدال النبلاء ١٥٢/١٤؛ ميزان الاعتدال ١٩١/١، لسان الميزان ١٥١/١.

(۱) هو فضيل بن مرزوق الأغر (بالمعجمة والراء) الرقاشي، ويقال: الرؤاسي الكوفي، أبو عبدالرحمن، مولى بني عنزة. صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة. مات في حدود سنة ستين ومائة. أخرج له أبو داود في المراسيل والنسائي. تهذيب التهذيب ٧٨٧/؟ تقريب التهذيب، ص ٢٧٧.

(۲) هو عطية بن سعيد بن جنادة.

(٣) في س وم: (زهوة)، وفي ك: (زمرة) وهو الصواب. كما هو في المصادر الأخرى.
 والزمرة: الفوج من الناس والجماعة من الناس.

انظر: لسان العرب ٤/٣٢٩.

(٤) في س وم: (الزهوة)، وفي ك: (الزمرة) وهو الصواب.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه \_كتاب صفة الجنة\_ باب صفة نساء أهل الجنة ٢٧٧/٤، رقم (٢٥٣٥)، عن سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن فضيل بن مرزوق به \_ بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وفي المطبوع مع التحفة: هذا حديث حسن صحيح ٣٢٧/٣، وأخرجه أيضاً في كتاب صفة القيامة ٢٠٠/٤، رقم (٢٥٢٢) من وجه آخر عن شيبان عن فراس عن عطية به ــ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ص حليه به لمدوق بخطىء كثيراً كان شيعياً مدلساً. كما في التقريب.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١١/١٠ وذكر أن في إسناده عطية والأكثر على تضعيفه اه.

عبدالله بن خالد المصيصي<sup>(۱)</sup>، حدثنا حجاج بن محمد<sup>(۱)</sup> قال: سمعت عبدالله بن خالد المصيصي<sup>(۱)</sup>، حدثنا حجاج بن محمد<sup>(۱)</sup>، قال: سمعت أبا غسان محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم<sup>(۱)</sup>، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، قام رجل فقال: يا رب! ائذن لي في الزرع، فقال الله له: هذه الجنة كل منها حيث شئت. فقال: يا رب! ائذن لي في الزرع، فأذن له فيبذر حبة (٤) فلا يلتفت حتى تعود كل سنبلة طولها

<sup>=</sup> ولكن تابعه عطاء عن أبي سعيد \_ أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٦/٣، عن يحيى بن آدم ثنا فضيل عنه.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٨/١٠، رقم (١٠٣٢١).

من طريق فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عنه ــ بمثله. إلا أنه زاد في آخره (كها يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء)، صحح الهيثمي إسناده في مجمع الزوائد ٤١١/١٠.

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣١٨/٦، ٣٢٠، رقم (٣٢٤٥، ٣٢٥).

ومسلم في صحيحه ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧١/١٧، من أوجه عديدة. وبهذه المتابعة والشاهدين يصح الحديث.

<sup>(</sup>١) هو أحد المتروكين.

قال ابن حبان: يروي عن حجاج بن محمد ووكيع بن الجراح والحارث بن عطية، يسوي الحديث ويسرقه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

قال الذهبي: هذا رجل كذاب. وقال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

المجروحين ١١٦/١؛ ميزان الاعتدال ٤٠/١ ــ ٤١.

<sup>(</sup>٢) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور. ثقة، ثبت إلا أنه اختلط في آخر عمره.

<sup>(</sup>٣) هوزيد بن أسلم العدوي أبو أسامة.

<sup>(</sup>٤) في س وم: (به) بدل (حبة) والصواب ما أثبته من ك.

ثنتي عشرة ذراعاً، ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام (١) أمثال الجبال، فقال أعرابي: يا رسول الله! لا تجد هذا الرجل إلا قرشياً، أو أنصارياً فضحك النبى صلى الله عليه وسلم (٢).

عبدالله بن سابور الواسطى (٣) بالرقة (٤)، حدثنا عبدالحميد بن سليمان أخو

<sup>(</sup>۱) الركام: الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما أشبهه. لسان العرب ۲۰/۱۲.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ق١٥٧/ب) عن محمد بن راشد ثنا إبراهيم بن عبدالله بن حالد المصيصي به بنحوه

وقال: لم يروه عن عطاء عن أبي هريرة إلا أبو غسان تفرد به حجاج. وهو بهذا الإسناد موضوع. لأن إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي متروك، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

وقد رواه فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبـي هريرة.

أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الحرث والمزارعة ٢٧/٥، رقم (٢٣٤٨)؛ وكتاب التوحيد \_ باب كلام الرب مع أهل الجنة ٤٨٧/١٣، رقم (٢٥١٩). ولفظه في كتاب التوحيد: أن النبي على كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في النزرع فقال: أولست فيها شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاؤه وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم أفإنه لا يشبعك شيء، فقال الأعرابي: يا رسول الله! لا تجد هذا الا قرشياً أو أنصارياً، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله عليه.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن عبدالله بن سابور (بالمهملة) الرقي ثم الواسطي، النجار.ويقال له: ابن خالويه. صدوق من الحادية عشرة. أخرج له ابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢٥٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٤.

<sup>(</sup>٤) الرقة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها =

فليح<sup>(۱)</sup>، عن أبي حازم<sup>(۱)</sup>، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة لمراغ<sup>(۱)</sup> من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا<sup>(1)</sup>.

معجم البلدان ٥٨/٣ ـ ٥٩.

(۱) هو عبدالحميد بن سليمان الخزاعي أبو عمر المدني الضرير نزيل بغداد أخو فليح . ضعيف من الثامنة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١٦/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٦.

(٢) هو سلمة بن دينار الأعرج.

(٣) قال ابن الأثير: الموضع الذي يتمرّغ فيه من ترابها. والتمرّغ: التقلب في التراب.

النهاية ٤/٣٢٠.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٦/٦، رقم (٥٨٤٥)؛ وفي الأوسط (١/ق٨٧٥/ب)؛ وأبونعيم في أخبار أصبهان ١١٦/١، كلاهما من طريق محمد بن سابور الرقمي ثنا عبدالحميد بن سليمان به. بمثله. وقال في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن سابور.

قال المنذري: إسناده جيد. الترغيب والترهيب ١٤/٤ه؛ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢/١٠؛ وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والكبير وقال: رجالها ثقات.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ورمز له بالضعف.

انظر: فيض القدير ٢/٢٦٤.

قلت: لأن عبدالحميد بن سليمان ضعيف، ولذلك أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٦٦/٢، ووصفه بالضعف.

الماء، وجمعها رقاق \_ وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي.

۳۹۰–۳۰ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محرز بن عون (۱)، حدثنا رشدين بن سعد (۲)، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

(١٠٦/ب] ﴿ وَفَرُشِ مَّرَفُوعَةٍ ﴾ (٣) / والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض، وإن بين السماء والأرض مسيرة خسمائة سنة<sup>(٤)</sup>.

۵۰ مری این مال به این اور (۵) به در این اور (۵) به در این اور اور (۵) به در این اور (۵)

٥٩٤ حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك<sup>(٥)</sup> حدثنا عبيدالله العيشي<sup>(٦)</sup>، قال: وحدثنا إبراهيم محمد بن الحارث، حدثنا هدبة قالا:

(۱) هو محرز (بمضمومة وسكون مهملة وكسر راء فزاي، المغني، ص ۲۲۳). ابن عون بن أبي عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي، جده أبوعون عبدالملك بن يزيد أمير مصر. صدوق، من العاشرة. مات سنة إحدى وثلاثين وماثتين، وله سبع وثمانون سنة. أخرج له مسلم.

تهذيب التهذيب ١٠/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٩.

(٢) في س و م: (رشد بن سعد) وفي ك: (رشدين بن سعد) وهو الصواب.
 (٣) سورة الواقعة: الآية ٣٤.

(٤) الحديث في مسند أبي يعلي برقم ١٤٠٠، تحقيق فالح الصغير). وتقدم عند المؤلف برقم (٢٧٢)، لأنه رواه عن إبراهيم بن عبدالله بن معدان حدثنا أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب حدثنا عمي حدثني عمرو بن الحارث به فانظر: تخريجه هناك والكلام عليه

(٥) هو محمد بن طاهر بن خالد بن البختري، المعروف بابن أبي الدُميك بغدادي. ذكره الخطيب، ووثقه. مات سنة خس وثلاث مائة.

تاريخ بغداد ٥/٧٧٧؛ سير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٤.

(٦) هو عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التميمي أبو عبدالرحمن البصري، المعروف بالعبشي والعائشي وبابن عائشة، لأنه من ولل عائشة بنت طلحة. ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب التهذيب ٢٧٧.

حدثنا حماد، عن علي بن زيد (۱)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (۲) / قال: يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً ( $^{(7)}$  مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم، طول ستين ذراعاً في عرض سبع أذرع ( $^{(2)}$ ).

وأما الذم: فهو القصير المتردد الخلق، وقد يطلق على البخيل أيضاً، يقال: رجل جعد اليدين، ويجمع على الجعاد.

النهاية ١/٧٥/. وفي جميع النسخ (جرد مرد بيض جعاد) بالرفع والصواب ما أثبته، لأنه في حال النصب.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٧/٢؛ وفي الأوسط (كما في مجمع البحرين ٤) اخرجه الطبراني عن محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي حدثنا حماد بن سلمة به بنحوه. وليس فيه ذكر (جعاد).

وقال الطبراني: لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة.

وعبيدالله تابعه يزيد بن هارون وعفان عن حماد بن سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٥/٢، من طريقهما مقروناً بمثله.

واخرجه أيضاً من طريق عفان ٣٤٣/٢، ٤١٥، وليس فيه ذكر (جرداً) وقال: (سبعين) بدل: (ستين).

وأورده الهيئمي في مجمع الزوائد ٣٩٩/١٠، وقال: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

وفي السند علي بن زيد بن جدعان ضعيف، فلعل الهيثمي حسن سنده لوروده من طرق أخرى.

<sup>(</sup>١) هو علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان، ضعيف.

<sup>(</sup>٢) (ق٤٥/١) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) هو من الجعد: قال ابن الأثير: الجعد من صفات الرجال يكون مدحاً وذماً. فالمدح: معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر. وهو ضد السبط، لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم.

040-04 حدثنا بشر بن أبي السري<sup>(1)</sup>، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي<sup>(۲)</sup>، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم<sup>(۳)</sup>، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له: قمن فيقال له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم. فيقال: فلك ما تمنيت ومثله معه<sup>(3)</sup>.

٩٩ حدثنا بشر، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن مطرف<sup>(٥)</sup>، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنه ليرى مخ ساقها من وراء الحلل وإن عليها سبعين (حلة)<sup>(١)</sup>.

الله سبحانه وتعالى في الاخرة ٣٠/٣٠. والإمام أحمد في مسنده ٣١٥/٢،

كلاهما عن طريق عبدالرزاق أحبرنا عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة. وعندهما (أن أدني مقعد أحدكم).

- (٥) في ك: (مطر) والصواب ما أثبته.
- (٦) ما بين القوسين من ك، وهوغير موجود في س وم.

والحديث قد تقدم تخريجه برقم (٥٨٠)، وهو حديث صحيح.

<sup>(</sup>۱) هو بشر بن أبي السري أبو أحمد من أهل رويدشت (بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، ودال مهملة، وشين معجمة، وتاء مثناة من فوق قرية من قرى أصبهان . . مراصد الاطلاع ۲۶۳/۲).

ذكره المؤلف وأبو نعيم وقالا: شيخ ثقة

طبقات المحدثين، ص ٢٩٢؛ أخبار أصبهان ٢٣٣/١.

<sup>(</sup>٢) هو حفص بن عبدالله بن راشد السلمي.

<sup>(</sup>٣) هو صفوان بن سليم أبو عبدالله المدني.

<sup>(</sup>٤) لم أجده بهذا الإسناد، وقد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بأب رؤية الله سبحانه وتعالى في الأخرة ٢٥/٣،

7.09 حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد، حدثنا عبدالله بن عمر (۱)، حدثنا أبو قتيبة (۲)، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى (۳)، عن أبيه (۱)، عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أرض الجنة. فقال: خبزة بيضاء (۰).

**٦١ – ٦٦** أخبرنا / عبدالرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي بن [١/١٠٧] المنذر، حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن

(٥) لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد والمتن، وفي السند الزبير بن موسى مقبول حيث يتابع ولكن لم يتابع. فالحديث ضعيف، وأبو الزبير لم أجد ترجمته. وقد ورد عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله على لليهود: إني سائلهم عن تربة الجنة وهي درمكة بيضاء، فسألهم فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم! فقال رسول الله على الخميرة من الدرمك، والدرمك: هو الدقيق الحواري.

النهاية ١١٤/٢.

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب سورة المدثر ٤٢٩/٥، رقم (٣٣٢٧)؛ والإمام أحمد في مسنده ٣٦١/٣، من طريق مجالد عن الشعبي عنه، واللفظ للإمام أحمد. ومجالد ليس بالقوي وقد تغير بآخره. كما في التقريب، ص ٣٢٨.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠١/٣٩٩: رجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد.

<sup>(</sup>١) هو عبدالله بن عمر بن يزيد الزهري أخو رستة.

<sup>(</sup>٢) هو سلم بن قتيبة الشعيري الخراساني.

 <sup>(</sup>٣) هو زبير بن موسى بن ميناء (بمكسورة وسكون تحتية وبنون، ومدّ، ويقصر،
 المغني، ص ٢٤٤) المكي، مقبول من الرابعة. أخرج له أبو داود في القدر.
 تهذيب التهذيب، ص ١٠٦٨.

<sup>(</sup>٤) لم أجد ترجمته.

عمرو بن ميمون، عن عبدالله (۱) رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ اللهُ عَنْهُ وَلَهُ تَعَالَى الله تعالى الله تعالى الله تعالى عليها ولم يسفك عليها دم حرام (۲).

- (١) هو عبدالله بن مسعود.
- (٢) سورة إبراهيم: الآية ٤٨.
- (٣) أخرجه الحاكم في مستدركه ٥٧٠/٤، من طريق عبيدالله بن مسعود عن إسرائيل به، بنحوه وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٣ / ٢٤٩ من أوجه. وابن أبي حاتم في تفسيره (كيا في تفسير ابن كثير ٢٤٩/١٥) كلاهمامن طريق شعبة عن إسرائيل، به بنحوه موقوفاً في آخره زيادة: «ولم يعمل فيها خطيئة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كيا خلقوا حتى يلجمهم العرق». وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبدالله بن مسعود وقال: هذا حديث صحيح الإسنادين على شرط الشيخين.
- ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٢/٩، رقم (٩٠٠١) من وجه آخر عن حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود موقوفاً.
- ولفظه تلا عبدالله هذه الآية ﴿ يَوْمَ تُبُدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرًا لْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَارِ ﴾ قال: يجاء بارض كأنها سبيكة فضة لم يسفك عليها دم، ولم تعمل عليها خطيئة، فأول ما يحكم بين الناس فيه في الدماء.
  - أشار إليه الهيشمي في مجمع الزوائد ٧/٥٤، وقال: إسناده جيد. وقد روى الحديث مرفوعاً أيضاً.
    - أخرجه البزار في مسئده
- انظر: زوائده لابن حجر (ق٤٣٤/ب)؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٠/٩٩، رقم (١٠٣٢٣).
- كلاهما من طريق جرير بن أيوب عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله عن النبي على في قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبُدُّلُ ٱلْأَرْضُ عَنْ النبي عَلَيْهِ فَي قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبُدُّلُ ٱلْأَرْضُ عَنْ النبي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْعَلَيْمُ الْعَلَمُ البَرْارِ.

٩٩٥ \_ ٦٢ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا عبدربه بن بارق قال: حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه (١)، يقول: قال: قلت لابن عباس: ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة (٢) بيضاء من فضة كأنها مرآة. قلت: فها نورها؟ قال (٣): أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس، كذلك نورها إلا أنه (٤) ليس فيها شمس ولا زمهرير، قلت: فها أنهارها أفي خدة ؟قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة منسكبة لا تفيض ها هنا ولا ها هنا قال الله تعالى : لها كوني (٥).

وقال البزار: لا نعلم رواه إلا جرير وليس بالقوي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/٧، وقال: رواه الـطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك.

وعزاه في ٣٤٥/١٠ إلى البزار. وقال: وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على ضعفه.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ٣٧٥/١١، من طريق عمرو بن ميمون عن عبدالله، وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب. وقال: رجاله رجال الصحيح، وهو موقوف. وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعاً، وقال: الموقوف أصح،

(١) هو سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل.

(۲) قال ابن الأثير: هي واحدة المرمر، وهو نوع من الرخام صلب.
 النهاية ٢٤١/٤.

(٣) سقطت كلمة (قال) من ك.

(٤) لا توجد كلمة (أنه) في ك، وقد كتبت في هامش س وكذلك لم ترد في صفة الجنة لأبعى نعيم، ولكن السياق يقتضيها، والله أعلم.

(٥) أخرجه أبونعيم في صفة الجنة (ق١/١٢٥) من طريق المؤلف مختصراً. (قلت لابن عباس: ما نور الجنة؟ قال: أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس، كذلك نورها إلا ليس فيها شمس ولا زمهرير).

وأورده ابن القيم في حادي الأرواح، ص ٩٥ ــ ٩٦ قال: وروينا من طريق البخارى حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدربه الحنفى عن =

• ٣٠ – ٣٣ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حمد، حدثنا على (١)، حدثنا على بن قادم (٢) قال: سمعت سفيان الثوري يسأل محمد بن عبيدالله، عن هذا الحديث، فقال: يا أبا عبدالرحمن! أين الجنة؟ قال: أخبرني أو حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبسي الزعراء (٣) عن عبدالله رضي الله عنه قال: الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلي (٤).

= خاله الزميل بن السماك أنه سمع أباه يحدث أنه لقي عبدالله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره، فقال: يا ابن عباس! ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء، ثم ذكر إلى قوله (ولا زمهريز).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٨/٤ بأطول مما ذكره المؤلف وابن القيم.

فقال: وعن سماك أنه لقي عبدالله بن عباس! بالمدينة. . .

وذكره بمثل ما ذكره ابن القيم إلى قوله: «قال الله تعالى لها: كوني» وزاد في آخره: «فكانت، قلت فيا حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله منها كسوة انحدرت إليه من غصنها، فانفلقت له عن سبعين حلة ألواناً بعد ألوان. ثم تنطبق فترجع كما كانت».

وعزاه إلى ابن أبي الدنيا، فقال: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن. ولكن في السند زميل بن سماك لم يعرف فيه حكم الجرح والتعديل.

(١) هو على بن سهل بن المغيرة البزار، البغدادي نسائي الأصل يعرف بالعفائي (٢) هو على بن سهل بن المغربة عفان بن مسلم. ثقة، من الحادية عشرة. توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٦.

(٢) هو على بن قادم الحزاعي أبو الحسن الكوفي. صدوق يتشيع، من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو قبلها. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب الكمال ٢/٩٨٩؛ تهذيب التهذيب ٣٤٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٨.

(٣) هو عبدالله بن هانیء.

(٤) أورده ابن القيم في حادي الأرواح، ص ٤٦، من رواية ابن منده ثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن عبدالله عن سلمة بن كهيل عن

أبي الزعراء عن عبدالله قال: «الجنة في السماء الرابعة فإذا كان يوم القيامة
 جعلها الله حيث يشاء، والنار في الأرض السابعة فإذا كان يوم القيامة جعلها الله
 حبث بشاء».

كذا ورد فيه «الجنة في السماء الرابعة» ولعله خطأ مطبعي بدليل ما قال في النار إنها في الأرض السابعة.

وفي السند أبو الزعراء وثقه العجلي وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقد تقدم ذكره في رقم (٣٥٨)، وهو موقوف، وقد ورد مثله عن ابن عباس.

أخرجه أبو نعيم (كما في حادي الأرواح، ص ٤٦) من طريق محمد بن فضيل، ثنا محمد بن عبدالله عن عطية به، موقوفاً، وعطية متكلم فيه.

قال الحافظ: صدوق بخطىء كثيراً وكان مدلساً.

وقال الهيثمي: والأكثر على تضعيفه. كما تقدم ذكره.

وقد ورد عن عبدالله بن سلام أنه قال: إن أكرم خليقة الله أبو القاسم 囊، وإن الجنة في السماء».

رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم (كها في حادي الأرواح، ص ٤٦) من طريق عبدالعزيز بن أبان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب عن بشر بن شغاف قال: سمعت عبدالله بن سلام يقول. . .

وقال أبو نعيم: رواه معمر بن راشد عن محمد بن أبي يعقوب مرفوعاً. ثم ساقه من طريق ابن منيع قال: ثنا عمرو الناقد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسى بن أعين عن معمر به مرفوعاً.

وكلا الطريقين لا يخلو من العلة. الطريق الأول ففيه عبدالعزيز بن أبان متروك، كذبه يجيمي بن معين وغيره.

والثاني فيه عمرو بن عثمان ضعيف.

انظر: التقريب، ص ٢١٤، ٢٦١.

وقد عقد ابن القيم في حادي الأرواح، ص ٤٦، باباً قال فيه الباب الثالث عشر في مكان الجنة وأين هي؟.

واستدل فيه على أن الجنة في السهاء بقوله:

﴿ وَلَقَدْرَهَ اهُ نَزْلَدًا أُخْرَىٰ \* عِندَسِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾

(سورة النجم: الأيات ١٣ - ١٥). =

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا الوليد بن عتبة الحمصي (١)، حدثنا الوليد بن مسلم (٢) قال: أخبرني محمد بن مهاجر (٣)، عن سليمان بن موسى (٤)،

= وقال: وقد ثبت أن سدرة المنتهى فوق السياء.

ثم أورد فيه الآثار التي قدمناها وغيرها من الأحاديث، وأصح ما استدل به في الباب. حديث: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السهاء والأرض» قال: هذا يدل على أنها غاية في العلو والارتفاع والله أعلم.

وحديث: «إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة».

وهما حديثان صحيحان ثابتان:

وقال القنوجي في رسالته: «قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر»، ص ١٣٨، (تحقيق د. عاصم): والأصح أن الجنة في السهاء، وجهنم في الأرض، ولم يصرح بتعيين مكانها، بل حيث شاء الله.

(۱) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرىء. ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين وماثنين، وله أربع وسنون. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ١١/١١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.

 (٢) هو الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

 (٣) هو محمد بن مهاجر بن أبي مسلم واسمه دينار الأنصاري الشامي الأشهلي، أخو عمرو بن مهاجر، مولى أسهاء بنت يزيد الأشهلية. ثقة من السابعة، مات سنة سبعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

تهذيب الكمال ١٢٧٧/٣؛ تهذيب التهذيب ٤٧٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٤) هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع ويقال: أبو هشام الدمشقي الأشدق. فقيه أهل الشام في زمانه. صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل من الخامسة. أخرج له مسلم في المقدمة والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٦.

عن كريب<sup>(۱)</sup>، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

7.٢ ـ ٦٠ وحدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، حدثنا / أحمد بن الفرج [١٠٧/ب] الحمصي (٢)، حدثنا محمد بن الحمصي (٢)، حدثنا محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري (٤)، عن سليمان بن موسى قال: حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥): ألا هل مشمر (٦) إلى الجنة، فإن الجنة لا خطر

<sup>(</sup>١) هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي أبو رشدين المدني. مولى ابن عباس. ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٣٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٥.

<sup>(</sup>٢) هو أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبوعتبة الحمصي المعروف بالحجازي. المؤذن بجامع حمص.

قال الذهبي: ضعفه محمد بن عوف الطائي.

قال ابن عدي: ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به إلا أنه يكتب حديثه.

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق. وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص.

انظر: الكامل ١٩٣/١؛ الجرح والتعديل ٢/٦٧؛ ميزان الاعتدال ١٢٨/١؛ لسان الميزان ٢٤٥/١.

<sup>(</sup>٣) هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي. ثقة عابد، من التاسعة. مات سنة تسع وماثتين. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. عنديب التهذيب ١١٨/٧؟ تقريب التهذيب، ص ٢٣٣.

<sup>(</sup>٤) هو ضحاك المعافري (بفتح الميم, والمهملة وكسر الفاء) الدمشقي البزاز. مقبول من السادسة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٥٥/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

<sup>(</sup>ه) في س و م بعد (قال رسول الله ﷺ) زيادة (يقول) وهي غير موجودة في ك، وهو الصواب.

<sup>(</sup>٦) هو من التشمير: وهو الجدوالاجتهاد. (انظر: النهاية ٢/٥٠٠). وفي ك: (للجنة).

(ها)(١) هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة (٢) تهتز وقصر مشيد و (نهر) (٣) مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة (٤) ونعمة في محلة عالية بهية. قالوا: نعم (٥) يا رسول الله! نحن المشمرون لها، قال:قولوا: إن شاء الله. قال القوم: إن شاء الله(٢)، هذا لفظ حديث أحمد بن عمرو.

(١) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.

والخطر: قال ابن الأثير عند شرح الغريب من هذا الحديث: أي لا عوض لها ولا مثل: والخطر بالتحريك في الأصل: الرهن وما يخاطر عليه، ومثل الشيء وعدله، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية. النهاية ٢/٢٤.

وعلى هذا هو بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحتين، ويحتمل أن يكون بحاء مهملة مفتوحة وظاء معجمة ساكنة، أي لا منع لها من أن تطلب، أي أنها من الأمور التي يمكن طلبها وحصولها وهي من الخير بمكان، فكيف الغفلة عنها. انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٧-٥٩٠.

(۲) الريحان جمع ريحانة: وهو كل نبت أو بقل طيب الريح من أنواع المشموم!
 انظر: النهاية ۲۸۸/۲؛ ولسان العرب ٤٥٨/٢ (روح).

(٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم، والصواب إثباته كها جاء في جميع الروايات. ومطرد: بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر الراء، أي جار عليها، من اطرد الشيء، أي تبع بعضه بعضاً وجرى. انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجة. ٢/ ٥٩٠.

(٤) قال ابن الأثير: الحبرة: بالفتح النعمة وسعة العيش. النهاية ٢/٣٢٧.

(٥) في س و م: (نعمت)، وفي ك: (نعمة) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبته، كيا جاء في رواية البزار.

(٦) الحديث في مسند البزار، ص ٣٧، (نسخة المغرب) بنفس السند والمتن إلا أنه لا توجد فيه كلمة (هل) وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي الله الله الله ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك المعافري إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر.

وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه «كتاب الزهد» باب صفة الجنة ٢/٠٩٠؛
 وابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمآن، ص ٦٥١، رقم ٢٦٢٠).
 والطبراني في المعجم الكبير ١٢٦/١، رقم (٣٨٨).

كلهم من طريق الوليد بن مسلم ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني الضحاك المعافري به بنحوه \_ وعند ابن ماجه وابن حبان زيادة في آخره وهي (ثم ذكر الجهاد وحض عليه).

وأما الطبراني فقد رواه مختصراً إلى قوله: «وزوجة حسناء جميلة في روضة حبرة في إقامة الأبد».

ولا يوجد في سنده ذكر الضحاك المعافري، كما لا يوجد في سند المؤلف الأول. والوليد بن مسلم قد تابعه عمرو بن عثمان عن محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري به \_ أخرجه المقدسي في صفة الجنة (ق ٨٨/ب) من طريق عبدالله بن أبى داود عنه \_ بلفظ المؤلف.

والسندان لا يخلو واحد منهها ممن تكلم فيه.

ففي الأول: الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وسليمان بن موسى صدوق وفي حديثه لين، وقد تغير قبل موته.

والثاني: هو أشد ضعفاً، فيه أحمد بن الفرج الحجازي قال فيه ابن عدي: لا يحتج به، والضحاك المعافري مقبول \_ يعني حيث يتابع \_ وقد توبع \_ تابعه محمد بن مهاجر.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٥١٥ – ٥١٥، وعزاه إلى كل من ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه، وقال: هورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً. قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني سليمان بن موسى كذا في أصول معتمدة، لم يذكر فيه الضحاك.

ثم ذكر قول البزار، وقال: محمد بن مهاجر وهو الأنصاري ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين، اه. وقد أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٥١/٣ وقال فيه: ضعيف.

17-10 حدثنا موسى بن سعيد (١) / البزار، حدثنا حامد بن يحيى البلخي (٢)، حدثنا الوليد بن البلخي (٢)، حدثنا الوليد بن أبي ثور (٤)، حدثني سعد الطائي أبو مجاهد، عن عبدالرحمن [بن] (٥) سابط، عن ابن أبي أوفى (٦) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف

- (۱) ق 98/ب نسخة ك. وموسى بن سعيد هوموسى بن هارون بن سعيد أبو عمران ذكره المؤلف وقال: يحدث عن حامد البلخي وأبي خيثمة ومحمد بن بكار وأبي كريب والناس، صاحب أصل. وذكر نحوه أبو نعيم وزاد فقال: يعرف بالأصم.
  - طبقات المحدثين، ص ٣٠٢؛ أحبار أصبهان ٣١٢/٢.
- (۲) هو حامد بن يحيى بن هانىء البلخي، أبو عبدالله نزيل طرسوس. ثقة حافظ،
   من العاشرة. مات بطرسوس سنة اثنتين وأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود.
   تهذيب التهذيب ١٦٩/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٢.
- (٣) هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ المؤدب ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة.
  - تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٠.
- (٤) هو الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني المرهبي (بضم المهملة) الكوفي وقد ينسب إلى جده، ضعيف من الثامنة. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.
- تهذيب الكمال ١٤٦٩/٣؛ تهذيب التهذيب ١٣٧/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.
  - (٥) ما بين المعكوفين ساقط من جميع النسخ والصواب إثباته.
- (٦) هو عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي أبو معاوية، له
   ولأبيه صحبة، وشهد عبدالله الحديبية والحندق.
  - عمر بعد النبي على دهراً.
  - مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.
    - الإصابة ٢/٩٧٢ ـ ٢٨٠، التقريب، ص ١٦٨.

أيم، ومائة حوراء، فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة (١) لم يسمع الخلائق بمثلها: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبوس، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، طوبى لمن كان لنا وكنا له (٢).

(١) في ك: (حزين)، وفي س و م: (حزينة) وهو الأنسب. معناه: رقيقة، يقال: فلان يقرأ بالتحزين: إذا أرق صوته.

لسان العرب ١١١/١٣.

(٢) أخرجه أبونعيم في صفة الجنة (كما في حادي الأرواح، ص ١٧٤) من طريق موسى بن هارون حدثنا حامد بن يحيى البلخي به بمثله.

والبيهقي في البعث (ق ١/٧١) بسنده عن موسى الأسفاري عن رجل عن عبدالرحمن بن سابط.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٢٥/٦ من رواية المؤلف والبيهقي وقال: فيه راو لم يسم، ولكن رواية المؤلف وأبي نعيم ليست على ما ذكر، فإن الرواة كلهم مذكورون بأسمائهم، وكلهم من المعروفين.

ولكن الحديث ضعيف، في السند الوليد بن أبي ثور، وهو ضعيف. وفي هذا الحديث أكثر ما ورد في عدد نساء أهل الجنة. كما صرح به الحافظ ابن حجر، وورد في أحاديث عديدة أخرى أن لأهل الجنة اثنتين وسبعين زوجة. جمع هذه الأحاديث الحافظ ابن القيم في حادي الأرواح، ص ١٥٩ – ١٦٠ والحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣/٥٢٣ وفي بعضها مقال، والبعض الأخر ضعيف، ولكن باجتماع طرقها يكتسب قوة – ولكن ما جاء في الحديث من ذكر ثمانية آلاف أيم يخالف نص القرآن:

﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَاجَأَنُّ ﴾ (سورة الرحمن: الآية ٧٤).

وقد تقدم في أكثر من حديث صحيح أن لكل رجل في الجنة زوجتين.

وقال الحافظ ابن القيم: والأحاديث الصحيحة إنما فيها أن لكل منهم زوجتين وليس في الصحيح زيادة على ذلك، فإن كانت هذه الأحاديث محفوظة، فإما أن يراد بها ما لكل واحد من السراري زيادة على الزوجتين ويكونون في ذلك على حسب منازلهم في القلة كالخدم والولدان، وإما أن يراد أنه يعطى قوة من يجامع هذا = ٦٠٤ حدثنا أبو عيسى الحتلي(١)، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان،
 حدثنا أبو معاوية(٢)، عن عبدالملك بن أبجر(٣)، عن ثويسر بن

 العدد ویکون هذا هو المحفوظ. فرواه بعض هؤلاء بالمعنی، فقال: له کذا وکذا زوجة.

ثم ذكر حديث أنس مرفوعاً الذي أخرجه الترمذي: يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع، قيل: يا رسول الله! أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة». وقال: هذا حديث صحيح فلعل من رواه يفضي إلى مائة عذراء رواه بالمعنى أو يكون تفاوتهم في الدرجات والله أعلم، ولا ريب أن للمؤمن في الجنة أكثر من اثنتين لما في الصحيحين من حديث أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه (سيأتي برقم ٢٠٦).

وتعرض الحافظ ابن حجر أيضاً لهذه المسألة، وذكر كلام ابن القيم ثم قال: والذي يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان.

وقد أجاب بعضهم باحتمال أن تكون التثنية تنظيراً لقوله جنتان وعينان ونحو ذلك، أو المراد تثنية التكثير والتعظيم نحو «لبيك وسعديك» ولا يخفى ما فيه. انظر: فتح البارى ٣٢٥/٦.

(۱) هو موسى بن علي بن موسى أبوعيسى يعرف بالختلي (هذه النسبة احتلف فيها العلماء. بعضهم يقول: هي نسبة إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. انظر الأنساب ٥/٤٤) ذكره الخطيب ووثقه. وذكره السمعاني وابن ماكولا ولم يذكرا فيه شيئاً.

انظر: تاريخ بغداد ١٣/١٥٤ الإكمال ٢٢٠/٣؛ الأنساب ٥/٥٠.

(۲) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير.

(٣) في س و م: (عبدالملك بن الحارث) وهو خطأ، وفي ك: (عبدالملك بن أبجر) وهو الصواب، وكذا في المصادر الأخرى. وهو عبدالملك بن سعيد بن حيان (بتحتانية) ابن أبجر (بالموحدة وجيم) الهمداني، ويقال: الكناني الكوفي. ثقة عابد، من السادسة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، عنديب التهذيب ١٨٤٨.

أبي فاختة (١)، عن ابن عصر رضي الله عنهما / قال: قال رسول الله [١٠٨٠] صلى الله عليه وسلم: إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها، وينظر في خدمه وأزواجه وسرره، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله كل يوم مرتين (٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٣/٢، والطبراني في المعجم الكبير (كما ذكر في حادي الأرواح، ص ١٠٥)؛ والحاكم في مستدركه ٥٠٩/٢.

كلهم من طريق أبـي معاوية عن عبدالملك عن ثوير بن أبـي فاختة عن ابن عمر مرفوعاً. بمثله، إلا أن الإمام أحمد قال: «ألفي سنة» بدل «ألف سنة».

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه كتاب صف الجنة \_ باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ٦٨٨/٤، رقم (٢٥٥٣) وكتاب التفسير \_ باب سورة القيامة ٥/٤٣١، رقم (٣٣٣٠)؛ والإمام أحمد في مسنده ٢٤/٢؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ١٩٣/٢٩ مختصراً.

كلهم من طريق إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً.

ولفظه: أن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرارسول الله على: ﴿وَجُوهُ يُؤْمَ بِذِنَا ضِرَةً ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾

هذا لفظ الترمذي.

وقال: وقد روى هذا الحديث عن غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر موقوف، ابن عمر مرفوع، ورواه عبدالملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف، وروى عبيدالله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، اه.

إسناده ضعيف، لأن في سنده ثوير بن أبـي فاختة ضعيف. وقد أورده الهيثمي في =

<sup>(</sup>١) هو ثوير (مصغراً) بن أبي فاختة (بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة) بن سعيد بن علاقة (بكسر المهملة) الكوفي أبو الجهم. ضعيف رمي بالرفض من الرابعة، أخرج له الترمذي.

تهذيب التهذيب ٣٦/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٢.

9-7-17 أخبرنا أبويعلى، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، قال: وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من يدخل الجنة ينعم، لا يبؤس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر(١).

٦٠٦ ــ ٦٩ أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا همام، عن أبي عمران الجوني قال: حدثني أبو بكر بن

جمع الزوائد ٤٠١/١٠ وقال: رواه أحمد وأبويعلى والطبراني، وفي أسانيدهم ثوير بن أبى فاختة وهو مجمع على ضعفه.

<sup>(</sup>۱) الحديث في مسند أبني يعلى، ص ٥٨١، وأخرجه مسلم في صحيحه كتباب صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧٤/١٧؛ والإمام أحمد في مسنده ٢/٣٧٠، ٣٣٢/٢، ٤٦٦، ٤٦٢؛ والدارمي في سننه ٣٣٢/٢.

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به ــ بمثله، إلا أن مسلمًا رواه مختصراً. ولم يذكر الجملة الأخيرة «في الجنة ما لا عين رأت» الخ.

وفي سنن الدارمي وقع ذكر (أيوب) في السند بعد ثابت. وقال المناوي في فيض القدير ٢٤١/٦: لم يخرجه البخاري وفي الباب عن ابن عمر وغيره.

قلت: وقد أخرج البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء في صفة الجنة والنار ٣١٨/٦، رقم (٣٢٤٤) عن أبي هريرة نفسه ما يشهد للجملة الأخيرة (في الجنة ما لا عين رأت. . . الخ) فإنه قال: قال رسول الله على الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرؤا إن شئتم: ﴿ فلا تعلم نفسٌ ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ .

وفي الحديث دليل على أبدية الجنة وأنها لا تفنى.

عبدالله بن قيس (١)، عن أبيه (٢)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخيمة درة مجوفة طولها في السهاء ستون ميلًا، في كل زاوية منها أهل لا يراهم الأخرون (٢).

(١) هو أبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي، يقال: اسمه عمرو أو عامر، وقال ابن سعد: اسمه كنيته. ثقة من الثالثة. مات سنة ست ومائة وكان أسن من أخيه أبى بردة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٠/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٦.

وفي س و م: (أبو بكر بن عبيد بن قيس)، وفي ك: (أبو بكر بن عبيدالله بن قيس) والصواب ما أثبته، كها جاء في المصادر الأخرى وفي ترجمته.

(٢) هو أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها غلوقة ٣١٨/٦، رقم (٣٢٤٣)؛ ومسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧٥/١٧ \_ ١٧٦؛ والإمام أحمد في مسنده ٤/٠٠،٤٠١؛ والدارمي في سننه ٣٣٦/٢.

كلهم من طريق همام عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس به عثله \_ إلا أنه وقع عند البخاري (ثلاثون ميلًا) وقال: قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: «ستون ميلًا».

ووقع عند مسلم في هذه الرواية (الخيمة درة) وليس فيها ذكر (مجوفة) ووقع عند الجميع زيادة (للمؤمن) قبل (أهل) أو بعده.

وهمام قد تابعه عبدالعزيز بن عبدالصمد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير ــ باب حور مقصورات في الخيام ٢٧٤/٨، رقم (٤٨٧٩).

ومسلم في صحيحه في الكتاب المذكور ١٧٥/١٧؛ والترمذي في سننه كتـاب صفة الجنة ١٧٣/٤، رقم (٢٥٢٨)؛ والإمام أحمد في مسنده ٤١١/٤.

كلهم من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني به. بلفظ: وإن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلًا في كل زاوية منها أهل، ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن». ٧٠٠-٧٠ حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، والثانية على أشد ضوء نجم في السماء أمشاطهم الذهب ومجامرهم (١) الألوّة (٢) لا يتغوطون ولا يبولون، ولا يتخطون، ولا يتعللون، صورتهم على صورة آدم خسين ذراعاً (٢).

وتابعه أيضاً الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني.
 أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور عنه به

ولفظه: إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلًا للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً.

وهذا الحديث يدل على أن للمؤمن في الجنة أكثر من زوجتين.

<sup>(</sup>١) قال ابن الأثير: المجامر جمع مِجْمَر ومُجْمَر: فالمِجْمر: بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور. والمُجمر بالضم: الذي يتبخر به وأعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث: أي إن بخورهم بالألوة وهو العود.

النهاية ٢٩٣/١.

 <sup>(</sup>٢) الألوة:قال ابن الأثير: هو العود الذي يتبخر به، وتفتح همزته وتضم، وهمزتها
 اصلية، وقيل: زائدة.
 المصدر السابق ١/٣٣.

<sup>(</sup>٣) أخرجه من طريق المؤلف ومن طرق أخرى عديدة.

أبو نعيم في صفة الجنة (ق١/١٣٧)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها \_ ١٧٢/١٧؛ والإمام أحمد في مسنده ٢٥٣/٢؛ وأبو نعيم في صفة الجنة (ق٢٣/٢).

كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به. بأطول منه. لفظه: أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السياء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخطون ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة =

٧١ – ٢٠٨ حدثنا الفضل، حدثنا القواريري، حدثنا وكيع /، حدثنا [١٠٨/ب]
 الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي<sup>(١)</sup>، قال: سمعت زيد بن أرقم<sup>(٢)</sup>
 رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل من

 ورشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً.هذا لفظ مسلم.

والأعمش قد تابعه عمارة بن القعقاع عن أبي صالح أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٢٣١ ؛ وأبو نعيم في صفة الجنة (ق١٢٩ / ب) عن محمد بن فضيل عنه به .

وعندهما زيادة (أزواجهم الحور العين) وقال أبو نعيم: تفرد به ابن فضيل عن عمارة عن أبي صالح.

وقد روى هذا الحديث عن أبى هريرة أبوزرعة البجلي.

أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب الأنبياء ـ باب خلق آدم وذريته ٣٦٢/٦، رقم (٣٣٢٧)،

ومسلم في صحيحه ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧١/١٧، كلاهما عن قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عنه.

كها أخرجه مسلم عن زهير بن حرب مقروناً مع قتيبة بن سعيد وأيضاً عن قتيبة بن سعيد عن عبدالواحد بن زياد عن عمارة به.

وهمام بن منبه.

أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣١٨/٦، رقم (٣٢٤٥)؛ ومسلم في صحيحه في الكتاب المذكور ١٧٣/١٧؛ والإمام أحمد في مسنده ٣١٢/٢ ـ ٣١٨، في سياق طويل كلهم من طريق معمر عنه.

(١) هو ثمامة بن عقبة المحَلِمّي (بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام المثقلة) الكوفي. ثقة من الرابعة. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٧.

(٢) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي. صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، واستصغر يوم أحد. مات سنة ست أو ثمان وستين.

انظر: الإصابة ١/٥٦٠؛ تقريب التهذيب، ص١١١.

أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع(١).

٧٢ ـ ٧٢ حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن الحسن بن على بن شقيق، حدثنا عمار بن عبدالجبار (٢)، حدثنا الحسن بن

(۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٧١/٤؛ والنسائي في السنن الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ١٩٩١/٣)؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٩٩/٥؛ رقم (٥٠٠٦)،

كلهم من طريق الأعمش به \_ بمثله.

وعند الإمام أحمد والطبراني زيادة في آخره: فقال رجل من اليهود: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، قال: فقال له رسول الله ﷺ: حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده، فإذا بطنه قد ضمر.

إسناده صحيح، فيه عنعنة الأعمش وقد توبع لأن الحديث قد روي من وجوه أخرى، راجع لمعرفتها المسند ٣٦٧/٤؛ والمعجم الكبير ١٩٩/هـ ٢٠٠٠؟ الأرقام (٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٥)؛ وموارد البظمآن، ص ٦٥٥، رقم (٥٠٠٦)،

وأورده الهيثمي بعدة رواياته، وعزاه إلى الإمام أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، وقال: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة . مجمع الزوائد ١٩٦/١٠.

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً أخرجه الترمذي في سننه ــ كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة،

لفظه: يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع، قيل: يارسول الله! أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة.

وقال: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم، قال: عمار بن عبدالجبار المروروذي أبو الحسن مات بمكة سنة مائتين وإحدى عشرة.

سألت أبي عن عمار بن عبدالجبار فقال: صدوق... ونقل عن أبي زرعة أنه قال: لا باس به.

الجرح والتعديل ٣٩٤/٦.

خليفة (١)، عن الحسن قال: سألت أبا هريرة، وعمران بن حصين عن قوله ﴿وَمَسَاكِنَ طُيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنِ ﴾ (٢) فقالا على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قصر في الجنة من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير (سبعون) (٣) فراشاً، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً، في كل بيت سبعون وصيفاً (٤) ووصيفة (٥) / فيعطي مائدة سبعون لوناً، في كل بيت سبعون وصيفاً (١) ووصيفة (٥) / فيعطي

قال ابن حجر: قال أبوحاتم: لا أعرفه، كذا ذكره شيخنا العراقي في تخريج الإحياء في صفة الجنة منه، ولم أره في كتاب ابن أبسي حاتم.

لسان الميزان ٢٠٣/٢.

قلت: وفي الجرح والتعديل بعد أن قال: الحسن بن خليفة أبو عمران البصري، روى عن... (بياض).

(وروی عنه. . . بیاض) ۲۰/۳.

وذكر محقق الجرح والتعديل: أن العراقي أخذ عدم معرفة ابن أبسي حاتم من تركه بياضاً، وأبدى احتمالاً بعد إيراده للحديث من رواية ابن جرير الطبري في تفسيره، وهو أنه يجوز أن يكون حسن بن خليفة هو جسر بن فرقد، تحرف اسمه، ونسب إلى بعض أجداده. اه.

قلت: هذا الاحتمال وارد لأنه ورد في سند الآخرين هكذا (جسر بن فرقد).

<sup>(</sup>١) هو الحسن بن خليفة أبو عمران البصري.

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة: الآية ٧٢.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

 <sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: الوصيف: العبد، والأمة: وصيفة، وجمعهما: وصفاء ووصائف.
 النهاية ٥/١٩١.

<sup>(</sup>ه) ق٥٥/١، نسخة ك.

الله عز وجل المؤمن من القوة ما يأتي (عليهن)(١) في غداة واحدة(١).

(١) ما بين القوسين ساقط من س و م.

(۲) أخرجه الحسين المروزي في زوائده على النزهد لابن المبارك، صل ٥٥٠، رقم (١٥٧٧)؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٩/١، والبزار في مسنده (انظر زوائده لابن حجر ق٣٢٦/ب، ١٦٦٤)؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٨٠/١٨، رقم (٣٥٣)؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٠/٤ (محمودية) والبيهقي في البعث (ق ١٧٤١)، كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به بنحوه، ووقع في سند المروزي (جسر أو جعفر) كما وقع في المتن عنده (زبرجد) بدل (زمردة).

وفي سند الطبري (حسن بن فرقد) كها تقدم ذكره في ترجمة الرواة ووقع عنده رعند الطبراني بعد (سبعون فراشاً) (من كل لون)، ولا يوجد عند الطبراني (على الخبر سقطت).

قال البزار: لا نعلم له طريقاً إلا هذا وجسر لين الحديث، والحسن فلا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات.

وأورده الهيشمي في مجمع الزوائد ٣٠/٧ ــ ٣١؛ وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط، وقال: وفيه حسر بن فرقد وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات.

كما أورده في ٢٠/١٠، وقال: وفيه حسر بن فرقد وهو ضعيف.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٢/٣، وحكم عليه بالوضع لأجل جسر، وتعقبه السيوطي في اللآلىء ٤٥٢/٢، وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن أبي حاتم في التفسير وأبي الشيخ في العظمة والآجري في النصيحة من طريق الحسن بن خليفة عن الحسن والله أعلم.

انظر أيضاً: تنزيه الشريعة ٣٨٢/٢.

وقال ابن كثير بعد أن أورده في نهاية البداية ٣٩١/٣، من رواية البيهقي: وهذا الحديث غريب فإن هذا الجسر ضعيف جداً، وإذا كان الجسر ضعيفاً لا يملك الاتصال.

قلت: في سند المؤلف (حسن بن خليفة) وقال العراقي في تخريج الإحياء ٨ / ٧١ :  $V_{-71}$  حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (۱) (بسر من رأى) حدثنا عمد بن عبدالله الباكسائي (۳)، حدثنا العباس بن عبدالله الباكسائي (۳)، حدثنا سعيد بن عبدالله بن دينار

= (أخرجه) أبو الشيخ في العظمة والأجري في كتاب النصيحة من رواية الحسن بن خليفة عن الحسن قال: سألت أبا هريرة وعمران بن حصين.

ولا يصح، الحسن بن خليفة لم يعرفه ابن أبي حاتم والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة على قول الجمهور.

قلت: وقد تقدم ذكر الاحتمال بأن هذا الاسم وقع فيه التحريف على الناسخ، ويؤيده ما وقع في تفسير الطبري (جسر أو جعفر).

وأخرجه ابن جرير أيضاً من حديث إسحاق بن سليمان عن الحسن مختصراً ١٧٩/١٠.

والحديث سواء كان في إسناده جسر بن فرقد أوحسن بن خليفة لا يخلو من كلام، فإن جسر بن فرقد ضعيف، وحسن بن خليفة لا يعـرف، والحسن البصري لم يسمع على قول الجمهور من أبي هريرة.

وأما رواية إسحاق بن سليمان عن الحسن فالظاهر أن في إسنادها انقطاعاً أو سقطاً. لأن إسحاق لم يسمع من الحسن البصري.

انظر: تهذيب الكمال ١/٨٤.

(۱) هو محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر العسكري (عسكر سُرَّ من رأى) الفقيه كان يتفقه لأبسي ثور.

ذكره الخطيب ولم يقل فيه شيئًا، وذكره السمعاني وقال: كان ثقة،وثقه الدارقطني. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٣٦٩/١؛ الأنساب ٣٠٢/٩.

(٢) ما بين القوسين من ك، وفي محله في س وم بياض، وسر من رأى: هي المدينة التي بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين وماثتين. ونزلها بأتراكه، وقيل: إنها كانت تسمى قديماً ساميرا.

انظر: معجم ما استعجم ٣/٧٣٤؛ معجم البلدان ١٧٤/٣ ــ ١٧٨، ٢١٥.

(٣) هو عباس بن عبدالله بن أبي عيسى الواسطي الباكسائي (نسبة إلى باكسايا بضم الكاف وبين الألفين ياء، بلدة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي.

انظر: معجم البلدان ٢/٣٢٧) أبو محمد ويقال: أبو الفضل.

الدمشقي (١)، حدثنا الربيع بن صبيح (٢)، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استقر (٣) أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذلك إلى سرير ذا حتى يلتقيا فيتحدثان ما كان في الدنيا. فيقول: يا أخي! تذكر حيث كنا في موضع كذا فدعونا الله غفر لنا(٤).

 نزيل بغداد، المعروف بالتَرْقُفي (بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء). ثقة عابد، من الحادية عشرة. مات سنة سبع وستين أو ثمان وستين وماثنين، أخرج له ابن ماجه.

تهذیب التهذیب ۱۱۸/۰؛ تقریب التهذیب، ص ۱۲۵. (۱) ذکره الذهبی فی میزان الاعتدال ۱۳٤/۲، فقال: سعید بن دینار دمشقی، عن

الربيع بن صبيح مجهلول، ثم أورد هذا الحديث بعينه، وقال العقيلي في الضعفاء ١٠٣/٢: لا يتابع على حديثه، وليس بمعروف بالنقل. اه.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٢٦/٣: وهو سعيد بن عبدالله بن دينار نسبه إلى جده قاله ابن عساكر. وروى أيضاً عن عبدالواحد بن زياد وعنه عباس الترقفي بهذا الحديث بعينه، وقال في ترجمة عبدالواحد بن زيد البصري ٨١/٤: روى عنه أهل البصرة يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة، ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبدالله بن دينار فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن

(٢) هو الربيع بن صَبِيْح (بمفتوحة وكسر موحدة وبحاء مهملة: المغني، ص ١٤٩). السعدي أبو بكر ويقال: أبو حفص البصري مولى بني سعد بن زيد بن مناة! صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً.

وذكر الرامهرامزي أنه أول من صنف الكتب بالبصرة من السابعة. مات سنة ١٦٠. أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٤٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠١.

(٣) في س وم: (استقمر)، وفي ك: (استقر) وهو الصواب.وكذا هو في المصادر الأخرى.

الأثبات

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (كما في حادي الأرواح، ص ١٨٠)؛ =

711 — ٧٤ أخبرنا أبويعلى، وأبـو القاسم / البغـوي(١) قالا: حـدثنا [١٠٩] أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم(٢)، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا

والبزار في مسنده (انظر زوائده لابن حجر ق١/٤٤٧)؛ والعقيلي في الضعفاء
 ١٠٣/٢؛ والبيهقي في البعث (ق/١/٧٦)،

كلهم من طريق سعيد بن دينار ـ بنحوه .

وعند ابن أبي الدنيا والبزار والعقيلي (إذا دخل أهل الجنة الجنة). وقال البزار: تفرد به أنس بهذا الإسناد الضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٩/٨، من وجه آخر عن إبراهيم بن أدهم وقال: روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بنحوه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١/١٠؛ وعزاه إلى البزار، وقال: رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٣٤٥؛ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والبزار.

وهـوضعيف، كما قـال البزار، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٤٣/١، وقال: ضعيف.

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد.

ولد سنة أربع عشرة ومائتين.

قال فيه موسى بن هارون: ثقة صدوق.

وقال الدارقطني: كان أبو القاسم ابن منيع قلما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج.

وقال أيضاً: ثقة جبل إمام من الأثمة ثبت أقل المشايخ خطأ.

مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد ١١١/١٠ ـ ١١٧؛ طبقات الحنابلة ١٩٠/١ ـ ١٩٢٠؛ سير أعلام النبلاء ١٩٠/١ سير أعلام النبلاء ٤٥٠ ـ ٤٥٠. ٤٥٠.

(٢) ذكره الذهبي وقال: عن هشيم وابن عيينة، وعنه عبدالله بن أحمد والبغوي،
 وثقه ابن معين وغيره.

مطرف وعبدالملك بن أبجر (١) وبحالد بن سعيد سمعوا الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى فقال: أي رب! أيّ أهل الجنة أدنى منزلة؟ فقال: رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنة الجنة فيقالله: ادخل، فيقول: كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال: أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: يا رب! رضيت. فيقال: فإن لك فيقال: لك هذا ومثله معه أربع، أرضيت؟ فيقول: رضيت، فيقال: فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك، فقال موسى عليه السلام: يارب! أيّ أهل الجنة أرفع منزلة؟ فيقول: إياها أردت وسأحدثك عنهم غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ عَلَى قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ عَلَى قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ

<sup>=</sup> وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكر عن أحمد أنه أثنى عليه خيراً. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائين.

ميزان الاعتدال ١٧٨/١؛ لسان الميزان ٧٤٥/١.

<sup>(</sup>١) في س وم: (عبدالملك بن أحمد)، وفي ك: (عبدالملك بن أبجر) وهو الصواب، كما في المصادر الأخرى، وتقدمت ترجمته في رقم (٦٠٦).

<sup>(</sup>٢) سورة السجدة: الآية ١٧.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ــكتاب الإيمان ــ باب آخر أهل النارخروجاً ٤٤/٣ ــ ٤٦ من أوجه

والترمذي في سننه كتاب التفسير باب سورة السجدة ٣٤٧/٥، رقم (٣١٩٨).

والحميدي في مسنده ٣٣٥/٢، رقم (٧٦١)؛ ومن طريقه الطبري في تفسيره ١٠٤/٢١؛ والطبراني في المعجم الكبير ٤١٢/٢٠ رقم (٩٨٩).

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن مطرف بن طريف وعبدالملك بن أبجر عن \_

717 - 00 حدثنا ابن الطهراني<sup>(۱)</sup>، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن رجل<sup>(۲)</sup>، عن كعب رحمه الله تعالى قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين ألف صحفة<sup>(۳)</sup> في كل صحفة لون ليس كالأخر يجد لأخره لذة كما يجد لأوله ليس فيها رذل<sup>(1)</sup>.

= الشعبى به ــ بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه، المرفوع أصح. قلت: أخرجه مسلم عن أبي كريب حدثنا عبيدالله الأشجعي عن عبدالملك بن أبجر قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المبر، إن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل عن أخس أهل الجنة منها حظاً وساق الحديث بنحوه.

وأما مجالد بن سعيد فلم أجد من رواه عنه غير المؤلف.

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني.

(٢) لم أتمكن من معرفته، وورد في سند المروزي (عن كعب عن بعض أصحابه).

(٣) قال ابن الأثير: الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف.
 النهاية ١٣/٣.

(٤) قال ابن منظور: الرذل والرذيل والأرذل: الدون من الناس، وقيل: الدون في منظره وحالاته.

وقيل: الدون الخسيس، وقيل: هو الرديء من كل شيء.

لسان العرب ۲۸۰/۱۱.

والأثر أخرجه الحسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك، ص ٥١٣، رقم ١٤٦١، عن أسباط عن الأعمش عن كعب عن بعض أصحابه بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٢/٦، وعزاه إلى ابن أبسي شيبة.

وفي سند المؤلف رجل مبهم، وكذلك في سند المروزي.

وفيه عنعنة الأعمش أيضاً ــ والواحد منهما يكفى لضعفه.

وورد عن أبي هريرة مرفوعاً: إن أدنى أهل الجنة منزلة أن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة، وأن له لثلاثمائة خادم، ويغدى عليه ويراح =

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٣٧/٢، عن حسن ثنا سكين بن عبدالعزيز ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب عنه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٠/٠، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم . قلت: هوشهر بن حوشب: فإنه متكلم فيه . قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام .

كل يوم ثلاثمائة صحفة ولا أعلمه إلاقال: من ذهب، في كل صحفة لون ليس

في الأخرى، وأنه ليلذ أوله كما يلذ آخره. . الحديث.

انظر: التقريب، ص ١٤٧.

#### ------التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «صفة السموات» وبه أراد أن يبرهن على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه.

والسماوات جمع مفرده سهاء، وهو من السمو بمعنى العلو والارتفاع وتطلق كلمة السهاء على عدة أشياء منها الارتفاع والعلو المطلق ومنه قوله تعالى:

﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةِ طَيِّبَةٍ أَصَّلُهَا ثَابِتُ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّكَمَاءِ ﴾ (سورة إبراهيم: الآية ٢٤).

وعلى المطر، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَاءَ عَلَيْهِم مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَارَ تَجْرِى مِن تَعْلِيمٌ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ٦).

وعلى السحاب، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيْكَ لَوَقِعَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَ فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٢٧).

وعلى سقف البيت، ومنه قوله تعالى:

﴿ أُوۡيَكُونَ لَكَ بَيۡتُ مِن زُخُرُفٍ أُوۡتَرَٰقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (سورة

(سورة الإسراء: الآية ٩٣).

وعلى البنية المعروفة وقد كثر ذكرها في لقرآن الكريم وهي المقصودة في هذا الباب \_ فإن هذه البنية العظيمة الطويلة القائمة بدون أعمدة من أعظم الأدلة على وجود الله سبحانه وتعالى وقدرته وعظمته وكمال سلطانه، لأنه هو الذي خلقها ثم أمسكها من أن تزول أو تقع على الأرض وعلى هذا قد كثر ذكر السماوات في القرآن

الكريم ــ وبذلك استرعى الله سبحانه عناية عباده للاعتبار من هذا المظهر الجليل فقال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَنْ غُلِقَتْ ﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِكَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ (سورة الغاشية: الآية ١٧ ــ ١٨).

وقال تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَا ءَوَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَنعِينَ ﴾ (سورة الانبياء: الآية ١٦) وقال تعالى:

﴿ إِنَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَتِ لِأُولِى الْأَلْبَبِ ﴿ اللَّيْنَ يَذَكُرُونَ اللَّهَ قِينَمَا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّ رُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَعَطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَٱلنَّارِ ﴾ خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَعَطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَٱلنَّارِ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٩٠ ـ ١٩١).

ففي هذه الآية أثنى الله تعالى على الذين يتفكرون في السموات والأرض، وقد ذم في آية أخرى الذين هم على عكس ذلك فيمرون على ما أودع الله سبحانه وتعالى من آيات في السماء والأرض دون اعتبار منها إذ يقول سبحانه وتعالى:

﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةِ فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ مُعْرِضُونَ ﴾ مُعْرِضُونَ ﴾ وَمَايُؤْمِنُ أَكْثُرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُونَ ﴾ (سورة بوسف: الآبة ١٠٥ – ١٠٦).

وهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم يصعب حصرها، تتعلق بالسموات وخلقتها وعظمها وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها ورفعها بغير عمد وأمسكها من أن تقع على الأرض مما يبرهن على وجود الله تعالى وربوبيته وعظمته والتي تستلزم إفراده بالألوهية والعبادة.

•••••

والسبب لهذه الكثرة هو أنها بكبرها وعظمتها دائياً تهول الإنسان وتحيره، فيبقى أمامها مشدوهاً ومتحيراً لا يسعه إلا الاعتراف بقدرة خالقها وعظمة شأنه، وأنه لم يخلق هذه البنية العظيمة وغيرها باطلة بدون فائدة.

ومما تعرض له المؤلف في هذا الباب البيان بكيفية خلق السهاء والأرض في بدء الأمر، فذكر قوله تعالى:

﴿أُوَلَمْ يَرَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَا اَرَّقَاً فَفَلَقَنَاهُمَا ۗ ﴾ (سورة الأنبياء: الآية ٣٠).

وذكر ما أثر عن أثمة التفسير في تفسيرها من أقوال:

فذكر عنهم أن الجميع كان متصلاً بعضه ببعض متلاصق بعضه ببعض في ابتداء الأمر، ففتق هذه من هذه، فجعل السماوات سبعاً والأرض سبعاً وما قرره القرآن في هذه الآية يوافق ما تقرر لدى العلماء الفلكيين اليوم. فإنهم يقولون: وإن المجموعات النجمية كالمجموعة الشمسية المؤلفة من الشمس وتوابعها منها الأرض والقمر كانت سديماً. ثم انفصلت وأخذت أشكالها الكروية، وأن الأرض قطعة من الشمس ثم انفصلت عنها وبردت.

وكذلك الحال في أغلب ما وصل إليه علماء اليوم بمختلف الوسائل من الحقائق الكونية والعلمية، فإن القرآن قد أخبر بذلك قبل أربعة عشر قرناً لأن ما يقرره القرآن من الحقائق الكونية وغيرها ليس مجرد نظرية من النظريات بل هو حقيقة ثابتة ليس فيها تغير ولا تبدل، ونحن نستيقنها ونؤمن بها لمجرد ورودها في القرآن، وإن كنا لا نعرف كنهها وكيفيتها، كما أننا لا نجري بالنصوص القرآنية وراء هذه النظريات، ولكن نتقبل منها ما لا يخالف ما قررته الشريعة الإسلامية، على أن كثيراً من الحقائق قد أثبتها القرآن قبل أربعة عشر قرناً ووصل إلى بعضها علماء اليوم بمخترعاتهم وتجاربهم ويجومون حول كثير منها، وهذا مما يبين بياناً لا مجال فيه للشك والامتراء أن القرآن من لدن حكيم خبير.

وأما كون الأرض خلقت أولاً أم السهاء ففي ذلك خلاف بين المفسرين: فذهبت طائفة منهم إلى أن الأرض هي التي خلقت أولاً، وتستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّافِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَسَوَّنِهُنَّ سَبْعَ سَمَّوَنَّ وَهُوَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٩). وقوله تعالى:

﴿ قُلَ أَبِنَّكُمْ لَتَكُفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي وَمَيْنِ ﴾

(سورة فصلت: الآية ٩).

وذهبت طائفة أخرى إلى أن السهاء وجدت أولًا، واستدلوا بما جاء في سورة (النازعات: الآية ٢٧ \_ ٢٨).

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُ خَلَقًا أَمِرا السَّمَاءُ بَنَهَا بِهِ رَفَعَ سَمَّكَهَا فَسَوَّنِهَا ﴾ الآيات. وقد ذهب إليه من السلف قتادة.

وتوسطت طائفة أخرى فقامت بالتوفيق بين هذه الآيات التي توحي بالتعارض، فقالوا: إنه سبحانه وتعالى بدأ خلق الأرض في يومين غير مدحوة ثم خلق السهاء فسواها في يومين، ثم دحا الأرض بعد ذلك وجعل فيها رواسي وغيرها في يومين، فتلك أربعة أيام للأرض، وهذا رواه المؤلف عن ابن عباس.

وقد توقف بعض المفسرين في ذلك ولم يقطعوا بشيء.

وقال ابن كثير في تفسير سورة فصلت عند الآية: ﴿قُلْ أَيِنَّكُمْ لَتَكُفُرُونَ بِاللَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ. . ﴾ ، هذا المكان فيه تفصيل كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيْتَامِ ﴾ ففصل ها هنا ما يختص بالأرض مما احتص بالسهاء ، فذكر أنه خلق الأرض أولاً لأنها كالأساس ، والأصل أن يبدأ بالأساس ، ثم بعده بالسقف ، كما قال عز وجل:

﴿هُو اللَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اَسْتُوَى إِلَى السَّكَمَآءِ فَسَوَّنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتِ ﴾ الآية، فأما قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ أَشَدُّخُلُقًا أَمِ السَّمَآءُ بَنَهَا ﴾ وَفَعَسَمْكُهَا فَسَوَنَهَا ﴾ وأَغْطَشَ لِتُلَهَا وَأَخْرَجُ ضُعَنَهَا ﴾ وأَلْأَرْضَ بَعْدَذَلِكَ دَحَنْهَا ﴾ وأخرج مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَنْهَا ﴾ ففي هذه الآية أن دحو الأرض كان بعد خلق السهاء، فالدحو

هو مفسر بقوله: ﴿ أَخْرَجُ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَلَهَا ﴾ وكان هذا بعد خلق السهاء، فأما خلق الأرض فقبل خلق السهاء بالنص، وفسر الدحو بإخراج ما كان مودعاً فيها بالقوة إلى الفعل، لما أكملت صورة المخلوقات الأرضية ثم السماوية دحى بعد ذلك الأرض فأخرجت ما كان مودعاً فيها من المياه فنبتت النباتات على اختلاف أصنافها وصفاتها وألوانها وأشكالها، وكذلك جرت هذه الأفلاك فدارت بما فيها من الكواكب الثوابت والسيارة.

وذهب المودودي إلى طريق آخر، فإنه قال بعد أن ذكر الرأي الأول والثاني: إن القرآن لم يقصد من ذكر هذه المظاهر الكونية وخلقها في موضع من المواضع أن يعلم الناس علم الهيئة أو يعطيهم دروساً في علم الطبيعة، وإنما المقصود من ذكر خلق السهاء والأرض كغيرهما من المظاهر العديدة في الكون علويه وسفليه حث الناس على التفكر فيها والاعتبار منها، ودعوتهم إلى الإيمان بوحدانية الله تعالى والإيمان بالبعث، وعلى هذا ليس من اللازم أن يراعى أثناء ذكره لخلق السهاء أو الأرض ترتيبها الزمني، وسواء خلقت الأرض أولاً أو خلقت السهاء أولاً فإن كلتيها شاهدا عدل على ربوبية الله تعالى وألوهيته وأنه هو الخالق لها ولغيرهما، ولذلك يقدم القرآن مرة خلق الأرض في الذكر، ويقدم مرة أخرى خلق السهاء، ويلاحظ أنه يقدم الأرض على السهاء فيها إذا كان القصد إبراز نعم الله تعالى وبيانها، لأنها هي التي تقرب منه أكثر من أي شيء أخر، وأما إذا كان بيان عظمة الله تعالى وقدرته وجبروته هو المقصود يقدم السهاء على الأرض لأن عظمها وكبرها يهول الإنسان ويحيره دائهاً.

والمودودي صادق فيها ذكره، ولكن إذا ثبت بالنص ما يدل على تقدم الأرض في الخلق فليس هناك مانع من تسليمها وإذعانها، لا سيها وقد ورد عن حبر الأمة ابن عباس ما يدفع التعارض بين الأيات.

وأجيب بأجوبة أخرى أيضاً غير ما أجاب به ابن عباس، منها أن (ثم) ههنا لعطف الخبر على الخبر لا لعطف الفعل على الفعل، فالمراد ترتيب الخبر لا المخبر به كها في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواً ﴾ وقيل: إنها بمعنى الواو فلا تعارض، وقيل: إنها على بابها لكن لتفاوت ما بين الخلقتين لا للتراخي في الزمان، وقيل: خلق بمعنى قدر. ولكن الأقوى هو ما قاله ابن عباس، وبه أجاب غير واحد من علماء التفسير قديماً وحديثاً \_ كها ذكره ابن كثير، وهذا هو شأن البناء فيبدأ بعمارة أسافله ثم أعاليه.

انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١١٦/١٣؛ والصحاح للجوهري ٢٣٨/٦ ـ ٢٣٩ ـ ٢٣٩؛ والقاموس المحيط ٤/٤٤٪؛ ولسان العرب ٣٩٧/١٤ ـ ٣٩٩؛ وتفسير ا/٧٦ ـ ٣٩، ١٧٧/٣، ١٧٧/٤ ـ ٩٣؛ وفتح الباري ٥٥٥/٨ ـ ٥٥٩، وما دل عليه القرآن عما يعضده الهيئة الجديدة القويمة البرهان بكامله، وظلال القرآن ٤٧/٤ (أردو).

هذا وقد تعرض المؤلف في هذا الباب لذكر الجنة وما ورد في نعيمها من الأحاديث والآثار، وكان ذلك لما تقرر أن مكان الجنة هو السهاء، فقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْرَءَاهُ نَزْلَةَ أُخِّرَىٰ ﴿ عِندَسِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿ عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (سورة النجم: الآية ١٣ – ١٥)

وقد ثبت أن سدرة المنتهى فوق السهاء وسميت بذلك لأنها ينتهي إليها ما ينزل من عند الله فيقبض منها وما يصعد إليه فيقبض منها وورد في الصحيح «أن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كها بين السهاء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» ـ تقدم تخريجه برقم (٧٤٦).

وقد ورد في بعض الأحاديث الموقوفة أن الجنة فوق السياء السابعة ويجعلها الله حيث شاء يوم القيامة، وجهنم في الأرض.

ولما تعرض المؤلف في «باب صفة السماوات» للجنة وما أعد الله فيها من نعيم عناسبة أنها في السماء فكان من المناسب أن يتعرض أيضاً للنار وما أعد الله فيها من عذاب في الباب التاسع والعشرين الذي عقده باسم «صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل. . . » وذلك لماقيل: إن النار في الأرض السابعة مستدلاً بقوله تعالى:

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سُلْفِلِينَ ﴾ (سورة التين: الآية ٥).

ولكنه لم يفعل ذلك مع أن كلتيهما تدلان على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه وكمال جبروته وعظيم رحمته تعالى

وقد ذكر المؤلف في هذا الباب من الأحاديث ما يدل على أن الجنة محلوقة موجودة

..........

الآن، وهذا هومذهب أهل السنة والجماعة فإنهم اتفقوا على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن.

والأدلة متضافرة على وجودهما، فمن الكتاب قوله تعالى عن الجنة:

﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ٣٣).

وعن النار:

﴿أُعِدَّتْ لِلْكَنْفِرِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٣١).

وقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْرَهَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ عِندَسِدْرَةِ ٱلْمُناهَىٰ ﴾ عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (سورة النجم: الآية ١٣ ـــ ١٥).

وقد رأى النبي على سدرة المنتهى، ورأى عندها جنة المأوى، كما في حديث أنس في قصة الإسراء في آخره «ثم انطلق (أي جبريل) حتى أن سدرة المنتهى، فغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذ ترابها المسك.

والأدلة من السنة كثيرة لا تحصى، وتقدم بعضها عند المؤلف وقد صرح بوجودهما الآن كثير من أئمة السلف، فعقد البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق باباً قال فيه: «باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة» وقال ابن حجر في شرحه: «أي موجودة الآن، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم من المعتزلة أنها لا توجد إلا يوم القيامة».

وقال الإمام أحمد: قد خلفت الجنة وما فيها والنار وما فيها، وصرح بذلك أبو الحسن الأشعري، وعزاه إلى أهل السنة والاستقامة.

وعقد الأجري في الشريعة بابـاً باسم «باب الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان» وقد ذكر ابن حزم الإجماع على وجودهما وخلقهما الآن.

وقد أنكرت المعتزلة والقدرية وجودهما الآن، ويقولون: بل ينشئهما الله تعالى يوم

القيامة، والذي جراهم على القول بعدم وجودهما الآن هو الأصل الذي وضعوا به شريعة فيها يفعله الله تعالى، وأنه ينبغي له أن يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا ــ فقالوا: لا ينبغى لله تعالى أن يخلقها ويتركهما عبثاً بدون فائدة لمدة طويلة.

ويتظاهرون بأنهم تمسكوا في هذه المسألة بعديد من الأدلة، منها: لوكانت الجنة مخلوقة الأن لوجب اضطراراً أن تفنى يوم القيامة وأن يهلك كل ما فيها ويموت لقوله تعالى:

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجُهَامُ ﴾ (سورة القصص: الآية ٨٨).

و﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَا يَقَةُ ٱلْمُؤْتِ ۚ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٨٥).

ومما استدلوا به أيضاً قوله تغالى عن امرأة فرعون:

﴿ إِذْ قَالَتَ رَبِّ أَبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ (سورة التحريم: الآية ١١).

قالوا: محال أن يقول قائل لمن نسج له ثوباً أو بنى له بيتاً: انسج لي ثوباً أو ابن لي

واستدلوا على مذهبهم أيضاً بأحاديث. أصرحها في زعمهم قول النبي على الله ومن بنى الله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة» قالوا: فلو كانت الجنة مخلوقة مفروعاً منها لم يكن معنى لهذا الحديث. لأنه جملة مركبة من شرط وجزاء تقتضي وقوع الجزاء بعد الشرط بإجماع أهل العربية.

وقد أجيب عن استدلالهم بالآيتين بأن المراد كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك، والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء وكذلك العرش، فإنه سقف الجنة

وأما الأدلة الأخرى فهي كلها تدل على أن الجنة لم تخلق بكمالها. وأنها لا يزال الله تعالى يحدث فيها شيئاً بعد شيء وإذا دخلها المؤمنون أحدث الله فيها عند دخولهم أموراً أخر، وهوحق يؤمن به جميع أهل السنة. وأما أنها غير موجودة الآن أو عدم عض لم تدخل إلى الوجود بعد فهو قول باطل، يرده ما ورد في القرآن والسنة.

ص ٣٨٧؛ ولوامع الأنوار ٢٠/٠٣، ٢٣٢؛ ومراتب الإجماع، ص ١٧٣؛ ومقالات

الإسلاميين ١٦٧/٢.

انظر قول المعتزلة في: الفصل ٨٢/٤؛ وأصول الدين للبغدادي، ص ٢٣٧؛ والفرق بين الفرق، ص ٣٣٤؛ والتبصير في الدين، ص ٣٤؛ والمواقف ص ٣٧٤، ٣٧٥.

وانظر الرد عليهم مفصلًا في: حادي الأرواح، ص ٣٤ ــ ٣٦؛ ولوامع الأنوار ٢٣٠/٢؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٤٧٩ ــ ٤٨٠.

ومما أورده المؤلف في هذا الباب ما يتعلق بأبدية الجنة ونعيمها وهذه المسألة قد اختلف فيها الناس على ثلاثة أقوال:

أحدها: أن الجنة والنار فانيتان غير أبديتين.

والثانى: أن الجنة باقية أبدية والنار فانية يفنيها الله تعالى.

والثالث: أنها باقيتان دائمتان لا تفنيان.

ينسب القول الأول إلى الجهم بن صفوان إمام المعطلة ومن تبعه من المعتزلة، وهذا قول قاله الجهم وغيره للأصل الفاسد الذي آمنوا به واعتقدوه وهو امتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث، وهو عمدة أهل الكلام التي يستدلون بها على حدوث الأجسام، قرأى جهم أن ما يمنع من حوادث لا أول لها في الماضي يمنعه في المستقبل، ويذكر أن أبا الهذيل شيخ المعتزلة وافقه ـ الجهم \_ على هذا الأصل، ولكنه قال: إن هذا يقتضي فناء الحركات، فقال بفناء حركات أهل الجنة والنار، حتى يصيروا في سكون دائم، لا يقدر أحد منهم على حركة.

فالمسألة عندهم تتعلق بجواز تسلسل الحوادث وعدم جوازها وهي مسألة قد كثر فيها الجدل بين أهل الكلام ويربطون بها أيضاً مسألة دوام فاعلية الرب تبارك وتعالى. وهذا ليس موضع التفصيل فيها. وأغلب ما قالوا في ذلك تحكم منهم. ليس عليه دليل من الكتاب والسنة.

وأما ما ذهب إليه جهم وغيره من فناء الجنة والنار فليس لهم فيه سلف من الأمة قط من الصحابة ولا من التابعين ولا أحد من أهل السنة، وهو مما أنكره عليهم أثمة الإسلام وكفروهم وبدعوهم.

فقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المتدعين.

وينسب القول الثاني إلى جماعة من السلف والخلف، منهم بعض الصحابة مثل عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم، ويروى في ذلك أثر عن عمر بن الخطاب، ولكنه لا يصح، وكذلك لم يثبت هذا القول عن أحد من الصحابة بسند صحيح ثابت.

ويستدل أصحاب هَٰذا القول بأدلة: منها قوله تعالى:

﴿ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِ، مَنْ أَشَاءَ وَرَحْ مَتِي وَسِعَتُ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٥٥١)

وقال تعالى حكاية عن الملائكة:

﴿رَبَّنَاوَسِعْتَ كُلُّشِّيءِ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ (سورة غافر: الآية ٧).

فلا بد أن تسع رحمته هؤلاء المعذبين فلو بقوا في العذاب لا إلى غاية لم تسعهم رحمته وليس في حكمة أحكم الحاكمين ورحمة أرحم الراحمين أن يخلق خلقاً يعذبهم أبد الأباد عذاباً سرمداً لا نهاية له، وأما أنه يخلق خلقاً ينعم عليهم ويحسن إليهم نعياً سرمداً فمن مقتضى الحكمة.

وأجيب بأنه قد دلت السنة المستفيضة على أن من قال: لا إله إلا الله يخرج من النار، وأن هذا حكم النار، وأحاديث الشفاعة صريحة في خروج عصاة الموحدين من النار، وأن هذا حكم مختص بهم، فلو خرج منها الكفار لكانوا بمنزلتهم ولم يختص الحروج بأهل الإيمان.

وأما القول الثالث فهو قول أهل السنة والجماعة قاطبة، وهو الصواب من هذه الأقوال الثلاثة، وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما بل بإبقاء الله تعالى لهما، وهذا الذي

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرَزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴾ (سورة ص: الآية ٥٤).

تضافرت عليه الأدلة من الكتاب والسنة ــ ففي أبدية الجنة قوله تعالى:

وقوله تعالى:

﴿ أُكُلُّهَا دَآيِدٌ وَظِلُّهَا ﴾ (سورة الرعد: الآية ٣٥).

وقوله تعالى:

﴿ وَمَاهُم مِّنْهَا يِمُخْرَجِينَ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٤٨).

والأدلة من السنة على أبدية الجنة ودوامها كثيرة، وتقدم البعض منها عند المؤلف: ومنها قوله ﷺ: «من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت».

ومن الأدلة على بقاء النار وأبديتها قوله تعالى:

﴿ وَلَهُمْ عَذَاكُ مُولِيمٌ ﴾ (سورة المائدة: الآية ٣٧).

وقوله تعالى:

﴿ لَا يُفَتِّرَعَنَّهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (سورة الزخرف: الآية ٧٥).

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ ﴾ (سورة البينة: الآية ٦).

ولهذه الأدلة وغيرها صرح كثير من الأثمة بأن الجنة والنار باقيتان لا تفنيان. فقال الإمام أحمد: «قد خلقت الجنة وما فيها والنار وما فيها خلقهما الله عز وجل، وخلق لهما الخلق لا يفنيان، ولا يفنى ما فيهما أبداً». وعقد الآجري في الشريعة باباً قال فيه: «ذكر الإيمان بأن أهل الجنة حالدون فيها أبداً وأن أهل النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها أبداً».

وقال الصابوني: «ويشهد أهل السنة أن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما باقيتان لا يفنيان أبداً، وأن أهل الجنة لا يخرجون منها أبداً، وأن المنادي ينادي يومئذ يا أهل الجنة! خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله ﷺ».

وذكر أبو الحسن الأشعري وابن حزم الإجماع على ذلك وأقره شيخ الإسلام ابن تيمية خلافاً لغيره من المسائل التي تعقبه فيها، كما ذكر القرطبي أن من قال بغيره فهو خارج عن مقتضى المعقول، ومخالف لما جاء به الرسول وما أجمع عليه أهل السنة والأثمة العدول.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد اتفق سلف الأمة وأثمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك.

وينسب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أنهما ذهبا إلى القول بإفناء النار، وأن الله تعالى جعل لها أمداً تنتهى إليه ثم تفنى ويزول عذابها.

كما ذكره المناوي في فيض القدير، وكفر ابن القيم وجعله من أهل النار، ونقل في شيخ الإسلام عن السبكي أنه ضال مضل.

ولم أجد عن أحد منهما التصريح بذلك، وكل ما في الأمر أن ابن القيم أورد في حادي الأرواح في أبدية النار سبعة أقوال، زيفها كلها سوى قولين منها: أولهما: أن الله عز وجل يفني النار، فيزول عذابها.

والثاني: أن النار لا تفني وأن عذابها أبدي مقيم.

وساق أدلة الفريقين وحججهم من المنقول والمعقول مع مناقشتها، وبيان ما لها وما عليها.

ويبدو من أسلوبه وطريقته في عرض الأدلة ومناقشتها أنه يميل إلى القول بإفناء النار، ولكنه لم يجزم بذلك، وقد صرح في بعض كتبه الأخرى بما قاله أهل السنة من

أن نار الكفار لا تفنى فقال في الوابل الصيب: «وأما النار فإنها دار خبث في الأقوال والأعمال والمآكل والمشارب، ودار الخبيثين، فالله تعالى يجمع الخبيث بعضه إلى بعض فيركمه كما يركم الشيء متراكب بعضه على بعض، ثم يجعله في جهنم مع أهله، فليس فيها إلا خبيث، ولما كان الناس على ثلاث طبقات: طيب لا يشوبه خبث،

دار الطيب المحض، ودار الخبث المحض، وهاتان الداران لا تفنيان ودار لمن معه خبث وطيب، وهي الدار التي تفنى، وهي دار العصاة فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحد، فإنهم إذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة، ولا يبقى إلا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض»، اه.

وخبث لا طيب فيه، وآخرون فيهم خبث وطيب، كانت دورهم ثلاثة.

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية فإلى جانب ما قدمنا عنه من تصريح بأن الجنة والنار لا تفنيان له رسالة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار. ذكرها ابن عبدالهادي في فهرسته. (ق ٢٦/١).

وعلى فرض صحة ما نسب إليها من القول بفناء النار \_ كما يبدو مما ذكره الألباني في مقدمته على رفع الأستار للصنعاني \_ فإننا نقول: إنها أخطآ في ذلك ولم يحالفها الصواب \_ بصفة كونها من البشر \_ ويغفر الله لها ذلك إن شاء الله تعالى \_ وقد خدما الإسلام خدمة جليلة. ولا نظن بهما كما ظن السبكي والمناوي.

انظر: مقالات الإسلاميين ١٦٧/٢؛ الفصل ٨٣/٢؛ أصول الدين للبزدوي، ص ١٦٦٠؛ أصول الدين للبغدادي، ص ٢٣٨؛ الفرق بين الفرق، ص ٣٣٩؛ التبصير في الدين، ص ٦٤٠؛ الملل والنحل ٨٧/١ ــ ٨٨؛ مراتب الإجماع، ص ١٧٣.

السنة للإمام أحمد، ص ٧٤؛ الشريعة، ص ٣٩٨؛ الإبانة، ص ٥٥؛ عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني ١٩٣١؛ التذكرة للقرطبي ٢٧/٧٥؛ مراتب الإجماع لابن حزم، ص ١٧٣؛ مجموع الفتاوي ٢٠٧/١٨؛ الوابل الصيب، ص ٢٩٢؛ حادي الأرواح، ص ٢٤٢ ـ ٢٥٧؛ شرح العقيدة الطحاوية، ص ٤٨١ ـ ٢٥٨؛ فيض القدير ص ٤٨١ ـ ٢٨٢؛ رفع الأستار للصنعاني مع مقدمة الألباني بكامله.



تأليف أ أي الشييخ الأحبه كانى أبي ممدّعَ بدائد أن محدّد بن مَعفر بن مَدّيان ( ٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)

المنظمة التاريخ

دِرَاسَة وَتَحْقِيْق رِمْ اَوُلُالِتَهُ **بِهُ مَ**رَّلِ وُرُلِيسٌ لِمِبُهُ الْمُعْوَلِيْ

> وَلْمِرُ لِالْمَبِّ جَمَدُ السرياض

# بْنَيْنِ مِنْ الْبِعْ الْوَالْحِيْنَافِ

## اللهم صلِّ (١) على / أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه [١٠٩/ب] وسلِّم

#### **(11)**

### ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسمعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان \_ رحمه الله تعالى \_ :

1-71۳ حدثنا العباس بن علي (٢)، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص (٣) ببغداد، قالا: حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء

<sup>(</sup>١) في نسختي س وك: (صلى)، والصواب ما أثبته.

 <sup>(</sup>۲) لم أتمكن من تحديده، ولعله العباس بن علي بن العباس بن واضح المعروف بالنسائي، ذكره الخطيب ووثقه. انظر تاريخ بغداد (۱۷/۱۷).

<sup>(</sup>٣) هو عبد الله بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الجصاص،

الغَنوي (١) ، حدثنا معقل بن مالك (٢) ، حدثنا عبد الرحن بن سليمان (٣) ، عن عبيد الله بن أنس (٤) ، قال: سألت أنس بن مالك \_ رضي الله عنه \_ عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم ، فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهن خلقن من نور العرش (٥) .

عن على بن زيد، عن يوسف بن مهران (٢)، عن ابن عباس \_ رضي الله عن على بن زيد، عن يوسف بن مهران (٢)، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرُ فِي نَوْرًا ﴾ (٧)، قال: قفاه مما يلي الأرض، ووجهه مما يلي السهاء (٨).

<sup>=</sup> ذكره الخطيب، وقال: «كان ثقة»، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٣٨١/٩).

<sup>(</sup>۱) هذه النسبة إلى غني بن يَعْصُر ـ وقيل أعْصُر ـ . انظر الأنساب (۸٦/۱۰). ويزيد هو أبو سفيان . . ذكره المزي في الرواة عن معقل بن مالك. تهذيب الكمال (۱۳۵۳/۳)، وأورده ابن حبان في الثقات (۲۷۷/۹).

<sup>(</sup>٢) هو الباهلي أبوشريك البصري، مقبول، من العاشرة، وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ. تقريب التهذيب (٣٤٣).

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك: (عبد الرحمن بن سليمان)، وذكر العقيلي في ترجمة عبيد الله بن أنس رجلًا باسم «عبد الرحيم بن سليم الأنصاري» لعله هو هذا \_ وهو مجهول.

<sup>(</sup>٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (٣/١١ تحقيق د. قلعجي). وقال: «روى عنه عبد الرحيم بن سليم الأنصاري، كلاهما مجهـول بالنقل».

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٩٢/٣) والهيئة السنية (ق ٦/أ) وعزا تخريجه إلى الطبراني في الأوسط والمؤلف وابن مردويه.

وهو ضعيف. في إسناده راويان مجهولان، وثالث مقبول.

<sup>(</sup>٦) هو البصري. قال الحافظ: «لم يرو عنه إلا ابن جدعان، هو لين الحديث. من الرابعة». تقريب التهذيب (ص ٣٨٩).

<sup>(</sup>٧) (سورة نوح: الأية ١٦).

<sup>(</sup>A) أخرجه الحاكم في مستدركه (۲/۲).

٣-٦١٥ حدثنا الحذاء<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي<sup>(١)</sup>، عن قتادة،

قال: وحدثنا إبراهيم بن متويه، حدثنا الفضل بن الصباح /، [١١١٠] حدثنا أبو عبيدة (٣)، عن همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو (٤) \_ رضي الله عنها \_ قال: إن الشمس والقمر (٩) وجوهها إلى السياء، وقفاهما إلى الأرض، يضيئان من في السياء كما يضيئان من في الأرض (٢).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) بلفظ: «وجهه في السياء إلى العرش وقفاه إلى الأرض»، وعزاه إلى عبد بن حميد أيضاً ــ وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وقال الذهبي: «على شرط مسلم»،

\_ قلت: هو موقوف، ويوسف بن مهران ليس من رجال مسلم، فكيف يكون على شرطه؟ ووصف السيوطي إسناده بأنه حسن.

انظر الهيئة السنية (ق7/أ)، قلت: وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، إلا إذا كانت رواية الحاكم سالمة من التحريف أو السقط ففيها متابعة يونس ــ وهو ابن عبيد ــ لعلي، ولكن لم يذكر فيمن روى عن يوسف بن مهران غير علي بن زيد. والله أعلم.

- (١) هو أحمد بن الحسين.
- (٢) (ق ٥٥/ب) نسخة ك.
- (٣) هو عبد الواحد بن واصل الحداد البصري نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي
   بغير حجة، مات سنة خسين وماثة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٢).
  - (٤) في س «عمر» والصواب ما أثبته من ك.
  - (٥) في س «ووجوههما» بزيادة واو، وهي لا توجد في ك، وهو الصواب.
    - (٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٦٠/ب).

وابن جرير في تفسيره (٢٩/٧٩).

من طريق معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو بنحوه ــ وعندهما زيادة في آخره «وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله:

ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ :

﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾ (١) قال: يتلألأ(٢).

= ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرِفِينَ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾

وليس عندهما ذكر للإصاءة. وروى ابن جرير من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يقول: إن ضوء الشمس والقمر نورهما في السهاء، اقرأوا إن شئتم:

﴿ أَلَوْتُرُواْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ إِسْبَعَ سَمَنُوْتِ . . . ﴾ .

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٦/أ) بلفظ المؤلف، وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن مردويه وابن عساكر.

وأورده في الدر المنثور (٢٦٨/٦) بلفظ عبدالرزاق، وعزا تخريجه إليه وإلى عبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف في العظمة .

وهو موقوف، وفي إسباد المؤلف شهر بن حوشب متكلم فيه.

وأما إسناد عبد الرزاق وابن جرير ففيه انقطاع بين قتادة وعبد الله بن عمرو، وأورده علي الهندي في كنز العمال (١٧٢/٦) عن ابن مسعود من قوله، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر.

(١) (سورة النبأ: الآية ١٣).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/٣٠) من طريقين عن الحسن وورقاء كلاهما عن ابن أبى نجيح به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٦)، وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة، وقد روي نحوه عن سفيان أيضاً \_ أحرجه الطبري في المصدر المذكور له وذكر الماوردي في معنى الوهاج أربعة أقاويل: أحدها هو ما تقدم عن مجاهد والثاني: المنير قاله ابن عباس. والثالث: أنه من وهيج الحر (أي شديد الحرارة) قاله الحسن. والرابع: أنه الوقاد الذي يجمع بين الضياء والجمال، تفسير الماوردي (٣٨٣/٤).

قلت: لا منافاة بين هذه الأقوال، ويجوز أن تكون جميعها مرادة، ولذلك قال الطبري أثناء تفسيره: يعنى بالسراج: الشمس، وقوله: «وهاجاً» يعنى: «وقاداً =

71٧ \_ ٥ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا الحسين<sup>(١)</sup> بن علي، قال: قرىء على<sup>(٢)</sup>عامر، عن أسباط، عن السدي \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (٣): جعل ضوء القمر فيهن جميعاً كضوئه في السهاء الدنيا، والنور الضوء، وجعل الشمس فيهن سراجاً<sup>(٤)</sup>.

71۸ \_ وسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا عبد الله بن عمران، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جابر (٥)، عن عطاء \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَفِي نَوُرًا ﴾ (٦) قال: يضيء لأهل السياء كيا يضيء لأهل الأرض (٧).

مضیئاً». ثم روی عن ابن عباس أنه قال في روایة: مضیئاً، وفي أخرى: سراجاً
 منیراً \_\_ وروی ما تقدم عن مجاهد وسفیان.

<sup>(</sup>١) في س وك: (الحسن)، وقد تقدم هذا الإسناد برقم ٣٥٠ ــ وفيه مثل ما أثبته ــ وهو أبو العباس الفسوي .

<sup>(</sup>٢) في س: (قرأ عليّ)، وفي ك مثل ما أثبته، وهو الذي يبدو أنه الأنسب، ووقع هذا الخلاف بين النسختين كلما روى المؤلف بهذا الإسناد \_ فيها سبق وفيها يأتي \_ .

<sup>(</sup>٣) (سورة نوح: الآية ١٦).

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى من رواه أو ذكره غير المؤلف.

وفي إسناده عامر بن الفرات لم أعثر على ترجمته.

وأورد الماوردي عن السدي ما يخالف هذا، إذ ذكر في الآية قولين \_ أحدهما: أنه جعل القمر فيهن نوراً لأهل الأرض، وعزاه إلى السدي. الثاني: أنه جعل القمر فيهن نوراً لأهل السياء والأرض، وعزاه إلى عطاء.

تفسير الماوردي (٣١٢/٤)، وأثر عطاء يأتي بعده.

<sup>(</sup>٥) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ــ ضعيف رافضي، مات سنة ١٢٧ه. تقريب التهذيب (ص ٥٣).

<sup>(</sup>٦) (سورة نوح: الآية ١٩).

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الدر المنشور (٣٦٨/٦)، وعزا تخـريجه إلى عبـد بن حميد =

- 119 حدثنا الوليد، حدثنا عمرو<sup>(۱)</sup> بن سعيد، حدثنا إسحاق \_ يعني ابن راهويه \_ حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ في قوله: ﴿ وَجَعَلَ معمر، عن قتادة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ في قوله: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرُ فِهِ يَنْ نُورًا ﴾ (٢) قال: وجهه يضيء السموات، وظهره يضيء الأرض (٣).

 $\Lambda = 77$  أخبرنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا على بن المديني، حدثنا على بن سعيد، حدثنا أشعث  $(^3)$ ، عن الحسن  $_{-}$  رحمه الله  $_{-}$  مثله.

جدثنا الحسن بن علي بن متويه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن العيرة، حدثنا سعيد / بن بشير(0)، عن قتادة العيرة، حدثنا سعيد / بن بشير(0)، عن قتادة

= وابن المنذر والمؤلف في العظمة ــ وذكره عنه الماوردي ــ كها تقدم.

وفي إسناد المؤلف جابر الجعفي وهوضعيف ــ وقد روي نحوه عن ابن عباس وغيره.

- (١) في س وك: (عمر بن سعيد) والصواب ما أثبته. وهو الجمال الأصبهاني، وثقه المؤلف وغيره ــ تقدمت ترجمته في رقم ٤٤٨.
  - (٢) (سورة نوح: الأية ١٦).
  - (٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وأورده الماوردي في تفسيره (٣١٢/٤) دون عزو إلى أحد.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات \_ وقد روي نحوه من قول عبد الله بن عمرو \_ تقدم عند المؤلف برقم ٦١٥ \_ وليس هذا مما يقال فيه: إن له حكم المرفوع، لأنه لا يستبعد أن يكون مأخوذاً من الأخبار الإسرائيلية.

- (٤) هو ابن عبد الملك الحمراني، أبو هانيء، ثقة فقيه، مات سنة ١٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧)
  - (٥) لم أهتد إلى ترجمته.
- (٦) هو الأزدي مولاهم أبوعبد الرحمن أو أبوسلمة الشامي \_ أصله من البصرة أو واسط \_ ضعيف، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١٢٠).

- رحمه الله تعالى - قال: الشمس طولها ثمانون فرسخاً في عرض ثمانين فرسخاً (١).

777 - 11 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدي (٢)، حدثنا عبد الله بن سليمان (٣)، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس – رضي الله عنها – : أن رجلاً قال له : كم طول الشمس والقمر؟ وكم عرضها (٤)؟ قال : تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ، وطول الكواكب اثنا (٥) عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً .

٦٢٣ – ١١ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة ـ رحمه الله تعالى ـ قال: الشمس على قدر الدنيا (٧).

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٦/ب) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف.

وإسناده ضعيف لأجل سعيد.

<sup>(</sup>۲) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٣) لم أتمكن من تحديده.

<sup>(</sup>٤) في ك: (عرضها)، والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٥) في س وك: (اثني عشر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق٦/ب) من رواية المؤلف، وهو موقوف وإسناده ضعيف جداً، لأجل محمد بن السائب الكلبي \_ وهو متهم بالكذب \_، وأبي صالح \_ وهو ضعيف \_ ورجلان من رجال إسناده لم أهتد إلى معرفتهما.

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٦/ب) والسفاريني في لـوامـع الأنوار (١٣٣/٢) وعزا كل منهما تخريجه إلى ابن أبـي حاتم والمؤلف.

وإسناد المؤلف ضعيف، لأجل إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، وصل مراسيل.

٦٢٥ \_ ١٣ حدثنا الوليد، عن أبي حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني

معاوية \_رحمه الله تعالى أنه بلغنا: أن النيران أربع، فنار تأكل

وتشرب، ونار لا تأكل ولا تشرب (٣)، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ونار تشرب ولا تأكل ولا تأكل، فالنار التي تشرب وتأكل فنار جهنم، والنار التي لا تأكل ولا تشرب فنار الدنيا، والنار التي تأكل (١) ولا تشرب فالنار التي خلقت منها الملائكة، والنار التي تشرب ولا تأكل فالنار التي خلقت منها الشمس، ومنها خلقت الشياطين (٥).

 <sup>(</sup>١) (سورة نوح: الآية ١٦).

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الهيئة (ق ٦/أ) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.
 وإسناد المؤلف رجاله موثقون ــ إلا أن أبا صالح وهو كاتب الليث كثير الغلط،
 وكانت فيه غفلة.

<sup>(</sup>٣) في ك: (لا تشرب ولا تأكل) أي بتقديم وتأخير.

<sup>(</sup>٤) في س و ك: (لا تأكل) والصواب ما أثبته لله هو الذي يقتضيه السياق \_ وهكذا ورد عند السيوطي.

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٦/١)، وعزا تخريجه إلى المؤلف، هو مقطوع \_ من كلام معاوية له والراوي عنه عبد الله بن صالح كاتب الليث متكلم فيه، كانت فيه غفلة.

الله تعالى ــ : حدثنا أبو عثمان، حدثنا أبو عثمان، حدثنا الحسن بن علي العسقلاني (١)، حدثنا ضمرة، عن ابن (٢) شوذب ــ رحمه الله تعالى ــ قال: الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور تحت العرش (٣).

777 - 10 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة رحمه الله تعالى قال: سعة الشمس سعة الأرض (وزيادة)(1) ثلاث /(0)، وسعة القمر سعة الأرض مرة(1)...

### وقال عكرمة \_ رحمه الله تعالى \_ :

إن الشمس إذا غربت دخلت بحراً تحت العرش فتسبح الله عز وجل، حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج، فقال لها الرب \_ جل جلاله \_ : ولم ذلك؟ والرب أعلم، قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك، فقال لها الرب \_ تبارك وتعالى \_ : اخرجي فليس عليك من

<sup>(</sup>۱) هو ختن رواد بن الجراح ـ قال فيه أبو حاتم: صدوق. انظر الجرح والتعديل (۲۲/۳).

<sup>(</sup>٢) في س و ك: (أبــي) وهو خطأ، وابن شوذب هو عبد الله بن شوذب.

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٦/أ)، وعزا تخريجه إلى المؤلف، والأثر يبدو
 عليه لون الإسرائيليات.

 <sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س. أثبته من ك، وهكذا هو فيها تقدم برقم ٦٢٣.

<sup>(</sup>٥) (ق ٥٦/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) الأثر تقدم عند المؤلف برقم ٦٢٣، وفيه (قدر الدنيا) في الموضعين بدل (سعة الأرض).

ذلك شيء، حسبهم جهنم أبعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم(١) فيها(٢).

مالح (٣)، حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن صالح (٣)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر(٤)، عن عبد الله بن عمرو(٥) – رضي الله عنها – في قوله عز وجل: ﴿ وَٱلشَّمْسُ جَدِّرِي لِمُسْتَقَرِّلَهَا ۚ ﴾ (٢) قال: إن الشمس تطلع فيردها بنو آدم – يعني ذنوب بني آدم – فإذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها، فاستأذنت، فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها،

<sup>(</sup>۱) في س و ك: (يدخلونهم) بإثبات النون. والصواب حذفها لأن الفعل منصوب بران» المقدرة بعد «حتى».

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٦/ب) دون قوله: (حسبهم جهنم..)، وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف. وإسناده ضعيف كها تقدم. وقد ثبت فيها صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم استئذان الشمس ربها في الطلوع. وليس فيه ذكر للبحر تحت العرش كها أنه لا يوجد فيه هذا التفصيل، وسيأتي هذا الحديث في أواخر الباب.

وجاء ذكر تقاعس الشمس عن الطلوع مخافة أن تعبد في حديث موقوف على عبد الله بن عمرو – عند أبي عمرو الداني وغيره – إلا أنه من الإسرائيليات. انظر التفصيل فيها يأتي بعده.

<sup>(</sup>٣) هو المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة. . . مات سنة ٢٤٨ه. تقريب التهذيب (ص ١٣).

<sup>(</sup>٤) هو الخُيُواني (بفتح الحاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون هذه النسبة إلى خيوان بن زيد. . . الأنساب ٢٦٣/٥) مقبول، من الرابعة، تقريب التهذيب (ص ٣٧١ ــ ٣٧٢).

<sup>(°)</sup> في س: (عمر)، المثبت من ك.

<sup>(</sup>٦) (سورة يس: الآية ٣٨).

فتقول: إن المسير بعيد، وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ، فتحبس ما شاء / [١١١١/ب] الله أن تحبس، ثم يقال لها: «اطلعي من حيث غربت»(١).

قال معمر \_ رحمه الله تعالى \_: وبلغني عن ابن المسيب

(١) انظر الحديث في تفسير عبد الرزاق (ق ١١٨/ب ـ ١١٩/أ).

وقد رواه في مصنفه (۲۸۱/۱۱ رقم ۲۰۸۱۰) أيضاً ــ ولكن لا يوجد فيه ذكر لذنوب بني آدم ــ وفيه زيادات أخرى في أوله وآخره،

ومن طريق عبد الرزاق ــ أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ق ١٨٤/أ رقم ١٨٧٥) بلفظه في التفسير.

وله طريق آخر عند ابن أبـي زمنين في أصول السنة (٦٣٥ رقم ١٠٥)،

وأبي عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ٧١١) في سياق أطول في طلوع الشمس من المغرب، وفيه ذكر لتقاعس الشمس في الطلوع مخافة أن تعبد حتى تضرب بالعمد.

وهو موقوف في كلا الطريقين، وفي إسناد المؤلف أبو إسحاق السبيعي وقد اختلط بآخر عمره، إلا أنه توبع من قبل أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٠١/٢) والحاكم في مستدركه (٤٧/٤) نحوه ـ دون ذكر لذنوب بني آدم ـ عقب حديث مرفوع.

وفيه إشارة إلى أن عبد الله بن عمرو أخذ هذا التفصيل من كتب الأوائل، وهو يمكن عده فيها يصدقه شرعنا من الأخبار الإسرائيلية. . من حيث الجملة لأنه ثبت في الصحيح عن أبي ذر وغيره ما يشهد له، وأما من حيث التفصيل فقوله في رواية المؤلف وغيره «فيردها بنو آدم \_ يعني ذنوب بني آدم \_ » وكذلك قوله في رواية الداني «فإذا أرادت أن تطلع تقاعست حتى تضرب بالعمد» مخالف لما جاء في الأحاديث الصحيحة.

راجع للتفصيل: السنن الواردة في الفتن (رقم ٧١١، ٧١٥ مع التعليق).

قال: ما تطلع حتى ينخُسها(١) ثلاثمائة وستون ملكاً كراهة أن تعبد(٢).

179 – 17 حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا إسحاق بن أبي حزة (٣)، حدثنا حماد بن محمد السلمي (٤)، حدثنا أبوعصمة (٥)، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب ـ رحمه الله تعالى ـ قال: لا تطلع الشمس يوماً حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكاً كراهية أن تعبد من دون الله تعالى (٢).

۱۸- ۱۸ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني يحيى بن أبوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنها ـ أنه قال: الشمس بمنزلة الساقية (٢) تجرى بالنهار

<sup>(</sup>١) قال ابن الأثير: وأصل النخس: الدفع والحركة، النهاية (٣٢/٥).

<sup>(</sup>٢) هذا الأثر في إسناده انقطاع بين معمر وابن المسيب. وقد رواه عبد الرزاق في تفسيره (١/١١٩) عن معمر، عن قتادة، عنه ـ في سياق مستقل ـ وله طريق آخر يأتي بعده.

<sup>(</sup>٣) و (٤) لم أجد ترجمة الرجلين.

<sup>(</sup>a) هو نوح بن أبــى مرايم.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٧/أ)، وعزا تخريجه إلى ابن أبـي شيبة وابن المنذر والمؤلف.

وفي إسناد المؤلف نوح بن أبى مريم كذبوه في الحديث.

وله طريق آخر كها تقدم في الذي قبله، ولكن الأثر نفسه مخالف لما ثبت في الصحيح من حديث أبي ذر إذجاء فيه: «فتستأذن فيؤذن لها» وسيأتي هذا الحديث عند المؤلف برقم ٢٥٢ ــ ٢٥٩.

<sup>(</sup>۷) قال ابن منظور: والساقية من سواقي الزروع: نهير صغير. لسان العرب (۲) قال ابن منظور: وقال الزبيدي بعد ذكره لهذا المعنى: والأن يطلقونها على ما يُستقى عليها بالسواني. تاج العروس (۱۰/ ۱۸۰).

في السهاء في فلكها، فإذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الأرض، حتى تطلع من مشرقها، قال: وكذلك القمر(١).

177 – 19 حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا أبوصالح، حدثني يحيى بن أبوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ أنه قال: إذا غربت الشمس دارت في فلك السهاء بما يلي دبر القبلة، حتى ترجع إلى المشرق الذي تطلع منه، وتجري في السهاء من شرقها إلى غربها، ثم ترجع إلى الأفق، مما يلي دبر القبلة إلى شرقها، كذلك هي مسخرة في فلكها، وكذلك القمر(٢).

٢٠ - ٢٠ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية ـ رحمه الله تعالى \_ قال: الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السهاء والأرض / تدور (٣). [١/١١٢]

 <sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٨٥)، والهيئة السنية (ق ٦/ب)، وعزا تخريجه
 إلى ابن أبى حاتم والمؤلف.

وهو موقوف، ورجال إسناد المؤلف ثقات \_ إلا أن أبا صالح كاتب الليث كثير الغلط وكانت فيه غفلة.

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الهيئة (ق ٦/ب)، وعزا تخريجه إلى المؤلف.
 وفي هذا الإسناد أيضاً أبو صالح، وفيه علة أخرى وهي أن رواية هشام بن
 حسان عن الحسن فيها مقال \_ قيل: إنه كان يرسل عنه.

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٤)، والهيئة السنية (ق ٦/ب)، وعزا
 تخريجه إلى ابن أبى حاتم والمؤلف.

ورجال إسناد المؤلف ثقات، إلا أن الوليد بن مسلم مدلس وعنعن ــ وقد ذكر ابن كثير نحو هذا القول عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال: رواه ابن أبي حاتم، وهو غريب جداً بل منكر، قال ابن عباس رضي الله عنها وغير واحد من السلف «في فلكة كفلكة المغزل»، وقال مجاهد: «الفلك كحديد الرحم =

حمد بن عمران، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن عمد بن عمران، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن رجاء(١)، عن سعد بن إياس – هو أبو عمرو الشيباني(٢) عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه قال ذات يوم لجلسائه: أفرأيتم قول الله عز وجل: ﴿ نَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِثَةٍ ﴾ (٣) ما يعني بها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها إذا غربت سجدت له وسبّحته وعظّمته، ثم التأذنته، فيأذن لها، فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبّحته وعظّمته، ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبّحته وعظّمته، ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبّحته وعظّمته، ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي، قال: ويفزع لها المتهجدون، قال: وينادي الرجل فتحبس مقدار ليلتين، قال: ويفزع لها المتهجدون، قال: وينادي الرجل تلك الليلة جاره: فلان! ما شأننا الليلة؟ لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، وذلك قوله (٢) / عز

<sup>=</sup> أو كفلكة المغزل لا يدور المغزل إلا بها ولا تدور إلا به. تفسير ابن كثير (٥٧٣/٣).

<sup>(</sup>١) هو الزُبيدي، أبو إُسحاق الكوفي، ثقة \_ تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٣).

 <sup>(</sup>۲) كوفي ـــ ثقة مخضرم، مات سنة خمس أو ست وتسعين، وهو ابن عشرين ومائة سنة. تقريب التهذيب (ص ۱۱۸).

<sup>(</sup>٣) (سورة الكهف: الآية ٨٦).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٥) هكذا تكررت العبارة «فإذا حضر طلوعها... (إلى قوله)... اثبتي) في س وك، وهي غير مكررة في اللآلي والبعث، ويبدو أن ما في س وك هو الصواب، والله أعلم.

<sup>(</sup>٦) (ق ٥٦/ب)، نسخة ك.

وجل: ﴿ يَوْمَ يَأْقِ بَعْضُ عَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرْ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْكَسَبَتْ فِيّ إِيمَنِهَا خَيْرًا (١) ﴾.

77-77 حدثنا الوليد بن أبان، عن أبي حاتم، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن أبي الزاهرية، عن يزيد بن شريح (7)، عن (7) عب (7) عب (7) معالى قال: إذا أراد الله عز وجل أن تطلع الشمس مغربها أدارها بالقطب (7) فجعل مشرقها مغربها، ومغربها مشرقها (7)

**١٣٥ ـ ٢٣ حدثنا محمد بن إبراهيم / بن سعيد<sup>(٥)</sup>، حدثنا عمر بن إبراهيم /** 

(١) (سورة الأنعام: الآية ١٥٨).

والحديث أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٦٠) من رواية المؤلف بشيء من الاختصار والاختلاف في اللفظ.

وأخرجه البيهقي في البعث (ص ١٥١ ــ ١٥٢ رقم ٨٩) من طريق آخر عن ابن أبي ليلي به مثله.

وهو موقوف، وفي إسناده محمد بن أبـي ليلي وهو سيـيء الحفظ.

- (٢) هو الحضرمي الحمصي مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٢).
- (٣) في س: (بالغيظ)، وفي ك: (بالقطب) وهو الصواب، وكذا هو في المصادر الأخرى.
  - (٤) أخرجه البخاري في تاريخه (٣٤١/٨).

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/٣٠٥ طبعة الدار).

من طريق معاوية بن صالح به  $_{-}$  مثله، إلا أنها ساقاه إلى قوله «أدارها بالقطب». وهو مقطوع  $_{-}$  من كلام كعب  $_{-}$  وفي إسناده يزيد بن شريح مقبول. والأحاديث التي صحت في طلوع الشمس من المغرب ليس فيها ذكر لهذا التفصيل  $_{-}$  بل فيها ما يدل على أن المشرق والمغرب يبقيان في مكانها، ويقال للشمس: اطلعي مكانك، فتطلع من المغرب. وقد رأى محمد رشيد رضا هذا الأثر أنه من أحسن العلم المعقول الذي روي عن كعب، انظر تفسير المنار ( $^{/}$ ).

(°) هو الوشاء، أبو عبد الله المديني، قال فيه المؤلف: شيخ صدوق... صاحب كتاب، مات سنة ٢٩٩هـ طبقات المحدثين بأصبهان (٢٧١/٤ تحقيق د. البنداري).

الخطاب السجستاني، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا عُفَيْر بن معدان اليحصبي (١)، عن سليم بن عامر الخبائري (٢)، عن أبي أمامة الباهلي \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وُكِل بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج، ولولا ذلك ما أصابت شيئاً إلا أحرقته (٣).

(1) كذا في س وك، ولعل الصواب: (الحمصي) لأنه هو المذكور في ترجمة عفير، وهو أبو عائذ المؤذن الحضرمي الحمصي، ضعيف، من السابعة. انظر الجرح، والتعديل (٣٦/٧).

وميزان الاعتدال (٣/٨٣) وتقريب التهذيب (ص ٢٤٠).

- (٢) الخباثري: نسبة إلى الخبائر ـ وهو بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سواد. . الأنساب (٣٦/٥).
- وسليم هو أبو يحيى الحمصي ـ ثقة، مات سنة ١٣٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٣٢).
- (٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣١٨) من طريق مسلمة بن علي، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٩٧٨ رقم ٧٧٠٥) من طريق أبي اليمان وعلي بن عياش، والخطيب في الموضح (٣١٥، ١٥١/) من طريق أبي اليمان وعبد الحميد بن إبراهيم وبقية \_ كلهم عن عفير بن معدان به نحوه.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٠٧/١ رقم ٢٩٣) وعزا تخريجه إلى جماعة آخرين أيضاً.

وقال الهيثمي: «وفيه عفيربن معدان، وهو ضعيف جداً». مجمع الزوائد (١٣١/٨) ــ وعقب عليه المناوي في فيض القدير (٣٦٣/٦) حيث قال بعد ان حكى عنه ذلك: «وتعصيب الجناية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه من يحمل عليه سواه، والأمربخلافه، ففيه مسلمة بن علي الخشني. . . » ثم ذكر ما قال فيه علماء الجرح.

قلت: أصاب الهيثمي في تعصيب الجناية برأس عفير لأنه هو الذي عليه مدار الإسناد، وهناك طرق سالمة من مسلمة كما هو واضح من التخريج – وقد أشار إليه الألباني،

787 – 78 حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو<sup>(1)</sup> – رضي الله عنها – قال: لو أن الشمس تجري مجرى<sup>(7)</sup> واحداً ما انتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها، ولكنها تحلّق<sup>(7)</sup> في الصيف، وتعترض في الشتاء، فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر، ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم البرد<sup>(3)</sup>.

۲۳۷ – ۲۵ حدثنا الوليد، قال: قرأت على يحيى بن عبدك (٥)، قلت: حدثكم محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن

وقال: «وهذا الحديث مع ضعفه الشديد إسناداً فإني لا أشك أنه موضوع متناً، إذ ليس عليه لوائح كلام النبوة والرسالة، بل هو أشبه بالإسرائيليات». ثم أيّد كلامه بما ثبت في علم الفلك وهو أن السبب في عدم إحراق الشمس لما على وجه الأرض هو بعدها عن الأرض بمسافات كبيرة جداً تقدر بمثات الملايين من الكيلومترات.

<sup>(</sup>١) في س: (عمر)، والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٢) في س وك: (برا) والصواب ما أثبته ــ وكذا هو في الدر المنثور والهيئة السنية.

 <sup>(</sup>٣) في س: (تخلف) والصواب ما أثبته من ك، وكذا هو في الدر والهيئة.
 قال ابن الأثير: التحليق الارتفاع... حكى الأزلهري عن شمر أنه قال: تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها، ومن آخره انحدارها. النهاية (٢٦/١).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٣/٥) بشيء من الاختلاف في اللفظ، وفي الهيئة السنية (ق ٦/ب) بمثله \_ وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

هو موقوف، وفي إسناده عبد السلام بن حرب ثقة له مناكير، وليث بن أبي سليم اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

 <sup>(</sup>٥) في س: (عبدة) والصواب ما أثبته من ك. وتقدمت ترجمة يحيى بن عبدك في رقم ٤٧١.

عاصم، عن زر، عن ابن مسعود \_ رضي الله عنه \_ قال: تطلع الشمس بين قرني<sup>(۱)</sup> الشيطان \_ أو في قرني الشيطان \_ من جهنم، فها ترتفع في السهاء في فيحة <sup>(۱)</sup> إلا فتح لها باب من أبواب جهنم، حتى إذا كانت الظهيرة فتحت لها أبواب جهنم جميعاً، فكان ابن مسعود \_ رضي الله عنه \_ ينهانا أن نصلي حتى تطلع الشمس، حتى <sup>(۱)</sup> تبيض، وحين ينتصف النهار <sup>(1)</sup>.

وذكر الخطابي أن تسجير النار، وكون الشمس بين قرني الشيطان وما أشبه ذلك من الأشياء التي تذكر على سبيل التعليل لتحريم شيء ونهيه عن شيء من أمور لا تدرك معانيها من طريق الحس والعيان، وإنما يجب علينا الإيمان بها والتصديق بمخبوء اتها والانتهاء إلى أحكام علقت بها. انظر معالم السنن (٨٢/٢) وفتح البارى (٣٤٠/٦).

(٢) كذا في س، وفي ك: (فضيحة)، وفي المعجم الكبير: (قضمة)، وفي مجمع الزوائد: (ترتفع من قصبة)،

ولم يتبين لي وجه الصواب منها. ولعل الأنسب «فها ترتفع من قصبة» والقصبة: واحدة القصب: «وهي كل نبات ذي أنابيب» والمقصود هنا تقدير المسافة \_ والله أعلم \_ انظر لسان العرب (٦٧٤/١).

(٣) كذا في س و ك، ويبدو أن الصواب «حين» كما يدل عليه السياق.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٨/٩ رقم ٨٩٨٨) من طريق آخر عن حاد بن سلمة عن عاصم به نحوه \_ إلى قوله: «فتحت أبوابها كلها».

وهو موقوف، وإسناده حسن، كما قال الهيشمي في مجمع الزوائد (٣٠٧/١) \_ لأن عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام \_ وهناك ما يشهد له من أحاديث مرفوعة صحيحة ورد فيها ذكر طلوع الشمس بين قرني الشيطان،

والنهي عن الصلاة في الأوقات الثلاثة التي جاء ذكرها في الأثر، منها حديث عمرو بن عَبَسة \_وهو يجمع بين الأمرين بالإضافة إلى علة النهي \_ أخرجه =

<sup>(</sup>١) قال الحافظ ابن حجر: «وقرنا الشيطان جانبا رأسه، يقال: إنه ينتصب في عاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين جانبي رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدة الشمس لها وكذا عند غروبها». اه.

١٣٨ – ٢٦ حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا أحمد ابن الصباح<sup>(۱)</sup>، حدثنا علي <sup>(۳)</sup>، المن الصباح<sup>(۱)</sup>، حدثنا علي بن حفص المدائني<sup>(۲)</sup>، حدثنا حبان بن علي<sup>(۳)</sup>، عن سعد بن طَريف، عن الأصبَغ بن نُباتَة <sup>(٤)</sup>، عن علي رحمه الله تعالى – قال: إن الشمس / إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان [١٦١٣]] معها ما جرت، حتى إذا وقعت في قطبها – قيل لعلى: وما قطبها؟ قال: حذاء

وورد فيه في تعليل النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها: «وحينئذ يسجد لها الكفار» وعند استواء الشمس «فإن حينئذ تسجر جهنم» والحديث أخرجه أيضاً أبو داود في سننه (٥٦/٢ رقم ١٢٧٧) والنسائي في سننه (٢٩٦/١) وابن ماجه في سننه (٣٩٦/١) وما بعدها، وإرواء الغليل (٣٣٦/٢) الأحاديث الأخرى: كنز العمال ٤١٤/٧ وما بعدها، وإرواء الغليل (٣٣٦/٢) رقم ٤٧٩).

وأما ما جاء في الأثر من ذكر لفتح أبواب جهنم عند الظهيرة فهو أيضاً ثابت في حديث آخر أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٢٥٢) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً، وفيه: «فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة، فإن تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها، حتى تزيغ الشمس عن حاجبك الأيمن». وحسن البوصيري إسناده،

وهو مخرج عند غيره من طرق أخرى، راجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٥٨/٣ رقم ١٣٧١).

- (١) هو ابن أبـي سريــج النهشلي.
- (٢) نزيل بغداد، صدوق. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٥).
- (٣) هو العنزي، أبو على الكوفي، ضعيف، وكان له فضل وفقه. مات سنة إحدى
   أو اثنتين وسبعين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٦٢).
- (٤) يكنى أبا القاسم، كوفي. متروك، رمي بالرفض. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٣٨).

<sup>=</sup> مسلم في صحيحه (٩٩/١ رقم ٨٣٢) مطولًا بسنده عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة \_ في سياق قصة إسلامه \_ .

بُطْنَانُ (١) العرش \_ فتخر ساجدة حتى يقال لها: امضى (٢) بقدرة الله تعالى، فإذا طلعت (أضاء)(٣) وجهها السبع سموات، وقفاها لأهل الأرض، قال: وفي السياء ستون وثلاثماثة برج، (كل برج)(٤) منها أعظم من جزيرة العرب، للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في مدينة يقال لها: «بلسان» (٥) وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها: «سبان»(٢)، فقال المشرقي: اللهم أعط مُنْفِقاً خَلَفاً، وقال المغربي: اللهم أعط أمسكاً تلفاً، فإذا صُلِّيت العتَمة، وذهب من الليل تحجّرا في حجرات السماء ثم ناديا: هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من راغب يرد بحاجته؟ هل من مظلوم ينتصر؟ ثم يقولان: إن ربنا لغفور شكور، حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض، فقالا: سُبِّحتَ ذا العلا! ترى ما في قعر الماء، فيقول ملك تحت الأرض السفلي يقال له: الدرابيل: سبحانك حيث أنت، فيقولان: يسبّح له الرعد والبرق والظلِّ والحصى والثرى، وما وضع في الأرحام وما لم يوضع، وما تحت التخوم الأسفل، وما يعلم ما لا يعلمون، قيل لعلى: ما التخوم الأسفل؟ قال: الأرض السفلي، قيل لعلي: وما لا يعلمون؟ قال: ما هو مستودع في أصلبة الرجال(٧).

<sup>(</sup>١) أي وسط العرش، قاله ابن الأثير، وذكر أنه قيل: أصله، وقيل: البطنان: جمع بطن. وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل الأرض. النهاية (١٣٧/١).

<sup>(</sup>٢) في الهيئة السنية بعد قوله: (امضي) زيادة (فتمضي). وهي الأنسب للسياق.

 <sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعكوفين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٥)، (٦)كذا أثبتت الكلمتان في س وك. وأنا لم أهتد إلى من ذكرهما أوعرف بهماً.

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الحبائك (ص ١١٧ رقم ٤٣٤ تحقيق أبسي هاجر) فقال:

وأخرج ابن أبسي حاتم وأبو الشيخ من طريق سعد بن طريف عن الأصبغ بن =

٦٣٩ – ٢٧ حدثنا أبو معشر الدارمي<sup>(١)</sup>، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، / عن أنس – رضي الله عنه – قال: قال [١١٣/ب] رسول الله صلى الله عليه<sup>(٢)</sup> وسلم: الشمس والقمر ثوران عقيران<sup>(٣)</sup> في النار<sup>(٤)</sup>.

٠٦٤ حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال (°): حدثنا

ي نباتة عن علي بن أبي طالب...» ثم ساقه بمثله، إلا أنه حذف منه بعض الجمل، منها أنه لم يذكر المدينتين اللتين ورد ذكرهما عند المؤلف، وكذلك حذف منه الجملة الأخيرة «فيقولان: يسبح له الرعد...».

وأورده أيضاً في الهيئة السنية (ق ٧/أ) مختصراً جـداً إلى قوله: «اللهم أعط مسكاً تلفاً». ولم يذكر المدينتين ــ وعزا تخريجه إلى المذكورين.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف جداً. اجتمعت فيه ثلاث علل. الأولى: سعد بن طريف وهو متروك رماه ابن حبان بالوضع.

والثانية: الأصبخ بن نباتة، وهو أيضاً متروك.

والثالثة: حبان بن على، وهو ضعيف.

وأما ما جاء فيه من قول الملكين: «اللهم أعط منفقاً خلفاً...» فهو ثابت من حديث أبى هريرة في الصحيحين \_ وتقدم ذكرهما في رقم ١٧٥.

- (۱) هو الحسن بن سليمان بن نافع، شيخ بصري معمر، سكن بغداد. وثقه الدارقطني، ووصفه الذهبي بقوله: المحدث الثقة، توفي سنة ۳۰۱ه. انظر تاريخ بغداد (۳۲۷/۷) وسير أعلام النبلاء (۱٤٨/١٤).
  - (٢) (ق ٥٧/أ) نسخة ك.
- (٣) هو من العقر. وهو ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. النهاية (٣/ ٢٧١).
- (٤) أشار إلى هذه الرواية السيوطي في اللآلي المصنوعة (٨٢/١). وللحديث طريق آخر يأتي بعده. فانظر تخريجه والكلام عليه هناك.
  - (٥) في س: (قالا) وهو خطأ ظاهر.

الصلت بن مسعود، قال: وحدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا العباس بن يزيد الرقاشي، العباس بن يزيد الرقاشي، عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله (٣)

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٨١ رقم ٢١٠٣).

وأبو يعلى في مسنده (كها في تفسير ابن كثير ٤٧٥/٤). وابن عدى في الكامل (٩٦٩/٣).

والطحاوي في مشكلُ الأثار (١/٦٦ ــ ٦٧).

وابن الجوزي في الموضوعات(١/١٤٠)، وتناقض فأخرجه أيضاً في العلل المتناهية (٣٤/١)، وابن مردويه في تفسيره (كها في فيض القدير ١٧٧/٤ ــ ١٧٨).

من طرق عن درست به مثله \_ وعند ابن مردويه في آخره زيادة قوله «إن شاء

أخرجهما وإن شاء تركهما». خوا دا المعالم أن المعالم الله المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم

وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ودُرُست بن زياد، وكلاهما ضعيف، ولكن الأخير تابعه حماد بن سلمة \_ كها تقدم في الرقم السابق \_ وبهذه المتابعة نازع السيوطي ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات، ووصفها بأنها جليلة. ووصف ابن عراق إسنادها بأن رجاله ثقات. ووافقهها الألباني فيمن دون الرقاشي، وأما الرقاشي فقال فيه: هوضعيف، ولكنه ليس شديد الضعف فيصلح للاستشهاد به، ثم أشار إلى تناقض ابن الجوزي في إيراد الحديث في الموضوعات والواهيات، ووصف ذلك بأنه «سهو منه، عن حديث أبي هريرة هذا الصحيح».

وعقب المعلمي على تعقب السيوطي، فقال: «في سند المتابعة من لم أعرفه، ومع ذلك فمردود الخبر إلى يزيد الرقاشي وهو واه جداً، ليس بشيء في الرواية». . . .

<sup>(</sup>۱) هو البحراني البصري، يلقب: (عباسوية) ويعرف بالعبدي. صدوق، يخطىء، من صغار العاشرة. تقريب التهذيب (ص ١٦٦).

<sup>(</sup>٢) هو العنبري البصري. ضعيف ــ من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٩٧).

عن جدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا عبدة (١)، عن الله عنها عن قوله عبالد (٢)، عن بيان (٣)، عن ابن عباس رضى الله عنها في قوله

(إلى أن قال): وإنما المستنكر كلمة «ثوران عقيران». وعقب إرشاد الحق الأثرى على الألباني، فذكر أن قوله في ابن الجوزي غير صحيح، لأن المستنكر كلمة «ثوران عقيران» في حديث أنس. قلت: قول المعلمي في سند المتابعة غير موافق للواقع لأن رجاله كلهم معروفون \_ وأما قوله في يزيد فقد ضعفه كثير من علماء الشأن، ومنهم من وثقه، فقال الآجري عن أبي داود: رجل صالح، سمعت يحيى يقول: رجل صدق. وقال الساجي: كان يهم ولا يحفظ ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه. ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٠٩/١١\_ ٣١١). ثم إن القول بأن المستنكر في الحديث «ثوران عقيران» فيه نظر، لأن الحديث أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ٤٧٢ رقم ٣٠٣) والطحاوي في مشكل الأثبار (٦٦/١ ـ ٦٧) وغيرهم من طريقين عن عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الداناج عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة» وفي آخره مناقشة وقعت بين الحسن وأبي سلمة \_ وهـو إسناد صحيح عـلى شـرط البخاري، كما قال الألباني. وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٧/٦ رقم ٣٢٠٠) عن مسدد، قال: ثنا عبد العزيز بن المختار به بلفظ: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة» ــ دون ذكر المناقشة ــ ومن هذا يبدو أن المنكر هوكلمة «عقيران» فقط.

راجع للتفصيل: اللآلىء المصنوعة (٨٢/١) وتنزيه الشريعة (١٩٠/١) والفوائد المجموعة مع تعليق المعلمي (ص ٤٥٩) وسلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٩٤) وتعليق إرشاد الحق على العلل (٢٥/١).

<sup>(</sup>١) هو ابن سليمان الرؤاسي.

<sup>(</sup>٢) في س: (مخلد)، والصواب ما أثبته من ك. وكذا هو في الزهد لهناد.

 <sup>(</sup>٣) هو ابن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي. ثقة ثبت، من الخامسة. تقريب التهذيب
 (ص ٤٩).

عز وجل: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتَ ﴾ (١) قال: يكوّر الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم في البحر، ثم يرسل عليها ناراً (٢) فتنفخها، فتصير ناراً، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتُ ﴾ (٣)

7٤٢ - ٣٠ - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي (٤)، حدثنا وَرْد بن عبد الله (٥)، حدثنا محمد بن طلحة، عن جابر (٦)، عن مسلم بن يَنَّاق (٧)، عن عبد الله بن عمر و رضي الله عنها – قال: إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر، ثم أخبرهما أنها في النار، فلم يستطيعا ملجا (٨).

- (٤) في س: (المخزومي)، والصواب ما أثبته من ك. وكذا هو في اللآلي. والمخرمي: نسبة إلى المخرم، وهي محلة ببغداد مشهور.
- وأما محمد فهو أبوجعفر البغدادي. ثقة حافظ. مات سنة بضع وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص٣٠٦)، وانظر أيضاً الأنساب (١٣١/١٣١).
- (a) هو أبو محمد الطبري. نزيل بغداد. ثقة. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).
  - (٦) لم أعكن من تحديده، لعله جابر بن يزيد الجعفى.
  - (٧) هو أبو الحسن المكي. ثقة. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٦).
    - (٨) أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (٨٢/١) من طريق المؤلف.

<sup>(</sup>١) (سورة التكوير: الآية ٦).

<sup>(</sup>٢) في الزهد «ثم يرسل عليهن ريحاً».

<sup>(</sup>٣) (سورة التكوير: الآية ٦).

وانظر الأثر في الزهد لهناد بن السري (٢٠٣/١ رقم ٣٣٥).

وله طريق آخر أخرجه هناد (برقم ٣٣٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٥/٤)،

عن أبي أسامة، عن مجالد، عن شيخ من بجيلة، عن ابن عباس نحوه. وهو موقوف، إسناده من كلا الوجهين ضعيف لأجل مجالد. وفي الوجه الثاني راو مجهول.

السحاق بن أبي حزة، حدثنا جمد بن عمد بن علي الرازي، حدثنا أبويعقوب إسحاق بن أبي حزة، حدثنا حمد بن عمد السلمي أبو القاسم المروزي، حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ أنه بينها هو جالس ذات يوم (إذ)(١) أتاه رجل، فقال: يا ابن عباس! أسمعت بالعجب من كعب الأحبار \_ رحمه الله تعالى \_ يذكر في الشمس والقمر؟ قال: وكان ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ متكئاً فاحتفز(٢)، ثم قال: وما ذلك(٣)؟ قال: زعم أنه يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنها ثوران عقيران فيقذفان في النار، قال عكرمة \_ رحمه الله تعالى \_: فطارت من ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ / [١١٤]أ] مريد إدخالها في الإسلام، جلّ وعزّ أجل وأكرم أن يعذب على طاعته، يريد إدخالها في الإسلام، جلّ وعزّ أجل وأكرم أن يعذب على طاعته، يعني: دُوْوبها في طاعته، فكيف يعذب عبدين أثني (١) عليها أنها دائبان في يعني: دُوْوبها في طاعته، فكيف يعذب عبدين أثني (١) عليها أنها دائبان في

\_ وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، سوى جابر، فإذا كان هو الذي ذكرته فهو ضعيف.

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س، وهو مثبت من ك.

 <sup>(</sup>۲) أي قلق وشُخِص به، وقيل: استوى جالساً على وَرِكيه كأنه ينهض. انظر النهاية
 (۲/۷/۱).

<sup>(</sup>٣) في ك: (وماذاك).

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: «الشظية: الفِلْقة (الكسرة) من العصا ونحوها، والجمع: الشظايا. وهو من التشظي: التشعب والتشقق. ومنه حديث ابن عباس...» وذكر هذا الجزء من الحديث. النهاية (٢/ ٤٧٦ ــ ٤٧٧).

<sup>(</sup>٥) (سورة إبراهيم: الآية ٣٣).

<sup>(</sup>٦) في ك: (ثني).

طاعته؟! \_ قاتل الله هذا الحبر وقبّح حبريته \_ ما أجرأه على الله عز وجل، وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل، ثم استرجع مراراً، ثم أخذ عويداً (۱) فجعل ينكته في الأرض، فظل كذلك ما شاء الله، ثم إنه رفع رأسه، ورمى بالعود، ثم قال: ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر وبدء خلقها ومصير أمرهما؟ قال: قلنا: نعم، \_ يرحمك الله تعالى \_ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك، فقال: إن الله عز وجل لما أبرم (۱) خلقه إحكاماً، ولم يبق من خلقه غير آدم، خلق شمسين من نور عرشه، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمساً، فإنه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومعاربها، وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمراً، فإنه خلقها دون الشمس في العظم، ولكن إنما يرى صغرها (۱) من شدة الشمس والقمر كها كان خلقهها في بدء الأمرض، فلو ترك (الله عز وجل) (١) الشمس والقمر كها كان خلقهها في بدء الأمر (٥) لم يعرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، وكان لا يدرى الأجير متى يعمل / (٢)، ومتى يأخذ أجره؟

ولا يدري الصائم إلى مني يصوم، ومني يفطر؟ ولا تدري المرأة مني تعتدّ؟

ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم؟ و  $(V)^{(V)}$  متى وقت حجهم؟

 <sup>(</sup>۱) تصغیر عود.

<sup>(</sup>٢) في س وك: (أبرز)، والتصويب من اللآلي وغيره. ومعناه: أحكم، يقال: أبرم الأمر وبرمه: أحكمه، والأصل فيه: إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين، وأبرم

الأمر وبرمه: أحكمه، والأصل فيه: إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين، وأبرم الحبل: إذا أجاد فتله لسان العرب (١٢/٤٣).

 <sup>(</sup>٣) كذا في س وك في المواضع الثلاثة. وفي اللآلىء: «صغرهما» و «ارتفاعهما»
 و «بعدهما»، وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٥) في ك: (أمرهما). (٦) تند المراهمان المراهما

<sup>(</sup>٦) (ق ٥٧ ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) كلمة «لا» غير موجودة في ك.

ولا يدري المديان (١) متى حلّ دَيْنهم (٢)؟ ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم؟ ومتى يسكنون لراحة أجسادهم؟ فكان الرب \_ جلّ جلاله \_ أنظر لعباده، وأرحم بهم، فأرسل جبريل عليه السلام، فأمر جناحه على وجه القمر، وهو يومئذ شمس ثلاث مرات، وطمس عنه الضوء، وبقي فيه النور، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا الْيَلُو النّهَارَ عَايِنَيْنَ ﴾ (٢) الآية، فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو(١)، ثم خلق الله عز وجل للشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلاثمائة وستون عروة، ووكل الله عز وجل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكاً من الملائكة من أهل سهاء الدنيا، قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى، ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكاً من الملائكة من القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكاً من الملائكة من أهل سهاء الدنيا، قد تعلق كل ملك منهم، وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض وكَنفى (٥) السهاء ثمانين ومائة عين في مشارق ومغارب في قطري الأرض وكَنفى (٥) السهاء ثمانين ومائة عين في

<sup>(</sup>١) قال ابن الأثير: المِدْيان: الكثير الدَّيْن الذي علته الديون. وهو مِفْعال من الدين للمبالغة. النهاية (٢/١٥٠).

<sup>(</sup>٢) كنا في نسختي س وك: (دينهم) والصواب «دينه» لأن مرجع الضمير «المديان» مفرد ـ ووردت هذه الجملة فيها أورده السيوطي في اللآليء «ولكان الديان لا يدرون متى تحل ديونهم».

<sup>(</sup>٣) (سورة الإسراء: الآية ١٢).

<sup>(</sup>٤) قصة الشمسين والمحو رواها البيهقي في دلائل النبوة (٢٦١/٦) في سياق قصة عبد الله بن سلام وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة أشياء. وفيه «وأما السواد الذي في القمر: فإنها كانا شمسين. . .» الحديث. وفي إسناده أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، ضعيفان. وهو أيضاً خالف لما رواه البخاري في صحيحه (٢٧٢/٧ رقم ٣٩٣٨) وفيه ذكر لشبه الولد بأحد الوالدين بدل السواد الذي في القمر.

<sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: الكنف بالتحريك: الجانب والناحية. النهاية (٢٠٥/٤).

المشرق طينة سوداء، وثمانين ومائة عين في المغرب مثل ذلك طينة سوداء [١/١١٥] تفور غلياً كغلى القِدْر، إذا مااشتدّغليانها، فذلك قوله / تعالى: ﴿ تَغْزُبُ فِي ﴿ عَيْنِ جَمِنَةِ ﴾ (١) وإنما يعني حمأة سودآء من طين، وكل يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد ما بين أولها مطلعاً، وأولها مغرباً أطول ما يكون النهار في الصيف، وآخرها مطلعاً ومغرباً أقصر ما يكون النهار في الشتاء، فذلك قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْشَّرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْغَرِّيثِنِ ﴾(٢) يعنى: آخرها ها هنا، وآخرها ها هنا، وترك ما بين ذلك من المغارب والمشارق ثم جمعها بعد ذلك، فقال: ﴿ رَبِّ لَلَّسُرْقِ وَٱلْمَعَرُبِ ﴾ ٣) فذلك عدة تلك العيون كلها، وخلق الله عز وجل بحرا دون الساء بمقدار ثلاث فراسخ، فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة، والبحور كلها ساكنة، وذلك البحر جار في سرعة السهم، ثم انطباقه في الهواء مستو كأنه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب، فتجرى الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر، فذلك قوله: ﴿ كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ (٤) والفلك دوران العجلة في كُّنَّة غمر (٥) ذلك البحر، والذي نفس محمد بيده! لو بدت الشمس من دون ذلك البحر، الأحرقت كل شيء في الأرض، حتى الصخور والحجارة، ولو بدا القمر من دون ذلك البحر، لافتتن به أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شآء الله أن يعصمه من أوليائه، قال ابن عباس \_ رضي الله عنهما \_: فقال على بن أبى طالب \_ رضى الله عنه \_ : بابسی أنت وأمی، يـا رسول الله! ذكـرت مجری الخنس مـم

الشمس والقمر، وقد أقسم الله عز وجل بالخنس في القرآن إلى ما كان من

<sup>(</sup>١) (سورة الكهف: الآية ٨٦).(٢) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

<sup>(</sup>٣) (الآية ٤٠ من سورة المعارج): ﴿ فَلَآ أَقْيِمُ بِرِيَّالْمُسُرِقِ وَالْمَعَرْبِ ﴾.

<sup>(1) (</sup>سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

<sup>(°)</sup> هو من غمره الماء غمراً: غطّاه، وغمرة الشيء: شدته ومزدحمه. القاموس المحيط (١٠٤/٢).

ذكرك اليوم، فما الخنس؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: هن (١) خمس كواكب، البرجيس، وزحل، وعطارد، وهرام، والزهرة، فهذه الكواكب الخمس / الطالعات الجاريات، مثل الشمس والقمر في [١١٥-/ب] الفلك، الغاربات معها، فأما سائر الكواكب كلها فمعلقات من السماء كتعليق القناديل في المساجد، فهن يدرن مع السهاء دوراناً بالتسبيح والتقديس والصلاة لله عز وجل، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك ها هنا مرة، وها هنا مرة، وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة (٢) وبياضها مرة ها هنا، ومرة ها هنا، فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معهم كلها سوى هذه (٣) الخنس، ودورانها اليوم كما ترونها، وفلك (٤) صلاتها، ودورانها يوم القيامة في سرعة دوران الرحى من أهوال يوم القيامة وزلازله، فذلك قوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآةُ مَوْرًا وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا فَوَيْلُ يَوْمَهِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾(٥) فإذا طُلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها، ومعها ثلاثمائة وستون ملكاً ناشرو أجنحتهم في الفلك يجرّونها في الفلك بالتسبيح والتقديس لله عز وجل على قدر ساعات النهار، والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطوال والقصير (٢)، في الشتاء كان ذلك أو الصيف، أو ما بينهما في الخريف والربيع، فإذا أحب الله عز وجل أن يبتلي الشمس والقمر، ويُري العباد آية من الأيات يستعتبهم رجوعاً عن معاصيه، وإقبالًا على طاعته خرّت (٧) الشمس عن العجلة فتقع في / غمر ذاك البحر، فإذا [١/١١٦]

<sup>(</sup>١) في ك: (هو).

<sup>(</sup>٢) هي البياض المعترض في السياء، والنسران من جانبيها. انظر النهاية (٢) هي (٢/٩٩).

<sup>(</sup>٣) رُق ٨٥/أ) نسخة ك. ﴿ ٤) هكذا في س و ك. ولم يتضح لي معناها.

 <sup>(</sup>٥) (سورة الطور: الأيات ٩ ـ ١١).

<sup>(</sup>٦) كذا في س و ك، ويبدو أن الصواب «الطويل والقصير» أو «الطوال والقصار».

<sup>(</sup>۲) أي سقطت وذهبت. انظر النهاية (۲۱/۲).

أراد أن يعظم الآية ويشتد تخويف العباد، وقعت الشمس كلها، فلا يبقى على العجلة منها شيء، فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم، وذلك المنتهى من كسوفها، أوإذا أراد الله عز وجل أن يجعل آية(١) دون آية، وقع النصف منها، أو الثلث، أو الثلثان في الماء، ويبقى سائر ذلك على العجلة، فهو كسوف دون كسوف، وبلاء الشمس والقمر، وتخويف العباد، واستعتاب الرب عز وجل، أيّ ذلك كان صارت الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين: فرق(٢) منها يقبلون إلى العجلة فيجرُّونها إلى الشمس، وهم في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار، أوساعات الليل ليلًا كان أو نهاراً، لئلا (٣) يزيد في طولها شيء، وقد ألهمهم الله تعالى على ذلك، وجعل لهم تلك القوة، والذي ترون من خروج الشمس بعد الكسوف قليلًا قليلًا من ذلك السواد الذي يعلوها هو غمر مآء ذلك البحر، فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة، وذلك حين يتجلى للعالم، ثم يحمدون الله عز وجل على ما قوَّاهم كذلك، ويتعلَّقون بعرى العجلة، ويجرونها بإذن الله تعالى في لجة ذلك البحر، حتى إذا ما بلَّغُوها المغارب أدخلوها تلك العين، وتسقط في أفق السياء في العين، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

وعجبت من خلق الله عزوجل، وما بين من القدرة فيها لم يخلق أعجب من ذلك وأعجب، فذلك قول جبريل عليه السلام لسارة: «أتعجبين من أمر الله؟»(٤)

[١١٦]/ب] وذلك أن الله عز وجل خلق(٥) / مدينتين: إحداهما بالمشرق، والأخرى

<sup>(</sup>١) في س هنا زيادة «من» ويظهر أنه لا معنى لها.

<sup>(</sup>۲) كذا في س وك، والسياق يقتضى أن يكون «فرقة».

<sup>(</sup>٣) في ك: (لكيلا).

<sup>(</sup>٤) (سورة هود: الآية ٢٣).

<sup>(</sup>٥) في س زيادة «عز وجل» بعد كلمة «خلق».

بالمغرب، على كل مدينة منها عشرة آلاف باب، ما بين كل بابين فرسخ، وأهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد، من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بهود(۱)، وأهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود، من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بصالح، واسم المدينة التي بالمشرق بالسريانية «برقبيسا»، وبالعربية «جابَلْق»(۲)، واسم المدينة التي بالمغرب بالسريانية «برجيساً»، وبالعربية «جَابَرْس»(۳)، ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل في الحراسة، عليهم السلاح، ومعهم الكُراع(٤)، ثم لا تنوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم ينفخ في الصور، والذي نفس محمد بيده! لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس جميع أهل الدنيا وَقَعَ هذه الشمس حين تطلع وحين تغرب، ومن ورائهم ثلاث أمم: منسك وتأويل وتاريش(٥)، ومن دونهم يأجوج ومأجوج، وإن جبريل

<sup>(</sup>١) في س: (بهوذا)، وفي اللآليء «ثمود»، والمثبت من ك، وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) ذكره ياقوت الحموي، وقال: روى أبوروح، عن الضحاك، عن ابن عباس أن جابلق: جابلق مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد. . . ». وذكر أيضاً أن جابلق: رستاق بأصبهان. معجم البلدان (٩١/٢).

<sup>(</sup>٣) هذه الكلمة غير واضحة في س وك، واستعنت في إثباتها بما جاء في معجم البلدان، وقد ذكرياقوت الحموي هذه المدينة، فقال: مدينة بأقصى المشرق، يقول اليهود: إن أولاد موسى عليه السلام هربوا إما في حرب طالوت أو في حرب بخت نصر، فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع، فلا يصل إليهم أحد...» وذكر كلاماً طويلاً. ثم قال: وذكر غير اليهود أنهم بقايا المؤمنين من ثمود، وبجابلق بقايا المؤمنين من ولد عاد. معجم البلدان (١٩٠/٣).

وجاء ذكر المدينتين في اللألىء «جابلقا» و «جابرسا».

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: الكراع اسم لجميع الخيل. النهاية (١٦٥/٤).

<sup>(°)</sup> قصة الأمم الثلاث هذه ــ رواها الطيالسي في مسنده (ص ٣٠١ رقم ٢٢٨٢) ومن طريقه الطبراني (كما في اللآلىء المصنوعة ٥٨/١) عن المغيرة بن مسلم، =

عليه السلام انطلق بني إليهم ليلة أسري بنى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله، وإلى عبادته، فأبوا أن يجيبوني، وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس<sup>(۱)</sup>، ثم انطلق بني إلى هاتين المدينتين، فدعوتهم/<sup>(۱)</sup> إلى دين الله وعبادته، فأجابوا وأنابوا، فهم إخواننا في الدين، من أحسن منهم فهو مع محسنكم، ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم، ثم انسطلق بني إلى الأمم الثلاث الشاء فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته، فأبوا على ذلك، وأنكروا مع ما أدعوهم (١٤) إلى دين الله، فكفروا بالله / وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار، فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى الساء السابعة في سرعة طيران الملائكة، وتحبس تحت العرش، فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع: أمن مغربها أو من مطلعها؟

<sup>=</sup> قال: ثنا أبو إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، إلا أنه جاء فيه أن هذه الأمم الثلاث وراء ياجوج وماجوج.

وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط: ورجاله ثقات، محمع الزوائد (٦/٨) – ولكن استغربه الحافظ ابن كثير، وقال: وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو، والله أعلم. النهاية (الفتن والملاحم) (٢٠٢/١) – قلت: وقد رواه من هو أوثق من المغيرة بن مسلم فوقفه على ابن عمرو – منهم شعبة وسفيان ومعمر. راجع لمعرفة روايتهم السنن الواردة في الفتن للداني (رقم

<sup>(</sup>۱) قصة بعثته صلى الله عليه وسلم إلى يأجوج ومأجوج ــ رواها نعيم بن حماد في الفتن (ق ١/١٦٧ رقم ١٦٨١) عن نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان به ــ ونوح كذبوه .

<sup>(</sup>٢) (ق ٥٨/ ب) نسخة ك.

٣) في س وك: (الثلاثة) والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٤) في ك: (دعوهُم). والعبارة غير مفهومة. وهي في اللآلي هكذا: (فدعوتهم إلى =

فتكسى ضوءها، فإذا كان القمر فنوره على مقادير ساعات الليل والنهار، ثم ينطلق بها ما بين السهاء السابعة العليا وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة، فتنحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء، فإذا ما وصلت إلى هذه السهاء، فذلك حين(١) ينفجر الصبح، فإذا انحدرت في بعض تلك العيون، فذلك حين يضيء الصبح، فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السهاء، فذلك حين تطلع الشمس، كذلك مطلعها ومغربها بين أولها عيناً إلى آخرها عيناً في الطلوع والغروب، فذلك تمام ستة أشهر، ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين في الطلوع والغروب إلى آخرها عيناً، فذلك تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة وستون يوماً، وثلاثمائة وستون ليلة، وخلق الله عز وجل عند المشرق حجاباً من الظلمة، فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ(٢) يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى يوم تُصْرَم (٣)، فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وُكِل بالليل، فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب، ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلًا قليلًا، وهو يراعى الشفق، فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها، ثم (ينشر)(٤) جناحيه فيبلغان / قطري الأرض وكَنَفى السهاء، ويجوزان(°) ما شاء الله، [١١٧/ب] خارجاً في الهواء، فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله

دين الله، فأنكروا ما دعوتهم إليه، فهم في النار مع يأجوج ومأجوج).

<sup>(</sup>١) في ك: (حتى) وما في س هو الأنسب.

<sup>(</sup>٢) في ك: (مذ).

 <sup>(</sup>٣) هو من الصرم، وهو القطع. ومنه «إن الدنيا قد آذنت بصَرْم» أي بانقطاع وانقضاء. انظر النهاية (٢٦/٣).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٥) في ك: (يجاوزان).

عز وجل، حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل، فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق، وضمّ جناحيه، ثم يضم الظلمة كلها، بعضها إلى بعض بكفّيه، ثم يقبض عليها بكفّ واحدة نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشرق، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع، فمن هنالك ظلمة الليل، وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نَفِخ في الصور، وانقضت الدنيا، فضوء النهار من قبل الشمس، وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب، فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السهاء السابعة التي تحبسها تحت العرش، حتى يأتي الوقت الذي وقَّت الله عز وجل التوبة للعباد، وتكثر المعاصى في الأرض، ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد، ويفشو المنكر ولا ينهى عنه أحد، فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش، كلما(١) سجدت واستأذنت من أين تطلع؟ لم يَحُرْ(٢) إليها جواب، حتى يوافقها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع؟ فلا يحار(٣) إليه جواب، حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس، وليلتين القمر، فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض، وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين، في هوان من الناس وذلَّة من أنفسهم، فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي، ثم يقوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي وِرْده(٤)، فلا يصبح [١١١٨] نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك /، فينكر ذلك فيخرج، وينظر إلى

(١) في س: (كما)، والصواب ما في ك.

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير عند شرحه لغريب حديث سطيح «فلم يُحوْ جواباً»: «أي لم يرجع ولم يردّه النهاية (١/٤٥٨).

<sup>(</sup>٣) في س: (فلا يجر)، والصواب ما أثبته من ك، وهو من الحور وهو الرجوع.

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: الوِرْد: الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه ١، وذكر أنه يطلق أيضاً على النصيب من القرآن يقال: قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد. لسان

العرب (٤٥٨/٣).

السهاء، فإذا هوليل مكانه، والنجوم قد استدارت مع السهاء، فصارت إلى أماكنها من أول الليل، فينكر ذلك ويظن فيه الظنون /(١)، فيقول: خفَّفْت قراءتي، أم قصّرت صلاتي، أم قمت قبل حين (٢)، قال: ثم يدخل فيعود إلى مصلاه، فيصلي نحواً من صلاته ليلته (٣) الثانية، ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج أيضاً، فإذا هو بالليل مكانه، فيزيده ذلك إنكاراً ويخالطه الخوف، ويظن في ذلك الظنون من الشر، ثم يقول: لعلِّي قصّرت صلاتي، أو خفَّفت قراءتي، وقمت من أول الليل، ثم يعود وهو وجل مشفق خائف لما يتوقع من هول تلك الليلة، فيصلي أيضاً مثل وِرْده كلّ ليلة قبل ذلك، ثم ينظر فلا يرى الصبح، فيخرج الثالثة فينظر إلى السهاء، فإذا هو بالنجوم قد استدارت مع السهاء، فصارت عند أول الليل، فيشفق عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر، فيستخفّه (٤) الحزن وتستخفّه الندامة، ثم ينادي بعضهم بعضاً، وهم قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون، فيجتمع المتهجدون \_ أو المجتهدون \_ من أهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم، ويجأرون إلى الله عزوجل بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة، فإذا ما تم لهما مقدار ثلاث ليال(٥) أرسل الله عز وجل إليهما جبريل، فيقول: إن الرب عز وجل يأمركها: أن ترجعا إلى مغاربكها، فتطلعا منه، وأنه لا ضوء لكما عندنا ولانور<sup>(٦</sup>)، قال: فيبكيان عند ذلك وجلًا من

<sup>(</sup>١) (ق ٥٩/١) نسخة ك. (٢) في اللآليء «قبل حيني» وهو الأنسب.

 <sup>(</sup>٣) في س وك: (ليلة الثانية) ولعل الصواب ما أثبته، لأنه هو الذي يقتضيه السياق.
 وفي اللاليء «فيصلي الثانية».

<sup>(</sup>٤) كذًا يظهر في الأصل «فيستخفه» ولعله من قولهم: «استخفه الفرح» أي تحرك لذلك، وخف أصله السرعة. انظر النهاية (٢/٥٥) وقد يكون الصواب «فيستحفه» بالحاء والله أعلم.

 <sup>(</sup>٥) في س: (ليلال) وهو خطأ ظاهر.

<sup>(</sup>٦) قصة طول الليلة عند طلوع الشمس من مغربها رواها ابن مردويه من حديث =

الله عز وجل، وخوف يوم القيامة، بكاء يسمعه أهل سبع سموات / ومن دونها، وأهل سرادقات (١) العرش، وهملة العرش من فوقها، فيبكون جيعاً لبكائهها مع ما يخالطهم من خوف الموت، وخوف يوم القيامة، فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربها، وبينها المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز وجل، والغافلون في غفلتهم، إذ نادى مناد: ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب، فينظر الناس، فإذا (هم)(٢) بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر، مثلهها في كسوفهها قبل ذلك، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمَسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ (٣) وذلك قوله: ﴿ إِذَا ٱلشَّمَسُ كُورَتُ ﴾ (٣) وذلك قوله: ﴿ إِذَا ٱلشَّمَسُ صاحبه استباقاً (٥)، ويتصارخ أهل الدنيا، وتذهل الأمهات عن أولادهن، صاحبه استباقاً (٥)، ويتصارخ أهل الدنيا، وتذهل الأمهات عن أولادهن،

<sup>=</sup> حذيفة، ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً. وفي إسناد الأول محمد بن يوسف الرازي، قال فيه الخطيب: يتهم بوضع الحديث. انظر ميزان الاعتدال (٧٢/٤).

وأما الثاني ففي إسناده سليمان بن يزيد أبو المثنى، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بالقبوي. المصدر السابق (٢٢٨/٢).

وروي ذلك أيضاً من قول ابن مسعود، وتقدم عند المؤلف برقم ٦٣٣. ويبدو أن الحافظ ابن حجر اعتمد هذه الأحاديث لورودها من طرق عديدة. فإنه أوردها عند شرحه لحديث: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من معربها» انظر فتح البارى (١١/ ٣٥٥).

<sup>(</sup>١) قال ابن الأثير: السوادق كل ما أحاط بشيء من حائط ومَضْرب أو خباء. النهاية (٣/ ٣٥٩).

<sup>(</sup>۲) ما بین القوسین غیر موجود فی س.

<sup>(</sup>٣) (سورة القيامة: الآية ٩).(٤) (سورة التكوير: الآية ١).

<sup>(</sup>٥) طلوع الشمس من المغرب قبيل قيام الساعة أحد أشراط الساعة العظام وهو ثابت بالقرآن والسنة الصحيحة، وأما طلوعها مع القمر مثل البعيرين القرينين فرواه المؤلف وغيره من قول ابن مسعود، وسيأتي عند المؤلف برقم ٦٦١. وقال

والأجنة (١) عن ثمرات قلوبهم، وتشتغل كل نفس بما أتاها، فأما الصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ، ويكتب لهم عبادة، وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ، ويكتب عليهم حسرة، فإذا بلغت الشمس والقمر سُرة (٢) السيآء وهو منتصفها جاءهما جبريل، فأخذ بقرونها (٣) فردهما إلى المغرب، فلا يغربها من مغاربها من تلك العيون، ولكن يغربها من باب التوبة، قال عمر رضي الله عنه : بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! وما باب التوبة؟ قال: يا عمر! خلق الله باب التوبة خلف المغرب، له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر، ما بين المصراع إلى المصراع الأخير مسيرة أربعين عاماً للراكب المسرع، فذلك باب مفتوح مذ يوم خلق الله عز وجل خلقه إلى صبيحة تلك الليلة / عند [١١٩٥] طلوع الشمس والقمر من مغاربها، فلم يتب عبد من عباد الله عز وجل توبة نصوحاً مذ خلق الله عز وجل آدم إلى ذلك اليوم، إلا ولجت تلك التوبة من ذلك الباب، ثم ترتفع (٤) إلى الله عز وجل.

قال معاذبن جبل \_ رضي الله عنه \_ : بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! وما التوبة النصوح؟ قال: أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله عز وجل، ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع، قال: فيغر بها جبريل \_ عليه السلام \_ في ذلك الباب، ثم يرد

السيوطي: إسناده صحيح، وقال ابن عراق: على شرط الشيخين. انظر اللآلىء
 المصنوعة (١/٩٥)؛ وتنزيه الشريعة (١/٩٨).

<sup>(</sup>١) هو جمع الجنين وهو الولد في البطن، وكذا كل مستور \_يقال: جنّ في الرحم يجنّ جنا: استتر\_ انظر القاموس المحيط (٢١/٤).

<sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: وفي حديث حديثة «لا تنزل سُرّة البصرة» أي وسطها وجوفها، من سرة الإنسان فإنها في وسطه». النهاية (٢/٣٦٠).

<sup>(</sup>٣) في س: (يقودهما) والصواب ما في ك.

<sup>(</sup>٤) في ك: (ترفع).

المصراعين فيلتئم (١)، ما بينها (٢) صدع (٣) قط، فإذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد عند ذلك توبة، ولا تنفعه حسنة يعملها في الإسلام، إلا من كان قبل ذلك عسناً، فإنه يجري له وعليه ما كان يجري قبل ذلك، فذلك قوله عز وجل: ﴿ يَوْمَ بَأْتِي بَعْضُ مَايَتِ رَبِّكَ ﴾ (٤) الآية. قال أبي بن كعب ورضي الله عنه \_ : يا رسول الله! أنا وأهلي فداك، فكيف بالشمس والقمر يومئذ، وفيها بعد ذلك؟ وكيف بالناس والدنيا؟ قال: يا أبيّ! فإن الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك النور والضوء، ويطلعان على الناس ويغربان كها كانا قبل ذلك، وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمها، فيلحون (٥) على الدنيا حتى يجروا فيها الأنهار، ويغرسون النبت، ويبنون البنيان، وأما الدنيا لو نتج (٦) فيها رجل مهراً، لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ في الصور، قال حذيفة \_ رضي الله عنه \_ : يا نبي الله! جعلني الله فداك، فكيف هم عند النفخ في الصور؟ قال النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ :

[١١٩/ب] ياحذيفة! والذي / نفس محمد (صلى الله عليه وسلم) بيده! لينفخن في

(٢) (ق ٥٩/ ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>١) كذا في س وك. والأنسب ـ فيها يبدو لي ـ «فيلتئمان» لأن المصراعين مثنى. وإذا اتفق الشيئان فقد التاما. انظر لسان العرب (٢١/١٢).

<sup>(</sup>٣) في س: (صرع)، والصواب ما في ك، وكذا هو في اللآلىء. إلا أن هذه الجملة وردت فيه هكذا «فالتأم ما بينها كأن لم يكن فيها بينهها صدع قط» فلعل عبارة «كأن لم يكن فيها بينهها» ساقط من س وك نتيجة سبق النظر من أحد النساخ، والصدع: الشق في الشيء الصّلْب كالزجاجة والحائط وغيرهما. انظر لسان العرب (١٩٤/٨).

<sup>(</sup>٤) (سورة الأنعام: الآية ١٥٨).

 <sup>(</sup>٥) هو من «ألح على الشيء» إذا لزمه وأصر عليه. انظر النهاية (٢٣٦/١).

<sup>(</sup>٦) هو من «نتجت الناقة أنتجها» إذا ولدتُها. انظر لسان العرب (٣٧٣/٢).

الصور، ولتقومن الساعة، والرجل يَلُطُّرًا وضه فلا يسرع فيه الماء، ولتقومن الساعة، والرجل قد انصرف بلبن لَقْحته (٢) من تحتها فلا يشربه، ولتقومن الساعة، والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة، والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَلَيَأْنِينَهُم بَغْتَة وَهُم لا يَشْعُرُونَ ﴾ (٣) فإذا قامت القيامة، قضى الله تعالى بين الناس، وميز بين أهل الجنة والنار، ولم يدخلوها بعد، إذ يدعو الرب حل جلاله \_ بالشمس (٤) والقمر، فيجاء بها أسودين مكورين، قد وقعا في زلازل وبلابل، ترعد فرائصها من هول ذلك اليوم، ومخافة الرحمن \_ تبارك وتعالى \_ وإذا كانا حيال العرش، خرًا لله ساجدين، فيقولان:

<sup>(</sup>١) هو من اللَّطَ: وهو الإلصاق، يريد: يلصق حوضه بالطين حتى يسد خلله». انظر النهاية (٢٥٠/٤). وجاء هذا اللفظ في رواية أبي هريرة في صحيح البخاري «يليط» بفتح أوله من الثلاثي، وبضمه من الرباعي. وهو أيضاً في المعنى السابق، وقال الحافظ في شرحه: يصلحه بالطين والمدر فيسد شقوقه ليملأه ويسقى منه دوابه. فتح الباري (٨٨/١٣).

<sup>(</sup>٢) اللقحة: بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج. انظر النهاية (٢٦٢/٤).

<sup>(</sup>٣) (سورة العنكبوت: الآية ٥٣).

وذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٥٦/١) أن ابن مردويه روى في تفسيره من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس مرفوعاً وإن الله تبارك وتعالى خلق شمسين من نور عرشه. . . ، فذكره إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَيَأْنِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.

وعبد المنعم كذاب، كان يكذب على وهب. وقد ورد قوله: «ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه» إلى قوله «فلا يطعمها» في الصحيح، أخرجه البخاري في صحيحه — (١٩٣٨ ٨٠ م من حديث أبي هريرة مرفوعاً في سياق طويل يشتمل على عشرة أمور من قبيل أشراط الساعة.

<sup>(</sup>٤) في اللآليء «الشمس والقمر» بدون حرف الجر.

إلهنا! قد علمت طاعتنا لك، ودؤوبنا في عبادتك، وسرعتنا في المضي (۱) في أمرك أيام الدنيا، فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا، وقد علمت أنا لم ندع (۲) إلى عبادتنا، ولم نذهل عن عبادتك، فيقول الرب ـ تبارك وتعالى ـ : صدقتها، فإني قد قضيت على نفسي أن أُنزَّه، وأعْبَد، وإني معيدكها (۳) إلى ما بدأتكها منه (۵)، فيقولان : ربنا! مم خلقتنا؟ فيقول : خلقتكها من نور عرشي، فارجعا إليه، قال : فيلتمع مع (۵) كل واحد منها برقة (۲) تكاد تخطف الأبصار نوراً (۷)، فتختلط (۸) بنور العرش، فذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ هُوَبُدِي وَبُعِيدُ ﴿ (٩)، قال عكرمة ـ رحمه الله تعالى ـ : فقمت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر حتى مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ ووجد من أثراً حديثه / وبماحدث (به) (۱۰) عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيها ما بين مبدئها إلى مغاربها، قال كعب ـ رحمه الله تعالى ـ : إن حدثت (۱۱) ما بين مبدئها إلى مغاربها، قال كعب ـ رحمه الله تعالى ـ : إن حدثت (۱۱)

<sup>(</sup>١) في ك: (للمضي) وكذا هو في اللآليء.

 <sup>(</sup>۲) في سروك: (لم ندعوا) والصواب ما أثبته عربية، وكذا هو في اللآليء.
 (۳) كذا في سروك. وفي اللآليء «أني أبدىء وأعيد وأعيدكما» ويبدو أن هذا هو الأنسب.

 <sup>(</sup>٤) في اللالىء زيادة قوله: «فارجعا إلى ما خُلِقتها منه».

<sup>(</sup>٥) في اللآليء «من» بدل «مسع». وهو الأوضح معني.

<sup>(</sup>٦) من برق الشيء: السيف وغيره يبرق برقاً... لمع وتلألاً. تاج العروس (٦/٩٨).

<sup>(</sup>٧) في اللآلىء «تختطف الأبصار».

<sup>(</sup>۸) في اللاليء «فيختلطان».

<sup>(</sup>١٠) ما بين القوسين غيرا موجود في ك.

<sup>(</sup>١١) في س: (أبيّ خُدِّث)، والصواب ما في ك.

عن كتاب دارس منسوخ، قد تداولته الأيدي، وابن عباس رضي الله عنها حدّث عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمن عزّ وجلّ ما نسخ، وعن سيد الأنبياء وأفضل النبيّين، ثم قام فمشى إلى ابن عباس رضي الله عنها فقال: بلغنا ما كان وجدك من حديثنا، وبما حدثت به عن كتاب الله عز وجل، وعن رسول الله(۱) صلى الله عليه وسلم، ألا وإني أستغفر الله تعالى من ذلك مع ما يعلم الله تعالى أني لم أتقوّله من تلقاء نفسي، ولكن حدّثت عن كتاب دارس منسوخ، ولا أدري ما كان فيه من تبديل الكفار واليهود، فأحب أن تحدثني ما حدثت أصحابك عن نبينا (محمد)(٢) صلى الله عليه وسلم فأحفظ الحديث عنه، فإذا حدثت بشيء عن الشمس والقمر فيها بعد كان هذا الحديث مكان الحديث الأول، قال عكرمة رحمه الله هذ أعاد علينا(٣) / ابن عباس رضي الله عنها الحديث، وإني أستقريه (١٤) في قلبي باباً باباً، فها زاد فيه شيئاً ولا نقص، ولا قدّم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنها ولا نقص، ولا قدّم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنها ولا نقص، ولا قدّم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنها ولا قدّم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنها ولا قدّم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنها ولا قدّم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنها ولم ديمة، وللحديث حفظاً (٥).

<sup>(</sup>١) في ك: (رسوله).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٣) (ق ٦٠/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) أي أتتبعه. انظر لسان العرب (١٥/١٥٥).

<sup>(</sup>٥) أشار إلى هذه الرواية السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/٧٥).

والحديث رواه أيضاً ابن مردويه في تفسيره (كيا في اللآلىء ٥٦/١) من طريق آخر عن حفص بن عمر الهمداني الكوفي، حدثنا حفص بن معاوية ونوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان به مثله \_ وهو إسناد ضعيف جداً، فيه نـوح كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع \_ كيا تقدم.

وأما حفص بن معاوية الذي قرنه ابن مردويه مع نوح فلم أهتد إلى ترجمته.

وله طريق آخـر أخرجه أبو الحسين ابن المنادي في الملاحم بسنده عن مسلمة بن =

الصلت، حدثنا أبواعلي حازم بن المنذر العنزي، حدثنا عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن حذيفة. قال أبو على: وحدثنا الأعمش، عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن على بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس أنهم كانوا جلوساً ذات يوم فجاء رجل، فقال: إني سمعت العجب. . . ، ثم ذكر نحوه دون ذكر كعب الأحبار \_ وساق الحديث أطول منه بزيادات \_ ولا سبها في آخره \_ تتعلق بأهوال القيامة والحشر، والحديث ساقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٩/١ ـ ١٤٠) مختصراً بسنده عن ابن المنادي ــ وقال: هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صبيح ليس بشيء. والحديث أورده السيوطي في اللآليء المصنوعة (١/٥١ ــ ٥٥) من رواية ابن المنادي بطوله، وتعقب على ابن الجوزي إيراده في الموضوعات، واستدل بقول ابن المنادي فإنه قال عقب إخراجه للحديث كما نقل عنه السيوطي: «قد تأملت هذا الحديث قديماً فإذا متنه قد أتى متفرقاً عن جناعة من الصحابة الذين رووا ذلك مسنداً..» وقال: «وقد ألفيت رواية ابن عباس المسندة يرويها بإسناد له صلاح في الحال أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، عن عثمان بن عبد الرحمن. . . المعروف بالطرائفي أنه حدثهم، حدثنا محمد بن عمر، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة قال: بينما ابن عباس ذات يوم جالساً إذ جاءه رجل، فقال: يا أبا العباس! سمعت اليوم من كعب الأحبار حديثاً ذكر فيه الشمس والقمر، وزعم أن ابن عمرو قال فيهما قولًا...» ثم ذكر نحو ما جاء عند المؤلف إلى قوله «خلق شمسين من نور عرشه» وقال: فذكر الحديث. . . على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفة» . وقال السيوطي: وهذا الإسناد ما فيه متهم. وعقب عليه ابن عراق فقال: هذا ممنوع، فعثمان الطرائفي كذبه ابن نمير، غير أنه قد وثق، فحديثه يصلح في المتابعات. تنزيه الشريعة (١٨٨/١) ــ وعلق على كلام ابن عراق محقق تنزيه ً الشريعة، فقال: لكن حديثه هذا لا يصلح للمتابعة، فإن شيخه فيه محمد بن عمر وهو الواقدي، كذبه غير واحد، بل جعله النسائي أحد أركان الكذب». أه. وساق السيوطي عقب قوله السابق الرواية المذكورة لابن مردويه، = 728 ـ ٣٧ قال: أخبرنا أبويعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، حدثنا جعفر، عن سعيد بن عبد السرحمن بن أبزى (١) \_ رضي الله عنه (٢) \_ في قوله عز وجل: ﴿ رَبُّ ٱلْمُشْرِقَيِّنِ وَرَبُّ المُغْرِيَيِّنِ (٣) ﴾ قال: مشارق الصيف مشرقان، ومغارب الشتاء مغربان،

ورواية المؤلف إلى قوله «إنه هويبدىء ويعيد»، ثم قال: وأما بقية الحديث من هنا إلى آخره فيا من جملة منه إلا وقد وردت في حديث أو أحاديث، وهوعندي أشبه شيء بحديث الصور الذي رواه إسماعيل بن رافع وتكلموا فيه، وقال بعض الحفاظ: إنه وردت أجزاؤه مفرقة في عدة أحاديث فجمعها إسماعيل، وساقه سياقاً واحداً. (انظر حديث الصور والكلام عليه في رقم ٣٨٦ – ٣٨٨) ثم ساق بعد ذلك بعض ما يشهد لبعض ما جاء في هذا الحديث من أحاديث مرفوعة وموقوفة ـ وسبق أن ذكرت هذه الشواهد في عملها مبيناً لدرجاتها من الصحة أو الضعف على أن كل هذه الشواهد ليست عما يمكن الاستشهاد به لكون بعض الأسانيد منها ضعيفاً أو موضوعاً،

ثم إن تشبيهه بحديث الصور فيه نظر عندي، لأن حديث الصور لا يوجد في إسناده متهم أو كذاب بينها حديث الباب لا تخلو أسانيده من متروك أو كذاب، وأيضاً إن القضية التي لأجلها سيق هذا الحديث هي مخالفة لما ثبت في بعض الأحاديث الصحيحة التي جاء فيها «إن الشمس والقمر مكوران في النار يوم القيامة». تقدم التفصيل في ذلك تحت رقم (٦٣٩ – ٦٤٠) وخلاصة القول: إن حديث الباب موضوع أو ضعيف جداً، ولا يجعله ثبوت بعض ما جاء فيه في الأحاديث الصحيحة صحيحاً أو حسناً من هذا الإسناد وبهذا السياق، وهذا هو السبب أن الشوكاني أورده في الفوائد المجموعة (ص ٤٥٦) من حديث حذيفة، واكتفى بنقل ما قاله ابن الجوزي.

(١) هو الخزاعـي مولاهم الكوفي. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٢٣).

<sup>(</sup>٢) هكذا في س و ك، وهو خلاف ما اصطلح عليه الأثمة، لأنهم اصطلحوا على الترضي للصحابة، وأما من دونهم من التابعين وغيرهم فيترهمون عليهم، وابن أبزى من التابعين، وقد وقع في النسختين مثل هذا الخلف كثيراً. فذكر الترضي لغير الصحابة، والترحم للصحابة، وهو من أحد النساخ.

<sup>(</sup>٣) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

مطلع، لا / تطلع يومين من مكان واحد، وفي المغرب ستون وثلاثماثة برج، ولا تغيب يومين في برج واحد(١).

(۱) أخرجه ابن جرير في تفسيره (۱۲۷/۲۷) عن ابن حميد، عن يعقوب القمي به نحوه ــ وقال في أوله: «مشارق الصيف ومغارب الصيف مشرقان...» ــ ويبدو أن الأثر وقع في أوله سقط عند ابن جرير ــ كما يدل عليه الآثار الأخرى التي أخرجها ابن جرير عن غيره، فجاء فيما أحرجه عن مجاهد وقتادة: «مشرق الشتاء ومغربه، ومشرق الصيف ومغربه».

وهومقطوع، لأنه من كلام ابن أبزى، وهو تابعي. وإسناده حسن، لأن كلاً من جعفر ويعقوب صدوق يهم.

وذكر الماوردي في تفسيره (٤/٠٥١) ثلاثة أقاويل في هذه الآية: أحدها: هو ما تقدم، وعزاه إلى ابن عباس.

حدها: هو ما نقدم، وعزاه إلى ابن عباس.

والثاني: أن المشرقين مشرق الشمس والقمر، والمغربين مغربها. والثالث: أن المشرقين الفجر والشمس، والمغربين الشمس والغسق.

والصواب هو الأول، ولذلك لم يذكر الطبري غيره. وقد ذكر المشرق والمغرب في هذه الآية مثنى، وهناك آية أخرى ورد فيها ذكرهما بالجمع، وهي قوله تعالى:

كُما أن هناك آية جاء فيها ذكرهما بالإفراد. حيث قال تعالى:

﴿ رَبُّ اَلْشَرِقِ وَالْمَقْرِبِ لَآ إِلَّهُ إِلَّاهُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾. (سورة المزمل: الآية ٩). ومغربي وقال ابن كثير في تفسير الآية الأولى: يعني مشرقي الصيف والشتاء، ومغربي

وقال ابن كثير في تفسير الآية الأولى: يعني مشرقي الصيف والشتاء، ومغربـي الصيف والشتاء.

وقال في الثانية: وذلك باختلاف مطلع الشمس وتنقلها في كل يوم وبروزها منه إلى الناس.

وأما الثالثة فقال فيها: المراد منه جنس المشارق والمغارب.

تفسير ابن كثير (٢٧١/٤) ــ قلت: وبهذا يزول الإشكال الذي قد يتطرق إلى بعض الأذهان لاختلاف هذه الآيات.

750 – ٣٣ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو معشر (١)، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿ رَبُّ ٱلمَشَرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلمَّقَرِبَيْنِ (٢)﴾ قال: مغرب للشتاء ومغرب للصيف، ومشرق للشتاء ومشرق للصيف (٣).

7٤٦ – ٣٤ حدثنا أبويعلى، حدثنا أبوالربيع، حدثنا إسماعيل بن علية (٤)، حدثنا عُمارة بن أبي حفصة (٥)، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس – رضي الله عنها –: إن الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين (٢) كوة، تطلع كل يوم في كوة، فلا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة، تقول: ربّ! لا تطلعني على عبادك، فإني أراهم يعصونك، يعملون بمعاصيك، أراهم... أراهم... أراهم... أواهل: ألم تسمع إلى ما قاله (٧) أمية بن أبي الصلت (٨) – (قال) (٩):

<sup>(</sup>١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي.

<sup>(</sup>٢) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من رواه غير المؤلف.

وإسناده ضعيف، لأجل أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن. وهو ضعيف. ولكن هذا التفسير للآية مروي عن غيره من أئمة التفسير، كها تقدم في الرقم السابق.

<sup>(</sup>٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِفْسم أبو بشر البصري، المعروف بابن علية. ثقة حافظ. مات سنة ١٩٣ه. تقريب التهذيب (ص ٣٢).

<sup>(</sup>٥) ثقة. مات سنة ١٣٢ه. تقريب التهذيب (ص ٢٥١).

<sup>(</sup>٦) في ك: (ستون) وهو ظاهر الخطأ.

<sup>(</sup>V) في ك: (قال).

<sup>(^)</sup> هو أمية بن عبد الله أبي الصلت الثقفي. شاعر جاهلي حكيم. كان مطلعاً على الكتب القديمة، وهو عمن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في المحتب الجاهلية، ولم يقدر له إسلامه. مات سنة ٥ه. انظر الأعلام (٢٣/٢).

<sup>(&</sup>lt;sup>9)</sup> ما بين القوسين غير موجود في س.

...... تجرّ وتجلد (۱)

فقلت: يا مولاه! تجلد الشمس؟ قال: عضضت بهن أبيك، إنما اضطره (٢) الروى (٣) إلى الجلد(٤).

7٤٧ \_ اخبرني محمد المصاحفي (٥)، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان \_ رضي الله عنه \_ قال: خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه، وكتب في وجهها: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا، صُغْت الشمس بقدرتي، وأجريتها بأمري، وكتب في بطنها: «أنا الله، لا إله إلا أنا، رضائي كلام، وغضبي كلام،

كما أخرجه من طريق آخر عن ابن عمارة، عن عكرمة به نحوه. وأورده على الهندي في كنز العمال (١٧١/٦) في سياق أطول منه، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر. وهو موقوف. ورجال إسناده ثقات ولا يمكن أن يقال في هذا الأثر: إن له حكم المرفوع، إذ يجوز أن يكون أخذه من كتب الأوائل، ويدل على ذلك استدلاله بقول أمية بن أبي الصلت. وقوله: «لا تطلع إلا وهي كارهة» مخالف لما ورد في الصحيح مرفوعاً من حديث أبي ذر \_رضي الله عنه \_ إذ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «فإنها تذهب حتى تسجد فتستأذن ربها عز وجل في الرجوع»، وهو يأتي عند المؤلف برقم ١٥٥٠.

(٥) كذا في س و ك: «محمد المصاحفي»، وقد تقدم هذا الإسناد عدة مرات، وفي أغلبها ذكر اسمه هكذا: «أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي». انظر الأرقام ٧٤١، ٧٤٣، ٢٩٣٠.

<sup>(</sup>۱) هكذا ذكر البيت في س وك، وتفسير الطبري. وفي كنز العمال: والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد ليست بطالعة لهم في رسلها إلا معددية وإلا تجملد وانظر أيضاً البداية والنهاية (۲۷/۱ المعارف).

<sup>(</sup>٢) في س: (اخره).

 <sup>(</sup>٣) هو من الروية في الأمر: وهو عدم العجلة والتفكر.
 انظر لسان العرب (١٤/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٧/٢٨) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية به مثله.

ورحمتي كلام، وعذابي كلام» وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه، ثم كتب في وجهه: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا، صُغْت القمر، وخلقت الظلمات والنور، فالظلمة ضلالة، والنور هدآي، أضل من شئت، وأهدي من شئت» وكتب في بطنه: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا، خلقت / الخير والشر بقدرتي وعزتي، أبتلي بها من شئت من خلقي»(١).

7٤٨ حدثنا ابن جعفر الحمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه (٢)، عن الربيع رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه (٣)، عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ (٣) ﴾ قال: الشمس والقمر في حسبان (٤)، فإذا خلت أيامها فذلك آخر الدهر وأول الفزع الأكبر (٥).

759 \_ 77 حدثنا الوليد، أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي، قال: قرىء (٦) علي عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسَبَانًا (٧) ﴾ يقول: بحساب (٨).

<sup>(1)</sup> أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق 7/أ) من رواية المؤلف، وهو موقوف. وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المنعم بن إدريس. وقد اتهم بوضع الحديث على وهب.

<sup>(</sup>٢) هو أبو جعفر الرازي.

<sup>(</sup>٣) (سورة الأنعام: الآية ٩٦).

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: الحسبان: بالضم الحساب. النهاية (٣٨٣/١).

<sup>(°)</sup> أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٤/٧) من طريق آخر عن عبد الله به مثله، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣/٣) من رواية المؤلف. وهو مقطوع، في إسناده أبو جعفر الرازى سيىء الحفظ.

<sup>(</sup>٦) في س: (قرأ عليّ) وما أثبته هو من ك.

<sup>(</sup>٧) (سورة الأنعام: الآية ٩٦).

 <sup>(</sup>٨) في إسناد المؤلف عامر بن الفرات لم أجد من ترجم له، ولكنه توبسع فقد رواه
 ابن جرير في تفسيره (٢٨٤/٧) من طريق آخر عن أحمد بن المفضل قال: ثنا
 أسباط به.

٣٥٠ ـ ٣٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النصر، حدثنا بكر، حدثنا وقيس، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ في قوله: ﴿ كُلُّ فِي فَلَكِ يَسَبَحُونَ (١٠) قال: تدور الساء في أبوابها كما تدور الفَلْكَة (٢) بالمغزل (٣).

وذكر الماوردي في هذه الآية ثلاثة أقاويل:

أحدها: أنها يجريان في منازلها بحساب وبرهان فيه بدء ورد إلى زيادة ونقصان، وعزاه إلى ابن عباس والسدى

والثاني: جعلهما سبباً لمعرفة حساب الشهور والأعوام.

والثالث: جعل الشمس والقمر ضياء قاله قتادة، وكأنه أخذ من قوله:

(سورة الكهف: الآية ٤٠).

قال: ناراً. تفسير الماوردي (٢/٧٤٥).

والراجح هو الأول \_ فقد ذكر ابن جرير القولين الأول والثالث،

واختار الأول، وذكر في سبب اختياره أنه هو المناسب لما ذكر قبله، فإنه تعالى أشار إلى نعمه وأياديه وعظم سلطانه عندما ذكر فلق الإصباح وإخراج النبات والغراس من الحب والنوى، ثم خلق النجوم لهدايتهم، فكان وصفه لإجراء الشمس والقمر لمنافعهم أشبه، وأما ما ذهب إليه قتادة ففيه تكرار للقضية الواحدة في آية واحدة لغير معنى، لأنه قد ذكر ذلك في قوله: «فالق الإصباح»، تفسر الطبرى (٢٨٥/٣).

(١) (سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

(٢) قال ابن منظور: وفلكة المغزل: معروفة، سميت لاستدارتها. وكل مستدير فلكة. لسان العرب (٤٧٨/١٠).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢٣) من طريقين آخرين أحدهما: من طريق أبي النعمان الحكم بن عبد الله، قال: ثنا شعبة، عن مسلم به نحوه مختصراً. والثاني: من طريق عبد الصمد، ثنا شعبة، ثنا الأعمش، عن مسلم به \_ وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٤) وعزا تخريجه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو موقوف، وفي إسناد المؤلف بكر بن بكار ضعفه بعض علماء الجرح والتعديل وينجبر هذا الضعف بما رواه الطبري، ورواية شعبة عن الأعمش تدل على أن الحديث من مسموعاته.

والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره(١٧٨/٣)،وهو أيضاً مروي عن مجاهد وعكرمة. واختلف أثمة التفسير في معنى الفلك في هذه الآية على أقوال:

أحدها: أنه كهيئة حديدة الرحى.

والثاني: أنه سرعة جري الشمس والقمر والنجوم وغيرها.

والثالث:أنه موج مكفوف تجري الشمس والقمر والنجوم فيه.

والرابع: هو القطب الذي تدور به النجوم.

والخامس: أنه طاحونة كهيئة فلكة المغزل.

والسادس: أنه مجاري النجوم والشمس والقمر (أي البروج).

ذكر ابن جرير هذه الأقوال – بعضها معزواً وبعضها دون عزو – وذهب إلى أنه يجوز أن تكون جميع هذه الأقوال مرادة، ولم يقطع بواحد منها، لأن الفلك في كلام العرب هو كل شيء دائر، وليس هناك دليل من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقطع بتعيين المراد منه. وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الأفلاك: هل هي السموات أو غيرها؟ فذكر أن في ذلك قولين معروفين للناس، والذين ذهبوا إلى أن الأفلاك هي السموات احتجوا بقوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرُوا كَيْفَ خَلَقَ الله سَبِعَ سَمُواتٌ طَبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرُ فَيَهِنَ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمِسِ سَرَاجاً ﴾. (سورة نوح: الآية ١٥، ١٦).

فأخبر الله أن القمر في السموات، وأخبر في قوله:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَوَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمِّرُ كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾.

(سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

 محمد بن الحسن بن مختار (۱)، حدثنا جعفر، عن عون (۲)، عن سفيان، عن اسماعيل، عن ألشَّمْسَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ بَعْسَبَانِ ﴾ (۱) قال: بحساب ومنازل (۱).

٣٠٠ ـ ٠٤ حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا الحسن بن سهل الجعفري<sup>(٦)</sup>،

قال: وحدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا موسى بن المسيب الثقفي (٢)،

(١) هو أبو القاسم الرازي. قال فيه أبو حاتم: صدوق الجرح والتعديل (١٦٢/٥). (٢) كذا في س وك: (جعفر، عن عون)، ولعل الصواب (جعفر بن عون) لأنه هو المذكور في قائمة الرواة عن سفيان الثوري.

وجعفر بن عون هو المخزومي. صدوق. مات سنة ست ـ وقيل: سبع ــ ومائتين. تقريب التهاديب (ص ٥٦).

(٣) الأحسن أن يقال: رضي الله عنه، لأنه أبو مالك الأشعري ــ وهو صحابي ــ ووقع فيها سبق أيضاً مثل هذا، وهو خلاف المصطلح في شأن الصحابة، كها

سبق بيانه. (٤) (سورة الرحمن: الآية ٥).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ١١٥) من طريق آخر عن مهران، عن سفيان به مثله. وهو موقوف، وإسناده حسن.

به متله وهو موفوف، وإسناده حسن. وفي الآية أقوال أخري، منها: أنهها يجريان بقدر.

وقيل: إنهها يدوران في مثل قطب الرحسي.

واختار ابن جرير القول الأول: أي إنها يجريان بحساب ومنازل، لأن الحسبان! مصدر حسبته حساباً وحسباناً.

انظر تفسير الطبري (٢٧/ ١١٦) وتفسير الماوردي (١٤٦/٤).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧/٣) بروايته عن جماعة منهم عبدة، وبرواية أبى زرعـة عنه.

(٧) هو أبو جعفر الكوفي البزار. صدوق. ضعفه الأزدي، ولا يلتفت إلى تضعيفه، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥٢). عن إبراهيم التيمي<sup>(۱)</sup>، عن أبيه<sup>(۲)</sup>، عن أبي ذر رضي الله عنه ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا ذرا، قلت: لبيك، يا رسول الله! وأنا فداؤك، قال: تدري أين تذهب هذه إذا برزت عنك؟ فنظر إلى<sup>(۳)</sup>/ الشمس، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تأتي مستقرها عند العرش، فتخرّ ساجدة للرحمن عز وجل، فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها<sup>(٤)</sup>.

70٣ ـ 13 حدثنا أبوبكر أحمد بن عمرو<sup>(0)</sup> بن عبد الخالق، حدثنا مؤمل بن هشام<sup>(7)</sup>، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد<sup>(۷)</sup>، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي  $\dot{c}(^{(\Lambda)}$  ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له:  $\ddot{c}(^{(\Lambda)})$  أين

<sup>(</sup>١) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسهاء الكوفي العابد ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس. مات سنة ٩٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٤).

 <sup>(</sup>۲) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي. ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية،
 مات في خلافة عبد الملك. تقريب التهذيب (ص ۳۸۲).

<sup>(</sup>٣) (ق ٦٠/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠/٨) عن ابن وكيع، قال: ثنا عبدة به نحوه. وأشار إلى هذه الرواية أبو نعيم في الحلية (٢١٦/٤)، فإن الحديث رواه جماعة من أثمة الحديث عن إبراهيم التيمي، ذكرهم أبونعيم، فيهم موسى بن المسيب، وهو مخرج في الصحيحين من طرق أخرى، سيأتي ذكرها عند المؤلف.

<sup>(</sup>٥) في س: (عمر) والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٦) هو اليشكري، أبو هشام البصري. ثقة. مات سنة ٢٥٣ه. تقريب التهذيب (ص ٣٥٣).

<sup>(</sup>٧) هو العبدي أبو عبيد البصري. ثقة ثبت فاضل ورع. مات سنة ١٣٩ه. تقريب التهذيب (ص ٣٩٠).

<sup>(</sup>٨) في س: (أبسي بكر)، والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٩) روى مسلم هذا الحديث من طريق ابن علية ، وعنده «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً: أتدرون...».

تذهب هذه الشمس؟... تجري لمستقر لها تحت العرش(١)، فتخرّ ساجدة، فلا تزال كذلك، حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئاً، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فيقال لها: اطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها، أتدري أيّ يوم ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «يوم لا ينفع نفساً إيانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيانها خيراً(٢)».

37-70٤ حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو(٣) بن عبد الخالق، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر رضي الله عنه عنه النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه (٤).

و و و الله عمد بن المؤمل بن عمرو (٥) حدثنا محمد بن المؤمل بن

<sup>(</sup>١) يظهر أنه وقع في س وك سقط في هذا الموضع، إذ وردت هذه الجملة في صحيح مسلم هكذا: «قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن هذه تجري حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش».

<sup>(</sup>۲) أخرجه الطبري في تفسيره (۹۷/۸) عن مؤمل بن هشام ويعقوب بن إبراهيم، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (۱۳۸/۱ رقم ۲۵۰) عن يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن ابن علية به نحوه ببعض الزيادات وأخرجه أيضاً هو والطبري في تفسيره (۹۷/۸) من طريق آخر عن خالد بن عبد الله، عن يونس به بمعنى حديث ابن علية \_ وقد ساق مسلم لفظ ابن علية بتمامه ثم أحال إليه رواية خالد، وأما الطبرى فساق لفظ خالد ثم أحال إليه لفظ ابن علية .

<sup>(</sup>٣) في س: (عمر)، والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٩/٨) عن المثنى، قال: ثنا فهد، قال: ثنا حماد به، وليس فيه واسطة يزيد بن شريك بين إبراهيم التيمي وأبيي ذر، فهو منقطع، ولكن الحديث صحيح من طرق أحرى. (٥) في س: (عمر).

حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عمروبن علي، حدثنا
 يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة (٦)، عن

 <sup>(</sup>١) هو الهدادي أبو القاسم البصري. صدوق، مات في حدود سنة خمسين ومائتين.
 تقريب التهذيب (ص ٣٢١).

 <sup>(</sup>۲) هو الطبري أبو مروان \_ نزيل مكة \_ صدوق، مات سنة بضع عشرة وماثتين. تقريب التهذيب (ص ۸۰).

<sup>(</sup>٣) هو أنصاري، رافضي ليس بثقة. قال ابن المديني: كان يضع الحديث. . ، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقال الذهبي: بقي إلى قريب الستين ومائة. ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٠).

<sup>(</sup>٤) هو العجلي أو الجعفي، الكوفي الأعور، صدوق رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٦١).

<sup>(</sup>a) (سورة يس: الآية ٣٨).

وهذه الرواية قد أشار إليها أبو نعيم في الحلية (٢١٦/٤).

وفي إسنادها عبد الغفار بن القاسم متروك الحديث. ولكن الحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى.

<sup>(</sup>٦) في س: (عتبة)، والصواب ما أثبته من ك.

إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر \_ رضي الله عنه \_ قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها! . . . ، فذك نحوه(١).

(٣) في ك: (حيث). (\$) (سورة يس: الآية ٣٨).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب التوحيد \_ باب «وكان عرشه على الماء» (١٣/٤٠٤ رقم ٧٤٢٤).

ومسلم في صحيحه \_ كتاب الإيمان \_ باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٩).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو داود في سننه \_ كتاب الحروف والقراءات \_ (۲۹٤/٤ رقم ۲۰۰٪) والإمام أحمد في مسنده (۱٦٥/٥)، والطبري في تفسيره (۱۰۰/۸)، والحاكم في مستدركه (۲٤٤/۲) عن يزيد بن هارون به.

ولفظه عند أبي داود بعد قوله «عند غروبها» «فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تغرب في عين حامية» وزاد الحاكم في آخره «غير مهموزة» \_ وعند الإمام أحمد والطبري زيادة طويلة في سجود الشمس لربها واستئذانها إياه سبحانه في الطلوع على نحو ما تقدم في الذي قبله. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، وسياق الإسناد يقتضيه كما يذل عليه ما تقدم قبله.

70 - 73 حدثنا إبراهيم بن متويه، حدثنا يوسف القطان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر \_ رضي الله عنه \_ عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَالشَّمْسُ مَجَدِي لِمُسْتَقَرِّلَهُ ﴾ (١) قال: المستقر منتهاها (٢).

709 - 20 حدثنا إبراهيم، حدثنا عمرو<sup>(٣)</sup> الأودي، ويوسف القطان، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه وسلم عن أبي ذر رضي الله عنه وسلم عن ذلك؟ فقال: مستقرها تحت العرش (٤).

والترمذي في سننه \_ كتاب الفتن \_ باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها
 (٤/٩/٤ رقم ٢١٨٦).

وكتاب التفسير ــ باب ومن سورة يس (٥/٣٦٤ رقم ٣٢٢٧).

من طرق عن أبـي معاوية به نحوه.

وعند الجميع في أوله «دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلم غربت الشمس قال...».

وفي آخره «ثم قرأ: «ذلك مستقر لها» في قراءة عبد الله» والحديث رواه عن الأعمش غير أبـي معاوية،

فأخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الحلق \_ باب صفة الشمس (790 رقم 790) \_ عن محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، وكتاب التفسير \_ باب «والشمس تجري . . . » (81/4) و رقم 80) عن أبي نعيم، والإمام أحمد في مسنده (80/ ، 80) عن ابن نمير ومحمد بن عبيد، وابن جرير في تفسيره (80/ ) بسنده عن جابر بن نوح \_ كلهم عن الأعمش به زحمه

<sup>(</sup>١) (سورة يس: الآية ٣٨). (٢) لم أجد من رواه بهذا اللفظ.

<sup>(</sup>٣) في س: (عمر) والصواب ما أثبته من ك. وهو عمرو بن عبد الله.

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب التفسير \_ باب «والشمس تجري . . . ، \_ \_

سعید، عن قتادة ــ رحمه الله تعالی ــ ﴿ وَالشَّـ مُسُ تَعَـ رِی لِمُسْتَقَرِّلُهَا ﴾ (۲): وقت واحد لا تعدوه (۳).

[۱۲۷] الحدثنا عمد بن / الحسين الطبركي (٤) حدثنا أبوغسان وغسان وغسان وغسان وغسان وكنيج، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبسي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ في قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعَضُ ءَايَتِ رَبِّكِ كَا يَنْعُ نَفْسًا إِيمَنْهُا ﴾ (٥) قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين (٦) المقترنين، ثم قرأ هذه الآية ﴿ وَجُعَّالشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ (٧).

(١٩/٨) رقم ٤٨٠٣)، وكتاب التوحيد \_ باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ (١٦/١٣) رقم ٧٤٣٣). ومسلم في صحيحه \_ كتاب الإيمان \_ باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١٣٩/١).

والإمام أحمد في مسنده (٥/١٥٨، ١٧٧). من طريق وكيع به مثله.

(١) هو ابن حمران البصري، سكن الري. قال فيه أبوحاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: فإن أحاديثه ليس فيها شيء، الجرح والتعديل (٢٧٧/١).
 (٢) (سورة يس: الآية ٣٨).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٣) من طريق آخر عن يزيد، عن سعيـد بـه

مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٣/٥)، وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف. وهو مقطوع، وإسناده حسن.

(٤) في س: (الطبري)، والصواب ما أثبته من ك.
 (٥) (سورة الأنعام: الآية ١٥٨).

(٥) (سوره ۱۱ کعام ۱۰ لویه ۱۹۰۸). (٦) (ق ۲۱/أ) نسخة ك.

(٧) (سورة القيامة: الآية ٩).

سيار (۲)، حدثنا الحارث بن نبهان (۳)، حدثنا عطاء بن السائب، عن سيار (۲)، حدثنا الحارث بن نبهان (۳)، حدثنا عطاء بن السائب، عن ميسرة \_رحمه الله تعالى \_ قال: بلغنا أن الشمس إذا غربت صلّت، والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة، فإذا كان ليلة القيامة، قيل للشمس: لا تبرحي، والقمر والليل والنهار والكواكب والملائكة، فيرون أن قد حضر من أهل الأرض هلاك، فيضعفون في العبادة، وتختلط أهل الأرض بعضهم ببعض، جنّهم وإنسهم، وتذوب الجبال كما يذوب القار في اليوم الحار، وتغربل الأرض كما يغربل الغربال، فيخرجون ولا يهتدون أن يرجعوا، ولا يرون شمساً ولا أرضاً ولا كوكباً ولا جبلاً ولا عَلَماً، فيقول بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى أقطار الأرض، وذلك قول الله عز وجل:

<sup>=</sup> والحديث أخرجه الفريابي في تفسيره (كها في اللآلي ٥٩/١)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٦/٩). عن سفيان عن منصور به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٦/٨) من طريق جرير، عن منصور به نحوه، وأورده السيوطي في الدر (٥٧/٣) وعزاه أيضاً إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وهو موقوف، وإسناده صحيح كها قال السيوطي، وصرح ابن عراق بأنه على شرط الشيخين. تنزيه الشريعة (١٨٩/١).

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٧) بشيخ الطبراني الذي روى عنه الحديث وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ضعيف.

ولكن ليس عليه مدار الإسناد، لأنه مروي من طرق لا يوجد فيها هذا الراوي، كما رأيت عند المؤلف والفريابي وابن جرير.

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، أثبته مما تقدم برقم (٦٣).

<sup>(</sup>٢) هو ابن حاتم العَنزي.

 <sup>(</sup>٣) في س: (بنهار) والصواب ما أثبته من ك. والحارث بن نبهان هو الجرمي،
 أبو محمد البصري. متروك \_ مات بعد سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٦١).

## ﴿ يَنَمُفْشَرَا لِإِنِّ وَأَلَا نِينِ إِن السَّطَعْتُمْ ﴾(١)... الآية.

حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهباً \_ رحمه الله \_ يقول: إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس، وسدّت أبواب مطالعها، ثم غربت يومئذ حتى تبلغ مطلعها يوم الأخر لسيرها، فلا تجد غرجاً، فتحيص (٢) حول الأبواب، لأنها مأمورة بالسير، فلا تجد غرجاً، فترجع في إثرها، فيستنكر الناس طول تلك الليلة، فمنهم فلا تجد غرجاً، فترجع في إثرها، فيستنكر الناس طول اللي الليلة، فمنهم فن يصلي / ويفزع، ومنهم من يعود إلى منامه (٣)، فإذا استطولوا الليل جداً فن الناس وخرجوا، فلا يروعهم إلا طلوعها من المغرب، فنع الناس وخرجوا، فلا يروعهم إلا طلوعها من المغرب، ويفزع الخلق ثم تسير حتى تبلغ وسط \_ يعني الساء \_ ثم تتكور، وتتبعها النجوم، وتفرّ جبال المشرق إلى المغرب، و (جبال) (٤) المغرب إلى المشرق، وتقع جبال البر في البحر، وتخرج جبال البحر إلى البر، فتقوم الساعة (٩)؛ وتقع جبال البر في البحر، وتخرج جبال البحر إلى البر، فتقوم الساعة (٩)؛ الوليد، قال: قال أبو عمرو (٢)؛ عن حسان بن عُطيّة \_ رحمه الله \_ قال: الوليد، قال: قال أبو عمرو (٢)؛ عن حسان بن عُطيّة \_ رحمه الله \_ قال:

<sup>(</sup>١) (سورة الرحمن : الآية ٣٣).

والأثر أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ).

وهو مقطوع ، وفي إسناده الحارث بن نبهان متروك.

قال ابن الأثير عند شرح الغريب من حديث ابن عمر «فحاص المسلمون حيصة»: أي جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المهرب والمحيد. النهاية (١/٤٦٨).

<sup>(</sup>٣) في ك: (لمنامه).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٥) هو مقطوع، من كلام وهب بن منبه الذي اشتهر برواية الإسرائيليات، ورجال

إسناده ثقات. . (٦) هو الأوزاعي.

الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السهاء والأرض (١).

-770 حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن كُتُب (7)، حدثنا عمد بن مرزوق (7): حدثنا أبي (3)، قال: سمعت السدي يحدث، قال: الجبل الذي تطلع الشمس من وراثه طوله ثمانون فرسخاً في السهاء (6).

٦٦٦ \_ 30 حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِي لَمَا ٱلْاَتُدُرِكَ ٱلْقَمَرَوَلَا ٱلْيَـلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارُ (٧).

من طریق آخر عن سفیان به \_ بلفظ: «لا یدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٤/٥) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٣/٣) من كلام أبي صالح، دون أن يعزو تخريجه إلى أحد.

<sup>(1)</sup> تقدم هذا الأثر بنفس السند والمتن برقم ٦٣٢. وفيه زيادة في آخره «تدور».

<sup>(</sup>٢) كذا هو في س وك \_ وضبط في س بالشكل \_ وأنا لم أهند إلى ترجمته. ولعله الحسن بن أحمد بن ليث، وقد روى عنه المؤلف بواسطة الوليد برقم ٢٣٢.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن مرزوق الباهلي ابن ابنة مهدي بن ميمون. ذكره ابن أبي حاتم، وذكر عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (٩٠/٨).

 <sup>(</sup>٥) أُورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

هو مقطوع من كلام السدي، وإسناده إليه حسن إذا كان الحسن بن أحمد هو الذي ذكرته. والأثر من الأخبار الإسرائيلية، ولم يرد حسب علمي لل فيها صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لمثل هذا الجبل. وهو أيضاً مخالف لما هو مقرر في علم الفلك.

<sup>(</sup>٦) (سورة ينس: الأية ٤٠).

<sup>(</sup>٧/ ٢٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٣)

٦٦٧ \_ ٥٥ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن الربيع (١)، عن أبي إسرائيل (٢)، عن عطية \_ رحمه الله تعالى \_ في قوله: ﴿ رَبُّ ٱلْشَرِفَيْنِ وَرَبُ ٱلْفَرْمِيْنِ ﴾ (٣) قال: الشمس تطلع في الشتاء وتغرب، لها مغرب في الصيف ومطلع (١)، وفي قوله: ﴿ رَبُّ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْغَرِبِ ﴾ (٥) قال: لها كل يوم مطلع ومغرب (٢).

-77 حدثنا الحمال، حدثنا یحیی بن معمر  $(^{\vee})$ ، حدثنا عثمان بن عمر  $(^{\wedge})$ ، حدثنا شعبة، قال: وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا

- (٢) هو إسماعيل بن خليفة الملائي الكوفي، معروف بكنيته. صدوق سيىء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع ــ مات سنة ١٦٩ه. تقريب التهذيب (ص ٣٣).
  - (٣) (سورة الرحمن: الآية ١٧).
  - (٤) كذا وردت العبارة في س وك. ويبدو أنه وقع فيها سقط.
    - (٥) (سورة المعارج: الآية ٤٠).
- (٦) لم أهتد إلى من أخرجه غيره.
   وهو مقطوع، وفي إسناده غسان بن الربيع متكلم فيه. وعطية وهو العوفي نفسه

وهو مقطوع، وفي إسناده عسان بن الربيع متكلم فيه. وعطية وهو العوفي نفسه متكلم فيه . وعطية وهو العوفي نفسه متكلم فيه \_ تقدم الكلام في تفسير هذه الآية وغيرها بما يخالفها في الظاهر في رقم (٦٤٤).

- (٧) لعله يحيى بن معمر بن سهيل القرشي أبو زكرياء البصري، ذكره أبو نعيم وقال: قدم أصبهان مع إبراهيم الخطابي، ولم يذكر توثيقه ولا تجريحه. أحبار أصبهان (٢/٣٥٨).
- (A) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. مات سنة ٢٠٩ه. تقريب التهذيب (٢٣٥).

<sup>(</sup>۱) هـ و الأزدي الموصلي، وكان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث، قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان نبيلًا فاصلًا ورعاً. وقال الذهبي: كان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث، توفي سنة ٢٢٦ه. انظر ميزان الاعتدال (٣٣٤/٣) ولسان الميزان المحديث،

خلاد، حدثنا النضر(١)، حدثنا شعبة، حدثنا عمارة، عن عكرمة، عن / [١٢٣/ب] ابن عباس \_رضي الله عنها\_ قال: إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين(١) كوة، إذا طلعت في كوة لا(٣) تطلع منها حتى العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة(٤).

على بن الأسود<sup>(٥)</sup>، عن يحيى بن آدم \_رحمه الله تعالى \_ قال: الشمس على بن الأسود<sup>(٥)</sup>، عن يحيى بن آدم \_رحمه الله تعالى \_ قال: الشمس تمكث في كل برج شهراً، فالبرج ثلاثون مطلعاً، بين كل مطلعين شعيرة، تزيد في كل يوم شعيرة وتنقص، حتى تستكمل الساعة في ثلاثين يوماً، ثم تتحوّل من ذلك البرج إلى البرج الآخر<sup>(٦)</sup>.

٦٧٠ حدثنا إبراهيم بن محمد، عن (٧) الفضل بن الصباح، حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ رَّبُّ ٱلْمُشْرِقِ / (^) وَٱلْمُغْرِبِ ﴾ (٩)

<sup>(1)</sup> هو النضر بن شميل.

<sup>(</sup>۲) في ك: «وستون» وهو خطأ عربية.

<sup>(</sup>٣) في ك: «لم تطلع»، وكذا هو في تفسير ابن جرير.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٨/٢٩) عن خلاد بن أسلم به مثله. وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٧) وعزا تخريجه إلى المؤلف وابن عساكر.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. وقد تقدم برقم (٦٤٦) من طريق آخر \_ وفيه زيادة في آخره \_ فانظر الكلام عليه مفصلاً هناك.

 <sup>(</sup>٥) هو العجلي أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد، صدوق يخطىء كثيراً. من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ٧٤).

 <sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٧/أ).
 وهو مقطوع، وفي إسناده الحسين بن على وهو صدوق يخطىء.

 <sup>(</sup>۷) في سروك «بن» والصواب ما أثبته مما تقدم برقم (۱۵۹).

<sup>(</sup>٨) (ق ٦١/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٩) (سورة المعارج: الآية ٤٠).

قال: عدد أيام السنة، لها كل يوم مطلع ومغرب، لا ترجع إلى مطلعها ذلك إلى يوم القيامة(١).

الفريابي، حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، حدثنا إسرائيل، عن سعيد(٢)، عن عكرمة رحمه الله تعالى ـ : ﴿ رَبُّ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْمَقْرِبِ ﴾ (٣) قال: نصف السهاء مشرق، ونصفها مغرب(٤).

7۷۲ ــ . • حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي (٥)، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ــ رحمه الله تعالى ــ : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى ٓ إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (١) قال: الشمس والقمر (٧).

وهو مقطوع من كلام مجاهد، وإسناده ضعيف لأجل ليث، وهو ابن أبي سليم. (٢) هو سعيد بن مسروق الثوري.

- (٣) (سورة الشعراء: إلآية ٢٨)، (سورة المزمل: الآية ٩).
  - (٤) لم أهتد إلى من أخرجه غير المؤلف.
- وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات سوى سعيـد، فإني لم أجد من ترجم له. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٩٧٦) عن عكرمة أنه قال في تفسير قوله
  - تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْمُغْرِبِ ﴾:

وجه الليل ووجه النهار. وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد.

وأورد عنه الماوردي في تفسيره (٣٣٥/٤) بلفظ: أنه دجنة الليل ووجه النهار.

- (٥) في ك: «الفيريابي» وكلاهما صواب.
  - (٦) (سورة الأنعام: اللَّاية ٧٥).
- (٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٦/٧) عن ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان به مثله.

<sup>(</sup>١) لم أهند إلى من رواه أو ذكره غير المؤلف.

777 ــ 17 حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد، [حدثنا(١)] الفريابي، عن سفيان ــ رحمه الله تعالى ــ : ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَوَتِ وَالْآرَضِ ﴾ (٢) قال: الشمس والقمر (٣).

٦٧٤ - ٦٧٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد، [حدثنا(٤)] الفريابي(٥)، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنها - :

(٧٤٤/٧ \_ ٧٤٧) وتفسير الماوردي (١/٥٣٨).

ي وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات. وقد روي نحوه من قول ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة، أخرجه ابن جرير.

وذكر في معنى «الملكوت» أقوالًا عديدة: أحدها هو ما تقدم.

والثاني: خلق السموات والأرض، رواه عن ابن عباس من طريقين، وقتادة. والثالث: الملك، قاله عكرمة. والرابع: آيات السموات والأرض، وهو مروي عن مجاهد من طرق، ولفظه في إحدى الطرق: «تفرجت لإبراهيم السموات السبع حتى العرش فنظر فيهن، وتفرجت له الأرضون السبع فنظر فيهن». وذهب ابن جرير إلى اختيار القول الثالث وهوأن المعنى: «أنه أراه ملك السموات والأرض» وذلك لأنه يشمل جميع الأقوال، ولأن الملكوت معناه الملك، والتاء فيه زائدة كما في الجبروت من الجبر. انظر تفسير ابن جرير

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، وسياق الإسناد يقتضيه كها يدل عليه الرقم السابق.

<sup>(</sup>٢) (سورة الأعراف: الآية ١٨٥).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من ذكره أو رواه.

وقد ورد عن الضحاك أنه قال: هو الشمس والقمر والنجوم. وذكرت في معناه أقوال أخرى، منها أن ملكوت السماوات: القمر والنجوم والشمس، وملكوت الأرض: الجبال والشجر والبحار قاله قتادة. انظر تفسير الماوردي (٣٨/١).

<sup>(</sup>٤) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل، وسياق الإسناد يقتضيه.

<sup>(</sup>٥) في ك: «الفيريابي».

﴿ وَسَخَرَ لَكُمْ مَافِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ (١) قال: منه الشمس والقمر (٢).

م ٦٧٥ ـ ٦٣ حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، عن الله الله الله تعالى ـ : ﴿ وَٱلْقَمَرِ / إِذَا نَلَكُهَا ﴾ (٤) ابن شيبة (٣)، عن عطاء ـ رحمه الله تعالى ـ : ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا أَلَتُهَا ﴾ (٤) يعنى: القمر إذا تبع (٥) الشمس، ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا أَشَتَقَ ﴾ (٦) قال: إذا جمع

(۱) (سورة الجاثية: الآية ۱۳). (۲) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ۱۳۹/ب) عن إسرائيل به، وفيه «نور

وعبلا بن حميل

و استوی<sup>(۷)</sup> .

الشمس». وكذا أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى الفريابي

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. إلا أن سماكاً \_وهو ابن حرب \_ روايته عن عكرمة مضطربة كما قال الحافظ في التقريب.

(٣) هو شبيب بن شيبة أبو معمر البصري.

(٤) (سورة الشمس: الآية ٢).

(٥) في ك: «اتبع» بدل «تبع».
 (٦) (سورة الانشقاق: الآية ١٨).

(Y) لم أجد من رواه عن عطاء.

وفي إسناده ابن شيبةً صدوق يهم في الحديث،

إلا أن هذا التفسير وارد عن غيره من أئمة الشأن، فروى ابن جرير في تفسيره (٢٠٨/٣٠) من طريقين عن مجاهد أنه قال: يعني الشمس إذا تبعها القمر، هذا في تفسير قوله: ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَانَالَاهَا ﴾ .

وأما الآية الثانية فروى ابن جرير في تفسيره (١٢١/٣٠) من طريقين عن ابن عباس أنه قال فيها: «إذا اجتمع واستوى».

747 - 35 حدثنا إبراهيم، حدثنا حسين بن علي بن الأسود، حدثنا الحسين الجعفي (١)، عن إسرائيل بن موسى البصري الجعفي (١)، عن الحسن

وروي نحوه أيضاً عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم.

وذكر الماوردي في الآية الأولى قولاً آخر وهو أن المعنى: إذا ساواها، وعزاه إلى مجاهد.

كما أنه أورد في اتباع القمر للشمس ثلاثة أوجه: أحدها: أول ليلة من الشهر إذا سقطت الشمس يرى القمر عند سقوطها، قاله قتادة.

الثانى: الخامس عشر من الشهر يطلع القمر عند سقوطها، قاله الطبرى.

الشالث: في الشهر كله، فهوفي النصف الأول يتلوها، وتكون أمامه وهو وراءها، وإذا كان في النصف الأخير كان هو أمامها وهي وراءه قاله ابن زيد \_ وهو سيأتي عند المؤلف برقم ٦٧٩.

وذكر قولًا رابعاً بلفظ الاحتمال وهو أنه خلفها في الليل.

ويبدو لي: أن هذه الأوجه كلها يمكن أن تكون مرادة ـ والله أعلم.

وأما الآية الثانية فذكر الماوردي فيها أيضاً ثلاثة أوجه: أحدها: إذا استوى، قاله ابن عباس، وهو من قولهم: اتسق الأمر إذا انتظم واستوى.

وقال الضحاك: ليلة أربع عشرة هي ليلة السواء.

الثانى: والقمر إذا استدار، قاله عكرمة.

الثالث: إذا اجتمع ، قال مجاهد. وقال الماوردي: ومعانيها متقاربة. وذكر قولًا رابعاً بصيغة الاحتمال وهو أنه إذا طلع مضيئًا.

وهذه الأوجه أيضاً يمكن أن يكون جميعها مراداً ــ قال ابن كثير بعد أن ذكر بعض هذه الأقوال: ومعنى كلامهم أنه إذا تكامل نوره وأبدر جعله مقابلًا لليـل وما وسق.

انظر تفسير الماوردي (٤٧٧/٤، ٤٦٢) وتفسير ابن كثير (٤٨٩/٤، ٥١٥).

(١) هو ابن علي بن الوليد الكوفي المقرىء.

(٢) هو أبو موسى ، نزيل الهند، ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣١).

رحمه الله تعالى \_ قال: قال القمر لربه تبارك وتعالى: اللهم إنك فضلت الشمس عليّ، ونقصتني وأشَنْتَني (١)، فلا تطلعها على ما نقصت مني وأشنتني، قال الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ : فلا ترى القمر أبداً إلا والتمام مما يلى الشمس (٢).

-700 حدثنا إبراهيم، حدثنا يونس، وأحمد بن سعيد، قالا: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبي ذئب (٣)، عن الحارث بن عبد الرحمن (٤)، عن أبي سلمة، عن عائشة \_ رضي الله عنها \_ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا القمر، يا عائشة! استعيذي بالله من شره، هل تدرين (٥) ما هذا؟

هذا الغاسق إذا وقب<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) هو من الشين: وهو خلاف الزين. انظر لسان العرب (١٣/ ٢٤٤).

 <sup>(</sup>۲) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ)، وعزا تخريجه إلى المؤلف،
 وهر مقطوع، وإسناده حسن، لأن الحسين بن علي بن الأسود صدوق يخطىء
 كثيراً.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني. ثقة فقيه فاضل. مات سنة ١٥٨ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٨).

<sup>(</sup>٤) هو خال ابن أبي ذئب. صدوق. مات سنة ١٢٩ه. تقريب التهذيب (ص ٦٠).

<sup>(</sup>٥) في س وك: (تدري)، والتصويب من بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الترمذي في سننه ــ كتاب التفسير ــ باب ومن سورة المعوذتين (٥/٥٥) رقم ٣٣٦٦).

والنسائي في السنن الكبرى ــ كتاب التفسير (كيا في تفسير ابن كثير ٢٣/٤). والإمام أحمد في مسنده (٦١/٦، ٢٠٦، ٢٣٧).

والطيالسي في مسنده (ص ۲۰۸ رقم ۱٤۸٦).

٦٧٨ – ٦٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف القطان، حدثنا عمرو<sup>(۱)</sup>، عن سعيد، عن قتادة \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ وَٱلْقَـمَرَقَدَّرْنَكُهُ مَنَازِلَحَقَّ عَالَىٰكَ مَنَازِلَحَقَّ عَادَكًا لَعُجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ (٢) قال: قدّره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عِذْق (٣) النخلة، يشبهه بعذق النخلة (٤).

والطحاوي في مشكل الأثار (٢/٣١٠).

وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٢ رقم ٦٥٣).

وابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٠).

والحاكم في تفسيره (٢/٥٤٠ ــ ٥٤١).

من طرق عن ابن أبى ذئب به نحوه، بألفاظ مختلفة متقاربة.

وعند بعضهم في أوله: «قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر إلى القمر، فقال: . . . ».

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: ورجاله ثقات، رجال الشيخين \_ غير الحارث بن عبد الرحمن هذا. . . وهو صدوق، كها في التقريب. وقد قرن به ابن أبي ذئب المنذر ابن أبي المنذر، رواه أحمد (٢١٥/٦، ٢٥٢) عن عبد الملك بن عمرو عنه، والمنذر هذا مقبول كها في التقريب، فالحديث صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة. (رقم ٢٧٢).

وأما الحافظ ابن حجر فقال: إسناده حسن. فتح الباري (٧٤١/٨) ولعل هذا هو الأنسب ــ لأن المتابع للحارث وهو المنذر مقبول. والله أعلم.

- (۱) هو ابن حمران.
- (٢) (سورة يس: الآية ٣٨).
- (٣) قال ابن منظور: العَذْق: كل غصن له شعب، وذكر أن العذق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ. انظر لسان العرب ٢٣٩/١٠.
- (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/٣٣) من طريق آخر عن سعيد به مثله \_ وفيه «شبهه» بدل «يشبهه».

179 – 77 حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، قال: حدثنا أصبغ، [عن(١)] ابن زيد: ﴿ وَاللَّهَ مَرِإِذَانَانَهَا ﴾(٢) قال: القمر يتلو الشمس نصف النهار الأول، تتلوه (٣) النصف الأخر، فأما النصف الأول فيتلوها، وتكون أمامه وهو وراءها، فإذا كان النصف الأخر كان أمامها يقدمها وهي تليه (٤).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٦٤) وعزاه أيضاً إلى عبد الرزاق وعبد بن حمد وابن المنذر.

قلت: رواه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١١٨/ب) عن معمر عنه، قال في قوله: «كالعرجون القديم»: عذق النخلة اليابس المنحني.

(۱) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، وسياق الإسناد يقتضيه. وأصبغ هو ابن الفرج المصري. وابن زيد هو عبد الرحمن بن زيد. راجع الإسناد السابق تحت رقم ۲۲۰.

(٢) (سورة الشمس: الآية ٢).

(٣) في س و ك: (يتلوها)، والصواب ما أثبته من بعض مصادر التخريع ـ وهو الذي يقتضيه السياق.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٨/٣٠) عن يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله إلا أنه قال: «نصف الشهر الأول» بدل قوله: «نصف النهار الأول» وهو الأنسب. وكذا أورده الماوردي في تفسيره (٤٦٢/٤) وابن كثير في تفسيره (٤٦٢/٤).

التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وخصصه للشمس والقمر وأورد فيه من الآيات الكريمة مع ما روي في تفسيرها عن أثمة التفسير، ومن الأحاديث النبوية ما يدل على عظمة الله تعالى وعجائب قدرته ولطفه وحكمته من خلال هذين المخلوقين العظيمين \_ وهما في بنيتها وسيرهما الدقيق المتقن الذي لا خلف فيه دائماً يبهران العقول الإنسانية، وتذكّرانها بالله تعالى الذي خلقها وسخّرهما تحت النظام الدقيق لمنافع الناس وحياة ومصالحهم \_ فأودع الله سبحانه وتعالى في الشمس ما تقوم به حياة الناس وحياة المخلوقات من حيوان ونبات، وكذلك القمر فيه من مصالح الناس أنهم يتميزون به عدد الأشهر والسنين، وبه يقوم حساب العالم، فبالشمس تعرف الأيام، وبسير القمر في منازله تعرف الشهور والأعوام، ولو كان الزمن نسقاً متساوياً سرمداً لما عرف شيء من ذلك. وقد أشار القرآن إلى هذا حيث قال:

﴿ هُوَالَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَآءُ وَالْقَمَرَ ثُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَاذِلَ لِنَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّينِينَ وَٱلْحِسَابُ ﴾ .

(سورة يونس: الآية ٥)

وخلاصة القول: إن الشمس والقمر لهما ارتباط وثيق بحياة الإنسان على وجه هذه الأرض، وقد أشار الله سبحانه إلى ذلك في مواضع عديدة من كتابه، ليرشد بذلك عباده إلى وحدانيته في تصريف هذا العالم بهما يتطلب منهم أن يفردوه بجميع أنواع العبادة دون أن يصرفوا شئياً منها إلى غيره مهما بلغ في العظم والقدرة والمنفعة، لأن جميع ما في الكون علويه وسفليه \_ ومنه الشمس والقمر \_ غلوق لله تعالى، يطرأ عليه ما لا يجوز أن يطرأ على المعبود من التغيير والحدوث، ومع ذلك فقد استطاع الشيطان أن يسوّل لكثير من ضعاف العقول عبادة الشمس والقمر من دون الله تعالى \_ على الرغم من أن آثار الحدوث والتغيير عليها واضحة لمن تدبر فيهما بعين البصيرة \_ والحدوث والتغيير من صفات المعبود ... كما قرر المورن الكريم على لسان نبى الله إبراهيم عليه الصلاة والتسليم، حيث قال:

﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبَّأَقَالَ هَاذَارَيِّ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ فَلَمَّا رَءًا

الْفَمَرَ بَازِغَاقَالَ هَنذَا رَقِي فَلُمَّا أَفَلَ قَالَ لَهِن لَمْ يَهْدِنِي رَقِي لأَكُونَكُ مِنَ الْفَوْمِ الضَّالِينَ فَلَمَّارَهُ الشَّمْسَ بَازِغَـةُ قَالَ هَنذَا رَبِي هَذَا آحَتُ بُرُّ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنقَوْمِ إِنِّي بَرِيّ مُّ مِثَاثَمُ مُرُونَ ﴾ .

(سورة الأنعام: الآية ٧٦ <u>٨</u>٧)

وقد بين في عديد من المواضع أن الشمس والقمر وغيرهما من مظاهر هذا الكون كلها من مخلوقات الله تعالى، وهي مسخرة لأمره سبحانه، متجهة إليه دائياً تسبحه بحمده وتسجد له بغاية من الخشوع والخضوع ــ كل حسب ما يليق بخلقته، وإن كنا لا نفقه تسبيحه وسجدته ــ فقال تعالى:

﴿ أَلَوْتَوَأَتَ ٱللَّهَ يَسْجُدُلُهُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ٠٠٠﴾ •

(سورة الحج: الآية ١٨)

وقسال:

﴿ وَمِنْءَايَنتِهِ ٱلنَّبُلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُّلَا شَنْجُدُوالِلشَّمْسِ وَلَالِلْقَمَرِ وَاسْجُدُواْلِلَهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾.

(سورة فصلت: الآية ٣٧)

وقسال:

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَيِّحُ بِمَادِهِ وَلَئِكِن لَّا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾.

(سورة الإسراء: الآية ٤٤)

وأورد المؤلف بالمناسبة حديث أنس: «الشمس والقمر ثوران عقيران في النار» وهو بهذا اللفظ منكر استنكر فيه لفظ «عقيران» وهو ثابت بلفظ: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة» في صحيح البخاري، وقد جاء في بعض الروايات زيادة «ثوران» كها تقدم التفصيل في موضعه، وذكر العلهاء في شرح الحديث عدة أوجه، أحدها: أنه ليس المقصود بكونها في النار تعذيبها بذلك، ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتها لهما كانت باطلاً، ذهب إليه الخطابي، ويؤيده ما ورد عند أبى يعلى من رواية أنس، وفيها: «ليراهما من عبدهما»، كما قال تعالى:

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبِدُونَ مِنْ دُونَ اللَّهِ حَصْبُ جَهِنْمٍ﴾.

(سورة الأنبياء: الآية ٩٨)

والثاني: أنها خلقا من النار فأعيدا فيها. والثالث: أنه لا يلزم من جعلها في النار تعذيبها، فإن لله ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك، فلا تكون هي معذّبة، وهو قول الإسماعيلي، وسبقه إليه الطحاوي ــ ويبدو لي أنه لا منافاة بين هذه الأوجه.

وذكر بعض العلماء في تمثيل الشمس والقمر بالثور أن الحكمة في ذلك هي أن عبادهما يعتقدون لهما الحياة، والمشهور بعبادة الناس له من الحيوان العجل، فمثلا من جنسه، قاله المعلمي. وأما كلمة «عقيران» فهي منكرة — كما تقدم، ولكنها فسرت على فرض صحتها أن الشمس والقمر كانا في الدنيا يسجدان في الفلك الذي كانا يُسْبَحان فيه، ثم أعادهما يوم القيامة موكلين في النار كغيرهما من ملائكته الموكلين بهما، فقطعها بذلك عما كانا فيه من السجود، فعادا بانقطاعها عن ذلك كالزمنين بالعقر، فقيل لهما: «عقيران» على استعارة هذا الاسم لهما، لا على حلول عقر بهما، ذكره الطحاوي. (راجع: مشكل الآثار ٢٦/١ ـ ٢٧، وفتح الباري ٢٥٠٠، والأنوار الكاشفة ص ١٨٧).

وأورد المؤلف أيضاً حديث أبي ذر الغفاري في استئذان الشمس ربه للطلوع. وهو مما اتفق الشيخان \_ البخاري ومسلم \_ على إخراجه، وقد استشكله كثير من الناس حيث أنكر قوم سجود الشمس، كها حكاه ابن العربي، وحاول بعضهم الطعن فيه من جهة إسناده كها فعل صاحب المنار (٢١١/٨) فنقل عن الإمام أحمد في إبراهيم التيمي أنه لم يلق أبا ذر، ونقل عن غيره التصريح بأنه لم يسمع عن عديد من الصحابة سماهم، مع أن إبراهيم التيمي لم يرو هذا الحديث عن أبي ذر مباشرة بل بواسطة أبيه، ووصفه أيضاً بالتدليس، ولكن إخراج البخاري ومسلم للحديث يرفع عنه وهم التدليس وغيره من العلل، ويجعله في أعلى المراتب صحة. وذهب آخرون إلى التأويل، فأوّله قوم على ما هي عليه من التسخير الدائم. وقيل: إن المراد سجود من هو موكل بها من الملائكة. وقيل: إنه عبارة عن الزيادة في الانقياد والخضوع في ذلك الحين. ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٩/٣).

والواجب في هذا أن نؤمن بسجود الشمس تحت العرش واستئذانها لصحة الخبر بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن لم نعلم كيفية ذلك السجود والاستئذان، وهو مثل ما أخبر به سبحانه وتعالى عن تسبيح كل شيء من مخلوقاته حيث قال:

﴿ وَإِن مِّن شَيْءِ إِلَّا يُسَيِّحُ بِجَدِهِ وَلَكِن لَّا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ .

(سورة الإسراء: الآية \$\$)

فنحن نؤمن بتسبيح كل شيء من مخلوقاته له تعالى، وإن لم نفقه ذلك التسبيح. هذا، وذكر ابن كثير في تفسيره (٥٧١/٣) في معنى المستقر في قوله تعالى:

﴿ وَالشَّمْسُ تَعْرِي لِمُسْنَقَرِّلَهَا ﴾.

قولين: أحدهما: أن المراد مستقرها المكاني – ثم حاول تحديد الوقت الذي يكون فيه استئذان الشمس وسجودها، فقال: وهو (أي مستقرها المكاني) تحت العرش بما يلي الأرض من ذلك الجانب، وهي أينها كانت فهي تحت العرش، هي وجميع المخلوقات، لأنه سقفها وليس بكرة كها يزعمه كثير من أرباب الهيئة، وإنما هو قبة ذات قواثم تحمله الملائكة، وهو فوق العالم بما يلي رؤوس الناس، فالشمس إذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون أقرب ما تكون إلى العرش، فإذا استدارت في فلكها الرابع إلى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت أبعد ما تكون من العرش، فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع كها جاءت بذلك الأحاديث، ثم أورد حديث أبى ذر وأحاديث أخرى.

والقول الثاني: أن المراد بمستقرها هو منتهى سيرها، وهو يوم القيامة يبطل سيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهي هذا العالم إلى غايته، وهذا هو مستقرها الزماني، والذي يدل عليه ظاهر حديث أبي ذر هو أن المراد مستقرها المكاني. وقد أوضح ابن كثير معنى حديث أبي ذر على النحو المذكور بتفصيل أكثر في البداية والنهاية المراد ٣١/١ مكتبة المعارف) وحاول تحديد الوقت الذي تسجد فيه الشمس كها يناسبها، ويبدو لي أن الأنسب في ذلك أن يوكل علمه إلى الله تعالى، والله أعلم.

## (YY)

## ذكر النجوم

1. ¬ ٦٨٠ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن إسحاق<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو أحمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_: ﴿ وَكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ (٣) قال: تدور في أبواب السهاء كها تدور الفلكة في المغزل (٤).

۱۸۱ – ۲ حدثنا نوح بن منصور (°)، حدثنا الحسن بن / محمد بن [۱۲۴/ب] الصباح (۲)، حدثنا حجاج، عن ابن جریج، حدثني عبد الله بن كثیر (۷)،

وفيه «تدور السهاء في أبوابها. . ». وتقدم تخريجه والكلام عليه هناك.

<sup>(</sup>۱) هو أبو إسحاق الأهوازي البزار ـ صدوق، مات سنة ۲۵۰ه. تقريب التهذيب (ص ۱۱).

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري.

<sup>(</sup>٣) (سورة يس: الآية ٤٠).

<sup>(</sup>٤) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.وقد تقدم عند المؤلف برقم ٦٥٠ من طريق آخر سعيد بن جبير عن ابن عباس.

<sup>(</sup>٥) هو نوح بن منصور بن مرداس أبو مسلم السلمى .

ذكره أبو نعيم وقال: كان عنده كتب الشافعي عن المصريين يونس والربيع. العراقيين ــ خرج إلى شيراز وتوفي بها سنة ٧٩٥ه. أخبار أصبهان (٣٣٢/٢).

العرافيين ـــ حرج إلى سيرار ونوفي بها سنه ١٦٥هـ. أخبار أصبهان (١١٢/١) (٦) هو الزعفراني أبو على البغدادي. صاحب الشافعي. ثقة.

مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة. تقريب التهذيب (ص ٧١).

أنه سمع مجاهداً \_ رحمه الله \_ يقول: ﴿ كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ (١) قال: النجوم والشمس والقمر، قال: كفلكة المغزل، قال: وهو مثل الحسبان، قال: فلا يدور المغزل إلا بالفلكة، ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل، ولا تدور الله الرحى إلا بالحسبان، ولا يدور الحسبان إلا بالرحى، كذلك النجوم والشمس والقمر في فلك لا يدمن إلا به، ولا يدور (٢) إلا بهن، قال: فنقر بإصبعه، فقال مجاهد: يدورون كذلك، كما نقر، قال: والحسبان في الرحى كالفلكة في والفلك يصيران إلى شيء واحد، غير أن الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل، كل ذلك عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى (٣)\_.

معرف الله عن عاصم، حدثنا عمرو أبن أبي عاصم، حدثنا أبي، أبي عاصم، حدثنا أبي، حدثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها في قول الله عز وجل: ﴿ فَلَا أُقْيِمُ بِالْخُنِيْنِ (°) ﴾ قال: الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجري الفرس، ﴿ أَلْجُوارِ ٱلْكُنِيْنَ ﴾ (°) يتوارين (٦).

<sup>(</sup>١) (سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

<sup>(</sup>٢) في الدر المنثور «لا يدوم» وهو موافق لما قبله «لا يدمن».

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٤) بمثله إلا أنه لم يذكر قوله «فنقر بإصبعه...». وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات سوى شيخ المؤلف فلم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل

<sup>(</sup>٤) في س (عمر)، والصواب ما أثبته من ك.

وهو ابن الضحاك بن مخلد البصري، والد ابن أبي عاصم النبيل.

ثقة. كان على قضاء الشام. مات سنة ٢٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).

<sup>(</sup>٥) (سورة التكوير: الآية ١٥، ١٦).

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٠/٦) إلى قوله «كما تجري الفرس» وعزا =

7٨٣ - 3 أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبي (١)، حدثنا شبيب (7) عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ في قول الله عز وجل ﴿ وَٱلسَّلَةِوَٱلطَّارِقِ ﴾ (٣) قال: النجم المضيء (٤).

٦٨٤ \_ ٥ أخبرنا أبويعلى، حدثنا جعفر بن مهران (٥)، حدثنا علي بن

= تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات.

وأما تفسيره للكنس بقوله: «يتوارين» — فأورد عنه السيوطي في رواية أخرى مستقلة، قال فيها: «الجوار الكنس»: هي الوحش تكنس لأنفسها في أصول الشجر تتوارى فيه. وعزا تخريجها إلى ابن المنذر من طريق خضيف عنه.

(١) هو ابن عمرو بن الضحاك. ابن أبي عاصم.

ويبدو أنه وقع هنا سقط في الإسناد، لأن عمروبن أبي عاصم لم يذكر المزي في مشايخه سوى والده أبي عاصم الضحاك، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ذكر في مشايخه شبيب بن بشر. انظر تهذيب الكمال (٦١٧/٢، ٦١٧/٢).

(٢) ق ١/٩٢ نسخة ك.

(٣) (سورة الطارق: الأية ١).

(3) لم أجد من رواه في تفسير قوله a والسهاء والطارق» a وإنما ورد ذلك في تفسير قوله a النجم الثاقب، أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤١/٣٠) من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عنه a وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٦) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وأما قوله: « والسهاء والطارق» فروى ابن جرير من طريق عطية العوفى عن ابن عباس أنه قال: « والسهاء أو ما يطرق فيها».

(٥) هو السباك، قال فيه الذهبي: موثق، له ما ينكر. انظر ميزان الاعتدال (٤١٨/١).

عابس (١)، عن السدي ـ رحمه الله تعالى ـ في قوله: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَمَا كُوِّكُمّاً ﴾ (٢) قال: هو المشتري، وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب (٣).

7.70 حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب (٤)، حدثنا إبراهيم بن مسعود (٥)، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: إذا رأيتم الكوكب قد رمي به وتوارى، فإنه لا يخطىء وهو يحرق ماأصابه، ولا يقتل (١).

وهـ و موقـ وف ، ورجال إسناده عند المؤلف ثقات، إلا أن أبا إسحاق \_\_ وهو السبيعي \_\_ اختلط أخيراً، وسماع زكريا \_\_ وهو ابن أبي زائدة \_\_ منه بآخره، وقد ورد عنه هذا المعنى من طريق آخر أخرجه ابن جرير بسنده عن عطية المعوفي عنه أنه قال في قوله تعالى: ﴿ فَأَتبِعه شهاب ﴾ . لا يقتلون الشهاب (كذا ولعل الصواب: بالشهاب) ولا يموتون، ولكنها تحرقهم من غير قتل، وتُحبَّل وتُعُدِّج من غير قتل» . تفسير الطبري (٤١/٢٣)، وهو أيضاً ضعيف لأن في إسناده أكثر من ضعيف .

<sup>(</sup>١) هو الأسدي الكوفي. ضعيف: من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٧). (٢) ( سورة الأنعام: الآية ٧٦).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الـدر المنثور (٢٦/٣) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة، واسناده ضعيف لأجل على در عاس.

وإسناده ضعيف لأجل علي بن عابس. (٤) هو العنبري أبو عبد الله ـــ من قرية ماريانان، وثّقه المؤلف،

وقال أبونعيم: شيخ ثقة كثير الحديث. طبقات المحدثين (٣٢٣/٤)، أحبار أصبهان (٢٦٧/٢).

<sup>(</sup>٥) هو إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي الهمداني، ورد ذكره عند المؤلف في ترجمة شيخه.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٧١) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف في العظمة.

٦٨٦ \_ ٧ \_ أخبرنا أبو / يعلى، حدثنا هدبة، حدثنا أبو هلال(١)، قال: [١٢٥/أ] ذُكر عند الحسن حَرُّ سُهَيْل وبردُه، فقال: إن سهيلًا لا يُحرِّ ولا يُبْسِرِد، ولكنه قضاء الله وأمره(٢).

١٨٧ ـ ٨ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم، عن عَنْبَسَة (٣)، عن السدي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ قال في سهيل: أُمِرت النجوم بأمر، وأمر بأمر، فخالف فخولف به (٤).

ممه \_ ٩ حدثنا عبد الله بن أسيد (٥)، حدثنا محمد بن تُواب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن الحكم، قال: لم يطلع سهيل إلا في

<sup>(</sup>١) هو محمد بن سليم، أبو هـ لال الراسبي البصري. صدوق فيه لين، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٩).

<sup>(</sup>٢) لم أجد من رواه.

وهو مقطوع، وفي إسناده لين لأجل أبـي هلال.

<sup>(</sup>٣) هو ابن الأزهر الشيباني أبو يحيى الكوفي، قاضي جرجان، صدوق ربما أخطأ. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٦).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو موقوف، وإسناده حسن \_ فيه مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام، وعنبسة صدوق ربما أخطأ. ولا يقال في مثل هذا الأثر: إن له حكم المرفوع لأنه يمكن أن يكون مأخوذاً من المصادر الإسرائلية.

<sup>(</sup>٥) كذا في سوك، وهو عبد الله بن أحمد بن أسيد أبو محمد. قال فيه المؤلف: شيخ جليل كثير الحديث، وقال أبو نعيم: كثير الحديث صاحب فوائد وغرائب صنف المسند. توفي سنة ٣١٠ه. طبقات المحدثين (١٧/٤)، أخبار أصبهان (٢/٦٥)، ويبدو أن الصواب أحمد بن أسيد، لأنه هو المذكور في قائمة الرواة عن محمد بن ثواب وهو أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني. ذكره المؤلف وقال: مقبول القول،... مات سنة ٣٢٠ه. انظر طبقات المحدثين (٢١٦/٤) وتهذيب الكمال (١١٨١/٣).

الإسلام، وإنه لمسوخ<sup>(١)</sup>.

۱۰ – ۱۰ حدثنا ابن أسيد (۲)، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الطفيل (۳)، أن علياً – رضي الله عنه – كان إذا رأى سهيلًا سبّه، وقال: إنه كان عشّاراً (٤) باليمن يبخس بين الناس بالظلم، فمسخه الله شهاباً (٥).

معران، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس $^{(7)}$ ، عن يحيى بن عبد الله $^{(4)}$ ، عن السحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس

- (١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو مقطوع.
   وإسناده ضعيف جداً لأجل جابر الجعفي، وهو ضعيف رافضي كها قال الحافظ.
- (٢) كذا في س وك «ابن أسيد» ووقع فيهما فيها يأتي برقم ٦٩٢ «أبو أسيد» فإذا كان الصواب السواب «ابن أسيد» فهو عبد الله بن أحمد بن أسيد، وإذا كنان الصواب «أبو أسيد» فهو أحمد بن أسيد، وهذا الأخير أقرب، لأنه هو المذكور فيمن روى عن محمد بن ثواب، كما سبق بيانه في الرقم السابق ــ والله أعلم.
- (٣) هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، وربما سمي عمراً، صحابي ولد عام أحد، وعُمَّر إلى أن مات سنة ١١٠ على الصحيح، وآخر من مات من الصحابة. انظر الاصابة (١١٣/٤) وتقريب التهذيب (ص ١٦٢).
  - (٤) في ك: ( عاشرأ).
- (٥) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وإسناده ضعيف جداً لأجل جابر الجعفي. وروي ذلك من طريقه مرفوعاً رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٢ ٢٤٣ رقم ٢٥، ٢٥٦) وأورده على الهندي في كنز العمال (٨٣/٣) وعزا تخريجه إلى الطبراني أيضاً، وهو أيضاً ضعيف بل موضوع، وآفته جابر الجعفي نفسه، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢١٥/٣ رقم ٩١٣) والحديث روي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً، وسيأتي ذكره والكلام عليه في الذي بعده.
- (٦) كذا في س وك: (عمر بن قيس)، ويبدو لي أن الصواب «عمرو بن أبي قيس». لأنه هو المذكور في قائمة المشايخ لإسحاق بن سليمان. انظر تهذيب الكمال (٨٤/١).
  - (٧) هُو الأدرْع، مقبول. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٧٦).

أبي الطفيل \_ رضي الله عنها \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله سهيلًا كان عَشَّاراً يعشر في الأرض بالظلم، فمسخه الله شهامًا (١).

191-191 حدثني عبد الله بن قحطبة، حدثنا بشر بن آدم (٢)، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد \_رحمه الله تعالى \_ ﴿ وَأَنَّهُمْ هُورَبُ الشِّعْرَىٰ ﴾ . (٣) قال: الكوكب الذي من وراء الجوزاء (٤).

ووصف بأنه مرسل ــ قلت: وهو مرسل الصحابي، وهو حجة.

ولكن هذا الحديث ضعيف لأن في إسناده يحيى بن عبد الله مقبول ــ يعني إذا توبـع ــ ولم يتابـع هنا فيها أعلم.

وقد روي نحوه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً، أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤١١/٦) بلفظ «إن سهيلًا كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهاباً». وفي إسناده مبشر بن عبيد وهو متروك، ورماه الإمام أحمد بالوضع كما في التقريب (ص ٣٢٨). ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٣٤٣ رقم ١٩٥٧) من طريق آخر عن عمرو بن دينار أنه صحب عبد الله بن عمر، فلما طلع سهيل قال: لعن الله سهيلًا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . ، ثم ذكر نحوه، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك، كما في التقريب (ص ٣٤)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١/٤٣) من حديث عبد الله بن عمر وقال: ومثل هذا الإسناد لا يثبت به شيء بالكلية . وإذا وأحسنًا الظن قلنا: هذا من أخبار بني إسرائيل . . ويكون من خرافاتهم التي وأحسنًا الظن قلنا: هذا من أخبار بني إسرائيل . . ويكون من خرافاتهم التي لا يعول عليها، والله أعلم».

(۲) هو أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان، صدوق فيه لين. مات سنة
 ۲۰۶ه. تقريب التهذيب (ص ٤٤).

(٣) (سورة النجم: الآية ٤٩).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٧٧/٢٧) عن علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان به نحوه، وزاد في آخره «كانوا يعبدونه».

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٣١) إلى عبد بن حميد أيضاً.

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

۱۹۲ – ۱۳ حدثنا أبو أسيد، حدثنا عبيد الله بن جرير (۱)، حدثنا سهل بن بكار (۲)، حدثنا محمد بن عبد العزيز (۳)، عن أبيه عن أبيه (۱۳ – وفي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: الغاسق النجم، وهو الثريا (۹).

النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ ﴿ شَرِّعَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٧) قال: النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ ﴿ شَرِّعَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٧) قال: النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ ﴿ شَرِّعَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٧) قال: النجم الغاسق (٨).

- وهو مقطوع، وإسناده صحيح ــ وفي إسناد المؤلف لين لأجل بشر، ولكن تابعه
   علي بن سهل عند الطبري.
  - (۱) لعله عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبـي رواد أبو العباس العتكي البصري، وثقه الخطيب. وذكر أنه توفي في سنة ۲٦٢ه. تاريخ بغداد (۳۲۵/۱۰).
- (٢) هو أبو بشر المكفوف البصري، ثقة ربما وهم. توفي سنة ٢٢٧هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٨).
- (٣) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.ميزان الاعتدال
  - (٤) هو عبد العزيز بن عمر، ولم أهتد إلى ترجمته.
- (°) في هذا الإسناد انقطاع بين عبد العزيز بن عمر وأبي هريرة، وقد رواه المؤلف في الرقم الآتي فزاد بينها واسطة «أبي سلمة» ـ فانظر تخريجه والكلام عليه هناك.
- (٦) هو بكار بن عبد الله بن يحيى، ابن أخي همام بن يحيى.
   قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال مرة: شيخ. ميزان الاعتدال (٣٤١/٢).
  - (٧) (سورة الفلق: الأية ٣).

. (TYA/Y).

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢/٣٠) عن نصر بن على به مثله.

798 ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أصبغ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم \_ رضي الله عنه \_ في قوله: ﴿ وَمَن شَرِّعَا سِقِ إِذَا وَقَبَ ﴾ (١) قال: كانت العرب تقول: الغاسق: سقوط الثريا، وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها، وترتفع عند طلوعها. (٢).

مع آ الله عمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن ثابت (٣)، حدثنا

أحدها: أنه الليل، حكاه البخاري عن مجاهد، ورواه ابن أبي نجيح عنه. وهو أيضاً مروي عن ابن عباس والقرظي والضحاك وغيرهم.

والثاني: أنه الكوكب، وهو مروي بسند ضعيف عن أبـي هريرة.

ومنهم من قال: هو الثريــا كما جاء عن ابن زيد في أثر الباب.

والثالث: أنه القمر، واستدلوا بحديث عائشة الذي تقدم برقم ٦٧٧.

والرابع: أنه الشمس، وهو قول الزهري.

ولم يقطّع ابن جرير باختيار واحد من هذه الأقوال، وذهب إلى أن المراد منه العموم، وكذلك صرح ابن كثير بأن هذه الأقوال كلها ترجع إلى شيء واحد ولا منافاة بينها.

انظر: صحیح البخاري (۷٤۱/۸ مع الفتح) وتفسیر ابن جریر (۳۰۱/۳۰ مع الفتح) وتفسیر ابن کثیر (۶/۳۰).

(٣) هوالجحدري، أبو بكر البصري. صدوق. مات بعد الخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ١٢).

\_ وأورده السيوطي في الدر المنشور (٤١٨/٦) وعزاه أيضاً إلى ابن مردويه وهو ضعيف لأجل محمد بن عبد العزيز وبكار.

وقال ابن كثير في تفسيره (٤/٥٧٣): هذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

<sup>(</sup>١) (سورة الفلق: الآية ٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢/٣٠) من طريق آخر عن يونس قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال: ابن زيد مثله.

هذا، وقد اختلف المفسرون في معنى الغاسق على أقوال:

عبد الوهاب الثقفي (١)، عن عِسْل بن سفيان (٢)، عن عطاء (٣)، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: ما طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت كل آفة وعاهة أو خفّت (٤).

17-197 حدثنا أبو بكر ابن يعقوب (0)، قال: حدثنا شعيب الصريفيني، حدثنا مصعب بن المقدام (1)، حدثنا داود الطائى (2)، عن

- (۲) هو أبو قُرَّة البصري، ضعيف. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ۲۳۸).
   (۳) هو عطاء بن أبى رباح.
- (٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٢٦/٣) من طريق آخرعن عبد العزيز بـن المختار عن عسل به موقوفاً ــ وقد روى مرفوعاً،
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤١/٢، ٣٨٨) والطحاوي في مشكل الآثار (٩٢/١) والعقيلي في المصدر المذكور له بإسنادهم هن وهيب، عن عسل به \_\_\_\_\_\_ المناه من الآراء أور في المناه المرابع المراب
- نحوه \_ لفظه عند الإمام أحمد في الموضيع الثاني «ما طلع النجم صباحاً قط وتقوم عاهة إلا رفعت عنهم أو خفت».
- وعسل هذا ضعيف، كما تقدم في ترجمته. وقال العقيلي: في حديثه وهم، قال البخارى: فيه نظر.
- وقد تابعه أبو حنيفة ـ ويأتي حديثه بعده ـ فانظر تخريجه والكلام عليه هناك. والحديث أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤/٣٩٥)،
- وذكر أنه رواه أبو داود من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً ــ ولكن لم أهتد إلى موضعه في السنن ــ كما أنه لم يذكره المزي في تحفة الأشراف. (٥) هو أحمد بن محمد بن يعقوب الخزاز الأصبهاني.
- (٦) هو أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام. مات سنة ٢٠٣هـ تقريب التهذيب (ص ٣٣٨).
- (۷) هو ابن نصیر أبو سلیمان الكوفي، ثقة فقیه زاهد، مات سنة ۱٦٠هـ،
   وقیل: ۱٦٥هـ تقریب التهذیب (ص ۹۷).

<sup>(</sup>۱) هو ابن عبد المجيد أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ۱۹۱ه. تقريب التهذيب (ص ۲۲۲).

أبي حنيفة (١)، عن عطاء، عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهـة عن كل بلد(٢)».

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/١٤)،

وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢١/١) عن أبي بكر بن يعقوب به مثله، وأخرجه الإمام محمد بن الحسن في كتاب الأثار (ص ١٩٩ رقم ٩٠٧)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٩١/٣)، عن أبي حنيفة به \_ وقال الطبران: «النجم هو الثريا».

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجُه أيضاً إلى ابن السني في الطب النبوي والخطيب في كتاب النجوم.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٨٩/١ ـ ٣٩٠ رقم ٣٩٧)، وقال بعد عزوه إلى مخرجيه: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا حنيفة رحمه الله على جلالته في الفقه قد ضعفه من جهة حفظه: البخاري ومسلم والنسائي وابن عدي وغيرهم من أثمة الحديث. . . .

ثم ذكر متابعة عسل بن سفيان، وقال: ولكنه أيضاً ضعيف وخالفه في لفظه، ثم قال مبيناً لوجه الاختلاف بين اللفظين: «فالأول (يعني حديث أبي حنيفة) أطلق الطلوع، وقيد الرفع بـ «عن كل بلد». وهذا (أي حديث عسل) عكسه، فإنه قيد الطلوع بـ «ذا صباح»، وأطلق الرفع فلم يقيده بالقيد المذكور، وهذا الاختلاف مع ضعف المختلفين يمنع من تقوية الحديث...».

وقد روي ذلك أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً \_ أخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٩٦/٥) بسنده عن أحمد بن أبي طيبة، عن أبي طيبة،عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عنه، نحو حديث عسل، وأبو طيبة \_ واسمه عيسى بن سليمان \_ ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: «كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط». وأورده ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء. انظر لسان الميزان (٣٩٦/٤).

<sup>(</sup>۱) هو النعمان بن ثابت الكوفي الإمام، فقيه مشهور ـ مات سنة ١٥٠ه على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

١٩٧ – ١٨ حدثنا المروزي، حدثنا عاصم، حدثنا ابن أبي ذئب(١)، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة(٢)، عن ابن عمر – رضي الله عنها – أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، قال ابن سراقة: متى ذاك؟ يا أبا عبد الرحمن! قال: طلوع الثريا(٣).

وفيه علة أخرى وهي عطية بن سعد العوفي، وهو شيعي مدلس، وتقدم كلام الأئمة فيه غير مرة \_ وعلى هذا فلا يبدو لي أنه يصلح للاستشهاد به \_ والله أعلم.

- (١) هو محمد بن عبد الرجمن.
- (۲) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبي زرعة أنه قال: مديني ثقة. الحرح والتعديل (١٥٥/٦).
- (٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦ / ٣٣٩ رقم ١٣٢٨٧) عن عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي به مثله.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٠,٤٢/٢) والطحاوي في مشكل الأثار (٩١/١) من طرق عن ابن أبي ذئب به للحقوم، وفي أوله: «قال (أي ابن سراقة) سألت ابن عمر عن بيع الثمار..» ثم ذكره لل وفيه «قلت: أبا عبد الرحن! وما تذهب العاهة؟ ما العاهة؟ ....»
- وإسناده صحيح ـ كما صرح بذلك أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٥٠٥,٥٠١٢ رقم ١١٨,٩٠/٧).
- وللحديث طريق اخرى ــ أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥١/٣ رقم ١٤٨٦). و (٢١٩٩, ٣٩٤, ٣٩٨ أرقام ٢١٨٣, ٢١٩٤).
- ومسلم في صحيحه (١١٦٥/٣ ١١٦٦ رقم ١٥٣٥, ١٥٣٥) دون ذكر لطلوع الثريا ولكنه أيضاً صحيح ثبت في غيره، فإن له شاهداً من حديث زيد بن ثابت وعائشة راجع لمعرفة من أخرجها من أئمة الحديث: صحيح الجامع الصغير (١٩٠٦ رقم ١٩٨٠، ١٩٨١) وورد في سياق حديث زيد بن ثابت عند البخاري في صحيحه (١٩٣٤ ١٩٩٣ رقم ٢١٩٣) أنه «لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا، فيتبين الأصفر من الأحمر».

١٩٩٨ – ١٩ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا يعلى بن عبيد (١)، حدثنا (٢) إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد (٣)، قال: قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: أرأيتم هذه الزهرة، ويسميها العجم «أناهيد»، كانت امرأة وضّاة (٤)، وكان هذان الملكان يهبطان أول النهار، فيحكمان بين الناس / ويصعدان آخر النهار، [٢٢١/أ] فأتتها فأرادها كل واحد (٥) منها عن نفسها من غير علم من صاحبه، فقال أحدهما للآخر: يا أخي! إن في نفسي بعض الأمر، أريد أن أذكره لك؟ قال: فاذكره، فلعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فأخبره، فإذا هما على أمر واحد، فقالت: ألا تخبراني بما تهبطان به إلى الأرض، وبما تصعدان به إلى السهاء؟ فقالت: ألا تخبراني بما تهبطان به إلى الأرض، وبما تصعدان به إلى السهاء؟ فقالا: باسم الله الأعظم، به نصعد وبه نهبط، قالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدانه حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ فقال: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلماها إياه، فتكلمت (به) فطارت به إلى السهاء، ففزع منها ملك في السهاء، فقام إياه،

وقال الحافظ بن حجر في شرح قوله «حتى تطلع الثريا»: أي مع الفجر، ثم ذكر الحديث السابق، وقال: وطلوعها (أي الثريا) صباحاً يقع في أول فصل الصيف، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز، وابتداء نضيج الثمار، فالمعتبر في الحقيقة النضيج، وطلوع النجم علامة له، وقد بينه في الحديث بقوله: «وتبين الأصفر من الأحمر» فتح الباري (٣٩٥/٤).

<sup>(</sup>١) هو الكوفي أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين. مات سنة بضع ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٨٧).

<sup>(</sup>٢) (ق ٦٢/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) هو الصَّهْباني أبو يحيى كوفي، ثقة. مات سنة ١٠٧ه، تقريب التهذيب (٢٦٥).

<sup>(</sup>٤) في ك (وكاة).

<sup>(</sup>٥) في ك (كل أحد).

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين غير موجود في ك.

ينظر إليها فطأطأ رأسه، قال: أراه فها جلس بعد، فمسخها الله عز وجل، فكانت كوكياً(١).

سهيل فكان رجلاً عشّاراً، وأما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت (٢). عن ٧٠٠ ـ ٢١ حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ــ: وأما هاروت وماروت

فإن الملائكة عجبت من ظلم ابن آدم، وقد جاءتهم الرسل بالكتب والملائكة عجبت من ظلم ابن آدم، وقد جاءتهم الرسل بالكتب والبينات، فقال لهم ربهم: اختاروا ملكين أنزلها يحكمان في الأرض بين بني آدم، فإذا بني آدم، فإذا أمسا عجا، وكانا مع الملائكة، حتم أنالت عليها النهرة في صورة

أمسيا عرجا، وكانا مع الملائكة، حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم، فقضيا عليها، فلما قامت وجد كل واحد منهما في المساحبة فقال أحدهما لصاحبة: أوجدت مثل / ما وجدت؟ فقال: نعم،

من طريق يعلى بن عبيد به مثله، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٥٦/١) من طريق آخر عن خالد الحداء، عن عمير بن سعيد، عن علي \_ مختصراً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٧/١) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن راهويه وعبد بن حميد.

وأورده ابن كثير من رواية ابن جرير، وقال: «وهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو غريب جداً» تفسير ابن كثير (١/١٣٩).

(٢) لم أهتد إلى من رواه غير المؤلف، وإسناده ضعيف جداً، لأن طلحة وهو ابن عمرو المكي متروك.

(٣) هكذا في سروك، والسياق يدل على أنه وقع فيه تقديم وتأخير، والصواب (قضيا لها وقالا لها). البيت، فأتتها فلما بلغا ذلك واستحلا<sup>(۱)</sup> افتتنا، طارت الزهرة، فرجعت حيث كانت، فلما أمسيا عرجا فرُجرا، ولم يؤذن لهما، ولم تحملهما أجنحتهما<sup>(۲)</sup>.

77 - 71 حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن الأخنس (٣)، حدثني الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث (٤)، عن يوسف بن ماهك (٥)، عن ابن عباس

 <sup>(</sup>١) كذا في س وك. وفي تفسير ابن جرير «واستحلاه وافتتنا» وهو الأنسب للسياق.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/ ١٥٨ ـ ١٥٩) عن المثنى قال: ثنا أبو حذيفة... به مثله ـ إلا أن عنده زيادة بعض الألفاظ في سياقه ـ كما أنه زاد في آخره قصة استغاثتهما برجل، وتخيير الله لهما بين عذاب الدنيا وعذاب الأخرة وأنهما معلقان في الحديد ببابل.

وقد كثرت الروايات في قصة هاروت وماروت عن الصحابة والتابعين، وقصّها خلق من المفسرين المتقدمين والمتأخرين، وساق ابن كثير في تفسيره (١٤١/١) مجموعة منها مشيراً إلى كثرتها ثم قال: وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال.

وأشار إليها في البداية والنهاية (٣٣/١)، وقال: «فهذا أظنه من وضع الإسرائيليين، وإن كان قد أخرجه كعب الأحبار (؟) وتلقاه عنه طائفة من السلف، فذكروه على سبيل الحكاية والتحديث عن بني إسرائيل.

 <sup>(</sup>٣) هو النخعي أبو مالك الخزاز، صدوق، قال ابن حبان: كان يخطىء، من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٣).

<sup>(</sup>٤) هـو العبدري مولاهم المكي، ثقة، من السادسة. تقريب التهديب (ص ٣٧٠).

<sup>(</sup>٥) في س : (ماهر)، وفي ك هذه الكلمة غير واضحة،

\_ رضى الله عنها \_ قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: من تعلم علماً من النجوم تعلّم شعبة من السحر، فها زاد زاد(١).

٧٠٢ - اخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة \_رحمه الله تعالى \_ قال: إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة الساء، وجعلها يُّتُدى مها، وجعلها رجوماً للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلِّل (٢) رأيه، وأخطأ حظُّه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به، وإن ناساً جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة، من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولعمرى! ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل والأحمر والأبيض

والحسن والدميم، وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذه الطبر شيئاً من

والتصويب من بعض مصادر التخريج ــ ويوسف هــو ابن ماهــك بن بُهْزاد الفارسي المكي، ثقة، مات سنة ١٠٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٩). (١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/١).

وأبو داود في سننه ــ كتاب الطب ــ باب في النجوم (٢٢٦/٤ رقـم ٣٩٠٥). وابن ماجه في سننه \_ كتاب الأدب \_ باب تعلم النجوم (٢/١٢٢٨رقم ٣٧٢٦).

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٩/٢). عن يحيى بن سعيد به نحوه ــ وقرن أبو داود وابن عبد البر يابن أبي شيبة

مسدداً \_ وفي أوله عند الجميع: «من اقتبس» بدل «من تعلم».

ورواه الإمام أحمد (٣١١/١) أيضاً عن روح، عن عبيد الله بن الأخنس به. وقال الألباني: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، ثم أشار إلى قول ابن حيان في عبيد الله، وقال: «فها أرى أن يعتد بقوله كثيراً» لأنه وثقه جماعة من المحدثين منهم أحمد وابن معين.

سلسلة الأحاديث الضحيحة (٢/٤٣٥ رقم ٧٩٣).

 <sup>(</sup>٢) كذا في س وك، وفي تفسير الطبري «فقد رأيه» وفي الدر المنثور «فقد قال رأيه»..

الغيب وقضاء (١)، لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، ولعمري! لو أن أحداً علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أساء كل شيء، وأسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء، ونهى عن شجرة واحدة، فلم يزد به البلاء حتى وقع بما نهي عنه، ولو كان / أحد يعلم الغيب لعلم الجنّ حيث مات سليمان بن داود [١/١٢٧] عليها السلام – فلبثت (١) تعمل حولاً في أشد العذاب، وأشد الموان، لا يشعرون بموته، فها دهم على موته إلا دابة الأرض تأكل من مِنْسأته (٣) – أي تأكل عصاه – فلها خرّ تبيّنت الجنّ: أن لو كانت الجن تعلم الغيب ما لبثوا في العذاب المهين، وكانت الجن تقول مثل ذلك، إنها كانت تعلم ما لبثوا في العذاب المهين، وكانت الجن تقول مثل ذلك، إنها كانت تعلم الغيب، وتعلم ما في غد، فابتلاهم الله عز وجل بذلك وجعل موت نبي الله صلى الله عليه وسلم للجن عظة وللناس عبرة (٤).

<sup>(</sup>١) كذا وردت هذه العبارة في سوك، وردت عند عبد بن حميد كما ذكر عنه الحافظ ابن حجر «وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من هذا الغيب» وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٢) (ق ٦٣/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) في س : (سأته) والصواب ما أثبته من ك.

والمُنسأة: العصا ــ كما قال ابن منظور، ونقل عن الفراء أنه قال:

<sup>«</sup>هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ـ أخذت من: نسأت البعير: أي زجرته ليزداد سيره» لسان العرب (١٦٩/١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في صحيحه (٢٩٥/٦) معلقاً.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/١٤) عن بشر قال: ثنـا يزيد به، مختصراً إلى قوله «وتكلف ما لا علم له به».

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كها في فتح الباري ٢٩٥/٦) من طريق آخر عن شيبان عن قتادة به مطولًا إلى قوله «وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من هذا الغيب».

78-87 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن سهل الرملي(١)، حدثنا الوليد، عن أحمد بن محمد بن كريب(٢)، عن أبيه(٣)، عن جده - كريب-(٤) أن ابن عباس - رضي الله عنها- قال له: يا غلام! إياك والنظر في النجوم، فإنه يدعو إلى الكهانة(٥).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/٣) إلى قوله «وعلمه أسباء كل شيء» وعزا تخريجه أيضاً إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في كتاب النجوم.

ونقل الحافظ ابن حجر عن الداودي أنه قال: «قول قتادة في النجوم حسن، إلا قوله: «أخطأ وأضاع نصيبه» فإنه قصّر في ذلك، بل قائل ذلك كافر» وعقب عليه الحافظ، فقال: «ولم يتعين الكفر في حق من قال ذلك، وإنما يكفر من نسب الاختراع إليها، وأما من جعلها علامة على حدوث أمر في الأرض فلا». فتح الباري (٢/ ٢٩٥).

- (١) هو أبو الحسن نسائي الأصل، صدوق. مات سنة ٢٦١ه. تقريب التهذيب (٢٤٦).
  - (٢) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٢٩٨) وقال: لا أعرفه.
- (٣) هو محمد بن كريب مولى ابن عباس، ضعيف. مات بعد سنة ١٥٠هـ: تقريب التهذيب (ص ٣١٦).
  - (٤) هو ابن أبي مسلم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس.
- (٥) أورده ابن حبان في ترجمة أحمد بن محمد بن كريب بمثله، إلا أنه زاد في أوله قوله «إياك وسبّ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فإن سبّهم مفقرة» كما زاد في آخره «وإياك والتكذيب بالقدر فإنه يدعو إلى الزندقة» وسكت عليه، وقد استنكره الحافظ ابن حجر، انظر الثقات (٣/٨) ولسان الميزان (٢٩٨/١). قلت: وهو ضعيف لأجل محمد بن كريب وابنه.

وأورد السيوطي في الدر المنثور (٣٥/٣) نحوه عن ميمون بن مهران قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، وإياك وعلم النجوم...» الحديث. وعزا تخريجه إلى الخطيب.

٧٠٤ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبوحذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم \_ رحمه الله تعالى \_ (وعلامات) قال: هي الأعلام التي في السهاء، ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْ تَدُونَ ﴾ (١) قال: يهتدون به في البحر في أسفارهم (٢).

٧٠٥ - ٢٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن القرظي – رحمه الله تعالى \_ قال: ذكر عنده علم النجوم، فقال: والله! ما في النجم موت أحد ولا حياته، إنما جعل الله عز وجل النجوم زينة ورجوماً للشياطين (٣).

<sup>(</sup>١) (سورة النحل: الاية ١٦).

<sup>(</sup>۲) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وشيخ المؤلف محمد بن زكريا قال فيه ابن منده: تكلم في سماعه. وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود صدوق سيىء الحفظ وكان يصحف. وقد روى ابن جرير في تفسيره (١١٤/١٤) من طرق أخرى عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم أنه قال: «منها ما يكون علامات، ومنها ما يهتدون به».

واختلف أئمة التفسير في المراد بالعلامات في هذه الآية على أقوال: أحدها: هو ما تقدم عن قتادة وإبراهيم النخعي ــ أي أنها النجوم أيضاً لأن منها ما يهتدي به، وهو مروي عن مجاهد.

والثاني: أنها معالم الطريق بالنهار، وبالنجوم يهتدون بالليل، قاله ابن عبـاس. والثالث: أنها الجبال ـ وهو قول الكلبـي.

وذهب ابن جرير بعد ذكره لهذه الأقوال إلى أنه لا مانع من إرادة الجميع إلا أنه مال إلى قول ابن عباس \_ لأنه مقابل النجم الذي يهتدي به في الليل، فناسب أن تكون العلامات معالم الطريق وأماراتها التي يهتدي بها في النهار. انظر تفسير الطبري (٣٨٦/٢).

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٨/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع،
 وفي إسناده ابن لهيعة \_ وقد اختلط بعد احتراق كتبه، ولكن رواية ابن المبارك
 وابن وهب عنه أعدل عن غيرهما قاله ابن حجر.

٧٠٦ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن هاشم، حدثنا محمد بن شعيب<sup>(۱)</sup>، عن عمر مولى غُفْرة، أنه سمع القرظيّ ـ رحمه الله تعالى ـ يقول: والله! ما لأحد من أهل الأرض في السهاء من نجم، ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة (٢).

(۱) ابن شابور الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب. مات سنة ٢٠٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠١). (٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠/٣) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف

في العظمة . إسناده ضعيف لأجل عمر \_ ولكن معناه صحيح .

إسناده ضعيف لأجل عمر ــ ولكن معناه صحيح.

(٣) هكذا في س وك، ويبدو أنه وقع سقط في بداية السند، لأني لم أهتد إلى من يسمى في مشايخ المؤلف بهذا الاسم، وقد يكون هذا الرجل هو المعروف بأبي بكر ابن القاسم، وقد روى عنه المؤلف بواسطة شيخيه الوليد بن أبان وابن أبي حاتم، انظر الأرقام ١٣٥، ١٣٨، ٢٨٩، ٢٨٩، ٣٩٥.

(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (٣٤٠/٣) وقال: «قليل الضبط للحديث، يهم وهماً» وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإمام أحمد: لا أعرفه. لسان الميزان (٤/١٧٠ – ١٧١).

هو أبو سليمان القُهُسْتاني. . ولي قضاء سجستان. صدوق كثير الأوهام، من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ١٠٥).

(٥) هو ابن محمد بن زیاد أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان یدلس. قاله أحمد،
 مات سنة ١٩٥هـ تقریب التهذیب (ص ٢٠٩).

(٦) لم أهتد إلى ترجمته، وبيض ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٠٥) لرجل اسمه «عمر بن حسان البرجمي» فلعله هو هذا.

\_ رضى الله عنه \_ منجم، فلما أراد أن يسير إلى النهروان(١) قال: يا أمير المؤمنين! لا تَسِرْ هذه الساعة التي أمرك فيها (فلان)(٢)، فإنك إن سِرْت فيها أصابك وأصحابك ضَرّ وأذى، وسِرْ في الساعة التي آمرك فيها فإنك إن سرت فيها ظهرت وظفرت وأصبت، فقال: أتدري ما في بطن هذا الفرس؟ أذكر هو أم(٣) أنثى؟ قال: إن حسبتُ علمت، قال: من صدقك مذا كذب بالقرآن، لقد ادعيت علماً ما ادعاه محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندُهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ (1) . . . الآية. أتزغم أنك تهدي للساعة التي يصيب النفع من سار فيها؟ وتهدي للساعة التي يحيق السوء لمن سار فيها؟ قال: نعم، قال: من صدقك بهذا استغنى عن أن استعان بالله، وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه عز وجل، لأنك هديته للساعة التي يصيب النفع من سار فيها، وصرفته عن الساعة التي يصيب السوء من سار فيها، بل نكذبك ونخالفك، ونسير في الساعة التي نهيتنا فيها، ثم قال: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك، ثم قال: أيها الناس! إنما المنجم مثل الساحر، والساحر مثل الكاهن، والكاهن مثل الكافر، والكافر في النار، ثم قال: والله لئن بلغني أنك نظرت في شيء من هذا لأخلدنّك السجن ما بقيت، ولأحرمنّك العطاء ما بقيت، ثم سار فظفر. فقال: لوسرنا في الساعة التي أمرنا فيها المنجم، لقال الناس: سار في الساعة التي أمره فيها المنجم فظفر، ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم منجم ولا لنا بعده (٥).

<sup>(</sup>١) قال الحموي: هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة. معجم البلدان (٥/٣٢٥).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٣) في ك (أو) بدل (أم). (١) (سورة لقمان: الآية ٣٤).

<sup>(°)</sup> في هذا الإسناد راو متكلم فيه، وراو لم أهتد إلى ترجمته، والقصة ذكرها ابن جرير في تاريخه (٨٣/٥ ط. دار سويدان) باختصار.

#### التعليق:

لما تعرض المؤلف في الباب السابق لذكر عظمة الله سبحانه وتعالى وحكمته من خلال الشمس والقمر فيا كان له أن يغفل عن ذكر النجوم وما يوجد فيها من دلائل واضحة على عظمة الله تعالى وقدرته \_ وهو أسلوب القرآن أيضاً \_ فإنه عندما يتحدث عن الشمس والقمر يقرن معها النجوم في بعض الآيات \_ وهو يلفت بذلك انتباه المخاطبين إلى آيات النعمة الدالة على وحدانية المنعم، ليعتبر بها أصحاب العقول منهم على وحدانية خالقها ومدبر أمرها لمصالح عباده فيوحدوه بالعبادة ولا يشركوا به شيئاً. ومن هذه الآيات قوله تعالى:

﴿ وَسَخَّرَلَكُمُ الْنَيْلُ وَالنَّهَ ارَوَالشَّمْسَ وَالْقَمَّرُ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَتُ بِأَمْرِهِ ﴿ وَسَخَ لَاَيْنَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ (سورة النحل: الآية ١٢)

وقوله تعالى:

﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومَ مُسَخَرَتِ بِأَمْرِقِيّاً لَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْنُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْمَالَمِينَ ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٤٥)

والآيتان تدلان على أن كل واحدة من الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره سبحانه وتعالى لمصالح الناس ومنافعهم ــ وقال في ابن كثير في تفسيره (٢/٤/٥).

عند الآية الأولى: «ينبه تعالى على آياته العظام وسننه الحسام في تسخيره الليل والنهار يتعاقبان، والشمس والقمر يدوران والنجوم الشوابت والسيارات في أرجاء السموات نوراً وضياءاً ليهتدي بها في الظلمات، وكل منها يسير في فلكه الذي جعله الله تعالى فيه، يسير بحركة مقدرة لا يزيد عليها ولا ينقص عنها، والجميع تحت قهره وسلطانه وتسخيره وتقديره وتسهيله» ثم ذكر الآية الثانية، وقال: «ولهذا قال:

﴿إِن فِي ذلك لأيات لقوم يعلمون

أي لدلالات على قدرته تعالى الباهرة وسلطانه العظيم لقوم يعقلون عن الله، ويفهمون حججه». وقد تحدث القرآن أيضاً في بعض الآيات الأخرى عن الوظيفة التي خلقت لها النجوم ـ فقال تعالى:

إِنَّازِيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنيّارِينَةِ الكَوْاكِ وَحِفْظًا مِّنكُلِ شَيْطَانِ مَالِدِ ﴾

(سورة الصافات: الآيات ٦، ٧)

وقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْزَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنَيَا بِمَصْدِيحَ وَجَعَلْنَهَارُجُومًا لِلشَّيَطِينِّ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾ (سورة الملك: الآية ٥)

فذكر لها في هذه الآيات وظيفتين ــ إحداهما: أنها زينة لسهاء الدنيا، والثانية: لرجم الشياطين المتمردين الذين يحاولون استراق السمع من الملأ الأعلى، قال سيد قطب في تفسيره (٣٩٨٣/٥) عند الآية الأولى: «ونظرة إلى السهاء لرؤية هذه الزينة، ولإدراك أن الجمال عنصر مقصود في بناء هذا الكون، وأن صنعة الصانع فيه بديعة التكوين جيلة التنسيق، وأن الجمال فيه فطرة عميقة لا عرض سطحي، وأن تصميمه قائم على جمال التكوين كما هو قائم على كمال الوظيفة سواء بسواء، فكل شيء فيه بقدر، وكل شيء فيه يؤدي وظيفته بدقة، وهو في مجموعه جميل، والسهاء، وتناثر الكواكب فيها أجمل مشهد تقع عليه العين ولا تمل طول النظر إليه...، ثم تقرر الآية الثانية أن لهذه الكواكب وظيفة أخرى، وأن منها شهباً ترجم بها الشياطين كي لا تدنو من المَلاَ الأعلى ــ فمن الكواكب رجوم تحفظ السهاء من كل شيطان عاثِ متمرد وتذوده عن الاستماع إلى ما يدور في الملأ الأعلى، فإذا حاول التسمع تلقفته الرجوم من كل جانب فتدحره دحراً، وله في الآخرة عذاب موصول لا ينقطع». اه. وقد ورد عند مسلم في صحيحه (٤/١٥٠٠ رقم ٢٢٢٩) من حديث ابن عباس مرفوعاً في سياق طويل، وعند البخاري في صحيحه (٣٧/٨ رقم ٤٨٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً مابين كيفية استبراق الشياطين للسمع ورمى الملائكة لهم بالشهب، وللنجوم وظيفة ثالثة ورد ذكرها في قوله تعالى:

﴿ وَهُوَالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِنَهْ تَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَنْ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِّ ﴾

(سورة الأنعام: الآية ٩٧)

فهي تهدي السالكين في البر والبحر. ولا سيها الذين يسلكون في الفيافي والصحارى، فتساعدهم في تحديدهم لجهة مسارهم. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في \_

= مجموع الفتاوى (١٦٨/٣٥) عند ذكره لمنافع النجوم: «وقد أخبر سبحانه في كتابه من منافع النجوم أنه يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، وأنها زينة للسهاء الدنيا وأن الشياطين ترجم بالنجوم، وإن كانت النجوم التي ترجم بها الشياطين من نوع آخر غير النجوم الثابتة في السياء التي يهتدي بها. فإن هذه لا تزول عن مكانها، بخلاف تلك، ولهذه حقيقة مخالفة لتلك، وإن كان اسم النجوم يجمعها». اه. وقد استطاع الشيطان أن يغوي الناس سِذَا المُخلُوق المطيع لله تعالى من مختلف الطرق، كما استطاع أن يغويهم بغيره من المظاهر الكونية مثل الشمس والقمر. فصرف بعضهم بعبادة النجوم عن عبادة الله تعالى، وأضِّل آخرين فيعتقدون فيها اختراع الحوادث وتدبيرها وأن لكل واحد منهم نجماً في السهاء وهو المتولى لسعده ونحسه والمدبر له ــ كها هيأ للدجاجلة والمشعوذين طرقاً خاصة بها لابتزاز أموال الناس وأكلها بالباطل، وهي كلها مخالفة لما خلقت له هذه النجوم وأورد المؤلف بالمناسبة بعض الأحاديث النبوية والآثار عن السلف في النهى عن الاشتغال بالنجوم. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «من اقتبس علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر، فها زاد زاد، ومن المعلوم أن الاشتغال بالنجوم على أنواع، فالتي مضمونها الأحكام والتأثير\_ وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية أو التمريح بين القرى الفلكية والفوايل الأرضية \_ فهي محرمة بالكتاب والسنة، بل هي محرمة على لسان جميع المرسلين، وأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال، وجهة القبلة فإنه غير داخل فيها نهى عنه، قال الله تعالى:

﴿ وَبِٱلنَّجْعِ هُمْ يَهْ تَدُونَ ﴾

(سورة النحل: الآية ١٦)

فأخبر أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك ولولاها لم يهتد الناس إلى استقبال الكعبة ـ وقد روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ص ٣٨) عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ من قوله: «تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر، ثم أمسكوا» راجع شرح العقيدة الطحاوية (ص ٥٦٨) وعون المعبود (٢٢/٤).

### **( ۲۳)**

## ذكر السحاب وصفته

Y-V•9 حدثنا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، (7) حدثنا محمد بن منصور الطوسي (4)، حدثنا أسيد الجمال (6)، حدثنا يزيد بن مسلم الكناني (7)،

<sup>(</sup>۱) هو ابن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي المجدر، صدوق صاحب حديث. مات سنة ۱۸۸ه. تقريب التهذيب (ص ۲۶۱).

 <sup>(</sup>۲) (سورة الروم: الآية ٤٨).
 والأثر أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/١٠) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم
 والمؤلف وإسناده ضعيف جداً لأجل جابر الجعفي.

 <sup>(</sup>٣) هو أبو بكر البغدادي، قال فيه الذهبي: وكان ثقة مأموناً، وأثنى عليه الدارقطني وغيره. توفي سنة ٣٠٥هـ. سير أعلام النبلاء (١٤٩/١٤ ــ ١٥٠).

<sup>(</sup>٤) هو أبو جعفر العابد، نزيل بغداد، ثقة. مات سنة أربع أوست وخمسين وماثتين. تقريب التهذيب (ص ٣٢٠).

<sup>(</sup>٥) هو ابن زيد بن نجيح الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، أفرط ابن معين فكذبه. مات قبل العشرين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٦).

<sup>(</sup>٦) لم أهتد إلى ترجمته.

عن حبيب بن أبي ثابت (١) ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله (٢) / عنها ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَاحَ لَوَقِحَ ﴾ (٣) قال: إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تحمل الماء من السماء، تمري (٤) به السحاب، تدر كما تدر الملقحة، ولو كانت الريح هي التي تلقح، لقال الله عز وجل: وأرسلنا الرياح ملقحات (٥).

٧١٠ ـ ٣ حدثنا قاسم بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا أسيد،

(۱) هو أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل ــ وكان كثير الإرسال والتدليس. مات سنة ۱۱۹هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٣).

- (٢) (ق ٦٣/ب) نسخة ك. رسم ما المالية الكاترية
- (٣) (سورة الحجر: الآية ٢٢).
   (٤) هو من المري: وهو مسح ضرع الناقة لتدرّ يقال: مريت الناقة إذا مسحت
- ضرعها لتدر. انظر لسان العرب (٢٧٦/١٥). وهكذا وردت العبارة في س و ك، ولعل الأنسب «تمريه» كما هي في بعض الروايات عند ابن جرير.
- (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) والهيئة السنية (ق ١٠/أ) مختصراً، وعزا تخريجه إلى ابن أبــي حاتم والمؤلف في العظمة.
  - وهو موقوف، وإسناده ضعيف لأجل أسيد الجمال.
- وقد روي نحوه من قول عبد الله بن مسعود أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/١٤) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٣/٩ ــ ٢٥٤ رقم ٩٠٨٠).
- من طرق عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن عنه، دون قوله: «ولو كانت الريح . . . » إلخ .
- وذكره ابن كثير وقال: كذا قال ابن عباس وإبراهيم النخعي وقتادة. تفسير ابن كثير (٢/ ١٤٥).

حدثنا يزيد بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم (١).

قال القاسم: سألت محمد بن منصور، فقلت: «عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله»؟ قال: لا أدري، وقيل لي: إنه في كتابه صحيح.

٧١١ \_ ٤ حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا معيد، عن قتادة \_ رحمه الله تعالى \_ قال: ذكر لنا أن رجلًا سأل علياً \_ رضي الله عنه \_ عن ﴿ فَٱلْحَيْمِلَتِ وِقْرًا ﴾ (٢) قال: السحاب (٢).

٧١٧\_٥ حدثنا العباس، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿ فَٱلْحَمِلَاتِ وَقُرًا ﴾ (٤) قال: السحاب تحمل المطر(٥).

<sup>(</sup>١) لم أهتد إلى من رواه أو ذكره مرفوعاً، وأبو صالح وهو باذام ضعيف.

<sup>(</sup>٢) الآية ٢ من سورة الذاريات.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨٨) عن بشر، قال: ثنا بزيد، قال: ثنا سعيد به \_ وهو موقوف، وفي إسناده انقطاع.

ولكن ورد هذا التفسير عن علي بن أبي طالب من طرق عديدة، منها ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٤٣/أ).

وابن جرير في تفسيره (٢٦/١٨٧).

والحاكم في مستدركه (٤٩٦/٢).

من طرق عن أبي الطفيل عنه ـ وفيه تصريح بأن السائل هو ابن الكواء ــ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقد رواه أيضاً عن علي بن أبي طالب خالد بن عرعرة ومحمد بن جبير بن مطعم ــ وحديثهما مخرج عند ابن جرير من طرق.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١١/٦) وعزا تخريجه إلى جماعة من المفسرين.

<sup>(</sup>٤) (سورة الذاريات: الآية ٢).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٨٨).

٧١٧ حدثنا (الوليد)(١) بن أبان، حدثنا أبوحاتم، حدثنا (كييى بن صالح الوُحاظي(٢)، حدثنا سليمان بن بلال(٣)، حدثنا)(٤) أسامة بن زيد(٥)، عن معاذ بن عبد الله بن خُبيْب الجهني(٦)، قال: رأيت ابن عباس – رضي الله عنها – مرّ على بغلة، وأنا في بني سلمة فمر به تُبيّع(٢) ابن امرأة كعب، فسلّم على ابن عباس، فقال له ابن عباس: هل تُبيّع(٢) ابن امرأة كعب، فسلّم على ابن عباس، فقال له ابن عباس: هل السحت كعباً يقول في السحاب (شيئاً)(٨)؟ / قال: نعم، كان يقول: السحاب غربال المطر، ولولا السحاب حين ينزل الماء من الساء لأفسد ما يقع عليه من الأرض. قال: سمعت كعباً يقول في الأرض: تنبت العام نباتاً، وتنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من الساء.

- (٢) الوحاظي: بضم الواو \_ وقيل: بكسرها \_ وهي نسبة إلى وحاظة بطن من
- حمير ـ ويحيى هو أبو زكريا الحمصي، من أهل الري. صدوق. مات سنة ٢٢٢ه. انظر الأنساب (٢٨٦/١٣) وتقريب التهذيب (ص ٣٧٦).
- (٣) هو أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة. مات سنة ١٧٧ه. تقريب التهذيب (ص ١٣٢).
  - (٤) ما بين القوسين غير موجود في س.
- (٥) هـو أبو زيد المدني، صدوق يهم، مات سنة ١٥٣ه. تقريب التهذيب (ص ٢٦).
  - (٦) هو المدني، صدوق رُبما وهم. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٠).
- (٧) هو الحميري، يكنى أبا عبدة، صدوق عالم بالكتب القديمة، من الثانية تحضرم. تقريب التهذيب (ص ٤٩).
  - (A) ما بين القوسين غير موجود في س.

من طریقین عن الحسن وورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله.
 (۱) ما بين القوسين غير موجود في س.

قال ابن عباس: \_ رضي الله عنها \_ : «وأنا قد سمعت ذلك من كعب (1).

V-V18 حدثنا الوليد، حدثنا أبوطاهر سهل بن الفرخان، حدثنا الفرج بن عبد الملك بن ميناس ( $^{(Y)}$ )، قال: حدثتني أمي أم عبد الله بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد بن معدان أنه كان يقول: إن في الجنة شجرة تثمر السحاب، فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي ( $^{(T)}$ ) تحمل المطر، والبيضاء الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر ( $^{(1)}$ ).

 $\Lambda = V10$  حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمارة (٥)، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان (٦)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير - رحمه الله تعالى - قال: يبعث الله عز وجل المبشرة فتقُمّ (٧) الأرض قمًّا،

<sup>(</sup>١) أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٩٤).

من طريق آخر عن جعفر بن عون، عن أسامة بن زيد به نحوه.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/أ) عن كعب دون القصة.

وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف.

وهو مقطوع من كلام كعب الذي عرف برواية الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٢) لم أهتد إلى ترجمته.

 <sup>(</sup>٣) كذا في س و ك، ويبدو أنها زيادة لا معنى لها، وقد تكون مصحفة عن قوله «وهي» والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/أ) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف.

والأثر يبدو عليه لون الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٥) كذا في س وك، وقد تقدم أن روى المؤلف من هذا الطريق في رقم ٢٠. وفيه «محمد بن عمار» وهو أبو جعفر الرازي ــ ولعله هو الصواب.

<sup>(</sup>٦) هو سعيد بن سنان البرجمي.

 <sup>(</sup>٧) هو من قم البيت: أي كنسه. والقمامة: الكناسة.
 النهاية (٤/١١).

ثم يبعث الله عز وجل(١) المثيرة فتثير السحاب، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح السحاب، ثم قرأ عبيد: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيْكَ لَوَاقِحَ (٢)﴾ قال: الريح لواقح (٣).

4-V17 حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبارة حدثنا يحيى بن معين (3)، عن حدثنا عباد بن العوام، حدثني موسى بن محمد بن الحارث التيمي ( $^{\circ}$ )، عن أبيه ( $^{\circ}$ )، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن ( $^{\circ}$ ): كيف ترون بواسقها ( $^{\circ}$ )؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها!! قال: كيف ترون

<sup>(</sup>١) في ك هنا زيادة (المؤلفة) وفيها يبدو لي أنه لا حاجة إليها لأن المؤلفة يأتي ذكرها بعد ذلك ــ وكذا هو في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٢) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤) من طريق إسحاق بن سليمان به مثله، إلا أنه قال «فتلقح الشجر».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) ببعض الزيادات في الألفاظ، وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أب حاتم.

وهو مقطوع من كلام عبيد. ورجال إسناده ثقات.

<sup>(</sup>٤) هو إمام الجرح والتعديل أبو زكريا البغدادي، ثقة مشهور، مات سنة ٢٣٣هـ، تقريب التهذيب (ص ٣٧٩).

<sup>(</sup>٥) هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، يكنى أبا محمد. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وكذا قال فيه أبو زرعة: منكر الحديث. الجرح والتعديل (١٥٩/٨).

<sup>(</sup>٦) هو مجمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة ١٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

<sup>(</sup>٧) هو من الدُّجْن: وهو ظل الغيم في اليوم المطير، كذا قال ابن منظور، ونقل عن ابن الأعرابي أنه يقال: دَجَن يومُنا يدجُن دَجْناً ودُجُونا: إذا كان ذا مطر. لسان العرب (١٤٧/١٣).

 <sup>(</sup>A) قال أبو عبيد الهروي عند شرح الغريب من هذا الحديث: «أما البواسق ففروعها \_

قواعدها (١)؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تمكنها!! قال: كيف ترون جَوْنها (٢)؟ قالوا: [١/١٢٩] قالوا: [١/١٢٩] نعم، ما أحسنه وأشد استدارتها!! قال: ما أحسن بَرْقها (٤) أخفواً (٥) أم وميضاً (٢)

المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الأفق الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق» ــ
وقال ابن الأثير: «أي ما استطال من فروعها» غريب الحديث (١٠٤/٣) والنهاية
 (١٢٨/١).

والضمير في «بواسقها» يعود على «سحائب» وقد جاء ذكرها في بعض الروايات صراحة.

(١) قال أبو عبيد: «القواعد هي أصولها المعترضة في آفاق السياء، وأحسبها مشبهة بقواعد البيت وهي حيطانه».

وقال ابن الأثير: «أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل، تشبيهاً بقواعد البناء»، النهاية (٨٧/٤).

(۲) قال أبو عبيد: «إن الجَوْن هو الأسود اليحمومي».
 وقال ابن الأثير: «هـو من الألوان، ويقـع عـلى الأسود والأبيض». النهاية
 (۲۱۸/۱).

(٣) في س وك: (رحاقها) والصواب ما أثبته من بعض مصادر التخريج. وقال ابن الأثير: «وفي حديث صفة السحاب «كيف ترون رحاها» أي: استدارتها، أو ما استدار منها». النهاية (٢١١/٢).

(٤) كذا وقع في س و ك: (ما أحسن برقها) ويبدو أن العبارة وقع فيها سقط إذ جاء عند المذكورين في التخريج: «فكيف ترون برقها أخفواً أو وميضاً أم يشق شقا؟ قالوا: يا رسول الله! بـل يشق شقاً. . .» هذا لفظ الرامهرمزي.

(٥) قال أبو عبيد: الخَفْو: هو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم، وفيه لغتان.
 يقال: «خفا البرق يَخْفُو خَفُواً ويَخْفِي خَفْياً».

وقال ابن الأثير: «خفا البرق يخفُـو ويخفي خَفْواً وخَفْياً إذا بَرَق بَرْقاً ضعيفاً». النهاية (٢/٥٦).

(٦) قال أبو عبيد: «الوميض: أن يلمع قليلًا ثم يسكن وليس له اعتراض».
 وقال ابن الأثير: «يقال: أومض البرق، وومض إيماضاً ووَمْضاً ووَمِيْضاً: إذا لمع لَمْعاً خفياً ولم يعترض». النهاية (٥/ ٢٣٠).

أم يشقّ شقّاً (۱)؟ قال: بل يشق شقّاً، قال: الحيا(۲)، فقال أعرابي: يا رسول الله! ما أفصحك، أو ما رأينا من هو أعرب منك؟! قال: حُقّ لي، وإنما نزل القرآن على لساني بلسان عربي مبين (۲).

10-11 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن سنان (3)، حدثنا عبيد الله بن إسماعيل (6)، عن عباد بن عباد (7)، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي (٧)، عن أبيه (٨)، عن جده (٩) ح رضي

<sup>(</sup>١) قال أبو عبيد: «وأما الذي يشق شقاً: فاستطالته في الجو إلى وسط السهاء من غير أن ياخذ يميناً ولا شمالاً» ـ وانظر أيضاً النهاية (٤٩١/٢).

 <sup>(</sup>۲) قال ابن الأثير: الحيا مقصور: المطر لإحيائه الأرض، وقيل: الخصب وما يحيى
 به الناس. النهاية (۲/۲۷).

وفي بعض المصادر ﴿الحيا، الحيا ــ إن شاء الله».

 <sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كها في تفسير ابن كثير ٣٤٧/٣).
 والرامهرمزى في أمثال الحديث (ص ١٥٥).

من طريقين مختلفين عن عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم دجن إذ قال لهم: . . . ، ثم ساق مثله.

وهو مرسل، وفي إسناده موسى بن محمد منكر الحديث، كما تقدم في ترجمته ــ وله طريق آخر وسيأتي بعده.

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى ترجمته إ

<sup>(</sup>٥) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٦) هو المهلبي، أبو معاوية البصري. ثقة ربما وهم. مات سنة ١٧٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١٦٣).

<sup>(</sup>٧) هوأبو إسحاق المدنى، ثقة. مات سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٢).

<sup>(</sup>A) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي، له رؤية وهو صبي، مسح النبي صلى الله عليه وسلم يرأسه و وسماه محمداً، وكناه أبا القاسم. وكان كثير العبادة، وكان يقال له: السجاد. استشهد سنة ست وثلاثين. انظر الإصابة (٣٧٧/٣).

<sup>(</sup>٩) هو طلحة بن عبيد الله التيمى، أبو محمد المدني. أحد العشرة المبشرين بالجنة.

الله عنه \_ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في أصحابه \_ . . . ، فذكر الحديث(١)،

قال عباد: الوميض<sup>(۲)</sup>: شبه الطود<sup>(۳)</sup> السريع، والخفو: الذي يكون بين السحابين، والذي يشقّ شقّاً: يعترض في الأفق<sup>(٤)</sup>.

 $(^{\circ})$ ، حدثنا أبوبكر الفريابي  $(^{\circ})$ ، حدثنا أبوالأصبغ عبد العزيز  $(^{(7)})$  بن يحيى الحرّان $(^{(7)})$ ، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حَبّان $(^{(A)})$ ، عن الأعرج $(^{(P)})$ ، عن حميد بن

<sup>(</sup>١) لم أهتد من رواه من هذا الطريق.

وأورده على الهندي في كنز العمال (١٧٤/٦) ببعض الزيادات في أوله وآخره. وعزا تخريجه إلى العسكري والرامهرمزي في الأمثال ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جده. وتقدم عن الرامهرمزي وابن أبي حاتم أنها خرجاه من طريق عباد المهلبي إلا أنها قالا: «عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه».

<sup>(</sup>٢) في س: (الوبيض) والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٣) الطود: الجبل. انظر النهاية (١٤١/٣).

<sup>(</sup>٤) في س: (الأرض) والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٥) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ولد سنة سبع ومائتين، ولي قضاء الدينور. قال الخطيب: «كان ثقة حجة من أوعية العلم». وكذا وثقه غير واحد. توفى سنة ٣٠١هـ. انظر سير الأعلام النبلاء (٣٠١).

<sup>(</sup>٦) (ق ٦٤/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>۷) هو البكائي، صدوق ربما وهم. مات سنة ۲۳۵ه. تقریب التهذیب (ص ۲۱۲).

 <sup>(</sup>A) هو الأنصاري المدني، ثقة فقيه. مات سنة ١٢١ه. تقريب التهذيب (ص ٣٢٣).

<sup>(</sup>٩) هو عبد الرحمن بن هرمز.

قال<sup>(۳)</sup>: وحدثنيه عبد الواحد بن أبي عون<sup>(٤)</sup>، عن سعد بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ينشىء الله عز وجل السحاب، فتنطق أحسن النطق، وتضحك أحسن الضحك<sup>(۲)</sup>.

- (٣) القائل هو محمد بن إسحاق.
- (٤) هو المدني، صدوق يخطىء، مات سنة ١٤٤هـ. تقريب التهذيب (٢٢٢).
- (٥) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ولي قضاء المدينة. وكان ثقة فاضلاً عابداً.
   مات سنة ١٢٥هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٧).
- (٦) لم أجد من أخرجه من الطريق الأول (أي من طريق الأعرج، عن حميد) \_ وقد روي من بعض الطرق الأخرى الضعيفة عن حميد بن عبد المرحمن عن أبى هريرة مرفوعاً كما يأتي ذكره فيها بعد،

وأخرجه من الطريق الثاني (طريق سعد بن إبراهيم) الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٥) عن يزيد،

والعقيلي في الضعفاء (٣٥/١ – ٣٦) عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٥٤) من وجهين عن إبراهيم بن حزة النزبيري وعمد بن خالد بن عبد الله، والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٥٩٧) عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد به – مثله، وعند الجميع في أوله قصة (وهي أن سعد بن إبراهيم قال: «كنت جالساً إلى جنب حيد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم حيد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم وأو قال: وقر – أرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخي! أوسع له فيها بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء حتى جلس فيها

<sup>(</sup>۱) ابن عوف الزهري المدني، ثقة. مات سنة ١٠٥ ه على الصحيح: تقريب التهذيب (ص ٨٤)

 <sup>(</sup>٢) هوشيخ من بني غفار. كذا ورد في بعض مصادر التخريج، ولم يعرف اسمه،
 وصرح السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٠) بأنه أبو ذر الغفاري. وهو خلاف ما في
 المصادر.

۱۲\_۷۱۹ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، عن سليمان بن داود الهاشمي<sup>(۱)</sup>، قال: سألنا إبراهيم بن سعد<sup>(۲)</sup> عن هذا؟ فقال: المنطق الرعد، والضحك البرق<sup>(۳)</sup>.

بيني وبينه، فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ \_ فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . ثم ساق مثله).

والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٢٨/٤ رقم ١٦٦٥) وقال : وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين، وجهالة الصحابي لا تضر، وقد سماه بعض الضعفاء أبا هريرة، ثم ذكر ما أخرجه العقيلي والرامهرمزي في المصدرين المذكورين لها من طريق عمرو بن الحصين، قال: حدثنا أمية بن سعيد الأموي، قال: أخبرنا صفوان بن سليم، عن حيد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة مرفوعاً \_ دون القصة المذكورة \_ وزاد في آخره قال: «وضحكه البرق، ومنطقه الرعد»، وقال العقيلي في أمية: «مجهول، في حديثه وهم، ولعله أي من عمرو بن الحصين» \_ وقال الألباني: وإعلاله به (أي عمرو) أولى فإنه كذاب، فالاعتماد على الطريق الأولى». قلت: وحديث أبي هريرة أورده علي الهندي في كنز العمال (١٥٠/١) وعزا تخريجه أيضاً إلى الحاكم في تاريخه وابن مردويه.

- (١) هو أبو أيوب البغدادي الفقيه، ثقة جليل ـ قال أحمد بن حنبل: يصلح المخلافة. مات سنة ٢١٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٣).
  - (٢) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، مات سنة ١٨٥ه. تقريب التهذيب (ص ٢٠).
  - (٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠/٤) والهيئة السنية (ق 1/أ) من قول إبراهيم بن سعد في سياق الحديث السابق، وعزا تخريجه إلى الإمام أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر والمؤلف في العظمة، والبيهقي في الأسهاء والصفات \_ وسبق تخريجه من مسند الإمام أحمد وغيره من المصادر ولم يرد فيها قول إبراهيم هذا. نعم، وردت هذه الزيادة في الحديث المرفوع الذي روي عن =

١٤ ـ ٧٢١ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثني

أبي هريرة وتقدم ذكره. . . ، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/٥٠٥) من رواية موسى بن عبيلة عن سعد بن إبراهيم (؟) بزيادة في أوله . واستدل به على تعيين المراد من الحديث السابق ـ فقال: والمراد \_ والله أعلم \_ أن نطقها الرعد، وضحكها المبرق» ثم ساق الأثر.

 <sup>(</sup>۱) هو عبد القدوس بن الحجاج.
 (۲) هم المن عبد بالم كالكي المحاج.

<sup>(</sup>٢) هو ابن عمرو السكسكي

 <sup>(</sup>٣) هـو جمع الدقيق. والمقصود الصغار من الدواب.
 انظر لسان العرب (١٠١/١٠).

<sup>(</sup>٤) في ك: (فقال) والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٥) كذا في س وك: (قالت)، ولعل الصواب (قال) لأن الفاعل ضمير يعود على «أبي المثني».

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/١) مختصراً، وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع

أبو بكر ابن جعفر<sup>(1)</sup>، حدثنا كثير بن هشام، حدثني عيسى بن إبراهيم<sup>(۱)</sup>، عن عبد الرحمن بن جابر، عن عمير بن هانىء<sup>(۳)</sup>، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: السحاب الأسود فيه المطر، والأبيض فيه الندى، وهو الذي ينضع الثمار<sup>(1)</sup>.

 $VYY_-$  10 حدثنا أحمد بن عمر (°)، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثنا عمد بن يحيى الأزدي (٦)، حدثنا محمد بن عمر (٧)، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة (^)، قال: سمعت عوف بن الحارث (٩) يقول:

<sup>(</sup>١) لم أتمكن من معرفته.

 <sup>(</sup>۲) ابن طمهان الهاشمي. قال البخاري والنسائي: منكر الحديث.
 وقال أبوحاتم: متروك الحديث. انظر ميزان الاعتدال (٣٠٨/٣).

 <sup>(</sup>٣) هو أبو الوليد الدمشقي الدارني. ثقة. قتل سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٦).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. إسناده ضعيف لأجل عيسى بن إبراهيم.

<sup>(</sup>٥) في س: (عمير) والصواب ما في ك.

<sup>(</sup>٦) هو بصري نزيل بغداد، ثقة. مات سنة ٢٥٢ه. تقريب التهذيب (٣٢٣).

<sup>(</sup>٧) هو الواقدي مدني نزيل بغداد. متروك مع سعة علمه. مات سنة سبع أو ثمان ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣١٣).

 <sup>(</sup>A) هو مدني \_ أخو إسحاق \_ قال فيه الدارقطني: مقل يعتبر به،
 وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا بالواقدي عنه.

وقال الذهبي: صويلح. وأورده ابن حبان الثقات، وقال البزار: صالح الحديث. توفي سنة ١٥٦ه. ميزان الاعتدال (٣٧/٢) ولسان الميزان (٣٩٤/٣).

 <sup>(</sup>٩) ابن الطفيل بن سُنْجرة الأزدي. مقبول. من الثالثة.
 تقريب التهذيب (ص ٢٦٧).

سمعت عائشة \_رضي الله عنها \_ تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا نشأت (١) السماء بحرية ثم تشاءمت (٢) فتلك عين أو عام غديقة (٣)، \_ يعني: مطراً كثيراً (٤) \_ .

٧٢٧ – ١٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد (٥)، عن عمرو بن أبي عمرو(٢)، عن الثقة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هذا سحاب ينشيء الله عز وجل فينزل الله منه الماء، فها من منطق أحسن من منطقه، ولا من ضحك أحسن من ضحكه، وقال رسول الله صلى الله عليه

<sup>(</sup>١) في س: (أنشأت) وما في ك هو الموافق لما في المصادر الأخرى.

 <sup>(</sup>۲) أي أخذت نحو الشام، يقال: أشام، وشاءم، إذا أتى الشام.
 انظر النهاية (۲/۲۷).

 <sup>(</sup>٣) قال ابن الأثير: أي كثيرة الماء. هكذا جاءت مصغرة، وهو من تصغير التعظيم.
 النهاية (٣٤٦/٣).

<sup>(</sup>٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٢) وعزا تخريجه إلى الطبراني في الأوسط، ونقل عنه أنه قال: تفرد به الواقدي.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق 10/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وقال الهيثمي: وفي الواقدي كلام، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا.

وسبق عن الحافظ أنه وصفه بأنه متروك، وورد هذا المعنى من حديث إسحاق بن عبيدالله مرسلًا، أورده الهندي في كنز العمال (٨٣٨/٧) وعزا تخريجه إلى الشافعي والبيهقي في المعرفة.

 <sup>(</sup>٥) هو الدراوردي أبو محمد المدني. صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.
 مات سنة ١٨٦ه. تقريب التهذيب (ص ٢١٦).

 <sup>(</sup>٦) هو ابن ميسرة \_ أبو عثمان المدني \_ ثقة ربما وهم. مات بعد الخمسين وماثة.
 تقريب التهذيب (ص ٢٦١).

وسلم: منطقه الرعد، وضحكه / البرق<sup>(۱)</sup>. / (منطق السهاء وضحكه [۱۳۰]] فيها. قال عمرو بن أبى عمرو)<sup>(۲)</sup>.

VT حدثنا ابن رستة، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما هذه ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذه العنانة ( $^{(7)}$ )، هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل [بلد] ( $^{(4)}$ ) لا يعبدونه ( $^{(9)}$ ).

١٨ – ٧٢٥ حدثنا العباس بن حمدان وإبراهيم بن متوية، قالا: حدثنا
 أبو سعيد، قال: حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن عطاء \_ رحمه

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة عن عمرو بن أبي عمرو عن الثقة. وفي هذا الإسناد انقطاع، لأن عمراً من صغار التابعين، والذي روى عنه مبهم. ولكن الحديث مروي من طريق ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً مطولاً هكذا، ومن طريق صحيح مختصراً دون قوله «منطقه الرعد، وضحكه البرق» عن شيخ من بني غفار ــ انظر ما تقدم برقم ٧١٨.

<sup>(</sup>٢) هكذا وردت العبارة فيها بين القـوسين في س وك. ولم يتضـح لي معناها. وربما وقع فيها سقط أو كتبت خطأ. والله أعلم.

 <sup>(</sup>٣) في س: (العباية) وفي ك: (العباية) والصواب ما أثبته، وكذا هو فيها تقدم برقم
 ٢٠١ ــ وهي السحاب.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. والصواب إثباته، وكذا هو في الرقم المذكور.

 <sup>(</sup>٥) هو طرف من حدیث طویل یعرف بحدیث العنان \_ تقدم بنفس السند برقم
 ۲۰۱ \_ فانظر تخریجه هناك، وقد ضعفه غیر واحد من العلماء لأجل الحسن،
 فإنه لم یسمنع من أبني هریرة.

الله تعالى \_ قال: السحاب يخرج من الأرض، ثم تلا: ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرَّبِيحَ فَنُشِيرُ سَحَابًا (١٠) .

٧٢٦ \_ ١٩ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حديفة، عن سفيان \_ رحمه الله تعالى \_ في قوله: ﴿ وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابِ ٱلنِّقَالَ (٢) ﴾ قال: الذي فيه المطر (٣).

٧٧٧ حاثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان في قوله تعالى: ﴿ كَانَتُ اللَّهُ مُأَ (٤) ﴾ قال: كانت السهاء (٥) / لا تمطر، والأرض لا تنبت، ففتقت هذه بالمطر، وهذه بالنبات، وقال آخرون: كانتا رتقاً إحداهما فوق الأخرى (٢).

(۱) (سورة الروم: الآية ٤٨). والأثر تقدم برقم ٧٠٨، وهو ضعيف جداً لأجل جابر.

- (٢) (سورة الرعد: الآية ١٢).
- (٣) لم أهتد إلى من ذكره أو رواه غير المؤلف.
   وقد ورد هذا المعنى عن مجاهد رواه ابن جرير في تفسيره (١٣٤/١٣) من طرق عنه ...
  - (٤) (سورة الأنبياء: الآية ٣٠).
    - (٥) (ق ٦٤/ب) نسخة ك.
  - (٦) لم أجد من رواه عن سفيان غير المؤلف.

والقول الأول مروي عن عكرمة وعطية وابن زيد كها أنه منقول عن ابن عباس في رواية عند ابن أبى حاتم.

وأما القول الثاني فهو مروي عن ابن عباس في رواية أخرى عند ابن جرير، وهو قول قتادة والحسن والضحاك أيضاً.

وهناك قول ثالث وهو أن السموات كانت مُرتنقة مطبقة، ففتقها الله تعالى وجعلها سبع سموات، وكذلك الأرض، ولم تكونا متماسكتين. وهو مروي عن مجاهد وأبي صالح \_ وتقدم عنها عند المؤلف برقم ٥٤١، ٥٤٩، واختار الطبرى القول الأول لما ورد بعد ذلك ﴿وجعلنا من الماء كل شيءحيّ ﴾.

روي انظر تفسير الطبري (۱۸/۱۷ ــ ۱۹) وتفسير الماوردي (۲/۳) وتفسير ابن كثير (۱۷۷/۳).

. . . . .

••••••

## التعليسق:

لا يزال المؤلف في العالم العلوي \_ يسوق منه الأيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته وتصرفه وتدبيره للعالم كله. ومن هذه الأيات الكثيرة \_ السحاب \_ وقد ورد ذكر السحاب في كثير من الآيات القرآنية \_ يلفت بذلك انتباه العاقلين من الناس إلى التدبر في آثار قدرته وعظمته ورحمته ولطفه وكذلك في آثار نقمته وعذابه، فإن الله سبحانه كما يرحم عباده بهذا السحاب فيسوقه حمالاً وثقالاً إلى الأرض الميتة، فينزل منه الماء ويحيي به الأرض بعد موتها. كذلك ينقم به من يشاء من عباده العاصين، فيسوقه إليهم وفيه عذابه، وهم يرونه عارضاً محطراً وإذا به يصب عليهم وابلاً من العذاب الأليم يدمرهم تدميراً \_ وإليه أشير في قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَادِضَا مُسْتَقَبِلَ أَوْدِينِهِمْ قَالُواْ هَلَدَاعَادِضٌ مُتَطِرُنَا شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَى ﴿ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَالِكَ بَعَرِى اَلْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾

(سورة الأحقاف: الأيتان ٢٤، ٢٥)

ومن الأيات التي ورد فيها ذكر السحاب للاستدلال على وحدانية الرب تعالى وألوهيته قوله تعالى:

﴿ وَإِلَنَهُ كُرْ إِلَهُ وَحِدُّلًا إِلَهُ إِلَهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَنُونِ وَالأرْضِ · · · ﴾ إلى أن قال:

﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَنِجِ وَٱلسَّمَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَنَتِ لِقَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ (سورة البقرة: الآينان ١٦٣، ١٦٤)

ووضح سيد قطب في تفسيره (١٥٢/١ ــ ١٥٣) تلك المشاهد الكونية التي جرى ذكرها في الآية ودلالتها على وحدانية الألوهية واحداً تلو الآخر إلى أن قال: «وذلك السحاب المحمول على هواء، المسخر بين السياء والأرض الخاضع للناموس الذي أودعه الخالق هذا الوجود، . . . إنه لا يكفي أن تقول نظرية ما تقوله عن أسباب هبوب الريح وعن طريقة تكون السحاب، إن السر الأعمق هو سرّ هذه

الأسباب، سر خلقة الكون بهذه الطبيعة وبهذه النسب وبهذه الأوضاع، التي تسمح بنشأة الحياة ونموها وتوفير الأسباب الملائمة لها من رياح وسحاب ومطر وتربة، سر هذه الموافقات التي يعد المعروف منها بالألاف، والتي لو اختلت واحدة منها ما نشأت الحياة أو ما سارت هذه السيرة. . . سر التدبير الدقيق الذي يشي بالقصد والاختيار كها يشي بوحدة التصميم ورحمة التدبير.

وقد رد شيخ الإسلام ابن تيمية على المتفلسفة وأتباعهم الذين بحملون كل شيء من هذا الكون على ما يشاهدونه من أسباب ظاهرة دون أن يعترفوا بالتدبير الإلهي أو القدرة الربانية، فيقولون في نشيء السحاب إن البخار المتصاعد هو الذي ينعقد سحاباً، وإن السحاب إذا اصطك حدث عنه صوت ونحو ذلك، فقال شيخ الإسلام: إن علمهم بهذا كعلمهم بأن المني يصير في الرحم، ولكن ما الموجب لأن يكون المني المتشابه الأجزاء تخلق منه هذه الأعضاء المختلفة والمنافع المختلفة على هذا الترتيب المحكم المتقن الذي فيه من الحكمة والرحمة ما بهر الألباب، وكذلك ما الموجب لأن يكون هذا الهواء أو البخار منعقداً سحاباً مقدراً بقدر مخصوص على مكان مختص به، وينزل على قوم عند حاجتهم إليه فيسقيهم بقدر الحاجة لا يزيد فيهلكوا ولا ينقص فيعوزوا. . ؟ مجموع الفتاوى (١٩٥٨).

## (۲٤) ذكر المطر ونزوله

۱-۷۲۸ حدثنا أحمد بن هارون بن روح، حدثنا أبو زرعة (۱)، حدثنا المعافى الحراني (۲)، حدثنا موسى بن أعين، عن الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله عز وجل من السهاء كفّا من ماء إلا بمكيال، ولا سفا (۳) الله عز وجل كفّا من ريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح عليه / السلام، فإنه طغى الماء على الحزان، قال الله [۱۳۰/ب] عز وجل: ﴿ إِنَّا لَمَا طَعَا الْمَا أَمُ مَلْنَكُمُ فِي الْجَارِيةِ ﴾ (٤). ويوم عاد، فإنه عتت

<sup>(</sup>۱) هو عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي. ثقة حافظ مصنف. مات سنة ۲۸۱ه. تقريب التهذيب (ص ۲۰۷).

<sup>(</sup>۲) هو ابن سليمان ــ ذكره ابن أبي حاتم وقال: سئل أبو زرعة عنه فذكره بجميل الجرح والتعديل (۲/ ٤٠٠ ــ ٤٠٠) وتقدم ذكره في رقم ١٣٥ ولكن ترجم له خطأ.

<sup>(</sup>٣) في س: (يسق) وفي ك:(سف)، ولعل الصواب ما أثبته. وهو من سفت الريحُ الترابَ تسفيه سفياً: ذَرَتُه. انظر لسان العرب (٣٨٩/١٤). ويبدو أنه هنا في معنى أرسل، والله أعلم. والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٦) وفي الهيئة السنية (ق ٢٠/ب) وقال: «ولا كفا من ريح...».

<sup>(</sup>٤) (سورة الحاقة: الآية ١١).

# الربع على الخزان، قال الله تعالى: ﴿ بِرِيجِ صَـرْصَرِ عَالِيَـةِ (١)﴾.

٧٧٩\_٢ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمّي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير – رضي الله عنه – : ﴿ إِنَّالُمَّاطَغَاٱلْمَاَ مُحَمِّلُنَكُمُ فِي اللهِ عَنْ سعيد بن جبير الله عز وجل من الساء قطرة إلا بعلم الخزان إلا حيث طغى الماء، فإنه غضب بغضب الله عز وجل فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو (٣).

٧٣٠ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد،

<sup>(</sup>١) (سورة الحاقة: الآية ٦).

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٦) وزاد بعد قوله: «فإن الماء طغى على الحزان» قوله: «فلم يكن لهم عليه سلطان» كما أنه زاد عقب قوله تعالى: ﴿ بِرِيجِ صَرَصَرِعَاتِيَةِ ﴾

<sup>«</sup>قال: الغالبة». وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر. وإسناده ضعيف لأجل شهر بن حوشب \_ وصفه الحافظ بقوله: «صدوق كثير الإرسال والأوهام»، ومن الأثمة من تركه.

وقد روي الحديث موقوفاً على ابن عباس \_ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٠/٢٩) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به \_ نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩/٦) وعزاه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد، ويبدو أن هذا هو الأشبه، فقد روي نحوه من قول علي بن أبي طالب أيضاً \_ عند ابن جرير وغيره \_ والله أعلم.

<sup>(</sup>٢) (سورة الحاقة: الآية ١١).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات ـ على أن بعضهم فيه كلام يسير.

حدثنا محمد بن يحيى بن هانيء(١)، عن أبي خمير(٢)، عن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: المطر روح الأرض(٣).

 $VTI_-$  حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم (3)، حدثنا سعد (6)، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي (7)، عن سعيد بن جبير – رضي الله عنه – قال: يخلق الله عز وجل اللؤلؤ يخر (V) الأصداف من المطر، تفتح الأصداف أفواهها عند المطر من السهاء، فاللؤلؤة العظيمة

<sup>(</sup>١) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٢) كذا في س وك، وهو عبد الله بن زيد. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٩/٥) وقال: روى عن عمرو البكالي \_ ولم يقل فيه شيئاً من التعديل أو التجريح \_ ويبدو لي أن الصواب «ابن خمير».

لأنه هو المذكور في قائمة الرواة عن كعب الأحبار ــ وهو يزيد بـن خمير اليزني شامي. ذكره ابن أبي حاتم (٢٥٨/٩) دون توثيق أو تجريح ــ وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١١٤٧/٣).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب). وهو مقطوع من كلام كعب الأحبار.

<sup>(</sup>٤) هو المعروف بشاذان.

<sup>(</sup>٥) هو سعد بن الصلت.

 <sup>(</sup>٦) هو القاضي أبو جعفر، أصله كوفي. صدوق. من الرابعة.
 تقريب التهذيب (ص ١٧٩).

<sup>(</sup>٧) كذا في س و ك: (يخر) وهو من خرّ الماء يخرّ: إذا اشتد جريه. انظر لسان العرب (٤/٤٣٤). والأثر أورده السيوطي في الدر والهيئة، وفيه «في الأصداف» بدل «يخر الأصداف» ويبدو أنه وقع في العبارة تقديم وتأخير، ولعل الصواب «من المطريخر في الأصداف» والله أعلم.

من (١) القطرة العظيمة (٢)، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة (٣)

 $vy_-$  حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا قطبة ( $^{(1)}$ )، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضى الله عنها \_ فذكر مثل معناه ( $^{(0)}$ ).

٧٣٣ \_ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمران (٢)، حدثنا سفيان، عن [عبد] (١) الكريم بن أبي المخارق (١)، عن

قال البخاري: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة. وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء كثيراً فعدل به عن مسلك الاحتجاج به. انظر الجرح والتعديل (١٤٢/٧) وميزان الاعتدال (٣٩٠/٣).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١) والهيئة السنية (ق ١٠/ب) من رواية المؤلف.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف ــ وروى ابن أبي الدنيا في كتاب المطر نحوه عنه. كما ذكر السيوطي في الدر المنثور.

(٦) كذا في س وك: (ابن أبي عمران) ويبدو أن الصواب (ابن أبي عمر) وهو العدني ــ راجع ما تقدم برقم ٧٨.

(٧) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، والصواب إثباته.

(A) هو أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة. ضعيف. مات سنة ١٢٦ه.
 تقريب التهذيب (ص ٢١٧).

<sup>(</sup>١) تكرر حرف «من» في س.

<sup>(</sup>٢) في س: (العظيم) والصواب ما في ك.

<sup>(</sup>٣) هو مقطوع من كلام سعيد بن جبير \_ ورجال إسناده موثقون غير أن سعد بن الصلت قال فيه ابن حجر: له مناكير وغرائب. كما تقدم في ترجمته، وفيه عنعنة الأعمش، والأثر روي من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً ويأتى بعده.

<sup>(</sup>٤) هو ابن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفي أبو سفيان.

الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال: فيه والله! رزقكم، ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وأعمالكم(١).

٧٣٤ ٧ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، / حدثنا [١٩١١] ( يحيى (٢)) بن يمان، قال سفيان: حدثنا عن جابر، عن الشعبي \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ فَسَلَكُهُ يَنَكِيعَ فِ ٱلْأَرْضِ (٣) ﴾ قال: كل ندى وماء (٤) في الأرض من السهاء نزل (٥).

 $^{(7)}$  محدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا سلمة بن داوود العُرْضى  $^{(7)}$ ، حدثنا أبو المليح  $^{(7)}$ ، عن ميمون بن مهران  $^{(7)}$  الله

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وإسناده ضعيف لأجل عبد الكريم.

<sup>(</sup>۲) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) (سورة الزمر: الآية ٢١).

 <sup>(</sup>٤) في س وك: (كل بدوما)، والتصويب من تفسير ابن جرير.
 والندى: البلل، وهو أيضاً ما يسقط بالليل. انظر لسان العرب (٣١٣/١٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٨/٢٣) عن أبي كريب، عن ابس يمان به. والأثر أورده ابن كثير في تفسير (٤/٥٠) والسيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣٢٥/٥) بلفظ دإن كل ماء فأصله من السياء» وعزا السيوطي تخريجه إلى ابن جرير والمؤلف في العظمة والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف رافضي. وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس موقوفاً ــ أخرجه ابن أبـيحاتم في تفسيره كها في تفسير ابن كثير (٤/٠٥).

<sup>(</sup>٦) العُرْضي: نسبة إلى عرض، وهي ناحية بدمشق \_ كذا قال السمعاني، وقال ابن الأثير: وإنما هي مدينة صغيرة في البر بين الفرات ودمشق، وهي من أعمال حلب \_ الأنساب (٩/ ٢٧٤) واللباب (٢/ ٣٣٤). وسلمة وهو أبو عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: «كان ثقة صالح الحديث». الجرح والتعديل (١٩٠/٤).

<sup>(</sup>V) هو الحسن بن عمر \_ أو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم، أبو المليح الرقي. =

تعالى \_قال: البركة في القرآن المطر(١): ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبِكَرَّكًا (٢) ﴾ .

٧٣٦ \_ ٩ حدثني خليل بن أبي رافع، حدثنا جدي (٣)، حدثنا عمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك \_ رحمه الله تعالى \_ في قوله تعالى: ﴿ وَنَرَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَدَرًا كَا (٤) ﴾ قال: المطر (٥).

تقة. مات سنة ١٨١ه. تقريب التهذيب (ص ٧١).

<sup>(</sup>١) في س وك زيادة واو قبل المطر، ولا يبدو لها معنى فحذفتها.

<sup>(</sup>٢)) (سورة ق: الآية ٩).

ولم أجد من روى هذا الأثر.

<sup>(</sup>٣) هو تميم بن المنتصر الواسطي.

<sup>(</sup>٤) (سورة ق: الآية ٩).

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وإسناده ضعيف جداً لأجل حويبر.

<sup>(</sup>٦) لعله سليمان بن سالم القرشي، مدني، قال البخاري: أق بخبر منكر لا يتابع عليه، وقال أبوحاتم: شيخ، وقال ابن عدي: لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً. ميزان الاعتدال (٢٠٨/٢).

<sup>(</sup>٧) ابن شقيق المروزي.

<sup>(</sup>A) هو اليشكري، بصري، صدوق ـ من القراء. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٣).

<sup>(</sup>٩) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣٤/١) وعزا تحريجه إلى ابن أبسى حاتم والمؤلف.

 $^{(1)}$  حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبد السلام بن عاصم  $^{(1)}$ ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل حَبُّويه  $^{(7)}$ ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني  $^{(7)}$ ، عن عمه  $^{(3)}$ ، عن عكرمة \_ رحمه الله تعالى \_ قال: ما من قطرة تقطر إلا نبتت بها  $^{(9)}$  شجرة أو لؤلؤة  $^{(7)}$ .

۱۲ – ۷۳۹ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا (عمران بن بكار $(^{(V)})$ ، حدثنا $(^{(A)})$  عيى بن صالح الوحاظى، حدثنا جَمْيْع بن ثوب $(^{(V)})$ ،

<sup>(</sup>۱) كذا في س وك: (عبد السلام بن عاصم) ولعل الصواب «عبد السلام بن تمام» وهو الهسنجاني الرازي. ذكره ابن أبي حاتم، وأورد في مشايخه إسحاق بن إسماعيل حبويه، وفي تلاميذه محمد بن أيوب، ونقل عن أبيه أنه قال: شيخ. الجرح والتعديل (٤٩/٦).

 <sup>(</sup>۲) ذكره الذهبي في مشتبه النسبة (ص ۱۳۹) وهو رازي ــ وحُبُّويه لقبه ــ ولم أجد ترجمته عند ابن أبسى حاتم.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو علي ابن الأصبهاني. صدوق يخطىء ــ مات سنة ١٨١ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٠).

 <sup>(</sup>٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي، ثقة \_ من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٠٥).

 <sup>(</sup>٥) في س وك: (به) والصواب ما أثبته عربية. وهـوهكذا في بعض المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣٤/١) وعزا تخريجه إلى ابن أبــى حاتم والمؤلف.

<sup>(</sup>٧) ابن راشد الكلاعي البرّاد الحمصي، ثقة. مات سنة ٢٧١ه. تقريب التهذيب (ص ٢٦٤).

<sup>(</sup>A) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>٩) جَمِيْع \_ ويقال: جُمَيْع بالضم \_ ابن ثوب السلمي.
 قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. ميزان الاعتدال
 (٢٢/١).

حدثنا أبوراشد التنوخي (١)، قال: سمعت أبا أمامة \_ رضي الله عنه \_ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما مطر قوم إلا برحمة، ولا قحطوا إلا بسخطة (٢).

١٣-٧٤٠ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد،
 حدثنا علي بن الجعد، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي رحمه الله تعالى ... : ﴿ ظَهَرَالْفُسَادُ فِي ٱلْبَرِ (٣) / وَٱلْبَحْرِ ﴾ (٤) قال: قحوط المطر (٥).

[١٣١/ب] ٧٤١ حدثنا إبراهيم / بن محمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن

- (١) كذا في سوك: (التنوخي) ولعل الصواب «الحبراني». لأن المذكور في قائمة الرواة عن أبي أمامة هو أبوراشد الحبراني وهو شامي. قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان، ثقة ـ من الثالثة.
  - رين. انظر تهذيب الكمال (١٦٠٣/٣) وتقريب التهذيب (ص ٤٠٥).
- (٢) أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٠٧/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في
   العظمة ــ ووصفه بأنه ضعيف جداً ــ وعلته هو جميع بن ثوب.
  - (٢) (ق ٦٥/أ) نسخة ك.
  - (٤) (سورة الروم: الأية إ٤).
- (٥) لم أجد من رواه بهذا اللفظ عن عطية ـ وقد روى ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢١) من طريق يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، قال: قلت: هذا البر والبحر أي فساد فيه؟ قال: فقال: إذا قل المطر قل الغوص». وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٦/٥) من رواية ابن المنذر ـ كها أورد من روايته عن عكرمة أنه قال في تفسير الآية: قحوط المطر، قيل له: قحوط المطر لن يضر البحر، قال: إذا قل المطر قل الغوص.

عثمان الحمصي<sup>(۱)</sup>، حدثنا اليمان بن عدي<sup>(۲)</sup>، عن نافع<sup>(۳)</sup>، عن قتادة، عن كعب ــرحمه الله تعالى ــ قال: لو أن الجليد ينزل من السهاء الرابعة لم يمر بشيء إلا أهلكه<sup>(٤)</sup>.

٧٤٧ ــ ١٥ حدثنا خليل بن بنت تميم بن المنتصر، حدثنا جدي، حدثنا عمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ــ رحمه الله تعالى ــ : ﴿ وَأَحَيَيْنَا لِهِ عَلَى ــ : ﴿ وَفَى السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ (٧) يقول: بالمطر(١)، وفي قوله: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ (٧) قال: المطر الذي ينزله الله تعالى: ﴿ وَمَاتُوعَدُونَ ﴾ الجنة والنار(٨).

 <sup>(</sup>۱) هو أبو سليمان أو أبو زكريا القرشي، صدوق عابد، توفي سنة ٢٥٥ه.
 تقريب التهذيب (ص ٣٧٨).

<sup>(</sup>٢) هو الحضرمي أبو عدي الحمصي، لين الحديث، من الثامنة. تقريب التهذيب (٣٨٨).

<sup>(</sup>٣) لعله ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري المدني \_ وقد ينسب لجده \_ صدوق ثبت في القراءات. مات سنة ١٦٩ه. تقريب التهذيب (ص ٣٥٥).

 <sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب). وعـزا تخريجه إلى المؤلف، وإسناده ضعيف لأجل يمان بن عدي.

<sup>(</sup>٥) (سورة ق: الأية ١١).

<sup>(</sup>٦) لم أجد من ذكر عنه تفسير هذه الآية. وقد سبق أن روى عنه المؤلف في قوله: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءَ مُّبِكَرًا ﴾.

قال: المطر \_ راجع ما تقدم برقم ٧٣٦ \_ وفيه أيضاً جويبر وهو ضعيف جداً.

<sup>(</sup>٧) (سورة الذاريات: الآية ٢٢).

 <sup>(</sup>٨) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٦/٥/٢٦، ٢٠٦) في سياقين مختلفين من طريق
 النضر، عن جويبر به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٦) وعزا تخريجه إلى ابن جرير والمؤلف. وإسناده ضعيف جداً لأجل جويبر وهو ضعيف جداً. ولكن روي ذلك من قول ابن عباس رضي الله عنها ومجاهد وغيرهما. انظر تفسير ابن كثير (٢٣٥/٤).

١٦-٧٤٣ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون بن عَنْتَرة (١)، عن أبيه (٢)، عن ابن عباس رضي الله عنها -: ﴿ أَوَكُصَيِّبِ مِّنَ ٱللهَ عَهَا -: ﴿ أَوَكُصَيِّبِ مِّنَ اللهُ عَهَا اللهُ عَهَا اللهُ عَلَى الله

۱۷ – ۷٤٤ (حدثنا محمد بن زكريا)<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل،
 عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ قال: الصيب المطر<sup>(۱)</sup>.

۱۸ – ۷٤٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد،

وأخرجه من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله \_ وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣/١) وعزا تخريجه أيضاً إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم. وهو قول ابن مسعود وجماعة من الصحابة والتابعين، وقال الضحاك: إنه السحاب \_ ذكره ابن كثير وقال: والأشهر هو المطر. انظر تفسيره (١/٤٥).

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/١) عن المثنى، قال: حدثنا أبوحذيفة به

كها أخرجه من طريق آخر عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح به.

<sup>(</sup>۱) ابن عبد الرحمن الشيباني أبو عبد الرحمن الكوفي، لا بأس به. مات سنة ١٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦١).

<sup>(</sup>٢) هـو عنترة بن عبد الرحمن الكوفي ، ثقة. من الثانية. تقريب التهذيب (٣) .

<sup>(</sup>٣) (سورة البقرة: الآية ١٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/١) عن محمد بن إسماعيل الأحسي قال: حدثنا محمد بن عبيد به \_ وفيه «القطر».

قال: وحدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا فضيل (۱) بن عبد الوهاب، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر (۲): ﴿ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبَ ﴿ ٱلْخَبَ وَ اللهِ اللهِ (۱).

19\_V27 حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ ٱلرَّجِع ﴾ (٥) قال : الرجع المطر، ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّلَعِ ﴾ (٢) قال : النبات (٧)

٧٤٧ \_ ٧٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبسي عمر،

<sup>(</sup>١) في س وك: (فضل) والتصويب مما تقدم برقم ٤٦٥.

 <sup>(</sup>٢) هو الأحسى، ثقة. مات سنة ٨٢، وقيل: خمس وتسعين. وقيل غير ذلك.
 تقريب التهذيب (ص ٨٠).

<sup>(</sup>٣) (سورة النمل: الآية ٢٠).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٦/٥) وعزا تخريجه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والمؤلف في العظمة.

ولكن ابن جرير روى من طريق آخر عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر في تفسير الآية أنه قال: ويعلم كل خفية في السموات والأرض.

<sup>(</sup>٥) (سورة الطارق: الآية ١١).

<sup>(</sup>٦) (سورة الطارق: الآية ١٢).

<sup>(</sup>۷) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ۱۷۱/أ)، وابن جريــر في تفسيره (۷) . (۱٤۸/۳۰)، والحاكم في مستدركه (۲۰/۲).

من طرق عن سفيان الثوري به ـ نحوه، إلا أن ابن جرير رواه في سياقين غتلفين، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٦/٦) وعزاه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي وهو موقوف.

قال: قال سفيان (١) في قوله عز وجل: ﴿ وَفِ ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمُ وَ السَّمَآءِ رِزْقُكُمُ السَّمَآءِ وَزُقُكُمُ السَّمَآءِ وَزَقُكُمُ وَمَا تُوعَدُونَ: / المنت (٣) المنت (٣).

 $^{(4)}$  حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع  $^{(4)}$ ، حدثنا الشافعي  $^{(6)}$ ، حدثني من لا أتّهم  $^{(7)}$ ، عن عمر  $^{(7)}$ ، عن المطلب بن حنطب  $^{(A)}$  رضي الله عنه \_ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من ساعة من ليل ونهار الا والسياء تمط  $^{(6)}$ .

- (١) هو ابن عيينة.
- (٢) (سورة الذاريات: الآية ٢٢).
- (٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٣٠٥/٣٠، ٢٠٦) عن مهران، عن سفيان من قوله. وتقدم ذلك من قول ابن عباس وغيره من أئمة التفسير.
- (٤) هو ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن. صاحب الشافعي، ثقة. مات سنة ٧٧٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٠١).
- (٥) هو محمد بن إدريس بن العباس المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر. وصفه الحافظ بأنه المجدد لأمر الدين على رأس المائتين. توفي سنة ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٩).
- (٦) هـ و إبراهيم بن أبني يحيى كها ذكر الأصم عن الربيع بن سليمان، وهو إبراهيم بن محمد بن أبني يحينى الأسلمي أبو إسحاق المدني، متروك. مات سنة ١٨٤ه. تقريب التهذيب (٢٣).
- (۷) هو عمرو بن أبي عمرو ذكره المزي فيمن روى عن المطلب. تهذيب الكمال (۷) (۱۳۳۲/۳).
- (A) هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال ــ من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٩).
  - (٩) انظر الحديث في مسنَّد الشافعي (١٧١/١ رقم ٤٩٥).
- وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١) والهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه في الأول إلى الشافعي في الأم وابن أبني الدنيا في المطر، وزاد في الثاني فعزاه إلى المؤلف أيضاً. وهو مرسل، وإسناده ضعيف جداً.

۲۲ – ۷٤٩ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني مفضل بن غسّان<sup>(۱)</sup>، حدثنا أحمد بن عمر<sup>(۲)</sup> مولى أسلم، (حدثنا أسلم)<sup>(۳)</sup>، حدثنا حزام بن هشام<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، قال: قدم أُصَيْل الغفاري<sup>(۲)</sup> قبل أن يضرب الحجاب، فدخل على عائشة \_ رضي الله عنها \_ فاستخبرته عائشة \_ رضي الله عنها \_ عن مكة كيف تركتها؟ فذكر (أن)<sup>(۷)</sup> مطراً أصابها، فقال: تركت بطحاءها<sup>(۸)</sup> قد ابيضّت، وانتشر عضاضها<sup>(۲)</sup>،

<sup>(</sup>١) هو أبو عبد الرحمن الغلابي، بصري الأصل ــ سكن بغداد. ذكره الخطيب البغدادي وقال: وكان ثقة. تاريخ بغداد (١٣٤/١٣).

<sup>(</sup>٢) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في ك، والرجل لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٤) ابن حبيش الخزاعي من أهل قديد \_ قال فيه أبو حاتم: شيخ محله الصدق. الجرح والتعديل (٢٩٨/٣).

<sup>(</sup>٥) هو هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي ــ ذكره ابن أبي حاتم، وقال: كان ينزل قديد بأصل ثنية لفت. ثم ذكر روايته عن بعض الصحابة. الجرح والتعديل (٥٣/٩).

 <sup>(</sup>٦) هو أصيل بن سفيان.. وقيل: ابن عبد الله الهذلي، وقيل: الغفاري، وقيل: الخزاعي... كذا في الإصابة (٩٣/١).

<sup>(</sup>٧) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٨) البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى.
قال ابن الأثير: بطحاء الوادي وأبطحه: حصاه اللين في بطن المسيل، وبطحاء مكة وأبطحها: معروفة، لانبطاحها.
انظر النهاية (١٩٤٨) ولسان العرب (٤١٢/٢ ــ ٤١٣).

 <sup>(</sup>٩) قال ابن الأثير: العضاه: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك. الواحدة:
 عِضة بالتاء، وأصلها عِضهة، النهاية (٣/٧٥٥).

وأعْذَق (١) إذخرها(٢)، وأسْلَب (٣) ثُمامها (١)، وأبْقل (٥) حمضها (٢)، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك (فقال:)(٧) «إيها(٨) يا أصيل! لا تُحْزِنًا»(٩).

- (۱) أي صارت له عذوق (أي عراجين) وشعب، وقيل: أعذق بمعنى أزهر. النهاية (۲۰۰/۳).
- (٢) الإذخر: بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. النهاية (٣٣/١).
- (٣) في س وك: (أسلت) والتصويب مما جاء في النهاية (٣٨٧/٢)، قال ابن الأثير: «وأسلب ثمامها»، أي أخرج خوصه.
- (٤) قال ابن الأثير: الثّمام: نبت معروف. النهاية (١/٣٤٨). وقال ابن منظور: والثمام نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم إلا في الجدوبة. لسان العرب (٢٩/١٢).
- (٥) في س وك: (أثقل) والتصويب مما جاء في النهاية (١٤٧/١) قال ابن الأثير:
   «أبقل المكان إذا خرج بقله».
- (٦) قال ابن الأثير: «هو كل نبت في طعمه حموضة» ـ وقال أيضاً: الحمض من النبات هو للإبل كالفاكهة للإنسان. النهاية (١/٤١١).

(۷) ما بین القوسین غیر موجود فی س.

- (A) قال ابن الأثير عند شرحه لكلمة «إيه»: هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر، فإذا وصلت نوّنت فقلت: إيه حدّثنا، وإذا قلت: «إيهاً» بالنصب، فإنما تأمره بالسكوت. النهاية (١/٧٧).
- (٩) لم أجد من رواه بهذا الإسناد. وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (٢٧٨/١)، والأزرقي في أحبار مكة (١٥٥/٢).
- من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، قال: قدم أصيل الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . ، ثم ذكر نحوه . وفيه اختلاف في الألفاظ

77-70 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثني أبويوسف القُلُوسي (۱)، حدثنا أبو ربيعة (۲)، حدثنا وُهَيْب، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (۳)، عن أمه فاطمة بنت حسين (٤)، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: ما نزل مطر من السهاء إلا معه البذر، أما إنكم لو بسطتم نطعاً لرأيتموه (۵).

٧٤ ـ ٧٥١ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عبد الله الخنعمى (٦)، عن شيخ من أهل البصرة، قال: سمعت

وله طرق أخرى أشار إليها الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٤٥) وانظر أيضاً
 الاستيعاب (١١٢/١ ـ ١١٣ على هامش الإصابة).

<sup>(</sup>۱) القلوسي: «نسبة إلى القلوس ـ فيها أظن ـ وهو جمع قلس، وهو الحبل الذي يكون في السفينة ـ إن شاء الله ـ » كذا قال السمعاني.

وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري. قال فيه البغدادي والسمعاني: «وكان حافظاً ثقة ضابطاً»، مات سنة ٢٧١ه. تاريخ بغداد (٢٨٥/١٤)، الأنساب (٢٧/١٠).

 <sup>(</sup>۲) لعله زيد بن عوف \_ ولقبه فهد \_ قال الذهبي: تركوه، واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين، وقال الدارقطني: ضعيف. ميزان الاعتدال (۱۰۰/۲).

 <sup>(</sup>٣) ابن عفان الأموي \_ يلقب الديباج \_ صدوق. قتل سنة ١٤٥ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٥).

<sup>(</sup>٤) في سوك: (حبيش) والتصويب من بعض مصادر الترجمة، وفاطمة هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية. زوج الحسن بن الحسن بن علي ، ثقة. ماتت بعد المائة. تقريب التهذيب (ص ٤٧١).

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١)، وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف. وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات سوى أبي ربيعة. وإذا كان هو الذي ذكرته فهو ضعيف.

<sup>(</sup>٦) لم أهتد إلى ترجمته.

العباس بن محمد الهاشمي (١)، مجدث عن أبيه (٢)، قال: كنت في الصيد، فأصابنا مطر فمِلْت إلى أخبية الأعراب، فقلت: هل عندكم من مظلّ؟ قال: نعم، فأنزلوني مظلة لهم، فمكثت يومي وليلتي، ولم يسكن المطر، المهاء في أصبحت، قلت: لقد أنزل الله عز وجل من السباء خيراً / كثيراً، فقام أبو المنزل إلى كساء قد شبح (٣) بين أربع خشبات، فلمسه بيده فقال: منا أنزل الله الليلة خيراً، ثم مكثت يومي وليلتي، والمطر لا ينقطع فأصبحت، فقلت مثل ما قلت، فقام إلى الكساء، فصنع مثل ما صنع، وقال مثل ما قال: ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك، فقام فلمس بيده ثم قال: نعم، قد أنزل الله عز وجل الليلة خيراً، فقلت: قد سمعت مقالتك أول من أمس وأمس (٤) / واليوم، فها سبب ذلك؟ فأتاني بكف من البذور أخذها من فوق الكساء فقال: إن حب البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السهاء فينبته الله العزيز الحكيم كيف يشاء (٥).

۲۰ ـ ۷۰۲ حدثنا بنان بن أحمد القطان، حدثنا عبيدبن جناد (۲)، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن (۲) أبي خالد، عن أبي صالح ـ رحمه الله

<sup>(</sup>۱) هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ذكره الخطيب وقال: كان من رجالات بني هاشم، وولي إمارة الجزيرة في أيام الرشيد. توفي سنة ۱۸۹ه. تاريخ بغداد (۱۲/۱۲).

 <sup>(</sup>۲) هو محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، ثقة. مات سنة ۱۲٤هـ.
 تقريب التهذيب (ص ۳۱۲).

<sup>(</sup>٣) هو من الشبح: وهو مدُّك الشيء بين أوتاد كالجلد والحبل. انظر النهاية (٣) هو من الشبح:

<sup>(</sup>٤) (ق ٦٥/ب) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٥) لم أهتد إلى معرفة من رواه أو ذكره. وفي إسناده راو مبهم.

<sup>(</sup>٦) في س و ك «جنادة» والتصويب مما تقدم برقم ٣٢٦.

<sup>(</sup>٧) في س «عن أبي خالد» والصواب أثبته من ك.

تعالى \_ في قوله تعالى: ﴿ وَلَلْمَتُ ذُوالْمَصَّفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١) قال: العصف أول ما ينبت (٢).

۲۹\_۷۵۳ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن إسماعيل بن البختري<sup>(۳)</sup> قال: سمعت من يذكر عن مسلم بن سعيد<sup>(3)</sup> \_ رحمه الله تعالى \_ قال: كنا بطريق مكة فنظرت إلى السماء فرأيت بذوراً على خيمة<sup>(6)</sup>.

70 - 70 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، قال: حدثني يحيى بن عبد الله (٢) عن هشام بن الحكم الثقفي (٧)، قال: أخبرني أبو الطفيل الحِرْمازي (٨) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: كنت جالساً مع أبي، وكان شيخاً كبيراً من أولاد الجاهلية، فرأيت بقلة فحفرت عن أصلها، فإذا (٩) في الوعاء الذي نبتت فيه ثلاث حبات، نبتت واحدة، وثنتان صلبتان جداً، فجعلت أتعجب منه، فقال: أي بني من أي شيء

<sup>(</sup>١) (سورة الرحمن: الآية ١٢).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤١/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

 <sup>(</sup>٣) هو الحساني أبو عبد الله الواسطي ـ نزيل بغداد، صدوق. مات سنة ٢٥٨ه.
 تقريب التهذيب (ص ٢٩٠).

<sup>(</sup>٤) لم أستطع تحديده.

<sup>(</sup>٥) لم أجد من ذكر أو روى هذا الكلام، وفي إسناده رجل مبهم.

<sup>(</sup>٦) في س و ك «عبيد الله» والتصويب مما تقدم بـرقم ٧٥١ ومايـأتي بعده، وهو الخثعمي.

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح ــ الجرح والتعديل (٧/٩).

 <sup>(</sup>٨) الحِرْمازي: نسبة إلى بني الحرماز بن مالك. . . اللباب (١/ ٣٥٩)
 وأبو الطفيل لم أجد ترجمته .

<sup>(</sup>٩) في س: (فإذا).

تعجب؟ قلت: من ثلاث حبات: نبتت حبة، وثنتان / صلبتان معها في [١٩٣٧] وعاء، فقال: يا بني! إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة حبة واحدة، ولو نبتن جميعاً ثم أجدبت الأرض، ذهب حب النبات كلها(١).

70 - 70 - 70 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عبد الله، عن الأصمعي، قال: حدثني الثقة، عن رؤبة بن العجاج ( $^{(7)}$ ) أنه قال: «شهر ثرى وشهر ترى، وشهر مرعى وشهر استوى» وذلك أن المطر إذا وقع تمكث الأرض تراباً رطباً فهو ثرى، ثم ينبت الثرى النبات فهو قوله: «شهر ترى»، ثم تصير في الشهر الثالث «مرعى»، ويستوي النبات في الشهر الرابع فيكتهل ( $^{(7)}$ ).

79 - 79 حدثنا أحمد، أنبأنا(٤) عبد الله، قال: حدثني أبو الأشعث العجلي(٥)، حدثنا معتمر(٦)، قال: سمعت أبي (٧) يذكر عن خالد بن

<sup>(</sup>١) لم أجد من رواه أو ذكره. ولم أتمكن من معرفة صاحب هذا الأثر. (٢) هو التميمي \_ الراجز من أعراب البصرة، قال الذهبي: وكان رأساً في اللغة،

ونقل عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي، توفي سنة ١٤٥ه. انظر سير أعلام النبلاء (١٦٢/٦)

<sup>(</sup>٣) أورده الجوهري في الصحاح (٢٢٩٢/٦) عن الأصمعي قال: «العرب تقول: ...» ثم ذكر مثله دون الجملة الأحيرة. ثم ذكر معناه فقال: أي تمظر أولاً، ثم يطلع النبات فتراه، ثم يطول فترعاه النعم». انظر أيضاً لسان العرب (١١٢/١٤).

<sup>(</sup>۱۱۲/۱٤). (٤) في ك: (نا).

<sup>(</sup>٥) هو أحمد بن المقدام.

<sup>(</sup>٦) في س و ك: (معمر) والصواب ما أثبته ــ لأنه هو المذكور في قائمة مشايخ أبى الأشعث ــ انظر تهذيب الكمال (٤٢/١).

<sup>(</sup>V) هو سليمان بن طرحان.

۱۲۷۰

يزيد (۱), أنه كان عند عبد الملك بن مروان (۲), فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه ماء من السهاء، ومنه ماء يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فها كان من السهاء، وقال: إن شئت أعذبت مآء البحر، فأمر بقلال من مآء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب (۱).

 $700_{-}$  ذکر جدي \_ رحمه الله تعالى \_ عن أبي زياد القطان (ئ)، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا إسماعيل بن سميع (٥) قال: مطرنا من الليل، فأصبح عند أصحاب السابري (٢) غدير فيه ضفادع، فسألت أبا مالك الغفاري (٧) عن ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس \_ رضي الله عنها \_

 <sup>(</sup>١) لعله خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو هاشم الدمشقي.
 صدوق مذكور بالعلم، مات سنة ٩٠ه. تقريب التهذيب (ص ٩١).

<sup>(</sup>٢) ابن الحكم بن أبي العاص الأموي أبو الوليد المدني ثم الدمشقي. كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله. مات سنة ٨٦ه. تقريب التهذيب (ص ٢٢٠).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

<sup>(</sup>٤) لم أتمكن من معرفته. ولعله حماد بن زاذان الرازي، وثقه أبو زرعة وغيره، انظر الجرح والتعديل (١٣٩/٣). وقد ذكر المزي في قائمة الرواة عن مروان بن معاوية رجلاً باسم «يوسف بن موسى القطاف» ولكنه يكنى أبا يعقوب، وتقدمت ترجمته في رقم ١٢٨. وانظر تهذيب الكمال (١٣١٧/٣).

 <sup>(</sup>٥) هو الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السابري، صدوق. تُكلم فيه لبدعة الخوارج،
 من الرابعة. تقريب التهذيب (ص٣٣).

 <sup>(</sup>٦) في س: (السامري) والصواب ما أثبته من ك.
 والسابري من الثياب: الرقاق. انظر لسان العرب (٣٤١/٤).

 <sup>(</sup>٧) هـو غزوان الكـوفي. مشهور بكنيته. ثقة من الشالثة. تقريب التهـذيب
 (ص ٢٧٣).

فقلت: تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل، فتصبح من الغد في الأرض ضفادع خضر، فقال ابن عباس رضي الله عنها : إن هذه السهاء الدنيا إلى التي تليها وما بينها ماء مطبقاً (١) يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا (٢).

٧٥٨ ــ ٣١ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أبان (٣)، حدثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد (٤)، حدثنا عمرو بن عاصم (٥)، حدثنا عمران القطان، قال: سمعت رجلًا سأل الحسن ــ رحمه الله تعالى ــ فقال: يا أبا سعيد! المطر من السياء أم من مآء من السحاب؟ قال: من السياء، إنما السحاب علم ينزل عليه الماء من السياء (٦).

<sup>(</sup>١) كذا في س و ك «مطبقاً» منصوب، ولم يظهر لي وجه نصبه، وهو من أطبقه وطبقه: أي غطاه. انظر لسان العرب (٢٠٩/١٠).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، ورجال إسناده موثقون سوى أبي زياد القطان فإني لم أجد ترجمه، وإسماعيل بن سميع وهو صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج \_ والأثر يبدو عليه لون الإسرائيليات، والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان، صدوق. تكلم فيه الأزدي. مات سنة ٢٣٨ه. اتقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

<sup>(</sup>٤) ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ــ بصري، ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق، الجرح والتعديل (٥٧/٦).

<sup>(°)</sup> هو القيسي أبو عثمان البصري ــ صدوق، في حفظه شيء. مات سنة ٢١٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع، ورجال إسناده موثقون، إلا أن الاثنين منهم فيها كلام يسير من جهة حفظها عمران القطان وعمرو بن عاصم ـ وهذا الأثر خلاف ما تقرر في العلم الحديث من أن المطرينزل من السحاب لا من السياء.

 $^{(7)}$  حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد  $^{(9)}$ ، حدثنا إسحاق  $^{(7)}$ ، حدثنا جرير، عن أشعث  $^{(7)}$ ، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس  $_{-}$  رضي الله عنها  $_{-}$  قال: ما من عين جارية إلا وأصلها  $^{(\Lambda)}$ / من الثلج  $^{(9)}$ .

<sup>(</sup>۱) ابن إبراهيم بن واقد أبو عبد الله الأصبهاني، قال أبونعيم: كان يجري في مجلسه فنون العلم: الفقه والنحووالغريب والشعر والحديث. توفي سنة ست أو سبع وستين ومائتين. أخبار أصبهان (١٩١/٢).

<sup>(</sup>٢) هو عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني المؤذن.

<sup>(</sup>٣) (سورة الذاريات: الآية ٢٢).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو موقوف، ورجال إسناده موثقون سوى محمد بن عامر لم يذكر أبو نعيم فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ويعقوب وجعفر يهمان.

 <sup>(</sup>٥) في س و ك «عمر بن سعيد» والصواب ما أثبته، وهو الجمال الأصبهاني.

 <sup>(</sup>٦) هو إسحاق بن راهویه \_ وقد ذكره المزي فیمن روی عن جریر بن عبد الحمید.
 تقدمت ترجمته في رقم ٤٤٨. انظر تهذیب الكمال (١٨٩/١).

<sup>(</sup>٧) هو ابن سوار الكندي النجار الأثرم صاحب التوابيت، ضعيف. مات سنة ١٣٦ه. تقريب التهذيب (ص ٣٧).

<sup>(</sup>٨) (ق ٦٦/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٩) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق١٠/ب) وعنزا تخريجه إلى المؤلف، =

حدثنا محمود بن خداش، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن خداش، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، عن الحسن رحمه الله تعالى ﴿ وَمَانُنَزَّلُهُ وَإِلَّا بِقَدَرِمَّ عَلُومِ ﴾ (١) قال: ما من عام بأمطر من عام، ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء، وربما كان ذلك في البحر، ينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة فيكتبون حيث يقع ذلك المطر، ومن يزقه، وما يخرج منه مع كل قطرة (٢).

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۗ ﴾ .

(سورة البقرة: الآية ٢٢)

وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وقد روي نحوه من قول الحكم بن عتيبة. وقد تقدم برقم ٤٩٣. وفي إسناد الأثرين هشيم بن بشير وهو كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٣) في س و ك: (بن) والتصويب في ضوء ما تقدم برقم ٢١٨.

(٤) هو أبو السوار عبد الله بن سوّار بن عبد الله بن قدامة، العنبري البصري القاضى. ثقة، من التاسعة، تقريب التهذيب (ص ١٧٦).

(٥) لعله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، صدوق، له أوهام. مات سنة ١٧٦ه. تقريب التهذيب (ص ١٢٣).

وهو موقوف. وإسناده ضعيف لأجل أشعث.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٢٦/ ٢٠٥) من طريق آخر عن أشعث عن جعفر، عن سعيد أنه قال: كل عين ذائبة من الثلج لا تنقص. وفيه أيضاً العلة المذكورة.

<sup>(</sup>١) (سورة الحجر: الآية ٢١).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤) عند تفسير قوله تعالى:

البركة وإن قلّ المطر، وإذا قلّ المزاج قلّت البركة وإن كثر المطر(١).

٣٦-٧٦٣ حدثنا إبراهيم، حدثنا صفوان بن عمرو<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا / عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها [١٣٤/أ] \_ رحمه الله تعالى \_ قال: المطر يخر من تحت العرش فينزل إلى السهاء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له «الإبرَم» (٣) فتجيء السحاب السود فتشر به (٤).

٧٦٤ – ٣٧ حدثنا أحمد بن عمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهباً ـ رحمه الله تعالى ـ وسئل عن الصاعقة: (ما هي)(٥) أشيء لها مس

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي الدنيا والمؤلف.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ المكي.

<sup>(</sup>٢) في س: (عمر) والصواب ما أثبته من ك.

ويلاحظ هنا أنه وقع في الإسناد سقط وقلب، وقد سبق أن روى المؤلف أثراً آخر من هذا الطريق، فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو...»، انظر رقم ١٠٧٨.

<sup>(</sup>٣) ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان (٧٠/١) دون تحديد لموقعه.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق 10/ب) والدر المنثور (٣٤/١) بزيادة في آخره. وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف والخرائطي في مكارم الأخلاق. وهو مقطوع من كلام خالد بن معدان، ولا يعرف له مصدر سوى الإسرائيليات وهو مخالف لما تقرر في هذا الباب، وهو أن المطر ينزل من السحاب الذي هو دون الساء بكثر، والله أعلم.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

أم نار أم ما هي؟ قال: ثلاثة لا يعلمهن إلا الله: الرعد والبرق والغيث. ما أدري من أين هو؟ وما هن؟ فقيل: إن الله عز وجل أنزل من السهاء ماء؟ فقال وهب: نعم، ولا أدري أنزل قطرة من السهاء في السحاب أم خلق من السحاب فأمطر، وسهاء السحاب سهاء(١).

(١) إسناده إلى وهب بن منبه صحيح ـ وقوله «ثلاثة لا يعلمهن إلا الله. . . » مخالف لقوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعْلَرُمَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَاتَدْرِي نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَاتَدْرِي نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَاتَدْرِي نَفْشُ إِنَّ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ خَبِيرًا ﴾

(سورة لقمان: الآية ٣٤) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مفاتيح الغيب خس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي

لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله». أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٥/٨ رقم ٤٦٩٧).

\_\_\_\_\_\_

## التعليـــق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «ذكر المطر ونزوله» وأراد أن يوجه بذلك أنظار الناس إلى هذه الظاهرة الكونية المتكررة في أكثر أنحاء المعمورة \_ ليتأملوا فيها آثار قدرة الله تعالى وعظمته \_ وقد جاء القرآن أيضاً في عديد من الآيات بهذا التوجيه، منها قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكُهُ مِنكِيعَ فِ ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ ، زَرْعًا تُحْنَلِفًا الْوَنْهُ ثُمَّ يَعِيدُ وَنَرَنَهُ مُصْفَ لَا لُعُرَى الْأَوْلِي الْأَلْبَ فِي الْمَاكِلَةُ مُصَلَّمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَكُرَى لِأَوْلِي الْأَلْبَبِ ﴾

(سورة الزمر: الآية ٢١)

وقال سيد قطب في تفسيره (٣٠٤٧/٥) مبيناً لأثار قدرته تعالى من خلال هذه الظاهرة: «فهذا الماء النازل من السهاء ما هو، وكيف نزل؟ إننا نمر بهذه الخارقة سراعاً لطول الألفة وطول التكرار \_ إن خلق الماء في ذاته خارقة، ومهها عرفنا أنه ينشأ من اتحاد ذري أيدروجين بذرة أكسوجين تحت ظروف معينة، فإن هذه المعرفة خليقة بأن توقظ قلوبنا إلى رؤية يد الله التي صاغت هذا الكون بحيث يوجد الأيدروجين ويوجد الأكسوجين، وتوجد الظروف التي تسمح باتحادهما، وبوجود الماء من هذا الاتحاد، ومن ثم وجود الحياة في هذه الأرض، ولولا الماء ما وجدت حياة، إنها سلسلة من التدبير حتى نصل إلى وجود الماء ووجود الحياة. والله من وراء هذا التدبير، وكله مما صنعت يداه. ثم نزول الماء بعد وجوده وهو الآخر خارقة جديدة ناشئة من قيام الأرض والكون على هذا النظام الذي يسمح بتكون الماء ونزوله وفق تدبير الله، . . . » . اه .

وبما يدل على أن المطر من تقدير الله تعالى وتدبيره وأنه لا ينزل إلا بإرادته ومشيئته أننا نشاهد أن المناطق التي تتوفر فيها أسباب المطر ودواعيه طبقاً لما يقرره المختصون قد يتخلف عنها المطر بحيث يوشك العباد والبلاد على الهلاك بل يهلك آلاف مؤلفة من الناس لأجل الجفاف الناشىء منه، ثم تتعرض نفس المناطق في أحيان أخرى، لأمطار غزيرة تنجم فيها فيضانات وسيول عظيمة مما يتسبب لهدم المنازل

وجرف القرى وموت الكثير من الأفراد، كما أننا نرى نزوله في بعض المناطق بقدر الحاجة، وغزارته في غيرها من المناطق بقدر يفوق عن احتياج الناس، وتخلفه عن أخرى لا تنزل فيها قطرة منه رغم تقاربها في المسافات وتساويها في الدواعي والأسباب، إذا تأملنا في ذلك كله لا يسعنا إلا الاعتراف بأن المطر \_ كغيره من المظاهر الكونية \_ تابع لإرادة الله سبحانه وتعالى وقدرته فهو الذي يرسله حيث يشاء ويمنعه عمن يشاء. ويجعله لمن يشاء رحمة ولمن يشاء عذاباً. وليست التأثيرات الجوية التي يذكرها أصحاب الأرصاد الجوية في هذا الباب إلا أموراً جعلها الرب تعالى أسباباً لنزول المطر، وإذا شاء سلبها خاصيتها فيمنع القطر مع توفر هذه الأسباب كما سلب النار خاصيتها حين قال لها: » ﴿ يَنَارُ كُونِ بَرْدَاوَسَلَامًا عَلَى إِنْرَهِبِهَ ﴾

(سورة الأنبياء: ٦٩)

فمعرفة الناس بكيفية هطول الأمطار وأسبابها لا تفقد شيئًا من روعتها ولا شيئًا من دلالتها. ولا تعني كذلك أن هذا الكون خلق نفسه وركب في ذاته جميع نواميسه التي تجرى وفقها أموره.

## (٢٥) صفة الرعد والبرق

-1 حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا ابن [أبي (۱)] سريج، حدثنا أبو أحمد (۲)، حدثنا عبد الله بن الوليد (۳)، عن بكير بن شهاب (٤)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم! إنا نسألك عن خسة أشياء، فإن أنبأتهن (٥) عرفنا أنك نبي واتبعناك، قالوا: فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه غاريق من نار ليسوق بها السحاب حيث شاء الله، قالوا: فها الصوت الذي نسمع فيه؟ قال: زجره السحاب، إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر، قالوا: صدقت (۱).

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، وأثبته من بعض مصادر الترجمة وهو أحمد بن أبى سريح الرازي. تقدمت ترجمته في رقم ٤٣٣.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري.

<sup>(</sup>٣) هو المزني الكوفي، ويقال له: العجلي. ثقة. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ١٩٣).

<sup>(</sup>٤) هوكوفي. مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

<sup>(</sup>٥) عند الإمام أحمد «فإن أنبأتنا بهن»، وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٤/١) عن أبي أحمد به نحوه \_ بذكر الأشياء الخمسة كلها التي سأل عنها اليهود، وهي علامة النبي، والمرأة كيف تؤنث وتذكر، وما حرّم إسرائيل على نفسه، والرعد، والذي يأتيه بالخبر من السهاء. وزاد بعد قوله: «واتبعناك» قوله: «فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه، إذ قالوا: الله على ما نقول وكيل» \_ وأخرجه ابن منده في التوحيد (١٦٨/١ =

رقم ٤٨) من طريقُ أبي أحمد بنحو ما عند المؤلف.

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه ـ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الرعد (٥/٢٩٤ رقم ٣١١٧).

والنسائي في السنن الكبرى \_ في عشرة النساء \_ كما في تحفة الأشراف (٤/٤ ٣٩ رقم ٥٤٤٥) وابن منده مقروناً مع الطريق السابق.

من طريق آخر عن أبي نعيم (الفضل بن دكين)، عن عبد الله بن الوليد به نحوه مختصراً، ولم يرد عند الترمذي إلا ذكر شيئين من الأشياء الخمسة التي ورد ذكرها عند الإمام أحمد، وهما الرعد وما حرم إسرائيل على نفسه. وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٤/١٦٠ رقم ٢٤٨٣): «إسناده صحيح». وفيما يبدولي أن الحكم بصحته مطلقاً فيه نظر، لأن بكير بن شهاب لم يوثقه غير ابن حبان، وقال فيه أبوحاتم: «شيخ»، ولذلك وصفه الحافظ بقوله: ومقبول» يعني: إذا توبع، ولعله توبع هنا ــ لأن الحديث دون ذكر السؤال عن الرعد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٣/١، ٢٧٨) وابن جرير الطبري في

من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وفيه قالوا: «أخبر عن أربع خلال نسألك عنهن».

ورواه ابن جرير من طريق آخر عن عبد الله بن عبد الرحمن بـن أبـي الحسين المكـى، عن شهر به

وصحح أحمد شاكر هذا الإسناد أيضاً ــ لأنه يرى توثيق شهر بن حوشب. انظر تعليقه على المسند (١٥٦/٤) ٢٧٦ رقم ٢٤٧١، ٢٥١٤).

ومن المعلوم أن شهر بن حوشب متكلم فيه. وقد وصفه الحافظ بقوله: «صدوق كثير الإرسال والأوهام».

ولكن اجتماع الطريقين يرفع عنها الضعف، ويبلغ به درجة الحسن دون لفظ الشاهد منه.

(١) هوتميم بن المنتصر.

نفسيره (١/ ٤٣١)، ٤٣٤).

محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ وَيُسَيِّحُ اللهُ تَعَالَى ـ : ﴿ وَيُسَيِّحُ اللَّهُ عَلَى الْرَعَد، وصوته اللَّذي تسمع الرعد، وصوته اللَّذي تسمع تسبيحه (٢).

<sup>(</sup>١) (سورة الرعد: الآية ١٣).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤٥) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف. وفي إسناد المؤلف جويبر، وهو ضعيف جداً. ولكن هذا القول مروي عن غيره من أثمة التفسير من الصحابة والتابعين، ويأتي بعض الآثار عند المؤلف في هذا الباب.

وهو أحد الأقوال في معنى الرعد، والقول الثاني: إنه ريح تختنق تحت السحاب فتصاعد، فيكون منه ذلك الصوت. وهو مروي عن ابن عباس.

والقول الثالث: أنه صوت اصطكاك الأجرام. ذكره الماوردي دون عزو إلى أحد. انظر تفسير الماوردي (١/٧٥).

 <sup>(</sup>٣) هو الفضل بن دكين الكوفي الملائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. مات سنة
 ٢١٨ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٥).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٠/٤) بروايته عن علي رضي الله عنه، ورواية سعيد بن عمرو بن أشوع عنه.

<sup>(</sup>٥) الأثر أورده ابن الأثير في النهاية (٢٦/٢) وقال: هي جمع مِخْراق، وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً \_ أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه، ويفسره حديث ابن عباس: «البرق سوط من نود...».

 <sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٢/١).
 والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٣/٣).

من طرق عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل به مثله.

 $\nabla \nabla A = 3$  حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد الله عن بشير بن أبي حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن بشير بن أبي ميمونة (7)، قال: سمعت علياً \_ رضي الله عنه \_ سئل عن البرق؟ فقال: (7) من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب (7)».

٧٦٩ ـ ٥ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبونعيم، حدثنا أبونعيم، حدثنا بشير \_ يعني ابن سليمان \_ ، حدثنا أبو كثير<sup>(3)</sup>، قال: كنت عند أبى الجلد<sup>(9)</sup> فجاء رسول ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ بكتاب إليه،

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٠٥) وعزاه أيضاً إلى ابن أبـي الدنيا في المطر والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وهو موقوف، وفي إسناده ربيعة بن الأبيض لم يوثقه غير ابن حبان، ولكن الأثر له طريق آخر يأتي بعده

<sup>(</sup>١) في س وك: (عمر بن سعيد) والصواب ما أثبته. وتقدمت ترجمته في رقم ٤٤٨.

<sup>(</sup>٢) كذا ذكره البخاري في تاريخه (١٠٤/٢) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٩/٢) إلا أنه قال: «ميمون» بدل «ميمونة». ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل.

<sup>(</sup>٣) أورده كل من البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة بشير حيث قالا: سمع علياً يقول: «البرق محاريق من نار» قاله أسباط عن السدي» ـ ويصح إسناده موقوفاً إذا ضم إليه الطريق السابق، ولا سيها له طريق ثالث عند ابن جرير في تفسيره (٣٦٣/٣)، وطريق رابع عند البيهقي.

<sup>(</sup>٤) هو الكندي أبو إسماعيل الكوفي. ثقة يغرب. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٤٦).

<sup>(</sup>٥) لم أتمكن من معرفته أ

<sup>(</sup>٦) هو جيلان بن فروة \_ ويقال: ابن أبي فروة \_ الأسدي البصري الجوني، صاحب كتب التوراة وغيرها. وثقه الإمام أحمد. انظر التاريخ الكبير (٣٥١/٥) والجرح والتعديل (٢/٧٤).

[فكتب إليه](١): كتبت تسأل عن الرعد والبرق، فالرعد الريح، والبرق الماء(٢).

٧٧٠ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبوحذيفة، حدثنا سفيان الشوري ـ رحمه الله تعالى ـ في قولـ ه تعالى : ﴿ يُرِيكُمُ ٱلْبَرُقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (٣) ﴾ قال: خوف للمسافر وطمع للمقيم (١٠).

٧٧١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا ابن أبي الشوارب(٥)، حدثنا أبو عوانة، عن موسى البزار، عن شهر بن حوشب،

<sup>(1)</sup> ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. والسياق يقتضي إثباته، وهو هكذا في تفسير الطبري.

<sup>(</sup>۲) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١٥١، ١٥٢).

من طريق آخر عن بشر بن إسماعيل، عن أبي كثير به مثله. إلا أنه ساقه في سياقين مختلفين عن الرعد والبرق.

وأخرجه أيضاً على هذا الوجه نفسه من طريق ابن إدريس، عن الحسن بـن الفرات عن أبيه نحوه.

كما أنه روى ما يتعلق بالبرق من طريق ثالث ــ وفيه رجل مبهم، ورواه أيضاً في تفسير سورة الرعد (١٣٣١) من طريق رابع عن حماد، عن موسى بن سالم أبي بهضم مولى ابن عباس به. والأثر من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٣) (سورة الرعد: الآية ١٢).

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى من ذكره عن الثوري.

وقد ورد ذلك عن قتادة أيضاً، رواه ابن جرير في تفسيره (١٣/١٣) من طريق معمر، عنه مثله.

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عنه، قال: «خوفاً للمسافر في أسفاره يخاف أذاه ومشقته، وطمعاً للمقيم يرجو بركته ومنفعته ويطمع في رزق الله».

<sup>(</sup>٥) هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري، صدوق. مات سنة ٢٤٤ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٩).

عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه(١).

٧٧٧ ـ ٨ حدثنا الوليد، حدثنا الحسين بن علي، قال/(١): قرىء على (٢) عامر، عن أسباط، عن السدي \_رحمه الله تعالى \_: ﴿ وَيُسَيِّحُ ٱلرَّعَدُ اللهِ عَالَى \_ : ﴿ وَيُسَيِّحُ ٱلرَّعَدُ اللهِ عَالَى \_ : ﴿ وَيُسَيِّحُ ٱلرَّعَدُ اللهِ عَالَى لهِ «الرعد» يسيره بحكمده و ملك يقال له «الرعد» يسيره بأمره بما يريد أن يمطر (٥).

٩-٧٧٣ حدثنا أحمد بن محمد بن أسيد، حدثنا الحسين بن عبد المؤمن (١)، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٧)، حدثني حرب بن شداد (٨)، قال: سمعت شهر بن حوشب \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: الرعد ملك موكل بالسحاب، يسوقه كما يسوق الحادى الإبل، فإذا خالفت

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١٥٠).

عن الحسن، عن عفَّان، عن أبي عوانة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٠٥) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف والخرائطي.

وهو موقوف، وفي إنسناده شهر بن حوشب وهو متكلم فيه.

<sup>(</sup>٢) ق ٦٦/ب نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) في س: (فروى عليّ) والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٤) (سورة الرعد: الآية: ١٣).

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١١/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

<sup>(</sup>٦) ذكره المزي في قائمة الرواة عن يعقوب بن إسحاق.

<sup>(</sup>٧) هو أبو محمد المقرىء النحوي. صدوق. مات سنة ٢٠٥هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٨٦).

 <sup>(</sup>A) هو اليشكري أبو الخطاب البصري. ثقة. مات سنة ١٦١ه.
 تقريب التهذيب (صل ٦٦).

سحابة صاح بها، فإذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران/، وهي [1/١٣٥] الصواعق التي رأيتم(١).

١٠ \_ ٧٧٤ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسين بن الأسود(٢)، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن الحسين(٣)، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: الرعد ملك يحدو، يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير

11\_ vvo حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبوسلمة الباهلي(٥)، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني قال: إن دون العرش بحوراً من نار تقع منها الصواعق(٦).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١٥٠).

من طریق آخر عن محمد بن یعلی، عن أبي الخطاب (حرب بن شداد) به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (1/2ه) وعزا تخريجه أيضاً إلى عبد بن حميد. وهو مقطوع من كلام شهر بن حوشب. وهو في نفسه متكلم فيه. وقد روى نحوه، فأسنده إلى ابن عباس، كها تقدم برقم ٧٧١ ولعله من أوهامه. والله أعلم.

<sup>(</sup>۲) هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي.

<sup>(</sup>٣) هو أبو مالك النخعي الواسطي. اختلف في اسمه. متروك. من السابعة.تقريب التهذيب (ص ٤٢٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١٥٠).

من طريق آخر عن أبي أحمد، عن عبد الملك بن حسين به مثله. وهو موقوف. وإسناده ضعيف جداً لأجل أبسى مالك.

<sup>(</sup>٥) هو يحيى بن خلف البصري الجوبازي.

صدوق. مات سنة ٢٤٢ه. تقريب التهذيب (ص ٣٧٥).

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١١/ب) وعزا تخريجه إلى الإمام أحمد في =

17 - 77 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي طالب (۱)، حدثنا على بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضى الله عنها - قال: البرق ملك يتراءى (۲).

راشد (٣)، حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن راشد (٣)، حدثنا أبو ربيعة (٤)، حدثنا حاد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: قال كعب \_ رحمه الله تعالى \_ ؛ الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل فيضم ما شدَّ منه، والبرق تصفيق الملك للبرق \_ وأشار حماد بيده \_ لوظهر لأهل الأرض لصعقه ا(٥).

الزهد وابن أبي حاتم والمؤلف.
 ولم أهتد إلى موضعه في الزهد.

وهُو مقطوع من كلام ابي عمران الجوني. ورجال إسناده موثقون.

<sup>(</sup>۱) هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان بغدادي، وثقه الدارقطني وغيره. وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. ذكره الذهبي وقال: عنى في كلامه ولم يعن في الحديث، والله أعلم. والدارقطني من أخبر الناس به. توفي سنة

ميزان الاعتدال (٣٨٦/٤ ــ ٣٨٧) وانظر أيضاً تاريخ بغداد (٢٢٠/١٤).

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩/٤) والحبائك (ص ٧٦ رقم ٢٦٤) وعزا
 تخريجه إلى ابن أبي الدنيا في المطر والمؤلف.

وهو موقوف. وفي إسناد المؤلف جويبر وهو ضعيف جداً، والضحاك لم يلق ابن عباس.

 <sup>(</sup>٣) هو أبو إسحاق الأدمي. ذكره ابن أبي حاتم وقال فيه: صدوق، وذكره الخطيب
 ووثقه. توفى سنة أربع وستين ومائتين.

انظر الجرح والتعديل (٩٩/٢) وتاريخ بغداد (٧٤/٦ ــ ٧٥).

<sup>(</sup>٤) لعله زيد بن عوف. 🖟

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الحبائك (ص ٧٦ رقم ٢٦٥) مختصراً دون الشطر الأول،
 وعزا تخريجه إلى ابن أبسى حاتم والمؤلف.

VVA = 18 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبوكريب، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر (۱)، قال: أرسل ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ إلى أبي الجلد يسأله عن السياء من أي شيء هو (۲)؟ وعن البرق والصواعق؟ فقال: أما السياء فإنها من ماء مكفوف، وأما البرق فهو تلألاً الماء، وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب (۳).

٧٧٩ \_ ١٥ \_ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا خالد بن خِداش (٤)، حدثنا عفان بن راشد التميمي (٥)، قال: بينا سليمان بن عبد الملك (٦) \_ رحمه الله تعالى \_ واقف / بعرفة، ومعه عمر بن عبد العزيز (٧) \_ رحمه الله [١٣٥/ب]

<sup>=</sup> وهو مقطوع من كلام كعب، وإسناده ضعيف إذا كان أبو ربيعة هو الذي ذكرته وأيضاً شهر بن حوشب متكلم فيه.

<sup>(</sup>١) هو الشعبي.

<sup>(</sup>۲) كذا في س وك «هو» ولعل الصواب «هي».

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤٤) والهيئة السنية (ق ٥/أ) مختصراً \_
 ما يتعلق بالسهاء فقط \_ وفيه «موج مكفوف».

وتقدم ذكر كتاب ابن عباس إلى أبي الجلد، من طرق أخرى، وفيها أنه سأله عن الرعد والبرق، راجع ما تقدم برقم ٧٦٩. وأبو الجلد كان ينظر في كتب التوراة وغيرها.

 <sup>(</sup>٤) هو أبو الهيشم المهلبي مولاهم البصري. صدوق يخطىء. مات سنة ٢٢٤ه.
 تقريب التهذيب (ص ٨٨).

<sup>(</sup>٥) لم أهتد إلى ترجمته.

 <sup>(</sup>٦) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأموي أبو أيوب.
 وكان ديناً فصيحاً مُفَوهاً عادلاً عبّا للغزو، مات سنة ٩٩ه.
 انظر سبر أعلام النبلاء (١١١/ – ١١٣).

<sup>(</sup>٧) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين. مات سنة ١٠١ه. تقريب التهذيب (ص ٢٥٥).

تعالى \_ إذ رعدت رعدة، فجزع منها سليمان حتى وضع خدّه على مقدم الرحل، فقال له عمر بن عبد العزيز \_ رحمه الله تعالى \_ : هذه جاءت برحمة، فكيف لو جاءت بسخطة(١)؟

١٩٠٠ (حدثنا أحمد) (٢)، حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن الربيع الأسدي (٣)، حدثنا أبو بكر ابن عياش (٤)، عن العذري (٥)، قال: بينها عمر بن عبد العزيز \_ رحمه الله تعالى \_ بعرفة، إذ صعقت رعدة ثم برقت، ثم أرخت (٦) أمثال العزالي (٧)، قال: فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز \_ رحمه الله تعالى \_ فقال: هذا والله! السلطان، فقال له عمر: يا أمير المؤمنين! إنما سمعت حسّ الرحمة، فكيف لو سمعت حسّ العذاب؟؟ قال: فأبلغ والله! في الموعظة (٨).

 <sup>(</sup>١) لم أجد من رواه من هذا الطريق. وفي إسناده رجل لم أهتد إلى ترجمته.
 وقد رواه ابن أبـــى الدنيا (كيا في البداية والنهاية ١٨٧/٩) من طريق آخر عن

وقد رواه ابن أبي الدنيا (كما في البداية والنهاية ١٨٧/٩) من طريق آخر عن عطاء بن السائب قبال: كان عمر بن عبد العزيز في سفر مع سليمان ابن عبد الملك ... » ثم ذكر نحوه .

 <sup>(</sup>۲) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٤) هو الأسدي الكوفي الحناط، مشهور بكنيته \_ واختلف في اسمه على عشرة أقوال. ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. مات سنة ١٩٤ه. تقريب التهذيب (ص ٣٩٦).

<sup>(</sup>٥) لم أتمكن من معرفته \_ وذكر الذهبي أن العذري نسبة إلى بني عُذْرة بن سعد هذيم. المشتبه (ص ٤٥٠).

<sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: وأرخيت الشيء وغيره إذا أرسلته. لسان العرب (٣١٤/١٥).

 <sup>(</sup>٧) قال ابن الأثير: والعزالي: جمع العَزْلاء، وهو فم المزادة الأسفل، النهاية
 (٣) (٣١/٣). فيه تشبيه لغزارة المطر وكثرته بالذي يخرج من فم المزادة.

<sup>(</sup>٨) لم أجد من رواه بهذا اللفظ، وقد سبق نحوه فيها قبله.

1V - VA1 أخبرنا أبويعلى، حدثنا نعيم بن الهيصم (١)، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة (٢)، قال: حدثني أبو مطر (٣) أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك (٤)».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٠٠)،

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٣ رقم ٧٢٢)،

والترمذي في سننه \_ كتاب الدعوات \_ باب ما يقول إذا سمع الرعد (٥٠٣/٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٨ رقم ٩٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٣).

من طرق عن عبد الواحد بن زياد به مثله \_ وفي الأدب المفرد «بصعقك». وأخرجه النسائمي أيضاً (برقم ٩٢٧).

والحاكم في مستدركه (٢٨٦/٤).

من طريقين عن عبد الواحد بن زياد عن أبي مطر به دون ذكر الحجاج \_\_ والصواب هو الأول\_ كما صرح به ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٣٨/١٢).

وأما إسناد الحديث فقال الترمذي: حديث غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ــ وأقره الذهبـي.

وصحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند (٩٨/٨ رقم ٥٧٦٣) وقال: «أبو مطر تابعـي ذكره ابن حبان في الثقات».

وضعفه النووي في الأذكار (ص ١٦٤) \_ وكذلك أعله الألبان في تعليقه على

<sup>(</sup>١) هو أبو محمد الهروي، سكن بغداد. وثقه الخطيب والدارقطني. توفي سنة ٢٢٨هـ. انظر تاريخ بغداد (٣٠٥/١٣).

 <sup>(</sup>٢) ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي. أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة ١٤٥ه. تقريب التهذيب (ص ٦٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن حجر وقال: شيخ لحجاج بن أرطاة مجهول، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

۱۸-۷۸۲ حدثنا زكريا الساجي (۱)، حدثنا الفضيل بن الحسين (۱)، حدثنا أبو النضر يحيى بن كثير صاحب البصري (۳)، حدثنا عبد الكريم (۱)، حدثنا عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم الرعد، فاذكروا الله، فإنها لا تصيب (۵) ذاكراً (۲)».

مشكاة المصابيح (٤٨٢/١ رقم ١٥٢١) ــ فقـال: «وعلته أبـو مطر شيخ الحجاج بن أرطاة، وهو مجهول. كما قال الحافظ والدهبـي».

ولكن ابن حجر تعقب النووي وتعجب من تضعيفه فقال في تخريج الأذكار كها في الفتوحات (٤/ ٢٨٤): «والعجيب من الشيخ كيف يطلق الضعف على هذا الحديث وهو متماسك» \_ قلت: وكيف يتعجب على تضعيف هذا الحديث وهو الذي جهّل أحد رواته \_ نعم، قد روي هذا من طريق آخر أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٤/١٣) من طريق كثير بن هشام، قال: «ثنا جعفر (ابن برقان) قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان . . » وساق مثله ولكنه معضل حيث سقط من إسناده أكثر من واسطة . وراجع للتفصيل سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٤٦/٣) رقم ١٠٤٢)

- (۱) هو ابن يحيى بن عبد الرحمن البصري الشافعي، وصفه الذهبي بقوله: «الإمام الثبت الحافظ محدث البصرة...» وقال: وكان من أثمة الحديث، أخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات. مات سنة ٣٠٧ه. سبر
- (٢) في سُ وك: (الفضل بن الحسين) والصواب ما أثبته من بعض مصادر الترجمة. وهو أبوكامل الجحدري. ثقة حافظ. مات سنة ٢٣٧هـ
  - تقريب التهذيب (صُ ٢٧٦).

أعلام النبلاء (١٩٧/١٤ ــ ١٩٩).

- (٣) ضعيف. من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٣٧٨).
  - (٤) هو ابن أبي المخارق أبو أمية.
- (٥) كذا في س وك: (فإنها لا تصيب) وفي المصادر الأخرى (فإنه لا يصيب) وهو الصواب لأن الرعد مذكر
- (٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/١١٤ رقم ١١٣٧١) عن زكريا الساجـي =

VAT = VAT حدثنا أبو بكر /(1) بن معدان، قال: حدثنا أبو عمير (1) عن حدثنا أشهب (1) عن مالك (1) عن عامر بن عبد الله بن الزبير (1) عن أبيه (1) أنه كان إذا سمع الرعد قطع الحديث، وقال: هذا وعيد لأهل الأرض (1).

٧٨٤ - ٢٠ حدثنا الوليد، حدثنا يحيى بن عبدك / فيها قرأت عليه، [١٣٦/١]

= به مثله.

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٩٥/١): ضعيف جداً. قلت: والسبب هو أبو النضر يحيى بن كثير، وبه أعلّه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/١٠).

(١) (ق ٦٧/أ) نسخة ك.

(٢) هو الرملي: عيسي بن محمد.

(٣) هو ابن عبد العزيز بن داود القيسي، أبو عمرو المصري. يقال: اسمه مسكين،
 ثقة فقيه. مات سنة ٢٠٤ه. تقريب التهذيب (ص ٣٨).

(٤) هو ابن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين،...
 مات سنة ١٧٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٢٦).

(٥) هو أبو الحارث المدني. ثقة عابد، مات سنة ١٢١هـ. تقريبالتهــذيب (ص ١٦١).

(٦) هو عبد الله بن الزبير بن العوام، أول مولود في الإسلام بالمدينة.

(٧) الأثر في موطأ الإمام مالك (٢/ ٢٥٥) بشيء من الخلاف إذ قال: «عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سنمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان الذي (يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته) ثم يقول: إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد» ولا يوجد فيه ذكر لعبد الله بن الزبير إلا إذا كان الضمير في «أنه» يعود إلى عبد الله بن الزبير.

والأثر أخرجه أيضاً الإِمام أحمد في الزهد (٢٠١).

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٤ رقم ٧٢٤).

والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٣).

من طرق عن مالك، عن عامر بن عبد الله، عن عبد الله بن الزبير بلفظ مالك في الموطأ. وأورده النووي في الأذكار (ص ١٦٤) نقلًا عن الموطأ. وصرح بصحة إسناده. وهو موقوف.

قلت: حدثكم المقرىء(١)، حدثنا محمد بن راشد(٢)، عن سليمان بن علي (٣)، عن أبيه(٤)، عن جده ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: كنا مع عمر بن الخطاب \_ رضي الله عنه \_ في سفر، فأصابنا رعد وبرق، فقال لنا كعب \_ رحمه الله تعالى \_ : من قال حين يسمع الرعد: «سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» ثلاثاً عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب \_ رضي الله عنه \_ في بعض (الطريق(٥))، فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما هذا؟ قال: بردة أصابت أنفي، فأثرت، بي، فقلت: إن كعباً وحمده الله تعالى \_ قال لنا: من سمع الرعد فقال حين يسمع: «سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» ثلاثاً عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، قال: فهلا أعلمتمونا حتى نقوله(١).

<sup>(</sup>١) هو المقرىء الصغير عبد الله بن يزيد.

 <sup>(</sup>۲) هو المكحولي الدمشقي نزيل البصرة. صدوق يهم، ورمي بالقدر. مات سنة
 ۱٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ۲۹۷).

<sup>(</sup>٣) ابن عبد الله بن عباس الهاشمي، عم الخليفتين السفاح والمنصور. مقبول. مات سنة ١٤٢ه. تقريب التهذيب (ص ١٣٥).

 <sup>(</sup>٤) هو أبو محمد على بن عبد الله بن عباس الهاشمي، ثقة عابد. مات سنة ١١٨هـ
 على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٤٧).

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وأورده مختصراً النووي في الأذكار (ص ١٤٦) دون قوله «فهلا أعلمتمونا حتى نقوله» ولم يذكر مخرجه.

وإسناده ضعيف لأجل سليمان بن علي، وهو وإن كان ابن حبان أورده في الثقات \_ قال فيه ابن القطان: «هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث» \_ ولذلك وصفه ابن حجر بقوله: مقبول انظر تهذيب التهذيب (٢١١/٤ \_ ٢١١/).

71 - 74 حدثنا الوليد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر (۱)، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: بلغني أنه من سمع الرعد فقال: «سبحان الله وبحمده» لم تصبه صاعقة (۲).

٧٧-٧٨٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية رحه الله تعالى قال: يستحب القول إذا صعقت الصاعقة: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك (٣)».

٧٨٧ - ٢٣ حدثني إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن مصعب (٤) وقرّة بن حبيب (٥)، عن عمارة (٦)، عن

<sup>(</sup>١) هو عبد الرحن بن يزيد بن جابر.

<sup>(</sup>۲) أخرجه ابن جرير في تفسيره (۱۳٤/۱۳) من طريق آخر عن الأوزاعي، عن ابن أبي زكريا من قوله.

وهو مقطوع، ورجال الإِسناد موثقون.

<sup>(</sup>٣) لم أجد من رواه.

وهو مقطوع \_ وعبد الكريم ضعيف \_ وهذا الدعاء مأثور عن النبسي صلى الله عليه وسلم بسند فيه ضعف \_ تقدم عند المؤلف برقم ٧٨١.

 <sup>(</sup>٤) هو القُرْقسائي، صدوق كثير الغلط، مات سنة ٢٠٨ه.
 تقريب التهذيب (ص ٣١٩).

 <sup>(</sup>٥) هو القنوي، أبو على البصري \_ أصله من نيسابور.
 ثقة. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٨٢).

 <sup>(</sup>٦) هو ابن مِهْران المِعْولي، أبوسعيد البصري. لا بأس به عابد.
 من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٥١).

صلى الله عليه وسلم: «تكثر الصواعق في آخر الزمان حتى يقال: من صعق [۱۳۰/ب] اللبلة /(۲)».

 $^{(7)}$  حدثنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عمرو بن حادثا، عن أسباط، عن السدي \_ رحمه الله تعالى \_ قال: الصواعق  $^{(8)}$ :

أبى نضرة (١) عن أبى سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله

نار<sup>(3)</sup>.

YOA VA9 حدثنا إبراهيم، حدثنا الأشجّ، حدثنا أبوعبد الرحمن الحارثي<sup>(9)</sup>، عن جويبر، عن الصحاك: ﴿ وَمِنْ اَيكَنِهِ مِيرِ مِيكُمُ ٱلْبَرُقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (1) ﴾ قال: الخوف: الصواعق، والطمع: الغيث والودق والمطر<sup>(۷)</sup>.

(۱) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري، مشهور بكنيته. ثقة. مات سنة ثمان أو تسع وماثة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٧). (٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤/٣). والحاكم في مستدركة (٤٤٤/٤).

من طريق محمد بن مصعب عن عمارة به نحوه. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: عمارة ثقة

لم يخرجوا له . (٣) ابن طلحة القناد أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

صدوق. رمي بالرفض. مات سنة ۲۲۲ه. تقريب التهذيب (ص ۲۵۸). (٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ۱۱/ب) وعزاه إلى المؤلف.

(٥) هو مطرف بن طريف الكوفي ــ وقيل: يكنى أبا بكر تقدم فى رقم ٤٤٢:

(٦) (سورة الروم: الآية ٢٤).
 (٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وفي إسناده جويبر ضعيف جداً، ولكن ورد هذا المعنى عن قتادة وغيره ــ وتقدم ذكره في رقم ٧٧٠

#### التعليسق:

تعرض المؤلف في البابين السابقين لذكر السحاب والمطر وخصص هذا الباب الذكر الرعد والبرق، وهذه كلها – وكذلك الصواعق التي تصاحبها – مشاهد معروفة، تبين عظمة الله تعالى وقدرته. وهي مشاهد بذاتها ذات أثر قوي في النفوس تهزّ الأعصاب حتى الذين لا يعرفون عن الله تعالى شيئاً، ويعرفون عن الطبيعة الشيء الكثير تهتز أعصابهم من داخلهم عند سماع الرعد ورؤية البرق – وذلك لأن وراء تلك المشاهد ذات إلهية قادرة على أن تحولها في عذاب مدمّر – كما حصل لأمم سابقة طغت على أمر الله تعالى وتعدّت عن حدوده – وقد استشهد القرآن بهذه المشاهد على قدرته تعالى وعظمته وأنه شديد المحال – لأولئك الذين يجادلون فيه – فقال:

﴿ هُوَالَّذِى يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفَ اوَطَمَعَ اوَيُنشِّى السَّحَابَ النِّقَالَ وَيُسَيِّحُ الرَّعْدُ يِحَمْدِهِ وَالْمَلَيْكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآهُ وَهُمْ يُجَدِلُونَ فِي السَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِعَانِ ١٢ ، ١٢) اللَّهِ وَهُو شَدِيدُ الْمِعَانِ ﴾ (سورة الرعد: الايتان ١٢، ١٣)

قال سيد قطب في تفسيره (٢٠٥٠/٤) موضحاً لما في هذه المشاهد من دلالات: (هـو الذي يريكم البرق...) هو الله الذي يريكم هذه الظاهرة الكونية، فهي ناشئة من طبيعة الكون التي خلقها هو على هذا النحو الخاص وجعل لها خصائصها وظواهرها. ومنها البرق الذي يريكم إياه وفق ناموسه، فتخافونه لأنه بذاته يهز الأعصاب ولأنه قد يتحول إلى صاعقة، ولأنه قد يكون نذيراً بسيل مدمر كها علمتكم تجاربكم وتطمعون الخير من ورائه، فقد يعقبه المطر المدرار المحيي للموات، المجرى للأنهار».

وقال: «والرعد... هذا الصوت المقرقع المدوي إنه أثر من آثار الناموس الكوني الذي صنعه الله \_ أياً كانت طبيعته وأسبابه \_ فهو رجع صنع الله في هذا الكون، فهو حمد وتسبيح بالقدرة التي صاغت هذا النظام، كما أن كل مصنوع جميل متقن يسبح ويعلن عن حمد الصانع والثناء عليه بما يحمله من آثار صنعته من جمال وإتقان. وقد يكون المدلول المباشر للفظ «يسبح» هو المقصود فعلاً، ويكون الرعد

«يسبح» فعلاً بحمد الله. فهذا الغيب الذي زواه الله عن البشر لا بد أن يتلقاه البشر بالتصديق والتسليم وهم لا يعلمون من أمر هذا الكون ولا من أمر نفسهم إلا القليل».

ولشيخ الإسلام ابن تيمية كلام جيد في هذا الباب. فإنه ذكر بعض الأثار المروية في الرعد والبرق، ثم قال: وقد روي عن بعض السلف اقوال لا تخالف ذلك، كقول من يقول: إنه اصطكاك أجرام السحاب بسبب انضغاط الهواء فيه، فإن هذا لا يناقض ذلك، فإن الرغد مصدر رعد يرعد رعداً، وكذلك الراعد يسمى رعداً، كها يسمى العادل عدلاً، والحركة توجب الصوت، والملائكة هي التي تحرك السحاب، وتنقله من مكان إلى مكان. وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة، وصوت الإنسان هو عن اصطكاك أجرامه الذي هو شفتاه ولسانه وأسنانه ولهائه وحلقه، وهو مع ذلك يكون مسبحاً للرب، وآمراً بمعروف، وناهياً عن منكر، فالرعد إذا صوت يزجر السحاب، وكذلك البرق قد قيل: لمعان الماء أو لمعان النار وكونه لمعان النار أو الماء لا ينافي أن يكون اللامع نجراقاً بيد الملك، فإن النار التي تلمع بيد الملك كالمخراق مثل مزجي المطر، والملك يزجي السحاب كها يزجي السائق للمطي. مجموع الفتاوي (٢٩٣٤ ـ ٢٦٤).

### (٢٦)

## ذكر المجرة

 $1- \sqrt{9}$  حدثنا الوليد، حدثنا أبو العباس الحسين (بن) (1) على، حدثنا معاد بن عيسى (7), حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود (7), (3) أبي الأسود (7) الديْلي (8) عن أبي طالب (7) عمر، قال: كنا عند علي بن أبي طالب (7) عمر، قال: يا أمير المؤمنين! ما المجرة التي في السهاء؟ قال: فقام ابن الكوّا (7)

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>۲) ابن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف. غرق بالجحفة سنة ۲۰۸ه. تقريب التهذيب (ص ۸۲).

<sup>(</sup>٣) هو الديلي البصري ــ قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء ــ ثقة. مات سنة ١٠٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٤٠١).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>٥) ويقال: الدُّؤلي البصري، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل غير ذلك، ثقة فاضل مخضرم، مات سنة ٩٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٩٣).

<sup>(</sup>٦) في س وك: (عن أبي زاذان أبي عمر) والتصويب من بعض مصادر الترجمة. وهو الكندي البزاز ويكنى أبا عبد الله أيضاً. صدوق يرسل - وفيه شيعية -مات سنة ٨٣ه. تقريب التهذيب (ص ١٠٥).

 <sup>(</sup>٧) هو عبد الله بن الكواء. من رؤوس الخوارج \_ قال البخاري: لم يصح حديثه،
 وله أخبار كثيرة مع علي \_ رضي الله عنه \_ وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي. لسان الميزان (٣٢٩/٣).

ذاك شرج(١) السماء، ومنها فتح الله عز وجل أبواب السماء بماء منهمر(٢).

Y-Y91 أخبرنا إبن أبي عاصم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري<sup>(۲)</sup>، حدثنا شعيب بن أبي حمزة<sup>(٤)</sup>، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة<sup>(٥)</sup>، عن عُبادة بن نُسَي<sup>(٢)</sup>، عن عبد الرحمن بن غنم<sup>(۷)</sup>، عن معاذ بن جبل \_ رضي الله عنه \_ عن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ قال: المجرة التي في الساء من عرق الأفعى التي تحت العرش<sup>(۸)</sup>.

- (١) قال ابن الأثير: الشرجة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل، والشرج جنس لها، والشراج جمعها. النهاية (٢/٤٥٦).
  - (٢) في إسناد المؤلف حماد بن عيسى وهو ضعيف.

وهو موقوف.

- وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (من ٢٦٠ رقم ٧٦٧).
- من طريق آخر عن ابن أبي حسين وغيره، عن أبي الطفيل: سأل ابن الكوا علياً عن المجرة... ثم ذكر نحوه.
- (٣) ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث. الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١).
  - (٤) هو أبو بشر الحمصي، واسم أبيه دينار، ثقة عابد، مات سنة ١٦٢ه.
     تقريب التهذيب (ص ١٤٦).
- (°) صرّح الهيثمي بعُدم معرفته، وتعقبه حمدي السلفي فذكر أنه عبد الأعلى ابن حكيم الذي أورده العقيلي في الضعفاء (٣/٣٠) وقال: «هو مجهول بالنقل» وهذا الذي ذكره حمدي السلفي يبدو بعيداً، لأن الرجل يروي عن معاذ بن جبل مباشرة بينها عبد الأعلى بن أبى عمرة يروى عنه بواسطتين
- (٦) هو الكندي أبو عمرو الشامي قاضي طبرية، ثقة فاضل مات سنة ١١٨ه. تقريب التهذيب (ص ١٦٥).
- (٧) هو الأشعري، مختلف في صحبته. وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. تقريب التهذيب (ص ٢٠٨).
  - (٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٧ رقم ١٢٣).

V4Y - T حدثنا الوليد، حدثنا على الثقفي (١) وموسى (٢)، قالا (٣): حدثنا منجاب، حدثنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، قال: كتب معاوية إلى ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ يسأله عن المجرة ؟ فكتب إليه ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ : وأما المجرة

عن أحمد بن المعلى الدمشقي، عن هشام بن عمار به مثله. والحديث أورده الهيشمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٨)،

وقال: «وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». قلت: ليس الأمر كها قال، فإن عبد الله بن يزيد ضعفه أبوحاتم، وقد روي الحديث من طرق أخرى ــ منها ما سيأتي عند المؤلف برقم ٧٩٦.

ومنها ما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٩/٤٤).

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤١/١ – ١٤٢)، بسنده عن هشام بن يوسف، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن أبي الوليد، عن رجل (سماه فذهب عني) عن معاذ بن جبل به نحوه.

وقد أنكره على بن المديني أشد الإنكار، وقال: «لم يسمع هشام من أبي بكر بن أبي مريم... أراه أبو بكر بن أبي سبرة».

وقال ابن الجوزي: «فإما أن يكون غلطاً من الرواة أو تخليطاً من الشاذكوني». وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً عند ابن عدي في الكامل (٢٠٤٢/٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٢/١). وفي إسناده «الفضل بن مختار» وهو منكر الحديث، ويحدث بالأباطيل. انظر ميزان الاعتدال (٣٥٨/٣).

- (۱) هو ابن محمد بن سعید بن هلال الثقفی أبو الحسن كوفی، ذكره أبو نعیم، وقال:
   قدم أصبهان، وتوفی بها سنة ۲۸۲ه. أخبار أصبهان (۷/۲).
- (٢) هو ابن يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو عوانة الكوفي الرازي. ذكره ابن أبي حاتم وقال: وكان صدوقاً. الجرح والتعديل (١٦٧/٨) ــ وقد تقدم الرجل في رقم ٢٠٥، ولم يترجم لعدم اهتدائي آنذاك إلى ترجمته.
  - (٣) في س وك: (قال) والصواب ما أثبته عربية.

فإنها باب السهاء الذي تنشق منه(١).

٧٩٣ ـ ٤ حدثنا عبد الله بن عبد السلام (٢)، حدثنا بحر بن نصر، معدان، عن خالد / بن معدان، عن عن عن معدان، عن عن معدان، عن عن معدان، عن معدان، عن عن المعدن معدان، عن عن المعدد أبيها/ (٥) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: المجرة التي في السماء من عرق الهوام

> (١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٦٠ رقم ٧٦٨). والطبراني في المعجمُ الكبير (٢٩/١٠ رقم ٢٩٥١).

عن عارم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر (جعفر بن إياس) به، ولم يذكر

البخاري كتاب معاوية إلى ابن عباس. وأما الطبراني فعنده قصة، ملحصها: أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن المجرة والقوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة. فبعث به معاوية إلى ابن عباس فكتب إليه ابن عباس «إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق، والمجرة باب السهاء الذي تَبْشَق مَنْه، وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل، والجملة الأخيرة لا توجد عند البخاري.

وقال الهينمي في مجمع الزوائد: «ورجاله رجال الصحيح».

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٤/١): «هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ــرضى الله عنه ــــٰ».

قلت: ولا يلزم من صحته أن له حكم المرفوع \_ عسى أن يكون ماخوذاً من الإسرائيليات، والله أعلم.

(٢) ابن بندار أبو محمد،

ذكره أبو نعيم وقال: كان من الصالحين، توفي بالبادية سنة ٣١٢هـ. أخبار أصبهان (۲/۲۹) ..

(٣) هو التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل. ثقة يغرب. مات سنة ٢٠٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٤٤).

(٤) كذا في س وك. وتقدم ذكرها في رقم ٤٨٥، وفيه «عبدة بنت خالد بن معدان» وهو الصواب، لأن المزي ذكرها فيمن روى عن خالد بن معدان فقال: «وأبنته أم عبد الله عبدة بنت خالد بن معدان، وأنا لم أهتد إلى ترجتها.

(٥) (ق ٦٧/ ب) نسخة ك.

الذين يحملون العرش(١).

٧٩٤ م حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن صُدْران (٢)، حدثنا سلم بن رَرِيْر (٤)، حدثنا أبو رجآء العطاردي (٥)، عن ابن عباس رضي الله عنها ـ قال: المجرة باب السهاء، وطرفها من ها هنا مهبّ الدَّبور (٢) يتيامن ويتياس (٧).

٧٩٥ - ٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبى: العلاء(^)، حدثنا (إسحاق) الأزرق(٩)، عن

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١١/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

<sup>(</sup>۲) هو محمد بن إبراهيم بن صدران السَلَمي، أبو جعفر المؤذن البصري ـ وقد ينسب لجده ـ صدوق. مات سنة ۲٤٧هـ. تقريب التهذيب (ص ۲۸۸).

<sup>(</sup>٣) لعله الخلال، ذكره ابن أبى حاتم (٢١٧/٥) دون توثيق أو تجريح.

<sup>(</sup>٤) في س: (مسلم بن زريبة)، وفي ك: (سلم بن زريبة) والصواب ما أثبته من بعض المصادر، وهو المذكور في الرواة عن أبي رجاء، وهو العطاردي أبو بشر البصرى. وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوى، تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

 <sup>(</sup>٥) هو عمران بن ملحان. مشهور بكنيته. مخضرم ثقة معمر، مات سنة ١٠٥ه.
 تقريب التهذيب (ص ٢٦٥).

<sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: الريح التي تقابل الصبا والقبول، قيل: سميت به لأنها تأتي من دبر الكعبة \_ وليس بشيء. النهاية (٩٨/٢).

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٦/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وفي إسناده رجل لم أعرف درجته من الجرح أو التعديل، وآخر متكلم فيه. وورد عن ابن عباس في المجرة نحو هذا من طريق آخر، وصححه ابن كثير. انظر ما تقدم برقم ٧٩٢.

 <sup>(</sup>A) في س وك: (أبسي علي)، ويبدو أن الصواب ما أثبته. وتقدم ذكره في رقم ٥٥٩.
 وهو العلاء بن هلال الرقي.

<sup>(</sup>٩) في س: (الأزرقي) وفي ك: (سحق الأزرقي) والصواب ما أثبته، لأنه هو المذكور =

أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سَبْرة (١)، عن علي ــ رضي الله عنه ــ وسئل عن المجرة؟ قال: أبواب السهاء التي صبّ الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح (٢).

٧٩٦ > حدثنا ابن رستة، حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف (٢)، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة (٤)، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى بن أبي حكيم (٥)، عن معاذ بن جبل ــ رضي الله عنه ــ قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، قال: إنك ستأتي أهل الكتاب، فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش (٢).

- (١) هو الهلالي، كوفي. ثقة ــ وقيل: إن له صحبة. تقريب التهذيب (٣٥٦).
- (٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٢/أ) بهذا اللفظ، وعزا تخريجه إلى البخارى في الأدب المفرد والمؤلف.
- قلت: وقد تقدم هذا الأثر نحوه دون قوله «على قوم نوح» برقم ٧٩٠، وهـ وخـرج في الأدب المفرد للبخاري \_ وأما هذا الإسناد فلم أجد من أخرجه به \_ وفيه العلاء بن هلال وفيه لين
  - (٣) لم أهتد إلى ترجمته.
- (٤) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة القرشي العامري المدني قيل: اسمه عبد الله \_ وقد ينسب إلى جده \_ رموه بالوضع. مات سنة ١٦٢ه. تقريب التهذيب (ص ٣٩٦).
  - (٥) قال فيه العقيلي «هو مجهول بالنقل».
  - (٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٦٠/٣).
  - ومن طريقه ابّن الجؤزي في الموضوعات (١٤٢/١).
- عن حجاج بن عمران، عن سليمان بن داود (الشاذكوني) عن هشام بن يوسف خ

في قائمة المشايخ للعلاء بن هلال كها ذكر المزي في تهذيب الكمال (٢/١٠٧٤)
 وهو إسحاق بن يوسف الأزرق. تقدم ذكره في رقم ٢١٣.

به نحوه. إلا أنه زاد بين أبـي بكر والوليد «عمرو بن أبـي عمرو».

وأعله العقيلي وابن الجوزي والذهبي في الميزان (٣٠/٢) بعبد الأعلى وأبي بكر بن أبي سبرة والشاذكوني، قلت: والشاذكوني لم ينفرد به كها يظهر من رواية المؤلف، وقال الذهبي أيضاً: «وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح». والحديث له طرق أخرى، تقدم منها اثنان. كها أن له شاهداً ومع ذلك فإن الحديث حكم عليه بالوضع ابن الجوزي، وابن القيم في المنار المنيف (ص ٥٩) والذهبي في أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي (رقم ٢٧، والملا على القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٣٠٨).

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في حكمه بالوضع، مستدلاً على ذلك بما تقدم عند المؤلف برقم ٧٩١، مستشهداً بحديث جابر بن عبد الله المذكور هناك، وبما رواه عبد الله بن عمرو موقوفاً «إن العرش لمطوق بحية» وتقدم عند المؤلف برقم (١٩٧) وبما قالمه الذهبي «هذا إسناد مظلم...» وتعقب ابن عراق السيوطي في استشهاده بحديث جابر، فقال: «كيف يكون شاهداً، وفيه الفضل بن المختار، وقد قال فيه الذهبي في تلخيص الموضوعات: «يجهل، وله موضوعات». ثم عقب على الذهبي فقال: أما لمه موضوعات فمسلم، وأما يجهل فلا...» وأشار إلى رواية ثلاثة عنه، نقلاً عن ابن يونس.

وأما الذي تقدم عند المؤلف برقم ٧٩١، واستدل به السيوطي في تعقبه ففي إسناده رجل غير معروف حسب قول الهيثمي، أو هو عبد الأعلى بن حكيم نفسه حسب قول حمدي السلفي فيرجع إلى العلة نفسها، كما أن فيه رجلاً ضعيفاً.

وأما قول ابن عمرو فكان يأخذ من كتب الأوائل. وعلى هذا فلا يصح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم.. انظر اللآلىء المصنوعة (٨٥/١)، وتنزيه الشريعة (١٩٠/١ - ١٩١)، وأحاديث مختارة للذهبي (ص ٥٣ - ٥٤ رقم ٢٧، ٢٨ مع تعليق د/ الفريوائي).

# نِيْدُ مُنْ الْمِعْ الْمِعْ الْحِيْدُ فِي الْمِعْ الْحِيدُ فِي

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

# (۲۷) ذکر الریاح

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو<sup>(۱)</sup> الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد<sup>(۲)</sup> إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ـ رحمه الله تعالى ـ .

۱-۷۹۷ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد ــرحمه الله تعالى ــ قال: الريح لها جناحان وذنب (۲).

<sup>(</sup>١) في س وك «أبـي ألحسن» والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٢) في س وك: (ابن الحداد) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٢/٤) دون عزو إلى أحد. وإسناده ضعيف لأجل ليث وهو ابن أبى سليم.

٧٩٨ - ٢ حدثنا الوليد، حدثنا أبوحاتم، حدثنا ابن الطباع<sup>(١)</sup>، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup> – رضي الله عنها – قال: الرياح ثمان: أربع منها رحمة، وأربع عذاب. فأما الرحمة فالناشرات، والمنتشرات، والمرسلات، والذاريات. وأما العذاب فالعقيم، والصرصر، وهما في البر، والعاصف والقاصف، وهما في البحر<sup>(٤)</sup>.

٧٩٩ ٣ اخبرنا أبو عبد الله محمود الواسطي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنوب من ريح الجنة (٥).

٨٠٠ حدثنا إبراهيم بن على العمري، حدثنا معلى بن مهدي(٦)،

<sup>(</sup>۱) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع. صدوق، مات سنة ۲۱۶ه. تقريب التهذيب (ص ۲۹).

<sup>(</sup>٢) هو عطاء العامري الطائفي، مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٠).

<sup>(</sup>٣) في س: (عبد الله بن عمر) والصواب ما أثبته من ك.

 <sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى أبي عبيد
 وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي الدنيا والمؤلف.

وهو موقوف. وفي إسناد المؤلف عطاء العامري مقبول. وهشيم كثير التدليس والإرسال الخفي.

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/ ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. ولم أهتد إلى من رواه غيره، كما أني لم أهتد إلى من تكلم عليه من ناحية الإسناد، ورجال إسناده ــ فيها يظهر لي ــ ثقات.

<sup>(</sup>٦) هو الموصلي، بصري سكن الموصل ـ قال فيه أبوحاتم: «يحدث أحياناً بالحديث المنكر» ـ وعقب الذهبي بقوله: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، مات سنة ٣٣٥هـ. الجرح والتعديل (٣٣٥/٨)، ميزان الاعتدال (١٥١/٤).

حدثنا عُبَيْس بن ميمون (١)، قال: حدثني أبو المهزم (٢)، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح (٣) الجنوب من الجنة، وهي من الرياح اللواقح، وهي التي ذكر الله عز وجل في كتابه (وفيها منافع للناس) والشمال من النار، تخرج فتمرّ بالجنة فيصيبها نفحة من الجنة فيردها من ذلك (٤).

۸۰۱ - مدننا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا موسى بن نصر، حدثنا عيس بن ضريس، حدثنا عبيس بن ميمون مثله (٥).

۱-۸۰۲ حدثنا أبو بكر البرذعي، حدثنا أبو زرعة، حدثنا المعافى بن [/۱۳۸] سليمان، حدثنا / موسى بن أعين، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله عز وجل من السماء كفًا

<sup>(</sup>۱) هو الخزّاز، بصري مسنّ. قال فيه أحمد والبخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات توهماً. انظر ميزان الاعتدال (۲۲/۳ لـ ۲۷). وفي س زيادة «قال: حدثني ابن ميمون» وهي خطأ. (۲) هو البصري. اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٤٢٨).

<sup>(</sup>٣) في س وك: (ريح الجنوب) والصواب ما أثبته. كذا هو في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/١٤).

من طريقين عن عبيسٍ بن ميمون دون ذكر الشمال.

وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب، وابن مردويه، والديلمي في مسند الفردوس. الدر المنثور (٤٩/٤). وهو ضعيف لأجل أبي المهزم، وهو متروك. وقد صرح بضعفه ابن كثير في تفسيره (٢٩/٢) والألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٩١/٣).

<sup>(</sup>٥) راجع ما تقدم في ألرقم السابق.

من ماء إلا بمكيال، ولا سفا<sup>(۱)</sup> الله تعالى كفّاً من ريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح، فإنه طغى الماء على الحزان<sup>(۲)</sup>، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّالُمَّا طُغَا ٱلْمَاءُ حَمَّلُنَكُمُ فِي ٱلْجَارِيةِ ﴾<sup>(۲)</sup> ويوم عاد فإنه عتت الريح على الخزان، قال الله عز وجل: ﴿ بِرِيجٍ صَرَّصُرِعَاتِيكَةٍ ﴾<sup>(1)</sup>.

٧-٨٠٣ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبوحذيفة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون \_رحمه الله \_ ﴿ قَالُواْ هَذَا عَارِضٌ أَمْ طُرُزاً ﴾ قال الله عز وجل: ﴿ بَلَ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِ ﴿ وَيَتُ فِيهَا عَذَابُ اللّهِ عز وجل: ﴿ بَلَ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِ ﴿ وَيَتُ فِيهَا عَذَابُ اللّهِ عز وجل: وَبَلّ هُو مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِ وَيَنّ وَيَتُ فِيهَا عَذَابُ اللّه عز وجل: وأله الراعي وغنمه بين السهاء والأرض، ثم تقليها(١) عليه(٧).

 $$... ^{A} = A$  حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن غير واحد في قوله «عاتية» ( $^{A}$ ) قال: «عتت على الخزان، وما خرج منها إلا بمقدار الخاتم» ( $^{P}$ ).

<sup>(</sup>١) في ك: (سف) والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٢) (ق ٦٨/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) (سورة الحاقة: الآية ١١).

<sup>(</sup>٤) (سورة الحاقة: الآية ٦).والحديث تقدم برقم ٧٧٨.

<sup>(</sup>٥) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

<sup>(</sup>٦) هكذا في س، ويظهر في ك أنه «تقلها» ولم يتبين لي معنى هذه الجملة.

<sup>(</sup>٧) لم أجد من روى عنه بهذا اللفظ. وقد رواه بالمعنى ابن جرير في تفسيره (٢٦/٢٦) من طريقين آخرين، عن أبي إسحاق عنه. ولفظه في إحدى الروايتين«لقـــد كانت الريح تحمل الظعينة فترفعها حتى ترى كأنها جرادة».

<sup>(</sup>٨) (سورة الحاقة: الأية ٦).

 <sup>(</sup>٩) ذكره البخاري في صحيحه (٣٧٦/٦) مختصراً معلقاً من قول ابن عيينة.
 وقال ابن حجر: «رويناه في تفسير ابن عيينة \_ رواية سعيد بن عبد الرحمن =

مده مدننا عبد الله، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة (١)، عن نوف بن عبد الله (٢) قال: إنما أرسل على عاد من الربح قدر خاتمي (٣).

١٠-٨٠٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: أخبرني واصل بن عبد الأعلى<sup>(1)</sup>، حدثنا ابن فضيل، عن مسلم الأعور<sup>(0)</sup>، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنها – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فتح الله عز وجل على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم، فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة (٦).

المخزومي عنه عن غير واحد. . . » ثم ذكره بكامله ــ وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث ابن عمروابن عباس. وسيأتي برقم ٨٠٦، ٨٠٧.

وذكر الماوردي في تسميتها بـ «عاتية» وجهين ـ أحدهما: لأنها عتت على القوم بلا رحمة ولا رأفة، قاله ابن عباس. والثاني: لأنها عتت على خزانها بإذنها. انظر تفسير الطبري (٢٩٢/٤) وتفسير الماوردي (٢٩٢/٤) وتفسير ابن كثير (٤١٢/٤).

<sup>(</sup>١) هو العجلي، أبو يونس الكوفي. صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال مات في حدود الأربعين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١١٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن أبي حاتم برواية سالم بن أبي حفصة عنه، دون توثيق أو تجريح الجرح والتعديل (٥٠٤/٩).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من رواه أو ذكره.

<sup>(</sup>٤) هو أبو القاسم أو أبو محمد الكوفي. ثقة، مات سنة ٢٤٤ه. تقريب التهذيب (ص ٣٦٨).

 <sup>(</sup>٥) هو ابن كيسان الضبئي الملائي البراد أبو عبد الله الكوفي. ضعيف، من الخامسة.
 تقريب التهذيب(ص ٣٣٦).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢١/١٢ رقم ١٣٥٥٣) عن عبدان بن :

١١ – ١١ حدثنا الوليد، / حدثنا أحمد بن محمد القطان (١)، حدثنا [١٣٨/ب] عبد الرحمن بن صالح (٢)، عن عمرو بن هاشم (٣)، عن مسلم، عن مجاهد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم، يحمل أهل البدو على أهل الحاضر ﴿ فَلَمَّا رَأَوّهُ عَارِضَا مُسْتَقَيِلَ أَوْدِيَئِهِمْ قَالُواْهَا ذَاعَارِضُ مُمْطِرُناً ﴾ (٤).

= أحمد، عن واصل بن عبد الأعلى به.

وأخرجه ابسن أبي حاتم في تفسيره كها في تفسير ابن كثير (٤١٢/٤) من طريق آخر عن ابن فضيل به.

وعندهما زيادة بعد قوله: «إلا مثل موضع الخاتم» وهي قوله: «فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السياء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من الريح وما فيها، قالوا: هذا محطرنا» ولعل هذه العبارة سقطت من س وك على أيدي بعض النساخ. وأورده بطوله السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى أبي يعلي وابن أبي الدنيا وابن مردويه. وهو ضعيف لأجل مسلم الأعور، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٧) وهو مروي أيضاً من طريقه عن ابن عباس وسيأتي بعده وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٧٧/٦) من رواية الاثنين وضعيف له.

- (١) هو أبو سعيد البصري، صدوق. مات سنة ٢٥٨ه. تقريب التهذيب (ص ١٦).
- (٢) هو العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع. مات سنة ٢٣٥ه. تقريب التهذيب (ص ٢٠٤).
- (٣) هو أبو مالك الجنبي الكوفي، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان، من التاسعة.
   تقريب التهذيب (ص ٢٦٢).
  - (٤) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢/١٢ رقم ١٢٤١٦) عن عبدان بن أحمد، عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، عن أبي مالك الجنبي به = ١٢ ـ ١٢ حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أصبغ، عن عبد الرحن بن زيد بن أسلم ﴿ صَرَصَرِ عَاتِيَةٍ ﴾ (١) شديدة القاهرة (٢)،

نحوه. وفيه بعد قوله «إلا مثل موضع الخاتم» «ثم أرسلت عليهم فحملتهم البدو إلى الحضر، ولما رآها أهل الحضر (قالوا: هذا عارض ممطرنا مستقبل أوديتهم) فكان أهل البوادي فيها، فألقى أهل البادية على أهل الحاضرة حتى هلكوا، قال: عتت على خزانها حتى خرجت من الأبواب».

وهو أيضاً ضعيف لأجل مسلم الأعور، وبه أعلمه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٧) ما روى ابن (١١٣/٧) وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٩٧٧/٦) ما روى ابن عيينة في تفسير قوله تعالى ﴿عاتية﴾ عن غير واحد قال: «عتت على الخزان، وما خرج منها إلا موضع الخاتم» (وتقدم عند المؤلف برقم ٢٠٤) ثم قال الحافظ: «وقد وقع هذا متصلاً بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني من طريق مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن مسلم الأعور، فبين أن الزيادة (يقصد قوله «وما خرج منها إلا موضع الخاتم») مدرجة من مجاهد، وذكر أنه جاء نحوها من علي بن أبي طالب موقوفاً من طريق مجاهد وقبيصة بن ذؤيب وصحح إسناده. ويظهر من قوله أنه يرى أن ذكر الخاتم لم يثبت في حديث صحيح مرفوع. والله أعلم قلت: وقد روى الحاكم في مستدركه (٢/٥٥٤) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن النهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس من قوله: «ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) (سورة الحاقة: الآية ٦).

(٢) روى ابن جرير في تفسيره (٢٩/٥٠) هذا التفسير عن ابن زيد من طريق آخر في سياق مستقل ــ قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن ريد في قوله «بريح صرصر عاتية» قال: الصرصر: الشديدة، والعاتية: القاهرة التي عتت عليهم فقهرتهم.

﴿ حُسُومًا ﴾ (١) حسمتهم، لم تبق منهم أحداً، وإن كانت الريح لتمر بالظعينة (٢) فتستذريها (٣) وحولتها، ثم تذهب بهم في الساء، ثم تكبّهم على الرؤس (٤).

١٣-٨٠٩ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد، حدثنا الفريابي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ صَرَصَرِعَاتِيَةٍ ﴾ (٥) قال: شديدة. ﴿ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (١) متتابعة (٧).

وذكر الماوردي في تفسير العاتية ثلاثة أوجه: أحدها: القاهرة، وعزاه إلى ابن زيد، والثاني: المجاوزة لحدها. والثالث: التي لا تبقى ولا ترقب، ولم يعزهما إلى أحد. انظر تفسيره (٢٩١/٤).

<sup>(</sup>١) (سورة الحاقة: الآية ٧).

 <sup>(</sup>٢) قال ابن الأثير: أصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويُظْعَن عليها أي يسار، وقيل للمرأة: ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثها ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت، النهاية (١٥٧/٣).

 <sup>(</sup>٣) كذا في س وك، وفي تفسير الطبري: (فتستدبرها) ويبدو من السياق أنه هو الصواب.

 <sup>(</sup>٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ٥١) من الطريق السابق في سياق آخر طويل جداً.

<sup>(</sup>٥) (سورة الحاقة: الآية ٦).

<sup>(</sup>٦) (سورة الحاقة: الآية ٧).

 <sup>(</sup>۷) رواه ابن جرير في تفسيره (۲۹/۰۰) من طريقين آخرين عن الحسن وورقاء،
 کلاهما عن ابن أبي نجيح به في سياقين مختلفين، وروي تفسير قوله «حسوماً»
 بالتتابع عن غيره من أثمة التفسير من الصحابة والتابعين.

وذكر ابن جرير هذا القول والذي سبق عن ابن زيد أي أن معناه: «حستهم لم تبق منهم أحداً» ثم اختار قول القائلين بأن معناه متتابعة، لاتفاق أكثر المفسرين عليه ولأن اللغة تؤيده. انظر تفسير الطبرى (٢٩/٥١–٥٢).

18-A1۰ حدثنا إبراهيم بن (١) محمد بن الحسن، حدثنا سفيان بن وكيع (٢)، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب (٣)، عن ذرّ (٤)، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه (٥)، عن أبي بن كعب رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبّوا الربيح، فإنها من روح الله عز وجل (٢).

(١) في س «عن» والصواب ما أثبته من ك.

(٢) هو أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصبح فلم يقبل، فسقط حديثه. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

(٣) هو ابن أبىي ثابت.

(٤) هو ابن عبد الله المُرْهبي، ثقة عابد رمي بالإرجاء، مات قبل المائة. تقريب التهذيب (ص ٩٨).

(٥) هو عبد الرحمن بن أَبْزَى الخزاعي مولاهم، صحابي صغير. انظر الإصابة (٥) هو عبد الرحمن بن أَبْزَى الخزاعي (ص ١٩٨).

(۲/ ۳۸۹) وتقریب التهدیب (ص ۱۹۸). (٦) فی إسناد المؤلف سفیان بن وکیع، وتقدم فیه قول الحافظ. ولکن لیس علیه

المدار، لأن الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣/٥) عن محمد بن يزيد الكوفي، ثنا ابن فضيل به مثله. إلا أنه زاد في آخره «وسلوا الله حيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه ــ كتاب الفتن ــ باب ما جاء في النهي عن سب الرياح (٢١/٤ رقم ٢٢٥٢).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٠ – ٢١٥ رقم ٩٣٣، ٩٣٤). وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٣/٥).

من طرق عن الأعمش به لل وعندهم بعد قوله «لا تسبوا الريح»، «فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح...».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد روي موقوفاً من قول أبـي، أخرجه النسائي في المصدر المذكور له ــ

-10-11 حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا يبوسف بن سعيد بن مسلم -10 حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد بن سعد -10 مسعد -10 عن ابن شهاب، قال: أخبرني ثابت بن قيس -10 [أحد بني زريق] -10 عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح من روح الله عز وجل، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها، واسألوا الله من خيرها، وعوذوا / به من -10 شرها -10

<sup>(</sup>رقم ٩٣٥، ٩٣٦)، والحاكم في مستدركه (٢٧٢/٢) من طرق عن الأعمش به \_ وعندهما بعد قوله «لا تسبوا الريح»، «فإنها من نفس الرحمن» بالزيادة المذكورة، ولم يذكر عند النسائي في أحد الطرق «ذر».

وهذا الاختلاف وكذلك عنعنة الأعمش لا يقدح في صحة الحديث. لأنه روي أيضاً مرفوعاً وموقوفاً من طريق شعبة بن الحجاج عند النسائي (رقم ٩٣٧ \_ 9٣٩).

والحديث أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٥٢/٦ رقم ٧١٩٤) وحكم عليه بالصحة. وقال في تعليقه على مشكاة المصابيح (١٨١/١ رقم ١٥١٨) بعد أن ذكر قول الترمذي: «ورجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه». قلت: وله شاهد من أبي هريرة \_ وهو يأتي بعدد."

<sup>(</sup>١) هو المصيصي.

<sup>(</sup>۲) ابن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمسن، ثقة ثبت. قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ١١٠).

<sup>(</sup>٣) هو الأنصاري الزرقي المدني. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٥١).

 <sup>(</sup>٤) في س و ك: (حدثني رزيق) وهي عبارة لا معنى لها هنا وما أثبته هو من المعرفة والتاريخ (٣٨٢/١).

<sup>(°)</sup> أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٠ رقم ٩٣١) عن يوسف بن سعيد به مثله.

الم الم الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن ثابت الزرقي، قال: سمعت أبا هريرة \_ رضي الله عنه \_ (قال: أخذت الناس ريح، فسأل عمر \_ يعني ابن الخطاب \_ من حوله، فقال أبو هريرة \_ رضي الله عنه \_)(1): سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . . مثله (٢).

 وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه \_ كتاب الأدب \_ باب ما يقول إذا هاجت الريح (٣٢٨/٥ رقم ٣٠٩٧).

وابن ماجه ــ في سننه ــ كتاب النهي عن سب الـريـح (١٢٢٨/٢ رقم ٣٧٧٧/

١٧١٧). والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٣ رقم ٧٢١).

والنسائى في عمل اليؤم والليلة (رقم ٩٣٢).

من طرق عن الأوراعي، عن الزهري به نحوه ـ هكذا مختصراً، وله قصة يأتي ذكرها بعده.

وقد صرح الألباني بصحة إسناده في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/ ٤٨٠ رقم

الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عمرو بن سليم الزرقي عن ابني هريره -وقال المنذري بعد أن أشار إلى هذا: والمحفوظ حديث ثابت بن قيس. مختصرًا سنن أبني داود (٨/٤).

(١) ما بين القوسين غير مُوجود في س.

(٢) أخرجه الإِمام الشافعيٰ في مسنده (١/١٧٥ رقم ٥٠٤).

والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٨، ٤٠٩، ٥١٨).

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٨٢/١).

والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦١/٣).

من طرق عن الزهري به نحوه مطولاً. وعند الجميع أنه كان مع عمر بن الخطاب بطريق مكة أثناء الحج.

وقد رواه النسائي من طرق أخرى عن الزهري عن سعيد.

 $1V_- \Lambda 1$  حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبان بن يزيد (1)، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ أن رجلًا لعن الريح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تلعنوها فإنها مأمورة، فإنّه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه (1).

والترمذي في سننه ــ كتاب البر والصلة ــ باب ما جاء في اللعنة (٣٥٠/٥ رقم ١٩٧٨).

والطبران في المعجم الكبير (١٢/١٢ رقم ١٢٧٥٧).

من طريق زيد بن أخزم الطائي، عن بشر بن عمر، عن أبان بن يزيد به نحوه. وقرن أبو داود في روايته مسلم بن إبراهيم، عن أبان أيضاً. وأخرجه ابن حبان في صحيحه \_ كما في الإحسان (٤٩٩/٧ رقم ٥٧١٥) \_ والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٢/٢) نقلاً عن الألباني). عن أبي قدامة، عن بشر بن عمر، عن أبان به.

وقال فيه الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر» وعقب عليه المنذري: «وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ولا أعلم فيه جرحاً» الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٨ – ٢٨٩).

وقال الهيشمي في مجمع الزوائد (٩٠/٧): «ورجاله رجال الصحيح» وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢٥ رقم ٥١٨) وذكر أن الحديث مخرج عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/٢٠٠/٥٩) ـ وصرح في تعليقه على مشكاة المصابيح (٤٨٢/١) رقم ١٥١٧) بأنه صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا علة فيه.

<sup>(</sup>۱) هو العطار البصري. أبو يزيد، ثقة ـ له أفراد. مات في حدود ١٦٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٨).

ويبدو أن الإسناد وقع فيه سقط واسطة أو واسطتين لأن محمد بن العباس المعروف بابن الأخرم، متأخر إذ كانت وفاته سنة ٣٠١ه بينها توفي أبان بن يزيد سنة ١٦٠ه.

 <sup>(</sup>۲) أخرجه أبو داود في سننه ــ كتاب الأدب ــ باب في اللعن (۲۱۲/۵ رقم
 ۲۹۰۸).

النه الله عنها إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، قال: سمعت<sup>(۱)</sup> / ابن جريج، يحدث عن عطاء، عن عائشة \_ رضي الله عنها \_ (۲) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عصفت الربيح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به» (۲).

١٩ ٨١٥ حدثنا أبو يعلى، حدثنا روح بن عبد المؤمن (٤)، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة (٥)، عن أبيه (٢)، عن عائشة ــ رضي إلى المعاشة ــ رضي المعاشة ــ رضي إلى المعاشة ــ رضي المعاشة ــ رضي إلى المعاشة ــ رضي إلى المعاشة ــ رضي المعاشة ــ رسي المعاشة ــ رضي المعاشة ـــ رضي المعاشة ــ رضي المعاشة ـــ رضي المعاشة ــ رضي المعاشة ــ رضي المعاشة ــ رضي المعاشة ــ رض

- (١) (ق ٦٨/ب) نسخة ك.
- (٢) في ك: (عنهما) وهو خطأ.
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب صلاة الاستسقاء \_ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم . . . (٢/٦١٦ رقم ١٥).
  - والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٥ رقم ٩٤٠). والبيهقي في سننه (٣٦٠/٣).

من طرق عن ابن جريج به \_ مثله \_ وعندهم: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما فيها» ساقط على أيدي بعض النساخ. وعند مسلم والبيهقي زيادة أخرى في آخره. وستأتي هذه الزيادة في سياق مستقل برقم (٨١٩).

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه ــ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥٠٣/٥ رقم ٣٤٤٩).

- والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٧٣٥ رقم ٩٤١). من طريقين آخرين عن ابن جريج به نحوه.
- (٤) هو الهذلي مولاهم، أبو الحسن البصري المقرىء، صدوق. مات سنة ٢٣٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٤).
- (٥) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة، صدوق يخطىء. قتل بالشام مع بني أمية سنة ١٣٢ه. تقريب التهذيب (ص ٢٥٤).
  - (٦) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

الله عنها \_(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتد(٢) الريح تغيّر وجهه(٣).

7.4 - 11 أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن (3) معروف (3)، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر (3) حدثه عن سليمان بن يسار (3)، عن عائشة \_ رضي الله عنها \_ (4) قالت: كأن النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى غيماً وريحاً عرف ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله! الناس إذا رأوا الغيم فرحوا به رجاء أن يكون فيه المطر، فأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية؟ فقال: «يا عائشة! ما يؤمنني أن يكون فيه عرفت في وجهك الكراهية؟

<sup>(</sup>١) في ك: (عنهما) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٢) كذا في س و ك: (اشتد) وفي المسند داشتدت، وهو الصواب، لأن الريح مؤنث.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢١/٦) عن عفان، \_وأبويعلى في مسنده (٧٧/٨) رقم ٤٦٠٥ تحقيق حسين سليم، عن محمد بن عبيد بن حساب \_ كلاهما عن أبي عوانة به نحوه \_ وهو إسناد صحيح، وله شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠/٢ رقم ١٠٣٤) بلفظ: «كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبى صلى الله عليه وسلم».

وسيأتي سبب تغير وجهه صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده.

<sup>(</sup>٤) في س: (عن) والصواب ما أثبته من ك.

 <sup>(</sup>٥) هو المروزي، أبو على الخزاز الضرير نزيل بغداد، ثقة. مات سنة ٢٣١هـ.
 تقريب التهذيب (ص ٣٦٢).

 <sup>(</sup>٦) هو سالم بن أبي أمية، مولى عمرو بن عبيد الله التيمي المدني. ثقة ثبت، وكان يرسل. مات سنة ١٢٩هـ. تقريب التهذيب (١١٤).

 <sup>(</sup>٧) هو الهلالي المدني. ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، مات بعد الماثة. وقيل:
 قبلها. تقريب التهذيب (ص ١٣٦).

<sup>(</sup>٨) في ك: (عنهما) وهو خطأ.

[۱۳۹/ب] عذاب، عذَّب قوم بالريح، وقد رأى قوم / العذاب فقالوا: هذا عارض مطرباه<sup>(۱)</sup>.

٢١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وأبوقتيبة، عن حماد بن زيد، عن على بن زيد، عن مطرف (٢)، قال: قال كعب \_رحمه الله تعالى \_: لو احتبست الريح ثلاثة أيام لأنتنت<sup>(٣)</sup> الأرض<sup>(٤)</sup>.

٨١٨ - ٢٢ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، حدثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد \_رحه الله تعالى \_ في قوله عز وجل ﴿ وَهُوَٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشِّرًا بَيْنَ يَدَى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب التفسير \_ باب «فلما رأوه عارضاً...» (٨/٨٧٥ رقم ٨٢٨٤ ــ ٤٨٢٩).

ومسلم في صحيحه لـ كتاب صلاة الاستسقاء ـ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم . . . (٢/٦١٦ رقم ١٦).

وأبو داود في سننه \_ كتاب الأدب \_ باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥/ ٣٢٩ رقم ۵۰۹۸).

والإمام أحمد في مسنده (٦٦/٦).

من طرق عن ابن وهب به \_ نحوه، وعندهم في أوله زيادة وهي أن عائشة قالت: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً حتى أرى منه لهواته». إنما كان يتبسم».

(٢) هو ابن عبد الله بن النُّشَخَير الحرشي أبو عبد الله البصري. ثقة عابد فاضل، ماتُ سنة ٩٥ه. تقريب النهذيب (ص ٣٣٩).

(٣) في ك: (لنتنت).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٤٤). من طريق آخر عن عبد الصمد، عن حماد به نحوه.

وإسناده ضعيف ــ فيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

رَحْمَتِهِ ﴿ وَهَذَهُ لا تُحْدِى مِهَا الأَرْضُ والشَّجْرِ، وهذه لا تُحدِي، ولا تلقح، هي عقيم ليس فيها من الخير شيء، إنما هي عذاب لا تلقح (١).

٢٣-٨١٩ حدثنا (إبراهيم) (٢) بن محمد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها (٤) ـ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى مَخِيْلة (٥) تغيّر وجهه، ودخل وخرج وأقبل وأدبر، قالت: فذكرت له، فقال: وما تدرين (٢)! لعله كما قال: ﴿ فَلَمَّا رَأَوّهُ عَارِضَا مُسْتَقَبِلَ أُودِيئِهِمْ فَالْوَاهُذَا عَارِضًا مُسْتَقَبِلَ أُودِيئِهِمْ فَالْوَاهُذَا عَارِضًا مُسْتَقَبِلَ أُودِيئِهِمْ

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب بدء الخلق \_ باب ما جاء:

﴿وَهُوَٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَحَ بُشِّرًا . . . ﴾ .

(٦/ ٣٠٠).

ومسلم في صحيحه \_ كتاب صلاة الاستسقاء \_ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم . . . (٢/ ٦١٦ رقم ١٥).

والترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب ومن سورة الأحقاف (٣٨٢/٥ رقم ٣٢٥٧).

وابن ماجه في سننه ــ كتاب الدعاء ــ باب ما يدعو به الرجل. . . (٢/ ١٢٨٠). رقم ٣٨٩١).

<sup>(</sup>١) (سورة الأعراف: الآية ٥٧).

<sup>(</sup>٢) لم أجد من رواه أو ذكره. وعبد الرحمن بن زيد ضعيف.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) في س وك: (عنهما) وهوخطأ.

 <sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: هي السحابة الخليقة بالمطر، وقال ابن حجر: هي السحابة التي يخال فيها المطر. النهاية (٩٣/٢) وفتح الباري (٣٠١/٦).

<sup>(</sup>٦) في سروك: (وما تدري) والصواب ما أثبته عربية، وفي المصادر الأخرى «وما أدرى».

<sup>(</sup>٧) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

٧٤ – ٧٤ حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا ابن كاسب (١)، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه (٢)، عن عطاء بن أبيي رباح، أنه سمع عائشة \_ رضي الله عنها \_ تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان اليوم الربح والغيم عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت (٣) سرِّي عنه صلى الله عليه وسلم، قالت: فسألته فرد ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم: إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتي (١٤).

٢٥ ـ ٨٢١ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبوشيبة السرهاوي(٥)،

من طرق عن ابن جريج به نحوه \_ وساقه مسلم في سياق الحديث السابق برقم
 ٨١٤ \_ وعند الجميع زيادة بعد قوله: «وأقبل وأدبر» وهي قوله:
 «فإذا أمطرت السياء شرى عنه».

وقد ورد بهذه الزيادة عند المؤلف من طريق آخر، وسيأتي برقم ٨٦٩.

(١) هو حميد بن كاسب ذكره الحطيب في قائمة الرواة عن محمد بن جعفر.

(٢) هو المعروف بجعفر الصادق.

(٣) في ك: (أمطرت).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب صلاة الاستسقاء \_ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم (٢/٢ رقم ١٤).

والبيهقي في السنن الكِبري (٣٦١/٣).

من طريقين عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد به نحوه. وعندهما في آخره زيادة قوله: «ويقول إذا رأى المطر: رحمة».

(٥) كذا في سوك: (أبوشية الرهاوي) وهو يحيى بن يزيد الجزري، مقبول من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٠) - ويبدو أنه خطأ لأن الرجل متقدم، يروي عنه أبو بكر بن عياش - كها ذكر المزي، والصواب - فيها يبدو لي - أنه «ابن أبيي شيبة الرهاوي» وهو أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبيي شيبة الرهاوي. وقد ذكر المزي في مشايخه يحيى بن آدم، وفي تلاميذه ابن متويه - وهو ثقة حافظ، توفي سنة ٢٦١ه. انظر تهذيب الكمال (٢٢/١، ٣/١٨٥٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٣).

حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر ابن عياش، / عن عاصم بن [١١٤٠] أبي النجود، عن الحارث بن حسان البكري (١) أحد بني عامر بن ذهل رضي الله عنه \_ قال: خرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم (٢) فمررت بعجوز من بني تميم (٣)، فاستحملتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحملتها، فلما قدمت المدينة دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، وإذا بلال قائم وهو متقلد السيف، وإذا رايات سود، قلت: ما هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص قدم من غزوته (٤). قال: فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم استأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: إن معي عجوزاً من بني تميم استحملتني، فحملتها فأذن لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟ قلت: نعم، كانت لنا الذَبْرَة (٥) عليهم،قال (٢): إن رأيت يا رسول الله! (صلى الله عليه

 <sup>(</sup>١) ويقال: اسمه حريث، صحابي له وفادة. ونزل البادية، وكان يقدم الكوفة،
 انظر الإصابة (٢٧٧/١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٩).

 <sup>(</sup>٢) في إحدى الروايات عند الإمام أحمد: «خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررت بالربذة، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها».

<sup>(</sup>٣) هي قيلة بنت مخرمة التميمية \_ كها صرّح بذلك المزي في تحفة الأشراف (٣/٥)، وروى الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/٣، ٧/٧٥ \_ ١٣) عنها قصة وفادتها مع حريث بن حسان في سياق مختصر ومطول. وذكرها ابن حجر وقال: هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل (؟). الإصابة (٣٩١/٤).

<sup>(</sup>٤) كذا ورد فيها رواه الإمام أحمد وغيره عن أبي بكر بن عياش، وأما في غيره «قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً».

أي الدولة والظفر والنصرة (تفتح الباء وتسكّن). انظر النهاية (٩٨/٢).

<sup>(</sup>٦) كذا في س وك «قال» والسياق يقتضى «قلت»، وهو هكذا في المصادر الأخرى.

وسلم)أن تجعل الدهناء(١) بيننا وبينهم فافعل، قالت العجور: فإلى من تضطرنا يا رسول الله مضر(٢)؟ قلت: معزاً حملت حتفاً. حملتك أو جلبتك لتكوني: لى خصماً؟ فأعوذ بالله يا رسول الله! أن أكون كوافد عاد، قال: وما وافد عاد (٣)؟ قلت: على الخبير سقطت، إن عاداً قحطوا فبعثوا رجلًا منهم (٤) / يقال له: «نعيم»(٥) يستسقي لهم. فأق مكة، فنزل على بكربن معاوية (٦)، فأقام عنده (٧) وغنَّتُه الجرادتان (٨) ــ جاريتا بكر بن معاوية ــ فأقام عنده، ثم ذكر، فقال: إن قومي بعثوا بي أستسقي لهم، فقال له بكر: استسق لنا معك، فخرج حتى أق حبال مَهَرة(٩) فصعد، فقال: اللهم! إني لم آتك لمريض تداويه، ولا لعانٍ أفاديه، فاسق عاداً ما أنت: ساقيه، واسق بكر بن معاوية(١٠)، فجعل ترفع له السحابة، ويقول

<sup>(</sup>١) هو موضع معروف في بلاد بني تميم. انظر معجم البلدان (٤٩٣/٢) وورد في رواية عند الإمام أحمد: «إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين بني تميم». ·

 <sup>(</sup>٢) كذا ورد في س وك، وفي رواية عند الإمام أحمد: «فإلى أين تضطر مضرك» وفيها أن العجوز أحذتها الحمية.

<sup>(</sup>٣) في رواية عند الإمام أحمد: «وهو أعلم بالحديث منه، ولكن يستطعمه». (٤) (ق ٦٩/أ) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٥) كذا ورد في س وك «نعيم» ووقع عند ابن جرير في رواية أبـى بكر بـن عياش «من يستسقى لها» دون تصريح باسمه، ورد في بعض المصادر تسميته بـ «قيل» ـ: (٦) وردت تسميته في بعض المصادر الأخرى بـ «معاوية بن بكر».

 <sup>(</sup>٧) عند الإمام أحمد: «فأقام عنده شهراً يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان...». إ

 <sup>(</sup>٨) ذكرهما ابن الأثير، فقال: هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء، انظر النهاية (٢٥٧/١).

<sup>(</sup>٩) ذكره الحموي فقال: أهي قبيلة. وهي مهرة بن حيدان بن عمرو. . . وباليمن ا لهم مخلاف، يقال بإسقاط المضاف إليه. بينه وبين عمان نحو شهر. معجم البلدان (٥/ ٢٣٤) ــ وفي رواية عند الإمام أحمد «تهامة» بدل «مهرة».

<sup>(</sup>١٠) في رواية عنذ الإمام أحمد: «واسق بكربن معاوية شهراً يشكر له الخمر التي ا شربها عنده».

للسحابة: اذهبي أنت إلى فلان، واذهبي أنت إلى بكر / بن معاوية، [١٤٠/ب] قال: فرفعت له سحابة سوداء، فقال: هذه لأل عاد، اذهبي إلى عاد، فنودي منها: أن خذها رماداً رِمْدِداً(١) لا تبقي من آل عاد أحداً، فكانت هي التي أهلكت عاداً(٢).

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب ومن سورة الذاريات (٥/ ٣٩ رقم ٣٩٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى \_ كتاب السير كها في تحفة الأشراف (٥/٣) مختصراً.

والإمام أحمد في مسنده (٤٨١/٣).

من طرق عن سلام، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان البكري \_ نحوه \_ وقال الترمذي: «عن رجل من ربيعة» بدل «الحارث بن حسان».

وأخرجه أيضاً الترمـذي (رقم ٣٢٧٤) والإمام أحمـد (٤٨٢/٣) والطبـري (٢٢١/٨).

من طريق زيد بن الحباب، عن سلام، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري.

ويوجد في ألفاظهم وسياقاتهم اختلاف كثير.

وقد حكم الحافظ ابن حجر على إسناد الإمام أحمد بأنه حسن. انظر فتح الباري (٥٧٨/٨). وقال ابن كثير: وهو غريب جداً من غرائب الحديث وأفراده. تفسير ابن كثير (١٦٠/٤). وذكره الألباني في الضعيفة (٣٧٢/٣ ـ ٣٧٣ تحت رقم (١٢٢٨) وقال: وهذا سند حسن، وسكت عنه الترمذي.

<sup>(</sup>١) قبال ابن الأثير: الرميدد بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدقة. النهاية (٢٦٢/٢).

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن ماجه في سننه ـ كتاب الجهاد ـ باب الرايات والألوية (٩٤١/٢ رقم ٢٨١٦) والإمام أحمد في مسنده (٤٨١/٣).

وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢٠/٨) وفي تاريخه (٢١٧/١).

من طريق أبي بكر بن عياش به ـ ولفظه عند الإمام أحمد وابن ماجه مختصر جداً.

77-A77 حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن سيار الحمصي (۱)، حدثنا الربيع بن روح (۲)، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الحصين هارون بن رؤبة التغلبي (۳)، عن أبي فالح الأغاري (٤) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: قدمت هذه المدينة فعرفت أرواحها وغيومها، إذا رأيت هذه الحريع الشرقية قد دامت، ورأيت السحاب شامياً محلقاً فهيهات، هيهات، ما أبعد غيثها، وإذا رأيت الربع غربية قد تحركت، ورأيت السحاب رابياً متسقاً (٥) فأبشر بالغيث (١).

- 47 - 47 حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا خشنام بن حمویه البلخي  $(^{()})$ ، حدثنا علي بن محمد  $(^{()})$ ، حدثنا

<sup>(</sup>١) في س: (يسار) بدل «سيار» ـ وهو خطأ.

واحمد هو أبو حميد ـ ذكره ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق ثقة الجرح والتعديل (٧٢/٢).

<sup>(</sup>٢) هواللاحوني الحمصي، ثقة ــ من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ١٠١).

<sup>(</sup>٣) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٥٧١/٥).

<sup>(</sup>٥) رابياً من ربا يربو ربُواً: زاد ونما \_ ويقال أيضاً: ربا السويق ونحوه ربُواً: صُبُّ عليه الماء فانتفخ \_ انظر لسان العرب (٣٠٥/١٤). ومتسقاً: من اتسق أي انضم. المصدر السابق (٣٧٩/١٠).

<sup>(</sup>٦) لم أجد من رواه أو ذكره. وفي إسناده راو لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٧) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٨) هو المنجوراني ــ ويقال: المنجوري (نسبة إلى قرية من قرى بلخ على فرسخين منها) أبو الحسن ــ كان من العباد ــ توفي سنة ٢١١ه. انظر معجم البلدان (٣٠٨/٥) والأنساب (٢٠٨/٥).

أبو معشر، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط<sup>(۱)</sup> ـ رحمه الله تعالى ـ قال: بلغنا أن الرياح سبع: الصبا، والدبور، والجنوب، والشمال، والنكباء والحزوق، وريح القائم، فأما الصبا فتجيء من المشرق<sup>(۱)</sup>، وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة<sup>(1)</sup>، وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة<sup>(0)</sup>، وأما النكباء<sup>(1)</sup> فبين الصبا والجنوب،

<sup>(</sup>١) هو الغفاري أبو موسى المدني، أصله من الكوفة ــ ويقال له: الخياط والخباط أيضاً ــ وهو متروك. مات سنة ١٥١ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٢).

<sup>(</sup>٢) قال ابن منظور: الصبا: ريح معروفة، تقابل الدبور، ونقل عن المحكم أن الصبا ريح تستقبل البيت، وقيل: لأنها تحنّ إلى البيت. لسان العرب (٤٥١/١٤).

<sup>(</sup>٣) ذكر ابن منظور أن الدبور بالفتح: الريح التي تقابل الصبا والقبول. وهي ربح تهب من نحو المغرب، والصبا تقابلها من ناحية المشرق. وذكر فيه أقوالا أخرى \_ منها أنه ربح تأتي من دبر الكعبة عما يذهب نحو المشرق \_ وهو سيأتي من قول الحسن البصري \_ ووصف ابن الأثير هذا القول بأنه ليس بشيء، وقال: «وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافاً كثيراً، فلم نطل بذكر أقوالهم».

قلت: وسيأتي بعض هذه الأقوال عند المؤلف.

انظـر لسان العرب (٢٧١/٤) وأيضاً النهاية (٩٨/٢).

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: والجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة، ونقل عن بالعلب أن الجنوب ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت في القبلة. لسان العرب (٢٨١/١).

<sup>(</sup>٥) قال ابن منظور: والشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب، وذكر أقوالاً أخرى منها أن الشمال ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة، ومنها أن الشمال ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة ـ وهو قول ثعلب. لسان العرب (١١١/٣٦٩ ـ ٣٦٩).

 <sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: والنكباء: كل ريح، وقيل: كل ريح من الرياح الأربع
 انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال وتحبس القطر. وحكى عن شمر =

وأما الحزوق<sup>(۱)</sup> فبين الشمال والدبور، وأما ريح القائم<sup>(۲)</sup> فأنفاس الخلق<sup>(۲)</sup>.

العجلي(٤)، حدثنا أحمد، حدثنا عبدالله، حدثني أبوعبدالله العجلي(٤)، حدثنا حسين الجعفي(٥)، حدثنا إسرائيل أبوموسى البصري(٦)، عن الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ قال: جعلت الرياح على [١/١٤٠] الكعبة، فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة(٤) / فإن الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر، والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الأيسر، والصبا مقابلك وهو مستقبل باب الكعبة، والدبور من دبر الكعبة(٨).

٢٩ ـ ٨٢٥ إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن

ما تختص به كل واحدة منها. لسان العرب (٧٧١/١). (١) لم أجد ذكرها عند أصحاب المعاجم. وورد في تاج العروس (٣٣٠/٦) ذكر الخرقاء، فقال: الخرقاء من الربح الشديدة الهبوب، وقيل: هي التي لا تداوم

أنه قال: «لكل ريخ من الرياح الأربع نكباء تنسب إليها...»، ثم ذكر

على جهتها في هبوبها. (٢) كذا لم أجد ذكرها.

(٣) الأثر أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٩) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وصاحب الأثر متروك.

(٤) هو الحسين بن علي بن الأسود.

(٥) هو ابن علي بن الوليد.

(٦) هو ابن موسى ــ نزيل الهند ــ ثقة. من السادسة ، تقريب التهذيب (ص ٣١).
 (٧) وقع في نسخة س تأكرار في ترقيم الأوراق حيث ذكر ١٤٠ مرتين.

(٨) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو مقطوع، وإسناده يحتمل.

إبراهيم الصواف(۱)، حدثنا عبد الرحن(۲)، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله تعالى عنها \_ قال: إذا مطرت السهاء فتحت الأصداف أفواهها فها وقع فيها فهو اللؤلؤ(۲).

حدثنا فطر بن خليفة (١)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير حدثنا فطر بن خليفة (١)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ اللّهَ اللّهِ يَكُوبُ لَكُوبُكُم فَنُثِيرُ سَحَابًا ﴾ (١) قال : يبعث الله عز وجل ريحاً فتقم الأرض، ثم يبعث الثانية فتثير سحاباً فيجعله كسفاً، ثم يبعث الله عز وجل الثالثة فيؤلف بينه فيجعله ركاماً، ثم الرابعة فتمطر (٨).

<sup>(</sup>١) هو أبو يعقوب البصري. ثقة. مات سنة ٢٥٣ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧).

<sup>(</sup>٢) لعله ابن مهدي.

<sup>(</sup>٣) تقدم نحوه عند المؤلف برقم ٧٣١، ٧٣١ من قول سعيد بن جبير ومن قول ابن عباس.

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن العلاء.

<sup>(</sup>a) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

 <sup>(</sup>٦) هو المخزومي، أبو بكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع، مات بعد سنة
 ١٥٠ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٧).

<sup>(</sup>سورة الروم: الآية ٤٨).

<sup>(</sup>٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١)٥٤).

عن ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن قطن (كذا)، عن حبيب به مثله \_ إلا أنه زاد في أوله: «الرياح أربع...».

وتقدم نحوه من قوله أيضاً برقم ٧١٥.

حدثنا المراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عمرو العنقزي (١)، عن أسباط، عن السدي \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿ وَهُوَ اللَّهِ عَلَى لَا اللَّهِ عَنْ السلاي \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿ وَهُو اللَّهِ عَنْ وَجِلَ اللَّهِ عَنْ وَجِلَ اللَّهِ عَنْ وَجِلَ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ وَجِلَ اللَّهِ عَنْ أَلِيكَ مَ اللَّهِ عَنْ وَجِلَ اللَّهِ عَنْ وَجِلَ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ وَاللَّمْ وَاللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ وَاللَّمْ وَاللَّمْ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّمُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ

۳۲-۸۲۸ حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا <sup>(۷)</sup> / روح، عن سعید، عن قتادة \_ رحمه الله تعالی \_ قال: إن من الریاح عقیبًا [1/۱٤۱] وعذاباً حین ترسل / لا تلقح شیئاً، ومن الریح رحمة تنشر السحاب، وینزل بها الغیث<sup>(۸)</sup>.

(١) في س: (الغنوي) وفي ك: (العنقوي). والصواب ما أثبته. وقد تقدم في رقم .

(٢) (سورة الأعراف: الآية ٥٧).

(٣) في الدر المنثور «من حيث يلتقيان» وفي تفسير الطبري «حيث يلتقيان» ولعله هو الصواب.

(٤) في الدر المنثور وتفسير الطبري «فيخرجه من ثم».

(٥) في س: (بين يداي تمطر) وفي ك: (بين يداي لمطر) ولعل الصواب ما أثبته.
 (٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٠/٨).

من طريق آخر عن أسباط، عن السدي ــ نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣، ١٥٧/٥) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي حاتم.

٣٣\_٨٧٩ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا الحسين بن علي، عن خلف بن خليفة (١)، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنها – قال: الرياح ثمان، أربع منها عذاب وأربع منها رحمة، فأما العذاب منها فالعاصف والقاصف والعقيم والصرصر، قال الله عز وجل: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَّصَرًا فِي أَيّامِ والمرسر، قال: مشؤمات، وأما رياح الرحمة فالناشرات والمنشرات والمرسلات والذاريات (٣).

٣٤ \_ ٨٣٠ حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي<sup>(١)</sup>، حدثنا لوين، حدثنا شريك، عن سالم<sup>(٥)</sup>، عن سعيد \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿ رَبِيح فِيهَا صِرُّ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال: حر وبرد<sup>(٧)</sup>.

<sup>(</sup>۱) ابن صاعد، أبو أحمد الكوفي ــ نزل واسط ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد. مات سنة ۱۸۱ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٩٣).

<sup>(</sup>٢) (سورة فصلت: الآية ١٦).

 <sup>(</sup>٣) تقدم نحوه عند المؤلف برقم ٧٩٨ ــ دون ذكر الآية.
 رواه من طريق آخر عن هشيم، عن يعلى بن عطاء به.

<sup>(</sup>٤) هُو محمدٌ بن إسحاقٌ بن مَلّة أَبُو عبد الله المسوحي. ذكره أبو نعيم، وقال: من الثقات. توفي سنة ٢٩٩هـ. أخبار أصبهان (٢٢٢/٢).

<sup>(</sup>٥) هو ابن عجلان الأفطس أبو محمد الحراني ــ ثقة رمي بالإرجاء. قتل صبراً سنة ١٣٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٥).

<sup>(</sup>٦) (سورة آل عمران، الآية ١١٧).

 <sup>(</sup>٧) لم أجد من روى هذا التفسير. وقد ورد تفسير الصر بالبرد الشديد عن ابن عباس وقتادة وغيرهما.

وفيه قول آخر وهو أن الصر صوت لهب النار التي تكون في الريح، وهو قول الزجاج. انظر تفسير الماوردي (٣٤٠/١) وأيضاً تفسير الطبري (٩٩/٤).

معلى المواعي، حدثنا أبويعلى، حدثنا أبوهشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الربح فزع، وقال: «اللهم إني أسألك خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به»(١).

771 - 77 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين (7)، حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب (7)، عن أبيه (4)، عن ابن عباس حرضى الله عنها – قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في

(۱) انظر الحديث في مسند أبي يعلى (۸۲/۷ رقم ٤٠١٢) وفيه «إذا أبصر...» و «اللهم إني أعوذ بك...» وضعف محققه حسين سليم إسناده لأجل الانقطاع لأن الأعمش لم يروعن أنس، وإنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام، فجعل روايته عن أنس يرويها من طريق ينزيد الرقاشي عنه. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٢).

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٠/٢) من رواية أبي يعلى، إلا أنه قال: عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا هاجت ريح شديدة قال: . . . ثم ذكره. ووصف الحافظ إسناده بالصحة.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب الاستسقاء ـ باب إذا هبت الريح (٢٠/٢ رقم ١٠٣٤).

من طريق آخر عن حميد أنه سمع أنساً يقول: «كانت الريح الشديدة إذا هبت، عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم».

وفي حديث الباب تفصيل لما كان يفعله صلى الله عليه وسلم، وقال الحافظ: هذه (يقصد رواية قتادة عند أبي يعلى) زيادة على رواية حميد يجب قبولها لثقة رواتها.

(۲) كذا في س وك «الحسين» والصواب «الحسن» وهو ابن متويه.

(٣) في س: (رشيد بن كريب) والصواب ما أثبته من ك.

وهو رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، أبوكريب المدني، ضعيف. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ١٠٣).

(٤) هوكريب بن أبي مسلم.

دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجىء به الرسل، وشر ما تجىء به الريح»(١).

٣٧ – ٣٧ حدثنا عبدان، حدثنا الصغاني (٢)، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي صخر زياد بن صخر ")، عن أبي الدرداء \_ رضي الله عنه \_ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، فإذا /حدث في الساء حدث من كسوف [١٤١/أ] شمس أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي (٤).

٨٣٤ - ٨٣٨ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، قال: حدثني أبو داود<sup>(٥)</sup> أنه سمع ابن عباس – رضي الله عنها – يقول في قوله: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَهُمْ ﴾. قالوا: غيم فيه مطر، قال: ﴿ بَلَ هُومَا أَسْتَعْجَلْتُم بِهِ أَ رِيحٌ فِيهَا عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ (٦) فأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجاً من رجالهم ومواشيهم يطير بين السهاء والأرض مثل

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبويعلى في مسنده (٣٥٤/٤ رقم ٢٤٦٩) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١٠٠٨/٣) عن أبي هشام الرفاعي، ثنا رشدين به مثله. وإسناده ضعيف لأجل رشدين.

 <sup>(</sup>۲) هو محمد بن إسحاق أبو بكر. نزيل بغداد، ثقة ثبت. مات سنة ۲۷۰ه.
 تقريب التهذيب (ص ۲۸۹).

<sup>(</sup>٣) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٢) وقال: رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم. اه. قلت: وفي إسناد المؤلف نعيم بن حماد وهو متكلم فيه.

<sup>(</sup>٥) هو نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي. ويقال له: نافع. متروك، وكذبه ابن معين. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥٩).

<sup>(</sup>٦) (سورة الأحقاف: الأية ٢٤).

الريش، دخلوا بيوتهم، وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر، فهو قوله سبحانه: ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَيِّ إِلَّا مَسَاكِذُهُمْ ﴾(١).

مه ۸۳۰ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب رحمه الله تعالى – قال: الدبور الريح الغربية، والقبول الريح الشرقية (۲)، والشمال الريح الجنوبية (۳)، واليمان الريح القبلية، والنكباء التي تأتي (۱) من الجوانب الأربع (۰).

٨٣٦ ـ ٤٠ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا شجاع بن الأشرس<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن

<sup>(</sup>١) (سورة الأحقاف: الأية ٢٥).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦).

وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا في المطر والمؤلف في العظمة. وهو ضعيف لأجل أبي داود الراوي عن ابن عباس.

<sup>(</sup>٢) قال ابن منظور: والقبول من الرياح: الصبا لأنها تستدبر الدبور ويستقبل باب الكعبة، ونقل عن الأزهري أن القبول من الرياح الصبا لأنها تستقبل الدبور. لسان العرب (٢١/١٥). وانظر أيضاً فتح الباري (٢١/٢).

<sup>(</sup>٣) في س: (الحرفية) وفي ك: (الحوفية)، ولعل الصواب ما أثبته وكذا هو في الهيئة السنية.

<sup>(</sup>٤) في ك: (تجسىء).

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/ب) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وإسناد المؤلف ضعيف لأجل أبي بكر بن أبي مريم \_ وتقدم أثران برقم ٧٢٣، ٧٢٤ من هذا القبيل \_ أي في تحديد جهات الرياح ومهابها \_ وفيها اختلاف كبير وهو يصدق ما تقدم نقله عن ابن الأثير.

<sup>(</sup>٦) هوأبو العباس. ذكره ابن أبي حاتم، وحكى عن أبي زرعة توثيقه الجرح والتعديل (٣٧٩/٤)!

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار \_ رضي الله عنه \_ قال: قلت لكعب \_ رحمه الله تعالى \_ : من ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم، لما أراد الله عز وجل أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً، قالوا: يا ربنا / مثل منخر الثور؟ قال: إذاً تكفىء (١) الأرض بمن عليها، [١٤١/ب] فقال: افتحوا منها مثل حلقة الخاتم (٢).

- 41 - 41 حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله ( $^{(7)}$ )، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ( $^{(2)}$ )، حدثنا حاتم بن إسماعيل ( $^{(3)}$ )، حدثنا جعفر بن محمد أبيه ( $^{(4)}$ ) قال: كان ابن عمر \_ رضى الله عنها \_ إذا عصفت الريح يقول:

<sup>(</sup>١) هو من كفأت القدر: إذا كببتها لتفرغ ما فيها، يقال: كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته. انظر النهاية (١٨٢/٣).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع، ورجال إسناده موثقون، إلا أن إسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل بلده مخلط، وهذه منها – لأن محمد بن عجلان مدني – وورد نحوه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٣٧/٤) وابن منده في التوحيد (١٨/١ رقم ٥٦). وقال فيه ابن كثير: رفعه منكر، والأقرب أن يكون موقوفاً على عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – من زاملتيه اللتين أصابهما يوم اليرموك، والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) (ق ٧٠/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) هو الطالقاني. ثقة.

 <sup>(</sup>٥) هو المدني أبو إسماعيل، أصله من الكوفة. صحيح الكتاب، صدوق يهم، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٥٨).

<sup>(</sup>٦) هو المعروف بالصادق.

 <sup>(</sup>٧) هو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، ثقة فاضل. مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب (ص ٣١١).

شدوا التكبير(١) فإنه يذهب(١).

٨٣٨ - ٤٢ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ قال: الريح ثمان: أربع رحمة وأربع عذاب، الرحمة المبشرات والمنتشرات والمرسلات والرخاء، والعذاب العاصف والقاصف ـ وهما في البحر \_ والعقيم والصرصر \_ وهما في ألبر \_(٣).

٨٣٩ - ٣٣ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك \_ رحمه الله تعالى \_ قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أيَّ عذاب الله أشد؟ قالت: كل عذابه شديد، وسلام الله ورحمته على ليلة لا ريح فيها، قالت: ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض(٤).

• ٨٤٠ عنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً \_رحمه الله عدلي عدب بها كانت تعالى \_ يقول: إن عاداً لما عذبهم الله عز وجل بالريح التي عذب بها كانت

<sup>(</sup>١) هكذا في س وك، إولعل معناه: أكثروا من التكبير، والله أعلم.

<sup>(</sup>٢) لم أهتد إلى من رواه.

وهو موقوف، ورواته ثقات. على كلام يسير في حاتم.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المنعم، قال فيه الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه، ولكن هذا الكلام ورد نحوه عن عبد الله بن عمرو \_ من قوله \_ تقدم عند المؤلف برقم ٧٩٨، ٧٩٩ \_ وفيه «الناشرات والمنتشرات والمرسلات والذاريات».

<sup>(</sup>٤) لم أجد من رواه.

تقلع الشجرة العظيمة بعروقها، وتهدم عليهم بيوتهم، فمن لم يكن منهم في بيت هبت به الريح حتى تقصيهم (١) في الجبال فهلكوا بذلك كلهم (٢).

A\$1 حدثني أبو سعيد الثقفي، عن أحمد بن حاتم الحجبي (٣)، عن عثمان الأعرج (٥) – رحمه الله تعالى ... قال: عن أبي أمية الحبطي (٤)، عن عثمان الأعرج (٥) – رحمه الله تعالى ... قال: إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبين هملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس، فتعين الملائكة على جرها، / ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع [١/١٤٢] في البحر، ثم تهيج من البحر فتقع برؤوس الجبال، ثم تهيج من رؤوس الجبال، فتقع في البر، فأما الشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف (١) طيبها فتمر به على أرواح الصديقين، ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناة نعش (٧) إلى مغرب الشمس، وتأتي الدبور حدها من مغرب الشمس، إلى مطلع سهيل، وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس، وتأتي الشمس إلى كرسي بنات نعش (٨)،

<sup>(</sup>١) كذا في س وك هو من الإقصاء وهو الإبعاد. انظر النهاية (٧٥/٤). وفي تاريخ الطبري «تقطعهم» وهو من كلام وهب المعروف برواية الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٢٦/١) من طريق إسماعيل به مثله.

 <sup>(</sup>٣) الحجبي: نسبة إلى حجابة البيت المعظم. انظر الأنساب (٤/٧٠). وأحمد بن
 حاتم لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٤) الحبطي: نسبة إلى الحبطات، وهو بطن من تميم. انظر الأنساب (٤/٠٠) - وأبو أمية هو أيوب بن خوط البصري. تركه ابن المبارك وغيره. وقال السمعاني: يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يداه. انظر الأنساب (٤/٠٠) وميزان الاعتدال (٢٨٦/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره الذهبي وقال: لا يعرف. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠).

<sup>(</sup>٦) العُرْف: الريح. انظر النهاية (٢١٧/٣).

<sup>(</sup>٧) هكذا رسم الكلمة في س. وهي غير واضحة في ك. ولم يبد لي معناه.

<sup>(</sup>A) هكذا رسمت الكلمة هنا في س وك.

فلا تدخل هذه في حد هذه، ولا هذه في حد هذه (١).

73—75 حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان (٢)، حدثنا حسين بن محمد (٣)، حدثنا أبو سفيان المعمري (٤)، حدثنا (٥) أسباط عن السدي، عن ابن عباس رضي الله عنها قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل (١).

 $4 \times 10^{-4}$  حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الله عن على بن بَذِيْ  $(^{(\lambda)})$ ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عن على بن بَذِيْ  $(^{(\lambda)})$ ،

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/ ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع، وصاحبه غير معروف. وإسناده ضعيف لأجل الحبطي.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته \_ وقد ذكر المزي في مشايخه عدة أشخاص باسم إبراهيم. ليس فيهم أحد ينسب إلى أبى عثمان

 <sup>(</sup>٣) لعله الحسين بن محمد بن جهرام التميمي أبو أحمد أو أبو علي المروذي. نـزيل
 بغداد. ثقة. مات سنة ٢١٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٧٥).

 <sup>(</sup>٤) هو محمد بن حميد اليشكري، واشتهر بالمعمري لرحلته إلى معمر بن راشـد
 بصنعاء، ثقة. مـات سنة ١٨٢هـ. انـظر الأنساب (٣٥٣/١٢)، وتقـريب التهذيب (ص ٢٩٥).

<sup>(</sup>٥) في ك: (عن).

 <sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/ ب) وعـزا تخـريجـه إلى المؤلف
 وهو موقوف. وفي إسناده بعض الرجال لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٧) هو السلمي الدمشقي. ضعيف. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢١١).

 <sup>(</sup>٨) هو الجزري. ثقة، رمي بالتشيع. مات سنة بضع وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٤).

عنها \_ قال: الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل، والريح جند $^{(1)}$  الله الأعظم $^{(7)}$ .

 $\Lambda = \Lambda$  حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح القرشي (٣)، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن (٤)، عن إياس بن دَغْفَل (٥)، عن عبد الله بن قيس بن عباد (٢)، عن أبيه (٧)، قال: الشمال ملح الأرض، ولولا الشمال لأنتنت الأرض (٨).

<sup>(</sup>١) في سروك: (خبر) والصواب ما أثبته كها هوواضح من السياق وكذا هو في الهئة السنية.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وإسناده ضعيف لأجل عبد الرحمن بن يزيد.

<sup>(</sup>٣) هو أبو جعفر النطاح الهاشمي، يلقب أبا التياح \_ صدوق أخباري. مات سنة ٢٥٢ه. تقريب التهذيب (ص٣٠٢). وانظر أيضاً تهذيب التهذيب (٣٠٢).

<sup>(</sup>٤) هو التميمي، أبو الحسن البصري، مقبول. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٧).

<sup>(</sup>٥) هـو الحارثي، أبودغفل البصري. ثقة. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٤٠).

<sup>(</sup>٦) في س وك: (عبادة) والصواب ما أثبته من بعض مصادر الترجمة، وعبد الله بن قيس بن عباد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٩/٥) دون توثيق أو تجريح.

 <sup>(</sup>٧) هو قيس بن عُباد الضبعي، أبوعبد الله البصري. ثقة مخضرم. مات بعد الثمانين. تقريب التهذيب (ص ٢٨٣).

<sup>(</sup>A) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو مقطوع، في إسناده رجل لم يعرف فيه حكم الجرح أو التعديل. ورجل آخر مقبول.

[١٤٢] ٨٤٥ - ١٩ حدثنا ابن مصعب(١) وابن عمران، قبالا /: حدثنا ابن أبى عمر، حدثناً سفيان، عن عمروبن دينار(٢)، عن ينزيد بن جُعْدَبَةُ<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن مخراق<sup>(٤)</sup>، عن أبسي ذر \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين، ومن دونها باباً مغلقاً، وإنما يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت(٥) ما بين السهاء والأرض(٢)/ من شيءً، وهو عند الله الأذيب(٧) وهو فيكم الجنوب(٨).

- (١) هوأحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الجمّال، أبو العباس. ذكره أبو نعيم، وقال: أحد العلماء والفقهاء مفت يرجع إلى العلم بالشروط والمساحة والنحو وفنون العلم...، توفي في طريق الحج سنة ٣٠١هـ. أخبار أصبهان .(170/1)
- (٢) هو المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ــ ثقة ثبت. مات سنة ١٢٦هـ ا تقريب التهذيب (ص ٢٥٩).
- (٣) هو الليثي، حد يزيد بن عياض. ذكره ابن أبي حاتم في الجوح والتعديل (٢٥٥/٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٣/٨) دون توثيق أوتجريح، وذهب بعضهم إلى أنه يزيد بن عياض نفسه. كذبه مالك وغيره. انظر تهذيب التهذيب (٢١/١١).
  - (٤) ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٥).
- (٥) ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث، وقال: وفي رواية: «لذرت الدنيا وما فيها» يقال: ذُرَتُه الريح وأُذْرَتُه تَذْرُوه وتَذْريه: إذا أطارته، النهاية (٢/١٥٩).
  - (٦) (ق ٧٠/ ب) نسخة ك.
- (٧) كذا هوفي س وك وفي بعض المصادر «الأذيب» باللذال. ولعل الصواب «الأزيب» بالزاي. كما قرر الألباني في تعليقه على ضعيف الجامع الصغير.
  - (A) أخرجه الحميدي في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٢/٥٤٩). والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤٧/٥) مختصراً.
    - وابن عدي في الكامل (٢٧١٨/٧).

٨٤٦ - ٥٠ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بـن المسيب ـ رحمه الله تعالى ـ قال: الريح العقيم الجنوب(١).

مدننا عمر، عن عمرو<sup>(۲)</sup> بن دينار، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ حدثنا معمر، عن عمرو<sup>(۲)</sup> بن دينار، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ قال: الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب، ومن دونها سبعة أبواب، وإنما يأتيكم من خللها، ولو فتح منها باباً واحداً، لأذرت ما بين السهاء والأرض، وهي ريح الجنة<sup>(۳)</sup>.

٨٤٨ حدثنا الوليد وابن معدان، قالا: حدثنا محمد بن مسلم بن

<sup>:</sup> والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٤/٣).

من طرق عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

والحديث أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٨٩/٢) وحكم عليه بالوضع.

وذكر ابن عدي عقب الحديث أن يزيد بن جعدبة هويزيد بن عياض، ويزيد ضعيف، وعمرو أكبر منه سناً وأقدم موتاً. وهذا من رواية الكبار عن الصغار، وأشار الذهبي إلى كلام ابن عدي \_ وعقب عليه بقوله: ما أظن إلا أن هذا آخر قديم، لعله جد صاحب الترجمة (أي يزيد بن عياض) وكذلك ابن مخراق تابعي كبير، وصاحب الترجمة يصبو عن ذلك. ميزان الاعتدال (٤٣٧/٤).

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/٤).

من طريق آخر عن أبي علي الحنفي، عن ابن أبي ذئب به. ورواه أيضاً من طريق آخر من قول الحارث بن عبد الرحمن. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٥/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر.

<sup>(</sup>٢) في س: (عمر بن دينار) والصواب ما أثبته. وكذا هو في تفسير عبد الرزاق.

<sup>(</sup>٣) انظر الأثر في تفسير عبد الرزاق (ق ٦٧/ ب).

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. وقد روي قريب من ذلك مرفوعاً. إلا أنه حكم عليه بالوضع – ولعله مأخوذ من الإسرائيليات. انظر ما تقدم برقم ٨٤٥.

وارة (١)، حدثنا سعد بن عبد الحميد (٣)، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر (٣)، عن الفضيل بن عطاء (٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنها – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما حركت الجنوب بعرة من بطن واد إلا أسالته (٥).

محدثنا الوليد، قال: كتب إلى أبوزرعة، حدثنا سعيد الجرمي (٢)، حدثنا على بن ثابت، حدثني عبد الجميد بن جعفر، حدثنا المخصيل بن عطاء، عن علقمة، عن عكرمة، عن ابن عباس / \_ رضي الله عنها \_ مثله(٧).

(۱) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي ــ المعروف بــابن وارة، ثقة حافظ. مات سنة ۲۷۰هـ. تقريب التهذيب (ص ۳۱۸).

(۲) هو الأنصاري، أبو معاذ المدني نزيل بغداد. صدوق له أغاليط، مات سنة ۲۱۹هـ. تقريب التهذيب (ص ۱۱۸).

(٣) ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري المدني. صدوق رمي بالقدر، وربما
 وهم. مات سنة ١٥٣ه. تقريب التهذيب (ص ١٩٦).

(٤) كذا هو في س وك. ولم أجد ترجمته. وهناك رجل يسمى الفضل بن عطاء. ذكره العقيلي وقال: فيه نظر. انظر الضعفاء (٤٥٠/٣). وهكذا ورد عند الطبراني «الفضل بن عطاء».

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٢/١١ رقم ١١٥٨٨) عن محمد بن العباس المؤدب، عن سعد بن عبد الحميد به مثله، إلا أنه ورد فيه «من مطرواد» ولعله خطأ مطبعي. والحديث أورده الهندي في كنز العمال (٨٣٨/٧) وعزا تخريجه إلى الطبراني والمؤلف في العظمة، وفيه «من بطن واد» وقال الهيثمي: وفيه الفضل بن عطاء، ولم أجد من ترجم له، مجمع الزوائد (٢١٧/٢). وقد سبق الذكر بأنه ترجم له العقيلي، وقال: فيه نظر.

(٦) هو ابن محمد بن سعيد الكوفي. صدوق رمي بالتشيع. من كبار الحادية عشرة.
 تقريب التهذيب (ص ١٢٥).

(V) لم أهتد إلى من رواًه من هذا الطريق، وسبق أن رواه المؤلف من طريق آخر ليس فيه واسطة علقمة، راجع ما تقدم في الرقم السابق. • ٨٥ \_ ٤٥ حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا سلمة ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن حَيّان بن عمير (١) ، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال : ماراحت جنوب قط إلا أسالت وادياً رأيتموه أو لم تروه (٢) . مدثنا عمد بن زكريا ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿وَأَرْسَلْنَا اللهُ وَيَحَ لَوَقِحَ (٢) ﴾ قال : تلقح السحاب تجمعه (٤) .

۸۵۲ ـ ٥٦ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا مؤمل (٥)، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء (٢)، سألت الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ عن قوله سبحانه ﴿ وَأَرْسَلُنَا ٱلرِّيَاحَ لَوَقِحَ (٧)﴾ (قال: لواقع (٨)) الشجر والسحاب حتى تمطرهن (٩).

٨٥٣ عدثنا خليل بن أبي رافع، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن

<sup>(</sup>١) هوأبو العلاء الجُرَيْري البصري، ثقة \_مات قبل المائة. تقريب التهذيب (ص ٨٦).

<sup>(</sup>٢) انظر الأثر في تفسير عبد الرزاق (ق ٦٧/ ب).

وهـو موقـوف، ورجال إسناده ثقـات. وروى البيهقي في السنن الكبـرى (٣٦٤/٣) من طريق الشافعي قال: بلغني أن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هبت جنوب إلا أسالت وادياً» وهو مرسل.

<sup>(</sup>٣) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤).
 من طرق عن سفيان به ــ دون قوله «تجمعه».

<sup>(</sup>٥) هو ابن هشام اليشكري

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن سيف.

<sup>(</sup>٧) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

<sup>(</sup>A) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤) عن يعقوب، عن ابن علية به.
 وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى أبي عبيد وابن أبى حاتم وابن المنذر.

يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ في الريح العقيم قال: ريح لا بركة فيها ولا منفعة، ولا ينزل منها غيث، ولا يلقح فيها شجر(١).

٨٥٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد \_ رحمه الله \_ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمَ رَيِحًا وَجُنُودًا لَمْ مَرَوَّهِمَا ۚ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمَ لِيَحُاوَجُنُودًا لَمْ مَرَوَّهِمَا ۚ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمَ لِيَحُاوَجُنُودًا لَمْ مَرَوَّهُمَا ۚ ﴿ فَالَّذِ الصّبا تَكُبُ القدور على وجوهها، وتقطع الفساطيط (٣) عن أطعمتهم (٤).

• ٥٥ – ٥٩ حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عبدالله بن نصر الأنطاكي (٥)، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح (٢)، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور(٧).

(۱) هذا موقوف، وإسناده ضعيف جداً لأجل جويبر وقد روى ابن جرير في تفسيره (٤/٢٧) من طريقين آخرين، عن ابن عباس في تفسير الريح العقيم قال في أحدهما: الريح الشديدة التي لاتلقح شيئاً. وفي الثاني: لاتلقح الشجر، ولاتثير السحاب.

- (٢) (سورة الأحزاب: الآية ٩).
- (٣) هو جمع الفسطاط، وهو بيت من الشعر، وقيل أيضاً: هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق. انظر النهاية (٤٤٥/٣).
- (٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٨/٢١) من طريق آخر عن ابن أبسي نجيح، عن مجاهد نحوه ــ وفيه «نزعت فساطيطهم حتى أطعنتهم».
- وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/١٨٥) بلفظ ابن جرير ــ وعزا تخريجه أيضاً إلى الفريابــى وابن أبــى شيبة وابن أبــى حاتم والبيهقــى.
  - وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٠٢/٧) دون عزو إلى من خرجه. (٥) هو الأصم ــ قال فيه الذهبي: منكر الحديث. ميزان الاعتدال (١٥/٢٥).
    - (°) هو الاصم ــ قال فيه الدهبـي: منكر الحديث. ميزان الاعتدال (۲/٥١٥). (٦) هو باذان، مولى أم هانيء.
- (٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٤٥) عن عبد الله بن أبـي داود وإسحاق بن =

70 - 10 حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير(١)، حدثنا عمر بن شبّة(٢)، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن مسعود بن مالك(٣)، عن سعيد بن

إبراهيم بن يونس وعبد الله بن محمد الصفري، كلهم عن عبد الله بـن نصر
 الأصم به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٨) من طريق آخر عن عبد الله بن نصر به. هذا الإسناد منكر، لأجل الأصم، وهو منكر الحديث، ولأجل أبي صالح، وهو ضعيف \_ ولكن الحديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عباس \_ وسيأتى عند المؤلف برقم ٨٥٩.

وذكر الحافظ ابن حجر أن الصبا يقال لها «القبول» لأنها تقابل باب الكعبة إذ مهبها من مشرق الشمس، وضدها الدبور، وهي التي أهلكت بها قوم عاد، ثم أوجد مناسبة في نصر الصبا للرسول على وإهلاك الدبور لقوم عاد فقال: ومن لطيف المناسبة كون القبول نصرت أهل القبول، وكون الدبور أهلكت أهل الإدبار، وأن الدبور أشد من الصبا \_ وإنها لم يخرج منها إلا قدر يسير ومع ذلك استأصلت قوم عاد، قال الله تعالى: ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيكِ مَهُ .

(سورة الحاقة: الآية ٨).

ولما علم الله رأفة نبيه صلى الله عليه وسلم بقومه رجاء أن يسلموا سلط عليهم الصبا، فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما أصابهم بسببها من الشدة، ومع ذلك لم تهلك منهم أحداً ولم تستأصلهم. فتح الباري (٢١/٢).

- (۱) هو أبو جعفر التُسْتَريِّ الزاهد. قال فيه الذهبي: جمع وصنف وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ، ونقل عن أبي عبد الله بن مندة أنه قال: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري. توفي سنة ٣١٠ه. سير أعلام النبلاء (٣٦٣/١٤).
  - (٢) في س: (شيبة) وفي ك: (شبة) وهو الصواب.

وعمر بن شبة هو أبو زيد بن أبي معاذ البصري. نزيل بغداد. صدوق له تصانيف، مات سنة ٢٦٢هـ وهو صاحب تاريخ المدينة. تقريب التهذيب (ص ٢٥٤).

(٣) هو الأسدي الكوفي. مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٤).

[127/ب] جبير، عن ابن عباس \_ رضي / الله عنها \_ قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور(١).

مهدي، عن ابن زهير، حدثنا بندار، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن مسعود، عن سعيد بن جبير \_ رضى الله عنه \_ قال: قال

سَمُعِينَ ، عَنْ سَمَعُود ، عَنْ سَعَيْد بِنَ جَبَيْرِ \_ رَعْنِي ، الله عليه وسلم مثله (٢) .

۸۰۸ ــ ۲۲ حدثنا ابن زهير، حدثنا محمد بن عبد الرحيم (۳)، حدثنا

رويم بن يزيد (1)، حدثنا سلام أبو المنذر (٥)، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور (٢).

۸۵۹ - ۳۳ حدثنا أبن زهير، حدثنا بندار، حدثنا محمد بن جعفر،

(1) في هذا الإسناد مسعود بن مالك، وهو مقبول \_ وقد توبع \_ تابعه أبو بشر وغيره \_ كما سيأتي \_ وللحديث طرق أخرى. وهو بهذا الإسناد مخرج في صحيح مسلم من طريق الأعمش، عن مسعود مقروناً \_ وسيأتي عند المؤلف برقم ٨٦١.

(٢) هَكُذًا ورد في س وك مرسلًا، ولعل الصحابي وهو ابن عباس سقط من السند \_ كما يبدو من الرواية السابقة .

(٣) ابن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى ــ المعروف بصاعقة ــ ثقة حافظ، مات سنة ٧٥٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٨).

(٤) هــو المقسرئ، بغـدادي، ويقال: إنّ اسمه محمد، ولقبه رويم، ذكره ابن الأثير وقال: مصدر، ثقة كبير القدر، مات سنة ٢١١هـ. غاية النهاية (٢٨٦/١).

(٥) هو ابن سليمان المزني القاري النحوي البصري نزيل الكوفة، صدوق يهم، مات سنة ١٧١ه. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

(٦) هذا الإسناد ضعيف، لأجل أبي صالح، ولكن الحديث صحيح \_ كها تعرفه بما يأتي بعده. حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس \_رضي الله عنها \_ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله(١).

78-37 حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجاب، حدثنا ابن مسهر، عن مسلم مسلم عن عباهد، عن ابن عباس رضي الله (7) عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله (7).

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب الاستسقاء ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالصبا» (۲۰/۲ رقم ۱۰۳۵).

وكتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في قوله «وهو الذي يرسل الرباح....» (٣٢٠٥ رقم ٣٢٠٥).

وكتاب الأنبياء ــ باب قول الله تعالى: ﴿وَإِلَى عَادَ أَخَاهُمْ هُودًا...﴾ (٣٧٦/٦) رقم ٣٣٤٣).

وكتـاب المغازي ــ بـاب غـزوة الخنـدق (٣٩٩/٧ رقم ٤١٠٥). ومسلم في صحيحه ــ كتاب الاستسقاء ــ باب في ريـح الصبا والدبور (٦١٧/٢ رقم ١٧).

والإمام أحمد في مسنده (٣٥٥,٣٤١,٣٢٤,٢٢٨/١) من طرق عن شعبة به مثله.

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣) من طريق آخر عن سعيد، عن الحكم، عن جاهد به مثله. ثم قال: ولشعبة فيه ثلاثة أقوال: «الحكم، عن جاهد، عن ابن عباس» وسكت عن النالث ولعله الآتي عند المؤلف برقم ٨٦٤ ــ وفيه «أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس».

<sup>(</sup>٢) هو ابن كيسان الأعور.

<sup>(</sup>٣) (ق ٧١/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) راجع ما تقدم فيها قبله، ولم أجده بهذا الإسناد.

٨٦١ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا عمر بن حفص<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (٢).

وابن الجارود قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمر بن عبد الله (٣)، وابن الجارود قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنها – قال: أتت الصبا(٤) الشمال فقالت: مري حتى ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري (٥)، فكانت (١) الريح التي أصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا(٧) / .

(۱) ابن غياث الكوفي - ثقة ربما وهم \_ مات سنة ۲۲۲هـ. تقريب التهذيب (ص ۲۵۲).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٣/١) من طريق أبي معاوية، ومسلم في صحيحه ــ كتاب الاستسقاء ــ باب في ريح الصبا والدبور (٢/٧١٧ رقم١٧) من طريق أبى معاوية وعبدة بن سليمان، كلاهما عن الأعمش به مثله.

(٣) ابن الحسن بن حفص أبو حفص الهمداني ــ ذكره أبو نعيم، وقال: كان شيخ البلد، وصاحب مسائل القاضي، وكان رئيساً. تــوفي سنة ٣٠٨هـ. أخبــار أصبهان (١/٣٥٥).

(٤) في س: (السياء)، وفي ك: (الصبا) وهو الصواب، كذا هو في بعض المصادر: (٥) في المصادر الأخرى «لا تسري بالليل». وكلاهما صواب لأن السُّري: سير الليل عامته، وقيل: سير الليل كله. انظر لسان العرب (١٤/ ٣٨١) ـ فقوله: «بالليل» لزيادة التوضيح.

(٦) في س وك «فقلت» والصواب ما أثبته من بعض مصادر التخريج. (٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/٤٧٠) عن أبي سعيد الأشج به.

وذكر الحافظ ابن حجر في فتـح الباري (٤٠٢/٧) أن الأثر أخرجه ابن مردويه في

٣٧ – ٨٦٣ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوَّهَا (١)﴾ قال: هي الصبا(٢).

7A - A7 حدثنا محمد بن یحیی، حدثنا بندار، حدثنا عثمان بن عمر عن عرر الله عدثنا شعبة، عن أبي بشر الله عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنها عن النبي صلى الله علیه وسلم قال: نصرت بالصبا، وأهلکت عاد بالدبور (٥).

التفسير عن ابن عباس \_ ولفظه: «قالت الصبا للشمال: اذهبي بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن الحرائر لا تهب بالليل، فغضب الله عليها، فجعلها عقيماً» وفي رواية له: «فكانت الريح التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٢٧/٢١) من طريق آخر عن داود، عن عكرمة، من قوله \_ و في أوله «قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: انطلقي . . . » . ورجال إسناده ثقات .

<sup>(</sup>١) (سورة الأحزاب: الآية ٩).

<sup>(</sup>٢) تقدم الأثر برقم ٨٥٤ ــ مطولاً ــ أخرجه المؤلف من طريق آخر عن ابن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٧٠) مختصراً \_ وقال: ويؤيده الحديث الأخر «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور».

<sup>(</sup>٣) ابن فارس العبدى.

<sup>(</sup>٤) هو بيان بن بشر الأحمسي الكوفي. ثقة ثبت، من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٤٩). التهذيب (ص ٤٩).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٣/١) عن عثمان بن عمر به مثله. وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان من طريق آخر عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، راجع ما تقدم برقم ٨٥٩ ــ وفي قوله صلى الله عليه وسلم «نصرت بالصبا» إشارة إلى أن الله تعالى نصره ونصر أصحابه في غزوة =

مه ٨٦٥ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا اسحاق بن إسماعيل (١)، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة: إن يشأ الله تعالى قال جبريل على ريح الجنوب(٢).

الخندق بالريح وهي الصبا \_ ونصرها له ولأصحابه مما يسر بها. وهذا قد يتعارض مع حديث أنس الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠/٥ رقم ١٠٣٤) «كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم» \_ وفي هذا المعنى أحاديث أخرى تقدم بعضها عند المؤلف في هذا الباب برقم ٨١٦,٨١٥ وهي تشمل جميع أنواع الريح بما فيها الصبا، وقيل في الجمع بينها أن حديث الباب بخصص حديث أنس وما في معناه بما سوى الصبا من جميع أنواع الريح.

وقيل: إنه يمكن أن يبقى حديث أنس على عمومه \_ ويكون نصرها له متأخراً عن ذلك لأن ذلك وقع في غزوة الأحزاب، أو يكون نصرها له بسبب إهلاك أعدائه، فيخشى من هبوبها أن تهلك العصاة من أمته، وهو كان بهم رؤوفاً رحياً. انظر فتح الباري (٢١/٢).

- (١) هو الطالقاني. المعروف باليتيم.
  - (٢) لم أجد من رواه.
- (٣) ابن عبد الله \_ أبو زكريا التميمي المخرمي \_ طبري الأصل. وكان ثقة. مات
   سنة ٢٦٢هـ. تاريخ بغداد (٢١٤/١٤).
  - (٤) هو ورد بن عبد الله التميمي.
- (٥) في س وك «علي بن الفضل» والتصويب من بعض مصادر الترجمة وهو الذي ذكره الخطيب في مشايخ ورد بن عبد الله .

وهو أبو حاتم البصري، التيمي. متروك. مات سنة ١٧١ه. تقريب التهذيب (ص ٢٣٧) وانظر أيضاً تاريخ بغداد (٢٠/١٣). ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب، فقالت: انطلقي، فانصري الله ورسوله، فقالت الجنوب: الحرة لا تسري بالليل، فأرسل الله عز وجل الصبا، فأطفأت نيرانهم، وقطعت أطنابهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور(١).

٧١-٨٦٧ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن حيان بن عمير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ما رأيتموه أو لم تروه (٢).

۸٦٨ – ٧٢ حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس – رضي الله عنها – قال:

<sup>(</sup>١) هذا الإسناد ضعيف لأجل عدي بن الفضل وهو متروك. والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٥) بهذا اللفظ، وزاد بعد قوله «إن الحرة لا تسري بالليل» « فغضب الله عليها وجعلها عقياً» كها أنه زاد في آخره «فذلك قوله هوفأرسلنا عليهم ربحاً وجنوداً لم تروها » وعزا تخريجه إلى ابن جرير وابن أبي حاثم والحاكم في الكنى وابن مردويه والمؤلف في العظمة وأبي نعيم في الدلائل. وأنا لم أهتد إلى من أخرجه بهذا اللفظ وبهذا الإسناد وبهذا السياق. وتقدم قول ابن عباس في سياق مستقل مختصراً عند المؤلف برقم ٢٦٨ – وفيه اأتت الصبا الشمال..» ونحوه عند ابن مردويه. ورواه ابن جرير من قول عكرمة، وفيه: «قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: انطلقي..» راجع للتفصيل ما تقدم في الرقم المذكور.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم « نصرت بالصبا. . » فهو مروي في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى من حديث ابن عباس. انظر ما تقدم برقم ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٠ . ٨٩٨.

<sup>(</sup>٢) تقدم برقم ٨٥٠، رواه المؤلف عن شيخ آخر ــ وهو يحيى بن عبد الله .

الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب، ومن دونها سبعة أبواب، [١٤٤٤/ب] وإنما يأتيكم منها ما يأتيكم / من خللها، ولو فتح منها باب واحد الأذرت ما بين السهاء والأرض، وهي ريح الجنوب(١).

٧٣ - ٨٦٩ حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس (٢)، عن أبيه (٣)، عن عائشة \_ رضى الله عنها \_ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة تغير وجهه، ودخل(٤) وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سرّى عنه، فذكرت ذلك(٥)، فقال صلى الله عليه وسلم: ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ عَارِضَا ﴾(٦) الآية إ

· ٧٤ ـ ٧٤ حدثنا أحمد (٧) بن هارون بن روح، حدثنا أحمد بن صبيح اليشكري(٨)، قال: وجدت في كتاب جدي(٩)، قال: حدثني عثمان بن

(٩) لم أستطع معرفته.

<sup>(</sup>١) تقدم برقم ٨٤٧ ــ زواه المؤلف عن يحيمي بن عبد الله. (٢) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد. ثقة فاضل عابد. مات سنة

١٣٢ه. تقريب التهديب (ص ١٧٧).

<sup>(</sup>٣) هو طاوس بن كيسان اليماني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٥٦).

<sup>(</sup>٤) كذا في س وك «ودخل» ــ وفي تفسير عبد الرزاق « ودخل وحرج». (٥) في تفسير عبد الرزاق زيادة « له».

<sup>(</sup>٦) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

وتقدم الحديث بنحوه عند المؤلف بمرقم ٨١٩ ــ وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما ــ من طريق آخر.

<sup>(</sup>٧) في س «محمد» وفي ك « أحمد» وهو الصواب.

يزيد الفقير أبويزيد (١)، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس – رضي الله عنها – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور، قال: ما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلا مثل موضع الخاتم من الريح، فعتت على الخزان، فخرجت من نبواحي الأبواب، فذلك قول الله عز وجل ﴿ بِرِيح صَرصَرِعَاتِيَةٍ ﴾ (٢). قال: عتوها: عتت على الخزان، فبدت (٣) بأهل البادية منهم، فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم، فأقبلت على الحاضر، فلما رأوها قالوا: هذا عارض ممطرنا، فلما دنت الريح استبقوا الناس والمواشي فيها، فألقت البادية على أهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعاً (١).

٨٧١ حدثنا(٥)/ ابن أبى عاصم، حدثنا محمد بن الحسين،

<sup>(</sup>١) لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>۲) (سورة الحاقة: الآية ٦).

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك «فبدت» ــ وهو من بدا يبدو بُدُوّاً أي خرج إلى البدو. انظر النهاية (١٠٨/١).

ويبدو أن الصواب « فبدأت» لأنه هو الذي يناسب سياق الكلام. وهو هكذا فيها أورده السيوطى.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٥٩) وعزاه إلى المؤلف، وهو مروي في سياقات مختلفة من طرق أخرى ــ تقدمت عند المؤلف ــ فروى قوله صلى الله عليه وسلم «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور» من حديث ابن عباس وأبى هريرة مرفوعاً برقم ٨٥٥ ــ ٨٦١.

وهو مخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس.

وأما قوله: « وما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد. . . » النخ فروى نحوه مختصراً ومطولاً برقم ٧٢٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٨ من حديث ابن عباس وابن عمر مرفوعاً. وفي أسانيدها مقال. ورواه أيضاً برقم ٨٣٤ موقوفاً على ابن عباس. وانظر أيضاً الدر المنثور (٢٥٤، ٢٥٩).

<sup>(</sup>٥) (ق ٧١/ب) نسخة ك.

حدثنا شيخ سمّاه (۱)، حدثنا الفرات بن خالد (۲)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن الحكم (۳)، عن العلاء بن راشد (۱)، عن أبي علي (۱) عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ أن النبي \_ صلى الله وسلم \_ كان إذا عصفت الريح يجثو (۱) على ركبتيه، ويقول: «اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها رياً». قال ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ : والله! إن تفسير ذلك في كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّينَ عَلَيْهِمْ رِيَّا صَرَّصَرًا ﴾ (٩) و ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَيَّا صَرَّصَرًا ﴾ (٩) و ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَيَّا صَرَّصَرًا ﴾ (٩) و ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ أَلِرِيحَ أَلْعَقِيمَ ﴾ (١).

- (١) لم أتمكن من معرفته.
- (٢) هو الضبّي أبو إسحاق الرازي والدأبي مسعود الحافظ. ثقة. من التاسعة.تقريب التهذيب ( ص ٢٧٤).
- (٣) كذا ورد في س وك، ويبدو أن الصواب «عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم»، لأنه هو الذي ذكر في تلاميذه الفرات بن خالد. تقدمت ترجمته في رقم ٨٤٨.
  - (٤) ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٣٢٣).
     وذكر عن الحسيني أنه قال: لا تقوم بإسناده حجة.
  - (٥) لعله حسين بن قيس الرحبي الواسطي، لقبه حنش. متروك، من السادسة.
     تقريب التهذيب (ص ٧٤).
    - (٦) هو من جثا ـ أي جلس على ركبتيه ــ النهاية (٢٣٩/١).
      - (٧) (سورة الحجر: الآية ٢٢).
        - (A) سورة الروم: الآية ٤٦.
      - (٩) (سورة فصلت: الآية ١٦).
      - (١٠)(سورة الذاريات: الآية ٤١).

حدثنا هشيم، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان (١)، عن حدثنا هشيم، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان (١)، عن أنس بن مالك \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد، فخلق عليها الجبال، فأرساها، فتعجبت الملائكة، فقالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد يكسر به الجبال، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم، النار يلين بها الحديد، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. قالت: يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. قالت: يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح. قالت: يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، الإنسان، رب! فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، الإنسان، يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره (٢).

<sup>=</sup> والحديث أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (١/١٧٥ رقم ٥٠٢) قال: أخبرنا من لا أتهم، أخبرنا العلاء بن راشد، عن عكرمة، عن ابن عباس ــ ولم يذكر أبا على.

وإسناده ضعيف لأجل العلاء بن راشد \_ وقد قال فيه الحسين: لا تقوم بإسناده حجة.

<sup>(</sup>١) هو الهاشمي مولاهم، مقبول. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٣٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٣).

والترمذي في سننه ــ كتاب التفسير ــ (٥/٤٥٤ رقم ٣٣٦٩). وابن مندة في التوحيد (ق أ /١٩٢ رقم ٦٦).

من طريق يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب به نحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

يعني أنه ضعيف، وعلته أن فيه سليمان بن أبى سليمان.

قال فيه الذهبي: لا يكاد يعرف، وقال ابن حجر: مقبول يعني إذا توبسع. وإلا فلين الحديث. ولم يتابسع هنا فيها أعلم.

سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد: أن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت تميد، فقالت الملائكة: ما هذه بمقرة، ما (١)على ظهرها أحداً، فأصبحت صبحاً وفيها رواسيها، فبلغنا أن الملائكة قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الحديد، قالوا: وباله من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: / نعم، النار، قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الماء. قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، خلق الريح (٢).

٧٧ \_ ٨٧٣ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن

٧٨ ـ ٨٧٤ حدثنا أبوعلي أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا

= انظر ميزان الاعتدال (٢١١/٢) وتعليق الألباني على المشكاة (١/٠٠٠ رقم 1٩٢٣).

(۱) كذا في س وك بزيادة ما \_ ويبدو أنها خطأ. وسيأي الأثر برقم ٩٠٤ \_ وليس فيه هذه الزيادة.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٠/١٤).

عن بشر قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد به. مختصراً إلى قوله « فأصبحت صبحاً وفيها رواسيها».

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ٦٩/أ).

ومن طريقه ابن جرير عن معمر، عن قتادة عن الحسن من قوله مختصراً. إلا أنه قال في آخره «فأصبحوا وقد خلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مم خلقت الجبال».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٣/٤) بطوله وزاد في آخره «قالوا: ربنا! هل من من خلقك شيء هو أشد من الربح؟ قال: نعم، الرجل، قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من الرجل؟ قال: نعم، المرأة» \_ وعزا تخريجه إلى عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن عنه.

عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ قال: ثم خلق الله تعالى الريح فبسطها على الماء حتى صار أمواجاً وزبداً (١).

وهو مقطوع لأنه من كلام قيس وهو تابعي مخضرم. وتقدم في الذي قبله من حديث أنس مرفوعاً ما يشهد له \_ ولكنه ضعيف. وأما الجملة الأخيرة عند السيوطي فلم أجد ما يشهد لها من الصحيح أو الضعيف. والله أعلم.

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو إسناد ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

## التعليــق:

قال ابن كثير بعد أن وصف خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر وإنزال المطر من السهاء ودلالة تلك الآيات كلها على وحدانية الله تعالى: ﴿وتصريف الرياح﴾ أي تارة تأتي بالرحمة، وتارة تأتي بالعذاب وتارة تأتي مبشرة بين يدي السحاب، وتارة تسوقه، وتارة تجمعه وتارة تفرقه، وتارة تصوفه.

إلى أن قال: ﴿لاَيات لقوم يعقلون﴾ أي في هذه الأشياء دلالات بيّنة على وحدانية الله تعالى. تفسير ابن كثير (٢٠١/١) — فالرياح جند من جنود الله تعالى الكثيرة — تابعة لإرادته ومشيئته فهي كها تأتي بالرحمة بإذنه تأتي بالعذاب أيضاً، فتقصف القرى والمدن وتتركها خاوية، وقد حصل ذلك لبعض الأمم السابقة حيث عاقبهم الله تعالى على تمردهم فأرسل عليهم ريحاً صرصرا عاتية جعلتهم صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية. ولا يزال يحصل ذلك، بحيث نسمع ونشاهد كثيراً هبوب العواصف نخل خاوية. ولا يزال يحصل ذلك، بحيث نسمع ونشاهد كثيراً هبوب العواصف الشديدة التي تقصف العباد والبلاد وتجعل العمران خراباً، وهذا هو السبب أن النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس بقوله وعمله ما ينبغي فعله عند رؤيتهم لمثل هذه الآيات كالرياح الشديدة والزلازل والأمطار المتواترة ونحو ذلك من الأسباب التي قد تكون عذاباً — من الإسراع إلى الله تعالى بالتوبة والإنابة والدعاء والاستغفار وغيرها

من العبادات التي تدفع عنهم ما ترسل به من الشر والعذاب، وبهذه المناسبة أكثر المؤلف في الباب من إيراد الأحاديث النبوية التي تبين وجوب الإسراع إلى الاستغفار والتسبيح والتحميد عند مشاهدة مبادىء العواصف والرعد والبرق والأمطار وغيرها من الآيات، خشية أن تكون عذاباً. كما بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث. ومن صفات المؤمنين أنهم دائماً من عذاب ربهم مشفقون كما حكى ربنا سبحانه وتعالى في كتابه. وبين أن من صفات الكافرين أنهم لا يخافون عذابه. حيث قال: ﴿ أَفَ المَنْ اللهُ اللهُ

(سورة الأعراف: الآية ٩٩)

وقد أورد شيخ الإسلام ابن تيمية بعض أحاديث الباب وذكر أن هذه العبادات مثل الصلاة والصدقة عند الخسوف والدعاء والاستغفار والتسبيح والتحميد عند العواصف والأمطار الشديدة تدفع عنا ما ترسل به من الشر والعذاب. والسنة في أسباب الخير والشر أن يفعل العبد عند أسباب الخير الظاهرة من الأعمال الصالحة ما يجلب الله به الخير، وعند أسباب الشر الظاهرة من العبادات ما يدفع الله به عنه الشر. انظر مجموع الفتاوى (١٩٥/ ١٦٩ – ١٧٠).

## (۲۸) صفة ابتداء الخلق

 $- ^{1}$  حدثنا أبويعلى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أمية (١)، عن أيوب بن خالد (٢)، عن عبد الله بن رافع (٣) \_ مولى أم سلمة \_ عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، فقال: خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم \_ عليه السلام \_ بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الحمعة فيها بين العصر إلى الليل (٤).

<sup>(</sup>۱) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤ه. تقريب التهذيب (ص ٣٢).

<sup>(</sup>٢) ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة ـ وفيه لين. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٤١) وخولف الحافظ ابن حجر في تليينه له فقد قال فيه الألباني: ليس بشيء فإنه لم يضعفه أحد سوى الأزدي. وهو نفسه لين عند المحدثين الصحيحة (٤٠٠٤).

<sup>(</sup>٣) هو المخزومي أبو رافع المدني أيضاً ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٧٣). (٤) انظر الحديث في مسند أبي يعلى (١١٣/١٠ رقم ١٦٣٢) وقد سقطت منه واسطة «ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية» ولذلك حكم عليه محققه بالضعف لما رأى فيه انقطاعاً، والحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (٣٧٧/٣). ومسلم في صحيحه \_ كتاب صفات المنافقين \_ باب ابتداء الخلق (٢١٤٩/٤)

رقم ۲۷)، والنسائي \_ في السنن الكبرى \_ التفسير كها في تحفة الأشراف (۱۸۳/۱۰ رقم ۱۳۵۷)، وابن مندة في التوحيد (۱۸۳/۱ رقم ۵۸)، والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٨٦)، وابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤ \_ 9٤/١٠)، من طرق عن حجاج بن محمد به مثله. وأخرجه أيضاً ابن معين في التاريخ (رقم ۲۱۰) ومن طريقه الدولابي في الكني (۱۷۵/۱) عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج به.

وأورده البخاري تعليقاً في تاريخه (٤١٣/١) وقال: وقال بعضهم: «عن أبي هريرة، عن كعب» وهو أصبح. اه. وذلك لأن هذا الحديث مخالف لما ورد في كتاب الله تعالى. ففي الحديث استيعاب الأيام السبعة في خلق العالم سبينها قال تعالى: ﴿ إِنَ رَبَّكُمُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَقَ السَّمَ وَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِئَّةِ أَيّامٍ ﴾.

(سورة الأعراف: الآية ٤٥)

وورد تفصيله في (سورة فصلت: الآية ٩ ـ ١٣) ـ وهذا هو السبب أنه تكلم على هذا الحديث بعض العلماء فقال البيهقي بعد روايته للحديث: وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير وأهل التاريخ، وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم ابن أبي يحيى، عن أيوب بن خالد، وإبراهيم غير محتج به ثم صرح بأن الذي زعم هذا هو علي بن المديني، وقال ابن كثير في تفسيره (٢٠٠/٣) بعد أن ذكر الأيام السبة التي وقع فيها الخلق: «فأما يوم السبت فلم يقع فيه خلق لأنه اليوم وفيه استيعاب الأيام السبعة. والله تعالى قد قال: في ستة أيام، ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث، وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار، ليس مرفوعاً، والله أعلم، ووصف في موضع آخر (١٩/١) الحديث بأنه من غرائب صحيح مسلم، وقرر في البداية والنهاية (١٩/١) الحديث بأنه من غرائب صحيح مسلم، وقرر في البداية والنهاية (١٩/١) أن أبا هريرة تلقاه عن كعب من صحفه، ووهم بعض الرواة فجعله مرفوعاً. ثم قال: في متنه غرابة شديدة، فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر = قال: في متنه غرابة شديدة، فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر

۲-۸۷۲ حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان<sup>(۱)</sup>، حدثنا أبوحاتم محمد بن أور، عن محمد بن أور، عن

خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن، لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين من دخان. اه. ولكن الألباني خالفهم في ذلك، فذكر أن الحديث لا مطعن في إسناده، كها أنه

ولكن الالباني خالفهم في ذلك، فذكر أن الحديث لا مطعن في إسناده، كما أنه غير مخالف لما ثبت في كتاب الله تعالى. لأن الأيام السبعة التي في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن – ثم إن الحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض فهو يزيد على القرآن، ولا يخالفه – ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى – كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٢٦٤ رقم ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى – كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٢٦٤ رقم هريرة. وفيه «إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت. . . » وساق مثله بزيادة في أخره – وهو إسناد جيد، والأخضر بن عجلان وثقه غير واحد من أثمة الجرح والتعديل، ولينه الأردى، وتليينه لا يؤثر.

ثم إن الأيام الستة التي ورد ذكرها في القرآن اختلف فيها الأئمة هل كل يوم منها كهـذه الأيـام، أو كل يوم كالف سنة؟ وقد نص على الثاني مجاهد والإمام أحد، كما أنه يروى من رواية الضحاك عن ابن عباس ــ ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٢٠) ــ وهو يؤيد أن الأيام المذكورة في الحديث غير الأيام المذكورة في القرآن، هذا، وعقب الألباني على كل من البخاري والبيهقي بأن ما قالاه لا يجالفه الدليل، وهو غير كاف لإعلال الحديث.

ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية أن طائفة اعتبرت صحة هذا الحديث، مثل أبي بكر الأنباري وأبي الفرج ابن الجوزي وغيرهما \_ إلا أنه خالفهم ووافق الـذين تكلموا على الحديث. انظر مجموع الفتاوى (١٨/١٨ \_ ١٩) وتعليق الألباني على مشكاة المصابيح (١٥٩٨/٣ رقم ٧٣٤ه) ومختصر العلو (ص ١١١ \_ ١١٢) وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٩/٤٤ ـ ٤٥٠ رقم ١٨٣٣).

(١) لم أجد ترجمته.

ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع \_ مولى أم سلمة \_ عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ بيده، وأخذ أبو هريرة \_ رضي الله عنه \_ بيدي كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، والشجر يوم الأثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور / يوم الأربعاء (١) وبث فيها الدواب يوم [181/أ] الخميس، \_ وعد كما تعد السماء يعني النبي صلى الله عليه وسلم، (١) \_ وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعات من ساعات النهار فيما بين العصر إلى الليل (١).

عبى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس عيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس عيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس حرضي الله عنها ـ قال: خلق الله تبارك وتعالى السماوات من دخان، ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، وذلك قول الله عز وجل و قُل أَي تَكُفُرُونَ بِاللَّذِي خُلَق ٱلأَرْضَ فِي يَومَيّنِ ﴾(٤) ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فذلك قول الله عز وجل ﴿ وَقَدَّرَفِيهَا أَقُوتَهَا فِي الرّبَعَةِ أَيّامِ سَوَاءً لِلسّابِلِينَ ثُمّ اسْتَوَى إلى السّماء وهي دُخَانٌ ﴾(٥) فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر أجراهما في فلكها، وخلق فيها ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة (١٥)،

<sup>(</sup>١) (ق ٧٢/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) كذا هذه العبارة في س وك. ولم يبد لي معناها.

<sup>(</sup>٣) راجع ما تقدم من الرقم السابق.

<sup>(</sup>٤) (سورة فصلت: الآية ٩).

<sup>(</sup>a) (سورة فصلت: الآية ١٠، ١١).

 <sup>(</sup>٦) كذا أثبت في س وك «ويـوم الجمعة» وهو هكذا في الدر المنثور. والأثر رواه
 ابن منده ولم يذكر هذه الكلمة.

وخلق الجنة يوم الجمعة، وخلق آدم يوم الجمعة، فذلك قول الله عز وجل ﴿ خَلَقَ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضُومَا بَيْنَهُمَافِي سِتَّةِ أَيَّامِ ﴾ (١) وسبت (٢) كل شيء يوم السبت، فعظمت اليهود يوم السبت لأنه سبت فيه كل شيء، وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء، وعظم المسلمون يوم الجمعة لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه، وخلق في الجنة رحمته، وجمع فيه آدم، وفيه هبط من الجنة إلى الأرض، وفيه قبلت توبته وهو أعظمها (٣).

۸۷۸ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبوبكر بن عياش، حدثنا أبوسعد (٤)، عن عكرمة، عن الله عنها – قال أبو السري (٥): قرأت عليه من هذا الموضع: (٦) أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألته: عن خلق

(٢) هو من السبت، وهو الراحة والسكون أو من القطع وترك الأعمال: وقال ابن الأثير: قيل: سمي يوم السبت، لأن الله تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها الجمعة، وانقطع العمل، فسمي اليوم السابع يوم السبت. النهاية (٢/ ٣٣١): (٣) أخرجه ابن منده في التوحيد (١٨٦/١ رقم ٢٢) عن عبدوس بن الحسين، عن

أبي حاتم الرازي به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وهو موقوف. وفي إسناده عبد الله بن صالح وهو متكلم فيه.

- (٤) هو سعيد بن مرزبان، البقال الكوفي الأعور. ضعيف مدلس. مات بعد سنة ١٤٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٢٥).
  - (o) هی کنیة هناد.
- (٦) كذا وقع عند المؤلف، ووقع عند ابن جرير «قال هناد: قرأت سائر الحديث على أبى بكر».

<sup>(</sup>١) (سورة الفرقان: الآية ٥٩)، و (سورة السجدة: الآية ٤).

السموات والأرض؟ فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس. وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، هذه أربعة. فقال : ﴿ قُلْ آَيِنّاكُمْ لَا كَمْفُرُونَ بِاللَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَجَعَلُونَ لَهُ وَأَنداداً ذَالِك رَبُّ الْعَكلِمِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ سَوَاء لِلسَّابِلِينَ ﴾ (١) قال لمن سأل: من (١) خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الأجال، حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الأفات على كل شيء مما ينفع الناس، وفي الثالثة آدم، أسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة. ثم قالت اليهود: ماذا؟ يا محمد! قال: ثم استوى على العرش، فقالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً، فنزل ﴿ وَلَقَدْ فَاصَبِرَ فَاصَبِرَ فَالْمَارِي وَمَامَسَنَا مِن لُغُوبٍ فَاصَبِر غَلَى مَانِهُ وُرَى مَامَسَنَا مِن لُغُوبٍ فَاصَبِر غَلَى مَانِهُ وُرَا مَسَرَاع مِن الله عليه وسلم غضباً شديداً، فنزل ﴿ وَلَقَدْ فَاصَبِر فَالَانِهُ وَلَوْر فَامَسَنَا مِن لُغُوبٍ فَاصَبِر فَالَى مَانِهُ وُرك وَا الله عليه وسلم غضباً شديداً، فنزل ﴿ وَلَقَدْ عَلَى مَانِهُ وُرك وَا الله عليه وسلم غضباً شديداً، فنزل ﴿ وَلَقَدْ عَلَى مَانِهُ وُرك وَا الله عَلَى مَانِهُ وَالْمَالَة وَلَا الله عَلَى مَانِهُ وَلَوْر فَامَسَنَا مِن لُغُوبٍ فَاصَبِر فَالَهُ وَلَا مَانِهُ وَلَا اللهُ عَلَالُهُ وَالْمَالَة وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِقُولُونَ وَمَا مَلْكُ مَانِهُ وَلَا اللهُ عَلْهُ وَالْمَالُونَا وَلَا اللهُ عَلْهُ وَلَا اللهُ عَلَى الله عَلْم الله عَلْم الله عَلَى مَانِه وَلْه وَلَالُه وَلَا مَانَه وَلَا اللهُ عَلْم وَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلْم الله عَلَا عَلَا اللهُ عَلْم الله عَلَى مَانِه وَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلْم اللهُ اللهُ عَلَا عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلْم اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ ا

<sup>(</sup>١) (سورة فصلت: الآية ٩، ١٠).

 <sup>(</sup>۲) يبدو أنه وقع هنا سقط من س و ك. والعبارة في تفسير ابن جرير هكذا «قال:
 وخلق يوم الخميس السهاء، وخلق يوم الجمعة...».

 <sup>(</sup>٣) (سورة ق: الآية ٣٨، ٣٩). والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤)، والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره وأخرجه أيضاً والحاكم في مستدركه (٥٤٣/٢). من طريق هناد به نحوه. وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٣٩/أ) في تفسير قوله: ﴿ وَمَاخَلَقُنَا ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِيبِكَ ﴾. (سورة الدخان: الآية ٣٨)

والحاكم في مستدركه (٢/ ٤٥٠)، عن ابن عيينة، عن أبي سعد، عن عكرمة به \_ نحوه ببعض الاختلاف في الألفاظ والسياق. وقال الحاكم في الطريق الأول: صحيح الإسناد، وخالفه الذهبي، فقال: أبوسعد البقال قال ابن معين لا يكتب حديثه. واستغرب ابن كثير هذا الحديث، فقال: فيه غرابة. انظر تفسير ابن كثير (١/ ٩٤) \_ قلت: وهو ضعيف لأجل أبى سعد.

العدني، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن أبي سعد (١)، عن ابن عباس – رضي الله عنها – في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَبِنّكُمْ لَتَكَفُّرُونَ بِاللّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضِ فِي يومين – يوم يَومين إلله عز وجل الأرض في يومين – يوم الأحد ويوم الاثنين – وجعل فيها رواسي، وقدر فيها أقواتها في أربعة الإحار، والحد ويوم المنابل، وغرس / الأشجار، ووضع الجبال، وأجرى البحار، وجعل في هذه ما ليس في هذه ما ليس في هذه ما وعمل فيها البحار، وجعل فيها منافع في يومين – يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء – ﴿ مُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاةِ وَهِي دُمُانُ فَقَالَ لَمَا وَلَلْأَرْضِ اتَتِيا طَوَعًا أَوْكُرُهُمُ قَالَتَا أَنْيَنا طَآبِينَ وَهِي هُمُ الله عز وجل في السَمَاةِ وَكُرُهُمُ الله عز وجل: ﴿ وَأَوْحَىٰ فِيكُلِ سَمَةٍ السَموات (٥) / والأرض؟ فقل كها قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ حَىٰ فِيكُلِ سَمَةٍ السَموات (٥) / والأرض؟ فقل كها قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ الْجَمَعُ مَنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ فَي وَمِينٍ ﴾ (١) الآية. فاجتمع الحلق يوم الجمعة، وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة، وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة المحمة (١٠).

• ٨٨ - ٦ حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحن،

<sup>(</sup>١) هو البقال.

<sup>(</sup>۲) (سورة فصلت: الآية ٩).

<sup>(</sup>٣) (سورة فصلت: الأيتان ١١، ١٢).

ر ۱) رسوره حست: ادیمان ۱۱ ۱۱

 <sup>(</sup>٤) (سورة فصلت: الآية ١٢).

<sup>(</sup>٥) (ق ٧٢/ ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) (سورة فصلت: الآية ٩).

 <sup>(</sup>٧) رواه عبد الرزاق والحاكم من طريق ابن عيينة، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن
 ابن عباس مرفوعاً. وتقدم في الذي قبله. وهو ضعيف لأجل أبى سعد.

حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس \_ رحمه الله تعالى \_ ﴿ إِنِّ جَاعِلُ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَ أَ ﴾ (١) قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة، قال: فكفر قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء وكان الفساد في الأرض، فمن ثم فَالُو اَأَنَّ عَلَى فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسَفِكُ الدِّماء ﴾ (٢).

٧-٨٨١ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن غالب بن غيلان (٣)، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن الله تبارك وتعالى خلق يوماً فسماه الأحد، ثم خلق ثانياً فسماه الاثنين، ثم خلق ثالثاً فسماه الثلاثاء، ثم خلق رابعاً فسماه الأربعاء، وخلق خامساً فسماه / الخميس، [١٤٧/ب] قال: فخلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم

<sup>(</sup>١) (سورة البقرة: الآية ٣٠).

والحديث: أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٩/١).

من طريق آخر عن عبد الله بن أبي جعفر به مثله. دون قوله «فمن ثم قالوا:...».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٥) من قول أبي العالية، وعزا تخريجه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وأبو العالية من شيوخ الربيع بن أنس.

وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (١/ ٧٠ ــ ٧١) من قول أبــيالعالية، وهو في كلتا الروايتين مقطوع. وفي إسناده أبو جعفر الرازي سيــىء الحفظ.

 <sup>(</sup>۲) هو الأنصاري، كوفي. ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح.
 انظر التاريخ الكبير (۱۰۰/۷) والجرح والتعديل (۲۷/۷).

الثلاثاء، ولذلك(١) يقول الناس: إنه يوم ثقيل، وخلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم الأربعاء، وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس، وخلق الإنسان يوم الجمعة، وفرغ من الخلق يوم السبت(١).

٨٨٨ - ٨ حدثنا أزهر بن رستة (٣)، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي (٤)، حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال: إن الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين، وخلق الأقوات والرواسي في يوم الثلاثاء والأربعاء، وخلق الأرضين في الخميس والجمعة، وخلق فيها آدم عليه السلام، تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة يدعو ربه إلا استجاب له (٩).

<sup>(</sup>١) في س وك: (كذلك) والصواب ما أثبته. كذا هو في مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤) عن تميم بن المنتصر، عن إسحاق، عن شريك به \_ وفي آخره «وفرغ من الخلق يوم الجمعة» \_ ولا يوجد عنده ذكر «يزيد بن هارون» في الإسناد، ولعله سقط منه.

وأشار ابن أبي حاتم إلى هذا الحديث، وذكر أنه رواه يزيد بن هارون عن شريك، عن غالب بن غيلان، عن عطاء، عن ابن عباس. وذكر أيضاً أن الحديث رواه الحماني عن شريك، عن غالب بن غيلان، عن ابن عباس. واعتمد الطريق الأول. انظر الجرح والتعديل (٤٧/٧) – والحديث أورده السيوطى في الدر المنثور (٣٦١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو موقوف، وفي إسناده غالب بن غيلان لم يعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

<sup>(</sup>٣) ابن عبد الله، أبو عبد الله المكتب، توفي سنة ٢٨٦ه. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٧٧/١) دون توثيق أو تجريح

<sup>(</sup>٤) ابن واصل البغدادي، أبو الحسن نزيل أصبهان، صدوق يخطىء. مات بعد سنة ٢٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٢).

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٥) وزاد في آخره «فهو ما بين صلاة العصر .

عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد \_رحمه الله عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد \_رحمه الله تعالى \_ في قوله: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ كَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ السَّرَى إِلَى اللهِ على الأرض قبل السهاء، فلها خلق ثار فيها السّكَما إِنَّ قال: خلق الله تعالى الأرض قبل السهاء، فلها خلق ثار فيها دخان، فذلك حين يقول ﴿ ثُمَّ السَّتَوَيَ إِلَى السَّمَا يَ وَهِي دُخَانُ ﴾ (٢): قال: ﴿ فَسَوَّنَهُ نَ سَمَوَا عَنْ بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض (١).

١٠ ـ ٨٨٤ حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو حذيفة، حدثنا

إلى أن تغيب الشمس» وعزا تخريجه إلى المؤلف. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٥/١) عن المئنى، عن عبد الله بن صالح، عن أبي معشر به، وأخرجه ابن منده في التوحيد (١٨٥/١ رقم ٦٦ تحقيق د / فقهي) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٦) من طريق آخر عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام \_ نحوه بشيء من الزيادة والاختلاف في الألفاظ والسياق، وليس عندهما الجملة الأخيرة، وقال ابن منده: «وروي عن سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً».

وهو موقوف. وإسناده صحيح. ولبعض ما جاء فيه شاهد من الصحيح. انظر ما يأتي برقم (٨٨٥).

<sup>(</sup>١) (سورة البقرة: الآية ٢٩).

<sup>(</sup>٢) (سورة فصلت: الآية ١١).

<sup>(</sup>٣) (سورة البقرة: الآية ٢٩).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٤/١) عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق
 به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣/١) وعزا تخريجه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبسي حاتم أيضاً.

سفيان، عن رجل(١)، عن عكرمة، سئل ابن عباس \_ رضي الله عنهما \_ أيهما كان قبل: الليل أو النهار؟ فقرأ: ﴿ أُوَلَمْ يَرَالَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَاوَتِ وَالْأَرْضَ كَانَارَتْقَافَفَنَقَنَاهُمَا ﴾ (٢) ثم قال: هل كان بينهما إلا ظلمة، [١٤٨] وذلك لتعلموا أن الليل كان / قبل النهار(٣).

م ۱۱ حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن (٤)، حدثنا محمد بن بكير، حدثنا خالد، عن الشيباني (٥)، عن عون بن عبد الله، عن أخيه

عبيد الله(٦)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله

(۱) لعله أبوسفيان سعيد بن مسروق. وقد رواه سفيان الثوري عن أبيه، كما ترى أثناء التخريج. وسيأتي عند المؤلف برقم (۸۹۰).

(٢) (سورة الأنبياء: الآية ٣٠).

(٣) أورده ابن كثير في تفسيره (١٧٧/٣) قال: قال سفيان الثوري عن أبيه، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس: الليل كان قبل أو النهار؟ فقال: «أرأيتم السموات والأرض حين كانتا رتقاً هل كان بينها إلا ظلمة؟. ذلك لتعلموا أن الليل قبل النهار».

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ٩٠/ ب).

ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٧). عن الثوري، عن أبيه به مختصراً دون ذكر السؤال.

وهو موقوف. وفي إسناد المؤلف راو مبهم. ولكن رواية الآخرين ترفع هذا الإبهام.

(٤) ابن حفص أبو عبد الله الهَمَذاني. عرض عليه قضاء أصبهان فهرب منها. وهو الذي سعى في خلاص ابن أبي داود من القتل، حين أمر والي أصبهان بضرب عنقه لأجل أقوال نسبت إليه كذباً في حق علي (رضي الله عنه)، وتوفي عمد سنة ٥٢٨ه. أخبار أصبهان (٢١٠/٢).

- (٥) هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.
- (٦) هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني. ثقة فقيه ثبت.
   مات سنة ٩٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٢٥).

عليه وسلم قال: في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه، فقال عبد الله بن سلام \_ رضي الله عنه \_ : إن الله عز وجل ابتدأ الخلق، وخلق الأرضين يوم الأحد والاثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء [ويوم الأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس](1) ويوم الجمعة إلى صلاة العصر، فهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس(1).

١٢ ـ ٨٨٦ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا

والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٨٦).

بسندهما عن خالد به ـ نحوه.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عون.

ولعله يقصد بهذا السياق. لأن الحديث دون قول عبد الله بن سلام أخرجه البخاري في صحيحه (٢/١١ رقم ٩٣٥، ٤٣٦/٩ رقم ١٩٩/١١ رقم ٦٤٠٠).

ومسلم في صحيحه (٢/٨٣ ــ ٨٨٤ رقم ٨٥٢).

من طرق عن أبـي هريرة.

وقد اختلف أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اختلافاً كثيراً في تعيين هذه الساعة. وجمع ابن حجر جميع ما قيل فيه، فحصلت له قرابة أربعين قولاً، والصواب في المسألة هو أن هذه الساعة باقية، تتكرر كل جمعة، ولكنها مبهمة في يوم الجمعة مثل ما أبهمت ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان، وفائدة الإبهام فيها بعث الداعي على الإكثار من الصلاة والدعاء، ولو بين لاتكل الناس على ذلك وتركوا ما عداها. راجع فتح الباري

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين ساقط من س وك. والسياق يقتضيه، وكذا هو في الحلية والأسهاء والصفات.

 <sup>(</sup>٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٤ – ٢٦٩) من طرق. منها طريق المؤلف.
 وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/٣٨٠ رقم ٥٩).

سليمان بن عبد الرحمن، (۱) حدثنا ابن عياش (۱)، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: في سبعة أيام يوم اختاره الله عز وجل (۱) / على الأيام كلها يوم الجمعة، فيها (۱) خلق الله السموات والأرض، وفيها قضى خلقهن، وفيها خلق الله عز وجل الجنة والنار، وفيها خلق آدم عليه السلام، وفيها أهبطه من الجنة، وتاب عليه، وفيها تقوم الساعة، ليس شيء مما خلق الله عز وجل إلا وهو يصيخ (۱) صبيحة ذلك اليوم شفقاً من أن تقوم الساعة الإ الجن والإنس (۱).

<sup>(</sup>۱) ابن عيسى التميمي الدمشقي – ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب صدوق يخطىء. مات سنة ۲۳۳ه. تقريب التهذيب (ص ۱۳۵).

<sup>(</sup>٢) هو إسماعيل.

<sup>(</sup>٣) (ق ٧٣/أ) نسخة كُر.

<sup>(</sup>٤) هكذا في س و ك بضمير التأنيث، وهو هكذا كلما تكرر في الحديث، والصواب تذكيره، لأن المرجع ـ وهو يوم الجمعة ـ مذكر.

<sup>(</sup>٥) أي يصغي سمعه. انظر النهاية (٩٤/٣).

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف وابن مردويه، وفي إسناده إسماعيل بن عباش وهو مخلط في روايته عن غير أهل بلده، وهذه منها. وعلى هذا فهوضعيف. ولكن الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١٠٨/١ تحقيق فؤاد عبد الباقي). ومن طريقه أبو داود في سننه \_ كتاب الصلاة \_ باب فضل يوم الجمعة (١٠٤٦ رقم ١٠٤٦) والترمذي في سننه \_ كتاب الجمعة \_ باب ما جاء في الساعة التي ترجى يوم القيامة (٣٦٢/٢ رقم ٤٩١) عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث به.

وفيه قصة طويلة لأبـي هريرة مـع كعب وعبد الله بن سلام في تحديد الساعة التي

١٨٨ – ١٨ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة – رحمه الله تعالى – أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ما يوم الأحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيه خلق الله عز وجل الأرض(١) / [١٤٨/ب] وكبسها(٢)، قالوا: الاثنين؟ قال: خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله تعالى، قالوا: فيوم الأربعاء؟ قال: الأقوات، قالوا: فيوم الخميس؟ قال: فيه خلق الله عز وجل السموات، قالوا: يوم الجمعة؟ قال: خلق في ساعتين الملائكة، وفي ساعتين الجنة والنار، وفي ساعتين المشمس والقمر والكواكب، وفي ساعتين الليل والنهار، قالوا: السبت؟ ذكروا الراحة(٣)، فقال: سبحان الله!وأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدَّ خَلَقَنَا

في يوم الجمعة، ولفظ الحديث: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة، من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

وأخرجه أيضاً النسائي في سننه \_ كتاب الجمعة \_ باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (١١٣/٣ \_ ١١٥) من طريق آخر عن النزالهاد به بسياق أطول.

ويلاحظ أن قوله في حديث الباب: «فيه خلق الله السموات والأرض، وفيه قضى خلقهن» غير مذكور عند الإمام مالك وغيره.

<sup>(</sup>١) في س تكررت كلمة (الأرض).

 <sup>(</sup>۲) قال ابن منظور: الكُبْس: طمّك حفرة بتراب، وكبست النهر والبئر كبساً: طمَمْتها بالتراب. لسان العرب (۱۹۰/٦).

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك، وفي الدر المنثور «قالوا: ألست تذكر الراحة».

ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُ مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ (١).

۱٤-۸۸۸ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف (٢)، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عفان، حدثنا حاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس \_رضي الله عنها \_ عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه (٣).

مد الماح مد ثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب عن ابن عباس رضي الله عنها إن الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار، وخلق رحمته قبل غضبه، وخلق السهاء قبل الأرض، وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب، وخلق النهار قبل الليل، وخلق البحر قبل البر، وخلق البر والأرض قبل الجبال، وخلق الملائكة قبل الجن، وخلق الجن قبل الإنس، وخلق الذكر قبل الأنثى (٤).

• ١٦ – ١٦ حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكومة، عن ابن عباس – رضي الله عنها – سئل: الليل كان قبل أم النهار؟ قال: أرأيتم

<sup>(</sup>١) (سؤرة ق: الآية ٣٨)...

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مرسل. ورجال إسناده ثقات. وقد روي من طريق عكرمة عن ابن عباس. كما يأتي بعده.

<sup>(</sup>٢) لعله الحضرمي الكوفي الصيرفي. صدوق فيه لين. مات سنة ٢٤٩هـ أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٤).

<sup>(</sup>٣) لم أهتد من رواه غير المؤلف.

ويبدو أن رجال إسناده ثقات. سوى إبراهيم بن يوسف ففيه لين.

<sup>(</sup>٤) هو موقوف، وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

حين كانت السموات والأرض رتقاً هل كان بينها إلا ظلمة، ذلك لتعلموا / أن الليل كان قبل النهار<sup>(١)</sup>.

١٧ ـ ١٧ حدثنا أحمد بن عمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب \_ رحمه الله تُعالى \_ قال: قال عزير عليه السلام: فتحت خزائن النور وطرائق الظلمة، فكانا ليلاً أو نهاراً يختلفان بأمرك، ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعاً وسمّيتهن السموات، وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك، ولا تستأنس مهم، ثم أمرت الماء ينفتق (٢) من التراب، وأمرات التراب أن يتميز من الماء، فكان كذلك، ثم سميت جميع ذلك الأرضيل، وجميع الماء البحار، ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدةً في تراب واحد، تسقى بماء واحد، فجاء على مشيئتك مختلفاً أكله ولونه وريحه وطعمه. منه الحلو، ومنه الحامض، والمر، والطيب ريحه، والمنتن والقبلِح والحسن، ثم خلقت الشمس سراجاً، والقمر نوراً، والنجوم ضياء، ثم خلقت من الماء دواب الماء، وطير السماء، فخلقت منها أعمى أعين بصرته، ومنها أصم آذان أسمعته، ومنها ميت أنفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما غشيته الماء، ومنه ما لا صبر له على الماء، خلقاً لمختلفاً في الأجسام والألوان، جنَّسته أجناساً، وزوَّجته أزواجاً، وخلقته أصنافاً، وألهمته الذي (٣) خلقته (٤)، / ثم خلقت من الماء والتراب دواب الأرضُ وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه: ﴿ وَمِنْهُم مَّنَ

<sup>(</sup>۱) تقدم تخریجه برقم ۸۸۶ ـ وقد رواه المؤلف من طریق آخر عن سفیان، عن رجل، عن عکرمة، عن ابن عباس.

<sup>(</sup>٢) ورد فيها تقدم عند المؤلف «انفتق».

<sup>(</sup>٣) ورد فيها تقدم والذي له خلقته.

<sup>(</sup>٤) (ق ٧٣/ب) نسخة ك.

يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ أَرْبَعُ ﴾ (١) ومنهم العظيم العظيم العظيم والصغير، وعدت إبراهيم عليه / السلام أن تجعل ملوك ولد آدم عليه السلام في ذريته، فأصبح جميع خلقك على الذي قضيت لهم من المنازل التي أنزلتهم (٢).

معد بن أبي حميد، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، حدثنا يحيى بن حيد بن أبي حميد، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، حدثنا بقية، حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر – رضي الله عنها – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة أيام، أولهن يوم الأحد والاثنان والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة. خلق يوم الأحد السموات، وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم، وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب البر، وفجر الأنهار وقوّت الأقوات، وخلق الأشجار يوم الأربعاء، وخلق يوم الخميس الجنة والنار، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة، ثم أقبل على الأمر يوم السبت (٣).

<sup>(</sup>١) (سورة النور: الآية ١٤).

 <sup>(</sup>۲) تقدم هذا الأثر في سياق أطول منه عند المؤلف برقم ۷۰ من هذا الإسناد إلا أنه سقط منه إسماعيل بن عبد الكريم، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥ – ٧) بأطول منه وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٦١) وعزا تخريجه إلى المؤلف، إلا أنه قال: وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس \_ رضي الله عنها الله عن النبي صلى الله عليه وسلم... ثم ذكر مثله.

وكان السيوطي قد أورد قبله الحديث الذي ورد عن عكرمة مرسلاً، وقد رواه المؤلف برقم ٨٨٧، ثم رواه عقبه من طريق آخر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. ولعل السيوطي أشار إلى هذا الطريق الثاني، ثم ساق حديث ابن عمر. =

= ووقع سقط في الكلام على أيدي بعض النساخ، فجاء عزو الحـديث إلى ابن عباس والله أعلم.

وهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل يحيى بن حميد وعثمان بن عبد الله \_ الأول أحاديثه غير مستقيمة، والثاني متهم بالكذب.

(۱) هو أبو محمد الوشاء، ذكره أبو نعيم وقال: يروي عن العراقيين الحديث الكثير سوار بن عبد الله والوليد بن شجاع وزياد بن أيوب وغيرهم من الثقات. توفي ٢٩٩هـ. أخبار أصبهان (١٠٩/١).

(٢) هو أبو عثمان البصري. ثقة، من صغار العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٦١).

(٣) في س: (سوار) والصواب ما في ك. ومحمد بن سواء هو أبو الخطاب البصري المكفوف. صدوق رمي بالقدر. مات سنة بضع وثمانين وماثة. تقريب التهذيب (ص ٠٠٣).

(٤) أمير البصارة، قال البخاري: سمع كعباً قوله ــ قاله سعيد، عن قتادة. ثم ذكر أنه قيل له: عبد الله بن عمرو بن غيلان.

وقال الحافظ: مختلف في صحبته. انظر التاريخ الكبير (٣٦٢/٦)، والتقريب (ص ٢٦٢) وأيضاً الإصابة (١٠/٣).

(٥) أخرجه البن جرير في تفسيره (٣٤٧/٣٠).

عن بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد به مثله. إلا أنه زاد في آخره «وإن الله لم يكافئه أحد من خلقه، كما أنه ساق السورة بكاملها.

وأورده السيوطي من الدر المنثور (٤١٥/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن الضريس. وهو مقطوع من كلام كعب ــ ورجال إسناده موثقون.

### التعليـــق:

عقد المؤلف هذا الباب وخصصه لما ورد في صفة ابتداء الخلق \_ وأراد أن يبين من خلال هذا الباب عظمة الله سبحانه وتعالى وقوته وأنه هو الذي انفرد بخلق جميع المخلوقات علويها وسفليها \_ ولم يشرك فيه أحداً غيره، مما يتطلب منا أن نفرده بالعبادة والألوهية، دون أن نصرف شيئاً منها لغيره \_ ولم يتبين لي وجهة المؤلف في تأخيره لهذا الموضوع \_ صفة ابتداء الخلق \_ إلى هذا المكان، ومحله المناسب \_ فيها يبدو لي \_ قبل الباب الذي ترجم له بقوله «صفة السموات». هذا، وقد تحدث القرآن الكريم في عديد من الأيات عن صفة ابتداء الخلق، وذكر مجملاً ومفصلاً أن خلق السموات والأرض وما بينها قد تم في ستة أيام، ومن الآيات المجملة قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّهَ وَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾

(سورة هود: الآية ٧)

والتفصيل لما أجمل في هذه الآية وغيرها ــ وهي كثيرة ــ في قوله تعالى:

(سورة فصلت: الآية ٩ ــ ١١)

واختلف المفسرون في مقدار هذه الستة الأيام على قولين ـ الأول: أنها كأيامنا هذه ، عزاه ابن كثير إلى الجمهور ، والثاني: أن كل يوم منها كألف سنة عا تعدون ، وهو مروي عن ابن عباس وغيره ، واختاره الإمام أحمد وابن جرير وطائفة من العلماء \_ انظر البداية والنهاية (١٢/١) \_ وقرر سيد قطب في تفسيره (١٢/١٥) بأن هذه الأيام الست التي تم فيها خلق الأرض بما فيها ليست من أيام هذه الأرض، فأيام هذه الأرض إنما هي مقياس زمني مستحدث بعد ميلاد الأرض، وكما للأرض أيام هي مواعيد دورتها حول نفسها أمام الشمس فللكواكب الأخرى أيام ، وللنجوم أيام وهي غير أيام الأرض بعضها أقصر من أيام الأرض وبعضها أطول، والأيام التي خلقت فيها الأرض أولاً ، ثم تكونت فيها الجبال، وقدرت فيها الأقوات هي أيام أخرى مقيسة الأرض أولاً ، ثم تكونت فيها الجبال، وقدرت فيها الأقوات هي أيام أخرى مقيسة

بمقياس آخر لا نعلمه، ولكننا نعرف أنه أطول بكثير من أيام الأرض المعروفة.

وأما اليوام الأول من هذه الأيام فذكر فيه ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١) ثلاثة أقوال، أحدها: أنه يوم الأحد ــ والثاني: أنه يوم الاثنين ــ والثالث: أنه يوم السبت. وذكر أن ابن جرير حكى هذه الأقوال الثلاثة عن محمد بن إسحاق \_ وأنه عزا القول الأول إلى أهل التوراة، والثاني إلى أهل الإنجيل، والثالث إلى المسلمين. وعزا ابن كثير القول الأخير إلى طائفة من الفقهاء الشافعية. . . وأشار إلى مستدلهم في ذلك وهو حديث أبلي هريرة عند مسلم «خلق الله التربة يوم السبت» رواه المؤلف في أول الباب. وأما القول بأنه الأحد فهو مروي عن جماعة من الصحابة مثل ابن عباس وعبد الله بن سلام وابن مسعود وغيرهم، وساق المؤلف آثار بعضهم في الباب، وهو اختيار ابن جرير وغيره، قال ابن كثير: «وهو أشبه بلفظ الأحد ولهذا كمل الخلق في ستة أيام فكَّان آخرهن الجمعة . . . ، وذهب إلى اختياره شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً. حيث وصف في موضع من مجموع فتاويه (١٨/١٨ ــ ١٩) بأنه «هو الصواب لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في سنة أيام، وثبت أن آخر الخلق كالله يوم الجمعة، فيلزم أن يكون أول الخلق يوم الأحد، هكذا هو عند أهل الكتاب في أحاديث وآثار أخر، ولو كان أول الخلق يوم السبت، وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة وهو خلاف ما أخبر به القرآن. . . » ورد في موضع آخر (١٧/ ٣٥/ ٣٠ / ٢٣٧) على الذين حكوا إجماع أهل العلم على القول بأنه السبت، وكذلك على البن إسحاق فيها نقله عن أهل الإنجيل ـ فقال: «وهذا النقل غلط على أهل الإنجيل لي غلط من جعل الأول (أي القول بأنه السبت) إجماع أهل العلم من المسلمين \_ وكأن هؤلاء ظنوا أن كل أمة تجعل اجتماعها في اليوم السابع من الأيام السبعة التي خلِّق الله فيها العالم، وهذا غلط، فإن المسلمين إنما اجتماعهم في آخر يوم خلق الله فيه الجعالم ـ وهو يوم الجمعة، كما ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة، ووافق الذين تكلموا على حديث التربة، وذكروا أن رفعه غلط، وتقدم أن الحديث صحيح، لا مطعن في إلسناده، ولكن ليس فيه حجة للذين استدلوا به على أن ابتداء الخلق كان يوم السبت \_ لأن الأيام السبعة التي في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن، والحديث يتحدِّث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القرآن ولا يخالفه، والله أعلم.

### **(19)**

# صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء

١٩٥٤ حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عمد بن حالد(١)، حدثنا محمد بن حرة(٣)، عن محمد بن حالد(١)، حدثنا محمد بن علي عن الأوزاعي، / حدثنا حسان بن عطية \_ رحمه الله تعالى \_ قال: الأرض التي تحت هذه فيها حجارة أهل النار، والتي تليها الريح العقيم، والتي تليها عقارب أهل النار، وقيل: وفيها عقارب؟ قال: نعم، كالبغال أذنابها كالرماح، والتي تليها فيها حيّات أهل النار، قيل: وفيها حيات؟ قال: نعم، فم إحداهن كالشعب العظيم، والتي تحتها فيها إبليس الأبالية (٤)! نعم، فم إحداهن كالشعب العظيم، والتي تحتها فيها إبليس الأبالية (٩)!

<sup>(</sup>۱) كذا في س وك: (محمد بن خالد) وفيها يبدو لي أن الصواب محمود بن خالد، لأنه هو الذي ذكر الزي في مشايخه محمد بن عايذ، وفي تلاميذه عبد الله بن أبي داود. انظر تهذيب الكمال (۱۳۱۰/۳) ــ وتقدمت ترجمته في رقم ٤٧٩.

 <sup>(</sup>۲) هو أبو أحمد الدمشقي صاحب المغازي. صدوق، رمي بالقدر. مات سنة
 ۲۳۳ه. تقريب التهذيب (ص ۳۰۳).

 <sup>(</sup>٣) ابن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي. ثقة رمي بالقدر. مات سنة ١٨٣ه على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٧٥).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٥/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو مقطوع ــ ورجال إسناده ثقات.

<sup>(</sup>٥) في س زيادة كلمة (يحيى) قبل محمد، وهي خطأ.

الضرير(۱)، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي (۲)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ في قول الله عز وجل (کلا، إن كتاب الفجار لفي سجين (۳) قال: سجين صخرة تحت الأرض السابعة في جهنم تقلب، فيجعل كتاب الفاجر تحتها(۱).

٣-٨٩٦ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا بندار، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب،

قال: وحدثنا عمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا هشيم، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق عليها الجبال، فأرساها، فتعجبت الملائكة، فقالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد، يكسر بها الجبال، قالت: يا رب! هل من خلقك يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم، الناريلين بها يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم، الناريلين بها

<sup>(</sup>۱) هناك أكثر من واحد يقال له: أبو عمر الضريس ولم أتمكن من تحديد المقصود منهم هنا \_ ولعله حفص بن عمر الأكبر البصري، صدوق عالم. قيل: ولد أعمى. مات سنة ٢٢٠ه. تقريب التهذيب (ص ٧٨).

<sup>(</sup>٢) هو صدوق سيىء الحفظ. مات سنة ١٩٣ه أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٧٦).

<sup>(</sup>٣) (سورة اللطففين: الآية ٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه حسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ٤٣٣ رقم ١٢٢٢) والبيهقي في البعث (ص ٢٦٥ رقم ٤٥٤ تحقيق عامر) من طريق يحيى بن سليم به مثله، إلا أن المروزي لم يذكر قوله «في جهنم» وابن جرير لم يذكر قوله «في جهنم».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة والمحاملي في أماليه.

الحديد، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. قالت: الماء. قالت: فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم، الإنسان يا رب! هل من خلقك / شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، الإنسان

يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره (۱۰).

۸۹۷ حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، فقال له: اكتب، فقال: يا رب! ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: فارتفع بخار الماء فخلق منه السموات، ثم خلق النون الذي عليه الأرض، فبسط الأرض (٢) / من فوقه، فتحرك النون، فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض بأنها أثبتت بها(٣).

- (٣) أخرجه: ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢٩).
- وابن منده في التوحيد (١/٤٤، ١٩٢ رقم ١٥، ٦٥).
  - والحاكم في مستدركه (٤٩٨/٢).
  - والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٨١).
- من طرق عديدة عن الأعمش به نحوه ـ وعندهم تقديم وتأخير في لفظ الشطو الثاني من الحديث.
- الله من الحديث. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٦) وعزا تخريجه إلى جماعة آخرين. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.
- وهوموقوف، ورجال إسناده ثقات، ليس فيه إلا عنعنة الأعمش. وقد رواه عنه شعبة عند ابن جرير، مما يدل على أن الحديث من مسموعات الأعمش. وقد روي الشطر الأول من الحديث من طريق آخر عن ابن عباس مرفوعاً.

 <sup>(</sup>۱) تقدم برقم (۸۷۲) \_ رواه المؤلف عن محمد بن أحمد بن معدان .
 (۲) (ق ۲/۷٤) نسخة ك.

٨٩٨ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب، حدثنا حفص (١)، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها – قال: وضع البيت في الماء على أربعة أركان قبل أن تخلق الدنيا بألفي سنة، ثم دحيت الأرض تحت البيت(٢).

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢١٧/٤ رقم ٢٣٢٩)، وأبونعيم في الحلية (١٨١/٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٠ – ٤٨١)، وابن جرير في تفسيره (١٦/٢٩).

عن عبد الله بن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أي بزة، عن سعيد بن جبير عنه «إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون». وأورده الألباني في الصحيحة (رقم ١٣٣) واستغربه ابن كثير في تفسيره (٢/٤) من هذا الوجه، \_ وقد وردت أحاديث أخرى مرفوعة في هذا المعنى تقدم بعضها عند تفصيل الخلاف في أول المخلوقات في رقم ١٤٦. وأما الشطر الثاني من الحديث، فلم أهتد إلى ما يشهد له من الصحيح. وقد جاء ذلك في بعض الآثار الموقوفة أو المقطوعة. ويبدو عليها لون الإسرائيليات \_ وأما النون الذي ورد ذكره في الأثر فقصد منه الحوت الذي اشتهر بين الناس أن الأرض مستقرة عليه، وقيل: إنه المراد من النون في قوله تعالى:

﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ وذكرت فيه أقوال أخرى. والصواب أنه من الحروف المقطعة. انظر تفسير الطبري (٢٧٧/٤) وتفسير ابن كثير (٤/٧٠٤ ـ ٢٧٧).

(١) هو ابن حيد القمي أبو عبيد لا بأس به. من السابعة. تقريب التهذيب (٥).

(٢) لم أجد من رواه بهذا اللفظ وبهذا الإسناد، وفيه يعقوب صدوق يهم، وقد روي عنه وعن غيره قريب من هذا المعنى.

فروى الأزرقي في أخبار مكة (٣٢/١) من طريق آخر عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله تعالى ريحاً هفافة فصفقت الماء فأبرزت عن خشفة في موضع هذا البيتكأنها قبة، = ٦-٨٩٩ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن خالد الخلال، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن مطرف أبوغسان (١)، عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال: التقى عطاء بن يسار والذّماري (٢)، فسأله عطاء رحمه الله تعالى عن ساكن الأرض؟ فقال: الربح العقيم، وقد استأذنت ربها تخرج منها على عاد في مثل منخر الثور، ولو أذن لها لأحرقت ما على الأرض (٣)، أو أهلكت ما على الأرض، فأذن لها حين سلطها أن تخرج في مثل ثقب الخاتم،، فصنعت ما سمعت الله عز وجل ذكر في كتابه، وسأله عن ساكن الأرض الرابعة؟ فقال: عقارب عز وجل ذكر في كتابه، وسأله عن ساكن الأرض الرابعة؟ فقال: عقارب ساكن الأرض الخامسة؟ فقال: حيّات النار بطونها كالأودية، وسأله عن ساكن الأرض السابعة؟ فقال: تلك سجين، وبها لاغاعت، وسأله عن ساكن الأرض السابعة؟ فقال: تلك سجين، وبها

(٣) في س: (وأهلكت).

فدحا الله الأرضين من تحتها. . . » إلى آخره.

وروى ابن جرير في تفسيره (٨/٤) من قول عبد الله بن عمرو «خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة، وكان إذ كان عرشه على الماء، زبدة بيضاء، فدحيت الأرض من تحته».

<sup>(</sup>۱) هو مدني، نزيل عسقلان ــ ثقة. مات بعد سنة ١٦٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣١٩).

<sup>(</sup>٢) هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. والذماري هنا وهب، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سكن ذمار وقد قرأ الكتب. روى عنه زيد بن أسلم.

الجرح والتعديل (٩/٢٣)، والأنساب (٦/١٠، ١٢).

 <sup>(</sup>٤) أي السود، جمع أدلم، وقد جاء وصف عقارب النار بذلك في أثر عن مجاهد كها ذكر ابن الأثير. انظر النهاية (١٣١/٢).

إبليس موثوق يد هكذا، ورجل هكذا، ويخالف بين يديه ورجليه، وله أحايين يرسل فيها، فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر عليه من فتنة الناس(۱). ٧-٩-٧ حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان(٢)، حدثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة(٣)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض على ما هي؟ قال: على الماء، قيل: أرأيت الماء على ما هي؟ قال: على صخرة خضراء، قيل: أرأيت الصخرة على ما هي؟ قال: على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش، قيل: أرأيت الحوت على ما هو؟ قال (١): على كاهل الملك قدماه في الهواء(٥).

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٥/أ) مختصراً، وعزا تخريجه إلسى المؤلف، وهو من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٢) هو أبو مهدي الحمصي. متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١٢٣).

 <sup>(</sup>٣) هو أبو شجرة الحضرمي الحمصي. ثقة. من الثانية.
 تقريب التهذيب (ص ٢٨٥).

<sup>(</sup>٤) في س وك: (قيل) والصواب ما أثبته، لأنه يقتضيه السياق.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (١١٩٧/٣ ــ ١١٩٨) من طريق آخر عن سعيد بن سنان به نحوه.

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/١٨٦ – ١٨٧ رقم ٦٣) من طريق عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. ولفظه: «إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة. . . منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السياء، والحوت على صخرة، والصخرة بيدملك». وهو بجميع طرقه ضعيف جداً \_ ففي إسناد ابن عدي والمؤلف سعيد بن سنان وهو متروك، قال فيه الجوزجاني أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. حكى عنه ذلك الذهبى في الميزان (١٤٣/٢).

عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: قلت: أخبرني على ما قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صخرة، والصخرة في كفّ ملك، والملك على جناح الحوت، والحوت في الماء، والماء على الريح، والريح على الهواء، ريح عقيم لا تلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش(٢).

عقيم لا تلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش<sup>(۱)</sup>. **٩٠٢ ـ ٩ حدثنا محمد** بن العباس، حدثنا محمود بن خداش<sup>(۱)</sup>، حدثنا

[١٥١/ب] عمار بن محمد الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي البَختري(١) / عن

وأما إسناد ابن منده ففيه دراج وهو ذو مناكير، وعبد الله بن سليمان الطويل سيىء الحفظ، قال الألباني: «فلعله أخطأ هو أو شيخه في سنده فرفعه وهو موقوف».

والحديث أورده الهيشي في مجمع الزوائد (١٣١/٨) قريباً بلفظ المؤلف، وعزا تخريجه إلى البزار، وأعله بشيخه عبد الله بن أحمد بن شبيب، وهو ضعيف. والصواب أن الحديث موقوف. ومما يؤيده أنه مروي من قول ابن عباس دون ذكر الملك عند المؤلف برقم ٨٩٧، وهذا يؤيد أن الحديث من الإسرائيليات كها قرره الألباني في الضعيفة (١٨٠١ – ٣٠٩ رقم ٢٩٤) – ويضاف إليه أنه مروي من قول كعب أيضاً – كها يأتي بعده.

(١) في س: (مسلم) وفي ك: (سلم) وهــو الصــواب. وعـبــد الله بن ســلم هو عبد الله بن محمد بن سلم. تقدمت ترجمته في رقم ٢٩٤.

(۲) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٥/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٧/٦) من طريق آخر عن عبد الله بن صالح به نحوه في سياق أثر طويل ـ وسيأتي هذا الأثر عند المؤلف برقم ٩٧٤.
 وهو مقطوع. وفي إسناده عبد الله بن صالح وهو متكلم فيه.

(٣) في س و له: (خراش) والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) هو سعيد بن فيروز بـن أبـي عمران الطائـي مولاهم. الكوفي. ثقة ثـبت. فيه تشيـع قليل. كثير الإرسال. مات سنة ٨٣ه.

تقريب التهذيب (ص ١٢٥).

على \_رضي الله عنه \_ قال: لما خلق الله تعالى الأرض قمصت<sup>(۱)</sup>، فقالت: يا رب! تخلق على بني آدم يعملون على الخطايا، ويلقون على نتنهم، فرسخها الله تعالى بالجبال، فمنها ما ترون، ومنها ما لا ترون، فكان آخر استقرار الأرض كمثل الجزور(٢) تنحر فيبضع (٣) لحمها(٤).

1.9 - 10 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب - نحوه، قال: كان أول قرارها كاللحم يترجرج (٥).

٩٠٤ أخبرنا أبويعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد: إن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت تميد، فقالت الملائكة: ما هذه بمقرة

 <sup>(</sup>١) أي نفرت وأعرضت. قال ابن الأثير: يقال: قمص الفرس قَمْصاً وقماصاً: وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحها معاً. النهاية (١٠٨/٣).

 <sup>(</sup>٢) هو البعير ذكراً كان أو أنثى. إلا أن اللفظة مؤنثة.
 انظر النهاية (١/٢٦٦).

 <sup>(</sup>٣) هو من «بضع اللحم يَبْضعه بَضْعاً: قطعه، والبَضْعة: القطعة منه».
 انظر لسان العرب (١٢/٨).

<sup>(</sup>٤) هو موقوف، ورجال إسناده موثقون. وفي عمار بن محمد كلام، ولكن قال فيه الذهبي وابن حجر: صدوق. وعطاء بن السائب اختلط في آخره ورواه عنه حماد بن سلمة كما في الرقم الآتي، وروايته عنه قبل اختلاطه. ولا يمكن أن يقال في الحديث: إنه في حكم المرفوع، لأنه يجوز أن يكون ماخوذاً من الإسرائيليات.

 <sup>(</sup>٥) قال ابن منظور: الرج التحريك، رجّه يرجّه رجّاً: حركه وزلزلـه فارتج،
 ورجرجه فترجرج. لسان العرب (٢٨١/٢).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٠/١٤) من طريق آخر عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب، عن علي بن أبــي طالب رضـي الله عنه.

على ظهرها أحداً، فأصبحت صبحاً وفيها رواسيها، فبلغنا: أن الملائكة قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الحديد؛ قال: نعم، النار. قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الماء. قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، خلق قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، خلق الريح (۱).

والم المراء على المراء البراء الله عن البراء الله عن الله الله الله الله عن الله عن وهب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: إن الله عز وجل خلق السموات السبع من الدخان، وكانت شرك (٤) الأرض ملتصقة، وإن الله دعاهما فأجابتا دعوته، وأطاعتا أمره، فأمر السياء فارتفعت مدر الأرض على الهواء، وأمر الأرض فانبسطت، فدحا بها من موضع الكعبة، ثم خلق الربح فبسطها على الماء / فضربت الماء حتى صار أمواجاً وزبداً، وجعل يثور من الماء دخان وبخار في الهواء، فلما بلغ الوقت الذي أراد الله عز وجل أمر الزبد فجمد، فخلق منه الأرض، وأمر الأمواج فجمدت فجعلها جبالاً رواسي، ثم استوى إلى السياء وهي دخان، فقال لها وللأرض: آئتيا طوعاً أو كرهاً. قالتا: أتينا طائعين، وأوحى في كل سهاء أمرها، وفتهها وجعل من الماء كل شيء حي، أفلا

يؤمنون<sup>(ه)</sup>.

<sup>(</sup>١) تقدم بنفس السند واللس برقم ٨٧٣.

<sup>(</sup>٢) (ق ٧٤/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. وسياق الإسناد يقتضيه، راجع ما تقدم ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٩٨.

<sup>(</sup>٤) ذكر ابن منظور عن الأصمعي أنه قال: الزم شرك الطريق هي اتساع الطريق، الواحدة شركة. وقال غيره: هي أخاديد الطريق، ومعناهما واحد.

<sup>(</sup>٥) ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

عن أبيه، عن وهب، عن أبي عثمان النهدي(١)، قال: قلنا لسلمان العجائب، فقال سلمان حرضي الله عنه ـ: حدِّننا عها فوقنا من خلق السموات(٢)، وما فيهن من العجائب، فقال سلمان ـ رضي الله عنه ـ: نعم، خلق الله عز وجل السموات السبع، وسمّاهن بأسمائهن، وأسكن كل سهاء صنفاً من الملائكة يعبدونه، وأوحى في كل سهاء أمرها، فسمى سهاء الدنيا برقيعاً(١)، فقال لها: كوني زمردة خضراء، فكانت، وسمى السهاء الثانية «أرقلون»، وقال لها: كوني فضة بيضاء، فكانت، وجعل فيها ملائكة قياماً (٤) مذ خلقهم الله عز وجل، وسمى السهاء الثالثة «قيدوم»، وقال لها: كوني ياقوتة حراء، فكانت، ثم طبقها ملائكة ركوعاً، لا تختلف مناكبهم صفوفاً، قد لصق هؤلاء بهؤلاء، وهؤلاء بهؤلاء، طبقاً واحداً، لو قطرت عليهم قطرة من ماء ما تجد منفذاً، وسمى السهاء الرابعة «ماعونا» وقال لها: كوني درة بيضاء، فكانت، ثم طبقها ملائكة سجوداً على مثال الملائكة الركوع، وسمى السهاء فكانت، ثم طبقها ملائكة سجوداً على مثال الملائكة الركوع، وسمى السهاء بطحهم على بطونهم ووجوههم، وأرجلهم في أقصى السهاء من مؤخرها، ورؤوسهم في أدنى السهاء من مقدمها، وهم البكاؤن يبكون من مخافة الله ورؤوسهم في أدنى السهاء من مقدمها، وهم البكاؤن يبكون من خافة الله

٩٠٦ \_ ١٣ \_ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم،

 <sup>(</sup>۱) هو عبد الرحمن بن مُل \_ مشهور بكنيته \_ مخضرم، ثقة ثبت عابد. مات سنة
 ۹۵ه، وقيل بعدها. تقريب التهذيب (ص ۲۱۰).

<sup>(</sup>٢) في س زيادة: (والأرض). وهي خلاف ما يقتضيه السياق.

<sup>(</sup>٣) كذا هوفي س وك. وقال ابن الأثير في النهاية (٢٥١/): «وكل سماء يقال لها رَقِيْع. والجمع أرقعة، وقيل: الرقيع اسم سماء الدنيا، فأعطى كل سماء اسمها». ولعل الصواب «برقيع» أو «رقيعا».

<sup>(</sup>٤) في س وك: (قيام) والصواب ما أثبته عربية.

عز وجل، فسماهم الملائكة النواحين، وسمى السياء السادسة «دفتا»، وقال لها: كوني ياقوتة صفراء، فكانت، ثم طبقها ملائكة سجوداً ترعد مفاصلهم وتهتز رؤوسهم، لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه، لوقاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلي، ولبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدى رب العالمين تبارك وتعالى، وسمى السماء السابعة العليا «عريبا» وقال لها: كوني نوراً، فكانت نوراً على نور يتلألأ، ثم طبقها ملائكة قياماً على رجل واحدة تعظيماً لله عز وجل لقربهم منه وشفقهم من عذابه، قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خسماتة عام، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض، تجري تحتها ريح هفافة(١) عاتية تحمل الرايات، ورؤوسهم تحت العرش من غير أن تبلغ العرش، وهم يقولون: «لا إله إلا الله، ذو العرش المجيد، سبحان ذي (الملك)(٢) والملكوت، سبحان ذي العرش، سبحان ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة [١٩٥٣]] والسلطان/والنور، سبحانه أبد الأبدين، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، ثم يعودون في التسبيح والتحميد، فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام (٣)/

<sup>(</sup>١) أي سريعة المرور في هبوبها. النهاية (٢٦٦/).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٣) (ق ٧٥/أ) نسخة ك.

الساعة ، وذلك قول عز وجل : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافَوُنَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَيِّحُونَ ﴾ (١) .

البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب \_ رحمه البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب \_ رحمه الله تعالى \_ أنه وجد فيها أنزل الله عز وجل على موسى \_ عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام \_ : أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح، ثم خلق من المواء النور والظلمة، ثم خلق من النور الماء، ثم خلق النار والريح، وكان عرشه على الماء ما شاء أن يكون، وكان الماء على متن الريح في الهواء، وذلك قبل أن يخلق السموات ولأرض، فخلق من النور النهار وجعله مضيئاً مبصراً، وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظليًا، وكان خلق النهار قبل خلق الليل، وخلق الليل فجعله أسود مظليًا، وكان خلق النهار قبل خلق الليل، وخلق الشمس والقمر والضوء والنور، فعرف الليل من النهار، وجعل هذا قريباً لهذا، يغشى الليل النهار بطلبه حثيثاً، وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم، وخلق الليل والنهار بقدرته، وهما مسخّران بأمره يجريان على مقاديره، وآية وخلق الليل والنهار بقدرته، وهما مسخّران بأمره يجريان على مقاديره، وآية بنية من سلطانه يتطالبان فلا يتداركان، ويستبقان فلا يتفاوتان، ويتزاحمان فلا يختلطان (٢).

۱۰۸ – ۱۰ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان \_ رضي الله عنه \_ أنه قال: «الليل مؤكل به ملك / يقال له «شراهيل» فإذا جاء وقت الليل أخذ [١٥٣/ب]

<sup>(</sup>١) (سورة الصافات: الأيتان ١٦٥، ١٦٦).

والأثر أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٤/ب) مختصراً وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

<sup>(</sup>٢) ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

شراهيل خرزة سوداء، فدلاها من قبل المغرب، فإذا نظرت إليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة عين، وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة، فإذا غربت الشمس جاء الليل بظلمته وسلطانه، فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له «هراهيل» بخرزة، فيعلقها من قبل المطلع، فإذا رآها شراهيل مد إليه خرزته، وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع، وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها، فإذا طلعت جاء النهار بنوره وسلطانه، والله سبحانه وتعالى أعلم»(١).

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/٣). والحبائك (ص ١١١ رقم ٤٠٩) وعزا تخريجه إلى المؤلف، ووصف إسناده بأنه واه

قلت: بل هو ضعيفٌ جداً، لأن عبد المنعم ذاهب الحديث.

وقيل فيه: كان يكذب على وهب بن منبه.

التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء». ويلاحظ أنه بدأ من هنا في الكلام على المشاهد الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته وسلطانه من العالم السفلي.

والأرض واحدة من الآيات العظيمة الدالة على وحدانية خالقها ومدبّر أمرها لمصالح عباده. وقد كثر الاستدلال بها وبما أودع فيها من آيات متعددة على ذلك في كتاب الله تعالى ليعتبر بها أصحاب العقول النيرة فيوحدوا ربهم ولا يشركوا به شيئاً. وإذا تأمل فيها الناظر بعين البصر والبصيرة علم علم اليقين أنها من أعظم الآيات الدالة على عظمة فاطرها \_ كها قال تعالى:

﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَتُ لِأَسُوقِينِنَ ﴾

(سورة الذاريات: الآية ٢٠)

وقال تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَانِهِ مَا أَن تَقُومَ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ٢٠٠٠

(سورة الروم: الآية ٢٥)

وغالباً ما تذكر الأرض في القرآن مقرونة مع السهاء. والآيات التي ورد فيها ذكرهما كثيرة جداً.

وقد سبقت الإشارة إلى السبب لكثرة ذكر السياء في القرآن وهو أنها بكبرها وعظمها دائياً تهول الإنسان وتحيره، ويبقى أمامها مشدوها ومتحيراً لا يسعه إلا الاعتراف بقوة خالقها وعظمته وجبروته وسلطانه – وعلى هذا يكون السبب في كثرة ذكر الأرض في القرآن هو أنها بما أودع فيها من آيات أخرى وما بث فيها من خيرات كثيرة دائياً تذكر الإنسان بنعمة الرب تبارك وتعالى وفضله. وهي أقرب إليه من أي شيء آخر – وقد جاء وصفها بأنها مهد الإنسان وفراشه تضمه حياً وميتاً – قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهَدًا ﴾.

(سورة طه: الآية ٥٣/ سورة الزخرف: الآية ١٠)

وقال أيضاً:

﴿ وَأَللَّهُ جَعَلَ لَكُوْآ لَأَرْضَ بِسَاطُا ﴾

(سورة نوح: الأية ١٩)

وقال:

﴿ أَلَوْ خَعَلِ ٱلأَرْضَ كِفَاتًا ۚ أَحْيَآ ا ۗ وَأَمْوَتًا ﴾.

(سورة المرسلات: الأيتان ٢٥، ٢٦):

وقد امتن الله تعالى على عباده بالأرض وبما أودع فيها من خيرات وبركات، كما أنه امتن عليهم بتذليلها لهم فيسر لهم فيها أرزاقهم وأقواتهم ومعايشهم وجعل لهم فيها السبل والطرق ليتمكنوا من التنقل فيها لقضاء حوائجهم وذلك بعد أن دحاها وبسطها ومدها ووسع أكنافها وأرساها بالجبال الشامخات لئلا تميد بهم فتضطرب حياتهم ومن هنا كثر ذكرها في القرآن الكريم. وهو يدعو الناس بذلك إلى النظر فيها والتفكر في خلقها ويذكرهم بما فيها من نعم الرب تعالى، كما يذكرهم بما في هذا الخلق من دلائل القصد والحكمة والتقدير والتدبير له سبحانه، فهو ليس من نتيجة المصادفات، بل هو من تصميم الرب جل جلاله وتدبيره وتقديره وحده دون غيره. كما قال تعالى:

﴿ مَّا أَشْهَدتُهُمْ خَلْقَ ٱلسِّمُوتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَاخَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾.

(سورة الكهف: الآية ٥١)

ويلاحظ أن المؤلف أكثر من إيراد الآثار المروية عن بعض السلف من الصحابة والتابعين في هذا الباب. وهي في أغلبها مما تلقاه علماؤنا من أهل الكتاب \_ والكذب على الكثير منها باد \_ ومن ذلك ما ورد فيه أن هذه الأرض على الحوت، والحوت في الماء، والماء على الصفاة، والصفاة على ظهر ملك أو نحو ذلك \_ وقد روي ما يقرب منه مرفوعاً. وأثر الوضع عليه واضح . . ولا ينبغي إيراد مثل هذه الآثار أو الاحاديث المختلقة في مثل هذا الموضوع \_ فما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة كاف.

## (٣.)

# صفة البحر والحوت وعظم خلقهما وعجائب ما فيهما

٩٠٩ حدثني محمد بن عبد الله العاصمي (١)، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم (٢)، عن أحمد بن عبد الله الشيباني (٣)، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب رحمه الله تعالى قال: قال سليمان عليه السلام: يا رب! أرني السمكة التي عليها قرار الأرضين، فأوحى الله عز وجل أن: «سر إلى مجمع البحار» فأمر الله عز وجل دابة من دواب البحار، فأخرجت وسطها فجعلت تخرج (٤) وسطها ثلاثة أشهر الليل مع النهار لا تفتر ساعة، فقال سليمان عليه السلام بعد ثلاثة أشهر: يا رب! أما آن لها أن يخرج رأسها أو ذنبها؟ فأوحى الله عز وجل إليه: «يا سليمان! لو أنها أخرجت (أسها ولا ذنبها من البحر، وهل ونهارها على نحو ما رأيتها ما أخرجت رأسها ولا ذنبها من البحر، وهل تدري يا سليمان! كم رزق هذه السمكة التي (٢) عليها/ قرار الأرضين؟ [١٥٤/أ]

<sup>(</sup>١) في س: (الكاضمي) وفي ك: (العاصمي) وهو الصواب. تقدم ذكره في رقم

 <sup>(</sup>۲) لعله أبو إسحاق الحربي. روى عنه ابن أبي داود وغيره. وثقه الدارقطني وغيره.
 وأثنى عليه الخطيب البغدادي، توفي سنة ٢٨٥ه. انظر تاريخ بغداد (٢٧/٦ – ٢٧/١).

 <sup>(</sup>٣) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٤) في ك: (فجعل يخرج).

<sup>(</sup>a) في ك: (خرجت).

<sup>(</sup>٦) في س وك: (الذي) والصواب ما أثبته عربية.

(مثل هذه السمكة)(١) قال: لا، قال: إن غداءها سبعون ألف سمكة مثل هذه، وعشاءها سبعون ألف سمكة مثل هذه، ما فارقها رزقها(١) طرفة عين، فارجع يا سليمان! فإنك لا تطيق أن ترى هذه، فكيف تطيق أن تنظر إلى السمكة التي عليها قرار الأرضين؟!! فقال سليمان عليه السلام: لا سلطان إلا سلطانك ولا ملك إلا ملكك(٣).

• ٩١٠ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عمرو<sup>(1)</sup> بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: خلق الله تعالى النور<sup>(0)</sup>، فدحا الأرض عليها، فارتفع بخار الماء، ففتق منه السمنوات<sup>(1)</sup>.

-411 حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن ثواب  $(^{()})$ ، حدثنا عمد بن عمرو  $(^{()})$ ، عن عبد الرحن الحراني  $(^{()})$ ، عن الوليد بن عمرو  $(^{()})$ ، عن

<sup>(</sup>١) هكذا وردت هذه العبارة في س وك، ولا معني لها.

<sup>(</sup>٢) وردت هذه العبارة في ك: (ما فانهارت قها) ولا معني لها.

<sup>(</sup>٣) ضعيف جداً. في إسناده عبد المنعم بن إدريس كذاب.

<sup>(</sup>٤) في س: (عمر) والصُّواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٥) كذا ورد هنا في س وك: (النور) وتقدم الأثر بنفس السند والمتن برقم ٥٥٠ وفيه «الثور». ولعل الصواب «النون». ويؤيده قوله «عليها» وورد في تفسير الطبري

<sup>(</sup>١٤/٢٩): «ثم خِلْقِ النون، فبسطت الأرضِ على ظهر النون».

<sup>(</sup>٦) تقدم الأثر محتصراً هكذا برقم ٥٥٠ ــ ومطولًا برقم ٨٩٧.

<sup>(</sup>٧) ابن سعيد الهبّاري الكوفي. صدوق، ضعفه مسلمة. مات سنة ٢٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٢).

<sup>(^)</sup> هو المعروف بالطرائقي. صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك. مات سنة ٢٠٢ه. تقريب التهذيب (ص ٢٣٥).

<sup>(</sup>٩) ابن ساج الحراني ــ قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. انظر الجرج والتعديل (١١/٩)، وميزان الاعتدال (٣٤٢/٤).

أبي الواصل (١)، عن أبي أيوب (٢) / عن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ في قوله عز وجل: ﴿ حَتَّى تَوَارَتُ بِالْكِجَابِ ﴾ (٣) قال: الحجاب جبل أخضر من ياقوت يحيط بالخلائق، فمنه خضرة السياء التي (٤) يقال لها «الخضراء»، وخضرة البحر الأخضر (٥).

٩١٢ \_ ٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي (٦)،

وأبو أيوب هو المراغي الأزدي ـ اسمه يحيى بن مالك. ويقال: حبيب بن مالك ـ ثقة. مات سنة ٨٠ه. تقريب التهذيب (٣٩٤).

(٣) (سورة ص: الآية ٣٢).

(٤) في س وك: (الذي) وهو خلاف ما تقتضيه القاعدة.

(٥) أورده السيوطي في الـدر المنشور (٣٠٩/٥) وعـزا تخريجـه إلى ابن المنـذر وابن أبـي حاتم والمؤلف.

وإسناده ضعيف، فعثمان الحراني ضعف لأجل إكثاره من الضعفاء. والوليد لا يحتج بحديثه.

وقد روي عن ابن مسعود ما يقرب من هذا. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/١٥) قال: توارت الشمس من وراء ياقوتة خضراء، فخضرة السهاء منها. ويبدو أنه من الإسرائيليات ــ والله أعلم.

(٦) هو الفريابي. ذكره المزي في تلاميذ أيوب.

<sup>(</sup>۱) هناك رجلان كل منها يكنى بأبي الواصل ويذكر في مشايخه أبوأيوب، أحدهما: سليمان بن فروخ ـ ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: له نحو عشرة أحاديث لا يتابع عليها. وقال الذهبي: لا يعرف. والثاني: عبد الحميد بن واصل الباهلي. تقدم ذكره في رقم ١٣٥. انظر: الكنى لمسلم (٨٦٩/٢)، ومهذيب الكمال (١٨٧٨/٣)، والميزان (١٨٧/٢).

<sup>(</sup>٢) (ق ٧٥/ب) نسخة ك.

حدثنا أيوب بن سويل، عن الحسن بن عمارة (١)، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: البحر على صخرة خضراء، فها ترون من خضرة فهو من خضرة تلك الصخرة (٢).

-9.18 حدثنا إسحاق بن أحمد والحسن بن محمد، قالا: حدثنا إسماعيل البخاري (٢)، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس (٤) / عن أخيه (٥)، عن سليمان (٢)، عن عبيد الله بن عمر (٧)، عن أبي الزبير (٨)، عن جابر – رضي الله عنه – قال: بعثنا (٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ليس معنا زاد، فجئنا ساحل البحر، فإذا البحر قد رمى بدابة مثل

(۱) هو أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد. متروك. مات سنة ۱۵۳ه. تقريب التهذيب (ص ۷۱)

- (٣) أبو عبد الله الجعفي \_ صاحب الصحيح. جبل الحفظ وإمام الدنيا في ثقة الحديث. مات سنة ٢٥٦ه.
- (٤) هو ابن عبد الله بن أويس الأصبحي ـ أبوعبد الله بن أبي أويس المدني.
   صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة ٢٢٦ه. تقريب التهذيب
   (ص ٣٤).
- (٥) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي. أبوبكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته. ثقة مات سنة ٢٠٧ه. تقريب التهذيب (١٩٧). (٦) هو سليمان بن بلال.
- (٧) ابن حفص العمري المدني. أبو عثمان. ثقة ثبت. مات سنة بضع وأربعين وماثة. تقريب التهذيب (ص ٢٧٦).
- (A) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي. صدوق، إلا أنه يدلس. مات سنة ١٢٦ه. تقريب التهذيب (ص ٣١٨).
  - (٩) في س: (بينا) والصواب ما في ك.

الظّرِب(۱) فوقفنا وتوامرنا، فقال أبو(۲) عبيدة \_ رضي الله عنه \_: هذا رزق رزقكموه الله عز وجل فكلوه، فأكلنا منه حتى نمنا، ولقد رأيت أبا عبيدة \_ رضي الله عنه \_ أمر بضلع من أضلاع تلك الدابة، فجيء، ثم أمر بجمل فرجل، ثم ركب عليه فمر من تحت ذلك الضلع وراكبه عليه، ولقد رأيتنا ننزع من حِجَاج (۲) عينه بالقلال من الودك (٤)، ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال: هو رزق رزقكموه الله عز وجل (٥).

(٥) لم أجده عند البخاري في صحيحه من هذا الطريق، ولم يذكره المزي تحت ترجمة عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي الزبير، عن جابر.

وقد أخرجه: مسلم في صحيحه \_ كتاب الصيد \_ باب إباحة ميتات البحر (١٥٣٥/٣)، وأبو داود في سننه \_ كتاب الأطعمة \_ باب في دواب البحر (١٧٨/٤ رقم ٣٨٤٠)، والنسائي في سننه \_ كتاب الصيد\_ باب ميتة البحر (٢٠٨/٧)، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٣، ٣١١، ٣٧٨).

من طرق عن أبي الزبير به نحوه.

مطولًا ومختصراً بألفاظ مختلفة.

وللحديث طرق أخرى. فقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ – كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٩٣٠/٢) ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٦/٣). والبخاري في صحيحه (١٢٨/٥ رقم ٢٤٨٣، ٢/١٣٠ رقم ١٣٠٧، ٢٩٨٧ – ٧٧/٨ رقم ٤٣٦٠، ١٥٩١ رقم ١١٥/٥ رقم ١٥٤٩، ١٥٤٩)، ومسلم في صحيحه – (١٥٣٦/٣ – ١٥٣٧ رقم ١٥٣١) من طرق عن جابر بن عبد الله.

<sup>(</sup>١) الظرب: جبل صغير. انظر النهاية (١٥٦/٣).

<sup>(</sup>٢) في ك: (أبي) والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٣) هو العظم المستدير حول العين. النهاية (١/٣٤١).

<sup>(</sup>٤) هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية (١٦٩/٥).

قال: الحوت الذي يقال له «العنبر» هو جيفة، ويقال لها: «النال» وهو يقلب السفينة، وهو مثل المدينة كلها، وباعوا من عينه دهناً بالفي درهم.

و الح حدثنا إبراهيم بن محمد السني (٢)، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عيسى الجلاب القادسي (٣)، حدثنا علي بن أحمد بن الحسين (٤)، عن جعفر بن عرفة (٥) ـ رحمه الله تعالى ـ قال: ركبت في البحر في موكب، فظهرت لنا سمكة بيضاء، وإذا على قفاها كها بدور مكتوب بسواد أشد سواداً من القير: «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ورأينا به سمكة تخرج من الماء حتى يرتفع بدنها من الماء كله، ثم السمكة؟ قال: هذه من فراخ سمكة يونس ـ صلى الله على نبينا وعليه وسلم ـ إذا رأت الآدمي اشتاقت إليهم، ورأيت سمكة قد ظهرت من الماء فقذفت من فيها الخرز أسود، فأخذه شيخ كان في المركب فنظر إليه، ثم فقذفت من فيها الخرز أسود، فأخذه شيخ كان في المركب فنظر إليه، ثم المرادة، فبينا هو كذلك يكلمنا وكان شعر رأسه أبيض ثم اسود، فقلنا: ما لك رميت به؟ قال: وجدته مراً شديد المرادة، فبينا هو كذلك يكلمنا وكان شعر رأسه أبيض ثم اسود، فقلنا: لو كنت تمسك هذا كان فيه غناك، فقال: لم أدر (٢).

<sup>(</sup>١) هو البحراني.

<sup>(</sup>٢) و (٣) و (٤) و (٥) لم أتمكن من معرفة هؤلاء الرجال.

<sup>(</sup>٦) الله أعلم بمدى صحة هذا الخبر.

## باب صفة البحر والحوت وعجائب ما فيهما(١)

١-٩١٦ حدثنا أحمد بن عمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبأ \_ رحمه الله تعالى \_ وسئل عن الأرضين كيف هي؟ قال: سبع أرضين مهدة جزائر، بين كل أرضين بحر، والبحر الأخضر محيط بذلك كله، والهيكل من وراء البحر(٢).

٩١٧ ــ ٢ وبإسناده قال: إن السمنوات والأرض والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن قدميه لعلى الكرسي، فهو يحمل الكرسي، وقد عاد على الكرسي كالنعل في قدمها، وسئل وهب ــ رحمه الله تعالى ــ ما الهيكل؟ (٣) / قال: شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط(1).

٣-٩١٨ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا

<sup>(</sup>١) كذا ورد ذكر هذا الباب في س وك ـ وهو إعادة للباب السابق.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جرير في تاريخه (٤١/١) عن محمد بن سهل بن عسكر عن إسماعيل بن عبد الكريم به ـ في سياق أثر طويل ـ يأتي بعضه في الرقم الأتي.

<sup>(</sup>٣) (ق ٧٦/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) تقدم برقم ٧٠٠ بنفس السند، وليس فيه قوله: «وإن قدميه لعلى الكرسي» -إلى قوله: «في قدمها». وهو من الإسرائيليات \_ وتقدم الكلام على الكرسي بالتفصيل في ص ٦٥٧ \_ وللذهبي كلام على أثر الباب فانظره فيها تقدم تحت رقم ۷۰ه.

إسماعيل، حدثني عبد الصمد، أنه سمع وهباً رحمه الله تعالى يقول: وذكر من عظم الخلق فذكر الحوت الذي يحمل الأرض، والماء الذي فيه [١٥٥/ب] الحوت، والسموات وما فيهن، / قال: يحمل ذلك حوتان، قلنا لوهب: وما هما؟ فكتب بأصبعه «كن»(١)

919—3 حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن الحكم (٢)، حدثنا أشهب، عن مالك \_ رحمه الله تعالى \_ قال: زعم زيد بن أسلم \_ رحمه الله تعالى \_ : أن نبياً من الأنبياء قال لهم: إن الأرض على حوت، فكذبه رجل، فقعد على شط بحر فمر حوت مثل الظرب، فقال: هذا هو؟ قال: لا، ثم مر حوت، قال: لا أدري ما قدره، قال: هو هذا؟ قال: لا، ثم مَر آخر حين أضحى النهار إلى الظهر، فقال: هو هذا؟ قال: لا، إن ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا الطهر، فقال: هو هذا؟ قال: لا، إن ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا سبعين ألفاً (٣).

• ٩٢٠ حدثني جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا العباس بن يزيد - رحمه الله تعالى - قال: أما الحوت الذي ابتلع يونس فإنه مربوع مثل رجل، قال العباس: ورأيت سمكة تطير.

<sup>(</sup>١) الأثر من الإسرائيليات التي اشتهر بها وهب \_ ولم يرد في الكتباب والسنة الصحيحة ذكر هذا الحوت الذي يحمل الأرض، وكل ما ورد من هذا القبيل فهو مأخوذ من الأخبار الإسرائيلية \_ والله أعلم.

<sup>(</sup>۲) كذا هو في س و ك: (الحكم) وكذا ذكره المزي في تلاميذ «أشهب» ولعل الصواب «عبد الحكم» لأنه هكذا ذكر في ترجمة محمد بن عبد الله، وهو مصري من فقهاء المالكية، ثقة. مات سنة ۲۹۸ه. انظر الجوح والتعديل (۳۰۰/۷) والنضاً تهذيب الكمال (۱۱۸/۱).

<sup>(</sup>٣). الأثر من الإسرائيليات.

٦-٩٢١ وفيها ذكر أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدثني عمر بن عمد بن عبد الحكم(١)، حدثنا سُنيد بن داود(٢)، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَير(٣)، حدثنا الوليد بن مسلم مولى بني هاشم، عن رجل من أهل رومية (٤)، قال: أتانا رجل في وجهه أثر خموش قد بقيت، فسألنا ما هذا الذي بوجهك؟ فقال: خرجنا في مركب فأذرتنا الربح إلى جزيرة، فلم نستطع نبرح، فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب، وسائر خلقهم يشبه خلق الناس، فسبق إلينا رجل منهم ووقف الآخرون عنا، فساقنا الرجل إلى منزله، فإذا دار واسعة، وفيها قدر نحاس على أثافيها(٥)، وحولها جماجم وأذرع وأسوق الناس، فأدخلنا بيتاً، فإذا فيه إنسان قد كان أصابه مثل ما أصابنا، فجعل يأتينا بالطعام والفواكه، فقال لي ذلك / الإنسان: [١/١٥٦] إنما يطعمكم هذا الطعام، فمن سمن منكم أكله، فانظر لنفسك، وكذلك فعل بأصحابي، قال: فكنت أقصرعن الأكل، فكان كل من سمن من أصحابي ذهب به فأكله، حتى بقيت أنا وذلك الرجل، وحضر لهم عيد، فقال لي الرجل: حضر لهم عيد يخرجون إليه بأجمعهم، ويقيمون ثلاثاً، فإن يك بك نجاء فانج، فأما أنا فقد ذهبت رجلاي، واعلم أنهم أسرع شيء طلباً، وأشده استنشاقاً لرائحة، وأعرفه أثر الرجل، إلا من دخل تحت شجرة كذا، والشجرة تكثر في بلادهم، فخرجت أسير الليل، وأكمن النهار

<sup>(</sup>۱) وقيل: الحكم، أبو حفص النسائي. ذكره الخطيب وقال: كان صاحب أخبار وحكايات وأشعار ــ تاريخ بغداد (۲۱۳/۱۱). تقدم ذكره في رقم ٤٣٦ ولم يترجم.

 <sup>(</sup>۲) هو المصيصي المحتسب، واسمه حسين. ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان
 یلقن حجاج بن محمد شيخه. مات سنة ۲۲۱ه. تقریب التهذیب (ص ۱۳۸).

 <sup>(</sup>٣) هو مصري . وقد ينسب إلى جده. صدوق عالم بالأنساب، مات سنة ٢٢٦ه.
 تقريب التهذيب (ص ١٢٥).
 (٤) هي روما عاصمة إيطاليا اليوم.

<sup>(</sup>٥) جمع أثفية، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها. النهاية (٢٣/١).

تحت الشجرة، فلم كان اليوم الثالث إذا هم قد جاؤوا كالكلاب يقصون (١) أثرى، فمروا بتلك الشجرة، وأنا فيها، فانقطع عنهم الأثر فرجعوا، فلما جاوزوا أمنت وخرجت، فبينا أنا أسير في تلك الجزيرة إذ رفع لي شجرة كبيرة، فانتهيت إليها، فإذا بها من كل شجر الفواكه، وإذا تحت ظلالها رجال كأحسن ما رأيت من صورة رجال، أندية، أندية، فقعدت إلى ناد منهم، فجعلت أكلمهم فلا يفهمون كلامي، ولا أفهم كلامهم، فبينا أنا جالس معهم إذ وضع رجل منهم يده على عاتقي، فإذا هو على رقبتي ثم لوى رجليه على، ثم أنهضني، فجعلت أعالج الأطرحه، فخمش في وجهي، وجعل يدور بي على تلك الثمار، فيجتنيها ويلقيها إلى أصحاب، ويضحكون، فلما غمى عمدت إلى عنب فقطعته ثم أتيت به(١) / إلى نُقرة(٢) [١٥٦] في صخرة فعصرته، ثم تركته حتى إذا / غلا كرعت(١) فيه، فقال: أي شيء هو؟ فقلت: اكرع، فكرع فيه، فسكر، فتحللت رجلاه، فقذفت به، وخرجت ذاهباً حتى دفعت إلى المدينة، فلما دنوت منها إذا ناس كالأشبار، أكثرهم عور، فاجتمع على منهم جماعة يسوقوني إلى أميرهم، فأمر بي إلى الحبس، فانتهوا بي إلى حبس كقفص الدجاج، فلما أدخلوني قمت فكسرته، فأهملون، فكنت أعيش فيهم، ثم إذا هم يستعدون للقتال، فقلت لهم: ما هذا؟ قالوا: عدو يأتينا، فلم نلبث أن طلعت الفراش، فإذا أكثرهم عور، فأخذت عصا فشددت عليها، فطارت وذهبت

<sup>(</sup>٦) في ك: (يقفون) وهما في معنى. يقال: قفاه قَفْواً: تبعه، وقصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء. انظر لسان العرب (١٩٤/١٥، ٧٤/٧).

<sup>(</sup>١) (ق ٧٦/ب) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٢) قال ابن منظور: النقرة: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. لسان العرب
 (٥/ ٢٢٩).

<sup>(</sup>٣) كرع في الماء يَكْرَع كُرُوعاً: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء. انظر لسان العرب (٣٠٨/٨).

عنهم، فأكرموني وعظموني، فاشتقت إلى النساء، فقالوا: نزوجك، فكلها زوجوني امرأة فأفضيت إليها، قتلتها، فقالوا: أقسم عندنا، ولا تبال بقتلهن، فعمدت إلى جذعين فهيأتها، وأخذت حبالاً من لحاء(١) الشجر، ثم ربطت الجذعين، وجعلت فيهها طعاماً وماء وركبت واقتنعت ببقية ثوب معي، فألقتني الريح إليكم. فهذه الخموش عما حدثتكم(٢).

V = V = V حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد بن شريك  $(^{7})$ ، حدثنا ابن أبي مريم  $(^{3})$ ، حدثنا المفضل  $(^{6})$ ، عن أبي صخر  $(^{7})$ ، عن السدي \_ رحمه الله تعالى \_ في قوله:  $(^{4})$  وَالْقَامِ  $(^{4})$  قال: النون: الحوت الذي عليه الأرض، والقلم: قلم الرحمن الذي عنده  $(^{(A)})$ .

<sup>(</sup>١) قال ابن منظور: ما على العصا من قشرها. لسان العرب (٢٤٢/١٥).

<sup>(</sup>٢) في إسناده سنيد بن داود وقد ضعف. ثم إن صاحب هذه القصة والراوي عنه غير معروفين.

<sup>(</sup>٣) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البزار. ذكره الخطيب ونقل عن الدارقطني أنه قال: «هو صدوق». توفي سنة ٢٨٥ه. تاريخ بغداد (١٩/١١ ـ ٩٩/١).

<sup>(</sup>٤) هو سعيد بن الحكم.

<sup>(</sup>٥) لم أتمكن من تحديده.

<sup>(</sup>٦) هو الخراط حميد بن زياد.

<sup>(</sup>٧) (سورة القلم: الآية ١).

<sup>(</sup>A) لم أجد من رواه أو ذكره عن السدي، وفي الإسناد راو لم أجد ترجمته. وقد روي القول بأن المراد من النون الحوت العظيم على تيار الماء العظيم المحيط، وهو حامل للأرضين السبع عن ابن عباس وغيره. وقد تقدم عنه في ذلك عدة آثار. ونقل في ذلك عدة أقوال أحرى، أوصلها الماوردي إلى عشرة أقوال – منها أن المراد بالنون الدواة. وروي في ذلك حديث مرفوع عن أبي هريرة واستغربه ابن كثير.

عبد الحميد بن صالح (١)، عن ابن المبارك \_ رحمه الله تعالى \_ أنه غزا في عبد الحميد بن صالح (١)، عن ابن المبارك \_ رحمه الله تعالى \_ أنه غزا في البحر، فقال رجل للملاح: أخبرني بأعجب شيء / رأيته في هذا البحر؟ قال: أتاني شيخ، فحملني أعكام (١) أكسية إلى موضع من البحر، فحملتها له قال: وسرت مع خير رجل، فلما انتهيت إلى الموضع الذي شارطته، قال لي: اطرح مراسيك، قال: فطرحتها فلم تدرك، فقال: تقدم قليلاً آخر، فقال: لم تدرك، فقال: تقدم قليلاً آخر، فتقدمت فطرحتها فأدركت، فقال لي: اطرح هذا المتاع في هذا البحر، قال: في زلنا نعرض عكمًا عكمًا حتى غرقناها، ثم أخذ بيدي فغاب بي في الماء فخرج إلى مدينة شبيهة بالبصرة، فأدخلني إلى دار به، وإذا المتاع منضد بعضه على بعض لم يصبه الماء، قال فدعا بغدائه، فغداني، ودعا بكيس فوزن لي كرائي، ثم أخذ

وأما القلم فذكر فيه قولان: أحدهما: أنه جنس القلم الذي يكتب به. والثاني: أنه القلم الذي أجراه الله بالقدر حين كتب مقادير الخلائق. والصواب أن قوله تعالى: «ن» من الحروف المقطعة في أوائل السور، وتقدم تحرير القول في هذه الحروف في رقم ١٨٦.

وأما القلم فالظاهر أنه جنس القلم ــ وهو كقوله:

<sup>﴿</sup> الَّذِي عَلَّمَ إِلَّهُ عَلَّمَ ٱلْإِنسَانَ مَا لَا يَعْلَمُ ﴾ (سورة العلق: الآية ٤، ٥).

فهو قسم منه سبحانه وتعالى وتنبيه لخلقه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة التي بها تنال العلوم.

انظر تفسير الطبري (۱٤/۲۹ ـ ۱۷)، وتفسير الماوردي (۲۷۷/ ـ ۲۷۸)، وتفسير ابن كثير (٤/٠٠٤ ـ ٤٠٠).

<sup>(</sup>۱) ابن عجلان اليُـرْجمي، أبـو صالـح الكـوفي. صـدوق، مـات سنة ٢٣٠هـ. تقريب التهذيب (ص١٩٦).

 <sup>(</sup>۲) قال ابن منظور: عكم المتاع يَعْكِمُه عَكْماً: شده بثوب، وهو ان يبسطه ويجعل فيه المتاع ويشده. ويسمي حينئذ عِكْماً للسان العرب (١١٥/١٢).

بيدي، فردني إلى السفينة، قال: فمررت بذلك الموضع بعد حين، فجعلت أضرب بالمراسي ها هنا وها هنا فلم تدرك(١).

عبد الله بن صالح، حدثنا يجيى بن أيوب، عن على بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يجيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: خرج الخضر بن عاميل إلى بحر المركند(٢) حوو بحر الصين \_ فقال لأصحابه: دلوني في هذا البحر، فإني أحب أن أعرف: ما عمقه؟ فدلوه أياماً وليالي، ثم خرج، فقال: ماذا رأيت؟ يا خضر! فلقد حفظ الله نفسك في لُحج هذا البحر، قال: استقبلني ملك من الملائكة، فقال: يا أيها الآدمي الخطاء! إلى أين؟ وأين تريد؟(٣) قال: قلت: أريد أن أعرف ما عمق هذا البحر، قال: وكيف؟ وقد ألفي رجل منذ زمن داود عليه السلام، وذلك منذ ثلاث مائة / سنة، فها بلغ ثلث [١٥٧/ب] قعره حتى الآن، قلت: فأخبرني من أين أقبلت؟ قال: من عند الحوت مغشي الله عز وجل إليه أغذيه، لأن حيتان البحر شكت إليه كثرة ما يأكل منها.

<sup>(</sup>١) لم أجد من رواه غيره.

ويمكن أن يقال في هذا وفي الذي تقدم برقم ٩٢١ ونحوهما من الحكايات مثل ما قال ابن كثير فيها ذكر الثعلبي وغيره عن عبد الله بن قلابة ــرجل من الأعراب ــ أنه رأى مدينة «إرم» ذكر في صفتها أشياء عجيبة.

فقال ابن كثير: لوصح إسناده إلى ذلك الأعرابي فقد يكون احتلق ذلك أو أنه أصابه نوع من الهوس والخبال فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج وليس كذلك. انظر تفسيره (٤/٨٠٥) وستأتي قصة هذا الأعرابي عند المؤلف.

 <sup>(</sup>۲) قال الحموي: هركند بالنون: بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين، وفيه جزيرة سرنديب \_ هي آخر جزيرة الهند مما يلي المشرق \_ فيها زعم بعضهم \_ معجم البلدان (۳۹۹/۵).

<sup>(</sup>٣) في الحلية «إلى أين، ومن أين».

قلت: فأخبرني عن المد والجزر؟ \_ قال: المد من نفس الحوت، فإذا تنفس كان المد، وإذا رد النفس كان الجزر(١)».

اخبرنا أبويعلى، حدثنا البسّام النقال (٢)، حدثنا معتمر بن سليمان (٣) /، عن صباح (٤)، عن أشرس المازني (٤)، قال: سئل ابن عباس ورضي الله عنها عن المد والجزر؟ فقال: إن لله ملكاً موكل (٢) بقواميس (٧) البحر \_ أو قاموس البحر \_ إذا وضع رجله فيها فاض، وإذا

- (۲) هو ابن يزيد بن صغير أبو الحسين ـ بغدادي ـ ذكرة الخطيب، ونقل عن الأزدي أنه قال: «أهل العراق يتكلمون فيه» وقال الذهبي: «هو وسط في الرواية».
   انظر تاريخ بغداد (۱۲۷/۷) وميزان الاعتدال (۳۰۸/۱).
  - (٣) (ق ٧٧/أ) نسخة ك إ
  - (٤) ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ١٨٣) دون توثيق أو تجريح.
- (°) هو ابن الحسن، ذكره البخاري في تاريخه (٤٢/٢) وقال: سمع يزيد الرقاشي، روى عنه ابن المبارك، وأورده ابن حبان في الثقات (٨١/٦).
- (٦) كذا وقع في س وك والمسند (موكل) والقاعدة تقتضي «موكلًا» لأنه صفة لـ «ملكاً» وهو منصوب.
  - (٧) قاموس البحر: وسطة ومعظمه. النهاية (١٠٨/٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو نعيم في الحلية (۷/۱) من طريق آخر عن عبد الله بن صالح به نحوه ــ وفيه «إن الحوت الذي الأرض على ظهره يتنفس، فيصير الماء في منخره، فذلك الجزر، ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد» ــ وزاد في آخره «فقلت فأخبرني على ما قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صخرة...» إلىخ الحرسيق أن روى المؤلف هذه الزيادة في سياق مستقل بنفس السند ــ انظر رقم على م

وهو مقطوع، وفي إسناده عبد الله بن صالح وهو متكلم فيه \_ وهو كثير الغلط وكانت فيه غفلة \_ وعلى فرض ثبوته هو من الأخبار الإسرائيلية، والله أعلم بصحته.

رفعها غاض (١)، فذلك المد والجزر (٢).

11-977 حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عباد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عوف (٣)، عن أبي المغيرة القواس (٤) عن عبد الله بن عمرو (٥) – رضي الله عنها – قال: تحت بحركم هذا بحر من نار، تحت ذلك البحر من النار بحر من ماء، وتحت ذلك البحر من

والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٢) من طريق معتمر بن سليمان به نحوه، ولم يسق البخاري متنه كاملًا، ووقع في إسناد أحمد «صباح بن أشرس» وعليه ترجم الحسيني في الإكمال لصباح بن أشرس، وقال: مجهول. وعقب عليه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ١٨٣) فقال: ليس أشرس والد صباح وإنما هو شيخه، ثم استدل على ذلك بما رواه عبد الله بن أحمد في زوائده عقب الرواية السابقة، عن إبراهيم بن دينار، ثنا صالح بن صباح، عن أبيه، عن أشرس عن ابن عباس مثله، وبرواية البخاري.

والحديث موقوف. وفي إسناده رجلان لم يعرف فيهها حكم الجرح أو التعديل وعلى فرض ثبوته لعل ابن عباس أخذه من الاسرائيليات.

- (٣) في س و ك «عون» والصواب ما أثبته، لأنه هو المذكور فيمن روى عن القواس، كما أن المزي ذكره في قائمة المشايخ لعلي بن عاصم وهو عوف الأعرابي. انظر تهذيب الكمال (٩٧٦/٢).
- (\$) ذكره ابن أبي حاتم بروايته عن عبد الله بن عمرو ورواية عوف عنه. ونقل عن أبي زرعة أنه قال: لا أعلم أحداً يسميه، ثم ذكر عن سليمان التيمي تضعيفه، وعن ابن معين توثيقه، وهو المقدم. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٩) ولسان الميزان (١٠٩/٧).
- (٥) في س وك «عمر» ويبدو أن الصواب ما أثبته. لأنه هو المذكور فيمن روى عنه القواس. وكذا ورد فيها ذكر السيوطي.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير، وقال مبيناً لمعناه: أي زاد ونقص.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٢/٥)

الماء بحر من نار، حتى عدّ سبعة أبحرمن نار، وسبعة أبحر من ماء(١).

۱۲ - ۹۲۷ حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم (۲)، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي (٣)، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن المسيب، عن على \_ رضى الله عنه \_ عن يهودي، \_ كان على \_ رضى الله عنه \_ يقول ليس في اليهود أعلم منه \_ قال : البحر نار الله الكبرى، تنتثر فيه الشمس والقمر

[أ/١٥٨] والنجوم، فيبعث الله عز وجل الدبور فتسجره (٤) /.

وكون الأثر من الاسرائيليات واضح، لأن مرده إلى يهودى. وقد روي لحوه من قول ابن عباس. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كها في تفسير ابن كثير (٤١٩/٣) بسنده عن الشعبى عنه في قوله تعالى:

﴿وَإِنْ جَهِنُمُ لَمُعِيْطُةً بِالْكَافِرِينِ﴾.

قال: «وجهنم هو هذا البحر الأخضر تنتثر الكواكب فيه، وتكور فيه الشمس والقمر، ثم يوقد، فيكون هوجهنم، ولكن في إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو متروك. انظر التقريب (ص ٢٥٢). والقول بأن البحر هوجهنم روى مرفوعًا، أخرجه الإمَّام أحمد في مسنده (٢٢٣/٤) وغيره من حديث يعلى بن أمية، ولكنه ضعيف راجع الضعيفة (٩٢/٣ رقم ١٠٢٣).

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٣/أ) عن عبد الله بن عمرو وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهم موقوف، ورجال إسناده موثقون. ولكن عبد الله بن عمرو كان ينظر في كتب الأوائل.

وأورده بنحوه مرفوعاً على الهندي في كنز العمال (١٥٨/٦) وعزا تخريجه إلى الديلمي.

<sup>(</sup>٢) هو أبو عمرو، ذكره المؤلف وقال: كتب. . . حديثًا كثيرًا، دينًا فاصلًا حسر المعرفة، توفي سنة ٣٣٣ه. طبقات المحدثين (٢٦٩/٤).

<sup>(</sup>٣) هو بغدادی، صدوق، مات سنة ٢٧٢ه. تقريب التهذيب (ص ٣١٠).

<sup>(</sup>٤) رواه البيهقي في البعث (ص ٢٦٤ رقم ٤٥٠) من طريقين آخرين عن داود بن أبى هند عن سعيد ابن المسيب به نحوه.

17-97 حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن غياث (١)، حدثنا عثمان بن غياث (١)، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنها –، عن كعب – رحمه الله تعالى – : ﴿ وَٱلْبَحِّرِ ٱلْسَجُورِ ﴾ (١) قال: بحر يسجر فيصير جهنم (١).

979\_18 حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا مجيئ، حدثنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة: ﴿ وَإِنَ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ إِلَّكَ فِرِينَ ﴾ (٥) قال: البحر(١).

 <sup>(</sup>١) هو ابن سعيد القطان.

 <sup>(</sup>٢) هو الرانبي أو الزهراني البصري. ثقة رمي بالإرجاء. من السادسة.
 تقريب التهذيب (ص ٢٣٥)

 <sup>(</sup>٣) ﴿ سورة الطور: الآية ٦﴾.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٨/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٩/١) في البحر هنا قولين أحدهما: أن المراد به البحر الذي تحت العرش \_ وهو الذي ينزل منه المطر قبل البعث فتحيى منه الأجساد من قبورها. وهو اختيار الربيع بن أنس.

والثاني: أنه اسم جنس يعم سائر البحار التي في الأرض وهو قول الجمهور. ثم ذكر أنهم اختلفوا في معنى المسجور أيضاً، فقيل: المملوء، وقيل: يصير يوم القيامة ناراً تؤجج فيحيط بأهل الموقف، وهو منقول عن علي وابن عباس وغيرهما.

وقيل: المراد به الممنوع المكفوف المحروس عن أن يطغى فيغمر الأرض ومن عليها فيغرقوا، ويؤيد هذا المعنى حديث رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/١) من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً. ولكنه ضعيف كما في ضعيف الجامع الصغير (٦٧/٥).

<sup>(</sup>٥) (سورة التوبة: الآية: ٤٩) و (سورة العنكبوت: الآية ٤٥).

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢١) من طريقين عن شعبة به.

• **٩٣٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة،** حدثنا أسرس حدثنا أسرس موسى، حدثنا أسرس أبو شيبان (١)، عن أبي مالك العقيلي (٢)، قال: كنت مع أبي الجوزاء،

وأورده السيوطي في اللَّدر المنثور (١٤٩/٥) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد ورد حديث مرفوع في هذا المعنى ـ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٣/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٧٠/١، ٤١٤/٨) والحاكم في مستدركه (٩٩٦/٤) وغيرهم.

من حديث محمد بن حيي، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه مرفوعاً «البحر هو جهنم، قالوا: ليعلى فقال: ألا ترون (كذا، ولعل الصواب «قالوا ليعلى ألا ترى» وهو هكذا في المستدرك) أن الله عز وجل يقول: «ناراً أحاط بهم سرادقها» قال: لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل» هذا لفظ أحمد، وفيه بعض الحلاف، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه جهنم» ووافقه الذهبي وخالفها الألباني إذ حكم عليه بالضعف، لأن محمد بن حيي ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح، وقال فيه الذهبي: لا أعرفه. كذا نقل عنه المناوي في الفيض (٣/٥/٣) وأورده ابن حبان في الثقات. ولكن تساهله في التوثيق معروف انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٩/٣) ومرده ابن كثير في تفسيره (٣١٩/٣) عند الأية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: «هذا تفسير غريب، وحديث غريب عند الآية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: «هذا تفسير غريب، وحديث غريب عند الآية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: «هذا تفسير غريب، وحديث غريب عند الآية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: «هذا تفسير غريب، وحديث غريب عند الآية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: «هذا تفسير غريب، وحديث غريب عند الآية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: «هذا تفسير غريب، وحديث غريب عبداً» ويلاحظ أن محمد بن حيي سقط ذكره من سند الحاكم.

- (۱) في س وك: (الشرس أبوسنان) والتصويب من بعض مصادر الترجمة. وهو ابن ربيعة الهذلي. ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. انظر التاريخ الكبير (۲/۲۶)، والجرح والتعديل (۳۲۲/۲).
- (۲) لم أتمكن من معرفته. وذكر المزي في تهذيب الكمال (۱۲٦/۱) فيمن روى عن أبي الجوزاء «عمرو بن مالك النكري» وهو صدوق له أوهام، مات سنة 1۲۹هـ. تقريب التهذيب (ص ۲٦۲).

فكان إمام قومه فقال: حدثني ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: إن هذا الخلق أحاط بهم بحر، قلت: وما بعد البحر؟ قال: هوآء، قلت: وما بعد الهواء؟ قال: بحر أحاط بهذا الهواء، والبحر الداخل على سبعة أبحر والثامن، قال: قلت: وما بعد الثامن؟ قال: ثم انتهى الأمر(١).

٩٣١ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢) وجدت في كتاب أبي (٣) بخط يده، حدثنا غوث بن جابر (٤)، قال: وجدت في كتاب أبي (٣) بخط يده، حدثنا غوث بن جابر (٤)، قال: سمعت أبا الهذيل عمران بن عبد الرحمن، يقول: سمعت وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: إنها سبعة أبحر، وسبع أرضين، والأرض التي (٥) نحن عليها الوسطى، والبحر حولها وأرض أخرى حول البحر، ويخرجون (٦) إليها. وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إلى تلك الأرض، كذلك حتى تتم سبع أرضين وسبعة أبحر / [١٥٨/ب]

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٢/ ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وفي إسناده راو لم تعرف درجته من الجرح أو التعديل.

 <sup>(</sup>۲) هـوأبوعبـد الرحمن الشيباني. ثقة. مات سنة ۲۹۰ه. تقريب التهـذيب
 (ص ۱۹۷).

<sup>(</sup>٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي نزيل بغداد. وهو أشهر من أن يعرَّف.

<sup>(</sup>٤) ابن غيلان بن منبه أبو محمد الصنعاني. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٧٥ \_ ٥٨) ونقل بواسطة عبد الله بن أحمد عن ابن معين أنه قال: لم يكن به بأس... كان يروي حكمة وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٥) في س وك: (الذي) والصواب ما أثبته عربية.

 <sup>(</sup>٦) في س وك: (يخرجوا) والصواب ما أثبته. لأنه ليس هناك ما يدعو إلى حذف النون.

والأرض كلها على ظهر الحوت، واسم الحوت «بهموت»(١).

9٣٧ – ١٧ حدثنا أبوبكر بن أبي داود، حدثنا عباس، أخبرني أبي داود، حدثنا عباس، أخبرني أبي داود، حدثنا عباس، أخبرني أبي حسان بن عطية، قال: بلغني أن مسيرة الأرض خسمائة سنة، بحورها منها مسيرة ثلاث مائة سنة أو مائتين، والحران مسيرة مائة سنة أو مائتين، والحمران مسيرة مائة سنة (٣).

عبد الله بن سابور، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري<sup>(1)</sup>، عن أبيه، عن أبيه هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلم الله عز وجل البحر الشامي، فقال: يا بحر! ألم أخلقك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء؟ قال: بلى، يا رب! قال: كيف تصنع إذا حملت عليك عباداً لي يسبّحوني ويحمدوني ويمللوني ويكبروني<sup>(1)</sup>؟ قال: أغرقهم، قال: فإني جاعل بأسك في نواحيك، وجاعلهم على يبدي، قال: ثم كلم البحر الهندي فقال: يا بحر!

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٢/ ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٢) في س: (ابن أبي) والصواب ما في ك. وهو الوليد بن مزيد البيروتي.

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٣/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.
 وهو مقطوع. ورجال إسناده ثقات.

<sup>(</sup>٤) هو أبو القاسم المدني. نزيل بغداد. متروك. مات سنة ١٨٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٠٥).

 <sup>(</sup>٥) هو ابن أبي صالح ذكوان السمان، أبويزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بأخرة. مات في خلافة المنصور. تقريب التهذيب (ص ١٣٩).

<sup>(</sup>٦) (ق ٧٧/ ب) نسخة ك.

الم أخلقك وأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء؟ قال: بلى، يا رب! قال: فكيف تصنع إذا حملت فيك عباداً لي يسبحوني ويحمدوني ويمللوني ويكبروني؟ قال: أسبحك معهم، وأحمدك معهم وأهللك معهم وأكبرك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني، قال: فآتاه الله عز وجل الحلى والصيد والطيب(١).

978\_19 حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد \_رحمه الله تعالى \_/ قال: بينا [١٥٩/أ] رجل مع قوم (هم)(٢) في مركب في البحر إذ انكسر(٣) بهم مركبهم،

<sup>(</sup>١) أخرجه البزار في مسنده كها في البداية (٢٠/١) وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢). وابن عدي في الكامل (١٥٨٨/٤).

والخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/٢٣٣).

من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر به.

وهـو ضعيف، لأجـل عبــد الـرحمن. قــال البـزار: مــا رواه عن سهيـل إلا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وهو منكر الحديث.

وقال ابن عدي: هو أفظع حديث أنكر عليه «يعني عبد الرحمن».

وقال الخطيب: «ورفعه غير ثابت». وذكر أنه روي من قول كعب الأحبار وقول عبد الله بن عمرو.

وأشار الذهبي في ميزان الاعتدال (٧٧/٢) إلى هذا ووصفه بأنه الأشبه في ذلك.

وقال ابن كثير بعد أن أشار إلى رواية عبد الله بن عمرو الموقوفة: «الموقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوءتين كتباً من علوم أهل الكتاب فكان يحدث منها بأشياء كثيرة من الإسرائيليات. منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود» البداية (٢٠/١).

<sup>(</sup>٢) كلمة (هم) غير موجودة في ك.

<sup>(</sup>٣) في ك: (تكسر).

فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من الجزائر، فخرج يمشي، فإذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع، وإذا برجل جالس في مسجد ففرعت منه واستبقت بالسلام، فرد علي، فلما ردّ علي السلام سكنت، فقال: ممن الرجل؟ قلت: من أهل الإسلام، قال: من أيّ الأمم؟ قلت: من أمةً محمد صلى الله عليه وسلم، قال: صلى الله على محمد، قال: أنت من الذين يرمقون(١) الشمس، فإذا غربت قاموا فصلوا لله تعالى؟ قلت: نعم إ قال: طوبى لكم، ليتني كنت منكم، ثم قال: أنت من الذين يرمقون الشمس قبل أن تطلع فبادروها فصلوا لله عز وجل؟ قلت: نعم. قال: طوبى لكم، ليتني منكم، قلت: من أنت؟ يرحمك الله. قال: أنا من بقية قوم موسى عليه السلام الذين قال الله عز وجل ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّاةً ۖ يَهْدُونَ بِٱلْحَقَّ وَبِهِ مِيعَدِلُونَ ﴾(٢) كنت أنا وأخ لي نتعبد لله عز وجل في هذه الجزيرة، فدفنته أول من أمس ــ رحمة الله عليه ــ هل لك يا أخي! أن تتفرغ لله في بقية نفسك وعمرك؟ قلت: نعم، قال: فأقمت معه، فإذا أنا بماء، فإذا برجل في رجليه سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر، فقال: استقني ــ رحمك الله تعالى ــ فأخذت ملء كفي، فرفعته فرفع بالسلسلة فذهب الماء، فلما ذهب الماء حط الرجل، ففعلت ذلك ثلاثاً أو أربعاً، فلما رأيت ذلك منه، قلت: ما لك؟ ويحك! قال: هو ابن آدم الذي قتل أخاه، والله ما قتلت نفس ظلمًا مذ قتلت أخي إلا يعذبني الله بها لأني أنا أول من سنَّ القتل، قال: فجئت صاحبى، فذكرت ذلك له، فقال: صدقت، فقال: [١٥٩/ب] فمكثت معه ساعة / تعرض لي وجالت(٣) العينان فقال: ما لك ذكرت

<sup>(</sup>١) في س زيادة: (إلى) بعد قوله «يرمقون».

<sup>(</sup>٢) (سورة الأعراف: الآية ١٥٩).

<sup>(</sup>٣) في س: (وجالة) وفي ك مثل ما أثبته. وهذه العبارة لم يتضح لي معناها و «جالت»: من قولهم: «جال يجول جولة إذا دار» انظر لسان العرب (١٣١/١١).

أهلك وولدك؟ قلت: نعم. قال: أتحب أن نبلغك إياهم؟ قلت: وددت، فقال: نعم، إن شاء الله تعالى، قال: فجعلت السحاب تمر به فيناديها فتجيبه فيقول: أين أمرت؟ فتقول: مكان كذا وكذا، حتى مرت سحابة فقال: يا سحابة! أين أمرت؟ قالت: بالبصرة، وكان الرجل من أهل البصرة، فقال: خذي هذا حتى تبلغيه أهله. قال: فالتفت بي، فما دريت بشيء حتى وضعتني في سطح أهلي بالبصرة (١).

<sup>(</sup>١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

#### التعليق .

أراد المؤلف من خلال هذا الباب أن يلفت أنظار الناس إلى هذه الآية الكونية العظيمة وما أودع فيها من حكم وآيات. وقد جاء الاستدلال بالبحر وبما فيه من منافع الناس على عظمة الرب سبحانه وتعالى وقدرته وأنه هو المتفرد بالربوبية والألوهية \_ في كثير من الآيات القرآنية. منها قوله تعالى:

﴿وَهُوَالَّذِى سَخَّرَالْبَحْرَلِتَأْكُلُوامِنَهُ لَحْمَاطَرِيَّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْمَةُ تَلْبَسُونَهَا وَتَدَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَفِيهِ وَلِتَبْنَعُوا مِن فَضَّلِهِ، وَلَمَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

إلى أن قال:

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ يِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ تَحِيثُ ﴾ . (سورة النحل: الآية ١٤ – ١٨)

وقوله تعالى:

﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَاعَذَبُ فُرَاتُ سَآبِغُ شَرَابُهُ وَهَلَا مِلْحُ أَجَاجٌ وَمِن كُلِ تَأْكُونَ لَحَمَا طَرِيتَا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَ أَوْتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِنَبْنَغُواْ مِن فَضَّلِهِ وَلَعَلَّكُمُ تَشَكُرُونَ ﴾ . تَشَكُرُونَ ﴾ . تَشَكُرُونَ ﴾ . (سورة فاطر: الآية ١٢)

وقوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَلَا اعْذَبُ فُرَاتُ وَهَلَا اعِلْحُ أَجَاجُ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا

(سورة الفرقان: الآية ٥٣)

وقال ابن كثير في تفسيره (٣٢١/٣) مبيناً للمراد من البحرين: «أي خلق الله الماءين الحلو والملح، فالحلو كالأنهار والعيون والآبار، وهذا هو البحر الحلو العذب الفرات الزلال ـ قاله ابن جريج، واختاره ابن جرير، وهذا المعنى لا شك فيه. فإنه ليس في الوجود بحر ساكن وهو عذب فرات، . . . فالبحر العذب هو هذا السارح بين الناس فرقه الله تعالى بين خلقه لاحتياجهم إليه أنهاراً وعيوناً في كل أرض بحسب حاجتهم وكفايتهم لأنفسهم وأراضيهم، وقوله: «ملح أجاج»: أي مالح مر زعاق

لا يستساغ، وذلك كالبحار المعروفة في المشارق والمغارب: البحر المحيط وما يتصل به من الزقاق. . . (وسمى بحاراً أخرى) وما شاكلها وشابهها من البحار الساكنة التي

لا تجري. ولكن تموج وتضطرب وتلتطم في زمن الشتاء وشدة الرياح ومنها ما فيه مد

وجزر» ثم قال مفسراً لقوله تعالى:

﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِعِجْرًا مُخْجُورًا ﴾: أي بين العذب والمالح «برزخاً» أي حاجزاً وهو اليبس من الأرض، «وحجراً محجوراً» أي مانعاً من أن يصل أحدهما إلى الأخر \_ وعلى هذا فالحاجز الذى ذكره القرآن بين البحر العذب والبحر الأجاج هو ما يقع بينها من الأراضي اليابسة، ولكن ذهب سيد قطب في الظلال (٢٥٧٢/٥) عند تفسير هذه الآية إلى خلاف ذلك، فإنه قال: «هو الذي ترك البحرين الفرات العذب والمليح المر يجريان يلتقيان، فلا يختلطان ولا يمتزجان إنما يكون بينهما برزخ وحاجز من طبيعتهما التي فطرها الله، فمجاري الأنهار غالباً أعلى من سطح البحر، ومن ثم فالنهر العذب هو الذي يصب في البحر الملح، ولا يقع العكس إلا شذوذاً، وبهذا التقدير الدقيق لا يطغي البحر\_ وهو أضخم وأغزر\_ على النهر الذي منه الحياة للناس والأنعام والنبات. ولا يكون هذا التقدير مصادفة عابرة وهو يطرد هذا الاطراد، إنما يتم بإرادة الخالق الذي أنشأ هذا الكون لغاية تحققها نواميسه في دقة وإحكام» ــ ويبدو لى أن هذا هو الأنسب في تفسير هذه الآية وما ورد في معناها من آيات أخرى \_ لأنه يؤيده السياق والواقع. وفيه بيان أكثر لقدرة الله تعالى وتقديره ــ بحيث إنهما رغم التقائهما لا يختلطان ولا يطغى واحد منهما على الآخر. والله أعلم.

وأما الحكمة في كون البحار مالحة فقال ابن كثير في البداية (١٩/١): «في هذا حكمة عظيمة لصحة الهواء إذ لوكان حلواً لأنتن الجو وفسد الهواء بسبب ما يموت فيه من الحيوانات، فكان يؤدي إلى تفان بني آدم، ولكن اقتضت الحكمة البالغة أن تكون على هذه الصفة لهذه المصلحة» \_ والآيات المذكورة سابقاً قد امترّ فيها ربنا سبحانه وتعالى على عباده بما خلق لهم من البحار والأنهار وما أودع لهم فيها من منافع، كما أنه أشار أيضاً في نفس الوقت إلى أنه بقدرته وسلطانه يجعلها سبباً للنقمة التي ينقم بها من يشاء منهم – بحيث يرسل عليهم الطوفان – وهم في البحر أو قريباً منه في البحر أو قريباً منه في البر في شكل أمواج هائلة فتتسبب لغرقهم وجرفهم، وهم حينها يحاطون بمثل هذا العذاب يخلصون له الدعاء في طلب النجاة منه. قال سبحانه:

﴿ ٱلْمَتِرَأَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِٱلْبَحْرِينِعْمَتِٱللَّهِ لِيُرِيكُمُّ مِنْ اَيَنِيَهِ ۚ إِنَّ فِ ذَلِكَ الْأَيْنَ لِكُلُّ صَبَّارِشَكُورِ وَإِذَا غَشِيَهُمَّ قَرُّ كَالظُّلَلِ دَعَوُاٱللَّهَ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱللِّيْنَ فَلَمَّا بَعَنْ هُمَ إِلَى ٱلْبَرِ فَمِنْهُمَ مُقْنَصِدُ وَمَا يَجْحَدُ عَايَدِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارِكَفُورِ ﴾.

(سورة لقمان: الآية ٣٢،٣١).

ويلاحظ أن المؤلف أكثر في الباب من إيراد الحكايات والأحبار التي تشبه القصص والأسمار، كما أن منها ما هو من الآثار الإسرائيلية. والأحسن في مثل هذا الاقتصار على ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة مثل الحديث الذي ساقه من طريق البخاري عن جابر \_ رضي الله عنه \_ في قصة عثورهم على الدابة البحرية الكبيرة وقت انتهاء زادهم \_ وهي معجزة كبيرة أنقذ الله سبحانه وتعالى بها حياتهم.

# بْنَيْدِ فِي اللَّهِ الْمُحْتَالُ مُنْ الْحَصَالُ الْحَمْلُ الْحَمْلِ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْمُعْلِي الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِيلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْحَمْلُ الْمُعْلِمُ الْمُ

اللهم صلِّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا (كثيراً كثيراً كثيراً)(١).

### (٣١) صفة النيل ومنتهاه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو<sup>(۲)</sup> الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد<sup>(۳)</sup> \_ قراءة عليه ونحن نسمع \_ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سماعاً قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: ...

1 - 470 المد بن هارون بن روح أبو بكر، حدثنا علي بن الموليد بن محمد بن الجراح (١): ابن أخي وكيع – ثقة – حدثنا يونس بن بكير (٥)، قال: حدثني محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن يزيد – أحسب

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٢) في س وك «أبي الحسن» والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٣) في س و ك «ابن الحداد» \_ والصواب ما أثبته. راجع ما تقدم في الرقم الأول.

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٥) ابن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي. صدوق يخطىء. مات سنة ١٩٩ه. تقريب التهذيب (ص ٣٩٠).

أنه أبوشجاع المصري (١) \_ عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير (٢) ، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن النيل يخرج من الجنة ، ولو التمستم فيه حين يمج لوجدتم فيه من ورقها (٣).

٧-٩٣٦ حدثنا أبو الطيب/ أحمد بن روح، حدثنا على بن داود

- (١) هو القِتباني الإِسكندراني، ثقة عابد، مات سنة ١٥٤ه. تقريب التهذيب (ص ١٢٧).
- (٢) لعله عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري حجازي أنصاري. ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٢٣٦) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر أنه مولى الزبر.
- (٣) أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٤٠/٢) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وحكم عليه بالضعف، ولعل العلة عبدالله بن مغيث إذ لم يبوقه غير ابن حبان، وتساهله في التبوثيق معروف. ولكن ثبت في الصحيحين أن النيل من أنهار الجنة \_ فروى البخاري في صحيحه (١٩٠/١ ـ ٢٠٢ رقم ٢٨٨٧) ومسلم في صحيحه (١٩٠/١ رقم ١٩٠٤). من حديث أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة في سياق قصة الإسراء \_ «ثم رفعت في سدرة المنتهى... وإذا أربعة أنهار، نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذان؟ يا جبريل! قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات». وروى مسلم أيضاً (٢١٨٣٤ رقم من أنهار الجنة». وهذا لا يغاير الحديث البابق لأن المراد كما قال الحافظ إن في الأرض أربعة أنهار أصلها من الجنة، وحينئذ لم يثبت لسيحون وجيحون أنها ينبعان من أصل سدرة المنتهى فيمتاز النيل والفرات عليها بذلك. فتح الباري ينبعان من أصل سدرة المنتهى فيمتاز النيل والفراث عليها بذلك. فتح الباري

القنطري شيخ بها. (ذكره ابن بطال (۱) في الثقات، وقال الخطيب: (۲) كان ثقة (۳) ابن داود) (٤). حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد \_ رحمه الله تعالى \_ قال: زعموا \_ والله أعلم \_ أنه كان رجل من بني العيص يقال له: «حائد بن أبي سالوم (۱) بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم» وأنه خرج هارباً من ملك من ملوكهم، حتى دخل أرض مصر، فأقام بها سنين، فلها رأى أعاجيب نيلها وما يأتي به جعل لله عليه أن لا يفارق ساحله حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك، فسار عليه، فقال بعضهم: ثلاثين سنة في الناس، وثلاثين سنة في غير الناس، وثلاثين سنة في غير الناس، وقال بعضهم: خسة (۲) عشر كذا، وخسة (۲) عشر كذا، حتى انتهى ألى بحر أخضر، فنظر إلى النيل ينشق مقبلاً فصعد على البحر، فإذا برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح، فلها رآه استأنس به وسلم عليه، فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له: من أنت؟ قال: أنا حائد بن

<sup>(</sup>۱) لعله أبو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي ويعرف بابن اللجام. شرح صحيح البخاري. كان من أهل العلم والمعرفة. توفي سنة ٤٤٩ه. انظر سير أعلام النبلاء (٤٧/١٨) ولم يذكر في مؤلفاته كتاب اسمه الثقات.

<sup>(</sup>٢) هوأبوبكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التصانيف منها تاريخ بغداد. قال فيه أبو إسحاق الشيرازي: يشبه الدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه. توفي سنة ٤٦٣هـ، انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠ – ٢٩٦) وانظر توثيقه لعلي بن داود في تاريخ بغداد (٤٢٤/١١).

<sup>(</sup>٣) (ق ٧٨/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) هكذا وردت العبارة فيها بين القوسين في س وك. ويبدو أنها كتبت على أيدي بعض النساخ. لأن ابن بطال إذا كان هو الذي ذكرته والخطيب البغدادي كلاهما متأخر عن المؤلف.

<sup>(</sup>٥) في معجم البلدان «شالوم».

<sup>(</sup>٦) كذا في س وك، «خمسة عشر» وهو خلاف القاعدة، والصحيح «خمس عشرة» إلا إذا كان على تقدير «عاماً» ولكن فيها سبق «سنة».

أبى سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، فمن أنت؟ قال: أنا عمران بن فلان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، فما الذي جاء بك هنهنا؟ يا حائد! قال: جئت من أجل هذا النيل، فما جاء بك؟ يا عمران! قال: جاء بي الذي جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع، فأوجى الله عز وجل إلى أن: قف في هذا الموضع حتى يأتيني أمره، فقال له حائد: أخبرني يا عمران! ما انتهى إليك من أمر هذا النيل؟ وهل بلغك أن أحداً من ابن آدم يبلغه؟ قال له عمران: نعم، قد بلغني أن رجلًا من ولد [١٦٦٠] العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائد! فقال له حائد: يا عمران! / أخبرني كيف الطريق إليه؟ قال له عمران: لست أحبرك بشيء إلَّا أن تجعل ليَّ ما أسألك، قال: وما ذاك؟ يا عمران! قال: إذا رجعت إلى، وأنا حي أقمت عندي حتى يوجى إلّي بأمره أو يتوفاني فتدفنني، وإن وجدتني ميتاً دفنتني، وذهبت(١)، (قال)(٢) له: ذلك لك علِّي، فقال له: سركما أنت على هذا البحر، فإنك ستأتي دابة ترى آخرها، ولا ترى أوَّلها، فلا يهولنك أمرها: اركبها فإنها داية معادية الشمس، إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها، حتى تحول بينها وبين حجبتها، فإذا غربت أهوت إليها لتلتقمها، تذهب بك إلى جانب البحر، فسر عليها زحفاً حتى تنتهي إلى النيل، فسر عليها فإنك ستبلغ أرضاً من حديد حيّاتها وأشجارها وسهولها حديد، فإن أنت جزتها وقعت في أرض من نحاس، جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس، فإن أنت جزتها وقعت في أرض من فضة، جبالها وأشجارها وسهولها من فضة ، فإن أنت جزتها وقعت في أرض من ذهب، جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب، فيها ينتهى إليك علم النيل. قال: فسار حتى انتهى إلى الأرض الذهب، فسار فيها حتى انتهى إلى سور من ذهب، وشرفة من ذهب، وقبة من ذهب، له أربعة أبواب، ونظر إلى ما ينحدر من فوق ذلك السور، حتى

<sup>(</sup>١) في س «اذهب» وفي ك «ذهب» ويبدو أن الصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير مُوجود في س.

يستقر في القبة، ثم يتفرق في الأبواب الأربعة، فأما ثلاثة فتفيض في الأرض، وأما واحد فينشق على وجه الأرض وهو النيل، فشرب منه واستراح وانهوى إلى السور ليصعد، فأتاه ملك، فقال له: يا حائد! قف مكانك، فقد انتهى إليك علم هذا النيل، وهذه الجنة، وإنما ينزل من الجنة، فقال: أريد / أن أنظر ما في الجنة، فقال: إنك لن تستطيع دخولها [١٦١/أ] اليوم يا حائد! قال: فأيّ شيء هذا الذي أرى؟ قال: هذا الفلك الذي يدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحى، قال: إني أريد أن أركبه فأدور فيه، قال بعض العلماء: إنه قد ركبه في دار الدنيا، وقال بعضهم: لم يركب، فقال له: يا حائد! إنه سيأتيك من الجنة(١) رزق، فلا تؤثرن عليه شيئاً من الدنيا، فإنه لا ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا، إن لم يؤثر عليه شيء من الدنيا بقي ما بقيت، قال: فبينا هو كذلك واقفاً إذ نزل عليه عنقود من عنب، فيه ثلاثة أصناف: لون كالزبرجد الأخضر، ولون كالياقـوت الأحمر، ولنون كاللؤلؤ الأبيض، ثم قـال: يا حائد! أما إن هذا من حِصْرِم(٢) الجنة، وليس من طيب عنبها، فارجع يا حائد! فقد انتهى إليك علم النيل، فقال: هذه الثلاثة التي تغيض في الأرض ما هي؟ قال: أحدها الفرات، والآخر الدجلة، والآخر جيحان، فارجع، فرجع، حتى انتهى إلى الدابة فركبها، فلما هوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فأقبل حتى انتهى إلى عمران، فوجده حين مات فدفنه، وأقام على قبره ثلاثاً فأقبل شيخ متشبه، بالناس أغر من السجود، فبكى على عمران، ثم أقبل على حائد فسلم عليه، ثم قال: يا حائد! ما انتهى إليك من علم هذا النيل؟ فأخبره، فلما أخبره قال له الرجل:

<sup>(</sup>١) (ق ٧٨/ب) نسخة ك.

 <sup>(</sup>۲) قال ابن منظور: الحِصْرم: أول العنب، ولا يزال العنب ما دام أخضر حِصْرماً.
 لسان العرب (۱۳۷/۱۲).

هكذا نجده في الكتب، ثم أطرى(١) ذلك التفاح في عينه، فقال: ألا تأكل منه، قال: معي رزقي قد أعطيته من الجنة، ونهيت أن أوثر عليه شيئاً من الدنيا، فقال: / صدقت، يا حائد! و [لا](٢) ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا، وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التفاح؟ إنما أنبت(٣) في أرض ليست في الدنيا، وإنما هذه الشجرة أخرجها الله عز وجل لعمران من الجنة يأكل منها، وما تركها إلا لك، ولوقد وليت عنها لقد رفعت، فلم يزل يطريها في عينه حتى أخذ منها تفاحة، فعضها فلما عضها عض على يده، فقال: تعرفه؟ هذا الذي أخرج أباك من الجنة، أما إنك لوسلمت بهذا الذي كان معك لأكل منه أهل الدنيا قبل أن ينفد، فهو مجهودك أن يبلغك، فكان مجهوده أن بلغه، فأقبل حائد حتى دخل أرض مصر، فأخبرهم بهذا، فمات حائد بأرض مصر – رحمة الله عليه (٤) –

779 - 7 حدثنا أبو الطيب، حدثنا على بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج (٥)، عمن حدثه، قال: لما فتحت مصر أي عمرو بن العاص \_ رضي الله تعالى عنه \_ حين دخل يوم من أشهر العجم فقالوا: أيها الأمير! إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال

<sup>(</sup>۱) هو من الإطراء، وهو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. انظر لسان العرب (7/10).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. وسياق الكلام يقتضيه.

<sup>(</sup>٣) في س: (أنت) وفي ك: (أنبتت) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٤) أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣٣٥- ٣٣٧) عن الليث ابن سعد.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٣/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وهو من الأخبار الإسرائيلية ـ قال فيه الحموي: «هذا خبر شبيه بالخرافة وهو مستفيض ووجوده في كتب الناس كثير، والله أعلم بصحته، وإنما كتبت ما وجدت».

<sup>(</sup>٤) هـو الكلاعي المصري، صدوق. مات سنة ١٢٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٣).

لهم: وما ذاك؟ قال(١): إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال له عمرو ـ رضى الله عنه ـ : إن هذا لا يكون أبدأ في الإسلام، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا يومهم، والنيل لا يجري قليلًا ولا كثيـراً، حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو ــ رضي الله عنه ــ كتب إلى عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ بذلك، فكتب أن قد أصبت بالذي فعلت، وإن / الإسلام يهدم ما كان [١٦٢/أ] قبله، وبعث بطاقة في داخـل كتابـه، وكتب إلى عمرو ــ رضى الله عنها ... : إني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك، فألقها في النيل، فلما قدم كتاب عمر \_ رضي الله عنه \_ إلى عمرو بن العاص \_ رضي الله عنه \_ أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها «من عبد الله عمر \_ رضي الله عنه \_ أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر، أما بعد! فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله عز وجل يجريك فأسأل الله الواحد القهار أن يجريك» قال: فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم، وقد تهيأ أهل مصر للجلاء منها، لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب، وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة، وقطع(٢) / الله عز وجل تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) كذا في س وك (قال) والسياق يقتضي «قالوا».

<sup>(</sup>٢) (ق ٧٩/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٥٠ – ١٥١) عن عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة به. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣/١) عن ابن لهيعة. وإسناده ضعيف والعلة فيه ابن لهيعة نفسه، وأيضاً فيه راو مبهم.

وهذه القصة معروفة في كتب التاريخ، وذكرها الحموي في معجم البلدان (٣٣٥/٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

التعليق:

لما كانت حاجة الناس إلى الماء من أشد الاحتياجات وأهمها بحيث إنه أصل كل شيء حي، عدد الله تعالى موارده ومصادره. فمنه ما يسوقه إليهم بالسحب، فيمطره عليهم، ومنه ما يفجره لهم من العيون، ومنه ما يخزنه في بطون الأرض، فيستخرجونه من طريق الآبار، ومنه ما ساقه إليهم من طريق شق الأنهار بحيث جعلها جارية سارحة، وسخرها لهم لمختلف مصالحهم من الشرب وسقي المزارع وغيرهما، وقد منح الله تعالى للأنهار أهمية خاصة في حياة الناس والأنعام والنبات. ومن الأنهار المعروفة في العالم نهر النيل، وبما أن له ميزات خاصة أفرد له المؤلف باباً خاصاً، وقد جاء في فضله مع بعض الأنهار الأخرى مثل الفرات وسيحان وجيحان بعض الأحاديث الصحيحة، وهي تبين أنها من أنهار الجنة، تقدمت الإشارة إليها في مستهل الباب. وأما كونها من الجنة أو أنهارها فقال ابن كثير مبيناً لمعناه: «وكأن المراد \_ والله أعلم \_ من هذا أن هذه الأنهار تشبه أنهار الجنة في صفائها وعذوبتها وجريانها، ومن جنس تلك في هذه الصفات ونحوها، ثم استدل على ذلك بحديث آخر أخرجه الترمذي في سننه (٤/٠٠٤ رقم ٢٠٦٦) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً: «العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم»،

قال ابن كثير: أي تشبه ثمر الجنة لا أنها مجتناة من الجنة، فإن الحس يشهد بخلاف ذلك، فتعين أن المراد غيره. . . وهكذا هذه الأنهار أصل منبعها مشاهد من الأرض».

وقال الألباني في الصحيحة (تحت رقم ١١٢): ولعل المراد من كون هذه الأنبار من الجنة أن أصلها منها كما أن أصل الإنسان من الجنة، فلا ينافي الحديث ما هو معلوم مشاهد من أن هذه الأنبار تنبع من منابعها المعروفة في الأرض، فإن لم يكن هذا هو المعنى أو ما يشبهه فالحديث من أمور الغيب التي يجب الإيمان بها والتسليم للمخبر عنها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً عنها قضيت ويسلموا تسليه في ويبدو أن هذا هو الأنسب.

وتكلم ابن كثير على بعض ما يختص به هذا النهر، فقال: «وهو النهر الذي ليس

في أنهار الدنيا له نظير في خفته ولطافته وبعد مسراه فيها بين مبتداه إلى منتهاه ثم ذكر منبعه ومصبه. وقال: وأما ما يذكره بعضهم من أن أصل منبع النيل من مكان مرتفع اطلع عليه بعض الناس فرأى هناك هولاً عظيهاً وجواري حساناً وأشياء غريبة... فهو من خرافات المؤرخين وهذيانات الأفاكين. انظر البداية والنهاية (٢٣/١) وأيضاً معجم البلدان (٣٣٤/٥) وفتح الباري (٢١٤/٧).

#### **(41)**

## صفة من آخر الخلق وسعة الأرض

1-97 حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري<sup>(1)</sup> ويحيى بن حكيم، قالا: حدثنا أبو عباد عبيد بن واقد<sup>(۲)</sup>، قال: حدثنا محمد بن قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر<sup>(1)</sup>، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلق الله عز وجل ألف أمة، منها ستماثة في البحر، وأربعمائة في البر<sup>(9)</sup>.

٢ - ٩٣٩ - ٢ حدثنا الهروي، حدثنا عبيد الله، حدثنا نـوح بن قيس الحدان (١)، قال: سمعت عون بن أبـى شداد (٧)، يقول: إن الله تعالى

<sup>(</sup>۱) في س: (عبد الله بن يوسف الجيزي) والصواب ما أثبته من ك. وعبيد الله هو أبو حفص البصري، صدوق. مات في حدود الخمسين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٨).

<sup>(</sup>٢) هو القيسي أو الليثي، ضعيف. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٣٠).

<sup>(</sup>٣) قال فيه البخاري والفلاس: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: يأتي عن ابن المنكدر بعجائب. ووثقه نعيم بن حماد. انظر ميزان الاعتدال (٦٧٧/٣) ولسان الميزان (٣٣٢/٥).

<sup>(</sup>٤) هو ابن عبد الله.

<sup>(</sup>٥) انظر تخريجه والكلام عليه في رقم ١٢٧٧ ــ وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٦) هو أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتشيع. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٣٦٠).

<sup>(</sup>٧) في س وك: (عون بن أبـي راشد) والصواب ما أثبته. وهو المذكور في مشايـخ =

أرضاً بيضاء، نورها بياضها، خلف مسقط الشمس، فيها قوم ما يشعرون أن الله عز وجل عصي / في أرض(١).

• **4.9** - حدثنا الهروي، قال: أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبدة بن أبي لبابة (٢)، أنه حدثه: أن الدنيا سبعة أقاليم، فيأجوج ومأجوج في ستة أقاليم، وسائر الناس في إقليم واحد (٣).

951 \_ 3 حدثنا الهروي، قال: أخبرني العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني الأوزاعي، حدثنا حسان، قال: يأجوج ومأجوج أمتان أمتان، في كل أمة أربعمائة ألف، لا تشبه أمة أمة، ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده (٤٠).

نوح بن قيس الحداني وهو العقيلي، وقيل: العبدي أبو معمر البصري.
 مقبول. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٧)، وانظر أيضاً تهذيب الكمال
 (٣/٣).

<sup>(</sup>١) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد ورد نحو هذا الكلام في بعض الأحاديث الواهية والموضوعة ــ وسيأتي بعضها عند المؤلف.

<sup>(</sup>٢) هو أبو القاسم البزاز الكوفي ــ نزيل دمشق ــ ثقة. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٣).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

<sup>(</sup>٤) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ق ١٦٢/ب، ١٦٥/ب) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ٦٧٢) من طرق أخرى عن الأوزاعي به ـ نحوه. وعند نعيم «مائة ألف» ولا توجد عند الداني الجملة الأخيرة «لا يموت الرجل منهم. . . » وأورده القرطبي في التذكرة (ص ٨١٢).

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٦٩/٤) وفيه «أربعمائة ألف ألف أمة» وزاد: «منهم ألف، ومنا واحد، وسعة الأرض مائة سنة...».

وقال الذهبي: «هذا مع غرابته منكر من القول، ما أدري من أين وقع لحسان».

عبد الحكم (۱)، حدثنا الهروي، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله عبد الحكم (۱)، حدثنا محمد بن إسماعيل الكعبي (۲)، حدثنا أبي (۳)، عن حرملة بن عمران التّجيبي (۱)، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنها – أنه قال: خلقت الدنيا على خمس صور: على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه، فالرأس مكة والمدينة واليمن، والصدر مصر والشام، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها: «واق» (۱)، وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، والجناح الأيسر السند، وخلف السند الهند، وخلف الهند أمة يقال لها: «ناسك» وخلف ناسك أمة يقال لها: «مُنْسَك» وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، والجناح الأيسر الدنب أمة يقال لها: «مُنْسَك» الحمام إلى مغرب الشمس، وشر ما في الطير الذنب (۷).

<sup>(</sup>۱) هو مصري. ثقة. مات سنة سبع وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص

<sup>(</sup>٢) ذكره المزي في شيوخ عبد الرحمن بن عبد الله. انظر تهذيب الكمال (٧٩٨/٢)

<sup>(</sup>٣) ذكره المزي فيمن روى عن حرملة بن عمران. قال: روى عنه إسماعيل والد محمد بن إسماعيل الكعبى ــ المصدر السابق (٢٤٣/١).

 <sup>(</sup>٤) هو أبو حفص المصري \_ يعرف بالحاجب. ثقة. مات سنة ١٦٠هـ.
 تقريب التهذيب (ص ٦٦).

<sup>(</sup>٥) لم أجد ذكرها عند ياقوت الحموي.

 <sup>(</sup>٦) ذكرها الحموي وقال: وهي بلاد فوق الصين ـ يجيىء ذكرها في الخرافات.
 معجم البلدان (٣٨١/٥).

 <sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو موقوف على عبد الله بن عمرو، وقد عرف عنه روايته من كتب الأوائـل، وفي الإسناد رجلان لم أعرف درجتهما من الجرح والتعديل.

**٦-٩٤٣** حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل (١) بن عثمان، [عن] (٢) المحاربي (٣)، عن أبي إسحاق، عن جبلة (٤)، عن مغيث (٥) ابن امرأة تبيع، قال: الأرض ثلاثة أنواع، ثلث فيها الشجر والنسيم، / وثلث [٢/١٦٣] البحور، وثلث قاع صفصف ليس فيها نبت ولا نسيم، والخلق ثلاثة، السمك ثلث، والنمل ثلث، وسائر الخلق ثلث (٢).

**958** \_ V \_ حدثنا المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، عن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: إن الله عز وجل خلق الخلق، ثم جزأه(٧) على عشرة أجزاء، فجعل بني آدم جزءاً، والجن

وورد ذكر منسك وتاريس وتاويل في حديث آخر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ومرفوعاً. في سياق قصة يأجوج ومأجوج، راجع لمعرفة ذلك بالتفصيل السنن الواردة في الفتن للداني رقم ٦٧٩.

<sup>(</sup>۱) في س وك: (سهيل) والتصويب مما تقدم في رقم ۱۳۳ – وهو أبو مسعود العسكري – ذكره أبو نعيم فيمن روى عنه أبو يحيى الرازي، وذكر المزي في تلاميذه أبا يحيى الرازي – وتقدمت ترجمته في رقم ۳۱. انظر أخبار أصبهان (۱۱۲/۲) وتهذيب الكمال (۵۹۲/۱).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. وسياق الإسناد يقتضيه.

<sup>(</sup>٣) هو عبد الرحمن بن محمد ـ ذكره المزي في مشايخ سهل بن عثمان.

<sup>(</sup>٤) هو ابن سحيم. كوفي ثقة، مات سنة ١٢٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٥٤).

<sup>(</sup>٥) هو ابن سمي الأوزاعي \_ ذكره المزي في مشايخ جبلة بن سحيم. انظر تهذيب الكمال (١/١٨٤) وتقدمت ترجمته في رقم ٥٧٦، ولم أجد من ذكر ممن ترجم له أنه ابن امرأة تبيع.

<sup>(</sup>٦) لم أجد من رواه \_ ولا أدري من أين له هذا التقسيم، وغالباً إنه أخذ من الإسرائيليات \_ لا سيها هو ابن امرأة تبيع، كما ذكر في السند وهو عالم بالكتب القديمة.

<sup>(</sup>٧) في ك: (ضربه).

تسعة أجزاء، وبني آدم ويأجوج ومأجوج والجن جزءاً، والكروبيون السعة أجزاء، وملائكة الشدة جزءاً، وملائكة العذاب تسعة أجزاء، وبني آدم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والكروبيون(١) وملائكة الشدة وملائكة العذاب، وملائكة الغضب جزءاً، وملائكة الرحمة تسعة أجزاء، وبنو آدم(١) ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة جزءاً، وخزان الجنة تسعة أجزاء، وبنو آدم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة وحزان الجنة جزءاً، والروح تسعة أجزاء، ثم قرأ عليهم كعيب: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحَ ﴾ (٣) / وقرأ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَيِّكَةُ صَفًّا ﴾(٤) وقال: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو، وما هي إلا ذكري للبشر (٥) أي حجة على الخلق كلهم، قال نوف: يا أبا إسحاق! يقول الله عز وجل: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو، وقد حدثتنا بعدة جنوده؟ فضحك كعب، وقال: ما هذا الذي ذكرت في جنوده، هيهات! فأين [١٦٣/ب] قوله: ﴿ وَيَغَلُّقُ مَا لَا تَعَلَّمُونَ ﴾ (٦) وقد / خلق خلقاً لا يعلمهم إلا هو فوق هذا الخلق الأعلى، وخلق خلقاً لا يعلمه(٧) إلا هو تحت هذا الخلق الأسفل،

(١) هكذا في سروك «الكروبيون» والقاعدة تقتضي «الكروبيين» لأنه في حالة النصب

(٢) هكذا في س وك «بنو آدم» والقاعدة تقتضي «بني آدم» لأنه في حالة النصب، إلا إذا كان على نية القطع، فيكون مرفوعاً لأنه مبتدأ، وكذا فيها بعده. (٣) (ق ٧٩/ب) نسخة ك.

۱) (ق ۲۹۱/ب) سنخه د.

وأما الآية فهي ٨٥ من سورة الإسراء.

(٤) (سورة النبأ: الآية ٣٨).

(٥) (سورة المدثر: الآية ٣٢).

(المورة المنظر: الآية (١) (سورة النجل: الآية (٨)).

(٧) كذا في س وَّكُ بالْإِفْرَادْ، وما قبله وبعده بالجمع.

وخلق خلقاً لا يعلمهم إلا هو في الهواء بين السهاء، وما لا نعلم أكثر وأكثر. وذكر وهب \_ رحمه الله تعالى \_ : أن الله عز وجل يجمع يوم القيامة ولله آدم إنسهم وجنهم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والشياطين فيكونون بنو آدم وأهل السهاء الدنيا كلهم جزءاً واحداً، ويكون أهل سهاء الدنيا تسعة أجزاء، ثم يضم أهل سهاء الدنيا إلى أهل السهاء الثانية، وإلى أهل الأرض إنسها وجنها وشياطينها ويأجوجها ومأجوجها، ثم يقيسهم بأهل الثانية بجميع ما فيها وأهل الأرض بجميعهم جزءاً واحداً، ويكون أهل سهاء (1) الثالثة تسعة أجزاء، ثم على هذا الحساب حتى ينتهي ذلك إلى السهاء السابعة، فتبارك الذي أحصى عددهم وأسهاءهم وأرزاقهم وأعمارهم وقوتهم وحياتهم ومنقلبهم ومثواهم (٢).

٨-٩٤٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا أبوحاتم، حدثنا هشام بـن خالد الأزرق(٣)، حدثنا الوليد، عن الفرات بن الوليد، عن مغيث، عن تبيع في قول الله عز وجل: ﴿ رَبِّ ٱلْعَكَلَمِينَ ﴾(٤) قال:

<sup>(</sup>١) كذا في س وك، والصواب «السماء الثالثة».

<sup>(</sup>٢) ضعيف جداً \_ في إسناده عبد المنعم بن إدريس \_ متهم بالوضع على وهب بن منه.

وقد وردت هذه التجزئة على نحو منها في بعض الأثـار، وهـي إمـا مقطوعة، وإما موقوفة على بعض الصحابة عمن كان ينظر في كتب الأوائل ويروي منها مثل عبد الله بن عمرو. راجع لمعرفتها الدر المنثور (٢٤٩/٤) ــ وقد اشتد إنكار ابن بدران على أثر من هذا القبيل رواه المؤلف برقم ٤٢٠.

<sup>(</sup>٣) هو أبو مروان الدمشقي. صدوق. مات سنة ٢٤٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٤).

<sup>(</sup>٤) (سورة الفاتحة: الآية ١).

العالمين ألف أمة، ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر(١).

987 - 9 حدثنا أبو على المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب رحمه الله تعالى ـ: إن الله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم: الدنيا منها عالم واحد، وإن الله عز وجل خلق في الأرض ألف أمة سوى الإنس والجن والشياطين وياجوج وماجوج أربعمائة في البر، وستمائة في البحر (٢).

١٠-٩٤٧ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: «عراة الحبشة أكثر من هذه الأمة»(٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ۲٤/۱) عن أبيه، عن هشام بن خالد به مثله.

وذكر ابن كثير أن مثله حكي عن سعيد بن المسيب أيضاً. كما أنه استشهد له بحديث جابر بن عبد الله عن عمر مرفوعاً، وفيه «خلق الله ألف أمة ستماثة في البحر، وأربعمائة في البر» وتقدم عند المؤلف برقم ٩٣٨ وسيأتي برقم ١٢٧٧ ــ ولكنه حديث ضعيف.

<sup>(</sup>٢) هذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد المنعم بن إدريس.

والأثر رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠/٤) من طريق آخر عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن وهب، إلى قوله: «الدنيا منها عالم واحد». وقال بعده: «وما العمارة في الحزاب إلا كفسطاط في الصحراء».

وذكره البغوي في تفسُّيره (٤٠/١) وابن كثير في تفسيره (٢٤/١).

<sup>(</sup>٣) لم أجــد من رواه غير المؤلف.

وهو مقطوع. وإسناده إلى حسان صحيح. ولعله أخذ ذلك من كتب الأولين.

#### (٣٣)

## ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم

٩٤٨ حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب رحمه الله تعالى قال: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه نظر إليهم على وجه الأرض كالذر، فقال: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقتك بقوتي وأتقنتك بحكمتي، حتى يأتيك قضائي ونفاد أمري، أعيدك كها خلقتك بقوتي، وأبعثك حين أبقى وحدي، فإن الملك والخلود لا يحق إلا لي، أدعو خلقي لجزائي، وأجمعهم لقضائي، يومئذ يحشر أعدائي ويأتي وعدي، وتجل القلوب من خوفي، وتخف الأقدام من هيبتي، وتبرأ الآلهة ممن عَبدَها دوني» (١).

٩٤٩ \_ ٢ حدثنا أبوعلي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة فرجف من قواعده، ثم لحظ لحظة أخرى، فكاد أن يزول من مكانه، ثم لحظ لحظة أخرى، فكاد أن يُهد من خوفه، وإنما فعل ذلك ليعرفه نفسه، وليُلهم ربوبيته، فعرفه الخلق يومئذ معرفة، لا ينبغي أن ينكره بعدها أبداً، وذل له الخلق يومئذ ذلاً لا ينبغي أن يعازه (٢) بعدها (٣) أبداً، ودخله من الخوف يومئذ خوف لا يخرج منه أبداً،

<sup>(</sup>١) في إسناده عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب.

<sup>(</sup>٢) هو المفاعلة من العزة.

 <sup>(</sup>٣) كذا في س وك: (بعدها) والصواب (بعده) لأن الضمير عائد إلى قوله «ذلا».

وذكر وهب (٢) ـ رحمه الله تعالى ـ : «أن الله عز وجل لما فرغ من وذكر وهب (٢) ـ رحمه الله تعالى ـ : «أن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت، فمدح نفسه عز وجل بما هو أهله، فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياء وجلاله وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته، فأنصت له كل شيء، وأطرق كل شيء من خوفه، ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيداً لأهل التوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له، ومن أجل ذلك أمرهم أن يتفرغوا له، ويفرغوا له ويغظمونه ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه، فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا أعظم عند الله عز وجل حرمة من يوم السبت، لأنه فرغ فيه من جميع خلقه، حتى جاء الله عز وجل بالإسلام فألزم به أهله، فاختار لهم الجمعة، فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل فضلاً من هذه الأمة».

قال: وذكر وهب ـ رحمه الله تعالى ـ : «إن الله تبارك وتعالى أقبل قال الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فغ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى ألكلام يوم السبت حين في غ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى الكلام يوم السبت حين في غ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى الكلام يوم السبت حين في غ من خلقه، قال الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى الكلام يوم السبت حين في غي الكلام يوم السبت حين في غير من خلقه الله تبارك وتعالى الله تبارك الله

وأقر له بالملكة يومئذ قراراً (١) لا ينبغى له أن يستنكف عنه بعدها أبداً، ثم

قال: وذكر وهب \_ رحمه الله تعالى \_ : "إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من حلقه، قال: "إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو العرش المجيد، والأمثال العلى، إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو المرحمة الواسعة والأسماء الحسني، إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو المن والطول والألاء والكبرياء، إني أنا الله لا إله إلا أنا، بديع السموات والأرض وما فيهن، ومقيم السموات والأرض وما فيهن، وجبار السموات والأرض وما فيهن، ملأت كل شيء عظمتي، وقهرت كل شيء ملكتي، وأحاطت بكل شيء ملأت كل شيء عظمتي، وقهرت كل شيء ملكتي، وأحصى كل شيء علمي، ووسعت كل شيء / رحمتي، وبلغ كل

<sup>(</sup>١) في ك: (إقراراً).

<sup>(</sup>٢) (ق ٨٠/أ) نسخة ك:

شيء لطفي، وأفني كل شيء طول حياتي، فأنا الله، يا معشر الخلائق! فاعرفوا مكاني، فإنه ليس في السموات والأرض إلا أنا، وخلق لا يقوم ولا يدوم إلا بي، يتقلب في قبضتي، ويعيش في رزقي، وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي، وليس له مخلص ولا ملجاً غيري، ولو تخليت منه إذاً لدمر كله، وإذاً كنت(١) على حالي لا ينقصني ذلك شيء، ولا يزيدني، ولا يمدني فقره، ولا يكرثني، أنا مستغن بالغناء كله في جبروت ملكي، وعزة سلطانی، وبرهان نوري، وسر(۲) وحدی، وقوة توحدي، وسعة بطشي، وعلو مكاني، وعظمة شاني، فلا شيء يثقلني، ولا إله غيري، ولا شيء يعدلني، وليس ينبغي لشيء خلقته أن ينكرني، ولا يكابرني ولا يعاذني، ولا يخرج من قدرتي، ولا يريم(٣) قبضتي، ولا يستنكف عن عبادتي، ولا يعدل بي، وكيف ينكرني من جبلته يوم خلقته على معرفتي، أم كيف يكابرني من قد قهرته بملكتي، فليس له خالق ولا رازق ولا باعث ولا وارث غيري، أم كيف يعازني من ناصيته بيدي، أم كيف يعدل بي من أفني عمره، وأسقم جسمه، وأنقص عقله وقوته، وأتوفي نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع، أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي، وابن عبدي، وابن أمتى، وملكى وطوع يدي، لا ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري، أم كيف يعبد دوني من تخلقه (٤) الدنيا، ويفني أجله (اختلاف) (٥) الليل والنهار،

<sup>(</sup>١) في ك: (وإذا لكنت).

<sup>(</sup>٢) في ك: (ألسن).

 <sup>(</sup>٣) هومن: رام يريم إذا برح وزال من مكانه. وأكثر ما يستعمل في النفي. انظر
 النهاية (٢٩٠/٢).

ويبدو أنه سقط حرف ومن، من العبارة.

<sup>(</sup>٤) في س: (نحلته) والأنسب ما في ك.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

وهما شعبة يسيرة من سلطاني، فإليّ إليّ يا أهل الموت والفناء! إليّ الآل المراب] غيري / فإني كتبت الرحمة على نفسي، وقضيت العفو والمغفرة لمن استغفرني، أغفر الذنوب جميعاً صغيرها وكبيرها، ولا يكبر عليّ ذلك ولا يتعاظمني، فلا تلقوا بأيديكم ولا تقنطوا من رحمتي، فإن رحمتي سبقت غضبي، وخزائن الخير كلها بيدي، لم أخلق شيئاً مما خلقت لحاجة كانت بي إليه، ولكن لأبين به قدرتي، ولأعرف به الناظرين نفسي، ولينظر الناظرون في ملكي وتدبير حكمي (١) / وليدين الخلائق كلها لعزتي، ويسبح الحلق كله بحمدي، ولتعن (١) الوجوه كلها لوجهي» (١).

<sup>(</sup>١) (ق ۸٠/ب) نسخة ك

 <sup>(</sup>۲) هو من قولهم: عنوت لك: خضعت لك وأطعتك. انظر لسان العرب
 (۱۰۱/۱۰).

<sup>(</sup>٢) ضعيف جداً. في إسناده عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب.

## (٣٤)

## ما ذكر من عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من النعم

1-90-1 حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا عباس الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا على بن ثابت، حدثنا القاسم بن سلمان (۱)، قال: سمعت الشعبي \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: وإن لله عز وجل عباداً من وراء الأندلس كها بيننا وبين الأندلس ما يرون أن الله تعالى عصاه مخلوق، رضراضهم (۱) الدر والياقوت، جبالهم الذهب والفضة، لا يحرثون ولا يزرعون، ولا يعملون عملًا، لهم شجر على أبوابهم، لها ثمر هي طعامهم، وشجر لها أوراق عراض هي لباسهم (۱)».

٧-٩٥١ حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، حدثنا حميد بن

<sup>(</sup>١) ذكره البخاري في تاريخه (١٦٥/٧) ـ وقال: سمع الشعبي روى عنه علي بن ثابت.

 <sup>(</sup>۲) مكانه بياض في نسخة س. وأثبت في هامشها «رضارمهم» والصواب ما أثبته من ك. والرضراض: الحصى الصغار. انظر النهاية (۲/۲۲۹).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٣) من طريق آخر عن العباس بن
 محمد، عن يجيى بن معين به مثله.

وهو مقطوع. وفي إسناده رجل لم يعرف حكمه من الجرح والتعديل.

زنجویه(۱)، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار(۲)، حدثنا مسلمة بن علی (۳)، عن عبد الرحمان الخراسانی(٤)، عن مقاتل بن حیان، عن محمد بن کعب القرظي، عن أبي هریرة – رضي الله عنه به وسلم قال: «إن لله تعالی أرضاً من وراء أرضكم هذه بیضاء، نورها علیه وسلم قال: «إن لله تعالی أرضاً من وراء أرضكم هذه بیضاء، نورها وبیاضها(۵)، مسیرة شمسكم هذه / أربعین یوماً، به قالوا: کان رسول الله ملی الله علیه وسلم یعنی: مثل الدنیا أربعین مرة به فیها عباد لله تعالی لم یعصوه طرفة عین، قالوا: یا رسول الله! أمن الملائکة هم؟ قال: ما یعلمون أن الله عز وجل خلق آدم، قالوا: یا رسول الله! أفمن ولد قال: ما یعلمون أن الله عز وجل خلق آدم، قالوا: یا رسول الله! أفمن ولد یا رسول الله! أفمن ولد قال: ما یعلمون أن الله عز وجل خلق إبلیس، قالوا: یا رسول الله! فمن هم؟ قال: هم قوم یقال لهم «الروحانیون» خلقهم الله عز وجل من ضوء نوره»(۱).

٣-٩٥٢ حدثنا أبويعلى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف(٧) ــ رحمه الله تعالى ــ في تفسير ابن جريج ﴿ وَجَدَهَا

<sup>(</sup>۱) هو حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي، أبو أحمد زنجويه ــ وهو لقب أبيه. ثقة ثبت له تصانيف. مات سنة ۲٤٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٥).

<sup>(</sup>٢) هو مصري. مشهور بكنيته ثقة. مات سنة ٢١٩هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

 <sup>(</sup>٣) هو الخشني. أبو سعيد الدمشقي البلاطي. متروك. مات قبل سنة ١٩٠هـ.
 تقريب التهذيب (ص ٣٣٧).

<sup>(</sup>٤) لم أجد ترجمته.

 <sup>(</sup>٥) كذا في س وك «وبياضها» بواو العطف، ولعل الصواب «بياضها» بدون الواو.
 (٦) ضعيف جداً. في إسناده مسلمة بن على وهو متروك.

<sup>(</sup>٧) هو أبو عبد الرحمن الصنعاني القاضي. ثقة. مات سنة ١٩٧هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٦٥).

تَغُرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِثَةٍ (١) ﴾ قال: «مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع وجوب(٢) الشمس حين تجب»(٣).

فحدث الحسن<sup>(1)</sup> عن سمرة قال؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لم يبن فيها بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سَرَباً لهم حتى تزول الشمس»<sup>(0)</sup>.

 $909_3$  حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن زياد الزيادي (٢)، حدثنا معتمر، عن المغيرة بن سلمة، قال: أخبرني أبو أمية مولى شبرمة - واسمه الحكم (٧) - عن بعض أثمة الكوفة، قال: «قام ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقصد رسول الله صلى الله عليه

<sup>(</sup>١) (سورة الكهف: الآية ٨٦).

<sup>(</sup>٢) أي سقوطها مع المغيب. والوجبة: السقطة مع الهدة، انظر النهاية (٥/٤٥).

<sup>(</sup>٣) رواه أبويعلى كما في تفسير ابن كثير (١٠٢/٣) عن إسحاق ابن أبــي إسرائيل به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٨/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

<sup>(</sup>٤) كذا في س وك، والأنسب «فحدث عن الحسن» وهو هكذا فيها يأتي برقم ٩٦٩.

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المشور (٢٤٩/٤) تحت قوله تعالى:

<sup>﴿</sup> لَمْ نَجْعُلُ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَتُراً ﴾

قال: أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن جريج في قوله: «حدثت عن الحسن، عن ممرة بن حندب...» وساق مثله.

ويبدُّو أَن الإسناد فيه انقطاع - لأن ابن جريج لم يذكر في مشايخه الحسن البصري. وقال: «حدثت عن الحسن» والله أعلم.

<sup>(</sup>٦) هو أبو عبد الله البصري يلقب «يويو» صدوق مخطىء. مات في حدود الخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٢٩٧).

<sup>(</sup>٧) لم أهتد إلى تُرجمته .

<sup>(</sup>١) لفظ الجلالةغير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدرالمنثور (٦/ ١٣٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهوضعيف في إسناده انقطاع وإبهام \_ فبعض أثمة الكوفة مبهم غير معروف، وروى عنه صلى الله عليه وسلم مباشرة وقد ورد في النهي عن التفكر في ذات الله تعالى والأمر بالتفكر في مخلوقاته أحاديث عديدة \_ وقد حكم على مجموعها بالحسن \_ راجع للتفصيل ما تقدم تحت رقم ١.

وأما قوله: «فإن الله تبارك وتعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء...» فلم أجد في الصحيح ما يشهد له.

ومن الملاحظ أن هذا الباب والبابان السابقان قبله كلها \_ مبني على أحاديث ضعيفة جداً وآثار واهية، والله سبحانه وتعالى في غنية عن مثلها لأن يستدل بها على عظمته \_ صحيح أن لله تعالى مخلوقات كثيرة لا يعلم عددها إلا هو، كها أنه خص كل مخلوق بما لم يخص به الأخر، ولكن التفاصيل التي وردت في هذه الأحاديث الموضوعة أو الآثار الواهية لم يثبت شيء منها من طريق يكون لنا فيه حجة.

## قصة ذي القرنين وسعة ملكه وتمكين الله (له) (١) من أرضه وسلطانه

٩٥٤ حدثني أبي \_ رحمه الله تعالى \_ ، حدثنا أحمد بن رستم (٢) ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا حرملة بن عمران ، أخبرني عبيد الله بن أبي جعفر (٣): «أن ذا القرنين في بعض مسيره مرّ بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم ، وإذا ثيابهم لون واحد ، ورقاعها واحدة ، وإذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلًا منهم ، فقال : لقد رأيت شيئًا ما رأيته في شيء من مسيري ، قال : وما هو؟ فوصف له ما رأى منهم ، فقال : أما هذه القبور التي على أبوابنا(٤) / فإنا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب أحدنا الدنيا ، فيخرج فيرى القبور فيرجع إلى نفسه ، فيقول : إلى هذا المصير وإليها صار من قبلي ، وأما هذه الثياب فإنه لا يكاد الرجل يلبس ثيابًا أحسن من ثياب صاحبه إلا رأى فضلًا على جليسه ، وأما قولك : «إنكم رجال (٥) كلكم ، ليس معكم نساء » فلعمري! فلقد خلقناهن ذكر وأنثى ،

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في ك.

 <sup>(</sup>۲) هو أحمد بن محمد بن رستم أبو علي – توفي سنة ۲۲۱ه. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (۱۳۳/۱).

<sup>(</sup>٣) هو أبو بكر الفقيه المصري. قيل: اسم أبيه يسار. ثقة. وكان فقيهاً عابداً. مات سنة ١٣٢ه. تقريب التهذيب (ص ٢٢٤).

<sup>(</sup>٤) (ق ٨١/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>۵) في ك: (رجالاً).

ولكن هذا القلب لا يُشغَل بشيء إلا اشتغل به، فجعلنا نساءنا وذرارينا في [١٦٧/١] قرية قريبة منا، فإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل / أتاها، فكان معها الليلة والليلتين، ثم يرجع إلى ما هاهنا، وأنا جعلنا هذه للعبادة، قال: فيا كنت لأعظكم بشيء أفضل أفضل مما وعظتم به أنفسكم، سلني ما شئت، قال: من أنت؟ قال: أنا ذو القرنين، قال: ما أسألك، وأنت لا تملك شيئاً؟ \_ قال: وكيف وقد آتاني الله عز وجل من كل شيء سبباً؟

قال: «لا تقدر على أن تأتيني ما لم يقدر إلي، ولا تصرف ما قدره

٧-٩٥٥ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، قال: حدثني عبد الصمد، عن وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «كان ذو القرنين ملكاً، قيل: لم سمي ذا القرنين؟ قال: اختلف فيه أهل الكتاب، فقال بعضهم: ملك الروم وفارس، وقال بعضهم: كان في رأسه شبه القرنين»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(</sup>١) رواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (ص٥٨ رقم ٢٠٨) عن حرملة بن عمران به نحوه، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبـي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو مقطوع ــ وفي إسناده عبد الله بن صالح كثير الغلط.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن جريراً في تفسيره (٩/١٦) من طريق آخر عن إسماعيـل ابن عبد الكريم به مثله. وذكره ابن الأنباري في الأضداد (ص ٣٥٥).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤) وعزا تخريجه إلى أحمد في الزهــــد وابن المنذر وابن أبى حاتم والمؤلف في العظمة.

وروي عن وهب أيضاً أنه قال: إنما سمى ذا القرنين أن صفحتي رأسه كانتا من نحاس. رواه ابن جرير، وضعفه ابن كثير. وفيه أقوال أخرى: منها أنه بلغ قرني الشمس غرباً وشرقاً وملك ما بينها من الأرض ــ فقيل له: ذو القرنين. قال ابن كثير: وهذا أشبه من غيره. البداية (٢/٩٥ ــ ٩٦).

٣-٩٥٦ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن عمران<sup>(١)</sup>، عن قتادة \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «خرج ذو القرنين من الروم، وكان رجلًا صالحاً<sup>(٢)</sup>».

وهول عبد الله بن عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ( $^{(7)}$ )، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا صفوان، عن عبد الملك ( $^{(2)}$ ) بن عبد الله الخزاعي \_ رحمه الله تعالى \_ : «إن ذا القرنين كان فيها مكّن الله تعالى له فيها سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السد، كان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشاً، فسار بهم إلى أمة غيرهم، فإذا فتح الله وراء ذلك الجيش أخذ من أخرى الذي ( $^{(9)}$ ) يفتح له عليهم حتى يبلغ مكانه الذي يريد، فأتى على أمم من الأمم . . . ، » فذكر نحو الذي بعده .

000\_0 حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد / بن [١٦٧/ب] عبيد، قال: حدثني القاسم بن هاشم (٦)، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن عبد الله الخزاعي (٧) \_ رحمه الله

<sup>(</sup>١) هو ابن دَوَار أبو العوام القطان البصري.

<sup>(</sup>۱) هو ابن دوار ابو العوام العطاق البسار (۲) لم أجد من رواه غيره.

وهو مقطوع. وفي إسناده عمران القطان متكلم فيه.

<sup>(</sup>٣) ابن زیاد بن عمران \_ أبو يحيى القطان \_ الدير عاقولي. أقام ببغداد دهراً طويلاً. ذكره الخطيب، وقال: وكان ثقة ثبتا. مات سنة ٢٧٨ه. تاريخ بغداد (٧٨/١١).

<sup>(</sup>٤) لم أجد من ترجم له \_ ولعله وقع فيه تصحيف \_ ويبدو ذلك من الرقم الآتي.

<sup>(</sup>٥) كذا في س وك. ويبدو أنها مقحمة. لأن الكلام بدونها سليم.

<sup>(</sup>٦) هو السمسار. ذكره الخطيب وقال: كان صدوقاً. تاريخ بغداد (٢٩/١٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن أبي حاتم ـ وقال: روى حديث ذي القرنين. روى عنه صفوان بن عمرو. الجرح والتعديل (٧٤٩/٥).

تعالى - : «إن ذا القرنين ألى على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء عما يستمتع الناس به من دنياهم، قد احتفروا قبوراً، فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور، فكنسوها وصلواعندها، ورعوا البقل كما ترعى البهائم، وقد قيض لهم معاش من نبات الأرض، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم: «أجب الملك ذا(١) القرنين، فقال: ما لي إليه حاجة، فأقبل ذو القرنين، فقال: إنى أرسلت إليك لتأتيني فأبيت، فها أنا(٢) قد جئتك، فقال له: لوكانت لي إليك حاجة لأتيتك، فقال له ذو القرنين: ما لي أراكم على الحال الذي رأيت، لم أر أحداً من الأمم عليها؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: ليس لكم دنيا ولا شيء، أما اتخذتم الذهب والفضة، فاستمتعتم بهما؟ فقالوا: إنما كرهناهما لأن أحداً لم يعط منهما شيئاً إلا تاقت نفسه، ودعته إلى أفضل منها، قال: ما بالكم احتفرتم قبوراً فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها؟ قالوا! أردنا إذا نظرنا إليها فأمّلنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل، قال: أراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض، فلا اتخذتم البهائم من الأنعام ما حلبتموها وركبتموها واستمعتم بها؟ فقالوا: كرهنا أن نجعل بطوننا لها قبورا، ورأينا أن في نبات الأرض بلاغاً، وإنما يكفى ابن آدم أدنى [١٦٨٨] العيش من الطعام، وإن ما جاوز الحَنك (٣) منه لم نجد له طعماً كائناً(١) ﴿ ما كان من الطعام، ثم تناول ملك / تلك الأمة بيده خلف ذي القرنين، فتناول جمجمة، فقال: يا ذا القرنين، أتدرى من هذا؟ قال: لا، ومن هو؟ قال: هذا ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطاناً على أهل الأرض، فغشم وظلم وعتا، فلما رأى الله عزوجل ذلك حسمه بالموت، فصار

<sup>(</sup>١) في س وك: (ذو) والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>۲) فی ك: (تری) بدل (أنا).

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: الحنك من الإنسان والدابة: باطن أعلى الفم من داخل، وقيل:

هو الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلهها. لسان العرب (١٠/١٦).

<sup>(</sup>٤) (ق ۸۱/ب) نسخة ك.

كالحجر الملقى، قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم تناول جمجمة أخرى بالية، فقال: يا ذا القرنين! أتدري من هذا؟ قال: ومن هو؟ قال: ملك ملكه الله تعالى بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر، فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في أهل مملكته، فصار كها ترى، قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين، فقال: وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين، فانظر يا ذا القرنين! ما أنت صانع، فقال له ذو القرنين: هل لك في صحبتي فأتخذك أخاً ووزيراً وشريكاً فيها آتاني الله تعالى من هذا المال؟ قال: ما أصلح، أنا وأنت في مكان، ولا أن نكون جميعاً. قال ذو القرنين: ولم؟ قال: من أجل أن الناس كلهم لك عدو، ولي صديق، قال: وعم ذلك؟ قال: يعادونك لما في يديك من الملك والمال، ولا أجداً يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء، فانصرف عنه ذو القرنين» (١).

٩٥٩ \_ 7 حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: قال سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو هاشم الرُمّاني (٢)، قال: بلغني «أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مرّ برجل معه عصا / يقلب عظام الموتى، وكان إذا أتى مكاناً أتاه أهل ذلك المكان [١٦٨/ب] فسألوه، فلم يأته، فعجب ذو القرنين فأتاه، فقال: لم لم تأتني؟ ولم تسألني؟ قال: لم يكن لي إليك حاجة، وعلمت أنك إن يكن لك إليّ حاجة ستأتيني، قال: ما هذا الذي تقلب؟ قال: عظام الموتى، هذا عملي منذ أربعين سنة، أريد أن أعرف الشريف من الوضيع، فقد اشتبهوا عليّ، فقال له

<sup>(</sup>١) مقطوع. وصاحب الأثر لم أعرف درجته من الجرح والتعديل.

 <sup>(</sup>۲) اسمه یحیی بن دینار – وقیل: ابن الأسود. ثقة. مات سنة ۱۲۲ه. تقریب التهذیب (ص ٤٣٠).

ذو القرنين: هل لك أن تصحبني وتكون معي؟ قال: إن ضمنت لي أمرأ صحبتك، قال ذو القرنين: فما هو؟ قال: تمنعني من الموت إذا نزل بي، قال ذو القرنين: ما أستطيع ذلك، قال: لا حاجة لي في صحبتك (١)».

٧-٩٦٠ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، عن حِبّان بن موسى ٧٠، عن ابن المبارك، (عن) ٣) رشدين بن سعد، حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال \_ رحمه الله تعالى \_ : «أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة، فاستكفّ ٤٠ عليه أهلها، ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان، وعند بابها شيخ على عمل له، فمر به ذو القرنين، فلم يلتفت إليه الشيخ، فعجب ذو القرنين له، فأرسل إليه فقال : ما شأنك؟ استكفّ عليّ الناس، ونظروا إلى موكبي، فها شأنك أنت؟ قال: لم يعجبني ما أنت فيه، إني رأيت ملكاً مات في يوم هو ومسكين، ولموتانا موضع يجعلون فيه، فأدخلا جميعاً، فاطلعتها بعد أيام، وقد تغيّرت أكفانها، ثم اطلعتها بعد أيام وقد تزايلت لحومها، ثم رأيتها قد تفصلت العظام واختلطت، فلم أعرف الملك من المسكين، فها

[١/١٦٩] يعجبني ملكك، فلما خرج استخلفه/ على المدينة»(٥).

۸-۹٦۱ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النصر، حدثنا بكر(٢)، حدثنا

<sup>(</sup>١) مقطوع. وفي إسناده خلف بن خليفة اختلط أخيراً.

 <sup>(</sup>۲) هو أبو محمد المروزي. ثقة. مات سنة ۲۳۳ه. تقريب التهذيب (ص ۲۲).
 (۳) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) أي أحاطوا به واجتمعوا حوله. أنظر النهاية (٤/١٩٠).

<sup>(</sup>٥) رواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ٥٨ رقم ٢٠٩) عن رشدين به مثله بزيادة تتعلق بسؤاله عن كسب الشيخ في آخره. وهو مقطوع. وفي إسناده رشدين بن سعد ضعيف.

<sup>(</sup>٦) هو ابن بكار القيسى!

قيس، عن سماك، عن شيخ من بني أسد (١)، قال: سأل رجل علي بن أبي طالب \_ رضي الله عنه \_: أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ قال: «سخرت له السحاب، ومدت له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار عليه سواء (٢)».

عمد بن أبي بكر المقدمي (٣)، حدثنا الفضل بن معروف القطعي (٤)، عمد بن أبي بكر المقدمي (٣)، حدثنا الفضل بن معروف القطعي (٤)، حدثنا عون العقيلي، عن أبي الورقاء \_ أو أبي الزرقاء (٥) \_ قال: قلت لعلي (٦) / بن أبي طالب \_ رضي الله عنه \_: «ذو القرنين مم كانا قرنيه (٧)؟ قال: لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو فضة، كان نبياً فبعثه الله عز وجل إلى ناس، فدعاهم إلى الله عز وجل، فقام رجل فضرب قرنه الأيسر، فمات، ثم

<sup>(</sup>١) هو حبيب بن حماز الأسدي. كها جاء مصرحاً في رواية. وهذا الرجل ذكره البخاري في تاريخه (٣١٥/٢) دون توثيق أو تجريح – ووقع في اسم والده خلاف – راجع تعليق المحقق.

<sup>(</sup>٢) هو موقوف، وفي إسناده بكر بن بكار ضعفه بعض أثمة الشأن، ولكن له طريق آخر \_ أخرجه الضياء المقدسي في المختارة كها في تفسير ابن كثير (١٠١/٣) من طريق قتيبة، عن أبي عوانة، عن سماك بن حرب، عن حبيب بن حماز قال: كنت عند علي \_ رضي الله عنه \_ وسأله رجل عن ذي القرنين... وذكر نحوه. ولكن سماك بن حرب متكلم فيه \_ واختلط بآخره \_ ولم يذكر قيس ولا أبو عوانة فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

 <sup>(</sup>٣) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبيد الله البصري. ثقة. مات سنة
 ٢٣٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩١).

<sup>(</sup>٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (٤٤٥/٣) وقال: يخالف في حديثه، قليل الضبط.

<sup>(</sup>٥) لم أهتد إلى ترجمتهما \_ وهناك رجل يكنى أبا الورقاء اسمه فائد بن عبد الرحمن \_ وهومتروك الهموه. ولكنه متأخر \_ منصغار الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).

<sup>(</sup>٦) (ق ٨٢أ) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٧) كذا في س و ك «مم كانا قرنيه» والصواب عربية «مم كان قرناه» والله أعلم.

بعثه الله عز وجل فأحياه، ثم بعثه إلى ناس، فقام رجل فضربه قرنه الأيمن فمات، فسماه الله عز وجل ذا القرنين (١).

-978 حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن الفضل (٥)، حدثنا حمزة بن مالك الحزاعي (٦)، حدثني سليمان بن حمزة (٧)، عن كثير (٨)، عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر (٩)، قال: «إنما سمي ذو القرنين

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة عن أبى الورقاء...

ورواه ابن جرير في تفسيره (٩/١٦) من طرق عن أبي الطفيل، عن علي بن أبني طالب نحوه، ببعض الزيادات ــ وذكره ابن كثير في البداية (٩٦/٢).

وهو موقوف. ولا يقال فيه: إنه في حكم المرفوع، لأنه يجوز أن يكون مأخوذاً من الإسرائيليات.

 <sup>(</sup>۲) هو الجرجاني أبو محمد، يعرف بالمخضوب، ذكره أبو نعيم وقال: كان من الحفاظ. أخبار أصبهان (٢٠٧).

<sup>(</sup>٣) هو أبو بكر، أورده ابن حبان في الثقات (١٣٦/٩).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف. وذكر ابن كثير هذا القول في تفسيره (١٠١/٣) دون عزو، وذكره في البداية (٩٦/٢) وعزاه إلى الزهري، ووصفه بأنه أشبه من غيره من الأقوال.

<sup>(</sup>٥) لعله محمد بن الفضل السدوسي أبو الفضل البصري. لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين وماثتين. تقريب التهذيب (ص

<sup>(</sup>٦) – (٩) هؤلاء الرجال لم أهتد إلى تراجمهم.

ذا القرنين لشجتين شجها على قرنيه في الله، وكان أسود (١٠).

الدامغاني، حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، حدثنا محمد بن / عيسى [١٦٩-١] الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: وقد بلغني في ذي القرنين أحاديث مختلفة من أهل العلم، وقد وضعت حديث كل من حدث موضعه، وحدثني من لا أتّهم عن وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ : أنه كان يقول: (كان) (٢) ذو القرنين رجلًا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره، وكان اسمه الإسكندرليس (٣)، وإنما سمي ذا القرنين لأن (١) صفحتي رأسه كانتا من نحاس، فلما بلغ \_ وكان عبداً صالحاً \_ قال الله عز وجل: ياذا القرنين! إني باعثك إلى أمم الأرض، وهم أمم مختلفة ألسنتهم كلها، وهم جميع أهل الأرض، ومنهم أمتان بينهما طول الأرض كله، ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كله، وأمم (منهم) (٥) في وسط الأرض، منهم الجن والإنس، ويأجوج ومأجوج، فأما اللتان بينهما طول الأرض فأمة عند مغرب الشمس، يقال لها: «ناسك»، وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لها: «المنسك»، وأما اللتان بينهما عرض الأرض، فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال لها: «هاويل»، وأما التي في قطر الأرض الأيس فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال لها: «هاويل»، وأما التي في قطر الأرض الأيمن يقال لها: «هاويل»، وأما التي في قطر الأرض الأيمن يقال لها: «هاويل»، وأما التي في قطر الأرض الأيس فأمة يقال لها: «المنا الله عز وجل له ذلك قال

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٩٦/٢) ما يقرب من هذا عن علي بن أبسي طالب وغيره.

<sup>(</sup>٢) مَا بين القوسين غير موجود في س ــ وهو موجود في ك، وكذا هو فيها أورده السيوطي.

<sup>(</sup>٣) في ك: (إن).

<sup>(</sup>٤) كذا في س وك: (الإسكندرليس) وفي تفسير الطبري والدر المنثور: «الإسكندر» وهذا هو المشهور.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في ك.

ذو القرنين: إلى إنك قد ندبتني لأمر عظيم لا يقدر قدره إلا أنت، فأخبرني عن هذه الأمم التي تبعثني إليها بأي قوم أكابرهم، وبأي جمع أكابرهم، وبأي حيلة أكايـدهم، وبأي صبـر أقاسيهم، وبـأي لسان أناطقهم، وكيف لي بأن أفقه لغاتهم، وبأي سمع أعي قولهم، وبأي بصر أنفذهم، وبأي حجة أخصمهم، وبأي قلب أعقل عنهم، وبأي حكمة أدبر أمورهم، وبأي قسط أعدل بينهم، وبأي حلم أصابرهم، وبأي [١٧٠٠] معرفة / أفصل بينهم، وبأي علم أتقن أمرهم، وبأي يد أسطو عليهم، وبأي رجل أطأهم، وبأي طاقة أحصيهم، وبأي جند أقاتلهم، وبأي رفق استألفهم؟ فإنه ليس عندي يا إلهي! شيء عما ذكرت(١)، ولا نقوى عليهم، ولا نطيقهم، وأنت الرب الرحيم، أرحم الراحمين، ولا تكلف نفساً إلا وسعها، ولا تحملها إلا طاقتها، ولا تعنتها(٢) ولا تفدحها(٣)، بلُّ أنت ترأف بها(٤)، وترحمها وتعذرها، وتقبل منها دون جهدها وطاقتها، فأوحى الله عز وجل: ﴿إِنِّي سَأَطُوقَكَ مَا حَمَّلْتُكَ، وأَشْرَحَ لَكُ صَدَرَكُ فَيَسَمُّ عَ كل شيء، وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء، وأطلق لك وأبسط لك لسانك فتنطق به كل شيء، وأفتح لك سمعك فتعي كل شيء، وأحدّ (٥) لك بصرك فتنفذ كل شيء، وأدبر لك أمرك فتتقن كل شيء، وأحصى لك فلا يفوتك شيء، وأحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء، وأشدّ لكِّ

<sup>(</sup>١) وردت العبارة بعد قوله: «مما ذكرت» عند السيوطي هكذا: «يقرن لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وأنت الرب الرحيم».

<sup>(</sup>٢) هو من العنت وهو الظلم.

<sup>(</sup>٣) في س بياض مكان قوله: «ولا تفدحها». ولا تفدحها: أي لا تثقلها. انظر النهاية (٤١٩/٣).

<sup>(</sup>٤) في ك: (ترأفها).

<sup>(</sup>٥) أي أقوى لك بصرك

ظهرك فلا يهدّك (۱) شيء، وأشد لك ركنك فلا يغلبك شيء، وأبسط لك يديك فتسطوان (۲) كل شيء، وأشد لك وطأتك فتبيد كل شيء، وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء، وأمضي لك جناحك فلا يردعك ولا يردك شيء، وأمضي لك جناحك فلا يردعك ولا يردك شيء، وأسخر لك النور والظلمة، فاجعلها جنداً لك من جنودك، يهديك النور من أمامك، وتحوطك (۲) الظلمة من ورائك، وتحوش (٤) عليك الأمم من ورائك، فلما قيل له ذلك انطلق يؤم الأمة التي عند مغرب الشمس، فلما بلغهم وجد جمعاً وعدداً لا يحصيهم إلا الله عز وجل، وقوة وبأساً لا يطيقه منهم ذلك كابرهم بالظلمة، فضرب حولهم ثلاث عساكر منها، / فأحاطت [١٧٠/ب] عليهم بالنور، فدعاهم إلى الله عز وجل وعبادته، فمنهم من آمن له، عليهم بالنور، فدعاهم إلى الله عز وجل وعبادته، فمنهم من آمن له، ومنهم من صدّ عنه، فعمد إلى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة، فدخلت إلى أفواههم (٥) / وأنوفهم وآذانهم وأجوافهم، ودخلت في بيوتهم ودورهم، وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم، ومن كل جانب منهم، وماجوا(۱) فيها وتحيّروا، فلما أشفقوا أن يهلكوا فيها عجّوا(۱۷) إليه بصوت

<sup>(</sup>١) لعله من قولهم: «هدّ البناء يهدّه هدّاً إذا كسره وضعضعه. انظر لسان العرب (٤٣٢/٣).

<sup>(</sup>٢) في س: (فتسطران) والأنسب ما في ك \_ وكذا هو عند السيوطي «فيسطوان فوق كل شيء».

وهُو مَنَّ السطو: وهو القهر بالبطش. لسان العرب (١٤/ ٣٨٣). (٣) هو من حاطه يحوطه حَوْطاً: حفظه وتعهده. لسان العرب (٢٧٩/٧).

 <sup>(</sup>٤) هو من قولهم: حُشْتُ الإبل: جمعتها وسقتها. لسان العرب (٢٩٠/٦).

<sup>(</sup>٥) (ق ۸۲/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) أَنَّ اللهُ مَنْظُورَ عَنَ ابنِ الأعرابِي: مَاجَ يُوجِ: إِذَا اصْطَرِبُ وَتَحْيَرُ، وَمَاجِ النَّاسِ: دخل بعضهم في بعض. لسان العرب (٣٧٠/٢).

<sup>(</sup>٧) هو من العجّ: وهو رفع الصوت بالتلبية. انظر النهاية (١٨٤/٣).

واحد، فكشفها عنهم، وأخدهم عنوة، فدخلوا في دعوته، فجنّد من أهل المغرب أمة عظيمة فجعلهم جنداً واحداً، ثم انطلق بهم يقودهم، والظلمة تسوقهم من خلفهم، وتحوشهم من حولهم، والنور أمامه يقودهم ويدله، وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى، وهو يريد الأمة التي في قطر الأرض الأيمن التي يقال لها «هاويل»، وسخر الله عز وجل له يده وقلبه ورأيه وعقله ونظره وائتماره، فلا يخطىء إذا ائتمر، وإذا عمل عملاً أتقنه، فانطلق يقود تلك الأمم وهي تتبعه، فإذا انتهى إلى بحر أو مخاضة (١) بني سفناً من ألواح صغار أمثال النعال فنظمها في ساعة، ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الأمم، وتلك الجنود، فإذا قطع تلك الأنهار والبحار فتقها (٢)، ثم دفع إلى كل إنسان لوحاً، فلا يكرثه (٣) حمله، فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى إلى «هاويل» فعمل فيها مضى على وجهه في الحيد الأرض اليمنى حتى انتهى إلى «منسك» عند مطلع الشمس، فعمل فيها ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى إلى «منسك» عند مطلع الشمس، فعمل فيها ناحية الأرض اليمنى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل» ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل» ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل» ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل» ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل» ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل» ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحيال «هاويل»

وهما متقابلتان بينها عرض الأرض كلها، فلما بلغها عمل فيها جنداً منها

<sup>(1)</sup> لعل المقصود منه نهر، هو من الخوض وهو المثني في الماء والموضع مخاضة وهي ما جاز الناس فيها مشاة وركباناً والمخاض من النهر الكبير: الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه. قاله ابن منظور في لسان العرب (١٤٧/٧).

<sup>(</sup>٢) هو من الفُتَّق: وهو الشق والفتح. انظر النهاية (٤٠٨/٣).

<sup>(</sup>٣) كرثه الأمر يكْرُِثه كَرْثاً: ساءه واشتد عليه وبلغ منه المشقة. لسان العرب (١٨٠/٢).

<sup>(</sup>٤) في س وك: (قبلها) والصواب ما أثبته عربية ــ وكذا هو عند السيوطي.

<sup>(</sup>٥) من الكرّ ــ وهو الرجوع. لسان العرب (١٣٥/٥).

<sup>(</sup>٦) في س: (ميلًا) والصوَّاب ما أثبته من ك ــ وكذا هو في الدر المنثور.

كفعله فيها قبلها، فلما فرغ منها عطف منها إلى الأمم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الإنس ويأجوج ومأجوج، فلما كان في بعض الطريق مما يلى منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الإنس صالحة: يا ذا الْقرنين! إن بين هذين الجبلين خلقاً من خلق الله عز وجل كثيراً فيهم مشابهة (١) من الإنس، وهم أشباه البهائم يأكلون العشب، ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع، ويأكلون نشار(٢) الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل في الأرض، وليس لله عز وجل خلق ينمو كنّمائهم في العام الواحد، ولا يزداد كزيادتهم، ولا يكثر ككثرتهم، فإن كانت لهم مدة على ما نرى من زيادتهم ونمائهم، فلا شك أنهم سيملكون الأرض، ويجلون أهلها منها، ويظهرون عليها فيفسدون فيها، وليست تمر بنا سنة منذ جاوزنا ورأيناهم إلا ونحن نتوقعهم، وننتظر أن يطلع أوائلهم من هذين الجبلين: ﴿ فَهَلِّ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَيُتَنَاهُمُ سَدًّا ﴾ \_ إلى قوله \_ : ﴿ رَدْماً ﴾ (٣) \_ فقال : أعدُّوا لي الصخور والحديد والنحاس حتى أرتاد(٤) بلادهم وأعلم علمهم، وأفتش ما بين جبليهم، ثم انطلق يؤمهم، حتى دفع إليهم، وتوسط بلادهم، فإذا هم على مقدار واحد ... إنائهم وذكرانهم، يبلغ طول الواحد منهم مثل

<sup>(</sup>١) في س وك كلمة لم أتمكن من قراءتها، ورسمها هكذا: (منشائه) وما أثبته هو من الدر المنثور.

<sup>(</sup>٢) كذا هو في س وك.

ولعله جمع من نشر الأرض، وهو ما خرج من نباتها، لسان العرب (٢٠٧/٥) \_ وفي الدر المنثور وخشاش الأرض، وهو الأنسب، وخَشاش الأرض: هوامّها وحشراتها. النهاية (٣٣/٢).

<sup>(</sup>٣) (سورة الكهف: الآية ٩٤، ٩٥).

<sup>(</sup>٤) أي أطلب \_ لسان العرب (١٨٧/٣).

نصف الرجل المربوع(١) منا، لهم مخاليب في موضع الأظفار من أيدينا، [١٧١١/ب] وأضراس / وأنياب كأضراس السباع وأنيابها، وأحناك (٢)، كأحناك الإبل، فوه<sup>(٣)</sup> تسمع له حركة إذا أكلوا كحركةِ الجرّة (٤) من الإبل أو<sup>(٥)</sup> كقضم (٢) البغل المسن أو(٥) الفرس المقوى(٧)، وهم هُلْب(٨)، عليهم من الشعر في أجسادهم ما يواريهم وما يتقون به في الحر والبرد إذا أصابهم، ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان: إحداهما وبرة ظهرها وبطنها، والأخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه (١) إذا لبسهما يلتحف إحداهما، ويفترش الأخرى،

(١) يقال: رجل مربوع ومُرْتَبَع: أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير. انظر لسان العرب (۱۰۷/۸).

ويتصيّف في إحداهما، ويشتو(١٠) في الأخرى(١١)، وليس لهم ذكر ولا أنثى

إلا وقد عرف أجله الذي يموت فيه، ومنقطع عمره، وذلك أنه لا يموت

- (٢) هو جمع حنك.
- (٣) في س وك: (قوة) وفي الدر المنثور «فوه» ويبدو أنه الصواب، ولذا أثبته، والفَّوَه: بالتحريك سَبْعة الغم وعظمه. انظر لسان العرب (٢٨/١٣). (٤) قال ابن الأثير: الجرَّة: ما يخرجه من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه. يقال: اجترَّ
  - البعس يَجترّ. النهاية (١/٢٥٩).
- (٥) في س: (و) في الموضعين، وما أثبته من ك هو الأنسب وكذا هو في الدر المنثور ﴿ (٦) القَضْم: الأكل بأطراف الأسنان. انظر النهاية (٧٧/٣).

  - (٧) أي قويّ. انظر لسان العرب (٢٠٧/١٥).
- (٨) جمع أهلب: والهُلْب: الشعر كله، وقيل: هـوفي الذنب وحـده. وقيل: هوما غلظ من الشعر. انظر لسان العرب (٧٨٦/١).
- (٩) في س وك غير واضَّح. أثبته من الدر المنثور. (١٠) في س: (يشتي) والصواب ما في ك. وكذا هو في الدر المنثور، يقال: شَتَوْتُ
  - بموضع كذا وتشتَّيْتُ: أقمت به الشتاء. انظر لسان العرب (٢١/١٤).
    - (١١) ورد نحوه عن علي من قوله ــ ذكره القرطبـي في التذكرة (ص ٨١٥):

من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد، ولا تموت الأنثى حتى يخرج من رحها ألف ولد، فإذا كان ذلك أيقنا بالموت وتهيّآ له(١)، وهم يرزقون التّنين(١) في زمان الربيع، ويستمطرونه إذا تحينوه كها يستمطر الغيث لحينه، فيقذفون منه كل سنة بواحد فيأكلونه عامهم كله إلى مثلها من قابل، فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم، فإذا أمطروا أخصبوا وعاشوا وسمنوا ورثي أثره عليهم، فدرّت(١) عليهم الإناث، وشبقت(١) منه(١) الرجال الذكور، وإذا أخطأهم هزلوا وأجدبوا وجفرت(١) الذكور، وحالت(١) الإناث، وبين أثر ذلك عليهم، وهم يتداعون(١) تداعي الحمام، يعوون(١) عيّ أثر ذلك عليهم، وهم يتداعون(١) تداعي الحمام، يعوون(١) عيّ

<sup>(</sup>۱) ورد في ذلك بعض الأحاديث المرفوعة والموقوفة ــ راجع فتح الباري (١٠٦/١٣).

<sup>(</sup>٢) هو ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها \_ قاله ابن منظور، وحكى أنه ربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته، وذلك فيها يقال \_ والله أعلم \_ أن دواب البحر يشكونه إلى الله تعالى فيرفعه عنها. وأن السحابة تحمله إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها، وأنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه. انظر لسان العرب (٧٤/١٣).

<sup>(</sup>٣) لعله من قولهم: استدرّت المِعْزى: أرادت الفحل. نسان العرب (٤/٣٨٣).

<sup>(</sup>٤) قبال ابن منظور: الشَّبَق: شدة الغلمة وطلب النكاح. لسان العسرب (١٧١/١٠).

 <sup>(</sup>٥) كذا هو في س و ك. وفي الدر المنثور «منهم» ويبدو أن الصواب «منهن».

<sup>(</sup>٦) جفَر الفحل يَجْفُر جفوراً: انقطع عن الضّراب وقلّ ماؤه، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل منه. لسان العرب (١٤٣/٤).

<sup>(</sup>٧) حالت الناقة والفرس والمرأة وغيرها: إذا لم تحمل. المصدر السابق (١١/١١).

 <sup>(</sup>٨) تداعت القبائل على بني فلان: إذا تألبوا ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم.
 المصدر السابق (٢٦٢/١٤).

 <sup>(</sup>٩) عَوَى الكلب والذئب يعوي عَيًا وعُواءً: لوى خطمه ثم صوّت، وقيل: مدّ صوته ولم يفصح، المصدر السابق (١٠٧/١٥).

الكلاب، ويتسافدون (١) حيث ما التقوا تسافد البهائم، فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين (٢)، فقاس (٣) ما بينها، وهو في منقطع أرض الترك مما يلي الشمس، فوجد بعد ما بينها مائة فرسخ، فلما أنشأ في عمله حفر له (٤) أساساً حتى بلغ الماء، ثم جعل فرسخ، فلما أنشأ في عمله حفر له (٤) أساساً حتى بلغ الماء، ثم جعل عرضه خسين فرسخاً / وجعل حشوه الصخور، وطينه النحاس، ثم يذاب، ثم يصب عليه، فصار كأنه عرق (٥) من جبل تحت الأرض، ثم علاه وشرفه بزبر الحديد (١) والنحاس المذاب، وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر كأنه بُرْد عبر (٧) من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد، فلما فرغ منه وأحكمه انطلق عامداً إلى جماعة الجن والإنس (٨)، فبينا هو يسير إذ دفع إلى أمة صالحة يهدون بالحق، وبه يعدلون، فوجد أمة

<sup>(</sup>۱) هو من السفاد: وهو نزو الذكر على الأنثى. لسان العرب (۲۱۸/۳).

(۲) الصدّف: كل شيء مرتفع عظيم \_ كالهدف والحائط والحبل \_ وهو أيضاً منقطع الحبل المرتفع، وأما الصّدَفان: جبلان متلاقيان بيننا وبين يأجوج ومأجوج. انظر لسان العرب (۱۸۸/۹).

<sup>(</sup>٣) في س: (فقال).

<sup>(</sup>٤) (ق ٨٣/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) ذكر ابن منظور أن عروق كل شيء: أطناب تشعّب منه، واحدها عِرْق، وقال: والعِرْقاة: الأصل الذي يذهب في الأرض سُفلاً وتشعب منه العروق. لسان العرب (٢٤٢/١٠).

<sup>(</sup>٦) زُبْرة الحديد: القطعة الضخمة منه. والجمع: زُبَر. المصدر السابق (٣١٦/٤).

 <sup>(</sup>٧) هُو من التحبير: وهو التزيين والتحسين، والحبير من البرود ما كان مُوشِيًّا مخططاً النهاية (٢/٣٢٨).

<sup>(</sup>٨) أورده القرطبي في التذكرة (ص ٨١٤ ـــ ٨١٥) من قوله: «أن ذا القرنين لما عاين ذلك منهم . . . » إلى هذا الموضع نقلاً من تفسير أبي الحسن الكوفي .

مقتصدة يقسمون بالسوية، ويحكمون بالعدل، ويتأسون به، ويتراحمون، حالهم واحدة، وكلمتهم واحدة، وأخلاقهم سليمة، وطريقتهم مستقيمة، وقلوبهم مؤتلفة، وسيرتهم مستوية، وقبورهم بأواب بيوتهم، وليس على بيوتهم أبواب، وليس عليهم أمراء، وليس بينهم قضاة، وليس فيهم أغنياء ولا ملوك، ولا أشراف، ولا يتفاوتون، ولا يتفاضلون، ولا يتنازعون، ولا يستبون، ولا يقتتلون، ولا يقحطون، ولا يحردون(١)، ولا تصيبهم الأفات التي تصيب الناس، وهم أطول الناس أعماراً، وليس لهم مسكين، ولا فقر، ولا فظ، ولا غليظ، فلما رأى ذلك ذو القرنين من أمرهم تعجب منهم، وقال لهم: أخبروني أيها القوم! خبركم، فإني قد أحصيت البلاد كلها برها وبحرها، وشرقها وغربها، ونورها وظلمها، فلم أجد منها أحداً مثلكم، فأخبروني خبركم، قالوا: نعم، فاسألنا عما بدا لك، قال: أخبروني ما بال قبور موتاكم على باب بيوتكم؟ قالوا: عمداً فعلنا ذلك، لئلا ننسى الموت، ولا يخرج ذكره من قلوبنا، قال: فها بال بيوتكم ليس عليها أبواب؟ قالوا: ليس فينا متَّهم، وليس / فينا إلا أمين [١٧٢/ب] مؤتمن، قال: فها بالكم ليس عليكم أمراء؟ قالوا: لا نتظالم، قال: فها بالكم ليس فيكم حكام؟ قالوا: لا نختصم، قال: فها بالكم ليس فيكم أغنياء؟ قالوا: لا نتكاثر، قال: فيها بالكم ليس فيكم ملوك؟ قالوا: لا نتكابر، قال: فها بالكم ليس فيكم أشراف؟ قالوا: لا نتنافس، قال: فيا بالكم لا تتفاضلون؟ قالوا: من قبل أنا متواصلون متراحمون، قال: فها بالكم لا تتنازعون، ولا تختلفون؟ قالوا: من قبل ألفة قلوبنا، وصلاح ذات بيننا، قال: فما بالكم لا تستبون ولا تقتلون؟ قالوا: من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم(٢)، وسسنا أنفسنا بالأحلام، قال: فها بالكم كلمتكم واحدة

<sup>(</sup>١) هو من الحرُّد: وهو المنع. لسان العرب (١٤٥/٣).

<sup>(</sup>٢) في س: «بالنوم»

وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: من قبل أنا لانتكاذب، ولانتخادع، ولا يغتاب بعضنا بعضاً، قال: فأخبروني من أين تشابهت قلوبكم، واعتدلت سيرتكم؟ قالوا: صحت صدورنا، فنزع الله بذلك الغِلِّ والحسد من قلوبنا، قال: فها بالكم ليس فيكم مسكين، ولا فقير؟ قالوا: من قبل أنا نقسم بالسوية، قال: فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ؟ قالوا: من قبل الذل والتواضع، قال: فما بالكم أطول الناس أعماراً؟ قالوا: من قبل أنا نتعاطى الحق، ونحكم بالعدل، قال: فها بالكم لا تقحطون؟ قالوا: لا نغفل الاستغفار، قال: فما بالكم لا تحردون؟ قالوا: من قبل أنا وطَّنا أنفسنا للبلاء منذ كنا(١)، فأحببناه، وحرصنا عليه فعرينا منه، قال: فها بالكم لا تصيبكم الأفات كها تصيب الناس؟ قالوا: لا نتوكل على غير الله، ولا نعمل بالأنواء والنجوم، قال: حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يعملون؟ قالوا: نعم، وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم، ويواسون فقراءهم، [١٧٣] ويعفون / عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويحلمون على من جهل عليهم، ويستغفرون لمن سبّهم، ويصلون أرحامهم، ويردون أمانتهم، ويحفظون وقتهم لصلاتهم، ويوفون بعهودهم، ويصدقون في مواعيدهم، ولا يرغبون عن أكفائهم، ولا يستنكفون (٢) عن أقاربهم، فأصلح الله بذلك أمرهم، وحفظهم به ما كانوا أحياء، وكان حقاً عليه أن يخلفهم في تركتهم ـ قال محمد بن إسحاق ـ رحمه الله تعالى ـ : «فذكر أن ذا القرنين قال لتلك الأمة: لوكنت مقيهاً لأقمت فيكم، ولكن لم أومر بالقيام» (٣).

<sup>(</sup>١) في س: (مذ).

<sup>(</sup>٢) نكِف الرجل عن الأمر نكفاً واستنكف: أنف وامتنع. لسان العرب (٣٤٠/٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/١٦ ـ ٢١) عن ابن حميد، عن سلمة، عن =

محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن وهب بن منبه اليماني ــ وكان له علم بالأحاديث الأول. . . وساقه بطوله ــ دون الجملة الأخيرة.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤ - ٢٤٤) وعزا تخريجه إلى ابن إسحاق وابن المنذر، وابن أبي حاتم والشيرازي في الألقاب والمؤلف. وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٠١) وقال: «وقد ذكر ابن جرير هاهنا عن وهب بن منبه أثراً طويلاً عجيباً في سير ذي القرنين وبنائه السد وكيفية ما جرى له، وفيه طول وغرابة ونكارة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وآذانهم».

<sup>(</sup>١) ــ (٢) لم أهتد إلى من ترجم لهما.

<sup>(</sup>٣) هومعمر بن يحيى بن سام الضبى، ينسب لجده، ويقال: معمّر بالتشديد. مقبول. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٤).

<sup>(</sup>٤) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر.

<sup>(</sup>٥) هو علي بن الحسين زين العابدين.

<sup>(</sup>٦) في الدر المنثور «زرافيل» وفي الحبائك «ريافيل».

<sup>(</sup>٧) في ك: (فبينا هو) والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٨) في ك: (كان).

قائماً أبدأ، ورافع وجلهه لا يطرق شاخص أبدأً(١)، يقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، رب! ما عبدناك حق عبادتك، قال: فبكى ذو القرنين بكاء شديداً، ثم قال: يا زيافيل! إني أحب أن أعيش [١٧٣/ب] حتى أبلغ من عبادة ربي حق طاعته، / قال: وتحبُّ ذلك؟ يا ذا القرنين(٢)! / قال: نعم، قال زيافيل: فإن لله تبارك وتعالى عيناً تسمى عين الحياة، من شرب مها شربة لم يمت أبدأ حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت، قال ذو القرنين: فهل تعلمون أنتم موضع تلك العين؟ قال زيافيل: لا، غير أنا نتحدث في السهاء أن لله ظلمة في الأرض لم يطأها إنس ولا جن، ونحن نظن أن تلك العين في تلك الظلمة. قال فجمع ذو القرنين علياء أهل الأرض، وأهل دراسة الكتب وآثار النبوة، فقال: أخبروني هل وجدتم في كتاب الله، وفيها عندكم من الأحاديث عن الأنبياء والعلماء قبلكم: أن الله تبارك وتعالى وضع على الأرض عيناً سمّاها عين الحياة، قالوا: لا، قال ذو القرنين: فهل وجدتُم فيها أن الله تعالى وضع في الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جن، قالوا: لا، فقال عالم مهم: أيها الملك! لم تسأل عن هذا؟ فأخبره بما قاله زيافيل، فقال: أيها الملك! إن قرأت وصية آدم عليه السلام، فوجدت فيها أن الله تبارك وتعالى وضع في الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جان، قال ذو القرنين: فأين وجدتها في الأرض، قال: وجدتها على قرن الشمس، فبعث دو القرنين، فحشر الناس والفقهاء والأشراف والملوك، ثم سار يطلب مطلع الشمس، فسار إلى أن بلغ طرف الظلمة اثنتي عشرة سنة، فإذا الظلمة ليست بليل، وهي ظلمة تفور مثل الدخان، فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره، فقال: إني أريد أن أسلك هذه الظلمة، فقالوا: أيها الملك! إنه قد كان قبلك من الأنبياء والملوك لم يطلبوا

<sup>(</sup>١) إلى هنا أورده السيوطي في الحبائك (ص ٧٨ رقم ٧٧٥) من رواية لمؤلف.

<sup>(</sup>٢) (ق ٨٣/ب) نسخة ك.

هذه الظلمة فلا تطلبها، فإنا نخاف أن يتشعب / علينا منها أمر نكرهه، [١/١٧٤] ويكون فيه فساد أهل الأرض، فقال ذو القرنين: لا بد(١) أن أسلكها، فخرّت العلماء سجوداً، ثم قالوا: أيها الملك! كفّ عن هذه، ولا تطلبها، فإنا لوكنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد، ولم يسخط الله علينا لكان، ولكنا نخاف المقت من الله تعالى، وأن يتشعب علينا منها أمر يكون فيه فساد أهل الأرض ومن عليها، فقال ذو القرنين: إنه لا بد من أن أسلكها، قالوا: فشأنك، قال: أخبروني أيّ الدواب بالليل أبصر؟ قالوا: البكارة (٢)، فأرسل فجمع له ستة آلاف فرس أنثى بكارة، فانتخب من عسكره ستة آلاف رجل من أهل العقل والعلم، فدفع إلى كل رجل فرساً، وعقد للخضر ــ صلى الله عليه وسلم ــ على مقدمته في ألفي رجل، وبقى هو في أربعة آلاف رجل، وقال لمن بقي من الناس في العسكر: لا تبرحوا عسكري اثنتي عشرة سنة، فإن نحن رجعنا إليكم، وإلا فارجعوا إلى بلادكم، فقال الخضر: أيها الملك! إنك تسلك ظلمة لا تدري كم مسيرتها، ولا يبصر بعضنا بعضاً، فكيف نصنع بالظلل(٣) إذا أصابتنا؟ فدفع ذو القرنين إلى الخضر خرزة (٤) حمراء، فقال: إذا أصابكم الظلل، فاطرح هذه الخرزة إلى الأرض، فإذا صاحت(٥) فليرجع أهل الظلال، فسار الخضر بين يدي ذي القرنين، يرتحل الخضر، وينزل ذو القرنين، وقد

<sup>(</sup>١) في ك: (ما) بدل (لا).

 <sup>(</sup>٢) هُوجع البَكْر: وهو الفتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس. والأنثى بكرة.
 النهاية (١/ ١٤٩).

 <sup>(</sup>٣) كذا ورد في س و ك. والظلل جمع ظُلّة: وهي كل ما أظلك. انظر لسان العرب (٤١٧/١١).

وفي الدر المنثور «الضلال» وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٤) الخَرَز: فصوص من حجارة، واحدتها خرزة. لسان العرب (٥/٣٤٤).

 <sup>(</sup>٥) في الدر المنثور «فإنها ستضيء لك وتصوت».

عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين، وذو القرنين يكتم ذلك، فبينا الخضر يسير إذ عارضه واد، فظن أن العين في ذلك الوادي، فلما أتى شفير الوادي قال لأصحابه: قِفوا، ولا يبرحن رجل منكم من موقفه، ورمى الخضر [١٧٤/ب] بالخَرَزة، / فإذا هي على حافة العين، فنزع الخضر ثيابه، ثم دخل العين، فإذا ماء أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من الشهد، فشرب منه وتوضأ واغتسل، ثم حرج فلبس ثيابه، ثم رمي بالخرزة نحو أصحابه فوقعت الخرزة، فصاحت فرجع الخضر إلى صوت الخرزة، وإلى أصحابه فركب، وقال لأصحابه: سيروا بسم الله، قال: ومر ذو القرنين فأحطأ الوادي، فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوماً، ثم خرجوا إلى ضوء(١) ليس بضوء شمس ولا قمر، أرض خضراء حشاشة(٢)، وإذا في تلك الأرض قصر مبني طوله فرسخ في فرسخ، مبوب ليس عليه أبواب، فنزل ذو القرئين بعسكره، ثم خرج وحده حتى نزل ذلك القصر، فإذا حديدة قد وضع طرفاها على حافتي القصر من هاهنا وهاهنا، فإذا طائر أسود كأنه الخطاف مزموم بأنفه إلى الحديد معلق بين السماء والأرض، قال: فلما سمع الطائر خشخشة (٣) ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القرنين. قال الطائر: ما كفاك ما وراءك حتى وصلت إلى، ثم قال: يا ذا القرنين! حدثني، قال: سل ما شئت. قال: هل (٤) كثر بناء الجص والأجر؟ قال: نعم. قال: فانتفض الطائر انتفاضة، انتفخ، ثم انتفض حتى بلغ ثلث الحديدة، ثم

<sup>(</sup>١) في س: (حيّز).

<sup>(</sup>۲) لعله من أحشت الأرض: كثر حشيشها أو صار فيها حشيش، وهويابس الكلأ، ولا يقال وهو رطب: حشيش، انظر لسان العرب (۲۸۲/٦) ــ وهذا يخالف الوصف الأول «خضراء».

<sup>(</sup>٣) الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح. النهاية (٣٣/٢).

<sup>(</sup>٤) في س: (قد).

قال: يا ذا القرنين! أخبرني، قال: سل. قال: كثر شهادات الزور في الأرض؟ قال: نعم، فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى بلغ ثلثى الحديدة، قال: يا ذا القرنين! حدثني: هل كثر المعازف في الأرض؟ قال: نعم، فانتفض الطائر حتى ملأ الحديدة، سدّ ما بين جداري القصر، قال: ففرق ذو القرنين فرقاً شديداً، قال الطائر: يا ذا القرنين! لا تخف حدثني، قال: سل، قال: هل ترك (١) الناس شهادة أن لا إله إلا الله بعد /؟ قال: لا. [١٧٥/أ] قال: فانتفض الطائر ثلاثاً، ثم قال: حدثني يا ذا القرنين! قال: سل. قـال: هل تـرك الناس الصـلاة المكتوبـة بعد؟ قـال: لا، فـانتفض ثلاثاً، ثم قال: [حدثني يا ذا القرنين! قال: سل]. قال: هل ترك الناس الغسل من الجنابة بعد؟ قال: لا فعاد الطائر كما كان، ثم قال: يا ذا القرنين! اسلك هذه الدرجة التي في أعلى القصر، قال: فسلكها ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى على صدر الدرجة، إذا سطح ممدود في واد، عليه رجل قائم أو متشبه بالرجل شاب عليه ثياب بيض، رافع وجهه إلى السهاء واضع يده على فيه، فلم سمع حسّ ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القرنين، فمن أنت؟ قال: أنا صاحب الصور، قال: فما بالي أراك واضع (٣) يدك على فيك، رافع (٣) وجهك إلى السهاء؟ قال: إن الساعة قد اقتربت، فأنا أنتظر من ربي أن يأمرني أن أنفخ، ثم أخذ صاحب الصور شيئًا من بين يديه كأنه حجر، فقال: خذ هذا يا ذا القرنين! فإن شبع هذا الحجر شبعت، وإن جاع جعت، فأخذ ذو القرنين الحجر، ثم رجع إلى أصحابه، فحدَّثهم

<sup>(</sup>١) (ق ٨٤/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) وردت العبارة في س و ك هكذا: «ثم قال: سل هل الناس» والصواب ما أثبته من السياق.

 <sup>(</sup>٣) كذا في س و ك «واضع، رافع» والقاعدة تقتفي أن يكون «واضعاً، رافعاً».

بالطير وما قال له وما ردّ عليه، فجمع ذو القرنين أهل عسكره، فقال: أخبروني عن هذا الحجر، ما أمره؟ فأخذ العلماء كِفّتي الميزان فوضعوا الحجر في إحدى الكفتين، ثم أخذوا حجراً مثله فوضعوه في الكفة الأخرى، فإذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين مثل جميع ما وضع معه حتى وضعوا معه ألف حجر، قال العلماء: أيها الملك! انقطع علمنا دون ذلك(١)، أسحر هذا أم علم؟ ما ندري هذا؟ قال: والخضر ينظر

[٥٧٠/ب]

ما يصنعون وهو ساكت، فقال ذو القرنين / للخضر: هل عندك من هذا علم؟ قال: نعم. فأخذ الميزان بيده، ثم أخذ الحجر الذي جاء به ذو القرنين فوضعه في إحدى الكفتين ثم أخذ حجراً من تلك الأحجار مثله فوضعه في الكفة الأخرى، ثم أخذ كفًّا من تراب فوضعه مع الحجر الذي جاء به ذو القرنين، ثُمَّ رفع الميزان فاستوى، قال: فخرّ العلماء سجّدا، وقالوا: سبحان الله. إن هذا العلم ما نبلغه، قال ذو القرنين للخضر: فأخبرني ما هذا؟ قال الخضر: أيها الملك! إن سلطان الله قاهر لخلقه، وأمره نافذ فيهم، وإن الله تعالى ابتلى خلقه بعضهم ببعض، فابتلى العالم بالعالم، وابتلى الجاهل بالجاهل، وابتلى الجاهل بالعالم، والعالم بالجاهل، وأنه ابتلاني بك، وابتلاك بي، قال دو القرنين: حسبك، قد قلت: فأخبرني، قال: أيها الملك! هذا مثل ضربه لك صاحب الصور أن الله عز وجل سبّب لك البلاد، وأعطاك منها ما لم يعط أحداً، وأوطأك منها ما لم يؤطىء أحداً، فلم تشبع، فأبت نفسك إلا شَرَها حتى بلغت من سلطان الله عز وجل ما لم يبلغه أحد وما لم يطلبه إنس ولا جان، فهذا مثل ضربه لك صاحب الصور، فإن ابن آدم لا يشبع أبداً دون أن يحثى عليه التراب، قال: فهنا(٢) يا ذا القرنين! ثم قال: صدقت يا خضر! في ضرب

<sup>(</sup>١) في ك: (هذا).

<sup>(</sup>٢) كذا العبارة في س وك. ولم يتبين لي معناها.

هذا المثل، لا جرم لا أطلب أثراً في البلاد، وبعد مسيري هذا حتى أموت، ثم ارتحل ذو القرنين راجعاً حتى إذا كان في وسط الظلمات وطِيء الوادي الذي (كان)(١) فيه زبرجد، فقال المذين معه: أيها الملك! ما هذا (الذي)(٢) تحتك؟ وسمعوا خشخشة تحتهم، قال ذو القرنين: خذوا فإنه من أخذ ندم، ومن ترك ندم، فأخذ منه الرجل / الشيء بعد الشيء، وترك [١٧٨] عامتهم لم يأخذوا شيئاً، فلما خرجوا فإذا هو زبرجد، فندم الآخذ والتارك، ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل(٣)، وكان منزله بها، فأقام بها حتى مات. قال أبو جعفر: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله أخي ذا القرنين، لو ظفر بالزبرجد في مبدئه ما ترك منه شيئاً حتى يخرجه إلى الناس لأنه كان راغباً في الدنيا، ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها(٤) \_ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسلياً كثيراً».

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(</sup>٣) هي على سبع مراحل من دمشق. بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وسميت بها لأن حصنها مبني بالجندل (صخرة مثل رأس الإنسان) انظر معجم البلدان (٤٨٧/٢).

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٤) بنحوه – وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف عن أبي جعفر محمد بن علي وفي أوله: «كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له «زرافيل» وكان لا يـزال يتعاهده بالسلام، فقال له ذو القرنين: يا زرافيل! هل تعلم شيئاً يـزيد في طـول العمر لنزداد شكراً وعبادة..» ألـخ.

وفي إسنادالمؤلف سفيان بن وكيع متروك. وقال ابن كثير: ومن زعم من القصاص أن ذا القرنين جاوز مغرب الشمس، وصار يمشي بجيوشه في ظلمات مدداً طويلة فقد أخطأ وأبعد النجعة. وقال ما يخالف العقل والنقل. البداية (٩٨/٢).

وقرأت على يحيى بن عبدك، حدثنا المقرىء، حدثنا يعقوب بن سفيان (١)، قال: وقرأت على يحيى بن عبدك، حدثنا المقرىء، حدثنا عبد الرحمان بن زياد (٢)، قالا: والله على الله على الله مسعد بن مسعود (٣)، عن شيخين من شيوخ تجيب (٤)، قالا: وكنا بالإسكندرية، فقلنا: لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر فتحدثنا عنده، فانطلقنا، فوجدناه جالساً في ظل داره، فأخبرنا الخبر، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي، ثم قال: اذهب، فمن وجدت بالباب من أصحابي فأدخلهم، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: إن شئتم، أخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قبل أن تكلموا، وإن شئتم تكلمتم، فأخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه، قالوا: بل أخبرنا، قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين، فسوف أخبركم كما تجدونه مكتوباً في كتبكم: إن أول أمره كان غلاماً من الروم، أعطي ملكاً (٥)، / فسار حتى أتى أرض مصر، فابتني عندها مدينة يقال لها «الإسكندرية» فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به فقال: انظر ما تحتك، فقال: أذى / مدينتي، وأرى معهما مدائن، ثم عرج به، فقال: انظر أركاراب] فقال: أدى / مدينتي، وأدى معهما مدائن، ثم عرج به، فقال: انظر أمداراب فقال: أدى / مدينتي، وأدى معهما مدائن، ثم عرج به، فقال: انظر أمداراب فقال: أنكاراب فقال: أدى / مدينتي، وأدى معهما مدائن، ثم عرج به، فقال: انظر أمداراب فقال: أدى / مدينتي، وأدى معهما مدائن، ثم عرج به، فقال: انظر

ما ترى، فقال: أرى مدينتي، قد اختلطت بالمدائن، ثم زاد، فقال: انظر ما ترى، قال: أرى مدينتي وحدها لا أرى غيرها، فقال له الملك: لك

<sup>(</sup>١) في س: (سليمان) والصواب ما في ك. تقدمت ترجمته في رقم ٧٧. (٢) ابن أنعم الإفريقي، ضعيف في حفظه، مات سنة ١٥٦هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٠٢).

 <sup>(</sup>٣) ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. انظر التاريخ الكبير
 (٦٤/٤) والجرح والتعديل (٩٤/٤).

<sup>(</sup>٤) في س: (بحث) وفي ك: (بخيث) وفي فتوح مصر مثل ما أثبته. وتجيب اسم قبيلة من كندة، وهم ولد عدي وسعد ابني أشرس... لهم خطة بمصر سميت بهم. انظر معجم البلدان (١٦/٢).

<sup>(</sup>٥) (ق ٨٤/ب) نسخة ك.

تلك الأرض كلها، وهذا السواد الذي ترى عيطاً بنا البحر، وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض، وقد جعل لك سلطاناً فيها، فسر في الأرض، فعلم الجاهل وثبّت العالم، فسار حتى بلغ مغرب الشمس، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أى السدين، وهما جبلان لينان يزلق(١) عليها كل شيء، فبنى السد، ثم سار فوجد يأجوج ومأجوج يقاتلون قوماً وجوههم كوجوه الكلاب، ثم قطعهم فوجد أمة من الفراش، يقاتلون القوم القصار، ثم قطعها، فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة، ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض، فقالوا: إنا نشهد أن أمره كان هكذا(١)».

<sup>(</sup>١) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٣٨ ــ ٣٩) وابن جرير في تفسيره (٨/١٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٥/٦ ــ ٢٩٦) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم التجيبي، عن شيخين من قومه نحوه ـ هكذا ساقه ابن عبد الحكم، ووقع عند البيهقي (عن سعد بن مسعود، عن رجلين من كندة، من قومه)، وأما ابن جرير فسقط من سنده (سعد بن مسعود) وقال: عن شيخين من تجيب. وعندهما في أول الحديث قصة، قال عقبة بن عامر: كنت يوماً أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت من عنده، فلقيني قوم من أهل الكتاب، فقالوا: نريد أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن لنا عليه، فدخلت عليه، فأخبرته. فقال: ما لي ومالهم، ما لي علم إلا ما علمني الله...» وذكر أنه توضأ وصلى ثم أمر بدخولهم. وهوضعيف، في إسناده عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهـوضعيف، والراويـان عن عقبة بن عـامر مبهمان. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/١٠٠) مختصراً وضعّفه، وقال: «وفيه طول ونكارة، ورفعه لا يصح، وأكثر ما فيه أنه من أخبار بني إسرائيل» ـــ وتعجب من أبيي زرعة الرازي واستغرب منه أنه ساق الحديث بتمامه في كتابه دلائل النبوة، ثم بين بعض ما يستنكر في الحديث، فقال: وفيه من النكارة أنه من الروم، وإنما الذي كان من الروم الإسكندر الثاني ــ وهو ابن فيلبس المقدوني الذي تؤرخ به الروم. فأما الأول فقد ذكر الأزرقي وغيره أنه طاف بالبيت مع إبراهيم الخليل عليه السلام أول ما بناه وآمن به. . . إلخ.

منصور بن عمار (۱)، عن وهب بن منبه – رحمه الله تعالى – : «أن دا القرنين أول من لبس العمامة، وذاك أنه كان في رأسه قرنان كالظلفين (۲) يتحركان فلبس العمامة من أجل ذلك، وأنه دخل الحمام، ودخل كاتبه معه، فوضع ذو القرنين العمامة، فقال له ذو القرنين: هذا أمر لم يطلع عليه خلق غيرك، فإن سمعت به من أحد قتلتك، قال: فخرج الكاتب من الحمام، فأخذه كهيبة الموت، قال: فأق الصحراء فوضع فمه بالأرض، ثم نادى: ألا إن للملك قرنين، ألا إن للملك قرنين، فأنبت الله عز وجل من كلمته قصبتين، فمر بها راع فأعجب بها، فقطعها ألا إن للملك قرنين، ألا إن للملك قرنين، إلى الكاتب ألا إن للملك قرنين، قال: فأنبت ألا إن للملك قرنين، عنه ألا إن الملك قرنين، الله عز وجل من كلمته قصبتين، فمر بها راع فأعجب بها، فقطعها ألا إن للملك قرنين، قال: فانتشر ذلك في المدينة، فأرسل ذو القرنين إلى الكاتب، (فقال) (۳): لتصدقني أو لاقتلنك، قال: فقصّ عليه الكاتب القصة، فقال ذو القرنين: هذا أمر أراد الله عز وجل أن يبديه، قال: فوضع العمامة عن رأسه (أ).

<sup>(</sup>۱) هو أبو الحسن المروزي، سكن بغداد. قال ابن أبي حاتم: روى أبي عنه، وسألته عنه، فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: مه، سألت ابن أبي الثلج عنه، فقلت له: إنهم يقولون: كتب عن ابن علية وهو صغير، فقال: لا، كان هو أسن منا. الجرح والتعديل (۲۱۳/٤) وتاريخ بغداد (۲۳۲/٩).

 <sup>(</sup>۲) قال ابن الأثير: الظُّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والحف للبعير.
 النهاية (٣/١٥٩).

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) والوسائل في مسامرة الأوائل (ص ٦٥ رقم ٤٥٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة \_ وهو مقطوع من كلام وهب، ويبدو أن الإسناد وقع فيه سقط أو انقطاع، لأن سليم بن منصور متأخر يروي عن ابن علية وأبي داود الطيالسي، والأثر سمر من الأسمار، كنا نسمعه في صغرنا عن القصاص.

979 \_ 17 \_ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف<sup>(۱)</sup>، عن ابن جريج في تفسير: (ووجد عندها قوماً)<sup>(۱)</sup> قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب، فحدث عن الحسن، عن سمرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ستراً لم يبن فيها بناء قط، ولم يبن عليهم بنيان قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سرباً لهم حتى تزول<sup>(۱)</sup>».

٩٧٠ – ١٧ حدثنا الوليد(١)، حدثنا أبوطالب(٢)، حدثنا نصر بن علي، حدثنا سلم(٣) بن قتيبة، حدثنا سهل السراج(٤)، قال: سمعت الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: ﴿ نَطْلُعُ عَلَى قَوْمِ لَرَّاجَعَلَ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتُرًا ﴾ (٥) قال: أرضهم أرض لا تحمل البناء، فإذا طلعت الشمس تغوروا

<sup>(</sup>١) كذا في س وك: (إبراهيم بن يوسف) ولعل الصواب (هشام بن يوسف) وتقدم هذا الأثر برقم ٩٥٢ ـ رواه المؤلف عن أبي يعلى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن هشام بن يوسف. وقد ذُكر هذا الرجل في تلاميذ ابن جريج ـ وإذا كان هذا صحيحاً فالإسناد وقع فيه سقط أيضاً. لأن هشام بن يوسف توفي سنة ١٩٧، وأما الوليد فكانت وفاته سنة ٣١٠ه عن بضع وسبعين سنة.

<sup>(</sup>٣) (سورة الكهف: الآية ٨٦).

<sup>(</sup>٣) راجع ما تقدم برقم ٩٥٢.

<sup>(</sup>٤) من هذا الحديث تبدأ نسخة الظاهرية. ونرمز لها بـ «ظ» عند بيان الفروق بينها وبين س وك.

<sup>(</sup>٥) هو عبد الجبار بن عاصم.

<sup>(</sup>٦) في س: (مسلم) وهو خطأ.تقدمت ترجمته في رقم ٥٢٩.

 <sup>(</sup>٧) هو ابن أبي الصلت العيشي البصري. صدوق له أفراد، كان القطان لا يرضاه.
 من السابعة. تقريب التهذيب (١٣٩).

<sup>(</sup>٨) (سورة الكهف: الآية ٩٠).

في الماء، فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم (١).

الاه -10 حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا سليم بن منصور، حدثنا ابن الأصبهاني (٢)، عن عمرو بن ثابت (٣)، عن أبيه (٤)، عن سعيد بن جبير - رضى الله عنه - قال: سار ذو القرنين حتى أتى

عن سعيد بن جبير \_ رضي الله عنه \_ قال: سار ذو القرنين حتى أتى مطلع الشمس، فمثّل له مدينة خارجة من أفق السهاء، فتطلعت (٩) نفسه أن يملكها، فمثّل له رجل (٦) ومعه ميزان، فوضع في كفة حجير، وفي الأخرى ذهب وفضة، فرجع الحجير ثم زاد مع الذهب والفضة فرجح

الاحرى دهب وقطه، فرجع الحجير ثم زاد منع الدهب والقطه فرجح الحجير بها. الحجير، فلم يزل حتى مثّل له إلدنيا بما فيها فكذلك يرجح الحجير بها.

[۱۷۹] فقال ذو القرنين: ما رأيت منظراً أعجب من هذا، قال: ثم / وضع على الحجر كفّاً من تراب، فرجحت الدنيا، فقال ذو القرنين: وهذا أعجب، فقال له الرجل: ملكت من مشرق الأرض (٢) إلى مغربها فلم تشبع حتى

(۱) أخرجه أبو داود الطيالسي كما في تفسير ابن كثير (۱۰۳/۳) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (۱٤/۱٦) عن سهل به نحوه \_ وفي آخره: ثم قال الحسن: هذا حديث سمرة، وأورده السيوطي في الدر المنثور (۲٤٩/٤) وعزاه أيضاً إلى البزار في أماليه وابن المنذر وابن أبي حاتم \_ وذكر أيضاً الزيادة المذكورة. وسبق أن روى المؤلف هذا المعنى من حديث سمرة مرفوعاً برقم ۹۵۲، ۹۹۹ \_ في سياق أثر عن ابن جريج، وفيه انقطاع.

 (۲) هو محمد بن سعید بن سلیمان، أبو جعفر ابن الأصبهانی، یلقب حمدان. ثقة ثبت. مات سنة ۲۲۰هـ. تقریب التهذیب (ص ۲۹۹).

(٣) هو ابن أبي المقدام الكوفي. ضعيف رمي بالرفض. مات سنة ١٧٢ه. تقريب
 التهذيب (ص ٢٥٧).

(٤) هو ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد. مشهور بكنيته. صدوق يهم. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٥١).

(٥) في س: (فتطلبت).

(٦) في ظ زيادة «معه» بعد «رجل».

(V) في ظ «الشمس».

تطلع نفسك إلى هذه المدينة، واعلم أن نفس ابن آدم لا يملأها إلا التراب، ارجع حيث جئت (١).

-479 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجبار، حدثنا سفيان، عن ليث بن أبي سليم ( $^{7}$ )، قال: «لما بلغ ذو القرنين مشرق الشمس ( $^{9}$ ) ومغربها ( $^{4}$ ) قال: اجعلوا لي تابوتاً من حديد حتى تلقوني في البحر، فجعل له تابوت ( $^{9}$ ) من حديد، فأتاه ملك، فقال: أي شيء تريد أن تصنع؟ قال: أريد أن أفعل كذا وكذا، قال: لقد كان قبلك رجل أعطي مثل ما أعطيت، فأراد أن يصنع، فأتيته وهو ( $^{7}$ ) في البحر فقطعته، فهو يهوي إلى يوم القيامة، ارجع، فرجع، وقال غيره: فغطسته ( $^{9}$ )».

٧٧٣ - ٢٠ حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ قال: إن ذا القرنين كان رجلًا من أهل الإسكندرية، ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له «الإسكندر» وكان خارجياً في قومه، لم يكن أفضلهم حسباً ولا موضعاً، ولكنه نشأ في أدب حسن وحلم ومروءة وعفة من لدن كان غلاماً إلى أن بلغ رجلًا، ولم يزل منذ نشأ (٩) / يتخلق بمكارم الأخلاق، ويسمو إليها

<sup>(</sup>١) مقطوع. من كلام سعيد بن جبير. وإسناده ضعيف لأجل عمرو بن ثابت.

<sup>(</sup>۲) «ابن أبي سليم» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٣) في س: (الأرض) بدل (الشمس).

<sup>(</sup>٤) في ظ «مغاربها».

<sup>(</sup>٥) في س: (فجعلوا له تابوتاً).

<sup>(</sup>٦) كلمة «وهو» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٧) وصاحب الأثر ليث بن أبي سليم ضعيف. اختلط أخيراً.

<sup>(</sup>A) لا يوجد هذا الأثر بكامله في نسخة ظ.

<sup>(</sup>٩) (ق ٥٥/أ) نسخة ك.

في الأمور، وكان قد حلم حلماً رأى به أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها، فلما قصّ رؤياه على قومه سمّوه «ذا القرنين». فلما رأى هذه [١٨٠٠] الرؤيا بعدت همته، واشتد أمره، وعلا صوته، وعزّ في قومه، وألقى / الله عز وجل عليه الهيبة بسبب ما أراد به، وحدث نفسه بالأشياء كلها، فكان أول ما أجمع عليه رأيه الإسلام، فأسلم فحسن إسلامه، ثم دعا قومه إلى أن يسلموا، فأسلموا لعنوة من عند آخرهم، ثم أمرهم فبنوا له مسجداً قهراً، فلم يجدوا بُدًّا أن أجابوه، فاستعملهم في بنيان ذلك المسجد جميعاً، لما ألبسه الله عز وجل من الهيبة والسلطان، ثم أمرهم فجعلوا طول المسجد أربعمائة ذراع، وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنتين وعشرين ذراعا، وطول في السهاء مائة ذراع، وأمرهم أن لا ينصبوا فيه سواري، قالوا له: «يا ذا القرنين! فكيف له بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟ فقال لهم: إذا فرغتم من بنيان الحائطين كبستموه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد، فإذا فرغتم ذلك فرضتم على الموسع قدره، وعلى المعسر قدره من الذهب والفضة، وقطعتموه(١) مثل قلامة الظفر، ثم خلطتموه بذلك الكبس، وعملتم له خشباً من نحاس تذيبون ذلك، وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية، فإذا فرغتم من ذلك، وقد عملتم طول كل خشبة مائتي ذراع في أربعة وعشرين ذراعاً للحائطين، منها أربع وعشرون ذراعاً ومائتي ذراع لما بين الحائطين، لكل حائط اثنتا عشرة (٢) دراعاً، ثم تدعون (٣) المساكين لنهب ذلك التراب، فيسارعون إليه من أجل ما فيه من الذهب والفضة، فمن حمل شيئاً فهو له فأخرج

<sup>(</sup>۱) في ك: (ثم قطعتموه). (۷) في سند دانيا عشر مرفي كند دانيتا عشر ما اصماب ما أثبته عربية

<sup>(</sup>۲) في س: (اثنا عشر) وفي ك: (اثنتا عشر) والصواب ما أثبته عربية.

 <sup>(</sup>٣) في س وك: (تدعوا) والصواب ما أثبته، لأنه ليس هناك ما يدعو إلى حذف

المساكين ذلك التراب، وقد استقل السقف بما فيه، واستغنى المساكين، فجندهم أربعين ألفاً، وهم أول جند اتبعه، وجعلهم أربعة أجناد في كل جند عشرة آلاف، ثم سيّرهم في البلاد، وحدّث نفسه بالمسير / فاجتمع إليه قومه وأهل مدينته فقالوا: يا ذا القرنين! [١٨٠٠-] إنا ننشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا، ونحن ثروتك، وفينا كان مسقط رأسك، ونشأت وربيت، وهذه أموالنا وأنفسنا، فأنت الحكم فينا، وهذه أمك عجوز كبيرة، وهي(١) أعظم الرأي لرأيكم، ولكني بمنزلة المَاخوذ بقلبه وسمعه وبصره، ويرفع من خلقه قدماً لا يدري أين يتوجه، ولا ما يراد به، ولكن هلم معشر قومي! فادخلوا هذا المسجد فأسلموا من عند آخركم، وإياكم أن تخافوا على فتهلكوا، ثم دعا دهقان(٢) الإسكندرية، فقال له: عمِّر مسجدي هذا، وعزّ عني أمي، فكان مما تخلفه الدهقان به أنه لما رأى شدة وجد أمه وطول بكائها احتال لها ليعزِّيها ما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلايا، فأراد أن يعلمها أن الله تعالى لم يبرىء أحداً من البلايا والمصائب والفجعات قبلها ولا بعدها، ثم إنه صنع عيداً عظيماً وكان منه حيلة لها، ثم أذن مؤذنه: يا أيها الناس! إن فلانا الدهقان قد أذن لكم أن تحضروا عيده في يوم كذا وكذا، فلما كان اليوم الذي أراد أن يحضره فيه الناس أذن مؤذنه: يا أيها الناس! إن فلاناً الدهقان قد أذن لكم لتحضروا عيده في هذا اليوم، فأسرعوا إليه، واحذروا أن يحضره إلا رجل عري عن المصائب والبلايا والفجعات، فلما فعل هذا لم يدر الناس على ما يضعون أمره، فقالوا: هذا رجل أنفق، فعظمت نفقته، ثم ندم، وأدركه البخل، فتدارك أمره، فأجمع أمرهم (٣) أن يخلوه، وقالوا: من هذا

<sup>(</sup>١) كذا ورد في س وك. ويبدو أن العبارة وقع فيها سقط.

 <sup>(</sup>۲) قال ابن الأثير: الدُّهقان: رئيس القرية ومقدم الثَنّاء وأصحاب الزراعة ــ وهو معرب. النهاية (۲/۱٤٥).

<sup>(</sup>٣) في ك: (رأيهم).

الذي عري من البلايا أم من هذا الذي لم يفجع وتصبه المصائب؟؟ فإن [١٨١/أ] أهون الناس مصيبة لأهل الموت، لأنه أمر شامل، كتبه / الله عز وجل على جميع خلقه، فلا بد للعبد من أن يموت سوى مصائب أخرى ورزايا عظام تكون مما كتبه(١) الله عز وجل على أهل الدنيا، فكل هذا تسمع أم ذي القرنين، وقد ملئت منه عجباً، وليست تدري ما يريد الدهقان، ثم إن الدهقان بعث منادياً بعدما تكلم الناس، وخاضوا فيه، فأذن: أيها، الناس! إن فلاناً الدهقان قد أذن (٢) لكم لتحضروا عنده يوم كذا، فلا يحضرنّه إلا رجل قد ابتلي وأصيب أو فجع، وإياكم أن يحضره أحد من حلق الله عري من البلايا. لأنه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء، فلما فعل هذا. تكلم الناس، فقالوا: هذا رجل قد بخل، ثم ندم واستحيى فتدارك رأيه وحجا(٣) عيبه، لما اجتمع الناس خطبهم، فقال: يا أيها الناس! إني لما جمعتكم (٤) لما دعوتكم له ولكن جمعتكم لأكلمكم في ذي القرنين فيها لحقنا به من فقد صاحبنا وفراقه، إنه عمد إلى أعظم أهل الأرض حلماً وعلماً وحكماً ا وخطراً، وأبعدهم صوناً وأشدهم حيلة وبأساً وقلباً وجناحاً، فاجتلح(٥) من بين أظهرنا في مثل قلَّتنا وضعفنا وحاجتنا إليه، فلما عظمت مصيبة علينا نظرت في مواقع البلاء، فوجدت البلاء لنا الأسوة الحسنة منذ يوم خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومنا هذا فتعزيت بذلك، وأردت أن أقص عليكم هذا العزاء لتصبروا وتسلموا وترضوا بقضاء ربكم تبارك وتعالي، ولو نظرتم فيها قصصت عليكم مع مواقع البلاء لوجدتم أعظمه وأشده على

<sup>(</sup>١) في ك: (ما كتب).

<sup>(</sup>٢) في ك: (أذنكم).

<sup>(</sup>٣) نقل ابن منظور عن أبي زيد: حجا سرَّه يججوه إذا كتمه. لسان العرب .(170/12)

<sup>(</sup>٤) (ق ٨٦/أ) نسخة ك (بوجد بياض في ق ٨٥/ب).

أي سار. قال ابن منظور: التجليح: السير الشديد. لسان العرب (٢٠٥/٢).

النبيين ثم خيار الناس بعدهم، ابتلي الله عز وجل آدم عليه السلام أول خلقه وهو خيرته وصفوته من خلقه، خلقه الله / بيده ونفخ فيه من روحه، [١٨١/ب] وأسجد له ملائكة، وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرمها أحداً من خلقه قبله ولا بعده، ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت في الدنيا من حين خلقها الله عز وجل، وذلك الخروج من الجنة، وهي المصيبة التي لا جبران لها، فمن مثل آدم، ومن هذا ليس له أسوة حسنة وعزاء عظيم بآدم، ثم ابتلي الله من بعده بالحريق والجلاء. وابتلي إسحاق عليه السلام بالذبح(١)، ويعقوب بالحزن والبلاء وعمى البصر، ويوسف عليه السلام بالرق، وأيوب عليه السلام بالسقم والمال والولد، ويحيى عليه السلام بالذبح، وزكرياء عليه السلام بالقتل، وعيسى عليه السلام بالأسر، وخلق من خلق الله عز وجل كثير لا يحصيهم إلا الله عز وجل، فلما فرغ من هذا الكلام عارضوا كلامه وأجابوه، فأحسنوا إجابته، ثم قال لهم: انطلقوا بنا نُعَزِّ أم الإسكندروس، وننظر كيف صبرها، فإنها أعظمت مصيبة في ابنها، لما دخلوا عليها قالوا لها: هل حضرت الجمع أوسمعت الكلام؟ قالت لهم: ما غاب عني من أمركم شيء، ولا سقط علي من كلامكم شيء، وما كان منكم أحد أعظم مصيبة في الإسكندروس مني، ولقد صبّرني الله عز وجل، ورضّاني، وربط على قلبى، وإني أرجو أن يكون صبري وعزائي في القوة والتسليم بقدر عظم مصيبتي، وإني لأرجو أن يكون أجري وثوابي على قدر ذلك، وإني

<sup>(</sup>١) هكذا ورد عن بعض من اشتغل برواية الاسرائيليات، أي أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام، ولكن الصحيح الذي يدل عليه سياق القرآن والروايات هو أن الذبيح إسماعيل عليه السلام، وقد وصف الحافظ ابن كثير هذا القول بأنه هو الصحيح المقطوع به، ووصف القول السابق بأنه ليس بشيء. انظر تفسيره (١٧/٤ ـ ١٨). وفي هذا الموضوع كتاب مستقل باسم «القول الصحيح في تعيين الذبيح» لمحمد سعيد العاني.

لأرجو لكم من الأجر بقدر ما رزيتم (١) من فقد أخيكم بأن تؤجروا على قدر ما نويتم في أمه، وأملتم، والله يأجرني وإياكم، ويغفر لي ولكم، (١٨٨/)] ويرحمني وإياكم، فلما رأوا حسن عزائها وصبرها / انصرفوا وتركوها، وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى أمعن في البلاد يؤم الغرب، وجنوده يومئذ المساكين، فلما أمعن في البلاد أوحى الله عز وجل إليه: أنك رسولي، يا ذا القرنين! إلى جميع الحلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها، فأنت رسولي إليهم وحجتي عليهم، هذا تأويل رؤياك التي رأيت، وقد بعثتك إلى جميع) (١) الأمم، وهم سبع (٣) أمم، وهم جميع خلقي، منهم أمتان بينها طول الأرض كله (٤)، فذكر الحديث بطوله نحو حديث عمد بن عيسى، عن سلمة بن الفضل (٥)، وزاد فيه: قال: فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض، ولم يكن له فيهم عمر، وقد كان بلغ السن وأدركه الكبر، وكان عدد ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل إلى قبضه خسمائة عام (١).

٩٧٤ - ٢١ أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن حماد، حدثنا أبو عبيد الله بن المخزومي، حدثنا سفيان، عن (٧) / الفضل بن عطية (٨)، عن عبد الله بن

<sup>(</sup>١) هو من الرزيئة: وهي المصيبة. لسان العرب (٨٦/١).

<sup>(</sup>۲) ما بین القوسین غیر موجود فی س.

ا) تا بين العومين خير موجود ي س

<sup>(</sup>٣) في س وك: (سبعة) والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٤) كذا في س وك: (كله) ولعل الصواب (كلها).

 <sup>(</sup>٥) تقدم هذا الذي أشار إليه المؤلف برقم ٩٦٥ ــ من حديث محمد بن إسحاق.
 (٦) خورة مرحلاً في المنادم و الماد من الدينانية المحمد بن إسحاق.

<sup>(</sup>٦) ضعيف جداً. في إسناده عبد المنعم بن إدريس.

<sup>(&</sup>lt;sup>۷</sup>) (ق ۸۸/ب) نسخة كٰ.

<sup>(&</sup>lt;sup>۸)</sup> ابن عمرو بن خالد المروزي، صدوق ربما وهم. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ۲۷۲).

عبيد بن عمير (١) \_ رحمه الله تعالى \_ : «أن ذا القرنين حجّ ماشياً فسمع به إبراهيم عليه السلام فتلقاه» (٢) .

77 - 47 حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الدامغاني، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض من يسوق الأحاديث من الأعاجم من أهل الكتاب عمن قد أسلم فيها توارثوا من علمه: «أن ذا القرنين كان رجلًا صالحاً( $^{(7)}$ ) من أهل مصر، اسمه مرزبا بن مرذبة اليوناني، من (ولد)( $^{(4)}$ ) يونن بن يافث بن نوح»( $^{(6)}$ ).

77 - 977 قال سلمة: عن محمد، قال (٢): حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين؟ فقال: «ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب» (٧). قال

<sup>(</sup>۱) في س وك: (عبد الله بن عبيد الله بن عمير) والصواب ما أثبته. كذا هو في ظ. وهو الذي ذكره المزي في مشايخ الفضل بن عطية ــ وعبد الله هو الليثي المكي، ثقة، استشهد غازياً سنة ١١٣ه. تقريب التهذيب (ص ١٨١) وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١٠٩٩/٢).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٣/٤) من قول عبيد بن عمير وعزا تخريجه إلى المؤلف وابن مردويه.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٩٥) فقال: روي عن عبيد بن عمير وابنه عبد الله وغيرهما... ثم ذكره.

 <sup>(</sup>٣) كلمة «صالحاً» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٥) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٣٧ – ٣٨) من طريق آخر عن ابن إسحاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف. وهومن الإسرائيليات، كما هو واضح.

<sup>(</sup>٦) كلمة «قال» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٧) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٣٨) من طريق آخر عن ابن إسحاق به =

«يا ذا القرنين» فقال عمر \_ رضي الله عنه \_ : اللهم غفراً، أما رضيتم أن [١٨٢/ب] تسموا / بأسهاء الأنبياء حتى تسموا بأسهاء (٢) الملائكة (٣).

قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى: «فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فالحق ما قال، والباطل ما خالفه».

خالد: وسمع عمر بن الخطاب /<sup>(۱)</sup> ــ رضي الله عنه ــ رجلًا يقول:

78-97 حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب، حدثنا أبوحاتم، حدثنا محمد بن سليمان عمران عمران أن قال: قال محمد بن سليمان وم رحمه الله تعالى = وهو الإسكندر، الله تعالى = : «لما مات ذو القرنين = رحمه الله تعالى = وهو الإسكندر، خرجت أمه في أحسن زيّ نساء أهل الإسكندر (٦)، حتى وقفت على قبره (فقالت) (٧): واعجباه ممن بلغ الساء حكمته (٨)، وأقطار الأرض ملكه

مثله، وفيه «عن خالد بن معدان وكان رجلًا قد أدرك». وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. وهو مرسل لأن خالد بن معدان رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وهو تابعي. وسلمة هو ابن الفضل كثير الخطأ.

(٢) في ك: (باسم).

(١) (ق ٢/أ) نسخة ظ.

(٣) رواه ابن عبد الحكم عقب الحديث السابق، وذكره ابن الأنباري في الأضداد (ص ٣٥٣) تعليقاً وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبني حاتم.

(٤) هو الكندي المصري. ذكره ابن أبي حاتم وقال: وكان متعبداً، ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (٢٥٥/٧).

> (٥) لم أتمكن من تحديده. (٦) كذا في النسخ الثلاث «الإسكندر» ولعل الصواب «الإسكندرية».

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س. وفي ظ: (قال).

(A) في ظ: (كلمته).

وسلطانه، ودانت له الملوك عنوة، أصبح اليوم نائباً لا يستيقظ، صامتاً لا يتكلم، محمولاً على أيدي من لا يناله بصره، ألا هل مبلغ عني الإسكندر: فإني قد وعظت فاتعظت، وعزيت فصبرت، ولولا أني لاحقة به ما فعلت، وعليك السلام ابني<sup>(۱)</sup> حياً وهالكاً، فنعم المرء كنت، ونعم المالك أنت<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) هذه الكلمة غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٢) لم أجده عند غيره.

#### التعليــق:

من هنا بدأ المؤلف في استعراض بعض الوقائــع والحوادث التاريخية التي حصلتُ فيها بعض الخوارق للعادات، وأراد من خلال هذا الاستعراض أيضاً إثبات عظمة اللهِ. تعالى وقدرته \_ فإنه هو الذي كان وراء تلك الخوارق، فمثلًا ما جاب ذو القرنين البلاد كلها وبني السد إلا بما منحه الله تعالى من القوة والأسباب، وكذلك الأمم الجبابرة فالله سبحانه وتعالى هو الذي منحهم ما منحهم من القوة والسلطة، ثم هو الذي أخذ من تمرد منهم وتعدى عن حدوده أحد عزيز مقتدر حيث لم يبق لهم عين ولا أثر، ولم تغن عنهم قوتهم وشوكتهم شيئاً ــ وقصة ذي القرنين من القصص التي استعرضها القرآن. إلا إنه لم يذكر شيئاً عن شخصيته ولا عن زمانه أو مكانـه. وهذه من السمة الغالبة في جميع قصص القرآن، لأنه لم يقصد من سرد هذه القصص تسجيل الوقائع التاريخية، بل المقصود منه تنبيه الناس إلى مواضع العبرة منها. والعبرة تتم وتحقق دون حاجة إلى الزمان أو المكان في أغلب الأحيان \_ وخلاصة ما قصه الله علينا في سورة الكهف (الآيات ٨٤ ــ ٩٨) أن ذا القرنين ممن مكن له في الأرض وهيميء له ما استطاع به أن يجول في أنحاء العالم حيث بلـغ المشارق والمغارب. وملك الأقاليم وقهر أهلها وسار فيهم بالعدالة التامة والسلطان المؤيد المظفر المنصور القاهر المقسط. وقام ببناء السد الذي منع يأجوج ومأجوج من إفسادهم في الأرض ــ هذا وقد اختلف في ذي القرنين فقيل: إنه كان نبياً، وقيل: رسولًا، وقيل: ملكاً من<sup>.</sup> الملوك. والصحيح أنه كان ملكاً من الملوك العادلين، وهو الذي يدله سياق ما قصه الله علينا في كتابه. واختلفوا أيضاً في سبب تسميته بذي القرنين ــ فقيل: كان له في رأسه شبه القرنين. وقيل: لأنه ملك فارس والروم، وقيل: لأنه بلغ قرني الشمس غرباً وشرقاً، وملك ما بينهما من الأرض، قال ابن كثير: وهذا أشبه من غيره وهو قول. الزهري.

كما أنهم اختلفوا في تعيين اسمه على أقوال عديدة، وليس هناك دليل يقطع به على واحد منها \_ وإن عدم معرفتنا باسمه غير مخل بعقيدتنا وديننا \_ ومما ينبغي ملاحظته هنا أن التاريخ المدون يذكر ملكاً اسمه الإسكندر ذو القرنين الذي بني مدينة الإسكندرية، وكان أرسطاطاليس الفيلسوف وزيره \_ فذهب بعضهم إلى أن هذا

هو المذكور في القرآن وقد رد على هذا القول غير واحد من العلماء منهم ابن تيمية وابن كثير وسيد قطب \_ فذكروا أن ذلك خطأ. فإنه رجل آخر متأخر عن ذي القرنين المذكور في القرآن بدهر طويل. فالأول كان عبداً مؤمناً صالحاً وملكاً عادلاً، وأما الثاني فكان مشركاً وثنياً.

وأما السد الذي بناه ذو القرنين منعاً من خروج ياجوج وماجوج فقد صرح علماء السلف بأنه حق ثابت لوروده في الذكر وثبوته عن سيد البشر ولم يحله عقل، فوجب اعتقاده. وهناك من ينكر خروج ياجوج وماجوج ووجود السد مستنداً في ذلك إلى ادعاء الكشافين والسائحين الغربيين والشرقيين بأنهم اكتشفوا الأرض كلها ولم يتركوا منها شيئاً إلا أتوا عليه ولكنهم لم يعثروا على ياجوج وماجوج ولم يروا سد ذي القرنين. وهذه دعوى باطلة لأن معرفة جميع بقاع الأرض والإحاطة بما عليها من المخلوقات لا يقدر عليها إلا الله تعالى، فبقعة كل القطبين لا سيها القطب الجنوبي لا تزال مجهولة.

وقد فصلت الكلام في هذا الموضوع في نهاية الباب ١٠٨ من السنن الواردة في الفتن للداني. وراجع لما يتعلق بذي القرنين: مجموع الفتاوى (٣٣٢/١٧) والبداية والنهاية (٢/٩٥ ــ ١٠٠) وظلال القرآن (٢٢٨٨/٤).

#### (٣٦)

### ذكر جبل قاف المحيط بالأرض

عمد بن الفضل الطبري، عن خلف بن ميمون (٢)، حدثنا عمر بن عمد بن الفضل الطبري، عن خلف بن ميمون (٢)، حدثنا عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنها – في قوله عز وجل: ﴿قَلَّوْاَلْقُرْءَانِ اللّهِ عِلَى مثل خلق الباقوتة عبلاً فأحاط بالأرضين السبع على مثل خلق الباقوتة في (٤) حسنها وخضرتها وصفائها، فصارت الأرضون السبع في ذلك الجبل كالأصبع في الخاتم، وارتضع بإذن الله عز وجل في الجوحتى لم يبق بينه وبين السهاء إلا ثمانون فرسخاً، وما بين السهاء والأرض مسيرة خمسمائة الأرض (في) (٥) برها وبحرها من ذلك الجبل، فهي (٢) عروق ذلك الجبل الأرض (في) (٥) برها وبحرها من ذلك الجبل، فهي (٢) عروق ذلك الجبل متشعبة في الأرضين السبع، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا ﴾ (٧)

(۱) يوجد بياض في س وك. وأما ظ فلا يوجد فيها كلمة «أبو» ولا البياض. وتقدم ذكر الرجل في رقم ٩٦٦ ولا يوجد فيه أيضاً كلمة «أبو».

 <sup>(</sup>۲) لم أهتد إلى ترجمته.
 (۳) (سورة ق: الآية ١).

<sup>(</sup>٤) لا يوجد (في) في ظ

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٦) في س وك: (في) ولعل الصواب ما أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٧) (سورة النبأ: الآية ٧).

و وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَسِي شَلِيخَتِ ﴾ (١) فالرواسي: الثابتات الأصول إلى الأرض السابعة، والشامخات: العاليات (٢) الفروع فوق هذه الأرض (٣)، قال: ولذلك الجبل رأس كرأس الرجل، ووجه كوجه الرجل، وقلب على قلوب الملائكة في المعرفة لله سبحانه وتعالى والخشية والطاعة له، فذلك قوله جل ذكره: في المعرفة لله سبحانه وتعالى والخشية والطاعة له، فذلك قوله جل ذكره: وقل وَاللَّمُونِ اللَّمَوِيدِ ﴾ (٤) ف (ق) ذلك الجبل، وهو اسمه (٥)، وهو أقطار السموات والأرض التي يقول الله عز وجل: ﴿ إِنِ السَّطَعْتُمُ أَن تَنفُذُوا مِن أَقطار الله عز وجل في عروق ذلك الجبل (٢) أوخلق الله عز وجل في عروق ذلك الجبل (٢) أوالوان المياه التي (٨) تجري في البحور من البياض والخضرة والسواد والصفرة والحمرة والكدرة والعذب والمالح والمنتن (٩) والزعاق (١٠)، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أوحى إلى ذلك الجبل أن يحرك منه (١١) عرق كذا وكذا، فإذا حركه خسف الله عز وجل بالقرية، فخضرة الساء من ذلك، (وخضرة ذلك) (٢٠) الجبل من تلك الصخرة — قضى ذلك الرحمان تبارك وخضرة ذلك) (٢٠) الجبل من تلك الصخرة — قضى ذلك الرحمان تبارك

<sup>(</sup>١) (سورة المرسلات: الآية ٢٧).

<sup>(</sup>٢) في ك: (العالين).

<sup>(</sup>٣) في ظ زيادة: (إلى الجبال) بعد قوله (هذه الأرض).

<sup>(</sup>٤) (سورة ق: الآية ١).

<sup>(</sup>٥) في ظ وردت هذه العبارة هكذا: (وهو باسمه وهو اسمه).

<sup>(</sup>٦) (سورة الرحمن: الآية ٣٣).

لم ترد هذه الآية وقوله: (التي يقول الله عز وجل) في ظ.

<sup>(</sup>٧) (ق ٢/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٨) في ظ: (الذي).

<sup>(</sup>٩) يُوجِد في س وك بياض مكان هذه الكلمة، وهي مثبتة من ظ

<sup>(</sup>١٠) قال ابن منظور: ماء زُعاق: مُرّ غليظ لا يطاق شربه من أجوجته. لسان العرب (١٠) .

<sup>(</sup>١١) في ظ: (أن حرك منك).

<sup>(</sup>١٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

وتعالى، فهبط جبريل ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام(١) ـ إلى الأرض، فلما انفرجت عنه سماء الدنيا رمى ببصره إلى الأرض، فإذا هي ساكنة قد استقرت بالجبال بإذن الله(٢) / جلت فيه عظمة الله عز وجل، فوقف مكانه ثم أنشأ ينظر تعجباً، فلما رأى جبرئيل ـ صلى الله (على نبينا) (١١) وعليه وسلم \_ جبل قاف أنكره لما رأى من عظم خلقه وحسن لونه، فقال: إن [١٨٣/ب] هذا الخلق ابتدعه / الرحمان تبارك وتعالى الليلة، فلما أتاه أبصر خلقاً عظيماً عجيباً مع صفائه وحسن لونه، ورأى عروقه متشعبة في الأرض ما بين برها وبحرها(٤) قد ارتفعت على وجه الأرض منيفة (٣) ذُراها(٦) في الهواء، فتعجب من كبرها، واختلاف خلقها، وتشتت ألوانها، واستقرار الأرض عليها، فنظر إلى «ق» وقبض عليها، فقال: إلهي! ما هذا؟ قال: يا جبرئيل! هذا الجبل، قال: إلهي (٧)! وما الجبل؟ قال: حجر، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الحجر؟ قال: نعم، الحديد يقدّبه (٨) الحجر، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً أشد من الحديد؟ قال: نعم، الناريلين بها الجديد، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من

<sup>(</sup>١) في ك: (صلى الله عليه وسلم) وفي ظ: (صلى الله عليه).

<sup>(</sup>٢) (ق ٨٧/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في ك، وفي ظ: (صلى الله عليه).

<sup>(</sup>٤) وردت في ظ بعد: (وبحرها) هذه العبارة (قد ارتفعت عن وجه الأرض ما بين برها وبحرها) وهي مكررة:

<sup>(</sup>٥) قال ابن منظور: وأناف الجبل، وأناف البناء: فهو جبل منيف، وبناء منيف، أى طويل. لسان العرب (٣٤٢/٩).

<sup>(</sup>٦) هو جمع ذِرْوَةٍ، وذروة كل شيء: أعلاه. المصدر السابق (١٤/١٤). (٧) في ظ لا توجد كلمة (إلهي).

<sup>(</sup>٨) هو من القدّ وهو قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك. انظر لسان العرب . (TEE/T)

النار؟ قال: نعم، الماء يطفىء به النار، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الماء؟ قال: نعم، الربيح تفرقه أمواجاً، وتحبسه عن مجراه (١). قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الربيح؟ قال: نعم، ابن آدم، يحتال لهذا كله بعضه ببعض، فقال: فخر جبرئيل عليه السلام ــ ساجداً فأطال السجود والبكاء والثناء على الله عز وجل، ثم قال: يا رب! ما كنت أظن أنك (٢) تخلق خلقاً هو أشد مني /(٣)، فأوحى الله عز وجل (إليه)(٤): يا جبرئيل! ما (٩) لم تر من قدرتي، ولم تبلغ من كنه شأني، ولم تعلم به، (إلى)(١) ما قد رأيت، وعلمت كالبحر المغلوب(٢) الذي لا (٨) تعرف نواحيه، ولا يوصف عمقه إلى قطر الرشاء، قال جبرئيل: كذلك أنت، إلهي! وأقدر (٩) وأعظم، ثم رجع إلى السهاء (١١) السابعة العليا متقاصرة (١١) إليه نفسه لما رأى من الخلق العظيم، والعجب العجيب، حتى وقف في مكان متعبده من السهاء السابعة، فذلك قوله جل العجيب، حتى وقف في مكان متعبده من السهاء السابعة، فذلك قوله جل العجيب، حتى وقف في مكان متعبده من السهاء السابعة، فذلك قوله جل العجيب، حتى وقف في مكان متعبده من السهاء السابعة، فذلك قوله جل

<sup>(</sup>١) في ظ: (مجراها).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (أظنك).

<sup>(</sup>٣) (ق ٣/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>a) في س: (ألم تر).

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين من ظ.

<sup>(</sup>٧) في ك. (المغلولب). ولعله هو الصواب، وهو من اغلولب العشب: التفّ، والحديقة: تكاثفت أشجارها والتفّت. والقوم: كثروا. انظر المعجم الوسيط (٢٠٨/٢).

<sup>(</sup>A) في س: (لم).

<sup>(</sup>٩) في ظ: (أقرب).

<sup>(</sup>١٠) لا توجد كلمة (السماء) في ظ.

<sup>(</sup>١١) في ظ: (متفاطرة).

<sup>(</sup>١٢) (سورة الحجر: الآية ١٩ / سورة ق: الآية ٧).

رَوَّسِوَ أَن تَمِيدَ بِحَثُمْ (1) يعني لكيلا تميد بكم كهاكانت تفعل قبل ذلك» (٢). دلك» (٢).  $(20^{(7)} + 20)$  جدي \_ رحمه الله تعالى \_ (عن سلمة بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (٤)، عن عبد العزيز (٥)، عن وهب (٢) \_ رحمه الله (٢) \_ ) قال: «جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو «ق» فقال: أنت «ق» وقال: نعم، قال: فها هذه الجبال الراسيات وقال: هذه من عروقي، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي فحركت

من عروقي، فإذا أراد الله عزوجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي فحركت عرقاً من عروقي، قال: فاستوحش ذو القرنين، فبعث الله تعالى إليه ملكاً يؤنسه، فقال: هل من وراثها أرض أخرى؟ قال: نعم، أرض بيضاء مسيرة خسمائة عام مملوءة ثلجاً، لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حرّ حملة العرش، فقال: هل وراءها أرض أخرى؟ قال: نعم أرض مملوءة برداً، لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش، قال: قلت: أخبرني بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة، قال: إن ما حدثتك لبين أصبعين من أصابع الله عز وجل كخردلة

في فلاة من الأرض» (<sup>٨)</sup>.

<sup>(</sup>١) (سورة النحل: الآية ١٥ / سورة لقمان: الآية ١٠).

<sup>(</sup>٢) وهو موقوف. وفي إسناده عمر بن صبح وهو متروك، كذبه ابن راهويه.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (قال عبد الله: ذكر جدي . . ) .

<sup>(</sup>٤) لم أجد ترجمته، وسبق ذكره في رقم ٤٠٥، وذكرت فيه نسبته «الصنعاني».

<sup>(</sup>٥) هو ابن حوران.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (وهب بن منبه).

<sup>(</sup>٧) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>A) لم أجد من رواه أو ذكره. وهو من كلام وهب بن منبه المعروف برواية الإسرائيليات، وإساده إليه ضعيف، لأجل عبد العزيز ضعفه غير واحد من العلماء.

 $^{4}$  حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب  $^{(1)}$  حدثنا أبوحاتم، عن آدم بن أبي إياس، عن شيخ من بني تميم، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن محرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: «خلق الله عز وجل جبلاً يقال له «ق» محيط بالأرض، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل، فيحرك الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها، فمن ثم تحرك  $^{(7)}$  / القرية دون القرية»  $^{(7)}$ .

9A1 \_ عدثنا أبويعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة (٤)، قال: / «ق» [١٨٤/ب] جبل محيط بالأرض من زمردة، عليها كنفا السهاء» (٥).

-4.4 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح $^{(1)}$ ، حدثنا علي بن عمرو $^{(4)}$ ،

<sup>(</sup>۱) في س وك: (محمد بن عبد الله بن يعقوب) والصواب ما أثبته. كذا هو في ظ، تقدمت ترجمته في رقم ۱۷۱.

<sup>(</sup>٢) (ق ٣/ب) نسخة ظ.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ق ٦٣/أ).
 وهو موقوف، وفي إسناده راو مبهم.

 <sup>(</sup>٤) في س وك: (عبد الله بن يزيد) والصواب ما أثبته.
 كذا هو في ظ. تقدمت ترجمته في رقم ٩١.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٦٤/٢) من طريق آخر عن أبي أسامة به نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠١/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وسكت عليه الحاكم والذهبي. وهو ضعيف لأجل صالح بن حيان وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٦) «أحمد بن روح» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٧) لعله علي بن عمرو بن أبـي هبيرة الذي تقدمت ترجمته في رقم ٣٧٧.

عن إبراهيم بن موسى البحراني(١)، عن مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنها – قال: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد حلق حلق، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيم أنتم؟ قلنا: نتفكر(٢) في (٣) الشمس كيف طلعت وكيف غربت؟ قال: أحسنتم، كونوا هكذا – تفكروا في المخلوق، ولا تفكروا في الحالق، فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما شاء (٤)، وتعجبون من ذلك؟ إن من وراء «ق» سبع بحار، كل بحر خسمائة عام (٥)، ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيىء (٦) نورها لأهلها، ومن وراء ذلك سبعين (٢) ألف أمة يطيرون، خلقوا على أمثال (٨) الطير، هو وفرخه (٩) في الهواء، لا يفترون عن تسبيحة واحدة، ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ريح، قطعامهم ريح، وشرابهم ريح، وثيابهم من ريح، وآنيتهم من ريح، ودوابهم على الأرض إلى قيام الساعة، ودوابهم من ريح، وتنابهم من ريح، وتنابهم من ريح، وآنيتهم من ريح، أعينهم في صدورهم، ينام أحدهم نومة واحدة، ينتبه (١١) ورزقه عند رأسه،

<sup>(</sup>١) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٢) (ق ٨٧/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (على الشمس).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (يخلق ما يشاءُ لما يشاء).

<sup>(</sup>٥) في س: (سنة).

<sup>(</sup>١) في ظ: (ثم) بدل (يضيىء).

<sup>(</sup>۷) في س: (سبعون).(۸) في ظ: (مثال).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (هن مفخه الط ان) (٩) في ظ: (هن مفخه الط ان)

<sup>(</sup>٩) في ظ: (هو وفرخه يطيران).

<sup>(</sup>١٠) لا توجد هذه الجملة في ظ.

<sup>(</sup>١١) في س: (سنة) وفي ك: (بسنة) والتصويب من ظ والدر المنثور.

ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة (١)، ومن وراء ذلك ظل العرش، وفي ظل العرش سبعين ألف أمة، ما يعلمون: أن الله تبارك وتعالى خلق آدم (ولا ولد آدم) (٢)، ولا إبليس ولا ولد إبليس، وهو يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَيَخْلَقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (٢).

<sup>(</sup>۱) هكذا وردت العبارة في س وك، ويبدو أنه وقع فيها تقديم وتأخير، والصواب «ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة أعينهم في صدورهم...» كذا في ظ. إلا أن ذكر هذه الأمة جاء بعد قوله «يضيىء نورها لأهلها».

<sup>(</sup>٢) زيادة من ظ والدر المنثور.

<sup>(</sup>٣) (سورة النحل: الآية ٨).

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٣٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وفي إسناده رجل لم أجد ترجمته. ولا أظن أن الحديث صحيح، وهو يشتمل على مناكير وغرائب.

وقد كتب في هامش ك: (مطلب: عجيب في المخلوقات، وكتب ما يقرب منه في أوائل روض الرياحين نقلاً عن المحمدية).

التعليق:

من الملاحظ على المؤلف أنه عقد هذا الباب وخصصه بجبل قاف \_ مع أنه لم يثبت فيه شيء في الكتاب والسنة \_ وليس هناك جبل يعرفه الناس بهذا الاسم. وإنما روى عن بعض السلف عند قوله تعالى: ﴿قَ، والقرآن المجيد﴾

وقد اشتد إنكار ابن كثير له فقال: «كأن هذا \_ والله أعلم \_ من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم بما لا يصدق ولا مكذب.

والصحيح أن «ق» حرف من حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور \_ كقوله تعالى: (ألم، وص، ون، وحم).

ونحو ذلك، وتقدم الكلام عليها. والله سبحانه وتعالى في غنية لأن يثبت قوته وعظمته وربوبيته بمثل هذه الأحبار التي هي أشبه ما تكون بالإسرائيليات. راجع تفسير ابن كثير (٢٢١/٤).

### **(**YY)

# ذكر إرم ذات العماد (١)

حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن وهب بن منبه \_رحمه الله تعالى \_ عن عبد الله بن قلابة (٢): / أنه خرج في طلب إبل له نشزت، فبينا هو في صحاري عدن [١٥٨٥] أبين (٣)، والشجر تظله في تلك الفلوات (٤)، إذ وقع على مدينة في تلك الفلوات، عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال، فلما دنا منها ظن أن فيها أحداً يسأله عن إبله، فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها ولا داخل (يدخل) (٥) منه، فلما رأى ذلك نزل عن ناقته، وعقلها، ثم استل سيفه، ودخل من باب الحصن، فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما، ولا أطول، وإذا خشبهما محمّر، وفي ذينك البابين (٢) مسامير من ياقوت أبيض وياقوت أحمر، يضيىء

<sup>(</sup>١) لم يرد ذكر هذا الأثر والذي بعده في نسخة ظ في هذا الموضع ــ ووردت الإشارة إليهما بذكر الإسناد دون المتن في ق ٧/ب ــ أي بعد رقم ١٠٠١.

<sup>(</sup>٢) لم أجد ترجمته \_ وقد جاء وصفه عند الثعلبي وغيره أنه رجل من الأعراب.

<sup>(</sup>٣) قال ياقوت الحموي: هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، رديئة لا ماء بها ولا مرعى... إلا هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه... وتضاف إلى أبين وهو مخلاف، عدن من جملته. معجم البلدان (٨٩/٤) وهي معروفة حتى الآن، وهي عاصمة اليمن الجنوبي.

<sup>(</sup>٤) جمع الفلاة ــ وهي المفازة. انظر لسان العرب (١٥٤/١٥).

<sup>(</sup>٥) هذه الكلمة غير موجودة في ك.

<sup>(</sup>٦) في ك: (ذلك البابين) وفي س: (ذلك الباب) والصواب ما أثبته.

ذانك (١) البابان فيها بين الحصن والمدينة، فلما رأى ذلك الرجل أعجبه وتعاظمه الأمر، ففتح أحد البابين، ودخل، فإذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط، وإذا هي قصور قصور، على كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت، ومن فوق كل قصر منها غرف، وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وكل مصاريع تلك القصور، وتلك الغرف مثل مصراعي باب المدينة من حجر، كلها مفصصة بالياقوت الأبيض والياقوت الأحمر، متقابلة بعضها ببعض، ينور بعضها من بعض، مفروشة كلها تلك القصور وتلك الغرف باللؤلؤ وبنادق (٢) من مسك وزعفران، فلما عاين الرجل ما عاين، ولم ير فيها أحداً ولا أثر أحد، وإنما هو شيء مفروع منه بناء لم يسكنه أحد، ولم ير أثراً لأحد من الناس إلا عصا حديدة أهاله ذلك وأفزعه، ثم نظر إلى الأزقة(٣)، فإذا هو بالشجر [١٨٥/ب] في كل زقاق منها، قد أثمرت تلك الأشجار كلها، / وإذا تحت تلك الأشجار أنهار مطردة، يجري ماؤها من قنوات من فضة، كل قناة منها أشد بياضاً من الشمس تجري تلك القنوات تحت الأشجار، وداخل الرجل العجب عما رأى، وقال: والذي بعث محمداً \_ صلى الله عليه وسلم \_ بالحق! ما خلق الله تبارك وتعالى مثل هذه في الدنيا، وإن هذه للجنة التي وصف الله عز وجل، ما بقي مما وصف الله تبارك وتعالى شيء إلا وهو في هذه المدينة، هذه الجنة الحمد لله الذي أدخلنيها، ساهر على ذلك يوامر نفسه ويتدبر رأيه، إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها وياقوتها وزبرجدها، ثم يخرج حتى يأتي بلاده، ثم يرجع إليها، ففعل فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق

<sup>(</sup>١) في ك: (ذلك) والصواب ما في س.

<sup>(</sup>٢) قال ابن منظور: البندق الذي يرمى به، والواحدة بندقة، والحمع بنادق لسان العرب (١٠/ ٢٩).

 <sup>(</sup>٣) هو جمع الزقاق: وهو السكة. وقيل: الزقاق الطريق الضيق دون السكة. انظر
 لسان العرب (١٤٣/١٠ ـ ١٤٤).

المسك والزعفران، ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها شيئاً، ولا من ياقوتها لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها، وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق(١) / من المسك والزعفران منثوراً في تلك الغرف والقصور كلها فأخذ ما أراد، وخرج إلى ناقته، فحلَّ عقلها وركبها، ثم سار راجعاً يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن، فأظهر ما كان معه، فأعلم الناس أمره، وما كان من قصته، وباع بعض اللؤلؤ، وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفرٌ من طول مرور الليالي والأيام عليه، فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمي ويخرج حتى بلغ أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان \_ رضي الله عنه \_، فأرسل رسولًا، وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره أن يبعث له الرجل(٢) ليسأله عما كان من أمره، فخرج به رسول معاوية بن أبي سفيان من اليمن، حتى قدم به الشام، وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة، فسار الرجل ورسول / أمير المؤمنين حتى قدم(٣) على معاوية، فخلي به أمير [١٨٦٦] المؤمنين، وسأله عما رأى وعاين، فقصّ عليه أمر المدينة، وما رأى فيها شيئًا شيئاً، فأعظم ذلك معاوية، وأنكر ما حدّثه، وقال: ما أظنّ ما تقول حقاً، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! هي من متاعها الذي هو مفروش (٤) في قصورها وغرفها وبيوتها، قال: ما هو؟ قال: اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فقال له معاوية: هات حتى أراه، فأراه لؤلؤاً أصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ، وأراه تلك البنادق، فشمّها معاوية، فلم يجد لها ريحاً فأمر بدق بندقة من تلك البنادق، فسطع ريحها مسكاً وزعفراناً، فصدَّقه معاوية عند ذلك، وقال: كيف لي حتى أعلم ما اسم هذه المدينة، ومن بناها، ولمن كانت؟

<sup>(</sup>١) (ق ٨٨/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) في ك: (بالبعثة بالرجل).

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك، والسياق يقتضي أن يكون «قدما».

<sup>(</sup>٤) في ك: (مغروس).

فوالله! ما أعطى أحد مثل ما أعطى (سليمان)(١) بن داود \_ على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) \_ وما ملك سليمان مثل هذه المدينة ، فقال بعض جلساء أمير المؤمنين: يا أمير المؤمنين! إنك لن تجد حبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا هذا إلا عند كعب الأحبار، فإن رأى أمر المؤمنين أن يبعث إليه، ويأمر بأن يغيب عنه هذا الرجل، فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها، وأمر هذا الرجل، إن كان دخلها، لأن مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة ـ لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق في الكتاب الأول دخوله إياها، فابعث إلى كعب، فإنه يا أمير المؤمنين! لم يخلق الله عز وجل (أحداً) (٢) على ظهر الأرض أعلم منه، ولا من مضى من الدهر، ولا يكون من بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسراً منسوباً معروفاً [١٨٦] مكانه، / فليبعث إليه أمير المؤمنين، فإنه سيجد خبرها عنده، فأرسل معاوية ــ رضى الله عنه ــ إلى كعب الأحبار ــ رحمه الله تعالى ــ فلما أتاه قال له أمبر المؤمنين: يا أبا إسحاق! إني دعوتك لأمر رجوت أن يكون علمه عندك، قال (كعب)(٤): يا أمير المؤمنين! على الخبير سقطت، فسلني عما بدا لك، قال: أخبرني يا أبا إسحاق! هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة، وعمدها زبرجد وياقوت، وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ فيها أجنتها، وأنهارها في الأزقة تحت الأشجار والأنهار، قال كعب: والذي نفس كعب بيده! لقد ظننت يا أمير المؤمنين! إني ساوسد يميني (٥) قبل أن يسألني أحد عن تلك المدينة وما فيها ولمن هي، ولكن أخبرك بها ومن

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) في ك: (صلى الله على نبينا وعليهما وسلم تسليهاً).

 <sup>(</sup>٣) في ك: (أحد) والصواب ما أثبته. وهذه الكلمة غير موجودة في س.
 (٤) ما بين القوسين ساقط من س.

<sup>(</sup>٥) أي اجعلها تحت رأسي. وهو كناية عن الموت. انظر لسان العرب (٤٥٩/٣).

بناها، ولمن هي، أما تلك المدينة فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين، وعلى ما وصف له، وأما صاحبها الذي بناها فشداد بن عاد، وأما المدينة فإرم ذات العماد التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْمِمَادِ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلُقُ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَنَدِ ﴾(١) وهي كما وصف لك لم يبن مثلها في البلاد، فقال معاوية: حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق! \_ يرحمك الله تعالى \_، قال أبو إسحاق: أخبرك يا أمير المؤمنين! إن عاداً الأولى ليس عاد قوم هود، ولكن عاد الأولى، إنما هو<sup>(٢)</sup>هود، وقوم هود ولد ذلك، فكان عاد له ابنان، فسمى أحدهما شديداً، والأخر شداداً (٣) / فهلك عاد، فبغيا وتجبرا وملكا فقهرا كل البلاد وأخذاها عنوة وقسراً حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانهما إلا وهو في طاعتهما لا في مشرق الأرض ولا في مغربها، / وإنه لما صفا لهما ذلك، [١٨٧٠] وقرّ قرارهما مات شدید، وبقى شداد، فملك وحده ولم ينازعه أحد، ودانت له الدنيا كلها بأسرها، فكان مولعاً بقراءة الكتب الأولى الفانية، وكلما مرّ فيه بذكر الجنة وما سمع (مما)(٤) فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد تلك الصفة في الدنيا عتواً على الله عز وجل وكبراً، فلما وقر ذلك في نفسه والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة (إرم ذات العماد).

<sup>(</sup>١) (سورة الفجر: الأيتان ٧، ٨).

<sup>(</sup>٢) يبدو من السياق أن كلمة «هو» هنا كتبت خطأ \_ والمعنى يصبح بدونها، وذكر ابن كثير في تفسيره (٧/٤) عند الآية المذكورة نقلاً عن ابن إسحاق أن المراد بعاد عاد الأولى، وهم ولد عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح. وهم الذين بعث الله فيهم هودا رسولاً فكذبوه وخالفوه. فأهلكهم الله بريح صرصر عاتية وأنجاه ومن آمن معه منهم.

<sup>(</sup>٣) (ق ٨٨/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

وأمّر على صنعها مائة قهرمان(١)، مع كل قهرمان ألف من الأعوان، قال: انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها، فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد، وعلى المدينة قصور، ومن فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف، واغرسوا تحت القصور في أزقتها أصناف الثمار كلها، وأجروا فيها الأنهار حتى يكون تحت الأشجار، فإني أسمع في الكتاب صفة الجنة، فأنا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا أتعجل سكناها، فقال له قهارمته \_ وكانوا مائة قهرمان تحت يد كل قهرمان منهم ألف من الأعوان .. : كيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة، (تبني منه مدينة من المدائن كما وصفت لنا؟ متى نقدر على هذا الذهب كله وهذه الفضة)(٢)؟ فقال لهم شداد: أليس تعلمون أن ملك الدنيا كلها بيدى؟ قالوا: بلي، قال: فانطلقوا إلى كل شيء في الدنيا من معدن من معادن الزبرجد والياقوت، أو بحر فيه لؤلؤ أو معدن ذهب أو فضة، ووكلوا به من كل قوم رجلًا يخرج لكم ما كان في كل معدن من تلك البلاد، ثم [١٨٧/ب] انطلقوا، فانظروا إلى ما كان في أيدي الناس من ذلك / فخذوه سوى ما يأتيكم به أصحاب المعادن، فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك، وما فيها نما لا تعلمون به أكثر وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة، قال: فخرجوا من عنده فكتب منه إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع ما في بلاده من جوهرها ويحفر معادنها، فانطلق أولئك القهارمة، فبعثوا بكل كتاب إلى ملك من تلك الملوك، وأخذ كل ملك ما يجد في يديه في ملكه عشر سنين حتى بعث إلى فعلة إرم ذات (العماد)(٢) بما قبله مما سأله من الزبرجد

<sup>(</sup>١) نقل ابن منظور عن ابن بري: القهرمان من أمناء الملك وخاصته. فـــارسي معرب. لسان العرب (٤٩٦/١٢).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة، وأخذ القوم في طلبهم له مواضع، كلما أرادوا(١) وضعه لهم من البساتين بساتين إرم ذات العماد، وإجراء(٢) الأنهار وغرس الأشجار وحدودها على ما وصف لهم عشر سنين، فقال له معاوية: يا أبا إسحاق! وكم كان عدد تلك الملوك التي كانت إرم؟ قال: كانت مائتين وستين ملكاً، قسمها بينهم، كل ملك منهم على حدة، وما عليه من الخراج، فقال له معاوية: أتم حديثك، يا أبا إسحاق! قال: فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة، فتبددوا في الصحارى ليجدوا ما يوافقه، فلم يجدوا ذلك حتى وقفوا على صحراء عظيمة نقية من الجبال والتبلال، فإذا هم بعيون مطردة، فقالوا: هذه صفة إرم التي أمرنا بها، فعمدوا فأخذوا بقدر الذي أمرهم من العرض والطول، ثم جعلوا ذلك بحدود محدودة، ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود، فأجروا فيها قنوات تلك عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود، فأجروا فيها قنوات تلك الأنهار، ثم وضعوا الأساس من صخور الجزع اليماني(٣)، وعبّوا(٤) طين ذلك الأساس من مرّ(٥) / ولُبان(٢) ومَحْلَب(٧)، فلما فرغوا عما وضعوا من [٨١٨٨]

<sup>(</sup>١) في ك: (أراد).

<sup>(</sup>٢) في ك: (أجرى).

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: الجَزْع: ضرب من الخرز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد وتشبّه به الأعين، لسان العرب (٤٨/٨).

<sup>(</sup>٤) العبّ: الشرب بلا تنفس. المصدر السابق (١/٥٧٢) والمراد هنا الصب.

<sup>(</sup>٥) كذا يبدو في س وك ــ والمرّ: شجرة أو بقلة. وجمعها: مر وأمرار. انظر لسان العرب (١٦٧/٥).

<sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: اللَّبان: ضرب من الصمغ، وحكى عن غيره: أنه شجيرة شُوِكة لا تسمو أكثر من ذراعين، وأيضاً اللبان: الصنوبر. لسان العرب (٣٧٧/١٣) ولعل المراد هنا الصنوبر.

<sup>(</sup>٧) قال ابن منظور: المَحْلَب: شجر له حَبّ يجعل في الطيب. المصدر السابق (٣٣٤/١).

الأساس، وأجروا القنوات، وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد والياقوت والذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر، كل ملك قد عمل ما كان في معدنه، فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها، ومنهم من بعث بالذهب/(١) والفضة مفروغ منه مصنوعاً، فدفعوه إلى تلك القهارمة والوزراء فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها، وهي على تلك العمد، وهي قصور، (من)(٢) فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة والـزيرجد والياقوت التي بعث بها الملوك، فقال معاوية: يا أبا إسحاق! والله! إني لأحسبهم قد أقاموا (٣) في بنائها زماناً من الدهر، قال: نعم، يا أمير المؤمنين! إني لأجد مكتوباً في التوراة أنهم أقاموا في بنائها وما أجَّلُهم ﴿ اللَّهُ عَلَّمُهُمْ ﴿ الْ الملوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت ولؤلؤ وذهب وفضة، حتى فرغوا منها. أجده مكتوباً ثلاثمائة سنة، قال معاوية: وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها؟ قال: كان عمره تسعمائة سنة، قال معاوية: يا أبا إسحاق! لقد أخبرتنا عجباً، فحدثنا، قال: يا أمبر المؤمنين! إنما سماها الله تعالى: ﴿ إِرْمُ ذَاتُ الْعُمَادِ الَّتِي لَمْ يَخْلَقُ مِثْلُهَا فِي البلاد) (٥) التي لم يعمل مثلها في البلاد للذي فيها من الزبرجد والياقوت، وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها، فلذلك قال الله عز وجل: ﴿ إِرْمُ ذَاتُ الْعُمَادُ الَّتِي لَمْ يَخْلَقُ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ (١) قال كعب: [١٨٨/ب] يا أمير المؤمنين! إنهم لما أتوه فأحبروه بفراغهم منها، قال: انطلقوا / فاجعلوا

<sup>(</sup>۱) (ق ۸۹/أ) نسخة ك. (۲) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) في س: (قاموا).

<sup>(</sup>٤) العبارة غير مفهومة عندي.

<sup>(</sup>٥) ، (٦) (سورة الفجر: الأيتان ٧، ٨).

عليها حصناً، واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم، يكون في قصر من تلك القصور وزير من وزرائي، ويكون فوق كل علم منها ناطور(١)، قال: فرجعوا فعملوا تلك القصور والأعلام والحصن، ثم أتوه فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به، قال: فأمر (ألف)(٢) وزير من أهل خاصته ومن يثق به أن يتهيأوا إلى النقلة إلى إرم ذات العماد، وأمر لتلك الأعلام برجال يسكنونها (٣) ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم، وأمر لهم بالعطاء والأرزاق والجهاز (٤) إلى تلك الأعلام، قال: وأمر الملك من أراد من نسائه وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد، فأقاموا في جهازهم إليها غشر سنين، فسار الملك بمن أراد، وخلف من قومه في عدن أبين، والشجراء (°) كثر مما سار، فلما استقلّ وسار إليها ليسكنها وبلغها إلا مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من كان معه صيحة من السهاء، فأهلكتهم جميعاً ولم يبق منهم أحد، ولم يدخل إرم ذات العماد ولا من كان معه ولم يقدر على (أن يدخلها) (٦) أحد منهم حتى الساعة، فهذه صفة إرم ذات العماد، يا أمير المؤمنين! وسيدخلها رجل من المسلمين، يا أمير المؤمنين! في زمانك هذا، ويرى ما فيها ويحدث بما فيها ولا يصدق، قال له معاوية: يا أبا إسحاق! هل تصفه؟ قال: نعم، هو رجل أحمر أشقر قصير على حاجبه

<sup>(</sup>١) قال ابن منظور: الناطر والناطور من كلام أهل السواد: حافظ الزرع والثمر والكرم. لسان العرب (٢١٥/٥).

<sup>(</sup>۲) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>۳) في س: (يسكنوها).

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: جَهاز العروس والميت: ما مجتاجان إليه. لسان العرب (٣٢٥/٥).

 <sup>(</sup>٥) هكذا في س وك. ولم يظهر لي معناه.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين غير موجود في ك.

خال (١)، وعلى عنقه خال، يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري فيقع على إرم ذات العماد، فيدخلها ويحمل مما فيها، والرجل الصحاري فيقع على إرم ذات العماد، فيدخلها ويحمل مما فيها، والرجل [١٨٩]] جالس عندك، يا أمير المؤمنين! واسأله عما حدثتك به، فقال معاوية: يا أبا إسحاق! هذا من خدمي ولم يبال، حتى قال: فقد دخلها وإلا فسيدخلها، وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان، فقال له معاوية: لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق! على غيرك من العلماء، ولقد أعطيت من علم الأولين والأخرين ما لم يعط أحد، فقال له كعب: والذي نفسي بيده! ما خلق الله تعالى شيئاً إلا وقد فسره في التوراة لعبده موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام – تفسيراً يا أمير المؤمنين! وإن القرآن لشدة ووعيد، وكفى بالله وكيلاً وشدة ووعيداً (١).

وذكر ابن كثير عن قتادة والسدي: أن «إرم» بيت مملكة عاد، واختاره ووصفه بأنه قول حسن جيد قوي. ثم أشار إلى ما ذكره جماعة من المفسرين أن «إرم» مدينة أو إقليم وبالغوا في وصفها وأنكر ذلك أشد الإنكار، وقال: فإن هذا كله من خرافات الإسرائيليين من وضع بعض زنادقهم، ليختبروا بذلك القول الجهلة من الناس، أن تصدقهم في جميع ذلك.

<sup>(</sup>١) أي نكتة. انظر لسان العرب (٢٣٢/١١).

<sup>(</sup>٢) وذكره ابن كثير نقلاً عن الثعلبي مختصراً. وقال: وقد ذكر ابن أبي حاتم قصة إرم ذات العماد ههنا مطولة جداً، فهذه الحكاية ليس يصح إسنادها ولو صح إلى ذلك الأعرابي فقد يكون قد اختلق ذلك، أو أنه أصابه نوع من الهوس والخبال، فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج، وليس كذلك، وهذا مما يقطع بعدم صحته. تفسير ابن كثير (١٨/٤) وكذا أورده مختصراً ابن حجر في فتح الباري (٧٠٢/٨) من رواية ابن أبي حاتم، وقال: «وفيها ألفاظ منكرة، وراويها عبد الله بن قلابة لا يعرف، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة»، وذكر أقوال المفسرين في معنى «إرم» وقال: «وأصح هذه الأقوال أن «إرم» اسم القبيلة، وهم إرم بن عن نوح وعاد هم بنو عاد بن عوص بن إرم، وميزت عاد بالإضافة لإرم عن عاد الأخيرة».

## حدیث کرسی سلیمان بن داود صلی الله(۱) علی نبینا وعلیه وسلم تسلیهاً

حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني أبو إسحاق المصري(٢) – رحمه حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني أبو إسحاق المصري(٢) – رحمه الله تعالى – قال: زعموا(٣)/أن كعب الأحبار لما فرغ من حديث إرم ذات العماد قال له معاوية: أخبرني عن كرسي سليمان بن داؤد عليه السلام، وما كان عليه؟ ومن أي شيء هو؟ قال: كان كرسي سليمان بن داود (صلى الله على نبينا وعليه وسلم)(٤) من أنياب الفيلة مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد واللؤلؤ، وقد جعل درجة منها مفصصة بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم أمر بالكرسي فحفف من جانبيه بالنخل نخل من ذهب، شماريخها(٥) من ياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وجعل على رؤوس النخل التي على يمين الكرسي طواويس من / ذهب، ثم جعل على رؤوس النخل [١٨٩/ب] لتي على يسار الكرسي نسوراً من ذهب، مقابلها طواويس، وجعل على يمين الدرجة الأولى شجري صنوبر من ذهب، وعلى يسارها أسدين من خهب، وعلى يسارها أسدين من خهب، وعلى من جانبي ذهب، وعلى من جانبي طاكرسي شجرتي كرم من ذهب قد أظلتا الكرسي، وجعل على عناقيدها الكرسي شجرتي كرم من ذهب قد أظلتا الكرسي، وجعل على عناقيدها

<sup>(</sup>١) لفظ الجلالة غير موجود في س.

<sup>(</sup>۲) لم أتمكن من معرفته.

<sup>(</sup>٣) (ق ٨٩/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>a) هو جمع، مفرده الشِمْراخ: وهو العثكال الذي عليه البسر. انظر لسان العرب (٣١/٣).

دُرًّا ویاقوتاً أحمر، ثم جعل فوق درج الکرسي أسدین عظیمین من ذهب، مجوفین محسوین مسکاً وعنبراً، فإذا أراد سلیمان بن داؤد \_علیها السلام \_ أن یصعد علی کرسیه استدار الأسدان ساعة، ثم یقفان فینضخان ما فی أجوافها من المسك والعنبر حول کرسی سلیمان بن داؤد \_ علیها السلام \_ ، ثم یوضع منبران(۱) واحد(۲) لخلیفته، والآخر لرئیس(۳) أحبار بنی إسرائیل ذلك الزمان، ثم(أ) أمام کرسیه سبعون(۵) منبراً من ذهب لیصعد(۱) علیها سبعون قاضیاً من أحبار بنی إسرائیل وعلمائهم وأهل الشرف منهم والتقوی، ومن خلف تلك المنابر كلها خسة وثلاثون منبراً من ذهب لیس علیها أحد، فإذا أراد أن یصعد علی کرسیه وضع قدمیه علی الدرجة السفلی فاستدار الکرسی کله بما فیه وعلیه(۷) فیبسط الأسد یده الیمنی، وینشر النسر جناحه الأین(۱) حتی إذا استوی سلیمان \_ علیه السلام \_ علی الدرجة الثانیة، وقعد علی الکرسی قاعداً أخذ من تلك النسور نسر منها عظیم تاج سلیمان \_ علیه السلام \_ فوضعه أخذ من تلك النسور نسر منها عظیم تاج سلیمان \_ علیه السلام \_ فوضعه

<sup>(</sup>۱) في تفسير ابن كثير «منبران من ذهب».

<sup>(</sup>٢) في س: (وآخر).

<sup>(</sup>٣) في س وك: (كرسيين) والتصويب بما ورد في تفسير ابن كثير.

<sup>(</sup>٤) كذا في س وك، وفي تفسير ابن كثير (ثم يوضع».

<sup>(</sup>٥) في س وك: (سبعين) والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٦) في ك: (ليقعد).

<sup>(</sup>٧) في تفسير ابن كثير «ولمًا عليه».

<sup>(</sup>٨) يبدو أنه وقع في العبارة هنا سقط لأنه وردت هذه العبارة في تفسير أبن كثير «ويبسط الأسد يده اليمني، وينشر النسر جناحه الأيسر، ثم يصعد سليمان

<sup>«</sup>ويبسط الاسد يده اليمـنى، وينشر النسر جناحه الايسر، ثم يصعد سليمان ــ عليه الصلاة والسلام ــ على الدرجة الثانية، فيبسط الأسد يده اليسرى وينشر النسر جناحه الأيمن، فإذا استوى ــ عليه السلام ــ على الدرجة الثالثة. . . . .

المسرعة، قال معاوية \_رضى الله عنه \_: وما الذي يدور به؟ يا أبا إسحاق! قال: تنين من ذهب ذلك الكرسى عليه، وهو عظيم مما عمله صخر الجني، فإذا أحست بدورانه تلك النسور والأسد والطواويس التي في أسفل الكرسي إلى أعلاه درن معه، فإذا (وقف)(١) وقفن جميعاً كلهن منكسات (٢) على رأس سليمان عليه السلام ـ وهو جالس (ثم ينفخن جميع (٣) ما في أفواههن من المسك والعنبر على رأس سليمان ـعليه السلام ــ وهو جالس)(1) تتناول(٥) حمامة من ذهب واقفة على عمود جوهر التوراة فتجعلها في يده فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس، فإذا قرأها عليهم دعا الناس إلى القضاء، وجلس قضاة بني إسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله حافين حول كرسيه حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التنين بالكرسى كدور الرحى المسرعة، واستدارت الأسبود، وخفقت النسور بأجنحتها ونشرت الطواويس أذنابها ففزعت الشهداء وتخوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان، فيداخلهم من ذلك رعب شديد، فيقول بعضهم لبعض: والله لنشهدن بالحق، فإنا إن نشهد اليوم بالباطل لنهلكن، فكان هذا يا أمير المؤمنين! أمر كرسى سليمان بن داود \_عليهما السلام \_ وعجائب ما كان فيه، فلم توفى سليمان عليه السلام بعث بخت نصر بعده، فأخذ ذلك الكرسي معه فحمله إلى أنطاكية، فأراد أن يصعد عليه، ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله، فلما وضع قدمه على الدرجة رضع الأسد يده اليمني فضرب بساقه التي في الأرض فدقّ ساقه. قال مُعاوية \_ رضي الله عنه \_ : وكيف ذلك؟ يا أبا إسحاق! / قال كعب [١٩٠/ب]

<sup>(1)</sup> ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>۲) في تفسير ابن كثير زيادة «رؤوسهن» بعد «منكسات».

<sup>(</sup>٣) في تفسير ابن كثير «جميعاً».

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>٥) في تفسير ابن كثير «ثم تتناول».

- رحمه الله تعالى - : كان سليمان بن داؤد عليه السلام إذا أراد الصعود وضع قدميه جيعاً ثم ثبت بقدميه جيعاً، وإن بخت نصر رفع رجلاً ووضع رجلاً فضرب الأسد ساقه التي لم يرفعها من الأرض فدقها، ورجع بخت نصر (۱) / - لعنه الله - وحمل إلى منزله فلم يزل يعرج منها حتى مات - لا رحمه الله تعالى - وكان الكرسي بانطاكية حتى هزم خليفة بخت نصر فنقل الكرسي إلى بابل، فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بخت نصر - لعنها الله تعالى - وملك فارس من ملوك القرس فحمل ذلك الكرسي، قال معاوية - رضي الله عنه - : وما اسم ذلك الملك؟ قال : كان يسمى «كداس بن سداس» فحمله من بابل، ورده إلى بيت المقدس، فوضعه تحت الصخرة، فلم ير أحد وقع في يده من تلك الملوك الركوب على كرسي سليمان - عليه السلام - بعده ولا القعود عليه ولا يقعد (۲) عليه بعد ذلك، ولم يدر أين هو؟ ولم ير أحد أثره إلى الساعة» (۳).

<sup>(</sup>١) (ق ٩٠أ) نسخة ك

 <sup>(</sup>۲) في ك: (لا يقدر).
 (۳) رواه ابن أبى حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣٦/٤) عن أبيه، عن

أبي صالح (عبد الله بن صالح) كاتب الليث به مثله.

واستغربه ابن كثير وقال: وهو غريب جداً.

#### التعليق:

خصص المؤلف هذا الباب لكرسي سليمان بن داود عليه السلام. وأورد فيه ما روي عن كعب الأحبار في شأن هذا الكرسي وما يشمل عليه من صفات عجيبة وغريبة \_ وهو خبر غير صحيح وقد تعجب منه ابن كثير وقال: وهو غريب جداً، كما تقدم بيانه \_ وقد ورد ذكر كرسي سليمان في كتاب الله تعالى \_ دون ما إشارة إلى شيء من صفاته، حيث قال تعالى:

﴿ وَلَقَدَّ فَتَنَّا سُلِيْمُنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ عَكَالُمُ أَنَّابَ ﴾

(سورة ص: الآية ٣٤)

كما أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء مما يدل عظمة شأن هذا الكرسي \_ فالواجب في هذا وغيره مما يشبهه الإعراض عن مثل هذه الأخبار التي لا أساس لها من الصحة \_ وربنا تبارك وتعالى في غنى تام عنها لأن يستدل بها على عظمته وقوته \_ علماً بأن ما حكاه القرآن عن سليمان عليه السلام نفسه فيه أكبر دليل على عظمة الله وقدرته وأنه هو المتصرف في هذا العالم، وأنه هو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع ممن يشاء وإن الله تعالى قد تفضل على سليمان عليه السلام فآتاه ملكاً لم يكن مثله لأحد قبله ولا يعطيه الله أحداً بعده، وذلك استجابة لدعائه عليه السلام، وإليه يشير قوله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ اَغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَا يَلْبَغِى لِأَحَدِمِنْ بَعْدِى ۚ إِنَّكَ أَنْتَالُوَهَّابُ فَسَخَرَنَا لَهُ الرِيحَ تَجْرِى مِأَمْرِهِ وَرُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَطِينَ كُلِّ بِنَّاآءٍ وَغَوَّاصٍ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَضْفَادِ ﴾

(سورة ص: الأيات ٣٥ ــ ٣٨)

وقوله تعالى:

﴿ وَوَدِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُرِدُّ وَقَالَ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ ۚ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيَّءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴾

(سورة النمل: الآية ١٦)

قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٧/٢) في قوله: «وأوتينا من كل شيء»: أي

من كل ما يحتاج الملك إليه من العدد والآلات والجنود والجيوش والجماعات من الجن والإنس والطيور والوحوش والشياطين السارحات والعلوم والفهوم والتعبير عن ضمائر المخلوقات من الناطقات والصامتات». ورغم ما كان له عليه السلام من أمور الملك واتساع الدولة وكثرة الجنود لم يخرج عن حدود البشرية بحيث حالت دون تحقيق بعض الرغبات له القدرة الإلهية. ومن ذلك أنه قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لوقالها لجاهدوا في سبيل الله، أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٥٦) رقم ٤٧٤٧).

# ذكر نمرود وعظم سلطانه وعتوه وتمرده وتسليط الله تعالى أضعف خلقه عليه احتقاراً له وتهاوناً بشأنه

<sup>(</sup>١) (سورة البقرة: الآية ٢٥٨)

<sup>(</sup>۲) «ابن كنعان» غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) (ق ٤/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٤) في ظ «أنت ربنا».

 <sup>(</sup>٥) هومن الميرة ـ وهي الطعام. ويقال: مارهم يميرهم إذا أعطاهم الميرة. انظر لسان العرب (٥/١٨٨).

<sup>(</sup>٦) «كلهم» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٧) كذا في س وك، وفي ظ «فيقو» ولعل الصواب «فيقول».

من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذي كفر، فقال: أخرجوا هذا عني، فلا تميروه شيئاً، فخرج القوم كلهم قد امتاروا، وجوالقا(۱) إبراهيم – صلى الله على نبينا وعليه وسلم (۱) ـ يصطفقان (۱) حتى إذا نظر إلى سواد جبال أهله قال: لو أني ملأت هذين الجوالقين من البطحاء فذهبت بها قرّت أعين (۱) صبياني، فإذا كان الليل أهرقته، قال: فملأهما ثم خيطها ثم جاء بها فنزل عليه الصبيان وفرحوا(۱)، وألقى رأسه في حجر سارة ساعة ثم قالت: ما يجسني (۱) قد جاء إبراهيم (۷) ـ عليه السلام ـ لو قد قمت (۸) وصنعت له طعاماً إلى أن يقوم، قال: فأخذت وسادة فأدخلتها مكانها، وانسلت قليلاً قليلاً لئلا (۱) توقظه، فجاءت إلى احدى الغرارتين (۱۰) ففتحتها (۱۱)، فإذا بحواري (۱۲) لم ير مثله عند أحد قط،

<sup>(</sup>۱) في النسخ الثلاث (س، ك، ظ) «جواليق» والصواب ما أثبته، وكذا هو في تفسير الطبري، ـ والجُوالِق: وعاء من الأوعية، معروف معرب. انظر لسان العرب (٣٦/١٠).

<sup>(</sup>٢) في ك «عليه السلام» وفي ظ لا يوجد التسليم ولا الصلاة.

 <sup>(</sup>٣) أي تضطربان، يقال: الريح تصفق الأشجار فتصطفق: أي تضطرب انظر
 لسان العرب (٢٠٢/١٠).

<sup>(</sup>٤) في ك و ظ «عين».

<sup>(</sup>٥) في ظ «وقد جاء» بدل «وفرحوا».

<sup>(</sup>٦) في ظ «حبسني».

<sup>(</sup>٧) في ظ «قد جاء إبراهيم تعبأ لغباً».

<sup>(</sup>٨) في ظـ «لوقمنا».

<sup>(</sup>٩) «لئلا» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>١٠) قال ابن منظور: الغِرازة: الجِوالق. لسان العرب (٨/٥).

<sup>(</sup>١١) في س «ففتحتهما» وفي ظ «ففتحها» والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>١٢) الحُواريّ: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه، قاله ابن منظور في لسان العرب (٤/ ٢٢٠).

فأخذت (١) منه فعجنته وصنعته، فلما فرغت (٢) أتت توقظ إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام (٣) جاءته به حتى وضعته بين يديه. فقال: أي شيء هذا ؟ يا سارة! قالت: هذا من جواليقك، لقد جئت وما عندنا قليل ولا كثير، قال: فذهب (٤) فنظر إلى الجوالق الآخر، فإذا هو مثله، فعرف من أين ذلك (٩).

٩٨٦ \_ حدثنا الوليد، قال: حدثني أبو الضحاك<sup>(٢)</sup>، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال: بعث الله تبارك وتعالى جبريل \_ عليه السلام \_ إلى نمرود، فقال / له: إن ربك يأمرك أن تعبده، [١٩١/ب] ولا تشرك به شيئاً، فقال: ابرز أنت<sup>(٧)</sup> وصاحبك إن كنت صادقاً، قال له: موعدك بالغداة، فقال: من أين تأتي جموعكم؟ قال: من نحو المشرق، قال: فذهب يجمع، وكان إذا جمع (٨) فلم يسل الوادي من أبوال دوابهم

<sup>(</sup>١) في س «فأخذته».

<sup>(</sup>۲) كلمة «فرغت» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٣) في ك «عليه السلام».

<sup>(</sup>٤) كلمة «فذهب» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/٣)، عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بمن زيد بن أسلم مثله، وعبد الرحمن ضعيف. ورواه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٨/ب) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٣/٣)). عن معمر، عن زيد بن أسلم. وفي أوله «أول جبار كان في الأرض غرود» ثم ساقه بأطول منه. وأورده السيوطي في اللار المنثور (١/٣٣١) وعزاه أبضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم من قول زيد بن أسلم.

<sup>(</sup>٦) لم أتمكن من معرفته، وقد روى المؤلف عن يونس ــوهــو ابن عبد الأعــلى الصدفي ــ بواسطة واحدة فقط، راجـع ما تقدم ١٤٥، ١٦٨، ٦٧٧.

<sup>(</sup>٧) في س وك «أين ربك» وما أثبته هو من ظ.

<sup>(</sup>A) هكذا في النسخ الثلاث (س، ك، ظ) ويبدو أن في العبارة سقطاً، ولعل الساقط «سال الوادي من أبوال دوابهم...» والله أعلم.

غضب ورجع فجمع جمعاً لم يجمع مثله، فأتاه جبريل ـعليه السلام ـ (فقال له)(١): إن جموع ربك قد أتت، قال: فأوحى الله عزوجل إلى خازن البعوض: أن افتح منه بابأ فخرج منه مثل السحاب، فأوحى الله عز وجل(٢) / إليهم أن: كلوهم ودوابهم ولا تقربوه احتبسوه، قال: إ فاحتبست الشمس أن تطلع ساعة، فقال: ما(٣) للشمس لا تطلع؟ فقال: حال بينك وبينها(٤) جنده الذين(٥) بعثهم إليك، وما بعث إليك إلا أضعف جند هو له، فغشيهم مثل السحاب، فما انجلين إلا عن عظام تلوح منهم ومن دوابهم، قال: فازداد طغياناً إذ لم يمسه ورجع فنام، فأوحى الله عز وجل إلى بعوضة أن: اقرصي (٦) شفته، فقرصتها فحكّها (٧) فطمرت (^) وتورّمت، قال: فدعا الأطباء قالوا: ما لها دواء إلا أن تشقها، فشقها، فسقطت شقة ها هنا وشقة ها هنا، ثم أوحى الله عز وجل إليها أن: اقرصي شفته العليًّا، فقرصتها فطمرت أيضاً وتورمت، قال: فدعا الأطباء، فقالوا: ما لها دواء إلا أن تصنع ما صنعت بالشفة، قال: ففعل(٩) ذلك، ثم أوحى الله عز وجل إليها أن: اقرصي أنفه، فقرصته فطمرت أنفه، فدعا الأطباء فقالوا: ما نعلم لها دواء إلا أن تشقها، قال: إ فشقها، قال: فصار وجهه ستة شقوق، ونام، فأوحى الله عز وجل إليها

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) (ق ٤/ب) نسخة ظ

<sup>(</sup>٣) في ظ «له».

<sup>(</sup>٤) في ظ «بينه».

<sup>(</sup>٥) في ك و ظ «الذي».

ر ) ب ح ر = يستي
 (٦) في ظ «افركي».

<sup>(</sup>٧) في س «فحركها» والصواب ما في ك وظ.

٧) في ش «فحرتها» والصواب ما في ك و ط.

<sup>(</sup>٨) أي ورِمت. انظر لسان العرب (٥٠٣/٤).

<sup>(</sup>٩) في ظ «ففعلت».

أن: ادخلي، فقعي على دماغه، وكلي حتى يأتيك أمري /(١)، قال: / ففعلت [١٩٢] ذلك، قال: ففعلت والناس به الذي يدقّ فوق رأسه ما استطاع، قال: فعمّره الله تعالى في ذلك أربعمائة سنة مثل ما ملكه أربعمائة سنة، والبعوض في رأسه، وكانت تأكل حتى (صارت)(٢) مثل الفارة العظيمة(٣).

<sup>(</sup>١) (ق ٩٠/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في ك، وفي ظ «طارت».

<sup>(</sup>٣) ورد نحوه في سياق ما رواه عبد الرزاق ومن طريقه ابن جرير من قول زيد بن أسلم، وتقدم ذكره في الذي قبله. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٠/١) من قول زيد بن أسلم.

التعليق:

(سورة البقرة: الآية ٢٥٨)

وأنت ترى أن السياق القرآني لا يذكر اسم هذا الرجل ــ لأن ذكر اسمه لا يزيد من العبرة التي تمثلها الآية شيئاً، ولكن اشتهر عند المفسوين وغيرهم من علماءً النسب والأخبار أن هذا الملك هو ملك بابل نمرود بن كنعان، وحكى عن مجاهد أنه قال: ملك الدنيا أربعة ـ مؤمنان وكافران. فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران غرود وبختنصر ـ وذكروا في تفصيل قصة غرود هذا أنه استمر في ملكه أربعمائة سنة . وكان قد طغا وبغا وتجبر وعتا وآثر الحياة الدنيا، ولما بين إبراهيم \_عليه السلام ـ في محاجته عجزه وضعفه وضلاله وجهله فيها ادعاه تمادي في غيه وضلاله واستعد للمبارزة ودعا إلى جمع الجموع. ولكن الله سبحانه وتعالى سلط عليهم بعوضاً أكلت لحوم جنوده وتركتهم عظاماً بادية ، ودخلت واحدة منها في منخره فمكثت فيه مدة ا طويلة، عذبه الله تعالى بها، فكان يضرب رأسه بالمطرقة ــ حتى أهلكه الله عز وجل ــ: وهذا هو محل الشاهد في هذا الباب. فإنه لما طغى وتحبر وأظهر عتوه وتمرده سلط الله عليه أضعف وأصغر خلقه احتقاراً له وتهاوناً بشأنه، وعذبه بذلك مدة طويلة وأهلكه به كما أشار إلى هذا المؤلف في ترجمة الباب ـ إلا أن هذا التفصيل لم يرد في القرآن، ولم يثبت في شيء من السنة، وإنما حكاه بعض السلف ــ والظن الغالب فيه، أنه مأخوذ ﴿ من الإسرائيليات التي لا نستطيع أن نصدق أو أن نكذب بها. علماً بأن ما حدث لهذا الرجل بالبعوضة ليس بعزيز على الله تعالى. فهو سبحانه وتعالى قادر على ذلك. ولكنتا لا نعتمد في مثله إلا على ما هو ثابت من الكتاب والسنة الصحيحة. والله أعلم راجع تفسير ابن كثير (١/٣١٣) والبداية والنهاية (١/١٣٩). قصة أصحاب موسى \_ عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام \_ الذين حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة، وما خصوا(١) من عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم(٢) شأنه

-1 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال: حدثني عبد الصمد ، قال: سمعت وهباً \_ رحمه الله \_ يقول: «إن بني إسرائيل لما حرم (الله) (٣) عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في الأرض شكوا إلى موسى \_ عليه السلام \_ فقالوا: ما نأكل (٤) وقال: إن الله سيأتيكم بما تأكلون ، قالوا: من أين لنا إلا أن أمطر علينا خبزاً ، قال: إن الله ينزل عليكم خبزاً مخبوزاً . فكان ينزل عليهم المنّ ، فسئل وهب: ما المن وقال: خبز الرقاق (٥) مثل الذرة أو مثل النقي (٦) ، قالوا: وما نأتدم وهل بد لنا من لحم وقال: فإن الله (٧) / عز وجل يأتيكم به ، قالوا: من أين لنا إلا أن تأتينا به الريح ، قال: فإن الريح تأتيهم بالسلوى ، فسئل وهب رحمه وها به ، فكانت الريح تأتيهم بالسلوى ، فسئل وهب رحمه فإن الريح تأتيهم بالسلوى ، فسئل وهب رحمه فإن الريح تأتيهم بالسلوى ، فسئل وهب رحمه فإن الريح تأتيهم بالسلوى ، فسئل وهب رحمه في المن الريح تأتيه و وحمل و وح

<sup>(</sup>١) في ظ «حظوا».

<sup>(</sup>٢) في ظ «عجيب».

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س و ظ.

<sup>(</sup>٤) في س «أما نأكل».

 <sup>(</sup>٥) قال ابن منظور: الرقاق بالضم: الخبز المنبسط الرقيق نقيض الغليظ. لسان العرب (١٢٣/١٠).

 <sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: النقي: الخبز الحواري. النهاية (١١٢/٥) والخبز الحواري:
 الذي نخل مرة بعد مرة. النهاية (١/٨٥١).

<sup>(</sup>٧) (ق ٥/أ) نسخة ظ.

الله تعالى: ما السلوى؟ قال: طير سمين مثل الحمام، كان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت، قالوا: فما نلبس؟ قال: لا يخلق لأحدكم ثوب أربعين (سنة)(١)، قالوا: فما ناحتذي؟ (قال: لا ينقطع لأحدكم(٢) شسع أربعين

[١٩٢١/ب] سنة، قالوا: فإنه يولد فينا أولاد، فها نكسوهم؟ قال: الثوب / الصغير على الكبير ليشب معه، قالوا: فمن أين (٣) لنا الماء؟ قال: يأتيكم به الله تعالى، قالوا: من أين لنا إلا أن يخرج من الحجر، فأمر الله تعالى موسى ــ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً \_ أن يضرب (٤) بعصاه الحجر، قالوا: فبم نبصر، فإنه يغشانا الظلمة؟ فضرب لهم (٥) عمود من نور في وسط عسكرهم أضاء عسكرهم كله، قالوا: فيم نستظل، فإن الشمس علينا شديد؟ قال: يظلكم الله بالغمام»(٦).

٩٨٨ ــ ٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بنَّ إسماعيل بن علية(٧)، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ــرجمه الله تعالى ــ قال: تاهوا في اثني (^) عشر فرسخا

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) في ظ «لا يقطع لأحد منكم».

<sup>(</sup>٣) في ظ «فمن بأمن».

<sup>(</sup>٤) في ظ «أن يطرد».

<sup>(</sup>٥) في س «عليهم».

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن جرير أفي تفسيره (٢٩٧/١ ـ ٢٩٨) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به مثله. وهو مقطوع من كلام وهب المعروف برواية الأخبار الإسرائيلية. وإسناده إليه صحيح. وقد روي نحوه من قول السدي وابن زيد. انظر تفسير ابن جريز (٢/٢٩٦، ٢٩٨).

<sup>(</sup>٧) نزيل دمشق وقاضيهاً. ثقة، مات سنة ٢٦٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٠).

<sup>(</sup>٨) في ظ «اثنا عشر» وهو خطأ.

أربعين عاماً، وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحمل على ثور، فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم \_(1) بعصاته فانفجرت منه اثنتا(٢) عشرة عيناً، فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء(٣).

<sup>(</sup>١) في ك «عليه السلام» ولا يوجد في ظ شيء من ذلك.

<sup>(</sup>٢) في ظ «اثنا عشر».

<sup>(</sup>٣) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٠٠/١) من قول عطية العوفي دون عزو إلى أحد.

### التعليــق:

عقد المؤلف هذا الباب وخصصه لحدث عظيم من الأحداث التاريخية التي وقعت لموسى وقومه ــ وهو يشتمل على عبر عظيمة لمن تأمل فيه بعين الاعتبار ــ.

يشتمل على عذاب الله تعالى لقوم موسى على نكولهم عن أمره سبحانه بدخول الأرض المقدسة وقتال من فيها من العماليق، حيث ضرب عليهم التية في فلاة من الأرض يهيمون فيها على وجوههم مدة أربعين سنة ولا يعرفون الخروج منها عقاباً لهم على ما صدر منهم من عصيان وتمرد. وهو الذي حكاه ربنا في كتابه بقوله:

﴿ يَنَفُو مِآدَخُلُوا ٱلْأَرْضُ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَنَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا لَرْفَدُوا عَلَىٰ آذَبَارِكُو فَنَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ ﴾.

إلى أن قال: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَدِّمَةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةٌ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَعَلَى ٱلْقَوْمِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ٢١ ـ ٢٦) الْفَاسِقِينَ ﴾ .

كها أن هذا الحدث يشتمل أيضاً على إنعام من الله تعالى وتفضل منه على هؤلاء القوم، حيث ظلل عليهم الغمام ليقيهم من حر الشمس في التيه وأنزل عليهم المن والسلوى وفجر لهم العيون، وذلك ليعتبروا به ويرجعوا عن مخالفة الله ورسوله، وإليه أشير في قوله تعالى: ﴿وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى﴾

إلى أن قال: ﴿ وَإِذِ أَسْ تَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ عَفَتُلْنَا أَضْرِب بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرُّ فَٱنفَجَرَتُ مِنْ أَتْنَا عَثْرَةَ عَيْدُ أَنْ اللَّهِ ١٠ - ٢٠) مِنْهُ ٱتْنَتَا عَثْرَةَ عَيْدُ أَنْ اللَّهِ ١٠ - ٢٠)

وفي جميع ذلك دلالة واضحة على قدرة الله تعالى وعظمته، كما أن القصة تضمنت تقريع اليهود وبيان فضائحهم ومخالفتهم لله ورسوله. راجع تفسير ابن كثير (٢٦٢/١).

#### \* \* \*

انتهى الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس وأوله: (قصة عوج وعِظَم خلقه وبيان شأنه)

## (٤١) قصة عوج وعظم خلقه وبيان شأنه(١)

1-400 حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي (٢)، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن (٣) أبيه، قال: ذكر وهب رحمه الله تعالى: أن عوج بن عنق كانت أمه من بنات آدم عليه السلام وكانت من أحسنهن وأجملهن (٤)، وكان عوج ممن ولد في دار آدم عليه السلام وكان جبّاراً خلقه الله تعالى كها شاء أن يخلقه، ولا (٩) يوصف عظها وطولاً وعمراً (٢)، فعمر ثلاثة آلاف وستمائة (٧)، وكان طوله ثماغائة ذراع، وعرضه أربعمائة ذراع، حتى أدرك زمان موسى عليه السلام وبني إسرائيل، وكان قد سأل نوحاً عليه السلام أن يحمله / [١٩٣٠] معه في السفينة، فقال له نوح: عليه السلام ما أومر بحملك أي عدو الله! اغرب عني، فكان زمان الغرق الماء إلى حجزته، وكان (٨) يتناول

<sup>(</sup>١) في ظ «سنة».

<sup>(</sup>٢) في ظ «أبو علي المصاحفي».

<sup>(</sup>٣) في ظ «حدثنا أبي».

<sup>(</sup>٤) في ظ «أحسنهم وأجملهم».

<sup>(</sup>٥) في ظ «وكان لا يوصف».

 <sup>(</sup>٦) في ظ «عمقاً».

<sup>(</sup>٧) في ظ «ثلاثة آلاف سنة».

<sup>(</sup>٨) (ق ٥/ب) نسخة ظ.

الحوت من البحر فيرفعه بيده في الهواء فينضجه (۱) بحر الشمس، ثم يأكله، وكان سبب هلاكه أنه اطلع على بني إسرائيل، وهم في عسكرهم، فحزرهم (۲) حتى عرف قدره، وكان عسكرهم فرسخين، فعمد إلى جبل، فسلخ منه حجراً على قدر العسكر، ثم احتمله على رأسه يريد أن يطبقه عليهم، فأرسل الله عز وجل هدهداً ليريهم قدرته، فأقبل وفي منقاره حجر (۲) من السامور (۱)، فجاب (۱) الحجر (على) (۱) قدر رأس عوج، وهو لا يدري، ثم ضربه بجناحه ضربة (۷) فوقع في عنقه، فأخبر موسى عليه السلام \_ خبره، فخرج إليه ومعه العصا، فلما نظر إليه موسى \_ عليه السلام \_ وبسطته سبع أذرع، وطول العصا سبع أذرع، ووثبته إلى السهاء سبع أذرع، فضربه بالعصا أسفل من كعبه، فقتله فمكث زماناً بين ظهراني بني إسرائيل ميتاً (۸).

٣-٩٩٠ حدثنا إسحاق بن جميل (٩)، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس

<sup>(</sup>١) في ظ «فيرضخه».

<sup>(</sup>٢) في ظ «فحرزه».

<sup>(</sup>٣) في ك «خطر» وفي ظ «حصى» وفيها أورده السيوطي «خط».

<sup>(</sup>٤) هكذا في جميع النسخ وفيها أورده السيوطي. ولم اهتد إلى معناه.

<sup>(</sup>٥) هكذا يظهر في سروك، وفي ظ «فجاءت» وفيها أورده السيوطي «فجاءه».

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>V) في ظ «صوبه».

<sup>(</sup>A) في س «سنينا» والأثر أورده السيوطي في رسالته «الأوج في خبر عوج» (۲/۳۳ فضمن الحاوى) من رواية المؤلف. وقال: «هذا الخبر باطل كذب، آفته عبد المنعم بن إدريس. . . » وذكر أقوال العلماء في تجريحه \_ وتقدم ما قيل فيه أكثر من مرة.

<sup>(</sup>٩) في ظ زيادة «أبو يعقوب» في أوله.

رضي الله عنها قال: كان أقصر قوم عاد سبعين (١) ذراعاً، وأطولهم مائة ذراع، وكان طول موسى عليه السلام سبع أذرع أذرع، وطول عصاه سبع (١) أذرع، فأصاب كعب عوج فقتله (٩).

٣-٩٩١ أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا<sup>(١)</sup>/علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن أبى إسحاق، عن نوف،

قال (۷): وحدثنا عبد الله بن سعید بن الولید (۸) / حدثنا [۱۹۳/ب] عبد الرحمان بن محمد بن سلام (۹)، قال: حدثنا أبو النضر، عن

<sup>(</sup>١) في ظوك: (سبعون) والصواب ما في س، لأنه خبر «كان».

<sup>(</sup>٢) في ظ «سبعة أذرع».

<sup>(</sup>٣–٤) في س وظ «سبعة أذرع».

<sup>(</sup>٥) ورد هذا الأثر في نسخة ظ بعد الرقم الآتي. وأورده السيوطي في الأوج في خبر عوج (٢) ورد هذا الأثر في نسخة ظ بعد الرقم الآتي. وهو موقوف. ولكن إسناده ضعيف جداً لأجل محمد بن السائب الكلبي \_ ورواه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/٦) من طريق آخر عن أبي.إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفيه «عشرة أذرع» مكان «سبع أذرع».

<sup>(</sup>٦) (ق ٩١/أ) نسخة ك.

<sup>(ُ</sup>٧) في ظ «ح» بدل «قال:».

<sup>(</sup>A) في س «الرائد»، وفي ك هذه الكلمة غير واضحة. وفي ظ «الوليد» وهو الصواب. وعبد الله ذكره أبو نعيم فقال: عبد الله بن سعيد بن الوليد بن معدان بن ماهان الضبي أبو محمد، ولقب سعيد بسنندة، كتب عن الشاميين كثير الحديث. وقال فيه المؤلف: وكان ثقة صدوقاً. طبقات المحدثين (٢٢١/٤)، وأخبار أصبهان (٢٦١/٤).

 <sup>(</sup>٩) هو أبو القاسم البغدادي ثم الطرسوسي. قد ينسب إلى جده. لا بأس به. من
 الحادية عشرة. تقريب التهذيب (٢٠٩).

أبي خثيمة، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن نوف<sup>(1)</sup> – رحمه الله تعالى – قال: (إن عوج)<sup>(۲)</sup> الذي قتله موسى – عليه السلام – كان طول سريره<sup>(۳)</sup> ثماغائة ذراع، وعرضه أربعمائة ذراع، وكان موسى – عليه السلام – عشرة أذرع، وعصاه عشرة أذرع، ووثبته حين يثب عشرة أذرع<sup>(1)</sup>، فأصاب عقبه، فخر على نيل مصر عبرة للناس، (فحسره للناس عاماً يمرون على صليه وأضلاعه)<sup>(0)</sup>.

(۲) في س بياض في هذا المكان، وورد في ك وظ «إن كان سرير عوج» وكلمتا (كان سرير) لا معنى لهما، فحذفتهما، ووقع فيها أورده السيوطي «إن سرير عوج الذي قتله موسى طوله...».

(٣) هنا بياض مقدار كلمة في س.

(٤) كلمة «أذرع » غير موجودة في ظ.

(°) ما بين القوسين غير موجود في س، وفي محله بياض. ويوجد هذا الأثر في ظ قبل السابق. والأثر أورده السيوطي في الأوج في خبر عوج (٣٤٢/٢ ضمن الحاوي) من الطريق الأول للمؤلف.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/٦) من طريق آخر عن سفيان، عن أبي إسحاق به \_ وفي أوله «كان سرير عوج ثمانمائة ذراع...».

<sup>(</sup>١) في ظ «نوف البكالي».

إن عوج بن عنق \_ ويقال: عناق \_ ورد ذكره في عديد من كتب التفسير \_ بأوصاف عجيبة وغريبة. وقد أورد المؤلف شيئاً منها. وهل لهذا الرجل وجود في الخارج. وما هو مدى صحة الآثار الواردة فيه ؟ فقال ابن كثير في تفسيره (٣٨/٢): «في وجود رجل يقال له: «عوج بن عنق» نظر».

وأما الآثار الواردة فيه فنبه الحافظ ابن القيم في المنار المنيف (ص٧٦) على القواعد الكلية التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً. وقال: أثناء ذكره لهذه القواعد: ومنها أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عنق الذي قصد واضعه الطعن في أخبار الأنبياء، فإنهم يجترءون على هذه الأخبار، ثم أشار إلى بعض ما ذكر له من أوصاف وقال: «وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله، إنما العجب من يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره. ولا يبين أمره. وهذا عندهم ليس من ذرية نوح. وقد قال الله تعالى:

«وجعلنا ذريته هم الباقين». (سورة الصافات: الآية ٣٧)

فأخبر أن كل من بقي على وجه الأرض فهو من ذرية نوح، فلو كان لعوج هذا \_ وجود لم يبق بعد نوح» اه. وكذا اشتد إنكار الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٠٧/١) على أخباره \_ حيث وصفها بأنها من الهذيانات، وقال: لولا أنها مسطرة في كثير من كتب التفاسير وغيرها من التواريخ وأيام الناس لما تعرضنا لحكايتها لسقاطتها وركاكتها، ثم إنها مخالفة للعقول والمنقول، أما المعقول فكيف يسوغ فيه أن يهلك الله ولد نوح لكفره، وأبوه نبي الأمة وزعيم أهل الإيمان، ولا يهلك عوج بن عنق \_ ويقال: عناق \_ وهو أظلم وأطغى على ما ذكروا، . . .

وأما المنقول:فقد قال الله تعالى: ﴿ ثُمْ أَغُرَقْنَا الْأَخْرِينَ ﴾ . (سورة الشعراء: الآية ٦٦) وقال: ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ (سورة نوح: الآية ٢٦) ثم هذا الطول الذي ذكروه له مخالف لما في الصحيحين عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال: ﴿ إِنَّ الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً ، ثم لم يـزل الخلق ينقص حتى الآن » . وهذا يقتضي أنه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه . فكيف يترك هذا ويذهل عنه ويصار إلى أقوال الكذبة الكفرة من أهل الكتاب . . وما أظن أن هذا الخبر عن عوج بن عناق إلا اختلاقاً من بعض زنادقتهم وفجارهم الذين كانوا أعداء الخبر عن عوج بن عناق إلا اختلاقاً من بعض زنادقتهم وفجارهم الذين كانوا أعداء الأنبياء . والله أعلم .

## صفة العمالقة والجبابرة وعظم أجسامهم وثمارهم

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو<sup>(۱)</sup> الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي \_ رحمه الله تعالى \_ قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله عليه وأنا أسمع \_ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عمد بن فاذويه، \_ إجازةً إن لم يكن سماعاً \_ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان \_ رحمه الله تعالى \_ قال:

1-997 حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبوحاتم، حدثنا المسيب بن واضح (7)، قال: سمعت ابن المبارك \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: حفروا بخراسان حصناً، فأصابوا رأس إنسان، فوزنوا سناً (3) من أسنانه، فإذا فيه منوان وسبع أساتير (6) فسمعت ابن المبارك \_ رحمه الله تعالى \_ يقول في

<sup>(</sup>١) في ك: (أبسى) وهو خطأ.

<sup>(</sup>۲) في س وك زيادة «ابن» قبل «الحداد» وهو خلاف ما ورد في ترجمته، لذا حذفتها.

<sup>(</sup>٣) هو السلمي التلمنسي الحمصي. قال فيه أبوحاتم: صدوق مخطىء كثيراً. فإذا قيل له لم يقبل، وضعفه الدارقطني، وكان النسائي حسن الرأي فيه. مات سنة

انظر ميزان الاعتدال (١١٦/٤ ــ ١١٧).

<sup>(</sup>٤) (ق ٦/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٥) قال الجوهري: وزن أربعة مشاقيل ونصف، والجمع الأساتير. الصحاح (٦٧٧/٢).

اتیت بسنین قد رمّتا(۱)
علی وزن منوین إحداهما
ثلاثین أخری علی قدرها
فماذا یقوم لأفواههم
إذا ما تذكرت أجسامهم
فكل علی ذاك لاقوا(۱) الردی

من الحصن لما أثاروا الدفينا تقل به الكف شيئاً رزينا(٢) تباركت يا أحسن الخالقينا وما كان يملأ تلك البطونا تصاغرت(٣) النفس حتى تهونا فبادوا(٩) جميعاً فهم خامدونا(٢)

۲-۹۹۳ حدثنا العباس بن حدان (۲) الحنفي، حدثنا أبو (۸) بدر، حدثنا

<sup>(</sup>١) يظهر في س «رميتا» والصواب ما في ك وظ، وكذا هو في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٢) يظهر في س وك «روينا» والصواب ما أثبته من ظ، كذا هو في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٣) في بهجة المجالس «تقاصرت».

<sup>(</sup>٤) كذا في النسخ الثلاث وفي المصادر الأخرى «ذاق».

<sup>(</sup>٥) في ظ: (فبادروا). وهو خطأ.

<sup>(</sup>٦) في السير «هامدونا» وفي بهجة المجالس «فهل خالدونا» والقصة مع الأبيات ذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٦٨/٨) عن أبي إسحاق الطالقاني، وابن عبد البر في بهجة المجالس (١٥٥/١ ـ ١٥٦) عن المسيب بن واضح كلاهما عن ابن المبارك به.

وذكرها د. مجاهد مصطفى بهجت ضمن قصيدة طويلة لابن المبارك في مجلة معهد المخطوطات ـ الكويت، المجلد ٢٧ ج ١ ص ٦٣ ـ ٦٤ وعزاها إلى ابن عساكر والقزويني أيضاً.

<sup>(</sup>٧) في س وك: (حماد) بدل (حمدان) والصواب ما أثبته من ظ، وتقدمت ترجمته في رقم ٤٩٠.

 <sup>(</sup>٨) هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي. صدوق ورع له أوهام. مات سنة ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٤).

مسلم (١) ، حدثنا نوح بن قيس (٢) ، قال: حدثني عبد الواحد بن نافع (٣) ، قال: ولاني خالد بن عبد الله (٤) حفر المنازل (٥) ، فراح إلى (٦) العمال بضرس فوزنته، فإذا فيه تسعة أرطال(٧).

٩٩٤ - ٣ حدثنا أبوعلى ابن إبراهيم، حدثنا أبومسلم إبراهيم بن عبد الله(٨)، حدثنا معمر بن عبد الله(٩)، حدثنا هريم بن حزة(١٠)، قال: سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل أن يريه رجلًا من قوم عاد، قال: فكشف الله تعالى له عن الغطاء، فإذا رأسه بالمدينة، ورجلاه بذي

- (١) لعله مسلم بن إبراهيم الفراهيدي.
  - (٢) هو أبوروح البصري.
- (٣) لعله هو والد عمر بن عبد الواحد الشامي صاحب الأوزاعي.
- قال فيه أبوحاتم: لا يعجبني حديثه، وقال يحيمي بن سعيد: كان شبه لا شيء، انظر الجرح والتعديل (٢٣/٦).
- (٤) لم أتمكن من معرفته ـ لعله خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى. أمير الحجاز شم الكوفة، قتل سنة ١٢٦ه. تقريب التهذيب (ص ٨٩).
  - (٥) كذا في س وظ. ويبدو في ك: (المبارك).
  - (٦) كلمة «إلى» غير موجودة في ظ.
  - (٧) لم أجد من ذكر هذا الخبر غير المؤلف.
- (٨) هو الكجى \_ ويقال: الكشى. البصري، وثقه الدارقطني وغيره. وقال الذهبي: وكان سرياً نبيلًا متمولًا عالماً بالحديث وطرقه. توفي سنة ٢٩٢ه. انظر تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠ ــ ١٢٤) وسير أعلام النبلاء (١٣/١٣ ــ ٤٢٥).
  - (٩) لم أتمكن من تحديده.
    - (١٠) لم أهتد إلى ترجمته!

الحليفة أربعة أميال طوله»(١).

 $^{(7)}$  حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا أبوبدر، (حدثنا) مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل  $^{(7)}$ ، قال: «أدركت بعمان نصف خابية  $^{(4)}$  يستظل تحتها أربعمائة شاة  $^{(6)}$ .

 $997_0$  حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن عثمان الأودي (٢)، حدثنا شريح بن مسلمة (٧)، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن أبي مسلم (٨)

<sup>(</sup>۱) ورد هذا الحديث في ظ بعد الأثرين الآتيين. ولم أهتد إلى من أخرجه غير المؤلف. وفي إسناده راويان لم أجد ترجمتهما ــ ويظهر عليه أثر الوضع. والله أعلم.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في س و ك. أثبته من ظ. وهو الصواب، ويدل عليه ما تقدم برقم ٩٩٣.

<sup>(</sup>٣) ابن معدان الحداني، أبو المغيرة البصري. ثقة. مات سنة ١٦٧ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٩).

<sup>(</sup>٤) يظهر في سروك «خانية» ولعل الصواب ما أثبته، والخابية: الحُبّ وهي الجرة الكبيرة. انظر تاج العروس (١٠/١).

<sup>(</sup>٥) لم أجده عند غير المؤلف.

 <sup>(</sup>٦) في س وك: (عمار) بدل (عثمان) والتصويب من ظ. وهو المذكور في قائمة الرواة عن شريح بن مسلمة.

وأحمد هو ابن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الكوفي، ثقة. مات سنة ٢٦١ه. تقريب التهذيب (ص ١٥) وأيضاً عهذيب الكمال (٧٩/٢).

<sup>(</sup>٧) هو التنوخي، صدوق. مات سنة ٢٢٢ه. تقريب التهذيب (ص ١٤٥).

<sup>(</sup>٨) لعله الخولاني الزاهد الشامي. اسمه عبد الله بن ثوب، وقيل غير ذلك. ثقة عابد، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية. تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

\_رحمه الله تعالى \_ في قوله تعالى: ﴿ أَدَّخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ (١) قال: «كانوا ستة رجال يحملون عنقوداً، وأربعة يحملون رمانة، واثنان يحملان تنة» (٢).

7-99 حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب \_رحمه الله تعالى \_ في قصة الجبارين قال: فدخلوا فقطعوا عنقوداً فحملوه بين رجلين على خشبة يتراوحها [195/ب] أربعة، ورمانة يتراوح ستة على حملها(٣).

(٢) لم أجده عند غيره ــ وقد روي نحوه من قول مجاهد. كما يأتي في الذي بعده.

<sup>(</sup>١) (سورة المائدة: الآية ٢٢).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من رواه بهذا الإسناد. وهو ضعيف جداً لأجل عبد المنعم بن إدريس. وروى ابن جرير في تفسيره (١٧٥/٦) عن مجاهد نحوه. وفيه «ولا يحمل عنقوداً عنهم إلا خمسة أنفس بينهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة أنفس أو أربعة».

التعليــق:

خصص المؤلف هذا الباب بذكر العمالقة وما نقل في وصفهم \_ وأما من هم العمالقة؟ \_ فقال ابن الأثير في النهاية (٣٠١/٣): العمالقة: الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، الواحد: عِمْليق وعِمْلاق \_ ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم: عِمْلاق، وقال ابن منظور في لسان العرب (٢٧١/١٠): «العمالقة من عاد، وهم بنو عملاق، قال الأزهري: عملاق أبو العمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام». وذكر المفسرون وغيرهم أن هؤلاء هم المقصودون في قوله تعالى: ﴿قالوا: يا موسى! إن فيها قوماً جبارين، وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها، فإنا داخلون ﴿ (سورة المائدة: الآية ٢٢)

وذكروا في عظمة خلق هؤلاء الجبارين أشياء عجيبة \_ تقدم عند المؤلف شيء منها \_ وذكروا هاهنا أيضاً أن عوج بن عنق الذي تقدم ذكره وبيان حقيقة الأمر فيه في الباب السابق \_ وقد وصف ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٠/١) كل ما حكوا فيهم بأنه مجازفات. قال: وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا آثاراً فيها مجازفات كثيرة باطلة يدل العقل والنقل على خلافها. . . وكل هذه من وضع جهال بني إسرائيل، فإن الأخبار الكذبة قد كثرت عندهم، ولا تميز لهم بين صحتها وباطلها، ثم لوكان هذا صحيحاً لكان بنو إسرائيل معذورين في النكول عن قتالهم، وقد ذمهم الله على نكولهم وعاقبهم بالتيه على ترك جهادهم وخالفتهم رسولهم». وانظر أيضاً تفسير ابن كثير (٣٨/٢).

#### (£4)

## صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه

1990 - 1 حدثنا عمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا أحمد بن هاشم (۱)، حدثنا يزيد أبو خالد البلوي (۲)، حدثنا أبو إسحاق الحريثي (۳)، حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك \_ رضي الله عنه \_ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: «اللهم اجعلني من أمة محمد \_ صلى الله عليه وسلم \_ المرحومة المغفور لهما المستجاب لهما، قال النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ وسلم \_ : يا أنس! انظر ما هذا الصوت؟ فدخلت الجبل، فإذا رجل عليه ثياب بياض (٤) أبيض الرأس واللحية، طوله أكثر من ثلاثماثة ذراع، فلما

(٢) في ظ: (يزيد بن يزيد أبو حالد).

وفي س وك: (البلدي) والتصويب من بعض مصادر الترجمة والتخريج \_ والبلوي: نسبة إلى بلى وهي قبيلة من قضاعة \_ هكذا في الأنساب (٣٢٣/٢). ويزيد هو يزيد بن يزيد الموصلى \_ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٤١/٤) مع حديث الباب.

(٣) كذا في س و ك و ظ: (الحرثي) وفي المصادر الأخرى (الفزاري) وهو إبراهيم بن
 محمد بن الحارث.

(٤) في ظُ: (خضر).

<sup>(</sup>۱) لم أستطع تحديده. ولعله ابن أبي العباس الرملي \_ ذكره ابن أبي حاتم وحكى عن أبيه أنه قال: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل (۸۰/۲).

رآني قال: (أنت)(١) رسول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قلت(٢): / نعم، قال: ارجع(٣) إليه فاقرأه السلام، وقل له: هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك، قال(٤): فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فجاء يمشي، وأنا معه، حتى إذا كنا قريباً منه تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتأخرت أنا، قال: فتحدّث اطويلاً، فنزل عليها من السياء (شيء)(٥) شبه السفرة، ودعاني فأكلت معها، فإذا فيها كمأة (٢) ورمان وحوت وتمر وكَرَفْس(٧)، فلما أكلت قمت فتنحيت، ثم جاءت سحابة فحملته وأنا أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! صلى الله عليه وسلم هذا (٨) الطعام الذي أكلنا من السهاء نزل عليه؟ فقال رسول الله عليه وسلم هذا (٨) الطعام الذي أكلنا فقال: يأتيني به جبرئيل عليه السلام في كل أربعين يوماً أكلة، وفي (كل)(٩) فقال: يأتيني به جبرئيل عليه السلام في كل أربعين يوماً أكلة، وفي (كل)(٩)

[1/190]

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) (ق ٩١/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) (ق ٦/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٤) كلمة «قال» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: الكمأ: نبات ينقُض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر. لسان العرب (١٤٨/١).

<sup>(</sup>٧) قال ابن منظور: الكَرَفْس: بقلة من أحرار البقول ــ معروف. المصدر السابق (١٩٦/٦).

<sup>(</sup>٨) في ظ: «هذه» وهو خطأ.

<sup>(</sup>٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>١٠) وردت هذه العبارة في ظ: (يشربون بما سقاني). والحديث أخرجه الحاكم في
 مستدركه (٢١٧/٣) وبواسطته البيهقي في دلائل النبوة (٤٢١/٥) من طريق =

آخر عن عبدان بن سنان، عن أحمد بن عبد الله الرقي، عن يزيد بن يزيد البلوي، عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي به نحوه. وفي أوله «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي مقول:...».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وخالفه الذهبي بشدة إذ قال: «بل موضوع، قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا. . . » ثم ذكر أنه افتراه يزيد البلوي أو عبدان \_ ويلاحظ أنه وقع في المستدرك «عبدان بن سيار» وفي المصادر الأخرى «عبدان بن سنان». وتعصيب جناية الوضع برأس البلوي هو الأقرب، ولذلك أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته في ميزان الاعتدال (٤٤١/٤) وأنكر على الحاكم قائلاً: «فيا استحى الحاكم من الله، يصحح مثل هذا». وقال البيهقي عقب إخراجه: «هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله تعالى جائز وبما خص الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم يشبه، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة، وفيها صحم من المعجزات كفاية».

وتكلم ابن كثير أيضاً على الحديث، وتعجب على إخراج الحاكم له. وقال: «وهذا عما يستدرك به على المستدرك، فإنه حديث موضوع نخالف للأحاديث الصحاح من وجوه» ثم ذكر نخالفته لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً وإن الله خلق آدم، طوله ستون ذراعاً في السباء.. (إلى أن قال) ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن» انظر صحيح البخاري (٣٦٢/٦ رقم ٣٣٢٦) وصحيح مسلم (١٣٢٣ رقم ٢٨٣١) وفي الحديث أيضاً أنه لم يأت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان هو الذي ذهب إليه، وهذا لا يصح، لأنه كان أحق بالسعي إلى بين يدي خاتم الأنبياء.

ثم ذكر ابن كثير أن له طريقاً آخر عند ابن عساكر، وفيه أن ذلك كان في غزوة تبوك، وأنه بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك وحذيفة وأمور أخرى منها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن الخضر، فقال: عهدي به عام أول، وقال لي: إنك ستلقاه قبلي فاقرئه مني السلام،

وحكم عليه أيضاً بالوضع، وقال: وهذا يدل على أن الخضر وإلياس بتقدير وجودهما وصحة هذا الحديث لم يجتمعا به إلى سنة تسع من الهجرة وهذا لا يسوغ شرعاً، وأشار أيضاً إلى أن ابن عساكر أورد طرقاً فيمن اجتمع بإلياس من العباد، وحكم عليها بأن كلها لا يفرح بها لضعف إسنادها أو لجهالة المسند إليها فيها. وكذا صرح الفيروزآبادي إذ قال: باب عمر الخضر وإلياس وطول ذلك، ولقائهها لم يصح فيه حديث. انظر البداية والنهاية (١/٣١٥) وراجع أيضاً الموضوعات لابن الجوزي (١/٩٩١ ـ ٢٠٠) وسفر السعادة (ص ١٤٢) واللآلىء المصنوعة (١/٨٢١ ـ ١٧٠) وتنزيه الشريعة (٢٣٦/١).

#### ( { { { { { { { { } { { } } { } } } }}

## ذكر المائدة وصفتها(١)

1-99 حدثنا الوليد بن أبان، قال: حدثني (٢) الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا جعفر بن علي الحنفي (٣) و كان من المصلين حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بين مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني المجدّر \_ يسكن صنعاء (٤) \_، عن إبراهيم بن 20 عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي (٢) ، عن سلمان الخير \_ رضي الله عنه \_ أنه قال: لما سأل الحواريون: 20 عيسى \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً \_ المائدة ، كره ذلك جداً ، وقال: يا قوم! اتقوا الله ، واقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الأرض ، ولا تسألوا المائدة من الساء ، فإنها إن (٢) نزلت عليكم كانت آية

(۲) في ظ: (حدثنا).(۳) خو د المار حدثنا).

تقريب التهذيب (ص ٢٢)

(٦) هو عبد الرحمن بن مُلِّل.

(٧) لا يوجد في ظ حرف (إن).

<sup>(</sup>١) في ظ: (صفته).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن أبي حاتم، قال: «جعفر بن علي بن أدك الخواري الرازي... كتب إلينا بجزء من حديثه، وكان صدوقاً ثقة». الجرح والتعديل (٢/٤٨٤).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني). والرجل ذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث دون توثيق أو تجريح. الجرح والتعديل (٥٦/٦).

<sup>(</sup>٥) ابن كيسان الصنعاني \_ صنعاء اليمن \_ أبو إسحاق. صدوق، من السابعة.

من ربكم، وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية، فابتلوا بها حتى كان بوارهم \_ يعني هلاكهم (١) \_ فأبوا إلا أن تأتيهم، فلذلك ﴿ فَالُواْ نُرِيدُ أَن بَالَّهُ مِنْ كَلَمْ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

<sup>(</sup>۱) في ظ زيادة «فيها» بعد (هلاكهم).

<sup>(</sup>٢) (سورة المائدة: الآية ١١٣).

<sup>(</sup>٣) في ظ: (قام).

<sup>(</sup>ع) في ظ: (مصلاه) ـ وكذا هو في تفسير ابن كثير.

<sup>(</sup>٥) في ظ: (مستقبل).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (فلصق).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (وحاذوا بالأصابع).

 <sup>(</sup>A) هكذا في النسخ الثلاث «أغضى» وفيها أورده ابن كثير «غض» وكلاهما قريب المعنى، قال ابن منظور: غضي الرجل وأغضى: أطبق جفنيه على حدقته. لسان العرب (١٢٨/١٥).

مَنكُ ﴾ (١) أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك ﴿ وَأَرْزُقَّنَا ﴾ عليها طعاماً نأكله ، ﴿ وَأَنتَ خَيْرًا لَرْدِفِينَ ﴾ (٢) قال: فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها، وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها في الهواء. تنقضّ من ظلل السهاء تهوى إليهم، وعيسى عليه السلام يبكى خوفاً للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، وهو يدعو الله في مكانه ويقول: إلهي! اجعلها رحمة، إلهي! لا تجعلها عذاباً، إلهي! كم من عجيبة سألتك فأعطيتني، إلهي! اجعلنا لك شاكرين، إلهي! أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً وزجراً، إلهي! اجعلها سلامة وعافية، ولا تجعلها فتنة ومثلة، فها زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى عليه السلام، والحواريون وأصحابه حوله(٣) / يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيها مضى رائحة مثلها قط، وخرّ عيسى \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً \_ ساجداً شكراً له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا، وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة، وأقبلت اليهود ــ لعنهم الله تعالى ــ ينظرون، فرأوا أمراً عظيماً عجيباً أورثهم كمدأ وغها، ثم انصرفوا بغيظ شديد، وأقبل عيسى \_عليه السلام \_ والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطّى، قال عيسى / \_ عليه السلام \_: من أجرأنا على كشف المنديل عن هذه السفرة، وأوثقنا بنفسه، وأحسننا بلاء عند ربه؟ فليكشف عن هذه الآية حتى نراها، ونحمد ربنا، ونذكر اسمه، ونأكل من رزقه الذي رزقنا،

[[/143]

قال الحواريون: يا روح الله وكلمته! أنت أولانا بذلك، وأحقنا بالكشف

<sup>(</sup>١) (ق ٧/أ) نسخة ظ

ويوجد فيها سقط من هنا إلى قوله «أقبلت بنوا إسرائيل من كل مكان».

<sup>(</sup>٢) (سنورة المائدة: الآية ١١٤).

<sup>(</sup>٣) (ق ٩٢/أ) نسخة ك.

فاستأنف وضوءاً جديداً، ثم دخل مصلاه، فصلي لذلك ركعات ثم بكي طويلًا، ودعا الله عز وجل أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً، ئم انصرف وجلس إلى السفرة، وتناول المنديل، وقال: «بسم الله خير الرازقين»، وكشف عن السفرة، فإذا (هو)(١) عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير<sup>٢)</sup>، وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلًا، قد نضد حولها فضول (٣) من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خلُّ، وعند ذنَّبها ملح، وحول البقول خمسة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الآخر تمرات، وعلى الآخر خس رمانات، فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى \_ عليه السلام \_: يا روح الله! أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن المسائل؟ ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية. فقال شمعون: لا، وإله إسرائيل! ما أردت بهذا سوءاً، يا ابن الصديقة! فقال عيسى \_ عليه السلام \_ : ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا، إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة، فقال له: كن، فكان أسرع من طرفة عين، فكلوا ما سألتم بسم الله، / [١٩٦٦/ب] واحمدوا عليه ربكم، يمدكم منه ويزدكم، فإنه بديع قادر شاكر، قالوا: يا روح الله وكلمته! إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية، فقال عيسي عليه السلام: سبحان الله! ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى؟ ثم أقبل عيسى \_عليه السلام \_ على السمكة، فقال: يا سمكة! عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله بقدرته، فاضطربت

عنه، فقام عيسى \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً \_

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

 <sup>(</sup>٢) هكذا في النسخ الثلاث. وبعض مصادر التخريج. ولم يتبين لي معناه، ولعل
 المقصود القشرة التي تكون على جلد السمك. والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك «فضول». ويبدو من السياق أن الصواب «بقول».

وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ(١) كما تلمظ الأسد، تدور عيناها لها بصيص (٢)، وعادت عليها بواسيرها، ففزع القوم منها وانحاشوا (٣)، فلما رأى عيسى \_ عليه السلام \_ ذلك منهم، قال: ما لكم تسألون الآية، فإذا أراكموها ربكم كرهتموها؟ ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، یا سمکہ! عودی باذن اللہ کہا کنت، فعادت باذن اللہ تعالی مشویہ کہا كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى عليه السلام: كن أنت يا روح الله وكلمته! الذي تبدأ بالأكل، ثم نحن بعد، فقال عيسى عليه السلام .. : معاذ الله من ذلك، يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة، وفي أكلها/(٤)مثلة فتحاموها، فلما رأى ذلك عيسى \_عليه السلام \_ دعا لها الفقراء والزمني(٥)، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم، واحمدوا الله الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم، وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا أكلكم باسم الله، واختموه بحمد الله، ففعلوا فأكل منها ألف وثلاث ماثة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ، ونظر عيسي ـ عليه السلام \_ والحواريون، فإذا / ما عليها كهيئتها(١) إذ نزلت من السهاء وهم [1/147]

(١) قال ابن منظور: اللَّمْظ والتِّلَمُّظ: الأخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الأكل، . . . وقيل: هو تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه». لسان العرب (٢٩/١٧).

ينظرون، فاستغنى كل فقير أكل منها، وبرىء كل زمِن أكل منها، فلم يزالوا

<sup>(</sup>٢) البصيص: البريق. المصدر السابق (٦/٧).

<sup>(</sup>٣) أي نفروا. انظر النهاية (٢١/١).

<sup>(</sup>۱) ای طرق اصد انتهایه (۱۹۱۹). (۱) (ق ۹۲/ب) نسخه ک.

<sup>(</sup>٥) هُوجِع الزُّمِن: وهو ذو الزمانة، والـزمانة: العاهـة. انظر لسان العرب

<sup>(</sup>۵) هو جمع آثرمِن. وهو (۱۹۹/۱۳)

<sup>(</sup>٦) في ظ: (كهيئة).

أغنياء صحاحاً حتى خرجوا من الدنيا، وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم، وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات، قال: فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضاً ـ الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى \_ يركب بعضهم بعضاً، فلما رأى ذلك جعلها نوائب بينهم، وكانت تنزل غبّاً وتنزل يوماً ولا تنزل يوماً \_ كناقة ثمود. ترد ماءهم يوماً وتغيب عنهم في رعيها يوماً فلبثوا في ذلك أربعين يوماً تنزل غبّاً عند ارتفاع الضحي، فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السهاء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى (١) \_عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام \_ أن: اجعل رزقي في المائدة لليتامي والفقراء(٢) والزمني دون الأغنياء من الناس، فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء، وغمصوا (٣) ذلك حتى شكوا فيها، وشككوا فيها الناس، وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر، وأدرك الشيطان منهم (٤) حاجته، وقذف وساوسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى \_عليه السلام \_: أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء (٥)، فإنه قد ارتاب بها بشر منّا كثير، قال عيسى \_ عليه السلام .. : هلكتم، وإله المسيح! طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم، فلما أن فعل كذبتم بها / وشككتم فيها، فابشروا بالعذاب فإنه [١٩٧/ب] نازل بكم إلا أن يرحمكم (٦) الله تعالى، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى

<sup>(</sup>١) لا يوجد في ظ: (عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (والمساكين).

<sup>(</sup>٣) أي احتقروه ولم يروه شيئاً. انظر النهاية (٣٨٦/٣).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (بينهم) بدل (منهم).

<sup>(°)</sup> في ظ زيادة (حق) بعد قوله «من السهاء».

<sup>(</sup>٦) في ظ: (يرحم).

\_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً \_ : إني آخذ المكذبين بشرطى، فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فقال عيسى \_ عليه السلام \_ مشتكياً لربه: إلهي! ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَّ وَإِن تَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(١). فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير، وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات، وأمسى سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى ـ عليه السلام ـ خوفاً ورعباً مما لقي أصحابهم، فلما خرج عيسى \_عليه السلام \_ أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به، فلما اجتمعت إليه حرّت له سجوداً ودموعها تسيل، فجعل عيسى \_عليه السلام \_ يسمى (٢) رجالًا منهم يدعوهم بأسمائهم: يا فلان! يا فلان! فيومئ كل واحد منهم برأسه، لا يستطيعون الكلام، فقال: قد كنت أحذركم عقاب الله، وأنذركم عذابه، وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات، فأخبر عنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمته ذلك حين (٣) / استعجل كفار قريش بالعذاب، وقال (٤): ﴿ وَسَنتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيْتُةِ قَبْلُ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ مُ ٱلْمَثُلَثُ ۗ ﴾ (٥) وقىال : ﴿ لُعِرَ ﴾ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ بَغِي إِسْرَةِ عِيلَ ﴾ (١٠) \_ إلى \_ ﴿ وَّكَانُواْ 

<sup>(</sup>١) (سورة المائدة: الأية ١١٨).

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث (يمس) والصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٣) (ق ٧/ب) نسخة ظُ.

<sup>.</sup> وفيها «حتى» بدل «حين».

وفيها «حتى» بدل «حين». (٤) في ك: (قالوا).

 <sup>(</sup>a) (سورة الرعد: الآية ٦).

 <sup>(</sup>٦) (سوره الرعد: الديه ١)
 (٦) (ق ٩٣/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) (سورة المائدة: الآية ٧٨).

لهم الناس، وخافوا ما نزل بهم، فلما رأى ذلك عيسى / \_ عليه السلام \_ [١٩٩٨] ودعا الله تعالى أن يميتهم، فأماتهم اليوم الرابع، فلم ير لهم جيفة في الأرض، فالله أعلم أين كانت جيفهم، غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض»(١).

قزعة  $(^{7})$ ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي  $(^{7})$ ، حدثنا الحسن بن قزعة  $(^{7})$ ، حدثنا سفيان بن حبيب  $(^{1})$ ، عن سعيد، عن قتادة، عن خِلاس  $(^{6})$ ، عن عمار بن ياسر \_ رضي الله عنه \_ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: نزلت المائدة خبز ولحم، قال: فأمروا أن لا يخونوا، ولا يدخروا، ولا يرفعوا لغد، فادخروا وخانوا فمسخوا قردة وخنازير  $(^{7})$ .

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ــ كما في تفسير ابن كثير (۱۱۷/۲ ــ ۱۱۹) عن جعفر بن على به نحوه.

وأخرجه أيضاً أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٣٣١ ـ ٣١٦) من طريق آخر عن أبى عثمان النهدى به نحوه.

وقال فيه ابن كثير: هذا أثر غريب جداً، قطعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة، وقد جمعته أنا ليكون سياقة أتم وأكمل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

<sup>(</sup>٢) في ك زيادة (حدثنا الساجي) بعد (الساجي) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) بصرى. صدوق. مات سنة ٢٥٠ه تقريباً. تقريب التهذيب (ص ٧١).

<sup>(</sup>٤) هو أبو محمد البزاز البصري، ثقة. مات سنة اثنتين ــ وقيل: ست وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١٢٨).

<sup>(</sup>٥) ابن عمرو الهجري.

 <sup>(</sup>٦) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب ومن سورة المائدة (٥/٢٦٠).

وابن جرير في تفسيره (١٣٤/٧) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣٥٠) عن الحسن بن قزعة به مثله.

١٠٠١ \_ ٣ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا زُنيج، حدثنا جرير(١)، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ــ رضي الله عنه ــ قال: «لما نزلت المائدة وهي طعام مقبول<sup>(٢)</sup>، قال: كانوا يأكلونها قعوداً فأحدثوا، فرفعت شيئاً، فأكلوها على الركب، ثم أحدثوا فرفعت شيئاً، فأكلوها قياماً، ثم أحدثوا فرفعت $^{(7)}$ .

ذكر الترمذي عقبه أن الحديث روي موقوفاً. وهو أصح. وقال: «ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا»اه. قلت: أما الموقوف فرواه ابن جرير من طريق ابن عدي عن سعيد، عن قتادة، عن خلاس، عنه. وقال فيه ابن كثير في البداية (٢/ ٨٠): وهذا أصبح، وكذا

رواه ابن جرير من طُريق آخر عن سماك بن حرب عن رجل من بني عجل، عَن عمار مطولًا. قال ابن كثير: «هو الصواب» ـ ثم أشار إلى أن: «خلاس عن

عمار» منقطع.

(١) هو ابن عبد الحميد (٢) في ظ هذه الكلمة غير واضحة. وفي الأضداد (يفور) وهو الأنسب.

(٣) أخرجه ابن الأنباري في الأضداد (ص ٣٥١) من طريق آخر عن جرير به نحوه.

وهو مقطوع .

#### التعليــق:

اختلف المفسرون في المائدة نزلت أم لا. فروي عن الحسن ومجاهد أنها لم تنزل، وإنهم حين عرض عليهم العذاب إن كفروا فأبوا أن تنزل عليهم.

والذين ذهبوا إلى هذا القول أيدوا مذهبهم بأن خبر المائدة لا يعرفه النصارى وليس هو في كتابهم، ولو كانت قد نزلت لكان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله وأن يكون موجوداً في كتابهم متواتراً ولا أقل من الأحاد، وأما الجمهور من المفسرين فقد ذهبوا إلى أنها نزلت، وهو اختيار ابن جرير، لأن الله تعالى أخبر بنزولها في قوله تعالى:

﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكُفُر بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّ أَعَذِبُهُ عَذَابًا لَآ أَعَذِبُهُ وَأَحَدًا مِنَ الْمُعَلَمِينَ ﴾

(سورة المائدة: الأية ١١٥)

وقال: ووعـد الله ووعيده حق وصدق، ووصفه ابن كثير بأنه الصـواب. انـظـر تفسير الطبري (١٣٥/٧) وتفسير ابن كثير (١٩٩/) والبداية والنهاية (٨٠/٢).

## خلق آدم وحواء عليها الصلاة والسلام

1 - 1 - 1 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس(۱)، حدثنا بندار بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد(۲)، وابن أبي عدي(۲)، وغندر، وعبد الوهاب الثقفي، قالوا: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن قسامة بن زهير(٤)، عن أبي موسى الأشعري \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وقال الثقفي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر و (الأبيض) (٥) والأسود، وبين ذلك (٢)، والسهل والحزن، والحبيث والطيب (٧).

(۱) في س وك: (أحمد بن جعفر بن فارس) وفي ظ: (جعفر بن أحمد بن فارس) وهو الصواب، تقدمت ترجمته في ٦٢.
 (٢) هو أبو سعيد القطان البصري.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي \_ وقد ينسب لجده \_ أبو عمرو البصري.
 ثقة. مات سنة ١٩٤ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

(٤) هو المازني البصري. ثقة. مات بعد الثمانين. تقريب التهذيب (ص ٢٨٢). (٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) في س وردت هذه الكلمة بعد قوله «والخبيث والطيب» وفي ظ: (غير ذلك) وما أثبته من ك هو الصواب.

(۷) أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب التفسيرـ باب ومن سورة البقرة (۵/ ۲۰۶٪ رقم ۲۹۵۵) وابن حزيمة في التوحيد (ص ۲۶). ٣٠٠١ - حدثنا / علي بن رستم، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا [١٩٨/ب] يحيى بن سعيد، حدثنا عوف الأعرابي، حدثني قسامة بن زهير، عن أبى موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

1.05 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث (١) / ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٢) ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ قال : «خلق الله تعالى آدم عليه السلام من طين لازب ، (ومن حماً مسنون ، ومن صلصال كالفخار ، وقال : الطين اللازب : الجيد ، والحماً المسنون (٣) : الحماة (٤) ، والصلصال : المرقق (٥) الذي يعمل منه الفخار ، وإنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسى (٢) .

من طریق محمد بن بشار (بندار) به مثله.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (٤٠٠٦، ٤٠٠٦)، وأبو داود في سننه (٣٠٧ رقم ٦٧/٥)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١١/٨، ٢١ رقم ٦١٢٧، ٦١٤٨) من طرق عن عوف به.

والحديث أورده الألباني في الصحيحة (107/2 رقم 107/2) وعزاه أيضاً إلى جماعة آخرين من مخرجيه. وحكم على أحد الطرق عند ابن سعد في الطبقات (1/0 - 7) بأنه سند صحيح رجاله رجال مسلم غير هوذة - وهو ثقة. وقد توبع ثم أشار إلى الذين رووه عن عوف الأعرابي.

 <sup>(</sup>١) (ق ٨/أ) نسخة ظ. وفيها زيادة «قال».

<sup>(</sup>٢) في ظ: (المقدمي) فقط.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين ساقط من ظ.

<sup>(</sup>٤) ورد في المعجم الوسيط (١/١٩٥): الحمأ: الطين الأسود المنتن، والقطعة منه الحمأة.

<sup>(</sup>٥) هـومن الرقاق: وهو الأرض اللينة من غير رمل. انظر لسان العرب (١٠).

<sup>(</sup>٦) أُخرَجُهُ ابنَ جَرير في تفسيره (٢٧/١٤) عن ابن بشار عن يحيــى بن سعيــد وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به نحوه .

و الحوص، عن سماك، عن عكرمة رحمه الله تعالى: «من طين لازب» الأحوص، عن سماك، عن عكرمة رحمه الله تعالى: «من طين لازب» قال: لازج(7).

التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، أو عن سلمان (أن)، \_ (قال التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، أو عن سلمان (أن)، \_ (قال ابن محمد) (أن): وأكبر ظني عن سلمان \_ قال: «خر الله تعالى وتبارك طينة آدم عليه السلام أربعين يوماً، وأربعين ليلة، ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه، وكل حبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينها، فمن ثم يخرج الحيّ من الميت، والميت من الحيّ (أ).

ورواه أيضاً عن ابن وكيع، عن يحيى بن سعيد به. وفيه «خلق الإنسان من ثلاثة. من طين لازب، وصلصال، وحماً مسنون. والطين اللازب: اللازق الجيد، والصلصال: المرقق الذي يصنع منه الفخار، والمسنون: الطين فيه الجماة». ورويت الجملة الأخيرة: «وإنما سمي الإنسان...» في سياق مستقل أيضاً ــ رواه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٦) والطبراني في الصغير (٧/٥٥) من طريقين عن الأعمش به.

وهو موقوف ورجال إسناده ثقات. ليس فيه إلا عنعنة الأعمش.

- (١) هو ابن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي البصري. ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٤).
  - (٢) (سورة الصافات: الآية ١١).
  - (٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٣/٢٣) عن هناد، عن أبي الأحوص به.
- (٤) في س و ك: (سليمان) وفي ظ: (سلمان) وهو الصواب ولذا أثبته. وهو الفارسي الصحابي الجليل.
- (٥) ما بين القوسين غير موجود في س وك. والمقصود من ابن محمد هو إبراهيم بن محمد بن الحارث شيخ المؤلف.
- (٦) أخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤١٤) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه به مثله. وفيه «قال أبي: ولا أراه إلا سلمان».

7-10.0 حدثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن سلم (١٠٠٧ سهل (٢))، حدثنا عبد الرحمان بن الحسن (٣)، عن شريح بن هانى (٤)، عن ابن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ قال: خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أربعة أجبل من طينة حراء وبيضاء وصفراء وأدماء. قال: وعجنت بالرحمة وكان بينها وبين النفخ أربع جمع (٥).

وأخرجه أيضاً من طريق آخرعن يزيد بن هارون عن سليمان به نحوه.

وقال: هذا موقوف، ورواه غيرهما عن سليمان التيمي فقال: عن سلمان \_ من غير شك \_ ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد» ثم أشار إلى أنه روي من طريق التيميمرفوعاً، ولكنه ضعيف ليس بشيء. وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٩٣/١) من قول سلمان الفارسي دون شك.

<sup>(</sup>۱) في س وك: (مسلم) والصواب ما أثبته. تقدمت ترجمته في ۱۳۳. وذكر في ظ: (أبو يحيى الرازي).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (سهل بن عثمان).

<sup>(</sup>٣) في س: (الحسين) ولم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٤) هو المضحجي أبو المقدام الكوفي، مخضرم ثقة. قتل مع أبي بكرة بسجستان. تقريب التهذيب (ص ١٤٥).

<sup>(</sup>a) لم أجد من رواه أو ذكره.

وهو من كلام وهب. وقد عرف برواية الإسرائيليات. ويبدو أن الإسناد فيه انقطاع.

<sup>(</sup>٦) (ق ٩٣/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) ابن محرز القواريري العطار \_ أبو محرز الكوفي. لين الحديث، من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٣٢٩).

<sup>(</sup>٨) ابن عمرو المكي.

وأحرها وأبيضها وطيبها ولينها وغليظها وسباخها، فكل ذلك أنت راء في ولده»(١).

حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: «لما حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: «لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة (٢) كان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم، وطأطأه تحته سبعين باعا، فقال: يارب! مالي لا أسمع صوت الملائكة؟ قال: خطيئتك، ولكن اذهب، فابن لي بيتاً، فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي، فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة، حتى قدم مكة فوضع البيت» (٣).

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن مندة في التوحيد (۲۰۹/۱ رقم ۷۰)، والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٨٨ ــ ٤٨٩) من طريق آخر عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح به نحوه. وعندهما زيادات. وهو موقوف، ويشهد له من المرفوع حديث أبي موسى الذي تقدم برقم ۲۰۰۲.

<sup>(</sup>٢) في ظ لا توجد هذه الكلمة.

<sup>(</sup>٣) (ق ٨/ب) نسخة ط.

والأثر أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٣٦/١) من طريق آخر عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو به نحوه ـ وفيه «ستين ذراعاً» وفيه زيادات أخرى. وأشار إليه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٨٥/١) وذكر أنه روي عند عبد الرزاق من قول عطاء بن أبي رباح وقال: وفي هذا نظر، لما تقدم من الحديث المتفق على صحته عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن» وهذا يقتضي أنه خلق كذلك لا أطول من ستين ذراعاً، وأن ذريته لم يزالوا يتناقص خلقهم حتى الآن». قلت: إسناد المؤلف موقوف، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

وعبيدة (۲) عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله وعبيدة (۳) عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال (۳): «لما أصاب (آدم) عليه السلام الخطيئة فزع إلى كلمة الإخلاص، فقال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب! عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فاغفر لي أنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب! عملت سوءاً وظلمت نفسي، فارحمني، إنك أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب! عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم» (٥).

سفيان، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، حدثنا سهل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عمن سمع (٦) عبيد بن عمير، قال: [١٩٩/ب] قال آدم \_ عليه السلام \_: أي رب! أرأيت ما أتيت أشيء ابتدعته من تلقاء نفسي أم شيء قدّرته علي قبل أن تخلقني؟ قال: لا، بل شيء قدّرته عليك قبل أن أخلقك، قال: يا رب! فكما (٧) قدرته علي فاغفره لي، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَنُلَقَى عَادَمُ مِن رَبِيهِ كَلِمَتِ فَنَابَ ﴾ (٨).

<sup>(</sup>١) في ظ: (أبو يحيى بن سلم).

<sup>(</sup>٢) هو ابن حميد الحذاء.

<sup>(</sup>٣) في س وك كلمة (قال) مكررة.

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٥) رواه هناد في الزهد (ص ٤٦١ رقم ٩١٨) عن المحاربي، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير من قوله. وهو إسناد ضعيف جداً، لأجل أبان ـ وقد روي ذلك من قول مجاهد ـ رواه عنه ابن أبي نجيج. ذكره ابن كثير في تفسيره (٨١/١).

<sup>(</sup>٦) لعله مجاهد. كما سيأتي في التخريج.

<sup>(</sup>٧) كلمة «فكما» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٨)، (سورة البقرة ٣٧).

الخليل بن إبراهيم المخزومي (٢)، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا محاد بن الخليل بن إبراهيم المخزومي (٢)، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: لما نزلت آية الدين (٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \_ : «إن أول من جحد آدم \_ عليه السلام \_ ، قالها ثلات مرار \_ لما خلق الله عز وجل آدم \_ عليه السلام \_ مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذاريء إلى يوم القيامة، فجعل يعرضهم عليه، فرأى فيهم رجلًا (١) يزهر (٥)،

والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣) من طريق وكيع به نحوه. وفيه «ما ابتليتني به» وليس عنده الجملة الأخيرة «قال: يا رب فكما قدرته علي فاغفره لى».

ورواه أيضاً ابن جرير في تفسيره (٢٤٤/١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به . وفي إسناده رجل مبهم . ولعله مجاهد . لأن ابن كثير ذكر هذا الأثر عن سفيان، ثم قال: وفي رواية: قال مجاهد: عن عبيد بن عمير . ثم ذكر مثله . انظر تفسيره (٨١/١).

(١) في ظ «محمد بن العباس» وهو المعروف بابن الأخرم.

(٢) كذا في س وظ «المخزومي» وفي ك «المخرمي» ولعله هو الصواب. وهو محمد بن الخليل بن عيسى \_ ويقال: ابن إبراهيم \_ أبو جعفر المخرمي البغدادي الفلاس. ثقة، مات سنة بضع وستين ومائتين. انظر تهذيب الكمال (٣) ١٩٩٥).

(٣) هي قوله تعالى :

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِيرَ عَامَنُوا إِذَا تَدَايَنَتُم بِدَيْنِ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَخَّى فَاصَّتُبُوهُ ﴾ الآية ٢٨٢ من سورة البقرة).

(٤) في ظ «رجل».

(٥) هُومن الزَّهْـر والزَّهرة وهو البياض النبر، وهو أحسن الألوان. انظر النهايـة (٣٢١/٢).

فقال: أي رب! أي بنيّ هذا (١)؟ قال: هو(٢) ابنك داؤد، قال: رب(٢)! كم عمره؟ قال: ستون سنة، قال: رب! زد في عمره، قال: لا، إلا أن تزيده أنت من عمرك، وكان عمر آدم عليه السلام الف عام، قال: فوهب له من عمره أربعين سنة، فكتب الله عز وجل عليه كتاباً، وأشهد عليه الملائكة، فلما حضر آدم عليه السلام (أجله)(٤) أتته الملائكة لتقبض روحه، فقال: إنه لم يحضر أجلي بعد، قد بقي من عمري أربعون(٥) سنة، قالوا: إنه قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلت، وما وهبت له شيئاً، فأنزل الله عز وجل عليه الكتاب، وأقام عليه الملائكة، وأكمل لأدم ألف عام، وأكمل لداود صلى الله على نبينا وعليه السلام مائة عام(١).

<sup>(</sup>۱) في ظ «أي رب! هذا؟».

<sup>(</sup>٢) في ظ «هذا» بدل «هو».

<sup>(</sup>٣) في ظ: (أي رب).

<sup>(1)</sup> ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

 <sup>(</sup>٥) في س وك «أربعين» وما أثبته من ظ هو الصواب عربية.

<sup>(</sup>٦) (ق ٩/أ) نسخة ظ.

والحديث أخرجه الإمام في مسنده (١/ ٣٧١) عن روح به نحوه ...

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٥٠ رقم ٢٦٩٢) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٤٦/١٠)، والإمام أحمد في مسنده (٢٥١/١، ١٩٩٧) وابن أبي عاصم في السنة (١٠/١ رقم ٢٠٤) مختصراً، وابن سعد في الطبقات (٢٨/١) والطبراني في المعجم الكبير (٢١٤/١٢ رقم ٢٩٢٨). من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه.

وقال الهثيمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨): وفيه على بن زيد ضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات». وكذا أطلق في بقية رجاله، وفيهم يوسف بن مهران قال فيه ابن حجر: لم يرو عنه إلا ابن جدعان هو لين الحديث، وقال ابن كثير في الحديث: هذا حديث غريب جداً. وعلي بن زيد بن جدعان في أحاديثه

۱۲ ـ ۱۲ ـ أخبرنا(۱) عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا/ سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثتنا (٢) عبدة بنت خالد بن معدان، [عن (٣) أبيها] قال: « أهبط آدم \_ عليه السلام \_ بالهند، وإنه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من(٤) / بيته إلى بيت المقدس، وكان طوله ثلاثين ميلا، ودفنوه بها، وجعلوا رأسه عند الصخرة، ورجله خارجاً من بيت المقدس ثلاثين

۱۰۱٤\_ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال: حدثني محمد بن خلف، حدثنا معتمر، عن ليث، عن مجاهد \_رحمه الله تعالى \_ ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (٦) قال: أدخل الله تعالى الروح في آدم ـعليه السلام \_، فأحيا عينيه قبل أن يحيى بقية جسده، فقال: أي رب! أتمّ

نكارة. ثم أشار إلى ما رواه الحاكم في مستدركه (١/ ٦٤، ٢/ ٣٢٥، ٥٨٥) من طرق عن أبي هريزة مرفوعاً. واستشهد به على حديث ابن عباس. انظر تفسير ابن كثير (٢/٤/١). قلت: حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في سننه (٥/٤٥٤ رقم ٣٣٦٨) \_ وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال الألباني: وهو كما قالا. انظر تعليقه على المشكاة (١٣٢٢/٣ رقم

- (١) لا توجد النصوص بُدءاً من هذا الرقم إلى رقم ١٠٢٥ في ظ.
  - (٢) في س وك «حدثنا» والصواب ما أثبته عربية.
- (٣) ما بين القوسين غير موجود في س وك. والسياق يقتضيه. والأثر أورده السيوطى من قول خالد. وهو أبو عبدة.
- (٤) (ق ٤٤/أ) نسخة ك. (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢/١) وعـزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وهو خلاف ما ثبت عن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ لأنه روي عنه أن آدم
  - ـ عليه السلام ـ كان طوله ستين دراعاً. تقدم في التعليق على الباب ٤٣.
    - (٦) (سورة الأنبياء: الآية ٣٧).

[[/ + + + ]

خلقي قبل أن تغرب الشمس، فذلك قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلِ ﴾(١).

1.10 حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدثنا دحيم (۲)، حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة – رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم – عليه السلام – مسح ظهره، فخرت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، وانتزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منها حواء – على نبينا وعليها الصلاة والسلام –». (۳)

۱۰۱٦ ــ ۱۰ حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن

<sup>(</sup>١) (سورة الأنبياء: الآية ٣٧).

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١٧). من طرق عن الحسن وابن أبـي نجيـح وابن جريـج عن مجاهد نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٩/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي شبية وعبد بن حميد وابن المنذروابن أبسى حاتم أيضاً.

 <sup>(</sup>۲) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي أبوسعيد، لقبه دحيم بـن اليتيم.
 ثقة حافظ متقن. مات سنة ۲٤٥ه. تقريب التهذيب (ص ١٩٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ق ٢٠٦ / ب محمودية) من طريق آخر عن محمد بن شعيب به مثله، إلا أنه زاد في آخره قصة أخذ العهد على ذرية آدم وإعطائه أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام. وذكره ابن مندة في التوحيد (٢١١/١ رقم ٧٩) تعليقاً قال: روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه... وساقه مختصراً دون قوله «مسح ظهره... «إلى يوم القيامة» وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) مطولاً، وعزا تجريجه أيضاً إلى ابن أبي حاتم. هذا الإسناد لأجل عبد الرحمن. ولكن الحديث صحيح ثابت من طرق أخرى.

الزبير(١)، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر \_ رضي الله عنه \_ قال: قلت: يا رسول الله! أنبي كان آدم؟ قال: نعم، كان نبياً كلمه الله تعالى قبلًا(٣).

- (١) هو الدمشقي \_ نزيل البصرة. متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه. مات سنة ١٤٠هـ . (تقريب التهذيب ص ٥٥).
  - (٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب «نبياً» لأنه خبر «كان».
- (٣) أخرجه الطبري في تاريخه (١٥١/١) من طريق محمد بن إسحاق به مثله. وهو ضعيف جداً \_ فيه جعفر بن الزبر \_ وهو متروك.

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٥) قريباً من هذا اللفظ، وعزاه إلى الطبراني والمؤلف في العظمة وابن مردويه. وساق ابن كثير في تفسيره (٧٨/١) رواية ابن مردويه فقال: وروى أبو بكر ابن مردويه من حديث محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ميكائيل، عن ليث، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر نحوه، وفيه «نبياً رسولاً يكلمه الله قبيلاً \_ يعنى عياناً \_ فقال:

﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة﴾.

قلت: ميكائيل لم أتمكن من معرفته . وليث ــ هو ابن أبي سليم ــ اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. وكذلك سلمة بن الفضل متكلم فيه والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٨٥ ــ ٢٦٦) والطبراني في المعجم الكبير (٨/٨٨ ــ ٢٥٩ رقم ٧٨٧١)

من طريق معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة في سياق طويل \_ وفي أوله: «كان رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ جالساً، وكانوا يظنون الوحي ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر، فأقتحم، فأتاه فجلس إليه فأقبل عليه . . . » وساقه بطوله، وفي آخره «قلت: يا نبي الله! فأي الأنبياء أول؟ قال: آدم، قلت: يا نبي الله! أو نبي كان آدم؟ قال: نعم، نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال له: يا آدم قبلاً . . . » وقال ابن كثير في تفسيره (١٩٨٦): معان بن رفاعة السلامي ضعيف، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف أيضاً، وقد جاء هذا اللفظ أيضاً

-10.10 حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثنا أبي، عن عون بن عبد الله بن الحارث (۱)، عن أخيه (۲)، / عن أبيه [۲۰۰/ب] عبد الله بن] (۱) الحارث، قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: «خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم — عليه السلام — بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده (1). الحدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني شعبة، أخبرني عبيد المكتب، قال: سمعت

<sup>=</sup> فيها رواه ابن سعد في الطبقات (٣٢/١). والإمام أحمد في مسنده (١٧٨/٥، ١٧٩) من طريق المسعودي، عن أبي عمروالشامي، عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر به.

وأبو عمر \_ ويقال: أبو عمرو \_ ضعيف. وعبيد بن الخشخاش لين كها قال الحافظ في التقريب (ص ٢٢٩، ٤١٨).

وروى ابن حبان في صحيحه \_ كها في الموارد (ص ٥٠٩ رقم ٢٠٨٥) والطبراني في الكبير (١٣٩/٨ رقم ٧٥٤٥). من طريق زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة قال: إن رجلًا قال: يا رسول الله! أنبيّاً كان آدم؟ قال: نعم، قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون. هذا لفظ ابن حبان. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٩٤/١) وقال: وهذا على شرط مسسلم ولم يخرجه.

<sup>(</sup>١) ذكره المزي في قائمة الرواة عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث، ولم أهتد إلى ترجمته. انظر تهذيب الكمال (٢٠٠/٢).

<sup>(</sup>٢) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أبو يحيى المدني. ثقة. مات سنة هو عبد الله بن التهذيب (ص ١٧٨).

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، أثبته من الصفات.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (ص ٤٥ رقم ٢٨ تحقيق د/فقيهي) والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٠٣). من طريق عون بن عبد الله به مثله، وعند البيهقي زيادة في آخره. وهو مرسل، لأن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ توفي ولعبد الله بن الحارث سنتان وروي ذلك موقوفاً على عبد الله بن عمر، إلا أنه ورد فيه أربعة أشياء. وهو يأتي بعده.

مجاهداً \_ رحمه الله تعالى \_ يحدث عن ابن عمر \_ رضي الله عنها \_ قال: «خلق الله تعالى أربعاً بيده: العرش وعدن(١) والقلم وآدم، ثم قال لكل شيء: كن، فكان»(٢).

حدثنا يعلى بن عبيد الله بن جعفر بن أحمد ( $^{(7)}$ )، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعلى بن عبيد ( $^{(3)}$ )، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن ميمون ( $^{(9)}$ )، عن الحسن، عن أبي بن كعب \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ : إن أباكم آدم كان طوالاً، كان كالنخلة السحوق ( $^{(7)}$ ) ستون ( $^{(7)}$ ) ذراعاً كثير الشعر، موارى العورة، فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج منها هارباً فلقيته شجرة، فأخذت بناصيته فحبسته، فناداه ربه تعالى: أفراراً مني ؟ يا آدم! قال: لا، بل حياء منك بما جنيت، فأهبط آدم إلى الأرض، فلما حضرته الوفاة بعث الله عز وجل إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خلي المائي وبين رسل ربي، ما أصابني الذي أصابني إلا فيك، ولا لقيت الذي لقيت إلا منك، فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وتراً، وكفنوه في وتر من لقيت إلا منك، فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وتراً، وكفنوه في وتر من

<sup>(</sup>١) كذا في ك «عدن». وفي س «غرس» وتقدم الأثر، وفيه «جنة عدن» وهو الأنسب، وكذا هو في بعض المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٢) تقدم برقم ٢١٣.

 <sup>(</sup>٣) ابن فارس، أبو محمد الأصبهاني. ذكره المؤلف وأبو نعيم دون توثيق أو تجريح.
 توفي سنة ٣٤٦ه أو قبلها. انظر طبقات المحدثين (٣٦٢/٤) وأخبار أصبهان

<sup>(</sup>٤) في سُ وَكَ «عبيدة» بدل «عبيد» والصواب ما أثبته \_ وهو المذكور في تلاميد عمد بن إسحاق. وهو الطنافسي. انظر تهذيب الكمال (٣/ ١١٦٧).

<sup>(</sup>٥) لم أتمكن من معرفته. ولعل الصواب «عمرو بن ميمون» وقد ذكر المزي في مشايخه الحسن البصري وفي تلاميذه محمد بن إسحاق. انظر تهذيب الكمال (١٠٥١/٢)، علماً بأن الحديث رواه الطبري فقال: «الحسن بن ذكوان».

<sup>(</sup>٦) أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني. انظر النهاية (٣٤٧/٢).

<sup>(</sup>٧) كذا في س و ك «ستون» ويظهر أن الأنسب «ستين» لأنه خبر «كان».

الثياب، ثم لحدوا ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده (۱). الثياب، ثم لحدوا ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده (۱). حمر، الله بن عمر،

(١) أخرجه ابن جرير في تاريخه (١٩٠/١) من طريق ابن إسحاق به مطولاً هكذا، وفيه «الحسن بن ذكوان» بدل «محمد بن ميمون» ـ وإسناده ضعيف لأن محمد بن إسحاق مدلس وعنعن، ومحمد بن ميمون لم أتمكن من معرفته. والحديث رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ٤٨) من طريق شيبان، عن قتادة. وابن أبسى حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (١٦٨/٣) من طريق سعيد بن أبسى عروبة، عن قتادة، وابن جرير في تفسيره (١٤٢/٨) من طريق حجاج، عن َ أبسي بكر (لعله الهذلي) كلاهما عن الحسن عن أبي بن كعب نحوه مختصراً \_ دون قصة هبوطه ووفاته، ووصف الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٧/٦) إسناد ابن أبي حاتم بالحسن. مع أنه منقطع، كما يأتي. وروي ألحديث موقوفاً على أبسي، أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٣/٨) من طريق سعيد بن أبسي عروبة به -ووصف ابن كثير في تفسيره (٢٠٦/٢) هذا الموقوف بأنه أصح إسناداً، ــ ولكنه منقطع، لأن الحسن لم يدرك أبى بن كعب \_ كما صرّح به المزي في تهذيب الكمال (٧٠/١). وقد صرّح بذلك ابن كثير في تفسيره (٧٠/١) عندما أورد رواية ابن أبعي حاتم، قال: «وهذا منقطع بين الحسن وأبعي بن كعب فلم يسمعه منه، وفي رفعه نظر أيضاً ، وقد روى بعضهم هذا الحديث فزاد في السند بين الحسن وأبسي ذكر عتيّ. وسيأتي هذا الطريق برقم (١٠٢٣) – وقد رويت قصة وفاة آدم من هذا الطريق في سياق مستقل ــ أخرجها ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٣/) من طريق إسحاق بن الربيع ويونس بن عبيد، والحاكم في مستدركه (٣٤٤/١ ـ ٣٤٥) من طريق يونس \_ كلاهما عن الحسن عن عتي، عن أبيي بن كعب. وقفه ابن سعد، ورفعه الحاكم بألفاظ مختلفة. وأخرجها الحاكم أيضاً من الطريق السابق ـ أي دون ذكر عتي بين الحسن وأبسي. وقال في الأول: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ثم ذكر أن عتى وهو ابن ضمرة السعدي لم يرو عنه إلا الحسن. وفيه علة أخرى وهي أنه روي عن الحسن عن أبى دون ذكر عتى. وقال في الثاني: وهذا لا يعلل حديث يونس، فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر. لعله يعني أن الصواب من الوجهين هو ذكر عتى بين الحسن وأبسى والله أعلم.

حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن \_ رحمه الله [٢٠١] تعالى \_ قال: كان عقل / آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده، قال الله تعالى: ﴿ فَلَسِيَ وَلَمْ نَجِدُ لَهُ عَرْمًا ﴾(١).

۱۰۲۱ \_ ۲۰ \_ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس \_ رضي الله عنه \_ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما صور الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به، فلما رآه أجوف (۲) / قال: خلق لا يتمالك (۳)، ظفرت به (3).

۲۱ ـ ۱۰۲۲ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن صلى الله صاحب له (۵)، عن أبى بن كعب رضى الله عنه، عن النبى صلى الله

(١) (سورة طه: الأية ١١٥).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة، وفي (٨/١) وعزاه إلى ابن عساكر.

(٢) (ق ٩٤/ب) نسخة ك.

(٣) قال ابن الأثير: أي لا يتماسك. وإذا وصف الإنسان بالخفة والطيش قيل: إنه
 لا يتماسك. النهاية (٣٦٠/٤).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه \_ كها في الإحسان (١٣/٨ رقم ١٦٣٠) عن عمران بن موسى، عن هدبة بن خالد به مثله \_ إلا أن في أوله «لما خلق الله آدم . . . » وأخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده (ص ٢٠٠ رقم ٢٠٠٢) والإمام أحمد في مسنده (٢٠٢/ ١٩٢٠) ومسلم في صحيحه \_ كتاب البر والصلة (٢٠١٤) رقم ١١١) والبيهقي في الأسهاء والصفات (ص ٤٨٩) والجاكم في مستدركه (٤٢/٤) من طريق حماد بن سلمة به نحوه \_ وعندهم بعض الزيادات، ولفظه عند مسلم «لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس . . » الحديث. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، ووهما في استدراكه على مسلم، وهو غرج في صحيحه بأتم منه ووافقه الذهبي، ووهما في استدراكه على مسلم، وهو غرج في صحيحه بأتم منه .

عليه وسلم قال: «كان آدم رجلًا طويلًا كأنه نخلة سحوق»(۱). 77 - 100 حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، حدثنا محمد بن إدريس بمكة، حدثنا الحميدي(۲)، حدثنا سفيان، حدثنا الهذلي(۳)، عن الحسن، عن عُتَيّ (۱)، عن أُبِي \_ رضي الله عنه \_ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان آدم طوالًا كأنه نخلة سحوق، فلما أصاب الخطيئة هرب في الجنة، فأخذته شجرة، فالتفت فقال: يا رب! يا رب! العفو. فلذلك إذا

(٢) هُوَعْبِد الله بن عيسى أَبُو بكر المكي. ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة. مات سنة ٢١٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١٧٣).

(٣) هو أبو بكر.

أخذ عبد أبق أول ما يسأل العفو»(°).

(٤) في س: (عيسى) والصواب ما أثبته من ك، وهو ابن ضمرة البصري. ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٢٣٢).

(٥) هذا الإسناد ضعيف، لأجل أبي بكر الهذلي، وهو متروك، وروي الحديث بمعناه من طريق آخر، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣١/١) والحاكم في مستدركه (٢٦٢/٢) والبيهقي في البعث (ص ١٣٩ رقم ١٧٥) من طريق قتادة عن الحسن به مرفوعاً في سياق أطول، دون الجملة الأخيرة. وورد عندهم: فلما ركب الخطيئة بدت له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة، فتعلقت به شجرة، فقال لها: أرسليني، فقالت: لست بمرسلتك، قال: وناداه ربه: يا آدم! أمني تفر؟ قال: رب! إني استحييتك، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقد روي على هذا الوجه \_ أي بزيادة عتى \_ موقوفاً أيضاً. رواه ابن سعد، والحاكم (٢٥٤/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/١). ولفظه مختصر عند الحاكم. وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ويبدو أن وقفه هو الأصح، كما تقدم عن ابن كثير.

<sup>(1)</sup> رواه ابن جرير في تاريخه (١٩٠/١) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه به مثله. وفي إسناده رجل مبهم، وقد روي مطولاً ومختصراً مرفوعاً وموقوفاً من طريق قتادة عن الحسن، عن عتي، عن أبي، وبعضهم لم يذكر عتي. راجع ما تقدم برقم ١٠١٩، وما سيأتي بعده.

١٠٧٤ \_ أخبرنا أبويعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ قال: «لما أهبط آدم إلى الأرض فزعت الوحوش ومن في الأرض من طوله، فأطر(١) منه تسعون دراعاً»(۲).

١٠٢٥ \_ ٢٤ حدثني عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: «كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب $(^{\circ})_{n}$ .

١٠٢٦ \_ ٧٥ حدثنًا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا حدون بن [٢٠١/ب] عمارة (٤)، حدثنا على بن عاصم، حدثنا الجريري/، عن أبى نضرة (٩) ــ رضى الله عنه ــ قال: «لما خلق الله عز وجل آدم ــ عليه السلام ــ ألقى جسده في السياء لا روح فيه، فلم رأته الملائكة راعهم<sup>(٦)</sup> ما رأوا من خلقه، قال: فأتاه إبليس \_ لعنه الله تعالى \_ فلم رأى خلقه منتصباً راعه، فدنا منه فنکته(۱)

(١) أي ثناه وقصره ونقص من طوله. انظر النهاية (١/٥٣).

 (٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٦) - وفيه «سبعون» بدل «تسعون» - وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات. إلا أن فيه عنعنة الأعمش.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦١/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وإسناده ضعيف لأجل سعيد بن بشير.

(٤) كذا في س وك وظ: (حمدون بن عمارة) وهو أبوجعفر البزاز اسمه محمد، وحمدون لقب عليه. صدوق. مات سنة ٢٦٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٧) ــ والظاهر أنه خطأ \_ والصواب (حمدون بن عباد) وقد سبق أن ساق المؤلف هذا الإسناد برقم ٤٤٠، وفيه (حمدون بن عباد) وذكر في مشايخ هذا الرجل اعلي بن عاصم 🖟 .

(٥) هو المنذرين مالك.

(٦) في س وك: (أراعهم) ـ والصواب ما أثبته من ظ.

(٧) أي ضربه. انظر النهاية (١١٣/٥).

برجله فصل (۱) آدم، فقال: هذا أجوف (۲)، لا شيء عنده (۳). 1.77 حدثنا محمد بن العباس بن أيوب (٤)، حدثنا محاد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا شبيب بن بشر البجلي، عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: «إن الله عز وجل خلق ملائكة، فقال لأولئك الملائكة: إني خالق بشراً من طين، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي، فاسجدوا له، قالوا: لا، فبعث الله عز وجل عليهم ناراً فأحرقتهم (أجمعين) (٥)، ثم خلق خلقاً آخر، فقال لهم مثل ذلك فأبوا، فبعث الله عز وجل عليهم ناراً، فأحرقتهم، ثم خلق هؤلاء الملائكة، فقال لهم: اسجدوا لأدم، فقالوا: نعم، سمعنا وأطعنا إلا إلميس، كان من الكافرين الأولين الذين حرقوا (٢).

۲۷ ــ ۲۷ أخبرنا(۲) أبو يعلى الموصلي، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن

<sup>(</sup>١) في ظ: (فصلى) ــ وهو خطأ، وصلّ يصلّ صليلًا، ويقال: صلّ اللجام: امتد صوته. انظر لسان العرب (٢٨١/١١).

<sup>(</sup>٢) في س وك: (جوف) والصواب ما أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

 <sup>(</sup>٤) في ظ: (محمد بن العباس).
 (٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (حرقهم)، والأثر أخرجه ابن الأنباري في كتاب الأضداد (ص ٣٣٥) من طريق أبي عاصم، عن شبيب بن بشر به نحوه، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧٧/١) من طريق أبي عاصم، عن شريك، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٧/١) من رواية ابن جرير وقال: وهذا غريب، ولا يكاد يصح إسناده، فإن فيه رجلًا مبههاً، ومثله لا يحتج به.

وأما إسناد المؤلف وابن الأنباري فليس فيه رجل مبهم بل فيه شبيب بن بشر وهو صدوق يخطى، إلا أن هذا قد يكون مأخوذاً من الإسرائيليات، والله أعلم.

<sup>(</sup>٧) ورد هذا الحديث في ظ قبل الحديث السابق برقم ١٠٢٦.

سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك \_ رضي الله عنه \_ أن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ قال: «لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف، قال: ظفرت بخلق لا يتمالك»(١).

7.1 - 7.1 - 7.1 حدثنا محمد بن جعفر بن الهيئم، حدثنا سلمة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي(7)، حدثنا محمد بن عباد بن جعفر المخزومي(7) ـ رحمه الله تعالى ـ قال: «كان سجود الملائكة لآدم إيماء»(1).

حدثنا أبو عمير، حدثنا أحد بن معدان، حدثنا أبو عمير، حدثنا أخمرة - رحمه الله تعالى قال: بلغني «أن أول من سجد لآدم عليه ضمرة - رحمه الله تعالى - أن كتب القرآن في جبهته»(٥).

۳۰ ـ ۱۰۳۱ حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج \_رحمه الله تعالى \_ قال: «خلق الله عز وجل آدم في سياء الدنيا، وإنما أسجد له ملائكة سياء الدنيا، ولم يسجد له ملائكة السموات» (۱).

(١) انظر الحديث في مسند أبسي يعلى (٦/ ٦٨ رقم ٣٣٢١) وتقدم عند المؤلف برقم

(٢) ضَعيفُ الحديث. مات سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩١).

(٣) ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٣٠٣).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وهو ضعيف لأجل عبد الله المخزومي، وليس هناك ما يدل على أن سجودهم

وهو صعيف لاجل عبد الله المحزومي، وليس هناك ما يدل على ان سجوده كان إيماء بل هو خلاف ظاهر الكتاب، والمعروف في اللغة، والله أعلم.

(٥) أورده السيوطي في الحبائك (ص ٣٦ رقم ١٠٥) والدر المنثور (١/٥) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف، وذكر نحوه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/٨) من قول عمر بن عبد العزيز، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/١) وعزاه إلى المؤلف. وذكر ابن كثير في =

-1.77 حدثنا ابن وهب، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان (۱۰) حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه (۲) قال: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم - عليه السلام - بعث ملكاً، والأرض يومئذ وافرة، فقال (۳) : اقبض لي منها قبضة، ائتني بها أخلق منها خلقاً، قالت: فإني أعوذ بأسهاء الله تعالى أن يقبض اليوم مني قبضة يخلق منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب، قال: فعرج الملك، ولم يقبض منها شيئاً، فقال له: ما لك؟ قال: عاذت بأسمائك أن أقبض منها فلها أتاها قالت له مثل ما قالت - للأول، فعرج ولم يقبض منها شيئاً، فقال له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للأول، ثم بعث الثالث، فقالت له مثل (۲) منا قال للأول، ثم بعث الثالث، فقالت له مثل (۲) منا قالت له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للذين قبله، ثم دعا إبليس، واسمه يومئذ في الملائكة وحباباً» فقال له: اذهب (۸)، فاقبض (۹) من الأرض قبضة، فذهب حتى أتاها، فقالت له (۱) مثل ما قالت للذين قبله من الملائكة، فقبض منها قبضة، أنها أتاها، فقالت الم أناه قال الله تبارك وتعالى: ما / أعاذتك بأسمائي ولم يسمع تحرجها، فلما أتاه قال الله تبارك وتعالى: ما / أعاذتك بأسمائي

(٢) لا توجد في ظ كلمة «أنه».

البداية (٦٧/١) أن المفسرين اختلفوا في الملائكة المأمورين بالسجود لآدم على
 قولين، أحدهما: أنهم جميع الملائكة، وهو قول الجمهور.

والثاني: أنهم ملائكة الأرض، وهو مروي عن ابن عباس إلا أن الطريق إليه منقطع. واختاره بعض المتأخرين، ولكن الأظهر من السياقات هو الأول وهو الذي يدل عليه عموم الآيات والأحاديث. وراجع أيضاً مجموع الفتاوى ٣٦٢/٤ ... ٣٦٣).

<sup>(</sup>١) لا توجد في ظ كلمة «ابن سليمان».

<sup>(</sup>٣) (ق ٩٥/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) (ق ٩/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>V) في ظ «مثل ذلك».

<sup>(</sup>٩) في ظ «فاقبض لي».

<sup>(</sup>٤) لا توجد هذه الكلمة في ظ.

<sup>(</sup>٦) في ظ «مثل ذلك».

<sup>(</sup>٨) لا توجد هذه الكلمة في ظ.

<sup>(</sup>۱۰) في ظ «مثل ذلك»

منك؟ قال: بلي، قال: فما كان في أسمائي ما يعيدها منك؟ قال: بلي، ولكن أمرتني فأطعتك، فقال الله تعالى: لأخلقن منها خلقاً يسود وجهك أو نحو ذلك، قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_: فألقى الله عزوجل تلك القبضة في نهر من أنهار الجنة حتى صارت طيناً، فكان أول(١) طين، ثم تركها حتى صارت حما مسنوناً منتن الريح، ثم خلق منها آدم، ثم تركه في الجنة أربعين سنة حتى صار صلصالًا كالفخار يبس حتى صار (٢) كالفخار، ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك، وأوحى الله عز وجل إلى ملائكته: إذا نفخت فيه الروح فقعوا له ساجدين، قال: وكان آدم مستلقياً في الجنة، فجلس حين (٣) وجد مسّ الروح فعطس، فقال الله عز وجل له(٤): احمد ربك، فقال: الحمد لله، فقال: يرحمك ربك، قال: فمن هنالك سبقت رحمته غضبه، وسجدت الملائكة إلا هو قام(٥)، فقال: ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك؟ أستكبرت أم كنت من العالين؟ فأخبر الله عز وجل أنه لا يستطيع أن يعلو على الله تعالى، ما له تكبر على صاحبه، فقال: ﴿ أَنَا ْ خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنَى مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿ إِنَّ قَالَ فَأَهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّر فِيهَا فَأَخْرُجُ ـ (فقرأ حتى بلغ) ـ ﴿ وَلَا يَجِدُأَكُثُرَهُمْ شَكِرِينَ ﴾ (١) وقال الله تعالى: إن إبليس قد صدق (عليهم)(٧) ظنه، وإنما كان ظنه أن لا يجد أكثرهم شاکرین<sup>(۸)</sup>.

<sup>(</sup>١) في ظ «الأول».

<sup>(</sup>۲) في ظ «كان».

<sup>(</sup>٣) في ك «حتى».

<sup>(</sup>٤) لا توجد في ظ «له».

 <sup>(°)</sup> لا توجد هذه الكلمة في ظ.

<sup>(</sup>٦) (سورة الأعراف: الآية ١٢ – ١٧).

<sup>(</sup>Y) مَا بِينَ القوسين غيرٍ مُوجود في س.

<sup>(</sup>٨) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف. ووصف إسناده

7.77 حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن خشروان (۱۰ محدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: كان (۲) أول شيء عمله آدم \_ عليه السلام \_ حين أهبط (۳) / من السهاء، طاف بالبيت الحرام، فلقيته الملائكة / فقالوا له (٤): يا آدم! برّ [7.7] نسكك، قد طفنا بهذا البيت قبلك بألفي عام. قال: فمكث آدم \_ عليه السلام \_ أربعين (٥) سنة في الأرض، ما يبدىء عن واضحة (٢)، ولا ترقا (٧) له دمعة، فقالت له حواء: يا آدم! قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادع لنا ربك يسمعنا أصواتهم، قال: ما زلت مستحياً من ربي أن أرفع طر في إلى السهاء مما صنعت (٨).

بالصحة. وفيه نظر، لأن ابن زيد \_ وهو عبد الرحمن بن زيد \_ وهو ضعيف،
 وهو من أتباع التابعين، وروى الحديث عن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_
 فهو معضل.

<sup>(</sup>١) كذا في س وك، وفي ظ «محمد بن حشم دان» ولم أهتد إلى الصواب منها.

<sup>(</sup>٢) هذه الكلمة غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٣) (ق ١٠/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٤) «له» غير موجودة في ظ.

 <sup>(</sup>٥) في ظ وأربعون وهو خطأ.

 <sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك. لسان العرب
 (٦٣٤/٢). والمقصود أنه لم يضحك.

<sup>(</sup>٧) رقاً الدمع والدم والعرق يَرْقَأُ رُقُوءاً بالضم: إذا سكن وانقطع. النهاية (٧/ ٢٤٨/).

<sup>(</sup>A) في إسناد المؤلف موسى بن عبيدة \_ وهوضعيف، وأخرجه الشافعي في مسنده (A) في إسناد المؤلف موسى بن عبيدة \_ وهوضعيف، وأخرجه الشافعي في أخبار مكة (٢٨٠/١). من طريق سفيان بن عبينة، عن ابن أبي لبيد، عن محمد بن كعب القرظي أو غيره. كذا قال الشافعي ووقفه الأزرقي على ابن أبي لبيد \_ وساقه كل منها مختصراً. «حج آدم \_ عليه السلام \_ . . (إلى قوله) قبلك بألفى عام».

77.1.78 حدثنا عبد الله بن سعید بن الولید، حدثنا محمد بن آدم المصیصی (۱)، حدثنا أبو خالد (۲)، عن ابن أبی ذُباب (۳)، عن أبی سعد (۱)، عن أبی هریرة رضی الله عنه وال تقال رسول الله وسلم وسلم : «لما خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس، فقال: «الحمد لله». فقال: «یرحمك ربك، اثت أولئك الملأ من الملائكة، فسلم علیهم». فأتاهم (فسلم علیهم) (۵) فقال: «سلام علیكم» فقالوا: «وعلیك (السلام) (۲) ورحمة الله». فرجع إلى ربه عز وجل. فقال (۷): هذه تحیتك وتحیة ذریتك بینهم (۸)».

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦/١) محتصراً هكذا وعزا تخريجه إلى الشافعي في الأم والبيهقي في الدلائل والأصبهاني في الترغيب.

وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة (١/٥٤) من طريق آخر عن عثمان بن ساج، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر من قوله مختصراً. وفيه أيضاً موسى بن عبيدة وهو الربذي ضعيف. إلا أنه جاء نحو هذا الكلام في عدة روايات عند الأزرقي \_ بعضها موقوفة، وبعضها مقطوعة.

(١) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل

(٢) هُو سُليمانُ بن حيانُ الأحمر.

(٣) هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد المدني، صدوق يهم. مات سنة
 ١٤٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٠).

(٤) في النسخ الثلاث (س و ك و م) «أبي سعيد» وهو خطأ. والتصويب من بعض مصادر الترجمة وهو سعيد المقبري.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

(٦) ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

(V) (ق ۶۰/ب) نسخة ك.

(A) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٨ رقم ٢٢٠) عن محمد بن خلف، عن آدم، عن أبي خالد به نحوه. وزاد مع المقبري يزيد بن هرمز. كما أنه قرن بهذا الطريق طرقاً أخرى. 78 - 100 حثنا محمد بن یحیی، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا صفوان بن عیسی (۱)، حدثنا الحارث بن عبد الرحمان، عن سعید بن أبي سعید، عن أبي هریرة \_ رضي الله عنه \_ عن النبي \_ صلی الله علیه وسلم \_ نحوه (۲).

۱۰۳۱ ــ ۳۵ حدثنا إسحاق بن إبراهيم البزاز (۳)، حدثنا إسماعيل بن يزيد (٤)،

(۲) أخرجه من طريق صفوان: الترمذي في سننه \_ كتاب تفسير القرآن (٥/٥٥ \_ 80٤ رقم ٢٣٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٧ رقم ٢١٨)، وابن حبان في صحيحه \_ كيا في موارد الظمآن (ص ٥٠٨ رقم ٢٠٨٢)، والحاكم في مستدركه (٦٤/١). وعند الجميع سوى النسائي زيادة في آخره \_ وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه»، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال الألباني: «في الحارث بن عبد الرحمن كلام يسير لا ينحط به حديثه عن مرتبة الحسن». وهو لم ينفرد به، فإن له طرقاً أخرى. راجع لمعرفتها ظلال الجنة (٩١/١).

ووردت تحية آدم للملائكة وردهم عليه في حديث آخر عن أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٨٣/٤ رقم ٢١٨٣/).

- (٣) هو إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة. أبويعقوب البزاز الكوفي، سكن بغداد. وثقه الخطيب وغيره. توفي سنة ٣٠٧ه. انظر تاريخ بغداد (٣٨٨/٦).
- (٤) ابن حريث بن مَرْدانْبِة القطان أبو أحمد، ذكره أبو نعيم وقال: يذكر بالزهد والعبادة، حسن الحديث كثير الغرائب والفوائد، صنف المسند والتفسير، توفي سنة ٢٦٠ه أو قبله بقليل، اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. أخبار أصبهان (٢٠٩/١).

<sup>(</sup>۱) هو أبو محمد البصري القسام ــ ثقة. مات سنة ۲۰۰ه وقيل: قبلها بقليل أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ۱۵۳).

حدثنا أبويحيى غالب بن فرقد(١)، حدثنا أبوعبد الرحمان(٢)، عن نهشل (٣)، عن الضحاك، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: لما نفخ الله تعالى في آدم عليه السلام الروح، وأمر الملائكة بالسجود له، أخرج ذريته من ظهره، فأفاضهم إفاضة القداح(٤) كالذرّ بين يديه [۲۰۲] مستنطقین ناطقین بالربوبیة أنه رجم، كل یدعوه یا رب! / یا رب!، ثم خلق منه زوجته حواء فأسكنهما(°) الجنة، ولم يكن في الجنة شيء أحسن منهها، وكانت حواء أحسن من آدم، وعلى آدم عليه السلام تاج مشرج(٦) باللؤلؤ، منظوم بالزمرد والياقوت، وعلى حواء نقارس(٧) الزبرجد والحلي، فأصل التاج للرجال من آدم، والنقارس والحلى للنساء من حواء، وكان لباسهما الظفر(^)، عليه شعاع نور كشعاع الشمس(٩)، فحسدهما إبليس \_ لعنه

(١) وقيل: أبو خالد الأصبهاني. ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تجريح. انظر أخبار أصبهان (۱٤٩/٢)

(٢) لعله عبد العزيز بن أبسي رواد. انظر الكني لمسلم (٢٤/١).

- (٣) هـوابن سعيد بن وردان بصري الأصل، سكن خراسان متروك، كذبه إسجاق بن راهويه. من السابعة. تقريب التهذيب (٣٦٠).
- (٤) في ظ: (القِدْح) وهو مفرد القِداح ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث وقال: هي الضرب وإجالته عند القمار، والقدح: السهم، واحد القداح التي كانوا يقامرون بها، النهاية (٣/٤٨٥).
  - (٥) في ظ: (وأسكنهم).
  - (٦) جاء في لسان العرب (٣٠٥/٢): شرَّجتُها وأشرجتُها وشرَّجْتُها شددتها. (٧) قال ابن الأثير: النقارس من زينة النساء، النهاية (٥/٥/٥).
- (٨) قال ابن الأثير: أي: شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائـه وكثافتـه. النهايـة . (10A/Y)
  - (٩) في ظ: (شعاع نور الشمس).

الله تعالى ــ واحتال لهما، فلما انقضى القدر أمره(١)، تهيأ لحواء في جوف الحية فأراها أنه يأكل من الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وحواء، فقالت حواء: إن هذه لمعصية، فلم تأكل منها يا إبليس!، فقال لها إبليس: ليس في الجنبة أطيب منها وأكلها مخلد، وإنما منعكما ربكما لطبها وخلودها(٢)، / فقاسمهما لئن أكلت لتخلدن، وإني لكما لمن الناصحين، فأكلت، ثم أتت آدم، فقالت له: كل، فقد أكلت، فقال: معاذ الله، ربى (٣) أن أعصيه، فلم تزل تراوده والحية، حتى أخذ ثلاث حبات، فأكلها وأتبعتها حواء بسبع، فصارت عشر حبات، فلما ألقاها في فيه ناداه الله تعالى: يا آدم! فأتبع التلبية ثلاثاً: لبيك لبيك لبيك، وألقى السبع من فيه، ثم نكس رأسه، فقال الله تعالى: يا آدم! ارفع رأسك، فقال: أستحى منك لعصيان، يا رب! فقال: ألم أخلقك بيدى؟ قال: بلي، يا رب! قال: ألم أقل لملائكتي تسجد (٤) لك؟ قال: بلي، يا رب! قال: ألم تكن جارى في بحبوحة (٥) جنتى؟ قال: بلى، يا رب!، قال: فها حملك على معصيتي؟ قال: حواء سوّلت لي يا رب!، قال: اخرج من جواري، فبي حلفت لا يجاورني من عصاني، فأمر جبرئيل عليه السلام بإخراجه / ونزع [١/٧٠٤] كرامته منها، فجاء جبرئيل عليه السلام وهو مكبّ على وجهه، فقال: يا آدم! ارفع رأسك، وانزع كرامة الرحمان، واخرج منجواره، فذهب يرفع رأسه فتعلق بشجرة، فقال: العفو العفو، يا أهل العفو! وهو أول من قالها، ثم وضع جبرئيل عنه التاج، ونزع منه كرامة الرحمان تبارك وتعالى، فتعرى هو وحواء بعد نزع جبرئيل كرامة الرحمان تبارك وتعالى منها، وطفقا

<sup>(</sup>١) كذا وردت العبارة في س وك ــ ولم يتبين لي معناه. وجاء في ط: (بأمره).

<sup>(</sup>۲) (ق ۱۰/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) كلمة «ربي» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٤) في ظ: (يسجدون). (٥) بحبوحة الدار: وسطها. انظر النهاية (١/٩٨).

يخصفان عليها من ورق الجنة، فحفزهما(۱) سبعون ألف ملك بالحراب من غير طعن عن الجنة، فهبط آدم عليه السلام في ساحل الهند، وهبطت حواء في ساحل مكة، فوقعا يبكيان وينوحان، وأصل البكاء والنوح منها لما نابها يسمع بعضها بعضاً، وتبكي الملائكة لبكائها وتحزن لحزنها، والجنة تدنو اشتياقاً إليها، فقال الله عز وجل بعد أربعين يوماً: يا آدم! هل أي عليك حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً؟ قال: صدقت، يا رب!، قال: خلقتك وأمرتك فعصيت أمري، وضيعت وصيتي، ونسيت عهدي، فمن عصاني من ولدك فلا يستنكرن نعمتي، فوعزتي! لو ملأت الأرض(٢٠) / رجالاً كلهم مثلك يسبحون بحمدي الليل والنهار لا يفترون ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين إلا أن تداركهم رحمتي(٣)، إني قد رحمت بكاءك، سمعت نداءك وأنا الرب حقاً أقبل توبة التائين، وأرحم تضرع المتضرعين، ففزع أدم عليه السلام إلى كلمة الإخلاص فقال: لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب(٤)! إني عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي، وتب وبحدك، رب(٤)!

عملت سوءاً وظلمت نفسى، فارحمني وتب عليّ، إنك أنت أرحم

الراحمين، فحيَّاه (٥) جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم! إن الله عز وجل قد

<sup>(</sup>٢) (ق ٩٦/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) في س: (أتداركهم برحمتي) وفي ك وظ مثل ما أثبته.

<sup>(</sup>٤) كلمة «رب» غير موجودة في ظ. (٥) في ظ: (فجاءه).

<sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: قيل: «هو إتَّباع لحيَّاك، وقيل: معناه أَصْحَكَكَ... وقيل: أَصَلُّه

وان ابن الالير. فين «هو إباع عيال» وين . المعنى الجنة وهياك له » النهاية وأك مهموزاً فخفف وقلب أي أسكنك منزلاً في الجنة وهياك له » النهاية الرام ١٧٦). وأما معنى «حياك» فقال ابن الأثير: «أبقاك، من الحياة وقيل: هو من المحيا وهو الوجه . . . وقيل: سلم عليك، وهو من التحية : السلام» . النهاية (١/١/١).

يضحك بعدها حتى مات، فقال آدم: يا رب، أفي (١) سخطك أضحى (٢) في دار البلاء أم في (١) رضاك؟ فقال الله تبارك وتعالى: بل في رضائي، عفوت بقدرتي وتجاوزت بعفوي، قال: يا رب! أوصني، قال: قد أوصيتك يا آدم! فضيعت وصيتي، ونسيت عهدي، قال آدم: يا رب! غلب علي قضاؤك وانتهيت إلى قدرك، فأوصني إذ ضيعت، ومرني إذ نسيت، قال: آمرك يا آدم! أوصيك خلالاً فيهن جماع الخير كله (٢) / واحدة في، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدة فيها بينك وبين الناس، فأما التي لي تعبدني (١٠)، لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك أخره، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء، وعلي (٢) الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس تحب (٧) لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره التي بينك وبين الناس تحب (٧) لهم ما تحره ظممت نفسي فآوني، وتبت إليك فاقبلني، قال: قد فعلت يا آدم! ثم جمع ظلمت نفسي فآوني، وتبت إليك فاقبلني، قال: قد فعلت يا آدم! ثم جمع بينها جبرئيل عليه السلام، فلما اجتمعا بجمع (٨) قال آدم: يا حواء! بينها جبرئيل عليه السلام، فلما اجتمعا بجمع (٨) قال آدم: يا حواء! والمختمة، فنظرت، فإذا الجن بختبزون ويأكلون، وكان الله عز وجل قد جعت فاشتهيت الطعام، قالت حواء: من أين هاهنا الطعام؟ إنما الطعام في الجنة، فنظرت، فإذا الجن بختبزون ويأكلون، وكان الله عز وجل قد

<sup>(</sup>١) في ظ: (من) في الموضعين بدل (في).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (أم من).

<sup>(</sup>٣) (ق ١١/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٤) هكذا وقع في س وك: (تعبدني) والصواب (فتعبدني)، ولا توجد هذه الكلمة في ظ.

<sup>(</sup>٥) كذا في النسخ الثلاث، والصواب «فما».

<sup>(</sup>٦) في ظ: (مني).

<sup>(</sup>٧) هنا كذلك فاء الجواب غير موجودة في النسخ الثلاث.

<sup>(</sup>٨) هو المزدلفة، سمي جمعاً لاجتماع الناس به. انظر معجم البلدان (٢ ، ١٦٣).

[٧٠٠] خلق الجان أبا الجن قبل آدم بألفي عام، فصنعت كما صنعوا فأكلاوشربا/، فشكت(١) بطونها حتى تبرزا، فقال آدم عليه السلام(٢): ليس لي في الدنيا حاجة إن لم يعجلني ربعي إلى الجنة، فطال حزني على ما فات منها، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: احجج بنا يا آدم! فحج مستغيثاً بالبيت، فلها قضى نسكه قالت له الملائكة: برّ حجّك يا آدم! قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام، فلم يقرب آدم حواء ولم يمسها ولم ينظر إلى السماء استحياء من ربه عز وجل حتى ناداه ربه عر وجل فأتبع التلبية «لبيك لبيك يا رب!» قال الله تبارك وتعالى: إني أريد أن أعمر بلادي من نسلك، فكان آدم يأتي حواء بالغداة وتضع بالعشي توأمين»(٣).

٣٦ \_ ١٠٣٧ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا أيوب الوزان(٤)، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى (٥)، قال: هبط آدم من الجنة ومعه البذور، فوضع إبليس \_ لعنه الله تعالى \_ عليها يده، فها(٦) أصاب يده ذهبت منفعته (V).

٣٧ - ١٠٣٨ حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا المسيب بن واضح،

<sup>(</sup>١) في س وك: (فشكين) وفي ظ: (فسكن) ولعل الصواب ما أثبته.

<sup>(</sup>٢) هنا في ظ زيادة قوله «عند ذلك».

<sup>(</sup>٣) هو موقوف، وفي إسناده نهشل وهو متروك. والضحاك بن صراحم لم يلق ابن عباس، وإنما لقى سعيد بن جبير بالري فأحذ عنه التفسير، انظر جامع التحصيل (ص ٢٤٢).

<sup>(</sup>٤) هو ابن محمد بن زياد أبو محمد الرقي. ثقة. مات سنة ٧٤٩هـ. تقريب التهذيب

<sup>(</sup>٥) هو الشيباني البصري. ثقة. مات سنة ١٦٧هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٧).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (فلما).

<sup>(</sup>V) أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن أبى حاتم.

حدثنا خلف بن تميم (١)، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن ــ رحمه الله تعالى ــ قال: «آدم أصل الإنس، وإبليس أصل الجن»(٢).

١٠٣٩ حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو غنيم سعيد بن حدير الحضرمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو غنيم سعيد بن حدير الحضرمي<sup>(٣)</sup>، قال: «لما أسكن الله تعالى آدم وحواء الجنة خرج آدم يطوف في الجنة، فاغتنم إبليس غيبته فأقبل حتى بلغ المكان الذي<sup>(٤)</sup> / فيه حواء، فصفّر بقصبة معه صفيراً أسمع<sup>(٥)</sup> حواء، وبينها وبينه سبعون قبة، بعضها في جوف بعض، فأشرفت حواء عليه فجعل يصفّر صفيراً لم يسمع السامعون بمثله من اللذة / والشهوة حتى ما بقي من<sup>(١)</sup> حواء عضو مع<sup>(٧)</sup> آخر إلا [٢٠٥/ب] تخلّج<sup>(٨)</sup>، فقالت له حواء: أنشدك بالله لما أقصرت<sup>(٩)</sup> عني، فإنك قد

<sup>(</sup>١) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق عابد. مات سنة ٢٠٦ه. تقريب التهذيب (ص ٩٣).

<sup>(</sup>٢) روى ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/١٥) من طريق آخر عن ابن أبي عدي، عن عوف، عن عوف، عن الحسن أنه قال: «ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن، كما أن آدم عليه السلام أصل الإنس».

<sup>(</sup>٣) يبدو في النسخ الثلاث «جرير» بدل «حدير» وفي ظ: (الحمصي) بدل (الحضرمي) وفي الدر المنثور «أبوغنيم سعيد بن حدين الحضرمي» والصواب ما أثبته \_ كذا ذكره ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/١٠٥٠) وقال: وقيل: (أي في غنيم) بالمهملة والمثلثة (أي عثيم) والرجل ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٦٦/٣) دون توثيق أو تجريح، وأورده ابن حبان في الثقات (٢٥٤/٦).

<sup>(</sup>٤) (ق ٩٦/ب) نسخة ك. (٥) في ظ: (أسمعه).

<sup>(</sup>٦) في س: (مع).

<sup>(</sup>Y) في ظ: (من).

<sup>(</sup>٨) أي تحرك. أصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. انظر النهاية (٢/٦٠).

<sup>(&</sup>lt;sup>٩)</sup> في ظ: (قصرت).

أهلكتني فنزع القصبة، ثم قلبها فصفّر صفيراً آخر، فجاء من البكاء والنوح والحزن بشيء لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكاء فقالت: أنشدك بالله لما قصرت عني ففعل، فقالت له حواء: ما هذا الذي جئت به، أخذتني بأمر الفرح، وأحذتني بأمر الحزن؟ قال: ذكرت منزلكما من الجنة وكراهة الله إياكما، ففرحت لكما لمكانكما، وذكرت أنكما تخرجان منها، فبكيت لكما وحزنت عليكما(١)، ألم يقل لكما ربكما: متى ما تأكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها؟ انظري يا حواء! إليّ فإذا أكلتها(٢) /، فإن(٣) أنا متّ أو تغيّر من خلقي شيء(١) فلا تأكلي منها. أقسم لكما بالله: ما نهاكما ربكما عن أكل هذه الشجرة إلا لكيما تخلقان كخلقه، ولا تخلدان في الجنة، وأقسم بالله: إني لكما لمن الناصحين، فانطلق إبليس (°) \_ لعنه الله تعالى \_ حتى تناول من تلك الشجرة، وأكل منها، فجعل يقول: يا حواء! هل تغير من خلقي شيء(٢)؟ أو هل متّ؟ قد أخبرتك ما أخبرتك، ثم أدبر منطلقاً، وأدبر آدم عليه السلام من مكانه الذي يطوف به من الجنة، فوجدها منكبّة على وجهها حزينة، فقال لها آدم (٧): ما شأنك؟ قالت: أتاني الناصح المشفق، فقال آدم عليه السلام: ويحك، لعله إبليس الذي حذرنا الله تعالى منه، قالت: يا آدم! والله! لقد مضى إلى الشجرة، فأكل منها وأنا أنظر، فها مات، ولا تغير من جسده

<sup>(</sup>١) في ظ: (قد كتب عليكما) بدل (فبكيت لكما وحزنت عليكما).

<sup>(</sup>٢) (ق ١١/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) في س: (فإذا).

<sup>(</sup>٤) لا توجد هذه الكلمة في ظ.

<sup>(</sup>٥) في ك: (إبراهيم) وهو خطأ ظاهر.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (شيئاً).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (فقال له يا آدم) وهو خلاف السياق.

شيء، فلم تزل به تدليه الغرور(۱) حتى مضى آدم وحواء إلى الشجرة / المعرق المهوى(۲) بيده إلى الثمرة ليأخذها(۲) من الثمرة(٤)، فناداه جميع شجر(۵) الجنة: يا آدم! لا تأكل منها، فإنك إذا أكلتها تخرج منها، فعزم آدم على المعصية، وأخذ يتناول من الشجرة(۲)، فجعلت الشجرة تتطاول، ثم جعل يمد يده ليأخذها، فلما وضع يده على الشجرة اشتدت، فلما رأى الله عز وجل منه العزم على المعصية أخذها فأكل منها، وناول حواء فأكلت، فسقط عنهما لباس الجمال(۲) الذي كان عليهما من الجنة، وبدت لهما سوأتهما، فابتدرا يستكنان(۸) بورق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة، ويعلم الله، ينظر إليهما، فأقبل الرب تبارك وتعالى فقال: يا آدم! أين أنت؟ اخرج، فقال: يا رب! أنا ذا أستحيى، أخرج إليك، قال: فلعلك أكلت من الشجرة التي نهيت عنها، قال: يا رب! هذه التي جعلتها معي أغوتني، قال: فمني تختبىء؟ يا آدم! ألم تعلم أن كل شيء في باد، وإنه أغوتني، قال: فمني تختبىء؟ يا آدم! ألم تعلم أن كل شيء في باد، وإنه الإيخفى على(۱) شيء في ظلمة ليل(۱۰) ولا نهار، فبعث الله عز وجل إليهما

<sup>(</sup>۱) نقل ابن منظور في لسان العرب (٢٦٦/١٤) عن أبي إسحاق في قوله تعالى: ﴿ فدلاهما بغرور﴾ أي: دلاهما في المعصية بأن غرّهما.

<sup>(</sup>٢) في ظ زيادة (آدم) بعد (أهوى).

<sup>(</sup>٣) في ك: (لأخذها).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (الشجرة). وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٥) في ظ: (الشجرة) بدل (شجر الجنة).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (ليتناول الشجرة).

<sup>(</sup>Y) في ظ: (لباسهم).

<sup>(</sup>٨) أي يستتران، انظر النهاية (٢٠٦/٤).

<sup>(</sup>٩) في ظ: (من شيء).

<sup>(</sup>۱۰) في س. (شيء).

ملائكة يدفعون في رقابها حتى أخرجها من الجنة فوقعا عريانين، وإبليس \_ لعنه الله تعالى \_ معهم بين يدي الله عز وجل، فعند ذلك قضى الله عز وجل عليها، وعلى إبليس ما قضى، وعند ذلك أهبط إبليس معها، فتلقى آدم من ربه كلمات، فتاب عليه فأهبطوا جميعاً(١).

١٠٤٠ \_ ٣٩ حدثنا(٢) الوليد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن مجمد الطبري (٣)، حدثنا قتيبة، حدثنا معاوية بن عمار (٤)، عن أبي الزبير، عن جابر \_ رضى الله عنه \_ قال: «إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض [٢٠٦/ب] شكا إلى ربه الوحشة، فأوحى الله عز وجل إليه أن /: انظر بحيال بيتي الذي رأيت ملائكتي يطوفون به، فاتخذ بيتاً فطف به كها رأيت ملائكتي/(٥) يطوفون به، فقال: كان ما بين يديه مفاوز، وما بين قدميه الأنهار والعيون»<sup>(٦)</sup>.

١٠٤١ \_ ٤٠ حدثنا الحسن بن محمد بن أبى هريرة، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا معاوية بن يحيى، عن أبي صالح ـ رحمه الله ـ (قال): «لما أهبط آدم إلى الأرض فابتلي بالحرث والنسج عما كان يسبح مع الملائكة المقربين، قال: يا رب! لو شئت لفرغتني للتسبيح والمحامد، فأوحى الله عز وجل

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٤/٣) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر. وهو مقطوع. وصاحب الأثر لم أعرف درجته من الجرح أو التعديل.

<sup>(</sup>٢) هذا الأثر غير موجود في نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٤) هو الدهني. صدوق. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٢).

<sup>(</sup>٥) (ق ٩٧/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٧) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وأحد رجال الإسناد لم أجد ترجمته.

إليه أن قل: «الحمد الله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافىء مزيده» فإنك إذا فعلت ذلك غلبت جميع من خلقت بالتسبيح والمحامد» /(١).

خدر أبو الطيب أحمد بن روح: حدثنا عمر بن سعيد أبو زيد (٢)، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٣)، (حدثني عمي عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب) (٤) رضي الله عنه قال: «كما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة حمله على أبي قبيس (٥) فرفعت له الأرض جميعاً حتى رآها، وقال: هذه كلها لك، قال: أي رب! كيف أعلم ما فيها؟ فجعل له النجوم، فقال: إذا رأيت نجم كذا وكذا (٢) كان كذا، وإذا رأيت نجم كذا كان كذا، قال: فجعل يعلم ذلك بالنجوم، ثم إن ذلك اشتد عليه، فأنزل الله عز وجل مرآة من السماء يرى بها ما على الأرض حتى إذا مات آدم عمد إليها شيطان يقال له (٢):

<sup>(</sup>١) (ق ١٢/أ) نسخة ظ.

والأثر لم أهتد إلى من رواه أو ذكره، وفي إسناده عبد الله بن عبد الوهاب في حديثه نكارة، ومعاوية بن يحيى وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ الثلاث «عمر بن سعيد» ويبدو لي أن الصواب «عمر بن شبة» لأنه هو المذكور في تلاميذ عيسى بن عبد الله.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عنه أبيه أنه قال: «لم يكن بقوي الحديث»، وذكر فيمن روى عنه عمر بن شبة. الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبته من ظ. وعبيد الله ذكره الحافظ في التقريب (ص ٢٢٧) وقال: مقبول. من الخامسة.

<sup>(</sup>٥) ذكره الحموي، وقال: كأنه تصغير قبس النار. وهو اسم الجبل المشرف على مكة، ونقل عن بعضهم أن آدم عليه السلام كناه بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بأيدي الناس اليوم. معجم البلدان (١/ ٨٠).

<sup>(</sup>٦) «كذا» الثانية غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٧) في س و ظ «لها» والصواب ما أثبته من ك.

«يقطس» فكسرها، وبني عليها مدينة بالمشرق يقال لها «جابرت» فكان سليمان \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً \_ سأل عنها، فقيل: [٢٠٧] أخذها يقطس، / فدعاه فسأله عنها، فقال: هي تحت أواسي(١) جابرت، قال: فائتنى بها، قال: ومن يهدمها؟ قالوا لسليمان: قل: أنت، فقال: أنت، فأتى بها سليمان، فكان يجمع بعضها إلى بعض، ثم يشدها من أوطارها(٢) بسير٢)، ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان، فوثبت عليها الشياطين(٤)، فذهبت بها، وبقيت منها كسرة، فتوارثها بنو إسرائيل حتى صارت إلى (٥) رأس الجالوت، فأق (بها) (٢) مروان بن محمد (٧)، فكان يحكها، ثم يجعلها على مرآة أخرى فيرى فيها ما يكره، فرمى بها وضرب عنق رأس الحالوت، ودفعها إلى جارية له فجعلتها في كرسفة، ثم جعلها في حجر، فلما استخلف أبو جعفر (^) سأل عنها، فقيل (١): هي عند فلانة،

<sup>(</sup>١) هوجمع آسية، وهي الدعامة والسارية. انظر لسان العرب (٣٦/١٤). (۲) كذا في النسخ الثلاث، ولم يبد لي معناه \_ ولعله مصحف من «أوتارها» وهو جمع الوتر وهو شرعة القوس ومعلقها. لسان العرب (٣٧٨/٥).

<sup>(</sup>٣) هو ما يقد من الجلد. انظر المصدر السابق (٤/ ٣٩٠).

<sup>(</sup>٤) كلمة «الشياطين» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٥) «إلى» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين ساقط من س.

<sup>(</sup>٧) ابن عبد الملك، أبو عبد الملك ـ الخليفة الأموي ـ يعرف بمروان الحمار، وبمروان الجعدي. إنسبة إلى مؤدبه الجعد بـن درهم. قتل سنة ١٦٢هـ. وبه انتهت خلافة بني أبمية. انظر سير أعلام النبلاء (٧٤/٦)..

<sup>(</sup>٨) هو الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن على المنصور. وكان فحل بني العباس هيئة وشجاعة ورأاياً وحزماً. تـوفي سنة ١٥٨ه. انـظر سير أعـلام النبلاء .(۸۳/۷)

<sup>(</sup>٩) في ظ: (فقال).

فطلبها حتى وجدها، فكانت عنده، فكان يحكها ويجعلها على مرآة أخرى فيرى فيها، فكانت في يد محمد بن عبد الله بن حسن (١٠).

المعالى عدثنا أبو العباس الحمال، حدثنا أبو سيار (٢)، حدثنا أبو سيار المعالى عن عن أبيه (٤)، عن حميد أحمد بن يونس (٩)، عن الحسن بن صالح، عن أبيه (٤)، عن حميد الشامي (٩)، قال: «النجوم علم آدم (٢) عليه السلام».

۱۰٤٤ ــ ۲۳ أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن حماد، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان (٢)، عن إبراهيم بن عيسى

<sup>(</sup>۱) هو المعروف بالنفس الزكية. ثقة. وكان خرج على المنصور وغلب على المدينة وتسمى بالخلافة، فقتل سنة ١٤٥ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٤). وأما الأثر فلم أجد من رواه. وفي إسناده عيسى بن عبد الله لم يكن بقوي الحديث وصاحب الأثر عبيد الله مقبول.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبد الله بن المستورد البغدادي الشافعي قدم أصبهان. نقل الخطيب عن أبي العباس السراج أنه قال: ثقة مأمون، مات سنة ٢٦٠هـ. انظر أخبار أصبهان (٢٠٤/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧/٥).

<sup>(</sup>٣) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي. ثقة حافظ. مات سنة ٢٢٧ه. تقريب التهذيب (ص ١٤).

<sup>(</sup>٤) هو صالح بن صالح بن حيي ـ ويقال: حيان. وحيي لقبه ـ وقد ينسب صالح إلى جده، وثقه أحمد. مات سنة ١٥٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٩).

<sup>(</sup>٥) هو حمصي. مجهول. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٨٥).

 <sup>(</sup>٦) في ظ: (عَلَم لأدم).
 والأثر أورده السيوطي في الـدر المنثور (٣٤/٣) وعـزاه إلى ابن أبـي حاتم
 والمرهبـي في فضل العلم. وصاحب الأثر مجهول.

<sup>(</sup>٧) في ظ: (جعفر) فقط.

اليشكري (١)، عن بكر بن عبد الله المزني (٢) ــ رحمه الله ــ قال: «ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام، يكنى أبا محمد، أكرم الله عز وجل مذلك محمداً صلى الله عليهما وسلم» (٣).

عدثنا الحسن بن أحمد العطاردي (٤)، حدثنا وهب بن حفص (٩)، حدثنا عبد الملك الجُدّي (٢)، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر \_ رضي الله عنه \_ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى / باسمه إلا آدم عليه السلام،

(١) في س وك: (إبراهيم بن عبس السكري) والصواب ما أثبته من ظ، وهو المذكور في تلاميذ المزني.

وإبراهيم هذا ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: هوشيخ بصري متعبد، محلة الصدق. الجرح والتعديل (١١٧/٢). وانظر أيضاً تهذيب الكمال

(٢) هو أبو عبد الله البصري. ثقة ثبت جليل. مات سنة ١٠٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عمد بن إسحاق أبو علي العطاردي كوفي الأصل. ذكره الحطيب بروايته عن ثلاثة ورواية اثنين عنه. تاريخ بغداد (٢٦٨/٧).

(٥) في ظ: (وهب بن جعفر) وهو خطأ.

وهـ وهب بن يحيى بن حفص البجلي الحران، ويعـرف بـأبـي الـ وليـد بن المحتسب، ونسب إلى حده، قال الدارقطني: كان يضـع الحديث، وكذبه الحافظ أبو عروبة، عاش إلى سنة ٢٥٠هـ. انظر ميزان الاعتدال (٢٥١/٤، ٣٥٥.

(٦) في ظ: (الرقى) وهو خطأ.

والجدي نسبة إلى جدة \_ كما في الأنساب (٢٢٢/٣) وعبد الملك هو ابن إبراهيم المكي. صدوق، مات سنة أربع أو خس وماثنين. تقريب التهذيب (ص ٢١٨).

فإنه يكنى أبا محمد، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد ومرد إلا ما كان من موسى بن عمران(١)، فإن لحيته تبلغ سرته،(٢).

مدران، حدثنا أبو الجنيد الضرير (٣)، حدثنا حمد بن سلمة (٤) / عن

وأبو نعيم في صفة الجنة (١٠٩/٢ رقم ٢٦١).

والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٩).

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٧/٣).

من طرق عن وهب بن حقص به مثله.

قال ابن حبان عقبه: وهذا شيء حدث به ابن أبي السري عن شيخ ابن أبي خالد عن حماد، فبلغه فسرقه وحدث به عن عبد الملك الجدي متوهماً أنه قد سمع منه.

وتقدم في ترجمته أنه اتهم بالوضع.

وحديث شيخ بن أبي خالد أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٩٧/٢).

وابن عدي في الكامل (١٣٦٨/٤).

وابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٧/٣ ــ ٢٥٨).

من طرق عن شيخ بن أبي خالد، عن حماد بن سلمة به. وفي بعض الطرق لا يوجد ذكر الكنية.

وهو أيضاً باطل، لأن شيخ بن أبي خالد أيضاً متهم بالوضع، ساق له ابن عدي أحاديث ثم وصفها بقوله: «هذه بواطيل كلها».

وأورده ابن كثير في البداية (٩٠/١) من رواية ابن عدي وقال: «ورواه أيضاً من حديث علي بن أبي طالب، وهو ضعيف من كل وجه، والله أعلم». راجع اللآلىء المصنوعة (ط/٤٥٦)، والضعيفة (٧٠٤/، رقم ٧٠٤).

(٣) هو خالد بن حسين. قال فيه ابن معين: ليس بثقة. انظر ميزان الاعتدال (٣) هو خالد بن حسين.

(٤) (ق ١٢/ ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>١) في ظ: (موسى) فقط.

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٧٦/٣).

عبد الله بن عثمان بن خُثيْم (۱)، عن سعيد بن جبير، عن ابن (۲) / عباس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هبط آدم عليه السلام من السهاء بياقوتة بيضاء فمسح بها دموعه، وكان بكاء آدم على الجانة أربعين عاماً، فقال له جبرئيل: يا آدم (۳)! ما يبكيك؟ إن الله عز وجل بعثني إليك لتقوى، يا آدم! قال: فضحك، فذلك قوله: ﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبّكَى ﴾ (٤) ضحك آدم، فضحكت ذريته، وبكى آدم، فبكت ذريته (٥) وأبّكَى ﴾ (١٠٤٧ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (١٠)، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة (٧)، حدثنا أبو يحيى الحماني (٨)، حدثنا النضر (١)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله عز وجل: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا عَمْهُمَا في قوله عز وجل: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا عَمْهُمَا في قوله عز وجل: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا عَمْهُمَا في قوله عز وجل: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا في قوله عز وجل: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا فِي قوله عز وجل: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا فَي قوله عز وجل: ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا فِي قوله عز وجل: ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا فَي قوله عز وجل: ﴿ يَنْعُ عَنْهُمَا فَي قوله عز وجل: ﴿ يَنْعُ عَنْهُمَا فِي قوله عز وجل الله عنها في قوله عز وجل المؤرث المؤرث

(۱) هو أبو عثمان القاري المكي. صدوق. مات سنة ۱۳۲ه. تقريب التهذيب (ص ۱۸۱).

- (٢) (ق ٩٧/ ب) نسخة ك.
- (٣) كلمة «يا آدم» غير موجودة في س.
  - (٤) (سورة النجم: الآية ٤٣).
- (٥) أُورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٣٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن مردويه.
  - وإسناده ضعيف لأجل أبىي الجنيد.
    - (٦) في ظ: (إبراهيم بن متوية).
- (٧) هو أبوجعفر السراج الأحسي. ثقة. مات سنة ٢٦٠ه. تقريب التهذيب (ص ٢٩٠).
- (A) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي. لقبه بَشْمِيْن. صدوق يخطىء. ورمي بالإرجاء. مات سنة ٢٠٢ه. تقريب التهذيب (ص ١٩٧).
- (٩) هو ابن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز. متروك. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

لِبَاسَهُمَا ﴾ (١) قال: «كان لباس آدم (٢) الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه، وتركت الأظفار زينة ومنافع، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، \_ قال: ورق التين \_،

قال: والشجرة التي نهي عنها آدم (٣) السنبلة (2).

١٠٤٨ – ٤٧ أخبرنا أبويعلى، حدثنا أبو الربيع (°)، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم (٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس – رضي الله عنها – قال: «لما أكل آدم عليه / السلام من [٢٠٨أ] الشجرة التي نهي عنها قال الله تبارك وتعالى: يا آدم! ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها. قال آدم عليه السلام: زيّنته لي حواء، قال: فإني أعاقبها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودمّيتها في

<sup>(</sup>١) (سورة الأعراف: الآية ٢٧).

<sup>(</sup>Y) كلمة «آدم» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٣) في ظ زيادة (هي) بعد «آدم».

<sup>(\$)</sup> رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٢/٨).

من طريق ابن وكيع، عن عبد الحميد الحماني به مختصراً جداً «تركت أظفاره عليه زينة ومنافع..» ووقع في سنده «نصر بن عمر» ولعله خطأ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٥/٣) إلى قوله «زينة ومنافع» ــ وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم والمؤلف.

في إسناد المؤلف نضر بن عبد الرحمن . . وهو متروك . ولكن جاء هذا الكلام في عدة روايات عن ابن عباس، ووصف ابن كثير بعضها بأنها صحيحة إلى ابن عباس . انظر تفسير ابن كثير (٢٠٦/٢).

<sup>(</sup>٥) في ظ زيادة: (الزهراني).

<sup>(</sup>٦) ابن هرمز، المكي. أصله من البصرة. ثقة. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٨).

الشهر مرتين، فرنّت حواء عند ذلك، فقيل: عليك الرنة وعلى بناتك (١٠٤٩ مرتين، فرنّت حواء عند ذلك، فقيل: عليك الرنة وعلى بناتك (١٠٤٩ أحبرنا أبويعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، قال: أخبر (ني) (٢) عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى أبي هريرة (ث)، حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا حواء لم تحن أنثى زوجها الدهر (٤).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٤/٨).

والحاكم في مستدركه (٣٨١/٢).

من طريق عباد بن العوام به نحوه.

ولا يوجد عند الطبري قوله: «ودميتها في الشهر مرتين».

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٤).

وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر والبيهقي في الشعب وابن عساكر.

> وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وهو موقوف. ورجال إسناده ثقات.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س، وفي ظ: (حدثنا).

(٣) هو سليم بن جبير الدوسي أبويونس المصري. ثقة. مات سنة ١٢٣ه. تقريب التهذيب (ص ١٣٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه . كتاب الرضاع. باب الولا حواء....
 (١٠٩٢/٢) رقم ٦٢).

عن هارون بن معروف به مثله.

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه ـ كتاب الأنبياء ـ باب حلق آدم وذريته (٣٦٣/٦ رقم ٣٦٣/١).

> وباب قول الله تعالى: ﴿وَوَاعِدُنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنَ لَيَلَةً...﴾. (٣/ ٤٣٠ رقم ٣٣٩٩).

ومسلم في صحيح (برقم ٦٣) والإمام أحمد في مسنده (٣١٥/٢).

من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة بزيادة في أوله «لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم» هذا لفظ البخاري.

الحمصي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي إلياس إدريس (١) بن بنت وهب بن منبه، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن البيت الذي بوّاه الله عز وجل لأدم عليه السلام كان من ياقوتة حمراء، لها بابان أحدهما شرقي، والأخر غربي، فكان فيها قناديل من نور الجنة، آنيتها الذهب، منظومة بنجوم من ياقوت أبيض، والركن يومئذ نجم من نجومه، ووضع لها (٢) صفاً من الملائكة على أطراف الحرم، فهم (٣) اليوم يذبونهم عنه (١٠)، لأنه شيء من الجنة لا ينبغي لمن ينظر إليه إلا من وجبت له الجنة، ومن نظر إليها دخلها، وإنما سمي الحرم الأنهم (٥) لا يمارونه (١٠)، وإن الله تعالى وضع البيت لآدم حيث وضعه، والأرض / يومئذ ظاهرة لم يعمل عليها شيء من المعاصي، وليس لها أهل ينجسونها، وكان سكانها الجن» (٧).

١٠٥١ \_ ٥٠ حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، قال: وروي

[۲۰۸]پ]

وله طرق أخرى عند الإمام أحمد في مسنده (٣٠٤/٢).
 والحاكم في مستدركه (١٧٥/٢) وأبنى نعيم في الحلية (٣٨٩/٨).

<sup>(</sup>١) كلمة «إدريس» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٢) كذا في س وك: (له) والصواب «له» لأن الضمير يعود على «الركن».

<sup>(</sup>٣) في س: (فهو).

<sup>(</sup>٤) لا توجد العبارة من قوله وووضع لها، إلى قوله ويذبونهم عنه.

<sup>(</sup>a) لا توجد كلمة «لأنهم» في ظ.

<sup>(</sup>١) في ك: (لا يجاورونه).

<sup>(</sup>٧) ضعيف، لأجل أبى إلياس إدريس بن بنت وهب بن منبه.

ورواه الأزرقي في أخبار مكة (٤٠/١ ـ ٤١) من طريق سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه من قوله نحوه مختصراً إلى قوله «والركن يومئذ نجم في نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضاء».

وعثمان بن ساج فيه ضعف. والأشبه أن هذا من قول وهب. والله أعلم.

عن ابن أبي لبيد (١)، عن أبي سلمة (٢) – رحمه الله تعالى – قال: «لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل له: اذهب، فإن لي بيتاً ببكة فائته، فافعل حوله نحو ما رأيت (٢) / الملائكة يفعلون حول عرشي، قال: فلقيته الملائكة، فقالوا: يا آدم! برّحجك، حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام (٤). 1.07 – 1.07 – 1.07 – 1.07 – 1.07 أبي رحمه الله تعالى، حدثنا يعقوب بن إسحاق (٥)، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري (٢)، قال: حدثني القاسم بن عبد الرحمان (٧)، حدثنا أبو حازم (٨)، عن ابن عباس – رضي

<sup>(</sup>١) في س وك «بشر» بدل «لبيد» والتصويب من نسخة ظ، وهو هكذا في كتاب الأم. وهو عبد الله بن أبي لبيد الكوفي مقبول من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٨٦).

<sup>(</sup>۲) هو ابن عبد الرحمل كما هو مصرح في الأم.

 <sup>(</sup>٣) (ق ١٣/أ) نسخة ظ. وفيها زيادة «من» قبل «الملائكة».

<sup>(</sup>٤) انظر الأثر في كتاب الأم (١٤١/٢) وفيه زيادة قوله «طأطأه فشكا الوحشة إلى أصوات الملائكة فقال: يا رب! ما لي لا أسمع حس الملائكة؟ فقال: خطيئتك يا آدم! ولكن اذهب بعد قوله «من الجنة» وفيه أيضاً زيادة قوله «فأقبل يتخطى، موضع كل قدم قرية، وما بينها مفازة، فلقيته الملائكة بالردم فقالوا...» بعد قوله: «حول عرشي». وهو مقطوع، من كلام أبي سلمة. والراوي عنه مقبول، وقد ورد نحو هذا الكلام مرفوعاً من حديث ابن عباس، ولكنه لا يصح وروي من كلامه أيضاً، وتقدم برقم برقم ١٠٠٩، ١٠٣٦، ومن كلام القرظي برقم وروي من كلامه أيضاً، وتقدم برقم الجوزى (١٠٠٥) وإتحاف السادة (٤/٨٧٨).

<sup>(°)</sup> ابن مهران أبو محمد المعدل ــ ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تجريح. توفي سنة ٢٧٦هـ. أخبار أصبهان (٣٥٤/٢).

<sup>(</sup>٦) هو أبو عبد الله البصري القاضي. ثقة. مات سنة ٢١٥ه. تقريب التهذيب (ص. ٣٠٦).

<sup>(</sup>٧) هو الأنصاري. حكى ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه ليس بشيء، وعن أبيه أنه قال: ضعيف الحديث مضطرب الحديث، حدثنا عنه الأنصاري بحديثين باطلين أحدهما وفاة آدم صلى الله عليه وسلم والآخر عن أبي حازم. الحرح والتعديل (١١٢/٧).

<sup>(</sup>٨) هو نبتل مولى ابن عباس. وثقه الإمام أحمد. الجرح والتعديل (٥٠٨/٨).

الله عنها...، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن آدم عليه السلام أتى البيت ألف إتية، لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه». قال: فحدثت بذلك (١) محمد بن علي (٢)، فقال: صدق الأزرق (٣) وابن عباس، فقال محمد: حج من ذلك ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة، وكان أول حجة حجها آدم عليه السلام وهو واقف بعرفة أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: بر نسكك (٤) /، أما إنا قد طفنا بهذا البيت قبل أن تخلق بخمسمائة ألف سنة (٥).

النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهب \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: «لما أهبط الله تعالى (٢) آدم إلى الأرض، قرأى سعتها ولم ير فيها أحداً غيره، قال: رب! ما لأرضك هذه (٧) عامر يسبح (^) بحمدك ويقدس لك؟ قال تبارك وتعالى: سأجعل فيها بيوتاً / ترفع بذكري يسبح فيها خلقي، ويذكر فيها اسمي، وسأجعل [٢٠٩] من تلك (٩) بيتاً أخصه بكرامتي، وأوثره باسمي، وأسميه بيتي، أنطقه بعظمتي، وأحوزه بحرماتي، ولست أسكنه، ولا ينبغي لي أن أسكن

<sup>(</sup>١) في ظ: (به). (٢) هو أبو جعفر الباقر.

 <sup>(</sup>٣) لم أتمكن من معرفته. وهناك رجل يسمى بالأزرق بن قيس الحارثي البصري \_ وهو ثقة توفي بعد سنة ١٢٠ه. كما في التقريب(ص ٢٦) ولكن لم يجرله ذكر هنا.
 (٤) (ق ٩٩/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>a) هو ضعيف لأجل القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري وهو ضعيف الحديث. وقد روي من قول ابن عباس نفسه، أن آدم حج أربعين حجة على رجليه. رواه ابن جرير في تاريخه (١٢٥/١).

<sup>﴿ (</sup>٦) لفظ الجلالة غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٧) في ظ: (هذا) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٨) في ظ: (يسبحك).

<sup>(</sup>٩) في س: (في تلك) وفي ظ: (من ذلك).

البيوت، ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكن وضعت جلالي وعظمتي على عرشي، فهو الذي استقل بعظمتي، وعليه وضعت جلالي<sup>(۱)</sup>، ثم (أنا مع ذلك في كل شيء، ومع كل شيء)<sup>(۱)</sup>،أجعل ذلك البيت حرماً آمناً أحرم بحرمته من حوله، ومن تحته ومن فوقه، فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي، ومن أخاف أهله فيه، فقد أخفر<sup>(۱)</sup> ذمتي، وأباح حرمتي، أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة (<sup>1)</sup> مباركاً، يأتونه شُعثاً غُبراً (<sup>0</sup>)، وعلى كل ضامر (<sup>1)</sup> من كل فج عميق، يرجّون (<sup>۱)</sup> بالتلبية رجيجاً، وينجون (<sup>۱)</sup> فيه ثجيجاً، ويعجّون بالتكبير عجيجاً، من اعتمره (<sup>1)</sup> لا يريد

<sup>(</sup>١) في ظ: زيادة (وعظمتي على عرشي) بعد (جلالي).

<sup>(</sup>۲) ما بين القوسين غير موجود في ظ.

والمراد من هذا الكلام أنه سبحانه وتعالى في كل شيء ومع كل شيء بعلمه لا بذاته لأن الذي يدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة هو أن الله تعالى مستوعلى عرشه بذاته، وعلمه محيط بجميع الكائنات، فهو أعلم بدبيب النملة على الصخرة الصهاء في ليلة ظلماء \_ راجع للتفصيل ما تقدم في نهاية الباب التاسع: ذكر عرش الرب تبارك وتعالى . (ص 470).

<sup>(</sup>٣) يقال: أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه. انظر النهاية (٢/٢٥).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (للذي ببطن مكة).

 <sup>(</sup>٥) شعثاً جمع أشعث: وهو المُغْبر الرأس، المنتف الشعر، الحاف الذي لم يدّهن، وغُبْراً جمع أغبر: هو الذي يعلوه الغبار. انظر لسان العرب (٢/ ١٦٠،١٠).

<sup>(</sup>٦) في ظ زيادة (يأتين) بعد (كل ضامر).

والضامر: البعير المهنزول، هـ و الضمر وهو الهزال وخفة اللحم. انظر الصحاح (٧٢٢/٢).

<sup>(</sup>٧) هو من الرجّ، وهو الحركة الشديدة. انظر النهاية (٢/١٩٧).

 <sup>(</sup>A) هو من الثبج: وهو سيلان دماء الهدي والأضاحي. يقال: ثبّعه يثبّعه ثبّا.
 انظر النهاية (٢٠٧/١).

<sup>(</sup>٩) يظهر في النسخ الثلاث «اعتمده»، ولعل الصواب ما أثبته.

وأضيافه، وأن يسعف كلاً بحاجته. تعمره يا آدم! ما دمت حياً، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة، وقرناً بعد قرن حتى ينتهى ذلك إلى نبى من ذلك، فهو خاتم النبيين أخرجه من تهامة، وأجعله من خزانه وحماته وسقاته، يكون أميناً عليه ما كان حياً، فإذا انقلب إلى وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته مما(١) يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام، أجعل ذكر ذلك البيت(٢) / ، وسناءه(٣) ومجده لنبي من ولدك، هو قبل هذا النبي، هو أبوه يقال له: «إبراهيم» أعافيه فيشكر، [۲۰۹/ب] وأبتليه فيصبر / ويعدني فيصدق، وينذر لي فيفي، أعلمه مناسكه ومواقفه(٤) وأريه حله وحرامه، وأنيط له سقايته، أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة، يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره، ويتبعون فيه سنته، ويهتدون فيه بهداه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه، وأوفى نذره، ومن لم يفعل (ذلك)(٥) منهم ضيّع نسكه وأخطأ بغيته، فمن سأل عنيّ يومئذ: أين أنا؟ فأنا مع الشعث الغبر الموفين(٢) بنذورهم، المستكملين مناسكهم، المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرّون وما يعلنون، وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كها زادت قطرة من رشاش

غيره، فقد وفد لي، ونزل بي، وضافني، وحق للكريم أن يكرم وفده

<sup>(</sup>١) في ظ: (ما).

<sup>(</sup>٢) (ق ١٣/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) السناء: ارتفاع المنزلة والقدر. انظر النهاية (٢١٤/٢).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (منافعه).

 <sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (الموفون) وهو خطأ عربية.

وقعت في سبعة أبحر يمدها(١) من بعدها(١) أبحر لا تحصى(٢)، بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة، وليس هذا الأمر لولم أجعله بناقص شيئاً مما عندي إلا كما نقصت ذرة وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها، (بل الذرة أنقص في الأرض وترابها وجبالها)(٢) من هذا الأمر لولم أخلقه مما عندي من الملك والسعة (١).

2000 - 200 حدثنا أبو جعفر (°) محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن كعب القرظي قال: كان لآدم عليه السلام خسة بنين (٦): ودًا وسواعاً ويغوث ويعوق ونسراً، وكانوا عباداً، فمات رجل منهم، فحزنوا عليه حزناً شديداً، فجاءهم الشيطان، فقال: حزنتم على صاحبكم هذا؟ قالوا: نعم. قال: هل ((0, 0)) لكم أن أصور ((0, 0)) مثله في قبلتكم إذا نظرتم إليه ذكرتموه؟ فقالوا: لا، نكره أن تجعل لنا في قبلتنا شيئاً نصلي إليه. قال: فأفعله في مؤخر

<sup>(</sup>١) في ظ في الموضعين (يمده، بعده) بالتذكير. وهو خطأ.

<sup>(</sup>٢) في ظ: (لا تحصل).

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س وك، أثبته من ظ. كذا ورد في بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٤/ ١ = ٤٨) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني به، ومن طريق آخر عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منه مثله بشيء يسير من الاختلاف في اللفظ. وكذلك رواه ابن جرير في تاريخه (١٣١/١) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به مختصراً إلى قوله «ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرناً بعد قرن».

<sup>(</sup>٥) كلمة «أبو جعفر» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (بنون).

<sup>(</sup>٧) (ق ۹۸/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٨) في ظ زيادة (لكم) بعد (أن أصور).

المسجد؟ قالوا: نعم، فصوره لهم حتى مات خستهم، فصور صورتهم في مؤخر المسجد، فتنقصت الأشياء حتى تركوا عبادة الله، وعبدوا هؤلاء الخمسة العباد الذين ماتوا، فبعث الله عز وجل نوحاً عليه السلام، قالوا(١): ﴿ لَانَذَرُنَّ ءَالِهَ مَرَّ وَلَانَذَرُنَّ وَدَّا وَلَاسُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوفَ ٠٠٠ ﴾ إلى آخر الآية (٢).

حدثني سهل، قال أبو الطيب أحمد بن روح \_ رحمه الله تعالى \_ : قال : حدثني سهل، قال : حدثني أحمد بن القاسم العجلي ( $^{\circ}$ )، قال : حدثني أحمد بن القاسم العجلي ( $^{\circ}$ )، عن أبي الخطاب محمد بن الخطاب الأزدي ( $^{\circ}$ )، حدثنا جميع بن عمران العجلي ( $^{\circ}$ ) / قال : حدثني ( $^{\circ}$ ) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين أنه قدم عليه قادم من الكوفة، فقال : ما يقول من قبلكم عن ولد آدم لصلبه ؟ قال : يزعمون أنه زوّج بنيه بناته ، فاستعظم ذلك ، وقال : والله ! ما أحل المجوسية قط ، ولكن أخبرك أن الله

<sup>(1)</sup> في النسخ الثلاث (س وك وظ) (فقال يعني لقومه) وهو يغير المعنى، لعل النسخ وقع فيها سقط. وما أثبته هو من الدر المنثور.

<sup>(</sup>٢) (سورة نوح: الآية ٢٣).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦٦٨/٨) نحواً من هذا الأثر، وعزا تخريجه إلى ابن شبة في كتاب مكة. وهو مقطوع. وإسناد المؤلف ضعيف لأجا, أبى معشر.

<sup>(</sup>٣)، (٤)، (٥) هؤلاء الرجال لم أجد تراجمهم.

<sup>(</sup>٦) (ق ١٤/أ) نسخة ظ.

وكذا ورد في جميع النسخ «جميع بن عمران» ولم أجد من ترجم له، وقد يكون مصحفاً من «جميع بن عمير \_ أو ابن عبد الرحمن العجلي أبو بكر الكوفي \_ وهو ضعيف رافضي \_ كما في التقريب (ص ٥٧).

<sup>(</sup>٧) لا يوجد في ظ قوله (قال: حدثني).

تعالى أنزل على آدم حوراء (١)، فأمر آدم أن يزوجها شيث، فولدت له عدة بنين، ثم رفعها الله عز وجل إلى الجنة لأنه لم يكن لها أكل في الدنيا، ثم إن آدم خطب إلى الجن، فزوج بني شيث من نسل الجن، فولد بنين وبنات، وتزوج بعضهم من بعض، فها كان في الإنس من حياء أو وفاء أو كرم فهو للحوراء، وما(٢) كان فيهم من غدر أو فجور أو خيانة فهو للجن (٣).

ابور الدقاق /، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق /، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق /، حدثنا أبي أبو نعيم الحلبي (٥)، حدثنا سليم الخشاب المكي (٦)، عن رجاء بن أبي عطاء (٧)، عن مجاهد حرحه الله تعالى حقال: «قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف، وقبر حواء بجدة» (٨).

<sup>(</sup>١) في ظ: (حواء).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (من).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من ذكره. وهو مقطوع. وفي إسناده رواة لم أهتد إلى تراجمهم.

<sup>(</sup>٤) هو عبيد بن هشام جرجاني الأصل. صدوق تغير في آخر عمره فتلقن. من العاشرة. تقريب النهذيب (ص ٢٣٠).

<sup>(</sup>٥) هو سليم بن مسلم الكاتب. قال ابن معين: جهمي خبيث، وقال أحد: لا يساوى حديثه شيئاً. ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٦) في س و ك «رجاء بن أبي عطارد» وفي ظ «رجاء ابن أبي عطاء» ويبدو أنه الصواب. ذكره الذهبي وقال: صويلح، ونقل عن الحاكم أنه قال مصري صاحب موضوعات، ميزان الاعتدال (٤٦/٢).

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وإسناده ضعيف جداً. لأجل الخشاب ورجاء. وذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٩٢/١) أنه وقع خلاف في موضع دفنه. وذكر بعض الأقوال في ذلك. ويبدو أن معرفة قبره ليس مما يعود علينا بكبير فائدة دينية. فالأحسن عدم التعرض لمثل

۱۰۵۷ – ٥٦ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع (١) ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الصمد ، قال : سمعت وهباً \_ رحمه الله تعالى \_ يقول : «كان بين آدم ونوح \_ عليها (وعلى نبينا أفضل الصلاة) (٢) والسلام \_ عشرة آباء ، وبين إبراهيم ونوح \_ عليها السلام \_ عشرة آباء ، وبين إبراهيم ونوح \_ عليها السلام \_ عشرة آباء ، وبين إبراهيم ونوح \_ عليها السلام \_ عشرة آباء ،

١٠٥٨ ــ ٧٥ حدثنا أحمد بإسناده (٤) عن وهب ــ رحمه الله تعالىٰ ــ قال: سئل عن إدريس من هو؟ وفي أيّ زمان كان؟ قال: «هو جد نوح الذي كان يقال له: «خنوخ» وهو في الجنة حي» (٥).

- (۱) في ظ زيادة «النيسابوري».
- (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك، وأما ظ فلا يوجد فيها لا الصلاة ولا التسليم.
  - (٣) لم أهتد إلى من ذكره أو رواه.
    - (٤) في ظ «وبه عن وهب»
- (٥) لم أهتد إلى من رواه. وقد ذكر غير واحد من المؤرخين أن إدريس كان يقال له:
  «خنوخ»، منهم الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٩٢/١) وأشار إلى أنه مذكور
  في عمود نسب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . وأما قوله في أثر الباب
  «هو جد نوح» ففيه خلاف إذ قال بعضهم: إنه جد أبي نوح، وقال آخرون:
  إنه جد نوح، ذكر البخاري في صحيحه (٣٧٤/٦) هذين القولين.

وذهب الحافظ ابن حجر إلى آختيار الأول، حيث وصفه بأنه أولى من الشاني، وقال: ولعل الثاني أطلق فيه ذلك مجازاً لأن جد الأب جـد.

ونقل عن بعضهم الإجماع على أنه جد نوح، ونقض هذه الدعوى للإجماع بما روي عن ابن عباس: إن الياس هو إدريس، لأنه يلزم منه أن يكون إدريس من ذرية نوح، لا أن نوحاً من ذرية إدريس، واستدل له بقوله تعالى: . ١٠٥٩ حدثنا أحمد بإسناده عن وهب(١) ــ رحمه الله تعالى ــ قال:

فتح الباري (٦/٥٧٦) \_ وهو خلاف آخر ذكره ابن كثير وصرح بأن الأظهر هو القول بأن إدريس جد نوح وأنه في عمود نسبه، ثم حكى القول الثاني وهو أن إدريس أحد أنبياء بني إسرائيل، وهو إلياس \_ عليه السلام \_ واستدلوا بما جاء في حديث الإسراء «مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح» ولم يقل: «الولد الصالح» كما قال آدم وإبراهيم، وأجاب ابن كثير عن ذلك بقوله: وهذا لا يدل ولا بد، لأنه قد لا يكون الراوي حفظه جيداً. أو لعله قاله على سبيل المضم والتواضع. انظر البداية والنهاية (٩٢/١) وتفسير ابن كثير (٣/١٣٠).

(سورة مريم: الآية ٥٧).

في حياة إدريس عليه السلام والمكان الذي هوفيه. والقول بأنه في الجنة ذهب إليه الحسن البصري. وروى العوفي عن ابن عباس أنه رفع إلى السهاء السادسة، وهو قول الضحاك، وقال مجاهد وغيره: أنه في السهاء الرابعة وهذا هو الصحيح فقد جاء في حديث الإسراء الطويل أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو في السهاء الرابعة، وأما بالنسبة لحياته فروي عن مجاهد أنه مياق الأثر السابق أنه مات في السهاء السادسة. وروي من طريق هلال بن يساف أنه سأل كعباً عن تفسير الآية فلكر له أثراً غريباً في ذلك، جاء فيه أن ملك الموت قبض روحه في السهاء الرابعة، تعجب منه ابن كثير، ووصفه بأنه من الإسرائيليات، وفي بعضه نكارة، وقال ابن حجر: وكون إدريس رفع وهوحي الإسرائيليات، وفي بعضه نكارة، وقال ابن حجر: وكون إدريس رفع وهوحي الإسرائيليات، وفي بعضه نكارة، وقال ابن حجر: وكون إدريس رفع وهوحي الإسرائيليات، وفي بعضه نكارة، وقال ابن حجر: وكون إدريس رفع وهوحي الميثبت من طريق مرفوعة قوية. انظر تفسير الطبري (١٩/١٦ و١٩٧٩) وتفسير البن كثير (١٩/١٦) والبداية والنهاية (١٩٣٩) وفتح الباري (١٩٧٥).

(١) في ظ روعن وهب».

﴿ وَرَفِعُنَّا مُكَانَّا عَلَيًّا ﴾.

«إن سام بن نوح أبو العرب، وفارس، والروم، وإن حام بن نوح أبو السودان، وإن يافث بن نوح أبو الترك، وأبو يأجوج ومأجوج، وهم بنو عمه(١).

وسف بن دودان (۲)، عن محمد بن يوسف التميمي، قال:  $(-cc)^{(7)}$  عن محمد بن يوسف التميمي، قال:  $(-cc)^{(7)}$  عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه \_ رضي الله تعالى عنهم \_: «أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم يقال له: «بربر» بعض (٤) ألواح موسى \_ عليه السلام \_، وإذا في الألواح: وعاش (٥) آدم في الدنيا تسع مائة سنة وثلاثين سنة، فملك مشارق الأرض (٢) ومغاربها، فلما أهبطه الله عز وجل من السماء، وأخرجه من الفردوس هبط على جبل بالهند كان أعلاه قريباً من السماء الدنيا، ويجد ربح الفردوس / فلبث بذلك حيناً، فاشتد جوعه فشكا إلى الأرض، فقال: يا أرض (٧)! أطعميني، فأنا آدم صفي الله، فأوحى الله عز وجل إلى

<sup>(</sup>۱) رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (۲۲۲/۱) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به مثله، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (۱۰۸/۱) وهو مقطوع.

وقد روي مرفوعاً ــ أخرجه البزار في مسنده كيا ذكر ابن كثير ــ من حديث أبي هريرة ببعض الزيادات، وفي إسناده يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف بمرة لا يعتمد عليه. ــ ورواه الحاكم في مستدركه (٤٦٣/٤) من طريق آخر، فجعله من قول سعيد. وهذا هو الصواب، صرح به ابن عبد البر كيا نقل عنه ابن كثير.

<sup>(</sup>٢) في ظ «داود» وتقدم هذا الإسناد برقم ٢٥٥، وفيه أيضاً «داود» والرجل لم أهتد إلى تحمه.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) في ظ زيادة «من» قبل «بعض».

<sup>(</sup>٥) في ظ زيادة «قال» قبل «وعاش».

<sup>(</sup>٦) في ظ «مشارقها».

<sup>(</sup>٧) في ظ ويا آدم، وهو خطأ.

الأرض: أن أجيبي عبدي، فقالت الأرض: يا آدم! لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى، فبكى آدم \_ عليه السلام \_ عند ذلك أربعين صباحاً على ساحل البحر، فقطرت دموعه في البحر. فزعموا \_ والله أعلم \_ أن الصدفة كانت ترتفع فوق الماء، فإذا قطر من دموع آدم \_ عليه السلام \_ انغمست، فيقولون \_ والله أعلم \_: إن الدر من دموع آدم».

7.71 - 7.قال محمد بن (۱) / يوسف: وحدثني محمد بن جعفر، عن أبيه، قال: «نبت من دموع آدم الزعفران واللبان» (7).

الرحمان القرشي (٥)، عن عبد الكريم القرشي (١)، قال: «نبت اللبان من الرحمان القرشي (١)، عن عبد الكريم القرشي (١)، قال: «نبت اللبان من دموع آدم عليه السلام والزعفران من دموع داود على نبينا وعليها الصلاة والسلام .. قال: فلما اشتد جوع آدم عليه السلام - رفع رأسه إلى السياء، فقال: يا سهاء! أطعميني، فأنا آدم صفي الله تعالى (٧)، فأوحى

<sup>(</sup>١) (ق ٩٩/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) هنا ينتهي الجزء الحادي عشر في نسخة ظ، وعليه تنتهي الـورقة (١٤/أ) واللَّبان: الصنوبر. انظر لسان العرب (٣٧٧/١٣).

<sup>(</sup>٣) (ق ١٦/ب) نسخة ظ.

وببدايتها بدأ الجزء الثاني عشر \_ وجاء في أوله بعد البسملة: «أحبرنا أبو الفتح عمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: قال جدي أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: قال جدي: . . . »

<sup>(</sup>٤) لم أتمكن من تحديده، وقد يكون أحد شيخي المؤلف: ابن متويه أو ابن نائلة، والله أعلم.

<sup>(•)</sup> لعله أبو عمر المدني الوقاصي المالكي (نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك) متروك، وكذبه ابن معين. مات في خلافة الرشيد. تقريب التهذيب (ص ٢٣٥).

<sup>(</sup>٦) لم أُجَّد ترجمته.

<sup>(</sup>٧) هذه الجملة غير موجودة في ظ.

الله عز وجل إلى السهاء: أن أجيبي عبدي، فقالت: يا آدم! لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى، فبكى آدم ـ عليه السلام ـ أيضاً أربعين صباحاً، فلما اشتد جوعه رفع رأسه إلى السهاء، فقال: أسألك يا رب! بحق (١) النبي الأميّ الذي تريد أن تخرجه من صلبي إلا تبت علي وأطعمتني (١).

77-100 قال محمد بن يوسف: وحدثني محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان من دعاء آدم \_ عليه السلام \_ : «رب! ظلمت نفسي، فاغفر لي وارحمني، إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، فأوحى الله عز وجل (إليه) (١٠) يا آدم! / ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي، ولم أخلقه بعد؟ فقال آدم \_ عليه السلام \_ : إني رأيت على العرش مكتوباً «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، فعلمت أن ذلك النبي من صلبي، فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني (٤)، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن : اهبط إلى عبدي،

1097

(۲۱۱۱/ب

<sup>(</sup>١) في ظ زيادة «محمد» قبل «النبي».

<sup>(</sup>٢) قد ورد نحو هذا الكلام في بعض الأحاديث الضعيفة ــ انظر للتفصيل ما يأتي في الرقم الآتي بعده.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في ك.

<sup>(3)</sup> في ظ زيادة «قال» بعد «أطعمتني». وقد جاء نحو هذا الكلام في بعض الأحاديث. فروى الحاكم في مستدركه (٢/٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب! أسألك بحق محمد لما غفرت لي. . . (إلى أن قال): رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك . . . » الحديث.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وخالفه الذهبي فقال: بل موضوع، وعبد الرحمن واه، \_ وتكلم على هذا الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية، وقال: «ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب المدخل إلى \_

فهبط عليه جبرئيل \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم \_ وهبط معه بسبع حبات من حنطة فوضعها على يدي آدم \_ عليه السلام \_.

جعفر، قال: «وكان وزن الحبّة منها ألف وثمانمائة درهم في كل جعفر، قال: «وكان وزن الحبّة منها ألف وثمانمائة درهم في كل حبة (۱)، فقال آدم عليه السلام: يا جبرئيل! ما هذا؟ قال: هذه أخرجتك (۲) من الجنة، قال: في أصنع به (۳)؟ قال: انثره (۳) في الأرض، ففعل فأنبته الله تعالى من ساعته، فجرت سنة ولده البذر، ثم أمره فحصده (٤) بيده، فجعل يأخذ القبضة، فلذلك صار الحصاد بأخذ القبضة بعد القبضة، ثم أمره بجمعه (٥) وفركه بيده، ففعل ذلك، فلذلك

- (١) جاء في أثر عن ابن عباس أنه كان كل حبة منها زنتها أزيد من مائة ألف، ذكره ابن كثير في البداية (١/٨٥).
  - (٢) في س: (أجرتك) وفي ظ: (أخرجك).
- (٣) كذا ورد في الموضعين في النسخ الثلاث «به، انثره» والسياق يقتضي تأنيث الضمر لأنه يعود على الحبة.
  - (٤) في س «فحصد» والمثبت من ك و ظ.
  - (٥) في س وك «فجمعه» والمثبت من ظ.

معرفة الصحيح من السقيم: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه احاديث موضوعه لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه ، فلا حجة في هذا الحديث، ولا فيها رواه المؤلف لأنه مقطوع وبعض رجال الإسنادمبهم غير معروف. وهذ النوع من التوسل غير جائز لم يكن الصحابة يعرفونه ولا يفعلونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياة النبي لله عليه وسلم ولا بعد مماته، لا عند قبره ولا غير قبره، ولا يعرف هذا في شيء من الأدعية المشهورة بينهم، وإنما ينقل شيء من ذلك في أحاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة أو عمن ليس قوله حجة، وقد صرح الأثمة منهم أبو حنيفة وأصحابه بمنع أن يقول أحد: «أسالك بحق أنبيائك» أو كلاماً نحوه فيه السؤال بلخلوق، انظر التوسل والوسيلة (ص 29 ـ ٥٠، ١٨٥ ـ ٥٨).

يذري الحنطة في الريح، ثم أتاه بحجرين (۱)، فوضع إحداهما على الأخرى فدقه، فلذلك وضعت الأرحاء (۲)، ثم أمره أن يعجنه، فأتاه جبريل عليه السلام بماء، فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم، ثم أمره أن يخبز الملة (۳)، ويجمع له جبريل النار من الحديد والحجر فقدحه، فلذلك صار ولده يقدحونه اليوم، وهو أول من خبز الملة، ثم أمره أن يأكله بعد ذلك، فقال: يا جبريل! لا أريد، فقال له جبريل (۱): تشكو إلى ربك الجوع فلما أطعمك تقول: لا أريد؟ قال: فإني أعيبت / مما عالجت، فقال [۲۱۲/۱] له: يا جبريل! هذا عملي وعمل ذريتي إلى أن تقوم الساعة؟ قال: نعم، فبكى آدم عليه السلام أربعين صباحاً، فنبتت لحيته من الهم والحزن على ولده، فلما أكل تلك الملة وجد في بطنه ثقلًا ووجعاً، ولم يكن قبل ذلك غاط ولا بزاق، فشكا ذلك إلى جبريل عليه السلام، فقال له: أتدري غل طذك؟ إن الله عز وجل حين خلقك طيناً أجوف جاء إبليس فضرب بيده على بطنك فسمع دوياً كدوي الخابية (٥)، فقال للملائكة: لا يهمكم، إن يكون ملكاً فهو منكم، وإن يكن من غيركم فأنا أكفيكموه، وتصديق

صار ولده يفركون بأيديهم، ثم أمره أن يذريه في الريح، فلذلك صار ولده

<sup>(</sup>١) كلمة «بحجرين» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٢) الأرحاء جمع رحى، وهي التي يطحن بها. انظر لسان العرب (٣١٧/١٤).

<sup>(</sup>٣) قال ابن منظور: وملَّ الشيء في الجمر يمله ملَّ فهو مملول ومليل،أدخله (فيه)، يقال: مللت الخبزة في الملة ملَّ وأمللتها إذا عملتها في الملة، فهي مملولة. ويقال: هذا خبز ملة، ولا يقال للخبز: ملة، إنما الملة ، الرماد الحار، والخبزيسمى المليل والمملول. لسان العرب (٢٩/١١).

وقد جاء نحو هذا الكلام في أثر عن ابن عباس أورده ابن كثير في البداية (٨٥/١).

 <sup>(</sup>٤) (ق ١٧/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٥) قبال ابن منظور: الخبابية: الحبّ. (وهنو الجرّة الضخمة). لسنان العرب (١٩٥/١، ٢٢٣/١٤).

ذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبِلِيسُ ظَنَّمُ فَأَتَّبَعُوهُ إِلَّا فَيِهَا مِن أَلْمُوْمِنِينَ ﴾ (١) وكان من اتبعه هاروت وماروت، ثم دخل من جوفك وخرج من دبرك، فكليا أصاب الطعام من ذلك نتن، لأن محره (٢) على محر إبليس في بطنك، فالتغيير من ذلك، فلم يكن لأدم عليه السلام قبل ذلك غاط ولا بزاق، ولا شيء من الأذى حتى أكل الطعام، فلذلك صار للطعام ربح (٣)، ثم إن الله تعالى أنزله إلى أسفل الجبل وملكه الأرض (١)/، فأمر ربنا تبارك وتعالى الأرض بكل من عليها من الجن وغيرهم من الأنعام والدواب والسباع والهوام والطير (٥)، وكل خلق (٢) كان خلق (٧) فيها أن يطبعوا آدم (صلى الله على نبينا وعليه وسلم) (٨) وأن يتعلموا أسهاءهم، وأن يطبعوا آدم (صلى الله على نبينا وعليه وسلم) (٨) وأن يتعلموا أسهاءهم، وأن

يتلقنوا (١) التسبيح منه بالسنتهم (١٠)، وإن آدم عليه السلام لما نزل من رأس

الجبل، وغاب عنه كلام أهل السياء، وانقطع عنه ريح الفردوس(١١)،

[۲۱۲/ب] بكي(١٢) على جوار ربه / تبارك وتعالى أربعين سنة، وجعل(١٣) يأتيه في كل

(١) (سورة سيأ: الآية ٢٠).

 <sup>(</sup>٢) في ظ زيادة: (كان) بعد كلمة «ممره».
 (٣) في ظ: (ريحاً) ولا يوجد فيها «ثم».

<sup>(</sup>٤) (ق ٩٩/ ب) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٥) في ظ زيادة: (وغير ذلك) بعد «والطير».

<sup>(</sup>٦) في ظ: «وكل ذلك» بدل «وكل خلق».

 <sup>(</sup>٧) لا توجد كلمة «خلق» في ظ.
 (٨) ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

<sup>(</sup>۹) في س: (يلقنوا). (۹)

<sup>(</sup>١٠) في ظ: (بالتسبيج).

<sup>(</sup>۱۱) في ظ: (ذبح الفرس) بدل (ريح الفردوس). (۲) في ظ زيادة: (آدم) بعد كلمة «بكي».

<sup>(</sup>١٣) لا توجد في ظ كلُّمة «جعل».

يوم ثلاثون(١) ألف(٢) ملك يسلمون عليه ويعزونه فلا يقبل، فلما مضى أربعون سنة نزل عليه صديق له من الملائكة يسمى «مستملايل» فقال: يا آدم! تخاف<sup>(٣)</sup> أن تكون قد عصيت ربك مرة، والأن قد أحببت أن <sup>-</sup> تكون من المسرفين على نفسك، فأخبرني: تريد أن تبكي على ما لم يحب ربك أن يجعله لك؟ أما تعلم أن ربك كان أوحى إلى الملائكة من قبل أن يخلقك: إني جاعل في الأرض خليفة، فخلقك ربك ليستخلفك في الأرض، وتبكي على السهاء، فقبل آدم عليه السلام قوله، وعلم أنه قد صدقه، قال: فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه: يا آدم! اذهب إلى أرض تهامة، فابتن (٤) بها بيتاً، ثم طف بذلك البيت (°) / أسبوعاً، ووجد آدم عليه السلام بطوافه وقيامه عند ذلك البيت طول عمره ريح الفردوس، فكان مما أحدثه في ملكه الحديد، وصناعة الأداة، وصنعة الطرق في الأرضين، وغرس الأشجار، وعاش وأهل مملكته في أمن ودعة(٦)، ولباسهم يومئذ جلود الأنعام والسباع ما خلا آدم عليه السلام، فإن لباسه يومئـذ كان من ورق الجنة، فلبث آدم عليه السلام بعدما قضى مناسكه(٧) مائتي(٨) سنة، وكان جبريل ـ عليه السلام ـ يعلمه ذلك، وقد أحلت له زوجته، فولدت له بنين وبنات، وكان حين هبط من الجنة فرق بينه وبين زوجته، ولم يكن لأدم عليه السلام إنس غيرها، فلذلك يأنس الرجال بالنساء، فلما

<sup>(</sup>١) في س: (سبعون).

<sup>(</sup>۲) كلمة «ألف» مكررة في ظ.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (ألا تخاف).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (فابن).

<sup>(</sup>٥) (ق ١٧/ ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (رغد) وكلاهما بمعنى واحد.

<sup>(&</sup>lt;sup>۷</sup>) فی ظ: (نسکه).

<sup>(</sup>A) في ظ: (ماثتا).

آدم، وهو الذي ولد في دار آدم، وقتله موسى عليه السلام، (وعاش عوج (٢)) في الأرض ثلاثة آلاف سنة، فلها استكمل آدم عليه السلام) (٣) عوج (٢) في الأرض ثلاثة آلاف سنة، فلها استكمل آدم عليه السلام) أيام نبوته أوحى الله عز وجل إليه (٤) أن: يا آدم! إني قد استكملت نبوتك وأيامك فانظر الاسم الأكبر وميزان (٥) علم النبوة، فادفعه إلى ابنك «شيث» فإني لم أكن لأترك الأرض إلا وفيها عالم يدل على طاعتي، وينهى عن وولده، لأن قابيل كان قد قتل هابيل حسداً منه (٢) حين خصه آدم بالعلم (٨)، واستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم، ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به، ثم ملك من بعد آدم — صلى الله على نبينا وثلاثين سنة، وولي الله (٢) عز وجل يومئذ في الأرض شيث، وهو هبة الله وثلاثين سنة، وولي الله (٢) عز وجل يومئذ في الأرض شيث، وهو هبة الله ابن آدم — صلى الله علي علم آدم وغافةً من قابيل، وقد كان هبة الله زاده الله تعالى على علم آدم عليه السلام خسين صحيفة، وكانت صحفه كلها عظات وأمثال (١١)، ثم شرفه ربنا

(١) في ظ: (ابنة).

<sup>(</sup>٢) في س: (عوش). دسم الاعداد الفات الفات

<sup>(</sup>٣) لا توجد العبارة فيها بين القوسين في ظ.

<sup>(</sup>٤) «إليه» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٥) في ظ: (ميراث).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (يخفيه).

 <sup>(</sup>٧) وردت هذه العبارة في ظ: (لأن قابيل قتل هابيل قد كان حسد أخيه).
 (٨) في ظ: (بالوصية والعلم).

<sup>(</sup>٩) في ظ: (ولا) ولا معنى له.

 <sup>(</sup>١٠) في س وك: (كما له) وما أثبته هو من ظ.

<sup>(</sup>١١) كذا في النسخ الثلاث، والقاعدة تقتضي أن يكون «أمثالًا» لأنه معطوف على

تبارك وتعالى، فلم يزل هبة الله يدبر أمر الله ومن معه من المؤمنين بحلال ما استودع، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى(١) عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره، وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن إلى «أنوش» عليه السلام، لم يزل «أنوش» يدبر ذلك الملك والحكمة، يأمر المؤمنين بحلال ما فيه، / وينهى عن حرامه، فمن آمن من الناس به وبما جاء به كان مؤمناً، ومن جحده بما جاء به كان كافراً، (٢) / قد أخرجه الله تعالى من إيمانه بجحوده أمر وليّ الله تعالى حتى إذا أراد الله(٣) ربنا تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نور الله عز وجل وحكمته وعلمه ما ظهر منها وما بطن «قينان» ـ صلى الله على نبينا وعليه وسلم ـ فلم يزل قينان عليه السلام يدبر أمر الله تعالى وما استودع من ذلك النور، ويعلم الذين اتبعوه حلال ما فيه، وينهى عن حرامه سراً، لا يعلم به نخافة على نفسه من عوج وولد قابيل، فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوته وانتخب (٤) لرسالته «إدريس» \_ صلى الله (على نبينا) (٥) وعليه وسلم \_ إلى جميع أرضه، فجمع ربنا تبارك وتعالى (له)(١) علم الماضين كلهم من قبله<sup>(٧)</sup> / وزاده من عنده ثلاثين صحيفة، وذلك قوله فيها أنزل من كتابه: ﴿ إِنَّ هَنْذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى ﴾ (^).

[-/114]

<sup>= «</sup>عظات» وهو خبر «كانت».

<sup>(</sup>١) في ظ زيادة: (إليه) بعد «أوحى».

<sup>(</sup>٢) (ق ١٠٠/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) لفظ الجلالة غير موجود في س وك.

<sup>(</sup>٤) هذه الكلمة غير واضحة في ظ.

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في ك، وأما ظ فلا توجد فيها الصلاة والتسليم.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٧) (ق ۱۸/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٨) (سورة الأعلى: الآية ١٨).

<sup>17.4</sup> 

إنما يعنى بالأولى التي أنزلت على ابن آدم هبة الله تعالى وإدريس \_ عليهم السلام \_ فمن آمن من الناس يومئذ كان مؤمناً، ومن جحله وحَارَبُه كان كافراً لا ينتفع بعبادته، ولو عبد الله عز وجل عدد الحصلي والتراب وقطر المطر وورق الشجر حتى يبعث الله تعالى من في القبور، فعند ذلك ملك «بيوراسب» وكان ملكه ألف سنة، فلم يزل إدريس عليه السلام يدبر(١) علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه «يزد» عليه / السلام، (فلم يزل يزد) $^{(7)}$ [[/۲۱٤] يحفظ ما استودع من نور الله وحكمته، ويعلم المؤمنين الذين معه حلال ما استودع وينهاهم عن حرامه، فمن أقر (٣) من الناس يومئذ بولايته كان مؤمناً، ومن جحد وحاربه كان كافراً، حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أوحي إليه عند ذلك أن يستودع النور والحكمة ما ظهر منها وما بطن «متوشلخ» عليه السلام، فلم يزل متوشلخ عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن، فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمناً ومن جحد ولايته كان كافراً لا ينتفع بإيمانه ولو عبد الله تعالى حياته وموته أبدأ حتى يبعث الله من في القبور، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نوره وتفصيل حكمته ابنه «لمك» عليه السلام، فلم يزل لمك عليه السلام يدبر ذلك الملك والحكمة<sup>(٤)</sup> والنور، ويأمر بحلال ما استودع، وينهى عن حرامه حتى اختار الجبّار تبارك وتعالى لنبوته وانتخب لرسالته ونوحاً» ـ صلى الله على نبينا وعليه وسلم

<sup>(</sup>١) في ظ: (في) بدل (يدبر).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين زيادة من ظ، لأن السياق يقتضيه.

<sup>(</sup>٣) هذه الكلمة غير واضحة في ظ.

<sup>(</sup>٤) هذه الكلمة غير موجودة في ظ.

سليم ً فجمع ربنا تبارك وتعالى لنوح بن لك (١) \_ عليهها السلام \_ علم الماضين كلهم، وأيده بروح منه، فأقبل نوح \_ صلى الله (على نبينا) (٢) وعليه وسلم \_ يدعو قومه وهم أهل بيوراسب، فدعاهم سراً وعلانية تسعمائة سنة وخسين سنة، كلما مضى منهم قرن على ملة آبائهم الأولين (٣) كفاراً حتى أرسل ربنا تبارك وتعالى عليهم عذاباً فأفناهم بظلمهم، وبما (٤) قدّمت أيديهم، وما ربك بظلام للعبيد حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى / أن يقبضه [٢١٤٠] إليه (٥) أمره (٢) أن يستودع علمه ونوره وتفصيل حكمته ابنه سام بن نوح عليهما السلام، فلم يزل سام بن نوح يدبر نور الله تعالى وحكمته (٧) ما ظهر منها وما بطن، فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمناً، ومن جحد ولايته ونقم عليه كان ضالاً لا ينتفع بعبادته، ولو عبد الله تعالى حياته وموته حتى يبعث الله من في القبور حتى إذا أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى وموته حتى يبعث الله من في القبور حتى إذا أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى ففعل، فعند ذلك ملك وأفريدون، وهو ذو القرنين، فملك خسمائة سنة، ففعل، فعند ذلك ملك وأفريدون، وهو ذو القرنين، فملك خسمائة سنة، وهو الذي كان أسر بيوراسب وواقعه، فملك ذو (٩) / القرنين مشارق الأرض

<sup>(</sup>١) في البداية (٩٣/١): ونوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ. . . ٥٠.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في ك، وأما ظ فلا توجد فيها الصلاة والتسليم.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (الماضين).

<sup>(</sup>٤) في سروك: (١٤) وفي ظ: (ربما) ويبدو أن الصواب ما أثبته. وهو الموافق للسياق.

<sup>(</sup>٥) كلمة وإليه غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٦) تكررت كلمة وأمره في ظ، وفيها زيادة وعند ذلك، بعدها.

<sup>(</sup>٧) في ظ: (وتفصيل حكمته).

<sup>(</sup>٨) في ظ: (نور حكمته).

<sup>(</sup>٩) (ق ١٠٠/ب) نسخة ك.

ومغاربها، وهو الذي سار من(١) / شرق الأرض إلى غربها، ومعه جنود الأرض كلها، وكان على مقدمته الخضر عليه السلام، ثم ملك «متوشهر» فملك ماثة سنة وعشرين سنة، وهو الذي كرّ الفرات الأعظم، فلم يزل أرفخشد عليه السلام يدبر أمر الله ونوره وتفصيل حكمته يأمر بحلال ما استودع، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع أمر الله ونوره، وتفصيل حكمته ابنه «مشالخ» \_ عليه السلام \_ (فلم يزل مشالخ عليه السلام حتى اختار لنبوته وانتخب لرسالته هودا \_عليه السلام \_ )(٢) فمن آمن من الناس به ويما أرسل به كان مؤمناً، ومن حجده وحَارَبَه كان كافراً حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه «فالخ بن عابر» (٣) فلم يزل فالخ بن عابر عليه السلام يدبر علم الله وما استودع من / ذلك النور والعلم والحكمة يأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه ويأمر بذلك ولده وولدانه (٤) \_ عليهم السلام \_ حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وحكمته ابنه «بروع بن فالخ» عليه السلام، ففعل، فعند ذلك ملك «فارس ياه بطور» وعلم الله وقدرته (٥) وحكمته يدبر (٦) بروع بن فالخ، فلم يزل يحرم حرام ما استودع من ذلك النور والحكمة ويحل حلاله على حقه وصدقه حتى قتله

[1/410]

عوج، وقتل من أولاده خمسة أنبياء \_ عليهم السلام \_ بلا تبليغ رسالة(٧) في

<sup>(</sup>١) (ق ١٨/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) في ظ زيادة قوله (وهو هود).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (ولد ابنه). (a) في ظ: (نوره).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (يدبره).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (رسالته).

ذلك الزمان أوحى الله تعالى إلى ألف وأربعماتة نبي أن يقتلوا أهل ذلك الزمان، ومن كان أعان على قتل بروع وأن يطلبوا بدمه (۱) ففعلوا، فعند ذلك ملك «طهماسفان» (فملك) (۲) مائتين وثمان وسبعين سنة، هو الذي صار مع عوج على الأنبياء حتى قتلوا منهم ثما غائة وأربعة عشر نبياً من أنبياء الله — صلوات آله وسلامه عليهم وعلى نبينا — فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوته، وانتخب لرسالته، ورضي لنفسه ولعباده المؤمنين «بوشا بن أمين» فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته «ضاروع بن بروع» — عليها السلام — فلم يزل ضاروع عليه السلام يدبر (۳) علم الله تعالى من ذلك النور والحكمة، ويأمر المؤمنين بحلال ما فيه وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله تعالى عز وجل أن يقبضه إليه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته (٤) «ناخور» فلم يزل ناخور بن ضاروع عليها السلام (٥) / يدبر علم الله وما استودع من ذلك النور والعلم والحكمة حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند النور والعلم والحكمة حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك ثاروع، ففعل، فلم يزل ذلك فيهم واحد بعد واحد (٨) من يختار (٩) منهم فاروع، ففعل، فلم يزل ذلك فيهم واحد بعد واحد (٨) من يختار (٩) منهم

[۲۱۰] [

<sup>(</sup>١) في ظ: (بذمته).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) كلمة «يدبر» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٤) في ظ: (تفصيل حكمته).

<sup>(</sup>٥) في س زيادة (فلم يزل ضاروع عليه السلام) وهي لا معني لها.

<sup>(</sup>٦) (ق ١٩/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٧) في س وك: (كلم) ويبدو أن الصواب ما أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٨) في ظ: (فلم يزل ذلك واحد منهم بعد واحد).

<sup>(</sup>٩) في ظ زيادة لفظ الجلالة بعد «يختار».

<sup>17.4</sup> 

لنور كتبه وتفصيل حكمته، وفي أربع وثمانين من ملك «زرهي<sup>(١)</sup> بن طهماسفان» اختار الجبار عز وجل لنبوته وانتخب لرسالته وتفصيل حكمته ونور كتبه خليله إبراهيم ــ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً وعلى جميع أنبياء الله ورسله ـ وأنزل عليه عشر صحائف، فلم يزل إبراهيم \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم(٢) \_ يجاهد زرهي(٢) بن طهماسفان، ــ وهو نمرود بن كنعان ــ وجميع الفراعنة من أهل مملكته حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ابنه «اسماعيل» ـ صلى الله على نبينا<sup>(١)</sup>/ وعليها وسلم تسلياً \_ وملكهم يومئذ غرود بن كنعان قد ملك مشارق الأرض ومغاربها، وهو صاحب النسور(°) والتابوت، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يصعد بالتابوت إلى السهاء فصرعه(٦) الله تعالى، وضرب مثله / فقال (٧): ﴿ وَإِن كَانَ مَكِّرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ (٨) وفي ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود فلم يزل إسماعيل ـعليه السلام ـ يدبر النور والحكمة يأمر بحلال ما فيه، وينهى عن حرامه، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه أمر عند ذلك أن يستودع حكمة (٩) الله ونوره وعلمه ما ظهر منها

(١) في ظ: (زردهد).

<sup>(</sup>٢) في ك: (عليه السلام). (٣) في ظ: (زردهد).

<sup>(</sup>٤) (ق ١٠١/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) في ك: (النس).

<sup>(</sup>٦) في س: (فقرعه).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (حيث قال). (٨) (سورة إبراهيم: الآية ٤٦).

<sup>(</sup>٩) في ظ: (حكم الله).

وما بطن ذرية إبراهيم (١) \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليم (١) \_ فلم يزل يرث ذلك واحد منهم بعد واحد (٢) عاره) يختاره الله، فعند ذلك ملك وفيقاد، فملك (٥) مائة سنة، وفي ذلك الدهر كان لوط عليه السلام وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية إبراهيم عليه السلام، فعند ذلك أي الله تعالى بيوسف (١) بن يعقوب عليها السلام، وملك الأرض المقدسة، فملك اثنتين وسبعين سنة، فلما أراد الله (٧) تبارك وتعالى أن يقبضه (٨) أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن (في) (٩) ولد يوسف عليه السلام، فعند ذلك ملك «قيقابوس» فملك مائة وخمسين سنة، وقيقابوس كان فرعون ذو الأوتاد الذي كان بعث فملك مائة وخمسين سنة، وقيقابوس كان فرعون ذو الأوتاد أربعمائة الله موسى وهارون حليها السلام \_، وملك فرعون ذو الأوتاد أربعمائة على نبينا وعليه وسلم تسلياً \_ صاحب البلاء، كانت امرأته رحمة بنت يوسف، فعند ذلك بعث الله عز وجل موسى وهارون عليها السلام، فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل

<sup>(</sup>١) لا يوجد في ظ: (ذرية إبراهيم).

<sup>(</sup>٢) في ك: (صلى الله عليه وسلم).

<sup>(</sup>٣) وردت هذه العبارة في ظ هكذا (فلم يزل ذلك فيهم واحدة بعد واحدة).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (ممن).

<sup>(</sup>٥) في س: (فملكه).

<sup>(</sup>٦) فى ك وظ «يوسف. . . . » .

<sup>(</sup>٧) في ظ: (ربنا).

<sup>(</sup>A) في ظ زيادة (إليه) بعد (أن يقبضه).

<sup>(</sup>٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>١٠) كذا في س وك: (اثنتين وثمانين) وهو مخالف لما يأي بعده (وفي تسـع وثمانين) وأما ظ فيبدو أنه وقـع فيها سقط إذ جاء فيها (من بني إسرائيل وتسعين سنة).

سبعين الفأ(۱) من بني إسرائيل أربعين يوماً، ثم رحمهم بعد ذلك، فرد الله تعالى أرواحهم وملكهم وآتاهم ملكاً عظياً، و (ذلك)(۲) حيث(۲) سالوا أن ينظروا إلى ربهم، فلها أراد الله تبارك وتعالى أن يقبض موسى عليه الصلاة والسلام أمره أن يستودع علم الله ونوره وجميع الحكمة والكتاب ابن عمه يوشع(٤) بن نون(٥)، وقتل الله عز وجل عوج بن عنق على يدي موسى عليه السلام، وكان(١) عوج ولد في دار آدم، وعاش عوج في الأرض ثلاثة آلاف سنة، فعند ذلك ملك كنجسر(٧)، ملك خمسين سنة، وقتل أنبياء(٨) الله عز وجل من بني إسرائيل ثمانية وعشرين ألف نبي، وعلم الله نوره وتفصيل حكمته في يوشع بن نون، يدبر أمر الله ويعمل بما فيه ويأمر بحلاله وينهى عن حرامه، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه في منامه ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ولده ففعل، فعند ذلك ملك بهراسب، فملك عشرين ومائة سنة، وعلم الله ونوره وحكمته)(٩) في ولد يوشع بن نون(١٠) يرث منهم واحد بعد واحد، قعند

<sup>(</sup>١) في ظ: (ألف نبي).

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (حين).

<sup>(</sup>٤) (ق ١٩/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٥) في ظ زيادة قوله: (ورضيه على بني إسرائيل يوشع بن نون) بعد (يوشع بن

نون).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (وقد كان)!

<sup>(</sup>۷) في ظ: (كنسجر). ده، خاناد در، قار

<sup>(</sup>A) في ظ زيادة (من) قبل (أنبياء الله).

<sup>(</sup>٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>١٠) العبارة من قوله «يدبر أمر الله» إلى قوله «في ولد يوشع بن نون» غير موجودة في

<sup>. 4</sup> 

ذلك اختار (۱) لنبوته وانتخب لرسالته داود عليه السلام، فجمع الله تعالى له ذلك النور والحكمة، وزاده الزبور، وعند ذلك آتاه الله تعالى الملك (۲) فملك داود عليه السلام بين الناس سبعين سنة، فلم يزل داود عليه السلام يدبر علم ربه (۳)، ويقوم به ويأمر بحلاله وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى (٤) إليه أن يستودع نور الله وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ابنه سليمان (٥) / بن داود \_ عليها الصلاة [٢١٧] سليمان بن داود \_ عليها الصلاة والملام \_ فاعطي عند ذلك سليمان مشارق الأرض ومغاربها، فملك الله الدنيا كلهم من الإنس والجن والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء من الخلق، وفي زمانه صنعت الصنائع علم كل شيء ومنطق كل شيء من الخلق، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة (٧) ينتفع بها الناس، وسخرت له الربح تجري بأمره رخاء حيث أصاب تطبعه حيث يشاء (٨)، فلم يزل سليمان (١) \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسلياً كثيراً \_ يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته (١٠) ويأمر بحلال ما فيه، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه بحلال ما فيه، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته أخاه وولد داود،

<sup>(</sup>١) في ظ زيادة: (الله ذلك) بعد (اختار).

<sup>(</sup>٢) في ظ: (بالملك).

<sup>(</sup>٣) في ظ: (الله).

<sup>(</sup>٤) في ظ زيادة لفظ الجلالة بعد(أوحمى)، وفي س تكرر قوله (أوحمي إليه).

<sup>(</sup>٥) (ق ١٠١/ب) نسخة ك، ولا توجد في ظ عبارة (ابن داود عليهما السلام).

<sup>(</sup>٦) كلمة «ابن داود» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٧) في ظ: (العجيبة).

<sup>(</sup>٨) في س: (شاء).

<sup>(</sup>٩) هنا في ظ زيادة (ابن داود).

<sup>(</sup>١٠) في ظ: (حكمة كل شيء).

وكانوا أربع مائة واثنين وثمانين(١) رجلًا، كلهم أنبياء بلا رسالة، فعند ذلك ملك «وسباشب». فملك مائة وعشرين(٢) سنة، وفي أربع وثلاثين من ملكه ظهرت درست الهرابذة(٣) والزمازمة(٤) إلى ستين سنة من ملكه فبني بها مدينة «فسا»(°) وهو الذي كان سلط اليهود حتى قتلوا من ولد آدم(١) أربعمائة وعشرين نبياً \_عليهم الصلاة والسلام \_ وقتلوا من بني إسرائيل من شيعة الأنبياء كثيراً، فعند ذلك \_ لعنهم (٧) الله ربنا تبارك وتعالى ــ باللعنة التي لعن بها إبليس، فعند ذلك ملك «أزدشير بن أسفنديار» مائتين واثنتي عشرة(^) سنة، فعند ذلك ملكت «جزا بنت [۲۱۷/ب] شهرداران» / فملكت ثلاثين سنة، فعند ذلك استودع الله تعالى نوره وتفصيل حكمته نبياً من بني إسرائيل يقال له: «أبو شائغ» فعند ذلك ملك «دارا بن شهرداران»، فملك اثنتي عشرة (٩) سنة (١٠) / فلما أراد الله تعالى أن

(٢) في ظ: (وعشرون) وهو أيضاً خطأ. (٣) قال ابن منظور: الهرابذة: المجوس، وهم قومة بيت النار التي للهند، فارسى

(١) في ظ: (واثنان وثمانون) وهو خطأ.

معرب. لسان العرب (١٧/٣). (٤) جمع الزِمْزِمة: الجماعة من الناس. لسان العرب (٢٧٤/١٢).

(٥) ويقال: بسا. مدينة بفارس. أنزه مدينة بها فيها قيل. كذا ذكر الحموي في معجم البلدان (٤/ ٢٦٠).

يقبضه (۱۱) أوحى إليه أن يستودع نور الله وعلمه وتفصيل حكمته

(٦) في ظ: (داود) وهؤ الأنسب. (٧) في ظ. (لعنهم).

 (A) في س وك: (اثنى عشرة) وفي ظ: (اثنا عشر) والصواب ما أثبته عربية. (٩) في ظ: (اثنا عشر) وهو خطأ.

(۱۰) (ق ۲۰/أ) نسخة ظ.

(١١) في ظ زيادة: (إليه) بعد (أن يقبضه).

«روبيل بن أبى شايخ» ففعل ذلك، فلم يزل روبيل يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته، فعند ذلك ملك «دارا بن دارا» أربع عشرة سنة، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته(١) عند ولى الله روبيل بن أبى شايخ وأصحابه المؤمنين، فعند ذلك ملك الإسكندر قيصر، فملك أربع عشرة سنة، وفي سنتين من ملكه بني مدينة بأصبهان وسماها جَيَّا(٢)، وعلم الله وحكمته في روبيل بن أبى شائع ومن اتبعه من المؤمنين، فعند ذلك ملك «أشح بن أشحان الكبش» مائتين وستأ وستين سنة، فعند ذلك اختار الله تعالى نبيه عيسي \_على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup>\_ فاستودعه ذلك النور والحكمة وزاده من عنده الإنجيل، فلما أراد الله عز وجل يرفعه إليه أوحي إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره(٤) وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن يحيى بن زكريا \_عليهما الصلاة والسلام \_ ثم إن الله تعالى استودع نوره واستخلص لرسالته «دانيال» عليه السلام فعند ذلك ملك «يزدجر بن سابور»، وولى أمر الله يومئذ في الأرض «دسيخا» وأصحابه المؤمنون(°) وشيعته الصديقون، فعاش إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر / يوماً، فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه أوحى إليه في منامه [٢١٨]] أن يستودع علم الله ونوره «نسطورس بن دسيخا» فعند ذلك ملك «بهرام

<sup>(</sup>١) العبارة من قوله «فعند ذلك ملك» إلى قوله «وتفصيل حكمته» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٢) قال الحموي: اسم مدينة في ناحية أصبهان القديمة \_ وهي الآن كالخراب منفردة \_ وتسمى الآن عند العجم شهرستان وعند المحدثين المدينة. معجم البلدان (٢٠٢/٢).

<sup>(</sup>٣) في ك: (صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً) وفي ظ: (عليه السلام).

<sup>(</sup>٤) كلمة «ونوره» غير موجودة في ظ.

<sup>(°)</sup> في ظ: (المؤمنين).

حور» فملك ستاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين (۱) يوماً، ووليّ أمر الله تعالى يومئذ في الأرض نسطورس (۲)، فعند ذلك ملك فيروز بن يزدجر فملك سبعاً وعشرين سنة، ووليّ أمر الله تعالى يومئذ في الأرض نسطورس بن دسيخا، فلها أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى الله تعالى إليه في منامه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته (۱) ابنه (۱) يقال له «مرعيداً» ففعل، فعند ذلك ملك «أبلاسن بن فيروز» فملك أربع سنين، ووليّ أمر الله يومئذ في الأرض مرعيداً، فعند ذلك ملك «قياذ بن فيروز» خساً وأربعين سنة، ووليّ أمر الله يومئذ في الأرض مرعيداً، فعند ذلك مرعيداً، فعند ذلك مرعيداً، فعند ذلك مرعيداً، فعند ذلك ملك كسرى (۵) بن قباذ، فملك ستاً وأربعين سنة وثمانية أشهر، ووليّ أمر الله يومئذ في الأرض مرعيداً وأصحابه المؤمنون (۱)، فلها أراد الله تعالى أن يقبض مرعيداً أوحى (۷) إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره بحيرا الراهب ففعل (۸)، فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى فملك اثنتي عشرة (۹) سنة، ووليّ أمر الله عز وجل بحيرا الراهب ففعل (۱) فعند ذلك ملك عرمز بن كسرى، فملك أدبع فملك اثنتي عشرة (۹) سنة، ووليّ أمر الله عز وجل بحيرا الراهب فالله عنه وليّ أمر الله عز وجل بحيرا الراهب فالله أدبع فملك اثنتي عشرة (۹) سنة، ووليّ أمر الله عز وجل بحيرا الراهب فالله أدب كسرى، فملك أدبع فملك اثنتي عشرة (۹) سنة، ووليّ أمر الله عز وجل بحيرا الراهب فالله أدب كسرى، فملك أدبع

<sup>(</sup>١) في ظ: (عشرون) 🦶

<sup>(</sup>٢) قوله «ولي أمر الله يومئذ في الأرض نسطورس» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٣) قوله «وتفصيل حكمته» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٤) (ق ١٠٢/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) في س: (كرا) وفي ك: (كرى) ويبدو أن الصواب ما أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٦) في س وك: (المؤمنين) والصواب ما أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٧) في ظ زيادة لفظ الجلالة بعد (أوحى).

 <sup>(</sup>٨) في ظ لا توجد كلمة (ففعل).

<sup>(</sup>٩) في ظ: (اثنا عشر) وهو خطا.

<sup>(</sup>۱۰)(ق ۲۰/ب) نسخة ظ، وفيها زيادة قوله «وعند ذلك ملك شيرويه بن كسرى

ثمانية أشهر، وولي أمر الله يومئذ بحيرا الراهب».

سنين، فعند ذلك بعث الله تعالى محمداً ـ صلى الله عليه وسلم تسليهاً كثيراً وعلى آلة، وعلى جميع الأنبياء والرسل، والحمد لله رب العالمين»(١).

<sup>(</sup>۱) هو خبر باطل. في إسناده مجاهيل \_ ومحمد بن جعفر متكلم فيه كها أن فيه رجلين لم أجد ترجمتها. ومما يدل على بطلان الخبر أن الألواح وصفت بأنها ألواح موسى، وأثبت فيها خبر موته وموت من أتى بعدهم وأخبارهم \_ كها أنه ذكرت فيها بعض الأيات القرآنية \_ وما نزل القرآن إلا على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يعقل وجود بعض الأيات منه في ألواح موسى؟ وكل هذا يجعل الخبر مما يمجه العقل ولا يستسيغه، وما كان للمؤلف أن يسوقه في هذا الكتاب.

### التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب، وخصصه بقصة خلق آدم وحواء \_ عليهما السلام \_ ولم تتبين لي هنا وجهة المؤلف في تأخيره لهذا الباب إلى هذا المكان، وكان من المناسب أن يأتي به في مستهل الأبواب التي تعرض فيها لذكر بعض بني آدم وأعمهم.

وقصة خلق آدم وحواء من القصص التي تشتمل على مواعظ وعبر كلها تدل على عطمة الله تعالى وقوته وسلطانه وحكمته وإحاطته بعلم جميع الأشياء. وعلى هذا فقد أخبر سبحانه وتعالى بهذه القصة على سبيل التنويه بها في مواضع متفرقة من القرآن. ومن ذلك قوله في سورة البقرة: الأية (٣٠ – ٣٨):

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَتُ كَوْ إِنِّ جَاعِلُ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةٌ . . . ﴾ . الله قوله :

﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ۚ فَإِمَّا يَأْتِينَكُم مِّنِي هُدَى فَمَن تَبِعَ هُدَاى فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ ﴾ .

وقوله في سورة الأعراف: الآية (١١ ــ ٢٧): -

﴿ وَلَقَدْ خَلَقَنَكُمْ مُّمَّ صَوَّرَ نَكُمُ مُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَكَ كَةِ أَسْجُدُوا الآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ . الى قوله:

﴿ يَنَبَىٰ ءَادَمَ لَا يَفْنِنَ تَصَعُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا آخَرَ أَبُونِكُم مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِيكَا يَهُمَا لِيرِيهُمَا صَوْءَ بِمَا أَلِنَهُ يَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل

ويلاحظ أن الله سبحانه وتعالى أخبر في آية البقرة بالحكمة التي لأجلها أراد أن يخلق آدم وذريته. فقال: ﴿إِنِ جَاعِلُ فِي الأَرْضُ خَلِيفَةً﴾.

وقد اشتهرت عند المفسرين ثلاثة أقوال في تفسير الخلافة ـ أحدها: أنه كان في الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فأهلكوا، فجعل آدم وذريته بدلهم. وهذا قول ابن عباس. والثاني: أنه أراد قوماً يخلف بعضهم بعضاً من ولد آدم الذين يخلفون أباهم آدم في إقامة الحق وعمارة الأرض، وهذا قول ابن عباس أيضاً.

والثالث: أنه يخلف الله في أرضه لإقامة أحكامه وتنفيذ قضاياه. وهو منسوب إلى ابن مسعود. وذكر هذه الأقوال ابن جرير في تفسيره (١٩٩/١) وتفسير الماوردي (٨٦/١) والبغوي في تفسيره (١٠/١) وصف القول الأخير بأنه هو الصحيح، وقد اشتهر هذا القول بين كثير من الناس حتى صار حقيقة معروفة لهم، ولكن أنكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي (٣٥/٤٤ ــ ٤٥) وذكر أن الله لا يجوز له خليفة ولهذا لما قالوا لأبي بكر: يا خليفة الله! قال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ذلك.

وذكر أن الخليفة إنما يكون عند عدم المستخلف بموت أو غيبة، ويكون لحاجة المستخلف إلى الاستخلاف، وسمي خليفة لأنه خلف عن الغزو وهو قائم خلفه، وكل هذه المعاني منتفية في حق الله تعالى، وهو منزه عنها فإنه حي قيوم شهيد لا يموت ولا يغيب فلا يجوز أن يكون أحد خلفاً منه، ولا يقوم مقامه لأنه لا سمي له ولا كفء له. فمن جعل له خليفة فهو مشرك به، ولذلك قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٩) عند هذه الآية: أي قوماً يخلف بعضهم بعضاً، قرناً بعد قرن، وجيلاً بعد جيل، كها قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَمَلَكُمْ خَلَتِهِ فَٱلْأَرْضِ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٦٥) ولم يتعرض لذكر القول الأخير.

وأما قصة سجود الملائكة كلهم أجمعين لآدم، ولعن الممتنع عن السجود له ففيه تشريف وتكريم له. كما قد شرفه الله تعالى بأنواع أخرى من التكريم إذ خلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وعلمه أسماء الأشياء، ولكن هناك من ينكر هذا السجود، ويقول: إن السجود إنما كان لله تعالى، وجعل آدم قبلة لهم لأن السجود لغير الله محرم، بل كفر.

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٥٨/٤ ـ ٣٦١) ورد عليه، فقال: «إن السجود كان لآدم بأمر الله وفرضه بإجماع من يُسمع قوله، ويدل على ذلك وجوه» ثم ذكر ثلاثة أوجه \_ أحدها: قوله «لآدم» ولم يقل «إلى آدم» وكل حرف له معنى، ومن التمييز في اللسان أن يقال: سجدت له وسجدت إليه، والساجد للشيء يخضع له بقلبه، ويخشع له بفؤاده، وأما الساجد إليه فإنما يولي وجهه وبدنه إليه

= ظاهراً. والثاني: أن آدم لوكان قبلة لم يمتنع إبليس من السجود، أو يزعم أنه خير
 منه، فإن القبلة قد تكون أحجاراً وليس في ذلك تفضيل على المصلين إليها.

والثالث: أنه لوجعل آدم قبلة في سجدة واحدة لكانت القبلة وبيت المقدس أفضل منه بآلاف كثيرة إذ جعلت قبلة دائمة في جميع أنواع الصلوات، لأن قصة السجود ذكرها الله في مقام الامتنان والتذكير بنعمه على آدم.

واما قولهم: «لا يجوز السجود لغير الله» فأجاب عنه أيضاً من عدة أوجه ـ أحدها: أن هذه كلمة عامة تنفي بعمومها جواز السجود لآدم، وقد دل دليل خاص على أنهم سجدوا له، والعام لا يعارض ما قابله من الخاص.

والثاني: أبويوسف وإخوته خرّوا له سجّداً. ويقال: كانت تحيتهم. فكيف يقال: إن السجود حرام مطلقاً؟ وقد كانت البهائم تسجد للنبي صلى الله عليه وسلم، فلا يقال: إنه يلزم من السجود لشيء عبادته، والثالث: أن سجود الملائكة لأدم عبادة لله تعالى وطاعة له، لأنه هو الذي أمرهم بذلك، والسجود شريعة من الشرائع – إذ أمرنا الله تعالى أن نسجد له، ولو أمرنا أن نسجد لأحد خلقه غيره لسجدنا لذلك الغير طاعة لله عز وجل، وأما الخضوع والقنوت بالقلوب والاعتراف بالربوبية والعبودية فلا يكون على الإطلاق إلا لله وحده – وهو عتنع في غيره – والله أعلم.

# ذكر لطيف صنع الله وحكمته (١) سبحانه وتعالى وحسن [٢١٨]ب] تقديره وعجيب صنيعه، وحسن تركيب خلقه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو<sup>(۲)</sup> الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد<sup>(۳)</sup> \_ قراءة عليه وأنا أسمع \_ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن فاذويه \_ إجازةً إن لم يكن سماعاً \_ قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان:

۱۰۹۰ – ۱ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هدبة (٤)، حدثنا أبان العطّار، حدثنا أبان العطّار، حدثنا أبي كثير (٥) أن زيداً (٦) حدثه، أن أبا سلام (٧) حدثه أن أبي كثير (٥) أن زيداً (٦) حدثه أن أبا سلام (٧) حدثه أبا العطّار، حدثه أن أبا سلام (٧) حدثه أن أبا سلام (١) حدثه أن

<sup>(</sup>١) في ك وظ: (ذكر لطيف حكمة الله. . .) دون ذكر «صنع».

<sup>(</sup>۲) في س وك «أبى الحسن» والصواب ما أثبته عربية.

 <sup>(</sup>٣) في س و ك «ابن الحداد» والصواب ما أثبته. راجع ما تقدم في مستهل الكتاب.

<sup>(</sup>٤) في ظ: (هدبة بن خالد).

 <sup>(</sup>٥) هو أبو نصر اليمامي. ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. مات سنة ١٣٢ه. تقريب التهذيب (ص ٣٧٨).

<sup>(</sup>٦) هو ابن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي. ثقة من السادسة. تقريب التهذيب (ص ١١٣).

 <sup>(</sup>٧) هو ممطور الأسود الحبشي. ثقة يرسل. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص
 (٣٤٧).

عبد الله بن فرّوخ<sup>(۱)</sup> حدثه، أن عائشة \_ رضي الله تعالى عنها \_ حدثته (۲) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين مفصلاً» (۳).

<sup>(</sup>۱) هو التميمي مولى عائشة. المدني نزل الشام. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٨٤).

<sup>(</sup>٢) كلمة «حدثته» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٣) انظر الحديث في مسد أبي يعلى (٦٤/٨ رقم ٤٥٨٩) وفيه زيادات، وستأتي هذه الزيادات في الرقم الآتي بعده.

<sup>(</sup>٤) في س وك بياض مكان «محمد بن أحمد» أثبته من ظ، وورد فيها هذا الحديث بعد الحديث الآتي.

<sup>(</sup>٥) ذكر المزي من مشايخ محمد بن شعيب بن شابور رجلًا اسمه عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن تميم فلعله هو هذا. إلا أني لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٦) هو أبو سلام الدمشقي. وكان يسكن حمص. ثقة. مات في حدود ١٧٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣٤١).

<sup>(</sup>٧) في ظ زيادة (إنه) قبل (خلق).

 <sup>(</sup>A) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبته من ظ. وكذا هو في بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٩) في ظ: (الطريق الناس) وهو خطأ ظاهر.

الناس<sup>(۱)</sup>، وأمر بمعروف / ونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مائة [۲۱۹] سلامى، فإنه يحشر يوم القيامة، وقد زحزح نفسه عن النار»<sup>(۲)</sup>.

٣-١٠٦٧ حدثنا ابن زيد بن أسلم عن أبيه. قال: وقال الله تبارك ابن وهب، حدثنا ابن زيد بن أسلم عن أبيه. قال: وقال الله تبارك وتعالى: «لابن آدم ستون وثلاث مائة عرق، فليخرج عن كل عرق صدقة كل يوم، فقيل: يا رب! أويطيق هذا (٣) مال، أو يسعه عمل؟ فقال الله عز وجل: لست أكلف عبدي إلا ما يطيق. قيل: ماذا؟ قال: الله تعالى أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقول من هؤلاء ستين وثلاثمائة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقه (٤).

۱۰٦٨ \_ ٤ حدثنا عبد (٥) الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا عيسى بن جعفر الوراق (٢)، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام (٧)

<sup>(</sup>١) هذه الجملة غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب الزكاة \_ باب بيان أن الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٣/ ٦٩٨ رقم ٥٤) من طريق معاوية بن سلام به نحوه. وفيه «وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكاً أو عظهاً عن طريق الناس». وفيه أيضاً «فإنه يمسى يومئذ» وفي رواية «يمشي» ورواه من طريق آخر عن زيد بن سلام به.

<sup>(</sup>٣) في س زيادة (ذلك) قبل (هذا) وفي ظ: (أويطيق ذلك أو مالي) وهو غير واضح.

<sup>(</sup>٤) هو مقطوع. وإسناده ضعيف لأجل عبد الرحمن بن زيد.

<sup>(</sup>a) في ظ زيادة (أبو القاسم).

<sup>(</sup>٦) هو أبو موسى بغدادي، وصف أبو الحسين ابن المنادى بأنه من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين مع ورع وعقل ومعرفة، وحديث كثير عال وصدق وفضل. توفي سنة ٢٧٢هـ. انظر تاريخ بغداد (١٦٩/١١).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (أبوهاشم) وهو خطأ.

الصنعاني، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: «حلق الله عز(١)/ وجل آدم عليه السلام كما شاء وبما شاء، فكان كذلك، فتبارك الله أحسن الخالقين. خلق من التراب والماء، فمنه لحمه ودمه وشعره وعظمه وجسده كله، فهذا بدأ الخلق الذي خلق الله عز وجل منه آدم، ثم جعلت فيه النفس، فبها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر(٢) / ويعلم ما تعلم الدواب، ويتقي ما يتقي، ثم جعل فيه الروح، فبه عرف الحق من الباطل، والرشد من الغي، وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم، ودبر الأمور كلها، فمن التراب يبوسته، ومن الماء رطوبته، [٢١٩] فهذا بدأ الخلق الذي حلق الله عز وجل منه آدم بما(٢) / أحب أن يكون، ثم جعل فيه من هذه الفطر الأربع<sup>(1)</sup> أنواعاً<sup>(0)</sup> من الخلق أربعة<sup>(1)</sup> في جسد ابن آدم، فهي (٧) قوام جسده وملاكه بإذن الله تعالى، وهي المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم، فيبوسته وحرارته من النفس، ومسكنها في الدم، وبرودته من قبل الروح، ومسكنه في البلغم، فإذا اعتدلت هذه الفطر في الجسد، فكان من كل واحد ربما كان جسداً كاملًا وجسماً

صحيحاً، وإن كثر واحد منها على صاحبته (٨) علاها وقهرها، وأدخل عليها

(٧) في س: (فهو).

<sup>(</sup>١) (ق ١٠٢/ب) نسلخة ك. (٢) (ق ٢١ /أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (كما).

<sup>(</sup>٤) في النسخ الثلاث «الأربعة» والصواب ما أثبته لأن المعدود «القطر» مؤنث، كذا

هو في الدر المنثور! (٥) في س وك: (الأنواع) وفي ظ: (أنواع) والصواب ما أثبته لأنه مفعول. كــذا

هو في الدر المثور.

<sup>(</sup>٦) في س وك: (أربغ) وفي ظ: (أربعة) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٨) في ظ والدر المنثور: (صاحبه).

السقم من ناحيته، وإن قلّ واحد منها غلبت عليه وقهرته (۱)، ومالت به، فضعف (۲) عن قوتها وعجز (۲) عن طاقتها، وأدخل عليها السقم من ناحيته، والطبيب العالم بالداء والدواء يعلم الجسد من حيث أن سقمه: أمن نقصان أم من زيادة، ويعلم الداء الذي به يعالجه: أينقص منه إن كان زائداً، أو يزيد فيه إن كان ناقصاً، يقيمه على فطره، ويعدّله مع أقرانه، ثم تصير كها ذكرت (۳) لك من هذا الخلق فطراً، بني عليها أخلاق ابن آدم، وبها يعرف أو يعرف، فمن (٤) اليبوسة العزم، ومن الرطوبة اللين، ومن الحرارة الحدة، ومن البرودة الأناة، فإن مالت به اليبوسة كان عزمه قساوة، فإن مالت به الحرارة كان حدته طيشاً، وإن مالت به البرودة كانت أناته ريناً (٢): أيّ هذه الأخلاق زاد عليها علاها وقهرها، وأدخل عليها العيب من ناحيته، وأيها قلّ عنها غلبت عليه الأخلاق، ومالت به، وأدخلت عليه العيب / من ناحيته. وإن [٢٢٠٠] اعتدلت أخلاقه واستقامت، كان (٧) عازماً في أمره، ليناً في عزمه، حاداً في اعتدلت أخلاقه واستقامت، كان (٧) عازماً في أمره، ليناً في عزمه، حاداً في الهذ، متوانياً في جدّه، لا يغلبه خلق من أخلاقه، ولا يميل به، من أيّها شاء

<sup>(</sup>١) في ظ: (قهرت).

 <sup>(</sup>٢) في الدر المنشور في الموضعين «ضعفت، عجزت» بالتأنيث، وفي ظ: (ضعفت، عجز) الأول بالتأنيث والثاني بالتذكير.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (ذكر).

 <sup>(</sup>٤) «فمن» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٥) العبارة من قوله «ومن البرودة» إلى قوله «كان لينه مهانة» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٦) قال ابن منظور: الرين: الطبع والدنس، والرين: الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة... والرين: كالصدأ يغشى القلب. لسان العرب (١٩٢/١٣).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (كانت).

استكثر، ومن أيها شاء أقل(١)، ومن أيها شاء عدل. يعلم كل خلق منها إذا علا بأيّ شيء عزجه فأخلاقه معتدلة، كما يحب(١) أن تكون، فمن التراب قساوته وحصره وبخله وفظاظته وندمه وشحّه ويأسه وقنطه وعزمه وإصداده (٦)، ومن الماء لينه وتوسعه وعطاؤه وكرمه، وترسله وسماحته ورجاؤه واستبشاره وقبوله وقربه، فإذا خاف(١) / ذو العقل أن يغلب عليه يبوسة التراب وتميل به، قرن بكل خلق منها خلقاً من أخلاق الماء يقوّمه، فقرن بالقساوة اللين، وبالحصر التوسع، وبالبخل العطاء، وبالفظاظة الكرم، وبالبرم (٥) الترسل (٦)، وبالشح السماح، وباليأس (٧) الرجاء، وبالقنط الاستبشار، وبالعزم القبول، وبالإصداد القرب. فمن النفس وبالقنط الاستبشار، وبالعزم القبول، وبالإصداد القرب. فمن النفس وخدقه، وضهوته ولعبه، وطوه وضحكه، وسفهه، وجده وعنفه، وخوفه، ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وتكرمه وصدقه ورفقه وصبره، فإذا خاف ذو العقل أن تغلب عليه نفسه، وتميل به ألزم كل

<sup>(</sup>١) في ظ: (استقل).

<sup>(</sup>٢) في س وك: (كانت) وفي ظ مثل ما أثبته. وهو الذي يبدو أنه مناسب للسياق.

<sup>(</sup>٣) لعله من الصدّ وهو الإعراض والصدوف. يقال: صدّه عنه واصدّه: صرفه. كذا في لسان العرب (٢٤٥/٣).

<sup>(</sup>٤) (ق ۲۱/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٥) كذا في النسخ الثلاث «البرم» وهو مصدر «بَرِم بالأمر» إذا سئمه. قاله ابن منظور في لسان العرب (٤٣/١٢)، ويبدو لي أن الصواب «الندم» لأنه هو المذكور في سياق الكلام.

<sup>(</sup>٦) ذكر ابن منظور أن الترسل من الرِّسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثبت. وذكر أيضاً أن الترسل في الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديداً انظر لسان العرب (١٦/ ٢٨٣).

<sup>(</sup>٧) في ظ: (بالبياض) وهو خطأ ظاهر.

خلق منها خلقاً من أخلاق الروح يقومه، فقرن بالحدة الحلم، وبالخفة (١٠)/ الوقار، وبالشهوة العفاف، وباللعب الحياء، وباللهو النهي، وبالضحك لهم، وبالسفه التكرم، وبالجزع الصدق، وبالعنف الرفق، ثم يجمع فيه أربعة تقرن إلى أخلاقه الغضب والرهبة والشهوة / والرغبة، ثم يقرن إليها أربعة هي [٢٢٠-ب] قوامها الإيمان والهوى والرأى والعقل، فالهوى يدعو إلى الردى، والإيمان ينهاه، وبالرأى يدبر ابن آدم، فإذا دعاه إليه هواه نهاه عنه إيمانه، ثم العقل رأس ذلك وقوامه، فإن أبى العقل على الهوى، وصلب له، عرف من فضل ما دعاه إليه الإيمان على ما دعاه إليه الهوى، وكان الإيمان متتابعاً، وكان أمرهما جامعاً، استكان الهوى عند ذلك، وهنالك(٢) يقوى إيمان ابن آدم، ويعزم أمره. وإن ضعف العقل، وتابع الهوى وهن الإيمان وفزع الرأي، فكان متروكاً لا عمل له، وهنالك(٣) يقوى الهوى ويبلغ حاجته، وبالرأى يدبر (الأمر)(٤) ابن آدم، وبالعقل يعتبر، والهوى يدعوه والإيمان يردعه، فإذا اجتمع العقل، ونهي الإيمان كان كلاماً(٥) صليباً، وكان أمرهما جميعاً، ودبر الرأي لهما أمورهما، وكان لهما عليه وزيراً، ثم كان الهوى تابعاً، إذا دعي إلى خير أجاب مذعناً، يعلم أن قد اجتمع عليه من هذه الأخلاق ما لا طاقة له به، فهو تارك لشهوته، مفارق لأخلاقه، يتزين مذه الأخلاق لصحتها، وهو كاذب لو ترك هواه، فارق ما هو فيه أشد المفارقة(٦) /.

<sup>(</sup>١) رق ١٠٣/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) في ظ: (هنأك).

<sup>(</sup>٣) في ظ: (هناك).

<sup>(</sup>٤) كلمة «الأمر» غير موجودة في ك و ظ.

<sup>(</sup>٥) في ظ: (كاملًا).

<sup>(</sup>٦) (ق ٢٢/أ) نسخة ظ.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥) مختصراً إلى قوله «فالطبيب العالم =

عمد بن عبد العزيز (بن) (٣) العامري (٤)، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمد بن عبد الله بن شبرمة (٩) قال: دخلت أنا وأبو حنيفة \_ رحمه الله تعالى \_ على جعفر بن محمد بن علي (٢)، فقال (جعفر) رضي الله عنه لأبي حنيفة \_ رضي الله عنه \_ : اتق الله، فقال (جعفر) رضي الله عنه لأبي حنيفة \_ رضي الله عنه \_ : اتق الله، ولا تقس الدين رأيك، فإن أول من قاس إبليس، قال: ﴿قَالَ أَنّا خَيْرٌ / مَنَّةٌ خَلَقْنَى مِن نَارِ وَخَلَقْنَهُ مِن طِينٍ (٢) ثم قال الحسن: أن تقيس رأسك من جسدك (٨)، قال: لا. قال جعفر: لأي شيء جعل الله عز وجل الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والماء في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا أدري. قال جعفر \_ رضي الله عنه \_ : «إن الله عز وجل خلق العينين فجعلها شحمتين، وجعل الملوحة فيها منًا منه على ابن آدم، لولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في الأذنين منًا منه على ابن آدم، لولا ذلك

- (١) هذا الأثر غير موجود في ظ.
  - (٢) لم أجد ترجمته.
  - (٣) ما بين القوسين من ك.
- (٤) لم أجد ترجمته ــ وروى أبو نعيم هذا الأثر من طريق آخر عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي.
- (٥) هو أبو شبرمة الكوفي القاضي، ثقة فقيه، مات سنة ١٤٤ه. تقريب التهذيب (ص ١٧٦).
  - (٦) هو المعروف بجعفر الصادق.
  - رً ) (٧) (سورة الأعراف: الآية ١٢)؛ (سورة ص: الآية ٧٦).
- (A) كذا وردت هذه العبارة في س وك. وهي غيرواضحة، لعله وقع فيها سقط، وأورد القصة أبونعيم في الحلية وفيه: «فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان، قال: يا نعمان! هل قست رأسك بعد؟ قال: كيف أقيس رأسي؟. قال: ما أراك تحسن شيئًا، هل علمت ما الملوحة من العينين...».

بالداء يعلم من الجسد حيث أن سقمه أمن نقصان أم من زيادة، وعزا تخريجه إلى
 ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وهو مقطوع من كلام وهب.

لهجمت الدواب حتى تصير إلى دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس، وينزل منه الريح الطيبة والريح الخبيثة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم مطعمه ومشربه هذا ).

۱۰۷۰ – ٦ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد (٢) قال: سمعت وهبأ – رحمه الله تعالى – يقول: «مثل القلب كمثل الملك والأركان أعوانه، فإذا اثتمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الأركان، ونهاها الروح عنه، ودعاها إلى الخير، فإذا كان القلب مؤمناً أطاع الروح، وإذا كان القلب فاجراً أطاع النفس وعصى الروح، فنشط الأركان فيعمل القلب ما أحب (١).

V-1.V1 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح (٥)، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: «إن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب التي تشتهي

<sup>(</sup>۱) رواه أبو نعيم في الحلية (۱۹٦/۳ ــ ۱۹۹) من طريقين أحدهما عن عبد الله بن محمد (هو المؤلف) ثنا الحسن بن محمد، ثنا سعيد بن عنبسة، ثنا عمرو بن جميع، قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبى ليلي وأبو حنيفة.

والثاني: عن محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن زنجويه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر، ثنا عبد الله بن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد \_ وساق القصة مطولة ببعض الزيادات \_ وأما قوله: «أول من قاس أمر اللدين برأيه إبليس. . . » رواه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، مرفوعاً \_ ورفعه غير صحيح.

<sup>(</sup>٢) في ظ: (عبد الصمد بن معقل).

<sup>(</sup>٣) تقدم الأثر بنفس السند والمتن برقم ٤٢٧.

<sup>(</sup>٤) في ظ: (أحمد).

[۲۲۱] وتدعو إلى الشر، ومسكنها(۱) في البطن، وفضًل الإنسان بالروح / ، ومسكنه في الدماغ، فبه يستحي الإنسان، وهو يدعو إلى الخير ويأمر به، ثم نفخ على يديه، فقال: ترون هذا هو(۲) من الروح، ونكه(۳) على يده، فقال: هذا حار(٤) / ، وهو من النفس، ومثلها كمثل الرجل وروحه، فإذا أبق الروح إلى النفس فالتقيا نام الإنسان، فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه، وتعتبر (۵) ذلك أنك إذا كنت نائماً فاستيقظت كأن شيئاً يثور إلى رأسك»(۱).

 $(^{(V)})$  حدثنا على بن سعيد، حدثنا على بن مسلم الطوسي  $(^{(V)})$ ، حدثنا محمد بن الصلت  $(^{(A)})$ ، حدثنا أبو كُذينة  $(^{(P)})$ ، عن عطاء بن السائب،

- (١) في ظ: (مسكنه).
- (٢) في ظ لا توجد كلمة: (هو).
- (٣) في س وك: (نهك) وفي ظ مثل ما أثبته، وهو الصواب، ويلاحظ أنه وقع سقط في هذه العبارة فيها تقدم برقم ٤٢٧.
  - (٤) (ق ١٠٣/ب) نسخة ك.
    - (٥) أثبت فيها تقدم: (ونعش بذلك).
- (٦) تقدم الأثر برقم ٤٢٧ بنفس السند والمتن ــ إلا أن المؤلف روى هناك هذا الأثر والذي قبله في سياق واحد.
- (٧) هو أبو الحسن الطوسي نزيل بغداد، صدوق. مات سنة ٢٥٣ه. تقريب التهذيب (ص ٢٤٩).
- (A) هو أبو جُعفر الأسدي الأصم، كوفي. ثقة. مات في حدود ٢٢٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٢ه).
- (٩) هـ و يحيى بن المهلب البجلي، صدوق. من السابعة. تقريب التهذيب
  - (ض ۳۷۹).

عن القاسم بن عبد الرحمان (١)، عن أبيه (٢)، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقال: وقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي، فقال: لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي، فجاء حتى جلس، فقال: يا محمد! مم يخلق الإنسان؟ قال: يا يهودي! من كل يخلق الإنسان (٢): من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة، فمنها العظم والعصب، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة، فمنها اللحم والدم، فقام اليهودي، فقال: هكذا قال من قبلك» (١).

عن الفضل بن سهل، ثنا محمد بن الصلت به \_ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥/١) عن حسين بن الحسن ثنا أبو كدينة به مثله.

وضعف أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند (١٩٩/٦ رقم ٤٤٣٨) لضعف شيخ الإمام أحمد: حسين بن الحسن الأشقر \_ ولكنه لم ينفرد به، فقد رواه عن أبي كدينة عن محمد بن الصلت \_ وهو ثقة. وإنما العلة فيه عطاء بن السائب فإنه اختلط، ولم يذكر محمد بن الصلت فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

وللحديث طريق آخر عند البزار في مسنده كما في كشف الأستار (رقم ٢٣٧٦) ولكن فيه عامر بن مدرك قال فيه الحافظ: لين الحديث. التقريب (١٦١ \_ ١٦٦٠).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني والجديث أورده الهيثمي أحد إسناديه عامر بن مدرك \_ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره. وبقية رجاله ثقات. وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط».

<sup>(</sup>۱) ابن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد. مات سنة ١٢٠هـ. تقريب التهذيب (٢٧٩).

 <sup>(</sup>۲) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة. مات سنة ۷۹ه.
 تقریب التهذیب (۲۰۵).

<sup>(</sup>٣) قوله: «يخلق الإنسان» غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٤) أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١١٩/٣) رقم ٢٣٧٧).

مدان على بن الصباح (۱)، حدثنا يحيى بن واقد (۲)، حدثنا من هشام بن محمد بن السائب الكلبي (۳)، حدثنا أبو الفضل العبدي (۵) من آل حرب بن مسعلة (۵)، حدثنا عطية العولي (۲)، عن أبي سعيد الخدري \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العينان دليلان، والأذنان قِمعًان (۷) واللسان ترجمان، واليدان جناحان، والكبد رحمة، والطحال ضحك، والرئة نفس، والكليتان مكر، والقلب ملك، فإذا صلح الملك صلحت رعيته، وإذا فسد الملك فسدت رعيته» (۸).

(١) ابن علي المعروف بابن زيدوس ــ يكنى أبا الحسن. كان من الحفاظ. كذا قال فيه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٠/٢).

(٢) هو الطائي أبو صالح البغدادي، نزيل أصبهان، وثقه إبراهيم بن أورمة، قال أبو نعيم: وكان رأساً في العربية والنحو. أخبار أصبهان (٣٥٦/٢)؛ وتاريخ بغداد (٢٠٥/١٤).

(٣) هو أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة. توفي سنة ٢٠٤ه. ميزان الاعتدال (٤/٥٠٤).

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) في طبقات المحدثين «مصقله».

(٦) كلمة «العوفي» غير موجودة في ظ.

 (٧) قال ابن الأثير: القِمَع: كضلع: وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. النهاية (١٠٩/٤).

(A) رواه المؤلف في طبقات المحدثين بأصبهان (٢٣٢/٤) وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٩٩/٤) مع الفيض) وعزا تخريجه من حديث أبي سعيد الخدري إلى المؤلف في العظمة وابن عدي وأبي نعيم في الطب، ومن حديث عائشة إلى الحكيم الترمذي \_ وسكت عليه.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٢٦/٤ رقم ٣٩٠٧) وقال: ضعيف جداً، والعلة في إسناد المؤلف هشام بن الكلبي، وهو متروك.

۱۰-۱۰۷۶ حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أحمد الله ورقي، حدثنا أبوداود، قال: حدثنا جرحان (۱)، قال: سمعت عكرمة حرحه الله تعالى يقول في قول الله عز وجل: ﴿مِن نُطُفَةٍ أَمْسَاجٍ بَتَكِيدِ ﴿ (۲) . قال: «الظفر والعظم والعصب من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة» (۳) / .

والأثر أورده السيوطى في الدر المنثور (٢٩٨/٦).

وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

وورد نحوه من قول ابن عباس عند ابن مردویه کها ذکر السیوطی.

وذكرت في معنى الأمشاج أربعة أقاويل:

أحدها: أنه الأخلاط. أي أن يختلط ماء الرجل بماء المرأة. وهوقول الحسن وعكرمة ومجاهد وغيرهم، وهومروى عن ابن عباس.

والثاني: أن الأمشاج الألوان ـ وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد أيضاً.

والشالث: أن الأمشاج الأطوار، وهوأن الخلق طوراً نطفة وطوراً علقة... إلخ. وهوقول قتادة.

والرابع: أنها العروق التي تكون في النطفة.

وذهب ابن جرير إلى اختيار القول الأول، وأجاب عن القول الثاني بأن النطفة سواء كانت من الرجل أو المرأة تكون على لون واحد.

وعن الثالث بأن النطفة إذا انتقلت، فصارت علقة استحالت عن معنى النطفة. وقال في الرابع: وأحسب أن الذين قالوا: هي العروق قصدوا هذا المعنى (أي اختلاط ماء الرجل بماء المرأة).

واختار ابن كثير أيضاً أن المراد اختلاط ماء الرجل بماء المرأة حيث لم يذكر غيره. انظر تفسير الطبري (٢٠٢/٢٩ ــ ٢٠٠) وتفسيرالماوردي (٣٦٦/٤ ــ ٣٦٧). وتفسير ابن كثير (٤٥٣/٤).

<sup>(</sup>١) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٢) (سورة الإنسان: الآية ٢).

<sup>(</sup>٣) (ق ٢٢/ب) نسخة ظ.

11-100 حدثنا أحمد بن الحسن (١)، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنها وقال: أن نفر من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن أخبرنا بما نسأله فإنه نبي (٢)، فقالوا: من (٣) أين يكون الشبه؟ يا محمد! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نطفة الرجل بيضاء غليظة، ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فأيها غلبت صاحبتها فالشبه له، وإن اجتمعا جيعاً كان منها ومنه، قالوا: صدقت» (٤).

<sup>(</sup>١) في ظ زيادة: (ابن الجنيد) بعد كلمة (الحسن).

<sup>(</sup>٢) لا توجد هذه الجملة «فقالوا: إن أخبرنا...» في ظ.

<sup>(</sup>٣) في ظ زيادة: (أخبرنًا) بعد قوله: (فقالوا).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البزار في مسنده كها في كشف الأستار (١١٩/٣) رقم ٧٣٧٥).

عن السكن بن سعيد، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا إبراهيم بن طهمان ــ به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي نحوه عن غيره من وجوه. وفي حديث ابن عباس زيادة (ولعله يقصد بهذه الزيادة قوله: «وإن اجتمعا جميعاً كان منها ومنه»، قالوا: صدقت).

ولأجل هذه الزيادة أورد الألباني هذا الحديث في ضعيف الجامع الصغير (١٤/٦ رقم ٥٩٧٠) وقال: ضعيف، وعلق عليه بقوله: «قد صح الحديث عن أنس دون قوله: «وإن اجتمعا...» وقد أورده دون هذه الزيادة في صحيح الجامع الصغير (٣/ ٣٠ رقم ٣٦٤٣).

وحديث أنس أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٢/٦ رقم ٣٣٢٩، ٢٧٢/٧ رقم ٢٦٢/٦ رقم ٢٦٢/١ وقم ٢٢٢/٥ رقم ١٦٥/٨ رقم ١٦٥/٨ وقم النبي صلى الله عليه وسلم حين مقدمه المدينة، ولفظه في الأول: «وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه له،

رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد بن معقل(۱)، عن وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ قال(۱): قال عزير عليه السلام: «اللهم أي رب! إنك سميت: الرحمن الرحيم أرحم الراحمين. لأنك ترحم الخاطئين، وتتجاوز عن المذنين، وتسميت: الجواد لأنك تعطي أكثر بما تسئل، إنما نحن خلقك وعمل يديك، خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا، فصورتنا / كيف تشاء بقدرتك، جعلت لنا أركاناً، وجعلت فيها عظاما، [۲۲۲/ب] وشققت لها أسماعاً وأبصاراً، ثم جعلت لها في تلك الظلمة نوراً، وفي ذلك الضيق فسيحاً، وفي ذلك الغم روحاً، ثم هيات لها بحكمتك رزقاً للحامل والمحمول، كلاهما(٤) أنت تحمل وترزق، فلها أخرجته لمدته أمرت الأركان فتخلّت، وأمرت العروق فلسقت(٥)، وخلقت له لبناً صافياً من فضلك، وجعلت(١) خلقك الذي خلقت رزقاً، ثم هيات له من فضلك، وجعلت(١) خلقك الذي خلقت رزقاً، ثم هيات له من فضلك وحكمتك، ثم وعظته بكتابك وحكمتك، ثم فضيت عليه الموت لا محالة، ثم أنت تعيده كها بدأته»(٨).

١٢-١٠٧٦ حدثنا أحمد بن عمد بن شريح(١)، حدثنا محمد بن

<sup>(</sup>١) في ظ لا توجد كلمة: (ابن شريح).

<sup>(</sup>٢) في ظ لا توجد كلمة: (ابن معقل).

<sup>(</sup>٣) في ظ: (قال: سمعت وهبأ يفول...).

<sup>(</sup>٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب «كليهما» لأنه مفعول مقدم لتحمل

<sup>(</sup>٥) قال ابن منظور: اللَّشق: مثل اللصق. لزوق الرئة بالجنب من العطش. لسان العرب (١٠/ ٣٢٩).

<sup>(</sup>٦) في س و ك: (جعلته) والأنسب للسياق ما أثبته من ظ.

<sup>(</sup>٧) في ظ: «بفضلك».

<sup>(</sup>٨) مقطوع، من كلام وهب.

<sup>(</sup>۱) هو أبو عثمان الباهلي البصري أو الأهوازي، صدوق ربما وهم. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).

<sup>(</sup>٢) (ق ١٠٤/أ) نسخة لد.

 <sup>(</sup>٣) هو الجهني أبو سليمان الكوفي. مخضرم ثقة جليل. مات بعد سنة ٨٠ه. وقيل:
 سنة ٩٦ه. تقريب التهذيب (ص ١١٤).

<sup>(</sup>٤) كلمة «قال» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٥) في ظ: (فيدخلها) بدل (فيكون من أهلها).

<sup>(</sup>٦) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الخلق \_ باب ذكر الملائكة (٣٠٣/٦ رقم ٣٢٠٨).

وكتاب الأنبياء \_ باب خلق آدم وذريته (٣٦٣/٦ رقم ٣٣٣٢)، وكتاب القدر (٢٧/١١) رقم ٢٥٩٤)، وكتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا...﴾ (١٣/١/٤٤ رقم ٧٤٥٤).

ومسلم في صحيحه \_ كتاب القدر \_ باب كيفية الخلق الأدمي (٢٠٣٦/٤ رقم ١) من طرق عن الأعمش به نحوه.

وهو أيضاً مخرج عند غيرهما من أصحاب السنن والمسانيد.

۱۰۷۸ – ۱۶ حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا أبو / سيار، حدثنا [۲۲۳] أبو بكر بـن أبـي الأسود، حدثنا عمر بن علي (۱)، عن إسماعيل (۲)، عن يحيى بن رافع (۳) – رحمه الله تعالى – في قوله تعالى: ﴿وقد خلقكم أطواراً ﴾ (٤) / قال: «نطفة ثم علقة ثم مضغة (0).

١٠٧٩ ـ ١٠ حدثنا محمد بن مندويه (٢)، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني (٧)، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمان، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ في قوله تعالى: ﴿لَقَدُ خُلَقَنَا ٱلْإِنْسَنَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٨) قال: «منتصباً في بطن أمه، وقد وكل به ملك

<sup>(</sup>۱) ابن عطاء بن مقدم بصري. أصله من واسط. ثقة. وكان يدلس شديداً. مات سنة ۱۹۰ه. تقريب التهذيب (ص ۲۵٦).

<sup>(</sup>٢) هو ابن أبسي خالد.

<sup>(</sup>٣) هو أبو عيسى الثقفي .

 <sup>(</sup>٤) (سورة نوح: الآية ١٤).
 وعليها تبتدىء (ق ٢٣/أ) نسخة ظ.

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة،
 وورد مثله عن ابن عباس عند ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢٩).

<sup>(</sup>٦) هو الطويل. توفي قبل الثلاثمائة، وكان ممن يختلف إلى البزار. قال فيه المؤلف: كان شيخاً ديناً...، وذكره أبو نعيم دون توثيق أو تجريح. انظر طبقات المحدثين (٢/ ٣٩٠) وأخبار أصبهان (٢/ ٢٣٨).

<sup>(</sup>۷) هو أبو على ابن يحيى بن الجعد ـ سكن بغداد ـ ذكره الرازي والخطيب، وقال الرازي: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، ونقل عن أبيه أنه قال: شيخ توفي سنة ٣٦٣هـ. الجرح والتعديل (٤٤/٣) وتاريخ بغداد (٤٥٣/٧).

<sup>(</sup>٨) (سورة البلد: الآية ٤).

إذا نامت الأم أو اضطجعت رفع رأسه، لولا ذلك لغرق في الدم $^{(1)}$ .

بن عمر بن حفص (۲)، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا أحمد بن جميل المروزي (۳)، حدثنا السكن بن إسماعيل الأنصاري (٤)، عن مروان بن سالم (٥)، عن خالد بن معدان رفع الحديث الأنصاري (٤)، عن مروان بن سالم (٥)،

(۱) أورده السيوطي في الحبائك (ص ١٢١ رقم ٤٤٤) والدر المنثور (٣٥٣/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة \_ وقال في الأول: «بسند حسن» وقد ورد هذا المعنى \_ أي: أن معنى «في كبد». منتصباً \_ عن جماعة من المفسرين عزاه ابن كثير إلى ابن مسعود وابن عباس وعكرمة ومجاهد وغيرهم. وذكر أن ابن عباس زاد في رواية عنه فقال: منتصباً في بطن أمه. وقال ابن كثير: الكبد الاستواء والاستقامة، ومعنى هذا القول لقد خلقناه سوياً مستقيهاً، وفي الآية أقوال أخرى أوصلها الماوردي إلى سبعة. منها أن المراد بذلك مكابدة الأمور ومشاقها. وهو اختيار الطبري \_ لأن هذا هو المعروف في كلام العرب من معاني الكبد. راجع تفسير الطبري (١٩٦/٣٠ \_ ١٩٦) وتفسير الماوردي (٤/٧٥٤) وتفسير ابن كثير

(۲) هو ابن جعفر الجُوْرُجيري (نسبة إلى جورجير محلة كبيرة معروفة بأصبهان). وهو خال أبي بكر الصفّار. قال فيه السمعاني: كان أحد الثقات المعدلين صاحب أصول. توفي ۲۳۰ه. انظر أخبار أصبهان (۲۷۲/۲) والأنساب (۳۹۳/۳ – ۲۹۳).

(٣) هو أبويوسف. سكن بغداد. وثقه يجيى بن معين في رواية، وقال في أخرى: ليس به بأس. ووثقه عبد الله بن أحمد. توفي سنة ٢٣٠هـ. انظر الجرح والتعديل (٤٤/٢) وتاريخ بغداد (٧٦/٤).

(٤) ويقال: البرجي، أبو معاذ أو أبو عمرو البصري الأصم. صدوق. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

(٥) هو المقفّع. مصري مقبول. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٢).

إلى النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ فقال: «قسم الحياء(١) عشرة أجزاء تسعة في العرب، وواحد في سائر الخلق، والكبر عشرة أجزاء تسعة في القبط، وجزء الروم، وجزء في سائر الخلق، والسرقة عشرة أجزاء تسعة في القبط، وجزء في سائر الخلق، والبخل عشرة أجزاء تسعة في فارس، وجزء في سائر الخلق، والرزق عشرة أجزاء تسعة في السند، وجزء في سائر الخلق، والفقر عشرة أجزاء تسعة في التجارة، وجزء في سائر الخلق، والفقر عشرة أجزاء تسعة في الخبش، وجزء في سائر الخلق، والشهوة عشرة أجزاء تسعة في النساء، وجزء في الرجال(٢)، والحفظ عشرة أجزاء تسعة في الترك، وجزء في سائر الخلق، والبربر، وجزء في سائر [٢٢٣]ب]

<sup>(</sup>١) في ظ: (الحسد).

<sup>(</sup>٢) في ظ هنا زيادة قوله «الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وجزء في الرجال».

<sup>(</sup>٣) مرسل ضعيف \_ في إسناده مروان بن سالم مقبول.

#### التعليق:

أراد المؤلف تحت هذا الباب أن يثبت عظمة الله تعالى ولطيف صنعه وحكمته وحسن تركيب خلقه وتقديره من خلال خلقه للإنسان، وسبق أن خصص لذلك باباً طويلاً تحدث فيه من منطلق قوله تعالى:

﴿ وَفِي ٓ أَنفُسِكُم ۗ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾

(سورة الذاريات: الآية ٢١)

عن خلق الإنسان وجسمه بشيء من التفصيل موضحاً في ذلك آثار تدبيره سبحانه وحسن تقديره وتركيبه ولطيف صنعه للا أن هذا الباب يختلف عن ذاك بحيث إنه ساق فيه أحاديث وآثاراً وردت في خلق الإنسان. وأما ذاك فتحدث فيه بأسلوبه الخاص من واقع الجسم الإنسان.

والحقيقة أن كل مرحلة من المراحل التي يمر بها خلق الإنسان منذ أن كان نطفة إلى أن صار خلقاً سوياً يمشي على رجليه \_ تحتوي على آثار واضحة وعلامات بينة كلها تدل على بيان تدبير الله تعالى وعظمته وحسن تركيبه وتقديره.

## (£Y)

## ذكر الجن وخلقهن (١)

۱۰۸۱ - ۱ حدثنا عبد الله بن محمد بن زکریا، قال: حدثنا موسی بن عبد الرحمان بن مهدي (7)،

قال: وحدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، حدثنا الحسين بن على بن الأسود، قالا: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني يبزيد بن سنان الرهاوي (٣)، قال: حدثني أبو المنيب الحمصي (٤)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله تعالى عز وجل الجن ثلاثة أصناف، صنف حيات وعقارب وخشاش (٥) الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب (١)، وخلق الله عز وجل الإنس ثلاث أصناف، صنف كالبهائم، قال الله تعالى: ﴿ لَمُمْ مَا لَا لَهُ تَعَالَى : ﴿ لَمُمْ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

<sup>(</sup>١) في س: (خلقهم).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣١١/٣) وقال: كان من النساك.

 <sup>(</sup>٣) هو أبو فروة. التيمي. ضعيف. مات سنة ١٥٥ه. تقريب التهذيب (ص
 ٣٨٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره البخاري في الكنى (ص ٧٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٤٠/٩) وذكرا أنه روى عن يجيبي بن أبيي كثير.

<sup>(°)</sup> خشاش الأرض: هـوام الأرض وحشراتها ودوابها وما أشبهها. انظر لسان العرب (۲۹۲/٦).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (العذاب).

بَلَّهُمُّ أَضَلُّ ﴾ (١) وصنف (٢) أجسادهم أجساد بني آدم، وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (٣).

۲-۱۰۸۲ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد التميمي (ئ)، حدثنا الحسن بن زهير (ه)، عن نعيم بن عمر (٦) قال: «الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس /  $(^{(4)})$ .

 $^{(\Lambda)}$  حدثنا أحمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع  $^{(\Lambda)}$  حدثنا إسماعيل  $^{(P)}$  ، قال: حدثنا إسماعيل  $^{(P)}$ 

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان كيا في آكام المرجان (ص ١٨) عن

الحسين بن علي بن الأسود العجلي به مثله ــ ورواه ابن حبان في المجروحين (١٠٧/٣) من طريق آخر عن أبي أسامة به مثله.

والحديث أورده السيوطي في لقط المرجان في أحكام الجان (ص ٣٧ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا) وعزا تخريجه إلى ابن مردويه أيضاً.

وهو ضعيف ــ لأجل يزيد بن سنان. انظر ضعيف الجامع الصغير (١٢٣/٣).

(٤) ، (٥) لم أعثر على ترجمتهما.

(٦) ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١٧٠/٦) رجلًا باسم نعيم بن عمر القديدي وآخر باسم نعيم بن عمرو الكلبي وقال فيهما: لا يعرفان.

(٧) (ق ١٠٤/ب) نسخة ك.

والأثر لم أجد من رواه ـ وفي إسناده رجال لم أعثر على تراجمهم. (٨) في ظ زيادة: (النيسابوري).

(۸) في ظ زيادة: (ابن عبد الكريم).

(١٠) في ظ: (ابن معقل).

<sup>(</sup>١) (سورة الأعراف: الآية ١٧٩).(٢) في ظ: (جنس).

رحمه الله تعالى \_ يقول وسئل(۱) / عن الجن ما هم؟ وهل(۲) يأكلون ويشربون ويموتون ويتناكحون؟ قال: «هم أجناس إما خالص الجن الذين هم خالص الجن(۲)، فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون، / ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون، وهي [۲۲۲۱] هذه السعالي(٤) والغول وأشباه ذلك»(٥).

۱۰۸٤ عبد الوهاب بن أبي عصمة (٢) العكبري (٢)، حدثنا أبي عصمة أبي (٨)، حدثنا إبراهيم بن هراسة (٩)، عن جريس بن حازم، عن أبي (٨)،

<sup>(</sup>١) (ق ٢٣/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٢) في ظ: (وهم).

<sup>(</sup>٣) لا يوجد في ظ قوله «الذين هم خالص الجن».

<sup>(</sup>٤) هو جمع السعلاة والسعلا: الغول. وقيل: هي ساحرة الجن. انظر لسان العرب (٣٣٦/١١).

 <sup>(</sup>٥) رواه ابن عبد البركما ذكر عنه الشبلي في آكام المرجان (ص ٢٩) من طريق آخر
 عن الحكم بن محمد الطغري عن عبد الصمد بن معقل به مثله.

وذكره السيوطي في لقط المرجان (ص ٤٤) وعزا تخريجه إلى ابن جرير.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (ابن عصمة) بدل (ابن أبي عصمة) والصواب ما في ك وس.

<sup>(</sup>۷) هو أبو صالح الشيباني. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (۱۳٤/۲) والخطيب في تاريخه (۲۸/۱۱) والسمعاني في الأنساب (۳٤۷/۹) ــ دون توثيق أو تجريح. توفي سنة ۳۰۸ه.

 <sup>(</sup>٨) هو أبو عصمة عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني العكبري. ذكره الخطيب في تاريخه (٢٨٩/١٢) دون توثيق أو تجريح.

<sup>(</sup>٩) هو الشيباني الكوفي. قال فيه البخاري: تركوه.وقال النسائي: متروك.

وقال ابن حبان: كان من العباد، غلب عليه التقشف فأغضى عن تعاهد الحفظ حتى صار كأنه يكذب.

انظر ميزان الاعتدال (٧٢/١) ولسان الميزان (١٣١/١).

عبد الله بن عبيد، عن جابر رضي الله عنه قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان؟ فقال: سحرة الجن(1).

1.00 حدثنا الوليد(٢)، حدثنا الهيثم بن بشر(٣) (حدثنا)(٤) أبو كامل(٥)، حدثنا عبد العزيز بن المختار(١)، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحيات مسخ الجن كها مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل»(٢).

- (٢) في ظ: (الوليد بن أبان).
- (٣) ابن حماد أبو نصر البصري الأزدي ــ ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٣٧/٢) دون توثيق أو تجريح.
  - (٤) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبته من ظ.
    - (٥) هو الجحدري فضيل بن حسين.
- (٦) هو الدباغ البصري. مولى حفصة بنت سيرين. ثقة من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢١٦).
- (٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١/٧) رقم ٢٦١/٥) عن عبد الله بن أحمد بن موسى، عن أبي كامل به دون قوله «من بني إسرائيل». وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في العلل (٢٩٠/٢).
- والطبراني في المعجم الكبير (٣٤١/١١) رقم ١١٩٤٦) من طريقين آخرين عن عبد العزيز بن المختار به مثله إلا أن ابن أبي حاتم ليس عنده قوله «من بني إسرائيل»، وعبد العزيز بن المختار حولف في هذا الحديث فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣٤٤/٩ رقم ١٩٦١٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١١/٤٣١ رقم ١١٨٤٩) عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً. وإلى هذا

<sup>(</sup>۱) أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٠/٤ رقم ١٨٠٩) من رواية المؤلف. وقال: « إبراهيم هذا ضعيف جداً، وكذبه بعضهم فلا يعتد بوصله» وذلك لأن الحديث رواه ابن وهب في الجامع (١٠٦ نقلاً عن الألباني) وابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان كما في آكام المرجان (ص ٢٠) من طريق جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلاً ... وقال الألباني في إسناد ابن وهب: «وهذا سند صحيح، لولا أنه مرسل».

7-100 مداثنا أحد بن روح البغدادي، حداثنا أحمد بن مسلم الخراساني<sup>(۱)</sup>، حداثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى<sup>(۲)</sup>، قال: حداثني محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن النضر<sup>(۳)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنها – قال: «إن على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس، على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله تبارك وتعالى، على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله عز وجل إليه كل يوم ملكاً من عنده أن: احتفظ بما عندك»<sup>(9)</sup>.

أشار أبو زرعة إذ نقل عنه ابن أبي حاتم عقب إخراجه للحديث أنه قال: «هذا الحديث هو موقوف لا يرفعه إلا عبد العزيز بن المختار، ولا بأس بحديثه» ولا تقدح هذه المخالفة في صحة الحديث \_ ولذلك أورده الألباني في الصحيحة (٤/ ٤٣٩ رقم ١٨٢٤) وقال: «وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أعل بما لا يقدح». ثم ذكر قول أبي زرعة. وعقب عليه بأن عبد العزيز ثقة عتج به في الصحيحين، وقد خالفه من هو مثله أو دونه في الحفظ \_ وهو معمر، ثم ساق روايته، وحكم على إسنادها بالصحة. وقال: «وزيادة الثقة مقبولة في مثل ما نحن فيه، والله أعلم». ثم ذكر أن الحديث لا يعني أن الحيات الموجودة الأن هي من الجن الممسوخ، وإنما يعني أن الجن وقع فيهم مسخ إلى الحيات، كها وقع في اليهود مسخهم قردة وخنازير، ولكنهم لم ينسلوا كها في الحديث وقع في اليهود مسخهم قردة وخنازير، ولكنهم لم ينسلوا كها في الحديث الصحيح: «إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً. . . » وهو عند مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦٣).

(١) لم أهتد إلى ترجمته.

(٢) في س وك: (عن العزيز) والتصويب من ظ.

(٣) لعله يحيى بن النضر الأنصاري المدني. ثقة. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٠).

(٤) لم أستطع معرفته. وقد ذكر المزي في ترجمة يحيى بن النضر أنه روى عن بعض الصحابة، مثل أبي هريرة وغيره، وذكر فيمن روى عنه ابنه أبا بكر بن يحيى. انظر تهذيب الكمال (١٥٢٣/٣).

(٥) هو موقوف وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم وعلى فرض صحته قد يكون من الزاملتين .

۱۰۸۷ – ۷ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني – رضي الله عنه – أن رسول الله جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني – رضي الله عنه – أن رسول الله [۲۲۲/ب] – صلى الله عليه وسلم / – قال: «الجن ثلاثة أثلاث(۱)، فثلث لهم أجنحة

يطيرون بها في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون  $(7)^{(7)}$ .  $\Lambda = 1 \cdot \Lambda = \Lambda$  حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عمرو بن حمد العبدي البصري  $(7)^{(7)}$  إملاء، حدثنا سلامة  $(8)^{(2)}$ ، عن عُقَيْل  $(8)^{(2)}$ .

(۱) في س: (أصناف). (۲) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (۱۰/۸ رقم ٦١٢٣) من طريق ابن وهب به نحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٥٦/٢)،

وأبو نعيم في الحلية (١٣٧/٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٩٢)، والحرائطي في هواتف الجان كما في آكام المرجان (ص ١٨) من طرق عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح به نحوه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

ونقل المناوي في فيض القدير (٣٦٥/٣) عن الهيشمي أنه قال: رجاله وثقوا. وفي بعضهم ضعف. وقال شيخه العراقي: «صحيح الإسناد». وصرح بصحة إسناده الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١٢٠٦/٢ رقم ٤١٤٨).

(٣) هو أبو محمد. صدوق. من العاشرة، تقريب التهذيب (ص ٢٥٨) وأيضاً الجزح والتعديل (٢٧٨).

(٤) هو ابن روح بن خالد الأيلي، ابن أخي عقيل بن خالد يكنى أبا خَرْبَق، صدوق له أوهام. وقيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه. توفي سنة ١٩٧ه. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

(٥) هو ابن خالد الأيلي، أبو حالد. ثقة ثبت. مات سنة ١٤٤ه على الصحيح.
 تقريب التهذيب (ص ٢٤٢).

: حدثني ابن شهاب في قول الله عز وجل: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ، كَانَ مِنَ ٱلْجِنِ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِرَيِّهِ ﴾ (١)، فإبليس أبو الجن كما أن آدم أبو الإنس، وآدم من الإنس وهو أبوهم، وقد تبين للناس ذلك حين قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ . . . أَفَنَـ تَخِذُونَهُ وَذُرِّ يَّتَهُ وَأُولِيكَ آءَ مِن دُونِ ﴾ (١).

 $9-1\cdot A9$  أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا دحيم (٢)، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن سنان (٣)، قال: وحدثنا عبد الله بن مندة (٤)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا موسى بن أيوب (٥)، حدثنا بقية، عن سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن عَرِيْب (١)، عن أبيه (٧)، عن جده (٨)، عن النبي صلى الله عليه وسلم في عَرِيْب (١)، عن أبيه (٧)، عن جده (٨)، عن النبي صلى الله عليه وسلم في

<sup>(</sup>١) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبسي حاتم والمؤلف في العظمة. وفي إسناده سلامة بن روح متكلم فيه.

وورد هذا المعنى عن الحسن وغيره ـ فروى ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/١٥) عن الحسن أنه قال: ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن كها أن آدم عليه السلام أصل الإنس.

<sup>(</sup>۲) هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

<sup>(</sup>٣) هو أبو مهدي الحمصي.

<sup>(\$)</sup> هو عبد الله بن محمد بن مندة أبو محمد. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥/٢) دون توثيق أو تجريح.

<sup>(</sup>٥) ابن عيسى النصيبي.

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٦/٩٨٦).

<sup>(</sup>٧) هو عبد الله بن عريب المليكي. ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٣١٥/٣).

<sup>(</sup>٨) هو أبو عبد الله عريب (بمهملة على وزن عظيم) المليكي. عداده في أهل الشام ــ ــ

قوله تعالى(١) / : ﴿ وَءَاجَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ ۚ ، ٱللَّهُ يَعْلَمُهُم ۚ ﴾ (٢) قال : «هم الجن، ولن يخبل(٣) الشيطان إنساناً في داره فرس عتيق»(٤).

= قال البخاري: له صحبة. وقال ابن السكن: كان راعياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

- (١) (ق ٢٤/أ) نسخة ظ.
- (٢) (سورة الأنفال: الآية ٦٠).
- (٣) هو من الخبل، قال ابن الأثير: الخبل: بسكون الباء: فساد الأعضاء، يقال:
   خبل الحُب قلبه: إذا أفسده. النهاية (٨/٢).
- (٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٩/١٧ رقم ٥٠٦) من طريق دحيم به نحوه. وفيه «لا تخبل بيتاً فيـه عتيق من الخيل».
- والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٣) وعزا تخريجه إلى ابن سعد والحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع وابن مندة والرويان في مسنده وابن مردويه وابن عساكر.
- ووقع فيها بينهم اختلاف شديد في إسناد هذا الحديث، إذ قال بعضهم: «يزيد بن عبد الله بن عريب».
  - وقال بعضهم: «عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده».
  - وقال بعضهم: «عمرو بن عبد الله بن عريب عن أبيه، عن جده».
- وقد أشار إلى هذا الحلاف الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٧٩/٢) ولسان الميزان (٣١٥/٣) ونقل في الأخير عن العلائبي أنه قال: «هذا اختلاف شديد صع ما في روايته من الجهالة ـ يعني عبد الله ويزيد وعمراً».
  - وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٧): وفيه مجاهيل.
- وقال ابن كثير في تفسيره (٣٢٢/٢): «وهذا الحديث منكر، لا يصح إسناده ولا متنه»
- قلت: وفي إسناده أيضاً سعيد بن سنان الحمصي وهو متروك. وحكم عليه الألباني بالوضع. انظر ضعيف الجاسع الصغير (٨٦/٣ رقم ٢٦٦٣).

١٠٩٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين (١)، حدثنا مُحوّل بن إبراهيم (٣)، قال: حدثني منصور بن أبي الأسود (٣)، عن إسماعيل بن مسلم (٤)، عن حميد بن هلال عن الأحنف بن قيس، عن علي \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: قال: «والله! لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس، / فقلنا: هذا الإنس قد قاتل، فكيف الجن؟ قال: كنا [٢٢٠] مع النبي صلى (٥) / الله عليه وسلم في سفر، فقال لعمار: انطلق فاستق لنا من الماء، فانطلق، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود، فحال بينه وبين من الماء فاطلق، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود، فحال بينه وبين الماء قاعداً (٢)، فصرعه عمار، فقال له: دعني، وأخلي بينك وبين الماء. ففعل، ثم أبي (١٠)، فاخذه عمار الثانية فصرعه، فقال: دعني، وأخلي بينك وبين الماء، ففعل، ثم أبي، فأخذ عمار الثالثة فصرعه، فقال: دعني، وأخلى بينك وبين الماء، فقول، ثم أبي، فأخذ عمار الثالثة فصرعه، فقال (٩) له دعني، وأخلى بينك وبين الماء، فتركه، (فأبي) (٨)، فصرعه، فقال (٩) له

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم وقال: صدوق. الجرح والتعديل (۲۳۰/۷).

 <sup>(</sup>۲) هو النهدي الحناط كوفي. قال فيه أبو حاتم: صدوق. انظر المصدر السابق
 (۳۹۹/۸).

 <sup>(</sup>٣) هو الليثي الكوفي. يقال: اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالتشيع. من الثامنة \_\_
 تقريب التهذيب (ص ٣٤٧).

<sup>(</sup>٤) هو أبو إسحاق المكي \_ كان من البصرة \_ ثم سكن مكة. وكان فقيهاً. ضعيف الحديث. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥).

<sup>(</sup>٥) (ق ١٠٥/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (فتصارعا) بدل (قاعداً).

<sup>(</sup>٧) لا توجد كلمة «ثم أبى» في ظ.

<sup>(</sup>٨) ما بين القوسين غير موجود في س وك، أثبته من ظ والسياق يقتضيه.

<sup>(</sup>٩) كلمة (فقال) غير موجودة في ظ.

مثل ذلك، فتركه، فوفى له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبدأسود، وإن الله عز وجل أظفر عماراً به». قال علي رضي الله عنه: فتلقينا عماراً رضي الله عنه نقول: ظفرت يدك يا أبا اليقظان! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا وكذا، فقال: أما والله! لو شعرت أنه شيطان لقتلته، ولكن كنت هممت أن أعض بأنفه لولا نتن ريحه»(١).

<sup>(</sup>۱) رواه أبو نعيم في الدلائل كها في آكام المرجان (ص ۱۱۸) من طريق المؤلف مثله. غير أنه لم يذكر إباء الشيطان إلا ثلاث مرات. بينها السياق عند المؤلف يقتضي أنه أبى أربع مرات.

وهو ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم، ولكن القصة مروية أيضاً عن عمار بن ياسر. رواها ابن سعد في الطبقات (٢٥١/٣) وابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ١١٨) والبيهقي في الدلائل (١٢٤/٧) من طريق جرير بن حازم عن الحسن عنه.

ولها طريق آخر عند البيهقي \_ إلا أنه وصف طريق جرير بأنه صحيح إلى الحسن البصري \_ يشير بذلك إلى عدم سماعه من عمار بن ياسر. وقد صرح به المزي في تهذيب الكمال (٩٩٨/٢) \_ ولكن استشهد البيهقي لمجمل القصة بما ورد عن أبي هريرة حيث قال بعد ذلك: وروينا عن أبي هريرة أنه قال لأهل العراق: «أليس فيكم عمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم».

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبد الرَّحْن بن أبي ليلي.

<sup>(</sup>٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. ثقة. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٢٧١).

عبد الرحمن بن أبي ليلى (١)، عن أبي أيوب (٢)، أنه كان له سهوة (٣) فكانت تجيىء الغول فتأخذ منه، فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اذهب، فإذا رأيتها فقل: «بسم الله، أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأحذها، فحلفت له أن لا تعود، فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما فعل أسيرك؟ فقال: حلفت أن لا تعود، قال: كذبت، وهي معاودة للكذب، / فأخذها مرتين، فأخذها في [٢٢٥-ب] الثالثة، فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي، اقرأها في بيتك، فلا يقربك شيطان ولا غيره، فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قالت، فقال: صدقت، وهي كاذبة (١٤٠٠).

<sup>(</sup>١) لا يوجد في ظ: (عن عبد الرحمن بن أبي ليل) وعبد الرحمن هو الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة مات سنة ٨٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٠٩).

<sup>(</sup>۲) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، من كبار الصحابة. وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين مقدمه للمدينة. مات غازياً بالروم سنة ٥٠ه. انظر ترجمته في الإصابة (٢/٥٠٤).

<sup>(</sup>٣) قال ابن الأثير: السهوة بيت صغير منحدر في الأرض قليلًا. النهاية (٢/٤٣٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب فضائل القرآن \_ باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (١٨٥/٥ رقم ٢٨٨٠) عن محمد بن بشار، والإمام أحمد في مسنده (٢٣/٥) \_ ومن طريقه وطريق عثمان بن أبيي شيبة مقروناً \_ الطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/٤ رقم ٢٠١١). ومن طريق عثمان بن أبي شيبة \_ الحاكم في مستدركه (١٩٣/٥)، كلهم عن أبي أحمد الزبيري به نحوه. وعند الترمذي «أنه كانت له سهوة فيها تمر. . . » وزاد الطبراني بين ابن أبي شيبة وأبي أحمد واسطة محمد بن عبد الله، وقال الترمذي: «حسن غريب».

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليل سيّـىء الحفـظ. ولكن الحديث له طرق أخرى عديدة منها ما يأتي عند المؤلف برقم ١٠٩٣.

۱۲ — ۱۰۹۲ — حدثنا ابن معدان (۱)، حدثنا أبو عامر الدمشقي (۲)، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني ابن أبي (بن) (۳) كعب، أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن فيه تمر، قال: فكنت (٤) أتعاهده فأجده ينقص، قال: فحرسته ذات ليلة، فإذا أنا بدابة كهيئة الغلام المحتلم، فسلمت (۵) فرد (۱) السلام. فقلت: من أنت أجني أم إنسي؟ فقال: جني، فقلت: ناولني يدك، فناولني، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن أنه (۲) ما فيهم من هو أشد أسراً مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فها الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية آية الكرسي، قال: فتركته، ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فقال: «صدق الخبيث» (۸).

<sup>=</sup> وقال الحاكم بعد أن رواه من طريقين آخرين: هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً. ووصف الذهبي الطريق الذي معنا بأنه أجود طرق الحديث.

<sup>(</sup>١) في س: (ابن أبي معدان) وهو خطأ.

<sup>(</sup>۲) هو موسى بن عامر.

<sup>(</sup>٣) كلمة «ابن» غير موجودة في س ــ وجاء في بعض مصادر التخريج «ابن لأبي بن كعب».

واختلف في تحديد هذا الابن. وقد صرح ابن حبان بعد إخراجه للحديث بأنه الطفيل ــ ذكره ابن حجر في التقريب (ص ١٥٧) وقال: كان يقال لـه: أبو بطن، لعظم بطنه. ثقة

<sup>(</sup>٤) (ق ٢٤/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٥) في ظ زيادة: (عليه).

 <sup>(</sup>٦) في س: (فردت).
 (٧) في س وك:(أن ما)وفي ظ:(أن ماما)والصواب ما أثبته من بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٨) أخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان (٧٩/٢ رقم ٧٨١) والبيهقي

۱۳-۱۰۹۳ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم (۱)، حدثنا سعد (۲)، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار (۳)، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قال: كان لي تمر في سهوة لي، فجعلت أراه ينقص منه، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم، فقال: إنك ستجد

في دلائل النبوة (١٠٨/٧ - ١٠٩) من طريق الوليد بـن مزيد،عن الأوزاعي به نحوه.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٣٣ رقم ٩٦٠) من طريق آخر عن مبشر عن الأوزاعي به.

وقال البيهقي عقبه: «كذا قال الأوزاعي عن يحيى»اه.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في المصدر المذكور له (ص ٣٤٥ رقم ٩٦١، ٩٦٢).

والطبراني في المعجم الكبير (١/١٦٩ رقم ٥٤١).

والحاكم في المستدرك (١/٥٦٢).

والبيهةي في الدلائل (١٠٩/٧) من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده، كلهم هكذا قالوا سوى الطبراني فإنه قال: عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير كها في النكت الظراف (٣٨/١ رقم ٧٣) من طريق مبشر بن إسماعيل وقال: «عن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره». ومع هذا الاختلاف فقد صححه غير واحد من أثمة الحديث. قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ووصف المنذري إسناده بالجودة، انظر الترغيب والترهيب (٢٧/١١)، وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى الطبراني: ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (١١٧/١٠ ـ ١١٨).

<sup>(</sup>١) هو المعروف بشاذان.

<sup>(</sup>٢) في النسخ الثلاث «سعيد» والصواب ما أثبته. لأن الحديث رواه الطبراني من طريق شاذان عن سعد بن الصلت، وشاذان هو ابن بنته.

<sup>(</sup>٣) هو الجهني الكوفي. ثقة. من كبار الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٩٤).

فيه غداً هرة، فقل: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)، فلما كان الغد وجدت فيه هرة، فقلت: أجيبي رسول الله / صلى الله عليه وسلم، فتحولت عجوزاً... فذكر الحديث (٢).

عدولت عجوزاً... فذكر الحديث (٣)، حدثنا محمد بن سهل المقرى (٤)، حدثنا أجد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ (٥)، عن أبيه (١): أنه سلك طريقاً فيه غول، وقد كان نهي أن يسلك ذلك الطريق، قال: فسلكتها فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل، وهي تدعوني، فلما (٧) رأيت ذلك أخذت في قراءة «يس» فطفئت قناديلها، وهي تقول: يا عبد الله (٨)! ما صنعت بي؟ فسلمت منها، قال المقرىء: «فلا يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم «يس» فإنه يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم «يس» فإنه

یدفع عنکم بها»<sup>(۹)</sup>.

(۱) الحديث ينتهي في ظ على قوله: (أجيبي رسول الله . . فذكر الحديث) . (۲) أخرجه الطبراني في المعجم الكبر (۱۹۳/۶ – ۱۹۴ رقم ۲۰۱۲) عن أحمد بن الجارود الأصبهاني ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش به ورواه أيضاً (برقم ۲۰۱۳) هن طريقين آخرين عن الحكم بن عتيبة وأبي فروة عن ابن ليلي به وقد وقعت هذه القصة أو ما يشبهها لعديد من الصحابة . منهم أبو هريرة ومعاذ بن جبل وأبي أسيد الأنصاري وزيد بن ثابت . أشار الحافظ ابن حجر إلى هذه القصص، وحملها على التعدد . انظر فتح الباري (۱۹۸۶) .

(٣) يوجد في مشايخ آلمؤلف رجلان يكنى كل منها بأبي سعيد، أحدهما: سفيان بن محمد بن يحيى بن مندة. والثاني: خلف بن الفضل بن يحيى البلخي. الأول لم يذكر فيه المؤلف شيئاً، والأخير قال فيه: له معرفة بالحديث وعناية به طبقات المحدثين (٤/٣٠٠).

(٤) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية (١٥١/٣) عدة أشخاص بهذا الاسم، ولم أستطع تحديده منهم. (٥)، (٦) لم أجد ترجمة الرجلين.

(٧) (ق ١٠٥/ب) نسخة ك. (٨) في ظ: (يا عبد الله! يا عبد الله!).

(٩) أورده السيوطي في لقط المرجان (ص ١٥٧) دون قول المقرىء. وعزا تخريجه إلى :

على بن أحمد بن القاسم (٢)، قال: سمعت أبي (١)، عن جدي (٤) يقول: على بن أحمد بن القاسم (٢)، قال: سمعت أبي (٣)، عن جدي (٤) يقول: قال حزة الزيات (٥): «خرجت ذات ليلة أريد الكوفة، فآواني الليل إلى خربة، فدخلتها فبينا أنا فيها، إذ دخل علي عفريتان من الجن، فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي غر الناس بالكوفة؟ قال: نعم، والله! لأقتلنه (٢)، فلما أزمع على قتلي قلت: «بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ شَهِ مَدَ اللّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ اللّهُ الْحَن اللّهُ الْحَن اللّهُ الْحَن اللّهُ اللّهُ الْحَن اللّهُ اللّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ اللّهُ إِلّهُ إِلّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ إِلّهُ هُو اللّهُ إِلّهُ هُو اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

﴿ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِن الشَّهِدِين ﴾ (^) فقال له صاحبه: دونك الآن، فاحفظه راغمًا إلى الصباح» (٩).

17-1-97 حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد (١٠)، حدثنا أبوحاتم، حدثنا أبوا الجماهر، حدثنا أبوا الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن بشير بن نَهيْك (١١)، عن

<sup>=</sup> المؤلف في العظمة. وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم.

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأسدي أبو بكر \_ ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (۲۲۲/۲). وقال: كان من أثمة القراء، توفي سنة ۲۹٦هـ.

<sup>(</sup>٢) = (٣) (٤) لم أعثر على تراجمهم.

<sup>(</sup>٥) هو حمزة بن حبيب الزيات القارىء أبو عمارة الكوفي، صدوق زاهد ربحا وهم. مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨ه. تقريب التهذيب (ص ٨٣).

<sup>(</sup>٦) في ظ زيادة بعد قوله: (لأقتلنه) وهي (دعه المسكين يعيش، قال: لأقتلنه).

<sup>(</sup>٧) (سورة آل عمران: الآية ١٨).

<sup>(</sup>A) (سورة الأنبياء: الآية ٥٦).

<sup>(</sup>٩) لم أعثر على من رواه غير المؤلف. وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم.

<sup>(</sup>١٠) هو أبو بكر الداركي ذكره المؤلف وقال: كتب الكثير بالعراق والري. طبقات المحدثين (٣٧٤/٤).

<sup>(</sup>١١) هو أبو الشعثاء البصري، ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٤٦).

أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ عن النبي \_ صلى الله عليهِ / وسلم \_ قال: «كان أحد(١) / أبويها جنّياً \_ يعنى ملكة سباً \_،(٢).

۱۰۹۷ – ۱۷ حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أبي يزيد مولى قريش (۲)، حدثنا عثمان بن عمر (۱)، عن عبيد الله بن أبي يزيد (۵)، عن ابن أبي مليكة (۲): أن جاناً كان لا يزال يطلع على عائشة – رضي الله عنها – فأمرت به فقتل، فأتيتْ في المنام، فقيل: قتلت عبد الله المسلم، فقالت: لوكان مسلماً لم يطلع إلى أزواج النبي – صلى

<sup>(</sup>١) (ق ٢٥/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>۲) أخرجه ابن عدي في الكامل (۱۲۰۹/۳)، من طريق آخر عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك به ... وأورده السيوطي في لقط المرجان (ص٥٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن مردويه في التفسير وابن عساكر. وقال ابن عدي: لا أعلمه رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير باساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق. وسعيد بن بشير هذا قد اختلفت فيه أقوال أثمة الجرح والتعديل. فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ورجح القول بضعفه الذهبي حيث أورده في المغني في الضعفاء (١٨٦٨) والحافظ ابن حجر حيث قال في التقريب: ضعيف، والحديث أورده الألباني في الضعيفة (١٨٩٧ رقم ١٨٩٨) وصرح ضعفه.

 <sup>(</sup>٣) لعله أبو عبد الله الأعسم مولى بني هاشم ويعرف بالمنتوف. ذكره البغدادي
 في تاريخه (٢٧/٥) ووثقه. توفى سنة ٢٦٠هـ.

<sup>(</sup>٤) ابن موسى التيمي المدني قاضيها، مقبول. مات في خلافة منصور. تقريب التهذيب (ص ٢٣٥).

<sup>(</sup>٥) هو مكي، ثقة كثير الحديث. مات سنة ١٢٦ه. تقريب التهذيب (ص ٢٢٨).

<sup>(</sup>٦) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة. مدني. أدرك ثلاثين من أصحاب النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ ثقة فقيه. مات سنة ١١٧ه. تقريب التهذيب (ص ١٨١).

الله عليه وسلم - فقيل لها: ما كان يطلع حتى تجمعي عليك ثيابك، وما كان يجيء إلا يستمع، فلما أصبحت أمرت باثني عشر ألف درهم، فقسمت في المساكين(١).

الفضل بن الفضل بن حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح (۲)، حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّخامي (۳)، حدثنا أبو المليح الرقي (۵)، عن حبيب بن أبي مرزوق (۱)، عن عطاء، عن طلق (۷)، قال:

<sup>(</sup>۱) أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٦٤) من رواية المؤلف. وفي إسناده عثمان بن عمر مقبول \_ يعني إذا توبع \_ ولعله توبع. فإن الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كها في آكام المرجان (ص ٣٤ \_ ٣٥) عن عبد الله بن بكر السهمي، عن جابر بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت صالحة، عن عائشة نحوها. ورواه ابن أبي الدنيا كها في آكام المرجان (٣٥) من طريق آخر عن حبيب قال: رأت عائشة \_ رضي الله عنها \_ حية في بيتها، فأمرت بقتلها، فقتلت، فأتبت في تلك الليلة، فقيل: إنها من النفر الذين استمعوا الوحي من فقتلت، فأتبت في تلك الليلة، فقيل: إنها من النفر الذين استمعوا الوحي من فقتلت، فأتبت في تلك الليلة، فقيل: إنها من النفر الذين استمعوا الوحي من فاتبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعين رأساً فأعتقتهم.

<sup>(</sup>Y) في ظ «أبو الطيب» فقط.

 <sup>(</sup>٣) هو أبو العباس البغدادي. ثقة حافظ. مات سنة ٢٥٨ه. تقريب التهذيب
 (ص ٢٧٦).

<sup>(</sup>٤) هو أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم. ثقة. لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه. مات سنة ٢٢٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٧٠).

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبته من ظ، وهو الصواب لأنه مذكور في مشايخ عبد الله بن جعفر عند المزي، وأبو المليح هو الحسن بن عمر.

 <sup>(</sup>٦) هو أيضاً رقي، ثقة فاضل. مات سنة ثلاث أو ثلاث وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٦٣).

<sup>(</sup>٧) هو ابن حبيب العنزي. بصري، صدوق عابد رمي بالإرجاء. مات بعد التسعين. تقريب التهذيب (١٥٨).

كنت عند أبي عبّاس \_ رضي الله عنها \_ وهو جالس عند زمزم، إذ أقبلت حية ذات طفيتين (١)، وطافت حول البيت سبوعاً، ثم أتت المقام فصلّت ركعتين، فأرسل إليها ابن عباس \_ رضي الله عنها \_: أن الله عز وجل قد قضى نسكك، وأن لنا أعبداً لا نأمنهم عليك، قال: فتلونت، ثم طعنت في السهاء (٢).

الدورقي، حدثنا الوليد بن بكرالتميمي (٣)، حدثنا حصين بن عمر (١٠ قال: أخبرني حدثنا الوليد بن بكرالتميمي (٣)، حدثنا حصين بن عمر (١٠ قال: أخبرني عبد المكتب، عن إبراهيم (٥)، قال: خرج نفر من أصحاب عبد الله حنه \_ رضي الله عنه \_ يريدون الحجّ حتى إذا كانوا في بعض الطريق، إذا هم بحيّةٍ تتثنى على الطريق أبيض، ينفخ منه ريح المسك، فقلت لأصحابي: [٢٢٧] امضوا، فلست / ببارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه الحية، قال: فها لبثت أن ماتت، فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها (١) فيها، ثم نحّ يتها عن الطريق فدفنتها، وأدركت أصحابي في المتعشى، قال: فوالله! إنا لقعود

إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب، فقالت واحدة منهن: أيكم دفن

<sup>(</sup>۱) قال ابن منظور: وذو الطفيتين حية لها خطان أسودان تشبهان بالخوصتين. لسان العرب (۱۰/۱۵).

<sup>(</sup>٢) هو موقوف، ورجال إسناده ثقات. فيه عبد الله بـن جعفر الرقي تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه.

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك ودلائل النبوة. وفي ظ «الوليد بن نصر التميمي». ولعل الصواب «الوليد بن بكير التميمي» ذكره الحافظ ابن حجر، وهو يكني بأبي جَناب. لين الحديث. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

المحديث. من النامية. تعريب النهديب (ص ١٠٠). (٤) هو الأحمسي الكوفي. متروك. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٧٦).

ر ) (٥) هو النخعي .

<sup>(</sup>٦) في ظ «فلففته» وهو خطأ ظاهر.

عمراً؟ قلنا: ومن عمرو<sup>(۱)</sup>؟ قالت: أيكم دفن الحية؟ قال: قلت: أنا، قالت: أما والله! لقد دفنته صوّاماً قوّاماً يأمر بما أنزل الله عز وجل، ولقد آمن بنبيّكم — صلى الله عليه وسلم — وسمع صفته في السهاء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة، قال الرجل: فحمدنا الله تعالى، ثم قضينا حجنا، ثم مررت بعمر بن الخطاب — رضي الله عنه — بالمدينة، فأنبأته بأمر الحيّة، فقال: صدقت، سمعت رسول الله — صلى الله عليه (۲) / وسلم يقول: لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنة (۳).

۱۱۰۰ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، قال: حدثني الليث، عن أبو زرعة، قال: حدثني الليث، عن عبد العزيز  $\binom{(1)}{2}$  الماجشون، عن عمه  $\binom{(0)}{2}$  عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال: كنت عند عثمان \_ رضى الله عنه \_ إذ جاء رجل، فقال:

<sup>(</sup>۱) في ظ «وما عمرو».

<sup>(</sup>٢) (ق ١٠٦/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) رواه عن المؤلف أبو نعيم في دلائل النبوة (ص٣٠٦)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣) رواه عن رواية أبي نعيم وقال: غريب جداً. قلت: وإسنساده ضعيف، فيه حصين بن عمر وهو متروك. والقصة مروية بهذا المعنى من طرق أخرى وفيها بعض الاختلاف \_ وسيأتي ذكر البعض منها في رقم ١١٠١.

<sup>(</sup>٤) (ق ٢٥/ب) نسخة ظ.

<sup>(°)</sup> هو يه وب بن أبي سلمة الماجشون، أبو يوسف المدني. صدوق. مات بعد ١٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٦).

<sup>(</sup>٦) كذا في النسخ الثلاث ودلائل النبوة لأبي نعيم. ولعل الصواب «معاذ بن عبيد الله بن معمر» وهو القرشي التيمي مديني، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٧/٨) وذكر أنه روي عن عثمان، وروى عنه الماجشون عم عبد العزيز بن أبي سلمة \_ ولم يقل فيه شيئاً.

[٢٢٧/ب] ألا أحدثكم بشيء (١) يا أمير المؤمنين! قال: بلي. قال: بينا / أنا بفلاة كذا إذا عصاوان (٢) قد أقبلتا(٢) فالتقتا فاعتركتا ثم تفرقتا، قال: فذهبت حتى جئت معتركهما، فإذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط، وإذا ريح المسك (من)(٤) بعضها، فجعلت أقلب الحيّات: من أيها تلك الريح الطيبة (°)، وإذا ذلك من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذاك لخبرفيها(٦)، فأحذتها فلففتها في عمامتي، ثم دفنتها، فبينا أنا أمشى إذ ناداني مناد (فقال)(V): إنك قد هديت، هذان حيان من الجن التقوا، فاستشهد الذي أخذت، وكان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم(<sup>۸)</sup> ــ.

(٢) كذا يظهر في النسخ الثلاث «عصاوان». وفي المصادر الأخرى «إعصاران». ولم يبد لي وجه الصواب فيهما، والسياق في النسخ الثلاث يؤكد على أن الصواب «عصاوان» والله أعلم.

(٣) في ك وظ «أقبلت» وهو خلاف ما يتطلب السياق.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س

(٥) في ظ «تلك الطيب». (٦) في ظ «فيهم».

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص٤٣) من طريق آخر عن عبد العزيز به نحوه. ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني كما في آكام المرجان، ومن طريقه أبونعيم في دلائل النبوة (ص٣٠٥)، عن مطلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن معاذ بن عبد الله بن معمر به نحوه ـ ليس فيه ذكر لعم الماجشون \_ وعندهم «إذا إعصاران قد أقبلا أحدهما من مكان، والآخر من مكان، فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا وأحدهما أكبر من الأخر. .» وأيضاً عندهم «ذانك حيان من الجن بنو الشيصان وبنو أقيس». ومدار الإسناد في هذا الحديث على معاذبن عبد الله، ولم أعرف درجته من الجرح أو التعديل.

<sup>(</sup>١) في ظ »أحدثك».

٢١ ـ ٢١ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا بشر ابن الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله الناجي(١)، قال: كنت عند الحسن بـن أبـي الحسن، وجاء ابن سيريـن فسلم وجلس، فجاءه رجلان فقالا: جئناك نسألك عن شيء؟ فقال: سلاني عما بدا لكما، فقالا: عندكم (٢) علم من الجن عمن بايع النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_؟ قال: فتبسم وقال: ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن اذهبا إلى أبى رجاء (٣)، لأنه أكبر منى سنّاً، لعله يخبركم بالذي رأى، وبالذي سمع، فانطلق الرجلان، وانطلقت معهم حتى دخلنا على أبى رجاء، فإذا هو في جوف الدار، والدار مملوءة رملًا، وإذا بين يديه ناقة تحلب، فسلمنا وجلسنا، فقلنا: جئنا نسألك عن شيء، فقال: سلا عما شئتم، فقالا: أعندك علم من الجن عمن بايع النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_؟ فتبسم مثل ما تبسم الحسن، فقال: ما كنت أظن أحداً من الناس يسألني عن هذا، ولكن أخبركم بالذي رأيت، وبالذي سمعت، كنا في سفر حتى نزلنا على الماء، فضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل، فإذا أنا بحيّة دخلت الخباء وهي تضطرب، فمددت إداوت، فنضحت عليها من الماء، كلما نضحت عليها من الماء سكنت، وكلما حبست عنها اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل فقلت لأصحابى: أنتظر حتى أعلم (1) علم هذه الحية إلى

 <sup>(</sup>۱) هو أبو هاشم الأبلي الوشاء. قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي:
 متروك الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، شبه المتروك. وقال الذهبي:
 مات بعد ۱۷۰ه. وما أرى رواياته بالمنكرة جداً. ميزان الاعتدال (۲/۳٪).

<sup>(</sup>٢) في ظ «عندك».

<sup>(</sup>٣) هو عمران بن مِلْحان العطاردي.

<sup>(</sup>٤) في ظ «انتظروا حتى تعلموا».

[١/٢٢٨] ما يصر/، فلم صلينا العصر ماتت الحية، فعمدت إلى عيبتي(١)، فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها(٢) / ودفنتها، ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا، حتى إذا أصبحت (٣) ونزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، فذهبت أقيل، فإذا (أنا)(٤) بأصوات «سلام عليكم» مرتين، لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك، قلت: ما أنتم؟ قالوا: نحن الجن، بارك الله عليك قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك، فقلت: ماذا صنعت<sup>(٥)</sup> إليكم؟ قالوا: إن الحية التي<sup>(١)</sup> ماتت عندك کانت(۷) آخر من بقی ممن بایع النبی ـ صلی الله علیه وسلم ـ من الجن(^).

<sup>(</sup>١) العيبة: وعاء من أدم، يكون فيها المتاع. انظر لسان العرب (١٣٤/١). (٢) (ق ٢٦/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) في ظ «أضحت».

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(0)</sup> في ظ «اصطنعت».

<sup>(</sup>٦) في ظ «الذي».

<sup>(</sup>V) في ظ «كان».·

<sup>(</sup>٨) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٠٤) من طريق المؤلف مثله. ورواه ابن أبسى الدنيا كما في آكام المرجان (ص ٤٣) عن محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال: دخلنا على أبسي رجاء العطاردي . . ثم ذكره ـ وليس عنده ذكر للحسن وابن سيرين ـ . وإسناده ضعيف لأجل أبسي هاشم الناجي. والحديث أخرجه البارودي أيضاً كما في الإصابة (٢٨/٢) من طريق آخر عن جبير بن الحكم، حدثني عمى الربيع بن زياد، حدثني أبو الأشهب العطاردي قال: كنت قاعداً عند أبسي رجاء العطاردي إذ أتاه قوم، فقالوا: إنا كنا عند الحسن البصري، فسألناه: هل بقى من النفر الجن الذين كانوا استمعوا القرآن أحد؟ فقال: اذهبوا إلى أسي رجاء العطاردي، فإنه أقدم مني. . . » وساق الحديث بنحوه. وقد جاء فيه أن اسم الجني عمرو ـــــ

ولم أتمكن من معرفة جبير بن الحكم وعمه الربيع بن زياد. وقد وردت قصة دفن الحية من طرق أخرى. منها مـا رواه الإمام أحمـد في مسنده (٣١٢/٥). والحاكم في مستدركه (١٩/٣) والطبراني في الكبير (٦٣/٨ رقم ٧٣٤٥) من حديث صفوان بن المعطل، وقد سمي الجني في هذا الطريق بـ «عمرو بن جابر». وفيه «أنه كان آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يستمعون القرآن». ومنها ما رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في الإصابة (٢/ ٢٧) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قطبة الثقفي قال: «جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إنــا كنا. . . » وذكــر الحديث. ولم يذكر فيه اسم الجني، وورد عند البيهقي في دلائل النبوة (٦/٤٩٤) أن عمر بن عبد العزيز دفن جنياً اسمه سرق. وكان بمن بايع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رواه البيهقي من طريقين، وحسنه باجتماعهما. وأشار إلى هذه الأحاديث الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٢٧ه ــ ٥٢٨) وأشار أيضاً إلى ما يوجد فيها من تعارض. بحيث أثبت لكل منهم الآخرية، وحاول الجمع بينها. ولكن يبدو أنه لا حاجة إلى هذا فإن أغلب الطرق ضعيفة. ولا سيها حديث صفوان بن المعطل. وفيه عمر بن نبهان وهو متروك كما في مجمع الزوائد .(1/1.)

(١) فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه عن عمه سلامة. مات سنة ٢٧٧ه. تقريب التهذيب (ص ٣١١).

<sup>(</sup>٢) هو دمشقى. مقبول من الثانية. تقريب التهذيب (ص ٤١٦).

<sup>(</sup>٣) كلمة «اللّيلة» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٤) كذا في النسخ الثلاث. والحديث رواه أبو نعيم عن المؤلف وزاد بعد قوله «أمر الجن» «فليفعل! فلم يحضر منهم أحد غيري» وهو الأنسب للسياق. وكذا هو في المصادر الأخرى.

لي خطاً، ثم انطلق حتى قام، فافتتح القرآن، فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين (۱) / حتى بقي منهم رهط، وفزع رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ إلى اللجة (۲)، وانطلق ثم أتاني، فقال: ما فعل الرهط؟ قلت: هم أولئك، يا رسول الله! قال: فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أوروث (۲).

<sup>(</sup>١) (ق ١٠٦/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) اللجة: الجلبة. وألجّ القوم. إذا صاحوا. انظر النهاية (٢٣٤/٤).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣١٠ ــ ٣١١) عن المؤلف. . . ، وهذا الإسناد ضعيف لأجل محملا بن عزيز وهوضعيف وفي صحة سماعه عن عمه سلامة كلام. كما أن سلامة في سماعه عن عمه عقيل كلام أيضاً. ولكن الحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢/٢٦) والحاكم في مستدركه (٣/٣) \_ ٥٠٤) وبواسطته البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٣٠). من طريقين عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب به نحوه، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق آخر عن وهب بن راشد عن يونس به. وعندهم «وفرغ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع الفجر. . . » بدل قوله «وفزع رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ إلى اللجة» وعند ابن جرير «فأحدُ عظماً أوروثاً أو جمجمة. . .» هذا في الطريق الثاني، وأما الطريق الأول فلم يذكر فيه «جمجمة». ويبدو أن الحاكم ذهب إلى تضعيف هذا الحديث. إذ وصف أبا عثمان بن سنة بأنه مجهول. وأما الذهبي فقال في تلخيصه: وهو صحيح عند جماعة. وأبو عثمان وصفه ابن حجر بأنه مقبول ــ يعني إذا توبع ــ ولعله توبع في هذا لأن الحديث رواه البيهقي في الدلائل (٢/١/٣) من طريق اخر عن موسى بن على بـن رباح، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: «استتبعني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ...» الحديث بنحوه ببعض الاختلاف في السياق واللفظ، والمعنى واحد. وهو أن النبي \_ صلى الله عليه وسلم ــ ذهب إلى ألجن بإرادة وقصد منه. وصحبه عبد الله بن مسعود في تلك

۱۱۰۳ اخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو عامر العقدي<sup>(۱)</sup>، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن / أبي صالح<sup>(۲)</sup>، عن أبيه<sup>(۳)</sup>، عن أبي هريرة \_ رضي الله [۲۲۸/ب] عنه \_ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جعل الروث والرمة<sup>(٤)</sup> زاد الجن»<sup>(٥)</sup>.

الليلة، ووردت في هذا المعنى روايات عديدة من حديث ابن مسعود وغيره. وهناك روايات أخرى من حديثه وحديث غيره تدل على أنه لم يشهد تلك الليلة مع رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ أحد. لا ابن مسعود ولا غيره. ومنها ما يدل أيضاً على أنهم افتقدوه \_ صلى الله عليه وسلم \_ وخافوا عليه الاغتيال، وبعض هذه الروايات في الصحيحين أو أحدهما، وقد جمع ابن كثير هذه الروايات، وقام بالتوفيق بينها، فذكر أنه يحتمل أن أول مرة سمعه الجن يقرأ القرآن لم يشعر بهم كها جاء في حديث ابن عباس عند البخاري وغيره. ثم بعد ذلك وفدوا إليه كها رواه ابن مسعود، وأما ابن مسعود فإنه لم يكن مع رسول الله كها الله عليه وسلم \_ حال مخاطبته الجن ودعائه إياهم، وإنما كان بعيداً منه، ولم يخرج مع النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ أحد سواه، ومع هذا لم يشهد حال المخاطبة، وقد يحتمل أن يكون أول مرة خرج إليهم لم يكن معه \_ صلى الله عليه وسلم \_ ابن مسعود ولا غيره. ثم بعد ذلك خرج معه ليلة أخرى، راجع عليه وسلم \_ ابن كثير (١٤/١٦٦).

<sup>(</sup>١) هو عبد الملك بن عمرو.

<sup>(</sup>٢) هو السمان أبويزيد المدني.

<sup>(</sup>٣) هُو ذكوان السمان.

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: الرَّمَّة والرميم: العظم البالي. النهاية (٢٦٧/٢).

<sup>(</sup>٥) لم أهتد إلى من رواه بهذا اللفظ مختصراً ــ وقد روي من طريق أبي صالح عن أبى هريرة حديث النهي عن الاستنجاء بالروث والرمة دون ذكر لجعلها زاد =

۱۱۰٤ – ۲٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله الله عنه – قال: سمعت عبد الله الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بتّ الليلة أقرأ على الجن (٢) رفقاً (٣) بالحجون (٤)».

· ۱۱۰۵ حدثنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن عمرو<sup>(١)</sup> بن عبد الخالق، حدثنا

الجن. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲۷۷/۲، ۲۵۰) وابن ماجه في سننه
 (۱۱٤/۱ رقم ۳۱۳ تحقيق فؤاد).

وأما قصة الزاد فهي واردة في حديث آخر رواه البخاري في صحيحه \_ كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر الجن (١٧١/٧ رقم ٣٨٦٠) من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة في سياق طويل. وفيه «حتى إذا فرغ مشيت معه، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين \_ ونعم الجن \_ فسالوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يحروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاً».

- (١) في ظ زيادة (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة).
   (٢) سقطت كلمة «الجن» من ظ.
- (٣) كذا في النسخ الثلاث والدر المنثور. وفي تفسير ابن جرير «ربعاً» وفي تفسير ابن كثير «واقفاً»، ويبدو أن هذا هو الصواب.
- (٤) قال الحموي: الحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. معجم البلدان (٢/٥/٢).

والحديث رواه ابن جرير في تفسيره (٣٣/٢٦) من طريق آخر عن عبد الله بن وهب، عن عمه عبد الله بن وهب، عن يونس عن الزهري به.

وفي إسناد المؤلف محمد بن عزيز وهو ضعيف، وفي سماعه عن عمه سلامة كلام. ولكن إسناد الطبري رجاله ثقات.

- (٥) هذا الحديث والذي بعده وكذلك الذي يأتي برقم ١١١٢ تأخرت في ظ. إذ جاءت فيها بعد الرقم ١١٢١ بتقدم رقم ١١١٢.
  - (٦) في س: (عمر) وهو خطأ. وأحمد بن عمرو هو البزار.

الحسن بن عبد الله العطار البغدادي (۱)، حدثنا عامر بن سعيد (۲)، عن القاسم بن مالك (۳)، عن عبد الرحن بن إسحاق (٤)، عن أبيه (٥)، عن كردم بن أبي السائب (٦) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «خَرَجت ( $\dot{v}$ ) مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذلك أول ما ذكر لي (٨) / رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ فآوانا المبيت إلى راعي الغنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب، فأخذ حَمَلًا (٩) من غنمه (١٠)، فقال الراعي: يا عامر الوادي! أنا جارك، قال: فسمعنا قائلًا يقول: يا سرحان! أرسله. قال: فجاء الحمل حتى دخل الغنم، ولم يصبه كدمة (١١)، قال: وأنزل الله عز وجل (١٢) على النبي

لم أجد ترجمته.

 <sup>(</sup>۲) هو أبو حفص الخراساني. نـزيل دمشق. ذكـره ابن أبـي حاتم وقـال: وهو صدوق. الجرح والتعديل (۳۲۲/٦).

<sup>(</sup>٣) هو المزني أبو جعفر الكوفي. صدوق فيه لين. مات بعد ١٧٠ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٩).

<sup>(</sup>٤) أبن الحارث الواسطي أبوشيبة. ويقال: كوفي، ضعيف، من السابعة، تقريب التهذيب (ص ١٩٨).

<sup>(</sup>a) هو إسحاق بن الحارث الكوفي القرشي. أصله من المدينة، ذكره ابن حبان وقال: ومنكر الحديث، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه وذكره الذهبي وقال: ضعفه أحمد وغيره. المجروحين (١/١٣٣) وميزان الاعتدال (١/١٨٩).

<sup>(</sup>٦) هو الأنصاري. ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٨٩/٣). ونقل عن البخاري وابن السكن أن له صحبة. وذكر أن أبن حبان ذكره في الصحابة، ثم أعاده في التابعين.

<sup>(</sup>٧) في ظ: (خرجنا).

<sup>(</sup>A) هنا تنتهى الورقة (۲۷/ب) من نسخة ظ.

<sup>(</sup>٩) الحمل: هوولد الشاة.

<sup>(</sup>١٠) في س وك: (غنمي) وفي ظ: (غنمه) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>١١) هو من كدم الشيء أي قبض عليه وعضَّه. انظر النهاية (١٥٦/٤).

<sup>(</sup>١٢) في ظ لا يوجد لفظ الجلالة.

صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَأَنَّكُمُكَانَ رِجَالُ مِّنَ ٱلْإِنسِ بِعُودُونَ بِرِجَالِ مِّنَ ٱلْإِنْ ﴿ ()

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: «قرأ علينا رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ سورة الرحمن حتى ختمها، فقال: مالي أراكم سكوتاً؟ لَلْجِنّ عليه وسلم \_ منكم ردًّا، ما قرأت عليهم / هذه الآية: ﴿ فَيِأْيَ ءَالَاهِ وَيَكُما لَا الحمد» (٣). تُكَذِبَانِ ﴾ إلا قالوا: ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب، فلك الحمد» (٣).

(١) (سورة الجن: الآية ٦).

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٠١/١) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٩/٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٩١/١٩ رقم ٤٣٠) من طريق القاسم بن مالك به نحوه. ولا يوجد في إسناد الطبراني واسطة إسحاق بن الحارث، ولعلها سقطت على أيدي بعض النساخ.

والحديث رواه أيضاً ابن مردويه من هذا الوجه. كما ذكر ابن حجر في الإصابة (٣/٣٧).

وهو ضعيف، في إسناده علتان: الأولى إسحاق بن الحارث، والثانية ابنه عبد الرحمن، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٧) وذكر ابن حجر أن ابن مردويه أخرج له شاهداً من حديث معاوية بن قرة، عن أبيه.

(۲) كلمة «النبيل» غير موجودة في ظ.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب التفسير \_ باب: ومن سورة الرحمن (٣٩٩/٥) رقم ٣٩٩/٥) عن عبد الرحمن بن واقد، والبزار كما في تفسير ابن كثير (٢٦٦/٤) عن عمرو بن مالك، وأيضاً عن عبد الله بن أحمد بن شبويه، عن هشام بن عمار. والحاكم في مستدركه (٤٧٣/٢) من طريق هشام بن عمار وعبد الرحمن ابن واقد.

والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣٢/٢) من طريق هشام بن عمار، كلهم عن الوليد بن مسلم به 71-7 حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا داود بن رشيد (۱)، حدثنا سعيد بن مسلمة (۲)، حدثنا الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن مروان بن محمد عن زهير بن محمد به نحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي، ومدار الإسناد في هذا الحديث على زهير بن محمد، وذكر ابن حجر أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعًف بسببها، وعلى هذا قال المباركفوري: حديث جابر هذا رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وهو من أهل الشام، ففي الحديث ضعف، لكن له شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن جرير (في تفسيره ١٣٣/٢٧) والبزار (كما في كشف الأستار ٧٤/٣) والدارقطني في الأفراد وغيرهم، وصحح السيوطي إسناده كما في فتح البيان. تحفة الأحوذي (١٩٢/٤).

قلت: ومروان بن محمد الذّي روى البيهقي من طريقه هو أيضاً من أهل الشام. وأما الشاهد الذي أورده المباركفوري ففي إسناده عمرو بن مالك الراسي ضعيف. كها في التقريب (ص ٢٦٢) ولكن تابعه محمد بن عياد بن موسى سندولا أخرج حديثه ابن جرير مقروناً بعمرو بن مالك \_ وسندولا قال فيه ابن حجر: صدوق يخطىء. التقريب (ص ٣٠٣) ووصف الهيثمي بقية رجال الشاهد بأنهم رجال الصحيح، مجمع الزوائد (١١٧/٧) ولكن فيهم يحيى بن سليم الطائفي سيىء الحفظ، كها في التقريب (ص ٣٧٦). ولكن لا بأس به في الاستشهاد.

<sup>(</sup>١) هو الخوارزمي.

<sup>(</sup>۲) ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي.

وسلم: «ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع ثوبه قال: بسم

71 - 71 - 70 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية (7)، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي (7)، عن أبي سعيد \_ رضي الله عنه \_ عن النبى \_ صلى الله عليه وسلم \_ مثله (3) / .

- (1) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٥٥/٣) والجرجاني في تاريخ جرجان (ص ٢٩٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٣٠٣/٦) من طرق عن سعيد بن مسلمة به بلفظ «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدكم ثوبه أن يقول: بسم الله «هذا لفظ ابن عدي في الموضع الأول، وسعيد بن مسلمة ضعيف. وذكر الألباني في الإرواء (١/٩٨) أن رجلين تابعاه. ولكن متابعتها ضعيفة. قلت: وتابعه رجل ثالث وهو سعيد بن الصلت، عن الأعمش به أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٥٥/٣) وسعيد بن الصلت ذكره ابن أبي حاتم برواية اثنين عنه دون توثيق أو تجريح. انظر الجرح والتعديل (٣٤/٣) وللحديث سند آخر عند تمّام في الفوائد (ق ٢٧٠/أ) كما ذكر الألباني؛ وهو أيضاً مروى من أحاديث غيره من الصحابة. منها ما سيأتي في الرقمين وهو أيضاً مروى من أحاديث غيره من الصحابة. منها ما سيأتي في الرقمين
- (٢) هو العبدي مولاهم الكوفي نزيل بخارا ، كذبوه . مات سنة ١٨٠ه . تقريب التهذيب (ص ٣١٥) .
  - (٣) هو جعفر بن زيد العبدي، وثقه أبو حاتم. انظر الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٠).
    - (٤) (ق ٢٦/ب) نسخة ظ.

الأتس.

والحديث أورده الألباني في الإرواء (٩٠/١) وعزا تخريجه إلى البغوي في نسخة عبد الله الخراز (ق ٣٣٨/١) وتمام في الفوائد (ق ٣٧٠/١) والثقفي في الفوائد الخسان (ج الثقفيات (رقم ٨ من منسوخته) وأبو بكر ابن النقور في الفوائد الحسان (ج ١٣٢/١).

وقال أبو بكر: «تفرد به زيد العمي، رواه عنه محمد بن الفضل بـن عطية وهو ضعيف» بل كذبوه كيا قال ابن حجر، وزيد العمى ضعيف. 91.00 حدثنا جعفر بن أحمد (١)، حدثنا محمد بن مِهْران (٢)، حدثنا الحكم بن بشير (٣)، عن خلّاد أبي مسلم (٤)، عن الحكم النصري (٥)، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة (٢)، عن علي رضي الله عنه \_ قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ستر ما بينكم وبين الجن بسم الله» (٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوى».

ووافقه النووي في المجموع (٧٤/٢) والسيوطي في الجامع الكبير (١/ ٤٣/٥) في تضعيف الحديث.

وخالفه في الجامع الصغير حيث رمز له بالحسن، وقال المناوي في شرحه فيض القدير (٩٦/٤): «وهو كما قال أو أعلى، فإن مغلطائمي مال إلى صحته. فإنه لما

<sup>(</sup>١) في ظ: (جعفر بن أحمد بن فارس).

 <sup>(</sup>۲) هو الجمال أبو جعفر الرازي. ثقة حافظ. مات سنة ۲۳۹ه. أو في التي قبلها.
 تقريب التهذيب (ص ۳۲۰).

 <sup>(</sup>٣) ابن سلمان النهدي. أبو محمد بن أبي إسماعيل الكوفي، صدوق. من الثامنة.
 تقريب التهذيب (ص ٧٩).

<sup>(</sup>٤) هو خلاد بن عيسى \_ ويقال: ابن مسلم \_ الصفّار الكوفي، لا بأس به. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٩٥).

<sup>(</sup>٥) هو الحكم بن عبد الله النصري. مقبول. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٧٩).

 <sup>(</sup>٦) هو وهب بن عبد الله السُّوائي. مشهور بكنيته. ويقال له: وهب الخير. صحابي
 معروف. وصحب علياً. مات سنة ٧٤هـ. انظر ترجمته في الإصابة (٦٤٢/٣).

<sup>(</sup>٧) أخرجه الترمذي في سننه \_ أبواب الصلاة \_ باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء (٢-٥٠٣ \_ ٥٠٤ رقم ٢٠٦) وابن ماجه في سننه \_ كتاب الطهارة \_ باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١٠٩/١ رقم ٢٩٧) عن حميد بن محمد، عن الحكم بن بشير به. ولفظه عند الترمذي «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الخلاء أن يقول: بسم الله».

• 111 \_ ٣٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبدة (١)، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل: «بسم الله» إذا وضع ثيابه» (٢).

۱۱۱۱ ـ ۳۱ حدثنا عبد الرحمان بن داود، حدثنا عبید بن شریك (7)، حدثنا ابن أبي مریم، حدثنا ابن لهیعة ونافع (7)، قالا: حدثنا بكر بن

نقل عن الترمذي أنه غير قوي قال: ولا أدري ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه. بل لو قال: إساده صحيح، لكان مصيباً...». وكذلك خالف أحمد شاكر الترمذي في تضعيف الحديث وذهب إلى أنه حسن إن لم يكن صحيحاً. انظر تعليقه على السنن (٢/٤٠٥)، وأما الألباني فخطاً هؤلاء الذين صححوا الحديث. وقال: «ليس الحديث بهذا السند صحيحاً بل ولا حسناً، فإن له ثلاث علل». ثم ذكرها وهي عنعنة أبي إسحاق واختلاطه. وجهالة الحكم بن عبد الله النصري وهو مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، ومحمد بن حميد الرازي وهو ضعيف جدا \_ وقال بعد ذكرها: «فتين من ذلك أن هذا الإسناد واه».

قلت: علة محمد بن حميد ترفع برواية المؤلف، فإن الحديث رواه عنده عن الحكم بن بشير محمد بن مهران وهو ثقة. وقرر الألباني بصحة الحديث لأنه مروي من طرق متعددة. وقد سبق من حديث أنس وأبي سعيد الحدري، وقد رواه ابن مسعود ومعاوية بن حيدة أيضاً. وقال الألباني بعد إيراده من جميع هذه الطرق: «وجملة القول: صحيح لطرقه المذكورة. والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله بضم بعضها إلى بعض» انظر للتفصيل: إرواء الغليل ينجبر إن شاء الله بضم بعضها إلى بعض»

(۱) أبن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري. ثقة رمي بالنصب. مات سنة ٢٤٥.

- (٢) هو مقطوع. لأن إسناده ينتهي إلى أبسى العالية. وهو من كبار التابعين.
  - (٣) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك.
    - (٤) هو ابن بزيد الكلاعي.

عمرو(۱) أنه سمع صفوان بن سليم \_ رحمه الله تعالى \_ يقول: «الجن يستمتعون بمتاع الإنس وثيابهم، فمن أخذ منكم ثوباً أو وضعه، فليقل: «بسم الله» فإن اسم الله تعالى / طابع»(۲).

 $^{(1)}$  عن عبد الله بن وهب، عن ابن زید بن أسلم قال: «رجلان من أشجع عن عبد الله بن وهب، عن ابن زید بن أسلم قال: «رجلان من أشجع أتيا عروساً () / لهما حتى إذا كانا من ناحیة () إذا بإمرأة فقالت: ما تریدون؟ قالا: عروساً لنا نجهزها، قالت: إن لي بذلك علماً بأمرها كله، فإذا فرغتما فمرّا عليّ، فلما فرغا مرّا علیها ( $^{(1)}$ )، فقالت: إني متبعتكما، فحملاها على أحد بعيريهما  $^{(1)}$  وجعلا يعتقبان حتى إذا أتوا كثباً من رمل، قالت: إن لي حاجة، فأناخا لها، فانتظراها ( $^{(1)}$ ) ساعة وأبطأت، فذهب أحدهما في أثرها،

<sup>(</sup>١) في س وك: (عمر) بدل (عمرو). والصواب ما أثبته من ظ، وبكر بن عمرو هو المعافري المصري \_ إمام جامعها \_ صدوق عابد، مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

 <sup>(</sup>۲) أورده السيوطي في الدر المنثور (۱ / ۱۰) ولقط المرجان (ص ١٦١) وعزا تخريجه
 إلى المؤلف في العظمة.

<sup>(</sup>٣) هذا الأثر تأخر في ظ إذ جاء بعد الرقم ١١٢١.

<sup>(</sup>٤) في ظ: (أحمد بن محمد بن حكيم).

<sup>(</sup>٥) (ق ١٠٧/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٦) في آكام المرجان زيادة قوله «بموضع ذكره».

<sup>(</sup>٧) في ظ: (عليهما) وهو خطأ.

 <sup>(^)</sup> في س: (إحدى بعيرهما) وفي ك: (إحدى بعيريهما) وفي ظ: (أحد بعيريهما) وهو
 الأنسب.

<sup>(</sup>٩) في ظ: (فانتظرها).

فأبطأ، فخرجت أنظر (هما) (١) فإذا أنا بها على بطنه تأكل كبده، فلما رأيت رجعت، فركبت فأخذت الطريق، وأسرعت فاعترضتني، فقالت: لقد أسرعت؟ قال: رأيتكِ أبطأتِ، قال: فرأتني أنقبض، فقالت: مالك؟ قلت: إن بين أيدينا شيطاناً ظالماً جائراً، قالت: أفلا أخبرك بدعاء إن أنت دعوت به عليه أهلكته، وأخذ لك حقك منه، قلت: ما هو؟ قالت (٢): قل: اللهم! رب السموات وما أظلّت، ورب الأرضين وما أقلّت، ورب الرياح وما ذرت، ورب الشياطين وما أضلّت، أنت المنان بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام تأخذ للمظلوم من الظالم (٣) حقه، خذ لي والأرض، ذو الجلال والإكرام تأخذ للمظلوم من الظالم (٣) حقه، خذ لي وقلت: اللهم! إنها ظلمتني، فقلت: ردّيها عليّ، فجعلت تردد (٤)، فقلتها، وقلت: اللهم! إنها ظلمتني، وأكلت أخي، فنزلت نار (٥) من السهاء في سوأتها (٢)، فشقتها اثنتين، فوقعت شقة من هاهنا وشقة هاهنا، هي السعلا من الجن الذين يأكلون لحوم الناس» (٧).

[٢٣٠] ٢٣٠ ـ حدثنا محمد بن زكريا القرشي، حدثنا/ بكار بن عبد الله

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

 <sup>(</sup>٢) في س وك: (قال) والصواب ما أثبته من ظ، وهو الموافق للسياق، كذا هو في
 لقط المرجان.

 <sup>(</sup>٣) كلمة «من الظالم» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٤) لا يوجد في ظ قوله «فإنه ظلمني، فقلت: ردّيها عليّ، فجعلت تردد» وجاء فيها بعد قوله «من فلان» قوله «فردد».

 <sup>(</sup>٥) كلمة «نار» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>٦) في س: (أثوابها). ( (٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان كها في آكام المرجان (ص ٩٣) من طريق آخر عن الحارث بن مسكين عن ابن وهب به.

وصاحب الأثر عبد الرحمن بن زيد ضعيف.

السيريني (۱) ، حدثنا ابن عون (۲) ، عن ابن سيرين: أن سعد بن عبادة ورضي الله عنه \_ أي سباطة قوم ، فبال قائماً ، فخر ميتاً ، فقالت الجن: نحن قتلنا سيد الخز رج سعد بن عبادة رسيناه (۳) بسهمي نخط فؤاده (٤)

(١) السيريني: نسبة إلى والد محمد بن سيرين.

وبكار هو ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، من أهل البصرة. قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، روى أحاديث مناكير. مات سنة ٢٧٤هـ. انظر لسان الميزان (٢/٤٤) والأنساب (٣٤٤/٧).

(۲) في س وك: (ابن عوف) والصواب ما أثبته من ظ. وابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٠ه على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ١٨٤).

(٣) في ظ: (رمينا). وهو خطأ، وورد البيتان على النحو الذي أثبتُهما في النسخ الثلاث وبعض المصادر الأخرى علماً بأن البيت الأول وقع فيه خرم حيث زيد في أوله «نح» والبيت الثاني وقع فيه خرم حيث خُذفت من أوله الواو علمًا بأن المصادر مختلفة في إيراد هذين البيتن.

(٤) أورده السيوطي بنحوه في لقط المرجان (ص ١٩٢) وعزا تخريجه إلى الحارث في مسنده.

وفي إسناد المؤلف بكار السيريني ذاهب الحديث. ولكن القصة لها إسناد آخر ذكره. ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٠/٤ على هامش الإصابة) فإنه قال بعد أن ذكر الاختلاف في تاريخ وفاته: «ولم يختلفوا أنه وجد ميتاً في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول ولا يرون أحداً...» ثم ذكر البيتين على النحو الذي عند المؤلف، وقال: «ويقال: إن الجن قتلته، روى ابن جريج عن عطاء أنه قال: سمعت أن الجن قالت في سعد بن عبادة فذكر البيتين». ويوجد البيتان مع القصة المذكورة بشيء من الاختلاف في المعارف (ص ٢٥٩) وفيه «قد قتلنا...» «ورميناه...» وفي طبقات ابن سعد (ص ٢٥٩) وفيه:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة وفي أسد الغابة (٢/٧٨٥) وفيه:

نَّحن قتلنا سيدُ الخزرج سعَّدُ بن عبادة

رميناه بسهمين فلم نخط فواده

فرميناه بسهمين فلم نخط فواده

٣٤-١١١٤ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير<sup>(۱)</sup>، حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال: «خرج<sup>(۲)</sup> ابن ثابت \_ رضي الله عنه \_ ليلاً إلى حائط له، فسمع فيه جلبة، فقال: ما هذا؟ قال رجل من الجان: أصابتنا السنة، فأردت أن أصيب من ثماركم، فطيبوه لنا، قال: نعم، ثم خرج ليلة أخرى<sup>(٣)</sup>، فسمع أيضاً جلبة، فقال: ما هذا؟ قال رجل من الجان: أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه، فطيبوه لنا، قال: نعم، ثم قال زيد بن فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه، فطيبوه لنا، قال: نعم، ثم قال زيد بن ثابت \_ رضي الله عنه \_ : ألا تخبرنا بالذي (يجيرنا)<sup>(٤)</sup> ويعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسى»<sup>(٥)</sup>.

حفص (۲)، حدثنا بشر (بن) (۲) أبي السري، حدثنا أحمد بن حفص (۲)، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عمر بن سعيد (۸)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (۹)، عن جابر رضي الله عنه ـ قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم ـ : «عرش إبليس على الماء،

(۱) هو عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة. مات سنة ۱۹۹ه. تقريب التهذيب (ص ۱۹۲).

- (٢) في ظ: (زيد بن ثابت).
- (٣) كلمة «أخرى» لا توجد في ظ.
- (٤) كلمة «يجيرنا» لا تواجد في ك وظ.
- (٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان والهواتف كما في آكام المرجان (٩٢)
- عن إسحاق بن إسماعيل، عن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤/ ٤٨٩) من رواية ابن أبي الدنيا. ورجال إسناده ثقات إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي اختلط أخيراً، وهو مدلس.
- ورجال إسناده ثقات إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي اختلط أخيراً، وهو مدلس. وقد حصل مثل ذلك لعديد من الصحابة. روى المؤلف بعضها (برقم ١٠٩١، ١٠٩٣).
- (٦) ما بين القوسين غير موجود في س. (٧) في س. (أحمد بن أحمد بن حفص). (٨) ابن مسروق الثوري. أحو سفيان. ثقة، من السابعة. تقريب التهديب (٨)

(ص ۲۰۶). (۹) هو طلحة بن نافع.

 $^{(1)}$ فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة

حدثنا عمد بن يحيى (٢)، حدثنا ابن حميد (٣)، حدثنا ابن حميد (٣)، حدثنا جرير (٤)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر \_ رضي الله عنه \_ قال: سمعت النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ يقول: «إن عرش إبليس على البحر في الماء، ويبعث سراياه» (٥).

سعود، حدثنا عمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا عثمان بن مطر، / عن ثابت، عن أنس بن مالك \_ رضي [٢٣٠/ب] الله عنه \_ «أن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس \_ لعنه الله \_ فأراد أن يطأ عنقه، فنفخه جبرئيل \_ عليه السلام \_ نفخة، فها استقرت قدماه حتى بلغ الأردن» (٢).

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب صفات المنافقين \_ باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (٢١٦٧/٤ رقم ٢٧) من طريق آخر عن أبي معاوية، عن الأعمش به نحوه مطولاً فيه ذكر بعثه سراياه لفتنة الناس. وأخرجه أيضاً (برقم ٦٨) هو والإمام أحمد في مسنده (٣٣٢/٣، ٣٦٦، ٣٨٤). من طرق أخرى عديدة عن أبي الزبير عن جابر به.

<sup>(</sup>٢) في ظ: (محمد بن يحيى بن مندة).

<sup>(</sup>٣) في سروك: (ابن محمد)وفي ظ: (ابن حميد) ويبدو أنه هو الصواب لأنه هو المذكور في تلاميذ جرير بن عبد الحميد وهو محمد بن حميد الرازي. راجع تهذيب الكمال (١٨٩/١).

<sup>(</sup>٤) هو ابن عبد الحميد.

<sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم في صحيحه \_ في الكتاب والباب المذكورين في السابق (رقم ٦٦). عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير به، بزيادة في آخره «فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة».

<sup>(</sup>٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٨). من طريقين عن الصلت بن مسعود به م مثله. وأخرجه ابن أبسي الدنيا كيا في آكام المرجان (ص ٢١٥). عن بشر بن الوليد، عن عثمان بن مطر به مثله. إسناده ضعيف لل الن عثمان بن مطر ضعفه ابن حجر.

على (١١١٨ – ٣٨ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله (١) /، حدثنا يعلى (٢)، حدثنا أبو بسطام (٣)، عن الضحاك – رحمه الله تعالى – قال: «اختلف ابن عباس وابن مسعود – رضي الله عنهم – في إبليس – لعنه الله تعالى –، فقال أحدهما: كان سبطاً من الملائكة يقال لهم:  $1 + i \cdot y$ .

 $^{(0)}$  حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن حشمودان حدثنا خالد بن غلد  $^{(7)}$ ، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني  $^{(7)}$ / شريك بن أبي غرر  $^{(A)}$ ، عن كريب، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: «إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن، وكان إبليس \_ لعنه الله تعالى \_ منها، وكان

- (٢) هو ابن عبيد الطنافسي.
- (٣) هو يحيى بن يحيى السعيدي التميمي. قال أبوحاتم: ليس بالقوي. انظر
   الكنى (١٥٤/١) والميزان (٣٩٤/٤).
  - (٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) عند قوله تعالى:
- ﴿ فَسَجَدُوۤ الْكِ الْبِيسَكَانَ مِن ٱلْحِنِ ﴾ الآية: ٥٠ من سورة الكهف. وعزا تخريجه إلى ابن جرير وابن المنذر والمؤلف في العظمة. وأنا لم أجده عند ابن جرير عند هذه الآية.
  - وأورده السيوطي في لقط المرجان (ص ٢٥٢) فلم يذكر ابن جرير.
- (٥) كذا في س وك، وفي ظ رسمه هكذا: (حشمردان). ولم أهتد إلى ترجمته. وسبق ذكره في رقم ١٠٣٣، وفيه «محمد بن خشروان».
- (٦) هو القَطُواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي. صدوق يتشيع، له أفراد. مات سنة ٢١٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٩٠).
  - (۷) (ق ۱۰۷/ب) نسخة ك.
- (A) في ظ: (نمير) وهوخطأ. وشريك هو ابن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله الله الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني. صدوق يخطىء، مات في حدود ١٤٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٤٥). (ص ١٤٥).

<sup>(</sup>۱) (ق ۲۷/أ) نسخة ظ. وإبراهيم هو الصنعاني، مستور، من الحادية عشرة، تقريب التهذيب (ص ۲۱).

إبليس يوسوس (١) ما بين السهاء والأرض، فعصى، فسخط الله تعالى عليه فمسخه شيطاناً رجسًاً» (٢).

٤٠ ــ ١١٢٠ ــ وى (٣) إسماعيل بن أبي خالد، عن السدّي قال: إنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيّره (٤).

1171 - 13 حدثنا محمد بن محیی بن منده، حدثنا أبو موسی (۱)، حدثنا القاسم بن سلام بن مسکین (۲)، عن أبیه (۷)، عن قتادة - رحمه الله

<sup>(</sup>١) كذا في النسخ الثلاث والدر المنثور: (يوسوس)، وفي تفسير الطبري «يسوس» وهوالأنسب، ويؤيده الأثر الآتي برقم ١١٣١.

<sup>(</sup>۲) رواه ابن جرير في تفسيره (٢/ ٢٢٥، ١٥ / ٢٦٠) من طريق آخر عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة، وشريك بن أبي غمر أحدهما أو كلاهما عن ابن عباس به بزيادة في آخره. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٦/٤) ولقط المرجان (ص ٢٥١) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان. وهو موقوف، ولا يوجد عند الطبري واسطة كريب. وقد رواه أيضاً من طريق ثان عن المبارك بن مجاهد، عن شريك بن عبد الله بن أبي غمر، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس مثله. ويبدو أن إسناد المؤلف هو الأشه، ورجاله موثقون على كلام في بعضهم سوى شيخ شيخ المؤلف فإني لم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٣) هذا الأثر غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٢ / ٢٢٧) من طريق آخر عن أسباط عن السدي قال: «كان اسم إبليس الحارث، وإنما سمي إبليس حين أبلس وغُيرً...». وروي هذا المعنى من قول ابن عباس أيضاً، أخرجه ابن جرير من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عنه قال: «إبليس أبلسه الله من الخير كله وجعله شيطاناً رجيهاً عقوبة لمعصيته». وبشر بن عمارة ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس.

هو محمد بن المثنى المعروف بالزمن.

<sup>(</sup>٦) هو أبو محمد البصري، صدوق. مات سنة ٢٢٨ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٨).

<sup>(</sup>۷) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبوروح \_ ويقال: اسمه سليمان \_ ثقة رمى بالقدر. مات سنة ١٦٧ه. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

تعالى \_: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾(١) قال: أجنّ عن طاعة الله تعالى (٢).

حدثنا أبويعلى، حدثنا أبوالربيع الزهراني (٣)، حدثنا أبوالربيع الزهراني (٣)، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير \_ رضي الله عنه \_ قال: «لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك (٤)، فَرَنّ ربّةً، فكل ربّة في الدنيا إلى يوم القيامة منها (٥).

الربيع، حدثنا يحيى حدثنا أبويعلى، حدثنا (أبو) (١) الربيع، حدثنا يحيى حدثنا يعلى، عن القطان، عن / سفيان الثوري، عن أبي المقدام (٧)، عن سعيد بن جبير \_ رضى الله عنه \_ قال: كان إبليس من خزنة الجنان (٨).

(١) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

(۲) رواه ابن جرير في تفسيره (۲۹۰/۱۵) من طريق آخر عن سعيـد (أي ابن أبـي عروبة) عن قتادة ــ ضمن سياق أثر رواه عن ابن عباس.
 وأورده السيوطي في الدر المنثور (۲۲۷/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.
 (۳) كلمة «الزهراني» غير موجودة في ظ.

(٤) في ظ: (من ذلك).

(°) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكاثد الشيطان كما في آكام المرجان (ص ١٧٥) عن إبراهيم بن راشد، عن داود بن مهران، عن يعقوب القمي به مثله. إلا أنه زاد

في آخره. وأورده السيوطي في لقط المرجان (ص ٢٥٢) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي حاتم.

(٦) كلمة (أبو) غير موجودة في س.
 (٧) كلمة «أبـي» غير موجودة في ظـــ وأبو المقدام هو ثابت بن هرمز.

(A) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦١/١٥) من طريق آخر عن أحمد بن بشير، عن

سفیان به .

عن عن على الله تعلى حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد \_ رحمه الله تعلى \_ قال: رنّ إبليس أربعاً حين لعن، وحين أهبط، وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم، \_ وبعث على فترة من الرسل \_ وحين أنزلت: «الحمد لله رب العالمين» قال: نزلت بالمدينة، وكان يقال: الرنة والنخرة من الشيطان، فلعن الله من رنّ أو نخر(۱).

قوله عز وجل: ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ (٣) قال: هم حرس (٤) الملائكة لم يزالوا يصوغون حلى أهل الجنة (٤).

حدثنا عمد بن الفضل، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن حاتم  $^{(1)}$ ، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «الجن المؤمنون، والكفار من الشياطين، وأصلهم واحد» $^{(4)}$ .

<sup>(</sup>١) رواه أبونعيم في الحلية (٣٩٩/٣) من طريق آخر عن أبسي الربيع، عن جرير بن عبد الحميد به مثله.

<sup>(</sup>٢) هو ابن سهيل الطُهَويّ (نسبة إلى بني طهية ــ بطن من تميم) أبو مالك الكوفي، سكن الري. صدوق. من السابعة. انظر الأنساب (١١٠/٩) وتقريب التهذيب (ص ٥١).

<sup>(</sup>٣) (سورة الكهف: الأية ٥٠).

<sup>(</sup>٤) كـذا في النسخ الشلاث «حرس المـلائكة» وفي المصـادر الأخرى «حي من الملائكة» \_ وكذا هو فيها يأتي برقم ١١٣٦.

<sup>(</sup>٥) رواه المؤلف موصولًا برقم ١١٣٦.

 <sup>(</sup>٦) هو الجرجرائي المصيصي، أبو جعفر العابد لقبه حُينيّ. ثقة. مات سنة ٢٢٥هـ
 تقريب التهذيب (ص ٢٩٣).

<sup>(</sup>V) إسناده ضعيف \_ فيه موسى بن عبيدة الربذى .

حدثنا أبو معاذ<sup>(۲)</sup>، عن عبيد<sup>(۳)</sup>، عن الضحاك ــ رحمه الله تعالى ــ في حدثنا أبو معاذ<sup>(۲)</sup>، عن عبيد<sup>(۳)</sup>، عن الضحاك ــ رحمه الله تعالى ــ في قوله تعالى: ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ (٤) قال: كان ابن عباس ــ رضي الله عنها ــ يقول: قال الله تبارك وتعالى: ﴿كان من الجن ﴾ لأنه كان خازناً على الجنان كا تقول للحل: مكى ومدن وكوفي ويصرى، وقال آحرون: كان

عنها \_ يقول: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ كَانَ مَنَ الْجَنَ ﴾ لانه كان خارًا على الجنان كما تقول للرجل: مكي ومدني وكوفي وبصري، وقال آخرون: كان لهم قبيلة إبليس الجن، وهم سبط من الملائكة يقال لهم الجن، فبذلك قال الله عز وجل ﴿ كَانَ مِنَ ٱللَّهِنِ ﴾ نسبه إلى قبيلته (٥).

11۲٨ \_ ٤٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عمرو بن

علي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا سلام بن مسكين، عن قتادة، عن نوف على مسكين، عن الله تعالى \_ / قال: كان إبليس يعيش (١) سهاء الدنيا (٧).

(۱) هو ابن منيب المروزي. أبو الدرداء. صدوق. مات سنة ٢٦٧ه. تقريب التهذيب (ص ٢١٦).

(۲) هو الفضل بن خالد النحوي .(۳) هو ابن سليمان .

(١) هو ابن سنيمان. (٤) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

(•) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) قال: حدثت عن الحسين ابن الفرج قال: سمعت أبا معاذ ـ به مثله. وقد رواه ابن جرير أيضاً (٢٢٥/١) من طريق آخر عن حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس. . . ثم ذكره.

ابن طباس . فيم دره . وهذا الإسناد فيه انقطاع ، لأن ابن جريج متأخر لم ير ابن عباس ويشهد له الطريق الأول .

الطريق الاول. (٦) كذا في سروك: (يعيش) وفي ظ: (رئيس) وهو الأنسب، وكذا هو في المصادر الأخرى.

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٧٧) وعنزا تخريجه إلى المؤلف. ورواه أبن جرير في تفسيره (١/ ٣٢٥، ٢٥٩/١٥) من طريق آحر عن سلام بن مسكين، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب من قوله، ولفظه «كان إبليس رئيس ملائكة سياء الدنيا».

1179 - 93 حدثنا الوليد، حدثنا عمر (۱) بن سعيد، حدثنا إسحاق، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «والله! ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين. كما أن آدم (۲) / أصل الإنس كذلك إبليس أصل الجنّة» (۳).

0.00 حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا أبوحاتم، حدثنا عيسى بن ميسرة 0.00 ، حدثنا أبو عن ميسرة 0.00 ، حدثنا أبو يزيد القطان 0.00 ، حدثنا جراح 0.00 عن أبي ولآد 0.00 ، قال: سمعت جعفر بن محمد رحمه الله تعالى يقول: «الأكراؤ حيّ 0.00 من الجن كشف عنهم الغطاء 0.00 ،

01-1171 وروى وروى وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها تال: «كان إبليس من خزان الجنة، كان يدبر أمر سماء الدنيا  $(11)^{(11)}$ .

<sup>(</sup>١) في ظ: (عمرو بن سعيد). والصواب ما أثبته من ظ، تقدمت ترجمته في رقم ٨٤٨ وهو يعرف بـ «عمرويه بن سنده».

<sup>(</sup>٢) (ق ٢٨/أ) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٢ /٢٢٦) وابن الأنباري في الأضداد (ص ٣٣٧) من طريق آخر عن عوف، عن الحسن نحوه.

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى ترجمته.

 <sup>(</sup>a) لم أتمكن من معرفته، وقد ذكر الذهبي في المقتنى (٢/١٥٥) رجلًا يقال له:
 أبو يزيد القطان فيمكن أن يكون هو المقصود. ولا يعرف اسمه.

<sup>(</sup>٦) ، (٧) لم أهتد إلى ترجمتهما.

<sup>(</sup>٨) هكذا يظهر في النسخ الثلاث، ولم أستطع معرفته.

<sup>(</sup>٩) لم أجد من رواه غير المؤلفين.

<sup>(</sup>١٠) هذا الأثر غير موجود في ظ.

<sup>(</sup>١١) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٥٩/١٥) عن ابن وكيع عن أبيه به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠/١) وعزا تخريجه إلى وكيـع وابن المنذر والبيهقي في الشعب. وهو موقوف، رجال إسناده ثقات. إلا أن فيه عنعنة الأعمش =

٥٢ ـ ١١٣٢ ـ ٥٢ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يحيى (١)، حدثنا محمد بن كثير (٢)، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ أنه قال: إن إبليس من الملائكة، فلما عصى غضب الله تعالى عليه فصار شيطاناً رجيهاً (٣).

مدثنا أحمد بن عبدة (٥)، حدثنا سعيد بن سالم القداح (٢)، حدثنا (٩) محدثنا أحمد بن عبدة (٥)، حدثنا سعيد بن سالم القداح (٢)، حدثنا (١) ابن جريج، عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ في قوله عز وجل: ﴿أَفَنَتَخِذُونَهُ وَدُرِّيَّتَهُ وَلَا يَالِي الله عن الله عن الله عن الله عن الله ورد والله والأعور، فأما الأعور فصاحب الزنا، وأما ثبر فصاحب المصائب، وأما مسوط فصاحب أخبار الكذب المقيها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلاً، وأما داسم فهو صاحب /

وحبيب بن أبي ثابت مع جلالة قدره في الحديث والفقه كثير الإرسال والتدليس. وفي إسناد ابن جرير سفيان ابن وكيع وهو ضعيف من جهة وراقه. (١) ابن عبد الله بن خالد الذهلي النيسابوري. ثقة حافظ جليل، مات سنة ٢٥٨ه. تقريب التهذيب (ص ٣٢٣).

 <sup>(</sup>۲) هو العبدي البصري. ثقة. مات سنة ۲۲۳ه. تقریب التهذیب (ص ۳۱۳).
 (۳) لم أجد من رواه بهذا الإسناد، وروایة سماك عن عكرمة مضطربة، وقد تغیر
 رآخره – وقد حاء هذا المعنر من طربة. آخر – وتقده عند المثلف بدقد ۱۹۹۹.

بآخره ــ وقد جاء هذا المعنى من طريق آخر ــ وتقدم عند المؤلف برقم ١١١٩. (٤) في س وك: (الحسين) وفي ظ: (الحسن) وهو الصواب وتقدم في رقم ٢٣٢.

<sup>(</sup>a) ابن موسى.

<sup>(</sup>٦) هو أبو عثمان المكي. أصله من خراسان أو الكوفة، صدوق يهم رمي بالإرجاء، وكان فقيهاً. من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص ١٢٢).

<sup>(</sup>٧) (ق ۱۰۸/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٨) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

<sup>(</sup>٩) في س: (زنبور) وفي ظ: (زانبور) والصواب ما أثبته من ك. لأنه الموافق لما جاء في المصادر الأخرى.

البيوت إذا دخل الواحد<sup>(۱)</sup> بيته ولم يسلم دخل معه، وإذا أكل ولم يسم أكل معه، ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه، وأما زلنبور فصاحب الأسواق يضع رايته في كل سوق بين السهاء والأرض<sup>(۲)</sup>.

۱۱۳٤ \_ 30 حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا أحمد بن الحسين (٣)، حدثنا هيثم بن أيوب الطالقاني (٤)، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ قال: قال النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_: «قال إبليس: يا رب! كل خلقك قد سببت أرزاقهم، فها رزقي؟ قال: كل ما لم يذكر اسمي عليه (٥).

١١٣٥ \_ ٥٥ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم الجوهري،

<sup>(</sup>١) في ظ: (الرجل).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٧/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٢/١٥) من طريق آخر عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ذريته هم الشياطين وكان يعدهم «زلنبور» صاحب الأسواق...» ثم ساق نحوه. وليس عنده ذكر لقوله «باض إبليس خمس بيضات» وذكر ابن منظور نقلاً عن التهذيب أنه: روي عن مجاهد في تفسير قوله ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء... ﴾ قال ولد إبليس خمسة... ثم ذكر الأسهاء المذكورة. انظر لسان العرب (٣٢٧/٤).

<sup>(</sup>٣) لم أتمكن من معرفته.

<sup>(</sup> $^{2}$ ) هو أبو عمران السلمي. ثقة، مات سنة  $^{77}$ ه. تقريب التهذيب (ص $^{77}$ ).

<sup>(°)</sup> أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨) من طريق آخر عن الهيثم بن أيوب به نحوه. وقال أبو نعيم: غريب من حديث منصور، وفضيل لم يروه عنه متصلاً إلا الهيثم.

حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ثم الزرقي (١) عدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن جده (٤) قال بلال بن الحارث (٥) ـ رضي الله عنه ـ: قال: نزلنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في بعض أسفاره العرج (٢) ، فلما قاربته سمعت لغطاً وخصومة رجال لم أر أحد من ألسنتهم قط، فوقفت حتى جاء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يضحك ، فقال: اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون ، فسألوني أن أسكنهم ، فأسكنت المسلمين الجلس (٢) ، وأسكنت المشركين الغور ، قلت لكثير: ما الجَلْس ؟ وما الغور ؟ قال: الجلس القرى والجبال ، والغور ما بين الجبال والبحار ، وهي يقال لها والجنوب » ـ قال: وما رأيت أحداً أصيب بالجلس إلا سلم ، ولا أصيب بالخلس إلا سلم ، ولا أصيب بالخور إلا لم يكد يسلم (٨).

[۲۰۲۱/ب]

<sup>(</sup>١) في ظ: (عبد الله بن كثير). والرجل ذكره ابن حجر، وقال: مقبول، من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ١٨٥).

 <sup>(</sup>۲) هو المزني المدني. ضعيف. منهم من نسبه إلى الكذب. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ۲۸۵).

<sup>(</sup>٣) هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني.

<sup>(</sup>٤) هو عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحة أبو عبد الله المزني صحابي. أحد البكائين. مات في خلافة معاوية. انظر الإصابة (٩/٣).

<sup>(</sup>٥) هو أبوعبد الرحمن المزني المدني. صحابي. مات سنة ٢٠هـ الإصابة (١٦٤/١).

<sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: العَرْج: قرية جامعة من عمل الفَرْع، على أيام من المدينة. النهاية (٢٠٤/٣) - وذكر ياقوت الحموي عدة أماكن تسمى بالعرج منها: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج. ولعلّه هو المقصود في الحديث. انظر معجم البلدان (٩٩/٤).

<sup>(</sup>٧) قال ابن الأثير: الجلس: كل مرتفع من الأرض، ويقال لنجد: «جلس» أيضاً. النهاية (١/ ٢٨٦).

<sup>(</sup>٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٨/١ رقم ١١٤٣) من طريق إبراهيم بن =

-1177 - 00 حدثنا/الوليد، حدثنا العباس بن إبراهيم (١)، حدثنا عون [٢٣٢/ب] حيني ابن جبرير (٢) = قال: حدثني أبي، عن ثعلبة، عن جعفر، عن سعيد بن جبير \_ رضي الله عنه \_ في قوله تعالى: ﴿كَانَ مِنَ الجُنَ﴾ (٣) قال: «هم (١) حيّ من الملائكة لم يزالوا يصوغون حُليّ أهل الجنة حتى تقوم الساعة -0.00

عبد الأعلى (٧) / ، حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم (١) ، حدثنا عبد الأعلى (٧) / ، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة \_ رحمه الله تعالى \_ قال الله تعالى : ﴿ أَفَلَ تَخِذُونَهُ وَذُرِّ يَّتَكُ أُولِكَ آءً مِن دُونِ ﴾ (٨): «وهم أولاده (٩)،

سعيد الجوهري به نحوه. بشيء من الاختلاف في السياق. والحديث أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٢٣) من رواية المؤلف. ثم ذكر أن الحافظ أبا نعيم رواه عن المؤلف وعن الطبراني. وإسناده ضعيف فيه كثير بن عبد الله بن عوف. وهو ضعيف. وبه أعلّه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/١).

<sup>(</sup>۱) لعله أبو الفضل القراطيسي البغدادي. ذكره الخطيب، ووثقه. توفي سنة ٣٠٤هـ. تاريخ بغداد (١٥٢/١٢).

 <sup>(</sup>۲) في ظ: (عون بن معن بن جرير) والصواب ما في ك وس، وعون بن جرير بن
 عبد الحميد رازي. ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (۳۸۸/٦).

 <sup>(</sup>٣) (سورة الكهف: الآية ٥٠).
 (٤) في ظ زيادة (من) بعد كلمة (هم).

<sup>(</sup>٥) رواه ابن الأنباري في الأضداد (ص ٣٣٤) من طريق جرير به نحوه. وفي أوله «كان من حي من الملائكة» وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٧٢٧) ولقط المرجان (ص ٢٥٢) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وزاد في الأول فعزاه إلى ابن الأنباري في الأضداد.

<sup>(</sup>٦) هناك شخصان بهذا الاسم. أحدهما رازي، والثاني أصبهاني، وهو الأقرب بأن يكون مراداً. ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تجريح، والأول ذكره ابن أبي حاتم، وقال: وهو صدوق. الجرح والتعديل (٧٥/٢) وأخبار أصبهان (١٠٣/١).

<sup>(</sup>٧) (ق ۲۸/ب) نسخة ظ.

 <sup>(</sup>٨) (سورة الكهف: الأية ٥٠).
 (٩) في ظ: (وهم أولاد).

يتوالدون كما يتوالد بنو آدم، وهم أكثر عدداً»(١).

معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة \_ رحمه الله تعالى \_ عن عبد الله بن الحارث \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: «الجن يموتون، ولكن عبد الله بن الحارث \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: «الجن يموتون، ولكن الشياطين بكر البكرين لا تموت» قال قتادة رحمه الله تعالى: «(أبوه) (٢) بكر، وأمه بكر، وهو (٣) بكرهما» (٤).

۱۱۳۹ ـ ٥٩ حدثنا الوليد، حدثنا أبوعبد الله الهيثم (°)، حدثنا يحيى بن يحيى (٢)، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثت (٧) عن مخرمة (^) قال: قال ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ «أيما رجل منكم تخيّل

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٢/١٥) عن بشر قال: ثنا يزيد به نحوه دون الجملة الأخيرة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

- (۲) ما بين القوسين غير موجود في س.
  - (٣) في ظ: (هي).
- (٤) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ١٥٣) عن زكرياء بن الحارث بن ميمون العبدي، عن معاذ بن هشام به مثله.
  - وأشار الشبلي عقبه إلى رواية المؤلف.
- (٥) هو ابن محمد بن ماهویه. ذکره المؤلف، وقال: کتب عن یحیمی بن یحیمی وحفص بن عبد الله. طبقات المحدثین (۱۲۲/۳).
- (٦) ابن بكير بن عبد الرحمن. أبو زكرياء النيسابوري. ثقة ثبت إمام، مات سنة ٢٢٦ه على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٨٠).
- (٧) في ظ: (حدثنا).
   (٨) لعله مخرمة بن سليمان الوالبي المدني. ثقة. مات سنة ١٣٠ه. تقريب التهذيب
  - (ص ۳۳۱).

له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه، وليمض قدماً، فإنهم منكم أشد فرقاً منكم منكم أشد فرقاً منكم منهم، فإنه إن صدّ عنه ركبه، وإن مضى هرب منه».

قال مجاهد: أنا ابتليت به حتى رأيته، فذكرت قول ابن عباس \_رضى الله عنها\_ فمضيت قدماً فهرب مني(١).

7. - 7. حدثنا الوليد، حدثنا أبو الطاهر سهل بن الفرخان، حدثنا حرملة بن يحيى (٢)، حدثنا / ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة ونجيى بن [٢٣٣] أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب (٣) ، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس (٤)، عن ابن عمر – رضي الله عنها – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دخل إبليس العراق، فقضى بها حاجته، ثم جاء الشام فطرده حتى بلغ سباق (٥)، ثم دخل مصر، فباض فيها وفرّخ وبسط عقر به (٢).

<sup>(</sup>١) ورد نحوه عن مجاهد. ذكره الشبلي في آكام المرجان (ص ٨٩). من رواية ابن أبــى الدنيا.

<sup>(</sup>٢) في ظ: (حرملة) دون نسبته إلى أبيه.

وهو أبوحفص التجيبي المصري، صاحب الشافعي. صدوق، مات سنة ٢٤٣ أو بعدها بسنة. تقريب التهذيب (ص ٦٦).

<sup>(</sup>٣) (ق ١٠٨/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٤) لم أجد ترجمته. واختلفت مصادر التخريج في اسمه.

<sup>(°)</sup> يظهر في النسخ الثلاث «نساق» وعند الطبراني «سباق» وفي المصادر الأخرى «ميسان». والأخيران ذكرهما الحموي. فقال في التعريف بالسباق: واد بالدهناء، وقال في التعريف بميسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط. انظر معجم البلدان (١٨٢/٣، ٢٤٢/٥) ولم أجد عنده ذكر النساق. فأثبت ما عند الطبراني.

<sup>(</sup>٦) قال ابن الأثير: عبقريّ القوم: سيدهم وكبيرهم وقويهم. النهاية (١٧٣/٣). والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٠/١٢ رقم ١٣٢٩٠) عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، عن حرملة بن يحيى به \_ وفيه =

حدثنا الوليد، حدثنا العباس بن محمد الدوري(١)، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا المطلب بن زياد(١)، عن السدي \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «الجن أهواء مثلكم شيعة ورافضة ومرجئة وقدرية»(١).

«ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر. . . ».

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٠/١٠) بأن يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأحنس لم يسمع من ابن عمر. ثم قال: ورجاله ثقات.

ولكن ابن الجوزي رواه في الموضوعات (٥٨/٣) من طريق آخر عن أبني الفتح الأزدي عن عبد الله بن زياد، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن عمه عبد الله بن وهب به مثله. ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أن عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير، ويحيى بن أيوب قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائى: ليس بالقوي. وأما ابن لهيعة

فمطروح الحديث. وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال فيه الخطيب: كان كذاباً وتعقبه السيوطي، فذكر أن أحمد بن عبد الرحمن ثقة. روى له مسلم، وأنه لم ينفرد به بل تابعه حرملة بن يحيى عند الطبراني. ويحيى بن أيوب هو الغافقي عالم مصر ومفتيهم، روى له الشيخان، وعقيل أحد الأثبات، وهو أعلم الناس بحديث الزهري. كما قال يونس بن يزيد الأيلي، والحديث له طريقان آخران ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس، ومن مرسل إياس بن معاوية، وجميعها عند ابن عساكر عن ابن وهب أنه قال: «أرى ذلك في فتنة عثمان. لأن الناس افتتنوا فيه. وسلم أهل الشام» وهذا يدل على ثبوت الحديث عنده. انظر اللآليء المصنوعة (١/٥٠٤ ـ ٤٦٦) وتنزيه الشريعة (٢/٥٠ ـ

- (١) في ظ: (العباس الزوزني).
- (٢) في ظ: (المصلت بن زياد) ــ والصواب ما في س وك، وهو كوفي. صدوق ربما وهم، مات سنة ١٨٥ه. تقريب التهذيب (ص ٣٣٩).
- (٣) أخرجه الإمام أحمد في كتاب الناسخ والمنسوخ كما في آكام المرجان (ص ٥٤) عن مطلب بن زياد به نحوه.

السري (١١٤٢ حدثنا الوليد، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا محمد بن أبي السري (١١٤٠)، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي في قول الله عز وجل: ﴿ كُنّا طَرَابِقَ قِدَدًا ﴾ (٢) قال: «يعني الجن، هم مثلكم منهم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة » (٣).

77 - 11 حدثنا الوليد، حدثني أبو علي بـن ليث (3)، حدثنا محمد بن عمرو (9)، حدثنا جرير، عن ثعلبة بن سهيل (7) قال: «حاصرت شيطاناً مرة، فأردت قتله، فقال: لا تقتلني، فإني من الشيعة، قلت: من تعرف منهم؟ قال: الأعمش ويزيد بن أبـي يزيد (4)».

1118 حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا عبد الرحمن بن مُغْراء (^)، عن الأعمش، عن رجل من بجيلة قال: «علق رجل من الجن جارية لنا، فخطبها إلينا، وقال: إن من

<sup>(</sup>١) في ظ: (ابن أبى السري).

<sup>(</sup>٢) (سورة الجن: الآية ١١).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٤/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وفي ظ بعد هذا الأثر زيادة أثر، وهو «حدثنا الوليد، حدثنا الحسين بن علي قال: قرىء على عامر، عن أسباط، عن السدي في قوله ﴿كنا طرائق قددا﴾ قال: كنا فرقاً شتى».

<sup>(</sup>ع) لعله الحسن بن أحمد بن ليث.

<sup>(</sup>٥) هو المعروف بزُنيْـج.

<sup>(</sup>٦) في ظ: (ثعلبة بن زهير) والصواب ما في ك و س. تقدمت ترجمته في رقم ١١٢٥.

 <sup>(</sup>٧) هو أبو الأزهر البصري، يعرف بالرشك. ثقة عابد، وَهِمَ من ليّنه.
 مات سنة ١٣٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣٨٥) وأما الأثر فلم أجد من ذكره أو رواه.

 <sup>(</sup>٨) هو أبو زهير الكوفي. نزيل الري. صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش. مات سنة بضع وتسعين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٢١٠).

[۲۲۷/ب] مسلمي الجن، وقد هويت جاريتكم (١) / هذه، فزوجوني بها، فإني أكره أن أنال منها محرماً، فزوجناه، وكان يحدثنا بعد، فقلنا له: كيف أنتم؟ / قال: أمم كأمكم، وقبائل كقبائلكم، قلنا: فهل فيكم هذه الأهواء؟ قال: نعم، قلنا: فمن أيّها أنت؟ أو أيّها أعجب إليكم؟ قال: المرجئة» (٢).

11٤٥ ـ ٦٥ حدثنا<sup>(٣)</sup> الوليد، قال: حدثني هميم بن همام<sup>(٤)</sup>، قال: حدثني حسين المروزي، حدثنا ابن أبي عدي (°)، عن عوف، عن الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ قال: «لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين، وكان أبا<sup>(١)</sup> الجن كما أن آدم أبو<sup>(٧)</sup> الإنس» (<sup>٨)</sup>.

> (١) (ق ٢٩/أ) نسخة ظ. وفيها «جارية هذه».

(٢) رواه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب اتباع السنن والأخبار كما في آكام المرجان (ص ٦٩) عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي الأزهر، عن الأعمش عن شيخ من بجيلة نحوه.

في إسناد المؤلف عبد الرحمن بن مغراء في حديثه عن الأعمش كلام. وفي إسناد الدارمي محمد بن حميد ضعيف. ورجل من بجيلة في الإسنادين مبهم.

(٣) ورد هذا الأثر في ظ قبل الرقم السابق.

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

(٦) في ظ: (أبو) وهو خلاف ما تقتضيه القاعدة.

(٧) في ظ: (ولد) والصواب ما في س وك.

(٨) رواه من طريق ابن أبسي عدي؛ ابن جرير في تفسيره (٢٢٦/١)، وله طريق آخر

تقدم برقم ۱۱۲۹.

(٤) لم أهتد إلى ترجمته.

حدثنا الوليد، قال: حدثني العباس بن حمدان (۱۱ محدثنا مؤمل (۲)، حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن حَيَّان بن عمير (۳)، عن زرعة بن ضمرة (٤)، قال: قال رجل لابن عباس \_ رضي الله عنها \_ : «أتموت الجن؟ قال: نعم، غير إبليس، قال: فها هذه الحيّة التي تدعى الجان؟ قال: هي صغار الجن(0).

7V = 7V = -7 حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن سعيد بن بلح (7)، حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير (7)، عن أبيه (7): «أنه كان شيخ يقدم علينا في النزمن الأول \_ فكان صديقاً (7) لبشير (7) \_ يزعم أن سوقاً كانت تكون بالموصل في السنة مرة يوماً واحداً، ويجتمع إليه الناس من الكوفة والجزيرة

<sup>(</sup>١) لعله العباس بن حمدان بن العباس بن مافرّوخ المافروخي المديني. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٤٢/٢) دون توثيق أو تجريح.

<sup>(</sup>٢) هو ابن هشام اليشكري.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (حيان) دون نسبته إلى أبيه.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن أبى حاتم دون توثيق أو تجريح. انظر الجرح والتعديل (٣٠٥/٣).

<sup>(</sup>٥) أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ١٥٢) من رواية المؤلف.

<sup>(</sup>٦) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن محمد بن مسلم أنه قال: كان عبد الرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين، ونقل عن إبراهيم بن موسى أنه قال: ما رأيت أحداً أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. الجرح والتعديل (٥/٧٢٧).

<sup>(</sup>٨) هو الحكم بن بشير بن سلمان النهدي.

<sup>(</sup>٩) في ظ: (صديق).

<sup>(</sup>١٠) هو ابن سلمان الكندي.

وغير ذلك، قال عبد الرحمن: قال أبي (١): أدركت ذلك السوق، وقال الشيخ صديق بشير: فكان لي أخ له قلب وشجاعة، فقال: الأخرجن إليها لما(٢) وصف منها، قال: فاشترى بغلًا وتيناً وخرج، فإذا ناس وأمـر وأشياء، فلما كان العصر جعل الناس يتقلعون يمرون، قال: فمروا بسي، فقالوا(٣): ما يقيمك؟ وجعلت أحتبس لعجبي (٤) بذلك الموضع وكثرة أهله(٥)، قال: فيا شعرت إلا وقد مر الناس، وبقيت وحدى(٦)، قال: فركبت وجئت، فأمسيت في تلك / البرية وحدي، وإذا الغيلان قد أقبلت نحوي، قال: فالتجأت إلى حائط، وجعلت أقرأ القرآن، فحين أقرأ يمرون على وجوههم حتى كلّ لساني، وأيقنت بالهلكة، قال: فإذا أنا (٧) برجل قائم، فقال: بالله! ما رأيت إنسياً أثبت قلباً منك، قلت: من أنت(^)؟ قال: أنا رجل من إخوانك من الجن، قال: قلت: فأنت ههنا ويصنع بي هذا، قال: فطردهم عني، قال: فواخيته، فكان يجيئني بعد، قال: فعرض على نكاح أحت له، قال: فقبلت (٩)، فتزوجتها، فكنت إذا خلوت بها استوحشت منها، قال: فشكوت ذلك(١٠) / إلى أخيها، فقال لي: تريد

<sup>(</sup>١) في ظ: (إني) بدل (قال أبي:). (٢) في ظ: (كما).

<sup>(</sup>٣) في ك: (فقال). (٤) في ظ: (العمى)،

<sup>(</sup>٥) في ظ: (بكثرة أهلها).

<sup>(</sup>٦) في ظ: (وحدث) وهو خطأ.

<sup>(</sup>V) كلمة «أنا» غير موجودة في ظ. (٨) في ظ: (لأنت).

<sup>(</sup>٩) كلمة «فقبلت» غير موجودة في ظ.

<sup>(</sup>١٠) (ق ١٠٩/أ) نسخة ك.

مفارقتها، قلت: نعم، قال: فقل كذا وكذا، فإنها فرقة، قال: فتحنيت عليها، فقلت ما قال لي أخوها، فذهبت عني، فلم أرها، قال الشيخ: فلم كان بعد ذلك افتقدنا أخاها(١) فلم نره بعده(٢).

١١٤٨ ـ ٦٨ حدثنا إبراهيم بن محمد السني، حدثنا محمد بن على بن

العباس المروزي (٣)، عن على بن سهل بن المغيرة، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي ثمامة الأنصاري (٤)، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي (٥)، قال: أصاب جارية (٢) / عجمية شيء من أهل الأرض، فكانت تسقط، قال أحمد بن نصر: فقلت له: يا هذا! عمدت إلى جارية لنا فآذيتنا بأذاك إياها؟ قال: فتكلمت الجارية بكلام فصيح، قال: أحمد (٧) بن نصر! إنما أراد سفيه من سفهائنا أن يدخل فيها، فمنعته بدخولي، وأنا خارج عنها، ولست أعود، ولكن يا أحمد! إذا قمت بالليل تريد الوضوء للصلاة فلا تضع يدك على الحائط / فإنك تضعها (٨) على [٢٣٤/ب] بعضنا، فتؤذينا، ومر أختك فلانة لا تنكشف بالليل، قال: فقلت له: قد أوليتنا معروفاً، فعلمنا شيئاً نحترز به منكم، قال: ائتوني بدواة وقرطاس، فقال: علي بدواة وقرطاس،

<sup>(</sup>١) في ظ: (أخوها) وهو خلاف ما تقتضيه القاعدة.

<sup>(</sup>٢) لم أعثر على من رواه غير المؤلف، وصديق بشير صاحب القصة غير معروف.

<sup>(</sup>٣) في ظ: (محمد بن علي القانع). ولم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٤) في ظلم يذكر (الأنصاري). ولم أجد ترجمته.

<sup>(</sup>٥) هو أبو عبد الله. ثقة. قتل ظلماً سنة ٢٣١ه. تقريب التهذيب (ص ١٧).

<sup>(</sup>٦) (ق ٢٤/ب) نسخة ظ.

<sup>(</sup>٧) في ظ: (يا أحمد بن نصر).

<sup>(^)</sup> في س وك: (تدعها) والأنسب للسياق هوما أثبته. كذا هو في ظ.

<sup>(</sup>٩) في ظ: (كتب).

الساء، ووضع الأرض، ونصب الجبال، وأجرى البحار، وأظلم الليل، وأضاء النهار، وخلق ما يرى وما لا يرى، لم يحتج فيه إلى عون أحد من خلقه، وفرق الأديان، فجعل أخص الأديان الإسلام، فسبحانك! ما أعظم شأنك لمن تفكر في قدرتك، علوت بعلوك، ودنوت بدنوك، وقهرت خلقك بسلطانك، فالمعادي لك منهم في النار، والمذلل لك نفسه منهم في الجنة، أمرت بالدعاء، وضمنت الإجابة، أنت القوي، فلا أحد أقوى منك، وأنت الرحيم، فليس أحد أرحم منك، رحمت يوسف فنجيته من الجبّ، ورحمت يعقوب، فرددت عليه بصره، ورحمت أيوب فكشفت عنه بلاءه، ورحمت يونس فنجيته من بطن الحوت، أسألك وأرغب إليك فإنك مسؤول، لم يُسئل مثلك، يا قاصم الجبابرة! ويا ديّان الدين الذي يحيي العظام وهي رميم! ويا مجيب المضطرين! قضيت لخلقك على أن يحروا على أدق من الشعر، وأحد من السيف على وادي جهنم، فأنقذت من يحروا على أدق من الشعر، وأحد من السيف على وادي جهنم، فأنقذت من أبن ابتليت فلان الن فلانة(۱) بهذه الأوجاع والأسقام والرياح، وأنت القادر على الذهاب

به، فاذهب به يا أرحم الراحمين» ثم يقرأ بعدما تكلم / بهذاالدعاء ﴿وَمَثَلُ اللَّذِينَ كَفُرُوا كُمَثُلُ اللَّذِينَ كَفُرُوا كُمَثُلُ اللَّذِينَ كَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴿ وَلِمَا اللَّهُ عَلَيْنَا مَا إِلَهُ وَنِدَاءً ﴾ \_ إلى قوله \_ ﴿ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٢) ﴿ اللَّهُمَ رَبَّنَا أَزَلُ عَلَيْنَا مَا إِدَةً مِنَ السّمَاءِ ﴾ \_ إلى قوله \_ ﴿ الرَّمْنَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ اللَّهُ الرَّمْنَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ الْمُسْتَذَيّ ﴾ \_ إلى قوله \_ ﴿ وَقُلُ ٱلْمُعْدَلُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذُ

<sup>(</sup>١) في ظ: (فلان بن فلان بن فلانة بنت فلانة).

<sup>(</sup>٢) (سورة البقرة: الآية ١٧١).

<sup>(</sup>٣) (سورة المائدة: الآية ١١٤).

<sup>(</sup>٤) (سورة الإسراء: الآية ١١٠).

وَلَا ﴾ (١) إلى آخر السورة، ﴿ وَهَ حَمَلَتُهُ فَانَبَدَتَ بِهِ مَكَانَا قَصِيّا ﴾ إلى قوله سبحانه: ﴿ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٢) ثم يقرأ: ﴿ إِن رَبَّكُمُ اللّهُ الله الله عنه بإذن (٤) الله تعالى دو جهه، فإنه يذهب ما به عنه بإذن (٤) الله تعالى عز وجل إن شاء الله تعالى ٥٠٠.

معاوية، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا أبو معاوية، حدثنا  $(^{(V)})$  عبد الواحد بن عبيد $(^{(V)})$ ، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: «الخلق أربعة، فخلق في الجنة كلهم $(^{(A)})$ ، وخلق في النار كلهم، وخلقان في الجنة والنار، فأما الذين في

<sup>(</sup>١) (سورة الإسراء: الآية ١١١).

<sup>(</sup>۲) (سورة مريم: الآية ۲۲ ـ ۳۵).

<sup>(</sup>٣) (سورة الأعراف: الآية ٥٤ ـ ٥٩).

<sup>(</sup>٤) في ظ: (بإذن الله) فقط.

<sup>(</sup>٥) لم أعثر على من رواه غير المؤلف.

وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم. وهذا الذي أملاه الجني ليس عليه دليل من الكتاب والسنة. فينبغى عدم الالتفات إليه.

<sup>(</sup>٦) (ق ١٠٩/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) ذكره الذهبي وقال: مجهول، ونقل عن البخاري أنه قال: لم يصح حديثه.ميزان الاعتدال (٢٧٤/٢).

<sup>(</sup>٨) كلمة «كلهم» غير موجودة في ظ.

الجنة كلهم فالملائكة، وأما الذين في النار كلهم فالشياطين، وأما الذين في الجنة والنار، فالجن والإنس لهم الثواب، وعليهم العقاب»(١).

v = 110 حدثنا الوليد، حدثنا العباس بن محمد الدوري الله حدثنا أبو داود الجفرى v)، عن سفيان، عن جويبر، عن الضحاك \_ رحمه الله

أبو داود الجفري (٢)، عن سفيان، عن جويبر، عن الضحاك \_ رحمه [٢٥٠٠]. تعالى \_ قال: «الجن يدخلون الجنة، ويأكلون / ويشربون» (٤).

عمار، حدثنا ميسرة، حدثنا أرطاة بن المنذر<sup>(٥)</sup> قال: تذاكرنا عند ضمرة بن عمار، حدثنا ميسرة، حدثنا أرطاة بن المنذر<sup>(٥)</sup> قال: تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب، هل تدخل الجن الجنة؟ قال: نعم. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَ إِنْسُ قَبَلَهُمْ وَلَاجَانً ﴾ (٢) قال: «للجن جنيات وللإنس انسات» (٧).

(١) أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٥٩) من رواية المؤلف. وإسناده ضعيف، فيه عبد الواحد بن عبيد وهو مجهول. والضحاك لم يلق ابن عباس.

(٢) في ظ: (العباس الدوري).

(٣) الجَفَري: نسبة إلى محلة بالكوفة. الأنساب (١٩٣/٤). وأبو داود هو عمر بن سعد بن عبيد. ثقة عابد. مات سنة ٢٠٣ه. تقريب التهذيب (ص ٢٥٣).

(٤) رواه منذر بن سعيد في تفسيره كها في آكام المرجان (ص ٥٧) عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن الوليد العدني، عن جويبر به

وأورده السيوطي في لقط المرجان (ص ١٢٠) وعزا تخريجه إلى سفيان الثوري ومنذر بن سعيد وابن المنذر في تفاسيرهم والمؤلف.

وإسناده ضعيف جلبًا لأجل جويبر.

(٥) من أول السند إلى هذا المقام سقطت العبارة في ظ.
 (٦) (سورة الرحمن: الآية ٥٦، ٧٤).

(٧) قال الشبلي في آكام المرجان (ص ٥٨): روى منذر وابن أبسي حاتم في تفسيريها عن مبشر بن إسماعيل قال: تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب...» ثم ذكر مثله.

٧٢ ـ ١١٥٢ حدثنا الوليد، حدثني هميم (١)، حدثنا حرملة قال: سئل ابن وهب ـ وأنا أسمع ـ هل للجن ثواب وعقاب؟ فقال ابن وهب: (٢)قال الله: ﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِي آُمُو قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِن ٱلِجِّنِ وَٱلْإِنسِ ٤٠٠٠ . ﴾ \_ إلى قوله \_ ﴿ مِتَاعَمِلُوا ﴾ (٣).

VT = 1100 حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا المطلب بن زياد، \_ أظنه قال: \_ عن ليث بن أبي سليم، قال: «مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار، وذلك أن الله أخرج أباهم من الجنة، فلا يعيده ولا يعيد بنيه»(٤).

١١٥٤ - ٧٤ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، ثنا ابن البرقي (٥)،

<sup>(</sup>١) كذا في س وك: (هميم) ويظهر في ظ: (هيثم) وسبق في رقم ١١٤٥ أن روى المؤلف عن الوليد عن هميم بن همام.

<sup>(</sup>٢) من هنا إلى قوله «عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...» في الحديث الآي برقم (١١٦٠) وقع سقط في س وك، أكملته من ظ.

 <sup>(</sup>٣) (سورة الأحقاف: الآية ١٨، ١٩).
 والأثر أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٥٦) من رواية المؤلف.

<sup>(</sup>٤) في ظ: (لا يعيدونه) والتصويب من آكام المرجان (ص ٥٨) لأن الأثر أورده الشبلي من رواية المؤلف. وصاحب الأثر ليث بن أبي سليم قد اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

وانظر الأثر أيضاً في لقط المرجان (ص ١٣٢) وفيه «ولده» بدل «بنيه».

<sup>(</sup>٥) هو أحمد بن عبد الله بن عبد السرحيم أبو بكسر ابن البرقي مصري. قال فيه ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. وقال الذهبي: كان من الحفاظ المتقنين. رفسته دابة في رمضان سنة ٢٧٠ فتلف. الجرح والتعديل (٢١/٢) وتذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢).

حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عبيد بن السائب<sup>(۱)</sup>، قال: سمعت أبي  $(^{(1)})$  يذكر عن يزيد بن جابر<sup>((1))</sup>، قال: «ما من أهل بيت المسلمين إلا وفي سقف بيتهم أهل بيت من الجن من المسلمين، إذا وضع غداؤهم نزلوا يتغدون<sup>(1)</sup> معهم، وإذا وضع عشاؤهم نزلوا فيتعشون<sup>(1)</sup> معهم»<sup>(1)</sup>.

(١) كذا في ظ، ويبدو أن الصواب «عبيد بن أبي السائب» وهو عبد العزيز بن الوليد، ويقال له: عبيد بن الوليد بن سليمان بـن أبـي السائب الدمشقي، ذكره ابن أبـي حاتم دون توثيق أو تجريح الجرح والتعديل (٣٩٩/٥).

(٢) هو الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي. ثقة. من السادسة، تقريب التهذيب (ص ٣٧٠).

(٣) هو يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي. ثقة فقيه. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٠).

(٤) الفعلان في ظ دون نون الإعراب، والصواب إثباتها لعدم وجود ما يقتضي حذفها.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان كها في آكام المرجان (ص ٢٤) عن القاسم بن هشام، حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب القرشي، عن أبيه، عن يزيد بن جابر مثله.

### التعليــق:

عقد المؤلف هذا الباب، وخصصه بعالم الجن، واستدل على عظمة الله تعالى وقوته وقدرته من خلال هذا العالم كها استدل عليها بعالم الملائكة وعالم الإنسان في الأبواب السابقة، وبما أن الله تعالى أخفى على الإنسان أمر هذا العالم فقد ذهب قلة من الناس إلى إنكاره. فزعم بعض المشركين أن المراد بالجن أرواح الكواكب، أشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٨٠/٢٤). وذهبت طائفة من الفلاسفة إلى أن المراد بالجن نوازع الشر في النفس الإنسانية وقواها الخبيثة كها أن المراد بالملائكة نوازع الخير فيهم، ذكره أيضاً ابن تيمية (٤/٣٤٦) وزعم جماعة من العصريين: أن الجن هم الجراثيم والمكروبات التي كشف عنها العلم الحديث. ومنهم من ذهب إلى أن المراد بالجن الملائكة، فالجن والملائكة عنده عالم واحد لا فرق بينها. ذكرهما سليمان الأشقر في عالم الجن والشياطين (ص ٩) وعزا الأخير إلى الدكتور البهي في تفسير سورة الجن.

وأما حجة هؤلاء المكذبين لعالم الجن فغاية ما عندهم أنه لا علم عندهم بوجودهم، ومن المعلوم أن عدم العلم ليس دليلاً، وقبيح بالعاقل أن ينفي الشيء لعدم علمه بوجوده. ويبدو أن سبب إنكار بعض العصريين للجن هو أنه تعلقت بهذا العالم خرافات كثيرة وأساطير شتى. فأراد أن يعالج ذلك بإنكار وجودهم من الأساس، بلا حجة ولا دليل. وهو أيضاً خطأ فاحش، فإن جماهير الأمم يقرون بالجن، كما بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وذكر أن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار، ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء فاعلون بالإرادة، بل مأمورون منهيون، ليسوا صفات وأعراضاً قائمة بالإنسان أو غيره كما يزعمه بعض الملاحدة، راجع مجموع الفتاوى (١٩/١٠، ٣٣) فالحق أن الجن عالم ثالث غير عالم الملائكة وعالم البشر، وأنهم مخلوقات عاقلة واعية. وقد أخفى الله تعالى أمرهم علينا. وما سموا جناً إلا لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون. قال تعالى:

﴿ إِنَّهُ رَبَّنَكُمُ مُووَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا نُرَوْمُهُ ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٢٧)

إلا أن الله تعالى منحهم قدرة على التشكل بأشكال الإنسان والحيوان، فيراهم

الإنسان على هذه الحالة ويتكلم معهم. كما يدل على ذلك أحاديث كثيرة، منهاما أورده المؤلف في الباب عن أبي أيوب الأنصاري وغيره. وأما أصلهم فإنهم مخلوفون من النار كما أخبر الله تعالى في كتابه: ﴿وَلَلْمَانَ خَلَقْنَكُ مِن قَلُ مِن نَارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٢٧)

وورد ذلك أيضاً فيها رواه مسلم عن عائشة مرفوعاً: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

وهناك قضية أخرى شغلت بال الناس كثيراً، ألا وهي قضية دخول الجن في بدن الإنسان وتسلطه عليه واختلفوا فيها على مقالتين، فقال قائلون: محال أن يدخل الجن في أجسام الناس، وقال قائلون: يجوز أن يدخل الجن في الناس لأن أجسام الجن أجسام رقيقة فليس بمستنكر أن يدخلوا في جوف الإنسان من حزوقه. حكاهما أبو الحسن الأشعري في مقالات الإسلاميين (ص ٤٣٥) وعزا ابن تيمية القول الأول إلى طائفة من المعتزلة كالجبائي وأبي بكر الرازي \_ مجموع الفتاوى (١٢/١٩) فقال: وخطّئهم في ذلك، وصرح في موضع آخر من مجموع الفتاوى (٢٧٦/٢٤) فقال: دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة. قال الله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوَا لَا يَعُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيَطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ، ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٧٥)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم». وقال عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن قوماً يقولون: «إن الجني لا يدخل في بدن المصروع؟ فقال: يا بني! يكذبون، هذا يتكلم على لسانه».

قال شيخ الإسلام: «وهذا الذي قاله أمر مشهور، فإنه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه. ويضرب على بدنه ضرباً عظيماً لوضرب به جمل لأثر به أثراً عظيماً. والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب...».

وهذا هو الصواب في المسألة، ولكن يوجد للإنسان المسلم في الكتاب والسنة

ما يمكن أن يحمي به نفسه من مكائد الشيطان ووسائله، فخير سبيل للاحتهاء من الشيطان وجنده هو أخذ الحيطة والحذر باستمرار من هذا العدو الخبيث والالتزام بالكتاب والسنة علماً وعملاً وقولاً وفعلاً، والالتجاء إلى الله تعالى والاحتهاء بجنابه، والإكثار من ذكره، والاشتغال بتلاوة كتاب الله تعالى والاستعاذة من الشيطان وجنده، فلو التزم الإنسان بذلك لن يجد إليه الشيطان سبيلاً، ولن يوجد إن شاء الله تعالى حذا الازدحام الشديد من مصروعي الجن والشياطين الذين نشاهدهم على أبواب العيادات الخاصة بمعالجة هذا المرض. وأغلب أصحاب هذه العيادات إلا من شاء الله من الدجاجلة المشعوذين اتخذوا ذلك سبيلاً لابتزاز أموال الناس. كما أن الكثير من المصابين بمس الشياطين في الظاهر محتالون وكذابون. ويتخذون ذلك لأسباب مختلفة وسيلة للوصول إلى بعض أغراضهم المعينة. كما يذكره بعض من مارس معالجة مصروعي الشياطين، فينبغي لأولياء أمور هؤلاء المصابين عدم الإسراع إلى الناس الذين يدعون بمعالجة هذا المرض، وإنما يحسن النظر في ظروفهم الاجتماعية والفردية، ومن ثم يجدر اتخاذ اللازم نحوهم.

#### **(£A)**

# ذكر تسبيح الخلائق: الجبال والشجر والدواب والطيور والسباع، وقوله تعالى

﴿ وَإِن مِّن شَيْءِ إِلَّا يُسَيِّحُ بِجَدِهِ ﴾ /(١)

١٠٥٥ - ١ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا سفيان بن وكيع،
 حدثنا أبي، عن مسعر، عن أبي خصين (٢)، عن أبي عبد الرحن السلمي (٣): ﴿ يَكِبَالُ أَوِّ فِ مَعَمُ ﴾ (٤) قال: سبّحي (٥).

<sup>(</sup>١) (ق ٣٠/ب) نسخة ظ.

والآية من سورة الإسراء: الآية ٤٤.

 <sup>(</sup>۲) هوعثمان بن عاصم بن حصين الكوفي. ثقة ثبت سني، وربما دلس. مات سنة
 ۱۲۷ه. ويقال: بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

 <sup>(</sup>٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرىء. مشهور بكنيته. ثقة ثبت مات بعد السبعين. تقريب التهذيب (ص ١٧١).

<sup>(</sup>٤) (سورة سبا: الآية ١٠).

<sup>(</sup>٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٦٥) عن أبي عبد الرحمن العلائي، عن مسعر به

وبهذا فسره ابن عباس ومجاهد وغير واحد من المفسرين. ونقل عن أبي ميسرة أنه قال: هو بمعنى سبّحي بلسان الحبشة. ذكره ابن كثير وقال: وفي هذا نظر، فإن التأويب في اللغة: هو الترجيع، فأمرت الجبال والطير أن ترجيع معه بأصواتها، ثم نقل عن أبي إسحاق الزجاجي أنه قال: أي سيري معه بالنهار كله، والتأويب سير النهار كله، والسرى سير الليل كله، واستغربه ابن كثير فقال: «وهو غريب جداً، لم أره لغيره، وإن كان له مساعدة من حيث اللفظ في اللغة، لكنه بعيد في معنى الآية ههنا» وذكر أن الصواب ما تقدم. تفسير ابن كثير (٢٧/٣).

1107 - 1 حدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن (...) عن بعض أهل العلم، عن وهب، قال: «أمر الله الجبال والطير أن تسبح مع داود إذا سبح، وعلمه صنعة الحديد (...) وأنزل عليه الزبور، وكان إذا قرأ الزبور (...) له الوحوش حتى تؤخذ بأعناقها (...) تستمع لصوته (0).

٣-١١٥٧ حدثنا جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدُ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ ﴾ (٢) أي يصلين مع داود إذا صلى (٧).

مهم موسى بن عمران، عليه عباءتان، كلما أتى جاوبته (^) الجبال» (٩).

<sup>(</sup>١) هنا مقدار كلمة غير واضح، يوجد عليه سواد. ولعل المطموس «إسحاق».

<sup>(</sup>٢) هنا أيضاً مقدار كلمة غير واضح لأجل السواد المذكور.

<sup>(</sup>٣) لم أتمكن من قراءة الكلمة هنا. وشكلها هكذا «برنا».

<sup>(</sup>٤) هنا أيضاً مقدار كلمة غير واضح لأجل السواد المذكور.

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٢٧) مختصراً إلى قوله «إذا سبح» وعزا
 تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وهو مقطوع.

وإسناده ضعيف لأن بعض أهل العلم مبهم.

<sup>(</sup>٦) (سورة الأنبياء: الآية ٧٩).

 <sup>(</sup>۷) أخرجه ابن جرير في تفسيره (۱۷/۵۶) عن بشر، عن يزيد به.
 وأورده السيوطي في الدر المنثور (۲۲٦/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم.

<sup>(</sup>A) في ظ: (جاوبه) والصواب ما أثبته عربية.

<sup>(</sup>٩) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٣٤) عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن =

۱۱۰۹ \_ حدثنا جعفر، حدثنا ابن حمید، حدثنا تمیم بن عبد المؤمن<sup>(۱)</sup>، حدثنا أشعث<sup>(۲)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن موسى حج البیت، علی جمل أحمر، علیه عباءة قطوانیة<sup>(۳)</sup>، وهویلبی، وتجاوبه جبال الروحاء»<sup>(1)</sup>.

مجاهد نحوه. وفيه «عباءتان قطوانيتان» ولا يوجد فيه قوله «كلما أق...» وزاد في آخره «قال: وفيهم يونس عليه السلام...»، ورجال إسناده ثقات ليس فيه غير عنعنة الأعمش.

وأورد الأزرقي في أخبار مكة (٦٩/١ ـ ٧٢) روايات عن مجاهد من هذا القبيل. منها ما رواه من طريق عثمان بن ساج عن خصيف عنه أنه قال: «حج موسى النبي على جل أحمر، فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان...» مطولاً كما روى من الطريق نفسه أنه قال: «حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد مني...».

وروى أيضاً من طريق مجاهد عن ابن عباس أنه قال: «مر بصفاح الروحاء ستون نبياً...».

ومن طريق آخر عنه أنه قال: «لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً...».

وأغلب هذه الروايات ضعيفة، وما صح منها مأخوذ من الأخبار الاسرائيلية والله أعلم. (1) هو أبو حازم التميمي، ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. انظر الجرح والتعديل (٤٤٤/٢) والثقات (١٥٦/٨)

(۲) هو ابن سوار.

(٣) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل. انظر النهاية (٤/٨٥).

(٤) لعله يقصد فع الروحاء، وهو بين مكة والمدينة. كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وإلى مكة عام الفتح. انظر معجم البلدان (٢٣٦/٤). والأثر أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢٧٢/١) من طريق عثمان بن ساج، عن غالب بن عبيد الله، عن مجاهد عن ابن عباس نحوه. وفيه «تجاوبه جبال الشام» وكذلك فيه «عليه عباءتان قطوانيتان».

ابن عياش، عن عمارة بن غزية، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله ابن عياش، عن عمارة بن غزية، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:)(١) «ما من ملب إلا لبّى ما عن يمينه وعن يساره من حجر أو شجر(٢) حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا»(٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في تعليقه على المشكاة (٧٨١/٢ رقم ٢٥٥٠) وصحيح سنن الترمذي (٢٩٩/٢).

ويلاحظ في إسناد المؤلف أنه لم يذكر أبا حازم. ولعله سقط من الناسخ.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف. لأن إسناد المؤلف فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف، وفي إسناد الأزرقي غالب بن عبيد الله وهو متروك. كما في الميزان (٣٣١/٣). وروى الطبراني من حديثه مرفوعاً أن موسى عليه السلام حج على ثور أحمر. ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٣/١) وقال: هذا غريب جداً. وقد ثبت في صحيح مسلم (١٩٢/١ رقم ١٦٦١) من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق فقال: «أيّ واد هذا؟ فقالوا: هذا وادي الأزرق، قال: كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية. . . » الحديث.

 <sup>(</sup>١) إلى هذا المكان ينتهي السقط الذي وقع في س وك، وبدايته من قوله «قال الله:
 ﴿حق عليهم القول. . . ﴾ في رقم ١١٥٢ .

<sup>(</sup>٢) في ك: (حجر أو حجر).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب الحج \_ باب ما جاء في فضل التلبية والنحر (٣) أخرجه الترمذي في سننه \_ كتاب المناسك \_ باب التلبية (١٨٩/٣) وابن ماجه في سننه \_ كتاب المناسك \_ باب التلبية (٢) ٩٧٤/٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد نحوه، عند الترمذي «ما من مسلم يلبي . . .» وعندهما زيادة «أو مدر» وله طريق آخر وعند ابن ماجه «ما من ملبّ يلبي . . .» وعندهما زيادة «أو مدر» وله طريق آخر أخرجه الترمذي والحاكم في مستدركه (١/ ٤٥١) بسندهما عن عبيدة بن حميد، عن عمارة بن غزية، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

۱۱۲۱  $_{-}$ ۷ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سليم بن حيان (۱) قال: «كان داود  $_{-}$  صلى الله على نبينا وعليه وسلم  $_{-}$  إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت (۲) حتى يشتاق  $_{-}$  (۳).

حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير ( $^{(1)}$ ) \_ رضي الله عنه \_ قال: «أذّن يعني إبراهيم \_ صلى الله على نبينا وعليه وسلم \_ فأجابه كل رطب ويابس وجبل وأهل الأرض وأهل الساء: (لبيك اللهم لبيك)  $^{(\circ)}$ .

9-1177 عن أبو سعيد وجعفر قالا: حدثنا أبو مصعب (٦)، عن مالك، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك \_ رضي الله عنه \_ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد، فقال: «هذا جبل يحبنا ونحبه» (٧).

 <sup>(</sup>١) بصري. وثقه يحيى بن معين وأحمد. انظر الجرح والتعديل (٣١٤/٤).
 (٢) في ظ: (سلمت).

<sup>(</sup>٣) لم أعثر على من رواه غير المؤلف.

<sup>(</sup>ع) في ظ زيادة «عن ابن عباس» بعد «عن سعيد بن جبير».

<sup>(</sup>٥) رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٤/١٧) عن ابن حميد عن حكام بن عمرو، عن

ه) رواه ابن جرير في تفسيره (۱۲ /۱۲) عن ابن سيد عن صحام بن عمرو،
 عطاء، عن سعيد بن جبير نحوه وفيه بعض الاختلاف في اللفظ.

وكذلك رواه ابن جرير عن الحسن بن عرفة، عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.

<sup>(</sup>٦) هو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري المدني الفقيه. صدوق. عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. مات سنة ٢٤٧ه. تقريب التهذيب (ص ١١ ــ ١٧) وهو أحد الرواة لموطأ الإمام مالك.

<sup>(</sup>٧) الحديث في موطأ الإمام مالك \_ كتاب الجامع \_ باب ما جاء في تحريم المدينة

1.1116 - 1.1 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا بندار، حدثنا حماد بن مسعدة (۱)، حدثنا قرة (۲)، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عنه النبي صلى الله عليه وسلم – قال لجبل أحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه (۳).

١١٦٥ – ١١ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبـو مسعـود، أخبـرنـا
 أبـو اليمان، حدثنا شعيب / بن أبـي هزة (٤)، عن الزهري، أخبرنا عقبة بن [٢٣٦]

(٢/ ٨٨٩ – تحقيق فؤاد عبد الباقي) وفيه زيادة قوله «اللهم إن إبراهيم حرم مكة، وأنا أحرم ما بين لابتيها» وأخرجه من طريق الإمام مالك: البخاري في صحيحه – كتاب الأنبياء – (٢/ ٤٠٧ رقم ٣٣٦٧) وكتاب الاعتصام – باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان... (٣/ ١٤٩/٥).

وأخرجه أيضاً البخاري \_ كتاب الجهاد \_ باب من غزا بصبي للخدمة (٨٦/٦ \_ ٨٥٠ رقم \_ ٨٦/٩) وكتاب الأطعمة \_ باب الحيس (٩/٣٥٩ \_ ٥٥٤ رقم ٥٤٢٥) ومسلم في صحيحه \_ كتاب الحجج \_ باب فضل المدينة (٩٩٣/٢ رقم ٤٦٢) من طريقين آخرين عن عمرو به في سياق طويل.

وله طريقان آخران عنه عند الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٠، ٣٤٣) مختصراً.

<sup>(</sup>١) هو أبو سعيد البصري، ثقة. مات سنة ٢٠٢ه. تقريب التهذيب (ص ٨٢).

<sup>(</sup>۲) هو ابن خالد السدوسي البصري. ثقة ضابط. مات سنة ١٥٥هـ. تقريب التهذيب (ص ۲۸۲).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٠/٣) عن حماد بن مسعدة به نحوه .
وأخرجه مسلم في صحيحه \_ كتاب الحج \_ باب أحد جبل يجبنا ونحبه
(١٠١١/٢ رقم ٥٠٤) من طريقين آخرين عن قرة بن خالد به نحوه مختصراً.

<sup>(</sup>٤) هو أبو بشر الحمصي .

سوید الأنصاری<sup>(۱)</sup>، عن أبیه سوید أبی عقبة (۲) و کان (۳) له صحبة \_ قال: «أقبلنا مع رسول الله \_ صلى الله علیه وسلم \_ فلما بدا له أحد قال: الله أكبر، هذا جبل بجبنا ونحبه (1).

۱۲-۱۱٦٦ حـدثنا جعفـربن أحمد<sup>(۵)</sup>، حـدثنا ابن حميـد، حـدثنــا

(١) ذكره الحسيني وقال: ويقال: عتبة بن سويد الأنصاري عن أبيه، وعنه الزهري، مجهول.

وقال ابن حجر: «قد روى عنه أيضاً ربيعة الرأي وعبد العزيز، ذكره ابن أبي حاتم بالشك، وليس هو في المسند إلا عقبة بغير شك» ثم ذكر أن ابن عبد البر صحح حديثه. تعجيل المنفعة (ص ٢٨٨).

(۲) ذكره ابن حجر في الإصابة (۱۰۱/۲) وقال: سويد الجهني أو المزني ويقال:
 الأنصارى والد عقبة.

(٣) في ظ: (كانت).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٣/٣) والبخاري في تاريخه (١٤١/٤) عن أبسى اليمان به نحوه.

وعنَّدهما «قفلنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر. . .» هذا لفظ

الإمام أحمد. وأشار البخاري إلى رواية أخرى وقع فيها «غزوة حنين». وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٠١/٢) وعزا تخريجه أيضاً إلى البغوي وابن أبى عاصم وابن شاهين وأبى نعيم من طريق الزهري.

ونقل عن ابن حبان أنه صرح بصحة هذا الحديث. قلت: للحديث شاهد من حديث أنس وتقدم قبله. وقد ورد ذلك أيضاً فيها أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٣/٣) رقم ١٣٩٢، ١٣٩٤) ومسلم في صحيحه (١٠١١/٢ رقم ١٣٩٢، ٤/٧٥٥) من حديث أبى حيد الساعدي في سياق طويل.

(٥) في س زيادة قوله (حدثنا بندار) بعد (حدثنا جعفر بن أحمد) ويبدو أنها خطأ. لأن جعفر بن أحمد يروي عن ابن حميد مباشرة دون واسطة. انظر رقم ٢٣٨، ٣٣٠.

إبراهيم بن المختار<sup>(۱)</sup>، عن ابن إسحاق، عن جميل بن عبد الله<sup>(۲)</sup>، عن أنس \_ رضي الله عنه \_ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحداً جبل يجبنا ونحبه»<sup>(۳)</sup>.

1170 - 100 حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا فروة بن أبى المغراء (١)، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن (٥) إسماعيل السدي، عن

<sup>(</sup>۱) هو أبو إسماعيل الرازي، صدوق. ضعيف الحفظ. مات سنة ۱۸۲ه. تقريب التهذيب (ص ۲۳).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن أبي حاتم بروايته عن أنس بن مالك ورواية محمد بن إسحاق عنه.
 الجرح والتعديل (۱۸/۲).

<sup>(</sup>٣) في إسناد المؤلف ابن حميد وهو ضعيف، وإبراهيم بن المختار ضعيف الحفظ. ولكن الحديث أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٩٦/٢) من طريق آخر عن حماد عن محمد بن إسحاق به مثله \_ وزاد في آخره «وإنه لعلى ترعة من ترع الحنة، وإن عيرا على ترعة من ترع النار».

وبهذه الزيادة رواه ابن ماجه في سننه \_ كتاب المناسك \_ باب فضل المدينة (٣١١٠ رقم ٣١١٥) من طريق آخر عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن مكنف، عن أنس مرفوعاً مثله.

وقال البوصيري في الزوائد (١٥٢/٢ رقم ١٠٨٠): هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق، وشيخه عبد الله بن مكنف قال البخاري: في حديثه نظر، ثم ذكر أن قوله «إن أحداً جبل يجبنا ونحبه» صحيح رواه الشيخان من حديث أنس وغيره من الصحابة، وأما الزيادة فهي غريبة جداً. وعزا تخريج الحديث إلى البزار والطبراني في الكبير والأوسط.

<sup>(</sup>٤) هو الكندي. ذكره ابن أبي حاتم وقال: زعم أبو سعيد الأشج أن اسم أبي المغراء معدي كرب. ثم نقل عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (٨٣/٦).

<sup>(</sup>٥) (ق ٣١/أ) نسخة ظ.

عباد بن أبي يزيد (١)، عن علي بن أبي طالب \_ رضي الله عنه \_ قال: كنا مع رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ بمكة، فخرجنا معه في بعض نواحيها بين الجبال والشجر فلم غر بجبل ولا شجر إلا قال: «السلام عليك، يا رسول الله!»(٢).

۱۱۹۸ – ۱۶ حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن معاذ الضبي (۴)، عن سماك، عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم ـ : «إني لأعرف بمكة حجراً كنت أسلم عليه ليالى

<sup>(</sup>١) أو ابن يزيد الكوفي مجهول. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٦٤).

<sup>(</sup>٢) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٣١) من طريق المؤلف إلا أنه قال: حدثنا أبو محمد بن حبان قال: ثنا أبو الحريش الكلابي، قال: ثنا جعفر بن حميد، قال: ثنا الوليد بن أبى ثور. . . ثم ساق السند والمتن بمثله.

وأخرجه أيضاً الدارمي في سننه \_ المقدمة \_ باب ما أكرم الله به نبيه . . . (١٢/١) عن فروة والترمذي في سننه \_ كتاب المناقب \_ باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم . . . (٥/٩٣٥ رقم ٣٦٢٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١٥٣/٢) عن عباد بن يعقوب . كلاهما عن الوليد به .

وقال الترمذي: هذا حديث غريب. أي أن الحديث ضعيف. لأن في إسناده الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف. وأخرجه البيهقي (٢/١٥٤) من طريق آخر عن محمد بن العلاء عن يونس بن عنبسة، عن السدي به نحوه. وفيه زيادة قول على «وأنا أسمعه» ويونس بن عنبسة لم أهتد إلى ترجمته.

وفي إسناد الحديث علة أخرى وهي جهالة عباد. ولكن يوجد في الصحيح ما يشهد لمعناه وسيأتي بعده.

 <sup>(</sup>٣) هو سليمان بن قرم بن معاذ أبو داود البصري النحوي. منهم من ينسبه إلى جده.
 سيعيء الحفظ يتشيع من السابعة. تقريب التهذيب (ص ١٣٥).

بعثت، فيرد علي السلام، إني لأعرفه إذا مررت به»(١).

۱۱٦٩ \_ أخبرنا أحمد بن إسحاق الجوهري (٢)، حدثنا زيد بن الحريش (٣)، حدثنا زيد بن الحريش (٣)، حدثنا يحيى بن سعيد (٤) / ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة \_ رضي الله عنه \_ قال: قال النبي / صلى الله عليه [٢٣٦/ب] وسلم: «إني لأعرف حجراً كان يسلم علي، قبل أن أبعث، إني لأعرفه» (٥).

<sup>(</sup>۱) انظر الحديث في سنن أبي داود الطيالسي (ص ١٠٦ رقم ٧٨١) وفيه «إن بمكة لحجراً كان يسلم علي...»، وأخرجه من طريقه: الإمام أحمد في مسنده (٥/٥٠) والترمذي في سننه \_ كتاب المناقب \_ باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم (٥/٧٥ رقم ٣٦٧٤) والطبراني في الكبير (٢/٣٧٧ رقم ٢٠٢٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٥١).

وقال الترمذي: حسن غريب. قلت: في إسناده سليمان بن معاذ سيىء الحفظ، ولكن تابعه إبراهيم بن طهمان أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل بباب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (١٧٨٧/٤ رقم ٢) والدارمي في سننه المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه (١٧٨١) والإمام أحمد في مسنده (٥٩٨، ٩٥) عن يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك به، وعندهم «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن».

وتابعه شعبة أيضاً ويأتي حديثه بعده.

<sup>(</sup>۲) هو أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الجوهري أبو العباس ــ يعرف بحمّويه ــ الثقفي، ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تجريح. وقال: توفي سنة ۳۰۰ه. أخبار أصبهان (۱۱ه/۱).

 <sup>(</sup>٣) هو الأهوازي. نزيل البصرة. ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. انظر الجرح والتعديل (٣٠/٥٦).

<sup>(</sup>٤) (ق ۱۱۰/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٤/٢ رقم ١٩٠٧) والمعجم الصغير (٦٢/١) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٤٠) عن أحمد بن محمد المعيني، عن زيد بن الحريش به. ولا يوجد في الصغير قوله «إني لأعرفه».

موسى (١)، حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن موسى (١)، حدثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة \_ رضي الله عنه \_ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (٢).

-1111 - 11 حدثنا جعفر بن أحمد (٣)، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير (1)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (٥)، عن مغيث بن سمي – رحمه الله تعالى — قال: «ما خلق الله عز وجل من شيء إلا وهو يسمع زفير جهنم غدوةً وعشيةً إلا الثقلين اللذين عليهم الحساب والعقاب» (٦).

11 - 11 - 10 حدثنا الهروي، حدثنا خالد بن يوسف السَّمْتِيُّ ( $^{(v)}$ )، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك \_ رضى الله عنه \_ قال: قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ :

<sup>(</sup>۱) هـ و الفزاري أبـ و محمد أو أبـ و إسحـاق الكـ وفي. نسيب الســدي أو ابن بنته أو ابن أخته. صدوق يخطىء، رمي بالرفض. مات سنة ٢٤٥ه. تقريب التهذيب (ص ٣٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ /٢٥٧ رقم ١٩٦١) عن جعفر بن محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن موسى السدي به.

<sup>(</sup>٣) لا يوجد في ظ: (ابن أحمد).

<sup>(</sup>٤) هو ابن عبد الحميداً.

<sup>(</sup>٥) هو طلحة بن نافع.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وابن حميد هو محمد بن حميد الرازي ضعيف.

<sup>(</sup>٧) السمتي: نسبة إلى السمت والهيئة. وقيل ليوسف بن خالد: «السمتي» للحيته وسمته. وخالد هو ابن يوسف بن حالد السمتي أبو الربيع البصري. قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه (لأن أباه متروك) وقال الذهبي: ضعيف. توفي سنة ٢٤٩ه. انظر الأنساب (٢١١/٧) والميزان (٢٤٨/١).

«ما من بقعة يذكر اسم الله عليها (١) بصلاة وذكر (٢) إلا استشرف (٣) بذكر الله عز وجل إلى منتهاها من (٤) سبع أرضين ، وإلا فخرت على ما حولها من البقاع (0) .

الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء (٦)، عن يزيد بن مرثد (٧)، قال الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء (٦)، عن يزيد بن مرثد على قال قال أبو الدرداء \_ رضي الله عنه \_ : «اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة، لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم» (٨).

<sup>(</sup>١) في ظ: (عليه).

<sup>(</sup>٢) لا يوجد في ظ: (بصلاة وذكر).

 <sup>(</sup>٣) كذا في النسخ الثلاث: (استشرف) والقاعدة تقتضي (استشرفت) وفي المصادر
 الأخرى (استبشرت) وهو الأنسب.

<sup>(</sup>٤) في س: (إلى) بدل (من).

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٥/٥٧٤ مع الفيض) من رواية المؤلف في العظمة. وزاد في آخره «وإن المؤمن إذا أراد الصلاة من الأرض تزخرفت له الأرض» وهي لا توجد في النسخ الثلاث. وقد وردت عند غير المؤلف. والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١١٥ رقم ٣٣٩) وأبو يعلى في مسنده (١٤٣/٧) رقم ١٤٣/٥) وعندهما زيادة في آخره «وما من عبد يقوم فيصلي إلا تزخرفت له الأرض». وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠) بموسى بن عبيدة الربذي. وفيه أيضاً يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

وقد روي نحوه من حديث ابن عباس مرفوعاً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/١) وهو أيضاً ضعيف. في إسناده أحمد بن بكر البالسمى. وهو ضعيف جداً. كما قال الهيثمى في مجمع الزوائد (٧٩/١٠).

<sup>(</sup>٦) ابن كنانة. أبو عبد الله، أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي، صدوق سيىء الحفظ ورمي بالقدر. مات سنة ١٥٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

<sup>(</sup>٧) هو أبو عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق. ثقة. من الثالثة. وله مراسيل. تقريب التهذيب (ص ٣٨٤).

 <sup>(</sup>٨) أورده العجلوني في كشف الخفاء (١٣/٢) من رواية المؤلف في كتاب الثواب،
 وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، إلا أن الـوليد بن مسلم كثـير التدليس =

عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ في هذه الآية (٢٠): ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ اوْ الْأَرْضُ ﴾ (٣) قال: «ما مات مؤمن إلا بكت عليه السماء والأرض أربعين صباحاً، قال: قلت: أتبكي؟ قال: تعجب، وما للأرض لا تبكي على عبد كان على من كان يعمرها بالركوع والسجود! وما للسماء لا تبكي على عبد كان

[/ ٢٣٧]

والتسوية. والوضين سيىء الحفظ، ويزيد بن مرثد روايته عن أبني الدرداء مرسلة. كما في تهذيب الكمال (١٥٤٢/٣). وهناك آثار أخرى في هذا المعنى ذكر بعضها العجلوني، ونقل عن النجم أنه قال: «وفي الحديث المرفوع ما هو أعم من ذلك» ثم ذكر ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فيومئذ تحدث أخبارها فقال عليه السلام: أتدرون ما أخبارها قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا، فذلك أخبارها.

وهو عند الترمذي (٢٨٥/٩ رقم ٣٤١١ مع التحفة، ط. السلفية) وقال فيه: حسن صحيح غريب.

(٢) في ظ: (في قوله عزُّ وجل).

لتسبيحه وتكبيره دوى كدوى النحل!! $n^{(2)}$ .

(٣) (سورة الدخان: الآية ٢٩).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٠) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد والمؤلف في العظمة.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ١١٤ رقم ٣٣٨) وابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٥) من طريق سفيان، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد مختصراً إلى قوله «أربعين صباحاً».

ورواه ابن جرير أيضاً من طريقين عن منصور عن مجاهد مختصراً. وقد ورد نخو هذا الكلام في آثار عديدة عن السلف من الصحابة والتابعين منهم علي بن أبسي طالب وابن عباس! وفي بعض الأحاديث المرفوعة أيضاً إلا أنها ضعيفة. انظر تفسير ابن كثير (١٤٢/٤).

### التعليسق:

أراد المؤلف أن يبين تحت هذا العنوان أن جميع الخلائق في هذه الأرض من جبال وشجر ودواب وغيرها تسبح بحمد الرب سبحانه وتعالى وتعظمه، وهو قد أشار في بعض الأبواب السابقة أثناء تعرضه لذكر الآيات الدالة على عظمة الرب من العالم العلوي إلى تسبيح السموات ومن فيها. وقد جمع ذلك كله قوله تعالى:

﴿ تُسَيِّحُ لَهُ التَّمَوَتُ ٱلسَّبَعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَىءٍ إِلَّا يُسَيِّحُ بِمَدِهِ عَوَلَكِن لَا نَفْقَهُونَ تَسَبِيحَهُمُّ إِلَّا يُسَيِّحُ بِمَدِهِ عَوْلَكِن لَا نَفْقَهُونَ تَسَبِيحَهُمُّ إِلَّا يُسَيِّحُهُمُّ إِلَّا يُسَاعَفُولَا ﴾

(سورة الإسراء: الآية \$\$)

واختلف المفسرون في تفسير هذه الآية. وذكر فيه الماوردي في تفسيره (٢/٣٦) ثلاثة أقوال:

أحدها: أن تسبيح ذلك ما يظهر فيه من لطيف صنعته وبديع قدرته الذي يعجز الخلق عن مثله.

الثاني: أن المعنى: وإن من شيء من الأحياء إلا يسبح بحمده، فأما ما ليس بحي فلا، عزاه إلى الحسن.

والثالث: أن جميع المخلوقات تسبح له من حي وغير حي حتى صرير الباب، حكاه عن إبراهيم.

وأشار ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) إلى القولين الأول والثالث، ووصفه بأنه أشهر القولين. لما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه قال: «كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل» وهو يأتي في الباب القادم برقم (١١٨٩).

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً القول الأول وهو أن المراد من تسبيح المخلوقات دلالتها على الخالق. ثم قال: «والصواب أن ثَمَّ تسبيحاً آخر زائداً على ما فيها من الدلالة» انظر مجموع الفتاوى (٤٠٦/١٢). ولكن هذا التسبيح غير مفهوم لنا بنص القرآن، لأنه ليس بلغتنا، والله أعلم.

## ذكر ساعات الليل والنهار، وعبادة الخلائق في كل ساعة منها(١)

سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: «لما حضرت آدم \_ عليه سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: «لما حضرت آدم \_ عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام \_ الوفاة فيها يذكرون \_ والله أعلم \_ دعا ابنه شيث عليه السلام، فعهد إليه، وعلمه ساعات الليل والنهار، وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن، وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفاً من الخلق فيه عبادته. فقال: الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى، والساعة الثانية صلاة الملائكة، والساعة الثالثة صلاة الطير، والساعة السادسة الرابعة صلاة الهوام، والساعة الخامسة صلاة الحيوان، والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين، فذلك حين يستغفرون لبني آدم، والساعة السابعة حين تلج الملائكة، ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه، والساعة الثامنة صلاة السموات والأرضين، والساعة التاسعة صلاة الذين حول العرش، والساعة العاشرة حين تنزل الربح على الماء، وتفر الجن من حول الماء، ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء، والساعة الخادية عشرة وين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرج أرواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة حين تعرب تعرب أدواح النبين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة المين على بني آدم الماء المين على بني آدم الماء المين على بني آدم الماء المين على بني المين على بني آدم الماء المين على بني المين على بني آدم الماء المين على بني آدم الماء المين على بني المين المين على بني المين المين على بني المين على بني المين على بني المين المين المين المين على بني المين المين

<sup>(</sup>١) كلمة «منها» غير موجودة في س.

وهنا تنتهي نسخة ظ. وقد جاء فيها بعد هذا الباب «وهو في الجزء الذي يليه، الحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد وآله».

حين تغرب الشمس، فتلك ساعات النهار، وهي اثنتا عشرة ساعة، والساعة الأولى من الليل صلاة الجن، وذلك حين يصلون فلا يضار ون أحداً من بني آدم حتى يقضوا صلاتهم، والساعة الثانية صلاة كل دابة في البحر، والساعة الثالثة صلاة من تحت الأرض من الخلق، والساعة الرابعة صلاة الصابرين، والساعة الخامسة صلاة الذين فوق السياء من الخلق، والساعة الساعة الساعة الساعة الساعة الساعة الساعة صلاة الليك كلهم، والساعة الثامنة صلاة السحر، والساعة التاسعة صلاة الملائكة الذين هم في السياء، والساعة العاشرة حين تفتح أبواب السياء فتنفض الملائكة بأجنحتها، ويصيح الدجاج (۱) في الأرض، وحينئذ من سأل الرحمن شيئاً آتاه إياه، والساعة الحادية عشرة حين (يخرج) (۲) ما في الأرض من أهلها (۳)، والساعة الثانية عشرة عند صلاة الصبح للرحمان تبارك وتعالى» (٤).

حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله \_رحمه الله تعالى \_ قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله \_رحمه الله تعالى \_ قال: «إن الجبل لينادي الجبل باسمه: يا فلان! هل مرّ بك اليوم لله ذاكر؟ فإن قال: نعم، استبشر، ثم قرأ ﴿تَكَادُالسَّمَوْتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ ﴾(١) لتسمعن النور، ولا تسمعن غير ذلك، قال ابن أبي عمر: بل هوللخير أسمع»(١).

<sup>(</sup>١) في س: (الدجال).

<sup>(</sup>۲) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٣) في ك: (أهلها) دون (من).

<sup>(</sup>٤) هو من الأخبار الإسرائيلية.

<sup>(</sup>a) (سورة مريم: الآية ٩٠).

 <sup>(</sup>٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٢/٤) عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن عمران =

۱۱۷۷ – ٣ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو عقيل(١)، عن محمد بن المنكدر – رحمه الله تعالى – قال: بلغني أن الجبلين إذا أصبحا

عن ابن أبي عمر، وابن أبي حاتم في تفسيره كيا في تفسير ابن كثير (١٣٩/٣) عن محمد بن عبد الله بن سويد المقبري.

كلاهما عن سفيان بن عيينة عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: ... ثم ساقه، ووقع عندهما: فيقول: نعم، ويستبشر، قال عون: لهي للخير أسمع، أفيسمعن الزور والباطل إذا قيل، ولا يسمعن غيره، ثم قرأ... وذكر الآية إلى قوله ﴿أَنْ دَعُوا للرَّحْنُ وَلَداً ﴾ هذا لفظ ابن أبى حاتم.

والأثر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٧/٩ رقم ١٥٤٢) من طريق سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود من قوله، وورد عنده بعد قوله «فإذا قال: نعم، استبشر» قوله: قال عون: فيستمعن الشر، ولا يستمعن للخير، هن للخير أسمع، وقرأ ﴿وقالوا اتخذ الرحن ولداً ... الى ﴿وما ينبغى للرحن أن يتخذ ولداً ﴾.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١١٣ رقم ٣١٨) عن مسعر، عن عبد الله بن واصل، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: . . . ثم ذكره وورد فيه «فإن قال: نعم، سرّبه، ثم قرأ عبد الله ﴿وقالوا: اتخذ السرحن ولداً . . ﴾ إلى قوله ﴿أن دعوا للرحمن ولداً ﴾ قال: أفتراهن يسمعن الزور ولا يسمعن الخير».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٦ ــ ٢٨٧) قريباً من لفظ الطبراني. وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد والبيهقي في شعب الإيمان.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠) بعد أن عزاه إلى الطبراني: رجاله رجال الصحيح.

(۱) هو زُهْرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي المدني نزيل مصر. ثقة عابد. مات سنة ۱۲۷هم، تقريب التهذيب (ص ۱۰۸). نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه، فيقول: أي فلان! هل مرّ بك اليوم ذاكر لله عنك، لكن ما مرّ الله عنك، لكن ما مرّ بي ذاكر لله / عز وجل اليوم»(١).

-11VA = 3 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى المقرى المرى المرى حدثنا محمد بن عبد الله (۲)، قال: حدثنا جعفر (3)، حدثنا أبو عمران الجوني، عن نوف \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «أوحى الله عز وجل إلى الجبال: إني نازل على جبل منكم، فتشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فإنه تواضع، وقال: أرضى بما قسم الله عز وجل لي، فكان الأمر عليه (٥).

١١٧٩ \_ ٥ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن غير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ وَاَسْتَوَتَ عَلَى ٱلْمُودِيِّ ﴾ (١) قال: «جبل بالجزيرة، تشامخت

<sup>(</sup>١) رواه أبو نعيم في الحلية (١٤٧/٣) من طريق المؤلف. وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله َ التيمي. ذكره أبونعيم وقال: أحد الأئمة والمصنفين في القراءات إمام عصره في القرآن، توفي سنة ٢٤١هـ. أخيار أصبهان (١٧٩/٢).

<sup>(</sup>٣) ابن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي البصري. ثقة. مات سنة ٢١٩ه على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٠٦).

<sup>(</sup>٤) هو ابن سليمان الضبعي.

<sup>(</sup>٥) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٦٦) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦٦) عن محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان به مثله. وهو من الأخبار الإسرائيلية.

<sup>(</sup>٦) (سورة هود: الآية ٤٤).

الجبال من الغرق، وتواضع هوالله عزوجل، فلم يغرق وأرست عليه»(١).

حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: حدثنا عبد الرحمان بن عمر، حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال كعب \_ رحمه الله تعالى \_: «ما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلا فزع لمطلعها السموات والأرض والجبال والشجر وكل شيء إلا الثقلين» (٦).

<sup>(</sup>۱) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٨/١٢) عن ابن وكيع به مثله. كها رواه من طريقين آخرين عن شبل، عن ابن أبي نجيج، وعن حجاج، عن ابن جريج كلاهما عن مجاهد.

<sup>(</sup>۲) في س وك: (بن) والصواب ما أثبته مما تقدم برقم ۱۰۰۸، ومحبوب هو ابن محرز القواريري.

<sup>(</sup>٣) هو ابن عمرو المكي.

<sup>(</sup>٤) هو ابن أبــي رباح.

<sup>(°)</sup> أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٣) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وأما قوله في الركن الأسود فروي نحوه من قول مجاهد أيضاً أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١/١١)

<sup>(</sup>٦) أورد السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٦) روايتين في هذا المعنى عن كعب. قال في إحداهما: لم تطلع الشمس في يوم هو أعظم من يوم الجمعة، أنها إذا طلعت فزع لها كل شيء إلا الثقلان اللذان عليها الحساب والعذاب. وعزا تخريجها إلى ابن أبي شيبة. وهو مقطوع من كلام كعب. وقد

1110 - 100 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا العباس (۱)، حدثنا أبو عامر (۲)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٤)، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري (٥)، عن أبي لبابة بن عبد المنذر (٢) – رضي الله / عنه – أن [٢٣٨/ب] رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «ما من سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة (٧).

ورد في المرفوع ما يقرب أو يشهد لهذا المعنى. ومن ذلك ما أخرجه أبو داود في سننه \_ كتاب الصلاة \_ باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (١/ ٦٣٤ رقم ١٠٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً مطولاً، وفيه «وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس».

- (١) هو ابن محمد الدوري.
- (٢) هو عبد الملك بن عمرو.
- (٣) هو ابن محمد التميمي.
- (٤) ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني. صدوق، في حديثه لين. ويقال: تغير بآخره, مات بعد ١٤٠ه. تقريب التهذيب (ص ١٨٨).
- (٥) هو أبو محمد المدني \_ أخو عاصم بن عمر لأمه \_ يقال: ولد في حياة النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. مات سنة \_ ٩٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٢١١).
- (٦) هو الأنصاري. مختلف في اسمه \_ صحابي مشهور \_ عـاش إلى خلافة علي.
   انظر ترجمته في الإصابة (١٦٨/٤).
- (٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠/٣) عن أبي عبد الملك بن عمرو، وابن ماجه في سننه ــ كتاب إقامة الصلاة ــ باب في فضل الجمعة (١٠٨٤ رقم ١٠٨٤). عن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكير، كلاهما عن زهير بن محمد به ــ بزيادة طويلة في أوله. وفيه «ما من ملك مقرب ولا سماء...». وقال البوصيري: هذا إسناد حسن ــ وذكر أن بعضه مروي من حديث أبي هريرة ــ (وقد سبق ذكره في تعليق الرقم السابق) ــ انظر مصباح الزجاجة (٢٠٤/١).

جدثنا سيار، حدثنا القاسم بن فورك(١)، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل(٢)، عن أبي عبد السلام(٣)، عن كعب رحمه الله تعالى قال: «إن الله تعالى قال لموسى صلى الله عليه وسلم : يا موسى! إني ألهم في رمضان السموات والأرض والطر والجبال والدواب أن يستغفروا لصائم رمضان»(٤).

مفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد سفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد - رضي الله عنه عن رسول الله (٢) - صلى الله عليه وسلم - ( )(٧) عليك فمن قائلة: نعم، ومن قائلة: لا. فإذا قالت: نعم، رأت بذلك عليها فضلًا (^)

<sup>(</sup>۱) ابن سليمان، أبو محمد الكُنْبَرْكي. توفي سنة ٣٠١هـ. ذكره أبونعيم في أخبار أصبهان (١٦١/٢) دون توثيق أو تجريح

<sup>(</sup>٢) لعله عبد الجليل بن عطية القيسي.

<sup>(</sup>٣) لعله صالح بن رستم الهاشمي مولاهم الدمشقي. مجهول من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٤٩).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو نعيم في الحلية (١٦/٦ ـ ١٧) من طريق المؤلف في سياق كلام طويل جداً. وقرن معه طريقاً آخر.

<sup>(</sup>٥) هو البهلول بن إسحاق بن البهلول \_ أبو محمد التنوخي. وثقه الدارقطني، وقال إسماعيل بن يعقوب: كان كثير الحديث، ثقة فيه ضابطاً لما يرويه. توفي سنة ٢٩٨ه. أو بعدها بسنة. انظر تاريخ بغداد (١٠٩/٧ ـ ١١٠). (٦) (ق 111/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٧) ما بين القوسين بياض في س وك. ولم أغكن من تحديد المقدار الداهب من الكلام.

<sup>(</sup>٨) لم أهتد إلى من رواه لأجل البياض الذي في أوله.

المال المروي، حدثنا جعفر بن أحمد المروي، حدثنا وأبو العباس المروي، حدثنا زيد بن أخزم الطائي (۲)، حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثني الفرات بن سلمان (۳)، عن فصيح الشامي (٤)، قال: قال عمر رضي الله تعالى عنه  $_{\rm a}$  للمواو وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده (٥).

11 - 11 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبو بردة بن عبد الله (۲)، قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يقول: «بلغني أنه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الحمراء» (۷). يقول: 11 - 11 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا خلاد، حدثنا النضر (۸)، حدثنا أشعث (۹)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة – رضي الله حدثنا أشعث (۹)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة – رضي الله

[[/۲۱۱

<sup>(</sup>۱) سقطت الواو من النسختين س وك ــ لأن جعفر بن أحمد وأبا العباس رجلان، وكلاهما من مشايخ المؤلف.

<sup>(</sup>٢) هو أبو طالب البصري، ثقة حافظ ــ استشهد في كائنة الريح بالبصرة سنة ٢٥٧ه . تقريب التهذيب (ص ١١١).

<sup>(</sup>٣) هو الرقي. نقل الذهبي عن الإمام أحمد أنه وثقه. وعن ابن عدي أنه قال: ولم أرهم صرحوا بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به. مات سنة ١٠٥ه. ميزان الاعتدال (٣٤٢/٣).

<sup>(</sup>٤) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٦) هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي. ثقة يخطىء قليلًا. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٤٣).

 <sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.
 إلا أنه قال: «عن أبي بردة عن أبي موسى».

<sup>(</sup>٨) هو ابن شميل.

<sup>(</sup>٩) هو ابن عبد الملك الحُمْراني بصري، يكنى أبا هانىء. ثقة فقيه. مات سنة ١٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧).

[/٢٣٩] عنه \_ عن النبي \_ صلى الله / عليه وسلم \_ «أن نبياً من الأنبياء قال تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر أن يحرق، فأوحى الله تعالى إليه: «هلا نملة واحدة، فإنهن يسبحن»(١).

ابن علية، عن سلمة بن علقمة (٢)، وحبيب بن الشهيد (٣)، عن ابن عين سلمة بن علقمة (٢)، وحبيب بن الشهيد (٣)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلسعته غلة، فأمر برحله فحوّل، ثم أحرق الشجرة عا فيها، فأوحى الله عز وجل: «ألا غلةً واحدة، فإنهن جميعاً يسبحن» (٤).

<sup>(</sup>۱) أخرجه النسائي في سننه \_ كتاب الصيد \_ باب قتل النمل (۲۱۱/۷)، عن وابن حبان في صحيحه \_ كما في الإحسان (٤٦٣/٧). عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل به \_ نحوه . وقد رواه الأشعث عندهما من قول الحسن أيضاً.

<sup>(</sup>٢) هو أبو بشر البصري. ثقة. مات سنة ١٣٩ه. تقريب التهذيب (ص ١٣١). (٣) هو أبو محمد البصري. ثقة ثبت. مات سنة ١٤٥ه. تقريب التهذيب (٥. ٣٣)

<sup>(3)</sup> هو موقوف. أخرجه النسائي في سننه – الكتاب والباب المذكورين قبله من طريق آخر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة. وقد سبق أنه روي من قول الحسن. وهذا الاختلاف في السند لا يؤثر في صحة الحديث. لأنه أخرجه البخاري في صحيحه – كتاب الجهاد – (١٥٤/٦ رقم ١٧٥٩). ومسلم في صحيحه – كتاب السلام – باب النهي عن قتل النمل (١٧٥٩/٤ رقم ١٤٨). من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً – نحوه. وأخرجه البخاري أيضاً – في كتاب بدء الحلق – باب إذا وقع الذباب. . . (١٥٥٥ رقم ١٣٩٩)، ومسلم (برقم ١٤٩) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . كما أخرجه مسلم (برقم ١٥٠) والإمام أحمد في مسنده (٢١٣/٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن والإمام أحمد في مسنده (٢١٣/٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن

 $10_{-}$  11A4 حدثنا محمد بن نصر (۱)، حدثنا إسماعيل بن عمر و(۲)، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة (۲)، عن عبد الله حرضي الله عنه \_ قال: «كنا نأكل مع النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ فنسمع تسبيح الطعام (2).

۱۹۰ ـ ۱۲ ـ حدثنا البزار، حدثنا بندار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: «كنا نسمع تسبيح الطعام، وهو يؤكل» (٥).

همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً. وهو أيضاً مخرج عند أبي داود وابن ماجه والإمام أحمد وغيرهم من بعض الطرق المذكورة.

<sup>(</sup>۱) كذا في س وك: (محمد بن نصر) ويبدو أن الصواب «محمد بن نصير» وقد ذكر أبو نعيم في مشايخه إسماعيل بن عمرو وهو محمد بن نصير بن عبد الله أبو عبد الله القرشى، ثقة مأمون. توفي سنة ٣٠٥ه. انظر أخبار أصبهان (٢٤١/٢).

<sup>(</sup>٢) ابن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني. ضعفه أبوحاتم والدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات، وأحسن الثناء عليه إبراهيم بن أورمة. مات سنة ٧٢٧هـ. انظر ميزان الاعتدال (٢٣٩/١).

 <sup>(</sup>٣) هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد. مات بعد ٦٠ه.
 تقريب التهذيب (٢٤٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٨٨ رقم ٩٩٨٨) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٤٦). عن إبراهيم بن نائلة وعبد الله بن بندار عن إسماعيل بن عمرو به مثله لله إلا أن أبا نعيم رواه في سياق مطول جداً. وإسماعيل في هذا الإسناد متكلم فيه. ولكن الحديث مروى من طريق غيره.

<sup>(°)</sup> أخرجه البزار في مسنده (ق ١٥٧/أ نسخة مراد ملا) والترمذي في سننه \_ كتاب المناقب (٥٧/٥ رقم ٣٦٣٣). عن محمد بن بشار (بندار) به نحوه \_ في سياق طويل. وقرن البزار مع بندار محمد بن المثنى (غندر). وأخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب المناقب \_ باب علامات النبوة في الإسلام (٢/٨٥ رقم ٣٥٧٩) عن محمد بن المثنى عن أبى أحمد الزبيرى به \_ في سياق مطول. وقال \_

-1191 - 11 - 110 - 11

الله عليه وسلم \_ أدنيها من آخر، فأدناها منه، فقال: يا رسول الله! \_ صلى الله عليه وسلم \_ هذا الطعام يسبح، فقال: أدنها من آخر،

ــ صلى / الله عليه وسلم ــ هذا الطعام يسبح، فقال رسول الله ــ صلى

ابن حجر: أي في عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غالباً، ثم استشهد برواية الإسماعيلي. والحديث رواه أيضاً الدارمي في سننه (١٤/١) عن عبيد الله بن موسى، والإمام أحمد في مسنده (٢٠/١) عن الوليد بن القاسم: كلاهما عن إسرائيل به \_ في سياق طويل.

والحديث رواه أيضاً الدارمي في سننه (١/٤) عن عبيد الله بن موسى ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٦٠) عن الوليد بن القاسم كلاهما عن إسرائيل به في سياق طويل.

(۱) رواه ابن جريـر في تفسيـره (٩٢/١٥) من طـريق آخـر عن عبــد الكبــير ابن عبد المجيد، عن سفيان به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣).

(۲) هو الأنصاري أبوحاتم البصري، صدوق ربما وهم. من العاشرة تقريب التهذيب (ص ۳۳۵).

(٣) هو عبد الكبير بن عبد المجيد.

/۲۳۹۱ ت

(٤) هو الثقفي الفاكهي ـ ويقال له: زياد أبو عمار البصري وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان ـ يدلسونه لئلا يعرف في الحال. متهم بالكذب. واعترف بوضعه للأحاديث. راجع ميزان الاعتدال (٢٤/٢).

فأدناها منه، فقال: يا رسول الله! \_ صلى الله عليه وسلم \_ هذا الطعام يسبح، قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ : ردّها، فقال رجل: يا رسول الله! \_ صلى الله عليه وسلم \_ لو أمرّت على القوم جميعاً، فقال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ : لا إله إلا الله، إنها لو سكنت عند رجل لقالوا: من ذنب، ردّها، فردها»(١).

1971 - 19 حدثنا الهروي، حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الزَرْد( $^{(7)}$ )، حدثنا إسماعيل بن أبان( $^{(7)}$ )، حدثنا غياث بن إبراهيم( $^{(3)}$ )، عن عمرو بن عبيد( $^{(9)}$ )، عن الحسن \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «التراب يسبح، (فإذا سبح) $^{(7)}$  فإذا بني به الحائط سبح» $^{(7)}$ .

۲۰ ـ ۱۱۹۶ خبرنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن عيسى،

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وفيه «لا» بدل «لا إله إلا الله». وهو موضوع.

<sup>(</sup>٢) في س: (الدرداء) وهو خطأ. ومحمد بن سفيان هو الأبلّي ــ قيل: اسم جده يعقوب ــ صدوق. من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٩).

<sup>(</sup>٣) لم أتمكن من تحديده من بين إسماعيل بن أبان الوراق وإسماعيل بن أبان الغنوي الخياط \_ الأول ثقة تكلم فيه للتشيع، والثاني متروك. انظر تقريب التهذيب (ص ٣١).

<sup>(</sup>٤) هو أبو عبد الرحمن النخعي \_ يعد في الكوفيين \_ قال البخاري: تركوه. وقال الجوزجاني: كان \_ فيها سمعت غير واحد يقول \_: يضع الحديث. ميزان الاعتدال (٣٣٧/٣).

 <sup>(</sup>٥) هو أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور. كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة. مات سنة ١٤٣ه، أو قبلها. تقريب التهذيب (ص ٢٦١).

<sup>(</sup>٦) كذا وردت هذه العبارة في س وك. ولا يبدو لها مناسبة. وهي لا توجد في الدر المنثور.

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزاه إلى المؤلف. وهو ضعيف جداً.

حدثنا أبوياسر المروزي<sup>(۱)</sup>، حدثنا مجاشع<sup>(۱)</sup>، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير<sup>(۱)</sup>، عن أبي إدريس الخولاني في قوله عز وجل ﴿وَإِن مِن شَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ وَاللهُ اللهِ اللهِ اللهِ وَإِن مِن شَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي اللهِ اله

مدنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سويد بن سعيد (٦)، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها في قوله ﴿وَإِنْ مَن شَيءُ اللهُ يَعَالَى عَنْهَا فَي قُولُه ﴿وَإِنْ مَن شَيءُ اللهُ يَعَالَى عَنْهَا فَي قُولُه ﴿ وَإِنْ مَن شَيءُ اللهُ يَعْلَى عَنْهَا لَا يُسْبِح بحمده ﴾ (٧) قال: الزرع يسبح (٨)/، والثوب يسبح، ويقول

(۱) هو عمار بن نصر السعدي ــ نزيل بغداد ــ صدوق، مات سنة ۲۲۹هـ. تقريب التهذيب (صن٠٥٠).

(٢) كذا في س وك: (مجاشع) ويبدو أن الصواب «مسافع» لأنه هو المذكور في مشايخ أبي ياسر وهو مسافع بن حزة الأسدي \_ انظر تهذيب الكمال (٩٩٧/٢) ولم أجد من ترجم له.

- (٣) هو مرثد بن عبد الله اليزني المصري.
- (٤) (سورة الإسراء: الآيَّة ٤٤).
- (٥) لم أجد من ذكره عن أبي إدريس ـ وذكر السيوطي نحوه عن أبي قبيل. وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم. انظر الدر المنثور (١٨٣/٤).
- (٦) هو أبو محمد \_ الهروي الأصل، ثم الحَدثاني، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه. مات سنة ٢٤٠ه. تقريب التهديب (ص ١٤٠).
  - (٧) (سورة الإسراء: الآية ١٤).
    - (٨) (ق ١١١/ ب) نسخة ك.

الوسخ: إن كنت مؤمناً فاغسلني إذاً<sup>(١)</sup>.

۲۲ – ۲۲ حدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاك – رحمه الله تعالى – ﴿ يَنَفَيَّوُا ظِلَنَاهُم ﴾ ((٢) / [٢٤٠]]
 قال: إذا فاء الفيء لم تبق دابة، ولا طائر إلا سجد(٣).

77 - 114 حدثنا جعفر، حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا موسى بن عبد العزيز (٤)، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «إذا سمعت نقيضاً من البيت، أو الخشب، أو الجدار فهو تسبيح (0).

۱۱۹۸ \_ ۲٤ \_ (حدثنا جعفر)(٢)، حدثنا أبو مسعود(٧)، أخبرنا يحيى بن

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن مردويه. وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. غير أن بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء.

<sup>(</sup>٢) (سورة النحل: الآية ٤٨).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن أبى حاتم.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١١٥/١٤) عن ابن حميد ونصر بن عبد الرحمن الأودي: كلاهما عن حكّام، عن أبي سنان، عن ثابت عن الضحاك نحوه. وزاد: قال: فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك. وروى ابن جرير هذا المعنى عن مجاهد أيضاً. وذكره ابن كثير وقال: كذا قال قتادة والضحاك.

<sup>(</sup>٤) هو العدني أبو شعيب القِنْباري (والقنبار حبل الليف)، صدوق سيء الحفظ. مات سنة ١٧٥ه. تقريب التهذيب (٣٥١).

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٨٥/) وعزاه إلى المؤلف، وحكى ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) عن عكرمة أنه قال: الأسطوانة (السارية) تسبح، الشجرة تسبح.

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٧) هو أحمد بن الفرات.

آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة (١) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: كان أبو الدرداء \_ رحمه الله ورضي الله عنه \_ يطبخ قدراً فوقعت على وجهها فجعلت تسبح، فقال: يا سلمان! تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط، فجاء سلمان وسكن الصوت فأخبره، فقال: يا سلمان! لو لم نصح لرأيت أو سمعت من آيات الله الكبرى (٢).

۱۹۹۱ ـ ۲۰ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمروبن جرير البجلي، عن بكر بن خنيس<sup>(۳)</sup>، عن رجل قد (...)<sup>(3)</sup> عمرو، قال: «كان بيد أبي مسلم الخولاني<sup>(٥)</sup> سبحة يسبح بها، فنام والسبحة في يده، فاستدارت السبحة، فالتفت على ذراعه وجعلت تسبح، فاستيقظ أبو مسلم، والسبحة تدور في يده، وإذا هي تقول:

<sup>(</sup>١) هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الحنفي الكوفي، ثقة ــ كان يرسل. مات بعد سنة ٨٠ه. تقريب التهذيب (ص ٩٠).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٨٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وقد روى القصة بسياق آخر البيهقي في دلائل النبوة (٦٣/٦) من طريق قيس بن أبي حازم قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان أو سلمان إلى أبي الدرداء كتب إليه بآية الصحفة، قال: كنا نتحدث أنها بينا كانا يأكلان من صحفة إذ سبحت وما فيها أو بما فيها.

<sup>(</sup>٣) هو كوفي، عابد. سكن بغداد. صدوق له أغلاط. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

<sup>(</sup>٤) في س وك بياض فيها بين القوسين. والأثر أورده السيوطي في المنحة فقال «عن بكر بن خنيس، عن رجل سماه» وهذا يدل على أن العبارة هكذا «عن رجل قد سماه عمرو».

 <sup>(</sup>٥) هو عبد الله بن تُوْب. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف. وقيل في اسم أبيه غير ذلك. زاهد شامي. ثقة عابد. رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه.
 عاش إلى زمن يزيد بن معاوية. تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

سبحانك يا منبت البنان<sup>(۱)</sup>، ويا دائم الشأن! فقال: هلمي، يا أم مسلم! فانظري إلى عجب العجائب. فجاءت أم مسلم، والسبحة تدور وتسبح، فلم الحلست سكنت  $_{\rm n}$ (۲).

 $77_{-17}$  حدثنا جعفر \_ يعني أحمد \_ (حدثنا ابن حميد) حدثنا رئيد بن الحباب، عن حسين، عن ليث، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «الثوب يسجد» (3).

۱۲۰۱ \_ m VV = - C حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، / حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة ( $m ^{(o)}$ )، قال:  $m ^{(o)}$  كان مطرف \_ رحمه الله تعالى \_ إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته» $m ^{(r)}$ .

## ٧٨ - ١٢٠٧ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا

<sup>(</sup>١) في س: (النبات).

وفي المنحة للسيوطي «يا منبت النبات! يا دائم الثبات».

 <sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في المنحة في السبحة (١/٥ ضمن الحاوي) وعزا تخريجه إلى
 ابن عساكر في تاريخه عن بكر بن خنيس عن رجل سماه.

وذكر أن هبة الله بن الحسن الطبري أورده في كرامات الأولياء.

وفي إسناد المؤلف عمرو بن جرير البجلي كذبه أبوحاتم وقال الدارقطني: متروك الحديث. كما تقدم بيانه في رقم ٣٤٧. ثم الرجل الذي روى عنه بكر بن خنيس مبهم غير معروف.

<sup>(</sup>٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من رواه عن مجاهد غير المؤلف.

<sup>(</sup>٥) هو أبو سعيد البصري. ثقة. مات سنة ١٦٥ه. تقريب التهذيب (ص ١٣٦).

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٨٥) وعزاه إلى المؤلف.

إسماعيل بن بهرام، حدثنا الأشجعي (١)، عن مسعر، عن زياد (٢) مولى مصعب، عن الحسن رحمه الله تعالى – قال: «لولا ما غمّي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم» (٣).

سمعت عينة يقول: «لولا ما غم (3) الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم» قبل لسفيان: من ذكره؟ قال: مسعر (3).

7.11 - 70 حدثنا الهروي، حدثنا حَوْثَرة بن محمد (٢)، قال: وحدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبى صالح قال: «صرير الباب تسبيحه» (٧).

- (٢) هو زياد المهزول. ويقال: زياد المصغر. أبو عثمان. مولى مصعب بن الزبير، قال أبو حاتم: كوفي، لا بأس بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٣/٣٥) ولسان الميزان (٢٠٠/٥).
- (٣) أي ما استقررتم، يقال: ما يتقار في مكانه. أي ما يستقر. انظر لسان العرب (٣) .
- والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. (٤) يقال غمّ علينا الهلال أوغُمِّي: إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه. انظر النهاية
- (٤) يقال غمّ علينا الهلال أوغمّي: إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه. انظر النهاية (٣٨٨/٣).
- (٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. (٦) هو أبو الأزهر البصري الوراق. صدوق. مات سنة ٢٥٦ه. تقريب التهذيب
- (٦) هو أبو الأزهر البصري الوراق. صدوق. مات سنة ٢٥٦ه. تقريب التهذيب (ص ٨٦).
- (٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف والخطيب. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) قال: «وقال بعض السلف: صرير الباب تسبيحه وخرير الماء تسبيحه».

<sup>(</sup>١) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن.

مسعر، عن أبي حصين (١)، عن أبي صالح، قال: «سمع رجل نقيض مسعر، عن أبي حصين (١)، عن أبي صالح، قال: «سمع رجل نقيض الباب، فقال: إن هذا تسبيح».

7.71 - 77 حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن يمان، حدثنا منهال (7)، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس \_ رضي الله تعالى عنها \_ : ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ (7) قال: «النجم ما أنجمت (3) الأرض، والشجر ما كان على ساق» (6).

١٢٠٧ \_ ٣٣ أخبرنا أبويعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا

<sup>(</sup>١) هو عثمان بن عاصم الأسدى.

 <sup>(</sup>۲) هو ابن خليفة العجلي. أبو قدامة الكوفي. ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب
 (ص ٣٤٨).

<sup>(</sup>٣) (سورة الرحمن: الآية ٣).

<sup>(</sup>٤) قال ابن الأثير: نجم النبت ينجم: إذا طلع، وكل ما طلع وظهر فقد نجم، وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق، كها خص القائم على الساق منه بالشجر. النهاية (٢٤/٥).

 <sup>(</sup>۵) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٧٤/٢) من طريق آخر عن يحيى بن اليمان به
 مثله.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٧، ١١٧) في سياقين من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. قال: ﴿والنجم﴾ ما يبسط على الأرض، و﴿والنجم﴾ كل شيء قام على ساق، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٠/٦) أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وخالفه الذهبي، فقال: منهال ضعفه ابن معين. قلت: يشهد له طريق ابن جرير. وفيه أيضاً ضعف، لأن علي بـن أبـي طلحة أرسل عن ابن عباس ولم يره.

يعقوب القمي (١)، عن جعفر، عن سعيد ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسَجُدَانِ ﴾ (١) قال: «النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشاً، قال: والعرب تسمي الثيل (٣) النجمة، والشجر كل شيء قام على ساق، ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصَفِ وَٱلرَّيْكَانُ ﴾ (١) إذا صار على ساقه» (٥).

[۲٤١] ۲۰۰۸ \_ ۴ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، / حدثنا محمد بن حازم (٦)، حدثنا الزبرقان الأسدي (٧)، عن أبي رزين (٨) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: ﴿النجم ﴾ ما ذهب فرشاً على الأرض ليس له ساق، ﴿والشجر ﴾ ما كان له ساق، وقال: ﴿يسجدان ﴾ سجودهما ظلهما » /(٩).

- (١) في س: (العمي) وهو خطأ.(٢) (سورة الرحمان: الآية ٦).
- (٣) قال ابن منظور: النَّيل: نبات يشتبك في الأرض، وقيل: هو نبات له أرومة وأصل، فإذا كان قصيراً سمي نجاً، والنَّيل: حشيش، وقيل: نبت يكون على شطوط الأنهار في الرياض. وجمعه نجم، لسان العرب (٩٦/١١).
  - (٤) (سورة الرحمان: الآية ١٢).
  - (٥) رواه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٧، ١١٧، ١٢٢).
     في سياقات عديدة عن ابن حميد، عن يعقوب به.
- (٦) هو أبو معاوية الضرير. (١٠) حال ما الله الكرفي أن كرال الحريثة، بحر القطان ما محمد مأجد
- (٧) هو ابن عبد الله الكوفي، أبو بكر السراج. وثقه يحيى القطان وابن معين وأحمد وغيرهم. انظر الجرح والتعديل (٢/٠/٣).
- (A) هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي. ثقة فاضل. مات سنة ٨٥ه. تقريب التهذيب (ص ٣٣٤).
  - (٩) (ق ١١٢/أ) نسخة ك.
- والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٠/٦) وعزا تخريجه إلى ابن جرير والمؤلف، ولم أجده عند ابن جرير سوى ما ذكر في قوله ﴿يسجدان﴾ رواه من طريق آخر عن زبرقان عن أبي رزين وسعيد قالا: ظلهما سجودهما. انظر

7.1 - 70 حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان الواسطي (۱)، حدثنا محمد بن عمر (۲)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الوضين بن عطاء (۳)، عن يزيد بن مرثد (۱)، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «ما أخذ طائر ولا حوت إلا بتضييع التسبيح» (٥).

١٢١٠ ـ ٣٦ حدثنا محمد بن أحمد بن أيـوب البغدادي(٦)، حدثنا

تفسيره (١١٧/٢٧). واعلم أن المفسرين اختلفوا في معنى النجم \_ بعد أن أجمعوا على أن الشجر ما قام على ساق \_ على قولين. أحدهما هو ما تقدم. والثاني أنه نجم السياء وهو قول الحسن وقتادة. وروي عن مجاهد أيضاً. وذهب ابن جرير إلى اختيار الأول لأن النجم هنا عطف على الشجر، وأما ابن كثير فذهب إلى اختيار الثاني إذ وصفه بأنه الأظهر، لقوله تعالى في آية أخرى:

<sup>﴿</sup> أَلَمْ تَرَ أَنَ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر. . . ﴾ (سورة الحج: الآية ١٨). انظر تفسير ابن كثير (٢٧٠/٤).

<sup>(</sup>١) هو التمار. ذكره ابن أبي حاتم. وقال: وهو صدوق، وحكى عن أبيه أنه قال: هو شيخ. الجرح والتعديل (٢٥/٨).

<sup>(</sup>٢) لعله الواقدي.

<sup>(</sup>٣) في س: (عن الوضيء عن عطاء) والصواب ما أثبته من ك.

<sup>(</sup>٤) في س و ك: (عن يزيد قال ابن مرثد) والصواب ما أثبته مما تقدم برقم ١١٧٣.

<sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو ضعيف جداً. في إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك. ورواية يزيد بن مرثد عن أبى الدرداء مرسلة.

<sup>(</sup>٦) هو أبو الحسن بـن شنبوذ المقرىء. كان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الإجماع فقرأ بها حتى أخذ فضرب فتاب. مات سنة ٣٢٨هـ. انظر تاريخ بغداد (٢٨٠/١).

أبويزيد القراطيسي (١)، حدثنا الوليد بن موسى القرشي (٢)، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \_ قال: «آجال البهائم كلها، وخشاش الأرض، والقمل، والبراغيث، والجراد، والخيل، والبغال، والدواب كلها، والبقر، وغير ذلك آجالها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله تعالى أرواحها، وليس إلى ملك الموت منها شيء» (٣).

۱۲۱۱ ـ ۳۷ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إبراهيم بن موسى المكتب، حدثنا محمد بن حمزة الرقي (٤)،

<sup>(</sup>۱) هو يوسف بن يزيد مولى بني أمية، ثقة، مات سنة ۲۸۷ه. تقريب التهذيب (ص ۳۸۹).

<sup>(</sup>٢) كذا في نسختي سروك: (القرشي) والصواب (الدمشقي). كذا هوفي مصادر ترجمته. قال الذهبي: قال الدارقطني: منكر الحديث. وقوّاه أبوحاتم، وقال غيره: متروك. ووهّاه العقيلي وابن حبان. ميزان الاعتدال (٣٤٩/٤). وانظر أيضاً لسان الميزان (٢٢٧/٢).

وقال في الحديث: «لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره». وذكره ابن الجوزي مقراً له. وقال ابن حجر: «وهذا منكر جداً». ولعل الذهبي عنى هذا الحديث عندما قال في ترجمة الوليد: «وله حديث موضوع» وأورده الألباني في الضعيفة (١٨٨/٤) رقم ١٦٩٣) وقال: موضوع.

<sup>(</sup>٤) يبدو في س وك: (البرقي) والصواب ما أثبته لأنه هو المذكور في تلاميذ الخليل.

عن الخليل بن مرة (١)، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ :  $(V_{\mu})^{(1)}$  ولا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا لما يضيع من تسبيح الله تعالى  $(V_{\mu})^{(1)}$ .

771 - 77 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا خالد بن حيان أبويزيد الرقي (7)، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: / «أتي أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – بغراب  $(711)^{-1}$  وافر الجناحين، فجعل ينشر جناحه، ويقول: ما صيد من مصيد، ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح» (3).

في تهذيب الكمال (٣٨٠/١)، وهو أبو وهب الأسدي. منكر الحديث. كما في ميزان الاعتدال (٣٢٩/٣).

<sup>(</sup>١) هو الضبعي البصري. نزل الرقة. ضعيف. مات سنة ١٦٠ه. تقريب التهذيب (ص ٩٤).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٨٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو مرسل. وإسناده ضعيف. فيه عدة علل: محمد بن حمزة منكر الحديث. والخليل بن مرة ضعيف، والوضين سيىء الحفظ، وأورده السيوطي نحوه أيضاً من حديث يزيد بن مرثد مرفوعاً. وعزا تخريجه إلى ابن عساكر.

 <sup>(</sup>٣) هو الخراز الكندي مولاهم. صدوق يخطىء. مات سنة ١٩١ه. تقريب التهذيب (ص ٨٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ١١٠) عن خالد بن حيان به مثله. وهو موقوف. ورجال إسناده موثقون على كلام يسير في بعضهم، وروي ذلك مرفوعاً من حديثه. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/١٤٩/٦ نقلاً عن الألباني) من طريق الزهري عن أبي واقد بن حبيب قال: بينا أنا عند أبي بكر إذ أتي بغراب، فلما رآه بجناحين حمد الله ثم قال: . . . ثم ذكر نحوه مرفوعاً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) وعزاه إلى ابن راهويه في مسنده. =

۳۹ ـ ۱۲۱۳ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى المقسرىء، حدثنا موسى بن مسعود، عن شبل، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِم صَلَا نَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ (١) قال : «الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه» (٢).

رسم الله تعالى -: ﴿ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلَّا يُسَيِّحُ بِحَدِهِ ﴾ (١) قال: «كل شيء يسبح بحمده فيه الروح» (٩).

1710 - 13 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبوسعيد الأشج، قال: أخبرني محمد $(^{(1)})$ ، عن أبي حزة $(^{(2)})$ ، عن أبي جعفر $(^{(1)})$  عن أبي جعفر $(^{(1)})$ 

ويوجد له شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في الحلية (٢٤٠/٧) أوردهما الألباني في الضعيفة (٣٥٤/٤ رقم ١٨٧٧) وحكم عليهما بالوضع. وذكر أنه لا يصح في ذلك شيء.

(١) (سورة النور: الآية ٤١).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٢/١٨) من طريقين آخرين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٣/٥) أيضاً إلى ابن أبسي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبسي حاتم.

(٣) هو ابن عبيد البصرئي.

(٤) (سورة الإسراء: الآية ٤٤).

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٢/١٥) عن يعقوب، عن هشيم بـ ه نحوه.
 وهو ضعيف جداً لأجل جويبر.

(٦) هو ابن الحسن بن أبي يزيد الهمدان أبو الحسن الكوفي نزيل واسط. ضعيف.
 من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٤).

(٧) هو الثمالي ثابت بن أبي صفية.

(٨) هو الباقر.

تعالى \_ قال: «تدرون ما تقول العصافير قبل طلوع الفجر؟ تسبح ربها، [وتسأل قوت](١) يومهاه(٢).

الدورقي، حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي (7)، حدثنا مجالد بن عبيد الله (3)، عن الحسن بن ذكوان (3)، عن فرقد السَبْخي (7) قال: «مرّ سليمان بن داود \_ عليها السلام \_ ببلبل ساقط على شجرة يحرك رأسه وعيل بذنّبه، فقال لأصحابه: تدرون ما يقول هذا؟ قالوا: الله ونبيه أعلم،

<sup>(</sup>١) في س وك بياض مقدار كلمة بعد «تسبح ربها» وكتب بعد البياض «مثل قول» والتصحيح من الدر المنثور (١٨٥/٤).

<sup>(</sup>٢) رواه أبونعيم في الحلية (١٨٧/٣) عن المؤلف، عن إسماعيل بن موسى الحاسب، عن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن حصين بن القاسم، عن أبي حزة الثمالي قال: قال لي محمد بن علي بن الحسين وسمع عصافير يصحن فقال: «تدري يا أبا حزة! ما يقلن؟ قلت: لا، قال: تسبحن ربي عزوجل، ويطلبن قوت يومهن».

وقد روي نحوه من قول علي بن الحسين زين العابدين وهو عند أبي نعيم في الحلية (١٤٠/٣).

ورواه الخطيب من طريق أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب، ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤)، وجميعها ضعيف، لأن مداره على أبى حمزة الثمالي وهو ضعيف رافضي.

<sup>(</sup>٣) بصري. صدوق، له مناكير، قيل: إنها من قبل الراوي عنه. من العاشرة.تقريب التهذيب (ص ٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره المزي في مشايخ إبراهيم.

 <sup>(</sup>٥) هو أبو سلمة البصري. صدوق. يخطى، ورمي بالقدر، وكان يدلس. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٧٠).

<sup>(</sup>٦) هو ابن يعقوب البصري. أبو يعقوب. صدوق عابد. لكنه لين الحديث كثير الخطأ. مات سنة ١٣١ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).

قال: يقول: أكلت نصف تمرة، وعلى الدنيا العَفا(1) ومرّ بديك يسقع، فقال: «أتدرون ما يقول؟... (يقول:) اذكروا الله، يا غافلين! (1).

۱۲۱۷ – ۶۳ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبوبكر بن خلاد(۳)، حدثنا معن (۶)، حدثنا المنكدر بن محمد [بن] المنكدر (۹)، عن خلاد (۳) معن ربيعة بن عبد الله بن المدير (۷): أن رجلين اقتمرا، فأمر عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ بالديكة أن تذبح، فقال له رجل من

١٢١٨ ـ ٤٤ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن أبي عمرة قال: «حين يقول الملك: سبّحوا

الأنصار: يا أمير المؤمنين! تقتل أمة تسبح الله عز وجل؟ قال: فتركها<^>.

<sup>(</sup>۱) أي الدروس وذهاب الأثر، وقيل: العفا التراب. انظر النهاية (۲۹۹/۳). (۲) أورده السيوطي في الوديك في فضل الديك (ص ۱۳) من رواية المؤلف، إلا أنه قال: «حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا علي بن بشر، حدثنا عبد الرحيم، عن حماد، عن عمرو، حدثنا أحمد الدورقي. . » ثم ساقه بمثله وهذا سند لأثر آخر تقدم عند المؤلف برقم ۳۳۵، وقد جاء في آخره أيضاً «اذكروا الله، يا غافلين!» فلعله حصل سقط أو اختلاط نتيجة سبق النظر من ناسخ كتاب الوديك. والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) هو محمد بن خلاد بن كثير البصري. ثقة. مات سنة ٢٤٠ه على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٩٦).

<sup>(</sup>٤) هو ابن عيسى. أبو يحيى المدني القزاز. ثقة ثبت. مات سنة ١٩٨ه. تقريب التهذيب (ص ٣٤٤).

<sup>(</sup>٥) مدني. لين الحديث. مات سنة ١٨٠ه. تقريب التهذيب (ص ٣٤٨).

<sup>(</sup>٦) هو محمد بن المنكدر.

 <sup>(</sup>۷) وقد ينسب إلى جده. له رؤية. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. مات سنة
 ۹۳ه. تقريب التهذيب (ص ۱۰۲).

<sup>(</sup>٨) أورده السيوطي في الوديك (ص ١٤) من رواية المؤلف. وإسناده لين لأجل المنكدرين محمد.

القدوس، فحينئذ تحرك الطير أجنحتها، (١).

1719 - 80 حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا إسحاق بن زيد الحراني (۲)، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني (۳)، عن أبيه (٤)، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري (٥) / – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده (٢).

-177 وأخبرنا المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي، عن يحيى البكاء (٧)، قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ يقول: «أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر، وقال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ : وليس شيء إلا وهو يسبح الله

<sup>(</sup>١) تقدم بنفس السند والمتن برقم ٥٣١.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٠) دون تجريح أو توثيق.

<sup>(</sup>٣) اسم جده سالم أو عطاء. وهو يلقب بومة. صدوق. مات سنة ٣١٣ه. تقريب التهذيب (ص ٣٠٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره الذهبي قال: «سليمان بن أبي داود الحراني، بومة... ضعفه أبوحاتم، وقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، ونقل ابن حجر تضعيفه عن غيرهم من الأثمة ثم أشار إلى أن المشهور بالبومة هو ولده محمد بن سليمان، انظر الميزان (٢٠٦/٢) واللسان (٩٠/٣).

<sup>(</sup>٥) (ق ١١٢/ب) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن مردويه.

وإسناده ضعيف. فيه سليمان بن أبي داود ضعفه علماء الشأن.

<sup>(</sup>٧) هو يحيى بن مسلم أو ابن سليم البصري الحُدّاني. ضعيف. مات سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧٩).

تعالى تلك الساعة»<sup>(١)</sup>.

١٢٢٢ ـ ١٨ أخبرنا أبو الحريش الكلابي (١)، حدثنا إسماعيل بن

(۱) أخرجه الترمذي في سننه كتاب التفسير باب ومن سورة النحل (۲۹۹/۵) رقم ۳۱۲۸) وابن نصر في قيام الليل (ص ۷۸ نقلًا عن الألباني) والخطيب في تاريخ بغداد (۲۰۳/۱) وابن الجوزي في منهاج القاصدين (۲/٤٠/۱ نقلًا عن الألباني) من طريق علي بن عاصم به نحوه. وعند الترمذي زيادة في آخره «ثم قرأ (تتفيًا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً شه الآية كلها وأورده السيوطي في الدر المنثور (۲۰/۶) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وروي الحديث من مسند عبد الله بن عمر. أخرجه أبو محمد العدل في الفوائد (ق ١/٢٧٧ نقلاً عن الألباني) عن على بـن عاصم ثنا يحيى البكاء أخبرني ابن عمر مرفوعاً. مختصراً دون الشطر الأخير.

وهذا الإسناد ضعيف، قال الترمذي عقبه: «غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن عاصم».

والعلة يحيى البكاء فإنه ضعيف، ولذلك أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/ ٢٥٠ رقم ٨٥٤). ولكن الشطر الأول مروي من طريق آخر عن أبي صالح مرسلاً أحرجه ابن أبي شيبة. وصفه الألباني بأنه إسناد مرسل حسن، وقال: فالحديث عندي حسن بمجموع الطريقين، والله أعلم. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ١٤٣٤ ـ ٤١٧ رقم ١٤٣١).

(٢) كذا في س وك: (عمارة) وهو أبوجعفر البزاز بغدادي. وهكذا ورد فيها تقدم برقم ١٠٢٦، والظاهر أن الصواب «حمدون بن عباد» انظر للتفصيل الرقم المذكور.

(٣) في س وك: (يحيمي بن البكاء) والصواب ما أثبته مما تقدم في الرقم السابق.

(٤) لم أجد ترجمته، ولعله أحمد بن عيسى.

موسى الفزاري، حدثنا محمد بن يعلى السلمي، عن موسى (١)، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ : «قال نوح لابنه: آمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها تسبيح الخلق وصلاة الخلق، وبها يرزق الخلق، قال الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ يُجَدِّدِهِ ﴾ (١).

-1777 - 10 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: «كان أبي (٣) إذا جاء الليل دخل البحر يسبّحون معه» (٤).

0.-1778 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا رجل من أهل مكة قال: بلغني «أن الحكم بن أبان العدني كان يركب البحر غازياً، فإذا سبّح وكبّر جاوبه هوام البحر» ( $^{\circ}$ ).

<sup>(</sup>١) هو ابن عبيدة الربذي.

<sup>(</sup>٢) (سورة الإسراء: الآية ٤٤).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٢/١٥) عن نصر بن عبد الرحمن الأودي، عن محمد بن يعلى به نحوه. وفي أوله زيادة قوله «ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه» وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) من رواية ابن جرير وقال: «إسناده فيه ضعف، فإن الأودي ضعيف عند الأكثرين». قلت: الأحسن أن يُعَلَّ بمحمد بن يعلى وموسى بن عبيدة. وكلاهما ضعيف. وأما الأودي فلم ينفرد به كها تبين رواية المؤلف.

<sup>(</sup>٣) هو الحكم بن أبان العدني.

<sup>(</sup>٤) إسناده ضعيف لأجل إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٥) هو أيضاً ضعيف، لإبهام «رجل من أهل مكة». وروى أبو نعيم في الحلية (١٤١/١٠) عن عبد الله بن محمد (لعله المؤلف) عن ابن ماهان الرازي، عن إسحاق بين الضيف قال: سمعت مشيخة من أهل عوف يقولون: كان =

وهب بن بقية، حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد الواسطي، عن أبي سنان<sup>(۱)</sup>، عن عبد الله المكتب<sup>(۲)</sup> قال: لما التقم الحوت يونس عليه السلام فتصدى به إلى الأرض سمعها تسبح فقال: أرى ربي يسبّح بكل مكان، فقال: ﴿ لاّ إِلَنَهُ إِلاّ أَنْتَ سُبْحُنَاكَ إِنِي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (۳)

حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى (٤)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص \_ رضى الله عنها \_ قال: قال رسول الله

الحكم بن أبان سيد أهل اليمن، وكان يصلي الليل، فإذا غلبه النوم ألقى نفسه في البحر، وقال: «أسبح مع الحيتان».

وهو أيضاً ضعيف الإبهام المشيخة ولكنه صالح للاعتبار، لأنه لا يشتمل على أمر غير معهود.

- (١) هو الشيباني الأكبر ضرار بن مرة.
- (٢) لم أتمكن من معرفته وقد ذكر المزي في مشايخ أبي سنان أربعة أشخاص يسمون يعيد الله .
  - (٣) (سورة الأنبياء: الآية ٧٨).

ولم أهتد إلى من روى هذا الأثر عن عبد الله المكتب، وقد روي نحوه من قول ابن عباس. أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٣٤) وعزا تحريجه إلى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم. وفيه أنه لما قال بذلك «أخرجته حتى ألقته على الأرض بلا شعر ولا ظفر».

(٤) في س وك: (زراة بن أبي أوفى) والتصويب من بعض مصادر الترجمة. وتقدمت ترجمته في رقم ٧٧١.

\_ صلى الله عليه وسلم \_ : «لا تقتلوا الضفادع، فإن نقيقهن (١) تسبيح  $^{(1)}$ .

۱۲۲۷ \_ و حدثنا الهروي، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد (۳)، حدثنا أبي، حدثنا حماد، عن قتادة، مثله.

١٢٢٨ \_ 30 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو الحسين العكلي<sup>(3)</sup> قال: حدثني أبو كعب<sup>(6)</sup>، عن بكر بن عبد الله

(۱) في س وك: (نهيقهن) والتصويب من بعض مصادر التخريج. والنقيق: صوت الضفدع. انظر النهاية (١١٠/٥).

- (٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٨٩) عن عمر بن الحسن أبي حفص، عن المسيب بن واضح به بلفظ «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع، وقال: نقيقها تسبيح» وقال الطبراني: «لم يروه عن شعبة إلا الحجاج، تفرد به المسيب» ورواه ابن عدي في الكامل (٢٣٨٤/٦) من طريق المسيب عن حجاج، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله (؟) مرفوعاً. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤٦٦ مع الفيض) وعزا تخريجه إلى النسائي عن ابن عمرو، ورمز له بالضعف، والعلة فيه المسيب بن واضح ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، وساق له ابن عدي عدة أحاديث تستنكر، منها حديث الباب، ثم قال: «له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته، لا يتعمده، وانظر ميزان الاعتدال (١٤/١٤) والحديث أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١١٧/٢ رقم ٢٢٦٦) وحكم عليه بالضعف، ثم علق عليه بأن الحديث صحيح دون التعليل المذكور، وذلك لأنه ثبت في حديث آخر صحيح النهي عن قتل الضفادع. انظر صحيح الجامع عن قتل الضفادع. انظر صحيح الجامع عن قتل الضفادع. انظر صحيح الجامع عن قتل الضفادع.
- (٣) ابن عبد الوارث، أبو عبدة. صدوق، مات سنة ٢٥٧ه. تقريب التهذيب (ص ٢٢٢).
  - (٤) هو زيد بن الحباب.
- (٥) هو عبد ربه بن عبيد صاحب الحرير. ثقة. من السابعة. تقريب التهذيب (ص

[1/٢٤٣] المزن: قال داود عليه / السلام: «يا رب! اغفر لي، فمن أكثر لذكرك (١) مني؟ فقام على صخرة إلى جنب نهر حتى أصبح فناداه ضفدع: يا داود! عَنّ على الله تعالى، وأنا ضفدع أسبح الله الليل مع النهار من خشيته، فنظر فإذا هي قائمة على الماء، فقال: رب! اغفر لي، فإن نعمك على أفضل من

١٢٢٩ \_ ٥٥ حدثنًا جعفر بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن أبي إدريس الخولان رحمه الله تعالى: «أن داود عليه الصلاة والسلام عبد الله تعالى ليلة حتى أصبح فحدث نفسه، فأوحى الله عزوجل إلى ضفدع إلى جانبه: أن أحيبيه، فقالت: يا داود! عجبت بليلتك هذه، وأنا في مكاني هذا منذ ثمانائة سنة أعبد الله وأشكره» (٣).

١٢٣٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبوكريب، حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن محدوج (٤)، عن أنس بن مالك \_ رضى الله تعالى عنه \_: أن داود \_ عليه السلام \_ ظن في نفسه أن أحداً لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، وأنَّ ملكاً نزل، وهو(٥) / في المحراب، والبركة إلى جنبه، فقال: يا داود! افهم إلى ما صوت به الضفدع، فصمت داود \_ عليه

<sup>(</sup>١) في ك: (فمن أكثر ذكر لك).

<sup>(</sup>٢) إسناده لين. فيه أبو هشام الرفاعي ليس بالقوى.

<sup>(</sup>٣) لم أعثر على من رواه غير المؤلف.

وهو من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٤) ذكره الذهبي قال: حالد بن مقدوح، ويقال: ابن محدوج، . . . رماه يزيد بن هارون بالكذب، وقال أبـوحاتم: ليس بشيء، ضعيف جدا. . ، ميزان الاعتدال (١/٦٤٢).

<sup>(</sup>٥) (ق ١١٣/أ) نسخة ك.

السلام \_ فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود \_ عليه السلام \_ له، فقال له الملك: كيف ترى؟ يا داود! أفهمت ما قال؟ قال: نعم، (قال:)(١) ماذا قال؟ قال(٢): «سبحانك وبحمدك، منتهى علمك، يا رب! وقال: «لا، والذي جعلني نبيه ما مدحته بمثل هذا (٣).

۱۲۳۱ \_ ٥٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرحيم بن واقد (٤)، حدثنا حماد بن عمرو، حدثنا عبد الحميد / بن [٢٤٣/ب] يوسف قال: «تسبيح الضفادع: سبحان المعبود بكل مكان، سبحان المحمود بكل مكان، سبحان المذكور بكل لسان (٥).

١٢٣٢ \_ ٥٨ حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الجليل، حدثنا شهر قال: «كان داود \_ عليه السلام \_ يسمى النواح، وأنه خرج حتى أتى البحر في ساعة يصلي فيها، فنادته ضفدع: يا داود! إنك حدثت نفسك أنك قمت في ساعة ليس أحد

<sup>(</sup>١) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>٢) السياق يقتضى زيادة «قال» أخرى.

<sup>(</sup>٣) رواه ابن عدي في الكامل (٨٨١/٣) من طريق آخر عن أبي أسامة به مختصراً إلى قوله «والبركة إلى جنبه». وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والمؤلف والبيهقي في شعب الإيمان. وهو ضعيف جداً لأجل خالد بن محدوج.

<sup>(</sup>٤) هوشيخ خراساني. قال فيه الخطيب: وفي حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. تاريخ بغداد (٨٥/١١) وانظر أيضاً الميزان (٢٠٧/٢) ويلاحظ أن الرجل سبق ذكره في رقم ٥٣٢ دون نسبته إلى أبيه مما جعلني لم أعرفه هناك.

<sup>(</sup>٥) ضعيف جداً. في إسناده حماد بن عمرو وهو النصيبي وهو متهم بالوضع.

يذكر الله عز وجل فيها غيرك وأنا في سبعين ألف ضفدع كلها قائمة على رجل تسبح الله وتقدسه (١).

وحدثنا المدي، حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة (٢)، عن المغيرة بن عتيبة (٣) قال: قال داود: «يا رب! هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً (٤) لك منى ؟ فأوحى الله عز وجل إليه: نعم، الضفدع» (٥).

7.7 - 7.7 حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى (٢)، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها: «أن داود النبي — صلى الله عليه وسلم — صلى ليلة حتى أصبح فدخله سرور، فنادته ضفدع: حلاً (٧)، يا داود! كنت أدأب منك، قد أغفيت إغفاء» (٨).

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) في سياق طويل جداً، وعزاه إلى الإمام أحمد في الزهد وشهر هو ابن حوشب متكلم فيه.

<sup>(</sup>٢) هو العجلي الموصلي، أصله من الكوفة، صدوق. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٥٣).

<sup>(</sup>٣) ابن نهاس العجلي كوفي، وكان قاضياً لأهل الكوفة، ذكره ابن أبي حاتم دون تجريح أو توثيق. الجرح والتعديل (٢٢٧/٨).

<sup>(</sup>٤) في س: (طول الليل أذكر) وفي ك: (الليلة طول ذكراً) والتصويب من الزهد. (ه) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي به بزيادة في

 <sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي به بزيادة في
 آخره.

<sup>(</sup>٦) ابن عبد الرحمن أبـوبكر المطرز الفقيه، ذكـره أبونعيم في أخبـار أصبهان (١٥٨/١) دون توثيق أو تجريـح، وقال: توفي بعد الخمسين (ومائتين).

 <sup>(</sup>٧) كذا في س و ك. ولعل الصواب (مهلًا) وهذه الكلمة غير موجودة في الدر ...
 (٨) أورده السيوطى في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى الإمام أحمد والمؤلف.

-1170 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن غير (١) وعلي بن محمد (٢)، قالا: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث \_ رحمه الله تعالى \_ قال: « لما التقم الحوت يونس عليه السلام ألزقه بالطين، فإذا الطين يسبح، فإذا الله يسبح، وإذا كل شيء في البحر يسبح، فذاك الذي هاجه على التسبيح، (٣).

٦٢٣٦ \_ ٦٢ حدثنا عبد الله بن محمد / بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر، [٢٤٤] عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد \_ رحمه الله تعالى \_ : ﴿ وَإِن مِّن شَى عِلْلًا يُسَيِّحُ بِكَدِهِ } فَال : صلاة الخلق، وتسبيحهم «سبحان الله وبحمده» (٥٠).

١٢٣٧ \_ ٦٣ أخبرنا هيثم الدوري (٢)، حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا

<sup>=</sup> وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات على كلام يسير في بعضهم سوى أحمد بن محمد بن يحيى لم تعرف درجته من الصحة أو الضعف.

<sup>(</sup>١) هو محمد بن عبد الله بن نمير.

<sup>(</sup>٢) هو الطنافسي.

 <sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٨٧) في سياق طويل جداً وعزا تخريجه إلى
 ابن أبـي حاتم.

وذكر ابن كثير نحو هذا الكلام من قول ابن مسعود وابن عباس، وجاء ذلك في بعض الأحاديث المرفوعة، ولكنها ضعيفة. انظر تفسير ابن كثير (١٩٢/٣).

<sup>(</sup>٤) (سورة الإسراء: الأية ٤٤).

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف وإسناده ضعيف، لأن الراوي عن مجاهد مبهم.

<sup>(</sup>٦) هو ابن خلف بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد.

ذكره الخطيب، ونقل عن أبي بكر الإسماعيلي أنه قال: «كان أحد الأثبات» وعن أحمد بن كامل أنه قال: «وكان كثير الحديث جداً ضابطاً لكتابه»، توفي سنة ٧٠٠ه. تاريخ بغداد (٦٣/١٤).

حجاج، عن ابن جريج في قول الله عز وجل ﴿ يُسَيِّحُ لِلَهِ ﴾ (١) قال: «يسبح له كل شيء من الطير، والجن، والإنس، والأنعام، والنبات، وما من شيء إلا يسبح الله تعالى».

٦٤ – ٦٢٣ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا الدورقي، حدثنا خلف بن الوليد، قال: قال عبد الله بن المبارك – رحمه الله تعالى – : «الدابة والثوب يسبح (٢) وأنت غافل».

1779 ــ 10 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبوكريب، حدثنا أبوأسامة، عن عكرمة، قال: (تسبيح خلق الله عز وجل إذا استقلت (٤) الشمس (٥).

ما المعفر بن أحمد، حدثنا رستة، حدثنا أبوقتيبة، حدثنا أبوقتيبة، حدثنا سوار أبو حزة (r)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: «كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب» (r).

<sup>(</sup>١) (سورة الجمعة: الآية ١، سورة التغابن: الآية ١).

<sup>(</sup>٢) كذا في س وك: (يسبح) والقاعدة تقتضي «يسبحان».

<sup>(</sup>٤) في س وك: (استقبلت) والصواب ما أثبته، ومعناه: ارتفعت وتعالت. انظر لسان العرب (١١/ ٥٦٦).

<sup>(</sup>٥) لم أهتد إلى من رواه أو ذكره.

وقد روى ابن مردويه من حديث عمروبن عبسة مرفوعاً «ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله تعالى إلا سبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغنياء بني آدم» أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) والله أعلم بصحته.

<sup>(</sup>٦) هو ابن داود المزني الصيرفي البصري صاحب الحلي. صدوق له أوهام. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ١٤٠).

<sup>(</sup>٧)، أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، ورجال إسناده موثقون. غير أن سوار له أوهام.

771 - 77 حدثنا جعفر، حدثنا سلمة، حدثنا الوليد(١) قال: قال الفضيل بن عياض – رحمه الله تعالى – : «بينها داود عليه السلام جالس(٢) يوماً إذ مرت به دودة حمراء رافعة رأسها فتفكر داود عليه السلام في نفسه، ووسوس إليه الخبيث، فقال: ما احتياج الرب إلى خلق هذه؟ فنطقت الدودة بإذن( $\frac{7}{2}$ ) الله تعالى عز وجل، وقالت: يا داود! أعجبتك نفسك فتفكرت، تسبيحة واحدة أسبحها خمر من عبادتك،(٤).

7.7 - 7.6 حدثنا جعفر، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا علي بن / [٢٤٤/ب] محمد، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه (٥)، عن ماهان (٢) ــ رحمه الله تعالى ــ أنه كان يقول: «أما يستحي أحدكم أن تكون دابته أو ثوبه أكثر تسبيحاً منه؟ قال: فكان لا يفتر من ذكر الله عز وجل» (٧).

74 - 178 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (^)، حدثنا أبى (٩)، قال:

<sup>(</sup>١) لعله ابن عتبة الدمشقي. (٢) في ك: (جالساً).

<sup>(</sup>٣) (ق ١١٣/ب) نسخة ك. (٤) لم أجد من رواه من قول الفضيل.

وقد ورد نحوه من قول صدقة بن يسار. أورده السيوطي في الدر المنشور (١٨٤/٤) وعزا تخريجه إلى البيهقي في شعب الإيمان.

<sup>(</sup>٥) هو فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الكوفي، ثقة. مات بعد ١٤٠ه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٧).

 <sup>(</sup>٦) هو الحنفي. أبو صالح الكوفي الأعور. ثقة عابد، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ.
 تقريب التهذيب (ص ٣٢٧).

<sup>(</sup>V) ذكره المزي في تهذيب الكمال (۱۳۰۱/۳) قال: قال محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه: كان ماهان الحنفي يلقى الرجل فيقول: . . . ثم ذكره. وفيه «دابته التي يركبها وثوبه الذي يلبسه».

<sup>(</sup>٨) هو أبو عبد الصمد ذكره السمعاني في الأنساب (٩/ ٣٨٠) دون توثيق أو تجريح .

<sup>(</sup>٩) هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الله البصري ثقة حافظ، مات سنة ١٨٧ه. تقريب التهذيب (ص ٢١٥).

كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول: «تباركت، يا رب العالمين! يسبحك الليل والنهار، ويسبحك الثلج، ويسبحك الرعد، ويسبحك المطر، ويسبحك الندى، وتسبح لك السماء، وتسبح لك الأرض، وتسبحك النجوم، وتسبحك جنودك كلهم، تباركت أسماؤك المباركة المقدسة التي لك، بهن نسبح ونقدس ونهلل، لا إله إلا أنت».

١٧٤٤ ــ ٧٠ حدثنا أبويعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: «ما من شيء مما خلق الله تعالى عز وجل إلا وهو يبيت ليلة الجمعة مقشعراً حتى طلوع الشمس خافة قيام الساعة إلا الثقلين الجن والإنس»(١).

حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مسعر، عن زيد العمي، عن أبي حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق (٢) «أن سليمان بن داود عليها السلام خرج يستسقي فمرّ على غلة مستلقية على ظهرها، رافعة قوائمها إلى الساء، وهي تقول: «اللهم إنا خلق من خلقك، ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك، فإن لم تسقنا وترزقنا تهلكنا» فقال سليمان: «ارجعوا، فقد سقيتم بدعوة غيركم» (٣).

<sup>(</sup>١) لم أهتد إلى من رواه من قول سعيد.

وقد ثبت هذا المعنى في بعض الأحاديث المرفوعة الصحيحة وتقدم ذكره برقم

<sup>(</sup>۲) هو بكر بن عمرو الناجي.

<sup>(</sup>٣) هو مقطوع. وفي إسناده على بن بشر وهو ضعيف. ولكن الأثر أخرجه الإمام أحمد. في الخلية (١٠١/٣) بسنده عن خلاد بن يحيى: كلاهما عن مسعر به نحوه. وعندهما «فإما أن تسقينا وترزقنا وإما أن تملكنا».

ومـع هذا فهو ضعيف، لأجل زيد العمي، فإنه ضعيف، وقد روي ذلك من =

٧٢-١٧٤٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (١)، / حدثنا محمد بن [٢٤٥] عزيز (٢)، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله عز وجل، فإذا هم بنملة رافعة بعض قوائمها إلى الساء، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ارجعوا، قد استجيب لكم من أجل هذه النملة» (٣).

قال الألباني: «وهذا سند ضعيف، وله علتان، ...» ثم ذكر قول الحافظ في سلامة بن روح ومحمد بن عزيز وقد سبق ذكره. وللحديث طريق آخر أخرجه المدارقطني في سننه (٢٩٦٣) والحاكم في مستدركه (٢٩٥١ – ٣٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون، مولى أم يحيى بنت الحكم عن أبيه، عن محمد بن مسلم بن شهاب به نحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وخالفها الألباني. فقال: «وفي ذلك نظر عندي. فإن محمد بن عون وأباه لم أجد من ترجهها، والغالب في مثلها الجهالة». فالحديث لم يرتق في نظره باجتماع الطريقين إلى الحسن. ولذلك حكم عليه بالضعف. انظر إرواء الغليل (١٩٧٣ رقم ١٧٠) وضعيف الجامع الصغير (١٩٧٣ رقم ٢٨٢٢).

<sup>=</sup> قول الزهري أيضاً ذكره صاحب منار السبيل (١٥٩/١) وعزاه إلى الطبراني في معجمه، كما أنه مروي من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه لم يصرح فيه باسم سليمان بن داود، وهو الآتي بعده.

<sup>(</sup>١) في س زيادة قوله (حدثنا محمد بن الحسن) ويبدو أنها خطأ. وتقدم هذا الإسناد برقم ١١٠٢ ولا توجد فيه هذه الزيادة.

<sup>(</sup>٢) في سوك: (محمد بن عريرة) وهو خطأ، والتصويب من بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٧٣/١) والخطيب في تاريخه (٣٠/١٦) والخطيب في تاريخ (٣٠/١٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٢٩٧/٧ نقلاً عن الألباني) من طريق محمد بن عزيز به مثله.

الموري، حدثنا عاصم بن علي، المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة (١)، عن صالح بن كيسان (١)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله عنه ـ قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك، وقال: إنه يدعو إلى الصلاة» (٣).

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه \_ كتاب الأدب، باب ما جاء في الديك والبهائم (٥١/١ رقم ٥١٠١) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد (الداروردي)،

وأبو نعيم في الحلية (٣٤٦/٦) عن أبي مصعب الزهري عن مالك بن أنس: كلاهما عن صالح بن كيسان به بلفظ يزيد وموسى إلا أن أبا داودقال: «يوقظ للصلاة»

وقال أبو نعيم: تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلًا.

والحديث أخرجه أيضا الحميدي في مسنده (٣٥٦/٢ رقم ٨١٤) عن سفيان، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٢/١١ رقم ٢٠٤٩) ومن طريقه أحمد في مسنده (١١٥/٤) عن معمر: كلاهما عن صالح به بلفظ «لعن رجل ديكاً صاح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تلعنه، فإنه يدعو للصلاة». ووقع عند الحميدي «قال سفيان: لا أدرى زيد بن خالد أم لا».

 <sup>(</sup>۱) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون.

<sup>(</sup>٢) هو المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، ثقة ثبت فقيه. مات بعد سنة ١٣٠هـ أو بعد سنة ١٤٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٥٠).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٢/٥ – ١٩٣) عن يزيد (ابن هارون) وأبي النضر، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٥ رقم ٩٤٥) بسنده عن موسى بن داود، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٩٣/٧ رقم ٤٠٧٥) بسنده عن يزيد بن هارون: كلهم عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة به، ولفظه في رواية يزيد وموسى «لا تسبوا الديك، فإنه يدعو إلى الصلاة»، ولفظه في رواية أبي النضر «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك، وقال: إنه يؤذن بالصلاة».

١٢٤٨ حدثنا إسحاق بن العباس بن أيوب، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول: «سبحانك ما أعظمك!» فيرد عليه جل ذكره: «لا يعلم ذاك من حلف بي كاذباً»(١).

٧٠١ ـ ٧٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس ـ يعني الأودي ـ ، عن عمرو (٢) بن مرة، عن سالم، عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى / الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل ديكاً براثنه في الأرض [٢٤٥] السفلى، وعنقه مثني تحت العرش، وجناحاه في الهواء، يخفق بها سحر كل ليلة يقول: «سبحوا القدوس، ربنا الرحن، لا إله غيره» (٣).

ورواه النسائي في المصدر المذكور له (برقم ٩٤٦) من طريق آخر عن زهير بن عمد عن صالح، عن عبيد الله مرسلاً \_ وهذا لا يضر، فإن الحديث صحيح مرفوعاً. وعبد العزيز الذي رفعه أوثق من زهير، على أنه لم ينفرد به كما رأيت أثناء التخريج، ومنه يظهر أن ما ذكره أبو نعيم من تفرد أبي مصعب في غير علمه والله أعلم. وقد صرح بصحة إسناده النووي في رياض الصالحين (ص ٥٥) والألباني في المشكاة (٢/٤/١٢ رقم ٤١٣١) \_ ومنه يظهر عدم صحة إطلاق ابن القيم الحكم على كل أحاديث الديك بالكذب سوى حديث واحد وهو «إذا سمعتم صباح الديكة. . » الحديث. انظر المنار المنيف (ص ٥٦).

<sup>(</sup>١) تقدم برقم ٧٤٥ ـ وهو صحيح.

<sup>(</sup>٢) في س: (عمر) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) تقدم برقم ٥٢٥.

۱۲۵۰ – ۲۲ حدثنا إبراهيم، حدثنا أبوشرحبيل عيسى بن خالد الحمصي (۱)، حدثنا أبو اليمان (۲) / ، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن راشد (۳) الألهاني، عن أبي راشد الحبراني (۱) قال: «إن الله عز وجل ديكاً فذكر من عظم خلقه أمراً عظيماً يسبح الله عز وجل يقول: «سبحان القدوس الملك الديان الرحمان لا إله غيره» إذا انتفض صرخت الديوك في الأرض (۱۹).

وعلي بن داود القنطريان قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله عز وجل ديكاً جناحاه موشّيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق، وجناح له في المغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: «سبوح قدوس، ربنا الله لا إله غيره». فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: «ضم جناحك

 <sup>(</sup>١) ذكره الذهبي في المقتنى (٣٠٣/١) إلا أنه ذكر في نسبته البهراني.
 (٢) (ق ١١٤/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك: (محمد بن راشد) ويبدو أنه خطأ، ولعل الصواب (محمد بن زياد) لأنه هو المذكور في مشايخ إسماعيل بن عياش وفي تلاميذ أبي راشد. انظر تهذيب الكمال (١٩٠٣/٣،١٠٦).

<sup>(</sup>٤) هوشامي. قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان. ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٤٠٥).

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الوديك (ص ٦) من رواية المؤلف في كتاب العظمة.

وهو مقطوع، وفي إسناده بعض من لم أهتد إلى معرفة درجته من التوثيق أو التجريح.

وغض صوتك» فيعلم أهل السموات والأرض: «أن الساعة قد اقتربت» (١).

٧٨٠ ـ ٧٨ حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا الفضل بن داود / الواسطي (٢) قال: سمعت صالح بن عبد الله [٢٤٦أ] العجلي (٣) يقول: «في الديك عشر خصال، وهو أحب الطير إلى الله عز وجل، وأبعد الطير صوتاً، وأشده غيرة، وأشده قتالاً، وأسخاه نفساً، وأعلمه بأوقات الصلاة، ويؤنس الجيران، وهو أحسن الطير وأكثره سفاداً \_ يعنى جماعاً \_ »(٤).

V9 - 1707 حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة (٥)، حدثنا أبو سعيد المتطبب عبد الرحمن بن عبد الله البصري (٦)، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال

<sup>(</sup>١) تقدم برقم ٧٧٥.

وفي هذا الإسناد رشدين بن سعد وهو ضعيف.

 <sup>(</sup>۲) هو أبو الحسن. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (۱۲/۷) دون توثيق أو تجريح.

<sup>(</sup>٣) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الوديك (ص ١٢ ـــ ١٣) من رواية المؤلف.

<sup>(</sup>٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي المقرىء إمام في القراءة ثبت فيها، ولكنه ضعيف الحديث كها قال أبو حاتم، وقال العقيلي: منكر الحديث. انظر الجرح والتعديل (٧١/٢) والميزان (١٤٤/١).

<sup>(</sup>٦) في س وك: (عبد الله بن عبد الرحمن) والتصويب من بعض مصادر التخريج والترجمة، وهو مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه «جَرْدَقة». صدوق ربما أخطأ. مات سنة ١٩٧ه. تقريب التهذيب (ص ٢٠٥) \_ ولم أجد من ذكر في ترجمته والمتطبب». وجاء في الجرح والتعديل (٥/٤٥٤) «المؤدب» فيمكن أن يكون محرفاً منه.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الديك الأبيض حبيبي، وحبيب حبيبي جبرئيل عليه السلام، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه، أربعة عن اليمين، وأربعة عن الشمال، وأربعة من قدام، وأربعة من خلف» (١). المعنى، وأربعة عن الشمال، وأربعة من حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي وأنا صديقه، وعدوه عدوي، والذي بعثني بالحق! لويعلم بنو آدم ما في قربه لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن» (٢).

<sup>(</sup>۱) أخرجه المؤلف أيضاً في كتاب الثواب، وأبو نعيم الأصبهاني كما في المقاصد الحسنة (ص ۲۱۸) والعقيلي في الضعفاء (۱/۲۷) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (۱/۳).

عن أحمد بن محمد بن أبي بزة به مثله، إلا أنهم قالوا: «الديك الأبيض الأفرق». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع... الربيع بن صبيح قد ضعفه يحيى والنسائي» وذكر قول العقيلي في أحمد بن محمد بن أبي بزة.

والحديث منكر، قال ابن أبي حاتم في ترجمة الأخير: «روي حديثاً منكراً» وذكره الذهبي، ثم ساق الحديث من رواية العقيلي. انظر الميزان (١٤٤/١).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، ومن جهته أبو نعيم كما في المقاصد الحسنة (٣) أخرجه الحسن بن حبان في المجروحين (٤١/٢) عن عبد العزيز بن سلام، عن صالح بن عبد الله به مثله إلا أنهم قالوا «ما في صوته».

وهو ضعيف، وأعله ابن حبان بعبد الله بن صالح وهو أبو صالح كاتب الليث وجعله من مناكيره ولكن عقب عليه الذهبي في الميزان (٢/٤٤٤) فقال: «لكن رشدين أضعف من أبي صالح فالعهدة عليه» وقال السخاوي: «ورشدين بن سعد ضعيف، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق في نفسه، إلا أن في حديثه مناكير» قلت: قد ورد هذا الكلام أو نحوه في أحاديث عديدة من طرق مختلفة ومناكير» قلت: قد ورد هذا الكلام أو نحوه في أحاديث عديدة من طرق مختلفة

مدننا محمد بن أحمد بن الصلت (۱)، حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد (۲)، عن حميد (۳)، عن رجل من مزينة قال: هسمعت ديكاً يسبح (3).

- 1707 - 170 - 1707

- (۱) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المعروف بابن شنبوذ تقدمت ترجمته في رقم ۱۲۱۰.
  - (٢) هو ابن خالد الواسطي.
- (٣) ذكر المزي في مشايخ خالد الواسطي حميد الطويل وحميد الأعرج. ولعل المقصود
   هنا هو الأخير، والله أعلم.
- (٤) لم أجد من رواه أو ذكره، وصاحب الأثر مبهم. وأورده السيوطي في الوديك (ص ١٣) عقب حديث مرفوع عن أبي هريرة من طريق خالد، عن حميد، عن رجل من مزينة، عنه \_ ويبدو أنه نقله عن المؤلف، إلا أن هذا الحديث غير موجود في هذا الكتاب.
  - (٥) لم أجد ترجمته.
- (٦) كنيته أبو المنذر، وقيل، أبو عثمان \_ كوفي، وكان على قضاء حلوان. كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن عدي: يتهم بالوضع. وقال البخارى: منكر الحديث. انظر الميزان (٢٥١/٣).
- (٧) ابن قيس الأنصاري المدني \_ أبو سعيد القاضي \_ ثقة ثبت. مات سنة ١٤٤ه،
   أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٣٧٦).

وقد ساق بعضها ابن الجوزي في الموضوعات، وقال ابن حجر فيها تعقب به على ابن الجوزي في الموضوعات: على أنه لا يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع، حكاه السخاوي، وعقب عليه فقال: لكن في أكثر ألفاظه ركة لا رونق لها..» وقال الفيروز آبادي صاحب القاموس في سفر السعادة (ص ١٤٥): لم يثبت في فضائل الديك الأبيض شيء، وقال: والحديث المسلسل المشهور فيه والديك الأبيض صديقي، باطل وموضوع. المقاصد الحسنة (ص ٢١٨ – ٢١٩) وكشف الخفاء (٢١٨ ـ ٤٩٨).

عن أبي هريرة \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_: «صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده» (١).

 $\Lambda = 170V$  حدثنا ابن رستة، حدثنا أبوكامل  $\Lambda = 170V$  أبو خالد  $\Lambda = 170V$  عباد بن منصور  $\Lambda = 170V$  عن عكرمة، عن ابن عباس حرضي الله تعالى عنها  $\Lambda = 10V$  أن ديكاً صرخ عند رسول الله  $\Lambda = 10V$  الله عليه وسلم  $\Lambda = 10V$  فسبه رجل ولعنه، فقال رسول الله  $\Lambda = 10V$  الله عليه وسلم  $\Lambda = 10V$  تلعنه ولا تسبه، فإنه يدعو إلى الصلاة  $\Lambda = 10V$ 

<sup>(</sup>۱) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٢١٠/٤ مع الفيض) وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو أيضاً مروي من حديث عائشة \_ رواه ابن مردويه كما ذكر السيوطي. ورمز لهما بالضعف. وأما إسناد المؤلف فالعلة فيه عمرو بن لجميع.

<sup>(</sup>۲) هو الجحدري فضيل بن حسين.

<sup>(</sup>٣) هو ابن هارون الواسطي .

<sup>(</sup>٤) هو الناجي أبو سلمة البصري.

<sup>(</sup>٥) أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٢/ ٤٣٤) من طريق آخر عن روح بن عبادة، عن عباد بن منصور به نحوه، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وعباد روى عن عكرمة أحاديث، ولا نعلمه سمع منه. وقال الهيشمي في مجمع الزوائد (٧٧/٨): وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره. وضعفه يحيى بن معين وغيره وبقية رجاله ثقات، وقد روي ذلك من حديث زيد الجهني. وتقدم عند المؤلف برقم ١٢٤٧، وهو صحيح.

وآخر من حديث ابن مسعود \_ أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٠ رقم ٩٧٩٦)، ومن جهته أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٤) عن إسماعيل بن عياش، عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً، وإسماعيل بن عياش وصف بالتخليط في روايته عن غير أهل بلده، وهذه منها. ولذلك قال أبو نعيم: «غريب من حديث صالح عن عون عن أبيه عن عبد الله، تفرد به إسماعيل، والصحيح رواية صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، وهذا الحديث مما اضطرب فيه

 $\Lambda$  حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل (۱) / بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة (۲)، عن عمرو بن عبسة (۳) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «ما ارتفعت الشمس قيد رمح إلى السياء فبقي لله شيء من خلقه إلا سبح لله إلا الشيطان وأعتى بني آدم» (٤).

إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين واختلط فيه». قلت: إسماعيل بن عياش تابعه مسلم بن خالد الزنجي. أخرجه البزار في مسنده كها في كشف الأستار (٢/٣٣٤). وقال البزار: أخطأ فيه مسلم بن خالد، والصواب: عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد. وقال الهيثمي في مسلم: «وثقة ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات». ويظهر من هذا أن الحديث ثابت عن زيد بن خالد الجهني، وأما ثبوته عن ابن عباس أو ابن مسعود ففيه نظر، علماً بأن هذا واحد مما صحح من أحاديث الديك، وهناك حديث آخر صحيح ورد في الديك أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٠٥٣ رقم ٣٣٠٣) ومسلم في صحيحه (٢/٢٠٩ رقم ٢٧٢٩) عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً».

<sup>(</sup>١) (ق ١١٤/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) هو أبو سلمة الحمصي، مقبول. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٢١٠).

<sup>(</sup>٣) في س: (عمر بن عنبسة) وفي ك: (عمر بن عبسة) والصواب ما أثبته من بعض مصادر التخريج. هو أبو نجيح السلمي. صحابي ـ اسلم قديماً بمكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهدها. وهو أخو أبى ذر لأمه. انظر الإصابة (٣/٥ ـ ٣).

<sup>(</sup>٤) هو موقوف ورجال إسناده موثقون سوى عبد الرحمن بن ميسرة فإنه لم يوثقه غير العجلي، ولذلك وصفه الحافظ ابن حجر بأنه مقبول ــ يعني إذا توبع ــ ولم أهتد إلى من تابعه. وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث عمرو بن عبسة ــ أخرجه ابن مردويه في تفسيره. كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) وفيه «ما تستقل الشمس» و «أغنياء بني آدم».

۱۲۰۹ ـ ۸۰ حدثنا أحمد بن هارون بن روح البرذعي، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا موسى بن أعين، عن سفيان \_ رحمه الله تعالى \_: ﴿ إِنَّ أَنْكُرُ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ (١). قال: صوت كل شيء يسبح إلا صوت الحمار (٢).

مدننا أبو الوليد (٣)، حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا أبو الوليد (٣)، قال: قال الفضيل بن عياض \_ رحمه الله تعالى \_: «ما أحد سبّ شيئاً من الدنيا \_ دابة ولا غيرها \_ ويقول: خزاك الله أو لعنك الله إلا قالت: بل أخزى الله تعالى أعصانا لله تعالى » قال فضيل \_ رحمه الله تعالى \_: «فآبن آدم أعصى وأظلم» (٤)!

۱۲۲۱ – ۸۷ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا / إسحاق بن إبراهيم القاري، حدثني حمدويه القواريري<sup>(۵)</sup>، قال: «بتُّ ليلة في بعض أسواق القرى، وبات معنا فتى عليه (...)<sup>(1)</sup> وكان كثيراً ما ينتبه من الليل فيرفع صوته فيقول: «لا إله إلا الله» حتى أصبحنا، فلما أصبحنا أنست به وسألته عن فعله ذلك، فقال: كنت أرعى

<sup>(</sup>١) (سورة لقمان: الآية ١٩).

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٧/٥) بلفظ «صياح كل شيء تسبيحه إلا الحمار» وعزا تحريجه إلى ابن أبي حاتم.

<sup>(</sup>٣) كذا في س وك: (أبو الوليد) وقد سبق هذا الإسناد برقم ١٧٤١ وفيه «الوليد» وقلت في تحديده: «لعله ابن عتبة الدمشقي» لأنه مذكور في مشايخ سلمة بن شبيب.

<sup>(</sup>٤) لم أجد من ذكره أو رواه.

<sup>(</sup>٥) لعله حمدويه بن ميمون القاري، ويقال: حمدون أحد أصحاب الكسائي. ذكره ابن الأثير في غاية النهاية (٢٦١/١) دون توثيق أو تجريح.

<sup>(</sup>٦) يوجد بياض فيها بين القوسين في س وك.

غنياً لأبوي \_ أو قال: لأهل القرية \_ فبت ذات ليلة في موضع وهي معي، فانتبهت على أصواتها وهي رافعة رأسها إلى السياء، وهي تقول: «لا إله إلا الله»، فقلت معها: «لا إله إلا الله» فلما رجعت إلى القرية رددت الغنم على أصحابها، وأقبلت على الخير، وحبب إلي، فلما رأت أمي محبتي للخير قالت: يا بني! اذهب حيث شئت، ونغزل لك في كل سنة كساءين فتقطع أحدهما جبة، والأخر ترتدي به، واذهب حيث شئت»(١).

إبراهيم، حدثنا جعفر، حدثنا ابن الجنيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مُنيْب (٢)، عن السري بن يحيى (٣)، قال: أنبئت أن عبداً صائداً قال: إن عيناً كان في شطّ مفازة، قال: فقطعت من هذا اللوز المرّ، فألقيته في العين فإذا شربه الوحش أخذ في قوائمهن فلا يستطعن أن يبرحن، وبنيت شيئاً (٤) من الشجر، وكنت فيه فجاءت الحمر فوردته، قال: فشمّت الماء فلم تذقه فرجعت حتى فعلت ذلك ثلاثة أيام، قال: ثم أتت رابيةً فصعدتها، ثم رفعن رؤسهن إلى السهاء وكان لهن جؤار، فأقبلت سحابة فصبّت حتى اطّرد ما حولهن، فشربن حتى روين / [٢٤٧/ب] ثم انطلقن ولهن قماص (٥)، فوالله! لا أصيد بعدما رأيت بعيني ما سقاهن الله من السهاء من الماء أبداً (٢).

<sup>(</sup>١) صاحب هذه القصة غير معروف. ولم أهتد إلى من رواه أو ذكره غير المؤلف.

<sup>(</sup>٢) هـوأبو الحسن العـدني، لا بأس بـه. من صغار التاسعة. تقـريب التهذيب (٣٢٠).

<sup>(</sup>٣) في س: (البشر) بدل (السري) وهوخطأ.

<sup>(</sup>٤) كذا في س وك: ولعل الصواب (بيتاً).

<sup>(</sup>٥) القَماص والقُماص: الوثب. لسان العرب (٨٢/٥).

<sup>(</sup>٦) العبد الصائد صاحب هذه الحكاية غير معروف. والله أعلم بصحتها.

 $^{(1)}$  حدثنا على بن رستم، حدثنا شازويه بن عطاء  $^{(1)}$ ، حدثنا أبو إسحاق العجلي إبراهيم بن زكريا  $^{(7)}$  بصري حدثنا ثابت بن حاد  $^{(7)}$ ، عن محمد الغُبري  $^{(3)}$ ، عن بعض أختانه قال: «أتيت البادية في يوم عاشوراء، فإذا هم يذبحون جَدَايا  $^{(9)}$  وحملان، فقلت: ما تصنعون  $^{(9)}$  قال: وما علمت أي يوم هذا  $^{(9)}$  قلت: يوم عاشوراء، قال: وما علمت أن الوحوش تصومه  $^{(9)}$  قلل: مر بنا نريك، قال: فذهبوا إلى روضة مُغِنّة  $^{(7)}$  قالوا: قف ههنا، قال: فوقفت يومي ذلك، فلم أر شيئاً يدنو منها حتى إذا كان بعد العصر جاءت الوحش من كل وجه حتى أحدقت

<sup>(</sup>١) لم أهتد إلى ترجمته.

<sup>(</sup>٢) هو الضرير المعلم القال أبوحاتم: حديثه منكر، وقال ابن عـدي: حـدّث بالبواطل. انظر ميزان الاعتدال (٣١/١).

<sup>(</sup>٣) هو أبو زيد، بصري تركه الأردي وغيره. وقال الدارقطني: ضعيف جداً. انظر المصدر السابق (٣٦٣/١).

<sup>(</sup>٤) هكذا يظهر في نسختي س وك: (الغبري) وهو نسبة إلى بني غبر: بطن من يشكر من ربيعة. وأما محمد فلم أتمكن من تحديده، وقد ذكر السمعاني وابن حجر تحت هذه النسبة رجلين باسم محمد. وكلاهما متأخر، أحدهما: أبو جعفر محمد بن العباس المعروف بالتل، المتوفى سنة ٢٨٣ه. والثاني: محمد بن عبيد بن حساب، المتوفى سنة ٢٣٨ه. انظر الأنساب (١٤/١٠) ومشتبه النسبة النسبة النسبة النسبة ١٠٣١/٣).

<sup>(</sup>٥) قال ابن الأثير: هي جمع جَداية: وهي من أولاد الظباء ما بلخ ستة أشهر أو سبعة. ذكراً كان أو أنثى. بمنزلة الجدي من المعز. النهاية (٢٤٨/١).

 <sup>(</sup>٦) هو من أغنّت الأرض: إذا اكتهل عشبها، يقال: روضة مغنة وغناء: هي التي مر فيها الريح غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه. انظر لسان العرب (٣١٥/١٣).

بالروضة رافعة رأسها إلى السهاء ليس منها شيء يسرع حتى إذا غربت الشمس أسرعت جميعاً تأكل»(١).

عن عبد الصمد، عن وهب \_رحمه الله تعالى ــ: أن فتى من بني إسرائيل عن عبد الصمد، عن وهب \_رحمه الله تعالى ــ: أن فتى من بني إسرائيل كان بارًا بأمه، فقالت له: يا بني! اعلم أني قد ورثت من أبيك بقرة ثم /(۲) تركتها في البقر على اسم إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب \_ عليهم الصلاة والسلام \_ فإنها تفعل كها وعدني (۳)، فانطلق الفتى وحفظ وصية أمه، وسار في البرية يومين أو ثلاثة حتى إذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرفت، فصاح بها فأقبلت البقرة إليه، وتركت الراعي، فقامت بين يدي الفتى، فأخذ بعنقها فتكلمت البقرة، وقالت: أيها الفتى البار بوالديه! اركبني فإنه / أهون عليك، فقال الفتى: لم تأمرني والدتي أن أركبك، وإنها [٢٤٨٨] أمرتني أسوقك سوقاً، وأحب أن أبلغ قولها، فقالت: باله موسى! لو ركبتني ما كنت لتقدر علي، فانطلق، أيها الفتى البار بوالديه! فلو أنك أمرت هذا الجبل أن ينقلع من أصله لانقلع لبرك بوالدتك وبطاعتك

91-1770 أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد قال: جاءت بقرة إلى سبب كان إلى مجلس داود \_ عليه السلام \_ من ظاهر الباب، فحركته، فقال داود \_ عليه السلام \_ لوصيف عنده: انظر من بالباب؟ فأدخله، فخرج فلم يجد أحداً، فقال:

<sup>(</sup>١) هذه القصة يبدو أنها موضوعة. وفي إسنادها رجلان قيل في أحدهما: حدث بالبواطيل، وفي الثاني: ضعيف جداً.

<sup>(</sup>٢) (ق ١١٥/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>٣) كذا في النسختين، ويبدو أن العبارة فيها سقط.

<sup>(</sup>٤) هو من الإسرائيليات. والله أعلم بصحتها. ورجال إسناده إلى وهب موثقون.

يا نبي الله! ما بالباب أحد، فعادت البقرة فحركت السبب، فقال: اخرج فها وجدت بالباب من شيء فأدخله، فخرج فوجد البقرة فأدخلها، فخرت له ساجدة، ثم قالت: يا نبي الله! قد وضعت عند أهلي كذا وكذا بطناً، وانتفعوا بلبني، وقد ائتمروا أن يذبحوني، فبعث إلى أهلها فذكر لهم الذي قالت، فقالوا: صدقت، ولحمها علينا حرام(١).

الذي قالت، قفانوا: صدفت، وتحمها عليها حرام ٢٠٠٠ الله بن عمد بن زكريا، قال: حدثنا عبد الله بن عمد بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا أبو عبيد الكوفي (٢)، عن عمرو بن قيس الملائي، فقال: «مر سليمان بن داود \_ عليهما السلام \_ على حمام يهدر (٣) على أنثاه، فقال لأصحابه: تدرون ما يقول لأنثاه؟ تابعيني على ما أريد منك، فوالله! لتابعتك أحب إلى من ملك سليمان، قال: ومر بعصفور وهو يسفد أنثاه، لتابعتك أحب إلى من ملك الصياح/، قال: أتدرون ما يقول هذا العصفور لأنثاه؟ قلنا: لا، يا نبي الله! قال: يقول: تابعيني على ما أريد منك، فوالله! ما أريدك تلذذا، وما أريد إلا أن يخلق الله فيها بيننا خلقاً فوالله! ما أريدك تلذذا، وما أريد إلا أن يخلق الله فيها بيننا خلقاً

 $4\pi_{-}1770$  حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي  $(^{\circ})$ ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي  $(^{\circ})$ ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد

سىحە<sub>»</sub>(ا

(۱) مقطوع. ورجال إسناده موثقون على كلام يسير في بعضهم وهو خبر إسرائيلي.
 (۲) لم أستطع معرفة اسمه.

(٣) هدر البعير يَهْدِر هدراً وهديراً: صوّت في غير شقْشِقة. وكذلك الحمام يهدر. كذا ذكر ابن منظور في لسان العرب (٥/٨٥).

(٤) لم أجد من رواه. وفي إسناده إسماعيل بن عمرو ضعفه أبوحاتم والدارقطني، وأبوعبيد لم أعرف من هو.

(٥) هو أبو بكر الخراز \_ يعرف بالصباحي \_ كوفي الأصل. وثقه الخطيب، توفي سنة ٣١٢هـ انظر زاريخ بغداد (٨٧/٤)

۳۱۲ه. انظر تاریخ بغداد (۸۷/٤).

(٦) هو أبو بكر البغدادي، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن.
 مات سنة ٢٦٥ه. تقريب التهذيب (ص ١٧).

الصمد، عن معقل(١) \_ رحمه الله تعالى \_ قال: (1) سليمان بن داود \_ عليها السلام \_ قبة أربعين في أربعين، وقعد فيها مع أصحابه، وأظلته الطير، فراود عصفور عصفورة، فقالت: أما تستحي تراودني وسليمان يسمعنا؟ فقال: لي تقولين ذاك؟ ولو أمرتني أن أقتلع القبة من أسفلها لاقتلعتها، قال: فسمع سليمان \_ عليه السلام \_ كلامها فدعا بها، فقال: من القائل منكم كذا وكذا؟ قال: أنا، قال: وما حملك على ذلك؟ قال: لأن المحب لا يلام، فخلّ سبيله (7).

الوهاب الخراساني (٣)، عن أبي مسهر الدمشقي (٤)، قال: حدثني الله بن عبد الله بن الحدالية الله بن عبد الرهن بن سعد (٥)، قال: حدثني ربيعة (١) ــ رحمه الله تعالى قال: هلا جيء بالذئب إلى يعقوب ــ صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسلياً ــ قال له يعقوب: أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي؟ قال: لم أفعل، قال: فمن

<sup>(</sup>١) كذا ورد في س وك: (عن عبد الصمد عن معقل) ويبدو أن الصواب (عن عبد الصمد بن معقل) لأنه هكذا ورد في جميع الأماكن السابقة. وعبد الصمد يروي عن عمه وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٢) لم أجد من رواه أو ذكره، من قول عبد الصمد. ووردت هذه القصة من قول أبي مالك، وفيها «أتدرون ما يقول؟ قالوا: وما يقول؟ يا نبي الله! قال: يخطبها إلى نفسه ويقول: زوجيني أسكنك أي غرف دمشق شئت، قال سليمان عليه السلام ...: لأن غرف دمشق مبنية بالصخر، لا يقدر أن يسكنها أحد، ولكن كل خاطب كذاب». ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (١٧/٢) من رواية البيهقي وعزاه أيضاً إلى ابن عساكر. وكل ذلك من الإسرائيليات.

<sup>(</sup>٣) هو الخوارزمي.

<sup>(</sup>٤) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني. ثقة فاضل. مات سنة ٢١٨ه. تقريب التهذيب (ص ١٩٥).

<sup>(</sup>٥) و (٦) لم أستطع معرفتها.

أين جئت؟ وإلى أين تريد؟ قال: جئت من أرض مصر، وأريد أرض جرجان، قال: فما بغيتك بها؟ قال: سمعت الأنبياء قبلك يقولون: من زار حميهًا أو قريباً كتب الله عز وجل(١) / له بها ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له بها ألف ألف درجة، فدعا يعقوب ــ عليه السلام ــ ا بنيه، فقال / لهم: اكتبوا هذا الحديث، فقال الذئب: إني لا أحدثهم،

[[/ 714]

قال: لم؟ قال: لأنهم عصاة(٢). ١٢٦٩ \_ ٥٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا رجاء بن أبي رجاء (٣)، قال: حدثنا وهب بن محمد<sup>(1)</sup>، حدثنا على بن أبي سارة، قال: سمعت ثابتاً البناني يقول: «بينا رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ واقف إذا ظبية جاءت حتى صارت بين يديه، فقالت: بأبسى وأمي يا رسول الله! إن هؤلاء أخذوني ليذبحوني، وإن لي خشفين (٥) في هذا الوادي، فاطلب إليهم أن يخلوا عني حتى آتي خشفيّ فأرويهما ثم ارجع، يقض الله عز وجل فيها بيننا، فطلب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فخلوها، ثم مضت، ثم لم تلبث أن رجعت،

<sup>(</sup>١) (ق ١١٥/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠/٤) وعزا تخريجه إلى أبسي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه. وفي إسناد المؤلف راويان لم أجد ترجمتهما. وعبد الله ابن عبد الوهاب قال فيه أبو نعيم: في حديثه نكارة.

 <sup>(</sup>٣) هو رجاء بن مُرجّى بن رافع المروزي وقيـل: السمرقندي، نزيل بغداد. حافظ ثقة. مات سنة ٢٤٩ه. تقريب التهذيب (ص ١٠٣).

<sup>(</sup>٤) لم أتمكن من معرفته. وقد ذكر ابن أبـي حاتم في الحرح والتعديل (٢٤/٩) وابن حبان في الثقات (٥٠٦/٧) رجيلًا باسم وهب بن محمد بن الجد بن قيس السلمي، وقد يكون هو هذا الرجل، والله أعلم.

<sup>(</sup>٥) الخشف: الظبي بعد أن يكون جداية، وقيل: هو خشف أول ما يولد. لسان العرب (٧٠/٩).

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها قد وفت، فهبوها لي (1)، فقال: اذهبي (1).

• ١٢٧٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا يحيى بن خلف البصري، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى الأعلى بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ا

وأشار البيهقي إلى ضعفه. وقال الذهبي: «يعلى بن إبراهيم الغَزال لا أعرفه، له خبر باطل، عن شيخ واه». وقال أيضاً: «الهيثم بن حماد عن أبي كثير: لا يعرف لا هو ولا شيخه، ميزان الاعتدال (٢٢١/٤، ٣٢١).

وقال ابن كثير: في بعضه نكارة. البداية والنهاية (١٥٦/٦).

ومن حديث أبي سعيد الخدري عند البيهقي. وفي آخره «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبداً». وفيه عطية العوفي ـ وهو ضعيف.

ومن حديث أم سلمة، عند أبي نعيم كها ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٦٥٥/٦) وفي إسناده أغلب بن تميم وابنه حبان كلاهما ضعيف. انظر ميزان الاعتدال (٢٧٣/١) ولا أظن أن اجتماع هذه الطرق يكتسب للحديث قوة والله أعلم.

(٣) هو البصري السامي أبو محمد. ثقة. مات سنة ١٨٩ه. تقريب التهذيب (ص

<sup>(</sup>١) في س: (فوهبوها).

<sup>(</sup>٢) هومرسل، وإسناده ضعيف، فيه علي بن أبي سارة. وهوضعيف، وقد روي ذلك مرفوعاً متصلاً من طريق ثابت البناني، عن أنس بن مالك. أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٢١) بسنده عن عبد الكريم بن هلال الجعفي، عن صالح المري عنه نحوه. وهو أيضاً ضعيف. والعلة فيه صالح المري، وهو ضعيف. وروي أيضاً من حديث زيد بن أرقم وهو عند أبي نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٤٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٤ – ٣٥) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يعلى بن إبراهيم الغزال، عن الهيثم بن حماد، عن أبي كثير عنه. وفي آخره «قال زيد بن أرقم: فأنا والله! رأيتها تسبح في البرية وتقول: لا إله إلا الله عمد رسول الله».

نضرة (١) \_ رضي الله عنه \_ قال: «ما سمعت بمن كان أعبد من سليمان ابن داود \_ عليها السلام \_ كان يوم نشاطه يركب، وتركب معه جنود الجن والإنس والطير، فهم يوزعون. فيقول: ترون ذلك العَلَم؟ فيقولون: نعم، فيقول: سبحوا الله، فترتج الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل فيصلي ركعتين ثم يركب، فيقول: ترون ذلك العَلَم؟ فيقولون: نعم، فيقول: سبحوا الله، فترتج الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل، فيصلي ركعتين. فكان كذلك كل يوم نشاطه»(١).

(۲٤٩) حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى (۲)، حدثنا جعفر بن أحسن بن / بشر، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري أن عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي حازم، عن ابن عباس – رضي الله عنها – قال: «كان سليمان بن داود – عليها السلام – إذا ركب فسار في ملكه، فالجن عن عينه، والإنس عن يساره أن والشياطين بين يديه، والوحش خلفه، والطير مظله، والريح تحمله، قال: ودليل الجنود على الماء الهدهد. فغاب وعطش الجنود فشكوا إلى سليمان فغضب. وقال: يغيب عني في مفازة، ومعي الجنود، لأعذبنه عذاباً شديداً، فلما سمع الطير بذلك استقبلوه فأخبروه بغضب سليمان، فرجع ثم جاء فوقع بين يدي سليمان

<sup>(</sup>١) هو المنذر بن مالك.

<sup>(</sup>٢) هو مقطوع من كلامُ أبي نضرة، ورجال إسناده موثقون.

<sup>(</sup>٣) في س: (أحمد بن عيسى) ويبدو أنه خطأ. وقد سبق ذكره في رقم ١١٧٨، ١٢٠٤. وفي جميعها «محمد بن عيسى».

<sup>(</sup>٤) هو الواقفي البصري. نزيل الموصل وقاضيها في زمن الرشيد متروك، اتهمه أبو زرعة. وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين. مات سنة ١٨٦ه. تقريب التهذيب (ص ١٦٦).

<sup>(</sup>٥) في ك: (فالإنس عن يمينه، والجن عن يساره).

فسجد، فقال سليمان: مالك، وما عندك، وأين غبت؟ فقال: ﴿ أَحَطَتُ بِمَالَمْ تُحِطُّ بِهِ عَهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّالَّالَالَّ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

9.77 حدثنا جعفر، حدثنا عامر بن عامر (۲)، حدثنا الحوضي، عن الحوضي (۳)، قال: وحدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا الحوضي، عن الحسن بن أبي جعفر (۱)، عن الزبير بن خِرِّيت (۵)، عن عكرمة \_ رحمه الله تعالى \_ قال: «ما صرف الله عز وجل سليمان \_ عليه السلام \_ أن يذبح الهدهد إلا لبره بأمه (۲).

49 - 177 حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: «كان سليمان يجلس على سريره، فيأمر الناس يلونه، والجنّ يلون الناس، والشياطين خلف ذلك. فيأمر الريح فتحمله، والطير فتظله، فتمر الريح بالزرع فلا يريد أن يميله، فإذا مضى قام الزرع» ( $^{(4)}$ ).

<sup>(</sup>١) (سورة النمل: الآية ٢٢).

والأثر إسناده ضعيف جداً. فيه رجل متروك. وآخر ضعيف.

<sup>(</sup>٢) ابن عثمان بن سالم أبو يحيى \_ يعرف بعَنك \_ ذكره أبو نعيم وقال: صاحب غرائب وفوائد. أخبار أصبهان (٣٧/٢).

 <sup>(</sup>٣) هو حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الحوضي. وهو بها أشهر. ثقة ثبت. عيب
 بأخذ الأجرة على الحديث، مات سنة ١٢٥ه. تقريب التهذيب (ص ٧٨).

<sup>(</sup>٤) هو الجُفْري. البصري. ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. مات سنة ١٦٧ه. تقريب التهذيب ( ص ٦٩).

<sup>(</sup>٥) في س «حريث» وفي ك مثل ما أثبته، وهو الصواب.

<sup>(</sup>٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٥) وعزا تخريجه إلى الحكيم الترمذي والمؤلف في العظمة. وإسناده ضعيف. فيه الحسن بن أبسي جعفر.

<sup>(</sup>٧) في هذا الإسناد ابن حميد وهو الرازي ضعيف، وعطاء بن السائب مختلط، وأورده السيوطي من قول سعيد بن جبير. وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم. الدر المنثور (١٠٤/٥).

اسحاق بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن شاذان (۱۰۰ قال: حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا رجل وأبو بكر الهذلي، عن زيد العمي (۲)، عن أبي الصديق (۳)، عن أبي سعيد رضي الله عن إبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بينها سليمان الله عليه وسلم الله الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله الله وسلم الله وسلم

على نبينا وعليه (٤) / وسلم تسلياً – ١٠٠ قال: وحدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، حدثنا زافر (٥)، حدثنا سلام، عن زيد العمي (٦)، عن أبي الصديق (٧)، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بينها سليمان – عليه السلام – يسير في الموكب إذ عرض في الفيافي، فلها أن نزل منزله جاءت خطافة في منقارها شيء من ماء فرشت به مكانه، فقال سليمان: أتدرون لم عدلت به ؟ قالوا: لا، قال: جاءتني هذه، فأخبرتني أنها قد فرخت فروخها، فهن وقع على الطريق، وإنك إن أخذت الطريق حطمتهن، فجاءت فرشت هذا المكان شكراً لما كان» (٨).

<sup>(</sup>۱) كذا في س وك، وهو إسحاق بن إبراهيم المعروف بشادان تقدمت ترجمته في رقم ه ولعل كلمة «إبراهيم» سقطت على أيدى بعض النساخ.

<sup>(</sup>٢) في س: (القمى) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٣) في س وك: (عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) والصواب ما أثبته. وهو بكر بن عمرو الناجي. وهو المذكور في تلاميذ أبي سعيد الخدري كما ذكر في تلاميذه زيد العمى. انظر عهذيب الكمال (١٥٨/١).

<sup>(</sup>٤) (ق ١١٦/أ) نسخة ك. (٤) (ق ١١٦/أ) نسخة ك.

<sup>(</sup>a) هو ابن سليمان.

<sup>(</sup>٦) في س: (القمى) وهو خطأ.

 <sup>(</sup>٧) في س وك: (عن أبي بكر الصديق) والصواب ما أثبته راجع الهامش رقم ٣
 في الحديث السابق.

<sup>(</sup>A) لم أهتد إلى من رواه أو ذكره. وهـوضعيف. في إسناده زيـد العمي، وهو ضعيف.

۱۰۲ – ۱۰۲ حدثنا جعفر، حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة (۱) محدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: «كانت امرأة تأتينا فتذكر هذا الكلام:

ويوم الوشاح(٢) من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة(٢) الكفر نجاني

فسألتها، فقالت: أخذوني مرة في الجاهلية بحلي كان لعروس كنت معها، ففتشوني حتى فتشوا تُبلي، فبينها هم كذلك إذ جاءت حُدَيًا(٤)، والحلي في منقارها أو محاليبها، فألقته بينهم، ففرج الله تعالى عني»(٥).

۱۰۳\_۱۲۷۷ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا إسحاق بن الحصين الرقي (٢)، حدثنا أيوب بن بَيّان الرقي (٧)، حدثنا

<sup>(</sup>١) في س: (مسلم) بدل (سلم) وهو خطأ. وهو السوائي الكوفي. ثقة، ربما خالف. مات سنة ٢٥٤ه. تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

<sup>(</sup>٢) في ك: (الوشاحين) وهو خلاف ما في المصادر الأخرى.

<sup>(</sup>٣) في النهاية «على أنه من دارة. . . ».

<sup>(</sup>٤) قال ابن منظور: الحدأة: طائر يطير يصيد الجرذان، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: أهل الحجاز يخطئون، فيقولون لهذا الطائر: «الحديا» وهـو خطأ، لسان العرب (١/٤٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الصلاة \_ باب نوم المرأة في المسجد (٦٥) أخرجه البخاري في صحيحه \_ كتاب الصلاة \_ باب أيام الجاهلية (١٤٨/٧ رقم ٢٨٣٥) من طريقين عن أبي أسامة وعلي بن مسهر: كلاهما عن هشام به نحوه مطولاً. وذكره ابن الأثير، قال: . . . حديث المرأة السوداء ثم أنشد البيت، وقال: كان لقوم وشاح فقدوه فاتهموها به، وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم . النهاية (١٨٨/٥) وانظر أيضاً لسان العرب (٢٣٣/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١٧/٢) وقال: «ابن ابنة معمر بن سليمان» ولم يقل فيه شيئاً من الجرح أو التعديل.

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤٧٧/١) وقال: شيخ من أهل الرقة أتى بخبر موقوف منكر. وهو مؤذن مسجد الجامع بالرقة وإمامهم.

أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس \_رضي الله [٢٥٠/أ] عنهما \_ قال: «كان عابد يتعبد في غار فكان غراب / يأتيه كل يوم برغيف حتى مات العابد»<sup>(١)</sup> :

١٠٤ - ١٠٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيلي بن عبد الله بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عبد العزيز بن أبى سلمة، عن عمه \_ يعنى الماجشون(٢) \_ عن معاذ بن عبيد الله (٣) قال: بينا أنا عند عثمان \_ رضى الله عنه \_ إذ جاءه رجل فقال: «يا أمير المؤمنين! ألا أحدثك عجباً؟ قال: بلي، قال: فإن أقبلت من مكة حتى إذا خلفت البيت فيئاً(٤) بميلين أو نحوه عطفت إلى النبق، فنزلت تحته، وحللت على (٥) راحلتي، فسمعت صوت عقاب على رأس النبق، كأنه يستغيث، فرقيت، فإذا حيّتان تزعجانها(١) عن فراش، فرميت إحداهما فقتلتها، وأفلتتني الأخرى، فنزلت فذهبت لأضطجع وأنام، فلم استيقظت وجدت وحشاً وروعاً فشددت على راحلتي رحلها، ومضيت حتى أصبحت بالروحاء، فحللت عن راحلتي، فجاءني أهل الروحاء فعلفوها، ثم جاؤني بها، فلبست ثیابی ثم ذهبت أتناول خفی، فصاحت(۱) العقاب علی رأسی

<sup>(</sup>١) أورده ابن حجر في المصدر السابق من رواية ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن الحصين الرقي عن أيوب به وفيه: « يجد فيه طعم كل شيء».

وهو موقوف. استنكره الحافظ كما تقدم.

<sup>(</sup>۲) هو يعقوب بن أبى سلمة.

<sup>(</sup>٣) ابن معمر القرشي .

<sup>(</sup>٤) هو من: فاء يفيء: أي رجع. انظر لسان العرب (١٢٥/١). (a) كذا في س و ك «على راحلتي» والصواب «عن راحلتي».

<sup>(</sup>٦) كذا في س و ك «تزعجانها \_ فصاحت \_ صوتها . . » بالتأنيث، ولعل الصواب

التذكير لأن العقاب ذكر، وورد بالتذكير في قوله (كأنه يستغيث).

أعرف صوتها<sup>(٢)</sup>، فانحابت<sup>(١)</sup> العقاب، فأخذت الخف، فذهبت به ثم أرسلته ثم أخذته فأرسلته ففعلت ذلك ما شاء الله، فسقطت منه الحية، قد صار بطنها لحبًا من الطلب، فسأل عثمان أهل الروحاء، فصدقوه، وبين الروحاء والسقيا<sup>(٢)</sup> بضعة وخمسون<sup>(٣)</sup> ميلًا»<sup>(٤)</sup>.

<sup>(</sup>١) أي صاحت، وهو من التحوّب: وهو البكاء في جزع وصياح وربما عم به الصياح. انظر لسان العرب (٣٣٩/١).

 <sup>(</sup>۲) قال الحموي: السقيا: قرية جامعة من عمل الفرع، بينها مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلًا. معجم البلدان (۲۲۸/۳).

<sup>(</sup>٣) في س وك: (خمسين) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٤) لم أهتد من رواه غير المؤلف.

وراوي القصة معاذ بن عبيد الله لم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

## التعليق:

يلاحظ أن المؤلف أكثر في هذا الباب من إيراد الأحاديث والأثار الدالة على تسبيح الخلائق لله سبحانه وتعالى. والصحيح منها يؤيده قوله تعالى:

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسْيَحُ بِمَدِهِ ﴾ (سورة الإسراء: الآية ٤٤)

وقال ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) عند هذه الآية: أي وما من شيء من المخلوقات إلا يسبح بحمد الله، ﴿ولكن لا تفقهون تسبيحهم أيها الناس لأنها بخلاف لغاتكم، هذا عام في الحيوانات والجمادات والناتات وهذا أشهر القولين.

وتقدم في نهاية البَّاب السابق تفصيل الأقوال في هذه الآية فليرجع إليه.

## (٥٠) ذكر خلق الفرس

1 - 1 - 1 حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا علي بن حرب (۱)، حدثنا بسطام بن جعفر الأزدي (۲)، حدثنا / زيد بن عطية (۳) قال: [۲۰۱] قال وهب بن منبه \_ رحمه الله تعالى \_ : بلغني: أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الفرس قال للريح الجنوب: إني خالق منك خلقاً أجعله عزّاً لأوليائي، وجَمَالاً لأهل طاعتي، فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرساً، فقال: سميتك فرساً، وجعلتك عربياً، الخير معقود في نواصيك، والغنى معك حيث كنت، أرعاك بسعة الرزق على غيرك من / (١) الدواب، وجعلتك لما سيداً، وجعلتك تطير (٥) بلا جناح، وأنت للطلب وأنت للهرب، وسأحل عليك عباداً لي يسبحوني، فتسبحني (١) معهم إذا سبحوا، ويكبروني، فتكبرني (٨) معهم إذا هللوا، ويكبروني، فتكبرني (٨) معهم إذا

<sup>(</sup>١) لعله أبو الحسن الطائي الموصلي. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: هو صدوق. وكذا نقل عن أبيه. الجرح والتعديل (١٨٣/٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٥/٨) وقال: من أهل الموصل.

<sup>(</sup>٣) لعله الخثعمي أو السلمي. مجهول. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١١٣).

<sup>(</sup>٤) (ق ١١٦/ب) نسخة ك.

<sup>(</sup>٥) في س: (تطيري) وهو خطأ لأن الفرس مذكر.

<sup>(</sup>٦) في س: (فتسبحيني) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٧) في س: (فتهلليني) وهو خطأ.

<sup>(</sup>٨) في س: (فتكبريني) وهو خطأ.

كبروا، فلما صهل الفرس قال الله تبارك وتعالى: «باركت عليك، أرهب بصهيلك المشركين أملاً منه آذانهم، وأرعب منه قلوبهم، وأذل به أعناقهم». فلما عرض الخلق على آدم \_ عليه السلام \_ قال الله تعالى: «يا آدم! اختر من خلقي من أحببت، فاختار الفرس، فقال الله عز وجل: اخترت عزك وعز ولدك باقياً ما بقوا، تنتج لأولادك أولاداً فيركبون عليها أبداً». قال وهب رحمه الله تعالى: «فها من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة من راكب الفرس إلا والفرس يسمعها ويجيبها بمثل قوله»(١).

عبد الله بن زياد (٢) من أهل بغداد مد ثنا يحيى بن عبدك، حدثنا عبد الله بن زياد (٢) من أهل بغداد مدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس / مرضي الله عنها وال : «لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب: «إني خالق منك خلقاً أجعله عزّاً لأوليائي ومذلة لأعدائي، وجالاً لأهل طاعتي، قالت: اخلق، فقبض منها فرساً، فقال: سميتك فرساً وجعلتك عربياً، وجعلت الخير معقوداً بنواصيك (٣)، والغنائم محازة على ظهرك، والفيء معك، حيث ما كنت، وجعلتك لها سيداً، فأنت بغيتي، آثرتك بسعة الرزق على سائر الدواب، وعطفت عليك صاحبك، وجعلتك تطير (٤)

<sup>(</sup>١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١١/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة وبعض رجال إسناده لم أتمكن من معرفتهم، وإذا كان الذي ذكرته في ترجمة زيد بن عطية صحيحاً فهو مجهول، ثم إن الأثر من كلام وهب المعروف برواية الإسرائيليات.

 <sup>(</sup>۲) لم أجد ترجمته. وقد ذكر الخطيب رجلًا اسمه عبد الله بن زياد بن سمعان. ولكنه مدائني. قدم بغداد في أيام المهدي. انظر تاريخ بغداد (۹/803) وهو متروك، تقدمت ترجمته في رقم ۷۷۷.

<sup>(</sup>٣) في س زيادة (الخبر) بعد (بنواصيك) ولا معنى لها.

<sup>(</sup>٤) في س: (تطيري)

بلا جناح، فأنت للطلب، وأنت للهرب، وسأحمل على ظهرك رجالًا يسبحوني ويكبروني ويهللوني، ويؤمنون بي، تسبحني (١) إذا سبحوني، وتكبرني (٢) إذا كبروني، وتهللني (٣) إذا هللوني» قال ابن عباس \_ رضي الله عنها \_ : «فليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يسبحها صاحبها إلا وهو يسمعها فيجيبه (٤) بمثلها، فلها سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس، قالت: يا رب! نحن ملائكتك نسبحك ونكبرك ونهللك، فماذا لنا؟ قال: فخلق للملائكة خيلًا بلقاً لها أعناق كأعناق البخت، أمدها من شاء من أنبيائه ورسله، ثم أرسل الفرس فصهل ، فقال: باركتك، أذل بصهيلك المشركين، أملاً منه آذانهم، وأروع به قلوبهم، وأذل به أعناقهم، قال: فجمع ما خلق من شيء فعرضه على آدم عليه السلام ثم سماه باسمه، فقال: يا آدم! اختر من خلقي ما شئت، فاختار آدم عليه السلام الفرس، فقال الرب تعالى: اخترت عزك وعز ولدك خالداً معهم ما خلدوا، تلقح فقال الرب تعالى: اخترت عزك وعز ولدك خالداً معهم ما خلدوا، تلقح فتنتج منه أولاداً أبد الآبدين / ودهر الداهرين، بركتي عليك وعليهم، فها [٢٥٧] خلقت خلقاً هو أحب إني منك، ثم وسمه بجمال الجلالة وعزه، فصار ذلك في ولده (٤٠).

١٢٨١ ـ ٣ حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن عيسى

<sup>(</sup>١) في س: (تسبحيني).

<sup>(</sup>٢) في س: (تكبريني).

<sup>(</sup>٣) في س: (تهلليني).

وكل هذه الأفعال خلاف ما تقتضيه القاعدة.

<sup>(</sup>٤) في ك: (فيجيب له).

 <sup>(</sup>٥) هو موقوف، وإسناده ضعيف جداً. لأجل حسين بن قيس الرحبي وهو متروك.
 وإذا كان عبد الله بن زياد هو الذي ذكرته فهو أيضاً متروك.

الزجاج، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر (۱)، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس (۲)، عن معاوية بن حُديج (۳)، عن أبي ذر \_ رضي الله عنه \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من فرس عربي إلا يؤذن له بدعوة في كل فجر، فيقول: اللهم! إنك خولتني من خولتني من ابن آدم فاجعلني أحب أهله وماله إليه (3).

۱۲۸۲ ــ ٤ أخبرنا أبويعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، غن عبد الرحمن بن شِماسة (٥)، عن معاوية بن حُديج: أنه مر على رجل بالمضمار (٦) ومعه فرس يرسنه (٧). فأرسل غلامه لينظر من الرجل (٨)، / فإذا

<sup>(</sup>١) ابن عمر بن الحكم.

<sup>(</sup>٢) هو التجيبي. مصرى. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

<sup>(</sup>٣) هو أبو نعيم. ويقال: أبو عبد الرحمن السكوني. صحابي. انظر ترجمته في الإصابة (٤٣١/٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الحاكم في مستدركه (٩٢/٢) ومن جهته البيهقي في السنن الكبرى

<sup>(</sup>٦/ ٣٣٠) من طريق روح بن عبادة، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٧/٨) من طريق يحيى بن سعيد: كلاهما عن عبد الحميد به نحوه، وعندهم «بدعوتين: اللهم إنك خولتني من خولتني اجعلني أحب إليه من ماله وأهله، ومن أحب أهله وماله إليه» هذا لفظ أبي نعيم، وعند الحاكم والبيهقي «كل يوم» بدل «كل فجر» ولا توجد عندهما الجملة الأخيرة التي عند أبي نعيم «ومن أحب أهله وماله إليه» وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٥) هو المُهْري المصري. ثقة. مات سنة ١٠١ه أو بعدها. تقريب التهذيب (ص

<sup>(</sup>٦) المضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل، وتضميرها: أن تعلف قوتاً بعد سمنها. انظر لسان العرب (٤٩١/٤).

<sup>(</sup>٧) رسن الدابة والفرس والناقة ويرسُنها رسناً: شدها، وأرسنها جعل لها رسناً «وهو ما كان من الأزمة على الأنف» لسان العرب (١٨٠/١٣).

<sup>(</sup>٨) (ق ١١٧/أ) نسخة ك.

هو أبو ذر \_ رضي الله عنه \_ فأقبل ابن حُدَيْج إليه، فقال: يا أبا ذر! إني أرى هذا الفرس قد عناك، وما أرى عنده شيئًا، فقال أبو ذر \_ رضي الله تعالى عنه \_: هذا فرس قد استجيب له، فقال ابن حُدَيْج \_ رحمه الله تعالى \_ : وما دعاء بهيمة من البهائم؟ فقال أبو ذر \_ رضي الله عنه \_: ليس من فرس إلا يدعو الله تعالى كل سحر: اللهم خولتني عبداً من عبيدك وجعلت رزقي بيده، اللهم اجعلني أحب إليه من أهله وماله (١).

حدثنا سليمان (٢) ، حدثنا عبد الله بن محمد بن شعيب بن شابور ، / عن سعيد بن سنان ، [٢٥٢/ب] حدثنا سليمان (٢) ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، / عن سعيد بن سنان ، [٢٥٢/ب] عن يزيد بن عبد الله بن عريب الجهني ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجن لا تخبل أحداً في بيته عتيق من الخيل . فقال (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها ، وأرواثها وأبوالها عند الله يوم القيامة كريح المسك ، وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ يُعنفِقُونَ

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٤٣) عن أحمد بن عمرو (البزار) عن ابن وهب به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٢/٥) عن حجاج وهاشم قالا: ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب به نحوه وفي آخره زيادة «وولده» ووقع فيه «عن أبى شماسة» وهو خطأ. والصواب «ابن شماسة».

وقال الإمام أحمد: «ووافقه عمرو بن الحارث عن ابن شماسة». قلت: وهي رواية المؤلف وابن عبد الحكم.

<sup>(</sup>٢) لم أتمكن من تحديده. وقد ذكر المزي في تلاميذ محمد بن شعيب بن شابور رجلين باسم سليمان. أحدهما ابن أحمد الواسطي كذبه يحيى بن معين وضعفه النسائي، كما في الميزان (١٩٤/٢) والثاني: ابن عبد الرحمن الدمشقي. وهو صدوق يخطىء. كما في التقريب (ص ١٣٥) وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١٢١٠/٣).

<sup>(</sup>٣) كذا ورد في س وك: (فقال) ويبدو أنه وقع سقط في العبارة والله أعلم.

أَمْوَلَهُم بِأَلِيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيكَ ﴾ (١) قال: «هم أصحاب الخيل» (١). مَوَلَهُم بِأَلَيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيكَ ﴾ (١) قال: «هم أصحاب الخيل» (١). محدثنا أبوحيوة شريح بن يزيد (٣)، عن سعيد بن سنان مثله (١).

(١) (سورة البقرة: الآية ٢٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/١٧ رقم ٥٠٥) من طريق آخر عن سعيد بن سنان به نحوه. ولا يوجد عنده الجملة الأولى «الجن لا تخبل ...» بل جاء في أوله «الخيل معقود في نواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها».

وأما تفسير الآية فرواه في سياق مستقل (برقم ٥٠٤) بنفس السند، وفيه «إنها نزلت في نفقات الخيل» وكلا الحديثين عزاه الهيثمي إلى الأوسط وقال: «وفيه من لم أعرفه».

قلت: إلى جانب هذا فيه سعيد بن سنان وهو متروك. وسبق أن روى المؤلف قوله «الجن لا يخبل...» في سياق آخر برقم ١٠٨٩، وسبق تفصيل الكلام على الإسناد والمتن هناك، فارجع إليه.

(٣) هو الحضرمي الحمصي المؤذن. مقبول. مات سنة ٢٠٣ه. تقريب التهذيب (ص. ١٤٥).

(٤) راجع ما تقدم في الرقم السابق.

## (٥١) ذكر خلق الجراد

١٩٨١ – ١ أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن أبان البلخي (١)، وعبد الله بن عمر، قالا: حدثنا عبيد بن واقد، قال: حدثني محمد بن عيسى الهذلي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله برضي الله تعالى عنها – قال: «قلّ الجراد في سنة من سني عمر – رضي الله تعالى عنه – التي ولّي فيها، فسأل عنه فلم يخبر بشيء، فاغتمّ لذلك فأمر راكباً يضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى [العراق](٢) يسأل: هل من الجراد شيء؟ فأتاه الراكب بقبضة من الجراد فألقاه بين يديه، فلما رآه كبر ثلاثاً، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله تعالى ألف أمة منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمة الجراد، فإذا هلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه «٣).

<sup>(</sup>۱) هو أبو بكر بن إبراهيم المستملي يلقب حمدويه، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ. مات سنة ٢٤٤هـ. وقيل بعدها بسنة. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. أثبته من بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٩٠/٥) وابن حبان في المجروحين (٢٥٦/٢) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ٥٢٦) والخطيب البغدادي في تاريخه (٢١٧/١١ ــ ٢١٨) ومن جهته ابن الجوزي في الموضوعات (١٣/٣) من طرق عن عبيد بن واقد به. ولا يوجد عند الداني قصة إرسال عمر في طلب الجواد.

[۲۰۳۱] ۱۲۸٦ – ۲ حدثنا محمد بن نصر (۱)، حدثنا / إسماعيل بن عمرو، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي يَعْفُور (۲)، عن ابن أبي أوفى (۳) – رضي الله عنه ـ قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل فيها الجراد» (٤).

وقال ابن حبان: «وهذا شيء لا شك أنه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم» وأعلم بمحمد بن عيسى الهذلي، وقال: «يروي عن عمد بن المنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد، ولا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» وكذا أعله ابن الجوزي به. ونقل كلام ابن حبان وغيره. ولكن تعقب السيوطي ابن الجوزي على إيراده للحديث في الموضوعات، وقال: «لم يتهم عمد بن عيسى بكذب، بل وثقه بعضهم فيها نقله الذهبي، وقال ابن عدي: أنكر عليه هذا الحديث وحديث آخر. . واقتصر الحافظ على تضعيفه» اه.

فالحديث في نظره ضعيف، ويبدو أن ابن كثير أيضاً يذهب إلى هذا. فإنه قال بعد إيراده من رواية أبي يعلى: «محمد بن عيسى هذا هو ضعيف».

وفيه علة أخرى وهي أن عبيد بن واقد ضعيف. انظر مجمع الزوائد (٣٢٢/٧) وتفسير ابن كثير (١/٢٤) والبداية والنهاية (١/٢٥) واللآلىء المصنوعة (١/٨٢) وأيضاً تنزيه الشريعة (١/١٩٠).

(١) كذا في س وك: (محمد بن نصر) وكذلك فيها تقدم برقم ١١٨٩، ولعل الصواب (محمد بن نصير) لأنه هو الذي ذكر في مشايخه إسماعيل بن عمرو. راجع ما تقدم في الرقم المذكور.

(٢) هو وقدان العبدي الكوفي. مشهور بكنيته، ويقال: اسمه واقد. ثقة. مات سنة ١٢٠هـ تقريبًا. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

(٣) هو عبد الله .

(٤) في هذا الإسناد ضعف، فإن إسماعيل بن عمرو ضعفه أبوحاتم وغيره. ولكن الحديث صحيح مخرج في الصحيحين كها سيأتي.

۱۲۸۷ \_ حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي (۱)، حدثنا أبوعمر الحوضي (۲)، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى \_ رضي الله تعالى عنه \_ وسألته عن الجراد؟ فقال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات فكنا نأكله معه (۳).

١٢٨٨ \_ ٤ حدثنا عمر بن محمد القافلائي(٤)، حدثنا محمد بن

<sup>(</sup>۱) هو أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح أبو حامد. من أهل إشيذبُشت، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٩/١) دون توثيق أو تجريح. توفي سنة ٢٩٧ه.

<sup>(</sup>٢) هو حفص بن عمر بن الحارث.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٥١/٩ – ٢٥٦) من طريقين عن سليمان بن حرب وعن أبي الوليد والحوضي مقروناً قالوا: ثنا شعبة به، وفي لفظ الحوضي وأبي الوليد «سبع غزوات»، وفي لفظ سليمان «ست غزوات أو سبع غزوات» بالشك. وأخرجه البخاري في صحيحه – كتاب الذبائح والصيد – باب أكل الجراد (٢٠/٩ رقم ١٩٤٥) عن أبي الوليد، ومسلم في صحيحه – كتاب الصيد والذبائح – باب إباحة الجراد (٢٩/١٥١ رقم ٥٢) من طريقين آخرين عن ابن أبي عدي وعمد بن جعفر: كلهم عن شعبة به، وعند البخاري «سبع غزوات أو ستا» وعند مسلم في هذه الرواية «سبع غزوات» دون شك أبي كامل عن أبي عوانة عن أبي يعفور به وفيه «سبع غزوات» دون شك أبضاً.

وأخرجه من ثلاثة طرق أخرى، كلها عن ابن عيينة، عن أبي يعفور به، وفي إحدى الطرق «سبع غزوات» وفي الثاني «ست» وفي الثالث «ست أو سبع». والحديث مخرج أيضاً عند الترمذي وأبي داود والنسائي وغيرهم.

<sup>(</sup>٤) ويصح فيها «القافلاني» وهي نسبة لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل أو المصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، انظر الأنساب (٣٠٩/١٠ مع تعليق المحقق) وعمر بن محمد هوأبوحفص، بغدادي. وثقه الخطيب. توفي سنة ٣٠٨ه. انظر تاريخ بغداد (٢٢٢/١١).

معاوية بن مالج (۱)، حدثنا على بن هاشم (۲)، عن صدقة بن أبي عمران (۳)، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى \_ رضي الله عنه \_ قال: وغزونا مع رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ وكنا نأكل الجراد ويأكله معنا (1).

۱۲۸۹ محدثنا البزار وجعفر بن أحمد بن سنان ( $^{\circ}$ ), قالا: حدثنا الجسن بن مدرك ( $^{\circ}$ ), حدثنا يحيى بن حماد ( $^{\circ}$ ), حدثنا أبوعوانة، عن الشيباني ( $^{\circ}$ ), عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنا نأكل الجراد» ( $^{\circ}$ ).

<sup>(</sup>١) هو أبو جعفر البغدادي. صدوق ربما وهم. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص

 <sup>(</sup>۲) ابن البريد. صدوق يتشيع. مات سنة ۱۸۰ه وقيل في التي بعدها. تقريب التهذيب (ص ۲٤٩).

<sup>(</sup>٣) هو الكوفي قاضي الأهواز، صدوق. من السابعة. تقريب التهذيب (ص

<sup>(</sup>٤) ذكر ابن حجر في فتح الباري (٦٢١/٩) هذا اللفظ، وعزاه إلى أبسي نعيم في الطب دون أن يذكر السند.

 <sup>(</sup>٥) هو ابن الحافظ أبي جعفر القطان الواسطي. وصفه الذهبي بقوله «الحافظ الثقة» توفى سنة ٧٠٧ه. تذكرة الحفاظ (٧٥٢/٢).

<sup>(</sup>٦) هو أبو علي البصري الطحان. لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ٧٢).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي زياد البصري ختن أبي عوانة. ثقة عابد. مات سنة ٢١٥ه. تقريب التهذيب (ص ٣٧٤).

<sup>(</sup>٨) هو سليمان بن أبــي سليمان.

<sup>(</sup>٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٤٢/٧) من طريق آخر عن مخلد بـن يزيد، عن مسعر، عن الشيباني به بلفظ «غزونا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبـع

7-179 حدثنا أبو عمر القَتّات (١)، حدثنا جعفر بن حميد (٣)، حدثنا يونس بن أبي يعفور (٣)، عن أبيه، عن ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسع غزوات) (٤) فكنا نأكل الجراد» (٥).

١٢٩١ \_ ٧ حدثنا إبراهيم الدُّسْتُوائي (٢)، حدثنا ابن عفان (٧)، حدثنا

<sup>=</sup> غزوات، وكنا نأكل الجراد، وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرد به مخلد.

وأورد ابن حجر رواية البزار، فقال: «وذكره البزار من رواية يحيى بن حماد عن أبي عوانة، فقال مرة: «عن أبي يعفور، ومرة عن الشيباني» وأشار إلى ترجيح كونه عن أبي يعفور. فتح الباري (٦٢٢/٩).

<sup>(</sup>۱) هذه النسبة إلى بيع القَتّ، وهو نوع من الكلأ تسمن به الدواب، وأبوعمر هو عمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر الكوفي. قال الخطيب: كان ضعيفاً. توفي سنة ۳۰۰ه. انظر تاريخ بغداد (۲۹/۲) والأنساب (۲۳/۷۰).

<sup>(</sup>٢) هو أبو محمد الكوفي. ثقة. مات سنة ٧٤٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٥٥).

<sup>(</sup>٣) في س وك: (يعقوب) بدل (يعفور) والصواب ما أثبته من بعض مصادر ترجمته. وهو المذكور في مشايخ جعفر بن حميد، ويونس صدوق يخطىء كثيراً. من الثامنة. انظر تهذيب الكمال (١٩٣/١) وتقريب التهذيب (ص ٣٩١).

<sup>(</sup>٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

<sup>(</sup>a) لم أهتد إلى من رواه من هذا الطريق.

<sup>(</sup>٦) هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستواء. وإبراهيم هو أبو إسحاق ابن سعيد بن الحسن البزار الحافظ. من أهل دستواء، سكن تستر. كذا ذكر السمعاني في الأنساب (٣٤٧/٥).

<sup>(</sup>٧) هو الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي، صدوق. مات سنة ٧٧٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٧٠).

معاویة (۱) بن هشام، عن علی بن صالح (۲)، عن أبی یعفور مثله (۳).  $\Lambda = 1797 - \Lambda$  حدثنا حامد بن شعیب، حدثنا سریح بن یونس، حدثنا مروان (۱)، عن فائد العبدی (۹)، عن ابن أبی أوفی – رضی الله تعالی (۲)،

-179 حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا أبو التقي (Y)، حدثنا جدثنا أبو التقي أب حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: وحدثنا علي بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد الراسبي (A)، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي (A)، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري (A)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- (١) (ق ١١٧/ب) نسخة ك.
   (٢) هو علي بن صالح بن حي الهمدان، أبو محمد الكوفي أخو حسن.
  - ثقة عابد. مات سنة ١٥١ه وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٤٦). (٣) لم أهتد إلى من رواه من هذا الطريق.
    - (٤) هو ابن معاوية الفزاري.
- (٥) هو ابن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار. متروك اتهموه. بقي إلى حدود سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤). (٦) لم أهتد إلى من رواه بهذا الإسناد. وفيه راو متهم.
- ۱۳۱۸ه. تفریب التهدیب (ص ۲۹۶). (۸) هو أبو الفضل الرَّسْعني. ويقال له الراسبي. صدوق حافظ. من الحادية عشرة. تقریب التهدیب (ص ۵۶).
- عسره. تقریب البهدیب (ص ۲۰). (۹) هو حراسانی. نزیل انطاکیة. ذکره ابن أبي حاتم دون توثیق أو تجریح. الجرح والتعدیل (۲۱۷/٦).
  - (١٠) صحابي انظر ترجَّته في الإصابة (٧٧/٤).

«لا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم»(١).

1.748 - 1. أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية (٢)، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا محمد بن الزبرقان (٣)، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان – رضي الله تعالى عنه – قال: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الجراد؟ فقال: «أكثر جنود الله، لا أحله ولا أحرمه (٤).

<sup>(</sup>۱) رواه أبو بكر بن أبي داود كها في تفسير ابن كثير (۲٤٠/۲) عن أبي تقي هشام بن عبد الملك به نحوه، وفيه «لا تقاتلوا».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٧/٢٢ رقم ٧٥٧) والمعجم الأوسط كها في مجمع البحرين (١٦٥٦ نقلًا عن حمدي) ومسند الشاميين (١٦٥٦ نقلًا عن حمدي) والبغوي في معجم الصحابة كها في الإصابة (٤/٧٧ ــ ٧٨) من طريق ضمضم بن زرعة به نحوه.

وقال ابن كثير: غريب جداً. وأعله الهيشمي في مجمع الزوائد (٣٩/٤) بمحمد بن إسماعيل بن عياش. وهو ضعيف، وتعقب بأنه لا يوجد إلا في أحد إسنادي الطبراني. والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٦٦/٦) \_ ١٦٧ رقم (٧٢٦٥).

 <sup>(</sup>۲) هو أبو محمد البربري. بغدادي. قال فيه الخطيب: وكان ثقة ثبتاً. ونقل توثيقه عن ابن المنادي وابن كامل. توفي سنة ٣٠١ه. تاريخ بغداد (١٠٤/١٠).

<sup>(</sup>٣) هو أبو همام الأهوازي. صدوق ربما وهم. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو داود في سننه \_ كتاب الأطعمة \_ باب في أكل الجراد (١٦٥/٤ رقم ٣٨١٣) ومن جهته البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٧/٩) والطبراني في الكبير (٣٨١٣ رقم ٣١٨٩) من طريق ابن الزبرقان به نحوه. وعند أبي داود والبيهقي «لا آكله ولا أحرمه» ولا توجد هذه الجملة عند الطبراني.

وقال أبوداود: «رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر سلمان». قلت: وقد رواه أبوعبد الله محمد بن عبد الله

۱۱-۱۲۹۰ حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا العباس النرسي<sup>(۱)</sup>، حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة<sup>(۲)</sup>، قال: سمعت فائداً أبا العوام<sup>(۳)</sup> يحدث عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه مثله<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك(٥)، قال: حدثنا

الأنصاري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي مرسلاً. أخرجه أبو مسلم الكجي في جزء الأنصاري (٢/٢ نقلاً عن الألباني) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٧/٩) عن الأنصاري به وفيه «أكثر جنود الله في الأرض الجراد لا آكله ولا أحرمه».

(١) في س وك: (الروسي) والصواب ما أثبته. لأنه هو المذكور في تلاميذ زكريا بن يحيى. وهو العباس بن الوليد. انظر تهذيب الكمال (٢٣٢/١).

(۲) هو أبو يحيى الذراغ البصري. وقد ينسب إلى جده. صدوق يخطىء. ومات سنة ۱۸۹ه. تقريب التهذيب (ص ۱۰۸).

(٣) هو ابن كيسان الباهلي الجزار. مقبول. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٨١٤) وابن ماجه في سننه \_ كتاب الصيد\_ باب صيد الحيتان والجراد (١٠٧٣/٢ رقم ٣٢١٩) ومن جهة أبي داود البيهقي في السنن الكبرى (٣٥٧/٩) من طريق زكريا بن يحيى به، وعند ابن ماجه «لا آكله ولا أحرمه».

وقال أبو داود: «رواه حماد بن سلمة، عن أبي العوام، عن أبي عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سلمان».

وأورده ابن حجر في الفتح (٦٢٢/٩) وقال: والصواب مرسل.

والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٣/٤ – ٤٤ رقم ١٥٣٣) من روايته المرسلة والموصولة، ورجح بعد تفصيل الخلاف في وصله وإرساله أن الحديث ضعيف لإرساله.

(٥) هو القطان أبو إسحاق. يعرف بابن ماهويه. صاحب كتاب، فقيه. توفي سنة ٣٠٤. أخبار أصهان (١٩١/١).

الحسين [بن] (١) المهدي (٢)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن (٣)، قال: «إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فبقي من طينته في يده شيء، فخلق منها الجراد، فهو جند من جنود الله عز وجل، ليس جند أكثر وأعظم منهم» (٤).

۱۲۹۷ ـ ۱۳ قال: وأخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: «إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام، ففضل من طينته شيء فخلق منه الجراد»(\*).

 $18_{-}$  179۸ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل، حدثنا محبوب، عن (٦) طلحة، حدثنا عطاء \_رحمه الله تعالى \_ قال: بلغني «أن الجراد لما سلط على بني إسرائيل أكل أبوابهم حتى أكل مساميرهم»(٧).

١٢٩٩ \_ ١٥ حدثنا الوليد / بن أبان، قال: حدثني علي بن الحسن، [٢٥٤]

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين ساقط من س وك. أثبته من مصادر الترجمة.

<sup>(</sup>٢) هو الأبلي. أبو سعيد البصري. صدوق. مات سنة ٢٤٧ه. تقريب التهذيب (ص ٧٥).

<sup>(</sup>٣) في س وك: (الحسين) والصواب ما أثبته من بعض مصادر الترجمة. وسعيد هو أخو الحسن البصري. ثقة. مات سنة ١٠٠ه. تقريب التهذيب (ص

 <sup>(</sup>٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/١١٠) وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات.

 <sup>(</sup>٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/١١٠) وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو مقطوع. ورجال إسناده ثقات.

<sup>(</sup>٦) في س وك: (ابن) والتصويب مما تقدم برقم ١٠٠٨.

<sup>(</sup>٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٣) وعزاه إلى المؤلف، وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «كانت تأكل مسامير رتجهم ـ يعني أبوابهم ـ وثيابهم . . . » أورده السيوطي وعزا تخريجه إلى جماعة من المفسرين.

حدثنا أبو الأزهر (١)، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد \_ يعني أبا الخير \_ ، عن عبد الله (٢)، عن كعب \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: «الجراد جند الله الأعظم الذي يعذب به ٣٠٠٠).

دان الواسطي، حدثنا أحمد بن العباس، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عثمان بن عمر (3)، حدثنا سالم بن هلال (6)، حدثنا أبو الصديق الناجي، أن أبا سعيد  $(...)^{(1)}$  حدثهم أنه حج وكعب، فجاء جراد فجعل يضرب بسوطه، فقلت: يا أبا إسحاق! ألست محرماً؟ قال: بلى، ولكنه من صيد البحر، قلت: وكيف؟ قال: خرج أوله من منخر حوت (٧).

<sup>(</sup>۱) هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري. صدوق. كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة ٣٦٦ه. تقريب التهذيب (ص ١١).

 <sup>(</sup>۲) لم أتمكن من تحديده. وقد ذكر المزي في مشايخ مرثد: عبد الله بن سندر،
 وعبد الله بن عمرو بن العاص. انظر تهذيب الكمال (۱۳۱٤/۳).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من رواه وهو مقطوع.

<sup>(</sup>٤) لم أتمكن من تحديده، وقد ذكر المزي في مشايخ أحمد بن سنان رجلًا اسمه «عمر بن عثمان بن عاصم» فيحتمل أن يكون هو هذا الرجل، ووقع فيه قلب على أيدي بعض النساخ. انظر تهذيب الكمال (٢٢/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن أبي حاتم وقال: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه الناجي، يروي عن أبي الصديق، روى عنه يحيى بن سعيد القطان. قال ابن حجر: وتكفيه روايته عنه في توثيقه، انظر الجرح والتعديل (١٨٨/٤) ولسان الميزان (٦/٣).

 <sup>(</sup>٦) يوجد هنا في س و ك بياض. وأغلب الظن أن المطموس «الحدري».
 (٧) لم أهند إلى من أخرجه.

وقد جاء في حديثين مرفوعين «أن الجراد نثرة من حوت في البحر» ولذلك كان أكله بغير ذكاة، وأحد هذين الحديثين عند ابن ماجه في سننه (١٠٧٣/٢ رقم ٣٢٢١) والترمذي في سننه (٣١٩/٤ رقم ٣٢٢٢) عن جابر وأنس والثاني عند

۱۳۰۱ – ۱۷ وقال جعفر بن أحمد: حدثنا ابن منيع (۱)، حدثنا مروان، عن عيسى البصري (۲)، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: «لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فضلت من خلقه طينة، فلما كانت مريم قالت: رب! أطعمني لحماً ليس فيه دم، فخلق الله عز وجل من تلك الطينة الجراد، فمن أجل ذلك ليس شيء أكثر من الجراد» (۳).

۱۳۰۲ – ۱۸ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري، حدثنا أبو التقي، حدثنا بقية، (قال: حدثني بقية، قالت ملامعي بأرمينية) (٤) لي: يا أبا يحمد (٥)! أسمعت من الأوزاعي رحمه الله تعالى حديثاً

ابن ماجه (برقم ٣٢٢٣) عن أبي هريرة، ولكنها ضعيفان. كما قال ابن حجر في الفتح (٣٢١٩) وقال أيضاً: ولو صح لكان فيه حجة لمن قال: لا جزاء فيه إذا قتله المحرم، وجمهور العلماء على خلافه، قال ابن المنذر: الم يقل لا جزاء فيه غير أبي سعيد الخدري وعروة بن الزبير، واختلف عن كعب الأحبار، وإذا ثبت فيه الجزاء دل على أنه بريّه.

<sup>(</sup>١) هو أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي.

 <sup>(</sup>۲) لم أتمكن من تعيينه. وذكر المزي في مشايخ مروان بن معاوية «عيسى بن أبي عيسى الحناط» ولكن أصله كوفي. انظر تهذيب الكمال (۱۳۱۷/۳).

<sup>(</sup>٣) لم أجد من ذكره بهذا السياق.

وتقدم من قول سعيد بن أبي الحسن وقول ابن المسيب أن الجراد خلق من طينة فضلت من خلق آدم.

وهو من الآثار المقطوعة. ولا يستبعد أن يكون مصدره من الإسرائيليات. وأما قصة مريم فجاءت رواية مرفوعة في معناها. وستأتي عند المؤلف برقم ١٣٠٣.

<sup>(</sup>٤) هكذا وردت العبارة في ك. وفي س (حدثنا بقية، حدثني بقية... بأرمينية) ولم يبد لي معناها، ولعله وقع فيها خطأ وتحريف كما أني لم أتمكن من قراءة كلمة «ملامعي» في ك.

<sup>(</sup>٥) في س: (أبا محمد) والصواب ما أثبته، لأن كنية بقية (أبو يحمد).

في الجراد؟ قلت: لا، قال: أحدثك به، حدثنا الأوزاعي \_رحمه الله تعالى \_ قال: «نزل بنا رِجُل(١) من الجراد، ونحن ببيروت، فدخلت بستاناً لى أريد أن أطرد عنه، فإذا أنا بجرادة واقعة على ساق من سوق

[٢٥٤/ب] (...) (٢) عليها كهيئة السرج (٣)، على ذلك السرج (٤) / كهيئة شخص بني آدم \_ قائلاً بيده: هكذا، على قدر خلقه \_ فها تقدمه جرادة. كأنهن صنف واحد، ففهمت من قوله «الدنيا فانية، ومن عليها» فرجعت عن البستان وتركته قال: فه منه ورقة «(١)...) (٥) إحسانه قال: فها ذهب لي منه ورقة «(٦).

-19 - 19 حدثنا علي بن سعيد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي  $(^{(V)})$ ، حدثنا أبو عمر النمرى  $(^{(A)})$ ، حدثنا النضر بن عاصم أبو عباد  $(^{(A)})$ ، عن قتادة، عن

(۷) هو عبد الملك بن محمد البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد. مات سنة ۲۷۲ه. تقريب التهذيب (ص

(٩) في س وك: (أبو عبادة) والتصويب من بعض مصادر التخريج. وهو الهجيمي، قال الأزدي: متروك، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر لسان الميزان (٦٤/٦).

 <sup>(</sup>۱) قال ابن الأثير: الرِجْل بالكسر: الجراد الكثير. النهاية (۲۰۳/۲).
 (۲) بياض في نسختي س وك.

 <sup>(</sup>٣) السرج: رجل الدابة. لسان العرب (۲۹۷/۲).
 (٤) (ق ۱۱۱۸) نسخة ك.

 <sup>(</sup>٥) هنا أيضاً بياض في النسختين.

<sup>(</sup>٦) لم أهتد إلى من ذكر هذه القصة. وفي إسنادها بقية وهو كثير التدليس عن الضعفاء. وذكر نحو هذه القصة ابن كثير في تفسيره (٢٠/٣) وعزا تخريجها إلى ابن عساكر من حديث على بن زيد الفرائضي، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي. وفيها ذكر الصحراء لا البستان.

محمد بن سيرين، عن أبي هريرة \_ رضي الله تعالى عنه \_ قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد، فقال: [إن مريم سألت](١) ربها تبارك وتعالى أن يطعمها لحماً ليس فيه دم، فأطعمها الجراد»(٢) انتهى.

(<sup>(7)</sup> والله العلى العظيم أعلم وأحكم وشأنه أعزّ وأكبر، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله الكبير المتعال، وصلى الله على أشرف خلق الله السيد الكامل الخاتم الفاتح سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، وأهل بيته الطيبين الطاهرين المبرئين عن سمات النقصان (<sup>(3)</sup>)، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العالمين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وكان

<sup>(</sup>١) في س و ك (إن من أمر ربها) والتصويب من بعض مصادر التخريج.

<sup>(</sup>٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٧٨٧) عن موسى بن هارون، قال: حدثنا حفص بن عمر المازني قال: حدثنا النضر بن عاصم به مثله.

وروي ذلك أيضاً من حديث أبي أمامة الباهلي أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/٩) والذهبي في المبرد (٢٥٨/٩) والذهبي في الميزان (٢٥٩/٤) من طريق بقية بن الوليد، عن نمير بن يزيد القيني، عن أبيه عنه مرفوعاً. وفي آخره زيادة «فقالت: اللهم أحيه بغير رضاع، وتابع بنيه بغير شياع».

وكلاهما ضعيف. إلا أن الأخير أنظف من الأول منع ركاكة متنه. كما قال الذهبى.

وأوردهما الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٥٦/٤ ــ ٤٥٧) مع عزوهما إلى المصادر الأخرى أيضاً. وحكم عليهما بالضعف.

<sup>(</sup>٣) من هنا إلى آخره انفردت به س دون ك.

<sup>(</sup>٤) هذا باطل، وهو من عقائد الشيعة، فإنه لا يوجد أحد من الخلق ــ مهما بلغ في العظم والرتبة ــ يخلو من النقص، لأن الكمال لله تعالى وحده.

الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الجمعة المعظم قدره الرابع والعشرون من ذي القعدة سنة ألف ومائة وثماني وأربعون<sup>(1)</sup> من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية على يد الفقير إلى الله تعالى [٢٥٥] عمد / النابلسي بلداً المقدسي إقليهاً الأزهري تحصيلاً حامداً مصلياً لله سبحانه مثنياً عليه مسلماً، اللهم وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين، ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم متبعين، والله الموفق والمعين).

<sup>(</sup>١) كذا في س، والصواب عربية «أربعين».

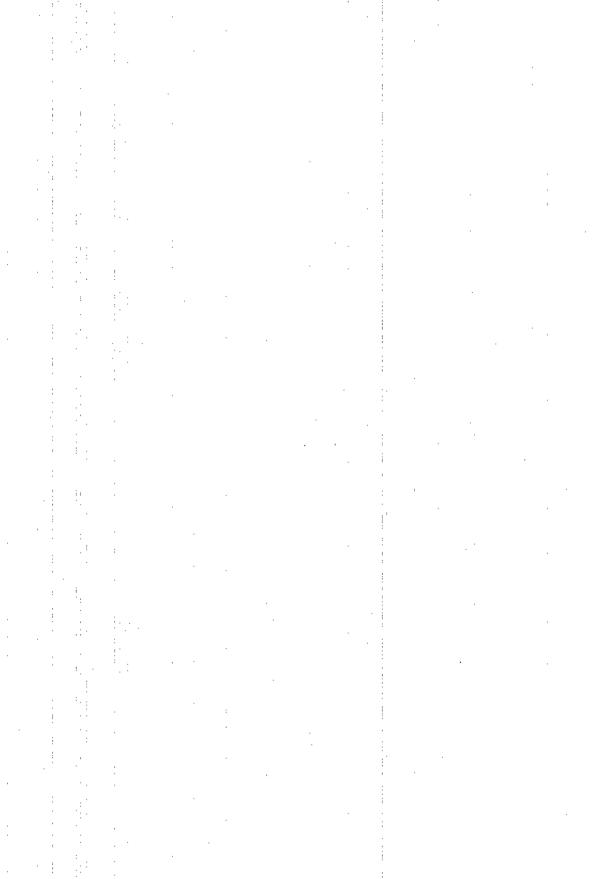
#### التعليق:

إن المؤلف رحمه الله عقد الباب الأخير، وترجم له بقوله: «ذكر خلق الجراد» وذلك لأنه استدل فيها سبق على عظمة الله وقوته، وبين تفرده بربوبية جميع الكائنات وتدبيره لها من خلال بعض المشاهد والعلامات الكونية ومن خلال المخلوقات العظيمة، مما يتطلب من الإنسان إفراده بالألوهية والعبادة، ولما فعل ذلك أراد أن يثبت عظمته وقدرته وسلطانه من خلال خلق صغير. فتعرض لذكر الجراد وهو في الظاهر من أضعف المخلوقات، ولكنه وصف بأنه من جند الله الأعظم، لأنه إذا سلطت أسرابه على قوم أفسدت عليهم حقولهم ومزارعهم وبساتينهم الخضراء، وقضت على جميعها في فترة وجيزة من الزمن وتركتها دون حبوب وثمار. حتى في هذا العصر الذي اخترعت فيه آلات مدمرة وأسلحة فتاكة يمكن بها القضاء على أغلب سكان العالم خلال دقائق أو ثوان معدودة عجز الناس عن مقاومة هذا الخلق الضعيف، ففي الأونة الأخيرة ظهرت أسراب من الجراد، وهي تهدد القارة الإفريقية بأكملها. واتخذت ضدها إجراءات مختلفة على المستوى العالمي. ولكنها لم تنفع كثيراً. إذ ألحقت هذه الأسراب الجرادية أضراراً فادحة في المحاصيل الزراعية، ففي هذا الخلق عبرة عظيمة لمن اعتبر.

وبحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه تم تصحيح التجارب في الليلة الأخيرة من شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٠ من الهجرة النبوية بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وينفع به الطلاب والمتعلمين، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبـه رضاء الله محمد إدريس نزيل المدينة النبوية



#### الفهـارس

١ \_ فهرس الأيات القرآنية

٢ ــ فهرس الأحاديث المرفوعة

٣ ــ فهرس الأحاديث الموقوفة

٤ ــ فهرس الأثار

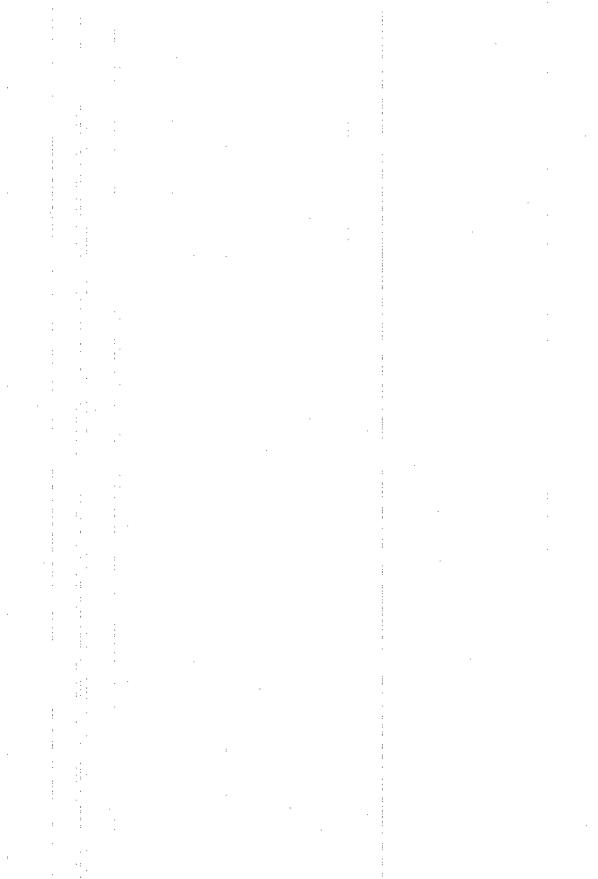
ه \_ فهرس الأشعار

٦ ــ فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب

٧ \_ فهرس الأعلام

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

٩ ــ محتويات الكتاب



# فهرس الآيات الكريمة الواردة في كتاب العظمة

| أرقام النصوص  | سورها وأرقامها   | الأيسات                                     |
|---------------|------------------|---|
| 910           | الفاتحة: ١       | رب العالمين                                 |
| ٧٤٣           | البقرة: ١٩       | أو كصيب من السهاء                           |
| ٥٧٣           | البقرة: ٢٥       | فيها أزواج مطهرة                            |
| 1.1           | البقرة: ٢٨       | كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتأ فأحياكم       |
| ۸۸۳           | البقرة: ٢٩       | فسواهن سبع سموات                            |
| ۸۸٠           | البقرة: ٣٠       | إني جاعل في الأرض خليفة                     |
| 10V .AA+      | البقرة: ٣٠       | قالوا أتجعل فيها من يفسد                    |
| 1 80          | البقرة: ٣١       | أنبئوني بأسماء هؤلاء، إن كنتم صادقين        |
| 1.11          | البقرة: ٣٧       | فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه            |
| 145           | البقرة: ٠٤       | أوفوا بعهدي أوف بعهدكم                      |
| 144           | البقرة: ١٣٨      | صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة            |
| ٣١            | البقرة: ١٦٣، ١٦٤ | إلهكم إله واحد، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم |
|               |                  | ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق             |
| 1184          | البقرة: ١٧١      | (إلى قوله) فهم لا يعقلون                    |
| 144           | البقرة: ١٨٦      | وإذا سألك عبادي عني فإني قريب               |
| 77,347,377    | البقرة: ٢١٠      | هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل         |
| T0            | البقرة: ٢١٩      | كذَّلك يبين الله لكم الآيات                 |
| 777           | البقرة: ٢٤٣      | ألم تر إلى الذين حرجوا من ديارهم            |
| 48            | البقرة: ٢٥٥      | الحي القيوم                                 |
| 171 .17.      | البقرة: ٢٥٥      | لا تَأْخذه سٰنة ولا نوم                     |
| ٠٩١، ٢١٦، ٨٤٢ | البقرة: ٢٥٥      | وسع كرسيه السموات والأرض                    |

| أرقام النصوص                          | سورها وأرقامها      | الأيسات  |
|---------------------------------------|---------------------|--|
| 4.60                                  | البقرة: ٢٥٨         | ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه             |
| 71.                                   | البقرة: ٢٥٩         | أنى يحيمي هذه الله بعد موتها                   |
| 774                                   | البقرة: ٢٦٠         | ِ فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك                |
| 1 YAT                                 | البقرة: ٧٧٤         | الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار            |
| 1.40                                  | آل عمران: ٥٦        | وشهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة          |
| AT.                                   | آل عمران: ۱۱۷       | ريح فيها صر                                    |
| 444                                   | المائدة: ٨٧         | لعن الذين كفروا من بني إسرائيل                 |
| 444                                   | المائدة: ١١٣        | قالوا: نرید أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا         |
| 118A 4999                             | المائدة: ١١٤        | اللهم أنزل علينا مائدة من السِّماء تكون لنا    |
| 150                                   | المائدة: ١١٦        | أأنت قلت للناس اتخذوني                         |
| 444                                   | المائدة: ۱۱۸        | إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم             |
| <b>V•</b>                             | الأنعام: ٥٠         | قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون        |
| 441                                   | الأنعام: ٥٥         | ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين              |
| ٤٣٠                                   | الأنعام: ٣٠         | وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار |
| 13, 173, 703                          | الأنعام: ٦١ ١٠      | توفته رسلنا وهم لا يفرطون                      |
| 03, 703, 770                          | •                   |  |
| 777                                   | الأنعام: ٥٧         | وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض         |
| 7 <b>.</b> 1                          | الأنعام: ٧٦         | فلما جن عليه الليل رأى كوكباً                  |
| 174                                   | الأنعام: ٩٣         | ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت             |
| 189 . 188                             | الأنعام: ٩٦         | والشمس والقمر حسبانأ                           |
| <b>YY</b>                             | الأنعام: ١٠٣        | لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار             |
|                                       | له)                 | بديع السموات والأرض أني يكون له ولد (إلى قوا   |
| 127                                   | الأنعام: ١٠١ ــ ١٠٣ | وهو اللطيف الخبير                              |
| יאר אור אור                           | الأنعام: ١٥٨        | يوم يأتي بعض آيات ربك لا أينفع نفساً إيمانها   |
| 771 , 705                             |                     |  |
| <b>797</b>                            | الأعراف: ٦، ٧       | فلنسألن الذين أرسل إليهم                       |
| 7. 707. 77.                           | •                   | قال أنا خير منه خلقتني من نار                  |
|                                       | (ص): (۷۱)           | • • •  |
|                                       |                     | أنا خير منه خلقتني من نار (إلى قوله) ولا تجد   |
| • **                                  | الأعراف: ١٢ ــ ١٧   | أكثرهم شاكرين                                  |
| · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |                     | · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·          |

| أرقام النصوص  | سورها وأرقامها      | الأيسات  |
|---------------|---------------------|--|
| 1.54          | الأعراف: ٢٧         | ينزع عنهما لباسهما                             |
| <b>£</b> ٣1   | الأعراف: 37         | حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم                  |
|               |                     | إن ربكم الله الذي حلق السموات والأرض في        |
| 1184 6187     | الأعراف: ٥٤ ــ ٥٩   | ستة أيام، ثم استوى على العرش                   |
| 777, 818, 778 | الأعراف: ٥٧         | يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته                |
| ص ۲۸٦         | الأعراف: ٥٧         | كذلك نخرج الموق لعلكم تذكرون                   |
| ۱۰، ۱۱، ۸۰    | ق الأعراف: ١٤٦      | سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الح |
| 948           | الأعراف: ١٥٩        | ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون        |
|               |                     | لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها |
| 1.41          | الأعراف: ١٧٩        | (إلى قوله) بل هم أضل                           |
| <b>٦٧٣</b>    | الأعراف: ١٨٥        | أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض            |
| 1.49          | الأنفال: ٦٠         | وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم       |
| بت: ٥٤ م٠٤    | التوبة: ٤٩، العنكبو | وإن جهنم لمحيطة بالكافرين                      |
| 7.9           | التوبة: ٧٧          | ومساكن طيبة في جنات عدن                        |
| £74           | التوبة: ١١٠         | إلا أن تقطع قلوبهم                             |
| 10.           | يونس: ٣             | يدبر الأمر                                     |
| ٥٧٣           | يونس: ٢٥            | والله يدعو إلى دار السلام                      |
|               |                     | هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام         |
| 117           | هود: ٧              | وكان عرشه على الماء                            |
| 791, 777, 377 | هود∶ ٧              | وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملًا    |
| £9V           | هود: ۱۷             | ويتلوه شاهد منه                                |
| 000           | الرعد: ٢            | رفع السموات بغير عمد                           |
| 444           | الرعد: ٦            | ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة                  |
| 777           | الرعد: ۱۲           | وينشىء السحاب الثقال                           |
| <b>YY•</b>    | الرعد: ۱۲           | يريكم البرق خوفأ وطمعأ                         |
| <b>VVY</b>    | الرعد: ١٣           | ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته           |
| 173           | إبراهيم: ١٧         | ويأتيه الموت من كل مكان                        |
| 727           | إبراهيم: ٣٣         | وسخر لكم الشمس والقمر داثبين                   |
| 1.41          | إبراهيم: ٤٦         | وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال                 |
| <b>09</b> A   | إبراهيم: ٨٨         | يوم تبدل الأرض غير الأرض                       |

| أرقام النصوص     | سورها وأرقامها      | الأيسات                                     |
|------------------|---------------------|---|
| 444              | الحجر: ١٩، ق: ٧     | والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي           |
| V71 (£97         | الحجر: ٢١           | وما ننزله إلا بقدر معلوم                    |
| ۷۰، ۱۷۰ ،۷۰۸     | الحجر: ۲۲ ۹         | وأرسلنا الرياح لواقح                        |
| 701, 171         |                     |   |
|                  |                     | فاخرج منها فإنك رجيم، وإن عليك اللعنة إلى   |
| YOV              | الحجر: ٣٤، ٣٥       | يوم الدين                                   |
| £9               | الحجر: ٧٥           | إن في ذلك لآيات للمتوسمين                   |
| 13, 373, 773     | النحل: ٢            | ينزل الملائكة بالروح من أمره                |
| 444, 448         | النحل: ٨            | ويخلق ما لا تعلمون                          |
| 444              | النحل: ١٥ لقمان: ١٠ | وألقى في الأرض رواسي أن تمبِّد بكم          |
| ( <b>V• \$</b> ) | النحل: ١٦           | وعلامات وبالنجم هم يهتدون                   |
| £4.7             | النحل: ٣٢           | الذين تتوفاهم الملائكة طيبين. أ.            |
| 1147             | النحل: ٤٨           | يتفيأ ظلاله                                 |
| 784              | الإسراء: ١٢         | وجعلنا الليل والنهار آيتين                  |
| . 1418 . 1148    | الإسراء: ٤٤         | وإن من شيء إلا يسبح بحمده                   |
| 1777 61777       |                     |   |
| 440              | الإسراء: ٤٩         | أإذا كنا عظاماً ورفاتاً                     |
| 204              | الإسراء: ٥١         | أو خلقاً مما يكبر في صدوركم                 |
| £7.              | الإسراء: ٥٩         | وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً                |
| 14 (7) (70 (     | الإسراء: ٧٧         | ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى      |
|                  | الإسراء: ٨٥         | ويسألونك عن الروح                           |
| 488 (814         |                     | <br>  |
| 1184             | الإسراء: ١١٠        | قل ادعو الله أو ادعو الرحمن أيّاً ما تدعو   |
| 1184             | الإسراء: ١١١        | قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً             |
|                  | الكهف: ٥٠           | الا إبليس كان من الجن                       |
| 1177 .1170       | ,                   |   |
| 1147 (1144       | الكهف: •٥           | أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو |
| 407 ,784 ,74     | •                   | وجدها تغرب في عين حمئة                      |
| 44.              | الكهف: ٩٠           | تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترأ      |
| : :              |                     |   |

| أرقام النصوص   | سورها وأرقامها     | الأيسات   |
|----------------|--------------------|---|
| 170            | الكهف: ٩٤ _ ٩٥     | فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل   |
| 44.            | الكهف: ٩٩          | ، الله المعاور والماء الماء |
|                |                    | ر علي .<br>إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كـانت لهم   |
| ۰۷۳            | الكهف: ۱۰۸ ــ ۱۰۸  | جنات الفردوس  |
| 141            | مریم: ۱            | کهیعص   |
| 1114           | مریم: ۲۲ ـ ۳۰      | نحملته فانتبذت به مكاناً قصياً (إلى قوله) كن فيكون  |
| ۲۰۱ ، ۲۸۰      | مريم: ٥٢           | وقربناه نجيأ  |
| 1177 .78       | مریم: ۹۰           | ر.<br>تكاد السموات يتفطرن منه   |
| <b>79 £</b>    | طه: ٥              | الرحمن على العرش استوى  |
| ۸۲۱، ۱۷۱، ۱۷۱  | طه: ۷              | و ي<br>فإنه يعلم السر وأخفى   |
| 1.7.           | طه: ١١٥            | فنسي ولم نجد له عزماً   |
| P17, .77, 177  | الأنبياء: ٢٠       | ب<br>يسبحون الليل والنهار لا يفترون   |
| 30, 730, 830,  | الأنبياء: ٣٠ ١     | أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا   |
| <b>777 477</b> |                    | رتقاً ففتقناهما   |
| oov            | الأنبياء: ٣٢       | وجعلنا السياء سقفأ محفوظأ   |
| 735, •05, 185  | الأنبياء: ٣٣       | ربيا.<br>كل في فلك يسبحون<br>كل في الله يسبحون  |
| 1.15           | الأنبياء: ٣٧       | س پ<br>خلق الإنسان من عجل   |
| 1.90           | الأنبياء: ٥٦       | وأنا على ذلكم من الشاهدين   |
| 1100           | الأنبياء: ٧٩       | وسخرنا مع داود الجبال يسبحن   |
| 1770           | الأنبياء: ٨٧       | لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين  |
| <b></b>        | الأنبياء: ٩٩       | ر .<br>لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها  |
| 1 • 1          | الأنبياء: ١٠٤      | کرا بدأنا أول خلق نعیدہ<br>کیا بدأنا أول خلق نعیدہ  |
| <b>"</b> ሉ٦    | الحج: ۱،۲          | يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم   |
| <b>***</b>     | . المؤمنون: ١ ــ ٥ | قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون  |
| 90A            | المؤمنون: ١٧       | ولقد خلفنا فوقكم سبع طرائق  |
| <b>"T1</b>     | المؤمنون: ٥٧       | هم من خشية ربهم مشفقون  |
| 114            | النور: ۳۵          | الله نور السموات والأرض   |
| 714            | النور: ٤١          | كل قد علم صلاته وتسبيحه   |
| ٧٠             | النور: 💽           | فمنهم من يمشي على بطنه  |
| لة: ٤ ٧٧١      | الفرقان: ٥٩، السج  | خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام   |

| أرقام النصوص            | سورها وأرقامها | الأيسات   |
|-------------------------|----------------|---|
| 1AT.                    | الفرقان: ۷۷    | قل ما يعباً بكم ربي، لولا دعاؤكم                |
| Y0.                     | الشعراء: ١٩٣   | نزل به الروح الأمين                             |
| T+ E - 11V.             | النمل: ٨       | أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله       |
|                         |                | رب العالمين                                     |
| 1441                    | النمل: ۲۲      | أحطت بما لم تحط به                              |
| V£0                     | النمل: ٢٠      | الذي يخرج الخبأ                                 |
| <b>ተ</b> ለጎ             | النمل: ۸۷      | ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله |
| ሽ <b>ደ</b> ቸ            | العنكبوت: ٥٣   | وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون                    |
| <b>YA4</b> 1            | ِ الروم : ۲٤   | ومن آياته يريكم البرق حوفأ وطمعاً               |
| 1.1                     | الروم : ۲۷     | قل هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده                  |
| AVY: it:                | الروم: ٤٦      | ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات                 |
| A+V, 4YV, 7YV           | الروم: 2۸      | الله الذي يرسل الرياح فتثير سنحابأ              |
| 177                     | لقمان: ١٦      | إنها إن تك مثقال حبة من خردل                    |
| 1704                    | لقمان: ١٩      | إن أنكر الأصوات لصوت الحمير                     |
| 177 (170 (77            | لقمان: ۲۷      | ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام                |
| 1.1                     | لقمان: ۲۸      | وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة              |
| <b>V•V</b> ;.           | لقمان: ٣٤      | إن الله عنده علم الساعة                         |
| 790                     | السجدة: ١٠     | وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أإنا لفي خلق جديد    |
| 773 · <b>6</b> 73 · AF3 | السجدة: ١١     | قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم               |
| 311 4773                | السجدة: ۱۷     | فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين            |
| A74 A0£                 | الأحزاب: ٩     | فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها            |
| 14X                     | الأحزاب: ٥٦    | إن الله وملائكته يصلون على النبي                |
| 1100                    | سبا: ۱۰        | يا جبال أوبي معه                                |
| ;<br>;                  |                | ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً     |
| 1.41                    | سیا: ۲۰        | من المؤمنين                                     |
| 1 20                    | سبأ: ٤١        | أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون :                     |
| <b>777</b>              | فاطر: ٩        | كذلك النشور                                     |
| 207                     | فاطر: ۱۱       | وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب   |
| 1.1                     | فاطر: ۱۱، ۱۷   | إن يشأ يَدهبكم، ويأت بخلق جديد                  |
| 110                     | فاطر: ۳٤       | إن ربنا لغفور شكور                              |
|                         |                |   |

| أرقام النصوص              | سورها وأرقامها      | الأيسات                                       |
|---------------------------|---------------------|---|
| 177                       | فاطر: ٤٦            | إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا          |
| 1.1                       | ينس: ۲۹             | إن كانت إلا صيحة واحدة                        |
| ص ۲۸٦                     | يئس: ۳۳             | وآية لهم الأرض الميتة أحييناها                |
| 77. (70% )                | ینس: ۳۸ ۲۲۸، ۱۹۵    | والشمس تجري لمستقر لها                        |
| ۸۷۶                       | یئس: ۳۸             | والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم   |
| 777                       | ينس: ٤٠             | لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر              |
| ٦٨٠                       | يئس: ٤٠             | وكل في فلك يسبحون                             |
| ٥٧٣                       | ينس: ٥٥، ٥٥         | إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون            |
| 474                       | ینس: ۹۹، ۹۰         | وامتازوا اليوم أيها المجرمون                  |
| 490                       | ینس: ۷۸، ۷۸         | قال: من يحيي العظام وهي رميم                  |
| 1.1                       | ینس: ۸۳             | فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون    |
| 011                       | الصافات: ١ ـ ٣      | والصافات صَفًّا، فالزاجرات زجراً              |
| 10                        | الصافات: ١٦         | من طين لازب                                   |
| , 0 · A , 0 · 7<br>9 · 7  | الصافات: ١٦٤ ــ ١٦٦ | وما منا إلا له مقام معلوم، وإنا لنحن الصافون  |
| <b></b>                   | ص: ١٥               | وما ينظر هؤلاء إلا صبحة واحدة، ما لها من فواق |
| 411                       | ص: ۳۲               | حتى توارت بالحجاب                             |
| 11.                       | ص: ٣٦               | رخاء حيث أصاب                                 |
| ٥٧٣                       | الزمر: ۲۰           | من فوقها غرف مبنية تجري                       |
| V <b>T</b> \$             | الزمر: ۲۱           | فسلكه ينابيع في الأرض                         |
| PY3, Y33                  | الزمر: ٤٢           | الله يتوفى الأنفس حين موتها                   |
| ، ۱۳۳ ، ۱۳۰ ،             | الزمر: ٦٧ 🐧 🐧       | وما قدروا الله حق قدره                        |
| 11. 181. 707              | ۲۷ ، ۱۳۱            |   |
| ۷۳۷ ، ۹۴۷                 | الزمر: ٦٨           | فإذا هم قيام ينظرون                           |
| 177                       | غافر: ۳             | غافر الذنب وقابل التوب                        |
| 1+1                       | غافر: ۱۱            | ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين             |
| <b>የ</b> ለገ <b>، የ</b> የገ | غافر: ۱۳، ۱۷        | لمن الملك اليوم، لله الواحد القهار            |
| 174                       | غافر: ١٩            | يعلم خائنة الأعين                             |
| ٣٤٠                       | غافر: ٥١            | ويوم يقوم الأشهاد                             |
| 177                       | غافر: ٦٠            | ادعوني أستجب لكم                              |

| الأبسات                                   |                             | سورها وأرقامها    | أرقام النصوصر |
|---|-----------------------------|-------------------|---------------|
| أإنكم لتكفرون بالذي خلق                   | علق الأرض في يومين          | فصلت: ۹، ۱۰ ۹۵۵   | ۷۷۸ ، ۸۷۸     |
|   |                             |                   |               |
| وقدر فيها أقواتها في أربعة أيا            | ة أيام (إلى قوله) وأوحى في  |                   |               |
| كل سياء أمرها                             | "<br>:                      | فصلت: ۱۰ ــ۱۲     | AVV . YOV     |
|   |                             |                   | NY LAVE       |
| فأرسلنا عليهم ريحأ صرصرأ                  | سراً في أيام نحسات          | فصلت: ١٦          | PYA5 174      |
| تكاد السموات يتفطرن من ف                  | ىن فوقھن                    | الشورى: ٥         | 1913, 198     |
| وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي              | لعلي حكيم                   | الزخرف: ٤         | 47            |
| كذلك تخرجون                               |                             | الزخرف: ١٦        | (74           |
| الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسا            | مسلمين ادخلوا الجنة         | الزخرف: ٦٩ ــ ٧١  | ٧٣            |
| فها بكت عليهم السياء والأرة               | :                           | الدخان: ۲۹        | 174           |
| في مقام أمين                              |                             | الدخان: ٥١        | 178           |
| يدعون فيها بكل فاكهة آمنيز                |                             | الدخان: ٥٥        | 77            |
| وسخّر لكم ما في السموات ،                 | ٠ :                         | الجاثية: ١٣       | 175           |
| وحق عليهم القول في أمم                    | أمم قد خلت (إلى             | :                 |               |
| قوله) عما عملوا                           | ·                           | الأحقاف: ١٨ ــ ١٩ | :<br>107      |
| فلما رأوه عارضاً مستقبل أودي              | اوديتهم                     | الأحقاف: ۲۶ ۲۰۸   | 1             |
|   | ` .                         |                   | ۱۷۰ ، ۲۲۵     |
| بل هو ما استعجلتم به ريـح                 | ريح فيها عذاب أليم          | الأحقاف: ٢٤       | ۲۰۸، ۱۳۶      |
| -<br>فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهـ           | اکنہم                       | الأحقاف: ٢٥       | ۸۳٤           |
| وأنهار من لبن لم يتغير طعمه               |                             | محمد: ١٥          | >VT           |
| ق، والقرآن المجيد                         | :                           | ق: ١              | LVA           |
| ونزلنا من السياء ماء مباركاً              | ِکاً                        |                   | ن، ۲۳۰، ۲۰    |
| وأحيينا به بلدة ميتاً                     |                             | ق: ۱۱             | /£ Y          |
|   | هم في لبس من خلق جديد       |                   |               |
|   | ارضُ وما بينهما في ستة أيام |                   | \AY \AYA .    |
|   |                             |                   | 40            |
| يوم تشقق الأرض عنهم سرا                   | سر اب                       |                   |               |
| يوم تشقق الأرض عنهم سرا<br>فالحاملات وقرأ |                             | _                 | : 114. 415    |

| أرقام النصوص                           | سورها وأرقامها  | الأيسات  |
|--|-----------------|--|
| 130, 040, 730,                         | الذاريات: ٧     | والسياء ذات الحبك                              |
| 700, 770                               |                 |  |
| ۲ ۷۱، ۸۱، ۷۲                           | الذاريات: ۲۰، ۱ | وفي الأرض آيات للموقنين                        |
| 734, 737, 807                          | الذاريات: ۲۲    | وفي السهاء رزقكم وما توعدون                    |
| AV1                                    | الذاريات: ٤١    | أرسلنا عليهم الريح العقيم                      |
| 007                                    | الذاريات: ٢٦    | والسياء بنيناها بأيد                           |
| ٤٧                                     | الذاريات: ٥٦    | وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون               |
| 440                                    | الطور: ١ ـــ ٦  | والطور، وكتاب مسطور                            |
| 107, 430, 478                          | الطور: ٥، ٦     | والسقف المرفوع، والبحر المسجور                 |
|  |                 | يوم تمور السهاء موراً وتسير الجبال سيراً فويل  |
| 784                                    | الطور: ٩ ــ ١١  | يومئذ للمكذبين                                 |
| <b>£</b> 70                            | الطور: ١٩       | كلوا واشربوا هنيئأ                             |
| £0A                                    | الطور: ۳۰       | ريب المنون                                     |
|  | ريه             | وهو بالأفق الأعلى (إلى قوله) لقد رأى من آيات , |
| 418                                    | النجم: ٧ ــ ١٨  | ربه الكبرى                                     |
| 711                                    | النجم: ٨        | ثم دنا فتدلي                                   |
| 199                                    | النجم: ٩        | فكان قاب قوسين أو أدنى                         |
| <b>٣٦٦ .٣٦١</b>                        | النجم: ١٠       | فأوحى إلى عبده ما أوحى                         |
| 737 . TET                              | النجم: ١١       | ما كذب الفؤاد ما رأى                           |
| <b>737</b> , <b>737</b> , <b>777</b> , | النجم: ١٣       | ولقد رآه نزلة أخرى                             |
| 0.7.717                                |                 |  |
| 414 '400                               | النجم: ١٨       | لقد رأی من آیات ربه الکبری                     |
| 411                                    | النجم: ٦ ــ ١٣  | ذو مرة فاستوى ولقد رآه نزلة أخرى               |
| <b>ዮ</b> ٦٨                            | النجم: ١٧       | ما زاغ البصر وما طغى                           |
| 4 .7                                   | النجم: ٤٢       | وان إلى ربك المنتهى                            |
| 1 • £7                                 | النجم: ٤٣       | هو أضحك وأبكى                                  |
| 178                                    | النجم: ٤٨       | وأنه هو أغنى وأقنى                             |
| 791                                    | النجم: ٤٩       | وأنه هو رب الشعرى                              |
| PFT1 . *V"1 . 1VT                      | النجم: ٥٣       | والمؤتفكة أهوى                                 |
| ۳۸٦                                    | القمر: ٨        | مهطعين إلى الداع                               |
|  |                 |  |

| أرقام النصوص  | سورها وأرقامها                                   | الأيات                               |
|---------------|--|--------------------------------------|
| 1.1           | القمر: ٥٠  | وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر      |
| 701           | الرحمن: ٥  | الشمس والقمر بحسبان                  |
| 17.4.617.7    | الرحمن: ٣  | والنجم والشجر يسجدان                 |
| V0Y           | الرحمن: ١٢                                       | والحب ذو العصف والريحان              |
| 11.7          | الرحمن   | فبأي آلاء ربكها تكذبان               |
| .788 .788     | الرحن: ١٧  | رب المشرقين ورب المغربين             |
| 117 .120      |  |                                      |
| <b>Vo</b>     | الرحمن: ۲۷                                       | ذو الجلال والإكرام                   |
| 4164 C16K C1  | الرحمن: ۲۹ ک                                     | كل يوم هو في شأن                     |
| 104, 104, 101 | o 1  | 1                                    |
| 101           |  |                                      |
| 477 . XYP     | الرحمن: ٣٣                                       | يا معشر الجن والإنس إن استطعتم       |
| 007           | الرحمن: ٣٧                                       | فكانت وردة كالدهان                   |
| • 1           | الرحمسن: ٤٦                                      | ولمن خاف مقام ربه جنتان              |
| ev*           | الرحمين: ٥٠، ٥٧                                  | فيهها عينان تجريان                   |
| 1101          | الرحمين: ٥٦، ٧٤                                  | لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان          |
| OAL           | الرحمين: ٥٨                                      | كأنهن الياقوت والمرجان               |
| 717 2717      | الرحمين: ٦٢                                      | ومن دونهها جنتان                     |
| : ۱۸۱۶ کمل    | الواقعة: ٣                                       | خافضة رافعة                          |
| 777 . 780     | الواقعة: ٣٤                                      | وفرش مرفوعة                          |
| 174           | الواقعة: ٦٠                                      | قدرنا بينكم الموت                    |
| 244           | - الواقعة: ٨٨ ــــــــــــــــــــــــــــــــــ | فأما إن كان من المقربين              |
| 1.7. 3.77     | الحديد: ٣  | هو الأول والأخر والظاهر أ            |
| 144           | المجادلة: ١.                                     | قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها |
| <b>V</b> 1    | الحشر: ۲۳  | القدوس السلام المؤمن المهيمن         |
| 1744          | الجمعة / التغابن: ١                              | يسبح الله                            |
| 707           | الطلاق: ١٢                                       | الله الذي خلق سبع سموات              |
| 001           | الملك: ٣   | الذي خلق سبع سموات طباقاً            |
| 477           | نَ: ١  | نّ والقلم                            |
|               | •  |                                      |

| أرقام النصوص    | سورها وأرقامها  | الأيسات                                     |
|-----------------|-----------------|---|
| ۸۲۷، ۲۰۸، ۸۰۸،  | الحاقة: ٦       | بريح صرصر عاتية                             |
| ۹۰۸، ۲۷۸        |                 | _   |
| A+4 (A+A        | الحاقة: ٧       | ثمانية أيام حسومأ                           |
| Y+A3 AYA3 PYA   | الحاقة: ١١      | إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية        |
| 731° 177° • V3  | الحاقة: ۲۷      | ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية            |
| P77 (187        | المعارج: ١ ــ ٣ | سأل سائل بعذاب واقع                         |
| PAY             | المعارج: ٤      | في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة             |
| 117 <b>118</b>  | المعارج: ٤٠     | رب المشارق ورب المغارب                      |
| ۱۷۱ ،۱۷۰        | _               |   |
| ٧٣              | نوح: ۱۳         | ما لكم لا ترجون لله وقاراً                  |
| 315, 715,       | نوح: ١٦         | وجعل القمر فيهن نورأ                        |
| 712 375         | _               |   |
| 375             | نوح: ۱۹         | وجعل الشمس سراجأ                            |
| 1.41            | نوح: ۲۳         | فقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن              |
| 11.0            | الجن: ٦         | وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن |
| 1167            | الجن: ۱۱        | كنا طرائق قدداً                             |
| T0V             | الجن: ٢٦ ـ ٢٧   | عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً          |
| 411             | المدشر: ۳۲      | وما يعلم جنود ربك إلا هو                    |
| 771 (788        | القيامة: ٩      | وجمع الشمس والقمر                           |
| 1.48            | الإنسان: ٢      | من نطفة أمشاج نبتليه                        |
| 194             | المرسلات: ١     | والمرسلات عرفأ                              |
| 444             | المرسلات: ۲۷    | وجعلنا فيها رِواسي شامخات                   |
| 444             | النبأ: ٧        | والجبال أوتادأ                              |
| 717             | النبأ: ١٣       | وجعلنا سراجأ وهاجأ                          |
| ٥٨٢، ٣٥٣، ٣٢٣،  | النبأ: ٣٨       | يوم يقوم الروح والملائكة صفأ                |
| 7.35 .135 1135  |                 |   |
| . 411, 513, 334 | £1£             | •   |
| ۳۸٦             | النبأ: ٤٠       | يا ليتني كنت ترِاباً                        |
| 141 (177        | النازعات: ١، ٢  | والنازعات غرِقًا                            |
| 197             | النازعات: ٥     | فالمدبرات أمرأ                              |

| أرقام النصوص | سورها وأرقامها    | الأيسات                                     |
|--------------|-------------------|---|
| 471          | النازعات: ٦ ـ ٨   | يوم ترجف الراجفة                            |
| ۵۵۵، ۵۵۵     | النازعات: ۲۷ ـ ۲۹ | أم السياء بناها                             |
| 788          | التكوير: ١        | إذا الشمس كورت                              |
| 781          | التكوير: ٦        | وإذا البحار سجرت                            |
| 7.84         | التكوير: ١٥، ١٦   | فلا أقسم بالخنس                             |
| <b>777</b>   | التكوير: ١٩ ــ ٢١ | إنه لقول رسول كريم                          |
| 470          | التكوير: ٢٢ ــ ٢٣ | وما صاحبكم بمجنون                           |
| A90          | المطففين: ٧       | كلا، إن كتاب الفجار لفي سجين                |
| 770          | الانشقاق: ١٨      | والقمر إذا اتسق                             |
| 140          | البروج: ١٤        | وهو الغفور الودود                           |
| 7.65         | الطارق: ١         | والسياء والطارق                             |
| V£1          | الطارق: ١١ ـ ١٢   | والسهاء ذات الرجع                           |
| 1.71         | الأعلى: ١٨        | إن هذا لفي الصحف الأولى                     |
| 4.44         | الفجر: ٨          | إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد |
| 1.44         | البلد: ٤          | لقد خلقنا الإنسان في كبد                    |
| 179 . 170    | الشمس: ٢          | والقمر إذا تلاها                            |
| 770          | الضحى: ١ ـ ٣      | والضحى والليل إذا سجى                       |
| 174          | العلق: ٣          | وربك الأكرم                                 |
| 7A, AA, PA,  | الإخلاص: ١ ــ ٤   | قل هو الله أحد                              |
| 796 798      | الفلت: ٣          | ومن شد غاسة. إذا وقب                        |

### أطراف الأحاديث المرفوعة

| رقم النص        | طرف الحديث المرفوع                                 |
|-----------------|--|
| 171.            | آجال البهائم كلها وخشاش الأرض                      |
| 1197            | أتي رسول الله ﷺ بطعام ثريد                         |
| 144             | أَنَّ النَّبِي ﷺ أعرابي، فقال:                     |
| 11.             | ات نفر من يهود النبسي ﷺ، فقالوا: أخبرنا            |
| 1.40            | أت نفر من اليهود النبِّي ﷺ فقالوا: إن أخبرنا       |
| 454             | أتاني جبريل في خضر معلقاً به الدر                  |
| 414             | أتاني ملك برسالة من الله                           |
| 771 . 177 . 177 | أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله              |
| YFA             | أتت الصباء الشمال، فقالت: مري رسول الله            |
| 77              | أتت يهود خيبر إلى النبـي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم  |
| <b>0</b> 77     | أتيت بدابة فركبتها ومعيّ جبريل                     |
| AVO             | أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: خلق الله عز وجل        |
| 177 . 177       | إذا أراد الله أن يوحي بأمره تكلم بالوحي            |
| 797             | إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة                      |
| 71.             | إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق                 |
| 091             | إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل                    |
| VAY             | إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله، فإنها لا تصيب ذاكراً |
| 184             | إذا قضى ربنا أمرأ سبح حملة العرش                   |
| <b>YYY</b>      | إذا نشأت السهاء بحرية، ثم تشاءمت                   |
| £Y7             | أذن لى أن أحدث عن ملك                              |
| 1771 : 177+     | أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر  |

| م النص        | ارق                                   | طرف الحديث المرفوع                      |
|---------------|---------------------------------------|---|
| 14            | ,                                     | أعطوا أعينكم حظها من العبادة            |
| V10           | القاسم                                | أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا  |
| 1170          |                                       | أقبلنا منع رسول الله ﷺ، فلما بدا له أحا |
| Y•Y           |                                       | اقبلوا البشرى يا بني تميم               |
| ۳۸٠           |                                       | أقرب الخلق إلى الله جبريل               |
| 7.Y.          | 7.1                                   | ألا هل مشمر إلى الجنة                   |
| 014           |                                       | أمرت أن أحدث عن ملك في السماء           |
| 9.7.4         |                                       | أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي        |
| 1.07          |                                       | إن آدم عليه السلام أن البيت ألف أتية.   |
| 1-14          |                                       | إن أباكم آدم كان طوالًا. ﴿.             |
| 1177          |                                       | إن أحداً جبل يجبنا ونحبه                |
| 1 - 77        | •                                     | إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه           |
| 7 • £         |                                       | إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر         |
| 144           | · ·                                   | إن أعرابياً قال للنبي ﷺ : أقريب ربنا.   |
| 440           |                                       | إن أقرب الحلق من الله جبريل             |
| 09.           | :1                                    | إن أول زمرة تدخل الجنة يُوم القيامة     |
| 1.4           |                                       | إن أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي        |
| 1.0.          | لميه السلام                           | إن البيت الذي بوأه الله عز وجل لأدم ع   |
| 1 707         | رجل                                   | إن ديكاً صرخ عند رسول الله ﷺ فسبه ر     |
| ۲۸۰           | أكرم على الله؟                        | أن رجلًا قال: يا رسول الله! أي الخلق أ  |
| ۸۱۳           | لا تلعنوها                            | أن رجلًا لعن الريح، فقال النبي ﷺ:       |
| A.P.Y         | يا أبا القاسم                         | أن رجلًا من اليهود أن النبي ﷺ فقال:     |
| ٦٠٨           |                                       | إن الرجل من أهل الجنة يغطّي قوة مائة ,  |
| YAA           |                                       | إن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، فذ       |
| 199           |                                       | إن رسول الله ﷺ رأى جبريل في صورته       |
| Y 7 7         |                                       | إن رسول الله ﷺ سأل جبريل: أي بقاع       |
| 1178          |                                       | إن رسول الله ﷺ طلع له أحد، فقال:        |
| A1£           |                                       | إن رسول الله ﷺ كان إذا عصفت الريح       |
| ^ \;*<br>**\$ | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | ان رسول الله ﷺ لم ير جبريل في صورته     |
|               |                                       | ان رسون است رجع م بر جرین ی سرت         |

| رقم النص   | طرف الحديث المرفوع                                     |
|------------|--|
| 1117       | إن عرش إبليس على البحر في الماء                        |
| 048        | إن عمر بن الخطاب جاء والصلاة قائمة                     |
| ٥٨٨        | إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل                  |
| OVA        | إن في الجنة شجزة يسير الراكب في ظلها                   |
| OAV        | إن في الجنة لعموداً من ذهب عليه مدائن                  |
| 997        | إن في الجنة لمراغاً من مسك                             |
| 727        | إن في الجنة ماثة درجة أعدها                            |
| 414        | إن في الجنة نهراً، ما يدخله جبريل من دخلة              |
| TTA        | إن في حملة العرش أربعة أملاك                           |
| £• Y       | إن في السياء لملكاً يقال له إسماعيل                    |
| 1764 6076  | إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك                          |
| ***        | إن الله أول شيء خلق خلق القلم                          |
| 1          | إن الله عز وجل خلق آدم عليه السِّلام من قبضة           |
| Ato        | إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح            |
| <b>494</b> | إن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة أيام           |
| 711        | ً إن الله كان لا شيء غيره، وكان عرشه على الماء         |
| 171 , 170  | إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام                   |
| 737        | إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحكاماً                   |
| 1.44       | إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام        |
| 1.10       | إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره  |
| 7AA — 7A7  | إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور        |
| 144        | إن الله لو أغفَّل شيئاً لأغفل الذرة                    |
| 0.4        | إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله             |
| 177        | إن الله تبارك وتعالى يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل |
| ٧1٠        | إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تحمل الماء             |
| 044        | إن الذي أنزل على الوحى أرسلني إلى الناس كافة           |
| 901        | إن لله تُعالى أرضاً من وراء أرضكُم هذه بيضاء           |
| 1719 .070  | إن الله ديكاً براثنه في الأرض السفلي                   |
| 1701 (077  | إن لله ديكاً جناحاه موشيان بالزبرجد                    |
|            |  |

| رقم النص       | طرف الحديث المرفوع                             |
|----------------|--|
| ٥٢٣            | إن الله ديكاً رجلاه تحت سبع أرضين              |
| 100            | إن لله لوحاً، أحد وجهيه ياقوتة                 |
| 171            | إن لله لوحاً من زبرجدة خضبراء                  |
| 010            | إن لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائصهم        |
| ٥١٣            | إن الله ملائكة سياحين في الأرض.                |
| 0 1 Y          | إن لله ملائكة فضلًا عن كتاب الناس              |
| o • £          | إن لله ملائكة في السياء أبصر ببني آدم          |
| TIT            | إن لله ملائكة ما بين أذن أحدهم إلى ترقوته      |
| 444            | إن لله ملكاً أعطاه أسهاء الخلائق كلهم          |
| TTT            | إن الله ملكاً نصفه من نور، ونصفه من ثلج يسبح   |
| ۵۸۰ ، ۵۷۹<br>۱ | إن للمؤمن زوجتين يرى مخ سوقهها                 |
| 0A1            | إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها         |
| <b>AA</b> :    | إن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسب لنا ربك        |
| 090            | إن مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له: ثمن         |
| <b>0.Y•</b>    | إن الملائكة يصعدون بعمل العبد                  |
| 017            | إن ملكاً بباب من أبواب السماء يقول             |
| £.VV           | إن ملكاً من حملة العرش يقال له إسرافيل         |
| ٨٢٥            | إن مما خلق الله ديكاً براثنه على الأرض السابعة |
| 111            | إن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى              |
| ٥٨٥، ٦٨٥       | إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة             |
| MAY            | إن نبياً من الأنبياء قال تحت شجرة              |
| 44             | إن نبى الله ﷺ قام ذات ليلة بآية                |
| YV1            | إن النبى ﷺ سال جبريل: هل رأيت ربك؟             |
| 4              | إن النبى ﷺ سئل عن الأرض على ما هي؟             |
| 14.            | إن النبيِّ ﷺ قرأ هذه الآية وهو على المنبر      |
| A10            | إن النبي ﷺ كان إذا اشتد الريح                  |
| AVI            | إن النبي ﷺ كان إذا عصفت الربح                  |
| 1114           | إن النبى ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس          |
| 7 <b>4</b> V   | إن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار                   |
|                | الم المبني إليم الى الله المالية               |

| رقم النص        | طرف الحديث المرفوع                                      |
|-----------------|---|
| 940             | إن النيل يخرج من الجنة                                  |
| AVA             | إن اليهود أتوا النبسي ﷺ فسألته عن خلق السموات           |
| <b>AAA .AAY</b> | إن اليهود قالوا للنبِّي ﷺ: ما يوم الأحد؟                |
| 1.47            | إنه (أبسي بن كعب) كان لهم جرن فيه تمر                   |
| 1.41            | إنه كان له (أبي أيوب) سهوة فكانت تجيء الغول             |
| 997             | إنه ليرى مــخ ساقها من وراء الحلل                       |
| 1444            | إنه مرَّ على رجل بالمضمار ومعه فرس يرسنه                |
| 715             | إنهن خلقن من نور العرش                                  |
| •·V             | إني لأرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون                 |
| 1174            | إني لأعرف بمكة حجراً كنت أسلم عليه ليالي بعثت           |
| 117. 1114       | إني لأعرف حجراً كان يسلم علي قبل أن أبعث                |
| ٥٨٣             | أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً               |
| e/V)            | أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون                     |
| 401             | أول من يشفع يوم القيامة جبريل ثم                        |
| 11.5            | بت الليلة أقرأ على الجن                                 |
| 914             | بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ليس معنا زاد                  |
| 7.7, 7.7, 7.7   | بينا أنا قاعد ذات يوم إذ دخل علي جبريل                  |
| 1779            | بينا رسول الله ﷺ واقف إذا ظبية جاءت                     |
| (41)            | بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذ شق                |
| P.0, .10        | بينها رسول الله ﷺ مــع أصحابه فقال لهم: هل تسمعون       |
| 3771, 0771      | بينها سليمان عليه السلام يسير في الموكب إذ عرض          |
| 705,305         | تدري أين تذهب هذه الشمس؟                                |
| 1 • Y           | تعظيم الرب وثناء عليه، العزة الله                       |
| 1               | تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله                 |
| ۲، ٤            | تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله                  |
| YAY             | تكثر الصواعق في آخر الزمان                              |
| 124             | تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُلُّ يُومُ هُو فِي شَانَ﴾   |
| <b>V4</b>       | ثلاث غيبتهن عن عبادي                                    |
| 722             | جبريل كان يأتيه في صورة الرجل (في تفسير قوله: دن فتدلى) |

| جبريل عن يينه وميكائيل عن الأخرى  جعل الروث والرمة زاد الجن الجن ثلاثة أصناف _ فلك لهم أجنحة الجن ثلاثة أصناف _ فلك لهم أجنحة الجنه مائة درجة ما بين كل درجتين الجنه مائة درجة ما بين كل درجتين الجمد لله الذي وسع سمعه الأصوات الجملة العرش ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه الجيات مسخ الجن كها مسخت القردة والخنازير الجيات مسخ الجن كها مسخت القردة والخنازير الجيات مسخ الجن كها مسخت القردة والخنازير الجيات معالم الله علم أصحابه وهم يذكرون المحالم الله علم أصحابه وهم يذكرون المحالم الله المدينة في حاجة المحالم الأنبياء بالناس يستسقون الله المحالم إذا أراد شيئاً المحالم إذا أراد شيئاً المحالم المناقة وستين وثلاثمائة وستين وثلاثمائة وستين وثلاثمائة وستين وثلاثمائة وستين المحالم المناقة أشياء بيده المحالم المناقة أضياء بيده المحالم المناقة أضياء بيده المحالم المناقة أصناف المحالة المناقة أصناف المحالم المناقة أصناف المحالم المناقة أصناف   |
|--|
| الجن ثلاثة أصناف _ فثلث لهم أجنحة الجن ثلاثة أصناف _ فثلث لهم أجنحة الجن المدت أخير أحداً في بيته عتيق من الخيل الجنوب من ربيح الجنة الماقة درجة ما بين كل درجتين الجنوب من ربيح الجنة المحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات المحمد المحمد لله الذي وقل أحدم المحت الفردة والحنازير المحمد المح |
| الجن لا تخبل أحداً في بيته عتيق من الحيل   |
| الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين الجنوب من ربيح الجنة المنتقد درجة ما بين كل درجتين الجنوب من ربيح الجنة المحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات الحيات مسخ الجن كها مسحت القردة والحنازير الحيات مسخ الجن كها مسحت القردة والحنازير الحرج رسول الله على على أصحابه وهم يذكرون الحرج رسول الله على على ناس من أصحابه الحرج ترجت أريد النبي على ناس من أصحابه الحرج ترجت مع أبي إلى المدينة في حاجة الحرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله الحرج نبي أدام على المتين وثلاثمائة وستين الحرب الله عز وجل الف أمة الحرب الله عز وجل الف أمة الحرب المن عز وجل الجن ثلاثة أصناف الحرب على الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف الحرب الحرب المن ثلاثة أصناف الحرب الحرب المن ثلاثة أصناف الحرب المن ثلاثة أصناف الحرب الحرب المن ثلاثة أصناف الحرب الحرب المن ثلاثة أصناف المناف   |
| الإلمان من ريح الجنة         الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات         الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات         الحمات مسخ الجن كها مسخت القردة والجنازير         الحم رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون         الحم رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه         الحم حب أبي إلى المدينة في حاجة         الحم نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله         الحم نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله         احم نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله         الحم المدينة في حاجة         الحم المدينة في حاجة         الحم المدينة في حاجة  |
| الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات  |
| الحيات مسخ الجن كها مسخت القردة والحنازير الحيات مسخ الجن كها مسخت القردة والحنازير خرج رسول الله على أصحابه وهم يذكرون المجاب وسول الله على أصحابه وهم يذكرون خرجت أريد النبي على – فمررت بعجوز من بني تميم المجاب على المدينة في حاجة المجاب عبد الله يريدون الله المجاب عبد الله يريدون الحج المجاب عبد الله عبد الله يريدون الحج المجاب عبد الله المبت المجاب عبد الله عبد الله عبد المبت المجاب عبد الله عز وجل المجن ثلاثة أصناف   |
| الحيات مسخ الجن كها مسخت القردة والخنازير   **Top ( الله   |
| حرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون  |
| الرحم رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه خرجت أريد النبي ﷺ في ماجة خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله خرج نقر من أصحاب عبد الله يريدون الحج خوائن الله الكلام إذا أراد شيئاً خلقت الملائكة من نور خلقت الملائكة من نور خلق الله عز وجل ابن آدم على شتين وثلاثمائة وستين خلق الله عز وجل ألف أمة خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت خلق الله عز وجل ألائة أشياء بيده خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أضياء بيده خلق الله عز وجل المحتلة أضياء بيده   |
| خرجت أريد النبي ﷺ ماررت بعجوز من بني تميم  خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة  خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله  خرج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج  خزائن الله الكلام إذا أراد شيئاً  خلقت الملائكة من نور  خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة  ۱۰۶۰  خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين  ۱۰۲۰  خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت  ۱۰۱۷  خلق الله عز وجل ألائة أشياء بيده  ۱۰۱۷  خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
| خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة  |
| الاعراج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله الاعراج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج الاعراق الله الكلام إذا أراد شيئاً الخلقت الملائكة من نور الحلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة الحلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين الحلق الله عز وجل ألف أمة الحلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت الحلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده الحلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
| ١٠٩٩ الله الكلام إذا أراد شيئاً الله الله كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين الله عز وجل ألف أمة الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
| خوائن الله الكلام إذا أراد شيئاً خلقت الملائكة من نور خلقت الملائكة من نور خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين خلق الله عز وجل ألف أمة خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف  |
| خلقت الملائكة من نور   |
| خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة  ا الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين  ا حلق الله عز وجل الف أمة  اخلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت  ا الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده  ا المحالة الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
| خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين  حلق الله عز وجل الف أمة خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
| خلق الله عز وجل ألف أمة  |
| خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت   |
| خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده<br>خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
| خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف   |
|  |
| خلق الله الخلق وقضى القضية   |
|  |
| خلق الله لوحاً من درة بيضاء  |
| لخيمة درة مجوفة، طولها في السياء   |
| دخل إبليس العراق، فقضى بها حاجته   |
| خلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده   |
| يخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده من الأنصار   |

| رقم النص        | طرف الحديث المرفوع                             |
|-----------------|--|
| 4AY             | دخل علينا رسول الله ﷺ في المسجد حلق حلق        |
| 777             | دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة           |
| 1707            | الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي                 |
| 721             | رأى رسول الله ﷺ جَبريل في حلة خضراء            |
| 414             | رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلتي رفوف             |
| 037, 757,0, 7.0 | رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته                 |
| 711             | رأى رسول الله ﷺ جبريل معلقاً رجليه             |
| <b>Y</b> {V     | رأى على ساقيه الدر كالقطر                      |
| 400             | رأى محمد ﷺ جبريل في صورته                      |
| 401             | رأيت جبريل عند سدرة المنتهى                    |
| 0.1             | رأيت جبريل عند السدرة                          |
| 717             | رأيت جبريل مهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين       |
| 643             | رأيت جبريل مهبطأ من السياء                     |
| 144             | رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر         |
| 474             | الروح الأمين جبريل                             |
| 404             | روح القدس جبريل                                |
| A+1 6A++        | الريح الجنوب من الجنة                          |
| ۸۱۲ ،۸۱۱        | الريح من روح الله عز وجل                       |
| 3871, 0871      | سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال: أكثر جنود الله |
| 14.4            | سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال: إن من أمر ربها |
| 1.48            | سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان                     |
| 998             | سال النبــي ﷺ ربه أن يريه رجلًا من قوم عاد     |
| 097             | سئل النبسي ﷺ عن أرض الجنة                      |
| 1+A             | سبحان الذي لا إله غيره، الإله العالم الدائم    |
| 11.4 (11.4      | ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم               |
| 979             | «ستراً» لم يبن فيها بناء قط                    |
| 11.9            | ستر ما بینکم وبین الجن بسم الله                |
| 444             | سمع النبي ﷺ هدّة، فقال: يا جبريل               |
| 78784           | الشمس والقمر ثوران عقيران في النار             |
|                 |  |

| رقم النص           | طرف الحديث المرفوع                                     |
|--------------------|--|
| •7•                | صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح                         |
| 41                 | الصمد الذي لا جوف له                                   |
| 1707               | صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده                    |
| 1110               | عرش إبليس على الماء فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة           |
| 729                | العرش من ياقوتة حمراء، وإن ملكاً من الملائكة           |
| 1.44               | العينان دليلان، والأذنان قمعان                         |
| 797                | الغاسق النجم وهو الثريا                                |
| 1744               | غزوت مــع رسول الله ﷺ ست غزوات                         |
| PAY                | غزوت مــع رسول الله ﷺ فكنا ناكل الجراد                 |
| 1797 . 1871 . 1897 | غزونا مـع رسول اللہ ﷺ تشـع غزوات فکنا ناکل الجراد      |
| AAA .              | غزونا مــع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا عند الحجر           |
| TAT                | غزونا مع رسول اللہ ﷺ سبع غزوات ناکل فیھا الحراد        |
| 17AA               | غزونا مـع رسول الله ﷺ وكنا ناكل الجراد                 |
| £ <b>r</b>         | فكرة ساعة خير من عبادة سنين سنة                        |
| ۸۸۰                | في الجمعة ساعة لا يوافق أجد يسأل الله فيها شيئاً       |
| 744                | في سبعة أيام يوم احتاره الله عز وجل على الأيام         |
| 1148               | قال إبليس: يا رب! كل خلقك قد سببت أرزاقهم              |
| A9                 | قالت قريش للنبي ﷺ: انسب لنا ربك                        |
| £ • ٣              | قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل                    |
| 144                | قال جبريل: يا محمد! يا نبني الله! إن أهل السهاء الدنيا |
| 770                | قال رجل: يا رسول الله! ما المقام المحمود؟              |
| 3.77               | قال رسول الله ﷺ لجبريل: 🛦 هل ترى ربك                   |
| 717                | قال رسول الله ﷺ لجبريل: وددت أني رأيتك                 |
| 474                | قال لجبريل: ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً                 |
| 707                | قال لي رسول الله ﷺ: أتدري ما الكرسي                    |
| 1777               | قال نوح لابنه: آمرك أن تقول: سبحان الله                |
| 177                | قام فينا رسول الله ﷺ بأربع: إن الله لا ينام            |
| Niv                | قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: إن الله لا ينام       |
| 114                | قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات                        |
| •                  | 0, 1, 2, 3, 1, 1                                       |

| رقم النص   | طرف الحديث المرفوع                                   |
|------------|--|
| 179        | قام فينا رسول الله ﷺ فقال: إن الله لا ينام           |
| 904        | قام ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقصد                   |
| V£4        | قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب                  |
| 1£1        | قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرُه﴾ |
| 144        | قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ﴿وما قدروا الله ﴾     |
| 11.7       | قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمان حتى ختمها         |
| 1.4.       | قسم الحياء عشرة أجزاء، تسعة في العرب، وواحد          |
| 7.4        | قصر في الجنة من لؤلؤة هفي تفسير قوله: في مساكن طيبة» |
| 1.17       | قلت: يا رسول الله! أنبـي كان آدم؟                    |
| Y•7        | قلِت: يا رسول الله! أي آية أنزلها الله عليك أعظم     |
| 170        | قلُّ الجراد في سنة من سني عمر رضي الله عنه           |
| 1.44.1.44  | كان آدم رجلًا طويلًا كأنه نخلة سحوق                  |
| 1.47       | كان أحد أبويها حنيًا ــ يعني ملكة سبأ ــ             |
| אוא פרא    | كان رسول الله ﷺ إذا رأى نخيلة                        |
| VAI        | كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق               |
| ۸۲۰        | كان رسول الله ﷺ إذا كان اليوم الريح                  |
| ለተተ        | كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح                    |
| ۸۳۲        | كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه «اللهم إني             |
| ۲۰۸        | كان الله لا شيء غيره، وكان عرشه على الماء            |
| 1.94       | كان لي تمرة في سهوة لي، فجعلت أراه ينقص منه          |
| ۸۳۱        | كان النبي ﷺ إذا رأى الريح فزع                        |
| ۸۱٦        | كان النبـي ﷺ إذا رأى غيماً وريحاً                    |
| ATY        | كان النبي ﷺ جالساً في أصحابه                         |
| 118        | كان النبي ﷺ يقول: اللهم إنك لست بإله استحدثناه       |
| ***        | كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام                          |
| <b>YOA</b> | الكرسي لؤلؤ، وطول القلم سبعمائة سنة                  |
| 444        | كلم الله عز وجل البحر الشامي                         |
| 707        | ﴾<br>کنت ردف النبی ﷺ وهو علی حمار                    |
| 700        | كنت في المسجد عند غروب الشمس                         |
|            |  |

| كنا بالإسكندرية فقلنا: لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فمرت سحابة كنا عبر النبي ﷺ فمرت سحابة كنا مع رسول الله ﷺ بكة، فخرجنا معه كنا مع رسول الله ﷺ بكة، فخرجنا معه كنا أكل مع النبي ﷺ فسمع تسبيع الطعام وهو يؤكل كنا نسمع تسبيع الطعام وهو يؤكل كيف ترون بواسقها؟ لا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي لا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي لا تقبلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم لا تقبلوا الخواب، فإن كل شيء يسبع بحمده لا تقبلوا الضفادع، فإن نبيقهن تسبيع بحمده لا تقبلوا الضفادع، فإن نبيقهن تسبيع بحمده لا تعلوا الفاس يسألون كل شيء لا تعلوا الله المعام والحيتان لا يوال الناس يسألون كل شيء لا يوال الناس يسألون كل شيء لا يعلد شيء من الطير والحيتان لا أواد الله أن يخلق الماء خلق من النور لا تعلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إيليس يطيف به لا عبد النبي ﷺ إلى الساء فارحي الله إلى عبده لا تعلو الله عز وجل آدم جعل إيليس يطيف به لا قل رسول الله ﷺ إلى الباس يطيف به لا تعلق الله عز وجل آدم جعل إيليس يطيف به لا قل رسول الله ﷺ إلى الباس يطيف به لا تعلو الله عز وجل آدم جعل إيليس يطيف به لا تعلو الله عز وجل آدم جعل إيليس يطيف به لا تعلو الله عز وجل آدم جعل إيليس يطيف به لا تعلو الله عن غزوة تبوك   | رقم التص      | طرف الحديث المرفوع                                    |
|---|---------------|---|
| کنا جلوساً مع رسول الله 震 فصرت سحابة       ۲۰۰ (۲۰ قصر الله   | 707           | كنت مع النبي ﷺ في المسجد                              |
| کنا عند النبي 震 فحرت سحابة       ۲۰۵ معد         کنا ناکل مع النبي 震 فضمع تسبح الطعام       ۱۹۸۹         کنا ناکل مع النبي 震 فضمع تسبح الطعام       ۱۹۹۰         کنا نسمع تسبیع الطعام وهو یؤکل       ۲۹۲۰ ۲۹۲۰         کیف ترون بواسقها؟       ۲۹۲۱         ۱۹۵۱       ۲۹۲۱         ۱۹۵۱       ۲۹۲۱         ۱۹۵۱       ۲۹۲۱         ۱۹۲۱       ۲۹۲۱  | 477           | كنا بالإسكندرية فقلنا: لو الطلقنا إلى عقبة بن عامر    |
| ا۱۱۲۷       کنا مع رسول اللہ 震 بکہ، فخرجنا معه  | 1.7, 7.7, 377 | كنا جلوساً مـع رسول الله ﷺ فمرت سحابة                 |
| كنا ناكل مع النبي كل فنسمع تسبيع الطعام وهو يؤكل كنا نسمه تسبيع الطعام وهو يؤكل كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم  كيف ترون بواسقها؟  لا تسبوا الديك الابيض، فإنه صديقي لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبع بحمده لا تقلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم لا تقلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم لا تقلوا الضفادع، فإن نبيقهن تسبيع لا تقلوا الضفادع، فإن نبيقهن تسبيع لا يزال الناس يسألون كل شيء لا يزال الناس يقبل أن أبعث لا بعثني رسول الله في إلى اليمن قال لا تعلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به لا تعلق الله عز وجل آدم جلس فعطس لا تعلق الله عز وجل آدم جلس إبليس يطيف به لا تعلق الله عز وجل آدم جلس إبليس يطيف به لا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب لا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب  | 3.7. 6.7      | كنا عند النبي ﷺ فمرت سحابة                            |
| كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم كيف ترون بواسفها؟ لا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده لا تقلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم لا تقلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح لا تقلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح لا يتال الناس يسألون كل شيء لا يزال الناس يسألون كل شيء لا يزال الناس يسألون كل شيء لا يزال الناس يسألون كل شيء لا يوال النام يسألون كل شيء لا يوال النام يعلل أن ابعث لا يعن الله سهيلاً كان عشاراً لا بعنني رسول الله في إلى اليمن قال : لا تحلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به لا تحلق الله عز وجل آدم جلس فعطس لا تحلق الله عز وجل آدم جلس فعطس لا تحلق الله عز وجل آدم جلس فعطس لا تعلق الله عز وجل آدم جلس فعطس لا تعلق الله عز وجل آدم جلس فعطس لا تعلق الله عز وجل آدم جلس أبليس يطيف به لا تعلق رسول الله في من غزوة تبوك لا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب لا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب  | 1177          | كنا مــع رسول الله ﷺ بمكة، فخرجنا معه                 |
| العرب الع | 13/4          | كنا نأكل مع النبي ﷺ فنسمع تسبيح الطعام                |
| ۱۲۷۶       کیف ترون بواسقها؟         ۱۲۷۶       ۲۰۰۵         ۱۲۱۹       ۲۰۰۵         ۱۲۱۹       ۲۰۰۵         ۱۲۲۱       ۲۰۰۵         ۱۲۹۳       ۲۰۲۱         ۱۲۹۳       ۲۰۲۱         ۱۲۹۳       ۲۰۲۱         ۱۲۹۳       ۲۰۲۱         ۱۱۹       ۲۰۲۱         ۱۱۹۱       ۲۰۲۱         ۱۱۹۱       ۲۰۲۱         ۱۱۹۱       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۳۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۹۲       ۲۰۲۱         ۱۱۰۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰       ۲۰۲۱         ۱۲۰<   | 119.          | كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل                        |
| الا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي الا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي الا تسبوا الريح، فإنها من روح الله عز وجل الا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده الا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تعنوها فإنها مأمورة الا الناس يسألون كل شيء الا يزال الناس يسألون كل شيء الا يزال الناس يسألون كل شيء الا يضاد شيء من الطير والحيتان الا يضاد أن يخلق الماء حلق من النور الله المنافي الله على المن قال الله على رسول الله الله الله على المن قال عبده الا تقل رسول الله الله على من غزوة تبوك الا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب الا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب الا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب   | ۳9V ، ۳97     | كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم                         |
| الا تسبوا الربح، فإنها من روح الله عز وجل الا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده الا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده الا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تعنوها فإنها مأمورة الا يزال الناس يسألون كل شيء الله الله الله الله الله الله الل  | <b>Y17</b>    | كيف ترون بواسقها؟                                     |
| الا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده الا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم الا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تلعنوها فإنها مأمورة الا الناس يسألون كل شيء العماد شيء من الطير والحيتان العماد شيء من الطير والحيتان العماد شيء من الطير والحيتان العمن الله سهيلاً كان عشاراً العمن الله المعاراً العمن الله المعاراً العمني رسول الله إلى اليمن قال : العمني رسول الله إلى اليمن قال : العمني الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به العمن النبي الله المعاد الله الله معد النبي الله الله المعاد الله الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله الله المعاد الله الله الله المعاد الله الله المعاد الله الله الله الله المعاد المعاد الله المعاد المعاد الله المعاد الله ال                        | 1708          | لا تسبوا الديك الأبيض، فإنه صديقي                     |
| الا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم         الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح         الا تلعنوها فإنها مأمورة         الا تلعنوها فإنها مأمورة         الا يزال الناس يسألون كل شيء         العن الله سهيلاً كان عشاراً         العن الله الله كان عشاراً         الا يعلق الله أن يغلق الماء خلق من النور         الا بعثني رسول الله إلى الميمن قال:         الا على الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به         الا على الله عز وجل الأرض جعلت تميد         الا على الله عز وجل الأرض جعلت تميد         الا على الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به         الا على رسول الله عن من غزوة تبوك         الا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب   | A1•           | لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله عز وجل              |
| الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح الا تلعنوها فإنها مأمورة الا تلعنوها فإنها مأمورة الا يزال الناس يسألون كل شيء  | 1719          | لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده          |
| ۱۱۳       ا تلعنوها فإنها مأمورة         ا يزال الناس يسألون كل شيء       ١٩١١         ا يصاد شيء من الطير والحيتان       ١٩٠         ا يض الله سهيلًا كان عشاراً       ١٩٩٩         ا يقد آمن بي قبل أن أبعث       ١٩٩٩         ا أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور       ١٩٢٨         ا بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال :       ١٠٣٨         ا الماء خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس       ١٠٣٥         ا الماء عز وجل الأرض جعلت تميد       ١٠٣٥         ا الماء عز وجل الأرض جعل إبليس يطيف به       ١٠٣١         ا الماء عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به       ١٠٣١         ا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب       ١٠٤٠   | 1 797         | لا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم             |
| ا الناس يسألون كل شيء   | 7771, 7771    | لا تقتلوا الضفادع، فإن نهيقهن تسبيح                   |
| ا بساد شيء من الطير والحيتان         ا بعن الله سهيلاً كان عشاراً         ا بعن الله سهيلاً كان عشاراً         ا بعث بي قبل أن أبعث         ا أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور         ا بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن قال :         ا بعث رسول الله ﷺ إلى السلام جعل إبليس يطيف به         ا با بعث الله عز وجل الأرض جعلت تميد         ا با كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب         ا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب   | AIT           | لا تلعنوها فإنها مأمورة                               |
| العن الله سهيلاً كان عشاراً   | 110           | لا يزال الناس يسألون كل شيء                           |
| لقد آمن بي قبل أن أبعث  | 17:11         | لا يصاد شيء من الطير والحيتان                         |
| ا أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور  | 79.           | لعن الله سهيلًا كان عشاراً                            |
| ا بعثني رسول الله 震力 اليمن قال:         ا خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به         ا خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس         ا خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد         ا معد النبي 震力 الى السماء فأوحى الله إلى عبده         ا صور الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به         ال تفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك         ا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب   | 1.44          | لقد آمن بي قبل أن أبعث                                |
| ا بعثني رسول الله 震力 اليمن قال:         ا خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به         ا خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس         ا خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد         ا معد النبي 震力 الى السماء فأوحى الله إلى عبده         ا صور الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به         ال تفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك         ا كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب   | 197           | لما أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور              |
| لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به   | <b>V</b> 47   | :   |
| لما خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس  لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد  لما صعد النبي ﷺ إلى السياء فاوحى الله إلى عبده  لما صور الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به  لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك  لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب  | 1 • 44        | لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به |
| لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد   | 1.70 . 1.78   |   |
| لما صعد النبي ﷺ إلى السماء فاوحى الله إلى عبده  | 774, 784      |   |
| لما صور الله عز وجل آدم جعل إبليس يطيف به لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك  | <b>401</b>    |   |
| لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك  | 1.41          |   |
| لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب  | 70°           |   |
|   | ANN           |   |
|   | 1.14          | لما نزلت آية الدين قال رسول الله 繼                    |

| رقم النص         | طرف الحديث المرفوع                                       |
|------------------|--|
| 904              | لم يبن فيها بناء قط كانوا إذا طلعت                       |
| 440              | له أربعة أجنحة منها جناحان                               |
| <b>V</b> Y       | لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة                    |
| 1 + £9           | لولا الحواء لم تخن أنثى زوجها الدهر                      |
| 1.10             | ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه إلا آدم              |
| ***              | ليس من خلق الله أكثر من الملائكة                         |
| 1747             | ليس من فرس إلا يدعو الله تعالى كل سحر                    |
| 17.9             | ما أخذ طائر ولا حوت إلا بتضييـع التسبيـح                 |
| ۸۲۷، ۲۰۸         | ما أنزل الله عز وجل من السياء كفاً من ماء                |
| 199              | ما بين السهاء والأرض مسيرة خمسمائة عام                   |
| <b>0 Y Y</b>     | ما بين كل مصراعين من مصاريـع الجنة                       |
| 440              | ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر              |
| <b>11.0</b>      | ما حركت الجنوب بقرة من بطن واد                           |
| ***              | ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم                    |
| 441              | ما طرف صاحب الصور مذ وكل به                              |
| A• <b>V</b>      | ما فتح على عاد من الربح إلا مثل موضع الخاتم              |
| ۸•٦              | ما فتــح الله عز وجل على عاد من الريــح                  |
| o • A            | ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد           |
| **•              | ما الكرسي في العرش إلاّ كحلَّقة من حديد                  |
| V <b>T9</b>      | ما مطر قوم إلا برحمة، ولا قحطوا إلا بسخطة                |
| 1177             | ما من بقعةً يذكر اسم الله عليها بصلاة وذكر               |
| V£A <sub>.</sub> | ما من ساعة من ليل ونهار إلا والسياء تمطر                 |
| 1144             | ما من سهاء ولا أرض ولا رياح ولا جبال                     |
| 1441             | ما من فرس عربي إلا يؤذن له بدعوة في كل فجر               |
| 117.             | ما من ملب إلا لبني ما عن يمينه وعن يساره                 |
| V4.1             | المجرة التي في السياء من عروق الأفعى                     |
| ٥                | مر النبي ﷺ على قوم يتفكرون في الله                       |
| 1.44             | مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدَّث أصحابه                  |
| 7 <i>0</i> A     | المستقر: منتهاها (في تفسير قوله: والشمس تجري لمستقر لها) |
|                  | · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                    |

| رقم النص       | طرف الحديث المرفوع  |
|----------------|---|
| 709            | مستقرها تحت العرش   |
| 477            | ملك مسح الأرض بالأسباب (وسئل عن ذي القرنين)                 |
| 11.7           | من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن                         |
| V•1            | من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر                  |
| 7.0            | من يدخل الجنة ينعم لا يبؤس                                  |
| YEA.           | من شأنه أن يغفر ذنباً (في تفسير قوله: كل يوم هو في شأن)     |
| 794            | النجم الغاسق (في قوله: من شر غاسق إذا وقب)                  |
| 1              | نزلت المائدة خبز ولحم                                       |
| 111            | نزل على النبعي ﷺ ﴿وَإِلْهُكُمْ إِلَّهُ وَاحْدَ ﴾            |
| 1170           | نزلنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره العرج                        |
| ۸۷۰ ، ۱۲۸، ۲۸۸ | نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور                             |
| 1757           | نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك                                 |
| 1176           | هذا جبل بجبنا ونحبه   |
| <b>Y.YY</b>    | هذا سحاب ينشىء الله عز وجل                                  |
| 777            | هذا القمريا عائشة! استعيذي بالله                            |
| 1.57           | هبط آدم عليه السلام من السهاء بياقوتة بيضاء                 |
| ٨٢٥            | هل تدرون: كم بعد ما بين الساء والأرض                        |
| ٥٣٨            | هل تدرون: ما فوق ذلك؟                                       |
| V•A4           | هم الجن، ولن يخبل الشيطان (في قوله: وآخرين من دونهم)        |
| YTY            | وقف جبريل على رسول الله ﷺ، فقال له:                         |
| 170            | وكل بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج                        |
| 1.9.           | والله لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله ﷺ الجن والإنس |
| 777, 780       | والذي نفسي بيده إن ارتفاعها لكها بين السهاء والأرض          |
| TeV            | يا أبا ذر! تدري أين تذهب الشمس                              |
| 704            | يا أبا ذر! قلت: لبيك يا رسول الله!                          |
| 4.0            | يا جبريل! إني لأحسب أن لي عندك                              |
| A£ .AY.        | يا رسول الله! أين كان ربنا أ                                |
| 044            | يا رسول الله! ما هذه السهاء؟                                |
| 171            | ـــ و ر-<br>يأخذ الجبار سمواته وأرضيه بيده                  |
|                |   |

| رقم النص | طرف الحديث المرفوع                         |
|----------|--|
| OAY      | يبعث المؤمنون أهل الجنة يوم القيامة        |
| 09.8     | يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردأ            |
| 175      | يد الله بسطان لمسيء الليل                  |
| 7.4      | يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر     |
| 144      | يطوي السموات يوم القيامة                   |
| 18.      | يقبض الله الأرضين يوم القيامة              |
| 127      | يقبض الله يوم القيامة الأرض                |
| ٧١٨      | ينشيء الله عز وجل السحاب، فتنطق أحسن النطق |

# أطراف الأحاديث الموقوفة

| لمرف الحديث الموقوف   | اسم الصحابي       | رقم النص     |
|---|-------------------|--------------|
| بواب السماء التي صب الله عز وجل منها الماء المنهمر (سئل               |                   |              |
| عن المجرة)  | علي               | <b>V</b> 9.0 |
| تي أبو بكر بغراب وافر الجناحين  | أبو بكر           | 1414         |
| -<br>حتجب ربنا عن جميع خلقه بازبع                                     | عبد الله بن عمرو  | YVE          |
| ختلف ابن عباس وابن مسعود في إبليس                                     |                   | 1114         |
| ذا تكلم بالوحى سمع أهل السموات.                                       | ابن مسعود         | 1 2 2        |
| ذا رأيتم الكوكب قد رمي به وتوارى                                      | ابن عباس          | ٥٨٢          |
| ذا مطرت السهاء فتحت الأصداف أفواهها                                   | ابن عباس          | AYO          |
| ذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة  | أبو الدرداء       | 11,74        |
| رأيت ذا القرنين كيف استطاع  | علي               | 931          |
| رأيتم هذه الزهرة ويسميها العجم أناهيد                                 | علي               | 794          |
| رسل ابن عباس إلى أبي الجلد يساله عن السياء                            |                   | VVA          |
| رض بيضاء كأنها فضة (في قوله: يوم تبدل الأرض)                          | ابن مسعود         | 091          |
| صم السهاء الدنيا رقيع   | علي               | 370          |
| فرايتم قول الله عز وجَل: ﴿تغرب في عين حمَّة ﴾                         | ابن مسعو <b>د</b> | ٦٣٢          |
| مرت النجوم بامر وأمر (سهيل) بأمر                                      | ابن عباس          | ٦٨٧          |
| انبت الله عز وجل من الياقوتة جبلًا (في تفسير قوله: ق                  |                   |              |
| والقرآن المجيد)   | ابن عباس          | <b>N</b> VA  |
| إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض                                 | جابر              | 1            |
| إُنَّ أَبَا بِكُرَ ذَكُرَ ذَاتُ يُومَ وَفَكُرَ فَي يُومَ الْقَيَامَةَ |                   | 01           |
| ان أبا سعيد حدثهم أنه حج وكعب فجاء حراد                               |                   | 14.          |

| رقم النص     | امم الصحابي      | طرف الحديث الموقوف                                     |
|--------------|------------------|--|
| 1144         | ابن عباس         | إن إبليس من الملائكة، فلما غضب الله تعالى عليه         |
| 177          | أبو مالك         | إن الأرضين على حوت                                     |
| <b>191</b>   | ابن عباس         | إن أول ما خلق الله عز وجل القلم                        |
| 147          | ابن عباس         | إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى! هُل يصلي ربك            |
| 1.94         |                  | إن جَانّاً كان لا يزال يطلع على عائشة                  |
| *7*          | ابن عباس         | إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار              |
| 174.         | أنس              | إن داود عليه السلام ظن في نفسه أن أحداً لم يمدح        |
| 1771         | ابن عباس         | إن داود النبي عليه السلام صلى ليلة حتى أصبح            |
| 157 (1       | ابن مسعود ۱۱     | إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار                          |
|              | موات             | إن رجلًا أتاه فسأله عن هذه الآية ﴿الله الذي خلق سبع سـ |
| 707          | ابن عباس         | ومن الأرض ﴾  |
| 777          | ابن عباس         | إن رجلًا قال له: كم طول الشمس والقمر، وكم عرضهما؟      |
| 1717         |                  | إن رجلين اقتمرا، فأمر عمر بن الخطاب بالديكة أن تذبح    |
| 1114         |                  | إن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم، فبال قائماً             |
| ጎ <b>"</b> ለ | علي              | إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان                       |
| 777          | عبد الله بن عمرو | إن الشمس تطلع فيردها بنو آدم                           |
| 778          | ابن عباس         | إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين كوة                    |
| 7 2 7        | ابن عباس         | إن الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة                  |
| 710          | عبد الله بن عمرو | إن الشمس والقمر وجوهها إلى السهاء                      |
| 147          | عبد الله بن عمرو | إن العرش مطوق بحية                                     |
| 1.71         | عبد الله بن عمر  | إن على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن        |
| 7.49         |                  | إن علياً كان إذا رأى سهيلا سبه                         |
| 197          | ابن عباس         | إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض                      |
| ۸۸۲          | عبد الله بن سلام | إن الله (تبارك وتعالى) بدأ الخلق يوم الأحد             |
| ٩٨٨          | ابن عباس         | إن الله (تبارك وتعالى) خلق الجنة قبل النار             |
| 717          | ابن عمرو         | إن الله (عز وجل) خلق الشمس والقمر                      |
| 101          | ابن عباس         | إن الله خلق لوحاً من درة بيضاء                         |
|              | يوسف بن عبد الله | إن الله خلق الملائكة، فاستووا على أقدامهم              |
| 471          | ابن سلام         | . 10 1 1 1 21 21 21 21 21 21 21                        |
| ۸۸۱          | ابن عباس         | إن الله (تبارك وتعالى) خلق يوماً فسماه الأحد           |

| قم النص      | اسم الصحابي ر              | طرف الحديث الموقوف                                     |
|--------------|----------------------------|--|
| 1.44         | ابن عباس                   | إن الله عز وجل خلق ملائكة، فقال لأولئك الملائكة        |
| V • 4        | ابن عباس                   | إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح، تحمل الماء            |
| 047          | ابن عباس                   | إن لله ديكاً في السماء الدنيا كلكله من ذهبة صفراء      |
| 970          | ابن عباس                   | إن لله ملكاً موكلًا بقواميس البحر (سئل عن المد والجزر) |
| £VY          | معاد                       | إن لملك الموت حربة تبلـغ ما بينِ المشرق والمغرب        |
| Y'• Y        | ابن مسعود                  | إن ما بين السهاء والأرض مسيرة خمسمائة عام              |
| 1114         | ابن عباس                   | إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن                     |
| 1109         | ابن عباس                   | إن موسى حج البيت على جمل أحمر                          |
| 1.19         | ابو موسی                   | إن موسى عليه السلام قال له قومه: أينام ربك؟            |
| 94.          | ابن عباس                   | إن هذا الخلق أحاط بهم بحر                              |
| VoV          | ابن عباس                   | إن هذه السهاء الدنيا إلى التي تليها                    |
| 719          | ابن عباس                   | إنما مثل السموات والأرض فيها وراءهن                    |
| ۷۸۳          | عبد الله بن الزبير         | إنه كان إذا سمع الرعد قطع الحديث                       |
| 404          | ابن عباس                   | إني لأعرف الثلج، وما رأيته في قول الله عز وجل          |
| 781          | ابن عباس                   | أول شيء خلق الله العرش من نور                          |
| AYA          | ابن عباس                   | أول ما خلق الله عز وجل في يومين                        |
| 1174         | ابن عباس                   | أيما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه                 |
| 914          | ابن عباس                   | البحر على صخرة خضراء، فها ترون من خضرة                 |
| ۷٦٧          | علي                        | البرق مخاريق الملائكة                                  |
| <b>VV</b> 7  | ابن عباس                   | البرق ملك يتراءى                                       |
| ٧٨           | ابن عباس                   | بلغ ابن عباس عن مجلس كان في المسجد الحرام              |
| 784          | ابن عباس                   | بينها هو جالس ذات يوم إذ أتاه رجل                      |
| 1777         |                            | بينا أنا عند عثمان إذ جاءه رجل                         |
| 70           | عبد الله بن عمرو<br>ان عاد | تحت بحركم هذا بحر من نار. أ .                          |
| ٦٨٠          | ابن عباس<br>ابن عباس       | تدور السهاء في أبوابها (في قُوله: كل في فلك يسبحون)    |
| 97           | ابن عباس<br>ابن عباس       | تدور في أبواب السماء (في قوله: كل في فلك يسبحون)       |
| 7 <b>7</b> * | ہیں طباس<br>ابن مسعود :    | تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة.                    |
| *            | ابن مسعور<br>ابن عباس      | تطلع الشمس بين قرني الشيطان                            |
| •            | ابن عباس<br>ابن عباس       | تفكر ساعة خير من قيام ليلة ﴿                           |
|              | ابن حبس                    | تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا                           |
|              |                            | ·  |

| اسم الصحابي رقم النص  | طرف الحديث الموقوف                                      |
|-----------------------|---|
| ابن عباس ٤٤٢          | تلتقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات                      |
| ابن عباس 👂 🕫          | جاءه رجل، فقال: إني وجدت في القرآن                      |
| ابن عباس ۸۲۸، ۸۲۸     | الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب             |
| ابن مسعود ۲۰۰         | الجنة في السماء السابعة العليا                          |
| ابن عباس ۹ <b>۵</b> ۹ | حسنها واستواؤها (في قوله: والسماء ذات الحبك)            |
| 1116                  | خرج ابن ثابت ليلاً إلى حائط له                          |
| ابن عباس ۲۵۷          | خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب                    |
| عبد الله بن عمرو ٩٤٢  | خلقت الدنيا على خمس صور                                 |
| ابن عباس ۱۰۰۸         | خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض            |
| ابن عباس ۱۰۰۶         | خلق الله تعالى آدم عليه السلام من طين لازب              |
| ابن عمر ۱۰۱۸          | خلق الله تعالى أربعاً بيده العرش                        |
| ابن عمر ۲۱۳           | خلق الله تعالى أربعة أشياء                              |
| ابن عباس ۹۸۰          | خلق الله عز وجل جبلًا يفال له (ق)                       |
| ابن عباس ۸۷۷          | خلق الله تبارك وتعالى السموات من دخان                   |
| عبد الله بن سلام ١٦٥  | خلق الله السموات يوم الخميس والجمعة                     |
| سلمان ٦٤٧             | خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه                       |
| ابن عباس ۲۲۱          | خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام                  |
| عبد الله              | خلق الله الملائكة من نور                                |
| ابن عمرو ۳۰۹، ۳۱۳     |   |
| عبد الله بن عمرو 100  | خلق الله الملائكة من نور الصدر                          |
| ابن عباس ۱۹۰۰، ۹۱۰    | خلق الله تعالى النون فدحى الأرض عليها                   |
| ابن عباس ۱۱٤۹         | الخلق أربعة، فخلق في الجنة كلهم                         |
| ابن عباس ۱۰۰۹         | خمر الله تعالى طينة آدم عليه السلام أربعين يومأ         |
| ابن عباس ۲۸۲          | الحنس نجوم يقطعن المجرة كما تجري الفرس                  |
| <b>VII</b>            | ذكر لنا أن رجلًا سأل علياً عن ﴿فالحاملات وقراً﴾         |
| ابن عباس ۷۵           | ذو العظمة والكبرياء (في تفسير قوله: ذو الجلال والإكرام) |
| علي ٩٦٢               | ذو القرنين مم كان قرناه؟                                |
| ٧١٣                   | رأیت ابن عباس مرّ علی بغلة                              |
| ابن عباس ٧٤٦          | الرجع: المطر (في تفسير قوله: والسهاء ذات الرجع)         |
| ابن عباس ۷۷٤          | الرعد ملك يحدو يزجر السحاب                              |

| رقم النص     | اسم الصحابي        | طرف الحديث الموقوف  |
|--------------|--------------------|---|
| <b>YY1</b>   | ابن عباس           | الرعد ملك يسوق السحاب   |
| ٤٤           | ابن عباس           | ركعتان مقتصدتان فيهها تفكر خير                                      |
| ٤٠٤          | ابن عباس           | الروح أمر من أمر الله، خلق من خلق الله                              |
| VAA :        | عبد الله بن عمرو : | الوياح ثمان: أربع منها رحمة   |
| AYA          | عبد الله بن عمرو   | الرياح ثمان: أربع منها عذاب   |
| ۸۳۸          | ابن عباس           | الريح ثمان: أربع رحمة   |
| ۸۵۳          | ابن عباس           | ريح لا بركة فيها ولا منفعة (في الريح العقيم)                        |
| · · ·        |                    | الزرَّع يسبح والثوب يسبح (في قوله: وإن من شيء إلا                   |
| 1190         | ابن عباس           | بسبح بحمده)   |
| 444          | ابن عباس           | سئل ابن عباس: أيهما كان قبل ــ الليل أو النهار؟                     |
| 41.          | ابن عباس           | سئل ابن عباس: حين كان العرش على الماء                               |
| <b>Y Y V</b> | ابن عباس           | ِ سئل ابن عباس عن العرش حين كان على الماء                           |
| A5 •         | ابن عباس           | سئل ابن عباس: الليل كان قبل أم النهار؟                              |
| 10           |                    | سئلت أم الدرداء: ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟                       |
| 11           |                    | سئلت أم الدرداء: ما كان أكثر عمل أبي الدرداء؟                       |
| VY1          | ابن عباس           | السحاب الأسود فيه المطر   |
| 707          | ابن عباس           | سياء تحت أرض وأرض فوق سياء  |
| 172          | ابن عباس           | السموات والأرض قبضة واحدة (في قوله: والأرض جميعاً قبضته)            |
| 477          |                    | سمع عمر بن الخطاب رجلًا يقول: يا ذا القرنين!                        |
| 47           | ابن عباس           | السيد الذي قد كمل في سؤدده (تفسير الصمد)                            |
| AET          | ابن عباس           | : الشمال: ما بين الجدي ومطلع الشمس                                  |
| 74.          | ابن عباس           | الشمس بمزلة الساقية تجري بالنهار                                    |
| ¥\$4         | ابن عباس           | الصيب: المطر (في قوله: أو كصبيب من السماء)                          |
| :            |                    | طلوع الشمس من مغربها مع القمر (في قوله يوم يأتي                     |
| 771          | عبد الله           | بعض آیات ربك)   |
| 744          | ابن عباس           | الطير الذي أخذ وزّ وطاوس ﴿ (في قوله: فخذ أربعة من الطير)            |
| **           | ابن عباس           | فكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله                             |
| 101          | أبو مالك           | في تفسير قوله: ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمْرِ بِحَسْبَانَ ﴾ بحساب ومنازل |
| 4757         | ابن عباس           | في تفسير قوله: ﴿ تَكَادُ السَّمُواتُ يَتَفَطِّرُنَ ﴾ من الثقل       |
| 440          | ابن عباس           | في تفسير قوله: ﴿تكاد السمواتُ يتفطرنَ عَمْنَ فَوقَهِنَ              |
|              |                    |   |

| رقم النص    | امم الصحابي      | طرف الحديث الموقوف   |
|-------------|------------------|--|
| 207         | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿توفته رسلنا﴾ أعوان ملك الموت                         |
| ለሞ٤         | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿فَلَمَا رَأُوهُ عَارِضاً ﴾ قالوا: غيم فيه مطر        |
|             |                  | في تفسير قوله: ﴿ لعلكم تتفكرون في الدنيا والأخرة﴾ يعني               |
| 40          | ابن عباس         | زوال الدنيا  |
| 1.44        | . ابن عباس       | في تفسير قوله: ﴿ لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ منتصباً في بطن أمه        |
| <b>ግ</b> ለኖ | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿والسهاء والطارق﴾ النجم المضيء                        |
|             |                  | في تفسير قوله: ﴿ووسخر لكم ما في السموات وما في الأرض                 |
| 178         | ابن عباس         | جميعاً منه ﴾ منه الشمس والقمر  |
|             |                  | في تفسير قوله: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾: على                       |
| 190         | أبو مالك         | الصخرة التي تحت الأرض  |
| 010         | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿والسهاء ذات الحبك﴾: ذات البهاء والجمال               |
| 750         | عبد الله بن عمرو | في تفسير قوله: ﴿والسهاء ذات الحِبك﴾: السهاء السابعة                  |
| 911         | لة ابن عباس      | في تفسير قوله: ﴿والصافات صفاً فالتاليات ذكراً﴾ يعني الملائك          |
| **          | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿وَكَانَ عَرَشُهُ عَلَى الْمَاءَ﴾: ثم اتخذ لنفسه جنة  |
| 17.         | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿وَمَا نُرْسُلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾: الموت |
| £97         | ابن عباس         | في تفسير قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾: جبريل                              |
| 1127        | ابن عباس         | قال رجل لابن عباس: أتموت الجن!                                       |
| 1177        | ابن عباس         | قال الله تبارك وتعالى: ﴿كَانَ مَنَ الْجِنَ﴾ لأنه كان خازناً          |
| 315         | ابن عباس         | قفاه مما يلي الأرض (في قوله: وجعل القمر فيهن نورأ)                   |
| 4.7         | سلمان            | قلنا لسلمان: حدثنا عما فوقنا من خلق السموات                          |
| 1141        | ابن عباس         | كان إبليس من خزان الجنة  |
| ۸۳۷         |                  | كان ابن عمر (رضي الله عنه) إذا عصفت الربيح يقول:                     |
| 1194        |                  | كان أبو الدرداء (رضي الله عنه) يطبخ قدراً فوقعت على وجهها            |
| 44.         | ابن عباس         | كان أقصر قوم عاد سبعين ذراعاً  |
| 1777        | عائشة            | كانت امرأة تأتينا فتذكر هذا الكلام                                   |
| 1441        |                  | كان سليمان بن داود (عليهما السلام) إذا ركب فسار في ملكه              |
| 1 4 7 7     | ابن عباس         | كان عابد يتعبد في غار فكان غراب يأتيه                                |
| 717         | ابن عباس         | كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة                                     |
| ٨٢          | ابن عباس         | كان الله ولم يزل   |
| 1 • £ ¥     | ابن عباس         | كان لباس ادم الظفر بمنزل الريش                                       |
|             |                  |  |

| رقم النص        | امم الصحابي      | طرف الحديث الموقوف                                    |
|-----------------|------------------|---|
| V•V             |                  | كان مع علي بن أبسي طالب (منجم) فلها أراد أن يسير      |
| ٦٢.             |                  | كانوا _ يعني أصحاب النبي ﷺ _ يقولون: الحمد لله        |
| V4.Y            |                  | كتب معاوية إلى ابن عباس يسأله عن المجرة               |
| Y17 . Y1.       | ابن عباس         | الكرسي موضع القدمين                                   |
| 720             | أبو مالك         | الكرسي موضع القدمين له أطيط                           |
| 178.            | ابن عباس         | كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب                         |
| 1.48            | ابن عباس         | كنت عند ابن عباس وهو جالس عند رمزم                    |
| V11             | ابن عباس         | كنت عند أسي الجلد فجاء رسول ابن عباس بكتـاب إليه      |
| 11.             |                  | كنت عند عثمان إذ جاء رجل، فقال: ألا أحدثكم            |
| V4.             | !                | كنا عند علي بن أبي طالب، فقام ابن الكواء              |
| VAE             |                  | كنا سع عمر بن الخطاب في سفر فأصابنا رعد وبرق          |
| 141             | ابن عباس         | (كهيعص): كافياً، هادياً، عالماً                       |
| ٧٣              | ابن عباس         | لا تعلمون عظمته (في قوله: ما لكم لا ترجون لله وقاراً) |
| 1140            | عمر              | لا تلطموا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح                |
| £V4             | أنس              | لقي جبريل ملك الموت بنهر كذا وكذا                     |
| , 1 <b>7</b> Å+ | ابن عباس         | لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخيل                    |
| 1.1.            | ابن عباس         | لما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة فزع                  |
| 1 - EA          | این عباس         | لما أكل آدم عليه السلام من الشجرة                     |
| 11.4            | ابن عباس         | لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة         |
| 9.4             | علي              | لما خلق الله تعالى الأرض قمصنت                        |
| 444             | سلمان الخبر      | لما سأل الحواريون عيسى عليه السلام المائدة            |
| 144             | •                | لما فتحت مصر أن عمرو بن العاص حين دخل                 |
| 1-47            | ابن عباس         | لما نفخ الله تعالى في آدم عليه السلام الروح           |
| וייין די        | عبد الله بن عمرو | لو أن الشمس تجري مجرى واحداً                          |
| 4 • A           | سلمان            | الليل موكل به ملك يقال له: شراهيل                     |
| 1404            | عمرو بن عبسة     | ما ارتفعت الشمس قيد رمح إلى السهاء                    |
| : 099           | ابن عباس         | ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء                        |
| YVA             | ابن مسعود        | ما بين السياء الدنيا والتي تليها مسيرة                |
| ٥٦٥             | ابن مسعود        | ما بين السياء والأرض مسيرة.                           |
| <b>A0+</b>      | ابن عباس         | ما راحت جنوب قط إلا أسالت وادياً                      |

| رف الحديث الموقوف                                      | اسم الصحابي      | رقم النص |
|--|------------------|----------|
| راحت جنوب قط إلا سال في واد                            | ابن عباس         | ۸٦٧      |
| طرف صاحب الصور مذ وكل به                               | ابن عباس         | 444      |
| طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت                         | أبو هريرة        | 790      |
| من عين جارية إلا وأصلها من الثلج                       | ابن عباس         | ٧٦٠      |
| نزل مطر من السهاء إلا معه البذر                        | ابن عباس         | ٧٥٠      |
| اء والريح جندان من جنود الله عز وجل                    | ابن عباس         | ٨٤٣      |
| جرة باب السهاء، وطرفها من هاهنا                        | ابن عباس         | 3 PV     |
| اريق من نار بأيدي ملائكة السحاب                        | علي              | ۸۲۷      |
| طر مزاجه من الجنَّة                                    | ابن عباس         | Y7Y      |
| ن السهاء السابعة إلى العرش مسيرة                       | ابن عباس         | 774      |
| ن كان في الدنيا أعمى (في قوله: من كان في هذه أعمى)     | ابن عباس         | 77, PF   |
| حجم ما أنجمت الأرض، والشجر ماكان على ساق               |                  |          |
| (في قوله: والنجم والشجر يسجدان)                        | ابن عباس         | 7.71     |
| فل الجنة خشبها ذهب أحمر                                | ابن عباس         | ovi      |
| ل نبي من الأنبياء تحت شجرة                             | أبو هريرة        | 1144     |
| لر عمر إلى سهيل فسبّه                                  |                  | 799      |
| ر ملك من أعظم الملائكة خلقاً (في قوله: يوم يقوم الروح) | ابن عباس         | 113      |
| ر ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه (في قوله: يسألونك   |                  |          |
| عن الروح)  | علي              | £ • A    |
| ملك واحد له عشرة آلاف جناح (في قوله: يسألونك عن الروح) | ابن عباس         | 1.4      |
| حتجب من خلقه بأربعة                                    | اب <i>ن ع</i> مر | AFF      |
| ذا أحببت أن تخفي عملك                                  | عمر              | YV       |
| عهه يضيء السموات (في قوله: وجعل القمر فيهن نوراً)      | ابن عباس         | 711. 175 |
| عدوني بالربوبية أغفر لكم (في قوله: ادعوني أستجب لكم)   | ابن عباس         | 177      |
| ــع البيت في الماء على أربعة أركان                     | ابن عباس         | ۸۹۸      |
| لمَي نفسي بيده إن دون الله يوم القيامة                 | عبد الله         |          |
|  | ابن عمرو ا       | 777, 777 |
| ذي نفسي بيده ما قدرة ملك الموت                         | ابن عباس         | 244      |
| غلام! إياك والنظر في النجوم                            | ابن عباس         | ٧٠٣      |
| ق الله عز وجل اللؤلؤ                                   | ابن عباس         | ٧٣٢      |

| ، الحديث الموقوف                             | أسم الصحابي | رقم النص |
|--|-------------|----------|
| ، الله عز وجل السموات السبع                  | ابن عباس    | 140      |
| ما تسر في نفسك (في قوله: يعلم السر وأخفى)    | ابن عباس    | 14.      |
| الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم             | ابن عباس    | 721      |
| حين يهبط وبينه وبين خلقه (في قوله: هل ينظرون |             |          |
| أن يأتيهم الله)                              | عبد الله    |          |
| i '  | - 1         |          |

## أطراف الآثار المقطوعة (\*)

| رقم النص   | صاحب الأثر             | طرف الأثسر  |
|------------|------------------------|---|
| 1775       | إبراهيم بن الحكم       |   |
| <b>214</b> | إبراهيم بن سعد         | المنطق الرعد، والضحك البرق  |
| 471        | إبراهيم بن علي         | إنما سمي ذو القرنين لشجتين شجهها  |
| 174        | إبراهيم بن عيسى        | من كرمه أن يرزق عبده ويعبد غيره ﴿وربك الأكرم﴾                               |
| 101        | إبراهيم بن يزيد النخعي | أعوان ملك الموت، ثم <sub>ا</sub> يقبضها ملك الموت                           |
| 1111       | إبراهيم بن يزيد النخعي | الطعام يسبح   |
| tot        | إبراهيم بن يزيد النخعي | في قوله: ﴿ تُوفَّتُهُ رَسَلْنَا ﴾: ملك الموت                                |
| ۸۰۱        | إبراهيم بن يزيد النخعي | في قوله: ﴿وَارْسَلْنَا الرِّيَاحِ لُواقِحٍ): تَلْقَحَ السَّحَابِ تَجْمَعُهُ |
|            |                        | في قوله: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾: هي الأعلام                            |
| ٧٠٤        | إبراهيم بن يزيد النخعي | التي في السياء  |
| 1184       | أحمد بن نصر الخزاعي    | أصاب جارية عجمية شيء من أهل الأرض   |
| 233        | أشعث بن أسلم           | سأل إبراهيم (عليه السلام) ملك الموت: ما تصنع                                |
| 444        | الأوزاعي               | إذا سبح إسرافيل قطع على كل ملك  |
| 444        | الأوزاعي               | قال موسى: يا رب من معك في السياء  |
| ٤٠٠        | الأوزاعي               | ليس أحد من خلق الله أحسن صوتاً من إسرافيل                                   |
| 14.4       | الأوزاعي               | نزل ربنا رجل من الجراد ونحن ببيروت  |
| 0 8 •      | إياس بن معاوية         | والسهاء مقببة على الأرض   |
| ۲,         | بشر بن الحارث          | تفكر في عظمة الله تبارك وتعالى تعلم   |
| 1777       | بكر بن عبد الله المزني | قال داود (عليه السلام): يا رب! اغفر لي                                      |
| 1.11       | بكر بن عبد الله المزني | ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم  |

<sup>(\*)</sup> هذه الآثار مرتبة على أسهاء أصحابها.

| رقم النص:    | صاحب الأثر            | طرف الأثسر  |
|--------------|-----------------------|---|
| 4 60         | تبيع                  | العالمين ألف أمة (في قوله: رب العالمين)             |
| 1187         | ثعلبة بن سهيل         | حاصرت شيطاناً مرة فاردت قتله                        |
| £47          | جابر بن زید           | إن ملك الموت كان يتوفى بني آدم                      |
| 118, 4A0     | جبير بن نفير          | إن الله كان عرشه على الماء، وإنه خلق القلم          |
| 410          | جعفر بن عرفة          | ركبت في البحر في مركب فظهرت سمكة سوداء              |
| 1.79         | جعفر بن محمد بن علي   | اتق الله، ولا تقس الدين (قاله لأبي حنيفة)           |
| 1114         | جعفر بن محمد          | الاكراوحي من الجن كشف عنهم الغطاء                   |
|              | جعفر بن محمد          | أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم                   |
| 1.7 70       | عن آبائه 🛚 🔞          |   |
| 1.14         | جعفر بن محمد          | كان من دعاء آدم عليه السلام: رب! ظلمت               |
| 1.41         | جعفر بن محمد عن آبائه | نبت من دموع آدم الزعفران واللبان                    |
| A9 E         | حسان بن عطية          | الأرض التي تحت هذه فيها حجارة أهل النار             |
| £V9          | حسان بن عطية          | إن حملة العرش ثمانية أقدامهم مثبتة                  |
| 47.7         | حسان بن عطية          | بلغني أن مسيرة الأرض خمسمائة سنة                    |
| 777          | حسان بن عطية          | الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السياء              |
| ፣ ፕፕጀ        | حسان بن عطية          | الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك                   |
| 447          | حسان بن عطية          | عراة الحبشة أكثر من هذه الأمة                       |
| 114          | حسان بن عطية          | من حكمك وعلمك ورفقك سترك ما شئت                     |
| 117          | حسان بن عطية          | ياجوج وماجوج أمتان أمتان                            |
| 1.47         | الحسن البصري          | آدم أصل الإنس، وإبليس أصل الجن                      |
| : <b>٦٣)</b> | الحسن البصري          | إذا غربت الشمس دارت في فلك الساء                    |
|              |                       | أرضهم أرض لا تحمل البناء (في قوله: تطلع على قوم     |
| <b>4V•</b>   | الحسن البصري          | لم نجعل لهم )                                       |
| 744          | الحسن البصري          | أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال:                     |
| **           | الحسن البصري          | أوصيكم بتقوى الله وإدمان الفكر                      |
| 3194         | الحسن البصري          | التراب يسبح، فإذا بني به الحالط سبح                 |
| 14           | الحسن البصري          | التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك                     |
|              |                       | جعلت أنفاسهم لهم تسبيحاً ﴿فِي قُولُهُ: يسبحون الليل |
| - 414        | الحسن البصري          | والنهار )   |
| 100          | •                     |   |

| رقم النص | صاحب الأثر     | طرف الأثــر   |
|----------|----------------|---|
| AYE      | الحسن البصري   | جعلت الرياح على الكعبة  |
| ٦٨٦      | الحسن البصري   | ذكر عند الحسن حرُّ سهيل وبرده                                     |
| 44 44    | الحسن البصري   | (الصمد): الباقى بعد خلقه  |
| 94       | الحسن البصري   | (الصمد): الحيُّ القيوم الذي لا زوال له                            |
| 209      | الحسن البصري   | في قوله: ﴿أُو خَلَقاً مما يَكْبُر في صدوركم﴾: الموت               |
| 414      | الحسن البصري   | في قوله: ﴿ثم دني فتدلي﴾: هو جبريل                                 |
| 001      | الحسن البصري   | في قوله: ﴿ حَلَّق سبع سموات طباقاً ﴾: بعضهم فوق بعض               |
|          |                | في قوله: ﴿غافر الذُّنْبُ قابل التوب﴾: غافر الذُّنب لمن            |
| 144      | الحسن البصري   | لم يتب  |
|          |                | في قوله: ﴿فَأُوحَى إِلَى عَبْدُهُ مَا أُوحَى﴾ الله إِلَى جَبْرِيل |
| 771      | الحسن البصري   | ورأى نبـي الله ﷺ الحجاب   |
|          |                | في قوله: ﴿وَأَرْسُلُ الرِّيَاحُ لُواقِحِ﴾: لواقح الشجر            |
| AOY      | الحسن البصري   | والسحاب حتى تمطرهن  |
|          |                | في قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ ﴾ بقضها وقضيضها         |
| 188      | الحسن البصري   | کأنها   |
| 017      | الحسن البصري   | في قوله: ﴿والسَّاءَ ذَاتُ الْحَبُّكُ﴾: ذات الخلق الحسن            |
| 171      | الحسن البصري   | قال القمر لربه تبارك وتعالى: اللهم إنك فضلَّت الشمس               |
| 171      | الحسن البصري   | قيل لموسى عليه السلام: كيف وجدت الموت                             |
| 1.7.     | الحسن البصري   | كان عقل آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده                         |
|          |                | كل شيء يسبح بحمده فيه الروح (في قوله: وإن                         |
| 1712     | الحسن البصري   | من شيء إلا يسبح بحمده)  |
| 11-1     | . الحسن البصري | كنت عند الحسن بن أبي الحسن وجاء ابن سيرين فسلم                    |
| 1120     | الحسن البصري   | لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين                                 |
|          | -              | لو جعل شجر الأرض أقلاماً (في قوله: ولو أن ما في                   |
| 170      | الحسن البصري   | الأرض من شجرة أقلام )   |
| 17.7     | الحسن البصري   | لولا ما غمى عليكم من تسبيح  |
| V71      | الحسن البصري   | ما من عام بأمطر من عام ولكن الله عز وجل يصرفه                     |
| 111      | الحسن البصري   | ما من يوم إلا وملك الموت يتصفح في كل بيت                          |
| 1174     | الحسن البصرى   | والله! ما كان إبليس من الملائكة                                   |
|          | · ·            |   |

| رقم النص      | صاحب الأثر                            | طرف الأثـر  |
|---------------|---------------------------------------|---|
| YOA           | الحسن البصري                          | يا أبا سعيد! المطر من السهاء أم من ماء من السحاب؟     |
|               | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | الغفور للمؤمنين، الودود لأوليائه (في قوله: وهو الغفور |
| 140           | الحسين بن واقد                        | الودود)   |
| Y0V           | حسين بن حماد عن أبيه                  | خلق الله العرش من زمردة خضراء                         |
| 178           | حضرمي بن لاحق                         | زعم الحضرمي أنه أغنى نفسه (في قوله: أغنى وأقنى)       |
| 1775          | الحكم بن أبان                         | بلغني أن الحكم بن أبان العدني كان يركب البحر          |
| 194           | الحكم بن عتيبة                        | بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر              |
| 179           | الحكم بن عتيبة                        | الدنيا بين يدي ملَّك الموت بمنزلة الطست               |
| 7.64          | الحكم بن عتيبة                        | لم يطلع سهيل إلا في الإسلام وإنه لمسوخ                |
| V10           | حکیم بن جابر                          | في قوله: ﴿الذي يخرج الخبأ﴾: المطر                     |
| 1.40          | حمزة الزيات                           | خرجت ذات ليلة أريد الكوفة، فآواني الليل               |
| <b>A</b> [ ]  | حمزة النيسابوري                       | إن صاحب الدين تفكر فعلته السكينة                      |
| 1171          | حمدويه القواريري                      | بت ليلة في بعض أسواق القرى، وبات معنا                 |
| 1 + 27%       | حميد الشامي                           | النجوم علم آدم (عليه السلام)                          |
| 774 CY4Y      | خالد بن أبـي عمران                    | جبريل أمين الله إلى رسله                              |
| Y11           | خالد بن معدان                         | إن في الجنة شجرة يشمر السحاب فالسوداء منها            |
| 0.0           | حالد بن معدان                         | إن في السهاء ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج                 |
| ٦٣٥           | حالد بن معدان                         | إن لله ملائكة صفوف يقول أولهم: سبحان الملك            |
| 17.1          | حالد بن معدان                         | إن ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج                           |
| 4.14          | حالد بن معدان                         | أهبط آدم عليه السلام بالهند، وإنه لما توفي حمله       |
| : <b>∨۹</b> † | خالد بن معدان                         | المجرة التي في السهاء من عرق الهوام                   |
| <b>V1</b>     | خالد بن معدان                         | المطر يخر من تحت العرش فينزل إلى السياء الدنيا        |
| ٧٥٦           | خالد بن يزيد                          | أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء           |
| 7.7           | خليفة العبدي                          | لو أن الله لم يعبد إلا عن رؤية ما عبده أحد            |
| 11.           | داود بن أبـي هند                      | بلغني أنه كان لداود بن هند صديق من بني إسرائيل        |
| 1.4           | ذو النون المصري                       | أشرق لنوره السموات، وأنار لوجهه الظلمات               |
| <b>AA</b> •   | الربيع بن أنس                         | إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء        |
| 170           | الربيع من أنس                         | الريح من أمر واحد، والروح آخر                         |
| <b>07</b> Y   | الربيع بن أنس                         | السهاء الدنيا موج مكفوف والثانية صخرة                 |
|               |                                       |   |

| رقم النص | صاحب الأثر         | طرف الأثــر  |
|----------|--------------------|--|
| 410      | الربيع بن أنس      | في قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ هذا ثناؤه على جبريل                    |
| 411      | الربيع بن أنس      | في قوله: ﴿ذُو مَرَةُ فَاسْتُوى﴾: هُو جَبْرِيل                        |
| 701      | الربيع بن أنس      | في قوله: ﴿والسقف المرفوع﴾: هو العرش                                  |
|          |                    | في قوله: ﴿والبحر المسجور﴾: هو الملأ الأعلى الذي تحت                  |
| 701      | الربيع بن أنس      | العرش  |
|          |                    | الشمس والقمر في حسبان، فإذا خلت أيامهم]                              |
| 714      | الربيع بن أنس      | (في قوله: والشمس والقمر حسباناً)                                     |
|          |                    | في قولُه: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءَ﴾: فلما خلق الله           |
| 777      | الربيع بن أنس      | السموات  |
|          |                    | في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح ﴾: فكل شيء تكلم                       |
| 173      | الربيع بن أنس      | به ربنا  |
| 173      | الربيع بن أنس      | هو الذي يلي أمر الأرواح وله أعوان (ملك الموت)                        |
| £40      | الربيع بن خُثيم    | عجبت لملك الموت ولثلاثة  |
| 1774     | ربيعة              | لما جيء بالذئب إلى يعقوب عليه السلام قال له: أكلت                    |
| Voo      | رؤبة بن الحجاج     | شهر ثري وشهر قري وشهر مرعي   |
| ٤٨٠      | زاذان              | في قوله: ﴿وَيَحْمَلُ عُرْشُ رَبِكَ ﴾: أرجلهم في التخوم               |
| 04       | زبید               | ذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها                              |
| 171      | زهير بن محمد       | في قوله: ﴿ فِي مَقَّامُ أُمِينَ ﴾: أمنوا فيه من الموت                |
| 173      | زياد بن أبــي حبيب | إن في السهاء ملكاً خلق من ثلج ونار                                   |
| 919      | زيد بن أسلم        | إن نبياً من الأنبياء قال لهم: إن الأرض على حوت                       |
| 117      | زيد بن أسلم        | في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾: نور على نور يضيء                 |
| 174 .178 | زيد بن أسلم        | في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾: يعلم أسرار العباد                        |
| 1.14     | زید بن اسلم        | قال الله تبارك وتعالى: لابن آدم ستون وثلاثمائة عرق                   |
| 110      | زيد بن أسلم        | يتصفح ملك الموت المنازل في كل يوم                                    |
| 117.     | السدي              | إنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيره                           |
| 770      | السدي              | الجبل الذي تطلع الشمس من وراثه طوله ثمانون فرسخاً                    |
| 717      | السدي              | جعل ضوء القمر فيهن جميعاً كضوئه في السهاء الدنيا                     |
| 1181     | السدي              | الجن أهواء مثلكم شيعة ورافضة ومرجئة                                  |
| 144      | السدي              | في قوله: ﴿خَافَضَةُ رَافِعَةُ﴾: خَفَضَتَ الْمُتَكَبِرِينَ وَرَفَعَتَ |
|          |                    |  |

| رقم المتص       | صاحب الأثر          | طرف الأثسر  |
|-----------------|---------------------|---|
| YAA             | السدي               | الصواعق نار   |
| TVY             | السدي               | فلما أصبحوا نزل جبريل فاقتلىع مداينهم                                     |
| 1.              | السدي               | في قوله: ﴿سَاصِرُفَ عَنَ آيَاتِيْ ﴾ عَنَ أَنْ يَتَفَكَّرُوا فِيهَا        |
|                 |                     | في قوله: ﴿ فَلَمَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كُوكِبًا ﴾: هو المشتري، |
| ٦٨٤             | السدي               | وهو الذي يطلـع نحو القبلة   |
| 1164            | السدي               | في قوله: ﴿كنا طُرَائق قدداً﴾: يعني الجن هم مثلكم                          |
| <b>40</b> :     | السدي               | في قوله: ﴿نَوْلُ بِهُ الرَّوْحِ الْأَمِينَ﴾: جبريل                        |
| 789             | السدي               | في قوله: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾: بحساب                                   |
| 4 4 4.          | السدي               | النون: الحوت الذي عليه الأرْض، والقلم قلم الرحمن                          |
| 1               |                     | والرعد هو ملك يقال له: «الرعد» (في قوله: ويسبح                            |
| VVY             | السدي               | الرعد بحمده )   |
|                 |                     | يرسل الله عز وجل الريح فتأتي بالسحاب (في قوله:                            |
| AYV             | السدي               | يرسل الرياح )   |
| <b>1777</b> :   | السري بن يحيسي      | أنبئت أن عبداً صائداً قال: إن عيناً كان في شط                             |
| ۱۰ <b>۳</b> ۷ : | السري بن يحيسى      | هبط آدم من الجنة ومعه البذور  |
| 110             | سعد الطائي          | العرش ياقوتة حمراء  |
| 1747            | سعيد بن أبي الحسن   | إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فبقي من طينته                          |
| 14.1            | . سعيد بن أبي الحسن | لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ففضلت من خلقه                         |
| 47+             | سعيد بن أبي هلال    | أنه بلغه أن ذا القرنين في مسيره دخل مدينة                                 |
| 1177            | سعید بن جبیر        | أذن ــ يعني إبراهيم عليه السلام ــ فأجابه كل رطب                          |
| 109             | سعید بن جبیر        | إنهم يقولون: اللوح من ياقوتة وأنا أقول                                    |
| ٤٠١             | سعيد بن جبير        | بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السهاء  |
| A1              | سعید بن جبیر        | تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا   |
| 1770            | سعید بن جبیر        | حاءت بقرة إلى سبب كان إلى مجلس داود عليه السلام                           |
| :               |                     | حجاب العزة وحجاب الملك (في قوله: نودي أن بورك                             |
| 4.8             | سعید بن جبیر        | من في النار)  |
| 471             | سعید بن جبیر        | سار ذو القرنين حتى أي مطلع الشمس  |
|                 | :                   | في أول الصحيفة مكتوب عمره (في قوله: وما يعمر                              |
| £o¥             | سعید بن جبیر        | من معمر ولا ينقص)   |

| رقم النص    | صاحب الأثر         | طرف الأثسر  |
|-------------|--------------------|---|
| ۸۳۰         | سعید بن جبیر       | في قوله: ﴿ربِح فيها صر﴾: حر وبرد  |
| 401         | سعید بن جبیر       | في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر ﴾: جبريل عليه السلام                        |
|             |                    | في قوله: ﴿وَمَا مِنَا إِلَا لَهُ مَقَامُ مَعَلُومُ﴾: الملائكة، ما في السم |
| ٥٠٦         | سعید بن جبیر       | موضع إلا عليه ملك   |
| 1174        | سعید بن جبیر       | كان إبليس من خزنة الجنان  |
| 079         | سعید بن جبیر       | كانت السماوات والأرضون ملتزقتين   |
|             |                    | الله اللطيف بأعمال عباده من تلك الصخرة (في قوله:                          |
| 177         | سعید بن جبیر       | إنها إن تك مثقال حبة من خردل)   |
| 1177        | سعید بن جبیر       | لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة                                |
| 1 • • 1     | سعید بن جبیر       | لما نزلت المائدة وهي طعام مقبول   |
|             | : 4                | لم ينزل الله عز وجل من السهاء قطرة إلا يعلم الخزان (في قول                |
| <b>٧٢٩</b>  | سعید بن جبیر       | إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية)                                     |
| 1711        | سعید بن جبیر       | ما من شيء مما خلق الله تعالى إلا وهو يبيت ليلة الجمعة                     |
|             |                    | النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشاً (في قوله: والنجم                          |
| 17.7        | سعید بن جبیر       | والشجر يسجدان)  |
| 1177 . 1170 | سعید بن جبیر       | هم حي من الملائكة (في قوله: كان من الجن)                                  |
|             |                    | يجمع الله بين أرواح الأحياء وبين أرواح الأموات (في قوله:                  |
| 2 7 9       | سعید بن جبیر       | الله يتوفى الأنفس حين موتها)  |
| V#1         | سعید بن جبیر       | يخلق الله عز وجل اللؤلؤ، يخر الأصداف من المطر                             |
| رمي ١٠٣٩    | سعيد بن جرير الحضر | لما أسكن الله تعالى آدم وحواء خرج آدم يطوف                                |
|             | سعيد بن عبد الرحمن | في قوله: ﴿رَبُّ المُشْرَقِينَ وَرَبُّ المُغْرِبِينَ﴾: مشارق الصيف         |
| 711         | ابن أبزى           | مشرقان، ومغارب الشتاء مغربان  |
|             |                    | إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ففضل                            |
| 1797        | سعيد بن المسيب     | من طينته  |
| AET         | سعيد بن المسيب     | الريح العقيم الجنوب   |
| 1 40        | سعيد بن المسيب     | (الصمد) الذي لا حشو له  |
| ٧           | سعيد بن المسيب     | عبادة الله عز وجل ليس بالصوم والصلاة                                      |
| 779         | سعيد بن المسيب     | لا تطلع الشمس يوماً حتى ينخسها  |
| 774         | سعيد بن المسيب     | ما تطلع (الشمس) حتى ينخسها  |
|             |                    | <del>-</del>  |

| رقم النص    | صاحب الأثر             | طرف الأثـر  |
|-------------|------------------------|---|
| 1.4         | سعيد بن المسيب         | دخلت مكة ليلًا فبدأت بالمسجد  |
| 09          | سفيان الثوري           | رأيت سفيان الثوري وقد طاف وصلى خلف المقام                           |
|             |                        | صوت كل شيء يسبح إلا صوت الحمار (في قوله:                            |
| 1709        | سفيان الثوري           | إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)  |
| VEV         | سفيان الثوري           | ﴿ فِي السَّاء رزَّقَكُم ﴾: الغيث، ﴿ وَمَا تُوعِدُونَ ﴾: الجنَّة     |
|             |                        | في قوله: ﴿أُولَمْ يَنظُرُوا فِي مَلْكُوتَ السَّمُواتِ وَالْأَرْضُ﴾: |
| 774         | سفيان الثوري           | الشمس والقمر  |
| ٩           | سفيان الثوري           | في قوله: ﴿وَأَنْ إِلَى رَبُّكُ الْمُنْتِهِي﴾: الفكرة في الله عز وجل |
| ٦           | لسفيان الثوري          | في قوله: ﴿وَأَنْ إِلَى رَبُّكَ المُنْهَى﴾: لا فكرة في الرَّب عز وج  |
| <b>٧</b> ٧٦ | سفيان الثوري           | في قوله: ﴿وينشىء السحابُ الثقال﴾: الذي فيه المطر                    |
|             |                        | في قوله: ﴿ يُرِيكُمُ البَّرَقُ خَوْفًا وَطَمْعًا ﴾: خوف للمسافر     |
| <b>vv</b> • | سفيان الثوري           | وطمع للمقيم   |
| 1.          | سفيان النوري           | كان سفيان الثوري طويل الفكرة  |
| 71          | •                      | ناولني المطهرة أتوضأ، فناولته فأخذ بيمينه.                          |
|             |                        | في قوله: ﴿سَاصَرُفُ عَنْ آيَاتِي ﴾ أنزع عنهم فهم                    |
| ٥٨          | سفيان بن عيينة         | القرآن  |
| A+£ ;       | سفيان بن عيينة         | في قوله: ﴿عاتية﴾: عتت على الحزان، وما خرج منها                      |
|             |                        | كانت السماء لا تمطر، والأرض لا تنبت (في قوله:                       |
| VTV         | سفيان بن عيينة         | كانتا رتقاً )   |
| س (٤٢٠)     | سلمان والد أبـي الأعيـ | الإنس والجن عشرة أجزاء  |
| 1111        | سليم بن حيان           | كان داود عليه السلام إذا وجد فترة أمر الجبال                        |
| 1.4         | شریح بن عبید           | ارتفع إليك ثغاء التسبيح.  |
| 77£         | الشعبي                 | إن الله على العرش حتى إن له أطيطاً                                  |
| 90.         | الشعبي                 | إن لله عز وجل عباداً من وراء الأندلس                                |
|             | :                      | كل ندى وماء من السهاء نزل (في قوله: فسلكه ينابيـع                   |
| 74.         | الشعبى                 | في الأرض)   |
|             |                        | هما سماطا رب العالمين يوم القيامة (في قوله: يوم                     |
| : 0/3       | الشعبي                 | يقوم الروح والملائكة)   |
| 44.         | شهر بن حوشب            | إن الله ملكاً يقال له: «صدلقن»                                      |
| 1           |                        |   |

| رقم النص   | صاحب الأثر           | طرف الأثــر   |
|------------|----------------------|---|
| ٧٧٣        | شهر بن حوشب          | الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه                                    |
| 1747       | شهر بن حوشب          | كان داود عليه السلام يسمى النواح                                |
| 103        | شهر بن حوشب          | كان ملك الموت صديقاً لسليمان بن داود                            |
| ٤٨٤        | شهر بن حوشب          | كان يقال: إذا كان يوم القيامة فمدت الأرض                        |
| ttt        | شهر بن حوشب          | ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه                               |
| جلي ١٢٥٢   | صالح بن عبد الله الع | في الديك عشر خصال: وهو أحب الطير إلى الله                       |
| 1111       | صفوان بن سليم        | الجن يستمتعون بمتاع الإنس وثيابهم                               |
| 1197       | الضحاك               | إذا فاء الفيء لم تبق دابة ولا طائر إلا سجد                      |
| 444        | الضحاك               | إن لله ملكاً إذا جهر بصوته صمتت الملائكة كلها                   |
| 110.       | الضحاك               | ً الجن يدخلون الجنة ويأكلون                                     |
|            |                      | الخوف: الصواعق، والطميع: الغيث (في قوله: ومن آياته              |
| PAY        | الضحاك               | يريكم البرق حوفاً وطمعاً)                                       |
| 218 .404   | الضحاك               | الروح جبريل (في قوله: يوم يقوم الروح والملائكة صفاً)            |
| 8.7        | الضحاك               | الروح حاجب الله (في قوله: يوم يقوم الروح والملائكة صفاً)        |
| 214 6214   | الضحاك               | الروح القرآن (في قوله: ينزل الملائكة بالروح من أمره)            |
| 148        | الضحاك               | في قوله: ﴿أُونُوا بِعَهْدِي ﴾: أوفوا بما فرضت عليكم             |
|            |                      | في قوله: ﴿تَكَادُ السَّمُواتُ يَتَفَطَّرُنَ مَنَّهُ﴾: يتشققن من |
| V !        | الضحاك               | عظمة الله   |
|            |                      | في قوله: ﴿قدرنا بينكم الموت﴾: تقديره أن جعل أهل                 |
| ۱۷۸        | الضحاك               | الأرض   |
| 171        | الضحاك               | في قوله: ﴿لا تَأْخَذُه سَنَّةَ﴾: النعاس                         |
| V£ Y       | الضحاك               | في قوله: ﴿وَأُحْيِينَا بِهِ بِلَدَةِ﴾: بالمطر                   |
|            |                      | في قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءُ رَزَّقَكُم﴾: المطر الذي ينزله الله   |
| VEY        | الضحاك               | تعالى   |
| ٧٣٦        | الضحاك               | في قوله: ﴿وَنَزَلْنَا مَنِ السَّهَاءُ مَاءً مَبَارَكًا﴾: المطر  |
| <b>777</b> | الضحاك               | في قوله: ﴿ يسبح الرعد بحمده ﴾: ملك يسمى الرعد                   |
| 1.4.       | ضمرة بن حبيب         | بلغني أن أول من سجد لأدم عليه السلام إسرافيل                    |
| 1101       | ضمرة بن حبيب         | تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب: هل تدخل الجن الجنة؟                   |
| ۸۳۵        | ضمرة بن حبيب         | الدبور: الريح الغربية، والقبول: الريح الشرقية                   |
|            |                      |   |

| <br>النص | صاحب الأثر المقم       | طرف الأثــر   |
|----------|------------------------|---|
| ٤٧٠      | ضمضم أبو المثنى الحمصي | إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدي فخذ ملك الموت                          |
| VY:      | ضمضم أبو الثنى الحمصي  | إن الله عز وجل اطلـع إلى أرضِه بعد الطوفان                            |
| .47      | العباس بن يريد         | أما الحوت الذي ابتلـع يونس مربوع                                      |
| .41      | العباس بن يزيد         | الحوت الذي يقال له العنبر هو جيفة                                     |
| 1741     | عبد الحميد بن يوسف     | تسبيح الضفادع: سبحان المعبود بكل مكان                                 |
| . 041    | عبد الحميد بن يوسف     | صاح ديك عند سليمان عليه السلام  |
| ٥٣.      | عبد الرحن              | _   |
|          | عبد الرحمن بن الحكم    | أنه كانُ شيخ يقدم علينا في ألزمن الأول                                |
| 1121     | ابن بشیر 🦠 🔻           |   |
| 116      |                        | إن الله لم يكلم ملكاً قط، فيبدأ فيكلمه.                               |
| 447      | •                      | بعث الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام إلى غرور                      |
| 948      |                        | بينا رجل مبع قوم هم في مركب في البحر إذ انكسر بهم                     |
| 1111     |                        | رجلان من أشجع أتيا عروساً لهما حتى إذا كانا                           |
| 774      | عبد الرحمن بن زيد      | في قوله: ﴿والقمر إذا تلاها﴾: القمر يتلو الشمس                         |
| . :      |                        | في قوله: ﴿ وَمِن شَرَ عَاسَقَ إِذًّا وَقَبِ ﴾: كانت العرب تقول:       |
| . 79 8   | عبد الرحن بن زيد       | الغاسق سقوط الثريا  |
| . :      |                        | في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِّي حَاجِ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾: |
| 440      | عبد الرحمن بن زيد      | هو نمرود بن كنعان، وكان بآلموصل                                       |
| ! '      | :                      | في قوله: ﴿ بَرِيحِ صَرَصَرُ عَالَيْهُ ﴾: شديد القاهرة،                |
| ۸۰۸      | عبد الرحمن بن زيد      | وفي قوله: ﴿حسوماً﴾: حَستهم لم تبق منهم أحداً                          |
| : '      |                        | في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً﴾:                                |
| . ^ 1 ^  | عبد الرحمن بن زيد 🍐 🔻  | فتحيى بها الأرض   |
| ۱ ٤      |                        | ما رأس هذا الدين وصلاحه إلا التفكر                                    |
| 019      | عبد الرحمن بن سابط     | إن الرجل من أهل الحنة ليزوج خمسمائة حوراء                             |
| :        |                        | في أم الكتاب كل شيء هو كائن (في قوله: إنه في                          |
| 197      |                        | أم الكتاب لدينا لعلي حكيم)  |
| ***      |                        | يدبر الأمور أربعة: جبريل  |
| ***      | . 5.5 ,                | يدبر الدنيا والأمر أربعة ملاك   |
| ٥٧       | عبد الرحمن بن شريح     | كم تكور هذه المواعظ على هذه القلوب                                    |

| قم النص     | صاحب الأثر و<br>         | طرف الأشر   |
|-------------|--------------------------|---|
|             |                          | كنا نجالس عبد الرحمن بن شريح عشاء لا ينطق                   |
| ٥٧          | عبد الرحمن بن شريح       | فيها بحرف مفكر  |
|             | عبد الرحمن بن            | إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم                          |
| 901         | عبدالله الخزاعي          |   |
| <b>"</b> ለ" | عبد العزيز بن أبي رواد   | نظر الله إلى جبريل وميكائيل وهما يبكيان                     |
| 401         | عبد العزيز بن عمير       | اسم جبريل في الملائكة خادم ربه                              |
| •           | عبد العزيز بن عمير       | إن صنفاً من الطير تجوعوا أربعين صباحاً                      |
| ۲۸۷         | عبد الكريم               | يستحب القول إذا صعقت الصاعقة «اللهم تقتلنا                  |
| 1771        | عبد الكريم القرشي        | نبت اللبان من دموع آدم عليه السلام والزعفران                |
| ۷۸٥         | عبد الله بن ابسي زكريا   | بلغني أنه من سمع الرعد فقال: سبحان الله                     |
| 441         | عبد الله بن بريدة        | ﴿ فَي جَبِلُ مُحْيَطُ بِالْأَرْضُ مِنْ زَمَرِدَةً عَلَيْهَا |
| ٤٠٧         | عبد الله بن بريدة        | ماً تبلُّغ الجُّن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح      |
| 1174        | عبد الله بن الحارث       | الجن يموتون، ولكن الشياطين بكر البكرين                      |
| 1750        | عبد الله بن الحارث       | لما التقم الحوت يونس عليه السلام ألزقه بالطين               |
|             |                          | دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي، فقال           |
| 1.79        | عبد الله بن شبرمة        | لأبسي حنيفة: اتق الله                                       |
| 777         | عبد الله بن شوذب         | الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور                          |
| 478         | عبد الله بن عبيد بن عمير | إن ذا القرنين حج ماشياً فسمع به إبراهيم عليه السلام         |
| 44          | عبد الله بن المبارك      | إن رجلًا بالبصرة كان يقول: التفكر مادة العبادة              |
| 974         | عبد الله بن المبارك      | إنه غزا في البحر، فقال رجل للملاح: أخبرني بأعجب شيء         |
| 497         | عبد الله بن المبارك      | حفروا بخراسان حصناً فأصابوا رأسَ أسنان                      |
| ۱۲۲۸        | عبد الله بن المبارك      | الدابة والثوب يسبح وأنت غافل                                |
| 019         | عبد الله بن المبارك      | وكل به خسة أملاك، ملكان بالليل                              |
| 1107        | عبد الله بن وهب          | سئل ابن وهب وأنا أسمع: هل للجن ثواب وعقاب؟                  |
| 1770        | عبد الله المكتب          | لما التقم الحوت يونس عليه السلام فتصدى به                   |
|             | عبد الملك بن عبد العزيز  | بلغنا أنه يقال لملك الموت: اقبض فلاناً                      |
| 117         | ابن جريج                 | _   |
|             | عبد الملك بن عبد العزيز  | خلق الله عز وجل آدم في سهاء الدنيا                          |
| 1.41        | ابن جريج                 |   |
|             |                          |   |

| رقم النص | صاحب الأثر              |                               | طرف الأثسر                            |
|----------|-------------------------|-------------------------------|---------------------------------------|
|          | عبد الملك بن عبد العزيز | عين حمثة﴾: مدينة لها اثنا عشر | في قوله: ﴿وجدها تغرب في               |
| 474-64   | ابن جريج ٢٠             |                               | ألف باب                               |
|          | عبد الملك بن عبد العزيز |                               |                                       |
| 014      | ابن جريج                | ، الحسنات                     | ملكان أحدهما عن يمينه يكتب            |
|          | عبد الملك بن عبد العزيز | والجن والإنس (في قوله:        | يسبح له كل شيء من الطير               |
| 1777     | ابن جريج                |                               | يسبح الله)                            |
|          | عبد الملك بن عبد الله   |                               |                                       |
| 400      | الحزاعي                 | لله تعالى له                  | إن ذا القرنين كان فيها مكن ا          |
| 114      | عبد الواحد بن نافع      | لمنازل                        | ولاني خالد بن عبد الله حفر أ          |
| 908      | عبيد الله بن أبي جعفر   | مرٌ بقوم                      | إن ذا القرنين في بعض مسيره            |
| 108      | . عبيد الله بن أبي خيك  | وات ♦: يسأل كل يوم            | في قوله: ﴿يَسَالُهُ مَنْ فِي السَّمَّ |
|          | عبيد الله بن محمد       | الجنة خمله على أبـي.تبيس      | لما أهبط الله عز وجل آدم من           |
| 1 - 2 7  | ابن عمر                 |                               |                                       |
|          | عبيد الله بن محمد       | کان خ <i>ېي</i> .             | أنه سلك طريقاً فيه غول وقد            |
| 1.48     | ابن عمرو الدباغ         |                               |                                       |
| 1.11     | عبيد بن عمير            | ١٠ أرأيت ما أتيت              | قال آدم عليه السلام: أي رم            |
| FYA      | عبيد بن عمير            | الأرض                         | يبعث الله عز وجل ريحاً فتقمّ          |
| V10      | عبيد بن عمير            | مَّ الأرض                     | يبعث الله عز وجل المبشرة فتة          |
| 48.      | عبدة بن أبي لبابة       | ج ومأجوج في ستة أقاليم        | إن الدنيا سبعة أقاليم، فيأجو          |
| 77       | عتبة الغلام             | بثلاث صيحات                   | كان عتبة الغلام يقطع الليل            |
| 7.5      | عتبة الغلام             | ، نكرة                        | كان يستقبل القبلة فلا يزال في         |
| 14       | عتبة بن عتبة            | وهويقول: ياكريم العفوا        | سمع جبريل إبراهيم الخليل              |
| AEY      | عثمان الأعرج            | الكروبيين حملة العرش          | إن مساكن الرياح تحت أجنحا             |
| 114.     | عطاء                    | سهاء إلا الجودي               | بلغني أن الجبل تشامخ في ال            |
| 1744     | عطاء                    | ني إسرائيل أكل أبوابهم        | بلغني أن الجراد لما سلط على أ         |
| ا، ۲۷۰   | عطاء ٧٠٨                |                               | السحاب يخرج من الأرض                  |
|          | · .                     | ان): لون السياء كلون          | في قوله: ﴿فَكَانَتُ وَرَدَةً كَالَّذُ |
| 007      | عطاء                    |                               | دهن الورد                             |
|          |                         |                               |                                       |

| رقم النص | صاحب الأثر     | طرف الأثسر   |
|----------|----------------|--|
| 007      | عطاء           | في قوله: ﴿والسهاء بنيناها بأيد﴾: بقوة                              |
| 770      | وعطاء          | في قوله: ﴿ وَالقَمْرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾: يعني: القمر إذا اتبع الشمر |
| 1 7 7 7  | عطاء بن السائب | كان سليمان يجلس على سريره فيأمر الناس يلونه                        |
|          |                | يضيء لأهل السهاء كما يضيء لأهل الأرض (في قوله:                     |
| 714      | عطاء بن السائب | ي في القمر فيهن نوراً)<br>وجعل القمر فيهن نوراً)                   |
| 411      | عطية العوفي    | تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً                              |
|          | -              | الشمس تطلع في الستاء (في قوله: رب المشرقين                         |
| 777      | عطية العوفي    | ورب المغربين)  |
| ٧٤٠      | عطية العوفي    | في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾: قحوط المطر                   |
| 1144     | عكرمة          | إذا سُمعت نقيضاً من البيِّت أو الخشب أو الجدر                      |
| 777      | عكرمة          | إن الشمس إذا غربت دخلت بحراً                                       |
| 377      | عكرمة          | إن في السهاء ملكاً يقال له إسماعيل                                 |
| 1744     | عكرمة          | تسبيح خلق الله عز وجل إذا استقلت الشمس                             |
| 411      | عكرمة          | خلق إبليس من نار وخلقت الملائكة من نور العزة                       |
| 747      | عكرمة          | سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث                                    |
| 774      | عكرمة          | الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث                                   |
| 49       | عكرمة          | (الصمد) الذي لم يخرج منه شيء                                       |
| 44.      | عكرمة          | الصور مع إسرافيل، وفيه أرواح كل شيء                                |
| Y0.      | عكرمة          | فالشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي                            |
| 10       | عكرمة          | في قوله: ﴿من طين لأزب﴾: لازج                                       |
| 1.75     | . عكرمة        | في قوله: ﴿مُن نَطَفَةُ أَمْشَاجُ نَبْتَلِيهِ﴾: الظفر والعظم والعصب |
| 474      | عكرمة          | في قوله: ﴿ وَإِنْ جَهْنُم لَمُحْيَطَّةً بِالْكَافِرِينِ ﴾: البحر   |
| 007      | عكرمة          | في قوله: ﴿وَالسَّهَاءُ ذَابُ الْحَبِكُ﴾: ذات الحلق الحسن           |
| £YA      | عكرمة          | قیل له: الرجل یری فی منامه کانه بخراسان                            |
| 747      | عكرمة          | كنت جالساً مع عكرمة عند منزل يزداد                                 |
|          |                | ما صرف الله عز وجل سليمان عليه السلام أن يذبح                      |
| 1777     | عكرمة          | المدهد   |
| ٧٣٨      | عكرمة          | ما من قطرة تقطر إلا نبتت به شجرة أو لؤلؤة                          |
|          |                | نصف السهاء مشرق ونصفها مغرب (في قوله: رب المشرق                    |
| 177      | عكرمة          | والمغرب)   |
|          |                |  |

| رقم النص   | صاحب الأثر          | طرف الأثـر  |
|--|---------------------|---|
| ٤٣٠  | عكرمة               | يتوفى الأنفس عند موتها (في قوله: وهو الذي يتوفاكم بالليل) |
| ٧٣٧  | عكرمة               | ينزل الماء من السياء السابعة فتقبع القطرة منه             |
| 444  | العلاء بن هارون     | لجبريل في كل يوم اغتماسة في الكوثر                        |
| 444  | علي بن الحسين       | اسم جبریل عبد اللہ، واسم میکائیل عبید اللہ                |
| 11.  | علي بن موسى         | قدم قوم من وراء النهر على علي بن موسى                     |
| VÝ4  | عمر بن عبد العزيز   | بينا سليمان بن عبد الملك واقف بعرفة ومعه                  |
| ٧٨٠  | عمر بن عبد العزيز   | بينها عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ صعقت رعدة                |
| .:   | أبو ميسرة عمرو      | من شانه أن يميت من جاء أجله (في قوله: كل يوم هو في شان)   |
| 104  | ابن شرحبيل          |   |
| ٤٨   | عمرو بن قيس الملائي | إن تفكر ساعة خير من عمل دهر.                              |
| 1777   | عمرو بن قيس الملائي | مرّ سليمان بن داود عليهما السلام على حمام يهدر            |
| ٨٦٥  | عمرو بن مرة         | إن يشأ الله تعالى قال جبريل على ريح الحنوب                |
| i de la composición dela composición de la composición dela composición de la compos |                     | كانت الريىح ترفىع الراعي وغنمه بين السياء والأرض          |
| ۸۰۳  | عمرو بن ميمون       | (في قوله: هذا عارض ممطرناً)                               |
| 444  | عون بن أبيي شداد    | إن لله تعالى أرضاً بيضاء نورها بياضها                     |
| 1177   | عون بن عبد الله     | إن الجبل لينادي الجبل باسمه: يا فلان!                     |
| 1.1  | عون بن عبد الله     | رب! ما أحكمك وأمجدك وأجودك                                |
| ۸۲۳  | عيسى الحناط         | بلغنا أن الرياح سبع: الصبا والدبور                        |
| 1717   | فرقد السبخي         | مر سليمان بن داود عليهما السلام ببلبل ساقط على شجرة       |
| 177.   | الفضيل بن عياض      | ما أحد سب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها                  |
| 1781   | الفضيل بن عياص      | بينها داود عليه السلام جالس يوماً إذ مرت به دودة          |
| £7"7   | الفضيل بن عياض      | قيل: ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت                      |
| ٤٧   | الفضيل بن عياض      | كلام المؤمن حكم وصمته تفكر                                |
| 107  | الفضيل بن عياض      | ما قال الله لشيء قط «كن كن» مرتين                         |
| 440  | القاسم بن الفضل     | أدركت بعمان نصف حانية يستظل تحتها                         |
| 1171   | قتادة               | أجنَّ عن طاعة الله تعالى (في قوله: إلا إبليس كان من الجن) |
|  |                     | الأعمى الذي عمي عن حق الله (في قوله: قل هل                |
| ٧٠   | قتادة               | يستوي الأعمى والبصير                                      |
| V+ Y   | <b>ق</b> تادة       | إن الله تعالى خلق هذه النجوم لثلاث                        |
|  |                     |   |

| رقم النص   | صاحب الأثر | طرف الأثــر   |
|------------|------------|---|
| ۸۲۸        | قتادة      | إن من الرياح عقيماً وعذاباً حين ترسل                            |
| 4.         | قتادة      | الباقي بعد خلقه الذي انتهى سؤدده (في تفسير الصمد)               |
|            |            | حفظة، يا ابن آدم! يحفظون عليك (في قوله: ويرسل                   |
| 011        | قتادة      | عليكم حفظة )  |
| 907        | قتادة      | خرج ذو القرنين من الروم وكان رجلًا صالحًا                       |
| A££        | قتادة      | الشمال ملح الأرض، ولولا الشمال                                  |
| 771        | قتادة      | الشمس طولها ثمانون فرسخاً                                       |
| 1144       | فتادة      | في قوله: ﴿ أَفْتَتَخَذُونَهُ وَذُرِيتُهُ ﴾: وهم أولاده يتوالدون |
| <b>£9</b>  | قتادة      | فَي قوله: ﴿إِن فِي ذلك آيات للمتوسمين﴾: المعتبرين               |
| 148        | قتادة      | في قوله: ﴿ تَكَادُ السمواتِ يَتَفَطِّرِنَ ﴾ من عظمة الله        |
| 104        | قتادة      | في قوله: ﴿ تُوفته رسلنا ﴾: تلي قبضها الرسل ثم تدفعها إليه       |
| ٧٦         | قتادة      | فَى قُولُه: ﴿القَدُوسِ﴾: المبارك، ﴿المؤمنِ﴾: آمن بقوله          |
| 107        | قتادة      | في قوله: ﴿كُلُّ يُومُ هُو فِي شَانَ﴾: يخلق ما لم يكن،ويهلك      |
|            |            | في قوله: ﴿وُسِخُرْنَا مُعَ دَاوِدَ الْجِبَالُ يَسْبَحُنُّ ﴾:    |
| 1107       | قتادة      | أي يصلين  |
| 77.        | قتادة      | في قوله: ﴿والشمستجري لمستقر لها﴾: وقتواحد لا تعدوه              |
| 17         | قتادة      | في قوله: ﴿وفِي الأرض آيات للموقنين﴾: معتبر لمن اعتبر            |
|            |            | في قوله: ﴿وَمِن كَانَ فِي هَذَهُ أَعْمَى ﴾: في الدنيا فيها      |
| ٦٨         | قتادة      | أراه الله من آياته  |
|            |            | في قوله: ﴿وَمِن كَانَ فِي هَذَهُ أَعْمَى﴾: من عمي عما           |
| 70         | قتادة      | يرى من الشمس  |
| <b>£77</b> | قتادة      | في قوله: ﴿يدعون فيها بكل فاكهة آمنين﴾: من الموت                 |
| 177        | قتادة      | في قوله: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾: أي يعلم همزه بعينه                |
| 177 (77    | قتادة      | قال المشركون: إنما هذا كلام أوشك أن ينفد                        |
|            |            | قدره الله منازل فجعل ينقص (في قوله: والقمر قدرناه               |
| ۸۷۶        | قتادة      | منازل)  |
| ۸۷۶        | قتادة      | كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب                              |
| ***        | قتادة      | كانت مدائن قوم لوط ثلالة آلاف                                   |
| 1.4        | قتادة      | من تفكر في نفسه عرف إنما لينت مفاصله                            |
| 441        | قتادة      | من رأى خلفاً من خلفه فتوسم فيه                                  |

| رقم النص     | صاحب الأثر                  | طرف الأثسر  |
|--------------|-----------------------------|---|
| 174          | قتادة                       | والله إن عليك يا ابن آدم! لشهوداً.                      |
| 9+2 6874     | عدد<br>قیس بن عباد          | إن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت تميد                  |
| 745          | ئیس ب <i>ن نب</i> اد<br>کعب | أتاه رجل فقال: يا أبا إسحاق! حدثني عن الجبار            |
| 771          | کعب                         | إذا أراد الله عز وجل أن تطلع الشمس                      |
| 4.1          | کبب<br>کعب                  | الأرضون السبع على صخرة، والصخرة في كف ملك               |
| 1 <b>1</b> V | كعب                         | إن إبراهيم عليه السلام دخل بيت عبادته                   |
| 717          | كعب                         | إن أدن أهل الجنة منزلة يوم القيامة                      |
|              |                             | إنا حبراً من الأحبار أتى كعباً فقال: أخبرني: ما كسوة رب |
| AV I         | كعب .                       | العالمين . و ي  |
| 191          | کعب                         | إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة                   |
| 717          | ک <b>ى</b> ب                | إن حول الكرسي سبعين ألف صف من الملائكة                  |
| 140          | كعب                         | إن في بعض الكتب السالفة من كتب شيث بن آدم               |
| ۸۹۳          | كعب                         | إن الله عز وجل أسس السموات السبع                        |
| 911          | کعب                         | إن الله عز وجل خلق الحلق، ثم جزأه على عشرة أجزاء        |
| 1184         | ٠<br>ك <b>ى</b> ب           | إن الله تعالى قال لموسى عليه السلام: يا موسى!           |
| 777          | كعب                         | إن لله ملكاً يصوغ حلى أهل الجنة                         |
| <b>Y</b> • • | كعب                         | إن ما بين السهاء والأرض مسيرة أخمسمائة عام              |
| 444          | كعب                         | بحر يسجر فيصير جهنم (في قوله: والبحر المسجور)           |
| 1744         | كعب                         | الجراد جند الله الأعظم الذي يعذب به                     |
| ***          | كعب                         | جعل لهم (أي الملائكة) التسبيح كما جعل لكم النفس         |
| 448          | كعب                         | خرج الخضر بن عاميل إلى بحر الهركند.                     |
| 778          | .کعب                        | خلق الله تبارك وتعالى القمر من نور                      |
| <b>VVV</b>   | كعب                         | الرعد ملك يزجر السحاب رجر الراعي الحثيث                 |
| VIY          | كعب                         | السحاب غربال المطر                                      |
| 014          | کعب                         | السهاء أشد بياضاً من اللبن                              |
| Y £ £        | -<br>کعب                    | قال الله: أنا الله فوق عبادي في سُمائي                  |
|              | •                           | قال لعائشة: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل         |
| 74.          | كعب                         | شيئاً   |
| ۸۳٦          | کعب . کعب                   | قلت لكعب: من ساكن الأرض الثانية؟                        |
|              | ·                           |   |

| رقم النص   | صاحب الأثر       | طرف الأثسر  |
|------------|------------------|---|
| 9.48       | كعب              | كان كرسي سليمان بن داود من أنياب الفيلة                         |
|            |                  | كنت عند عائشة وعندها كعب، فقالت: حدثنا يا كعب!                  |
| 7.47       | كعب              | عن إسرافيل  |
| 444        | كعب              | لا تقطر عين ملك منهم إلا كانت ملكاً يطير                        |
| ATY        | كعب              | لو احتبست الريح ثلاثة أيام لأنتنت الأرض                         |
| V£1        | كعب              | لو أن الجليد ينزل من السهاء الرابعة                             |
| 191        | كعب              | لو تجلی لابن آدم عن بصرہ لرأی علی کل جبل                        |
| 11/1       | كعب              | ما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلا فزع                             |
| 440        | كعب              | ما من شجرة ولا موضع إبرة إلا وملك مؤكل بها                      |
| ٥٣٧        | كعب              | ما من فجر يطلـع إلا نزل سبعون ألف ملك                           |
| ٧٣٠        | كعب              | المطر روح الأرض   |
| ٥٤         | كعب              | من أراد أن يبلـغ شرف الأخرة                                     |
| ٥٣٥        | لوط بن أبــي لوط | بلغني أن تسبيح أهل سهاء الدنيا: سبحان ربنا                      |
| 977        | ليث بن أبي سليم  | لما بلخ ذو القرنين مشرق الأرض ومغربها                           |
| 1104       | ليث بن أبي سليم  | مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار                            |
| 947        | ليث بن سعد       | زعموا ــ والله أعلم ــ أنه كان رجل من بني العيص                 |
| ۸۳۹        | مالك             | سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله أشد؟                   |
| <b>0</b> Y | مالك بن دينار    | إني كنت في وسط الدار خطر ببالي أهل النار                        |
| 441        | مالك بن دينار    | بلغنا أن في بعض السماوات ملائكة                                 |
| 1784       | مالك بن دينار    | تباركت يا رب العالمين! يسبحك الليل والنهار                      |
| 77         | مالك بن دينار    | من عرف الله تعالى لفي شغل شاغل                                  |
| 1787       | ماهان            | أما يستحي أحدكم أن تكون دابته أو ثوبه أكثر                      |
| 1 - 1 &    | مجاهد            | أدخل الله تعالى في آدم عليه السلام فأحيا عينيه                  |
| V••        | مجاهد            | أما هاروت وماروت فإن الملائكة عجبت مِن ظلم ابن آدم              |
| 779        | مجاهد            | إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجاباً                         |
| £AV .      | مجاهد            | إن لله ثمانية أملاك أربعة بالمشرق                               |
| 1144       | مجاهد            | باض إبليس خمس بيضات في قوله: ﴿أَفْتَتَخَذُونَهُ<br>وَذُرِيتُهُ﴾ |
| ۲۰۱ ، ۲۸۰  | مجاهد            | بين السهاء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب                    |
| 7.1        | مجاهد            | بين العرش وبين الملائكة سبعون حجاباً                            |

| رقم النص      | صاحب الأثر | طرف الأثسر  |
|---------------|------------|---|
| 777 , 777     | مجاهد      | بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب                                      |
| 14.           | مجاهد      | الثوب يسجد  |
| £ <b>7</b> 18 | مجاهد      | جعلت الأرض لملك الموت برها وبحرها   |
| 1104          | مجاهد      | حج هذا البيت سبعون نبياً لمُنهم موسى بن عمران                               |
|               |            | حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست (في قوله: قل                               |
| £YY           | مجاهد      | يتوفاكم ملك الموت )   |
| ۸۸۳           | مجاهد      | خلق الله تُعالى الأرض قبل السياء  |
| Y • 9         | مجاهد :    | خلق الله اليراع أول ما خلق من الأشياء                                       |
| 1175          | محاهد      | رنَّ إبليس أربعاً حين لعن، وحين أهبط  |
| £ 71          | مجاهد      | الروح خلق على صور ابن آدم يأكلون  |
| £ 77"         | مجامد      | (الروح) خلق مثل خلق الأدميين  |
| £ Y Y         | مجاهد      | الروح خلق من خلق الله لهم أيد وارجل   |
| : <b>V4</b> Ÿ | مجاهد      | الريح لها جناحان وذنب   |
|               | ٠          | سجّين صخرة تحت الأرض السابعة (في قوله: كلا، إن كتاب                         |
| A90           | محاهد      | الفجار لفي سجين)  |
| 0 2 9         | محاهد      | السهاء والأرض رتقاً واحداً (في قوله: كانتا رتقاً ففتقناهما)                 |
|               | •          | الصبا تكب القدور على وجوهها (في قوله: فأرسلنا عليهم                         |
| <b>Λ0</b> ξ   | مجاهد      | الطب لعب العدور على وجولها ري عود عرصت عيهم                                 |
|               | -          | ريح)<br>صلاة الخلق وتسبيحهم: سبحان الله (في قوله: وإن من                    |
| 1777          | مجاهد      | · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                                       |
|               | -          | شيء إلا يسبح بحمده) الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه (في قوله:     |
| 3714          | مجاهد      | الطاره الإنس والتسبيط له علوی دلک مل علم ري عرف.<br>کل قد علم صلاته وتسبيخه |
| V££           | مجاهد      |   |
| ***           | عاهد       | الصيب: المطر  |
| 77.           | مجاهد      | عدد أيام السنة لها كل يوم مطلع (في قوله:                                    |
|               |            | رب المشارق والمغارب)  |
| £74°          | مجاهد      | في قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قَلُوبُهُم ﴾: الموت                        |
| 4 £           | محاهد      | في قوله: ﴿ الحي القيوم ﴾: القائم على كل شيء                                 |
| 077           | مجاهد      | في قوله: ﴿ذَي المعارج﴾: معارج السياء  |
| 000           | مجاهد      | في قوله: ﴿رفع سمكها فسواها﴾: بنيانها بغير عمد                               |

| رقم النص  | صاحب الأثر | طرف الأثسر   |
|-----------|------------|--|
| £ 0 A     | مجاهد      | في قوله: ﴿ربِبِ المنونَ﴾: الموت                                    |
| A+4       | مجاهد      | في قوله: ﴿صرصر عاتية﴾: شديدة                                       |
| A+4       | مجاهد      | في قوله: ﴿ حسوماً﴾: متتابعة  |
| ۸٦٣       | مجاهد      | في قوله: ﴿فَارَسُلْنَا عَلَيْهُمْ رَبُّمَّا وَجِنُودًا ﴾: هي الصبا |
| V1 Y      | مجاهد      | في قوله: ﴿فَالْحَامَلَاتُ وَقُرَّا﴾: السحابُ تحملُ المطر           |
| 197       | مجاهد      | في قوله: ﴿فَالْمُدْبُرَاتُ أَمْراً﴾: الملائكة                      |
| ٤٩٠       | مجاهد      | في قوله: ﴿فالمقسمات أمراً﴾: الملائكة ينزلها الله                   |
| 017       | مجاهد      | في قوله: ﴿كَانِتَا رَتَّقًا فَفَتَقْنَاهُما﴾: من الأرضين           |
|           |            | في قوله: ﴿واستوت على الجودي﴾: جبل بالجزيرة، تشاغبت                 |
| 1174      | مجاهد      | الجبال من الفرق  |
|           |            | في قوله: ﴿وَأَنهُ رَبِّ الشَّعْرَى﴾: الكوكب الذي من وراء           |
| 791       | مجاهد      | الجوزاء  |
| 717       | مجاهد      | في قوله: ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾: يتلألأ                            |
| 004       | مجاهد      | في قوله: ﴿وجعلنا السهاء سقفاً محفوظاً﴾: مرفوعاً                    |
| 0 E V     | مجاهد      | في قوله: ﴿والسقف المرفوع﴾: السياء                                  |
|           |            | في قوله: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات ﴾:                       |
| 777       | مجاهد      | الشمس والقمر   |
| 0 0 A     | مجاهد      | في قوله: ﴿ولقدخلقنا فوقكم سبع طرائق﴾: السموات السبع                |
| PF4, • ** | مجاهد      | في قوله: ﴿والمؤتفكة أهوى﴾: يعني قوم لوط أهوى بها                   |
| 177       | مجاهد      | في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾: الموت                                  |
| 10.       | مجاهد      | في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾: يدبره وحده                                  |
| 48.       | مجاهد      | في قوله: ﴿ يُومِ يَقُومِ الْأَشْهَادِ ﴾: الملائكة                  |
| 1.01      | مجاهد      | قبر آدم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف                             |
|           | ä          | لا ينــزل ملك إلا ومعه روح (في قــوله: ينــزل المــلائكـ           |
| 377       | مجاهد      | بالروح )   |
| 1.45      | مجاهد      | لما أهبط آدم إلى الأرض فزعت الوحوش                                 |
| 1172 P37  | مجاهد      | ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا                                |
| 1175      | مجاهد      | ما مات مؤمن إلا بكت عليه السهاء والأرض                             |
| £7V       | . مجاهد    | ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا ملك الموت يطيف بهم                   |

| رقم النص | صاحب الأثر             | طرف الأثـر  |
|----------|------------------------|---|
| 711      | مجاهد                  | ما موضع كرسيه من العرش إلا مثل حلقة                               |
| 181      | مجاهد                  | النجوم والشمس والقمر كفكلة المغزل                                 |
| E117;    | مجاهد                  | هم (الروح) على صورة بني آدم                                       |
| 440      | محمد بن إسحاق          | إن ذا القرنين كان رجلًا صالحاً من أهل مصر                         |
| YYX      | محمد بن إسحاق          | أوحى الله على لسان شعيا: إن بني إسرائيل                           |
| OVI      | محمد بن إسحاق          | ثم بعث الله ملكاً من الملائكة ــ يعني إلى بخت نصر                 |
| 1140     | محمد بن إسحاق          | لما حضرت آدم (عليه السلام) الوفاة ــ فيها يذكرون                  |
| 127      | محمد بن إسحاق          | يقول الله لنبيه محمد ﷺ: إن ربكم الله الذي خلق                     |
| 1.18     | محمد بن جعفر           | وكان وزن الحبّة منها ألف وثمانمائة درهم                           |
| 444      | محمد بن سليمان         | لما مات ذو القرنين _ رحمه الله _ وهو الإسكندر، خرجت أمه           |
| ٦Ÿ       | محمد بن صالح التميمي   | كان بعض العلماء إذا تلا ﴿وَفِي الأرض آيات للموقنين﴾               |
| 1.19     | محمد بن عباد المخزومي  | كان سجود الملائكة لأدم إيماء                                      |
| 1.00     | أبو جعفر محمد بن عليُّ | إنه قدم عليه قادم من الكوفة، فقال: ما يقول                        |
| Vel      | محمد بن علي الهاشمي    | كنت في الصيد فأصابنا مطر فملت إلى أخبية                           |
| £YA      | محمد بن كعب القرظي     | إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت                             |
| YVV      | محمد بن كعب القرظي     | بلغنا أن بين الجبار وبين أدن خلقه أربعة حجب                       |
| 1117     | محمد بن كعب القرظي     | الجن المؤمنون، والكفار من الشياطين، وأصلهم واحد                   |
|          |                        | خفضت رجالًا كانوا في الدنيا مرتفعين (في قوله: خافضة               |
| 141      | محمد بن كعب القرظي     | رافعة)  |
| 120      | محمد بن كعب القرظي     | في قوله: ﴿رَبِّ المُشْرَقِينَ وَرَبِّ المُغْرِبِينَ﴾: مغرب للشتاء |
|          |                        | في قوله: ﴿لقد رأى من ايات ربه الكبرى﴾: جبريل                      |
| 414      | محمد بن كعب القرظي     | من آیات الله  |
|          |                        | في قوله: ﴿وَيَأْتُيهُ المُوتُ مَنْ كُلُّ مَكَانَ﴾: من كل عضو      |
| £73      | محمد بن كعب القرظي     | ومفصل   |
| 1.44     | محمد بن كعب القرظي     | كان أول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط                         |
| 1.08     | محمد بن كعب القرظي     | كان لأدم عليه السلام خس بنين ودًا                                 |
| 40       | محمد بن كعب القرظي     | لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح  |
| V•0      | محمد بن كعب القرظي     | والله ما في النجم موت أحد ولا حياته                               |
| ٧٠٦      | محمد بن كعب القرظي     | والله ما لأحد من أهل الأرض في السياء من نجم                       |
|          | •                      |   |

| قم النص | صاحب الأثر رة         | طرف الأثسر   |
|---------|-----------------------|--|
|         | محمد بن مسلم بن       | فإبليس أبو الجن كها أن آدم أبو الإنس (في قوله: إلا إبليس                           |
| 1.44    | عبيد الله الزهري      | كان من الجن )  |
| 1177    | محمد بن المنكدر       | بلغني أن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه                                       |
| £ £ A   | محمد بن المنكدر       | كانُ إبراهيم عليه السلام من أغير الناس   |
|         |                       | في قوله: ﴿ سَاصِرِفَ عَنْ آيَاتِي ﴾ أمنع قلوبهم عن                                 |
| 11      | محمد بن يوسف الفريابي | التفكر   |
| 1.0     | محمود                 | سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه  |
| 191     | مسروق                 | في قوله: ﴿النازعات غرقاً﴾: الملائكة  |
| 14.4    | مسعر                  | لولا ما غم الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم                                     |
| ۷۰۳     | مسلم بن سعید          | كنا بطريق مكة فنظرت إلى السهاء فرأيت بذوراً  |
| 1 • £   | مضاء بن عیسی          | قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم  |
| 101     | مطو                   | في قوله: ﴿كُلُّ يُومُ هُو فِي شَانَ﴾: يجيبي ميتاً ويميت حيّاً                      |
| 14.1    | مطرف                  | إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته   |
| 240     | معاوية                | إنه بلغنا أن النيران أربع: فنار تأكل   |
| 1777    | معقل                  | بني سليمان بن داود عليها السلام قبة أربعين   |
| 44      | مغيث بن الأسود        | زوروا القبور كل يوم تذكركم   |
| 984     | مغیث بن امرأة تبیع    | الأرض ثلاثة أنواع: ثلث فيها الشجر والنسيم  |
| ٥٧٦     | مغیث بن سمی           | إن الجنة قصور من ذهب، وقصور من فضة   |
| 1171    | مغیث بن سمی           | ما خلق الله عز وجل من شيء إلا وهو يسمع زفير جهنم                                   |
| 1744    | المغيرة بن عتيبة      | قال داود: يا رب! هل بات أحد من خلقك  |
|         |                       | الروح أشرف الملائكة وأقربهم من الرب (في قوله: يوم يقوم                             |
| 113     | مقاتل بن حيان         | الروح)   |
|         | المقرىء (عبد الله     | في قوله: ﴿ إِنَّ رَبُّنَا لَغَفُورَ شَكُورَ ﴾ : غَفُورَ لَكُثْيَرَ مَنْ ذُنُوبِنَا |
| 140     | ابن يزيد)             |  |
| 404     | موسى بن أبـي عائشة    | بلغني أن جبريل إمام أهل السهاء   |
| 777     | ميسرة                 | بلغنا أن الشمس إذا غربت صلت والقمر   |
| 1.4     | ميسرة                 | ما التفت الخالق إلى خلقه قط منذ خلقهم  |
| ۷۳٥     | میمون بن مهران        | البركة في القرآن المطر   |
| 170     | النضر بن إسماعيل      | في قوله: ﴿كلوا واشربوا هنيثاً﴾: لا يموتون  |

| م النص | صاحب الأثر رق        | طرف الأثسر   |
|--------|----------------------|--|
| 1.41   | تعيم بن عمر          | الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس                   |
| 1174   | نوف البكالي          | أوحى الله عز وجل إلى الجبال إنِّي نازل               |
| ***    | نوف البكالي          | إذا مضى ثلث الليل بعث الله أربعة أفواج               |
| 441    | نوف البكالي          | إن سرير عوج الذي قتله موسى عليه السلام               |
| 1144   | نوف البكالي          | كان إبليس يعيش سياء الدنيا                           |
| ۸۰٥    | نوف بن عبد الله      | إنما أرسل على عاد من الربح قدر خاتمي                 |
| 143    | هارون بن ریاب        | حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين                 |
| 1      |                      | ما خلقتكم ولي بكم حاجة (في قوله: قل ما يعبأ          |
| 114    | الوليد بن أبي الوليد | بكم )  |
| 141    | الوليد بن مسلم       | يقيم الله إذا مات الخلائق مثل عمر الدنيا             |
| 174    | وهب بن منبه          | إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس                 |
| 44 5   | وهب بن منبه          | إذا كان يوم القيامة يقول الله: يا إسرافيل            |
| 744    | وهب بن منبه          | أصاب ناساً من بني إسرائيل بلاء وشدة                  |
| 1107   | وهب بن منبه          | أمر الله الجبال والطير أن تسبح مع داود               |
| 7 2 7  | وهب بن منبه          | انقلب أرميا إلى بيت المقدس وهي خربة.                 |
| YAV    | وهب بن منبه ۱۹۲،     | إن أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل            |
| 177    | وهب بن منبه          | إن أناساً من بني إسرائيل سألوا نبيهم عن الرب         |
| 444    | .وهب بن منبه         | إن بني إسرائيل لما حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة |
| 77.1   | وهب بن منبه          | إن حزقيل كان فيها سبأ بختنص مع دانيال                |
| EAT    | وهب بن منبه          | إن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة ماثتي ألف       |
| 727    | وهب بن منبه          | إن حول العرش أربعة أنهار: عهر من نور                 |
| 414    | وهب بن منبه          | إن ذا القرنين أول من لبس العمامة                     |
| 444    | وهب بن منبه          | إن ذا القرنين كان رجلًا من أهل الإسكندرية            |
| 2 2 9  | وهب بن منبه          | إن رجلًا كان يدعو لملك الشمس                         |
| ٤0٠    | وهب بن منبه          | إن رجلًا كان يدعو لملك الموت دائبًا                  |
| 1.09   | وهب بن منبه          | : إن سام بن توح أبو العرب وفارس والروم               |
| 844    | وهب بن منبه          | إن السموات السبع محشوة من الملائكة                   |
| 417    | وهب بن منبه ۲۷۰،     | إن السموات السبع والأرض والبحار لفي الهيكل           |
| A & .  | وهب بن منبه          | إن عاداً لما عذبهم الله عز وجل بالربيح               |
|        |                      |  |

| رقم النص     | صاحب الأثر        | طرف الأثـر   |
|--------------|-------------------|--|
| 74.          | وهب بن منبه       | ان العرش كان قبل أن يخلق الله                        |
| 7 <b>4</b> V | وهب بن منبه       | إن عظهاء الملائكة سبعون ألف صف                       |
| 4.4          | وهب بن منبه       | إن عوج بن عنق كانت أمه من بنات آدم                   |
| 1778         | وهب بن منبه       | إن فتى من بني إسرائيل كان باراً بأمه                 |
| 797          | وهب بن منبه       | إن الكروبيين سكان السهاء السابعة لا يعلمهم إلا الله  |
| ٣٣٧          | وهب بن منبه       | إن الله أراد أن يخلق حملة العرش                      |
| 111          | وهب بن منبه       | إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت       |
| 14.          | وهب بن منبه       | إن الله خلق العرش من نوره والكرسي بالعرش ملتصق       |
| 717          | وهب بن منبه       | إن الله خلق العرش والكرسي من نوره                    |
| 747          | وهب بن منبه       | إن الله فتح السماوات لحزقيل حتى نظر إلى العرش        |
| 4.4          | . وهب بن منبه     | إن الله عز وجل لما خلق الخلق ثم خلق من الروح الهواء  |
| 111          | وهب بن منبه       | إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة           |
| 4.0.         | وهب بن منبه       | إن الله عز وجل خلق السموات من الدخان                 |
| 444          | وهب بن منبه       | إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه نظر                   |
| 111          | وهب بن منبه       | إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة            |
| 417          | وهب بن منبه       | إن لله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم              |
| 414          | وهب بن منبه       | إن لله نهراً في الهواء سعة الأرضين كلها              |
| £7A          | وهب بن منبه       | إن الملائكة الذين يقرنون بالناس                      |
| £AY          | وهب بن منبه       | إن مناكب الملائكة الذين يحملون العرش                 |
| £YV          | وهب بن منبه       | إن نفس الإنسان خلقت كنفس الدواب                      |
| 1.41         | وهب بن منبه       | إن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب                     |
| 444          | وهب بن منبه       | إنه (عبد الله بن قلابة) خرج في طلب إبل له نشزت       |
| 941          | وهب بن منبه       | إنها سبعة أبحر وسبع أرضين                            |
| 1774         | وهب بن منبه       | بلغني أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الفرس           |
| YAY          | وهب بن منبه       | بين ملائكة حملة العرش وبين ملائكة العرش سبعون حجاباً |
| . V7£        | وهب بن منبه       | ثلاثة لا يعلمهن إلا الله الرعد والبرق والغيث         |
| ٥٧٣          | وهب بن منبه       | ثم إن الله تعالى خلق سبع سموات وسبع أرضين            |
| AV£          | وهب بن منبه       | ثم خلق الله تعالى الريح فبسطها على الماء             |
| £ <b>7</b> 9 | وهب بن منبه       | ثم قال: «كن» فكون عزرائيل                            |
| • •          | U. <del></del> -3 | γ οι ου συ του γ.                                    |

| رف الأثبر   | صاحب الأثر  | رقم النص |
|---|-------------|----------|
| م قال: «كن» فكون الصور                            | وهب بن منبه | TA9      |
| م يقول الله: «كن» فيكون بحراً تحت الكرسي          | وهب بن منبه | 490      |
| اء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو «ق»    | وهب بن منبه | 979      |
| لحجاب حبل أخضر من ياقوت (في قوله: حتى             |             |          |
| توارت بالحجاب)                                    | وهب بن منبه | 414      |
| لمة العرش الذين يحملون لكلِّ منهم أربعة وجوه      | وهب بن منبه | 774      |
| لمق الله عز وجل آدم عليه السِّلام كيا شاء بما شاء | وهب بن منبه | 1.78     |
| لمق الله تعالى آدم عليه السلام من أربعة أجبل      | وهب بن منبه | 1        |
| لمق الله العرش، وللعرش سبعون ألف ساق              | وهب بن منبه | 790      |
| لروح) ملك من الملائكة له عشرة                     | وهب بن منبه | £ . 0    |
| عم أن ما بين منكبيه من ذا إلى ذا خفق الطير        | وهب بن منبه | ۳۷۳      |
| ئل عن إدريس من هو؟ وفي أي زمان كان؟               | وهب بن منبه | 1.01     |
| ئل عن الجن ما هم؟ وهل يأكلون                      | وهب بن منبه | ۱۰۸۳     |
| بع أرضين ممهدة جزائر (سئل عن الأرضين وآ           | فب          |          |
| ي؟)   | وهب بن منبه | 917      |
| لَّحب رجل عابداً من عباد بني إسرائيل              | وهب بن منبه | ٣٨       |
| صمت فهم للفكرة والفكرة مفتاح للمنطق               | وهب بن منبه | ٥٥       |
| خلوا فقطعوا عنقوداً فحملوه بين رجلين              | وهب بن منبه | 447      |
| قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾: ما يتسارون به            | وهب بن منبه | 171      |
| ل سليمان عليه السلام: يا رب! أرني السمكة التي     |             |          |
| عليها قرار الأرضين                                | وهب بن منبه | 4.4      |
| ل عزير عليه السلام: اللهم أي رب! إنك سميت         | وهب بن منبه | 1.41     |
| ل عزير عليه السلام: فتحت خزائن النور              | وهب بن منبه | A43      |
| ل الله تبارك وتعالى لأرميا عليه السلام: ألم تعلم  | وهب بن منبه | ۸۰       |
| ن بين آدم ونوح عليهما السلام عشرة آباء            | وهب بن منبه | 1.04     |
| ان ذو القرنين رجل من الروم ابن عجوز               | وهب بن منبه | 470      |
| ان ذو القرنين ملكاً                               | وهب بن منبه | 400      |
| أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض                     | وهب بن منبه | 1.04     |
| طالت فكرة امرىء قط إلا فهم                        | وهب بن منبه | ٥٦       |

| طرف الأثسر   | صاحب الأثر          | رقم النص  |
|--|---------------------|-----------|
| لمؤمن مفكر مذكر مزدجر  | وهب بن منبه         | YA        |
| مثل القلب كمثل الملك والأركان أعوانه                         | وهب بن منبه         | 1.4.      |
| مناكب الملائكة الذين يجملون العرش ناشبة                      | وهب بن منبه         | ٤٨٣       |
| هي ما بين أسفل الأرض إلى العرش (في قوله: في يوم كان          |                     |           |
| ي<br>مقداره خمسين ألف سنة)                                   | وهب بن منبه         | PAY       |
| جدت في التوراة: كان الله ولم يكن شيء قبله                    | وهب بن منبه         | 3.97      |
| وذكر من عظم الخلق، فذكر الحوت الذي مجمل الأرض                | وهب                 | 414       |
| وللكرسي أربع قوائم، كل قائمة أطول                            | وهب                 | 711       |
| التقى عطاء بن يسار والذماري فسأله عطاء عن ساكن               |                     |           |
| الْأرض؟  | وهب الذماري         | A99       |
| أقرب الحنلق من الله إسرافيل                                  | وهيب بن الورد       | 444       |
| قال عيسى عليه السلام: كل سكوت ليس فيه                        | وهيب بن الورد       | ٣٢        |
| لقد بلغني أن من دعائهم قد وصفهم بما وصفهم                    | وهيب بن الورد       | 411       |
| الشمس تمكث في كل برج شهراً                                   | یحیسی بن آدم        | 774       |
| خلق الله الملائكة صمتاً ليس لهم أجواف                        | یحیمی بن أبــي كثير | 317,017   |
| إن ملكاً لما سجد لم يرفع رأسه، ولا يرفع                      | یحیمی بن رافع       | 307, 710  |
| في قوله: ﴿لا تَأْخَذُه سَنَّةُ﴾: النعاس                      | یحیس بن رافع        | 14.       |
| في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطُواراً﴾: نطفة ثم علقة ثم مضغة | یحیسی بن رافع       | 1.44      |
| ما من أهل بيت المسلمين إلا وفي سقف بيتهم                     | یزید بن جابر        | 1108      |
| إن الملائكة خلقت من روح الله                                 | یزید بن رومان       | *1.       |
| ما من شنجرة رطبة ولا يابسة إلا موكل بها                      | يزيد بن عبد الله    |           |
|  | ابن الحارث          | 441       |
| إن الدنيا لم تخلق لتنظر إليها                                | يوسف بن أسباط       | 14        |
| تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر              | يوسف بن أسباط       | 011       |
| حين يقول الملك: سبحوا القدوس                                 | ابن أبي عمرة        | ٤٣٥، ١٢١٨ |
| الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح                               | ابن صادق            | 979       |
| إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدي فخذ ملك الموت                 | ابن المثنى الحمصي   | ٤٧٠       |
| إن داود عليه الصلاة والسلام عبد الله تعالى ليلة              | أبو إدريس الخولاني  | 1779      |

| رقم النص                              | صاحب الأثر          | طرف الأثـر   |
|---------------------------------------|---------------------|--|
|                                       |                     | الزرع يسبح ويكتب الأجر لصاحبه (في قوله: وإن من       |
| 1198                                  | أبو إدريس الخولاني  | شيء إلا يسبح بحمده)                                  |
|                                       | أبو بردة بن         | بلغني أنه ليس شيء أكثر تسبيحًا من هذه الدودة الحمراء |
| 11/47                                 | أبىي موسى           |  |
| YYA                                   | أبو بكر الهذلي      | ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله من إسرافيل            |
| 1710                                  | أبو جعفر            | تدرون ما تقول العصافير قبل طلوع الفجر؟               |
| <b>£</b> :                            | أبو جعفر الأدمي     | الهمّ بالعمل يورث الفكرة                             |
| 417                                   | أبو جعفر عن أبيه    | كان ذو القرنين عبداً من عباد الله عز وجل             |
| 170.                                  | أبو راشد الحبراني   | إن لله عز وجل ديكاً يذكر من عظم خلقه                 |
| 17.4                                  | أبو رزين            | النجم ما ذهب فرشاً على الأرض ليس له ساق              |
| ٥٣٣                                   | أبو سفيان           | إن الله ملكاً في السياء يقال له الديك                |
| 1.01                                  | أبو سلمة            | لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل    |
| 1.1                                   | أبو سلمة الماجشون   | اعِلم أن الله أولًا لم يزل أولًا                     |
| :£1                                   | أبو سليمان          | إنما يعاينون إذا تفكروا                              |
| 17                                    | أبو سليمان          | ربما أتت علي ساعة لا أحب أن يفتح لي                  |
| 797                                   | أبو سنان            | أقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش             |
| 14.0                                  | أبو صالح            | سمع رجل نقيض الباب فقال أن هذا تسبيح                 |
| 14.6                                  | ابو صالح            | صرير الباب تسبيحه                                    |
| VoY                                   | أبو صالح            | العصف: أول ما ينبت (في قوله: والحب ذو العصف )        |
| £9A                                   | أبو صالح            | في قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾: جبريل    |
|                                       |                     | في قوله: ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ﴾:       |
| 777                                   | أبو صالح            | ولا ينبغيُ أن يدرك ضوءً النهار                       |
| 1. 21                                 | أبو صالح            | لما أهبط آدمُّ إلى الأرض فابتلاه بالحرث              |
|                                       |                     | يشبهون الناس وليسوا من الناس (في قوله: يسالونك عن    |
| ٤١٣                                   | ابو صالح            | الروح)   |
| · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | •                   | كانت السموات واحدة (في قوله: كانتا رتقاً ففتقناهما)  |
| ٥٤١                                   | (عبد الرحمن بن قيس) | · ! ·  |
| : .                                   | أبو صالح الحنفي     | في قوله: ﴿والسهاء ذات الحبك﴾: ذات الخلق الشديد       |
| ٥٤٤                                   | (عبد الرحمن بن قيس) |  |
| 1.                                    |                     | . i  |

| قم النص     | صاحب الأثر ر              | طرف الأثــر  |
|-------------|---------------------------|--|
|             | <del></del>               | إن سليمان بن داود عليهما السلام خرج يستسقي فمر على   |
| 1780        | أبو الصديق                | غلة  |
| 10          | أبو صفوان                 | يأكل ويقوم ويتفكر في صلاته أحب إلي                   |
| 41 -        | أبو الضحى                 | لما نزَّلت هذه الآية: ﴿وَإِلْهَكُمْ إِلَّهُ وَاحْدُ﴾ |
| Vot         | أبو الطفيل الحرمازي       | كنت جالساً مع أبي وكان شيخاً كبيراً                  |
| 474         | أبو العالية الرياحي       | إنما سمي ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع الشمس          |
| 47          | أبو العالية الرياحي       | سأله رجُّل: ما يفتح الفكرة؟ قال: اجتماع الهم         |
|             | أبو العالية الرياحي       | ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم                  |
| ٧١          | أبو عبد الرحمن            | سبحانك موجوداً غير محدود                             |
| 1100        | أبو عبد الرحمن السلمي     | في قوله: ﴿ يَا جَبَالَ! أُوسِي مَعَهُ ﴿: سَبَّحِي    |
| <b>YY</b> 0 | أبو عمران الجوني          | إن دون العرش بحوراً من نار                           |
| ٦٤          | أبو عوانة                 | قال رجل لرجل: أخبرني عن أمر الله                     |
| AYY         | أبو فالـج الأنماري        | قدمت هذه المدينة فعرفت أرواحها وغيومها               |
|             |                           | في قوله: ﴿ادخلوا الأرض المقدسة﴾: كانوا ستة رجال      |
| 997         | أبو مسلم الخولاني         | َ بِحِملُونَ عِنقُوداً                               |
| 1199        | أبو مسلم الخولاني         | كان بيد أبي مسلم الخولاني سبحة يسبح بها فنام         |
|             | أبو معشر (نجيــع بن       | قيل له: الرَّجل يذكر الله في نفسه                    |
| 077         | عبد الرحمن)               | _  |
|             | أبو نضرة (المنذر          | لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ألقى جسده        |
| 1.77        | ابن مالك)                 | , , ,  |
| 174.        | أبو نضرة (المنذر بن مالك) | ما سمعت بمن کان أعبد من سلیمان بن داود               |
| 909         | أبو هاشم الرماني          | بلغني أن ذا القرنين لما بلـغ المشرق والمغرب          |
| 977         | علي عن يهودي              | البحر نار الله الكبرى ينتثر فيه الشمس والقمر         |
|             | محمد الغبري عن بعض        | أتيت البادية في يوم عاشوراء فإذا هم يذبحون           |
| 1774        | أختانه                    |  |
| 471         | رجل من أهل رومية          | أتانا رجل في وجهه أثر خموش                           |
| 1166        | رجل من بجيلة              | علق رجل من الجن جارية لنا                            |
| 1700        | رجل من مزينة              | سمعت دیکاً یسبح                                      |
|             |                           |  |

## فهرس الأشعار

| رقم النص                 | الأبيات                         | العدد |
|--------------------------|---------------------------------|-------|
| أثاروا الدفينا ٩٩٢       | أتيت بسنين قد رمتا              |       |
| رج سعد بن عبادة ١١١٣     | نحن قتلنا سيد الخز              | ۲     |
| من بلدة الكفر نجاني ١٢٧٦ | ويـوم الـوشـاح من تعاجيب ربنــا | 1     |

## فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف

| أرقام النصوص   | لاميم                         |
|----------------|-------------------------------|
|                | براهيم بن سعيد الدستوائي:     |
| لل أبـو إسحـاق | بـراهيم بن شريـك بن الفض      |
| 4              | الأسدي: (٩٧)، ٩٨، ٩           |
| دان: (۲۷۲)،    | بـراهيـم بن عبـد الله بن معــ |
|                | 700 (717)                     |
|                | براهيم بن علي العمري: (٣      |
|                | براهيم بن محمد بن الحارث :    |
| 757° A30°      | 111, 731, 15%                 |
| 1.41 .1        | 390, 117, 3111-1              |
| ن ابن متسویه:  | بــراهيم بن محمـد بن الحسر    |
|                | (\$0), 00, (0)                |
| rol, Poli      | ٧٠١، ١١٢، ١٥١،                |
|                | 7.7. 2.7 - 717.               |
| 717° 717°      | ٥٢٧، ٢٠٣، ٨٠٣،                |
| ۲۷۲، ۲۸۲،      |                               |
| . 191 . 100    |                               |
| ,070 ,010      | 0.0, 7.0, 110,                |
| .004 _ 014     | 130 , 130, 730,               |
| ۷۸۹، ۸۸۹،      | 150 - 950, 040,               |
| · ነገነ • ነገቃለ   | 015, 515, 175,                |
| ۲۰۷، ۲۰۷       | AFF PVF . 3PF .               |
| ۳۲۷، ۲۷۷       | , VIV , V·A , V·7             |

الاسم أرقام النصوص ۲۳۷، ۷۲۱، ۷۲۷، ۷۲۷، ۲۲۷ – ۳۲۷، ۷۲۷، ۷۷۷، ۲۸۷ – ۲۸۹،

ορΥ, ΥΡΥ, Γ·Λ, Λ·Λ. ΤΙΛ, 31Λ, ΥΙΛ. ΡΙΛ, ΙΥΛ, ΥΥΛ, ογΛ. ΥΥΛ, ΥΨΛ, Γ3Λ, ΨΓΛ, ΛΥΛ, ΥΡΛ, Ψ·Ρ, ·ΙΡ. ΥΙΡ, ΥΥΡ, ΛΛΡ, ΓΡΡ, Υ3·Ι, ·ο·Ι,

10-1, Y-11, 3-11, TAIL,

170 . 1719 . 1711

إبراهيم بن محمد بن علي الرازي: (١٧٦)،

إبراهيم بن محمد بن مالك ابن ماهـويـه: (١٢٩٦)

إبراهيم بن محمد السني: ٩١٥، ١١٤٨ أحمد بن أبان الأصبهاني: (٣٧)، ٣٩، ٤٩٣ أحمد بن إبراهيم المصاحفي = أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي

أحمد بن الحسن بن الجنيد: ١٠٧٥، ١٠٧٥ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير: (٩٩٠)، ٧١٦، ٧٩١، ٩٩٢، ١١٠١ أحمد بن الحسن بن عبسد الملك: (٣٤٩)،

rpy, pp3, ..., Y.0, p.0,

الاسم أرقام النصوص 1103 3153 TAFS 18VS 1VAS 1777 . 11.7 . 1.74 أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار: (141), 337, -50, 760, 7.5 705 - VOF, 0111, 1911, PAY أحمد بن محمد بن إبراهيم المساحقي: (137): 737: 587: 487: 743: 4433 YYO, Y3F, 3YA, PAA, 0.P\_ A.P. YYP. 33P. 73P. 13P, P3P, A0P, P0P, +FP, 74P, PAP, 3PP, 4PP أحمد بن محمد بن أسيد أبو أسيلاً: (٦٨٨)، ﴿ VVY . 19Y أحمدين محمدين الجعبد أبوبكر الوشياء: أحمد بن محمد بن جعفر بن نصر الحمال: (001), 107, 077, 073, 773, 173, VIO, ABT, ART, IBASE · ۸۸، ۱۹۶، ۲۱۰۱، ۳3۰۱، ۱۳۲ أحمد بن محمد بن الحسن: (۱۵۳)، ۱۷۰ أحمد بن محمد بن حكيم: (٩٢٧)، ١١١٢ 🕒 أحمد بن محمد بن شريح: (۸۰)، ۱۲۳، 351, 877, 477, 197, 797, VAY, VY3, P33, -03, AF3, ٠٧٠، ٣٢٢، ١٢٧، ١٨٨، ١٩٨، 11P, 11P, 00P, VAP, 70.11 (1.V+ (1.04 (1.0A (1.0A 141, 141, 441 أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الجمال: (4 \$ 0)

إسحاق بن بنان الأنماطي: (٤٩٨) إسحاق بن جميل: (٣٠٧)، ٩٩٠

إسماعيل بن عبدة الضبي: (٣٨٦)

إسماعيل بن موسى الحاسب: (١٢٠)، ١٢١ بشر بن أبى السرى: (٥٩٥)، ٥٩٦،

1110

بنان بن أحمد القطان: ۳۲۳، ۷۵۲، ۱۲۸۶ بهلول بن إسحاق الأنباري: (۱۱۸۶) جعفر بن أحمد بن سنان: (۱۲۸۹)

جعفرین أحمدین فسارس: (۲۲)، ۳۳، ۸۳۷، ۲۲۳، ۲۲۳، ۳۲۳، ۳۳۰ ۲۳۳، ۸۳۳، ۲۳۳، ۷۱3، ۸۲۰– ۳۳۰، ۳۵۰، ۹۵، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۸، ۷۹۸، ۱۲۱، ۹۱۱– ۱۲۱، ۱۲۱۱، ۳۲۱۱– ۲۲۱۱، ۱۷۱۱، ۱۷۱۱، ۱۲۱۱، ۷۷۱۱– ۲۱۱۱، ۱۲۱۱، ۱۲۱۱، ۱۲۱۱، ۱۲۱۰ ۷۸۱۱، ۱۹۱۱، ۱۹۱۱، ۱۲۱۱– ۱۲۰۰

- 1771 - 7771, 0771, A771

1714 . 1716

1777 - 1777

جعفر بن عبد الله بن الصباح: (٤٢)، ٣٠٩، ١١٧٠

حامد بن محمد بن شعيب: (٣٤١)، ١٢٩٢ الحسن بن أحمد العطاردي: (١٠٤٥) الحسن بن سليمان أبو معشر الدرامي: (٦٣٩)

أرقام النصوص

أحمد بن محمد بن يعقوب: (۵۸)، ۹۲، ۱۹۵۲، ۹۵۰

أحمد بن محمد البزار: (٣٤٥)

أحمد بن محمد البغدادي: ١٥٧

أحمد بن محمد الخزاعي: (١٢٨٧)

أحمد بن هارون البرذعي: (۹)، ۱۳۰، ۱۳۹، ۱۲۰، ۱۲۹، ۱۲۹، ۲۰۸، ۱۲۰، ۲۰۵، ۱۲۰۹

أحمد بن محيى بن زهير: (٨٥٦) - ٨٥٩ أزهر بن رسته: (٨٨٢)

إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: (٧)، ٨، ١٥، ١٦، ١٠٥، ١٠، ١٠٥، ١٠٥، ١٠٥، ١٠١٥، ١٠١٥،

إسحاق بن إبراهيم البزار: (١٠٣٦)

إسحاق بن أحمد القارسي: (٣٤)، ٥٥، ۱۰۰، ۱۳۷، ۱۳۹، ۱۳۹، ۱۶۱، ۱۵۱، ۱۳۰، ۳۰۵، ۳۱۵، ۳۱۵، ۲۹۱، ۲۶۱، ۱۲۵، ۲۰۵، ۲۰۵، ۲۰۵، ۲۰۹، ۲۰۱، ۱۰۲، ۲۰۶، ۲۰۶، ۲۰۶، ۲۰۹، ۲۰۲،

737, 977, 918, 9111, 8311

أرقام النصوص

117, 177, 113, 373, 673,

AP3, TYF, 13F, VFA - PFA

عبيد الغفيارين أحيد الجمصي: (٤٧٧)،

17.13 27.13 7871

عبد الله بن أبي داود: (٦)، ٤٧٩، ٤٨١،

7 AO , 77 F , 3 F F , 00 A , 3 P A ,

1+AV (41V (4TT

عبد الله بن أحمد بن أسيد: (٦٨٨)، ٦٨٩،

عبد الله بن أحمد بن موسى العسكري = عبدان الأهــوازي: (۱۰۹)، ۸۳۳، ۱۰۷۷،

عبد الله بن أحمد الجصاص: (٦١٣)

عبد الله بن إسحاق الديلماني: (٣٩٠)، ٤٣٠

عبد الله بن جعفر بن أحمد: (١٠١٩)

عبد الله بن الحسن بن أسد: ١٠٤ عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري:

(1V1)

عبد الله بن سعيد بن الوليد = سنده: (٩٩١)،

1.42

عبد الله بن العباس الطيالسي: (٤٧٦)

عيد الله بن عبد السلام بن بندار: (٧٩٣)

عبد الله بن عبد الملك الطويل: (١٩٢)

عبد الله بن قحطية: ١٩٤١، ٦٩٣، ٦٩٣،

عبد الله بن محمد بن حيان بن مقر: (٥٧٨)

عبد الله بن محمد بن زكريا: (٤٣)، ١٠٢،

A01, +37, AVY, V+7, FTY,

الحسن بن على بن نصر: (٧٤٤)

الحسن بن محمد بن أبي هريرة: (٣٦)،

747, 712, 13-1, 1411

الحسن بن هارون بن سليمان ألخراز: (٤٤)،

۷۹۱، ۳۰۵، ۱۱۲۸ ۱۱۲۸ ۱۲۲۸

الحسن المالكي: ١٠٦٩

خلیل بن ابی رافع: (٤١٨)، ٧٣٦، 73V, FFV, 40A

زكريا بن يحيى الساجى: (۸۷۲)، ١٠٠٠

شباب الواسطى: ۲۹۰

العباس بن أحمد الشامي: (٣٨٤)

العباس بن حدان الحنفي: (٤٩١)، ٥٤١، 730) V30) 11V) 71V) 07V)

ATA, 488, 088

العباس بن على: ٦١٣ .

العياس بن الفضل بن شاذان: ١٨٧٦

عبد البرحن بن الحسن الضيراب: (١٠)،

**1.78**, 278, 27.1 عبد الرحن بن أحمد الأملي: ٩٧٨، ٩٧٨

عبد الرحمن بن داود الفارسي: (۱۸)، ۱۳۲،

1111 . 40%

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس = ابن أن حاتم الرازي: (۱۱۳)، ۱۲۸، ۱۲۴، ۱۲۸،

· P1, · 10, P70, 130, 030,

A.V. YIA. YEA. PIP

عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهران: (03), VAI, TIY, 3Vo, PAO,

APO, ..., YIT, 3VP, 33.1

عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى

الرازي: (۱۳۳)، ۱۱۷، ۱۷۷، ۱۷۸،

علي بن سعيد العسكري: (٣٧٤)، ١٠٧٢، ١٣٠٣

علي بن الصباح: (١٠٧٣)

عمران بن موسى بن فضالة: (٧٧٥)

عمر بن بحر الأسدي: (١٩)، ١٠٧، ٣٥١

عمر بن عبد الله أبو حفص الهمداني: (٨٦٢) عمر بن محمد القافلائي: (١٢٨٨)

عيسى بن محمد الداري: ١٠٨

الفضل بن العباس بن مهران: (٤٨٤)، مهران: (٤٨٤)،

القاسم بن زكريا المطرز: (٧٠٩)، ٧١٠

القاسم بن سليمان الثقفي: (٨٨)

القاسم بن فورك: (١١٨٣)

محمد بن إبراهيم بن داود: (٣٣٣)، ٣٤٦، محمد بن

محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشاء: (٦٣٥)

محمد بن أبي يعلى: (٥)

محمد بن أيـوب = ابن شنبــوذ: (١٢١٠)، ١٢٥٥

عمد بن أحمد بن راشد أبو بكر ابن معدان: (۱۱)، ۱۱۳، ۱۱۳، ۲۰۱، ۱۹۹۰، ۲۰۳۰، ۸۵۸، ۸۷۷، ۸۹۹، ۱۰۱۱، ۱۰۳۰،

محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي: (٧٦)، ١٤٥، ١١٧ ، ٤٠٥، ١١٧٨، ٩٣٨ ــ ٩٤٢، ٩٥٣، ١١٧٧، ١١٧٨،

3 . 7 1 . 7 7 7 1 . 3 77 1

محمد بن أحمد بن عمرو البهروي: (۱۹۲)، ۲۵۷

عبد الله بن محمد بن سلم: (۲۹۶)، ۲۹۰، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۸۹، ۳۹۶، ۳۳۹، ۳۷۵، ۲۰۱، ۹۲۶

عبد الله بن محمد بن العباس السلمي: (٣٨)، عبد الله بن محمد بن العباس السلمي: (٣٨)،

عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي: (۷۲)، ۱۰۱، ۱۱۵، ۱۹۰، ۱۹۰، ۲۶۰، ۲۸۸، ۲۲۱، ۹۳۰، ۹۳۰، ۹۷۰، ۲۰۱۸، ۱۱۲۱، ۱۲۷۸، ۱۲۷۱

عبد الله بن محمد بن عمران: (۷۸)، ۷۲۷، ۷۳۳، ۷۶۷، ۸۰۵، ۸۰۵، ۸۵۵، ۸۵۵، ۸۷۹، ۱۲۳۱

عبد الله بن محمد بن منده: (۱۰۸۹)

عبد الله بن محمد بن مهران: (٥١٦)

عبد الله بن محمد بن ناجية: (١٢٩٤)

عبد الله بن محمد بن يعقوب: (۱۷۱)، ۱۸۳،

۱۱۳۰، ۹۸۰، ۹٤٥، ۲٥۸، ۱۸۹ عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي: (٦١١) عبد الله بن محمد القيسي: ٤١، ١٠٤، ١٥٦، عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري: (١٠٨٤)

علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي: (٣٤)، ٣٥، ١٤٩، ١٢٥٣، ١٢٥٦ عـلي بن رستم الطهـراني: (٤٣٨)، ٤٥٢،

۱۰۳۹، ٤٧٣، ٤٧٢ محمد بن شعيب أبو عبد الله التاجر: (٤٣٣) محمد بن طاهر = ابن أبي الدميك: (٩٩٥) محمد بن العباس بن أيــوب أبــو جعفــر

ארץ ארץ פון די ארץ

الاسم أرقام النصوص

۱۳۰۰ عمد بن عبد الله بن الحسن الممذاني: (۸۵۵) عمد بن عبد الله بن رسته: (۱۱٤)، ۱۲۲، ۲۰۱، ۳۸۵، ۳۸۵، ۹۴۰، ۲۷۲، ۲۰۲، ۲۷۰، ۱۱۱۷، ۱۲۱۷، ۲۷۲۰

عمد بن عبدالله العاصم ١١٩٠، ٩٠٩

عمد بن عبد الله العاصمي: ١١٠، ٩٠٩ عمد بن عبد الله بن مصعب الخلطيب: (٢٥٣)، ٣٩٢، ٢١٧٦

محمد بن علي أبر بكر ابن الجارود: (۸۷)، ۸۲۲ ، ۲۵۲

محمد بن عمران بن الجنيد أبو بشر: (٢٩٣)،

۹۲۹، ۱۲۸ محمد بن عمر بن حفص الجورجيري: (۱۰۸۰)، ۱۱۱٤، ۱۲۷٤

عمد بن الفضل بن الخطاب العنبري: (٦٨٥)، ٩٧٧

محمد بن مندویه: (۱۰۷۹) محمد بن نصیر بن عبد الله: (۱۱۸۹)، ۱۲۸۹

عمد بن تصیر بن عبد الله: (۱۱۸۹)، ۱۱۸۹، عمد بن هارون = عما: (۹۳۶)، ۹۸۰،

۱۳۷، ۲۰۷، ۲۰۸، ۱۲۸، ۱۲۸،

| لاسم أرقام النصوص   | الاسم أرقام النصوص   |
|---|--|
| • (T)   | ۱۲۲۰، ۱۰۸۲، ۱۱۳۰، ۱۲۲۰، ۱۲۲۰، ۱۲۲۰، ۱۲۴۷<br>۱۲۶۷<br>محمد بن یحیی بن متـك أبـوعبـدالله<br>الأصبهاني: (۸۹)، ۱۸۲، ۱۸۸، ۲۲۶،               |
| A33, P73_ 7V3, 370, 070,       770, V17, P17, 377, 077,       A77, 077, 177, 777, 377,       777, V77, A77, P37, 007,   | ١٢١٩، ١١٣٨، ١٢٢١<br>محمد بن يعقـوب بن إسحــاق أبــوبكــر<br>الأهوازي: (٣٧٥)، ٣٧٧<br>محمد بن يعقوب الوراق: (١٨٥)                        |
| ΥΘΓ       ΦΓΓ       ΨΓΥ       3ΓΥ       ΘΓΓ         ΓΨΥ       ΥΨΥ       ΘΨΥ       ΥΨΥ       ΑΨΥ         ΛΘΥ       •ΓΥ       ΑΓΥ       ΥΥΥ         3ΛΥ       ΘΛΥ       •ΡΥ       ΥΡΥ       ΑΡΥ         Υ•Λ       Λ3Λ       Ρ3Λ       •ΓΛ       ΓΓΛ | محمود بن الفرج أبو بكر (جد المؤلف لأمه): (۳۱) ـ ۳۳، ۲۰۵، ۲۷۲، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۰۱، ۲۸۵، ۲۷۰، ۲۲۲، ۲۷۷، ۹۷۹، ۲۰۱،                        |
| VVA.       (AA.)       VAA.       (FP.)         3FP.       VFP.       (VP.)       PPP.         (***).       ************************************  | عمود بن عمد الواسطي: (۹۰)، ۱۲۲،<br>۱۹۵، ۱۹۹، ۲۰۳، ۵۸۵، ۵۸۵،<br>۲۸۲، ۲۸۹<br>موسی بن سعید البزار: (۲۰۳)<br>موسی بن علي الحتلي: (۲۰۳)     |
| PIII:       TYII - PYII:       TYII:         TYII:       TYII:       PYII - PYII:         T3II:       03II - Y3II:       00II - Y3II:         T0II:       VXI:       PYI:         T0II:       VXII:       PYI:                                    | نوح بن منصور بن مرداس: (۱۸۱)<br>هيثم بن خلف الدوري: (۱۲۳۷)<br>الوليد بن أبان: (۳)، ۱۱، ۲۰، ۲۵، ۲۱،<br>۵۰، ۵۱، ۲۵، ۲۳، ۷۷ ـ ۷۷، ۷۷، ۸۷، |
| يحيى بن عبدالله: ٣٦٧، (٤٠٩)، ٤٥٣،<br>٨٥٠، ٨٤٧، ٤٦٧<br>بـوسف بن يعقـوب النيســـابــوري: (٢١)،<br>١٠٤٦، ٥٨٦،  | \$77, 677, 777, 677, 437, 437, 437, 437, 437, 437, 637, 437, 637, 437, 637, 637, 637, 637, 637, 637, 637, 6                            |
| أبـو الحـريش الكـلابـي (أحمـدبن عيسى):<br>۱۲۲۲<br>بو سعيد الثقفي: ۸۲، ۲۷۰، ۸٤۱، ۱۱٦۳  | PYY — 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1  |

# فهرس الأعلام الرواة غير شيوخ المؤلف

رقم الحديث أو الأثر

# رقم الحديث أو الأثر إبراهيم بن حيد الرؤاسي: (٣٧٦) إبراهيم بن حالد بن عبيد الصنعان: (٢٣٢) إبراهيم بن راشد: (٧٧٧) إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي: (1777)إبراهيم بن سعد الزهري: (٧١٩) إبراهيم بن سعيد الجوهري: (٧٢٥)، ٣٤٤، ۸۶۳، ۷۸۷، ۸۸۷، ۵۳۸، ۸۸۸، إبراهيم بن طهمان: (٤١٠)، ٤٧٦، ٥٩٥، 1110 (1.40 (047 إبراهيم بن عبد الرحن بن مهدى: (١٢١٦) إبراهيم بن عبد السلام المكي: (٣١٩) إبراهيم بن عبد السلام بن محمد الوشا: (٣٠) إبراهيم بن عبد الله الصنعان: (١١١٨) إسراهيم بن عبد الله أبومسلم الكجي: (998) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي: (ATT), 0.3, VI3, 3V3, VIII, PP11, 7.71, 1171, ATTI,

```
آدم بن أبى إيساس العسقلاني: (٢٠٢)،
377, 137, 7.0, 110, .30,
700, 700, 170, PIT, OVE,
 أبان بن أبسي عياش فيروز: (٨١)، ١٠١٠
أبان بن يزيد العطار: (٨١٣)، ١٠١٠،
    إبراهيم بن أبي بكر بن المنذر: (٤٤٨)
           إبراهيم بن أبى عثمان: ٨٤٧.
          إبراهيم بن أبى يحيى: (٧٤٨)
إبراهيم بن أحمد بن المنخل النخعي: (٢٦٧)
إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي: (٦٦)
    إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم: (٩٠٩)
إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني:
  إبراهيم بن أيوب الحوراني: (١٣٦)، ٢٦٤
       إبراهيم بن الحجاج النيلي: (٣١٤)
     إبراهيم بن الحسن المقسمي: (١٤٣).
إبراهيم بن الحكم بن أبان العذني: (٢٣٧)،
    ٠٥٠، ١٣٣٤ ٣٢٦، ٧٢٦، ٣٢٢١
 إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري: (١٠٨)
```

إبراهيم بن موسى = الفراء الصغير: (٢٨٩)، ٤٢٤

إبراهيم بن موسى المكتب: (١٢١١) إبراهيم بن مهاجر: (٥٠٧)

إبراهيم بن ميسرة: (٤٦٧)، ٩٢٧

إبراهيم بن هراسة: (١٠٨٤)

إبراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقي: (٢٥٩)

إبراهيم بن الوليد الجشاش: ٢٥٨

إبراهيم بن يزيد التيمي: (٦٥٢) ــ ٦٥٩ إبراهيم بن يزيد النخعى: (٤٥٤) ــ ٤٥٦،

رامیم بن یرید استختی، (۱۱۸۰ – ۱۱۹۱ ۷۰۶، ۵۱۱ – ۱۱۹۱

إبراهيم بن يوسف: (٨٨٨)، ٩٦٩

إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي: (١٩٦)، ٩٩٦

أبي بسن كعسب: (۸۸)، ٦٤٣، ۸۱۰، ۱۰۲۲، ۲۰۲۹ ۲۰۲۳

أحمد بن إسراهيم الدورقي: (٢٤)، ٤٤، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ٢٠٢، ٣٠٣، ١٠٢٤، ١١٦٨، ١٢٢٦، ١٢٣٧،

أحمد بن أبي حمدان الهيثي: (٢٤٧)

أحمد بن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله ابن ميمون: (۷)، ۸، ۱۱، ۱۵، ۱۹،

P1, TY, VY, 13, 10, YO, PO,

77, ·V, (V, 3·1, •·1, 771)

701 . 1A. . 107

أحمد بن أبي سريج = أحمد بن الصباح: (٤٣٣)، ٦٣٨، ٧٦٥

أحمد بن الأزهر = أبو الأزهر: (١٢٩٩)

أحمد بن إسحاق الأهوازي: (٦٨٠)

# رقم الحديث أو الأثر

73713 A0713 17713 77713 VVY1

إبراهيم بن عبد الله بن حسن: (٥٦٠) إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي: (٥٩١)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبة بن أبي شيبة: (٤٨٧)

إبراهيم بن عبدالله الهروي: (۸۸)، ٤٠٥،

إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر: ٩٦٤ إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعان: (٩٩٩)

إبراهيم بن عيسى الزاهد: (١٧٩) إبراهيم بن عيسى الزاهد: (١٧٩)

إبراهيم بن عيسى اليشكري: (١٠٤٤)

إبراهيم بن فهد بن حكيم: (٣٧٠)

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: ٧٤٨

إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق: (٤٤)، ٢٢٠

إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي: (٧١٧) إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي: (٥١٢)

إبراهيم بن محمد بن يبوسف الفريابي: (119)

إبراهيم بن محمد العكاشي: (٦٦)

إبراهيم بن محمد: ١٠٦٢

إبراهيم بن المختار: (١١٦٦)

إبراهيم بن مسعود: (٦٨٥)

إبراهيم بن مسلم الأحول: (٣٧٣)

إبراهيم بن منصور: (٢٢٣)

إبراهيم بن موسى البحران: ٩٨٢

أحمد بن عاصم العباداني: (١٧)

أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي: (١٣٨)، ٢٥١، ٣٦٥، ٢٥١، ٢٥١، ٢٥١،

የኛፍ፣ ሊያኖ፣ • ሊሊ

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب = بحشل ٢٧٢

أحمد بن عبد العزيز: (٣٢٨):

أحمد بن عبد الله الشيباني: ٩٠٩

أحمد بن عبد الله بن عبد السرحيم ابن البرقى: (١١٥٤)

أحمد بن عبد الله بن يونس: (۱۰٤٣) أحمد بن عبدة بن موسى الضبئ: (۱۱۱۰)،

1122

أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر الدباغ:

أحمدُ بن عشمان أبو الجوزاء: (٢١)

أحمد بن عثمان الأودي: (٩٩٦)

أحمد بن عصام: (٤٧١) أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي:

سایل جي بن اڪبت آخر (۹۳٦)

أحمد بن عمرو بن عبد الله أبو الطاهر المصري :

(۱۸۳)، ۲۰۹ أحمد بن عمرو مولى أسلم: (٧٤٩)

احمد بن عمرو مولى اسلم: (٧٤٩) أحمد بن الفرات أبو مسعود: (٢٠٤)، ٤٧٠.

1147 1110

أحمد بن الفرج الحمضي: (۲۰۲) أحمد بن القاسم أبو مصعب: (۲۰۲۳)

أحمد بن القاسم العجلى: (١٠٥٥)

أحمد بن القاسم بن عطية: (١٣٥)، ١٣٨،

أحمد بن إسماعيل بن عيسى الحلاب القادسي: ٩١٥

أحمد بن إسحاق الجوهري: (١١٦٩)

أحمد بن بديل بن قريش اليامي: (١٠٣) أحمد بن بشير: (٧١)

أحمد بن ثابت الجحدري: (٦٩٥)

أحمد بن جميل المروزي: (١٠٨٠) أحمد بن جناب المصيصى: (٢١٩)

أحمد بن حاتم الحجبي: ٨٤١

أحمد بن الحسين: ١١٣٤

أحمد بن حفص النيسابوري: (٤١٠)، ٢٧٦، ١٩٥٥، ٥٩٦، ٥١٠٧، و١١١

> أحمد بن حكيم: ١١١٢ أحمد بن حماد الرازي: (٣١٥)

أحمد بن خالد الخلال: (١٤٢)، ٤٧٥، ٨٩٩ أحمد بن خالد بن مرداس الباهلي: (٢٧)

أحمد بن خليل النوفلي: (١٠٩)

احمد بن رستم = احمد بن محمد بن رستم: (٩٥٤)

أحمد بن سعيد بن عروة الصفار: (٨٥)، ١١٢ أحمد بن سعيمد الهممداني: (٥٤)، ٢٠٩،

VYF : 0 . V . YYV : 3 / K . F3 K

أحمد بن سليمان بن أبي شيبة الرهاوي: (٨٢١)

أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان: ٨٧، سد.

أحمد بن صالح: (٦٢٨)، ١٠٨٧ أحمد بن الصباح النهشلي = أبوجعفر بن أبسي

سريح: (٤٣٣)، ٦٣٨

أحمد بن صبيح اليشكري: (٨٧١)

PAY: 373: PTO: V·V: YFP: AFP: (VP: 1011

أحمد بن القاسم: ١٠٩٥

أحمد بن محمد بن أبي بزة: (١٢٥٣)

أحمد بن محمد بن حنبل: (۹۳۱)، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳

أحمد بن سعيد: (٤٧٨)

أحمد بن محمد بن سيار الحمصي: (٨٢٢)

أحمد بن محمد بن عاصم: (١١٣٧)

أحمد بن عمد بن غالب الباهلي: (٢٩٤)،

أحمد بن محمد بن كريب: (٧٠٣)

أحمد بن محمد بن يحيسى: (١٢٣٤)

أحمد بن محمد القطان: (۸۰۷)

أحمد بن مسلم الخراساني: (١٠٨٦)

أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي: (١٧٠)، ١٠٢٢، ٢٠٦

أحمد بن منصور الرمادي: (١٢٦٧)

أحمد بن منصور زاج: (٥٨)، ٩٦، ٩٢٥

أحمد بن منيع البغوي: (٥٥١)، ٨٦٣، ١٣٠١، ١١٠٨

أحمد بن موفق مولى بني هاشم: ٥٢٠

أحمد بن مهدي: (٢)، ٢٤٩، ٩٨٣، ٩٨٤ أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي: (١١٤٨)

أحمد بن هاشم: (۹۹۸)

أحمد بن الهرواس أبوعلي الحنفي: (٦٦)

أحمد بن يحيى بن نصر: (٥١)

أحمد بن يونس بن المسيب الضبي الأحسي = محمد بن إسماعيل: (٢٠٠)، ١٠١٩

#### رقم الحديث أو الأثر

الأحنف بن قيس: (۲۰٤)، ۲۰۰، ۲۰۵، ۱۰۹۰

الأحوص بن حكيم: (٢٧٥)، ٢٨٨، ٣٨١، ٤٧٧

إدريس بن سنان أبو إلياس اليماني: (١٩٠)،

137, 737, 747, 787, 487,

73P3 A3P3 P3P3 TVP3 PAP3

1.0. .994

إدريس بن يحيى الخولان: (٣٨)

إدريس بن ينزيد الأودي: (١٤٠)، ٥٢٥،

۱۲۲۹ أرطاة بن المنذر: (۲۱٤)، ۲۲۲، ۸۹۲،

1101

الأزرق بن قيس: (١٠٥٢)

أسامة بن زيد: (۱۰۸)، ۲۰۱، ۲۰۲

أسامة بن زيد الليثي: (٧١٣) .

أسباط بن محمد: ٤٩٦

أسباط بن نصر: (۱۰)، ۳۵۰، ۳۷۱، ۳۷۱، ۲۷۷، ۲۹۳، ۲۹۷، ۲۷۸، ۲۸۸

إسحاق بن إبراهيم: ٩٣٠

إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: (٧)

إسحاق بن إبراهيم أبوموسى الهبروي: (٦١١)

إسحاق بن إبراهيم بن داود السواق: (٣٦٩)، ٤٢٢

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي = ابن راهوية:

```
رقم الحديث أو الأثر
 : رقم الحديث أو الأثر
                                        (£14) (X14) PIF: "FY) XFY
 إسحاق بن عيسى أبو يعقبوب ابن الطباع
                                                             1179 .94.
                           (VAA)
                                        إسحاق بن إبراهيم = شاذان: (٥)، ١٦٥،
 إسحاق بن عيسى القشيري أبوهاشم:
                                        PYYS VATS VIVS 17VS PEVS
 إسحاق بن الفيض: (١٠٢)، ١٠٨٠ ، ١١٤٤
                                               1885 8885 8861 3846
         إسحاق بن محمد الفروى: (٣٤)
                                             إسحاق بن إبراهيم الصواف: (٨٢٥)
          إسحاق بن مرار الشيباني: (٣٣٨)
                                        إسحاق بن أبسي إسرائيل: (٣٠٩)، ٤٩٧،
                إسحاق بن المنذر: (٤٨)
                                        10P. VPII. 1171. 1571. 1571
                                             إسحاق بن أبى حزة: (٦٢٩)، ٦٤٣
 إسحاق بن منصور السلولي: (١٩٦)، ٢٤،
                                                 إسحاق بن أبي الكهلة: (٣٦٤)
 إسحاق بن مصور الكوسج أبويعقوب
                                              إسحاق بن إسماعيل حبويه: ((٧٣٨)
            المروزي: (۲۷٦)، ۲۸۳
                                        إسحاق بن إسماعيل الطالقان: (٣٣)،
          إسحاق بن نجيح الملطى: (٤٣)
                                                              170 LATY
   إسحاق بن يوسف الأزرق: (٢١٣)، ٩٧٠
                                                     اسحاق بن بشار: (۳٤٦)
  إسحاق بن يوسف الجرجاني: (٣٩٠)، ٤٣٠
                                               إسحاق بن حاتم المدائني: (٥٨٨)
                أسد بن موسى: (١٩٠)
                                                   إسحاق بن الحارث: (١١٠٥)
  إسرائيل بن موسى البصرى: (٦٧٦)، ٨٢٤
                                              إسحاق بن الحصين الرقى: (١٢٧٧)
  إسرائيل بن يونس: (١٢٢)، ١٥٣، ١٩٣،
                                                إسحاق بن زيد الحراني: (١٢١٩)
  ספו, דשץ, ידץ, ודץ, יצשן
                                        إسحاق بن سليمان الرازي: (٢٠)، ٣٣،
  137, 737, A03, .V3, V.O,
                                        T.1, Pol, FYY, 4PY, 0.7,
  370; 370; APO; (Vr. 3Vr.
                                        ۲۰۳، ۱۱٤، ۲۱۱، ۴۴، ۱۹۴، ۱۹۳
  AAF: A.V. 07V. 37A. 77//.
                                                      إسحاق بن سنان: (٧١٧)
        YELLS BYLLS PALLS
  .114.
                                        إسحاق بن شاهين: (۵۷۷)، ۸۷۲، ۸۹۲
                            1 YEA
                        أسلم: (٧٤٩)
                                                    إسحاق بن الضيف: (٣٧٥):
             إسماعيل بن أبان: (١١٩٣)
                                                      إسحاق بن عاصم: (٦٤)
  إسماعيل بن إبراهيم أبو إسراهيم الترجماني:
                                        إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة: (١٣٧)،
                           (141)
إسماعيل بن إبراهيم = ابن علية: ٤١٥،
                                            إسحاق بن عبد الله بن الحارث: (٣٧٤)
  (F3F), 79F, 79K, F3FF, AAFF
```

187, VY1, 871, 811, 444 .01, AF1, TVO, TFF, 1FV, 1943 7193 4193 0093 .Af. TOIL AFILL IVIL 4947 7V+13 7X+13 37713 41.41 1777

(YYY)

إسماعيل بن عمروبن نجيح: (١١٨٩)، 1741 : 1771

اسماعیارین عیاش: (۷۹)، ۲۵۲، ۲۸۸، 

إسماعيل بن المتوكل الحمصى: (١٠٧)

إسماعيل بن موسى الفزارى: (١١٧٠)،

إسماعيل بن يزيد: (١٠٣٦)

إسماعيل الكعبى: (٩٤٢)

أسيد بن زيد الجمال: (٧٠٩)، ٧١٠

أسيد بن عاصم: ٢٤٨، (٣٨٠)

أشرس بن الحسن المازني: (٩٢٥)

أشرس بن ربيعة أبوشيبان: (٩٣٠)

إسماعيل بن عبد الله الأصبهان = سمويه:

اسماعيل بن عبد الله بن خالد: (٣١٢)

ATT, TAT, 3AT, VV3, TTA, 74A3. 43A3 7AA3 +0+13 P7113

> إسماعيل بن مسلم المكي: (١٠٩٠) إسماعيل بن مسلم: (٣٤)، ٨٧

إسماعيل بن يعلى أبو أمية: (١٨٧)

أشعث بن إسحاق: (۱۳۸)، ۳۹۰ أشعث بن أسلم العجلي: (٤٤٣)

إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني: (٤٠٥)، 944 . 214

إسماعيل بن أبى أويس: (٩١٣)، ٩٩٩

إسماعيل بن أبي خالد: (١٢٠)، ٢١٥،

V37, 307, 117, 713, AP3,

V/0, /30, 330, APF, 03V,

10V. 15V. XV-1, 3111, -711

إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: (٩١٢) إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد،

أبو الرجاء الحداد (في سند الكتاب) ص (۲۰۹)، ۲۲۲، ۸۹۰

إسماعيل بن أمية: (٨٧٥)، ٨٧٦

إسماعيل بن بهرام: (٩)، ١١٥٣، ١٢٠٢

إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي: ١٨٧ إسماعيل بن حفص الأيلى: (416)

إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي: (77Y)

إسماعيل بن رافع: (٣٨٦) \_ ٣٨٨ إسماعيل بن رجاء: (٦٣٣)

إسماعيل بن سالم الأسدى: (٤٩٣) إسماعيل بن سميع: (٧٥٧)

إسماعيل بن عبد الرحن السدى: (١٠)،

771, 7A1, 0P1, 10T, 17T,

VIE, P3F, 10F, 0FF, FFF,

3AF, VAF, AFV, YVV, 3VV,

AAVS VYAS YBAS YYPS 17115

1311, 7311, 7711

إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني: (٨٠)،

771, 351, 277, .77, 177,

777 , VAY , 3PY , 6PY , VTY ,

أيوب بن عبد الله بن. . . : (١١١)، ١٤٧

أيوب بن محمد الوزان: (١٠٣٧)

بحربن نصربن سابق الخولاني: (١٩٠)،

1.44 444

بريد بن عبد الله أبو بردة: (١١٨٦) بريدة بن الحصيب الأسلمي: (٩١)، ٢٠٨،

برچده ب*ن* ،-

بسام بن يزيد النقال: (٩٢٥)

بسطام بن جعفر الأردي: (١٧٧٩)

يشربن آدم = ابن بنت أزهر السمان: (٦٩١)

يشر بن بكر التنيسي: (٧٩٣) بشر بن الحارث الحافي: (٣٠)

بشرين عمارة الخثعمي: (٢٦)، ٦٩، ٧٧،

779 . 77

بشر بن نمير القشيري: (۲۲۸) بشر بن الوليد الكندي: (۱)، ۱۹۰۱

بشیر بن أبی میمونة: (۷٦٨)

بشیر بن سلیمان: (۷۹۹)، ۱۱٤۷

بشیربن عاصم: (۲۳۳)

بشیربن نهیك: (۱۰۹۹)

بقية بن الوليد الكلاعي: (٢١٤)، ٢٢٢٠، ٤٩٤، ٨٩٧، ١٠٨٩، ١٠٨٩،

14.1

بكار بن عبد الله السيريني: (١١١٣)

بكار بن عبد الله بن يحيى: (١٩٣)

بكر بن بكار القيسي: (۳٤۸)، ، ٦٥، ، ٩٦١ بكر بن خنيس: (١١٩٩)

بحربن خنیس: (۱۱۹۹)

بكر بن عبد الرحمن: (٤٨٧)

بكرين عبد الله المزني: (١٠٤٤)، ١٢٢٨

أشعث بن سوار: (۷٦٠)، ۱۹۰۹، ۱۱۹۹ أشعث بن عبد الله التميمي: (۲۰۷)

أشعث بن عبد الملك: (٦٢٠)

أشعت بن عبد الملك الحمراني: (١١٨٧)

أشهب بن عبد العزيز: (٧٨٣)، ٩١٩

أصبغ بن القرج: (۲۲۰)، ۲۷۹، ۱۹۶،

۸۱۸ ۵۸۰۸

الأصبغ بن نباته: (٦٣٨)

أصيل الغفاري: (٧٤٩)

أغلب بن تميم: (١٥٥)

أمية بن أبي الصلت: (٦٤٦) أمية بن بسطام: (٤٢٣)

أنس بن مالك: ٨٦، ١٠٢، ١٥٧، ١٦١،

שרץ ברץ ביים וציי ירים

3AT, 173, TO, A10, VFO,

115 174 175 175 175 1851

PPV3 (YA3 YVA3 FPA3 APP3

17.1. AY.1. V.11. VIII. TEIL. 3EIL. EEIL. YVII.

1707 .171. .771. 7071

أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء: (١٣٥)، ٩٣٠

إياس بن دغفل: (٨٤٤)

إياس بن معاوية: (٥٤٠)

أيوب بن بيان الرقي: (٢٧٧)

ايوب بن خالد: (۸۷۵)، ۸۷٦

أيوب بن سليمان أبو سليمان السغدي: (1)

أيوب بن سويد الرملي: (٥٢٥)، ٩١٢،

1759

بكر بن عمرو أبو الصديق الناجي: (٥٨٥)، ١٣٤٥، ١٢٧٤، ١٢٧٥

بكربن عمرو الكلاعي: (١١١١)

بكر بن عيسى السكوني: (١٥٧) يكر بن مضر: (٤٨٦)

بكيربن شهاب: (٧٦٥)

بلال: ۲۲۸

بلال بن الحارث المزني: (١١٣٥)

بهزين أسد العمي: (١٢٦)

بيان بن بشر الأحمسي: (٦٤١)، ٨٦٤

تبيع الحميري: (٧١٣)، ٩٤٥ تميم بن سلمة: (١٨٩)

تميم بن عبد المؤمن: (١١٥٩)

تميم بن المنتصر: ۲۱۸، ۷۳۷، ۷۲۷، ۲۲۷، ۸۵۳

ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي: (١٥٨)، ١٦٠، ٣٠٥، ١٢١٥

ثابت بن أسلم البناني: (۲۲۱)، ۳۶۱، ۳۸۶، ۵۰۳، ۲۰۱۱، ۲۰۲۱، ۲۰۲۱،

ثابت بن جابان: (۳۵۳)، ۱۱۹۹، ۱۱۹۹

ثابت بن حماد: (۱۲۲۳)

ثابت بن قيس الزرقي: (٨١١)، ٨١٢

ثابت بن هرمز أبو المقدام الحداد: (۹۷۱)،

ثعلبة بن سهيل: (١١٢٥)، ١١٣٦، ١١٤٣

ثمامة بن عقبة المحلمي: (٦٠٨)

ثربان: ٥٢٥، ١٢٤٩

ثوربن يزيد الكلاعي: (٣٣٣)، ٤٧٢، ٩٧٦

ثوير بن أبـي فاخته: (٦٠٤)

جابر بن سمرة: ۱۱۲۸ ــ ۱۱۷۰

جابربن عبدالله: ۲۷۰، ۳۱۳، ۳۵۲، ۳۵۲، ۲۸۱، ۲۸۱،

ATP: +3+1: 03+1: 3A+1:

1740

جابربن ينزيند الجعفي: (٦١٨)، ٦٤٢، ٨٦٨، ٢٨٩، ٧٠٧، ٧٧٠، ٧٣٤

جابر بن يزيد بن رفاعة: (١٢٣٣)

جامع بن شداد المحاربي أبوصخرة:

Y11 . Y+X . (Y+Y)

جبارة بن المغلس: (۱۲۰)، ۱۲۱

جبلة بن سحيم: (٩٤٣)

جبیر بن محمد بن جبیر بن مطعم: (۱۹۸)

جبير بن مطعم بن عدي: (١٩٨)

جبيربن نفير الحضــرمي: (٨٥)، ٢١٤،

1.44

جراح: ۱۱۳۰

جرحان: ۱۰۷٤

جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي: (۱۹۸)، ۱۰۸٤

۱۷۸۶ جریر بن عبد الحمید بن قرط: (۱۲۸)،

TV1, AA1, •A3, 170, 1A0,

۸۹۲، ۱۲۲، ۲۷، ۱۰۰۱، ۱۱۱۱،

3711: 0711: 5711: 7311: 1711: A171: 7771

جعفر بن أبي المغيرة القمي: (٨١)، ١٣٨، ١٩٥١، ٢٥٦، ٣٣٥، ٣٥٥، ٢٩٩، جميع بن عمران العجلي: ١٠٥٥ جميل بن عبد الرحمن: (٣٧٧) جميل بن عبد الله: (١١٦٦) جميل بن عبد الله: (١٤١) جويسر بن سعيد الأزدي: (٧٤)، ١٢١، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٧٩ ٢٣٨، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٨١، ٢٨١،

۱۲۱۶، ۱۱۵۰، ۸۳۵، ۱۲۱۶ حاتم بن إسماعيل: (۸۳۷) حاتم بن يونس: (۹۶۳) الحارث بن حسان البكرى: (۸۲۱)

الحارث بن عبد الرحمن: (۱۷۷)، ۸٤٦ الحارث بن عبد السرحمن ابن ابي ذباب: (۱۰۳٤)، ۱۰۳۵

الحارث بن عبيد الأيادي أبو قدامة: (٣٠٢)،

الحارث بن عبيدة بن رياح الغساني: (189) الحارث بن مسكين المصري: (18)، ٨٣٩ الحارث بن نبهان الجرمي: (٦٦٢)

حامد بن يحيى البلخي: (١٠٣) حبان بن أغلب بن تميم: (١٥٥)

> حبان بن علي: (٦٣٨) حبان بن موسى: (٩٦٠)

حبیب بن آبی شابت: (۷۰۹)، ۷۱۰

حبيب بن أبي حبيب: (١٩٢) حبيب بن أبي عمرة القصاب: (١٧٦) حبيب بن أبي مرزوق: (١٠٩٨)

حبيب بن جاز: (۹۹۱) حبيب بن الشهيد: (۱۱۸۸)

حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان: (٤٢٠)

جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي: (٣١٩)

> جعفر بن الزبير: (۱۰۱٦) جعفر بن زيد العبدي: (۱۱۰۸)

جعفر بن سليمان الضبعي: (٥٥)، ٦٣، ١٢٢٩

جعفر بن عرفة: ٩١٥ جعفر بن على الحنفى: (٩٩٩)

جعفر بن عون المخزومي: (٦٥١) جعفر بن محمد: (٢٣)

جعفر بن محمد أبو بكر الفريابي: (٧١٨) جعفر بن محمد بن على = الصادق: (٢٥٥)،

773, 174, 774, 1711, 1711,

۱۱۳۰ ، ۱۰۳۹ ، ۱۰۳۳ جعفر بن محمد الراسبي: (۱۲۹۳)

جعفر بن محمد بن عمران الثمِّلبي: (٥٦٢) جعفر بن مهران السباك: (٦٨٤)

جعفر بن محمد بن الهديل القناد: (٩) الجمحى (لعله سعيد بن عبد الرحن):

· (VTY)

جميع بن ثوب: (٧٣٩)

A711, 1111, P711, 0311, TP11, Y11, 111, 3171, TOT1

الحسن بن أبي الربيع الجرجاني: (۱۰۷۹) الحسن بن أحمد بن كثب: (۱۹۰۵) الحسن بن أحمد بن ليث الرازي: (۲۳۲)، الحسن بن أحمد بن ليث الرازي: (۲۳۲)، ۹۹۹، ۹۹۹،

7711, 7311, 7011

الحسن بن أيوب القزويني: (٢٥٠) الحسن بن بشر: (٣٩٨)، ١٢٧١

الحسن بن ثوبان: (۵۲۷)، ۱۲۰۱، ۱۲۰۶

حسن بن خليفة البصري: (٦٠٩) الحسن بن دينار: (٤٤١)

الحسن بن ذكوان: (١٢١٦)

الحسن بن دفوان. (۱۹۹۱) الحسن بن الربيع: (۹۲۳)

الحسن بن زهير: ١٠٨١ ا

الحسن بن سهل الجعفري: (٦٥٢)

الحسن بن صالح بن حیی: (۳۰۹)، ۱۲۸۳

الحسن بن عبد العزيز الجروي: (18) الحسن بن عبد الله العطار: ١١٠٥

الحسن بن عبيد الله النخعي: (٤٥٥)، ٢٥٦

الحسن بن عرفة العبدي: (١٣٢)، ١١٨٨ الحسن بن عطية العولى: (١١٥)

الحسن بن على العسقلاني: (٦٢٦)

الحسن بن على بن عفان: (١٢٩١)

الحسن بن على بن عياش: ٦٢١

الحسن بن علي بن محمد الحلواني: (٣٢)

الحسن بن عمارة: (٩١٢)

### رقم الحديث أو الأثر

الحجاج بن أرطاة: (۷۸۱)، ۱۲۰۹ حجاج بن دينار: (۷۲۲)

حجاج بن رشدين المصري: (٥٧)

حجاج بن محمد المصيصي الأعور: (١٠٦)،

731, 3.7, A07, 1P0, 1AF, 11A, P1A, 0VA, 17:1, F771,

1111, P111, OVA, 14.1, 5771, VYY!

حجاج بن المنهال الأنماطي: (۲۷۹)، ۸۸۷ حدير بن كريب (أبو الزاهرية): (۳۲۸)،

حذيفة: ٦٤٣

حزام بن هشام: (٧٤٩)

حرب بن سريج: (٥٢٣)

حرب بن شداد: (۷۷۳)

حرب بن مسعلة: (١٠٧٣)

حرملة بن عمران التجيبي: (٩٤٢)، ٩٥٤

حرملة بن يجيسي: (١١٤٠)، ١١٥٢

حسان بن عُطية الدمشقي: (١١٣)، ٤٧٩،

775, 375, 384, 778, 138, V38

حسان بن مخارق: (۳۲۰)

الحسن بن أبي جعفر: (١٢٧٢)

الحسن بن أبي الحسن البصري: (١٣)،

VY3 VY3 YF3 YP3 VP3 AP3 YY13

VOI, OFI, VVI, 1.7, Y.Y.

P14, 154, 754, 133, P03,

373, ATO, 730, 100, P.F.

יוד, יזר, ושר, דער, דער,

37V. 77V. AQV. 15V. 37A.

10A, TVA, 3.P, 10P, PFP,

الحسن بن عمر أبو المليح الرقي: (٧٣٥)، ١٠٩٨

الحسن بن عمرو بن سيف العبدي: (۲۰۷) الحسن بن قزعة: (۱۰۰۰)

الحسن بن محمد بن حمرة أبـوعلي الهيسـاني: (۲۲۳)

الحسن بن محمد بن الصباح: (۲۸۱) الحسن بن محمد بن مرثد أبو سعيد: (۲٤٧)

الحسن بن عمد بن مردد ابو سعید. (۱۲۸۹) الحسن بن مدرك: (۱۲۸۹)

الحسن بن ناصح: (۱۹۳) خ حسن بن يجيى البصري: (۱۸٤)

الحسين بن الأسود = الحسين بن علي بن الأسود الحسين بن الحسن بن حرب المروزي: (٣٤)،

17.7 (1120

الحسين بن الحسن أبو معين: (٣١٠) الحسين بن الحسن بن عطية العوفي: (١١٥) الحسين بن الحسن بن مهران الخياط: (٣٦٤)

حسین بن حقص الهمدانی: (۲۶۸)، ۲۹۶ حسین بن حماد: (۲۵۷)

الحسين بن السميدع: (٣٥٢)

الحسين بن عبد المؤسن: ٥٠٤، ٧٧٣ الحسين بن على أبو العباس: (٣٥٠)، ٣٧١،

کسین بن حتی ابر العباس. (۱۹۰۰)، ۱۰۰، ۱۹۵۳، ۷۷۷، ۷۹۰

حسين بن علي بن أبسي طالب: ٥٦٠ الحسين بن على بن الأسود العجلى: (٦٦٩)،

7VF , 3VV , 3YA , VYA , PYA ,

حسين بن علي الجعفي: (٣٤٥)، ٥٠٠،

حسين بن على الطبري: (٢٦١)

LAL TAL

حسين بن عياش الباجُدّاشي: (١٤٩)

الحسين بن الفرج الخياط: (٦٢) حسين بن قيس = حنش أبو علي: (٨٧١)،

الحسين بن محمد بن بهرام: (٨٤٢)

حسين بن معدان: (٢٦٠) الحسين بن المهدى: (٢٩٦)

الحسين بن واقد المروزي: (١٧٥)، ١٨٦، ٢٧٧، ٣٤٩، ٢١٧، ١٢٢، ٢٢٧،

حصین بن جندب أبو ظبیان: (۵۰۰)، ۸۹۷،

حصين بن عبد الرحن السلمي: (٣٤٩)، ١٢١٨

حصین بن عمر: (۱۰۹۹)

حضرمي بن لاحق: (۱۷٤) حفص بن حميد القمي: (۸۹۸)

حفص بن عبد الرحمن البلخي: (٤٧٣) حفص بن عبد الله بن راشد: (٤١٠)، ٤٧٦، ٥٩٥، ٥٩٠

حفص بن عمر الحوضي: (۱۲۷۲)، ۱۲۸۷، س.س.

حفص بن عمر بن ميمون = الفرخ: (١٢)، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٣٠

حفص بن غياث: (٤٥١)، ٨٦١، ٨٦٢، ١١١٥، ١٠٧٥ حفص بن مسدة العقبل: (١٦٨)، ١٦٩

حفص بن ميسرة العقيلي: (١٦٨)، ١٦٩ حكام بن سُلْم الكناني: (١٥٠)، ٤٤٣،

الحكم بن أبان العدني: (٢٣٧)، ٢٥٠،

رقم الحديث أو الأثر AAA, W.P. YI.I. 17:1. AY.I. 1777 61.57 (1.50 حماد بن عمرو النصيب*ي*: (٥٣٢)، ١٢٣١ حادین عیسی: (۷۹۰) حادين عمد السلمي: (٦٢٩)، ٦٤٣ حاد بن مسعدة: (١١٦٤) حدون بن عباد: (٤٤٠)، ٩٢٩ حمدون بن عمارة: (۱۰۲۹)، ۱۲۲۱ حمدویه القواریری: (۱۲۹۱) حزة بن حبيب الزيات: (١٠٩٥) حزة بن حبيب أبو عمارة: (٤٥١) حزة بن مالك الخزاعي: ٩٦٤ حزة النيسابوري: (۸) حيد الأعرج: (٢٠٩)، ١٢٥٥، ١٢٥٦ حميد بن زياد أبو صخر الخراط: (٤٣٨)،

477 (4.0 (54) حميد بن عبد الرحمن بن عون الزهرى: (٧١٨) حميد بن عبيد مولى بني المعلى: (٣٨٤) حید بن کاسب: ۸۲۰ حيد بن غلد = زنجويه: (٩٥١)

حید بن هلال: (۱۹۹)، ۲۰۰، ۱۰۹۰ حميد الشامي: (١٠٤٣)

حوثرة بن محمد الوراق: (١٢٠٤) حیان بن عمیر: (۸۵۰)، ۸۹۷، ۱۱٤٦ حيوة بن شريح: (٤٣٨)، ٧١١ حیمی بن هان، أبو قبیل: (٤٧٨)، ٩٤٢ خالد بن أبي عمران التجيبي: (٢٩٢)، 944 444

خالد بن حسين أبو الجنيد الضرير: (١٠٤٦) خالد بن حيان أبويزيد الرقى: (١٢١٢)

# رقم الحديث أو الأثر

377, .77, .73, 775, 775, 1776 . 1777 . 1147 الحكم بن بشر: (١١٠٩)، ١١٤٧ الحكم بن عبد الله النصرى: (١١٠٩) الحكم بن عتيبة: (٢٩١)، ٤٦٣، ٤٦٩، 493, 505, AAF, POA الحكم بن مروان الطبرى: (٦٥٥) الحكم بن نافع أبو اليمان: (٢٥٢)، ٣٨٢، ۵۳۲، ۵۳۸، ۷۵۴، ۸۵۴، ۱۰۵۰، ۵۳۲، 170. . 17.7 . 1170 حکیم بن جابر: (۷٤٥) حکیم بن حزام: (٥٠٩)، ۷۷ه حكيم بن الديلم المداثني: (١٢٩) حكيم بن عبد الله: (٣٢٢) حكيم بن عمير أبو الأحوص الحمصى: TA1 ((YVa) حكيم بن معاوية بن حيلة: (١٨٨)، ٧٧٥ حادین آبی نصر: (۱۸۲) حاد بن أسامة أبوأسامة: (١٣٩)، ٢١٥، 077, A.T. 017, 337, V.3, OAF, 377, 1AP, 1A-1, 3-71, 1777 .1774 .177. حادين الحسن بن عنيسة: (٢٢٧)، ١٠٢٧ حماد بن دليل أبوزيد: (٥٩) حاد بن زید: (۲۸ه)، ۷۷۷، ۸۱۷ حاد بن سلمة بن دينار: (۸۳)، ۱۱۱، **431. 371. 141. PVY. FAY.** 4.4, 434, 3V4, V33, Y03, 1.0, 410, .30, 340, 340,

0 · F . 3 / F . 3 / F . 3 0 F .

**LAAY** 

خلف بن تميم: (١٠٣٨)

خلف بن خليفة بن صاعد: (٨٢٩)، ٥٥٩ خلف بن میمون: ۹۷۸

خلف بن الوليد: (٥٢٠)، ١٢٣٨

خليمة بن دعلج أبوحليس السمدوسي:

۲۷۲ (VT).

خليفة العبدى: (٦٣)

الخليل بن محمد: (٤٣٧)

الخليل بن مزة: (١٢١١)

خيثمة بن عبد الرحمن: (١١٩٨) داود بن أبي هند: (٩٢)، ٣٧٤، ٤٠٣،

133, 0P3, PYF, 1PV, YFK, FFK

داود بن حماد بن القرافصة أبو حاتم: (٣٨٦)

داود بن رشید الخوارزمی: (۳۰)، ۴٤۳،

17AE . 11.V داود بن عمرو الضبى: (٤٤٤)

داود بن المحبر: (٤٤١)

داود بن نصير الطائي: (٦٩٦) دحية الكلسى: (٣٥١)

دراج بن سمعان أبوالسمح: (۲۷۲)،

AV3 , TP0 درست بن زیاد العنبری: (۱٤٠)

دیلم: (۳۷)

ذربن عبد الله المرهبي: (٨١٠) ذكوان أبو صالح السمان: (٣٤٦)، ٣٩٦،

ذو النون المصري: (١٠٧)

رباح بن زید القرشی: (۲٤٠) السربيع بن أنس: (٨٨)، ٢٥١، ٢٦٢،

סרדו, דרדו סדבו דרבו ודבו

خالد بن زيد أبو أبوب الأنصاري: (١٠٩١)، 1.44

خالد بن دينار أبو خلده: (۲۹ه)

خالد بن عبد الله: (٩٩٣)

خالد بن خداش: (۷۷۹)

خالد بن عبد الله الطحان أبو الهيثم الواسطى: (+PY), OAT, PP1, VVO, OAA,

. 174. (1700 (1770

خالد بن عرعرة: (٥٤٨)

خالد بن محدوج: (۱۲۳۰)

خالد بن محلد القطواني: (١١١٩)

خالد بن معاوية بن بكر الباهلي: ١٠٥٥

خالد بن معدان: (۳۳۳)، ۷۷۱، ۲۸۵، 0.0) TTO, 31V, TTV, TPV,

1.4. 1.14 .441

خالدين مهران الحذاء: (٣٦)، ٢٩٠،

٥٨٣، ٥٨٠١

خالد بن يزيد: (٧٥٦)

خالد بن يريد الجمحي: (٢٣٤)، ٧٧٧، 1+33. 7703 1+93 379

خالد بن يوسف السمتى: (١١٧٢)

خشنام بن حمويه البلخي: ٨٢٣

خصيف بن عبد الرحن الجنزري: (٢٣٥)،

777, 0V3, 110; P30; 1P5, TV3 الخطاب بن جعفر بن أبى المغيرة القمى:

> (YOT) خلاد بن أسلم: (٥١٥)، ٦٦٨، ١١٨٧

خلاد بن عیسی: (۱۱۰۹)

خلاس بن عمرو الهجري: (٥٧٨)، ٥٧٩،

1 . . . . . . . . . .

زائدة در قدامة: (۳٤٥)، ٥٠٠ زاذان أبو عبد الله: (٤٨٠)، ١٣٥ زافر بن سليمان القهستاني: (٧٠٧)، ١٢٧٥ الزبرقان بن عبد الله: (١٢٠٨) زبيد بن الحارث اليامي: (٥٣) الزبرين الخريت: (۲۸)، ۱۲۷۲ زبیر بن موسی بن میناء: (۵۹۷) الزبير أبوعبد السلام: (١١١)، ١٤٧ زرارة بن أوفي: (۲۷۱)، ۱۲۲۹ زربن حبيش الأسدى: (٢٠٣)، ٢٧٩، 037, 757, 883, ..., 1.0, 147 (010 زرعة بن ضمرة: (١١٤٦) زكريا بن أبى زائدة: (٣٤٤)، ٦٨٥ زكريا بن إسحاق: (٢٠٩) زکریا بن عدی بن زریق: (۱۰) زكريا بن يحيى بن عمارة: (١٢٩٥) زكريا بن يحيى الواسطى = رحمويه: (٩٠)، 4 44 زميل بن سماك الحنفى: (٣٦٣)، ٤٣٢، زهير بن حرب أبو خيثمة: (١٣٥)، ٥٧٩، زهير بن عباد الرؤاسي: (٣٩٧) زهيربن محمد التميمي: (٣٧٤)، ٤٦٤،

زهير بن محمد بن قمير: (٥٠٧)

زهير بن معاوية: (٤٩٥)، ٩٩١

زهرة بن معبد، أبو عقيل: (١١٧٧)

رقم الحديث أو الأثو 974 . 44. . 754 . 674 الربيع بن روح اللاحوني: (٨٢٢) الربيع بن سليمان الجيزي: (٢٢٠)، ٢٢١، 7.6, P.6, PYE, 3PE, A.A. AIA الربيع بن سليمان المرادى: (٧٤٨)، ٩٣٤، مهه، ۱۰۲۷، ۱۰۰۱، ۲۲۰۱ الربيع بن صبيح: (٦١٠)، ١٢٥٣ ربيعة: ١٢٦٨ ربيعة بن الأبيض: (٧٦٧) ربيعة بن عبد الله بن الهدير: (١٢١٧) رجاء بن أبى عطاء: (١٠٥٦) رجاء بن السندي النيسابوري: (٧٤) رجاء بن مرجى: (١٢٦٩) رسوف: (۳۲۷) رشندین بن سعد: (۵۲۷)، ۹۹۰، ۹۹۰ 1701 . 1701 رشدین بن کریب: (۸۳۲) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي: (٣٦)، ۸۸، ۳۱۸، ۳۶۹، ۱۱۱۰

ركن الشامى: (٣٣٨)

رواد بن الجراح: (٤٠٠)، ٤٨١

رؤبة بن العجاج: (٧٥٥)

روح بن عبد المؤمن: (٨١٥)

روح بسن عبسادة: (۲۷٦)، ۲۸۳، ۳۹۷، VY3, -P3, F30, 30F, YIV,

1179 . 1117 . 7711

روح بن القاسم: (٢٣٤)

رویم بن یزید: (۸۵۸)

ريحان بن سعيد أبو عصمة البصري: (٥٩)

زياد بن أبي حبيب: (٤٨٦) زياد بن سعد الخراسان: (٨١١)

زياد بن صخر أبو صخر: ٨٣٣

زیاد بن المنذر: (۳۱۷)

زیاد بن میمون الفاکهی: (۱۹۹۲) زیاد بن یحیی: (۳۲۳)، ۴۳۲، ۹۹۰

زیاد مولی مصعب: (۱۲۰۲)

زيد بن أبي أنيسة الجزري: (٥٥٩) زيد بن أخزم الطائم: (١١٨٥)

ريد بن احرم الطاني . (ف. زيد بن أرقم: (٦٠٨)

زيد بن أسلم العدوي: (۱۲)، ۱۱۲، ۱۱۸، ۱۲۹، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۱، ۱۹۶۰، ۱۹۹۰

77A, PPA, PIP, 01.1, VF.1,

زید بن ثابت: ۱۱۱۶

زید بن الحباب: (۳۳۵)، ۳۳۹، ۳۶۹، ۱۹۹۱، ۲۹۵، ۵۳۵، ۲۰۱، ۱۱۹۱، ۱۲۰۰، ۲۲۸، ۱۲۳۲

زید بن الحریش: (۱۱۹۹)، ۱۲۹۶

زيد بن الحواري العمي: (۴۰،۵)، ۱۱۰۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۶، ۱۲۷۶، ۱۲۷۸

> زید بن خالد الجهني: (۱۲٤۷) زید بن سلام: (۱۰٦٥)، ۱۰٦٦

زيد بن عطية: (١٢٧٩)

زيد بن علي بن الحسين المدني: (٥٦٠)، ٨٨٥ زيد بن وهب الجهني: (١٠٧٧)

> زينب بنت يزيد العتلية: (٥٢٣) سالم بن أبـى أمية أبو النضر: (٨١٦)

سالم بن أبي الجعد الأشجعي: (٤٥)، ١٧٤٥، ٥٢٥، ٥٢٨، ١٧٤٩

سالم بن أبي حفصة: (٨٠٥) سالم بن عبد الله بن عمر: (١)، ١٣٩،

YY0, 1AV, 1071, 3071

سالم بن عجلان الأفطس: (۸۳۰)

سالم بن هلال: (۱۳۰۰)

سريج بن النعمان: (٢٤٦)

سريح بن يونس: (٣٤١)، ٨٧٥، ١٢٦٢ السري بن يجيى: (١٠٣٧)، ١٢٦٢

سعد بن إبراهيم بن عون الزهري: (٧١٨) سعد بن إياس أبو عمر الشيبان: (٦٣٣)

سعدين الصلت: (٥)، ٧٣١، ٩٣،

1174

سعد بن طريف الإسكاف الحداء: (٥٤٥)، ٢٣٨

سعد بن عبادة: (۱۱۱۳)

سعد بن عبد الحميد: (٨٤٨)

سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي: (١١٥)

سعد بن مسعود: (٩٦٧)

سعد الطائي: (۲۱۵)، ۳۷۷، ۹۰۳ سعدان بن نصر: ۱۸۹، ۴۹۸

سعدان بن نصر: ۱۸۹، ۱۸۸ سعدان بن الوليد: (۳۹۸)

سعيد بن أبي أيوب = مقالاص: (٣١٠)،

سعيد بن أبي بردة الأشعري: (١١٩) سعيد بن أبي الحسن: (١٢٩٦)، ١٣٠١.

سعید بن ابی الحسن: (۱۲۹۹)، ۱۳۰۱ سعید بن ابی زیدون (زید): (۲۱۰)،

717, 717, 007, 730, 000,

VOO, AOO, FFO, IVF 3VF,

۷۹۷، ۱۹۸

5711, 7511, 7•71, 3371, 0-71

سعید بن حدیر الحضرمي أبو غنیم: (۱۰۳۹) سعید بن الحکم بن أبي صریم: (۲۷۳)، ۱۱۱۱، ۱۰٤۱، ۹۲۲، ۲۱۱۱

> سعيد بن سالم القداح: (١١٣٣) سعيد بن سلمة الأزرق: (١٠٩)

سعيد بن سليمان الواسطي: (٤٩٥)، ٩٥٩ سعيد بن سنان البرجمي أبوسنان الشيباني الأصغر: (٢٩٣)، ٣٥٣، ٤١٤، ٤٣٨، ١١٩٦، ٧٩٥، ١١٩٦

سعید بن سنان الحمصي: (۹۰۰)، ۱۰۸۹، ۱۲۸۳ ، ۱۲۸۳

سعید بن عامر الضبعی: (۱۷۹)، ۳۸۰ سعید بن عبد السرحمن بن أبنزی: (۱۴۶)، ۸۱۰

سعيـد بن عبد الـرحمن المخزومي: (٣١٧)، ٩٧٤

سعيد بن عبد العزيز: (٥٦٧)

سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي: (٦١٠) سعيد بن العلاء القرشي: (٧٧٥)

سعید بن عمرو بن أشوع: (۳٤٤)، ۷۶۷

سعید بن فیروز أبو البختری: (۹۰۲)

سعید بن فیروز ابو البحتري: (۱۰۲ سعید بن کثیر بن عفیر: (۹۲۱)

سعید بن محمد بن ثواب: (۱۹۷)

سعيد بن محمد بن الحسن: (٣٦٤)

سعید بن مسروق الشوري: (۳۱)، ۳۷۸، ۸۹۰، ۱۷۱

سعید بن مسلمة: (٤٢٢)، ۱۱۰۷

# رقم الحديث أو الأثر

سعيد بن أبي سعيد المقبري: (١٨٧)، ١٦٥، ١٨٨، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٥، ١٢٤٨

سعید بن أبي عروبة: (۱۸)، ۶۹، ۷۰، ۷۷، ۷۷، ۹۸، ۲۲۱، ۲۲۹، ۲۶۹، ۴۹۵، ۶۰۰، ۲۲۰، ۲۰۷، ۲۰۱، ۲۱۲۰، ۲۰۲، ۲۱۲۰، ۲۱۲۰، ۲۱۲۰، ۲۱۲۰، ۲۱۵۰

سعيد بن أبي هلال الليثي: (٢٣٤)، ٢٧٧،

سعيد بن الأشعث الخزاعي: (٢٧) سعيد بن أوس أبو الجوزاء: (٨٧)

سعيد بن إياس الجريري: (٣٣٢)، ٥٧٧،

77.13 73113 . 471

سعید بن بزیع: (۳۱۹)

سعید بن بشیر: (۱۲۱)، ۱۰۲۰، ۱۰۹۳

سعید بن جبیر: (۲)، ۳، ۲۲، ۲۲، ۱۶، ۱۶، ۸۱، ۸۲، ۱۳۱، ۱۳۸، ۱۸۸، ۱۹۸، ۱۹۹،

Y17, F17, V17, 177, F77,

VYY, 507, 3.7, VOT, PY3,

733, 703, 7.0, 270, 300,

Pool Prol 3701 .071 0AF1

P+V3 PYV3 17V3 77V3 POV3

۱۲۷، ۱۲۷، ۲۹۷، ۷۰۸، ۱۲۸،

378, 718, 148, 1001, 3001,

+1+13 - F3+13 - A3+13 - YY113

۱۱۲۰، ۱۱۲۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۶،

```
رقم الحديث أو الأثر
رقم الحديث أو الأثر
سفيان بن عيينة الهلالي: ٣٩، (٥٨)، ١٦٠،
                                     سعيدين المسيب: (٧)، ١٠٠، ١٤٢)
                                     $$Y, $PO, AYE, PYE, F$A,
 7771 VPT, P10, VP6, 115,
YYY, TYY, Y$Y, FAY, $1A,
                                                         179V . 97V
                                     سعید بن منصور الخراسانی: (۱۲۹)، ۳۰۲،
 ٥٠٨، ١٤٨، ١٥٨، ٣٢٨، ٢٧٨،
 (11/4) (11/4) (11/7)
                                                         1186 477
                                              سعید بن نصر = سعدان بن نصر
             1777 . 1700 . 1707
                                     سعيبد بن يحيى الأموى: (١٥٨)، ٢٧٥،
 سفیان بن وکیع الرؤاسی: (۸۱۰)، ۹۹۹،
                                                    ۸۷۲، ۷۸۶، ۵۸۱۱
                    1174 (1100
                                       سعید بن یزید ابوشجاع المصری: (۹۳۵)
   السكن بن إسماعيل الأنصاري: (١٠٨٠)
                                            سعيد بن يعقوب الطالقاني: (۲۸۱)
  سلام بن سلم الطويل: (٤٠٥)، ١٢٧٥
                                                    سعيد الأزرق: (١٠٩)
       سلام بن سليمان أبو المنذر: (٨٥٨)
                                                       سعيد الخرمي: ٨٤٩
 سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص: (٣١)،
                                     سفيان بن حبيب = أبو محمد البزار: (١٠٠٠)
                                     سفيان بن حسين أبو الحسن الواسطى:
       سلام بن مسكين: (١١٢١)، ١١٢٨
                                                    (44), 202, 43.1
سلامة بن روح: (۱۰۸۸)، ۱۱۰۲، ۱۱۰۶،
                                     سفیان بن سعید الثوری: (٦)، ۹۹، ۹۰،
                          1727
                                     15, 071, 271, 371, 331, -17,
سلمسان (الفارسي) ۲۶۷، ۹۰۲، ۹۰۸،
                                     717, YYY, A3Y, 30Y, AFY,
 P.P. PPP, T. 1. APIL, 3PYL.
                                      7.7, 977, 437, V37, A97,
                          1440
                                      XYY, Y/3, Y/3, /Y3, 3Y3,
      سلم بن جنادة أبو السائب: (١٢٧٦)
                                      303, 003, 773, 783, 710,
                سلم بن زرير: (۲۹٤)
                                     7101 A301 ++F1 A1F1 10F1
        سلم بن سلام الواسطى: (١٨٧)
                                      777, YYF, YYF, PAF, 19F,
سلم بن قتيبة أبنو قتيبة: (٢٩٥)، ٥٩٧،
                                      3.43 FYV, AYV, YYV, 3TV)
       VIA, . VP, ATII, . 371
                                      01Y) F1Y) YFY) (YY) YPY)
        سلمة بن أبي الأشعث: (٣٤٦)
                                     Y.A. Y.A. 07A. 10A. 10A.
         سلمة بن داود العرضي: (٧٣٥)
                                     VOA, OFA, SAA, PA, TYP,
 سلمة بن دينار أبوحازم: (١٣١)، ٢٩٣،
                                      11.13 47.13 18.13
                                                              11.12
 OFF. . VY. TVY. 3AY, YPG.
                                      77113 · • • 113 · · • 1113
                                                              .111.
                          1771
                                                               1709
```

سليمان بن داود أبو الربيع المهري: (٥٧)، ٢٠ سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني: (٨١)، سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني: (٣١)، ٣٥٧، ٢٤٢ - ٢٤٢،

VOT: 733: PA3: 337 — F3F:
PFV: 0AV: APA: 37:1: A3:1:
YY11: TY11: 3711: V:Y1:
A:Y1: 33Y1: 0FY1

سليمان بن داود الهاشمي: (٧١٩) سليمان بن سيف الحراني: (١٣٠)، ٣١٦ سليمان بن طرخان التيمي: (١٧٤)، ٤٤٤، ٧٥٦، ٧٧٥، ١٠٠٦، ١٠٢٢

سليمان بن عبد الرحمن: (٨٨٦) سليمان بن عبد الملك: (٧٧٩)، ٧٨٠ سليمان بن علي الهاشمي: (٧٨٤) سليمان بن عمرو أبو الهيثم العتواري، (٢٧٢)، ٩٣٥

سليمان بن فروخ أبو الواصل: (٩١١) سليمان بن كثير العبدي: (٢١٧) سليمان بن محمد العمري: (١٣٢) سليمان بن معاذ الضبي: (١١٦٨) سليمان بن المغيرة: (١٢٠١)

# رقم الحديث أو الأثر

سلمة بن شبیب النیسابوري: (۳۸)، ۳۹،

۷۶، ۲۰، ۸۲، ۲۸، ۲۲۲، ۷۳۲،

۸۳۲، ۰۶۲، ۰۰۲، ۷۰۳، ۲۲۳،

۳۲۳، ۶۳۹، ۳۰۶، ۳۰۶، ۳۳۰،

۳۲۲، ۷۲۲، ۰۲۷، ۷۶۸، ۰۰۸،

۳۲۸ – ۶۲۸، ۳۸۸، ۰۰۶، ۶۷۶،

۳۲۲، ۲۲۱، ۴۲۰، ۴۳۰۱، ۱۲۲۱،

۶۲۲۱

سلمة بن علقمة: (۱۱۸۸) سلمة بن الفضل الأبرش: (۱۶۱)، ۲۵۸، ۱۷۵، ۹۲۵، ۹۷۳، ۹۷۵، ۲۷۹، ۱۱۷۱، ۱۱۹۵، ۱۱۷۷، ۱۱۷۷ سلمة بن كهيل: (۲٤۷)، ۳۵۸، ۲۰۰، ۷۲۷ سلمة بن وردان الليثي: (۱۰۸)

سليمان بن أبي داود الحراني: (١٢١٩) سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني: (٣٢٠)، ٣٦٣، ٤٩٩، ١٧٨، ٨٨٥،

سليمان: ١٢٨٣

سلیمان بن بلال: (۷۱۳)، ۹۱۳، ۱۱۰۳، ۱۱۱۹ سلیمان بن حمزة: ۹۶۶

سليمان بن حبان أبوخالمد الأحمر: (٧٤)، ۱۰۳، ۲۰۹

سلیمان بن داود الشاذکونی: (۳۸۰) سلیمان بن داود أبو داود الطیالسی: (۸۳)، ۸۹، ۳۹۳، ۱۹۹۹، ۲۰۷۶، ۱۹۹۸

# رقم الحديث أو الأثر ٧٠١١، ١١١٥ ١١١١٥ ١١١١٠ 73113 AO113 1VII3 APII3 3 . 7 / 1 . YYY . 17 · £ سليمان بن موسى الأشدق الدمشقى: 1.7 (1.1) سلیمان بن یسار الهلالی: (۸۱٦) سليمان أبو أيوب: (٥٣) سليم بن جبير أبويونس: (١٠٤٩) سليم بن حيان: (١١٦١) سليم بن عامر الخبائري: (٦٣٥) سليم بن مسلم الخشاب: (١٠٥٦) سلیم بن منصور بن عمار: (۹۶۸)، ۹۷۱ سماك بن حرب: (۲۰٤)، ۲۰۰، ۵٤۸، AFO: 37F: +AF: PFP: 1FP: ٠٠٠١، ٢٣١١، ١٢١٨ ــ ١١٧٠ سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل: (٣٦٣)، سمرة بن جندب: ۹۹۹، ۹۹۹ سنان (أبو إدريس): (۲۸۲)، ٤٨٢ سنید بن داود: (۹۲۱) سهل بن أبى الصلت السراج: (٩٧٠) سهل بن بكار: (٦٩٢) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري: (٢٦٣)، 117. 1047 سهل بن صالح الأنطاكي: (٦٨) سهل بن عاصم السحستاني: (۳۸)، ۳۹،

سهل بن عبدالله بن الفرخان: (٣١٣)،

1127 .112 . 411

```
رقم الحديث أو الأثر
سهل بن عثمان بن فارس: (۳۱)، ۱۳۳،
YFY: + 14: P13: 103: YPX:
73P2 VIII - 11113 00113
             1744 . 114. . 1177
   سهيل بن أبى صالح: (٩٣٣)، ١١٠٣
        سوار بن داود أبو حمزة: (۱۲٤٠)
سوار بن عبد الله بن سوار: (۲۱۸)، ۵۵۳،
                      770, 777
        سوار بن مصعب الهمداني: (٩٠)
        سويد بن سعيد الحدثان: (١١٩٥)
       سويد بن عبد العزيز بن نمير: (٩٣)
سويد بن عمرو أبو الوليد الكلبي: (١٣٧)،
              سوید بن قیس: (۱۲۸۱)
               سويد أبو عقبه: (١١١٥)
سياربن حاتم: (٦٣)، ٣٣٢، ٦٦٢،
                    1779 . 1 . 12
سيف بن محمد = ابن أحت سفيان: (١)،
              شاذویه بن عطاء: ۱۲۲۳
شبل بن عباد المكي: (٩٤)، ١١٦، ٢٨٠،
1.7, .77, .83, ...
                     1714 . VEE
شبیب بن بشر، أبوبشر الحلبی: (۱۷۷)،
               1.17 . 785 . 781
          شبیب بن شیبة: (۱۷۷)، ۹۷۵
       شجاع بن الأشرس: (۸۳٦)، ۸٤٣
  شجاع بن الوليد أبو بدر: (٩٩٣)، ٩٩٥ أ
```

شريح بن عبيد الحضرمي: (٧٩)، ١٠٧،

1740 .401

صالح بن سعيد: (٤١٦)

صالح بن صالح بن حیی: (۱۰٤۳)

صالح بن عبد الله العجلي: ١٢٥٢

صالح بن كيسان: (١٧٤٧)

صالح بن مالك الخوارزمي: (١٠١)

صالح بن محمد الليثي الصغير: (٧)

صالح بن مسمار السلمي: (٩٥)، ١٠٠ صباح: (٩٢٥)

صخربن عبد الله: (٤٨٦)

صدقة بن أبى عمران: (١٢٨٨)

صدقة بن خالد: (٤٢٠)، ٧٨٥

صدقة بن عبد الله السمين: (٣١٢)، ٣١٣

الصعق بن حزن: (۲۲۵)

صفوان بن سلیم: (۳۲٤)، ۹۹۵، ۱۱۱۱،

صفوان بن عمــرو السكسكي: (١٠٧)،

**λΥΥ, ΓΘΥ, •ΥΥ, ΨΓΥ, ΥΥλ,** 

VOP, AOP, PT.1, AOY!

صفون بن عيسى القسام: (١٠٣٥)

صفوان بن محرز: (۲۰۳)، ۵۰۹

الصلت بن حكيم البصري: (٥٥)، ١٨٨

الصلت بن مسعود: (٥٥)، ٦٤٠، ١١١٧

صهيب بن سنان الرومي: (١١٤)

الضحاك بن مخلد أبو عاصم: (٣٦٩)، ٣٨٧،

YAF, 1PF, YY-1,1AY1

الضحاك بن مزاحم الهلالي: (٢٦)، ٦٩،

7V. 3V. 171, +F1, AVI, 3A1,

YPI, PTY, OAY, YYT, TOT,

F+3; 3/3; A/3; P/3; A+0;

77V, 73V, 77V, PAV, 6PV,

# رقم الحديث أو الأثر

شريح بن مسلمة التنوخي: (٩٩٦)

شريح بن هانء أبو المقدام: (١٠٠٧)

شریح بن یزید أبو حیوة: (۱۲۸٤)

شريك بن عبد الله = ابن أبى غر: (١١١٩)

شریك بن عبد الله النخعـی: (۲۳۵)، ۲۰۰،

110, 000, TAO, AF, TA,

شعبة بن الحجاج: ٨٤، (١٢٦)، ١٢٧،

731, 773, 330, AFF, POA,

37A, PYP, A1+1, PF11, FYY1,

1747

شعیب بن ابسی حمزة: (۷۹۱)، ۱۱۶۰

شعيب بن أيوب الصريفيني: (١٣٩)، ٦٩٦

شعيب بن محمد بن عبـد الله بن عمــرو بن

العاص: (۲۷٤)

شعیب بن محرز: (٤٧٤)

شقيق بن سلمة أبو واثـل الأسدي: (٨٩)،

077, 937, 307, 7.0, 050

شمر بن عطية: (٣٣٥)

شهاب بن عباد العبدي: (٩٧) \_ ٩٩

شهرین حوشب: (۲۱)، ۲۸۸، ۳۳۰،

3333 (01) 4733 3833 7703

e/f; XYV; /VV; YVV; VVV;

1747 (4.4

شيبان بن عبد الرحمن: (٢٠٢)

صالح بن بشير المري: (٤٧٤)

صالح بن حيان القرشي: (٩١)، ٤٠٧،

981

صالح بن رستم أبو عبد السلام: (١١٨٣)

صالح بن سابق: ١٢٥٦

۸۰۳، ۱۹۲۱، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۷، مرد ا محاك المعافري: (۲۰۲) ضرار بن مرة أبوسنان الشيباني الأكبر: (۸۲)، ۱۲۲۰

ضمرة بن حبيب الزبيدي: (۸۰)، ۲۱۶، ۱۹۱۰، ۸۳۰، ۱۹۱۱

ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: (١٥١)، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣٧

ضمضم بن زرعة الحضرمي: (٧٩)، ١٢٩٣ ضمضم أبو المثنى الحمصي: (٤٧)، ٧٢٠

طاوس بن کیسان: (۸۶۹)، ۱۰۵۰، ۱۱۸۱ طلحة بن عبید الله: ۷۱۷

طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي: (۲۱۹)، ۲۹۹، ۱۰۰۸، ۲۰۱۹، ۱۲۹۸، ۱۲۹۸

طلحة بن نافع أبو سفيان: (۸۱۱)، ۱۱۱۵، ۱۱۷۲، ۱۱۱۲

طلق بن حبيب: ١٠٩٨

عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني:

1779 : 1198 : (709)

عاصم بن جدلة = ابن أبي النجود: (۸۹)،  $(7.7)^{-1}$  عاصم بن جدلة = ابن أبي النجود: (۸۹)،

رقم الحديث أو الأثر

۸۰۸، ۸۲۱ عاصم بن سليمان الأحول: (۸۳)، ۱۱۱۰ عاصم بن علي الواسطي: (۲)، ۳، ۶۶، عاصم بن علي ۱۲۱، ۲۰۲، ۲۰۲، ۱۲۲۰ ۱۲۲۰، ۱۲۲۰

عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: (٢٥٦)، ٧٥٩

عامربن سعید: (۱۱۰۵)

عامر بن شراحیل الشعبی: ۲۲۱، ۲۲۷، ۲۲۵،

۹۹، ۷۷۸، ۷۳۲، ۹۹۰، ۹۹۰ عامر بن عامر بن عثمان = حنك: (۱۲۷۲)

عامر بن عبد الله بن الزبير: (٧٨٣) عامر بن عبد الله بن مسعود الهذل أبو عبيدة:

ار (۱۱۷)، ۱۱۸، ۱۲۴ <u>- ۱۲۸ - ۱۲۸</u>

عامر بن عبد الواحد الأحول: (٥٨٥)، ٥٨٦ عامر بن الفرات: (٣٥٠)، ٣٧١، ٩١٧، ٩٤٩

عامر بن واثلة أبو الطفيل: (٦٨٩)، ٦٩٠ عامر بن يساف: (٣١٤)

عامر بن یساف: (۳۱۶) عباد بن أبي يزيد: (۲۱۹۷)

عباد بن سرحان بن مسلم المعافري أبو الحسن ص ۸۹۰، (تحت رقم ۲۱۳، ۷۹۷،

۱۰۹۵، ۹۹۲) عباد بن عباد المهلبي: (۷۱۷)

عباد بن العوام: (٤٩٥)، ٧١٦، ١٠٤٨ عباد بن منصور السناجي: (٥١٥)، ١٢٥٧

عباد بن ميسرة المنقري: (۱۳۰) عبادة بن نسيء: (۷۹۱) عبد الأعلى بن أبي عمرة: (٧٩١) عبد الأعلى بن حماد النرسي: (٧٨)، ٧٤٩،

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: (١٢٧٠) عبد الأعلى بن مسهر: (١٢٦٨) عبد الأعلى بن واصل: (١٢)، ٧٨، ٣٥٩

عبد الجبار بن عاصم أبو طالب الجرجاني: (٣٩٦)، ٩٧٠، ٩٧٢

عبدُ الجبارُ بن العلاء العطار: (۲۵۳)، ۳۷۳، ۳۹۲

عبد الجليل بن عطية القيسي: (٢١)، ٢٧٠، ٢٧٠ عبد الجليل بن عبد الله بن أبي فروة: (٢٢٧) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله: (٨٤٨)، ١٢٠٩

عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن الحكم: (AV۱)، ۱۲۸۱

عبد الحميد بن سليمان الخزاعي أخو فليح: (٥٩٢)

عبد الحميد بن صالح البرجمي: (٩٢٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني = بشمن: (١٠٤٧)، ١٠٧٩

عبد الحميد بن عبد الله بن أويس : (٩١٣) عبد الحميد بن واصل أبو واصل : (١٣٥)، ٩١١

عبد الحميد بن يوسف: (٥٣٢)، ١٢٣١ عبد ربه بن بارق الحنفي: (٣٦٣)، ٤٣٢، ٩٩٥

عبد ربه بن عبيد أبو كعب: (١٢٢٨)

#### رقم الحديث أو الأثر

العباس بن إبراهيم: (١١٣٦)

العباس بن أنس بن عامر السلمي: (٥٧٢) العباس بن حمدان: (٦١٤٦)

العباس بن عبد العظيم العنبري: (١٢٢)،

٥٧١، ١٩٦، ٥٧٥

العباس بن عبد الله الباكسائي: (٦١٠)،

العباس بن عبد المطلب: (۲۰۶)، ۲۰۰ العباس بن الفضل الأنصاري: (۲۲۱) عباس بن محمد الدوري: (۲۳۲)، ۹۰۰، ۱۱۸۱، ۱۱۵۰، ۱۱۸۲

العباس بن محمد الهاشمي: (٧٥١)

العباس بن الهيثم الأنطاكي: (١٢٩٣) العباس بن الوليد النرسي: (٤٩)، ٧٠،

۷۷، ۱۲۱، ۱۷۲، ۲۱۹، ۳۷۸، ۱۲۹۰

عباس بن الوليد الخلال: (٥٨٢)

العباس بن الوليد البيروتي: (۱۱۳)، ۳۹۹، ۲۰۲، ۲۰۲، ۸۱۲، ۹۳۰، ۹۶۰، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۱،

العباس بن يزيد البحراني: (٦٤٠)، ٩١٤، ٩٢٠

عبر بن القاسم أبو زبيد: (٤٣٥)

عبدة بن أبي برزة السجستاني: (١١٧)،

عبدة بن أبي لبابة: (٩٤٠)

عبدة بنت خالد بن معدان: (٤٨٥)، ٥٠٥،

770, 31V, 77V, 7PV, 71·1

عبدة بن سليمان الرؤاسي: (٣٨٦)، ٥١٨،

عبد الأعلى بن أبى حكيم: (٧٩٦)

عبد الرحمن: ٥٣٠ عبد الرحمن بن إبراهيم = دحيم: (١٠١٥)، 1 . . .

عبد الرحمن بن أبزي: (۸۱۰)

عبد الرحن بن أبي عمرة: (٥١٧)، ٥٣١، 1414

عبد الرحم بن أبي ليل: (١٠٩١)، ١٠٩٣ عبد الرحن بن أحمد أبو سليمان: (١٥)،

71, 11, Ye

عبد الرحمان بن إسحاق: (١٠٥) عبد الرحمان بن بحر: (۷۹٤)

عبد الرحمان بن بديل العقيل: (٧٧) عبد الرحمن بن الحسن: ١٠٠٧

عبد الرحمن بن الحسن الحوراني: (١٠٦٦)

عبد الرحن بن الحكم بن بشير: (١١٤٧)

عبد الرحمن بن حيان المصرى: (٤٣٦) عبد الرحمن بن زياد الإفريقي: (٩٦٧)

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: (١٤)، ١٤٥، 

37P. OAP. FAP. OL. () 77.1.

1117 . 1 . 17

عبد الرحن بن سابط: (٣٧٦)، ٣٧٨، 7.4 .089 . 297

عبد الرحمن بن سعد: ١٢٦٨

عبد الرحمن بن سلمان أبو الأعيس: (٤٢٠)

عبد الرحمن بن سليمان: (٦١٣

عبد الرحمن بن شريح المعافري: (٧٥) عبد الرحمن بن شماسة: (١٢٨٢)

عبد الرحمن بن صالح : (۸۰۷)

عبد الرحمن بن عائذ الثمالي: (٢٧٥)

عبد الرحن بن عبد الله أبو سعيد المتطب:

عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني: (٧٣٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: (۵۳٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي:

(ATI), 1.7, 3.7, ATO, PTO,

عسد الرحن بن عسد الله بن عبد الحكم:

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي:

(13), 1.1, 111, 111, 117, ٨٠٢، ١١٢، ٥٠٣، ٥٥٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: (١٠٧٢)

عبد الرحمن بن عبد الله الحزاعي: (٩٥٨)

عبد الرحن بن عبد الله العبدي: ٦٢٢ عبد الرحمن بن عبد الله العمرى: (٩٣٣)

عبد الرحمن بن عمر = رسته: (٥٢٩)، ٥٣٠،

VO(1) AO(1) (A(1) 3771)

171.

عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقن: (VYA)

عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي: (FF), 711, 777, PPT, +13,

PV3: 1A3: YAO: YYF: 3FF:

71K, 3PK, 77P, 13P, V3P,

APP2 4P+12 +1412 4+41

عبد الرحمن بن غنم الأشعري: (٧٩١) عبد الرحمن بن قيس أبوصالح الحنفي:

011 (011)

V·Y; V/Y; OVY; P·3; T03; AYF; V3A; ·0A; V/A P/A; TAA; CPY(; VPY)

عبد السلام بن تمام: (۷۳۸)

عبد السلام بن حرب النهدي: (۲۰۵)، ۱۳۲ عبد السلام بن عاصم: (۷۱۵)، ۷۳۸

عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري: (۲۱)، در الصمد بن عبد الوارث التنوري: (۲۱)، ۱۲۳۲

عبد الصمد بن يزيد خادم فضيل: (۱۳) عبد العزيز بن أبي حازم: (۱۳۱)، ۲۷۳ عبد العزيز بن أبي رواد: (۳۸۳)، ۵۸۸، ۱۰۳۲

عبدً العزيز بن أحمد = ابن فاذويه ص (۲۰۹)، ۲۲۰، ۲۹۷، ۸۹۰ رقم ۲۱۳، ۷۹۷، ۲۹۹، ۱۰۲۵

عبد العزيز بن حوران: (٤٠٥)، ٤١٧، ٩٧٩ عبد العزيز بن خالد الترمذي: (٦)

عبد العزيز بن رفيع: (١٠١١)

عبد العزيز بن زياد: (١٠٢)

عبد العزيز بن عبد الصمد العمى: (١٣٤٣) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

### رقم الحديث أو الأثر

عبد الرحمن بن المبارك العيشي: (٢٢٥) عبد الرحمن بن محمد بن سلام: (٩٩١)،

عبد الرحن بن عمد المحاربي: (۷۰۷)، ۱۰۱۰ (۲۰۷)

عبد الرحمن بن مخراق: (٨٤٥)

عبد الرحمن بن مغراء: (١١٤٤)

عبد الرحمن بن مل أبوعثمان النهدي: (٩٠٦)، ٩٩٩، ١٠٠٦، ١٢٩٤، ١٢٩٥ عبد الرحمن بن مهسدي: (٢١٧)، ٢٦٤، مهم، ٥٠٥، ٢٠٥، ٨١٥، ٨٢٥،

عبد الرحمن بن ميسرة: (١٢٥٨)

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: (٣١٢)، ٧١٨ عبد الرحمن بن يحيمى: (٣٣٦)

عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري: (١١٨٢) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: (٨٤٣)

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: (١٦٢)،

113 174 000 776 .37

عبىد البرحمن بن يسزيند النخعي: (٣٤١)، ٩٩٦، ٣٤٢

عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي: (٩٣)، ٧٧ه

عبد الرحمن الخراساني: ٩٥١

عبد الرحيم: ٥٣٢

عبد الرحيم بن الحسن الصفار: (٥٨)

عبد الرحيم بن واقد: (١٢٣١)

عبد الوزاق بن محمد الطبري: ١٠٤٠،

14.1

عبد الرزاق بن همام الصنعاني: (٦٨)، ٢٨٩،

رقم الحديث أو الأثر الماجشون: (۱۰۱)، ۱۸۰۰، ۱۲٤۷، 1444 عبد العزيز بن عمران ابن أبي ثابت: (٢٥٢) عبد العزيز بن عمر الأموى: (٢٥٢) عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحن بن عوف الزهرى: (٦٩٢)، ٦٩٣ عبد العزيز بن عمير الدمشقى: (٢٣)، ٥٠، عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ال ٧٢٣) عبد العزيز بن المختار: (١٠٨٥) عبد العزيز بن منيب: (١١٢٧) عبد العزيزبن موسى أبوروخ اللاهون: **441** (1) عبد العزيز بن الوليد = عبيد بن الوليد: (1101) عبد العزير بن يحيى أبو الأصبع الحران: 1 · A7 · (Y1A) عبد الغفار بن الحسن أبو حازم: (٣٢٧) عبد الغفار بن القاسم أبو مريم: (٦٥٥) عبد القاهر بن عبد الله: (۲۹۲) ، ۳۷۸ عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس الصنعاني: (٩٩٩) عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولان: (۱۰۷)، ۲۲۳، ۲۵۳، ۲۲۳، . YV. 77V. 71.1. 07.1

عبد القدوس بن محمد أبو بكر: (٧٥٨) عبد الكبرين عبد المجيد أبوبكر الحنفي: (۷۲۷)، ۸۶۳، ۱۱۹۲ عبد الكبير بن المعافي بن عمران الموصلي: **۲۲۷ (۳۸)** 

رقم الحديث أو الأثر

عبد الكريم بن أبي المخارق: (٧٣٣)، ٧٨٧،

عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي: (٩٥٧)

عبد الكريم القرشي: ١٠٦٢

عبد الله بن أبسى أوفى: (٦٠٣)، ١٧٨٦ ــ · PY ( ) YPY (

عبد الله بن أبي جعفر: (٢٥١)، ٣٦٥، 3 . 3 . 9 2 3 . 5 7 3 . 7 2 3 . 7 3 7 . 7 4 7

عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي: (١٦٢)،

عبد الله بن أبي زياد الحكم القطواني: (77), 177, 177, 777, 781, 1444

عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى: عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفي: (4٤)،

7113 AYS PAYS 1543 PFYS ·P3, YP3, Y30, 000, Y00,

.V. .717 .09V .077 LOOK 71V2 33V2 P.A. TEA. TAA.

1717 . 1174 . 1471

عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٩٣١ عبد الله بن أحمد الدورقي: (٣٦٤)

عبد الله بن إدريس بن يزيد الزعافري: (181)

عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي: 4Å1 ( £ + Y ( ( 4 1 )

عبد الله بن ثوب = أبو مسلم الخولاني: (1144)

عبد الله بن سلام: ۲۱، ۲۹۹، ۵۹۱، ۸۸۲ عبد الله بن سليمان: ۲۲۳

> عبد الله بن سوار أبو السوار: (٧٦٧) عبد الله بن شيرمة: (١٠٦٩)

عبد الله بن شوذب البلخي: (۱۵۱)، ۴۰۲، ۲۲۰، ۲۲۰

عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث: (٢٥)، ٧٥، ٩٦، ٩٣١، ٤٧٤، ٧٧٤، ٢٩٢، ٨٧٧، ١٠٤، ٨٠٤، ١١٤، ٧٧٥، ٤٢٢، ٥٢٢، ٣٣٠، ١٣٢، ٤٣٢، ٧٧٨، ١٠٩، ٤٩٤، ٣٣٢، ٧٣٩، ٤٥٩، ٩٨٣، ٤٨٩، ١٥٢١،

عبد الله بن طاوس: (۸۶۹)، ۱۱۸۱ عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي: (٣٨١) عبدالله بن عباس: ۲، ۳، ۲۲، ۲۵، ۲۲، ۲۲، 33, PF, TV, QV, AV, YA, YP, rp, 371, 071, A71, 731, A01, ٠٢١، ٧٢١، ١٧٠، ١٨١، ١٩٢، 411 .17, 717, 717, . 197 177, 777, 177, 777, . 419 177 . 187 . 177 . TOY . . 770 YFY, AAY, 1PY YYY, YFY, 3YY, סעדי דרדי דרדי ארדי דיני 3.3, P.3 - 113, 773, 733, 703, VO3, +73, VV3, VP3, 110, 770, 870, 870, 030, · 66, 360, P66, 376, PP6, 315, 915, 775, 475, 135,

# رقم الحديث أو الأثر

عبد الله بن جعفر الرقي: (۱۰۹۸) عبد الله بن جهم الرازي: (۲۳۳)

عبد الله بن الحارث بن نوفيل: (۲۸٦)، عبد الله بن الحارث بن نوفيل: (۲۸٦)، ۳۲۰، ۲۱۳۸،

1740

عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرحمن السلمي : (١١٥٥)

عبد الله بن الحسن الهسنجاني: (۳۰۰) عبد الله بن خبيق ۱: (۲۰)، ۲۱، ۱۵ه

عبد الله بن خليفة الهمداني: (١٩٣)، ٢٦٠، ٢٦١

عبد الله بن داود سندیله: (۲۲٤)

عبد الله بن دينار: (٣٤٥)

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة: (٨٧٥)، ٨٧٦

عبد الله بن رباح الأنصاري: (۲۹۰)، ۳۸۰، ۲٤۷

عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغداني: (٢٦٠)

عبد الله بن الزبير بن العوام: (٧٨٣)

عبد الله بن الزبير الحميدي: (١٠٢٣

عبد الله بن زیاد: (۲۷۷)، ۱۲۸۰

عبد الله بن زید أبو خمیر: (۷۳۰)

عبد الله بن السائب: (١٣٥)

عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي: (۱۳۸)؛ ۳۹۰

عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشبح (٢١٥)، (٢١٥) ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٢٠،

PAY, 17A, 0171

عبد الله بن سعيد أبو صفوان الأمري: (١٥، ٢٤٤

. 175 . AFF , 3YF , 1313 4727 47.7 4787 فدار ٠٨٢) 1.17 P.17 417 (V.1 ۷۸۶ء 73Y, 10Y, VOY, ۷۳۲ LYYA . YTV . YTV . OTV . YTV LVOS 3VV) FVV) AVV) YAV) LVVI Y+A, V+A, Y/A, 6 V9 E LVAE **171, 371, 171, 131,** LAYO VIA - OA, YOA, JOA, 4383 POX - YEA, 3FA, FEA AFA, ٠٧٨، ٨٨٨، ٩٨٨، ١٩٨٠ ١٩٨٠ · (P) Y (P) 6 YP) AYP) 6898 .44. TPS AVPS TAPS TAPS 11.0. 13.1 - 1.ET (1.TT) (1.40 (1.40 (1.40) 11.04 11113 11113 4117V 11.94 17115 77115 37115 PT115 1111, P311, P011, 0P11, 1771, 1711, VOYI, .11.1 1411, 4411, 1411 عبد الله بن عبد السرحن بن أبي حسين: (£A£)

عبد الله بن عبد الله بن الحارث: (۱۰۱۷)، ۲۳۲، عبد الله بن عبد الله الرازي: (۷۳۱)، ۷۳۲، ۸۲۰

عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني: ۱۲٦۸ عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي: (٣٦)، ۱۹۲، ۲۷۷، ۳۸۳، ۷۷۲، ۱۰۶۱، ۱۲۲۸، ۱۲۲۸

#### رقم الحديث أو الأثر

عبد الله بن عثمان بن خثيم: (١٠٤٦) عبد الله بن عبيد الله = ابن أبي مليكة: (١٠٩٧)

عبد الله بن عبيد بن عمير: (٩٧٤)، ١٠٨٤ عبد الله بن عريب المليكي: (١٠٨٩)، ١٢٨٣

عبدالله بن عمران الأصبهاني: (۳۰۰)، عبد الله بن عمران الأصبهاني: (۳۰۰)، ۲۰۱، ۲۰۸، ۲۰۱،

۱۹۹، ۱۹۹، ۱۹۸، ۱۹۰، ۱۹۹۸ ۱۹۹۹، ۲۹۷، ۲۹۷، ۱۱۹۹ عبد الله بن عمر: ۱، ۱۱۵، ۱۳۰ ـ ۱۳۲،

•• P. A(•1) •311, •771, 1071, 3071

عبدالله بن عمر بن آبان: (۳٤٥)، ۲۰۶،

عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري: (۲۲۷) عبد الله بن عمر الزهري أخو رسته: (٤٣٨)،

703: 703 - 173: 773: 773: 773: 773:

3711, 0471

عبد الله بن عمرو بن العاص: ۱۹۷، ۲۹۳، ۲۰۰، ۲۷۰، ۲۷۳، ۲۷۲، ۲۸۶، ۲۰۹، ۳۱۵، ۲۱۳، ۳۲۰، ۲۰۹،

AYF, 17F, Y3F, APV, PYA,

77P. 73P. 7A·1. 7771

عبد الله بن عمرو بن عون: ۱۱۳۰ عبد الله بن عميرة: (۲۰۶)، ۲۰۰، ۵٦۸

رقم الحديث أو الأثر عبد الله بن عون بن أرطبان: (١١١٣)

عبد الله بن عياش أبو حفص المصرى: (٥٤)، 111

عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز: (٩٢)

عبد الله بن عيسى الطفاوى: (٧٤)

عبد الله بن فروخ: (١٠٦٥)، ١٠٦٦

عبد الله بن قلابة: (٩٨٣)

عبد الله بن قيس بن عباد: (٨٤٤)

عبد الله بن كثير بن جعفر الزرقي: (١١٣٥)

عبد الله بن كثير الداري: (٦٨١)

عبد الله بن الكواء: (٧٩٠)

عبد الله بن كعب: (٣٢٤)

عبدالله بن لهيعة: (٢٢١)، ٥٠٦، ٥٦٩،

۵۰۷، ۷۳۷، ۳۸۹، ۱۱۱۱، ۱۱۲۰

عبد الله بن المؤمل المخزومي: (١٠٢٩)

عبد الله بن المبارك: (٣٤)، ٣٥، ٣٩،

731, 381, 307, 7.7, 8.7,

117, 787, 813, 873, 173,

PIO, TO, YOY, TYP, TP.

YPP, ATTI

عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور: ١٠٤٢ عبد الله بن محمد بن أبى الأسود أبو بكر: (1Y4)

عبىد الله بن محمد أبوبكربن أبى شيبة: (97), 737, ..., 3111

عبد الله بن محمد الأنطاكي: (٣٧)

عبدالله بن محمد بن الحجماج الصواف: (PAI)

عبد الله بن محمد بن الحسن بن مختار: (٦٥١) عبد الله بن محمد بن زیاد التمیمی: (۱۰۸۲)

عبد الله بن محمد بن سوار: (١٩٥) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوى: (٦١١)

عبد الله بن محمد بن عبيد = أبو بكر ابن أبى الدنيا: (۱۲)، ۱۳، ۲۸، ۲۹، ٤٠، 70, 70, 133, 733 \_ 733, 373, VYO, PIV, IYV, YYV, +3V, ~3V, 03V, P3V \_ 10V, 30V \_ 10V, 3VV - +AV, 3PV, TYA, 37A, PYA, 37A \_ PTA, 73A \_ 33A, 07A, A0P \_ +FP

عبد الله بن محمد بن عقيل: (١١٨٢) عبـــدالله بن محمــد بن عمـــرو بن حـــاطب الجمحى: ۲۵۳

عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي: (١٦١) عبد الله بن محمد بن يعقوب: ٢٦٠ عبد الله بن محمد الطرسوسي: (١٩٥)

عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه): ١١١، 331, V31, T.Y, OYY, PVY,

0.7, 137, 737, 037, V37\_

P37; 307; 007; A07; YFT;

374, VA3, 663, ... T.O. 7/0, 070, 3A0, APO, ++F,

משדי צשרי וורי רייוי אציוי

VY+1, PP+1, Y+11, 3+11,

1111 20112 1111

عبد الله بن مصعب: (۱۹۲)

عبد الله بن مغيث مولى الزبير: (٩٣٥) عبد الله بن منيب بن عبد الله: (129)

عبد الله بن نافع العدوي: (٣٠٠)

عبد الله بن نصر الأنطاكي: (٥٥٥) عبد الله بن نمر: (١١١٤)، ١١٧٩

عبد الله بن هانىء أبو الزعراء: (۳۵۸)، ۲۰۰ عبد الله بن الوليد المزني: (۷٦٥)

عبد الله بن وهب أبومحمد المضري الفقيه:

(31), 30, 00, 711, 031, 071, P+Y, YYY, VVF, 0+V, 7YV,

פור דור דר די באר בארי בארי

OAP, FAP, 77.1, P\$.1, Vr.1,

VA+1. 7111. +311. 7A71

عبد الله بن يزيد البكري: (٧٩١)

عبد الله بن يزيد العدوي المقرىء: (١٨٥)، ١١٧٧، ٢١١، ٧٨٤، ٧٨٠، ٩٦٧، ٢١١

عبد الله بن يسار: (١٠٩٣)

عبد الله بن يونس: (١٦٠)

عبد الله بن يونس الثقفي: (٤٦٩)

عبد الله عن كعب (؟): ١٢٩٩

عبدالله المكتب: ١٢٢٥

عبد المجيد بن أبى رواد: (٣٢)، ٨٨٥

عبد الملك بن أبجر: (۲۰٤)، ۲۱۱

عبد الملك بن إبراهيم الجدي: (١٠٤٥)

عبد الملك بن حبيب أبـوعمبُران الجـوني:

(177), 7.7, 7.7, 17, 72, 733, r.r. evv. AVII

stra Liverille

عبد الملك بن الحسين: (٧٧٤)

عبد الملك بن الصباح المسمعي: (٥٥٣) عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج:

(731), 7.7, 3.7, 677, 8.3,

773, F33, P10, 17F, IAF,

٠٩٧، ١١٨، ١١٨، ١٨١، ١٩٨،

#### رقم الحديث أو الأثر

۵۷۸، ۲۷۸، ۷۷۸، ۲۵۴، ۲۶۴، ۲۳۰۱، ۳۳۱۱، ۷۳۲

عبد الملك بن عبد الله الخزاعي: ٩٥٧

عبد الملك بن عبد الله الفهري: (٧٧٠) عبــد الملك بن عمـرو القيسي أبــوعمـرو:

(٤٢١)، ۱۱۸۳ ، ۱۸۲۱

عبد الملك بن قدامة الجمحي: (٣٤)

عبد الملك بن قريب الأصمعي: (٨٤)، ٧٥٥ عبد الملك بن محمد = أبو قلابة الرقاشي:

> (۱۳۰۳) عبد الملك بن مروان: (۷۵٦)

عبد الملك بن معن المسعودي أسوعبيدة: (٥٧٦)

عبدُ المنعم بن إدريس بن سنان: (٢٤١)،

Y37, AYA, 3YA, PAA, 0+P\_ P+P, 33P, 73P, A3P, P3P,

۳۷۶، ۸۸۶، ۹۶۷

عبد المؤمن بن أبسي شراعة: (٤٣٧)

عبد المؤمن بن علي الزعفراني: (۲۰۵)، ٦٣٦ عبد الواحد بن أبسي عون: (۷۱۸)

عبد الواحد بن ابني عون. (۲۱۸) عبد الماحد بن زياد: (۳۲۲)، ۶۵۶

عبد الواحد بن زیاد: (۳۲۲)، ۴۵۱، ۷۸۱ عبد الواحد بن عبید: (۱۱٤۹)

. عبد الواحد بن غياث: (٦٤)

عبد الواحد بن نافع: (٩٩٣)

عبد الواحد بن واصل الحداد أبوعبيدة:

(110)

عبد الوارث بن سعيد التنوري: (٢٤٥) عبد الوارث بن عبد الصمد: (١٢٢٧)

عبد الوهاب بن حالد: (۱۸۱)

عبيد الله بن سعيد أبو مسلم قائد الأعمش: (٩١)، ٢٦٤

عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي: (٩)، ١٢٠٢

عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي: (۷۲)، ۳۱٤، ۸۰۲، ۸۶۹، ۸۸۲، ۸۲۰، ۱۲۷۸، ۱۱۰۸،

عبيد الله بن عبد الله بن الأصم: (٣٩١)، ٣٩٢

عبيـد الله بن عبد المجيـد أبـوعـلي الحنفي: (١٣٠)، ٤٥٨، ٥٠٧، ١١٧٤

عبيد الله بن عمر بن حفص: (٩١٣)

عبيـدالله بن عمـرو القـواريـري: (٥٠١)، ٦٠٧، ٦٠٧

عبيد الله بن عمرو الرقي: (٥٥٩)

عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي: (١٠٩)، ٩٤٥

عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: (١٠٤٢)

عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ: ١٠٩٤ عبيد الله بن مقسم القرشي: (١٣١)، ١٣٧، ١٤١

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار: (١٣٢)، ٩٤٢، ١٩٩٠، ٢٣٤٦ ١٠٣٢، ٢٤٠، ٥٩٨، ٢٣٤٦ عبيد الله بن محمد المكتب: ٦٧ رقم الحديث أو الأثر

عبد الوهاب بن الضحاك: (٣٨٤)

عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق: (٢٢)

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: (٦٩٥)، ١٠٠٢

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: (٤٦٦)، ٥٠٩، ٥٠٩

عبيد بن آدم العسقلاني: (۲۰۲)، ۲۲۲، ۱۶۰، ۲۰۵، ۲۰۵، ۲۰۱، ۲۱۲، ۲۰۷، ۲۰۳

عبيد بن أبي السائب: (١١٥٤)

عبيد بن جناد الحلبي: (٣٢٦)، ٧٥٢

عبيد بن سليمان الباهلي: (٥٠٨)، ١١٢٧

عبيد بن عبد الـواحد بن شريك: (٩٢٢)،

1111

عبيد بن عمير الليثي: (٢٠٦)، ٧١٥، ١٠١١، ٨٢٦

عبيد بن محمد بن الغازي: (١٨)

عبيد بن مهران المكتب: (۲۱۳)، ۲٦۸،

1.99 (1.14

عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي: (١٠٥٦) عبيد بن واقد أبو عباد: (٩٣٨)، ١٢٨٥

عبيدة بن حميد الحذاء: (٥٨٤)، ١٠١٠

عبيدة بن رياح: (١٤٩)

عبيد الله بن أبـي جعفر: (٩٥٤)

عبيد الله بن أبـي نهيك: (١٥٤)

عبيد الله بن أبــي يزيد: (١٠٩٧)

عبيد الله بن إسماعيل: (٧١٧)

عبيد الله بن الأخنس الخزاز: (٧٠١)

عبيد الله بن أنس: (٦١٣)

عبيد الله بن جرير: (٦٩٢)

عدى بن أرطاة: (٥١٥)

عدى بن الفضل: (٨٦٦)

العذري: ٧٨٠ -

العرباض بن سارية رضى الله عنه: ٣٣٣

عروة بن الزبير: (١٨٩)، ٣٠٦، ٣٠٧،

عریب الملیکی أبو عبد الله: (۱۰۸۹)، ۱۲۸۳ عسل بن سفيان: (٦٩٥)

عصام بن الحكم ابوعصمة العكسري: (1.48)

عصمة بن المتوكل: (٧٠٧)

عصمة النيسابوري: (٥٣٥)

عطاء بن أبي رباح: (١١٦)، ٢٠٦، ٢١٩، סעדי גדאי פיפי אודי ידרי

0VF, 0PF, FPF, PPF, A·V.

AVV AVV AVV AVV AVV IAAs Arris Prets Alls

op/15 7.715 PIY15 .3715

عطاء بن أبـي مروان الأسلمي: (١١٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني: (٤٣)، ٥١،

100, 100, AP+1

عطاء بن دینار الهذلی: (۲۲۱)، ۵۰۸، ۵۰۸ عطاء بن السائب: (۲)، ۳، ۲۲، ٤٤،

LOG LAG, YEE, AVV, VAA,

AAA, Y.P. Y.P. YV.I. YELL.

1774

عطاء بن يسار الهلالي: (۱۲)، ۲۴٤، ۲٤٦،

عبيد الله بن يوسف الجبيري: (٩٣٨)، ٩٣٩ عبیس بن میمون: (۸۰۰)، ۸۰۱.

عتبة بن أبان = العلام: (٢٣)، ٢٤

عتبة بن الوليد: (١٨٠)

عتي بن ضمرة: (١٠٢٣)

عثمان بن أبى شيبة: (٤١٦)

عثمان بن سعيد الأنماطي: (٢٠١١)، ٥٣٨،

عثمان بن سعيد بن كثير الحمصلي: (٦٠٢) عثمان بن عاصم أبـوحصينُ: (١١٥٥)،

عثمان بن عبد الرحن الطرائفي: (٩١١)

عثمان بن عبد الرحن القرشي : ١٠٦٢ عثمان بن عبد الله القرشي: (٤٣)، ٢٢٢،

عثمان بن عبد الله بن سراقة: (٦٩٧). عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

(01)

عثمان بن عفان (رضى الله عنه): ٥٣٤، 11774 61100

عثمان بن العلاء: (١٠٨)

عثمان بن عمر: ١٣٠٠

عثمان بن عمر بن فارس: (٦٦٨)، ٨٦٤ عثمان بن عمر بن موسى: (١٠٩٧)

عثمان بن عمر أبو اليقظان البجلي: (٢٢٥)

عثمان بن غياث: (٩٢٨) عثمان بن مطر: (٥٠٣)، ١١١٧

عثمان بن النضر المدني: (٥٢٦)

عثمان بن يزيد الفقير: ٨٧٠

عثمان الأعرج: (٨٤١)

VP(1) 3771, PT71, V071, V071, V071, V071

العلاء بن راشد: (۸۷۱)

العلاء بن سالم الطبري الحذاء: (٢١٣)

العلاء بن عبد الكريم اليامي: (٤٩٦)

العلاء بن عمرو الحنفي: (١٤٠)

العلاء بن المسيب بن رافع: (١٢٨)

العلاء بن هارون: (٣٢٩)

العلاء بن هلال بن عمر: (٥٥٩)، ٧٩٥ علاق بن أبي مسلم: (٢٥٨)

علياء بن أحمر: (٧٣٧)

علقمة بن قيس: (١١٨٩)، ١١٩٠

علقمة بن مرثد: (۳۷٦)، ۸٤٩

على بن أبى دلامة: (٥١٠)

علي بن أبي سارة: (٢٦٦)، ١٢٦٩

على بن أبي طالب رضى الله عنه: ٢٥٨،

٨٠٤، ٣٤٢، ١٥٠ ١٥٥، ٨٨٥،

ATE: 40E: PAE: APE: V·V.

11V2 VEV2 AFV2 +PV2 +PV2

1.6. VYP, 17P, YPP, .9.1.

1177 (11.4

علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق: (٢٥)،

٥٧، ٩٦، ١١١

علي بن آدم بن بلال: (١٦٥)

علي بن أحمد بن الحسين: ٩١٥

على بن أحمد بن القاسم: ١٠٩٥

على بن إسماعيل الصنعاني: (٣٧٣)

على بن بذيمة: (٨٤٣)، ١٢٣٩

علَى بن بشر: (۵۳۲)، ۱۲۸۵، ۱۲۸۳

#### رقم الحديث أو الأثر

000, 100, 000, 77A, PPA, 01.1, 1A11

عطاء العامري: (٧٩٨)، ٨٢٩

عطاف بن خالد المخزومي: (٧)

عـطية بن الحـارث أبــوروق: (٢٦)، ٦٩،

77, 77, 277, . 4.

عطية بن سعـد بن العوفي: (٧٢)، ١١٥،

V/7, VY7, 7PT, VPT, +P0,

۷۲۲، ۱۹۷۰ ۸۸۹، ۳۷۰۱

عفان بن راشد التميمي: (٧٧٩)

عفان بن مسلم: (۲۲)، ۴۰۹، ۸۸۸

عفير بن معدان: (٦٣٥)

عقبة بن خالد السكون: (٧٠٨)، ٧٢٥

عقبة بن سويد الأنصاري: (١١٦٥)

عقبة بن عامر: (٩٦٧

عقبة بن مكرم: (٥٧٢)

عقیل بن خالد: (۱۰۸۸)، ۱۱۰۲، ۱۱۰۶

1787 . 1181

عكرمة بن خالد: (٣٨٠)

عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس: (٩٢)،

PP, VFI, 077, VYY, .07, 117,

377, .P7, 7.3, A73, .TE

av3, vP3, 110, a30, 700,

ארי אורי אזרי אזרי ארי

785, 777, 877, 537, 838,

**23.6.3** Y.F.M. F.F.M. F.M. AVM.

AYP. PYP. AYP. •AP. YAP.

۲۷۰۱، ۱۰۸۰، ۱۳۲۲، ۱۰۸۹

علي بن ثابت الجزري: (۱)، ۸٤۸، ۸٤۹، ۱۹۲۰، ۱۱۲۲

علي بن الجعد بن عبيـد الجوهـري: (٦٥)، ٩٩١، ٧٤٠، ٥٨٩

علي بن حرب: (١٢٧٩)

علي بن الحسن بن شقيق: (١٧٥)، ١٨٤.، ١٨٦، ٧٣٧

علي بن الحسن الهسنجاني: (٤١٥)، ٥٣٤، ١٣٥٢، ١٢٩٩

علي بن الحسين زين العابدين: (١٤٣)، علي بن الحسين زين العابدين: (١٤٣)،

علي بن الحسين الدرهمي: (١٦١)، ٢٧٠، ٢٨٤، ٢٨٦، ٦٣٦

> علي بن حفص المداني: (٦٣٨) على بن الحكم البنان: (٢٢٥)

علي بن الحكم البناي. (١١٥) علي بن خلف بن بطال: (٩٣٦)

علي بن داود أبو المتـوكل النــاجــي: (٣٤)، ٨٧، ٨٣ه

عـــلي بن داود القنــطري: (۹۲۷)، ۹۰۱، ۹۲۴، ۹۳۲، ۹۳۷، ۱۲۵۱، ۱۲۵۶

علی بن زید بن جدعان: (۲۸۹)، ۹۹،

315, 414, 41+1-

علي بن سهل بن المغيرة: (٦٠٠)، ١١٤٨

علي بن سهل الرملي: (٧٠٣) على بن صالح بن صالح بن حيى: (١٢٩١)

> علي بن صالح الجوسقي: (۲۳۲) علي بن عابس الأسدى: (٦٨٤)

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: (٢)،

73 773 -333 7773 7783 77-13 -7713 1771

رقم الحديث أو الأثر

علي بن عبد الله بن جعفر = ابن المديني: (٣١٨)، ٦١٥، ،٦٢٠، ٧٠١ علي بن عبد الله الهاشمي: (٧٨٤) على بن على بن نجاد البصرى: (٦٥)

عمي بن عمرو بن أبي هبيرة الأنصاري:

484 (444)

علي بن عيسى: (٢١٩) على بن قادم الخزاعي: (٢٠٠)

علي بن قادم الحراعي: (١٠٠٠) علي بن محمد المنجوراني: (٨٢٣)

علي بن محمد الطنافسي: (٢٢٣)، ١٢٣٥،

علي بن محمد بن سعيد الثقفي: (٧٩٢) على بن مسلم الطوسى: (١٠٧٢)

علي بن مسهر الكوفي: (١٢٠)، ٧٩٢، ٨٦٠ علي بن المنذر الأودي: (٤٥)، ٧٧٤، ٥٨٩،

217 .094

علي بن موسى: (١١٠) على بن هاشم: (١٢٨٨)

ي بن الوليد بن محمد بن الجراح: ٩٣٥ عمار بن حالد: ٤٦٩

عمار بن عبد الجبار المروروذي: (٦٠٩)

عمارين عمر: (۱۳۳) عمارين محمد الثورى: (٤٢)، ٥٥٤، ٩٠٢

عمار بن معاوية الدهني: (١٣٣)، ١٩٦،

عمار بن نصر أبو ياسر المروزي: ١٩٩٤ عمار بن ياسر رضي الله عنه: ٣٣٩، ١٠٠٠،

۱۰۹۰ عمارة بن أبي حقصة: (٦٤٦)، ٦٦٨ :

عمارة بن جوين أبو هارون العبدي: (٤٠٢)

عمر بن شبة = أبو زيد بن أبى معاذ: (٨٥٦) عمر بن شبيب المسلى: (٤٩٨) عمر بن صبيح: (١٦٧)، ٩٧٨ عمر بن عبد الرحمن: (۲۳۲)، ۲٤٠ عمر بن عبد العزيز: (٧٧٩)، ٧٨٠ عمرين عبدالله المدنى: (٣١٠)، ٧٠٦ عمر بن عبد الواحد: (٤٧٩)، ٢٨٥ عمرين عطاء: (١٣٦) عمر بن على بن عطاء: (١٠٧٨) عمر بن قيس: ٩٩٠ عمرين محمدين الحكم: (٤٣٦)، ٩٢١ عمر بن نافع العدوي: (١٣٢) عمر بن هارون: (۳۳۰) عمروبن أبى سلمة التنيسي: (٣١٣)، 1101 عمروبن أبى عاصم الضحاك: (٦٨٢)، ٦٨٣ عمسروبن أبى عمسرو: (٧٢٣)، ٧٤٨، 1174 عمرو بن أبى قيس الرازي: (١٠٣)، ١١٧، 3 . Y . TY3 . AFG . YTF عمروبن الأسود العنسى: (١٩٧) عمروبن بكربن تميم السكسكى: (١٤٩) عمروبن ثابت بن أبـي المقدام: (٩٧١) عمرو بن جرير البجلي: (٢٤٧)، ١١٩٩ عمروبن جميع: (١٢٥٦) عمرو بن الحارث أبوأمية المصرى: (۲۷۲)، 1 . 29 . 117 . 09"

عمروبن حمادبن طلحة القناد: (٧٨٨)

عمرو بن حماد بن محمد العبدي: (١٠٨٩)

#### رقم الحديث أو الأثر

عمارة بن عمير التيمى: (٧٤٧) عمارة بن غزية: (٣٨٤)، ٨٨٦، ١١٦٠ عمارة بن مهران المعولى: (٧٨٧) عمران البارقي: (٣٩٦) عمران بن بكار: (۷۳۹) عمران بن حدير أبو عبيدة البصري: (٥٥٣) عمران بن حصين رضى الله عنه: (۲۰۷)، 7.9 عمران بن حميري: (٣٣٩) عمران بن دوار العمى ــ أبو العوام: (٥٦٣)، AOV, FOP عمران بن عبد الرحمن أبو الهذيل: (٢٤٠)، 941 عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى: (191), 777 عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن: (٨١٥) عمر بن حسان: (۷۰۷) عمر بن حفص بن غياث: (٨٦١) عمر بن الحكم بن ثوبان: (٢٦٣)، ٧٦٠، عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر: (١٣٩) عمر بن الخطاب رضى الله عنه: ٧٧، ١٩٣، 157, 7.0, 370, 735, PPF, 3AVS YIAS VYPS AYPS TVPS PP-13 CA113 VIY13 +7713 1771, 0871 عمر بن الخطاب السجستاني: (٣٤١)، ٦٣٥ عمر بن سعد أبو داود الحفرى: (١١٥٠)

> عمر بن سعيد الثوري: (١١١٥) عمر بن سعيد أبوزيد: (١٠٤٢)

عمروين حران البصري: (٦٦٠)، ٦٧٨ عمروبن دينار المكى: (٨٤٥)، ٨٤٧، 1.20 (17) عمروبن سعيد الحمال الأصبهاني: (٤٤٨)، P15, . FV, XFV, PY11 عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة: (١٥٣) عمرو بن شعیب بن محمد: (۲۷٤) عمرو بن شمر: (٤٧٣) عمروين العاص: ٨٢١، ٩٣٧ عمرو بن عاصم: (۷۵۸) عمرو بن العياس: (١٠٧٧) عمروبن عبدالله أبوإسحاق السبيعي: (401), 481, 171, 171, 134, 737, 350, APO, AYE, OAE, ٣٠٨، ٣٤٩، ١٩٩، ٢٩٩، ١١٠٠ 1112 عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي: (٥٥٠)، 910, 709 عمروبن عبدالله بن وهب؛ أبـو معـاويـــة: عمرو بن عبسة رضى الله عنه: (١٢٥٨) عمروبن عبيد: (١١٩٣) عمروبن على أبـوحفص الفلاس: (٨٩)، OFT, FOF, VOF, AYP, PYP, عمرو بن عوف المزني: (١٣٥٥) . عمرو بن عيسى الضبعني: (٨٩٣)

> عمرو بن غيلان الثقفي: (۸۹۳) عمرو بن قيس الملأى: (٤٨)، ١٢٦٦

عمرو بن مالك الراسبي: (١١٤)، ١٦٢

رقم الحديث أو الأثر عمروبن محمد العنقزي: (١٠)، ٧٦٨، · ATV عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي: ٢٥، ٤٥، VII. AII. 371. 971. 171. VY1, AY1, ..., aya, ara, 1711, 0771, P371 عمروين ميمون الأودى: (٨٤٥)، ٥٩٨، ۸۰۳ ،۱۰۱۹ عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي: (٨٠٧) عمر بن سعيد الصهباني: (٦٩٨) عمرين هائيء: (٧٢١) عنبسة بن الأزهر الشيباني: (٦٨٧) عنبسة بن سعيد قاضي أهل الري: ٢٢٦، 214 ,440 عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي: (١٢)، ١٥٠، YOA عنترة بن عبد الرحمن: (٧٤٣) العوام بن حوشب الشيباني: (٢٧٦)، ٢٨٣، 77A, FPA عوف بن أسى جميلة = الأعرابي: (٥٤٦)، عوف بن الحارث: (٧٢٢) عون بن أبىي شداد: (٩٣٩)، ٩٦٢ عون بن جرير: (١١٣٦) عون بن عبد الله بن الحارث: (١٠١٧) 🛴 عون بن عبد الله بن عتبة = الهذلي: (٤٦)، 1177 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) عون بن كهمس بن الحسن: (٨٤٤) عيسى بن إبراهيم بن طهمان: (٧٢١)

عيسى بن أبي عيسى الحناط: (۸۲۳) عيسى بن جعفر الوراق: (۱۰۶۸)

عيسى بن خالد أبو شرحبيل الحمصي: ٣٨٢، (١٢٥٠)

عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليل: (١٠٩١) عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي: (١٢٤٣)

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبى طالب: (١٠٤٢)

عيسى بن محمد أبو عمير الرملي: (٣٢٩)، ١٠٣٠ ،٧٨٣

عيسى بن المختار: (٤٨٧)

عیسی بن میسرة: ۱۱۳۰

عيسى بن ميمون الجرشي: (٣٦٩)

عيسى بن يونس الرملي: (٥٢٥)، ١٧٤٩ عيسى بن يونس بن أبسى إسحاق السبيعسي:

040 (414)

عيسى البصري: ١٣٠١

غالب خطاف القطان: (٤٧٤)

غالب بن غيلان: (٨٨١)

غالب بن فرقد أبو يحيى: (١٠٣٦)

غسان بن الربيع الأزدي: (٦٦٧)

غسان بن مالك: (۲۵۸)

الغفاري: (٧١٨)

غوث بن جابر: (۹۳۱)

غياث بن إبراهيم: (١١٩٣)

فاثد بن عبد الرحمن العبدى: (١٢٩٢)

فائد بن كيسان أبو العوام: (١٢٩٥)

فاطمة بنت حسين: (٧٥٠)

الفرات بن خالد: (۸۷۱)

الفرات بن الوليد: (٩٤٥)

الفرات بن سلمان الرقي: (١١٨٥)

الفرج بن عبد الملك بن ميناس: (٧١٤)

فرقد بن يعقوب السبخي: (١٢١٦)

فروة بن أبـي المغراء: (١١٦٧)

فصيح الشامي: (١١٨٥)

الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي: (٥٠٨)،

1177

الفضل بن داؤد الواسطي: (١٢٥٢)

الفضل بن دكين أبو نعيم: (٧٦٧)، ٢٦٩

الفضل بن سهل: (۲۶ه)، ۱۲۶۸

الفضل بن الصباح أبـوالعباس السمسـار:

(۱۵۹)، ۲۷۰، ۲۱۵، ۲۷۰ الفضل بن عطاء: (۸٤۸)

التعلق بن التعلق بن

الفضل بن عطية: (٩٧٤)

الفضل بن عيسى: (١٨٥)

الفضل بن معروف القطعي: (٩٦٢)

الفضل بن موسى السيناني: (١٥٤)، ٦١٩

الفضل بن يعقوب الرخامي: (١٠٩٨)

الفضيل بن الحسين الجحدري: (٧٨٧)،

فضيل بن سليمان أبوسليمان البصري:

(۱۱٤)، ۲٦٥ فضيل بن عبد الوصاب: (٤٦٥)، ٤٦٦،

793, 03V, 3TA

الفضيل بن عطاء: (٨٤٨)، ٨٤٩

فضيلة بن عياض اليربوعي \_ الزاهد:

(17), 73, 701, 171, 773,

110, 3711, 1371, 1771

فضيل بن غزوان: (١٧٤٢)

فضيل بن مرزوق الأغر: (٩٠٠)، ٩٨٨ فطر بن خليفة: (٨٢٦)

فليح بن سليمان أبويحيى المدني (عبد الملك): (٢٤٦)

فياض بن محمد القرشي: (٢٩) فيض بن إسحاق أبويزيد الرقى: (١٥٦)

فیص بن إسحاق ابویز القاسم: ۱۰۹۵

القاسم بن أبي بزة: (١٥٠)، ٤٣٣

القاسم بن سلام بن مسكين: (١١٢١)

القاسم بن سلمان: (٩٥٠)

القاسم بن عبد الرحمن الشامي: (۲۲۸)،

القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: (١٠٥٢)،

القاسم بن عبد الرحمن المسعودني: (١٠٧٢)

القاسم بن الفضل الحداني: (٩٩٥)

القاسم بن مالك: (١١٠٥)

القاسم بن هاشم: (۹۵۸)

القاسم بن الوليد الهمداني: (٩٩) قبيصة بن عقبة السوائي: (٣٣٩)، ٤٣٤،

911

قتادة بن دعامة السدوسي: (۱۷)، ۱۸، 29،

ه ۱ ۱۸ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۴۰ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۰

AP. YOL. FFL. YVI. TVI. 3PL.

٧٩١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٣١، ٢٣٣١،

VIT. YVY, TOE, ITES, VPE,

170, ATO, TTO, PVO, 1A0,

TAO, OIT, PIT, ITT, ITT,

AVF. Y.V. 11V. 3YV. 13V.

۹۹۷، ۱۷۷، ۸۲۸، ۱۹۸۰ کرد،

707 . 708 . 3 . 6 . 700

قتیبة بن سعید: (٤٨٦)، ۱۰٤٠

القرقساني: (١٩)

قرة بن حبيب: (٧٨٧)

قرة بن خالد: (۱۹۹۶) قسامة بن زهير: (۱۰۰۲)، ۱۰۰۳

قطبة بن العلاء: (٧٣٢)

قيس بن الحجاج: (٩٣٧) قيس بن الربيع الأسدي: (٨٩)، ٢١٢،

971, 007, 179

قيس بن عباد الضبعي: (٨٤٤)، ٨٧٣،

قیس بن وهب: (۳٤۷)، ۳٤۸، ۹۵۰

قیلهٔ بنت مخرمه: (۸۲۱)

کثیر: ۹۹۴

کثیربن أبي کثیر البصري: (۱۹۷) کثیربن شهاب: (۳۲۹)

كثير بن عبد الله بن عوف: (١٩٣٥) كثير بن عبد الله الناجي: (١٩٠١)

کثیر بن هشام: (۷۶۷)، ۷۲۱، ۱۱۸۰ کردم بن أبسي السائب: (۱۱۰۵)

کریب بن أبي مسلم: (۲۰۱)، ۲۰۲، ۷۰۳، ۱۱۱۹

كعب بن ماتع الحميسري: (٥٤)، ٨٧،

311, 181, 377, 737, 337,

FAY: . PY: . TY: 077;

۸۲۳، ۱۳۵۰، ۱۹۵۰، ۱۹۵۰، ۱۹۵۰،

3 P3 , 770 , 730 , 717 , 375 ,

1775 · 17 · 1771 ۲۸۲۰ 4717 444 · · V : Y ! V . Y ! V . .791 7. A. Y. A. P. A. 30 A. POA. ٠٢٨، ٣٢٨، ٠٧٨، ٣٨٨، ٢٩٨، 31.12 11.12 37.12 ه۸۹ه 0V.13 37113 77113 (1.07 A011, 3411, PV11, 11179 7171, A171, FTT1, 61Y . . 1777

عِبِّر = عبد الرحمن بن عبد الـرحمن الأصغر: (٣٠٤)

محاضر بن المورع اليامي: (٢٠٠)

عبوب بن محرز العطار: (۱۰۰۸)، ۱۰۰۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۰

محرز بن عون الهلالي أبو الفضل: (٥٩٣) محمد بن آدم المصيصى: (١٠٣٤)

محمد بن أبان البلخي: (١٢٨٥)

محمد بن أبان الواسطى: (٧٥٨)، ٧٩٩

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: (١٠٠٢)،

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: (٧١٦)، ٨٨٦

محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي: (٢٩٤)، ٥٩٠، ٢٩٥، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٧٥ عمد بن إبراهيم بن مسلم أبراميمة

محمــــد بن إبـــراهيم بن مسلم ابــــو ام. الطرطوسي: (٣٣٣)

محمد بن إبراهيم النسوي: (٩٦٣)

محمد بن أبي بكر المقدمي: (٩٦٢)،

## رقم الحديث أو الأثر

كنانة بن جبلة بن المعلى الهروي: (٥١) كيسان أبو سعيد المقبري: (٥٦١) لقيط بن عامر بن المنتفق أبـورزين العقيلي: (٨٣)، ٨٤

نوط بن أبي لوط: (٥٣٥)

لیث بن أبي سلیم: (۲۱)، ۲۱۸، ۲۳۵، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۸۵، ۲۳۳، ۲۷۰، ۷۹۷، ۷۹۷، ۱۰۱۱، ۱۰۱۱، ۱۲۰۰، ۱۲۰۰ لیث بن سعد: (۷۷۷)، ۲۰۱، ۲۰۱۸ ۱۳۵، ۲۳۳، ۱۱۰۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۸، ۱۲۸، مالك بن أنس: (۷۸۳)، ۲۳۸، ۹۱۹،

مالك بن الحارث السلمي الرقي: (٥٧٦) مالك بن دينار السامي الناجـي: (٥٢)، ٦٦، ١١٤٧، ٣٣٠، ١٢٤٣

ماهان الحنفي: (۱۲٤۲)

المبارك بن فضالة: (٦٢)، ١٠٣٨ مبشر بن إسماعيل الحلبي: (٢٦٧)

المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي: (٤٧٤) مجاشع: (١٩٩٤)

مجالد بن سعيد: (٣٥٢)، ٦١١، ٦٤١ مجالد بن عبيد الله: (٦٢١٦)

عِامِد: ۲۹۱، ۷۰۰، ۲۳۰، ۲۳۰، ۷۵۰، ۲۹۰، ۵۵۰، ۷۵۰، ۸۵۰، ۲۲۰،

محمد بن أبى حميد أبو إبراهيم المدن = حاد: (۸۷۷) محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب المدني: (YOY) محمد بن أبي عبيدة بن معن: (٥٧٦) محمدین آبی معشر: (٤٦١)، ۱۰۱۷، محمد بن أحمد بن البراء المصاحفي: (٧٤١)، 737: FPT: APT: TYY: YA3: AAB; VEF; EVA; PAA; O.P. A.P. 33P. F3P. A3P. P3P. 944, 944, 444 محمد بن أحمد بن الحجاج الزَّقي أبويوسف: محمد بن أحمد بن الحسن الخشني: (٣٨٩)، 3 27 , 273 , 770 محمد بن إدريس أبو حباتم الرازي: (١١)، 0Y1 .01 3V1 0V1 YP1 /V/1 441, YOY, 30Y, FFF, . VY, 3 YY . YYY . 1 AY . 1 AY . 1 PY . 147, 177, PVY, 1+3, A+3, 113, 773, 373, 1873, 810, סידם, פידה פידה וידה וידה אדר, אדר, אוען, דאני, פאני APVI LEVI LAVY 6362 ۷۷۲، ۱۸۶، ۲۲۴، ۳۲۰۱، ۸۸۰۲ عمد بن إدريس الشافعي: (٧٤٨)، ١٠٥١ محمد بن إسحاق بن الحريص : (٤١)، ٧١،

محمد بن إسحاق بن يسار: (١٤٦)، ١٩٨،

رقم الحديث أو الأثر

1170 (1177 (110

عمد بن إسحاق أبو بكر الصنعاني: (٨٣٣)

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: (٣٠٠) محمد بن إسماعيل ابن البختري: (٧٥٣)

عمد بن إسماعيل بن سمرة أبوجعفر

عمد بن إسماعيل بن علية: (٩٨٨)،

0911, VP11, 0771, 0771, 7371

محمد بن إسماعيل بن عياش: (٧٩)

السراج: (۱۰٤۷)

محمد بن إسماعيل الأحسي: (٣٠٨) محمد بن إسماعيل البخارى: (٩١٣)

عمد بن إسماعيل السلمي أبو إسماعيل الترمذي: (٧٤٤)

محمد بن إسماعيل الكعبي: (٩٤٢)

محمد بن إسماعيل الواسطي: (٤٠٧)

عمد بن أيوب بن زياد: (٧٨)، ٣١٨، ٤٠٤. محمد بن أبوب بن محمد بن الضياس الرازي:

عمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي: ۷۴۷، ۷۳۸، (۱۰۰۱)

محمد بن بشار أبوبكر البصري = بندار: (۲٦٨)، ۹٤٣، ۷۳۰، ۸۵۸، ۸۵۹،

376, 786, 7000, 1800, 3700,

محمد بن بكير الحضرمي: (۸۸۲)، ۸۸۵

محمد بن ثواب الهباري: (٦٨٨)، ٦٨٩،

911

1110 (1171 1177 (1109 1911, 5911, .... 1171, 1770 . 1777

محمد بن خازم أبومعاوية الضرير: (٨٢)، ALLS SYLS AVES PALS PPLS V+Y, 1P3, 3+F, V0F, 03V, VPA, 37.1, P311, A.71, 1777 . 1770

محمد بن خالد: ۸۹۶

محمد بن خشروان: ۱۰۳۳

محمد بن الخطاب الأزدى أبو الخطاب: ١٠٥٥ محمد بن خلاد أبو بكر: (۱۲۱۷)

محمد بن خلف العسقلاني: (٣٢٤)، ٤٨١، 1.18 .011

محمسد بن الخليل بن إبسراهيم المخزومي:  $(1 \cdot 11)$ 

محمد بن خنيس = محمد بن يزيد بن خنيس: (441)

محمد بن داؤد القنطري: (٥٢٧)، ١٢٥١ محمد بن راشد الألهاني: ١٢٥٠

محمد بن راشد المكحولي: (٧٨٤)

محمدبن رافع النيسابوري أبوعبدالله الزاهد: (۸۰)، ۱۲۲، ۱۹۴، ۲۲۹، **933) • 63) 173) • 76) 777)** 37V2 +3A2 1PA2 F1P2 A1P2 ۵۰۶، ۷۸۶، ۳۵۰۱، ۷۵۰۱، ۱۰۷۰ 14.1. 14.1. 78.1 محمد بن الربيع الأسدي أبوعبد الرحن:

(VA+)

## رقم الحديث أو الأثر

محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد: (۱۷)، ۱۹۶، ۲۷۸

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي: (١٩٨)

عمد بن جحادة الأودي: (٧٤٥)، ٥٧٥ محمد بن الجراح الطوسي: (١٨١)

محمد بن الجعد: (۲۷)، ۲۹۲

محمد بن جعفر الرازى: (١٧٩)

محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسن بن

على بن أبى طالب: (٢٥٥)، ٨٢٠، 1.76 . 1.77 . 1.71 . 1.71

محمد بن جعفر الهذلي = غندر: (۱۲۷)، 330, 200, 4.11, 21.1

محمد بن حاتم الجرجرائي: (١١٢٦)

محمد بن حاتم المؤدب أبوجعفر الزمي: (٤٢)

محمد بن الحسن الهمداني: (١٢١٥)

عمد بن الحسن الواسطى: (٤٦٩)

محمد بن الحسين: ١١٩٩

عمد بن الحسين إبراهيم بن أشكيب: (٥٣)،

071, W.Y, 737, 1VA

محمد بن الحسين بن أبى الحنين: (١٠٩٠)

محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني: (٢٨)، 1193, 133, 343, 470, 1911

محمد بن حشمودان: ١١١٩

محمد بن الحصن القيسى: (٥٦٠)

عمد بن حفص بن عائشة: (۱۰۹)

محمد بن حمزة الرقى: (١٢١١)

محمد بن حميد أبو سفيان المعمري: (٨٤٢)

محمد بن حيد بن حيان أبو عبد الله الرازى:

(۸۸۱), ۸۳۲, ۲۳۰ ۸۲۹, ۸۲۹, 170, 140, 140, 5111, 5011,

عمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي: (٩٥) عمد بن روح بن عمران: (٩٧٧) عمد بن الزبرقان: (١٢٩٤) عمد بن زكريا الغلابي البصري: (١١٠) عمد بن زياد الألهان: (٤٩٤)، ١١٩٥،

عمدين رياد الألهاني: (١٩٤٤)، ١٩٥ ١٢٥٠

عمد بن زياد الزيادي: (۹۵۳) عمد بن السائب بن بشر الكلبي: (۱۸۹)، ۹۹۰، ۲۲۲، ۹۹۰

> محمد بن سالم المصري: (110) محمد بن سعد العوفي: (110)

محمد بن سعيد أبـوجعفـر ابن الأصبهـاني: (۹۷۱)، ۱۱۵۸

محمد بن سعيد بن بلج: ١١٤٧

محمد بن سعید بن سابق: (۳۲۹)، ۵۶۸، ۱۳۷

محمد بن سفيان بن أبي الرزد: (١١٩٣) محمد بن سلمة الحران أبوعبد الله: (١٣٥)،

۱۰۸۰ ۲۷۱۸ ۲۸۰۱

محمد بن سليمان: ٩٧٧

عمد بن سليمان بن أبي داؤد: (١٣١٩) عمد بن سليمان بن الأصبهان: (٧٣٨)

محمد بن سليمان بن حبيب = لوين: (٥٠٣)،

محمد بن سليمان البصري: (٣٧٤)

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي: (٦٨٦) محمد بن سواء أبو الخطاب: (٨٩٣)

محمد بن سهل المقرىء: ١٠٩٤

محمد بن سيرين الأنصاري: ١٥٥، ٥٠٤،

رقم الحديث أو الأثر

111AV (1117 (1111) (1114) (111A) (111A)

محمد بن سيف الحداني أبــورجاء: (٩٩)، ٨٥٢، ٦٦٥

محمد بن شريح التيمي: (٤٩٤)

محمد بن شعیب بن شابور: (۷۰۹)، ۱۰۱۵، ۱۰۲۲، ۱۰۸۹، ۱۲۸۳

محمد بن صالح التميمي: (٦٧)

محمد بن صالح القرشي: (٨٤٤) محمد بن صالح الواسطي أبو إسماعيـل:

محمد بن صدران = محمد بن إسراهيم =

ابن صدران: (۷۹٤)، ۱۰٤٦

محمد بن الصلت: (۱۰۷۲) محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي: (۷۱۷)

حمد بن طلحه بن عبيد الله النيمي. (٣٦٤). محمد بن طلحة بن مصرف اليامي: (٣٦٤).

محمد بن عاصم: (١٨٥)

(141)

محمد بن عامر بن إبراهيم: (٧٥٩) محمد بن عائد: (٨٩٤)

عمد بن عباد بن جعفر المخزومي: (١٠٢٩)

محمد بن العباس ابن السدرفس: (١٣٦)،

1174

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني: (١٧)، ١٧٤، ١٩٤

محمد بن عبد السرحمن ابن أبــي ذئب المدني: (۲۷۷)، ۲۹۷، ۸٤٦

محمد بن عبد الرحمن الأنصاري = ابن أبي ليمل : (١٥٠)، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٩١،

773, 783, 777, 18-1

عمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: (۷۷۱)

محمد بن عبدة بن سليمان: (٥١٨) محمد بن عبيد الطنافسي: (٥٤١)، ٧٤٣ محمد بن عبيد الله: ٦٠٠

محمد بن عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري: ١١٤٨

محمـد بن عبد الله = أبـو جعفر ابن المنـادى: (٩٢٧)

محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي: (۱۸)، ۱۰۹٦

محمد بن عثمان الحراني: (١٥٧)

محمد بن عثمان الواسطي: (۱۲۰۹) محمد بن عجلان المدنى: (٥٦١)، ٨٣٦

محمد بن عزیز: (۱۱۰۲)، ۱۱۰۶، ۱۲٤٦

محمد بن العلاء بن كريب أبوكريب: (١١٨)، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٧،

PPI V-Y PTT 1PT AP3

1.F. AVV. FYA. 3.71. .771.

محمد بن علي بن أبي طالب أبي حنيفة: (٢٥٨)

محمد بن علي بن الحسين بـن علي بن أبـي طالب أبو جعفر الباقر: (۸۳۷)، ٤٧٣، ١٢١٥، ١٠٥٧، ١٢١٥

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار: (١٧٥)، ١٨٤، ١٨٦، ٩٠٨، ٢٠٩

محمدُ بن علي بن العباس المروزي: ١١٤٨ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: (٧٥١) محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي:

## رقم الحديث أو الأثر

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير صاعقة: (٨٥٨)

محمد بن عبد الرحيم بن شبيب: (١٠٩٥)

محمد بن عبد العزيز = ابن أبي رزمة: (١٥٤) محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد

المرحمن بن عوف المزهري: (٦٩٢)، ٦٩٣

محمد بن عبد العزيز البيوردي: (١٥٥)

محمد بن عبد العزيز العامري: ١٠٦٩

عمد بن عبد الله الأنصاري: (١٠٥٢)

عمد بن عبد ألله بن حسن النفس الزكية: (١٠٤٢)

محمد بن عبد الله بن الحكم: (٩١٩)

محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري:

(1.41 (3.00 CV) (0.15)

محمد بن عبد الله بن سابور الواسطي: (٩٩٢)، ٩٣٣

عمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني: (٢١٥) عمد بن عبد الله بن عبد الحكم: (٩١٩) عمد بن عبد الله بن عثمان الديباج: (٧٥٠) عمد بن عبد الله بن المستورد أبوسيار:

۱۰۷۸ ، (۱۰٤۳)

محمد بن عبد الله بن نمير: (٥٧٦)، ١٢٣٥ محمد بن عبد الله بن ينزيـد مـولى قـريش: (١٠٩٧)، ١٢٥٢

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء العدوي: (٢١١)

محمد بن عبد الله الرقاشي: (١١٧٨)

محمد بن عبد الله الطرسوسي: (٥٢٦)

محمد بن عبد الله المخزومي: (٦٤٢)

محمد بن كثير بن أبي عسطاء أبو أيسوب الصنعان: (٤٤)

> محمد بن كثير العبدي: (١١٣٢) محمد بن كريب: (٧٠٣)

محمد بن كعب القرطي: (۳۵)، ۱۸۱، ۲۷۷، ۳۲۸، ۳۸۲، ۳۸۷، ۴۳۷،

173, 037, 0·Y, 7·Y, 10P, 7\*\*\*

محمد بن المتوكل = ابن أبي السمري: (١٦٠)، ٣١٢، ١١٣٧

محمد بن المثنى بن عبيد أبوموسى الـزمن:

(Y71), YP1, AP1, YIT, 674, TOP, A1,1, 1711, AT11

محمد بن مرزوق بن بكير = محمد بن محمد بن مرزوق البصري: (۱۷۷)، ۲۰۱، ۹۶۵

محمد بن مرزوق الباهلي: (٦٦٥) محمد بن مروان بن عبد الله السدي الأصغر:

(۲۸۰)، ۲۰۹ محمد بن مسلم أبو الزبير: (۹۱۳)، ۱۰٤۰۰

محمد بن مسلم بن عبید الله السزهري: (۱۱۲)، ۱۲۳، ۲۲۱، ۲۰۳، ۳۰۳، ۳۰۳،

A+T; (1A; Y1A; AA+1; Y+11;

3.11, .311, or11, r371,

محمد بن مسلم بن وارة: (٨٤٨)

محمد بن مسلم الطائفي: (٤٦٧)، ٥٣٥، ٩٢٧

عمد بن مصعب القرقسائي: (٧٨٧)

(°Y), °AY, °\*\*, 1\*\*, 7/3, 0/V

محمد بن عمران بن أبي ليلي أبوعبد الرحمن الكوفي: (۲۹۱)، ۳۳۳

محمد بن عمر الرومي أبو عبد الله البصري: (٩١)

محمد بن عمر بن علي المقدميّ: (٣٦١)، عمد بن عمر بن علي المقدميّ: (٣٦١)،

عمد بن عمر الواقدي: (٧٢٧)، ١٢٠٩

محمد بن عمرو بن بكر = زنيج: (۱۵۰)، ۱۱۲۳، ۱۰۰۱، ۱۱۶۳

محمد بن عمرو بن حنان: (۲۱٤)، ٤٩٤

محمد بن عمرو بن عطاء: (٣٨٢)

محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني: (۳۱۸) محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب: (۳۰۳)

محمد بن عوف الحمصي: (٧٩)، ١٦٣، ١٠٥٠، ٥٦٧، ٣٨١

محمد بن عيسى بن كيساني الهذلي: (٩٣٨)، ١٢٨٥

محمد بن عيسى الدامغاني أبسو الحسن: (١٤٦)، ٩٦٥، ٩٧٣، ٩٧٥، ١٠١٦

محمد بن عيسى الزجاج: (۸۷)، ۲۰۲،

محمد بن عيسى المقرىء: (١١٧٨)، ١١٩٤، ١٢٧١، ١٢١٣

محمد بن الفضل السدوسي: (٩٦٤)، ١١٢٦ محمد بن الفضل بن عطية: (١١٠٨)

عمد بن الفضل بن عقيه: (١١٠٨)

عمد بن فضيل بن غيزوان الضبي =

ابن فضیل: (٤٥)، ٣٥٢، ٧٠٤، ٥٨٩،

محمد بن وهب بن عطية الدمشقي: (٣٧٧) محمد بن يحيى الأزدي: (٧٢٧)

عمد بن یجیی ادردی: (۲۲۱) محمد بن یجیی بن أبی عمر العدنی: (۷۸)، ۷۲۷، ۳۳۲، ۷۷۷، ۲۷۱۱، ۱۲۰۰، ۱۲۳۹

عمد بن یحیی بن حبّان: (۷۱۸) عمد بن یحیی بن فیاض الزمانی: (۳۹۸)، ۱۱۱۴

عمد بن يحيى بن هانىء: (٧٣٠) عمد بن يحيى الذهلي: (١١٣٧) عمد بن يحيى ميمون العتكي: (٥٠٩) عمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر: (٤٠) عمد بن يزيد ابن أبي زياد: (٣٨٦)، ٣٨٧،

محمد بن یزید بن خنیس: (۴۶۹) محمد بن یزید بن محمد أبو هشام الرفاعي: (۱۸۲)، ۵۸۰، ۷۲۰، ۸۳۱، ۳۸۲، ۱۹۲۰، ۱۲۰۲، ۱۲۲۸

محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه: (٣٩١) محمد بن يزيد الكلاعمي: (٤١٨)، ٣٣٧، ٧٤٢، ٧٦٦، ٨٣٤

محمد بن يعلي السلمي الكوفي زنبور: (١٦٧)، ١٢٢٢

عمد بن يوسف التميمي: (٢٥٥)، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦١، ١٠٦١ عمد بن يوسف الفريايي: (١١)، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٣٠٦، ٣٥٥، ٢٥٥، ٥٥٥، ٥٥٥، ٨٥٥، ٢٦٦، ١٧١. عمد بن مصفی بن بهلول أبوعبد الله الحمصي: (۲۸۸)، ۷۷۷ عمد بن مطرف أبوغسان: ۵۹۱، (۸۹۹) عمد بن معاوية بن مالج: (۸۲۸) عمد بن معمر بن ربعي: (۹۶)، ۶۵۰، ۷۵۰، ۵۶۲، ۷۱۱، ۷۱۲، ۸۲۸،

محمــد بن معن بن محمد بن معن أبــويــونس المدني: (۱۰۸)

محمد بن منصور الطوسي: (۷۰۹)، ۷۱۰، ۱۲۰۱

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الحديد: (۱۳۰)، ۳۱۳، ۴٤۸، ۲۷۵، ۹۳۸، ۱۱۰۲، ۱۱۷۷، ۱۲۷۱، ۱۲۸۵ محمد بن منيب: (۱۲۲۲)

محمد بن مهاجر بن أبي مسلم: (٦٠١)، ٦٠٢

محمد بن مهران الجمال: (۱۱۰۹) محمد بن المؤمل بن الصباح الهدادي: (۲۰۰) محمد بن موسى الحرشي \_ أبو عبسد الله البصري: (۹۲)

محمد بن موسى القطان أبو جعفر الواسطي: (٧٤٥)، ٥٨٣

محمد بن ميسر الصنعاني أبو سعد الصاغاني: (٨٨)

محمد بن میمون: (۱۰۱۹) محمد بن نجیح أبی معشر: (٤٦١)

محمد بن النصر ممشاذ: (۳٤۸)، ۲۵۰، ۹۳۱

محمد بن هاشم البعلبكي: (٤٨٥)، ٥٠٥،

٧٠٦

عمودين خالد: (٤٧٩)، ٢٨٨، ٦٣٢،

محمود بن خداش: (٥٥٤)، ٢٠٠١، ٩٠٢ محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي: (٥٧٨)،

11.7 (777

محمد الغيرى: ١٢٦٣

عمود: ١١٥

مخرمة بن سليمان: (١١٣٩)

مخول بن إبراهيم: (١٠٩٠)

مرثد بن عبد الله أبو الخسر اليزني: (٥٤٣)، 1799 . 1192

مرجى بن المؤمل قاضى البصرة: (١٧٧) مروان بن سالم: (۱۰۸۰)

مروان بن عبد الواحد: (٧٨) مروان بن محمد الطاطري: (٧)، ٧٦٥

مروان بن محمد = الحمار: (١٠٤٢) مروان بن معاويسة بن الحارث: (١٢١)،

707, VIT, 1PT, TVII, 1PTI,

مرة بن شراحيل: (٣٤٧)، ٣٤٨ مسافع بن حمزة: (١١٩٤)

مستقيم بن عبد الملك = عثمان بن عبد الملك: (90)

مسدد بن مسرهد: (۱۵)

مسروق بن الأجدع أبوعائشة: (١٤٤)، 737, 337, 183, a83, A.a, 177

مسروق بن المرزبسان أبوسعيد بن أبي النعمان: (١٩٥)، ٣٠٤

مسعدة بن شاهين: (٣٢٢)

مسعر بن کدام: (۵۷٤)، ۸۲۰، ۱۱۵۰،

رقم الحديث أو الأثر 1110 1116 1117 41177

> 1750 مسعود بن مالك: (۸۵۸)، ۸۹۱، ۸۹۱

مسعود بن مالك = أبو رزين: (١٢٠٨) مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: (٣٠٢)،

990 , 997 , 907

مسلم بن حاتم: (۱۱۹۲) مسلم بن خالد الزنجي: (١٥٨)، ٢٠٩،

> 147 . £4£ . #4+ . 474 مسلم بن زریر: (۷۹٤)

مسلم بن سعید: ۷۵۳ مسلم بن صبيح أبسوالضحي: (٣١)،

331, 193, 177, .VA مسلم بن عمران البطين: (١٣٤)، ١٩٦،

717, 113, 107, 3111, 0V.()

1148 مسلم بن كيسان الأعور: (٨٠٦)، ٨٠٧،

مسلم بن يناق المكي: (٦٤٢)

مسلمة بن على الخشني: (٩٥١) المسيب بن واضح: (٩٩٢)، ١٠٣١،

> 1777 41.47 مشرف بن أبان: (٥٨٧)

مصعب بن إبراهيم الزبيري: (١٠٨) مصعب بن المقدام: (٦٩٦)

المضاء بن الجارود الدينوري: (١٠٢) مضاء بن عیسی: (۱۰۶)

مطرين طهمان الوراق: (١٥١) 🕒 مطرف بن طریف: (٤٤٢)، ٦١١، ٧٨٩،

097

1918

المعتمر بن سليمان التيمي: (١٧٤)، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٨٤، ٢٨٠، ٤٤٤، ٢٥٧، ٧٧٥، ٩٩٥، ٩٩٣، ١٠١٤،

معتمر بن نافع أبو الحكم الباهلي: (٣٣٦) معدان بن أبي طلحة الشامي: (٥٦٣) معقل بن مالك: (٦١٣)

معلى بن عبد الرحمن الواسطي: (٥٨٣)

معلى بن مهدي الوصلي: (٨٠٠)

معمر بن راشد الأزدي: (۱۷)، ۲۸، ۱۵۲، ۱۵۲، ۲۸۹ ۲۸۱، ۳۰۱ – ۳۰۸، ۲۳۷، ۲۵۹ ۲۱۲، ۲۲۸، ۲۸۷، ۲۸۰، ۲۲۹

معمر بن عبد الله: ٩٩٤

معمر بن یحیمی بن سام: (۹۶۹)

معن بن عیسی: (۱۲۱۷)

مغيث بن الأسود: (٢٩)

مغيث بن سمي الأوزاعي: (٥٧٦)، ٩٤٣، ١١٧١، ٩٤٥

المغيرة بن سلمة: (٤٥٦)، ٩٥٣

المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه): ٦١١

المغيرة بن عتيبة: ١٢٣٣

المفضل: ٩٢٢

مفضل بن غسان: (٧٤٩)

مقاتل بن حیان: (۱۹۷)، ۱۹۲، ۴۱٦، ۹۸۲، ۹۷۸، ۹۷۸

مقسم بن بجرة: (۲۹۱)

مكحول الشامي: (٣٣٨)، ٩٩٨، ٩٩٨ مكي بن إبراهيم أبو السكن البلخي: (٢٦٣)، ٣٨٨

#### رقم الحديث أو الأثر

مطرف بن عبدالله بن الشخير: (۸۱۷)،

مطرف بن مازن: (۱۵۲)، ۱۷۱

المطلب بن حنطب: (٧٤٨)

المطلب بن زیاد: (۱۱٤۱)، ۱۱۶۲، ۱۱۵۳ معاذ بن جبل رضي الله عنه: ۳۳۳، ۲۷۲،

735, 184, 584

معاذ بن خالد: (٣٢٤)

معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني: (٧١٣) معاذ بن عبيد الله بن معمر: (١١٠١)، ١٢٧٨

معاذ بن هانيء اليشكري: (٣٧٤)

معاذبن هشام الدستوائي: (۱۹۷)، ۳۲۱، ۷۷۰، ۵۸۰، ۵۸۰، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۱۵،

۱۱۳۸

المعافى بن سليمان الحراني: (٧٢٨)

المعافى بن سليمان الجزري: (١٣٥)، ٨٠٢

المعافى بن عمران الموصلي: (٣٨)

معاویة بن أبي سفیان رضي الله عنه: ۷۹۲، ۹۸۴، ۹۸۳

معاوية بن إسحاق: (٧٢٤)، ١٢٤٨

معاوية بن حديج: (١٢٨١)، ١٢٨٢

معاوية بن حيدة: (١٨٨)، ٧٧٥

معاوية بن سلام: (١٠٦٦)

معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي:

(eY), eV, eA, FP, YPY, AVY,

113, 375, 675, 375, 78.1

معاوية بن عمار الدهني: (١٠٤٠)

معاوية بن هشام القصار: (١٢٥)، ١٢٩١

معاوية بن يحيى الصدفي أبوروح: (٢٠)،

1.81 '44

ممطور أبو سلام: (۱۰۲۵)، ۱۰۶۳ منجاب بن الحارث التميمي: (۲۲)، ۹۹،

سجب بن احارت المعيمي. (۱۱)، ۱۰ ۷۷، ۷۲، ۲۳۹، ۲۳۹، ۸۹۰، ۸۲۰

المنذر بن مالك = أبو نضرة العبدي: (۷۸۷)، ۱۲۷۰، ۱۰۷٦

منصور بن أبي الأسود: (١٠٩٠)

منصور بن زاذان: (٥٠٤)، ٥٥١ منصور بن عبد الرحمن الغداني: (٤١٥)

منصور بن المعتمر: (٤٥٤)، ٨٢٥، ٢٧٢،

سطورین استفر: (۱۳۵۶) ۱۱۲۸، ۱۱۲۸، ۱۱۸۸، ۱۱۸۸، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۸۹،

المنكدر بن محمد بن المنكدر: (۱۲۱۷)

منهال بن خليفة: (١٢٠٦)

المنهال بن عمرو الأسبدي: (۸۲)، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۹۱۷، ۹۱۹

منيب بن عبد الله الأزدى: (١٤٩)، ٤٨٧

منیب بن عبد الله الازدي: (۱٤٩)، ۴۸۷ مهدی بن سابق: (۱۱۰)

مهران بن أبي عمر العطار: (٣٤٧)، ١١٩٦

مؤمل بن إسماعيل البصري: (٢٨٦)، ٣٢٥، ٣٢٠،

917 (141

مؤمل بن إهاب: (٣٣٩)، ٣٩٣

مؤمل بن هشام الیشکري: (۲۵۳)، ۸۵۲،

مورق بن مشمرج: (۵۰۷) 🗄

موسى بن أبي درم: (٧٨)

موسى بن أبي عائشة: (٣٥٩)

موسى بن إسماعيل التبوذكي: (٢٦٦)، ٤٤٧، ٧٧١

موسی بن أعین: (۳۹٦)، ۸۷۲، ۸۰۲،

1404

موسى بن أيوب النصيبي: (٣٥٨)، ١٠٨٩ موسى بن حزام أبو عمران الترمذي: (٦) موسى بن داود: (٤٤٥)

موسى بن ربيعة الجمحي: (١٨٣)

موسى بن عامر أبو عامر الدمشقي: (٧٦)، ١١٧٣

الانا) ۱۱۷۲

موسى بن عبد الرحمن بن مهدي: (١٠٨١) موسى بن عبد العزيز العدني: (١١٩٧)

موسى بن عبيدة الزبدي: (٢٦٣)، ٣٤٦،

موسى بن عقبة بن أبي عياش: (١١٤)، ٣١٣، ٣١٢، ٥٩٠

موسى بن عيسى النيلي: (٧٠)

موسى بن محمد بن الحارث التيمي: (٧١٦)

موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدى: (٩٤)،

711, 331, +37, +VY, AVY,

113: 203: 003: 777: +2V:

مـوسى بن المسيب الثقفي البزاز: (١٥٢)،

۸۰۲ ،۷۷۱ ،۷۲۸

موسی بن میناء: (۹۹۷)

موسی بن نصر: (۱۷۱)، ۸۰۱ موسی بن وردان: (۵۸۷)

موسى بن يوسف القطان: ٢٠٥، (٧٩٢)

ميسرة بن حبيب النهدي: (۱۰۳)، ٤٨٠،

175, 074, 1011

ميمون بن مهران أبو أيوب الرقي: (۲۲۷)، ١٢١٢

. . .

النفيلي = عبد الله بن محمد: (١٦١)

نهشل بن سعید: (۱۰۳٦)

النواس بن سمعان: (١٦٢)

نوح بن ابي مريم أبوعصمة: (١٩٢)، ٣٢٣، ٢٧٩ ، ٦٢٩

نوح بن حبیب: (۲۸۹)، ۲۸۹

نوح بن قيس الحداني: (٩٣٩)، ٩٩٣

نوف بن عبد الله: (٨٠٥)

نوف بن فضالة = نوف البكالي: (٣٣٢)،

770, 1PP, ATIL, AVII

هارون بن رؤبة التُغلبي أبو الحصين: ۸۲۲

هارون بن ریاب: (٤٨٦)

هارون بن سعد العجلي: (٦٥٥)

هارون عنترة: (٧٤٣)

هارون بن معروف: (۸۱٦)، ۱۰٤۹، ۱۲۸۲

هاشم بن القاسم بن مسلم أبوالنضر:

(14.1), 3.0) 141, (4.4)

هبيرة بن يريم: (٥٦٤)

هدبة بن خالد أبو خالد البصري: (۱۱۱)، ۱۱۶۷، ۳۴۳، ۱۹۶۱، ۹۰۵، ۲۱۶،

هريم بن حمزة: ٩٩٤

هشام بن حبیش: (٧٤٩)

هشام بن أبي عبد الله سنبر: (١٩٧)، ٣٦١،

Pyo, . No, eNo, FNo, eff.

1144

هشام بن حسان الفردوسي: (١٥٥) ٦٣١،

1.7.

هشام بن الحكم الثقفي: (٧٥٤)

هشام بن خالد الأزرق: (٩٤٥)

#### رقم الحديث أو الأثر

نافع بن عبد الرحمن: (٧٤١)

نافع الفقيه مولى ابن عمر: (۱۳۲)، ۱٤٠،

4..

نافع بن يزيد الكلاعي: (٣١٠)، ١٠٤١، ١١١١

نبتل أبوحاتم: (١٠٥٢)

نبیه بن وهب: (۵۳۷)

نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر:

(111), 033, 173, 770, 037,

774, 744, 41.1, 30.1

النزال بن سبرة: (٧٩٥)

نصر بن باب أبو سهل الخراساني: (٥٧٢)

نصربن علي بن نصر الجهضمي: (٥٦٤)،

44. . 144

النضر بن إسماعيل: (٤٦٥)

النضر بن شميل: (٥١٥)، ٧٧٨، ٦٦٨،

1144

النضر بن عاصم أبو عباد: (١٣٠٣)

أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: (٩٥١)

النضربن عبد الرحن الخزاز: (١٠٤٧)،

النعمان بن ثابت أبوحنيفة: (٦٩٦)، ١٠٦٩

نعيم بن حماد الخزاعي: (١٦٣)، ٢٤٤،

۸۷۲ ، ۸۳۳ ، ۲۰۱۶ نعیم بن ضمضم: (۳۳۹)

نعیم بن عمر: (۱۰۸۲)

نعيم بن الهيصم: (٧٨١)

نفيع بن الحارث أبو داؤد: (٨٣٤)

نفيع بن رافع الصائغ أبورافع: (٥٨٠)،

7.0 .097

واصل بن عبد الأعلى: (٨٠٦)

ورد بن عبد الله الطبري: (۲٤٢)، ۸٦٦ ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري: (٥٤٧)،

رفاء بن عمر بن تبيب السخري. (۱۹۱)، ۵۵۰ (۱۹۲)،

1174 . 4.4

الوزير بن صبيح أبو روح الشامي: (١٤٨)

الوضاح بن عبدالله أبو عوانة اليشكري:

(37), 803, 177, 887, 614,

ነ የለዓ

الوضين بن عطاء: (١١٧٣)، ٢٠٩١، ١٢١١

وكيع بن الجراح: (٥٣١)، ٤٩٢، ٥٥٠،

A+F: POF: AAF: PAF: F3Y:

1100 1111 1111 0011

وكيع بن عدس أبو معصب العقيلي: (٨٣)،

الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمدان =

الوليد بن أن ثور: (٦٠٣)، ١١٦٧

الوليد بن أي الوليد عثمان القرشي: (١٨٣)،

747

الوليد بن بكر التميمي: (١٠٩٩)

الوليد بن سلمة الدمشقى: (٤٧٧)

الوليد بن سليمان بن أبي السائب: (١١٥٤)

الوليد بن شجاع بن الوليد أبوهمام السكرني:

(101), 101, 701

وليد بن صالح النخاس الضبي: (٢٨)

الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدي:

(Y+1)

الـوليد بن عتبة الحمصي: (١١)، ٢٠١،

1371, .1781

الوليد بن عمرو بن ساج الحراني: (٩١١)

هشــام بن عبد الملك أبــو التقى: (١٢٩٣)، ١٣٠٢

هشام بن عبد الملك أسو الوليد الطيالسي: (١٠٠٥)، ١٢٩٣

هشام بن عروة: (۳۰۹)، ۳۱۳، ۳۱۳، ۲۲۳،

هشام بن عمار بن تصیر أبو الولید الدمشقي: (۱٤۸)، ۲۲۰، ۲۲۱، ۷۸۹، ۷۹۱،

1101 .11.7 .1.7

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: (١٠٧٣ هشام بن يحي الدمشقي: (٢٥٩)

هشام بن يوسف: (٩٥٢)

هشام بن يوسف أبوأيوب: (٧٩٦)

هشيم بن بشير ابو معاوية بنّ أبي خازم:

(277), 147, 137, 3+3, 423

100, 174, APV, 14A, 7PA,

هلال بن أبي هلال أبو ظلال القسملي: (١٦١) هـلال بن العلاء: (٣٥٨)، أ١٤٩، ٥٥٩،

4 7 5

هلال بن علي بن أسامة: (٢٤٦) همام بن يحيى بن دينار العودي: (٤٢٨)،

710 .7.7

هميم بن همام: ١١٤٥، ١١٥٢

هناد بن السري أبو السري: (۱۷۸)، ۳۱۱، ۴۳۵، ۴۳۵، ۵۸۵، ۲۴۱، ۸۷۸،

هيثم بن أيوب الطالقاني: (١١٣٤)

الهيئم بن بشر: (١٠٨٥)

الهيشم بن جمار الحنفي البكاء: (٣٤١)

الوازع بن نافع العقيلي: (١)

776) 737, 777, 377, 878, •38, 378

وهب بن يحي بن حفص أبــوالــوليـــد بــن المحتسب: (١٠٤٥)

وهب الذماري: (۸۹۹)

وهيب بن الورد = عبد الوهاب بن الورد: (۳۲)، ۳۲۱، ۳۹۳، ۷۵۰

يحي بن آدم: (۳۵۹) ۲۶۹، ۸۲۱، ۱۱۹۸ يحي بن أبي بكر الكرماني: (۱۵۳)، ۱۹۳، يحي بن أبي بكر الكرماني: (۱۵۳)، ۱۹۳،

يحي بن أبي طالب= يحي بـن جعـفــر بن أبي طالب: (٢٠٨)

یجی بن ابی کشیر: (۱۰۹۰)، ۱۰۸۱، ۱۲۱۰، ۱۰۹۲

يحي بن أيــوب الغــافقي: (٢٧٤) ٥٤٣، ٢٣٠، ٦٣١، ٨٧٧، ٩٠١، ٩٢٤،

1144 .116.

يحي بن حكيم المقوم أبـوسعيد البصـري: (٢٦٣)، ٩٣٨

یحی بن حماد: (۱۲۸۹)

يحي بن حمزة الدمشقي: (٨٩٤)

يحي بن حميد بن أبي حميد: (۲۲۲)، ۸۹۲ يحي بن خلف أبو سلمة الباهلي:(۷۷۵)، ۱۲۷۰

يمي بن رافع أبوعيسى الثقفي: (١٢٠)،

307, 710, 201

يحي بن زكريا بن أبي زائدة: (١٩٥)، ٣٣٢، ٤٠٣، ٢١٤٤، ١١٦٢

يحي بن السري المروزي: (٣٣٨)

يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري: (١٢٥٦)

يحي بن سعيد الأموي = جمل: (٢٧٥)، ٣٧٧

الوليد بن قيس السكوني: (٣٦٤) الوليد بن مزيد العذري البيروتي: (١١٣)،

الوليد بن مسلم أبـو بشر البصــري: ۲۹۰، ۳۸۰

الوليد بن مسلم أبو إلعباس الدمشقي: (٢٧)، ٣٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٣، ٣٧١، ٤٦٤، ٥٤٥، ٥٠٥، ٣٣٥، ١٦٠، ٣٣٢،

377, 4.V, 44A, 17P, 03P, 4P.1, 7-11, 4V11

الوليد بن موسى القرشي: (١٢١٠

وهب بن بقیة بن عثمان بن شابور = وهبان: (۲۹۰)، ۱۲۷۹، ۱۲۷۰، ۱۲۹۰

وهب بن جابر الخيواني: (٦٢٨)

وهب بن جرير بن حازم أبو العباس البصري: (۱۹۸)، ٤٦٣، ٥٤٣، ١٢٩٩

وهب بن حفص: (١٠٤٥)

وهب بن زمعة التميمي: (٣٨٣)

وهب بن عبـــد الله أبــو حجيفــة الـــــوائي

رضي الله عنه: (۱۱۰۹)

وهب بن محمد: (۱۲۲۹)

وهمب بن منبه اليماني: (٢٨)، ٣٨، ٥٥،

70, AV, .A, TY1, 371, 1V1,

777, 777, ·37, /37, 737,

737; 7A7; VA7; PA7; 3P7; 0P7; FP7; VP7; AP7; AI7;

VYY, TVY, PAY, 1PY, 0PY,

0.3, 7/3, 773, 773, 713,

. OV. . EAA . EAT . EAT . EO.

# رقم الحديث أو الأثر يحى بن سعيد الحمصى العطار: (٢٨٨)، يحي بن سعيد العبشمي: (٢٠٦) يحى بن سعيد القطان: (٥٠١)، ٦٠٧، ٠٢٠، ٠٠٠، ٢٣٠، ٨٢٠، ٢٢٠ reels Teels Beels Peels 1174 (1174 (1.44 یمی بن سلیم الطائفی: (۸۹۰) يجي بن سليمان الجعفي: (٣٥٢) يحي بن صالح الوحاظي: (٧١٣)، ٧٣٩، یحی بن ضریس: (٤٠٤)، ٤١٣، ٨٠١ يحى بن عبد الأعظم = ابن عبدك: (٤٧١)، ٧٣٢، ٤٨٧، ٧٢٩، ٠٨٢١ يحى بن عبد الله الأورع: (٦٩٠) يحى بن عبد الله بن بكير القرشي: (٢٢١)، 3A3, F.O. PFO, ... 15 AVY يحى بن عبد الله البابلتي أبوسعيد الحران: (71)يحي بن عبد الله الخثعمى: (٥١٧)، ٧٥٤، يحي بن عبد الملك ابن أبي غنية: (٥٤٥) یمی بسن عبید الله ۷۵٤ يحى بن عثمان الحمصى: (٧٤١)، ١٢٥٨ يحي بن كثير أبو النضر: (٧٨٢) يحي بن المتوكل أبو عقيل الحذاء: ﴿(٤٨) يحي بن مسلم البكاء: (١٢٢٠)، ١٢٢١ یجی بن معمر: (۱۹۸)

یجی بن معین: (۷۱۳)، ۹۵۰، ۱۱٤۱

يجي بن المهلب أبو كدينة: (١٠٧٢)

يحى بن النضر الأنصارى: (١٠٨٦) یجی بن واقد: (۱۰۷۳) یجی بن ورد بن عبد الله: (۸٦٦) یمی بن یمی بن بکیر: (۱۱۳۹) يمي بن يمي بن قيس الغساني: (٢٥٩) يحي بن يمان العجل أبوزكريا: (١٣٣)، YAL, ALE, 374, 034 يجي الدمشقي: (٢٦١) يزداد = إزداد بن فساءة: (٢٣٧) يزيد بن أن حبيب: (٧٧٥)، ٥٤٣، ١١٩٤، 10713 30713 18713 78713 یزید بن أبی زیاد: (۳۲۵)، ۳۲٦ يزيد بن أبي مالك = يزيد بن عبد الرحمن الممدان: (۲۷۵) يزيد بن أبان الرقساشي: (٤٧١)، 1140, 275, 1711 يزيد بن الأصم: (٣٩١) ٣٩٢، ٤٥٧، يزيد بن جعدبة الليثي: (٨٤٥) يزيد بن خمير الميزني: (٧٣٠) یزید بن رومان: (۳۱۰) يزيد بن زريع العيشى: (٤٩) ٧٠، ٧٧، ۷۲، ۸۲، ۲۹، ۱۲۰، ۲۲۱، ۲۷۱، 473, 4P3, 170, 7.4; TVA, 1104 . 1174 يزيد بن سمرة أبو هزان الرهاوي: (٤٠٨) یزید بن سنان الرهاوی: (۱۰۸۱) يزيد بن شريح الحضرمي: (٦٣٤) يـزيد بن شـريك التيمي: (٦٥٢)، ٦٥٣،

رقم الحديث أو الأثو

يعقوب بن عبد الله أبو الحسن القمي: (۸۱)، عقوب بن عبد الله أبو الحسن القمي: (۸۱)، ۲۵۷، ۲۵۷، ۲۵۹، ۱۲۹۰ ۱۲۹۰ ۱۲۹۰ یعقوب بن عبد الله بن المغیرة بن الأخنس: (۱۱٤۰)

يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي: (١٩٨) يعلى بن عبيد الطنافسي: (٦٩٨)، ١٠١٩، ١١١٨

يعلى بن عطاء الليثي العامري: (٨٣)، ٨٤، ٨٧٩، ٧٩٨

> يعلى بن مقسم: (١٧١) يعلى بن مسلم: ١٧١، (١٠٤٨) عان بن سعيد المصيصى: (٣١٩) اليمان بن عدي: (٧٤١)

يوسف بن أبي إسحاق = يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (١٩٦)، ٩٩٦

يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني: (١٩)، ٦٠،

يوسف بن الحكم: (٢٩)

يوسف بن داؤد أبو يعقوب: ٢٥٥

یوسف بن دودان أبو یعقوب: ۱۰۹۰ یوسف بن زیاد (۱۹۰)

یسوسف بن سعید بن مسلم أبــو یعقوب: (۱۰۹)، ۸۱۱، ۸۸۹

يوسف بن عبد الله بن سلام: (٣٢٤) يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي: (٧٠١) يوسف بن المهران البصري: (٦١٤)، ١٠١٧ يوسف بن مهران الجرداءاني: (٣٠٠) يوسف بن موسى أبو يعقوب = يوسف القطار (۱۵۸)، ۲۰۰ بزیدبن عبدالله بن عریب: (۱۰۸۹)، ۱۲۸۳

يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني:

يزيد بن عبيـد السلمي السعدي أبـو وجزة: (۲۵۳)

> يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي: (٦١٣) يزيد بن قوذر المصري: (٥٤)

> > یزید بن مخلد: (۳۰۸)

یزید بن مرئد: (۱۱۷۳)، ۱۲۰۹، ۱۲۱۱ یزید بن مسلم الکنانی: (۲۰۹)، ۷۱۰ یزید بن هارون: (۲۰۸)، ۲۲۸، ۵۲۵، ۵۷۵، ۲۵۲، ۸۸۱، ۲۸۸، ۸۹۹، ۹۹۸،

يزيد بن يزيد أبو خالد البلوي: (٩٩٨) يزيد بن يزيد بن جابر: (١١٥٤)

يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف القاضي: (٤٤٢)

يعقوب بن إبراهيم الدورقي: (١٢٦)، ١٠٩٩ يعقوب بن أبي سلمة الماجشون: (١١٠٠)، ١٢٧٨

يعقوب بن إسحاق أبويوسف القلوسي: (٧٥٠)

يعقوب بن إسحاق الحضرمي: (٧٧٣) يعقوب بن إسحاق بن مهران: (١٠٥٢) يعقوب بن إسحاق الــدشتكي: (٢٩٣)، ٤٢٨، ٤٢٨

یعقبوب بن سفیان: (۷۷)، ۱۹۹، ۱۹۹، ۱۹۹، ۹۹۷

```
رقم الحديث أو الأثر
(AYI), PYI, AOF, POF, FF;
                        VET LIVA
            يونس بن أن يعفور: (١٢٩٠)
                  يونس بن أرقم: (٥٦)
                 یونس بن بکیر: (۹۳۵)
  يونس بن حبيب أبو بشر الأصبهاني: (٨٣)
يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدق:
(931), AFI, VVF, FAV, FAP,
يونس بن عبيد العبدى: (١٥٣)، ٦٥٤،
يونس بن محمد المؤدب البغدادي: ٩٢٧،
                            (3 \cdot 7)
يونس بن ميسرة بن حليس: (۲۰)، ۳۳،
يونس بن يزيد الأيلى أبويزيد بن أبي النجاد:
                      YEE ((1EY)
                      يونس الحذاء (٨)
                ابن أن بن كعب (١٠٩٢)
                     ابن أن حبل (٣٩)
ابن أبي السوم (عنه محمد بنعمروبن مقسم
   الصنعان _ عن وهب بن منبه) (٣١٨)
                     ابن أن شيبة ٥٥٦
                    ابن بريدة: (۲۰۸)
                    ابن صادق: (۲۹ه)
                     ابن المثنى: (٤٧٠)
```

أبو إسحاق الحريشي: ٩٩٨

أبو إسحاق المصرى: ٩٨٤

أبو أمامة = صدي بن عجـلان رضي الله عنه:

ATT, 077, PTV, 71+1;

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو: (٧٩٠) أبو أمية الحبطي = أيوب بن خطوط: (٨٤١) أبو أمية = الحكم مولى شيرمة: ٩٥٣ أبو أبوب الأنصاري = خالد بن زيد: ١٠٩١ أبو أيوب المراغى: (٩١١) أبو بردة بن أبى موسى الأشعري: (١١٩) أبو بسطام = يحي بن يحي السعيدي: (١١١٨) أبو بكر الصديق رضى الله عنه: ٥١، ١٢١٢ أبو بكرابن أبى الأسود = عبد الله محمـد بن أبى الأسود حدين الأسود (١٧٩)، أبـوبكـربن أبـي طـالب= يحي بن جعفـر: (YYT) أبوبكر بن أبي مريم = أبوبكر بن عبد الله ابن أبى مريم: (٥٢٠)، ٥٣٣، ٨٣٥ أبو بكر بن أبى موسى الأشعري = أبو بكر بن عبد الله بن قيس: (٦٠٦) أبو بكر بن أبى النضر = أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم: (٢٣٥) أبو بكربن إسحاق: (١٩٣) أبو بكر بن جعفر: (٧٢١) أبوبكربن عبد الله بن أبــى الجهم: (٧٧٥) أبو بكر بن عبد الله بن أبسى سبرة: (٧٩٦) أبو بكر ابن عياش الحناط: (٧٨٠)، ٨٢١، مم م م م م م م م م م م م م أبو بكر الهذلي البصري = سلمي بن عبد الله: 1748 (1.74 (744) أبو ثعلبة الخشني: (١٠٨٧)

رقم الحديث أو الأثر

۸۳۰، ۸3*۲*، 3۲۷، ۳۲*۴* 

أبو الجلد = جيلان بن فروة: (٧٦٩)، ٧٧٨ أبو جميل = محمد بن هيصم: (٣٩)

أبو الجنيد الكوفي: (١٥٩)

أبو حجر = حبيب بن حجر القيسي: (٥١) أبو حرب بن أبسي الأسود الديلي: (٧٩٠) أبو خالد: (٣٦٨)

أبو خمير = عبـد الله بن زير: (٧٣٠)

أبو الدرداء = عـويمر: (٤٥)، ٤٦، ١٤٨، ١٢٠٩ ١٢٠٩، ١١٩٨، ١١٧٣، ١١٩٨، ١٢٠٩

أبو داود القطان = سليمان بن سالم: (٧٣٧) أبو الدهماء البصري: (١٦١١)

أبو ذر = جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه: (٤)، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦،

707, P07, V·0, Y07\_ P0F, 0\$A, F(·1, 1A71, YA71

أبو راشد التنوخي: (٧٣٩)

أبوراشد الحبراني: (١٢٥٠)

أبورافع = نفيع بن رافع الصائغ: (٥٨٠)، ٥٩٦

أبو ربيعة = زيد بن عوف: (٧٥٠)، ٧٧٧ أبـو رجاء العـطاردي = عمران بن ملحـان: (٧٩٤)، ١١٠١

أبو زبير = عبثر بن القسم الزبيري: (٤٣٥) أبو الزرقاء: ٩٦٢

أبو الزعرا = عبد الله بن هانىء: (٣٥٨) أبو زهير النميري: (١٢٩٣)

أبوزياد القطان = حماد بن زاذان الرازي: (۷۵۷)

أبو سعد البقال = سعد بن مرزبان: (۸۷۸)، ۸۷۹

أبو سعيد بن بجي: (١٠٩٤)

أبوسعيد الخدري رضي الله عنه: ١٢، ٢٧، ١١٥، ٢٧٢، ٢١٧، ٢٧٧، ٢٩٦، ٢٩٠، ٢٠٤، ٣٨٥، ١٣٠٠، ٥٨٥، ١٠٧٠، ١٠٧٠، ٣٩٥، ٢٨٧، ٣٧٠٠، ١٠٠١ ١١٨٤، ١٢١٩، ١٢٧٤، ١٢٧٥، أبوسعيد الكسائي: (٢٦)، ٦٩، ٣٧، ٢٩٩، ٢٨٠،

أبو سفيان: ٣٣٥

أبو سفيان = طلحة بن نافع القرشي: (٥٨١) أبو سلمة صاحب اللؤلؤ: (٢٧)

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: (٣٤٦)، ٧٧٧، ٦٩٣، ٨١٥، ٨٨٦، ١٠٨١، ١٢٤٦

أبو سليمان السفري: (٤)

أبو سيار = محمد بن عبدالله المستورد: (١٠٤٣) أبو شيبة بن أبي شيبة = إبراهيم بن عبدالله بن محمد: (٤٨٧)

أبو شيبة الرهاوي = يحي بن يزيد: (۸۲۱) أبو صالح = باذام مولى أم هانيء: (۱۸٦) ۱۳۱، ۳۱۱، ۹۹۱، ۱۹۹، ۲۵۰، ۲۸۰، ۲۲۲، ۷۱۰، ۷۱۰، ۲۵۷، ۸۵۵، ۸۵۸،

```
رقم الحديث أو الأثر
 أبو قبيل = يجي بن هانيء: (٤٧٨)، ٩٤٢،
                      أبو كثر: (٧٩٩)
                  أبو كثير اليماني: ٧٨١
          أبو لبابة بن عبد المنذر: (١١٨٢)
أبو مالك الأشعرى: (٧٩)، ١٢٢، ١٩٥٠،
                       VV1 .701
    أبو مالك العقيلي عمر بن مالك: (٩٣٠)
أبو مالك الغفاري = غزوان الكوفي: (٧٥٧)
    أبو مروان الأسلمي = مغيث: (١١٤)
                      أبو مطر: (۷۸۱)
              أبو المغيرة القواس: (٩٢٦)
               أبو المليح الأزدى: (١٣٥)
            أبو المنيب الحمصى: (١٠٨١)
              أبو المهزم البصرى: (۸۰۰)
                     أبو موسى: ١١٢١
 أبو موسى الأشعري: ٧٧، (١١٧)، ١١٨،
 P11, 371, 671, 771, VYI;
 XY1, PY1, 03Y, F.F. Y. . 1.
 أبو نضرة العبدي = المنذر بن مالك: (٧٨٧)
               أبو هاشم الرماني: (٩٥٩)
 أبوهريسرة: ٤٣، ١٤٧، ١٥٥، ١٨٧،
      1.73 7.73 . 5373 . 8775
      VAT: AAT: 1875
 .497
                           . ሦለገ
        (017 (017
                           . O . £
 OYE
                           ۸۳۵۱
       ٥٧٥ ، ٨٧٥ ، ٥٧٥
 . 0 / 1
      190, 390, 090,
 1903
                           .044
 V.F. P.F. 19F. 79F.
                            17.0
      795, 11V, 37V,
                            . 790
```

111, 711, 001, 101, 071, 171

```
رقم الحديث أو الأثر
أبو صالح ذكوان: (٣٤٦) ١١٥، ٦٠٧،
                        11.4 .944
                      أبو صخر: (۹۲۲)
أبو الصديق الناجي = بكربن عمرو: (٥٨٥)،
                    أب الضحاك: (٩٨٦)
             أبو الطفيل الحرمازي: (٧٥٤)
أمو ظيان = حصين بن جندب الجنبي:
                       19V (001)
                       أبو عامر: (١١٥)
                    أبوعبد الرحمن: (٧١)
                   أبوعبد الرحمن: ١٠٣٦
أبو عبد الرحن الحارثي = مطرف بن طريف:
               أبو عبد الله الشحام: (٢٤)
   أبوعبد الله الهيثم بن محمـد بن ماهـوية:
                            (1179)
                   أبو عبيد الكوفي: ١٢٦٦
               أبو عبيدة ابن الجراح: ٩١٣
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي:
                              (117)
                  أبوعثمان: (۳۲)، ۲۲٦
      أبو عثمان بن سنة الخزاعي: (١١٠٢)
                   أبو عمر زادان: (۷۹۰)
                 أبوعمر الضرير: (٨٩٥)
أبوعمير الرملي = عيسي بن محمد بن إسحاق
         الرملي: (٣٢٩)، ٧٨٣، ١٠٣٠
                أبو فالج الأنماري: (٨٢٢)
```

أبو الفضل العبدى: ١٠٧٣

جد أحمد بن صبيح اليشكري: ٨٧٠

رجل من أهل رومية: ٩٢١

شيخ من أهل مكة: ٧٦٧

شيخ من أهل البصرة: ٧٥١

شيخ من بني أسد = حبيب بن حجازي:

شيخ من بني تميم: ٩٨٠

شيخ من قريش من بني أمية: ٢٩

شیخین من شیوخ تجیب: ۹۹۷

أبو أبسي الطفيل الحرمازي: ٧٥٤

## رقم الحديث أو الأثر

أبو الواصل: (٩١١)

أبو الورقاء: ٩٦٢

أبو الولاد: ١١٣٠

أبو يحيي القتات: (٣٢٧) ٤٥٨، ١١٧٤

أبويزيد القراطيسي = يوسف بن يزيد:

أبويزيد القطان: (١١٣٠)

أبىويعفور = وقــدان العبـدي: (١٢٨٦)،

**YAY13 AAY13 +PY13 1PY1** 

أم الدرداء = خيرة بنت أبي حدرد: (10)،

184 687

## فهرس المصادر والمراجع

#### المصورات:

- إثبات صفة العلو شه تعالى: ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد (٦٢٠ه).
   مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ١٥٢٨.
- الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد الـدمشقي (٦٤٣ه). مصورة الجامعة تحت رقم ١٤٣٥ ـ ١٤٣٥.
- الأربعين في دلائل التوحيد: الهروي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (٤٨١ه).
   مصورة الجامعة تحت رقم ٥١٢.
- \* الإرشاد في علماء البلاد: أبويعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي (٤٤٦هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٤٠ ــ ٤١.
  - الأفراد: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥ه). مصورة الجامعة تحت رقم ٩٨٠.
    - الأمالي: ابن الجراح، أبو القاسم الوزير. مصورة الجامعة تحت رقم ١٥٧٣.
- الأمالي: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٧١هـ). مصورة الجامعة تحت
  رقم ١٤٠٥.
- \* البعث والنشور: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ه). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٠٢، والقسم المحقق منه بتحقيق د. الصاعدي. رسالة الدكتوراه \_ والطبعة الناقصة بتحقيق عامر أحمد حيدر \_ بيروت ١٤٠٦ه.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٧١هه). مصورة الجامعة
   تحت رقم ١٣٢٧ ــ ١٣٦٣. والطبعة المصورة من النسخة الخطية ــ مكتبة الدار بالمدينة.
- التدوين: الرافعي: أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني (١٢٣هـ). مصورة الجامعة تحت
  رقم ٢٣ ـــ ٢٠.

- الترغيب والترهيب: أبو القاسم التيمي الأصبهاني، إسماعيل بن محمد (٥٣٥ه). مصورة الجامعة تحت رقم ٦٤٩ ـ ٦٥٣.
- تسدید القوس في ترتیب مسند الفردوس: ابن حجر العسقلاني (ت ۸۵۲ه). مصورة الجامعة
   تحت رقم ۱٤٥٧، ۱٤٥٣.
- \* تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي (٢٩٤ه). مصورة الجامعة تحت رقم
- تفسير القرآن الكريم: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ه). مصورة الجامعة برقم ١٧٤٥
   (مصور) رقم ٢٢٦٣ (ميكروفيلم).
- \* تفسير القرآن الكريم: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (١٢٧هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٧٩ ــ ٢٨٦، (نسخة المحمودية) ورقم ١٤٨٠، ١٨٧٤ (نسخة آيا صوفيا).
- التوحيد: ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى (٣٩٥ه). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٠.
   والقسم المحقق منه بتحقيق د / الفقيهي الجامعة الإسلامية \_ المدينة.
- الحجة في بيان المحجة: أبو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد التيمي. مصورة الجامعة تحت رقم ١٤٤٧؛ والقسم المحقق منه بتحقيق د. محمد ربيع هادي المدخلي.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال الشريعة: للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٥٩١، ٢٥٩٢.
- \* ذم الكلام وأهله: الهروي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (٤٨١هـ). مصورة الجامعة
   تحت رقم ٧٧٥.
- الرد على المعطلة: الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن على (ت ٢٩٥هـ). مصورة من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٨٢.
- (وائد مسئد البزار على مسئد أحمد والكتب السنة: الحافظ ابن حجر العسقلاني (١٩٨٨). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٨١٦. والقسم المحقق منه بتحقيق عبد الله المراد.
  - ﴿ (هر الفردوس: الحافظ ابن حجر العسقلاني (٥٥٢هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٤٥١.
- شعب الإيمان: البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم
   ٣١٦ ـ ٣١٦، ومصورة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
- صفة الجنة: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٥٧٣.
   وطبعة بتحقيق على رضا عبد الله ــ دار المأمون للتراث دمشق ــ ١٤٠٦هـ.

- صفة الجنة: الضياء المقدسي، محمد بن عبد الله الدمشقي (١٤٣٣ه). مصورة الجامعة تحت رقم 1٤٧٩.
- طبقات المحدثين بأصبهان: أبو الشيخ الأصبهاني. مصورة الجامعة تحت رقم ٤٧٦. والقسم المحقق منه بتحقيق البلوشي، والطبعة الأخيرة بتحقيق د. البنداري وسيد كسروي ــ دار الكتب العلمية بيروت.
- العرش وما ورد فيه: أبو جعفر ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان العيسي (٢٩٧ه). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٥٩.
- \* العرش: الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ه). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٦٤ (ميكروفيلم).
- العقوبات: ابن أبى الدنيا، عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٠٠٥.
  - العلل: الدارقطني، أبو الحسن على بن عمر (ت ٣٨٥هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢١٨.
- فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله ابن منده. مصورة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
  - الفتن: نعيم بن حماد الخزاعي (ت ٢٢٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٣٩٩٥ ـ ٥٤٠٠.
- \* فهرسة ابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي (٧٤٤ه). مصورة الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٦٣).
- الفوائد (الغيلانيات): أبو بكر الشافعي. محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت ٣٥٤هـ) مصورة من نسخة مكتبة الحرم المكي.
- الفوائد: سمویه، أبو بشر إسماعیل بن مسعود الأصبهانی (ت ۲۳۷ه). مصورة الجامعة تحت رقم
   ۱۳۳۱ ۱۳۳۱).
- کتاب القدر: الفریابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (۲۰۱ه). مصورة الجامعة تحت رقم
   ۲۵۷۰.
- \* محمع البحرين: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ). مصورة الجامعة تحت رقم
   ٧٦ ـ ٧٩.
- ختصر الأحكام: أبو علي الطوسي، الحسن بن علي بن نصر (٣١٧ه). مصورة الجامعة رقم
   ٢٥٤٥، ٢٥٤٦.
- \* مختصر تفسير يجيى بن سلام: ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عيسى الألبيري (٣٩٩ه).
   مصورة الجامعة تحت رقم ١٣٥٠ ميكروفيلم.

- ختصر طبقات علماء الحديث: ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي
   (٤٤٧ه). مصورة الجامعة تحت رقم ١٣٨٨، ١٣٨٩.
- المستد: البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ۲۹۲هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ۸۰۵ و ۱۹۰۷هـ
   و ۱۰۷۳.
- المستد: أبويعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت ٣٠٧هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٣٠٠١ ـ ٣٠٠١ و ١٠٩٧. والطبعة الأخيرة بتحقيق حسين سليم أسد ـ دار المأمون للتراث دمشق. . . . .
- \* مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، أحمد بن عمد بن إسماعيل الشافعي (ت ٨٤٠هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٢٩١، ١٢٩١. والطبعة الأخيرة بتحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان بيروت ١٤٠٦ه.
- \* المعجم الأوسط: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠ه). مصورة الجامعة تحت رقم ١٢٦٠، ١٢٥٩.
- المعجم المفهرس: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن محمد بن علي (٢٥٨ه). مصورة الجامعة تحت
  رقم ٨٩٧.
- \* معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠ه). مصورة الجامعة تحت رقم
   ٢٧٥٨ ، ٢٧٥٩.
- المنتقى من الأوسط: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٩٧٩.
- \* الهيئة السنية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩٩١١). مصورة الجامعة تحت رقم ١٥٧٥.
- اليواقيت والدر على شرح ابن حجر: المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (٣١٠هـ).
   مصورة الجامعة تحت رقم ٣٣٢٥ ميكروفيلم.

#### المطبوعات:

- \* الآثار: محمد بن الحسن الشيباني. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، ٧٤٤٠هـ.
- \* آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني، زكرياء بن محمد بن محمود. الناشر: دار صادر بيروت.
- \* آكام المرجان في أحكام الجان: الشبلي، بدر الدين عمر بن عبد الله الحنفي (ت ٧٦٩هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

- \* الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن الأشعري، على بن إسماعيل (٣٢٤ه). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض عام ١٤٠٠ه.
- الأباطيل: للجوزقاني، أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم (٥٤٠ه). تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الجامعة السلفية بنارس.
- \* أبو نعيم، حياته وكتابه الحلية: محمد لطفي الصباغ، ط ٢، ١٣٩٨ه. دار الاعتصام \_\_ القاهرة.
  - \* إتحاف السادة المتقين: للزبيدي، محمد مرتضى، دار الفكر بيروت.
- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبسي بكر (ت ٩٩١١هـ). دار
   الفكر، بيروت.
- اجتماع الجيوش الإسلامية: ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي (٧٥١ه).
   المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- \* الأحاديث الطوال: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠ه). المطبوع في آخر المعجم الكبير بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
- \* أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي: الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). تحقيق د / الفريوائي \_ مكتبة الدار \_ المدينة.
- الإحسان في تقريب ابن حبان: الأمير علاء الدين الفارسي. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
   ط. المكتبة السلفية سنة ١٣٩٠ه. والطبعة الأخيرة بتحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: للمقدسي \_ المعروف بالبشاري. ط ٢ مطبعة بريل \_ ليدن،
   سنة ١٩٠٦م.
- إحياء علوم الدين: الغزالي، عمد بن عمد بن أحمد الطوسي (٥٠٥ه). ط: دار الكتب العربية الكبرى بحصر سنة ١٣٣٤ه.
- أخبار أصبهان: أبونعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (٤٣٠هـ) ط. ليدن ١٩٣١م.
- خبار مكة: الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت ٢٢٣هـ) تحقيق رشدي الصالح، دار الثقافة \_ مكة
   ١٤٠٣هـ.
- \* الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينـوري (٢٧٦هـ). تحقيق علي سامي النشار، منشأة المعارف ــ الإسكندرية، ١٩٧١م.

- الأدب المفرد: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ترتيب وتقديم / كمال يـوسف
   الحوت. عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
  - الأذكار: النووي، يحيى بن شرف (ت ١٧٦هـ). مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: الجويني، أبو المعالي عبد الملك (٤٧٨هـ). تحقيق
   د. محمد يوسف، على عبد المنعم. مطبعة السعادة، سنة ١٩٥٠م.
  - \* إرواء الغليل: الألباني. محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي دمشق ١٣٩٩هـ.
    - أسد الغابة: ابن الأثير الجرزي، على بن محمد (ت ١٣٠هـ) ط تهران.
- الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير: د. رمزي نعناعة. دار القلم، دمشق، دار الضياء،
   بيروت، ط ١، ١٣٩٠ه.
- \* الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: ملاّ علي القاري، علي بن محمد (ت ١٠١٤هـ). تحقيق محمد الصباغ. مطبعة دار القلم، بيروت ١٣٩١ه.
- الأساء والصفات: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (١٤٥٨). دار الكتب العلمية،
   بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.
- \* الإشارات والتنبيهات: أبوعلي ابن سينا (ت ٤٧٨ه). تحقيق د. سليمان دنيا. دائرة المعارف بالقاهرة ١٩٦٠م.
- \* الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ه). دار العلوم الحديث، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ه.
- أصول الإيمان: شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦ه). المطبوع ضمن مؤلفات شيخ الإسلام. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية \_ الرياض.
- أصول الدين: البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر. طبعة مصورة من الطبعة الأولى
   باستنابول سنة ١٣٤٦هـ
- أصول الدين: البردوي، محمد بن محمد بن عبد الكريم. تحقيق هانز بيترلنس، مطبعة عيسى الحلبى، القاهرة ۱۳۸۳هـ.
- أصول السنة: ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الألبيري (٣٧٤هـ). تحقيق محمد إبراهيم محمد هارون. رأسالة الماجستير.
  - الأضداد: ابن الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.

- \* الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ه). تصحيح الشيخ أحمد مرسى. القاهرة سنة ١٣٨٠هـ.
  - الأعلام: للزركلي. خير الدين. الطبعة الثانية.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: السخاوي، أبو الخير محمد شمس الدين بن عبد الرحمن (ت ٢٠٩هـ). (ضمن علم التاريخ عند المسلمين لروزنشال) ط ٢، ٣٠١هـ، مؤسسة الرسالة \_ بيروت.
- \* إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان: ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي (١٧٥١هـ). تحقيق محمد حامد الفقى، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٥ه.
- الإكليل في استنباط المتنزيل: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ه).
   تصحيح عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتاب العربي \_ القاهرة.
- الإكليل في المتشابه والتأويل: شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني (٧٢٨ه).
   ضمن مجموعة الرسائل الكبرى، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، سنة ١٣٨٦ه.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسياء والكنى والأنساب: ابن ماكولا،
   أبو نصر علي بن الوزير هبة الله (٤٧٥ه). تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر محمد أمين دمج، بيروت.
- \* ألفية العراقي: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ه). (مع التبصرة والتذكرة وفتح الباقي). دار الكتب العلمية \_ بيروت.
  - الأم: للشافعي، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ). دار المعرفة بيروت.
- أمثال الحديث: الرامهرمزي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ). تحقيق أمة الكريم،
   مطبع الحيدري، باكستان ١٣٨٨ه.
- \* الأنساب: أبو سعد السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (٦٢هه). دائرة المعارف العثمانية \_ حيدر آباد.
- الإنصاف: الباقلاني. تحقيق: محمد زاهد الكوثري، نشر الخانجي، مطبعة السنة المحمدية،
   مصر ٢/٢٨٢/٨ه.
- \* الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء السنة من الزلل والتضليل والأباطيل: المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. حديث أكادمي، فيصل آباد. باكستان ١٤٠٧ه.
- إيثار الحق على الخلق: ابن الوزير، أبو عبد الله محمد بن المرتضى اليماني. دار الكتب العلمية،
   بيروت ـــ لبنان، ط. ١٣١٨ه.

- \* الإيمان: لابن أبي عمر العدني: محمد بن يحيى (ت ٢٢٣ه). تحقيق حمد بن حمدي الجابري الحربي. رسالة الماجستار عام ١٤٠٤ه.
- الإيمان: ابن منده، محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ). تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،
   الطبعة الأولى ١٤٠١هـ. ١٩٨١م. الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
- \* الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: للحافظ ابن كثير. أحمد عمد شاكر، مطبعة عمد على صبيح وأولاده. القاهرة، ط٣، ١٣٧٠ه.
- بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ)
   تحقيق محمد مرسى الخولي دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- البداية والنهاية: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي
   (١٤٧٤ه). دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ه. وطبعة أخرى بتحقيق جماعة من الأساتذة، دار
   الكتب العلمية. بيروت
- \* البراهين العلمية على وجود الخالق: محمد فؤاد الرازي. دار القلم، بيروت، ط ٢، عام ١٣٩٤هـ.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت ٧٩٤ه). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحم بن أبي بكر
   (ت ٩٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل. مطبعة عيسى البابى الحلبي، ط ١، ١٣٨٤هـ.
- \* بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعة الكلامية: (نقض تأسيس الجهمية): لشيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. ط١، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، عام ١٣٩١ه.
- البيهةي وموقفه من الإلهيات: د. أحمد بن عطية بن علي الغامدي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
  - تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى. مطبعة حكومة الكويت.
- التاريخ: يحيى بن معين، أبوزكريا الغطفاني (٢٣٣ه): تحقيق أحمد محمد نور سيف. جامعة
   الملك عبد العزيز بمكة، ١٣٩٩هم/١٩٧٩م.
  - الدينخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف بالقاهرة.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: للدكتور حسن إبراهيم حسن. الناشر:
   مكتبة النهضة المصرية، ط ٩، ١٩٧٩م.

- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي ٤٦٣هـ. المكتبة السلفية، المدينة النبوية.
- التراث العربي: فؤاد سزكين. ترجمة محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، عام ١٤٠٣ه.
- تاريخ جرجان: السهمي أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٧٩هـ). عالم الكتب، بيروت ـــ
  لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.
- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري): محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). دار المعارف،
   القاهرة ١٩٦٨م.
- التاريخ الصغير: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ه). إدارة ترجمان السنة،
   أيبك رود، لاهور.
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي: عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ه). د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
- \* التاريخ الكبير: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ه). تصحيح المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٧٨ه.
- \* تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ه). تصحيح محمد زهري النجار، نشر دار الجيل، بيروت ١٣٩٣ه.
- \* التبصرة في الدين: الإسفرائيني. تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية 1709
- تبصير المنتبه: ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٢٥٨ه). المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- تبيين كذب المفتري: ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٧٧١ه). مطبعة التوفيق، دمشق، عام ١٣٤٧ه.
- التحبير في المعجم الكبير: أبوسعد السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ).
   تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٥هـ.
- \* تحفة الأحوذي شرح الجامع للترمذي: المباركفوري، عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٢ه). طبعة مصورة من الطبعة الهندية، الناشر ضياء السنة، باكستان.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٧ه). ط.
   المطبعة القيمة بومباي الهند.

- تدريب الراوي في شرح التقريب للنواوي: السيوطي، جلال الدين عبد الرحن بن أبي بكر
   (ت ٩٩١١هـ). تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة السعادة بمصر.
- \* تذكرة الحفاظ: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (٧٤٨ه). دار إحياء التراث العربي، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف بالهند.
- \* التذكرة في أحوال الموق وأمور الآخرة: القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحد بن أبي بكر بن فرح (١٧٦ه). د. أحمد حجازي السقاء الناشر: عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.
- \* الترغيب والترهيب: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٢٥٦ه). دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، عام ١٣٨٨ه.
- \* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ). دار الكتاب العربى، بيروت.
- \* التفسير: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (ت ١٠١ه). تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورق، المنشورات العلمية، بيروت.
- \* تفسير سورة الإخلاص: شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٧٨ه). دار الطباعة المحمدية، القاهرة.
- \* تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ). دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٢٨٨هـ /١٩٦٩م.
- \* تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ١٩٦٧هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٩٦٧م.
- \* التفسير الكبير: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (٦٠٦ه). دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، المطبعة البهية بمصر.
  - تفسیر المنار: محمد رشید رضا (ت ۱۳۵٤هـ) دار المنار ــ القاهرة ۱۳٦٧هـ.
- \* التفسير والمفسرون: د. محمد حسين الذهبي. دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط ٢، عام ١٣٩٥هـ
- \* تفهيم القرآن: (أردو): للسيد أبي الأعلى المودودي. الناشر مكتبة تعمير انسانيت، لأهور، ط ١٠، سنة ١٩٧٩م.
- \* تقريب المتهذيب: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل. أحمد بن علي بن حجر ١٥٨٨. دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان ١٣٩٣ه.

- \* التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: العراقي، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ). دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٥هـ.
- تمييز الطيب من الخبيث: عبد الرحمن بن علي بن عمر الشيباني الشافعي الأثري. الناشر: دار
   الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.
- \* التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: الملطي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (٣٧٧هـ). نشر دار الثقافة الإسلامية، طأولى، ١٣٦٨هـ.
- \* تنزيه الشريعة المرفوعة على الأخبار الشنيعة الموضوعة: ابن عراق، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنائي (٩٠٧ ٩٦٣ه). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف / عبد الله محمد الصديق، مكتبة القاهرة، مصر، طأولى.
- \* تهذيب الأسهاء واللغات: النووي، أبو زكريا محيمي الدين بن شرف (٦٧٦ه). دار الكتب العلمية، بيروت، مصور عن الطبعة المنيرية.
- تهذیب تاریخ دمشق لاین عساکر: ابن بدران الموصلي، عبد القادر بن أحمد الحنبلي (۱۳٤٦ه).
   مطبعة روضة الشام، دمشق ۱۳۲۹ه.
- تهذیب التهذیب: ابن حجر العسقلانی، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (۸۵۲ه). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بالهند.
- ◄ تهذیب السنن لأبي داود: ابن القیم: شمس الدین أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (٧٥١ه).
   تحقیق محمد حامد الفقی، مطبعة السنة المحمدیة، ۱۳٦٨ه.
- تهذیب الکمال فی أسیاء الرجال: المزي، الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف، ۲۰۶ ــ
   ۲۷۵ه. دار المأمون للتراث، دمشق / بیروت، ط۱، سنة ۱٤۰۲هـ.
- تهذیب اللغة: للأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد. المؤسسة المصرية للتألیف والترجمة، مصر ۱۳۸٤هـ. (تحقیق عبد السلام محمد هارون).
- التوحيد وإثبات صفات الرب: ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، ٣١١ه. تعليق: د.
   محمد خليل هراس، دار الفكر، ثانية، ٣٩٣ه /١٩٧٣م.
  - التوسل والوسيلة: شيخ الإسلام ابن تيمية، توزيع دار الإفتاء بالرياض.
- \* الثقات: ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ). دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
  - الجامع الأزهر: عبد الرحمن المناوي (١٠٣١ه). مصور من النسخة الخطية.

- \* جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف القرطبي (ت ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
- جامع البيان عن تاويل آي القرآن: الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ). مكتبة الحلبي، ثالثة ١٩٦٨هـ ١٩٦٨م.
- \* جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي، خليل بن كيكلدي الدمشقي (ت ٧٦١ه). تحقيق حمدي السلفي، منارة الأفاق ببغداد، ط ١، ١٣٩٨ه.
- \* الجامع الصحيح: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦ه). (مع فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٧٧٣ ـ ١٨٥٨ه). رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- \* الجامع الصغير: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩٩١١). ط ٤، دار الفك
- \* الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ه). طبعة مصورة عن دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الهند.
  - \* جريدة الميثاق التركية: العدد السادس من السنة الأولى ١٤٠٤هـ.
- \* جزء ابن عرفة: الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي (ت ٢٥٧ه). تحقيق عبد الرحن عبد الجار الفريوائيي.
- \* جسم الإنسان: حسن القيسي نصر، محيي الدين صالح علي. وزارة التربية الجزائرية 197٧ ١٩٦٨م.
  - \* جسم الإنسان: د. عبد المنعم عبيد. كتاب المعرفة، ط٢.
- \* جمع الجوامع (الجامع الكبير): السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ه). مصور من النسخة الخطية.
- \* حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: الحافظ ابن القيم، محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٥٧٨). دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان
- \* الحاوي للفتاوي: السيوطي، جلال الدين عبد الرحم بن أبي بكر (ت ٩٩١١ه). إدارة الطباعة المنيرية، سنة ١٣٥٧ه.
- \* الحيائك في أخبار الملائك: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبسي بكر (ت ٩٩١١هـ).

- تعليق عبد الله الصديق، مطبعة التأليف بمصر \_ مطبعة أخرى بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول \_ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ه.
- \* حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ). ط. دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة ثانية ١٣٨٧ ه.
  - الحموية الكبرى (ضمن الرسائل الكبرى): مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
- \* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسهاء الرجال: صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (٩٢٣هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط. ثالثة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل: البخاري، أبوعبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). ط. مكتبة النهضة الحديثة ومطبعتها بمكة ١٣٩٠هـ.
- دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي. دار المعرفة، بيروت، ط. ٣، سنة ٩٧١م.
- درء تعارض العقل والنقل: لشيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨ه). تحقيق د.
   عمد رشاد سالم، ط ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ◄ دراسات في تاريخ الدولة العباسية: للدكتور حسن الباشا. الناشر: دار النهضة العربية،
   القاهرة.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبسي بكر (٩١١هـ). دار
   المعرفة، بيروت.
  - \* دلائل النبوة: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ). طبع عام ١٣٩٧هـ.
- دلائل النبوة: البيهةي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) (جزءان فقط). تحقيق عبد الرحمن
   عمد عثمان. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، سنة ١٣٨٩ هـ. والطبعة الأخيرة بتحقيق
   د. عبد المعطى قلعجى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ◄ دواء الشاكين وقامع المشككين: (ترجمة وتعليق لكتاب «الإنسان لا يقوم بنفسه» لكريسي موريسن). الدكتور تقي الدين الهلالي، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء.
  - ديوان أبى العتاهية: تحقيق: شكري فيصل، دمشق.
- ديوان الأصول: للنيسابوري، أبي رشيد سعيد بن محمد. تحقيق د. محمد عبد الهادي أبو ريدة،
   المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- \* ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

- (٧٤٨ه). تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط الثالثة، سنة
- خيل اللالىء المصنوعة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ه). طبعة
   هندية.
  - رحلة ابن بطوطة: أبى عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٧٧٩هـ). الناشر دار صادر، بيروت.
- الرحلة في طلب الحديث: الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق نور
   الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٣٩٥ه.
- \* الرد على بشر المريسي: الدارمي، عثمان بن سعيد (٢٨٧ه). تحقيق محمد حامد الفقي، حديث أكادمي، باكستان ١٩٨٧هم.
- \* الرد على الجهمية: أبو عبد الله بن منده، محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥ه). تحقيق د. علي بن محمد ناصر الفقيهي، ط ٢، سنة ١٤٠٧ه/١٩٨٧م.
- الرد على الجهمية والزنادقة فيها شكوا فيه من متشابه القرآن: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني
   (ت ٢٤١ه). رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.
- الرد على الجهمية: الدارمي، عثمان بن سعيد (٢٠٠ ــ ٢٨٢هـ). تحقيق غوستاف، طبعة ليدن
   ١٩٦٠م.
- الرد على من يقول القرآن مخلوق: أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان النجاد (ت ٣٤٨هـ). تحقيق رضاء الله محمد إدريس، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت.
  - رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: تأليف إخوان الصفا، دار صادر، بيروت.
- الرسالة العرشية (ضمن الرسائل الكبرى): لشيخ الإسلام ابن تيمية. مكتبة عمد على صبيح وأولاده بمصر.
- الرسالة المستطرفة: السيد عمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ). الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ
   ١٩٦٤م. مطبعة دار الفكر، دمشق.
- \* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني: للألوسي، أبي الفضل شهاب الدين عمود البغدادي (ت ١٢٧٠هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصور من الطبعة المنيرية.
- رياض الصالحين: النووي، يحيى بن شرف (ت ٢٧٦هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ــ
   المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٤هـ

- البغدادي علم التفسير: لأبي الفرج ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي
   (ت ٥٩٧هـ). المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
- \* الزهد: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان ١٣٩٨هـ . 1٩٧٨م.
- الزهد: عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ه). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
- \* الزهد: هناد بن السري بن مصعب الدارمي (ت ٢٤٣ه). تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي. الكويت عام ١٤٠٦ه.
  - سفر السعادة: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٢٦هـ). دار العصور مصر.
    - \* سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت.
      - \* سلسلة الأحاديث الضعيفة: الألبان، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، بيروت.
- \* السنن: أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ ـ ٢٧٥ه). تعليق: عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد على السيد، حمس، أولى ١٣٨٨/١٩٦٩م.
- السنن: للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ ــ ٢٧٩هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر، المكتبة الإسلامية.
- السنن: (مع شرح السيوطي، وحاشية السندي): النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن
   علي بن بحر (٣٠٣ه). المطبعة المصرية بالأزهر، أولى ١٩٣٠/١٣٤٨م.
- \* السنن (مع حاشية السندي): ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القرويني (٢٠٧ \_ ٢٠٧هـ). دار الفكر، بيروت، ط ثانية. والطبعة الأحرى بتحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي.
- الستن: أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥ه). دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
- الستن الكبرى: البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين (ت ٤٥٨هـ). مصورة عن طبعة دائرة المعارف بالهند، ١٧٤٤هـ.
- السنن الواردة في الفتن: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ). تحقيق رضاء الله
   محمد إدريس. رسالة الدكتوراه.
- ♦ السنة: للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن نخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ). معه

ظلال الجنة في تخريج السنة، ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى 1800هـ 1900م.

- السنة: أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ). إدارة البحوث العلمية بالرياض.
- السنة: عبد الله بن أحمد بن حبل الشيبان (ت ٢٩٠هـ). الناشر: الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، دهلي ــ الهند، سنة ١٤٠٤هـ.
- \* سير أعلام النبلاء: الذهبي، شمس الدين عمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨) ١٣٧٤ مؤسسة الرسالة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن عماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الله بن العماد
   (١٠٨٩هـ). دار المسيرة، بيروت، ط ثانية ١٣٩٩هـ.
- \* شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري (ت ١٨٥ه). تحقيق الدكتور أحمد صعد حمدان، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
- \* شرح الأصول الخمسة: للقاضي عبد الجبار بن أحمد. تحقيق د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة عصر لا ط ١، سُنة ١٣٨٤ه.
- \* شـرح السنة: البغـوي، أبو محمـد الحسين بن مسعـود الفراء (ت ٥١٦هـ). تحقيق شعيب الأرناۋوط. ط المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٤هـ.
- شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي، علي بن محمد. تعليق وتخريج: الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط رابعة ١٣٩١هـ.
- \* شرح العقيدة الطحاوية: الميدان، عبد الغني الغنيمي الدمشقي الحنفي (١٩٨٨ه). تحقيق: عمد مطيع الحافظ، محمد رياض المالح، دار الفكر، دمشق، ثانية ١٩٨٢/١٤٠٢م.
  - \* شرح المقاصد: سعد الدين التفتازاني. طبعة استانبول ١٣٠٥هـ.
- الشريعة: الأجري، أبو بكر محمد بن الحسين (٣٦٠هـ). تحقيق: محمد حامد الفقي، حديث آكادمي باكستان، ط أولى ١٩٨٣/١٤٠٣م.
- \* شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل: ابن القيم، شمس الدين محمد بن بكر (٧٥١ه). ط دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.
- الصحاح: الجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: أحمد عبيد الغفور عطار، طائلية
   ۱۹۸۲/۱٤۰۲م.

- \* الصحيح (مع الشرح للنووي): مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١ه). دار الفكر، بيروت، ط ثانية ١٩٧٢/١٣٩٢م. والطبعة الأخرى بتحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي.
- \* صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير): الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، ط ثانية ١٩٧٩/١٣٩٩.
- الصفات: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ه). تحقيق د. علي ناصر الفقيهي،
   الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، وتحقيق الشيخ عبد الله الغنيمان.
- صفة الصفوة: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ١٩٥٨). دار الشعب، القاهرة،
   سنة ١٣٩٣ه.
- الصلة (ذيل على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي): ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى القرطبي (ت ٥٧٨هـ). الدار المصرية للتأليف، القاهرة ١٩٦٦م.
- الضعفاء الكبير: العقيلي، أبوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢هـ).
   تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى
   ١٤٠٤هــــ ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكين: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ه). تحقيق صوفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١٠٤٠٤ه.
- الضعفاء والمتروكين: النسائي: أبو عبد الرحن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعبي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- ضعيف الجامع الصغير وزياداته: الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، بيروت،
   ط ثانية ١٩٧٩/١٣٩٩.
  - \* الطب محراب الإيمان: د. خالص جلبي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، سنة ١٤٠٢هـ.
- طبقات الحفاظ: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩٩١٩). مطبعة دار
   الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
  - طبقات الحنابلة: ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى. دار المعرفة، بيروت.
  - الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) دار صادر، بيروت.
- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم: الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي،
   ط أولى ١٩٨٠/١٤٠٠م.
  - ظهر الإسلام: لأحمد أمين. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٣٨٨هـ.

- \* عالم الملائكة الأبرار: للدكتور عمر سليمان الأشقر. مكتبة الفلاح، الكويت، ط ٣، سنة
- العبر في تاريخ من غبر: الذهبي، أبوعبد الله شمس الدين مجمد بن أحمد (ت ٧٤٨ه).
   تحقيق فؤاد سيد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، سنة ١٦٦١ه.
  - \* عقيدة السلف وأصحاب الحديث: الصابون. طبعة الكويت.
- العقيدة الطحاوية: أبو جعفر الطحاوي أحمد بن عمد بن سلامة (٣٢١ه). شرح وتعليق محمد
   ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، سنة ١٣٩٨هـ.
- \* العقيدة النظامية: الجويني، إمام الحرمين. تحقيق محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار ١٩٤٨م.
- \* علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين: رضا بن نعسان معطي، ط ١، عام ١٤٠٢ه. مطبعة التراث، مكة.
  - علل الحديث: ابن أبى حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) دار المعرفة بيروت.
- \* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي (ت ١٩٥٧). تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان، ط أولى ١٣٩٩/١٣٩٩م.
- علم التاريخ عند المسلمين: فرانز روزنثال. ترجمة د. صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة،
   بيروت، ط۲، ۱٤۰۳هـ
  - علم التشريح: د. قيس إبراهيم الدوري. دار المعرفة، ط١، ١٩٨٠م، بيروت.
- \* العلو للعلي الغفار: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ). مطبعة العاصمة، القاهرة، ط٢، ١٣٨٨هـ.
- \* علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٣٤٣هـ). تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة النبوية، ط ٢، ١٩٧٢م.
  - عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير: لأحمد محمد شاكر. دار المعارف بمصر، سنة ١٣٧٦هـ.
- \* عمل اليوم والليلة: أبو بكر ابن السني (ت ٣٦٤هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩ه.
- \* عمل اليوم والليلة: النسائي، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ). تحقيق د. فاروق حمادة، ط دار الإفتاء، سنة ١٤٠١هـ

- \* عون المعبود لحل مشكلات سنن أبي داود: المحدث شمس الحق العظيم آبادي،، أبو الطيب (١٣٢٩هـ). نشر السنة باكستان ١٣٩٩ه.
- خریب الحدیث: أبو عبید القاسم بن سلام الهروي (۲۲۴ه /۸۳۸م). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بالهند، دار الكتاب العربي، بیروت.
- فتح الباري: ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي بن حجر (٧٧٣ ٧٥٨ه). رئاسة إدارات
   البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالرياض.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: الساعاتي أحمد بن عبد الرحمن. دار
   إحياء التراث العربي، بيروت.
- \* فتح القديس: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠ه). دار الفكر، ط ثالثة ١٣٩٣ه/١٩٧٣م.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: السخاوي: شمس الدين عمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ه).
   تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الدار السلفية بالمدينة النبوية، ط ٢، عام ١٣٨٨ه.
- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية: محمد بن علان الشافعي (ت ١٠٥٧هـ) جمعية النشر والتأليف الأزهرية. القاهرة ١٣٤٨هـ.
  - فتوح مصر: ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المصري / ليدن ١٩٢٠م.
- الفَرْق بين الفِرَق: عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٢٩١ ــ ١٠٣٧م). الناشر: دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٧٨م.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم الظاهري، أبي محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦ه).
   تحقيق د. محمد إبراهيم نصر، د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ط ١، سنة ١٤٠٢ه.
- \* فضل الصلاة على النبي ﷺ: إسماعيل القاضي، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢ه). تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠ه).
   تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مطبعة السنة المحمدية ١٩٧٨/١٣٩٨م.
  - الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق النديم. تحقيق: رضا \_ تجدد.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ). دار المعرفة، بيروت، ط ثانية ١٩٧٢/١٣٩١م.

- \* في ظلال القرآن: سيد قطب. الطبعة العاشرة ١٤٠١هـ ١٩٨١م. ط دار الشروق (القاهرة ــ بيروت).
  - القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، مطبعة السعادة بمصر.
  - قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن: للشيخ نديم الجسر. طرابلس الشام ...
- \* قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر: النواب محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧ه). تحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوي، شركة الشرق الأوسط للطباعة، الأردن، طأولي ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.
- \* القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠١هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، عام ١٤٠٥ه.
- \* الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: لابن حجر العسقلاني. المطبوع على هامش الكشاف، ط ١، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، سنة ١٣٦٥ه.
- \* الكامل في التاريخ: ابن الأثير الجزري، علي بن محمد (١٣٠٠ه). دار الفكر، بيروت، 1٣٩٨ه /١٩٧٨م.
- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). دار
   الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، عام ١٤٠٤هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزنخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (٥٣٨ه). مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٥ه.
- كشف الاستار في زوائد مسئد البزار: الهيثمي، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر
   (ت ٨٠٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ.
- كشف الحفاء ومزيل الإلباس: العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (١١٦٢ه). تعليق أحمد القلاشي، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة ١٩٨٣/١٤٠٣م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. مكتبة المنى ببغداد.
- \* الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، عام ١٣٥٧هـ
- \* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ). مؤسسة الرسالة ١٩٧٩/١٣٩٩.

- \* الكنى والأسهاء: الإمام مسلم بن الحجاج، أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١ه). تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
  - الكنى والأسامى: الدولابى، أبو بشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ) المكتبة الأثرية، باكستان.
- \* الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: ابن الكيال: أبو البركات محمد بن أحمد (٣٣٨ ــ ٩٣٩). تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، ط أولى ١٩٨١/١٤٠١.
- \* اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩٩١١هـ). دار المعرفة، بيروت، ط الثالثة ١٩٨١/١٤٠١م.
- \* اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير الجنزري (ت ١٣٠ه). دار صادر، بيروت ١٩٨٠/١٤٠٠م.
- لب اللباب في تحرير الأنساب: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩٩١١هـ)
   مكتبة المثنى ببغداد.
- لسان العرب: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري. دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (١٥٥٨ه). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ثانية ١٣٩٠/١٣٩٠م.
- \* لقط المرجان في أحكام الجان: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩٩١١ه) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- لح الأدلة: لأبي المعالي الجويني (ت ٤٧٨هـ). تحقيق د. فوقية حسين محمود، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة، ط ١، سنة ١٣٨٥ه.
  - لوامع الأنوار: للسفاريني، ط٧، ١٤٠٢ه، مؤسسة الخافقين.
- \* ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة القويمة البرهان: الألوسي. المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩١ه بتخريج الألباني، محمد ناصر الدين.
- \* المتكلمون في الرجال: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ). (ضمن أربع رسائل في علوم الحديث)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٥، ١٤٠٤هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت ٢٥٤هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

- بالة المجمع العلمي العربي السوري.
  - \* مجلة المسلمون.
  - معهد المخطوطات. الكويت.
- جمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧ه). دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢/١٤٠٢م.
  - \* مجموعة الرسائل والمسائل: لشيخ الإسلام ابن تيمية. طبعة المنار. سنة ١٣٤٩هـ.
- جموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة: د. عمد حميد الله لجنة التأليف والترجة والنشر بالقاهرة ١٣٧٦ه.
- جموع الفتاوى: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني
   (ت ٧٧٨ه). جمع وترتيب عبد الرحن بن محمد بن قاسم، دار العربية، بيروت، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى.
- ختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية: محمد، ابن الموصلي.
   تصحيح زكريا علي يوسف، مطبعة الإمام بمصر.
- \* محتصر سنن أبي داود: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٢٥٦ه) مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ٣٦١،
- ختصر العلل المتناهية: للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ه). تحقيق محفوظ
   الرحمن زين الله، رسالة الماجستير.
- ختصر العلو للعلي الغفار (للذهبي): الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، طأولى
   ١٩٨١/١٤٠١.
- \* مختصر قيام الليل: المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر (٢٩٤ه). حديث أكادمي باكستان، أولى ١٩٨٢/١٤٠٢.
- ختصر المقاصد الحسنة: الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢هـ). تحقيق د. محمد بن لطفي الصباغ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م، من منشورات مكتب التربية الإسلامي لدول الخليج، الرياض ـ السعودية.
- ختصر منهاج القاصدين: ابن قدامة المقدسي، أحمد بن عبد الرحمن. تعليق شعيب الأرتاؤوط
   وعبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان بدمشق، ط ١، ١٣٩٨هـ.
  - \* مراتب الإجماع: ابن حزم، أبو محمد علي بن حزم (ت ٤٥٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.

- \* مراصد الاطلاع على أسهاء الأمكنة والبقاع: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ١٧٥ه). تحقيق على محمد البجاوى، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٤ه.
- المستدرك على الصحيحين: الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ١٤٠٥). دار
   الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- \* المسند: لأبي داود الطيالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤ه). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الهند، سنة ١٣٠٧ه.
- المسند: أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١ه). المكتب الإسلامي، بيـروت، ط ثانيـة
   ١٩٧٨/١٣٩٨م، وطبعة بتحقيق أحمد عمد شاكر.
- المسند: الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،
   الناشر: المجلس العلمي، باكستان، ط ١، عام ١٣٨٣هـ.
- المسئد: الشافعي، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ) ترتيب السندي دار الكتب العلمية بيروت.
- مشاهير علياء الأمصار: ابن حبان، محمد بن حبان البستي (م ٢٧٠هـ) (ت ٣٥٤هـ). تحقيق م.
   فلايشمهر، دار الكتب العلمية.
- المشنبه: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). دار إحياء الكتب العربية.
- مشكاة المصابيع: الخطيب التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. تحقيق الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١٣٨١/١ه.
- \* مشكل الآثار: أبو جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١ه). دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣٣ه.
- \* مشكل الحديث وبيانه: الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك (ت ٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- مشيخة إبراهيم بن طهمان: إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني (ت ١٦٨ه). تحقيق د.
   محمد طاهر ملك، ط مجمع اللغة بدمشق ١٤٠٣هـ.
  - المصاحف: ابن أبي داود، عبد الله بن أبي داود سليمان (ت ٣١٦ه). تحقيق آرثر جفري.
- المصنف: أبو بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ه). الدار السلفية، بومبائي،
   طبعة أولى.
- المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ه). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،
   ط المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٢ه.

- \* المعارف: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) تحقيق د. ثروت عكاشة دار المعارف عص.
- \* معالم التنزيل (تفسير البغوي): البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ). (المطبوع بهامش تفسير الخازن)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ٢، سنة ١٣٧٥هـ.
- \* معالم السنن: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (ت ٣٨٨ه). (على هامش مختصر المنذري). تحقيق أحمد شاكر / محمد حامد الفقى أنصار السنة المحمدية القاهرة ١٣٦٧ أم.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦ه). دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- \* معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: لعمر رضا كحالة. دار العلم للملايين، بيروت، سنة
- \* المعجم الصغير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠ه). دار الكتب العلمية، بيروت
- \* المعجم الكبير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠ ـ ٢٦٠ه). تحقيق حمدي عبد المجيد السلقى، الدار العربية، بغداد، أولى.
  - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
    - المعجم الوسيط: عجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي، أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
   (ت ٧٤٨هـ). تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار التأليف، ط ١.
- \* المعرفة والتاريخ: البسوي: أبويوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ه) تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ه.
- \* المعين في طبقات المحدثين: الذهبي، أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ه). تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان للنشر والتوريم، أردن، ط ١، ٤٠٤ه.
- \* المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: الحافظ العراقي. مطبوع على هامش إحياء علوم الدين للغزالي.
- \* المغني في ضبط أسياء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: محمد طاهر بن علي الهندي (٩٨٦هـ). دار الكتاب العربى، بيروت ١٣٩٩/١٣٩٩م.

- المغنى في الضعفاء: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق نور الدين
   عتر، دار المعارف حلب، ط ١، ١٣٩١ه.
- \* مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبى بكر (ت 2011ه). مكتبة الأزهر بالقاهرة، ط ٢، ١٣٥٨ه.
- المقاصد الحسنة: السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ). ط دار
   الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
  - \* المقاصد السنية في الأحاديث القدسية: ابن بلبان الدمشقى. دار التراث، بالمدينة النبوية.
- \* مقالات الإسلاميين: أبو الحسن الأشعري، على بن إسماعيل (ت ٣٢٤ه). تحقيق محمد محيمي الدين، مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩ه.
- \* المقتنى في سرد الكنى: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ه) تحقيق محمد صالح المراد الجامعة الإسلامية المدينة ١٤٠٨ه.
  - مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، عام ١٣٩٨هـ.
- عقدمة رسالة ابن أبى زيد القيروان: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٣٩٦هـ.
- الملل والنحل: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ١٥٤٨). تحقيق محمد سيد كيلانى، مصطفى الحلبي، القاهرة، عام ١٣٨٧ه.
  - \* منار السبيل: ابن ضويان، إبراهيم بن محمد. المكتب الإسلامي، ط٥، ١٤٠٢ه.
- المنتظم: أبو الفرج ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ه). ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، سنة ١٣٥٩ه.
- المنحة في السبحة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩٩١١هـ) ضمن الحاوي للفتاوى،
   إدارة الطباعة المنيرية عام ١٣٥٢هـ.
- \* منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق د. عمد رشاد سالم، مكتبة دار العروبة.
- المنهاج في شعب الإيمان: أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي (ت ٤٠٣هـ ١٠١٢م). تحقيق حلمي محمد فوده، دار الفكر، بيروت، ط أولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
  - موارد الخطيب: د. أكرم ضياء العمري. دار القلم، دمشق ١٣٩٥هـ.
- \* موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

- \* المواقف في علم الكلام: للأيجني، عبد الرحمن بن أحمد. عالم الكتب، بيروت.
- \* الموضح الأوهام الحمع والتفريق: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) مصورة عن مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد.
- \* الموضوعات: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٩٧٥ه). تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م.
- \* الموطأ مع شرحه تنوير الحوالك: الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ه). مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأحيرة ١٣٧٠ه، ١٩٥١م. وبتحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- \* ميزان الاعتدال: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ه). تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، أولى ١٩٦٣/١٣٨٧م.
  - \* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغرى بردى الأتابكي. دار الكتب المصرية.
- \* نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن: د. السيد أحمد خليل. الوكالة الشرقية للثقافة، القاهرة، سنة ١٣٧٧ه.
  - \* النكت الظراف على الأطراف! ابن حجر، بذيل تحفة الأشراف.
- (النكت والعيون) تفسير الماوردي: لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (ت ٤٥٠ه).
   تحقيق خضر محمد خضر، وزارة الأوقاف الكويتية ١٤٠٢ه.
- \* النهاية: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤ه). تحقيق د. طه محمد الزيني. ط أولى، دار النصر للطباعة، القاهرة. وطبعة أخرى بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز دار التراث الإسلامي بالأرهر.
- \* النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ( ١٤٥ ـ ٢٠٦ هـ). تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، نشر: المكتبة الإسلامية.
- هدية العارفين: (أسهاء المؤلفين وآثار المصنفين)، إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى ببغداد.
- \* الوابل الصيب: ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي ٧٥١ه. ضمن مجموعة الحديث النجدية، المكتبة السلفية بالمدينة النبوية، ط٣، ١٣٨٣ه.
  - الوافي بالوفيات: الصفدي، طبع سنة ١٣٨١.

- الوديك في أخبار الديك: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبسي بكر (ت ٩٩١١هـ).
   ط مطبعة الحرمين سنة ١٣٣٧هـ.
- الوسائل في معرفة الأوائل: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).
   مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٠هـ.

## فهارس المكتبات:

- \* تاريخ الأدب العربي (الملحق): بروكلمان (باللغة الألمانية).
- \* فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس (باللغة الفرنسية).
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة طوبقا بسراي (باللغة التركية).
  - فهرس المكتبات الجرمانية ألورد (باللغة الألمانية).
  - فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات. فؤاد سيد.
    - فهرس مخطوطات الظاهرية, يوسف العش.
- فهرس نخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من نخطوطات الحديث). الألباني، محمد ناصر الدين، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠.